در عهد و شاهد ملت

سلطان السلاطین و الخاقان الخواقین

السلطان ابن السلطان ابن السلطان و الخاقان ابن

الخاقان ابن الخاقان ابن السلطان ناصر الدین شاه

صاحبقران خلد الله ملکه و دولته حسب امر سرکار

نواب مستطاب اشرف ارفع امجد الاشاد ادام الله

اعظم الفخم فی الانام معز الدوله مهر علی خان دامت شوکته

العالی در دار الخلافه الباهره در دار

الطبعه علیقلی خافان قاجار

مطبوع گردید در سنه ۱۲۹۰

هزار و دویست و نود و نهج

AD532

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السموات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا القابل يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا الذاكر ولا ما تونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا والصلوة والسلام على محمد رسول المصطفى وحبيبه المجتبى وعلى ابن عمه ووصيه علي بن ابي طالب المرتضى الذي جعله ظهيرا ووزيرا واله المعصومين الائمة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا الذين من ولدهم نجاد من اعادهم سيصلى سعيرا اما بعد فيخفى على اهل الاسلام والايمان شرف القرآن وعلو شانه وغزارة علمه ووضوح برهانه وانه غاية الفصوى والعروة الوثقى والمسلك الاقوى والمطلب الاعلى والمنهج الاسنى الذي من استمسك به نجى ومن تخلف عنه غوى الذي لا يزيد ورده تلاوته والتفكر في معانيه جلوة للقلوب والعلم به والعمل بما فيه الجلو من الكرب وغيرها من اسراره وتاويله لا يهتدي الى بعض العقول وانوار حقايقه خفيا تلا اصل البعض فروعه لهذا اختلف في تاويله الناس صوابا وافي تفسيره على انفاس وافكار فسروه على مقتضى اديانهم وسلكوا به على موجب مذاهبهم واعتقادهم وكل حزب بما لديهم فرحون ولم يرجعوا فيه الى اهل الذكر صلى الله عليهم اجمعين اهل التنزيل والتاويل القابل فيهم جل جلاله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم لا غيرهم وهم الذين اوتوا العلم واولوا الامر واهل الاستنباط واهل الذكر الذين امر الناس بسؤالهم كما جاءت به الاثار والتنزيل والاخبار الامامية ومن دعى انه يجوى القرآن غيرهم ويحيط بتنزيله وتاويله سواهم ففي الحديث عن مولانا باقر العلم ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال ما يستطيع احد ان يدعي انه جمع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الاوصيا وفي حديث اخر عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ما من احد من الناس ادعى انه جمع القرآن كله كما انزل الله الا كذاب وما جمعه وحفظه كما نزل الله الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده وفي الحديث عن مولانا الائمة وامامنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ان عبد الله بن عباس جاءه عليه السلام يسأله عن تفسير القرآن فوعده بالليل فلما حضر قال له ابدا اول القرآن قال الفاتحة قال وما اول الفاتحة قال بسم الله قال وما اول بسم الله قال بسم قال وما اول بسم قال الباء فجعل عليه السلام يتكلم في الباء طول الليل فلما اوقد الفجر قال اوزدنا الليل اوزدنا وقال عليه السلام في محمد الاخر لو شئت لاوقرت سبعين بعيرا في تفسير فاتحة الكتاب وقال الباقر عليه السلام في تفسير سورة الاخلاص لو وجدت لعلمي الذي اتاني الله عز وجل حملة لنشرت التوحيد والاسلام والدين والشرايع من الصمد وكيف لي بذلك ولم يجد عبدي امير المؤمنين عليه الصلوة وعليه السلام حملة لعلمه

امير المؤمنين عليه السلام حتى كان ينفر لصعداء ويقول على المنبر هلون قبل ان تفقدون وكان بين الجوانح مني لعلما جما لا يحصى ولا يجد
الا واني عليكم من الله الحجة البالغة فلا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور وقال امير المؤمنين عليه السلام
لرجل اياك ان تفسر القرآن برايك حتى تفقهه عن العلماء فانه رب تنزيل يشبه بكلام البشر كلامه وهو كلام الله وتاويله لا يشبه بكلام البشر كما ليس
شئ من خلقه يشبهه كذلك لا يشبه فعله شئ من افعال البشر ولا يشبه شئ من كلامه بكلام البشر وكلام الله سبحانه وتعالى صفته وكلام
البشر افعالهم فلا يشبه كلام الله بكلام البشر فهلك وضل وقال ابو عبد الله ع ان الله علم نبيه صلى الله عليه وآله التنزيل والتاويل فعلمه
رسول الله ع عليا عليه السلام وقال ابو جعفر ليس يلزم في حديث احاديث ليس شئ ابعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ان الآية تنزل اولها في شئ واوسطها
في شئ ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا من صلاد الجاهلية وعن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابا عبد الله يقول
ما ابعد عقول الرجال من القرآن وعن جابر قال قال ابو عبد الله ع يا جابر ان للقرآن بطنا وللبطن ظهرا ثم قال يا جابر وليس شئ ابعد من عقول
الرجال ان الآية تنزل اولها في شئ واوسطها في شئ واخرها في شئ وهو كلام متصل ينصرف على وجوه وقال ابو عبد الله الصادق ع من فسر برايه
آية من كتاب الله فقد كفر وعن برام عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى انزل القرآن تبيان كل شئ حتى والله ما ترك الله شيئا يحتاج اليه العباد
لا يستطيع عبد ان يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزله الله فيه وعن عمرو بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الله تبارك وتعالى
لم يدع شيئا يحتاج اليه الامة الا انزله في كتابه وبينه لرسوله صلى الله عليه وآله وجعل لكل شئ حدا وجعل عليه دليلا يدل عليه وجعل لمن تعدى
ذلك الحد حدا وعن معلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله ع ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله عز وجل لكنه لا تبلغه عقول الرجال
فاما قول اذا عرفت ذلك فقد وجب عليك وعلى اهل الزمان الوقوف على تفسير من امرنا ووجوه عن اهل العصمة سلام الله عليهم الذين نزل التنزيل والتاويل في بيوتهم
واوتوا من العلم ما لم يؤته غيرهم بل كان يجب التوقف حتى ياتي تاويله عنهم لان علم التنزيل والتاويل في ابدانهم مما جاء عنهم عليهم السلام فهو النور والهدى
وما جاء عن غيرهم فهو الظلمة والعمى والجهل كل الجهل من علماء علم المعاني والبيان حيث فتحوا ان معرفة هذين العلمين يطلع على مكنون سر الله جل جلاله من
تاويل القرآن قال بعض ائمتهم ويل ثم ويل لمن تعاطى التفسير وهو من هذين العلمين براجل وذلك انهم ذكروا ان العلمين ماخوذان من استقراء تراكيب كلام
العرب البلغاء باحثان عن مقتضيات الاحوال والمقام كالحذف والاضمار والفصل والوصل والحقيقة والمجاز وغير ذلك ولا يتاتى ان يحمل ذلك
من كتاب الله جل جلاله يحتاج معرفته الى العلم بمن اهل التنزيل والتاويل وهم اهل البيت عليهم السلام الذين علمهم الله سبحانه وتعالى فلا ينبغي معرفة
ذلك الا منهم ومن تعاطى معرفته من غيرهم ركب متن عمياء وخبط خبط عشواء فاذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون وقد كنا ولله الحمد في
كتاب الهادي كثيرا من تفسير اهل البيت عليهم السلام قبل عثورنا على تفسير الشيخ الفقيه محمد بن مسعود العياشي وتفسير الشيخ الفقيه محمد بن العباس بن
ماهيار المعروف بابن الحجام ما ذكره عنه الشيخ الفاضل شرف الدين النجفي وغيرها من الكتب الاتي ذكرها في الباب الخامس عشر في ذكر الكتب الماخوذ منها
الكتاب وفي كل مصنفيها من عدة الكتاب في هذه الكتب على الكتب المعتمد عليها والمعول والمرجع اليها مصنفوها مشايخ معتبرين وعلماء منتجبين وربما
ذكرت في كتاب التفسير عن ابن عباس على قلة اذ هو تلميذ مولانا امير المؤمنين عليه السلام وربما ذكرت التفسير من طريق الجمهور اذا كان موافقا لرواية اهل البيت
او كان في فضل اهل البيت عليهم السلام قال رواه ابن المغازلي الشافعي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال القرآن اربعة ارباع فربع فينا
اهل البيت خاصة وربع حلال وربع حرام وربع فرائض واحكام والله انزل فينا كرائم القرآن والبحور من صنفي تفسير الجمهور مع روايتهم هذه الرواية
انهم لم يذكروا الا القليل في تفاسيرهم من فضل اهل البيت ع ولا سيما مشايخ مفسريهم كصاحب الكشاف والبيضاوي ثم ان لي اعثر في تفسير الآية
من صحيح رواته مسندة عن اهل البيت ذكرت ما ذكره الشيخ ابو الحسن علي بن ابرهيم الثقة في تفسيره اذ هو منسوب الى مولانا وامامنا الصادق ع وكتابه
هذه يطلعك على كثير من اسرار علم القرآن ويرشدك الى ما جهله مفاعيل التفسير من اهل الزمان ويوضح لك عن ما ذكره من العلوم الشرعية والفحص
والاخبار النبوية وفضائل اهل البيت الامامية فانه كتاب شافي وسفر وافي ورجعا كافيا حجة في الزمان وعينا من الاعيان اذ امور
ماخوذ من تاويل اهل التنزيل والتاويل الذين نزل الوحي في دارهم عن جبرئيل عن الجليل اهل بيت الرحمة ومنبع العلم والحكمة صلى الله عليهم اجمعين
وخدمت به حضرة ذوي الاستعداد الابدية والروحة السرمدية والدولة الخلودية والملكة السليمانية والروح القدسية والنفس الزكية والطلعة
البهية والكرامة السنية الله شد الله جل جلاله به عضد الدين وابد به الحق المبين فهو منار الايمان وباب الاسلام في الزمان حاكم الحكام
ومضبط اهل الايمان والاسلام الله بعزته صاحب مبرا وكان له وليا ونصيرا وبهمته ذهق الباطل فاضمحل حصرا حسرا الله بطلعته الدين
المحمدي فبح المناوي من اهل الكفر والضلال في الغلو الصفا فهو الحذوم الاعظم ودستور اعاظم الحكام في العالم والملك ذمام احكام العرب
والعجم واضع مراتب العلم الى الغاية القصوى مظهر كلمات الله العليا ذي الحل الشافي والفكر الصائب واي له كالبدر يشرق في الضحى ويزاحم

احوال الخلائق في غيبة رشد الاسلام ومرشد المسلمين وغياث الحق والملة والدين ظل الله على الخلق اجمعين لوشبهته بالشمس المنيرة ما كذبت
او مثلته بالبحر المطهر ما احتشت شعر لهم لانه شعر لكبارها وهمته اقصر اجل من الدهر له راحة لو ان مشاعر عشرها على البر كان البر اندى
من البحر اعني المتفرع من الدوحة المحمدية والسلالة العلوية والجرثومة الموسوية والنهاية المهدية السلطان بن السلطان بن السلطان وخاقان
بن خاقان بن الخاقان الحسيني الموسوي شاه سليمان بهادرخان ربط الله جل جلاله دولته باطناب الخلود والدوام واجرى انهاره على صفحات
الايام والايام كتبة الحكام والوفاد وصافح بنوره اقطار البلاد والعباد وشهابا يفح باهل الضلال والجحاد ويحسم بمادة الفتن والفساد
وظهيرا لاهل الحق والسداد وما انفك يحيي به ما اندرس من آثار آبائه المعصومين وما انطمس من علوم اعلام اجداده المصطفين ولا زال يكن
الدين بالطاف عنايته ركينا ومن اهل بيوت الطف شفاعته منينا ورحم الله عبدا قال آمينا **واعلم** ايها الواقف فيما جاء عن اهل البيت عليهم السلام
من التفسير والطالب الجاسخ منهم من الحق المنير انه جمعت ما في تفسير الهادي والمصباح المنادي الا الفته اولا الى نهاية هذا الكتاب ليعم النفع و
يسهل الاخذ على اطلاب الفوائد في ذلك العبرة لاولي الالباب وشفاء للمؤمنين ونورا للمستضيئين من خلص الاصحاب فهو كتاب عليه المعول واليه المرجع
تفاسير الجمهور وفهذا التفسير الجليل وتفاسيرهم الحرى ان يقبل قوله فيه قبل الى الله الغني عبده هاشم بن سليمان بن اسمعيل الحسيني البحراني اوجعل
قبل المقصود معدا فيها ابوابا تشتمل على فوائد الكتاب وسميته بالبرهان في تفسير القرآن وهو قد اشتمل على كثير من اهل البيت عليهم السلام الذين
نزل القرآن في منازلهم فرجع تنزيله وتاويله اليهم والله سبحانه نسئل ان يجعل بحبانا بحبائهم وممانا بمماتهم وهو حسبنا ونعم الوكيل **باب في فضل**
العالم والمتعلم الشيخ ابو جعفر الطوسي في امالية قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن حسن الحسني
في رجب سنة سبع وثلثمائة قال حدثني محمد بن علي الحسين بن علي بن ابيطالب عليهم السلام قال حدثني الرضا علي بن موسى عليهما السلام عن ابيه موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول طلب العلم
فريضة على كل مسلم فاطلبوا العلم من مظانه واقتبسوه من اهله فان تعلمه لله حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة به تسبيح والعمل به جهاد وتعليمه لمن لا
يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة الى الله تعالى لانه معالم الحلال والحرام ومنار سبل الجنة والمونس في الوحشة والصاحب في الغربة والوحدة والحدث
في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير قادة يقتبس اثارهم يهتدى
باعمالهم وينتهي الى ارائهم ترغب الملائكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم وفي صلوتها تباركه عليهم ويستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه
وسباع البر وانعامه ان العلم حيوة القلوب من الجهل وضياء الابصار من الظلمة وقوة الابدان من الضعف يبلغ بالعبد منازل الاخيار ومجالس الابرار
والدرجات العلى في الدنيا والاخرة الذكر فيه يعدل الصيام ومدارسته بالقيام به يطاع الرب ويعبد وبه يوصل الارحام ويعرف الحلال من الحرام
العلم امام العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء فطوبى لمن لم يحرمه الله من حظه ورواه الشيخ ايضا في كتاب المجالس السند والمتن
وفيه والفكر فيه يعدل الصيام وفي المتن بعض التغيير وعنه باسناده عن محمد بن علي بن شاذان الازدي بالكوفة قال حدثنا ابو نصر كثير بن محمد
السوراني قال حدثنا حسن بن حسين العرني قال حدثنا يحيى بن يعلى عن اسباط بن نصر عن شيخ من اهل البصرة عن انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه
وآله تعلموا العلم فان تعلمه حسنة وذكره بمثل حديث الرضا وعنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب الحسني محمد بن
الشعراني البصري بحران قال حدثنا هرون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد ابو موسى الهاشمي قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عليهم السلام قال حدثنا
ابو عبد الله عليه السلام قال الهاشمي وحدثنا الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى عن ابيه ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابائه عن علي عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله العالم بين الجهال كالحي بين الاموات وان طالب العلم ليستغفر له كل شئ حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه فاطلبوا
العلم فانه السبب بينكم وبين الله عز وجل وان طلب العلم فريضة على كل مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة وزن
مداد العلماء بدماء الشهداء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء وعنه باسناده عن ابي ظلابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
خرج من بيته يطلب علما شيعه سبعون الف ملك يستغفرون له وعنه باسناده عن ابي ذر في حديث طويل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا اباذر
فضل العلم خير من فضل العبادة واعلم انكم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالاوتار ما نفعكم ذلك الا بورع وروى انه ذكر عند
رسول الله صلى الله عليه وآله رجلان كان احدهما يصلي المكتوبة ويجلس يعلم الناس وكان الاخر يصوم النهار ويقوم الليل قال فضل الاول
على الثاني كفضلي على ادناكم ثم اختصر في بقية الاخبار عن رسول الله فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم رجلا وايضا عن رسول الله
بين العالم والعابد مائة درجة بين كل درجة حضر الفرس المضمر سبعين عاما وايضا عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله اخلصوا اعمالكم واعزوا الاسلام فانا باذن
الله وكفى بفخر الاسلام قال بالخضوع عند العلماء لتعلم العلم بالرد على اهل الاهواء فان من رد عليهم واراد به وجه الله فله عباءة الشفاء بين العجب

٧ زيد بن علي بن الحسين بن ع

والاثر ومن زيّة عليهم واراده به وجه الله فلا يعبأ اهل بكرة منذ خلقت ولو لم يرد فضل حرم النار على حرم الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان
المفيد من كتاب الاختصاص عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن الحسين بن محمد عن ابيه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العلماء ورثة الانبياء وذلك
ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما اورثوا احاديث من احاديثهم فمن اخذ بشيء منها فقد اخذ حظا وافرا فانظروا علمكم هذا عمن تاخذونه فان فينا
اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين وعنه ابيه رضي الله عنه عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد
عن ابيه الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين قال والله ما بورك من بورك الا بمحمد وآله ولا
لعن من لعن الا من شايعهم وان الملائكة لتضع اجنحتها لطلبة العلم رضا بما يطلب عنه وعن مولانا الامام ابي محمد العسكري عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل ان الملائكة لآدم عليه
قالوا لم يكن يعبد منهم آدم انما كان قبلة لهم يسجدون نحوه لله عز وجل وكان بذلك معظما مبجلا ولا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد من دون الله ينبغي
لمن خضع لله وعظم به السجود له كتعظيمه لله ولو امرت احدا ان يسجد هكذا لغير الله لامرت ضعفاء شيعتنا وسائر المكلفين من شيعتنا ان يسجدوا
لمن يتوسط في علوم دين رسول الله ويتحفون داء خبر خلق الله على الله بعد محمد رسول الله واحمل المكاره والبلايا في التصريح باظهار حقوقه
لم ينكر علينا حاطا اوجبه عليه فان جهلها واغفله سجل بن علي بن ابو تراب اما انا قال احدثنا علي بن محمد عن ابي القاسم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابي
بكر عن ابي العباس عن حرز عن احمد بن سويد عن عبد الله بن عاصم عن سليمان بن ورد ان عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن اذا مات ومن ترك
ورقة واحدة وعليها علم يكون تلك الورقة يوم القيامة سترا فيما بينه وبين النار واعطاه الله بكل حرف مكتوب فيها مدينة اوسع
من الدنيا سبع مرات وما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم الا اراه ربه عز وجل جليسا الى حبيبه وعزته وجلاله لاسكنن الجنة ولا ابالي
الشيخ وعنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال احدثنا علي بن جعفر بن مسافر الهمداني بنيسابور قال احدثنا محمد بن علي عن ابي نعيم عن سفيان
عن مقاتل بن حيان عن الضحاك بن مزاحم عن انس بن مالك عن علي وعبد الله بن مسعود عن رسول الله قال من خرج يطلب بابا من علم ليرد به باطلا الى حق
او ضلالة الى هدى كان عمله ذلك كعبادة متعبد اربعين عاما وعنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال احدثنا جعفر بن محمد ابو العباس الجوهري
في منزله بمكة قال احدثني عبد الله بن محمد بن عبيك الكوفي بمكة قال احدثنا جعفر بن محمد الاشعري الفزاري قال احدثني عبد الله بن ميمون القداح عن
جعفر بن محمد عن ابائه عن علي صلوات الله عليه قال جاء رجل من الانصار الى رسول الله فقال يا رسول الله ما حق العلم قال الانصات له قال ثم
مه قال الاستماع له قال ثم مه قال الحفظ له قال ثم مه يا نبي الله قال العمل به ثم قال ثم مه قال ثم نشره باب في فضل القرآن الشيخ
في امالية باسناده عن محمد بن القاسم الانباري قال احدثنا ابو بكر محمد بن علي بن عمر قال احدثنا داود بن رشيد قال احدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الله
بن لهيعة عن المسيح بن هانئ عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله لا يعذب الله قلبا وعى القرآن وعنه عن الحضار قال احدثنا ابو عمرو عثمان بن
احمد بن عبد الله الدوري المعروف بابن السماك قال احدثنا ابو الفضل عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي قال احدثني ابي ومعلى بن راشد قالا
حدثنا عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد عن علي عليه السلام انه قال انجاكم من تعلم القرآن وعلم به والاسناد
مشله ابن بابويه قال احدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد السناني وعلي بن احمد بن موسى الدقاق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب
وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال احدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال احدثنا تميم بن بهلول
قال احدثنا سليمان بن حكيم عن عمرو بن زيد عن مكحول عن امير المؤمنين عليه قال قال رسول الله لو لم يكن لكتاب الله فضل الا شفاعة محمد لامته يوم
يشفع فيهم لكان لزاما على كل من علمه ان لا يجعله بالنهار ليدخل فيه احد حتى يمسي ولا بالليل حتى يصبح وعنه ابو النضر محمد بن مسعود العياشي باسناده الى
عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ايها الناس انكم في زمان هدنة وانتم على ظهر سفر والسير بكم سريع فقد
رايتم الليل والنهار والشمس والقمر يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد وياتيان بكل موعود فاعدوا الجهاز لبعد المفاز فقام المقداد فقال
يا رسول الله ما دار الهدنة قال دار بلاء وانقطاع فاذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع وماحل
مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار وهو الدليل يدل على خير سبيل وهو كتاب فيه تفصيل وبيان
وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل ولا تخلق على كثرة الرد وله ظهر وبطن فظاهره
حكمة وباطنه علم ظاهره انيق وباطنه عميق له تخوم وعلى تخومه تخوم لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة ودليل على
المعروف لمن عرفه عن يونس عبد الرحمن رضي الله عنه قال سمعت الاحوص قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين انا اذا كنا
عندك سمعنا الكلام منك وابصرنا وجوهنا واذا خرجنا من عندك سمعنا اشياء مختلفة معجونة لا ندري ما هي قال اوقد فعلوها قال قلت نعم قال
سمعت رسول الله يقول انه ستكون فتنة قلت فما المخرج منها قال كتاب الله فيه بيان ما قبلكم من خبر
وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن التمس الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله

المبين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسنة ولا يخلق على الرد ولا ينقضي عجائبه ولا يشبع منه العلماء هو الذي لم تنته الجن اذ سمعته اذ قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن اعتصم به هدي الى صراط مستقيم هو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد عن ابي عبد الله مولى بني هاشم عن ابي عبد الله قال جيء الى سلمان من الكوفة فمرت به في رحبة القضاء انظروا اذا كانت بعد فتنة فهو كما شئتم فعليكم بخصلتين بكتاب الله وبعلي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله يقول لعلي هذا اول من آمن بي واول من يصافحني يوم القيمة وهو الصديق الاكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الفاجرين وعن ابي جعفر عليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة فكان فيما قال لهم الحديث وعن داود بن فرقد قال سمعت ابا عبد الله يقول عليكم بالقرآن فاعملوا به فانه يجيء يوم القيمة شافعا ومشفعا وما حل مصدقا ومن جعله امامه قاده الى الجنة وهو بآخر سورة الحشر وآيها قال قال ابو عبد الله عليه السلام لو رفع الامر والخلافة الى ابي بكر ابدا ولا الى عمر ولا الى ابني هذا ولا الى ابي ولا في آل طلحة والزبير ابدا وذلك انهم نبذوا القرآن وابطلوا السنن وعطلوا الاحكام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله القرآن هدى من الضلالة وتبيان من العمى واستقالة من العثرة ونور من الظلمة وضياء من الاحكام وعصمة من الهلكة ورشد من الغواية وبيان من الفتن وبلاغ من الدنيا الى الآخرة وفيه كمال دينكم وما عدل رسول الله صلى الله عليه وآله القرآن وما عدل احد عن القرآن الا الى النار وعن فضيل بن يسار قال سألت الرضا عليه السلام فقلت له هو كلام الله وعن الحسن بن علي قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله ان امتك ستفتتن فقال ما المخرج من ذلك فقال كتاب الله العزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد من ابتغى العلم في غيره اضله الله ومن ولي هذا الامر فجار فعمل بغير ما فيه فضحه الله وهو الذكر الحكيم والنور المبين والصراط المستقيم فيه خبر من كان قبلكم ونبأ ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل وهو الذي سمعته الجن فلم تناهى ان قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به لا يخلق على طول الرد ولا ينقضي عجائبه وعن محمد بن حمران عن ابي عبد الله قال ان الله علم الخلق ما يخلق فجعله فرقين فجعل خيرة في احد الفرقين ثم جعلهم اثلاثا فجعل خيرة في احد الاثلاث ثم لم يزل يختار حتى اختار عبد المناف ثم اختار من عبد مناف هاشم ثم اختار من هاشم عبد المطلب ثم اختار من عبد المطلب عبد الله واختار من عبد الله محمدا رسول الله وكان الطيب الطاهر ولادة واطهرها فبعثه الله بالحق بشيرا ونذيرا وانزل عليه الكتاب فيه بيان كل شيء الا انه الكتاب يقول انه لا يخلق على كثرة الرد وعن عمرو بن خيثم عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الله تبارك وتعالى لم يدع شيئا يحتاج اليه الامة الى يوم القيمة الا انزله في كتابه وبينه لرسوله وجعل لكل شيء حدا وجعل دليلا يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حدا عن زرارة قال سألت ابا جعفر عن القرآن فقال الله خالق وما سواه مخلوق فقلت له فالقرآن خالق فقال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الخالق عن زرارة قال سألت عن القرآن أخالق هو قال لا قلت مخلوق قال لا ولكنه كلام الخالق وليس الخالق بفعل عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده قال خطبنا امير المؤمنين بمنبر الكوفة فقال ايها الناس انه لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالكتاب فصله وحكمه وأعزه وحفظه بعلمه واحكمه بنوره وايده بسلطانه وكلأه من ان يبغيه هوى او يميل به شهوة ان يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد لا يخلقه طول الرد ولا ينقضي عجائبه من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن خاصم به فلج ومن قاتل به نصر ومن قام به هدي الى صراط مستقيم نبأ من كان قبلكم وحكم فيما بينكم وخبر ما بعدكم كتاب الله انزله بعلمه واشهد الملائكة بتصديقه قال الله جل جلاله لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا فجعله الله نور الهدى الى ان قال فاذا قرأتموه فاشيع قرآنه وقال فاذا قرأتموه فاشيعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون وقال فاستمعوا كما امرتم ومن تاب يعلم كما انظروا انه بما تعملون بصير فحض على اتباع ما جاءكم من الله وحذر من ركوب الخطايا المبين وقال اما بأيديكم منه هدى فلا يضل ولا يشقى فجعل في اتباعه كل خير يرجى في الدنيا والآخرة فالقرآن آمر وزاجر وصامت وناطق وحجة الله على خلقه اخذ على ذلك ميثاقهم واتم عليه انعامهم ليبين لهم ما يأتون وما يتقون فيهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله سميع عليم عن ابي اسحاق ارم الصنعا انه سئل عن القرآن فقال اعن الله المرجئة واعن الله ابا حنيفة انه كلام الله غير مخلوق حيثما تكلمت به وحيثما قرأت ونظمت فهو كلام وخبر ونصص عن سماعة قال قال ابو عبد الله ان الله انزل عليكم كتابا وهو الصادق البر فيه خبركم وخبر من قبلكم وخبر من بعدكم وخبر السماء والارض ولو اتاكم من يخبركم عن ذلك لعجبتم منه فحدثكم به فصار القرآن الذي في يدي عيسى بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله لا تقولوا في كل ابد هذا حلال وهذا حرام ومنه ثبأ ما قبلكم وحكم ما بينكم وخبر ما بعدكم وهكذا هو الزمخشري في بيع الابراء على عليه السلام القرآن فيه خبر من قبلكم ونبأ من بعدكم وحكم ما بينكم عن علي عليه السلام وعليك بكتاب الله فانه الحبل المتين والنور المبين والشفاء النافع والعصمة للمتمسك والنجاة للمتعلق لا يعوج

فيقوم

فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا يخلعه كثرة الرد ولوج السمع من قال به صدق ومن عمل به سبق وعن علي عليه السلام القرآن ظاهره انيق وباطنه عميق لا تفنى عجائبه ولا تنقضي غرائبه ولا تكشف الظلمات الا به عن ابن قال لرسول الله صلى الله عليه وآله يا نبي لا تغفل عن قراءة القرآن اذا صححت واذا اسكبت فان القرآن يحيي القلب الجدب ينهى عن الفحشاء والمنكر **الشيخ** في التهذيب باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن علي عن عيسى بن ابرهيم عن ابيه عبد الله عن ابيه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال ثلث يذهبن بالبلغم ويزدن في الحفظ السواك والصوم وقراءة القرآن **باب في الثقلين** حدثني عبد الله عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري الشاذكوني عن يحيى بن ادم عن شريك بن عبد الله عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بمنى فقال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال ايها الناس اني تارك فيكم حرمات الله ثلث كتاب الله عز وجل وعترتي والكعبة البيت الحرام ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما الكتاب فحرفوا واما الكعبة فهدموا واما العترة فقتلوا وكل ما ابى الله ان يزداد الا شدة ضد يزداد محمد بن علي بن بابويه في كتاب النصوص على الائمة الاثنا عشر عليهم السلام باسناده عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا ايها الناس اني فرطكم وانتم واردون علي الحوض حوضا عرضه ما بين صنعاء وبصرى فيه قدحان عدد النجوم من فضة واني سائلكم حين تردون علي الحوض عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما السبب الاكبر كتاب الله طرف بيد الله وطرف بيدكم فاستمسكوا به ولا تبدلوا وعترتي اهل بيتي فانه نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فسألت ربي لهما ذلك فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم قام اليه سلمان فقال يا رسول الله ومن عترتك اهل بيتك الذين تقرن بهم كتاب الله قال لا انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين اسامهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقونهم حتى يردا علي رسول الله حوضه وعنه في كتاب النصوص باسناده عن جندب بن اسيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على منبره معاشر الناس اني فرطكم وانتم واردون علي الحوض حوضا كما بين بصرى وصنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة واني سائلكم حين تردون علي الحوض عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما الاكبر كتاب الله سبب طرف بيد الله وطرف بيدكم فاستمسكوا به لن تضلوا ولا تبدلوا واني عنيت اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض معاشر الناس كاني علي الحوض انظر من يرد علي منكم وسوف تؤخذ اناس دوني فاقول يا رب مني ومن امتي فقال يا محمد هل شعرت بما عملوا انهم ما زالوا بعدك يرجعون على اعقابهم ثم قال اوصيكم في عترتي خيرا ثلثا او قال اني اعلم اهل بيتي فقام اليه سلمان فقال يا رسول الله الا اخبرك عن الائمة بعدك من عترتك فقال نعم الائمة من بعدي اثنا عشر عددا نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله علمي وفهمي فويل لامتي فيهم فانهم اعلم منكم واحلمهم فانهم مع الحق والحق معهم سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير البجلي عن فديك بن محمد بن يزيد الهاروني عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي فحن اهل بيته **وعنه** عن النضر بن سويد عن خالد بن نجاد الفلاني عن رجل عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله يا ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين الثقل الاكبر والثقل الاصغر ان تمسكتم بهما لن تضلوا ولن تزلوا فان سئلت الله اللطيف الخبير بالا يفترقا حتى يردا علي الحوض فاعطيت لك قبلا فالثقل الاكبر وما الثقل الاصغر فقال الثقل الاكبر كتاب الله عز وجل سبب طرف بيد الله عز وجل وطرف بايديكم والثقل الاصغر عترتي اهل بيتي **وعنه** عن ابرهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران الهمداني عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم عن سعد بن طريف الاسكاف قال سئل ابا جعفر عن قول النبي اني تارك فيكم الثقلين فتمسكوا بهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض **العياشي** محمد بن مسعود عن سعد بن صدقة قال قال ابو عبد الله ان الله جعل لا بناء اهل البيت فضل القرآن وفضل جميع الكتب عليها بسند يرفعه الى القرآن فيها بوصل الكتب بتسعين الايمان وقد امر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقتدى بالقرآن واهل بيته وذلك حيث قال في اخر خطبة خطبها اني تارك فيكم الثقلين الثقل الاكبر والثقل الاصغر فاما الاكبر فكتاب ربي واما الاصغر فعترتي اهل بيتي فاحفظوني فيهما فلن تضلوا ولا تمسكوهما عن لا جهالة المفضل بن صالح عن بعض اصحابه قال خطب رسول الله يوم الجمعة بعد صلوة الظهر ثم قعد على المنبر فقال ايها الناس اني قد نبأني اللطيف الخبير انه لن يعمر من نبي الا نصف عمر الذي يليه من قبله واني لاظن وشك ان ادعى فاجيب واني انى مسئول وانكم مسئولون فهل بلغتكم فاذا انتم قائلون قالوا نشهد بانك قد بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله خيرا قال اللهم اشهد ثم قال يا ايها الناس الم تشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق وان النار حق وان البعث من بعد الموت قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد ثم قال ايها الناس ان الله مولاي وانا اولى بالمؤمنين من انفسهم الا وكنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من

فقال ابو جعفر لا بل الكتاب يعود الذي هو عليه حتى يرد على الحوض

عاداه ثم قال ايها الناس انى فرطكم وانتم واردون على الحوض وهو موضع عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة الا وانى سائلكم حين
تردون على عن الثقلين فانظروا كيف تخلفونى فيهما حتى للثقلين فقالوا وما الثقلان يا رسول الله قال الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله و
طرف بايديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تزلوا والثقل الاصغر عترتى اهل بيتى فانه قد نبأنى اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على حوضى كهاتين و
سالت الله لهما ذلك فاعطانيه فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم **الشيخ** محمد بن محمد بن النعمان المفيد
فى امالية قال اخبرنى ابو الحسن على بن بلال الكاتب قال حدثنا الحسن بن على الزعفرانى قال حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفى قال حدثنا ابو عمر حفص بن عمر الفرا
قال حدثنا زيد بن الحسن الانماطى عن معروف بن خربوذ قال سمعت ابا عبد الله مولى العباس يحدث ابا جعفر محمد بن على عليهما السلام قال سمعت
ابا سعيد الخدرى يقول ان اخر خطبة خطبنا بها رسول الله صلعم خطبة خطبنا فى مرضه الذى توفى فيه خرج متوكئا على على بن ابى طالب وبيمونة
مولاته فجلس على المنبر ثم قال ايها الناس انى تارك فيكم الثقلين وسكت فقام رجل فقال يا رسول الله ما هذان الثقلان فغضب حتى انتفخ وجهه
ثم سكن وقال انما ذكرتهما الا وانا اريد ان اخبركم بهما ولكن بدا لى فلم استطع سبيل الله وطرف بايديكم تضلون فيه كتاب الله والثقل
الاصغر اهل بيتى ثم قال يا بنى الله انى لا اقول لكم هذا وحبال الى اصلاب اهل الشرك ارجع عند كل مرتكبر منكم ثم قال الله لا يجمعهم عبد الا عطاه الله
نوايا يوم القيمة فقال ابو جعفر عن اباعبد الله بابنا بما يعرف **الشيخ** الطوسى باسناده عن ابى عمرو قال حدثنا احمد قال حدثنا عبد الله بن
احمد المسعودى قال حدثنا اسمعيل بن صبيح قال حدثنا سفيان وهو ابن ابرهيم عن عبد المؤمن وهو ابو القاسم عن الحسن بن عطية العوفى عن ابيه عن ابى
سعيد الخدرى انه سمع رسول الله يقول انى تارك فيكم الثقلين الا ان احدهما اكبر من الاخر كتاب الله ممدود من السماء الى الارض وعترتى اهل بيتى
وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وقال الا ان اهل بيتى عيونى وفى نسخة عيبتى التى اوى اليها الا وان الانصار رضى فاعفوا عن سيئتهم واقبلوا
محسنهم محمد بن على بن بابويه فى امالية قال حدثنا احمد بن الحسن الحطان قال حدثنا العباس بن الفضل الفرا قال حدثنا محمد بن على المصرى
قال حدثنا عمر بن عون قال حدثنا خالد بن الحسن بن عبد الله عن ابى الضحى عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلعم انى تارك فيكم الثقلين كتاب
الله وعترتى اهل بيتى فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض **وعنه** قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن احمد بن بوتن قال حدثنا العباس بن الفضل عن ابى
ذهل عن كثير بن يحيى ابى مالك عن ابى عوانة عن الاعمش قال حدثنا حبيب بن ثابت عن عامر بن واثلة عن زيد بن ارقم قال لما رجع رسول الله صلعم من حجة
الوداع نزل بغدير خم وامر بدوحات فقممن ثم قال كانى قد دعيت فاجبت انى قد تركت فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله عز
وعترتى اهل بيتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ثم قال ان الله مولاى وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة ثم اخذ بيد على
بن ابيطالب ثم قال من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فقلت لزيد بن ارقم وانت سمعت من رسول الله صلعم
قال ما كان فى الدوحات الا قد راه بعينيه وسمعه باذنيه **وعنه** قال حدثنا محمد بن جعفر بن الحسن البغدادى قال حدثنا عبد الله بن محمد بن احمد
عبد العزيز املاء قال حدثنا بشر بن الوليد قال حدثنا محمد بن طلحة بن الاعمش عن عطية بن سعيد عن ابى سعيد الخدرى ان النبى صلعم قال انى اوشك
ان ادعى فاجيب وانى تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتى كتاب الله حبل ممدود بين السماء والارض وعترتى وبنات اللطيف الخبير
انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا بما تخلفونى فيهما **وعنه** قال حدثنا محمد بن عمر البغدادى قال حدثنا محمد بن الحسين بن جعفر الخثعمى
قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا صالح بن موسى قال حدثنا عبد العزيز بن رفيع عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم انى قد خلفت فيكم
شيئين لن تضلوا بعدهما ابدا اما اخذتم بهما وعملتم بما فيهما كتاب الله وعترتى فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض **وعنه** قال حدثنا محمد بن عمر
الحافظ قال حدثنا القاسم بن عبيدا قال حدثنا سويد قال حدثنا عمرو بن صالح عن نكير باعن عطية عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلعم انى تارك
فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله عز وجل حبل ممدود وعترتى اهل بيتى لن يفترقا حتى يردا على الحوض **وعنه** قال حدثنا الحسن بن عبد الله
بن سعيد قال اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان القشيرى قال حدثنا الحسين بن سعيد قال حدثنى الحسن بن عبد قال حدثنى على بن ثابت الدهقان
قال حدثنا سويد بن سليمان عن ابى اسحق عن الحارث عن على عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انى تارك فيكم امرين مقبوض واوشك ان ادعى فاجيب
وقد تركت فيكم الثقلين احدهما افضل من الاخر كتاب الله وعترتى اهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض **وعنه** قال حدثنا الحسن
بن عبد الله بن سعيد قال حدثنا القشيرى قال حدثنا المغيرة بن محمد بن المهلب قال حدثنى عبد الله بن ابى داود عن الفضيل بن مرزوق
عن عطية العوفى عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انى تارك فيكم امرين احدهما اطول من الاخر كتاب الله حبل ممدود
من السماء الى الارض وعترتى اهل بيتى الا انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما **وعنه** قال اخبرنا ابن بابويه
قال حدثنا على بن الفضل البغدادى قال سمعت ابا عمرو صاحب ابى العباس ثعلب يقول سمعت ابا العباس ثعلب يسئل عن قوله صلعم انى تارك فيكم

احدهما

الثقلين

الثقلين لم يسمى الثقلين قال لانا العمل بما ثقيل وعنه قال حدثنا الحسن بن علي بن شعيب البحيري ابو محمد قال حدثنا عبيد بن محمد العلوي قال حدثنا ابو عمرو واحمد بن ابي حازم الغفاري قال حدثنا عبد الله بن موسى عن شريك عن وكيع بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله جل وعز وعترتي اهل بيتي الا وهما الخليفتان من بعدي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وعنه قال حدثنا الحسن بن علي بن شعيب ابو محمد البحيري قال حدثنا عبيد بن محمد العلوي قال حدثنا الحسن بن الحسن الحبري بالكوفة قال حدثنا الحسين المعروف عن عمرو بن جميع عن ابي الجارود عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال اتيت جابر بن عبد الله فقلت اخبرني عن حجة الوداع فذكر حديثا طويلا ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدي كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي ثم قال اللهم اشهد ثلثا وعنه قال حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد همدان الفقيه قال حدثنا ابو حاتم المغيرة بن محمد بن المهلب قال حدثنا عبد الغفار بن محمد بن كثير الكلابي الكوفي عن جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبيد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وعنه قال حدثنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن يزيد ابو محمد البصري قال حدثني محمد بن ظريف قال حدثنا ابن فضيل عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد عن حبيب بن ابي ثابت عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كاني قد دعيت فاجبت اني تارك فيكم الثقلين احدهما اعظم من الاخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما وعنه قال حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا ابو جعفر محمد بن حسين بن حفص عن عباد بن يعقوب عن مالك بن عمر عن هاشم الحربي عن عبد الملك بن عطية انه سمع ابا سعيد يروي ذلك الى النبي صلى الله عليه وآله قال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وعنه قال حدثنا محمد بن عمر قال حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي الهمذاني قال حدثني سعيد بن موسى بن جعفر قال حدثني ابي عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض وعنه قال حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري قال حدثني عمي ابو عبد الله محمد بن شاذان ابو الفضل بن شاذان قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبيد بن المعلى قال قال ابي اذا لقيت الفقراء فخذ بطعنة باب الكعبة وهو يقول الا من عرف فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا ابو ذر جندب السكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا وان مثلهما كسفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق وعنه قال حدثنا الشريف الديباج الصدوق ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن ياذبن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليهم قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة قال حدثنا الفضل بن شاذان النيسابوري قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا شريك عن ركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وعنه قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن شاذان قال حدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا عبيد بن يونس قال حدثنا زكريا بن ابي زائدة عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وعنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة قال حدثنا الفضل بن شاذان قال حدثنا اسحق بن ابراهيم عن جرير عن الحسن بن عبيد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم عن الجحفة قال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وعنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عباد بن ابي يعقوب الاسدي عن عمرو بن جميع عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي فقال انا والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقونا حتى يردوا علي رسول الله حوضه وعنه قال حدثنا محمد الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجاجا في ارضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا الدبلمي وابو الحسن احمد بن محمد بن شاذان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعلي بن ابي طالب وعلي افضل لكم من كتاب الله لانه يترجم لكم عن كتاب الله ابن الفارسي في روضة الواعظين عن ابي جعفر الباقر عن رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبة خطبها وسول

عن ابيه ٤

الله عز وجل الخلف بذكرها النص على الخلفاء دون الولاة لامير المؤمنين علي بن ابيطالب فقال فيها معاشر الناس ان علما والطيبين من ولدهم
افقه الاصغر والقرآن الثقل الاكبر وكل واحد منهما مبين عن صاحبه موافق له لن يفترقا حتى يردا علي الحوض بما رفد الله في خلقه وحكم به على اهله
الا وان الله عز وجل قال وانا قلته عن الله عز وجل الا وقد ادبت الا وقد بلغت الا وقد اسمعت الا وقد اوضحت الا وانه ليس امير المؤمنين
غير اخي هذا ولا تحل امرة المؤمنين بعدي لاحد غيره ثم ضرب بيده على عضد علي فرفعه فكان امير المؤمنين هو اول من سمعه من رسول الله قد قال
عليا حوى سبعين خلة مع ركبه رسول الله صلوات الله عليهما والخطبة طويلة وسنأتي انشاء الله تعالى

باب اخر في معنى الثقلين من طريق المخالفين

باب ان الامر بيد الائمة ان شاءوا شيء وان شاءوا لا شيء ان الله عز وجل لم يعط احدا شيئا قط الا وهو في القرآن وفيه تبيان كل شيء **وعن** يعقوب عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى انزل في القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك شيئا يحتاج اليه
العباد لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزله الله فيه **وعنه** عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حسين
بن السري عن عمرو بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الله تبارك وتعالى لم يدع شيئا يحتاج اليه الامة الا انزله في كتابه وبينه لرسوله
صلى الله عليه وآله وجعل لكل شيء حدا وجعل عليه دليلا يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حدا **وعنه** عن علي بن ابراهيم عن محمد بن
عيسى عن يونس عن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا حدثتكم بشيء فاسئلوني من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه ان
رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقيل له يا ابن رسول الله اين هذا من كتاب الله قال ان الله عز وجل يقول لا خير
في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال لا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال لا تسئلوا
عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن محمد بن مسلم عن العلا بن سنبر قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله عز وجل ولكن لا تبلغه عقول الرجال **وعنه** عن محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن عمرو بن
مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسل اليكم الرسول وانزل اليه الكتاب
بالحق وانتم اميون عن الكتاب ومن نزله وعن الرسول ومن ارسله على حين فترة من الرسل وطول هجعة من الامم وانتكاث من الجهل واعتراض من الفتنة
وانتقاض من المبرم وعموس عن الحق واعتساف من الجور وانطفاء من الدين وتلظ من الحروف وعلى حين اصفرار من رياض جنات الدنيا ويبس من اغصانها
وانتشار من ورقها ويأس من ثمرها واغورار من مائها قد درست اعلام الهدى وظهرت اعلام الردى فالدنيا متهجمة في وجوه اهلها مكفهرة مدبرة
غير مقبلة ثمرتها الفتنة وطعامها الجيفة وشعارها الخوف ودثارها السيف فمن كل مزرق وقد اعتصبون اهلها واظلم عليها ايامها قد
فطعوا ارحامهم وسفكوا دماءهم ودفنوا الزاب الموءودة بينهم من اولادهم بجهالة وتهم طيب العيش ورفاهية خفوض الدنيا لا يرجون من الله توقيرا
ولا يخافون منه عقابا اجتهم اعمى بحس وميتهم في النار يسلى فجاءهم بنحيه ما في الصحف الاولى نصدق الذي بين يديه وتفصيل الحلال من
ربيع الحرام ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق لكم اخبركم عنه ان فيه علم ما مضى وعلم ما يأتي الى يوم القيمة وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه
تختلفون فلو سئلتموه اعلمكم **وعنه** عن محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول قد ولدني رسول الله وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة
وخبر النار وخبر ما كان وخبر ما هو كائن اعلم ذلك كما انظر الى كفي ان الله عز وجل يقول فيه تبيانا لكل شيء **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن عيسى عن علي بن النعمان عن يسمع بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه **وعنه**
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن سمعان عن سيف بن عميرة عن ابي المعزا عن سماعة عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت له اكل شيء في كتاب الله
وسنة نبيه او يقولون فيه قال بل كل شيء في كتاب الله وسنة نبيه **باب في ان القرآن لم يجمعه كما انزل الا الائمة عليهم السلام**
وعندهم ذلك وبله محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن محمد بن سنان عن حماد بن عثمان عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال ما يستطيع احد ان يدعي
جمع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء **وعنه** عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ما
ادعى احد من الناس انه جمع القرآن كله كما انزل الله الا كذاب وما جمعه وحفظه كما انزله الله الا علي بن ابي طالب عليه السلام والائمة من بعده **وعنه** عن
احمد بن محمد عن ابن سنان عن زرارة وميسر وبكير قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول انا اهل بيت لم يزل الله يبعث منا الانبياء كابرا عن اول له الى اخره **وعنه** عن
محمد بن عيسى عن ابي عبد الله عن عبد الاعلى مولى آل سام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول والله اني لاعلم كتاب الله من اوله الى اخره كانه في كفي فيه
خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن قال الله فيه تبيانا لكل شيء **وعنه** عن الهيثم بن النهدي عن ابن عباس بن عامر قال حدثنا عمرو بن
مصعب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان من علم ما اوتينا تفسير القرآن واحكامه وعلم تغيير الزمان وحدثانه واذا الله يقوم خبرا سمعهم

ولو سمع من لم يسمع لولى مرضا كان لم يسمع ثم اسند هذه ثم قال لو وجدنا وعاء وسعناه فقلنا والله اسمعا **وعنه** عن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن عبد الرحمن بن حماد عن ابي بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان القرآن ناطق وباق فيه ما قد جاء ومنه ما لم يجئ فاذا وقع الثاني جاء الذي من بعد الامام من الائمة عليهم السلام ذلك الزمان **وعنه** عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عنه قال في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن وكانت فيه اسماء رجال فالغيت وانما الاسم الواحد وجوه لا يحصى يعرفن لك ايضا **وعنه** عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال دخلت عليه بعد ما قتل ابو الخطاب فذكرت له كان يروي عن احاديث تلك العظام قبل ان يحدث ما احدث فقال بحسبك يا ابا محمد ان تقول فينا بعلمون الحلال والحرام فان لنا بحر القرآن **وعنه** عن الفضل عن موسى بن القاسم عن ابان عن ابي عمير او غيره عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال تفسير القرآن على سبعة اوجه منه ما كان ومنه ما لم يكن بعد ذلك يعرفه الائمة **وعنه** عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسين عن ابيه عن بكير بن صالح عن عبد الله بن ابراهيم بن عبد العزيز بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الجعفري قال حدثنا يعقوب بن جعفر قال كنت مع ابي الحسن عليه السلام بمكة فقال له رجل انك لتفسر من كتاب الله ما لم يسمع فقال علينا نزل قبل الناس ولنا فسر قبل ان يفسر الناس فنحن نعلم حلاله وحرامه وناسخه ومنسوخه وعامه وخاصه ومحكمه ومتشابهه وفي اي ليلة نزلت من ابيه وفيمن نزلت فنحن حكماء الله في ارضه وشهداؤه على خلقه وهو قوله تبارك وتعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فالشهادة لنا والمسئلة للشهود عليه فهذا فاقتضيه **سعد** بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن موسى بن بكر قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول انا اهل بيت لم يزل الله يبعث منا من يعلم كتابه من اوله الى آخره وان عندنا من حلاله وحرامه ما يسعنا كلهم انه ما نستطيع ان نحدث بواحد **وعنه** عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي عن الحسين بن علوان وعمر بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امير المؤمنين صلوات الله عليه ورث من رسول الله صلى الله عليه وآله وعلم كتاب الله وفيه تبيان كل شئ وفيه بدء الخلق وما الى السماء وما الى الارض وما الى الجنة وما الى النار وما الى الآخرين وما يكون كائنا الى يوم ينظر ذلك منصوص عليه **العياشي** عن الاصبغ بن نباتة قال قدم امير المؤمنين عليه السلام الكوفة صلى بهم اربعين صباحا يقرء بهم سبح اسم ربك الاعلى فقال الناس قد علمنا ما نحسن ابن ابي طالب ان يقرأ القرآن ولو احسن ان يقرأ القرآن لقرء بنا غير هذه السورة قال فبلغه ذلك فقال ويلهم اني لاعرف ناسخه من منسوخه ومحكمه من متشابهه وفصله من فصله وسره من علانيته وما هو من حرف نزل على محمد الا اني اعرف فيمن نزل وفي اي يوم وفي اي موضع ويلهم انما يعرفون ان هذا الذي بين الدفتين صحف ابراهيم وموسى وما ورثهما من رسول الله وقد ان هبط رسول الله من ابراهيم وموسى ويلهم والله ما انا الا انزل الله فيه وفيها الذي واعيته فما كان عند رسول الله فجبرئيل يأتي به الوحي فاعلمنا ومن بعده فاذا لخرجنا فلو اماذا قال آنفا **عن** سليم بن قيس الهلالي قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ما نزلت على نبيه آية الا اقرأنيها واملاها علي فاكتبها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعا الله لي ان يعلمني فهمها وحفظها فما نسيت اية من كتاب الله ولا علما املاه علي فكتبته منذ دعا لي ما دعا وما ترك شيئا علمه الله من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهي كان او يكون من طاعة او معصية الا علمنيه وحفظته فلم انس منه حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري ودعا الله ان يملأ قلبي علما وفهما وحكما ونورا فقلت يا نبي الله بأبي انت وامي منذ دعوت لي بما دعوت لم انس شيئا ولم يفتني شئ لم اكتبه فتخوف علي النسيان فيما بعد فقال لست اتخوف عليك نسيانا ولا جهلا وقد اخبرني ربي انه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك فقلت يا رسول الله ومن شركائي من بعدك فقال الذين قرنهم الله بنفسه وبي فقال الاوصياء مني الا ان يردوا علي الحوض كلهم هاد مهتد لا يضرهم من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم بهم تنصر امتي ويمطرون وبهم يدفع عنهم وبهم استجاب دعائهم فقلت يا رسول الله سمهم لي فقال ابني هذا ووضع يده على رأس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسين ثم ابن له يقال له علي وسيولد في حياتك فاقرأه مني السلام ثم تكملة اثني عشر من ولد محمد صلى الله عليه وآله فقلت له بأبي انت وامي فسمهم لي فسماهم رجلا رجلا فيهم والله يا اخي مهدي هذه الامة الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والله لا عرف من يبايعه بين الركن والمقام ولا عرف اسماء آبائهم وقبائلهم **عن** سلمة بن كهيل عن جده **عن** علي عليه السلام قال لو استقامت لي الامرة وثنيت لي الوسادة لحكمت لاهل التوراة بما انزل الله في التوراة حتى يقوم قائمنا الى الله فاني قد حكمت بما انزل الله فيها ولحكمت لاهل الانجيل بما انزل الله في الانجيل حتى يقوم قائمنا الى الله فاني قد حكمت بما انزل الله فيها ولحكمت لاهل القرآن بما انزل الله في القرآن حتى يقوم قائمنا الى الله فاني قد حكمت بما انزل الله فيه **عن** ثوير بن ابي فاختة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله وهو علي بن ابي طالب **عن** يسير الدهان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله فرض طاعتنا في كتابه فلا يسع الناس جهلنا ولا عذر لاحد

قال م

ن ظهر بعد ما نسخ عليه الاول

ذا بني م خاتم اصلت ٢

كذبت ا و م

ولنا الانفال ولنا كرايم القرآن ولا اقول لكم انا صاحب الغيب وعلم كتاب الله وكتاب الله يحمل كل شيء انا لله اعلمنا علما لا يعلمه احد غيره وعلما قد علمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فعندنا علم عن مرازم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انا اهل بيت لم يزل الله يبعث فينا من يعلم كتابه من اوله الى آخره وان عندنا من حلال الله وحرامه ما يسعنا ان كتمانه ما استطاع احد ان يحدث بمثله عن الحكم بن عتيبة قال قال ابو عبد الله عليه السلام لاهل الكوفة وسالوه عن شيء لو لقيتك بالمدينة لاريتك اثر جبرئيل في دورنا ونزوله على جدي بالوحي والقرآن والعلم فيبلغ علمنا الناس العلم من عندنا فيهلكهم وضلالهم عن يوسف بن الحكم قال يقول ابو الحسن الماضي عليه السلام لو وقع بخط محمد بن علي وكتابته التي يجب علينا وعليكم ان نقول انا فعلنا وفعلنا ان نقول انا فعلنا وفعلنا الله ولي امره وخلفاؤه الله في ارضه وحججه في بلاده نعرف الحلال والحرام ونعرف تاويل الكتاب وفصل الخطاب عن ثوير بن ابي فاخته عن ابيه قال قال علي عليه السلام ما بين اللوحين شيء الا وانا اعلمه عن سليمان الاعمش عن ابيه قال قال علي ما نزلت اية الا وانا علمت فيمن نزلت واين نزلت وعلى من نزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا طلقا عن ابي الصباح قال قال ابو عبد الله ان الله علم نبيه التنزيل والتاويل فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله قال قال لنا الائمة بعضهم اعلم من بعض قال انهم علموا علما بالحلال والحرام وتفسير القرآن واحد **باب في النهي عن القرآن بالرأي والجدال** محمد بن علي بن بابويه في الفقيه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد بن ابي القاسم رحمه الله عن محمد بن علي الخثعمي الكوفي عن محمد بن سنان عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلعم لعن الله الجاحدين في دين الله على لسان سبعين نبيا ومن جاحد في ايات الله فقد كفر قال الله عز وجل وما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد ومن فسر القرآن برايه فقد افترى على الله الكذب عمدا ومن يفتر على الله الكذب عمدا لعنه ملائكة السماء والارض وكل من يعرفه ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار قال عبد الرحمن بن سمرة فقلت يا رسول الله ارشدني الى النجاة فقال يا ابن سمرة اذا اختلف الاهواء وتفرق الآراء فعليك بعلي بن ابي طالب فانه امام امتي وخليفتي عليهم من بعدي وهو الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل فمن سالك فاجبه ومن استرشدك فارشده ومن طلب الحق عنده وجده ومن التمس الهدى لديه اصاب فاز ومن نجا عليه امنه ومن استمسك بولايته هداه يا ابن سمرة سلم منكم من سلم ووالاه وهلك من ردعليه وعاداه يا ابن سمرة ان عليا مني وانا منه روحي من روحه وطينتي من طينته وهو اخي وانا اخوه وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وابناه سبطا امتي وابنيّ وسيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم امتي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن علي الوشا عن ابان الاحمر عن زياد بن ابي رجاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ما علم ناصحونا وما لم يعلموا فوقفوا عنده وما لم يعلموا فردوه الى الله عز وجل ان الله عز وجل ابتدع الامة فحجر بها بعدها بين السماء والارض وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابي جعفر عليه السلام فقال يا قتادة انت فقيه اهل البصرة فقال هكذا يزعمون فقال ابو جعفر عليه السلام بلغني انك تفسر القرآن قال له قتادة نعم فقال له ابو جعفر عليه السلام فان كنت تفسر بعلم فانت انت وانا اسئلك قال قتادة سل قال اخبرني عن قول الله عز وجل في سبا وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين فقال قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكراء حلال يريد هذا البيت كان امنا حتى يرجع الى اهله فقال ابو جعفر عليه السلام نشدتك الله يا قتادة هل تعلم انه قد يخرج الرجل من بيته بزاد وراحلة وكراء حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه قال قتادة اللهم نعم فقال ابو جعفر عليه السلام ويحك يا قتادة ان كنت انما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت واهلكت وان كنت قد اخذته من الرجال فقد هلكت واهلكت ويحك يا قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكراء حلال يريد هذا البيت عارفا بحقنا يهوانا قلبه كما قال الله عز وجل واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وعنى البيت فيقول اليه فخر والله قصدوه ابراهيم صلى الله عليه الى من هواها فلبت حجته والا فلا يا قتادة فاذا كان كذلك كان امنا من عذاب جهنم يوم القيمة قال قتادة لا جرم والله لا فسرتها الا هكذا فقال ابو جعفر عليه السلام ويحك يا قتادة انما يعرف القرآن من خوطب به محمد بن علي بن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال الله جل جلاله ما آمن بي من فسر برايه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس في دينه عنه قال حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله الاسواري المذكر قال حدثنا ابو يوسف احمد بن محمد بن قيس النجوي المذكر قال حدثنا ابو يعقوب قال حدثنا علي بن جشرم قال حدثنا عيسى عن ابي عبيدة عن محمد بن كعب قال قال رسول الله صلعم انما اخوف على امتي من بعدي ثلث خصال ان يتاولوا القرآن على غير تاويله او يتبعوا زلة العالم او يظهر فيهم المال حتى يطغوا ويبطروا وسانبئكم المخرج من ذلك اما القرآن فاعملوا بمحكمه وآمنوا

قال م البحر ج ابناء م

تفسير

بمتشابهه

بمتشابهه واما العالم فانظروا فيه ولا تتعدوا ذلك واما المال فان الخرج شكر النعمة واداء حقه **وعنه** عن احمد بن محمد بن الحسن الغطان رحمه الله قال حدثنا احمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني احمد بن يعقوب بن مطر قال حدثني محمد بن الحسن بن عبد الله العزرمي الجعدي بنيسابور قال وجدت في كتاب ابي بخطه حدثنا طلحة بن زيد عن جعفر بن عبد الله عن ابي معمر السعداني ان رجلا قال لامير المؤمنين علي بن ابي طالب اياك ان تفسر القرآن برايك حتى تفقهه عن العلماء فانه رب تنزيل يشبه بكلام البشر وهو كلام الله وتاويله لا يشبه كلام البشر كما ليس شيء من خلقه يشبهه كذلك لا يشبه فعله تبارك وتعالى شيئا من افعال البشر ولا يشبه شيء من كلامه بكلام البشر وكلام الله تبارك وتعالى صفته وكلام البشر اصابع فلا يشبه كلام البشر كلام البشر فتهلك ونفسل **العياشي** عن ابي جعفر ليس شيء ابعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ان الاية ينزل اولها في شيء واوسطها في شيء وآخرها في شيء ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا من ضلال الجاهلية **عن** جابر قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا جابر ان للقرآن بطنا وللبطن ظهرا ثم قال يا جابر وليس شيء ابعد من عقول الرجال منه ان الاية لتنزل اولها في شيء واوسطها في شيء وآخرها في شيء وهو كلام متصل يتصرف على وجوه **عن** هشام بن سالم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ما فسر القرآن برايه فاصاب لم يؤجر فان اخطأ كان اثمه عليه **عن** ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام ما علموا فقولوا وما لم تعلموا فصوبوا الله اعلم فان الرجل يتزع الاية فخر بها ابعد ما بين السماء والارض **عن** ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من فسر القرآن برايه ان اصاب لم يؤجر وان اخطأ فهو ابعد من السماء **عن** عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما ابعد من عقول الرجال ان القرآن **عن** عمار بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الحكومة قال من حكم برايه بين اثنين فقد كفر **عن** زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال اياكم والخصومة فانها تحبط العمل وتمحق الدين وان احدكم لينزع بالاية يضع منها ابعد من السماء **عن** القاسم بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابي عليه السلام رجل قرأ القرآن فعمي بعضه فكفر **عن** يعقوب بن يزيد عن ابي عمير عن ابي الحسن الرضا عليه السلام يقول المراء في كتاب الله كفر **عن** داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تقولوا لكل اية هذه رجل وهذه رجل ان من القرآن ما لا يصلح الا له ومنه ما وقع بينا من قبلكم وخبر من بعدكم وحكم ما بينكم فهكذا هو كان رسول الله صلى الله عليه وآله مفوض فيه ان شاء فعل الشيء وان شاء ترك حتى اذا فرض فرائضه وحد حدوده وحث الناس على ان يأخذوا به لان الله قال ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا **محمد بن يعقوب** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن حسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابي ما ضر رجل القرآن بعضه يا كفر قلت فكيف يقرأ قال يقرأ كما علم **محمد بن يحيى** عن ابن بابويه كتابه الاخبار عن بعض الفقهاء في معنى هذا الحديث هو ان يفسر اية بتفسير اية اخرى **باب في انه ليس القرآن الا ظهر وبطن وعلم وخاص ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ والنبي والائمة عليهم السلام يعلمون ذلك وهم الراسخون في العلم محمد بن الحسن الصفار** عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن منصور عن ابن اذينة عن فضيل بن يسار قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن هذه الرواية ما من اية الا ولها ظهر وبطن وهو ما بلغه منه ما قد مضى ومنه ما لم يجئ يجري كما تجري الشمس والقمر كلما جاء تاويل شيء يكون على الاموات كما يكون على الاحياء قال الله تبارك وتعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم **عن** سليم **وعنه** عن محمد بن الحسين عن وهيب بن حفص عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان القرآن فيه محكم ومتشابه فاما المحكم فنؤمن به ونعمل به ونكل به ونهتدي به وهو قول الله تبارك وتعالى واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم فنحن نعلمه ونعلم تاويله والراسخون في العلم رسول الله واهل بيته افضل الراسخين في العلم قد علم الله جميع ما انزل عليه من التنزيل والتاويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تاويله واوصياؤه من بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تاويله اذا قال العالم فيه بعلم فاجابهم الله بقولهم امنا به كل من عند ربنا فالقرآن عام وخاص ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ والراسخون في العلم يعلمونه **وعنه** عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح الكناني قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا لا نعاف ولا نماصي **عن** ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تاويله **العياشي** عن ابي محمد الهمداني عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه قال الناسخ الثابت والمنسوخ ما مضى والمحكم ما يعمل به والمتشابه الذي يشبه بعضه بعضا **عن** جابر قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا جابر ان للقرآن بطنا وللبطن ظهرا ثم قال يا جابر وليس شيء ابعد من عقول الرجال منه ان الاية لتنزل اولها في شيء واوسطها في شيء وآخرها في شيء وهو كلام متصل يتصرف على وجوه **عن** زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل القرآن ناسخا ومنسوخا **عن** حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال ظهر القرآن الذين نزل فيهم وبطنه الذين عملوا بمثل اعمالهم **عن** الفضل بن يسار قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن هذه الرواية ما في القرآن اية الا ولها ظهر وبطن وما فيه حرف الا ولحد ولكل حد مطلع ما يعني بقوله لها ظهر وبطن قال ظهره وبطنه تاويله منه ما مضى ومنه ما لم يكن بعد يجري كما تجري الشمس والقمر كلما جاء منه شيء وقع قال الله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم نحن نعلمه

عن ابی بصیر قال سمعت ابا عبد الله ع یقول ان القرآن فیه محکم ومتشابه فاما المحکم فنؤمن به ونعمل به وندین به واما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به
عن مسعدة بن صدقة قال سئلت ابا عبد الله ع عن الناسخ والمنسوخ والمحکم والمتشابه قال الناسخ الثابت المعمول به والمنسوخ ما قد کان یعمل به ثم جاء ما نسخه والمتشابه ما اشتبه علی جاهله عن جابر قال سئلت ابا جعفر ع عن شیء فی تفسیر القرآن فاجابنی ثم سئلته ثانیة فاجابنی بجواب اخر فقلت جعلت فداک کنت اجبت فی هذه المسئلة بجواب غیر هذا قبل الیوم فقال یا جابر ان للقرآن بطنا وللبطن بطنا وظهرا وللظهر ظهرا یا جابر ولیس شیء ابعد من عقول الرجال من تفسیر القرآن ان الایة لتکون اولها فی شیء وآخرها فی شیء وهو کلام متصل ینصرف علی وجوه عن ابی عبد الرحمن السلمی ان غلاما من علی قاص قال لم نعرف الناسخ والمنسوخ فقال الا فقال هلکت واهلکت تاویل کل حرف من القرآن علی وجوه عن ابرهیم بن عمر قال قال ابو عبد الله ع انما القرآن الماضی والحدیث وما هو کائن کان یسمی اسماء الرجال فالف منها ما بقی انما الاسم لواحد منه فی وجوه لا یحصی یعرف ذلک الوصیاء عن حماد بن عثمان قال قلت لابی عبد الله ع ان الاحادیث تختلف عنکم قال فقال ان القرآن نزل علی سبعة احرف وادنی للامام ان یفتی علی سبعة وجوه ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسک بغیر حساب محمد بن یعقوب عن الحسین بن محمد عن معلی بن محمد عن الوشا عن جمیل بن دراج عن محمد بن مسلم عن زرارة عن ابی جعفر ع قال ان القرآن واحد نزل من عند واحد ولکن الاختلاف یجیء من قبل الرواة وعنه عن علی بن ابرهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن عمر بن اذینة عن الفضیل بن یسار قال قلت لابی عبد الله ع ان الناس یقولون ان القرآن نزل علی سبعة احرف فقال کذبوا اعداء الله ولکنه نزل علی حرف واحد من عند الواحد ومن طریق الجمهور من کتاب حلیة الاولیاء برفعه الی عبد الله بن مسعود انه قال القرآن نزل علی سبعة احرف ما منها حرف الا ولها ظهر وبطن وان علی بن ابی طالب عنده علم الظاهر والباطن باب فیما انزل علیه القرآن من الاقسام محمد بن یعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زیاد وعلی بن ابرهیم عن ابیه جمیعا عن ابن محبوب عن ابی حمزة عن ابی یحیی عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امیر المؤمنین ع یقول نزل القرآن اثلاثا ثلث فینا وفی عدونا وثلث سنن وامثال وثلث فرائض واحکام عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحجال عن علی بن عقبة عن داود بن فرقد عن ذکره عن ابی عبد الله ع قال ان القرآن نزل علی اربعة ارباع ربع حلال وربع حرام وربع سنن واحکام وربع خبر ما کان قبلکم ونبأ ما یکون بعدکم وفصل ما بینکم وعنه عن ابی الاشری عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن یحیی بن عمار عن ابی بصیر عن ابی جعفر ع قال نزل القرآن اربعة ارباع ربع فینا وربع فی عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض واحکام العیاشی عن ابی الجارود قال سمعت ابا جعفر ع یقول نزل القرآن علی اربعة ارباع ربع فینا وربع فی عدونا وربع فرائض واحکام وربع سنن وامثال ولنا کرائم القرآن عن عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله ع عن القرآن والفرقان قال القرآن جملة الکتاب وایاما یکون والفرقان الحکم الذی یعمل به وکل محکم فهو فرقان عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امیر المؤمنین ع یقول نزل القرآن اثلاثا ثلث فینا وفی عدونا وثلث سنن وامثال وثلث فرائض واحکام عن محمد بن خالد الحجاج الکرخی عن بعض اصحابه رفعه الی خیثمة قال قال ابو جعفر ع یا خیثمة نزل القرآن اثلاثا ثلث فینا وفی احبائنا وثلث اعدائنا وعدة من کان قبلنا وثلث سنة ومثل ولولا الایة اذا نزلت فی قوم ثم مات اولئک القوم ماتت الایة لما بقی من القرآن شیء ولکن القرآن یجری اوله علی اخره ما دامت السموات والارض ولکل قوم ایة یتلونها هم منها من خیر او شر ومن طریق الجمهور عن ابن المغازلی عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وآله انه قال ان القرآن اربعة ارباع ربع فینا اهل البیت خاصة وربع حلال وربع حرام وربع فرائض واحکام والله انزل فینا کرائم القرآن العیاشی قال سمعت ابا عبد الله ع یقول ان القرآن آمر وزاجر وامر بالجنة وزجر عن النار محمد بن یعقوب عن علی بن ابرهیم عن ابیه عن ابن سنان او عن غیره عن ذکره قال سئلت ابا عبد الله ع عن القرآن والفرقان اهما شیئان ام شیء واحد قال القرآن جملة الکتاب والفرقان المحکم الواجب العمل به عنه عن عبد بن زیاد عن الحسن بن محمد عن وهب بن حفص عن ابی بصیر قال سمعت ابا عبد الله ع یقول ان القرآن زاجر وآمر یامر بالجنة وینزجر عن النار باب فی ان القرآن نزل بایاک اعنی واسمعی یا جاره محمد بن یعقوب عن محمد بن یحیی عن عبد الله بن محمد عن علی بن الحکم عن عبد الله بن بکیر عن ابی عبد الله ع قال نزل القرآن بایاک اعنی واسمعی یا جاره ثم قال الکلینی وفی روایة اخری عن ابی عبد الله معناه ما عاتب الله عز وجل نبیه صلی الله علیه وآله فهو یعنی به ما قد مضی من القرآن مثل قوله ولولا ان ثبتناک لقد کدت ترکن الیهم شیئا قلیلا لم یعن بذلک غیره العیاشی عن عبد الله بن بکیر عن ابی عبد الله ع قال نزل القرآن بایاک اعنی واسمعی یا جاره عن ابن ابی عمیر عن حدثه عن ابی عبد الله ع قال ما عاتب الله نبیه فهو یعنی به من قد مضی من القرآن مثل قوله ولولا ان ثبتناک لقد کدت ترکن الیهم شیئا عنی بذلک غیره باب فیما عنی به الائمة ع فی القرآن العیاشی عن ابن مسکان قال قال ابو عبد الله ع من لم یعرف امرنا من القرآن لم یثبت الفخر عن حنان بن سدیر عن ابیه قال قال ابو جعفر یا ابا الفضل لنا حق فی کتاب الله المحکم من الله ولحدیث من عند الله لو یعلمون اذ یعرضون عند الله ولو یعلمون اذ یعرضون عند الله عن محمد بن مسلم قال ابو جعفر اذا سمعت

ذكر اسمه في هذه الاخبار فهم من واذا سمعت الله ذكره فنا بوه ممن مضى فهم عدة ناعن داود بن فرقد عمن اخبره عن ابي عبد الله ع قال لو قرء القرآن كما انزل لالفيتنا فيه مسمين وقال سعد بن الحسين الكندي عن ابي جعفر بعده مسمين كما سمي من قبلنا وعن مسعر عن ابي جعفر ع قال لولا ان زيدا في كتاب الله ونقص منه لخفي حقنا على ذي الحجى ولو قد قام قائمنا فنطق صدق القرآن عن سعدة بن صدقة عن ابي جعفر عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين ع سموهم باحسن ما سمى القرآن يعني عترة النبي صلى الله عليه وآله هذا عدب فرات اشربوا وهذا ملح اجاج فاجتنبوا عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله ع عن رسول الله قال كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فلما رآني التبع هذا واشباهه من الكتاب قال احسبك كل شيء في الكتاب عز فاتحته الى خاتمته مثل هذا هو في الائمة عنه ع وروى الشيخ الكامل شرف الدين الحسين في كتاب تاويل الآيات الباهرة في فضائل العترة الطاهرة قال وروى من طريق العامة والخاصة الجزالمأثور عن عبد الله بن عباس قال قال امير المؤمنين ع نزل القرآن اربعا ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض واحكام ولنا كرائم القرآن وكرائم القرآن مجامعه واحسنه لقوله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه والقول هو القرآن قال ويؤيد هذا ما رواه ابو جعفر الطوسي باسناده الى الفضل بن شاذان عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله ع انتم الصلوة وفي كتاب الله عز وجل ومن الزكوة ومن الصيام ونحن الحج فقال يا داود نحن الصلوة في كتاب الله عز وجل ونحن الزكوة ونحن الصيام ونحن الشهر الحرام ونحن الحج ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله ونحن الآيات ونحن البينات وعدونا في كتاب الله الفحشاء والمنكر والبغي والخمر والميسر والانصاب والازلام والاصنام والاوثان والجبت والطاغوت والميتة والدم ولحم الخنزير يا داود ان الله خلقنا واكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا امناءه وحفظته وخزانه على ما في السموات وما في الارض وجعل لنا اضدادا واعداء فسمانا في كتابه وكنانا عن اسمائنا باحسن الاسماء واحبها اليه وكنى عن اعدائه وسمى اضدادنا واعدائنا في كتابه وكنى عن اسمائهم وذكر لهم الامثال في كتابه بعض الاسماء اليه لاعدائه المنقبين ويؤيد هذا ما رواه ايضا عن الفضل بن شاذان باسناده عن ابي عبد الله ع انه قال الخمر اصل كل شر ومن فروعها كل قبيح وفاحشة هي الكذب والنهبة والبخل والقطيعة واكل الربا واكل مال اليتيم بغير حق وتعدي الحدود التي امر الله عز وجل وذكر ان الفواحش ما ظهر منها وما بطن من الزنا والسرقة وكل ما ذكر من القبيح والكذب انهم معلق بفرع خبرنا باب آخر سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي عن حفص المؤدب قال كتب ابو عبد الله الى بعض الخطاب يبلغني انك تزعم ان الخمر رجل وان الزنا رجل وان الصلوة رجل وان الصوم رجل وليس كما تقول نحن اصل الخير وفروعه طاعة الله وعدونا اصل الشر وفروعه معصية الله ثم كنى كيف يطاع من لا يعرف وكيف يعرف من لا يطاع وعن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله ع لا تقولوا في كل آية هذا رجل وهذا رجل من القرآن حلال ومنه حرام ومنه نبأ ما قبلكم وحكم ما بينكم وخبر ما بعدكم وهكذا وعنه عن القاسم بن الربيع الوراق ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن سنان عن مساح المدائني عن الفضل بن عمر انه كتب الى ابي عبد الله كتابا فجاء جواب ابي عبد الله ع بعد اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله وطاعته فان من التقوى الطاعة والورع والتواضع والطمأنينة والاجتهاد لله والاخذ بامره والنصيحة لرسله والمسارعة في مرضاته واجتناب ما نهى عنه فانه من يتق الله فقد احرز نفسه من النار باذن الله واصل الخير كله في الدنيا والاخرة فانه من امر بالتقوى فقد ابلغ في الموعظة جعلنا الله واياكم من المتقين برحمته جاءني كتاب فزاريه وفهمت الذي ذكره وحمدت الله على سلامتك وعافيه الله اياك البسنا الله واياك عافيته في الدنيا والاخرة كنت تذكر ان قوما انا اعرفهم كما اعجبك نحوهم وشانهم وانك ابلغت عنهم امورا زايدة عليهم كرهتها لهم ولم ترتهم هديا ولا حسنا وورعا وتخشعا وابلغك انهم يزعمون ان الدين انما هو معرفة الرجال وفعل الله وذكرت انك قد ابلغك انهم يزعمون ان الصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام والشهر الحرام والبيت الحرام انهم ذكروا ان من عرف هذا بعينه وبحده وليت فعليه جناله ان يتهاون بالعمل وليس عليه ان يجتهد في العمل ويزعمون انه اذا عرف ذلك الرجل فقد قبلت منه هذه الحدود لوقتها وان لم يعملوا بها وانه بلغك انهم يزعمون ان الفواحش التي نهى الله عنها من الخمر والميسر والميتة والدم ولحم الخنزير انما حرم الله عز وجل من نكاح الامهات والاخوات والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت وما حرم الله على امير المؤمنين ع من النساء انما عنى بذلك نساء النبي وما تكوذ لك قبلك وذكرت انه بلغك انهم يراجعون المراة الواحدة ويتشاهدون بعضهم لبعض ويزعمون ان لهذا بطنا وظهرا ويزعمون

وعن وجه آخر

ايضا

فالظاهر فيما يتناسون عنه راخذون في مداخضة عنهم والباطن هو الذي يطلبون وبما مرابه بزعمهم وكنت تذكر انك لم تعلم عليك من ذلك بعين يقظة
وكنت تسئلني عن علم في ذلك احلال الحرام وحرام الحلال وانا ابتهل حتى لا تكون من ذلك في عمى ولا شبهة وقد كنت اسئلك عن
هذا النفير فاسأل عنه حفظه كما قال الفقه وتعيها اذن واعيه واصغ لك بقلبي وانفي عنك بعزائمه كما وصف لك ومعرفة حتى تعرفه
فلا تنكره اذ لا فوة الا بالله والقوة والعزم فقد جمعنا اخبرك انه من كان من بعد من هذه الصفة التي سئلتني عنها فهو عندي مشرك بالله بين الشرك فهمه واخبرك ان هذا القول كان من قوم سمعوا ما لم يسعهم وعن اهله ولم يعطوا فهم ذلك ولم يعرفوا حده ما سمعوا فوضعوا حدودا من تلقاء انفسهم
مقايسة برايهم ومقتضى عقولهم ولم يضعوها على حدودها امرا كذبا وافتراء على الله وعلى رسول الله وجرأة على المعاصي فكفى بهذا جهلا لهم
ولو انهم وضعوها على حدودها التي حدها تسلم وقبلوها لم يكن بها باس ولكنهم حرفوها وتعدوا وكذبوا وتها ونوا بامر الله وطاعته ولكني اخبرك
ان الله عز وجل حدها بحدود لا يسعهم جهلها ولا يسعهم جحودها ولو كان الامر كما ذكروا والعذر لنا من جهلهم ما لم يصر فوا حدا منها ولكان المقصر
والمستكبر في جحودها معذورا ولكن جعلها الله حدودا محدودة لا يسعهم الا الاشراك كافرهم قال تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد
حدود الله فاولئك هم الظالمون فاخبرك حقا بان الله تبارك وتعالى لما خلق الخلق لم يخلقهم الا للاسلام دينا ورضيه لخلقه فلم يقبل من احد عملا الا به
وبه بعث انبياءه ورسله ثم قال وبالحق انزلناه وبالحق نزل فعليه بعث انبياءه ورسله ونبيه محمدا صلى الله عليه وآله وسلم فاصل الدين معرفة الرسل والايمان
بان الله عز وجل احل حلالا وحرم حراما فجعل حلاله الى يوم القيمة وجعل حرامه الى يوم القيمة فمعرفة الرسل والايمان
طاعتهم هي الحلال فالحلال ما احلوه والحرام ما حرموه واصل ومنهم الفروع الحلال الذي فرضهم امرهم شبههم واهل الايمان بالحلال اقامة الصلوة
وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والعمرة وتعظيمهم حرمات الله وشعائره ومشاعره وتعظيم البيت الحرام والمسجد الحرام والشهر الحرام والهدي
والاغتسال من الجنابة وسائر الاخلاق ومحاسنها وجميع البر وفروعه ذلك في كتابه فقال ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء
المنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فصدقهم هم الحرام المحرم وابناؤهم هم الداخلون في امرهم الى يوم القيمة فهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن والخمر
والميسر الزنا والربا والميتة والدم ولحم الخنزير هي المحرمة والمحرم واصل كل حرام وهم الشر واصل الشر وكل الشر منهم فروع الشر كله ومن ذلك الفرع
استحلالهم الحرام واتيانهم اياها ومن فروعهم تكذيب الانبياء وجحود الوصيا وركوب الفواحش من الزنا والسرقة وشرب الخمر والمسكر واكل مال اليتيم
واكل الربا والخديعة والخيانة وركوب المحارم كلها وانتهاك المعاصي انما امرتهم بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى يعني مودة ذوي القربى واتباع طاعتهم
وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي وهم اعداء الانبياء واوصيا الانبياء وهم المنهي عنهم وعن مودتهم وعن طاعتهم يعظكم بهذا لعلكم تذكرون واخبرك اني لو قلت
ان الفاحشة والخمر والميسر الزنا والميتة والدم ولحم الخنزير هو رجل وان الله عز وجل قد جعل هذا الاصل وهو فرد من فروعه نهى عنه وجعل كل من عبد
من دون الله قدما وشركا وندا الى عباده فقد كفر بما انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله وسلم في كتابه فقال انما يريكم الا عليه هذا كله على وجه ان قلت هو جبل وهو الى جنبه كل من شايعه على ذلك فانهم مثل
قول الله عز وجل انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير واصل التحريم اني لو قلت انه فلان ذلك كله لصدقت ان فلانا هو المعبود من دون الله والمشرك لحد الله
النهي عنها ان يعلم ثم اخبرك ان الدين واصل الدين هو رجل وذلك الرجل هو لبعض وهو الايمان به هو امام امته واهل زمانه فمن عرفه عرف الله وبنبيه ومن لم
يعرفه لا يعرف الله وبنبيه وشرايعه ومن انكره انكر الله وبنبيه ومن جهله جهل الله وبنبيه وعدله وشرايعه بهذا جرى ان معرفة الامام كذلك جرى بان معرفة الرجال
دين الله والمعرفة على وجهين معرفة ثابتة على بصيرة في نفسها دين الله وبوصل الى معرفة الله فهذه المعرفة الباطنة الثابتة بعينها الموجبة حقها المستوجب
اهلها عليها الشكر لله فذلك الذي من عليكم بها منا من تفضل الله به على من شاء من عباده مع المعرفة الظاهرة ومعرفة في الظاهر فاهل المعرفة في الظاهر
الذين علموا امرنا بالحق على غير علم به لا يستحق اهلها ما يستحق اهل المعرفة في الباطن على بصيرة ولا فصلوا بتلك المعرفة المفضية الى معرفة الله كما فاز في الغيابة
بملك الذين يعرفون من دون الله شفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون فمن شهد الحق لا بعقد عليها قلبه لا ببصيرة لم ترتب له ثواب من عقد عليها قلبه ابصرها
وكذلك من تكلم بحرف لا يعقد عليه قلبه لا يتاب عليه عقوبته من عقد عليه قلبه ثبت على بصيرة وقد عرفت كيف كان حال اهل المعرفة في الغيبة والاقرار بالحق على
غير علم وفهم الامر وبعد الا انها الامر الى نجاة وبعد الى هلكة والى من انتهت اليه معرفتهم به فانما عرفوا بمعرفة خاصتهم ومنهم الذي تواتر قد عرف الحق
باحسانه والسوء باساءته وقد بقي ان نعرفك ان من عرف هذا الامر غير بين ولا بصيرة خرج منه كما كان دخل فيه فقد انا اكم معرفة ثابتة على بصيرة واجل واخبرك
اني لو قلت ان الصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام والشهر الحرام والهدي والاغتسال من الجنابة وكل فريضة
كان ذلك هو الذي انا به من عند ربه لصدقت ان ذلك كله انما هو شيء الشيخ ولولا معرفة ذلك الشيخ والايمان به التسليم لما عرفت ذلك فذلك من الله
عز وجل على من يمن به عليه ولولا ذلك لم يعرف شيئا من هذا فهذا كله ذلك النبي صلى الله عليه وآله واصله وهو فرعه وهو ديان
البر والتي عليه عرفتموه وامرتم به واوجب على الطاعة فيما امر به ولا يسعني جهله وكيف يسعني جهله وهو فيما بيني وبين الله عز وجل وكيف لا

لما كان اصل الدين معرفة الرجل وانما هو الذي جاء به عن الله عز وجل وانما انكر من انكره بان قال الله بشرا ثم قال لنبيه بشرا يهدوننا وكفروا بذلك الرجل وكذبوا به وتولوا عنه وهم معرضون وقالوا لولا انزل عليه ملك فقال الله تبارك وتعالى لهم من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس ثم قال في اية اخرى ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولبسنا عليهم ما يلبسون فتبارك الله وتعالى انما احب ان يعرف بالرجال وان يطاع بطاعتهم فجعلهم سببله وجعل الله يؤتى منه لا يقبل من العباد غير ذلك لا لبسط ما يفعلون وهم يسئلون وقال انما اوجب محبته لمن يطيع الرسول فقد اطاع الله ومن يتول فما ارسلناك عليهم حفيظا فمن قال له لك هذه الفريضة كلها في رجل هو لا يعرف حده ما يتكلم به فقد صدق فمن قال على الصفة التي ذكرت بغير طاعة لم يغن العمل بالاصل بل ذلك الفرع مثل لا يغني شهادة ان لا اله الا الله بترك شهادة ان محمدا رسول الله ولم يبعث الله نبيا قط الا بالبر والعدل ومكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال والنهي عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن فالباطن منها والذي امر اهل البيت الظاهر منها فرضها عليهم وفرضها على من بعثه الله نبيا قط بعد الى معرفة ليس معها طاعة في امر او نهي انما يقبل الله من العباد العمل المتقبل الا الفرائض التي فرضها على حدودها مع معرفة من جاءهم بها من عنده ودعاهم اليها فاول ذلك معرفة من دعا اليه ثم طاعته فيما افترض وامر به من لا طاعة له وانه من عرف طاعة الحرام ظاهره وباطنه ولا يكون محرم الباطن وتستحل الظاهر انما حرم الله الظاهر بالباطن والباطن بالظاهر متعاجبها والاصل والفرع والباطن الحرام حرام ظاهره ولا يحرم الباطن ويستحل الظاهر كذلك لا يستقيم ان يعرف صلوة الباطن ولا يعرف صلوة الظاهر ولا الزكوة ولا الصوم ولا الحج ولا العمرة ولا المسجد الحرام وجميع حرمات الله وشعائره ان تنزل المعرفة الباطنة لانه بطنه وظهره ولا يستقيم واحد منهما الا بصاحبه اذا كان الباطن حراما فالظاهر منه حرام انا اعرفنا اكتفى بغير طاعة فقد كذب في الشرك وذلك لم يعرف ولم يطع وانما قيل اعرف واعمل ما شئت من الخير فانه يقبل ذلك منك لا معرفة ولا يقبل ذلك منك بغير معرفة فاذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعة والخير قل او كثر بعد ان لا تترك شيئا من الفرائض والسنن الواجبة فانه مقبول منك جميع اعمال البر كله انه من عرفك فاذا عرفت صلى وصام وحج واعتمر وعظم حرمات الله كلها ولم يدع منها وعمل بالبر كله ومكارم الاخلاق كلها واجتنب شيئا منه كل ذلك هو النبي والنبي اصله وفرعه وهذا كله لانه هو الذي جاء به ودل عليه وامر به ولا يقبل الله عز وجل من احد شيئا الا بمعرفته فمن عرفه اجتنب الكبائر والفواحش كلها ما ظهر منها وما بطن وحرم المحارم كلها لانه بمعرفته اجتنبها وطاعته جعل فيما يدخل فيه النبي ويخرج عما يخرج عنه ومن زعم انه يحلل الحلال ويحرم الحرام بغير معرفة النبي لم يحلل الا ما احل ولم يحرم الا ما حرم وان صلى وزكى وحج واعتمر وفعل البر كله بغير معرفة من افترض الله طاعته وان لم يفعل شيئا من ذلك ولم يصم ولم يزك ولم يحج ولم يعتمر ولا اغتسل غسل الجنابة ولم يتطهر ولم يحرم لله حراما ولم يصل صلوة واحدة ولا زكوة واحدة ولا صوم ولا حج ولا عمرة ولا اغتسل غسل الجنابة ولا تطهر ولا ح

بينه اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده تفسير الثعلبي في سورة آل عمران في قوله فقاتلوا اعتصموا بحبل الله جميعا رضه الى ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله يقول ايها الناس قد تركت فيكم الثقلين خليفتين اذا تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض انظروا بم تخلفوني فيهما ابن المغازلي من مناقبه كالحديث الثقلين من مسند ابن حنبل قبل الكلام من تفسير الثعلبي برضه بسنده الى ابي بدايضا ومنها مثل الذي قبله من صحيح مسلم الى بدايضا ومن مناقبه ايضا برضه الى ابي سعيد الخدري ان رسول الله قال اني اوشك ان ادعى فاجيب واني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا ما ذا تخلفوني فيهما احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى سراج بن عثمان بن المغيرة بن سبيعة قال لقيت بديل بن ورقاء وهو داخل على المختار وانا خارج من عنده فقلت له اما سمعت رسول الله يقول اني تارك فيكم الثقلين قال نعم مصنف الصحاح الستة ابو داود وصحيح الترمذي باسنادهما عن رسول الله يقول اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الاخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني في عترتي ابن المغازلي باسناده الى ابن ابي الدنيا وكتاب فضائل القرآن قال قال رسول الله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانا نبي قال الاصبغ والاعمش وابو جعفر وابو الطفيل عن علي بن ابي طالب سبعة قال لقيت بديل بن ورقاء وهو يريد ان يدخل على المختار فقلت بلغني عنك قال وما هو قلت سمعت رسول الله يقول اني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي قال اللهم نعم وعنه باسناده ايضا قال قال سمعت رسول الله يقول اني فرطكم على الحوض فاسئلكم حين تلقوني عن الثقلين كيف تخلفوني فيهما فاعمل علينا الاندى ما الثقلان حتى قام رجل من المهاجرين فقال بابي انت وامي قال الاكبر منهما كتاب الله تعالى سبب طرف بيد الله تعالى وطرف بايديكم فتمسكوا به ولا تزلوا ولا تضلوا والاصغر منهما عترتي من استقبل قبلتي واجاب دعوتي فلا تقتلوهم ولا تقهروهم فاني سئلت اللطيف الخبير فاعطاني ان يردا علي الحوض كهاتين واشار باصبعيه ولو شئت قلت كهاتين بالسبابة والوسطى ناصرهما ناصري وخاذلهما خاذلي وعدوهما عدوي الا واني لو شئت لسألت ربي فلكم حتى تدين باسرها ونظام على نبوتها وتفضل من بابر بالغط فيها الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند زيد بن ارقم عن عدة طرق فيها باسناده الى ابي انه قال قام فينا خطيبا بماء يدعى خما ما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس انما انا بشر مثلكم يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي في احدى روايات الحميدي فقلنا من اهل بيته نساؤه قال لا وايم الله ان المراة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها اهل بيته اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده مسند احمد بن حنبل برضه الى زيد بن ثابت قال قال رسول الله اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض او ما بين السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض انظروا كيف تخلفوني فيهما ابن شاذان عن مجاهد قال قيل لابن عباس ما تقول في علي بن ابي طالب فقال ذكرت والله اجل الثقلين سبق بالشهادتين وصلى القبلتين وبايع البيعتين واعطى السبطين وهو ابو السبطين الحسن والحسين وتزف عليه الشمس مرتين من بعد ما غابت عن الثقلين ويرد السيف ثلاثين وصاحب الكريتين ومثله كمثل ذو القرنين ذاك مولانا علي بن ابي طالب وعنه برضه الى زيد بن ثابت قال قال رسول الله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعلي بن ابي طالب افضل لكم من كتاب الله لانه مترجم لكم عن كتاب الله ومن الجمع بين الصحاح الستة من صحيح ابي داود السجستاني وهو السنن ومن صحيح الترمذي عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اطول من الاخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني في عترتي قال يعني اهل بيته وورثته من الانبياء الا العلم وهو كقول نوح رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين يعني مؤمنا برسوله وبالقرآن والعلماء من اهل بيته المقتدون به والعاملون بما جاء به

باب في العلة التي من اجلها انزل القرآن

بالسنة العربية وان المعجزة في نظمه وصرفه وجزالته على مر الازمان محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن احمد بن محمد السناني عن ابي يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن لم بعث الله موسى بن عمران بالعصا وبيده البيضاء وآلة السحر وبعث عيسى بآلة الطب وبعث محمدا صلى الله عليه وآله وعلى جميع الانبياء بالكلام والخطب فقال ابو الحسن لما بعث الله موسى كان الغالب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله بما لم يكن في وسعهم وما ابطل به سحرهم وما اثبت به الحجة عليهم وان الله بعث عيسى في وقت قد ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله وبما احيا لهم الموتى وابرأ الاكمه والابرص باذن الله واثبت به الحجة عليهم وان الله بعث محمدا في وقت كان الغالب على عصره الخطب والكلام الفصيح والشعر فاتاهم من عند الله من مواعظه وحكمه ما ابطل

فهم واثبت بالحجة عليهم قال فقال ابن السكيت تالله ما رأيت هشاما قط فاقام الحجة على الخلق اليوم قال فقال له العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه قال فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب **محمد** بن علي بن بابويه قال حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى الرازي قال حدثني الجاحظ قال ذكر الرضا يوما القرآن فعظم الحجة فيه والآية والمعجزة في نظمه فقال هو حبل الله المتين وعروته الوثقى وطريقته المثلى المؤدي الى الجنة والمنجي من النار لا يخلق على الازمنة ولا يغث على الالسنة لانه لم يجعل لزمان دون زمان بل جعل دليل البرهان ومجده على كل انسان الا ايات الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد **وعنه** قال حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال القاسم بن اسمعيل ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس يحدث عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر ان رجلا سئل اباعبد الله عليه السلام ما بال القرآن لا يزداد عند النشر والدرس الا غضاضة فقال ان الله تعالى لم يجعل لزمان دون زمان ولا لناس دون ناس فهو في كل زمان جديد وعند كل قوم غض الى يوم القيمة **باب ان كل حديث لا يوافق القرآن فهو مردود** **محمد** بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه **وعنه** عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن عبد الله بن ابي يعفور قال وحدثني الحسين بن ابي العلا ان حضر ابن ابي يعفور في هذا المجلس قال سئلت اباعبد الله عليه السلام عن اختلاف الحديث يرويه من يثق به وكيف يصنع به ان لم يشبه قال اذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهدا من كتاب الله عز وجل او من قول رسول الله صلى الله عليه وآله والا فالذي جاءكم به اولى به **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابوب بن الحر قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول كل شيء مردود الى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة عن بريد العجلي عن ايوب بن راشد عن اباعبد الله عليه السلام قال ما لم يوافق من الحديث القرآن فهو زخرف **وعنه** عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم وغيره عن اباعبد الله عليه السلام قال لما خطب النبي صلى الله عليه وآله بمنى قال ايها الناس ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فانا قلته وما جاءكم بخلاف كتاب الله فلم اقله **وعنه** عن هذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول من خالف كتاب الله وسنة محمد صلى الله عليه وآله فقد كفر **العياشي** عن هشام بن الحكم عن اباعبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبته بمنى او بمكة يا ايها الناس ما جاءكم عني يوافق القرآن فانا قلته وما جاءكم عني لا يوافق القرآن فلم اقله **عن** اسمعيل بن ابي زياد السكوني عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وتركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالف كتاب الله فدعوه **عن** محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما جاءك في رواية من بر او فاجر يوافق القرآن فخذ به وما جاءك في رواية من فاجر يخالف القرآن فلا تأخذ به **عن** ايوب بن الحر قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول كل شيء مردود الى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف **عن** كليب الاسدي قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول ما انا كل عنا من حديث لا يصدقه كتاب الله فهو باطل **عن** سدير قال كان ابو جعفر وابو عبد الله لا يصدق علينا الا بما يوافق كتاب الله وسنة نبيه **عن** الحسن بن الجهم عن العبد الصالح عليه السلام قال اذا جاءك الحديثان المختلفان فضمهما على كتاب الله وعلى احاديثنا فان اشبههما فهو حق وان لم يشبههما فهو باطل **باب في اول سورة نزلت واخر سورة** **محمد** بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد عن منصور بن العباس عن الحسن بن المرزبان عن عمه علي بن المرزبان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اول ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك الى آخره واخر سورة اذا جاء نصر الله والفتح **محمد** بن علي بن بابويه عن احمد بن علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن جدي ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قال الرضا سمعت ابي يحدث عن ابيه عليهما السلام ان اول سورة نزلت بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك واخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح **سعد** بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب وغيرهما عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن هشام بن سالم عن عبد الرحيم القصاف قال قلت لابي جعفر ما نقول فيمن اخذ عنكم علما فنسيه فقال لا يجد علينا انما الحجة على من سمع منا حديثا فانكره او بلغه فلم يؤمن به فكفر فاما الناسي فانه معذور ضع عنه ان اول سورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله سبح اسم ربك الاعلى فيها ما لم يجد في نسيانه ولكن الله تبارك وتعالى احصى له ذلك اذ قال سنقرئك فلا تنسى **باب في ذكر الكتب المأخوذ منها الكتاب تفسير الشيخ الفقيه** ابي الحسن علي بن ابراهيم بن هاشم فكلما ذكرته عنه فهو منه **تفسير الشيخ** ابي النضر محمد بن مسعود العياشي وكلما ذكرته عنه فهو منه **كتاب سائر الدين** للشيخ الفقيه ابي جعفر محمد بن الحسن الصفار وكلما ذكرته عنه فهو منه **كتاب سائر الدين** للشيخ الفقيه سعد بن عبد الله القمي **كتاب الكافي** للشيخ ثقة الاسلام ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني وكلما ذكرته عنه فهو منه **كتاب الشيخ** الفقيه ابي العباس عبد الله

جعفر

جعفر الحميري في الاستبصار وكلما ذكره عنه فهو منه **كتاب** غيبة الشيخ الجليل السعيد ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المعروف بابن زينب وكلما ذكره عنه فهو منه
كتاب الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد **كتاب** الاستبصار **كتاب** الامالي **كتاب** الاختصاص **كتاب** زهد الحسين بن سعيد
الكوفي الاهوازي **كتاب** التمحيص له ايضا **كتاب** سليم بن قيس الهلالي **كتاب** روضة الواعظين للشيخ الجليل محمد بن احمد بن علي المعروف بابن
الفارسي **كتاب** الشيخ الفقيه ابي محمد الحسن بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان **كتاب** مسائل للثقة الجليل علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن بابويه القمي **كتاب** من لا يحضره الفقيه **كتاب** كمال الدين وتمام النعمة له ايضا **كتاب** معاني الاخبار **كتاب** علل الشرايع **كتاب**
ثواب الشيعة **كتاب** صفات الشيعة **كتاب** التوحيد **كتاب** عيون اخبار الرضا **كتاب** الخصال **كتاب** ثواب الاعمال وعقاب الاعمال
كتب شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي **كتاب** التهذيب **كتاب** الاستبصار **كتاب** الامالي **كتاب** المجالس **كتاب**
الخصائص للسيد الاجل محمد بن الحسين الرضي الموسوي **كتاب** مناقب الفاخرة في العترة الطاهرة للسيد الرضي ايضا **كتاب** المحاسن للشيخ الثقة
ابي جعفر احمد بن محمد بن خالد البرقي **كتاب** تفسير جميع ابيات الاباء على الفضل بن الحسن الطبرسي **كتاب** جامع الجوامع للطبرسي **كتاب** نهج
البيان تفسير الشيخ محمد بن الحسن الشيباني **كتاب** صحيفة الرضا عليه السلام **كتاب** مصباح الشريعة بتمامه الى هنا وامامنا جعفر بن محمد الصادق
كتاب الفضائل لعلي بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري المسمى بمنهاج الحق واليقين **كتاب** تفسير نهج البيان **كتاب** جامع الاخبار والاخذ منه
طبل **كتاب** تاويل الايات الباهرة في العترة الطاهرة تاليف الشيخ الكامل شرف الدين النجفي **كتاب** الشيخ محمد بن العباس بن مروان
بن الماهيار بالياء المنقطة تحتها نقطتين وبعد الالف راء مهملة المعروف بابن الحجام بالجيم المضمومة والحاء المهملة بعدها ابو عبد الله
الزراز بالزاي والراء المفتوحة من تحت والواو المعجمتين بينهما الف قال النجاشي والعلامة في الخلاصة انه ثقة ثقة وهو كتاب ما نزل القرآن في اهل
البيت عليهم السلام قال النجاشي والعلامة قال جماعة من اصحابنا انه لم يصنف في معناه مثله وقيل انه الف وثمانون كتابا وهذا الكتاب
لم اقف عليه لكن نقل عنه ما نقله الشيخ شرف الدين النجفي المقدم ذكره ولم يتفق لنا العثور على مجموع كتاب محمد بن العباس بل من بعض سورة
الاسراء الى اخر القرآن وانا ان شاء الله اذكر ما ذكره عنه **كتاب** تحفة الاخوان **كتاب** الطرائف للسيد ابي القاسم علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن طاوس **كتاب** تحفة الابرار للسيد حسين بن ساعد الحسيني النجفي وما نقله عن المجهول من هذا الكتاب من الكتاب قبله من كتاب
الطرائف **كتاب** ربيع الابرار تصنيف محمود الزمخشري الملقب علامهم جار الله **كتاب** الكشاف له ايضا **كتاب** موفق بن احمد و
هذان الرجلان من اعيان علماء الجمهور **كتاب** المناقب للشيخ الفاضل الشيخ محمد بن علي بن شهر اشوب **كتاب** الشيخ الفاضل
ابي الحسين وزام **كتاب** الشيخ احمد بن علي بن ابي منصور الطبرسي الاحتجاج **كتاب** كامل الزيارات للشيخ الثقة ابي القاسم جعفر بن محمد
بن قولويه **كتاب** الشيخ ابرهيم بن عمر الاوسي **كتاب** تفسير مولانا وامامنا ابي محمد الحسن علي العسكري عليهما السلام **كتاب** الشيخ
الفاضل الشيخ رجب البرسي وغير ذلك من الكتب ما في ذكرها في الكتاب **كتاب** فيما ذكره الشيخ علي بن ابرهيم في مطلع تفسيره **قال**
بسم الله الرحمن الرحيم تفسير الكتاب المجيد المنزل من عند العزيز الحميد على محمد النبي الرشيد صلى الله عليه واله وسلم الله المتعال لما
يريد وهو تفسير مولانا ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلى الله عليه وعلى ابائه وابنائه وسلم تسليما بتفسيره ما في الصحف الاولى وتصديق
الذي بين يديه وتفصيل الحلال من ربك الحرام وذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق لكم اخبركم فيه انباء ما مضى وعلم ما ياتي الى يوم القيمة
وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه تختلفون فلو سئلتموني عنه لاخبرتكم عنه لاني اعلمكم وقال النبي صلى الله عليه واله في حجة الوداع في
مسجد الخيف اني فرطكم وانكم واردون علي الحوض حوضي عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه عدد النجوم الا واني سائلكم عن الثقلين
فانظروا بما رسول الله وما الثقلان قال كتاب الله الثقل الاكبر طرف بيد الله عز وجل وطرف بايديكم فتمسكوا به لن تضلوا ولن تزلوا والثقل
الاصغر عترتي واهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا اقول كهاتين
وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه فالقرآن عظيم قدره جليل خطره بين شرفه من تمسك به هدي ومن تولى عنه ضل وذل
وافضل ما عمل به القرآن قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه واله ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين
وقال ونزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ففرض الله عز وجل على نبيه ان يبين للناس ما في القرآن من الاحكام والفرائض
والسنن وفرض على الناس التفقه والتعليم والعمل بما فيه جملا لا يسع احدا جهله ولا يعذر في تركه ونحن ذاكرون ومخبرون بما ينتهي الينا
ورواه مشايخنا وثقاتنا عن الذين فرض الله طاعتهم واوجب ولايتهم ولا يقبل العمل الا بهم وهم الذين وصفهم الله تبارك وتعالى في كتابه
وفرض سؤالهم والاخذ منهم فقال فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فسئلهم عن رسول الله صلى الله عليه واله وهم الذين قال الله تبارك وتعالى في كتابه

عليهم السلام عن اخيه ابي الحسن
موسى بن جعفر عليهم السلام
كتب الشيخ الثقة وجليس المحدثين
ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين
رحمه الله

الشيخ السيد الجليل

بصر كجيد كحل نام وزير
سبد ار زوب بكر
ق

ذكره

الجليل

المجد وخاطبهم في قوله ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم واعملوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابرهيم هو سميكم المسلمين من قبل وفي هذا القرآن ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا انتم معشر الائمة شهداء على الناس فرسول الله شهيد عليهم وهم شهداء على الناس فالعلم عندهم والقرآن معهم ودين الله عز وجل الذي ارتضاه لانبيائه وملائكته ورسله منهم يقتبس وهو قول امير المؤمنين ع الا ان العلم الذي هبط به ادم عليه الصلوة والسلام من السماء الى الارض وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين صلى الله وعلى عترة خاتم النبيين فابن يتاه بكم بل ابن تذهبون وقال ايضا امير المؤمنين ع في خطبة ولقد علم المستحفظون من آل محمد ص انفا ان الحق واهل بيتي مطهرون فلا تسبقوهم فضلوا ولا تخلفوا عنهم فتزلوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم اعلم الناس كبارا واحلم الناس صغارا فاتبعوا الحق واهله حيث كان فتى الله ذكرنا من عظيم خطر القرآن وعلم الائمة صلوات الله عليهم كفاية لمن شرح الله صدره ونور قلبه وهدله الله للايمان ومن عليه بدينه وبالله نستعين وعليه نتوكل وهو حسبنا ونعم الوكيل فالقرآن منه ناسخ ومنه منسوخ ومنه محكم ومنه متشابه ومنه خاص ومنه عام ومنه لفظه مقدم ومنه متاخر ومنه منقطع ومنه معطوف ومنه حرف مكان حرف ومنه محرف ومنه على خلاف ما انزل الله عز وجل ومنه لفظه عام ومعناه خاص ومنه لفظه خاص ومعناه عام ومنه اية بعضها في سورة وتمامها في سورة اخرى ومنه ما انزل بليل ومنه ما انزل بليل في نهار ومنه ما انزل بليل مع نهار ومنه ما انزل بليل خلاف نهار ومنه ما انزل بليل قبل نهار ومنه ما انزل بليل بعد نهار ومنه رخصة اطلاق بعد الحصر ومنه رخصة صاحبها فيها بالخيار انشاء فعل وانشاء ترك ومنه رخصة ظاهرها بخلاف باطنها يعمل بظاهرها ولا يدان بباطنها ومنه على لفظ الخبر ومعناه حكاية عن قوم ومنه اية نصفها منسوخة ونصفها متروكة على حالها ومنه مخاطبة لقوم ومعنا القوم اخرين ومنه مخاطبة للنبي والمعنى امته ومنه ما لفظه واحد ومعناه جمع ومنه ما لا يعرف تحريمه الا بتحليله ومنه رد على الملحدين ومنه رد على الزنادقة ومنه رد على الثنوية ومنه رد على المجبرة ومنه رد على الدهرية ومنه رد على عبدة الشيطان ومنه رد على عبدة الاوثان ومنه رد على المعتزلة ومنه رد على القدرية ومنه رد على المجبرة ومنه رد على كل من انكر من المسلمين الثواب في العقاب بعد الموت قبل يوم القيمة ومنه رد على من انكر المعراج والاسراء ومنه رد على من انكر المساءلة في القبر ومنه رد على من انكر خلق الجنة والنار ومنه رد على من انكر الرؤية والمشفعة ومنه رد على من وصف الله عز وجل ومنه مخاطبة الله عز وجل لامير المؤمنين والائمة عليهم السلام وما ذكر الله من قضائهم ومنه خروج القائم واخبار الرجعة وما وعد الله تبارك وتعالى الائمة صلوات الله عليهم اجمعين من النصرة والانتقام من اعدائهم وغير ذلك ومنه اخبار الانبياء ومولدهم ومبعثهم وشريعتهم وهلاك امتهم ومنه ما انزل الله في صفة نبينا صلى الله عليه واله وفيه عبر وترهيب وفيه امثال وفيه قصص ونحن ذاكرون من جميع ما ذكرنا اية اية في اول الكتاب مع خبرها لنستدل بها على غيرها ويعرف بها علم ما في الكتاب بالله التوفيق والاستعانة وعليه نتوكل وبه نستعين ونسأله الصلوة على محمد واله الطاهرين الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم بتطهيره **فاما الناسخ والمنسوخ** فان عدة النساء كانت في الجاهلية اذا مات الرجل لم تتزوج امرأته سنة فلما بعث الله رسوله لم يقلهم عن ذلك وزكم على عاداتهم وانزل الله بذلك قرانا فقال والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصيته لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فكانت العدة حولا فلما توفي الاسلام انزل الله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فنسخ قوله متاعا الى الحول غير اخراج ومثله ان المراة كانت في الجاهلية اذا زنت كانت تحبس في بيتها حتى تموت والرجل يؤذى فانزل الله في ذلك واللذان يأتيانها من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا واللذان يأتيانها منكم فاذوهما فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما ان الله كان توابا رحيما فلما توفي الاسلام انزل الله لزانيه والزاني فاجلدوا كل واحد منهما جلدة مائة فنسخ ذلك ومثله كثير نذكره في مواضعه انشاء الله **واما المحكم** فقول الله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين ومنه حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ونحو ذلك مما عرفت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى اخر الاية فهذا كله محكم فلا يستغني ان تنزل له عن تاويله ومثله كثير **واما المتشابه** فاذكرنا مما لفظه واحد ومعناه مختلف منه الفتنة التي ذكرها الله تعالى في القرآن فمنها عذاب نحو قوله يوم هم على النار يفتنون اي يعذبون ومنها الكفر وهو قوله والفتنة اكبر من القتل اي الكفر ومنها الحب وهو قوله انما اموالكم واولادكم فتنة يعني به الحب ومنها اختبارا وهو قوله الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون اي لا يختبرون ومثله كثير نذكر في مواضعه ومنه الحق وهو على وجوه كثيرة ومنه الضلال وهو على وجوه كثيرة فهذا

ص ٢٠ ف ٢ ح ٢ في ذكر ما في القرآن من وجوه ومعاني

ص ٢٠ ف ٢ ح ٣ في ذكر المتشابه

من المشابه الذي لفظه واحد ومعناه مختلف **واما ما لفظه عام ومعناه خاص** مثل قوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين فهذه لفظه عام ومعناه خاص لانه فضلهم على عالمي زمانهم باشياء خصصهم بها وقوله وآتيت من كل شيء يعني بلقيس فلفظه عام ومعناه خاص لانها لم تؤت اشياء كثيرة منها الذكر والنبوة وقوله تدمر كل شيء بامر ربها فلفظه عام ومعناه خاص لانها لم تدمر كل شيء كثيرة لم تدمرها **واما ما لفظه خاص ومعناه عام** فقوله من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيى الناس جميعا فلفظ الآية خاص في بني اسرائيل ومعناه عام في الناس كلهم **واما التقديم والتاخير** فان في هذه الآية الناسخة تقديما على المنسوخة لان في التاليف قد قدمت هذه الآية اربعة اشهر وعشرا على هذه الآية بعدة سنة وكان يجب اولا ان تقرأ المنسوخة التي نزلت قبل ثم الناسخة التي نزلت بعد وقوله ثم انزل على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة فقال الصادق عليه السلام انما انزل ان كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى وقوله اولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الاحزاب الذين آمنوا منهم ونجوا وانما هو يكفر به من الاحزاب فيموت ولا يؤمن به فيعذب بالنار في القبر ويبعث بعد الموت وانما قالوا ينجو ويموت فقد واحد اعلى حرف وقوله يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي وانما هو اركعي واسجدي وقوله تظاهرا عليك باتم نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا وانما هو فلعلك باخع نفسك على اثارهم اسفا ان لم يؤمنوا بهذا الحديث ومثله كثير **واما المنقطع المعطوف** فان المنقطع المعطوف هي اية نزلت في خبر ثم انقطعت قبل تمامها وجاءت اية بغير هاثم عطف بعد ذلك على الخبر الاول مثل قوله تعالى في ابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون ثم انقطع خبر ابرهيم فقال مخاطبة لامة محمد وان يكذبوك فقد كذب امم من قبلكم وما على الرسول الا البلاغ المبين اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير الى قوله اولئك ييئسوا من رحمتي واولئك لهم عذاب اليم ثم عطف بعد هذه الاية على قصة ابرهيم فقال فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه فانجيه الله من النار ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون ومثله في قصة لقمان اذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ثم انقطعت قصة لقمان لابنه فقال ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن الى قوله فانبئكم بما كنتم تعملون ثم عطف على خبر لقمان فقال يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يات بها الله **واما ما هو حرف مكان حرف** فقوله لئلا يكون للناس على الله حجة الا الذين ظلموا منهم يعني ولا الذين ظلموا منهم وقوله يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم يعني ولا من ظلم وقوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ يعني ولا خطأ وقوله ولا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم يعني حتى تقطع قلوبهم ومثله كثير **واما ما هو على خلاف ما انزل الله** فهو قوله كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله فقال ابو عبد الله فقد روي في هذه الآية خير امة يقتلون امير المؤمنين والحسن والحسين ابني علي عليهم الصلوة والسلام فقيل له وكيف نزلت يا بن رسول الله فقال انما نزلت كنتم خير امة اخرجت للناس الا ترى مدح الله لهم في اخر الآية تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ومثله انه روي عن ابي عبد الله انه قال الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما فقال ابو عبد الله لقد سئلوا الله عظيما ان يجعلهم للمتقين اماما فقيل له يا بن رسول الله كيف نزلت الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعل لنا من المتقين اماما وقوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فقال ابو عبد الله كيف يحفظ الشيء من امر الله وكيف يكون المعقب من بين يديه فقيل له وكيف يكون ذلك يا بن رسول الله فقال انما نزلت له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بامر الله ومثله كثير **واما ما هو محرف منه** فهو قوله لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي كذا انزلت انزله بعلمه والملائكة يشهدون وقوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي فان لم تفعل فما بلغت رسالته وقوله ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم وقوله وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم اي منقلب ينقلبون وقوله ولو ترى الذين ظلموا آل محمد حقهم في غمرات الموت ومثله كثير نذكر في مواضعه **واما ما لفظه جمع ومعناه واحد** وهو ما جاء في القرآن من قوله يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم نزلت في ابي لبابة بن عبد الله بن المنذر خاصة وقوله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اعدوي وعدوكم اولياء نزلت في حاطب بن ابي بلتعة وقوله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم نزلت في نعيم بن مسعود الاشجعي وقوله ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن نزلت في عبد الله بن نفيل خاصة ومثله كثير نذكره في مواضعه **واما ما لفظه واحد ومعناه جمع** قوله وجاء ربك والملك صفا صفا

فاعلم ذلك

فاسم الملك واحد ومعناه جمع وقوله الم تر ان الله يعلم ما في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر فلفظ الشجر واحد ومعناه جمع **واما ما لفظه ماض ومعناه مستقبل** قوله و نفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله وكل اتوه داخرين وقوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون ووفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون الى اخر الآية فهذا كله مما لم يكن بعد وفي لفظ الآية انه قد كان ومثله كثير فاما الآيات التي هي **نسخ في سورة وتمامها في سورة اخرى** قوله في سورة البقرة في قصة بني اسرائيل حين عبروا مع موسى البحر وغرق الله فرعون واصحابه وانزل موسى بني اسرائيل وانزل الله عليهم المن والسلوى فقالوا لموسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها فقال لهم موسى اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم فقالوا له يا موسى انا فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فانا داخلون فنصف الآية في سورة البقرة ونصفها في سورة المائدة وقوله اكتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا فرقا الله عليهم وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون فنصف الآية في سورة الفرقان ونصفها في سورة العنكبوت ومثله كثير نذكره في مواضعه انشاء الله **واما الآيات التي نصفها منسوخة ونصفها متروكة على حالها** قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وذلك ان المسلمين كانوا يتزوجون اهل الكتاب من اليهود والنصارى ينكحونهم فانزل الله نبيه ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم فنهى الله ان ينكح المسلم المشركة او ينكح المشرك المسلمة فنسخ قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن بعوله في سورة المائدة اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا اتيتموهن اجورهن فنسخ من هذه الآية قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وترك قوله ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولم ينسخ لانه لا يحل للمسلم ان ينكح المشركة ويحل له ان يتزوج المشركة من اليهود والنصارى وقوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص فنسخ هذه الآية بقوله كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فنسخ قوله النفس بالنفس الى قوله السن بالسن ولم ينسخ قوله والجروح قصاص فنصف الآية منسوخة ونصفها متروكة **واما ما تاويله في تنزيله** فكل آية نزلت في حلال او في حرام مما لا يحتاج فيها الى تاويل مثل قوله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وقوله حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ومثله كثير مما تاويله في تنزيله وهو من المحكم الذي ذكرناه **واما ما تاويله مع تنزيله** مثل قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فلم يستغن الناس بتنزيل الآية حتى فسر لهم رسول الله من اولي الامر وقوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فلم يستغن الناس الذين سمعوا هذا من النبي بتنزيل الآية حتى اخبرهم النبي من الصادقين وقوله واقيموا الصلوة واتوا الزكوة فلم يستغن الناس بهذا حتى اخبرهم النبي كم يصلون وكم يزكون وقوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فلم يستغن الناس بهذا حتى اخبرهم النبي كم يصومون **واما ما تاويله قبل تنزيله** فالامور التي حدثت في عصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما لم يكن عند النبي فيها حكم مثل الظهار فان العرب في الجاهلية كانوا اذا ظاهر الرجل من امراته حرمت عليه الى اخر الابد فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة ظاهر رجل من امراته يقال له اوس بن الصامت فجاءت امراته الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرته بذلك فانتظر النبي فيها الحكم عن الله فانزل الله تبارك وتعالى الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن امهاتهم ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم ومثله ما نزل في اللقطاء وغيرها لم يكن عند النبي فيه حكم حتى نزل عليه القرآن من الله عز وجل وكان التاويل قد تقدم التنزيل **واما ما تاويله بعد تنزيله** فالامور التي حدثت في عصر النبي وبعده في عصب آل محمد صلى الله عليه وآله وما وعدهم الله من النصرة على اعدائهم وما اخبر الله به نبيه عليه الصلوة والسلام من اخبار القائم وخروجه واخبار الدجال والساعة في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون وقوله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا نزلت في القائم من آل محمد عليه وعلى ابائه الصلوة والسلام وقوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ومثله كثير ما تاويله بعد تنزيله **واما ما هو متفق اللفظ ومختلف المعنى** فقوله واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها يعني اهل القرية واهل العير وقوله وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا يعني اهل القرى ومثله كثير نذكره **واما الرخصة التي هي بعد عزيمة** فان الله تبارك وتعالى فرض الوضوء والغسل بالماء فقال يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة

فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا ثم رخص لمن لم يجد الماء اليتيمم بالتراب فقال وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ومثله قوله حافظوا على الصلوات الصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين ثم رخص فقال فان خفتم فرجالا او ركبانا وقوله فاذا اقضيتم الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فقال العالم عليه السلام الصحيح يصلي قائما والمريض يصلي جالسا فان لم يقدر فمضطجعا يومي ايماء وهذه رخصة بعد الغزيمة **واما الرخصة التي صاحبها فيها بالخيار** ان شاء فعل وان شاء ترك فان الله عز وجل رخص ان يعاقب الرجل على فضله به فقال وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفى واصلح فاجره على الله فهذا الخيار ان شاء عاقب وان شاء عفى **واما الرخصة التي ظاهرها خلاف باطنها** بعمل بظاهرها ولا يدان ببباطنها فان الله تبارك وتعالى نهى ان يتخذ المؤمن الكافر وليا فقال لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء ثم رخص عند التقية ان يصلي بصلوة ويصوم بصيام ويعمل بعمله في ظاهره وان يدين الله في باطنه بخلاف ذلك فقال الا ان تتقوا منهم تقية فهذه تفسير الرخصة ومعنى قول الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى يحب ان يؤخذ برخصه كما يحب ان يؤخذ بعزائمه **واما لفظة خبر ومعناه حكاية** قوله ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا وهذا حكاية عنهم والدليل على انه حكاية ما رد الله عليهم بقوله قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السموات والارض وقوله يحكي قول فرعون ما علمت لكم من اله غيري فهو على لفظ الخبر ومعناه حكاية ومثله كثير نذكره في مواضعه **واما ما هو مخاطبة للنبي والمعنى لامته** قوله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن فالمخاطبة للنبي عليه الصلوة والسلام والمعنى لامته وقوله تعالى لا تدع مع الله الها اخر فالنهي في ظاهره للنبي والمعنى لامته وهو قول الصادق عليه السلام ان الله بعث نبيه صه يا اياك اعني واسمعي ياجاره **واما ما هو مخاطبة لقوم ومعناه لقوم اخرين** قوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا فالمخاطبة لبني اسرائيل والمعنى لامة محمد صلعم **واما الرد على الزنادقة** في قوله ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون وذلك ان الزنادقة قد زعمت ان الانسان انما يولد بدوا ان الفلك فاذا وقف انطفئ الرحم تلقيها الاشكال والغذا ومزعلها الليل والنهار فيزيد الانسان ويكبر لذلك فقال الله رد عليهم ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون يعني من يكبر ويعمر يرجع الى حد الطفولية ياخذ في النقصان والنكسة فلو كان هذا كما قالوا لوجب ان يزيد الانسان ابدا ما دامت الاشكال قائمة والليل والنهار يدوران عليه فلما بطل هذا وكان من تدبير الله عز وجل اخذ في النقصان عند منتهى عمره **واما الرد على الثنوية** في قوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق فقال لو كان الهين لطلب كل واحد منهما العلو واذا شاء واحد ان يخلق انسانا شاء الاخر ان يخالفه فيخلق بهيمة فيكون الخلق منهما على مشيتهما واختلافهما واذا خلق انسانا وبهيمة في حالة واحدة فهذا ان لعظم المحال غير موجود فاذا بطل هذا ولم يكن بهيمة بطل الانسان وكان واحدا وهذا التدبير والنظام وقوام بعضه ببعض واختلاف الاهواء والارادات والمشيات دليل على صانع واحد وهو قول الله عز وجل ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض وقوله لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا **واما الرد على عبدة الاوثان** فقوله ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم اذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون وقوله يحكي قول ابرهيم اتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون وقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا وقوله افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون ومثله كثير مما ورد على الزنادقة وعبدة الاوثان **واما الرد على الدهرية** فان الدهرية زعموا ان الدهر لم يزل ولا يزال ابدا ولم يزل لم يدبر ولا صانع وانكروا البعث والنشور فحكى الله عز وجل قولهم لنبيه فقال وقالوا ما هي الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون فرد الله عليهم ذلك عز وجل يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا ثم ضرب للبعث والنشور مثلا فقال وترى الارض هامدة اي يابسة ميتة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج الى ان ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وقوله الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون

اختلاف

وان كانوا

وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله المبلسين فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك لمحيي الموتى وقوله افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لهم من فروج والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج الى قوله ولحبنا به بلدة ميتا كذلك الخروج وقوله وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم ومثله كثير مما مورد على الدهرية **واما الرد على من انكر الثواب والعقاب** فقوله يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك فاما ما اقامت القيمة تبدل السموات والارض واما قوله ما دامت السموات والارض انما هو في الدنيا ما دامت السموات والارض وقوله النار يعرضون عليها غدوا وعشيا فاما الغدو والعشي انما يكون في الدنيا في دار المشركين فاما في القيمة فلا يكون غدوا ولا عشيا وقوله لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا يعني جنان الدنيا التي ينقل اليها ارواح المؤمنين واما في جنان الخلد فلا يكون غدوا ولا عشيا وقوله مرد انهم يرتع الى يوم يبعثون فقال الصادق عليه السلام البرزخ القبر وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والآخرة والدليل على ذلك ايضا قول العالم عليه السلام والله ما نخاف عليكم الا البرزخ وقوله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتيهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال الصادق عليه السلام يستبشرون والله في الجنة بمن لم يلحق بهم من خلفهم من المؤمنين في الدنيا ومثله كثير مما مورد على من انكر الثواب والعقاب عند الموت **واما الرد على من انكر المعراج والاسراء** فقوله وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وقوله واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا وقوله واسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعني الانبياء عليهم السلام وانما اراهم في السماء ليلة اسري به **واما الرد على من انكر الرؤية** فقوله ما كذب الفؤاد ما رأى افتمارونه على ما يرى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى قال ابو الحسن علي بن ابرهيم بن هاشم حدثني ابي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال قال له احمد ما الخلاف بينكم وبين اصحابنا هشام بن الحكم في التوحيد فقال جعلت فداك قلنا نحن بالصورة للحديث الذي روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله رأى ربه في صورة شاب فقال له هشام بن الحكم يا نبي الجسم فقال يا احمد ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري به الى السماء وبلغ عند سدرة المنتهى خر لله في الحجب مثل سم الابرة فرأى من نور العظمة ما شاء الله ان يرى او ثم انتم التشبيه دع هذا يا احمد لا ينفتح عليك منه امر عظيم **واما الرد على من انكر خلق الجنة والنار** وقوله عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى والسدرة المنتهى السماء السابعة وجنة المأوى عندها قال علي بن ابرهيم حدثني ابي عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرأيت قصرا من ياقوتة حمراء يرى داخلها من خارجها وخارجها من داخلها فقلت لجبرئيل لمن هذا القصر فقال هذا لمن اطاب الكلام وادام الصيام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام فقال امير المؤمنين عليه السلام يا رسول الله ومن لنا بمثل هذا فقال اذن يأتي به الله اذا شاء فقال اما انه ليس بما اطاب الكلام فقال الله ورسوله اعلم فقال من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقال اما انه ليس بما ادام الصيام فقال الله ورسوله اعلم قال من صام شهر رمضان ولم يفطر منه يوما اما انه ليس بما اطعم الطعام فقال الله ورسوله اعلم قال من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس اما انه ليس بما صلى بالليل والناس نيام فقال الله ورسوله اعلم قال من لم يهتم حتى يصلي العشاء الآخرة ويعني بالناس نيام الهجود والفساق وانهم بينا موزونما بينهما وبهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قصرا من ياقوت احمر فقلت لمن هذا فقالت الملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة وربما اسكتوا فقلت لهم ما لكم ربما بنيتم وربما اسكتم فقالوا لهن ربنا النفقة فقلت وما نفقتكم قالوا قول المؤمن في الدنيا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاذا قال بنينا واذا امسك امسكنا وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء السابعة اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة فاجلسني على حدود تلك من دار ثم اراني الجنة فاذا فيها ما شاء الله من خير فجئت من بينهما حوراء فقامت بين يدي فقالت السلام عليك يا احمد السلام عليك يا رسول الله فقلت وعليك السلام من انت فقالت انا الراضية المرضية خلقني الله لجارك من ثلثمائة انواع اسفل من المسك ووسطي من العنبر واعلاي من الكافور وعجنت بماء الحيوان ثم قال جل ذكره لي كوني فكنت لابن عمك ولمن يحبك من بني ابيطالب ثم قال وقال ابو عبد الله عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام فعتبت عليه في ذلك عايشة فقالت يا رسول الله انك تكثر تقبيل فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عايشة اني لما اسري بي الى السماء ودخلت الجنة فاداني جبرئيل من شجرة طوبى فناولني من ثمارها فاكلته فلما صبت الى الارض حول الله ذلك ماء في ظهري فواقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلتها الا وجدت رائحة شجرة طوبى منها ومثل ذلك كثير مما مورد على من انكر المعراج وخلق الجنة والنار **واما الرد على الجبرية الذين**

وقال ع

قال البر

عند نفسه

قالوا ليس لنا سمع ونحن نجيدون بحدثنا الفضل وانما الافعال المنسوبة الى الناس على المجاز لا على الحقيقة وتاولوا في ذلك آيات من كتاب الله عز وجل لم يعرفوا معناها مثل قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وغير ذلك من الآيات التي اولوها على خلاف ما انبها وفيها قالوا ابطال الثواب والعقاب فيسبل الله تعالى الى الجور وانه يعذب على غير الكتاب فحمل تعالى الله عز ذلك علوا كبيرا ان يهاب احدا على غير فضل ويغير حجة وعلى هذا القرآن كله رتعليهم قال الله تبارك وتعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقوله عز وجل لها وعليها امر على الحقيقة لفعلها وقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقوله كل نفس بما كسبت رهينة وقوله ذلك بما قدمت ايديكم وقوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وقوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا وقوله وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين فكلا اخذنا بذنبه ولم يقل بفعلنا فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ومثله كثير يذكر ويذكر ايضا المحجة به البصرة من القرآن الذي لم يعرفوا معناه وتفسيره في مواضعه ان شاء الله **واما الرد على المعتزلة** فان الرد عليهم من القرآن كثير فمن ذلك ان المعتزلة قالوا نحن نخلق افعالنا ولله فيها مشيئة ولا ارادة ويكون ما شاء ابليس ولا يكون ما شاء الله واحتجوا بانهم خالفوه لقول الله عز وجل تبارك الله احسن الخالقين فقالوا في الخلق هنا لغون غير الله فلم يعرفوا معنى الخلق وعلى كم وجه هو فاستقبل الصادق فوض الله الى العباد امرا فاضا الله اجل واعظم من ذلك فضل فاجبرهم على ذلك فضل الله اعدل من ان يجبرهم على ضل ثم يعذبهم عليه فضل له فهل بين هاتين المنزلتين منزلة فقال نعم ما بين السماء والارض وفي حديث آخر قال وسئل هل بين الجبر والقدر منزلة قال نعم فضل ما هو فقال رجل من اكبر الله وفي حديث آخر انه قال هكذا خرج البنا قال وحدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس قال قال الرضا يا يونس لا تقل بقول القدرية فان القدرية لا يقولون بقول اهل الجنة ولا بقول اهل النار ولا بقول ابليس فان اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ولم يقولوا بقول اهل النار فان اهل النار يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وقال ابليس رب بما اغويتني فبقسمك لاغوينهم اجمعين فلست بإلهي ولا الهما اقول بقولهم ولكن اقول الا ما شاء الله وقضى وقدر فقال يونس هكذا يا يونس ولكن لا يكون الا ما شاء الله وارادوقدر وقضى اتدري ما المشية يا يونس قلت لا قال هي الذكر الاول وتدري ما الارادة قلت لا قال العزيمة على ما شاء وتدري ما التقدير قلت لا قال هو وضع الحدود من الاجال والادزاق والبقاء والفناء وتدري ما القضاء قلت لا قال هو الامضاء فالعين لا يكون الا ما شاء الله في الذكر الاول **واما الرد على من انكر الرجعة** قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا قال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما يقول الناس في هذه الآية ويوم نحشر من كل امة فوجا قلت يقولون انها في القيمة قال ليس كما يقولون ان ذلك في الرجعة اتحشر القيمة من كل امة فوجا ويدع الباقين انما ايه يوم القيمة قوله وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقوله وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون فقال الصادق عليه السلام كل قرية اهلك الله اهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة واما في القيمة فيرجعون والذين محضوا الايمان محضا وغيرهم ممن لم يهلكوا بالعذاب يمحضوا الكفر محضا يرجعون قال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ما بعث الله نبيا من لدن آدم الا ويرجع الى الدنيا فينصر امير المؤمنين وهو قوله لتؤمنن به يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ولتنصرنه يعني امير المؤمنين عليه السلام وعلى هذا الله تبارك وتعالى الائمة عليهم السلام من الرجعة والنصر فقال لتعضدن الذين امنوا منكم يا معشر الائمة وعلوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ليمكنن دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا فهذا انما يكون اذا رجعوا الى الدنيا وقوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض فهذا كله ما يكون في الرجعة قال وحدثني ابي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر قال ذكر عند ابي جعفر جابر فقال رحم الله جابرا لقد بلغ من علمه انه كان يعرف تاويل هذه الآية ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد يعني الرجعة ومثله كثير نذكره في مواضعه **واما الرد على من وصف الله عز وجل** فقوله وان الى ربك المنتهى قال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا انتهى الكلام الى الله فاسكتوا ثم قال لا تكلموا فيما دون العرش ولا تكلموا فيما فوق العرش فان فوقنا لا تكلموا فيما فوق العرش فما ظنك بمخلوق حتى كان الرجل ينادي من بين يديه فيجيب من خلفه وينادي من خلفه فيجيب من بين يديه وقوله من فاعلى ما انتم عليك فلا يوصف الله عز وجل الا بما وصف به نفسه عز وجل ومن قول امير المؤمنين عليه السلام وخطبه وكلامه في نفي الصفة **واما**

الى غير

الترغيب مثل قوله ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقوله هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومثله قوله من جاء بالحسنة فله خير منها وقوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وقوله من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب **واما الترهيب** مثل قوله يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم وقوله يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ومثله كثير في القرآن فذكر في مواضعه انشاء الله تعالى **واما القصص** فهو ما اخبر الله تبارك وتعالى نبيه عليه الصلوة والسلام من اخبار الانبياء وغيرهم في قوله نحن نقص عليك نبأهم بالحق وقوله نحن نقص عليك احسن القصص وقوله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك ومثله كثير ونحن نذكر ذلك كله في مواضعه انشاء الله وانما ذكرنا من الابواب التي اخترناها من الكتاب ايده الله لتستدل بها على غيرها وتعرف معنى ما ذكرناه مما في هذا الكتاب من العلم وفي ذلك الذي ذكرناه كفاية لمن شرح الله قلبه وصدره ومن طلبه بدينه لله ارتضاه الملائكة وانبياءه ورسله بسم الله الرحمن الرحيم **ثواب فاتحة الكتاب وفضلها والبسملة منها وفضلها** الشهيد محمد بن الحسن الطوسي باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله ع عن السبع المثاني والقرآن العظيم اهي الفاتحة قال نعم قلت بسم الله الرحمن الرحيم من السبع قال نعم هي افضلهن **عنه** باسناده عن محمد بن الحسين عن محمد بن حماد بن زياد عن عبد الله بن بحر الكاهلي عن ابي عبد الله ع قال بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من ناظر العين الى بياضها **محمد** بن علي بن بابويه قال حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام انه قال بسم الله الرحمن الرحيم انه من فاتحة الكتاب وهي سبع اياب تمامها بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله ص يقول ان الله تعالى قال لي يا محمد ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فاوفر الامتنان علي بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء القرآن العظيم وان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش وان الله عز وجل خص محمدا وشرفه بها وكرمه ولم يشركه معه فيها احدا من انبيائه ما خلا سليمان فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم حكى عن بلقيس حين قالت اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا فمن قرأها معتقدا للموالاة محمد واله الطيبين منقادا لامرهما مؤمنا بظاهرها وباطنها اعطاه الله بكل حرف منها كل واحد منها افضل من الدنيا وما فيها من اصنافها واموالها وخيراتها ومن استمع الى قارئ يقرأها كان له قدر ما للقارئ فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض فانه غنيمة لا يذهبن اوانه فتبقى في قلوبكم الحسرة **ابن بابويه** باسناده رفعه الى الامير المؤمنين يا امير المؤمنين اخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم اهي من فاتحة الكتاب فقال نعم كان رسول الله يقرأها ويعدها منها ويقول فاتحة الكتاب هي السبع المثاني **محمد** بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال لو قرأت الحمد على ميت سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ما كان عجبا **عنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عبد الله بن الفضل رفعه قال ما قرأت الحمد على وجع سبعين مرة الا سكن **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن سلمة بن محرز قال سمعت ابا جعفر ع يقول من لم يبرأه الحمد لم يبرأه شيء **ابن بابويه** قال حدثني ابي رحمه الله قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن حسان عن اسمعيل بن مهران قال حدثني الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني عن ابيه قال قال ابو عبد الله ع اسم الله الاعظم مقطع في ام الكتاب **عنه** قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام انه قال بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها **علي** بن ابرهيم في تفسيره عن ابن اذينة قال قال ابو عبد الله ع بسم الله الرحمن الرحيم اخفى ما في كتاب الله عز وجل واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا **عنه** قال حدثني عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن ابي عبد الله ع قال ان ابليس رن رنة حين لعن ثم رنة حين اهبط ثم رنة حين منع الخلد ثم رنة حين لعن نبينا محمد ص ثم رنة حين بعث فاتحة الكتاب **العياشي** باسناده عن الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني عن ابيه قال قال ابو عبد الله ع اسم الله الاعظم مقطع في ام الكتاب **عن** محمد بن سنان عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال لابي حنيفة ما سورة اولها تحميد واوسطها اخلاص واخرها دعاء فبقي متحيرا فقال لا ادري فقال ابو عبد الله ع السورة التي اولها تحميد واوسطها اخلاص واخرها دعاء سورة الحمد **عن** يونس بن عبد الرحمن عن رجله قال سئلت يا عبد الله ع ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال هي سورة الحمد

سبع ايات منها بسم الله الرحمن الرحيم وانما سميت المثاني لانها تثنى في الركعتين عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع لم يقرأ كرها بسم في كتاب الله بسم
الله الرحمن الرحيم عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله ع ما انزل الله كتابا الا وفاتحته بسم الله الرحمن الرحيم وانما كان يعرف انقضاء السورة
بنزول بسم الله الرحمن الرحيم ابتداء للاخرى عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال كان رسول الله ص يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ويرفع صوته بها فاذا
سمع المشركون ولوا مدبرين فانزل الله واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا قال الحسن بن خرزاد وروى عن ابي عبد الله
قال اذا قام الرجل الفرج جاء شيطان الى الشيطان الذي هو دون الامام فيقول اهل ذكر الله يعني هل قرء بسم الله الرحمن الرحيم فان قال نعم
هرب منه وان قال لا ركب عنق الامام وولى جلبته صدره فلم يزل الشيطان امام الفرج حتى يفرغ من صلوتهم عن عبد الملك بن عمر عن ابي عبد الله
قال اذا بلغ عيسى اربع وثمانون سنة اوحى الله عز وجل اليه اني رافعك اليّ ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوقهم الى يوم القيامة
ومخرج منك رجلين من اكل آدم من الشجرة وجابط آدم الى الارض قال والرجل من ضفائك عن اسمعيل بن بابا نيرفعه الى النبي ص قال قال رسول
الله ص لجابر بن عبد الله يا جابر الا اعلمك افضل سورة انزلها الله في كتابه قال فقال جابر بلى بابي انت وامي يا رسول الله علمنيها قال فقال
فاتحة الحمد والخاتمة الكتاب قال ثم قال له يا جابر الا اخبرك عنها قال بلى بابي انت وامي فاخبرني قال هي شفاء من كل داء الا السام يعني الموت عن
سلمة بن محرز قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من لم يبرئه الحمد لم يبرئه شيء عن ابي بكر الحضرمي قال قال ابو عبد الله ع اذا كانت لك حاجة فاقرء
المثاني في سورة الزمر وصل يكفيك وادع الله قلت اصلحك الله وما المثاني قال فاتحة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي ع قال بلغه ان اناسا يزعمون بسم الله الرحمن الرحيم قال هي اية من كتاب الله انما هي اية فطرا
عن اسمعيل بن مهران قال قال ابو الحسن الرضا ع ان بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها عن سليمان
الجعفري قال سمعت ابا الحسن ع يقول اذا اتى احدكم اهله فليكن قبل ذلك ملاطفة فانه ابلغ في ذلك فاذا اقضى الى حاجته فليسم الله
ثلثا فان فعل ذلك وان يقرأ اي ابر حضرة من القرآن فعل والا كفته التسمية فقال له رجل في المجلس فان قرء بسم الله الرحمن الرحيم وبخرزه فقال
وابى ابر في كتاب الله فقال بسم الله الرحمن الرحيم عن خالد بن الحجاج قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول علمهم الله عمدا والى اعظم ابر
في كتاب الله فزعموا انها بدعة اذا ظهروها وهو بسم الله الرحمن الرحيم اما لي الشيخ باسناده قال قال الصادق ع من تلا سبعة فاتحة
الحمد في جنبة سبع مرات فان ذهبت الا فليقرأها سبعين مرة وانا الضامن له العافية جامع الاخبار عن ابن مسعود عن النبي ص من اراد ان
يجيبه الله من الزبانية فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فانها تسعة عشر حرفا ليجعل الله كل حرف منها عن واحد منهم وعن ابن مسعود عن النبي ص
قال من قرء بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له بكل حرف اربعة آلاف حسنة ومحى عنه اربعة الاف سيئة ورفع الله له اربعة الاف درجة
وروي عن النبي ص قال من قرء بسم الله الرحمن الرحيم بنى الله له في الجنة سبعين الف قصر من ياقوتة حمراء في كل قصر الف بيت من لؤلؤة بيضاء
في كل بيت سبعون الف سرير من زبرجد خضراء فوق كل سرير سبعون الف فراش من سندس واستبرق وعلى كل زوجة من حور العين ولها
سبعون الف وصيفة بايديهن مكاتل من الدر والياقوت مكتوب على خدها الايمن محمد رسول الله وعلى خدها الايسر علي ولي الله وعلى جبينها الحسن و
على ذقنها الحسين وعلى شعرها بسم الله الرحمن الرحيم قلت يا رسول الله لمن هذه الكرامة قال لمن يقول بالحرية والتعظيم بسم الله الرحمن الرحيم
وقال النبي ص اذا اراد المؤمن على الصراط فيقول بسم الله الرحمن الرحيم طفيت لهب النار فيقول اجز يا مؤمن فان نورك قد طفى لهبي وقال
النبي صلى الله عليه وآله اذا قال المعلم للصبي بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله براءة للصبي وبراءة لابويه وبراءة للمعلم وروي انه دخل
يعني عبد الرحمن كان معلما للاولاد في المدينة فمات ولد الحسين ع فقال الحسين ع فقال الحمد لله رب العالمين فلما فرغ على ابي الحسين استدعى
المعلم واعطاه الف دينار والف حلة وحشى فاه درا فضل الله ذلك فقال له وانى تساوي عطيتي هذه بقوله والله الحمد لله رب العالمين الزمخشري
في ربيع الابرار عن النبي صلى الله عليه وآله لابن دريد اولد بسم الله الرحمن الرحيم فانا مؤد ما يؤدن يوم القيمة وهم يقولون بسم الله الرحمن
الرحيم فتثقل حسناتهم في الميزان فيقول الامم ما ارجح موازين محمد فيقول الانبياء ان ابتداء كلامهم ثلثة اسماء من اسماء الله لو وضعت
في كفة الميزان ووضعت سبعات الخلق في كفة الاخرى لرجحت حسناتهم سورة فاتحة الكتاب مكية وهي سبع ايات بسم الله
الرحمن الرحيم علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا ابو الفضل العباس بن محمد بن القسم بن حمزة بن موسى بن جعفر قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن
بن عيسى عن عبيد بن عبد الله قال وحدثني ابي عن الخضر بن سويد عن حماد وعبد الرحمن بن ابي نجران وابن فضال عن عبيد قال وحدثني ابي
عن الخضر بن سويد ومحمد بن ابي نصر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر وقال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي وهشام بن سالم وعن
كلثوم بن الهرم عن عبد الله بن مسكان وعبد الله بن سنان وعن صفوان وسيف بن عميرة وابي حمزة الثمالي وعن عبد الله بن جندب والحسين بن خالد

لعله الحسن

عن ابي الحسن الرضا قال وحدثني ابي عن جدي عبد الله بن حمدون الخداء وابان بن عثمان عن عبد الله بن شريك العامري عن مفضل بن عمر وابي بصير
عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال وحدثني ابي عن عمر بن ابراهيم الواسطي وصالح بن عبد ربه عن يحيى بن ابي عمران
الحلبي واسمعيل بن همام وابو بطة عبد الله بن الفضل عن ابي يحيى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال
الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم ملك الله والله الله كل شئ والرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة وحدثني محمد بن يعقوب عن عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن تفسير بسم الله الرحمن
الرحيم قال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم ملك الله والله الله كل شئ والرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة وحدثني عنه عن علي بن
ابرهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم انه سئل ابا عبد الله عليه السلام عن اسماء الله واشتقاقها قال الله مما هو مشتق فقال يا هشام الله
اله والاله يقتضي مألوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك وعبد اثنين ومن
عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد افهم يا هشام قال فلت فزدني قال لله تسعة وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الها
ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للمأكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت
يا هشام فهما تدفع به وتناضل به اعداءنا الملحدين مع الله عز وجل غيره فلت نعم فقال نفعك الله به وثبتك يا هشام قال هشام فوالله
ما قمت من مجلسه حتى رد على جميع ما كنت اقدر عليه من مقالي هذا وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي
الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال سئل عن معنى الله فقال استولى على ما دق وجل وقال ابن ابي نجران عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن الحسين بن
عبد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمر والحسن بن علي بن ابي عثمان عن ابن سنان قال سئلت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الاسم ما هو قال صفة
لموصوف وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عن حذيفة
عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم ملك الله قال قلت الله قال الالف آلاء
الله على خلقه من النعيم بولايتنا واللام الزام الله خلقه ولايتنا قلت فالهاء قال هوان لمن خالف محمدا وال محمد صلوات الله عليهم اجمعين
قلت الرحمن قال بجميع العالم قلت الرحيم قال بالمؤمنين خاصة وعنه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال اخبرنا
احمد بن محمد بن سعيد مولى بني هاشم عن علي بن الحسن بن الفضال عن ابيه قال سئلت الرضا عليه السلام عن بسم الله قال معنى قول القائل بسم
اي اسم على نفسي سمة من سمات الله وهي العبادة قال قلت له وما السمة قال العلامة وعنه محمد بن القسم الجرجاني المفسر قال حدثنا ابو
يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن سماعة وعلي بن الحسن
في قول الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم قال هو الله تدين له كل عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء عن كل من هو
دونه وتقطع الاسباب من جميع من سواه تقول باسم الله اي استعين على امري كلها بالله الذي لا تحق العبادة الا له والمتعبد الذي استحق العبد
اذا دعي وهو ما قال رجل للصادق يا ابن رسول الله دلني على الله ما هو فقد اكثر على المجادلون وحيروني فقال له يا عبد الله هل ركبت سفينة
قط قال نعم فقال هل كسر بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك قال نعم قال الصادق فهل تعلق قلبك هناك ان شيئا
من الاشياء قادر على ان يخلصك من ورطتك قال نعم قال الصادق فذلك الشئ هو الله القادر على الانجاء حيث لا منجي وعلى الاغاثة
حيث لا مغيث ثم قال الصادق ولربما تركك بعض شيعتنا في افتتاح امره بسم الله الرحمن الرحيم فيمحنه الله عز وجل بمكروه لينبهه الله
على شكر الله تبارك وتعالى والثناء عليه بما هو اهله وعنه عن بعض اصحابه رفعه قوله بسم الله الرحمن الرحيم قال وقام رجل الى علي بن الحسين
فقال اخبرني ما معنى بسم الله الرحمن الرحيم فقال علي بن الحسين تمهل حدثني ابي عن جدي الحسن عن ابيه امير المؤمنين عليه السلام ان رجلا قام اليه
فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن بسم الله الرحمن الرحيم ما معناه فقال ان قول الله اعظم اسم من اسماء الله عز وجل وهو الاسم الذي لا
ينبغي ان يدعى به غير الله ولم يسم به مخلوق فقال الرجل فما تفسيرها يا امير المؤمنين قال الله فالله هو الذي يأله اليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند
انقطاع الرجاء من جميع من دونه وتقطع الاسباب من كل ما سواه وذلك كائن ما أنزل في هذه الدنيا ومعظم فيها وان عظم عناء وطفيانه وكثر
حوائج من دونه اليه فانهم يسمعون حوائج لا يقدر عليها فينقطع الى الله حين تتردد فافئدتهم حتى اذا اكنوهم عادوا الى تركه اما تسمع الله عز وجل
يقول قل ارايتكم ان اتيكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون
ما تشركون فقال الله عز وجل لعباده ايتها الفقراء الى رحمتي اني قد ألزمتكم الحاجة الى في كل حال وقد ذللتكم العبودية لي وكل وقت فالي فافزعوا
في كل امر تأخذون وبحبوني تمام وبلوغ غايته فاني ان اردت ان اعطيكم لم يقدر غيري على منعكم وان اردت ان منعكم لم يقدر غيري على

اعطائكم فانا احق من يسئل ولو لم يتضرع اليه ضرعوا عند افتتاح كل امر صغير وعظيم بسم الله الرحمن الرحيم اي استعين على هذا الامر الذي لا يحق العباد لغيره الا الله المجيب اذا دعي المعين اذا استغيث الرحمن الذي يرحم ببسط الرزق عليه الرحيم بنا في ادياننا ودنيانا ولخرتنا خفف علينا الدين وجعله سهلا خفيفا وهو يرجعنا بغير ما امر احد منا ثم قال يا رسول الله من حزنه امر فتطاطاه فقال بسم الله الرحمن الرحيم وهو مخلص لله ويقبل بقلبه اليه بسئل من امر الدنيا والاخرة اما بلوغ حاجته في الدنيا واما بعدّ له عنده ويدّخر له وما عند الله خير وابقى **العباشي** عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله وهو والغير عنه ملك الله الله الخلق الرحمن بجميع العالم الرحيم بالمؤمنين خاصة وهو والغير عنه والله الكل شيء **عن الحسن** بن خراز قال كتبت الى الصادق ع وسئل عن معنى الله فقال استولى على ما دق وجل **تفسير الامام** ابي محمد العسكري ع قال الصادق ع ولربما ترك افتتاح امر بعض شيعتنا ببسم الله الرحمن الرحيم فيمحقه الله بمكروه ليفيهه الله على شكر الله والثناء عليه بما هو عنه وصنعه يقصر عند تركه قول بسم الله الرحمن الرحيم لقد دخل عبد الله بن يحيى على امير المؤمنين ع وبين يديه كرسي قاعد بالجلوس عليه فجلس عليه فما لبث حتى سقط على راسه فاوضح من عظم راسه وسال الدم فامر امير المؤمنين ع بماء فغسل عنه ذلك الدم فقال ادن مني فوضع يده على موضح فضل كان يجد من المها ما لا صبر له معه ومسح يده عليها وتفل فيها حتى اندمل وصار كانه لم يصبه شيء ثم قال امير المؤمنين ع يا عبد الله الحمد لله الذي جعل تمحيص ذنوب شيعتنا في الدنيا بمحنهم لئلا لهم طاعاتهم ويتحفوا عليها ثوابها فقال عبد الله بن يحيى يا امير المؤمنين وانا الفداء بذنوبنا الا في الدنيا قال نعم اما سمعت قول رسول الله ص الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ان الله طهر شيعتنا من ذنوبهم في الدنيا بما يبليهم به من الحن وبما يغفرهم فان الله تعالى يقول وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير حتى انه ورد وابوم القيمة توفون اجوركم على طاعاتهم وعباداتهم وان اعدائنا يجازيهم على طاعة تكون في الدنيا منهم وانكال الاوزار لها فانه لا اخلاص معها حتى اذا توافوا القيامة حملت عليهم ذنوبهم وبغضهم لمحمد واله وخيار اصحابه وقذفوا في النار فقال عبد الله بن يحيى يا امير المؤمنين قد افنيتني وعلمتني فان رايت ان تعرفني ذنبي التي امحضت به هذا المجلس حتى لا اعود الى مثله فقال ما كان حين جلست ان تقول بسم الله الرحمن الرحيم فجعل ذلك بينك وبين ربك يحفظك به ويحوطك به محيصا لما اصابك اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال كل امر ذي بال لم يذكر فيه اسم الله فهو ابتر فقال بلى يا مولاي لا اتركها بعدها قال اذن تحفظ وتسعد قال عبد الله بن يحيى يا امير المؤمنين ما تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال ان العبد اذا اراد ان يقرا او يعمل عملا فيقول بسم الله الرحمن الرحيم اي بهذا الاسم اعمل هذا العمل فكل عمل يعمله يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فانه مبارك له فيه **ربيع الابرار** للزمخشري قال قال رجل لجعفر بن محمد ما الدليل على الله ولا تذكر لي العالم والعرض والجوهر فقال له هل ركبت البحر قال نعم قال فهل عصفت بكم الريح حتى خفتم الغرق قال نعم قال فهل انبعث نفسك ان ثم من يخلصك قال نعم قال فذاك هو الله سبحانه وتعالى قال الله تضل من تدعون الا اياه واذا مسكم الضر فاليه تجارون **قوله عز وجل الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين** محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن محمد بن هشام عن بعض عن ابي عبد الله ع قال شكر النعمة اجتناب المحارم وتمام الشكر قول الرجل الحمد لله رب العالمين **الشيخ** الفاضل علي بن يحيى في كشف الغمة عن الامام ابي جعفر الباقر ع قال الصادق ع من قال اذا رزقها الله على لاحد من عباده مما قال ان الله يبارك فيها ويجاب فلما استوى ضم اليه ثيابه رفع راسه الى السماء وقال الحمد لله ولم يزد ثم قال ما ترك ولا ابقى شيئا لجمعت جميع انواع المحامد لله عز وجل فما من حمد الا وهو داخل فيها فلذلك **ثم قال** علي بن عيسى صدق ويرّ فان الالف في قوله الحمد لله تسعة وفي الجيم علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن المثنى بن سويد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله الحمد لله قال الشكر لله وفي قوله رب العالمين قال الخالق الرازق الحي بجميع خلقه الرحيم بالمؤمنين خاصة مالك يوم الدين قال يوم الحساب والدليل على ذلك قوله وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين يعني يوم الحساب اياك نعبد مخاطبة الله عز وجل واياك نستعين مثله اهدنا الصراط المستقيم قال الطريق هو امير المؤمنين ومعرفة الامام قال وحدثني ابي عن حماد عن ابي عبد الله ع في قوله الصراط المستقيم قال هو امير المؤمنين ع ومعرفته والدليل على انه امير المؤمنين قوله وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وهو امير المؤمنين ع في ام الكتاب في قوله الصراط المستقيم **وعنه** وحدثني ابي عن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال وصف لي عبد الله الصراط فقال الف تسعة وواو ستة وطاء تسعة وحاء ثم قال **وعنه** عن حمدان بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن الصراط فقال

هوادق من الشعر واحد مثل استه فمنهم من يمشي عليه مثل البرذون ومنهم من يمر عليه مثل عدو الفرس ومنهم من يمر عليه شبابا ومنهم من يمر عليه حبوا
متلفا فاخذ الناس منه شبابا وتركه بعضا **ثم قال** علي بن ابرهيم وحدثني ابي عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قرء اهدنا الصراط
المستقيم اما من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين قال المغضوب عليهم النصاب والضالين الصالين والضحاى **وعن** ابي عمير عن ابن
اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله غير المغضوب عليهم وغير الضالين قال المغضوب عليهم النصاب والضالين الشكاك الذين لا يعرفون الامام سعد
بن عبد الله عن احمد بن الحسين عن علي بن الريان عن عبد الله بن عبد الله الدهقان عن ابي الحسن الرضا قال سمعته يقول ان الله خلق هذا الظل
زبرجدة خضراء منها اخضر السماء قلت وما الظل قال الحجاب لله عز وجل وراء ذلك سبعون الف عالم اكثر من عدد الجن والانس وكلهم يلعن
فلانا وفلانا **وعنه** عن سلمة بن الخطاب عن احمد بن عبد الرحمن عن عبد ربه الحضرمي عن محمد بن سليمان عن بعض بن الجهم البجلي عن فضيل عن ابي جعفر
قال ان الله عز وجل خلق جبلا محيطا بالدنيا زبرجدة خضراء وانما اخضرت السماء من خضرة ذلك الجبل وخلق خلقا لا يعرفون ربهم غيرنا ثم
ما افترض على خلقه من صلوة وزكوة وكلهم يلعن رجلين من هذه الامة وسماهما **وعنه** عن محمد بن هرون بن موسى عن ابي يعلى بن ابي الوليد
عن عجلان بن ابي صالح قال سئلت ابا عبد الله عن قبة ادم فقال لي هذه قبة ادم فقلت له هذه قبة ادم فقال نعم ولله عز وجل قباب كثيرة اما ان الله خلق
مغربكم هذه تسعة وتسعون مغربا ارضا بيضاء ملوءة خلقا يستضيئون بنورها لم يعصوا الله طرفة عين لا يدرون اخلق الله ادم ام لم
يخلقه يرون من فلان وفلان وفلان قبل له وكيف هذا وكيف يرون عن فلان وفلان وفلان وهم لا يدرون ان الله خلق ادم او لم
يخلقه فقال السائل عرفني ذلك اعرف بليس فقال لا الا بالخبر قال اذا ابرئ بلعنه والبراءة منه قال نعم قال فكذلك امر هؤلاء **وعنه**
عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الصمد بن بشير عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر قال ان من وراء شمسكم هذه اربعين شمسا ما بين
عين شمس الى عين شمس اربعون عاما فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله خلق ادم او لم يخلقه وان من وراء قرنكم هذا اربعين قرنا ما بين القرن الى
القرن اربعون عاما فيها خلق كثير لا يعلمون ان الله عز وجل خلق ادم او لم يخلقه قد الهمهم كما الهم النحلة لغتها الاول والثاني وكل الاقاويل
وقد وكل بهم ملائكة منى لم يلعنوا عدوا **وعنه** عن الحسن بن عبد الصمد عن الحسن بن علي بن ابي عمير قال حدثنا العباس بن عبد الخالق عن من
حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام وعن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله قال ان الله عز وجل الف عالم كل عالم منهم اكثر من سبع سموات
وسبع ارضين ما رأوا كل عالم منهم ان لله عالما غيرهم **وعنه** عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن عيسى بن العبيد عن
الحسين بن سعيد جميعا عن فضالة بن ايوب عن الهيثم بن بريد عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله عن ميراث العلم ما بلغه اجوامع هو من
هذا العلم ام تفسير كل شئ من هذه الامور التي تكلم فيها فقال ان الله عز وجل مد بنبيه مد بنية بالمشرق ومد بنيه بالمغرب فيهما هم لا يعرفون
ابليس ولا يعلمون بخلق ابليس ولا هم كذلك بين فتسئلونا عما تجهلون ثم تسئلونا عن الادعاء فعلمهم وتسئلونا عن فاطمة متى بظهر من
عباده واجهها شديد بلد بنهم ابواب حابين المصراع الى المصراع مائة وتسع لهم تقديس وتمجيد ودعاء واجهها شديد لو ابيهم لاختطفتهم
علمكم يصلي الرجل منهم شهرا لا يرفع راسه من سجوده طعامهم التسبيح ولباسهم الورق ووجوههم مشرقة بالنور واذا راوا منا واحدا يخشى
واجتمعوا له واخذوه من اثره من الارض يتبركون به لهم دوي اذا صلوا كاشد من دوي الريح العاصف منهم جماعة لم يضعوا السلاح منذ كانوا
ينتظرون قائمنا يدعون الله عز وجل ان يريهم اياه وعن احدهم الف سنة اذا رايتهم رايت الخشوع والاستكانة وطلب ما بقربهم الى الله عز
وجل اذا احتبسنا عنهم ظنوا ذلك من سخط بعاهدون اوقاتنا الوفا بهم فيها لا يسامون ولا يفترون كتاب الله عز وجل كما علمنا قد ملأ
وان بما نعلمهم ما الوفي على الناس لكفروا به ولا يكفرون بشئ يسالون عن الشئ اذا ورد عليهم فيما نعلمهم في القرآن لا يعرفونه فاذا اخبرناهم به اذعنوا وردوه
لما يسمعون منا وسالونا البقاء وان لا يفقدونا ويعلمون ان الذي من الله عليهم فيما نعلمهم عظيمة ولهم خزينة مع الامام اذا قام يسيرون
فيها اضحا السارح ويدعون الله عز وجل ان يجعلهم ممن ينتصر بهم لدينه فهم كهول شبانا اذا راى شاب منهم الكهل جلس بين يديه
جلسة العبد لا يقوم حتى يامرهم لعلمهم اعلم بمن الخلق الذي يجب ان يبدا بالامام عليه السلام فاذا امرهم الامام بامر قاموا اليه ابدا حتى يكون هو الذي
يامرهم بغيره لوانهم وردوا ما بين المشرق والمغرب من الخلق لافزعهم في ساعة واحدة لا يجدون فيهم احدا يعلم شيئا من حد بغير هذا الحديد
لوضرب احدهم بسيفه جبلا لقده حتى يفصله في ساعة يعبر بهم الامام الهند والديلم والروم والترك وفارس وما بين ذلك الى ان يبلغنا
وهما مدينتان واحدة بالمشرق وواحدة بالمغرب لها بابون على اهل دين لا ادعوهم الى الله عز وجل والى الاسلام والا فالى محمد والتوحيد
وولاية اهل البيت فمن اجاب منهم ودخل في الاسلام زكى واثر واعلى امرا منهم ومن لم يجب لم يقر والجزية ولم يقر بالاسلام ولم
يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب ما دون الجبل احدا الا امن محمل بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله والشيخ العبد

يسئلون

الفظ

واللفظ لكليهما رووا عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام رفعه الى الحسن بن علي عليهما السلام قال ان الله عز وجل بعث جبرئيل الى آدم عليه السلام وامره ان يهبط الى الارض فهبط عليه بالهند وعلى كل مدينة الف الف لغة وبكل بادية مثل ما في المدن فعلمه الف الف لغة فتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبتها وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما احد غيري وخبر اخي الحسين محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من اهل اليمن فقال له يا اخا اليمن عندكم علماء قال نعم قال فما بلغ من علم عالمكم قال يسير شهرين بزير الطير ويقع الا ثم قال ابو عبد الله عليه السلام عالم المدينة اعلم من عالمكم قال فما بلغ من علم عالم المدينة قال يسير ساعة واحدة من النهار ساير الشمس منه حتى يقطع الفلك كله فقال له مثل عالمكم هذا ما يعلمون ان الله خلق آدم وولد البشر قال البشر فوكم قال نعم ما افترض الله عليهم الا لانبيائه والبرائة من اعدائنا المفيد في الاختصاص عن محمد بن عبد الله الواسطي الجاموراني عن اسمعيل بن موسى عن ابيه عن جده عن عبد الصمد بن علي قال دخل رجل على علي بن الحسين عليه السلام فقال له علي بن الحسين عليه السلام من انت قال انا رجل من اهل العراق فقال انظر اليه ثم قال اهل ذلك على رجل قد مر منذ خلق الله ادم اربعة عشر الفا كل عالم اكبر من الدنيا ثلث مرات لم يخرج من مكانه قال انا هو فقال انا وان شئت انبالك بما اكلت وما ادخرت وفي بيتك اين يا ابوبه قال احدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي المفسر رضي الله عنه قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيابة عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عليهم السلام قال جاء رجل الى الرضا عليه السلام فقال له يا بن رسول الله اخبرني عن قول الله سبحانه الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال لقد حدثني ابي عن جدي عن ابائه عن زين العابدين ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني عن قول الله تعالى الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال الحمد لله هو ان عرف بعض نعمه عليهم جملا اذ لا يقدر على معرفة جميعها بالتفصيل لانها اكثر من ان تحصى او تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله على ما انعم الله علينا رب العالمين وهو الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات فاما الحيوان فهو يقلبها في قدرته ويغذوها من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحة واما الجمادات فهو يمسكها بقدرته يمسك المتصل منها ان يتهافت ويمسك المتهافت منها ان يتلاصق ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ويمسك الارض ان تخسف الا باذنه انه بعباده لرؤف رحيم قال له ورب العالمين ما لكم وخالقهم وسائق ارزاقهم اليهم من حيث لا يعلمون ومن حيث لا يعلمون فالرزق مقسوم وهو يأتي ابن آدم على اي سيرة سارها من الدنيا لين يتقوى منق بزائدة ولا لفجور فاجر بناقصة وبينه وبينه ستر وهو طالب فلو ان احدكم يفر من رزقه لطلبه تفقه كما يطلب الموت فقال الله جل جلاله قولوا الحمد لله على ما انعم علينا وذكرنا به من خير في كتب الاولين قبل ان تكون ففي هذا ايجاب على محمد وال محمد صلوات الله عليهم وعلى شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم وذلك ان رسول الله قال لما بعث الله موسى بن عمران واصطفاه نبيا وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التوراة والالواح راى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي فقال الله تعالى يا موسى اما علمت ان محمدا صلى الله عليه وآله افضل عندي من الملائكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فان كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك فهل في الانبياء اكرم منك فقال الله تعالى يا موسى اما علمت ان فضل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين قال موسى يا رب فان كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء عندك افضل من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضله على جميع خلقي قال موسى يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله جل جلاله اليه يا موسى انك لن تراهم ولكن سوف تراهم في الجنات عدن والفردوس بحضرة محمد نبيهم يتنعمون وفي خيرها يتقلبون وفي نعيمها يتبحبحون افتحب اذا سمعت كلامهم قال نعم يا رب قال الله جل جلاله قم بين يدي واشدد مئزرك حذو العبد الذليل بين يدي الرب الجليل ففعل ذلك موسى فنادى بنداء رجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال فجعل ذلك الاجابة شعار الحاج ثم نادى بنداء رجل يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي وقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم من قبل ان تسئلوني من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله مخلصا في اثره مخلصا في اوامره مخلصا في اهل بيته ووصيته من بعده وولديه وبلزم طاعته كما يلزم طاعة محمد وان اولياء المصطفين المطهرين المباينين بجانب آل الله وملائكة الله من بعدهما اولياءه ادخلته جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث الله تعالى نبينا محمدا صلى الله عليه وآله قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا اسئلك بهذه الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال لامته قولوا انتم الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل وروى في الفقيه فيما ذكر الفضل يعني الفضل بن شاذان ان من العلل عن الرضا انه قال امر الناس بالقراءة في الصلوة لئلا يكون القرآن

مهجورا مضيعا ولكون محفوظا مدروسا فلا يضمحل ولا يجهل وانما بدء بالحمد دون سائر السؤلات لانه ليس من جوامع الخير والحكمة ما جمع في سورة
الحمد وذلك قوله عز وجل الحمد لله انما هو اداء لما اوجب الله عز وجل على خلقه من الشكر والشكر لما وفق عبده من الخير وتبارك اسمه يوجب ويحمد
له واقرار بانه الخالق المالك لا غير والرحمن الرحيم استعطافه وذكر الآئه ونعمائه على جميع خلقه مالك يوم الدين اقرار له بالبعث والحساب و
الجزاء وايجاب ملك الآخرة له كايجاب ملك الدنيا اياك نعبد رغبة وتقرب الى الله تعالى ذكره والاخلاص له بالعمل دون غيره واياك
نستعين استزادة من توفيقه وعبادته واستدامة لما انعم عليك ونتصرح اهدنا الصراط المستقيم ارشاد لدينه واعتصام بحبله واستزادة
في المعرفة لربوبيته عز وجل وكبريائه وعظمته صراط الذين انعمت عليهم تأكيد في السؤال وارغبه وذكر لما تقدم من نعمه على اوليائه ورغبة في
مثل تلك النعمة غير المغضوب عليهم استعاذة من ان يكونوا من المعاندين الكافرين المستخفين بربوبيته وكبريائه ولا الضالين اعتصام من ان
يكونوا من الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وقد اجمع فيه من جوامع الخير والحكمة من امر الآخرة والدنيا ما
لا يجمعه شيء من الاشياء وعنه قال حدثنا احمد بن الحسن الغطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني قال اخبرنا ابو جعفر احمد بن عيسى
بن ابي مريم قال حدثنا محمد بن احمد بن عبد الله بن زياد العرزمي قال حدثنا علي بن سالم المنقري عن المفضل بن عمر قال سئلت ابا عبد الله عن
الصراط فقال هو الطريق الى معرفة عز وجل وهما صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة فاما الصراط الذي في الدنيا فهو الامام المفترض
الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه على الصراط في الآخرة
فتردى في نار جهنم وعنه قال حدثنا ابي رحمه قال حدثنا محمد بن احمد بن علي بن الصلت عن عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن
عن من ذكره عن عبد الله الحلبي عن ابي عبد الله ع قال الصراط المستقيم امير المؤمنين ع وعنه قال حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي
قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب
عليهم السلام في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال ادم لنا توفيقك الذي به اطعناك فنيما مضى ايامنا حتى نطيعك كذلك في مستقبل
اعمارنا والصراط المستقيم هو صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة فاما الصراط المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن الغلو وارتفع
عن التقصير فاستقام فلم يعدل الى شيء من الباطل واما الطريق الآخر طريق المؤمنين الى الجنة الذي مستقيم لا يعدلون عن الجنة الى النار
ولا الى غير النار سوى الجنة قال وقال جعفر بن محمد الصادق ع قوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم قال يقول ارشدنا للزوم الطريق
المؤدي الى محبتك والمبلغ دينك والمانع من ان نتبع اهوائنا فنعطب او ناخذ بآرائنا فنهلك وعنه قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال حدثني ثابت الثمالي عن سيد العابدين علي بن الحسين صلى الله عليهما انبئ بن
الله وبين حجته حجاب ولا احتمدون حجته ستر نحن ابواب الله ونحن الصراط المستقيم ونحن عيبة علمه ونحن تراجمة وحيه ونحن اركان توحيده
ونحن موضع سره وعنه قال حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال حدثنا فرات بن ابرهيم الكوفي قال حدثني محمد بن الحسن بن ابرهيم
قال حدثنا علوان بن محمد قال حدثنا حنان بن سدير عن جعفر بن محمد قال قول الله عز وجل في الحمد صراط الذين انعمت عليهم بعني محمدا وذريته
صلوات الله عليهم وعنه قال حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال حدثنا فرات بن ابرهيم قال حدثني عبيد بن كثير قال حدثنا
محمد بن مروان قال حدثنا عبد بن يحيى بن مهران الغطان قال حدثنا محمد بن الحسين عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ص في قول الله عز
وجل صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال شيعة علي الذين انعمت عليهم بولاية علي بن ابي طالب لم يغضب عليهم ولم
يضلوا وعنه قال حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي المفسر قال حدثني يوسف بن المنكدر عن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما
عن الحسن بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابي طالب في قول الله عز وجل صراط الذين انعمت عليهم اي قولوا اهدنا
صراط الذين انعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك وهم الذين قال الله عز وجل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وحكى هذا بعينه عن امير المؤمنين ع قال ثم قال لعن هؤلاء
المنعم عليهم بالمال وصحة البدن وان كان كل هذا نعمة من الله ظاهرة الا ترون ان هؤلاء قد يكون كفارا او فساقا فانما يتهم الى ان ندعو بان
نرشد الى صراطهم وانما امرنا بالدعاء بان نرشد الى صراط الذين انعمت عليهم بالايمان بالله والتصديق لرسوله وبالولاية لمحمد وآله
الطيبين واصحابه الخيرين المنتجبين وبالتقية الحسنة التي يسلم بها من شر عباد الله ومن الزيادة في اثام الاعداء والكف عنهم بان نداريهم
ولا نقربهم باذاعة ما ائتمنونا عليه من امرهم وبالمعرفة بحقوق الاخوان العياشي عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز
ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فقال فاتحة الكتاب من كنز العرش فيها بسم الله الرحمن الرحيم انه التي تقول واذا ذكرت

ويلك

ربك في القرآن ولم أعلى ادبارهم نفورا والحمد لله رب العالمين دعوى اهل الجنة حين شكروا الله حسن ثوابهم مالك يوم الدين قال جبرئيل
ما قالها عبد قط الا صدقه الله واهل سواه اياك نعبد اخلاص العباد اياك نستعين افضل ما طلب به العباد حوائجهم اهدنا الصراط المستقيم
صراط الانبياء وهم الذين انعم الله عليهم غير المغضوب عليهم اليهود ولا الضالين النصارى عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع انه كان يقرء
مالك يوم الدين عن داود بن فرقد قال سمعت ابا عبد الله ع يقرأ مالا احصى مالك يوم الدين عن الزهري قال علي بن الحسين ع
لو مات ما بين المشرق والمغرب لاستوحشت بعد ان يكون القرآن معي وكان اذا قرء مالك يوم الدين بكررها وبكاد ان يموت عن الحسن
محمد الجمال عن بعض اصحابنا قال بعث عبد الملك بن مروان الى عامل المدينة ان وجه الي محمد بن علي بن الحسين ولا تجمجه ولا تروعه وامض له
حوائجه وقد كان تدد على عبد الملك رجل من اهل بيته فحضر جميع من كان بالشام فاعياهم جميعا فقال ما لهذا الا محمد بن علي فكتب الى صاحب
المدينة ان جمل محمد بن علي اليه فاتاه صاحب المدينة بكتابه فقال له ابو جعفر انك شيخ كبير لا اقوى على الخروج وهذا جعفر ابني يقوم
مقامي ووجهه اليه فلما قدم على الاموي اذن له لصغره وكره ان يجمع بينه وبين الفدكي مخافة ان يغلبه فتسامع الناس بالشام بقدوم
جعفر لمخاصمة الفدكي فلما كان من الغد اجتمع الناس ليخصومهما فقال الاموي لابي عبد الله ع انه قد اعيانا امر هذا الفدكي وانما كنت
ابتلك لاجمع بينك وبينه فانه لم يبق عندنا احد الا خصمه فقال له كفيناه قال فلما اجتمعوه قال الفدكي لابي عبد الله ع سل عما شئت
فقال له اقرأ سورة الحمد فقرأها وقال الاموي انا معك في سورة الحمد حتى بلغ قول الله شاركك ولنا اياك نعبد واياك نستعين فقال لجعفر قف من نستعين وما حاجتنا الى المعونة ان الامر اليك فبهت
الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال اهدنا الصراط المستقيم يعني امير المؤمنين ع وقال محمد
علي الحلبي سمعته مالا احصى وانا اصلي خلفه يقرأ اهدنا الصراط المستقيم عن معاوية بن وهب قال سئل ابا عبد الله ع عن قول الله عز
المغضوب عليهم ولا الضالين قال هم اليهود والنصارى عن ابي عبيدة في قوله غير المغضوب عليهم وغير الضالين وهكذا نزلت قال
المغضوب عليهم فلان وفلان والضالين النكال الذين لا يعرفون الامام ابن شهر آشوب عن نفير وكيع بن الجراح عن
سفيان الثوري عن السدي عن اشياخه ومجاهد عن ابن عباس في قوله اهدنا الصراط المستقيم قالوا معاشر العباد ارشدنا الى حب محمد واهل
بيته وعن نفسير الثعلبي رواه ابن شاهين عن رجاله عن مسلم بن خباب عن ابي بريدة في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم قال صراط محمد واهل
بيته الامام العسكري ابو محمد قال قال امير المؤمنين ع ان الله امر عباده ان يسئلوه طريق المنعم عليهم وهم الصديقون والشهداء و
الصالحون وان يبتعدوا من طريق المغضوب عليهم وهم الذين اليهود قال الله فيهم قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله
وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وان يبتعدوا من طريق الضالين وهم الذين قال الله فيهم قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم
غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل وهم النصارى وقال الرضا كذلك ثم قال امير المؤمنين ع
كل من كفر بالله فهو مغضوب عليهم وضال عن سبيل الله **سورة البقرة مائتان وست وثمانون اية فضلها العياشي**
عن سعد الاسكاف قال سمعت ابا جعفر ع يقول قال رسول الله ص اعطيت الطوال مكان التوراة واعطيت المائين مكان الانجيل واعطيت
المثاني مكان الزبور وفضلت بالمفصل سبع وستين سورة ابن بابويه والعياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من قرأ البقرة وال عمران
جاءتا يوم القيامة تظلانه على رأسه مثل الغمامتين او الغيابتين العياشي عن عمرو بن جميع رفعه الى علي ع قال قال رسول الله ص من قرأ
اربع ايات من اول البقرة واية الكرسي واية بعدها وثلث ايات من خرها لم ير في نفسه واهله وماله شيئا يكرهه ولم يقربه الشيطان ولم يقرأن
القرآن قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين** ابو الحسن علي بن ابرهيم
بن هاشم قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال الكتاب علي لا شك فيه هدى للمتقين
قال فيه تبيان لشيعتنا قوله **الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون** قال فيما
علمناهم يبثون وقال الم هو حرف من حروف اسم الله الاعظم المقطع في القرآن الذي يؤلفه النبي والامام الذي اذا دعي به اجيب في ذلك الكتاب
لا ريب فيه هدى للمتقين العياشي عن سعدان بن مسلم عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع في قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه قال الكتاب علي
لا ريب فيه هدى للمتقين قال المتقون شيعتنا الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون وما علمناهم يبثون
ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمران عن يونس بن عبد الرحمن عن
سعدان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال الم هو حرف من حروف اسم الله الاعظم المقطع في القرآن الذي يؤلفه النبي والامام فاذا دعا

ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين قال بيان لشيعتنا الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون قال تأتمون علينا
ينفقون وما علمناهم من القرآن يتلون وعنه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا احمد بن محمد
عيسى عن عبد العزيز عن غير واحد من اصحابنا عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبد الله ع قوله عز وجل الذين يؤمنون بالغيب قال يؤمنون بآل محمد آمن
انزل وفي نسخة من قريب بآل محمد القائم ع وعنه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال
حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي القاسم قال سألت الصادق ع عن قول الله عز وجل الم ذلك الكتاب
لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فقال المتقون شيعة علي والغيب هو الحجة الغائب ويشاهد ذلك قوله تعالى ويقولون لولا انزل
عليه آية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين وعنه باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري عن رسول الله ص وحديث طويل
فيه الائمة الاثني عشر ومنهم القائم ع قال قال رسول الله ص طوبى للصابرين في غيبته طوبى للمقيمين على محبتهم اولئك من وصفهم الله في كتابه
الذين يؤمنون بالغيب ثم قال اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم الغالبون وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن قيس قال سمعت ابا جعفر ع يحدث ان حبيبا وابا ايوب
ابو خالد قفر من حجوا من اهل نجران اتوا رسول الله ص فقالوا له الا ندلك فيما انزل عليك ائتنا فقال ان اتاكم به جبرئيل من عند الله فقال
نعم قالوا لقد بعثت انبياء فبلك وما علمنا نبيا منهم اخبر بمدة ملكه وما اجل امته غيرك قال فاقبل حتى ان خطب على اصحابه فقال الالف
واحد واللام ثلثون والميم اربعون فهذه احد وسبعون سنة فهل في دين من يدخل في دين مدة ملكه واجل امته احد وسبعون سنة قال ثم اقبل
على رسول الله ص فقال ايجمل مع هذا غيره قال نعم قال فهل مع هذا غيره قال نعم قال فما هو قال الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون
والصاد تسعون فهذه مائة احد وستون ثم قال لرسول الله ص فهل مع هذا غيره قال نعم قال فما هو قال الم قال فهذه اثقل واطول الالف
واحدة واللام ثلثون والميم اربعون والم مائتان ثم قال ايجمل مع هذا غيره قال نعم قال قد التبس علينا امرك فما ندري ما اعطيت ثم قاموا
عنه ثم قال ابو ياسر لكعب بن اخطب اخبرنا ويلك لعل محمدا قد جمع له هذا كله واكثر منه قال فذكر ابو جعفر ان هذه الآيات انزلت فيهم
منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات قال وهي مجزئ في بعض اخر على غيرنا ويل حي لابي ياسر واصحابهما وعنه قال اخبرنا ابو
الحسن محمد بن هرون الزنجاني فيما كتب الي من علي بن احمد البغدادي الوراق قال حدثنا محمد بن المثنى المعروف بالحضرمي قال حدثنا عبد الله بن اسما
قال حدثنا جويرية عن سفيان بن سعيد الثوري قال قلت لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يا ابن رسول الله ما معنى قول الله عز وجل
آلم قال انا الله اعلم واسمع اما الم في اول البقرة فهناك انا الله الملك وعنه قال حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي المعروف بابي الحسن الجرجاني قال حدثني
ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن علي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
ابي طالب صلوات الله عليهم انه قال كذبت قريش واليهود بالقرآن وقالوا هذا سحر مبين فقوله فقال الله الم ذلك الكتاب اي يا محمد هذا
الكتاب الذي انزله عليك هو الحروف المقطعة التي منها الف لام ميم وهو بلغتكم وحروف هجائكم فاتوا بمثله ان كنتم صادقين واستعينوا
بذلك بسائر شهدائكم ثم بين انهم لا يقدرون عليه بقوله قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو
كان بعضهم لبعض ظهيرا ثم قال الله الم هو القرآن الذي افتتح بالف لام ميم هو ذلك الكتاب الذي اخبرت به موسى فمن بعده من الانبياء
واخبروا بني اسرائيل انه سينزله عليك يا محمد كتابا عزيزا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد لا ريب فيه
لا شك فيه لظهوره عندهم كما اخبرهم انبياؤهم ان محمدا سينزل عليه لا يعتوره الباطل بغراه هو وامته على سائر احوالهم هدى بيان من الضلالة
للمتقين الذين يتقون الموبقات ويتقون تسليط السفلة على انفسهم حتى اذا علموا ما يجب عليهم علموا وما يجب لهم رضوه بكم ثم قال
وقال الصادق ع الالف حرف من حروف فعل على قوائم الله ودل باللام على قوائم الملك لعظيم القائم للخلق اجمعين ودل بالميم
على انه المجيد المحمود في كل افعاله وجعل هذا القول حجة على اليهود وذلك ان الله لما بعث موسى بن عمران ثم من بعده من الانبياء الى بني
اسرائيل لم يكن فيهم يوم الاخذ واعليهم العهود والمواثيق ليؤمنن بمحمد العربي الامي المبعوث بمكة الذي يهاجر الى المدينة بما في كتاب
بالحروف المقطعة افتتاح بعض سوره يحفظ امته فيقرء به قياما وقعودا ومشاة وعلى كل الاحوال يسهل الله عز وجل حفظه
عليهم ويقرنون بمحمد اخاه ووصيه علي بن ابي طالب الاخذ عنه علومه التي علمها والمتقلدين منه الاعمال التي قلدها ومذ الكل من
محمد بسببه الباتر وبهم كل من جاد له وعاصره يدله القاهر بقاتل عباد الله على تنزيل الكتاب حتى يعودهم الى قبوله طائعين وكارهين
ثم اذا اصاب محمدا الى رضوان الله عز وجل وارتد كثير ممن كان اعطاه ظاهر الايمان وحرفوا ثانيا وبدلوه وغيروا معانيه ووضعوا على خلاف

كتابه

وجوهها

خلاف وجوهها فاظهر بعد علي على ما ويلحق يكون اظهر العاوى لهم هو الخاتم الذليل المطرود والمغلوب قال فلما بعث الله محمدا واظهره بمكة ثم سيره منها الى المدينة واظهره بها ثم انزل عليه الكتاب وجعل افتتاح سورته الكبرى بالم يعني الر ذلك الكتاب لكي اخبر انبيائي السالفين ان سانزله عليك يا محمد لا ريب فيه فضد ظهر كما اخبرهم به انبيائه ان محمدا ينزل عليه كتاب مبارك لا يمحوه الباطل بقراءه هو وامته على سائر الوانهم ثم ليهود يحرفونه ويبدلونه على خلاف وجهه ويتعاطون التوصل الى علم ما قد طواه الله عنهم من حال امر هذه الامة وكم مدة ملكهم فجاء الى رسول الله جماعة فولى رسول الله عليا يخاطبهم فقال قائلهم ان كان ما يقول محمد حقا فقد علمنا كم قد ملك امته هو احد وسبعون سنة الف واحد والف وسبعمائة واحد واللام ثلثون والميم اربعون فقال علي فانصتوا بالمص وقد انزل عليه قالوا هذه احد وستون سنة ومائة سنة قال فانصتوا بالر وقد انزل عليه قالوا هذه اكثر هذه مائتان واحد وثلثون سنة فقال علي فانصتوا بما انزل عليه المر قالوا هذه مائتان واحد وسبعون سنة فقال علي فواحدة من هذه له او جميعها له فاختلط كلامهم فبعضهم قال له واحدة منها وبعضهم قال بل يجمع له كلها وذلك سبعمائة واربع سنين ثم رجع الملك الى بني اسرائيل يعني اليهود فقال علي اكتاب من كتب الله نطق بهذا ام آراء كم ولكم عليه فقال بعضهم كتاب الله نطق به وقال اخرون منهم بل آراؤنا ولنا عليه فقال علي فانوا بالكتاب من عند الله ينطق بما يقولون فعجزوا عن ذلك وقال للاخرين فولونا على صواب هذا الراي فقالوا لصواب لنا ودليله على ان هذا حسابنا الجمل فقال علي كيف دل على ما تقولون ولم يخ هذه الحروف دون ما اقترحتم به بل ايان دليل ان قيل لكم ان هذه الحروف دليله على ان هذه المدة ملك امة محمد ولكنها دالة على ان عدة ذلك لكل واحد منا ومنكم بعده هذا الحساب دراهم او دنانير او على ان لعلي كل واحد منكم دنانير عدة ما له مثل عدد هذا الحساب او ان كل واحد منكم قد لعن بعدد هذا الحساب فالوا يا ابا الحسن ليس شيء مما ذكرته منصوصا في التوراة والمصحف ولا في الزبور والفرقان بطل قولنا لما قلنا بطل قولك لما قلت فقال لخطيبهم وضعفتهم لا فتح يا علي بان عجزنا على اقامة حجة على دعوانا فاي حجة في دعواك الا ان نجعل عجزنا حجتك فاذا ما لنا عجزنا فيما نقول ولا لكم حجة فيما تقول قال علي لاسواء ولكن لنا حجة هي المعجزة الباهرة ثم نادى جمال اليهود يا ايها الجمال اشهد لمحمد وصيه فنادت الجمال صدق يا وصي محمد وكذب هؤلاء اليهود فقال علي هؤلاء خير من اليهود يا اشياب اليهود التي عليهم اشهد لمحمد ولوصيه فطفقت شاياتهم كلها

وبقاموا الصلوة وان الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون فمن اقام بهذه الشروط فهو مؤمن مصدق واما الايمان الذي هو الاداء فهو قوله لما حول الله قبلة رسوله الى الكعبة قال اصحاب رسول الله يا رسول الله فصلوتنا التي كنا نصلي نحو بيت المقدس بطلت فانزل الله تبارك وتعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم فسمى الصلوة ايمانا والوجه الرابع من الايمان وهو الناسخ لله جعله الله في قلوب المؤمنين من روح الايمان فقال الا تجدون ما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه والدليل على ذلك قوله عليه السلام والسلام لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن بفارقه روح الايمان ما دام على بطنها فاذا قام عاد اليه فيقال وما الله بفارقه قال الله بفارقه ثم قال له ما من قلب الا وله اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الآخر شيطان ممتحن هذا يأمره وهذا يزجره وهو الايمان ما ذكر الله في القرآن حيث ضرب امثال الايمان كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها فالايمان ثابت في قلب المؤمن على ما اثنى الله عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فينهى من يكون مؤمنا مصدقا ولكنه يلبس ايمانه بظلم وهو قوله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون فمن كان مؤمنا لم يدخل في المعاصي التي نهى الله عنها فاذا لبس ايمانه بظلم فلا ينفعه الايمان حتى يتوب الى الله من الظلم الذي لبس ايمانه حتى يخلص لله ايمانه فهذه وجوه الايمان في كتاب الله تفسير الامام ابي الحسن العسكري في قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب الامام هو وصف هؤلاء المؤمنين الذين هذا الكتاب حكمهم فقال الذين يؤمنون بالغيب يعني ما غاب عن حواسهم من الامور التي يلزمهم الايمان بها كالبعث والحساب والجنة والنار وتوحيد الله وسائر ما الامر فيما شاهدوه وانما امروا بالاقرار بما وصفها الله تعالى لانا قد علمنا كآدم وحواء وابليس ونوح وابراهيم والانبياء الذين يلزمهم الايمان بهم بحجج الله تعالى وان لم يشاهدوهم ويؤمنون بالغيب وهم من الناس مشفقون قال علي بن ابرهيم وقوله والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك قال ايمانهم بالقرآن انه من عند الله وبما انزل على الانبياء من قبلك من الكتب وبالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني عن وجوه الكفر وكتاب الله عز وجل قال الكفر في كتاب الله على خمسة اوجه فمنها كفر الجحود والجحود على وجهين والكفر بترك ما امر الله وكفر البراءة وكفر النعم فاما كفر الجحود بالربوبية وهو قول من يقول لا رب ولا جنة ولا نار وهو قول صنفين من الزنادقة يقال لهم الدهرية وهم الذين يقولون وما يهلكنا الا الدهر وهو دين وضعوه لانفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبت منهم ولا تحقيق لشيء مما يقولون قال الله عز وجل انهم الا يظنون اذ ذلك بما يقولون وقال ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون يعني بتوحيد الله فهذا احد وجوه الكفر واما الوجه الآخر من الجحود على معرفة وهو ان يجحد الجاحد وهو يعلم انه حق قد استقر عنده قد قال الله عز وجل ويجحد بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وقال الله عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين فهذا تفسير وجهي الجحود واما الوجه الثالث من الكفر كفر النعم وذلك قوله تعالى حكى قول سليمان هذا من فضل ربي ليبلوني ءاشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم وقال لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وقال فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون والوجه الرابع من الكفر ترك ما امر الله عز وجل به وهو قول الله عز وجل واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من داركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من داركم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم فكفرهم بترك ما امر الله عز وجل به ونبذهم الى الايمان ولم يقبله منهم ولم يستفهم عنه فقال فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما يعملون والوجه الخامس من الكفر كفر البراءة وذلك قول الله عز وجل حكى قول ابرهيم كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده يعني تبرانا منكم وقال في ذكر ابليس وتبرئه من ولايته من الامس يوم القيمة اني كفرت بما اشركتموني من قبل وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحيوة الدنيا ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض يتبرء بعضكم من بعض وقوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم ابن ابويه قال حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم عبد الله الحسني رضي الله عنه عن ابرهيم بن ابي محمود عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال الله عز وجل بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا الامام الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نفس بعمل مؤمن الباره فقال علي عليه السلام يا رسول الله وقعت بنفسي نفرة شديدة حين شمرت الانصاف قال

الله حدث بالفصه اخوانك المؤمنين ولا تكشف عن اسم المنافقين الكائدين لنا فقد كفاكم الله شرهم واخزهم للتوبيخ لعلهم يتذكرون او يخشون فقال
علي ان بينا اسير بين فلان بطائم المدينة وبين بلاط بعيدا مشى ثابت بن قيس اذ بلغ بئرا عاديه عميقة بعيدة القعر وهناك رجل من المنافقين
فدفعه لعنه الله في البئر فتماسك ثابت ثم عاد فدفعه والرجل لا يشعر بشيء حتى وصلت يده وقد اندفع ثابت في البئر فكره ان يشغل بطلب المنافق
خوفا على ثابت فوقف على البئر لعلي آخذه فنظر فاذا انا قد سبقته الى البئر فقال رسول الله صه وكيف لا اسبقه وانت كالارزن منه ولو شئت
من ذا سألت الاماوجوفك من علم الاولين والآخرين الذي اودع الله رسوله لكان من حقك ان تكون ارزن من كل شيء فكيف كان حالك وحال ثابت
قال يا رسول الله فصرت الى البئر واستقررت قائما وكان ذلك اسهل علي واخف على رجلي من خطاي التي كنت اخطوها رويدا رويدا ثم جاء ثابت
فاخذ بيدي فوضع على يدي وقد بسطتهما اليه حتى انه يظن سقوطه على ايدينا فما كان الا كطائر ريحان مناولتها اياه ثم نظرت فاذا ذلك المنافق
ومن معه اخران على شفير البئر وهو يقول لهما اردنا ولحاقنا اثنين فجاؤا بصخرة فيها مائة من فارسلوها فحسبت ان تصيب ثابتا فاحتضنته
وجعلت راسه الى صدري وانحنيت عليه فوقعت الصخرة على مؤخر راسي فاكثرت الاكثر وبحمد الله ترقرقت بها فحماه الله فلم تضره ثم جاؤا بصخرة
اخرى فيها فدون الثمانية من فارسلوها علينا وانحنيت على ثابت فاصابت على مؤخر راسي فكان كماء صب على راسي وبكى ثابت وهو شديد الحر ثم
جاؤا بصخرة ثالثة فيها فدون خمسة انفس فدحرجوها على الارض ليمكنهم ان يقلبوها فارسلوها علينا فانحنيت على ثابت فاصابت مؤخر راسي وظهري
فكاد كتوب ياعم صبيبه على يدي ولبسته فتقعت به قصعتهم يقولون لو ان لابن ابي طالب وابن قيس ماة الف رجل ما نجت منها واحدة من بلاد
هذا الصخر ثم انصرفوا فدفع الله عنا شرهم فاذن الله لشفير البئر فانحط والقرار البئر فلم ينفع فاستوى القرار والشفير بعد بالارض فحطونا
وخرجنا فقال رسول الله صه يا ابا الحسن ان الله عز وجل اوجب لك من الفضائل والثواب ما لا يبلغه غيرك ينادي مناد يوم القيمة اين محبو
علي بن ابي طالب فيقوم قوم من اصاغر الجن فيقال لهم خذوا بايدي من شئتم من عرصات القيمة فادخلوهم الجنة واقل رجل منهم يشفع شفاعة من اهل
تلك العرصات الف الف رجل ثم ينادي مناد اين البقية من محبي علي بن ابي طالب فيقومون فيقال لهم تمنوا على الله ما شئتم فيتمنون
فيفعل بكل واحد منهم ما تمنى ثم يضعف لهم مائة الف ضعف ثم ينادي مناد اين البقية من محبي علي بن ابي طالب فيقوم قوم ظالمون لانفسهم معتدون
عليها ويقال ايها المبغضون لعلي بن ابي طالب قوموا فيقوم جم غفير وعدد كثير فقال الا يجعل كل الف من هؤلاء فداء لواحد من محبي علي بن ابي طالب
ليدخلوه الجنة فيقضي الله عز وجل بحبك ويجعل اعدائهم فداءهم ثم قال رسول الله صه هذا الفضل الاكرم محب محب الله ومحب رسوله ومبغضه
مبغض الله ومبغض رسوله هم حبنا خلق الله من انه محمد ثم قال رسول الله صه لعلي انظر فنظر الى عبد الله بن ابي والى سبعة من اليهود فقال
قد شاهدتهم ختم الله على قلوبهم واسماعهم وابصارهم فقال رسول الله صه انت يا علي افضل شهداء الله في الارض بعد محمد رسول الله قال
فذلك قوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة تبصرها الملائكة فيعرفونهم بها ويبصرها رسول الله صه ويبصرها خير خلق الله بعد
علي بن ابي طالب فقال ولهم عذاب عظيم في الاخرة بما كان كفرهم بالله وكفرهم بمحمد رسول الله صه قوله عز وجل وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ
وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ قال الامام مؤمن جعفر ان رسول الله صلى وقف العالم امير المؤمنين علي بن ابي طالب في يوم
الغدير موقفه المشهور المعروف قال يا ايها الناس انسبوني فقالوا انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ثم قال ايها الناس انا
اولى بكم من انفسكم فانا مولاكم اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله فنظر رسول الله صه الى السماء فقال اللهم اشهد بقول هؤلاء وبقول ربك
ثلاثا ثم قال الا من كنت مولاه وولي به فهذا مولاه واولى به اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم قال قم يا ابا بكر فبايع
له يا امرة المؤمنين فقام فعل ذلك فبايع ثم قال قم يا عمر فبايع له يا امرة المؤمنين فقام وبايع ثم قال بعد ذلك لتمام التسعة ثم لرؤساء المهاجرين
والانصار افعلوا كلهم فقام من بين جماعتهم عمر بن الخطاب على اللفظة فقال بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم تغيروا
عن ذلك وقال وكذب عليهم اليهود والمواشق ثم ان هؤلاء من بعد ذي جبابرتهم تواطؤا بينهم ان كانت لمحمد كائنة لئن قضى هذا الامر على
ولا يكونه نصرف القصة عن ذلك في قلوبهم وكانوا يأتون رسول الله صه ويقولون لقد اذنت علينا الحب حتى قال الله والبسك لباس الخيفة امنة
الظلمة والجبابرة في نفوسهم استناروا علم الله في قلوبهم خلاف ذلك مواطاة بعضهم لبعض انهم على اعداوة مقهورون ولدفع الامر مؤثرة مؤثرون
فاخبر الله عز وجل محمدا عنهم فقال يا محمد ومن الناس من يقول امنا بالله الذي امرك بنصب علي اماما وسادسا لامتك ومذعنا وما هم بمؤمنين
بذلك ولكنهم مواطئون على اهلاكك واهلاكه مواطئون انفسهم على الغدر على علي عليه السلام ان كانت بك كائنة علي بن ابي هم انها نزلت في قوم
منافقين لظهور رسول الله صه الاسلام فكانوا اذا لقوا الكفار قالوا انا معكم واذا لقوا المؤمنين قالوا نحن مؤمنون وكانوا يقولون للكفار
إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ فرد الله عليهم اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ محمد بن

العطار

الصفا قال حدثني ابو جعفر احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن علي بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ان الحكم بن عيينة من قال الله ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين فليس بشيء والحكم وليس بغربانا والله لا يصيب العلم الا من اهل بيت نزل عليهم جبرئيل ورووا هذا الحديث محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد وابي في السند والمتن قوله تعالى **يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ** قال موسى بن جعفر فاضل ذلك من مولاتهم وقبائحهم على قبوح تدبيرهم على رسول الله فوضعهم وعائبهم فاجتهدوا في الايمان وقال اولهم يا رسول الله والله ما اعتدت بشيء كاعتدادي بهذه البيعة ولقد رجوت ان ينفع الله بها في قصور الجنان ويجعلني فيها من افضل النزال والسكان وقال آخرهم بابي انت وامي يا رسول الله ما وثقت بدخول الجنة والنجاة من النار الا بهذه البيعة والله ما يسرني ان نقضتها او نكثت بها ما اعطيت من نفسي واعطيت وان لي طلاع ما بين الثرى الى العرش لا الى بطنه وجواهر فاخرة وقال ثالثهم والله يا رسول الله لقد صرت من الفرح بهذه البيعة الى السرور والنفع من الامان على رضوان الله ما ابعث انه لو كان على ذنوب اهل الارض كلها لمحصت عني بهذه البيعة وحلف على ما قال من ذلك ولعن من بلغ عنه رسول الله خلاف ما حلف عليه ثم تتابع بمثل هذا الاعتذار بعدهم من الجبابرة المتمردين فقال الله عز وجل لمحمد يخادعون الله يعني يخادعون رسول الله بايمانهم بخلاف ما في جوانحهم والذين امنوا كذلك ايضا الذين سبقهم وفاضلهم علي بن ابي طالب ثم قال وما يخدعون الا انفسهم ما يضرون بذلك لحفظ الا انفسهم فان الله غني عنهم وعن نصرتهم لولا امهال الله لهم لما قدروا على شيء من مخبوء هم وطبائعهم وما يشعرون ان الامر كذلك وان الله يطلع على نبيه نفاقهم وكفرهم وكذبهم ومكرهم فيلعنهم في محكم آياته الظاهرة لمن ناجين وذلك اللعن لا يفارقهم في الدنيا يلعنهم خيار عباد الله وفي الآخرة لهم شديد عذاب الله ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن وليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال انما النجاة غدا فقال انما النجاة في ان لا تخادعوا الله فيخدعكم فانه من يخادع الله يخدعه ويخلع الله منه الايمان ونفسه يخدع لو يشعر ضل له كيف يخادع الله فقال جعل الله امرا فقد عز وجل بره ثم برئ بره عبره فانظروا ويلكم يا فساق شرك يا الله عز وجل ان المراد يدعى يوم القيمة بار بعة اسماء يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل اجرك ولا خلاق لك اليوم فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له قوله تعالى **فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ** قال موسى بن جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اعتذروا هؤلاء بما اعتذروا به وتكرم عليهم بان قبل علوانيهم ووكل بواطنهم الى ربهم لكن جبرئيل اتاه فقال يا محمد العلي الاعلى يقرء عليك السلام ويقول لك اخرج هؤلاء المردة الذين انصلت بك عنهم في علي ونكثهم لبيعته ونوطينهم نفوسهم على مخالفتهم عليا ان يظلم من الجانب ما اكره لقصبة من طاعة الارض والسماء له وسأزمان خلق الله بما اوقفه موقفك واقامه مقامك ليعلموا ان ولاية الله على نحو عنهم وانه لا يكف عنهم انتقامه الا بامر الله لك فيهم وفيهم الذين امر الله موالاته والحكمة التي هو عاملها بها وعرض لنا بوجيها فامر رسول الله الجماعة التي انصلت منهم ما انصلت في امر علي والمواطاة على مخالفته بالخروج فقال العلي لما استغفر عند سفح بعض جبال المدينة يا علي ان الله امر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك والمواطاة على خدمتك والجد في طاعتك فان اطاعوك فهو خير لهم يثيبهم ويجزيهم وان الله ملوكا خالدين ناعمين وان خالفوك فهو شر لهم يصيرهم في جهنم خالدين معذبين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لتلك الجماعة اعلموا انكم ان اطعتم عليا سعدتم وان خالفتم شقيتم واغناه الله عنكم بمن يسر بكوه وبما يسر بكوه قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي سل ربك بجاه محمد والد الطيبين الذين ان بعد محمد سيدهم ان يقلب لك هذه الجبال ماشئت فسئل وبه تعالى ذلك فانقلبت فضة ثم ناداه الجبال يا علي يا وصي رسول رب العالمين ان الله قد اعدنا لذلك ان اردت انقادنا في امرك فمرنا بما شئت لنمضي فيما امرك به ونتقدفيما قضائك ثم انقلبت ذهبا كلها وقال مقالته الفضة ثم انقلبت مسكا وعنبرا وجواهر ويواقيت وكل شيء منها ينقلب اليه فناداه يا ابا الحسن يا اخا رسول الله نحن نتحزن لذلك ايضا مني شئت ثم قال رسول الله سل الله بمحمد والد الطيبين الذين انت سيدهم بعد محمد رسول الله ان ينقلب لك اشجارها رجالا شاكين السلاح وتحولها الى وغور اوافاعي فوعزة الله على ذلك فاسئل ذلك الجبال والارضون والحصباء وقرار الارض من الجبال شاكين السلاح الذين يخرج لعدد منهم بعشرة الاف من الناس لعدتهم ومن الاسود والنمور والافاعي حتى طبقت تلك الجبال والارضون والحصباء بذلك كل ينادي يا علي يا وصي رسول الله هانحن قد حضرنا الله لك وامرنا باجابتك كلما دعوتنا الى اضطلام كل من ناصبك عليا فمرنا بما شئت فانا عنا مجيبك بما شئت وتامرنا بتطبعك يا علي يا وصي رسول الله ان لك عند الله من الشان العظيم ما لو سئلت الله ان يجعل لك اطراف الارض وجوانبها هيئة واحدة كصورة كبش لفعل او يجعل لك الارض لفعل او ينقل لك الارض الى السماء لفعل او ينقل لك ماء بحارها الاجاج ماء عذبا اوزبيقا او ياقوتا او ماشئت من انواع الاشربة والادهان لفعل ولو شئت ان يجعل البحار ويجعل سائر الارض مثل البحار لفعل

لا يحزنك تمرد هؤلاء المتمردين وعلاق هؤلاء الخالفين فكانهم بالدنيا قد انقضت عنهم كان لم يكونوا فيها وكانهم بالاخرة اذا وردت عليهم كان لم يزالوا فيها يا علي ان الله امهلهم مع كفرهم وعنادهم وتمردهم عن طاعتك هو الذي امهل فرعون ذا الاوتاد ونمرود بن كنعان ومن ادعى الالهية ذوي الطغيان واطغى الطغاة ابليس رأس الضلال ما خلقت انت ولا هم لهذا الفناء بل خلقتم لدار البقاء ولكنكم تنقلون من دار الى دار ولا حاجة بربك الى من يسبحه ويرعاه لكنه اراد ان تشرف عليهم وبانك بالفضل فيهم ولو شاء لهدام قال فرضت قلوب القوم لما شاهدوا من ذلك فضافا الى ما كان من مرض جبلتهم له ولعلي بن ابي طالب فقال الله تعالى في قلوبهم مرض اي قلوب هؤلاء المتمردين الشاكين الناكثين لما اخذت عليهم من بيعة علي فزادهم الله مرضا بحيث ما هذا الى قلوبهم جزاء بما ارتابهم من هذه الايات المعجزات ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون في قولهم على البيعة والعهد مضمون قوله تعالى **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ** قال الامام العسكري قال العالم موسى اذا قيل لهؤلاء الناكثين للبيعة في يوم الغدير لا تفسدوا في الارض بنكث البيعة لعنا الله المستضعفين فتتوثبون عليهم وتخبرونهم في دينهم وتخبرونهم في دينهم ومذاهبهم قالوا انما نحن مصلحون لانا لا نفسد دين محمد ونحن نحب الدين محمد ونحن نحن نرضى في الظاهر محمدا باظهار قول دينه وشريعته ونفضح الباطل على شهواتنا فنطمع ونثمر ونعتق نفوسنا من رق دين محمد ونكفها من طاعة علي لكيلا نزل في الدنيا كما قد توهمنا عنده وان اضمحل امره كنا قد سلمنا من سبي اعدائه قال الله عز وجل الا انهم هم المفسدون بما يفعلون من مواقفتهم لان الله يعرف نبيه صفاتهم فهو يلعنهم وبامر المسلمين بلعنهم ولا يشق بهم ايضا اعداء المؤمنين لانهم يظنون انهم بنا فتونهم ايضا كما يظنون اصحاب محمد فلا يرضى لهم عندهم منزلة ولا يجلون عندهم محل اهل الثقة قوله تعالى **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ** قال موسى بن جعفر واذا قيل لهؤلاء الناكثين للبيعة قال لهم خيار المؤمنين كسلمان والمقداد وابي ذر وعمار آمنوا برسول الله وبعلي الذي اوصى به رسول الله واقامه مقامه واناط مصالح الدين والدنيا كلها به فامنوا بهذا النبي وسلموا لهذا الامام وسلم الظاهر وباطنه كما آمن الناس المؤمنين كسلمان وابي ذر وعمار قالوا في الجواب لمن يفضون اليه لا هؤلاء المؤمنين لانهم لا يجسرون على مكاشفتهم بهذا الجواب لكنهم يذكرون لمن يفضون اليه من اصحابهم الذين يثقون بهم يقولون لهم انؤمن كما امن السفهاء يعنون سلمان واصحابه لما اعطوا علنا خالص ودهم ومحض طاعتهم وكشفوا رؤسهم كونوا اولياءه ومعاداة اعدائه حتى اذا اضمحل امر محمد بحطمهم اعداؤه واهلكهم سائر الملوك والمخالفين اي فهم بهذا التعريض لاعداء محمد يجعلون سفهاء قال الله عز وجل الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون لاختفاء العقول والاراء الذين لم ينظروا في امر محمد حتى ينظروا فيه فيعرفوا نبوته ويعرفوا بصحته وانا له بعلي من امر الدين والدنيا حتى يقولوا لم تكن اصل حجج الله جاعلين من صاد واخالفين وجلين من محمد وذريته ومن مخالفيهم لا يؤمنون انه يغلب فيكون معه فيهم السفهاء حيث لم يسلم بقائهم هذا لاصحبة المؤمنين ولا صحبة اليهود وسائر الكافرين وهم يظهرون لمحمد موالاته وموالاة اخيه على معاداة اعدائهم اليهود والنواصب كما يظهرون لهم من معاداة محمد وعلي قوله تعالى **وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ** قال موسى بن جعفر واذا لقوا هؤلاء الناكثين للبيعة المواطئين على مخالفة علي ودفع الامر عنه الذين امنوا قالوا امنا كايمانكم اذا لقوا سلمان والمقداد وابا ذر وعمارا قالوا امنا بمحمد وسلمنا له بيعة علي وفضله وانفذنا لامره كما امنتم انتم وثبتهم وانتم الناسخ دينا كانوا يلتقون في بعض طرقهم مع سلمان واصحابه فاذا القوهم اشمازوا منهم قالوا هؤلاء اصحاب الساحر والاهوج يعنون محمدا وعليا ثم يقول بعضهم لبعض احذروا منهم لا يفتنون من قلتم كلامكم على كفر محمد وفيما قاله في علي فيقتلوا عليكم فيكون هلاكم بقولكم او لم انظروا الى كيف اسحر منهم واكفكم عاديتهم عنكم فاذا لقوا قال لهم مرحبا سلمان بن الاسلام الذي قال فيه محمد سلمان منا اهل البيت لو كان الدين معلقا بالثريا لتناوله رجال من ابناء فارس هذا افضلهم بعينك وقال فيه سلمان منا اهل البيت فعرفه جبرئيل الذي قال له يوم الغدير ما قاله لرسول الله قم وانا منكم فقال وانت مناحتى ارتقى الى الملا الاعلى بفضل علي آله وبقول يخ يخ وانا من اهل محمد ثم يقول للمقداد ومرحبا بك ايها المقداد انت الذي قال لبيك رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام باعلى المقداد اخوك في الدين وقد قدمنك فكانه بعينك حبا لك وبغضا لاعدائك وموالاة لاوليائك لكن فلانا كذا المولود والحجاب حبا لك منك لعلي واشد بغضا على اعدائك منك على اعداء علي فطوبى لك ثم طوبى لك ثم يقول لابي ذر مرحبا بك يا اباذر انت الذي قال لبيك رسول الله ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذي لهجة اصدق ولا اوفى من ابي ذر قبل بما اقضله الله بهذه وشرفه قال رسول الله لانه كان يفضل علينا اهل البيت فعرفه جبرئيل الذي قال له قم قوما اولاه في كل الاحوال معاداة اولياء ثبته على معاداته شانئا ولاولياءه واحبائه موالياً سوف يجعلها الله عز وجل في الجنان من افضل مكانها وبعده من لا يعرف عداوة الا

الله من مصابها وغلائها وولدانها ثم يقول العمار بن ياسر اصلا ومهلا يا عمار تلك عجالة راكب سول الله مع الله وادع رافد لا تزعج على الكوبات والسرادقات من سائر العبادات ما لا يناله الكاتبون بيده نهاره ونهاره بعض الليل وباما وانها رصبانا واباذل اموالها وازكانها مال جميع الدنيا من حبابك فقد غضب رسول الله صلعم لعلي لغيبه مصافيا وعندنا واياحي لخبرانك ستقتل في محبته وتحشر يوم القيمة في حبا زيرة وفقني الله لمثل عملك وعمل اصحابك حتى من توفر على خدمة رسول الله صلعم واخي محمد صلى الله عليه وآله ومعاداة اعدائها بالعداوة ومعقاة اوليائها بالموالاة وتلك امانة سوف يسعدنا بومنا هذا الذي انتهينا بكم فقول سلمان واصحابه ظاهرهم كما امرالله تعالى ويجوزون عنهم فقال الاول لاصحابه كيف ابتم سحرى بجلاء وكيف اكف عاديتهم عوعنكم فقولون له لا تزال تخبرنا عنهم فيقول لهم فهكذا فلتكن معاملتكم لهم الى ان تشهروا الفرصة فيهم مثل هذا فان اللبيب من يجرع على الغصة حتى ينال الفرصة ثم يعودون الى اخذانهم المناقضين المتمردين المشاركين لهم في تكذيب رسول الله صلعم فيما اداه اليهم عن الله عز وجل من ذكر تفضيل امير المؤمنين ع ونصبه اماما على كافة المكلفين قالوا لهم انا معكم على ما وطائكم عليه انفسكم من رفع علي عن هذا الامر اكان لمحمد صلعم كاشفة فلا يغرنكم ولا يهولنكم ما تسمعونه مني من تقريظهم وتزويقي لما اجري عليه من مداراتهم فانما نحن مستهزؤن بهم فقال الله عز وجل بل الله يستهزئ بهم ويجازيهم جزاء استهزائهم في الدنيا والاخرة ومدهم في طغيانهم يعمهون بمهلهم فيما لهم يرفقون وبه عوهم لهم النوبة وبعدهم اذا ابوا المغفرة يعمهون وهم بمهلهم لا يبرعون من قبيح ولا يتركون اذى محمد وعلى وحكمهم ايضا اليهما الا تطوه قال العالم فاما استهزاء الله بهم في الدنيا فهو انه مع اجرائه اياهم على ظاهر احكام المسلمين لاظهارهم ما يظهرونه من السمع والطاعة والموافقة لامر رسول الله بالتعريض لهم حتى لا يحتج على الخاصين من امره بذلك التعريض وبامر بلعنهم واما استهزاؤه بهم في الاخرة فهو ان الله عز وجل اذا اقوهم في دار الغضة والهوان عذبهم بتلك الالوان العجيبة من العذاب فاذا هؤلاء المؤمنون في الجنان بحضرة محمد مصطفى الملك الديان اطلعهم على هؤلاء المستهزئين كانوا انهم في الدنيا حتى يروا ما صاروا اليه من عجائب العقاب وبدايع النقمات فتكون لذتهم وسرورهم شماتتهم بهم كالذتهم وسرورهم بنعيمهم في جنات ربهم فالمؤمنون يعرفون اولئك الكافرين المناقضين باسمائهم وصفاتهم وهم على اشتاتهم من هو بين انياب الحيات تنهشه وتفترسه ومنهم من هو تحت سياط زبانيتها واعدائها ومن زبانيتها تقع من ايديها على شدة في عذابه وبعظم حزنه وبكائه ومنهم من هو في بحار الحميم يغرق فيها ومنهم من هو في غسلينها وغسانها تزجره فيها زبانيتها ومنهم من هو في سائر اصناف عذابها والكافرون والمناقضون ينظرون فيرون هؤلاء المؤمنين الذين كانوا انهم في الدنيا لما كانوا من موالاة محمد وعلي والهما صلوات الله عليهم يستقذرونهم ويقذفونهم ومنهم من هو على فرشها بنعيم ومنهم من هو على فواكهها يرتع ومنهم من هو في غرفها او في بساتينها ومتنزهاتها يتفيحون ويحورون العين والوصفاء والولدان ويجاورون العلماء قائمون بحضرتهم وطائفون بالخدمة حولهم ملائكة الله عز وجل يأتونهم من عند ربهم بالهدايا والكرامات وعجائب التحف والهدايا والمبرات يقولون سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار فيقول هؤلاء المؤمنون المشرفون على هؤلاء الكافرين والمناقضين يا فلان ويا فلان ويا فلان حتى يسامهم باسمائهم ما يا لكم في مواقف خزيكم ما كنتم هلموا الينا نفتح لكم ابواب الجنان لتخلصوا من عذابكم وتلحقوا بنا في نعيمها فيقولون يا ويلنا الى اين هذا فيقول المؤمنون انظروا الى هذه الابواب فينظرون الى ابواب من الجنان مفتحة تخيل اليهم انها الى جنبهم التي فيها يعذبون يقدرون انهم يتمكنون ان يتخلصوا اليها فيأخذون في السباحة في بحار الحميم وعدوا من بين يدي زبانيتها وهم يلحقونهم يضربون باعدتهم ومن ورائهم وسياطهم فلا يزالون كذلك يسبحون هناك وبهذه الاصناف من العذاب يحتهم حتى اذا قدروا ان يبلغوا تلك الابواب وجدها مردومة عنهم وتلك الجنان بأعيانها فتنكسهم الى سواء الجحيم ويستلقي اولئك المنعوتون على فرشهم في مجالسهم يضحكون منهم مستهزئين بهم فذلك قول الله عز وجل فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون ابن شهر آشوب عن الباقر ع انها نزلت في ثلاثة لما قام النبي بالولاية لامير المؤمنين اظهروا الايمان والرضا بذلك فلما خلوا باعداء امير المؤمنين ع قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن وعن بشير الهذيل ومقاتل عن محمد بن الحنفية في خبر طويل انما نحن مستهزؤن بعلي بن ابي طالب فقال الله تعالى الله يستهزئ بهم يعني يجازيهم في الاخرة جزاء استهزائهم بامير المؤمنين ع قال ابن عباس وقفت اندادكان يوم القيمة امر الله تعالى الخلق بالجواز على الصراط فيجوز المؤمنون الى الجنة وتسقط المنافقون في جهنم فيقول الله يا مالك استهزئ بالمناقضين في جهنم فيفتح مالك بابا من جهنم الى الجنة وينادي يا معاشر المناقضين هلموا الينا فاصعدوا من جهنم الى الجنة فيسبح المنافقون في بحار جهنم سبعين خريفا حتى يلغوا الى ذلك الباب فهموا الخروج اغلقه دونهم وفتح لهم بابا الى الجنة من موضع اخر فنادبهم من هذا الباب فلخرجوا الى الجنة فيسبحون مثل الاول فاذا وصلوا اليها اغلق دونهم وفتح من موضع اخر وهكذا ابدا الابدين ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن احمد بن يونس المعاري قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن الرضا ع قال سئل عن قول الله تعالى الله يستهزئ بهم فقال ان الله لا يستهزئ ولكن يجازيهم

جزاء الاستهزاء قال علي بن ابرهيم وبدتم في طغيانهم يعمهون اي يتحيرون قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين قال العالم اولئك الذين اشتروا الضلالة باعوا دين الله واعتاضوا منه الكفر بالله فما ربحت تجارتهم اي ما ربحوا في تجارتهم في الاخرة لانهم اشتروا النار واعتاضوا عذابها بالجنة ولو كانت عدة لهم لو امنوا وما كانوا مهتدين الى الحق واصوابه على بن ابرهيم الضلالة ههنا الجبر والهدى البيان فاختاروا الجبر والضلالة على الهدى فضرب الله فيهم مثلا قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون قال موسى بن جعفر مثل هؤلاء المنافقين كمثل الذي استوقد نارا ابصر بها ما حوله فلما ابصر ما حوله ذهب الله بنورهم يريح ارسلها فاطفاها او مطر وكذلك مثل هؤلاء المنافقين لما اخذ الله عليهم من البيعة لعلي بن ابيطالب واعطوا ظاهرها شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عليا وليه ووصيه وخليفته في امته وقاضي دينه ومنجز عداته والقائم بساسة عباد الله مقامه فورث موارث المسلمين بها ونكح في المسلمين بها فاولوه من اجلها واحسنوا عنها الدفاع بسببها واتخذوه انثا يصونونه عما يصونون عنه انفسهم بسببها عمم منه لها فلما جاءه الموت دفع وحكم رب العالمين العالم بالاسرار الذي لا تخفى عليه خافية فاخذهم بعذاب باطن كفرهم فذلك حين ذهب نورهم وصاروا في ظلمات عذاب الله ظلمات احكام الاخرة لا يرون منها خروجا ولا يجدون عنها محيصا ثم قال صم بعني يصمون في الاخرة في عذابها كما يكون هناك بين الطباق بين انها عمي يعمون هناك وذلك نظير قوله عز وجل ونحشرهم يوم القيمة اعمى على وجوههم عميا وبكما وصما ماويهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا قال العالم عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما من عبد ولا امة اعطى بيعة امير المؤمنين في الظاهر وتكثها في الباطن واقام على نفاقه الا واذا جاء ملك الموت يقبض روحه مثل له ابليس واعوانه ومثل له النيران واصنافها فيها بعينه وقلبه مقاعده من مناقلها ومثل له ايضا الجنان ومنازله فيها لو كان بقي على ايمانه ووفى ببيعته فيقول له ملك الموت انظر فتلك الجنان لو الاك يقدران فدر شرائها وبعضها وسرورها الا رب العالمين كانت معدة لك لو كنت بقيت على ولاية علي ولاية محمد كان ايها مصيرك يوم فصل القضاء فاذا انكث وخالف فتلك النيران واصنافها عذابها وزبانيتها بمرزباتها واقاعيها الفاغرة افواهها وقفاقعها الناصبة انيابها وسباعها السائلة مخاليها وساير اصنافها عذابها هو لك واليها مصيرك فيقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا فبئست ما امرتني والزمت ما لزمني من مولاة علي بن ابيطالب محمد بن يعقوب عن ابن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر في قوله عز وجل كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله يقول اضاءت الارض بنور محمد صلى الله عليه وآله كما تضيء الشمس وضرب الله مثل محمد الشمس ومثل لوصي القمر وهو قوله عز وجل وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقوله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون وقوله عز وجل ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون يعني قبض محمد فظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته وهو قوله عز وجل وان تدعهم الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ابنا ابو بكر محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه عن ابرهيم بن ابي محمود قال سئل ابا الحسن الرضا عن قول الله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه ولكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلالة الفهم المعاونة واللطف حالهم وبين الحق بينهم قال علي بن ابرهيم وقوله صم بكم عمي الصم الذين لا يسمعون والبكم الذين لا يتكلمون والعمي الذين لا يبصرون ثم بين فقال او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قدير قال العالم ثم ضرب الله عز وجل للمنافقين مثلا اخر فقال مثل ما اخوطبوا به من هذا القرآن الذي انزل عليك يا محمد مثلا على بيان توحيك وايضاح حجج نبوتك والدليل الباهر على استحقاقك للوقف الذي وقفته والحل الذي احللته والريبة التي قلدته اياها فيما كصيب من السماء ظلمات ورعد وبرق قال يا محمد كما ان هذه الاصابع المطرهذه الاشياء ومن ابتلي به خاف فكذلك هؤلاء في وذمهم لبيعته على ما فهم ان عثرت يا محمد على نفاقهم كمثل من هو في هذا المطر والرعد والبرق يخاف ان يخطف الرعد فؤاده او ينزل البرق صاعقة عليه فكذلك هؤلاء يخافون ان تعثر على كفرهم فتوجب قتلهم واستيصالهم يجعلون اصابعهم في اذانهم اذا سمعوا الصك ان نكث البيعة ووعيدك لهم اذا علمت احوالهم يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت لئلا يسمعوا الصك ولا وعيدك فتغير الوانهم فيندلوا اصحابك انهم المحبون باللعن

والوعيد

والوعيد لما قد ظهر من الخبر والاضطراب عليهم فتقوى التهمة عليهم ولا يظنون هلاكهم بذلك على يديك وفي حكمك ثم قال والله محيط بالكافرين مقتدر عليهم لو شاء اظهر ذلك نفاق منافقيهم وبدد ذلك اسرارهم وامرك بقتلهم ثم قال يكادون البرق يخطف ابصارهم وهذا مثل قوم ابتلوا بين قوم يغضون اعينهم ابصارهم ولم يستقم وامضه وجوههم لعلم عجزهم من الاتيان به ولم ينظروا الى الطريق الذي يهديهم ان يخلصوا فيه بصوته ولكنهم نظروا الى نفس البرق فكادت يخطف ابصارهم فكذلك هؤلاء المنافقون يكادون ما في القرآن من الآيات المحكمة الدالة على بيان المتشابه عن صدقك يضيء على اخبارك امامهم ويكادون ما يشاهدون منك بالحجة ومن اخبارك على من اخبارك الدالات على ان امرك وامره هو الحق الا يتخطفهم مع ذلك لا ينظرون فيه لانهم ما يشاهدون من آيات القرآن وآياتك وآيات اخبارك على بيان بطلان تكاذيبهم عن الحق في حجج فبطل عليهم سائر ما قد علموه من الاشياء التي يعرفونها الا ان يجحد بعضا واحدا اداه ذلك الجحود ان يجحد كل حق فضاجا صلا في بطلان سائر الحقوق عليه كالناظر الى جرم الشمس محمر مصفر في ذهاب نور بصره ثم قال كلما اضاء لهم مشوا فيه اذا اظلم عليهم ما اعتقدوه انه الحجة مشوا فيه ثبتوا على عقولهم كانوا اذا نتجت خيولهم الاناث دنانيرهم الذكور وحملت نخيلهم وزكت زروعهم ونمت تجاراتهم وكثرت الالبان في ضروعهم قالوا بوشك ان يكون هذا بركة بيعتنا لعلي ان نحبت فبذلك ينبغي ان نعطيه ظاهر الطاعة لنعيش في دولته واذا اظلم عليهم قاموا اذا نتجت خيولهم الذكور دون الاناث ولم يجر في تجاراتهم ولا حملت نخيلهم ولا زكت زروعهم ونفقوا قالوا هذا بشؤم هذه البيعة التي بايعناها علينا والله اعلم بما صدقنا محمدا وهو نظير ما قال الله عز وجل يا محمد ان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قال الله تعالى كل من عند الله بحكمه النافذ وقضائه لا بمعنى ثوى ولا بمعنى ثم قال الله عز وجل ولو شاء الله لذهب بجميعهم وباصنامهم حتى لا يبقى منها لهم الاخبار منه ان تقف على كفرهم انت واصحابك المؤمنون وتوجب عليهم ان الله على كل شيء قدير ولا يعجزه شيء وقال على بن ابرهيم قوله او كصيب من السماء اي كمطر وهو مثل الكفار قال وقوله ويخطف ابصارهم اي يعمي قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون قال علي بن الحسين في قوله تعالى يا ايها الناس يعني سائر المكلفين من ولد آدم اعبدوا ربكم اطيعوا ربكم من حيث امركم ان تعتقدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا شبيه له ولا مثل هو الا يجور جواد لا يبخل حليم لا يجهل حكيم لا يخطئ وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله الطيبين وبان اله محمد افضل الالهين وان علي افضل ائمة المرسلين ثم قال عز وجل الذي خلقكم اعبدوا الله خلقكم من نطفة من ماء مهين فجعله في قرار مكين الى قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون والعالمون قوله لعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم اي اعبدوا واعظموا محمدا وعلي بن ابي طالب الذي خلقكم دنيا وسواكم من بعد ذلك وصوركم فاحسن صوركم ثم قال عز وجل والذين من قبلكم قال وخلق الله الذين من قبلكم من سائر الناس لعلكم تتقون قال لها وجهان احدهما وخلق الذين من قبلكم لعلكم كلكم تتقون اي لتتقوا كما قال الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والوجه الاخر اعبدوا الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون اي اعبدوه لعلكم تتقون النار ولعل من الله واجب لانه اكرم من ان يعني عبده الى ما ينفعه ويطمعه فضله ثم يخيبه الا ترى كيف نبح من عبده من عباده اذا قال لك اخذ مني لعلك تنفقني ولعلي انفقك ثم يجحده ما يجب ولا ينفعه فالله عز وجل اكرم في افعاله وابعد من القبيح في اعماله من عباده قوله الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن المفسر رضي الله عنه قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابي الحسن محمد بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام في قول الله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء قال جعلها ملائمة لطباعكم موافقة لاجسامكم ولم يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرد فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وابنيتكم وقبوركم ولكنه عز وجل جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك عليها ابنيتكم وبناتكم وجعل فيها ما تنفذ به اقدامكم وقبوركم وكثيرا من منافعكم فذلك جعل الارض فراشا لكم ثم قال عز وجل والسماء بناء سقفا محفوظا بما فيها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم ثم قال تعالى وانزل من السماء ماء يعني المطر من اعلى ليبلغ قلالجبالكم وتلالكم وهضابكم وواديكم فرقرقه واذاه وابلا وطلا ورذاذا على قدر حاجة ارضكم ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة واحدة فيفسد ارضكم واشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال عز وجل فاخرج به من الثمرات رزقا لكم يعني ما يخرجه من الارض لكم فلا تجعلوا لله اندادا اي اشباها واماثل من الاصنام التي لا تفعل ولا تنفع ولا تبصر ولا تقدر على شيء وانتم تعلمون انها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي انعمها عليكم ربكم تبارك وتعالى قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم

مِن دُونِ اللهِ إِن كُنتُم صَادِقِينَ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ
أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا
رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ قال العالم فلما سمع المشركون هذا المثال الذي ضربه الله للكافرين المجاهدين الداضين لنبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم والناصبين المنافقين لرسول الله الذين
لما قاله محمد في أخيه علي والداضين أن يكون ما قاله عن الله تعالى وهي آيات محمد ومعجزاته المحمدية مضافة الى الآيات التي بينها العلماء في مكة و
المدينة ولم يزيدوا الا صوابا وطغيانا قال الله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا أي تجحدوا أن يكون محمد رسول الله وان يكون هذا المنزل عليه كلاما
مع اظهاري على تحكمه الآيات الباهرات كانقلابه النوى نخلا بيمانى اسفاره والجمادات التي كانت تسلم عليه من الجبال والصخور والاشجار والانهار وكذا عن
قاصديه بالقتل عنه وقتلها إياهم وكالشجرتين المتباعدتين تلاصقتا فقعد خلفها لحاجته ثم تزايلتا الى امكنتهما كما كانتا وكذا على الشجرة فجائته
مجيبة خاضعة ذليلة ثم امرها بالرجوع فرجعت حسا مطيعة فقالوا يا معشر قريش واليهود ويا معشر النواصب المتسمين بالاسلام الذين هم مثلهم
ويا معشر العرب الفصحاء البلغاء ذوي الالسن بسورة من مثله من مثل محمد مثل رجل منكم لا يقرء ولا يكتب ولم يدرس كتابا ولا اختلف الى عالم ولا تعلم
من احد وانتم تقرءونه في اسفاره وحضوره بكرة الناس بعد سنة ثم اوتي جوامع العلم حتى علم الاولين والآخرين فان كنتم في ريب مما اتاكم فقالوا
من مثل هذا الرجل بمثل هذا الكلام لينبين انه كاذب كما تزعمون لان كل ما كان من عند غير الله فسبيل جميع له نظير في سائر خلق الله وان كنتم معاشر قراء
الكتب من اليهود والنصارى في شك مما جائكم به محمد من نشأ به ومن نصبه اخاه وسيد الوصيين وصيا بعده ان فداظهر لكم معجزاته التي منها ان كلمته
ذراع مسمومة وناطقة في يد يهودية وهو على المنبر دفع الله عنه السم الذي سمته اليهود في طعامهم وقلب عليهم البلاء واهلكهم بعد كثرة الاكل من
الطعام فقالوا بسورة من مثله يعني من مثل القرآن من التوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وكتب الاربعة عشر فانكم لا تجدون في سائر كتب الله تعالى
سورة كسورة من هذا الكتاب القرآن وكيف يكون كلام محمد المنقول افضل من سائر كلام الله وكتبه يا معاشر اليهود والنصارى ثم قال لجماعتهم وادعوا
شهداءكم من دون الله ادعوا اصنامكم التي تعبدونها ايها المشركون وادعوا شياطينكم يا ايها النصارى واليهود وادعوا فراعنكم من الملحدين بامة
المسلمين من النصارى آل محمد صلى الله عليه وآله الطيبين وسائر اعوانكم على ارادتكم ان كنتم صادقين ان محمدا صلى الله عليه وآله يقول هذا القرآن من
تلقاء نفسه لينزل الله عليه وان ما ذكر من فضل علي على جميع امته وقلده سياستهم لبين بامر احكم الحاكمين ثم قال الله عز وجل فان لم تفعلوا
ان لم تاتوا ايها المفترون بمحمد رب العالمين ولن تفعلوا ابدا ولا يكون هذا منكم ابدا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعطيها الناس والحجارة
تؤهد تكون هذه النار على اهلها اعدت للكافرين المكذبين بكلامه وبنبوة الناصبين لاعدائه ولوصيه قال فاعلموا بعجزكم عن ذلك انه من
قبل الله ولو كان من قبل المخلوقين لعدتم على معارضته والمجيء بعد التقريع والتحدي قال الله عز وجل قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا
بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا قال علي بن الحسين عليه السلام وذلك قوله عز وجل وان كنتم ايها المشركون واليهود
وسائر النواصب من المكذبين بمحمد في القرآن وتفضيله اخاه عليا المبرز على الفاضلين الفاضل على الجاهدين الذي لا نظير له في نصرة المتقين
وقمع الفاسقين واهلاك الكافرين وبث دين الله في العالمين وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في ابطال عبادة الاوثان من دون الله وفي الشهادة
عن ولاية اعداء الله ومعاداة اولياء الله وفي الحث على الانتهاء والانزجار عن سوء الله عز وجل واتخاذه اماما واعتقاده فاضلا راجحا لا يقبل الله عز وجل
ايمانا الا بموالاته والاطاعة لامره لانه ونظنون ان محمدا تقوله من عنده بنسبته الى ربه فاتوا بسورة من مثله من مثل محمد اي لم يختلف الى اصحاب قط ولا
تلمذ لاحد ولا تعلم منه وهو من قد عرفتموه في حضره وسفره ولا بفارقكم قط الى بلد ليس معه حياته منكم يراعون احواله يعرفون اخباره ثم جائكم هذا
الكتاب المشتمل على هذه المعاني فان كان متقولا كما تزعمون وانتم الفصحاء البلغاء والشعراء والادباء الذين لا نظير لكم في سائر الاديان ومن سائر الامم
فان كان كاذبا فالتعة لعنتكم وجنبوا جنسكم وطبقوا طبقكم وستتفق جماعتكم او بعضكم معارضة كلامه بافضل منه او مثله لان كلام من فوق البشر
لا عن الله فلا يجوز ان لا يكون في البشر من يكون من مثله فاتوا بذلك لتعرفوه وسائر النظار اليكم في احوالكم انه مبطل كاذب على الله تعالى وادعوا
شهداءكم من دون الله الذين يشهدون بزعمكم انكم محقون وان ما تجحدون به نظير لما جاء به محمد وشهداءكم الحق الذين تزعمون انهم شهداء لكم
عند رب العالمين لعباداتكم لها وشفعاء لكم اليه ان كنتم صادقين في قولكم ان محمدا تقوله ثم قال الله عز وجل فان لم تفعلوا هذا الذي تحداكم به
ولن تفعلوا ابدا لا يكون ذلك منكم ولا تقدرون عليه فاعلموا انكم مبطلون وان محمدا الصادق الامين المخصوص من رب العالمين المؤيد بالروح الامين
وباخيه امير المؤمنين وسيد الوصيين عضده فيما يخبر به عن الله تعالى من اوامره ونواهيه فيما يذكره من فضل علي وصيه واخيه فاتقوا بذلك
عذاب النار التي وقودها وحطبها الناس والحجارة الكبريت اشد الاشياء حرا اعدت تلك النار للكافرين بمحمد والشاكين في نبوته و

الدليل

والداضين محمد لعنه على والجاحدين لامامته ثم قال وبشر الذين امنوا بالله وصدقوك في نبوتك فاخذوا لك اماما وصدقوك في قولك وصوبوك في افعالك واتخذوا الخالد علينا بعدك اماما ولذلك سببا مرضيا وانقادوا الى ما امرهم به وصاروا الى ما اصارهم اليه وراوا له ما يرون لك الا النبوع التي اوردت بها وان الجنان لا نصيرهم الا بموالاته من نص لهم عليه من ذريته وبموالاة سائر اهل ولايته ومعاداة اهل خلافه وعداوته وان البرهان لا عدل بهم عن موالاتها الا بتكبهم عن موالاتهم ومعاداة شانيهم وعملوا الصالحات من اداء الفرائض واجتناب المحارم ولم يكونوا هؤلاء الكافرين بك يا بشر هم ان لهم جنات كما بين يجري من تحتها الانهار من تحت شجرها ومساكنها كلما رزقوا منها من ذلك الجنان من ثمر قالوا هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا فاسماؤه كاسماء ما في الدنيا من تفاح وسفرجل ورمان وكذا وكذا وان كان ما هناك مخالفا لما في الدنيا فانه في غاية الطيب وانه لا يتحصل الى ما يتحصل اليه ثمار الدنيا من عذرة وسائر المكروهات ومن صفراء وسوداء ودم بل ما يولد من اكولهم الا العرق الذي يجري من اعراضهم اطيب من رائحة المسك وانواع ذلك الرزق من الثمار من تلك الجنان متشابها بعضه بعضا بانها كلها خيار لا رذل فيها وبان كل صنف منها في غاية الطيب واللذة لا كثمار الدنيا التي بعضها في بعضها ممجوة وبعضها ممجوة لحد النضج والادراك لحد الفساد حموضة ومرارة وسائر ضروب المكاره ويتشابهان ايضا متفقات الالوان مختلفات الطعوم ولهم في تلك الجنان ازواج مطهرة من انواع الاقذار والمكاره مطهرات من الحيض والنفاس والولدان والاخراجات والاقذار والاحتلام ولا منافرات الاخلاق وكرات الاصحابات ولا اعجابات ولا فحاشات ومن كل العيوب والمكاره برئات وهم فيها خالدون معمرون في تلك المساكن والجنان قال وقال علي بن ابي طالب يا معشر شيعتنا اتقوا الله واحذروا ان تكونوا لتلك النار حطبا وان تكونوا بالله كافرين فتوردوها بتوفيكم ظلم ذنوبكم المؤمنين وانه ليس من مؤمن من ظلم اخاه المؤمن الشارك له في موالاتنا الا اثقل الله في تلك النار سلاسله واغلاله ولم يفكه منها الا شفاعتنا ولن تشفع الله الجبار ان تشفع له الى الجنة المؤمن فان عفا عنه شفعنا والا طالت في النار مكثه وقال علي بن الحسين معاشر شيعتنا اما الجنة فلن تفوتكم سريعا كان او بطيئا ولكن بنا فتوفى الدرجات واعلموا ان ارضكم ربيعات ولحسنكم فضوا ودوا وابنيه لحسنكم ابحابا يا بحاب المؤمنين واكثروا لهم ولياه لغفرانهم ان الله عز وجل يغفر لوليه بكلمة طيبة يتكلم بها الماء المؤمن الفقير باكثر من سبعين ضعفا من الغنام بعدد وان كان لمن يعذبه بالنار فلا تحقروا الاحسان الى اخوانكم فوف ينفعكم حتما يوم مقامكم ذلك ضره محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي عبد الله ع قال لما انزل الله جل جلاله على نبيه ص هذه الاية على محمد ص هكذا ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا وعلي فاتوا بسورة من مثله وروى ابن بابويه مرسلا قال سئل الصادق ع عن قوله عز وجل لهم فيها ازواج مطهرة قال الازواج المطهرة اللاتي لا يحضن ولا يحدثن ومن طريق المخالفين عن ابن عباس قال لما نزلت في القرآن خاصة الا رسول الله وعلى واهل بيته دون الناس من سورة البقرة وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية نزلت في علي وحمزة وجعفر وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن مفضل بن خنيس عن ابي عبد الله ع ان هذا المثل ضربه الله لامير المؤمنين علي بن ابي طالب فالبعوضة امير المؤمنين ع وما فوقها رسول الله ص والدليل على ذلك قوله فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم يعني امير المؤمنين كما اخذ رسول الله ص الميثاق عليهم له واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وذا الله عليهم فعالا وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه في علي ويقطعون ما امر الله به ان يوصل يعني من صلة امير المؤمنين والائمة عليهم السلام ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون تفسير الامام ابي محمد العسكري قال قال لازم فلما قال الله تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له وذكر الذباب في قوله ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له الاية ولما قال مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون وضرب المثل في هذه السورة بالذي استوقد نارا او بالصيب من السماء وقالت الكفار والنواصب ما هذا من الامثال فيضرب ويرد به الطعن على رسول الله فقال الله يا محمد ان الله لا يستحي لاوليائه ان يضرب مثلا للحق يوضحه به عند عباده المؤمنين ما بعوضة او ما هو بعوضة المثل فما فوقها في البعوضة وهو الذباب يضرب به المثل اذا علم ان فيه صلاح عباده المؤمنين ونفعهم فاما الذين امنوا بالله وبولاية محمد صلى الله عليه واله وعلي وآلهما الطيبين وسلم رسول الله ص والائمة احكامهم واخبارهم ولعوالمهم ولقبايلهم في امورهم ولرتباط الدخول في اسرارهم ولرئيس

شيئا مما يقف عليه منها الا باذنهم فيعلمون بعلم هؤلاء المؤمنون الذين هذه صفتهم انه المثل المضروب لمن يهتم اراده الحق واباسته والكشف عنه وايضا
واما الذين كفروا فيجدون بمعارضتهم في علم الله وكيف يرتكم الانقياد في سائر ما امر به فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به
كثيرا اي يقول الذين كفروا ان الله يضل بهذا المثل كثيرا ويهدي به كثيرا اي فلا معنى للمثل لانه وان نفع به من يهتدي به فهو يضر به من يضله به فيرد
الله تعالى عليهم قيلهم وما يضل به يعني ما يضل الله بالمثل الا الفاسقين الجائرين على انفسهم ببرك تاملاه ويوصفه على خلاف ما اراد الله تعالى
عليه ثم يصف هؤلاء الفاسقين الخارجين عن دين الله وطاعته ثم قال عز وجل الذين ينقضون عهد الله الماخوذ عليهم بالربوبية ولمحمد بالنبوة
والعمل بالامامة وتشبعها بالجنة والكرامة من بعد ميثاقه واحكامه وتغليظه ويقطعون ما امر الله ان يوصل من الارحام والقرابات ان
يتعاهدوهم ويفضوا حقوقهم افضل رحم ولوجب حقا رحم رسول الله فان حقهم بمحمد كما ان قرابات الانسان بابيه وامه ومحمد اعظم حقا
من ابويه وكذلك حق بعد اعظم وقطيعته افظع وافضح ويفسدون في الارض بالبراءة من فرض الله امامته واعتقاد امامة من قد فرض الله خلافه
اولئك هم هذه الصفة هم الخاسرون قد غبنوا انفسهم واهليهم لما صاروا الى النيران وحرموا الجنان فاما لهم من حيث لا يرجون فهم
نعيم الابد وقال الباقر لا ومن سلم لنا ما لا بد به ثقة بانا محقون عالمون لا تقف به الا على اوضح الحجات سلم الله تعالى به من فضول الجنة ايضا
ما لا بد منه وقدرها هو ولا بد منه وقدرها الا خالفها او واجبها الا ومن ترك المراء والجدال واقتصر على التسليم لنا وترك الاذى جعله الله على
الصراط فاذا جعله الله على الصراط فجاءته الملائكة يجادلونه على اعماله ويوافقونه على نوبة فاذا النداء من قبل الله عز وجل يا ملائكتي عبدي
هذا لم يجادل وسلم الامر لائمته فلا تجادلوه وسلموه جنانا الى ائمته يكون منتهى بقربهم كما كان مسلما في الدنيا لهم واما من عارض بعلم
وكيف نقض الجملة بالتفصيل قال للملائكة على الصراط واقفوا يا عبد الله وجادلوا على اعمالك كما جادلت في الدنيا الحاكمين
عن ائمتك فيأتيهم النداء صدقهم بما عاملوا فعاملوا الا توقفوه فيوافقوه بطول بحثه وبدقة ذلك البحث عذابه فالعظم هنالك ندامته وتأسفه
حسرته لا يفتر هناك الا رحمة الله ان لم يكن فارق في الدنيا جملة دينه والا فهو في النار ابد الابدين قال الباقر ويقال للموفق بعهده في الدنيا
في تقديره وائتمانه ومواعيده يا ايها الملائكة وفي هذا العبد الذي بعهوده وفوا له بعهده بما وعدناه وسامحوه ولا تناقشوه فيحقق نظره
الملائكة الى الجنان ولما من قطع رحمه فان كان وصل رحم محمد وقد قطع رحمه شفع ارحام محمد الى رحمه وقالوا لك من حسناتنا وطاعتنا ما شئت
فاعف عنه فيعطونه منها ما يشاء فيعفى عنه ويعطى الله المقطعين ما ينفعهم وان كان وصل ارحام نفسه وقطع ارحام محمد بان جحد حقهم ونفاهم
عن ولجهم وسمى غيرهم باسمائهم ولقبهم بالقابهم ونبزا لقاب فيجحد مخالفيه من اهل ولايتهم قيل له يا عبد الله اكنت على ما وصف الله محمدا العظيم
ائمتك لصدقه هؤلاء فاستعن بهم الآن يعينوك فلا يجد معينا ولا منبئا ويصير الى العذاب الاليم المهين قال الباقر ومن سمانا باسمائنا
ولقبنا بالقابنا ولم يسم اضدادنا باسمائنا ولم يلقبهم بالقابنا الا لعلة الضرورة التي عنده مثلها فنحن ونائب اصلنا باسمائنا والقابنا
فان الله تعالى يقول لنا يوم القيمة اقربوا الى اوليائكم هؤلاء ما تعبونهم بفتفرج لهم على الله عز وجل فما يكون قدر الدنيا كلها فيها كلها لكل واحد له
في السموات والارض فيعطيهم الله تعالى اياه ويضاعف لهم اضعافا مضاعفات فقيل للباقر فان بعض من ينتحل موالاتكم يزعم ان البعوضة على
وان ما فوقها وهو الذباب بحمد رسول الله فقال الباقر سمع هؤلاء شيئا لم يضعوه على وجهه انما كان رسول الله فاعلا ذات يوم هو وعلي
اذ سمع قائلا يقول ما شاء الله وشاء محمد وسمع آخر يقول ما شاء الله وشاء علي فقال رسول الله لا تقرنوا محمدا وعليا بالله عز وجل ولكن قولوا
انشاء الله ثم شاء محمد ثم شاء علي ان مشيئة الله هي الغالبة لا مشيئة الولاة ولا كافي ولا تالف وما محمد رسول الله في الله وفي قدرته الا كذبابة
تطير في هذه المسالك الواسعة وما علي في الله وفي قدرته الا كبعوضة في هذه المسالك مع ان فضل الله على محمد وعلي هو الفضل الذي لا يبقى به
فضله على جميع خلقه من اول الدهر الى آخره هذا ما قال رسول الله في ذكر الذباب والبعوضة وهذا المكان فلا يدخل في قوله ان الله لا يستحي ان يضرب
مثلا ما بعوضة فما فوقها قوله تعالى كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ
إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ قال الامام العسكري ابو محمد عليه السلام قال رسول الله لكفار قريش واليهود كيف تكفرون بالله الذي دلكم على التوحيد
الهدى وجنبكم ان تطعموه سبيل الردى وكنتم امواتا في اصلاب آبائكم وارحام امهاتكم فاحياكم اخرجكم احياء ثم يميتكم في هذه الدنيا
ويعيدكم ثم يحييكم في القبور ويتم فيها المؤمنين بنبوة محمد وولاية علي ويعذب الكافرين فيها ثم اليه ترجعون في الآخرة بان تموتوا في القبور

لطيف

بعد ثم تحل للعشاء يوم القيمة ترجعون الى ما قد وعدكم من الثواب على الطاعات ان كنتم فاعليها ومن العقاب على المعاصي ان كنتم مقارفيها وقال
علي بن ابرهيم وقوله كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا اي نطفة ميتة وعلقة فاجرى فيكم الروح ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون في القيمة قال
والجهوة في كتاب الله على وجوه كثيرة فمن الجهوة ابتداء خلق الله الانسان في قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فهي الروح المخلوقة التي خلق الله
وابرأها في الانسان فقوله له ساجدين والوجه الثاني من الجهوة يعني به انبات الارض وهو قوله يجهى الارض بعد موتها والارض المنبتة التي انبات
بها فاجباها انبتها والوجه الثالث من الجهوة وهو دخول الجنة وهو قوله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم يعني الجنة والدليل على
ذلك قوله وان الدار الاخرة لهي الحيوان قوله تعالى **هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ**
سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ قال حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر رضي الله عنه قال حدثنا ابو يوسف محمد بن زياد وعلي بن محمد
بن سبنا عن ابويهما الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع في قول الله عز وجل هو الذي خلق لكم
ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسوهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم قال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا للعتبر وابر والتفكروا
بها الى ضوانه وتتوقوا به من عذاب نيرانه ثم استوى الى السماء اخلق في خلقها وانقانها فسوهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم والعلم بكل شيء علم
المصالح فخلق لكم ما في الارض لصالحكم يا بني ادم **محمد** بن يعقوب باسناده عن الحسن بن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر
قال ان الله عز وجل خلق الجنة قبل ان يخلق النار وخلق الطاعة قبل ان يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل ان يخلق الغضب وخلق الخير قبل الشر
وخلق الارض قبل السماء وخلق الحيوة قبل الموت وخلق الشمس قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة قوله تعالى **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ**
إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ
قال اني اعلم ما لا تعلمون وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم
صادقين قالوا لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم
قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون قال الامام ابو محمد العسكري عليه السلام قال
لهم هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا الاية فقالوا ما كان هذا قال الله عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني خالق هذا الخلق لكم ما في الارض جميعا
حين قال ربك للملائكة الذين كانوا في الارض اني جاعل في الارض خليفة بدلا منكم ورافعكم منها فاشتد ذلك عليهم لان الغضب شاء عند وجوههم
الى السماء نكون اثقل عليهم فقالوا ربنا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء كما فعل الجن بنو الجان الذين قاتلوهم عن هذه الارض
ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ننزهك عما لا يليق بك من الصفات ونقدس لك نطهر ارضك من يعصيك قال الله تعالى اني اعلم
لا تعلمون اني اعلم من اصلاح الكافر فيما اجعله بدلا منكم ما لا تعلمون واعلم ايضا ان فيكم من هو كافر في باطنه لا تعلمونه وهو ابليس لعنه الله قال
وعلم ادم الاسماء كلها اسماء انبياء الله واسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهم واسماء رجال من شيعتهم وعناهم اعدائهم
ثم عرضهم عرض محمد وعليا والائمة على الملائكة اي عرض اشباحهم وهم انوار في الاظلة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين
في ان جعلكم تسبحون وتقدسون وان تركتم فيهم من افراد من بعدكم اي فكما لم تقرروا بغيب من خلقكم فاحري ان لا تقروا الغيب الذي اذا لم تكن كما
لا تقرون اسماء اشخاص ترونها قالت الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم بكل شيء الحكيم المصيب في كل فعل قال الله
وجل يا ادم انبئ هؤلاء الملائكة باسمائهم اسماء الانبياء والائمة فلما انبأهم فعرفوها اخذ عليهم العهد والميثاق بالايمان بهم والتفضيل
لهم قال الله تعالى عند ذلك الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون وما كان يعتقده ابليس من الاباء
على ادم اذا بطاعته واهلاكه ان تسلط عليه من عصاه ذكر انه لا احد باق بعدكم الا وانتم افضل منه بل محمد والد افضل منكم الذين انبأكم
ادم باسمائهم **ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي
عن الحسين بن سعيد عن محمد بن زياد عن انس بن محمد عن ابيه عن جعفر بن محمد عليهما السلام ان الله تبارك وتعالى علم ادم اسماء حجه كلها ثم
عرضهم وهم ارواح على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين بانكم احق بالخلافة في الارض لتسبيحكم وتقديسكم قالوا
قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال الله تبارك وتعالى يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انباهم باسمائهم وتحققوا
على عظم منزلتهم عند الله عز وجل ذكره فضلوا انهم احق بان يكونوا خلفاء الله في ارضه وحججه على بريته ثم غيبهم عن ابصارهم واسمعهم ثم لا يأسهم
ومحبتهم وقال لهم الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون **ثم قال** ابن بابويه حدثنا بذلك احمد بن الحسن القطان

قال

قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال محمد بن زكريا الجوهري قال جعفر بن محمد بن عمار عن ابيه عن اسحاق جعفر بن محمد العباسي قال قال هشام بن الحكم
قال ابو عبد الله ما علم الملائكة بقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء لولا انهم قد كانوا رأوا من يفسد فيها ويسفك الدماء عن
محمد بن مروان عن جعفر بن محمد قال اني لاطوف بالبيت مع ابي اذ قبل رجل طوال جسيم معتم بعمامة فقال السلام عليك يا بن رسول الله قال فرد
عليه ابي فقال اشياء اردت ان اسئلك عنها ما بقي احد يعلمها الا رجل او رجلان قال فلما قضوا الطواف دخل الحجر فصلى ركعتين ثم قال لهما
يا جعفر ثم اقبل على الرجل فقال له ايّ كانك غريب قال اجل فاخبرني عن هذا الطواف كيف كان ولم كان قال ان الله لما قال للملائكة اني جاعل في
الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الى آخر الآية كان في علم من يعصى منهم فغضب عليهم سبع سنين فلاذوا بالعرش يطوفون يقولون
لبيك ذو المعارج لبيك حتى تاب عليهم فلما استأنس آدم الذي طاف بالبيت حتى قبل الله منه قال فقال صدقت فحبذا اي من قوله صدقت قال
فاخبرني عن آي والقلم وما يسطرون قال نون نهر في الجنة اشد بياضا من اللبن قال فامر الله القلم فجرى بما هو كائن وما هو يكون فهو بين يديه
موضوع ما شاء منه زاد فيه وما شاء نقص منه وما شاء كان وما لا يشاء لا يكون قال صدقت فحبذا اي من قوله صدقت قال فاخبرني عن قوله
وقفوهم انهم مسئولون ما هذا الحبل المعلوم قال هو الذي يخرج يوم القيامة من قبر الرجل من آله ليس منا لركوه فيكون للنائية والصلة قال صدقت قال فحبذا اي
من قوله صدقت قال ثم قام الرجل فقال ابي علي بالرجل قال فطلبته فلم اجده عن محمد بن مروان قال سمعت ابا عبد الله يقول كنت مع ابي
في الحجر فرأيته قائما يصلي اذ اتاه رجل فجلس اليه فلما انصرف سلم عليه ثم قال اني اسئلك عن ثلاثة اشياء لا يعلمها الا انت ورجل آخر قال له
قال سلني اي شيء كان سبب الطواف بهذا البيت فقال ان الله تبارك وتعالى لما امر الملائكة ان يسجدوا لآدم رقت الملائكة فقالت اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فغضب عليهم ثم سألوا التوبة فامرهم ان يطوفوا بالضراح
وهو البيت المعمور فكانوا يطوفون به سبع سنين يستغفرون الله مما قالوا ثم تاب عليهم من بعد ذلك ووضع عنهم فكان هذا اصل
هذا الطواف ثم جعل الله البيت الحرام حذاء الضراح توبة لمن اذنب من بني آدم وطهورا لهم فقال صدقت ثم ذكر المسائل بنحو الحديث الاول
ثم قال الرجل صدقت فقلت من هذا الرجل يا ابت فقال يا بني هذا الخضر عليه السلام على بن الحسين في قوله واذ قال ربك للملائكة اني
جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون انما قالوا ذلك بخلق مضى يعني الجان يا الجن ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فتوا على الله بعباداتهم اياه فاعرض عنهم ثم علم آدم الاسماء كلها
ثم قال للملائكة انبئوني باسماء هؤلاء قالوا لا علم لنا قال يا آدم انبئهم باسمائهم فانبأهم ثم قال الم اسجدوا لآدم فسجدوا وقالوا في سجودهم
في انفسهم ما كنا نظن ان يخلق الله خلقا اكرم علينا منا نحن خزان الله وجيرانه واول الخلق اليه فلما رفعوا رؤسهم قال الله بعلم ما تبدون
من ردكم علي وما تكتمون فلما ان لا يخلق الله خلقا اكرم عليه منا فلما عرف الملائكة انها وقعت في خطيئة لاذوا بالعرش وانها كانت عصيتا
من الملائكة وهم الذين كانوا حول العرش لم يكن جميع الملائكة الذين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها انا نخلق خلقا اكرم علينا منهم الذين امروا بالسجود فلاذوا
بالعرش وقالوا بأيديهم واشاروا باصبعه بيديها فهم يلوذون حول العرش الى يوم القيمة فلما استأدم الخطيئة جعل الله هذا البيت لمن بعدهم
من ولده الخطيئة فلاذ به من ولد آدم كما لاذوا اولئك بالعرش فلما اهبط آدم الى الارض طاف بالبيت فلما كان عند المستجار دنا من البيت
ووضع يديه الى السماء فقال يا رب اغفر لي فنودي اني قد غفرت لك قال يا رب ولولدك قال فنودي يا آدم من جاءني من ولدك فتاب فبدت به هذا
المكان غفرت له عن عيسى بن ابي حمزة قال قال رجل لابي عبد الله جعلت فداك ان الناس يزعمون ان الدنيا عمرها سبعة الاف سنة فقال البر
كانهم يقولون ان الله خلق لها خمسين الف عالم فذرأها فاطارها وبثها عشرة آلاف عام ثم بدا لله فخلق فيها خلقا البس من الجن ولا من الملائكة ولا
من الانس وقدرهم عشرة آلاف عام فلما قرب اجالهم افسدوا فيها وسفكوا الدماء وهو قول الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء كما سفكت بنو الجان فاهلكهم الله ثم بدا لله فخلق آدم وقدر له عشرة آلاف عام وقد مضى من ذلك سبعة الاف عام واتم في آخر الزمان
قال فداك روحي دخلت على ابي جعفر فقال اي شيء عندك من احاديث الشيعة فقلت ان عندي منها شيئا كثيرا قد هممت ان اوقد لها نارا ثم
احرقها فقال اوقدها اما انكرت منها فخطر على بالي الآدميين فقال لي اما كان علم الملائكة حيث قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء
قال وكان يقول ابو عبد الله اذا حدثت بهذا الحديث هوكر على العقب ثم قال ابو عبد الله ان آدم كان له في السماء خليل من الملائكة
فلما هبط آدم من السماء الى الارض استوحش الملك وشكا الى الله تعالى ومسئله ان يأذن له فاذن له فانحط عليه فوجده قاعدا في قفرة من الارض
فلما رآه آدم وضع يده على رأسه وصاح صيحة قال ابو عبد الله ما رؤي ان احدا سمع هائلة الخلق فقال له الملك يا آدم ما اراك الا قد عصيت
ربك وجلت على نفسك ما لا تطيق انتظر ما قال لنا الله فيك فرددنا عليك فقال لا قال فاني جاعل في الارض خليفة قلنا اتجعل فيها

من يفسد فيها ويسفك الدماء فهو خلقك ان تكون الارض بهم ان يكون في السماء فقال ابو عبد الله عليه السلام واقفها ادم ثلثا عن ابي العباس عن ابي
قال سئلته عن قول الله وعلم ادم الاسماء كلها ما ذا علم قال الارضين والجبال والشعاب والاودية ثم نظر الى بساط تحته فقال وهذا البساط مما علم
عن الفضل بن عباس عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله وعلم ادم الاسماء كلها ما هو قال اسماء الاودية والنبات والشجر والجبال من الارض
عن داود بن سرحان العطار قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فذهبنا نتغدى فجاؤا بالطست والدست سنانه فقلت جعلت فداك قوله وعلم
ادم الاسماء كلها الطست والدست سنانه منه فقال الهاون والاودية واهوى بيده كذا وكذا عن حريز عن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما ان خلق الله
ادم امر الملائكة ان يسجدوا له فقالت الملائكة في انفسها ما كنا نظن ان الله خلق خلقا اكرم علينا ولا فخم جبرائيل ومحمد اقرب الخلق اليه فقال الله
الواحد الكم اني اعلم ما لا تعلمون وذلك ما تكنون فيما ابدوا الربيع الجان وكتموا ما في انفسهم فلا ترى الملائكة الذين قالوا ما قالوا ابا ان شاذان
عن علي بن الحسين عن ابيه قال امير المؤمنين عليه السلام من لم يقل ان رابع الخلفاء الاربعة فضلت لعنة الله قال الحسن بن زيد فقلت لجعفر بن محمد قد روي
غير هذا فانكم لاتكذبون قال نعم ان الله تعالى في محكم كتابه قال وذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فكان ادم اول خليفة الله وبادا وداود انا
جعلناك خليفة في الارض وكان داود الثاني وهرون خليفة موسى وهو خليفة محمد فلم لم يقل الى رابع الخلفاء الاربعة قوله تعالى **وَإِذْ قُلْنَا**
لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسين عن محمد بن
سعد بن محمد عن اخبره عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن يقول الهارون يا رسول الله شيئا وعدتنا به وجئنا به يركبون منبره اضطغنه فانزل الله تعالى فرانا ثانيا
به واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى ثم اوحى الى محمد اني امرت عليا فلم يطع فلا تجزع ان امرت فلم يطع فسيقتل **وعنه**
عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن موسى بن بكر قال سئلت ابا الحسن عن الكفر والشرك ايهما اقدم قال لي يا عمر ذلك لعاصم
الناس قلت اني في مسلم بن سالوا ان اسئلك عن ذلك فقال الكفر اقدم وهو الجحود قال الله عز وجل الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين
وعنه عن علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وسئل عن الكفر والشرك ايهما اقدم فقال الكفر اقدم وذلك
ان ابليس اول من كفر وكان كفره غير شرك لانه لم يدع الى عبادة غير الله وانما دعا الى ذلك بعد فاشرك **علي بن ابرهيم** قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عما ذا دخل فيه الضلال قال نعم والكافرون دخلوا فيه لان الله تبارك وتعالى امر الملائكة بالسجود لادم
فدخل في امره الملائكة وابليس فان ابليس كان مع الملائكة في السماء يعبد الله وكانت الملائكة تظن انه منهم ولم يكن منهم فلما امر الله الملائكة بالسجود
لادم اخرج ما كان في قلب ابليس من الحسد فصلت الملائكة عند ذلك اذ ابليس لم يكن منهم فضل لم يكن يضع الامر على ابليس وانما امر الله الملائكة
بالسجود فقال كان ابليس منهم بالولاء ولم يكن من جنس الملائكة وذلك ان الله خلق خلقا قبل ادم وكان ابليس فيهم حاكما في الارض فعتوا وافسدوا
وسفكوا الدماء فبعث الله الملائكة فقتلوهم واسروا ابليس وبعثوه الى السماء وكان مع الملائكة يعبد الله الى ان خلق الله تبارك وتعالى ادم **وعنه**
قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن المقدام عن ثابت الحذاء عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر محمد بن علي عن الحسين عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم
قال ان الله تبارك وتعالى اراد ان يخلق خلقا بيده وذلك بعد ما مضى من الجن والنسناس في الارض سبعة الاف سنة وكان من شانه خلق ادم فسط
عن اطباق السموات قال الملائكة انظروا الى اهل الارض من خلقي من الجن والنسناس فطاروا واما يعلمون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في
الارض بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا واستعوا على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم فقالوا ربنا انك انت العزيز القادر الجبار القاهر العظيم الشان
وهذا خلقك الضعيف الذليل يتقلبون في فضلك ويعيشون برزقك ويتمتعون بعافيتك وهم يعصونك بمثل هذا الذنب العظيم لا
تاسف عليهم ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم ونرى فلما عظم ذلك علينا واكبرناه قلت فلما سمع ذلك من الملائكة قال اني جاعل في
الارض خليفة يكون حجة في ارضي على خلقي فقالت الملائكة سبحانك انجعل فيها من يفسد فيها كما فسد بنو الجان ويسفكون الدماء كما سفك
بنو الجان ويحاسدون ويباغضون فاجعل ذلك الخليفة منا فانا لا نحاسد ولا نباغض ولا نسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك قال عز وجل اني اعلم ما لا تعلمون اني اريد ان اخلق خلقا بيدي واجعل من ذريته انبياء ومرسلين وعبادا صالحين وائمة مهتدين واجعلهم
خلفاء على خلقي في ارضي ينهونهم عن معصيتي ويذودونهم عن عذابي ويهدونهم الى طاعتي ويسلكون بهم طريق سبيلي واجعلهم لي حجة وعليهم عذرا
ونذرا واريهم التسناس عن ارضي واطهرها منهم وانقل مردة الجن العصاة عن بريتي وخلقي وخيرتي واسكنهم في الهواء وفي اقطار الارض لا يجاورون
نسل خلقي واجعل بين الجن وبين خلقي حجابا فلا يرى نسل خلقي الجن ولا يجالسونهم ولا يخالطونهم فمن عصاني من نسل خلقي الذين اصطفيتهم اسكنهم
مساكن العصاة واوردنهم موارد هم ولا ابالي قال فقالت الملائكة ربنا افعل ما شئت لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال فباعد الله
الله من العرش خمسمائة عام قال فلاذوا بالعرش واشاروا بالاصابع فنظر الرب عز وجل اليهم ونزلت الرحمة فوضع لهم البيت المعمور فقال طوفوا به

ودعوا العرش فانزل صافا صافا وابرد وهو البيت الذي يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا فوضع انما البيت المعمور بازاء البيت الحرام بوبه لاهل السماء ووضع الكعبة بوبه لاهل الارض فقال الله تبارك وتعالى اني خالق بشرا من صلصال من حما مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين قال وكان ذلك من الله تعالى قبل ان يخلقه ولحكمة اراد ان يعلمها عليهم قال ثم اغترف تبارك وتعالى غرفة بيمينه من الماء العذب الفرات وكلتا يديه يمين فصلصلها في كفه حتى جمدت فقال لها منك اخلق النبيين والمرسلين وعباد الصالحين والائمة المهتدين والدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيمة ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون ثم اغترف غرفة اخرى من الماء المالح الاجاج فصلصلها في كفه حتى جمدت فقال لها منك اخلق الجبارين والفراعنة والعتاة واخوان الشياطين والدعاة الى النار الى يوم القيمة واشياعهم ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون قال وشرط في ذلك البداء فيهم ولم يشترط في اصحاب اليمين البداء ثم خلط الماءين جميعا في كفه فصلصلهما ثم كفاهما قدام عرشه وهما سلالة من طين ثم امر الله الملائكة الاربعة الشمال والجنوب الصبا والدبور ان يجولوا في هذه السلالة الطين فابرؤها وانشأوها ثم ابرؤها وبحروها وفصلوها واجروا فيها الطبايع الاربعة الريح والدم والمرة والبلغم فجالت الملائكة عليها وهي الشمال والجنوب والصبا والدبور فابرؤها وانشؤها ثم ابرؤها وبحروها وفصلوها واجروا فيها الطبايع الاربعة فالريح في الطبايع الاربعة من البدن من ناحية الشمال والبلغم في الطبايع الاربعة من ناحية الصبا والمرة في الطبايع الاربعة من ناحية الدبور والدم في الطبايع الاربعة من ناحية الجنوب قال فاذا استكملت الفمة وكمل البدن فلونه من ناحية الريح حب النساء وطول الامل والحرص ولونه من ناحية البلغم حب الطعام والشراب والنوم ولونه من ناحية المرة الغضب والسفه والشطنة والتجبر والتمرد والبصالة ولونه من ناحية الدم حب الفساد والذنات وركوب المحارم والشهوات قال ابو جعفر وجدنا هذا في كتاب علي ان الله لما خلق آدم فبقي اربعين سنة مصورا فكان يمر به ابليس اللعين فيقول لامر ما خلقت فقال العالم فقال ابليس لعنه الله لئن امرني الله بالسجود لهذا لاعصينه قال ثم نفخ فيه فلما بلغت الروح فيه الى ما ها عطس فقال الحمد لله فقال الله له يرحمك الله قال الصافوه فسيف له من الله الرحمة ثم قال الله تبارك وتعالى للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا له فخرج ابليس وكان قد غلب من الحسد فابى ان يسجد فقال الله عز وجل ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال الصافوه اول من قاس ابليس واستكبر والاستكبار هو اول معصية عصي الله بها فقال ابليس يا رب اعفني من السجود لآدم وانا اعبدك عبادة لم يعبدك بها ملك مقرب ولا نبي مرسل فقال الله تبارك وتعالى لا حاجة لي الى عبادتك انا اريد ان اعبد من حيث اريد لا من حيث تريد فابى ان يسجد فقال الله اخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين فقال ابليس يا رب كيف وانت العدل الذي لا يجور لا يظلم فوا يب على بطال قال لا ولكن استلني من امر الدنيا ما شئت تؤبا لعملك فاعطيك فاول ما سئل البقاء الى يوم الدين فقال الله فانك من المنظرين فقال سلطني على ولدادم فقال سلطتك قال اجرني فيهم كمجرى الدم في العروق قال فاجريتك قال لا يولدلهم ولد الا ولدلي اثنان واراهم ولا يرونني واتصور لهم في كل صورة شئت فقال فداعطيتك قال يا رب زدني قال فقد جعلت لك ولذريتك صدورهم اوطانا قال رب حسبي فقال ابليس عند ذلك فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم عن ايمانهم وعن شمائلهم فلا تجد اكثرهم شاكرين عدة قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اعطى الله تبارك وتعالى ابليس ما اعطاه من القوة قال آدم يا رب سلطت ابليس على ولدك وابريته فيهم مجرى الدم في العروق واعطيته ما اعطيته فما لي ولولدي فقال لك ولولدك السيئة بواحدة والحسنة بعشر امثالها قال رب زدني قال التوبة مبسوطة الى حين تبلغ النفس الحلقوم قال يا رب زدني قال اغفر ولا ابالي قال حسبي قال قد جعلت فداك بما استوجب ابليس من الله ان اعطاه ما اعطاه فقال شيء كان منه شكر والله عليه فلك وما كان منه جعلت فداك يكمن ذكرهما في انثيا في اربعة آلاف سنة محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل قال كان الطباء يقول لابليس لعن من الملائكة يا ابليس لعن آدم فعصا ابليس ان يسجد فالا ابليس يعصي حين امر ان يسجد وابليس من الملائكة قال فغضب انا وهو على ابي عبد الله عليه السلام فقال احسن والله في المسئلة فقال جعلت فداك ما ذا اراد الله عز وجل بهذه الآية من قوله يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين قال ايانا عنى وكان ابليس من اقرباء الدعوة الظاهرة منهم الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اياك والغضب فان اول كل شر وقع ان ابليس كان مع الملائكة محتجبا انه منهم وكان يعلم الله انه ليس منهم فلما امر بالسجود لآدم حمي وغضب فاخرج الله ما كان في نفسه بالحمية والغضب ابو بصير قال حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد باسناده رفعه قال ان علي بن ابي طالب عليه السلام قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اسئلك عن اشياء ان انت اخبرتني بها علمت انك علي ما يسود به عبادك فانك لا تصيب احدا اعلم منا اهل البيت وذكر المسائل الى ان قال واما قولك ادم ادم فان ادم خلق من اربعة اخلاط من الارض وذلك ان الله تبارك وتعالى بعث جبرئيل وامره ان يأتيه من اديم الارض باربع طينات طينة بيضاء وطينة حمراء وطينة غبراء وطينة سوداء وذلك من سهلها وحزنها ثم امره الله ان يأتيه باربعة اصناف ماء عذب وماء مالح

وماء مرو وماء سنن ثم امره ان يفرغ الماء في الطين وادمه اقتد بعد فلم يفضل شيء من الطين يحتاج الى الماء ولا من الماء شيء يحتاج من الطين فجعل الله في خلقه وجعل الماء الملح في عينيه وجعل الماء المر في اذنيه وجعل الماء المنتن في انفه **وعنه** قال حدثنا الحسن بن يحيى بن خشرم قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو جعفر عمارة المسكي السرابي قال حدثنا ابو هبيرة عاصم بن عروة قال حدثنا عبد الله بن هرون الكوفي قال حدثنا ابو جعفر محمد بن عبد الله بن يزيد بن سالم مولى رسول الله قال حدثنا ابي عبد الله بن يزيد قال حدثني يزيد بن سالم انه سئل رسول الله اخبرني عن آدم لم سمي ادم قال لانه خلق من طين الارض وادمها قال فادم خلق من الطين كله اومن طين واحد قال بل من الطين كله ولو خلق من طين واحد لم يعرف الناس بعضهم بعضا وكانوا على صورة واحدة قال فلم في الدنيا مثل قال التراب ان فيه البيض وفيه الحمر وفيه الشعر وفيه الغبر وفيه احمر وفيه اسود وفيه ملح وفيه خشن وفيه لين وفيه لصب فلذلك صار الناس فيهم لين وفيهم خشن وفيهم ابيض وفيهم اصفر واحمر واسمر واسود على الوان التراب **وعن** ابي جعفر الباقر عليه السلام وقد سئله رجل بما سمي ادم ادم قال لانه رضت طينته من اديم الارض السفلى قال فلم سميت حواء قال لانها خلقت من بضع من ضلع ادم قال فلم سمي ابليس ابليس قال لانه ابلس من رحمة الله عز وجل فلا يرجوها قال فلم سمي الجن جنا قال لانهم استجنوا فلا يرون **ابن** بابويه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه ذكر ان اسم ابليس الحارث وانما قول الله عز وجل ابليس لانه عاص وسمي ابليس لانه ابلس من رحمة الله **العياشي** عن جميل بن دراج قال سئلت ابا عبد الله عن ابليس اكان من الملائكة او كان يلي شيئا من امر السماء فقال لم يكن من الملائكة وكانت الملائكة ترى انه منها وكان الله يعلم انه ليس منها ولم يكن يلي شيئا من امر السماء ولا كرامة فابت الطينة فاخبر به اصحابه فانكروا قال كيف لا يكون منهم من الملائكة والله يقول الملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس فدخل عليه الطيش وانا عنده ففي ليجلست فذاك قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا وغيرهم كان في مخاطبة المؤمنين ليدخل في هذه المناقضون فقال نعم يدخلون وهذه المناقضون والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة **عن** جميل بن دراج عن ابي عبد الله قال سئلته عن ابليس اكان من الملائكة او هل كان يلي شيئا من امر السماء قال لم يكن من الملائكة ولم يكن يلي شيئا من امر السماء وكان من الجن وكان مع الملائكة وكانت الملائكة ترى انه منها وكان الله يعلم انه ليس منها فلما امر بالسجود كان منه ذلك **عن** ابي بصير قال ابو عبد الله ان اول كفر كفر بالله حيث خلق الله ادم كفر ابليس حيث رد على الله امره وان اول الحسد حيث حسد ابن ادم اخاه وان اول الحرص حرص ادم نهي عن الشجرة فاكل منها فانتزعت حوصلته من الجنة **عن** يزيد بن خليل الاسكاف عن رجل من اهل الشام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اول بغضة عبدها الله عليها اظهر الكفر لما امر الله الملائكة ان يسجدوا لادم سجدوا وعلى ظهر الكوفة **عن** موسى بن بكر الواسطي قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن الكفر والشرك ايهما اقدم فقال ما عهدك يا ابا محمد تخاصم الناس فطفت ارى في هشام بن الحكم ان الشرك اقدم فقال له الكفر اقدم وهو الجحود قال الله لابليس اني واستكبر وكان من الكافرين فوله تعالى **وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين** قال الامام ابو محمد العسكري ان الله عز وجل لما لعن الله ابليس يائسه واكرم الملائكة بسجودها لادم وطاعتهم الله عز وجل امر ادم وحوا الى الجنة وقال يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا اي واسعا حيث شئتما بلا نصب ولا تقربا هذه الشجرة شجرة العلم شجرة علم محمد وال محمد انهم الله عز وجل به دون سائر خلقه فقال تعالى لا تقربا هذه الشجرة شجرة العلم فانها لمحمد وآله خاصة دون غيرهم ولا تتناولا منها بامر الله الا مرهما ومنها ما كان تناوله النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بعد اطعامهم اليتيم والمسكين والاسير حين لم يجدوا بعد جوع ولا عطش ولا نصب ولا تعب هي شجرة تميز بين اشجار الجنة ان اثمارها في الجنة كان كل نوع منها اجمل نوع من الثمار واطيبه مأكول وكانت هذه الشجرة وحدها تحمل البر والعنب والتين والعناب وسائر انواع الثمار والفواكه والالطفة فلذلك اختلف فيها فكون لذكر الشجرة قال بعضهم هي برة وقال اخرون هي عنبة وقال اخرون هي تينة وقال اخرون هي عنابة قال الله عز وجل ولا تقربا هذه الشجرة فتلتمسا بذلك قربة محمد وال محمد وفضلهم فان الله تعالى خصهم بهذه الدرجة دون غيرهم وهي الشجرة المخصوص بتناولها باذن الله لهم علم الاولين والاخرين من غير تعلم ومن تناولها بغير اذن خاب عن مراده وعصى ربه فكونا من الظالمين بمعصيتكما والتماسكما درجة قد اوثرتما غيركما كما اردنا بغير حكم الله تعالى قال الله تعالى فازلهما الشيطان عنها عن الجنة بوسوسته وخدعته ايها وغروره بان بدا لادم فقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين ان تناولتما منها فعلما ان الغيب دون ما قدر ان على ما قد علمه من خصه الله تعالى بالقدرة وتكونا من الخالدين لا تموتان ابدا وقاسمهما حلف لهما اني لكما لمن الناصحين وكان ابليس يرى الجنة ادخل الجنة وكان ادم يظن ان الجنة هي التي خاطبه ولم يعلم ان ابليس قد اختفى بين لحيها فوزاد على الجنة انها الجنة هذا من غرور ابليس لعنه الله كيف يجوز ان يبدأ الكيف

بعظم الله بالقسم به وانت تنسبه الى الخيانة وسوء النظر وهو اكرم الاكرمين اكيف ادم التوصل الى ما تمنى منه وفي عزيمة واتعاطاه بغير حكمة فلما
بلس ابليس من فوز امره منه عاد ثانية بنوع الحية فخاطب حوا من حيث توهمها ان الحية هي التي تخاطبها وقال يا حوا اراب هذه الشجرة التي كان الله
عز وجل حرمها عليكما فداعتها لكما بعد تحريمها لما عرف من حسن طاعتكما وتوقيركما اياه وذلك ان الملائكة الموكلين بالشجرة التي منعها الحرابيد ضون
عنها سايرين الجنة لابد لهم عنها ان دنتها فاعلى ذلك انه قد اصل لك وابشر يا بلس ان شا وليها قبل ادم كنت انت المسلطة عليه الاخر الناس
فوسوسا قالت حوا سوف اجرب هذا فراءت الشجرة فاراد ت الملائكة ان تدفعها عنها بحرابها فاوحى الله تعالى اليها انما انت ضون بحرابكم من لا عقل له
يزجره فاما من جعلت له عقلا تمكنا اختارا فكلوه ان عصاه الله جعلت حجة عليه فان اطاع استحق ثوابه وان عصى وخالف امري استحق عقابي وجزائي فتركوها
ولم يعرضوا لها بعد ما هو ايسها بحرابهم فظنت ان الله تعالى نهاهم عن منعها الا نه قد احلها بعد ما حرمها فقالت صدقت الحية وظنت ان الحية
لها هي الحية فتناولت منها ولم يكن من نفسها شيا فقال يا ادم الم تعلم ان الشجرة الحمرة علينا قد ابحت لنا فتناولت منها فلم يمنعني املاكها ولم ار منك
شيا من ذلك فعند ذلك حين اقترب ادم وغلط فتناول قاصابها ما قال الله تعالى في كتابه فازلهما الشيطان عنها بوسوسته وغروره بما كانا فيه من النعيم
فقلنا يا ادم وحوا وايها الحية وايا ابليس اهبطوا بعضكم لبعض عدو ادم وحوا وولدهما عدو الحية وابليس والحية واولادهما اعدا نكم ولكم في
الارض مستقر ومتاع الى حين اى منزل ومقر للعاش ومتاع منفعة الى حين الموت ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن جنة ادم فقال جنة ادم من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر
ولو كانت من جنان الخلد ما خرج منها ابدا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي نصر عن الحسين بن بشير قال سئلت ابا عبد الله ع
عن جنة ادم فقال من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت جنان الاخرة ما خرج منها ابدا علي بن ابرهيم قال حدثني ابي رفعه قال سئل الصا
عن جنة ادم انها من جنات الدنيا ام من جنات الاخرة فقال كانت من جنات الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنات الاخرة ما خرج منها
ابدا قال فلما اسكن الله الجنة وابى جهلة الا ان الشجرة الخبر لانه خلق خلقه لا يبقى الا بالاكل والشرب والعذا واللباس والاكنان والنكاح ولا بد له
ما ينقصه مما يبقيه الا الاكل والشرب والتوفيق من الله فجائه ابليس فقال له كما اذا اكلتما من هذه الشجرة التي نهاكما الله عنها صرتما ملكين وبقيتما في الجنة
ابدا وان لم تاكلا منها اخرجكما الله من الجنة وصار لهما الناصح كما قال الله عز وجل حكاية عنه ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين
او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فضل ادم قوله فاكلا من الشجرة فكان كما حكى الله بدت لهما سواتهما وسقط عنهما ما كانا يلبسان
من لباس الجنة وقيل لا يستبعد ان يورد الجنة وناديهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة وقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين فقالا كما حكى الله عنهما
ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فقال الله لهما اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين
قوله فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين قال فضبط ادم على اصفا
وانما سميت الصفا لان صفوة الله نزل عليها ونزلت حوا على المروة وانما سميت المروة لان المراة نزلت عليها فبقي ادم اربعين صباحا ساجدا يبكي
على الجنة فنزل عليه جبرئيل فقال يا ادم الم يخلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته قال بلى قال الم ترك الله ان لا تاكل من الشجرة
فلم عصيته قال يا جبرئيل ان ابليس حلف لي بالله انه لي ناصح وما ظننت ان احدا يخلق خلقا يحلف بالله يحلف به كاذبا علي بن ابرهيم وحدثني ابي عن ابن ابي عمير
ابن سكان عن ابي عبد الله ع قال ان موسى سئل ربه ان يجمع بينه وبين ادم ع فجمع فقال له موسى يا ابت الم يخلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد
لك الملائكة وامر لك الجنة ان لا تاكل من الشجرة فلم عصيته قال يا موسى بكم وجدت حظيتي قبل خلق التوراة قال بالفي سنة قال فهل هو لك
قال الصادق ع فحج آدم موسى وعن الامام ابي محمد الحسن العسكري قال قال رسول الله صلعم لما عرف الله ملائكته فضل نبينا امته محمدا وشيعته على
وخلفائه عليهم السلام واحبائهم في جنب محبته وتهم ما لا يحتمله الملائكة ابان بني ادم لحبائنا المنتحلين بالفضل عليهم ثم قال فلذلك فاسجدوا الادم
لما كان مشتملا على انوار هذه الحجالة الافضلين ولم يكن يسجودهم لادم انما كان ادم قبلة لهم ليسجدوا نحوه لله عز وجل وكان بذلك معظما
مبجلا ولا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد من دون الله يخضع له خضوع عبادته ويعظمه التعظيم له كتعظيم الله ولو امر احدا ان يسجد هكذا لغير الله لما امرت
ضعفاء شيعتنا وسائر المكلفين من شيعتنا ان يسجدوا لمن توسط في علوم وصون رسول الله ومحض ودادهم خير الله خلق على بعد محمد رسول الله
واحمل الكاره والبلايا في التضريح باظهار حقوق الله ولم ينكر عليه اصغارا فيه عليه فذكان جهله او اغفله ثم قال رسول الله صلعم عصى الله ابليس
فملك لما كانت معصيته بالكبر على ادم وعصى الله ادم باكل الشجرة فسلم ولم يهلك لما انها ذنب معصيته الكبر على محمد وآله الطيبين وفي ذلك
ان الله تعالى قال لادم يا ادم عصتك فملك ابليس وتكبر عليك فهلك ولو توضع لك بالبري من عظم عز جلالي لا فلح كل الفلاح كما افلحت وانت عصيتني
باكل الشجرة بالتواضع لمحمد وآله فقلح كل الفلاح ونزول عنك معصيتك ازلة فادعوني بمحمد وآله الطيبين لذلك فدعاهم فافلح كل فلاح لما تملك

ادم ع

كانت

الحسن

الحسين

ع ادم

حدثنا اهل البيت محمد بن يعقوب عن علي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد عن المنقري عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن ابي جعفر
محمد بن مسلم بن شهاب قال سئل علي بن الحسين ع اي الاعمال افضل عند الله عز وجل ومعرفة رسوله افضل من بعض الدنيا وان لذلك لمشقا كثيرة و
للعاصي شهوة ولانه عصى الله بالكبر وهو معصية ابليس بن آدم واستكبر وكان من الكافرين والحرص وهو معصية آدم وحواء ان الله عز وجل لهما كلا
من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فاكونا من الظالمين فاخذ لهما كان لا حاجة لهما اليه فيضل ذلك على ذريتهما الى يوم القيمة وذلك ان اكثر ما يطلب ابن
آدم ما لا حاجة به اليه ثم الحسد وهو معصية ابن آدم حيث حسد اخاه فقتله فتشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب الرياسة وحب الراحة وحب
الكلام وحب الحلو والنوم فصار سبع خصال فجمعت كلها في حب الدنيا فقال الانبياء والعلماء بعد معرفة ذلك حب الدنيا رأس كل خطيئة والدنيا
دنياء ان حبا بلاغ ودنيا ملعونة ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالا حدثنا محمد بن عيسى
ولحمد بن عبد الله قالوا حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثنا الحسن بن محبوب عن محمد بن ابي حمزة عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن علي عليهم السلام عن
رسول الله ص قال انما كان لبث آدم وحواء في الجنة عن الخرجا منها سبع ساعات من ايام الدنيا حين اهبطهما الله منها محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن علي بن معبد عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول امر الله تعالى ذكره آدم وحواء ولم يامر ابليس ان يسجد لآدم
وحواء ان لا يسجد وهي آدم عن اكل الشجرة وحواء ان يأكل منها ولو لم يشأ لم يأكل عنه عن علي بن ابراهيم عن الحسن بن محمد الهمداني عن محمد بن الحسن
عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن قال ان الله تعالى اراد بآدم ومشيته بين ارادة حتم وارادة عزم وهي هو شاء
ويأمر وهو لا يشاء او ما رأيت انه نهى آدم وزوجته ان يأكلا من الشجرة وشاء ذلك ولو لم يشأ ان يأكلا لما غلبت مشيتهما مشية الله واما ابراهيم
ان يذبح اسحق ولم يشأ ان يذبحه ولو شاء ذبحه لما غلبت مشية ابراهيم على مشية الله ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي رضي
الله عنه قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا العطار قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن جبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر قال ابو عبد الله ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فجعل اعلاها واشرفها ارواح محمد وعلي و
فاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم ع فعرضها على السموات والارض والجبال فشفها نورهم فقال الله تبارك وتعالى للسموات والارض والجبال
هؤلاء احبائي واوليائي وحجتي على خلقي واشرف بريتي ما خلقت خلقا هو احب الي منهم ولن تولاهم خلقت جنتي ولن خالفهم وعاداهم خلقت ناري ولن
ادعو من البشر من عظمتي عذبته عذابا لا اعذب به احدا من العالمين وجعلته من اشر الكافرين في اسفل درك من ناري ومن قرن بولايتهم ولم يدع
من ولايتهم ومكانهم من عظمتي حططته بمعاصيه عن رضواني وكان ممن باء بسخطي واحللته جواري وشفعتهم في المذنبين من
عبادي واما في تولاهم اماته عند خلقي فابيح بحملها بما تقلها وبديعها لفضه دونه بل في قاب السموات والارض والجبال ان يحملنها وتشفق
من ادعاء منزلتها وتحق بحملها من عظمة ربها فلما اسكن الله عز وجل آدم وزوجته الجنة قال لهما كلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة
يعني شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين فنظرا الى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم فوجدا هم اشرف منازل الجنة فقالا يا
ربنا لمن هذه المنزلة فقال جل جلاله ارفعا رؤسكما الى ساق العرش فرفعا رؤسهما فوجدا اسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة
صلوات الله عليهم مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الله جل جلاله فقالا يا ربنا ما اكرم اهل هذه المنزلة عليك وما احبهم اليك
وما اشرفهم لديك فقال الله جل جلاله لولاهم ما خلقتكما هؤلاء خزنة علمي واسنائي على سري ايا كما ان تنظرا اليهم بعين الحسد وتتمنيا منزلتهم
عندكما يحملهم مركبا الى فتدخلا بذلك في نهيي وتصيرا فتكونا من الظالمين فقال المدعون لمنزلتهم بغير حق فالا ربنا
فاريناهم منزلة ظالميهم في نار جهنم كذلك نجزي الظالمين فقال الله تبارك وتعالى النار فابرزت جميع ما فيها من انواع النكال والعذاب
وقال الله عز وجل مكان الظالمين لهم المنزلين لغير منزلتهم اسفل درك منها كلما اراد وا ان يخرجوا منها من غم اعيد وا فيها وكلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها ساقها البلد وقوا العذاب ما دام وباحوا الانظر الى انوار وجهي بعين الحسد فاهبطكما من جواري واحل بكما هوان الوعيد
لهما الشيطان ليبدي لهما ما وري عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما انى
لكما لمن الناصحين فدلاهما بغرور وحملهما على تمني منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد فحنذ لاحق الكلام من شجرة الحنطة فتناول منها اكلا او شيئا
فاصل الحنطة كلها انما هو اكلاء واصل الشعير كله انما هو مكان ما اكلا فلما اكلا من الشجرة طار الحلي والحلل عن اجسادهما وبقيا عريانين
وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناديهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين فالا ربنا ظلمنا انفسنا
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال فاهبطا من جواري فلا يجاورني في جنتي من يعصيني فهبطا موكولين الى انفسهما وطلب
المعاش فلما اراد الله عز وجل ان يتوب عليهما جاءهما جبرئيل فقال لهما انكما ظلمتما انفسكما بتمني منزلة من فضل عليكما فجزاؤكما ما قد وقعتما

بهن الهبوط من جوار الله عز وجل الى ارضه فسئلا وبكيا بحق الاسماء التي رأيتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما فقالا اللهم انا نسئلك بحق الاسم
عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة الاخير علينا وتب علينا فتاب الله عليهما انه هو التواب الرحيم فلم يزل انبياء الله يحفظون هذا الامر
يخبرون به اوصيائهم والمخلصين من امهم فيأبون حملها ويشفقون من ادعائها وحملها الا من عرف فاسد كل ظالم منا الى يوم القيمة وقال
الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها فحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا عنه قال حدثنا
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان عن علي بن محمد بن جهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى
عليه السلام فقال له المأمون يا ابن رسول الله الم تزعم انك من ولد الانبياء معصومون فقال بلى قال فما معنى قول الله تعالى فعصى آدم ربه فغوى وقال
ان الله تعالى قال لآدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة واشار لهما الى شجرة الحنطة فاكلا منها
ولم يقل لهما لا تاكلا من هذه الشجرة وما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها فما ذنبهما وقال ايضا انهما كما ربما
عن هذه الشجرة وانما نهاهما كما ان تقربا غيرها ولم ينههما عن الاكل منها الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين
ولم يكن آدم وحواء شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فاغتر بهما بتزويرهما انه تعمد بالله وكان ذلك من آدم قبل النبوة ولم يكن
ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار وانما كان من الصغائر الموهوبة التي يجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما اجباه الله تعالى وجعله
نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة وقال الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى ثم اجباه ربه فتاب عليه وهدى وقال عز وجل ان الله
اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين وعنه قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رحمه الله قال
حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله اخبرني عن الشجرة التي اكل
منها آدم وحواء ما كانت فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروي انها الحنطة ومنهم من يروي انها شجرة الحسد فقال كل ذلك قد كان قلت فما معنى هذه
الوجوه على اختلافها فقال يا ابن رسول الله ان شجرة الجنة تحمل انواعا وكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجر الدنيا وان آدم لما اكرمه الله
ذكره باسجاد ملائكته له وبادخاله الجنة قال في نفسه هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه ارفع راسك يا آدم
فانظر الى ساق عرشي فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابيطالب امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة
نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال آدم يا رب من هؤلاء فقال عز وجل يا آدم هؤلاء ذريتك وهم خير منك ومن جميع
خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فاياك ان ينظر اليهم بعين الحسد فاخرجك عن جواري فنظر اليهم بعين الحسد
وتمنى منزلتهم فسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حواء لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل آدم
فاخرجها الله تعالى من جنته واهبطها من جواره الى الارض العياشي عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولا تقربا هذه الشجرة يعني لا
تاكلا منها عن عطاء عن ابي جعفر عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال انما كان لبث آدم وحواء في الجنة حتى خرجا منها سبع ساعات
من ايام الدنيا حتى اكلا من الشجرة فاهبطهما الله الى الارض من يومهما ذلك قال فلجاج آدم ربه فقال يا رب اليس قبل ان تخلقني كنت قد قدرت علي
هذا الذنب في كلما سرت واتاصا ترابه او هذا شيء فضلت انا من قبل ان تقدره علي علي شقوتي فكان ذلك مني وفضلا لامنك ولا من فضلك
قال له يا آدم انا خلقتك وعلمتك ان اسكنك وزوجتك الجنة وانهك بنهي وما جعلت فيك من قوة فوهبت بجوارحك على معصيتي
ولم تسبب عن غيبتي ولم تجعل علي من فضلك ولا كما انت فاعله قال آدم يا رب الجنة لك علي يا رب حين خلقتني وصورتني فنفخت في من روحك قال الله
يا آدم احدثت لك ملائكتي وتوجت باسمك سعداني وابتدأت بكرامتي واسكنتك جنتي ولم افعل ذلك الا برحمتي منك علي بذلك الاول بذلك
من قبل ان تكون علي الا علا تستوجب عندك ما فعلت بك قال آدم يا رب الخير مني والشر مني قال الله يا آدم انا الله الكريم خلقت الخير قبل الشر
وخلقت رحمتي قبل غضبي وقدمت بكرامتي قبل هواني وقدمت ما يجلو قبل عذابي يا آدم الم انهك عن الشجرة واخبرك ان الشيطان عدو لك ولزوجتك واحذرك قبل ان تصير الى الجنة واعلمك ان كلتا من الشجرة كنتما ظالمين لانفسكما عاصيين لي يا آدم لا بجا وزني في جنتي ظالم عاص
قال فقال بلى يا رب الجنة لك علينا ظلمنا انفسنا وعصيناك والا تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال فلما اقر الا بتما بذنبهما وان الجنة
من اجلهما تدار كهما برحمة الرحمن الرحيم فتاب عليهما انه هو التواب الرحيم قال الله يا آدم اهبط انت وزوجتك الى الارض فاذا اصلحتما الحنكما
وان علمتما لي فوبتكما وان تمضيا لرشدكما فارعيت لي رضاكما وان خفتما مني امنتكما من مخطط قال فبكيا عند ذلك وقالا ربنا فاعتاضا صالح
افعالنا وعلى العمل لما يرضيك عنا قال الله لهما اذا عملتما سوءا فتوبا الي منه اتب عليكما وانا التواب الرحيم قال فاهبطنا برحمتك الى
البقاع البيت قال فاوحى الله الى جبرئيل ان اهبطهما الى البلدة المباركة مكة قال فهبط بهما جبرئيل فالقى آدم على الصفا والقى حواء على المروة

قال فلما

ان العنب ومنهم من يروي

قال فلما التقيا فاما على ابطحها ووقعا وتنسيها الى السماء ورفعا باصواتهما الى السماء بالبكاء الى الله يخضعا باعناقهما فاوحى الله عز وجل
ما يبكيكما بعد رضائى عنكما قالا فعلا لا ربنا ابكتنا خطيئتنا وهى التى اخرجتنا من جوارك ربنا وقد حتى بقدرتك علينا ملائكتك لك ربنا وبدلت
لنا عوالمنا واضطررنا الى ان نعيش الدنيا ومطعمها ومشربها ودخلنا وحشة شديدة لفراقك بيننا قال فرحمهما الرحمن الرحيم عند ذلك
واوحى الله جبرئيل انا الله الرحمن الرحيم انى قد رحمت آدم وحواء لما شكيا الى فاهبط عليهما بخيمة من خيام الجنة وعرفهما عن يمين الجنة والجمع
بينهما فى الجنة فانى قد رحمتهما لبكائهما ووحشتهما ووعدتهما وانصب لهما الجنة على الترعة التى بين جبال مكة قال والترعة مكان البيت فواعد
التى وضعها الملائكة قبل ذلك فهبط جبرئيل على آدم بالجنة على مكان اركان البيت فواعده فضبطها قال وانزل جبرئيل آدم من الصفا وانزل
حواء من المروة وجمع بينهما فى الجنة قال وكان عود الجنة ضبيا ثور احمر فاضاء نوره وضوءه جبال مكة وما حولها قال وكلما امتد ضوء العمود جعله
الله حرما لحرمة الجنة والعمود لا ينهض من الجنة قال قال الله جل اسمه انى احرم مضاعفة والسيئة بمضاعفة قال ومدت اطناب الجنة حولها
فسميت ما تناد بها ما حول المسجد الحرام قال وكانت اوتادها من عصى الجنة والطنابها من ظفار الارجوان قال فاوحى الله الى جبرئيل اهبط على
الجنة سبعين الف ملك بحربتها من مردة الجن ويؤزنون آدم وحواء ويطوفون حول الجنة تعظيما للبيت والجنة قال فهبط الملائكة فكانوا
يحرسون الجنة بحربتها من مردة الشياطين والعفاريت ويطوفون حولها وكان البيت والجنة كل يوم وليلة كما تطوف السماء حول البيت المعمور
قال وكان البيت الحرام فى الارض هذا البيت الحرام الذى فى السماء قال ثم ان الله اوحى الى جبرئيل بعد ذلك ان اهبط الى آدم وحواء فمهما
عن موضع قواعد بيتى الملائكتى وخلقى من ولد آدم قال فهبط جبرئيل على آدم وحواء فاخرجهما من الجنة ونحاهما عن ترعة البيت الحرام ونحى الجنة
عن موضع الترعة قال ووضع آدم على الصفا ووضع حواء على المروة ورفع الجنة الى السماء فقال آدم وحواء لجبرئيل بسخط من الله حولنا و
ذرفت بنا العبرة ام برضا منه علينا فقال لم يكن ذلك بسخط من الله عليكما ولكن الله لا يسئل عما يفعل وان آدم ان السبعين الف ملك
الذين انزلهم الله الى الارض ليدنسوك ويطوفون حولها كان البيت والجنة سألوا الله ان يجعل لهم مكان الجنة بيتا على موضع الترعة المباركة حيال
البيت المعمور فاوحى الله الى ان تحبك وحواء وارفع الجنة الى السماء فقال آدم رضينا بقدر الله وقضائه فاخذ امره فينا فكان آدم على الصفا وحواء
على المروة قال فدخل آدم الغار وحواء وحشة شديدة وحزن فهبط من الصفا بريد المروة شوقا الى حواء فلما بلغ بطن الوادى عرض له ابليس
واذا كان آدم يرى المروة من فوق الصفا فلما انتهى موضع الوادى غاب عنه المروة فسقط الوادى فلما لم ير المروة مخافة ان يكون قد ضل عن طريقه
وارتفع عنه نظر الى المروة فمشى حتى انتهى الى المروة فصعد عليها فلم ير حواء ثم اقبل على وجهه نحو موضع الترعة بنظر ان هل يرفع قواعد البيت فى
بسلان الله ان يرد هما الى مكانها حتى هبط من المروة وجعل الى الصفا فقام عليه واقبل بوجهه نحو موضع الترعة ودعا الله ان يجمع بينه وبين زوجته
حواء فكان ذهاب آدم من الصفا ثلثمائة عام ورجوعه ثلثمائة عام فذلك ستمائة شواط فلما ان دعا الله وبكيا اليه وسئلاه ان يجمع بينهما اتاهما
الله بما من بساعهما من بين يديهما ذلك مع زوال الشمس فاتاه جبرئيل وهو على الصفا واقف يدعو الله مقبلا بوجهه نحو الترعة فقال له جبرئيل انزل يا
آدم من الصفا فانحنى نحو آدم من الصفا الى المروة فما فصل فى الشوط الثالث حتى انتهى الى المروة فصعد عليها واخبر حواء بما اخبره جبرئيل فقرت عينه
وتحامد بذا وحمد الله وشكره فلذلك جرت السنة بالسعى بين الصفا والمروة ولذلك قال الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت
او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما قال ثم ان جبرئيل اتاهما فانزلهما من المروة واخبرهما ان الجبال تباهت وتعالى فهبط الى الارض فوضع قواعد البيت
الحرام بحجر من الصفا وحجر من المروة وحجر من طور سيناء وحجر من جبل السلام وهو ظهر الكوفة فاوحى الله جبرئيل ان ابنه وانهدمه فقال فاقتلع جبرئيل
الاحجار الاربعة بامر الله من مواضعهن حيث امر الله وكان البيت على قواعده التى قعدها الله لجبرئيل ونصب على الحجر ثم اوحى الله الى جبرئيل ان ابنه
وانهدمه فجاء من ابى قبيس واجعل له بابين باب شرقى وباب غربى قال فلما فرغ جبرئيل فلما ان فرغ منه طاف الملائكة حوله فلما نظر آدم وحواء الى الملائكة
يطوفون حول البيت اطلقا فطافا بالبيت سبع اشواط ثم خرجا يطلبان ما كانا فيه من النعيم فهبط بهما الى جبل عرفات فمن هاهنا تعرف حاج البيت عرفات
محمد عن ابائه عليهم السلام قال ان آدم لما هبط من الارض جعل مكة بكة سار فاتى بكة فاتزل الله بكة سرادقا من نور محفوفا بالدر والياقوت ثم انزل الله
وسط السرادق عمدا اربعة وجعل بين العمد الاربعة لؤلؤة بيضاء وكان طولها سبعة اذرع فى تربيع البيت وجعل فيها انورا من نور السرادق يعنى
القناديل وكان لها عمد اسلها من الزبرجد والرؤس من سندس الحرش وكان الربع الاول من زبرجد اخضر والربع الثانى من ياقوت احمر والربع الثالث من لؤلؤ
ابيض والربع الرابع من نور الساطع وكان البيت يرى ما بينهم مرتفعا من الارض وكان نور القناديل يبلغ الى موضع الحرم وكان اكبر القناديل على قدر
ابرهيم وكان ثمانية وسبعين قنديلا فاركن الاسود باب الجنة الى الركن الشامى فهو باب الامانة وباب الركن الشامى باب المؤتل وباب الركن
اليمانى باب التوبة وهو باب الحناطين وشيعتهم الى البحر فهذا البيت محجة الله ارضه على خلقه فلما هبط آدم الى الارض هبط على الصفا

واصطبحا

فهو مواضع الحرم اليوم كل ناحية
من حيث يبلغ ضوء العمود
فجعله الله حرما

لحواء

فيطوفون حوله كما كانوا
يطوفون الى السماء حول
البيت المعمور

فهبط ثم ان الله سبحانه الى حواء فهبط
من الصفا بريد المروة فجعل يقل
ما حوله الترعة ويقيس ثم سعى الا انها
تقام عليه

فجعل حواء

ولذلك

وذلك الشوق أشد من سائر ما يرد على الله تعالى لصفوته آدم وذلك أنه لما صار من آدم المروة فاشتاق آدم من سائر المروة وكان آدم نزل بعرفة فلما أراد الله تعالى أن يخلق حواء من جنب آدم وكان يوكل به ملك يسمى أبيرا أن يهبط البيت إلى الأرض فهبط فضرب على وجه الأرض فكان آدم يركن إليه وكان ارتفاعها عن الأرض سبعة أذرع وكانت لها أربعة أبواب وكان عرضها خمسة وعشرين ذراعا في خمسة وعشرين ذراعا وكان البيت من ياقوتة بيضاء وكان السرادق من ثلثي ذراع عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال كان إبليس أول من نفخ وأول من ناح لما أكل من الشجرة نفخ فلما أهبطوا فلما استقر على الأرض ناح بذكره ما في الجنة قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم إلى قوله تعالى ولا هم يحزنون محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عثمان عن أبي عبد الله عن كثير بن علقمة عن أحدهما في قول الله عز وجل فتلقى آدم من ربه كلمات قال لا إله إلا أنت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي وأنت خير الغافرين لا إله إلا أنت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي وأنت خير الراحمين لا إله إلا أنت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم وقال الكلبي في رواية الوزير في قوله عز وجل فتلقى آدم من ربه كلمات قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلى الله عليهم علي بن إبراهيم قال حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله قال إن آدم بقي على الصفا أربعين صباحا ساجدا يبكي على الجنة وعلى خروجه من جوار الله عز وجل فنزل عليه جبرئيل فقال يا آدم مالك تبكي فقال أيبكيني جبرئيل ما لا أبكي وقد أخرجني الله من جواره وأهبطني إلى الأرض فقال يا آدم تب إليه قال وكيف أتوب فقال الله عليك قبة من نور في موضع البيت فاصطفى نورها في جبال مكة فتوجه فأمر الله عز وجل جبرئيل عليه السلام أن يضع عليه الأعلام قال فقم يا آدم فحج بيت الربوبية وأمره أن يغتسل ويحرم ويخرج من الجنة أول يوم من ذي القعدة فلما كان يوم الثامن من ذي الحجة أخرجه جبرئيل إلى منى فبات بها فلما أصبح خرجه إلى عرفات وقد كان علم جبرئيل حين أخرجه من مكة الإحرام وأمره بالتلبية فلما زالت الشمس يوم عرفة قطع التلبية وأمره أن يغتسل فلما صلى العصر وقف بعرفات وعلمه الكلمات التي تلقى بها من ربه وهي سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت عملت سوءا وظلمت نفسي واعترف بذنبي فاغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت عملت سوءا وظلمت نفسي واعترف بذنبي فاغفر لي إنك أنت خير الغافرين سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت عملت سوءا وظلمت نفسي واعترف بذنبي فاغفر لي إنك أنت التواب الرحيم فبقي آدم إلى أن غابت الشمس وذهبت الحمرة فلما غربت الشمس وذهبت الحمرة أخذ بيد حواء وانطلق بها إلى المشعر الحرام وأمره أن يغتسل فلما اغتسل أمره أن يتوضأ وضوءا بينا ثم أذن وأقام وصلى المغرب ثلاث ركعات ثم أقام وصلى العشاء الآخرة ركعتين ثم اضطجع إلى الفجر فلما طلع الفجر توضأ وضوءا بينا ثم أذن وأقام وصلى الفجر ركعتين ثم ركب ناقته القصواء وأفاض من المشعر الحرام حتى أتى بطن محسر فحرك ناقته حتى قطع بطن محسر ثم سلك الطريق الوسطى حتى أتى الجمرة الكبرى التي عند العقبة فاستبطن الوادي فعرض له إبليس عند شجرة فرماه بسبع حصيات مثل حصى الخذف يكبر مع كل حصاة منها فخر إبليس لوجهه ثم عرض له عند الجمرة الثانية فرماه بسبع حصيات مثل حصى الخذف يكبر مع كل حصاة منها فخر إبليس لوجهه ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فرماه بسبع حصيات مثل حصى الخذف يكبر مع كل حصاة منها فخر إبليس لوجهه وقال لجبرئيل أما إني أراه بعد هذا اليوم أبدا فانطلق إلى البيت الحرام وأمره أن يطوف به سبع مرات فعل مثل ذلك ثم قال له إن الله قد قبل توبتك وعلم الشيء وجاء آدم فلما دنا من آدم حجبته الملائكة وقالوا يا آدم بر تحجنا أما إنا قد حججنا قبلك هذا البيت بألفي عام علي بن إبراهيم وحدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن أبي جعفر قال كان على آدم من يوم خلقه الله إلى اليوم فضله ثمانمائة سنة وثلثين سنة وقف بمكة ونفع فيه يوم الجمعة بعد الزوال ثم توجه نحو جبل الصفا فصلى ركعتين وأسكب جنة من دموعه تلك وما استقر فيها إلا ثلاثمائة سنة من دموعه تلك حتى عصا الله وأخرجها من الجنة بعد غروب الشمس فبات بها

ابن بابويه قال حدثنا علي بن الفضل بن عباس البغدادي قال أخبرنا علي بن أحمد بن محمد بن سليمان بن الحارث قال حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار قال حدثنا الحسين الأشقر قال حدثنا عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل النبي عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم وحدثنا أحمد بن محمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن بكر بن محمد قال حدثني أبو سعيد المدائني رفعه في قول الله عز وجل فتلقى آدم من ربه كلمات قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين القباش عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله إن الله حين هبط آدم إلى الأرض أمر أن يحج شيث وهابيل من كده بعد الجنة وضيعها فلبث بحاله يبكي على الجنة مائتي سنة ثم اغتسل فجاء فلم يرفع رأسه ثلثة أيام ولياليها ثم قال يا رب لم تخلقني فقال الله قد فعلت قال أولم تسبق لي رحمتك غضبك قال الله قد فعلت فهل صبرت أو شكرت قال آدم لا إله إلا أنت سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم فرضي الله بذلك وتاب عليه إنه هو التواب الرحيم محمد بن مسلم عن أبي جعفر قال قال الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهكذا قال سبحانك اللهم وبحمدك ربي إني عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم اللهم إنه لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك إني عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي إنك خير الغافرين اللهم إنه لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك إني عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم وقال الحسن بن راشد إذا استغفرت من مسألة فعلم الكلمات التي تلقى بها آدم من ربه سبوح قدوس رب الملائكة

والروح سبقت رحمتك غضبك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك ظلمت نفسي فاغفر لي وتعني انك انت التواب الرحيم الغفور عن عبد الرحمن بن كثير عن ابيه عن جده قال ان الله تبارك وتعالى لما اهبط ادم عليه السلام من الجنة ندبه فرد النبوة وهو مثاله على علي وفاطمة والحسن والحسين يتلوان فاطمة فقال يا ادم اياك ان تنظر اليهم بعين الباطل من جواري فلما اسكنه الله الجنة مثل له النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فنظر اليهم بعين غير طيبة الولاية فانكرهم وتمنى الجنة باورانها فلما تاب الله من زلته واقر بالولاية ردهم الى الجنة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم غفر الله لعبد ذلك قوله فتلقى ادم من ربه كلمات الآية عن محمد بن عيسى بن عبد الله العلوي عن ابيه عن جده عن علي قال الكلمات التي تلقاها ادم من ربه قال يا رب اسئلك بحق محمد قال اي بنية وما ارفعك الاعظم مكانا واناني الجنة وقال الامام ابو محمد العسكري قال الله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات يعني فهمها فقالها فتاب عليه بها انه هو التواب الرحيم التواب القابل للتوب الرحيم بالتائبين قلنا اهبطوا منها جميعا كان امرهم ان يهبطوا وقال الثاني امرهم ان يهبطوا جميعا لا يتقدم احدهم الاخر والهبوط انما كان هبوط ادم وحواء من الجنة وهبوط الحية ايضا منها فانها كانت من احسن دواب الجنة وهبوط ابليس من حوالبها فاما كان محرما عليه دخولها فاما يا بني آدم اما ياتينكم مني رسل منكم يقصون عليكم آياتي فمن اتبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولا خوف عليهم حين يخاف الخالفون ولا يحزنون اذا يحزن فقال فلما نالت ادم الخطيئة ولعن ابليس ربه عز وجل قال يا رب بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صفيك من خلقك وحججك على بريتك اغفر لي خطيئتي وتب علي فقبل توبته وغفر خطيئته وذلك بين نقص الخطيئة وذلها عصاني وسار بدي قال الله تعالى يا ادم اما تذكر ما ياتيك بان الامر عون محمد والهما الطيبين عند شدائدك ورواهيك في الموازين يتحصك قال ادم يا رب علي قال الله عز وجل فتوسل بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صفوتي فادعني لجبيك الى ما سالتمسك وانقذك فوعزتي لك يا ادم يا رب الجود قد بلغ عندك من مجلهم انك بالتوسل بهم تقبل توبتي وتغفر خطيئتي وانا الذي ابتدعت خلقك ولم اكن ملائكتي واسكنته جنتك وزوجته حواء امتك واعذته من كيد ملائكتي قال الله تعالى يا ادم انما امرت الملائكة بسجودك لما ذكرت وعاء لهذه الانوار ولو كنت سالتني بهم قبل خطيئتك ان اعصمك منها وان اقطعك لدواعي عدوك ابليس حتى تحرز منها لكنت قد فعلت ذلك ولكن المعلوم مني ابدا ان علي يجري هو ايضا بعدك بالذي جرى به الان فهم فادعني لاجيبك فعند ذلك قال ادم اللهم بجاه محمد والهما الطيبين بجاه محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والهما الطيبين من الهم الا فضلت علي بقبول توبتي وغفران خطيئتي واعدتني من كرامتك الى ما بقي قال الله عز وجل قد قبلت توبتك واقبلت برضاي عليك وصفوتي الآتي وتعالى اليك واعدتك الى ما بقي من كرامتك ووفرت نصيبك من رحماني فذلك قوله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم ثم قال الله عز وجل اهبطوا منها جميعا يعني من الجنة وقال اهبطوا ادم وحواء وابليس والحية منها جميعا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين فيها تعيشون وفيها تموتون ومنها تخرجون يا بني آدم اما ترون كيف ابتدا بذكر ادم ثم ذكر زوجته ثم ذكر ابليس والحية

كانت توبته اللهم انى اسئلك بحق محمد وال محمد لما غفرت لى فغفر الله له وان نوحا لما ركب السفينة وخاف الغرق قال اللهم انى اسئلك بحق محمد وال محمد لما نجيتنى من الغرق فنجاه الله منه وان ابراهيم لما القى فى النار قال اللهم انى اسئلك بحق محمد وال محمد لما نجيتنى منها فجعلها عليه بردا وسلاما وان موسى لما القى عصاه واوجس فى نفسه خيفة قال اللهم بحق محمد وال محمد لما نجيتنى فقال الله جل جلاله لا تخف انك انت الاعلى يا موسى لو ادركنى

ابن شهر آشوب عن المنظر فى الخصائص انه قال ابن عباس لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس فقال الحمد لله فقال الله ربه يرحمك ربك فلما اسجد له الملائكة نادا خله الحجب فقال يا رب خلقت خلقا هو احب الى منى قال نعم ولولاهم ما خلقتك قال يا رب فارنيهم فاوحى الله عز وجل الى ملائكة ان ارفعوا الحجب فلما رفعت اذ فى آدم بخمسة اشباح قدام العرش قال يا رب من هؤلاء قال يا آدم هذا محمد نبى وهذا على امير المؤمنين ابن عم نبى وصيه وهذه فاطمة بنت نبى وهذان الحسن والحسين ابنا على وولدا بنت نبى قال يا آدم بهم ولدك فلما اشرف بذلك فلما اشرف الخطيئة قال يا رب اسئلك بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين لما غفرت لى فغفر الله له فهذا الذى قال الله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات اذ الكلمات التى تلقاها آدم من ربه اللهم بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الا تبت على فتاب الله عليه عن القاضى ابى عمر عثمان بن احمد بن احمد شيخ السنة برفعه الى ابن عباس عن النبى لما اشملت آدم الخطيئة نظر الى اشباح تنقوش حول العرش فقال يا رب انى ارى انوارا اشباح تشبه خلقى فاعرفنى قال هذه الانوار اشباح اشبن من ولدك اسم احدهما محمدا بدا النبوة بك واختمها به والاخر اخوه وابن اخى ابيه اسمه على اؤيد محمدا به وانصره على بدء والاخر الوحى اوارد زيه هذا النبى من اجله هذا بزوجه ابنته تكون له زوجة يتصل بها اول الخلق ايمانا به وتصديقا له اجعلها سيدة النسوان وافضلها وذريتها من البرايا فتقطع الاسباب والانساب يوم القيمة الا نسبه ونسبه فيصير آدم شكرا لله ان جعل ذلك فى ذريته فوضع الله عز ذلك التوبة ان سجد له ملائكته عن الصادق فى قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات اذ الكلمات التى تلقاها آدم من ربه اللهم بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الا تبت على فتاب الله عليه قوله تعالى فاما ياتينكم منى هدى فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ابن بابويه عن ابن عباس قال سئل ابو جعفر عن تفسير هذه الآية وباطن القرآن فاما ياتينكم منى هدى فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون نقف على الهدى قال الله فيه فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قوله تعالى والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون الامام ابو محمد العسكرى عن آبائه قال قال الله تعالى والذين كفروا وكذبوا بآياتنا الدلالات على صدق محمد على ما جاء به من اخبار القرون السالفة وعلى ما اتاه الى عباده من ذكر تفضيله لعلى واله الطيبين خير الفاضلين والفاضلات بعد محمد سيد البريات اولئك الداعون لصدقهم فى اتيانه والمكذبون لهم فى نصب ايانه على سيد الاوصياء والمنتجبين من ذريته الطاهرين قوله تعالى يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتى التى انعمت عليكم واوفوا بعهدكم واياى فارهبون قال الامام ابو محمد العسكرى عن آبائه قال الله عز وجل يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتى التى انعمت عليكم اذ بعثت محمدا وانورت فى مدينتكم ولم اجتثكم كما اجتثثت من قبلكم من القرون والرجال الذين كانوا قبله واوجبت عليكم الايمان به ولا اصدقه لئلا يشتبه عليكم حاله واوفوا بعهدى الذى اخذته على اسلافكم انبيائهم وامروا ان يؤدوا الى اخلافهم ليؤمنن بمحمد المرسل الهاشمى البيان بالايات والمؤيد بالمعجزات التى منها كلم ذراع مسموما طعمه ذئب حين عليه عود المنبر وكثر الله القليل من طعامه لان له النصب من الاحجار وصلب له الماء السائل ولم يوجد بغير اتيانه بدلالة الاجل مثلها افضل منها والذى جعل من اكبر اولياءه على بن ابيطالب شبيهه وشقيقه ووصيه وخليفته من بعده وعلمه من علمه وحلمه من حلمه مؤيده به بسيفه الباتر بعد ان قطع المعاذير للمعاندين بدلائله الظاهرة وعلمه الفاضل وفضله الكامل اوف بعهدكم الذى اوجبت لكم به نعيم الابد دار الكرامة وصنوف الراحة واياى فارهبون فى مخالفة محمد فانى انفاذ على صرف النقم عن بعادكم على موافقتى وهم المعنيون لا بعدو من على صرف انتقامى عنكم اذا آثرتم مخالفتى ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا الحسن بن على العسكرى قال حدثنا محمد بن ذكريا الجوهرى قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عبد الله قال كان يعقوب وعيص توأمين وولد عيص قبل ولد يعقوب فسمى يعقوب لانه خرج بعقب اخيه عيص ويعقوب هو اسرائيل ومعنى اسرائيل عبد الله لان اسرا هو عبد بلسان هو الله عز وجل وتكون خبر ان اسرا هو الله وايل هو الله فمعنى اسرائيل قوة الله عز وجل على بن ابرهيم قال حدثنى ابى عن محمد بن ابى عمير عن جميل عن ابى عبد الله قال له رجل جعلت فداك ان الله يقول ادعونى استجب لكم وانا ندعوه فلا يستجيب لنا قال لانكم لا توفون بعهد الله ولو وفيتم لله لوفى الله لكم محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن جميل عن ابى عبد الله فى قول الله عز وجل واوفوا بعهدى قال هو ولايتنا امير المؤمنين ومن بعده اوف بعهدكم اوف لكم الجنة ابن بابويه قال حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن ابى القاسم عن محمد بن على الفرشوطى قال حدثنا ابو الربيع الزهرانى قال حدثنا حريز عن ليث بن ابى سليم عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله لما انزل الله تبارك وتعالى واوفوا بعهدى اوف بعهدكم

والله لقد خرج آدم من الدنيا وقد عاهد على الوفاء لولده شيث فاوفى له ولقد خرج نوح من الدنيا وعاهد فوصيه على الوفاء لولده سام فاوفى له ولقد خرج ابرهيم من الدنيا وعاهد فوصيه على الوفاء لولده اسمعيل فاوفى له ولقد خرج موسى من الدنيا وعاهد فوصيه على الوفاء لوصيه يوشع بن نون فاوفى له ولقد دفع جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وصيته شمعون بن حمون الصفا فاوفى له وانى مفارقكم عن قريب وخارج من بين اظهركم وقد عهدت الى من هو خير منى عهدا على بناء وطالب وانها الراكبة سنن من قبلها من الامم في مخالفته ومبتزو وصيتها الا وانى مجدد عليكم عهدى واعلمكم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما ايها الناس انى اعلمكم من يبيعكم ويخلفني عليكم وهو وصيي ووزيري واخي وناصري وزوج ابنتي وابو ولدي وسأبين شأنه حتى وجوه ولائي من انكره فقد انكر الله عز وجل ومن انكر فقد انكر الله عز وجل ومن اقر بامامته فقد اقر بنبوتي فقد اقر بوحدانية الله عز وجل ايها الناس من عصا عليا فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله عز وجل ومن اطاع عليا فقد اطاع الله عز وجل يا ايها الناس من رد على امير المؤمنين عليه السلام في قول او فعل فقد رد علي ومن رد علي فقد رد على الله عز وجل وهو في عرشه يا ايها الناس من اختار منكم على علي اماما فقد اختار على نبيا ومن اختار على نبيا فقد اختار على الله عز وجل يا ايها الناس ان عليا سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وولي المؤمنين ووليه وولي الله وعدوه عدوي وعدوي عدو الله عز وجل ايها الناس اوفوا ببيعة الله في علي توفكم بالجنة يوم القيمة العباس عن سماعة بن مهران قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله اوفوا ببيعتكم اوف ببيعتكم قال اوفوا بولايتي على ما فرض الله اوفكم بجنته وقوله تعالى **وآمنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا واياي فاتقون** قال الامام العسكري قال الله عز وجل لليهود والمنوا ايها اليهود بما انزلت على محمد من ذكر نبوته وانباء امامة اخيه علي وعترته الطاهرين مصدقا لما معكم فان مثل هذا الذكر في كتابكم ان محمدا النبي سيد الاولين والآخرين المؤيد بسيد الوصيين وخليفته سيد اولياء رب العالمين فاروق الامة وباب مدينة الحكمة ووصي رسول الرحمة ولا تشتروا بآياتي المنزلة بنبوة محمد وامامة علي والطيبين من عترته ثمنا قليلا بان تجحدوا نبوة النبي وامامة الائمة وتضاعوا عنها عرض الدنيا فان ذلك وان كثر الى نفاد وخسا وبوار ثم قال عز وجل وايا ي فاتقون في كتمان امر محمد وامر وصيه فانكم ان تجحدوا امر نبوة النبي والاوصياء بحجج الله عليكم قائمة وبراهينه بذلك واضحة قد قطعت معاذيركم وابطلت تمويهكم وهؤلاء يهود المدينة يجحدون نبوة محمد وينانوه وقالوا نحن نعلم ان محمدا نبي وان عليا وصيه ولكن لسنا نحن ولا هذا يشهدون الى علي فاتقى الله شبابهم النوخ ارجلهم يقول لكل واحد منهم للابيك كذبت يا عدو الله قبل ان يجحد امر محمد على هذا والوعيد على هذا ولو اذن لنا لقتلناكم وعنفناكم وفضحناكم وقال رسول الله ان الله عز وجل يمهلهم لعلهم ان يتوبوا فيخرج من اصلابهم ذريات طيبات مؤمنات ولو تزيلوا لعذب هؤلاء عذابا اليما انما يهلك من يهلك عن بينة والمعنى قال جابر الجعفي قال سئلت ابا جعفر عن تفسير هذه الآية في الجلي القرآن وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به يعني علما به قوله تعالى **ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين** قال الامام العسكري مخاطب الله بها قوما من اليهود لبسوا الحق بالباطل بان زعموا ان محمدا نبي وان عليا وصيه ولكنهما باثبان بعيد وقتنا بحجة انه سنة فقال لهم رسول الله ان رضوان التوبة بيني وبينكم حكما فقالوا الى من فجاؤا بابي بكر وعمر فقالوا لهما اجعلا بيننا وبينكم حكما فقالا لهما ما تقولون فقالا لهما نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقالا لهم رسول الله ان هذا لا يقربه منا احد ولا يدخل في ديننا فقالا له ما تريد منا فقال ان تقروا بنبوة محمد وامامة علي فقالا له ما نعرف في التوراة نبيا بعد موسى ولا وصيا بعد هرون الا يوشع بن نون فاوصى الى شمعون الصفا فاوفى له وانى مفارقكم عن قريب وخارج من بين اظهركم وقد عهدت الى من هو خير منى عهدا على بناء وطالب وانها الراكبة سنن من قبلها من الامم في مخالفته ومبتزو وصيتها الا وانى مجدد عليكم عهدى واعلمكم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما ايها الناس انى اعلمكم من يبيعكم ويخلفني عليكم وهو وصيي ووزيري واخي وناصري وزوج ابنتي وابو ولدي وسأبين شأنه حتى وجوه ولائي من انكره فقد انكر الله عز وجل ومن انكر فقد انكر الله عز وجل ومن اقر بامامته فقد اقر بنبوتي فقد اقر بوحدانية الله عز وجل ايها الناس من عصا عليا فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله عز وجل ومن اطاع عليا فقد اطاع الله عز وجل يا ايها الناس من رد على امير المؤمنين عليه السلام في قول او فعل فقد رد علي ومن رد علي فقد رد على الله عز وجل وهو في عرشه يا ايها الناس من اختار منكم على علي اماما فقد اختار علي نبيا ومن اختار علي نبيا فقد اختار على الله عز وجل يا ايها الناس ان عليا سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وولي المؤمنين و

الحسن قال سئلت عن صدقة الفطرة واجبة هي بمنزلة الزكوة فقال قال الله واقيموا الصلوة واتوا الزكوة هي واجبة عن ذلك قال سئلت ابا جعفر
وابن عندك عن ابنه جعفر من زكوة الفطرة فقال يؤدي الرجل عن نفسه وعياله وعن رقيقه الذكر منهم والانثى والصغير منهم والكبير صاعا من
تمر عن كل انسان او نصف صاع من حنطة هي الزكوة التي فرضها الله على المؤمنين مع الصلوة على الغني والفقير منهم وهم جل الناس واصحاب الاموال
جل الناس قال قلت وعلى الفقير الذي يتصدق عليه قال انعم يعطى ما يتصدق به عليه عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله قال انزلت الزكوة
وليس للناس الاموال وانما كانت الفطرة عن سالم بن مكرم الجمال عن ابي عبد الله قال اعط الفطرة قبل الصلوة وهو قول الله واقيموا الصلوة
واتوا الزكوة والذي باخذ الفطرة عليه ان يؤدي عن نفسه وعن عياله وان لم يعطها حتى ينصرف من صلوته فلا بعد له فطرة ابن شهر اشوب عن
ابي عبيدة المرزباني وابو نعيم الاصفهاني وكتابيهما فيما نزل من القرآن في علي والنظري في الخصائص وذكرا باسنادهما عن ابن عباس في قوله تعالى واركعوا
مع الراكعين نزلت في رسول الله وعلي بن ابي طالب وانهما اول من صلى وركع وروى هذا الحديث موفق بن احمد في كتابه باسناده عن ابن صالح عن ابن عباس
الحديث بعينه وروى ايضا الحبري عن ابن عباس الحديث بعينه قوله تعالى اَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ اَنْفُسَكُمْ وَاَنْتُمْ
تَتْلُونَ الْكِتَابَ اَفَلَا تَعْقِلُونَ قال الامام الحسن العسكري قال عز وجل لقوم من مردة اليهود ومناضيهم المجبين لاموال الفقراء
المستأكلين للاغنياء الذين يامرون بالخير وبتركونه وينهون عن الشر ويرتكبونه قال يا معاشر اليهود اتامرون الناس بالبر بالصدقات واداء الامانات
وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون ما به تامرون وانتم تتلون الكتاب الموجب عليكم الامر بالخيرات والناهية عن المنكرات المخبرة عن
عقاب المتمردين وعظيم الشرف الذي يتطول الله به على الطائعين المجتهدين افلا تعقلون ما عليكم من عقاب الله عز وجل في امركم ما به لا تأتمرون
وفي نهيكم عما انتم فيه منهمكون وكان هؤلاء قوم من رؤساء اليهود وعلمائهم احضروا اموال الصدقات والمبرات فاكلوها واقطعوها واتم
حضور رسول الله وقد حشروا عليه جمعهم يقولون ان محمدا تعدى علوه وادعى ما ليس له فجاؤا باجمعهم الى حضرته وقد اعقد عامتهم ان يعصوا
برسول الله فيقتلوه ولو انه في جماهير اصحابه لا يتالون بما اتاهم به الدهر فلما حضروه وكثروا وكانوا بين يديه قال لهم رؤساؤهم وقد داطؤا
عوامهم على انهم اذا الحموا محمدا وضعوا عليه سيوفهم فقال لرؤسائهم بالحمد جئت تزعم انك رسول رب العالمين بعثك موسى وسائر الانبياء
المتقدمين فقال رسول الله صه اما قولي فانا رسول الله صه فعم واما ان اقول اني انا بعثت موسى والانبياء فما اقول هذا وما كنت اعظم الله تعالى
من قدره بل قال لي الحمد ان فضلك على جميع الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين كفضلي وانا رب العزة على سائر الخلق اجمعين وكذلك اعلمني
الله تعالى الموسى لما ظن انه قد فضله على جميع العالمين فغاظه ذلك على اليهود وهو بعثه فذهبوا يسلون سيوفهم فانهم احدا الا وجد بديهة الى
كالمكتوف بالبنة لا يقدر ان يحركها ويحرد افقال رسول الله صه وما يكم من الجرءة لا تجرءوا الجرءا راده الله بكم منعكم من الوثوب علي وبه حبسكم
على استماع حجتي في نبوة محمد ووصيته اخيه علي ثم قال رسول الله صه معاشر اليهود هؤلاء رؤساؤكم كاذبون ولاموالكم محتجنون ولحقوقكم باخسون
ولكم في غدة من بعدما اقطعوه ظالمون يختصون فيرضون فقال رؤساء اليهود حدثت عن مواضع حجتك بنبوتك ووصيتك على انبيك هذا
دعوات الاباطيل واغراؤك قوما بنا فقال رسول الله لا ولكن الله عز وجل قد اذن لنبيه ان يدعو الاموال التي اغتصبتموها من هؤلاء الضعفاء
ومن يليهم فيحضرها بينهما بين يديه وكذلك يدعو حسبانا تكم فيحضرها الدين ثم يدعو من اطبقوه على اقطاع اموال الضعفاء فينطق باقطاعاتهم
جوارحهم وكذلك ينطق باقطاعكم جوارحكم ثم قال رسول الله صه يا ملائكة ربي احضروا لي اصناف الاموال التي اقطعها هؤلاء الظالمون لحوائهم
فاذا الدراهم في الاكياس والدنانير والثياب في الجوانات واصناف الاموال محضرة عليهم ثم ما حتى استغفرت بين ايديهم ثم قال انتوا بحسبانات
هؤلاء الظالمين الذين غاظوا بها هؤلاء الفقراء فاذا الاوراق تنزل عليهم فلما استقرت على الارض قال خذوها فاخذوها فقرؤا فيها
نصيب كل قوم كذا وكذا فقال رسول الله صه يا ملائكة ربي اكتبوا تحت كل اسم واحد من هؤلاء ما سرقوا منه وبتنوه فظهرت كتابة
بينة لابل نصيب كل واحد كذا وكذا فاذا انهم قد غانوهم عشرة امثال ما دفعوا اليهم ثم قال رسول الله صه يا ملائكة ربي ميزوا بين هذه الاموال
الحاضرة كلها فصل ما بينه وبين هؤلاء الظالمين لتؤدي الى مستحقه فاضطربت تلك الاموال وجعلت تتفصل بعض من بعض حتى تميزت
لجزاء كما ظهر في الكتاب المكتوب بين انهم سرقوه واقتطعوه فدفع رسول الله صه الى من حضر من غرمائهم نصيبهم وبعث الى من غاب فاعطاه واعطى
وتمم من قدمات وفضح الله اليهود والرؤساء وغلب الشقاء على بعضهم وبعض العوام ووفق الله بعضهم فقال الرؤساء الذين هموا بالاسلام
نشهد يا محمد انك النبي الافضل وان اخاك هذا هو الوصي الاجل الاكمل فقد فضحنا الله بذنوبنا اراك ان تتبنا واقلعنا ما ذا يكون
حالنا فقال رسول الله صه اذا استرفقا وانا في الجنان وتكونون في الدنيا في دين الله اخواننا ويوسع الله تعالى ارزاقكم ويجدد في مواضع
هذه الاموال التي اخذت منكم اضعافا وبقي هؤلاء الخلق فضيحتكم حتى لا يذكرها احد منهم فقالوا انا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا

تمت

شريك لرسوله في سلطانه ومحمد رسوله وصفيه وخليله وان عليا الخوك ووزيرك والقيم بدينك والناشر لعلمك والمقاتل دونك وهو منك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك فقال رسول الله فانتم المستضعفون بعد عن يعقوب شعيب عن ابي عبد الله قال قلت قوله الا ترون الناس يالبرون ويتسون انفسكم قال فوضع يده على حلقه قال كالذابح نفسه وقال محمد بن خالد عن ابي اسحق عن ذكره وتنسون انفسكم اي تتركون وقال علي بن ابراهيم في الاية نزلت في القصاص والخطاب وهو قول امير المؤمنين ع وعلى كل منبر منهم خطيب يكذب على الله وعلى رسوله وعلى كتابه وقال الكعبة في ذلك منصب على الاعواد يوم ركوبها لما قال فيها لحطي حين نزل ولغيرها في هذا وغير تقريع بالبر الناس بالتقوى طيب ملى وعن الطيب علي قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون قال الامام العسكري ع قال الله عز وجل لسائر اليهود والكافرين والمظهرين واستعينوا بالصبر الصلوة بالصبر عن المعاصي على ادية الامانات بالصبر عن الرياسات الباطلة على الاعتراف لمحمد بنبوته ولعلي بوصيته واستعينوا بالصبر على جحد منها وجحد ما ذكر محمد منه على استحقاق الرضوان والغفران ودائم نعيم الجنان في جوار الرحمن ومرافقة خيار المؤمنين والتمتع بالنظر الى وجه محمد سيد الاولين والاخرين وعلى سبط الوصيين وساداة الاتقياء المنجبين فانه لكبيرة واتم لشروطكم واكمل لهداياكم من سائر نعيم الجنان واستعينوا ايضا بالصلوة المفروضة والصلوة على محمد صلى الله عليه واله الطيبين على قربها الوصول الى جنان النعيم وانها ازهد الفعلة من الصلوات الخمس والصلوة على محمد واله الطيبين مع الانقياد لاوامرهم والايمان بسرهم وعلانيتهم وتولاهم ومعاداة اعدائهم يلوح وكيف وانها الكبيرة وعظيمة الا على الخاشعين الخائفين من عذاب الله في محاسبته في اعظم فرائضه ثم وصف الخاشعين فقال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم الذين يعتقدون انهم يلقون ربهم اللقاء الذي هو اعظم اكرامه لعباده وانما قال يظنون لانهم لا يقدرون بما يعلم لهم ان العاقبة مستورة وانهم اليه راجعون الى اكرامه ونعيم جنانه لايمانهم وخشوعهم لا يعلمون ذلك يقينا لانهم لا يامنون ان يغيروا او يبدلوا قال رسول الله لا يزال المؤمن خائفا من سوء العاقبة لا يقبض الوصول الى رضوان الله حتى يكون في توابع روحه وظهور ملك الموت له محمد بن يعقوب عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن احمد بن عيسى عن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال كان علي اذا اهالته الدنيا فرغ قام الى الصلوة ثم تلا هذه الاية واستعينوا بالصبر والصلوة عنه عن علي بن ابو هيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ذكره عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل واستعينوا بالصبر قال الصابر يسلم وقال اذا نزلت بالرجل النازلة الشديدة فليصم فان الله عز وجل يقول واستعينوا بالصبر يعني الصيام العياشي عن مسمع قال قال ابو عبد الله ع يا مسمع ما منع احدكم اذا دخل عليه غم من غموم الدنيا ان يتوضأ ثم يدخل مسجده فيركع ركعتين فيدعو الله فيها اما سمعت الله يقول واستعينوا بالصبر الصلوة قال الصبر الصوم عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن ع في قول الله واستعينوا بالصبر الصلوة قال الصبر الصوم اذا نزلت بالرجل الشدة او النازلة فليصم الله يقول استعينوا بالصبر الصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين والخاشع الذليل في صلوته المقبل عليها يعني رسول الله وامير المؤمنين ع عن شهر بن حوشب عن الباقر ع عن ابن عباس بزيادة في قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون نزلت في علي وعثمان يظنون وعمار بن ياسر واصحابهم ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ره قال حدثنا احمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا احمد بن يعقوب بن مطر قال حدثني محمد بن الحسين بن عبد العزيز الاحدب بنيسابور قال وجدت في كتاب ابي بخطه حدثنا طلحة بن زيد عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصبحي عن ابي مريم الانصاري عن امير المؤمنين ع في قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم يعني يوقنون انهم يبعثون ويحشرون ويحاسبون ويجزون بالثواب والعقاب والظن هيهنا يقين العياشي عن ابي مريم عن علي ع في قوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم يقول يوقنون انهم مبعوثون والظن منهم يقين علي بن ابراهيم في قوله تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين يعني الصلوة وقوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون قال علي بن ابراهيم الظن في كتاب الله على وجهين منه ظن يقين ومنه ظن شك فمن هذا الموضع يقين وانما الشك قوله ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين وظننتم ظن السوء وقوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وانى فضلتكم على العالمين واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون العياشي عن هرون بن محمد الحلبي قال سئل ابا عبد الله ع عن قول الله يا بني اسرائيل قال هم خاصة عن محمد بن علي عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قوله تعالى يا بني اسرائيل قال هي خاصة يا محمد عن ابي داود عن جميع رسول الله ص يقول انا عبد الله واسمي احمد وانا عبد الله اسمي اسرائيل فامره فضد امرني وما عناه فضد عنى قال الامام ابو محمد العسكري قال الله عز وجل يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم ان بعثت موسى وهرون الى اسلافكم بالنبوة فهدوا بهم الى نبوة محمد ص ووصيه علي ع وامامة عترته الطيبين واخذا عليكم بذلك العهود والمواثيق التي اذا وفيتم بها كنتم ملوكا في الجنان المستحقين لكرامات الله ورضوانه وانى فضلتكم على العالمين هناك اي فضلت اسلافكم فضلتهم دينا ودنيا فاما تفضيلهم في الدين فلقبولهم ولاية محمد ص وعلي وآلهما الطيبين واما في الدنيا

فلن ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى واسقيتهم من حجر ماء عذبا وخلفت لهم البحر وانجيتهم واغرقت اعدائهم فرعون وقومه وفضلتهم
بذلك على عالمي زمانهم الذين خالفوا طريقهم وعاندوا نبيهم ثم قال الله عز وجل فاذا كنت فعلت هذا باسلافكم في ذلك الزمان بفضلهم
ولابد محال فالحري ان يكذبكم فضلا في هذا الزمان اذا انتم وقيتم بما اخذ من العهد والميثاق عليكم ثم قال الله عز وجل واتقوا يوما لا تجزي نفس
عن نفس شيئا لا ينتفع عنها عذابا قد استحقت عند التزع ولا يقبل منها شفاعة ينتفع لها بانها لحق الموت عنها ولا يؤخذ منها عدل لا يقبل منها فداء
مكانه بمبالك وبرك هو فداء قال الصادق وهذا اليوم يوم الموت فان الشفاعة والفداء لا ينفع عنه فاما في القيمة فانا واهلنا نجزي عن
شيعتنا كل جزاء ليكون على الاعراف بين الجنة والنار محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبون من آلهم فمن رأى بعض شيعتنا في تلك العرصات
من كان منهم مقصرا في بعض شدائدها فتبعث عليهم خيل شيعتنا كالسمان والمقداد وابي ذر وعمار ونظرائهم في العصر الذي يليهم ثم في كل عصر
الى يوم القيمة فيقتصون عليهم كالبزاة والصقور فيتناولونهم كالبنا والبزاة والصقور صيدها فيرضونهم الى الجنة ثم انا نتبعث على اثر
من يحبنا اجابة شيعتنا كالحمام فيلتقطونهم من العرصات كما يلتقط الطير الحب وينقلونهم الى الجنة بحضرتنا ويسقونهم بالواحد من مقصري شيعتنا في اعما
بعدان قد حاز الولاية والتقية وحقوق اخوانه ويوقف ذا ثرما بين مائة او اكثر من ذلك الى مائة الف من الناس فيقال له هؤلاء فداك من
النار فيدخل هؤلاء المؤمنون الجنة وهؤلاء النصاب النار وذلك ما قال الله عز وجل يا بنوا الذين كفروا بعلي ولايته لو كانوا اسلموا من الذ
منقادين للامامة لبصل بها لهم من النار وغدائهم **أبي** بابويه باسناده عن ابيه عن يزيد الفرشي قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله ما العدل يا رسول الله
قال الفدية قال قيل ما النصر يا رسول الله قال النوبة **قال مؤلف** هذا الكتاب لا منافاة بين التفسيرين في نبي اسرائيل بحمل العدل التفسير على
الظاهر والاخر على الباطن **قوله تعالى وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبناءكم ويستحيون**
نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم قال الامام العسكري قال الله واذكروا يا بني اسرائيل اذ انجيناكم اسلافكم من آل فرعون
وهم الذين كانوا يدانون له بقرابته وبدينه ومذهبه يسومونكم بعد يومكم سوء العذاب شدة العذاب كانوا يحملونه عليكم قال وكان من عذابهم الشد
انكانوا يرون بكلفهم عمل البناء والطين ويخافون ان يهربوا عن العمل فامر بعبيدهم فكانوا يعقلون ذلك الطين على السلالي الى السطوح فربما سقط الوا
منهم فمات او زمن ولا يحملون بهم الى منازلهم حتى الى موسى فلم لا يبعدون عملا الا الصلوة على محمد واله الطيبين لخفف عليهم فكانوا يفعلون
ذلك فخفف عليهم وامر كل من سقط او زمن من تولى الصلوة على محمد واله بان يحملوها على نفسه ان امكنه اي الصلوة على محمد واله او يقال له ان لم
يمكنه فالزمه يوما لا بضره ذلك ففعلوها فسلموا يذبحون ابناءكم وذلك لما قيل لفرعون انه يولد في بني اسرائيل مولود يكون على يده هلاك
زوال ملكك فامر بذبح ابنائهم فكانت الواحدة منهن تضايق الطوائل عن نفسها لئلا يجدن عليها وينتزعن ولدها حتى تلقي ولدها في صحراء او غار جبل او
مكان غامض ويقول عليه عشر مرات الصلوة على محمد واله الطيبين فيقبض الله ملكا بربيه ويدر من اصبع له لبنا يمصه ومن اصبع طعاما
لبنا يتغذاه الى ان تفرق بنو اسرائيل فكان من سلم منهم وفشا اكثر من قتل ويستحيون نساءكم يبقونهن ويتخذونهن اماء فضجوا الى موسى وقالوا
يقترشون بنائنا ولحوانا فامر الله البنات كلما رأين من ذلك صلين على محمد واله الطيبين فكان الله يردهن اولئك الرجال اما يشغل
او مرض او زمانة او لطف من الطائف فلم يفترش منهن امراة بل دفع الله عز وجل ذلك عنهن بصلواتهن على محمد واله الطيبين ثم قال عز وجل وفي
ذلكم اي في ذلك الانجاء الذي انجاكم منه وبكم بلاء نعمة من ربكم عظيم كبير قال الله عز وجل يا بني اسرائيل اذكروا انكم ان البلاء يصرف عن اسلا
وبحقنا الصلوة على محمد واله الطيبين فلا تعلمون انكم اذا شاهدتموهم وامنتموهم كانت النعمة عليكم افضل وفضل الله لديكم اجزل **قوله**
تعالى واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون وإذ واعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم
العجل من بعده وأنتم ظالمون ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم
تهتدون قال الامام العسكري قال الله عز وجل واذكروا اذ فرقنا بكم البحر فرقا بانفطع بعضه من بعض فانجيناكم هناك واغرقنا آل فرعون
وقومه انتم تنظرون اليهم وهم يغرقون وذلك ان موسى لما انتهى الى البحر اوحى الله عز وجل اليه قل لبني اسرائيل جدوا وتوحيدي واقروا بفضلكم
ذكر محمد سيد عبيدي واعلي واعبدوا على انفسكم الولاية لعلي اخي محمد واله الطيبين وقولوا اللهم بحرمتهم جوزنا على متن الماء فان الماء يحول
لكم ارضا فقالوا لهم موسى ذلك فقالوا اورد علينا ما نكره وهل فرزنا من الغرق الا لخوف الموت وانت تقول بنا هذا الماء تجمد الكلمات
وما بد ربنا ما يحدث من بعده علينا فقال لهم موسى كلا بل يجمد وهو على دابته له وكان ذلك الخليج اربعة فراسخ فاجتمعوا على اقتحامه فقال ان قوله
وندخل الماء قال نعم قال وانتم لا ترضون به توقفوا وجعل كل فرقة منهم يحث دابته على الدخول فلما دخل الماء ابتدأ يتجمد فقال اللهم
بحرمتهم جوزنا على متن هذا الماء الجامد فركض على متن الماء فاذا الماء تحته كارض يبسة حتى بلغ الخليج ثم عاد كما كان ثم قال لبني اسرائيل

يا بني اسرائيل الطموا الحوا موسى ما هذا الوتماء الاصفاح ابواب الجنان وصفا لبني ابواب البيت الذي وسنتزل الارزاق وجاء على عباد الصور ابناءه
بضاء المهيمن الخلاق فابوا وقالوا اخر لا نصبر الاعلى الارض فاوحى الله تعالى الى موسى ان اضرب بعصاك البحر وقل اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما فلق فعل
فانفلق وتحلهرت الارض الى اخر الخليج فقال موسى ادخلوها فقالوا الارض وحلة نخاف ان نرسب فيها فقال الله عز وجل يا موسى قل اللهم بحق محمد وآله
الطيبين جففها فاجابها فارسل الله عليها ريحا فنصبت فقال موسى ادخلوها فقالوا لا بني اثنا عشر فبيلة بنو اثنا عشر ابا ان ادخلنا
رام كل فريق منا تقدم صاحبه لا نامن وقوع الشريب فلو كان محل فريق منا بطريق على حدة لامنا ما نخافه فامر الله موسى ان يضرب البحر بعدهم اثني عشر
ضربة فانشق عشر فرق موضعا الى جانب ذلك الموضع وبقول اللهم بجاه محمد صلى الله عليه وآله الطيبين بين الارض لنا واربط الماء عنا فصار فيه بينا
اثني عشر طريقا واجف قرار الارض بريح الصبا فقال ادخلوها فالوا لكل فريق منا بدخل سكة من هذه السكك لا يدري ما يحدث على الاخرين فقال الله
عز وجل فاضرب كل طود من الماء بين هذه السكك فضرب فقال اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما جعلت في هذه الماء طبقا نا واسعة يرى بعضهم بعضا
منها فحدثت طبقات واسعة يرى بعضهم بعضا ثم دخلوها فلما بلغوا اخرها جاء فرعون وقومه فدخل بعضهم فلما دخل اولهم وهم بالخروج اوحى الله امر الله
البحر فانطبق عليهم فغرقوا واصحاب موسى ينظرون اليهم فذلك قوله عز وجل واغرقنا آل فرعون وانتم تنظرون قال الله عز وجل لبني اسرائيل بعد
محمد فاذا كان الله تعالى فضل ذلك كله باسلافكم لكرامة محمد ودعا موسى دعاء يقرب بهم افلا تفعلون ان عليكم الايمان بمحمد وآله اذ هدى
الان ثم قال الله عز وجل واذ واعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل وانتم ظالمون قال كان موسى وعد ربه يقول لبني اسرائيل اذا فرج الله عنكم وانجاكم
اعدائكم اتيتكم بكتاب من ربكم يشتمل على اوامره ونواهيه ومواعظه وعبره وما شاء الله فلما فرج الله عنهم لما اغرق الله عز وجل آل فرعون وبقي للبني اسرائيل
بصوم ثلثين يوما عند اصل الجبل وظن موسى ان بعد ذلك يعطيه الكتاب فصام موسى ثلثين يوما فلما كان في آخر الايام استاك قبل الفطر فاوحى الله عز وجل
اليه يا موسى اما علمت ان خلوف فم الصائم احب عند الله تعالى من رائحة المسك صم عشرا اخرا فلا تستاك عند الافطار ففعل ذلك موسى فكان وعد
الله ان يعطيه الكتاب بعد اربعين ليلة فاعطاه اياه فجاء السامري فشبه على مستضعفي بني اسرائيل وقال لهم انما وعدكم موسى ان يرجع اليكم بعد اربعين
ليلة وهذه عشرون ليلة وعشرون يوما تمام اربعين لحظة موسى تبرقوا انا كم ربكم اراد ان يريكم انه قادر على ان يبعوكم الى ان قال سبحانه وتعالى انه لم
يبعث موسى لحاجة منه اليه فاظهر لهم العجل الذي كان عمله فقالوا له كيف يكون العجل الها فقال لهم انما هذا العجل اكلمكم منه ربكم كما كلم موسى من
الشجرة فالا لهذا العجل كما كان الشجرة فصلوا بذلك وتسلوا فقال موسى يا ايها العجل اكان قبلك ربنا كما تزعم هؤلاء فنطق العجل وقال
عز وجل تعالى ان يكون العجل الها وبالله اوشئ من الشجر والا ممكنة على شئ ولا لعباد ولا الا والله يا موسى لكن السامري نصب عجلا ومزوقه الى الحائط
فخرج في الجانب الاخر في الارض فجعل فيه بعض ما كان قد وضع فاه على دبره وتكلم بما كلم الها فقال هذا الهكم والله موسى يا موسى ان عمران ما خذ هؤلاء
بيساري واتخاذي الها الا بنهاهم بالصلوة على محمد وآله الطيبين وحبهم بعد الائمة ونبوة النبوي وصيته ليوصي حتى اقامهم الى ان اخذ وقالها
قال الله تعالى فاذا كان الله تعالى انما سند العبدة العجل انهاهم بالصلوة على محمد وآله وصيته جل فاخافون من اخذ الاكبر في معاندتكم محمد
وعلي وقد شاهدتموها وبقيتم ايامها ولا تلمها ثم قال الله عز وجل ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون اي عفونا عنكم وانلكم عباد
العجل لعلكم يا ايها الكافرون عصر محمد من بني اسرائيل تشكرون ذلك النعمة على اسلافكم وعليكم بعدهم ثم قال عز وجل انما عفى الله عز وجل عنهم
لانهم دعوا الله محمد وآله الطيبين وجددوا على انفسهم الولاية لمحمد وعلي الهما الطاهرين فضد ذلك رحمهم الله وعفا عنهم ثم قال عز وجل واذ اتينا
موسى الكتاب الفرقان لعلكم تهتدون قال واذكروا اذ اتينا موسى الكتاب وهو التوراة التي انزل على بني اسرائيل الايمان بها والانتهاء الى ما فيها
يوجبه والفرقان انبناه يفرق به ما بين الحق والباطل وفرق ما بين المحقين والمبطلين وذلك انه لما اكرمهم الله تعالى بالكتاب الايمان به ولا
لاولاد الله بعد ذلك لموسى يا موسى هذا الكتاب قد اتوا به وقد بقي الفرقان فرق بين المؤمنين والكافرين والمحقين والمبطلين فجعل يعلمهم
الهدى به فاي ثلث على نفوسهم فما لا نقبل من احد ايمانا ولا عملا الا مع الايمان به قال موسى ما هو يا رب قال الله عز وجل يا موسى فاخذ على بني
اسرائيل ان يحمدا خير النبيين وسيد المرسلين وان اخاه وصيه على خير الوصيين وان اولياءه الذين بهتهم سادة الخلق وان شيعته
المقدمين المسلمين لامره ولاوامره ونواهيه ولخلفائه بخوم الفردوس الاعلى وملوك جنان عدن قال فاخذ عليهم موسى ذلك فمنهم من اعتقد
حقا ومنهم من اعطاه بلسانه ودون قلبه كان المعتقد منهم حقا بالغ على جميعه فوز مبين ومن اعطاه بلسانه دون قلبه لم ينل لهذا ذلك الفوز وقد
الفرقان الذي اعطاه الله عز وجل موسى وهو فرق ما بين المحقين والمبطلين ثم قال الله عز وجل لعلكم تهتدون اي لعلكم تعلمون ان الله
بشرف العبد عند الله عز وجل هو اعتقاد الولاية كما تشرف باسلافكم الغياثي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر في قوله واذ واعدنا موسى اربعين
ليلة قال كان في العلم والتقدير ثلثين ليلة ثم جاء له ذو عشر افتم ميقات ربه الاول والاخر اربعين ليلة قوله تعالى واذ قال موسى

اليهم

من بعده

حقا

لقومه

لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم
انه هو التواب الرحيم قال الامام العسكري ع قال الله عز وجل واذكروا يا بني اسرائيل اذ قال موسى لقومه عبدة العجل يا قوم انكم ظلمتم
انفسكم اضرين بها باتخاذكم العجل الهاً فتوبوا الى بارئكم الذي برأكم وصوركم فاقتلوا انفسكم بقتل بعضكم بعضاً بقتل من لم يعبد العجل من عبده
ذلكم خير لكم اي ذلك القتل خير لكم عند بارئكم من ان تعيشوا في الدنيا وهو لا يقع لكم فتموتوا في الحين الدنيا خير لكم وتكون الى النار مصيركم وانتم
مخلدون واتم تائبون جعل الله عز وجل ذلك القتل كفارة لكم وجعل توبة منزلكم ومنقلبكم قال الله عز وجل فتاب عليكم قبل توبتكم قبل السيف
القتل لجماعتكم وقبل البيانة على كافتكم وامهلكم للتوبة واستيفائكم للطاعة انه هو التواب الرحيم قال وذلك ان موسى لما ابطل الله تعالى
على يديه امر العجل فانطفأ بالخبر عن تمويه السامري وامر موسى ان يقتل من لم يعبده من عبده نيرة اكوهم وقالوا لم نعبده فقال الله عز وجل لموسى
ابرد هذا العجل الذهب بالحديد بردا ثم ذره في البحر فرش منه على اسود شفاه وانفه وبان ذنبه ففعل فبان العابدون وامر الله تعالى الاثني عشر
الفا ان يخرجوا على الباقين شاهرين السيوف يقتلونهم وناداه مناد به الا لعن الله احدا من القاتلين بيد او رجل ولعن الله من تأمل المقتول لعله شبيهه جيما
او توسل بسبب الى الاجنبي فاستسلم المقتولون فقالوا لقاتلون نحن اعظم مصيبة منهم نقتل بابائنا وابنائنا واخواننا وقراباتنا ونحن لم
نعبد فقد ساوى بيننا وبينهم في المصيبة فاوحى الله تعالى الى موسى يا موسى انما اصحتهم بذلك لانهم ما اعتزلوهم لما عبدوا العجل ولم يحجزوهم
ولم يعاندهم على ذلك فقل لهم مروا عا الله محمد ان يسهل علينا قتل المستحقين للقتل بذنوبهم فقالوها فسهل الله عليهم ذلك فلم يجدوا القتل لهم
المتأخر اسهل القتل فيهم وهم سبعمائة الف الا اثني عشر الفا الذين لم يعبدوا العجل وقتل الله بعضهم فقال لبعضهم والقتل لم يمض بعد اليهم فقال
اولين تجعل الله التوسل محمد واله الطيبين امر الاحب منه طلبته ولا ورد بمسئلة وكذلك توسلت الانبياء والرسل فانا لا نتوسل فقال
فاجتمعوا وتحنوا بارينا بجاه محمد الاكرم وبجاه علي الافضل الاعظم وبجاه فاطمة الفضلى وبجاه الحسن والحسين سبطي سيد المرسلين وسيدي سيدا اهل
الجنة اجمعين وبجاه الذرية الطيبة الطاهرة من آلهم وبس لما اعفرت لنا ذنوبنا وعفرت لنا عفوت عنا وازلت هذا القتل عنا فاذا الاحجار
تورى موسى من السماء ان كف القتل فقد سئلني بعضهم مسئلة واقسم على قسما لو اقسم به هؤلاء العابدون للعجل وسئل العصمة لعصمتهم حتى لا
يعبدوه ولو اقسم على بها البليس لعبدته ولو اقسم بها على نمرود او فرعون لتبعته فوضع عنهم القتل فجعلوا يقولون يا حسرتنا ان كنا عرفنا هذا الذكر
لمحمد واله الطيبين حتى كان الله يبقينا شر بقية وبعصمنا بافضل العصمة علي بن ابرهيم قال ان موسى لما خرج الى الميقات ورجع الى قومه وقد
عبدوا العجل قال لهم موسى يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب
عليكم انه هو التواب الرحيم وكيف تقتل انفسنا قال لهم موسى اغدوا كل واحد منكم الى باب المقدس ومعه سكين احدها او سيف فاذا صعدت نار من السماء فكونوا انتم ملتقين
لا يعرف احد صاحبه فاقتلوا بعضكم بعضا فاجتمعوا سبعين الف رجل ممن كان عبد العجل الى باب المقدس فلما صلى بهم موسى وصعد المنبر فنزل بعضهم
بقتل بعضا حتى نزل جبرئيل فقال قل لهم يا موسى ارضوا القتل فقد تاب الله عليكم فقتل منهم عشرة آلاف وانزل الله ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب
عليكم انه هو التواب الرحيم قوله تعالى واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون
قال الامام العسكري قال الله عز وجل واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة قال لسلافكم فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون اليهم ثم
بعثنا اسلافكم من بعد موتكم من بعد موت اسلافكم لعلكم تشكرون ولعل اسلافكم الموتى فيها يموتون ويقتلون والى جهنم يذهبون ولم يدع
عليهم ذلك الموت فيكون الى النار مصيرهم وهم فيها خالدون قال وذلك ان موسى لما امر ان يأخذ عليهم عهد الفرقان فوق ملإ المحقين و
المبطلين لجحوده بنبوته ولجلي بامامة الائمة الطاهرين بامامتهم قالوا لن نؤمن لك ان هذا امر ربك حتى نرى الله جهرة عيانا بحيث نبذ ذلك
فاخذتهم الصاعقة معاينة وهم ينظرون الى الصاعقة تنزل عليهم وقال الله عز وجل له يا موسى لك انا المكرم اوليائي والمصلين باصفيائي
ولا ابالي وكذلك انا المعذب لاعدائي الراضين حتوف اصفيائي ولا ابالي فقال موسى للباقين الذين لم يصعقوا ماذا تقولون تقتلون وتعترفون
والاقارنهم هؤلاء لا تعرفون قالوا يا موسى لا ندري ما حل بهم لما ذا اصابهم كانت الصاعقة ما اصابتهم لاجلك الا انها كانت نكبة من نكبات الله
تصيب الفاجر فانما كانت انما اصابتهم لردهم عليك امر محمد وعلي وآلهما فسئل الله ربك بمحمد واله الذين ندعوك اليهم ان يحيي هؤلاء
المصعقين لنسئلهم لما ذا اصابهم فدعا الله عز وجل لهم موسى فاحياهم الله عز وجل فقال موسى سلوهم لما ذا اصابهم فسئلوهم فقالوا يا
اسرائيل اصابنا ما اصابنا الا بائنا اعتقادا امامة علي بعد اعتقادنا نبوة محمد لقد ذبنا بعد موتنا هذا ما لك ربنا من رحمانيته ورحيميته
وكريمه وحنانه ونيرانه فاذا الفذ اذا في جميع تلك الممالك واعظم سلطانا من محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وانا المنتابهذه
الصاعقة ذهبنا الى النيران فاذا هم محمد وعلي كنوا عن هؤلاء عذابكم فهؤلاء يجيبون بمسئلة سائل يسئل ربنا عز وجل بنا وبآبائنا الطاهرين

فتبتم الى

فتوقاه

واخذتنا اسلافكم الصاعقة ع

وذلك حين لم يقدروا على الماء ونزلوا الى قولنا اجعل لنا ايها موسى عين ماء فقال الله عز وجل لاهل عصر محمد صلى الله عليه وآله الطيبين فاذا كان بالدعاء بمحمد وآله الطيبين تشرطلة اسلافكم المصوتين بظلمهم انما يجب عليكم ان لا تتعرضوا الى مثل ما هلكوا به الى ان اجابهم الله عز وجل

باب ٢٠

باب ٢٠ فيما ظلموا به

باب ٢٠ فيما ظلموا به

**باب ٢٠ فيما ظلموا به

البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن عبد الرحمن بن زيد بن مسلم عن ابيه عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الكمأة من المن والمن من الجنة وماؤها شفاء العين السنيح مرسلا عن الصادق عليه السلام قال تؤتى الغداة مشوبة بنظر الورق وتصفر اللون وتغير ريحه ان الله يعلم الارزاق ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس واباكم وتلك النومة وكان المن والسلوى ينزل على بني اسرائيل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام تلك الساعة لم ينزل نصيبه وكان اذا اتاه فلا يجد نصيبه احتاج الى السؤال والطلب محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن محمد بن عبد الله عن عبد الله بن ابي نصر عن موسى بن قادم عن سليم عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل عن قول الله عز وجل وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله اعظم واعز واجل وامنع من ان يظلم ولكنه خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته حيث يقول انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا يعني الائمة منا ثم قال فيما وصف من ظلمه وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم ذكر مثله عنه عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن بجوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام في قوله تعالى وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله اعز وامنع من ان يظلم او ينسب نفسه الى الظلم ولكنه خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته ثم انزل الله بذلك قرانا على نبيه صلى الله عليه وآله وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون قلت هذا تنزيل قال نعم علي بن ابرهيم معنى الاية ان بني اسرائيل لما عبروا موسى بهم البحر نزلوا في مفازة فقالوا يا موسى اهلكتنا واخرجتنا من العمران الى مفازة لا ظل ولا شجر ولا ماء وكانت تجب بالنهار غمامة تظلهم من الشمس وينزل عليهم بالليل المن يقع على النبات والشجر فيأكلونه وبالغشي يبعث عليهم طائر مشوي يقع على موائدهم فاذا اكلوا وشربوا طاروا وكان مع موسى حجر يضعه وسط العسكر فيضربه بعصاه فينفجر منه اثنا عشر عينا كما حكى الله فنزعوا الى كل سبط منهم عين وكانوا اثني عشر سبطا فوله تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية وكلوا منها رغدا حيث شئتم وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤا بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الامام العسكري عليه السلام قال الله تعالى اذكروا يا بني اسرائيل اذ قلنا لاسلافكم ادخلوا هذه القرية وهي بيت المقدس من بلاد الشام وذلك حين خرجوا من التيه فكلوا منها من القرية حيث شئتم رغدا واسعا بلا تعب وادخلوا الباب يعني باب القرية سجدا متذللين لله عز وجل على الباب مثال سجدة محمد وعلي وامرهم ان يصيروا تعظيمهم لذلك المثال بمنزلة واعلى انفسهم بسجودهم واذكروا مولاتهما ولبذكروا الهيكل المثاني الملحوظين عليهما وقولوا حطة اي قولوا ان يحطنا الله تعالى بتعظيم المثال محمد وعلي واعتقادنا لولايتهما حطة لذنوبنا ومحو لسيئاتنا قال الله تعالى نغفر لكم بهذا الفعل خطاياكم الساقطة ونزيل عنكم اثامكم الماضية وسنزيد المحسنين منكم ان ممن لم يفارق الذنوب التي فارقوها من خالف الى ولايتنا وثبت على ما اعطى الله من نفسه من عهد ولايتنا وانا نزيدهم بهذا الفعل زيادة درجات ومثوبات وذلك قوله وسنزيد المحسنين قال الله عز وجل فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم ليسجدوا كما امروا ولا قالوا ما امروا وظلموا ولكن دخلوها مستقبلي باستاههم وقالوا هطا سمقاثا اي حنطة حمراء مستوية الحب لبنا من هذا الفعل وهذا القول قال الله تعالى فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون عجزوا وبدلوا ما قيل لهم ولم يسعفوا لولاية الله وولاية محمد وعلي واهل الطيبين الطاهرين رجزا من السماء بما كانوا يفسقون يخرجون من امر الله وطاعته والرجز الذي اصابهم انه مات منهم بالطاعون في بعض يوم مائة وعشرون الفا وهم من علم الله انهم لا يؤمنون ولا يتوبون ولا ينزعون عن علم الله انه يخرج من صلبه ذرية طيبة توحد الله وتؤمن بحجج الله وتعرف مولاه علي وصبه وحبه ثم قال الله عز وجل واذ استسقى موسى لقومه قال واذكروا يا بني اسرائيل اذ استسقى موسى لقومه طلب لهم السقيا لما لحقهم من العطش في التيه وضجوا بالبكاء وقالوا اهلكنا العطش يا موسى فقال موسى الهي بحق محمد سيد الانبياء وبحق علي سيد الاوصياء وبحق فاطمة سيدة النساء وبحق الحسن سيد الاولياء وبحق الحسين افضل الشهداء وبحق عترتهم وخلفائهم سادة الاتقياء لما سقيت عبادك هؤلاء فاوحى الله تعالى اليه يا موسى اضرب بعصاك الحجر فضربه بها فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم كل قبيلة من الاثني عشر سبطا من ولد يعقوب مشربهم فلا يزاحم الاخرون في مشربهم قال الله عز وجل كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين لا تشعوا فيها وانتم مفسدون

عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اقام على ولايتنا اهل البيت صفا ما الله من محبته لا يبغون بربهم بدلا ولا يريدون سواه كافيا وواقيا ولا كالنا ولا ناسيا ومن وطن نفسه على احتمال المكاره في موالاتنا جعله الله يوم القيامة في عرصاتها ابهج شيء يبهم كل من تضمنه ذلك الموقف ابصارهم حتى ما يشاهد منه من رد جانبهم وان كل واحد منهم ليحيط بما له من رد جانبه كما حاطته في الدنيا بما يتلقاه بين يديه ثم يقال له وطنت نفسك على احتمال المكاره في موالاة محمد وآله الطيبين فقد جعل الله اليك ومكنك من تخليص كل من يحب تخليصه من اهل الشدائد في هذه العرصات فيمد بصره فيحيط بهم ثم ينفذ من احسن اليه اوبره في الدنيا بقول او فعل او وقيه بنفسه او حسن بحضرة او راقه في فيفقده من بينهم كما ينفقد الدرهم الصحيح من المكوك ثم يقال له اجعل هؤلاء في الجنة حيث شئت فيزفهم جنات بتباتهم يقال له قد جعلناك ومكناك من اعطاء من تريد ثم نادر جعفر بن محمد فيحيط بهم وينفقد من بينهم كما ينفقد الدينار من الدراهم ثم يقال له صيرهم من النار الى حيث تشاء فيصيرهم حيث يشاء من صنائع الله فيقول الله تعالى لبعض اهل الموجز في عصر محمد فاذا كان اسلافكم انما دعوا الى موالاة محمد وآله فانتم الان لما شاهدتموها ضده صلى الله على محمد وآله فاقصدوا الى المعز والمطلب الافضل الى موالاة محمد وآله فتقربوا الى الله عز وجل بالتقرب الينا ولا تتقربوا من تخطه وشاهد ما من بعده بالازدوار عنا ثم قال الله عز وجل اذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادعوا لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال موسى اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم في المصر قال الله تعالى فضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤا بغضب من الله لعنوا بها عند بعض وعند هؤلاء من عباده والمسكنة هي الفقر والذلة وباؤا بغضب من الله لعنوا بالفقر والمسكنة من ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله قبل ان يضرب عليهم الذلة والمسكنة ويقتلون النبيين بغير الحق وكانوا يقتلونهم بغير الحق بما كان منهم اليهم ولا الى غيرهم ذلك بما عصوا وذلك بان الله تعالى استولى عليهم حتى ضلوا الامام الذي من اجلها ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤا بغضب من الله وكانوا يعتدون بها وذلك ان امر الله تعالى الى امر ابليس ثم قال رسول الله ألا فلا تفعلوا كما فعلت بنو اسرائيل ولا تخطوا الى الله تعالى ولا تقترحوا على الله تعالى اذا سئل احدكم في زفه او معيشة بالابجب فلا يجبر ثيابا يسئله لعله في ذلك حتفه وهلاكه ولكن ليقل بجاه محمد وآله الطيبين ان كان ما اركبه من امري خيرا لي وافضل في ديني فيسر لي ثيابا يسئله فان

فاخذوا علیها فضلوا فضاقوا فلا واعتدوا ومعصیته محمل بن یعقوب باسناده عن یونس عن ابن سنان عن ابی حمزة عن ابی عبد الله ع وتلا هذه الآیة ذلک بانهم کانوا یکفرون بآیات الله ویقتلون النبیین بغیر الحق ذلک بما عصوا وکانوا یعتدون قال والله ما قتلوهم بایدیهم ولا ضربوهم باسیافهم ولکن سمعوا احادیثهم فاذاعوها فاخذوا علیها وصاقتلا واعتدوا ومعصیته سلیمن بن قیس الهلالی عن امیر المؤمنین ع فی حدیث لمع معاویة قال یا معویة انا اهل بیت اختار الله لنا الاخرة علی الدنیا ولم یرض لنا بالدنیا ثوابا یا معویة ان نبی الله ذکریا وابنه یحیی ع قتلهما بنو اسرائیل بالمناشیر ویحیی بن زکریا قتله فوسه وهو یدعوهم الی الله ان اولیاء الشیطان هم اولیاء الرحمن ابن بابویه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهیم بن اسحق الطالقانی قال حدثنا احمد بن محمد بن سعید الکوفی قال حدثنا علی بن الحسن بن علی بن فضال عن ابیه قال قلت للرضا ع لم سمی القضای قضای قال لانهم کانوا من قریة یقال لها ناصرة من بلاد الشام نزلها رومیون وعبسیون بعد جلاء من مصر علی بن ابراهیم قال القضای قوم لا یجوز ولا ینهوا ولا یتناهی ولا مسلمین وهم بعد بنی الکواکب والنجم قوله تعالی وَاِذْ اَخَذْنا مِیثاقَکُمْ وَرَفَعْنا فَوْقَکُمُ الطُّورَ خُذُوا ما آتَیْناکُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْکُرُوا ما فِیهِ لَعَلَّکُمْ تَتَّقُونَ ثُمَّ تَوَلَّیْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذلِکَ فَلَوْ لا فَضْلُ اللهِ عَلَیْکُمْ وَرَحْمَتُهُ لَکُنْتُمْ مِنَ الْخاسِرِینَ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِینَ اعْتَدَوْا مِنْکُمْ فِی السَّبْتِ فَقُلْنا لَهُمْ کُونُوا قِرَدَةً خاسِئِینَ فَجَعَلْناها نَکالًا لِما بَیْنَ یَدَیْها وَما خَلْفَها وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِینَ ابن بابویه قال حدثنا محمد بن علی الفرویثی رضی الله عنه قال حدثنا المظفر بن احمد ابو الفرج الفرویثی قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدی الکوفی قال حدثنا موسی بن عمران النخعی عن عمه الحسین بن یزید النوفلی عن علی بن سالم عن محمد بن جبیر عن عبد الله بن سنان قال انما سمی الجبل الذی کان علیه موسی طور سیناء لانه جبل کان علیه شجر الزیتون وکل جبل یکون علیه ما ینتفع به من النبات والاشجار سمی طور سیناء وطور سینین وما لم یکن علیه ما ینتفع به من النبات والاشجار من الجبال سمی طورا ولا یقال له طور سیناء وطور سینین احمد بن محمد بن خالد البرقی عن ابن ابی عمیر عن ابی المغرا عن اسحق بن عمار وهو یونس قال سئلت ابا عبد الله ع عن قوله عز وجل خذوا ما اتیناکم بقوة اقوة الابدان او قوة القلب قال فیهما جمیعا القماشی عن اسحق بن عمار قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله خذوا ما اتیناکم بقوة اقوة فی الابدان ام قوة فی القلوب قال فیهما جمیعا عن عبد الله الحلبی قال قال اذکروا ما فیه واذکروا ما فیه ترکه من العقوبة عن محمد بن الحمران عن بعض اصحابنا عن ابی عبد الله ع عن قول الله عز وجل خذوا ما اتیناکم بقوة قال اسجدوا واوضع الید الیمنی علی الرکبتین فی الصلوة وانت راکع عن عبد الصمد بن بشیر قال سمعت ابا الحسن یقول کانت القریة وهم الیهود الذین اعتدوا فی السبت فمسخهم الله قردة عن زرارة عن ابی جعفر وابی عبد الله فی قوله فجعلناها نکالا لما بین یدیها وما خلفها وموعظة للمتقین قال لما معها یعتبر الیها من اهل القری ولما خلفها قال ونحن ولنا فیها موعظة محمل بن یعقوب عن علی بن محمد عن بعض اصحابه عن ادم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسین بن میمون عن محمد بن سالم عن ابی جعفر ع قال کان من السبیل والسنة التی اجراها الله عز وجل بها موسی ان جعل علیهم السبت فکان من اعظم السبت فیما یحل ان یفعل من خشیة الله ادخله الله الجنة ومن استخف بحرمته واستحل ما حرم الله من الحمل الذی نهاه الله عنه فیه ادخله الله عز وجل ذلک حیث استحل الحیتان فاخذها واکلوها یوم السبت غضب الله علیهم من غیر ان یکونوا اشرکوا بالرحمن ولا شکوا فی شیء مما جاء به موسی قال الله عز وجل ولقد علمتم الذین اعتدوا منکم فی السبت فقلنا لهم کونوا قردة خاسئین قال الامام العسکری قال الله عز وجل واذ اخذنا واذکروا اذ اخذنا میثاقکم وعهودکم ان تعملوا بما فی التورية وما فی الفرقان الذی اعطیته موسی مع الکتاب المخصوص بذکر محمد وعلی والائمة الطیبین من آلهما الذین هم ساسة الخلق والقوامون بالحق واذ اخذنا میثاقکم ان تقروا به وان تؤدوه الی اخلافکم وان تامروهم ان یؤدوه الی اخلافهم الی آخر مقدار ما فی الدنیا لیؤمن محمد نبی الله ویسلم له ما یامرهم به فی علی ولی الله عن الله وما یخبرهم به من احوال اخلافه بعده القوامین بامر الله فابیتم قبول ذلک واستکبرتم ورفضتموه وعصیتموه ورفضنا فوقکم الطور الجبل امرنا جبرئیل ان یقطع من جبل فلسطین قطعة علی قدرکم عسکر اسلافکم فرسخا فی فرسخ فقطعها وجاء بها فرفعها فوق رؤسهم وقال موسی لهم اما ان تاخذوا بما امرتم به وامرتم به واما القی علیکم هذا الجبل واجعله قبورا لکم فلما رایتم الامر عصمه الله من اجابته فامر قبله طائفا فطاف بهم ثم رجع فقام بین ایدیهم ثم قال لهم ویحکم ان لم تقبلوا ما امرتم به وتعملوا به لیقعن علیکم هذا الجبل فیدفنکم جمیعا فقالوا یا موسی کیف نقبل ما امرنا به وقد سمعنا ربک یقول لک خذ ما اتیناک بقوة واذکر ما فیه لعلک تتقی فان قبلنا ما امرنا به وذکرناه کان لنا خیرا ولم یکن علینا فیه مضرة فقال موسی لهم ان لم تقبلوا ما امرتم به وتعملوا به لیقعن علیکم هذا الجبل فیدفنکم جمیعا فقالوا یا موسی کیف نقبل ما امرنا به وقد سمعنا ربک یقول لک خذ ما اتیناک بقوة واذکر ما فیه لعلک تتقی فان قبلنا ما امرنا به وذکرناه کان لنا خیرا ولم یکن علینا فیه مضرة فقال موسی لهم اما ان تاخذوا بما امرتم به واما القی علیکم هذا الجبل واجعله قبورا لکم فلما رایتم الامر عصمه الله من اجابته فامر قبله طائفا فطاف بهم ثم رجع فقام بین ایدیهم ثم قال لهم ویحک

قد خسرت الاخرة والدنيا لان الاخرة فاتت عليكم بكفركم والدنيا كان لا يحصل لكم نفعها لاختراعاتكم وتبقى عليكم حسرات نفوسكم واما
التي انقطعتم دونها ولكنا امهلناكم للتوبة وانظرناكم للانابة اي فعلنا ذلك باسلافكم فتاب من تاب منهم فسعد وخرج من صلبه من قدر
ان يخرج منه الذرية الطيبة التي نطيب الدنيا بالله سعيها وتشرف في الاخرة بطاعة الله مرتبتها قال الحسين بن علي اما انهم لو كانوا
دعوا الله بجهد واله بصدق من نياتهم وصحة اعتقادهم من قلوبهم ان يعصمهم حتى لا يعاندوه بعد مشاهدة تلك المعجزات الباهرات لفعل
ذلك بهم ولكنهم ضجروا واثروا الهوى ومضوا مع الهوى فحق طلب الغاية قال الله عز وجل ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم
اصطادوا السمك فيه فطلبناهم كونوا قردة خاسئين بعد ان كانوا جبرا فجعلناها اي جعلنا تلك المسخة التي اخرجناهم ولعناهم بها نكالا
وعقابا وردعا لما بين يديها اي بين يدي المسخة من ذنوبهم الموبقات التي استحقوا بها العقوبات وما خلفها للقوم الذين شاهدوهم بعدهم
يرتدعون عن مثل افعالهم لما شاهدوا ما حل بهم من عقابها وموعظة للمتقين يتعظون بها فيقارفون المحرمات ويعملون بها الناس يجدون في
المرئيات قال علي بن الحسين ع كان هؤلاء قوم يسكنون على شاطئ البحر نهاهم الله وانبياؤه عن اصطياد السمك يوم السبت فوسوس الشيطان الى جملة
لهم قولوا لها الى انفسهم ملحوا الله فجدوا العاند بعد عملوا طرقا تؤدي الى حياض يجتمع اللبن الدخول فيها من تلك الطرق ولا يهتدي لها الا بعد
اذا هم بالرجوع منها الى البحر فجاش البحر يوم السبت حتى ارتفع على امواجه فدخلت الاخاديد وحصلت في الحياض والغدران فلما كان
عشية اليوم هم بالرجوع منها الى البحر لئلا يأمن من صائد فاقرأ الرجوع فلم تقدر ويعيت بالها فمكان بهتها اخذها بلا اصطياد الا تمر
فيه وعجزها عن الامتناع لمنع المكان لها فكانوا ياخذون ويقولون ما اصطدنا يوم السبت شيئا وانما اصطدنا في الاحد وكذب اعداء الله بل
كانوا اخذين لها باخاديدهم التي عملوها يوم السبت حتى كثر من ذلك مالهم فرفاتهم وتنعموا بالنساء وضربها الاقناع ابدانهم وكانوا في المدينة
نيفا وثمانين الفا فصار هذا منهم سبعين الفا وانكرهم الباقون كما قص الله واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر الاية وذلك ان طائفة
منهم وعظوهم وزجروهم ومن عذاب الله خوفوهم ومن انتقامه وشديد باسه حذروهم فاجابوهم عن وعظهم لم يتعظون قوما الله مهلكهم بكفرهم
هلاك الاصطلام او معذبوهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم اذ كلفنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فنحن ننهى عن
المنكر لعلهم ربنا مخالفتنا لهم وكراهتنا لفعلهم قالوا ولعلهم يتقون ونعظهم ايضا لعله يجمع فيهم المواعظ فيتقوا هذه الموبقة ويحذروا من
عقوبتها قال الله عز وجل فلما عتوا اي جاوزوا وتكبروا عن قبول الزجر فيما نهوا عنه فلما لهم كونوا قردة خاسئين بعد ان كانوا بشرا مقبورين
قال فلما نظروا الغشاوة الاولى والثانية التي كانتا عليهم فاسودت وابيضت اعينهم ولا يعقلون بتحويلهم اياهم ويحذرهم لهم اعتزلوهم الى قرية اخرى
قريب من قريتهم قالوا انكره ان ينزل بهم عذاب الله ونحن بين اظهرهم فاصبحوا ليلة فنصحهم الله تعالى كلهم قردة وبقي باب المدينة مغلقا لا يجرؤ
منهم احد ان يفتحه لا يدخل احد ولا يخرج بذلك اهل القرى فقصدوهم وتسلموا حيطان البلد فاطلعوا عليهم فاذا كلهم قردة وبقي بابها مغلقا لا يجرؤ
احد ان يفتحه فجعل بعضهم في بعض يعرف هؤلاء الناظر معارفهم وقرابتهم وخلطائهم يقول المطلع لبعضهم يا فلان اين فلانة فتدمع عيناه ويومئ برأسه فهم فاذا قالوا
كذلك ثلثة ايام ثم بعث الله عز وجل عليهم مطرا وبحاجزهم الى البحر وما بقي منهم بعد ثلاثة ايام وانما الذي ترى من هذه المصورات بصورها
فانما هي اشباهها لا هي بأعيانها ولا من نسلها ثم قال علي بن الحسين ان الله تعالى مسخ هؤلاء الاصطياد السمك فكيف ترى عند الله عز وجل
يكون حال من قتل اولاد رسول الله صلعم وهتك حرمه ان الله تعالى اوان لم يعجل لهم في الدنيا فان المعد لهم من عذاب الاخرة اضعافا مضاعفة عذاب
هذا المسخ فقيل يا بن رسول الله فانا قد سمعنا مثل هذا الحديث فقال انا بعض النصاب فاذا كان قتل الحسين باطلا فهو اعظم من صيد السمك
في السبت فاكان يغضب على قاتله كما غضب على صياد السمك قال علي بن الحسين ع قتل هؤلاء النصاب فاذا كان ابلغ معاصيه اعظم من معاصي من كفر
بالغوائه فاهلك الله من شاء منهم كقوم نوح بمن غرقوا فلم يهلك ابليس لعنه الله وهو اولى بالهلاك فابا لم اهلك هؤلاء الذين قصروا
عن ابليس في عمل الموبقات وامهل ابليس مع اشاره لكشف المخبات والاكان بنا عز وجل حكيما ندبره حكمة فيمن اهلك وفيمن استبقى
وكذلك هؤلاء النصاب دون في السب القاتلون الحسين ع بفعل احد الفريقين ما يعلم انه اولى بالصواب والحكمة ولا يسئل عما يفعل وهم
يسئلون ثم قال علي بن الحسين ع اما ان هؤلاء الذين اعتدوا في السبت لو كانوا حين هموا بصيد الحيتان شالوا برجم يحياه محمد وآله الطيبين
ان يعصمهم من ذلك لعصمهم وكذلك الناهون لو سئلوا الله عز وجل ان يعصمهم بحياة محمد وآله الطيبين لعصمهم ولكن الله عز وجل لم
يلهمهم ذلك ولو يوفقهم لتحزين معلومات الله فيهم على ما كان مسطرا في اللوح المحفوظ وقال الباقر ع فلما حدث علي بن الحسين بهذا
الحديث قال له بعض من في مجلسه يا بن رسول الله كيف يعاقب الله ويوبخ هؤلاء الاخلاف على قبائح ما اتاه اسلافهم وهو يقول ولا تزر وازرة
وزر اخرى فقال ذين العابدين ع ان القرآن بلغة العرب وهو يخاطب به اول الثالث بلغتهم بقول الرجل للقبيلة قد اغار قومهم على بلد

وقتلوا من فيه قد اغرم على بلد كذا وكذا وضلم كذا وكذا ويقول العربي ايضا نحن ضلنا بعض قرابتنا وبخن سبينا آل فلان وبخن خربنا بلد كذا لا يريد انهم باشروا ذلك ولكن يريد هؤلاء بالعدل وهؤلاء بالامتحان فوبخهم ضلوا كذا وكذا فيقول الله عز وجل في هذه الايات انما هو توبيخ لاسلافهم وتوبيخ العدل على هؤلاء الموجودين لان ذلك هو اللغة التي بها نزل القرآن ولان هؤلاء الاخلاف ايضا راضون بما فعل اسلافهم مصوبون ذلك لهم فجاز ان ينم ضلم اذ رضيهم فيه ضلم قوله تعالى وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة قالوا أتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي إن البقر تشابه علينا وإنا إن شاء الله لمهتدون قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الآن جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون وإذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون قال الامام العسكري عليه السلام قال الله عز وجل لهؤلاء المدينة واذكروا اذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة وتضربوا ببعضها هذا المقتول يحي اظهركم لبعوث جاسوسا باذن الله تعالى ويخبركم بقاتله وذلك حين ألقى القتيل بين اظهركم فالزم موسى اهل القبيلة بأن الله تعالى ان يحلف خمسون من اماثلهم بالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الذي اتخذ ابراهيم خليلا ونجى موسى وكليما وفضل محمدا وآله الطيبين على البرايا اجمعين انا ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا فان حلفوا بذلك غرموا دية المقتول وان نكلوا تصاعوا على القاتل او اولاد القاتل فيغادمنه فان لم يفعلوا احبسوا في محبس ضنك الى ان يحلفوا او يقروا او يشهد واعلى القاتل فقالوا يا نبي الله اما وقى ايماننا اموالنا ولا اموالنا ايماننا قال الا هكذا حكم الله وكان السبب الذي اراه الله من ذلك ما حدثني ابو محمد عبد الله بن محمد الشاذاني رحمه الله قال حدثني ابو الحسن محمد بن احمد بن عبد الله بن مهران قال حدثني ابو عبد الله محمد بن زكريا الجوهري قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد بن عمار قال حدثني ابي قال حدثني ابو عبد الله محمد بن عمار قال حدثني ابي عمار بن ياسر قال حدثني ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر عليه السلام قال حدثني ابي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام قال حدثني ابي الحسين بن علي الشهيد بكربلا عليه السلام قال حدثني ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله قال حدثني جبرئيل عليه السلام قال حدثني ميكائيل عليه السلام قال حدثني اسرافيل عليه السلام قال حدثني اللوح قال حدثني القلم قال حدثني الله جل جلاله قال كان في بني اسرائيل رجل ذو مال كثير وكان له ابن عم فقير وكان ابن عمه وارثه فطال عليه حياته فقتله ليرثه ثم حمله الى قرية اخرى فرمى به على باب رجل منهم ثم غدا عليهم يطلب بدمه فقالوا ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا فقال بل قتلتموه فدعوا بالسيف ليسلوه فيه فلما رأوه قالوا قد والله قتل به قوم فصاروا الى موسى عليه السلام فقالوا يا نبي الله ان ابن عم المقتول قتله ثم حمله الينا فرمى به على باب احدنا فاسأل ربك ان يبين لنا قاتله فقال موسى عليه السلام ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة فقالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين اذ الجهل عند الله تعالى ان يقيل الى اكون من الجاهلين اعارض امر الله بقياسي على ما شاهدت فانما العزل الله تعالى امره ثم قال موسى للعير خذوا من ماء البحر فخذوا منه وعفروا المراة كذلك مبتانا فمن بلغها فيحدث الله تعالى من الماء المبين بشرا حيا سويا اولبن يدعوكم الذي تزعمون انها في ارضكم تنفخ وتعفن وهي مبينة ثم يخرج منها هذه السنابل الحسنة البهيجة وهذه الاكباش الباسقة المونقة فلما بهرهم موسى قالوا يا موسى ادع لنا ربك يبين لنا ما هي او اصفها لنتقف عليها فقال موسى لربه عز وجل فقال انها بقرة لا فارض كبيرة ولا بكر صغيرة لم تضع عوان وسط بين ذلك بين الفارض والبكر فاضلوا ما تؤمرون اذا امرتم به قالوا يا موسى ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها اي لون هذه البقرة التي تريد ان نامر بذبحها فقال عز وجل بعد السؤال والجواب انها بقرة صفراء فاقع لونها حسنة الصفرة لبعض بناظر تضرب الى بياض ولا تشبع تضرب الى السواد لونها هكذا فاقع لونها تسر الناظرين اليها لبهجتها وحسنها

قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين

بين اقتحم بسر فاقتل الخ اقتحم اي اقتحم الرجل في الامر اذا رمى نفسه فيه من غير روية والمراد ان من اقتحم على امر من غير روية ولا تثبت فاقتل ولا تعجل فانك ان عجلت اصبت ما تريد وان تثبت اصبت ما تريد وان عجلت اخطأت ما تريد

وبريها قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ما صفتها يزيد في صفتها قال الله عز وجل انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولم تذلل الاثارة الارض ولم ترض بها ولم تسق الحرث ولا هي ما تجر الدوالي ولا تدير النواعير فلما عرفوا صفتها من جميع تلك المسألة من العيوب كلها الا شبه فيها الا لون فيها ان غيرها فلما سمعوا هذه الصفات قالوا يا موسى فلدام ربنا يبلج بقرة هذه صفتها قال بلى ولم يقل موسى في الابتداء بذلك لانه لو قال انه امركم لكانوا اذا قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي وما لونها وما هي كان الابلج ان يسأله ذلك عز وجل ولكن كان يجيبهم هو بان يقول امركم ببقرة فاي بقرة فضج عليه اسم بقرة فضجوا من ذلك وضجروا منه اذ جهلوها قال فلما استقر الامر عليها طلبوا عند ذلك البقرة فلم يجدوها الا عند شاب من بني اسرائيل اراه الله في منامه محمدا وعليا وطيبي ذريتهما فاتاه في منامه فقال له انك كنت لنا محبا مفضلا وعن ذريتك ان نزوى اليك بعض حزائنك في الدنيا فاذا اراد اشتراء بقرتك فلا تشبها الا بامرائك فان الله عز وجل يلقنها ما يذهبك به وعصابتك فخرج الغلام وجاء القوم يطلبون بقرة فقالوا له يكم تبيع بقرتك فقال بدينارين والجبا لامي قالوا قد رضينا بدينارين فسألها فقالت له ابعه فاخبرهم فقالوا له اغلبت بدينارين فاخبرته فقالت له ثانية فقال لهم يطلبون على النصف مما تقول انه فضعف الثمن حتى بلغ ثمنها ملأ مسك ثورا كبر ما يكون ملأ دنانير فاتوه بها فاوفاهم الثمن ثم ذبحوها واخذوا لحمها وهو عجز الذنب الذي منه خلق ابن آدم وعليه يركب اذا اعيد خلقا جديدا فاضربوه بها وقالوا اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما احييت هذا الميت واطقته لنا بعزة قائله فقام سالما سويا وقال يا بني الله قتلني هذا ابن اخي حسدا لي على بنت عمي فضلا ان والقيا في محلة هؤلاء ليأخذوا دية منهم فاخذه موسى واجلسه بين يديه فسأله فكان قبل ان يموت الميت ضرب بقطعة من البقرة فلما سجي قالوا يا نبي الله ابنا وعدتنا عن الله عز وجل فضال موسى قد صدقت وذلك الى الله عز وجل فاوحى الله عز وجل الى موسى انا لا نخلف وعدا ولكن ليأخذوا الفي ثمن بقرته ملأ مسك ثورنا ثم لنحيي هذا الغلام فجمعوا اموالهم فوسع الله جلد الثور حتى وزن ما ملئ به جلده حتى بلغ خمسة آلاف دينار فضال بعض اهل البوادي لموسى وذلك بحضرة المقول المشهور المضروب ببعض البقر لا ندري ايها انجع لاحياء الله هذا الميت وانطاقه بما نطق واحضاء هذا الفي هذا المال العظيم فاوحى الله اليه يا موسى قل لهذا البوادي اما ترى من احب منكم ان يطيب في بنائه جنته واعظم في جنان محله واجل الحمد فيها مناديه فليفعل كافضل هذا الصبي انه قد مر موسى عليه السلام ان من ذكر محمدا وعليا والهما الطيبين فكان عليهم مصليا ولهم على جميع المخلوقين من الجن والانس والملائكة مفضلا فذلك اليوم فليكرم بالطيبين وليكرم بالصلاة والصلاة ويحتجب عن ذي الموقات ويكتسي فانه ذي العجلالات قال الفتى يا نبي الله كيف احفظ هذه الاموال ام كيف اعدها من عداي من بني ابي وحسدي من بني عمي من اجلها فقال قل عليها من الصلوة على محمد وآله الطيبين ما كنت تقول قبل ان تنالها فان الذي رزقكها بذلك القول مع هذه الاضافة يحفظها عليك ايضا ويدفع عنك فضالها الفتى فاراد حاسد له ليحسده فيها ويبددها او ليشتريها منه ولا فاس ليخيسها الا الله عز وجل عنها بلطف الطائف حتى يمنع من ظلمها اختيارا ومضطرا بافقاره واهبته حتى يكفيه عنه فكيف اضطرارا فلما قال موسى للفتى ذلك وصله الله عز وجل بمالك حافظا قال هذا المنشور اللهم اني اسألك بما سألك هذا الفتى من الصلوة على محمد وآله الطيبين والتوسل بهم ان تبقيني في الدنيا بابنة عمي وتحيني عن اعدائي وحسادي وترزقني فيها اكثر الطيبا فاوحى الله اليه يا موسى انه كان لهذا الفتى المنشور بعد الفضل ستون سنة وقد وهبته بمسألته وتوسله بمحمد وآله الطيبين سبعين سنة تمام مائة وثلثين سنة صحيحة جوارحه ثابتة فيها لسانه وبصره فيها شهواته يتمتع فيها شهواته يتمتع مجلالا لهذه الدنيا بعيش لا يفارقها ولا يفارقه فاذا احان حينها حان حينه وما تا جميعا مقاضيا الى الجنان وكانا وجيهين فيها ناعمين ولو سئلني يا موسى هذا الشقي الفاتل بمثل ما توسل به هذا الفتى على حضة اعتقاده ان اعصمه من الحسد واقنعه بما رزقه وذلك هو الملك العظيم لفعلت ولو سئلني بعد ذلك مع التوبة عن صنيعه الا افضحه واصرف هؤلاء عن افراح ابائه الفاتل ولا غنيت هذا الفتى من غير هذا الوجه بقليل هذا المال واوجده اضعاف بعد ما الطف لو سئلني بعد الفضح وتاب الي وتوسل بمثل وسيلة هذا الفتى انا ذي انا من اهله بعد ما الطف لاهل بيته فيعفون عن القصاص لفعلت فكان لا بد ان يعتبر احد بعقله ولا بد ان يفهم فاكر ولكن ذلك فضلي اوتيه من اشاء وانا الفعال لحكيم فلما ذبحوها قال الله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون فاراد وا ان لا يفعلوا ذلك من عظم ثمن البقرة ولكن الله الجأهم حملهم على ذلك وانفاذهم لموسى برأيهم عليه فتحيروا الى موسى فقالوا افقرتنا الى بقرتك وارهقتنا الى التكلف فاصلحنا لما جئناك من قبلنا واكثرنا فادع الله لنا بعشر الرزق فقال موسى ويحكم ما اعمى قلوبكم اما سمعتم بما اعطى الفتى صاحب البقرة وما اورثه من الفتى او ما سمعتم بما المقول المنشور وما اثمر له من الاجر الطويل والسعادة والتمتع بجوار ربه وسائر ما ينعم الله بمثل دعائه او تتوسلون الى الله بمثل توسله البه لعجلة فاقتكم ويسير كسركم وبيسير خلتكم فقالوا اللهم اليك التجانا وعلى فضلك اعتمدنا فانزل الفقر اوسع خلتنا بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الطيبين من آلهم فاوحى الله اليه يا موسى قل لهم ليأمر بني فلان ويكتفون في موضع كذا وكذا الموضع عينه

ليقتنع ج
ويكتب د

وجرانها

وجه ارضها قليلا وبستخرجوا ما هنالك فانه عشرة آلاف الف بناء ويزداد على كل من ضحى في ثمن هذه البقرة ما دخل للقوم احوالهم الى ما كانت ثم ليتقاسموا بعد ذلك ما يفضل وهو ثمانية آلاف الف على قدر ما وضع كل واحد منهم في هذه المحنة ليضاعف لهم اجرهم جزاء على توسلهم بمحمد وآله الطيبين واستشفاعهم بفضلهم فذلك قال الله تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها واختلفتم فيها وتدارأتم التي بعضكم الذنب المقتول على بعض وادراه عن نفسه وذويه والله مخرج مظهر ما كنتم تكتمون ما كان من قبل القاتل وما كنتم تكتمون من ارادة تكذيب موسى بما امر احكم عليه ما قدرتم ان ربه لا يجيبه اليه فقلنا اضربوه ببعضها ببعض البقرة كذلك يحيي الله الموتى في الدنيا والاخرة كما احيى الميت عجلا قاتله بسبب الاخرا ما في الدنيا فتلا ذوماء الاجل ماء المراة فيحيي الله ذلك كان في الاصلاب والارحام حيا واما في الاخرة فان الله تعالى ينزل بين النفختين الصور بعد ما ينفخ النفخة الاولى من دون سماء الدنيا من البحر المسجور الذي قال الله تعالى والبحر المسجور وهو ماء قد حمي كحمي الرجل فيمطر ذلك على الارض فيلقى الماء المنوي من الاموات الباليه فينبتون من الارض ويحيون قال الله عز وجل ويريكم آياته كما يريكم آياته سبحانه في هذه الدلالات على توحيده ونبوة موسى نبيه وفضل محمد على الخلق ابن سيدا مائه وعبيده وتثبيت فضله وفضل آله الطيبين على سائر خلق الله اجمعين لعلكم تعقلون تتفكرون ان الله يفعل من العجائب لا بامر الخلق الا بالحكمة ولا يحب احمدا واله الا لانهم افضل ذوي الالباب ابن بابويه قال الحدثني الحسين رضي الله عنه قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكندي ان ومحمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت الرضا يقول ان رجلا من بني اسرائيل قتل قرابته لارثه ثم احتمله على طريق فاصبح مرميا على باب سبط من اسباط بني اسرائيل يدعى بطليموس فقالوا لموسى ان سبط القاتل فلان فقتلوا فلانا فاخبر من قتله قال ايتوني ببقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك لا صغيرة ولا كبيرة عوان بين ذلك ولو انهم عمدوا الى اي بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق فطلبوها فوجدوها عند فتى من بني اسرائيل فقال لا ابيعها الا بملء مسكها ذهبا فاتوا الى موسى فقالوا له ذلك فقال اشتروها واعطوه بها فامر بذبحها ثم امر ان يضربوا الميت بذنبها فاضطربوا ذلك حيي المقتول فقال يا رسول الله ان ابن عمي قتلني دون من يدعي عليه فقتلوا بذلك قاتله فقال لرسول الله موسى بعض اصحابه ان هذه البقرة لها نبأ فقال وما هو ان فتى من بني اسرائيل كان بارا بابيه وانه اشترى بيعا فجاء الى ابيه والاقاليد تحت راسه فكره ان يوقظه فترك ذلك البيع فاستيقظ ابوه فاخبره فقال له احسنت هذه البقرة فهي لك عوضا لما فاتك فقال لرسول الله موسى انظر الى البر ما بلغ وروى العياشي هذا الحديث عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت ابا الحسن الرضا وذكر الحديث علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله قال ان رجلا من بني اسرائيل وعلا منهم خطب امراة منهم فامتنعت له وخطبها ابن عم لذلك الرجل وكان فاسقا رديا فلم يزوجه احمد ابن عمه الا ان يجعل له نصف ماله فجعل له نصف ماله غيلة ثم حمله الى موسى فقال يا نبي الله ان هذا ابن عمي قد قتل قال موسى من قتله قال لا ادري وكان القتل في بني اسرائيل عظيما جدا فاعظم ذلك على موسى فاجتمع اليه بنو اسرائيل فقالوا ما ترى يا نبي الله وكان في بني اسرائيل رجل له بقرة وكان له ابن بار وكان عند ابنه سلعة فجاء قوم يطلبون سلعته وكان مفتاح بيته تحت راس ابيه وكان نائما فكره ان يوقظه ويقطع عليه نومه فانصرفوا فلم يشتروا سلعته فلما انتبه ابوه قال له يا بني ما ذا صنعت في سلعتك قال هي قائمة لم ابعها الان المفتاح كان تحت راسك فكرهت ان انبهك وانغص عليك نومك قال له ابوه قد جعلت هذه البقرة لك عوضا عما فاتك من ربح سلعتك وشكر الله لابنه فامر موسى بني اسرائيل ان يذبحوا تلك البقرة بعينها فلما اجتمعوا الى موسى بكوا وضجوا قال لهم موسى اذا الله يامركم ان تذبحوا بقرة فتضجوا وقالوا اتتخذنا هزوا تاتينا بقتيل فنقول اذبحوا بقرة قال لهم موسى اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فعلموا انهم قد اخطاوا فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر الفارض التي قد ضربها الفحل والمخل والبكر التي لم يضربها الفحل فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها اي شديدة الصفرة تسر الناظرين اليها قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض اي لم تذلل ولا تسقي الحرث اي ولا تسقي الزرع مسلمة لا شية فيها اي لا يقع فيها الا الصفرة قالوا الان جئت بالحق هي بقرة فلان فذهبوا يشترونها فقال الا ابيعها الا بملء جلدها ذهبا فرجعوا الى موسى فاخبروه فقال لهم موسى لا بد لكم من ثمنها بعينها فاشتروها بملء جلدها ذهبا فذبحوها ثم قالوا له

ما امرنا يا نبي الله فاوحى الله تعالى اليه قل لهم اضربوه ببعضها وقولوا من قتلك فاخذوا الذنب فضربوه به وقالوا من قتلك يا فلان فقال فلان بن فلان ابن عمي لذلك الجاه به وهو قوله فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون القياس عن الحسن بن علي فضل قال سمعت ابا الحسن يقول ان الله امر بني اسرائيل ان يذبحوا بقرة وانما كانوا يحتاجون ان ينبهوا فشدد الله عليهم عن الفضل بن شاذان عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابليس لعنه الله صفراء لم ير قبل صفرائه ولا بعدها مثلها كما قال الله صفراء فاقع لونها تسر الناظرين وقال ابو جعفر عليه السلام ليس لها اخوات بقر بعدها الا واحدا عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان اهل مكة يذكرون البقرة في التلبية فاي شيء في اكل لحومها قال فسكت هنيئة ثم قال ان الله قد نهى عنها وما كانوا يفعلون لانا كل الامانهى عن مثله قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون قال الامام العسكري قال الله تعالى ثم قست قلوبكم عشت وجفت ويئست من الخير والرحمة قلوبكم معاشر اليهود من بعد ذلك من بعد ما بحثت من الاباب الباهرات في زمان موسى من الايات المحيرات التي شاهدتموها من مجدفهي كالحجارة اي اياسة لا ترشح برطوبة ولا ينفض منها ما ينتفع به اي انكم لا تحنون الله تعالى ترجون ولا من اموالكم ولا من مواشيها تتصدقون ولا بالمعروف تتكرمون ويجودون ولا الضيف تقرون ولا مكروبا تغيثون ولا تبقون من الانسانية بقايا تعاشرون وبها تعاملون او اشد قسوة انما هي في قساوة الاحجار او اشد قسوة انهم على الناسمعين ولريبتين لهم كما قال القائل كلت خبزا ولحما وهو لا يريد بذلك الا ادعى ما اكلت بل يريد ان يبهم على السامع حتى لا يعلم ما يأكل وان كان يعلم انه قد اكل وليس معناه بل اشد قسوة ولان هذا استدراك الغلط وهو عز وجل يرتفع عن ان يغلط في خبر ثم يستدرك على نفسه الغلط لانه العالم بما كان وما لا يكون ان لو كان كيف كان ويكون وانما يستدرك الغلط على نفسه المخلوق والمنفوص لا بريبة اضافة فهي كالحجارة او اشد قسوة لان هذا تكذيب الاول بالثاني لانه قال فهي كالحجارة في الشدة لا اشد منها او الين فاذا قال بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد فقد رجع عن قوله الاول انها ليست باشد وهو مثل ان يقول لا يجيء من قولكم خير لا قليل ولا كثير فانهم عز وجل في الاول حيث قال او اشد وبين في الثاني ان قلوبهم اشد قسوة من الاحجار لا بقوله او اشد قسوة ولكن بقوله وان من الحجارة لما يتفجر منها الانهار اي فهي في القساوة بحيث لا يجيء منها الخير بالهوى وفي الحجارة لما يتفجر منه الانهار فيجيء بالخير والغيابات لبعض الحجارة وان منها لحجارة لما يشقق فيخرج منه الماء وهو ما يهبط من الماء فهو خير منها دون الانهار التي يتفجر من بعضها وقلوبهم لا يتفجر منها الخير ولا تشقق فيخرج منها قليل من الخير وان لم يكن كثيرا ثم قال الله عز وجل وان منها لحجارة لما يهبط من خشية الله اذا قسم عليها باسم الله وباسماء انبيائه محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهم صلى الله عليهم ولين قلوبكم شيء من هذه الخيرات وما الله بغافل عما تعملون بل عالم به يجازيكم عنه باهوبه عاجل عليكم ولين بطائلكم بشدة حسابكم وبتولعفابكم وهذا الذي وصف الله به عز وجل قلوبهم ههنا نحو ما قال في سورة النساء ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا وما وصف الاحجار ههنا نحو ما وصف في قوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وهذا التقريع من الله تعالى لليهود والنواصب جميعا للامرين واقترن الخطابين بعضهم على اليهود ما وبخهم به رسول الله فقال جماعة من رؤسائهم وذوي السن والبيان منهم يا محمد انك تجوز ان ندعي على قلوبنا ما الله يعلم منها خلافه ان فيها خيرا كثيرا نصوم ونتصدق ونواسي الفقراء فقال رسول الله انما الخير ما اريد به وجه الله تعالى وعمل على ما امر الله تعالى فاما ما الزم البر الرياء والسمعة ومعاندة رسول الله واظهار الغنى له والمماثلة والتشرف عليه فليس بخير بل هو الشر الخالص وبال على صاحبه يعذبه الله به اشد العذاب فقالوا له يا محمد انت تقول هذا ونحن نقول بل ما استقبله لابطال امرك وقبح رسالتك ولتفريق اصحابك عنك هو الجهاد الاعظم نؤمل به من الله تعالى الثواب الاجل الاجسم فاقبل الخلق اقبالهم نسأونج الدعاء فاي فضل لك علينا فقال رسول الله يا معشر اليهود ان الدعاوي لا يثبت بها فيها المحقون والمبطلون ولكن جيء الله ودلائله تفرق بينكم فتكشف عن مموهات المبطلين وتبين عن خلاف المحقين ورسول الله لا يغتم جهلكم ولا يكلفكم التسليم له بغير حجة ولكن يقيم عليكم حجة الله تعالى التي لا يمكنكم دفاعها ولا تطيقون الامتناع من وجوبها ولو ذهب محمد بريكم انه من عنده لشككتم وظننتم انه متكلف مصنوع محتال فيه معمول ومتواطئ عليه فاذا افترجتم انتم فاريكم ما تقترحون لريكم ان تقولوا معمول او متواطئ عليه او متآمر بجهله بحيلة ومقدمات فاما الذي تقترحون فهذا رب العالمين قد وعدنا ان يظهر لكم ما تقترحون ليقطع معاذيركم الكاذبين منكم ويزيد في بصائر المؤمنين منكم فقالوا قد انصفتنا يا محمد فاتي بما وعدت من نفسك من الانصاف فانا اول داخل في دعوتك النبوة داخل في غمار الامة مسلم لحكم التوراة لجميع ما تقترحه عليك لظهور باطل دعواك فيما تزوره من حجتك فقال رسول الله الصدق ينجي منكم لا الوعد اقترحوا ما تقترحون ليقطع معاذيركم فيما انتم قالوا

فقالوا يا محمد زعمت انه ما في قلوبنا شيء من مواساة الفقراء ومعاونة الضعفاء والتفقد في ابطال الباطل واظهار الحق وان الاجبار التي من قلوبنا و
الطوع لتقاعسنا وهذه الجبال تجيبنا فهلم بنا الى بعضها فاستشهده على تصديقك وتكذيبنا فان نطق بتصديقك فانت المحق يلزمنا اتباعك
وان نطق بتكذيبك وصمت فلم يرقجوابا فاعلم بانك المبطل في دعواك المعاند لمولاك فقال رسول الله فهم فمضوا بنا الى اتهاشم استشهده
بشهدوني عليكم فخرجوا الى اوعر جبل وراه فقالوا يا محمد هذا الجبل فاستشهده فقال رسول الله فهم للجبل اذ استلك بجاه محمد وآله الطيبين الذين
يذكر اسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد ان كادوا يعجزون واعلى محركيه وهم خلق كثير لا يعرفهم غيرهم عز وجل وبحق محمد
وآله الطيبين الذين يذكر اسمائهم تاب الله على آدم وغفر خطيئته واعاده الى مرتبته وبحق محمد وآله الطيبين الذين يذكر اسمائهم وسئل الله
بهم رفع ادريس في الجنة مكانا عليا لما شهدت لمحمد بما ادعاه الله بتصديقه على هؤلاء اليهود في ذكرهم اياه في قلوبهم وتكذيبهم في محمد هم لقول
محمد صخر الجبل وتزلزل وفاض عنه الماء ونادى يا محمد اشهد انك رسول الله رب العالمين وسيد الخلق اجمعين واشهد ان قلوب هؤلاء
اليهود كما وصفت اقسى من الحجارة لا يخرج منها خير كما قد يخرج من الحجارة الماء سبلا او تفجرا واشهد ان هؤلاء كاذبون عليك فيما يدعونك
من الغيرة على رب العالمين فقال رسول الله سل ايها الجبل امرك الله بطاعتي فيما الفته منك بجاه محمد وآله الطيبين الذين بهم
نجى الله نوحا من الكرب العظيم وبرد النار على ابرهيم وجعلها عليه بردا وسلاما ومكنه في جوف النار على سرير ملكه وفراش وثير لم تمسه النار
مسئلة لاحد من ملوك الارض اجمعين وانجب حوائجه من الاشجار المخضرة النضرة الزهرة وعم ما حوله من انواع المثمرة بما لا يوجد الا في فصول
اربعة من جميع السنة قال الجبل بلى اشهد لك يا محمد بذلك واشهد انك لو افترحت على ربك ان يجعل رجالا الدنيا فردا وخناز بر فضل
او بجعلهم ملائكة فضل وان يقلب الماء جلدا والجلد نارا فاضله او يحيط السماء الى الارض او يرفع الارض الى السماء لفعل او تصطرع الرياح
والمغارب في الهواء كلها صرة كصرة الكيس لفعل وانه قد جعل الارض والسماء طوعك والجبال والبحار تسخر لك وسائر ما خلق من الرياح و
الصواعق وجوارح الانسان واعضاء الحيوان لك مطيعة وما امرتها به من شيء ائتمرت فقال اليهود يا محمد علينا اللبس وتشبه قد جلست مرة
من المحاباة خلف صخور على هذا الجبل فهم يتطعون بهذا الكلام ونحن لا نذعن لسمع من الجبل او من الجبل لاعتبر بمثل هذا الاضعفاء لك الذين
تهجس في صدورهم فاركب صدقا فانزع عزمهم عنك هذا الى فلك الغرار وعزهم الجبل ان ينقطع من اصله فيسير اليك الى هنا فاذا انحطر ونحن
نشاهده فوجد ان ينقطع نصفين من ارتفاع سمكه ثم يرتفع السفلى من قطعتيه فوق العليا وتنخفض العليا تحت السفلى فاذا اصل الجبل الذي
وقلت لاصله انعم ان الله لا يعق بمولاه ولا بمعاونة محمد بن فقال رسول الله واشار الى الجبر فبرجته ابطال وقال ايها الجبر تدحرج
فتدحرج ثم قال للجبل قوة بين اذنيك فسيد عليك ما سمعت فانه جزء من ذلك الجبل فاخذه الرجل فاداه الى اذنه فنطق الجبر بمثل ما
نطق الجبل اولا من تصديق رسول الله فيما ذكر عن قلوب اليهود وفيما اخبره به من ان تعقلهم في دفع امر محمد باطل وبال عليهم فقال الرجل
الله اصمت هذا الجبر الذي خلف هذا الجبر يكلمك او يوحي اليك الجبر يكلمك قال لا فانثنى بما امرت به الجبل فتباعد رسول الله الى فضاء واسع
ثم نادى الجبل ايها الجبل بحق محمد وآله الطيبين الذين بجاههم وسئلته عباد الله بهم ارسلت على قوم عاد وبها صرصرا عاتية تنسع الناس
كانهم اعجاز نخل خاوية وبها امرت جبرئيل ان يصيح صيحة في قوم صالح حتى صاروا كهشيم المحتضر لما انقلعت من مكانك باذن الله وجئت الى هذا
فوضع يده على الارض بين يديه فنزل الجبل وساكا لفارج الهمالج حتى دنا من صاحبه فلما رآه ذاب هيبة وخوفا من الله رب العالمين وان يحل
به ما حل بهؤلاء المعاندين من قومه فقال رسول الله فان هؤلاء المعاندين اقترحوا علي ان امرك ان تنقلع من اصلك
فتصير نصفين ثم يهبط اعلاك ويرتفع اسفلك فتصير فوقك اصلك واصلك فوقك فقال الجبل انا مرني بذلك يا رسول الله فقال لي فانقطع
ينقطع الجبل نصفين وانحط اعلاه الى الارض وارتفع اصله فوق اعلاه فصار اصله واصله فرعه ثم نادى الجبل صائحا اليهود هذا الذي
تزعمون دون معجزات موسى الذي تزعمون انكم به مؤمنون فنظر اليهود بعضهم بعضا فقال بعضهم لبعض انا نعرف هذا من سحر وقال اخرون منهم
هذا بل يحتوي له والمحتوي شاتي له الهيئات فلا يغرنكم ما تشاهدون فاداهم الجبل يا اعداء الله لتظلم بما تقولون بنوة موسى
هلا اقلم لموسى ان طلب العصا شبانا وانقلاق البحر طرقا وفوق الجبل كالظلة فوقكم انما اتى الى لانك مولاك بامرك بذلك بجاه محمد
فلا تغرنا ما تشاهده فالتفتهم الجبال بمثل ما التفتهم الصخور ولزمتهم محمد رب العالمين فوله تعالى أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ
فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا
وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ أَوَلَا
يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ قال الامام العسكري فلما بهر رسول الله صلى الله عليه وآله هؤلاء بمعجزته

وقطع معاذيرهم بواضح دلالته لو كانت لهم كتهم بل احتج عليهم بمعجزته فقالوا يا محمد فما سبب اتيانك الرسول الهادي المهدي
وان علينا الخلاف هو الوصي الولي وكانوا اذا دخلوا بالبهتان الآخرين يقولون لهم ان اظهارنا له الايمان به امكن لنا مكره وهدمه واعون لنا على مصالحنا
واصطلام اصحابه لانهم عند اعتقادهم انا معهم يقفو ننا على اسرارهم ولا يكتمونا شيئا فنطلع عليه اعدائهم فيقصدوا اذاهم بمعاونتنا و
مظاهرتنا في اوقات استضعافهم واضطرارهم في الحول بعد المدافعة والامتناع من الاعداء عليهم وكانوا مع ذلك ينكرون على سائر اليهود الا
للناس كما كانوا يشاهدونه من اباية وبعاونته من معجزاته فاظهر الله تعالى محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وقبح اعتقادهم وقبح دخائلهم وعلى انكارهم على من
انكر وعجائب شاهدوه من آيات محمد صلى الله عليه وآله واخباره بضمائرهم وباهر آياته معجزاته فقال عز وجل يا محمد افتطمعون ان اصحابك من علماء آل الطيبين ان
يؤمنوا لكم هؤلاء اليهود الذين هم بحيث الله قد بهرتهم وباياته لله ودلائله الواضحة قد قهرتهم ان يؤمنوا بصدقكم بقلوبهم ويبدوا
في الظاهر لشباطينهم شريعتكم وقد كان فريق منهم يعني من هؤلاء اليهود من بني اسرائيل يسمعون كلام الله تعالى اصل جبل طور سيناء وامره
ونواهيه ثم يحرفونه عما سمعوه اذا اداوه الى قومهم من سائر بني اسرائيل من بعد ما عقلوه وعلموا انهم فيما يقولونه كاذبون وهم يعلمون انهم في
قولهم كاذبون وذلك انهم لما صاروا مع موسى الى الجبل فسمعوا كلام الله عز وجل وقفوا على اوامره ونواهيه ورجعوا قادوا الى من بعدهم فشق عليهم
فاما المؤمنون منهم فثبتوا على ايمانهم وصدقوا في بيانهم فاما اسلافهم هؤلاء اليهود الذين نافقوا رسول الله صلى الله عليه وآله فانهم قالوا للنبي
اسرائيل ان الله تعالى قال لنا هذا وامرنا بما ذكرناه لكم ونهانا وامتع ذلك بانكم ان صعب عليكم ما امرتكم فلا عليكم الا تفعلوا وان صعب عنكم بعض
فلا عليكم ان تركتموه وتوافقوه هذا وهم يعلمون انهم يقولون كاذبون ثم اظهر الله على نفاقهم الآخر مع جهلهم فقال الله عز وجل واذا لقوا
الذين قالوا امنا كانوا اذا لقوا مسلمين والمعتقدين والمذروعا قالوا امنا كايمانكم ايمانا بنبوة محمد صلى الله عليه وآله مقرونة بالايمان بامامة اخيه علي
بن ابيطالب بانه اخوه الهادي ووزيره المولى وخليفته على امته ومنجز عدته والوافي بذمته والناهض باعبائه سياسة وهم الخلق
الزائد لهم عز بحفظ الوحي الموجب لهم ان اطاعوه رضا الرحمن وان خلفائه من بعده هم النجوم الزاهرة والاقمار المنيرة والشمس المضيئة الباهرة
واذا اوليائهم اولياء الله وان اعدائهم اعداء الله ويقول بعضهم لبعض نشهد ان محمدا صاحب المعجزات ومعلم الدلالات انه اوحى الله
لما تواطئت قريش على قتله وطلبوه فقصد الوحي بين الله ايديهم فلم تعمل ارجلهم فلم تنهض حتى رجعوا عنه خائبين مغلوبين يوشا محمد حمد
فتلهم اجمعين وهو الذي لما جاءته قريش واشخصته الى هبل ليحكم بصدقهم وكذبهم خر هبل بوجهه وشهد لعلي انه بالولاية ولاة
من بعده بوراثته والقيام بسياسته وامامة الكافة فوثب الى الشعب فحطموا اباه من موضع من ايطاقوا ومن خرج احد عنه خوفا
ان يطلبهم فوثنا عذا هنا لكافرهم ومؤمنهم افضل من الحزم والتسلي كل ما اشتهى كلوا احد منهم من انواع الاطعمة الطيبة ومن اصناف الحلاوات
وكساهم احسن الكسوات وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بين اظهرهم اذ براهم وقد عنا في الضيق فجمعهم وقال ابيده هكذا ابيعناه الى الجبال وهكذا
بيساره الى الجبال وقال الهاوية فوق وتسلخري حتى يصير الى بذلك في صحراء لا ترى لها قعرا ثم يقول ابيده هكذا يقول الطلعي يا ايها المودعات المجدة
وانضاء ما اودعكها الله من الاشجار والاثمار وانواع الزهر والنبات فتطلع من الاشجار الباسقة والرياحين الموتقة والخضراوات الغضة
ما يتمتع به القلوب والابصار ويتجلى به الهموم والغموم والافكار وهم يعلمون انه ليس لاحد من ملوك الارض مثل صحرائهم على ما تشتمل عليه
من عجائب اشجارها ومحدد ثمارها واطراد انهارها وفضة ارضها وحسن شبابها ومحمد هو الذي لما ارسل الى جبل يهدده ويقول يا
محمد ان لم تجئ الي راسك هذا الجبل فوق عليك مكة ومن بها فقال له يقول لك انها لا تزال بك تتقرك وتختك على ما بها فسكنت وبلغك
الى ان نفضها على اهلها وقصلهم حجارة بعدد انفاسهم وما اوعز الله تعالى محمدا الا وستشور عليك قريش ثورة رجل واحد لقصد اتلافك و
دفع ضررك وبلاء شفائهم بسببك المغتربين بك وبسعدك على ذلك من هو كافر بك مبغض لك فتلجئ الجبل مساعدتك ومظاهرتك و
خوفا لان يهلك بهلاكك وتعطب عياله بعطبك وبفقرهم ومن يليه بفقرك وتفقر شيعتك او يعتقدون ان اعدائك اذا قهروك
ودخلوا ديارهم عنوة لم يقفوا بين من والاك وعاداك واصطلحوهم باصطلاحهم لك وانوا على عيالاتهم واموالهم والسبي والغصب كما يأتون
على اموالك وعيالك وقد اعذر من انذر وبالغ من اوضح اذ بث هذه الرسالة الى محمد وهو بظاهر المدينة بحضرة كافة اصحابه وعامة الكفار
من يهود بني اسرائيل وهكذا امر الرسول ليعتبر المؤمنين ويعرفوا بالوثوب عليه سائر من هناك من الكافرين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للرسول قد فهمت
مقالتك واستكملت رسالتك قال بلى قال فاسمع الجواب اما الجهل بالمكاره والتعطيب بالمحذورات وترتيب لعاجلين بالنصر الظفر بعد فوت
وخيار الله احمد في والقبول من الله احق لن يضر محمدا من خذله او يغضب عليه بعد ان نصره الله وبفضل بجوده وكرمه عليه قل له يا اجهل
انك ارسلتني بما القاه وخلدك الشيطان وانا اجيبك بما القاه في خاطري الرحمن ان الجواب بيننا وبينك كافة الى تسع وعشرين

على صفح

الناس الطلوب الى نفسه الوثيق
العجب من قريش
جاءته محمد
الوث الطفر
يوما

يوما وان الله سيقتل فيها باضعف اصحابي وستلقوان وعتبة والوليد وفلان وفلان وذكر عدة من قريش في قليب بدر مقتلين فقتل منكم
سبعين واسر منكم سبعين فحملهم على الفداء فقبل ثم نادى جماعة بحضرته من المؤمنين واليهود وسائر الاخلاط الا تحزنون ان ربكم صدق كل ما
من هؤلاء هلموا الي بايدكم فان هناك الملتقى والمحشر وهناك البلاء الاكبر لاضع قدم على موضع مصائبهم ثم تجدونها لا تزيد ولا تنقص ولا تتغير
ولا تتقدم ولا تتاخر لحظة ولا قليلا ولا كثيرا فلا يخفف ذلك على احد منهم ولا يحببه الاعلى بن ابيطالب وقال انهم يسم الله قال الباقون
نحن نحتاج الى مركوب والآن تنفقات فلا يمكننا الخروج الى هناك وهو مسيرة ايام فقال رسول الله لسائر اليهود فانتم ما تقولون قالوا
نحن نريد ان نستقر في بيوتنا ولا حاجة لنا في مشاهدة ما انت تدعائه محمل فقال رسول الله لا نصب عليكم في السير الى هناك لخطوخطوة
واحدة فان الله يطوي الارض لكم ويوصلكم في الخطوة الثانية الى هناك وقال المؤمنون صدق رسول الله فلنشرف بهذه الآية وقال
الكافرون والمنافقون سوف نمحق هذا الكذب لينقطع عذر محمد ونصبر عواقبه علينا وفاضحه في كذبه قال فخطى القوم خطوة ثم الثانية
فاذا هم بين بئر بديد فحجبوا من ذلك فجاء رسول الله فقال اجعلوا البئر العلانية واذرعوا من عندها كذا ذراعا فذرعوا فلما انتهوا
الى اخرها قال هذا مصرع ابي جهل بحجره فلان الانصاري وبجهزه عبد الله بن مسعود اضعف اصحابي ثم قال اذرعوا من البئر من جانب
اخر ثم جانب اخر كذا وكذا ذراعا وذكر عدة الاذرع مختلفة فلما انتهى كل عد الى اخره قال محمد هذا مصرع عتبة وهذا مصرع شيبة
وهذا مصرع الوليد سيقتل فلان وفلان الى ان سمى تمام سبعين منهم باسمائهم واسماء آبائهم وصفاتهم ونسب المنسوبين الى الاباء منهم
ونسب الموالي منهم الى مواليهم ثم قال رسول الله اوقفتم على ما اخبرتكم به قالوا بلى قال فذلك الحق كائن بعد ثمانية وعشرين يوما من اليوم
التاسع والعشرين وعدا من الله مفعولا وقضاء حتما لازما ثم قال رسول الله يا معشر المسلمين واليهود اكتبوا ما سمعتم فقالوا يا رسول
الله قد سمعنا ووعينا ولا ننسى فقال رسول الله اكتبوا ان ذكر لكم فقالوا يا رسول الله وابن الدواة والكتف قال رسول الله
ذلك الملائكة ثم قال يا ملائكة ربي اكتبوا ما سمعتم من هذا القصص في اكتاف واجعلوا في كم كل واحد منهم كتفا ثم قال يا معاشر المسلمين
قاتلوا اكتافكم وما فيها واحرجوه وافرؤه فتاملوها فاذا في كم كل واحد منهم صحيفة قرأها واذا فيها ذكر ما قال رسول الله في ذلك لا
يزيد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتاخر فقال اعيدها في اكتافكم لتكن حجة عليكم وشرفا للمؤمنين منكم وحجة على اعدائكم فكانت معهم فلما
كان يوم بدر جربت الامور كلها ووجدها كما قال لا تزيد ولا تنقص ولا تتقدم ولا تتاخر فقبل المسلمون ظاهرهم ووكلوا باطنهم الحق فلما
انقضى بعض هؤلاء اليهود الى بعض قال اوليس صنعتم الحق ثونهم اخبرتموهم بما فتح الله عليكم من الدلالات على صدق محمد واما امر على ليحاجوكم
عند ربكم بانكم كنتم قد علمتم هذا وشاهدتموه فلم تؤمنوا ولم تطيعوه وقد رأيتموهم انهم ان لم يخبروهم بتلك الايات لم يكن له عليهم
حجة فيما ثم قال عز وجل افلا تعقلون ان هذا الذي يخبرونهم به بما فتح الله عليكم من دلائل نبوة محمد حجة عليكم عند ربكم قال الله تعالى
اولا يعلمون يعني هؤلاء القائلين لاخوانهم احدثونهم بما فتح الله عليكم ان الله يعلم ما يسرون من عداوة محمد وبغضه ونبز من اتهامهم الايمانا
به امكرهم من اضطلاعه واثارة اصحابه وما يعلنون من الايمان ظاهرا ليدفعوهم ويقفوا به على اسرارهم فيذيعوها بحضرة من نصرهم ان الله
لما علم ذلك من محمد تمام امره وبلوغ ما اراده الله ببعثه فانه يتم امره وان نفاقهم وكيدهم لا يضره **قال** ابو علي الطبرسي في مجمع البيان
روى عن ابي جعفر الباقر انه قال كان قوم من اليهود ليهود من المعاندين المنوا طائفين اذا لقوا المسلمين حدثوهم بما في التوراة من صفة محمد
فنهى كبراؤهم عن ذلك وقال الخبر وهم بما في التوراة من صفة محمد فيحاجوكم به عند ربكم فنزلت الآية **وقال** علي بن ابرهيم انها نزلت في
اليهود وقد كانوا اظهروا الاسلام وكانوا منافقين وكانوا اذا راوا رسول الله قالوا انا معكم واذا راوا اليهود قالوا انا معكم وكانوا يخبرون
المسلمين بما في التوراة من صفة رسول الله واصحابه فقال لهم كبراؤهم وعلماؤهم احدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم افلا
تعقلون فرد الله عليهم فقال افلا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون قوله تعالى **ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب**
الا اماني وانهم الا يظنون فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا
به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون قال الامام العسكري قال الله عز وجل يا محمد ومن هؤلاء
اليهود اميون لا يقرؤن الكتاب لا يكتبون كالامي منسوب الى امه اي هو كما خرج من بطن امه لا يقرء ولا يكتب لا يعلمون الكتاب المنزل من السما
ولا المكتوب به ولا يميزون بينهما الا اماني ان يقرء عليهم ويقال لهم ان هذا كتاب الله وكلامه لا يعرفون ان قرأ من الكتاب خلاف ما قرئ لهم
الا يظنون ما تقول رؤساؤهم من تكذيب محمد في نبوته ولما نه على تبديد عترته وهم يقلدونهم مع انهم يحرم عليهم تقليدهم قال فضال يجعل
للعصاة في معاذا كان هؤلاء القوم لا يعرفون الكتاب الا بما يسمعونه من علمائهم وهل عوام اليهود الا كعوامنا الذين جهلوا من علمائهم

قالهم

قاله فوثب رجل من جنبه وشوبه من جنبه اما حيث استووا فان الله قد ذم عوامنا بتقليدهم علمائهم كما ذم عوامهم واما من حيث افترقوا فلا قال بين لنا يا رسول الله فال ان عوام اليهود كانوا قد عرفوا علمائهم بالكذب الصراح وبأكل الحرام والرشا وبتغيير الاحكام عن واجبها بالشفاعات والعنايات والمصانعات عن عرفوهم بالتعصب الشديد لآرائهم وانهم اذا تعصبوا ازالوا حقوق من تعصبوا عليه ولحقوا اما الاكثر ممن تعصبوا لهم اموال غيرهم وظلموهم من اجلهم وعرفوهم يقارفون المحرمات واضطروا بمعارف قلوبهم الى ان من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز ان يصدق على الله تعالى ولا على الوسائط بين الخلق وبين الله فلذلك ذمهم لما قلدوا من قد عرفوا انه لا يجوز قبول خبره ولا تصديقه في حكايته ولا العمل بما يؤديه اليهم عن لم يشاهده ووجب عليهم النظر بانفسهم لعلم ان امر رسول الله صلى الله عليه وآله اوضح من ان يخفى واشهر من ان لا يظهر وكذلك عوام امتنا اذا عرفوا من علمائهم الفسق الظاهر والعصبية الشديدة والتكالب على حطام الدنيا وحرامها واهلاك من يصيبون عليه وان كان لاصلاح امره مستحقا وبالتقرب بالبر والاحسان الى من يستصلبون له وان كان للاذلال والاهانة مستحقا فقد ذمن عوامنا مثل هؤلاء العلماء هم مثل اليهود الذين ذمهم الله تعالى بالتقليد لفسقة فقهائهم فامامن كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا على هواه مطيعا لامر مولاه فللعوام ان يقلدوه وذلك لا يكون الا بعض فقهاء شيعتنا لا جميعهم فان من خبر الخلق بعد ائمة الهدى ومصابيح الدجى قال العلماء اذا صلحا فقد صلح الخلق كله وان فسدا فسد الخلق كله انهما العالم والمتفقه هكذا سمعنا عن لا نتهم على الكذب عن سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم وقال العلماء اذا فسد اوائل المظهرين للاباطيل الكاتمون للحق بايديهم قال الله عز وجل اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الآية ثم قال الله عز وجل فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا قال الامام عليه السلام قال الله عز وجل الغوص من هؤلاء اليهود كتبوا صفة النبي وهو خلاف صفة النبي المبعوث في آخر الزمان لتطويل عظيم البطن لصهب الشعر ومحمد خلافه وهو يجيء بعد هذا الزمان بخمسمائة سنة وانما اراد ان يذهب لهم على صفحاتهم رياستهم وتدوم لهم اموالهم ويكفوا اقتهم مؤونة خدمته محمد وحمله على اهل خاصته فقال الله عز وجل فويل لهم مما كتبت ايديهم من هذا لصفات المحرفات المخالفات لصفة محمد وعلى آله ثم من العذاب الذي اشتروا به انفسهم جهنم وويل لهم من الشدة من العذاب مضافة الى الاولى بما يكتبون من الاموال التي يأخذونها اذا اثبتوا اعوانهم على الكفر بمحمد رسول الله والجحود بوصيه اخبرني الله العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي بصير قال قال لجعفر بن محمد عليه السلام ترى عبد الله بن عمرو بن العاص من عند نفسه قلفي امير المؤمنين عليه السلام فقال له ما اعلى يقينك يا عبد الله في امر يجوز ان يثبت الله هذه الامة فقال امير المؤمنين عليه السلام لم يخف علي ما يثبت فيه حرفهم وغيروه بدلوا سبعمائة حرف منهم وثلثمائة حرف غيروه وثلثمائة بدلوه ويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله الى آخر الآية ويكتبون قوله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قال الامام العسكري قال الله عز وجل وقالوا لن يدخل الجنة يعني اليهود المبصرين المظهرين للايمان المسرين للنفاق المدبرين على رسول الله صلى الله عليه وآله ما يظنون فيه عليهم لن تمسنا النار الا اياما معدودة وذلك انه كان لهم اصهار واخوة رضاع من المسلمين يسرون كفرهم عن محمد وصحبه وان كانوا يبدونه من صهارهم واصهارهم قال لهم هؤلاء لم يقفوا على هذا النفاق الذي تعلمونا نحن عند الله معذبون اجابهم هؤلاء اليهود بان مدة ذلك العذاب الذي نعذب به لذلك الذنب اياما معدودة ثم تنقضي ثم نصير بعد ذلك في النعيم في الجنان ولا نحتمل المكروه في الدنيا للعذاب الذي هو بعد ايام ذنوبنا فانها تفنى وتنقضي ويكون قد حصلت لنا الجنة بعد ذلك لنعيم الدنيا ثم لا نبالي بما يصيبنا بعد فانا اذا لم نكن ائمة كافرين فما قال الله عز وجل قل يا محمد اتخذتم عند الله عهدا ان عذابكم على كفركم بمحمد وصحبه لا يأتيه في نفسه وفي اهل وسائر خلقائه واوليائه منقطع غير دائم بل ما هو الا عذاب دائم لا انقطاع له فلا جرم تجترئون على الاثام والقبائح من الكفر بالله وبرسوله وبوليه المنصوب بعده على امته بتوسمهم وبرعايهم بسياسة الوالد الشفيق الرحيم الكريم لولده ورعايته الحدب الشفوق على خاصته فلم يخلف الله عهده فلذلك انتم ماكثون من قضاء عذاب ذنوبكم هذه في جهنم تقولون على الله ما لا تعلمون اتخذتم عهدا عند الله ام تقولون انتم في اياما ذبحتم كاذبون ثم قال الله عز وجل بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قال الامام السيئة المحيطة هي التي تخرجه من جملة دين الله وتنزعه عن ولاية الله وتريه من سخط الله على المشرك بالله والكافر بنبوة محمد رسول الله صلى الله عليه والكافر بولاية علي بن ابيطالب كل واحدة من هذه السيئة تحيط به اي تحيط اعماله فتبطلها وتحبطها فاولئك عاملوها السيئة المحيطة اصحاب النار هم فيها خالدون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ولاية علي حسنة لا تضر معها شيء من السيئات وهي السيئة وان جلت الا ما يصيب اهلها من التطهير منها بمحن الدنيا وبعض العذاب في الآخرة الى ان يخرجوا منها بشفاعة موالي الطيبين الطاهرين وان ولاية

اصداء

اعداءه على تخالف على سيئة لا ينفع معها شئ الا ما ينفعهم لطاعاتهم في الدنيا بالنعم والسعة فيرد الآخرة فلا يكون لهم الا اداهم العذاب
ثم قال الله من جحد ولايته على لا يرى الجنة ابدا الا ما براه مما يعرف به انه لو كان يوالي به لكان في تلك محله وما هو فيه فيزداد حسرات وندامات وان
من يوالي عليا ويرقى من اعدائه وسلم لاولياء الله لا يرى النار ابدا الا ما براه فيقال له لو كنت على غير هذا لكان تلك مآواك والآما يأتيه
منها ان كان مسرفا على نفسه بما دون الكفر الا ان يتطف بجهنم كما يتطف الرجل الحامي ثم ينقل عنها بشفاعة موالية محمد بن يعقوب عن محمد بن
يحيى عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن نبيح بن الحجاج عن يونس عن صالح المري عن ابي حمزة عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز
وجل اولئك ما لهم فيها خالدون قال اذا جحدوا امامة امير المؤمنين فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون الشيخ في امالية باسناده
عن علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قبل يا رسول الله من اصحاب النار قال من قاتل عليا بعدي فاولئك
اصحاب النار ومن الكفار فقد كفروا بالحق لما جاءهم الاوان عليا بضعة مني فمن حاربه فقد حاربني ومن ابغضه فقد ابغضني ثم دعا علينا فقال يا علي حربك حربي
وسلمك سلمي وبابني وما بين امتي قوله تعالى وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ
إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا
مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ قال الامام العسكري ع قال الله عز وجل ليهود اسرائيل واذكروا اذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل عهدهم الموكد لا تعبدون
الا الله اي لا تشبهوه بخلقه ولا تجوزوا في حكمه ولا تظلموا ما امر ان يبر وجهه من بعث به وجعله رسوله وبالوالدين احسانا
واذ اخذنا ميثاقهم بان يجعلوا ابوالديهم احسانا مكافاة عن انعامهما عليهم ولاحسانهما اليهم واحتمال المكروه الغليظ فيهما لتربيتهما وتودد
وبذي القربى قرابات الوالدين بان يحسنوا اليهم لكرامة الوالدين واليتامى وان يحسنوا الى اليتامى الذين فقدوا اباءهم الكافلين لهم
امورهم الساقين لهم غذائهم وقوامهم المصلحين لهم معائشهم وقولوا للناس الذين لا مؤونة عليهم حسنا عاملوهم بخلق جميل وافعلوا الصلوة
الخمسة واقيموا ايضا على محمد وال محمد الطيبين عند احوال غضبكم ورضاكم ورشدكم وضلالكم وهو مكم المعلقة بقلوبكم ثم توليتم ايضا
اليهود عن الوفاء بما قد قبل اليكم من العهد الذي اتاه اسلافكم اليكم وانتم معرضون عن ذلك العهد تاركين له غافلين عنه ابن بابويه
في رسالته الواعظين قال قال الصادق ع قوله تعالى وبالوالدين احسانا قال الوالدين محمد وعلي محمد بن يعقوب بسنده عن ابن فضال عن ثعلبة
بن ميمون عن معاذ بن عمار عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل وقولوا للناس حسنا ولا تقولوا الا خيرا حتى تعلموا ما هو عنه ابن بابويه بسنده عن ابان بن تغلب
عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال في قول الله تعالى وقولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال فيكم وعنه عن علي
بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن سدير الصيرفي قال قلت لابي عبد الله ما اعلم سائلا الا اعرفه مسلما فقال نعم اعط من لا تعرفه بولاية
ولا عداوة للحق ان الله عز وجل يقول وقولوا للناس حسنا لا تعطي من نصب شيئا من الحق او دعى الى شئ من الباطل وعنه عن علي بن ابراهيم
عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى وقولوا للناس
حسنا قال نزلت هذه الآية في اهل الذمة ثم نسخها قوله عز وجل قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله
ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فكان منهم في دار الاسلام فعليهم مثل ما على اهل الجزية او افضل
وما لهم فوق ذلك في ديارهم سوى اذا اعطوا الجزية على انفسهم جرى عليهم ما جرى على انفسهم ورؤس اموالهم وعلى انا منا كنهم ومن كان منهم في دار الحرب قتل ايينما
ثقفوا سبيهم واموالهم ولم يحل لنا منا كنهم ولم يقبل من احدهم الا الدخول في الاسلام او الجزية او القتل ابن بابويه عن محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني
عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن المفضل عن جابر عن ابي جعفر الباقر ع في قول الله عز وجل وقولوا للناس حسنا
قال قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال لكم فان الله عز وجل يبغض اللعان السباب الطعان على المؤمنين الفاحش المتفحش السائل الملحف ويحب
الحيي الحليم العفيف المتعفف المتعالي عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله وقولوا للناس حسنا قال قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال لكم فان الله
يبغض اللعان السباب الطعان على المؤمنين المتفحش السائل الملحف ويحب الحيي الحليم العفيف المتعفف عن جرير عن سدير قال قلت لابي عبد الله
ع ما اعلم سائلا الا اعرفه مسلما قال نعم اطعم ما لم تعرفه بولاية ولا عداوة ان الله يقول وقولوا للناس حسنا ولا تظلم من نصب شيئا من الحق او دعا
الى شئ من الباطل عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول اتقوا الله ولا تحملوا الناس على اكتافكم ان الله يقول في كتابه
وقولوا للناس حسنا قال وعودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم وصلوا معهم في مساجدهم حق الله وحق يكون المباينة عن حفص بن غياث
عن جعفر بن محمد ع قال ان الله بعث محمدا بمحض الاسلام فسن على اهل الدنة قال الله وقولوا للناس حسنا نزلت في اهل الذمة ثم نسختها الآية
قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الآية وقال الامام العسكري ع اما قوله لا تعبدون الا الله فان رسول الله ع قال من شغله عبادة الله

قال قولوا للناس حسنا ع

حسنا قال قولوا للناس ع

الصلوة ع

ابن بابويه

عن سدير

عن مسئلة اعطاه افضل ما يعطى السائلين وقال على ع قال الله عز وجل من موقوف عرشه يا عبادي اعبدوني فيما امرتكم به ولا تعلمون ما به لكم فاني اعلم به ولا ابخل عليكم بصلاحكم **قال** الامام العسكري ع فقال الله عز وجل وبالوالدين احسانا قال رسول الله ص افضل والديكم وادناهما بشكركم بمحمد وعلي قال علي بن ابيطالب سمعت رسول الله ص يقول انا وعلي ابوا هذه الامة وحقنا عليهم اعظم من حق والديهم فانا ننقذهم ان اطاعونا من النار الى دار القرار ونلحقهم من العبودية بخيار الاحرار واما قوله عز وجل وذي القربى فهم من قرابات محمد ص منك واهل بيته الذين عرفتهم كلهم اخذ الله عهدهم على بني اسرائيل واخذ عليكم معاشر امة محمد ص بمعرفة حق قرابات محمد الذين هم الائمة بعده ومن تليهم بعد من ابنائهم واهل بيتهم قال الامام قال رسول الله ص من رعى حق قرابات والديه اعطي في الجنة الف درجة بعدد ما بين الدرجتين حضر الفرس الجواد المضمر مائة سنة احدى الدرجات من فضة والاخرى من ذهب والاخرى من لؤلؤ والاخرى من زمرد واخرى من زبرجد واخرى من مسك واخرى من عنبر واخرى من كافور وتلك الدرجات من هذه الاصناف ومن رعى حق قرابات محمد وعلي اعطي من فضل الدرجات وزيادة المثوبات على قدر زيادة فضل محمد وعلي على ابوي نسبه **قال** الامام واما قول الله عز وجل وابناء فان رسول الله ص قال حث الله عز وجل على تربية الابناء لانقطاعهم عن آبائهم فمن صانهم صانه الله ومن اكرمهم اكرمه الله ومن مسح يده براس يتيم رفقا به جعل الله له في الجنة بكل شعرة مر تحت يده قصرا اوسع من الدنيا بما فيها وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وهم فيها خالدون وقال الامام ع واشد من يتم هذا اليتيم يتيم ينقطع عن امامه لا يقدر على الوصول اليه ولا يدري كيف حكمه فيما يبتلى به من شرايع دينه الا فمن كان من شيعتنا عالما بعلومنا وهذا الجاهل من شيعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره الا فمن هداه وارشده وعلمه شريعتنا كان معنا في الرفيق الاعلى وكذلك ابى عن ابائه عن رسول الله ص وقال علي بن ابيطالب من كان من شيعتنا عالما بشريعتنا فاخرج ضعفا من شيعتنا من ظلمة جهلهم الى نور العلم الذي حبوناه جاء يوم القيمة على راسه تاج من نور يضيئ لاهل جميع تلك العرصات وحلة لا يقوم لاقل سلك منها الدنيا بحذافيرها ثم يناديه مناد يا عبد الله هذا اعاله من ملائة بعض آل محمد الا فمن اخرج من الدنيا من حيرة جهله فلم يثبت بنوره ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات الى روض الجنان فيخرج كل من كان عالما من الدنيا خيرا او فقه عن قابله من الجهال فضلا او اوضح له عن شبهة **وقال** الامام واما قوله عز وجل والمساكين وهو من سكن الضر والفقر حركته الا قلة واسكنه بحواشي ماله وسع الله عليه جنانه وانالة غفرانه ورضوانه وقال الامام ع وان من محبي محمد مساكين مواساتهم افضل من مواساة مساكين الفقراء وهم الذين لسكنة جوارهم وضعف قواهم عن مقاتلة اعداء الله الذين يغيرون عليهم ويسفهون احلامهم الا فمن قواهم بفقههم وعلمهم حتى زال سكنهم ثم سلطهم على الاعداء الظاهرين من النواصب وعلى الاعداء الباطنين ابالسة مردة حتى لهزموهم عز دين الله ويردوهم عن اولياء آل رسول الله ص حول الله تلك المسكنة الى شياطينهم فاعجزهم عن اضلالهم فضى الله تعالى بذلك قضاء حقا على الناس رسول الله ص وقال علي بن ابيطالب من قوى مسكنا في دينه ضعيفا في معرفته على ناصب مخالف فخمه لقنه الله يوم يدلي بحجته ان يقول الله تصدق يا محمد بنبوتي وعلي بولايتي والكعبة قبلتي والقرآن بحجتي وعدتي والمؤمنون اخواني فيقول الله ادلف بالحجة فوجبت لك اعالي درجات الجنة فمن دونك بحول عليه فيزيده انوارا وبهاء الجنة **وقال** الامام ع قوله عز وجل وقولوا للناس حسنا قال الصادق ع وقولوا للناس حسنا قال للناس كلهم مؤمنهم ومخالفهم اما المؤمنون فيبسط لهم وجهه واما المخالفون فيكلمهم بالمداراة لاجتذابهم الى الايمان فان ابسر من ذلك بكف شرورهم عن نفسه وعن اخوانه المؤمنين **قال** الامام ع واما قوله عز وجل واقيموا الصلوة فهو اقيموا الصلوة بتمام ركوعها وسجودها ومواقيتها واداء حقوقها التي اذا لم تؤد يحقوقها لم يقبلها رب العالمين لو تدرون ما تلك الحقوق فهو اتباعها بالصلوة على محمد وعلى والهما مقرونا بالاعتقاد الامام افضل حجة الله والقوام بحقوق الله والنصاح لدين الله **قال** الامام واتوا الزكوة من المال والجاه وقوة البدن فمن المال مواساة اخوانك المؤمنين ومن الجاه ابصالهم الى ما ينفعهم عن ضعفهم عن حوائجهم للتوجه وصلهم وبالقوة معونة اللهيف الذي قد سقط اعانه او جمله في صحراء او طريق وهو يستغيث فلا يغاث فمن يهبه حتى يحمله على بعض دوابه او يحمل عليه بعضا وتركبه وتحمله حتى يلحق القافلة وانت في ذلك كله مستفد الموالاة محمد وآله الطيبين وان الله يزكي اعمالك ويضاعفها بموالاتك لهم **قال** الامام ع قال الله عز وجل ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون يا معشر اليهود الماخوذ عليكم من هذه العهود وما اخذ على آبائكم وانتم معرضون عن امر الله عز وجل فيه **قال** مؤلف الكتاب لما حضرنا من كلام الامام العسكري ع في تفسيره وهو حديث حسن فلنقف عليه من هناك قوله تعالى وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم أقررتم وأنتم تشهدون ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان وإن يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون

العذاب

بعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون قال الامام العسكري واذ اخذنا ميثاقكم فاذكروا ابتي اسرائيل ميثاقكم على اسلافكم وعلى كل من يصير اليه الخبر بذلك من اخلافكم الذيانات فيهم لا تسفكون دماءكم لا يسفك بعضكم دماء بعض ولا تخرجون انفسكم من ديارهم ثم اقررتم بذلك الميثاق فكما اوثر اسلافكم المرتموه كما التزموه وانتم تشهدون بذلك على اسلافكم وانفسكم ثم انتم معاشر اليهود تقتلون انفسكم بقتل بعضكم بعضا وتخرجون فريقا منكم من ديارهم عضبا وقهرا تظاهرون عليهم تظاهرون عليهم بظاهر بعضكم بعضا على اخراج من تخرجونه من ديارهم وقتل من تقتلونه منهم بغيا عليهم بالاثم والعدوان بالعدد وتظاهرون بالنعد وتظاهرون يا قوم هؤلاء الذين يخرجونكم ان يرووا اخراجهم وقتلهم ظلما ان يأتوكم اسارى فداسرهم اعدائكم واعدائهم تفادوهم من الاعداء باموالكم وهو محرم عليكم لانه لو قال لكم ان الله حرم اباءكم وقتلهم اياهم ثم قال عز وجل افتؤمنون ببعض الكتاب وهو الفداء اوجب عليكم المقام وتكفرون ببعض وهو التحريم قتلهم واخراجهم فقال فاذا كان قد حرم الكتاب قتل النفوس والاخراج من الديار كما فرض فداء الاسراء فايا كم تطيعون في بعض وتعصون في بعض لانكم ببعض كافرون وببعض مؤمنون فقال عز وجل فما جزاء من يفعل ذلك منكم يا معشر اليهود الا خزي ذل في الحيوة الدنيا جزية تضرب عليهم وتذل بها ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب الخلد اشد العذاب يتفاوت ذلك على قدر تفاوت معاصيهم وما الله بغافل عما يعملون يعمل هؤلاء اليهود ثم وصفهم فقال عز وجل اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة رضوا بالدنيا وحطامها بدلا من نعيم الجنان المخلوق بطاعات الله فلا يخفف عنهم العذاب ولا ينصرهم احد يرفع عنهم العذاب فقال رسول الله ما نزلت هذه الاية في اليهود هؤلاء اليهود نقضوا عهد الله وكذبوا رسل الله وقتلوا اولياء الله فلا انتم كمن يضاهيهم من يهود هذه الامة فقالوا بلى يا رسول الله فانت قوم من امتي يفعلون انهم من اهل ملتي يقتلون افاضل ذريتي واطايب امتي ويبدلون شريعتي وسنتي ويقتلون ولدي الحسن والحسين كما قتل اسلاف اليهود زكريا ويحيى الا وان الله يلعنهم كما لعنهم ويبعث على بقايا اخلافهم اعدائهم من يقتلهم ويسبيهم ويأخذ منهم الجزية الا وان ولد الحسين المظلوم بحق قاتليه وناصريه يبعثهم الله الى النار بجميع انواع العذاب الا ولعن الله قتلة الحسين ومحبيهم وناصريهم والساكتين عن لعنهم من غير تقية تمكنهم الا وصلى الله على الباكين على الحسين بن علي رحمة وشفقة واللائمين لاعدائهم المسلبين عليهم غيظا وحنقا الا وان الراضين بقتل الحسين شركاء قاتليه الا وان قاتليهم واعوانهم واشياعهم والمقتدين بهم براء من الله ومن رسوله ومن ملائكته المقربين ان يلقوا موعدهم المحتوم لقتل الحسين الى الخزي في الجنان فيمن جوفها اباء الجبان فتزيد في حدوبتها وطيبها الف ضعف وان الملائكة لتلقون دموع الفرحين الضاحكين لقتل الحسين فيلقونها في الهاوية ويرمون بجمرها وصديدها وغساقها فتزيد في شدة حرارتها وعظيم عذابها الف ضعف يشدد بها على المقتولين بيد اعداء آل محمد عذابهم العباشي عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال الكفر في كتاب الله على خمسة اوجه فمنها كفر البراءة وكفر النعم والكفر بترك امر الله والكفر بما نقول من امر الله فهو كفر المعاصي وترك ما امر الله عز وجل وذلك قوله عز وجل واذ اخذ الله ميثاقكم لا تسفكون دماءكم الى قوله افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فكفرهم بتركهم ما امر الله ونسبهم الى الايمان ولم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده فقال ما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي الاية يعلون وفي تفسير علي بن ابرهيم ان الاية نزلت في ابي ذر وعثمان في نفي عثمان له الى الربذة

وذكرنا الرواية في تفسير الهادي في قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون قال الامام العسكري قال الله عز وجل وهو يخاطب اليهود الذين اظهر محمد المجتبى لهم عند تلك الجبال وبوتهم واخذ ابتي موسى الكتاب المنور المشتمل على الحكمة وعلى ذكر فضل محمد واله الطيبين وامامة علي بن ابي طالب وخلفائه بعده وشرح احوال المسلمين له وسوء احوال المخالفين عليه وقفينا من بعده بالرسل جعلنا رسولا في اثر رسول واتبعنا عيسى اعطينا ابن مريم البينات الايات الواضحات احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص والانباء بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم وايدناه بروح القدس وهو جبرئيل وذلك حين رفعه من دورانه بهيئة الى السماء والقى شبهه على من رام قتله فقتل بدلا منه وقيل هو المسيح وقال الامام ثم نبه الله عز وجل العذل لليهود المذكورين في قوله ثم قفينا من بعده بالرسل جعلنا رسولا في اثر رسول واتبعنا عيسى اعطينا ابن مريم البينات الايات الواضحات احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص والانباء بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم وايدناه بروح القدس وهو جبرئيل وذلك حين رفعه من دورانه بهيئة الى السماء والقى شبهه على من رام قتله فقتل بدلا منه وقيل هو المسيح وقال الامام ثم نبه الله عز وجل العذل لليهود المذكورين في قوله ثم قفينا من بعده بالرسل جعلنا رسولا في اثر رسول وآتين

قل محمد وعلي فحبب الله سكيم وترتد نحوكم كيدكم واما قوله عز وجل يقتلون منهاء قلتم كما تقول لمن تتخمه وبلك كم تكذب وكم تحرق ولا يزيده
ما لم يقله بعد وانما تريد كم قتلت وانت عليه موطن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي
جعفر جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم بولاية علي فاستكبرتم ففريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون العياشي عن جابر عن ابي جعفر قال لما قتل
افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم قال ابو جعفر ذلك مثل موسى والرسل من بعده عيسى ضربت مثلا لامة محمد مثلا فقال الله لهم فان جاءكم
محمد بما لا تهوى انفسكم بولاية علي استكبرتم ففريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون فذلك تفسيره في الباطن قوله تعالى وقالوا قلوبنا غلف
بل لعنهم الله بكفرهم قليلا ما يؤمنون قال الامام العسكري قال الله عز وجل وقالوا نحن هؤلاء اليهود الذين اراهم رسول الله معجزاته
المذكورات عندهم وهي كالحجارة الا ان قلوبنا غلف اي عن الخير والعلوم قد احاطت بها واشتملت عليها ثم هي مع ذلك لا تعرف لك يا محمد
فضلا مذكورا في شيء من كتب الله ولا لسان احد من انبياء الله فقال الله رد عليهم بل ليس كما يقولون اوعية للعلوم ولكن لعنهم الله بسوء
افعالهم من الخبر فقليلا ما يؤمنون فقليلا ما هم يؤمنون ببعض ما انزل الله ويكفرون ببعض فاذا كذبوا محمدا في سائر ما يقول فقد ما كذبوا
به اكثر وما صدقوا به اقل واذا قرئ عليهم فانهم قالوا قلوبنا غلف فحي عطاء فلا تفهم كلامك ومحمد يشك نحو ما قال الله عز وجل وقالوا قلوبنا
في اكنة مما تدعونا اليه وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فكلنا الفراش بيننا وبينك حجاب وقالوا لهذا ولهذا جميعا ثم قال رسول الله معاشر
اليهود يا عباد الله ويا رسول رب العالمين وقابون الاعراف يا بكم كنتم يقاتلونكم من الجاهلين ان الله لا يعذب بها احدا ولا يتزيل عن فاعل هذه
عذابه ابدا ان آدم عليه السلام لم يخرج عن جنة المعرفة لذنبه الا بذنوبه فكيف تخرجون انتم مع عنادكم وميلكم وكيف كان ذلك يا رسول الله فقال
رسول الله لما زلت الخطيئة من آدم واخرج من الجنة وعوتب وتيب قال يا رب الست خلقتني لتسكنني الجنة قال بلى قال آدم فكيف
يا رب حتى اكون تائبا افضل من توبتي فقال الله عز وجل نسمي بما انا اهله ونعترف بخطيئتك كما انت اهله ونتوسل الينا بافاضلين
الذين علمتك اسمائهم وفضلتهم على ملائكتي محمد واله الطيبون واصحابه الخيرون فوفقه الله تعالى فقال يا رب الها الا انت سبحانك
وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فارحمني وانت ارحم الراحمين بحق محمد واله الطيبين وحبا اصحابه المنتجبين سبحانك وبحمدك لا اله
الا انت عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي وانت اغفر الغافرين بحق محمد واله الطيبين وحبا اصحابه الخيرين فوفقه الله تعالى فقال يا رب الها الا انت سبحانك وبحمدك
عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم بحق محمد واله الطيبين وحبا اصحابه المنتجبين فقال الله تعالى قد قبلت توبتك
وآية ذلك ان اتى بشرك فقد تغيرت وكان لك ثلاث عشرة شهرة بيضاء فصم هذه الثلاثة الايام التي تستقبلك في ايام البيض
يتفلق الله في كل يوم بعض بشرتك فصمها فتفرغ في كل يوم منها ثلث بشرته فعند ذلك قال آدم يا رب لما اعظم شان محمد واله وحبا اصحابه
فاوحى الله اليه يا آدم انك لو عرفت كنه جلال محمد عندي واله وحبا اصحابه لاحببته حبا يكون افضل اعمالك قال يا رب عرفني لاعرفه
قال الله تعالى يا آدم ان محمدا لو وزن بجميع الخلق من النبيين والمرسلين والملائكة المقربين وسائر عبادي الصالحين من اول الدهر الى آخره
ومن لدن ربي الى العرش لرجح بهم وان رجلا من حبا آله لو وزن جميع النبيين لرجح بهم وان رجلا من حبا اصحاب محمد لو وزن جميع اصحاب النبيين
لرجح بهم يا آدم لو احب رجل من الكفار او حبيبهم رجلا من آل محمد واصحابه الخيرين لكافاه الله عز وجل بان يختم له بالتوبة والايمان ثم يدخله
الجنة ان الله ليغفر على كل واحد من محبي محمد وآل محمد واصحابه من الزحمة ما لو قسمت على عدد كعدد ما خلق الله تعالى من اول الدهر الى
آخره وان كانوا كفارا لكفاهم ولاداهم الى عاقبة محمودة الايمان بالله حتى يستحقوا به الجنة وان رجلا ممن يبغض آل محمد واصحابه الخيرين
او واحدا منهم ليعذبه الله عذابا لو قسم على مثل عدد ما خلق الله لاهلكهم الله اجمعين قوله تعالى فلما جاءهم كتاب من عند الله مصدق
لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين قال الامام العسكري
قال الله عز وجل فلم اجابهم هؤلاء اليهود ولما جاءهم بعض هؤلاء اليهود الذين تقدم ذكرهم واخوانهم من اليهود جاءهم كتاب من عند الله القرآن مصدق
ذلك الكتاب لما معهم من التوراة التي بين فيها ان محمدا الامي من ولد اسمعيل المؤيد بخير خلق الله بعده علي ولي الله وكانوا يعني هؤلاء من
قبل ظهور محمد بالرسالة له يستفتحون بسألون الله الفتح والظفر على الذين كفروا من اعدائهم والمناوئين لهم وكان الله يفتح لهم وينصرهم
قال الله عز وجل فلما جاءهم هؤلاء اليهود ما عرفوا من نعت محمد وصفته كفروا بمحمد وانبوته حسدا له ونبيا عليه قال الله عز وجل
فلعنة الله على الكافرين قال امير المؤمنين ع ان الله اخبر رسوله بما كان من ايمان اليهود بمحمد قبل ظهوره ومن استفتاحهم على اعدائهم
بذكره والصلوة عليه وعلى اله قال وكان الله عز وجل امر اليهود في ايام موسى وبعده اذا دهمهم امر او دهمتهم داهية ان يدعوا الله عز وجل
بمحمد واله الطيبين فاذا بهم ينتصرون بهم وكانوا يفعلون ذلك حتى كانت اليهود من اهل المدينة قبل ظهور محمد بسنين كثيرة يصلون

ذلك

ذلك فيكون البلاء والدماء والذاهبة وكانت اليهود قبل ظهور محمد بعشرسنين بعاد وهم اسد وغطفان قوم من المشركين وبقصدون اذاهم فكانوا يستدعون شرورهم وبلاهم بتوالهم ربهم محمد واله الطيبين حتى قصدهم في بعض الاوقات اسد وغطفان في ثلاثة آلاف فارس الى بعض قرى اليهود حول المدينة فطعام اليهود وهم ثلثمائة فارس ودعوا الله محمد واله فهزموهم وقطعوهم فقال اسد وغطفان بعضهما لبعض تعالوا نستعين عليهم ببائر القبائل فاستعانوا عليهم بالقبائل واكثروا حتى جمعوا لعدة ثلثين الفا وقصدوا هؤلاء الثلثمائة في قريهم والجاوا الى بيوتها وقطعوا عنها المياه الجارية التي كانت تدخل الى قراهم ومنعوا عنهم الطعام واستامن اليهود فلم يامنوهم وقالوا الا الا نقتلكم ونسبيكم وتتهبكم فقالت اليهود بعضها لبعض كيف نصنع فقال لهم امثالهم وذوا راي منهم اما امر موسى اسلافكم ومن بعدهم بالاستنصار بمحمد واله الطيبين اما امركم بالابتهال الى الله عز وجل عند الشدائد فقالوا بلى فقالوا فصلوا وقالوا اللهم بجاه محمد واله الطيبين لما سقيتنا فظلت الظلة عنا المياه حتى سقت شجاننا وعاونت الدانا واشرفنا على الهلكة فبعث الله تعالى وابلا هطلا سقى ما حيا سهم وابارهم وانهارهم واوعيتهم وغدرانهم فقالوا لهم اخرجوا بنا فاخرجوا من سطوحهم على العساكر المحيطة بهم فاذا المطر قد اذاهم غاية الاذى فاخذ اسلحتهم واسلحتهم واموالهم فانصرفت عنهم لذلك بعضهم وذلك المطر انما هم في غير اوانه في عمارة الغيط حتى لا يكون بمكة مطر فقال الباقون من العساكر هيهات سقيتم فرايتم لا تاكلون ولئن انصرف عنكم هؤلاء فلنا نصرف حتى نغمركم على انفسكم ودوابنا لانكم واقفا واموالكم ونشغى غيظنا منكم فقالت اليهود ان الذي سقانا بدعائنا بمحمد واله قادر على ان يطعمنا وان الذي صرف عنا من صرفه قادر ان يصرف الباقين ثم دعوا الله بمحمد واله ان يطعمهم فجاءت قافلة عظيمة من مواقل الطعام قد انزل الله جل وعز حمارا موقرة حنطة ودقيقا وهم لا يشعرون بالعساكر فانتهوا اليهم وهم نيام ولم يشعروا بهم لان الله تعالى ثقل نومهم حتى دخلوا القرية ولم يمنعوهم وطرحوا امتعتهم وباعوها منهم فانصرفوا وبعدوا وتركوا العساكر نائمة لبعض اهلها عين نظر فلما بعدوا وثابوا اليهود للحرب وجعل بعضهم الوحا الوحا فان هؤلاء اشدهم لجوعا وسيدلون لنا فقال لهم اليهود هيهات قد اطعمنا ربنا وكفانا مؤنا جاءنا من الطعام كذا وكذا ولو اردنا لغلبناكم في حال نومكم لتهبنا لنا ولكنا اكرهنا البغي عليكم فانصرفوا عنا والا دعونا بمحمد واله واستنصرنا بهم ان يخزيكم كما اطعمنا وسقانا فابوا الا طغيانا فدعوا الله بمحمد واله واستنصروا بهم ثم برزوا الى الثلثمائة الى ثلثين الفا فقتلوا منهم واسروا وطحطحوهم واستولوا منهم باسلحتهم فكان لابنائهم مكرمة ومحجبة لحوفهم على من لهم في ايدي اليهود فاظهر محمد وجوههم فكذبوه ثم قال رسول الله هذه نصرة الله تعالى لليهود على اشراكهم لذكرهم محمدا واله الا فاذكروا يا امة محمد محمدا واله عند نوائبكم وشدائدكم ينصركم الله به ملائكة على الشياطين الذين يقصدونكم فان كل واحد منكم معه ملك عن يمينه يكتب حسناته وملك عن يساره يكتب سيئاته ومعه شيطانان من عند ابليس يغويانه فاذا وسوس في قلبه ذكر الله قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد واله الطيبين حبل الشيطانان ثم صارا الى ابليس وشكواه وقالا له قد لهمانا امره فابدنا بالمرة فلا يزال يمدهما بالف الف ما ذر فيا تونه فكلما راموه ذكر الله وصلى الله على محمد واله الطيبين لم يجدوا عليه طريقا ولا منفذا فالوا لابليس ليس له غيرك يا شاهر بجنودك فقلبه وثوبه فيقصده ابليس بجنوده فيقول الله تعالى للملائكة هذا ابليس قد قصد عبدي فلانا وامتي فلانة بجنوده الا فقابلوه فيقابلهم بازاء كل شيطان رجيم منهم مائة الف ملك وهم على افراس من نار بايديهم سيوف من نار ورماح من نار وفؤوس وشابيب وسكاكين واسلحتهم من نار فلا يزالون يجرحونهم ويقتلونهم بها ويأسرون ابليس فيضعون عليه تلك الاسلحة فيقول يا رب فيصلك وعدك قال اجلني الى يوم الوقت المعلوم فيقول الله تعالى للملائكة وقد علم ان لا امهله ولو اعده ان لا اسلط عليه السلاح والعذاب والآلام استبقوا انفسكم اضربوا يا سلحتكم فانه لا امهله فتخرجه بالجراحات فتريد عونه فلا يزال يحنن العين على نفسه واولاده المقبلين ولا يدعها حتى يرح اجنحة الابناء اصوات المشركين بكفرهم فان نبي هذا المؤمن على طاعة الله وذكره والصلوة على محمد واله بقي على ابليس تلك الجراحات فان زال العبد عن ذلك ودخل في مخالفة الله عز وجل ومعاصيه اندملت جراحات ابليس ثم قوي على ذلك العبد حتى يلجمه ويسرج على ظهره ويركبه ثم يثب عنه ويركب ظهره شيطانا من شياطينه ويقول لاصحابه اما تذكرون ما اصابنا من شان هذا ذل وانقاد لنا الان حتى صار تحتنا كبعض هذا ثم قال رسول الله فاذا رددتم ان تدعوا على ابليس بضعة عشر فيه والرجراجة فقولوا على طاعة الله وذكره والصلوة على محمد واله وان زلم عن ذلك كتم اسراء ابليس فركب اصحابكم بعض مردة محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن المثنى بن سويد عن زرعة بن محمد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا قال كانت اليهود تجد في كتبها ان مهاجرة محمد ما بين عير واحد فخرجوا يطلبون الموضع فمروا بجبل يسمى حداد فضا لواحداد واحد سواد فنزلوا عنده فنزل بعضهم بتيما وبعضهم بيثرب وبعضهم بخيبر فاشتاق الذين بتيما الى بعض اخوانهم فمروا بهم اعرابي من قيس

فكفروا به فقال لهم أترون بكم ما بين عير واحد فقالوا لا والله إذ لرون بها فاذا بها توسطهم أرض المدينة فقال لهم وذلك عير وهذا أسد فغروا من ظهر
أبله فقالوا قد أصبنا بغيتنا فلا حاجة لنا في إبلك فاذهب حيث شئت فكبوا إلى الغوائر الذين بعدك وخبرنا فقد أصبنا الموضع فلما أتاهم
فكبوا إليهم انا قد استقرينا لكم الدار وأخذنا الأموال وما أوينا فاذا كان ذلك فاسرعنا إليكم فانحدروا بأرض المدينة الأموال فلما كثرت
أموالهم بلغ بيع غرائرهم فحسدوا منه فخاصموهم وكانوا يرون الضعفاء أصحاب بيع فيلقون إليهم بالليل الغرائر فيشهر فيبلغ ذلك بيع غرائرهم
واسمهم فقالوا إليه فقال لهم إني قد استطبت بلادكم ولا أراني الا مقيما فكم فقالوا انه ليس لك ان مهاجر بوحي ذلك الا حدث يكون فقال
لهم إني مخلف فكم من مهري من اذا كان ذلك فساعده وبعضه مخلف بحيث ين الاوس والخزرج فلما كثروا كانوا بيثنا ولون أموالهم اليهود وكانت
اليهود تقول لها لو قد بعث محمد لنخرجنكم من ديارنا وأموالنا فلما بعث الله عز وجل محمدا آمنت به الانصار وكفرت به اليهود وهو قول الله
عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين وروى العياشي عن أبي بصير عن أبي
عبد الله عليه السلام بهذا الحديث بعينه وعنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن بيع عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قوله تبارك وتعالى
وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين قال كان يوم ما بين محمد وعيسى كانوا
يؤمنون بأهل الاصنام بالنبي ويقولون ليخرجن نبي ولنكسرن أصنامكم ولنفعلن بكم ما نفعل فلما خرج رسول الله كفروا به وعن العياشي عن جابر
قال سألت أبا جعفر عن هذه الآية عن قول الله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به قال يضمرها في الباطن لما جاءهم ما عرفوا في ظاهر كفروا به بغيا
من الله فبئسما يشترون به أنفسهم الكافرون في باطن القرآن قوله تعالى وبئسما اشتروا به أنفسهم ان يكفروا بما أنزل الله بغيا أن ينزل الله من فضله
على من يشاء من عباده يعني أنهم الكافرون في باطن القرآن قوله تعالى وبئسما اشتروا به أنفسهم ان يكفروا بما أنزل الله بغيا أن ينزل الله من فضله
على من يشاء من عباده فباؤا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين قال الامام العسكري ذم الله تعالى اليهود وعاب فعلهم
في كفرهم بمحمد فقال بئسما اشتروا به أنفسهم اشتروها بالهدايا والفضول التي كانت تصل اليهم وكان الله قد أمرهم بشرائها من الله بطاعتهم
ليحصل لهم أنفسهم والانتفاع بها وأثمانها في نعيم الآخرة فلم يشتروها بل اشتروها بما أفقدوه وعداوة رسول الله ليستبقي لهم غرضهم
الدنيا ورياستهم على الجهال وبنالوا الهدايا وأصابوا الفضلات من السفلة وصرفوهم عن سبيل الرشاد ووقفوهم على طريق
الضلال ثم قال الله عز وجل ان يكفروا بما أنزل الله بغيا أي بما أنزل الله على موسى من تصديق محمد بغيا أن ينزل الله من فضله
على من يشاء من عباده قال وانما كان كفرهم لبغيهم وحسدهم له لما أنزل الله من فضله عليه وهو القرآن الذي أبان الله به نبوته
وأظهر به أمره وصحته قال فباؤا بغضب على غضب يعني رجعوا وعليهم الغضب من الله على غضب آخر غضب قال والغضب الأول من كذبهم
بعيسى بن مريم والغضب الثاني من كذبهم بمحمد قال والغضب الأول ان جعلهم قردة وخنازير ولعنهم على لسان عيسى والغضب الثاني من
سلط الله عليهم بسيوف محمد وأهل بيته وأمته حين ذبحهم بها فأما من دخلوا في الاسلام وإما أدوا الجزية صاغرين وللعرين محمد بن
يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمد البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المخارق عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر قال نزل جبرئيل
بهذه الآية على محمد هكذا بئسما اشتروا به أنفسهم ان يكفروا بما أنزل الله في علي بغيا قال العياشي قال أبو جعفر نزلت هذه الآية على
رسول الله بئسما اشتروا به أنفسهم ان يكفروا بما أنزل الله في علي بغيا وقال الله في علي ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده الا محمد
عليا قال الله فباؤا بغضب على غضب يعني بني أمية وللكافرين عذاب مهين وقوله تعالى وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا نؤمن بما
أنزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين قال الامام
العسكري وإذا قيل لهؤلاء الذين تقدم ذكرهم آمنوا بما أنزل الله على محمد من القرآن المشتمل على الحلال والحرام والفرائض والاحكام
قالوا نؤمن بما أنزل علينا وهو التوراة ويكفرون بما وراءه يعني ما سواه لا يؤمنون به وهو الحق والله يقول هؤلاء اليهود انه وراءه
هو الحق لانه هو الناسخ والمنسوخ الله عز وجل قال الله تعالى فلم اي فلم كنتم تقتلون لم كان قبل اسلافكم تقتلون أنبياء الله
من قبل ان كنتم مؤمنين بالتوراة لا لم يقتل الانبياء الله فاذا كنتم تقتلون الانبياء فما آمنتم بما أنزل عليكم من التوراة لان فيها
محرما قتل الانبياء كذلك اذا لم يؤمنوا بمحمد وبما أنزل عليه هو القرآن هو الامر بالايمان وانتم ما آمنتم بعد بالتوراة قال رسول الله
اخبر الله تعالى ان من لا يؤمن بالقرآن فما آمن بالتوراة لان الله تعالى اخذ عليهم الايمان بهما لا يقبل الله الايمان باحدهما الا مع الايمان بالآخر فكذلك فرض الله الايمان بولاية علي بن ابي طالب كما فرض الايمان بمحمد فمن قال آمنت بنبوة محمد وكفرت بولاية علي بن ابي طالب
فما آمن بنبوة محمد ان الله تعالى اذا بعث الخلائق يوم القيامة نادى مناد بسماء تعريف الخلائق فيها بايمانهم وكفرهم فقال الله اكبر
الله اكبر ونادى الخزنة يا معاشر الخلائق ساعدوه على هذه المقالة فاما الدهرية والمعطلة فيخرسون عند ذلك ولا تطوق السنتهم

ويقولها سائر الناس بلا خرس ثم يقول المنادي اشهدان لا اله الا الله فيقول الخلائق كلهم ذلك الا من كان يشرك بالله تعالى من المجوس والنصارى
عبدة الاوثان فانهم يخرسون فيعيبون بذلك من سائر الخلائق ثم يقول المنادي اشهدان محمدا رسول الله فيقولها المسلمون اجمعون ويخرس عنها
اليهود والنصارى وسائر المشركين ثم ينادي منادي من عرش ربنا الفينة الاخرى فيهم الجنة لشهادتهم لمحمد بالنبوة فاذا النداء من قبل الله عز وجل لا
بل قولوهم انهم مسئولون يقول الملائكة الذين قالوا سوقوهم لشهادتهم لمحمد بالنبوة لما ذا يقفون يا ربنا فاذا النداء من قبل الله تعالى قولوهم انهم
مسئولون عن ولاية علي بن ابيطالب وال محمد يا عباد ما في اني امرتهم مع الشهادة بمحمد بشهادة اخرى فاذا جاؤا بها اعطوا ثوابهم واكرموا مثواهم
وان لم ياتوا بها اوقفوا للشهادة بنبوة محمد ولا ولاية علي بن ابي طالب فيجاء بهم فيهوون الفائزين ومن لم يات بها فهوون الهالكين قال فيهم من يقول
قد كنت اعلى يا ولاية شاهدا ولال محمد محبا وهو في ذلك كاذب بظن ان كذبه يحجبه فيقال لهم سوف نشهد على ذلك علماءكم فتشهد لك
يا احسن فيقول الجنة لاوليائي شاهدة والنار لاعدائي شاهدة فمن كان منهم صالحا فاخرجت اليه ريح الجنة ونسيمها فاحتملته واوردته
على الجنة وعرفها ولجنته دار المقامة من فضل ربه لا يمسهم فيها نصب ولا يمسهم فيها لغوب ومن كان منهم كاذبا جاءته سموم النار وحميمها وظلها
الذي هو ثلث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب تحمله فرضه في الهواء وتورده نار جهنم ثم قال يا رسول الله ما ذلك انت قسيم الجنة والنار تقول
لها هذا لك وهذا لك فقال ابو جعفر نزلت هذه الاية على محمد هكذا والله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا انزل ربنا في علي بن ابي طالب
قالوا نؤمن بما انزل علينا يعني قلوبهم بما انزل عليه ويكفرون بما وراءه بما انزل الله في علي وهو الحق مصدقا لما معهم يعني عليا عن ابي عمرو
الزبيري عن ابي عبد الله قال قال الله في كتاب يحكي قول اليهود ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان الاية وقال فلم تقتلون
انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين وانما انزل هذا في قوم اليهود وكانوا على عهد محمد صلى الله عليه واله لم يقتلوا انبياء الله بايديهم
لا كانوا راضين بما فعل اولئك الذين كانوا من قبلهم فنزلوا بهم اولئك الفعلة فجعلهم الله منهم واضاف اليهم قتل انبيائهم بما شبعوهم
وتولوهم قوله تعالى ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون قال الامام العسكري قال الله عز وجل لليهود
الذين تقدم ذكرهم ولقد جاءكم موسى بالبينات الدالات على نبوته وعلى ما وصف من فضل محمد وبشر به على الخلائق وابان عنه من علامته تعالى
وصيته وامر خلفائه ثم اتخذتم العجل الها من بعده بعد انطلاقه الى الجبل وعاقتم خليفته الذي نصبه عليه وزكاه عليكم وهو هرون وانتم
ظالمون كافرون بما فعلتم من ذلك قوله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وهم
عصينا واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قل بئسما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين قال الامام العسكري قال الله عز وجل لليهود
اذ فعلنا ذلك باسلافكم لما ابوا قبول ما جاءهم به موسى من ربه من الله واحكامه ومن الامر بفضل محمد وعلي وخلفائهما على سائر الخلق خذوا
ما اتيناكم قلنا لهم خذوا ما اتيناكم من هذه الفرائض بقوة فجعلناها لكم ومكناكم بها واوضحنا لكم كيفية تركيبها فتركبتم واسمعوا ما اتيناكم
لكم وتؤمرون به قالوا سمعنا قولك وعصينا امرك اي انهم عصوا بعد واسمر في الحال ايضا العصيان واشربوا في قلوبهم العجل امروا
بشرب العجل الذي كان قد ذري بحالته في الماء الذي امروا بشربه ليتبين من عبد ممن لم يعبده بكفرهم لاجل كفرهم امروا بذلك قل يا
محمد بئسما يأمركم به ايمانكم بموسى كفركم بمحمد وعلي واوليائه من الهما ان كنتم مؤمنين بتوريث موسى لكن معاذ الله ما يأمركم ايمانكم بالتوراة به
الكفر بمحمد وعلي قال الامام ثم قال العسكري مؤمنين يعني ان الله تعالى ذكره بني اسرائيل في عصر محمد لهؤلاء اليهود الذين كانوا في ايام موسى كيف اخذ
عليهم العهد والميثاق لمحمد وعلي والهما الطيبين المنتجبين الخلائق ولاصحابهما وشيعتهما وسائر امته فقال واذ اخذنا
ميثاقكم اذكروا لما اخذنا ميثاقكم بالتمسك بولاية علي بن ابي طالب ورفعنا فوقكم الطور لما ابوا قبول ما اريد منهم والاقرار به خذوا ما اتيناكم بقوة بالقوة التي
اعطيناكم بتسلم لذلك واسمعوا اي اطيعوا فيه قالوا سمعنا باذاننا وعصينا بقلوبنا فاما في الظاهر فاعطوا كلهم الطاعة فشربت
طائفة منهم ثم قال واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم عرضوا لشرب العجل الذي عبده حتى وصل ما شربوه ذلك الى قلوبهم وقال ان بني اسرائيل
لما ذهب بهم موسى فعبدوا العجل تابوا الى الرجوع عن ذلك فقال لهم موسى ان الله يعذبكم بعبادتكم حتى ينفذ فيكم حكم الله خافوا من حكم الله ان
ينفذ فيهم فجحدوا ان يكونوا عبدوه وجعل كل واحد منهم يقول انا لم اعبده وانما عبده غيري ووثق بعضهم ببعض فلذلك ملكهم الله
عز وجل من هواء الساموري وانظر الى الهناك الله ظلك على ما كنا فحرقته ثم لنسفنه في اليم نسفا فامر الله فبرده بالمبارد واخذ سحالته
فذرها في البحر العذب ثم قال لهم اشربوا منه فشربوا فكل من كان عبده اسود شفتاه وانفه ومن كان ابيض اللون ومن كان منهم اسود اللون
ابيض شفتاه وانفه فعند ذلك انفذ فيهم حكم الله القباني عن ابي بصير عن ابي جعفر واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قال لما ناجى موسى
ربه اوحى الله يا موسى قد فتنت قومك قال وبماذا يا رب قال بالسامري قال وما السامري قال صاغ لهم من حليهم عجلا قال يا رب ان

حلتهم لتحمل من غزال او نعامة الجمل فكيف قتلتهم قال استصاغ لهم عجلا فخار فقال يا رب من اخباره قال انا فقال اعدها موسى انى هى الافتداك
بقتل بعامن شاء وتهلكن شاء قال فلما انتهى موسى الى قومه راهم بعبدون العجل الذى الا لوح من يده فكسرت فقال ابو جعفر كان ينبغى
ان يكون ذلك عند اخبار الله اياه قال فاضمحل موسى فجرد العجل من لحمه الى طرف لحمه ثم لحرقه بالنار فذرته فى اليم فكان لحد لم يشرب فى الما
وما لم اليه من حليه فيعرض ان ذلك الرماد يشربه وهو قول الله واشربوا فى قلوبهم العجل بكفرهم قوله تعالى ان كانت لكم الدار الاخرة عند
خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين ولتجدنهم احرص الناس
على حيوة ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر والله بصير بما يعملون قال الامام
العسكرى قال الحسن بن على بن ابيطالب ان الله تعالى لما وبخ هؤلاء اليهود على لسان رسوله محمد وقطع معاذيرهم واقام عليهم الحجج اتبعها
بان محمدا سيد النبيين وخير الخلائق اجمعين وان عليا سيد الوصيين وخير من يخلفه بعده فى المسلمين وان الطيبين من الهم هم القوم
يدين الله والائمة الهدا الله عز وجل وانقطعت معاذيرهم وهم لا يمكنهم ايراد حجة ولا شبهة فجاؤا الى ان تكابروا فقالوا لما نذكر ما تقول
ولكنا نقول ان الجنة خالصة لنا من دونك يا محمد ودون على ودون اهل بيتك واصحابك وانا بكم مسئلون ممحضون ونحن اولياء الله
المخلصون وعباده المخبتون ومستجاب دعاؤنا غير مردود علينا شئ من ثوابنا ربنا فلما قالوا ذلك قال الله تعالى لنبيه قل يا محمد لهؤلاء
اليهود ان كانت لكم الدار الاخرة الجنة ونعيمها خالصة من دون الناس محمد وعلى والائمة وسائر الاصحاء ومؤمنى الائمة وانكم بمحمد وعلى
ممحضون وان دعائكم مستجاب غير مردود فتمنوا الموت للكاذبين منكم ومن مخالفيكم فان محمدا وعليا وذريتهما يقولون انهم اولياء الله
عز وجل من دون الناس الذين يخالفونهم فى دينهم وهم المجابون فى دعائهم فان كنتم معاشر اليهود كما تزعمون فتمنوا الموت للكذابين منكم ومن مخالفيكم
ان كنتم صادقين بانكم انتم المحقون المجابون فى دعائكم على مخالفيكم وقولوا اللهم امت الكاذب منا ومن مخالفينا العض به الصادقون وليزد
حبك وصفاء بعدا ونحن وجب ثم قال لهم رسول الله محمد بعد ما عرض هذا عليهم لا يقولها احد منكم الا غص بريقه فمات مكانه
فكانت اليهود علماء بانهم هم الكاذبون وان محمدا وعليا ومصدقيهما هم الصادقون فلم يجسروا ان يدعوا بذلك لعلمهم بانهم ان دعوا هم
الموتى فقال الله تعالى ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم يعنى اليهود لن يتمنوا الموت بما قدمت ايديهم من الكفر بالله ومحمد رسوله ونبيه وصفيه
وبعلى اخيه ووصيه وبالطاهرين من الائمة المنتجبين قال الله تعالى والله عليم بالظالمين اليهود انهم لا يجسرون ان يتمنوا الموت للكاذبين
لعلمهم انهم هم الكاذبون ولذلك ايضا ان بعضهم يحبك وانا مرهم ان يدعوا على الكاذب فيجتمعوا من الدعاء وبين للضعفاء انهم هم
الكاذبون ثم قال يا محمد ولتجدنهم يعنى يجدك هؤلاء اليهود احرص من الناس على حيوة وذلك لبانهم من يعلم الاخرة لا فهاكهم وكفرهم الذين يعلمون
انهم لا حظ منهم فى شئ من خيرات الجنة ومن الذين اشركوا قال هؤلاء اليهود احرص الناس على حيوة واحرص من الذين اشركوا على حيوتهم
يعنى المجوس لانهم لا يرون النعيم الا الدنيا ولا يؤمنون بخير فى الاخرة فلذلك هم اشد الناس حرصا على حيوة ثم وصف اليهود فقال يود بعضهم
احدهم لو يعمر الف سنة وقالوا لو نعمر الف سنة بما عده من العذاب ان يعمر بعضهم وانما قال وما هو بمزحزحه ان يعمر ولم يقل وما
هو بمزحزحه فحظ لانه قال وما هو بمزحزحه ان يعمر ثم قال والله بصير بما يعملون فصلى حسبه بجازيهم ويعدل عليهم ولا يظلمهم قال الحسن
بن على بن ابيطالب لما اخبر الله عن اليهود عن هذا التخير وقطع الله معاذيرهم قالت طائفة منهم وهم يحضرون رسول الله صلعم وقد كانوا عاودوا عجزوا
يا محمد فانت والمؤمنون المخلصون لذلك مجابو دعائهم وعلى لحوك ووصيك افضلهم وسيدهم قال رسول الله بلى قالوا يا محمد فان كان
هذا كما زعمت فضل لعلى بن عمك علينا هذا فقد كان من اسلافنا جبارا نبيا لا وسيما فيما لحقه برص وجذام وقد صار احد الاكثرين
ومعجوزا الاعاشرين يناوله الخبز على استه الرياح فقال رسول الله صلعم اشهدوا به فانى به فنظر رسول الله صلعم واصحابه الى منظر فظيع سمج
منتن كريه فقال رسول الله صلعم يا اخا احسن ادع الله له بالعافية فان الله تعالى يجيبك فيه فدعا له فلما كان عند فراغه من دعائه
اذا الفتى قد زال عنه كل مكروه وعاد الى افضل ما كان عنه من السل والجزر والخمص المنظر فقال رسول الله صلعم للفتى ايمن بالذى اعافاك
من بلائك قال الفتى قد امنت وحسن ايمانه فقال ابوه يا محمد خلصنى وذهبت عنى يا بنى ليته كان اجذم وابرص كما كان ولم يدخل الى
دينك فان ذلك كان احب الى فقال رسول الله صلعم لكن الله عز وجل قد خلصه من هذه الآفة له نعيم الجنة فقال ابوه يا محمد ما كان هذا
لك ولا صحابك وقد عافيته وكان صاحب هذا يعنى عليا صحابا فى الخير فحوا بضا صحابك الشر فقال له يدعو على عمى صاحبك يا
لجذام والبرص فانى اعلم انه لا يصيبنى ليشمت بى هؤلاء الضعفاء الذين قد اغتروا بك ان ولده عز ابنى لم يكن يدعا شر فقال رسول الله
يا يهودى انى الله وممن يعافيه الله يا بك ولا تعترض للبلاء ولما لا تطيقه وقابل النعمة بالشكر فان من كفرها سلبها ومن شكرها

امرئ مزيدها فقال اليهودي من شكر نعم الله تكذيب عدوه والله الذي علا عليه انما اريد بهذا ان اعرف هل لدي انه لبرهم فلت له واد عجبة قليل ولا كثير
والذي استامن خبره لم يكن بدعاء علي تهاسيك فانما سادعو في دعائه وقت يجي عافيته لو اب ادعا عليك على هذا البلاء الذي فرجته
فاصابك انما اصابني لم يدعائه ولكن ضاف دعائي وقت بلائي قال لا اقول هذا لان هذا احتجاج مني على عدو الله واحتجاج منه على الله
احكم من ان يجيب الى مثل هذا فيكون قد فتن عباده ودعاهم الى تصديق الكاذبين فقال رسول الله ص فهذا دعاء على لابنك فكيف دعاؤك
عليك لا يفعل الله تعالى ما يلبس به على عباده دينه ويصدق به الكاذب عليه فتحير اليهودي لما ابطلت عليه شبهته وقال يا محمد ليفعل على هذا
بي ان كنت من الصادقين فقال رسول الله ص لعلي يا ياحسن قد ابى الكافر الا عتوا وطغيانا فادع عليه بما افرج وقل اللهم ابله ببلاء ابنه
من قبل فضالها فاصابه اليهودي داء ذلك الغلام مثل ما كان في الغلام من الجذام والبرص واستولى عليه الالم والبلاء وجعل يصرخ ويستغيث
ويقول يا محمد قد عرفت صدقك فاطلقني فقال رسول الله ص لو علم الله تعالى صدقك لنجاك ولكنه علم انك لا تخرج عن هذا الحال الا
الى ردة كفر ولو علم انه ان نجاك امنت به لجاد عليك بالنجاة فانه جواد كريم قال فبقي اليهودي في ذلك الداء والبرص اربعين سنة ايه
للناظرين وعبرة للمعتبرين وعلامة وحجة بينة لمحمد باقية للغابرين وعبرة للمتفكرين وبقي ابنه كذلك معافى صحيح الاعضاء ثمانين سنة
عبرة للمعتبرين وترغيبا للكافرين في الايمان وترهيدا لهم في الكفر والعصيان وقال رسول الله ص حين حل البلاء باليهودي بعد زوال البلاء
عن ابنه عباد الله اياكم والكفر بنعم الله فانه مشوم على صاحبه الا وتقربوا الى الله بالطاعات يجزل لكم الثواب وضروا عجلوا لكم في الدنيا با
لعرض لاعداء الله في الجنة المنازل واطول الاعمار في الاخرة في النعيم الدائم الخالد وابذلوا اموالكم في الحقوق اللازمة لطول اعماركم في الجنة فقا
انا سر فقالوا يا رسول الله نحن ضعفاء الابدان قليلوا الاموال فبماذا نعظم الاعداء ولا تفضل اموالنا عن نفقات العيال فماذا نصنع قال
رسول الله ص لا قلبكم صدقاتكم من قلوبكم والسنتكم قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال اما القلوب فتقطعونها على حب الله وحب محمد
رسول الله وحب علي ولي الله وصي رسول الله وحب المنتجبين القيام بدين الله وحب شيعتهم وحبتهم وحب اخوانكم المؤمنين والكف عن عقوبات
العدالوات والشحناء والبغضاء واما الالسنة فتطلقونها بذكر الله تعالى بما هو اهله والصلوة على نبيه محمد وعلى اله الطيبين فان الله
تعالى بذلك يبلغكم افضل الدرجات ويبلغكم به المراتب العاليات قوله تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا
لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين قال الامام المظلوم
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام ان الله تعالى ذم اليهود في بعضهم لجبريل الذي كان ينفذ قضاء الله فيهم بما يكرهون وذمهم ايضا
وذم النواصب في بعضهم لجبريل وميكائيل وملائكة الله الذين ايدوا عليا بالطاعات على الكافرين حتى اذلهم بسيف الصمصام فقال
قل يا محمد من كان عدوا لجبريل من اليهود لرفعه عن بخت نصر ان يقتله وقد انبال من غير ذنب كان جناه بخت نصر حتى بلغ كتاب الله في اليهود اجله ص
واعلمهم ما جرى في سابق علمه ومن كان ايضا عدوا لجبريل من سائر الكافرين واعداء محمد وعلي الناصبين لان الله تعالى بعث جبريل على ص
مؤيدا وله على اعدائه ناصرا ومن كان لجبريل لمظاهرته محمدا وعليا ص ومعاونتهما وانفاذه لقضاء ربه عز وجل في اهلاك اعدائه على يدي من
يشاء من عباده فانه يعني جبريل نزله يعني نزل هذا القرآن على قلبك يا محمد باذن الله بامر الله وهو كقوله نزل به الروح الامين على قلبك لتكون
من المنذرين بلسان عربي مبين مصدقا لما بين يديه من التوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وكتب ثبت في غيرهم من الانبياء قال رسول
الله ص ان هذا القرآن هو النور المبين والحبل المتين والعروة الوثقى والدرجة العليا والشفاء الاشفى والفضيلة الكبرى والشرف العظمى
من استضاء به نوره الله ومن عمل برأيه عصمه الله ومن تمسك به انقذه الله ومن لم يفارق لحكامه عزه الله ومن استشفى به شفاه الله ومن
آثره على ما سواه هداه الله ومن طلب الهدى في غيره اضله الله ومن جعله شعاره وديثاره اسعده الله ومن جعله امامه الذي يقتدي به ومتولي
الكتب هي به اواه الله الى جنات النعيم والعيش السليم فلذلك قال وهدى يعني هذا القرآن وبشرى للمؤمنين يعني بشارة لهم في الآخرة و
ذلك ان قراءة القرآن يأتي يوم القيمة بالرجل الشاحب يقول الرب عز وجل لرب هذا الظمأ نهاره واسهر ليله وفوت نفسه وحبسها عن
وطنها ومحبتها فمغفرتك املة فكن عند ظني فيك وظنه يقول الله تعالى اعطوا الملك بيمينه والخلد بشماله وافرشوا بازواجه من الحور العين
واكسوا والديه حلة لا يقوم لها الدنيا بما فيها فتنظر اليها الخلائق فيغبطونها ويتطرأن الى انفسهما فيجبانها فيقولان يا ربنا انى لنا
هذه ولم تبلغها اعمالنا فيقول الله عز وجل ومع هذا تاج الكرامة لم يره مثله الراؤون ولا يسمع بمثله السامعون ولا يتفكر في مثله المتفكرون
فيقال هذا بتعليمكما ولدكما القرآن وبتصركما اياه دين الاسلام وبحاضكما اياه على حب محمد رسول الله وعلي ولي الله وتفقيهكما اياه
لانهما اللذان لا يقبل الله لاحد عملا الا بولايتهما ومعاداة اعدائهما وان كان ما بين الثرى الى العرش ذهبا يتصدق به في سبيل الله فذلك

البشارة الذي يبشرون بها وذلك قوله عز وجل وبشرى للمؤمنين بشيعة محمد وعلي ومن تبعهما من اخلافهم وذراريهم ثم قال من كان عدوا لانفعامه
على محمد وعلي وعلى الهما الطيبين وهؤلاء الذين بلغ من حبهم ان قالوا ما نبغض الله الا لاكرامه محمدا وعليا فان جبرئيل ومن كان عدوا لجبرئيل
لانه حمله خبر محمد وعلي على اعداء الله وخلفه سائر الانبياء والمرسلين كذلك وملائكته يعني من كان عدوا الملائكة الله المبعوثين لنصرة
دين الله وتاييد اوليائه الله وذلك قول بعض النصاب والمعاندين يوشك من جبرئيل الناصر لعلي وهو قوله ورسله ومن كان عدوا لرسول الله
موسى وعيسى وسائر الانبياء الذين دعوا الى نبوة محمد وامامة علي وذلك قولنا لنواصب شامخ هؤلاء الرسل الذين دعوا الى امامة علي ثم قال
جبرئيل وميكال ومن كان عدوا لجبرئيل وميكال وذلك كقول من قال من النصاب ما قال النبي في علي جبرئيل عن يمينه وميكال عن يساره واسرافيل
خلفه وملك الموت امامه والله تعالى من فوق عرشه ناظرا بالرضوان اليه وناصره قال بعض النواصب فانا ابرء من الله ومن جبرئيل وميكائيل و
الملائكة الذين حالهم مع علي ما قاله محمد فقال من كان عدوا لهؤلاء بغضا على علي بن ابيطالب فان الله عدو للكافرين فاعمل لهم ما يفعل اعداء الله
بالعدة من اجلال النعال وتشديد العقوبات وكان سبب نزول هاتين الآيتين ما كان من اليهود اعداء الله من قولهم ان الله سبحانه حجر جبرئيل
وميكائيل وكان من اعداء الله النصاب من قول اسوء منه في الله وفي جبرئيل وميكائيل وسائر ملائكة الله انما ما كان من النصاب فهو ان رسول
الله لما كان لا يزال يقول في علي الفضائل التي خصه الله بها واشرفه الله تعالى الله وكان في ذلك يقول اخبرني جبرئيل
عن الله ويقول في بعض ذلك جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يفتخر جبرئيل على ميكائيل بان الملك عن يمينه على الملك الايمن الاخر الذي
يجلسه على يمين علي الذي هو افضل من الذي يجلسه على يمينه على الملك الايمن الاخر الذي يجلسه على يساره يفتخر
على اسرافيل الذي خلفه بالخدمة وملك الموت الذي امامه بالخدمة وان اليمين والشمال اشرف من ذلك فافتخارهما شبيه الملك على زيادة قرب
محلهم من ملكهم وكان رسول الله يقول في بعض احاديثه ان الملائكة اشرفها عند الله اشدها تعلقا بعلي بن ابيطالب حبا وانه قسم الملائكة فيما
بينها والذي اشرف عليا على جميع الورى بعد محمد المصطفى يقول من ان ملائكة السموات والحجب لتشتاقون الى رؤية علي بن ابيطالب عليه السلام
كما تشتاق الوالدة الشفيقة الى ولدها البار الشفيق الى من يحنو عليها بعد عشرة بقتهم فكان هؤلاء النصاب يقولون الى هنا يقول محمد جبرئيل
وميكائيل والملائكة كل ذلك تفخيم لعلي وتعظيم لشانه ويقول الله تعالى لعلي خاصا من دون سائر الخلق يا علي من دون سائر الملائكة ومن جبرئيل
وميكائيل هم لعلي بعد محمد مفضلون ويترامن رسول الله الذين هم لعلي بعد محمد مفضلون فاما ما قاله اليهود فهو ان اليهود اعداء الله
لما قدم رسول الله المدينة اتوه بعبد الله بن صوريا فقال يا محمد كيف نومك فانا اخبرنا عن نوم النبي الذي يكون في آخر الزمان فقال ينام
عيني وقلبي يقظان قال صدقت يا محمد فقال اخبرني يا محمد الولد يكون من الرجل او من المراة فقال النبي اما العظم والعصب والعروق
فمن الرجل واما اللحم والدم والشعر فمن المراة قال صدقت يا محمد ثم قال اما بال الولد يشبه اعمامه لعين فيه من شبه اخواله شيء ويشبه اخواله الدير
فيه من شبه اعمامه شيء فقال رسول الله ايها اعلى ماء ما صاحبه كان الشبه له قال صدقت يا محمد فاخبرني عمن يولد له ومن لا يولد
فقال اذا درت النطفة لم يولد له اي اذا عقرت وكدرت فاذا كانت صافية ولد له قال فاخبرني عن ربك ما هو فنزلت قل هو الله احد
الى آخرها قال ابن صوريا صدقت يا محمد وبقيت واحدة ان فلتها آمنت بك واتبعتك اتى ملك ياتيك بما يقوله عن الله قال جبرئيل قال
ابن صوريا ذلك عدو فامن من الملائكة ينزل بالقتال والشدة والحرب رسولنا ميكائيل ياتي بالسرور والرخاء فلو كان ميكائيل هو
الذي ياتيك امنا بك لان ميكائيل كان يشد وملكنا وجبرئيل كان يهلك ملكنا فهو عدو قال ثم ذكر احتجاج سلمان على ابن صوريا قال
سلمان فاني اشهدان من كان عدوا لجبرئيل فانه عدو لميكائيل واهلهما جميعا عدو ان لم عاداهما سلمان لم يسالمهما فانزل الله تعالى عند ذلك
موافقا لقول سلمان قل من كان عدوا لجبرئيل في مظاهرته لاولياء الله على اعداء الله ونزوله بفضائل علي قل يا الله فانه نزله فان جبرئيل
نزل هذا القرآن من عند الله على قلبك باذن الله على امره مصدقا لما بين يديه من سائر كتب الله وهدى من الضلال الذي وبشرى للمؤمنين
بنبوة محمد وولاية علي ومن بعده من الائمة بانهم اولياء الله حقا اذا ما توا على موالاتهم لمحمد وعلي والهما الطيبين ثم قال رسول الله يا
سلمان ان الله صدق قولك ووفق رايك ثم ذكر حديثا طويلا يؤخذ من تفسير مولانا الامام العسكري قوله تعالى ولقد انزلنا اليك
آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون قال الامام العسكري ولقد انزلنا اليك يا محمد آيات دالات على صدقك في نبوتك
بينات عن امامة علي اخيك ووصيك وصفيك موضحات عن كفر من شك فيك او في اخيك او فاضل امر واحد منكما بخلاف القول
والتسليم ثم قال وما يكفر بها بهذه الآيات الدالات على فضلك وتفضيل علي بعدك على جميع الورى الا الفاسقون عن دين الله
وطاعته من اليهود الكافرين والنواصب المشبهين بالمسلمين وانه كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون

قال

قال الامام العسكري قال الباقر قال الله عز وجل وهو يوبخ هؤلاء اليهود الذين تقدم ذكرهم وصنادهم وهؤلاء النصارى الذين نكثوا ما اخذ من العهد عليهم فقال وكلما عاهدوا عهدا نقضوه وعاقدوا ليكونن لمحمد اصحابهم ولعلي بعده مؤمنين والى امره صائرين نبذه نبذ المهد فريق منهم وخالفه قال الله بل اكثرهم اكثر هؤلاء اليهود والنواصب لا يؤمنون اي في مستقبل اعمارهم لا يرعون ولا يتوبون مع مشاهدهم للايات ومعاينتهم وقوله تعالى ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون قال الامام العسكري قال الصادق ولما جاءهم هؤلاء اليهود ومن يليهم رسول الله من عند الله مصدق لما معهم القرآن مشتملا على وصف فضل محمد وعلي وايجاب لامتهما وولايتهما اولياءهما وعداوة اعدائهما نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب اليهود التوراة وكتب انبياء الله وراء ظهورهم تركوا العمل بما فيها وحسدوا محمدا على نبوته وعليا على وصيته وجحدوا ما اوقفوا عليه من فضائلهما كانهم لا يعلمون وفعلوا افعل من جحدة ذلك والرد له فعلم من لا يعلم من علمه بانه حق قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون قال الامام العسكري في تفسيره قال الصادق وانبعوا هؤلاء اليهود والنواصب ما تلوا ما تقرأ الشياطين على ملك سليمان وزعموا ان سليمان بلك التحر والتسخير والتنجيات انما نالها من الملك العظيم فصدقوهم به عن كتاب الله وذلك ان اليهود الملحدين والنواصب المشاركين لهم في الالحاد لما سمعوا من رسول الله فضائل علي وشاهدوا منه ومن علي المعجزات التي اظهرها الله تعالى لهم على ايديهما افضى بعض اليهود والنصارى الى بعض وقالوا ان محمدا الاطالب الدنيا بحيل ومخاريق وسحر وتنجيات تعلمها وعلم عليا بعضها فهو يريد ان يملك علينا في حياته فيعقد الملك لعلي بعده ولعمري ما يقوله عن الله بتنبي انما هو قوله فيعقد علينا وعلى ضعفاء عباد الله بالسحر والتنجيات التي تعلمها واوفر من هذا التحر سليمان بن داود الذي ملك بحره الدنيا والجن والانس والشياطين وبحر اذا تعلمنا بعض ما كان تعلم سليمان بن داود تمكنا من اظهار مثل ما اظهره محمد وعلي وادعيا لانفسنا بما يجعله محمدا لعلي وقد استغنينا عن الانبياء لعلي فيجتمع لنا مع الله تعالى فيجتمع لنا مع الله تعالى الجميع من اليهود والنواصب فقال الله عز وجل يا عبدي واكتاب الله الاخر يولايته محمد وعلي واظهورهم فلا يعلموا به واتبعوا ما تتلوا كفرة الشياطين من السحر والتنجيات على ملك سليمان الذي يزعمون ان سليمان ملك به وبحر ايضا تظهر العجائب حتى بقاد لنا الناس وتستغني عن الانبياء لعلي قالوا وكان سليمان كافرا ساحرا ما ملك بحره ملك ما ملك وقد رد علي ما قدر فرد الله تعالى عليهم فقال وما كفر سليمان ولا استعمل السحر كما قال هؤلاء الكافرون ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الذي يزعمون ان سليمان ملك به ثم قال عز وجل وما انزل على الملكين ببابل هروت وماروت قال كفر الشياطين بتعليمهم الناس السحر وبتعليمهم اياهم بما انزل على الملكين ببابل هروت وماروت اسم الملكين قال الصادق وكان بعد نوح من قد كثر السحر والموهون فبعث الله ملكين الى نبي ذلك الزمان بذكر ما يبطل به السحر وذكر ما يبطل به حصرهم وبرد به كيدهم فتلقاه النبي عن الملكين فاداه الى عباد الله بامر الله وامرهم ان يتعلموه به على السحر وان يبطلوه وينهاهم ان يتحروا به الناس وهذا كما يدل على السم هو وعلى ما يدفع به غائلة السم ثم يقال لمتعلم ذلك هذا السم فتوق بهذا السم فدفع غائلته بكذا واياك ان تتناول بالسم احدا ثم قال وما يعلمان من احد وهو ان ذلك النبي امر الملكين ان يظهرا للناس بصورة بشر من يعلمانهم وما علمهما الله من ذلك ويحفظانهم فقال الله تعالى وما يعلمان من احد ذلك السحر وابطاله حتى يقولا انما نحن فتنة امتحان للعباد ليطيعوا الله تعالى فيما يتعلمون من هذا ويبطلوا به كيد السحرة ولا يسحروهم فوله تعالى فلا تكفر باستعمالهما هذا وطلب الاضرار به ودعاء الناس الى ما يعتقدون به انك بتجوز ثمت في نفسك ما لا يقدر عليه الا الله تعالى فان ذلك كفر قال الله تعالى فيتعلمون بعضا لما لي السحر منهما بعض ما كتب الشياطين على ملك سليمان من التنجيات وما انزل على الملكين ببابل هروت وماروت فيتعلمون من هذين الصنفين ما يفرقون به بين المرء وزوجه هذا من تعلم للاضرار بالناس فيتعلمون التفريق بضروب من الحيل والتمائم والايهام انه قد فعل كذا وعمل كذا بغضب قلب المرأة على الرجل وقلب الرجل على المرأة ويدعو الى الفراق بينهما ثم قال الله عز وجل وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اي ما المتعلمون لذلك بضارين به من احد الا باذن الله الا بتخلية الله وعلمه فانه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر ثم قال ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم لانهم اذا تعلموا ذلك السحر بحيله وبفتوا قد تعلموا ما يضرهم في دينهم ولا ينفعهم بل يفسخ امر من الله بذلك ولقد علموا هؤلاء المتعلمون لمن اشتراه بدينه الله بفسخ عند علمه ما له في الاخرة من خلاق اي نصيب في ثواب الجنة ولبئس ما شروا به انفسهم وهو ما بالعذاب لو كانوا يعلمون انهم قد

باعوا الاخرة وتركوا نصيبهم من الجنة لان المتعلمين لهذا السحر الذين يعتقدون ان لا رسول ولا الهة ولا بعث ولا نشور فقال ولقد علموا لمن اشتراه
ما له في الاخرة من خلاق لانهم يعتقدون ان لا اخرة وهم يعتقدون انها اذا لم تكن اخرة فلا خلاق لهم في دار بعد الدنيا وان كانت اخرة فهو مع كفرهم
بها لاخلاق لهم فيها ثم قال ولبئسما شروا به انفسهم باعوا انفسهم اذ باعوا الاخرة بالدنيا وهم يعلمون بالعذاب انفسهم لو كانوا يعلمون انهم قد
باعوا انفسهم بالعذاب لكن لا يعلمون ذلك لكفرهم ولما تركوا النظر في حجج الله تعالى حتى يعلموا ان لا بد لهم على اعتقادهم الباطل وجحدهم الحق قال
ابو يعقوب ابو الحسن قلنا للامام الحسن بن علي ابي القائم عليهم السلام فان عندنا قوما يزعمون ان هاروت وماروت ملكان اختارهما الملائكة
لما كثر عصيان بني ادم وانزلهما الله تعالى مع ثالث لهما الى الدنيا وانما افتتنا بالزهرة وشربا الخمر وقتلا النفس المحرمة وان الله تعبدهما ببابل
وان الزهرة منهما يعلمون السحر وان الله مسخ تلك المرأة هذا الكوكب الذي هو الزهرة فقال الامام معاذ الله من ذلك ان الملائكة معصومون
محفوظون من الكفر والفساد بالطاف الله تعالى فقال الله تعالى فيهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال ولله ما في السموات و
الارض ومن عنده يعني الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يستحسرون الليل والنهار لا يفترون وقال في الملائكة بل عباد مكرمون
لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ثم قال لو كان كما
يقولون كان الله قد جعل هؤلاء الملائكة خلفاء على الارض فكانوا كالانبياء في الدنيا او كالائمة اما تكون في الانبياء والائمة فقل الخمر
والزنا ثم قال ولست نعلم ان الله تعالى لم يخل الدنيا قط من نبي او امام من البشر ولبس الله تعالى بقول وما ارسلنا قبلك يعني الخلق الا
رجالا نوحي اليهم من اهل القرى فاخبر انه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا ائمة وحكاما وانما ارسلوا الى الانبياء الله فالا فلنا له فعلى
هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال الا بل كان من الجن اما تسمعون الله تعالى يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان
من الجن فاخبر انه كان من الجن وهو الذي قال الله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم ثم قال الامام محمد بن علي ابي جعفر عن ابيه
عن جده عن علي ابيه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال اخذنا ربي عز وجل ميثاقي وميثاق اخي علي ابن ابي طالب
صلوات الله عليهم من نور عظمته وجلاله وانا يومئذ احمد واخي علي محمد فخلقنا اشباحا ثم خلقنا ارواحا فاستنطقنا فنطقنا باذنه وخلق
الاشياء كلها فعلم منا علمه وقدر منا تقديره فلم يكن لشيء من امر الخلق سبق الينا فاجرى على ايدينا اجراءه وانزل على قلوبنا وحيه
فلا يخطر ببال احد من خلقه ان غير الله تعالى خلقنا او خلقه او رزقه بل هو الله الخالق ونحن المخلوقون فاول ما اظهر الله من امرنا ان
ابتدع خلقنا ثم ابتدع خلق كل شيء بنا واجرى تدبيره علينا وامضى امره فينا وبنا ثم اسكن ارواحنا في هواء سماواته وارضه ثم اخذ
ميثاق كل نبي بنبوته واقرارهم بالطاعة له ولنا وفيما اخذ ميثاق النبيين ان محمدا المحمود في اسمه وانا المحمد في فعله وكل من حمد الله
فانا احمد من حمده وبي فتح الله تعالى ذكر خلقه وبي يختم وبي يمحو ما يشاء ويثبت وبي يثبت الحق وبي يدحض الباطل وبي يزيل الشك
وبي يحق اليقين وبي يعرف الحق اهله وبي يعرف عباده عبادته وبي يعرف خلقه ربوبيته وبي يعرف عباده وحدانيته وبي يعرف عباده
فرائضه ومحارمه وبي يعرف عباده حلاله وحرامه وبي يعرف عباده دينه واحكامه وبي يعرف عباده ما يرضيه وما يسخطه وبي يعرف عباده
سبيله وسبيل من يريد سبيله وبي يعرف عباده صراطه ومنهاجه وبي يعرف عباده ثوابه وعقابه وبي يعرف عباده ما يقربهم منه ويباعدهم
عنه وبي يعرف عباده ما يحبه وما يكرهه وبي يعرف عباده ما يحل لهم وما يحرم عليهم وبي يعرف عباده ما يأتون وما يذرون وبي يعرف
عباده ما يعملون وما يكسبون وبي يعرف عباده ما يخفون وما يعلنون وبي يعرف عباده ما يظهرون وما يبطنون وبي يعرف عباده ما يقولون
وما يعقدون وبي يعرف عباده ما يسرون وما يعلنون وبي يعرف عباده ما يكتمون وما يبدون وبي يعرف عباده ما يكسبون وما يحرزون وبي
يعرف عباده ما يحسنون وما يسيئون وبي يعرف عباده ما يعملون وما يتركون وبي يعرف عباده ما يحذرون وما يأمنون وبي يعرف عباده
ما يحذرون وما يأمنون وبي يعرف عباده ما يحذرون وما يأمنون وبي يعرف عباده ما يحذرون وما يأمنون وبي يعرف عباده ما يحذرون
وما يأمنون وبي يعرف عباده ما يحذرون وما يأمنون وبي يعرف عباده ما يحذرون وما يأمنون وبي يعرف عباده ما يحذرون وما يأمنون
وبي يعرف عباده ما يحذرون وما يأمنون وبي يعرف عباده ما يحذرون وما يأمنون وبي يعرف عباده ما يحذرون وما يأمنون وبي يعرف
عباده ما يحذرون وما يأمنون وبي يعرف عباده ما يحذرون وما يأمنون وبي يعرف عباده ما يحذرون وما يأمنون وبي يعرف عباده ما
يحذرون وما يأمنون وبي يعرف عباده ما يحذرون وما يأمنون وبي يعرف عباده ما يحذرون وما يأمنون وبي يعرف عباده ما يحذرون
وما يأمنون وبي يعرف عباده ما يحذرون وما يأمنون وبي يعرف عباده ما يحذرون وما يأمنون وبي يعرف عباده ما يحذرون وما

الى قوله فيتعلمون منها ما يفرقون به بين الرد وذوجه دعاهم بعضهم ابن بزيع احدا الاباذن الله العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع وذكر الحديث بعينه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم قال الامام العسكري قال موسى بن جعفر ع ان رسول الله لما قدم المدينة كثر حوله المهاجرون والانصار وكثرت عليه المسائل وكانوا يخاطبونه بالخطاب الشريف العظيم الذي يليق به وذلك ان الله تعالى كان قال يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون وكان رسول الله لهم رحيما وعليهم عطوفا وفي ازالة الآثام عنهم مجتهدا حتى انه كان ينظر الى كل من كان يخاطبه فيعمد ان يكون صوته مرتفعا على صوته ليزيل عنه ما توعد الله به من احباط اعماله حتى ان جفاة الاعراب ناداه يوما وهو خارج حائط بصوت جهوري يا محمد فاجابه بارفع من صوته بريد لا يأثم بارتفاع صوته فقال الاعرابي اخبروني عن الموتى التي تقبل فقال رسول الله ع بالحا العرب بان بها مفتوح لان ادم لا يبعد حتى يطلع الشمس من مغربها وذلك قوله عز وجل هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك وهو طلوع الشمس من مغربها لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وقال موسى بن جعفر ع وكانت هذه اللفظة راعنا من الفاظ المسلمين الذين يخاطبون بها رسول الله ص راعنا اي ارعنا سواد سمعك واسمع منا كما ننصت منك وكانت لغة لليهود اسمع لا سمعت فلما سمع اليهود يخاطبون بها وقالوا كنا نسبه محمدا الى الآن سرا فقالوا الآن نسبه جهرا فكانوا يخاطبون رسول الله ص ويقولون راعنا يريدون نسبه فنطق بها سعد بن معاذ الانصاري فقال يا اعداء الله عليكم لعنة الله اراكم تريدون سب رسول الله ص وتهوننا انكم تجرون في مخاطبتكم اجرانا والله لا اسمعها من احد منكم الا اضرب عنقه ولولا اني اكره ان اقدم عليكم قبل التقدم والاستيذان له لاتيته ووصيه علي بن ابي طالب ع بامور الامة فانا عاجل ضرب عنق من قد سمعته منكم يقول هذا فانزل الله يا ايها الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بالسنتهم وطعنا في الدين ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم واقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وانزل يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا فانها لفظة يتوصل بها اعدائكم من اليهود الى سب رسول الله وسبكم وشتمكم وقولوا انظرنا اي قولوا اسمعنا واطعنا لا بلفظة راعنا فانه ليس فيها ما في قولكم راعنا ويمكنهم ان يتوصلوا الى الشتم كما يمكنهم بقولكم راعنا واسمعوا ما قال لكم رسول الله ولا تطيعوا وللكافرين اشاتمين لرسول الله عذاب اليم وجميع في الدنيا ان عادوا الشتم وفي الاخرة بالخلود في النار وقوله تعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم قال الامام العسكري قال علي بن موسى ع ان الله ذم اليهود والمشركين والنواصب فقال ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب اليهود والنصارى ولا المشركين ولا من المشركين الذين هم نواصب يعني اخلون لذكر الله وذكر محمد وفضائل علي وابائه عن شريف فضله ومحله ان ينزل عليكم من خير من ربكم من الايات والبينات وشرف محمد وعلي والهما الطيبين ع ولا يودون ان ينزل لبس من السماء بين عن محمد وعلي فهم لاجل ذلك يمنعون عن اهل دينهم من ان يحاجوك مخافة ان يجرهم حجتك وتفحمهم معجزاتك فيؤمن بها عوامهم او يضطرون على رؤسائهم فلذلك يصدون من يريد بلقائك يا محمد ليجري لك بانه لطيف خلاف ساحر لك لا تراه ولا تراك واسلم لدينك ودنياك فهم مثل هذا يصدون العوام عنك قال الله عز وجل والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم على من يوفقه لدينه ومحمد وآله وولاتك ومولاة اخيك علي بن ابي طالب قال فلما فرغ رسول الله ص من جاءه فاندفع وقال يا محمد انك تدعي على قومنا خلاف ما فيها بان ذكرت ان ينزل عليك حجة لانهم الا تفيا فقال رسول الله ما انزل هذا من عندي يا محمد افتعاندون رب العالمين اذا انطق بما تنكرونه بما تقولون خلقنا الحفظة وكتبنا ما تشهدون فيه فنفصل ضد ذلك فنشهد عليكم فقالوا لا بعد شاهدك فانفصل الكذابين بيننا وبين القيمة بعد فيها ان كنا في انفسنا ما ندعي لنعلم صدقك وان تفعله لانك من الكذابين فقال رسول الله ص لعلي اسكت شهد جوارحهم فاسكت شهد عليها فشهدت كلها عليهم انهم لا يؤمنون ان ينزل على امة محمد خير امن عند ربكم ابتدته حجة معجزة لنبوته والما نزاحمه على مخافة ان يظهر حجته ويؤمن بره عوامهم ويضطر عليه كثير منهم فقالوا يا محمد لسنا ندعي هذه الشهادة التي تدعي انها شهدت بها جوارحنا فقال يا علي هو لاء من الذين قال الله ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون به ولو جاءتهم كل اية ادع عليهم بالهلاك فدعى عليهم على انها هلاك فكل جارحة نطقت في الشهادة على صاحبها انفتق حتى مات مكانه فقال قوم لخزنة جهنم ما امر اليهود ما لنا بمحمد فقالهم اجمعين فقال رسول الله ما كنت لابر على من اشد عليه غضب الله اما انهم لو سالوا الله محمد وعلى واله الطيبين ان يعلمهم ويفهمهم لفضل لهم كما كان فضل لمن كان من قبل من عبدة العجل لما سالوا الله محمد وعلى واله الطيبين وقالهم على لسان موسى لوكان دعا بذلك على من قتل لاعفاه من القتل ذكره محمد وعلى واله الطيبين الحسن بن ابي الحسن الديلمي عن رواه باسناده عن ابي صالح عن حماد بن عثمان عن ابي الحسن الرضا ع عن ابيه موسى عن ابيه جعفر ع في قوله تعالى يختص برحمته من يشاء قال المختص بالرحمة نبي الله ووصيه وعترتهما

ان الله تعالى خلق مائة رحمة ونصب عنده منها رحمة واحدة وحمد واحدة مبسوطة على سائر الموجودين فوله تعالى ما ننسخ من آية
او ننسها نات بخير منها او مثلها الم تعلم ان الله على كل شئ قدير الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض وما لكم من دون الله من ولي و
لا نصير قال الامام العسكري قال محمد بن علي بن موسى الرضا ما ننسخ من آية اي نرفع حكمها او ننسها بان نرفع رسمها وقلوب عن القلوب حفظها
وعن قلبك بالحمد كما قال استغفر لذنبك فلا ننسى الا ما شاء الله ان يهبك نرفع ذكره من قلبك نات بخير منها بنوع بخير عاجل فهذه الثابة اعظم
لثوابكم واجل لصلاحكم من الاية المنسوخة او مثلها من مثلها في اصلاح لكم الا اتانتفع ولا ابدل وعرضنا ذلك لمصالحكم ثم قال يا محمد
الم تعلم ان الله على كل شئ قدير فلا تنسى شيئا يريد على النسخ وغيره الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض وهو العالم بتدبيرها ومصالحها
وهو يدبركم بعلمه وما لكم من دون الله من ولي يلي اصلاحكم اذا كان العالم بالمصالح هو الله عز وجل دون غيره ولا نصير وما لكم من ناصر ينصركم من
مكروه ان اراد الله نزاله بكم او عذابا ان اراد احلاله بكم وقال محمد بن علي الباقر وما قدروا الله عليه النسخ والتبديل لمصالحكم ومناصحكم
لتؤمنوا به وتطيعوه فيثيبكم الثواب بالتصديق بها فهو يفعل ما يشاء ما فيه صلاحكم والخير لكم ثم قال الم تعلم يا محمد ان الله له ملك السموات
والارض فهو يملكها بعد نسخه يصلحها بحسب مشيته لا معقب لما اخر ولا مؤخر لما قدم ثم قال الله تعالى وما لكم يا معشر اليهود والمكذبين بمحمد
والجاحدين لنبوته من دون الله موسى الله تعالى من ولي يلي مصالحكم ان لم يلي ربكم المصالح ولا ناصر ينصركم من الله يدفع عنكم عذابه
العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر في قوله ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها او مثلها قال الناسخ محلول ما فيها مثل الغيث الذي
لم يكن بعد قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال يفعل الله ما يشاء مثل قوم يونس اذا بدا لله فرحهم ومثل قوله فنول عنهم
فانت بملوم قال ادركم بن سنة عن عمر بن يزيد قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها او مثلها فقال
كذبوا ما هكذا هي انا كان ينسخها او يأت بمثلها لم ينسخها فلت هكذا قال الله قال ليس هكذا قال تبارك وتعالى فلت فكيف قال انزل
الفرقان والاوفال ما ننسخ من آية ننسها نات بخير منها مثلها يقول ما نميت من امام او ننسه ذكره نات بخير منه من صلبه مثله الشيخ في التهذيب
باسناده عن يونس عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله الرجم في القرآن في قوله تعالى الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فانهما قد
الشهوة قوله تعالى ام تريدون ان تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل قال الامام ابو محمد
قال علي بن محمد بن علي بن موسى ام تريدون بل تريدون يا كفار قريش واليهود ان تسئلوا رسولكم ما تقترحونه من الايات التي لا تعلمون فيه صلاحكم
او فشاكه كما سئل موسى من قبل واقترح على الحاقبل له ان تؤمن حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة ومن يتبدل الكفر بالايمان بان لا يؤمن عند
مشاهدة ما يقترح من الايات فلا يؤمن اذا عرف انه ليس له ان يقترح وانه يجب ان يكتفي بما قد اقامه الله تعالى من الدلالات واوضحه من الايات البينات
فيتبدل الكفر بالايمان بان يعاند ولا يلزم الحجة القائمة فقد ضل سواء السبيل اخطأ قصد الطريق المؤدية الى الجنان واخذ في الطريق المؤدية
الى النيران قال الله عز وجل يا ايها اليهود ام تريدون بل تريدون من بعد ما اتيناكم ان تسئلوا رسولكم وذلك ان النبي قصد عشرة من
اليهود يريدون ان يختبروه ويسألونه عن اشياء يريدون ان يعايبوه بها فيبنا هم كذلك اذ جاء اعرابي كانه يريد بعض قضاء فقام على عصا على
عاتقه جراب شارد والراس فيه شئ قد ملأه لا يدرون ما هو فقال يا محمد اجئتنا عما سئلك فقال رسول الله ما اتاكم الاعرابي قد سبقك اليهود
ليسئلوا افاذن لهم حتى ابدأهم قال الاعرابي لا فاني غريب محتاج فقال رسول الله فانت اذا المحق فغريبك واجبارك فقال الاعرابي و
لفظه لغوي قال رسول الله ما هي قال ان هؤلاء كتابا يدعون عني حقا ولست اعرف ان اقول شيئا يواطؤني عليه بصدق فيه فاسئلهم
ليغتنم الناس عن جهلهم وانا لا اضع الا بترين فقال رسول الله ان علي بن ابي طالب قد ما بعدك فجاء حتى وقف بين يدي رسول الله فقال الاعرابي
يا محمد وما تصنع بهذا في عصاك وفي اياك قال يا اعرابي سئلت البيان وهذا البيان الشافي وصاحب العلم الكافي تا مدينة الحكمة وهذا
ايها فمن اراد الحكمة والعلم فليات الباب فلما مثل بين يدي رسول الله قال رسول الله ما علي صور يا عباد الله من اراد ان ينظر الى آدم في
جلاله والى شيث في حكمته والى ادريس في بنائه والى نوح في شكره لربه وصيانته والى ابرهيم في وفائه وخلته والى موسى في بعض كلمة
الله ومناجاته والى عيسى في حب كل مؤمن ومعاشرته فلينظر الى علي بن ابي طالب فلما المؤمنون فازدادوا بذلك ايمانا واما المنافقون فما
زادهم فقالوا لهم فقال الاعرابي يا محمد هكذا مدحك الا بن عمك ان شرف شرفك وعزه عزك ولست اقبل من هذا الا بشهادة من لا يحمل شهادته
بطلانا ولا افتراء فاشهد هذا الضب فقال رسول الله ما الذي عرفك بما جرى بيننا احد شهد فيشهد لك بالنبوة ولا لي هذا بالفضيلة
فقال الاعرابي لقد ثبت في اصطباره وانا خائف ان يظفر وبهرب قال رسول الله لا تخف فانه لا يظفر بل يقف فيشهد لنا بتصديقنا
او تفضيلنا فقال الاعرابي ان خاف ان يظفر فقال رسول الله فان ظفر فقد كذبك بتركه تكذيبنا لنا واحتجاجا علينا ولعين يظفر ولكنه

بمثل هذا

ومعاينة له

يشهد

بشهادة الحق واصل ذلك فتحمل سبيله فان محمدا يوضك عنه ما هو خير لك منه فاخرج الاعرابي من الجراب شيئا فوضعه على الارض فوثب واستقبل رسول
الله وبرك خلفه ثم اللزام ثم رفع راسه وانطقه الله تعالى فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه من خلقه وسيد
المرسلين وافضل الخلق اجمعين وخاتم النبيين وقائد الغر المحجلين واشهد انا خالد على ابن ابيطالب على الوصف الذي وصفته وبالفضل الذي ذكرته وان
اولياءه في الجنان مكرمون وان اعداءه في النار خالدون فقال الاعرابي وهو يبكي يا رسول الله وانا اشهد بما شهد به هذا الضب وفي رواية شاهدت
وسمعت ما لبس احد عند ولا يحصر ثم اقبل الاعرابي الى اهله وقال ويلكم اني اتيكم بعد هذه بمعجزة بعد هذه تفرحون ولبئس الا ان توسوا
اوتهللوا الجمعين فامن اولئك اليهود كلهم فقالوا اعظك محمد فصبئت علينا يا اعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا اعرابي خل الضب على ان يبوضك
الله عز وجل عما هو خير منه فانتضب من بالله وبرسوله وانى رسوله شاهدا بالحق ما ينبغي ان يكون ضبا ولا اسيرا لكنه يكون مخلصا بعلي بن ابي
الضباب فضله على اسيرا فاداه الضب يا رسول الله مخلني ودعني فوثبه ولا عوضه فقال الاعرابي وما عساك ان تعوضني قال اذهب الى الجحر الذي اخذت
منه ضبة عشرة الاف بناء خير وابنه وثمانمائة الف درهم فخذها فقال الاعرابي كيف اصنع وقد سمع هذا من الضب جماعات حاضرون فيهما وانا اذهب فان
مزهو سيخبرهم ذهب الى هناك فاخذه فقال الضب يا اعرابي ان الله قد جعل لك عوضا من فاكهة الجنة يسبقك الى الاروم احذا احذه الا
اهلكه الله وكان الاعرابي بشا فشي قليلا وسبقه الى الجحر جماعة من المنافقين كانوا بحضرة رسول الله فاخذوا ابدهم الى الجحر ليتناولوا منه فاسمعوا
فخرجت عليهم افعى عظيمة فلسعتهم وقتلتهم ووقف حتى حضر الاعرابي فنادته يا ايها العرب انظر الى هؤلاء كيف ابرق الله بغشهم دون مالك لك
موعوض منبك وجعلني هو حافظا له فاستخرج الاعرابي الدراهم والدنانير فلم يطق احملها فاتته الافعى فحملت الجبل الذي فوقه
بالكثيب ثم شد الجبل الى ذنبها فلن ساجرة لك الى منزلك وانا فيه خادمك وجارك مالك فجاءت الافعى فازالت تجره والمال الى ان قرنه
الاعرابي في ضياع وعقار وبنى اشرافها ثم انصرف الافعى قوله تعالى وذكر من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا
من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامره ان الله على كل شيء قدير قال الامام الحسن بن علي العسكري ابو
القائم قوله وذكر من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا ايما يودون علبكم من الشجعة حسدا من عند انفسهم بكم بان اكرمكم محمد وعلي
وآلهما الطيبين من بعد ما تبين لهم الحق المجزات الدالات على صدق محمد وفضل علي وآلهما فاعفوا واصفحوا عن جهلهم وقابلوهم بحلم الله وارفعوا بها
باطلهم حتى يأتي الله بامره بالقتل يوم فتح مكة فجيشت نحوهم عن بلد مكة وعن خيبرة العرب لا تقدرون بها كافوا ان الله على كل شيء قدير والمقدرة
على الاشياء قد ما هو الاصلح لكم من تعذيبه اياكم من بعد اتيانهم وعفا بلطفهم بالجدال التي هي احسن قوله تعالى واقيموا الصلوة واتوا الزكوة وما تقدموا
لانفسكم من خير تجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير قال الامام العسكري اقيموا الصلوة باتمام وضوئها وتكبيرها وقيامها وركوعها
وسجودها وحدودها واتوا الزكوة مستحقيها لا تؤتوها كافوا ولا منافقا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المتصدق على اعدائنا كالمتصدق على اوليائنا
وهم الله وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله من مال تنفقونه في طاعة الله فان لم يكن فمن جاهكم تشفعون به لاخوانكم المؤمنين تجرون
بذلك اليهم المنافع وتدفعون بذلك عنهم المضار تجدوه عند الله بنفعكم الله تعالى به محمد وآلهما الطيبين يوم الفقر فتجبط به عن سيئاتهم ويضاعف
عنهم حسناتهم ويرفع درجاتهم ان الله بما تعملون بصير عالم لا يخفى عليه ظاهر بباطن ولا باطن ظاهر فهو يجازيكم على حسب ما يعلمه منكم وبينكم والله
هو كالوك الدنيا الذي يلبس على بعضهم فينسب فضل بعض الى غير فاعله وجنابه بعض الى غير جانبه فيقع ثواب عبادته بجهله بما لبس عليه بغير مستحقه
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله مفتاح الصلوة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم ولا تقبل الله الصلوة بغير طهور ولا صدقة
من غلول وان اعظم طهور الصلوة الذي لا تقبل الصلوة الا به ولا تنفع من الطاعات مع ضده موالاة محمد وآله سيد المرسلين وهو الاعلى وآله
سيدا الوصيين وهو الاعلى وآلهما ومعاداة اعدائهما قوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانيهم قل هاتوا
برهانكم ان كنتم صادقين بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الامام العسكري قال
امير المؤمنين وقالوا يعني اليهود والنصارى قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا اي يهوديا وقولوا ونصارى يعني قالت النصارى لن يدخل
الجنة الا من كان نصرانيا قال امير المؤمنين وقد قال غيرهم قالت الدهرية الاشياء لا بدء لها وهي دائمة من غير انقضاء متصلة قالت
الثنوية النور والظلمة هما الدهران من غير انقضاء هذا تقدير فقال الله تلك امانيهم التي يتمنونها قل لهم هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين وقال
الصادق وقد ذكر عنده الجدال في الدين قال رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة قد نهوا عنه فقال الصادق نهى عنه مطلقا لكن
نهى عن الجدال بغير التي هي احسن اما تسمعون قول الله عز وجل يقول ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن فقد رخص العلماء بالدين الجدال
بغير التي هي احسن محرم حرم الله تعالى على شيعتنا وكيف يحرم الله الجدال جملة وهو يقول وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى قال الله

قال

تعالى ذلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين بفصل الله علم الصدق والايمان بالبرهان الاتى لجدال بالتى هى احسن فقال رسول الله صلعم لا بد لها
قولوا لا اله الا الله نصدق لكم ونعبد واحدا لا نقول كما قالت الدهرية ان الاشياء وهى دائمة ولا كما قالت الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران لا
كما قال مشركوا العرب ان آلهتنا لا تشرك بك شيئا ولا ندعو من دونك آلهة كما يقول هؤلاء الكفار ولا نقول كما قالت اليهود والنصارى ان لك ولدا
تعالى الله عن ذلك فذلك قوله وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وقال تعالى عنهم من هؤلاء الكفار قال ابن عمر ذلك امانيهم يتمنونها بلا حجة
قل هاتوا برهانكم حجتكم التى معكم ان كنتم صادقين كما ان محمد ابراهيمية التى معهم هو ما قال بلى من اسلم وجهه لله يعنى كما صار هؤلاء الذين اسلموا لرسول
الله صلعم اسلموا لابراهيم وجهه وهو محسن فى عمله لله فله اجره ثوابه عند ربه يوم فصل القضاء ولا خوف عليهم حين يخاف الكافرون ما يدخل
من العذاب لا هم يحزنون عند الموت لان البشارة بالجنان تأتيهم وسبأتى انشاء الله معنى الجدال بالتى هى احسن فى تفسير قوله تعالى وجادلهم بالتى هى احسن
من سورة النحل عن الصادق والحديث طويل مذكور فى تفسير العسكرى فى تفسير قوله ع وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى اختصرناه محافظة
الاطالة قوله تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شئ وقالت النصارى ليست اليهود على شئ وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل
قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون قال الامام العسكرى قال الله عز وجل وقالت اليهود ليست النصارى على شئ من الدين بل
دينهم باطل وكفر وقالت النصارى ليست اليهود على شئ من الدين بل دينهم باطل وكفر وهم يتلون الكتاب قال الله تعالى هؤلاء وهؤلاء مضلون بلا حجة وهم
يتلون الكتاب فلانا ملونة ليعلموا ما اوجبه فيخلصوا من الضلالة ثم قال كذلك قال الذين لا يعلمون الحق ولم ينظروا فيه من حيث امرهم الله
فقال بعضهم لبعض هؤلاء بكفر هؤلاء قال الله تعالى فالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون فى الدنيا بين ضلالتهم وصفهم
ويجازى كل واحد منهم بعد استحقاقه وقال الحسن على ما بينا بطالب لما انزلت جاؤا فوقفوا امام اليهود وقفوا امام النصارى الى رسول الله فقالوا ايها
امض بيننا فقال فتصوا على قصتكم فقالت اليهود نحن المؤمنون بالا اله الا واحد الحكيم واولياؤه وليست النصارى على شئ من الدين والحق وقالت
النصارى بل نحن المؤمنون بالا اله الا واحد الحكيم واولياؤه وليست اليهود على شئ من الدين والحق فقال رسول الله صلعم كلكم مبطلون مخطئون فاسقون
عند الله واموره فقالت اليهود فكيف نكون كافرين وفينا كتاب الله التورية نقرأه وقالت النصارى وكيف نكون كافرين ولنا كتاب الله الانجيل
نقرأه فقال رسول الله انكم خالفتم ايها اليهود والنصارى كتاب الله قلم تعملوا به فلو كنتم عاملين بالكتابين لما كفر بعضكم ببعض ولا بعضكم ببعض حجة لان كتاب الله
انزلها شفاء من العمى وبيانا من الضلالة بهدى العاملين بها الى الرشد مستغنيهم وكتاب الله فيهما ان لا يعلموا ما فيه كان وبالا عليكم وحجة الله اذا لم تنفذوا لها
كتم الله عاصين ولحظه مستخفين ثم اقبل رسول الله صلعم على اليهود ثم قال رسول الله لعمر وابن بنيا كم بخلاف امر الله وخلاف كتاب الله تصيبا
اوائلكم الذين قال الله فيهم فبدل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم وامروا بان يقولوه قال الله تعالى فانزلنا على الذين ظلموا رجزا عذابا من السماء بما كانوا
يفسقون فمات منهم مائة وعشرون الفا ثم اخذ بهم بعد ذلك فمات منهم مائة وعشرون الفا ايضا وكان خلافهم لما ان بغوا الباب واحدا بابا مرتفعا
فقالوا واما الباب الذى امرنا ان ندخل منه سجدا فانه باب حطة لا بد من ان نركع عند الدخول فيه وهذا باب مرتفع الى شئ يحقر بنا هؤلاء يعنون موسى بن عمران
ويجحدون ما فى الالواح ويجعلون استاههم نحو الباب فقالوا بدل ما امرهم به حطة الذنوب واعطاهم سمقاثا يعنون حنطة حمراء فذلك تبديلهم
امر الله عز وجل فهؤلاء بنو اسرائيل بدلوا امر ربهم بالحطة وانتم يا معشر امة محمد نصب لكم بابا حطة اهل بيت محمد وامر بالباع هداهم وقد امركم
ليغفر لكم بذلك خطاياكم ويزيد المحسنين منكم وبابا حطتكم افضل من بابا حطتهم لان ذلك كان بابا رخيصا ونحن انا لطفون الصادقون
المؤمنون الهادون الفاضلون كما قال رسول الله ان الغيوم فى السماء اما فان من الغرق واهل بيتى امان من الضلالة فى اديانهم لا هلكون فيها
ما دام منهم من يتبعون هداه وسنته اما ان رسول الله قد قال من اراد ان يحيى حيوتى ويموت مماتى وان يسكن جنة عدن التى وعدنى ربى فليتول
بعلى فانه لن يخرجكم من باب هدى ولن يدخلكم فى باب ضلالة وليتول وليه وليعاد عدوه وليتول ذريته الفاضلين المطهرين من بعده فانهم خلقوا من طينتى
ورزقوا فهمى وعلمى فويل للمكذبين بفضلهم من امتى القاطعين فيهم صلتى لا انالهم الله شفاعتى قوله تعالى ومن اظلم
ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى فى خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم فى الدنيا خزى ولهم فى الاخرة عذاب
عظيم قال الامام العسكرى قال الحسن على لما بعث الله محمدا بمكة وظهر بها دعوته ونشرها كلمته وعاب اديانهم فى عبادتهم للاصنام ولعبدة
واساءتهم وسعوا فى خراب المساجد المبنية كانت امة موسى من بنى اسرائيل وشيعته على ان يبطلوا بقية بناء الكعبة مساجد يعبدون فيها
ما اصنا المبطلون فمن هؤلاء المشركون فى خرابها او ادى محمدا وسائر اصحابه والجاؤه الى الخروج من مكة نحو المدينة الف خلفه اليها وقال
الله صلعم انى اجبتك ولولا ان اهلك اخرجوني منك لما اثرت عليك بلدا ولا احببت عليك بلدا ولا انى اعتز على مفارقتك فاوحى الله
اليه يا محمد ان العلى الاعلى يقرء عليك السلام ويقول سأردك الى هذا البلد ظافرا غانما سالما فاهرا وذلك قوله ان الذى فرض عليك

الاية الحاية

التورية ح

ما هم يختلفون
كقول اليهود والنصارى
بعضهم لبعض ح

٣ وهؤلاء بكفر هؤلاء ويم

ظلمتاح

القران

القرآن آيات الى معاد يعني مكة غانما ظافرا فاخبر بذلك رسول الله صلعم اصحابه فاقبل اهل مكة فتحوا منه فقال الله لرسوله سوف يظفرك الله بمكة
ويجري عليهم حكمي وسوف امنع من دخولها المشركين حتى لا يدخلها احد منهم الا خائفا ان دخلها استخفيا من انه ان عثر عليهم قتل فلما حرم قضاء الله فتح
مكة واستوثق له امر عليهم عتاب بن اسيد فلما اتصل خبره قالوا ان محمدا لا يزال يستخف بنا حتى ولى علينا غلاما احدث السن ابن ثمانية عشر سنة ومن
مشايخ ذوو الاسنان وجبران حرم الله الامن ويخبر بغيبه على وجه الارض وكتب رسول الله لعتاب بن اسيد عهدا على مكة وكتب اولد بيم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله الى جبران بيت الله وسكان حرم الله اما بعد وذكر العهد وقواه عتاب بن اسيد على اهل مكة ثم قال الامام صلعم بعد ذلك ثم بعث
رسول الله صلعم ببشر ايات من سورة براءة مع ابي بكر بن ابي قحافة فيها ذكر نبذ العهد الى الكافرين ومحاربة مكة على المشركين وامر ابا بكر على الحج ليحج
لرضه الموسم ويقرأ الايات عليهم فلما صدر عنه ابو بكر جاءه المطوف بالنور جبرئيل فقال يا محمد ان العلي الاعلى يقرأ عليك السلام ويقول يا محمد
لا تؤدي عنك الا انت او رجل منك فاتبعت علياء لبنا وان الايات فيكون هو الذي ينبذ العهد ويقرأ الايات وقال جبرئيل يا محمد ما امر الله بذلك
بدفعها الى علي ونزعها من ابي بكر سهوا ولا شكا ولا استدراكا على نفسه غلطا ولكن اراد ان يبين لضعفاء من امتك المسلمين ان المقام الذي تقومه
انت على لن يقوم غيرك يا محمد وان جلت في عيون هؤلاء الضعفاء مرتبته وشرف عندهم منزلته فلما انتزع علي الايات من يده لغى ابو بكر
بعد ذلك رسول الله صلعم فقال يا ابي انت وامي لوجدة كان في نزع هذه الايات مني فقال رسول الله صلعم لا ولكن اهل العظيم امرني ان لا يؤدي عني الا من هو
مني وانا من ضئضئ الله بما حملك من اباية وكلفك من طاعته الدرجات الرفيعة والمراتب الشريفة اما انك ان ادمت على موالاتنا
وداومت في عرصاتنا الفيحة وجنابنا الخذابة عليك من الهموم والمواشق من جنابنا شيعتنا وكرام اهل مودتنا فسر بذلك عن ابي بكر قال القضي على
لامر الله ونبذ العهود الى اعداء الله وابلاس المشركين من الدخول بعد عامهم ذلك الى حرم الله وكانوا عادا كثيرا وجما غفيرا غشاهم الله نوره و
كساه فيهم هيبته وجعل الابرار يحبونهم ويعظمونهم على الظلم والفواحش ولا يقصدونهم قال وذلك قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وهي
مساجد خيار المؤمنين بمكة لما منعوهم من التعبد فيها بان الجاؤا رسول الله الى الخروج عن مكة وسعوا في خرابها فخراب تلك المساجد لئلا تعمر بطاعة الله
قال الله تعالى اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين ان يدخلوا بقاع تلك المساجد في الحرم الا خائفين من عذابه وحكمه النافذ عليهم ان يدخلوها
كافرين بسوء فعلهم وسباطلهم لهؤلاء المشركين في الدنيا وهو طرده اياهم عن الحرم ومنعهم ان يعودوا اليه ولهم في الاخرة عذاب عظيم ابو علي الطبرسي
في معنى الآية عن ابي عبد الله عليه السلام فرض منعوا رسول الله صلعم دخول مكة والمسجد الحرام قوله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ان
الله واسع عليم علي بن ابراهيم قال العالم فانها نزلت في صلوة النافلة فصلها حيث توجهت اذا كنت في سفر وامر الفرائض قوله وحيثما كنتم
فولوا وجوهكم شطره يعني الفرائض لا تصلها الا الى القبلة الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين قال كتب الي عبد
صالح الرجل يصلي في يوم غيم في فلاة من الارض لا يعرف القبلة فيصلي حيث ما وقع من صلاته يدري له الشمس فاذا هو قد صلى لغير القبلة بعد ما يصلي
ام بعدها فكتب بعيد هما ما لم يعرف الوقت او لم يعلم ان الله يقول وقوله الحق فاينما تولوا فثم وجه الله عنه باسناده عن احمد بن الحسين عن علي بن
مهزيار عن محمد بن عبد الله بن مروان قال ذاكرت بعض من يسئل ابا الحسن عن الرجل اذا حضرته وقت صلوة الفريضة وهو في الكعبة فلم يمكنه الخروج
من الكعبة استقبل على قضاء وصلى ايماء وذكر قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله أبي بابويه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا
الحسين محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الرجل يقرأ السجدة وهو على ظهر دابته قال
يسجد حيث توجهت فان رسول الله صلعم كان يصلي على ناقته وهو مستقبل المدينة بقول الله عز وجل فاينما تولوا فثم وجه الله العياشي عن حريز
قال قال ابو جعفر انزل الله هذه الآية في المتطوع خاصة فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم وصلى رسول الله صلعم ايماء على راحلته اينما توجهت
به حين خرج الى خيبر وحين رجع من مكة وجعل الكعبة خلف ظهره قال قال زرارة قلت لابي عبد الله عليه السلام في السفينة والمحمل سواء قال النافلة كلها
سواء تومي ايماء اينما توجهت دابتك وسفينتك والفريضة تنزل لها من المحمل الى الارض الا من خوف فان خفت او مات والسفينة فصل فيها
قائما وتوجه الى القبلة بوجهك كان ينوء عليه فصل الفريضة فيها قائما متوجها الى القبلة وهي مطيفة عليهم قال قلت فما كان عليها القبلة
فتوجهها وهي مطيفة عليهم قال جبرئيل يقومه نحوها قال قلت فتوجه نحوها وكل تكبيرة قال اما في النافلة فلا انما تكبر على غير القبلة كبر قال كل
ذلك قبلة المتنفل انه قال وحيثما تكنم فثم وجه الله ان الله واسع عليم عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الرجل يقرأ السجدة
وهو على ظهر دابته قال يسجد حيث توجهت فان رسول الله صلعم كان يصلي على راحلته النافلة وهو مستقبل المدينة بقول فاينما تولوا فثم وجه الله
ان الله واسع عليم قوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السموات والارض كل له قانتون محمد بن يعقوب عن احمد بن مهران
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن سليمان مولى طريف عن هشام الجواليقي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول سبحان الله ما يعني

قال الفقيه

قال تنزيهه وسبحانه انشاء الله في ثلاث روايات بكثرة في معنى قوله تعالى وسبحان الله وما انا من المشركين في سورة يوسف قوله تعالى بديع السموات والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن عبد الصمد قال سمعت حمران بن اعين يسئل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل بديع السموات والارض فقال ابو جعفر ان الله عز وجل ابتدع الاشياء كلها بعلمه على غير مثال كان قبله فابتدع السموات والارض ولم يكن قبلهن سموات والارضون اما تسمع لقوله وكان عرشه على الماء وروى هذا الحديث محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن عبد الصمد قال سمعت حمران بن اعين يسئل ابا جعفر عليه السلام محمد بن يعقوب عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق قال فقال الارادة من المخلوق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله تعالى فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق فارادة الله الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن ابي ولاد قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به فالهم الائمة عليهم السلام عن ابي ولاد قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به فقال هم الائمة عليهم السلام عن منصور عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله يتلونه حق تلاوته فقال الوقوف عند الجنة والنار الحسن بن ابي الحسن الديلمي عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام في قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته قال يرتلون آياته ويتفقهون به ويعملون باحكامه ويرجون وعده ويخافون وعيده ويعتبرون بقصصه ويأتمرون بأوامره وينتهون بنواهيه ما هو والله حفظ آياته ودرس حروفه وتلاوة سوره ودرس عشاره واخماسه حفظوا حروفه واضاعوا حدوده وانما هو تدبر آياته والعمل باحكامه قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون تقدم تفسيره في سادس السورة ونزيد ههنا في معنى العدل العباسي عن يعقوب الاحمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال العدل الفريضة عن ابراهيم بن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال العدل في قول ابي جعفر عليه السلام الفداء ورواه اسباط الزيتي عن ابي الحسن عليه السلام قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قال الصرف النافلة والعدل الفريضة قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال الى ما جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين محمد بن علي بن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري قال حدثنا محمد الحسين بن بدل الزيات قال حدثنا محمد بن زياد الازدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه هو انه قال اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم فقلت له يا بن رسول الله فما معنى قوله فاتمهن قال يعني اتمهن الى القائم اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال المفضل فقلت له يا بن رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الامامة جعلها الله في عقب الحسين الى يوم القيمة قال فقلت له فكيف صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعا ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسبطا رسول الله وسيدا شباب اهل الجنة فقال ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين اخوين فجعل الله النبوة في صلب هرون دون صلب موسى ولم يكن لاحد ان يقول ان الله قد فعل ذلك فان الامامة خلافة الله عز وجل فليس لاحد ان يقول لم جعله الله في صلب الحسين دون صلب الحسن لان الله هو الحكيم في افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وقول الله تبارك وتعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن وجد آخر وما ذكرناه اصلا والابتلاء على ضربين احدهما مستحيل على الله تعالى ذكره والآخر جائز فاما ما يستحيل فهو ان يخبره بعلم ما يكتسبه الانام عنه وهذا ما لا يصلح الا لله عز وجل هو العالم الغيوب والضرب الآخر من الابتلاء ان يبتليه حتى يصبر فيما يبتليه به فيكون ما يعطيه من الثواب على الصبر مستحقا وليستظهر الناظر فيقف على ما يعلم من حكمة الله تعالى انه لم يجعل الامامة الا الى المكافي المستقل الذي كشفت الايام عنه مخبرا فاما الكلمات فمنها ما ذكرناه ومنها اليقين وذلك قول الله عز وجل وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين ومنها المعرفة بعلة باريه وتوحيده وتنزيهه من التشبيه بين نظر الى الكواكب والقمر والشمس واستدل بافول كل واحد منها على حدوثه ومحدثه على محدثه ثم علمه بان الحكم بالنجوم خطاء في قوله عز وجل فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم وانما قيده الله سبحانه بالنظرة الواحدة لان النظرة الواحدة لا توقع الخطاء الا بعد النظرة الثانية بدلالة قول النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام اعلى اول النظرة لك والثانية عليك لا لك ومنها الشجاعة وقد كشفت الايام عنه بدلالة قوله عز وجل اذ قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين قال

لقد

لقد كنتم انتم وابآؤكم لفي ضلال مبين قالوا اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين قال بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن وانا على ذلكم من الشاهدين وتالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون ومقاومة الرجل الواحد اوقاما من اعداء الله عز وجل عام الشجاعة ثم الحلم فضم بعضه الى بعض في قوله عز وجل ان ابرهيم لحليم اواه منيب ثم النهاء وبيانه في حديث منيف ابرهيم المكربين ثم العزلة عن اهل البيت والعشيرة بضم بعضه الى بعض في قوله واعتزلكم وما تدعون من دون الله الاية والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بيان ذلك في قوله عز وجل يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا يا ابت اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك صراطا سويا يا ابت لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا ودفع السيئة بالحسنة وذلك لما قال لابويه واعتزلكم وما تدعون من دون الله لاستغفرن لك ربي انه كان بي حفيا والتوكل بيان ذلك في قوله الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين ثم الحكم والانبياء الى الصالحين في قوله رب هب لي حكما والحقني بالصالحين يعني بالصالحين الذين لا يحكمون الا بحكم الله عز وجل ولا يحكمون الا بالآداء والمقائل حتى يشهد له من يكون بعده من يحج من الصديقين بيان ذلك في قوله واجعل لي لسان صدق في الآخرين اراد في هذه الامة الفاضلة فاجابه الله وجعل له ولغيره من الانبياء لسان صدق في الآخرين وهو علي بن ابي طالب في ذلك قوله وجعلنا لهم لسان صدق عليا والمحنة في النفس حين جعل في المخيض وقذف به في النار ثم المحنة في الولد حين امر بذبحه وولده اسمعيل ثم المحنة بالاهل حين خلص الله عز وجل منه عزاره القبطي في الخبر المذكور في القصة ثم الصبر على سوء خلق سارة ثم استقصاء النفس في الطاعة في قوله ولا تخزني يوم يبعثون ثم التزامه في قوله عز وجل ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ثم الجمع لاشراط الكلمات في قوله ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين فقد جمع في قوله محياي ومماتي لله جميع اشراط الطاعات كلها حتى لا هرب عنها عازب ولا يغيب عن معانيها غائبة ثم استجاب الله دعوته حين قال رب ارني كيف تحيي الموتى وهذه الاية مشابهة ومعناها ان سئل عن الكيفية فهو الكيفية من فضل الله عز وجل من لم يعلمها العالم لم يطمئن عبد ولا عرض له في توحيده نقص فقال الله عز وجل اولم تؤمن قال بلى هذا شرط عالم لمن يرجى اذا سئل واحدهم اولم تؤمن وجب ان يقول بلى كما قال ابرهيم ولما قال الله عز وجل لجميع اولاد بني آدم الست بربكم قالوا بلى كان اول من قال بلى محمد فاضاف بكيفه الى بلى سيد الاولين والآخرين واحب النبيين والمسلمين فمن لم يجب عن هذه المسئلة بجواب ابرهيم فقد رغب عن ملته قال الله عز وجل ومن يرغب عن ملة ابرهيم الا من سفه نفسه ثم اصطفاه الله عز وجل اباه في الدنيا ثم شهادته له في الآخرة انه من الصالحين في قوله عز وجل ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين والصالحون هم النبيون والائمة الاخذون عن انفاسهم وقلبه والملقنون اصلاح من عنده والمجتنبون للرياء والعياش في دينه في قوله عز وجل اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ثم الاقتداء من بعده من الانبياء عليهم السلام في قوله ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون وفي قوله عز وجل لنبيه ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا وما كان من المشركين وفي قوله عز وجل ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين من قبل واشراط كلمات الامام ماخوذة مما تحتاج اليه الامة من جميع مصالح الدنيا والآخرة وقول ابرهيم ومن ذريتي من حرف التبعيض ليعلم ان الذرية ليست الامامة ومنهم من لا يستحقها هذا من جملة المسلمين ذلك ليستحيل ان يدعو ابرهيم بالامامة للكافر والمسلم الذي ليس بمعصوم فصح ان باب التبعيض وقع على خواص المؤمنين والخواص انما صاروا خواصا بالعدل من الكفر ثم من اجتناب الكبائر وصار من جملة الخواص اخص ثم المعصوم هو الخاص الاخص ولو كان التخصيص صورة اولى عليه لجعل ذلك من اوصاف الامام فلما سمى الله عز وجل عيسى من ذرية ابرهيم وكان ابن ابنته من بعد ولا صح ان يكون ابن ابنته في ذريته دعا ابرهيم لذريته بالامامة وجب على محمد به الاقتداء برفي وضع الامامة في المعصومين من ذريته حذو النعل بالنعل بعد ما اوحى الله عز وجل اليه وحكم عليه بقوله ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابرهيم الا من سفه نفسه جل ثناؤه عز ذلك قال الله عز وجل ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا واما امير المؤمنين ابو ذرية النبي ووضع الامامة فيه ووضعها في ذريته المعصومين بعد قوله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين يعني بذلك ان الامامة لا تصلح لمن قد عبد وثنا او صنما او اشرك بالله طرفة عين وان اسلم بعد ذلك والظلم وضع الشيء في غير موضعه واعظم الظلم الشرك قال الله عز وجل ان الشرك لظلم عظيم وكذلك لا تصلح للامامة من قد ارتكب من المحارم شيئا صغيرا كان او كبيرا وان تاب منه بعد ذلك وكذلك لا يقيم احد من فيه حدا فاذا لا يكون الامام الا معصوما ولا يعلم عصمته الا بنص الله عز وجل عليه على لسان نبيه لان العصمة ليست في ظاهر الخلقة فترى كالسواد والبياض وما اشبه ذلك وهي مغيبة لا تعرف الا بعلام الغيوب عز وجل محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم وبريد العجلي عن ابي عبد الله ع قال كان ابرهيم نبيا وليس بامام حتى قال الله اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي

قال

فقال الله لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما **وعنه** عن محمد بن الحسين عن زكريا عن محمد بن سنان عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى اتخذ ابراهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان الله اتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا
قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذه خليلا قبل ان يتخذه اماما فلما جمع له الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما قال فمن عظمها في عين ابراهيم
قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال لا يكون السفيه امام التقي **وعنه** عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن اسحق بن عبد
العزيز ابي اسماعيل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الله اتخذ ابراهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا واتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا واتخذه
رسولا قبل ان يتخذه خليلا واتخذه خليلا قبل ان يتخذه اماما فلما جمع له هذه الاشياء وقبض يده قال له يا ابراهيم اني جاعلك للناس اماما قال فمن
عظمها في عين ابراهيم قال يا رب ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين **ابن** بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا
ابو احمد القاسم بن محمد بن علي الهاروني قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى عن ابراهيم بن الحسن القسم الرقام قال حدثني القسم بن مسلم عن اخيه عبد الرحمن
بن مسلم قال كنا سبع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا فاذا رأوا امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على
سيدي فاعلمته خوضنا الناس في ذلك فتبسم ثم قال يا عبد الرحمن جهلوا القوم وغرهم اعراب ابائهم ان الله عز وجل لم يقبض نبيه حتى اكمل له
الدين وانزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا فقال عز وجل ما فرطنا
في الكتاب من شيء فانزل في حجة الوداع وهي آخر عمره صلى الله عليه وآله لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فامر الامامة من تمام
الدين ولم يمض صلى الله عليه وآله حتى بين لامته تمام دينهم واوضح لهم سبيلهم وترك هذه الامة على قصد الحق وما اقام لهم علما واماما وما ترك شيئا تحتاج اليه الامة
الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله ومن رد كتاب الله فهو كافر هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها
اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بآرائهم او يقيموا اماما
باختيارهم ان الامامة خص بها ابراهيم الخليل بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرف بها واشار بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك
للناس اماما فقال الخليل سرورا بها ومن ذريتي قال الله تبارك وتعالى لا ينال عهدي الظالمين فابطل هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة
فصارت صفوة الله التي لا تشوبها شائبة عن صفوان الجمال قال كنا بمكة فجرى الحديث في قول الله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن
قال اتمهن محمد وعلي والائمة من ولده عليهم السلام قلت ما معنى قول الله ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال الذي جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال
لا ينال عهدي الظالمين قال يا رب يكون من ذريتي ظالم قال فلان وفلان وفلان ومن تابعهم قال يا رب فاجعل المحمد وعلي وعدتهم منهما وجعل
نصب لها بقوله ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين فالملة الامامة فسلبنا ذريته بمكة قال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم الى قوله من الثمرات فاستثنى ومن آمن خوفا ان يقول الله لا كما قال له
في الدعوة الاولى قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين فلما قال الله ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير قال يا رب
ومن الذين امتعتهم قال الذين كفروا بآبائي فلان وفلان وفلان **عن** حريز عن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله لا ينال عهدي الظالمين اي لا يكون
اماما ظالما **عن** هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله واذ جاعلك للناس اماما قال فقال ابو علم الله ان ابي افضل منه لسانا فجعله سعد بن علي
عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن خالد البرقي عن فضالة بن ايوب عن عبد الحميد بن فضالة قال قال ابو عبد الله عليه السلام ينكرون الامام المفترض
الطاعة ويجعلونه والله ما في الارض منزلة عند الله اعظم من منزلة الطاعة لقد كان ابراهيم وهو ابن بضع عشرة سنة يدعو على ابيه الله ان يكرم وجهه
فقال اني جاعلك للناس اماما فضرب ابراهيم ما فيها من الفضل فقال ومن ذريتي فاجعل ذلك في ذريتي قال الله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين
قال ابو عبد الله عليه السلام ما تقول في ذريتي لا يكون في غيرهم الشيخ المفيد **عن** ابي الحسن الاسكافي عن ابي الحسين صالح بن ابي حماد الرازي رفعه قال سمعت ابا
عبد الله الصادق عليه السلام يقول ان الله اتخذ ابراهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان الله اتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا قبل ان
يتخذه خليلا وان الله اتخذه خليلا قبل ان يتخذه اماما فلما جمع له الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما قال فمن عظمها في عين ابراهيم قال
لا ينال عهدي الظالمين قال لا يكون السفيه امام التقي **عنه** عن ابي محمد الحسن بن حمزة الحسيني عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم وحريز عن ابي عبيدة في حديث قال قال ابراهيم نبيا والبرا اماما حتى قال الله تبارك
وتعالى اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي فقال الله تبارك وتعالى لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الله اتخذ ابراهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا واتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا واتخذه رسولا قبل ان
يتخذه خليلا وان الله اتخذ ابراهيم خليلا قبل ان يتخذه اماما فلما جمع له الاشياء وقبض يده قال له يا ابراهيم اني جاعلك للناس اماما قال فمن

اسكن ح

ومن ذريتي قال ح

عظمها وعن ابرهيم قال يارب من ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين الشيخ في امالية عن الحضار قال حدثنا السميع قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم
الزبيري قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا ابي عن ميسرة مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلعم انا دعوة ابي ابرهيم قلنا
يارسول الله وكيف صرت دعوة ابيك ابرهيم قال اوحى الله عز وجل الى ابرهيم اني جاعلك للناس اماما فاستخف ابرهيم الفرح فقال يارب ومن ذريتي
امما مثلي فاوحى الله عز وجل اليه ان يا ابرهيم اني لا اعطيك عهدا لا افي لك به قال يارب ما العهد الذي لا تفي لي به قال لا اعطيك عهدا للظالم
من ذريتك قال يارب ومن الظالم من ذريتي الذي لا ينال عهدك قال من سجد لصنم من دوني فلا اجعله اماما ابدا ولا يصلح ان يكون اماما قال ابرهيم
واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس قال النبي فانتهت الدعوة الي والى اخي على ان لم نسجد لصنم قط فاتخذني
الله نبيا وعليا وصيا ومن طريق المخالفين ما رواه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب باسناده عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
انا دعوة ابي ابرهيم قلت يارسول الله وكيف صرت دعوة ابرهيم ابيك وساق الحديث الى ان بينه الى قوله فانتهت الدعوة الي والى علي ان لم نسجد
لصنم قط فاتخذني نبيا واتخذ عليا وصيا قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى قال علي بن ابرهيم
المثابة الثواب ابه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال سئلت ابا عبد الله
عن رجل نذر ان يصلي ركعتين عند مقام ابرهيم في طواف الحج والعمرة فقال ان كان بالبلد صلى ركعتين عند مقام ابرهيم فان الله عز وجل يقول
واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وان كان خارجا من مكة فلا باس ان يرجع الشيخ في التهذيب باسناده عن موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى عن محمد بن
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا باس ان يصلي ركعتي طواف الفريضة الا خلف المقام لقول الله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى ان صليتها في غير دبر الصلوة
اعادة الصلوة وعنه باسناده عن موسى بن القاسم عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل نذر ان يصلي ركعتي
طواف الفريضة خلف المقام وقد قال الله تعالى واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى حتى ازحل فقال ان كان زحل فاني لا اشق عليه ولا امره ان يرجع ولكن
يصلي حيث يذكر وعنه عن موسى بن القاسم عن محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل نذر ان
يصلي ركعتي طواف الفريضة في الحجر قال يعيدها خلف المقام لان الله يقول واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فيجعله بذلك ركعتي الفريضة وعنه
باسناده عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن سنان قال حدثني من سئله عن الرجل ينسى ركعتي طواف الفريضة حتى يخرج فقال يرجع فقال له كل قال
ابن سنان وفي حديث اخر ان كان جاز ميقات اهل ارضه فليرجع وليصليهما فان الله تعالى يقول واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى العياشي عن
محمد بن الفضيل عن ابي الصباح قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن رجل نسي ان يصلي ركعتين عند مقام ابرهيم في الحج والعمرة فقال ان كان ذا بيل صلى ركعتين
عند مقام ابرهيم فان الله يقول واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وان كان ارحل وساقا فلا امره ان يرجع عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلت عن
رجل طاف بالبيت طواف الفريضة في حج كان او عمرة وجهل ان يصلي ركعتين عند مقام ابرهيم قال يصليهما ولو بعد ايام لان الله يقول واتخذوا
من مقام ابرهيم مصلى قوله تعالى وعهدنا الى ابرهيم واسمعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود علي بن ابرهيم قال الصادق عليه السلام
هم عظم المشركين وقال الباقر عليه السلام ابرهيم البيت وحج الناس شكت الكعبة الى الله ما تلقاه من ايدي المشركين وانفاسهم فاوحى الله اليها قري كعبتي فاني
ابعث اليك في آخر الزمان قوما ينتطفون بعضب الشجر ويخلطون محمد بن يعقوب عن عبد بن بادي عن ابن نباته عن غير واحد عن ابان بن عثمان عن محمد بن علي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل يقول في كتابه طهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود وينبغي للعبد ان لا يدخل مكة الا وهو طاهر قد
غسل عرقه والاذى وظهر الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن الحلبي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام اذا اتين البيت
فقال لهم ان الله يقول ان طهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود وينبغي للعبد ان لا يدخل الا وهو طاهر قد غسل عنه العرق والاذى وظهر
محمد بن علي بابويه عن محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد وعبد الله ابني محمد بن ابي عبير عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن
علي الحلبي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام اذا اتين البيت فقال لهم ان الله عز وجل يقول ان طهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع
السجود وينبغي للعبد ان لا يدخل الا وهو طاهر قد غسل عنه العرق والاذى وظهر ابو علي الطبرسي في مجمع البيان سبب الخ قال عن ابن عباس قال لما اتى ابرهيم باسمعيل وهاجر فوضعهما بمكة وانصرف عنهما وانطلق
راجعا الى الشام وتبعته هاجر حتى لما بلغوا كداء نادته من وراءه يا ابرهيم الى من تتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انيس ولا شيء فقالت له ذلك مرارا وجعل
لا يلتفت اليها فقالت له آلله امرك بهذا قال نعم فقالت فانه لن يضيعنا ثم رجعت وانطلق ابرهيم حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت
ثم دعا بهؤلاء الكلمات ورفع يديه فقال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوي
اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون وجعلت هاجر ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نفد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها فجعلت تنظر اليه
يتلوى او قال يتلبط فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل في الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى احدا فلم تر احدا
فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم اتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى احدا
فلم تر احدا ففعلت ذلك سبع مرات فقال ابن عباس قال النبي صلعم فلذلك سعي الناس بينهما فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم
تسمعت فسمعت ايضا فقالت قد اسمعت ان كان عندك غواث فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول
بيدها هكذا وجعلت تغرف الماء في سقائها بيدها وهو يفور بعد ما تغرف قال النبي صلعم يرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الماء
لكانت زمزم عينا معينا قال فشربت واطعمت ولدها فقال لها الملك لا تخافي الضيعة فان ههنا بيت الله يبني هذا الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهله وكان
البيت يومئذ مرتفعا من الارض كالرابية تاتيه السيول فتاخذ عن يمينه وشماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم مقبلة من طريق كداء فنزلوا في اسفل
مكة فرأوا طائرا عائفا فقالوا ان هذا الطير ليدور على ماء لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء فارسلوا جريا او جريين فاذا هم بالماء فرجعوا فاخبروهم بالماء
فاقبلوا حتى نزلوا عند اسمعيل وامه فقالوا اتاذنين لنا ان ننزل عندك فقال لها ابرهيم اذا جاء زوجك فاقرئيه السلام وقولي له يغير عتبة بابه

فلبث عنه بابه وذهب ابرهيم فجاء اسمعيل وحدث ابيه فقال لامرأته هل جاءك احد قالت جاءني شيخ صفته كذا وكذا فاستخفت بشأنه قال فما قال لك قالت قال اقرئي عليه السلام وقولي له فليغير عتبة بابه فطلقها وتزوج اخرى فلبث ابرهيم ما شاء الله ان يلبث ثم استأذن سارة ان يزور اسمعيل واشترطت عليه ان لا ينزل فجاء ابرهيم حتى اتى منزل اسمعيل فقال لامرأته اين صاحبك قالت ذهب يصيد وهو يجيء الان اثبت يا شيخ فانزل يرحمك الله قال هل عندك ضيافة قالت نعم فجاءت باللبن واللحم فدعا لها بالبركة فلو جاءت يومئذ بخبز او بر او شعير او تمر لكانت اكثر ارض الله بر او شعيرا وتمرا فقالت له انزل حتى اغسل راسك فلم ينزل فجاءت بالمقام فوضعته على شقه الايمن ووضع قدمه عليه فبقي اثر قدمه عليه فغسلت شق راسه الايمن فتحولت المقام الى شق راسه الايسر فبقي اثر قدمه عليه فغسلت شق راسه الايسر فقال لها اذا جاء زوجك فاقرئيه مني السلام وقولي له فليستقم عتبة بابك فلما جاء اسمعيل وحدثته ابيه فقال لامرأته هل جاءك احد قالت نعم شيخ احسن الناس وجها واطيبهم ريحا وقالت كذا وكذا وغسلت راسه وهذا موضع قدميه على المقام قال لها اسمعيل ذاك ابرهيم قال ابو علي وقد روي هذا بعينها علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان عن الصادق وان اختلف بعض الفاظه وقالت فيه انها اذا جاء زوجك فقولي لها فليغير عتبة بابك فجاء شيخ وهو يوصيك بعتبة بابك فطلقها فاكب اسمعيل على المقام يبكي ويبتل ثم قال ابو علي وروايته الاخرى عن ابرهيم استأذن سارة ان يزور اسمعيل فاذنت له على ان لا يلبث عندها ولا ان ينزل من حماره فضل كيف كان ذلك فقال ان الارض طويت له فقوله تعالى واذ قال ابرهيم رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا الى قوله تعالى انك انت العزيز الحكيم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه والحسين بن محمد عن عبد به بن عامر ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن عبيد بن بشير عن احدهما قال ان الله عز وجل امر ابرهيم ببناء الكعبة وان يرفع قواعدها ويرى الناس مناسكهم فبنى ابرهيم واسمعيل البيت كل يوم ساقا حتى انتهى الى موضع الحجر الاسود فقال ابو جعفر عليه السلام فداوى ابو قبيس ان لك عندنا ودية فاعطاه الحجر فوضعه موضعه ثم ان ابرهيم اذن في الناس بالحج فقال ايها الناس اني قد جعلت ابرهيم خليل الله ان اقطاركم ان تحجوا هذا البيت فحجوه فاجابه من يحج الى يوم القيمة وكان اول من اجابه من اهل اليمن قال وحج ابرهيم وهو واهله وولده فمن زعم ان الذبيح هو اسحق فيها كان ذبحه وذكر عن ابي بصير انه سمع ابا جعفر وابا عبد الله عليهما السلام يزعمان ان اسحق فاما ان زادانا فزعم انه اسمعيل علي بن ابرهيم قال دعا ابرهيم ربه ان يرزق من امن منهم فقال الله يا ابرهيم ومن كفر ايضا فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير ابو علي الطبرسي في مجمع البيان قال وروى عن ابي جعفر ان المراد بذلك انا نقرات نحمل اليهم من الافاق وروى عن الصادق عليه السلام انما هوى نقرات نفلوب نحبها اليهم علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابرهيم عليه الصلوة والسلام كان نازلا في بادية الشام فلما ولد له من هاجر اسمعيل اغمت سارة من ذلك غما شديدا لانه لم يكن له ولد وكانت تؤذي ابرهيم في هاجر وتغمه فشكى ابرهيم ذلك الى الله عز وجل فاوحى الله اليه انما مثل المراة مثل الضلع العوجاء ان تركتها استمتعت بها وان اقمتها كسرتها ثم امره ان يخرج اسمعيل وامه فقال يا رب الى اي مكان قال الى حرمي وامني واول بقعة خلقتها من الارض وهي مكة فانزل الله عليه جبرئيل بالبراق فحمل هاجر واسمعيل وابرهيم وكان ابرهيم لا يمر بموضع حسن فيه شجر وزرع ونخل الا قال لجبرئيل الى هيهنا الى هيهنا فيقول جبرئيل لا امض حتى ياتي مكة فوافى مكة فوضعه في موضع البيت فذكان ابرهيم عامدا سارة الا يرجع اليها فلما انتهوا في ذلك المكان كان فيه شجر فالقت هاجر على ذلك الشجر كساء كان معها فاستظلوا تحته فلما رجع ابرهيم ووضعهم واراد الانصراف عنهم الى سارة قالت لها هاجر يا ابرهيم الدعنا في موضع ليس فيه انيس ولا ماء ولا زرع فقال ابرهيم الله الذي امرني ان اضعكم في هذا المكان هو يكفيكم ثم انصرف عنهم فلما بلغ كداء وهو جبل بحذاء المنصف ابرهيم فقال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ثم مضى وبقيت هاجر فلما ارتفع النهار عطش اسمعيل عليه السلام وطلب الماء فقامت هاجر في الوادي في موضع السعي فنادت هل في الوادي من انيس فغاب عنها اسمعيل فصعدت على الصفا وقالت هل في الوادي فظنت انه ماء فنزلت في بطن الوادي وسعت فلما بلغت السعي غاب عنها اسمعيل ثم لم تزل تاتي ناحية الصفا فتهبط الى الوادي وتطلب الماء غاب عنها اسمعيل عادت حتى بلغت الصفا فنظرت حتى فعلت ذلك سبع مرات فلما كان في الشوط السابع وهي على المروة نظرت الى اسمعيل وقد ظهر الماء من تحت رجليه فقالت حين رات ذلك زمت زمت وكانت حبشية فلذلك سميت زمزم وانما بذلك الجفاء وعرفان فلما ظهر الماء بمكة عكفت الطير والوحش على الماء فنظرت هاجر الى تكاثف الطير والوحش على ذلك المكان فاتتهما حتى نظروا الى امرأة وصبي نازلين في ذلك الموضع فاستظلا بالشجرة وقد ظهر الماء لهما فقالوا لها هاجر من انت وما شانك وشان هذا الصبي فقالت انا امة ولد ابرهيم خليل الرحمن وهذا ابنه امره الله ان ينزلنا ههنا فقالوا لها انا نخبر لنا ان نكون في الحرم بكم فقالت لهم حتى يأتي ابرهيم فلما زارهم ابرهيم يوم الثالث قالت هاجر

القصة

ابراهيم

ارزقه

ومما فاته كان سائلا فوضعه بما جعلنا جوله

يا خليل الله

يا خليل الله ان ههنا قوما من جرهم بسالونك ان تاذن لهم حتى يكونوا بالقرب منا افاذن لهم في ذلك فقال ابرهيم نعم فانزلهم هاجر لهم فنزلوا بالقرب منهم وكان
خباهم فانست هاجر واسمعيل بهم فلما ازادهم ابرهيم المرة الثالثة نظر الى كثرة الناس حولهم وسرورهم بذلك سر وبذا فلما اخبرته اسمعيل عليه الصلوة
والسلام وكانت جرهم قد وهبوا لاسمعيل كل واحد منهم شاة وشاتين فكانت هاجر واسمعيل يعيشان فلما بلغ اسمعيل مبلغ الرجال امر الله ابرهيم ان
البيت فقال اين اي بضة فقال في البقعة التي انزلت على ادم القبة فلما سماها الله على ادم قائمة عرف مكان البيت الطوفان
ايام نوح عليه فلما غرقت الدنيا رفع الله تلك القبة وغرقت الدنيا الا موضع البيت فصيت البيت العتيق لانه اعتق من الغرق فلما امر الله عز وجل ابرهيم
ان يبني البيت لم يدر اي مكان يبنيه فبعث الله عز وجل جبرئيل عليه فخط له موضع البيت فانزل الله عليه القواعد من الجنة وكان الحجر الذي انزل الله على ادم
اشد بياضا من الثلج فلما مسته ايدي الكفار اسود فبنى ابرهيم البيت فجعل اسمعيل يناوله الحجارة وهو يبني حتى ارتفع البناء فجاء بهذا الحجر فاراد
ابرهيم ووضعه موضعه فابى عليه الا هو فيه الان فلما بنى جعل ابرهيم يايا الى الشرق ويايا الى المغرب ويايا الى الباب الذي الى المغرب يعني الشاهم التي على الحجر والاثر
والقدم عليها بارزة كاشد ما كان معها وكانوا يكونون تحته فلما بنى وفرغ من حج ابرهيم واسمعيل ونزل عليهما جبرئيل يوم التروية فامرهما ان يروحا الى منى فيبيتا بها
يا ابرهيم قم فاروني المناسك لانه لم يكن يعرف منى وعرفات ما فعلت التروية لذلك ثم امر جبرئيل ان يمر به الى عرفات فيما فضل به ما فضل آدم عليه فقال ابرهيم لما فرغ من
بناء البيت رب اجعل هذا البلد آمنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن ثمرات القلوب يا ابرهيم اجعل اليهم المهاجرين والانصار ومن يهوي
اليهم العباس عن السدي الثوري عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن الحجر فقال انزل ثلثة احجار من الجنة الحجر الاسود استودعه ابرهيم ومقام ابرهيم فحجر
بني اسرائيل قال ابو جعفر ان الله استودع ابرهيم الحجر الابيض وكان اشد بياضا من الثلج فاسود من خطايا بني ادم عن جابر الجعفي قال قال محمد
علي ايا بارما اعظم وزنه اهل الشام على الله يزعمون ان الله تبارك وتعالى حين مسح الحجر الاسود وضع قدميه على حجرة بيت المقدس ولقد
وضع عبد من عباد الله قدمه على حجر فامرنا الله تبارك وتعالى ان نقف عنده ونصلي ايا بارما الله تبارك وتعالى لا نظير له ولا شبيه تعالى الله عن صفته
الواصفين وجل عن ابوهام المتوهمين ولا يحجب عن عين الناظرين ولا يزول مع الزائلين ولا يفل مع الآفلين ليس كمثله شئ وهو السميع العليم عن عبد الله
بن غالب عن ابيه عن رجل عن علي بن الحسين عليه السلام قول ابرهيم اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله ايانا عن ذلك واولياءه
وشيعته وصيه قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار قال عن ذلك من جحد وصيه ولم يتبعه ولم ينصره وكذلك الله قال هذه
الامر عن احمد بن محمد عنه قال ان ابرهيم لما ان عاد بامر ربه في اهله من الثمرات قطع قطعة من الاردن فاقبلت حتى طافت بالبيت سبعا ثم انها
اتت في موضعها واتما سميت الطائف بالطواف بالبيت عن ابي سلمة عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله انزل الحجر الاسود من الجنة لادم وكان في البيت ثم رفعه
فرفعه الله الى السماء وهو بحيال هذا البيت وهو قوله كل يوم سبعون الف ملك لا يرجعون اليه ابدا فامر الله ابرهيم واسمعيل
ان يبنيا البيت على القواعد قال الحلبي سئل ابو عبد الله عليه السلام البيت اكان يحج قبل ان يبعث النبي قال نعم وقصد بقبره في القرآن قول شعيب
حين قال للموسى حيث تزوج على ان يرعى ثماني حجج ولم يقل ثماني سنين وان ادم وبنيه حجوا وسليمان بن داود حج البيت بالجن والانس والطير وحج موسى
على جمل احمر يقول لبيك لبيك وانه كما قال الله ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين وقال واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت
واسمعيل وقال ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود وان الله انزل الحجر الاسود من الجنة لادم وكان البيت عن ابي الورقاء قال قلت لامير المؤمنين عليه السلام
شئ نزل من السماء ما هو قال اول شئ نزل من السماء الى الارض هو البيت الذي بمكة انزله الله فوضعه حيال الضراح فسقط ثم رفع في الارض فوضعه حيث يحول واذ
يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اخبرني عن امر محمد عليه الصلوة والسلام منهم قال اسمه محمد سواء
هاشم خاسته قلت فالحجة في امة محمد انهم اهل بيته الذين ذكرت دون غيرهم قال قول الله واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا
انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم فلما اجاب الله ابرهيم
واسمعيل وجعل من ذريتهم امة مسلمة وبعث فيهم رسولا منهم من تلك الامة يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ورد دعوة الاخ
بدعوة الاخرى فسئل لهم تطهير امن الشرك وعبادة الاصنام وبقي الفرض على كثير من الناس فمن يتبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم فهذه
دلالة على انه لا تكون الا ائمة والامة المسلمة التي بعث فيها محمدا الامر ذريته ابرهيم لقوله اجنبني وبني ان نعبد الاصنام وقوله لعلهم يتذكرون وابعث
فيهم رسولا منهم الى اخر الآية عن ابرهيم قال يعني في اسمعيل فلذلك قال رسول الله انا دعوة ابي ابرهيم وقوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابرهيم
الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين وصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى
لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون ابن ابو بيه قال حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن القاسم العلوي
العباسي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات عن محمد بن زياد الازدي عن المفضل بن عمر

الحجر الاسود بحجر الجنة وهو ياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة ابدل الله به حجرا اسود

الاردن بفتحتين وشد الدال كورة بالشام

والقبيح

ان ضيعوا ولا ينبغي ان يقال ضيعوا

محمد

ما الفرق

عن العباس جعفر بن محمد عليه السلام في حديث له قال قال الله عز وجل ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ٢ اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين والصالحون هم الحجج الائمة صلوات الله عليهم الاحدين عن امر الله وحجبه والمخلصين لصلاح من عنده والمجتنبين لما نهى عنه العباس في دينه قوله عز وجل اذ قال له ربه اسلم قال اسلم لرب العالمين ثم افترض عز وجل على الانبياء نبيه فقوله عز وجل ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون قال ابو بصير على قوله تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قال الى قوله تعالى ونحن له مسلمون العباس عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن تفسير هذه الآية من قول الله اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قال العبد والد ابائك ابراهيم واسمعيل واسحق اله واحدا قال اجل قال الخاتم قوله تعالى قالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين العباس عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحنيفية هي الاسلام عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ما ابقت الحنيفية شيئا حتى ان منها قص الشارب وقلم الاظفار والختان على ابراهيم انزل الله تعالى على ابراهيم الحنيفية وهي الطهارة وهي عشر اشياء خمسة في الرأس وخمسة في الجسد فاما التي في الرأس فاخذ الشارب واعفاء اللحى وقلم الشعر والسواك والخلال واما التي في البدن فحلق الشعر عن البدن والختان وقلم الاظفار والغسل من الجنابة والطهور بالماء وهي الحنيفية الطاهرة التي جاء بها ابراهيم فلم تنسخ ولا تنسخ الى يوم القيمة قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب الى قوله فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم العباس عن المفضل بن صالح عن بعض اصحابه في قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا امنتم به فقد اهتدوا عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له كان ولد يعقوب انبياء قال لا ولكنهم كانوا اسباطا اولاد انبياء ولم يكونوا فارقوا الدنيا الا سعداء تابوا وتذكروا ما صنعوا وذكر هذا الحديث محمد بن يعقوب باسناده عن حنان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام بزيادة بعد قوله وتذكروا ما صنعوا وهي قوله الا الشقي فانه فارق الدنيا ولم يتب ولم يتذكر ما صنعا يا مبر المؤمنين عليهما السلام الله والملائكة والناس اجمعين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا قال اما عنى بذلك علينا وفاطمة والحسن والحسين الائمة عليهم السلام فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق قال علي بن ابراهيم بعني في كفر ورواه في مجمع البيان عن ابي عبد الله العباس عن سلام عن ابي جعفر عليه السلام وذكر الحديث بعينه قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال صبغ المؤمنين يا ابا محمد في الميثاق علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الاسلام وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان عن عبد الله بن فرقد عن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الاسلام عنه عن عبد الله بن زياد عن الحسين بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن ابان عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام في قول الله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الصبغة هي الاسلام ابن ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام عن احمد بن محمد عن ابيه عن فضالة عن ابان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة فقال هي الاسلام العباشي عن زرارة عن ابي جعفر وحمران عن ابي عبد الله عليه السلام الصبغة الاسلام وعن عمر بن عبد الرحمن بن كثير مولى ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ومن احسن من الله صبغة قال الصبغة امير المؤمنين بالولاية في الميثاق قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم الشيخ باسناده عن الطاطري عن هيب عن ابي بصير عن احدهما في قوله سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فقلت له لعل الله ان يصلي الى بيت المقدس قال نعم الا ترى ان الله يقول وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم قال ان بني عبد الاشهل انوهم وهم في الصلوة وقد صلوا ركعتين الى بيت المقدس فلما لم ان غيرهم فصرف الى الكعبة فصار الى الكعبة فصار النساء مكان الرجال والرجال مكان النساء وصلوا الركعتين الباقيتين الى الكعبة فصلوا صلوتهم والى القبلتين ولذلك سمي مسجدهم مسجد القبلتين ابو علي الطبرسي عن علي بن ابراهيم باسناده عن الصادق عليه السلام قال تحولت القبلة الى الكعبة بعد صلى النبي بمكة ثلث عشرة سنة الى بيت المقدس وبعد مهاجرته الى المدينة سبعة اشهر فلما توجه الله الى الكعبة وذلك ان اليهود كانوا يعيرون على رسول الله ويقولون انت تابع لنا تصلي الى قبلتنا فاغتم رسول الله من ذلك غما شديدا وخرج في جوف الليل ينظر الى آفاق السماء ينتظر من الله في ذلك امرا فلما اصبح وحضر صلوة الظهر وكان في مسجد بني سلمة وقد صلى من الظهر ركعتين فنزل جبرئيل فاخذ بضبعيه وحوله الى الكعبة وانزل عليه فذوق تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضيها فول وجهك شطر المسجد الحرام فكان قد صلى ركعتين الى بيت المقدس وركعتين

ابن شهاب ويعقوب من ساعة قال ابو جعفر عليه السلام فقال ابراهيم لبنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون ح

وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب الى الاسباط انا نزلت قولوا امنا بالله الخ آل محمد فاهتدوا بمثل ما ح

وهجرت بعد هم في الائمة عليهم السلام بهذا القول من اشياعنا فقال فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا علينا وفاطمة والحسن والحسين ح

محط الى بيت المقدس ح

الى الكعبة

الى الكعبة فقالت اليهود والسفهاء ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها **الامام** ابو محمد العسكري قال ان رسول الله كان بمكة امره ان يتوجه نحو بيت المقدس في صلوته ويجعل الكعبة بينه وبينها اذا امكن واذا لم يمكن استقبل بيت المقدس كيفما كان فكان رسول الله يفعل ذلك طول مقامه بها ثلاث عشرة سنة ظاهرا كان بالمدينة وكان متعبدا باستقبال بيت المقدس باستقباله واعرف عن الكعبة سبعة عشر شهرا او ثمانية عشر شهرا وجعل قوم من مردة اليهود يقولون ما درى محمد كيف يصلي حتى صار يوجه الى قبلتنا وباخذه صلوتنا فقد هدينا وكنا فاشدد ذلك على رسول الله ما اشد عليهم وكره قبلتهم واحب الكعبة فجاء جبرئيل فقال له رسول الله يا جبرئيل لوددت ان ربي صرفني الله عن بيت المقدس الى الكعبة فقد ثقل بما يصلي اليه من قبل اليهود من قبلتهم فقال جبرئيل فاسئل ربك ان يحولني اليها فانا لا ارد ذلك عن طلبتك ولا اجيبك من مسئلتك فلما استتم دعاءه صعد جبرئيل ثم عاد من ساعته فقال الذي بايحمد فدري يقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره الايات فقال اليهود عند ذلك ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فاجابهم الله جل جلاله قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم هو مصلحهم ثم يوجههم بطاعتهم الى حيث التعبهم وجاء قوم من اليهود الى رسول الله فقالوا يا محمد هذه القبلة بيت المقدس قد صليت اليها اربع عشرة سنة ثم تركتها الان افحقا كان ما كنت عليه فقد تركته الى الباطل او كان باطلا فقد كنت عليه طول هذه المدة فما يؤمنا ان تكون الان على باطل فقال لهم رسول الله بل كان حقا وهذا حق يقول الله تعالى لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم اذا عرف صلاحكم بانتقالكم في استقبال المشرق امركم به واذا عرف صلاحكم في استقبال المغرب امركم به وان عرف صلاحكم في غيرهما امركم به فلا تنكروا تدبير الله في عباده ولا تحسدوه على مصالحكم ثم قال لهم رسول الله لقد رتكم الجهل يوم السبت ثم علمتم بعده سائر الايام وتركتموه في يوم السبت ثم علمتم بعده افتركتم الحق الى الباطل او الباطل الى الحق او الباطل الى الباطل والحق الى الحق قولوا كيف شئتم فقولوا لمحمد وجابه لكم قالوا بل نترك الجهل في السبت حتى والجهل بعده حتى فقال رسول الله فكذلك قبلة بيت المقدس حق وقبلة حق ثم قبلة الكعبة وقبلة حق فقالوا يا محمد اجد ربك فيما كان امرك به وزعمت ان الصلوة الى بيت المقدس حتى تحولت الى الكعبة فقال رسول الله ما بدا لله عز ذكره في ذلك لانه العالم بالعواقب والقادر على المصالح لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ولا يسئل عن تخالف المقدم جل عن ذلك ولا يمنع ايضا عليا يمنعه عن مراده والبس يبدو الا لامر كان هذا وصفه وهو عز وجل يتعالى عن هذه الصفات علوا كبيرا ثم قال لهم رسول الله يا ايها اليهود اخبروني عن الله البس يمرض ثم يصح ويصح ثم يمرض ابدا له في ذلك البس يحيي ويميت البس في الليل واثر النهار ثم النهار واثر الليل ابدا له في كل واحدة من ذلك قالوا لا الا قال فكذلك الله تعبد نبيه محمدا صلى الله عليه وآله بالصلوة الى الكعبة بعد ان كان تعبده بالصلوة الى بيت المقدس وما بدا لله الا ثم قال لهم رسول الله بالي الله بالي اشاء في اثر الصيف والصيف في اثر الشتاء ابدا لله في كل واحد منهما قالوا لا قال فكذلك لم يبدا لله في القبلة قال ثم قال لهم ان لكم ان تحترزوا في الشتاء من البرد بالثياب الغليظة والدثار وليس لكم في الصيف ان تحترزوا من الحر ابدا لله في الصيف حين امركم بخلاف ما امركم في الشتاء قالوا لا فقال رسول الله فكذلك تعبدكم في وقت بصلاة ثم بعده في وقت اخر فان الطعن في احد الدينين كالطعن في الاخر فانبا نولوا فثم وجه الله اي اذا توجهتم بامر فثم وجه الله الذي تفصلون فيه الله تعالى وتوصلون ثوابه ثم قال رسول الله ان الجاهل المرضى والله رب العالمين كالطبيب فصالح المرضى بعلمه الطبيب يدبره بالذي يشتهيه المريض ويعتريه الافضل والاصلح لكم ان تكونوا من الفائزين فقبل بان رسول الله فلم امرنا القبلة الاولى فقال الله عز وجل وما جعلنا القبلة التي كنت عليها وهي بيت المقدس الا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبيه الا لنعلم ذلك منه وجودا بعد ان علمناه سيوجد ذلك ان هوى اهل مكة كان في الكعبة فاراد الله ان يتبين متبع محمد من مخالفيه باتباع القبلة التي كرهها ومحمد امرها واما كان هوى اهل المدينة في بيت المقدس امرهم بمخالفتها والتوجه الى الكعبة ليتبين من يوافق محمدا فيما يكرهه فهو مصدق له وموافقه ثم قال وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله ان كان ما كان من التوجه الى بيت المقدس من ذلك لوقت كبيرة الا على من هدى الله ضرورا ان الله يتعبد بخلاف ما يريده المرء ليبتلي طاعته في مخالفته هواه قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عايذ عن عمر بن يزيد بياع السابري قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس فقال نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه عمن على بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن عمر بن يزيد قال قلت لابي جعفر قول الله تبارك وتعالى وكذلك امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله تبارك وتعالى على خلقه وحجته في ارضه محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن يزيد قال سئلت ابا جعفر عن قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن امة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه عمن عن عبد الله بن

محمد بن ابو هيم بن محمد الشفي قال كتب بذار بن عاصم الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الشهداء على الناس بما عندهم من الحلال والحرام وبما استولوا عليه وعنه عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معوية العجلي قال قلت لابي جعفر ع قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وعلى حجته في ارضه وعنه عن علي بن النعمان عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الشهداء على الناس ما عندنا من الحلال والحرام العباشي عن بريد بن معوية عن ابي جعفر ع قال قلت له وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول نحن خط الجهار قال اوسط الاعماط ان الله يقول وكذلك جعلناكم امة وسطا ثم قال ابنا برجع الخطا وبنا يلحق المقصر وقال ابو بصير عن ابي عبد الله ع لتكونوا شهداء على الناس قال ما عندنا من الحلال والحرام وبما استولوا عليه وروى محمد بن حمزة عن ابي عبد الله ع قال لهم الائمة عن ابن ابي عمير الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قال الله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فان ظن ان الله عنى بهذه الآية جميع اهل القبلة من الموحدين أفترى انه من لا يجوز شهادته في الدنيا على صالح من لم يطلب الله شهادته يوم القيمة ويقبلها منه بحضرة جميع الامم الماضية كلا لم يعن الله مثل هذا من خلقه يعني الائمة الذين وجب لهم ولاؤهم كنتم خير امة اخرجت للناس وهم الائمة الوسطى وهم خيرة الله اخرجت للناس قوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم بالناس لرؤوف رحيم فقدم من تفسير هذه الآية في قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس الآية وزيد هنا التتبع باسناده عن الطاطري عن محمد بن ابي حمزة عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سئل عن قول الله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه لم يزل الله عالما بمن يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه فقال ان رسول الله كان يصلي بمكة نحو بيت المقدس وبعد ما هاجر الى المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا وكان يحب ان يوجه الى الكعبة فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فحولها الى الكعبة وكان يحب ذلك فصلى نحو الكعبة ركعتين من صلاة الظهر ثم امر ان يصلي الى بيت المقدس فقال الا ترى انه قال الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه لم يزل الله عالما بمن يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم بالناس لرؤوف رحيم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن نوح بن صالح عن القسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال لما امر الله نبيه ص ان يحول القبلة الى الكعبة عن بيت المقدس انزل الله عز وجل ما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم فسمى الصلوة ايمانا العباشي قال ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت له اخبرني عن الايمان أقول هو وعمل ام قول بلا عمل فقال الايمان عمل كله والقول بعض ذلك العمل مفروض من الله بين في كتابه واضح نوره ثابت حجته يشهد له به الكتاب ويدعو اليه وبما امر به النبي الى الكعبة عن بيت المقدس قال المسلمون للنبي ص ارايت صلوتنا التي كنا نصلي الى بيت المقدس وما لنا فيها وما حال من مضى من اموتنا وهم يصلون الى بيت المقدس فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم فسمى الصلوة ايمانا فمن اتقى الله حافظا لجوارحه موفيا كل جارحة من جوارحه ما فرض الله عليها فانه مستكمل الايمان من اهل الجنة ومن خان في شيء منها او تعمدها لم يرد الله فيها الذي الله ناقص الايمان قوله تعالى فولّ وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع قال اذا استقبلت القبلة بوجهك فلا تقلب وجهك عن القبلة فتفسد صلوتك فان الله عز وجل قال في كتابه في الفريضة فولّ وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره واخشع ببصرك ولا ترفعه الى السماء ولكن حذاء وجهك في موضع سجودك العباشي عن حريز قال ابو جعفر ع استقبل القبلة ولا تقلب وجهك عن القبلة فتفسد صلوتك فان الله يقول في كتابه في الفريضة فولّ وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك فلا تكونن من الممترين محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه عن محمد بن داود الغنوي عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع قال اما اصحاب المشأمة فهم اليهود والنصارى يقول الله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعرفون محمدا والولاية في التوراة والانجيل كما يعرفون ابناءهم في منازلهم واذا لقيانهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك انك انت الرسول اليهم فلا تكونن من الممترين فلما جحدوا واضاعوا امر الله ابداهم بذلك فسلبهم روح الايمان وسكن لديانهم ثلثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح البذر فهم اضافهم الى الانعام فقال ان هم الا كالانعام لان الدابة انما تحمل بروح القوة وتعلف بروح الشهوة وتشرب بروح البدن علي بن ابرهيم قال ع

ان الله ع

ان الله ع

بوجهك ع

الى يمن

ابی عن ابن ابی عمیر عن جماعۃ عن زرارۃ عن ابی عبد اللہ ع قال نزلت ھذہ الآیۃ فی الیھود والنصاریٰ یقول اللہ تبارک وتعالی الذین اٰتینٰھم الکتاب یعرفونہ کما یعرفون رسول اللہ کما یعرفون ابناءھم لان اللہ عز وجل قد انزل علیھم نعت النبوۃ والاجمل والزبر صفۃ محمد وصفۃ اصحابہ ومھاجرہ وھو قول اللہ تعالیٰ محمد رسول اللہ والذین معہ اشداء علی الکفار رحماء بینھم ترٰھم رکعا سجدا یبتغون فضلا من اللہ ورضوانا سیماھم فی وجوھھم من اثر السجود ذلک مثلھم فی التوراۃ ومثلھم فی الاجمل وھذہ صفۃ رسول اللہ فی التوراۃ وصفۃ اصحابہ فلما بعثہ اللہ عز وجل عرفہ اھل الکتاب کما نعت اللہ عز وجل لا ینکرون منہ شیئا فلما جاءھم ما عرفوا کفروا بہ قولہ تعالیٰ فاستبقوا الخیرات اینما تکونوا یات بکم اللہ جمیعا ان اللہ علی کل شیء قدیر محمد بن ابراھیم المعروف بابن زینب قال اخبرنا عبد الواحد بن عبد اللہ بن یونس قال حدثنا محمد بن جعفر الفرشی قال حدثنا احمد بن الحسین بن ابی الخطاب عن محمد بن سنان عن زید عن ابی خالد الکابلی عن علی بن الحسین ومحمد بن علی ع انہ قال الفقداء قوم یفقدون من فرشھم فیصبحون بمکۃ وھو قول اللہ عز وجل اینما تکونوا یات بکم اللہ جمیعا وھم اصحاب القائم ع عنہ قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعید بن عقدہ قال حدثنا علی بن الحسین السبعی قال حدثنا الحسن ومحمد ابنا علی بن یوسف عن معاذ بن مسلم عن رجل عن فضیل بن عمر قال قال ابو عبد اللہ ع اذا اوذن الامام دعا اللہ عز وجل باسم العبرانی فانشقت لہ اصحابہ الثلثمائۃ وثلثۃ عشر فرعا کقزع الخریف وھم اصحاب الولایۃ منھم من ینتفد من فراشہ لیلا فیصبح بمکۃ ومنھم من یرفع لہ السحاب نھارا یعرف باسمہ واسم ابیہ ونسبہ وحسبہ ونسبہ قلت جعلت فداک فیھا اعظم ایمانا قال الذی یسیر فی السحاب نھارا وھم المفقودون وفیھم نزلت ھذہ الآیۃ اینما تکونوا یات بکم اللہ جمیعا وعنہ قال اخبرنا محمد بن یعقوب الکلینی قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعید قال حدثنی احمد بن یوسف قال حدثنا اسمعیل بن مھران عن الحسن بن علی عن ابیہ ووھب عن ابی بصیر عن ابی عبد اللہ ع فی قولہ فاستبقوا الخیرات اینما تکونوا یات بکم اللہ جمیعا قال نزلت فی القائم ع واصحابہ یجتمعون علی غیر میعاد وعنہ قال اخبرنا محمد بن یعقوب الکلینی ابو جعفر قال حدثنی علی بن ابراھیم بن ھاشم عن ابیہ ومحمد بن یحیی عن عمران عن احمد بن محمد بن عیسی وحدثنی علی بن محمد وغیرہ عن سھل بن زیاد عن الحسن بن محبوب وحدثنا عبد الواحد بن عبد اللہ الموصلی عن ابی علی احمد بن محمد بن اشناس عن احمد بن ھلال عن الحسن بن محبوب قال حدثنا عمر بن ابی المقدام عن جابر بن یزید الجعفی قال قال ابو جعفر ع حدیث یذکر فیہ علامات القائم ع الی ان قال یجمع اللہ لہ اصحابہ ثلثمائۃ وثلثۃ عشر رجلا ویجمعھم اللہ لہ علی غیر میعاد قزع کقزع الخریف وھم یا جابر الآیۃ التی ذکرھا اللہ فی کتابہ اینما تکونوا یات بکم اللہ جمیعا ان اللہ علی کل شیء قدیر فیبایعونہ بین الرکن والمقام ومعہ عھد من رسول اللہ ص وقد توارثہ الآباء عن الآباء ابنا ابو یعلی قال حدثنا احمد بن محمد بن یحیی العطار رضی اللہ عنہ قال حدثنا ابو جعفر عن محمد بن الحسین بن ابی الخطاب عن محمد بن سنان عن ابی خالد القماط عن زید عن ابی خالد الکابلی عن سید العابدین علی بن الحسین المفقودون من فرشھم ثلثمائۃ وثلثۃ عشر رجلا احدۃ اھل بدر فیصبحون بمکۃ وھو قولہ عز وجل اینما تکونوا یات بکم اللہ جمیعا عنہ قال حدثنا محمد بن علی ماجیلویہ رضی اللہ عنہ قال حدثنی عمی محمد بن ابی القاسم عن احمد بن ابی القاسم عن عبد اللہ البرقی عن ابیہ عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر قال قال ابو عبد اللہ ع لقد نزلت ھذہ الآیۃ فی المفقودین من اصحاب القائم ع قولہ عز وجل اینما تکونوا یات بکم اللہ جمیعا انھم المفقودون فی فرشھم لیلا فیصبحون بمکۃ وبعضھم یرفع لہ السحاب نھارا یعرف باسمہ واسم ابیہ ونسبہ وحسبہ قال قلت جعلت فداک ایھم اعظم ایمانا قال الذی یسیر فی السحاب نھارا محمل بن یعقوب عن علی بن ابو ھم عن ابیہ عن ابان ابی عمیر عن منصور بن یونس عن اسمعیل بن جابر عن ابی خالد عن ابی عبد اللہ ع فی قول اللہ عز وجل فاستبقوا الخیرات اینما تکونوا یات بکم اللہ جمیعا یعنی اصحاب القائم ع الثلثمائۃ والبضعۃ عشر قال ھم واللہ الامۃ المعدودۃ قال یجتمعون واللہ فی ساعۃ واحدۃ قزع کقزع الخریف علی بن ابراھیم قال حدثنی ابی عن ابن ابی عمیر عن منصور بن یونس عن ابی خالد الکابلی قال قال ابو جعفر ع فی حدیث یذکر فیہ خروج القائم ع قال ثم ینتھی الی المقام فیصلی رکعتین ویبتھل الی اللہ حمد ثم قال ابو جعفر ع فی قولہ ام من یجیب المضطر اذا دعاہ ویکشف السوء ویجعلکم خلفاء الارض فیکون اول من یبعث جبرئیل ثم الثلثمائۃ والثلثۃ عشر رجلا فیکون ابو علی السبر فی وھن یبعث بالسیر فیقدم من فراشہ وھو قول امیر المؤمنین ع ھم المفقودون عن فرشھم وذلک قول اللہ فاستبقوا الخیرات اینما تکونوا یات بکم اللہ جمیعا قال الخیرات الولایۃ ابو جعفر محمد بن جریر الطبری فی مسند فاطمۃ قال حدثنی ابو الحسین محمد بن ھرون قال حدثنا ابو ھرون موسی بن احمد قال حدثنا ابو علی الحسن بن محمد انبانہ وذکر قال حدثنا ابو جعفر محمد بن ابراھیم بن عبد اللہ العلی القطان المعروف بابن الخزاز قال حدثنا محمد بن زیاد عن ابی عبد اللہ الخراسانی قال حدثنا ابو الحسین عبد اللہ بن الحسن الزھری قال حدثنا ابو حنان سعید بن جناح عن مسعود بن صدقۃ عن ابی بصیر عن ابی عبد اللہ ع حدیث یذکر فیہ دجال القائم من البلدان قال ع وان اصحاب القائم یلتقی بعضھم ببعض کما تلتقی سنو ابن وام وان افرقوا افترقوا اعشاء وانفقوا عزوۃ وذلک تاویل ھذہ الآیۃ فاستبقوا الخیرات اینما تکونوا یات بکم اللہ جمیعا قال ابو بصیر قلت جعلت فداک لیس علی الارض یومئذ مؤمن غیرھم قال بلی ولکن ھذہ التی یخرج اللہ فیھا القائم وھم النجباء والقضاۃ والحکام والفقھاء فی الدین یعرج بطوعھم وظھورھم فلا یشد علیھم حکم القیاس عن جابر الجعفی عن ابی جعفر ع یقول الزم الارض لا تحرک بدا ث

فلا یبلن

ولا يهلك ابدا حتى يرى علامات اذكرها لك في سنة ويرى منادا ينادي بدمشق وخسف بقرية من قراها وتسقط طائفة من مسجدها فاذا رايت الترك جاوزوها فاقبلت الترك حتى نزلت الجزيرة واقبلت الروم حتى نزلت الرملة وهي سنة اختلاف في كل ارض من ارض العرب وان اهل الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات راية الاصهب وراية الابقع وراية السفياني فيقتتلون فتهلك راية السفياني واصحابها ثم يسير الاصهب وابقع حتى ينزلا الرملة فبينما هم يقتسمون الغنائم اذ جاءهم الصريخ ان الروم قد خالفتكم الى ذراريكم فيقتلون قتلا لم يقتله شيء قط ويحصر رجل بدمشق فيقتل هو ومن معه قتلا لم يقتله شيء قط هو ومن بين الجابية وهي الابار الى باب الله تبارك وتعالى فعند ذلك تفانى الاحزاب من بينهم قويل للذي كفرها من شهد يومئذ عظيم ويظهر السفياني ومن معه حتى لا يكون له همة الا آل محمد وشيعتهم فيبعث الله بعثا الى الكوفة فيصيبون بها ناسا من شيعة آل محمد بالكوفة فيقتلونهم ويصلبونهم ويقتلون راية من خزاعة ناحية من نزل ساحل الرملة يخرج من الموالي ضعيف ومن بهم فيصيبون بظهر الكوفة ويبعث بعثا الى المدينة فينقل بها رجلا وبهرب المهدي والمنصور منها ويقتل من آل محمد صغيرهم وكبيرهم لا يترك منهم احدا الا حبسه ويخرج الجيش في طلب الرجلين ويخرج منها على ثنية موسى خائفا يترقب حتى يقدم مكة ويقبل الجيش حتى اذا نزل البداء وهو جيش الهلاء خسف بهم فلا يفلت منهم الا المخبر فيقوم القائم بين الركن والمقام فيصلي ركعتين ومعه وزيره فيقول يا ايها الناس انا قد نصر الله على من ظلمنا وسلب حقنا فمن حاجنا في الله فانا اولى الله ومن حاجنا في آدم فانا اولى الناس بآدم ومن حاجنا في نوح فانا اولى الناس بنوح ومن حاجنا في ابرهيم فانا اولى الناس بابرهيم ومن حاجنا بمحمد فانا اولى الناس بمحمد ومن حاجنا في النبيين فنحن اولى الناس بالنبيين ومن حاجنا بالقرآن في كتاب الله فنحن اولى الناس بكتاب الله انا نشهد وكل مسلم اليوم انا قد ظلمنا وطردنا وبغي علينا واخرجنا من ديارنا واموالنا واهالينا وقهرنا الا انا نستنصر الله اليوم وكل مسلم ومن والله ثلثمائة وبضعة عشر رجلا فيهم خمسون امراة يجتمعون بمكة على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف يتبع بعضهم بعضا وهي الاية التي قال الله فيها اينما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير فيمر على آل محمد وهي الغربة الطالع اهلها ثم يخرج من مكة هو ومن معه الثلثمائة وبضعة عشر رجلا بين الركن والمقام بعد عهد نبي الله وآله وسلامه وذريره معه فيناديهم باسمه واسم ابيه واسم امه من السماء حتى يسمعه اهل الارض كلهم باسمه اسم نبي ما اشكل عليكم عهد نبي الله وآله وسلامه والفضل لركبة من ولد الحسين فان اشكل عليكم هذا فلا يشكل عليكم الصوت من السماء باسمه واسم ابيه وايات وشداد من آل محمد فان لآل محمد دولة ولهم على راياتكم فالزم الارض ولا تنبع منهم رجلا ابدا حتى ترى رجلا من ولد الحسين معه عهد نبي الله وراياته وسلاحه فان عهد نبي الله عند علي ثم عند الحسين ثم عند محمد بن علي وهو الله ما يشاء فالزم هؤلاء ابدا وراياتهم ومن ذكرت لك فاذا خرج رجل منهم معه ثلثمائة وبضعة عشر رجلا ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله قد طويت حتى يمر بها اينما كان فانشر الذي يخسف بهم وهي الاية التي قال الله فامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او ياخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين فاذا قدم المدينة اخرج محمد السفياني على ثنية يوسف ثم ياتي الكوفة فيطيل فيها المكث ما شاء الله ان يمكث حتى يظهر طيلسانه ثم يسير حتى ياتي البداء هو ومن معه وقد لحق به ناس كثير والسفياني بوشذ بوادي الرملة حتى اذا التقوا وهو يوم الابدال يخرج اناس كانوا مع السفياني من شيعة آل محمد يخرج ناس كانوا مع آل محمد الى السفياني منهم من شيعته حتى يلحقوا بهم ويخرج كل ناس الى امامهم وهو يوم الابدال قال امير المؤمنين عليه السلام وقبل يوشذ السفياني ومن معه لا يترك منهم مخبر ولا عائب يوشذ من غاب من شيعته كلب حتى يقبل الى الكوفة فيكون منزله بها فلا يترك عبدا مسلما الا اشتراه واعتقه ولا غارما الا قضى دينه ولا مظلمة لاحد من الناس الا ردها ولا يقبل منه عبدا الا ترى عنقه ويرد مسلمة الى اهله ولا يقبل فيهم الا الفضل عن ما يقيمه والحق بها الحق حتى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعدوانا ويسكن هو واهل بيته الربذة واربعة انهار كانت مسكن نوح وهي ارض طيبة ولا يسكن الجبل من آل محمد ولا يقبل الا ارض طيبة زاكية قم الاوصياء الطيبون عن ابيه عن مولانا ابن ابي الحسن قال سألته ابا الحسن عن قوله اينما تكونوا يات بكم الله جميعا قال وذلك والله ان لو قد قام قائمنا بعث الله اليه شيعتنا من جميع البلدان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اوذن الامام بما انزل الله باسم العراق فانتظروا اصحاب الثلثمائة والثلثة عشر فوجا كقزع الخريف وهم اصحاب الولاية ومنهم من يفقد من فراشه ليلا فيصبح بمكة ومنهم من يرى بين السحاب فيقال هذا ابن فلان باسمه واسم ابيه وحسبه ونسبه قلت جعلت فداك انهم اعظم ايمانا قال لان الله يجمع لهم ما تفرق في السحاب فاذا هم المفقودون وفيهم نزلت هذه الاية اينما تكونوا يات بكم الله جميعا الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر عليه السلام جابر لزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات اذكرها لك انا اهل بيت الولاية لخلاف ولد فلان وما اراك تدرك ذلك ولكن خذ ما اتيناك به وعه وما بناديا ومن السماء بجهنكم الصوت من ناحية دمشق باسم الفتح وخسف بقرية من قرى الشام تدعى الجابية وتسقط طائفة من مسجد دمشق الايمن وما وقرى من ناحية الترك وبقيها من ناحية الروم ويستقبل اخوان الترك حتى يتزلوا الجزيرة ويستقبل مرفة الروم حتى تنزل الرملة فذلك السنة يا جابر فيها اختلاف كثير في كل ارض من ناحية الغرب فاول ارض الغرب تخرب الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات راية الاصهب وراية الابقع وراية السفياني فيقتتلون ويقتل من كل

الجفر

لم لا يكون هذا الاقبال نحو العراق ومعه جيشه بغير طبا فيقاتلون بها مائة الف رجل من الجبابرة وبيت المقدس حتى يجيء الى الكوفة وعدتهم سبعون الف رجل فيصبحون من الكوفة فلا يرون ولا يسلبا ولا يبقون منهم كذلك اذا قبلت ايات من ناحية خراسان تطوى المنازل طيا حتى تنزل بساحاتها ومعهم نفر يسير من اصحاب القائم عليه السلام فيخرج رجل من موالي اهل الكوفة فيقتله امر جيش السفياني بعثا بين الحيرة والكوفة ويبعث السفياني بعثا الى المدينة فيهزم المهدي منها الى مكة فبلغ امر جيش السفياني ان المهدي قد خرج من المدينة فيبعث في اثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفا يترقب على سنة موسى بن عمران صلى الله عليه وآله وينزل امر جيش السفياني البيداء فينادي منادٍ من السماء يا بيداء ابيدي بالقوم فيخسف بهم البيداء فلا يفلت منهم الا ثلثة يحول الله وجوههم فتصير اقفيتهم وهم من كلب وفيهم نزلت هذه الاية يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها الاية فيأتي القائم وهو يومئذ بمكة فاسند ظهره الى البيت الحرام فيخبر ايه بناوى انا فستنصر الله ومن لجأ بنا من الناس فانا اهل بيت نبيكم ونحن اولى الناس بالله وبمحمد فمن حاجني في ادم فانا اولى الناس بادم ومن حاجني في محمد فانا اولى الناس بمحمد ومن حاجني في النبيين بعيسى فانا اولى الناس بالنبيين الم يقل الله في محكم آياته ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فانا بقية من ادم وخيرة من نوح ومصطفى من ابرهيم وصفوة من محمد الا ومن حاجني في كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله الا ومن حاجني في سنة رسول الله وسيرته فانا اولى الناس بسنة رسول الله وسيرته فانشد بالله من سمع كلامي اليوم لما ابلغ الشاهد منكم الغائب واستلكم بحق الله وحق رسوله وحق ذي القربى برسوله لما اعضمونا وصنتمونا من ظلمنا فاضد احتنا وظلمنا وطردنا من ديارنا وابنائنا وبغى علينا ودفعنا عن حقنا واثر علينا اهل الباطل الا ان الله فينا لا تخذلونا وانصرونا ينصركم الله فيجمع الله له اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فيجمعهم الله له على غير ميعاد فيزع كزع الخريف وهم اصحاب الاية التي ذكرها الله ايما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير فيبايعونه بين الركن والمقام ومعه عهد من رسول الله قد توارثه الابناء عن الاباء والقائم يا جابر رجل من ولد الحسين بن علي صلى الله عليهما يصلح الله امره في ليلة واحدة فما اشكل على الناس من ذلك يا جابر ولا تشكل عليهم ولا دنه من رسول الله ووارثة العلماء عالما بعد عالم فان اشكل عليهم هذا كله فان الصوت من السماء لا يشكل عليهم اذا نودي باسمه واسم ابيه واسم امه وسنحكي انشاء الله هذا الحديث مسندا من طريق محمد بن ابرهيم النعماني في قوله تعالى يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم الاية من سورة النساء الطبرسي في الاحتجاج عن عبد العظيم الحسني رضي الله عنه قال قلت لمحمد بن علي بن موسى ان الارجو ان يكون القائم من اهل بيت محمد الله يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فقال ما منا الا القائم بامر الله ولكن القائم الذي يطهر الله به الارض من الكفر ويجحود بها فطار عدلا هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله وكنيه وهو الذي تطوى له الارض وتذل له كل صعب ويجتمع له اصحابه عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا من اقاصي الارض وذلك قول الله عز وجل ايما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير فاذا اجتمعت له هذه العدة من اهل الاخلاص اظهر الله امره فاذا اكمل له العقد وهو عشرة الاف رجل خرج باذن الله فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله عز وجل قال عبد العظيم يا سيدي كيف يعلم ان الله عز وجل قد رضي قال يلقي في قلبه الرحمة فاذا دخل المدينة اخرج اللات والعزى فاحرقهما وسنحكي انشاء الله تعالى احد بشواهد ما ذكرناه ومعنى الاية في قوله تعالى ولو يرى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب من سورة سبا حديث عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا فلا تخشوهم واخشوني على بن ابرهيم بهذا الاسناد عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام مثله الا انه قال الا الذين ظلموا منهم فانهم لا يخشون الا الذين ظلموا منهم ولا الذين ظلموا منهم ولا في موضع ولا لبس هي استثناء قوله تعالى فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن علي عن احمد بن محمد جعفر بن احمد بن سعيد الهمداني عن اخي صفوان بن يحيى عن علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح عن بعيم العابدي عن محمد بن مسلم في حديث يطول ذكره الى ان قال فتبشير فاطمة الزهراء عليها السلام من ذكر الله اكثر فال الله عز وجل اذكروني اذكركم وفي الخبر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال النبي ان الملك بدأ بالصحيفة اولها انتها واول الليل يكتب فيها اعمال ادم فاعملوا في اولها خيرا وفي اخرها خيرا يغفر لكم ما بين ذلك انشاء الله فان الله قال اذكروني اذكركم وفي الذكر عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قلت له الشكر حد اذا فعله العبد كان شاكرا قال نعم قلت ما هو قال الحمد لله على كل نعمة انعم بها على ابيه وعلى كان لكم فيما انعم عليه حق اقاه قال ومنه سبحان الله سخر لنا هذا لحق عدة يابان عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكفر في كتاب الله على خمسة اوجه فمنها كفر النعم وذلك قول الله يحكي قول سليمان هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر ام اكفر الاية وقال لئن شكرتم لازيدنكم فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في تسبيح فاطمة الزهراء من ذكر الله الكثير الذي قال اذكروني اذكركم عمر بن ابرهيم الاودي قال لما اخبر جبرئيل على رسول الله فقال ان الله عز وجل يقول لك اعطيت لمنك ما لم اعطه احدا من الامم قال وما هو يا اخي قال قوله تعالى اذكروني اذكركم ولقد اجزل العطاء والموهبة من جلاله بهذه المنقبة حيث يجلي الفلك والنور والظلمة العلوي والسفلي والعرش والكرسي والبهائم والهوام والوحش

والانعام

والانعام ولم يقبل لصنف منهم اذ كرهنا ذكر كم فنى تؤدوا شكر مولاكم على ما اولاكم وانعم عليكم واعطاكم فوله تعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين العياشي عن الفضيل عن ابي جعفر قال قال ابا فضيل بلغ من قبلكم من موالينا السلام وقالوا انا قد اتى لا اضر عنكم من الله شيئا الا ورع فاحفظوا السنتكم وكفوا ايديكم وعليكم بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين عن عبد الله بن طلحة قال ابو عبد الله الصبر هو الصوم صحيفة الرضا عليه السلام في القرآن آية يا ايها الذين امنوا الا وهي حقا ومن طريق المخالفين روى الموفق بن احمد وهو من اعيان علماء المخالفين باسناده عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ما انزل الله به يا ايها الذين امنوا الا على رأسها وامير بها وعنه ايضا باسناده عن جبير عن ابن عباس قال ما انزل الله تعالى في القرآن يا ايها الذين امنوا الا كان علي بن ابيطالب شريفها وامير بها وقوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون الابر محمد بن ابرهيم الفنائي المعروف بابن زنجي قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن هلال قال حدثنا الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله جعفر بن محمد قال ان دوام القائم علامات بلوى من الله للمؤمنين قلت وما هي قال ذلك قول الله عز وجل ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين قال يسلط عليهم في آخر سلطانهم والجوع بغلا اسعام ونقص من الاموال فساد التجارات وقلة الفضل فيها والانفس موت ذريع والثمرات قلة وبع ما يزرع وقلة بركة الثمار وبشر الصابرين عند ذلك بخروج القائم ثم قال يا محمد هذا او نحوه ما سمعنا وبلغه الا الله والراسخون في العلم عندنا قال الحبر احمد بن محمد بن عبد الله عنه قال اخبرني احمد بن يوسف بعقوبا والحسن الجعفي من كتابه قال حدثنا اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله لا بد ان يكون قدام قيام القائم سنة يجوع فيها الناس ويصيبهم خوف شديد من القتل ونقص من الاموال والثمرات وان ذلك في كتاب الله لبين ثم تلا هذه الآية ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين ورواه ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون قال احدثني ابي قال حدثني ابو علي محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن هلال قال حدثني الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لقيام قائمنا علامات وذكر الحديث بتمامه (ابن) بابويه قال حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز وابان بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قبل قيام القائم علامات تكون من الله للمؤمنين قلت وما هي جعلت فداك قال يقول الله عز وجل ولنبلونكم يعني المؤمنين قبل خروج القائم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين قال يسلط عليهم شيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلا اسعام ونقص من الاموال قال كساد التجارات وقلة الفضل ونقص من الانفس قال موت ذريع ونقص من الثمرات قلة ريع ما يزرع وبشر الصابرين عند ذلك بخروج القائم ثم قال لي يا محمد هذا او نحوه ما سمعنا وبلغه ان الله عز وجل يقول وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكين عن عمار وعبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله عليه وآله قال الله عز وجل انا جعلت الدنيا بين عبادي قرضا فمن اقرض فيها قرضا اعطيته بكل واحدة عشرا الى سبعمائة ضعف وما شئت من ذلك ومن لم يقرض منها قرضا واخذت منه شيئا قسرا اعطيته ثلث خصالا لو اعطيت واحدة منهن ملائكتي لرضوا بها منه ثم قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام فما الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون فهذه واحدة من ثلاث خصال ورحمة اثنتان واولئك هم المهتدون ثلث ثم قال ابو عبد الله عليه السلام هذا لمن اخذ الله منه شيئا قسرا عنه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن زرارة وابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ذكر مصيبته ولو بعد حين فقال انا لله وانا اليه راجعون الحمد لله رب العالمين اللهم اجرني على مصيبتي واخلف علي منها كان له من الاجر مثل ما كان عند اول صدمة عنه عن علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد رفعه قال جاء امير المؤمنين عليه السلام الى الاشعث بن قيس يعزيه باخ له فقال له عبد الرحمن فقال له امير المؤمنين ان جزعت فحق الرحم اتيت وان صبرت فحق الله اديت على انك ان صبرت جرى عليك القضاء وانت محمود وان جزعت جرى عليك القضاء وانت مذموم فقال له الاشعث انا لله وانا اليه راجعون فقال امير المؤمنين ندعي ما انا وايها فقال الاشعث انا غابة العلم ومنها فقال له اما قولك انا لله فاقرار منك بالملك واما قولك وانا اليه راجعون فاقرار منك بالهلاك (السيد) الرضي في الخصائص قال علي وقد سمع رجلا يقول انا لله وانا اليه راجعون باهذا ان قولنا انا لله اقرار منا بالملك وقولنا اليه راجعون اقرار منك بالهلاك (ابن) شهر آشوب قال المأمون سئل الله عليا عليه السلام يا ابا جعفر في ارض موتة فقال انا لله وانا اليه راجعون فانزل الله الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة الابر العياشي عن الثمالي قال سئلت ابا جعفر عن قول الله ولنبلونكم بشيء

الخوف والجوع قال ذلك جوع خاص وخوف عام فاما بالشام فانه عام واما الخاص بالكوفة يخص ولا يعم ولكنه يختص بالكوفة اعداء ال محمد وهم لكم الله بالجوع واما الخوف فانه عام بالشام وذلك الخوف اذا قام القائم واما الجوع قبل قيام القائم وذلك قوله لنبلونكم بشيء من الخوف والجوع **عن** ابن بزيع عن حماد قال لما قبض ابو جعفر عجلنا نعزيا ابا عبد الله ع فقال بعض من كان معنا في المجلس رحم الله عبدا وصل عليه كان اذا حدثنا قال قال رسول الله ص فسكت ابو عبد الله ع طويلا وكنت في الاخر فقلت لبنا فقال قال رسول الله ص قال الله تبارك وتعالى اني اعطيت الدنيا بين عبادي رضا فمن رضي منها فرضا اعطيه لكل واحد منهن عشرا الى سبعمائة ضعف وما شئت فمن لم يرض منها فرضا فاخذ بها منه فما اعطيه ثلث خصال لو اعطيت واحدة منهن ملائكتي رضوا بها ثم قال الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون الى قوله واولئك هم المهتدون **عن** اسمعيل بن زياد السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص اربع من كن فيه كتبه الله من اهل الجنة من كانت عصمة شهادة ان لا اله الا الله ومن اذا انعم عليه النعمة قال الحمد لله ومن اذا اصاب ذنبا استغفر الله ومن اذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون **عن** ابي علي المعلى عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اربع من كن فيه كان في نور الله الاعظم من كان عصمة امره شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ومن اذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون ومن اذا اصاب خيرا قال الحمد لله ومن اذا اصاب خطيئة قال استغفر الله وتاب اليه **عن** عبد الله بن صالح الخثعمي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص قال الله عز وجل ما للمؤمن ان خولته واعطيته ورزقته استثنى فان رضي عفوا اعطيته كان واحدا مائة الف فما زاد وان لا يفعل اخذت منه ما له فان صبر اعطيته ثلث خصال ان اخرت عنه من ملائكتي اختارها ثم لا احدثه الا بالذي هو خير له من اذا اصابتهم الى قوله المهتدون **قال** اسحق بن عمار قال ابو عبد الله ع هذا ان اخذ الله منه شيئا فصبر واسترجع **عن** الصادق ع قال الله عز وجل وبشر الصابرين اي بالجنة والمغفرة قوله تعالى إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم ابن بابويه قال حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال سمي الصفا صفا لان المصطفى ادم هبط عليه فقطع للجبل اسم من اسمائه يقول الله عز وجل ان الصفا اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم حواء على المروة وانما سميت المروة لان المراة هبطت عليها فقطع للجبل اسم من اسم المراة **عنه** قال حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعيد عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ان ابرهيم لما خلف اسمعيل بمكة عطش اسمعيل وكان بينها بين الصفا والمروة شجر فخرج اسحق فقام على الصفا فقال هل بالوادي من انيس فلم يجبها احد فمضت حتى انتهت الى المروة فقال هل بالوادي من انيس فلم يجبها ثم رجعت الى الصفا فقالت كذلك حتى صنعت ذلك سبعا فاجرى الله لكل سنة فانا هاجر بيل فقال لها من انت فقالت انا ام ولدك ابرهيم فقال لها الى من وكلكم فقالت انما انا فقلت في ذلك فقد قلت له حيث اراد الذهاب الى من تكلنا فقال الى الله عز وجل فقال اذن يكفينا وكلكم اذ كان فقال وكان الناس يجيئون الى مكة لماء مكة فيمضي الصبي برجل فينبعث فيرتع ويرجعث من المروة الى الصفا ويفعل ذلك ثم ينبع الماء ثم اقبلت نحو الرابية حوله مخافة ان يسبح الماء ولو تركته لكان بحرا فقال لها رأيت الطير جاءت على قدر ذلك من اليمن فلما رأوا الطير جاءت عليه قالوا لو امنا خلفت الاهل الماء فانزلهم ليستونهم فسقوهم من الماء واطعمهم الركب من الطعام واجرى الله عز وجل لهم بذلك رزقا فكانت الركب تمر بمكة فيطعمهم من الطعام ويسقوهم من الماء **محمد** بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن معوية بن حكيم عن محمد بن ابي عمير عن الحسن بن علي الصيقل عن بعض اصحابنا قال سئل ابو عبد الله ع عن السعي بين الصفا والمروة فريضة قال نعم قال الله عز وجل فلا جناح عليه ان يطوف بهما قال كان ذلك في عمرة القضاء ان رسول الله ص شرط عليهم ان يرملوا الاشواط بين الصفا والمروة وسئل عن رجل قدم ثم السعي حتى انقضت الايام واعيدت الاشواط فجاؤا اليه فقالوا يا رسول الله ان فلانا لم يسع بين الصفا والمروة وقد اعيدت الاشواط فانزل الله عز وجل فلا جناح عليه ان يطوف بهما **عنه** عن علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع في حديث الحج بعد ما طاف بالبيت في صلى ركعتيه قال ان الصفا والمروة من شعائر الله فابدوا بما بدء الله عز وجل وان المسلمين كانوا يظنون ان السعي بين الصفا والمروة شيء صنعه المشركون فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما **الشيخ** في باب استشهاد عن موسى بن القاسم عن ابن ابي عمير عن الحلبي قال سئلت ابا عبد الله ع عن امراة تطوف بين الصفا والمروة وهي حائض قال لان الله تعالى يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله **وقال** علي بن ابرهيم في تفسيره ان قريشا كانت قد نصبت اصنامها بين الصفا والمروة وكانوا يمسحون بها اذا سعوا فلما كان من امر رسول الله ص ما كان في غزوة الحديبية وصدوه عن البيت وشرطوا عليه ان يطوف البيت عام قابل حتى يقضي عمرته ثلثة ايام ثم يخرج عنها فلما كان عمرة القضاء وسنة سبع من الهجرة ودخل مكة وقال لقريش ارضوا اصنامكم من بين الصفا والمروة حتى اسعى

فوضعها فسوى رسول الله صلى الله عليه وآله بين الصفا والمروة وقد وضع الاصنام وبقي رجل من المسلمين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله لم يطف فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله من الطواف قرب الاصنام بين الصفا والمروة فجاء الرجل الذي لم يطف ان رسول الله فقال قد وضعت قرب الاصنام بين الصفا والمروة ولم اطف فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما والاصنام بينهما العباسي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي لا حرج عليه ان يطوف بهما عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله عليه السلام ان الصفا والمروة من شعائر الله فنزلت هذه الآية فقلت هي خاصة او عامة قال هي عامة قلت قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمن دخل فيهم من الناس كان بمنزلتهم يطيع الله والرسول قال اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن السعي بين الصفا والمروة فريضة هو وسنة قال فريضة قال قلت ان الله يقول فلا جناح عليه ان يطوف بهما قال كان ذلك في عمرة القضاء وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان شرط عليهم ان يرضوا الاصنام فتشاغل رجل من اصحابه حتى اعتبر الاصنام قال فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي لا اصنام عليهما عن ابن مسكان عن الحلبي قال سئلته فقلت ولم جعل السعي بين الصفا والمروة قال ان ابليس تراءى لابراهيم عليه السلام في الوادي فصنع ابراهيم منه كما رأيته ان يكلمه وكان منازل الشيطان وقال قال ابو عبد الله عليه السلام وجد في حمائل سيف عثمان انه كان على الصفا والمروة اصنام فلما ان حج الناس لم يعبد وا وكبر يصنعون فانزل الله هذه الآية وكان الناس يسعون والاصنام على حالها فلما جاء الاسلام تركوها فهو قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون العباسي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون قال نحن عنى بذلك نحن والله المستعان عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن عذاب القبر قال ان ابا جعفر عليه السلام حدثنا ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال حدثني كيف عذاب القبر وكيف مسئلة منكر ونكير اياك ان يكون سمعك هذا فكيف فادبر الرجل وهو يقول وبلوهذه الآية ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب فقال له رجل ممن حضر يا رسول الله ان وجدنا ايمة الحديث شاهة ونكيرا عندك منكرا ونكيرا اتاك في القبر فيسئلانك عن ربك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فان شككت او تبت ضربا بك على راسك عجلة منهما ضربة وما ذا تقول له قال اقول الله ربي ومحمد نبي وعلي امامي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا تثبت الله قلبك قال ابو عبد الله عليه السلام فقلت ملكان يعذبان الناس في قبورهم قال نعم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني عن قول الله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب قال نحن هم والله المستعان اما ان الرجل منا اذا اصابت اليه لم يكن له او كره ان يعلمه الا ان يبين للناس من يكون بعده ورواه محمد بن مسلم قال هم اهل الكتاب عن عبد الله بن بكير عن حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون قال نحن هم وقد قالوا هو امام الارض الامام ابو محمد العسكري قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام من خير خلق الله بعدك قال الهدى ومصابيح الدجى قال العلماء اذا صلحوا افضل من ثمار خلق الله بعد البلين وفرعون وبعد المتنبئين باسمائكم والمتلقبين بالقابكم والاخذين لاماكنكم والمتامرين في ما لكم قال العلماء اذا فسدوا وانتم المظهرون للاباطيل الكاتمون للحق ابو محمد فيهم قال الله عز وجل اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ابو علي الطبرسي في معنى الآية قال روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه سئل عن علم بعلمه فكتمه الجم يوم القيمة بلجام من نار وقوله اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون علي بن ابرهيم قال كل من دل على دين الله من الجن والناس يلعنهم قوله تعالى وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار الى قوله تعالى لقوم يعقلون محمد بن يعقوب عن ابي عبد الله الاشعري عن بعض اصحابنا عن هشام بن الحكم قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر ان الله تبارك وتعالى لما كمل للناس الحج بالعقول ونصر النبيين بالبيان واوضح على توحيده بالادلة فقال وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا بالارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون ابن بابويه قال حدثني ابي قال حدثني محمد بن علي العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن هاشم الجعفري قال سئلت ابا جعفر محمد بن علي الثاني ما معنى الواحد فقال الجميع عليه جميع الالسن بالواحد لانه محمد بن يعقوب عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابي هاشم الجعفري قال سئلت ابا جعفر الثاني ما معنى الواحد فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية كقوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن مهران قال حدثنا ابرهيم بن الهيثم البلدي قال حدثنا ابو المعاوي عن عمران عن ابن ابي ليلى عن المقدام بن شريح بن هاني عن ابيه قال ان اعرابيا قام يوم الجمل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اتقول ان الله واحد فقال الناس عليه وقالوا يا اعرابي ما ترى ما فيه امير المؤمنين

من نفسه الغلب فقال امير المؤمنين ع دعوه فان الذي يريد منه الاعرابي هو الذي يريد من القوم ثم قال يا اعرابي ان القول في ان الله واحد على اربعة اقسام فوجهان منها لا يجوزان على الله عز وجل ووجهان يثبتان فيه فاما اللذان لا يجوزان عليه فقول القائل واحد يقصد به باب الاعداد فهذا ما لا يجوز لان ما لا ثاني له لا يدخل في باب الاعداد اما ترى انه كفر من قال ثالث ثلاثة وقول القائل الواحد من الناس يريد به النوع من الجنس فهذا ما لا يجوز عليه لانه تشبيه جل ربنا عز ذلك وتعالى واما الوجهان اللذان يثبتان فيه فقول القائل هو واحد ليس له في الاشياء شبيه كذلك ربنا وقول القائل انه ربنا احد المعنى يعني به انه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم كذلك ربنا عز وجل فواله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا اشد حبا لله ويرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا واوا العذاب الى قوله ومآهم بخارجين من النار محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمر بن ثابت عن جابر قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قال هم والله اولياء فلان وفلان اتخذوهم ائمة دون الامام الذي جعله الله للناس اماما فلذلك قال ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب تفسيرها بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرء منهم كما تبرءوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار ثم قال ابو جعفر ع والله يا جابر هم ائمة الظلم واشياعهم وما هم بخارجين من النار وروى هذا الحديث الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص لما قال الشيخ قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله ع جعفر بن محمد ع قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش ان خليفة الله في ارضه فيقوم النبي او خليفة نبي في ارضه فيقوم فيأتي النداء من عند الله عز وجل لسنا اياك اردنا وان كنت لله تعالى خليفة ثم ينادي ثانية ان خليفة الله في ارضه فيقوم امير المؤمنين علي بن ابي طالب فيأتي النداء من قبل الله عز وجل ايضا ما اشركنا في هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله في الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم ليستضيء بنوره وليتبعه الى الدرجات العلى من الجنات فيقوم الناس الذين تعلقوا بحبله في الدنيا فيقبضون الى الجنة ثم يأتي النداء من عند الله جل جلاله الا من ائتم بامام في دار الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب فحينئذ يتبرء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرء منهم كما تبرءوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار وروى هذا الحديث الشيخ المفيد ايضا باسناده الى ابان عن جابر قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قال هم اولياء فلان وفلان لعنهما الله اتخذوهم ائمة من دون الامام الذي جعله الله للناس اماما فلذلك قال الله تبارك وتعالى ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا الى قوله من النار قال قال ابو جعفر ع والله يا جابر هم ائمة الظلم واشياعهم عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر ع وابي عبد الله ع قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا اشد حبا لله قال هم آل محمد صلى الله عليه وآله قوله تعالى كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار الشيخ المفيد ايضا باسناده قال حدثني احمد بن محمد عن ابيه محمد بن الحسن الوليد الفمي عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الهيثم بن عروة عن رجل عن احدهما ع في قوله عز وجل كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم قال الرجل يكتسب الاموال فيجمعها من غير حلها فيموت ويترك ما جمعه لغيره فيعمل فيه بطاعة الله او بمعصية الله فيكون مهزيا لاعماله التي كانت في ميزان غيره محمد بن يعقوب باسناده عن محمد بن ابي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن حدثه عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم قال هو الرجل يدع ماله لا ينفقه في طاعة الله فيخلفه ثم يموت فيصير الى رجل فيعمل فيه بطاعة الله او في معصية الله فان عمل به في طاعة الله رآه في ميزان غيره فرآه حسرة وقد كان المال له وان كان عمل به في معصية الله فرآه بذلك المال الذي عمل به في معصية الله العباشي عن عثمان بن عيسى عن حدثه عن ابي عبد الله ع في قول الله كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم قال هو الرجل يدع المال لا ينفقه في طاعة الله بخلا ثم يموت فيصير المال الى رجل فيعمل فيه بطاعة الله او في معصية الله فان عمل به في طاعة الله رآه في ميزان غيره فرآه حسرة وقد كان المال له وان عمل به في معصية الله فرآه بذلك المال الذي عمل به في معصية الله عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله ع ومآهم بخارجين من النار قال اعداء علي ع المخلدون في النار ابدا الابدين ودهر الداهرين ابو علي الطبرسي في مجمع البيان قال وروى اصحابنا عن ابي جعفر ع انه قال هو الرجل يكتسب المال ولا يعمل فيه خيرا فيرثه من يعمل فيه عملا صالحا فيرى الاول ما كسبه ثوابا في ميزان غيره قوله تعالى ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسن بن محبوب عن ابي خالد الكوفي رفعه عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله لعباد سبعون جزءا افضلها طلب الحلال وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد وفضالة عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال سئلت ابا عبد الله ع عن رجل حلف

ان يجره ولده قال ذلك من خطوات الشيطان وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور بن حازم قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام بطارق ان طارقا كان نخاسا بالمدينة فان لك يا ابا جعفر ان حلفت بالطلاق والعتاق والنذر فقال له يا طارق ان هذه من خطوات الشيطان محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا حلف الرجل على شيء والذي حلف عليه انما هو خير من تركه فليأت الذي هو خير ولا كفارة عليه وانما ذلك من خطوات الشيطان وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الرجل يقول علي الف بدنة وهو محرم بالحج فقال ان ذلك من خطوات الشيطان العياشي عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام عن امرأة جعلت مالها هديا وكل مملوك لها حرا ان كلمت اختها ابدا قال تكلمها وليس هذا بشيء انما هذا واشباهه من خطوات الشيطان عن محمد بن مسلم ان امرأة من الحي حلفت على اختها او ذات قرابة لها قال ادن يا فلانة فكلي معي فابت ان تأكل معها فحلفت عليها بالمشي الى بيت الله وعتق ما تملك ان لم تدن فتأكل معها ان لا اظلها ولا آتي سقف بيت واكلت معك على خوان ابدا قال فقال لا عليها شيء من ذلك فحملها عمر بن حنظلة الى ابي جعفر عليه السلام فسألها فقالت انا اصوم فقال لها فكلي معها وليظلها وليأتها سقف بيت ولا عتق ولا تتق الله ولا تعود الى ذلك فان هذا من خطوات الشيطان عن منصور بن حازم قال قال ابو عبد الله عليه السلام بطارق ان طارقا كان نخاسا بالمدينة فقال له ابو جعفر عليه السلام يا طارق ان لك حلفت بالطلاق والعتاق والنذر فقال له يا طارق ان هذا من خطوات الشيطان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل حلف ان يحرم ولده فقال ان ذلك من خطوات الشيطان عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لا تطيعوا خطوات الشيطان قال كل يمين يمنعك فيها الله فهي من خطوات الشيطان قوله تعالى واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون محمد بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام عن بعض اصحابنا عن هشام بن الحكم قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ان الله تبارك وتعالى بشر اهل العقل والفهم وكتابه فقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول الآية وذكر الحديث بطوله الى ان قال وذم الذين لا يعقلون فقال واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وقال ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون علي بن ابراهيم في قوله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا انه ان ابهما اذا زجرها صاحبها فانها تسمع الصوت ولا تدري ما يريد وكذلك الكفار اذا قرأ عليهم وعرض عليهم الايمان لا يعلمون مثل البهائم قوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال الباغي باغي الصيد والعادي السارق ليس لهما ان يأكلا الميتة اذا اضطرا اليها هو حرام عليهما كما هي على المسلمين وليس لهما ان يقصرا في الصلاة أبي رحمه الله عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فمن اضطر غير باغ ولا عاد الباغي الذي يخرج على الامام والعادي الذي يقطع الطريق لا تحل له الميتة ويرد العادي اللص والباغي الذي يبغي الصيد لا يحل لهما التقصير في السفر ولا اكل الميتة في حال الاضطرار العياشي عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابي عبد الله عليه السلام قوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال الباغي الظالم والعادي المنتهب عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول المضطر لا يشرب الخمر لانها لا تزيده الا شرا لا يشربها فتقتله فلا يشربها منها فطرة عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في المرأة والرجل يذهب بصبيهما فيأتيه الاطباء فيقولون نداويك شهرا او اربعين ليلة مستلقيا أكنت ترى ان تصلي وجبينك الى الارض فقال فمن اضطر غير باغ ولا عاد عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال الباغي الخارج على الامام والعادي عن بعض اصحابنا قال اتت امرأة الى عمر بن الخطاب فقالت يا امير المؤمنين اني بقرت فاقرحها فاقرحها وكان على امير المؤمنين حاضرا فقال لها سليها كيف بقرت فقالت كنت في فلاة من الارض اصابني عطش شديد فمررت بحفيرة فيها ماء فنزلت فيها فاصبت فيها رجلا اعرابيا فسألت الماء فابى علي الا ان امكنه من نفسي فوثبت عنه مارة فاشتد في العطش حتى خاف على نفسه فسألني فلما بلغ ذلك مني اتيته فنثرت له فوقع على فما لبث ان قام فاستقى الماء فسقاني فاحياني فقال عمر لولا ان فعلت هذا عمر لاوجعت رأسك فقال الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليك فقال عمر عن حماد بن عثمر عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال الباغي طالب الصيد والعادي السارق ليس لهما ان يقصرا في الصلوة وليس لهما اذا اضطرا الى الميتة ان يأكلاها ولا عليهما ما يحل للناس اذا اضطروا أبو علي الطبرسي عن ابي جعفر عليه السلام غير باغ على امام المسلمين ولا عاد بالمعصية طريق الحق فمن قوله تعالى فما اصبرهم على النار محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فما اصبرهم على النار فقال لما اصبرهم على عمل ما يعلمون انه يصيرهم الى النار العياشي عن ابن مسكان رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قوله فما اصبرهم على النار قال لما اصبرهم على عمل ما يعلمون انه يصيرهم الى النار أبو علي الطبرسي عن علي بن ابراهيم باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام انه

الاشعري

اللص

على النار

على النار وعن ابي عبد الله ما اعلم باعمال اهل النار قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الآية ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب النبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب الآية علي بن ابرهيم هو شرط الايمان الذي هو التصديق بالله والملائكة والكتاب والنبيين الآية **ابو علي الطبرسي** المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قرأ النبي محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد الدعوي عن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله قول الله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين قال الفقراء الذين لا يسئلون الناس والمسكين اجهد منه والبائس اجهدهم **ابو علي الطبرسي** ابن السبيل المنقطع عن ابي جعفر **الشيخ** في التهذيب باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابي اسحق عن بعض اصحابنا عن الصادق قال سئل عن مكاتب عجز عن مكاتبته وقد ادى بعضها قال يؤدي عنه من مال الصدقة فان الله عز وجل يقول في الرقاب قوله تعالى والصابرين في البأساء والضراء علي بن ابرهيم قال قال في البيع والعطش والجوع وحين البأس قال قال عند القتل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شئ فاتباع بالمعروف وأداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما قال قلت له قول الله عز وجل كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى قال فضل الا بفضل حر بعبد ولكن يضرب ضربا شديدا ويغرم ثمنه ربه العبد عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله قال سئلته عن قول الله عز وجل فمن تصدق به فهو كفارة له فقال يكفر عنه من ذنوبه بعدد ما عفى وسئلته عن قوله عز وجل فمن عفي له من اخيه شئ فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان قال ينبغي للذي له الحق ان لا يعسر اخاه اذا كان قد صالحه على دية وينبغي للذي عليه الحق ان لا يمطل اداءه اذا قدر على ما يعطيه ويؤدي اليه باحسان وسئلته عن قول الله عز وجل فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم فقال هو الرجل يقتل الدية او يعفو او يصالح ثم يعتدي بعد فيقتل فله عذاب اليم كما قال الله عز وجل وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل فمن تصدق به فهو كفارة له قال يكفر عنه من ذنوبه بعدد ما عفى من جراح او غيره قال وسئلته عن قول الله عز وجل فمن عفي له من اخيه شئ فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان قال هو الرجل يقتل الدية فينبغي للطالب ان يرفق به ولا يعسره وينبغي للمطلوب ان يؤدي اليه باحسان ولا يمطله اذا قدر وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي جميلة عن الحلبي عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم فقال الرجل يعفو او يأخذ الدية ثم يجيء صاحبه او بعثه فله عذاب اليم **احمد** بن محمد بن ابي نصر عن عبد الكريم عن سماعة عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل فمن عفي له من اخيه شئ فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ذلك التخفيف قال هو الرجل يقتل الدية فامر الله عز وجل الولي ان لا يعسره ولا يعنته ولا يعسره وامر الله عليه الحق ان يؤدي اليه باحسان اذا ايسر قلت ارأيت قول الله عز وجل فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم قال هو الرجل يقتل الدية او يصالح ثم يجيء بعد فيقتل ويقتل فوعده الله عذابا اليما العباس عن سماعة عن مهران عن ابي عبد الله في قوله الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى قال لا يقتل الحر بعبد ولكن يضرب ضربا شديدا ويغرم ربه العبد وان قتل رجل امرأة فاراد اولياء المقتول ان يقتلوا وادوا نصف دية الى اهل الرجل **محمد** بن خالد البرقي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله في قوله يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص الآية مجاهد المسلمين قال هي للمؤمنين خاصة عن الحلبي عن ابي عبد الله قال سئلته عن قول الله فمن عفي له من اخيه شئ فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان قال ينبغي للذي له الحق ان لا يعسر اخاه اذا كان قادرا على ان يعطيه الحق ان لا يمطله اذا علم انه لا يعسر وينبغي للذي عليه الحق ان لا يماطل اخاه اذا قدر على ما يعطيه ويؤدي اليه باحسان قال ينبغي اذا وهب العفو اتبعوه بالدية الى اولياء المقتول لكي لا يبطل دم امرء مسلم **عن** ابي بصير احدهما في قوله فمن عفي له من اخيه شئ ما ذلك قال هو الرجل يقتل فامر الله الذي له الحق ان يتبعه بمعروف ولا يعسره وامر الله الذي عليه الدية ان لا يمطله واذا يؤدي اليه باحسان اذا ايسر **عن** الحلبي عن ابي عبد الله قال سئلته عن قول الله فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم قال هو الرجل يقتل الدية او يعفو او يصالح ثم يعتدي فيقتل فله عذاب اليم وفي نسخة اخرى فيقتل صاحبه بعد الصلح فيقتل به فله عذاب اليم قوله تعالى ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون احتجاج الطبرسي بالاستشهاد على ابن الحسين في تفسير قوله تعالى ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب ولكم يا امة محمد في القصاص حياة لانه من هم بالقتل فعرف انه يقتص منه فكف لذلك عن القتل كان حيوة للذي كان هم بقتله وحيوة هذا القاتل الذي اراد ان يقتل وحيوة لغيرهما من الناس انما على ان القصاص وليس لا يجترئ على القتل اضافة القصاص يا اولي الالباب يا اولي العقول لعلكم تتقون ثم قال معجبا لهذا القصاص فيكم لمن تقدم منكم ومن تأخر في الدنيا وتتقون وعيده ولا انبئكم باعظم من هذا القتل وما اوجب الله على قاتله حيا واعظم من هذا القتل ان قتله قتلا لا يجيز بعده ابدا فاذا هو اما هو قال ان يضله عن دين محمد وعترة ولا يدعه على دين ابي طالب صلى الله عليهما ويهلك به عن سبيل الله ويغريه

باتباع طريقا اعداء على والقول بامامتهم ودفع على عن حقه وجحد فضله وان لا يبالى باعطائه واجب تظلم فهذا هو الضلال البعيد وهو مخلد الضرائح نار
جهنم خالدا مخلدا ابدا فجزاء هذا الفعل مثل ذلك الخلود في نار جهنم على بن ابرهيم قال قال تولا القصاص الفصل بعضكم بعضا قوله تعالى كتب عليكم اذا
حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين وقال محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل
زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابن بكير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سئلته عن الوصية للوارث فقال يجوز قال ثم تلا هذه الآية ان ترك
خيرا الوصية للوالدين والاقربين الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن احمد بن محمد عن ابن بكير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع مثله ابن
بابويه في العقيبة باسناده عن الحسين بن سعيد عن محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن جميل بن درة عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله
في قول الله عز وجل الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين قال هو شئ جعله الله عز وجل لصاحب هذا الامر قلت فهل لذلك حد قال نعم قلت وما هو قال ادنى ما يكون ثلث الثلث قلت فهل
لذلك حد قال نعم قلت وما هو قال ادنى ما يكون ثلث الثلث العياشي عن عمار بن مروان عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله ان
ترك خيرا الوصية قال هو جعله الله في اموال الناس لصاحب الامر هذا قال قلت لذلك حد محدود قال نعم قلت كم قال ادناه الثلث واكثره
الثلث عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سئلته عن الوصية يجوز للوارث قال نعم ثم تلا هذه الآية ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين
عن محمد بن قيس عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي ع قال من لم يوص عند موته لذوي قرابته ممن لا يرث فقد ختم عمله بمعصية عن ابن سنان
عن ابي بصير عن احدهما ع قوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين قال هي منسوخة نسختها آية الفرائض
التي في المواريث فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه يعني بذلك الوصي عن ابي عبد الله ع في قوله ان ترك خيرا الوصية
للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين قال شئ جعله الله لصاحب هذا الامر قال قلت فهل لذلك حد قال نعم قلت وما هو قال ادنى
ما يكون ثلث الثلث قوله تعالى فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم فمن خاف من موص حيفا او اثما
فاصلح بينهم فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله
عز وجل اوصى بما لله في سبيل الله فقال اعطه لمن اوصى به له وان كان يهوديا او نصرانيا ان الله تعالى يقول فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على
الذين يبدلونه ان الله سميع عليم عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن الحكم عن العلا عن محمد بن مسلم عن احدهما ع في رجل اوصى بما له في
سبيل الله قال اعطه لمن اوصى به له وان كان يهوديا او نصرانيا ان الله تبارك وتعالى يقول فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه
وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن مهزيار قال كتب ابو جعفر ع الى عيسى وموسى ما امرتكما من الاشهاد بكذا وكذا اجابا لكما وامرتكما
وانفاذ ما اوصى به ابوكما وبرآ مسكما لهما ولعمري ان كونا قبلنا وصيهما اوغيرهما عرفا لهما وقد خرجا من ذلك رضي الله عنهما وعاد ذلك في رقابكما
وفي مال الله تبارك وتعالى فمن كتم شيئا من الوصية فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم وعنه عن عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب ان رجلا كان بمحمدان ذكر ان اباه مات وكان لا يعرف هذا الامر فاوصى بوصية عند الموت
اوصى ان يعطى شيخ سبيل الله فسئل عنه ابو عبد الله ع كيف يفعل به فاخبرناه انه كان لا يعرف هذا الامر فقال لو ان رجلا اوصى الى ان اصنع بحرة
او نصراني لوسعت بهما ان الله عز وجل يقول فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم فانظر الى من يخرج الى هذا الوجه
يعني الثغور فاعطوا اياه وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عجلان الخثاب عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن رجل
اوصى الي بمال ان يجعل في سبيل الله فضل لها شئ به فقال اجعله في سبيل الله فقالوا لها اعطيه لمحمد قال اجعله في سبيل الله فقال ابو
عبد الله اجعله في سبيل الله كما امرت قلت ربي كيف اجعله قال اجعله كما امرتك ان الله تبارك وتعالى يقول فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه
على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم ايا ك اعني ان اعطيه يهوديا كنت اعطيه نصرانيا قال فمكث بعد ذلك ثلث سنين ثم دخلت عليه
فقلت له مثل الذي قلت اول مرة فسكت هنيئة ثم قال لعمري ما انها قلت من اعطاها قال يعني ثلغان وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن
سنان عن ابن مسكان عن ابي سعيد عن ابي عبد الله ع قال سئل عن رجل اوصى بحجة فجعلها وصيته في نسمة فقال يغرمها وصيته ويجعلها في حجة كما
اوصى به فان الله تبارك وتعالى يقول فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سئلته
عن رجل اوصى بما له في سبيل الله فقال اعطه لمن اوصى له وان كان يهوديا او نصرانيا الان الله يقول فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين
يبدلونه عن ابي عبد الله ع انه سئل عن رجل اوصى بحجة فجعلها وصيته في نسمة قال يغرمها وصيته ويجعلها في حجة كما اوصى به ان الله يقول
فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه عن مثنى بن عبد السلام عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن رجل اوصى له بوصية فاتت
قبل ان يقبضها ولم يترك عقبا قال اطلب له وارثا او مولى فادفعها اليه فان الله يقول فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه

من الباب بعضه قال الصدوق ... من الباب بعضه ... سماعة منه ... ابي سعيد ... قلت

قلت لم اجد لكان من اهل فارس دخل في الاسلام لم يعرف له ولي قال الجعدان فقد وله على ولي فان لم يجده وعلم الله منه الجهد تصدق بها عن محمد بن سوقه قال سئل ابا جعفر عليه السلام عن قوله الله عز وجل فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه قال نسخها الذي بعدها فمن خاف من موص جنفا او اثما يعني الموصي اليه ان خاف جنفا من الوصي اليه ثلثه جنفا فيما اوصى به اليه فلا بأس ان يأمره بالحق فلا اثم على الذي اليه ان يبدله الى الحق والى ما يرضي الله به من سبيل الخير عن يونس رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه قال يعني اذا ما اعتدى في الوصية وزاد في الثلث محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن رجل لما احتضر اوصى الى رجل ان يعطي الموصى اليه ان يعطي الوصية اذا لم يكن بالمعروف وكان فيها اجحاف برد ها الى المعروف قوله فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن سوقه قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه قال نسخها الذي بعدها قوله فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه قال يعني الموصي ان خاف جنفا فيما اوصى به اليه فيما لا يرضي الله به من خلاف الحق فلا اثم عليه ان يبدله الى الحق والى ما يرضي الله به من سبيل الخير ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي عن يونس بن عبد الرحمن رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه قال يعني اذا اعتدى في الوصية اذا زاد على الثلث وقال علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام اذا اراد الرجل ان يوصي بوصية فلا يجعل للوصي ان يغير وصيته ويوصيها بل يمضيها على ما اوصى الا ان يوصي بغير ما امر الله فيغير الوصية ويظلم فالموصي ليجيز له ان يرده الى الحق مثل رجل يكون له ورثة فيجعل المال كله لبعض ورثته ويحرم بعضا فالموصي يجيز له ان يرده الى الحق وهو قوله فمن خاف جنفا او اثما والجنف الميل الى بعض ورثته دون بعض فلا اثم ان هو اراد بينهم التراد وانما المأثم ان يجعل للوصي ان لا يجعل شيئا من ذلك ابو علي الطبرسي قال الجنف ان يكون على جهة الخطأ من حيث لا يدري انه يجوز قال وروى ذلك عن ابي جعفر عليه السلام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابي الحسن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابيه عن جده الحسن علي بن ابيطالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله مسائل سئل عنها اليهود منها قال اليهود يا محمد فاخبرني لاي شئ فرض الله الصوم على امتك بالنهار ثلاثين يوما وفرض على الامم اكثر من ذلك قال النبي ان ادم لما اكل من الشجرة بقي في بطنه ثلاثين يوما فرض الله على ذريته الجوع والعطش ثلاثين يوما والذي يأكلونه تفضل من الله عز وجل عليهم وكذلك كان على ادم ففرض الله عز وجل على امتي ذلك ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات قال اليهود وصفت يا محمد فاجزاء من صامها قال النبي ما من مؤمن يصوم شهر رمضان لعشايا الا اوجب الله له سبع خصال او لها يذوب الحرام في جسده والثانية يقرب من رحمة الله والثالثة يكون قد كفر خطيئة ابيه ادم والرابعة يهون عليه سكرات الموت والخامسة امان من الجوع والعطش يوم القيمة والسادسة دخول الجنة وبراءة من النار والسابعة يطعم من ثمار الجنة قال الصدوق بإسناده عن محمد بن الفضيل بإسناده عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان شهر رمضان لم يفرض الله صيامه على احد من الامم قبلنا فقلت له قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال انما فرض الله عز وجل صيام شهر رمضان على الانبياء دون الامم فضل الله به هذه الامة وجعل صيامه فريضة على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى امته تطوعا عن ابي بصير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام قال هي للمؤمن بخاسة عن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله كتب عليكم الصيام يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام قال فقال هذه كلها بجملها الضلال والمناصبين وكل من اقر بالدعوة الظاهرة قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن سليمان بن داود عن سفيان عن حبيبة عن ابي وهب عن علي بن الحسين عليه السلام قال فالصوم السفر والمرض فان العامة قد اختلفت في ذلك فقال قوم يصوم وقال اخرون لا يصوم وقال قوم ان شاء صام وان شاء افطر واما نحن فنقول يفطر في الحالين جميعا فان صام في السفر او في حال المرض فعليه القضاء فان الله عز وجل يقول فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله السفر فطوعا وكرها وفريضة بكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت هذه الآية ورسول الله صلى الله عليه وآله بكراع الغميم عند صلوة الفجر فرفعها رسول الله صلى الله عليه وآله بأنا فمن شهد منكم الشهر فليصمه وامر الناس ان يفطروا فقال قوم قد وجب التمام ولو صمنا هو ما هذا فصاموا فعصوا فلما بلغوا اليمين بذلك حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله عن الصباغ بن نباتة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان ابن ابي يعفور امرني ان اسألك عن مسائل فقال وما هو قال يقول اذا دخل شهر رمضان

من الوصية والوصي

وسول الله صلى الله عليه وآله

واما في منزله فان كان مسافرا فان الله يقول فمن شهد منكم الشهر فليصمه فمن دخل عليه شهر رمضان وهو في اهله فليس له ان يسافر الا الحج او عمرة او في طلب معاش لا يجد منه بدا عن زرارة عن ابي جعفر ع في قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال فقال ما ابينها لمن عقلها قال من شهد رمضان فليصمه في سفر فيه فليفطر وعن ابي بصير قال سئلت اباعبد الله ع عن المرض الذي يجب على صاحبه فيه الافطار كما يجب عليه في السفر فقال ان كان مريضا او على سفر فعليه ان يقضي ما افطر في مرضه او سفره حتى يجيء شهر رمضان الآخر قال هو مؤمن عليه مفوض اليه فان وجد قوة فليصم وان وجد ضعفا فليفطر وان وجد قوة فليصم كان المرض على ما كان عن الزهري عن علي بن الحسين ع قال صوم السفر والفطر ان العامة اختلفت في ذلك فقال قوم يصوم وقال قوم لا يصوم وقال قوم ان شاء صام وان شاء افطر واما نحن فنقول يفطر في الحالين جميعا فان صام في السفر او حال المرض فليس عليه قضاء ذلك بان الله يقول فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبيد بن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع قول الله عز وجل فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن سافر فلا يصمه عنه ع عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال الشيخ الكبير والذي يأخذه العطاش وعن قوله عز وجل فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا قال المرضع او عطاش أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال الذين كانوا يطيقون الصوم فاصابهم كبر او عطاش او شبهة ذلك فعليهم لكل يوم مد الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال الشيخ الكبير والذي يأخذه العطاش وعن قوله ومن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا قال من مرض او عطاش ابن بابويه باسناده عن ابن بكير انه سئل الصادق ع عن قول الله عز وجل وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال على الذين كانوا يطيقون الصوم ثم اصابهم كبر او عطاش او شبهة ذلك فعليهم لكل يوم مد أبو علي الطبرسي قال روى علي بن ابرهيم باسناده عن الصادق ع قال وعلى الذين يطيقونه فدية من مرض في شهر رمضان فافطر ثم صح فلم يقض ما فاته حتى جاء شهر رمضان آخر فعليه ان يقضي ويتصدق لكل يوم مد من طعام عن سماعة عن ابي بصير قال سئلته عن قول الله وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال هو الشيخ الكبير الذي لا يستطيع والمريض عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قوله وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال الشيخ الكبير والذي يأخذه العطاش عن ابي بصير قال سئلته عن رجل مرض في رمضان ومضى رمضان فابل ولم يصح بينهما ولم يطق الصوم فقال يتصدق مكان كل يوم افطر على مسكين مدا من طعام وان لم يكن خطة فمد من تمر وهو قول الله فدية طعام مسكين فان استطاع ان يصوم الرمضان الذي يستقبل والا فليس يصل رمضان قابل فيقضيه فان لم يصح حتى رمضان قابل فليتصدق كما يتصدق ولا شيء عليه ولا قضاء عليه فان مات فلا شيء عليه وان صح ما بين الرمضانين فتوانى ان يقضيه حتى جاء رمضان الآخر فان عليه الصوم والصدقة جميعا يقضي الصوم ويتصدق من اجل انه ضيع ذلك الصباغ عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قول الله وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال الشيخ الكبير والذي يأخذه العطاش عن رفاعة عن ابي عبد الله ع في قوله والذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال المرأة تخاف على ولدها والشيخ الكبير عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول الكبير والذي يأخذه العطاش لا يرجى عليهما ان يفطرا في رمضان ويتصدقا كل واحد منهما في كل يوم بمد من طعام ولا قضاء عليهما فان لم يقدرا فلا شيء عليهما قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عمر الشامي عن ابي عبد الله ع قال ان الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض فقرة الشهور شهر الله عز ذكره وهو شهر رمضان وقلب شهر رمضان ليلة القدر ونزل القرآن في اول ليلة من شهر رمضان فاستقبل الشهر بالقرآن عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن محمد عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وانما انزل في عشرين سنة بين اوله وآخره فقال ابو عبد الله ع نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ثم نزل في طول عشرين سنة ثم قال النبي ع نزلت صحف ابرهيم اول ليلة من شهر رمضان وانزلت التوراة لست مضين من شهر رمضان وانزل الانجيل لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلون من شهر رمضان وانزل القرآن في ثلاث وعشرين من شهر رمضان عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن ابي نصر عن هشام بن سالم عن محمد عن ابي جعفر ع قال كنا عنده ثمانية رجال فذكر رمضان فقال لا تقولوا هذا رمضان ولا ذهب رمضان ولا جاء رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله عز وجل لا يجيء ولا يذهب انما يجيء ويذهب الزائل ولكن قولوا شهر رمضان فالشهر مضاف الى الاسم والاسم اسم الله عز ذكره وهو الشهر الذي انزل فيه القرآن جعله مثلا وعبدا وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن سنان وغيره عمن ذكره قال سئلت اباعبد الله ع عن القرآن والفرقان هما شيئان او شيء واحد فقال القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن

قال ما ابينها لمن عقلها

العياشي

فليصمه

سعيد

سعيد عن القاسم بن محمد عن علي عن ابيه بصير عن ابي عبد الله قال انزلت التوراة في ست مضين من شهر رمضان وانزل الانجيل في ثنتي عشرة مضت من شهر رمضان وانزل الزبور في ثمان عشرة مضت من شهر رمضان وانزل القرآن في ليلة القدر عنه باسناده عن علي بن الحسين بن فضال عن محمد بن خالد الاصم عن ثعلبة بن ميمون عن معمر بن يحيى انه سمع ابا جعفر عليه السلام يقول لا يقبل الله عز وجل عبدا عن صلوة بعد الفريضة ولا عن صدقة بعد الزكوة ولا عن صوم يوم بعد شهر رمضان وعنه باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن احمد بن صبيح عن الحسين بن علوان عن عبد الله بن الحسن قال قال رسول الله شهر رمضان ينسخ كل صوم والقرآن ينسخ كل كتاب والزكوة تنسخ كل صدقة وغسل الجنابة ينسخ كل غسل العياشي عن الحرث البصري عن ابي عبد الله قال قال ان الله عز وجل شبانا ان هذا الشهر المبارك الذي انزلت فيه القرآن وجعلته هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فوفقنا لما وفقتنا له وسلمه لنا وسلمنا فيه وتسلمه منا وعافيه عن عبد الرحمن العطار عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال اذا حضر شهر رمضان فاحضر فيه ما استطعت اللهم وفقنا فيه لصيامه وتقبله منا وسلمنا فيه وتسلمه منا وسلمنا للقوة فيه منك وعافيه انك على كل شئ قدير يا ابراهيم الراجحين علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابي عبد الله قال سئل عن شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن كيف انزل فيه القرآن وانما انزل القرآن في طول عشرين سنة من اوله الى اخره فقال انما نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ثم انزل الى البيت المعمور في طول عشرين سنة ثم قال النبي نزلت صحف ابرهيم في اول ليلة من شهر رمضان وانزلت التوراة لست مضين من شهر رمضان وانزل الانجيل لثلث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وانزل الزبور لثماني عشرة من رمضان وانزل القرآن لاربع وعشرين من رمضان عن ابن سنان عن ذكره قال سئلت ابا عبد الله عن القرآن والفرقان اهما شيئان او شئ واحد قال القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به ابو علي الطبرسي قال ذكر الثعلبي باسناده عن ابي ذر عن النبي قال انزلت صحف ابرهيم لثلث مضين من شهر رمضان وفي رواية الواحدي في اول ليلة منه وانزلت التوراة لست مضين من رمضان وانزل الانجيل لثلث عشرة خلت من رمضان وانزل القرآن على محمد لاربع وعشرين من شهر رمضان ثم قال ابو علي وهذا يعارضه ما رواه العياشي عن ابي عبد الله وروى علي بن ابرهيم قال روى عن العالم انه قال انزلت صحف ابرهيم اول شهر رمضان وانزلت التوراة لست خلون من شهر رمضان وانزل الانجيل لثلث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وقال علي بن ابرهيم قال اول ما فرض الله الصوم فرض الله في شهر رمضان قال وقال العالم فرض الله شهر رمضان على الانبياء وفرضه على الامم فطابت لله نفسه بخصه بفضل شهر رمضان هو وامته كان الصوم قبل ان ينزل شهر رمضان بصوم الناس اياما قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن عبد الله عن زرارة قال قلت لابي عبد الله قوله عز وجل فمن شهد منكم الشهر قال ما ابينها من شهد فليصمه من سافر فلا يصمه الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن رجل عن ابي عبد الله قال اذا دخل شهر رمضان فعليه شرط قال الله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه فليس للرجل اذا دخل شهر رمضان ان يخرج الا في حج او عمرة او مال يخاف تلفه او اخ يخاف هلاكه وليس له ان يخرج في التماس اخيه فاذا مضت ليلة ثلث وعشرين فليخرج حيث شاء وعنه باسناده عن عمرو بن الحسن بن جبلة عن سماعة عن ابي عبد الله قال قلت له جعلت فداك يدخل علي شهر رمضان فاصوم بعضه فيحضرني نية زيارة قبر ابي عبد الله الحسين صلوات الله عليه فاذوده وافطر ايامها وجايا وافيم حتى افطر واذوره بعد ما افطر يوجع او يوهن فقال اقم حتى تفطر فقلت لجعلت فداك فهو افضل قال نعم ما تقرب في كتاب الله فمن شهد منكم الشهر فليصمه العياشي عن الصباح بن سيابة قال قلت لابي عبد الله ان ابي يعفو وامرني ان اسئلك عن مسائل فقال وما هي فقال يقول لك اذا دخل شهر رمضان واناء وضل الي اكل ساعة فقال ان الله يقول فمن شهد منكم الشهر فليصمه فمن دخل عليه شهر رمضان وهو في اهله فليس له ان يسافر الا في حج او عمرة او في طلب مال يخاف تلفه عن زرارة عن ابي جعفر في قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال قال ما ابينها من فعلها قال من شهد رمضان فليصمه ومن سافر فيه فليفطر وقال ابو عبد الله فليصمه قال الصوم فريضة لا يتكلم الا بالخير قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون ابن مهزيار عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي عبد الله قال سئلته عن قول الله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال اليسر امير المؤمنين والعسر فلان وفلان فمن كان من ولد ادم لم يدخل في ولاية فلان وفلان احمد بن محمد بن خالد البرقي عن بعض اصحابه رفعه في قول الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر اليسر الولاية والعسر الخلاف وهو الاداء الله عنه عن بعض اصحابنا رفعه في قول الله عز وجل ولتكبروا الله على ما هداكم قال التكبير التعظيم والهداية الولاية محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن خلف بن حماد عن عبد الغفار قال قال ابو عبد الله اما في ليلة الفطر تكبيرة ولكنه مسنون قال قلت وابن هو قال في ليلة الفطر في المغرب والعشاء الاخرة وفي صلوة الفجر وفي صلوة العيد ثم يقطع قال قلت كيف اقول قال تقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا وهو قول الله عز وجل ولتكملوا العدة يعني الصلوة ولتكبروا الله على

ما هديكم

ماهدیکم والتکبیر ان تقول الله اکبر الله اکبر لا الہ الا الله والله اکبر الله اکبر ولله الحمد قال قلت روایة ابی عمرو التکبیر الاخیر اربع مرات عن ابی ایوب عن رجل عن ابی عبد الله قال قلت له جعلت فداک ما احدث به عندنا ان النبی صلی الله علیه وآله وعشرین اکثر مما نظن نحو هذا قال ما خلق الله من هذا حرفا مما امر النبی الا لثلثین لان الله یقول ولتکملوا العدة فکان رسول الله یقضیه عن سعید عن ابی عبد الله قال اذا فطر فکبر قال قلت ما التکبیر الا یوم الفطر قال فیه تکبیر لکنه مستحب فی المغرب والعشاء والفجر والظهر والعصر ویکفی العید فی لیلة تطوعا واذا سئلک عبادی عنی فانی قریب اجیب دعوة الداع اذا دعان فلیستجیبوا لی ولیؤمنوا بی لعلهم یرشدون علی بن ابراهیم قال حدثنی ابی عن القاسم بن محمد عن داود بن سلیمان الفرا عن حماد قال قلت لابی عبد الله علیه السلام اشغل نفسی بالدعاء لاخوانی ولاهل الولایة فانوی فی ذلک قال ان الله تبارک وتعالی یکفیک دعاء غایب لغایب فمن دعا للمؤمنین والمؤمنات ولاهل مودتنا وذاد الله علیه من یوم الی ان تقوم الساعة لکل مؤمن حسنة ثم قال ان الله فرض الصلوات فی افضل الساعات فعلیکم بالدعاء فی ادبار الصلوات ثم دعا له ولاحضره محمد بن یعقوب عن محمد بن یحیی عن احمد بن محمد بن عیسی عن احمد بن محمد بن ابی نصر قال قلت لابی الحسن جعلت فداک ان سئلت الله حاجة منذ کذا وکذا سنة وقد دخل قلبی من ابطائها شئ فما ان احمد ایاک والشیطان ان یکون له علیک سبیل حتی تظن ان اجابتک قد ابطأت عنک ان المؤمن لیسئل الله عز وجل حاجته فربما عجل له ما سئل او اخر عنه فعجل اجابته فی الدنیا او ادخر له ما هو خیر له منها وربما سئل الشئ فلم یؤته ولم یؤخر عنه ولکن یؤتیه خیرا منه لدفع عنه ما هو اعظم منه مما یقع علیه من الافات فی دنیاه مما لا یعلم به ولا یعرفه ثم قال ان الله یحب الصوت فی الدعاء ویحب ان یدعی کما یحب ان یسئل فاسئل ربک ولا تستحی ولا تظن ان الامر یشتد علیک فیما تسئله ثم قال ان ابا جعفر کان یقول ینبغی للمؤمن ان یکون دعائه فی الرخاء امام دعائه فی الشدة لکی اذا نزل البلاء فانه من دعا الله عز وجل فی الرخاء عرف صوته فی الشدة وان دعا الله عز وجل فی الشدة وقد عرف صوته فی الرخاء قضی له حاجته وکان یقول ان الله عز وجل یحب ان یطلب ما عنده ویبغض من یستغنی عن عباده حتی عن الملح والعلف وکان یقول ان الله عز وجل یحب ان یسئل فی الامور کلها حتی یسئل شسع النعل اذا انقطع وکان یقول ان الله عز وجل یحب ان یسئل فی کل شئ حتی الملح وان یسئل ما یشتهی العبد حتی

الصيام الرفث الى نسائكم والرفث الجامعة وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سئله عن قوم صاموا شهر رمضان فشبهم سحاب اسود عند غروب الشمس فظنوا انه ليل فافطروا ثم ان السحاب انجلى فاذا الشمس فقال على الذى افطر قضاء ذلك اليوم ان الله عز وجل يقول فاتموا الصيام الى الليل وعنه عن على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن ابى بصير وسماعة عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوم صاموا شهر رمضان فشبهم سحاب اسود عند غروب الشمس فراوا انه الليل فافطر بعضهم ثم ان السحاب انجلى فاذا الشمس قال على الذى افطر صيام ذلك اليوم ان الله عز وجل يقول واتموا الصيام الى الليل فمن اكل قبل ان يدخل الليل فعليه قضاؤه لانه اكل متعمدا الشيخ فى التهذيب باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن الجهم قال كتب الى ابو جعفر جعلت فداك اختلف مواليك فى صلوة الفجر فمنهم من يصلى اذا طلع الفجر الاول المستطيل فى السماء ومنهم من يصلى اذا اعترض فى اسفل الافق واستبان وذكر الحديث الى ان قال فكيف نخطه الفجر رحمك الله الخيط الابيض والخيط الابيض صعداء ولا نصل فى سفر ولا حضر حتى نشتبه رحمك الله فان الله لم يجعل خلقه فى شبهة من هذا فقال كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر فالخيط الابيض هو الفجر الذى يحرم به الاكل والشرب الصيام وكذلك هو الذى يوجب الصلوة على بن ابراهيم قال احمد بن ابى رفعه قال الصائم كان الاكل والنكاح محرمين فى شهر رمضان بالليل بعد النوم بعد كل من صلى العشاء ونام ولم يفطر ثم انتبه حرم عليه الافطار وكان النكاح حراما فى الليل والنهار فى شهر رمضان وكان رجل من اصحاب رسول الله يقال لخوات بن جبير الانصارى اخو عبد الله بن جبير الذى كان رسول الله وكله بفم الشعب يحمى العقبة من ارتماة فقاد فرسا له وبقى اشاعر رجلا فضل على باب الشعب وكان اخوه هذا خوات بن جبير شيخا كبيرا ضعيفا وكان صائما مع رسول الله فى الخندق فجاء الى اهله حين امسى فقال لهم عندكم طعام فقالوا لا انتظر حتى نصنع لك طعاما فغلبته عينه فنام قبل ان يطعم فلما انتبه قال لاهله قد حرم على الاكل فى هذه الليلة فلما اصبح حضر الخندق فاغمى عليه فراه رسول الله فرق له وكان قوم من الشباب ينكحون بالليل سرا فى شهر رمضان فانزل الله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الآية فاحل الله تبارك وتعالى النكاح بالليل فى شهر رمضان والاكل بعد النوم الى طلوع الفجر لقوله حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر قال ابو بصير انتهى من رواية الليل العياشى عن سماعة عن ابى عبد الله قال سئله عن قول الله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله وكلوا واشربوا قال نزلت فى خوات بن جبير وكان مع رسول الله فى الخندق وهو صائم فامسى على ذلك وكانوا من قبل ان تنزل هذه الآية اذا نام احدهم حرم عليه الطعام فجيء خوات الى اهله حين امسى فقال عندكم طعام فقالوا لا انتظر حتى نصنع ذلك طعاما فانكى فنام فقالوا قد فعل فبات على ذلك واصبح فغدا الى الخندق فجعل يغشى عليه فمر به رسول الله فلما راى الذى به سئله فاخبره بكفكان امره فانزل الله هذه الآية احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ان تاكلوا وتشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر عن سعد عن بعض اصحابه عنهما فى رجل تسحر وهو يشك فى الفجر قال لا بأس كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل عن ابى بصير قال سئلت ابا عبد الله عن رجلين قاما فى شهر رمضان فقال احدهما هذا الفجر وقال الآخر ما ارى شيئا قال لم يتبين له الفجر وقد حرم عليه الاكل حتى يتبين له الفجر فقد زعم فؤاد ان الله يقول كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل عن ابى بصير قال سئلت ابا عبد الله عن اناس صاموا فى شهر رمضان فشبهم سحاب اسود عند مغرب الشمس فظنوا انه الليل فافطروا وافطر بعضهم ثم ان السحاب انجلى عن السماء فاذا الشمس لم تغب فقال على الذى افطر قضاء ذلك اليوم ان الله يقول واتموا الصيام الى الليل فمن اكل قبل ان يدخل الليل فعليه قضاؤه لانه اكل متعمدا عن الهيثم بن يسلم عن خراش قال قال لنا اتموا الصيام الى الليل يعنى صوم شهر رمضان فمن راى هلالا ابا نهارا فليتم صياما عن سماعة قال على الذى افطر القضاء لان الله يقول واتموا الصيام الى الليل فمن اكل قبل ان يدخل الليل فعليه قضاؤه لانه اكل متعمدا عن عبد الله الحلبى عن ابى عبد الله قال سئلته عن الخيط الابيض من الخيط الاسود فقال ابيض من الخيط الاسود من الفجر ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتاكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ذريح بن يحيى قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل فقال كانت قريش يقامر الرجل باهله وماله فنهاهم الله عز وجل عن ذلك عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن عبد الله بن مسكان عن ابى بصير قال قلت لابى عبد الله قول الله عز وجل ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام فقال يا ابا بصير ان الله عز وجل قد علم ان فى الامة حكاما يجورون اما انه لم يعن حكام العدل اهل ولكنه عنى حكام اهل الجور يا ابا محمد انه لو كان على رجل حق فدعوته الى حكام اهل العدل فابى عليك الا ان يرافعك الى حكام اهل الجور ليقضوا له لكان من يحاكم الى الطاغوت وهو قول الله عز وجل الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الشيخ باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال قال قرات فى كتاب ابى الحسن الاسدى الى

الحسن الثاني ره وقرأته بخطه ما تفسيره قوله ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام قال فكتب اليه بخطه الحكام القضاة ثم كتب بخطه صورة رجل الرجل انه ظالم فيحكم له القاضي فهو غير معذور في اخذه ذلك الحكم له اذا قد علم انه ظالم العباسي عن زياد بن عيسى قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل فما كانت هذه الخيانة فقام الرجل من عنده وما اله فيفهمهم الله عن ذلك عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قلت له قول الله ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام فقال يا ابا بصير ان الله قد علم ان في الامة حكاما يجورون اما انه لم يعن حكام اهل العدل ولكنه عنى حكام اهل الجور يا ابا محمد اما انه لو كان لك على رجل حق فدعوته الى حكام اهل العدل فامتنع عليك الا ان يرتفع الى حكام اهل الجور ليقضوا له كان من تحاكم الى الطاغوت عن الحسن علي قال قرأت في كتاب ابي الاسد الى ابي الحسن الثاني ع وجواب بخطه سئل ما تفسير قوله ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام قال فكتب اليه الحكام القضاة قال ثم كتب بخطه صورة الرجل انه ظالم العاصي غير معذور في اخذ ذلك الذي حكم له به اذا كان قد علم انه ظالم عن سماعة قال قلت لابي عبد الله ع الرجل يكون عنده الشيء يبلغ به وعليه الدين ايطعم عيالاته حتى يأتيه التجهز فيقضي دينه او يستقرض على ظهره فقال يقضي ما عنده دينه ولا يأكل اموال الناس الا وعنده ما يؤدي اليهم حقوقهم ان الله يقول لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الجاموب عن سماعة قال قلت لابي عبد الله ع الرجل منا يكون عليه الشيء ويتبلغ به وعليه دين ايطعم عياله حتى يأتيه ميسرة فيقضي دينه ويستقرض على ظهره في حين الزمان وشدة المكاسب يقبل الصدقة قال يقضي ما عنده دينه ولا يأكل اموال الناس الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا يستقرض على ظهره الا وعنده وفاء ولا على ابواب الناس فرقوه بالدهن والتمرتين الا ان يكون له ولي يقضي عنه فيقضي دينه وعدته لبس من ميت الا جعل الله له ولها يهوم في عدته دينه على ابن ابي عمير عن ابراهيم قال العالم ع ان الله علم ان في الامة حكاما يحكمون بغير الحق فنهى ان يتحاكموا اليهم لانهم لا يحكمون بالحق فتبطل الاموال ابو علي الطبرسي قال روى عن ابي جعفر ع بعضهم بالباطل البهين الكاذبة يقطع بها الاموال

قوله تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج الشيخ باسناده عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن العقدة عن علي بن ابراهيم قال حدثني احمد بن عيسى بن عبد الله عن عبد الله بن علي بن الحسين عن ابيه عن جعفر بن محمد ع في قوله عز وجل قل هي مواقيت للناس والحج قال هي مواقيت الصوم وفطرهم ونحرهم العباسي عن زياد بن ابي سلمة قال سئل ابو عبد الله ع عن الاهلة فقال هي للشهرة فاذا رأيت الهلال فصم واذا رأيته فافطر فقلت رأيت ان كان الشهر تسعة وعشرين ايقضي ذلك اليوم قال لا الا ان يشهد ثلثة عدول فانهم ان شهدوا الفرد اوا الهلال قبل ذلك فانه يقضي ذلك اليوم عن زياد بن المنذر قال سمعت ابا جعفر ع يقول صم حين يصوم الناس وافطر حين يفطر الناس فان الله جعل الاهلة مواقيت علي ابن ابراهيم ان المواقيت منها معروفة ومنها مبهمة فاما المواقيت المعروفة فاربعة الاشهر الحرم التي ذكرها الله في قوله منها اربعة حرم والاثنى عشر شهرا التي خلقها الله تعرف بالهلال اولها المحرم واخرها ذو الحجة والاربعة الحرم رجب مفرد وذو القعدة وذو الحجة والمحرم متصلة حرم الله فيها القتال وبيضا عف فيها الذنوب وكذلك الحسنات واشهر السياحة معروفة وهي عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وربيع الاول وعشر من ربيع الاخر وهي التي اجل الله فيها المشركين في قوله فسيحوا في الارض اربعة اشهر والشهر الحج معروفة وهي شوال وذو القعدة وذو الحجة وعشر من المحرم فخبر هذا الاشهر ثم نبي ان يهلهم الحج اول ينبغي لهم ان يحجوا الا في هذا الوقت لان من تمتع بالعمرة الى الحج لانه لا يدخل مكة في اشهر الحج فصيرت هذه اشهر الحج فقال تبارك وتعالى الحج اشهر معلومات وشهر رمضان معروف واما المواقيت المبهمة التي اذا عدت الاخر وجب فيها انتظار تلك الاشهر بعدة الغائب والمتوفى عنها زوجها واذا طلقها زوجها وان كانت تحيض بعد الاقراء التي قال الله تعالى وان كانت لا تحيض فعدتها ثلثة اشهر بيض لا دم فيها وعدة المتوفى عنها اربعة اشهر وعشرا وعدة المطلقة الحبلى ان تضع ما في بطنها وعدة الايلاء اربعة اشهر وكذلك في الديون الى الاجل يكون بينهم شهران متتابعان في الظهار وشهران متتابعان في كفارة قتل الخطاء وايام الصوم في الحج لمن لم يجد الهدي وصيام ثلثة ايام في كفارة اليمين وفي هذه المواقيت المعروفة والمبهمة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج فائدة في معرفة الهلال بعد اذ ذكرها السيد الاجل ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس في كتاب الاقبال احدها قال بعضهم دخلت على الحسن العسكري ع في اول شهر رمضان والناس بين شاك ومتيقن فلما نظرني قال لي احب ان اعطيك شيئا تعرف به شهر رمضان لا تشك فيه ابدا فقلت بلى يا مولاي فقال تعرف اي يوم دخل المحرم به فانك اذا عرفت ذلك كفيت الشك في هلال رمضان فقلت وكيف يجري لي ذلك معرفة هلال المحرم عرفك هلال رمضان فقال انه يدلك عليه فتشتغل عن ذلك فقلت يا سيدي بين لي كيف ذلك فقال لي انظر اي يوم يدخل المحرم فان كان اوله الاحد فخذ واحدا وان كان اثنين فخذ اثنين وان كان الثلثا فخذ ثلثة وان كان الاربعاء فخذ اربعة وان كان الخميس فخذ خمسة وان كان الجمعة فخذ ستة وان كان السبت فخذ سبعة ثم احفظ ما يكون وعد عليه عدا تاما تمثل وهو اثنا عشر ثم اطرح ما معك سبعة سبعة

منعة المكاسب

من الحسن بن

فاعلم

فما بقي مما لا يتم سبعة فانظر كم هو فان كان سبعة فالصوم السبت وان كان ستة فالصوم الجمعة وان كان خمسة فالصوم الخميس وان كان اربعة فالصوم الاربعاء وان كان ثلثة فالصوم الثلثا وان كان اثنين فالصوم الاثنين وان كان واحدا فالصوم الاحد على هذا فان سألك عصبة وفقك الله للحق انشاء الله تعالى

القاعدة الثانية قال الامام وجدنا تسلسله تترتب على ظهر كتاب عتيق وصل الينا وابع عشر من صفر سنة ستين وستمائة ونحن ذاكرو هاهنا ما رأيناه فاقربه من الصواب وهذا لفظها اذا اردت ان تعرف الوقفة واول شهر رمضان من كل شهر من السنة فرتقب هلال المحرم فاذا رأيته فعد منه ثلثين يوما ثم عد ثمانية ايام خامسة الوقفة وسادس اول شهر رمضان فاذا استهل عندك هلال صفر فارتقب هلال ربيع الاول فاذا رأيته فعد منه يومين وثالثة الوقفة ورابعة اول شهر رمضان واذا استهل عندك هلال الصفر فارتقب هلال شهر ربيع الاول فاذا رأيته فعد منه يوما واحدا وثانية الوقفة وثالثة اول شهر رمضان فاذا استهل عندك هلال شهر ربيع الاول فارتقب شهر ربيع الاخر فاذا رأيته فعد منه ستة ايام وسابعة الوقفة وثامنة اول شهر رمضان فاذا استهل عندك هلال شهر ربيع الاخر فارتقب هلال جمادى الاولى فاذا رأيته فعد منه خمسة ايام وسادسة الوقفة وسابعة اول شهر رمضان فاذا استهل عندك هلال جمادى الاولى فارتقب هلال جمادى الاخرى فاذا رأيته فعد منه ثلثة ايام ورابعة الوقفة وخامسة اول شهر رمضان فاذا استهل عندك هلال جمادى الاخرى فارتقب هلال رجب فعد منه يومين وثالثة الوقفة ورابعة اول شهر رمضان فاذا استهل عندك هلال رجب فارتقب هلال شعبان فاول الوقفة وثانية اول شهر رمضان فاذا استهل عندك هلال شعبان فارتقب هلال شهر رمضان فاذا رأيته فعد منه ستة ايام وسابعة الوقفة وثامنة شهر رمضان فاذا استهل عندك هلال شهر رمضان فارتقب هلال شوال فاذا رأيته فعد منه اربعة ايام وخامسة الوقفة وسادسة اول شهر رمضان فاذا استهل عندك هلال شوال فارتقب هلال ذي القعدة فاذا رأيته فعد منه ثلثة ايام ورابعة الوقفة وخامسة اول شهر رمضان فاذا استهل عندك هلال ذي القعدة فارتقب هلال ذي الحجة فعد منه ثمانية ايام وتاسعة الوقفة وعاشرة اول شهر رمضان هذا اخر ما وجدنا فصنه الا عن لمنتهى التحديث **القاعدة الثالثة** ثم قال ابن خاوس ومن ذلك ما سمعناه ولقفت على اسناده عن احدهم عن بوم صوصكم فوم تحركم انتهى كلامه ابن طاوس رحمه الله تعالى قوله تعالى لكن البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل واتوا البيوت من ابوابها قال يعني ان الامر ليس هو كما يذهب اليه الناس ان الامر من محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن سهل بن زياد عن عبد الله بن القاسم عن ابي بصير قال ابو عبد الله ع الاوصياء هم ابواب الله التي يؤتى منها ولولاهم ما عرف الله عز وجل وبهم احتج الله تبارك وتعالى على خلقه محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد ابي نصر عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله ع قال كنت عند ابي جعفر ع فانشأ يقول ايها من غير السائل نحن جهة الله في ارضه ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله ونحن ولاة امر الله في عباده **الطبرسي** في الاحتجاج عن الاصبغ بن نباتة قال كنت جالسا عند امير المؤمنين ع فجاءه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين ما قول الله عز وجل ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها فقال ع نحن البيوت التي امر الله بها ان تؤتى من ابوابها نحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه فمن بايعنا واقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها **العياشي** عن معلى عن ابي جعفر ع قال سألته عن هذه الآية ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها فقال ان محمدا ابواب الله وسبله والدعاة الى الجنة والقادة اليها والادلاء عليها الى يوم القيامة عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع في قول الله ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها قال يعني ان اتى الامر من وجهه انه الامر كان قال ورويت سمعت في حديث اخر قال البيوت الائمة الابواب ابوابها عن جابر عن ابي جعفر ع واتوا البيوت من ابوابها قال ابوابها الامر من وجهها **ابو علي الطبرسي** كان المحرم لا يدخل بيوتهم من ابوابها ولكن كانوا ينقبون ظهورها او نحوها اي في مؤخرها فنقبا يدخلون ومن خرج منها خرج من نقب عن الثمالي في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال قال ابو جعفر ع محمد ابواب الله والنقباء الجنة والقادة اليها والادلاء عليها الى يوم القيامة **علي بن ابراهيم** قال قال ترك ذكر امير المؤمنين ع لقول رسول الله انا مدينة العلم وعلي بابها ولا تاتوا المدينة الا من بابها سعد عن عبد الله عن محمد بن الحسين ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن بعض اصحابنا عن فضيل عن ابي جعفر ع قال قال من اقل محمدا ان نبيا فقد جهل ان الله بعث نبيا فلم يعرف الله ليس له فضل ولا انتفاع فذلك بان الله لو شاء لرفعهم حتى لا يتوه من بابه ولكن جعل محمدا ابوابه الى خلقه وسبله اليهم فذلك قوله عز وجل ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها فنحن ابوابه وسبله وامناؤه على خلقه وحكماؤه في ارضه ثم نطق بالحق فينا ودعا اليه فقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه فان الله غني عن العالمين وقال لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين وقال لتركبن طبقا عن طبق اي حالا بعد حال يعني يا محمد ص لتركبن سنن من كان قبلك سنة بسنة وقذة بقذة وحذو النعل بالنعل حتى لو كان من كان قبلك دخل جحر ضب لدخلتموه وقال ان مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وكباب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له وقال ان مثل اهل بيتي فيكم كمثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له وقال ان مثل اهل بيتي فيكم كمثل النجم كلما غاب نجم طلع نجم وقال ان مثل اهل بيتي فيكم كمثل النجو

على بن قتيبة الحسين بن ابو بكر محمد بن علي قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لابي جعفر عليه السلام الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ابن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق عليه السلام انه قال اذا قام القائم عليه السلام قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائها فقال هو كذلك قلت فقول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه فقال صدق الله في جميع اقواله لكن ذراري قتلة الحسين عليه السلام يرضون بفعال آبائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل في المشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريكا للقاتل وانما يقتلهم القائم اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم قال قلت له بأي شئ يبدء القائم منكم قال يبدء بشيوخ بني شيبة ويقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله عز وجل قوله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن العلاء بن فضيل قال سئل عن المشركين أيبتدئهم المسلمون بالقتال في الشهر الحرام فقال اذا كان المشركون بعدتهم باستحلالهم ثم رأى المسلمون انهم يظهرون عليهم فيه وذلك قول الله عز وجل الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص والوجه هذه بمنزلة المشركين لانهم لم يعرفوا للشهر الحرام حرمة ولا حقا فهم يبتدئون بالقتال فيه وكان المشركون لا يرون ذلك حقا ولا حرمة فاستحلوه فاستحل منهم واهل البغي يبتدئون بالقتال محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل قتل رجلا في الحل ثم دخل الحرم فقال لا يقتل ولا يطعم ولا يسقى ولا يباع حتى يخرج من الحرم فيقام عليه الحد قال قلت فما تقول في رجل قتل في الحرم او سرق او قام عليه الحد في الحرم لانه لم يهتك الحرم حرمة وقد قال الله عز وجل فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم فقال هذا مما هو في الحرم فقال لا عد وان الاعلى الظالمين القاسم عن العلاء بن الفضيل قال سئلت عن المشركين أيبتدئهم المسلمون بالقتال في الشهر الحرام فقال اذا كان المشركون بعدتهم باستحلالهم رأى المسلمون انهم يظهرون عليهم فيه وذلك قوله الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص ابو علي الطبرسي الحرمات قصاص بالمراغمة بدخول البيت الشهر الحرام قال مجاهد لان قريشا اخرجت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام الحديبية محرما في ذي القعدة عن البلد الحرام فادخله الله مكة في العام المقبل في ذي القعدة وقضى عمرته واقصه بما حيل بينه وبينه وهو معنى قول قتادة والضحاك والربيع وعبد الرحمن بن زيد وروي عن ابن عباس وابي جعفر عليه السلام قوله تعالى وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد عن ابن محبوب عن بولس بن يعقوب عن حماد اللحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال لان رجلا انفق ما في يديه في سبيل الله ما كان لحسن ولا وفق البر يقول الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين يعني المقتصدين العياشي عن حماد اللحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال لان رجلا انفق ما في يديه في سبيل الله ما كان لحسن ولا وفق البر الله يقول ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين يعني المقتصدين عن حذيفة قال ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال هذا في النفقة وقد نفخ الشيطان ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي بن بشار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم القطان قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا احمد بن بكر قال حدثنا احمد بن منصور قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال قال رسول الله طاعة السلطان واجبة ومن برئ طاعة السلطان ضيع برئ طاعة الله ودخل في نهي رسول الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله فان احصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن حماد بن عيسى عن حماد بن عثمان عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له لو شئ الحج حجا قال الحج فلان اي اقلع فلان محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة قال كتبت الى ابي عبد الله عليه السلام مسائل بعضها مع ابن بكير وبعضها مع ابي العباس فجاء باملاء سئلت عن قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا يعني به الحج والعمرة جميعا لانهما مفروضان وسئلته عن قول الله عز وجل واتموا الحج والعمرة لله قال يعني بتمامها ادائهما واتقاء ما يتقي المحرم فيهما وسئلته عن قوله الحج الاكبر ما يعني بالحج الاكبر قال الحج الاكبر الوقوف بعرفة ويوم النحر والحج الاصغر العمرة عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان في قول الله عز وجل واتموا الحج والعمرة لله قال اتمامها ان لا ترفث ولا تفوت ولا تجادل في الحج الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابان عن الفضيل ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله واتموا الحج والعمرة لله قال انما مفروضا عنه باسناده عن موسى بن القاسم عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن زرارة بن اعين قال قلت لابي جعفر عليه السلام الحج في الفضل قال العمرة المفردة ثم بين حيث شاء وقال العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج لان الله يقول واتموا الحج والعمرة لله وانما نزلت العمرة بالمدينة فاضل العمرة عمرة رجب قال المفرد العمرة اذا اعتمر في رجب ثم اقام الحج بمكة

كان

كانت عمرته تامة وحجته ناقصة **وعنه** باسناده عن موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى وابن ابي عمير عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله ع قول الله عز وجل وائموا الحج والعمرة لله يكفي الرجل اذا تمتع العمرة الى الحج مكان العمرة المفردة قال كذلك امر رسول الله صلى الله عليه وآله اصحابه **ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن الحسين بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير وحماد وصفوان بن يحيى وفضالة بن ايوب عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج من استطاع الى ان الله عز وجل يقول وائموا الحج والعمرة لله وانما نزلت العمرة بالمدينة وافضل العمرة عمرة رجب **الشيخ** في تهذيبه باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن معاوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول المحصور غير المصدود والمحصور هو المريض والمصدود هو الذي يرده المشركون كما رد رسول الله صلى الله عليه وآله بعض من رده ولا يحل المصدود حتى يحل الله النساء والمحصور لا يحل له النساء **وعنه** باسناده عن موسى بن القاسم عن عبد الرحمن عن مثنى عن زرارة عن ابي جعفر ع قال اذا اعصر الرجل فبعث بهديه واذاه راسه قبل ان يبلغ محله فليحلق راسه فانه يذبح في المكان الذي احصر فيه او يصوم او يطعم ستة مساكين **وعنه** باسناده عن الحسين بن سعيد عن الحسن عن زرعة قال سئل عن رجل احصر في حج قال فليبعث بهديه اذا كان مع اصحابه ان يبلغ الهدي محله ومحله يوم النحر اذا كان حج وان كان في عمرة محرمة وانما عليه ان يبعث لذلك يوما فاذا كان ذلك اليوم فقد وفى واذا اختلفوا في الميعاد ليضره اشاء الله فليحلق بحجر **محمد** بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين حج حجة الاسلام خرج في اربع بقين من ذي القعدة حتى اتى الشجرة وصلى بها ثم قاد راحلته حتى اذا البيداء احرم منها واهل بالحج وساق مائة بدنة واحرم الناس بالحج لا يدرون عمرة ولا يدرون ما المتعة حتى اذا قدم رسول الله صلى الله عليه وآله مكة طاف بالبيت وطاف الناس معه ثم صلى ركعتين عند المقام واستلم الحجر ثم قال ابدء بما بدء الله عز وجل به فاتى الصفا فبدء بها ثم طاف بين الصفا والمروة سبعا فلما قضى طوافه عند المروة قام خطيبا وامرهم ان يحلوا ويجعلوها عمرة وهو شئ امر الله عز وجل به فاحل الناس وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كنت استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت كما امرتكم ولم يكن يستطيع ان يحل من اجل الهدي الذي معه ان الله عز وجل يقول ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فقال سراقة بن مالك بن جعشم الكنا يا رسول الله علمنا ديننا كانا خلقنا اليوم ارايت هذا الذي امرتنا به لعامنا او لكل عام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا بل للابد وان رجلا قام فقال يا رسول الله نخرج حجاجا ورؤسنا تقطر من النساء فقال رسول الله انك لن تؤمن بها ابدا قال واقبل علي من اليمن حتى وافى الحج فوجد فاطمة ع قد احلت ووجد ريح الطيب فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وآله مستفتيا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله على اي شئ احللت فقال احللت بما احل له النبي فقال لا تحلت انت فاشركه في الهدي وجعل له سبعا وثلثين وخر رسول الله ثلثا وستين فنحرها بيده ثم اخذ من كل بدنة بضعة فجعلها في قدر واحد ثم امر به فطبخ فاكل منه وحسا من المرق وقال قد اكلنا الان منها جميعا والمتعة خير من القارن السائق وخير من الحاج المفرد قال وسئله لبلا الحمر رسول الله صلى الله عليه وآله ام نهارا فقال نهارا افضل اي ساعة قال الصلوة افضل الظهر **عنه** عن علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال امر رسول الله صلى الله عليه وآله كعب بن عجرة ان يحل بنا من راسه وهو محرم فقال نعم فانزلت هذه الاية فكان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك فامره رسول الله ان يحلق وجعل الصيام ثلثة ايام والصدقة على ستة مساكين لكل مسكين مدان والنسك شاة قال ابو عبد الله ع وكل شئ من القران فصاحبه فيه بالخيار يختار ما شاء وكل شئ في القران من لم يجد كذا فالاول احب **الشيخ** باسناده عن موسى بن القاسم عن عبد الرحمن عن حريز عن ابي عبد الله ع ذكر الحديث بعينه **عنه** باسناده عن موسى بن القاسم عن محمد بن عرين بن يزيد عن محمد بن عذافر عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال الله تعالى وكان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك فمن عرض له اذى او وجع فمضى ما لا ينبغي للمحرم اذا كان صحيحا فالصيام ثلثة ايام والصدقة على عشرة مساكين شبعهم من الطعام والنسك شاة يذبحها فياكل ويطعم وانما عليه واحد من ذلك **القاساني** عن نوادر عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر قال ان العمرة واجبة بمنزلة الحج لان الله يقول وائموا الحج والعمرة لله هي واجبة مثل الحج ومن تمتع لبتة والعمرة في اشهر الحج متعة عن نوادر عن ابي عبد الله ع في قوله وائموا الحج والعمرة لله قال اتمامها اذا اداها ينبغي ما ينبغي للمحرم فيهما **عن** ابي عبيدة عن ابي عبد الله ع في قول الله وائموا الحج والعمرة لله قال الحج جميع المناسك لا يجاوز بها مكة **عن** يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع وائموا الحج والعمرة لله قلت يكفي الرجل اذا تمتع بالعمرة الى الحج مكان تلك العمرة المفردة قال نعم كذلك امر رسول الله صلى الله عليه وآله **عن** معاوية بن عمار الدهني عن ابي عبد الله ع قال ان العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج لان الله يقول وائموا الحج والعمرة لله وانما نزلت العمرة بالمدينة وافضل العمرة عمرة رجب **عن** ابان عن الفضل ابي العباس في قول الله وائموا الحج والعمرة لله قال هما مفروضتان **عن** زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قالا سئلناهما عن قوله وائموا الحج والعمرة لله فالاتمام لهما ان يحرم الرجل من دويرة اهله لا يريد الا العمرة فاذا طاف بالبيت وبين الصفا والمروة فقد تمت عمرته وعليه الحج فعليه ما على المتمتع حتى يقضي حجه **عن** ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي شاة **عن** الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله فان احصرتم فما استيسر من الهدي

قال يجزيه شاة والبدنة والبقرة افضل عن زيد بن ابي يعفور قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن رجل بعث بجمله مع قوم يساقونه اواعدهم يوم يظلونه وقد بعث معهم قال يجزيه ان يجلل في اليوم الذي واعدهم على الحرم في اليوم الذي واعدهم حتى يبلغ الهدي محله قلت ارايت ان اخلفوا وعدهم او ابطؤا في السير طيبه جناح ان يجلل في اليوم الذي واعدهم قال لا عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله حين حج حجة الوداع حتى اذا كان في اربع بقين من ذي القعدة حين توجه الى الشجرة صلى ثم قاد راحلته حتى اتى البيداء فاحرم منها واهل بالحج وساق مائة بدنة والحج والناس كلهم يلبي لا يريدون عمرة ولا يدرون ما المتعة حتى اذا قدم رسول الله صلى الله عليه وآله مكة طاف بالبيت وطاف الناس معه ثم صلى عند مقام ابرهيم عليه السلام الحجر ثم قال البدأ بما بدء الله به ثم اتى الصفا فبدأ بها ثم طاف بين الصفا والمروة فلما قضى طوافه خرج بالمروة فقام بخطب اصحابه وامرهم ان يحلوا ويجعلوها عمرة وهو شئ امر الله به فاحل الناس وقال رسول الله لو كنت استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت ما امركم ولم يكن يستطيع ان يحل من اجل الهدي الذي معه لان الله يقول ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فقال سراقة بن جعشم الكناني يا رسول الله علمنا ديننا كانما خلقنا اليوم ارايت هذا الذي امرتنا به امر لنا ام للابد فقال رسول الله لا بل للابد الابد عن حريز عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه قال امر رسول الله عليه كعب بن عجرة والقمل يتناثر من رأسه وهو محرم فقال له انزل بك هوامك قال نعم فانزل الله هذه الآية فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك فامره رسول الله ان يحلق رأسه ويجعل الصيام ثلثة ايام والصدقة على ستة مساكين لكل مسكين مدين والنسك شاة فقال ابو عبد الله عليه السلام كل شئ في القرآن او فصاحبه بالخيار يختار ما شاء وكل شئ في القرآن فان لم يجد فعليه ذلك قوله تعالى فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الكريم بن عمرو عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس لاهل سرف ولا لاهل مر ولا لاهل مكة متعة لقول الله تعالى ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لاهل مكة متعة قال لا ولا لاهل ذات عرق ولا لاهل عسفان ونحوها وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام قال من كان منزله على ثمانية عشر ميلا من بين يديها وثمانية عشر ميلا من خلفها وثمانية عشر عن يمينها وثمانية عشر ميلا عن يسارها فلا متعة له مثل مر واشباهه الشيخ باسناده عن موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن مسكان عن عبد الله بن علي الحلبي وسليمان بن خالد وابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس لاهل مكة ولا لاهل مر ولا لاهل يرزح متعة وذلك لقول الله عز وجل ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام عنه باسناده عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر قال قلت لاخي موسى بن جعفر عليه السلام لاهل مكة ان يتمتعوا بالعمرة الى الحج فقال لا يصلح ان يتمتعوا لقول الله عز وجل ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام وعنه باسناده عن موسى بن القاسم عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل في كتابه ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام قال يعني اهل ما بين ذات عرق وعسفان وكل من كان اهله دون ثمانية واربعين ميلا وذلك عرفة وبطن نمرة وما والاهما ممن دخل في هذه الابيات وكل من كان اهله وراء ذلك فعليه المتعة وعنه باسناده عن موسى بن القاسم عن ابي الحسن الخثعمي عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اما دون المواقيت الى مكة فهو حاضري المسجد الحرام وليس له متعة وعنه باسناده عن موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المتوفى عنها زوجها ايحج في عدتها قال لا انما خرج رسول الله من يثرب الى الصفا والمروة انما جبرئيل عند قرنها من السعي هو على المروة فقال ان الله يأمرك ان تأمر الناس ان يحلوا الا من ساق الهدي فاقبل رسول الله على الناس بوجهه فقال يا ايها الناس هذا جبرئيل وما اشار بيده الى خلفه يأمرني عن الله عز وجل ان آمر الناس ان يحلوا الا من ساق الهدي فامرهم بما امر الله به فقام اليه رجل وقال يا رسول الله نخرج الى منى ورؤسنا تقطر من الغسل وقال الخزون يأمرنا بالشئ ونصنع غيره فقال يا ايها الناس لو استقبلت من امري ما استدبرت صنعت كما يصنع الناس ولكني سقت الهدي فلا يحل لمن ساق الهدي حتى يبلغ الهدي محله فقصر الناس واحلوا وجلوا الا فرة فقام اليه سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي فقال يا رسول الله هذا الذي امرتنا به لعامنا هذا ام للابد فقال بل للابد الى يوم القيمة وشبك بين اصابعه ان العمرة دخلت في الحج الى يوم القيمة لان الله يقول فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فلم يجعل احدا الا ان يتمتع لان الله انزله في كتابه وجرت به السنة من رسول الله وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن الحسين عن ابن بكير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام في حاضري المسجد الحرام قال ما دون الاثافات ابن بابويه قال حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله

لمن ع

ولا لاهل بستان ولا ع

عسفان كعثمان من مضى عامر صلحين

من كرق

في حاضري المسجد الحرام قال ع

بن علي

من اهل الحل عن ابي عبد الله ع قال ان الحج مفصل بالعمرة لان الله عز وجل يقول فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فليس ينبغي لاحد ان لا يتمتع لان الله عز وجل انزل ذلك بكتابه وسنة رسوله محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد جميعا عن فاضل بن موسى قال سألت ابا عبد الله ع عن المتمتع لا يجد الهدي قال يصوم قبل يوم التروية ويوم التروية ويوم عرفة قلت فان قدم يوم التروية قال يصوم ثلثة ايام بعد التشريق قلت فان لم يقم عليه جماله قال يصوم يوم الحصبة بعده بيوم قال قلت وما الحصبة قال اليوم نفره قلت يصوم وهو مسافر قال نعم اليس يوم عرفة مسافرا انما هايبت بقول ذلك لقول الله عز وجل فصيام ثلثة ايام في الحج يقول في ذي الحجة عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه رفعه في قوله عز وجل فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة قال كاملا كاملا الاخبه الشيخ باسناده عن موسى بن القاسم عن ابي الحسن الحضني عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال كنت قاعدا اصلي وابو الحسن قاعد قدامي وانا لا اعلم فجائه عبابا البصري فسلم ثم جلس فقال له يا ابا الحسن ما يقول في رجل تمتع ولم يكن له هدي قال يصوم الايام التي قال الله فجعلت اسعى اليهما فقال له عبابا واي الايام هي قال قبل يوم التروية يوم ويوم التروية ويوم عرفة قال فان فاته ذلك قال يصوم صبيحة الحصبة ويومين بعده ذلك قال فلا تقول كما قال عبد الله بن الحسن قال فاين قال يصوم ايام التشريق قال ان جعفرا كان يقول ان رسول الله امر بلالا ينادي ان هذه ايام اكل وشرب فلا يصومن احد فقال يا ابا الحسن ان الله قال فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم قال كان جعفر يقول ذو الحجة كله من اشهر الحج عنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن فضالة عن رفاعة بن موسى قال سألت ابا عبد الله عن متمتع لا يجد هديا قال يصوم يوما قبل يوم التروية ويوم التروية ويوم عرفة قلت فانه قدم يوم التروية فخرج الى عرفات قال يصوم ثلثة الايام بعد التشريق قلت فان جماله لم يقم عليه قال يصوم يوم الحصبة ويومين بعده قلت يصوم وهو مسافر قال نعم اليس هو يوم عرفة مسافرا والله تعالى يقول ثلثة ايام في الحج قلت قول الله الحج قال قلت قوله في الحج قال ابو عبد الله ع ونحن اهل البيت نقول ذي الحجة وعنه باسناده عن موسى بن القاسم عن محمد عن ابن ذكريا المؤمن عن عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله بن سليمان الصيرفي قال قال ابو عبد الله ع لنسبأ التوكما نقول في قول الله عز وجل فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة اي شئ يعني بكاملة قال سبعة وثلثة قال ويخفى ذا على ذي حجا ان سبعة وثلثة عشرة قال فاي شئ هو اصلحك الله قال الكامل كاملها كمال الاضحية سواء انثب بها او انثب بالاضحية تمامها تمام كمال الاضحية العياشي عن ابي بصير عنه قال ان استمتعت بالعمرة الى الحج فان طلبت الهدي فما استيسر من الهدي اما جزور واما بقرة واما شاة فان لم تقدر فعليك الصيام كما قال الله وذكر ابو بصير عنه قال نزلت على رسول الله المتعة وهو على المروة بعد فراغه من السعي عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع في قوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي قال لكن كبشا سمينا فان لم يجد فضحايا من البقر والكبش افضل فان لم يجد فمن الضان والا فاما استيسر من الهدي شاة عن عبد الرحمن بن الحجاج قال كنت قاعدا اصلي وابو الحسن موسى بن جعفر قاعد قدامي وانا لا اعلم فجائه عبابا البصري فسلم عليه فجلس قال يا ابا الحسن ما يقول في رجل تمتع ولم يكن له هدي قال يصوم الايام التي قال الله فجعلت اسعى اليهما قال عبابا اي الايام هي قال قبل التروية يوم ويوم التروية ويوم عرفة قال فان فاته ذلك قال يصوم صبيحة الحصبة ويومين بعده قال فلا تقول كما قال عبد الله بن الحسن قال واي شئ قال يصوم ايام التشريق قال ان جعفرا كان يقول ان رسول الله امر بلالا ينادي ان هذه ايام اكل وشرب فلا يصومن احد فقال يا ابا الحسن ان الله قال فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم قال كان جعفر يقول ذو القعدة وذو الحجة كلتا ان اشهر الحج عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع قال اذا تمتع بالعمرة الى الحج ولم يكن معه هدي صام قبل يوم التروية ويوم التروية ويوم عرفة فان لم يصم هذه الايام صامها بمكة فان عجلها صامها في الطريق وان اقام بمكة فلم يرجع الى بلده فشاء ان يصوم السبعة ايام صل عن ربعي بن عبد الله الجارود عن ابي الحسن قال سئلته عن قول الله فصيام ثلثة ايام في الحج قال قبل التروية يصوم ويوم التروية ويوم عرفة فان فاته ذلك فليفرض ذلك في بقية ذي الحجة فان لم تفعل فانه يجوز له كتابة الحج اشهر معلومات عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع في قول الله فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم قال اذا رجعت الى اهلك عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله ع فمن لم يصم الثلثة الايام في ذي الحجة حتى يهل هلال المحرم قال لا صوم له لان الله يقول فصيام ثلثة ايام في الحج وذي الحجة قال ابو بصير وسقط عنه سبعة الايام عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر قال سئلته عن صوم ثلثة ايام في الحج والسبعة ايصومها متواليه ام يفرق بينها والسبعة لا يفرق بينها ولا يجمع الثلثة والسبعة جميعا عن عبد الرحمن بن محمد الحزري عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن علي ع في صيام ثلثة ايام في الحج قال قبل التروية يوم ويوم التروية ويوم عرفة فان فاته ذلك فحين ليلة الحصبة عن عباد بن ابرهيم عن ابيه عن علي ع في صيام ثلثة ايام في الحج قبل التروية يوم ويوم التروية ويوم عرفة فان فاته ذلك فحين ليلة الحصبة فصيام ثلثة ايام وسبعة اذا رجع وقال علي ع اذا فات الرجل الصيام فليبدله بالدم من ليلة النفر عن ابرهيم بن ابي محمود عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن علي ع قال يصوم المتمتع قبل التروية يوم ويوم التروية ويوم عرفة فان

فانه يصوم ثلثة ايام في الحج ولم يكن عنده ثم صام اذا نفضت ايام التشريق بمنى ليلة الحصبة ترمي صائما عن حريز عن زرارة قال سئل الجعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام قال هو لاهل مكة ليس لهم متعة ولا عليهم عمرة قلت فما حد ذلك قال ثمانية واربعين ميلا من نواحي مكة كل شيء دون عسفان ودون ذات عرق فهو من حاضري المسجد الحرام عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام حاضري المسجد الحرام قال دون المواقيت الى مكة فهم من حاضري المسجد الحرام وليس لهم متعة عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر قال سئلته عن اهل مكة هل يصلح لهم ان يتمتعوا في العمرة الى الحج قال لا يصلح لاهل مكة المتعة وذلك قول الله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام وقوله تعالى الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن مثنى الحناط عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال الحج اشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة ليس لاحد ان يحج فيما سواهن وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الحج اشهر معلوم فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج قال هذه الشهور التي قال الله عز وجل الحج اشهر معلومات وهو شوال وذو القعدة وذو الحجة وعنه عن علي بن ابراهيم باسناده قال الشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة والشهر الحرام عشر من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الثاني وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج فقال ان الله اشترط على الناس شرطا وشرط لهم شرطا فمن وفى لله وفى الله له فقال الذي اشترط عليهم فانه قال الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج واما الذي شرط لهم فانه قال فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى قال يرجع لا ذنب له قلت ابابت فمن ابتلي بالفسوق ما عليه قال لم يجعل الله حدا يستغفر الله ويلبي قلت فمن ابتلي بالجدال ما عليه قال اذا جادل فوق مرتين فعل المصيب به شاة يهريقه وعلى المخطئ بقرة وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى وابن ابي عمير عن معاوية بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا احرمت فعليك بتقوى الله وذكر الله كثيرا وقلة الكلام الا بخير فانه من تمام الحج والعمرة ان يحفظ المرء لسانه الا من خير كما قال الله عز وجل فان الله يقول في فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج والرفث الجماع والفسوق الكذب والسباب والجدال قول الرجل لا والله وبلى والله واعلم ان الرجل اذا حلف ثلثة ايمان ولاء في مقام واحد وهو محرم فقد جاد فعليه دم يهريقه وان تصدق به فعال الى المفاخرة وعليك بورع يحجزك عن معاصي الله فان الله عز وجل يقول ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق قال ابو عبد الله من التفث ان تكلم في احرامك بكلام قبيح فاذا دخلت مكة ونظرت الى البيت فتكلم بكلام طيب فتلك كفارة قال وسئل عن الرجل يقول لا لعمري وبلى لعمري قال البس هو من الجدال انما الجدال لا والله وبلى والله الشيخ باسناده عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر قال سئلته عن الرفث والفسوق والجدال ما هو وما على من فعله قال الرفث جماع النساء والفسوق الكذب والمفاخرة والجدال قول الرجل لا والله وبلى والله فمن رفث فعليه بدنة يخرجها واذا لم يجد فشاة وكفارة الفسوق يتصدق بها واذا فعله وهو محرم ابن بابويه في الفقيه باسناده عن ابن ابي عمير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل الحج اشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وذو الحجة ليس لاحد ان يحرم بالحج فيما سواهن عنه باسناده عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج قال ان الله اشترط على الناس شرطا وشرط لهم شرطا فمن وفى لله وفى الله له فقال الذي اشترط عليهم وما اشترط لهم فقال اما الذي اشترط عليهم فانه قال الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج واما الذي شرط لهم فانه قال فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى قال يرجع لا ذنب له قال ابابت فمن ابتلي بالفسوق قال لم يجعل الله له حدا يستغفر الله ويلبي قلت فما على من ابتلي بالجدال قال اذا جادل فوق مرتين فعل المصيب به شاة يهريقه وعلى المخطئ بقرة وعنه قال حدثني ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن بريد العجلي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الرفث والفسوق والجدال قال اما الرفث فالجماع واما الفسوق فهو الكذب لا اسمع قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة والجدال قول الرجل لا والله وبلى والله وعنه قال حدثنا ابو محمد الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن المثنى عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل الحج اشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة وفي حديث اخر شهر مفرد والعمرة في العشر الاشهر عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله الحج اشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال الحج اشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وذو الحجة وليس لاحد ان يحرم بالحج فيما سواهن عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج قال الاهلال عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قول الله الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج والفرض الحج التلبية والاشعار والتقليد فاما قول الله ذلك فمن فرض الحج ولا فرض الحج الا في هذه الشهور التي قال الله الحج اشهر معلومات وهي شوال وذو القعدة

الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج فاما الذي شرط لهم فانه قال

ما عليه

فرض

فلا

وذ ويجده عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن قال من جاد الى الحج فضل الطعام ستة اسهم لكل مسكين نصف صاع ان كان صائما او كان مذنبا فان عاد من قابل الصائم شاة وعلى الكاذب بقرة لان الله يقول فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ولا رفث ولا فسوق والرفث الجماع والفسوق الكذب والجدال قول الرجل لا والله وبلى والله والمفاخرة عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قول الله الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج والرفث هو الجماع والفسوق الكذب في الستباب والجدال قول الرجل لا والله وبلى والله عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج قال يا محمد ان الله اشترط على الناس شرطا وشرط لهم شرطا ومن وفى لله وفى الله له قلت فما الذي اشترط عليهم وما الذي شرط لهم قال اما الذي اشترط عليهم قال في الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وبما شرط لهم فانه قال فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى قال يرجع لا ذنب له عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال اذا حلف ثلث ايمان متتابعات صادق فقد جادل فعليه دم واذا حلف بواحدة كاذبا فقد جادل فعليه دم عن محمد بن مسلم عن احدهما ع في رجل محرم قال لرجل لا لعمري قال لعمري فلك جدال انما الجدال لا والله وبلى والله عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج فقال يا محمد ان الله اشترط على الناس وشرط لهم فمن وفى لله وفى الله له قلت فما الذي اشترط عليهم وشرط لهم قال اما الذي اشترط في الحج فانه قال الحج اشهر معلوما فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج واما الذي شرط لهم فانه قال فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ولا ذنب له قلت ارايت من ابتلى بالرفث والرفث هو الجماع ما عليه قال لا بأس والهدي وبعرفة وبين اهله وبين ما يحل منها المناسك وحتى يعود الى المكان الذي كان اصاب فيه ما اصاب قلت فان اراد ان يرجع في ذلك الطريق الذي ابتلى فيه قال فليرجعا اذا قضيا المناسك قلت فمن ابتلى بالفسوق والكذب لم يحل احدا قال يستغفر الله ويلبي قلت فمن ابتلى بالجدال والجدال قول الرجل لا والله وبلى والله ما علي قال اذا لجادل ثم قال بن فضل الصعب دم شاة وعلى المخطوم بقرة عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع عن الرجل المحرم قال لاخيه لا لعمري قال ليس هذا بجدال انما الجدال لا والله وبلى والله قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم الحسن بن علي الوشا عن عمر بن يزيد بياع السابري عن ابي عبد الله ع في قول الله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم يعني الرزق فاذا احل الرجل من احرامه وقضى نسكه فليشتر وليبع في الموسم ابو علي الطبرسي قيل كانوا يأثمون بالتجارة في الحج فرفع الله سبحانه بهذه اللفظة عن يتجر في الحج وفي هذا تصريح بالاذن في التجارة قال وهو المروي عن ائمتنا وقال وقيل معناه لا جناح عليكم ان تطلبوا المغفرة من ربكم قال وروى جابر عن ابي جعفر ع هو المتعالم ثم افيضوا من حيث افاض الناس و استغفروا الله ان الله غفور رحيم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه و محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال الحج الجبلي ثم غدا والناس معه الى ان قال وكانت قريش تفيض من المزدلفة وهي جمع ويمنعون الناس ان يفيضوا منها فاقبل رسول الله ع وقريش يرجون ان تكون افاضته من حيث كانوا يفيضون فانزل الله عز وجل عليه ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله يعني ابرهيم واسمعيل واسحق في افاضتهم منها ومن كان بعدهم عنه باسناده عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سمعت علي بن الحسين ع يقول ان رجلا اتى امير المؤمنين ع فقال اخبرني ان كنت عالما عن الناس واشباه الناس وعن الناس فقال امير المؤمنين ع يا حبر ليجب ليجل فقال الحسين علما قولك اخبرني عن الناس فنحن الناس فلذلك قال الله تبارك وتعالى ذكره ثم افيضوا من حيث افاض الناس وقول الله الذي افاض الناس واما قولك اشتى الناس فهم شيعتنا وموالينا وهم منا ولذلك قال ابرهيم فمن تبعني فانه مني واما قولك الناس فنحن الناس الاعظم واشار بيده الى جماعة الناس ثم قال انهم الاكارون الطعام بلحم اسل سبيلا الفضل عن ابي العباس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله افيضوا من حيث افاض الناس اولئك قريش كانوا يقولون نحن اولى الناس بالبيت ولا يفيضون الا من المزدلفة فامرهم الله ان يفيضوا من عرفة عن رفاعة عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس قال اهل الحرم كانوا يقفون على المشعر الحرام ويقف الناس بعرفة ولا يفيضون حتى يطلع عليهم اصل عرفة وكان رجل يكنى ابا سيارة وكان له حمار وكان يسبق اصل عرفة فاذا طلع عليهم قالوا هذا ابو سيارة قد افاض فامرهم الله ان يقفوا بعرفة وان يفيضوا منه عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع في قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس قال يعني ابرهيم واسمعيل عن علي بن اسمعيل قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس قال كانت قريش تفيض من المزدلفة وهي جماعة الناس يقولون نحن اولى الناس بالبيت من الناس فامرهم الله ان يفيضوا من حيث افاض الناس من عرفة وفي رواية حريز عن ابي عبد الله ع قال ان قريشا كان تفيض من جمع ومضر وسمعته من عرفات عن ابي الصباح عن ابي عبد الله ع قال ان ابرهيم لما اتى اسمعيل الموقف فاضه ثم ان الناس كانوا يفيضون منه حتى اذا كان قريش قالوا لا نفيض من حيث افاض الناس وكانت قريش تفيض من المزدلفة ومنعوا الناس ان يفيضوا معهم الا من عرفات فلما بعث الله محمدا امره ان يفيض من حيث افاض الناس وعن بعض اصحابنا ابرهيم واسمعيل عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله ثم افيضوا

من حيث فاض الناس قال لهم اهل اليمن قوله تعالى واذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم او اشد ذكرا فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الاخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله واذكروا الله في ايام معدودات قال هي ايام التشريق وكانوا اذا قاموا بمنى بعد النحر فنا خروا اذا قال الرجل منهم كان يفعل كذا وكذا قال الله جل ثناؤه فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا قال والتكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر والله الحمد الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار رضوان الله والجنة في الاخرة والمعاش وحسن الخلق في الدنيا وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد الهاشمي جميعا عن المنذر بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن شعيب بن يمينه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل رجل عن ابي عبد الله عليه السلام عن الموقف فقال الذي الله يحب ان يعبد في الخلق كله فقال ابي ما وقف هذا الموقف احد الا غفر الله له ولو مسا كان وكائرا الا انهم في مغفرتهم على ثلثة منازل مؤمن غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وعتقه من النار وذلك قوله عز وجل ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب ومنهم من غفر الله له ما تقدم من ذنبه وقبل له حسن فيما بقي من عمره وذلك قوله عز وجل فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه يعني لمن اتقى الصيد اذ رمى ان الصيد يعرض الله بعده ما استدل في قوله عز وجل واذا حللتم فاصطادوا وفي تفسير العامة فاذا حللتم فانفروا الصيد وكافرة وقف هذا الموقف بنية الجهود الدنيا غفر الله له ما تقدم من ذنبه ان تاب من الشرك فيما بقي من عمره وان لم يتب فاقاه اجره ولم يجر به اجر هذا الموقف وذلك قوله عز وجل من كان يريد الجهود الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون العياشي عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله واذكروا الله كذكركم آباءكم او اشد ذكرا فقال كان اهل الجاهلية يقول كان ابي وكان ابي فانزلت هذه الآية في ذلك عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله والحسين عن فضالة عن ابان بن ايوب عن العلا عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله مثله سواء اي كانوا يفخرون بآبائهم يقولون ابي الذي حمل الديات الذي قال كذا وكذا اذا قاموا بمنى بعد النحر وكانوا يقولون ايضا يحلفون بآبائهم لا وابي لا وابي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله واذكروا الله كذكركم آباءكم او اشد ذكرا فقال ان اهل الجاهلية كان من قولهم كلا وابيك بلى وابيك فامروا ان يقولوا لا والله بلى والله وقد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله واذكروا الله كذكركم آباءكم او اشد ذكرا قال كان الرجل يقول كان ابي وكان ابي فانزلت عليهم في ذلك عن عبد الاعلى قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قال رضوان الله والجنة في الاخرة والسعة في المعيشة وحسن الخلق في الدنيا عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال رضوان الله والتوسعة في المعيشة وحسن الصحبة وفي الاخرة الجنة قوله تعالى واتقوا الله سريع الحساب ابو علي الطبرسي عن امير المؤمنين عليه السلام قال صفة انه يحاسب الخلق دفعة كما يرزقهم دفعة واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام واذكروا الله في ايام معدودات قال التكبير في ايام التشريق صلوة الظهر يوم النحر الى صلوة الفجر من اليوم الثالث وفي الاضحى يكبر عقيب عشر صلوات فاذا انفر بعد الاول امسك اهل الامصار ومن اقام بمنى صلى بها الظهر والعصر فليكبر عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واذكروا الله في ايام معدودات قال هي ايام التشريق وساق الحديث الى ان قال والتكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن ابي ايوب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا نريد ان نتعجل السير وكان ليلة النفر حين سئله فاي ساعة ننفر قال اما اليوم الثاني فلا تنفر حتى تزول الشمس واما اليوم الثالث فاذا ابيضت الشمس فانفر على بركة الله فان الله جل ثناؤه يقول فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه فلو سكت لم يسئل احد الا تعجل ولكنه قال فلا اثم عليه وعنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد الحلبي الفقيه عن معاوية بن وهب عن الحسين بن نجيح الزماع قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام بمنى ليلة النفر حين سئله فاي ساعة ننفر فقال اما اليوم الثاني فلا تنفر حتى تزول الشمس فان نفرت في يومين فلا اثم عليك ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى قلنا ما نذكر قال بلى يقولون فمن تعجل من اهل البادية فلا اثم عليه لمن كان يقول قال الله جل ثناؤه فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى الا لا اثم عليه لمن اتقى انما هو لكم والناس سواء وانتم الحاج أبين باسناده الفقيه باسناده معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اردت ان تنفر في يومين فليكن نفرك بعد زوال الشمس فان اخرت الى غد ايام التشريق وهو يوم النفر الاول فلا عليك اي ساعة نفرت وهيهات قبل الزوال او بعده قال وسمعته يقول في قول الله عز وجل فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم

فمن تاخر فلا اثم عليه

ولا ثم لمن تاخر

ومن تاخر فلا اثم عليه

عليه

عليه فال ابن الصيد عن بعض اصحابنا قال ابن ابو بصير وروى ابان بن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام انه قال الرفث هو الغزل والفسوق الجدال ومعاصي الله الحج وقال وفي رواية علي بن عطية عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام انه قال وفي رواية داود بن سليمان النفري عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ومن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه قال ان اتقى الكبائر وقال وروى عن الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه قال لا ذنب عليه **وعنه** قال حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى عن عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن عن المفضل بن صالح عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قول الله تبارك وتعالى واذكروا الله في ايام معدودات قال المعلومات والمعدودات واحدة وهي ايام التشريق **محمد** بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الاعلى قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان ابي يقول من تم هذا البيت حاجا او معتمرا امن الكبر رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه ثم وقف في تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى قلت وما الكبر قال قول الله ان اعظم الكبر غمص الحق وسفه بالحق قلت ما غمص الحق وسفه بالحق قال يجهل الحق ويطعن على اهله ومن فعل ذلك نازع الله ردائه **الشيخ** في تهذيب باسناده عن ابن عباس وعلي بن الحكم جميعا عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واذكروا الله في ايام معدودات قال ايام التشريق **عنه** باسناده عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن يحيى بن مبارك عن عبد الرحمن بن حجاج عن محمد بن مسلم الطحان عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه لمن اتقى الصيد يعني المحرم فان اصاب لم يكن له ان ينفر النفر الاول **وعنه** باسناده عن محمد بن علي عن محمد بن يحيى عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اصاب المحرم الصيد فليس له ان ينفر في النفر الاول ومن نفر في النفر الاول فليس له ان يصيب الصيد حتى ينفر الناس وهو قول الله ومن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى قال اتقى الصيد **العياشي** عن بقاعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الايام المعدودات قال هي ايام التشريق **عن** زيد الشحام عن ابي عبد الله قال المعدودات والمعلومات هي واحدة ايام التشريق **عن** محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله واذكروا الله ايام معدودات قال التكبير في ايام التشريق في ادبار الصلوات **عن** سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى يعني الصيد واتقى الرفث والفسوق والجدال ومعاصي الله عليه السلام **عن** معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه قال يرجع مغفورا لا ذنب له **عن** ابي ايوب الخزاز قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا نريد ان نتعجل فما الا نفر في اليوم الثاني حتى نزور ثم نقيم فاما اليوم الثالث فاذا انتصف النهار فاني اتخوف ان فاتنا ان نتعجل فقال ان الله يقول فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه فلو سكت لم يزد احدا الا تعجل ولكنه قال جل وعز ومن تاخر فلا اثم عليه **عن** ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العبد المؤمن حين يخرج من بيته حاجا لا يخطو خطوة ولا يخطو بيرا لعلمه الا كتب الله له بها حسنة ومحى عنه سيئة ورفع له بها درجة فاذا وقف بعرفات فلو كانت له ذنوب اعدد الثرى رجع كما ولدته امه فقال له استانف العمل بعد قول الله فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى **عن** ابي بصير في رواية اخرى نحوه وزاد فيه فاذا حلق رأسه لم يسقط شعرة الا تحات الله له بها نورا يوم القيمة وما انفق من نفقة كتبت له فاذا طاف بالبيت رجع كما ولدته امه **عن** ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه الآية قال انتم والله هم ان رسول الله قال لا بعثن على ولا بنه علي الا المنون **عن** حماد عن في قوله لمن اتقى الصيد فان ابتلي بشيء من الصيد فعليه فليس له ان ينفر يومين من قوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد **محمد** بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن محمد بن مسلم الازدي عن ابي الجارود عن ابي اسحق عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد **العياشي** عن الحسين بن ثوير قال سئلت ابا الحسن عن قول الله ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا قال فلان وفلان ويهلك الحرث والنسل هم الذرية والحرث الازرع **عن** زرارة عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال سئلتهما عن قوله واذا تولى سعى في الارض الى آخر الآية فقال النسل الولد والحرث الارض وقال ابو عبد الله عليه السلام الحرث الذرية **عن** ابي اسحق السبيعي عن امير المؤمنين علي عليه السلام في قوله واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل بظلمه وسوء سيرته والله لا يحب الفساد **عن** سعد الاسكاف عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله يقول انه كتابه وهو الذي خاصم بهم يختصمون قال قلت ما الذي شدد الخصوم ابو علي الطبرسي قال ابن عباس نزلت الآيات الثلاث في المراني لانه يظهر خلاف ما يبطن قال وهو المروي عن الصادق قال وتذكر الصادق ان الحرث في هذا الموضع الدين والنسل الناس **وذكر** علي بن ابراهيم ذلك ثم قال ونزلت الثاني وهو قال في معاوية قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد **الشيخ** في امالية قال اخبرنا جماعة عن ابي مفضل قال حدثنا احمد بن احمد

عبد الله ع

عن حماد بن عيسى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات قال التكبير في ايام التشريق دبر الصلوات ح

سعى

والنسل ح

بجهم بن صفوان الامام بانطاكية قال حدثنا محفوظ بن بحر قال حدثنا الهيثم بن جميل قال حدثنا قيس بن الربيع عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين في قول الله عز وجل ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام حين بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ورويت هذا الحديث من طريق المخالفين موفق بن احمد باسناده عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين قال اول من شرى نفسه لله الحديث **الشيخ** في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا محمد بن علي بن زكريا العامري قال حدثنا احمد بن عبد الله الغداني قال حدثنا الربيع بن سليمان قال حدثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد قال ان عليا وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص امرهم عمر بن الخطاب ان يدخلوا بيتا ويغلق عليهم بابه ويبث ووافى امرهم واجلهم ثلثة ايام وان لم يوافوه حينئذ على قول واحد وابى رجل منهم قتل ذلك الرجل وان توافق اربعة وابى اثنان فمثل الاثنان فلما توافوا جميعا على ان احدا قال لهم علي بن ابي طالب اني لعلى ان تسمعوا مني اقول لكم فان يكن حقا فاقبلوه وان يكن باطلا فانكروه قالوا افعل وذكر قضائله ويقولون بالموافقة وذكر عثمان وفي ذلك فعل بكم احد نزلت فيه هذه الآية ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله فلما وثب رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة الغار عبر فقالوا لا وعثمان فلما اتيه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال حدثنا محمد بن الصباح الجرجاني قال حدثني محمد بن كثير الملائي عن عون الاعرابي عن اهل البصرة عن الحسن بن ابي الحسن عن انس بن مالك قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وآله الى الغار ومعه ابو بكر امر النبي عليا ان ينام على فراشه ويتغشى ببرده ففعل وجاءت رجال من قريش من بطون شتى بابي بكر يدخلون فقيل رسول الله صلى الله عليه وآله فلما اراد وا ان يضعوا عليا بينهم لا يشكون انه محمد صلى الله عليه وآله قالوا ايقظوه ليجد الم القتل ويرى السيوف تاخذه فلما ايقظوه واذا عليا تركوه وتفرقوا في طلب رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل الله عز وجل ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد وعنه باسناده قال اخبرنا ابو عمر قال اخبرنا احمد قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن محمد الازدي قال حدثنا ابي قال حدثنا عبد الله بن وهب عبد الله بن المغيرة القرشي عن ابراهيم بن عبد الله بن سعيد عن ابن عباس قال بات علي عليه السلام ليلة خروج رسول الله صلى الله عليه وآله من المشركين على فراشه ليعمي على قريش وفيه نزلت هذه الآية ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله **ابن الفارسي** في روضته قال كان النبي امر عليا ان ينام على فراشه فانطلق النبي وقريش يختلفون فينظرون الى علي نائما على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله برد اخضر لرسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا لو كان محمد لاضطجع في برده ذلك فلما اصبح قام علي فاخذوه فقالوا ابن صاحبك فقال لا ادري فانزل الله تعالى في علي بن ابي طالب ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله العباشي عن جابر عن ابي جعفر قال واما قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد فانها نزلت في علي بن ابي طالب حين بذل نفسه لله ولرسوله ليلة اضطجع على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله لما طلبته كفار قريش عن ابن عباس قال شرى علي نفسه لبس ثوب النبي ثم نام مكانه فكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء ابو بكر وعلي نائم وابو بكر يحسب انه نبي الله فقال ابن نبي الله فقال علي ان نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فادركه فانطلق ابو بكر فدخل معه الغار ومكث علي بن ابي طالب عليه السلام في مكانه كما كان يرى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يتضور وقد لف اسه فقالوا انك لكنه كان صاحبك لا يتضور وقد استنكرنا ذلك **وروى** هذا الحديث من طريق المخالفين موفق بن احمد باسناده عن ابن عباس وذكر الحديث بعينه **ابن شهر آشوب** في المناقب قال نزل قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله في علي بن ابي طالب على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله رواه ابو هريرة والثعلبي والفلكي الطوسي والاستاذ ابو اسحاق عن ابي مالك عن ابن عباس وابو المفضل الشيباني باسناده عن زين العابدين عليه السلام عن ابيه عن جده الحسين عليه السلام عن ابي ذر والاصبغ عن ابي عمرو بن العلا ورواه الثعلبي عن ابن عباس وانس وسعد انها نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام حين بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله **فضائل الصحابة** عن عبد الملك العكبري عن ابن الخطار الحسناباذي باسناده عن علي بن الحسين عليه السلام قال اول من شرى نفسه علي بن ابي طالب كان المشركون يطلبون رسول الله صلى الله عليه وآله فنام على فراشه وانطلق هو وابو بكر واضطجع علي على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء المشركون فوجدوا عليا ولم يجدوا رسول الله **الثعلبي** في تفسيره وابن عقبة في مسنده وابو النعمان في فضائل العشرة والغزالي في الاحياء بروايتهم عن ابي ذر بالفاظ ومعناهم عن اصحابنا ابن بابويه وابن شاذان والكليني والطوسي وابن عنده والبرقي وابن فياض والصدوق والثقفي باسانيدهم عن ابن عباس وابي رافع وهند بن ابي هالة انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل ومكائيل اني آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر صاحبه فايكما يؤثر اخاه فكلاهما كرها الموت فاوحى الله اليهما الا كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد يبيت فاديه بالمهجة على نفسه ثم ظل يدفع على فراشه بهجته اصطبا الى الارض جميعا واحفظاه من عدوه فهبط جبرئيل فجلس عند راسه ومكائيل عند رجليه فجعل جبرئيل يقول بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله بك الملائكة فانزل الله ومن الناس من يشري نفسه الآية **وقال** علي بن ابرهيم في قصة الآية قال ذلك امير المؤمنين وصفي يشري اي يبذل **وفي نهج البلاغة** نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب عليه السلام حين بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك ان قريشا ائتمرت فيما بينها ان يبعث الى كل قبيلة شاب فيكبل عليه سيفا ويضربوه ضربة رجل واحد ولا يأخذ بثاره من حيث ان قاتله لا يعرف بعينه ولا يقوم احد منهم بذلك من حيث ان لهم قوائل

العياشي

ما سه فنزل جبرئيل يسئل النبي فاخبره بذلك وامره ان يبعث ابن عمه علياء على فراشه ويخرج هو مهاجرا الى المدينة ففعل ذلك وبات الفتية لما شاهدوا علياء نائما واحاطوا بالبيت فوجدوا عليا نائما على فراشه فشخصوا فعرفوه فرجعوا خائبين ونجى الله نبيه من كيدهم وذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين قال ذلنا ولا بينا الشيخ في امالية عن ابي محمد الفحام قال حدثني محمد بن جعفر بن هرون قال حدثني ابو عبد الصمد ابرهيم عن ابيه عن جده محمد بن ابرهيم قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول في قوله تعالى ادخلوا في السلم كافة قال في ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال لا تتبعوا غيره سعد بن عبد الله العمي عن علي بن اسمعيل بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ادخلوا في السلم كافة قال هي ولاية علي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال اندرما السلم قال ان تسلم قال لا بد على ولاة الامة الاوصياء من بعده قال وخطوات الشيطان والله ولاية فلان وفلان عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا سئلناهما عن قول الله يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة قال امروا بمعرفتنا عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال السلم آل محمد امر الله بالدخول فيه عن ابي بكر الحضرمي عن جعفر عن ابيه في قوله ادخلوا في السلم كافة هو ولايتنا وروى جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال هو ان محمدا امر الله بالدخول فيه وهم حبل الله الذي امر بالاعتصام به قال الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وفي رواية ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال هو ولاية الثاني والاول عن سعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين عليه السلام الا ان العلم الذي هبط به ادم وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين والمرسلين في عترة خاتم النبيين والمرسلين فاين يتاه بكم وابن تذهبون بامعاشر من ضيع من اصلاب اصحاب السفينة فهذا مثل ما فيكم فكما نجى في هاتيك منهم من نجا وكذلك ينجو في هذه منكم من نجى ويل لمن تخلف عنهم انهم فيكم كاصحاب الكهف وفيهم باب حطة وهم باب السلام فادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان ابن شهر اشوب عن زين العابدين عليه السلام وجعفر الصادق عليه السلام كافة في ولايته على ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال لا تتبعوا غيره عن ابي جعفر عليه السلام ادخلوا في السلم كافة في ولايتنا قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن احمد بن يونس انبا قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن قصبا قال سئلت الرضا علي بن موسى عن قول الله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر قال يقول هل ينظرون الا ان يأتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا نزلت وعن قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا قال ان الله عز وجل لا يوصف بالمجيء والذهاب بل هو يوصف بالمجيء والذهاب بعني بذلك وجاء امر ربك والملك صفا صفا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان ابليس قال انظرني الى يوم يبعثون فابى الله ذلك عليه فقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فاذا كان يوم المعلوم ظهر ابليس في جميع اشياعه منذ خلق الله ادم الى يوم الوقت المعلوم وهو اخر كرة يكرها امير المؤمنين عليه السلام قلت وانها لكرات قال نعم انها لكرات وكرات ما من امام في قرن الا ويكر في قرنه بكرة مع البر والفاجر في دهره حتى يديل الله عز وجل المؤمن من الكافر فاذا كان يوم الوقت المعلوم كر امير المؤمنين عليه السلام في اصحابه وجاء ابليس في اصحابه ويكون مبعثهم في ارض من اراضي الفرات يقال لها روثا قرب من كوفتهم فيقتلون قتلا لم يقتل مثله منذ خلق الله عز وجل العالمين فكاني انظر الى اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قد جعل الى خلفهم الفهقرى ماءة قدم وكاني انظر اليهم وقد وضع بعض ارجلهم في الفرات فعند ذلك يهبط الجبار في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر ورسول الله امامه سيد حربة من نور فاذا انظر اليها ابليس رجع القهقرى ناكصا على عقبه فيقولون اصحابه اين قد ظفرت فيقول اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله رب العالمين فيقطعه الذي يقطعه ما بين كتفيه فيكون هلاكه وهلاك جميع اشياعه عند ذلك يعبد الله عز وجل ولا يشرك به شيئا ويملك امير المؤمنين عليه السلام اربعا واربعين الف سنة حتى لا يبقى على ظهر الارض رجل من شيعته على الف الف من صلبه كلهم يكون كراما وعند ذلك تظهر الجنان التي في السماء السابعة وهي جنة عدن التي اسكنها الله ادم وحواء وما حولها وهي جنة الكوفة وما حولها عن علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن عمرو بن شمر عن ابي شيبة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ابتداء منه ان الله اذا اراد ان يبعث خلقه ويجمعهم لما لا بد منه امر مناديا فينادي فيجتمع الانس والجن في اسرع من طرفة عين ثم اذن لسماء الدنيا فتنزل من كان من ورداء الناس واذن لسماء الثانية فتنزل ومن في يليها فاذا راها اهل

السماء فالوا جاءت ريح وامطرت بعوا برحتى نزل كل سماء كل واحدة من ريح الاخرى وهي ضعف التي تليها ثم نزل امر الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور والحديث تمامه ان شاء الله تعالى في قوله لا يجزنهم الفزع الاكبر من سورة الانبياء العباسي عن جابر قال قال ابو جعفر ع في قوله تعالى في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر قال نزل في سبع قباب من نور لا يعلم في اتيها هو حين نزل الى ظهر الكوفة فهذا نزل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال ايانا عنى فقد علا فوق بختكم فاذا علا فوق بختكم نشرت رايات رسول الله فاذا نشرها لفظ عليه ملائكة بدر وقال ابو جعفر انه نازل في قباب من نور حين نزل بظهر الكوفة على الفار وفي هذا حين نزل واما قضي الامر فهو لوسم على الخراطوم يوم بوسم الكافر وقوله تعالى سل بني اسرائيل كم اتيناهم من اية بينة ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع وابتعوا ما تتلوا الشياطين بولاية الشياطين على ملك سليمان وبقوله ايضا سل بني اسرائيل كم اتيناهم من اية بينة فمنهم من امن ومنهم من جحد ومنهم من اقر ومنهم من بدل ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب العباسي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله سل بني اسرائيل كم اتيناهم من اية بينة فمنهم من امن ومنهم من جحد ومنهم من اقر ومنهم من انكر ومنهم من بدل نعمة الله قوله تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين محمد بن يعقوب عن جميل بن زيد عن الحسن بن محمد الكندي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن يعقوب بن شعيب انه سئل اباعبد الله ع عن قول الله عز وجل كان الناس امة واحدة فقال كان قبل نوح امة ضلال فبعث الله المرسلين والنبيين كانوا يقولون لم نزل ولن نزال بهذين في كل سنة الفذ وما كان من شدة او رخاء او مطر بعد ما يشاء عز وجل ان يبعث الى مثلها من قابل العباسي عن زرارة وحمران محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع وابي عبد الله ع عن قول الله كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين قال كانوا ضلالا فبعث الله فيهم انبياء ولو سئلت الناس لقالوا قد فرغ من الامر عن يعقوب بن شعيب قال سئلت اباعبد الله ع عن قول الله كان الناس امة واحدة قال كانوا ضلالا فبعث الله فيهم النبيين مبشرين ومنذرين اما انك ان لقيت هؤلاء قال انا ذلك لم نزل ولا نزال بهذين ولا نبرح بهما ثم قال ع انما هو شيء بدا لله فيه عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين فقال ابيان كان هذا قبل نوح كانوا ضلالا لا يعلمون فبعث الله فيهم النبيين مبشرين ومنذرين فقال كان قبل نوح قبل هذا كانوا ضلالا وذلك انه لما انقرض آدم وصالح ذريته وبقي شيث وشيعته لا يعبدون على الظاهر وهو الذي كان عليه آدم وصالح ذريته وذلك ان قابيل بواعده بالفتل كما قتل اخاه هابيل فتشابهم بالتقية والكتمان فازداد كل يوم ضلالا حتى لم يبق على الارض معهم الا من هو سلف لنوح في الوحي مجزية في البحر بعبد الله فبعث الله تبارك وتعالى ان ابعث الرسل ولسئل هؤلاء الجهال لقالوا قد فرغ من الامر وكذبوا انما شيء يحكم الله كل عام ثم وقوفها بقرن في كل امر حكيم يحكم الله تبارك وتعالى ما يكون في تلك السنة من شدة او رخاء او مطر او غير ذلك قلت فضلا لا كانوا قبل النبيين ام على هدى قال لم يكونوا على هدى كانوا على فطرة الله التي فطرهم عليها لا تبديل لخلق الله ولم يكونوا يهتدون واحق من هدى بهم الله لما سمع بقول ابرهيم لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين اي ناسيا للميثاق ابو علي الطبرسي وذكر اصحابنا عن ابي جعفر ع انه قال كان قبل نوح لم يكن احد على فطرة الله لا مهتدين ولا ضلالا فوله تعالى فبعث الله النبيين وذكر ايضا عن ابي جعفر محمد بن يحيى في نهج البيان الا ان فيه زيادة بل في خبره بعد قوله لا مهتدين ولا ضلالا لا قوله تعالى حتى ان نوحا لجهنة وكذلك اتاكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول الى آخر الآية العباسي عن محمد بن مسلم قال احدثني المعافى بن اسمعيل قال لما قتل الوليد خرج من هذه العصابة نفر بحيث احدث القوم قال فدخلنا على ابي عبد الله ع فقال ما الذي اخرجكم عن غير الحج والعمرة قال فقال القائل منهم الذي شق الله من كلمة اهل الشام وفعل فعلهم واختلافهم فيما بينهم قال ما تجدون في انفسكم لو انهم قاتلوا بذكر حالا انهم ليس الرجل منكم يخرج من بيته الى سوقه فيقضي حوائجه ثم يرجع ولم يختلف ان كان لمن كان قبلكم ان هو عمل مثل ما انتم عليه لبوحذ الرجل منهم فيقطع يديه ورجليه وينشر بالمناشير ويصلب على جذع النخلة ولا يدع ما كان عليه ثم تلا هذا الكلام ثم انتقل الى ابرهيم من كتاب الله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب وقوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل على ما برهنا انه كان سبب نزولها انه لما هاجر رسول الله الى المدينة بعث السرايا الى الطرق التي تدخل مكة يتعرض لعير قريش حتى بعث عبد الله بن جحش في نفر من اصحابه الى نخلة وهي لبني عامر لها حذو اهل قريش فلقيت فيها الطائف عليها الزبيب والادم والطعام فوثبوا وقد نزلت العير وفيهم عمرو بن الحضرمي وكان دليلها العنبسي بن سبيعة فلما نظر الحضرمي الى عبد الله بن جحش واصحابه فزعوا وهابوا الحرب فقالوا هؤلاء اصحاب محمد ولم يعبد الله بن جحش اصحابه ان يتراموا ويحلقوا رؤسهم فمروا واحلقوا رؤسهم فقال ابن

لمحتجم هؤلاء قوم عباد ليس علينا منهم فظاظة ولا غلظة ولا وضع السلاح حمل عليهم عبد الله بن مجش فضل ابن الحضرمي وقتل اصحابه واخذ ما معهم وانفلت منهم فاقبلوا حتى قدموا المدينة فكان ذلك اول يوم من رجب من الشهر الحرام وغنموا العير وما كان عليها وقدموا منها شيئا فكتب قريش الى رسول الله انك استحللت الشهر الحرام وسفكت فيه الدم واخذت المال وكثر القول في هذا وجاء اصحاب رسول الله فقالوا يا رسول الله ايحل القتال في الشهر الحرام فانزل الله تعالى عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل قال القتال في الشهر الحرام عظيم ولكن الله عز وجل اظهر بك قريشا بالاسلام حتى صددتهم عن المسجد الحرام واكفرتهم بالله واخراجك منه اكبر عند الله والفتنة يعني اكفرهم بالله اكبر من القتل فانزل الله على نبيه لما اشتد عليه الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم **وفي** نهج البلاغة عن ابي جعفر عليه السلام انه اشترك محمل بن يعقوب بن عامر وعمرو بن بدر فقال لهما ابو عبد الله ان المغيرية يزعمون ان هذا اليوم هذه الليلة المستقبلة فقال كذبوا هذا اليوم لليلة الماضية لان اهل بطن نخلة حين رأوا الهلال قالوا قد دخل الشهر الحرام فقال الله تعالى يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن بعض اصحابنا وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن علي بن يقطين قال سئل المهدي ابا الحسن عليه السلام عن الخمر قال اهل الحجاز منه في كتاب الله عز وجل قال ان الناس انما يعرفون النهي عنها ولا يعرفون التحريم لها فقال له ابو الحسن بل هي محرمة فقال له اين موضع تحريمها في كتاب الله جل اسمه يا ابا الحسن فقال قول الله جل وعز انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق فاما قوله ما ظهر منها يعني زنا المحلل ونصب الرايات التي كانت تنصب للفواحش في الجاهلية واما قوله تعالى وما بطن يعني ما نكح آباؤكم لان الناس كانوا قبل ان يبعث النبي اذا كان للرجل زوجة ومات عنها تزوج بها ابنه من بعده اذا لم تكن امه فحرم الله عز وجل ذلك فاما الاثم فانها الخمر بعينها وقد قال الله عز وجل في موضع اخر يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس فاما الاثم في كتاب الله عز وجل من الخمر والميسر واثمهما اكبر من نفعهما كما قال الله تعالى فقال المهدي يا علي بن يقطين هذه فتوى هاشمية فقال له صدقت يا امير المؤمنين الحمد لله الذي لم يخرج هذا العلم منكم اهل البيت فقال له والله ما سألني احد قبلك ان قال له صدقت يا رافضي عنه عن بعض اصحابنا مرسلا قال ولما انزل الله تحريم الخمر قول الله جل وعز يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس فلما نزلت هذه الآية لعن الله قوما حرموها وحرموا بها الميسر الانصاب والازلام وعلموا ان الاثم مما يبقى لجنابه ولا يحمل الله عز وجل عليهم من كل علة بي لانه قال ومنافع للناس ثم انزل الله عز وجل انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون فكانت هذه الآية اشد من الاولى واغلظ في التحريم ثم تلت بآية اخرى فكانت اغلظ من الاولى والثانية فقال الله عز وجل انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون فامر الله عز وجل بأجتنابها وقرن عليها الوثن لها ومن اجلها حرمها ثم بين الله عز وجل تحريمها وكشف في الآية الرابعة منع ما دل على تحريم هذه الآية المذكورة المقدمة بقوله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم فحرم عز وجل ان الاثم في الخمر وغيرها وانزجر وذلك ان الله عز وجل اذا اراد ان يفرض فريضة انزلها شيئا بعد شيء حتى يوطن الناس انفسهم عليها ويكونوا الى امر الله عز وجل ونهيه فيها وكان ذلك مما عز وجل على عباده لتدبير منهم لصوابهم ولما يرد لهم الى الاخذ بها واقل لنفارهم عنها **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الوشاء عن ابي الحسن قال سمعته يقول الميسر هو القمار **وعنه** عن ابيه عن الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن احمد بن النظر عن عمر بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما نزل قول الله عز وجل على رسوله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه قيل يا رسول الله ما الميسر قال كل ما تقومر به حتى الكعاب والجوز قيل فما الانصاب قال ما ذبحوا لاصنامهم قيل فما الازلام قال قداحهم التي يستقسمون بها **العياشي** عن محمد بن عيسى قال سمعته يقول كتب ابو ابراهيم عليه السلام الى علي بن محمد عليه السلام ان رأى سيدي ومولاي ان يخبرني عن قول الله يسئلونك عن الخمر والميسر لاية شيء المنفعة فيه حتى ذلك فكتب كل ما فوق به قمار فهو الميسر وكل مسكر حرام **الحسين** عن موسى بن القاسم البجلي عن محمد بن علي بن جعفر عن محمد عن ابيه عن اخيه موسى عن ابيه جعفر قال النرد والشطرنج من الميسر **عن** عامر بن النضر عن علي بن الحسين قال الخمر من ستة التمر والزبيب والحنطة والشعير والعسل والذرة قوله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن قوله يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو قال العفو الوسط **العياشي** عن حبيل بن دراج عن ابي عبد الله قال سئل عن قوله يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو قال العفو الوسط **عن** عبد الرحمن قال سئلت ابا عبد الله عن قوله يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو قال اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما قال نزلت هذه بعد هذه هي الوسط **عن** يوسف عن ابي عبد الله وابي جعفر عليهما السلام في قوله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو قال الكفاف وفي رواية ابي بصير القصد **ابو علي الطبرسي** العفو الوسط من غير اسراف ولا اقتار قال وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام قال وعن ابي جعفر ابا قوله العفو ما فضل عن قوت السنة قوله تعالى ويسئلونك عن اليتامى قل

اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن عثمان بن عيسى
قال قال ابو عبد الله مسئل عيسى بن موسى عن القيم للايتام في الابل وما يحل له منها فقال اذا لاط حوضها وهنأ جربها فله ان يصيب من البانها
في غير ذلك لضرع ولا نسل احمد بن محمد عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ومن كان فقيرا
فليأكل بالمعروف فقال في ذلك رجل يحبس نفسه عن المعيشة فلا باس ان ياكل بالمعروف اذا كان يصلح لهم اموالهم فان كان المال قليلا فلا ياكل منه
شيئا قال قلت ارايت قول الله عز وجل وان تخالطوهم فاخوانكم قال تخرج من اموالهم قدر ما يكفيهم وتخرج من مالك قدر ما يكفيك ثم تنفقه
قلت ارايت ان كانوا ايتاما صغارا وكبارا وبعضهم اعلى كسوة من بعض وبعضهم اكل من بعض وما لهم جميعا فقال اما الكسوة فعلى كل انسان من كسوته واما
الطعام فاجعلوه جميعا فان الصغير يوشك ان ياكل مثل الكبير الشيخ باسناده عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سئلت
ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وان تخالطوهم فاخوانكم قال يعني ايتاما كان الرجل يلي الايتام في حجره فليخرج من ماله على قدر ما يخرج لكل
انسان منهم فيخالطهم ويأكلون جميعا ولا يزرأ من اموالهم شيئا انما هي النار عنه باسناده عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن سنان عن ابي
قال قيل لابي عبد الله ع انا ندخل على ايتام لنا في حجورنا ولهم خادم فنقعد على بساطهم ونجد من اخادمهم ونربح منا طعمنا من الطعام من عندنا جيدا
وفيه من طعامهم فترى ذلك فقال ان كان دخولكم منفعة عليهم فلا باس وان كان فيه ضرر فلا وقال بل الانسان على نفسه بصيرة وانتم لا تخفى عليكم
وقد قال الله عز وجل وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح علي بن ابرهيم قال احمد بن ابي عمير عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن
ابي عبد الله ع انه ما ترك ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا تخرج كل من كان عنده يتيم و
سئلوا رسول الله ص في اخراجهم فانزل الله ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح
وقال علي بن ابرهيم وقال الصادق ع لا باس بان تخلط طعامك بطعام اليتيم فان الصغير يوشك ان ياكل كما ياكل الكبير واما الكسوة فعلى
قدر ما يصيب على كل راس صغير وكبير كما يحتاج اليه العباس عن بندار عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قول الله تبارك وتعالى وان تخالطوهم فاخوانكم قال
تخرج من اموالهم قدر ما يكفيهم وتخرج من مالك قدر ما يكفيك قلت ارايت ايتاما صغارا وكبارا وبعضهم اعلى من الكسوة من بعض فقال اما الكسوة
فعلى كل انسان من كسوته واما الطعام فاجعله جميعا فاما الصغير فانه اوشك ان ياكل كما ياكل الكبير عن سماعة عن ابي عبد الله وابي الحسن ع قال
سئلته عن قول الله وان تخالطوهم يعني ايتاما يقول اذا كان الرجل يلي ايتاما وهو في حجره فليخرج من ماله على قدر ما يخرج لكل انسان منهم فيخالطهم
فيأكلون جميعا ولا يزرأ من اموالهم شيئا فانما هو نار عن الكاهلي قال كنت عند ابي عبد الله ع فسأله رجل ضرير البصر فقال انا ندخل على ايتام
لنا في حجورنا ايتام معهم خادم لهم فنقعد على بساطهم ونشرب من مائهم ونجد من خادمهم ونربح منا طعمنا فيه الطعام من عندنا جيدا وفيهم من طعامهم
فترى اصلحك الله ذلك فقال قد قال الله بل الانسان على نفسه بصيرة فانتم لا تخفى عليكم وقد قال الله وان تخالطوهم فاخوانكم الى لا عنتكم ثم
قال ان لم يكن دخولكم عليكم فيه منفعة لهم فلا باس وان كان فيه ضرر فلا عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال اتاه رجل فقال يا رسول الله
ان ابي هلك وترك ايتاما ولهم ماشية فما يحل لي منها فقال رسول الله ما كنت لتبط حوضها ولا تردنا دها ولا تقوم على رعيتها فاشرب من
البانها غير مجهد للحلاب ولا ضار بالولد والله يعلم المفسد من المصلح عن محمد بن مسلم قال سئلته عن الرجل يبيع الماشية لابن اخ له يتيم في
حجره ايخلط امرها بامر ماشيته قال ان كان يلط حوضها ويقوم على رعيتها ويرد نادبها فليشرب من البانها غير مجهد للحلاب ولا مضر بالولد ثم
قال ان كان غنيا فليستعفف وان كان فقيرا فليأكل بالمعروف والله يعلم المفسد من المصلح عن محمد الحلبي قال قلت لابي عبد الله قول الله
وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح قال تخرج من اموالهم قدر ما يكفيهم وتخرج من مالك قدر ما يكفيك ثم تنفقه عن محمد
بن مسلم عن ابي جعفر ع مثله عن علي عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله في ايتامى وان تخالطوهم فاخوانكم قال يكون لهم التمر واللبن
ويكون لك مثله على قدر ما يكفيك ويكفيهم ولا يحتمي على الله المفسد من المصلح عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي الحسن موسى ع قال قلت له
يكون للبتيم عندنا الشيء وهو في حجرنا نقوم عليه منه وربما اصبت ما يكون لهم من الطعام وما يكون منا اليه اكثر فقال لا باس بذلك ان
الله يعلم المفسد من المصلح قوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن
بن الجهم قال قال ابو الحسن الرضا ع يا محمد ما تقول في رجل تزوج نصرانية على مسلمة فقلت جعلت فداك وما قولي بين يديك قال
لتقولن فان ذلك يعلم به قولي فقلت لا يجوز تزوج نصرانية على مسلمة ولا غير مسلمة قال لم قلت لقول الله عز وجل ولا تنكحوا المشركات حتى
يؤمن قال فما تقول في هذه الاية والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قلت فقوله ولا تنكحوا المشركات انسخت هذه الاية فقيم
ثم سكت قوله تعالى ويسئلونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن

ما يباح اليه ط تقدم

وشبهه من آثم

فاتوهن

فانوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ثم ذكر مثله او قريبا منه الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد عن البرقي عن عمرو بن يزيد قال قلت لابي عبد الله ما للرجل من امرأته بعض ما بين اليتيها ولا يوقب الا بن بابويه الفقيه باسناده قال سئل عبد الله عليه السلام عن الحبلى ما يحل لزوجها منها قال يشرب ازار الى الركبتين ويخرج سرتها ثم يمسها فوق الازار محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في المرأة ينقطع عنها دم الحيض في اخر ايامها قال اذا اصابها زوجها بشهوة فليباشرها فلتغتسل ويصلي ثم يمسها ان شاء قبل ان تغتسل الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن اسباط عن محمد بن حمران عن عبد الله بن ابي يعفور قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يأتي المرأة في دبرها قال لا بأس اذا رضيت قلت فابن قول الله فأتوهن من حيث امركم الله قال اهذا في طلب الولد فاطلبوا الولد من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين بقوله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم عنه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن ابي بكر الحضرمي عن ابي بصير قال سألته عن الرجل يأتي امرأته في دبرها فق

ونحو لقول الله تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن فيستقيم قول ابن ابي ليلى وهو حابس فيما بعد الفرج عن عبد الله بن ابي يعفور قال سئلت ابا عبد الله عن اتيان النساء في اعجازهن فقال لا بأس به ثم تلا هذه الآية نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم عن زرارة عن ابي جعفر في قول الله تعالى نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم قال ان شاء عن صفوان بن يحيى عن بعض اصحابنا قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم فقال من قدامها ومن خلفها اذا كان في الفرج عن معتر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا انه قال انى شئتم يقولون في ادبار النساء في اعجازهن قلت لبعض اهل المدينة لا يريدون بهذا شيئا فقال ان اليهود كانت تقول اذا اتى الرجل من خلفها خرج ولده احول فانزل الله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم يعني من خلف وقدام فلا يقول اليهود في ادبار من عن الحسن علي عن ابيه عبد الله مثله عن زرارة عن ابي جعفر قال سئلته عن قول الله تعالى نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم قال من قبل عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سئلت عن الرجل يأتي اهله في دبرها فكره ذلك وقال واياكم ومحاش النساء وقال انما يعني نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم عن الفضل بن يزيد الجرجاني قال كتبت الى الرضا في مسئلة فورد الجواب سئل عن اتيان النساء في ادبارهن واتيانهن في ادبارهن والرأي لعبة لا تؤتى وهي حرث كما قال الله محمد بن يعقوب عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حميد بن زياد عن ابي عبد الله قال قول الله عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قال كان الناس يستنجون بالكرسف والاحجار ثم احدث الوضوء وهو خلق كريم فامر به رسول الله وصنعه فانزل الله في كتابه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قوله تعالى لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم محمد بن يعقوب عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن اسمعيل عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس قال اذا دعيت لتصلح بين اثنين فلا تقل علي يمين ان لا افعل عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز قال سمعت ابا عبد الله يقول لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين فانه عز وجل يقول ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن حجون بن ابراهيم عن ابيه عن ابي سلام المتعبد انه سمع ابا عبد الله يقول لسدير يا سدير من حلف بالله كاذبا كفر ومن حلف بالله صادقا اثم ان الله عز وجل يقول ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم وروى هذا الحديث الشيخ المفيد في الاختصاص عن الرضا عن الياسوني عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله تبارك وتعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا الا هو قول الرجل لا والله وبلى والله عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم فالا هو الرجل يصلح بين الرجلين فيحلف ما بينهما من الاثم عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر في قول الله عز وجل ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم قال هو الرجل يحلف ان لا يكلم اخاه وما اشبه ذلك او لا يكلم امه عن ابي بصير قال سمعته يقول لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين فان الله يقول ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم قال اذا استعان رجل برجل على صلح بينه وبين رجل فلا يقولن ان علي يمينا ان لا افعل وهو قول الله ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله قال سمعته يقول في قول الله عز وجل لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال اللغو قول الرجل لا والله وبلى والله ولا بعد على شئ عن ابي الصباح قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال هو لا والله وبلى والله وكلا والله بعد عليها او لا بعد على شئ ابو علي الطبرسي قال اختلفوا في يمين اللغو فقيل ما يجري على عادة الناس من قول لا والله وبلى والله من غير عقد على يمين يقطع بها مالا ولا يظلم بها احدا قال وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فاؤا فان الله غفور رحيم محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن الحسين بن سيف عن محمد بن سليمان عن ابي جعفر الثاني قال قلت له جعلت فداك كيف صارت عدة المطلقة ثلاث حيض او ثلثة اشهر وصارت عدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا فقال اما عدة المطلقة ثلثة قروء فلاستبراء الرحم من الولد واما عدة المتوفى عنها زوجها فان الله عز وجل شرط للنساء شرطا وشرط عليهن شرطا وليجزهن فيما شرط لهن وليجز فيما شرط عليهن واما ما شرط لهن في الايلاء اربعة اشهر ان يقول الله عز وجل الذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فلم يجز لاحد اكثر من اربعة اشهر في الايلاء لعلم تبارك وتعالى انه غاية صبر المرأة عن الرجل فاما ما شرط عليهن فانه امرها ان تعتد اذا مات عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا فاخذ منها الدم الحد منها لها في جوفه عند البلاء فقال الله تبارك وتعالى بتربص بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ولم يذكر العشر الايام في العدة الا مع الاربعة الاشهر وعلم ان غاية صبر المرأة الاربعة الاشهر فرد الجماع من ثم اوجبه لها وعليها عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سئلت ابا عبد الله عن الرجل يهجر امرأته من غير طلاق ولا يمين سنة لم يقربها قال لبئس ما صنع اما علم ان الله عز وجل قال للمؤمنين ما للرجال الى نسائهم من تربص اربعة اشهر فان فاؤا فان الله غفور رحيم فان فاء في اربعة اشهر فعليه ان يطأها اذا قدر على ذلك ان لم يكن طلقها ثم يتركها حتى تحيض ثلث حيض ثم يطلقها تطليقة واحدة ثم يتركها حتى تحيض ثلث حيض ثم يطلقها تطليقة اخرى

والايفاء ان يصالح اهله فان الله غفور رحيم فان لم يفئ جبر على ان يطلق ولا يقع بينهما طلاق حتى يوقف وان كان ايضا بعد الاربعة اشهر يجبر على ان يفئ او يطلق **وعنه** عن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن بكير بن اعين وبريد بن معاوية عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا اذا آلى الرجل لا يقرب امرأته فليس لها قول ولا حق في الاربعة اشهر ولا اثم عليه كفه عنها في الاربعة الاشهر فان مضت الاربعة الاشهر قبل ان يمسها فاسكت ورضيت فهو في حل وسعة فان وقف امرها قبل ان يفئ فيمتها واما ان يطلق وعزم الطلاق ان يخلي عنها فاذا حاضت وطهرت طلقها واحق برجعتها ما لم يمض ثلثة قروء فهذا الايلاء الذي انزل الله تبارك وتعالى في كتابه وسنة رسوله **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال سئلت اباعبد الله عن رجل آلى من امرأته بعد ما دخل بها قال اذا مضت اربعة اشهر وقف وان كان بعد حين فان فاء فليس عليه شيء وهي امرأته وان عزم الطلاق فهذا عزم وقال الايلاء ان يقول الرجل لامرأته والله لا غيظنك ولاسوءنك ثم يهجرها ولا يجامعها حتى تمضي اربعة اشهر فاذا مضت اربعة اشهر وقع الايلاء وينبغي للامام ان يجبره على ان يفئ او يطلق فان فاء فان الله غفور رحيم وان عزم الطلاق فان الله سميع عليم وهو قول الله عز وجل في كتابه **وعنه** عن ابي علي الاشعري ومحمد بن عبد الجبار وابي العباس محمد بن جعفر عن ابوب بن نوح ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وحميد بن زياد عن ابن سماعة جميعا عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الايلاء ما هو فقال هو ان يقول الرجل لامرأته والله لا اجامعك كذا وكذا ويقول والله لاغيظنك فيترك بعض ما يغيظها اربعة اشهر ثم يوقف بعد الاربعة الاشهر فان فاء وهو ان يصالح الرجل اهله فان الله غفور رحيم وان لم يفئ جبر على ان يطلق ولا يقع طلاق فيما بينهما ولو كان بعد الاربعة الاشهر ما لم يرفعه الى الامام **وعنه** عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله في حديث طويل قال فيه فارجع الى كلامه من قول الله وفضل قضاء مثل قول الله عز وجل فان فاؤا فان الله غفور رحيم اي جوائم قال وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم **علي بن ابرهيم** قال حدثني ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال الايلاء ان يحلف الرجل على امرأته ان لا يجامعها فان صبرت عليه فلها ان تصبر او ترفعه الى الامام انظره اربعة اشهر ثم يقول له بعد ذلك اما ان ترجع الى المناكحة واما ان تطلق والا حبستك ابدا قال علي وروي عن امير المؤمنين عليه السلام انه نهى حظية من حظاياه عن نصب وجعل فيها رجلا آلى من امرأته بعد اربعة اشهر فقال له اما ان ترجع الى المناكحة واما ان تطلق والا حرقت عليك الحظيرة **الشيخ** باسناده عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سئلته عن رجل آلى من امرأته فقال الايلاء ان يقول الرجل والله لا اجامعك كذا وكذا فاذا مضت اربعة اشهر فان فاء والايفاء ان يصالح اهله فان الله غفور رحيم فان لم يفئ بعد الاربعة اشهر حتى يصالح اهله او يطلق جبر على ذلك ولا يقع طلاق فيما بينهما حتى يوقف وان كان بعد الاربعة اشهر فان ابا عمرو بن العلاء وهو احد القراء السبعة المشهورين كان يقول فاؤا فيهن الغفران والرحمة **الشيخ** باسناده عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال اذا آلى الرجل من امرأته لا يقربها ولا يمسها ولا يجمع رأسه ورأسها فهو في سعة ما لم يمض الاربعة اشهر فاذا مضى الاربعة اشهر فهو في حل ما سكتت عنه فان طلبت حقها بعد الاربعة الاشهر وقف فاما ان يفئ فيمتها واما ان يعزم على الطلاق فيخلي عنها حتى اذا حاضت وتطهرت من محيضها طلقها تطليقة من قبل ان يجامعها بشاهدين عدلين ثم هو احق برجعتها ما لم يمض ثلثة اقراء **عن الحلبي** عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما رجل آلى من امرأته فالايلاء ان يقول الرجل والله لا اجامعك كذا وكذا يقول والله لاغيظنك ثم يبتاظها ولاسوءنك ثم يهجرها فلا يجامعها فانه يتربص بها اربعة اشهر فان فاء والايفاء ان يصالح فان الله غفور رحيم وان لم يفئ جبر على الطلاق ولا يقع بينهما طلاق حتى يوقف وان عزم الطلاق فهي تطليقة **عن ابي بصير** في رجل آلى من امرأته حتى مضت اربعة اشهر قال يوقف فان عزم الطلاق اعتدت امرأته كما تعتد المطلقة وان امسك فلا بأس **عن منصور بن حازم** قال سئلت اباعبد الله عن رجل آلى من امرأته فمضت اربعة اشهر قال يوقف فان عزم الطلاق بانت منه وعليها عدة المطلقة والا كفر يمينه وامسكها **عن العباس بن الهلال** عن الرضا ذكرنا ان اجل الايلاء اربعة اشهر بعدها تبين المطلقة فاذا مضت الاربعة الاشهر فان شاء امسك وان شاء طلق والامساك المسنون **سئل** ابو عبد الله عليه السلام اذا بانت المرأة من الرجل هل يخطبها مع الخطاب قال يخطبها على تطليقتين ولا يقربها حتى يكفر يمينه **عن صفوان** عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله في المولى اذا ابى ان يطلق قال كان علي عليه السلام يجعل له حظيرة من قصب ويجعل فيها ويمنعه الطعام والشراب حتى يطلق **عن ابي بصير** عن ابي عبد الله في الرجل اذا آلى من امرأته فمضت اربعة اشهر ولم يفئ فهي تطليقة ثم يوقف فان فاء فهو عنده على تطليقتين وان عزم فهي بائنة منه قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الاخر **محمد بن يعقوب** عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة قال سمعت بعضهم الرابي يقول ان من رأى الاقراء التي سمى الله في القرآن انما هو الطهر ما بين الحيضتين فقال كذب انما هو الطهر ما بين الحيضتين فقال له زرارة انما بلغه عن علي عليه السلام انه كان على هذا يقول ذلك فقال نعم انما القرء الطهر يرى فيه الدم فيجمعه واذا جاء الحيض دفعه **عنه** عن علي بن ابرهيم عن ابيه

عن ابن ابي عمير وغيره من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نصر جميعا عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال القرء ما بين الحيضتين وعنه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال القرء ما بين الحيضتين وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال الاقراء الاطهار وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له اصلحك الله رجل طلق امرأته على طهر من غير جماع فبدا لها بعد ان فاتها الحيضة الثالثة فقد انقضت عدتها وحلت للازواج فقلت له اصلحك الله ان اهل العراق يروون عن علي عليه السلام انه كان يقول هو احق برجعتها ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة فقال كذبوا الشيخ وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال عدة الرجل تطلق وتستقبل حيضها ثلثة اقراء وهي ثلث حيض قال الشيخ قال الوجه في هذين الخبرين المقابلة لانهما بينا تفسير الاقراء بانها الحيض وقد بينا ان الاقراء هي الاطهار وعلى ان قوله ثلث حيض يحتمل ان يكون اذا رات الدم من الحيضة الثالثة لانه يكون قد مضى لها حيضتان ورأى الدم من الثالثة فصار ثلثة قروء ولم ينف الخبر انها لا تزوج في الحيضة الثالثة انتهى كلامه عنه باسناده عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال العدة والحيض للنساء وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن ابن عيسى عن عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر عن ابيه ان امير المؤمنين عليه السلام قال في امرأة ادعت انها حاضت في شهر واحد ثلث حيض فصدقها كلفوا النساء من بطانتها ان حيضها كان فيما مضى على ما ادعت فان شهدن صدقت والا فهو كما ذكرن قال الشيخ وبهذا الخبر يجمع ان المرأة اذا كانت مأمونة قبلت قولها في العدة والحيض واذا كانت متهمة كلفت بينة غيرها العباس عن محمد بن مسلم وعن زرارة قالا قال ابو جعفر القرء ما بين الحيضتين عن زرارة قال سمعت بعض الرواة وهو يقول ان من رأى ان الاقراء التي يتقى القرآن انما هي الطهر فيما بين الحيضتين وليس الحيض قال فدخلت على ابي جعفر فحدثته بما قال ربيعة فقال كذب ثم قال لم يقل ابراهيم ما بلغه عن علي عليه السلام فقلت اصلحك الله اكان علي يقول ذلك قال نعم كان يقول انما القرء الطهر يقرء فيه الدم فجمعه فاذا جاءت حيضة قلت اصلحك الله رجل طلق امرأته طاهرا من غير جماع فبدا له بعد ان فاتته الحيضة الثالثة فقد انقضت عدتها وحلت للازواج قال قلت ان اهل العراق يروون عن علي انه كان يقول هو احق برجعتها ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة فقال كذبوا وكان يقول على ان ازار الدم من الحيضة الثالثة فقد انقضت عدتها وفي رواية ربيعة الرأي لا سبيل لها عليها وانما القرء ما بين الحيضتين وليس لها ان تزوج حتى تغتسل من الحيضة الثالثة فانك اذا انتظرت ذلك لم تحد الاقراء الا ثلثة اشهر واذا كانت لا تستقيم الحيض في الشهر مرة او في الشهر مرة كان عدتها عدة المستحاضة ثلثة اشهر وان كانت تحيض حيضا مستقيما فهي في كل شهر حيضة بين كل حيضتين شهر وذلك القرء عن ابن مسكان عن ابي بصير قال عدة التي تحيض وتستقيم حيضها ثلثة اقراء وهي ثلث حيض قال احمد بن محمد القرء هو الطهر انما يقرء فيه الدم حتى اذا احاض الحيض وضعها عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر عن رجل طلق امرأته حين يطلع الفجر من الحيضة الثالثة عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ينبغي لا يحل لها ان تكتم الحمل في رحمها ان تكتم الحيض فلا يحل لها ان تكتم الحيض اذا طلقت وهي حبلى او زوج لا يعلم بالحمل فلا يحل لها ان تكتم حملها وهو حبلى بها وفي ذلك الحمل ما لم يضع عن زرارة عن ابي جعفر قال المطلقة ثلثة قروء من الحيضة الثالثة عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله في المرأة اذا طلقها زوجها من تكون أملك بنفسها قال اذا رأت الدم من الحيضة الثالثة فقد بانت قال زرارة قال ابو جعفر الاقراء هي الاطهار وقال القرء ما بين الحيضتين قوله تعالى ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم ابن ابي نجيح الغفيلي باسناده الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال جاءت امرأة الى رسول الله صلعم فقالت يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة قال تطيعه ولا تعصيه ولا تتصدق من بيتها شيئا الا باذنه ولا تصوم تطوعا الا باذنه ولا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب ولا تخرج من بيتها الا باذنه فان خرجت بغير اذنه لعنها ملائكة السماء وملائكة الارض وملائكة الغضب وملائكة الرحمة حتى ترجع الى بيتها فقالت يا رسول الله من اعظم الناس حقا على الرجل قال والده قالت فمن اعظم الناس حقا على المرأة قال زوجها قالت فما لي عليه من الحق مثل ما له علي قال لا ولا من كل مائة واحدة فقالت والذي بعثك بالحق نبيا لا اتزوج ابدا وفي تفسير علي بن ابراهيم قال الرجال على النساء افضل من حق النساء على الرجال قوله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن جعفر وابي العباس الرزاز عن ايوب بن نوح وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن فضال عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال طلاق السنة يطلقها تطليقة بعد ما يمسها بعد ما يتبين حملها من شهر جماع بشهادة شاهدين عدلين ثم يدعها حتى تحيض وتطهر فاذا حاضت ثم طهرت فليطلقها تطليقة اخرى بشهادة شاهدين عدلين ثم يدعها حتى تحيض وتطهر فاذا حاضت ثم طهرت فقد بانت منه وهو خاطب من الخطاب ان شاء نكحها وان شاء فلا وان اراد ان يراجعها فعليه ان يراجعها قبل ان تحيض الحيضة الثالثة فاذا حاضت الحيضة الثالثة

فامساك بمعروف او تسريح باحسان الطلقة الثالثة تسريح باحسان ابن ابو نجران الغفيلي باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال سئلت الرضا
عن العلة التي من اجلها لا تحل المطلقة العدة لزوجها حتى تنكح زوجا غيره فقال ان الله عز وجل اذن في الطلاق مرتين فقال عز وجل الطلاق مرتان
فامساك بمعروف او تسريح باحسان يعني الطلقة الثالثة ولدخوله فيما كره الله عز وجل من الطلاق الذي حرمها عليه فلا تحل له حتى تنكح زوجا
غيره لئلا يوقع الناس في الاستخفاف بالطلاق ولانشأ النشأ المطلقة للعدة اذا رأت اول قطرة من الدم الثالث بانت به من زوجها ولم تحل له
حتى تنكح زوجا غيره العباسي عن عبد الرحمن قال سمعت الجعفري يقول في الرجل اذا تزوج المرأة قال الاولى بالمشاق الله احق ان الله امساك بمعروف
او تسريح بالاحسان عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال المرأة التي لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره هي التي يطلق ثم يراجع ثم يطلق ثم يراجع ثم يطلق الثالثة
فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ان الله جل وعز يقول فامساك بمعروف او تسريح باحسان والتسريح هو الطلقة الثالثة قال قال ابو عبد الله في قوله
فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره يعني الطلقة الثالثة فان طلقها الآخر فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان يتزوج جميعا عن سماعة
بن مهران قال سئلت عن المرأة التي لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره قال هي التي يطلق ثم يراجع ثم يطلق الثالثة فهي التي لا تحل لزوجها حتى تنكح
زوجا غيره ويذوق عسيلتها ويذوق عسيلتها وهو قول الله الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان فالتسريح بالطلقة الثالثة
عن ابي القاسم الفارسي قال قال الرضا جعلت فداك ان الله يقول في كتابه فامساك بمعروف او تسريح باحسان ما يعني بذلك قال اما الامساك
بالمعروف فكف الاذى واحياء النفقة واما التسريح باحسان فالطلاق على ما نزل به الكتاب قوله تعالى ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيئا
الا ان يخافا الا يقيما حدود الله علي بن ابراهيم هذه الآية نزلت في الخلع قال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله قال الخلع لا
يكون الا ان يقول المرأة لزوجها لا ابر لك قسما ولا خرجن بغير اذنك ولا وطئن فراشك غيرك لا اغتسل لك من جنابة او نقول لا اطيع لك
امرا او تطلقني فاذا قالت ذلك فقد حل له ان يأخذ منها جميع ما اعطاها وكل ما قدر عليه مما نغطيه من مالها فاذا اراضيها على ذلك طلقها
على طهر بشهود ضد بانت منه بواحدة وهو خاطب من الخطاب فان شاءت زيد نفسها وان شاءت لم تفعل فان تزوجها فهي عنده على واحدة من
باقيتين ويبقى له ان يشترط عليها كما اشترط صاحب المبارات فاذا ارجعت في شيء مما اعطيتني فانا املك ببضعك وقال لا خلع ولا مباراة
ولا تجبر الاعلى طهر من غير جماع بشهادة عدلين والمختلعة اذا تزوجت زوجا آخر ثم طلقها حل للاول ان يتزوج بها وقال لا يجعل للزوج على المختلعة
ولا على المباراة الا ان يريد والمرأة مجبرة عليها ما اخذ منها ابن ابو نجران الغفيلي باسناده عن محمد بن حمران عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال اذا قالت
المرأة لزوجها لا اطيع لك امرا مفسرة او غير مفسرة حل له ان يأخذ منها وليس له عليها رجعة الشيخ في كتاب باسناده عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب
عن علي بن رئاب عن زرارة عن ابي عبد الله قال لا يرجع الرجل فيما يهب لامرأته ولا المرأة فيما تهب لزوجها جبرا ولم يجبرا الا بين الله تعالى يقول فلا تأخذوا
مما آتيتموهن شيئا وقال فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا وهذا يدخل في الصداق والهبة العباسي عن زرارة عن ابي جعفر
قال لا ينبغي لمن اعطى لله شيئا ان يرجع فيه وما لوسط لله وفي الله فلا يرجع في نحلة كانت او هبة جبرت او لم تجبر الا بين الله تعالى يقول فلا تأخذوا مما
آتيتموهن شيئا وقال ان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سئلته عن المختلعة كيف يكون خلعها
فقال لا يحل خلعها حتى تقول والله لا ابر لك قسما ولا اطيع لك امرا ولا وطئن فراشك ولا دخلن عليك بغير اذنك فاذا هي قالت ذلك حل
خلعها ولحل لها اخذ منها من مهرها وما زاد وهو قول الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به واذا فعلت ذلك فقد بانت منه بتطليقة وهي املك
بنفسها ان شاءت نكحته وان شاءت فلا فان نكحته فهي عنده على ثنتين قوله تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله
فاولئك هم الظالمون العباسي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر في قول الله تبارك وتعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك
هم الظالمون فقال ان الله غضب على الزاني فجعل الجلدة مائة فمن غضب عليه فزاد فانا الى الله منه بريء فذلك قوله تعالى تلك حدود الله
فلا تعتدوها قوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا محمد بن يعقوب عن عدة من
اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسن عن عبد الكريم عن الحلبي قال سئلت ابا عبد الله عن رجل طلق امرأته طلاقا
لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وتزوجها رجل متعة اتحل لزوجها قال لا حتى يدخل في مثل ما خرج منه احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسن عن يعقوب بن
عمار قال سئلت ابا عبد الله عن رجل طلق امرأته طلاقا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فتزوجها عبد ثم طلقها هل يحلها الطلاق قال لا تحل له
حتى يطأها زوج تزوجها حرا كان او عبدا الشيخ في كتاب باسناده عن محمد بن يعقوب عن الوزاز عن ابو يوسف نوح وابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن
الفضل بن شاذان وحميد بن زياد عن ابن سماعة كلهم عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عن المرأة التي لا تحل لزوجها حتى
تنكح زوجا غيره قال هي التي يطلق ثم يراجع ثم يطلق الثالثة وهي التي لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره ويذوق عسيلتها الشيخ في كتاب باسناده

فلا جناح

عن علي بن الحسن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن أبيه عن هشام بن سالم عن بعيد الله عليه السلام في رجل تزوج امرأة ثم طلقها قبل أن يدخل بها ثم تزوجها رجل منعه أهل الأول أن يدخل بها الأول قال الآخر يدخل بها فخرجت عنه عن علي بن الحسن فضال عن أبوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن الحسن الصيقل عن بعيد الله عليه السلام قال قلت له رجل طلق امرأته طلاقا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فتزوجها رجل منعه أهل الأول أن يدخل بها قال لا لأن الله تعالى يقول فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فإن طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا والمنعة ليس فيه طلاق عنه بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن صفوان عن محمد بن حمران قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته تطليقة ثم تركها حتى انقضت عدتها ثم تزوجها رجل ثم طلقها قبل أن يدخل بها ثم تزوجها الأول كم عنده من تطليقة قال عنده ثلاث تطليقات هذا مما لا شك فيه وروى عن أبي جعفر عليه السلام عن عبد الله بن فضالة عن أبي عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته عند قرئها تطليقة ثم راجعها ثم طلقها عند قرئها الثالثة أله أن يراجعها قال نعم قبل أن تزوج زوجا غيره قال نعم قلت رجل طلق امرأته تطليقة ثم راجعها ثم طلقها ثم راجعها ثم طلقها قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره عن أبي بصير قال سئلت أبا جعفر عليه السلام عن الطلاق الذي لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره قال له أخبرك بما صنعت أنا بامرأة كانت عندي فأردت أن أطلقها فتركتها حتى إذا حاضت ثم طهرت طلقتها من غير جماع بشاهدين ثم تركتها حتى إذا كادت أن تنقضي عدتها راجعتها وغشيتها ومسستها وتركتها حتى حاضت وطهرت ثم طلقتها بشهود من غير جماع وإنما فعلت ذلك بها لأنه لم يكن لي فيها حاجة عن الحسين بن زياد قال سئلته عن رجل طلق امرأته فتزوجت بالمنعة أتحل لزوجها الأول قال لا تحل له حتى يدخل بها مثل الذي دخل من عنده وذلك قوله فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فإن طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا إن ظنا أن يقيما حدود الله والمنعة ليس فيها طلاق عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الطلاق أتحل لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره قال هو الطلاق ثم يراجع وأما عدته هو الجماع والاغتسال واحدة عن عمر بن حنظلة عنه قال إذا قال الرجل لامرأته أنت طالق ثلاثة ثم راجعها ثم قال أنت طالق ثلاثة ثم راجعها ثم قال أنت طالق ثلاثة لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره فإن طلقها ولم يدخل بها حتى فعل ذلك بها ثلاثا قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره عن إسحاق بن عمار قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته طلاقا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فتزوجها عبد ثم طلقها هل عليها الطلاق قال نعم لقول الله حتى تنكح زوجا غيره وهو أحد الأزواج عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال إذا أراد الرجل الطلاق فليطلقها من قبل عدتها في غير جماع فإذا طلقها واحدة ثم تركها حتى يخلو أجلها وشاء أن يخطب مع الخطاب فعل فإن راجعها قبل أن يخلو الأجل أو بعد ذلك عنده على تطليقة فإن طلقها الثانية فشاء أيضا أن يخطب مع الخطاب إن تركها حتى يخلو أجلها وإن شاء راجعها قبل أن ينقضي أجلها فإن فعل فهي عنده على تطليقتين فإن طلقها ثالثا فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وهي ترث وتورث ما كانت في الدم في التطليقتين الأولتين قوله تعالى وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ابن أبو نجيح الفقيه بإسناده عن المفضل بن صالح عن بعيد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله تعالى ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا قال الرجل يطلق حتى إذا كاد أن يخلو أجلها راجعها ثم طلقها بفعل ذلك ثلاث مرات عنه بإسناده عن ابن بكير عن عبد الكريم بن عمرو عن الحسن بن زياد عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للرجل أن يطلق امرأته ثم يراجعها وليس له فيها حاجة ثم يطلقها فهذا الضرار الذي نهى الله عنه الا أن يطلق ثم يراجع وهو ينوي الإمساك تفسير علي بن إبراهيم في صفر الآية قال إذا طلقها لم يحل له أن يراجعها أن لم يرد بها الضرار عن زرارة وحمران ابني أعين ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام سئلناهما عن قوله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا فقالا إذا طلق الرجل بطلق المرأة تطليقة واحدة ثم يدعها حتى إذا كاد أن تحيض راجعها ثم يطلقها الثانية فيتركها مثل ذلك فهذا الضرار الذي نهى الله عنه عن ذلك عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا قال الرجل يطلق حتى إذا كاد أن يخلو أجلها راجعها ثم طلقها بفعل ذلك ثلاث مرات فنهى الله عنه قوله تعالى ولا تتخذوا آيات الله هزوا العياشي عن عمر بن جميع رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال مكتوب في التوراة من أصبح على الدنيا حزينا فقد أصبح لقضاء الله ساخطا ومن أصبح يشكو الله فقد أصبح غنيا فقد أتى عظيما ذهب الله بثلثي دينه ومن قرأ القرآن فمات فدخل النار فهو ممن كان يتخذ آيات الله هزوا ومن لم يستشر يندم والعقل الموت الأكبر قوله تعالى وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن بالمعروف يعني إذا رضيت المرأة بالتزويج بالحلال قوله تعالى والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس إلا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فإن أراد فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما محمد بن يعقوب

راجعها

ثم تزوجها ثم

سيئة ذلك به نقاسيح بلكوء

عزه

عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا رضاع بعد فطام قال قلت جعلت فداك وما الفطام قال الحولين التي قال الله عز وجل عنى بذلك ولكن الرضاع الذي ينبت اللحم والدم هو الذي ينبغي عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال الحبلى المطلقة ينفق عليها حتى تضع حملها وهي احق بولدها ان ترضعه بما تقبله امرأة اخرى ان الله عز وجل يقول لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك قال كانت امرأة متاترفع بدها الى زوجها اذا اراد جماعها تقول لا ادعك اني اخاف ان احمل عليك فيقول الرجل لا اباجامعك اني اخاف ان تسقطي فافعل ذلك فنهى الله عز وجل ان تضار المرأة الرجل وان يضار الرجل المرأة فاما قوله وعلى الوارث مثل ذلك فانه يعني ان يضار بالصبي او يضار الله به في الرضاع وليس لها ان تأخذ في رضاعه فوق حولين كاملين وان اراد فصالا عن تراض منهما قبل ذلك كان حسنا والفصال هو الفطام **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن اسمعيل والحسين بن سعيد جميعا عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله ع قال سئل عن قول الله لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده فقال كانت المراضع مما ترفع احداهن الرجل اذا اراد الجماع تقول لا ادعك اني اخاف ان احبل فافعل ذلك فنهى الله عز وجل عن هذا ان ترضعه وكان الرجل يدعو المرأة فيقول اخاف ان اجامعك فافعل ذلك فنهى الله عز وجل عن ذلك ان يضار الرجل المرأة والمرأة الرجل **وعنه** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع نحوه واما قوله وعلى الوارث مثل ذلك فانه يعني ان يضار بالصبي او يضار الله به في رضاعه فليس لها ان تأخذ في رضاعه فوق حولين كاملين فان اراد فصالا عن تراض منهما قبل ذلك كان حسنا والفصال هو الفطام **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع في رجل مات وترك امرأته وهي منه ولد فالنفقة على خادم لها فارضعته ثم جاءت تطلب رضاع الغلام من الوصي قال لها اجر مثلها وليس للوصي ان يخرجه من حجرها حتى يدرك ويدفع اليه ماله **علي** بن ابراهيم قال حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله ع قال لا ينبغي للرجل ان يمنع من جماع المرأة فيضارها اذا كان لها ولد ترضع ويقول لها لا اوتيك فاني اخاف عليك الحبل فتفسل ذلك وكذلك المرأة لا يحل لها ان تمنع على الرجل فتقول اني اخاف فافعل ذلك هذه المضارة في الجماع على الرجل والمرأة **وقال علي** بن ابراهيم في قوله وعلى الوارث مثل ذلك قال لا تضار المرأة الذي لها ولد وقد توفي زوجها فلا يحل للوارث ان يضار ام الولد في النفقة فيضيق عليها **وقال علي** بن ابراهيم ايضا وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف قال يعني اذا كان الرجل ترك ولدا رضيعا لا ينبغي للوارث ان يضره بنفقة المولود الرضيع وعلى الوالي للمولود ان يجري عليه بالمعروف **العياشي** عن داود بن الحصين عن ابي عبد الله ع قال والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين قال ما دام الولد في الرضاع فهو بين الابوين بالسوية فاذا فطم فالوالد احوج به من الصبية وان مات الاب فمن يرضعه باربعة دراهم وقالت الام لا ارضعه الا بخمسة دراهم فان له ان يترعه منها الا ان ذلك اجر له ولعدم رأفة به ان يترك مع امه **عن** جميل بن دراج قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده قال الجماع **عن الحلبي** قال ابو عبد الله لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده قال كانت المرأة من ترفع بدها الى الرجل اذا اراد جماعها فتقول لا ادعك اني اخاف ان احمل عليك فيقول الرجل للمرأة لا اباجامعك اني اخاف ان تسقطي فافعل ذلك فنهى الله عن ان يضار الرجل المرأة والمرأة الرجل **عن** العلاء عن محمد بن مسلم عن احدهما قال سئلته عن قوله وعلى الوارث مثل ذلك قال هو في النفقة على الوارث مثل ما على الوالد **عن** جميل عن بريد عن ابي جعفر مثله **عن** ابي الصباح قال سئل ابو عبد الله ع عن قول الله وعلى الوارث مثل ذلك قال لا ينبغي للوارث ان يضار المرأة فيقول لا ادع ولدها اينبغي ولدها ان كان لهم عنده شيء ولا ينبغي له ان يقتر عليه **عن** الحلبي عن ابي عبد الله ع قال المطلقة ينفق عليها حتى تضع حملها وهي احق بولدها ان ترضعه بما تقبله امرأة اخرى ان الله يقول لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك انه ينهى ان يضار بالصبي او يضار بامه في رضاعه وليس لها ان تأخذ في رضاعه فوق حولين كاملين فان اراد الفصال قبل ذلك عن تراض منهما كان حسنا والفصال هو الفطام

قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن الحسين بن سيف عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي جعفر ع قال قلت له جعلت فداك كيف صارت عدة المطلقة ثلث حيض او ثلثة اشهر وعدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا فقال اما عدة المطلقة ثلثة قروء فلاستبراء الرحم من الولد واما عدة المتوفى عنها زوجها فان الله عز وجل شرط للنساء شرطا وشرط عليهن شرطا فلم يجز فيما شرط لهن ولم يجز فيما شرط عليهن فاما ما شرط لهن في الايلاء اربعة اشهر اذ يقول الله عز وجل للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فلم يجز لاحد اكثر من اربعة اشهر في الايلاء لعلم تبارك وتعالى انها غاية صبر المرأة عن الرجل فاما ما شرط عليهن فانه امرها ان تعتد اذا مات زوجها اربعة اشهر وعشرا فاخذ منها العدة وبتر ما اخذ منها في حيوته عند الايلاء فان تبارك وتعالى تربص بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ولم يذكر العشر الايام في العدة الا لعلم ان غاية صبر المرأة الاربعة اشهر فلما جاء الجماع فرض الله عليها ولها **عن** حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن ابي حمزة عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال جاءت امرأة الى ابي عبد الله ع تستفتيه في امر

في غير بيتها وقد مات زوجها فقال ان اهل الجاهلية كان اذا مات زوج المرأة احدت عليه امرأته حولا وتربص عشر شهر فلما بعث الله محمدا رحم ضعفهن فجعل عدتهن اربعة اشهر وعشرا وانى لا تصبر على هذا وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عن المرأة يتوفى عنها زوجها وتكون في عدتها اتخرج فقال بعض نساء النبي سئلته فقالت ان فلانة توفي عنها زوجها فتخرج فقال لها رسول الله ص اف لكن قد كنتن قبل ان ابعث فيكن وان المرأة منكن اذا توفي عنها زوجها احدت بعره ومكثت في اخلف ظهرها ثم قال لا امشط ولا اكتحل ولا اختضب حولا كاملا وانما امرتكن باربعة اشهر وعشر ثم لا تصبرن ولا تمتشطن ولا تكتحلن ولا تختضبن ولا تخرج من بيتها نهارا ولا تبيت عن بيتها فقالت يا رسول الله فكيف تصنع ان عرض لها حق فقال تخرج بعد زوال الشمس وترجع عند المساء فتكون لم تبت عن بيتها ظل له فتح قال نعم الفتاش عن ابي بكير الحضرمي عن ابي عبد الله ع قال ما ازال هذه الاية والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا حتى النساء بها صم يا رسول الله وظل لا تصبر فقال لها قول الله كانت احديكن اذا مات زوجها احدت بعرة فالقتها خلفها في بربها في خدرها ثم صدقت فاذا كان مثل ذلك اليوم من الحول اخذت بها فقتتها ثم اكتحلت بها ثم تزوجت فوضع الله عنكن ثمانية اشهر عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول في امرأة توفي عنها زوجها لم تبتها قال لا تنكح حتى تمضي اربعة اشهر وعشرا عدة المتوفى عنها زوجها عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قوله متاعا الى الحول غير اخراج قال منسوخة نسختها الاية التي تربص بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ونسختها ايضا الاية التي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال قلت له جعلت فداك كيف صارت عدة المطلقة ثلث حيض او ثلثة اشهر وصارت عدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا فقال اما عدة المطلقة ثلث قروء فلان يعلم استبراء الرحم من الولد واما عدة المتوفى عنها زوجها فان الله شرط للنساء شرطا وشرط عليهن شرطا فلم يجز فيما شرط عليهن ما ما شرط لهن فنقص الاجلان اربعة اشهر انى يقول للذين يتوفون من نسائهم يتربصن اربعة اشهر فلم يجز لاحد اكثر من اربعة اشهر لعلة تبارك وتعالى انها غاية صبر المرأة من الاجل واما ما شرط عليهن فانه امرها ان تعتد اذا مات زوجها اربعة اشهر وعشرا فاخذ لها منها عند موته ما اخذ لها منه في جوف قوله تعالى ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم في انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله عز وجل ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا قال الرجل يقول للمرأة قبل ان تنقضي عدتها اواعدك بيت آل فلان ليعرض لها بالخطبة وبعني بقوله الا ان تقولوا قولا معروفا التعريض للنكاح ولا يعزم عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع عن قول الله عز وجل ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله قال الرجل يقول للرجل وعدك بيت آل فلان ثم يطلب اليها ان لا تسبقه بنفسها اذا انقضت عدتها فقوله الا ان تقولوا قولا معروفا قال هو طلب الحلال في غير ان يعزم عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل ولكن لا تواعدوهن سرا قال يقول الرجل اواعدك بيت آل فلان يعرض لها بالرفث ويرفث يقول الله عز وجل الا ان تقولوا قولا معروفا والقول المعروف التعريض للخطبة على وجهها ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله وعنه عن عبد بن زياد عن الحسن بن محمد عن عبد الرحمن بن ابان عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل الا ان تقولوا قولا معروفا قال لعلها تقول ان قبلت اتيتك لكم فلا تسبقني بنفسك والله لا يخلو معها حيث وصفها قال وسئلت عن قول الله عز وجل ولا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا قال هو طلب الحلال ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله البعل الرجل يقول للمرأة قبل ان تنقضي عدتها اواعدك بيت آل فلان ثم يطلب اليها ان لا تسبقه بنفسها اذا انقضت عدتها فقوله الا ان تقولوا قولا معروفا قال هو طلب الحلال في غير ان يعزم عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله وفي خبر رفاعة عنه قولا معروفا قال يقول اخبرا وفي رواية ابي بصير عنه لا تواعدوهن سرا قال هو الرجل يقول للمرأة قبل ان تنقضي عدتها اواعدك بيت آل فلان لترف وترفث معها وفي رواية عبد الله بن سنان قال ابو عبد الله ع هو قول الرجل للمرأة قبل ان تنقضي عدتها مو عدك بيت آل فلان ثم يطلب اليها ان لا تسبقه بنفسها اذا انقضت عدتها عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله ولا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا قال المرأة وعدتها بقول لها قولا جميلا ترغبها في نفسك ولا تقول اني اصنع كذا واصنع كذا الصبح من الامر في البضع وكل امر قبيح عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع في قول الله الا ان تقولوا قولا معروفا قال يقول الرجل للمرأة وهي في عدتها بعد ما اعلم انك ما اسرك ولو قد مضت عدتك لا تفوتيني ان شاء الله فلا تسبقيني بنفسك وهذا كله من غير ان يعزموا عقدة النكاح وقوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين

ابا عبد الله ع

محمد بن

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص البختري عن ابي عبد الله ع في الرجل يطلق امرأته ايمتهما قال نعم اما احب ان تكون من الحسنين اما احب ان تكون من المتقين عنه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في رجل طلق امرأته قبل ان يدخل بها قال نصف المهر ان كان فرض لها شيئا وان لم يكن فرض لها فليمتعها على نحو ما يمتع مثلها من النساء عنه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن رجل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال سئل عن الرجل يريد ان يطلق امرأته قبل ان يدخل قال يمتعها قبل ان يطلقها فان الله تعالى قال ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف عنه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن العلا عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سئلته عن الرجل يطلق امرأته قال يمتعها قبل ان يطلق فان الله تعالى يقول ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره العباشي عن حفص البختري عن ابي عبد الله ع في الرجل يطلق امرأته ايمتهما فقال نعم اما احب ان تكون من المحسنين اما احب ان تكون من المتقين عن ابي الصباح عن ابي عبد الله ع قال اذا طلق الرجل امرأته قبل ان يدخل بها فلها نصف مهرها وان لم يكن سمى لها مهرا فمتاع بالمعروف على الموسع قدره وعلى المقتر قدره وليس لها عدة فتزوج من شاءت من ساعتها عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال الموسع يمتع بالعبد والامة والمعسر يمتع بالخطة والزنجبيل الثوب والدراهم قال ان الحسين بن علي ع متع امرأة طلقها امة ولم يكن يطلق امرأة الا متعها بشيء عن ابن بكير قال سئلت ابا عبد الله ع عن قوله تعالى ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره ما قدر الموسع والمقتر قال كان علي بن الحسين ع يمتع بالخادم يعني حملها الله عليها عن محمد بن مسلم قال سئلته عن الرجل يريد ان يطلق امرأته قال يمتعها قبل ان يطلقها قال الله في كتابه ومتعوهن على الموسع قدره وسيجيء انشاء الله في ما على الموسع زيادة على ذلك في قوله تعالى والمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين قوله تعالى فان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وان تعفوا اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم محمد بن يعقوب عن ابي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار وابي العباس محمد بن جعفر الرزاز وحميد عن ابن سماعة جميعا عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال اذا طلق الرجل امرأته قبل ان يدخل بها فقد بانت منه وتزوج ان شاءت من ساعتها وان كان فرض لها مهرا فلها نصف المهر وان لم يكن فرض لها فليمتعها صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة جميعا عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح قال هو الاب او الاخ او الرجل يوصي اليه والذي يجوز امره في مال المرأة فيبتاع لها فيجيز فاذا اعفا فقد جاز عنه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في رجل طلق امرأته قبل ان يدخل بها قال عليه نصف المهر ان كان فرض لها شيئا وان لم يكن فرض لها فليمتعها على نحو ما يمتع مثلها من النساء قال وقال في قول الله عز وجل او يعفو الذي بيده عقدة النكاح قال هو الاب او الاخ او الرجل يجوز امره في مال المرأة فيبيع لها ويشتري فاذا اعفا فقد جاز وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله ع عن رجل طلق امرأته قبل ان يدخل بها قال عليه نصف المهر ان كان فرض لها شيئا وان لم يكن فرض لها شيئا فليمتعها على نحو ما يمتع مثلها من النساء وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد عن ابن فضال عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال بأبي على الناس زمان عضوض يعض كل امرء على ما في يديه وينسى الفضل وقد قال الله عز وجل ولا تنسوا الفضل بينكم بئس ما يتبرى بعضكم من بعض في ذلك الزمان اقوام يعاملون المضطرين هم شرار الخلق الشيخ باسناده عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن معاوية بن وهب عن ابي ايوب عن ابي عبد الله ع قال بأبي على الناس زمان عضوض يعض كل امرء على ما في يديه وينسى الفضل وقد قال الله عز وجل ولا تنسوا الفضل بينكم ولا يتبرى بعضكم من بعض في ذلك الزمان اقوام يبايعون المضطرين اولئك هم شرار الناس عنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن المفضل بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال الذي بيده عقدة النكاح هو ولي امرها وعنه باسناده عن فضالة عن رفاعة قال سئلت ابا عبد الله ع عن الذي بيده عقدة النكاح قال الولي الذي يأخذ بعضا ويترك بعضا والمرأة ان يهب كله وعنه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن البرقي او غيره عن صفوان عن عبد الله عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن الذي بيده عقدة النكاح قال هو الاب والاخ والرجل يوصى اليه والذي يجوز امره في مال المرأة فيبتاع لها ويشتري فأي هؤلاء عفى فقد جاز وعنه باسناده عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي بصير وعلاء بن رزين عن محمد بن مسلم كلهم عن ابي جعفر ع قال سئلت ابا جعفر ع عن الذي بيده عقدة النكاح قال هو الاب الاخ والموصى اليه والذي يجوز امره في مال المرأة من قرابتها فيبيع لها ويشتري قال فأي هؤلاء عفى فهو جائز اذا عفى عنه وعنه باسناده عن محمد بن ابي عمير عن غير واحد من اصحابنا عن ابي عبد الله ع في رجل فرض صداقا لابنته من زوجها ثم مات هل لها ان تطالب زوجها بصداقها او قبل ابيها فضمنها فقال ان كانت كفلته بقبض صداقها من زوجها فليس لها ان تطالبه وان لم تكن كفلته فلها ذلك ويرجع الزوج على ورثة ابيها بذلك الا ان تكون صيرته في حجره فيجوز لابيها ان يقبض عنها وهي حالها قبل الدخول بها فليس لابيها ان يعفو عن بعض الصداق ويأخذ بعضا وليس له ان يهب ذلك كله وذلك قول الله عز وجل الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح يعني الاب الذي وكلته المرأة وفوضت امرها

وهذا المقتر قدره ع

يوصي اليه والذي بيده

من الخ لوزانة او غيرها العباسي عن اسامة بن حفص عن موسى بن جعفر قال قلت له سئله عن رجل يزوج المرأة ولم يسم لها مهرا قال لها المهر بالغا ما بلغ قلت فله ان يدخل بها قبل ان يعطيها شيئا قال نعم قلت فله ان يتزوج امرأة اخرى قبل ان يعطي الاولى مهرها قال نعم قد فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت فله ان يتزوج امرأة اخرى قبل ان يدخل بالاولى قال نعم قلت فله ان يتزوج امرأة اخرى قبل ان يدخل بالاولى ويعطيها مهرها قال نعم قلت فله ان يتزوج امرأة اخرى قبل ان يدخل بالاولى ويعطيها مهرها ويدخل بها قبل ان يعطي الاولى مهرها قال نعم قلت فله ان يتزوج امرأة اخرى قبل ان يدخل بالاولى ويعطيها مهرها ويدخل بها قبل ان يعطي الاولى مهرها ويطلقها قبل ان يدخل بها ويعطيها مهرها قال نعم قلت فله ان يتزوج امرأة اخرى قبل ان يدخل بالاولى ويعطيها مهرها ويدخل بها قبل ان يعطي الاولى مهرها ويطلقها قبل ان يدخل بها ويعطيها مهرها ويدخل بها قبل ان يعطي الاولى مهرها قال نعم قلت فله ان يتزوج امرأة اخرى قبل ان يدخل بالاولى ويعطيها مهرها ويدخل بها قبل ان يعطي الاولى مهرها ويطلقها قبل ان يدخل بها ويعطيها مهرها ويدخل بها قبل ان يعطي الاولى مهرها ويطلقها قبل ان يدخل بها ويعطيها مهرها قال نعم قلت فله ان يتزوج امرأة اخرى قبل ان يدخل بالاولى

الزوال ان اجلها واوفى رواية سماعة وفوموا لله قانتين قال هو الدعاء عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين قال الصلوات رسول الله ع وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والوسطى امير المؤمنين وقوموا لله قانتين قال الائمة ع ابو علي الطبرسي قال الفنوت هو الدعاء في الصلوة حال القيام وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع وقوله تعالى وان خفتم فرجالا او ركبانا محمد بن يعقوب باسناده عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله ع قال سئل ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل فان خفتم فرجالا او ركبانا كيف نصلي وما نقول اذا خافت من سبع او لص كيف نصلي قال يكبر وهو على اي حاله شاء عن زرارة عن ابي جعفر ع قال قلت له لم ترخص في صلوة المواظبة فقال اذا لم يكن التصفح عن عدوك صليت ايماء راجلا كنت او راكبا فان الله يقول فان خفتم فرجالا او ركبانا تقول في الركوع لك ركعت وان سجدت في المحمل لك سجدت وان سجدت ايماء نحو ابيات نحو تلك ركعة عن ابان بن عثمان عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال في امير المؤمنين ع يوما بعض صلوة الظهر والعصر والمغرب والعشاء فامرهم امير المؤمنين ع ان يسبحوا او يكبروا او يهللوا قال وقال الله فان خفتم فرجالا او ركبانا فامرهم على ما نصفوا ذلك ركبانا ورجالا وروى الحلبي عن ابي عبد الله ع قال كان الناس يصلون مع علي يوم صفين عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله ع سئل عن قول الله فان خفتم فرجالا او ركبانا كيف نصلي فما يقول ومن يخاف صبيا او لصا كيف يصلي قال يكبر وهو على اي حاله براسه عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله ع في صلوة الزحف قال تكبير وتهليل يقول الله اكبر يقول الله فان خفتم فرجالا او ركبانا قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج العياشي عن ابي جعفر عن معاوية بن عمار قال سئل عن قول الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول قال منسوخة نسختها الاية التي في البقرة بان عدتها اربعة اشهر وعشرا ونسختها اية الميراث عن ابي بصير قال سئل عن قول الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج قال هي منسوخة قلت كيف كانت قال كان الرجل اذا مات انفق على امرأته من صلب الحال حولا ثم لم يجب لها ميراث ثم نسختها اية الربع والثمن فالمرأة ينفق عليها من نصيبها قوله تعالى وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله ع في الرجل يطلق امرأته ايمتعها قال انهم امالحب ان تكون مع المحسنين اما يحب ان تكون من المتقين عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه رفعه عن اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن بقاح قال ذكر بعض اصحابنا ان متعة المطلقة فريضة احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن عبد الكريم الحلبي عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين قال متاعها بعد ما تقضي عدتها على الموسع قدره وعلى المقتر قدره وكيف يمتعها وهي في عدتها نرجوه ويرجوها ويحدث بينهما ما شاء وقال اذا كان الرجل موسعا عليه متع امرأته العبد والامة والحر يمتع بالخطة والزيب والثوب والدرهم وان الحسن بن علي متع امرأة بامة ولم يطلق امرأة الا امتها عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن عبد الله بن سنان وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة جميعا عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين قال متاعها بعد ما تقضي عدتها على الموسع قدره وعلى المقتر قدره فقال كيف يمتعها وهي في عدتها نرجوه ويرجوها ويحدث الله بينهما ما يشاء اما ان الرجل الموسع يمتع المرأة بالعبد والامة ويمتع المقتر بالخطة والزيب والثوب والدراهم وان الحسن بن علي متع امرأة طلقها بامة ولم يكن يطلق امرأة الا امتها عنه عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله مثله الا انه قال وكان الحسن على ممن نسائه الا وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نصر عن عبد الكريم عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع اخبرني عن قول الله عز وجل والمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين ما ادنى ذلك المتاع اذا كان الرجل معسرا لا يجد فقال الخمار وشبهه الشيخ باسناده عن صفوان بن يحيى عن عبد الله عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع والمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين ما ادنى ذلك المتاع اذا كان الرجل معسرا لا يجد فقال الخمار وشبهه الشيخ عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع والمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين ما ادنى ذلك المتاع اذا كان الرجل معسرا لا يجد فقال الخمار وشبهه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله والمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين قال متاعها بعد ما تقضي عدتها على الموسع قدره وعلى المقتر قدره اما في عدتها فكيف يمتعها وهي نرجوه ويرجوها ويحدث الله بينهما ما شاء اما الرجل الموسر يمتع المرأة العبد والامة ويمتع المقتر بالخطة والزيب والثوب والدراهم فان الحسن على ممتع امرأة كان له بامة ولم يطلق امرأة الا امتها قال وقال الحلبي متاعها بعد ما تقضي عدتها على الموسع قدره وعلى المقتر قدره عن ابي عبد الله وابي الحسن موسى ع قال المطلقة ما لها من السنة قال على قدر مال زوجها عن الحسين بن زياد عن ابي الحسن ع عن رجل طلق امرأته قبل ان يدخل بها فقال ان كان سمى لها مهرا فلها نصف المهر ولا عدة عليها وان لم يكن سمى لها مهرا ولكن سمتها فان لها المهر بقول وكتابه والمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين قال احمد بن محمد عن بعض اصحابنا ان متعة المطلقة فريضة قوله تعالى ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون محمد بن يعقوب

عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد وعبيد وعن بعضهم وبعضهم عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم فقال ان هؤلاء مدينة من وراء الشام وكانوا سبعين الفا حيث وقع الطاعون فرج فيهم في اوان اذا استوا بخرج من المدينة الاغنياء لغوتهم وبقي الفقراء لضعفهم فكان الموت بكثر في الذين اقاموا وبقل في الذين خرجوا فيقول الذين خرجوا لو كنا اقمنا لكثر فينا الموت ويقول الذين اقاموا لو كنا خرجنا لقل فينا الموت قال فاجمع رايهم جميعا انه اذا وقع الطاعون واستوا خرجوا كلهم من المدينة فلما استوا بالطاعون خرجوا جميعا ونحوا عن الطاعون حذر الموت فساروا في البلاد ما شاء الله ثم انهم مروا بمدينة خربة قد جلا عنها اهلها واقامها الطاعون فنزلوا بها فلما استقروا بها ماتوا قال لهم الله عز وجل موتوا جميعا فماتوا من ساعتهم وصاروا رميما بلوح وكانوا على طريق المارة فكنستهم المارة فجمعوهم فوضع قريبهم بعضهم على بعض فذلك قوله تعالى الم تر الى الملا من بني اسرائيل يعني الملا من ولد اسحاق ويعقوب وكانوا اربعة آلاف بيت فسماهم الله موتى ثم احياهم بعد ذلك وانما فعل ذلك بهم ليسكن الطاعون بذلك المكان ويسير الى غيره فقال ابو عبد الله ع ان الله عز وجل اراد ان يعمر بلادك وعبادك فاسمع من يعبدك من خلقك فاوصاهم بما امرهم به فقال لهم موتوا ثم احياهم الله فاوحى الله عز وجل الى نبي من انبيائهم قل لهم كذا وكذا فقال لهم ذلك امر الله عز وجل ان يقوله فقال ابو عبد الله ع وهو الاسم الاعظم فلما قال الخر قبل ذلك الكلام نظر الى العظام بطير بعضها الى بعض فصاروا احياء ينظر بعضهم الى بعض يسبحون الله عز وجل ويكبرونه ويهللونه فقال الخر قبل عند ذلك اشهد ان الله على كل شئ قدير فقال عمر بن يزيد فقال ابو عبد الله ع فهم نزلت هذه الآية الباقي عن حمران بن اعين عن ابي جعفر ع قلت له حدثني عن قول الله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم قلت احياهم حين نظروا الناس اليهم ثم اماتهم من يومهم او رد عليهم الذين حين سكنوا الدور واكلوا الطعام ونكحوا النساء قال بل ردهم الله حين سكنوا الدور واكلوا الطعام ونكحوا النساء ومكثوا بذلك ما شاء الله ثم ماتوا بآجالهم وروى هذا الحديث سعد بن عبد الله باسناده عن حمران عن ابي جعفر الطبرسي في الاحتجاج وحديث عن اصبغ قال اجرى الله فرضا خرجوا من وطانهم هاربين من الطاعون لا يحصى عددهم فاماتهم الله دهرا طويلا حتى بليت عظامهم وتفطت اهالهم وصاروا ترابا فبعث الله نبيا يدعى حزقيل فدعا لهم فاجتمعت ابدانهم ورجعت فيها ارواحهم وقاموا كهيئة يوم ماتوا لا يفقدون من اعدادهم رجلا واحدا فذلك قوله تعالى الم تر الى الذين يخرجون من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم الله ذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون وقوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشاء عن عيسى بن سليمان الحاسب عن المفضل بن عمر عن الجعفي ويونس بن ظبيان قالا سمعنا ابا عبد الله ع يقول ما من شئ احب الى الله من اخراج الدراهم الى الامام وان الله ليجعل الدرهم في الجنة مثل جبل احد ثم قال ان الله يقول في كتابه من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال هو والله في صلة الامام ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لما نزلت هذه الآية على النبي ص من جاء بالحسنة فله خير منها قال رسول الله ص اللهم زدني فانزل الله تبارك وتعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فقال رسول الله اللهم زدني فانزل الله تبارك وتعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله ص لا يحسو عن احد خير ولا يحسو احد عن احد خيرا قال ابو عبد الله ع لما نزلت هذه الآية من جاء بالحسنة فله خير منها قال رسول الله ص ربي مزدني فانزل الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال رسول الله ص ربي مزدني فانزل الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والكثير عند الله لا يحصى عن ابن بكير عن زرارة قال قلت لابي الحسن ع من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال هو صلة الامام عن محمد بن عيسى بن زياد قال كتب في ديوان ابن عباد اليك كتابا يبتغي فيه عنك فقالوا كتب الرضا الى ابنه من خراسان افسلهم ان يبعثوه الي فانا بنبعثه اليه بسم الله الرحمن الرحيم ابقاك الله طويلا واعاذك من عدوك بارك الله لك فداك ابوك قد فسرت لك مالي وانا حي سوي فجاء ان يمنك الله الصلة لقرابتك ولولاي موسى وجعفر رضي الله عنهما فاما سعيدة فانها امرأة فوق الجزر في الفضل والصواب في فقر الظهر وابعد ذلك كذلك قال الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة وقال لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله وقد اوسع الله عليك كثيرا يا بني فداك ابوك لا تشرد في الامور بحيث فضل حظك والسلام فوله تعالى والله يقبض ويبسط واليه ترجعون قال حدثنا محمد بن محمد بن الهيثم العجلي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابي الحسن البجلي عن سليمان بن مهران عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى يقبض ويبسط واليه ترجعون يعني يبطئ ويسرع قوله الم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله الى قوله والله عليم بالظالمين ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن عمار بن حازم عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم قال كانوا اقل من ستين الفا علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عمر بن حازم

فاماته

لمن

ابن بابويه

عن ابيه

عن ابيه

عن ابيه عن ابي جعفر ع ان بني اسرائيل بعد موت موسى عملوا بالمعاصي وغيروا دين الله وعتوا عن امر ربهم وكان فيهم نبيا بامرهم وينهاهم فلم يطيعوه وتتوعاه
ارميا النبي فسلط الله عليهم جالوت وهو من القبط فاذلهم وقتل رجالهم واخرجهم من ديارهم واموالهم واستعبد نساءهم فضرعوا الى نبيهم وقالوا سل الله
ان يبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله وكانت النبوة في بني اسرائيل في بيت الملك والسلطان فبين الله النبوة والملك في بيت واحد
فمن ذلك قالوا لنبوا لهم ابعث ملكا نقاتل في سبيل الله فقال لهم نبيهم هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله
وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا وكان كما قال الله فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم
طالوت ملكا فغضبوا من ذلك وقالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق منه بالملك ولم يؤت سعة من المال وكان النبوة في اولاد لاوي والملك في اولاد
يوسف وكان طالوت من اولاد بنيامين اخي يوسف لامه وابيه لم يكن من بيت النبوة ولا من بيت المملكة فقال لهم نبيهم ان الله قد اصطفيه عليكم و
زاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وكان اعظم جسما وكان شجاعا قويا وكان اعلمهم الا انه كان فقيرا فغضبوا
بالفقر فقالوا لم يؤت سعة من المال فقال لهم نبيهم ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله
الملائكة وكان التابوت انزل الله على موسى فوضعت فيه اسرار الله في ايام فكان في بني اسرائيل يتبركون به فلما حضرت موسى الوفاة وضع
فيه الالواح ودرسه وما كان عنده من آيات النبوة واودعه عند يوشع وصيه فلم يزل التابوت بينهم حتى استخفوا به وكان الصبيان يلعبون به في الطرق
فلم يزل بنو اسرائيل في عز وشرف ما دام التابوت عندهم فلما عملوا بالمعاصي واستخفوا بالتابوت رفعه الله عنهم فلما سألوا النبي بعث الله لهم طالوت
عليهم ملكا فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون
تحمله الملائكة قال البقية درجة الانبياء قال علي بن ابرهيم وهو الذي فيه سكينة من ربكم فان التابوت كان يوضع بين يدي العدو وبين المسلمين فيخرج
منه ريح طيبة لها وجه كوجه الانسان وقال علي بن ابرهيم وحدثني ابي عن الحسين بن خالد عن الرضا قال السكينة ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان
فكان اذا وضع التابوت بين يدي المسلمين والكفار فان قدم التابوت رجلا لم يرجع حتى يقتل او يغلب وقد رجع عن التابوت كعوب فقتله الامام فاوحى
الله الى نبيهم ان جالوت يقتله من يستوي عليه درع موسى وهو رجل من ولد لاوي بن يعقوب اسمه داود بن ايشا وكان ايشا راعيا وكان له عشرة بنين
اصغرهم داود فلما بعث طالوت الى بني اسرائيل وجمعهم لحرب جالوت بعث الى ايشا ان احضر ولدك فلما حضروا دعا واحدا واحدا من ولده فالبسه
الدرع درع موسى فنهم من طال عليه ومنهم من قصر عنه فقال لايشا هل خلفت من ولدك احدا قال نعم اصغرهم تركته في الغنم راعيا فبعث اليه
فجاء به فلما دعى ايشا ومعه مفلاع قال فناداه ثلاث صخرات من طريقه قال يا داود خذنا فاخذهن معه وكان شديد البطش قوي الباس في بدنه
شجاعا فلما جاء الى طالوت البسه درع موسى فاستوى عليه فنضل طالوت بالجثة وقال لهم نبيهم يا بني اسرائيل ان الله مبتليكم بنهر في هذه الفلاة
فمن شرب منه فليس من حزب الله ومن لم يشرب فانه من حزب الله الا من اغترف غرفة بيده فلما وردوا الى النهر اطلق الله لهم ان يغترف كل واحد منهم غرفة
بيده فشربوا منه الا قليلا منهم فالذين شربوا منه ستون الفا وهذا امتحان اصحابه كما قال الله وروى عن ابي عبد الله ع قال لقليل منهم
لم يشربوا ولم يغترفوا الا ثلثمائة وثلث عشر رجلا فلما جاوزوا النهر نظروا الى جنود جالوت قال الذين شربوا منه لا طاقة لنا اليوم بجالوت و
جنوده وقال الذين لم يشربوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فجاوزه داود وحوى وقف بجذا جالوت وكان
جالوت على الفيل وعلى راسه التاج وفي جسده وفي نحره جبهته ياقوتة تلمع نورها وجنوده بين يديه فاخذ داود من تلك الاحجار حجرا فرمى به في
جبهة جالوت فرمى في الهواء ووقع عليهم فانهزموا واخذ حجرا اخر فرمى به جالوت فوقع عليهم فانهزموا ورمى جالوت بحجر فصك البيضة
في جبهته ووصلت الحجارة ووقع الى الارض ميتا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن
سويد عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا
ونحن احق بالملك منه قال لم يكن من سبط النبوة ولا من سبط المملكة قال ان الله اصطفاه عليكم وقال ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت
فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون فجاءت به الملائكة تحمله وقال الله عز ذكره ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني
ومن لم يطعمه فانه مني فشربوا منه الا ثلثمائة وثلث عشر رجلا منهم من اغترف ومنهم من لم يشرب فلما برزوا لجالوت قال الذين اغترفوا لا طاقة
لنا اليوم بجالوت وجنوده وقال الذين لم يغترفوا كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين عنه باسناده عن
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر ع انه قال آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه
سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة قال كانت تحمله في صورة البقرة وعنه عن علي بن عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن ربعي عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة

ابراهيم

لنا

قال ابو علي

وضرائح الالواح محلها فيها العلم والحكمة [أبي] ابوبه قال حدثنا محمد بن الحسن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن ابن مسكان
مرادي عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي الحسن قال سئلته فقلت جعلت فداك ما كان تابوت موسى وكم كان سعته قال ثلثة اذرع في ذراعين قلت فما كان فيه
قال عصا موسى والسكينة قلت وما السكينة قال روح الله يتكلم اذا اختلفوا في شيء كلمهم واخبرهم عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن اسباط محمد
بن احمد عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن ابي الحسن الرضا قال قلنا اصلحك الله ما السكينة قال ريح تخرج من الجنة لها صورة كصورة الانسان
ووجهه طيبة وهي التي نزلت على ابراهيم فاقبلت تدور حول اركان الكعبة وهو يضع الاساطين ضئيل اي هي التي قال الله عز وجل فيه سكينة من
ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة قال تلك السكينة فالتابوت وكانت فيه مثل جسل فيها قلوب الانبياء وكان التابوت
بدو وقف بني اسرائيل مع الانبياء ثم اقبل علينا فقال ان تابوتكم فلما الصدفهم هو تابوتكم التياشي عن محمد بن الحسين عن ابيه عن الله عز
الم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال وكان الملك ذلك ازما هو الذي يسير بالجنود
والذي بعثهم له امر وبقيته بالخبر من عنده به فلما قالوا ذلك لنبيهم قال لهم انه ليس عندكم وفاء ولا صدق ولا رغبة في الجهاد فقالوا ان كتاب
الجهاد فاذا اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلابد لنا من الجهاد وبطاح ربنا في جهاد عدتنا قال فان الله قد بعث لكم طالوت ملكا فقال عظماء بني
اسرائيل وما شاء وطالوت يملك علينا وليس في بيت النبوة والملكة وقد عرف ان النبوة والملكة في الاوفى طالوت من سبط ابن يامين
بن يعقوب فقال لهم ان الله قد اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والملك والله يعطي ملكه من يشاء ليس لكم ان تختاروا ولا ان ابن ملكه ان ياتيكم
التابوت من قبل الله تحمله الملائكة فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة ان في ذلك لاية لكم ان كنتم تهتدون بغير فقالوا ان جاء التابوت رضينا وسلمنا عن
ابي بصير عن ابي جعفر في قول الله ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه قال لانه لم يكن من سبط النبوة
ولا من سبط الملكة قال ان الله اصطفيه عليكم قال ابن ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة
فجاءت به الملائكة تحمله عن حريز عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر في قول الله ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة
قال نزل الالواح فيها العلم والحكمة العلم باسماء فكتب الالواح وجعل في التابوت عن ابي الحسن عن ابيه عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله
وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة فقال ذرية الانبياء عن العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته وهو يقول الحمد
لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين انا والله عنى بقوله الحمد لله الذي صدقنا وعده انه سئل عن قول الله
ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة فقال ان التابوت عند آل محمد صلى الله عليه وآله وهو عندنا
وايم الله لو قد قام قائمنا لقد رجع اليه حتى ان الاناء الذي كان يشرب فيه الرجل منهم ليتحول فيشرب فيه عشرة من بعده وحتى ان الخشبة التي كان
يوقد تحت قدر الرجل منهم ليتحول فيوقد تحت قدر عشرة من بعده وحتى ان الرجل منهم ليمر بالحائط فيتداعى ان يقع فيدعمه بخشبة فيدعم بها عشرة
من بعده وحتى ان الرجل منهم ليمر بالحائط فيتداعى ان يقع فيدعمه بخشبة فيدعم بها عشرة من بعده وحتى ان الرجل منهم ليمر بالحائط فيتداعى ان يقع
فيدعمه بخشبة فيدعم بها عشرة من بعده وحتى ان الرجل منهم ليمر بالحائط فيتداعى ان يقع فيدعمه بخشبة فيدعم بها عشرة من بعده وحتى ان الرجل منهم
ليمر بالحائط فيتداعى ان يقع فيدعمه بخشبة فيدعم بها

عز وجل الامر اقرب عزيزه الطبرسي ابو علي قيل ان النبي اشوبل وهو العربية اسمعيل عن اكثر المفسرين قال وهكذا روي عن ابي جعفر عليه السلام
قال ابو عبد الله عليه السلام كان الملك ذلك الزمان هو الذي سير الجنود والنبي يومئذ لم يؤمر بالجنود ولم يبعثه بالخبر من عند ربه قال قيل ان السكينة التي كانت فيها
ريح هفافة من الجنة لها وجه كوجه الانسان على ولد ادم ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين
علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله يدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا ولو اجتمعوا على ترك
الصلوة لهلكوا وان الله يدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي من شيعتنا ولو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا وان الله يدفع بمن يحج من شيعتنا عن
من لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين
محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن عبد الله بن القاسم عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله يدفع بمن يصلي من شيعتنا
عمن لا يصلي من شيعتنا ولو اجتمعوا على ترك الصلوة لهلكوا وان الله يدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي ولو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا و
ان الله يدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض و
لكن الله ذو فضل على العالمين فوالله ما نزلت الا فيكم ولا عنى بها غيركم القاسم عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله يدفع بمن يصلي من
شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا ولو اجتمعوا على ترك الصلوة لهلكوا وان الله يدفع بمن يصوم منهم عمن لا يصوم من شيعتنا ولو اجتمعوا على ترك
الصيام لهلكوا وان الله يدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي ولو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا وان الله يدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج منهم
ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين فوالله ما نزلت
الا فيكم ولا عنى بها غيركم الزمخشري في ربيع الابرار عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله يدفع بالمسلم الصالح ضوضاء الف خبيث من
جيرانه البلاء ثم قرء ولولا دفع الله الناس الاية قوله تعالى الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات محمد بن
يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه عن محمد بن ابو البغوي عن الاصبغ بن نباتة قال جاء امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين
ان اناسا زعموا ان العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا يأكل الربا وهو مؤمن ولا يسفك الدم الحرام وهو
مؤمن فقد ثقل على هذا درج منصدع حتى تعلم ان العبد يصلي صلوتي ويصوم صومي ويحكم بحكمي ويناكحني وانا كمه وهو وارثي وانا وارثه فقد خرج من الايمان
لاجل ذنب يسير ايضا فقال امير المؤمنين صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول والدليل عليه كتاب الله جل وعز خلق الله عز وجل ثلث طبقات واتزلهم
ثلث منازل وذلك قول الله عز وجل واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون فاما ما ذكر من امر
السابقين فانهم انبياء مرسلين وخيرة مرسلين جعل فيهم خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح الشهوة والقوة وروح البدن فبروح القدس
بعثوا الانبياء مرسلين وبخير مرسلين وبها علموا الاشياء وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا بشيئا وبروح القوة جاهدوا العدو وقاموا لحوا
معاشهم وبروح الشهوة اصابوا لذيذ الطعام ونكحوا الحلال من النساء وبروح البدن دبوا ودبوا فهؤلاء معفورلهم مصفوح عن ذنوبهم
ثم قال الله عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ثم
قال فجاعلهم وايدهم بروح منه يقول اكرمهم بها وفضلهم على من سواهم فهؤلاء معفورلهم مصفوح عن ذنوبهم الشيخ في امالية قال اخبرنا محمد بن محمد
بن النعمان قال حدثنا ابو الحسن علي بن بلال قال حدثني علي بن عبد الله بن اسد بن منصور الاصبحي قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن هلال الثقفي قال حدثني
محمد بن علي قال حدثنا نصر بن مزاحم عن يحيى بن يعلى الاسلمي عن علي بن الحرور عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ان هؤلاء القوم الذين
نقاتلهم الدعوة واحدة والرسول واحد والصلوة واحدة والحج واحد فبما فضلتهم فقال لهم اسامهم الله في كتابه فقال لهم اكما في كتاب الله اعلم قال انما
سمعت الله سبحانه يقول في كتابه تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس
ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر فلما وقع الاختلاف ممن كفر اخرنا ولي الله عن
جعل وما شاء الله ومحق الذين امنوا بهم الذين كفروا وشاء الله فنالهم بمشيته وارادته وروى هذا الحديث الشيخ المفيد اما بالاسناد
عن علي بن الحرور فقال جاء الى امير المؤمنين عليه السلام وذكر الحديث القاسم عن ابي حمزة والزهري عن ابي عبد الله عليه السلام قال الزيادة في الايمان بتفاضل المؤمنون في
الدرجات عند الله قلت وان للايمان درجات ومنازل يتفاضل بها المؤمنون عند الله قال نعم قلت صف لي ذلك رحمك الله فهمني فقال ان افضل
البر واوساطه بعضهم على بعض فقال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات الاية وقال ولقد فضلنا بعض النبيين
على بعض وقال انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللاخرة اكبر درجات وقال هم درجات عند الله فهذا ذكر الله درجات الايمان منازل عند الله عن
الاصبغ بن نباتة قال كنت واقفا مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب يوم الجمل فجاء رجل حتى وقف بين يديه فقال يا امير المؤمنين كبرا لقوم وكبرنا

هلال القوم وصلينا وصلى القوم وصلينا صلوا تقيتهم فقال أفهذه الآية ثلاث الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم فمن الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد فمن الذين آمنوا وهم الذين كفروا فقال الرجل كفر القوم ورب الكعبة ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله علي بن إبراهيم قال حدثني أبي عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال بني الإسلام على خمس على الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية قال زرارة فقلت وأي شيء من ذلك أفضل فقال الولاية أفضل لأنها مفتاحهن والوالي هو الدليل عليهن قلت ثم أي فقال الصلاة إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال في أول وقتها رضوان الله وفي آخر وقتها عفو الله والعفو لا يكون إلا عن ذنب قلت ثم أي فقال الحج قلت ثم أي فقال الجهاد قلت ثم أي فقال الصوم قلت ثم أي فقال الصدقة قلت ثم أي فقال الحج قلت ثم أي فقال العمرة قلت ثم أي فقال بر الوالدين قلت ثم أي فقال الجار للدار قلت ثم أي فقال صدق الحديث قلت ثم أي فقال أداء الأمانة قلت ثم أي فقال الحياء قلت ثم أي فقال الصبر قلت ثم أي فقال الذكر كثيره قلت ثم أي فقال الخوف قلت ثم أي فقال الصدقة قلت ثم أي فقال الصلاة قلت ثم أي فقال الصلاة قلت ثم أي فقال الصلا

التي انعم بها على عباده وبنا فاز من فاز محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي نجران عن صفوان عن سلمة بن محرز عن الحسين بن ابي العلاء
الهاشمي عن ابي عبد الله قال جاءت اعرابية الى النبي فقالت يا رسول الله ان ابني هذا قد اصابته الحمى وهي عندهن فقال اذا اتيتنا طاب
بيوتنا فقالت بيوتك بوجلت اطيبي يا رسول الله فاذا ابنتي فحسبوه لا تشتكي فانه اتاني وابني الحمى فقال يا رسول الله ما اعلم انه اتى شيء من سبع
ابنت ان اسالك عن عظمة الله عز وجل فقال جل جلال الله ساحدثك عن بعض ذلك ثم قال ان هذه الارض التي عليها عندنا كالحلقة ملقاة
في فلاة في وهما ان ممن فيها ومن عليها عند الذي يحتها كالحلقة ملقاة في فلاة في والثالثة حتى انتهى الى السابعة وتلا هذه الآية خلق سبع سموات
ومن الارض مثلهن والسبع الارضين بعضهن فوق بعض ومن عليهن على ظهر الديك كالحلقة ملقاة في فلاة في والديك لديه جناحان جناح في المشرق وجناح
في المغرب ورجلاه في التخوم والسبع والديك بعضه على بعض ومن عليه على الصخرة كالحلقة ملقاة في فلاة في والصخرة بعضها على بعض ومن عليها على ظهر الحوت كالحلقة
ملقاة في فلاة في والسبع والديك والصخرة والحوت بعضهن على بعض ومن عليه على البحر المظلم كالحلقة ملقاة في فلاة في والسبع والديك والصخرة والحوت
والبحر المظلم على الهواء الدائم كالحلقة ملقاة في فلاة والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء على الثرى كالحلقة ملقاة في فلاة
ثم تلا هذه الآية لها ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ثم انقطع الخبر عن الثرى والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم
والهواء والثرى ومن عليه ومن عليه عند السماء الاولى كالحلقة في فلاة في وهما ان السماء ومن فيهما ومن عليهما عند التي فوقها كالحلقة في فلاة
في وهذه الثالثة بعضهن ومن عليهن عند الرابعة كالحلقة في فلاة في حتى انتهى الى السابعة وهن ومن فيهن ومن عليهن عند البحر المكفوف عن اهل الارض
كالحلقة في فلاة في وهذا السبع والبحر المكفوف عند حجاب البرد كالحلقة في فلاة في وتلا هذه الآية وينزل من السماء من جبال فيها من برد وهذه
السبع والبحر المكفوف وحجاب البرد عند الهواء الذي يخارقه القلوب كالحلقة في فلاة في وهذه السبع والبحر المكفوف وحجاب البرد والهواء وحجب
النور عند الكرسي كالحلقة في فلاة في ثم تلا هذه الآية وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم وهذه السبع والبحر
المكفوف وحجاب البرد والهواء وحجب النور والكرسي عند العرش كالحلقة في فلاة في وتلا هذه الآية الرحمن على العرش استوى فوق دونه الحجب
فبل الهواء الذي يخارقه القلوب ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن عبد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن
عمر والحسن بن علي بن ابي عثمان عن محمد بن سنان عن ابي الحسن الرضا قال سئل هل كان الله عز وجل عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت له لم
وبمهما قال لما كان محتجبا الى ذلك لانه لم يكن يسئلها ولا يطلب منها هويته ونفسه هو ذاته فلم يحتج ان يسمي نفسه ولكنه
اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا دعي باسم من اسمائه عرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانها اعلى الاشياء كلها فمعناه الله وهو
العلي العظيم وهذا اول اسمائه لانه على كل شيء قدير الغياثي عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله قال قلت له الذي يشفع عنده الا باذنه
قال نحن اولئك الشافعون عن جابر عنه قال انه رأى جالسا مشورك بن رجله على فخذه فقال له هذه جلسة مكروهة فقال له ان اليهود قالت
ان الرب الفارغ من خلق السموات والارض جلس على الكرسي هذه الجلسة ليستريح فانزل الله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب
كما ان عن زرارة عن ابي عبد الله في قول الله وسع كرسيه السموات والارض قال ابو عبد الله السموات والارض وجميع ما خلق الله في الكرسي عن
زرارة قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله وسع كرسيه السموات والارض السموات الارض وسع الكرسي فقال ان كل شيء في الكرسي عن الحسن
المثنى عمن ذكره عن ابي عبد الله قال قال ابو ذر يا رسول الله افضل ما انزل عليك قال ايه الكرسي ما السموات السبع والارضون السبع في الكرسي الا
كحلقة ملقاة بارض فلاة ثم ان فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة عن زرارة قال سئلت احدهما عن قوله وسع كرسيه
السموات والارض ايها وسع الاخر قال الارضين كلها والسموات كلها وجميع ما خلق الله في الكرسي عن زرارة قال سئلت ابا عبد الله عن قول
الله وسع كرسيه السموات والارض وسع الكرسي او الكرسي وسع السموات والارض قال بل الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل شيء
خلق الله في الكرسي قال سئل امير المؤمنين عن قول الله وسع كرسيه السموات والارض فقال ان السماء والارض وما بينهما من خلق مخلوق في جوف
الكرسي له اربعة املاك يحملونه باذن الله احتجاج الطبرسي في حديث عن الصادق وقد سئل رجل قال له الكرسي اكبر ام العرش قال
كل شيء خلق الله في جوف الكرسي خلا العرش فانه اعظم من ان يحيط به الكرسي قال فقلت له انهما قبل الليل والنهار قبل الشمس
والارض قبل السماء ووضع الارض قبل الحوت في الماء والماء في صخرة تحتها والصخرة على عاتق ملك والملك على الثرى والثرى على الريح العقيم
والريح على الهواء والهواء منكر القدرة ولم يحط الريح العقيم الا الهواء والظلمات ولا واراء ذلك سعة ولا شيء ولا شيء هو ثم خلق الكرسي
فحواه السموات والارض والكرسي اكبر من كل شيء خلق ثم خلق العرش فجعله اكبر من الكرسي قوله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي قال
ابرهيم اي لا يكره احد فيقال له اسلم حتى يتبين له ويتبين له قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى

لا انفصام لها والله سميع عليم الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى
الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبد
الله بن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله ع اني اخالط الناس فيكثر عجبي من اقوام لا يتولونكم ويتولون فلانا وفلانا لهم امانة وصدق ووفاء وانهم
يتولونكم ولا يعرف لهم ذلك الامانة ولا الوفاء ولا الصدق قال فاستوى ابو عبد الله ع جالسا واقبل علي كالغضبان ثم قال لا دين لمن لم يدن بولاية امام جائر ليس من الله
ولا عتب على من دان بولاية امام عادل من الله قلت لا دين لاولئك ولا عتب عليهم هؤلاء قال نعم لا دين لاولئك ولا عتب عليهم هؤلاء ثم قال الا
تسمع لقول الله عز وجل الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور يعني ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله والذين
كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات انما عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا
بولايتهم اياه من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب لهم النار مع الكفار فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون **وعنه** عن علي بن ابرهيم عن ابيه
ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال في قول الله عز وجل فقد استمسك بالعروة الوثقى قال
هي الايمان بالله وحده لا شريك له **وعنه** عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن ابان عن محمد بن مسلم عن احدهما ع قال في قول
الله عز وجل فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة قال هي الايمان **ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا
علي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد الاسدي عن ابي الحسن البصري عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن العباس
قال قال رسول الله ص من احب ان يستمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليستمسك بولاية اخي وصيي علي بن ابي طالب فانه لا يهلك
وتوالاه من احبه ولا يبغضه وعاداه **عنه** باسناده عن حذيفة بن اسيد قال قال رسول الله ص يا حذيفة ان نجم الله عليكم بعدي
علي بن ابيطالب الكفر بالله والشرك به بشرك بالله والشك فيه شك في الله والالحاد فيه الحاد في الله والانكار له انكار لله والايمان
بالايمان بالله لانه اخو رسول الله ووصيه وامام امته وهو حبل الله المتين وعروته الوثقى لا انفصام لها وسبطاه فيما شان ولا ذنب لهما
قال ومضر باحذيفة لانقاره في علي فقال ويحك لا تخالفني في علي فاني اخاف ان خالفتني في علي وانا منه من يحفظه فقد احفظني ومن ارضاه فقد
ارضاني **وعنه** باسناده قال قال رسول الله ص الائمة من ولد الحسين من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى
وهم الوسيلة الى الله **وعنه** باسناده قال رسول الله ص من احب ان يستمسك بالعروة الوثقى فليستمسك بحب علي واهل بيته سعد
بن عبد الله القمي باسناده عن يحيى بن غالب عن ابي عبد الله ع قال في خطبة طويلة له مضى رسول الله ص وخلف في امته كتاب الله ووصيه
علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين وحبل الله المتين وعروته الوثقى لا انفصام لها وعهده المؤكد ساحبا من اللعان يشهد كل واحد
منهما لصاحبه بالتصديق **ورواه** من طريق المخالفين ما رواه موفق بن احمد باسناده عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله ص لعلي انت العروة
الوثقى **ورواه** الحسين بن بجيه في تخريج المناقب باسناده الى ابي رافع قال قال رسول الله ص سيكون بعدي فتنة مظلمة الناجي منها من استمسك بالعروة
الوثقى فقيل يا رسول الله وما العروة الوثقى قال علي بن ابي طالب ع فقيل يا رسول الله ومن بعده الوصيتين قال امير المؤمنين فقيل يا رسول الله
ومن امير المؤمنين قال قولي للمسلمين وامامهم بعدك فقيل يا رسول الله من مولى المسلمين وامامهم بعدك قال اخي علي بن ابي طالب **الفتال** عن يزداد
وعمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ص في قول الله العروة الوثقى قال هي الايمان بالله يؤمن بالله وحده **عن** عبد الله بن ابي يعفور
قال قلت لابي عبد الله ع اني اخالط الناس فيكثر عجبي من اقوام لا يتولونكم فيتولون فلانا وفلانا فلهم امانة وصدق ووفاء واقوام يتولونكم فليس لهم
ذلك الامانة ولا الوفاء ولا الصدق قال فاستوى ابو عبد الله ع جالسا واقبل علي كالغضبان ثم قال لا دين لمن لم يدن بولاية امام جائر ليس من الله
ولا عتب على من دان بولاية امام عادل من الله قال قلت لا دين لاولئك ولا عتب عليهم هؤلاء فقال نعم لا دين لاولئك ولا عتب عليهم هؤلاء ثم قال الا تسمع
لقول الله الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور يخرجهم من ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله والذين
كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات قال ليس والله عنى الكفار حين قال والذين كفروا قال فقال واي نور للكافر والكافر
فاخرج منه الى الظلمات انما عنى الله بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم اياهم من نور الاسلام الى ظلمات
الكفر فاوجب لهم النار مع الكفار فقال اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون **عن** مسعدة بن صدقة قال قال ابو عبد الله ع فضل الله الخلق
جميعا في المشية حتى بلغ الاستثناء من الله في الخلق فقال ان الخير والشر خلقان من خلق الله ع لهما المشية فخلق الخير بيده وخلق فيها
ما اراد من الخير والمشية فيما خلق لها من خلقه في منتهى ما اراد منهم من الخير والشر وذلك ان الله قال في كتابه لنقول الذين امنوا يخرجهم من الظلمات
الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات فالنور هم آل محمد والظلمات عدوهم **عن** يعقوب الاسدي قال سمعت

صوابه ان يستمسك بالعروة الوثقى فليستمسك بحب علي بن ابيطالب عليه السلام الخ وفي نسخة اخرى من الوفاء عليه السلام من الباب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الخ

قلت ره

يا عبد الله

سمعت العبد الصالح يقول تبارك وتعالى الاعذبن كل رعية وان آمنت وجعلها اعمالها سنة قلت فيعفو عن هؤلاء ويعذب هؤلاء قال نعم ان الله يقول الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ثم ذكر الحديث الاول حدثنا ابن ابي يعفور وابو بصير محمد بن الحسين وزاد فيه فاعداء علي امير المؤمنين هم الخالدون في النار وان كانوا في اعمالهم على غاية الورع والزهد والعبادة والمؤمنون بعلي هم الخالدون في الجنة وان كانوا في اعمالهم على ضد ذلك **ابن شهر آشوب** عن الباقر في قوله تعالى والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت نزلت في اعدائه ومن تبعهم اخرجوا الناس من النور الى النور ولاية علي فصاروا الى الظلمة ولاية اعدائه **محمد بن يعقوب** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال كل ابرة نزعم قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عز وجل **باب فضل ابرة الكرسي** محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن عمرو بن جميع رفعه الى علي بن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله من قرأ اربع آيات من اول البقرة وابرة الكرسي واثنتين بعدها وثلث آيات من آخرها لم ير في نفسه وماله شيئا يكرهه ولا يقربه شيطان ولا يتهيأ القرآن عنه وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن الحسن بن الجهم عن ابراهيم بن مهزم عن رجل يسمع ابا عبد الله يقول من قرأ ابرة الكرسي عند مناسر لم يخف الفالج انشاء الله ومن قرأها في دبر كل فريضة لم يضره ذو عين وعنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن احمد بن الحسن الميثمي عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله قال لما امر الله عز وجل هذا الانسان ان يهبط الى الارض تضلع بالعرش وقيل له اي رب اتى ابن تهبطنا الى اهل الخطايا والذنوب فاوحى الله عز وجل اليه ان اهبط فوعزتي وجلالي لا يقول لك احد من اهل محمد وشيعتهم في دبر ما افترض عليه الا نظرت اليه بعين المكنونة في كل يوم سبعين نظرة اقضي لكل نظرة سبعين حاجة واقلبه على ما فيه من المعاصي وهو ام الكتاب وشهد الله انه لا اله الا هو وابرة الكرسي وابرة الملك **ابن بابويه** قال حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين ابي الخطاب عن جعفر الازدي عن عمرو بن ابي المقدام قال سمعت ابا جعفر ايا وقوم يقول من قرأ ابرة الكرسي من صرف الله عنه الف مكروه من مكروه الدنيا والف مكروه من مكروه الآخرة ابسر مكروه الدنيا الفقر وابسر مكروه الآخرة عذاب القبر **عنه** قال حدثنا علي بن احمد بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن ابي الحسن موسى بن جعفر قال سمع بعض ابائي بقرة من الكتاب فقال شكرا جرا ثم سمعه بقرة قال هو والله احد فقال آمن وامن وسمعه بقرة انا انزلناه فقال صدق وعقل له ثم سمعه بقرة ابرة الكرسي فقال بخ بخ تزلت بخ بخ هذا من انا **محمد بن يعقوب** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله الا اخبرك بما كان رسول الله يقول اذا اوى الى فراشه قلت بلى قال كان يقرأ ابرة الكرسي ويقول بسم الله امنت بالله وكفرت بالطاغوت اللهم احفظني في منامي وقي ويقظتي **الشيخ** عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال ان لكل شيء ذروة وذروة القرآن ابرة الكرسي من قرأها من صرف الله عنه الف مكروه من مكاره الدنيا والف مكروه من مكاره الآخرة ابسر مكروه الدنيا الفقر وابسر مكروه الآخرة عذاب القبر وانا لاسفين بها على صعوبة الدهر **امالي الشيخ** باسناده الى امامنا الباهلي انه سمع علي بن ابيطالب يقول اما ترى جلالا ادرك عقله الاسلام ودله في الاسلام بيضت ليلة سوداها ظلت وما سوداها فاجبها حتى يقرأ هذه الآية الله لا اله الا هو الحي القيوم فقرأ الآية الى قوله ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم ثم قال فلو تعلمون ما هي قال ما فيها ما تركتموها على حال ان رسول الله قال اعطيت ابرة الكرسي من كنز تحت العرش ولم يؤتها نبي كان قبل قال علي فابت ليلة قط الا سمعتها من رسول الله حتى قراها قال يا ابا امامة اني اقراها ثلث مرات في ثلثة احايين كل ليلة فلت وكيف تصنع في ذلك لها يا ابن عم محمد قال اقراها قبل الركعتين بعد صلوة العشاء الآخرة فوالله ما تركتها منذ سمعت هذا الخبر من نبيكم حتى اخبرك به قال ابو امامة والله ما تركت قراءتها منذ سمعت الخبر من علي بن ابيطالب **وعن** الصادق عن ابائه قال علي بن ابيطالب اذا اراد احدكم الحاجة فليبادر في طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وابرة الكرسي وانا انزلناه وام الكتاب فان فيها حوائج الدنيا والآخرة قوله تعالى **الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه** ان آتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي وامیت الى قوله بغير حساب والله لا يهدي القوم الظالمين **العياشي** عن ابان بن عجرد عن ابي عبد الله قال خالف ابراهيم قومه وعاب آلهتهم حتى دخل على نمرود فخاصمهم فقال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي وامیت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين **عن** ابي بصير قال لما دخل يوسف على الملك قال له كيف انت يا ابرهيم قال انى لست يا ابرهيم انا يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم قال وهو صاحب ابرهيم الذي حاج ابرهيم في ربه قال وكان ابرهيم في سنة شابا **عن** حنان بن سدير عن رجل من اصحاب ابي عبد الله قال سمعته يقول ان اشد الناس عذابا يوم القيمة سبعة نفر اولهم ابن آدم الذي قتل اخاه ونمرود بن كنعان الذي حاج ابرهيم في ربه **علي بن ابرهيم** قال انه لما القي نمرود ابرهيم في النار وجعلها الله عليه بردا وسلاما قال نمرود يا ابرهيم من ربك قال ربي الذي يحيي و

وعجب قال له نمرود ما الحيوان فقال له ابرهيم كيف يحيى وعجب قال احدهما الى رجلين من قد جب عليهم القتل فاطلق عن واحد وقتل واحدا فكون قد احييت وامت قال ابرهيم ان كنت صادقا فات الله فانه ثم قال ادع هذا فان ربي يأتي بالشمس من المشرق فان بها من المغرب فكان كما قال الله عز وجل بهت الله الكافر اي انقطع وذلك انه علم ان الشمر اقدم منه ابو علي الطبري قال اختلف في وقت هذه المحاجة فقيل عند كسر الاصنام قبل القاه في النار وعن مقاتل وقيل بعد القائه في النار وجعلها بردا عليه وسلاما عن الصادق وقال وروي عن الصادق ان ابرهيم قال له اخي قبل له ان كنت صادقا فالله تعالى اوكالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال اني يحيي هذه الله بعد موتها الى قوله تعالى اعلم ان الله على كل شيء قدير علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عمرو بن حارثة عن ابي عبد الله ع قال لما عملت بنو اسرائيل المعاصي وعتوا عن امر ربهم اراد الله ان يسلط عليهم من يذلهم ويقتلهم فاوحى الله الى ارميا يا ارميا ما بلاد انتخبته من بين البلدان فخربت من كوائم الشهر فاخلفت فانبت خربوبا فاخبر ارميا بني اسرائيل فقال ارجع الى ربك لعلي اخبرنا ما معنى هذا المثل فصام ارميا سبعا فاوحى الله اليه يا ارميا اما البلد فبيت المقدس واما ما انبت فيها فبنو اسرائيل الذي اسكنتهم فيها فعملوا بالمعاصي وغيروا وبدلوا فعزوا فاوحى الله لاسلطن عليهم بقسنة بطل الحكيم فيهما حيرانا ولاسلطن عليهم اشر عبادي ولادة واشرهم طعاما فلسلطن عليهم بالحيرة فيقتل مقاتلهم ويسبي حريمهم ويخرب بيادرهم الذي يغتربون به وبلغني حجرهم الله يغفرون به على الناس فمكث الزابل مائة سنة فاخبر ارميا احبابي بني اسرائيل فقالوا لارجع الى ربك فقل له ما ذنب الفقراء والمساكين والضعفاء فصام ارميا كما كان اكله فلم يوح اليه شيئا ثم صام سبعا فاوحى الله اليه يا ارميا لنكفن عن هذا الاوردن وجهك الى فضاك قال ثم اوحى اليه فعلهم لانكم رايتم المنكر فلم تنكروه فقال ارميا رب اعلمني من هو حتى انبذه فاخذ لحيتي واهل بيتي منه اماما قال ايت موضع كذا وكذا فانظر الى غلام اشدهم زمانا واحبثهم ولادة واضعفهم جسما واشرهم غذاء فهو ذلك فاتى ذلك البلد فاذا هو بغلام في خان فمر ملقى على مزبلة وسط الخان واذا الدابة ترقي بالكر وتفت الكرز والقصعة وتحلب عليه خنزيرة لها ثم تدنيه من ذلك الغلام فيأكله فقال ارميا ان كان في الدنيا الله وصفه الله فهو هذا فذا منه فقال له ما اسمك قال يحيى نصر فرآه موقفا حتى برء ثم قال له يغفر لي قال لا انت رجل صالح قال انا ارميا نبي بني اسرائيل اخبرني الله انه سيسلط على بني اسرائيل فيقتل رجالهم ويفضل بهم كذا وكذا قال فناء الغلام في تلك الوقت ثم قال ارميا اكتب لي كتابا يا امان منك فكتب له كتابا وكان يخرج في الجبل ويحتطب يدخله المدينة ويبيعه فرعا الى حرب بني اسرائيل فاجابوه وكان مسكنهم في بيت المقدس واقبل بخت نصر ومن اجابه نحو بيت المقدس وقد اضع اليه بشركثير فلما بلغ ارميا ابواب المحوبين المقدس استقبله على حماره وسمه الامان الذي كتب له بخت نصر فلم يصل اليه ارميا من كثرة جنوده وخافها فصبر الامان على قصبة ارخشية ورفعها فقال من انت فقال انا ارميا النبي الذي بشرك سيسلطك الله على بني اسرائيل وهذا امانك لي فقال اما انت فقد امنتك واما اهل بيتك فاني ارى من وجههنا الى بيت المقدس فان وصلت حتى الى بيت المقدس فلا امان لهم عندي وان لم تصل فهم آمنون واشرع فوسه ورمى نحو بيت المقدس فجعلت الريح الشابة حتى عليها نحو بيت المقدس فقال لا امان لهم عندي فلما وافى نظر الى جبل من تراب وسط المدينة واذا دم يغلي وسطه كلما القي عليه التراب خرج وهو يغلي فقال ما هذا فقال هذا نبي كان لله فضله ملوك بني اسرائيل وهو يغلي وكلما القينا عليه التراب خرج فقال بخت نصر لا قتلن بني اسرائيل ابدا حتى يسكن هذا الدم وكان ذلك الدم دم يحيى بن زكريا وكان في زمانه ملك جائر في بني اسرائيل وكان يحيى بن زكريا فقال له يحيى اتق الله ايها الملك لا يحل لك هذا فقال له امراة من اللواتي كان يزني بهن حين سكر ايها الملك افتل هذا يحيى فامر ان يؤتى برأسه فاتي برأس يحيى فطشت وكان الرأس يكلمه ويقول له هذا الذي افعله ولا يحل لك هذا ثم غلا الدم في الطشت حتى فاض الى الارض فخرج يغلي ولا يسكن وكان بين قتل يحيى وبين خروج بخت نصر مائة سنة ولم يزل بخت نصر يقتلهم وكان يقتل قرية قرية فيقتل الرجال والنساء والصبيان وكل حيوان والدم يغلي حتى اتاهم فقال بقي احد في هذه البلاد فقالوا العجوز في موضع كذا وكذا فبعث اليها فضرب عنقها على الدم فسكن وكان آخر من بقي من بني اسرائيل فبقي فيها مدينة واقام وجعل يرى اقاليم فيها وابنيال والنهر معه اللبوة فجعلت اللبوة تاكل من لبن البقر وتشرب وابنيال لبنها فطلب بذلك فما ناقاوحى الله الى النبي الذي كان في بيت المقدس ان اذهب بهذا الطعام والشراب الى ابنيال واقرأه مني السلام قال وابن ابنيال يا رب قال تجد بيا بيل في موضع كذا وكذا فاتاه فاطلع في البئر فقال يا ابنيال فقال لبيك مسرعا وفي نسخة بصوت عربي قال ان ربك يقرئك السلام ويقول لك بالطعام والشراب فدلاه اليه قال فقال ابنيال الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه الحمد لله الذي من وثق به بكله الى غيره الحمد لله الذي يجزي بالاحسان احسانا الحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة الحمد لله الذي بكشف ضرنا عند كربتنا الحمد لله الذي هو ثقتنا حين ينقطع حيلنا الحمد لله الذي هو رجاؤنا حين تخطأنا الحيل قال فرأى بخت نصر في يساره كان راسه من حديد ورجلاه من نحاس وصدره من ذهب قال فدعا المنجمين فقال لهم ما راب فخ المنام قالوا ما نذ

الحليم

القبض الى

لا يليق في من ذكر الحمد الخ
لا يجيب من دعاه الحمد الخ

ولكن

ولكن فتن علينا ما رأيت فقال انا البرى عليكم الارزاق منذ كذا وكذا ولا تلدون ما رأيت في المنام وامرهم فقتلوا فقال لبعض من كان عنده ان كان عندك احد فتش عنده صاحب الحبشة فان اللبوة لم تعرض له وهو ناكل الطين وموضعه فبعث الى وائل فقال ما رأيت في المنام قال رأيت كان راسك من حديد ورجلاك من خزف وصدرك من ذهب فقال هكذا رأيت فاذا لك فقال ذهب ملكك وانت مقتول الى ثلاثة ايام بقتلك رجل من ولد فارس فقال ان على تسع مدائن على باب كل مدينة حرس وما رضيت بذلك حتى وضعت بطنه من نحاس على باب كل مدينة لا يدخل غريب الا صاحت عليه حتى يؤخذ فقال فقال لان الامر كما قلت لك قال فانت الحبل وقال لا تلقون احدا من الخلق الا قتلتموه كائنا من كان وكان وائل جالسا عنده وقال لا تفارقني هذه الثلثة الايام فان مضت هذه الثلثة الايام وانا سالم فلست بشيء فلما كان في اليوم الثالث محسبا احذ فلم يخرج فدخلوا عليه فاذا غلام كان يخدم ابنا له من اهل فارس وهو لا يعلم انه من اهل فارس فدخل البيت بسيفه وقال يا غلام لا تلقى احدا من الخلق الا قتلته فان لقيتني انا فاقتلني فاخذ الغلام سيفه وضرب به بحث نصر فقتله فخرج اربعا على حماره وسعة عين فلم تزوده وبقي من عصير فنظر الى السباع البر وسباع البحر وسباع الجو تاكل الجيف فتفكر في نفسه ساعة ثم قال اني يحيي هذا الله بعد موتها وقد اكلتهم السباع فاماته الله مكانه وهو قول الله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها فقال اني يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه اي احياه فلما رجع الله عز اسرائيل واهله بعث نصر ردّ بني اسرائيل الى الدنيا وكان عزيزا سلط الله بعث نصر على بني اسرائيل هرب ودخل في حمير فغاب فيها وبقي وما مائة سنة ثم احياه الله كما قال الله واول ما احيا منه عيناه فنظر في البيض فنظر فاذا هو اليه كر ليث يوما ثم نظر الى الشمس وقد ذهب فقال او بعض يوم فقال الله تعالى بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه اي لم يتغير وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له الامر وعلم انه من اهل فارس وهو لا يعلم انه من اهل فارس فدخل البيت بسيفه وقال يا غلام لا تلقى احدا من الخلق الا قتلته فان لقيتني انا فاقتلني فاخذ الغلام سيفه وضرب به بحث نصر فقتله فخرج اربعا على حماره وسعة عين فلم تزوده وبقي من عصير فنظر الى السباع البر وسباع البحر وسباع الجو تاكل الجيف فتفكر في نفسه ساعة ثم قال اني يحيي هذا الله بعد موتها وقد اكلتهم السباع فاماته الله مكانه وهو قول الله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها فقال اني يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه اي احياه فلما رجع الله عز اسرائيل واهله بعث نصر ردّ بني اسرائيل الى الدنيا وكان عزيزا سلط الله بعث نصر على بني اسرائيل هرب ودخل في حمير فغاب فيها وبقي وما مائة سنة ثم احياه الله كما قال الله واول ما احيا منه عيناه فنظر في البيض فنظر فاذا هو اليه كر ليث يوما ثم نظر الى الشمس وقد ذهب فقال او بعض يوم فقال الله تعالى بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه اي لم يتغير وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له الامر وعلم انه من اهل فارس وهو لا يعلم انه من اهل فارس فدخل البيت بسيفه وقال يا غلام لا تلقى احدا من الخلق الا قتلته فان لقيتني انا فاقتلني فاخذ الغلام سيفه وضرب به بحث نصر فقتله فخرج اربعا على حماره وسعة عين فلم تزوده وبقي من عصير فنظر الى السباع البر وسباع البحر وسباع الجو تاكل الجيف فتفكر في نفسه ساعة ثم قال اني يحيي هذا الله بعد موتها وقد اكلتهم السباع فاماته الله مكانه وهو قول الله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها فقال اني يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه اي احياه فلما رجع الله عز اسرائيل واهله بعث نصر ردّ بني اسرائيل الى الدنيا وكان عزيزا سلط الله بعث نصر على بني اسرائيل هرب ودخل في حمير فغاب فيها وبقي وما مائة سنة ثم احياه الله كما قال الله واول ما احيا منه عيناه فنظر في البيض فنظر فاذا هو اليه كر ليث يوما ثم نظر الى الشمس وقد ذهب فقال او بعض يوم فقال الله تعالى بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له الامر وعلم انه من اهل فارس وهو لا يعلم انه من اهل فارس فدخل البيت بسيفه وقال يا غلام لا تلقى احدا من الخلق الا قتلته فان لقيتني انا فاقتلني فاخذ الغلام سيفه وضرب به بحث نصر فقتله فخرج اربعا على حماره وسعة عين فلم تزوده وبقي من عصير فنظر الى السباع البر وسباع البحر وسباع الجو تاكل الجيف فتفكر في نفسه ساعة ثم قال اني يحيي هذا الله بعد موتها وقد اكلتهم السباع فاماته الله مكانه وهو قول الله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها فقال اني يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه اي احياه فلما رجع الله عز اسرائيل واهله بعث نصر ردّ بني اسرائيل الى الدنيا وكان عزيزا سلط الله بعث نصر على بني اسرائيل هرب ودخل في حمير فغاب فيها وبقي وما مائة سنة ثم احياه الله كما قال الله واول ما احيا منه عيناه فنظر في البيض فنظر فاذا هو اليه كر ليث يوما ثم نظر الى الشمس وقد ذهب فقال او بعض يوم فقال الله تعالى بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه اي لم يتغير وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له الامر وعلم انه من اهل فارس وهو لا يعلم انه من اهل فارس فدخل البيت بسيفه وقال يا غلام لا تلقى احدا من الخلق الا قتلته فان لقيتني انا فاقتلني فاخذ الغلام سيفه وضرب به بحث نصر فقتله فخرج اربعا على حماره وسعة عين فلم تزوده وبقي من عصير فنظر الى السباع البر وسباع البحر وسباع الجو تاكل الجيف فتفكر في نفسه ساعة ثم قال اني يحيي هذا الله بعد موتها وقد اكلتهم السباع فاماته الله مكانه وهو قول الله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها فقال اني يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه اي احياه فلما رجع الله عز اسرائيل واهله بعث نصر ردّ بني اسرائيل الى الدنيا وكان عزيزا سلط الله بعث نصر على بني اسرائيل هرب ودخل في حمير فغاب فيها وبقي وما مائة سنة ثم احياه الله كما قال الله واول ما احيا منه عيناه فنظر في البيض فنظر فاذا هو اليه كر ليث يوما ثم نظر الى الشمس وقد ذهب فقال او بعض يوم فقال الله تعالى بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه

كثير منهم اصحاب الكهف اسماؤهم الله ثلثمائة وتسعة ثم بعثهم في زمانهم انكروا البعث ليقطع حجتهم ويريهم قدرته ويعلموا ان البعث حق وان الله
ارسل الذي الذي نظر الخراب يعني المقدس وما حوله حين عزم فقال اني يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم احياه ونظر
اعضاءه كيف تلتئم وكيف اللحم والى اوصاله وعروقه كيف توصل فلما استوى قائما قال اعلم ان الله على كل شيء قدير ابو علي الطبرسي قال
الله على قرية وهو عزير وقال هو المروي عن ابي عبد الله قال وقيل هو ارميا وهو المروي عن ابي جعفر وقال وروي عن علي عليه السلام خرج من اهله
وامرأته حامل وله خمسون سنة فاماته الله مائة سنة ثم بعثه وتوجه الى اهله ابن خمسين سنة وله ابن له مائة سنة فكان اكبر منه فذلك من ايات
الله قال وروى سعد بن عبد الله القمي في بعض الاخبار عن امير المؤمنين عليه السلام ان الاذن في عزير وعزيز قوله تعالى واذ قال ابراهيم رب ارني
كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن
يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الوراق قال حدثنا محمد بن زياد الازدي عن المفضل بن عمر
عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال استجاب الله عز وجل دعوة ابراهيم حين قال رب ارني كيف تحيي الموتى وهذه ابرئ بشاعة ومعناها انه سئل
عن الكيفية والكيفية من فعل الله عز وجل متى لم يعلمها العالم لم يجز ان يوصف بعجز ولا عرض في توجيه نقص فقال الله عز وجل اولم تؤمن قال بلى
هذا شرط عام من امن بمن سئل واحد منهم اولم تؤمن وجب ان يقول بلى كما قال ابراهيم وما قال الله عز وجل لجميع ارواح بني آدم الست بربكم قالوا بلى كلهم
كان اولهم قال بلى عن آخرهم فقاسه الى بلى سيد الاولين والآخرين وافضل النبيين والمرسلين فمن لم يجب عن هذه المسئلة بجواب ابراهيم فقد
رغب عن ملته قال الله عز وجل ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ثم اصطفيه الله عز وجل في الدنيا عنه قال حدثنا تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى عليهما
فقال المأمون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى فسئله عن آيات من القرآن فكان فيما سئله ان قال له فاخبرني عن قول
الله رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا ان الله تبارك وتعالى كان اوحى الى ابراهيم اني اتخذ من عبادي
خليلا ان سئلني احياء الموتى اجبته فوقع في نفس ابراهيم عليه السلام انه ذلك الخليل فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي
على الخلة قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ ابراهيم نسرا
وبطا وطاووسا وديكا فقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال الذي كانت حوله وكانت عشرة منهن جزءا وجعل منابرهن بين اصابعه
ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حبا وماء فطارت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوى الابدان وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته ورأسه
فتحل ابراهيم عن منابرهن فطرن ثم وضن وشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبي الله احببنا احبك الله فقال ابراهيم بلى
يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير قال المأمون بارك الله فيك يا ابا الحسن علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابراهيم نظر الى جيفة على ساحل البحر تاكلها سباع البر وسباع البحر ثم تثب سباع البحر على بعضها فتاكل بعضها سباع البر
فتعجب ابراهيم فقال يا رب ارني كيف تحيي الموتى فقال الله اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على
كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ ابراهيم الطاووس والديك والحمام والغراب فقال الله عز وجل فصرهن
اليك اي قطعهن ثم اخلط لحمهن وفرقهن على عشر جبال ثم خذ سائرهن وادعهن يأتينك سعيا ففعل ابراهيم ذلك وفرقهن على عشرة
جبال ثم دعاهن فقال احيوا باذن الله فكانت تجتمع وتتالف لحم كل واحد وعظمه الى رأسه فطارت الى ابراهيم فعند ذلك قال ابراهيم ان الله عزيز
حكيم محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن الحكم قال كتبت الى العبد الصالح ما اجره اذا شاك وقلة قال ابراهيم
رب ارني كيف تحيي الموتى فاني احب ان يزيني شيئا من ذلك فكتب اليه ان ابراهيم كان مؤمنا ولكنه احب ان يزداد ايمانا وانت شاك واشاك لا
خير فيه وكتب اليه انما الشك ما لم يأت اليقين فاذا جاء اليقين فلا شك وكتب ان الله عز وجل يقول وما وجدنا لاكثرهم من عهد
وان وجدنا اكثرهم لفاسقين قال نزلت في الشاك عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة
عن نصير بن قابوس قال قال ابو عبد الله انما احببت احذ امر لغوانك فاعلم ذلك فان ابراهيم قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي احمد بن محمد خالد البرقي عن محمد بن عبد الحميد عن صفوان بن يحيى قال سئلت ابا الحسن الرضا عن قول الله
لابراهيم اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي لو كان في قلبه شك قال لا كان على يقين ولكنه اراد من الله الزيادة في يقينه الحسين عن ابي
بصير عن ابي عبد الله في قول ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال ابو عبد الله لما رأى ابراهيم ملكوت السموات والارض رأى رجلا يزني

فدعا عليه فمات ثم راى اخر فدعا عليه فمات ثم راى رجلا اخر فدعا عليه فطرت خرزاى ثلاثة فدعا عليهم فقالوا فاوحى الله عليه ان يا ابرهيم ان دعوتك
مجابة فلا تدع على عبادى فانى لو شئت لم اظلهم ان خلقت خلقى على ثلاثة اصناف اعبد ابتغى ولا ابتلى بشيا فاتيه وعبد اعبد غيرى فلن
يفوتنى وعبد ابعد غيرى فاخرج من صلبه من يعبدنى ثم التفت فراى حيتة على ساحل يعضها الماء وبعضها البحر يجئ سباع البر فياكل بعضها
بعضا وقد بعضها بعضا فقال رب انى ارى كيف تجئ الموتى فالى كيف يخرج ما بين هذه امم اكل بعضها بعضا قال
اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى يعنى حتى ارى هذا كما ارانى الله الاشياء كلها قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن
جزء ثم ادعهن ياتينك سعيا فلما علم انه يجيبه وكانت الجبال عشرة وكانت الطير الديك والحمامة والطاوس والغراب فاخذ اربعة من الطير
فصرهن وقطعهن بلحمهن وعظامهن وريشهن ثم امسك رؤسهن ثم فرقهن على عشر جبال على كل جبل منهن جزء فجعل ذلك فى هذا الجبل يذهب الى
هذا الجبل بريشه ولحمه ورأسه وذنبه ثم اقبل راسه فى منقاره حتى فرغ من ادبعهن عن معروف بن خربوذ قال سمعت ابا جعفر يقول
ان الله لما اوحى الى ابرهيم ان خذ اربعة من الطير عمد ابرهيم فاخذ النعامة والطاوس والوزة والديك فنتف ريشهن بعد الذبح ثم جعل
فى مهراسه فهرسهن ثم فرقهن على جبال الارض وكان يومئذ عشرة جبال فوضع على كل جبل منهن جزء ثم ادعهن باسمائهن فاقبل اليه
سعيا بعضهن مسرعا فقال ابرهيم عند ذلك اعلم ان الله على كل شئ قدير عن على بن اسباط ان ابا الحسن الرضا سئل عن قول الله قال بلى
ولكن ليطمئن قلبى لكان فى قلبه شك قال لا ولكن اراد من الله الزيادة فى يقينه قال والجزء واحد من عشرة عن عبد الصمد بن بشير قال حج
لابى جعفر المنصور القضاة فقال لهم رجل ادعى بجزء من ماله فكم الجزء فلم يعلموا كم الجزء واشتكوا اليه فاوردوه الى صاحب المدينة ان
يسئل جعفر بن محمد رجل ادعى بجزء من ماله فكم الجزء وقد اشكل ذلك على القضاة فلم يعلموا كم الجزء فان هو اخبرك به والا فاحمله على البريد
ووجهه الى فاتى صاحب المدينة اباعبد الله فقال له ان ابا جعفر بعث الى ان اسئلك عن رجل ادعى بجزء من ماله وسئل من قبله عن القضاة
فلم يجزوه ما هو وقد كتب الى ان غرك من ذلك لم لا اهملك على البريد اليه فقال ابو عبد الله هذا كتاب الله بيّن ان الله يقول لما قال ابرهيم
رب ارنى كيف تحيى الموتى الى كل جبل منهن جزء فكانت الطير اربعة والجبال عشرة فجعل على كل عشرة اجزاء جزء واحدا وان ابرهيم دعى
بمحراس فدق فيه الطير بمناقيرها وصدورها وريشها ثم انه دعاهن كما امره فجعل ينظر الى الريش كيف يجئ والى العروق كيف تلتئم حتى تم جثثا ساوية
فاهوى بحو لهم فاخذ ابرهيم بعيض الرؤس فاستقبله به فلم يكن الرأس اذا استقبله به ذلك البدن حتى تنقل اليه بعينه فكان موافقا
للرأس فمنه العدة ومنه الابدان عن عبد الحمن بن سبابة قال اتى امراة اوصت الى وقال الثلث تقضيه بدين ابى اخى وجزء منه لعلة الثلث
عن ذلك ابن ابى ليلى فقال ما ارى لها شيئا وما ادرى ما الجزء فسئلت اباعبد الله واخبرته كيف قالت المراة وما قال ابن ابى ليلى فقال كذب
ابى ليلى لها عشرة الثلث ان الله امر ابرهيم فقال اجعل على كل جبل منهن جزء وكانت الجبال يومئذ عشرة وهو العشر الذى ذكره عن ابى بصير عن
ابى عبد الله فى رجل اوصى بجزء من ماله فقال جزء من عشرة كانت الجبال عشرة وكانت الطير الطاوس والحمامة والديك والهدهد فامره
الله ان يقطعهن ويخلطهن وان يضع على كل جبل منهن وان ياخذ راس كل طير منها بيده قال فكان اذا اخذ راس الطير منها بيده طار اليه
ما كان منه حتى يعود كما كان عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن عبد الله قال جاء ابو جعفر بن سليمان الخراسانى وقال ان ابنى رجل
حرث ثمانين الجليح فذاكرنا الحديث فقال كان اخ لنا بمرو واوصى الى بثمانية الف درهم وامرنى ان اعطى ابا حنيفة جزء لم اعرف الجزء كم هو فاتيت
فلما قدمت الكوفة اتيت ابا حنيفة فسئلته عن الجزء فقال لى الربع فابى قلبى ذلك فقلت لاصلن حتى احج واسئلهم المسئلة فلما رايت
اصل الكوفة فاجمعوا على الربع قلت لا يجتمعون لاسوء ذلك الا وعندهم فيها اثر فلما رايت ذلك من تعظيمهم له اشتد
ارادتى الحج فلما اتيتنا مكة وكنا فى الطواف اذا نحن برجل شيخ قاعد قد فرغ من طوافه وهو يدعو ويبتهل اذا التفت ابو حنيفة فقال له ما ان
اردت ان تسئل غاية الناس فسئل هذا فلما اسدد بعده قلت ومن هذا قال جعفر بن محمد فلما قدمت واستقمت اذا اسند ابو حنيفة
خلف ظهره جعفر بن محمد فدنوت منهما فسلمت على ابى حنيفة وجاء غير واحد من مسلمة على عليه فعدد فلما رايت ذلك من تعظيمهم له اشتد
ظهرى فقلت لابى حنيفة أن تكلم فقلت جعلت فداك انى رجل من اهل خراسان وان رجلا مات واوصى الى بثمانية الف درهم وامرنى ان اعطى منها
جزء وسمى لى الرجل فكم الجزء جعلت فداك فقال جعفر بن محمد يا ابا حنيفة لك او سل فيها فقال الربع فقال لابى ابى ليلى قل فيها فقال
الربع فقال جعفر بن محمد من اين قلتم الربع قالوا لقول الله فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزء فقال ابو
عبد الله فلم وانا اسمع هذا قد علمت ان الطير اربعة فكم كانت الجبال انما الاجزاء للجبال ليس للطير فقالوا ظننا انها اربعة فقال ابو
عبد الله ولكن الجبال عشرة عن صالح بن سهل الهمدانى عن ابى عبد الله فى قوله فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن

وقطعهن وخلطهن واجعل على كل جبل منهن جزء ثم ادعهن ياتينك سعيا

جزء

منهن

فقال

جن فقال اخذ الهدهد والصرد والطاوس والغراب فذبحهن وعزل رؤسهن ثم فجزى اعضاءهن بالمخاريب ثم خلط بعضهن ببعض وعظامهن بعظامهن ثم جزأهن عشرة اجزاء على عشرة جبال ثم وضع عند كل جبل منها جزءا منهن ثم دعاهن باذن الله فطارت بعضهن الى بعض اللحم والريش والعظام حتى عادت الابدان كما كانت وجاء كل بدن حتى التزق برفيقه الذى فيها المغار فخلى ابوهم عن سابيها فرض فشرين عن ذلك الماء والنطف من ذلك الخجل ثم قال يا نبى الله لعيت الحياة الله فقال بل الله يحيى ويميت فهذا التفسير الظاهر واما التفسير الباطن فان هذا ربما يتمثل من مجمل الكلام فاستودعكم الله ثم ابعثهن فى اطراف الارض حجالا لك على الناس فاذا اردت ان ابوك بالاسم الاكبر يا نونك سبحانك بارئ الله فقال الله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم احمد بن محمد بن خالد البرقى عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا احسن العبد المؤمن عمله ضاعف الله تعالى له عمله كل حسنة سبعمائة ضعف ذلك قول الله والله يضاعف لمن يشاء العياشى عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا احسن المؤمن عمله ضاعف الله عمله كل حسنة سبعمائة ضعف فذلك قول الله والله يضاعف لمن يشاء فاحسنوا اعمالكم التى تعملونها لثواب الله فان لا ولا ما الاحسان قال فقال اذا اصليت فاحسن ركوعك وسجودك واذا صمت فتوق كل ما فيه فساد صومك واذا حججت فتوق وابجره عليك فى حجك وعمرتك قال وكل عمل يعمله فليكن يقينا من الدين الشيخ فى امالية قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حماد بن عثمان عن ابى عبد الله الوابشى عن ابى عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال اذا احسن العبد المؤمن ضاعف الله عمله بكل حسنة سبعمائة ضعف وذلك قول الله عز وجل والله يضاعف لمن يشاء العياشى عن عمر بن يونس قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا احسن المؤمن عمله ضاعف الله عمله بكل حسنة سبعمائة ضعف فذلك قول الله والله يضاعف لمن يشاء فاحسنوا اعمالكم التى تعملونها لثواب الله فقلت وما الاحسان قال اذا اصلبت فاحسن ركوعك وسجودك واذا صمت فتوق كل ما فيه فساد صومك واذا حججت فتوق وابجره عليك فى حجك وعمرتك قال وكل عمل يعمله فليكن يقينا من الدين عن جراز عن ابى جعفر عليه السلام قال قلت له ان المؤمن ليفضل على المسلم فى شئ من المواريث والقضايا والاحكام حتى يكون المؤمن اكثر ما يكون المسلم فى المواريث اى غير ذلك قال لا هما يجريان فى ذلك مجرى واحد اذا حكم الامام عليهما ولكن المؤمن يضاعف له على المسلم فى اعمالها قال قلت لم ذلك قال لان الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وزعم انهم يحسنون الصلوة والزكوة والصوم والحج مع المؤمن قال فقال لم ذلك قد قال الله عز وجل والله يضاعف لمن يشاء اضعافا كثيرة فالمؤمنون هم الذين يضاعف لهم الحسنات كل حسنة سبعين ضعفا فهذا من فضلهم ويزيد الله المؤمن فى حسناته على قدر ايمانه اضعافا مضاعفة كثيرة ويفعل الله بالمؤمن ما يشاء عن محمد الوابشى عن ابى عبد الله عليه السلام قال اذا احسن العبد المؤمن ضاعف الله عمله بكل حسنة سبعمائة ضعف وذلك قول الله تبارك وتعالى والله يضاعف لمن يشاء عن الفضل بن محمد البحرانى قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل مثل حبة انبتت سبع سنابل قال حبة فاطمة صلى الله عليها والسبع السنابل سبعة من ولدها سابيهم قائمهم قلت لم صار قال الحسن امام من الله مفترض طاعته ولكن ايهن من السنابل اولهم الحسن وآخرهم القائم فقلت فوله فى كل سنبلة مائة حبة قال يولد لاحدهم فى الكوفة مائة من صلبه واجر ذلك لابيهم الاول السعد ابو على الطبرسى الابزعانة فى التفسير فى جميع ذلك وهو المروى عن ابى عبد الله عليه السلام وقال وقيل معناه خاصة بالجهاد فاما غيره من الطاعات فانه يجرى فيها اضعاف عشر امثالها قال وقد روى عن ابن عمر انه قال اذا انزل هذه الاية قال رسول الله رب زدنى فنزل قوله من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال رب زدنى فنزل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب قوله ثم الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى الى قوله والله لا يهدى القوم الكافرين الى غير ذلك على بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام قال رسول الله من اسدى الى مؤمن معروفا ثم اذاه بالكلام او من عليه فقد ابطل الصدقة ثم ضرب فيه مثلا فقال كالذى ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شئ مما كسبوا والله لا يهدى القوم الكافرين وقال من كثر امتنانه واذاه لمن تصدق عليه بطلت صدقته كما يبطل التراب الذى يكون على الصفوان اذا وقع على الصخرة الكبيرة التى تكون فى الفلاة فيمحى المطر فيغسل التراب منها ويتركها صلدا يضرب بهذا المثل لمن اصطنع معروفا فاتبعه بالمن والاذى وقال الصادق عليه السلام ما يثوب الى عبد من رجل سلف منه اليه بيد ابتغى منها الخلف او ابتغى بها الثناء فاثابه منع الاثابة بقطع لسان شكر الاوائل ثم ضرب مثل المؤمنين الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من انفسهم عن المن والاذى كمثل جنة بربوة اصابها وابل فاتت اكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير قال مثلهم كمثل جنة اى بستان فى موضع مرتفع اصابها وابل اى مطر فاتت اكلها ضعفين اى يضاعف ثمرها كما يضاعف اجر من انفق ماله ابتغاء مرضاة الله ثم لا يتبع ما انفق ما له ابتغاء مرضاة الله ثم امن على من تصدق عليه والطل الندى يبل الثمر والنبات وقال ابو عبد الله عليه السلام يضاعف لمن يشاء لمن انفق ماله ابتغاء مرضاة الله قال لمن انفق ماله ابتغاء مرضاة الله ثم امن على من تصدق عليه كان كما قال الله ابدا احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجرى من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر ولذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت قال

معنى تبعا

الحسن

الاعصا الرياح قرأ ابن علي من نصف في عليكان كن لعجنة كثيرة التمار وموشح ضعيف وله اولاد ضعفاء فجئ ريح اونار فحرقها كلها الشيخ عن ابن
بن صالح عن بعض اصحابنا عن جعفر بن محمد او ابي جعفر عن قول الله يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى الى آخر الآية قال نزلت في عثمان
في معاوية واشباههما عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر في قوله يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى لمحمد وآل محمد هذا اول ما
انزلت في عثمان عن ابي عبد الله في قوله يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى الى قوله لا يقدرون على شئ مما كسبوا قال صفوان ابو بصير عن
وعبد الله الذين ينفقون اموالهم رئاء الناس فلان وفلان وفلان ومعويه واشباههم عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر قال في قوله والذين
ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله قال نزلت في علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله قال علي امير
المؤمنين افضلهم ومن ينفق ماله ابتغاء مرضات الله عن ابي بصير عن ابي جعفر افضل نار قال ربح قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا
من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه محمد بن يعقوب عن
الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات
ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال كان رسول الله اذا امر بالنخل ان يزكى جئ قوم بالوان من التمر وهو ادنى
التمر بعد ان يزكيه ثم يجئ بالله الجعرور والمعافاره فيجعله الى جنب حيطان النبي وكان بعضهم يجئ بما عنده من التمر الجيد فقال رسول الله لا تخرصوا
هاتين التمرتين ولا تجيئوا منها بشئ فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث
منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه وفي رواية اخرى عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله انفقوا من طيبات ما كسبتم فقال كان القوم قد كسبوا مكاسب سوء في الجاهلية
فلما اسلموا اراد وان يخرجوا من اموالهم ليتصدقوا بها فابى الله تبارك وتعالى الا ان يخرجوا مما طيب ما كسبوا عنه عن علي بن ابرهيم عن محمد
عيسى عن يونس عن داود فال سئلت ابا عبد الله عن قول رسول الله اذا اتى الزاني فارقه روح الايمان فال فقال هو مثل قول الله
عز وجل ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ثم قال غير هذا ابين منه ذلك قول الله عز وجل وابتدعوا رهبانية ما كتبناها عليهم فارفع الشاعن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله في قول الله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث
منه تنفقون قال كان الناس على عهد رسول الله يتصدقون بشر ما عندهم من التمر الرديء الفشر الكبير النوى قال له المعافاره فحض في ذلك
انزل الله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عما اخرجنا لكم من الارض قال كان لرسول الله اذا امر بالنخل ان يزكى
يجئ قوم بالوان من التمر وهو ادنى التمر بعد ان يزكيه ثم يجئ بالله الجعرور والمعافاره فيجعله الى جنب حيطان النبي وكان بعضهم يجئ بما عنده من التمر
الجيد فقال رسول الله لا تخرصوا هاتين ولا تجيئوا بشئ فانزل الله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الى قوله الا ان تغمضوا
فيه والاغماض ان يأخذ هاتين التمرتين من التمر وقال لا يصل الى الله صدقة من كسب حرام عن زرارة عن ابي عبد الله في قول الله الا ان تغمضوا
فيه فقال رسول الله بئس عبد الله بن رواحة فقال لا تخرصوا جعرورا ولا معافاره وكان انا من يجيئون بشر سوء فانزل الله جل ذكره ولستم
باخذيه الا ان تغمضوا فيه وذكر ان عبد الله خرص عليهم شر سوء فقال النبي يا عبد الله لا تخرصوا جعرورا ولا معافاره عن زرارة عن ابي
جعفر في قول الله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال كانت بقايا في اموال الناس اصابوها من الربا والخبيث قبل ذلك فكان احدهم يتيمها
فينفقها ويتصدق بها فنهاهم الله عن ذلك عن ابي الصباح عن ابي جعفر قال سئلته عن قول الله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال كان
الناس حين اسلموا عندهم مكاسب من الربا ومن اموال خبيثة فكان الرجل يجد هاتين بين ماله فيتصدق بها فنهاهم الله عن ذلك وان الصدقة
لا تصلح الا من كسب طيب عن الحسين بن عمار عن جعفر بن محمد قال كان اهل المدينة يصدقون بالفضل الى مسجد رسول الله وفيه غدق وبعض الجرور
وقدق يعني معافاره كانا عظيم نواها رقيق لحاها في طعمها مرارة فقال رسول الله لا تخرصن عليهم هذين اللونين لعلهم يتصدقون لا
يأتون بهما فانزل الله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الى قوله تنفقون عن محمد بن خالد الطيالسي قال ابرهيم النخعي على امراة وهي جالسة
على باب دارها مكبرة وكان يقال لها ام بكر وفي بيتها منزل فقال يا ام بكر ما كبرك لعلها ان تقضي هذا المنزل وكيف تصنعين
علي بن ابي طالب امير المؤمنين ع يقول من طيبات الكسب فيما له تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء الآية ابي ابو بصير قال
حدثني ابي قال حدثني محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى قال حدثنا الحسين بن علي عن عباس عن اسطاع عن عبد الرحمن قال
قلت لابي عبد الله عانى بما حزنت فلا اعرف في اهل ولا مال ولا ولد وربما فرحت فلا اعرف في اهل ولا مال ولا ولد فقال ان ابليس
احد الاوعة ملك وشيطانا فاذا كان فرحك من ذنوب الملك منه واذا كان حزنك من ذنوب الشيطان منه وذلك قول الله عز وجل
والله الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم علي بن ابرهيم قال ان الشيطان

ابي بصير

قال

يقول لا تقنطوا فانكم تفترون والله بعدكم مغفرة منه وفضلا اي يقول لكم ان اقتتم فهو فضلا اطلع عليكم التياشي عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله ع قال قلت له اذا فرح من غير فرح اراه في نفسي ولا في مالي ولا في صديقي والحزن من غير حزن اراه في نفسي ولا في مالي ولا في صديقي قال نعم ان الشيطان ابلم يا لف فيقول لو كان لك عندالله خيرا ما اوال عليك عدوك واحل باب ابيه جامعة هل تنظرون الا مثل الذين خلوا من قبلكم قل فانتظروا انى معكم من المنتظرين من غير حزن واما الفرح قال الملك يا لف فيقول ان كان الله اوال عليك عدوك واحل باب ابيه جامعة فانما هي ايام قلائل اشبر بمغفرة من الله وفضل هو قول الله تعالى بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وقوله تعالى بقية الله خير لكم اي ما ابقى الله لكم من الحلال خير لكم مما تجمعون انا ضامن لمن اتقى ان لا يفتقر وقوله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن ايوب بن نوح عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال طاعة الله ومعرفة الامام عنه باسناده عن يونس عن ابن سكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال معرفة الامام واجتناب الكبائر التي اوجب الله عليها النار والعقاب احمد بن خالد البرقي عن ابيه عن المثنى بن سويد عن الحلبي عن ابي بصير قال سئله عن قول الله عز وجل من يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال هي طاعة الله ومعرفة الامام ع التياشي عن ابي بصير قال سئلت عن قول الله تعالى من يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال هي طاعة الله ومعرفة الامام ع عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال المعرفة عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال معرفة الامام واجتناب الكبائر التي اوجب الله عليها النار عن سليمان بن خالد قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فقال ان الحكمة المعرفة والتفقه في الدين فمن فقه منكم فهو حكيم وما من احد يموت من المؤمنين احب الي ابليس من موت فقيه علي بن ابرهيم قال الخير الكثير معرفة امير المؤمنين ع والائمة محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله ص ما قسم الله للعباد شيئا افضل من العقل فنوم العاقل افضل من سهر الجاهل وافاقة العاقل افضل من شخوص الجاهل ولا بعث الله نبيا ولا رسولا حتى يستكمل العقل ويكون عقله افضل من جميع عقول امته وما يضمر النبي في نفسه افضل من اجتهاد المجتهدين وما ادى العبد فرائض الله حتى عقل عنه ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل والعلماء هم اولوا الالباب قال الله تبارك وتعالى وما يذكر الا اولوا الالباب وعن اسحاق قال الحكمة ضياء المعرفة وميراث التقوى وثمرة الصدق ولو فكرت ما انعم الله على عبده بنعمة اعظم واتم واوفر واجزل واسنى من الحكمة لقلت قال الله عز وجل يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ابن بكير عن رجل عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ان تبدوا الصدقات فنعما هي قال يعني الزكوة المفروضة قال قلت وان تخفوها وتؤتوها الفقراء قال يعني النافلة انهم يستحبون اظهار الفرائض وكتمان النوافل وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابي المغراء عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم قال ابين من الزكوة صلتك قرابتك ابين من الزكوة عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم قال هي سوى الزكوة ان الزكوة علانية غير سر التياشي عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم قال ابين تلك الزكوة ولكن الرجل يصل في نفسه الزكوة علانية ابين ثم قوله تعالى للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسئلون الناس الحافا قال علي بن ابرهيم هم الذين لا يسئلون الناس الحافا من الرضى والمتحللين في الدين لا يسئلون الناس الحافا ولا يقدرون ان يضربوا في الارض فيكسبوا فيحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف عن السؤال ابو علي الطبرسي قال ابو جعفر نزلت الآية في اصحاب الصفة قال وكذلك رواه الكلبي عن ابن عباس وهم نحو من اربعمائة رجل لم يكن لهم مساكن بالمدينة ولا عشائر يأوون اليهم فجعلوا انفسهم في المسجد وقالوا نخرج في كل سرية يبعثها رسول الله ص فحث الله الناس عليهم فكان الرجل اذا اكل وعنده فضل اتاهم بزاد ومن لا شئ عنده اتاهم بالقليل على قدر حاله التياشي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال ان الله ينعت المخلصين فقال الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية سرا وعلانيته فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابي المغراء عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت قوله عز وجل الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال ابين من الزكوة ابن بابويه قال حدثنا محمد بن عمر بن محمد الجعابي قال حدثنا محمد بن الحسن بن عبد الله بن محمد العباس الرازي قال حدثني ابي قال حدثني سهل علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله ص وذكر عدة احاديث ثم قال

قال نزلت الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية في علي ع التيملي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع قوله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا قال البدن الزكوة عن ابي يحيى قال كان لعلي بن ابي طالب اربعة دراهم فانفق بعضها فصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فبلغ ذلك النبي ص فقال يا علي ما حملك على ما صنعت قال التماس موصاة فانزل الله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الى آخر الآية **الشيخ** المفيد في الاختصاص باسناده قال قال رسول الله ص يا علي عملت الليلة قال ولم يا رسول الله قال نزلت فيك اربعة فقال يا بني انت اخي كانت معي اربعة دراهم فصدقت بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية قال فان الله انزل فيك الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن طريق المخالفين ما رواه موفق بن احمد في كتاب المناقب باسناده عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه قال اعطى اربعة دراهم فانفقها واحدا ليلا وواحدا نهارا وواحدا سرا وواحدا علانية فنزل فيه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن طريقهم ما رواه ابن المغازلي عرضه الى ابن عباس في قوله عز وجل الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال هو علي بن ابي طالب كان له اربعة دراهم فانفق درهما سرا وانفق درهما علانية ودرهما بالليل ودرهما بالنهار ومن تفسير الثعلبي مثل هذا **ابن شهر آشوب** في المناقب عن ابن عباس والسدي ومجاهد والكلبي وابي صالح والواحدي والطوسي والثعلبي والطبرسي والماوردي والقشيري والثمالي والفضائلي وعبد الله بن الحسين وعلي بن حرب الطائي في تفاسيرهم انه كان عند علي بن ابي طالب اربعة دراهم فتصدق بواحد ليلا وبواحد نهارا وبواحد سرا وبواحد علانية فنزل الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فمن كل درهم الا وبشره بالقبول رواه النطنزي في الخصائص **ابو علي الطبرسي** قال سبب النزول عن ابن عباس ترك هذا الاية في علي بن ابي طالب كان معه اربعة دراهم فتصدق بواحد ليلا وبواحد نهارا وبواحد سرا وبواحد علانية قال ابو علي الطبرسي وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قوله تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء رأيت على بابها مكتوبا الصدقة بعشر امثالها والقرض بثمانية عشر فقلت يا جبرئيل ما بال القرض افضل من الصدقة قال لان السائل يسأل من يملك والمستقرض لا يستقرض الا من يملك قال قلت يا جبرئيل فما بال اصحاب الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس قال ذلك بأنهم يأكلون الربا ولا يقضون الناس الا عند الزيادة على رؤوس اموالهم فذلك قيامهم يوم القيامة وقال الله تعالى ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم ابن بابويه في الفقيه باسناده عن عمر بن يزيد بياع السابري قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ان الناس يروون عنك ان الربح على المضطر حرام فقال وهل رأيت احدا اشترى غبنا او قبل الا من ضرورة بعد فقد احل الله البيع وحرم الربا فاربح ولا تربح قلت وما الربا قال درهم بدرهمين مثلان بمثل **وروى** هذا الحديث **الشيخ** في باسناده عن عمر بن يزيد بياع السابري عن ابي عبد الله ع وذكر مثله الا انه اخره قلت وما الربا قال درهم بدرهمين مثلين بمثل وحفنة بحفنة مثلين بمثل **محمد** بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن احدهما ع في قول الله عز وجل فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف قال الموعظة التوبة **ابن بابويه** باسناده عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله ع قال لا يكون الربا الا فيما يكال او يوزن **الشيخ** باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال دخل رجل على ابي عبد الله ع من اهل خراسان وقد عمل بالربا حتى كثر ماله ثم انه سئل الفقهاء فقالوا له لا يقبل منك شيء الا ان ترده الى اصحابه فجاء الى ابي جعفر ع وقص عليه قصته فقال ابو جعفر ع هل جاءك من كتاب الله عز وجل فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله قال الموعظة التوبة **الشيخ** عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع في قول الله فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله قال الموعظة التوبة عن زرارة قال ابو عبد الله لا يكون الربا الا فيما يكال او يوزن عن محمد بن مسلم انه سئل ابا عبد الله ع وقد عمل بالربا حتى كثر ماله بعد ان سئل غيره من الفقهاء فقالوا له لا يقبل منك شيء الا ان ترده الى اصحابه فعرض ابا جعفر ع فقال له ابو جعفر ع هل في كتاب الله فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله والموعظة التوبة **الشيخ** باسناده عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن زرارة وعن ابي عبد الله ع قال هو يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم وقد رأى محق الربا وربو الصدقة قال ابو محمد يمحق المحق من دم الربا يمحق الدين وان تاب منه ذهب ماله وافتقر عنه باسناده عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد بن عثمان قال قلت لابي عبد الله ع سمعت الله عز وجل يقول في كتابه يمحق الله الربا ويربي الصدقات وقد رأى من يأكل الربا ويربو ماله فقال اي محق المحق من درهم الربا يمحق الدين وان تاب منه ذهب ماله

وافقر القياس من ذلك ما رواه ابن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله يقول ليس من شيء الا وكل به من يقبضه غير الا الصدقة فان الله يقبضها بيمينه فليكن احدكم كالفصيل الرجل والمرأة بصدقة التمرة وشبهها فانها تكبر في الرجل منكم فصيله وفلوه حتى يأتي يوم القيمة اعظم من احد عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ان ليس شيء الا وقد وكل به ملك غير الصدقة فان الله يأخذها بيده ويربيه كما يربي احدكم ولده حتى يجيء يوم القيمة وهي مثل احد او اعظم من احد الشيخ اما ما يدل على ما ذكرناه من ان الاعداد الا يسير فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قيل يا رسول الله من اصحاب النار قال من قاتل عليا بعدي فاولئك اصحاب النار مع الكفار وقد ذكر بالجملة ما جاء به وان عليا بصفين فرخ ربيعا ربيع والخطاب لي ثم غلبني فقال يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وانت العلم فيما بيني وبين بعدي وله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر وابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انهما قالا في الرجل يكون عليه الدين الى اجل مسمى فيأتيه عند حلول المال فيقول له اقبضه مني على ان تضع عني كذا وكذا وانظرني في الباقي قالا لا بأس بذلك وكذا ان وضع عنك بقيته او يقول اقبض بعضا وامدد الاجل فيما بقي قالا لا بأس به ما لم يزد على رأس ماله شيئا بقول الله لكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ابن بابويه في الفقيه باسناده عن ابان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر وابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انهما قالا في الرجل يكون عليه الدين الى اجل مسمى فيأتيه عند حلول المال فيقول له اقبضه مني على ان تضع عني كذا وكذا وانظرني في الباقي قالا لا بأس بذلك ما لم يزد على رأس ماله شيئا بقول الله لكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون عن ابي عمر والزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان التوبة مطهرة للذنوب من دون الخطيئة قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين الى قوله لا تظلمون فهذا ما دعا الله اليه عباده من التوبة ووعد عليها من ثوابه فمن خالف ما امر الله به من التوبة محظ الله عليه وكانت النار اولى به وعن ابو علي الطبرسي قال روى عن ابي جعفر ان الوليد بن عقبة كان يربي في الجاهلية وقد بقيت له بقايا على ثقيف فاراد ان يأخذها بعد ان اسلم فنزلت الآية على ان ابراهيم سبب نزولها انه لما انزل الله الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس قام خالد بن الوليد الى رسول الله فقال يا رسول الله ربا ابي ثقيف قد اوصى لي عند موته باخذه فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله قال من اخذ من الربا وجب عليه القتل علي بن ابرهيم قال الصدوق في من لا يحضره الفقيه عن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال درهم ربا اعظم عند الله من سبعين زنية بذات محرم في بيت الله الحرام قال الربا سبعون جزءا ايسره مثل ان ينكح الرجل امه في بيت الله الحرام الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي قال قال ابو عبد الله عليه السلام كل الربا اكله الناس بجهالة ثم تابوا فانه يقبل منهم اذا عرف منهم التوبة وقال ان رجلا ورث من ابيه مالا وقد عرف ان في ذلك المال ربا ولكن اختلط التجارة بغيره فانه لا حلال طيب فليأكله وان عرف منه شيئا معروفا انه ربا فليأخذ رأس ماله وليرد الزيادة عنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال اني ورثت مالا وقد علمت ان صاحبه الذي ورثته منه كان يربي وقد عرفت ان فيه ربا واستيقنت ذلك وليس يطيب لي حلالا والحال علي فيه وقد سألت فقهاء اهل العراق واهل الحجاز فقالوا لا يحل لك اكله من اجل ما فيه فقال له ابو جعفر ان كنت تعرف ان فيه مالا معروفا وتعرف اهله فخذ رأس مالك وردد ما سوى ذلك وان كان مختلطا فكله هنيئا مريئا فان المال مالك واجتنب ما كان يصنع صاحبه فان رسول الله قد وضع ما مضى من الربا وحرم عليهم ما بقي فمن جهله وسع له جهله حتى يعرف فاذا عرف حرم عليه ووجبت عليه العقوبة اذا ركب ما يحرم عليه من اكل الربا قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن مهزم بن عبد الله عن الحسن عن ابي عبد الله عليه السلام قال صعد رسول الله المنبر ذات يوم فحمد الله واثنى عليه وصلى على انبيائه ثم قال ايها الناس ليبلغ الشاهد منكم الغائب الا من انظر معسرا كان له على الله في كل يوم صدقة بمثل ماله ثم لا يستوفيه ثم قال ابو عبد الله وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون انه معسر فتصدقوا عليه بالكم فهو خير لكم عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سليمان عن رجل من اهل الجزيرة يكنى ابا محمد قال سئل الرضا عليه السلام وانا اسمع فقال له جعلت فداك ان الله تبارك وتعالى يقول وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة اخبرني عن هذه النظرة التي ذكرها الله تعالى

في كتابها حدثهم رحمك الله اذا شاء هذا المعسر ابوا ان ينظروه فقد اخذوا مال هذا الرجل وانفقه على عياله وليس له غلة ينتظر ادراكها ولا دين ينتظر محله ولا مال غائب ينتظر قدومه قال نعم ينظر بقدر ما ينتهي خبره الى الامام فيقضي عنه ما عليه من سهم الغارمين اذا كان انفقه في طاعة الله فان كان انفقه في معصية الله فلا شيء له على الامام قلت فان هذا الرجل انفقه وهو لا يعلم انما انفقه في طاعة الله ام في معصية الله قال لا يدع ماله بيده وهو صاغر عليه ان يهم فان احدثني ابي عن مالك بن المغيرة عن حماد بن سلمة عن حريز عن سعيد بن المسيب عن عائشة انها قالت سمعت رسول الله يقول ايما رجل ذهب بغير حق الى ولاة المسلمين واستبان للوالي عسره الا برئ هذا المعسر من دينه وصار دينه على والي المسلمين فيما يذهب من اموال المسلمين ثم قال له ومن كان له على رجل مال اخذه ولم ينفقه في اسراف وفي معصية فعسر عليه ان يقضيه فعلى الامام ان ينظره حتى يرزقه الله فيقضيه وان كان الامام العادل قائما فعليه ان يقضي عنه دينه لقول رسول الله من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا او ضياعا فعلى الامام ما ضمنه الرسول وان كان صاحب المال موسرا ويصدق بماله عليه وزكاه فهو خير له وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون العباسي عن معاوية بن عمار الدهني قال سمعت ابا عبد الله قال قال رسول الله من اراد ان يظله الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله فلينظر معسرا او ليدع له من حقه عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال قال رسول الله من سره ان ينجيه من نفحات جهنم فلينظر معسرا او ليدع له من حقه عن القسم بن سليمان عن يعقوب الله ان ابا اليسر رجل من الانصار من بني سليمة قال رسول الله ايكم يحب ان ينفصل من فوح جهنم فقال القوم نحن يا رسول الله فقال من نظر غريما او وضع لمعسر عن بعض دينه او كله لا ابي عبد الله ما للرجل ان يبلغ من غريمه قال لا يبلغ بشيء الله انظره عن ابان عمن اخبره عن ابي عبد الله قال قال رسول الله في يوم حامي سره ان يظله الله يوم لا ظل الا ظله فلينظر غريما او ليدع لمعسر عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر قال بعث الله افواجا من تحت العرش يوم القيمة وجوههم من نور وثيابهم من نور ورياشهم من نور وحلوس على كراسي من نور قال فبشرنا الله على الخلق فيقولون هؤلاء الانبياء فينادي من تحت العرش هؤلاء لبسوا ثياب الانبياء قال فيقولون هؤلاء شهداء قال فينادي منادي من تحت العرش ليس هؤلاء من شهداء ولكن هؤلاء قوم يسعون على المؤمنين وينظرون المعسر حتى ييسر عن ابن سنان عن ابي حمزة قال ثلاثة يظلهم الله يوم القيمة لا ظل الا ظله رجل رضي اراه ذا ان حسن الى نفسها فزكاها وقال اني اخاف الله رب العالمين ورجل انظر معسرا وترك له من حقه ورجل عمل قلبه الساجد وان تصدقوا خير لكم بعني ان تصدقوا بما لكم عليه فهو خير لكم فليدع او ليدع له من حقه نظرا قال ابو عبد الله قال رسول الله من نظر معسرا كان له على الله في كل يوم صدقة بمثل ماله عليه حتى يستوفي حقه عن عمر بن سليمان عن رجل من اهل الجزيرة قال سئل الرضا رجل فقال له جعلت فداك ان الله تبارك وتعالى يقول فنظرة الى ميسرة فاخبرني عن هذه النظرة التي ذكرها الله لها هذا المعسر يدان له ان ينظر وقد اخذ مال هذا الرجل وانفق على عياله وليس له غلة ينتظر ادراكها ولا دين ينتظر محله ولا مال غائب ينتظر قدومه قال ينظر بقدر ما ينتهي خبره الى الامام فيقضي عنه ما عليه من سهم الغارمين اذا كان انفقه في طاعة الله فان كان انفقه في معصية الله فلا شيء له على الامام قلت فان هذا الرجل الذي اتمنه وهو لا يعلم فيم انفقه في طاعة الله او في معصية الله قال يسعى له في ماله فيرده وهو صاغر قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى آخر الآية ابن شهر آشوب قال في الاستبصار والمزول عن الواحدي انه روى عكرمة عن ابن عباس قال لما انزل رسول الله من غزوة حنين انزل عليه سورة الفتح قال يا علي بن ابي طالب يا فاطمة اذا جاء نصر الله والفتح الى آخر السورة وقال السدي وابن عباس ثم نزل لقد جاءكم رسول من انفسكم الآية فعاش بعد ذلك ثلاثة اشهر ثم لما خرج الى حجة الوداع نزلت عليه في الطريق يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الآية فمات الآية الصيف ثم نزل عليه هو ما فرغ اليوم اكملت لكم دينكم فعاش بعدها احدا وثمانين يوما ثم نزلت عليه آيات الربا ثم نزل بعدها واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وهي آخر آية نزلت من السماء فعاش بعدها احدا وعشرين يوما وقال علي بن ابرهيم اما قوله يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وقد روي في الخبر انه لما نزل البقرة خمسمائة حكم وفي هذه الآية احد عشر حكما وهو قوله يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا ولا يجوز في سنة احكام فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هو او لا يحسن ان يمل فليملل وليه بالعدل يعني في المال سبعة احكام واستشهدوا شهيدين من رجالكم ثمانية احكام فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احديهما فتذكر احديهما الاخرى يعني ان تنسى احديهما فتذكر احديهما الاخرى فتشهد احكام ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا عشرة احكام ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله احد عشر حكما ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى الا ترتابوا احد عشر الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها

الا تكتبوها الى عشرحكما واشهدوا اذا بايعتم ثلثة عشرحكما لا يشاكب ولا تشهدا بعشرحكما فان لم تفعلوا فانه فوق بكم خمسة عشرحكما واتقوا
الله ويعلمكم الله والله بكل شئ عليم قوله تعالى فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا الآية الشيخ في التهذيب باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن
محمد واحمد ابني الحسن عن ابيهما عن العرزمي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال سئلته متى ينبغي ان يؤخذ مال اليتيم فقال الاشد
قال فقال الحلم ثمانية عشر وتسع عشرة وعشرين سنة ونحوها قال اذا انت عليه ثلثة عشرة سنة ونحوها فقال الا اذا انت ثلث عشرة سنة كتبت له
الحسنات وكتبت عليه السيئات وجاز امره الا ان يكون سفيها او ضعيفا فقال وما السفيه فقال الذي يشتري الدرهم باضعافه قال وما الضعيف
قال الابله العباسي عن ابن سنان قال قلت لابي عبد الله متى يدفع الى الغلام ماله قال اذا بلغ واونس منه رشد ولم يكن سفيها او ضعيفا قال
قلت فان منهم من يبلغ خمس عشرة سنة وست عشرة سنة ولم يبلغ قال اذا بلغ ثلث عشرة سنة جاز امره الا ان يكون سفيها او ضعيفا قال قلت وما
السفيه والضعيف قال السفيه الشارب الخمر والضعيف الذي يأخذ واحدا باثنين قوله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين
فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء الآية الشيخ وبهذا باسناده عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد وعلي بن حديد عن
علي بن النعمان عن داود بن الحصين عن ابي عبد الله في قوله تعالى فرجل وامرأتان فقال في الدين اذا لم يكونا رجلا ورجل وامرأتان ورجل
واحد ويمين المدعي اذا لم يكن امرأتان فقضى بذلك رسول الله وامير المؤمنين وقال الامام ابو محمد العسكري في قوله عز وجل واستشهدوا
شهيدين من رجالكم قال امير المؤمنين شهيدين من رجالكم قال من احراركم من المسلمين العدول قال له استشهدوا بهم لقوله طوا بهم اراد بانكم
واموالكم واسئلوا الله بها ووصيته وان فيها النفع والبركة ولا تخالفوها فيلحقكم الندم حيث لا ينفعكم الندم ثم قال امير المؤمنين
سمعت رسول الله ثلثة لا يستجيب الله دعائهم رجل يعد لهم وهو يتهم اما احدكم فرجل اسلى امراة سوء فهي تؤذيه وتضاره ويغلب عليه دنياه
فيفضحها ويكيدها ويفسد عليه اخرته فهو يقول اللهم يا رب خلصني منها يقول الله يا ايها الجاهل قد خلصتك منها وجعلت بيدك
طلاقها او الخلاص منها طلاقها والثاني رجل معهم في بلد قد استوبله ولا يجد بدا منه كلما اراد ذلك اشتد عليه وكلما اشتد عليه يقول اللهم خلصني
من هذا الا استوبله يقول الله عز وجل يا عبدي قد خلصتك من هذا البلد فقد اوجب لك طرق الخروج ومكنتك من ذلك
فاخرج منه الى غيره تخالف عاصيا وتستريح والثالث رجل اوصاه الله تعالى بان يحتاط لدينه بشهود وكتاب فلم يفعل ودفع ماله الى غير
ثقة بغير وثيقة فجحد او ينكر وهو يقول اللهم يا رب دعوتني فلم اجبك وائتمنتني فلم اتمن ذلك كيف تستوثق لمالك فيكون
محفوظا الثلاثة من السلف فاما الان تدعون وقد ضيعت عائلك واللفته وغررت وصفق فلا استجيب لك ثم قال رسول الله الا فاتقوا
الله واحسنوا الى نسائكم فانهن عوان في بيوتكم وقد ضمنتم بحسن صحبتهن الجنة وضمن لكم على الله ان ادخلكم الجنة وان
عدلت امرأتان في الشهادة برجل واحد فاذا كان رجلان او رجل وامرأتان فاجازوا الشهادة فمضى شهادتهم قال امير المؤمنين بينا نحن مع
رسول الله وهو يذاكرنا بفضله واستشهد واشهد بن من رجالكم قال احراركم دون عبيدكم فان الله عز وجل قد شغل العبيد بخدمة مواليهم
عن تحمل الشهادات وعن ادائها وليكونوا من المسلمين فان الله عز وجل انما شرف المسلمين العدول بقبول شهادتهم وجعل ذلك من اشرف
الفاضل لهم ومن زيادات بنائهم قبل ان ينقلوا الى الآخرة اذ جاءت امرأة فوقفت قبالة رسول الله وقالت بابي وامي يا رسول الله انا وافدة
النساء اليك ما من امرأة بلغها خبر هذا البلد الا سرها ذلك يا رسول الله ان الله عز وجل رب الرجال والنساء وخالق الرجال والنساء
وبارئ النساء والرجال وان امر الرجال والنساء او عوام الرجال والنساء وانك رسول الله للرجال والنساء فما بال المرأتين برجل
في الشهادة وفي المواريث فقال رسول الله يا ايتها المرأة ذلك فضل من عدل حكيم لا يجور ولا يحيف ولا يحابي لا يحابي بعضا منكن ولا يتقصه
ما يلزمه لكن يدبر الامر بعلمه يا ايتها المرأة لانكن ناقصات الدين والعقل قالت يا رسول الله وما نقصان ديننا ان احدنا لتكون نفساء
دهرها لا تصلي بعضه وان كثرن اللعن وتكفرن العشير تمكث احدهن عند الرجل عشر سنين فصاعدا يحسن اليها وينعم عليها
فاذا اصابت يده يوما او خاصمها قالت له ما رأيت منك خيرا قط فمن لم يكن من النساء هذه خلقها فالذي يصيبها من هذا النقصان
محنة عليها لتصبر فيعظم الله ثوابها فاستبشرت ثم قال رسول الله ما من رجل ان توفي الا المرأة الرضية الراضية عنه ولا من امرأة صالحة
الا والرجل الصالح افضل منها وساتوا لتقط امرأة برجل الا ما كان من شوبة فاطمة بعلي ام في الشهادة قوله تعالى ولا يأب الشهداء
اذا ما دعوا الشيخ وبهذا باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل ولا يأب الشهداء
اذا ما دعوا قال قبل الشهادة وقوله ومن يكتمها فانه اثم قلبه قال بعد الشهادة وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي
الصباح عن ابي عبد الله في قوله تعالى ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا قال لا ينبغي لاحد اذا دعي الى شهادة يشهد عليها يقول لا اشهد لكم عليها

وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن جراح المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام اذا دعيت الى الشهادة فاجب وعنه باسناده عن احمد بن ابي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا قال لا ينبغي لاحد اذا دعي الى الشهادة ان يشهد عليها ان يقول لا اشهد لكم وعنه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن في قول الله عز وجل ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا قال اذا دعاك الرجل لتشهد له لم ينبغ لك ان تبقاعر عنها محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا قال لا ينبغي لاحد اذا دعي الى الشهادة ان يقول لا اشهد لكم عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وقال فذلك قبل الكتاب العباسي عن يزيد بن ابي اسامة عن ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا قال لا ينبغي لاحد اذا ما دعي الى الشهادة ليشهد عليها ان يقول لا اشهد لكم عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن موسى في قول الله ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا قال اذا دعاك الرجل لتشهد على دين او حق لا ينبغي ان يتقاعس عنها عن ابي الصباح عن ابي عبد الله في قوله ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا قال قبل الشهادة قال لا ينبغي لاحد اذا ما دعي للشهادة ان يشهد عليها ان يقول لا اشهد لك فذلك قبل الكتاب عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله في قوله ولا يأب الشهداء قال قبل الشهادة قوله تعالى وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة الشيخ في كتاب باسناده عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد وعلي بن سعد عن علي بن النعمان عن داود بن الحصين عن ابي عبد الله في قوله وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته اي ليجز منه رهنا فان امنه ولم يأخذ منه رهنا فليتق الله ربه اداء الامانة اخذ المال العباسي عن محمد بن علي عن ابي جعفر قال لا رهن الا مقبوض قوله تعالى ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله في قوله عز وجل ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه قال بعد الشهادة ابن بابويه في الفقيه باسناده عن جابر عن ابي جعفر قال قال رسول الله من كتم الشهادة او شهد بها ليهدم بها امر مسلم ليشين بها مال امرء مسلم اتى يوم القيمة ولوجهه ظلمة مد البصر وفي وجهه كلوح تعرف الخلائق باسمه ونسبه ثم قال ابو جعفر ان الله عز وجل يقول واقيموا الشهادة لله وقال في قوله عز وجل ومن يكتمها فانه آثم قلبه قال كافر قلبه العباسي عن هشام بن سالم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله قال قلت ولا تكتموا الشهادة قال بعد الشهادة قوله تعالى لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله الى قوله فانصرنا على القوم الكافرين عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب في حديث طويل مع يهودي يخبره عن فضائل الانبياء وبانبياء امير المؤمنين عما رسول الله بما هو افضل عما اوتي الانبياء فكان فيما سأله اليهودي ان قال له فان هذا سليمان قد سخر له الرياح فسار في بلاده غدوها شهر ورواحها شهر فقال له علي لقد كان لمحمد صلى الله عليه وآله ما هو افضل من هذا انه اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة شهر وعرج به في ملكوت السموات مسيرة خمسين الف عام في قدر ثلث ليلة حتى انتهى الى سدرة المنتهى الى ساق العرش وقرب له الرفرف فخض وغشي النور بصره فرأى عظمة ربه عز وجل بفؤاده ولم يرها بعينه فكان قاب قوسين بينها وبينه او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى فكان فيما اوحى اليه لا يأبى الوحي سورة البقرة قوله لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير وكانت الآيات قد عرضت على الانبياء من لدن آدم الى ان بعث الله تبارك اسمه محمدا فعرضت على الامم فابوا ان يقبلوها من قبلها وقبلها رسول الله وعرضها على امته فقبلوها فلما اراد الله تبارك وتعالى اتمام الصنيع لهم علم انهم لا يطيقونها فلما ان سار الى ساق العرش كرر عليه الكلام ليفهم فقال امن الرسول بما انزل اليه من ربه فاجابه عني وعن امته فقال والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله فقال جل ذكره ولم يجبه والمغفرة على ان فعلوا ذلك فقال النبي اما اذ فعلت ذلك بي وبامتي فاسأل ربنا واليك المصير يعني المرجع في الآخرة فاجابه الله جل ثناؤه وقد فعلت ذلك بك وبامتك ثم قال عز وجل اما اذ قبلت الآية بتشديدها وعظم ما فيها وقد عرضتها على الامم فابوا ان يقبلوها وقبلتها امتك فحق على ان ارضها عن امتك وقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر فقال النبي لما سمع ذلك اما فعلت ذلك بي وبامتي فزدني قال سل قال ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال الله عز وجل لست اؤاخذ امتك بالنسيان والخطاء لكرامتك علي وكانت الامم السالفة اذا نسوا ما ذكروا به فتحت عليهم ابواب العذاب وقد وضعت ذلك عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اخطأوا اخذوا بالخطاء وهو فيما اطلبه قد وضعت ذلك عن امتك لكرامتك علي فقال النبي اللهم اذا اعطيتني ذلك فزدني فقال الله تعالى قل ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من

ان سفاعس عنها
ارتبه عن منها

الرفرف
مرتبين سيد وقيل الرفرف
رياض الجنة

قبلنا

قبلنا يعني الاصر الشداد التي كان على من قبلنا فاجابه الله تعالى ذكره قال تبارك اسمه قد رفعت عن امتك الاصار التي كانت على الامم السالفة كنت لا اقبل صلوتهم الا في بقاع من الارض معلومة اختريتها لهم وان بعدت وقد جعلت الارض كلها لامتك مسجدا وطهورا ايما طهورا فهذه الاصار التي كانت على الامم السالفة وضعتها عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اصابهم اذى من نجاسة وضوءه من جسدهم وقد جعلت الماء لامتك طهورا فهذه من الاصار التي كانت عليهم وضعتها عن امتك وكانت الامم السالفة تحمل قرابينها على اعناقها الى بيت المقدس فرضيت ذلك منه ارسل عليه نارا فاكلته فرجع مسرورا ومن لم اقبل ذلك منه رجع مثبورا وقد جعلت قربان امتك في بطون فقرائها ومساكينها فرضيت ذلك منه اضعفت ذلك لامتها مضاعفة ومن لم اقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدنيا وقد رضيت ذلك من امتك وهي من الاصار التي كانت على من كان قبلك وكانت الامم السالفة صلوتها معروضة في ظلم الليل وانصافها النهار وهي من اشد الاصار التي كانت عليهم فرضتها عن امتك وفرضت صلواتهم في اطراف الليل والنهار وقد اوقات نشاطهم وكانت الامم السالفة قد فرضت عليهم خمسين صلوة في خمسين وقتا وهي من الاصار التي كانت عليهم فرضتها عن امتك وجعلتها خمسا في خمسة اوقات وهي احد وخمسون ركعة وجعلت لهم اجر خمسين صلوة وكانت الامم السالفة حسنتهم بحسنة وسيئتهم بسيئة وهي من الاصار التي كانت عليهم فرضتها عن امتك وجعلت الحسنة بعشر والسيئة بواحدة وكانت الامم السالفة اذا نوى احدهم حسنة ثم لم يعملها لم تكتب له وان عملها كتبت له حسنة وان امتك اذا نوى احدهم بحسنة كتبت له بحسنة وان لم يعملها وان عملها كتبت له عشرا وهي من الاصار التي كانت عليهم فرضتها عن امتك وكانت الامم السالفة اذا هم احدهم بسيئة ثم لم يعملها لم تكتب عليه وان عملها كتبت عليه سيئة وان امتك اذا هم احدهم بسيئة ثم لم يعملها كتبت له حسنة وهذه من الاصار التي كانت عليهم فرضت ذلك عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اذنبوا كتبت ذنوبهم على ابوابهم وجعلت توبتهم من الذنوب ان حرمت عليهم لحومها بعد التوبة لحوم الطعام اليهم وقد رضيت ذلك عن امتك وجعلت ذنوبهم فيما بينهم وجعلت عليهم ستورا كثيفة وقبلت توبتهم بلا عقوبة ولا فضيحة بان حرم عليهم لحوم الطعام اليهم وكانت الامم السالفة يتوب احدهم من الذنب الواحد مائة سنة او ثمانين سنة او خمسين سنة ثم لا اقبل توبتهم دون ان اعاقبه في الدنيا بعقوبة وهي من الاصار التي كانت عليهم فرضتها عن امتك وان الرجل من امتك ليذنب عشرين سنة او ثلثين سنة او اربعين سنة او مائة سنة ثم يتوب بيننا وبينه طرفة عين فاغفر له فعند ذلك كله قال النبي اللهم اذ اعطيتني ذلك كله فزدني قال سل قال ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به فقال تبارك اسمه قد فعلت ذلك بامتك وقد رضيت عنهم جميع بلايا الامم وذلك حكمي في جميع الامم ان لا اكلف خلقا فوق طاقتهم قال واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال الله قد فعلت ذلك بنا بك امتك ثم قال فانصرنا على القوم الكافرين قال الله عز اسمه ان امتك في الارض كالشامة البيضاء في الثور الاسود هم القادرون وهم المقاومون يستخدمون ولا يستخدمون لكرامتك على وحق علي ان اظهر دينك على الاديان حتى لا يبقى شرق الارض وغربها دين الا دينك او يؤدون الى اهل دينك الجزية علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام ان هذه الاية مشافهة الله تعالى لنبيه ليلة اسري به الى السماء قال النبي لما انتهيت الى سدرة المنتهى فاذا الورقة منها تظل امتي لو ان الامم كنت من ورق كتاب توسين او اوتي كما حكى الله عز وجل فنادا ني ربي تعالى من الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت انا يجيب عني وعن اهلي والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله فقال نعم اسمع واطيع اغفرانك ربنا واليك المصير فقال الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا فقال الله لا اؤاخذك فقلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا فقال الله لا احملك فقلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين فقال الله قد فعلت ذلك بك وبامتك فقال الصادق ما وفد الى الله تعالى احد اكرم من رسول الله حيث سئل لامته هذا الخصال محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عايذ وابو داود المسترق قال حدثني عمر وبن مروان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله رفع عن امتي اربع خصال اخطاها ونسيانها وما اكرهوا عليه وما لم يطيقوا وذلك قول الله عز وجل ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وقد وضع صاحبكم الفضيحة امامة الاثني عشر عن احمد بن محمد بن صالح عن سلمان بن محمد عن بادر بن مسلم عن عبد الرحمن عن يزيد بن جابر عن سلامة عن ابي سلمى راعي رسول الله قال سمعت رسول الله يقول اسري بي الى السماء قال لي الجليل جل جلاله امن الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت والمؤمنون فقال له صدقت يا محمد من خلفت في امتك فلت خيرها قال الله تعالى علي بن ابي طالب قلت نعم قال يا محمد اني اطلعت على الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وشققت له اسما من اسمائي فانا

الاعلى وهو على ما يحمدان خلقتك وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتك من نورك وعرضت ولايتكم على اهل السموات والارض فمن قبلها كان عندك من المؤمنين ومن جحدها كان عندك من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبادك عبدك حتى ينقطع او يصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم يا محمد يحب ان تراهم قلت نعم فقال التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا انا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور قيام يصلون وهو في وسطهم كانه كوكب دري فقال يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك وعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة لاوليائي والمنتقم من اعدائي ودرك هذا الحديث من طريق الخاص عن احمد بن موفق بن احمد باسناده معنعنا الى اختصاص عن ابي سليمان راعي رسول الله وذكر الحديث بعينه ورواه الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة باسناده عن ابي سليمان راعي رسول الله وذكر الحديث محمد بن ابرهيم النعماني باسناده عن ابي ايوب المؤدب عن ابيه وكان مؤدبا لبعض ولد جعفر بن محمد قال اتى يهودي رسول الله دخل المدينة يهودي وذكر مسائل مع علي وكان فيما سئله اليهودي ان قال له ما اول حرف تكلم به نبيكم لما اسري به ورجع من ربه فقال له علي اما اول ما تكلم به نبينا عليه السلام قول الله عز وجل بما انزل اليه من ربه فقال ليس هذا اردت قال فقول رسول الله والمؤمنون كل امن بالله قال ليس هذا اردت فقال ازلك الامر مستورا قال اخبرني اولست انت هو قال اما اذ ابيت فان رسول الله لما رجع من عند ربه ولحجب نفع له قبل ان يصير الى موضع جبرئيل ناداه ملك يا احمد قال لبيك فقال ان الله يقرء عليك السلام ويقول لك اقرا على السيد الولي السلام فقال رسول الله من السيد الولي قال اليهودي صدقت والله انه لاجده في كتاب لي واليهودي من ولد داود العباسي عن رجل عن ابي عبد الله في قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء قال حق على الله ان لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من حقنا على الجهر والسر وعن ابي عبد الله قال ان الله فرض الايمان على جوارح بني ادم وقسمه عليها وفرقه فيها فليس من جوارحه الا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به اختها فمنها قلبه الذي به يعقل ويفقه ويفهم وهو امير بدنه الذي لا تمضي الجوارح ولا تصدر الا عن رايه وامره واما ما فرض على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما جاء من عند الله من نبي او كتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو قول الله عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا وقال الا بذكر الله تطمئن القلوب فقال الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وقال ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو راس الايمان عن عبد الحميد بن شعيب قال ذكر عند ابي عبد الله بدو الاذان فقال ان رجلا من الانصار راى في منامه الاذان فغضب على رسول الله وامره رسول الله ان يعلمه بلالا فقال ابو عبد الله كذبوا ان رسول الله كان نائما في ظل الكعبة فاتاه جبرئيل ومعه طاس فيه ماء من الجنة فايقظه وامره ان يغتسل ثم وضع في محمل الف الف ملون من نور ثم صعد به حتى انتهى الى ابواب السماء فلما راته الملائكة تقرب عن ابواب السماء وقالت الهنا ان له في الارض والى في السماء قال محمد الخثعمي حدثه تقرب عن ابواب السماء فقالت الهنا فامر الله جبرئيل فقال الله اكبر الله اكبر فلما سمعت الملائكة نحوا ابواب السماء عنه وعلمت انه مخلوق فتحت الباب فدخل حتى انتهى الى السماء الثانية فقرب الملائكة عن ابواب السماء فقالت الهنا ان له في الارض والى في السماء فقال جبرئيل اشهد ان لا اله الا الله فلما سمعت الملائكة وعلمت انه مخلوق ثم فتح الباب فدخل حتى انتهى الى السماء الثالثة فقرب الملائكة عن ابواب السماء فقال جبرئيل اشهد ان محمدا رسول الله فلما سمعت الملائكة وفتح الباب ومر النبي حتى انتهى الى السماء الرابعة فاذا هو بملك منك وهو على سرير بين يديه ثلثمائة الف ملك تحت كل ملك ثلثمائة الف ملك فلما نظر اليه ظن انه فوقه فقال انه لم يكن فوقي احد قط فقال الملك على رسلك فانما انا عبد مخلوق قال فلا يزال قائما الى يوم القيمة قال وفتح الباب ومر النبي حتى انتهى الى السماء الثانية قال وانتهى الى السدرة المنتهى قال فقالت السدرة ما جاوزني مخلوق قبلك قال ثم مضى فناداني فدنوت فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الله فدفع اليه كتاب اصحاب اليمين بيمينه واسقط الشمال بشماله فاخذ كتاب اصحاب اليمين بيمينه وفتحه ونظر فيه فاذا فيه اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم قال فقال الله امن الرسول بما انزل اليه من ربه فقال رسول الله كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله فقال الله وقالوا سمعنا واطعنا فقال النبي غفرانك ربنا واليك المصير قال الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت قال النبي ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا قال فقال الله قد فعلت فقال النبي ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال قد فعلت فقال النبي ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا

وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال فذلك بقول الله فضلت ثم طوى الصحيفة فامسكها بيمينه ووضع الاخرى صحيفة اسخا الشمال فاذا فيها اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم قال فقال رسول الله ان هؤلاء قوم لا يؤمنون فقال الله يا محمد فانصرنا على القوم الكافرين قال فقال جبرئيل فوضع عنهم وقال سلام فوقف يعلون قال فلما فرغ من مناجاة ربه عز وجل الى البيت المعمور وهو في السماء السابعة بحذاء الكعبة قال فجمع الله بينه وبين المرسلين والملائكة ثم امر جبرئيل فاقام الاذان واقام الصلوة وتقدم رسول الله صلى بهم فلما فرغ التفت اليهم فقال الله لرسل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك لقد جاءتك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين فسألهم يومئذ النبوة ثم نزل ومعه صحيفتان فدفعهما الى امير المؤمنين ع فقال ابو عبد الله ع فهذا كان بدء الاذان عن عبد الصمد بن بشير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان جبرئيل لما اسرى برسول الله وهو بالابطح بالبراق اصغر من البغل واكبر من الحمار وعليه الف الف محفة من نور فتسلم البراق حين دناه منه ليركبه فلما جبرئيل لطمه عرقوبها البراق فقال له اسكن فانه محمد ثم ركب وسار من بيت المقدس الى السماء فقال جبرئيل للملائكة من ابواب السماء فقال جبرئيل الله اكبر الله اكبر فقالت الملائكة عبد مخلوق قال ثم لفوا جبرئيل فقالوا يا جبرئيل من هذا قال هذا محمد فسلموا عليه ثم رفع به الى السماء الثانية فقال جبرئيل اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقالت الملائكة عبد مخلوق فلفوا جبرئيل فقالوا من هذا فقال هذا محمد فسلموا عليه ثم رفع به الى السماء الثالثة فقال جبرئيل اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقالت الملائكة عبد مخلوق فلفوا جبرئيل فقالوا من هذا فقال هذا محمد فسلموا عليه ثم رفع به الى السماء الرابعة فقال جبرئيل اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقالت الملائكة عبد مخلوق فلفوا جبرئيل فقالوا من هذا فقال هذا محمد فسلموا عليه ثم رفع به الى السماء الخامسة فقال جبرئيل اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقالت الملائكة عبد مخلوق فلفوا جبرئيل فقالوا من هذا فقال هذا محمد فسلموا عليه ثم رفع به الى السماء السادسة فقال جبرئيل اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقالت الملائكة عبد مخلوق فلفوا جبرئيل فقالوا من هذا فقال هذا محمد فسلموا عليه ثم رفع به الى السماء السابعة فقال جبرئيل اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقالت الملائكة عبد مخلوق فلفوا جبرئيل فقالوا من هذا فقال هذا محمد فسلموا عليه ثم رفع به الى سماء سماء ثم انتهى الاذان ثم صلى بهم رسول الله في السماء السابعة وائتم رسول الله ثم مضى به جبرئيل حتى انتهى به الى موضع فوضع اصبعه على منكبه ثم دفعه فقال له امض يا محمد فقال له يا جبرئيل بدعني في هذا الموضع قال فقال له يا محمد ليس لي ان اجوز هذا المقام ولقد وطئت موضعا ما وطئه احد قبلك ولا يطأه احد بعدك قال فضغط الله لامر العظيم ما شاء الله قال فكلم الله امر الرسول بما انزل اليه من ربه قال نعم يا رب والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسوله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير قال الله تبارك وتعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت قال محمد ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال الله يا محمد قد فعلت ذلك بامتك بعدك فقال الله اعلم قال علي امير المؤمنين قال قال ابو عبد الله ع والله ما كانت ولاية الامر الله مشافهة لمحمد ص عن ربه وانما كان رسول الله ص اذا ورد عليه الامر من الرسول بما انزل اليه من ربه جمع ذوي رأيهم فقال وحى الله ان كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي سنة عنده فوق العرش فانزل آيتين فختم بهما البقرة فايما بيت قرئ فيه ليلا فدخله الشيطان عشر ليال وحمران ومحمد بن مسلم عن احدهما في آخر البقرة لما دعوا اجيبوا لا يكلف الله نفسا الا وسعها قال ما افرض الله عليها لها ما اكتسبت وعليها ما اكتسبت وقوله لا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين عن عمرو بن المرزوان الخزاز قال سمعت ابا عبد الله ع قال قال رسول الله ص رفعت عن امتي اربع خصال ما اخطؤوا وما نسوا وما اكرهوا عليه وما لم يطيقوا وذلك في كتاب الله قول الله تبارك وتعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وقوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان

سورة آل عمران

فضلها ابو ايوب والعياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من قرأ سورة البقرة وآل عمران جاءتا يوم القيمة كأنهما غمامتان او ظلتان او فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما وروى عن النبي ص انه قال من قرأ هذه السورة اعطاه الله بكل حرف منها امانا من جسر جهنم وان كتبت بزعفران وعلق على امرأة لم تحمل حملت باذن الله تعالى وان علقت على نخل او شجر يرجى ثمره او ورقه امسك باذن الله عن الصادق ع قال ان كتبت بزعفران وعلق على امرأة يريد الحمل حملت باذن الله تعالى وان علقها معسر يسر الله امره ورزقه الله

بسم الله الرحمن الرحيم الم الله لا اله الا هو الحي القيوم الى قوله ذو انتقام الفرقان ابن بابويه قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن الزيات فيما كتب الي على يد علي بن احمد البغدادي الوراق قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبري قال حدثنا عبد الله بن اسماعيل الهاشمي عن عبد الله بن جويرية عن سفيان بن سعيد الثوري قال قلت لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ما معنى قول الله عز وجل لمحمد ص اما الرقيم في اول البقرة فسماء الله الملائكة واما في اول آل عمران فسماء الله العباد على ما ابرهم قال حدثني ابي عن الحسن بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سئل عن قول الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان قال الفرقان كل امر محكم والكتاب هو جملة القرآن الذي يصدقه من كان قبله من الانبياء محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن سنان او غيره عن ذكره قال سئلت ابا عبد الله ع عن القرآن والفرقان اهما شيئان او شيء واحد قال القرآن جملة الكتاب والفرقان الحكم الواجب العمل به العياشي عن عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله ع عن القرآن والفرقان قال القرآن جملة الكتاب واخبارا ما يكون والفرقان الحكم الذي يعمل به وكل محكم فهو الفرقان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع عن قول الله

الرا هذه الا الر الاهوتي القيوم نزل عليك الكتاب الحق مصدقا لما بين يديه وانزل التورية والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان قال الفرقان كل امر محكم والكتاب هو جملة القرآن الذي بصدقه من كان قبله من الانبياء محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن سنان وغير واحد عن ذكره قال سئل ابا عبد الله عن القرآن والفرقان اهما شيئان او شيء واحد قال القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به الهيثمي عن عبد الله بن سنان قال سئل ابو عبد الله عن القرآن والفرقان قال القرآن جملة الكتاب وأحب ما يكون والفرقان المحكم الذي يعمل به وكل محكم فهو الفرقان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عن عن الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب الحق مصدقا لما بين يديه وانزل التورية والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان هو كل امر محكم والكتاب هو جملة القرآن الذي بصدق فيه من كان قبله من الانبياء ابو علي الطبرسي قال روي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله انه قال الفرقان كل امر محكم في الكتاب هو بصدق فيه من كان قبله من الانبياء قوله تعالى هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء على ابرهيم يعني ذكرا وانثى واسود وابيض واحمر صحيحا وسقيما قوله تعالى هو الذي انزل الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن ادم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر قال ان الناس تكلموا في القرآن بغير علم وذلك ان الله تبارك وتعالى يقول هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم نحن نعلمه فالمتشابه ما لم يكن في الكتاب من امثاله وكان من امثاله ما قد كان وقد مضى عن علي بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله في قول الله هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب قال امير المؤمنين والائمة واخر متشابهات قال فلان وفلان وفلان فاما الذين في قلوبهم زيغ اصحابهم واهل ولايتهم فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله الا الله والراسخون في العلم امير المؤمنين والائمة عليهم السلام وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ايوب بن الحر وعمران بن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تاويله وعنه عن علي بن محمد عن عبد الله بن علي عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن بريد بن معاوية عن احدهما في قول الله عز وجل وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم فرسول الله افضل الراسخين في العلم قد علمه الله عز وجل جميع ما انزل عليه من التنزيل والتاويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تاويله والاوصياء من بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تاويله اذا قال العالم منهم فيه بعلم فاجابهم الله بقوله يقولون امنا به كل من عند ربنا والقرآن خاصه وعامه ومحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه فالراسخون في العلم يعلمونه وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي الصباح الكناني قال قال ابو عبد الله عن قوم من اهل عز وجل طاعتنا الانفال لنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين في حديث له مع معاوية قال له ما معاوية القرآن حق ونور وهدى وشفاء للمؤمنين الذين امنوا والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى يا معاوية ان الله عز وجل لم يدع شيئا من امر الضلالة والدعاة الى النار الا وقد انزل عليهم واحتج في القرآن وسمى اشياعهم وانزل فيهم قرآنا فاطلعه عليه من عرفه وجهله من جهله وانا ممن عرف سول الله يقول ابن من القرآن آية الا وانا اظهر وبطن ولا تخرج الآية الا وله حد ولكل حد مطلع ظهر القرآن وتاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم والراسخون في العلم عز وجل الآن يقولوا امنا به كل من عند ربنا وان يسلموا لنا وان يردوا علمه الينا وقال الله عز وجل ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ويطلبونه علي بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن محمد بن ثابت قال حدثنا الحسين بن محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سمعته يقول القرآن زاجر وامر بالجنة وزجر عن النار وفيه محكم ومتشابه فاما المحكم فنؤمن به ونعمل به ونهتدي به واما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به وهو قوله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا قال الحمد الراسخون في العلم عنه قال حدثني ابي عن ابن عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية عن ابي جعفر قال ان رسول الله افضل الراسخين في العلم قد علم جميع ما انزل الله عليه من التنزيل والتاويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه التاويل واوصياؤه من بعده يعلمونه كله قال قلت فداك ان ابا الخطاب كان يقول فيكم قولا عظيما فاله وما كان يقول قلت انكم تعلمون علم الحرام والحلال والقرآن قال ان علم الحلال والحرام والقرآن بضع في جنب العلم الا محدثة الليل والنهار القاشي عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن ابي عبد الله في قول الله هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات قال امير المؤمنين والائمة واخر متشابهات فلان وفلان وفلان فاما الذين في قلوبهم زيغ اصحابهم واهل

وما يعلم تاويله

فليعلم

ولا يهم فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وسئل ابو عبد الله عن المحكم والمتشابه قال المحكم ما يعمل به والمتشابه ما اشتبه على جاهله عن ابي بصير عن ابي عبد الله قوله يقولون ان القرآن محكم ومتشابه فما المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين واما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به وهو قول الله عز وجل واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا والراسخون في العلم هم ال محمد عن سعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رجلا قال لامير المؤمنين هل نصف ربنا فنزداد له حبا ومعرفة فغضب وخطب الناس فقال ايها قال علمك يا عبد الله بما دلك عليه القرآن من صفته وتقدمك فيه الرسول من معرفته فائتم به واستضئ بنور هدايته فانما هي نعمة وحكمة اوتيتها فخذ ما اوتيت وكن من الشاكرين وما كلفك الشيطان علمه مما ليس عليك في الكتاب فرضه ولا في سنة الرسول وائمة الهدى اثره فكل علمه الى الله ولا تقدر عظمة الله على قدر عقلك فتكون من الهالكين عن يزيد بن معوية قال قلت لابي جعفر قول الله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم قال يعني تاويل القرآن كله الا الله والراسخون في العلم ورسول الله افضل الراسخين قد علمه الله جميع ما انزل عليه من التنزيل والتاويل وما كان الله منزلا عليه شيئا لم يعلمه تاويله واوصيا من بعده يعلمونه كله فقال الذين لا يعلمون ما نقول اذا لم نعلم فاخبرهم الله بقولون امنا به كل من عند ربنا والقرآن له خاص وعام وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه فالراسخون في العلم يعلمونه عن ابي الفضيل بن يسار عن ابي جعفر وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم نحن نعلمه عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال نحن الراسخون في العلم فنحن نعلم تاويله قوله فاما الذين في قلوبهم زيغ على بن ابرهيم اي شك قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا على بن ابرهيم اي لا تشك محمد بن يعقوب عن ابي عبد الله الاشعري عن بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر وذكر الصديق بشانه قال ان الله حكى عن قوم صالحين انهم قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب علموا ان القلوب تزيغ وتعود الى عماها وردها انه لا يعجز الله من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة ينظرها ويجد حقيقتها في قلبه لا يكون احد كذلك الا من كان قوله لفعله مصدقا وسره لعلانيته موافقا لان الله تعالى اسمه لم يدل على الباطن الخفي من العقل الا بظاهر منه وناطق عنه الخبر عن يمامة بن مهران قال قال ابو عبد الله لكثرة ما يرون تقولوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ولا نامنوا الزيغ قوله ثم اولئك هم وقود النار على بن ابرهيم يعني حطب النار وقال قوله كدأب آل فرعون اي مثل آل فرعون وقال قوله ثم قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد انها نزلت ببدر لما رجع رسول الله من بدر الى بني قينقاع وهم بنو ادم وكان بها سوق بني قينقاع فجمعهم في سوق النبط فاتاهم رسول الله فقال يا معشر اليهود قد علم ما نزل بقريش وهم اكثر عددا وبسلاحا وكراعا منكم فادخلوا في الاسلام قبل ان يحل بكم ما حل بقريش فقالوا يا محمد انك تحسب بنا مثل حربك قومك والله لو قد لقيتنا لعلمت انا نحن الناس فانزل الله على محمد قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد فكان كما ابرز في قتلى بدر قال فاما قوله قد كان لكم ايه في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثليهم راي العين اي كانوا يرون المسلمين والله يؤيد بنصره من يشاء يعني رسول الله يوم بدر ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار قوله زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن ابي قتادة عن رجل عن جميل بن دراج قال قال ابو عبد الله ما اللذة اللذة الا في الدنيا والاخرة ملذة اكثر لهم من لذة النساء وهو قول الله عز وجل زين للناس حب الشهوات من النساء الاية ثم قال وان اهل الجنة ما يتلذذون بشيء من الجنة اشهى عندهم من النكاح لا طعام ولا شراب لا تعاشر عن جميل بن دراج قال قال ابو عبد الله ما اللذة اللذة الا في النساء وذكر الحديث بعينه ابو علي الطبرسي القنطار ملأ مسك ثور ذهبا وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله على بن ابرهيم قال قال القناطير جلود الثيران مملوة ذهبا والخيل المسومة يعني الراعية والانعام والحرث بعضها الزرع والله عنده حسن المآب اي حسن المرجع اليه قوله ثم قل اؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم الى قوله والمستغفرين بالاسحار من طريق المخالفين عن ابن عباس في قوله ثم قل اؤنبئكم بخير من ذلكم الايات نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وقال علي بن ابرهيم قال اؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ثم اخبر ان هذا للذين يقولون ربنا انا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الى قوله المستغفرين بالاسحار اخبر ان هؤلاء هم الصابرون والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار وهم الداعون

الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن حسين بن عثمان عن سماعة عن ابي بصير قال قلت له المستغفرين بالاسحار فقال استغفر رسول الله في وتره سبعين مرة عن عمر عن ابي عبد الله قال من قال في آخر الوتر في السحر استغفر الله ربي واتوب اليه سبعين مرة ودام على ذلك سنة كتبه الله من المستغفرين بالاسحار وفي رواية اخرى عنه وجبت له المغفرة ابن ابي نجران عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله قال من قال في وتره استغفر الله واتوب اليه سبعين مرة وواظب على ذلك حتى تمضي سنة كتبه الله من المستغفرين بالاسحار وجبت المغفرة له من الله عز وجل الحسين عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قول الله فيها ازواج مطهرة قال لا يحضن ولا يحدثن عن زرارة قال قال ابو جعفر من دام على صلوة الليل والوتر استغفر الله في كل وتر سبعين مرة ثم واظب على ذلك سنة كتب من المستغفرين بالاسحار عن ابي بصير قال سمعت لابي عبد الله قول الله تبارك وتعالى والمستغفرين بالاسحار قال استغفر رسول الله في وتره سبعين مرة ومن دام على ذلك سنة كتبه الله من المستغفرين بالاسحار وفي رواية اخرى عنه وجبت له المغفرة عن عمر عن ابي عبد الله قال من قال في آخر الوتر في السحر استغفر الله واتوب اليه سبعين مرة وجبت له المغفرة عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله يقول من استغفر الله سبعين مرة في الوتر بعد الركوع فدام على ذلك سنة كان من المستغفرين بالاسحار عن مفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك تفوتني صلوة الليل فاصلي الفجر فلا ان اصلي بعد صلوة الفجر ما فاتني من صلوتي وانا في صلوة قبل طلوع الشمس قال نعم ولكن لا تعلم بها احدا فتخجله سنة فتطل قول الله عز وجل والمستغفرين بالاسحار قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط الامام محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الحسين بن علوان عن ابي الحسن قال على الائمة من الفرائض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما لزمهم الله ما ليس علينا ان عليهم ان يسئلونا واولوا العلم قائما بالقسط الامام العياشي عن جابر قال سئلت ابا جعفر عن هذه الآية شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم قال ابو جعفر شهد الله انه لا اله الا هو فان الله تبارك وتعالى يشهد بها لنفسه وهو كما قال فاما قوله والملائكة فانه اكرم الملائكة بالتسليم لهم وصدقوا وشهدوا كما شهد لنفسه واما قوله واولوا العلم قائما بالقسط فان اول العلم الانبياء والاوصياء وهم قيام بالقسط والقسط العدل في الظاهر والعدل الباطن ايضا المؤمنين عن مروان القمي قال سئلت ابا الحسن عن قول الله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط قال هو الامام عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط قال هو الامام عن ابي بصير الى سعيد بن جبير قال كان على الكعبة ثلثمائة وستون صنما لكل حي من احياء العرب الواحد والاثنان فلما ترلت هذه الآية شهد الله انه لا اله الا هو الى قوله العزيز الحكيم خرت الاصنام في الكعبة سجدا سعيد بن عبد الله الحلبي عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله وجعفر بن بشير البجلي عن مرو بن خارجة عن عبد الملك بن عطا قال سمعت ابا جعفر يقول نحن اولوا الذكر ونحن اولوا العلم وعندنا الحلال والحرام وانه ان الدين عند الله الاسلام روى العياشي عن محمد بن مسلم قال سئلت عن قوله ان الدين عند الله الاسلام فقال التوبة الايمان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال ان الدين عند الله يعني الدين فيه الامام وفي نسخة الايمان ابن شهر اشوب عن الباقر في قوله ان الدين عند الله الاسلام قال التسليم لعلي بن ابي طالب بالولاية علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن حمران بن اعين عن ابي جعفر قال ان الله فضل الايمان على الاسلام بدرجة كما فضل الكعبة على المسجد الحرام بدرجة قال وحدثني محمد بن يحيى البغدادي رفع الحديث الى امير المؤمنين انه قال لا تسبوا الاسلام فانه لا دين الا الاسلام تسبه لا يسبها احد بعدك ولا ينبها احد بعدك الاسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الاقرار والاقرار هو الاداء والاداء هو العمل المؤمن اخذ ينه عن ربه ان المؤمن يعرف ايمانه في عمله وان الكافر ينكر كفره بانكاره يا ايها الناس دينكم دينكم فان التبعة فيه خير من الحسنة في غيره ان السيئة فيه تغفر وان الحسنة في غيره لا تقبل قوله ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين في حديث لمع معاوية قال له يا معاوية انا اهل الخاصة الله لنا الاخرة على الدنيا ولم يرض لنا بالدنيا ثوابا يا معاوية ان نبي الله زكريا فنشر بالمناشير ويحيى زكريا قتله قومه وهو يدعوهم الى الله ان اولياء الشيطان قد حاربوا اولياء الرحمن وقد قال الله عز وجل في كتابه ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم ابو علي الطبرسي روى ابو عبيدة بن الجراح قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد عذابا يوم القيمة قال رجل قتل نبيا او رجلا امر بمعروف او نهى عن منكر ثم قرء ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس ثم قال يا ابا عبيدة قتلت بنو اسرائيل ثلثة واربعين نبيا اول النهار في ساعة فقام مائة رجل واثنا عشر رجلا من عباد بني اسرائيل فامروا من قتلهم بالمعروف ونهوهم عن المنكر فقتلوا جميعا في آخر النهار من ذلك اليوم وهو الذي ذكره الله محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن سنان عن

واحدة

المحجل

اسمعيل بن جابر عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله ان الله عز وجل يقول ويل للذين يخلون الدنيا بالدين وويل للذين يشترون الباطل بالحق وويل للذين يمشون الناس بالرياء والنفاق ويل للذين يسلبون المؤمن حقه ويل لهم أبي تغترون ام علي تجترؤن فبي حلفت لأتيحن لهم فتنة تترك الحكيم منهم حيرانا قوله ثم قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء محمد بن يعقوب رفعه عن ابراهيم بن ابي بكر بن ابي سماك العزرمي واود بن فرقد عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله قال قلت له قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء البر قد ان الله عز وجل يؤتيه الملك قال البر حيث تذهب ان الله عز وجل اتانا الملك واخذه منا امر بمنزلة الرجل يكون له الثوب فيأخذه الآخر فليس هو لله اخذه العباشي عن اود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء فقد ان الله يؤتيه الملك فقال البر حيث يذهب الناس اليه ان الله اتانا الملك واخذه منا امر بمنزلة الرجل يكون له الثوب فيأخذه الآخر فليس لله اخذه قوله ثم خرج الحق من المبس وخرج المبس من الحق ابن ابي يعفور قال سئل الحسن بن علي بن محمد عن الحق ما هو فقال هو التصديق بما لا يكون حدثني ابي عن ابيه عن عبده الصنعاني قال ان المؤمن اذا مات لم يكن ميتا وان الميت هو الكافر ان الله عز وجل يقول يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي يعني المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن قال وذلك قول ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة العباشي عن الحسين بن بديل عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه قال كان رسول الله يقول لا ايمان لمن لا تقية له ويقول قال الله الا ان تتقوا منهم تقية علي بن ابراهيم ان هذه الآية رخصة ظاهرها خلاف باطنها بدان بظاهرها ولا بدان بباطنها الا عند التقية لان التقية رخصة للمؤمن بدين بدين الكافر ويصلي يصلونه ويصوم بصيام اذا اتقى في الظاهر وفي الباطن بدين الله بخلاف ذلك قوله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء الآية محمد بن يعقوب قال حدثني محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابراهيم جميعا عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن عبد الله بن المسيب قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يعظ الناس ويزهدهم في الدنيا ويرغبهم في اعمال الآخرة بهذا الكلام في كل جمعة في مسجد رسول الله وحفظ عنه وكان يقول ايها الناس اتقوا الله واعلموا انكم ترجعون تجد كل نفس ما عملت في هذه الدنيا من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه ويحك يا ابن ادم الغافل وليس بمغفول عنه ان ادم ان اجلك اسرع شيء اليك اقبل يحثك حثيثا ويوشك ان يدركك وكأن قد وقد اجلك وقبض الملك روحك وصار الديار ديارك وحيدا فريدا اليك فيه روحك وافضى عليك ملكان نكيرا وكلما اظنك وشديدا احفاظك الا وان اول ما يسئلانك عن ربك الذي كنت تعبده وعن نبيك الذي كنت تتلوه وعن امامك الذي كنت تتولاه ثم عن عمرك فيما افنيته وعن مالك من اين اكتسبته وفيما انفقته فخذ حذرك وانظر لنفسك واعد الجواب قبل الامتحان والمسألة والاختبار فان لك موقنا عارفا بدينك متبعا للصادقين موالبا للاولياء الله فلقنك الله حجتك وانطق لسانك بالصواب واحسن الجواب وبشرت بالرضوان والجنة من الله عز وجل واستقبلك الملائكة بالروح والريحان وان لم تكن كذلك تلجلج لسانك ودحضت حجتك وعميت عن الجواب وبشرت بالنار واستقبلتك ملائكة العذاب بتزكم من جهنم وتصلية جحيم واعلم يا ابن ادم ان من وراء هذا اعظم وافضع واوجع للقلوب يوم القيامة ذلك يوم يجمع له الناس وذلك يوم مشهود يجمع الله عز وجل فيه الاولين والآخرين ذلك يوم ينفخ في الصور وينعب فيه من في القبور وذلك يوم الآزفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين وذلك يوم لا يقال فيه عثرة ولا يؤخذ من احد فدية ولا يقبل من احد معذرة ولا احد فيه مستقيل توبة الا الجزاء بالاحسان والجزاء بالسيئات فكان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من خير وجده قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم محمد بن يعقوب باسناده عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر قال قال امير المؤمنين قال الله في محكم كتابه من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا فمن اطاعه بطاعته ومعصيته بمعصيته فكان ذلك دليلا على ما فوض الله اليه شاهدا له على من اتبعه وعصاه وبين ذلك في غير موضع من الكتاب العظيم فقال تبارك وتعالى في الفرض على اتباعه الترغيب في تصديقه والقبول لدعوته قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فاتباعه محبة الله ورضاه وغفران الذنوب وكمال الفوز ووجوب الجنة وفي التولي عنه والاعراض محادة الله وغضبه بحطه والبعد منه وسكن النار وذلك قوله ومن كفر من الاحزاب فالنار موعده يعني يجحد به والعصبة الدعة قال حدثني علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن ابي عبد الله في حديث ذكر فيه اصحابه واعلموا ان الله اراد بعبد خيرا شرح صدره للاسلام فاذا اعطاه ذلك نطق لسانه بالحق وعقد قلبه عليه وعمل به فاذا جمع الله له ذلك تم له الاسلام وكان عند الله مسلما وعلم ذلك الحال من المسلمين حقا واذا اراد الله بعبد شرا وكله الى نفسه

وكان صدره ضيقا حرجا فان جرى على لساننا شئ لم يعذ فظه علينا لم يعطه الله العمل به فاذا بلغ ذلك علينا جرى ذلك وهو على ذلك الحال كان عند الله من المنافقين وصفا ما جرى على لساننا من انا لم نعطه الله فان يعذ فظه علينا لم يعطه العمل به حجة علينا فاتقوا الله واسئلوه ان يشرح صدوركم للاسلام ويجعل السنتكم تنطق بالحق حتى يسوقكم واياكم على ذلك وان يجعل مقلبكم مقلب القائلين قبلكم ولا قوة الا بالله والحمد لله رب العالمين ومن يزعم ان الله يحبه فليعمل بطاعة الله وليتبعنا لان سمع قول الله عز وجل لنبيه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله لا يطيع الله عبد ابدا الا دخل الله على طاعتنا ثوابا عنا ولا والله لا يبغضنا عبد ابدا الا اتيه الله ولا والله لا يدع احد اثوابا عنا الا بغضنا ولا والله لا يبغضنا احد ابدا الا عصى الله ومن مات عاصيا لله لقى الله واكبه على وجهه الى النار والحمد لله رب العالمين علي بن ابرهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن ابان بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال انى لاروجو النجاة لمن عرف حقنا من هذه الامة الا الاحدث شاب صاحب سلطان جائر وصاحب حمام والقاسق المعلن ثم قال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله احمد بن محمد بن خالد البرقي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن صفوان الجمال عن ابي عبيدة زياد الحذاء عن ابي جعفر ع في حديث له قال ان زيادا ويحك وهل الدين الا الحب الا ترى الى قول الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ابن ابي نجران عن ابيه عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابان ابي عمير عن محمد بن مروان عن سعيد بن يسار قال قال لي ابو عبد الله ع هل الدين الا الحب ان الله عز وجل يقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله عنه عن محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير قال حدثني حمران عن سمع اباعبد الله ع يقول ما احب الله من عصاه ثم مثل فقال شر يقصو لا له وانت تظهر حبه هذا محال في الفعال بديع لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع العباشي عن زياد عن ابي عبيدة الحذاء قال دخلت على ابي جعفر فقلت بابي انت وامي يا ابن رسول الله ان الشيطان الخبيث يقعد فيذكرني اشياء كرهها فاقوم عنها فقال يا زياد ويحك وما الدين الا الحب الا ترى الى قول الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله عن بشير الدهان عن ابي عبد الله ع قال قد عرفهم في منكرين كثير واجسم فيضهم كثير وقد يكون حبا لله في الله ورسوله وحبا في الدنيا فما كان في الله ورسوله فثوابه على الله وما كان في الدنيا فليس في شئ ثم نفض يده ثم قال ان هذه المرجئة وهذه القدرية وهذه الخوارج ليس منهم احد الا يرى انه على الحق وانكم مما اجتمعوا في الله ثم تلا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا ومن يطع الرسول فقد اطاع الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله عن يزيد بن معوية العجلي قال كنت عند ابي جعفر ع اذ دخل عليه قادم من خراسان ماشيا فاخرج رجليه وقد تفلعتا وقال اما والله ما جاءني من حيث جئت الا حبكم اهل البيت فقال ابو جعفر ع والله لو احبنا حجر حشر معنا وهل الدين الا الحب عن يعقوب بن عبد الله قال قيل لابي عبد الله ع جعلت فداك انما نسمي باسمائكم واسماء ابائكم فينفعنا ذلك فقال اي والله وهل الدين الا الحب قال الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم الشيخ في امالية عن ابي محمد الفحام قال حدثني محمد بن عبيد عن عمرو بن قال حدثني جعفر بن محمد بن عمارة بن ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران وال محمد على العالمين قال هكذا نزلت على ابرهيم قال العالم نزل الا ابرهيم وال عمران ال محمد على العالمين فاسقطوا ال محمد من الكتاب ابو علي الطبرسي في مجمع البيان وفي تفسير اهل البيت ال محمد على العالمين ابن بابويه قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن ابان الاحمر قال حضر الرضا ع مجلس المامون وقد اجتمع اليه جماعة من اهل العراق وخراسان وذكر الحديث الى ان قال فيه قال المامون هل فضل الله العترة على سائر الامة فقال ابو الحسن ان الله عز وجل بان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه فقال المامون واين ذلك من كتاب الله فقال له الرضا ع قوله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض قال يعني ان العترة داخلون في ال ابرهيم لان رسول الله ص من ولد ابرهيم وهو عترة ابرهيم على ما تقدم الخبر فيه عن رسول الله ص وعترته منه علي بن ابرهيم المعروف بابن بنت النعمان عن ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني قال حدثني علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه حدثني محمد بن يحيى بن عمران عن احمد بن محمد بن عيسى وحدثني علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد جميعا عن الحسن بن محبوب وحدثنا محمد الواحد بن عبد الله الموصلي عن ابي علي احمد بن محمد بن ابي ناشر عن احمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع يا جابر انه لم يخلق الارض ولا عمرها بدا ولا اجلا حتى يرى علامات اذكرها لك ان ادركتها وذكر علامات الفاتك الى ان قال في الحديث فبينما هو يعني القائم ع بالناس انا نستنصر الله فمن اجابنا من الناس فانا اهل البيت نبيكم ونحن اولى الناس بالله وبمحمد ص فمن حاجني في ادم فانا اولى الناس بابرهيم ومن حاجني في محمد فانا اولى الناس بمحمد ومن حاجني في النبيين فانا اولى الناس بالنبيين ثم يقول الله يقول في محكم كتابه ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فانا بقيته

من ادم ونوح ومصطفى من نوح وصفوة من محمد صلى الله عليه وآله احمد بن محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن بعض اصحابنا الذي عن خلف بن حماد عن محمد بن الفضيل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول غفلوا قول رسول الله ص على يوم غدير خم كما غفلوا يوم مشربة ام ابرهيم اتاه الناس يعودونه فجاء علي بعد نوم من رسول الله فلم يجده مكانا فلما راى رسول الله ص انهم لا يبرحون لعلة ناوى باعشر الناس ان يجيء العلة ثم اخذ بيده واقعده معه على فراشه وقال يا معشر الناس هؤلاء اهل بيتي المستضعفون بهم وانا الحق بين ظهرانيكم الا وانه لن غبت عنكم فان الله لا يغيب عنكم ان الروح والراحة والرضوان والبشر والبشارة والحب والمحبة لمن اتم بعلي وبولايته وسلم له والاوصياء من بعده حقا لادخلهم في شفاعتي لانهم اشياعي ومن تبعهم فانه مني مثل الذي رأى من ابرهيم وابرهيم مني وديني ديني وسنته سنتي وفضله من فضلي وانا افضل منه وفضل من فضله وفضله من فضلي وتصديق قولي قوله لتأخذن ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وكان رسول الله ص في شربة ام ابرهيم حين عاده الناس في مرضه قال هذا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن علي بن الحكم عن محمد بن خلف عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص الروح والراحة والفلج والفلاح والنجاح والبركة والعفو والعافية والمعافاة والبشر والنضرة والرضا والقرب والغفران والنضر والنظر والتمكين والسرور والمحبة من الله تبارك وتعالى على من يحب علي بن ابي طالب والائمة من بعده وتولى الاوصياء من بعده حق على الله ان ادخلهم في شفاعتي وحق على ربي ان يستجيب لي فيهم وانهم اشياعي ومن تبعني فانه مني حرفا بحرف مثل ابرهيم ونوح والاوصياء من بعده مني وابرهيم مني وديني ديني وسنتي سنتي وانا افضل منه وفضل من فضله وفضله من فضلي وتصديق قولي قوله لتأخذن ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم العباشي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر ع قال ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض قال فمن منهم ومنا بقية تلك العترة عن هشام بن سالم قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم فقال هو ال ابرهيم وال محمد على العالمين ثم قال اسما مكان اسم عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال لما قضى محمد ص نبوته واستكمل ايامه اوحى الله اليه يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك من الايمان والاسم الاكبر ومواريث العلم واثار علم النبوة في العقب من ذريتك فاني لم اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر ومواريث العلم واثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين ابيك ادم وذلك قول الله ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ان الله جل وتعالى لم يجعل العلم جهلا ولم يكل امره الى احد من خلقه الى ملك مقرب ولا الى نبي مرسل ولكنه ارسل رسلا من ملائكته فقال له كذا وكذا فامرهم بما يحب وبنهاهم عما يكره ثم جرت على امر خلف بعد فضل ذلك العلم وعلم انبيائه واصفيائه من الانبياء والاحوان والذرية التي بعضها من بعض فذلك قضل انتهى ال ابرهيم الكتاب والحكمة وانبناهم ملكا عظيما فاما الكتاب فالنبوة واما الحكمة فهم الحكماء من الانبياء في الصفوة واما الملك العظيم فهم الائمة الهداة في الصفوة وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من بعض الى جبل فيهم البقية وفيهم العاقبة وحفظ الله حتى تفضي الدنيا وللعلماء ولولاة الامر الاستنباط للعلم والهداية من محمد بن الرضا عن جعفر من زعم انه قد فرغ من الامر فقد كذب لان المشية لله في خلقه يريد ما يشاء ويفعل ما يريد قال الله ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم لخزانها من اولها واولها من اخرها فاذا اخبرتم بشيء منها بعينه انه كائن وكان غيره منه فقد وقع الخبر على ما اخبرت عنه عن ابي عبد الله ع عن ابي كدينة عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص الروح والراحة والرحمة والنضرة والبشر والبشارة والرضا والرضوان والفرج والفلج والقرب والمحبة من الله ومن رسوله لمن احب عليا وائتم بالاوصياء من بعده حق على ان ادخلهم في شفاعتي وحق على ربي ان يستجيب لي فيهم لانهم اشياعي ومن تبعني فانه مني مثل ابرهيم حرفا بحرف ولايته مني وانا منه ديني ديني وديني ديني وسنتي سنتي وفضل فضلا وانا افضل منه وفضل له فضل تصديق قولي قول ربي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم عن ايوب قال سمعت ابا عبد الله ع وانا اقوء ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين فقال ال محمد كانت فيهم وتركوا ال ابرهيم وال عمران عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت له الحجة في كتاب الله ان ال محمد هم اهل بيته قال قول الله تبارك وتعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران وال محمد هكذا نزلت على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ولا تكونن الذرية من القوم الا تسلم من صلابهم وقال اعملوا ال داود شكرا وقليل من عبادي الشكور وال عمران وال محمد وابنة ابي خالد افضلا عن الشيخ الطوسي قدس سره قال روى ابو جعفر الفارسي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا عمرو بن ابي المقدام عن يونس بن بهمان عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص ما بال اقوام اذا ذكروا ال ابرهيم وال عمران استبشروا واذا ذكروا ال محمد اشمأزت قلوبهم والذي نفس محمد بيده لو ان احدهم وافى بعمل سبعين نبيا يوم القيمة ما قبل الله منه حتى يوافي بولاية ولاية علي بن ابي طالب وقال ايضا روى روح بن زوج عن جالد عن ابرهيم النخعي عن ابن عباس قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله

عليه السلام فقلت يا ابا الحسن اخبرني بما اوصى اليك رسول الله فقال ما سترك ان الله اصطفى لكم الدين وارتضاكم وانتم عليكم نعمة وكنتم احق بها واهلها وان الله اوحى الى نبيه ان اوص الى فقال النبي يا علي احفظ صحيفتي وادع ذماري واوف بعهدي واخبر عبادي وافضل بين قومها وقم بحدودي وقومها وقوم بسنتي وادع الى ملتي والحق سنتي وادع الى ملتي لان الله اصطفاني واختارني فذكرت دعوة اخي موسى فقلت اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي كما جعلت هرون من موسى فاوحى الله عز وجل الي ان علبا وزيرك وناصرك والخليفة من بعدك ثم يا علي انت من ائمة الهدى والاولاد منك فانتم قادة الهدى والقوة والحجة الظاهرة انا اصلها وانتم فروعها فمن تمسك بك فقد نجا ومن تخلف عنها فقد هلك الذين اوجب الله مودتكم وولايتكم والذين ذكرهم الله في كتابه ووصفهم لعباده فقال عز وجل من قائل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فانتم صفوة الله من ادم ونوح وال ابرهيم وال عمران وانتم الاسرة من ابتعصل والعترة الهادية من محمد صلى الله عليه واله ومن طريق المخالفين من تفسير الثعلبي وصاحب الى اليه وائل قال قرات في مصحف ابن مسعود ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال محمد على العالمين قوله تعالى اذ قالت امرأة عمران رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم الايات الى قوله بغير حساب محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن ابتعصل الجعفي قال قلت لابي جعفر ان المغيرة بن شعبة روى عنك انك قلت لامرأة عمران نفضي الصلوة فقال ما قاله لا وقفه الله ان امرأة عمران نذرت ما في بطنها محررا والمحرر للمسجد يخدم ثم لا يخرج منه ابدا فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى فلما وضعتها ادخلها المسجد فساهمت عليها الانبياء فاصابت القرعة زكريا فكفلها فلم يخرج من المسجد حتى بلغت ما يبلغ النساء حرجت فعلت كانت تغدو على ان تقضي تلك الايام التي خرجت وهي عليها ان تكون الدهر في المسجد علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان قلتم لكم في الرجل منا ولا فلم يكن فيه فكان ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك ان الله اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا مباركا يبرا الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذني وجاعله رسولا الى بني اسرائيل فحدثت امرأته حنة بذلك وهي مريم فلما حملت بها كان حملها عندها غلاما فذكرا ما وضعت انثى قال رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى لان البنت لا تكون رسولا يقول الله والله اعلم بما وضعت فلما وهب الله لمريم عيسى كان هو الذي بشر الله به عمران ووعده اياه فاذا اظلكم الرجل منا شبانا فكان ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك فلما بلغت مريم صارت المحراب واخذت على نفسها سترا وكان لا يراها احد وكان يدخل عليها زكريا المحراب فيجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف فكان يقول اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك يحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين لحصولك لا ابا في النساء قال رب اني يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر والعاقر التي لا تلد من المحيض قال لزكريا رب اجعل لي اية قال اية لك الا تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا وذلك ان زكريا عطل الذين يتردد عليهم الشباطين فقال رب اجعل لي اية قال اية لك الا تكلم الناس ثلثة فحرس ثلثة ايام ابي ابو بصير قال حدثني محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا عليه السلام في اول يوم من المحرم فقال لي يا بن شبيب اصائم انت فقلت لا فقال هذا يوم الذي دعا فيه زكريا ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله له وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب له كما استجاب لزكريا وله تعالى واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين علي بن ابرهيم قال قال اصطفيها مرتين اما الاولى فاصطفاها اي اختارها واما الثانية فانها حملت من غير فحل فاصطفاها بذلك على نساء العالمين ابو علي الطبرسي قال ابو جعفر عليه السلام معنى الآية اصطفاك لذرية الانبياء وطهرك من التباعة واصطفاك لولادة عيسى من غير فحل وقال الطبرسي واصطفاك على نساء العالمين اي على نساء عالم زمانك لان فاطمة بنت رسول الله سيدة نساء العالمين قال وهو قول ابي جعفر عليه السلام ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن قول رسول الله في فاطمة انها سيدة نساء العالمين هي سيدة نساء عالمها فقال ذاك لمريم كانت سيدة نساء عالمها وفاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الازدي بارتاج قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن علي الازدي المعاني قال حدثنا عبد الوهاب بن الهمام الحميري قال حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي البصري قدم علينا من اليمن قال حدثنا ابو هرون العبدي عن ربيعة السعدي قال حدثني حذيفة بن اليمان قال لما خرج جعفر بن ابي طالب من ارض الحبشة الى النبي قدم جعفر والنبي عليه السلام بارض خيبر فاتاه بالفتح من الغنائم والقطيفة فقال لاعطين هذه القطيفة الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله

(الصحيح ذكرا ان)

ورسوله فذهب اصحاب النبي اعناقهم اليها فقال النبي ان علي فوت عمار بن ياسر رضي الله عنه فدعا علياه فلما جاء قال له النبي يا علي خذ هذه القطيفة
الينا فاخذها علي وامهل حتى قدم المدينة وانطلق الى البقيع وهو سوق المدينة فاعرض القطيفة سلكا سلكا فباع الذهب
وكان الف مثقال فضرقه على فقراء المهاجرين والانصار ثم رجع الى منزله ولم يترك لنفسه قليلا ولا كثيرا فطيب النبي من عنده نفوس اصحابه فجعل
وعمار فقال يا علي اخذت الاصل فما فضل فاجعل غذائي اليوم واصحابي هؤلاء عندك ولم يكن علي يرجع بوجهه الى شيء من العروض ذهب او فضة
فقال جبرائيل منه وشكر ما انعم يا رسول الله الاجل هذه الفعلة اوحى الله يا نبي الله انت ومن معك قال فدخل النبي ثم قال لنا ادخلوا فادخل القطيفة وكاحله
نقرانا وعمار وسلمان وابوذر والمقداد رضي الله عنهم فدخلنا ودخل علي عليه السلام على فاطمة بقيق شبانا من الى فوجدنا وسط البيت جفنة من ثريد نفوح
وعليها عراق كثير وكان ابعثها السلف فجلها على سفي وضعها بين يدي رسول الله ومن حضر معه فاكلنا منها حتى ملأنا ولا يتقص منها قليل ولا كثير
وقام النبي حتى دخل على فاطمة عليها السلام وقال لها ذلك هذا يا فاطمة فرغت عليه ونحن نضع قولها فقال هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير
حساب فخرج النبي مستعبرا وهو يقول الحمد لله الذي لم يمتني حتى رايت لا يقوم ما رأى زكريا لمريم كان اذا دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا فيقول يا مريم
ان لك هذا فتقول هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب قلت ومن هذا كثير تركناه مخافة الاطالة انبا ابو بوبه قال حدثنا محمد بن احمد
السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابو عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت ابا الحسن علي بن محمد
العسكري عليه السلام يقول معنى الرجيم مرجوم باللعن مطرود من مواضع الخير لا يذكر بخير من الاشياء وان علم الله لسابق انه اذا خرج القائم لا يبقى مشرك
في زمانه الا يتمنى بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوما باللعن وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين وانما
هو واركعوا واسجدوا ثم قال الله لنبيه عليه السلام ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم
وما كنت لديهم اذ يختصمون علي بن ابرهيم قال لما ولدت اختصموا الى عمران فيها فكلهم قالوا نحن نكفلها فخرجوا وضربوا بالسهام بينهم فخرج سهم
زكريا فكفلها زكريا ابن بابويه قال حدثنا عن ابي جعفر قال اول من سوهم عليه مريم بنت عمران وهو قول الله عز وجل وما كنت لديهم اذ يلقون
اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون ثم قال ابن بابويه عن ابي جعفر قال قال امراة عمران لما نذرت ما في بطنها محررا قال الحرر
للمسجد اذا وضعته دخل المسجد فلم يخرج ابدا فلما ولدت مريم قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها
مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فاسهم عليها النبيون فاصاب القرعة زكريا وهو زوج اختها وكفلها وادخلها المسجد فلما بلغت
ما يبلغ النساء من الطمث وكانت اجمل النساء وكانت تصلي فيتبعها المحراب نورها فدخل عليها زكريا فاذا عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة
الصيف في الشتاء فقال الى لك هذا قالت هو من عند الله فهنالك دعا زكريا ربه قال الى خفت الموالي من ورائي الى اخر ذكر الله من قصتهما جميعا وذكريا
عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله في قول الله اني نذرت لك ما في بطني محررا الحرر يكون في الكنيسة ولا يخرج منها فلما وضعتها انثى قالت رب
اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى ان الانثى تحيض وتخرج من المسجد والحر لا يخرج من المسجد وفي رواية حريز عن احدهما نذرت ما في بطنها للكنيسة
ان تخدم العباد وليس الذكر كالانثى في الخدمة قال شبث وكانت تخدمهم ونساؤهم حتى بلغت فلما رزكريا ان يتخذ لها حجابا دون الغيب فكان يدخل
عليها فيرى عندها ثمرة الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء فهنالك دعا وسئل ربه ان يهب له ذكرا فوهب له يحيى عن جابر عن ابي جعفر قال
يقول اوحى الله الى عمران اني واهب لك ذكرا اسمه كاسم ابن الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله ورسولا الى بني اسرائيل فاخبر بذلك امراته حنة فحملت
فوضعت مريم فقالت رب اني وضعتها انثى والانثى لا تكون رسولا وقال لها عمران انه ذكر يكون منها نبيا فلما ان ذكرت ذلك قالت فلما
الله وقوله الحق والله اعلم بما وضعت فقال ابو جعفر فكان ذلك عيسى بن مريم فان قلنا كم ان الامر يكون في احدنا فكان الامر في ابنه وابن ابنه
وابن ابنه فلذلك قيه فلا تنكروا ذلك عن سعد الاسكاف عن ابي جعفر قال لما ولدت عيسى بن مريم فقال اهل الى من جبائك شيء قال
جبلك الى قالت رب اني وضعتها انثى الى قوله الشيطان الرجيم عن سيف عن يحيى عن ابي جعفر قال ان فاطمة صلوات الله عليها ضمت اعلى عمل
البيت والعجين والخبز وقم البيت وصفها على ما كان خلف الباب فقل الحطب وانضج الطعام فقال لها ابوها يا فاطمة هل عندك شيء قالت
لا والذي حفظ حقك ما كان عندنا منذ ثلث لا شيء نقربك به قال فلا حزن عليك فانه كان رسول الله فيما فاني اسئلك شبثا فان الا تسطع
ان عملت شبثا ان جاء بشيء عفوا والا فلا تسألنه قال فخرج صلوات الله عليه فلقي رجلا فاستقرض منه دينارا ثم اقبل به وقد امسى فلقي
المقداد بن الاسود فقال للمقداد ما الخرجك وهذه الساعة قال الخرج والذي عظم حقك يا امير المؤمنين قال فلعلك لا بجعفر ورسول الله
حي قال ورسول الله حي قال فهو اخرجني وقد استقرضت دينارا وسأورئك به فدفعه اليه فاقبل فوجد رسول الله وفاطمة يتضاحكان وبينهما
شيء مغطى فلما فرغت اخبرت ذلك الشيء فاذا جفنة من ثريد ولحم قال يا فاطمة انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب

فقال يا رسول الله ما اعدلك بمثلك ومثلها فاين قال مثل زكريا اذا دخل على مريم المحراب فوجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله يرزق من يشاء بغير حساب فاكلوا منها شهرا وهى الجفنة التى ياكل منها القائم وهو عندنا عن ابى عبد الله بن الحجاج قال قلت لابى عبد الله عليه السلام يزعم ان الحابض تقضى الصلوة كما تقضى الصوم فقال مالها لا وفقه الله ان امرأة عمران نذرت ما فى بطنها محررا والمحرر للمسجد لا يخرج منه ابدا فلما وضعت مريم قالت رب انى وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى فلما وضعتها ادخلت المسجد فلما بلغت مبلغ النساء خرجت من المسجد فانطلقت اياما فنفسه وهو عليها ان تكون الدهر فى المسجد عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان زكريا لما دعا ربه ان يهب له فناداه الملائكة بما نادته به فاحب ان يعلم ان ذلك الصوت من الله اوحى اليه ان امنعك لسانك عن الكلام ثلثة ايام قال فلما امسك لسانه ولم يتكلم علم انه لا يقدر على ذلك الا الله وذلك قول الله رب اجعل لى اية قال اية لك الا تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا عن حماد عن حريز عن احدهما قال لما سئل ربه ان يهب له ذكرا فوهب له يحيى فحظر عن ذلك فقال رب اجعل لى اية قال اية لك الا تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا فكان يومى برأسه وهو الرمز وعن ابن مسكان عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل لما اراد ان يهب ليحيى عليه السلام ليحصنا عن حبس بن الجهم عن ابيه عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان طاعة الله خدمته فى الارض فليس شئ من خدمته بعدل الصلوة فمن ثم نادت الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب عن الحكم بن عيينة قال سئلت ابا جعفر عن قول الله فى الكتاب فقالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفيك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين اصطفيها مرتين والاصطفاء انما هو مرة واحدة قال فقال لى ان هذا وما يقرئ اضل له فقرئنا ان الله قال يعنى اصطفيه لها اولا من ذرية الانبياء المصطفين المرسلين وطهرها من ان يكون فى ولادتها من ابائها وامهاتها سفاح وهو اصطفيها بهذا فى القرآن يا مريم اقنتى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين ثم قال لنبيه محمد يخبره بما غاب عنه من خبر مريم وعيسى ليجعل ذلك من انباء الغيب التى يوحيها اليك فى مريم وابيها وبما خصهما الله به وفضلهما واكرمهما حيث قال وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم يعنى بذلك ان زكريا لما اراد ان يكفل مريم حين ايتمت من ابويها وما كنت لديهم اذ يختصمون يا محمد فى مريم عند ولادتها يعنى ايهم يكفلها ويكفل ولدها فقال اضلك الله ابقاك الله فى كفلها فقال اما سمع لقوله وكفلها زكريا الاية وزاد على بن اسحاق بن عبد الله فى حديثه فلما وضعتها قالت رب انى وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى وانى سميتها مريم وانى اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم قال قلت كان نصيب مريم ما نصيب الغلمان الطمث قال انهم ما كانت الا امرأة من النساء وفى رواية اخرى اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم قال استهموا عليها فخرج سهم زكريا فكفلها قال زيد بن كانت اخصموا فى بنت حمزة قال نعم واصطفيك على نساء العالمين قال نساء عالمها قال وكانت فاطمة سيدة نساء العالمين قوله تعالى وجيها فى الدنيا والاخرة ومن المقربين على ابراهيم اى ذى وجه وجاه عند الله تعالى انى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير على ابراهيم اى اقدر وهو خلق تقدير على ابراهيم قال احدثنا احمد بن محمد الهمدانى قال احدثنا جعفر بن عبد الله قال احدثنا كثير بن عياش عن زياد بن المنذر ابى الجارود عن ابى جعفر محمد بن على فى قوله تعالى وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون فى بيوتكم قال هو كان يقول لعيسى ابن مريم ليلة الجمعة ادخل الذى رسول الله اليكم انى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرء الاكمه والابرص الاكمه هو الاعمى قالوا ما نرى هذا الا سحرا فارنا انك تصنع الاحمر افارنا انك تعلم انك صادق قال وانبئكم ان اخبركم بما تاكلون وما تدخرون فى بيوتكم يقول ما اكلتم فى بيوتكم قبل ان تخرجوا وما ادخرتم الى الليل تعلمون انى صادق قالوا نعم فكان يقول للرجل اكلت كذا وكذا وشربت كذا وكذا وصنعت كذا وكذا فمنهم من يقبل الله منه فيؤمن ومنهم من يكفر وكان ذلك منه فى ذلك ابية انكانوا مؤمنين وقال على بن ابراهيم قوله تعالى ولاحل لكم بعض الذى حرم عليكم وهو الشحم والطحال الا ما حرمه الله على بنى اسرائيل قال وقد كان ابو عبد الله عليه السلام يعرض برجل عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل فلما احس عيسى منهم الكفر اى لما سمع ورأى انهم يكفرون والحواس الخمس التى قدرها الله فى الناس السمع للصوت والبصر للالوان وتميزها والشم لمعرفة الروايح الطيبة والنتنة والذوق للمطعوم وتميزها واللمس لمعرفة الحار والبارد واللين والخشن الفياض عن الهذلى عن رجل قال مكث عيسى حتى بلغ سبع سنين او ثمان سنين فجعل يخبرهم بما ياكلون وما يدخرون فى بيوتهم فاقام بين اظهرهم يحيى الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويعلمهم التورية وانزل الله عليه الانجيل لما اراد الله عليهم جحده عن محمد بن ابى عمير عن ذكره رفعه قال ان اصحاب عيسى سئلوه ان يحيى لهم سيما قال فاتى قبر سام بن نوح فقال له قم باذن الله باسام بن نوح قال فانشق القبر فقعد ثم اعاد الكلام فخرج سام بن نوح فقال له عيسى لهما اعجبك البقاء او الموت فقال يا روح الله بل العود الى الاجل حتى اذوق الموت مرة اخرى فمضى وهو عن ابان بن تغلب قال سئل ابو عبد الله عليه السلام هل كان عيسى بن مريم احيا احدا بعد موته حتى كان له اكل ورزق ومدة وولد قال نعم انه كان لصديق من اصدقائه وكان عيسى بن مريم يمر فيقيل عليه وان عيسى غاب عنه حتى مات صديقه فمر عيسى بن مريم على قبره فقال لها صديقى ان الله وكان عيسى بن مريم اذا كان غاب عنها

وتفسيره

فسره

اياها بزه

سفاحا بزه

واصطفاها فاقا

توجيه

خصهما

عن ابن

كما سبق في قول مريم

سهم

لعنة على

التحقيق

ترتيبه فاقا

انبائك حتى احبه بأذن الله تعالى فاطلق الكاتب فاخذ الغلام حتى اتى قبره فاطلق عنه فقام فنفض التراب عن رأسه وخرج من القبر وهو حي حيا فاطمأن اليه وراعا بكيا وضحكا عيسى فقال له يحيى ان شئت فمع اهلك في الدنيا فقال يا رسول الله باكل ويرزق ومدة او بغير مدة ولا رزق ولا اكل فقال له عيسى بل برزق واكل ومدة ثم عشرين سنة وتزوج وبولدلك قال فنعم اذا امتد عيسى الى السماء عشرين سنة وولد له عن محمد الطوسي بإسناده قال كان بين مولد عيسى بن مريم اربعمائة سنة وكان شريعة عيسى انه بعث بالتوحيد والاخلاص وبما اوصى به نوح وابراهيم وموسى وانزل عليه الانجيل واحل فيه الشاة واحل على لسانه بعض ما حرم عليهم وشرع له في الكتاب اقام الصلوة مع الدين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتحريم الحرام وتحليل الحلال وانزل عليه في الانجيل مواعظ واشال وحدوده ولم يفرض فيها فرائض ولا احكام حدود ولا فرض مواريث وانزل عليه تخفيفا كان نزل على موسى في التوراة وهو قول الله تعالى قال عيسى بن مريم لبني اسرائيل ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم وامر عيسى معه من اتبعه من المؤمنين ان يوسوا بشريعة التوراة والانجيل قوله تعالى قال الحواريون نحن انصار الله الخبر باسناده ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن يحيى الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسين بن فضال عن ابيه قال قلت لابي الحسن الرضا لم سمي الحواريون الحواريين قال اما عندنا الناس فانهم سموا حواريين لانهم كانوا قصارين يحلصون الثياب من الوسخ بالغسل وهو اسم مشتق من الحور واما عندنا فسمي الحواريون الحواريين لانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم من وسائح الذنوب بالوعظ والتذكير قوله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين ابن بابويه عن محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال سئلت الرضا عن قوله ومكروا ومكر الله فقال ان الله تبارك وتعالى لا يمكر ولكنه عز وجل جازيهم جزاء المكر قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال ان عيسى وعدا صحابه ليلة رضه الله اليه فاجتمعوا اليه عند المساء وهم اثنا عشر رجلا فادخلهم بيتا ثم خرج عليهم من عين في ذاوية البيت وهو ينفض راسه من الماء فقال ان الله اوحى الي انه زاهق الي السماء ومطهري من اليهود فايكم يلقى عليه شبهي فيقتل ويصلب ويكون معي في درجتي فقال شاب منهم انا يا روح الله فقال انت هو ذا فقال لهم عيسى ان منكم من يكفر بي قبل ان يصبح اثنا عشر كفرة فقال رجل منهم انا هو يا نبي الله فقال عيسى لعلي بذلك ثم قال لهم عيسى اما انكم ستفرقون بعدي على ثلثة فرق فرقتين مفترية على الله النار وفرقة تتبع شمعون صفا الله على الحق في الجنة ثم رفع الله عيسى من زاوية البيت وهم ينظرون اليه ثم قال ابو جعفر ان اليهود جاءت في طلب عيسى من ليلتهم فاخذوا الرجل الذي قال لعيسى ان منكم من يكفر بي قبل ان يصبح اثنتي عشرة كفرة واخذوا الشاب الذي القي عليه شبه عيسى فصلبوه وكفر الذي قال لعيسى يكفر قبل ان يصبح اثنا عشر كفرة القمي عن ابيه عن بعض اصحابنا عن رجل احدثه عن ابي عبد الله قال رفع عيسى بن مريم حدثه من غير ارحام ومن نفخ مريم ومن نفخ جبرئيل ومن خياطة مريم فلما انتهى الى السماء نودي يا عيسى الى عندك نبتة الدنيا ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى قال انه ماشتبه امر احد من انبياء الله على الناس الا امر عيسى وذلك انه رفع من الارض حيا وقبض روحه بين السماء والارض فرفع الى السماء وردت عليه روحه وذلك قوله عز وجل اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك وقال الله تعالى حكاية لقول عيسى يوم القيمة وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن المفضل بن سويد عن ابن سنان عن ابي عبد الله قال ان نصارى نجران لما وفدوا على رسول الله وكان سيدهم الاهم والعاقب والسيد وحضرت صلوتهم فاقبلوا يضربون بالناقوس وصلوا فقال اصحاب رسول الله يا رسول الله هذا في مسجدك فقال دعوهم فلما فرغوا دنوا من رسول الله فقالوا الى ما تدعونا فقال الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وان عيسى عبد مخلوق ياكل ويشرب ويحدث وبنكح فقال لهم ابوه فمن الوحي على رسول الله فقال قولهم ما تقولون في ادم اكان عبدا مخلوقا ياكل ويشرب ويحدث وينكح فسالهم النبي فقالوا نعم فقال فمن ابوه فسكتوا فانزل الله عز وجل مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الى قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين فقال رسول الله فباهلوني فان كنت صادقا انزلت اللعنة عليكم وان كنت كاذبا نزلت علي فقالوا انصفت فواعدوا للمباهلة فلما رجعوا الى منازلهم قال رؤساؤهم للسيد والعاقب والاهم ان باهلنا بقومه باهلناه فانه لنبي وان باهلنا باهل بيته خاصة فلا نباهله فانه لا يقدم على اهل بيته الا وهو صادق فلما اصبحوا جاؤا الى رسول الله ومعه امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين فقال النصارى من هؤلاء فقيل لهم هذا ابن عمه وصيه وختنه علي بن ابي طالب وهذه ابنته فاطمة وهذان ابناه الحسن والحسين فرقوا فقالوا لرسول الله

الخبر

لغوه

الخبر

مفترية

نعطيك الرضا فانزل الله عز وجل في ذلك من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل ونجعل لعنة الله على الكاذبين الشيخ في امالية الاسناد قال حدثنا ابو الفتح محمد بن ابي الفوارس قال اخبرنا ابو حامد احمد بن محمد الصائغ قال حدثنا محمد بن اسحق السراج قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم بن بكير بن وردان عن عامر بن سعد عن ابيه قال سمعت رسول الله يقول لعلي ثلث فلان يكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله وخلفه في بعض مغازيه فقال يا رسول الله نخلفني مع النساء والصبيان فقال رسول الله اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لهذا فقال ادعوا لي عليا فاتي علي ارمد العين فبصق في عينه ودفع اليه الراية ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقال اللهم هؤلاء اهلي قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثني ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة قال حدثنا محمد بن المفضل بن ابرهيم بن قيس الاشعري قال حدثنا علي بن حشا الواسطي قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن الحسن قال قال الله تعالى لمحمد حين حجد كفرة الكتاب في حاجزه فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فاخرج رسول الله من الانفس معه اربعة ومن البنين ابنا واخي ومن النساء فاطمة ابي ومن الناس جميعا فخص اهله ولحمه ودمه ونفسه بخص منه وهو منا الشيخ المفيد في الاختصاص عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن اسمعيل العلوي قال حدثني محمد بن الزبرقان الدهقاني الشيخ قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر قال الجمعة لايام برها وفاجرها ان حديث النجران حين دعاهم النبي الى المباهلة لم يكن الا النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين فقال الله تبارك وتعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم فكان تاويل ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا الحسن علي بن زكريا العاصمي قال حدثنا احمد بن عبد الله العذافي قال حدثنا الربيع بن سليمان قال حدثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد رفعه الى ابي ذر ان علماء وعبادة وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص امرهم عمر بن الخطاب ان يدخلوا بيتا ويغلقوا عليهم بابه ويقشوا ورواقي امرهم واعلمهم ثلثة ايام فان توافق ثمانية على قول واحد وابى رجل منهم قتل ذلك الرجل وان توافقه اربعة وابى اثنان قتل الاثنان فلما توافقوا جميعا على راي واحد قال لهم علي بن ابي طالب اني احب ان تسمعوا مني قولا فان لكم فان يكن حقا فاقبلوه وان يكن باطلا فانكروه قالوا قل وذكر قضائله عليهم وهم يعترفون به فما قال لهم فضل فيكم احد انزل الله عز وجل فيه وفي زوجته وولديه اية المباهلة وجعل الله عز وجل نفسه نفس رسوله غيرك قالوا لا ومن طريق المخالفين ما رواه موفق بن احمد وهو من عظماء علمائهم قال اخبرنا قتيبة قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال امر معوية بن ابي سفيان سعدا فقال ما منعك ان تسب ابا تراب فقال اما ما ذكرت ثلثا فلن اسبه لان تكون لي واحدة احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله يقول لعلي وخلفه في بعض مغازيه تكون انت خليفتي الى ان اعود فقال له يا رسول الله نخلفني مع النساء والصبيان فقال رسول الله اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبوة بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا لي عليا فاتي علي وبه رمد فبصق في عينه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الاية قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم الاية دعا رسول الله في المباهلة عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه قال رضي الله عنه قوله اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى اخرجه الشيخان في صحيحهما بطرق كثيرة انتهى كلام موفق بن احمد الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص قال حدثني ابو بكر محمد بن ابرهيم العلاف الهمداني قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان البزاز قال حدثنا ابو الحسن محمد بن الفضل بن فياض الدمشقي بدمشق قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد البزاز المعروف بابن المطيقي وجعفر الدقاق قال قال ابو الحسن محمد بن الفضل بن فياض الدمشقي بدمشق قال حدثنا ابرهيم بن عبد الله بن اخي عبد الرزاق قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني قال حدثنا معمر بن المنكدر عن ابيه عن جده قال لما قدم السيد والعاقب اسقفا نجران في سبعين راكبا وفدا على النبي كنت معهم فيما كر زبيرهم وكرز صاحب نفقاتهم اذ عثرت بغلته فقال تعس من ارسلك يعني النبي فقال صاحبه هو العاقب فقال فلم ذلك قال لانك اضفت النبي الى احمد قال وما علمك قال ما قرء من المفتاح الرابع من الوحي الى المسيح ان قل لبضاعة من اهلك ستطيبون بالطب الخبيث في الدنيا وعند اهلها واهلكم واخوانكم عندكم كجيفة الميتة يا بني اسرائيل آمنوا برسولي النبي الامي الذي يكون في آخر الزمان صاحب لوبه الاقمر والجمل الاحمر المشرب بالنور ذي المنبات الحسن والشباب الخشن سيد الماضين

عنكم واكرم اباهن على الستن والصالح ذات الحسن والجمال وبيده المشركين من اهل خيبر من اهل ابيل ومن بنو اخيه ابيل ان يجزروه وان ينصروه قال يحيى
قدوس قدوس من هذا العبد الصالح الذي قد اخذت قلوبنا وابصارنا هيبته فقال هو منك وانت منه وهو حجة لك على امتك ظهر الاولاد كثير الازواج لم يكن
مكة من موضع اساس من بطن ابرهيم مثله من مباركة وهو ذرية امك في الجنة لسان من الشؤن تام عباءه ولا يتم فلسفه باكل الهدية ولا يقبل الصدقة
الحوض من شعير زعزع الى مغيب الشمس يرقى فيه مثل ابان من الرحيق والمسك فيه اكاوب على عدد نجوم السماء من شرب منه لم يظمأ بعدها ابدا وذلك مفصلا
اياه على اباء المرسلين يوافق قوله فضله وسريرته علانيته طوبى له وطوبى لامة الذين على ملته يحيون وعلى سنته يموتون ومع اهل بيته يميلون
آمين مؤمنين معلنين مباركا يظهر في دين محمد وجدوب فيدعوني فرحي السماء عزا لها حتى يرى اثر بركاتها فاكتافها واباركه بما يضع فيه
يده قال الهي سمه قال هو احمد وهو محمد رسول الى الخلق كافة واقرأهم مني منزلة واحضرهم عندي شفاعة لا بأمر الا بما احب ويهي الا اكره قال له
صاحبه فابن تجده بنا على من هذه صفته قال تشهد احواله وتنظر ابانه فان بكر هو ساعدنا في المسئلة ونكفه بامر الناس عن اهل دينا من حيث لا
يشعر بنا وان يك كاذبا كفيتنا بكذبه على الله عز وجل قال ولم اذا اردت العلانية لا تفعله قال اما ترى ما فعل بنا هؤلاء القوم كرمونا ومولونا
ونصروا لنا الكتائب واعطوا فيه ذكرنا فكيف نطلب الفضل بالدخول في دين يستحي فيه الشريف الوضيع فلما قدموا المدينة قال مزاحم من اصحاب رسول
الله ما رأينا وفدا من وفود العرب كانوا الجمل بنهم لم شعوث عليهم شباب الحبر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن المسجد وحضن صلواتهم فصلوا
في مسجد رسول الله فلقاء المشرف فقام رجال من اصحاب رسول الله فمنعهم فاقبل رسول الله فقام دونهم فقال دعوهم فلما قضوا صلاتهم جلسوا اليه فناظروه
فقالوا يا ابا القاسم حاجاتك عيسى قال هو عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فقال احدهما بل هو ولده وقال اثنين وقال
الثالث هو ثالث ثلاثة ارب ابن وروح القدس وقد سمعناك فان نزل عليك بقول فصلنا وجلسنا وخلفنا ولو كان واحدا قال لم يخلقني جعل
وصلى فنشى النبي الوحي فنزل عليه صدر سورة العمران الى قوله راس السنين منها فرحاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فصل بنا لوانع
ابناءنا وابنائكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم الى آخر الآية فقص عليهم رسول الله القرآن فقال بعضهم لبعض قد والله الاكرم يا
لفصل من خبر صاحبكم فقالوا لم رسول الله ان الله عز وجل قد امرني بما هلتكم فقالوا اذا كان غدا باهلنا كرضا لا بعضهم حتى ننظر ما يأتينا
بكثرة اتباعه من اوباش الناس ام بالقلة من اهل الصفوة والطهارة فانهم وشيع الانبياء وموضع هلهم فلما كان من الغد غدا النبي بهبنه على
وبيناه والحسن والحسين من ورائهم فاطمة تطلبهم النماء القرابة وعلى كفف رسول الله كساء فرقف يحق حشن لبن كشف لا لبن فامر بتحصين فكمم
ما بينهما واشتمل الكساء عليهما وادخل تحت الكساء وادخل منكبه الايسر معهم تحت الكساء معتمد على فوسه اليمنى ورفع يده الى السماء للهاهلنا
واشرف الناس ينظرون واصغر لون السيد والعاقب فكرا حوكاران تطيش عقولهما فقال احدهما لصاحبه اتباهله فاو ما علمت انه ما باهل
قوم نبيا قط صغيرهم او بقي كبيرهم ولكن اوه انك غير مكترث واعطه من المال والسلاح ما اراد فان الرجل محارب قل لهؤلاء شباهلنا
لنلاعبن انه قد تقدمت معرفتنا بفضله وفضل اهل بيته فلما رفع النبي يده الى السماء للمباهلة قال احدهما لصاحبه اراى هيبته دار
الجبل فانه ازاغ يتحلله لم يرجع الى اهل ولا مال فقالا يا ابا القاسم لهؤلاء شباهلنا قال نعم هؤلاء اوجه من على وجه الارض بعكل الى الله عز وجل
وجهه والوجه اليه سبيله قال فتصدقا يعني اردعا وكرا وقالا له يا ابا القاسم بغطيك الذي سبقت الذرع والقصعة والقت بنا كل عام على
ان الذرع والسبق لنا فحضه عندك اعارة حتى نأتي من وراننا من قومنا فنعلمهم ما الذي رأينا وشاهدناه فيكون الامر على ما انتهى فاما الاسلام
واما الجزية واما المقاطعة في كل عام فقال النبي قد قبلت ذلك منكم اما والذي بعثني بالكرامة لو باهلتموني بمن تحت الكساء لاضرم الله عز
وجل عليكم الوادي نارا ثم لاجتاح بها حتى يبلغ نارها الى من وراءكم في اسرع من طرفة عين فاحرقهم فخبط عليهم جبريل الروح الامين فقال يا محمد الله
يقرئك السلام ويقول لك وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لو باهلت من تحت الكساء اهل السموات والارض لساخت السماء كسفا فسقطتها
ولتقطعت الارض تراسا تحتهم فلم يستنظروا عليها بعد ذلك فرفع النبي يده وحق وقوي بياض ابطيه ثم قال وعلى من ظلمكم حتما وبحق الاجر الذي
افترضه فيكم عليهم بهلة الله تتابع الى يوم القيامة ابو ابوبه قال احدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه عن محمد
عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن ابان بن الصلت عن ابي الحسن الرضا في حديثه مع المأمون والعلماء في الفرق بين العترة والامة وفضل العترة
على الامة واصطفاء العترة وذكر الحديث بطوله وفي الحديث قال العلماء هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا قال الاصطفاء
في الظاهر يعني الباطن في اثني عشر موضعا وذكر المواضع من القرآن وقاله فيها واما الثالث حين طهر الله تعالى الطاهرين من خلقه وامر نبيه بما
لمباهلة بهم في آية الابتهال فقال عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم قالت العلماء عنى بذلك نفسه قال ابو الحسن فلم يدع احدا ممن حاجه على ما ذكرناه وشاهد على ذلك قول النبي حين قال لبنتيه بنواه ولبعله

او لا بعث اليهم رجلا كنفسي يعني علي بن ابيطالب وعنى بالنسا فاطمة هذه خصوصية لا يتقدم فيها احد ولا تصل الا اليها ثم قال في بشر وشرف لا يسبقهم اليه خلق ادخل يقصر على كنفه هذه اثنان واما الرابعة وذكرها وما بعدها الى آخر الحديث عنه قال حدثنا ابو الحسن احمد بن ابي محمد بن محمويا العتيقي رضه قال حدثني ابي باسناده رضه الى موسى بن جعفر في حديث له مع الرشيد قال الرشيد له كيف علمنا انا ذرية النبي ونحن لم نعلم وانما العلم للذكر لا للانثى وانتم ولد البنت ولا يكون لها علم فقلت اسألك بحق القرابة والعشيرة ومن فيه الا ما عفاني عن هذه المسئلة فقال لتخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانتم موسى بهم وامام زمانهم كذا الحق ولست احتمل في كل ما اسئلك عنه حتى تبين فيه بحجة من كتاب الله وانتم تدعون معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم منه شيء لا الف ولا واو الا وله عندكم تأويل يعرفه كل جاهل عالم فطنا في الكتاب من شيء وقد استغنيتم عن راي العلماء وقياسهم فقلت تأذن لي في الجواب قال هات قلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين وقال البرية فطلت انا الحمد لله بدا ذرا الانبياء من طريق مريم وكذلك الحق الله فطابذ ذرا النبوة من قبل امنا فاطمة ان بدلك يا امير المؤمنين قال هات فطلت قول الله عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولم يدع احدا انه ادخل النبي تحت الكساء عند المباهلة مع النصارى الا علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين فكان تأويل قوله عز وجل ابنائنا الحسن والحسين ونسائنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب فقال له رجل عن ابي عبد الله ع قال ان امير المؤمنين سئل عن فضائله فذكر بعضها ثم قال لو اذن لنا فقال ان رسول الله اتاه جبرئيل من احبار النصارى من اهل نجران فكلما فاذا مر عيسى فانزل الله هذه الآية ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم الى آخر الآية فدخل رسول الله فاخذ بيد علي والحسن والحسين وفاطمة ثم خرج ورفع كفه الى السماء وفرج بين اصابعه ودعاهم الى المباهلة قال وقال ابو جعفر وكذلك المباهلة يشبك يده في يده ويرفعها الى السماء فلما راه النجران قال احدهما لصاحبه والله لئن كان نبيا فلهلكن وان كان غير نبي كفانا فوته فكفوا وانصرفا عن محمد بن سعيد الاردي عن موسى بن محمد الرضا عن اخيه الحسن انه قال في هذه الآية قل تعالوا ندع ابنائنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولو قال تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبون للمباهلة وقد علم ان نبيه مؤد عنه رسالاته وما هو من الكاذبين عن ابي جعفر الاحول قال قال ابو عبد الله ما تقول قريش في الخمس قال قلت نعم انه لها قال ما انصفونا والله لو كان مباهلة لباهلن بنا ولئن كان ملكا لبسا ذلك بنائم تكون وهم على سواه عن الاحول عن ابي عبد الله ع قال قلت له سبهما انكر به الناس فقال لهم ان نبتهل قالوا نعم اولوا القربى الذين هم لهم الغنيمة فقبل لهم كان رسول الله لم يدع للمباهلة يوم بدر غير اهل بيته وعند المباهلة جاء بعلي والحسن والحسين وفاطمة فيكون لنا المرد لهم الحلو عن المسند قال حدثنا علي قال حدثنا مالك قال قلت لابي عبد الله ع قول الله تعالوا ندع ابنائنا وابناءكم الآية قال ندعو رسول الله صلى الله عليه وآله وعليا وفاطمة والحسن والحسين فقال رجل من القوم نحن انفسنا وانفسكم عني فلم يدعوه عن عامر بن سعيد قال قلت لابي عبد الله ع ما يمنعك ان تباهل قال ليس ذلك علي انما امرت ان ادعو الى البينة فان اتيت بها لم يسعني ان لا اقبل ومن لم يقبل ما امرت بالمباهلة فقد علم ان نبيه مؤد عنه رسالاته وما هو من الكاذبين عن ابي جعفر ع قال تعالوا ندع ابنائنا وابناءكم الآية قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي وفاطمة والحسن والحسين قال هؤلاء اهلي وروي من طريق الخاص والعام كثير وفي بعض ذلك منها ما رواه مسلم في صحيحه من طريق منهال الجزء الرابع في فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب في تفسير قوله عز وجل تعالوا ندع ابنائنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ونص مسلم الحديث الى النبي وهو طويل يتضمن عدة فضائل لعلي خاصة يقول في آخرها لما نزلت هذه الآية دعى رسول الله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقال اللهم هؤلاء اهلي بعض ورواه مسلم ايضا في آخر الجزء المذكور وذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند سعد بن ابي وقاص في الحديث الثالث من افراد مسلم ورواه الثعلبي في تفسير هذه الآية عن مقاتل والكلبي قال لما وفد رسول الله هذه الآية على وفد نجران ودعاهم الى المباهلة فقالوا ارجع وننظر في امرنا ونأتيك فخلا بعضهم الى بعض فقالوا للعاقب وكان ذا رأيهم يا عبد المسيح ما ترى فقال والله لقد عرفتم يا معاشر النصارى ان محمدا نبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل من امر صاحبكم والله ما لاعن قوم قط نبيا فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم ولئن فعلتم ذلك لتهلكن وان ابيتم الا تنبكم والاقامة على ما انتم عليه من القول لصاحبكم فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم فاتوا رسول الله وقد غدا محتضنا الحسن واخذ بيد الحسين وفاطمة تمشي خلفها وهو يقول لهم اذا انا دعوت فامنوا فقال اسقف نجران يا معاشر النصارى اني لارى وجوها لو سألوا الله ان يزيل جبلا لازاله فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصراني الى يوم القيمة فقالوا يا ابا القاسم لقد رأينا ان لا نباهلك وان نتركك على دينك ونثبت على ديننا فقال رسول الله فان ابيتم المباهلة فاسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم فابوا فقال اني انابذكم الحرب فقالوا ما لنا بحرب العرب طاقة ولكن نصالحك على ان لا تغزونا ولا تخفرنا ولا تردنا عن ديننا على ان نؤدي اليك في كل عام

الفوجله الفاء في صفروا الفاء في وجب فصالحهم الجزية على ذلك ورواه ايضا ابو بكر بن مردويه بالكمل من هذا الالفاظ وهذه المعاني عن ابن عباس والحسن والشعبي والسدي ورواية الشعلبي زيادة وهي قال والله ينزل فيهم ان العذاب قد علا اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم الوادي عليهم نارا ولاستاصل الله نجران واهله حتى الطير على رؤس الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا فانزل الله تعالى ان هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله الاية ورواه الشافي ابن المغازلي في كتاب المناقب عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قدم اهل نجران على رسول الله صلعم العاقب والسيد فدعاهما الى الاسلام فقالا اسلمنا يا محمد قبلك قال كذبتما ان شئتما الجزية كما صنعتما من الاسلام فالا هات قال فصالحهم على ثوب لخز واكل اربي فدعاهما الى الملاعنة فوعداه ان يغاديه بالغد فغدا رسول الله فاخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم ارسل اليهما فابيا ان يجيبا فاقروا الخراج عليهما فقال النبي والذي بعثني بالحق نبيا لو فعلا لامطر الله عليهم الوادي نارا قال جابر فزلت فيهم هذه الاية فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم قال الشعبي ابنائنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه قلت الاحتجاج بذلك من الفريقين متظافرة اقتصرنا على هذا القدر مخافة الاطالة واعلم الموفق قوله تعالى يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله محمد بن الحسن الشيباني روى عن جعفر بن محمد عليهما السلام ان الكلمة ههنا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان علي بن ابي طالب عليه السلام ولي الله وانه مخلوق كادم وقال علي بن ابرهيم وقوله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابرهيم وما انزلت التورية والانجيل الا من بعده افلا تعقلون ثم قال لهم انتم هؤلاء اي انتم يا هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم بعوني في التورية والانجيل فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم بعوني في صفة ابرهيم والله يعلم وانتم لا تعلمون ثم قال ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين القباشي عن عبد الله الحلبي عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا لا يهوديا يصلي الى المغرب ولا نصرانيا يصلي الى المشرق ولكن كان حنيفا مسلما يقول الله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله عليه السلام والله من آل محمد فقلت من انفسهم جعلت فداك قال نعم والله من انفسهم ثم نظر الي ونظر الى السماء فقال يا عمر ان الله يقول ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين محمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن ثابت بن عثمان عن عبد الله بن سليمان العامري قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا ثم قال انتم والله على دين ابرهيم وسنته وانتم اولى الناس به محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن شوع عن عبد الله بن سنان عن ابي جعفر في قوله تعالى ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا قال هم الائمة ومن اتبعهم الشيعة وانما الشيعة محمد بن يحيى المعلم عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن احمد بن المغيرة قال اخبرني ابو عبد الله الحسين بن احمد بن المغيرة قال اخبرني حميد بن محمد بن اسمعيل قال حدثني محمد بن عمر والكشي قال حدثنا محمد بن المسعود العياشي قال حدثني جعفر بن معروف قال حدثني يعقوب بن يزيد عن محمد بن خالد عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله يا ابن يزيد انا لنسمي اهل البيت قلت جعلت فداك من آل محمد قال اي والله قلت من انفسهم جعلت فداك قال اي والله من انفسهم يا عمر انما نقرء كتاب الله عز وجل ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين او ما تقرء قول الله عز اسمه في يوسف قال يعقوب ومن عض عضا فانك مغفور لهم العياشي عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله قال قال انتم والله من آل محمد قال قلت جعلت فداك من انفسهم قال من انفسهم والله فالتفت ثم نظر الي فقال يا عمر ان الله يقول ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين عن علي بن الحكم عن ابي عبد الله في قوله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين قال هم الائمة واشياعهم عن ابي الصباح الكناني قال سمعت ابا عبد الله يقول ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا ثم قال علي ولي الله علي بن ابرهيم ومنها جه وانتم اولى به وذوي السبق قال قال امير ان اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جاؤا به ثم تلا ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين الزمخشري في ربيع الابرار قال علي ان اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جاؤا به ثم تلا ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه الاية ثم قال ان ولي محمد من اطاع الله وان بعدت لحمته وان عدو محمد من عصى الله وان قربت قرابته وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون اي تلبسون ما في التورية من صفة رسول الله وتكتمونه وقال علي بن ابرهيم في قوله عز وجل وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون قال لما قدم رسول الله صلعم المدينة وهو قبلة اليهود فصلى نحو بيت المقدس فحسد ذلك اليهود فلما صرف عن بيت المقدس الى البيت الحرام وثبت اليهود من ذلك وكان من امر القبلة صلوة الظهر فصلوا ركعتين الى بيت المقدس ثم صلوا ركعتين الى الكعبة فقالوا لصلاة محمد وجه النهار واكفروا آخره يعني الصلاة حين استقبل بيت الله المسجد الحرام لعلهم يرجعون الى قبلتنا وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار يؤده اليك ومنهم

منكما ٤

بقنطار ح

من ان تامنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل فانا اليهود قالوا اجل لنا ان اخذ مال
الامين والامين الذين ليسوا معهم كتاب فرد الله عليهم فقال ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون قوله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم الشيخ فاما الذي عن
قال اخبرنا عثمان بن سعيد قال حدثنا ابو غلاب قال حدثنا وهب بن جرير وابو نعيم قالا حدثنا شعبة عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله
عن النبي ﷺ قال من حلف على يمين يقتطع بها مال اخيه لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك وكتابه ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا الى قوله الاشعث فخرج فقال ما تزلت ما حدثكم الى رسول الله ﷺ مخاصم على بالبينة عن عبد الله عن شعبة عن الاعمش قال حدثنا ابو
معمر على بن عبد الحميد عن جابر بن جوية والعرس بن عميرة قال حدثنا عرعرة بن البرند عن ابيه قال اختصم الى النبي ﷺ رجل من حضرموت والى رسول
الله ﷺ اخر فقال للك بينة قال لا قال فيمينه قال اذا والله يذهب بها فقال ان ذهب بها وهو فاجر ليقتطعن بها مال اخيه لقي الله يوم القيمة
وهو عليه غضبان اليم قال فخرج الرجل ودفعها اليه وقد عرفها قال حدثنا عثمان بن احمد قال حدثنا ابو قلابة قال حدثنا ابو الوليد
قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن علقمة بن وائل عن ابيه قال اختصم رجل من حضرموت وامرئ القيس الى رسول الله ﷺ فارض فقال
ان هذا انتزع ارضي ابا هلية فقال رسول الله ﷺ للك بينة قال لا قال فيمينه فقال انه فاجر لا يبالي على ما حلف عليه فقال ان ذهب بمالك وحلف كان ممن
لا ينظر الله اليه يوم القيمة ولا يزكيه ولهم عذاب اليم محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن ادم بن اسحق عن عبد الرزاق بن همام عن الحسين
بن يحيى عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ﷺ قال انزلت في الذين يشترون بعهد الله ثمنا وايمانهم قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا
يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم والخلاق النصيب فمن لم يكن له نصيب في الاخرة فاي شيء يدخل الجنة العباس
علي بن حمزة الصائغ ابي الاكراد عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ﷺ يقول ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم
عذاب اليم من ادعى امامة من الله ليست له ومن جحد اماما من الله ومن قال ان لفلان وفلان في الاسلام نصيبا عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن
الحسين ﷺ قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم من جحد اماما من الله او ادعى اماما من غير الله او زعم ان لفلان
وفلان في الاسلام نصيبا عن ابن سنان عن ابي هلال قال قال علي ﷺ الا اخبركم باكبر الكبائر قالوا بلى يا امير المؤمنين قال هو الرجل يفجر بحليلة امرأته فجرها زوج فان ولدت
فنفى ولدها فذلك انه لا يكلمها الله ولا ينظر اليها ولا يزكيها ولها عذاب اليم عن محمد الحلبي قال قال ابو عبد الله ﷺ ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم
القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم الديوث من الرجال والفاحش المتفحش والذي يسأل الناس وفي يده طهمة عن ابي حمزة عن ابي جعفر ﷺ قال ثلثة
لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان ومقل محتال وملك جبار عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال
رسول الله ﷺ ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم المزكي بلا من العظمة والمزكي سلعته بالكذب رجل استغفلك فبايعك
فلا يرى مثل عشاء عن ابي ذر عن النبي ﷺ انه قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قلت منهم خابوا وخسروا قال المسبل
والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب اعادها الله عن سلمان ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة الاشمط الزاني ورجل مقل مرح مختال ورجل
اتخذ بضاعة فلا يشتري الا يمينا ولا يبيع الا يمينا عن ابي معمر السعدي قال قال علي ﷺ في طالب في قوله ولا ينظر اليهم يوم القيمة يعني
ينظر بخير اي لا يرحمهم وقد يقول العرب للرجل السيد او الملك لا تنظرنا يعني انك لا تصيبنا بخير وذلك لنظر من اسفل الى خلف قوله عز وجل
وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب ليحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله على ابن ابرهيم
قال قال الكاظم ﷺ يقولون شيئا ليس في التورية ويقولون هو في التورية فكذبهم الله وقال على بن ابرهيم في قوله تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله
الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين يعني لم يقل للناس ان اعبدوني ولكن قال كونوا ربانيين
دون الله ولكن قال لهم كونوا ربانيين اي علماء قوله تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين ارباباً على بن ابرهيم قال كان قوم يعبدون
الملائكة وقوم من النصارى زعموا ان عيسى رب واليهود قالوا عزير بن الله فقال الله ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين ارباباً قوله تعالى واذ اخذ
الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه على ابن ابرهيم ان الله اخذ ميثاق جميع
على الانبياء ان يؤمنوا به وينصروه ويخبروا امتهم بخبره وقال على بن ابرهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ﷺ قال ما بعث الله
نبياً من لدن ادم فمن دونه الا اخذ عليه العهد في محمد ﷺ وبنصرة امير المؤمنين ﷺ وهو قوله لتؤمنن به يعني رسول الله ولتنصرنه امير المؤمنين ﷺ ثم قال لهم
اقررتم واخذتم على ذلك اصري اي عهدي قالوا اقررنا قال الله للملائكة فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين وهذا مع الاية التي في سورة
الاعراف في قوله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم

وقد كتبت هذه الثلاث الآيات ثلاث سور سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان عن عبد الله بن سكان عن نصر بن ابي شيبة
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وذلا هذه الآية واذ اخذ الله ميثاق النبيين الآية لتؤمنن برسول الله ولتنصرن علي امير المؤمنين قال نعم
والله قد اخذ الله ميثاقهم بولاية علي وهم اجر اعلم بيعث الله نبيا ولا رسولا الا وقد جمعهم الى الدنيا حتى يقاتلوا بين يدي علي بن ابي طالب وذلك في سابق كتاب الرسالة
قال وذكر ابو محمد الحسن بن عبد الله الاحمر الكوفي قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن محمد الصيقل قال حدثني احمد بن محمد بن خالد البرقي قال حدثني علي بن
ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى احد واحد وتفرد في وحدانيته
ثم تكلم بكلمة فصار نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا وخلقني وذريتي ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنها الله تعالى في ذلك النور واسكنه في ابدانا
فنحن روح الله وكلماته وبنا احتجب من خلقه فما زال ينشئ ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف تعبده وتقدسه وتسبحه قبل
ان يخلق خلقه واخذ ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله عز وجل واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة
ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به يعني محمدا صلى الله عليه وآله ولتنصرنه وصيه فقال لهم اتقررتم بمحمد وبنصرة وصيه سبعتم به جميعا
وان الله اخذ ميثاق كل نبي مع محمد بالنصرة بعضا لبعض فقد نصر محمدا وجاهد بين يديه وقتل عدوه ووفى الله بما اخذ على النبيين
والعهد والنصرة لمحمد ولم ينصر احد من انبيائه ورسله وذلك لما قضاهم الله اليه سوف ينصره الحسن ابن الحسن الدهر كذا بالسنا
عن نصر بن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله يقول وقد تلا واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق
لما معكم لتؤمنن به يعني رسول الله ولتنصرنه يعني وصيه امير المؤمنين ولم يبعث الله نبيا ولا رسولا الا واخذ عليه الميثاق لمحمد بالنبوة
والامانة العباشي عن حبيب الخثعمي قال سئلت ابا جعفر عن قول الله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول
مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه فكيف لم من موسى يعني وصيه ولم يدركه وكيف لم من عيسى يعني وصيه ونصره ولم يدركه فقال يا حبيب ان
القرآن فدطرح منه اكثر كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطأت بها الكتبة ونوهمها الرجال وهذا وهم فاقرأها واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما
اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه هكذا انزلها يا حبيب فقلت له وقوله من الامم لتؤمنن به قبل ان
يبعثه الله ولتنصرنه قبل ان يبعثه قال نعم يا حبيب ما اخذ الله على احد ميثاقا حتى يبعثه فيؤمن به وينصره ولقد كذبت ائمة الضلالة بعد نبيها ولقد كذبت الامة قبلكم
بعد انبيائها ما موسى لما جاءهم بالنور وما عيسى لما جاءهم بالروح لم يؤمنوا به ولم ينصروه الا القليل منهم
وهم اقل من القليل ولقد كذبت امة محمد ولم يؤمنوا به ولم ينصروه لما جاءهم به الا القليل منهم ولقد جحدت هذه الآية بما اخذ عليها رسول الله من الميثاق لعلي
بن ابي طالب يوم اقامه للناس ونصبه لهم وهو عالم الى ولايته وطاعته فجحدوه واشهدهم بذلك على انفسهم فاذ تمثال لو كذب من قول رسول الله
في علي بن ابي طالب فوالله ما وفوا بما عهد الله اليهم ولقد كذبوا عليا كبيرا قال ابو جعفر ان الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذر يوم اخذ الميثاق
على الذر بالاقرار له بالربوبية ولمحمد بالنبوة وعرض الله على محمد امته اطيبين وهم اظلة قال وخلقهم من الطين الذي خلق منه وخلق ارواح
شيعتنا قبل ابدانهم بالفوام وعرض عليهم وعرفهم رسول الله عليا ونحن نعرفهم في لحن القول عن زرارة قال قلت لابي جعفر ارايت حين اخذ
الله الميثاق على الذر في صلب ادم ضرضهم على نفسه كما يتهم له قال نعم يا زرارة ذر بين يديه واخذ عليهم بذلك الميثاق بالربوبية ولمحمد
بالنبوة ثم كفل لهم بالارزاق واقسام رزقه واثبت علومهم معرفة فلا بد من ان يخرج الله الى الدنيا كل من اخذ عليه الميثاق فمن وجد منا
اخذ عليه الميثاق لم يبعثه الا وارده لربه بالميثاق ومن لم يجد منا بعثه الميثاق لم يبرح عن نصر بن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله يقول
وذلا هذه الآية واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة الى آخر الآية قال المؤمن برسول الله والناصر امير المؤمنين قلت له
لتنصرن امير المؤمنين قال نعم من ادم فمن دونه لم يبعث الله نبيا ولا رسولا الا وقد اخذ الله ميثاقه لمحمد وعلي عليهما السلام ابن المغيرة
عن ابي عبد الله قال لقد سموا باسم ما سمى الله به احدا الا علي بن ابي طالب وما جاءنا وبله قلت جعلت فداك من يجيئنا وبله قال اذا جاءهم
الله اما امام النبيين والمؤمنين عن يمينه وهو قول الله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة الى قوله وانا معكم من الشاهدين
فيومئذ يدفع راية رسول الله اللواء الى علي بن ابي طالب فيكون امير الخلايق كلهم اجمعين يكون الخلايق كلهم تحت لوائه ويكون هو امير فوقهم
تاويله قوله تعالى وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون العباشي عن عمار بن ابي الاحوص عن ابي عبد الله قال ان الله تبارك
وتعالى خلق بحرين احدهما عذب فرات والآخر ملح اجاج ثم خلق منه بنا ادم من البحر العذب الفرات ثم اجراه على البحر الاجاج فجعله ماسورا
وهو خلق ادم ثم قبض قبضة من كف ادم الايمن فذرها في صلب ادم فضاء هؤلاء في الجنة ولا ابالي ولا اسئل عنها افعل في هؤلاء وهؤلاء شيئا
قال ابو عبد الله فاخرج يومئذ اصحاب الشمال وهم ذر على الهيئة فضاء لوانا بنا ادم اوجب النار ولكن الحكيم العدل عز وجل ان يخرج طينا ولا ذريا
بالرسل ويعلم طاعة ذلك ومعصية ذاك فقال الله تبارك وتعالى انا خلقناكم ذريا لنجعل عليكم الآية الطاعة والمعصية والاقرار بعد الانكار

قال

قال ابو عبد الله عليه السلام خازن النار ان من النار لتشقق ثم تخرج عنقا فتخرجهم ثم قال الله لهم ادخلوها طائفين فقالوا لا نظمأ
طائفين ثم قال ادخلوها طائفين او لاعذبنكم بها كاعذبين قالوا انا مررنا البك بنا وما جئنا لندخلها جئنا لنجيء بها علينا وسيرد اصحاب اليمين
فكيف نخلها طائفين ولكن ابدا اصحاب اليمين ودخلوها كيف تكون قد دخلت قبلهم قال ابو عبد الله عليه السلام اصحاب اليمين وهم ذرية بين يديه فقالوا
ادخلوا هذه النار طائفين قال فطفقوا يتبادرون في دخولها فوجدوا فيها جميعا فصيرها الله عليهم بردا وسلاما ثم انزجم منها ثم ان الله تبارك و
تعالى نادى اصحاب اليمين واصحاب الشمال السديم فقال اصحاب اليمين لبيك ربنا نحن بين يديك وخلفك مقرين طائفين وقال اصحاب الشمال بل اياك
نعبد من دونك وخلفك كارهين وذلك قول الله ولله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون قال ابو حميد هم عن عبايه الاسدي سمع
امير المؤمنين عليه السلام يقول ولله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون اكان ذلك بعد قلت نعم يا امير المؤمنين قال كلا والذي نفسي
بيده حتى يقبل المرأة بمن دون اثنين لا يخاف جنبه ولا عقربا فاسئلوه ذلك عن صالح بن سهم قال سئلت ابا جعفر عن قول الله ولله اسلم من في السموات
والارض طوعا وكرها فقال ذلك حين يقول على ما انا وأولى الناس بهذه الآية وأشبههم بها هم لا يبعث الله محمدا بما هم لا يبعث الله من يهود ولا عدا عليه جفاة ولكن
اكثر الناس لا يعلمون الى قوله كانبين عن خاعة بن موسى قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول ولله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها فقال اذا
قام القائم لا يبقى احد الا وتوجه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله عن ابي بكير قال سئلت ابا الحسن عن قوله ولله اسلم من في
السموات والارض طوعا وكرها فقال اذا زالت دولة القائم اذا خرج بالهدى والنصفة والصابئين والزنادقة واهل الردة والكفار في شرق الارض وغربها
فعرض عليهم الاسلام فمن اسلم طوعا امره بالصلوة والزكوة وما يؤمر به المسلم ويجب عليه ومن لم يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى في المشارق والمغارب
احد الا اقر بالله قلت جعلت فداك ان الخلق اكثر من ذلك فقال ان الله اذا اراد امرا قلل الكثير وكثر القليل ابن ابو بصير عن ابي عبد
عبد الله عن ابراهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد جميعا عن ابن ضال عن ابن بكير عن ابي عبد الله قال سمعته وهو يقول في قوله عز وجل ولله اسلم من في
السموات والارض طوعا وكرها فقال اصحاب اليمين طوعا واصحاب الشمال كرها قال الخبر اجاعة عن ابي المفضل قال حدثنا احمد بن عبد العزيز الجوري
بالبصرة قال حدثنا علي بن احمد بن سليمان النوفلي قال حدثني ابي قال سمعت محمد بن عون بن عبد الله بن الحرث يحدث عن ابيه عن عبد الله بن عباس في
هذه الآية ولله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها فقال اسلمت الملائكة والسماء والمؤمنون في الارض طوعا واسلم سائرهم من هذه الامة على
يدي طالب وكل امة سابق واسلمت المنافقون كرها وكان علي بن ابي طالب اول الامة اسلاما واولهم من رسول الله البشير فيما لا وقاتل من بعده
الناكثين والقاسطين والمارقين اصنافا قال ابو محمد الفحام حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن عبيد الله الهاشمي المنصوري قال حدثني عم ابي ابو موسى عيسى
احمد بن عيسى بن المنصور قال حدثني الامام علي بن محمد العسكري قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن موسى قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال
كنت عند سيدنا الصادق عليه السلام فدخل عليه ابن له صغير فوجده على بطنه فقال لسيدنا الصادق ما هذا فقال لسيدنا الصادق وما ذكر ما جئت له
فقال له لم تسلم عليه صاحبه في يوم كذا وفارقك بخرج من جملك السلام كما خرج ذل السؤال من صفتك فقال يا غلام ابن مهلك
قال ارجعا ثلاثة دراهم قال فحملها الاشجع قال فاخذها وشكر وولى فقال رده فقال يا سيدي سئلت فاعطيت فلم رددت قال حدثني
ابي عن ابائه عن النبي انه قال اجر المعطاء ما ابقى نضة بائعه وان الذي اعطيتك لا يبقى لك نضة باقية وهذا اعطيتني فاني اعطيت بها عشرة آلاف
درهم والاضعاف على وقت كذا وكذا وقد اتاني باسبكة فاخذت منها واكثر الاسقاط واحصل في المواضع المفرقة فعلمني ما امن به على نفسي
قال اذا لحقت امرا فاترك بينك وبين اهل ام واسك واوا ابو فيح سوداء اضبر بين اعينهم ولله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه
يرجعون قال اشبع فحصلت في واد مشت فيه الحمر فصعب فلا يقول اخذه ضرارها قال قائل كيف تأخذه وقد انحجر بابنه طبيه وقال علي بن
ابراهيم قوله ولله اضبر بين اعينهم قال الخبر هذا الذين قلتم ان تقروا بالجبر وضعيفه ولله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها الوفر فامن
السيف قال علي بن ابراهيم ثم امر نبيه ان يقر بالانبياء والرسل والكتب فقال قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسمعيل و
اسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون العباس عن خنان بن سدير
عن ابي قال قلت لابي جعفر هل كان لله ان يعذب انبياء قال لا ولكنهم كانوا اسطا اولاد الانبياء لم يكونوا فارقوا الدنيا الا سعداء تابوا قبل ان
يعاينوا وقال علي بن ابراهيم ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه فامر محكم ثم ذكر السبب فقال الذين يكفرون بعد ايمانهم فامر الرسول
وكفروا بعد الرسول فقال كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات يعني بالبينات والله لا
يهدي القوم الظالمين اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا الذين
تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون ان الذين

كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين فهذه كلها في اهل الجحود الكفر
في جميع الاشياء قوله كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله الا الذين تابوا قيل نزلت الآيات في رجل من الانصار يقال له الحرث بن سويد
ابن الصامت وكان قتل المهذر بن زياد البلوي غدرا وهرب ان يرد عن الاسلام ولحق بمكة ثم ندم فارسل الى قومه ان يسئلوا رسول الله صلى الله عليه وآله
فسئلوا فنزلت الآيات الى قوله الا الذين تابوا فحملها اليه رجل من قومه فقال انا اعلم انك لصدوق وان رسول الله لاصدق منك وان الله لاصدق
الصادقين الثلثة ورجع الى المدينة وتاب وحسن اسلامه قال الطبرسي وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى ان تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون محمد
بن يحيى عن ابراهيم بن ابيه عن عبد العزيز عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قوله ان تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون هكذا في قراءتنا وهي عندي محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابي نصر وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن عليه السلام قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
بالوالدين احسانا ما هذا الاحسان فقال الاحسان ان تحسن صحبتهما ان يستكلفاك شيئا وان كانا مستغنين الست الله عز وجل يقول
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون العباس عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون هكذا والله اقرأها عن محمد
عن ابيه عن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فقال
ان من البر بستانا وان من البر مالا وان من البر ضيعة وان من البر ابلا وان من البر غنما وان من البر خادما وان من البر دارا وان من البر امرأة صالحة
عمر قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام يوما وهو يتوضأ فوضعت يدي بين يديه فقال ما هذا فقلت هذه سلة مواليك وعبيدك فقال لي يا عمر
اني لا افعل ذلك وما افعله من جلسائي وآبائي وما افعله الا لابشر كوا بي ثم قال سمعت ابي يقول من مضت له سنة لم يسأل عن مالها قل او كثر لم يحاسب
به يوم القيمة الا ان يعفو الله عنه ثم قال يا عمر افضل انفاقا وفضله وضعها الله على شيعتنا وكنا ابقول الله تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فمن
البر والمعروف في سبيل الله وباب المعروف لا يجود بها الا على اهل الكرم وبرامكم فسئلوا عنه وايا كم ان تسئلوا احدا عن افضالها
عما لا يعنيكم وعاشركم الله عشركم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن شعيب عن الحسين بن الحسن بن عاصم عن يونس
عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يتصدق بالسكر فقيل له انه ليس شئ احب الى منه فانا احب ان اتصدق باحب الاشياء
الي علي بن ابراهيم اما ان تنالوا الثواب حتى ترجعوا الى الله محمد جميعا من الحسن والاقبال والبعض ابو علي الطبرسي روى عن ابن عمران النبي سئل عن هذه
الآية فقال هو ان يعطي الصحيح الشحيح الامل الفقير ويجود بالقليل ويخاف الفقر قوله تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم
اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة علي بن ابراهيم قال ان يعقوب كان يصيبه عرق النساء فحرم على نفسه لحم الجمل فقالت اليهود لم تحل لنا
في التوراة فقال الله عز وجل لهم قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين انما حرم هذا اسرائيل على نفسه ولم يحرمه على الناس هذا حكاية
عن اليهود ولفظه لفظ الخبر محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد او غيره عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان اسرائيل كان اذا اكل من لحم الابل هيج عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل وذلك قبل ان تنزل التوراة فلما انزلت التوراة
لم يحرمه ولم يأكله العباس عن عبد الله بن بكير يعفور قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على
نفسه قال ان اسرائيل اذا اكل لحوم الابل هيج عليه وجع الخاصرة فحرمه على نفسه لحوم الابل وذلك من قبل ان تنزل التوراة فلما انزلت التوراة لم
يحرمه ولم يأكله عن عمر بن يزيد قال كتبت الى ابي الحسن اسئله عن رجل دعي لوليمة هل له ان يتبع عنقه قال كتب كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل
الا ما حرم اسرائيل على نفسه قوله تعالى قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا العباس عن جعفر بن ابيه قال سمعت الحسين بن علي عليهما السلام يقول
ما اعلم احدا على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا قال صالح ما احد على ملة ابراهيم قال جابر ما اعلم احدا على ملة ابراهيم قوله تعالى ان اول بيت وضع
للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف عمر عن ابي زرارة التميمي عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اراد الله عز وجل ان يظهر الارض امر الريح فضربت وجه
الماء حتى صار موجا ثم امر ان يبدو احد الجبلين في وضع البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحا الارض من تحته وهو قول الله عز وجل ان اول
بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا ورواه عن سيف عمر عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن
محبوب عن ابن سنان قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات
ما هذه الآيات البينات قال مقام ابراهيم حيث قام على الحجر فاثرت فيه قدماه والحجر الاسود ومنزل اسمعيل وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اترى ان يحج بي عامي هذا او الحج فقال لا بأس بكما انه لوما قد فعل الناس انما سميت بكة لانه تبك فيها الرجال
النساء وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل ومن دخله كان آمنا ما ان البيت
عنى ام الحرم قال من دخل الحرم من الناس مستجيرا بمن قتل من الناس ومن دخله من الوحوش والطير كان آمنا ان يهيج او يؤذى حتى يخرج من
الحرم وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل ومن دخله كان آمنا قال اذا

لنعلن ما لصيد جنابة في غير الحرم ثم قال الحرم لم يبع لحمان يأخذ في الحرم ولكن يبيع من الوحش ولا يباع ولا يطعم ولا يشوى ولا يؤكل فانه اذا اضل ذلك
يوشك ان يخرج فيؤخذ واذا جرح في الحرم جنابة اتم عليه الحد في الحرم لانه لم يرع الحرم حرمته وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم
بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عبد الله قال سئلته عن قول الله عز وجل ومن دخله كان آمنا قال ان من دخل في غير مكة او جنى جناية على نفسه
ثم لجأ الى مكة لم يؤخذ ما دام في الحرم حتى يخرج منه ولكن يمنع من السوق ولا يبايع ولا يجالس حتى يخرج منه فيؤخذ واذا احدث في الحرم ذلك اخذ فيه
وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال والحجال عن ثعلبة عن ابي خالد القماط عن عبد الخالق الصيقل قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله عز
جل ومن دخله كان آمنا فقال اعد سئلتني عن شيء ما سئلني عنه احد الا من شاء الله قال ان ادم عهد الى البيت ان يحج وعهد الله عز وجل الى البيت ان يحج
ويعرف اهل البيت حتى يعرفنا فكان آمنا في الدنيا والآخرة ابن ابو بصير قال حدثنا ابو بصير قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان
بن يحيى عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله انه سئل طير اهل ابيل اذ دخل الحرم قال لا بأس لان الله عز وجل يقول ومن دخله كان آمنا عنه بإسناده
عن ابي عبد الله في قوله عز وجل ومن دخله كان آمنا قال ذاك قائمنا اهل البيت فمن دخله ودخل معه ومسح على يده ودخل في عقد الحائط كان آمنا
عنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن العرزمي عن ابي عبد الله قال انما سميت مكة بكة لان الناس يتباكون
فيها وعنه قال حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسين بن يحيى عن عبد الله بن سنان
قال سئلت ابا عبد الله لم سميت الكعبة بكة قال لبكاء الناس حولها وفيها وعنه قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن محمد بن علي الحسين
بن سعيد عن علي بن النعمان عن سعيد بن عبد الله الاعرج عن ابي عبد الله قال موضع البيت بكة والمزدلفة مكة وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة عن ابان عن الفضيل عن ابي جعفر قال انما سميت بكة لانها تبك فيها
الرجال والنساء والمرأة تصلي بين يديك وعن يمينك وعن شمالك ومعك ولا بأس بذلك انما يكره ذلك في سائر البلدان وعنه قال حدثنا
ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن علي الحلبي قال سئلت ابا عبد الله
لم سميت مكة بكة قال ان الناس يبك بعضهم بعضا بالاذى علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حفص البختري عن ابي عبد الله في
الرجل يجني الجناية في غير الحرم ثم يلجأ الى الحرم قال لا يقام عليه الحد ولا يكلم ولا يبايع ولا يطعم ولا يسقى فاذا اضل ذلك يوشك ان يخرج فيقام
عليه الحد واذا جنى في الحرم جناية اتم عليه الحد في الحرم لانه لم يرع للحرم حرمته العباس عن عبد الصمد بن سعد قال طلب ابو جعفر ان يشتري من اهل
مكة بيوتهم ان يزيدها في المسجد فابوا فاراد هدمهم فامتنعوا فضاف بذلك فاتى ابا عبد الله فقال له ارأيت ان سئلت هؤلاء شيئا من منازلهم واقتضيتهم
لتزيدها في المسجد فقد منعوا في ذلك فقال اشد عنه شيئا فقال ابو عبد الله لم يفعل ذلك وجعل عليهم فيه ضريبة فقال وبما اجمع عليهم
فقال بكتاب الله فقال في اي موضع فقال قول الله ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة فاخبره الله ان اول بيت وضع للناس هو الذي ببكة
فان كانوا هم نزلوا اهل البيت فلهم افنيتهم وان كان البيت قديما قبلهم فله فناؤه فرد عليهم ابو جعفر فاجمع عليهم بهذا فقالوا له اصنع ما احببت
عن الحسين علي بن النعمان قال ابتاع المهدي هذا المسجد الحرام بثمانية آلاف درهم وضم اليه دار في ربيع المسجد فطلبها من ارباب فامتنعوا فسأل عن ذلك الفقهاء فكل قال
له انه لا ينبغي ان يدخل شيئا في المسجد الحرام غصبا فقال له علي بن يقطين يا امير المؤمنين اذا كتبت الى موسى بن جعفر لا خبرك بوجه الارض في ذلك
فكتب اليه واتى المدينة ان يسئل موسى بن جعفر عن داره ان ادخلها في المسجد الحرام فامتنع عليها صاحبها فكيف المخرج من ذلك فقال له ذلك لا
الحسن فقال ابو الحسن فلا بد من الجواب هذا فقال له الا ان اكتب اليهم انه الرحمن الرحيم ان كانت الكعبة هي النازلة بالناس
فالناس اولى ببنائها وان كان الناس هم النازلون بفناء الكعبة فالكعبة اولى ببنائها فلما ان الكتاب الى المهدي اخذ الكتاب فقبله ثم امر
بهدم الدار فاتى اهل الدار ابا الحسن فسئلوه ان يكتب الى المهدي كتابا في ثمن دارهم فكتب اليه ان اوضع لهم شيئا فاوضاهم عن محمد بن مسلم عن
ابي جعفر قال كان الله تباركا وتعالى كما وصف نفسه وكان عرشه على الماء والماء على الهواء والهواء لا يجري ولم يكن غير الماء خلق الماء فاجرى عليه
عذب فرات فلما اراد الله ان يخلق الارض امر الرياح الاربع فضربن الماء حتى صار موجا ثم ازبد زبدة واحدة فجمعه في موضع البيت فصار
جبلا من زبد ثم دحا الارض من تحته ثم قال ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين عن زرارة قال سئل ابو جعفر عليه السلام
عن البيت كان يحج قبل ان يبعث النبي فقال نعم لا يعلمون ان الناس قد كانوا يحجون ويخربون ويموتون وسلمان قد حج البيت بالحجر والاثر
والطير ولقد حج موسى على جمل احمر يقول لبيك لبيك فانه كما قال الله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال مكة بلدة الحرم وبكة موضع البيت الا ترى ان الناس يبك بعضهم بعضا عن ابان عن ابي جعفر قال ان بكة موضع
البيت ولمكة الحرم وذلك قوله تعالى آسأل الحلبي عن ابي عبد الله قال سئلته لم سميت بكة قال لان الناس تبك بعضهم بعضا الا ان

عن جابر عن ابي جعفر قال ان بكة موضع البيت وان مكة جميع ما اكتنفه الحرم عن محمد بن سليمان عن عبد الله قال سئل عن مكة وبكة فقال بكة موضع البيت ومكة جميع ما اكتنفه الحرم وع

على من يملك مائتي درهم وقد عن محمد بن ابي عبد الله عن موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد النوفلي عن السكوني عن جعفر عليه السلام قال سئل عن رجل من اهل البلدة
فقال ابن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فقد جعل السلم الاستطاعة فقال وجل انما
يعني بالاستطاعة الزاد والراحلة اليس استطاعة البدن فقال الرجل فلعل اذا كان الزاد والراحلة فهو مستطيع للحج فقال وجل لقد كما نظن فنذري
الرجل عنده المال الكثير اكثر من الزاد والراحلة فهو لا يحج حتى يأذن الله عز وجل له ذلك الشيخ في كتابه باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ايوب
عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال استطاعة الله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال اهذا لمن كان عنده مال وصحة وانكان
سوقه التجارة فلا يسعه فان ملك على ذلك فقد ترك شريعة من شرايع الاسلام انه موجد ما يحج به وان كان دعاه قوم ان يجتمع واستحى فلم يفعل فانه
لا يسعه الا ان يخرج ولو على حمار اجدع ابتر وهو قوله ومن كفر يعني من ترك عنه باسناده عن موسى بن القسم عن معاوية بن وهب عن صفوان عن العلاء بن
رزين عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلام قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال يكون له ما يحج به قلت فان عرض عليه الحج
فاستحى قال هو ممن يستطيع ولم يستحي ولو على حمار اجدع ابتر فان كان يستطيع ان يمشي بعضا ويركب بعضا فليفعل وعنه باسناده عن احمد بن محمد بن
الحسين عن القاسم بن محمد عن علي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله قول الله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال يمشي ان لم يكن
عنده مركب قلت فانه يقدر على المشي قال يمشي ويركب قلت فانه يقدر على ذلك قال يجد القوم ويخرج قال الشيخ هذا الخبر محمول على الاستحباب الحسين عن
ابرهيم بن علي عن عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله
في قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال هذا لمن كان عنده مال وصحة فان سوقه التجارة فلا يسعه ذلك وان كان عليه
ذلك فقد ترك شريعة من شرايع الاسلام اذا ترك الحج وهو موجد ما يحج به وان دعاه احد الى ان يحمله فاستحى فلا يسعه الا ان يخرج ولو على
حمار اجدع ابتر وهو قول الله ومن كفر فان الله غني عن العالمين قال ومن ترك قلت كفر ولا يكفر وقد ترك شريعة من شرايع الاسلام يقول الله عز
وجل لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ثم يعلم ما فرض من الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج فالرفث التلبية والاشهاد والتقليد فاي في ذلك فضل هذا فرض
الحج وفرض الاشهر التي قال الله الحج اشهر معلومات عن زرارة قال قال ابو جعفر بني الاسلام على خمسة اشياء على الصلوة والزكوة والحج
والصوم والولاية قال قلت فاي ذلك افضل قال الولاية افضلهن لانها مفتاحهن والوالي هو الدليل عليهن قال قلت ثم الذي يلي من الفضل قال
الصلوة ان رسول الله قال الصلوة عمود دينكم قال قلت الذي يليها في الفضل قال الزكوة لانه قرنها بها وبدأ بالصلوة قبلها وقال رسول
الله الزكوة تذهب الذنوب قلت فالذي يليها في الفضل قال الحج لان الله يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله
غني عن العالمين وقال رسول الله من حج هذا البيت فطاف اسبوعا وصلى ركعتين عند مقام ابرهيم خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وقال من طاف بهذا البيت طوافا احصى فيه بسبوعه واحسن ركوعه وسجوده
وقال يوم عرفة ويوم المزدلفة ما قال قال قلت ما فاتني بضعة قال الصوم قلت فاي الصوم افضل ذلك قال رسول الله الصوم
جنة من النار قال ثم قال ان افضل الاشياء ما اذا كان فاتك لم يكن لك منه توبة دون ان ترجع اليه فمن هذه الجهة ان الصلوة والزكوة والحج
والولاية لا يسعك شيء منها دون اداتها وان الصوم اذا فاتك او افطرت او سافرت فيه اذيت كانه ايام اخر فاديتها وقد بقيت في ذلك الذنب بعينه
ولا قضاء عليك ولا على مثل تلك الاربعة شيء مجربا بكل انها اخبرها عن عمر بن اذينة قال قلت لابي عبد الله في قول الله ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا يجزيه الحج دون العمرة قال لا بل الحج والعمرة جميعا لانهما مفروضان عن عبد الرحمن بن سيابة في قول الله ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال من كان صحيحا في بدنه مخلى سربه له زاد وراحلة فهو مستطيع للحج وفي حديث الكناني عن ابي عبد الله قال
واذا كان يقدر ان يمشي بعضا ويركب بعضا فليفعل ومن كفر قال ترك عن ابي الربيع الشامي قال سئل ابو عبد الله عن قول الله ولله على الناس حج
من استطاع اليه سبيلا فقال ما يقول الناس فقيل له الزاد والراحلة قال فقال ابو عبد الله سئل ابو جعفر عن هذا فقال لقد هلك
الناس اذا كان من كان له زاد وراحلة فهو ما يقوت به عيالا ويستغني به عن الناس ينطلق اليهم فيسلبهم اياه ويحج به لقد هلكوا اذا فقيل له
فما السبيل قال فقال السعة في المال اذا كان يحج ببعض ويبقي بعض يقوت به عيالا اليس الله قد فرض الزكوة فلم يجعلها الا على من يملك مائتي
درهم عن ابي بصير عن ابي جعفر قال قلت له رجل عرض عليه الحج فاستحيا ان يقبله هو ممن يستطيع الحج قال لعم مرة فلا يسعه ولو على حمار اجدع ابتر وان كان
يستطيع ان يمشي بعضا ويركب بعضا فليفعل عن ابي اسامة زيد الشحام عن ابي عبد الله في قوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
قال سئل ما السبيل قال يكون له ما يحج به قلت ارايت ان عرض عليه ما يحج به فاستحيا من ذلك قال هو ممن استطاع اليه سبيلا قال وان كان
يطيق المشي بعضا والركوب بعضا فليفعل قلت ارايت قول الله ومن كفر اهو في الحج قال نعم قال فهو كفر لهم قال ومن ترك شيئا من الحج عن ابي بصير
عن ابي عبد الله قال قلت لابي عبد الله قول الله من استطاع اليه سبيلا قال يخرج اذا لم يكن عنده شيء قال قلت افتكل على ذلك قال

عني

تموت وتزكي لحيانا قلت لا نقدر على ذلك قال لخدم قوما وخرج سمعهم عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت ابا عبد الله عن قوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال الصحة في بدنه والقدرة في ماله وروى بعضهم الاخير عنه قال القوة في البدن والبقاء في المال قوله تعالى ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم ابن بابويه قال حدثنا علي بن الفضل بن عباس البغدادي قال حدثنا ابو الحسن الجبوطي قال حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحرث قال حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار قال حدثنا الحسين الاشقر قال هشام بن الحكم ما معنى قولكم ان الامام لا يكون الا معصوما فقال سألت ابا عبد الله عن ذلك فقال المعصوم هو الممتنع بالله من جميع محارم الله وقد قال الله تبارك وتعالى ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه عن النضر عن ابي الحسن عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل اتقوا الله حق تقاته قال يطاع ولا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن الحسن عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عن مثله ابن شهر اشوب عن نفسير وكيع قال حدثنا سفين بن مرة الهمداني عن عبد خير قال سألت علي بن ابي طالب عن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته قال والله ما عمل بها غيرك يا رسول الله نحن ذكرناه فلا ننساه ونحن شكرناه فلن نكفره ونحن اطعناه فلم نعصه فلما نزلت هذه الاية قال الصحابة لا نطيق ذلك فانزل الله تعالى اتقوا الله ما استطعتم قال ابو جعفر ما استطعتم ما اطعتم ثم قال واسمعوا ما تؤمرون به واطيعوا يعني اطيعوا الله ورسوله واهل بيته فيما يامرونكم به العياشي عن الحسين بن خالد قال قال ابو الحسن الاول كيف نقرء هذه الاية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ما اقل مسلمون فقال سبحان الله يوضع عليهم الايمان فيجيئهم مؤمنين ثم يسلبهم الاسلام والايمان فوق الاسلام قلت هكذا نقرؤها فقال انما هو شيء في قراءته علي وهي التنزيل الذي نزل به جبرئيل على محمد الا وانتم مسلمون لرسول الله ثم الامام من بعده عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عن قول الله اتقوا الله حق تقاته قال يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عن قول الله حق تقاته قال منسوخة قلت وما نسخها قال قول الله اتقوا الله ما استطعتم ابو علي الطبرسي في الاية اختلف فيه على قولين احدهما انه منسوخ بقوله واتقوا الله ما استطعتم قال وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام والاخر انه غير منسوخ عن ابن عباس وطاوس وقوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون علي بن ابراهيم قال التوحيد والولاية محمد بن ابراهيم النعماني المعروف بابن زينب قال حدثنا محمد بن عبد الله بن المهران الطبراني بطبرية سنة ثلث وثلثين وثلثمائة وكان هذا الرجل من موالي يزيد بن معاوية ومن النصاب قال حدثنا ابو قال حدثنا علي بن هاشم والحسن الكرخي قالا حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرني معمر عن عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله الانصاري قال وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله اهل اليمن فقال النبي جاءكم اهل اليمن يقبضون ويبسطون فاذا دخلوا عليك رسول الله قال فوضع رقبته فلوحهم واسخ ايمانهم منهم المنصور يخرج في سبعين الفا يضرب خلوف وخلف حتى ينزل بساحل سوف نهم المسك فقالوا يا رسول الله ومن وصيك فقال هو الذي امركم الله به الاعتصام به فقال عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فقالوا يا رسول الله بين لنا ما هذا الحبل فقال هو قول الله الا بحبل من الله وحبل من الناس فالحبل من الله كتابه والحبل من الناس وصيي فقالوا يا رسول الله ومن وصيك فقال هو الذي انزل الله فيه ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله فقالوا يا رسول الله وما جنب الله هذا فقال هو الذي يقول الله فيه ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا هو وصيي السبيل الذي من يتكلفقالوا يا رسول الله بالله نشك بالحق بعد اذ جاءنا فقد اشقانا البر فقال هو الذي جعله الله اية للناسين فان نظرتم اليه نظر من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد عرفتم انه وصيي كما عرفتم انذ بيكم فطاولوا الصفوف وتصفحوا الوجوه فمن اومن اليه قلوبكم فانه هو لانه عز وجل يقول في كتابه واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم الي وروي عليهم السلام ثم قال فقام ابو عامر الاشعريين والبو عزة الخولانيين وقيس وثابت وضمام بن ثعلبة وعزرة الدوسيين ولاحق بن علاقة فطاولوا الصفوف وتصفحوا الوجوه واخذوا بيد الاصلع البطين وقالوا الا هذا اهوى افئدتنا يا رسول الله فقال النبي انتم نجيبة الله حين عرفتم وصي رسول الله قبل ان تعرفوه فبهم عرفتم انه هو فضوا اصواتكم يكون وقالوا يا رسول الله نظرنا الى القوم فلم يخفى لهم ولما لبناه وجفت قلوبنا ثم اخذ انه وسنا فاجاشت اكبادنا وهملت عبرتنا وشجت صدورنا حتى كانه ليس لنا وفي عيونه بنون فقال النبي انتم نجيبة الله حين عرفتم وصي رسول الله قبل ان تعرفوه فبهم عرفتم انه هو فضوا اصواتكم يكون وقالوا يا رسول الله نظرنا الى القوم فلم يخفى لهم ولما لبناه وجفت قلوبنا ثم اخذ انه وسنا فاجاشت اكبادنا وهملت عبرتنا وشجت صدورنا حتى كانه ليس لنا وفي عيونه بنون فقال النبي وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم انتم منه بالمنزلة التي سبقت لكم بها الحسنى وانتم عن النار مبعدون قال فبقي هؤلاء القوم المتقون حتى شهدوا مع امير المؤمنين الجمل وصفين فقتلوا بصفين رحمهم الله وكان النبي بشرهم بالجنة ولجريحهم انهم يشهدون مع علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عنه قال اخبرنا محمد بن همام بن سهيل قال

حدثنا

حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد الحنيني قال حدثنا ابو يحيى ابو هيثم بن اسحق الجهني قال حدثنا محمد بن يزيد بن عبد الرحمن الثقفي عن الحسن بن الحسين الانصاري
عن محمد بن الحسين عن ابيه عن جده قال قال علي بن الحسين كان رسول الله ﷺ ذات يوم جالسا ومعه اصحابه اذ طلع عليهم من هذا الباب رجل
من اهل الجنة فسأل عما بينه فطلع رجل طوال شبيه برجال مضر فتقدم فسلم على رسول الله ﷺ فجلس فقال يا رسول الله اني سمعت الله عز وجل يقول
فيما انزل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فما هذا الحبل الذي امرنا الله بالاعتصام به ولا تفرق عنه فاطرق رسول الله ﷺ ملبا ثم رفع راسه
فاشار بيده الى علي وقال هذا حبل الله الذي من تمسك به عصم بنبيه ولم يصل في الاخرة فوثب الرجل الى علي فلحضنه من وراء ظهره وهو يقول
اعتصمت بحبل الله وحبل رسوله ثم قام فولى فخرج فقام رجل من الناس فقال يا رسول الله الحق فاسأله ان يستغفر الله لي فقال رسول الله
اذا تجده موفقا قال فلحقه الرجل فسأله ان يستغفر له فقال له اقلت ما قال لي رسول الله ﷺ وما قلت له قال نعم قال فان كنت متمسكا بذلك
فغفر الله لك والا فلا غفر الله لك اشيخ في اماليه بالاسناد قال اخبرنا ابو عمر قال حدثنا احمد قال حدثنا جعفر بن علي بن يحيى الكندي قال حدثنا
حسن بن حسين قال حدثنا ابو حفص الصائغ قال ابو العباس هو عمر بن راشد ابو سلمة عن جعفر بن محمد في قوله واعتصموا بحبل الله جميعا قال
نحن من النعيم وفي قوله واعتصموا بحبل الله جميعا قال نحن حبل الله الذي قال وقوله هرون بن موسى قال حدثني احمد بن محمد بن
علي قال حدثنا ابو موسى عليه السلام عن ابي الصلت عن ابي الحسن في خطبة خطبها رسول الله في مرضه وفي الخبر فقال رسول الله ادعوا لي بعض اصحابه
فدعي له فحمله وعلى حتى اخرجاه فصلى بالناس وانه لقاعد ثم حمل فوضع على المنبر بعد ذلك فاجتمع لذلك جميع اهل المدينة من المهاجرين و
الانصار حتى بزت العواتق من حجالها وهاجت باكيها وصائحها والنبي يخطب ساعة ويسكت ساعة وكان فيما ذكر من خطبته وقال يا معاشر المهاجرين
والانصار ومن حضرني يومي هذا من الانس والجن ليبلغ شاهدكم غائبكم الا واني قد خلفت فيكم كتاب الله فيه النور والهدى والبيان
لما فرض الله تبارك وتعالى من شيء حجة الله عليكم وحجتي وبينه وخلفت فيكم العلم الاكبر علم الدين ونور الهدى وضياؤه وهو علي بن ابي طالب
وهو حبل الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا
حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون اتها الناس هذا علي من احبه فقد احبني ومن تولاه اليوم وبعد اليوم فقد تولاني ومن
عاداه فقد عاداني ومن عاداني فقد عادى الله ومن عاداه اليوم وبعد اليوم جاء يوم القيمة اصم لا حجة له عند الله وعنه في كتاب المناقب عن ابي المبارك بن سرور
قال حدثني علي بن محمد بن علي الاندكي بقراءتي عليه قال ابو القاسم علي بن علي الموصلي قال اخبرنا ابو طالب محمد بن احمد بن عثمان النهاوندي
رحمه الله قال حدثني محمد بن عبد الله بن سليمان بن مطر عن الحسن بن عبد الملك عن اسباط عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن سليمان بن مطر عن الحسن
بن عبد الملك عن اسباط عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن عبد الله عباس قال كنا عند رسول الله ﷺ اذ جاء اعرابي فقال يا رسول الله سمعتك تقول
واعتصموا بحبل الله جميعا فاحبل الله الذي نعتصم به فضرب النبي ﷺ يده على يد علي وقال تمسكوا بهذا فهذا هو حبل المتين الثقفي عن ابن بريدة
قال سئل ابا الحسن عن قوله واعتصموا بحبل الله جميعا قال علي بن ابي طالب حبل الله المتين عن جابر عن ابي جعفر قال ال محمد هم حبل الله الذي
امر بالاعتصام به فقال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ابن شهر اشوب عن محمد بن علي العنبري باسناده الجنيد انه سئل العرابي عن هذه الاية واعتصموا
بحبل الله جميعا فاخذ رسول الله ﷺ بيد علي وقال يا اعرابي هذا حبل الله فاعتصم به فدار الاعرابي من خلف علي واحتضنه وقال اللهم انك
اشهد اني قد اعتصمت بحبلك فقال رسول الله من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا ثم قال ابن شهر اشوب وروي نحو من ذلك عن
الباقر وتفسير الثعلبي بسنده باسناده الى جعفر بن محمد في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا قال نحن حبل الله الذي قال الله واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وعلي بن ابرهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ولا تفرقوا قال ان الله تبارك وتعالى علم انهم سيفترقون بعد نبيهم
ويختلفون فنهاهم عن التفرق كما نهى من كان قبلهم فامرهم ان يجتمعوا على ولاية ال محمد عليهم السلام ولا يتفرقوا وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى واذكروا نعمة
الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فانها نزلت في الاوس والخزرج كان الحرب بينهم مائة سنة لا يصطلحون السلاح لا بالليل ولا بالنهار
حتى دل عليه الاولاد فلما بعث الله نبيه اصلح بينهم فدخلوا في الاسلام وذهبت العداوة من قلوبهم برسول الله ﷺ وصاروا اخوانا فقوله تعالى
وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله
في قوله وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها محمد هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد هكذا العياشي عن محمد بن سليمان الديلمي عن
ابيه عن ابي عبد الله في قوله وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها محمد عن ابي الحسن علي بن محمد بن بشير عن ابي عبد الله قال اتدرون ايانا عنى
المنعم عليكم قولوا الله وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فالانقاذ من الله هبة والله لارجع من هبته عن ابن هرون قال ابو عبد الله
اذا ذكر النبي قال بابي وامي ونفسي وذري وعترتي عجبا للعرب كيف لا تحملنا على رؤسها والله يقول في كتابه وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم

منها فقيل رسول الله وما نقمنا قوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون على ان
ابرهيم قال في روايته ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ولتكن منكم امة يدعون الى الخير فهذه الامة محمد ومن تابعهم يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف
وينهون عن المنكر محمد بن اسحق بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله يقول وسئل عن الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر اواجب هو على الامة جميعا فقال لا فقيل له ولم قال انما هو على القوي المطاع العالم بالمعروف والنهي عن المنكر لا على الضعيف الذي لا يهتدي
سبيلا الى اي من اي يقول من الحق الى الباطل والدليل على ذلك كتاب الله عز وجل قوله ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف و
ينهون عن المنكر فهذا خاص غير عام كما قال الله عز وجل ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون ولم يقل على انه موسى ولا على كل قومه وهم يومئذ امم
مختلفة والامة واحد فصاعدا كما قال الله عز وجل ان ابرهيم كان امة قانتا يقول مطيعا لله عز وجل ودليل على من يعلم في هذه الهدنة من خرج اذا كان
لا قوة له ولا عدد ولا طاعة قال سمعته وسمعت ابا عبد الله يقول وسئل عن الجهاد متى يجب ان الجهاد عن النبي ان افضل الجهاد كلمة عدل عند امام
جائر ما معناه قال اهذا على ان يأمره بعد معرفته وهو مع ذلك يقبل منه والا فلا العباسي عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله قال قوله ولتكن
منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر قال في هذه الامة تكملة اهل القبلة بالمعاصي لانه من لم يكن يدعو الى الخير ويأمر
بالمعروف وينهى عن المنكر من المسلمين فليس من الامة التي وصفها لانكم ترعمون ان جميع المسلمين من امة محمد قد بدت هذه الامة وقد وصفها امة محمد
بالدعاء الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن لم يوجد فيه الصفة التي وصفت بها فكيف يكون من الامة وهو على خلاف ما شرط الله على الامة و
وصفها به الطبرسي ابو علي بن يحيى بن سعيد الله ولتكن منكم امة وكنتم خير امة اخرجت للناس قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين
الى قوله فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون فيها فاما الذين اسودت وجوههم فيقال لهم اكفرتم بعد ايمانكم الاية علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن صفوان بن يحيى الخياط عن ابي الجارود عن ابي جعفر بن هشيم عن مالك بن ضمرة عن ابي
ذر رفعه قال لما نزلت هذه الاية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله ترد علي امتي يوم القيمة على خمس رايات فراية مع عجل هذه الامة فاسئلهم
ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا واما الاصغر فعاديناه وابغضناه وظلمناه فاقول ردوا الى النار
ظمأ مظمئين مسودة وجوههم ثم ترد علي رايته مع وعوز هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وخالفناه
واما الاصغر فعاديناه وقاتلناه فاقول ردوا الى النار ظمأ مظمئين مسودة وجوههم ثم ترد علي رايته مع سامري هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين
من بعدي فيقولون اما الاكبر فصغرناه وتركناه واما الاصغر فجذذناه وضيعناه فاقول ردوا الى النار ظمأ مظمئين ثم ترد علي رايته مع ذي الثدية
مع اول الخوارج واخرهم فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فرفضناه فبرئنا منه واما الاصغر فقاتلناه وقتلناه فاقول ردوا
الى النار ظمأ مظمئين مسودة وجوههم ثم ترد علي رايته مع امام المتقين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فاقول لهم ماذا
فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فاتبعناه واطعناه واما الاصغر فاحببناه ووالبناه ووازرناه ونصرناه حوارم ربيب فجهم وما فوقها
فاقول ردوا الى الجنة رواء مرويين مبتهجة وجوههم ثم قال رسول الله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم فيقال لهم اكفرتم
فيها خالدون قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن محبوب عن ابن سنان عن ابي عبد الله قال كنتم خير امة اخرجت للناس
الاية فقال ابو عبد الله خير امة تقتلون امير المؤمنين والحسن والحسين ابني علي فقال الفارسي جعلت فداك كيف نزلت قال نزلت كنتم خير امة اخرجت
للناس الا ترى مدح الله لهم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله العباسي عن خلف بن حماد عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله قوله في قراءة
علي كنتم خير ائمة اخرجت للناس قال هم محمد ابو بصير عنه قال قال انما انزلت هذه الاية على محمد فيه وفي الاوصياء خاصة فقال انتم خير
ائمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر هكذا والله نزل بها جبرئيل وانما عنى بها الائمة واوصيائي عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله
في قول الله كنتم خير ائمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر يعني الائمة التي وجبت لها دعوة ابرهيم فيهم الائمة التي جعلت فيها ومنها والنبي
وهم الائمة الوسطى وهم خير امة اخرجت للناس وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس
وباؤا بغضب من الله يعني بعهد من الله وعهد من رسول الله وقد مر في تفسير قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا معنى الحبل من الله كتاب والحبل
من الناس وصي رسول الله وضربت عليهم المسكنة والجزع ابن شهر اشوب عن الباقر ع ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله قال الحبل
من الله كتاب والحبل من الناس علي بن ابي طالب العباسي عن يونس بن عبد الرحمن عن جماعة من اصحابنا رفعوا الى ابي عبد الله ع في قوله الا بحبل من الله
وحبل من الناس قال الحبل من الله كتاب الله والحبل من الناس علي بن ابي طالب قوله تعالى ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء
بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون احمد بن محمد بن خالد البرقي عن عثمان عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله ويقتلون
الانبياء بغير الحق قال اما والله ما قتلوهم بالسيف ولكن اذاعوا سرهم وافشوا عليهم فقتلوا وروى محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد

آل عمران

ابو عبد الله بن عثمان بن عيسى بهذه الاسناد والمتن العباس عن ابي عمار عن ابي عبد الله ع قال لا هذه الآية ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال والله ما ضربوهم بايديهم ولا قتلوهم بأسيافهم ولكن سمعوا احاديثهم واسرارهم فاذاعوها فاخذوا عليها فقتلوا فصاروا قتلة واعداء ومعصية وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى وما تفعلوا من خير يحضروه فلن يكفروه اي لن يجحدوه وقال علي بن ابرهيم ضربت الكفار ومن ينفق ماله في غير طاعة الله مثل ما ينفقون في هذه الحيوة الدنيا كمثل ريح فيها صر اي برد اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فاهلكته وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم نزلت في اليهود لا يألونكم خبالا اي هداوة وقوله تعالى عضوا عليكم الانامل من الغيظ قال قال الطراف الاصابع قوله تعالى واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن هذه الآية ان قريشا خرجت من مكة تريد حرب رسول الله ص فخرج ينتقي موضعا للقتال ابن شعب اثوب في شوال غداة احد وهو يوم الجمعة قال ابن عباس ومجاهد وقتادة والربيع والسدي وابن اسحق نزل قوله واذ غدوت من اهلك فيها وهو المروي عن ابي جعفر الصادق ع وابن اسحق لما قصد ابو سفيان في ثلاثة الاف من قريش الى النبي ص وبقال في اربعين منهم مائتا فارس والباقون ركب لم يسمع الله تعالى ذكره بجمع قوله تعالى اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا على بن ابرهيم نزلت في عبد الله بن ابي وقوم من اصحابه اشاروا بترك الخروج والقعود عن نصرة رسول الله قوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة على بن ابرهيم قال ابو عبد الله ع ما كانوا اذلة وفيهم رسول الله ع وانما نزل ولقد نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء وروى نحو ذلك الطبرسي في مجمع البيان عن ابي عبد الله ع العياشي عن ابي بصير قال قرأت عند ابي عبد الله ع ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فقال ع لعن الله هكذا انزلها الله انها انزلت وانتم قليل عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال سئل ابي عن هذه الآية لقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة قال لعن الله هكذا انزلها الله ما انزل الله رسوله فقط انما انزلت وانتم قليل عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سئل ابي عن هذه الآية لقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة قال لعن الله هكذا انزلها الله ما انزل الله رسوله فقط انما انزلت وانتم قليل عليي عن صفوان عن ابن سنان سئل عن يونس عن حريز عن ابي عبد الله ع انه قرأ لقد نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء وما كانوا اذلة ورسول الله فيهم علي وعلى آله السلام الفضل علي بن ابرهيم قال قال وكان سبب غزوة احد ان قريشا لما رجعت من بدر الى مكة رقد اصابهم ما اصابهم من القتل والاسر لانه قتل منهم سبعون واسر منهم سبعون فلما رجعوا الى مكة قال ابو سفيان يا معشر قريش لا تدعوا انكم يبكين على قتلاكم فان البكاء والدمعة اذا خرجت اذهبت الحزن والغيظ والحقد فيهم وهيجت محمدا واصحابه فلما غزوا رسول الله يوم احد اذنوا لنسائهم يبكين على قتلاهم بعد ذلك في البكاء والنوح فلما اراد وا ان يغزوا رسول الله الى احد ساروا في خلفائهم من مكانه وجمعوا الجموع والسلاح وخرجوا من مكة في ثلاثة الاف فارس والفي راجل واخرجوا معهم النساء يذكرهم بحثهم على حرب رسول الله ع واخرج ابو سفيان هند بنت عتبة وخرجت معهم عمرة بنت علقمة الحارثية فلما بلغ رسول الله ذلك جمع اصحابه واخبرهم ان الله قد اخبره ان قريشا قد جمعت نزيدا المدينة وحث اصحابه على الجهاد والخروج فقال عبد الله بن ابي وقومه يا رسول الله لا تخرج من المدينة حتى نقاتل في ازقتها فيقاتل الرجل الضعيف المرأة والعبد والامة على افواه السكك وعلى السطوح فما اراد نا قوم قط فظفروا بنا ونحن في حصوننا ودورنا واخرجنا الى اعدائنا فاطال الاكابر الظفر علينا فقام سعد بن معاذ رحمه الله وغيره من الاوس فقالوا يا رسول الله ما نبالي ان لا نغزو في الحرب ونحن مشركون نعبد الاصنام فكيف يطمعون فينا وانت فينا الا نخرج اليهم فقاتلهم فمن قتل منا كان شهيدا ومن نجا منا كان قد جاهد في سبيل الله فقبل رسول الله قوله وخرج مع نفر من اصحابه يبتغون موضعا للقتال كما قال الله واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال الى قوله تعالى اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا يعني عبد الله بن ابي واصحابه وضرب رسول الله معسكره عاليا على طريق العراق وقعد عنه عبد الله بن ابي وقومه وجماعة ممن خرج مع اشاروا بترك الخروج وقالوا قريش الى احد وكان رسول الله ع عدة اصحابه وكانوا سبعمائة رجل فوضع عبد الله بن جبير واصحابه ان رأيتمونا قد هزمناهم حتى ادخلناهم مكة فلا تبرحوا من هذا المكان وان رأيتموهم قد هزمونا حتى ادخلونا المدينة فلا تبرحوا والزموا مراكزكم ووضع ابو سفيان خالد بن الوليد في مائتي فارس كمينا وقال لهم اذا رأيتمونا قد اختلطنا بهم فاخرجوا عليهم من هذا الشعب حتى تكونوا من ورائهم فلما اقبلت الخيل واصطفوا وعبأ رسول الله اصحابه ودفع الراية الى امير المؤمنين ع فحمل الانصار على مشركي قريش فانهزموا هزيمة قبيحة ووضع اصحاب رسول الله ع سيوفهم وانتخطا خالد بن الوليد في مائتي فارس فلقي عبد الله بن جبير فاستقبلوهم بالنبل فرجعوا ينظر اصحاب عبد الله بن جبير الى اصحاب رسول الله يهبون سواد القوم فقالوا لعبد الله بن جبير ما نقيم ها هنا وقد غنم اصحابنا وبقي نحن بلا غنيمة فقال لهم عبد الله اتقوا الله فان رسول الله ع قد عهد الينا ان لا نبرح فلم يطيعوا منه واقبل بقبل رجل فرجل حتى اخلوا مراكزهم ونجى عبد الله بن جبير في اثني عشر رجلا وقد كانت راية قريش مع طلحة بن طلحة العبدري فنادى يا محمد تزعمون انكم تحمرونا

بسم الله الرحمن الرحيم

بايسها فكم الى النار ويحضر كم بايسها فانا الى الجنة فمن شاء ان يلحق بجنة فليلحق الى فمر فالبه امير المؤمنين ع وهو يقول باطلع ان كنت كما تقول
يقول الناصوه لكم حيلة ولنا نصلو فاثبت تنظر انها المقتول ولنا اولى بما يقول فضربه الاشتر الاسدي فصلع لبيه فلول بنظره الفاهر والرسول
فقال طلحة من انت يا غلام فقال انا علي بن ابيطالب قال فقد علمت يا قصير ان لا يصبر على احد ضربك فضربه فاتقاه امير المؤمنين بالحجفة
خلف ثم ضربه امير المؤمنين على فخذه فقطعها فسقط على ظهره وسقطت الرابة فذهب علي ليجهز عليه فخلف باله لرحم فانصرف عنه فقال المسلمون
الا اجهزت عليه قال قد ضربته ضربة لا يعيش منها ابدا ثم اخذ الرابة ابو سعيد بن ابي طلحة فضربه علي وسقطت رابته الى الارض فاخذها صاحبا
بن ابي طلحة فضربه علي وسقطت الرابة الى الارض فاخذها اسامة بن ابي طلحة فضربه علي وسقطت رابته الى الارض فاخذها الحارث بن ابي طلحة فضربه
علي وسقطت الرابة الى الارض فاخذها ابو عزيز بن عثمان فضربه علي وسقطت الرابة الى الارض فاخذها عبد الله بن جميلة بن زهير فضربه علي
وسقطت الرابة الى الارض فضل امير المؤمنين التاسع من بني عبد الدار وهو ارطاة بن شرحبيل بارزه فسقطت الرابة الى الارض فاخذها الملوم
سوار فضربه امير المؤمنين على عنقه فقطعها وسقطت الرابة الى الارض فاخذها بشماله فضربه امير المؤمنين على شماله فقطعها وسقطت
الرابة الى الارض فاحتضنها بيديه المقطوعتين ثم قال يا بني عبد الدار هل اعذرت فيما بيني وبينكم فضربه امير المؤمنين على راسه فشله
وسقطت الرابة الى الارض فاخذها عزة بنت علقمة الحارثية فقبضتها واخبط خالد بن الوليد على عبد الله بن جبير وقد فر اصحابه عنه
واستغفوا ثم اقبل فقتل صبرا وفي نفر قليل فقتلوهم على باب الشعب واستعقبوا المسلمين فوضعوا فيهم السيف فنظرت قريش الى هزيمتها الى الرابة قد رفضت فلاذوا بها و
اقبل خالد بن الوليد على اصحاب رسول الله يقتلهم فانهزم اصحاب رسول الله هزيمة قبيحة وانطلق ابو سعيد بن ابي طلحة وفي كل يده ظبة سيفه
رسول الله الهزيمة كشف البيضة عن راسه وقال الي انا رسول الله الي ابن تفرون عن الله وعن رسوله على بن ابي طالب فمر رسول الله حتى اذا دنى من ابي
عمر عن هشام عن ابيه عبد الله انه سئل عن معنى قول طلحة بن ابي طلحة لما بارز عليا يا قصير قال ان رسول الله كان يمكنه ان يحمل على احد فلما رفع
ابو طالب فلما هزم ابو الصبيان وكانوا اذا خرج رسول الله يرمونه بالحجارة والتراب فشكى ذلك الى علي فقال يا نبي الله ائذن لي فاحمل عليهم
خرجين فاخرج فحملت فخرج رسول الله ومعه امير المؤمنين فتفرق الصبيان عن رسول الله ثم كروا فحمل عليهم امير المؤمنين صلوات الله عليه
وكان يفصمهم يمينا وشمالا ووجوههم واقفاهم فكان الصبيان لا يرجعون بأكثر من ايمانهم ويقولون فصمنا على قفى ذلك يا فصيم على يا فصيم فذلك
عن ابي وائلة شقيق بن سلمة قال كنت اماشي عمر بن الخطاب اذ سمعت منه همهمة فظننت انه يعاتبني فقال ما ذا يا عمر فقال ويحك ما ترى الفصيم بن الفصيم
يا بن اخي انه على مرطوف بين السيفين والرابة فالتفت فاذا هو علي بن ابيطالب فقلت له يا عمر هو علي بن ابيطالب فقال اذن فمن حق لامك
من يعاتبه ويطلبه يا بني النبي يوم احد على انكم فررتم عنه فقال ومن قتل منا فهو شهيد والنبي يعبر اذ حمل علينا مائة سنديه
نحن كل سنديه مائة رجل او يزيدون فازيحونا عن ظاهر حوضنا فرايت عليا كالليث بتلي اذ قتل كل من حمل عليه من حمى عنه وجوهنا
ثم قال شامت الوجوه وقطت وبطت واطت الى ابن تفرون الى النار فلم يزل كذلك حتى كرت الثانية وبيده صفيحة يخطرها الموت فقال ايها
ثم تكشم فوالله لانتم اولى بالفشل من امثل فتقدمت الى عينيه كانهما سلبتا ضياء فوالله ما ذا او كاد يفلت من المولين دمنا فانطلقت الاوبلي على
فما زلت انا ابو عبيدة بن الجراح نضاربه حتى قتلت ابا الحسن بقتله فانا العرب تكرو تفر فان الكرة تنقع الفرة فكانه استحيى فولى حتى دخل حيطا
وعضه فولوا والله ما خرج ذلك الوجه من قبل حتى اساءه فلم يبق رسول الله الا ابو دجانة الانصاري سماك بن خرشة وامير المؤمنين
وكلما حملت الى رسول الله استقبلهم امير المؤمنين ع فيدفعهم عن رسول الله ويقتلهم حتى انقطع سيفه وبقيت مع رسول الله نشيبة
كعب المازنية وكانت تخرج مع رسول الله في غزواته تداوي الجرحى وكان ابنها معها فاراد ابن قميئة ان يحمل عليه فقالت يا بني الى ابن تفر
عن الله وعن رسوله فوثب رجل على ابن نشيبة فاخذ سيف ابنها فحمل على الرجل فضربه على عاتقه فقتله فقال رسول الله بارك الله
عليك يا نشيبة وكانت تقي رسول الله بسيفها وترميه حتى اصابها جراحات كثيرة وحمل ابن قميئة على رسول الله وقال ارونني محمدا
لا نجوت ان نجى فضربه على حبل عاتقه ونادى وقتلت محمدا والله لاثرن والتزى ونظر رسول الله الى رجل من المهاجرين قد التوى برسه مختلف ظهرا
وهو في المزينة فناداه يا صاحب الترس القي ترسك وبزالي النار فرمى برسه فقال رسول الله يا نشيبة خذي الترس فاخذت الترس
وكانت تقاتل المشركين فقال رسول الله لمقام نشيبة افضل من مقام فلان وفلان فلما انقطع سيف امير المؤمنين جاء الى رسول الله
فقال يا رسول الله ان الرجل يقاتل بالسلاح وقد انقطع سيفي فمنح اليه رسول الله سيفه ذا الفقار فقال قاتل بهذا ولم يكن يحمل
على رسول الله احد الا وكفاه امير المؤمنين فاذا راوه رجعوا فمضى رسول الله الى ناحية احد فوقف وكان افضل من وجه واحد
وقد انهزم اصحابه فلم يزل امير المؤمنين على بقائلهم حتى اصابوا في وجهه ورأسه وصدره وبطنه ويديه ورجليه تسعون جراحة فغاموه

وسمع لسانا بامر السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فنزل جبرئيل على رسول الله فقال هذه والله المواساة يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما وكانت هند بنت عتبة في وسط العسكر فلما انهزم رجل من القرشيين فمضى اليه مبادرا فقتله وقال له انما انت امرأة فاكفل بهذا وكان حمزة بن عبد المطلب مجدلا على الفرج فاذا راوه انهزموا ولم يثبت له احد وكان هند بنت عتبة قد اعطت وحشيا عهدا لئن قتلت محمدا او عليا او حمزة لاعطينك رضاك وكان وحشي عبدا لجبير بن مطعم حبشيا فقال وحشي اما محمد فلا اقدر عليه واما علي فرأيته رجلا عنده اكثر الالتفات فلم اطمع فيه وكنت لحمزة قال فرأيته يهد الناس هدا قريبا فوطئ على حجر فسقط فاخذت حربتي فهززتها ورميته ووقف لي حاصرته فخرجت من شاشته فسقط فاتيته فشققت بطنه واخذت كبده واتيت بها الى هند فقلت لها هذه كبد حمزة فاخذت منها فلاكتها فجعلها الله في فيها مثل الداغصة فلفظتها ورمت بها فبعث الله ملكا فحملها ورفعها الى موضعها قال ابو عبد الله عليه السلام ابى الله ان يدخل شيئا من بدن حمزة النار فجاشت اليه هند فخطمت مذاكيره وقطعت اذنيه وجعلتها خرصين وشدختها وعفتها وقطعت يديه ورجليه وقراحيص الناس فنساء قريش على الجمل فقال ابو سفيان وهو على الجمل اعل هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا امير المؤمنين قل الله اعلى واجل فقال يا علي انا نعم علينا فقال علي بل الله انعم علينا ثم قال يا علي اسئلك باللات والعزى هل قتل محمدا فقال لا على لعنك الله ولعن اللات والعزى معك والله ما قتل محمدا وهو يسمع كلامك فقال انت اصدق ولعن الله ابن قميئة زعم انه قتل محمدا وكان عمرو بن قميئة قد اخذ اسلاب فظنا بلغه ان رسول الله في الحرب اخذ سيفه ودرعه واقبل كالليث الحارث يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم خالط القوم فاستشهد فمر به رجل من الانصار فراه صريعا بين القتلى فقال يا عمرو انت على دينك الاول فقال لا والله اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم مات فقال رجل من اصحابه رسول الله يا رسول الله ان عمرو بن قميئة قد اسلم وقتل فهو شهيد فقال اني والله شهدت ما وصل الله ركعة ودخل الجنة غيره وكان حنظلة بن ابي عامر ابن الخزرج قد تزوج في تلك الليلة التي كان صبيحتها حرب احد بنت عبد الله بن سلول ودخل بها في تلك الليلة واستاذن رسول الله ان يبيت عندها فانزل الله انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه ان الذين يستاذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استاذنوك لبعض شانهم فاذن لمن شئت منهم فاذن لرسول الله وهذه الاية في سورة النور واخبا احد في سورة آل عمران فهذا دليل على ان الناسخ على خلاف المنزل فخرج حنظلة باهله وداعها فاصبح وخرج وهو جنب فحضر القتال فبعث امرأته الى اربعة نفر من الانصار لما اراد حنظلة ان يخرج من عندها واشهدت عليه انه قد واقعها فبعثها فبعثت لها ارضا في ذلك فقال ليلتي هذه الليلة في بيتي وكان السماء قد انفرجت فرفع فيها حنظلة ثم انضمت فعلمت انها الشهادة فكره ان لا اشهد عليه فجاء منه فلما حضر القتال نظر الى ابي سفيان على فرس بحمول بين الصفين فحمل عليه فضرب عرقوب فرسه فاكفت الفرس وسقط ابو سفيان الى الارض وصاح يا معشر قريش انا ابو سفيان وهذا حنظلة يريد قتلي وعدا ابو سفيان وتبعه حنظلة فدنى طلبه فرجع له رجال من المشركين فطعنه فشغل الى المشرك وطعنه فضربه فقتله وسقط حنظلة الى الارض بين حمزة وعمرو بن الجموح وعبد الله بن حزام فجاءه من الاسماء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله رايت الملائكة غسل حنظلة بين السماء والارض بماء المزن في صحائف من ذهب فكان يسمى غسيل الملائكة

ابو علي الطبرسي قال ابو عبد الله نظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى جبرئيل بين السماء والارض على فرس من ذهب هو يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي

على قوله تعالى بخمسة آلاف من الملائكة مسومين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي هاشم عن ابي الحسن عن قول الله عز وجل مسومين قال العمائم اعلم رسول الله فشدها من بين يديه ومن خلفه واسم جبرئيل فشدها من بين يديه ومن خلفه عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت على الملائكة العمائم البيض المرسلة يوم بدر عن احمد عن ابي العباس عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت على الملائكة العمائم البيض المرسلة يوم بدر عن اسمعيل بن همام عن ابي الحسن عن قول الله مسومين قال العمائم اعلم رسول الله فشدها من بين يديه ومن خلفه عن فرات بن احنف عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الملائكة الذين نصروا محمدا يوم بدر في الارض ما سعد واسعد ولا يصعد نحو منهم واصاب هذا الامر هم خلا الاية قوله تعالى ليس لك من الامر شئ او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون الشيخ المفيد في الاختصاص محمد بن خالد الطيالسي ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المفضل بن جميل عن جابر بن يزيد قال تلوت على ابي جعفر هذه الاية من قول الله ليس لك من الامر شئ قال ان رسول الله سره ان يكون على في الامر من بعده فلذلك انزل الله ليس لك من الامر شئ وكيف لا يكون له من الامر شئ وقد فوض الله اليه فما احل النبي فهو حلال وما حرم النبي فهو حرام الى ان قال عن ابي جابر الجعفي قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله ليس لك من الامر شئ قال بلى والله ان له من الامر شيئا وشيئا وشيئا وليس حيث ذهب ولكني اخبرك ان الله تبارك وتعالى لما عرفه ما يظهر ولا يتم على نكرة في عداوة قومه له ومعرفته بهم وذلك انه فضله الله عليهم في جميع خصاله كان اول من

برسول الله ص وعن رسوله وكان ابصر الناس لله ولرسوله وافقههم بعد نبيهما واشدهم بغضا لمن خالفهما ونصبا عداوة لاهله وساقه الله الى الخصوص شرفا فاذا فكر الفتى في عداوة قومه له وعند الخصام وحسدهم لاهلها صاق عن ذلك فاخبر الله انه ليس له من هذا الامر شئ انما الامر لله يجريه على ايدي اهله ان يسر على يديه وولى الامر بعده وهذا عنى الله وكيف لا يكون له من الامر شئ وقد فوض الله اليه ان جعل ما احل فهو حلال وما حرم فهو حرام وقوله ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا عن جابر قال قلت لابي جعفر ع قوله لنبيه ص ليس لك من الامر شئ فسره لي قال فقال ابو جعفر ع بلى قال الله ولكن اراده الله يا جابر ان رسول الله ص كان جريئا ان يكون على من بعده على الناس وكان عند الله خلافها فاراد رسول الله ص قلت له فما معنى ذلك قال نعم عنى بذلك قول الله لرسوله ليس بيدك من الامر شئ بالحتم في علي وفي غيره لو اذا علمت بالحتم فيما انزلت من كتاب الله آمر احب الناس ان يمتثلوا امتاوهم لا يفعلون الى قوله ولعلهم قال فوض رسول الله ص الامر اليه عن ابي جعفر ع انه قرأ ليس لك من الامر شئ او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء عن ابي عبد الله ع في قول الله وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض قال اذا وصفها كذا فاين النار بدبه اسدها مع الاخرى ابن شهر اشوب في المناقب قال ابو نعيم بن يوسف الطيالسي عن وكيع عن الثوري عن الاسود قال كنت عند عمر بن الخطاب اذا قبل كعب الاشرف ومالك بن الصيف وحي بن اخطب فقال ان كنا بكم جنة عرضها السموات والارض اذا كانت سعة جنة واحدة كسبع سموات وسبع ارضين فالجنات كلها يوم القيمة اين تكون فقال عمر لا ادري فيهما هو في ذلك اذ نزل على رسول الله ص فقال ايها اليهود المسئلة عليه فقال لهم جبرئيل انها اذا فضل الليل اين يكون قالوا له في علم الله تعالى فقال على كذلك الجنات تكون في علم الله تعالى فجاء علي الى النبي ص واخبره بذلك فنزل فسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ابن الماء وسع رقعة الواطين قال سئل ادن من مالك فضل له يا جبرئيل في الاضراع في السماء قال واي ارض تسع الجنة واي سماء تسع الجنة قبل فاين هي قال فوق السماء السابعة تحت العرش قوله تعالى الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن مالك بن حصين السكوني قال قال ابو عبد الله ع ما من عبد كظم غيظا الا زاده عزا في الدنيا والاخرة وقال الله عز وجل والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين المفيد في ارشاده قال اخبرني ابو محمد الحسن بن محمد قال حدثني جدي قال حدثني محمد بن جعفر وعمر فا لوا وقف علي بن الحسين رجل من اهل بيته فاسمعه وشتمه فلم يكلمه فلما انصرف قال لجلسائه قد سمعتم ما قال هذا الرجل وانا احب ان تبلغوا له حتى تسمعوا رديء عليه قالوا نفعل ولقد كنا نحب ان تقول له ونقول قال واخذ نعليه ومشى وهو يقول والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين فضلنا ان لا يقول شيئا قال فخرج حتى اتى منزل الرجل فصرخ به فقال قولوا هذا علي بن الحسين فقال فخرج اينا منوسا للشر وهو لا يشك انه انما جاء مكافيا له فقال له علي بن الحسين ع يا اخي انك كنت فيما قلت علي آنفا وظلت فان كنت قلت ما قلت فاستغفر الله منه وان كنت قلت ما لم في فغفر الله لك فقال الرجل بل قلت ما لم في فانت اهل ان يغفر الله لك فقبل علي بن الحسين ع بين عينيه وقال بلى قلت فيك ما لم في فانا اهل ان يغفر الله لي راوي الحديث الرجل هو الحسن بن الحسن بن علي بن الحسين فيه قال اخبرني الحسن بن محمد عن جده قال حدثني شيخ من اهل اليمن قال نزلت عليه بضع وسبعون سنة قال اخبرني رجل منا قال لي عبد الله بن محمد قال سمعت عبد الرزاق يقول جعلت فداك ان جارية لعلي بن الحسين ع سكبت عليه الماء لتهيئا للصلوة فنعست فسقط الابريق من يدها فشجه فرفع راسه اليها فقال له الجارية ان الله يقول والكاظمين الغيظ قال لها كظمت غيظي قال والعافين عن الناس قال لها عفى الله عنك قالت والله يحب المحسنين قال اذهبي فانت حرة لوجه الله فوالله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النظر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون قال الاصرار ان يذنب الذنب فلا يستغفر الله ولا يحدث نفسه بتوبة فذلك الاصرار عنه قال حدثني علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن ابي عبد الله ع وعن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله ع في حديث طويل قال لبعض اصحابه واياكم والاصرار على شئ مما حرم الله في ظهر القرآن وبطنه وقد قال ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون يعني المؤمنين قبلكم اذا فعلوا شيئا مما اشترط الله في كتابه عرفوا انهم عصوا فتركهم ذلك الشئ فاستغفروا ولم يعودوا الى تركه فذلك معنى قول الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون العياشي عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال لم يرض من بعض ان يكون ابليس نظيرا له في دينه وفي كتاب الله سبحانه من اوكد وبصره من العمى ودليل الهدى وشفاء لما في الصدور ما امركم الله به من الاستغفار والتوبة قال الله والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون وقال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما فهذا ما امر الله به من الاستغفار وشرط معه بالتوبة والاقلاع

عاصم الله فانه يقبل التوبة بعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرضه ويعمله لانه يستدل على ان الاستغفار يرضى الله تعالى والعمل الصالح والتوبة
عن جابر عن ابي جعفر في قول الله ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون قال الاصرار ان يذنب العبد ولا يستغفر الله ولا يحدث
نفسه بالتوبة فذلك الاصرار الشيخ وتمام عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر في قول الله تبارك وتعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون مثله ابن
بابويه قال حدثنا محمد بن ابي القاسم قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن علي بن معبد عن علي بن سليمان النوفلي عن ظريف
خليفة عن اصبغ بن جعفر بن محمد قال لما نزلت هذه الآية واذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم صعد ابليس جبلا
بمكة يقال له ثور فصرخ باعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا اليه فقالوا ما استدعانا له قد عودنا قال نزلت هذه الآية فمن لها فقام عفريت من الشياطين
فقال انا لها بكذا وكذا فقال لست لها فقام اخر فقال مثل ذلك فقال لست لها فقال الوسواس الخناس انا لها فقال بماذا قال اعدهم وامنيهم حتى
يواقعوا الخطيئة فاذا وقعوا الخطيئة انسيهم الاستغفار فقال انت لها فوكله بها الى يوم القيمة عن قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق قال
حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا احمد بن صالح بن سعد التميمي قال حدثنا موسى بن داود قال حدثنا الوليد بن هشام قال حدثنا هشام
حسان عن الحسن البصري عن عبد الرحمن بن سمرة الدوسي قال دخل معاذ بن جبل على رسول الله باكيا فسلم فرد عليه السلام ثم قال ما يبكيك يا معاذ
فقال يا رسول الله ان يا لبات شابا طري الجسد نقي اللون حسن الصورة يبكي بكاء الثكلى على ولدها ما يريد الدخول عليك فقال النبي ادخل علي
الشاب يا معاذ فدخل عليه فسلم عليه السلام فقال ما يبكيك يا شاب فقال وكيف لا ابكي وقد كبرت سني واقترب اجلي فقلت في نفسي ان اخذني الله عز وجل ببعض
جهنم ولا اراني الا سيأخذني بها ولا يبقر لي بذا فقال رسول الله هل اشركت بالله شيئا قال اعوذ بالله ان اشرك برب شيئا قال افقلت النفس
قتلوها قال الله قال لا فقال النبي يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الجبال الرواسي فقال النبي يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الارضين
السبع وبحارها ورمالها واشجارها وما فيها من الخلق قال فانها اعظم من الارضين وبحارها ورمالها واشجارها وما فيها من الخلق فقال النبي
يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل السموات وبحورها ومثل العرش والكرسي قال فانها اعظم من ذلك فنظر الغضبة كهيئة الغضبان ثم قال
يا شاب ذنوبك اعظم من ربك فخر الشاب على وجهه وهو يقول سبحان ربي ما شيء اعظم من ربي ويحك يا شاب الله اعظم من كل عظيم فقال النبي فهل يغفر الذنب
العظيم الا الرب العظيم فقال الشاب لا والله يا رسول الله ثم سكت الشاب فقال له النبي ويحك يا شاب الا تخبرني بذنب واحد من ذنوبك قال بلى الغبرك
ان كنت لنبش القبور سبع سنين اخرج الاموات واتزع الاكفان فماتت جارية من بعض بنات الانصار فلما حملت الى قبرها ودفنت وانصرف عنها
اهلها وجن عليهم الليل اتيت قبرها فنبشته ثم استخرجتها ونزعت ما كان عليها من اكفانها وتركتها عريانة على شفير قبرها ومضيت منصرفا
فاتاني الشيطان فاقبل يزينها لي ويقول ما ترى بطنها وبياضها اما ترى وركيها فلم يزل يقول لي هذا حتى رجعت اليها ولم املك نفسي حتى جامعتها
وتركتها مكانها فاذا انا بصوت من ورائي يقول يا شاب ويل لك من ربك يوم الدين يوم يبعثون وايا ك كأني كنت عريانا في عسكر الموتى فمر عني من
حضرني وسلبني اكفاني وتركني اقوم جنبة الى الحساب فويل لشبابك من النار فما اظن ان اشم رائحة الجنة ابدا فما ترى يا رسول الله فقال النبي
تح عني يا فاسق اني اخاف ان احترق بنارك فما اقربك من النار ثم لم يزل يقول ويشير اليه حتى اعرض عن يديه فذهب فاتى المدينة فمر ودخلها
ثم اتى بعض جبالها فتعبد فيها ولبس مسحا وغل يديه جميعا الى عنقه ونادى يا رب هذا عبدك مغلول بين يديك معلول يا رب انا لا نعرفني فمن
منا ما اعلم يا سيدي ان احدا من الناس بين ظهرانيك تائبا فتطرد من وزادني خوفا فاسئلك باسمك ذي الجلال والعظمة سلطانك
ان لا تخيب رجائي سيدي ولا تبطل دعائي ولا تقنطني من رحمتك فلم يزل يقول ذلك اربعين يوما وليلة تبكي له السباع والوحوش فلما تمت له
اربعون يوما وليلة رفع يديه الى السماء وقال اللهم ما فعلت في حاجتي ان كنت استجبت دعائي وغفرت خطيئتي فاوح الي بذلك وان لم تستجب دعائي
ولم تغفر خطيئتي واردد دعوتي فعجل بنار تحرقني او عقوبة في الدنيا فلكني وخلصني من قبضته يوم القيمة فانزل الله تبارك وتعالى على نبيه الذين
اذا فعلوا فاحشة يعني الزنا ونبش القبور واخذ الاكفان ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم يقول خافوا الله فجعلوا التوبة ومن يغفر الذنوب الا الله
يقول الله عز وجل اتاني عبدي تائبا فارا فابن يذهب الي من يقصد ومن يسئل ان يغفر له ذنبا غيري قال عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا
وهم يعلمون يقول لم يقيموا على الزنا ونبش القبور واخذ الاكفان اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين فلما نزلت هذه الآية على رسول الله خرج وهو يتلوها في تبسم فقال الاصحابه من يدلني على ذلك الشاب فقال معاذ يا رسول الله انا
اعرف موضع كذا وكذا فمضى رسول الله باصحابه حتى انتهوا الى ذلك الجبل فصعدوا اليه يطلبون الشاب فاذا هم بالشاب قائم بين صخرتين معلولة
يداه الى عنقه قد اسبل دموعه وقد شاط اشفاقا عينه من البكاء وهو يقول سيدي قد احسنت خلقي وحسنت صورتي فليت شعري ما ذا ترى بدني النار فتحرقني ام في جوارك فتنعشني اللهم انك قد اكثرت الاحسان الي وانعمت علي فليت شعري ما ذا يكون اخرا مري الى الجنة فتقر عيني ام الى النار فتسفي اللهم

قدر فيها اعظم من الجبال الرواسي

ان خطبتي اعظم من الحمراء الاضبن ومن كرسيك الواسع وعرشك العظيم قلت شر ولم تغفر خطيئتي ام تقضي لها يوم القيمة فلم يزل يقول هذا ويبكي ويحثو التراب على راسه وقد احاط به السباع وصفت حوله الطير وهم يكونون كذلك فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل ما فعل عبدي فاهبط اليه من عندي وقبض الآلاء عن راسه وقال يا جبرئيل ابشر فانك عبدي الله من النار ثم قال لاصحابه هكذا فاذكروا الذنوب كما ذكرها اهل الاوثان فلم تلاعبه ما انزل الله عز وجل فيه وبشره بالجنة فوالله ما ان يمسكم قرح فقد مس القوم قرح وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين على ما بهم قال فقال وتواثبت قريش على ان يرجعوا ويغيروا على المدينة فقال رسول الله اي سبيل يا تينا بخبر القوم فلم يجبه احد فقال امير المؤمنين انا انتدب لخبرهم قال اذهب فكانوا وكبوا الخيل وجنبوا الخيل فانهم يريدون مكة فخطب امير المؤمنين على ما بهم من الالم فخبرها حتى كان قريبا من القوم فراهم قد ركبوا الابل وجنبوا الخيل فرجع امير المؤمنين عليه السلام الى رسول الله فاخبره فقال رسول الله صادا واما كنه فلما دخل رسول الله المدينة نزل عليه جبرئيل فقال يا محمد ان الله يامرك ان تخرج في اثر القوم ولا تخرج معك الا من كانت به جراحة فامر رسول الله منادية ينادي في اصحابه المهاجرين والانصار من كانت به جراحة فليخرج ومن لم يكن به جراحة فليقم فاقبلوا يعصب بعضهم بعضا وجراحاتهم تبدو ونها فانزل الله عليه لا تضعفوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تالمون كما تالمون وترجون من الله ما لا يرجون وهذه الاية في سورة النساء ويجب ان تكون في هذه السورة قال الله عز وجل ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء فخرجوا على ما بهم من الالم والجراح فلما بلغ رسول الله حمراء الاسد وقريش قد نزلت الروحاء قال عكرمة بن ابي جهل والحرث بن هشام وعمرو بن العاص وخالد بن الوليد ارجع فنغير على المدينة فقد قتلنا سراتهم وكبتهم بصنون حمزة فوافاهم رجل خرج من المدينة فسالوه الخبر فقال تركت محمدا واصحابه بحمراء الاسد يطلبونكم لعبد الطلب فقال ابو سفيان هكذا النكد والبغي قد ظفرنا بالقوم وبقينا واعجلنا فلم نقطع فوافاهم نعيم بن مسعود الاشجعي فقال ابو سفيان ابن لي يا نعيم قال المدينة لا مثلا لاهل لها قال هل لك ان تمر بحمراء الاسد وتلقى اصحاب محمد وتعلمهم ان جمعنا كثير وقد اتونا من الامر ما لا يطيق حتى نرجع اليهم ولك عشرة قلائص امثالها من ابل زيد قال نعم فوافى من غد ذلك اليوم حمراء الاسد فقال لاصحاب محمد ان ابا سفيان يريدون قالوا فوزيدا قال ارجعوا فان زيدا قد اجمعت اليهم خلفا تهم ومن كان تخلف عنهم وما الظن الا واثل القوم قد بطشوا عليكم بالناصية فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ما نبالي ان يطلعوا علينا فنزل جبرئيل على رسول الله فقال ارجع يا محمد فان الله قد ارعب قريشا ومرتوا لا يلوون على شيء فرجع رسول الله الى المدينة فانزل الله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس يعني نعيم بن مسعود فهذا لفظ حاتم ومعناه خاص ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم فلما دخلوا المدينة قال اصحاب رسول الله ما هذا الذي قد اصابنا وقد كنا شرذمة النصر فانزل الله اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم قد كان يوم بدر قتل من قريش سبعون واسر منهم سبعون وكان لكم في الاسارى الفضل فقاموا الى رسول الله فقالوا يا رسول الله هبهم لنا ولا تقتلهم حتى نفاديهم فنزل جبرئيل وقال ان الله قد ابى لهم الفداء ان اخذوا من هؤلاء ويظلقوهم على ان يستشهد منهم في عام قابل بعدد من ياخذون منه الفداء من هؤلاء فاخبرهم رسول الله بهذا الشرط فقالوا قد رضينا فاخذ الفداء من هؤلاء وتتوفى يوم بدر افضل منا في عام قابل بعدد من اخذ منه الفداء وندخل الجنة فاخذ منهم الفداء واطلقوهم فلما كان في هذا اليوم وهو يوم احد قتل من اصحاب رسول الله سبعون فقالوا يا رسول الله ما هذا الذي قد اصابنا وقد كنا شرذمة النصر فانزل الله اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم بالشرط الذي شرطتم يوم بدر العباشي عن زرارة عن ابي عبد الله في قول الله وتلك الايام نداولها بين الناس قال ما زال منذ خلق الله الدنيا دولة لله ودولة لابليس فاذا دولة الله ما هو الاقائم واحد هو له لكي يمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين العباشي عن الحسن بن علي الوشا باسناده رفعه الى ابي عبد الله قال والله لتمحصن والله لتغربلن حتى لا يبقى منكم الا الاندر قلت وما الاندر قال الاندر وهو ان يدخل الرجل فيه الطعام يطين عليه ثم يخرجه قد اكل بعضه بعضا فلا يزال يفعله ثم يكبه عليه ثم يخرجه حتى يفعل ذلك ثلث مرات حتى يبقى الاصفر ثم قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين العباشي عن داود الرقي قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم قال ان الله اعلم بما هو مكونه قبل ان يكون وهو عز وجل يعلم من يجاهد ممن لا يجاهد كما علم انه يميت خلقه قبل ان يميتهم ولم يرهم موتهم وهم احياء علي بن ابراهيم قال روى ان عتبة بن العاص كان جلا الصمغ فخرج في طريقه الى احد فلما رجع فقال لهذا افضل ان نظر الى رسول الله وبيده السيف في ماء مجر فاسا بيد رسول الله فسقط السيف من يده فقال قتلته باللات والعزى فقال امير المؤمنين كذبت لعنك الله

يجنبوا الابل عامة من يريد المدينة والطريق الذي يريد المدينة لا يازن الله فيهم وان كانوا اركبوا الابل فاتهم بالموت

فرماه بحجر فاصاب جبهته فقال رسول الله اللهم حجره فلما انكشف الماء عنه فجره عمار بن ياسر فشجه وسلط الله على بئر فيه الشجر وكان بمر الشجر فيقع وسطها فاذا اخذ من لحمه فلم يزل كذلك حتى مات مثل الذي رماه فمات لعنه الله ودعى المهرمون من اصحاب رسول الله فانزل الله على رسوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين فاقام الله عز وجل قبل ذلك من يجاهد ومن لا يجاهد فاقام العلم مقام الرؤية لانه يعاقب الناس بعلمه لاسلة عبد الله بن جعفر الحميري باسناده عن جعفر بن محمد عليه السلام كان يقول والله لتمحصن والله لتميزن والله لتغربلن حتى لا يبقى منكم الا الاندر ثم تلا هذه الآية ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون على بن ابراهيم قال نزلت في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فان المؤمنين لما اخبرهم الله بالذي فضل به شهداءهم يوم بدر وما انزل في الجنة رغبوا في ذلك فقالوا اللهم ارنا قتالا نستشهد فيه فاراهم الله اياه يوم احد فلم يثبتوا الا من شاء الله منهم فذلك قوله ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه الآية وقوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم على ابراهيم قال ان رسول الله خرج يوم احد وعهد الى من هناك على تلك الحال ان جعل الرجل يقول لمن لقيه ان رسول الله قد قتل فلما رجعوا الى المدينة انزل الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله انقلبتم على اعقابكم يقول الى الكفر ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا محمد بن يعقوب باسناده عن حنان عن ابيه عن ابي جعفر قال كان الناس اهل ردة بعد النبي الا ثلثة فقلت ومن الثلثة فقال المقداد بن الاسود وابو ذر الغفاري وسلمان الفارسي رحمة الله وبركاته عليهم ثم عرف الناس بعد يسير وقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا وابوا ان يبايعوا حتى جاؤا بامير المؤمنين عليه السلام مكرها فبايع وذلك قول الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين عنه بلسانه وسيجزي الله الشاكرين عنه بلسانه محمد بن يعقوب باسناده عن عبد الله بن المغيرة عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ايتهما احب اليك ان اقول انطلقت الى ابي بكر حتى اجمع الناس او انطلقت الى ابي عمر وما كان الله ليفعل امة محمد من بعده فقال ابو جعفر وما يعرفون كتاب الله اولم يقل الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال قلت له انهم يقتتلون على وصاية فقال اولم يخبر الله عز وجل من الذين من قبلهم ومن الامم انهم قد اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات حتى قال وانتم اعلون بريد البينات وابناء بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد امالي الشيخ باسناده عن ابن عباس ان علباء كان يقول في خبر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم والله لا ننقلب على اعقابنا بعد اذ هدانا الله ولئن مات او قتل قاتلت على ما قتل عليه حتى اموت والله اني لاخوه وابن عمه ووارث مكانه فمن احق به مني ابن شهاب ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر قال ان رسول الله لما قبض ضل الناس كلهم اهل جاهلية الا اربعة علي والمقداد وسلمان وابو ذر فقلت ما فعال اركث وبدا الذي لم يعلم شيئا فهذه الثلثة عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول في كلام له يوم الجمل يا ايها الناس ان الله تبارك اسمه وعز جده لم يقبض نبيا فطحن يكون له في امته من بعده كبده ويقصد سبيله ويدل على معالم سبيله الحق الذي فرض الله على عباده ثم قرء وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل عن عمر بن يزيد المقدام عن ابيه قال قلت لابي جعفر انا لنعلم ان بيعة ابي بكر حيث اجمع لها الناس كانت رضا لله وما كان الله ليفتن امة محمد من بعده فقال ابو جعفر وما يعرفون كتاب الله اليس الله يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الآية قال قلت له انهم يقتتلون على وصية فقال اولم يخبر الله عز وجل عن الذين من قبلهم من الامم انهم اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات حتى قال وانتم اعلون بريد البينات وابناء بروح القدس الى قوله فمنهم من آمن ومنهم من كفر عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لندرون مات النبي او قتل ان الله يقول افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ثم قبل الموت انما سماه قبل الموت حظنا انهما وابو هما شر من خلق الله عن الحسين بن المنذر قال سئلت ابا عبد الله عن قوله افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الفتل او الموت قال بل هي اصحاب الذين ضلوا اما ضلوا قوله تعالى وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير الآية

العباس عن منصور بن الصقيل انه سمع ابا عبد الله جعفر بن محمد وكان من يقتل معه ويقتل من يقتل معه ربيون كثير قال الوف والوف ثم قال ابو عبد الله يقتلون النبي المتجدد الاحتساب حديث جعفر بن منصور عن ابي المؤمنين دون اصحابه باسناده عن ابن وارد ذكر مناجاته الى ان قال ثم نزل الوهن والاستكانة انه انتشر من بعد وبه ثم انزع راحته بدخل الغنائم من موضع ويخرج من موضع فدخل على رسول الله عائذا وهو مثل الصبغة على نطع فلما راه رسول الله بكى فقال ان رجلا يصيبه هذا في الحق على الله ان يفعل به ويفعل فقال يجيبا ابو بكر يا ابا انت وامي الجنة الجنة لم يرين وليت عنك ولا فررت يا ابا انت وامي كيف بمن استشهد قال انها من درجاتك ان شاء الله تعالى قال رسول الله ان جبرئيل قد ارسل موعده بيننا وبينكم حمراء الاسد فقال يا ابا انت وامي والله لو علمت على ايهما الرجال ما تخلفت عنك قال فنزل القرآن وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين ونزلت الآية فيهم قبلها وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين ثم نزلت الشكاية في الهزيمة ونشك امرهم الان الى رسول الله مما يلقى وقالنا يا رسول الله خشينا على نبينا ان يدخل الغنائم في موضع الجرجان من موضع الى موضع وكنا نراه ما يجيء منه الا خير فقال فعند ما رايته من اثر الجرجان عند خروجه من عندنا فكانت الهزيمة من قريبة الى قوله صلوات الله عليه قال على ابن ابرهيم قوله تعالى وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير الى قوله تعالى وما كان لنبي ان يغل يقول كاين من نبي قبل محمد قتل معه ربيون كثير والربيون الجموع الكثيرة والربة الواحد عشرة الاف ابو علي الطبرسي الربي عشرة الاف وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام يقول الله تعالى فما وهنوا لما اصابهم من قتل نبيهم وقال ابو علي الطبرسي من اسند الصبر الى الله في قوله تعالى والله يحب الصابرين ان معكم من نبي قبل قبل ذلك النبي وكان معه ذلك النبي جماعة كثيرة فقاتل اصحابه بعده وما وهنوا وما فتروا وقال على هذا يكون الذي المقتول الذين معه لا يهنون بدين الله سبحانه لو كان قتل النبي كما ارجف بقتلك يوم احد لما الوجب قال ان يضعفوا ويهنوا كما لم يهن من كان مع الانبياء بقتلهم قال وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام قوله تعالى وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا يعني خطاياهم وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين على ابن ابرهيم في قوله يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يعني عبد الله بن ابي حيث خرج مع رسول الله ثم قال للمؤمنين يوم احد يوم الهزيمة ارجعوا الى اخوانكم وارجعوا الى دينكم من غير قوله تعالى سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب يعني فرقا بما اشركوا بالله قوله تعالى ولقد صدقكم الله وعده يعني ان نصركم الله عليه ان تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم يعني جبنتم و تنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا يعني اصحاب عبد الله بن جبير لما امرهم عبد الله بن جبير ان لا يبرحوا مراكزهم وقال للغنيمة وقال منكم من يريد الآخرة يعني عبد الله بن جبير واصحابه الذين بقوا حتى قتلوا ثم صرفكم عنهم ليبتليكم اي يختبركم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين ثم ذكر المنهزمين من اصحاب رسول الله فقال اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم الى قوله والله خبير بما تعملون وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام فاصابكم غما بغم فاما الغم الاول فالهزيمة والقتل واما الاخر فاشراف خالد بن الوليد عليهم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصابكم يعني قتل اخوانهم والله خبير بما تعملون ثم انزل عليكم من بعد الغم يعني الهزيمة وقال علي بن ابرهيم لما رجع اصحاب رسول الله الهزيمون وضربهم فاقبلوا يعتذرون الى رسول الله فلما علم الله ان يعرف رسوله من الصادق ومن الكاذب فانزل الله عليهم النعاس في تلك الحال حتى كانوا يسقطون الى الارض وكان المنافقون الذين يكذبون لا يستغفرون قد طارت عقولهم وهم يتكلمون بكلام لا يعقل منهم فانزل الله بقية منكم يعني طائفة منكم يعني المؤمنين وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية الذين هم اهل الشام الامر شيء قال الله قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا يقولون لو كنا في بيوتنا ما اصابنا القتل قال الله قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور فاخبر الله رسوله ما في قلوب القوم وما كان منهم مؤمنا وما كان منهم منافقا كاذبا بالنعاس فانزل الله عليه ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب يعني المنافق الكاذب من المؤمن الصادق من النعاس الذي ميز بينهم العباسي عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر يوم احد ان رسول الله كسرت رباعيته وان الناس ولوا منصعدين في الوادي والرسول يدعوهم في اخراهم فاصابهم غما بغم ثم انزل عليهم النعاس فضل النعاس ما هو قال الهم فلما استيقظوا قالوا لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا فعطفا على قوله في الجبل بالهه هبل فقال اعل هبل فقال رسول الله الله اعلى واجل وكسرت رباعيته رسول الله واشتكى شديدا فقال اشتكى يا رب ما وعدتني فانك ان تشأ لم تعبد وقال رسول الله ما بركت فقال يا رسول الله ارفق بالارض فقال ذاك الظن بك فقال ايتوني بماء اغسل عنه فاتاه في مخضبة فاذا رسول الله قد ذهب فقال انظروا في بدئه فاتاه بماء في كفه فغسل رسول الله عن جبينه قوله تعالى إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن احدهما في قوله

انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا فقوله عقبة بن عثمان وعثمان بن سعد عن هشام بن سالم عن أبي عبيدة قال قال أبو جعفر للناس عن التقى يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا وقد عفا الله عنهم ولقد عفا الله عنهم ثم قال يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا يعني عبد الله بن أبي وأصحابه الذين قعدوا عن الحرب قالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير قوله تعالى ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون ابن بابويه عن أبيه قال حدثنا سعد عن عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن أبي جعفر قال سئلته عن هذه الآية في قول الله عز وجل ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم قال فضل الذكر ما سبيل الله قلت لا والله حتى أسمعه منك قال سبيل الله علي وذريته ومن قتل في ولايته قتل في سبيل الله سعد بن عبد الله الحبر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن أبي جعفر قال سئل عن قول الله عز وجل ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم قال فضل الذكر ما سبيل الله قلت لا والله حتى أسمعه منك قال سبيل الله علي وذريته ومن قتل في ولايته قتل في سبيل الله سعد بن عبد الله الحبر عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عبد الله بن المغيرة عن جده عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر قال سئل عن قول الله ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم قال يا جابر لقد سألتني عن مسألة ما سألني عنها أحد قبلك ولا أظن أحدا يسألني عنها بعدك ما سبيل الله قلت لا والله الا أن أسمعه منك قال القتل في سبيل الله في ولاية علي وذريته فمن قتل في ولايته قتل في سبيل الله ولئن أحدث بعدي الأئمة الأولاد فقتلة ومبتة انه من قتل يشرحي يموت ومن مات يشرحي يموت بشرحي يقتل عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وعبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال كرهت أن أسأل أبا جعفر عن الرجعة فاحتلت مسألة لطيفة لا بلغ بها حاجتي منها فقلت أخبرني عمن قتل أمات قال لا الموت موت والقتل قتل قلت له ما أجد قولك قال فرق بين الموت والقتل في القرآن قال أفان مات أو قتل وقال ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون فلبس كما قلت يا زرارة فالموت موت والقتل قتل وقد قال الله عز وجل أن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا قال قلت أن الله عز وجل يقول كل نفس ذائقة الموت أفرأيت من قتل لم يذق الموت فقال من قتل لم يستكمل أجله حتى يذوق الموت ثم يرجع إلى الدنيا حتى يذوق الموت العباسي عن جابر عن أبي جعفر قال سئل عن قول الله ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم قال يا جابر لقد سألتني عن مسألة ما سألني عنها أحد قبلك ولا أظن أحدا يسألني عنها بعدك ما سبيل الله قال لا أعلم الا أن أسمعه منك قال سبيل الله علي وذريته ومن قتل في ولايتهم قتل في سبيل الله ومن مات في ولايتهم مات في سبيل الله عن زرارة قال كرهت أن أسأل أبا جعفر عن الرجعة واستحييت من ذلك قلت لأسألن مسألة لطيفة أبلغ فيها حاجتي فقلت أخبرني عمن قتل أمات قال لا الموت موت والقتل قتل قلت ما أحد يقتل إلا وقد مات فقال قول الله أصدق من قولك فرق بينهما في القرآن فقال أفان مات أو قتل وقال ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون ولعمري كما قلت يا زرارة الموت موت والقتل قتل قلت فإن الله يقول كل نفس ذائقة الموت قال من قتل لم يذق الموت ثم قال لا بد من أن يرجع حتى يذوق الموت عن زرارة عن أبي جعفر في قول الله ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون وقد قال الله كل نفس ذائقة الموت فقال أبو جعفر قد فرق الله بينهما ثم قال أكنت قائلا لرجل لو قتل إخالك قلت ثم قال فلو مات ما كنت قائلا يا زرارة قلت لا قال لا أرى كيف فرق بينهما عن عبد الله بن المغيرة عن جده عن جابر عن أبي جعفر قال سئل عن قول الله ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم قال اذكر يا جابر ما سبيل الله فقلت لا الا أن أسمع منك قال سبيل الله علي وذريته فمن قتل في ولايته قتل في سبيل الله ومن مات في ولايته مات في سبيل الله لئن من مات في هذه الأمة الأولى قبله ومبته قال انه من قتل يشرحي يموت ومن مات يشرحي يقتل وقال علي بن إبراهيم ثم قال لنبيه فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك أي لو أغضبوك لم يقبلوا منك ثم قال لنبيه واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون ابن بابويه قال حدثنا علي بن عبد الله الوراق ومحمد بن أحمد السناني وعلي بن أحمد بن محمد رضي الله عنهم قالوا حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن أبيه عن جعفر بن سليمان الضبعي عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سئلت أبا عبد الله جعفر بن محمد قال قلت قوله عز وجل وما توفيقي الا بالله وقوله عز وجل ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده فقال ان فضل العبد ما أمره الله عز وجل به من الطاعة كان فضله وفضل الأمر الله سمى العبد موفقا واذا أراد العبد أن يدخل في شئ من معاصي الله فحال الله تبارك وتعالى بينه وبين تلك المعصية فتركها كان تركها إياه توفيق الله تعالى ومنى حال بينه وبين المعصية فلم يحل بينه وبينها حتى ركبها فقد خذله ولم ينصره العباسي عن رجل عن أبي عبد الله قال سألته عن قول الله عز وجل ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم قال فضل الذكر ما سبيل الله قلت لا والله حتى أسمعه منك قال سبيل الله علي وذريته ومن قتل في ولايتهم قتل في سبيل الله ومن مات في ولايتهم مات في سبيل الله عن زرارة قال كرهت أن أسأل أبا جعفر عن الرجعة فاحتلت مسألة لطيفة أبلغ بها حاجتي منها فقلت أخبرني عمن قتل أمات قال لا الموت موت والقتل قتل قلت له ما أجد قولك قال فرق بين الموت والقتل في القرآن قال أفان مات أو قتل وقال ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون فلبس كما قلت يا زرارة فالموت موت والقتل قتل وقد قال الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا قال قلت ان

بما كان من فلان ان يقبل عذرك ويغفر له ما كان من فعاله ثم اقبل ان لم تر اولا كان ابطال ما يقول هذا واصحابه واشار الى نبيه ومصداق ما يقول
الآخرون يعني الخائفين قال الله لنبيه فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم
في الامر يسئله عن ابيه فاخبره انه قد عفى واستغفر له عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع وعن محمد الاسكاف عن ابي جعفر ع قال جاء اعرابي فاستقرأ
عامر فسأل عن النبي فلم يجده قالوا هو بغرج فطلبه فلم يجده قالوا هو بمنى قال فطلبه فلم يجده فقالوا هو بمزدلفة فطلبه فلم يجده قالوا هو بالمشعر فقالوا
فوجده في الموقف فلما ان رأى النبي قال الناس بالعرابي ما انكرك اذا وجدت النبي وسط القوم وحدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا احمد بن محمد عن
فان نجا الله اطول من الربوع وافصر من الطويل الفاحش كان لونه فضة وذهب اجمل الناس جمة وارسل الناس جمة بين عنقه وحرة افنى الاثنين واسع
الجبين كث اللحية ومقلع الاسنان عظيم الفم اذا مشى تكفأ واذا التفت التفت جميعا كان بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم الانبياء وهو اجودهم كفا
وعظم البرائ اذا مشى تكفأ واذا التفت التفت جميعا كان بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم الانبياء وهو اجودهم كفا واوسعهم صدرا واصدقهم لهجة
حتى يوم جلبه فجاء الاعرابي فلما نظر الى النبي ص عرفه فقال يا محمد على دابتك فاخذ رسول الله عنق ناقته فاقبل الناس يقولون يا اعرابي تأدب
قال النبي دعوه فانه ادبني ثم قال ما حاجتك قال جئتك لاسألك ان تعلمني مما علمك الله فقال النبي ص ان من حق الاسلام ان تغتسل من الجنابة و
وتستنجي فقال يا محمد اني اسألك وانت تغضب قال لا اغضب اني اتاني جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك ليس عليك
ليس بفاحش ولا صخاب في الاسواق ولا يدفع السيئة السيئة ولكن يدفع السيئة الحسنة فقلت يا جبرئيل اوصني فقال اوصاني الله في القرآن وكنت
فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاسأل عائشة فقال انا الله الذي رفع السموات بغير عمد هو ارسلني فقال نعم هو ارسلني فقال الله الذي
السموات امره هو الذي انزل عليك الكتاب ارسلك بالصلوة المفروضة والزكوة المعقول قال نعم وهو امرك بالاغتسال من الجنابة وكل شعرة
ثم قال فانا اسلمت بالله ورسله وكتابه واليوم الآخر وابعث المنزان والموقف والصلاة والحساب وكبر ستين تكبيرة قال فاستغفر له النبي ص وقال
وحدثنا احمد بن محمد عن علي بن مهزيار قال كتب الي ابو جعفر ان رجلا ذكر لي ان بشرا على يخبر نفسه فهو يعلم ما يجوز في بلده وكيف يعامل السلاطين فان
المشورة مباركة قال الله لنبيه في محكم كتابه فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين فاكان
ما يقول ما يجوز كتبت اليه وان كان غير ذلك وتجوز ان يخبر على الطريق الواضح انشاء الله وشاورهم في الامر قال يعني الاستخارة قوله تعالى
وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة ابن ابو نصر عن ابيه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب
عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن علقمة عن الصادق جعفر بن محمد في حديث طويل قال فيه لو يعلم الناس ما اعد الله لمحمد واهل بيته
من المغنم لطيبة حرا حتى اعلمهم الله على الخيانة وبرئ منه من الخيانة وانزل في كتابه وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة الحديث
عن سماعة قال قال ابو عبد الله الغلول كل شئ غل من الامام واكل مال اليتيم شبهة والمصت شبهة عن ابراهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
في قوله وما كان لنبي ان يغل نصدق الله لم يكن الله ليحل نبيا غالا ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة ومن غل شيئا اتاه يوم القيمة في النار ثم
اكلف ان يدخل البيت فخرج من النار قوله تعالى افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله وماوه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله والله
بصير بما يعملون محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله
عز وجل افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله وماوه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله فقال الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة وهم والله
يا عمار درجات للمؤمنين وبولايتهم ايانا يضاعف الله لهم اعمالهم يرفع الله لهم الدرجات العلى قال قلت قوله تعالى عن عمار بن موسى قال سئلت ابا عبد الله عن
قول الله افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله وماوه جهنم وبئس المصير فقال هم الائمة وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين عند الله وعدوهم
ايانا يضاعف الله للمؤمنين حسناتهم ويرفع الله لهم الدرجات العلى واما قوله يا عمار كمن باء بسخط من الله الى قوله المصير فهم والله الذين جحدوا حق
علي بن ابي طالب ع وحق الائمة من اهل بيته فباؤا بذلك بسخط من الله عز وجل الحسن بن ايوب عن بعض اصحابه ذكر قول الله هم درجات عند الله قال الدرجة
ما بين السماء الى الارض وقال علي بن ابراهيم في قوله ولقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم فهذه الائمة لان محمدا صلى الله عليه
واله وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم يقول بمعصيتكم لما
ما اصابكم ان الله على كل شئ قدير وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا
في سبيل الله فهم ثلثمائة منافق وجاء مع عبد الله بن ابي سلول فقال لهم جابر بن عبد الله نشدكم في نبيكم وفي انفسكم ادفعوا او قاتلوا قالوا لو نعلم
يكون القتال اليوم ولو نعلم ان يكون القتال لاتبعناكم يقول الله هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم
والله اعلم بما يكتمون العياشي عن محمد بن ابي حمزة رفعه ذكر عن ابي عبد الله ع في قول الله اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قال كان

المسلمون فاصابوا يومئذ مائة واربعين رجلا فقتلوا سبعين رجلا واسروا سبعين رجلا فلما كان يوم احد اصيب من المسلمين سبعون رجلا فاخذ الله تعالى منهم
فانزل الله تعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
الى قوله تعالى ولا هم يحزنون علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام قال
لما قتل الله اصحابنا واصابهم ما اصابهم من الجهد والبلاء وما كانوا فيه من الخوف والقلة وظن عدونا ان الله انما اهلكهم بذنوبهم وتقصيرهم
وسوء صنيعهم وان الله لو كان تركهم لاظهرهم على امرهم ولكنه اهلكهم بذنوبهم فاحب الله ان يرينا ما عنده فيهم ويرى عدونا ما كانوا يظنون
فانزل الله على نبيه قرآنا قد مضى فيه قصتهم اذ يقول ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله
الى قوله ولا هم يحزنون علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم والله شيعتنا حين ماتوا وهم في الجنة واستقبلوا الكرامة من الله عز وجل
يستبشرون بالذين كانوا على الحق وعلى دين الله جل ذكره فاستبشروا بمن لم يلحقوا بهم من اخوانهم من خلفهم من المؤمنين الا خوف عليهم ولا هم يحزنون عنه
بإسناده قال ان امير المؤمنين عليه السلام قال لابي بكر يوما لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون واشهد ان رسول الله
مات شهيدا والله لنبايعنك فابق اذا جاءك فان الشيطان ليخطر بخاطرك فاخذ علي بيد ابي بكر فاداره النبي فقال له يا ابا بكر ان بعلي وبأخيه
من ذلك انهم مثل الا نبوة وبنا الجنة مما هديك ظنه لاخيك فيه قال فذهب فلم يره العباشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اتى رجل رسول الله
فقال اني راغب ان اشطر مالي واجعله في سبيل الله قال فجاهد في سبيل الله فانك ان تفعل كنت حيا عند الله ترزق وان مت فقد وقع اجرك على
الله وان رجعت خرجت من الذنوب الى الله هذا تفسير لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من
بعد ما اصابهم القرح الى قوله اجر عظيم والى قوله حسبنا الله ونعم الوكيل فقد مضت الرواية في هذه الآية في السورة ونزيد هنا ان شهر بن حوشب
قال ذكر الفلكي المفسر الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وعن ابي رافع انها نزلت في علي وذلك انه نادى يوم الثاني من احد في المسلمين
فاجابوه وتقدم على عبر اثر المهاجرين في سبعين رجلا حتى انتهى الى حمراء الاسد على ثمانية اميال من المدينة ثم رجع الى المدينة
وخرج ابو سفيان حتى انتهى الى الروحاء فلقي معبد الخزاعي فقال له ويحك فاتك وكانت قد نفرت الاصوات لطلبك اذ سألت الارض بالجرد الابابيل
ترد عليك بأسد كرام لا تنابلة عند اللقاء ولا خرق معازيل فقال ابو سفيان لو كنت من عبد القيس لجوابهم اني قتلت صنا ديدكم واردت ان اوصي
قسنا صلكم فقال الخبيث حسبنا الله ونعم الوكيل ورجع المدينة يوم الجمعة وذكر ابن شهر اشوب ايضا قال روى عن ابي رافع بطرق كثيرة انما
انصرف المشركون يوم احد لما قالوا الا الكواعب اردف ولم نقتل محمدا فلم ارجعوا فبلغ ذلك رسول الله فبعث في اثارهم علي بن ابي طالب في نفر من الجرح
فجعل لا يمر بمحل المشركين من منزل الا نزله علي فانزل الله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح وفي خبر ابي رافع ان النبي لما
علم بنية ابي سفيان وبعث حلف المشركين نزلت فيه الآية وروى مرطب بن الجهم هو ان النبي بعثه علي اثر ابي سفيان فلقي اعرابيا من خزاعة
فقال الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فمضى علي واصحابه فقالوا لعلي واصحابه حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت هذه الآية الى قوله ذو فضل
عظيم العباشي عن سالم بن جعدة قال قال ابو عبد الله ان رسول الله بعث عليا في عشرة اسجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح
الى اجر عظيم انما نزلت فيهم علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه قال لما اوجأ النبي امير المؤمنين وعمار بن ياسر الى اهل مكة قالوا ابعثت هذا الصبي ولو
بعثت غيره الى اهل مكة وفي مكة صناديد قريش ودجالها والله لكفرن اولينا ما نحن فيه فسادوا وقالوا لهما وخوفوهما باهل مكة وغلظوا
عليهما الامر فقال علي حسبنا الله ونعم الوكيل ومضيا فلما دخلا مكة اخبر الله نبيه بقولهم لعلي ويدل على لهم فانزل الله باسمائهم وكنا
وذلك قول الله لم تزل الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا لحسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله
وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم وانما نزلت الم تر الى فلان وفلان لقوا صلتا وعمارا فقالا ان اباسفيان وعبد
بن عامر واهل مكة قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا لحسبنا الله ونعم الوكيل قوله تعالى ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم
انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين العباشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال قلت له اخبرني عن الكافر الموت خير له ام الحي فقال الكافر
خير للمؤمن والكافر قلت فلم قال لان الله يقول وما عند الله خير للابرار ويقول ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم
ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين عن يونس عنه قال قلت له تزوج رسول الله ابنة فلان فما فلان فكيف وصله الآخر وقال قد فضل فانزل
الله ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم الى عذاب مهين قوله تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث
من الطيب العباشي عن عجلان بن صالح قال سمعت ابا عبد الله يقول لا يمضي الايام والليالي حتى ينادي مناد من السماء يا اهل الباطل اعتزلوا
فيعتزل هؤلاء من هؤلاء ويبقى هؤلاء من هؤلاء قال قلت اصلحك الله يختلط هؤلاء بعد ذلك النداء قال كلا انه يقول في الكتاب
ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب قوله تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم

بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله
عز وجل الله عز وجل سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة فقال يا محمد ما من احد يمنع من زكوة ماله شيئا الا جعل الله ذلك يوم القيمة ثعبانا من نار
مطوقا في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب قال هو قول الله عز وجل سيطوقون ما بخلوا به يعني ما بخلوا به من الزكوة عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي بصير عن راشد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما منع الزكوة يطوق بحية وعاء تاكل من ماله وذلك قوله عز وجل سيطوقون
ما بخلوا به يوم القيمة وروى هذا الحديث الشيخ في مجالسه قال اخبرنا الحسين بن ابراهيم القزويني قال اخبرنا محمد بن وهبان عن محمد بن احمد بن زكريا
عن الحسين بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن علي بن راشد عن ابوب بن راشد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما منع الزكوة وذكر الحديث بعينه العباس عن
محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة والله ميراث السموات والارض قال ما من عبد منع زكوة ماله الا جعل الله ذلك
ثعبانا يوم القيمة من نار مطوقا في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب وهو قول الله سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة قال ما بخل احد من الزكوة من اوب
سئل عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من ذي كوة مال ابل ولا بقر ولا غنم يمنع زكوة ماله الا اقيم يوم القيمة بقاع قرقر
بقاع كل ذات ظلف بظلفها وتعض كل ذات ناب بنابها وبطأوه كل ذات ظلف بظلفها حتى يقرع الله من حساب خلقه وما من ذي كوة مال نخل
لا يزكي ولا كرم يمنع زكوته الا اقيم يوم القيمة سبع ارضين يطوق بها الى يوم القيمة عن يوسف الطاطري انه سمع ابا جعفر عليه السلام يقول وذكر الزكوة فقال
انه من منع الزكوة جعل الله ماله يوم القيمة شجاعا من نار له زبيبتان فيطوقه اياه ثم يقال له انا كنزك الذي بخلت به فذلك قول الله سيطوقون ما
بخلوا به يوم القيمة وعنهم عن فلان ما منع الزكوة يطوق بشجاع اقرع يأكل من لحمه وهو قول الله تعالى سيطوقون ما بخلوا به الاية قوله تعالى لقد سمع الله
قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء علي بن ابراهيم قال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير وغيره ولكنهم رووا ان اولياء الله فقراء فقالوا لو كان الله
غنيا لاغنى اولياءه فافقرهم واحب ان يفقرهم فقال الله تعالى انا قد سمعنا قوله تعالى ان الذين قالوا ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تاكله
النار على ابراهيم ان قوما من اليهود قالوا لرسول الله ان نؤمن لك حتى تاتينا بقربان تاكله النار وكان عند بني اسرائيل حسكا كانوا يقربون القربان
فيضعونه في الطست فيجئ نار فتقع فيه فتحرقه فقالوا لرسول الله ان نؤمن لك حتى تاتينا بقربان تاكله النار كما كان لبني اسرائيل فقال الله تعالى
قل لهم يا محمد قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
بن عبد الرحمن عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لعن الله القدرية لعن الله الخوارج لعن الله المرجئة قال قلت لعنت هؤلاء مرة مرة و
لعنت هؤلاء مرتين قال ان هؤلاء يقولون ان قتلنا المؤمنون قد مات ويأتي بقاتله الى يوم القيمة ان الله حكى عن قوم في كتابه انهم قالوا ان الله عهد الينا ان لا نؤمن لرسول
حتى يأتينا بقربان تاكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين قال بين القاتلين والقاتلين خمسمائة
عام فالزمهم الله القتل بما صاروا الى ما صاروا اليه عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات
وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين وقد علم ان هؤلاء لم يقتلوا ولكن قد كان هواهم مع الذين قتلوا فسماهم الله قاتلين لما كان هواهم
وسماهم لذلك الفضل عن عمر بن يزيد قال ابو عبد الله عليه السلام لعن الله القدرية لعن الله الحرورية لعن الله المرجئة قال قلت له
جعلت فداك كيف لعنت هؤلاء مرة وكيف لعنت هؤلاء مرتين فقال ان هؤلاء زعموا ان الذين قتلونا مؤمنين فشبههم بملطية بدماننا الا ترى
الى قوله اما تسمع لقول الله الذين قالوا ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تاكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات الى قوله
صادقين قال فكان بين الذين خوطبوا بهذا القول وبين القاتلين خمسمائة سنة فسماهم الله قاتلين برضاهم ما صنع اولئك محمد بن هاشم عن حمزة
عن ابي عبد الله قال اما نزلت هذه الاية قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين وقد علم ان قالوا والله ما
قتلنا ولا شهدنا فقال الله قد كنتم رضيتم فعلهم فابوا من قتلهم فابوا عن محمد بن الارفط عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت الكوفة قلت لهم قال فمرون فقلت لهم
بين اظهركم قال قلت جعلت فداك ما ابيت منهم احدا قال فاذا انت لا ترى القائل الا من قتل او من والى القتل لرضيتم بقول الله قل قد جاءكم
رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين فاني رسول قتل الذي كان محمد بن اظهرهم ولم يكن بينه وبين عيسى رسول انما
رضوا فعل اولئك فعمهم القاتلين قوله تعالى فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاؤا بالبينات والزبر والكتاب المنير قال علي بن ابراهيم
قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاؤا بالبينات والزبر وهو كتاب الانبياء بالنبوة والكتاب
المنير الحلال والحرام قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا
الا متاع الغرور علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله كان يوم القيمة يدعو محمدا فيكسى حلة ويقعد بين يديه ثم يقال
على يمين العرش ثم يدعو ابا بكر فيكسى حلة بيضاء فيقام على يسار العرش ثم يدعو علي امير المؤمنين فيكسى حلة ويقعد بين يدي الله ثم

يدعى باسمعيل فيكبر عليه سبعا فيقام على بن ابرهيم ثم يدعى بالحسن فيكبر عليه وهو بعد فيقام على بن امير المؤمنين ثم يدعى بالحسين فيكبر عليه وهو بعد فيقام على بن الحسين ثم يدعى بالائمة فيكون عليهم وهو بعد فيقام كل واحد عن يمين صاحبه ثم يدعى بالشيعة فيقومون امامهم ثم يدعى بفاطمة وامها من دونها وشيعتها فيدخلون الجنة بغير حساب ثم ينادى من بطنان العرش من قبل رب العزة والافق الاعلى نعم الاب ابوك يا احمد وهو ابرهيم ونعم الاخ اخوك وهو على بن ابيطالب ونعم السبطان سبطاك وهما الحسن والحسين ونعم الجدين جدتك وهو محمد ونعم الائمة الراشدون ذريتك وهم فلان وفلان الى القرم ونعم الشيعة شيعتك الا ان محمدا وموسى سيطعمان من ذريتهم الغائبون ثم تؤتى بهم الى الجنة وذلك قوله فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز القاسم عن جابر عن ابي جعفر قال ان علي بن الحسين لما قبض رسول الله قال انا لله وانا اليه راجعون بالها من مصيبة خصت الاقربين وعم المؤمنين لو بصروا بمثلها فظا ولا عاينوا مثلها فظا فلما قبض رسول الله سمعوا مناديا يناديهم من سقف البيت انما بر بالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا والسلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ان في الله خلفا من كل ذاهب وعزاء من كل مصيبة ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا وعليه فتوكلوا واياه فارجوا انما المصاب من حرم الثواب عن الحسين عن ابي عبد الله قال لما قبض رسول الله جاءهم جبرئيل فاتى بيت علي وفاطمة والحسن والحسين فقال السلام عليكم يا اهل البيت كل نفس ذائقة الموت الى قوله اجورهم ان في الله عزاء من كل مصيبة ودركا من كل ما فات وخلفا من كل هالك فبالله فثقوا واياه فارجوا انما المصاب من حرم الثواب هذا الحرف الاخير قال فحدثنا عن هشام بن سالم عن عبد الله قال لما قبض رسول الله سمعوا صوتا من جانب البيت ولم يروا شخصا يقول كل نفس ذائقة الموت الى قوله خلفا ثم قال ان في الله خلفا من كل عزاء من كل مصيبة ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا واياه فارجوا انما المصاب من حرم الثواب وانما الحريم من حرم الثواب باستيكم فلما وضعه على السرير نودي يا علي لا تطل الفكر فيما فات فبالله فثقوا واياه فارجوا انما المحروم من حرم الثواب عن ابي عبد الله قال لما قبض رسول الله اتى علي فقعد عند رأسه وقال انا لله وانا اليه راجعون بالها من مصيبة لم تكن على احد من هذه الامة الا سبتر فاما المؤمنون فيتعزون واما الفجار فيتمتعون الى حين ثم قال يا اسماء ائتيني بماء فاتته به فتوضأ ثم دخل المسجد فقام يصلي فاتاه جبرئيل فقال السلام عليك يا علي فقال وعليك السلام يا جبرئيل كيف اجدك بعد نبيك قال صالحا يا علي ان الله قد اختار لنبيه ما عنده فقبضه اليه وترك في يديك امانته فاحفظ امانة نبيك وكن فيها من الصابرين فقال علي ما احفظني لامانة نبيي ان لا يكون ذلك الا بالله فقال له جبرئيل ان الله يأمرك ان تستخلف ولدك مكانك فقال علي سمعا وطاعة لامر ربي وامر نبيي ثم قال يا بني ان الله قد اختار لنبيه ما عنده فقبضه اليه وترك في يدي امانته فاحفظ امانة نبيك وكن فيها من الصابرين فقال له

به ثمنا قليلا افبئس ما يشترون قوله تعالى ولا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا الآية عن ابي هريرة نزلت في المنافقين الذين يحبون ان يحمدوا على ما لم يفعلوا وقد روى ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قوله تعالى ولا تحسبنهم بمفازة من العذاب يعني من العذاب وقوله عذاب اليم قوله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب ابن بابويه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى قال لم ير بيده في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار وما دون ذلك والفرق والآيات العجيبات على ان وراء ذلك الامر العظيم منه فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا محمد بن يعقوب عن ابي عبد الله الاشعري عن بعض اصحابنا عن هشام بن الحكم قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يا هشام ان الله تبارك وتعالى بشر اهل العقل والفهم في كتابه فقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب يا هشام في الحديث بطوله وقال فيه فذكر اولي الالباب بالحسن الذكر وسلامهم بالحسن الحالة فضائل في توفي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولو الالباب قال الحاجون في العلم يقولون ما نبالي كل من عندنا وما يذكر الا اولو الالباب فقال ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب قال اقرءها انما انزل الباك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب وقال الذين هم قائمون اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وما يذكر الا اولو الالباب وقال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب وقال وقد اتينا موسى الهدى وورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاولي الالباب يا هشام ان لكل شيء دليلا ودليل العقل التفكر ودليل التفكر الصمت عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابان عن الحسن الصيقل قال سئل ابا عبد الله عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام يقول نبه بالتفكر قلبك وجاف بالليل جنبك واتق الله ربك وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابان عن الحسن الصيقل قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عما روي ان تفكر ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف يتفكر قال يمر بالخربة او بالدار فيقول اين ساكنوك اين بانوك مالك لا تتكلمين وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال افضل العبادة ادمان التفكر في الله وفي قدرته وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن منصور بن يونس عن خلاد قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ليس العبادة كثرة الصوم والصلوة انما العبادة التفكر في امر الله عز وجل وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن اسمعيل بن مهران عن خاله عن ربعي قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام التفكر يدعو الى البر والعمل به قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضلكم منزلة عند الله يوم القيامة اطولكم جوعا وتفكرا وانضكم اطوارا عند الله كل يوم اكول وقال ابن عباس ان قوما تفكروا في الله فقال النبي صلى الله عليه وآله تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله فانكم لن تقدروا قدره وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم على قوم وهم يتفكرون فقال لهم لا تتكلون فقالوا نتفكر في خلق الله تعالى فقال وكذلك فافعلوا وتفكروا في خلقه ولا تفكروا فيه وسئل عيسى عن افضل الناس قال من كان منطقه ذكرا وصمته فكرا ونظره عبرة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اعطوا اعينكم حظها من العبادة قال النظر في المصحف والتفكر فيه والاعتبار عند عجائبه وقال ابن عباس وكان مفضالا ان في تفكر جزء من قيام ليلة بل افضل وكان لقمان يطيل الجلوس وحده فكان يقول مولاه فيقول يا لقمان مالك تديم الجلوس وحدك فلو جلست مع الناس كان آنس لك فيقول لقمان ان طول الوحدة افهم للفكر وطول الفكر دليل على طريق الجنة قوله تعالى ويتفكرون في خلق السموات والارض وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ويل لمن قرء هذه الآية ثم مج بها شبكته اي تجاوز عنها من غير فكر وذم المعرضين عنها قال امير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه الحمد لله الدال على وجوده بخلقه وبحدوث خلقه على ازليته وبما شهد لهم على ان لا شبيه له الا لا تسلم المشاعر ولا تحجبه الحواجز لافتراق الصانع من المصنوع والحادّ من المحدود والرب من المربوب الاحد لا بتأويل عدد والخالق لا بمعنى حركة ونصب الجميع لا باداة والبصير لا بتفريق آلة والشاهد لا بمماسة والباين لا بتراخي مسافة الظاهر لا بوبه والباطن لا بلطافة بان من الاشياء بالقهر لها والقدرة عليها وبانت الاشياء منه بالخضوع له والرجوع اليه من وصفه فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن كيف فقد استوصفه ومن قال ابن فقد حيزه عالم اذ لا معلوم ورتق الاضداد فادر اذ لا مقدور قوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الى قوله تعالى وما عند الله خير للابرار محمد بن يعقوب عن علي عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم قال الصحيح يصلي قائما وقعودا والمريض يصلي جالسا وعلى جنوبهم لكي يكون اضعف من المريض لكي يصلي جالسا الشيخ وفيما اتفق قال اخبرنا محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال اخبرنا المظفر البلخي الوزان قال اخبرنا ابو علي بن محمد بن همام الاسكافي الكاتب قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال لا يزال المؤمن في صلوة ما كان في ذكر الله قائما او جالسا او مضطجعا ان الله تعالى يقول الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وقد تقدم هذا الحديث

خاله من احمد محمد بن عيسى

الشيخ المفيد رحمه الله قال اخبرنا المظفر بن محمد بن البصري الوراق قال حدثنا ابو علي محمد بن همام الاسكافي الكاتب قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري وذكر الحديث بطوله الى آخره وقد رواه ابو بصير قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة قال حدثني الحسن بن محمد قال حدثني جدي جعفر بن سلم عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بالكوفة منصرفه من النهروان وذكر خطبة فيها اسماؤه من كتاب الله سبحانه قال فيها وانا الذاكر يقول الله تبارك وتعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ورواه الشيباني في كتاب البيان عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في هذه الآيات الى واخر آل عمران نزلت في علي وفي جماعة من اصحابه وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله لما امره الله بالهجرة الى المدينة بعد موت ابي طالب وكان فيما تخالف عليه قريش بان يكبسوا عليه ليلا وهو نائم فيضربوه ضربة رجل واحد فلم يسلم من قاتله فلما اوحى الله تعالى ذكره الى نبيه صلى الله عليه وآله بان يبيت مكانه ابن عمه عليا ويخرج ليلا الى المدينة فعل ما امره الله به وبيت مكانه على فراشه عليا عليه السلام وامره ان يحمل ازواجه الى المدينة فجاء المشركون من قريش لما افقدوا عليه وخالفوا فوجدوا عليا مكانه فرجعوا فقصوا على رسول الله ما تفاقدوا عليه وخالفوا ثم ان عليا عليه السلام حمل اهله وازواجه الى المدينة فصلى ابو سفيان بحر وجهه وسيره الى المدينة فتبعه ليردهم وكان معهم عبد لهاشم فهرب منهم وجاء في اثر سيده ان يلحقه فتبعه عن السير حتى بلغه فضال له لا تسرع معك الى ان يلحق بك فلما لحقه وجاء ابو سفيان فوجد عبده مقتولا وبلغ ابو سفيان الى مولاك والا قتلتك فلم يرجع فسل علي سيفه وضربه فابان عنقه عن جسده وسبا بالنساء والاهل وجاء ابو سفيان فوجد عبده مقتولا فسمع علي عليه السلام وادركه فقال له يا علي تاخذ بنات عمنا من غير ان نسالك او تفعل عبدنا فقال اخذتهم باذن من له الاذن فامض لشانك فلم يرجع وعاد على ذهابه باصحابه فرجع فلم يقدر واعلى الرد وعجزوا عنه وهو واصحابه فرجعوا خائبين وسار علي باصحابه وقد كلوا من الحرب فقال فارهم على التزول ليستريحوا ويستريحوا ممن معه فنزلوا فصلوا على ما يمكنون وطرحوا انفسهم عجزا يذكرون الله تعالى في هذه الحالات كلها الى الصباح ويحمدونه ويشكرونه ويعبدونه ثم ساقهم الى المدينة الى النبي صلى الله عليه وآله ونزل جبرئيل قبل وصولهم فحكى النبي حكايتهم وتلا عليه الآيات من آخر آل عمران الى قوله انك لا تخلف الميعاد فلما وصلوا بهم الى المدينة قال لهم ان الله سبحانه قد انزل فيك وفي اصحابك قرآنا وتلا عليه الآيات من آخر آل عمران الى آخرها والحمد لله رب العالمين وروى الشيخ المفيد الاختصاص باسناده الى علي بن اسباط عن غير واحد من

١ ابن باب ذكر الحديث يتضمن ان لامير المؤمنين عليه السلام سبعين منقبة لا يشركه فيها احد من اصحاب رسول الله منها اول خصلة بالواو اشا

٢ ان رسول الله ان قريشا قد اجمعوا على قتلي فنم على فراشي فقال ابي انت وامي السمع والطاعة لله ولرسوله فنام على فراشه وتبسم

٣ ول الله لوجه واصبح على فراش مخرسه فاخذوه فقالوا انت اللات عذرنا منذ الليلة فضطعوا له فضربوا الشيخ فصرع حتى كادوا يقتلونه

على بعد ثم سلسلوا بين ايديهم وارسل رسول الله وهو في الغار ان اكمن ثلاثة اياما واحدا او واحدا لابي بكر وواحدا للدليل واحمل انت بنا الى شعب ذي فضل قال فاقام الحفيظة والكرم قال فمشى على رجليه حتى جعل بنات رسول الله على اظهرهن وكن النهار ويسايرهن الليل ماشيا على رجليه فقدم على رسول الله وقد تخلفت قدماه ورما وعقد فقال له رسول الله انك مما نزل فيك فاعلم بما لا يعرض له لوجع في الدنيا ما كانت الدنيا باقية قال يا علي نزل فيك فاستبشروا بهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى فالذكرانث والاناث بنات رسول الله بقول الله تبارك وتعالى فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن الى قوله والله عنده حسن الثواب العباشي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر قال لا يزال المؤمن في صلوة ما كان في ذكر الله ان كان قائما او جالسا او مضطجعا الا ان الله يقول الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الآية عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر مثله وفي رواية اخرى وفي رواية اخرى عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال سمعته يقول في قول الله الذين يذكرون الله قياما الا اصحاء وقعودا يعني المرضى وعلى جنوبهم قال اعلم من يصلي جالسا واوجع وفي رواية اخرى عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم قال الصحيح يصلي قائما وقعودا المريض يصلي جالسا وعلى جنوبهم اضعف من المريض لا يصلي جالسا عن يونس بن يعقوب قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله وما للظالمين من انصار قال الظالم من ائمة يتقولون اسماءهم عن عمر بن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله في قوله ربنا انا سمعنا منادا ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا قال هذا امير المؤمنين عليه السلام نودي من السماء ان آمن بالرسول فآمن به عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال قال رسول الله في قوله تعالى ثوابا من عند الله وما عند الله خير للابرار قال انت الثواب واصحابك الابرار عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال المؤمن خير للمؤمن لان الله يقول وما عند الله خير للابرار قال قال رسول الله انت الثواب واصحابك الابرار على بن ابراهيم قال في قوله تعالى ربنا انا سمعنا منادا ينادي للايمان يعني رسول الله ينادي للايمان الى قوله انك لا تخلف الميعاد ثم ذكر امير المؤمنين واصحابه فقال فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم يعني امير المؤمنين وسلمان واباذر حين اخرج وعمار الغمن اوذوا في الله واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها

الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب ثم قال لنبيه ﷺ لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد وأما قوله وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم خاشعين لله هم قوم من اليهود والنصارى دخلوا في الاسلام منهم النجاشي وأصحابه قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحسين بن المختار عن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله ع في قول الله عز وجل اصبروا وصابروا ورابطوا قال اصبروا أعداءكم وصابروا إمامكم المنتظر ورابطوا أئمتكم عن ابن أبي عمير عن حماد بن عيسى عن أبي المغراء عن أبي عبد الله ع في قول الله عز وجل اصبروا وصابروا ورابطوا قال اصبروا على الفرائض وصابروا عدوكم ورابطوا إمامكم حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن ابن أبي حمزة عن أبي بصير قال سئل أبو الحسن ع عن قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا قال اصبروا على الصبر وصابروهم على التقية ورابطوا على ما تقتدون به ترشدون اتقوا الله لعلكم تفلحون محمد بن ابرهيم النعماني قال أخبرنا علي بن أحمد بن البندنيجي عن عبيد بن موسى العلوي العباسي عن محمد بن سنان عن القاسم بن عروة عن بريد بن معاوية العجلي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ع في قوله يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا قال اصبروا على أداء الفرائض وصابروا عدوكم ورابطوا إمامكم المنتظر وروى هذا الحديث الشيخ المفيد في كتاب المقنعة باسناده عن بريد بن معاوية العجلي عن أبي جعفر ع الحديث بعينه عنه قال أخبرنا علي بن أحمد قال أخبرنا عبيد الله بن موسى عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فقال علي بن الحسين ع ان ابن عباس بث ابنه من يسأله عن هذه الآية يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فقصد علي بن الحسين ع وقال للسائل ويحك ان الله لم يرد هذا والمجوس بها ثم قال نزلت في أبي وفينا ولم يكن الرباط الذي أمر به بعد وسيكون ذلك ذخيرة في نسلنا المرابط ثم قال أن صلبه يعني ابن عباس وديعة وذخيرة لنا عند ربي لنا أن نطلب بدمه ونحن نحن أولئك ما من الله فواجا ستضيع الأرض بدمائها وفراخ من فراخ آل محمد عليهم السلام تنتظر ذلك الفراخ في جحورها وتطلب غير بعيد ويأخذ الذين آمنوا واصبروا ويصابرون ويحرسون دينكم الله وهو ناصر الحاكمين وسنجاهد هذا الحديث في قوله تعالى ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا بهذا الخبر علي بن ابرهيم قال حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن أبي عبد الله ع قال اصبروا على الصابئ وصابروا على الفرائض ورابطوا على الأئمة ع قال حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن الرضا ع قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الصابرون فيقوم عنق من الناس ثم ينادي أين المتصدقون فيقوم عنق من الناس قلت جعلت فداك وما الصابرون قال على أداء الفرائض والمتصدقون على اجتناب المحارم سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد وابرهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لأبي عبد الله ع تخلو الأرض من عالم منكم حي ظاهر يفزع اليه الناس في حلالهم وحرامهم فقال لا يا أبا يوسف ان ذلك لشيء في كتاب الله عز وجل قوله يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا اصبروا على دينكم وصابروا عدوكم ورابطوا امامكم فيما أمركم وفرض عليكم الشيخ في مجالسه باسناده اختصارا فيه بيان وزيادة قال الراوي قلت اللهم يا أبا ذر اعلم في أي شيء أنزلت هذه الآية اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون فقال لأبي ذر انتظار الصلوة خلف الصلوة الفقيه روى الحسن بن محبوب عن سعد بن سعد عن أبي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى اصبروا يعني على المعاصي وصابروا على الفرائض واتقوا الله يعني الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم قال وأي منكر أنكر من ظلم الآخر لنا وقتلهم إيانا ورابطوا يعني في سبيل الله ومن السبيل فيما بين الله وخلقه ومن الرباط الذي فرض جهاد هذا فقد جاهد هذا النبي وما جاء به من عند الله لعلكم تفلحون يعني لعل الجنة توجب لكم ان تعلم ذلك وتظهرها من قول الله ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين ولو كانت هذه الآية في الذين كانوا مع المقصرين لقال الغدر به وأهل البدع معهم عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع في قول الله يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا قال الصبر على الفرائض وصابروا على المصائب ورابطوا على الأئمة عن يعقوب السراج قال قلت لأبي عبد الله ع تخلو الأرض يوما بغير عالم منكم يفزع الناس اليه قال فقال لي لا يا عبد الله يا أبا يوسف لا تخلو الأرض من عالم منا ظاهر يفزع الناس اليه في حلالهم وحرامهم فان ذلك شيء في كتاب الله قال الله يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا اصبروا على دينكم وصابروا عدوكم ورابطوا امامكم واتقوا الله فيما أمركم به وانتهوا عنه وفي رواية أخرى عنه اصبروا على الأذى فينا قلت فصابروا قال على عدوكم ورابطوا قال المقام مع امامكم واتقوا الله لعلكم تفلحون قلت نزلت فينا قال نعم عن أبان الطفيل عن أبي جعفر ع في هذه الآية قال نزلت فينا ولم يكن الرباط الذي أمر به بعد وسيكون ذلك يكون في نسلنا المرابط ومن نسل أبنائنا المرابط عن يزيد عن أبي جعفر ع في قوله اصبروا يعني بذلك عن المعاصي وصابروا يعني التقية ورابطوا يعني الأئمة قال لكم ما يعني البدء واما البدء فاذا أمرتكم فاصبروا واتقوا الله أما البدء انا نأمركم لعلكم تفلحون قال

قلت

قلت جعلت فداك انما نفرؤها كما انزلت فقال اقرؤها كما علمتموها كذا وجدنا في مصحف علي عليه السلام وروى الحسين بن سعيد عن طريق المخالفين ان الآية نزلت في رسول الله وعلي حمزة **سورة النساء** بسم الله الرحمن الرحيم **فضلها** العياشي عن زرارة بن اعين عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال من قرء سورة النساء في كل جمعة امن من ضغطة القبر قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء عن الثمالي في نهج البيان سئل الصادق عن المتوفى فقال هي طاعته فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد رضه قال حدثنا علي بن محمد رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سمعت حواء لانها خلقت من حي قال الله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها عنه عن علي بن احمد بن محمد رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله رضه قال سمعت المراة مراة لانها خلقت من المرء وفي نهج البيان عن الباقر انما سميت المراة امرأة لانها خلقت من ضعف طينة ادم عند دخول الجنة العياشي عن محمد بن عيسى عن عبد الله الصلوي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين قال خلقت حواء من جنب ادم قصر رقدته على الواسطي قال قال ابو عبد الله ان الله خلق ادم من الماء والطين فمن ان ادم في الماء والطين وان الله خلق حواء من ادم ومن هذا النساء الرجال فخصوص في البيوت عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر قال ان ادم ولد له اربعة ذكور فاهبط الله اليهم اربعة من الحور العين فزوج كل واحد منهم فولد الولد واثم ان الله رضي من تزويج هؤلاء الاربعة اربعة من الجن فضا النسل فيهم فما كان من حلم فمن ادم وما كان من جمال فمن قبل الحور العين وما كان من فيح او سوء خلق فمن الجن عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر قال قال له ما يقول الناس في تزويج ادم وامه قال قلت يقولون ان حواء كانت تلد كل بطن غلاما وجارية فيزوج الغلام الجارية الذي من البطن الآخر الثاني وتزويج الجارية الغلام الذي من البطن الآخر الثاني حتى تولد الولد فقال ابو جعفر ليس هذا كذلك بحكم المجوس ولكنه لما ولد ادم هبة الله وكرسال الله ان يزوجه فانزل الله له حورا من الجنة فزوجها اياه فولدت له اربعة بنين ثم ولد لهم بنين اخر فلما كبر امره تزوج الى الجان فولد له اربع بنات فتزوج بنو هذا بنات هذا فما كان من جمال فمن الحور العين وما كان من لحم فمن قبل ادم وما كان من حمق فمن قبل الجان فلما تولد الولد واسد الهواء الى السماء عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال سئلت ابا جعفر عن راي شئ خلق الله حواء فقال او شئ يقولون هذا الخلق فلت يقولون ان الله خلقها من ضلع من اضلاع ادم فقال كذبوا اكان الله يعجزه ان يخلقها من غير ضلعه فقلت جعلت فداك يا ابن رسول الله من اي شئ خلقها فقال اخبرني ابي عن ابائه قال قال رسول الله ان الله تبارك وتعالى قبض قبضة من طين فخلطها بيمينه وكلتا يديه يمين فخلق منها ادم وفضل فضلة من الطين فخلق منها حواء ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن احمد بن ابراهيم بن عمار قال حدثنا ابن بكير عن زرارة قال سئل ابو عبد الله كيف بدا النسل من ذرية ادم قال عندنا الناس يقولون ان الله تبارك وتعالى اوحى الى ادم ان يزوج بناته من بنيه وانما هذا الخلق كله اصله من الاخوة والاخوات قال ابو عبد الله سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يقول من يقول هذا ان الله عز وجل جعل اصل صفوة خلقه واحبائه وانبيائه ورسله والمؤمنين والمؤمنات المسلمين والمسلمات من حرام ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من الحلال وقد اخذ ميثاقهم على الحلال والطهر الطاهر الطيب والله لقد نتج لبعض البهائم فتكرث له احد فلم تزل عليها وتزل كشف له عنها وعلم انها احدث اخرج عرقا له ثم قبض عليه باسنانه ثم قلعه ثم خرجنا قال فقاءه ثم سئل عن خلق حواء وقيل له ان اناسا عندنا يقولون ان الله عز وجل خلق حواء من ضلع ادم الاقصر الايسر فقال سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يقول من يقول هذا ان الله تبارك وتعالى لم يكن له من القدرة ما يخلق لادم زوجة من غير ضلعه وجعل المتكلم من اهل التشنيع سبيلا الى الكلام يقول ان ادم كان ينكح بعضه بعضا اذا كانت من ضلعه ما لهؤلاء حكم الله بيننا وبينهم ثم قال ان الله تبارك وتعالى لما خلق ادم من طين امر الملائكة فصفوا له والقوا عليه السبات ثم ابتدع لحظا فاخذه من موضع الثفرة التي بين ركبتيه فخلق منه حواء فلذلك تكون المراة سبا للرجل فاقبلت تتحرك فانتبه لحركتها فلما انتبه هاب ان ينهاها عن شئ فلما نظر اليها نظر الى خلق حسن يشبه صورته غير انها انثى فكلمها فكلمته بلغته فقال لها من انت فقالت خلق خلقني الله كما ترى فقال ادم عند ذلك يا رب من هذا الخلق الحسن الذي انت فيه فقال الله هذه انثى فتزوجها واخطبها اليك وارضى بها ان تكون معك فتونسك وتحدثك وتأتمر لامرك قال نعم يا رب لك بذلك الشكر والحمد علي يا رب فقال الله تبارك وتعالى اخطبها الي فانها انثى وقد خلقت ايضا للشهوة فالقى الله عليها الشهوة وقد علم قبل ذلك انه سيزوجها اياه فقال يا رب ان احظها اليك فان شاء ذلك فقال وشاء ذلك فاقبل يسعى اليها فقام ولولا ذلك لكان الفتيان يذهبون الى الرجال حتى يخطبن على انفسهن فهذه قصة حواء صلوات الله عليها عنه عن ابيه قال حدثنا ابي عن محمد بن ابي العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن ابي عمير عن النوفلي عن داود بن علي

البغوي عن حسن بن سفاتل عن سمع عزرة يقول سئل ابو عبد الله عن عبد الغفار من ادم كيف هو وعن عبد الغفار من حواء كيف هو قال انا سمعنا عبدا
يقولون ان الله تبارك وتعالى اوحى الى ادم ان يزوج بناته بنيه وان هذا كله لسد من الاخوة والاخوات فقال ابو عبد الله عز
علو اكبيرا يقول من قال هذا بان الله جل وعز خلق صفوة خلقه واحبائه وانبيائه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات جرثوم
ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم بخلال وقد اخذ ميثاقهم على الحلال الطهر الطاهر الطيب فوالله لقد بعثت ان بعض ابنائهم سكرت لابنة فلما
نزا عليها ونزل كشف له عنها فعلم انها اخته لغير ابويه فخرج عليه يستاخي فطعنه فخر ميتا واني شكرت لله امر فضل هذا نبي فكيف لا اشكر
فضله وعلمه غيرا جهلا من هذا الخلق الذين وعوا من علم بيوتات انبيائهم واخذوا من حيث لم يؤمروا باخذه فضلوا واضلوا فاولئك من
الضلالة والجهل بالعلم كيف كانت الاشياء الماضية من بدء خلق الله ما خلق وما هو كائن ابدا ثم قال ويحهم هؤلاء ابنائهم عالم مختلف فيها
اهل الحجاز واصنافهم اهل العراق فان الله عز وجل امر القلم فجرى على اللوح المحفوظ بما هو كائن الى يوم القيمة قبل خلق ادم بالفي عام وان كتب الله كلها
فيما جرى فيه القلم وكلها تخبر بالاخوات على الاخوة مع ما حرم هذا مخرج فدر وى منها هذه الكتب الاربعة المشهورة وهي هذا العالم التوراة والانجيل
والزبور والفرقان على محمد وعلى النبيين عليهم السلام ليس فيها تحليل شيء من ذلك حقا اقول ما اراد من يقول وشبهه الا تقويبة بحج المجوس
قاتلهم الله ثم انشا يحدثنا كيف كان هذا النسل من ادم وكيف كان بين النسل من ذريته فقال ان ادم ولد له سبعون بطنا في كل بطن غلام وجارية
الى ان نسل هابيل فلما قتل هابيل جزع ادم جزعا شديدا فقطع عن اتيان النساء فبقي لا يستطيع ان يغشى حواء ثمانمائة عام ثم تحلى ما به من الجزع
على فغشى حواء فوهب الله له شيثا وحده ليس معه ثان واسم شيث هبة الله وهو اول وصي اوصى اليه من الادميين في الارض فولد له من بعد شيث
يافث ليس معه ثان فلما اوركا واراد الله عز وجل ان يبلغ النسل ما يريد ان يكون ما قد جرى به القلم من تحريم ما حرم الله عز وجل من الاخوات
على الاخوة انزل الله بعد العصر يوم الخميس حوراء من الجنة اسمها بركة فامر الله عز وجل ادم ان يزوجها من يافث فزوجها منه ثم نزل بعد العصر من
الغد حوراء من الجنة اسمها بركة فامر الله عز وجل ادم ان يزوجها من يافث فزوجها منه فولدت لشيث غلام وولدت لياقث جارية فامر الله عز
وجل ادم حين ادركا ان يزوج بنت يافث من ابن شيث فصل فولد الصفوة من النبيين والمرسلين من نسلهما ومعاذ الله ان يكون ذلك على
ما قالوا من الاخوة والاخوات وصف قال حدثنا علي بن احمد بن محمد رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن الحسين بن
يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع لاي علة خلق الله عز وجل ادم من غير اب وام وخلق عيسى من غير اب وخلق سائر
الناس من اب وام فقال لعلم الناس تمام قدرته وكمالها وبعلوا انه قادر على ان يخلق خلقا من انثى من غير ذكر كما هو قادر على ان يخلقه
من غير ذكر ولا انثى وانه عز وجل فصل ذلك لعلم انه على كل شيء قدير عن ابيه رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد
بن سنان عن ابي سعيد بن ابي جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع في حديث طويل قال يحيى النساء نساء لم يكن لادم ولا
غيرهما قوله ع واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج قال سئلت ابا عبد الله
عن قول الله عز ذكره واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا فقال يعني ارحام الناس ان الله عز وجل امر بصلتها وعظمها
الا ترى ان الله جعلها معه عنه باسناده عن الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع صلوا ارحامكم ولو
بالتسليم يقول الله تبارك وتعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا عنه باسناده عن لوث عن محمد بن الفضيل
الصيرفي عن الرضا ع قال ان رحم آل محمد الائمة المعلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني ثم هو جار بين في ارحام المؤمنين ثم تلا هذه
الاية واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام حسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله تبارك
وتعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام قال هي ارحام الناس ان الله امر بصلتها وعظمها الا ترى انه جعلها معه ثم عاد الى الاصبغ بن نباتة
قال سمعت امير المؤمنين ع يقول ان احدكم ليغضب فما يرضى حتى يدخل النار فايما رجل منكم غضب على ذي رحم فليدن منه فان الرحم اذا مسها الرحم استرخت
وانها معلقة بالعرش بتنضنضها فتقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وذلك قول الله في كتابه واتقوا الله الذي تساءلون
به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا وايما رجل غضب فهو قائم فليلزم الارض من فوره فانه يذهب عنه رجز الشيطان عنه عن عمر بن حنظلة عنه ع عن
قول الله واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام قال هي ارحام الناس ان الله امر بصلتها وعظمها الا ترى انه جعلها معه عن جميل بن دراج عن ابي
عبد الله ع قال سئلته عن قول الله واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام قال هي ارحام الناس امر الله تبارك وتعالى بصلتها وعظمها الا ترى
انه جعلها معه ابن شهر اشوب عن الزبان باسناده عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام
في رسول الله ص واهل بيته وذكر ارحامه وذلك ان كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة الا ما كان من سببه ونسبه ابو علي الطبرسي في معنى الاية

والارحام وأتقوا الارحام ان تقطعوها وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام عن ابراهيم قال قال الصادق عليه السلام يوم القيمة عن التقوى على التقسم وعن الارحام هل وصلتها وقال اصل بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في الحفيظ قوله تعالى وآتوا اليتامى اموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا على ما ابرهيم بعضه لا تأكلوا مال اليتيم ظلما فتشركوا وتبدلوا الخبيث بالطيب والطيب حلال الله ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم بمنزلة مال اليتيم انه كان حوبا كبيرا اي اثما عظيما وقال الشيباني وغيره آتوا اليتامى في قوله تعالى ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب قال ابن عباس لا تتبدلوا الحلال من اموالكم بالحرام من اموالهم لاجل الجودة والزيادة فيه قال وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وابو علي روى انه لما نزلت هذه الآية كرهوا مخالطة اليتامى فشق ذلك عليهم فشكوا ذلك الى رسول الله فانزل الله سبحانه ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم الآية قال وهو المروي عن السيد بن الباقر والصادق عليهما السلام وعن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام سئله عن رجل اكل مال اليتيم هل له توبة فقال يؤدي الى اهله لان الله يقول ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وقال انه كان حوبا كبيرا عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام وابي الحسن انه كان حوبا كبيرا هو ما خرج الآية من ثقاتها قوله تعالى وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع الى قوله فعالا ذلك الا تعولوا اعلم ابن ابرهيم قال نزلت مع قوله تعالى ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فصف الآية في اول السورة ونصفها اعلاه وآخر الماءة وعشرين آية وذلك انهم كانوا يتحرجون ان يتزوجوا يتيمة فنزلت هذه فسألوا رسول الله عن ذلك فانزل الله تعالى يستفتونك في النساء الى قوله ما يتلى عليكم وقوله تعالى ذلك ادنى الا تعولوا اعلم ابن ابرهيم اي لكثرة من لا تعولون وعن محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن نوح بن شعيب عن محمد بن الحسن قال سئل ابن ابي العوجاء هشام بن الحكم فقال اولبس الله حكيما قال بلى هو احكم الحاكمين قال فاخبرني عن قوله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى الا تعولوا اعلى ما ابرهيم اي كثرة من لا تعولون قال محمد بن يعقوب وعلي بن ابرهيم عن ابيه عن نوح بن شعيب عن محمد بن الحسن قال سئل ابن ابي العوجاء هشام بن الحكم فقال اولبس الله حكيما قال بلى هو احكم الحاكمين قال فاخبرني عن قوله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة الى هذا فوض قال بلى قال فاخبرني عن قوله عز وجل ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل او حكيم يتكلم بهذا فلم يكن عنده جواب فرحل الى المدينة الى ابي عبد الله صلوات الله عليه فقال يا هشام في بيت وحج ولا عمرة قال نعم جعلت فداك لا ما احسن ان ابا العوجاء سئلني عن مسئلة لم يكن عندي فيها شئ قال وما هي قال فاخبره بالقصة فقال له ابو عبد الله عليه السلام اما قوله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة يعني بالنفقة واما قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فانه عنى المودة يضع المودة كما لا يعلقة يضع المودة قال فلما قدم على هشام هذا الجواب اخبره قال والله ما هذا من عندك فحدثني من اين جئت فقال له ابو جعفر الاحول فقال اخبرني عن قول الله فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة وقال في آخر السورة ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فبين الكلامين فرق فقال ابو جعفر الاحول فلم يكن عنده في ذلك جواب فقدمت المدينة فدخلت على ابي عبد الله وسئلته عن الآيتين فقال اما قوله فان خفتم الا تعدلوا فواحدة فانما عنى بذلك النفقة وقوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فانما عنى في المودة فانه لا يقدر احد من الناس ان يعدل بين امرأتين في المودة فرجع ابو جعفر الاحول الى الرجل فاخبره فقال هذا احمله الابل من الحجاز محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا تزوج الرجل اربعا فطلق احداهن فلا يتزوج الخامسة حتى تنقضي عدة المرأة التي طلق وقال لا يجمع ماء في رحم اثنين ابو بصير قال حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة تزويج الرجل اربع نسوة وتحريم ان تتزوج المرأة اكثر من واحد لان الرجل اذا تزوج اربع نسوة كان الولد منسوبا اليه والمرأة لو كان لها عشرة ازواج او اكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو لانهم مشتركون في نكاحها وفي ذلك فساد الانساب والمواريث المعاف قال محمد بن سنان الفساد الحادث في تحليل اربع نسوة لرجل واحد لا يحصى اكثر من الزنا فلما نظر الله علم الرجل ان عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فذلك تقدير فرضه الله تعالى فيه لغيره والغنى فيتزوج على قدر طاقته ثم وسع في ذلك وملك اليمين ولم يجعل فيه حدا لانه من مال الرجل فهو ان يبيع الاموال وعلة تزويج السيد الثنتين لا اكثر انه نصف رجل عز وجل في الطلاق والنكاح لا يملك نفسه ومال له انما ينفق عليه مولاه وليكون ذلك فرقا بينه وبين الحر وليكون اقل لاشتغاله عن خدمة مولاه عنه قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن سعد الاسكاف عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل لم يجعل الغيرة للنساء انما الغيرة للرجال ولذلك حرم الله عز وجل على النساء ان يتزوجن الا زوجا واحدا ولم يحرم على الرجال ان يتزوجوا اربعا وما ملكت ايمانهم ولم يجعل للمرأة الا زوجا واحدا فان غارت غارت معها غيرة فكانت تباشر العباشي عن يونس بن عبد الرحمن عن اخبره عن ابي عبد الله

اي لا تزوجوا اكثر من اربعة ولا تعقد دون ان تطلق

قال لا شيء اسرف الا في النساء قال الله انكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وقال واحل الله ما ملكت ايمانكم عن منصور بن حازم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يحل الماء الرجل ان يجري في اكثر من اربعة ارحام من الحرائر وقوله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة
فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
عثمان بن عيسى عن سعيد بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اصلحك الله ان امرأتي دفعت الي زوجها مالا لتعمل به وذلك
حين دفعت اليه تنفق منه فان حدث بك حدث فما انفقت منه حلال طيب فان مات فبيع متاعه فوجد عليه دينا فعلي ان اؤدي جميع
ما انفقت منه فقال لا عد على اصل المسئلة فلما ذهبت اعيدها عليه عرض فيها صاحبها وكان معي ناضرا فاعاد عليه مثل ذلك فلما فرغ اشار بيده صاحبه
المسئلة فقال له هذا ان كنت تعلم انها قد انفقت بذلك المال فيما بينك وبينها وبين الله فحلال طيب فثلثت مرات ثم قال يقول الله عز وجل فان طبن لكم
عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد عن الحسين بن محبوب عن علي بن رئاب
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يرجع الرجل فيما يهب لامرأته ولا المرأة فيما تصدق به على زوجها جبر ان اذا لم تجز السفيهة امرها والله تبارك وتعالى يقول ولا
تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا وهذا يدخل في الصداق والهبة العباسي
عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين تجمع في بيتي فقال
له امير المؤمنين عليه السلام لعلك ذو جنة قال نعم قال استوهبت منها شيئا طيبة به نفسها من مالها ثم اشتريه علانية منها ثم اسكب عليه من ماء السماء
ثم اشربه فاني اسمع الله يقول في كتابه وانزلنا من السماء ماء مباركا وقال ونخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وقال
فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا شفيت انا ما الله تعالى قال فضل ذلك فشفى عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله
عليه السلام او ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن قول الله فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا ما يعني بذلك اذا علمت ان مولاتي التي في بيتي
منا سلكن عن سعيد بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك امرأتي اتى زوجها مالا لتعمل به وقال لها حين دفعت
اليها تنفق منه فان حدث بي حدث فما انفقت منه فلك حلال طيب فان حدث بها حدث فما انفقت منه فذلك حلال طيب فقال اعد علي
المسئلة فلما ذهبت اعرض عليه المسئلة عرض فيها صاحبها وكان معي ناضرا فاعاد عليه مثل ذلك فلما فرغ اشار بيده الى صاحب المسئلة فقال له
هذا ان كنت تعلم انها قد انفقت عليك ذلك المال فيما بينك وبينها وبين الله فحلال طيب فثلثت مرات ثم قال يقول الله فان طبن لكم عن شيء
منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اشتكى رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له سل من مالك
درهما من حيث اردت فاشتر به عسلا فاشربه بماء السماء ففعل فامر به فبرء فسئل امير المؤمنين عليه السلام عن ذلك الشيء سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال لا ولكني سمعت الله يقول في كتابه فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا وقال يخرج من بطونها شراب
مختلف الوانه فيه شفاء للناس وقال وانزلنا من السماء ماء مباركا فاجتمع الشفاء والبركة والشفاء فوجدت ذلك البرء عن
علي بن رئاب عن زرارة قال لا ترجع المرأة فيما تهب لزوجها جبرا ولم تجز السفيهة امرها والله يقول فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا
وقوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا علي بن ابراهيم
قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم فالسفهاء النساء والولد اذا علم الرجل ان
امرأته سفيهة مفسدة لم ينبغ له ان يسلط واحدا منهما على ماله الذي جعل الله له قياما ينبغي ما دامتا احياء قال وارزقوهم منه واكسوهم
وقولوا لهم قولا معروفا المعروف لهذه علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله مشارب الخمر لا تصدقوه اذا حدث ولا تزوجوه اذا خطب ولا تعودوه اذا مرض ولا تحضروه اذا مات قيل
تأمنوه على امانة فمن ائتمنه على امانة فاستهلكها فليس على الله ان يخلفه عليه ولا ان يأجره عليها لان الله يقول ولا تؤتوا
السفهاء اموالكم واي سفيه اسفه من شارب الخمر محمد بن يحيى يرفعه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد
عن بان بن عثمان عن حماد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من شرب الخمر بعد ان
حرمها الله تعالى على لساني فليس من اهل ان يزوج اذا خطب ولا يصدق اذا حدث ولا يشفع اذا شفع ولا يؤتمن على امانة فمن ائتمنه
على امانة فاكلها او ضيعها فليس للذي ائتمنه على الله تعالى ان يأجره ولا يخلف عليه عن ابي عبد الله عليه السلام انه اتاه رجل فقال اني اردت ان
استبضع بضاعة فقال انا نحل ان نشرب الخمر فقلت قد بلغني عن المؤمنين انهم يقولون ذلك فقال لي صدقهم فان الله
عز وجل يقول يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ثم قال انك اذا استبضعته فهلكت او ضاعت فليس لك على الله عز وجل ان يأجرك ولا

مفسدة دون سفيه ح

الى اليمن فاتيت ابا جعفر عليه السلام فقلت اني اريد ان استبضع ح

تخلف عليك قال قلت له مرة فقال لي ان الله عز وجل يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما ما فهل تعرف سفيها
اسفه من شارب الخمر عندكم عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن حنان قال كان لاسمعيل بن ابي عبد الله
دنانير واراد رجل من قريش ان يخرج الى اليمن فقال اسمعيل يا ابت ان فلانا يريد الخروج الى اليمن وعندنا كذا وكذا دينارا
فترى ان دفعها اليه يبتاع بها لنا من متاع اليمن فقال ابو عبد الله عليه السلام يا بني ما بلغك انه يشرب الخمر فقال اسمعيل هكذا
يقول الناس فقال يا بني لا تفعل فعصى اسمعيل اباه ودفع اليه دنانيره فاستهلكها ولم يأت بشئ منها فخرج اسمعيل فتخلف ابا
عبد الله عليه السلام وخرج اسمعيل فلما ان اسمعيل يطوف بالبيت اذ هو يقول اللهم اجرني واخلف علي فالتفت ابو عبد الله عليه السلام فرآه
ببدء من خلفه وقال له يا بني فداك امالك على اقل هذا ولا لك ان يأجرك ولا تخلف عليك وقد بلغك انه يشرب الخمر فاتهمته فقال
اسمعيل يا ابت اردت ان اشرب الخمر انما سمعت الناس يقولون فقال يا بني ان الله عز وجل يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم فاي سفيه
اسفه من شارب الخمر لانه يرتهن ثوبه واذا خطب لا يشفع واذا شفع لا يوثق به فمن ائتمنه على امانة فاستهلكها لم يكن الذي ائتمنه
على الله ان يأجره ولا يخلف عليه وعنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي الجارود
قال ابو جعفر عليه السلام اذا حدثتكم بشئ فاسألوني من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن العبث
واللغا وعن اضاعة المال وكثرة السؤال فقيل له يا ابن رسول الله اين هذا من كتاب الله قال ان الله عز وجل يقول لا خير في كثير من نجواهم
الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال لا تسألوا عن
اشياء ان تبد لكم تسؤكم العباسي عن يونس بن يعقوب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام في قول الله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم
قال لا تؤمر عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام في من شرب الخمر بعد ما حرمها الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله ليس من اهل ان يزوج اذا خطب
وان صمت لم يشفع له واذا شفع لا يشفع واذا ائتمن على امانة فمن ائتمنه على امانته فاهلكها او ضيعها فليس لذلك ائتمنه ان يأجره ولا يخلف عليه
قال ابو عبد الله ان شاء الله وان استضيع فلانا بعثنا به الى اليمن فاتيناه فقلت له يا جعفر عليه السلام يقال انه يشرب الخمر فقال لي انا علمت انه يشرب
الخمر لم نعطه فقيل عن الثوري انهم يقولون ذلك فقال صدقوا انه يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما ما
فهل تعلم سفيها اسفه من شارب الخمر قال العباسي قال ابو الحسن الرضا عليه السلام في خمر من زبيب ما الزبيب الخمر فاذا شربوا خمر عليه ثلاثة فكان ولده واخوه وعمه وعصبته
وبطنه وعجله ابليس بصوته الكل شربه فصيره عن كل خير عن يونس بن عبد الحميد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن هذه الآية ولا تؤتوا
السفهاء اموالكم قال كل من يشرب المسكر فهو سفيه عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله ولا تؤتوا السفهاء
اموالكم قال هم النساء لا تعطوهم اموالهم حتى تعرفوا منهم الرشد فقلت فكيف يكون اموالهم اموالنا فقال اذا كنت انت الوارث لهم
عن عبد الله بن سنان عنه عليه السلام قال لا تؤتوها شارب الخمر والنساء ابن بابويه في الفقيه والكوفي عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن ابائه عليهم السلام قال امير المؤمنين عليه السلام المرأة لا يوصى اليها لان الله عز وجل يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم فلا تؤتوا
شارب الخمر ولا النساء ثم قال واي سفيه اسفه من شارب الخمر قال ابن بابويه رحمه الله يعني كراهة اختيار المرأة للوصية فمن اوصى
اليها لزمها القيام بالوصية على ما تؤمر به واوصى اليها فيه نشاء الله تعالى قوله تعالى وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح
فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم ولا تأكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف
ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا علي بن ابراهيم قال قال من كان في
بدنه ايتام فلا يجوز لهم ان يعطوهم حتى يبلغ النكاح ويحتلم فاذا احتلم وجب عليه الحدود وان نافه الفرائض ولا يكون مضيعا ولا شارب
خمر ولا زانيا فاذا آنس منه الرشد فليدفع اليه المال واشهد عليه ان كانوا لا يعلمون انه قد بلغ فانه يحق بالحياط وبنت عمه فاذا كان ذلك
فقد بلغ فليدفع اليه ماله اذا كان رشيدا ولا يجوز ان يحبس عنه ماله بعد ان يكبر بعد ابن بابويه في الفقيه روى عن الصادق
عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم قال اي الناس الرشد حفظ المال وفي رواية محمد بن
احمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن المغيرة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في تفسير هذه الآية اذا رأيتموهم وهم يحسنون
الحفاظ فادفعوهم دريرة قال ابن بابويه الحديث غير محفوظ لما تقدم وذلك انه قال اولا فان انستم منه الرشد وهو حفظ المال ثم قال في الرواية
فادفعوا اليه ماله اذا رأيتموه منه الرشد في قول الحق اخبر به وقد تقول الابن في حق ويخبر به غيره عنه باشياء عن مصعب بن حازم عن هشام عن
ابي عبد الله عليه السلام قال انقطاع يتم اليتيم الاحتلام وهو اشده وان احتلم ولم يؤنس منه رشد كان سفيها او ضعيفا فليمسك عنه

وليه قاله وعنه باسناده عن صفوان عن عمر بن القاسم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن اليتيم متى يدفع اليه ماله قال اذا علمت لا نفسد ولا تصلح فانه ان كان قد تزوجت فقد انقطع يتمه قال الوصي عنها قال ابن بابويه يعني بذلك اذا لم تعلم سفيه محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فانه كان يلي شيئا لليتامى وهو محتاج ليس له ما يقيمه وهو يتقاضى ابوابهم ويقوم في ضيعتهم فما اكل بقدر ولا يسرفان كانت ضيعتهم لا تشغله عما يعالج لنفسه فلا بأس عليه ان يأكل من اموالهم عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فليأكل بالمعروف قال المعروف هو القوت انما عنى الوصي والقيم في اموالهم وما يصلحهم الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام وانا حاضر عن القيم للبتامى في شرائهم والبيع فيما يصلحهم الدان ياكل من اموالهم فقال لا بأس ان ياكل من اموالهم بالمعروف كما قال الله في كتابه وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم ولا تاكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف الوصي لهم والقيم في اموالهم فيما يصلحهم عنه باسناده عن احمد بن محمد عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى عز وجل ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فقال ذلك رجل يحبس نفسه على اموال اليتامى فيقوم عليها فلا بأس ان ياكل بالمعروف اذا كان يصلح لهم فان كان المال قليلا فلا ياكل منه شيئا العياشي عن عبد الله بن اسباط عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان بحبوحة الجور وشدته كتبالي ابن هبيرة يسأله عن اليتيم متى ينقضي تيهه فكتب اليه ما اليتيم فانقطاع يتمه وهو الاحتلام الا ان لا يؤنس منه رشد بعد ذلك فيكون سفيها او ضعيفا فليشهد عليه عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم اي شئ الرشد الذي يؤنس منهم قال حفظ ماله عن عبد الله بن المغيرة عن جعفر بن محمد عليه السلام في قول الله فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم قال فقال اذا اتيتموهم يجوز ان مثلهم يجوز دفعوهم دعبة عن محمد بن مسلم قال سألته عن رجل يليد ما شبه لابن اخ يتيم في حجره يخلط امرها بامرها شبه فقال ان كان يلبط حياضها ويقوم على ضيعتها ويرد شاردها فليشرب من البانها غير مجهد للحلاب ولا مضر بالولد ثم قال ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف ابو اسامة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله فليأكل بالمعروف فقال ذلك رجل يحبس نفسه على اموال اليتامى يقوم عليها فقد شغل نفسه عن طلب المعيشة فلا بأس ان ياكل بالمعروف اذا كان يصلح اموالهم وان كان المال قليلا فلا ياكل منه شيئا عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام او ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن قول الله ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قال ابي من كان يلي شيئا لليتامى وهو محتاج وليس له شئ وهو يتقاضى ابوابهم ويقوم في ضيعتهم فليأكل بقدر الحاجة ولا يسرف وان كان ضيعتهم لا تشغله عما يعالج لنفسه فلا بأس ان ياكل من اموالهم شيئا عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فقال هذا رجل يحبس نفسه لليتيم على حرث او ماشية ولا يشغل فيها نفسه فليأكل منه بالمعروف وليس ذلك له في الذهب والدراهم التي عنده موضوعة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف من اموالهم عن فاعة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله فليأكل بالمعروف قال كان ابي يقول انها منسوخة عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في مال اليتيم ان عمل به من وضع على يديه ضمنه لليتيم ربحه قال قلت له قوله ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قال انما ذلك اذا حبس نفسه عليهم في اموالهم فلم يجد لنفسه فليأكل بالمعروف من مالهم ابو علي الطبرسي اختلف في معنى قوله رشدا وذكر الاقوال قال والاقوى ان يحمل على ان المراد به العقل واصلاح المال قال وهو المروي عن الباقر عليه السلام قال الطبرسي في قوله تعالى ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فمعناه من كان فقيرا فليأكل من مال اليتيم قدر الحاجة الكفتا على جهة القرض ثم يرد عليه اذا استغنى هو المروي عن الباقر عليه السلام قوله تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا على ما بينهم هو منسوخ بقوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم الطبرسي ابو علي اختلف الناس في هذه الآية على قولين احدهما انها محكمة غير منسوخة هو المروي عن الباقر عليه السلام قوله تعالى واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه قال نسختها آية الفرائض وقد رواه اخرى عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى واذا حضر القسمة اولوا القربى قال نسختها آية الفرائض قلت

قال المعروف هو القوت انما عنى الوصي والقيم في اموالهم

قال اذا حبس نفسه في اموالهم يجوز له ان ياكل بالمعروف

يمكن الجمع بين روايتي النسخ وعدمه بحمل رواية النسخ على نسخ وجوب الاعطاء وبحمل رواية عدم النسخ على جواز الاعطاء واستحبابه فلا تنافي بين الروايتين على هذا التقدير والله اعلم قال ابو علي الطبرسي اختلف الناس في هذه الآية على قولين احدهما انها محكمة غير منسوخة قال وهو المروي عن الباقر عليه السلام قال محمد النجاشي في نسخ الباقر قال قوم انها ليست منسوخة بعطى من ذكرهم الله تعالى سبيل الندب والطعمة قال وهو المروي عن الباقر والصادق عليهما السلام قلت في هذه الرواية عن الباقر والصادق عليهما السلام تؤيد ما ذكرناه من الحمل بان الامر محكمة غير منسوخة يعطون على سبيل الندب والطعمة والرواية النسخ اختلف الاصوليون في ان نسخ الوجوب يقتضي لنسخ الجواز ام لا قولان وممن الذين يقولون نسخ الوجوب لا يقتضي نسخ الجواز ان الوجوب دال على الاذن في الفعل مع النهي عن الترك والنسخ ما وجب تحقق رفعه النهي عن الترك فقط فبقي الاذن في الفعل وهو يقتضي الجواز في الفعل منه ناسخة وجوب عطائهم بالآية الجواز تعالى ولبخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان عيسى عن سماعة قال قال ابو عبد الله وعلا الله تبارك وتعالى في قال لنبيهم عقوبتين احدهما عقوبة الآخرة النار واما عقوبة الدنيا فقوله عز وجل ولبخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم الآية يعني لبخش ان خلف في ذريته كما صنع بمولاه اليتامى عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن ابي نصر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن اكل مال اليتيم فقال هو كما قال الله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ثم قال من عبث ناسئله من مال يتيما حتى ينقطع عنه ويستغني بنفسه اوجب الله عز وجل له الجنة كما اوجب للناس على اكل مال اليتيم وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سألت ابا الحسن عليه السلام ان لرجل يكون في يده مال الايتام فيحتاج اليه فيما يده فيما خاف وينوي ان يرده فقال لا ينبغي ان يأكل الا بقصد فان كان من نيته ان لا يرد عليهم فهو بالمنزل الكاف قال الله عز وجل ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما وعنه عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن ادريس بن يحيى عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن سعيد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وذلك ان من اكل مال اليتيم يجيء يوم القيمة والنار تلتهب في بطنه حتى يخرج لهب النار من فيه يعرفه اهل الجمع انه اكل مال اليتيم علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء رايت قوما بقدر في افواههم النار وتخرج من ادبارهم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان قال ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب اليه من جواب مسائله حرم الله اكل مال اليتيم ظلما لعلل كثيرة من وجوه الفساد وافناء اكل مال اليتيم ظلما فقد اعان على قتله اذ اليتيم غير مستغن عن المال لفقره لانه لا يؤمن عليه بكبير كفاية والدليل على ذلك اكل ماله فكأنه قاتله وصيره الى الفقر مع ما يخاف الله من العقوبة في قوله ولبخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا ابو جعفر عليه السلام ان الله عز وجل وعد في اكل مال اليتيم عقوبتين عقوبة في الدنيا وعقوبة في الآخرة فمن حرم مال اليتيم واستقلله نفسه والسلامة للعقبين بسببه ما اصابهم الله فيه من العقوبة مع ما ذخر له من طلب اليتيم بثاره اذا ادركه ووقع الشحناء والعداوة والبغضاء العياشي عن عبد الاعلى مولى آل سام قال ابو عبد الله عليه السلام ابتدأ من ظلم سلطانا الله عليه من ظلمه وعلى عقبه وعلى عقب عقبه قال فذكرت له نفسه فقلت ظلم هو سلط على عقبه عقب عقبه فقال له قبل ان اتكلم ان الله يقول ولبخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام وابي الحسن ان الله وعد في اكل مال اليتيم عقوبتين عقوبة في الدنيا وعقوبة في الآخرة النار واما الآخرة فعقوبة الدنيا قوله ولبخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا قال يعني بذلك لبخش ان خلف في ذريته كما صنع بمولاه اليتامى عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام ان في كتاب علي عليه السلام ان اكل مال اليتيم ظلما يستدرك وبال ذلك في عقب من بعده ويلحقه في الدنيا فان الله قال في الدنيا فان الله قال ولبخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم واما في الآخرة فانه قد يقول ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا عن محمد بن مسلم عن احدهما قال

من خلفهم ٢

قلت فى كم يجب لا كل مال اليتيم النار قال فى درهمين سماعة عن ابى عبد الله عليه السلام قال سئل عن اكل مال اليتيم هل له توبة قال يرده الى اهله قال قلت فان الله يقول انما الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون فى بطونهم نارا ويصلون سعيرا عن احمد محمد قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن الرجل يكون فى يده مال الايتام فيحتاج فيذيد فينفق منه على عياله وهو ينوى ان يرده اليهم اهو ممن قال الله تعالى انما الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون فى بطونهم نارا قال لا وليكن ينوى انه ان لا يأكل لا يعد ولا يتأثم قلت له كم ادنى ما يكون من مال اليتيم ان هو اكل وهو لا ينوى رده حتى يكون بأكله فى بطنه نارا قال اقل وكثيره واحد اذا كان من نفسه نيته ان لا يرده اليهم عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال فى اليتيم ان عمل به من وضع على يديه خصنه لليتيم وبحه قال لا بأس له قوله ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف انما ذلك اذا احتبس نفسه عليهم فى اموالهم فلم تجد نفسه فليأكل بالمعروف من اجل انهم عن عجلان قال قلت لابى عبد الله عليه السلام من اكل مال اليتيم فقال هو كما قال الله تعالى انما يأكلون فى بطونهم نارا ويصلون سعيرا قال هو من غير ان استأذن من غاب يتيما حتى ينقضى يتمه ويستغنى بنفسه وجبت له الجنة كما اوجب لآكل مال اليتيم النار عن ابى بردة قال سألته عن الرجل يكون للرجل عنده المال الامانة يبيع او يقرض فيموت ولم يقبضه اياه فيترك ايتاما صغارا منهم عليه فلا يقضيهم اكون ممن يأكل مال اليتيم ظلما قال اذا كان نيتى ان يؤدى اليهم فلا قال الاحول سألت ابا الحسن موسى عليه السلام انما هو الذى يأكله ولا يريد اداءه من الذين يأكلون اموال اليتامى قال فهم عن عمران بن زرارة عن ابى عبد الله عليه السلام قال سألته عن الكبائر يقال منها اكل مال اليتيم ظلما وليس فى هذا بين اصحابنا اختلاف والحمد لله عن ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يبعث ناس من قبورهم يوم القيمة تأجج افواههم نارا فقيل له يا رسول الله من هؤلاء قال الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون فى بطونهم نارا ويصلون سعيرا عن ابى بصير قال قلت لابى جعفر عليه السلام اصلحك الله ما ابرأ بابا بفعل بعد العبد النار قال من اكل مال اليتيم درهما ومحن اليتيم قوله تعالى يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين العباسى عن ابى جميلة المفضل بن صالح عن بعض اصحابه عن احدهما قال ان فاطمة صلوات الله عليها اختلفت فطلبت ميراثها من نبى الله صلى الله عليه وآله فقال ان نبى الله لا يورث فقالت اكفرت بالله وكذبت بكتاب الله فقال الله يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ابن بابويه قال حدثنا على بن احمد قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن على بن العباس قال قال حدثنا القاسم الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة اعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال ان المرأة اذا تزوجت احتاجت والرجل يعطى فلذلك وفر على الرجال وعلة اخرى فى اعطاء الذكر مثلى ما يعطى الانثى لان الانثى من عيال الذكر ان احتاجت عليه ان يعولها وعليه نفقتها وليس على المرأة ان تعول الرجل ولا ان تؤخذ بنفقته ان احتاج فوفر على الرجال لذلك وذلك قول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم عنه قال اخبرنى على بن حاتم قال اخبرنى القاسم محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن ابى الخير عن ابن بكير عن عبيد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت لابى علة ما للذكر مثل حظ الانثيين قال لما جعلها من السعر محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن ابى الحسن الرضا قال قلت له جعلت فداك كيف صار الرجل اذا مات ولده من الفرائض يرث الذكر مثل حظ الانثيين من الاناث مضعف ميراث الرجال وهن انصاف من الرجال واقاويلهن فقال ان الله تبارك وتعالى فضل الرجال على النساء بدرجة ولان النساء يحزن عيالا على الرجال عنه عن على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن هشام عن محمد عن الاحول قال ابن ابى العوجاء ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهما واحدا وياخذ الرجال سهمين قال فذكر بعض اصحابنا لابى عبد الله عليه السلام فقال ان المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا معقلة فانما ذلك على الرجل فلذلك جعل للمرأة سهما وللرجل سهمين وعنه عن احمد بن محمد عن على بن الحسن عن على بن اسباط عن الحسن بن على عن عبد الملك بن عتبة عن حمزة بن حمران قال قلت لابى عبد الله عليه السلام من ورث رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاطمة عليها السلام ووقف متاع البيت الحديث وكل ما كان له وعنه عن على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن جميل وحماد عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال وقف على عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وورثت فاطمة وتركته قوله تعالى وان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد وان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث فان كان له اخوة فلامه السدس من بعد وصية يوصى بها او دين الشيخ فى تهذيبه

عن الحسن بن محمد بن سماعة عن الحسن بن محبوب عن حماد عن ذي الناب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل مات وترك ابنته وابويه قال للابنة النصف وللابوين الباقي وليس بينهما ولد ينقص الابوين شيئا قلت له فانه ترك ابنتين وابويه قال فلهما السدسان والباقي بينهم للذكر مثل حظ الانثيين محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد عن علي بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن جميعا عن صفوان قال وقال عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام صحيفة كتاب الفرائض املاها رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي بيده فوجد فيها ترك ابنته وامه فلابنته النصف ثلثة اسهم وللام السدس سهم يقسم المال على اربعة اسهم فما اصاب ثلثة اسهم فلابنته وما اصاب سهما فهو للام قال وترك فيها رجل ترك ابنته وابواه فلابنته النصف ثلثة اسهم وللابوين السدسان سهم يقسم المال على اربعة اسهم فما اصاب ثلثة اسهم فلابنته وما اصاب سهما فللابوين قال وترك فيها رجل ترك ابويه وابنته فلابنته النصف ثلثة اسهم وللابوين لكل واحد منهما السدس يقسم المال على خمسة اسهم فما اصاب ثلثة اسهم فلابنته وما اصاب سهمين فللابوين **قلت** فما بال الرجل اذا مات وترك ابنته واحد الابوين كان النصف للبنت بالفرض ولاحد الابوين السدس والباقي رد على البنت واحد الابوين اذا عا فكون الفريضة في ذلك من ستة للبنت النصف ثلثة ولاحد الابوين سهم وهو السدس يبقى سهمان يرد عليهما وعلى احد الابوين فما اصاب النصف وهو الثلثة الحق للبنت فهي ثلثة ارباع المرد وما اصاب سهم احد الابوين والسدس له ربع المرد وهو فيحصل للبنت بعد الرد ثلثة ارباع المال ولاحد الابوين الربع الا انه هذه الفريضة تنكسر في الرد وتصح في اثني عشر للبنت ستة منها ولاحد الابوين اثنان يبقى اربعة للبنت ثلثة ولاحد الابوين ربع الا انه هذه الفريضة تنكسر في الرد وتصح في اثني عشر للبنت ستة منها ولاحد الابوين اثنان يبقى اربعة للبنت ثلثة ولاحد الابوين واحد ويحصل للبنت تسعة وهو ثلثة ارباع الاثني عشر ولاحد الابوين ثلثة من الاثني عشر وهو ربعها واذا مات الرجل وترك ابنته وابويه والفريضة من ستة يبقى منها سهم واحد للرد على البنت والابوين اخماسا الا ان الستة تنكسر في الرد كما ترى وتصح من ثلثين النصف هو خمسة عشر للبنت وللابوين السدس وهو عشرة يبقى خمسة للبنت ثلثة منها ولكل واحد من الابوين واحد فيحصل للبنت من المال ثلثة اخماس المال ولكل واحد من الابوين الفريضة من ستة للبنتين الثلثان ولاحد الابوين السدس يبقى واحد يرد على البنتين وعلى احد الابوين اخماسا وهي تصح من ثلثين الثلثان عشرون والسدس عشرة يبقى خمسة للبنتين اربعة ولاحد الابوين واحد فيحصل للبنتين اربعة وعشرون وستة لاحد الابوين محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي ايوب الخزاز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في رجل ترك ابويه قال للام ثلثها وللاب ثلثاها وللام سهم **عنه** عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن علي بن عيسى عن يونس جميعا عن عمر بن اذينة قال قلت لزرارة ناسا حدثوني عنه يعني ابا عبد الله عليه السلام عن ابيه انه كان في الفرائض فارغ فيها على ما كان منها باطلا فقال هذا باطل ما كان منها حقا فقل هذا حق ولا تروه فاسكت قلت حدثني رجل عن احدهما انه قال في ابوين واخوة لام انهم يحجبون ولا يرثون فقال والله ضل اذا هو الباطل لكني سأخبرك ولا اقول لك شيئا والذي نزل به جبرئيل هو والله الحق ان الرجل اذا ترك ابويه فللام وللاب الثلثان وذلك بين في كتاب الله فان كان له اخوة فيعني للميت اخوة لاب وام او اخوة لاب فللام السدس وللاب خمسة اسداس وانما صار للاب خمسة اسداس لانه هو الذي يعول عيال الميت واما الاخوة للام فانهم لا يحجبون الام على الثلث لانهم لا يرثون وان مات رجل وترك امه واخوة واخوات لاب وام واخوة واخوات لام ولبن الاب حيا فانهم يرثون ولا يحجبونها لانه لم يترك كلالة **وعنه** عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سفيان بن خالد عن ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا ترك الميت اخوة لام وله اخوة من الميت حجبوا الام عن الثلث وان كان واحدا لم يحجبها وقال اذا كان اربع اخوات حجبن الام عن الثلث لانهن بمنزلة الاخوة وان كن ثلثا لم يحجبن **وعنه** عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يحجب الام عن الثلث اذا لم يكن للولد الا اخوان او اربع اخوات **وعنه** عن علة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن زرارة عن زرارة قال قال ابو عبد الله ما زاد ما تقول في رجل ترك ابويه واخوته من امه قال قلت السدس للام وما بقي فللاب فقال زاد في هذا قال سمعت الله عز وجل يقول في كتابه فان كان له اخوة فللام السدس من اجل اخوته فاذا لم يحجبها فلذلك الاخوة من الام لم يحجبوا الام عن الثلث الشيخ وبهذا الاسناد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن جميل عن عبد الله عن الوضاح عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال في امرأة توفيت وتركت زوجها وابويها واخاها واخوتها

خمس المال والباقي ترك بالنسبة بين واحد الابوين

مع غير

قال عليه السلام ستة اسهم للزوج النصف ثلثة اسهم وللام الثلث سهمان وللاب السدس سهم وليس للاخوة شئ ينقصهم الام واوردوا الاب
ان الله تعالى قال فان كان له اخوة فلامه السدس وعنه باسناده عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه
السلام قال قال اول شئ بدء به من المال الكفن ثم الدين ثم الوصية ثم الميراث ابن بابويه في الفقيه باسناده عن عاصم عن
محمد بن علي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام الدين قبل الوصية ثم الوصية على اثر الدين ثم الميراث بعد الوصية فان
اول الفضا كتاب الله عز وجل العبا شئ عن سالم الاشل قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى ادخل الوالدين
على جميع اهل المواريث فلم ينقصهما من السدس عن بكير بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال الولد والاخوة هم الذين يزادون وينقصون
عن ابي العباس قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يحجب من الثلث الا الاخ والاخت حتى يكونا اخوين او اخا واختين فان الله يقول
فان كان له اخوة فلامه السدس عن الفضل بن عبد الملك قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن امرأة واختين قال عليه السلام الثلث
لان الله يقول فان كان له اخوة وليس فان كان له اخوات عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام يقول انه الدين والوصية فقال ان الدين
قبل الوصية ثم الوصية على اثر الدين ثم الميراث ولا وصية لوارث قوله تعالى آبائكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا محمد
يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابرهيم بن مهزم عن ابرهيم الكرخي عن بعض
من اصحابنا قال تزوج بالمدينة فقال له ابو عبد الله عليه السلام كيف رايت فقلت ما راى رجل من خير في امرأة الا وقد رايته فيها ولكن
خالفني فيها هو فقلت له انت تجانبه فقال لذلك كرهتها ان الله جل ثناؤه يقول ابائكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا فوله
تعالى لكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها او دين
ولهن الثمن مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها او دين
الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد عن محسن بن احمد عن ابان بن عثمان عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في زوج وابوين
قال للزوج النصف وللام الثلث وما بقي للاب عنه باسناده عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل ودراج عن احدهما
عبد الرحمن الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في زوج وابوين قال للزوج النصف وللام الثلث وما بقي فللاب وعنه باسناده عن علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن علي عن مؤمن جميعا عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم ان ابا جعفر عليه السلام اقواه صحيفة الفرائض التي املاها
رسول الله وخط علي بيده فقرات فيها امرأة مات وتركت زوجها وابويها فللزوج النصف ثلثة اسهم وللام ثلثها سهمان وللاب
السدس سهم العبا بتي عن سالم الاشل قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله ادخل الزوج والمراة على جميع اهل المواريث فلم
ينقصهما من الربع والثمن عن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو ان امرأة تركت زوجها وابويها ولا ولد اذكورا وانا ثا كان للزوج
الربع وكتاب الله وللابوين السدسان وما بقي فللذكر مثل حظ الانثيين الشيخ في باسناده عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير ومحمد بن علي عن مؤمن جميعا عن عمر بن اذينة قال قلت لزرارة انى سمعت محمد بن مسلم يروي عن ابي جعفر عليه السلام في زوج
وابوين وبنت للزوج الربع ثلثة اسهم من اثنى عشر سهما وللابوين السدسان اربعة اسهم وبقي خمسة اسهم وللبنت
سهما لو كانا ذكرين او يكن لهما غير ما بقي خمسة فقال زرارة هذا والحق اذا ردت ان تلقى العول فتحمل الفريضة لانه لو قام ما بقي للنصف
على الذين لهم الزيادة من الولد والاخوات من الاب والام فاما الزوج والاخوة من الام فانهم لا ينقصون مما سمى الله شيئا عنه باسناده
عن حماد بن عثمان عن ابان عن علاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في امرأة ماتت وتركت زوجها وابويها وابنتها قال
للزوج الربع ثلثة اسهم من اثنى عشر سهما لان الابوين لا ينقصان كل واحد منهما السدس شيئا وان الزوج لا ينقص من الربع شيئا وعنه
باسناده عن الحسن بن محمد بن سماعة قال رفع الوصفون كتابا للوشي بن بكير عن علي بن سعيد عن زرارة قال هذا ما لين فيه اختلاف
عندنا اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام وابي جعفر عليه السلام انه سئل عن امرأة تركت زوجها وابويها وابنتها قال للزوج الربع وللام
السدس وللابنة النصف لانها لو كانا رجلين او كانا ولم يكن لهما الا ما بقي ولا ترادا المرأة ابدا على نصيب الرجل لو كان مكانها فان تركت
الميت اما واباها وابنتا فان الفريضة من اربعة وعشرين لاصل الابوين السدس اربعة اسهم وللبنت النصف اثنا عشر سهما
وبقي خمسة اسهم مردودة على سهام البنت اصل الابوين على قدر سهامهم ولا يرد على المرأة شئ وان تركت ابوين وامرأة وبنتا فلهن
ايضا من اربعة وعشرين سهما للابوين السدسان ثمانية اسهم لكل واحد اربعة اسهم وللمرأة ثلثة اسهم وللبنت النصف اثنى عشر
سهما وبقي سهم واحد مردود على البنت والابوين على قدر سهامهم ولا يرد على المرأة شئ وان ترك ابوين وامرأة وبنتا فلهن ايضا

لانها لو كانت ذكرا
لو يكن له اكثر من عشر من
اثنى عشر ولو كانا ثنا
ثنين فلهما خمسة من
اثنى عشر
وللابوين لكل واحد
منهما السدس سهمان
من اثنى عشر سهما وبقي
خمسة اسهم فهي للبنت
لانها لو كانت ذكرا
لم يكن له اكثر من خمسة
من اثنى عشر سهما

من اربعة وعشرين سهما للابوين السدسان ثمانية اسهم لكل واحد اربعة اسهم وللمرأة الثمن ثلاثة اسهم وللبنت النصف اثنى عشر سهما
وبقي سهم واحد مردود على البنت والابوين على قدر سهامهم ولا يرد على المرأة شئ وان ترك ابا وزوجا وبنتا فللاب سهمان من اثنى
عشر وهو السدس وللزوج الربع ثلثة اسهم من اثنى عشر سهما وللبنت النصف ستة اسهم من اثنى عشر وبقي سهم واحد مردود على البنت
والاب على قدر سهامهم ولا يرد على الزوج شئ ولا يرث احد من خلق الله مع الولد الا الابوين والزوج والزوجة فان لم يكن له ولد او
كان ولد الولد ذكورا كانوا اوانانا فانهم بمنزلة الولد ولد البنين ومن قبلهم البنات بمنزلة البنات يرثون ميراث البنات ويحجبون
الابوين والزوج والزوجة عن سهامهم الاكثر فان سفلوا بطنين وثلاثة واكثر يرثون ما يورث ولد الصلب ويحجبون ما يحجب ولد
الصلب قوله نعم وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس وان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصى بها او دين محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن علي عن
يونس جميعا عن عمر بن اذينة عن بكير بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام امرأة تركت زوجها واخوتها لابيها وامها فقال
للزوج النصف ثلثة اسهم وللاخوة من الام الثلث الذكور والاناث سواء وبقي سهم فهو للاخوة والاخوات من الاب للذكر مثل حظ
الانثيين وانما صار لانهما لا تعولان ولا ينقص الزوج من النصف ولا الاخوة من الام من ثلثهم لان الله عز وجل يقول فان كانوا اكثر من ذلك
فهم شركاء في الثلث وان كانت فريضة فلها السدس والذي عنى الله تبارك وتعالى في قوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة او امرأة
وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث انما عنى بذلك الاخوة والاخوات من الام خاصة
وقال في آخر سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت يعني اختا لاب وام او اختا لابيها
نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين فهم الذين يزادون وينقصون
وكذلك الاخوة الذين يزادون وينقصون ولو ان امرأة تركت زوجها واخوتها لابيها وامها كان للزوج النصف ثلثة
اسهم وللاخوين من الام سهمان وبقي سهم واحد فهو للاختين من الاب ان كانت واحدة فهو لها لان الاختين لو كانتا اختين لاب
لم يزدا على ما بقي ولو كانت واحدة او كان الواحد اخ لم يزد على ما بقي ولا ترادان شيئا من الاخوات ولا من الولد على ما لو كان فكذا
لم يزد عليه عثمان وعلة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابو محبوب عن العلاء بن رزين
والحلبي وابو ايوب عن عبد الله بن بكير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ما تقول في امرأة ماتت وتركت زوجها واخوتها
اخوتها لامها واخوة واخوات لابيها قال فللزوج النصف ثلثة اسهم ولاخوتها لامها الثلث سهمان الذكر والانثى فيه سواء وبقي
سهم فهو للاخوة والاخوات من الاب للذكر مثل حظ الانثيين لان لها لا تعول لان الزوج لا ينقص من النصف ولا الاخوات
من الام من ثلثهم لان الله يقول فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث فهذا فعل الله عز وجل بقوله وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس وانما عنى الله بذلك الاخوة والاخوات من الام خاصة وقال
في آخر سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت يعني بذلك اختا لاب وام او اختا لابيها
فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اختين فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر
مثل حظ الانثيين فهم الذين يزادون وينقصون قال ولو ان امرأة تركت زوجها واختيها لابيها وامها كان للزوج النصف
ثلثة اسهم ولاختيها لابيها الثلث سهمان ولاختيها لابيها السدس سهم وان كانت واحدة فهو لها لان الاختين من الاب لا يزادون على ما
بقي وان كان اخ لاب لم يزد على ما بقي العياشي عن بكير بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذي عنى الله في قوله وان كان رجل
يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس وان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث انما عنى بذلك الاخوة
والاخوات من الام خاصة عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ما تقول في امرأة ماتت وتركت زوجها واخوتها لا
واخوة واخوات لابيها فقال للزوج النصف ثلثة اسهم ولاخوتها من الام الثلث سهمان الذكر والانثى سواء وبقي سهم للاخوة و
الاخوات من الاب للذكر مثل حظ الانثيين لان لها لا تعول ولان الزوج لا ينقص من النصف ولا الاخوات من الام من ثلثهم
فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث فان كان واحد فله السدس واما الذي عنى الله في قوله فان كان رجل يورث كلالة
او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث انما عنى بذلك الاخوة والاخوات
من الام خاصة قوله تعالى واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم الى قوله سبيلا والى قوله

البنين بمنزلة البنين ويرثون ميراث ج

وان كان ج

تعالى توابا رحيما محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن ادم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن سعيد
عن محمد بن سنان عن ابي جعفر عليه السلام قال كل سورة النور نزلت بعد سورة النساء وصدق الله عز وجل انزل عليه في سورة
النساء واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن
الموت ويجعل الله لهن سبيلا فالذي قال الله عز وجل سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها اياتٍ بينات لعلكم تذكرون
الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما
طائفة من المؤمنين العياشي عن بابا عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم الى سبيلا قال هذا منسوخ قال
قلت كيف كان قال كانت المرأة اذا فجرت فقام عليها اربعة شهود دخلت بيتا ولم تحدث ولم تكلم ولم تخالط واوتيت فيه بطعامها وشرابها
حتى تموت قلت فقوله او يجعل الله لهن سبيلا قال جعل السبيل الرجم والجلد قلت فقوله واللذان يأتيانها منكم قال يعني البكران اذا
اتيا الفاحشة الخ انهما هذه الثيب فاذوهما فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما ان الله كان توابا رحيما ابو علي الحراني حكم
هذه الاية منسوخ عند جميع المفسرين وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام وابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون
السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما الى قوله تعالى اعتدنا لهم عذابا اليما محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم
عن ابيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا بلغت النفس
ههنا واشار بيده الى حلقه لم يكن للعالم توبة ثم قرء انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة الخ عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال يا محمد بن مسلم ذنوب المؤمن اذا تاب عنها مغفورة له فليعمل المؤمن لما
يستأنف بعد التوبة المغفرة اما والله انها ليست الا لاهل الايمان قلت فان عاد بعد التوبة والاستغفار من الذنوب وعاد في التوبة فقال
يا محمد بن مسلم ترى العبد المؤمن ينكث توبته فيستغفر عنه يعود ثم لا يقبل الله توبته قلت فان فعل ذلك مرارا يذنب ثم يتوب
ويستغفر فقال كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة وان الله غفور رحيم يقبل التوبة ويعفو عن السيئات قال يا
ان تقنط المؤمنين من رحمة الله وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب وغيره عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن
ابي جعفر عليه السلام قال ان كان مؤمنا فعمل خيرا في ايمانه فاصابته فتنة وكفر ثم تاب بعد كفره كتب له وحسب كل شيء كان عمله في ايمانه
ولا يبطله الكفر اذا تاب بعد كفره العياشي في الذهب باسناده عن الحسن بن علي عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر
عليه السلام قال ان كان مؤمنا فيحبط عمله في ايمانه فاصابته فتنة فكفر ثم تاب وامن يحبب له كل عمل صالح عمله في ايمانه ولا يبطل عنه شيء اتبع بابوته الغيبة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن خطبها من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال السنة كثيرة ومن تاب قبل موته بشهر
تاب الله عليه ثم قال الشهر كثير ومن تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ثم قال ان اليوم لكثير ومن تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال
ان الساعة لكثيرة ومن تاب قبل بلوغ نفسه هذه واومى بيده الى حلقه تاب الله عليه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل
وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الان قال فذاك اذا عاين امر الاخرة العياشي عن ابي عمر الزبيري
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى والذي لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال لهذه الاية تفسير قال ان الله لا يقبل
من عمل عملا الا بمعرفة ولقبه بالوفاء منه بذلك التفسير وما اشترط فيه على المؤمنين وقال انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة
يعني كل نفس عملت السوء ان كان بجهالة او غالما وهو جاهل من خاطر نفسه بمعصية ربه وقد قال في ذلك متابا له وتعالى يحكي قول يوسف
لاخوته هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون فنسبهم الى الجهل لمخاطرتهم بانفسهم في معصية الله عن الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان قال هو لم يتب حتى يعاين ما يعاين فيتوب
التوبة ولم يقبل عنه عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا بلغت النفس هذه واومى بيده الى حلقه لم يكن للعالم توبة ابو وكان العالم اهل التوبة
علي الطبرسي اختلف في معنى قوله يجهالة على وجوه احدها ان كل معصية يفعلها العبد لانه يستحق بها الجهل وبه قال الحسن العياشي عن ابراهيم قال سئل علي عن ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
علي عن عقبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت في القرآن ثلاثون تابعين لم ينفعهم التوبة ولم يقبل منه الشيخ في مالية قال اخبرنا
جماعة عن ابي المفضل قال حدثني ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد عبد الرحمن الهمداني بالكوفة قال حدثنا محمد بن المفضل بن ابراهيم
قليلا الاشعري قال حدثنا علي بن سنان الواسطي قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين في

ذ محمد عن الحسن بن علي صلوات الله عليهم في حديث طلحة ومعاوية قال الحسن عليه السلام اما القراءة فقد نفعت المشرك وهي والله للمؤمن انفع قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمه ابي طالب هو في آخر قلا اله الا الله اشفع لك بها يوم القيمة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ويعمل الا ما يكون منه على يقين وليس ذلك لاحد من الناس كلهم غير شيخنا اعني اباطالب يقول الله عز وجل وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان مثل ابي طالب عليه السلام مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فاتاهم الله اجرهم مرتين وعن ابن عباس عن علي عليه السلام قال ابو طالب للنبي صلى الله عليه وآله يا ابن اخي الله ارسلك قال نعم قال فارفعنا قال ادع لك تلك السجرة فدعاها حتى سجدت بين يديه ثم انصرفت فقال ابو طالب اشهد انك صادق رسولا ثم قال للعلي عليه السلام اسمع واطع ابن عمك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن الا ان يأتين بفاحشة مبينة العياشي عن ابرهيم بن ميمون عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن قال الرجل يكون في حجره اليتيمة فيمنعها من التزويج ليلتمس بذلك ماله تكون قريبة له قلت ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن قال الرجل يكون له المراة فيضربها حتى تفتدي منه فنهى الله عز ذلك عن هاشم بن عبد الله عن الرضا عليه السلام انه سالته عن قوله لا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن قال فحكى كلاما ثم قال كانوا يقولون المنبطة اذا طرح عليها الثوب عضلها فلا تستطيع تزويج غيره وكان هذا في الجاهلية علي بن ابرهيم في معنى الآية قال كان الرجل اذا تكح امراة لم يرد عليها ان لا يطلقها اذا لم يجر عليها ويعضلها اي يحبسها ويقول لها حتى تؤدي ما اخذت منه فنهى الله عن ذلك الا ان يأتين بفاحشة مبينة وهو ما وصفناه في الخلع فان قلت ما تقول فيما تفتدي به المختلعة يجوز له ان يأخذ منها ما اعطاها وفضل قالت وروى ذلك ايضا ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها فانه كان في الجاهلية فاذا مات احد من قبائل العرب او امات جميع الرجال ولد امراة الرجل ثوبه عليها فورث نكاحها ان شاء هو كان صداقها يرث نكاحها كما يرث ماله فلما مات ابو قيس بن الاسلت القى محصن بن ابي قيس ثوبه على امراة ابيه وهي كبيشة بنت معتمر بن حصين فورث نكاحها ثم تركها لا يدخل بها ولا ينفق عليها فاتت رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله مات ابو قيس بن الاسلت فورث محصن ابنه نكاحي فلا يدخل علي ولا ينفق علي ولا يخلي سبيلي فالحق باهلي فقال لها رسول الله صلى الله ارجعي الى بيتك فان يحدث الله في شانك شيئا اعلمك فنزل ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا فلحقت باهلها وكانت في المدينة فلم يورث نكاح محصن كما ورث نكاح كبيشة غيره ورثهن من الابناء فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ابو علي الطبرسي وقيل نزلت في الرجل يحبس المراة وذلك اذا طلع الرجل منها على فاحشة فاراد ان يتزوج بها او يمنعها من التزويج حتى تفتدي منه بما ورثت عن ابيها او ابنها او زوجها وقال الشيخ الفاحشة هي الزنا وذلك اذا طلع الرجل منها على فاحشة فله اخذ الفدية قال وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام وقال ابو علي الطبرسي الاولى حمل الآية على كل معصية يعني في الفاحشة قال وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا يعني الرجل يكره اهله فامات يمسكها فيعطفه الله عليها واما ان يخلي سبيلها فيزوجها غيره فيرزقها الله الولد والولد ففي ذلك جعل الله خيرا كثيرا قوله تعالى وان اردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا اتاخذونه بهتانا واثما مبينا ذلك اذا كان الرجل هو الذي يريد ان يتزوج فنهى ان يضيق عليها حتى تفتدي منه قال الله وكيف تاخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض والافضاء هي المباشرة يقول الله وقد اخذ منكم ميثاقا غليظا فالميثاق الغليظ الذي اشترطه الله للنساء على الرجال اما تسمعون في الزويج ما اخذ الله عليكم للنساء محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن بريد قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل واخذن منكم ميثاقا غليظا قال الميثاق هي الكلمة التي عقدبها النكاح واما قوله غليظا فهو ماء الرجل يفضيه الى امراته العياشي عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عمن تزوج على اكثر من مهر السنة ايجوز ذلك قال ان جاز مهر السنة فليس هذا مهرا انما هو محمل ان الله يقول فان آتيتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا انما عنى النحل ولم يعن المهر الا ترى انه اذا امهرها ثم اختلعت كان له ان تاخذ له كل ما اخذ وعلى مهر السنة انما هو نحلة كما

وكم بهرها فقال ان بهرها وقتا خمسمائة وهو مهر السنة وقد يكون اقل من بهر خمسمائة ولا يكون اكثر من ذلك ومن كان بهرها دون ذلك اتقل من خمسمائة اعطى ذلك الشيء ومن فجر بها بلغ بالمهر ازداد على بهر السنة ثم وجب لها بهر نسائها في علة من العلل لم ترد على بهر السنة خمسمائة درهم عن يوسف الصيقل قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله واخذن منكم ميثاقا غليظا قال الميثاق الكلمة التي عقد بها النكاح واما الغليظ فهو ما اخذ الرجل الذي بضع المرأة الطرسي الميثاق الغليظ هو العقد الماخوذ على الزوج حالة العقد من امساك بمعروف او تسريح باحسان قال هو الذي عن ابي جعفر عليه السلام وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف فان العرب كانوا ينكحون نكاح آبائهم فكان اذا كان للرجل ابن كبير وله اهل ولم يكن ابوه دخل على كل واحدة منهن فحرم الله منا كحتهم عمن قال حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم الآية محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال لو لم يحرم على الناس ازواج النبي صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل وما كان لكم ان توذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا حرم على الحسن والحسين بقول الله تبارك وتعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف لا يصلح للرجل ان ينكح امرأة جده ابن بابويه قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن اليسع بن حمزة بن اعين قال حضرت الرضا عليه السلام مجلس المأمون يوما وقد اجتمع اليه جماعة من اهل العراق فذكر الحديث بطوله الى ان قال فيه الرضا عليه السلام فيقول الله عز وجل في آية التحريم حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى آخرها فاخبر في هل صلح له بعني رسول الله ابنتي وابنة ابنتي وهل شامل من صلبي لرسول الله صلى الله عليه وآله بنت جعفر لو كان حيا قالوا لا قال ففي هذا بيان انه ليس من صلبه وليس من آله والا لحرم علينا كما حرم علينا نكاح من هو من آله وليس من امته عنه قال حدثنا ابو احمد بن زياد بن محمد محمود العبدي رضي قال حدثنا ابي محمد بن محمود باسناده رفعه الى موسى بن جعفر عليه السلام في حديث مع الرشيد قال قلت له يا امير المؤمنين لو ان النبي نشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم وقريش بذلك فقلت له لكنه عليه السلام لا يخطب الي ولا ازوجه فقال ولم فقلت لانه ولدني ولم يلدك فقال احسنت يا موسى العباشي عن الحسين بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله قد حرم علينا نساء النبي صلى الله عليه وآله بقول الله ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام بقول الله ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء فلا يصلح للرجل ان ينكح امرأة جده عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قلت له ارأيت قول الله لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج قال انما عنى به النبي حرم الله عليه هذه الآية حرمت عليكم امهاتكم عن محمد بن مسلم عن احدهما عن رجل كانت له جارية بغيا فاعتقها فتزوجها فولدت فولدت اتحل لولدها الاول ان يتزوج ابنتها قال لا هي حرام عليه فهي بمنزلة الحرة والمملوكة في هذا سواء ثم قرء هذه الآية وبناتكم اللاتي في حجوركم من نسائكم عن ابي العباس في الرجل تكون له الجارية يصيب منها ثم يبيعها هل لابنه ان ينكح ابنتها قال لا هي مما قال الله وبناتكم اللاتي في حجوركم عن ابي عمر قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن رجل تزوج امرأة طلقها قبل ان يدخل بها أتحل لابنه ان يتزوجها قال فقال قد قضى في هذا امير المؤمنين عليه السلام انه ليس من احد الا وهو يقول وبناتكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم لكنه لو تزوج الابنة ثم طلقها قبل ان يدخل بها لم تحل له امها قال قلت له البر هما سواء قال فقال لا ليس هذه مثل هذا ان الله يقول وامهات نسائكم لم يشترط في تلك هذه كما اشترط في تلك هذه ههنا مبهمة ليس فيها شرط وتلك فيها شرط عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل تزوج امرأة ولم يدخل بها تحل له امها قال فقال قد فعل ذلك رجل منا فلم يرو به باسا قال فقلت له والله ما تقنع الشيعة على الناس الا بحذا ان ابن مسعود افتى في هذه الشحناء انه لا باس بذلك فقال له على عليه السلام ومن اين اخذتها قال من قول الله وبناتكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فلا جناح عليكم قال فقال علي عليه السلام ان هذه مستثناة وتلك مرسلة قال فنكث فتلعثم على قوله فقلت له اصلحك الله ما تقول فيها قال فقال يا شيخ تخرج ان علما عليه السلام قد قضى فيها وتسألني ما تقول فيها عن عبيد عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل تكون له الجارية فيصيب منها ثم يبيعها هل لابنه ان ينكح ابنتها قال لا هي مثل قول الله وبناتكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن عن اسحق بن عمار عن جعفر عن ابيه ان عليا عليه السلام كان يقول لم

وقوله تعالى وان لم تكونوا دخلتم بهن

الزنا عليكم مع الامهات اللاتي قد دخل بهن في الحجور وغير الحجور والامهات مبهمات دخل بالبنات او لم يدخل بهن فحرموا وابهموا ما ابهم الله
محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن طريف عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر
عليه السلام انه قال ايا الجارود ما يقولون لكم في الحسن والحسين عليهما السلام قال يكونون عليا انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله
قال فاي شيء احتججنا عليهم قلت احتججنا عليهم بقوله تعالى للرسول قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم و
انفسنا وانفسكم ثم قال واي شيء قالوا لكم قلت قالوا قد يكون في كلام العرب ابناء رجل ان يقول ابناءنا فقال ابو جعفر عليه
السلام يا ابا الجارود ولا عظمتكم ما من كتاب الله عز وجل انها من صلب رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يرد ما الا كاذب فلت له
فلان جعلت فداك قال من حيث قال الله عز وجل حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الآية الى ان انتهى الى قوله تبارك وتعالى
وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم فسلهم يا ابا الجارود هل كان يحل لرسول الله نكاح حليلتهما فان قالوا نعم كذبوا وجروا وان
قالوا لا فانهما ابناه لصلبه عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان
يحيى عن منصور بن حازم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فاتاه رجل فساله عن رجل تزوج فماتت قبل ان يدخل بها ان يتزوج بامها
فقال ابو عبد الله عليه السلام قد فعل رجل منا فلم يربه باسا فقلت جعلت فداك ما تفتخر الشيعة الا بفتياك على عليه السلام في البضعة
التي افتى ابن مسعود انه لا باس به بذلك ثم اتى عليا عليه السلام فساله فقال له على عليه السلام من اين تاخذها فقال من قول الله عز وجل
وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم فقال على عليه السلام ان الله
استثناء وهذه مرسلة وامهات نسائكم فقال ابو عبد الله عليه السلام الرجل اما تسمع ما يروي هذا عن علي عليه السلام فما قمت حتى
وقلت اترى شيئا صنعت بقوله وقد فعل رجل منا ولم يربه باسا واقول انا قضى على عليه السلام فيها فلم يعلمه فعلت جعلت فداك مسئلة
الرجل انما كان الكلام فلا كان له متى قلت له تقول فيها فقال لي اتيح تخبره ان عليا عليه السلام قضى منها وانا اقول فيها عنه عن محمد
يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل كانت له جارية
فعفت فتزوج فولدت اتصلح لمولاها الاول ان يتزوج بنتها قال هي عليه حرام وهي بنته والحرة والمملوكة في هذا سواء ثم قرء
هذه الآية وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد محمد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن
محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن عنبسة بن مصعب
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن الرجل يكون له الجارية فيصيب منها الا ان ينكح ابنتها قال لا هي مثل قول الله تعالى وربائبكم
اللاتي في حجوركم الشيخ في الاستبصار باسناده عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن ابي جعفر
عليه السلام قال سالته عن الرجل تكون له الجارية فيصيب منها الا ان ينكح ابنتها قال لا هي كما قال الله تعالى وربائبكم اللاتي
في حجوركم عنه باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن الحسن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحق بن عمار عن جعفر عليه السلام
ان عليا عليه السلام كان يقول الرباب عليكم حرام مع الامهات اللاتي دخلتم بهن في الحجور وغير الحجور سواء والامهات مبهمات
دخل بالبنات لم يدخل فحرموا وابهموا ما ابهم الله علي بن ابراهيم قال الخوارج فهمت ان الرجل اذا كان لا هلة بنت لم يتزوجها ولم يكن
في حجره حلت لقول الله اللاتي في حجوركم ثم قال الصادق عليه السلام لا تحل لقوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف
ان الله كان غفورا رحيما الشيخ باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال الا ما قد سلف فهو من يعقوب العياشي عن علي بن
عبد الله قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن اختين مملوكتين تنكح احداهما الرجل له الاخرى فقال ليس ينكح الاخرى ابدا حتى
الفرج وان لم يقع فهو غير له نظر ذلك لانه يحل فتحرم على زوجها ان ياتيها فيحرم فرجها الفرق الله ولا تقربوهن حتى يطهرن قال
وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف يعني في النكاح فليستقم الرجل ان ياتي امرته وهي حائض منها دون الفرج عن ابي بصير
قال سمعت ابا عبد الله الصادق عليه السلام يقول في رجل كانت له امة فوطئها ثم باعها من رجل فولدت منه اولادا ثم ان الاول اشتراها
فولدت منه اولادا ايحل للاول ان يطا الاخيرة من ولدها قال لا ولا يحل للاخير ان يطا الاولى من ولدها عن ابي بصير قال سالت
ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتزوج الاختين مملوكتين فقال ان شاء وطئ هذه بملك اليمين ثم حرم عليه بملك اليمين ان شاء وطئ
المملوكتين فتكون احداهما ثم يحرم عليه بملك اليمين ان شاء وطئ الاولى فتكون احداهما ثم يحرم عليه بملك اليمين ان شاء وطئ الاخرى حتى تحرم

يقول الله عز وجل في عيسى بن مريم ومن ذريته داود وسليمان ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وذكريا ويحيى وعيسى فجعل عيسى من ذرية نوح قال والنبي ليس له اب قلت قالوا انما هو ابن ابنته من الصلب ولا يكون ابن الصلب قال فاي شيء احتججتم عليهم قلت احتججنا عليهم بـ

ام لم يدخل بـ

الاولى من ملكه بها او بينهما فان وطيها لولده يجزيه عنه ما شاء عن ابن فروى عن حميد نا عن الحسن بن محمد نا بإسناده عن منصور بن حازم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل كان عنده جاريتان اختان فوطئ احديهما ثم بدا له في الاخرى فقال يعزل هذه ويطأ الاخرى فاذا طهرت تنفست هذه للاولى قال لا يقربها حتى تخرج تلك من ملكه قال الشيخ وانما رواه البرقي عن حميد عن الحسن بن سماعة قال الحر بن هاشم عن ابن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال محمد بن علي في اختين مملوكتين تكونان عند الرجل جميعا قال قال علي عليه السلام احلتهما اية وحرمتهما اية اخرى وانا انهى عنها نفسي وولدي قال فاذكرنا لابن قوله عليه السلام احلتهما اية وحرمتهما اية اخرى يعني ابة الملك وابة الوطي وحرمتهما اية اخرى يعني في الوطي دون الملك لانا في بين الايتين ولا بين القولين وقوله عليه السلام انا انهى عنها نفسي وولدي يجوز ان يكون اراد الكراهة في الجمع بينهما في الملك حسب ما قلناه ما وعنه عن علي بن الحسن فيما ذكر عن محمد بن حمران عن ابيه الحسن عن ابيهما عن ثعلبة بن ميمون عن معمر بن يحيى بن سام قال سألت ابا جعفر عليه السلام عما يروي الناس عن امير المؤمنين عليه السلام انه كان ينهى عن اتيان الوليدة بامرها ولا ينهى عنها الا نفسه وولده فقال كذبوا ما كان ينهى عنها الا ولده ولا نفسه ولكنه قال ان كانت اول سبية سبيت مع زوجها فانتهت الاخرى ام هما محكمتان ينبغي ان يعمل بهما فقال قد بين لهم اذ نهى نفسه وولده قلنا ما منعه ان ينهى ذلك الناس قال خشي ان لا يطاع فلو ان امير المؤمنين عليه السلام ثبت فلم يقم اقام كتاب الله كله والحق كله قوله تعالى والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم قال هن ذوات الازواج من اهل الحرب وامر الرجل عبده وتحته امة فيقول له اعتزل امرأتك ولا تقربها ثم يجبها عنه حتى تحيض ثم يمسها فاذا حاضت بعد مسها اياها عليه بغير نكاح العباشي عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم قال هو ان يأمر الرجل عبده وتحته امة فيقول اعتزلها فلا تقربها ثم يجبها عنه حتى تحيض ثم يمسها فاذا حاضت بعد مسها اياها عليه بغير نكاح عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في المحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم قال ان هذه من ذوات الازواج عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في المحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم قال سمعته يقول ان امر عبدك وتحته امته ان يعتزلها حتى تحيض فصبر عنها حتى تحيض ثم يمسها فان ابى عنها صار ذلك عليها حيضة فان شاء استبرأها بحيضة اخرى وان شاء فرق بينهما عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما في قول الله والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم قال هن ذوات الازواج الا ما ملكت ايمانكم ان كنت ذوجت امتك غلامك فرغبت عنها منذ اشتريتها فقلت اراك ان زوج غير غلامه قال ليس ذلك بشيء حتى تباع فان ابى عنها صار وضعها في حيضة فان شاء استبرأها بحيضة اخرى وان شاء فرق بينهما وعن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله والمحصنات من النساء قال كل ذوات الازواج ابن رئاب عن ابي بصير في قول الله والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم قال هن ذوات الازواج الا ما ملكت ايمانكم من السبي في القصة قال سألت الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل والمحصنات من النساء قال هن ذوات الازواج فقلت والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال هن العفائف وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى كتاب الله عليكم يعني حرم الله عليكم فيما يقول الله تعالى في قوله تعالى وأحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم محصنين غير مسافحين يعني العفيف بمحصنة غير زانية مسافحة وقوله تعالى فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان الله كان عليما حكيما محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن المتعة فقال نزلت في القرآن فاستمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن من ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام انما نزلت فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن فريضة وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال جاء عبد الملك بن اعين الى ابي جعفر عليه السلام فقال له ما تقول في متعة النساء فقال احلها الله في كتابه وعلى لسان نبيه فهي حلال الى يوم القيامة فقال له يا ابا جعفر هذا قول هذا وقد رجع عنها فقال وان كان صار فقال ان علي بن ابي طالب عليه السلام لم يقل شيئا من قبل نفسه ان يحمل شيئا حرمه الله فقال له فانت على قول صاحبك وانا على قول رسول الله فهلم الاعنك ان القرآن قال فاستمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة وان الناطق قال ما قال صاحبك فقال انه لم يرد ان نساءك واخواتك وبناتك يفعلن فقال فاعرض عنه ابو جعفر عليه السلام حين فعل وكنا وبنات عمه وعنه عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي الحكم عن ابان بن عثمان عن ابي مريم عن ابي عبد الله قال المتعة نزل بها القرآن وجرت بها السنة من رسول الله وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابي عمير عن علي بن الحسن بن رباط عن حريز عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال سمعت ابا حنيفة يسأل ابا عبد الله عن المتعة فقال عن اي المتعتين تسأل قال سألتك عن متعة الحج فانبئني عن متعة النساء احق هو فقال سبحان الله اما تقرأ كتاب الله عز وجل فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة فقال ابو حنيفة والله لكأنها آية لم اقرأها قط وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة فلا يجوز الا برضاها وشرط بينهما اقرأ بعد

ابن عن الوطي بملك يمين محصنة الخ هم وجوز ان يكون اراد الجمع

ايمانكم

... عن ابي عبد الله عن المتعة فقال اما استمتعت بهن فانوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة العباس بن ... عن ... عن جابر بن عبد الله عن رسول الله انهم تزوجوا على عهد رسول الله فاجل لهم المتعة ولم يحرمها وكان على يقول لولا ما سبقني به ابن الخطاب ما زنى الا شقي كان ابن عباس يقول فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فانوهن اجورهن وهو ولاء يكمن بها ورسول الله احلها واجرها ابو بصير عن ابي جعفر عن المتعة قال نزلت هذه الاية فما استمتعتم به منهن فانوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة قال ابن عباس بان تزيدها وتزيدك اذا انقطع الاجل فيما بينكما يقول استحللتك باجل اخر برضاها ولا تحل لغيرك حتى تستبرئ عدتها وعدتها حيضتان عن ابي بصير عن ابي جعفر قال كان يقرأ فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فانوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة فقال هو ان يزيدها الى اجل ثم يحدث شيئا بعد الاجل عن عبد السلام عن ابي عبد الله قال قلت له ما يعني في المتعة قال قول الله فما استمتعتم به منهن فانوهن اجورهن فريضة الى اجل مسمى ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة قال جعلت فداك اهي من الاربع قال ليست من الاربع انما هي اجارة فظلت ارباب ان اراد ان يزداد ويزداد قبل انقضاء الاجل الذي اجل قال الاب ان يكون لذلك برضا منه ومنها بالاجل والوقت قال يزيدها بعد ما يمضي الاجل سعد بن عبد الله القاسم بن الربيع الوراق ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن سنان عن المفضل بن عمر انه كتب الى ابي عبد الله والحديث طويل وفي الحديث قال ابو عبد الله واذا اراد الرجل المسلم ان يتمتع من المرأة فليأتها ما شاء الله وعلى كتاب وسنة نبيه نكاح غير سفاح ثم ليضع عليها ما شاء من الاجر كما قال الله عز وجل فما استمتعتم به منهن فانوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة انما احبا مد في الاجل على ذلك الاجر وما احبا في اجر من قبل ان يقضي الاجل مثل عرض الشمس مد فيه وزاد في الاجل فان مضى اجر يوم منه لم يصلح الا بامر مستقبل ولا يحل بينهما عقدة الا بعد ان يزداد سواء ازادت خمسة واربعين يوما او اقل او اكثر ثم شاءت ان تمنعه حلال لها ذلك ان شاءت ... عشرين يوما ان تعتد من كل من قرء خمسة واربعين يوما فعليها ذلك ما بقيت الدنيا كلها حلال لها ما جعل الله لها في ذلك على نساء رسوله ومن بعد بعدهن فقد ظلم نفسه الشيخ في قوله تعالى ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة عن محمد وابي عبد الله انهما قالا لا هون بزيد ما في الاجر وبزيده في الاجل قوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله قال لا باس ان يتزوج امة المملوكة اليوم انما كان ذلك حيث قال الله عز وجل ومن لم يستطع منكم طولا او الطول المهر ومهر الحرة اليوم مهر الامة او اقل العباسي قال محمد بن صدقة البصري سئل عن المتعة البغي هي بمنزلة الاماء قال نعم اما تقرأ قول الله ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات الى قوله ذلك لمن خشي العنت منهم الاية يعني الزنا وهو يستطيع ان يتزوج بالحرة فكذلك لا بأس الرجل ان يتمتع بالامة وهو يستطيع ان يتزوج بالحرة الطيبي عن من لم يستطع منكم طولا اي من لم يجد منكم غنى قال وهو الذي روى عن ابي جعفر في قوله تعالى فانكحوهن باذن اهلهن وآتوهن اجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات ولا متخذات اخدان فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب الشيخ في باب ... عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن داود الحصين عن ابي العباس البقباق قال قلت لابي عبد الله يتزوج الرجل الامة بغير اذن اهلها قال لا ثم قال ان الله تعالى يقول فانكحوهن باذن اهلهن عنه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سئلت الرضا يتمتع بالامة باذن اهلها قال نعم ان الله عز وجل يقول فانكحوهن باذن اهلهن ابان بن تغلب باسناده عن داود بن الحصين عن ابي العباس البقباق قال قلت لابي عبد الله يتزوج الرجل الامة بغير اذن اهلها قال لا ان الله عز وجل يقول فانكحوهن باذن اهلهن العباسي عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سألت الرضا يتمتع الامة باذن اهلها قال نعم ان الله يقول فانكحوهن باذن اهلهن عن ابي العباس قال قلت لابي عبد الله يتزوج الرجل الامة بغير اذن اهلها قال هو ذا ان الله يقول فانكحوهن باذن اهلهن عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال سئلته عن الحصانات من الاماء قال هن المسلمات عن محمد بن مسلم عن احدهما قال سئلته عن قول الله في الاماء اذا احصن ما الحصانهن قال يدخل بهن قلت فان لم يدخل بهن ما عليهن حد قال بلى عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عن قول الله الاماء اذا احصن قال احصانهن ان يدخل بهن قلت فان لم يدخل بهن فما حد من ضرب قال نعم نصف الحد فان زنت وهي محصنة فالرجم عن حريز قال عن المحصن فما لم يدخل عنده ما بقيه عن القاسم بن سليمان قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب قال يعني كاحصن اذا اتين بفاحشة عن عبد الله بن صهيب عن ابي عبد الله قال لا ينبغي للرجل المسلم ان يتزوج من الاماء الا من خشي العنت ولا بأس من الاماء الا واحدة محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما قال سئلته عن قول الله تعالى

فاذا احصن قال احصانه ان يطأ بنكاح صحيح قلت فان لم يدخل بها اعليه حد قال بلى عنه عن علي عن ابيه عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر قال قضى امير المؤمنين في العبد والامة اذا زنى احدهما ان يجلد خمسين جلدة ان كان مسلما او كافرا او نصرانيا او يهوديا وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سئلت عن المملوك يفتري على الحر قال يجلد ثمانين قلت فانه زنى قال يجلد خمسين وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام عن عبد مملوك قذف حرا قال يجلد ثمانين هذا حق من حقوق الناس فاما ما كان من حقوق الله عز وجل فانه يضرب نصف الحد قلت انه من حقوق الله عز وجل يا هو قال اذا زنى او شرب خمرا هذا من حقوق الله عز وجل يضرب نصف الحد وعنه عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي جميلة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن العبد اذا زنى قال اذا احصن فعليه نصف ما على المحصنات من العذاب وعنه عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال قضى امير المؤمنين في العبد والامة اذا زنى احدهما ان يجلد خمسين جلدة ان كان مسلما او كافرا او نصرانيا او يهوديا وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سئلت عن المملوك يفتري على الحر قال يجلد ثمانين قلت فانه زنى قال يجلد خمسين وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام عن عبد مملوك قذف حرا قال يجلد ثمانين هذا حق من حقوق الناس فاما ما كان من حقوق الله عز وجل فانه يضرب نصف الحد قلت انه من حقوق الله عز وجل يا هو قال اذا زنى او شرب خمرا هذا من حقوق الله عز وجل يضرب نصف الحد وعنه عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي جميلة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن العبد اذا زنى قال اذا احصن فعليه نصف ما على المحصنات من العذاب وعنه عن ابن ابي نجران عن ابي جميلة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن العبد اذا زنى قال اذا احصن فعليه نصف ما على المحصنات من العذاب وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا زنى العبد ضرب خمسين فان عاد ضرب خمسين اخرى ثم ان زنى فان شاء الامام قتله وذلك الى الامام فتصدق مواليه عنه بثمن المال وعنه باسناده عن احمد بن محمد بن علي عن الحسن بن محبوب عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في الامة ترنى قال يجلد نصف الحد كان لها زوج او لم يكن وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى لا تتخذوا اذا تخذوا اولا تتخذوا بعد قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما الشيخ في باسناده عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن سليمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل منا يكون عنده المتاع فيبلغ به وعلى بن ابطحه عياله حتى يبيعه فيجد ربحا فيضرب عليه او يستقرض على ظهره وفي حبس الزمان وشدة المكاسب ايقبل الصدقة قال يقضي ما عنده دينه ولا ياكل اموال الناس الا وعنده ما يؤدي اليهم حقوقهم ان الله يقول ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا يستقرض على ظهره الا وعنده وفاء ولو طاف على ابواب الناس فردوه بالقرض والقرضين الا ان يكون لعلي بعض عنه قضى عنه من بعده لبس من ميت يموت الا وحبل الله عز وجل له وليا يقوم وعدته وقضى عنه وعنه عن العباس عن عبد الله بن سنان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فجاءه رجل فقال له اخبرني عن قول الله يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال هو الغارة وانما قوله ولا تقتلوا انفسكم عنى بذلك الرجل من المسلمين يشد على المشركين وحده يحمل فيهم فيقتل فنهاهم الله عز وجل عن ذلك وقال في رواية علي بن فضال كان الرجل يحمل على المشركين وحده حتى يقتل او يقتل فانزل الله هذه الآية ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما عن عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال هو القمار عن سماعة قال سئلت عن الرجل يكون عنده شيء يبيعه وعليه دين ايطحه عياله حتى يبيعه الله تبارك وتعالى بربح او يقضي دينه او يستقرض على ظهره وفي حبس الزمان وشدة المكاسب او يقبل الصدقة ويقضي بما عنده دينه قال يقبل الصدقة ولا ياخذ اموال الناس الا وعنده وفاء بما ياخذ منهم او يفرضونه الى يسره فان الله يقول يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم فلا يستقرض على ظهره الا وعنده وفاء ولو طاف على ابواب الناس فردوه بالقرض والقرضين الا ان يكون له ولي يقضي دينه من بعده انه ليس من ميت يموت الا وصل الله وليا يقوم في عدته ويقضي عنه وعنه عن محمد بن علي بن الحسين قال حدثني الحسين بن زيد عن ابيه عن علي بن ابي طالب قال سئل رسول الله عن الجبائر يكون على الكسير كيف يتوضأ منها وكيف يغتسل اذا اصابته الجنابة قال يجزيه المسح عليها والوضوء فطفق فكان يمر يده على نفسه اذا توضأ على جبينه ورسول الله عن الغمار وكانت قريش يغار الرجل باهله وماله فنهاهم الله عز وجل عن ذلك وقوله ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما قال كان المسلمون يدخلون في عدوهم في الغارات فيقتل بعضهم بعضا فنهاهم الله ان يدخلوا عليهم في الغارات الطبرسي في قوله بالباطل قال ان احدهما الربا والغمار والبخس الظلم قال وهو المروي عن الباقر عليه السلام والصادق عليه السلام انه بالغمار والبخس الربا وا لايمان ابن بابويه في الفقيه قال الصادق عليه السلام من قتل نفسه متعمدا فهو في نار جهنم خالدا فيها قال الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما ومن فعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا ابو علي الطبرسي روى عن ابي عبد الله عليه السلام لا تخاطروا بنفوسكم في القتال فقاتلوا من لا تظنون انه علي بن ابرهم قال كان الرجل اذا خرج مع رسول الله في الغزو يحمل على العدو وحده من غير ان يامره رسول الله فنهوا ان يفعل نفسه من غير امر رسول الله ومن طريق الخاص ما رواه ابن المغازلي برفعه الى ابن عباس في قوله ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما قال لا تقتلوا اهل بيتكم ان الله يقول في كتابه لا تدع اباءنا وابنائكم ونساءنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم قال كان لباء هذه الآية الحسن والحسين وكان نساؤهم فاطمة وانفسهم النبي وعلي قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن

ضرب خمسين فان عاد

فردوه

وفاء ويقرد

في الجنابة

ابن فضال

ابن فضال الخ ابي جميلة عن الحلبي عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما الكبائر التي اوجب الله عليها النار التسع التي ذكرت في هذا الخبر قال احمد بن محمد بن سعيد الحافظ الهمداني عن ابي جعفر محمد بن الفضل بن ابرهيم الاشعري قال حدثنا الحسن بن علي بن زياد وهو الوشاء الخزاز وهو ابن بنت الياس وكان قد وقف ثم رجع فقطع عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن عبد الله بن ابي يعفور وغيره عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال اكبر الكبائر سبع الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنات والفرار من الزحف وانكار ما انزل الله فاما الشرك بالله العظيم فقد بلغكم ما انزل الله وما قال رسول الله فرددتموه على الله وعلى رسوله واما قتل النفس التي حرم الله فقتل الحسين واصحابه واما اكل مال اليتيم فانا قد ظلمنا فيئنا وذهبوا به واما عقوق الوالدين فان الله عز وجل قال في كتابه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم فمن خالف رسول الله في ذلك وفي قرابته واما قذف المحصنات فقذفوا فاطمة على منابرهم واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين البيعة طائعين غير مكرهين ثم نقضوا عهده وخذلوه واما انكار ما انزل الله عز وجل فقد انكروا وجحدوه وهذا ما لا يستطاع فرد احد الله بقول ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما ابن بابويه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير قال سمعت موسى بن جعفر يقول لا يخلد في النار الا اهل الكفر والجحود واهل الضلال واهل الشرك ومن اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسئل عن الصغائر قال الله تبارك وتعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما محمد بن يعقوب ياسناده عن ابن محبوب قال كتب بعض اصحابنا الى ابي الحسن يسئلونه عن الكبائر كم هي وما هي فكتب الكبائر من اجتنب ما اوعد الله عليه النار كفر عنه سيئاته اذا كان مؤمنا والتبع الموبقات اكل الربا بعد البينة واكل الربا والتطفيف بعد الحجة واكل مال اليتيم ظلما وقذف المحصنات والفرار من الزحف ابن بابويه باسناده عن العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول من اجتنب الكبائر كفر الله عنه جميع ذنوبه وذلك قول الله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما العباس بن هشام عن ابيه عن ابي جعفر قال كنا نحن واناس من اهل المدينة عند ابي عبد الله فقال لعلمه الحسن والحسين وعبد الله بن محمد لان تنظروا الي جعفر فخرج علينا فقال مرحبا واهلا والله اني لاحب ريحكم وارواحكم وانكم لعلى دين الله فقال علمه فركب يحيى دين الله فشهد انه من اهل الجنة قال فكف هنيئة قال فتوردوا انفسكم فان لم تكونوا اقتحم الكبائر فانا اشهد قلنا وما الكبائر قال هن في كتاب الله على سبع قلنا فصفها لنا جعلنا الله فداك قال الشرك بالله العظيم واكل مال اليتيم واكل الربا بعد البينة وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وقتل المؤمن وقذف المحصنة فلما ايسنا من هذه شيئا قال فاستم اذا عرفتها ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله قال سمعته يقول الكبائر سبع فيها انزلت ومنها اضعف واكبر الكبائر الشرك بالله وقتل النفس التي حرم الله وعقوق الوالدين وقذف المحصنات واكل مال اليتيم والفرار من الزحف وانكار حقنا اهل البيت فاما الشرك بالله فان الله قال فينا ما قال ورسول الله قال ما قال فكذبوا الله وكذبوا رسوله واما قتل النفس التي حرم الله فقتلوا الحسين بن علي واصحابه واما عقوق الوالدين فان الله قال في كتابه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم فعقوا رسول الله في ذريته واهل بيته واما قذف المحصنات فقذفوا فاطمة على منابرهم واما اكل مال اليتيم فغصبوا اهل البيت فيئنا وكان لله واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين بيعتهم غير كارهين ثم فروا عنه وخذلوه واما انكار حقنا فهذا ما يتباعون به في مجالسهم من ذكر فضلنا وهو ما رواه ابو بصير عن ابي عبد الله قال الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الاوصياء من الكبائر عن العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ذكر قول الله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وشرب الخمر وقتل النفس وعقوق الوالدين وقذف المحصنات والفرار من الزحف واكل مال اليتيم وفي رواية اخرى عنه اكل مال اليتيم ظلما وكل ما اوجب الله عليه النار عن ابي عبد الله في رواية اخرى في انكار ما انزل الله انكروا حقنا وجحدونا وهذا الاستطاع فرد احد عن سليم الجعفري قال قلت لابي الحسن الرضا اخبرني عما انزل الله في اعمال الذين فعلوا بالمسلمين الذي فعلوا اعمالهم والعنوهم فلسوف يجزيهم جزاء عدل الكفر والنظر اليهم على العمد من الكبائر التي اوجب على من ركبها النار وهل يسكون من جعفر بن محمد عليه السلام على قال السكر من الكبائر والجفاء ليس من الكبائر عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن قول الله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم قال من اجتنب ما اوعد الله عليه النار اذا كان مؤمنا كفر الله عنه سيئاته وقال ابو عبد الله في اخر ما فسر فاتقوا الله ولا تغتروا قال سئل ابو جعفر عن الكبائر قال كل ما اوجب الله عليه النار المفضل قال اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد رفعه عن علي بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الكريم بن عمرو وابرهيم بن عبد الحميد جميعا قالا حدثنا بشير قال قال لي جعفر بن محمد ما تقول فيمن لا يصلي الله امره ونهيه الا نهي عنك ومن اصحابك على هذا الامر قال قلت وما عسيت ان اقول واما بحضرتك قال فقل فانا الذي لا اريد ان تقول قال قلت فهو في النار يا ابن رسول الله قال فتعلك ان تخرج ان تقول هو في الجنة قال قلت لا قال فلا اطمع فاسترجع في الجنة ان الله عز وجل يقول ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما قوله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض الى قوله تعالى واسئلوا الله من

احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا به

مثله

الاثنان فد

السبعة الذين

هو في النار يا ابن رسول الله قال لا قلت فما عسيت ان اقول وانا بحضرتك قال فقل فانا الذي لا اريد ان تقول قال قلت فهو في الجنة يا ابن رسول الله قال فطمعت ان اقول هو في الجنة قال قلت لا قال فلا اطمع فاسترجع في الجنة ان الله عز وجل يقول ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما قوله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض الى قوله تعالى واسئلوا الله من

فضله

فضله محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال ليس من نفس الا وقد فرض الله لها رزقها حلالا يأتيها على عافية وعرض لها بالحرام ومن وجه الحرام فان هي تناولت شيئا من الحرام قاصتها من الحلال الذي فرض لها وعند الله سوى فضل كثير وهو قول الله عز وجل واسئلوا الله من فضله التياشي عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال سئلت ابا جعفر عليه السلام الثاني عن قول الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض قال لا يتمنى الرجل امرأة الرجل ولا ابنه ولكن يتمنى مثلها من الله عز وجل من كثير وضع الحديث الثاني قال لما نزلت هذه الآية واسئلوا الله من فضله قال انما معناه الفضل ايكم يسئل رسول الله عز وجل ذلك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قال فقال علي بن ابي طالب انا اسئله عز وجل ذلك فسئله عز وجل ذلك الفضل ما هو فقال رسول الله ان الله خلق خلقه وقسم لهم ارزاقهم من حلها وحرمهم الحرام فمن اصاب حراما نقص رزقه الحلال بقدر ما انتهك من الحرام وحوسب به يوم القيامة عن ابي الجارود عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله قسم الارزاق بين خلقه كما شاء وفضل بعضهم على بعض فرزق فيه الحلال وابتلى فيه الحرام ومن وسع عليه في الحلال فلم يشكر ربه عند الفضل ابتلاه بالحرام فمن افتقر حرمه الحلال بقدر ما انتهك من الحرام وحوسب به يوم القيامة عن ابي الجارود عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله قسم الارزاق بين خلقه كما شاء وفضل بعضهم على بعض فرزق فيه الحلال وابتلى فيه الحرام ومن وسع عليه في الحلال فلم يشكر ربه عند الفضل ابتلاه بالحرام فمن افتقر حرمه الحلال بقدر ما انتهك من الحرام وحوسب به يوم القيامة عن كثير عن الحسين بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك انهم يقولون ان النوم بعد الفجر مكروه فلان الارزاق تقسم في ذلك الوقت فقال ان الارزاق موظوفة مقسومة ولله فضل يقسمه ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس في ذلك فقوله واسئلوا الله من فضله ثم قال وذكر الله بعد طلوع الفجر ابلغ في طلب الرزق من الضرب في الارض اقول ويعضد الاخير قولا ما اعطى فلان من الغنم والمراة كما في فاتحة ذلك يكون حسدا ولكن يجوز ان يقول اللهم اعطني مثله قال وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابراهيم قال لا يجوز للرجل ان يتمنى امرأة مسلم او ماله ولكن يسئله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما ابن شهر اشوب عن الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده وفي قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ايمانا نزلت في علي عليه السلام وفي قوله تعالى ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم ان الله كان على كل شيء شهيدا احمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب قال سئلت ابا الحسن عن قول الله عز وجل ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم قال انما عنى بذلك الائمة عليهم السلام عند الله عز وجل ايمانكم التياشي عن الحسن بن محبوب قال كتبت الى الرضا عليه السلام وسئلته عن قول الله ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم قال انما عنى بذلك الائمة عليهم السلام عند الله ايمانكم اشيع وقد يأتي بإسناده عن الحسن بن محبوب قال اخبرني ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون قال عنى بذلك اولي الارحام في المواريث وليس اولياء النعمة فاولاهم بالميت اقربهم اليهم ممن كانوا ممن يجروا اليهم قوله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله الشيخ وقد يأتي بإسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد ابن الحسن عن علي بن يعقوب عن مروان بن مسلم عن ابراهيم بن محرز قال سئل ابو جعفر عليه السلام وانا عنده قال فقال رجل لامرأته اطرك يدك قال ان يكون هذا والله يقول الرجال قوامون على النساء ليس هذا بشيء ابن ابو به قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي الحسن الرضا عليه السلام عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابائه عن جده الحسن بن علي عليهم السلام قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه عن مسائل فكان فيما سئله قال له اخبرنا عن فضل الرجال على النساء ما فضل الرجال على النساء فقال النبي صلى الله عليه وآله كفضل السماء على الارض وكفضل الماء على الارض فالماء يحيي الارض ولولا الرجال ما خلق الله النساء يقول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم قال اليهودي لا والذي نحى موسى بن عمران على الطور ما كان هكذا فقال النبي صلى الله عليه وآله كيف كان يا يهودي فقال ان الله عز وجل لما خلق آدم من طين ومن فضلته وبقيته خلق حواء فلو ان النساء اطلع النساء آدم فأنزل الله عز وجل من الجنة وقد بين فضل الرجال على النساء في الدنيا الا ترى الى النساء كيف يحضن ولا يمكنهن العبادة من القذارة والرجال لا يصيبهن شيء من ذلك الطبرسي روى احمد بن محمد عن علي بن احمد بن موسى قال حدثنا محمد بن عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن كتب اليه فيما كتب اليه من جواب مسائله اليه لعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث لان المرأة اذا تزوجت اخذت والرجل يعطي فلذلك وقع على الرجال وعلة اخرى في اعطاء الذكر مثل ما اعطى الانثى لان الانثى من عيال الذكر اذا احتاجت وعليه ان يعولها وعليه نفقتها وليس على المرأة ان تعول الرجل ولا نفقة عليها اذا احتاج فوقع على الرجال لذلك قوله عز وجل الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله على ما ابوهم بعض حفظ نفسها اذا غابت وحفظها قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فالصالحات يعني مطيعات قوله تعالى واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا علي بن ابراهيم

وقال اذا اشترت المرأة عن فراش زوجها فان زوجها ان تقوا بعد ما يعلم الى فراشك فعظها فان اطاعته قبل ذلك والا استبها وهو الهجرة فان رجعت الى فراشها فذلك والا اضربها ضربا غير مبرح فان اطاعتك وصلحت له بعد ذلك فلا تبغوا عليهن سبيلا يقول لا تكلفوهن الحب فانا جعل الموعظة والهجر والضرب في المضجع ان الله كان عليا كبيرا الطبرسي مرفوعا عن محمد الحلبي روى عن ابي جعفر انه ضرب بالسواك قوله تعالى ان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان عليما خبيرا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحكم عن علي بن ابي حمزة قال سئلت العبد الصالح عن قول الله عز وجل فان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها قال يشترط الحكمان ان شاءا فرقا وان شاء اجمعا فرقا او جمعا جاز ذلك عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله قال سئلته عن قول الله عز وجل فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها قال ليس للحكمين ان يفرقا حتى يشترط عليهما ان شاءا جمعا وان شاءا فرقا فجائز وان شاءا جمعا فجائز وان شاءا فرقا فجائز وعنه عن محمد بن عيسى عن صفوان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عن قول الله عز وجل فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها قال الحكمان يشترط ان شاء افرقا وان شاء اجمعا فان فرقا فجائز وان جمعا فجائز وعنه عن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن يحيى الحلبي عن ابي ايوب عن سماعة قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ارايت ان استأذن الحكمان فقالا للرجل والمرأة اتريان ان نجمع بينكما اترضيان الاسلام والتفريق فقال الرجل والمرأة نعم واشهدا بذلك شهودا عليهما اليجوز تفريقهما قال نعم ولكن لا يكون الا على طهر من المرأة من غير جماع من الزوج قبل له ارايت ان قال احدهما كبر قد فرقت بينهما وقال الآخر لم افرق بينهما فقال لا يكون تفريق حتى يجتمعا على التفريق فاذا اجتمعا على التفريق جاز تفريقهما وعنه عن عبد الله بن جبلة وغيره عن اصحابه عن محمد بن مسلم عن احدهما قال سئلته عن قول الله عز وجل فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها قال ليس للحكمين ان يفرقا حتى يستأمرا الفياض عن ابن مسلم عن ابي جعفر قال قضى امير المؤمنين في امرأة زوجها رجل وشرط عليها وعلى اهلها ان تزوج عليها المرأة وهجرها او اتى عليها سنة فهي طالق فقال شرط الله قبل شرطكم ان شاء وفى بشرطه وان شاء امسك امرأته ونكح عليها وتسرى عليها وهجرها ان ذلك سبيل ذلك قال الله كتابه فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع وقال احل لكم ما ملكت ايمانكم وقال الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فان خفتم نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ان الله كان عليا كبيرا عن زرارة عن ابي جعفر قال اذا اشترت المرأة على الرجل في الخلطة فليأخذ منها ما قدر عليه اذا اشترط الرجل مع نشوز المرأة فهي الشقاق عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال سئلته عن قول الله تعالى فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها قال ليس للمصلحين ان يفرقا حتى يستأمرا الرجل والمرأة فيخبران الحلبي عنه وشرط عليهما ان شاء اجمعا وان شاء افرقا فان جمعا جاز وفي رواية فضالة فان رضيا وقد اجمعا فجائز فقد جاز عن محمد بن سيرين عن عبيدة قال اتى علي بن ابي طالب برجل وامرأة مع كل واحد منهما فئام من الناس فقال ابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ثم قال للحكمين هل تدريان ما عليكما ان رايتما ان تجمعا جمعتما وان رايتما ان تفرقا فرقتما قال المرأة رضيت بكتاب الله وعلي ان به فقال الرجل اما الفرقة فلا فقال علي ما ترى حتى تقر بما اقررت به وله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والجار ذي القربى والجار الجنب الى قوله تعالى وكان الله بهم عليما العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان رسول الله صلى احدا الوالدين وعلي الآخر فقيل ابن موضع ذلك في كتاب الله قال قوله اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا عن ابي بصير عن ابي جعفر في قول الله وبالوالدين احسانا قال ان رسول الله صلى احدا الوالدين وعلي الآخر وذكر انها الآية التي في النساء ابن شهرآشوب عن ابان بن تغلب عن الصادق في قوله تعالى وبالوالدين احسانا قال الوالدان رسول الله صلى وعلي عن سلام الجعفي عن ابي جعفر وابان بن تغلب عن ابي عبد الله مثله نزلت في رسول الله صلى وفي علي ثم قال وذكر مثل ذلك في حديث ابن جبلة قال قال وذكر عن النبي انا وعلي ابوا هذه الامة وذكر ذلك صاحب الثعالبي وذكر ابن شهرآشوب بإسناده عن ابان الاحمر صلى عالم والد بصير رحمه الله وذكر عن محمد بن جرير بن خالد كنا المأمون الحنبلي قال لعلي اخرج فنادي الا لعن الله ظلم اجير الا لعن الله الا من تولى غير مواليه ضلت لعنة الله الا من سب ابويه فضلت لعنة الله فنادى بذلك فدخل عمر وجماعة على النبي وقالوا لعلي تفسير لما نادى قال نعم ان الله يقول لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فمن ظلمنا ضلت لعنة الله ويقول النبي اوليا المؤمنين من انفسهم ومن كنت مولاه فعلي مولاه فمن والى غيره وغير ذريته ضلت لعنة الله واشهد كوانا وعلي ابوا المؤمنين فمن تبرأ منا ضلت لعنة الله فلما خرجوا قال عمر يا اصحابي ما اكذا النبي الولاية لعلي بعد يوم ولا غيره اشد من اكبره في يوم اهد فاقال ابن شاب كان ذلك قبل وفاة رسول الله بسبعة عشر يوما العياشي عن ابي الصلت عن ابان الصادق في قول الله والجار ذي القربى والجار الجنب قال الجار الجنب بينك وبينه قرابة والصاحب بالجنب قال الصاحب في السفر قال علي بن ابي هم قوله

قال يعول عليهم اليها
وفي بعض النسخ
روى عن ابي جعفر
ع

قال ان ا

وان قدر جبيرا
قد اهدا د

والعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل بعض ابناء الطريق الذين يسكنون بالقرب من طريقهم وما ملكت ايمانكم يعني الاهل والخادم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل ويكتمون ما اتيهم الله من فضله واعتدنا للكافرين عذابا مهينا فمن الله البخل كما قرأ ثم ذكر المنافقين الذين ينفقون اموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ثم قال وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليما قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن بادا الفلاك عن سماعة قال قال ابو عبد الله ع في قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال نزلت انه محمد ص خاصة في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد ص شاهدنا في كل قرن شاهد عليه سعد بن عبد الله عن العلوي بن محمد البصري قال حدثنا ابو الفضل المدني عن ابن مريم الانصاري عن المفضل بن عمر وعن بديل بن ميسر عن ابي جعفر الموصلي قال قال الا وصياء من اصحاب الصراط وهو قائم عليه لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه عند اخذهم المواثيق عليهم ووصفهم في كتابه فقال عز وجل يعرفون كلا بسيماهم والسيماء على اولياءهم والنبيون الشهيد عليهم اخذهم مواثيق العباد بالطاعة واخذ النبي الميثاق بالطاعة فجرت نبوته عليهم وذلك قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا العباشي عن ابي بصير قال سئل ابو جعفر ع عن قول الله يوم ما في كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال نزلت خاصة في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد ص شاهدنا في كل قرن شاهد عليها سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد البرقي قال حدثنا ابو الفضل المدني عن ابن مريم الانصاري عن المفضل بن عمر قال ان النبي يوم القيمة من كل امة بشهيد يوصي نبيها واوصى نبيه على هؤلاء شهيدا على اي يوم القيمة عن يعمر السكوني قال قال علي بن ابي طالب ع صفة يوم القيمة يجمعون في موطن يستطرق فيه جميع الخلق فلا يتكلم الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فذلك قوله لهم فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وهو الشهيد على الشهداء ثم الرسل قوله تعالى يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا على ابوابهم يقولون الذين قضوا امير المؤمنين ع ان تكون الارض ابتلعتهم في اليوم الذي اجتمعوا فيه على غصبه وانهم يكتموا ما قاله رسول الله فيه العباشي عن سعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال امير المؤمنين ع في خطبته يصف هول يوم القيمة ثم على الافواه فلا تكلم وتكلم الايدي وتشهد الارجل وتنطق الجلود بما عملوا فلا يكتمون الله حديثا قوله تعالى ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي اسامة زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله ع قول الله عز وجل لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فقال سكر النوم صه عن علي بن ابراهيم عن ابيه محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن حماد عن زرارة قال ابو جعفر ع ان الله نهى المؤمنين ان يقوموا الى الصلوة وهم سكارى يعني سكر النوم العباشي عن زرارة عن ابي جعفر ع قال لا تقم الى الصلوة متكاسلا ولا متناعسا ولا مائلا فانها من خلل النفاق فان الله نهى المؤمنين ان يقوموا الى الصلوة وهم سكارى يعني من النوم عن محمد بن الفضل عن ابي الحسن ع في قول الله لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون قال هذا قبل ان تحرم الخمر ثم حرمها بعد يعني سكر النوم عن الحلبي قال سئلته عن قول الله يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى يعني سكر النوم يقول ويكم نعاس فمنكم ان تعلموا ما تقولون في ركوعكم وسجودكم وتكبيركم وقيامكم بصف كثير من الناس يقرون ان الخمر يسكر من الشراب والمؤمن لا يشرب مسكرا ولا يسكر قال الزمخشري في ربيع الابرار انزل الله تبارك وتعالى في تحريم الخمر ثلث آيات يسئلونك عن الخمر والميسر فكان المسلمون يشربونها الى ان نزل يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فشربها من شربها من المسلمين حتى نزلت عن عبد الرحمن بن عوف ضد بوح على فخذ بعير فشج راس عبد الرحمن بن عوف ضد بوح على فخذ بعير فشج راس عبد الرحمن بن عوف فشكاه الى النبي ص فقال يا رسول الله ما كان بنا طيب قلب الى الشراب ولا لشر الكرام ابو عذرا ابن كبشة ان سمي وكبشة حية اصداء وهلم ابجر ان ابرد الموصلي ويشرح اذا ابلت عظامي الامر بلغ الوعي حتى بانوا تارك شهر الصبا فقال الله بمنعوف طعامي فبلغ ذلك رسول الله فخرج مغضبا بجر رداءه فرفع شيئا كان في يده ليضربه فقال اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فانزل الله سبحانه وتعالى انما يريد الشيطان الى قوله فهل انتم منتهون فقال عمر انتهينا قلت انظر الى الغلام مشايخ العامة كيف دفع عن امامهم برد ايتهم عنه نعوذ بالله تعالى من بلايا هؤلاء قوله تعالى الا عابري سبيل حتى تغتسلوا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم ان الله كان عفوا غفورا محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل قال سئل ابا عبد الله ع عن الجنب يطرح المساحة قال لا ولكن يتيمم بها كلها الا المسجد الحرام ومسجد الرسول ص فانه يباشر

عن موسى بن القاسم عن عبد الرحمن عن عمر ان عن ابي عبد الله قال سئلته عن الجنب يجلس في المسجد قال لا ولكن يمر إلا المسجد الحرام ومسجد المدينة عنه
باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله عن الجنب والحائض يدخلان المسجد المتاع يكون فيه قال نعم ولكن
لا يعتكف المسجد شيئا وعنه باسناده عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله مثله قال لا بأس للنساء الاعتكاف في المسجد وعنه عن المفيد عن احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن احمد بن محمد عن ابان بن عثمان عن ابي مريم قال قلت لابي جعفر ما تقول في الرجل يتوضأ ثم يدعو الجارية فتأخذ بيده حتى يقعدها
الى المسجد انها الملامسة فقال لا ما بذلك بأس وما احب ما فعل وما ينبغي بهذا ولا امس النساء الا الملامسة في الفرج الشيخ المفيد عن احمد بن
محمد عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحكم عن ابان بن عثمان قال سئلت ابا عبد الله عن الرجل اصابه جنابة
فمشقت كما تمشق الدابة فقال لرسول الله وهو يعبر بها عمار تمشقك كما تمشق الدابة فقلت له كيف اتيمم فوضع يديه على الارض ثم رفعهما
فنفضهما ومسح بهما جبهته وكفيه قليلا وعنه عن المفيد عن احمد بن محمد عن ابن بكير عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عن التيمم فضرب بيديه على الارض
ثم رفعهما فنفضهما ثم مسح بهما جبهته وكفيه من انى ابو بصير عن ابي عبد الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز
عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر قالا قلنا له الحائض والجنب يدخلان المسجد الحرام قال لا قال الحائض والجنب لا يدخلان المسجد الا مجتازين ان
الله تبارك وتعالى يقول ولا جنبا الا عابري سبيل حتى يغتسلوا او يأخذان من المسجد ثم يخرجان ولا بأس ان يمر في المسجد الجنب ولا يقعد فيه شيئا عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر
ما تقول في الرجل يتوضأ ثم يدعو الجارية فتأخذ بيده حتى يقعدها في المسجد فان من عندنا يزعمون انها الملامسة فقال لا والله ما بذلك بأس
وما احب ما فعل وما ينبغي بهذا ولا امس النساء الا الملامسة دون الفرج عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله قال اللمس الجماع ولكن الله يكني بما شاء عن الشيء كما تكنون عن الجلوس عنه قال اللمس الجماع عن الحلبي عنه قال سئلته عن الجنب يمس ذكره امرأته قال ان توضأ ثم ادعو الجارية فمسها بيده فليفعل فاني و
اصغر اقل وضوءا قال لا قال فانهم يزعمون ان اللمس قال لا والله ما اللمس الا الوقاع يعني الجماع ثم قال كان ابو جعفر بعد ما كبر يتوضأ ثم يدعو
الجارية فتأخذ بيده فيقوم فيصلي عن ابي ايوب عن ابي عبد الله في التيمم بالصعيد اذا لم يجد الماء كم توشك ان يمر من ماء العين الله يقول فلم تجدوا ماء فتيمموا
صعيدا طيبا قال قلت فان لقينا الماء وهو في آخر الوقت قال نعم قال قلت فنمضي صلوتنا قال لا قلت له فنصلي بالتيمم صلوة اخرى قال لا اذا رأى الماء
وكان يطلبه فليتوضأ ثم ليصل عن زرارة عن ابي جعفر قال اتى رسول الله عمار بن ياسر فقال يا رسول الله اجنبت الليلة ولم يكن معي ماء قال
كيف صنعت قال طرحت ثيابي ثم قمت على الصعيد فتمعكت فقال هكذا يصنع الحمار انما قال الله فتيمموا صعيدا طيبا قال فضرب بيديه الارض
ثم مسح احداهما على الاخرى ثم مسح بيديه جميعا ثم كفى كل واحدة منهما على الاخرى فمسح واحدة بواحدة ثم قال قال رسول الله صنعت كما يصنع الحمار
ان ربما امرت الصعيد انما يجزيك ان تضرب بكفيك ثم تنفضهما ثم تمسح بوجهك ويديك كما امرك الله عن الحسين بن ابي طلحة قال
سئلت عبدا صالحا عن قوله او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا اخذ ذلك فان لم تجد واشتراء او بغير شراء ان وجد فلا
وضوء بمائة الف يبلغ قال ذلك على قدر جدته الشيخ في تهذيبه الشيخ باسناده عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البزنطي عن سعد بن سعد عن صفوان
قال سئلت الحسن عن رجل احتاج الى الوضوء للصلوة وهو لا يقدر على الماء فوجد قدر ما يتوضأ به بمائة درهم او بالف درهم وهو واجد لها
يشتري بها ويتوضأ ويتيمم قال لا بل يشتري فعلى هذا فاشتريت ووضأت وما اشتري بذلك مال كثير عنه باسناده عن محمد بن احمد
عن يعقوب بن يزيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة قال ابو جعفر اذا كان الرجل انما همه المسجد فجرا او مسجد الرسول فاحتلم
فاصابه جنابة فليتيمم ولا يمر في المسجد الا متيمما ولا بأس ان يمر في سائر المساجد ولا يطلع فيه شيئا من المساجد وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى الم
تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة يعني يضلوا امير المؤمنين ويريدون ان تضلوا انتم يا معشر الناس من ولاية امير
المؤمنين وهو الصراط المستقيم وقوله تعالى والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا فاسمع غير مسمع على بن ابراهيم في قوله تعالى من الذين
يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعينا ليا بالسنتهم وطعنا في الدين الى قليلا الامام العسكري
قال قال موسى بن جعفر كانت هذه اللفظة وراعنا من الفاظ المسلمين الذين يخاطبون بها رسول الله وراعنا اي ارع احوالنا واسمع منا
ثم سمع منك وكان في لغة اليهود اسمع لا سمعت فلما سمع اليهود المسلمين يخاطبون بها رسول الله يقولون راعنا ويخاطبون بها فالوا كنا
نشتم محمدا سرا فالان نشتمه جهرا وكانوا يخاطبون رسول الله ويقولون راعنا يريدون شمنا فنظر لهم سعد بن معاذ الا
فقال يا اعداء الله عليكم لعنة الله اريكم ترتدون بسيوف رسول الله جهارا وهو فينا انكم تجرون في مخاطبته جهارا والله لا اسمعها من احد منكم
الا ضربت عنقه ولولا اني اكره ان اظلم عليكم قبل التقدم والاستيذان له لا جبته ولوسبه على ان ابي طالب ما تواالا ثابتا عنه فلما
عنى عن قوله منكم يقول هذا فانزل الله فيهم من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير

سمع وعصينا وبالسنتهم وطعنا في الدين ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم واقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون
الا قليلا وانزل يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا فانها الفظة تتواصل بها اليهود الى سب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشتمكم وقولوا
انظرنا او قولوا سمعنا واطعنا لا بلفظة راعنا واسمعوا ما قال لكم رسول الله قولا واطيعوه والكافرين اشاتهم لرسول الله عذاب اليم وجيء
الدنيا ان عادوا لشتمهم وفي الاخرة بالخلود في النار وقوله تعالى يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس
وجوها فنردها على ادبارها محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن مخلد عن ابي عبد الله
قال نزل جبرئيل على محمد هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا في علي نورا مبينا محمد بن ابرهيم النعماني المعروف بابن زينب
قال اخبرنا محمد بن يعقوب الكليني ابو جعفر قال حدثنا علي بن ابرهيم عن هاشم عن ابيه وحدثني محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وحدثني علي
بن محمد وغيره عن سهل بن زياد جميعا عن الحسن بن محبوب وحدثنا عبد الواحد بن عبد الله الموصلي عن ابي علي بن احمد بن اشيم عن احمد بن هلال عن الحسن
بن محبوب قال حدثنا عمرو بن ابي المقدام عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع يا جابر ان الارض لا تخلو الا بامام ولا يصلح
ذوي الامامة اذكرها لك ان ادركتها او لم اخلق في ولد اخلاقي ولد اخلاقي في ولدهم وما اراك تدرك ذلك ولكن ويشبه من بعدك منا وما ذا في
السماء ويحكم الصيحة من ناحية دمشق بالفتح وخسف قرية من قرى الشام تسمى بحابية وتسقط طائفة من مسجد دمشق الابيض وهارقة من قبل
من ناحية الترك وبعضها هرج الروم ويستقبل الغوان الترك حتى يزلوا الجزيرة وتستقبل هارقة الروم حتى يزلوا الرملة فذلك السنة يلتقي
فيها الخلائق كثيرة كل ناحية من ناحية المغرب فاول الارض الغرب ارض الشام ثم يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات راية الاصهب وراية الابقع
وراية السفياني فيلقى السفياني الابقع فيقتتلون فيقتله السفياني ومن معه ثم يسير الاصهب حتى لا يكون همة الا الاقبال نحو العراق ويمر بجيشه
بقرقيسيا فيقتتلون بها فيقتل من الجبارين مائة الف ويبعث السفياني جيشا الى الكوفة وعدتهم سبعون الفا فيصيبون من اهل الكوفة قتلا
وصلبا وسبيا فيهتم لهم كذلك اذ اقبلت راية من خراسان تطوي المنازل طيا حثيثا ومعهم نفر من اصحاب القائم ع يخرج رجل
من موالي اهل الكوفة في ضعفاء فيقتله امير جيش السفياني بين الجبرة والكوفة ويبعث السفياني جيشا الى المدينة فيقر المهدي منها الى مكة فيبلغ
جيش السفياني ان المهدي قد خرج الى مكة فيبعث جيشا على اثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفا يترقب على سنة موسى بن عمران قال وينزل
جيش السفياني البيداء فينادي منادي من السماء يا بيداء ابيدي القوم فيخسف بهم فلا يفلت منهم الا ثلثة نفر فيحول الله وجوههم الى اقفيتهم وهم
من كلب فيهم نزلت هذه الاية يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها
الاية قال فالقائم يومئذ بمكة فيخرج حتى يسند ظهره الى البيت الحرام صبيحة ذلك فينادي يا ايها الناس انا نستنصر الله فمن اجابنا من الناس فانا
اهل بيت نبيكم ونحن اولى الناس بالله وبمحمد فمن حاجني في ادم فانا اولى الناس بادم ومن حاجني في نوح فانا اولى الناس بنوح ومن حاجني في ابرهيم
فانا اولى الناس بابرهيم ومن حاجني في محمد فانا اولى الناس بمحمد ومن حاجني في النبيين فانا اولى الناس بالنبيين البر بقول الله عز وجل كما ان الله
اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فانا بقية من ادم وذخيرة من نوح ومصطفى من ابرهيم
وصفوة من محمد الا ومن احتج في كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله الا ومن احتج في سنة رسول الله فانا اولى الناس بسنة رسول الله فانا
الله من سمع اليوم كلامي فبلغ الشاهد منكم الغائب واسئلكم بحق الله وحق رسوله وحق قرابتي عليكم لما نصرتموني من رسول الله لما اعنتموني
ومنعتموني ممن يظلمني فقد اخفرتموني وظلمتموني واردتم من دمائنا وابنائنا وبقي علينا وضمنا عن ضمنا واقروا اهل الباطل علينا فانا لله وانا
لا نحتمل ذلك وانصرونا ينصركم الله تعالى فانه يجمع الله له اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا بعدد اهل بدر فيهزم الله له على غير ميعاد فذلك الجيش يعرف بجيش الخسف وهو يا جابر
الاية التي ذكرها الله في كتابه ايما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير فيها يسوء بين الركن والمقام وهو عهد من رسول الله قد
توارثه الابناء من الاباء والقائم يا جابر رجل من ولد الحسين يصلح الله امره في ليلة فما اشكل على الناس من ذلك فلا يشكل عليهم ولادته
من رسول الله ووراثة العلم عالما بعد عالم فان اشكل هذا كله عليهم فان النطق من السماء لا يشكل عليهم اذا نزل باسمه واسم امه وابيه
المعهد باسمائهم عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر ع في حديث طويل يا جابر ان الارض لا تخلو الا بامام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات
ثلاث راية الاصهب وراية الابقع بزيادة السفياني فيلقى السفياني الابقع فيقتله ومن معه وراية الاصهب حتى لا يكون همهم الا الاقبال نحو العراق
ويمر بقرقيسيا فيقتتلون بها فيقتل من الجبارين مائة الف ويبعث السفياني جيشا الى الكوفة وعدتهم سبعون الفا فيصيبون من اهل الكوفة قتلا
وصلبا وسبيا فيهتم لهم كذلك اذ اقبلت راية من ناحية خراسان تطوي المنازل طيا حثيثا ومعهم نفر من اصحاب القائم ع يخرج رجل من
موالي اهل الكوفة في ضعفاء فيقتله امير جيش السفياني بين الجبرة والكوفة ويبعث السفياني جيشا الى المدينة فيقر المهدي منها الى مكة فيبلغ

خبرة

امير

امر جيش السفياني ان المهدي قد خرج من المدينة فيبعث جيشا على اثره فلا يبلغ ذكرى يحل مكة خائفا يترقب على سنة موسى بن عمران عم ويبلغ جيش السفياني البيداء فينادي منادٍ من السماء يا بيداء ابيدي القوم فيخسف بهم البيداء فلا يفلت منهم الا ثلاثة نفر يحول الله وجوههم في اقفيتهم وهم من كلب وفيهم نزلت الاية يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا على عبدنا يعني القائم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها وقد تقدم بطوله من طريق المفيد في قوله تعالى ايها تكونوا يات بكم الله جميعا من سورة البقرة وروى عمرو بن شمر عن جابر قال قال ابو جعفر عز وجل هذه الاية على محمد هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما انزلت في علي مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها او نلعنهم الى قوله مفعولا واما قوله مصدقا لما معكم يعني مصدقا لما مع رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له دخلت الكبائر في اي شيء قال ثم ان ابا بصير في الغيبة قال سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء هل دخل الكبائر في المشية فقال نعم ذلك اليه عز وجل ان شاء عاقب عليها وان شاء عفى عنه قال حدثنا محمد بن محمد بن غالب الشافعي قال اخبرنا محمد بن احمد بن داود قال اخبرنا عيسى بن احمد العسقلاني قال اخبرنا النضر بن شميل قال اخبرنا اسرائيل قال اخبرنا ثور عن ابيه ان عباسا قال القرآن ابهم في موضعين عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وعنه باسناده عن ابن عباس بكار الضبي عن محمد بن سليمان الكوفي البزاز قال حدثنا عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال المؤمن على اي حال مات وفاته يوم مات وساعة قضى فهو مؤمن شهيد وقد وقع اجره على الله سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان المؤمن اذا خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من حجبك وشبهك يا علي قال امير المؤمنين فقلت يا رسول الله هذا الشيعتي قال اي والذي بعثني بالحق نبيا وانهم ليخرجون من قبورهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب حجة الله فيؤتون بحلل خضر من الجنة فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء ويوضع على راسه تاج الملك واكليل الكرامة ثم يركبون النجائب فتطير بهم الى الجنة لا يعزبهم الفزع الاكبر وتستقبلهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون العباسي عن جابر عن ابي جعفر قال اما قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يكفر ولا يتولى واما قوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء يعني لمن والى علياء عن ابي العباس قال سئلت ابا عبد الله عما دون ما يكون الا اشراكا قال من ابتدع دينا فاعتقد عليه وابغض عن قتيبة الاهتي قال سئلت الصادق عن قوله ارايتم لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال دخل في الاستثناء كل شيء وفي رواية اخرى دخل الكبائر في الاستثناء قوله تعالى الم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء علي بن ابراهيم قال هم الذين سموا انفسهم بالصديق والفاروق وذي النورين لا تسلمن فيه لا علي بن ابراهيم قال قال الصادق عليه السلام انظر كيف يفترون على الله الكذب فهم هؤلاء الثلثة قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما ومنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا احمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسن عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال كان ابان بن تغلب قاعدا في الغاضرية فصاح صائح الطاغوت بعبد من دون الله عز وجل عند الحسين بن علي الاشرس عن علي بن محمد قال حدثني الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سئلت ابا جعفر عن قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان جوابه الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا يقولون لائمة الضلال والدعاة الى النار هؤلاء اهدى من محمد سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك يعني الامامة والخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا يعني الناس ائمة عن الله والنقير النقطة التي في وسط النواة ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله يعني المحسودين على ما اتانا الله من الامامة دون خلق الله اجمعين فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما يعني جعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون بآل ابراهيم وينكرون ما قال ابراهيم ومنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن فضيل عن ابي الحسن في قول الله تبارك وتعالى ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله قال

نحن

نحن المحسودون وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن ابي الصباح قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقال يا ابا الصباح نحن المحسودون وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما جعل منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون في ال ابراهيم ويكفرون في آل محمد قال قلت فاتيناهم ملكا عظيما قال الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل واتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة وعنه باسناده عن احمد بن محمد بن ابي عمير عن سعيد بن عمرو عن ابي الصباح قال قال ابو عبد الله عليه السلام نحن قوم فرض الله عز وجل طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله عز وجل في كتابه ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله وعنه عن ابي القاسم بن العلاء رفعه عن عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام في حديث له طويل في صفة الامام قال في الائمة من اهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله وعترته وذريته لم يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فجعل منهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا الشيخ في كتاب الغيبة باسناده عن علي بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي الصباح الكناني قال قال ابو عبد الله عليه السلام وذكر مثل هذا الحديث السابق عن سيف عن عمرو عن ابي الصباح ابن ابويه قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن الريان قال حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان والحديث طويل وفيه قال الله عز وجل ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فجعل منهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا الشيخ في كتاب الغيبة باسناده عن علي بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي الصباح الكناني قال قال ابو عبد الله عليه السلام وذكر مثل هذا الحديث السابق عن سيف عن عمرو عن ابي الصباح ابن ابويه قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن الريان قال حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان والحديث طويل وفيه قال الله عز وجل ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما ثم رد الخاطب في امر هذا الى سائر المؤمنين فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم بعني الذين فرض طاعتهم بالكتاب والحكمة وقد علمها فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة وقد علمها فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملك ههنا الطاعة لهم علي بن ابراهيم قال حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن يونس عن ابي جعفر الاحول عن الطاق عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب قال النبوة قلت والحكمة قال الفهم والقضاء قلت واتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت فلان وفلان ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا هؤلاء اهدى من ال محمد واوليائهم سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك يعني الخلافة والامامة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس المذكورون عن الله عز وجل وعن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تبارك وتعالى ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله نحن المحسودون على ما اتانا الله من فضل الامامة دون الخلق جميعا وعنه عن محمد بن الحسين وبعقوب بن يزيد عن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تبارك وتعالى فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فجعل منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون في ال ابراهيم ويكفرون في ال محمد قلت فما معنى قوله واتيناهم ملكا عظيما قال الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم وعنه عن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن محمد الاحول عن حمران قال قلت له قول الله تبارك وتعالى فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة فقال النبوة قلت والحكمة قال الفهم والقضاء قلت واتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة وعنه عن ابي محمد عن عمران بن موسى بن جعفر وعلي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الآية ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما قال نحن الناس الذين قال الله ونحن والله المحسودون ونحن اهل الملك لا كما يعود ابنا سعد بن عبد الله الفهفي عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد وعبد الله بن القاسم جميعا عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار الفلاني عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل واتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة وعنه عن محمد بن عبد الحميد العطار عن منصور بن يونس عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فيه سقط قلت انا نعلم قال لطاعة الامام مفروضة الشيخ في امالية قال اخبرنا ابو عمرو عبد الواحد بن عبد الله بن محمد بن مهدي قال اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن صدقة قال حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد قال حدثنا ابو غسان قال حدثنا ابو سعيد بن سعد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله قال نحن الناس التياثي عن يزيد بن معاوية قال كنت عند ابي جعفر فسألته عن قول الله اطيعوا الله

والطبوا الرسول واولى الامر منكم فان تكان تجابه قال الرد الى الله والى الرسول وقوله اصطفينا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت فلان وفلان ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا من الناس الذين عنى الله فقال فقد اتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فجعل منهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم يزيد الصيقل عن ابي جعفر مثله سواء وزاد فيه ان يحكموا بالعدل اذا ظهر قوله ان يحكموا بالعدل اذا ابدت وابديكم عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قال ابو عبد الله عليه السلام نحن والله المحسودون الذين قال الله عز وجل ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فنحن الناس المعنيون بهذا الفضل الذي آتانا الله دونكم فنحن صنائع ربنا والخلق بعد صنائع لنا فلا تقاسونا بالناس فان الناس اذا احتاجوا طلبوا ما عند الناس واذا استغنوا عن الناس زهدوا فيما عند الناس فنحن كذلك نحسد فلا نحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد آتى آل ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فجعل منهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهذا ملك عظيم

غيرها ليدفعوا العذاب عن نفسه قال ويحك هو مني وهو من غيري فقال له ذلك شبانة من الرجال فقال نعم رأيت ذلك ان رجلا اتى رجلا فاستودعه فكسرها ثم رد عليه ما فيها فهو من غيرها فعلى من ابو هم قال قبل لا يبعد الله كيف يبدل جلودا غير جلودها قال رأيتها واخذت لبنة فكسرها وصيرها تراثا ثم صيرها في القالب الذي كانت انما هو ذلك وحدث بخبر الغرفة والاصل والعدد قال علي بن ابرهيم ثم ذكر المؤمنين المقرين بولاية آل محمد فقال والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا لهم فيها ازواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا ابن بابويه قال في الفقيه قال سئل الصادق عن قول الله عز وجل لهم فيها ازواج مطهرة قال الازواج المطهرة اللاتي لا يحضن ولا يحدثن قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عايذ عن ابي خديجة عن بريد العجلي قال سئلت ابا جعفر عن قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل فقال ايانا عنى ان يؤدي الامام الاول الى الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الذي في ايديكم عنا عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن على الوشاء عن ابرهيم بن عمر قال سئلت الرضا عن قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال هم الائمة من آل محمد ان يؤدي الامام الامام الذي من بعده ولا يحبس عنه شيئا ولا يؤتيه عنه وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي يحيى بن عمار عن ابي بصير عن معلى بن خنيس قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال امر الله امر الامام الاول ان يدفع الى الامام الذي بعده كل شيء عنده محمد بن ابرهيم النعماني قال اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي من كتابه قال حدثنا اسمعيل مهران قال حدثنا الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه ووهيب بن حفص جميعا عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به قال هي الوصية يدفعها الرجل منا الى الرجل عندنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر محمد بن علي قال سئلته عن قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل فقال امر الله الامام ان يؤدي الامانة الى الامام الذي بعده ليس له ان يزوي عنه شيئا من علمه ولا شيئا مما احتاج الناس اليه من امر دينهم الا اظهره له ليعمل به فقال له الحكام يا زرارة انه خاطب بهذه الاحكام سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه والحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن ابيه عن بريد بن معاوية عن ابي جعفر في قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به قال انما عنى ان يؤدي الامام الاول منا الى الامام الذي يكون بعده الكتب والسلاح وقوله واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال اذا اظهر قام فحكم بالعدل الذي في ايديكم عن العباس عن بريد بن معاوية قال كنت عند ابي جعفر فقول الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الا سمعا بصيرا قال اياكم عنى ان يؤدي الاول منا الى الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الذي في ايديكم بريد العجلي عن ابي جعفر مثله سواء وزاد فيه ان تحكموا بالعدل اذا ظهر قم اذا بايت في ايديكم عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله قال الامام يعرف بثلاث خصال انه اولى الناس بالذي كان قبله وانه عنده سلاح النبي وعنده الوصية وهي فوق قال الله كتابا ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال ان السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل يدور الملك حيث دار السلاح كما كان يدور حيث دار التابوت الحلبي عن زرارة ان تؤدوا الامانات الى اهلها يقول ادوا الولاية الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال هم آل محمد وقد وليه محمد بن الفضيل عن ابي الحسن هم الائمة من آل محمد يؤدي الامام الامانة الى الامام بعده ولا يحبس عنه شيئا ولا يزوي عنه ابو جعفر ان الله نعما يعظكم به قال فينا نزلت والله المستعان وفي رواية ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله قال ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وان تحكموا بالعدل قال امر الله الامام ان يدفع ما عنده الى الامام الذي بعده وامر الله الائمة ان يحكموا بالعدل امر الناس ان يطيعوهم ابن شهر آشوب قال الصادق في قول الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها يؤدي الامام الى الامام عند وفاته الشيخ في تهذيبه باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن ابي المغراء عن اسحق بن عمار عن ابن ابي يعفور عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله قال قلت له قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال هي للامام ان يدفع ما عنده الى الامام الذي بعده وامرنا الائمة بالعدل وامرنا الناس ان يطيعوهم فوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا ابن بابويه قال حدثنا جعفر واحمد بن محمد بن الحسن قالا حدثنا محمد بن همام عن جعفر بن محمد الفزاري عن الحسين بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحرث قال حدثني المفضل بن عمر عن بونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول انا

ان تحكموا بالعدل

انزل الله عز وجل على نبيه محمد يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ظننا يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال لهم خلفاء يا جابر وائمة المسلمين بعدي اولهم علي بن ابيطالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان قال جابر فقلت يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع بحجة في غيبته فقال اي والذي بعثني بالنبوة انهم يستضيئون بنوره ويتنفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان جللها سحاب يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علمه فاكتمه الا عن اهله محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمر بن محمد بن حكيم عن محمد بن مسروق عن بعض اصحابه قال قلت له انا نكلم الكلام فنخلص عليهم بقول الله عز وجل واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فيقولون نزلت في المؤمنين ونخلص عليهم بقول الله عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فيقولون نزلت في قريش قال فلم ادع شيئا مما حضرني ذكره من هذا وشبهه الا ذكرته فقال لي اذا كان ذلك فادعهم الى الباهلة فلما ان كيف اصنع فقال اصمت فلا اسمع فقلت ثلثا واطيبه قال صم واغتسل وابرز اليهم وهو الى الجبال فشبك اصابعك من يدك اليمنى في اصابع يدك اليسرى ثم انصفه واليه بنفسك وقل اللهم رب السموات السبع ورب الارضين السبع عالم الغيب والشهادة انزل علي ان ابي ان كان ابو مسروق جحدها واذ بالايات علي حسبانا من السماء وعذابا اليما ثم ردد الدعوة عليه فقال وان جحدها وادعى باطلا فانزل علي حسبانا من السماء وعذابا اليما ثم قال لي فانك لا تلبث ان ترى ذلك فيه فوالله ما برحت خلفا بحيث ابى عنه باسناده عن ابي جعفر قال الساعة التي لا يعلم فيها ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى عن الوشاء عن احمد بن عايذ عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز ذكره ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل فقال ايانا عنى ان ترد الامر الى الامام بعده اكتب يا بريد العلم والسلام واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الا وفي ابديكم قال الناس يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ايانا خص خاصة من جميع المؤمنين الى يوم القيمة بطاعتنا فان خفتم شيئا في امر فردوه الى الله والى الرسول والى اولى الامر منكم كما نزلت كيف يأمرهم الله عز وجل بطاعته وطاعة الامر بوحضر في منازعتهم انما قيل ذلك للمامورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وعنه بلسناده عن محمد بن مسلم عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلا قال ذكرت لابي عبد الله قولنا في الاوصياء ان طاعتهم مفروضة قال فقال انهم الذين قال الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا وعنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس وعلي بن محمد عن سهل بن زياد ابي سعيد عن علي بن اسباط عن يونس عن ابن سنان عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فقال نزلت في علي بن ابي طالب والحسن والحسين فقلت لهم ان الناس يقولون فما له لم يسم عليا واهل بيته في كتاب الله عز وجل قال قولوا لهم ان رسول الله نزلت عليه الصلوة ولم يسم الله لهم ثلثا ولا اربعا حتى كان رسول الله هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت عليه الزكوة ولم يسم لهم من كل اربعين درهما حتى كان رسول الله هو الذي فسر ذلك لهم ونزل الحج فلم يقل لهم طوفوا اسبوعا حتى كان رسول الله هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ونزلت في علي والحسن والحسين فقال رسول الله في علي من كنت مولاه فعلي مولاه وقال اوصيكم بكتاب الله واهل بيتي فاني سئلت الله عز وجل ان لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض فاعطاني ذلك وقال لا تعلموهم فهم اعلم منكم وقال انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة فلو سكت رسول الله فلم يبين من اهل بيته لادعاها آل فلان وآل فلان ولكن الله عز وجل انزل في كتابه تصديقا لنبيه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام فادخلهم رسول الله تحت الكساء في بيت ام سلمة فقال اللهم ان لكل نبي اهلا وثقلا وهؤلاء اهلي وثقلي فقالت ام سلمة الست من اهلك فقال لها انك الى خير ولكن هؤلاء اهلي وثقلي فلما قبض رسول الله كان علي هو الولي للناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله وافامه للناس واخذ بيده فلما مضى هو لم يستطع على ولم يكن ليفعل ان يدفع محمد بن علي والعباس من علي ولا واحد منهما من ولده اذ قال الحسين ان الله تبارك وتعالى انزل فينا كما انزل فيك وامرنا بطاعتنا كما امر بطاعتك وبلغ فينا رسول الله كما بلغ فيك وانصبنا الجبر كما اذهبت فلما مضى على كان الحسن هو الولي له بحكم الله فلما توفي لم يستطع ان يدفع محمد بن علي والعباس من علي ولا واحد منهما من ولده اذ قال الحسين ان الله تبارك وتعالى انزل فينا كما انزل فيك وامرنا بطاعتنا كما امر بطاعتك وبلغ فينا رسول الله كما بلغ فيك وفي ابيك وانصبنا الجبر كما انصبت علي ابيك فلما

صامت الحسين لم يكن من اهل بيته يستطيع ان يدعي على علي بن الحسين كان موجودا على ابيه لو اراد ان يسرقا الا ترى انه لم يكونا بضعا
ثم صامت حين افضت الى الحسين فجرتا وبل هذا الا ترى اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ثم صامت عن بعد الحسين الى علي بن
الحسين ثم صامت عن بعد علي بن الحسين الى محمد بن علي فقال الرجل هو والله لا اشك فيه ابدا وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد
بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت عليا عليه السلام يقول واتاه رجل فقال اوفى ما يكون العبد
مؤمنا وفي ما يكون العبد كافرا وفي ما يكون به العبد ضالا فقال له سئلت فافهم الجواب اما الوفي ما يكون به العبد مؤمنا ان يعرف الله تبارك وتعالى
فيقر له بالطاعة ويعرف له بالعبودية فيقر له بالطاعة ويعرف له بالسجود في ارضه وشاهده على خلقه فيقر له بالطاعة فقلت يا امير المؤمنين
وان جميع الاشياء كما وصفت قال نعم اذا اقر بالطاعة واقر انه في كل يوم وليلة في ارضه وشاهده على خلقه فقد اقر بالطاعة فقلت يا امير المؤمنين
وفي ما يكون به العبد كافرا ان زعم ان شيئا نهى الله عنه قد امر به وقد نهى عنه وان الله عز وجل قد امر بشيء ونهى عنه فهو يزعم انه قد امر به
وليس هو يأمر به وانما امر بالنهي عنه ونهى عن الامر به فهذا معنى قوله كافرا وفي ما يكون به العبد ضالا ان لا يعرف حجج الله تبارك وتعالى وشاهده على عباده
الذين امر الله عز وجل بطاعتهم وفرض ولايتهم فقلت يا امير المؤمنين صفهم لي قال الذين قرنهم الله بنفسه وبنبيه فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقلت يا امير المؤمنين جعلني الله فداك اوضح لي فقال الذين قال رسول الله في اخر خطبة خطبها يوم قبضه
الله عز وجل اليه اني قد تركت فيكم امرين لن تضلوا بعدي ان تمسكتم بهما كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن
يفترقا حتى يردا علي الحوض وجمع بين سبابتيه فقال لا اقول كهاتين وجمع بين المسبحة والوسطى فيسبق احدهما الاخرى فتمسكوا بهما لا تزلوا
ولا تضلوا ولا تقدموهم فتضلوا وعنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد بن عثمان عن عبيد بن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
بني الاسلام على خمس الصلاة والزكوة والحج والصوم والولاية قال فقال زرارة فاي شيء من ذلك افضل فقال الولاية افضل لانها مفتاحهن والوالي هو الدليل عليهن
الامر بعد صاحبه قال الله عز وجل واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان علي ثم صار من بعده حسن ثم صار من بعده الى الحسين ثم من بعده علي بن
الحسين ثم من بعده محمد بن علي وهكذا يكون الامر ان الارض لا تصلح الا بامام ومن مات لا يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية واعلم ما يكون احدكم
اذا مر بقرية انه ملعون نفسه هيهنا قال واشار بيده الى صدره بقول لعلك كنت على الحسن وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن ربعي بن عبد الله عن بريد بن معاوية قال قال ابو جعفر عليه السلام اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان خفتم شيئا فارجعوا الى الله
والى الرسول والى اولي الامر منكم قال كيف يأمر بطاعتهم ويرخص في منازعتهم انما قال ذلك للمأمونين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا
الرسول ابن ابي عمير قال حدثنا الربيع قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عبد الله بن محمد الحجال
عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الائمة من
ولد علي وفاطمة صلوات الله عليهما الى ان تقوم الساعة قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رفعه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى
قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا رباح بن سلمة عن عمرو بن ثمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام نحن بحبنا
الى النبي والامام فضال لبقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله عز وجل يرفع العذاب عن اهل الارض اذا كان فيهم نبي او امام قال الله عز
وجل وما كان الله معذبهم وانت فيهم وقال النبي اتبقوا لهما لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي اتى اهل السماء
ما يكرهون وعلي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت فان شنا ونعم في شيء فارجعوه الى الله والى الرسول
الى اولي الامر منكم محمد بن ابرهيم النعماني باسناده عن عبد الرزاق عن معمر عن ابان عن سليم بن قيس الهلالي قال قلت لعلي وذكر حديثا مثله
قال كنا ادخل على رسول الله كل يوم وليلة ودخلة وكل ليلة دخلة يخلو فيها وقد علم اصحاب رسول الله انه لم يكن يصنع ذلك باحد غيري
وكنت اذا سئلت اجابني واذا سكت ابتدأني ودعا الله ان يحفظ وعيه فما نسيت شيئا املاه علي ولا اسفا عدا ان قلت يا رسول الله بابي انت وامي
انك منذ دعوت لي بما دعوت لم انس شيئا ما املأت علي فلم املأ علي ولم تأمرني بكتبه اتخوف علي النسيان فقال لا يا اخي لست اتخوف عليك النسيان
ولا الجهل وقد اخبرني الله عز وجل انه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك فقلت يا رسول الله ومن شركائي فقال الذين ذكرهم الله في كتابه فقلت لي
فقال الذين قرنهم الله بنفسه وبي فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا نبي الله ومن هم قال
الاوصياء الى ان يردوا علي حوضي كلهم هاد مهتد لا يضرهم خذلان من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم بهم تنصر امتي
ويمطرون ويدفع عنهم مستجابات دعواتهم قلت يا رسول الله سمهم لي فقال ابني هذا ووضع يده على رأس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده
على رأس الحسين ثم ابن له علي اسمك باسمه ثم ابن علي اسمه محمد بن علي ثم امهل على الحسين فقال سيولد محمد بن علي فاقرأه مني السلام

حدثني به

فاذا ذهب اهل بيتي اتى اهل الارض ما يكرهون

ثم تكلم اثني عشر اماما فقلت يا بني الله سيتم لي فيهم رجلا رجلا منهم والله يا ابن هلال لو هلك كما هلك محمد بلا الارض قط وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
الشيخ وفيما ابلغكما اخبرنا الشيخ المفيد ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه قال اخبرنا ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن ابي الكاتب قال حدثنا
ابو عبد الله ابراهيم بن محمد الازدي قال حدثنا شعيب بن ايوب قال حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن هشام بن حسان قال سمعت ابا محمد الحسن
علي يخطب الناس بعد البيعة له بالامر قال نحن حزب الله الغالبون وعترة رسوله الاقربون واهل بيته الطيبون الطاهرون واحد الثقلين اللذين
خلفهما رسول الله في امته والثاني كتاب الله فيه تفصيل كل شئ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والمولى لنا ولغيرنا لا ننطق
تاويلا بل ينطق حقا بيقين فاطيعونا فانكم مهتدون بطاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله عز وجل ورسوله مقرونة قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول لو وردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه
منهم ولحذروا الاضطلاع لهذا في الشيطان فانه لكم عدو مضل مبين فكونوا كما قال الله لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم ولما انزل الله على نبيه يوم من الناس وان جارك فلا تراث
القسان نكص على عقبيه وقال الى من تدعونني ايها الناس الا تزون فتلقون الى الرماح وتدا والى السيوف جزرا والجمر حطا والى السهام غرضا ثم لا
ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فلت وذكر هذا الحديث الشيخ المفيد في امالية بالسند الماضي وفي الاختصاص
للشيخ المفيد عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن القاسم بن محمد الجوهري عن الحسن بن ابي العلاء قال قلت لابي عبد الله الاوصياء طاعتهم مفترضة
فقال هم الذين قال الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الذين قال الله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون العياشي عن زرارة بن معاوية قال كنت عند ابي جعفر فسألته عن قول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم قال فكان جوابه الرد الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت فلان وفلان ويعولون الذين كفروا هؤلاء
اهدى من الذين امنوا سبيلا الائمة الضلالة والدعاة الى النار هؤلاء اهدى من محمد واوليائهم سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله
فلن تجد له نصيرا الم تر نصيبا من الملك بني امية والخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس الذين عنى الله والنقير النقطة التي في وسط النواة ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله نحن المحسودون على ما اتانا الله من الامامة دون خلق الله جميعا فقد اتينا ال ابرهيم
الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا الى قوله ونزعه ظلم الظلمة الا قال قلت قوله في ال ابرهيم واتيناهم ملكا عظيما اما الملك العظيم قال ان جعل منهم ائمة
من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم ثم قال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى سميع بصير قال ايانا عنى
ان يؤدي الاول منا الى الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الآية فينا في ابنائكم ثم قال للناس يا ايها
الذين امنوا فجمع المؤمنين الى يوم القيمة اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم انما عنى خاصة فان خفتم شيئا في الامر فارجعوا الى الله و
الى الرسول واولي الامر منكم كما امركم ان تراث وكيف يامرهم بطاعة اولي الامر ويرخص لهم في منازعتهم انما قيل ذلك للماموم الذين قيل لهم اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ربما قال الحلبي عن ابي جعفر مثله سواء وزاد فيه ان تحكموا بالعدل الآية فيكم عن ابي جعفر قال سئلت ابا
جعفر عن هذه الآية اطيعوا الله واطيعوا الرسول قال الاوصياء وقد روى ابو بصير عن ابي جعفر قال نزلت في علي بن ابي طالب فقلت له ان الناس
يقولون لنا فما منعه ان يسمي عليا واهل بيته في كتابه فقال ابو جعفر قولوا لهم ان الله انزل على رسوله الصلوة ولم يسم ثلثا ولا اربعا حتى كان
رسول الله هو الذي فسر ذلك وانزل الحج فلم ينزل طوفوا اسبوعا حتى فسر ذلك لهم رسول الله وانزل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم نزلت في علي والحسن والحسين فقال في علي من كنت مولاه فعلي مولاه وقال رسول الله اوصيكم بكتاب الله واهل بيتي فاني سئلت الله الا يفرق
بينهما حتى يوردهما علي الحوض فاعطاني ذلك وقال فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلال ولو سكت رسول
الله ولم يبين من اهلها لادعاها آل العباس وآل فلان وفلان ولكن الله انزل في كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
فكان علي والحسن والحسين وفاطمة فادخلهم رسول الله تحت الكساء في بيت ام سلمة
وقال اللهم ان لكل نبي ثقلا واهل وهؤلاء ثقلي واهلي فقالت ام سلمة الست من اهلك فقال انك الى خير ولكن هؤلاء ثقلي واهلي فلما قبض
رسول الله كان علي اولى الناس بها لكبره ولما بلغ رسول الله فاقامه واخذ بيده فلما مضى حضر ما لم يستطع علي ولم يكن ليفعل ان يدخل محمد بن علي
ولا العباس بن علي الشهيد ولا احد من ولده اذا فقال الحسن والحسين انزل الله فينا كما انزل فيك وامر بطاعتنا كما امر بطاعتك وبلغ رسول
الله فينا كما بلغ فيك واذهب عنا الرجس كما اذهب عنك فلما مضى علي كان الحسن اولى بها لكبره فلما حضر الحسن من علي ما لم يستطع ولم يكن ليفعل
ان الله عز وجل يقول اولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ثم صار من بعد الحسين الى علي بن الحسين ثم من بعد علي بن الحسين الى

محمد بن

محمد بن علي قال ابو جعفر ع الحسن على الشك واحد لا اشك في هذا ايا عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن علي ان الله تبارك وتعالى فذكر نحو هذا الحديث قال فيه زيادة فتنزل عليه الركوة فلم يدر الله من كان يعبد دونها ودونها من كان رسول الله هو الذي فعل ذلك لهم وذكر الحديث الى آخره فلما ان صارت الى الحسين لم يكن احد من اهله هل يستطيع ان يدعي على الحسين على ابيه لو اراد ان يصنع ذلك لم يكونوا يصدقوا ان يصنع ذلك فصارت الى الحسين بعلي فجرى ما جرى بينهما ذلك لانه واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ثم صارت من بعد الحسين الى علي بن الحسين ثم صارت من بعد علي بن الحسين الى محمد بن علي صلوات الله عليهم عن ابان انه دخل على ابي الحسن الرضا فاقرأ عليه قول الله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقال ذلك علي بن ابي طالب ثم سكت قال فلما طال سكوته قلت ثم من قال ثم الحسن ثم سكت قلت ثم من قال علي بن الحسين ثم سكت فلم يزل يسكت عند كل واحد حتى اعيد المسئلة فيقول حتى بلغ الى آخرهم صلوات الله عليهم عن عمران الحلبي قال سمعت العبد الله ع يقول انكم لتعرفون هذا الامر جيدة يعني ولايتنا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ومن قول رسول الله ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا لامر من قول فلان وكامر من قول فلان عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال هي في علي وفي الائمة جعلهم الله مواضع الانبياء غير انهم لا يحلون شيئا ولا يحرمونه عن حكيم قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك لنعرف من اولي الامر الذين امر الله بطاعتهم فقال اولئك علي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر انا فاحدث الله الكم فكم ائمتكم وفادتكم حين وجهتم الناس عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله ع نعرف ذا عزائم الاسلام التي بنى الله عليها الدين الركوع لا يبع احدا التقصير في شيء منها التي من قصر في فرد شيء منها فسد دينه ولم يقبل منه عمله ومن عرفها وعمل بما يصلح لدينه وعمل عمله ولم يضره ما هو فيه مجهل يعذر الامور ان جهله فقال نعم شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء من عند الله وحق من الاموال الزكوة والولاية التي امر الله بها ولاية ال محمد قال وقال رسول الله من مات لا يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية فكان الامام علي ثم كان الحسن من علي ثم كان الحسين بن علي ثم كان علي بن الحسين ثم كان محمد بن علي ثم جعفر وكانت الشيعة قبل ان يكون ابو جعفر لا يعرفون مناسك حجهم ولا حلالهم وحرامهم حتى كان ابو جعفر فبين لهم وبين مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى استغنوا بما بين لهم عن الناس وصار الناس يحتاجون من الناس وهكذا يكون الامر والارض لا تكون الا بامام عن عمر بن سعيد قال سئلت ابا الحسن عن قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال علي بن ابي طالب ع الاوصياء من بعده عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عليا يقول ما نزلت على رسول الله ع آية من القرآن الا اقرأنيها واملاها علي فاكتبها بخطي وعلمني تاويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعا الله لي ان يعلمني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله ولا علما املاه علي فكتبته منذ دعا لي ما ترك شيئا علمه الله من حلال ولا حرام امر ولا نهي كان او يكون من طاعة او معصية الا علمنيه وحفظته فلم انس حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري ودعا الله لي ان لا اقلوض فهما وعلما وحكمة ونورا فقلت يا نبي الله بابي انت وامي فيما مضى دعوت الله لي بالفهم وانا لا انسى شيئا فلم يفتني شيء لم اكتبه فهل تخوف علي النسيان فيما بعد فقال لست اتخوف عليك نسيانا ولا جهلا وقد اخبرني ربي انه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك فقلت يا رسول الله ومن شركائي من بعدك قال الذين قرنهم الله بنفسه وبي فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الائمة فقلت يا رسول الله وبين لهم فقال الاوصياء من اخي واولادي من بعده هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه بهم تنصر امتي فيمطرون وبهم يدفع عنهم وبهم يستجاب دعاؤهم فقلت يا رسول الله سمهم لي فقال ابني هذا ووضع يده على رأس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسين ثم ابن له يقال له علي وسيولد في حياتك فاقرئه مني السلام ثم تكملة اثني عشر من ولدي محمد فقلت لي يا بي انت وامي انت سمهم فسماهم لي بعلائهم بعلائهم والله يا اخي بنو حلال محمد انه محمد الله يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا والذي لا اعرف من يبايعه بين الركن والمقام ولا اعرف اسماء آبائهم وقبائلهم وذكر الحديث بتمامه عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر ع فان تنازعتم في شيء فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم وفي رواية عامر بن عبد الحسني عن جابر عنه واولي الامر منا اهل البيت سئل ابو الحسن صالح بن محمد جعفر الصادق عن ذلك فقال الائمة من اهل بيت رسول الله نفسر مجاهد انها نزلت في امير المؤمنين حين خلفه رسول الله بالمدينة فقال يا رسول الله تخلفني على النساء والصبيان فقال يا امير المؤمنين اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى بن قال له اخلفني في قومي واصلح فقال الله واولي الامر منكم قال علي بن ابي طالب ولاة امر الائمة بعد محمد ومن خلفه رسول الله بالمدينة فامر الله بطاعتهم وترك خلافهم وفي رواية اخرى انها نزلت لما شكى ابو بريدة من علي الخبر قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به على بن ابرهيم انها نزلت في الزبير بن العوام فانه نازع رجلا من اليهود في حديقة فقال الزبير نرضى بابن شبيبة اليهودي وقال اليهودي نرضى بمحمد فانزل الله الم تر الى الذين يزعمون

انهم

انهم بعدما كانوا يعلمون ؟

انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك الى آخر الآية الشيخ في كتابه باسناده عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحير عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبيدة قال قلت لابي عبد الله عز وجل ذكر ابو ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام فقال يا ابا عبيدة ان الله تعرض فيمن يعلم انه يأتي الائمة حكمنا بجور وما انا انزل من حكم الله ولكنه عنى حكام الجور يا ابا محمد انه لو كان على رجل حق فدعوته الى حكام اهل العدل فابى عليك الا ان يرافعك الى حكام اهل الجور ليقضوا له لكان من حاكم الى الطاغوت وهو قول الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت عنه باسناده عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد بن اسحق عن هرون بن حمزة الثقفي عن عمر بن ابي يعفور عن ابي عبد الله قال ايما رجل كان بينه وبين اخيه منازعة فدعاه الى رجل من اصحابه ليحكم بينهما فابى الا ان يرافعه الى هؤلاء كان بمنزلة الذين قال الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به الآية قلت فكيف يصنعان قال ينظر الى رجل ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا به حكما فان قد حكم بحكمنا فحكم بحكم الله وان حكم بحكم الطاغوت فحكم بحكم الله وقد امرنا ان نكفر به قلت فكيف يصنعان وقد اختارا رجلين من اصحابنا فرضيا ان يكونا الناظرين في حقهما واختلفا فيما حكما وكلاهما اختار رجلا منا اصحابنا قال الحكم المجمع عليه بين اصحابك فيؤخذ به من حكمهما ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه وانما الامور ثلاثة امر بين رشده فيتبع وامر بين غيه فيجتنب وامر مشكل يرد علمه الى الله وقال رسول الله حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم قلت فان كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثقات عنكم قال ينظر فما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة ووجد شاهدا من كتاب الله او من قول رسول الله صلى الله عليه وآله والا فالذي جاءنا به اولى به منه قلت فكيف يصنع بالخبرين المتعارضين كليهما موافق احدهما الكتاب والآخر مخالف هل يجب عليه الاخذ بالموافق قال ليس كذلك ينظر ما كان من رواياتهم عن علمائهم في ذلك الذي قد اجمع عليه عند حكامهم وشهد به عدولهم فيؤخذ به من حكمنا ويترك ما شذ عن حكمنا فان الحق فيما حكمنا به والرشد في خلافهم قلت فان وافق حكامهم الخبرين جميعا قال ينظر فما كان في اخبارهم مما ليس في اخبارنا لا يوافقه فذلك مما يتقى وما كان موافقا لاخبارهم دون اخبارنا فهو من امرنا بما يأتي عنا من اخبارنا انا نقول لا يسعه الا التسليم لنا والرد الينا فهو مشرك بالله وبرسوله في حكم من حكم علينا بحكمنا ورد عليه فحكمه حكم الله وحكم رسوله وهو على حد الشرك بالله وبرسوله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق حكم الله من حكمهم فخذ به وما خالف حكم الله من حكمهم فذروه وقد سئل ابو عبد الله عليه السلام عن رجلين من اصحابنا بينهما منازعة في دين او ميراث فتحاكما الى احد هذين الحكمين فاختلفا فيما حكما وكلاهما اختار رجلا منا اصحابنا فرضيا ان يكونا الناظرين في حقهما وا

فى لزمه عليكم بالتسليم وروى هذا الحديث احمد البرقى فى المحاسن عن ابيه عن صفوان بن يحيى واحمد بن محمد بن ابى نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الله
الكاهلى قال قال ابو عبد الله عليه السلام مثله وفى لزمه عليكم بالتسليم محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن اسمعيل وغيره عن منصور بن حازم
عن ابان بن تغلب عن عبد الله الجعفى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول فى قول الله عز وجل اولئك الذين يعلم الله ما فى قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم
وقل لهم فى انفسهم قولا بليغا قال يعنى والله فلانا وفلانا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم ثم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فقال ابو عبد الله عليه السلام
والله النبى وعليا ما صنعوا اليهما لو جاؤا اليهما على فاستغفروا الله ما صنعوا واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فقال ابو عبد الله عليه السلام هو والله على بعينه ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما على ذلك
يا رسول الله يعنى به عمر ولا يرد على ويسلموا تسليما لعلى عنه عن على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابان بن تغلب عن زرارة او بريد عن ابى جعفر قال
قال لقد غاب الله امير المؤمنين فى كتابه قال قلت اى موضع قال فى قوله فظلما انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر
لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فما بقاء قد اطلعه الله على ما مات محمدا الا ليرد هذا
الامر فيوطاه ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت عليهم من الفضل او العفو ويسلموا تسليما سعد بن عبد الله الحميرى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابى عمير عن عمر بن اذينة عن عبد الله بن العباس قال سئل ابا عبد الله عن قول الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما قال على عليه السلام وعنده فى ذلك فقوله فظلما انفسهم
اذ ظلموا انفسهم جاؤك يعنى عليا فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول يعنى النبى عنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان
بن يحيى عن عبد الله بن بكير الكاهلى عن ابى عبد الله عليه السلام مثله الا انه قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم
حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فقال لو ان قوما عبدوا الله وعبدوه ثم قالوا لشئ صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله لم صنع هكذا او كذا او لو صنع
كذا وكذا خلاف الذى صنع لكانوا بذلك مشركين ثم قرء فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما
قضيت ويسلموا تسليما وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابى عمير عن ابى العباس فضل بن عبد الملك عن ابى عبد الله
فى قول الله عز وجل ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما قال هو التسليم له فى الامور وعنه عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن
عيسى بن عبيد عن محمد بن ابى عمير وحماد بن عيسى عن سعيد بن غزوان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول والله لو امنوا بالله وحده وافاموا الصلوة
واتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا رمضان ثم قالوا لشئ صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله لم صنع هكذا او كذا او لو صنع كذا وكذا لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه الآية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا
مما قضيت ويسلموا تسليما وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن حماد عن عيسى عن حريز عن عبد الله عن جميل بن دراج عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله عز وجل
ويسلموا تسليما قال التسليم هو الامر وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقى عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران
الحلبى عن ايوب بن الحر اخى ادم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان مولى لعثمان كان سبابا لعلى صلوات الله عليه محدثا فحق مولاه فلم كان ذات ليلة
ونحن عنده اذ جاء ضيف له فاذن له فدخل فقال له ما لى ولهم فقلت جعلت فداك فاى شئ هذا فقال له ما تسمع قول الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم ثم قال فالمسلمون ان المسلمين هم الضعفاء الحسين بن سعيد فى كتاب الزهد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن ايوب
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان اشد ما يكون عدوكم كوافيه لهذا الامر حين يبلغ نفسه الحلقوم وارمى بيده الى حنجرته ثم قال ان ذلك لكائن
ان عثمان كان سبابا لعلى محدثا فحق مولاه انه كان نائما فاتاه الضيف فقال له ما لى ولهم فقلت جعلت فداك فاى شئ اراد بقوله فقال له هذا فلما رأى
من العذاب ما سمعت قول الله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فيها
هيهات والله حرما يكون ما اشتهوا الثوى والفلك ان نصلى وصام القباش عن عبد الله القباش قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام اولئك الذين يعلم
ما فى قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم فى انفسهم قولا بليغا يعنى والله فلانا وفلانا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله الى قوله
توابا رحيما يعنى والله النبى وعليا ما صنعوا الى اوجاؤا اليهما على فاستغفروا الله ما صنعوا واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم قال ابو عبد الله عليه السلام هو والله على بعينه ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت على لسانك
يا رسول الله يعنى به عمر ولا يرد على ويسلموا تسليما لعلى بن ابيطالب عن محمد بن على عن ابى جنادة عن ابان عن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن
جنادة السلولى عن ابى الحسن الاول عن ابيه عليهما السلام اولئك الذين يعلم الله ما فى قلوبهم فاعرض عنهم فقد سبق عليهم كلمة الشقاوة وسبق لهم
العذاب فى قلوبهم فى انفسهم قولا بليغا وعن عبد الله بن يحيى الكاهلى عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول والله لو ان قوما عبدوا الله وحده

لا شريك له واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وحجوا البيت فصاموا شهر رمضان فقال لنبيه صنعه رسول الله لم يصنع كذا وكذا وعدد ذلك في انفسهم لكانوا بذلك مشركين ثم قرأ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما عن ايوب بن الحر قال سمعت اباعبد الله يقول في قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الى قوله ويسلموا تسليما فحلف ثلثة ايمان متتابعا لا يكون ذلك حتى يكون ذلك النكتة السوداء في القلب ان صام وصلى وقوله لفظا ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن محمد بن خالد عن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم وسلموا للامام تسليما واخرجوا من دياركم رضا الله ما فعلوه الا قليل ولو ان اهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا وفي هذه الاية ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا لله الطاعة تسليما عنه عن علي بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابي نجران عن يوسف بن بكار عن ابي بصير عن ابي جعفر ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد العظيم عن بكار عن عاصم عن ابي عبد الله ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم للامام او اخرجوا من دياركم رضا لله ما فعلوه الا قليل منهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم يعني في علي في قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر قال اعينونا بالورع فانه من لقي الله عز وجل منكم بالورع كان له عند الله فرجا ان الله عز وجل يقول ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وسئل رسول الله في الاية النبيين ونحن في هذا الموضع الصديقون والشهداء ونحن الصالحون فتمسكوا بالصلاح كاسمكم الله عز وجل والحديث طويل حدثنا به موضع الحاجة ذكرناه بطوله في كتاب الهادي في تفسير هذه الاية ابن بابويه قال اخبرنا المعاذ بن ذكريا قال حدثنا ابو سليمان احمد بن ابرهيم بن الحرث الهاشمي قال حدثنا عبد الله بن خماشا الانصاري عن عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن الحكم بن عتيبة عن مصعب بن ابي ذئاب عن سلمة قال سئلت رسول الله عن قول الله سبحانه اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فقال الذين انعم الله عليهم من النبيين انا والصديقين علي بن ابي طالب والشهداء الحسن والحسين والصالحين حمزة وحسن اولئك رفيقا الائمة الاثنا عشر بعدي الشيخ في امالية قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن العباس الحسيني رضي قال حدثنا موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن قال حدثني ابي عن جدي عن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن خاله علي بن الحسين عن الحسن والحسين ابني علي بن ابي طالب عن ابيهما عليهم السلام قال جاء رجل من الانصار الى النبي فقال يا رسول الله استطع فراقك ولا اصبر حتى اراك فاذكر ك فانزل الله سبحانه واقبل يحدثه فنظر اليه حبا لذكره اذا كان يوم القيمة وادخلت الجنة فرفعت انا على عليين فكيف لي بك يا نبي الله فنزل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فدعا النبي الرجل فقرأها عليه وبشره بذلك وعندي كتاب مصباح الانوار عن ابن بابويه قال حدثني ابي رضي الله قال حدثنا رسول الله في بعض الايام صلوة الفجر ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقلت يا رسول الله ان رايت ان تفسر لنا قول الله عز وجل اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فقال اما النبيون فانا واما الصديقون فاخي علي بن ابي طالب واما الشهداء فعمي حمزة واما الصالحون فابنتي فاطمة واولادها الحسن والحسين قال وكان العباس حاضرا فوثب وجلس بين يدي رسول الله وقال انا وانت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من نجبة واحدة قال وكيف ذلك يا عم قال العباس لانك تعرف نجبي وفاطمة والحسن والحسين دوننا فغضب النبي وقال اما قولك يا عم انا من نجبة واحدة فصدقت ولكن اعلم ان الله خلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق الله ادم حيث لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا جنة ولا نار ولا شمس ولا قمر قال العباس وكيف كان ذلك يا رسول الله قال يا عم اذ اراد الله ان يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نورا ثم تكلم بكلمة فخلق منها روحا فمزج النور بالروح فخلقني وايا علي وفاطمة والحسن والحسين فكنا نسبح حين لا تسبيح وتقدسه حين لا تقديس فلما اراد الله ان يشق الصفة فتق نورا فخلق منه العرش فالعرش من نور وتورا فخلق منه السماوات وتورا افضل من العرش ثم فتق نورا فخلق منه الملائكة فالملائكة من نور وعلي من نور الله وعلي افضل من الملائكة ثم فتق نورا ابقى فاخذه فخلق منه الحيوان والارض فالتمواء والارض من نور ابقى ونور ابقى فاطمة من نور الله عز وجل وابقى فاطمة افضل من السموات والارض

ثم فتق نور الله الحسن فخلق منه الشمس والقمر فالشمس والقمر من نور الله والحسن نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر ثم فتق نور الله الحسين فخلق منه الجنة والحور العين فالجنة والحور من نور الله والحسين نور الله والحسين افضل من الجنة والحور العين ثم امر الله الظلمات ان تركب اثر ذلك الظلم فاظلمت الجبال على الملائكة فضج الملائكة بالتسبيح والتقديس وقالت الهنا وسيدنا منذ خلقتنا وعرفتنا هذه الاشياء لم نر شيئا افظع من هذه الاشياء الا ما كشفت عنا هذه الظلمة فاخرج الله من نور ابي فاطمة فشاد بها ظلمتها في بطنان العرش فانارت السموات والارض ثم اشرقت بنورها فاضاءت تلك الظلمة فقالت الملائكة الهنا وسيدنا لمن هذا النور الزاهر الذي قد اضاء لنا السموات والارض فاوحى الله اليها هذا نور اخترعته من نور جلالي لامة فاطمة بنت حبيبي ونجيبي وخيرتي من بريتي واجعل على عاتق كل امة منهم يوم القيامة ملائكة يقودونهم الى الجنة وهم على اثارهم مهتدون فلما سمع العباس من رسول الله ذلك وثب قائما وقبل ما بين عينيه وقال بابي انت وامي من حملته البطون الطاهرة والارحام المطهرة والاصلاب النقية لم يزل يذكر بالخير ويدعى اليه ويدل عليه اما والله لاحبنك حبا لا يحبك احد ابدا ولاسرنك سرورا لا يسرك احد ابدا ثم قال يا رسول الله ادع الله ان يجعلنا رفقاءك في الجنة فقال النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد اقرئه السلام وقل له ان الله تبارك وتعالى ذكر اصنافا ثلاثة في كتابه فقال اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الا ترى رسول الله وهذا الموضع الخير وهو الصديقون والشهداء وانتم الصالحون فتمسكوا بالصلاح كاسمكم الله ابي بشير عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين يعني محمدا والصديقين يعني عليا وكان اول من صدقه والشهداء يعني عليا وجعفرا وحمزة والحسن والحسين عليهم السلام علي بن ابراهيم قال قال النبيين رسول الله والصديقين علي والشهداء الحسن والحسين والصالحين الائمة وحسن اولئك رفيقا القائم من آل محمد عليه السلام قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا وان منكم لمن ليبطئن الى قوله فوزا عظيما ابو علي الطبرسي سئل الاصبغ بن نباتة عن هذا الحذر قال وهو المروي عن ابي جعفر قال وروي عن ابي جعفر ان المراد بالثبات السرايا والجميع العسكر العياشي عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله يا ايها الذين آمنوا انعامهم مؤمنين وليس هم بمؤمنين ولا كرامة قال يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا الى قوله وان اهل السماء والارض قالوا انعام الله على اذ لم اكن مع رسول الله لكنا بذلك مشركين ولذا انعام فضل من الله قال يا بني كنت معهم فاقاتل في سبيل الله ابو علي الطبرسي قال الصادق عليه السلام وان اهل السماء والارض قالوا انعام الله علينا اذ لم نكن مع رسول الله لكنا بذلك مشركين وقال علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام والله لو قال هذه الكلمة اهل المشرق والمغرب لكانوا بها كافرين ولكن الله سماهم مؤمنين باقرارهم قوله تعالى وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها العياشي عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال كانت عذيرة ماتت قبل الهجرة بسنة وذلك ان ابوها لما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ستة المقام بمكة وخلوه من شديد واشفق على نفسه من كفار قريش فتحيل له جبرئيل ذلك فاوحى الله اليه بالجواز من القرية الظالم اهلها والهجرة الى المدينة فلما كان يوم بكة ناصر واضب المشركين بها فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة عشرا عن ابي جعفر عليه السلام قال المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها الى قوله نصيرا قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن المستضعفين فقال هم اهل الولاية فقلت ولا يتهم فقال ليست ولايتهم ولكنهم في المناكح والمواريث وفي الطاعة وهم لا يدخلون في الايمان ولا في الكفر وهم المرجون لامر الله فاما قوله والمستضعفين من الذين يقولون ربنا اخرجنا الى قوله نصيرا فاولئك هم وقال علي بن ابراهيم بمكة مستضعفين فقالوا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله يعني المؤمنين من اصحاب النبي والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت وهم مشركو قريش يقاتلون على الاسلام قوله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال الا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية الى قوله فتيلا ولولا كلمة سبقت من ربك لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابان عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم قال نهوا عن القتال عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الحميد بن عواض الطائي عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية قال انما هو في الامام فطلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب يحب

يعرفك ونتبع الرسل اراد ان اخبرك ان الى القائم وقد باسناده عن علي بن الحسين عن نصر بن سويد عن الحسن عن ابي بصير قال يا ابا
عبد الله ما نرضى ان نقبل الصلوة ونؤتي الزكوة ونكف السنتنا ونطيع الجنة ثم نؤمر الى النار الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة
انتم والله اصل هذا الامر الذي تباشون عن ابي بكر مولى ابي عبد الله عليه السلام جميعا عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما نرضى
ان نقبل الصلوة ونؤتي الزكوة ونكف السنتنا ونطيع الجنة ثم نؤمر الى النار الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة
مع الحسن والحسين عليهما السلام فلما كتب عليهم القتال مع الحسين قالوا بئسما لنا اذا كتب علينا القتال ولا اخرتنا الى اجل قريب الى خروج القائم فان
النصر والظفر قال الله عز وجل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى الا بمن محمد بن مسلم عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الحسن على ما كان خرج هذه
الامة بالسيف وقد فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ترك هذه الاية نزلت في الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انما هي لامام
فعلوا القتال فلما كتب عليهم مع الحسين قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب يعني الرسول اراد ان
تجيز ذلك الى القائم فيحكم عنه كفوا ايديكم يعني السنتكم وقد رواه حسن بن زياد الصاط عن ابي عبد الله في قوله كفوا ايديكم واقيموا الصلوة
قال قد قال الحسن بن علي ان هذا بالكف فلما كتب عليهم القتال قال نزلت الحسين بن علي لم كتب عليه وعلى اهل الارض ان يقاتلوا معه على ان يسير بهم
بسيرة اخيه قال قلت فما قول اهل الارض فقالوا معهم كلهم وقال علي بن ابي بكر انما نزلت بمكة قبل الهجرة فلما امر رسول الله الى المدينة كتب
عليهم القتال فنسخ هذا كل شيء خالفه قال الله عز وجل الى الذين قيل لهم بمكة كفوا ايديكم لانهم سئلوا رسول الله بمكة ان يأذن لهم
في محاربتهم فقال الله كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال بالمدينة قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا
الى اجل قريب فقال الله قل لهم متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا الا تشركوا شيئا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم الموت
ولو كنتم في بروج مشيدة يعني الظلمات الثلث التي ذكرها الله وهي الشيمة والرحم والبطن قوله تعالى وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند
الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله الى قوله وكفى بالله شهيدا الصباغ عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن
قال قال الله تبارك وتعالى ما شئت كنت انا شئته وتقول وتبوئون اثبت الى فرجتني وبعضهم ذهب على معنى ما اصابك من حسنة
فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وفاك الثاني ولي بحسناتك عندك وانا اولى بسيئاتك منك وفاك الاول اكرم واعظم وهم
يتلون وقد رواية الحسن بن علي الوشاء عن الرضا وانا اولى بسيئاتك من عملك العباسي يقول الى جعلت فداك وقال علي بن ابراهيم قوله
تعالى وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله يعني الحسنات والسيئات قال
الى الاخر ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك فكيف هذا وهما القولان والجواب في ذلك ان بعض القولين جميعا من
النصارى عليهم السلام قال قوله الحسنة كتاب الله والحسنين والسيئات على وجهين فالحسنات التي ذكرها الله فيهما الصبر والسلامة والامن والسعة
في الرزق وقد سماها الله حسنات وان تصبهم سيئة يعني السيئة فيهما المرض والجوع والخوف والشدة يقول ابو موسى من عمل اوتي بما به
والوجه الثاني من الحسنات يعني اصحاب الحسنات وهو قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومثله كثير وكذا السيئات على وجهين فمن السيئات الخوف
والجوع والشدة وهو ما ذكرنا في قوله وان تصبهم سيئة يقولوا يعني من عمل معصية يأتي الذنوب في قد سماها الله سيئات والوجه الثاني من
السيئات يعني اصحاب السيئات الذين عليها وهو قوله من جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار وقوله ما اصابك من حسنة فمن الله
ما اصابك من سيئة فمن نفسك يعني ما عملت من ذنوب فعوقبت عليها في الدنيا والاخرة فمن نفسك بما عملت لان الله اعدل واكرم من ان يظلم احدا
ويجبره الفاعل يفعل وقد سمى اصحاب السيئات الذنوب والشدة وعقوبات الذنوب كلها سيئات فقال وما اصابك من سيئة فمن نفسك فيما
قوله قل كل من عند الله يعني الحسنة والسيئة والسيئات التي هي عقوبات الذنوب من الله وقد مضى حديث صفوان الجمال عن ابي عبد الله الامام العسكري
في تفسيره لفظا او كتب من السماء في ظلمات ورعد وبرق الاية قوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم
حفيظا محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عبد الله بن الصلت جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة عن ابي جعفر قال قلت له
الامر اليكم فتوسعون او الينا فضيق علينا فقال ليس هكذا اسمعه ولكن الامر فينا ومعنا وبأيدينا والناس عبيد في طاعتنا لا يجوز فيما بيننا وبين الله
غيرنا ومعنا وبأيدينا والناس عبيد في طاعتنا لا يجوز فيما بيننا وبين الله غيرنا وفي الرجعة طاعة الامام ومعرفته ان الله عز وجل يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى
فما ارسلناك عليهم حفيظا اما والله ان رجلا قائم لبني امية يسوسهم ثلاثين حولا ويصدق فيهم ما له ويحج بهم جميع دهره ولم يزل في الله عز وجل ويكون
جميع اعماله ما كان لابيه ما كان له على الله حق في ثوابه ولكان من اهل الايمان ثم قال اولئك المحسنون منهم بدخلهم الجنة بفضل منه
العباسي عن زرارة عن ابي جعفر قال قلت له الامر فينا ومعنا وبأيدينا والناس عبيد في طاعتنا لا يجوز فيما بيننا وبين الله غيرنا ومعنا وبأيدينا والناس عبيد في طاعتنا لا يجوز فيما بيننا وبين الله غيرنا وفي الرجعة طاعة الامام ومعرفته ثم قال الله
يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله الى حفيظا اما والله ان رجلا قائم لبني امية يسوسهم ثلاثين حولا ويصدق فيهم ما له ويحج بهم جميع دهره ولم يزل في الله عز وجل
ولي الله عز وجل ويكون جميع اعماله ما كان لابيه ما كان له على الله حق في ثوابه ولكان من اهل الايمان ثم قال اولئك المحسنون منهم يدخلهم الجنة بفضل منه

الجنة بفضله ورحمته عن ابي الحسن الرضا قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله ادب نبيه على محبته فقال انك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه فقال ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وان رسول الله فوض اليه فسلم وجاز ذلك له فوالله لنصيكم ان تغلوا اذا فلنا وان تصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله والله ما جعل لاحد من خير في خلاف امره وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى ولو ردوه الى الرسول وقال المنافقين فقال يقولون طاعة فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون او يبدلون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن سليمان الجعفري قال سمعت ابا الحسن يقول في قول الله تبارك وتعالى اذا جاءهم امر من الامن او الخوف قال يعني فلانا وفلانا وابا عبيدة بن الجراح فاما من عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا قوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن محمد بن عجلان قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله عز وجل ادب نبيه فاحسن ادبه فلما اكمل له الادب قال انك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه امر الدين ليكون مكرما لذلك فقال ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فما فوض الى نبيه فقد فوض الينا وقد قال قولا لو شئنا لقلنا فيه غير الذي قالوه فاما قوله عز وجل واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به فانه محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن محمد بن عجلان قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله عز وجل ادب نبيه فاحسن ادبه فلما اكمل له الادب قال انك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه امر الدين ليكون مكرما لذلك فقال ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فما فوض الى نبيه فقد فوض الينا وقد قال قولا لو شئنا لقلنا فيه غير الذي قالوه فاما قوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به فانه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن عثمان بن عيسى عن محمد بن عجلان قال قال ابو عبد الله

ما راى من علمه وكان ذلك عند موسى مكروها وكان عند الله حسنا وكذلك علمنا عند الجهلة مكروه لا ينبغي هذا عند الله الحسن قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته الفضيل عن زرارة عن ابي جعفر وعمران عن ابي عبد الله عليه السلام قالا لولا فضل الله عليكم ورحمته قال فضل الله رسوله ورحمته ولاية الائمة عليهم السلام الفضيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته قال الفضل رسول الله ورحمته امير المؤمنين عليه السلام عن محمد بن الفضيل عن العبد الصالح عليه السلام قال الرحمة رسول الله والفضل علي بن ابي طالب عليه السلام عن ابن مسكان عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا قال ابو عبد الله عليه السلام انك لتسئل عن كلام الفدر وما هو من بني ولا دين آبائي ولا وجدنا احدا من اهل بيتي يقول به قوله تعالى فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك الى قوله تعالى واشد تنكيلا محمد بن يعقوب بإسناده عن علي بن حديد عن مرازم قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله كلف رسوله ما لم يكلف به احدا من خلقه ثم كلفه ان يخرج على الناس كلهم حده بنفسه وان لم يجد فئة تقاتل معه ولم يكلف هذا احدا من خلقه ولا يبعده ثم تلا هذه الآية فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك ثم قال وجعل الله لهم ان يأخذوا ما اخذ لانفسه فقال عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فله عز وجل اشياء وجعل للمسلمين على رسول الله صلى الله عليه وآله عشر حسنات الحسين بن سليمان بن رشيد الهاشمي عن سليمان بن خالد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الناس لعلي ان كان احق فما منعه ان يقوم به قال فقال ان الله لا يكلف هذا الا نبيا او رسولا او امير المؤمنين قال فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين فليس هذا الا للرسول وقال لغيره الا من حرض فانما اليه ان يحرض الى فئة فلم يكن يوشك فئة يعينونه على امره عن زيد الشحام عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال سئل رسول الله شيئا فقال لا ان كان عندي اعطاه وان لم يكن عندي قال يكون انشاء الله ولا كان في السنة فطوعا لنفسه منعه فقال له عليه فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك الاولى بنفسه ابان عن ابي عبد الله عليه السلام لما نزلت على رسول الله لا تكلف الا نفسك قال كان اشجع الناس من لاذ برسول الله عن ابان عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال رسول الله كلف من الامر ما لم يكلف احدا ان يقاتل في سبيل الله وحده وقال حرض المؤمنين على القتال وقال انما كلفتم العبر من الامر ان تذكروا الله عن ابراهيم بن مهزم عن ابيه عن رجل عن ابي جعفر قال ان اكل كلبا بقول الشر فاجتنبوه فوه وفي نسخة فوم فاجتنبوه وكفيكم الله بشر كر ان الله يقول والله اشد بأسا واشد تنكيلا قوله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها علي بن ابراهيم قال يكون كفل ذلك الظلم الذي يظلم صاحب الشفاعة قوله تعالى وكان الله على كل شئ مقيتا علي بن ابراهيم اي معذبا قوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها ان الله كان على كل شئ حسيبا علي بن ابراهيم قال السلام وغيره من اخبارنا الطيبين قال كل على ما يريد فيجزيه فسر عن ابراهيم ان المراد بالتحية في الآية السلام وغيره من البرقي عن ابيه عن ابي عبد الله قال حدثني ابي عن ابائه عن امير المؤمنين اذا عطس احدكم فشمتوه فقولوا رحمكم الله فهو يقول يغفر الله لكم ويرحمكم الله قال الله عز وجل واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني قال قال رسول الله السلام قبل الكلام فمن بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة ومعاوية بن وهب عن ابي عبد الله قال الجهل الذي يعذر صاحبه به ان يبدأ بالسلام وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن ابي عبد الله قال اذا سلم احدكم فليصل سلامه لا يقول سلمت فلم يرد واعلى ولعله يكون قد سلم ولم يسمعهم فاذا رد احدكم فليسمعهم يرد وه ولا يقول سلمت فلا يرد واعلى ثم قال كان علي يقول لا تفضلوا افشوا السلام واطيبوا الكلام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام ثم تلا عليهم قول الله عز وجل السلام المؤمن المهيمن وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر قال اتى امير المؤمنين قوم فسلم عليهم فقالوا عليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقال لهم امير المؤمنين هكذا لا نجاوز وا بنا مثل ما قالت الملائكة لابينا ابراهيم قالوا رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن ابان عن الحسن بن المنذر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من قال السلام عليكم فله عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله فله عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فله ثلثون حسنة وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله قال ثلثة يرد عليهم رد الجماعة عند العطاس يقول يرحمكم الله وان لم يكن معه غيره والرجل يسلم على الرجل فيقول السلام عليكم والرجل يدعو للرجل فيقول عافاكم الله وان كان واحدا منهم اجزء عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسن بن سعيد عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير وعنه عن علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عبيدة بن مصعب عن ابي عبد الله قال القليل يبدؤن الكثير بالسلام والراكب يبدؤ الماشي واصحاب الخيل يبدؤن اصحاب البغال واصحاب البغال يبدؤن اصحاب الحمير واصحاب الحمير يبدؤن اصحاب الجنائب وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن بكير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله قال سمعته يقول يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد واذا لقيت جماعة سلم الاقل على الاكثر واذا لقي واحد جماعة سلم الواحد على الجماعة وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عمرو بن عثمان عن الحسين بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال

قوم فحيوا يكفكم ولا تعلوا باشد

اذا كان قوم في مجلس ثم سبق قوم فدخلوا فقال الداخل اخيرا اذا دخل ان يسلم وصدر عن حماد بن عثمان عن فضيل بن زياد عن علي بن اسباط عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله قال اذا مر الجماعة بقوم اجزاهم ان يسلم واحد منهم واذا سلم على القوم وهم جماعة اجزاهم ان يرد واحد منهم وصدر عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال اذا سلم من القوم واحد اجزى عنهم وصدر عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن عباس بن عامر مثله وصدر عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبد الله قال الذين يتم الصف المصافحة ويتم التسليم على المسافحة وصدر عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين بكره للرجل ان يقول احياك الله ثم يبكت عن بتحيتها السلام وصدر عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله قال سئلته عن الرجل يسلم عليه وهو في الصلوة قال يرد سلام عليكم ولا يقول وعليكم السلام فان رسول الله كان قائما يصلي فمر به عمار بن ياسر فسلم عليه عمار فرد عليه النبي هكذا اشبع وجب باسناده عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن علي بن النعمان عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله قال اذا سلم عليك الرجل وانت تصلي فان رد عليه خفيا كما قال رد عنه باسناده عن سعد عن احمد بن محمد عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن ابي عبد الله قال سئلته عن المصلي فقال اذا سلم عليك رجل من المسلمين وانت في الصلوة فرد عليه فيما بينك وبين نفسك ولا ترفع صوتك وصدر باسناده عن احمد بن محمد عن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال دخلت على ابي جعفر وهو في الصلوة فقلت السلام عليك فقال السلام عليك فقلت كيف اصبحت فسكت فلما انصرف قلت ايرد السلام وهو في الصلوة قال انما مثل ما قيل له عبد الله بن جعفر الحميري بلسنا من جعفر الصادق قال كنا سمع اذا يقول اذا دخلت المسجد والقوم يصلون فلا تسلم عليهم وسلم على رسول الله ثم اقبل على صلوتك واذا على قوم جلوس يتحدثون فسلم عليهم ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي عن عمه محمد بن ابي القاسم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه قال لا تسلموا على اليهود ولا على النصارى ولا على المجوس ولا على عبدة الاوثان ولا على موائد شربة الخمور ولا على صاحب الشطرنج ولا على المغني ولا على الشاعر الذي يغذف المحصنات ولا على المصلي لان المصلي لا يستطيع ان يرد السلام لان التسليم على المسلم تطوع والرد فريضة ولا على آكل الربا ولا على رجل جالس على غائط ولا على الذي في الحمام ولا على الماشي المعلن بفسقه فهؤلاء سبعة افاقكم المنافقين فتنين واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم وصدر عن ابي جعفر انه قال ان الله عز وجل يقول ما يريد عبد ان يتخذ من دوني وليا ولا يتخذ من دوني عدوا الا وجدني اسرع شيء اليه نصرة وان اوليائي لمكتوبون في السماء الرابعة فاذا عمل احدهم عملا اتاني بعضهم فقال له كفيت كل عمل بعد عملك فاعطيك ما تسأل وان اعدائي لمكتوبون في السماء السابعة فاذا عمل احدهم عملا اتاني بعضهم فقال له لا تكفى كل عمل بعد عملك فاحرمك ما تسأل وصدر عن ابي جعفر انه قال ان الله عز وجل يقول ما يريد عبد ان يتخذ من دوني وليا ولا يتخذ من دوني عدوا الا وجدني اسرع شيء اليه نصرة وان اوليائي لمكتوبون في السماء الرابعة فاذا عمل احدهم عملا اتاني بعضهم فقال له كفيت كل عمل بعد عملك فاعطيك ما تسأل وان اعدائي لمكتوبون في السماء السابعة فاذا عمل احدهم عملا اتاني بعضهم فقال له لا تكفى كل عمل بعد عملك فاحرمك ما تسأل وصدر عن ابي جعفر انه قال ان الله عز وجل يقول ما يريد عبد ان يتخذ من دوني وليا ولا يتخذ من دوني عدوا الا وجدني اسرع شيء اليه نصرة وان اوليائي لمكتوبون في السماء الرابعة فاذا عمل احدهم عملا اتاني بعضهم فقال له كفيت كل عمل بعد عملك فاعطيك ما تسأل وان اعدائي لمكتوبون في السماء السابعة فاذا عمل احدهم عملا اتاني بعضهم فقال له لا تكفى كل عمل بعد عملك فاحرمك ما تسأل

وداعهم هل ذلك فقال اصحاب رسول الله يا رسول الله هذه بيوتنا

فضل النبي منهم ودعهم فاقاموا بوعدهم ثم رجعوا الى بلادهم وفيهم نزلت هذه الآية الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق الى قوله فما جعل الله لكم عليهم سبيلا احمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان عن الفضل ابي العباس عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل او جاؤكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم قال هي نزلت في بني مدلج لانهم جاؤا الى رسول الله ص فقالوا انا قد حصرت صدورنا ان نقاتلك ونقاتل قومنا معكم ولا مع قومنا عليك فقال كيف صنع بهم رسول الله ص قال دعهم الى ان نرجع من الغرب ثم نأتيهم فان لحقوا بنا والا فاقتلهم العياشي عن سيف بن عميرة قال سئلت ابا عبد الله ع ان بقاتلوكم او يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم قال كان ابي يقول نزلت في بني مدلج اعتزلوا فلم يقاتلوا النبي ولم يكونوا مع قومهم قلت فما صنع بهم قال لم يقاتلهم النبي عليه والسلام حتى فرغ عدوه ثم نبذ اليهم على سواء قال وحصرت صدورهم هو الضيق الطبرسي الروي عن ابي جعفر ع انه قال المراد بقوله بينكم وبينهم ميثاق هلال بن عويمر السلمي او ثق عن قومه رسول الله ص وقال في موادعته على ان لا نخيف بحمد منا ناولا نخيف منا ثالث فمعنى الآية سبحانه ان ينهض لاحد محمد الهم فوله تعالى ستجدون آخرين يريدون ان يأمنوكم ويأمنوا قومهم كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها علي بن ابرهيم في حديث حسن الفزاري حديث بلادهم فجاء الى رسول الله ص ودعه على ان يقيم ببطن نخل ولا ينهض له وكان منافقا ملعونا وهو الذي سماه رسول الله ص المطلع قوله قال الطبرسي وهو المروي عن الصادقين ع ثم قال فان لم يعتزلوكم ويلقوا اليكم السلم ويكفوا ايديهم فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم واولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا قوله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد ابي نصر وابن ابي عمير جميعا عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن الرجل يظاهر امراته انه يجوز عتق المولود في الكفارة فقال لا يجوز عتق المولود الا في كفارة القتل فان الله عز وجل يقول فتحرير رقبة مؤمنة يعني بذلك مقرة قد بلغت الحنث الشيخ وباسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن الحسين بن سعيد عن رجاله عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص كل العتق يجوز له المولود الا في كفارة القتل فان الله يقول فتحرير رقبة مؤمنة يعني بذلك مقرة قد بلغت الحنث وجرى في الظهار وصبي من ولادة الاسلام وقال في كفارة اليمين ثوب واز عونه وقال ابو بصير عنه باسناده عن ابي بصير وزرارة عن احدهما ع ان موسى المنوفلي عن احمد بن عمير عن هشام عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قول الله عز وجل فتحرير رقبة مؤمنة قال يعني مقرة محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن مسكان عن الحلبي قال قال ابو عبد الله ع العمد كله اصمد شبه خطأ بعينه او بحجر او بعصا او بكورة فهذا كله عمد والخطأ من يضرب شيئا اصابه غيره عنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن مسلم عن العلاء بن الفضيل عن ابي عبد الله ع انه قال في قتل الخطأ مائة من الابل ابو الفضل عن الهيثم او عشرة الاف درهم او الف دينار فان كانت الابل فخمس وعشرون بنت مخاض وخمس وعشرون بنت لبون وخمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة والدية المغلظة في الخطأ الذي يشبه العمد الذي يضرب بالحجر او بالعصا الضربة والضربتين لا يريد بقتله فهي ثلاث ثلث وثلثون حقة وثلث وثلثون جذعة واربع وثلثون ثنية كلها خلفة طروقة الفحل فان كان من الغنم فالف كبش والعمد هو الغود او ضرب المقتول وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل ومحمد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال الدية عشرة الاف درهم او الف دينار فالجميل قال ابو عبد الله ع الدية مائة من الابل الشيخ في التهذيب باسناده عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع في رجل مسلم كان في ارض الشرك فقتله المسلمون ثم علم بامر الامام بعد فقال يعتق بمكانه رقبة مؤمنة فذلك قول الله عز وجل وان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة ثم قال وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن محمد بن مسلم عن ابيه قال قلت لابي عبد الله ع ما تقول في الرجل يصوم شعبان وشهر رمضان قال هما الشهران اللذان قال الله تبارك وتعالى شهرين متتابعين توبة من الله قلت فلا يفصل بينهما قال اذا افطر من الليل فليفصل وانما قال رسول الله ص لا صيام لمن صام بعد النصف من شعبان لا يصوم الرجل يومين متواليين من غير افطار وقد يستحب للعبد الصوم الشيخ وبهذا باسناده عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم الآية قال الله عز وجل وأعد له عذابا عظيما قلت فالرجل يقع بينه وبين الرجل شيء فيضربه بسيفه فيقتله قال ذلك العمد الذي قال الله عز وجل عنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قال العراق جهنم او جازاه وعنه باسناده عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان وابن بكير عن ابي عبد الله ع قال سئل عن المؤمن يقتل المؤمن متعمدا له توبة قال ان كان قتله لايمانه فلا توبة له وان كان قتله لغضب او لشيء من امر الدنيا فان توبته ان يقاد منه فان لم يكن علم به فطلب الى اولياء المقتول فعفوا عنه فان عفوا عنه ولم يقتلوه اعطاهم الدية واعتق نسمة وصام شهرين متتابعين

واطعم ستين مسكينا توبة من الله وعنه باسناده عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان قتل الرجل مؤمنا متعمدا اضلبه ان يمكن من نفسه اولياء فان قتلوه قتلوه فقد ادى ما عليه وان كان قادرا على ان يتحول ولم يفعل فقتل فهو قاتل نفسه وقد اعان على قتل نفسه وان عفوا عنه فعليه ان يعتق رقبة ويصوم شهرين متتابعين ويطعم ستين مسكينا وان ندم على ما كان منه ويعزم على ترك العود ويستغفر الله ابدا ما بقي واذا فعل خطأ ادى ديته الى اوليائه ثم اعتق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين وان لم يستطع فاطعام ستين مسكينا مدا مدا وكذلك اذا وهب له شئ المقتول فالكفارة عليه فيما بينه وبين ربه لان التبعات عن سعدة بن صدقة قال سئل جعفر بن محمد عن قول الله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة وديته مسلمة الى اهله قال اما تحرير رقبة مؤمنة فيما بينه وبين الله واما الدية المسلمة الى اولياء المقتول وان كان من قوم عدو لكم فقال وان كان من اهل الشرك الذين ليس لهم في الصلح ولا هو مؤمن فتحرير رقبة فيما بينه وبين الله وديته مسلمة الى اهله عن حنيس بن بحير عن ابي عبد الله ثم قوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ الى قوله فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن قال اذا كان من اهل الشرك فتحرير رقبة مؤمنة فيما بينه وبين الله وليس عليه دية وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة فيما بينه وبين الله وديته مسلمة الى اهله عن سعد بن سعد قال سئلت ابا عبد الله عن الرجل يظاهر امراته يجوز عتق المولود في الكفارة فقال كل العتق يجوز فيه المولود الا كفارة القتل فان الله يقول فتحرير رقبة مؤمنة يعني مقرة وقد بلغت الحسن عن كردي الهمداني عن ابي الحسن في قول الله فتحرير رقبة مؤمنة كيف نعرف المؤمنة قال على الفطرة عن الكوفي عن جعفر عن ابيه عن علي عليه السلام قال الرقبة المؤمنة التي ذكرها الله اذا علمت الخمسة الذين لا تسلم الا ما فلته وهو صغير عن عامر بن الاحوص قال سئلت ابا جعفر عن الناشئة فقال انظر في القرآن فاكان من فيه فتحرير رقبة فذلك بالغ الناشئة الولدان لا يعدون الناس عليه الا الله وما كان ولاء لله فله وما كان ولاء لرسول الله فان ولاءه للامام وجنايته على الامام ومبراثه لهم قال ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن سعد هما قال كلما اردت به وجه الله فهو العتق وانما الخطأ ان يريد الشئ فيصيب غيره عن زرارة عن ابي عبد الله قال الخطأ ان تعمده ولا تريد قتله بما لا يقتل مثله والخطأ الذي ليس فيه شك ان يعمد شيئا لغير فيصيب غيره عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سئلني ابو عبد الله عن يحيى بن سعيد هل يخالف قضاياكم قلت نعم افضل اخلاقا وارحبه نفسا فعدهما على يدا لاخر فوضع العضو من جسد الميت فجبره فالتأم وكبر فذاك عن ضريس عن يحيى بن سعيد فاذا عن ضريس الحجر فقال ابن شبرمة وابن ابي ليلى لعيسى بن موسى ان هذا الرجل ليس عندنا لا يقاد منه بالحجر ولا بالسوط فلم يزل الواحق وداه حدثني بن موسى قال ان من عندنا يعدون بالوكزة قتلا يزعمون انه خطأ وان العمد لا يكون الا بالحديدة قال انما الخطأ ان يريد شيئا فيصيب غيره فاما كل شئ قصد اليه فاصابه فهو العمد قلت فالضرب بالسوط والعصا قال ان في بعضه لشدة وفي بعضه لضعفا ولكن لا يضرب احد فوق ثلاثة اسواط فيموت حتى يعلم انه يضرب ضربا لا يموت منه احد من ضرب فوق ثلاثة اسواط فمات فهو قاتل عمد عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عن الخطأ في ابواب الديات في الخطأ شبه العمد اذا قتل بالعصا او بالسوط او بالحجارة يغلظ ديته وهو مائة من الابل اربعون خلفة بين ثنية الى بازل عامها كلها خلفة واربع وثلاثون ثنية من بني لبون وعشرون بنت مخاض وعشرون ابن لبون ذكر وقيمة كل بعير منها اربعون درهما وعشرة دنانير ومن الغنم اذا كان قيمة ناب الابل كل بعير عشرون شاة عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله قال كان يقول في الخطأ خمس وعشرون بنت لبون وخمس وعشرون بنت مخاض وخمس وعشرون ابن لبون وخمس وعشرون جذعة وقال في شبه العمد ثلث وثلثون حقة وثلثون جذعة وثلثون ثنية كلها خلفة واربع وثلثون ثنية من بني لبون عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ديته الخطأ اذا قتل الرجل مائة من الابل او عشرة آلاف من الورق او الف من الشاة وقال دية المغلظة التي شبه العمد وليس بعمد افضل من ديته الخطأ باسنانها الابل ثلث وثلثون حقة وثلث وثلثون جذعة واربع وثلثون ثنية كلها خلفة وقد انهى هذا الحديث الفضل بن عبد الملك عن ابي عبد الله قال سئلته عن الخطأ الذي فيه الدية والكفارة وهو الرجل يضرب الرجل ولا يتعمد قتله قال نعم قلت فاذا ضرب شابا فاصاب رجلا قال ذلك الخطأ الذي لا شك فيه وعليه الكفارة والدية عن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله في رجل مسلم فارض الشرك فقتله المسلمون ثم علم به الامام بعد قال يعتق كائنا ما كان رقبة مؤمنة وذلك قول الله وان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة عن الزهري عن علي بن الحسين قال صيام شهرين متتابعين من قتل خطأ لم يجد العتق واحب الله ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة وديته مسلمة الى اهله فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين عن الفضل بن عمر قال سمعت ابا جعفر يقول صوم شعبان وشهر رمضان متتابعين توبة من الله عن رواية اسمعيل بن عبد الخالق عنه توبة من الله واحب من الفتل والظهار والكفارة وفي رواية ابي الصباح الكناني عنه صوم شعبان وصوم شهر رمضان توبة من الله والله من الله عز وجل قلت له قول الله تبارك وتعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا الخبر اوله جهنم الدرجة الرابعة وغضب الله عليه قال المتعمد الذي يقتله على دينه فذلك المتعمد الذي ذكر الله قال قلت فجعل جزاءه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه وصنع به ما صنع قال نعم هو ذا هو ذا قلت فله توبة حتى قال الغضب لا يجب على دينه قتله وهو يقول بقوله قال ليس هذا الذي ذكرته في الكتاب ولكن يقتله بغير دينه قلت فله توبة

وفيه عليه الدية وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله

وقال في الخطاء وشبه العمد يكون في كل ثلثين حقة وثلثون جذعة وثلثون بنت لبون

فان لم يطق وقتله وصوم شهرين متتابعين واطعام ستين مسكينا وبتوبة بتضرع فاجابه ان يتاب عليه عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله ع او ابي الحسن ع قال سئل احدهما عن قتل مؤمن عامدا هل لمن توبة قال لا الا ان يؤدي ما عليه الى اهله ويعتق رقبة ويصوم شهرين متتابعين ويستغفر ربه ويتضرع اليه فاجابه ان يتاب عليه اذا هو فعل ذلك فظاهر ان لم يكن له ما يؤدي به قال يسئل المسلمين حتى يؤدي به الى اهله عن عثمان قال سئل عن قوله من قتل مؤمنا متعمدا جزاؤه جهنم الآية قال الله في كتابه واعد له عذابا عظيما قلت فالرجل يقع بينه وبين الرجل شئ فيضربه بسيفه فيقتله قال ليس ذلك العمد ذلك قال الله يشاء ويغفر ما دون ذلك وعنه عن عثمان قال سئلت الحديث عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما وقال لا يوفق ومنه عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال سئل عن المؤمن هل قتل المؤمن متعمدا له توبة قال ان كان قتله لايمانه فلا توبة له وان كان لغضب او لسبب شئ من امر الدنيا فان توبته ان يقاد منه وان لم يكن علم به لم يعد ان يطلق الخاء ولباء المفعول فلو عندهم بقتل صاحبهم فان عفوا عنه فلم يقتلوه اعطاهم الدية واعتق نسمة وصام شهرين متتابعين واطعم ستين مسكينا وتوبته الى الله عز وجل ذكره عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال اذا تعمد ان يقتله قتله بمثل ما قتله به ومنه عن علي بن جعفر عن اخيه موسى ع قال سئل عن رجل قتل مملوكه قال يعتق رقبة ويصوم شهرين متتابعين ويطعم ستين مسكينا ثم يكون التوبة بعد ذلك قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا الآية عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا على تأويل هذه الآية نزلت لما رجع رسول الله ص من غزاته خبر وبعث اسامة بن زيد حتى اذا كان ببعض قرى اليهود في ناحية فدك بعث عوفا الى الاسلام فقال له مرداس بن نهيك انا قد كنا في بعض القرى فلما اخبر بخيل رسول الله ص جمع اهله وماله في ناحية الجبل فاقبل يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فمر به اسامة بن زيد فقتله فلما رجع الى رسول الله اخبره بذلك فقال له رسول الله ص قتلت رجلا شهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله فقال يا رسول الله انما قالها تعوذا من القتل فقال رسول الله ص فلا كشفت الغطاء عن قلبه لما قال لك قبلت ولا ما كان في نفسه علمت فحلف اسامة بعد ذلك ان لا يقتل بعد ما شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فحلف عن امير المؤمنين ع في خبر يذكر فانزل الله في ذلك ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحيوة الدنيا عند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيرا ثم ذكر فضل المجاهدين على القاعدين فقال لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر يعني الزمنى لا بد على الاعرج حرج والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم الى آخر الآية وقال ان الذين توفيهم الملائكة ظالمي انفسهم على يا برهيم قال قلت جعلت فداك امير المؤمنين ع ولم يقاتل معه فقال الملائكة لم عند الموت فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض اي لم نعلم مع من الحق فقال الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها اي دين الله وكان الله واسع فتنظروا فيه فاولئك جزاؤهم جهنم وساءت مصيرا ثم استثنى فقال الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ومنه عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن سليم مولى طربال قال سمعت هشام بن حرة بن الطيار قال قال لي ابو عبد الله ع الناس على ستة اسناف قلت لها فداك ان اكتبها قال نعم فلما كتب قال اكتب اهل الوعيد من اهل الجنة واهل النار واكتب الخوارج اصنافهم حتى اتى على اصنافهم واكتب المرجئة قال قلت من هؤلاء قال قوم منهم قال واكتب المرجئة من لا ادري ما اصنع بهم وما ثوابهم عليهم واكتب المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا الا يستطيعون حيلة الى الكفر ولا يهتدون سبيلا الى الايمان فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم قال واكتب اصحاب الاعراف قلت وما اصحاب الاعراف قال قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فان ادخلهم النار فبذنوبهم وان ادخلهم الجنة فبرحمته عنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض اصحابه عن زرارة قال سئلت ابا جعفر ع عن المستضعف فقال هو الذي لا يهتدي حيلة الى الكفر ولا يهتدي سبيلا الى الايمان لا يستطيع ان يؤمن ولا يستطيع ان يكفر فهم الصبيان ومن كان من الرجال والنساء مثل عقول الصبيان ممن رفع عنهم القلم وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن زرارة عن ابي جعفر ع قال المستضعفون الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا قال لا يستطيعون حيلة الى الايمان ولا يكفرون الصبيان واشباه عقول الصبيان من الرجال والنساء وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابي ولاد عن زرارة قال سئلت ابا جعفر ع عن المستضعف فقال هو الذي لا يستطيع حيلة يدفع بها عنه الكفر ولا يهتدي بها سبيلا الى الايمان لا يستطيع ان يؤمن ولا يكفر وقال والصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن اذينة عن زرارة قال سئلت ابا عبد الله ع عن المستضعفين فقال هم اهل الولاية قلت اوصيهم بالولاية فقال اما انهم ليسعهم ما بين الولاية في الدين ولكنها الولاية في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم لغير المؤمنين ولا بالكفار وهم المرجون لامر الله وعنه عن الحسين

قال من قتل مؤمنا ح

كان رجل

الذين هم

ولا يهتدون سبيلا او لا يستطيعون حيلة

المستضعفون

بن محمد عن سعد بن محمد عن الوشاء عن المثنى عن ابي بصير قال سئلت ابا جعفر عن الذين لا يسع الناس جهله قال الذين وسع ولكن الحوارج ضيقوا على انفسهم فقال جعلت فداك فاشهد ثلثا بدين انك على ما انت عليه فقال بلى فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقر بما جاء من عند الله وتولاكم وابرء من اعدائكم ومن ركب رقابكم وامر عليكم وظلمكم حقكم فقال والله ما جعلت شيئا ما والله الا الله عز وجل على فضل فلم يسلم احد الا بمعرفة هذا الامر فقال الا المستضعفين فظننت انهم قالوا نساؤكم واولادكم ثم قال يا ابا محمد فاني اشهد انهم من اهل الجنة وما كانت تقول الا انتم عليه وعنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابان بن عثمان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع عرف هذا الامر فليس بمستضعف وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن دراج قال قلت لابي عبد الله ما ذكر هؤلاء المستضعفين فاقول عنهم في منازل الجنة فقال ابو عبد الله لا بفضل الله ذلك بكم ابدا انما ابو بصير قال احدثني ابي ومحمد بن الحسن احمد بن الوليد رحمهما الله قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثنا نضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله ع انه ذكر ان المستضعفين منزوي مخالف بعضهم بعضا ومن لم يكن من اهل الفضيلة ناصبا فهو مستضعف وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا الصفار عن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن المثنى بن سويد وقضالة بن ايوب جميعا عن موسى بن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قول الله عز وجل الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان فقال هم اولاد الناس الذين لا يعلمون الكفر ولا يعلمون سبيل الايمان فهؤلاء والصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان ممن لم يبلغ عندهم الحلم وعنه قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة سالم بن مكرم الجمال عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فقال الا يستطيعون حيلة الى النصب فيصفون ولا يهتدون سبيل اهل الحق فيدخلون فيه وهؤلاء يرجى ان يعذرهم الله بأعمال حسنة وباجتناب المحارم التي نهى الله عز وجل عنها ولا يتولون منازل الابرار وعنه قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى الاشعري قال حدثنا ابراهيم بن اسحق عن عبد الرحمن بن سيابة قال سئل ابو عبد الله ع ما حد المستضعف الذي ذكره الله عز وجل فقال من لا يحسن سورة من سور القرآن وقد خلقه الله عز وجل خلقه ما يبغي لا حدان يحسن وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عجلان بن زائدة عن حمران قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل الا المستضعفين قال هم اهل الولاية قلت اي ولاية قال انها ليست ولاية في الدين ولكنها الولاية في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار وهم المرجون لامر الله عز وجل وعنه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي سنة قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور عن ابيه عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن سليمان بن خالد قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الآية قال يا سليمان وهؤلاء المستضعفين هم نحن رفيعة منا المستضعفون قوم يصومون ويصلون بتقولهم وفروجهم ولا يرون ان لحق غيرنا اخذين باغصان الشجرة فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم انما كانوا اخذين بالاغصان وان يعرفوا اولئك فان عفا الله عنهم فبرحمته وان عذبهم فبفضل انهم وعنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عثمان بن عيسى عن موسى بن بكر عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله قال سئلته عن المستضعفين فقال البلهاء في خدرها والخادم في خدرها تقول لها صلي فتصلي لا تدري الا ما قلت لها والجلب الذي لا يدري الا ما قلت له والكبير الفاني والصبي الصغير يا سليمان هؤلاء المستضعفون قال مار جل شد بالمن جدا لخصم يتولى الشراء والبيع لا يستطيع ان يثبت في ثمن نقول هذا مستضعف لا ولا كرامة وعنه عن ابيه رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي الحكم عن بشير بن عمرو عن ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر ع انه قال في الذين لا يهتدون حيلة ولا يهتدون سبيلا لا يستطيعون حيلة فيدخلون في الكفر ولم يهتدوا فيخلوا في الايمان فلبس هم من الكفر والايمان في شيء وعنه عن زرارة عن ابي جعفر ع المستضعفين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا لا يستطيعون حيلة الى الايمان ولا يكفرون صبيانا واشباههم قول الصبيان من النساء والرجال وعن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من عرف هذا الامر فليس بمستضعف وعنه عن ابي عبد الله ع قال المستضعفين من الرجال والنساء لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا قال لا يستطيعون سبيل اهل الحق فيدخلون فيه ولا يستطيعون حيلة اهل النصب فيصفون قال وهؤلاء يدخلون الجنة باعمال حسنة وباجتناب المحارم التي نهى الله عنها ولا يتولون منازل الابرار وعن زرارة قال قال ابو جعفر ع وانا اكلمك في المستضعفين ان اصحاب الاعراف هم المرجون لامر الله ان شاء الله ان الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا ان الله يرحم

المستضعفون

والولدان الى قوله سبيلا عن قتادة عن ابجعفر ع قال سئلته عن قول الله الا المستضعفين من الرجال والنساء

الحسن بن ابان عن الحسين بن ٢

عن جماعة من اصحابنا عن عبيس عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام عن محمد بن مسلم

الحابون ٢

وصفة نسبه

وكان التقصير في السفر شيء يصنعه الناس ان كرم الله تعالى ٢

كل صلوة الا المغرب فانها ثلث ركعات وكان رسول الله صلى في السفر والحضر ثلث وكان الشيخ باسناده الى علي بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في التقصير في الصلوة يريد في وبداوته وحضره مثلا ثم قال زرارة ومحمد بن مسلم قلنا لابي جعفر ما تقول في الصلوة في السفر كيف هي وكم هي فقال ان الله يقول اذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة فصار التقصير في السفر واجبا كوجوب التمام في الحضر فالاتمام لا يجتمع عليكم ان تقصروا من الصلوة ولم يقل افصلوا فكيف اوجب ذلك كما اوجب التمام قال زرارة قلت فقول الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما الا ان الطواف بهما وجب بقرآن لان الله ذكره في كتابه يعني صنعهما بنبيه وكذلك التقصير في السفر شئ صنعه النبي فذكره الله في الكتاب كما ذكر الطواف بهما قلت فمن صلى في السفر ركعتين اعاد ام لا قال ان كان قرئت عليه آية التقصير وفسرت له فصلى اربعا اعاد وان لم يكن قرئت عليه ولم يعلمها فلا اعادة عليه والصلوة في السفر كلها الفريضة ركعتان كل صلوة الا المغرب فانها ثلث لا تغير في السفر ولا في الحضر ثلث ركعات هكذا نزل بها جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله قال وعن الله عز وجل انعم عليكم فصلوا وعن عليا السلام قال صلوة المسافر ركعتين تمام غير قصر ليس فيهما تقصير وهو قول الله عز وجل لا جناح عليكم ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا يعني صلوة الخوف ركعتين غير قصر كما قال الله عز وجل واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم الى قوله ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ابن ابو نجران عن ابي الحسن عليه السلام عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال صلى النبي باصحابه في غزاة ذات الرقاع فلما صف اصحابه خلفه وكبر فكبروا جميعا ثم ركع فركعوا جميعا ثم رفع رأسه فرفعوا جميعا ثم سجد وسجدوا معه ثم قام فقاموا جميعا ثم مشى هو واصحابه نحو العدو فصف اصحابه صفين خلفه وكبر فكبروا جميعا ثم ركع فركعوا جميعا ثم رفع رأسه فرفعوا جميعا ثم سجد وسجد الصف الذي يليه والصف الموخر قائم فلما قام الصف الذي يليه عن السجود سجد الصف الموخر ثم قاموا فتقدم الصف الموخر وتأخر الصف المقدم

ان تصلي العشاء الآخرة وان شئت شيبت صلاته الى ان يغيب الشفق ان رسول الله صلى صلوة الهاجرة والعصر جميعا والمغرب والعشاء الآخرة جميعا
وكان يؤخر ويقدم ان الله تعالى انما كانت الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا انما عنى وجوبها على المؤمنين ليس غيرهم انه لو كان كما يقولون
لو يصل رسول الله هكذا وكان اعلم واخبر ولو كان خبر الامر بيد محمد رسول الله وقد وقت مع امير المؤمنين يوم صفين صلوة الظهر والعصر
والمغرب والعشاء الآخرة وامرهم على امير المؤمنين عليه السلام فكبروا وهللوا وسبحوا رجالا وركبانا لقول الله فان خفتم فرجالا او ركبانا فامرهم على ما
صنعوا ذلك قوله تعالى فاذا اطمأننتم فاقيموا الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم على ما ابرهم قال الصحيح يصلي قائما والعليل يصلي
قاعدا فرق بينهما فصلهما ابو جعفر عليه السلام قوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن حماد عن حريز عن زرارة والفضيل عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال يعني مفروضا
وليس بينه وقت فيها ان جاز ذلك الوقت ثم صلاها لم تكن صلوته موقوتة ولو كان كذلك لهلك ابن داود حين صلاها لغير وقتها
ولكنه موقت لها صلاها عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي موجبا وعنه عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن اذينة وغيره قال قلت لابي عبد الله قوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا
موقوتا قال كتابا ثابتا وليس ان يجلت طلبا او اخرت طلبا ان الله يصرف ما يشاء من ذلك الا ترى ان الله عز وجل يقول اضاعوا الصلوة
واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الغي شر عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وليس
يجوز فيها ان جاز ذلك الوقت ثم صلاها لم تكن صلوة موقوتة لو كان ذلك كذلك لهلك سليمان بن داود حين صلاها لغير وقتها
ولكنه موقت لها صلاها عن منصور بن حازم قال سمعت ابا عبد الله وهو يقول ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال ايكانت
موقوتا كما يقولون لهلك الناس ولكان الامر ضيعا ولكنها كانت على المؤمنين موجبا عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن هذه الآية ان
الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال ان الصلوة وقتا والا ترى فيه واسع يبدء مرة ويؤخر مرة الا الجمعة فانها موقوف واحد وانما
عنى الله كتابا موقوتا اي واجبا يعني بها انها الفريضة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال انما وقت
لا تقبل الا به كانت صعبة ولكن فرائضها اخذ بها وفي رواية اخرى عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام سمعته يقول قول الله ان الصلوة
كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال انما يعني فرض على المؤمنين ولو كان كما يقولون اذا لهلك سليمان بن داود حين غاب عنه وقت الصلوة
لانه لو صلاها قبل ذلك كان في وقت وليس صلوة اطول من صلوة العصر وقد رواية اخرى عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ان الصلوة كانت
على المؤمنين كتابا موقوتا يعني بذلك وجوبها على المؤمنين وليس لها وقت من تركه افرط في الصلوة ولكن لها تضييع عن عبد الحميد بن
عواض عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال انما عنى وجوبها على المؤمنين وليس غيره عن عبيد بن
ابي جعفر او ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال كتاب واجب انما ليس مثل وقت الحج
ولا مضحاة اذا قاتك وقد فاتك وان الصلوة اذا فاتت فقد فاتت قوله تعالى ولا تهنوا في ابتغاء القوم على ما ابرهم لم نعثر على
على قوله في سورة آل عمران ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وقد ذكرنا هناك سبب نزول الآية قوله تعالى انا انزلنا اليك
الكتاب لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن قال وجدت في كتاب زياد عن محمد بن
مسلم عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام والله ما فوض الله الى احد من خلقه الا الى رسول الله وال الائمة عليهم السلام قال الله عز وجل
انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله وهي جارية في الاوصياء سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحسن
عن زرعة عن محمد الحضرمي عن عبد الله بن بحير الكاهلي عن موسى بن اشيم قال قلت لابي عبد الله اني اريد ان اتحمل الحملان فاتجر به ربما فاتت الميقات
فذهبت عليه فسألته عما اريد ان اسأله عنه فبينما انا عنده كذلك اذ قرع رجل الباب فقال ما تريد هذا رجل الباب فقلت جعلت فداك انما
انا عبد وقوف عن حاجتي فرأيك فاذن له فدخل الرجل فجلس ثم سأله عن مسائل بعينها لم يحرم منها شيئا فاجابه بغير ما اجابني فخلق من ذلك
ما لا يعلم الا الله ثم خرج فلم يلبث الا يسيرا حتى سألني عليه اخر فاذن له فجلس ساعة فسأله عن تلك المسائل بعينها فاجابه بغير ما اجابني
واجاب الاول بخلافه فاربدت نفسي حتى كدت ان اكفهر ثم خرج فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء ثالث فسأله عن تلك المسائل بعينها فاجابه بخلاف ما
اجابنا اجمعين فاظلم علي البيت ودخلني غم شديد فلما نظر الي وراى ما قد دخلني ضرب بيده على منكبي ثم قال يا بن اشيم ان الله فوض
الى ابن داود ملكه فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وان الله عز وجل فوض الى محمد صلى الله عليه وآله فقال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

الله وان الله فضل لبنا من ذلك ما فرض لمحمد على بنا براهيم ان سبب نزولها ان قوما من الانصار من بني ابيرق اخوة ثلثة كانوا سارقين بشر وبشر فضلوا على هم قتادة بن النعمان وكان قتادة بدريا والحرجوا طعاما كان اعده لعيالهما وسيفا ودرعا فشكى قتادة الى رسول الله فقال يا رسول الله ان قوما تقبلوا على عمي واخذوا طعاما اعده لعياله وسيفا ودرقا وهم اهل بيت سوء وكان منهم في الراي رجل مومن بنا للبيان سهل فقالوا ابنا يرمي هذا عمل ليبد بن سهل فبلغ ذلك ليبد فاخذ سيفه وخرج عليهم فقال يا بني ابيرق اترمون بالسرقة وانتم اولى برمي وانتم المنافقون تجحدون رسول الله ونسبتم الى قريش البريء ذلك اولا علان سيفي منكم قتادة وقال لهارجع يرحمك الله فانك بريء من ذلك فشوا بيمين الى رجل من عظمهم يقال له اسيد بن عروة وكان مخليفا بليغا فمشى الى رسول الله فقال يا رسول الله ان قتادة بن النعمان عمد الى اهل بيت منا اهل شرف وحسب ونسب ورام بالسرقة وانهم بما ليس فيهم فاعظم رسول الله ذلك جدا ليبد قتادة فاقبل عليه رسول الله فقال لقد عدت الى اهل بيت شرف وحسب ونسب منهم بالسرقة وعاتبه عتابا بليغا فعظم قتادة من ذلك ورجع الى عمه وقال له يا ليتني مت ولم اكلم رسول الله فقد كلمني بما كرهته فقال عمه الله المستعان فانزل الله في ذلك على نبيه ما انزل اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اريك الله ولا تكن للخائنين خصيما فاستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول على بن ابراهيم بالغض فوضع القول مقام الفعل ثم قال انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحيوة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة ام من يكون عليهم وكيلا ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه وكان الله عليما حكيما ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا قال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر قال ان انسانا من وهط الاوبن قالوا انطلقوا بنا الى رسول الله وقالوا لتكلمن صاحبنا او نفعلن ان صاحبنا بريء فلما انزل الله يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله الى قوله وكيلا قال فاتوا رجلا ليستغفر الله وتاب من الذنوب فقال والله لحلفه بما سرقها الا ليدفن له في من كسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا ثم ان بشيرا كفر ولحق بمكة وانزل الله في المنافقين اعذروا بشيرا وتوابعه فقوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم وما يضرونك من شيء وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما احمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى اذ يبيتون ما لا يرضى من القول قال يعني فلانا وفلانا وابا عبيدة بن الجراح العياشي عن عامر بن كثير السراج وكان ناصبيا عن علي بن الحسين عن عطاء الهمداني عن ابي جعفر عليه السلام في قوله اذ يبيتون ما لا يرضى من القول فلان وفلان وفلان وابا عبيدة بن الجراح وفي رواية عمرو بن ابي سعيد عن ابي الحسن قال هما وابو عبيدة الجراح وفي رواية عن يونس قال الا ولا والثالث وابو عبيدة بن الجراح عن رسول الله قال ما من عبد اذنب ذنبا فقام وتوضأ واستغفر الله من ذنبه الا كان حقا على الله ان يغفر له لانه يقول من يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال ان الله ليغفل العبد وهو يحب ان يسمع نضرعه وقال ما كان الله ليفتح باب الدعاء ويغلق باب الاجابة لانه يقول ادعوني استجب لكم وما كان ليفتح باب التوبة ويغلق باب المغفرة وهو يقول من يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما عن عبد الله بن سنان الانصاري عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان قوما يقولون في احدهم ما هو فيه مما قد ستره الله عليه فاما اذا قلت قول الله فقد احتمل بهتانا واثما مبينا قوله تعالى الا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله فرض الحج في القرآن على ما تعلمون فمن اين جاءت فداك قال ان بكون سهلا لمن عرض من موجباتك فتحمل له وهو قول الله لا خير في كثير من نجويهم عنه قال حدثني ابي عن بعض رجاله رفعه الى امير المؤمنين قال ان الله فرض عليكم زكوة اموالكم كما فرض عليكم زكوة ما ملكت ايديكم محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر اذا حدثكم بشيء فسئلوه منه من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله نهى عن الفيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقيل له يا ابن رسول الله اين هذا من كتاب الله قال ان الله عز وجل يقول لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم عنه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الحميد عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف قال بالمعروف القرض العياشي عن ابراهيم بن عبد الحميد عن بعض العمدين عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او اصلاح بين الناس بعني بالمعروف القرض قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين

عن ابراهيم عن الفضيل

لهم الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا العباشي عن حريز عن بعض اصحابنا عن احدهما قال لما كان امير المؤمنين بالكوفة اتاه الناس فقالوا اجعل لنا اماما يبيننا ويقضي فقال لا افهمكم ان تجتمعوا فيه فلما امر اجعلوا يقولون ابكوا فبكوا ورمضانا فاتاه الحارث الاعور فقال يا امير المؤمنين ضج الناس وكرهوا قولك فقال عند ذلك ما هم وما يريدون ليصلبني من شاء وانا من يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن جعل عن الاصبغ قال خرجت انا والاشعث الكندي وجرير البجلي حتى اذا كنا بظهر الكوفة بالغري مر بنا صعصعة فقال الاشعث وجرير السلام عليك يا امير المؤمنين خلافا على علي بن ابي طالب فلما خرج الاشعث قال لعلي ع دعهما فانهما يوم القيمة اما تسمع الله يقول نوله ما تولى علي بن ابرهيم وبشر وهو بمكة ومن يشاقق الله والرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا اي مخالفة قوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا على بن ابرهيم قال قال ابو جعفر ان الملائكة بنات الله وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله قال فانهم كانوا يعبدون الجن العباشي عن محمد بن اسمعيل الراوي عن رجل سماه عن ابي عبد الله ع قال دخل رجل على ابي عبد الله ع فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ظام على قدميه فقال له هذا لا يسلم الا لامير المؤمنين سماه الله به ولم يسم به غيره احد قبله ولا يصلح الا له ان مسكوحا وان لم يكن به اسلم به وهو قول الله تعالى كتابا ان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا قال قلت فما ادعى بها قال قال له السلام عليك يا بغيه الله السلام عليك يا ابن رسول الله قوله تعالى لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا الاية علي بن ابرهيم بعض البدريين حدثه قال كان ابليس لعنه الله لا يعلم ما في ضمائر بني ادم ولا ما في قلوبهم ولا ما تنطوي عليه سرائرهم فكان يأتي الانسان فيقول له ما في قلبك ان ان لم تكن زنيت فيما بينك وبين الله عز وجل زنيت فيما بينك وبين امرأتك ان لم تكن سرقت فيما بينك وبين الله عز وجل سرقت فيما بينك وبين اهلك ان لم تكن شربت الخمر فيما بينك وبين الله عز وجل شربت فيما بينك وبين اهلك فلما بعث الله عيسى بن مريم ع اتاه فقال له ما في قلبك ان لم تكن قلت ان الله ثالث ثلاثة فيما بينك وبين الله عز وجل قلت فيما بينك وبين اهلك فلما بعث الله محمدا ص اتاه فقال له ما في قلبك ان لم تكن قلت ان الله ثالث ثلاثة فيما بينك وبين الله عز وجل قلت فيما بينك وبين اهلك فلما

في صحيفته قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن الجنيد قال حدثنا ابو بكر عمر بن سعيد قال حدثنا علي بن ثابت عن زهير عن الاعمش عن عطية العوفي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال صحبت رسول الله ﷺ فقال ما اتخذ الله ابرهيم خليلا الا لاطعامه الطعام والصلوة بالليل والناس نيام العباشي عن ابن سنان عن جعفر بن محمد عليه السلام قال اذا سافر احدكم فقدم من سفره فليأت اهله ما بدا له ما لم يسكر ولم يجنب فان ابرهيم كان اذا ضاف الى قوم وانضاف ضيفه فان قوم فواضق منهم ان منه فرج كاذهب فطاب من منزله ثم اتى عماره فاذا فرجه ملآن او ان يمكن من فرج ساره فلما دخل منزله حط الخرج عن الحمار وافتتح الصلوة فجاءت ساره فتفحصت الخرج فوجدته ملآن دقيقا فاعجنت منه واختبزت ثم قال لابرهيم انتقل من صلوتك تخل فقال لها اني لك هذا قالت من الدقيق الذي في الخرج فرفع راسه الى السماء فقال اشهد انك الخليل حق الخليل حق الفراء عن ذكره عن ابي عبد الله ع وعن محمد بن هرون عن عمر بن رباه عن ابي جعفر ع قال لما اتخذ الله ابرهيم خليلا اتاه بشارة الخلة ملك الموت في صورة شاب ابيض عليه ثوبان ابيضان بقطر ان ماء ودهنا فدخل ابرهيم الدار وكان ابرهيم رجلا غيورا وكان اذا خرج ضاجعها اغلق بابه وشد وتدها معه فخرج ذات يوم في حاجته واغلق بابه ثم رجع فقرع بابه فاذا هو برجل قائم كاحسن ما يكون من الرجال فاخذته فقال ويحها ادخلت هذا فقالت ربها الذي هو اغير منك فقال انا ملك الموت فقال لفزع ابرهيم وقال حبشي لحبشي ودعي فقال لا والله ما اتخذ الله عبدا خليلا الا جعلته ملك الموت فقال ابرهيم فمن هذا الذي على فراشك حتى اموت فقال انت اعلم فدخل على ساره فقال ان الله اتخذ ابرهيم خليلا لاهام ابو محمد العسكري قال قال الصادق لقد حدثني ابي الباقر عن جدي علي بن الحسين زين العابدين عن ابيه الحسين بن علي سيد الشهداء عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم عن النبي ﷺ قال لما قال الله جل ثناؤه يا محمد اسلم تقولون ان ابرهيم خليل الله فاذا قلتم ذلك فلم منعتموني ان تقولوا عيسى ابن الله فقال رسول الله انما قلت ذلك لانه ذكر انه لا ابن له فقال ان ابرهيم خليل الله وهو مشتق من الخلة فاما الخلة فان معناه الفقر والفاقة فقد كان خليلا والى ربه منقطعا وعن غيره منقطعا مستغنيا وذلك انه لما اريد قذفه في النار وجيء به المنجنيق فبعث الله جبرئيل فقال له ما اراد ربك فجاءه فلطمه في الهواء فقال له كلفني ما بدا لك فقد بعثني الله لنصرتك فقال بل حسبي الله ونعم الوكيل اذ لا اسأل غيره لحاجتي الا اليه فسماه خليله اي ضد غيره وجانبه والمنقطع اليه عن سواه واذا جعل معنى ذلك من الخلة فهو انه قد تخلل معانيه ووقف على اسراره لم يخف عليها غيره كان معناه العالم به وباموره فلا يرجع في ذلك شيء الله بخلقه الا ترون انه اذا لم ينقطع اليه لم يكن خليله واذا لم يسلم امره لم يكن خليله وان من يدع الرجل وان اهانه واقصاه لم يخرج عن ان يكون ولده لان معنى الولادة قائم فهو قوله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب الآية علي بن ابرهيم قال قوله تعالى وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان تزلت مع قوله تعالى ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب يعني النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فصف الآية في اول السورة ونصفها على رأس المائة وعشر من آية وذلك انهم كانوا لا يستحلون ان يتزوجوا بنية قد زنوا هم فسئلوا رسول الله عن ذلك فانزل الله يستفتونك في النساء الى قوله مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم وقال علي بن ابرهيم وفي رواية بكار عن ابي جعفر ع في قوله يستفتونك في النساء فان بني الله سئل عن النساء ما لهن من المواريث فانزل الله الربع والثمن فقوله تعالى لا تؤتونهن ما كتب لهن تظلمونهن ما لهن من الميراث قال وهو المروي عن ابي جعفر ع قوله الا المستضعفين من الولدان علي بن ابرهيم فان اهل الجاهلية كانوا لا يورثون الصبي الصغير ولا الجارية من ميراث ابائهم شيئا وكانوا لا يعطون الميراث الا لمن يقاتل وكانوا يرون ذلك فيهم حتى جاء الله فرائض المواريث وحدودها فمن ذلك رجل شد يقال انطلقوا الى رسول الله فسئلوه لعله يدعه او يغيره فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن الا ان يأتين بفاحشة مبينة فقال رسول الله ﷺ بذلك امرت قوله تعالى ان تقوموا لليتامى بالقسط علي بن ابرهيم اي كانوا يأكلون مال اليتيم فامرهم ان يصلحوا امرهم قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير واحضرت الانفس الشح محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة قال سئلت ابا الحسن ع عن قول الله عز وجل وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فقال اذا كان كذلك فهم بطلاقها قلت لها اسكني وادع لك بعض ما علي ولك من ما يوجب لمثلك حل له ذلك ولا جناح عليهما عنه علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله عز وجل وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فقال هي المرأة تكون عند الرجل فيكرهها فتقول لها اني اريد ان اطلقك فتقول له لا تفعل اني اكره ان تشمت بي ولكن انظر في ليلتي فاصنع بها ما شئت وما كان سوى ذلك من شيء فهو لك وروى عن حماد الى قوله وله

يا عبد الله ملك دارك فقال لا

عبد لهم

شاء لها ذلك فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا وهذا هو الصلح وعنه عن حماد بن زياد عن ابن سماعة عن الحسن بن هاشم عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال سئلته عن قول الله عز وجل وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قال هذا يكون عند المرأة لا يعجبه جمالها فتريد طلاقها فتقول له
امسكني ولا تطلقني وادع لك ما على ظهرك ولعطيك من مالي واحل لك من يومي وليلتي فقد طابت له التيانشو عن احمد بن محمد عن ابي
الحسن الرضا في قول الله وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قال النشوز الوجل منهم بطلاق امرأته فتقول لها دع ما على ظهرك وتعطيك
كذا وكذا واحلك من يومي وليلتي كل ذلك له فلا جناح عليهما عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام سئلته عن قول الله وان امرأة خافت
من بعلها نشوزا او اعراضا قال اذا كان ذلك فلم تطب نفسها قال لها امسكني وادع لك بعض ما عليك واحلك من يومي وليلتي كل ذلك له
فلا جناح عليهما عنه زرارة قال سئل ابو جعفر عليه السلام عن النهاية تشترط بها عليه عند عقدة النكاح ان بينها ما شاءت او بين كل جمعة او شهر يوما
من النفقة كذا وكذا قال فليس لها شيء من تزويج امرأة فلها ما للمرأة من النفقة والقسمة ولكنه ان تزوج امرأة خافت فيه نشوزا او غيرها
ان يترك بعض حقها عليه شيء من قسمها او بعضها فان ذلك جائز لا باس به عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وان امرأة خافت من بعلها
نشوزا او اعراضا قال هي المرأة تكون عند الرجل فيكرهها فيقول اني اريد ان اطلقك فتقول لا تفعل فاني اكره ان يتحدث بي ولكني انظر
ليلتي ويومي فاصنع ما شئت وما كان من شيء من ذلك فهو لك فهو قوله فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير
قوله هذا الصلح على بن ابراهيم نزلت في بنت محمد بن مسلمة كانت امرأة رافع بن خديج وكانت امرأة قد دخلت في السن وتزوج عليها امرأة شابة
وآثرها عليها فاشتكت وروي عن انها ابوبين او ثلاثة وذلك يوم واحد فاتت بنت محمد بن مسلمة ان وضع ظلامتها ظلامتها ثم طلقها
لتموت فقالت لا والله لا ارضى وتوبي يعني بيني بقول الله واحضرت الانفس الشح وابنة محمد لم تطب نفسها بصبرها وشحت عليه
فاعرض عليها رافع اما ان ترضى واما ان يطلقها الثالثة فتحل على زوجها ورضيت فصالحت على ما ذكرت فقال الله لا جناح عليهما
ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير فلما رضيت واستقرت لم يستطع ان يعدل بينهما فنزلت ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو
حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة ان لها واحدة ويذر الاخرى لا ايم ولا ذات بعل وهذه السنة فيها كان كذلك اذا اقرت
المرأة ورضيت على ما صالحها عليه جاز فلا جناح على الزوج ولا على المرأة وان ابت فطلقها او تساوي بينهما الا بعد الاذلك قال علي بن
ابراهيم قوله تعالى واحضرت الانفس الشح قال احضرت الشح فيها. اقول وتمامها ما لم يخبره قوله تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين
النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة الا بان محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن نوح بن شعيب عن محمد بن الحسن قال
سئل ابو الربيع الشامي هشام بن الحكم قال الميل الله حكيما قال بلى هو احكم الحاكمين قال فاخبرني عن قوله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء
مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة الميل هذا او نحو هذا قال بلى قال فاخبرني عن قوله عز وجل ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء
ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة اتى حكيم بتكلم بهذا فلم يكن عنده جواب وحمل الى المدينة الى ابي عبد الله عليه السلام فقال له هشام
في غير وقت حج ولا عمرة قال نعم جعلت فداك الامر اهون من ان يراك الا صحيحا. سئل عن مسئلة لم يكن عندك فيها شيء قال وما هي قال فاخبره
بالمسئلة فقال ابو عبد الله عليه السلام اما قوله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة الميل هذا ونحو
واما قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم يعني المودة قال فلما قدم على هشام بهذا الجواب اخبره قال والله ما هذا
من عندك عن علي بن ابراهيم سئل رجل عن الزنا وقد اباحه الاحول فقال اخبرني عن قول الله فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع
فان خفتم الا تعدلوا فواحدة وقال في آخر السورة ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل بين الفريقين فرق فقال
ابو جعفر الاحول فلم يكن عنده في ذلك جواب فقدمت المدينة فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام وسئلته عن الآيتين فقال اما قوله فان خفتم
الا تعدلوا فواحدة فانما عنى به النفقة وقوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فانما عنى في المودة فانه
لا يقدر احد ان يعدل بين امرأتين في المودة فرجع ابو جعفر الاحول الى الرجل فاخبره فقال هذا حمل من الحجاز. العياشي عن هشام بن سالم عن
ابي عبد الله في قول الله تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم قال في المودة. الطبرسي في قوله تعالى فتذروها كالمعلقة اي تدعوها
التي لا تميلون اليها كالتي هي ذات بعل ولا ايم قال وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وقوله تعالى وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته عن
محمد بن يعقوب باسناده عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن محمد بن عمران عن ابي بصير قال حدثني عاصم بن حميد قال كنت عند ابي عبد الله
فاتاه رجل فشكا اليه امرأته فامره بالتزويج قال فاشتد بها الحاجة قال فارقها فقال ثم اتاه فسأله عن حاله فقال اثريت وحسن حالي
فقال ابو عبد الله عليه السلام ما زين امر انقصها قال الله عز وجل وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم الى قوله والله واسع

عليهم وقال ان يغفر فانه من الله كلام من سخطه قوله تعالى ولله ما في السموات وما في الارض ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم
ان اتقوا الله الاية في مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة من كلام الصادق عليه السلام قال الصادق عليه السلام افضل الاعمال اداؤها والزمها الا تنسى ربك واذكره
دائما ولا تعصيه وعبده قاعدا وقائما ولا تغتر بنعمه واشكره ابدا ولا تخرج من تحت استار عظمته وجلاله فضل ونعم في عباد ان الهداية
وان مسك البلاء والضر واحرقتك نيران المحن واعلم ان بلاءه محتوم بكرامة الابد به ومحنه موروثة رضاه وقربه ولو بعد حين فيها لمن نعم
لم يعلم وقوله ذلك وذكر ان رجلا اسلم وعن رسول الله فقال الا تغضب فقال فانه يمنعني غضب ربك فقال ادن فقال اباك وما يملك منه
فان فيه الشرك الخفي فقال ادن فقال له صل صلاة مودع فان فيه الوصلة والقربة فقال ادن فقال له استحيي من الله استحيائك من صالح
جيرانك فان فيه زيادة البطين وقد اجمع الله ما يتواصى به المتواصون من الاولين والاخرين في خصلة واحدة وهي التقوى قال الله عز وجل
ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وفيه جماع كل عبادة صالحة وبر وصل من وصل الى الدرجات العلى والرتب
القصوى وبه عاش من عاش بالحياة الطيبة والانس الدائم قال الله عز وجل ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين الى قوله خبيرا الشيخ باسناده عن سهل بن
زياد عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن ابن سنان عن ابي الحسن عليه السلام قال كتب الي في رسالته وسالته عن الشهادة لهم فانه اداء لما
الله عز وجل ولو على نفسك او الوالدين والاقربين فيما بينك وبينهم فان خفت على احد منهم فلا على ابراهيم ان الله امر من شاء ان يكونوا
قوامين بالقسط او بالعدل ولو على انفسهم او على والديهم او على اقاربهم وقال قال ابو عبد الله عليه السلام ان للمؤمن على المؤمن سبع حقوق واجبة ان
يقول الحق حقا ولو على نفسه او والديه فلا يميل لهم عن الحق ثم قال فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا يعني عن الحق الطف به
قبل معناه ان تلووا اي يبدلوا الشهادة او تعرضوا اي تكتموها قال وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام فان الله كان بما تعملون خبيرا قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا امنوا بالله ورسوله على ابراهيم يعني يا ايها الذين امنوا اقروا وصدقوا وقال علي بن ابراهيم يعني يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله ثم قال لهم
صدقوا قوله تعالى ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا محمد بن يعقوب
عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة وعلي بن محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
وجل ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم قال نزلت في فلان وفلان وفلان امنوا بالنبي اول الامر وكفروا
حيث عرض عليهم الولاية حين قال النبي من كنت مولاه فعلي مولاه ثم امنوا بالبيعة لامير المؤمنين ثم كفروا حيث مضى رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يقروا بالبيعة
ثم ازدادوا كفرا بما حدثوا من رأيهم بالبيعة لهم فقوله لم يكن الله ليغفر لهم من الايمان شئ الحسين عن ابي جابر قال قلت لمحمد بن علي عليه السلام قول الله في كتابه الذين امنوا ثم
كفروا قال هما والثالث والرابع وعبد الرحمن وطلحة وكانوا تسعة رجلا قال الما وجه النبي علي بن ابي طالب وعمار بن ياسر الى اهل مكة وفي مكة
حسان بن ثابت وكانوا يهمون عليا الصبي لانه كان اسمه كتاب الله الصبي لقول الله عز وجل ومن لعن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وهو من
وقال انني من المسلمين ثم قال والله لكفرنا اولا عما خرجنا فيه فساروا فقالوا لهما وخرجوا باهل مكة فمروا لهما وغلظوا عليهما الامر فقال علي عليه السلام حسبنا الله
ونعم الوكيل ومضى فلما دنا من مكة اخبر الله نبيه بقولهم ليعلم ويقول لهم فانزل الله اسماءهم في كتابه وذلك قول الله الم تر الى الذين قال لهم الناس
ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل الى قوله والله ذو فضل عظيم وانما نزلت الم تر الى فلان فلانا
لقوا عليا وعمارا فقالا ان اباسفيان وعبد الله بن عامر واهل مكة قد جمعوا لكم فاخشوهم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل هما اللذان قال
الله ان الذين امنوا ثم كفروا الى اخر الاية هذا اول كفرهم والكفر الثاني قول النبي يطلع عليكم من هذا الشعب رجل فيطلع عليكم بوجهة قتله
عند الله كمثل عيسى ابن مريم لعله لا يخرج ان يكون بعض اهله فاذا اطلع فقد خرج توجهوا فقال لهم هذا فخرجوا غضبا وقالوا ما نبغي الا ان
يجعله نبيا والله الرجوع الى الكفر اخبر عما نصح منه في ابن عمه ولبصدنا على ان لم هذا فانزل الله ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه
يصدون فهذا الكفر الثاني وزاد الكفر حين قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فقال النبي يا علي اصبحت وامسيت
خير البرية فقال له الناس هو خير من ادم ونوح ومن ابرهيم ومن الانبياء فانزل الله ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم الى جميع العالمين فقالوا
فهو خير منك يا محمد قال الله قل لهم يا رسول الله ليكم جميعا ولكنه خير منكم ومن ربه خير من ربكم ومن اشياعه خير من اشياعكم فغاظهم وغضبوا
وقالوا ان زيادة الرجوع الى الكفر اهون علينا مما يقول في ابن عمه وذلك قول الله ثم ازدادوا كفرا عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر
عليه السلام في قول الله ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا قال نزلت في عبد الله بن ابي سرح اخا بني عامر بن لؤي بعثه
عثمان الى مصر فازداد كفرا حين لم يرض فيه من الايمان شئ عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الذين امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا من زعم انهم

حرام ثم شربها ومن زعم ان الزنا حرام ثم زنا ومن زعم ان الزكوة حق ولم يؤدها عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن ابي عبد الله ع في قول الله ان الذين امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا قال نزلت في فلان وفلان امنوا برسول الله ص اول الامر ثم كفروا حين عرضت عليهم الولاية حيث قال امر كنت مولاه فعلي مولاه ثم امنوا بالبيعة لامير المؤمنين ع حيث قالوا بامر الله وامر رسوله فبايعوه ثم كفروا حين مضى رسول الله ص فلم يقروا بالبيعة ثم ازدادوا كفرا باخذهم من بايعوه بالبيعة لهم قوله ولم يكن فيهم من الايمان شئ قوله تعالى الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا على ابراهيم قال قال نزلت في بني امية حيث حالفوهم على ان يردوا الامر في بني هاشم ثم قال ايبتغون عندهم العزة يعني القوة قوله وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزئ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم على ابراهيم قال قال ايات الله هم الائمة عليهم السلام محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ثعلب الصفر قوي قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزئ بها الى آخر الآية فقال انما عنى بهذا الرجل يجحد الحق ويكذب به وهو في الائمة ثم من بعده في الائمة ولا تقاعده كائنا من كان عنه علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت له ما حد السمع الذي ينبغي ان يسلم فيه فقال حد السمع ان ينتهي عن الاستماع الى ملحد الله وان يعرض عما امر الله عز وجل عباده ان يعرض عنه والاصغاء الى ما اسخط الله عز وجل بعينه في ذلك وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزئ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ثم استثنى الله عز وجل موضع التقية فقال واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين الكشي عن خلف عن الحسن بن علي المروزي عن محمد بن عاصم قال سمعت الرضا يقول لمحمد بن عاصم بلغني انك تجالس الواقفة قلت نعم جعلت فداك اجالسهم واناظرهم فقال الله عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزئ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم يعني بالايات الاوصياء والذين يكفرون بها يعني الواقفة العياشي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع في قول الله وقد نزل عليكم في الكتاب اذا سمعتم ايات الله الى قوله انكم اذا مثلهم قال اذا سمعت الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في اهله فقم من عنده ولا تقاعد عن شعب الصفر قوي قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله وقد نزل عليكم في الكتاب الى قوله انكم اذا مثلهم فقال انما عنى الله بهذا اذا سمعت الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في الائمة فقم من عنده ولا تقاعده كائنا من كان عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى فرض على جوارح بني آدم وشعبها فليس من جوارحه جارحة الا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت اختها فمنها اذناه اللتان ليسمع بهما فرض على السمع ان ينتهي عن الاستماع الى ملحد الله وان يعرض عما لا يحل له مما نهى الله عنه والاصغاء الى ما اسخط الله تعالى فيما ذكر في ذلك وقد نزل عليكم في الكتاب الى قوله حتى يخوضوا في حديث غيره ثم استثنى موضع التقية فقال واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الى قوله اولي الالباب قال قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون وقال اذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقال واذا مروا باللغو مروا كراما فهذا ما فرض الله على السمع من الايمان ولا يصلح العمل الا بعمله وهو عمله وهو من الايمان قوله تعالى الذين يتربصون بكم فان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم وان كان للكافرين نصيب قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين علي بن ابراهيم انها نزلت في عبد الله بن ابي واصحابه الذين صدوا عن رسول الله ص احد فكان اذا ظفر رسول الله بالكفار قالوا له الم نكن معكم واذا ظفر الكفار قالوا للمؤمنين الم نستحوذ عليكم ونمنعكم منكم فالله يحكم بينكم يوم القيمة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا ابن بابويه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الفضيل قال قال ابو عبد الله ع ان الله عز وجل فرض على جوارح ابن آدم ما فرض من الايمان على اعضاء الوضوء فمما فرض الله على العين من الايمان ان يغض عما حرم الله عز وجل عليها النظر الى كل شئ نهى الله عز وجل عنه من الشاهد والغائب وفرض على الاذنين ان تنزها عن استماع ما حرم الله عز وجل من الملاهي وغيرها من الفسوق وان ينزها عما لا يحل لهما مما نهى الله عز وجل عنه من الخنا وان يصونهما عن مجالسة من يستمع ما نهى الله عز وجل عن استماعه وفرض على اللسان ان يصونه عن الخنا وان يعود الخير وان يسكت عن الفحش وان يقبض عن الفضول التي ليست له بحلال ولا يتكلم بشئ من الخير الا بما يحل له وان يحمد الله عز وجل على كل ما يبدو له مما يسر ويسوء وان يشكر الله عز وجل على كل نعمة انعم بها على عباده مما يرى ومما لا يرى وفرض على اليدين ان لا يبسطا الا الى خير وان لا يقبضا الا على خير وفرض على الرجلين ان لا يمشيا الا الى خير وان لا يقفا الا على خير وفرض على الفرج ان لا يقرب الا ما احل الله عز وجل وان يجتنب ما حرم الله عز وجل من ذلك وان يقل منه ما استطاع الا ما طابت به النفس مما احل الله عز وجل وفرض على القلب ان يهوى ما يحل له وان يرضى به اذا وافق الحق وان يسخط ما لا يحل له من ذلك وان يبغض ما يبغضه الله عز وجل من الاشياء وان يأمر بما امر الله عز وجل به من الحق وينهى عما نهى الله عز وجل عنه من الباطل وان يجتنب سخط الله عز وجل بجهده وان يخاف الله عز وجل حق خيفته وان يرجو الله عز وجل فيما عنده من الخير وفرض على سائر الجوارح ان تتبع القلب في الخير والشر وان تتبع ما يهوى القلب وما يحل له وما يحرم عليه فهذا ما فرض الله على الجوارح من الايمان ولا يصلح العمل الا بعمله وهو من الايمان قوله تعالى انا لمنافقين يخادعون الله وهو خادعهم علي بن ابراهيم قال الحديث بعينه العدل اذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤون الناس انهم يؤمنون ولا يذكرون الله الا قليلا مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء اي لم يكونوا من المؤمنين ولم يكونوا من اليهود محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن الحسن بن اسحق عن علي بن مهزيار عن محمد بن عبد الحميد وحسين بن سعيد جميعا عن محمد بن الفضيل قال كتبت الى ابي الحسن اسئله عن مسئلة فكتب الي ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا يعني من الكافرين ويعني من المؤمنين ويعني المسلمين يظهرون الايمان ويعبرون الى الكفر والله يعذبهم الله عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسحاق بن مهران عن سيف بن عميرة عن سليمان بن عمر عن ابي المرهف الخثعمي رفعه قال قال امير المؤمنين ع من ذكر الله عز وجل في السر فقد

ثم امنوا ثم كفروا

قال انما السهم ان ال الله

مؤمنون

قد ذكر الله كثيرا ان المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه سرا فقال الله عز وجل يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا
وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلام انما
عنى بذلك المنافقين كانوا متكاسلا ومتثاقلا فامنهم من خلال النفاق فان الله نهى المؤمنين ان يقوموا الى الصلوة وهم سكارى يعني سكر النوم وقال لا تقربوا
واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا اخبرنا ابو بكر قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن يونس المعاذي قال حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال سئلت علي بن موسى الرضا عن قوله يخادعون الله وهو خادعهم
فكان الله تبارك وتعالى يخادع ولكنه يجازيهم جزاء الخديعة عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل فيما النجاة غدا فقال انما النجاة في ان لا تخادعوا الله فيخدعكم
فانه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الايمان ونفسه يخدع لو يشعر فقيل له وكيف يخادع الله قال يعمل بما امر الله عز وجل به ثم يريد به غيره فاتقوا
الرياء فانه شرك بالله عز وجل ان المرائي يوم القيمة ينادى باربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل اجرك ولا خلاق لك
اليوم فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له اخبرنا ابو العباس عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال لا تقم الى الصلوة متكاسلا ولا متثاقلا فانها من خلال
النفاق قال المنافقين واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال كتبت اليه اسئله عن مسئلة فكتب الي ان الله يقول ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم الى قوله سبيلا اليس من عترة وليس من
المؤمنين وليس من المسلمين يظهرون الايمان ويسترون الكفر والتكذيب لعنهم الله قلت في الخبر من تفسير العباشي بعضه في ليس من عترة وبعضا
الحديث من رواية محمد بن يعقوب ليس من الكاذبين قلت وجدت هذا الحديث الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن قال
اليه اسئله وذكر الحديث وفي الحديث بعد سبيلا ليس من عترة رسول الله وليس من المؤمنين وليس من المسلمين يظهرون الايمان ويسترون
الكفر والتكذيب لعنهم الله عن مسعدة بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله سئل فيما النجاة غدا فقال النجاة ان لا تخادعوا الله فيخدعكم
فانه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الايمان ونفسه يخدع لو يشعر فقيل له وكيف يخادع الله قال يعمل بما امر الله ثم يريد به غيره فاتقوا الرياء فانه
شرك بالله ان المرائي يدعى يوم القيمة باربعة اسماء يا كافر يا غادر يا فاجر يا خاسر حبط عملك وبطل اجرك ولا خلاق لك اليوم فالتمس اجرك ممن كنت
تعمل له قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار علي بن ابرهيم قرئت على عبد الله بن ابي جعفر في كل منافق مشرك قوله تعالى لا يحب
الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم العباشي باسناده عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله في قول الله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا
من ظلم قال ان اضاف قوما فاساء ضيافتهم فهو ممن ظلم فلا جناح عليه فيما قالوا فيه ابو الجارود عنه قال الجهر بالسوء من القول ان يذكر الرجل بما فيه
علي بن ابرهيم او لا يحب الله الشتم في الانتصار ان جاءك رجل وقال فيك ما ليس فيك من الخير والثناء والعمل الصالح فلا تقبله منه وكذبه
فذلك الطريق لا يحب الله الشتم في الانتصار الا من ظلم فلا بأس له ان ينتصر ممن ظلمه ما يجوز الانتصار الذي قال وهو الذي روي عن ابي جعفر
قال وذكر ابو عبد الله ان العبد ليذل فلا يجد بدا من نصرة نفسه فلا جناح عليه ان ينتصر كما قال الله تعالى ان الذين يكفرون بالله
ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض علي بن ابرهيم قال انهم الذين افتروا على رسول الله
انكروا امير المؤمنين عليه السلام ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اي بنا او اخبرنا علي بن ابرهيم في قوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات الله وقتلهم
الانبياء علي بن ابرهيم قال قال هؤلاء لم يقتلوا الانبياء وانما قتلهم اجدادهم واجداد اجدادهم ورضوا هؤلاء بذلك فالزمهم الله الفعل
بفعل اجدادهم فكذلك من رضي بفعل قوم ان لم يفعله والدليل على ذلك ايضا في سورة البقرة قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل
ان كنتم صادقين فهؤلاء لم يقتلوهم ولكنهم رضوا بفعل اسلافهم فالزمهم قوله تعالى وقالوا قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم
العباشي عن ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان نفرا هذه الامة قالوا قلوبنا غلف يعني بها الى ادبارها ابن بابويه قال حدثنا محمد بن احمد
السناني قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رفعه عن ابرهيم بن ابي محمود عن ابي الحسن
الرضا قال سئلته عن قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال الله عز وجل بل
طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا قوله تعالى وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما علي بن ابرهيم اي قولهم انها فجرت ابن
بابويه قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن طلحة بن
الصائغ في حديث قال فيه لم يبعث عمران الى انها حملت بعيسى من رجل نجار اسمه يوسف فقوله تعالى وقولهم انا قتلنا المسيح
عيسى بن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم فذكر الحديث في ذلك في سورة آل عمران في قوله تعالى واذ قال الله

باعيسى الى ما ذهبت واضلت الى حديث حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا على بن ابرهيم انه روى ان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رجع من بدر الناس كلهم ثم قال على بن ابرهيم حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن شهر بن حوشب قال قال الحجاج ياشهر انك قد اعيتني فقلت ايها الامير اية آية هي فقال قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته والله اني لآمر باليهودي والنصراني فيضرب عنقه ثم ارمقه بعيني فما اراه يحرك شفتيه حتى يخمد فقلت اصلحك الله الامير لم يعن علما اوليت قال كيف هو قلت ان عيسى ينزل قبل يوم القيمة الى الدنيا فلا يبقى اهل ملة يهودي ولا غيره الا امن به قبل موته ويصلي خلف القائم فقال ويحك انى لك هذا ومن اين جئت فقلت حدثني به محمد بن علي بن الحسين علي بن ابي طالب فقال والله جئت من عين صافية فحدثني عن الحارث بن مغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا قال هو رسول الله عن الفضيل بن يسار قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته فقال هذه نزلت فينا خاصة انه ليس رجل من ولد فاطمة يموت ولا يخرج من الدنيا حتى يقر بالامام باسمه كما اقر ولد يعقوب يوسف حين قالوا تالله لقد آثرك الله علينا عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله في عيسى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا قال انما ايمان اهل الكتاب انما هو بمحمد من المشرق عن عمر واحد في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته يعني بذلك محمدا انه لا يموت حتى يؤمن به ولا نصر الى احد حتى يعرف انه رسول الله وانه قد كان به كافرا عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا قال لم يبق احد من جميع الاديان يموت الا راى رسول الله وامير المؤمنين حضان الاولين والاخرين قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم ويصدهم عن سبيل الله كثيرا علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن محبوب عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من ذرع حنطة فلم يبارك في ذرعه وزرعه وزرع كثير الشعير فظلم اهله في ملك رقبة الارض او بظلم من ذرعه واكرنه لان الله عز وجل يقول فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم ويصدهم عن سبيل الله كثيرا يعني لحوم الابل والبقر والغنم هكذا انزلها الله فغيروها هكذا وما كان الله ليحل شيئا ثم كان يحرمه من بعد ما احله وما يحرم شيئا ثم يحل بعد ما حرمه فلذلك قوله ومن الابل والبقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما قال قلت قوله الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم قال اما تحريم اسرائيل على نفسه قال اسرائيل كان اذا اكل من لحم الابل اجتمع عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل وذلك من قبل ان تنزل التوراة فلما انزلت التوراة لم يحرم ولم يأكل قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده الى قوله تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر في حديث طويل قال من الانبياء مستضعفين ولذلك خفي ذكرهم في القرآن فلم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء وهو قول الله عز وجل ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك يعني لم نسم اسم المستضعفين كما سميت المستعلنين من الانبياء والحديث طويل ذكرناه بتمامه في تفسير الهادي محمد عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر قال الله لمحمد انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وامر كل نبي بالاخذ بالسنة العباشي عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله قال انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده فجمع لكل نبي عن الثمالي عن ابي جعفر قال كان ما بين آدم وبين نوح من الانبياء مستضعفين ولذلك خفي ذكرهم في القرآن فلم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء وهو قول الله ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما يعني لم نسم اسم المستضعفين كما سميت المستعلنين من الانبياء اتبع المتن الاخير اختصارا في حديث عبد الله بن سلام وقد قال اليهود حين كيف لا نتبعون وقد اعى الله يعني محمدا فقالوا ابن سلام ما علمنا ان محمدا اوصانا بهذا يقول قال فاذا نسأله عن الكائن والمكون والتابع والمتبوع فاذا كان نبيا كما يزعم فانه يبين لنا كما بين الانبياء من قبل فقالوا ابن سلام سل محمدا حتى نفض كلامه ونظر كيف يرد عليك الجواب فقال انكم قوم تحملون ما لو كان هذا محمدا الذي تشير به موسى عيسى بن مريم وكان خاتم النبيين فلو اجتمع الثقلان الانس والجن على ان يردوا على محمد حرفا واحدا وابى ما استطاعوا باذن الله فقالوا صدقت يا ابن سلام فما الحيلة قال على يا التوراة فحملت التوراة اليه فاستفتح منها الف مسئلة واربعا واربعين مسئلة ثم جاء بها الى النبي حتى دخل عليه يوم الاثنين بعد صلوة الفجر فقال السلام عليك يا محمد فقال النبي

نعم ر

وضع زرعه

وعلى من اتبع الهدى ورحمة الله وبركاته من أنت فقال انا عبد الله بن سلام من رؤساء بني اسرائيل ومن قرأ التوراة وانا رسول اليهود اليك مع
على التوراة بتثبيتنا ما بينها وبينك فقال النبي الحمد لله على تمامه يا ابن سلام جئتني سائلا او متعنتا فقال سائلا يا محمد قال على اي شيء
ام على الهدى قال بل على الهدى يا محمد فقال النبي فسل عما شئت قال انصف يا محمد فليس من صنف اتى من الناس رسول قال انا نبي ورسول وذلك
قوله في القرآن منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك قال صدقت يا محمد وقال لابن سلام ما العشرون قال هما العشرون انزل
الزبور على داود في عشرين يوما خلون من شهر رمضان وذلك قوله في القرآن وآتينا داود زبورا والحديث طويل قوله تعالى لكن الله يشهد بما
انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا قال علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال
انما نزلت لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا العباشي عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت
ابا جعفر يقول لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا قوله تعالى ان الذين كفروا وظلموا لم
يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم الى قوله تعالى وكان الله عليما حكيما محمد بن يعقوب عن محمد بن مهران عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله
ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا وقال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم
في ولاية علي فامنوا خيرا لكم وان تكفروا بولايته فان لله ما في السموات وما في الارض العباشي عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر يقول
نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الى قوله يسيرا ثم قال يا ايها الناس
قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فامنوا خيرا لكم فان تكفروا بولايته فان لله ما في السموات وما في الارض وكان الله عليما حكيما علي
بن ابرهيم قال وفي ابيه وانزل الله ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم الى الغرا الآية الطبرسي قد جاءكم الرسول بالحق
قبل ولاية علي من امر الله بولايته عن ابي جعفر قوله تعالى انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه الطبرسي
سمي عيسى المسيح لانه مسح البدن من الادناس والآثام كما روي عن النبي محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن محمد بن عيسى عن الجهال
عن ثعلبة عن حمران قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله وروح منه قال روح الله خلق من خلقه اطهر من آدم وعيسى قوله تعالى فامنوا بالله ورسله
ولا تقولوا ثلثة على ابرهيم هم الذين قالوا ما بالله وبعيسى وبمريم فقال الله انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في
السموات وما في الارض وكفى بالله وكيلا قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله على ابرهيم اولا بأس ان يكون عبد الله ولا
الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم
نورا مبينا وقوله تعالى ويهديهم اليه صراطا مستقيما العباشي عن عبد الله بن سليمان قال قلت لابي عبد الله قوله قد جاءكم برهان من ربكم
وانزلنا اليكم نورا مبينا قال البرهان محمد والنور علي قال قلت لابي عبد الله قوله قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا قال
البرهان محمد والنور علي قال قلت صراطا مستقيما قال الصراط المستقيم علي وقال علي بن ابرهيم النور امامة امير المؤمنين ثم قال فاما
عليهم السلام
الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل علي بن ابي طالب هم الذين تمسكوا بولاية امير المؤمنين والائمة يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين
فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة
عن بكير عن ابي جعفر قال اذا مات الرجل وترك اختا لها نصف ما ترك من الميراث بالآية كما اخذ البنت لو كانت والنصف الباقي يرد عليها
بالرحم اذا لم يكن للميت وارث اقرب منها فان كان موضع الاخت اخذ الميراث للآية لقول الله وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا
اختين اخذتا الثلثين بالآية والثلث الباقي بالرحم وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين وذلك كله اذا لم يكن للميت ولد
او ابوين او زوجة العباشي عن بكير بن اعين قال قال كنت عند ابي جعفر فدخل عليه رجل فقال ما تقول في اختين وزوج قال فقال ابو جعفر
للزوج النصف وللاختين ما بقي قال فقال الرجل ليس هكذا يقول الناس قال فما يقولون قال يقولون للاختين الثلثان وللزوج النصف
يضمون على سبعة قال فقال ابو جعفر ولم قالوا ذلك قال لان الله سمى للاختين الثلثين وللزوج النصف قال فما يقولون لو كان مكان
الاختين اخ قال يقولون للزوج النصف وما بقي فللاخ فقال لقد خطوا من امر الله بما لكل النصف ومن امر الله بالثلثين اربعة من سبعة
قال وانما سمى الله ذلك قال فقال ابو جعفر اقرأ الآية التي في آخر السورة يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له
ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد قال فقال ابو جعفر انما كان ينبغي لهم ان يجعلوا لهذا المثال للزوج النصف

ثم يقتسمون على قدر ذلك فقال الرجل هكذا يقولون فقال ابو جعفر هكذا يقولون ثم اقبل علي فقال يا بكير نظرت في الفرائض فقلت ما اصح ذلك هو عندي باطل فقال انظر فيها فانه اذا جاءت تلك كان اقوى لك عليها عن حمزة بن حمران قال سئل ابا عبد الله عن الكلالة فقال اما لو كان لي لكنت لا اله عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال اذا ترك الرجل امه واباه وابنته وابنه فاذا هو ترك واحدا من هذه الاربعة فليس هو من الكلالة عنى الله في قوله قل الله يفتيكم في الكلالة ليس الكلالة الا لمن لم يترك ولدا ولا والدا ولا ولد ولد ولا ولد بنت ولا والد ابي الام ولا ولد ابي الام ولا ولد ابي الاب ولا ولد ابن الابن الا ترى انه لا يرث من هذه الاربعة الا الاخ او الزوج او الزوجة فان الزوج لا ينقص من النصف اذا لم يكن معه ولد ولا ينقص الزوجة من الربع شيئا اذا لم يكن معها ولد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر في قوله يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين فهم الذين يزادون وينقصون وكذلك ولا يزيدهم يزادون وينقصون عن زرارة قال سألت ابا جعفر عن الكلالة فقلت ما الكلالة فقال ما خلا الولد والوالد فقلت ما الولد فقال الذكور دون الاناث فقلت ما الوالد فقال الاب والام فقلت فما بال الاخ والاخت للاب يرثان النصف والثلثين والاخ والاخت للام لا يرثان الا السدس فقال هكذا جاء به تنزيل وهكذا هو

عن محمد بن مسلم عن احدهما قال سئلته عما يقتاش عن محمد بن مسلم عن احدهما قال قلت قول الله احلت لكم بهيمة الانعام قال هو الظبي ثم
امسك بعضهم عن ذكره عن زرارة عن ابي جعفر في قوله احلت لكم بهيمة الانعام قال هي الاجنة التي في بطون الانعام وقد كان امير المؤمنين صلوات الله عليه
يأمر بيع الاجنة عنه عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال ذكر بعض اصحابنا عن ابي عبد الله في قول الله احلت لكم بهيمة الانعام قال التجبن مما يطعمه
اذا اشعر او ابر فذكوه الله ذكوته عن وهيب وهب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي عليه السلام سئل عن لحم الفيل والدب فقال ليس هذا من بهيمة
الانعام التي يؤكل منها قال سئلت الصادق عما روي عن قول الله احلت لكم بهيمة الانعام قال البهيمة هي الاولى الانعام الموصوفة على ابراهيم
قال قال في قوله احلت لكم بهيمة الانعام التجبن مما بطن امه اذا اوبر واشعر فذكوه الله ذكوته فذلك الذي عناه الله الطبرسي الرواية عن ابي جعفر
وابي عبد الله عليهما انما اراد بذلك اجنة الانعام التي يؤخذ من بطون امهاتها اذا اشعرت قد ذكيت الامهات وهي جنبه فذكوتها ذكوة امها قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا امين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم الشعائر
الاحرام والطواف والصلوة في مقام ابراهيم والسعي بين الصفا والمروة والمناسك كلها من الشعائر ومن الشعائر اذا ساق الرجل بدنة فجع
ثم اشعرها اي طعن سنامها او جلدها او قلدها النعل الناس انها هدي فلا يتعرض لها احد وانما سميت الشعائر لتشعر الناس بها فيعرفونها و
قوله ولا الشهر الحرام وهو ذو الحجة وهو من اشهر الحرم وقوله ولا الهدي وهو الذي يساق الى الحرم وقوله ولا القلائد قال يعني بها النعل التي
قد جعل فيها قوله ولا امين البيت الحرام قال الذين يحجون البيت الطبرسي قال ابو جعفر نزلت هذه الآية في رجل من بني ربيعة وقد قال
القراء كانت عادة العرب لا تدع الصفا والمروة من الشعائر ولا يطوفون بينهما فنهاهم الله عن ذلك وهو المروي عن ابي جعفر ولا امين البيت
الحرام الطبرسي قال ابن عباس اذ ذاك كل من توسم حاجا وبه قال الضحاك والربيع ثم قال واختلف في هذا فقيل منسوخ بقوله اقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم عن اكثر المفسرين وقيل ما نهى من هذه السورة شيء ولا من هذه الآية لانه لا يجوز ان يعتقد المشركون في الاشهر الحرم
الا اذا قاتلوا ثم قال الطبرسي وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام العياشي عن موسى بن بكر عن بعض رجاله ان زيد بن علي دخل على ابي جعفر ومعه كتب
اهل الكوفة يدعونه فيها الى انفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويأمرونه بالخروج اليهم فقال ابو جعفر ان الله اعلم بالامور منا ونحن لا نقدم على الله ولا نسبقه
ونحن سننا ولم يجعل الامام العالم بأمره وشيعته ما ونى الله من الطاعة ان يسبقه بأمر قبل محله او يجاهد قبل حلوله وقد قال الله الصيد
ولا تقتلوا الصيد وانتم حرم وقتل الصيد اعظم ام قتل النفس الحرام وجعل لكل محلا وقال اذا احللتم فاصطادوا وقال ولا تحلوا شعائر الله
ولا الشهر الحرام فجعل الشهور كلها معلومة وجعل منها اربعة حرما وقال فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله وقال علي بن
ابرهيم في قوله تعالى واذا حللتم فاصطادوا احل لكم الصيد بعد ما يحرم اذا احللتم وقد مر حديث في ذلك في قوله تعالى فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه
وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى ولا يجرمنكم شنآن قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام في الغزوة الحديبية ان تعتدوا عليهم وتظلموهم وتعاونوا على
البر والتقوى لا تعاونوا على الاثم والعدوان ثم نهض هذه الآية بقوله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم قوله تعالى حرمت عليكم الميتة و
الدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله والمنخنقة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وان
تستقسموا بالازلام الشيخ باسناده عن ابي الحسن الاسدي عن محمد بن زياد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابي جعفر محمد بن علي
قال سئلته عما اهل لغير الله قال ما ذبح لصنم او وثن او شجر حرم الله ذلك كله مثل الميتة والدم ولحم الخنزير فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم
عليه ان اكل الميتة قال فقلت له يا ابن رسول الله فما حد المضطر الذي يحل له الميتة قال حدثني ابي عن ابائه ان رسول الله سئل فقيل له يا
رسول الله انا نكون بارض فتصيبنا المخمصة فمتى يحل لنا الميتة قال اما لا تصطبحوا او تغتبقوا او تحتفوا بقلا فانكم لعمري ان فعلتم ذلك انكم لهلكى قال العبد الصالح
فقلت يا ابن رسول الله فما معنى قوله غير باغ ولا عاد قال العادي السارق والباغي الذي يبغي الصيد بطرا ولهوا لا ليعود به على عياله وليس
لهما ان يأكلا الميتة اذا اضطرا هو حرام عليهما في حال الاضطرار كما هي حرام عليهما في حال الاختيار وليس لهما ان يقصرا في صوم ولا صلوة في سفر
قال فقلت له ما قوله والمخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم قال المخنقة التي تختنق حتى تموت
والموقوذة التي ترمى حتى وقذها المرض حتى لم يكن بها حركة والمتردية التي تردى من مكان مرتفع الى اسفل او تردى من جبل او في بئر فتموت
والنطيحة التي تنطحها بهيمة اخرى فتموت وما اكل السبع قال ما ذبح على النصب على حجر او صنم الا ما ادركت ذكوته وبه حياة قلت وان
تستقسموا بالازلام قال كانوا في الجاهلية يشترون بعيرا فيما بين عشرة انفس ويستقسمون عليه بالقداح وهي عشرة سبعة لها
انصباء وثلثة لا انصباء لها اما التي لها انصباء فالفذ والتوأم والرقيب والحلس والمسبل والمعلى والوغد واما التي لا انصباء لها فالسفيح والمنيح والوغد يجيلون السهام بين عشرة فمن خرج سهم من الاسهم التي لا انصباء لها الزم ثلث البعير ان كان

حتى

حتى تقع السهام التي لا انصباء لها الى ثلثة قداح يوم ثمن البعير ثم يجزرونه ويأكل السبعة الذين لم يفوزوا ثمنه شيئا ولم يطعموا منه ثلثة الذين فوزوا ثمنه شيئا فلما جاء الاسلام حرم الله تعالى ذكره ذلك بما حرم وقال عز وجل وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق يعني حرام قد روى ابن بابويه الفقيه هذا الحديث عن عبد العظيم عن ابي جعفر عن ابيه قال حدثنا محمد بن ابي جعفر الحميري قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم سنة سبع وثلثمائة قال حدثني ابي عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي وحدثنا ابان بن عثمان الاحمر ابان بن تغلب عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر صلوات الله عليهما انه قال الميتة والدم ولحم الخنزير معروف وما اهل لغير الله به يعني ما ذبح للاصنام واما المنخنقة فان المجوس كانوا لا ياكلون الذبايح ويأكلون الميتة وكانوا يختنقون البقر والغنم فاذا اختنقت وماتت اكلوها والمتردية كانوا يشدون اعينها ويلقونها من السطح فاذا ماتت اكلوها والنطيحة وكانوا يتناطحون بالكباش فاذا ماتت احدها اكلوا وما اكل السبع الا ما ذكيتم فكانوا ياكلون ما يفضله الذئب والاسد فحرم الله عز وجل ذلك وما ذبح على النصب كانوا يذبحون لبيوت النيران وقد كانوا يعبدون الحجر فيذبحون لها وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق قال كانوا يعمدون الى جزور فيجزرون عشرة اجزاء ثم يجمعون عليه فيخرجون السهام فيدفعونها الى رجل وهي سبعة لها انصباء وثلثة لا انصباء لها فالتي لها انصباء الفذ والتوم والمسبل والنافس والحلس والرقيب والعسل فالفذ له سهم والتوم له سهمان والمسبل له ثلثة اسهم والنافس له اربعة اسهم والرقيب له خمسة اسهم والعسل له ستة اسهم والتي لا انصباء لها السفيح والمنيح والوغد ومن لم يخرج له من الانصباء شيء وهو القمار فحرمه الله تعالى بإسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر قال كل شيء من الحيوان غير الخنزير والنطيحة والمتردية وما اكل السبع وهو قول الله الا ما ذكيتم فان ذكيت شيئا منها وعين تطرف او ذنب يمصع فقد ادركت ذكاته قال وان ذبحت ذبيحة فاجدت الذبح فوقعت في النار او في الماء او من فوق بيت او جبل قد اجدت الذبح فكل العباسي عن محمد بن عبد الله عن بعض اصحابه قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك لم حرم الله الميتة والدم ولحم الخنزير فقال ان الله تبارك وتعالى لم يحرم ذلك على عباده واحل لهم ما سواه من رغبة منه تبارك وتعالى فيما حرم عليهم ولا زهد فيما احل لهم ولكنه خلق الخلق وعلم ما يقوم به ابدانهم وما يصلحهم فاحله واباحه وصرفه لما يصلحهم وعلم ما يضرهم فنهاهم عنه وحرمه عليهم ثم اباحه للمضطر واحله لهم في الوقت الذي لا يقوم بدنه الا به فامره ان يتناوله عند البلغة لا غير ذلك ثم قال اما الميتة فانه لا يدنو منها احد الا ياكلها الا ضعف بدنه وتحل جسمه ودمه ونقص قوته وينقطع نسله ولا يموت آكل الميتة الا فجاة واما الدم فانه يورث الكلب في قلوب الرجال والنساء لا يؤمن ان يقتل ولده ووالديه ولا يؤمن على جيرانه ولا يؤمن على من يصحبه واما لحم الخنزير فان الله تعالى مسخ قوما في صورة شتى شبه الفرد والدب وما كان من الاصناف ثم نهى عن اكل مثله لكي لا ينتفع بها ولا يستخف بعقوبته واما الخمر فانه حرمها لفعلها وفسادها وقال ان مدمن الخمر كعابد وثن حرام ان يشاء يذهب بنوره ويجعله على ان يكب على الهاون من سفك الدماء وركوب الزنا ولا يؤمن اذا سكر ان يثب على محرمه وهو لا يعقل ذلك والخمر لم يؤمن شاربها الا على اكل شيء حرمه الله عز وجل وقد روى زرارة عن ابي جعفر قال كل شيء من الحيوان غير الخنزير والنطيحة والموقوذة والمتردية وما اكل السبع حتى يدرك الا ما ذكيتم فان ادركت شيئا منها وعين تطرف او قائمة تركض او ذنب يمصع فذبحت فاجدت ذكاته وان ذبحت ذبيحة فاجدت الذبح فوقعت في النار او في الماء او من فوق بيت او من فوق جبل اذا كنت قد اجدت الذبح فكله عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله في قول الله تعالى المنخنقة قال التي تخنق برباطها والموقوذة المرضية التي لا تجد الم الذبح ولا تضطرب ولا تجزع لها والمتردية التي تردى من فوق بيت او نحوه والنطيحة التي تنطح صاحبتها عن الحسن بن علي الوشاء عن الحسن الرضا عليه السلام قال سمعت يقول المتردية والنطيحة وما اكل السبع اذا ادركت ذكوته فكله قوله تعالى اليوم يئس الذين كفروا من دينكم على ابي ابرهيم قال قال ذلك لما انزلت ولاية امير المؤمنين عليه السلام عن عمرو بن ثمر عن جابر قال ابو جعفر في هذه الاية اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون يوم يقوم القائم عليه السلام يئس من ان يعبد في ارض الله وان الله عز وجل اكمل لهم الدين فلا يحتاجون الى احد حتى ان الرجل منهم ليحتاج الى الارش في خدش اصبعه فما فوقه فيأتي عليه عن ابي ابرهيم قال حدثني ابي عن حماد بن عيسى عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال آخر فريضة انزلها الله الولاية ثم لم ينزل بعدها فريضة ثم انزل اليوم اكملت لكم دينكم بكراع الغميم فاقامها رسول الله بالجحفة فلم ينزل بعدها فريضة انزلها الله تعالى ذكره ثم قبض صلى الله عليه وآله قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا ابو احمد القاسم بن محمد بن علي الهاروني قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابرهيم عن الحسن بن القاسم الرقام قال حدثني القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا فاداروا امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي فاعلمت خوضنا الناس في ذلك فتبسم عليه السلام ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله عز وجل لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال والحرام والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب

من شئ وانزل فيحجة الوداع وهي اخر عمره اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فامر الامامة من تمام الدين ولم يخص حتى بين الامة سلم دينهم واوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد الحق واقام لهم عليا علما وامامًا وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله ومن رد كتاب الله فهو كافر وروى هذا الحديث محمد بن يعقوب الكليني عن ابي محمد القاسم بن العلاء وهو نصر عن عبد الغفار بن مسلم قال كنا سمع الوضاء وذكر الحديث وهو طويل ذكرناه بتمامه في كتاب الله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار من سورة القصص الطبرسي قال حدثنا السيد العالم ابو الحمد مهدي بن نزار الحسيني قال حدثني ابو القاسم عبد الله بن عبد الرحمن الاسدي قال اخبرنا ابو عبد الله الشيباني قال اخبرنا ابو بكر الحريري قال اخبرنا ابو احمد البصري قال حدثنا احمد بن حميد بن خالد قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال حدثنا قيس بن الربيع عن ابي هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله لما نزلت هذه الاية قال الله اكبر على اكمال الدين واكمال النعمة ورضى الرب برسالتي وولاية علي بن ابيطالب من بعدي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والي من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وقال ابو جعفر الطبري الروي عن الامام ابي جعفر وابي عبد الله انه لما انزل بعد ان نصب النبي عليا علما للامام يوم غدير خم عند منصرفه عن حجة الوداع فانزل الله واخبره ان الله لن يقبل بعدها فريضة الا بها فاخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ره قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الوليد قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه قال قال امير المؤمنين علي سبعا لم يعطها احد قبلي ولا يحل لاحد بعدي تخطت الى السبق وعلى الباب والاكثار وفصل الخطاب فلقد نظرت الى الملكوت باذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي ولا ما بقي بعدي فان بولايتي كمل الله هذه الامة دينهم واتم عليهم ورضي لهم اسلامهم اذ يقول يوم الولاية لمحمد يا محمد اخبرهم اني اكملت لهم اليوم دينهم واتممت عليهم النعمة ورضيت لهم اسلامهم كل ذلك من الله على قلبه محمد قال اخبرنا احمد عن ابي المفضل قال حدثنا ابو محمد المفضل محمد بن المسيب السوائي بحران قال حدثنا هارون بن عمر بن عبد العزيز بن محمد ابو موسى الهاشمي قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه محمد الله عن علي امير المؤمنين قال سمعت رسول الله يقول بني الاسلام على خمس خصنا على الشهادتين وهما الفريضتان قبل الصلاة والشهادتين هما الفريضتان قال الصلوة والزكوة فانه لا يقبل احدهما الا بالاخرى انصتا وجبت الله من استطاع اليه سبيلا وحج ذلك البيت ولا يحج فانزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وقد قال اخبرنا الحسين بن عبد الله عن علي بن محمد العلوي قال حدثنا الحسن العلي بن الصالح بن شعيب الجوهري قال حدثنا احمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن اسمعيل النيسابوري عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه قال حدثنا الحسن بن علي ان الله عز وجل لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه اليكم بل رحمة منه لا اله الا هو لم يحب ان يطاع الا بعلمه ولم يحب ان يعصى الا وهو يعلم فاعطى على قدر ما اطيق ليبتلي ما في صدوركم ويمحص ما في قلوبكم وليتفاضل منازلكم في جنته فتفرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلوة وايتاء الزكوة والصوم والولاية وجعل لكم بابا لتفضوا ابواب الفرائض فعلمنا الى سبيله ولولا محمد والاوصياء من ولده كنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضا من الفرائض وهل تدخلون الجنة الا من بابها فلما من عليكم بامامة الاولياء بعد نبيكم قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فرض عليكم لاوليائه حقوقا وامركم بادائها اليهم ليطيب لكم ما ولاكم من فيئكم واموالكم وما كلكم ومشاربكم وليعلم من يطيعه منكم بالغيب فيما وعده عليه من الثواب بذات البركة والنماء والثروة ليعلم من يطيعه منكم بالغيب فقال عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فاعلموا ان من جعل فانما يجعل لنفسه ان الله هو الغني وانتم الفقراء اليه فاعلموا من بعد ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعافية للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين سمعت جدي رسول الله يقول خلقت من نور الله عز وجل وخلق اهل بيتي من نوره وخلق محبوهم من نورهم وصار الناس في النار لسد الفروع كتاب الصافي عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر عن جابر قال لما انصرف رسول الله من حجة الوداع نزل رضا بقباء فاتاه جبرئيل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فقام رسول الله في الناس فنادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس اليه فقال ايها الناس من اولى بكم بانفسكم فضجوا بالجمع وقالوا الله ورسوله فاخذ بيد علي بن ابي طالب وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والي من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فانه مني وانا منه وهو مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وكانت اخر فريضة فرضها الله تعالى على امة محمد ثم انزل الله تعالى على نبيه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال ابو جعفر عز فضلوا من رسول الله كلما امرهم من الفرائض في الصلوة والصوم والزكوة والحج وصدقوه على ذلك قال ابن اسحق فلبث ابو جعفر ما كان ذلك قال تسع عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة عشرة عند منصرفه من حجة الوداع وكان بين ذلك وبين وفاة النبي ثمانية اشهر وكان سمع رسول الله يقول يوم غدير خم اثنا عشر رجلا وروى الشيخ الفاضل المتكلم الفقيه العالم الزاهد ورع ابو علي محمد بن احمد بن علي الخياط المعروف بابن الجنيد وهو من اجلاء قدماء الامامية من علمائها ومتكلميها وكتابه المعروف بروضة الواعظين عن ابي جعفر الباقر قال

من الناس فقال نزلت بصمتهم

حج رسول الله من المدينة وقد بلغ جميع الشرايع فوسمه ما خلا الحج والولاية فاتاه جبرئيل فقال له يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك اني لم اقبض نبيا من انبيائي ورسلي الا بعد اكمال ديني وتاكيد حجتي وقد بقي عليك من ذلك فريضتان ما يحتاج ان تبلغهما اولئك فريضة الحج وفريضة الولاية والخلافة من بعدك فاني لم اخل الارض من حجة ولن اخليها ابدا وان الله يامرك ان تبلغ قومك الحج وتحج ببيتي معك كل من استطاع السبيل من اهل الحضر واهل الاطراف والاعراب ممن آمن بي وبك من رجالهم مثل ما علمتهم من صلوتهم وصيامهم وتوقفهم من ذلك على مثل الذي اوقفتهم من جميع ما بلغتهم من شرايع دينك فنادى رسول الله في الناس الا ان رسول الله يريد الحج وان يعلمكم من ذلك مثل الذي علمكم من شرايع دينكم ويوقفكم من ذلك على ما اوقفكم عليه وحج رسول الله وحج معه الناس واستووا به بحيث ينظروا ما يصنع فصنعوا مثل ما صنع فلم يبق ممن حج مع رسول الله من اهل المدينة والاعراب يجمعون الف انسان ممن زكى على عهد اصحاب موسى السبعين النقباء الذين اخذ عليهم بيعته ومرورهم واتصلت تلبيته ما بين مكة والمدينة فلما وقف بالموقف اتاه جبرئيل فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول اني قد دنا اجلك ومدتك واني استقدمك على ما لا بد منه ولا عنه محيص فاعهد عهدك وقدم وصيتك واعمد الى ما عندك من العلم وميراث علوم الانبياء من قبلك والسلاح والتابوت وجميع ما عندك من اياث الانبياء من قبلك فسلمها الى وصيتك وخليفتك من بعدك يحتج لها لفئة على خلقي على ابطالك فاقبض لذلك سرك وعهدك وميثاقك وبيعته وذكرهم ما اخذ عليهم من بيعتي وميثاقي الذي واثقتهم به وعهدك الذي عهدت اليهم من ولايتي وولي مولاهم ومولى كل مؤمن ومؤمنة من بعدي وعلى ابطالك فان لم اقبض نبيا من انبيائي الا بعد اكمال ديني واتمام نعمتي بولايته واوليائي ومعاداة اعدائي وذلك كمال توحيدك ودينك ونعتي على خلقي فاليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا على ولي ومولى كل مؤمن ومؤمنة بعدك ووصيي ومن بعده وحجتي البالغة على خلقي فمن طاعة مفترض طاعته مع طاعة محمد ومفترض طاعته يطاع من اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني فجعله علما بيني وبين خلقي فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن اشرك به بعيته كان مشركا من لقيني بولايته دخل الجنة ومن لقيني بعداوته دخل النار فاقر يا محمد عليا علما وشد عليهم البيعة وخذ عهدك وميثاقي لهم الذي واثقتهم عليه فاني قابض نفسك فمتوفيك وستقدم عليك فتشفع وتشفع واهل النفاق والشقاق ان يغفروا ويرجعوا باهله للمعرفة في عداوتهم ولما يطوي عليه انفسهم لعلي من البغضاء وسئل جبرئيل ان يسئل ربه العصمة من الناس وانتظر ان يأتيه جبرئيل بالعصمة من الناس من الله عز وجل فاخر ذلك الى ان بلغ مسجد الخيف فاتاه جبرئيل فامره ان يعهد عهده ويقيم حجته على الناس ولم يأته العصمة من الله جل وعز بذلك اراد حتى بلغ كراع الغميم بين مكة والمدينة فاتاه جبرئيل وامره بالذي امره من قبل ولم يأته بالعصمة فقال يا جبرئيل اني لا اخشى قومي ان يكذبوني ولم يبلوا قولي في علي وجل فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلاث ليال اتاه جبرئيل على رأس ثماني عشرة مضت من الشهر بالزجر والانتهار والعصمة من الناس فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي ان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فكان اولهم بلغ قرب الجحفة فامره ان يرد من تقدم منهم ويحبس من تأخر عنهم في ذلك المكان ليقيم عليا للناس ويبلغهم ما انزل الله عز وجل فيه واخبره ان الله تعالى قد عصمه من الناس فامر رسول الله عند ما اتاه العصمة مناديا يناديه في الناس الصلوة جامعة ونحى عن يمين الطريق الى جنب مسجد الغدير امره بذلك جبرئيل عن الله تعالى وفي الموضع سلمات فقم رسول الله ان يقم ما تحتهن ويصلب له الحجاز كهيئة المنبر فاجتمع الناس فراجع الناس واحتبس آخرهم في ذلك المكان لا يزالون وقام رسول الله في ذلك الاحتباء وفاه بالحمد لله الذي علا بتوحيده ودنا في تفرده وجل في سلطانه وعظم في ارکانه احاط بكل شيء علما وقهر بكائنه وقهر جميع الخلق بقدرته ويمنه بعد لم يزل محمودا لا يزال يحمد ابدا ومعبدا لكل ما ابدعه يعبد بارئ الممسوكات وداحي المدحوات سبوح قدوس رب الملائكة والروح متفضل على جميع من براه منطول على جميع من ذرأه يلحظ كل عين ولا تحيط به الابصار الرؤف الرحيم ذو آناء قد وسع كل شيء رحمته ومن على جميع خلقه بنعمته لا يعجل بانتقامه على من عصاه سارع الى استنقاذ من اوجب على نفسه حقه وضمن لمن توكل عليه بكفايته احتف بالمكرمات وداوم عليها سابق الرحمة بفضله ورأفته سبحانه وتعالى ما اكثر ما يعطي وما اسرف على من منعه يرى بخله على من ضن عليه ولا يبخل وهو الجواد الذي لا يبخل ولا يحتاج الى من يسأله ولا يسأله ما يبخل به غيره ولا يتعاظمه شيء سأله ولا يتكأده ملك ما سأله ولا يجحده ما منعه ولا يشبع منه احد سأله ولا يجهده احد رجاه ولا يتكأده ما عنده ولا يتكأده ما عنده ولا يتكأده ما عنده

الها واحدا وربا ماجدا بارئا فيقضي ويريد فيقضي ويعلم فيحصي ويميت فيحيي ويفقر ويغني ويضحك ويبكي ويبدي فيقضي ويمنع فيعطي له الملك وله الحمد
بيده الخير وهو على كل شئ قدير يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل لا اله الا هو العزيز الغفار يجيب الدعاء ويحزل العطاء يحصي الانفاس ورب الجنة
والناس الذي لا يشكل عليه لغة ولا يجيره المستجيرون ولا يبرمه الحاح الملحين العاصم للصالحين والموفق للمتقين مولى المؤمنين رب العالمين الذي
ليس من خلقه إن يشكره ويحمده على كل حال احمده واشكره على السراء والضراء والشدة والرخاء واومن به وملائكته وكتبه ورسله فاسمعوا واطيعوا
لامره وبادروا الى مرضاته وسلوا الغفران ربكم في طاعته وخوفا من عقوبته لانه الله لا يؤمن مكره ولا يخاف جوره انزله على نفسه واوجب عليه
واشهد له بالربوبية واوحى ما اوحى الى نوح وحذره من ان يحل به فارعه لا يدفعها احد وان عظمت منه وصفت حيلته لانه لا الا هو
فلما علق ان لم ابلغ ما انزل الي فما بلغت رسالته فقد ضمن لي العصمة وهو الله الكافي الكريم واوحى الي بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك الاية معاشر الناس ما قصرت في تبليغ ما انزله والا سأنبئكم بتأويل ما لم تطق حمله كما حمله من قد مضت الاية ان جبرئيل هبط الي مرارا ثلاثا يامرني عن السلام ربي وهو
السلام ان اقوم في هذا المشهد فاعلم كل ابيض واسود ان علي بن ابيطالب اخي ووصيي وخليفتي وهو الامام بعدي الذي محله مني محل هرون من موسى الا
انه لا نبي بعدي وليكم بعد الله ورسوله وقد انزل الله سبحانه وتعالى علي بذلك اية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة و
يؤتون الزكوة وهم راكعون وعلي بن ابي طالب الذي اقام الصلوة واتى الزكوة وهو راكع يريد الله عز وجل في كل حال وسألت جبرئيل ان يستعفي لي
من تبليغ ذلك اليكم ايها الناس لعلمي بقلة المتقين وكثرة المنافقين وادغال الاثمين وخذل المستهزئين الذين وصفهم الله في كتابه بافواههم
يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم لكثرة اذاهم لي غير مرة حتى سموني اذنا وزعموا انني كذلك لكثرة ملازمته
اياه واقبالي عليه حتى انزل الله في ذلك الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم الى اخر الاية ولو
شئت ان اسمي القائلين باسمائهم لسميت واومأت باعيانهم ولو شئت ان ادل عليهم لدللت ولكني قد رأيت امرهم قد تكرمت وكل ذلك لا يرضى الله
عني الا ان ابلغ ما انزل الله الي فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من
الناس الاية فاعلموا معاشر الناس وافهموه واعلموا ان الله قد نصب لكم وليا واماما مفترضة طاعته على المهاجرين والانصار وعلى التابعين
باحسان وعلى البادي والحاضر والاعجمي والعربي والحر والمملوك والصغير والكبير وعلى الابيض والاسود وعلى كل موحد ممن حكم جائز قوله نافذ امره
ملعون من خالفه مرحوم من صدقه قد غفر الله لمن سمع واطاع له معاشر الناس انه اخر مقام اقوم في هذا المشهد فاسمعوا واطيعوا وانقادوا لامر ربكم
فان الله عز وجل هو مولاكم والهكم ثم من دونه رسوله محمد وليكم القائم المخاطب ثم من بعدكم علي وليكم وامامكم بامر الله ربكم ثم الامامة في ذريتي من صلبه
الى يوم يلقون الله ورسوله لا حلال الا ما احله الله ولا حرام الا ما حرمه الله عرفني الحلال والحرام وانا افضيت ما علمني ربي من كتابه وحلاله
وحرامه اليه معاشر الناس ما من علم الا وقد احصاه الله في وكل علم علمت فقد احصيته في امام المتقين وفي بعض نسخ الحديث في امام مبين ما من علم
الا علمت عليا وهو الامام المبين معاشر الناس لا تضلوا عنه ولا تنفروا منه ولا تستنكفوا من ولايته فهو الذي يهدي الى الحق ويعمل به ويزهق الباطل
وينهى عنه ولا تأخذه في الله لومة لائم ثم انه اول من امن بالله ورسوله والذي فدا رسول الله بنفسه والذي كان مع رسول الله من الرجال دون معاشر
الناس فضلوه فقد فضله الله واعلوه فقد نصبه الله معاشر الناس انه امام من الله ولن يتوب الله على احد انكر ولايته ولن يغفر الله لمن انكر له
حقا لزمه فعل ذلك بمن خالف امره قد ان يعذبه عذابا نكرا ابدا الابدين ودهرا الداهرين فاحذروا ان تخالفوه فتصلوا نارا وقودها الناس
والحجارة اعدت للكافرين ايها الناس والله لقد بشر الاولون من النبيين والمرسلين وانا خاتم النبيين والمرسلين والحجة على جميع المخلوقين من
اهل السموات والارضين في ذلك فمن كذا فيكم بها ملة الاولى ومن شك في قولي هذا فقد شك في الكل والشاك في ذلك كله في النار
معاشر الناس حباني الله بهذه الفضيلة منة علي واحسانا منه الي ولا اله الا هو له الحمد مني ابد الابدين ودهر الداهرين على كل حال معاشر الناس
فضلوا عليا فانه افضل الناس من بعدي من ذكر وانثى بما انزل الله الرؤف الرحيم وبي يطلق ملعون ملعون مغضوب مغضوب على مردد قولي هذا الا ان جبرئيل
اخبرني عن الله بذلك وبقول من عادى لرسول فعليه لعنتي وغضبي فلتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان تخالفوا ان الله خبير بما تعملون معاشر
الناس تدبروا القرآن وافهموا اياته وحكماته ولا تتبعوا متشابهه فوالله لن يبين لكم زواجره ولا يوضح لكم تفسيره الا الذي انا اخذ بيده ومصعده
الي وشائل بعضده وسلعكم اني من كنت مولاه فهذا علي مولاه وهو علي بن ابيطالب اخي ووصيي وموالاته من الله عز وجل انزلها الله علي معاشر الناس
ان ابائي الطيبين من ولدك الثقل الاصغر والقرآن الثقل الاكبر وكل واحد منهما مبين عن صاحبه موافق له لن يفترقا حتى يردا علي الحوض اسأت فيهما
فخلفني وحكماؤه في ارضه الا وان الله عز وجل قال وانا قلته عن الله عز وجل الا وقد ادیت الا وقد بلغت الا وقد اسمعت الا وان الله عز وجل
قال وانا قلته وقد وفحت الا وانه ليس امير المؤمنين غير اخي هذا ولا تحل امرة المؤمنين بعدي لاحد غيره ثم ضرب بيده على عضد علي فرفعه فكان

ولا تعد بعدي
مع رسول الله

امیر المؤمنین من معه واصحاب رسول الله وقد شال علیا حتی صار بحذاء رکبة رسول الله ثم قال یا معاشر الناس هذا علی فضله وسبقه وعلمه
علی خلیفتی علی امتی وعلی تفسیر کتاب الله عز وجل والداعی الیه والعامل بما یرضاه والمحارب لاعدائه والموالی علی طاعته وانا نهی عن معصیة خلیفة
رسول الله خواسیر المؤمنین والامام الهادی بامر الله قول الحق یامر به قال الحق یامر به اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من
واعضب علی من جحده اللهم انک انزلت الآیة علی نبیک عند تبیین ذلک بغضب منک اباه بما اکملت لعبادک من دینهم واتممت علیهم بفضلک و
رضیت لهم الاسلام دینا فقلت ومن یبتغ غیر الاسلام دینا فلن یقبل منه وهو فی الاخرة من الخاسرین اللهم انی اشهدک انی قد بلغت معاشر الناس
امرا اکمل الله عز وجل به دینکم بامامة من امر بامامته من ولده من صلبه الی یوم القیمة والعرض علی الله تعالی فاولئک حبطت اعمالهم وفی النار
هم خالدون ولا یخفف عنهم العذاب ولا هم ینظرون معاشر الناس هذا علی الناصر لدینی والحق الناس بی والله عز وجل وانا عنه راضیان وما انزلت
آیة رضا الا فیه وما خاطب الله الذین امنوا الا بدأ به ولا انزلت آیة مدح فی القرآن الا فیه ولا شهد الله تعالی بجنة فی فصل الی علی الا شهدا بها
انزلها فیه ولا مدح بها غیره معاشر الناس هو ناصر دین الله والمجادل عن الله وهو التقی النقی الهادی المهدی بنبیکم خیر نبی وبسبطکم خیر سبط
وبنوه خیر الاوصیاء معاشر الناس ذریة کل نبی من صلبه وذریتی من صلب علی معاشر الناس انا ابلیس تخرج آدم من الجنة بالحسد فلا تحسدوا فتحبط
اعمالکم وتزل اقدامکم فان آدم هبط الی الارض بخطیئة واحدة وهو صفوة الله تعالی فکیف انتم وانتم عباد الله ما یبغض علیا الا شقی ولا
یتولی علیا الا تقی ولا یؤمن بعلی الا مؤمن مخلص فی علی والله انزلت سورة العصر بسم الله الرحمن الرحیم والعصر ان الانسان لفی خسر الا الذین امنوا و
عملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر معاشر الناس فداشهد الله وبلغکم الرسالة وما علی الرسول الا البلاغ المبین معاشر الناس
اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون معاشر الناس امنوا بالله ورسوله والنور الذی انزل معه من قبل ان نطمس وجوها فنردها علی
ادبارها معاشر الناس النور من الله عز وجل فی ثم فی من بعده الی القائم المهدی الذی یاخذ بحق الله وبحق کل مؤمن الا ان الله جل وعز قد جعلنا
حجة علی المقصرین والمعاندین والمخالفین والخائنین والاثمین والظالمین من جمیع العالمین معاشر الناس انی رسول الله قد خلت من قبلی
الرسل افان مت او قتل انقلبتم علی اعقابکم ومن ینقلب علی عقبیه فلن یضر الله شیئا وسیجزی الله الشاکرین الا ان علیا الموصوف
بالصبر الشکور من بعدی ولدی من صلبه معاشر الناس لا تمنوا علی باسلامکم فیسخط الله علیکم فیصیبکم بعذاب من عنده ان ربک لبالمرصاد
معاشر الناس سیکون من بعدی ائمة یدعون الی النار ویوم القیمة لا ینصرون معاشر الناس ان الله وانا بریئان منهم معاشر الناس انهم وانصارهم
واشیاعهم فی الدرک الاسفل من النار ولبئس مثوی المتکبرین معاشر الناس انی ادعیها اماته وورائه فی عقبی الی یوم القیمة وقد بلغت ما یلغت
حجة علی کل حاضر وغائب وعلی کل احد من شهد او لم یشهد او لد او لم یولد فلیبلغ الحاضر الغائب والوالد الولد الی یوم القیمة وسیجعلونها ملکا
واغتصابا الا لعن الله الغاصبین والمغتصبین وعندها استفرغ لکم ایها الثقلان برسل علیکما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران معاشر
الناس ان الله عز وجل لم یکن یذرکم علی ما انتم علیه حتی یمیز الخبیث من الطیب وما کان الله لیطلعکم علی الغیب معاشر الناس انه ما من قریة الا والله مهلکها
بتکذیبها وکذلک یهلک القری هو ظالم کما ذکر الله عز وجل وهذا امامکم ووصیکم وهو مواعید الله والله بصدق وعده معاشر الناس قد ضل
قبلکم اکثر الاولین والله قد اهلک الاولین وهو مهلک الاخرین الی آخر الآیة معاشر الناس ان الله قد امرنی ونهانی وقد امرت علیا وبینه
وعلمه الامر والنهی من ربی عز وجل فاسمعوا لامره وانتهوا لنهیه واسرعوا الی مراده ولا تفرقوا بکم السبل عن سبیله انا صراط الله المستقیم الذی
امرکم باتباعه ثم علی من بعدی ثم ولدی من صلبه ائمة یهدون بالحق وبه یعدلون ثم قرء سورة الحمد الی آخرها وقال فی نزلت وفیهم نزلت ولهم عنت
وایاهم خصت اولئک اولیاء الله لا خوف علیهم ولا هم یحزنون الا ان حزب الله هم الغالبون الا ان اعدائهم اهل الشقاق هم العادون واخوان
الشیاطین الذین یوحی بعضهم الی بعض زخرف القول غرورا الا ان اولیاءهم الذین ذکرهم الله فی کتابه المامون المؤمنون فقال تعالی لا تجد قوما
یؤمنون بالله والیوم الآخر یوادون من حاد الله ورسوله الی آخر الآیة الا ان اولیائهم الذین وسمهم الله جل وعز الذین امنوا ولم یلبسوا ایمانهم
بظلم اولئک لهم الامن وهم مهتدون الا ان اولیائهم الذین امنوا ولم یرتابوا الا ان اولیائهم الذین یدخلون الجنة آمنین وتتلقاهم الملئکة
بالتسلیم ادخلوها خالدین الا ان اولیائهم هم الذین قال الله عز وجل یدخلون الجنة بغیر حساب الا ان اعدائهم یصلون سعیرا الا ان
اعدائهم الذین یسمعون لجهنم شهیقا وهی تفور وهی تغور کلما دخلت امة لعنت اختها الآیة الا ان اعدائهم الذین قال الله عز وجل کلما القی
فیها فوج سئلهم خزنتها الم یاتکم نذیر الا ان اولیائهم الذین یخشون ربهم بالغیب لهم مغفرة واجر کبیر معاشر الناس عدونا من مرد الله وعنه
ودنیا من رضی الله واحبه معاشر الناس الا ترون الی تمادی علی جهاده معاشر الناس انی نبی وعلی وصیی الا ان خاتم الائمة منا القائم المهدی
الا انه اظهر علی الدین الا انه انتقم من الظالمین الا انه فاتح الحصون وهادمها الا انه قائم کل قبیلة من المشرک الا انه المدرک بکل ثار

وقتل الناکثین والقاسطین والمارقین بامر الله

الا انهم اصحاب الصیحة فلینظر احدکم فی صیحته قال فذهب علی الناس الا الشرذمة منهم امر الصیحة

لا اله الا الله عز وجل الا انه الناصر لدين الله الفرد من غير عون الا انه قيم كل ذي فضل بفضله وكل ذي جهل بجهله الا انه خبرة الله ومختاره الا انه وكيل
كل عالم والمحيط بكل فهم الا انه المخبر عن ربه عز وجل والمنبئ لامر ابيه الا انه الرشيد الا انه المفوض اليه الا انه الباقي بحجته ولا حجة بعده ولا حق الا معه ولا نور الا
عنده الا انه لا غالب له ولا منصور على الا انه ولي الله في ارضه وحكمه في خلقه وامينه في بريته وعلى انبيه معاشر الناس قد بينت لكم وافهمتكم وهذا
علي تفهيمكم بعدي الا وعند انقضاء خطبتي ادعوكم الى مصافحتي على بيعته والاقرار به ثم مصافحته بعدي الا اني قد بايعت الله وعلي قد بايعني وله
اخذ كم بالبيعة له عند الله عز وجل فمن نكث فانما ينكث على نفسه الا يا معاشر الناس ان الحج والعمرة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فما شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر الا يا معاشر الناس
ان الحج والعمرة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فما شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر الا يا معاشر الناس حجوا البيت فما ورده اهل بيت الا غنوا وبشروا ولا تظعنوا عنه الا بثروا وافتقروا
معاشر الناس ما وقف بالموقف قوم من الا غفر الله له ما سلف من ذنبه الى وقته ذلك فاذا انقضت حجتكم استوفت عمالي معاشر الناس الحجاج مصالحي
ونفقاتهم عليه وانفالا يضيع اجر المحسنين معاشر الناس بكمال الدين والتفقه لا تنصرفوا عن المشاهد الا تائبة واقلاع معاشر الناس اقيموا الصلوة
واتوا الزكوة كما امركم الله عز وجل وان طال عليكم الامد فتقصر اوتنسوا فتركوا وبينت لكم الذي نصبه الله عز وجل لكم ومن خلفه من ذريته ومنه يخرج
بما يسئلون ويبين لكم ما لا تعلمون الا ان الحلال والحرام اكثر من ان احصيها او اعرفها فاعرف بالحلال وانهى عن الحرام في مقام واحد واريت ان امد البيعة
منكم والصفقة لكم بقبول ما جئت به عن الله عز وجل فيه على امير المؤمنين علي والائمة من بعده الذين هم من وسنه قائمة فيهم حاتم المهدي الى يوم القيمة الذي
يقضي بالحق يا معاشر الناس اقيموا الصلوة واتوا الزكوة كما امركم الله عز وجل معاشر الناس وكل حلال بينكم على حرام بينكم حتى فان لم ارجع عن ذلك ولم
ابدله لا فاذكروا ذلك واحفظوه وتواصوا به ولا تبدلوه ولا تغيروه الا وان اجتنبوا قول الا فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر الا وان راس
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان تعرفوا الذي نزله وتبلغوه من لم يحضر فيامر به يقوله وتنهوه عن مخالفته وامر الله عز وجل ومن بعده معاشر الناس الفسوق
عن امركم ان الائمة من ولده بعده وعرفكم انهم مني ومن حيث بنوا الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه فلك ان تفضلوا ما تحكمون بها معاشر الناس اتقوا الله
واعلموا ان ذرارة الناصة شيء عظيم اذكروا الممات الحساد والموازين والحاسبين بين يدي رب العالمين والثواب والعقاب فمن جاء بالحسنة اثيب ومن جاء
بالسيئة فليس له في الجنان من نصيب معاشر الناس انكم اكثر من ان تصافحوني بكفي واحدة امرني الله عز وجل ان اخذ من السنتكم الاقرار بما عقدت لعلي امير
المؤمنين ومن جاء بعده من الائمة مني ومنه علي اهل بيتكم ان يبقى من صلبه فتقولوا باجمعكم انا سامعون راضون مقادون ما بلغت عن ربنا وربك
في امر علي امير المؤمنين وامر ولده من صلبه من الائمة بنا يهتدي من الضلالة وبنا يعلم من التقوى وبنا يغفر الله السيئات وبنا يحرم النار على صلب
لا تنكث ولا ترتاب لا ترجع عن عهدك ولا تبدل وتغير ما قلت وعلي امير المؤمنين وولدها الائمة الذين ذكرتهم من صلبه بعد الحسن والحسين الذين
قد عرفكم كما نعلمها عاقدة ومقرا لهما من ورائكم بعد اقتضاء قالت بكم وانما السيد اشبا اهل البيت وانما الامامان بعدهما علي وانا ابوهما فقبلنا
عطينا الله بذلك وايانا وعليا والحسنين والائمة الذين ذكرت عهدنا ما نحوا علي امير المؤمنين عن قولنا وانفسنا وابنائنا ومصافقة ايدينا فمن نكث فانما
يبدء وانما يبايع لنفسه لا ينقص بذلك بلا ولا يضر الله عز وجل منها ولا اشهدنا الله وكفى بالله شهيدا وانت علينا به شهيد وكل من اطلع من خلقه وستر
وملائكته المقربون وحملة عرشه واكبر من كل شهيد معاشر الناس ما تقولون فان الله يعلم كل سر وخافية كل نفس فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل
عليها ومن بايع فانما يبايع الله يد الله فوق ايديهم معاشر الناس فاتقوا الله وبايعوا عليا امير المؤمنين والحسن والحسين والائمة كلمة باقية يهلك بها من
وبرحم بها من وفى ومن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه فسيؤتيه اجرا عظيما معاشر الناس قولوا الذي نظلكم ان سلموا على
امرة المؤمنين وقولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير وقولوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله معاشر الناس لم تبلغ
ان فضائل علي بن ابي طالب عند الله عز وجل وذكره له في القرآن اكثر من ان احصيها في مقام واحد فمن اتباكم بها فصدقوه معاشر الناس انما يهدي
الى صاحبه وهو الامر والسلام على امرة المؤمنين اولئك هم الفائزون في جنات النعيم معاشر الناس قولوا ما يرضي الله عنكم من القول فان تكفروا
انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد اللهم اغفر للمؤمنين واخضد الكافرين والحمد لله رب العالمين فناداه القوم سمعنا واطعنا على امر الله
ورسوله بقلوبنا والسنتنا وايدينا فذاكروا على رسول الله وعلي عليه وصافحوا بايديهم فكان اول من صافح رسول الله الاول والثاني والثالث
والرابع والخامس وباقي المهاجرين والانصار وباقي الناس على قدر منازلهم الى ان صلت العشاء والعتمة وقد وجد وا صلوا البيعة واخلصته نفسا
ورسول الله يقول كلما بايع قوم الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين قال عبد الرحمن بن سمرة فطلبت رسول الله ارشد في النجاة
قال يا ابن سمرة اذا اختلف الاهواء وتفرقت الاراء فعليك بعلي بن ابي طالب فانه امام امتي وخليفتي عليهم من بعدي وهو الفاروق الذي يفرق بين الحق و
الباطل من تسلم الحابه ومن استرشده ومن طلب الحق من عنده وبعده ومن التمس الهدى لديه صافاه ومن نجا اليه نجا منه ومن اقتدى به سلم ومن اقتدى به
هداه يا ابن سمرة سلم من سلم له ووالاه وهدى من قدمه عليه وعاداه يا ابن سمرة ان عليا مني وروحه من روحي وطينته من طينتي وهو اخي في الدنيا والاخرة وهو

عليكم

ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وانه امامي وسيدي شباب اهل الجنة الحسن والحسين وهو من ولد الحسين تاسعهم قائمهم يملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قال ابن عباس قال رسول الله معاشر الناس من احسن من الله قيلا وانا صادق من الله معشر يا ان ربكم جل
جلاله امرني ان اقيم علياعلما للناس وخليفته واماما ووصيا وان اتخذه اخا ووزيرا معاشر الناس ان عليا باب الحكمة بعدي والداعي الى ربي
وهو صالح المؤمنين ومن الحسن قوله امرني ربي الى الله وقال انه مني في المسلمين معاشر الناس ان عليا عنه ولده وانا وهو زوج ابنتي وحبيبتي امره امري و
نهيه نهيي معاشر الناس عليكم بطاعته واجتنابي معصيته فان طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي معاشر الناس ان عليا صديق هذه الامة و
فاروقها ومحدثها وانه هارونها وبوشعها وآصفها وشمعونها وانه باب حطتها وسفينة نجاتها انطالوتها وذو قرنيها معاشر الناس انه محنة
الاولين والآخرين المعظى والآية الكبرى وامام اهل الدنيا والعروة الوثقى معاشر الناس ان عليا مع الحق والحق معه وعلى لسانه معاشر الناس ان عليا علم الهدى
لا يدخلها ولي الا بمعرفته وولايته ولا يعرف منها عدوه وانه قسيم الجنة لا يدخلها عدوه ولا يدخل ولا تخرج عنها ولي له معاشر اصحابي قد نصحت لكم وانكم لا تجدون الناصحين
قلت خطبة الغدير الى قوله الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين وذكر الشيخ الفاضل احمد بن علي الطبرسي في الاحتجاج قال حدثنا السيد العالم الفاضل
ابو جعفر محمد بن ابي جعفر الحسيني قال اخبرنا الشيخ ابو علي الحسن الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قال اخبرنا الشيخ السعيد الوالد ابو جعفر قدس الله
روحه قال اخبرني جماعة عن ابي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال اخبرنا ابو علي محمد بن همام قال اخبرنا علي بن الاسود قال اخبرنا ابو محمد العلوي من ولد الاشتر
وكان من عباد الله الصالحين قال حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال محمد بن خالد الطيالسي قال حدثني سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن قيس بن سمعان
عن علقمة بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر محمد بن علي انه قال حج رسول الله من المدينة وقد بلغ جميع الشرايع فوقف بالحج والولاية وساق الحديث بقصته وفيه
بعض التغيير اليسير قال الطبرسي في الاحتجاج بعد خطبة رووها الناس رجل جهول فظ غليظ فقال ما رأيت محمدا كاليوم فظا ولا اشد منه قولا كاد ان يركبني
وانا الى جنبه عقد الاجلة الاكوار بالله العظيم وبرسوله وبل طويل الوحل بعده قال فالتفت اليه عمر بن سعيد كلامه فاعجب به ثم التفت الى النبي
وقال اما سمعت ما قال هذا الرجل قال كذا وكذا فقال رسول الله يا عمر انك من ذلك الرجل قال لا قال ذلك الروح الامين جبرئيل فاياك ان تخالفه فانك
ان فعلت فالله ورسوله وملائكته والمؤمنون منك براء العياشي عن زرارة عن ابي جعفر قال الفرض ثنتي عشرة فريضة انزلها الولاية اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فلم ينزل بعدها فرض وسول الله عن جعفر بن محمد بن عمارة الكوفي عن ابيه قال سمعت اباعبد الله
يقول لما انزل رسول الله صلعم عرفات يوم الجمعة اتاه جبرئيل فقال له يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قل الا انك اليوم اكملت لكم دينكم على بن ابي بولاية
طالب وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ولست انزل عليكم بعد هذا فقد انزلت عليكم الصلوة والزكوة والصوم والحج وهي الخامسة ولست
انزل عليكم بعد هذه الاربعة الا بها عن ابن بابنوسة قال سمعت زرارة عن ابي جعفر ان الفريضة كانت تنزل ثم تنزل الفريضة الاخرى فكانت الولاية آخر
الفرائض فانزل الله اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال ابو جعفر يقول الله انه لا انزل عليكم بعد هذه الفريضة
فريضة عن هشام بن سالم عن بعيد الله قال تمام الخير دخول الجنة عن فضيل الهلالي وذكر ذلك الخبر قال اصعد امير المؤمنين المنبر عسكره وجميع الناس و
بحضرته المهاجرون والانصار فحمد الله واثنى عليه قال ايها الناس ان منا في اكثر من ان يحصوه تعدونها ما انزل الله في كتابه وما قال رسول الله من
اية من قوله السابقون السابقون اولئك المقربون فقال رسول الله ما انزلها الله في الانبياء واوصيائهم وانا افضل انبياء الله ورسله
وعلي اخي ووصيي افضل الاوصياء فلم يزل يعدد مناقب اهل بدر كلهم من الانصار وبقية من المهاجرين منهم من الانصار ابو الهيثم بن التيهان و
مالك بن زيد وابو ايوب الانصاري ومن المهاجرين عمار بن ياسر فقالوا نشهد انا سمعنا رسول الله يقول ذلك فاشدكم الله في قوله يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
وقال لا تتخذوا امتي دوني ولا الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة فقال الناس يا رسول الله اخاصة لبعض المؤمنين ام عامة لجميعهم فامر الله نبيه
ان يعلمهم ولاة امرهم وان يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلوتهم وزكوتهم وصومهم وحجهم فنصبني رسول الله بغدير خم فقال ان الله عز وجل
ارسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت ان الناس يكذبون وأوعدني لأبلغنها او ليعذبني فنادى بالصلوة جامعة
فصلى بهم الظهر ثم قال ايها الناس ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه فقام اليه سلمان الفارسي فقال يا رسول الله ولاة ماذا فقال ولاة كولاتي من كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه فانزل الله عز
وجل اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال سلمان يا رسول الله هذه الاياب في علي خاصة فقال نعم فيه و
اوصيائي الى يوم القيمة فقال سلمان يا رسول الله سمهم لي فقال علي اخي ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي والحادي عشر من ولدي ابنه
الحسن ابني الحسين ثم التاسعة من ولد ابنه واحد بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه حتى يردوا علي الحوض فقام اثنى عشر من البدريين

فشهدوا انا سمعنا ذلك من رسول الله سواء كما قلت لم نزد فيه ولم ننقص منه وقال البقية السمعنا كما قلت ولم نحفظ منه كله وهؤلاء الثلاثة
عشر خيارنا واعلمنا قال صدقتم لكن الناس يحفظ بعضهم اكثر من بعض فقام من الاثني عشر اربعة ابو الهيثم بن التيهان وابو ايوب الانصاري وعمار وخزيمة
بن ثابت فشهدوا بمثل ما شهد به الاولون فقالوا نشهد انا قد حفظنا قول رسول الله هو مشد على قائم الى جنبه يا ايها الناس ان الله امرني ان انصب لكم اماما منكم وصيه
وخليفتي من اهل بيتي من بعدي والله ومن الله طاعته على المؤمنين فخ كتابه فامرني بالاخذ به والحث على اتباعه والتحذير من خلافه وتكذيبها
فاصمت الا بلغتها اولا فاني اتوعد ايها الناس ان الله جل ذكره امرني وكتب لي اقيموا الصلوة فدللتكم عليها وسمعتها وامرتكم بالزكوة والصوم والحج فبينتها وفسرتها لكم
وامرتكم بالكف عما نهاكم عنه واني اشهدكم ايها الناس انها خاصة لعلي واولاده من بطنه وولده واولهم ابن حسن ثم ابن حسين ثم تسعة من ولد الحسين لا يفارقون
الكتاب حتى يردوا علي الحوض يا ايها الناس قد اعلمتكم المهدي بعدي وامامكم وولكم وهاديكم بعدي وهو اخي علي بن ابي طالب هو منكم بمنزلتي فيكم
فصدقوه واطيعوه في جميع اموركم فان عنده جميع ما علمني الله والمرني ان اعلمه اياه وانا اعلمكم انه عنده فاسئلوه وتعلموا منه ومن اوصيائه من ولده ولا تعلموهم
ولا تتقدموهم ولا تخلفوا عنهم فانهم مع الحق ومعهم الحق لا يزايلهم ولا يزايلونه ولا يزايلهم ومن طرق العامة ما رواه موفق بن احمد في كتاب المناقب وهو من اكابر علماء
السنة قال اخبرني سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه الديلمي ضاكت الى مرو قال اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني في كتابه
قال حدثنا عبد الله بن اسحق البغوي قال حدثنا الحسين بن علبل العنزي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الزراع قال حدثنا فضيل بن مرزوق قال حدثنا علي بن
الحسين قال حدثنا ابو هريرة العبدي عن ابي سعيد الخدري ان النبي يوم دعا الناس الى غدير خم امر ما كان تحت الشجرة من الشوك فقم وذلك يوم الخميس
يوم دعا الناس الى علي واخذ بضبعه ثم رفعها حتى نظر الناس الى بياض ابطيه ثم لم يفترقا حتى نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال رسول الله الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب سبحانه والولاية لعلي ثم قال اللهم ال
من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال حسان بن ثابت ائذن لي يا رسول الله ان اقول ابياتا فقال قل على بركة الله فقام حسان
بن ثابت يا معشر مشيخة قريش اسمعوا شهادة رسول الله ثم قال بناديهم يوم الغدير نبيهم بخم واسمع بالنبي مناديا يا بني مولاكم ونعم وليكم فقالوا
ولم يبدوا هناك التعاميا الهك مولانا وانت ولينا ولا تجدن في الخلق للامر عاصيا فقال له قم يا علي فاني قد رضيتك من بعدي اماما وهاديا
ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي الشافعي في المناقب برفعه الى ابي هريرة قال من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له ستين شهرا وهو يوم غدير
خم لما اخذ النبي بيد علي بن ابي طالب وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره فقال له عمر بن الخطاب بخ بخ لك
يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة فانزل الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم النعمة ومن ذلك ما رواه ابن مردويه في المناقب وهو من اكابر
سرقات الشعر لابي عبد الله الحمزباني في الجزء الرابع مثل ما رواه موفق بن احمد السابقة قال ابو القاسم السيد علي بن موسى بن طاوس في طرائفه بعد ذكر
طرق المخالفين في معنى الآية ما لفظه ذكرناه فيما قال ومن طرائف ما رواه في فضيلة يوم نزول الآية اليوم اكملت لكم دينكم ذكروه في صحاحهم وقد رووا
مسلم في صحيحه في المجلد الثالث عن طاوس بن شهاب قال قال اليهود لعمر لو علينا معشر اليهود هذه الآية نزلت اليوم اكملت لكم دينكم الآية لعلمنا
اليوم الذي نزلت فيه لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر فلقد عرفت اليوم الذي نزلت فيه على ما ذكرناه مخافة الاطالة واختياضه الغدير من مؤانة عند الفريقين المخالفين والموافقين
وفي كتاب سبط بن الجوزي في شهر السنة قال اتفق علماء السير ان قصة الغدير كانت بعد رجوع النبي من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة رجع الصحابة وكانوا
مائة وعشرين الفا وقال من كنت مولاه فعلي مولاه وقال ابن عقبة شهر الله وهو من اجل اعيادنا قال المجلسي اعلم ان الثامن عشر من ذي الحجة كان يوم غدير
خم قال العلماء مطبقون على فضل هذا اليوم وانما وقع الخلاف في تاويله وقد بلغ في الاتقان والاشتهار الى حد لا يوازي به خبر من الاخبار وحلوه يا ما ناد
وظهوره اوعر فانا نحن في المعرفة واثباتها بالعلم بالحوادث الكبار والبلدان فلا يدفعه الا جاحد ولا يرده الا معاند وان خبر الاخبار اصح رواية ومن
طرقه اكثر من الف مجلد من مصانيف الخاصة والعامة من المتقدمين والمتاخرين ذكره محمد بن اسحق واحمد البلاذري ومسلم بن الحجاج وابو نعيم الاصبهاني وابو بكر
الدارقطني ابو بكر بن مردويه وابن شاهين المروزي وابو بكر الباقلاني وابو المحاسن الجرجاني وابو اسحق الثعلبي وابو سعيد السجستاني وابو المظفر السمعاني وابو
بكر بن شيبة وعلي بن الجعد وشعبة والاعمش وابن عياش وابن السماك والشعبي والزهري والاطليسي والجعابي وابن البيع وابن عقبة وابن عبدربه والاكفاني
وشريك القاضي وابو يعلى الموصلي من عدة طرق واحمد بن حنبل من عشرين طريقا وابن بطة بثلاثة وعشرين طريقا وقد صنف علي بن هلال المهلبي كتاب
الغدير واحمد بن محمد بن سعيد كتاب من روى حديث غدير خم وابن جرير الطبري كتاب الولاية وهو كتاب عديم النظير وذكر فيه بضعة وسبعين طريقا ومسعود النهرواني كتابا
في رواة هذا الخبر وطرقها قلت وقد ذكرت من صنف في قصة غدير وما زاد على ما ذكرنا بطول بها الكتاب لكن ذكرتها من اراد الوقوف عليها فليطلب كتاب
طرائف ابن طاوس وكتاب الاقبال له ايضا وكتاب مناقب ابن شهر اشوب قال علي بن طاوس في الطرائف عن شهر اشوب في محمد بن علي بن شهر اشوب في كتاب
المناقب قال المجلد شهر اشوب بمصنف الحافظ الجرجاني بتجريد بقول شافعي مجلدا بيغداد في بكر حفاف فيه رواية ان هذا الخبر كتبوا على المجلد الثاني

عشرين من غدير خم لمن كنت مولاه فعلي مولاه وبلغوا الحاضر الناسية والعشرين وقال مولانا واما نا الصادق ان حقوق الناس يطلب بها هيهات هيهات
وما اعطى امير المؤمنين بيعته عشرة الاف نفس يعني يوم غدير خم ان هذا الا ضلال عن الحق المبين فاذا اعد الحق الا الضلال فانى تصرفون كذلك حقت كلمة
ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون سعد بن عبد الله الفعي عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن سعيد عن جعفر بن بشير البجلي عن عثمان بن عيسى عن ابي اسامة
زيد الشحام قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده رجل من العترة فسأله عن شيء من السنن فقال له امر تمشي بحاجة ابيك او امك الا وقد وجبت فيها السنة
من الله عز وجل ومن رسوله صلى الله عليه وآله لانك منهما لان الله عز وجل علم انها ستكون فقال ابو عبد الله عليه السلام بقول الله عز وجل اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا يعني ولاية علي عليه السلام ثم الولاية فليس لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا لاحد بعد علي
الا لمن كان من ولده ولا لاحد بعد الحسين الا لمن كان من ولده وهو قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون وهو الامامة يجعلها في عقب
الحسين الى يوم القيامة هذا ما عندنا في امامة ولد الحسين عليه السلام وهو الحق المبين وهو الذي لا يقبل الله من العباد اعمالهم الا بمعرفته والاقرار به
وهو قول الله عز وجل ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل اوحى الى محمد صلى الله عليه وآله
ان اقم عليا علما لامتك يهتدي كل قوم الى علي وهو قول الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل اوحى الى
محمد صلى الله عليه وآله ان اقم عليا علما لامتك يهتدي كل قوم الى علي وهو قول الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد وقال ابو عبد الله عليه السلام
ان الله عز وجل اوحى الى محمد صلى الله عليه وآله ان اقم عليا علما لامتك يهتدي كل قوم الى علي وهو قول الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد
وقال ابو عبد الله عليه السلام

لانه قال الله ان لم يجد غيره

مما يصيد الفهود والصقور اشباه ذلك فلا تأكل من صيده الا ما ادركت ذكاته لان الله قال مكلبين فما علمت الكلاب فليس صيده ما لا يؤكل الا ان يدرك ذكاته عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال الله الا ما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فمتى اكل الكلب عن حبيل عن ابي عبد الله ع سئل عن صيد يأخذه الكلب فيقتله اكل الرجل من صيده قال نعم ثم قال ان الله يقول فكلوا مما امسكن عليكم عن ابي جميلة عن ابي جعفر عنه في الصيد يأخذه الكلب فيقتله ترى ان يأكل منه قال نعم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله ما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه قال لا بأس بأكل ما امسك الكلب مما لم يأكل الكلب منه فاذا اكل الكلب منه قبل ان تدركه فلا تأكله عن فضالة عن سعيد الاعرج قال قلت لابي عبد الله ع يقول الكلب امسك عليه الكلاب ان بقي ثلثه قوله تعالى اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا اتيتموهن اجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي احدان محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم فوق الحبوب والبقول عن ابي علي الاشري عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن قتيبة الاعشى قال سئل رجل ابا عبد الله ع وانا حاضر فقال له انا نغزو بارض يسرق فيها الجرذ والضب فنجد فيها القدور فنطبخ فيها فنأكل ثم نجيء فقال ابو عبد الله ع لا تأكل ثمنها فانك لا تدري لعل ثمنها ما لا يؤكل فقال له انا نغزو بارض يسرق فيها الخنزير

قلت فما وضع ترك العمل جميعا يعمله جميع قال لا بل يضع الصلوة متعمدا لا من سكر ولا من علة اغمي عليه فذاك قلت سألت أبا عبد الله عن قول الله عز وجل ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله فقال ترك العمل الكفر يرتد من ذلك ان يترك الصلوة من غير سقم ولا شغل قال قلت فالكبائر أعظم الذنوب قال نعم قلت فهل أعظم من ترك الصلوة قال اذا ترك الصلوة تركا لا يعذر في مثله كان خلافا واحدا من الله وعن أبان بن عبد الرحمن قال سمعت أبا عبد الله يقول أحد ما يخرج به الرجل من الإسلام أن يرى الرأي بخلاف الحق فيقيم عليه قال ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله قال هو ترك العمل جميعا يعمله جميع قال سئل أبو عبد الله عن قول الله ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله قال

عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سئل عن قول الله عز وجل او لامستم النساء قال هو الجماع ولكن الله يستحي ان يكني ثم قال ان الناس يتمون الغائط عن زرارة بن اعين وابو حنيفة عن ابي بكر بن محمد قال توضأ رجل فمسح على خفيه فدخل المسجد فصلى الجماعة على فوق على ما فيه فقال ابو بكر يتوضأ ويعيد الصلاة قال فاخذ بيده فاشتكى به الى ابي جعفر ع فقال ابو جعفر ع هذا على بك ودفع صوته فقال قم انا امرنا ان رسول الله مسح قال قبل المائدة او بعدها فقال لا ادري قال فلم تفتني وانت لا تدري سئل الكناسي الحسن بن الجهم عن زرارة بن اعين قال سمعت عليا يقول سئل الكناسي الحسن بن بكير بن اعين قال قلت لابي عبد الله قوله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة ما معناه اذا قمتم من النوم قلت يفرض الوضوء قال لم اذا كان يبلغ على الجنابة فلا يطهره الغسل عن بكير بن اعين عن ابي جعفر ع في قول الله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق قال قلت ما عنى بها قال من النوم عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين قال لعبيد له ان يدع شيئا من جسده الا غسله ولعبد له ان يدع من يديه الى المرفقين الا غسله ثم قال امسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين فاذا مسح بشئ من رأسه او بشئ من قدميه ما بين كعبيه الى اطراف اصابعه فقد اجزاه قال قلت اصلحك الله اين الكعبان قال ههنا يعني المفصل دون عظم الساق عن زرارة وبكير بن اعين قال سئلنا ابا جعفر ع عن وضوء رسول الله ص فدعا بطشت او تور فيه ماء فغمس كفه اليمنى فغرف بها غرفة فصبها على جبهته فسال بعضها على حاجبه فمسح بها ثم غمس كفه اليسرى فغرف بها غرفة فصبها على يده اليمنى فسال بعضها على ذراعه الابسر من المرفق فمسح بها ذراعه من المرفق الى الكف لا يردها الى المرفق ثم غمس كفه اليمنى فاغرف بها على ذراعه الابسر من المرفق وضع بها كما صنع باليمنى ومسح رأسه بعضل كفيه وقدميه لم يجدث لها ماء جديدا ثم قال لا بد من اصابة بعض الشراك قال ثم قال ان الله يقول يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فليس ينبغي ان يدع من يديه الى المرفقين شيئا لا غسله لان الله يقول اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق ثم قال وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين فاذا مسح بشئ من رأسه او بشئ من قدميه ما بين اطراف الكعبين الى اطراف الاصابع فقد اجزاه قال قلنا اصلحك الله اين الكعبان قال ههنا يعني المفصل دون عظم الساق وزعم انه عظم الساق والكعب اسفل من ذلك فقلنا اصلحك الله فالغرزة الواحدة تجزي الوجه وغرزة للذراع قال نعم اذا بالغت فيهما واثنتان تاتيان على ذلك كله عن زرارة قال قلت لابي جعفر ع اخبرني عن حد الوجه الذي ينبغي له ان يوضأ الذي قال الله فمن الوجه الذي لا بد ان امر الله بغسله الذي لا ينبغي لاحد ان يزيد عليه ولا ينقص منه ان زاد عليه لم يؤجر وان نقص منه اثم ما دارت السبابة والوسطى والابهام من مقصاص شعر الرأس الى الذقن وما جرت عليه الاصبع من الوجه مستديرا وما سوى ذلك فليس من الوجه قلت الصدغ ليس من الوجه قال لا قال زرارة فقلت لابي جعفر ع الاخدع في من اين علك قلت انا نمسح بيض الراس وبعض الرجلين فضحك وقال يا زرارة قال رسول الله ص وقد نزل به من الكتاب من الله لان الله قال اغسلوا وجوهكم فعرفنا ان الوجه كله ينبغي له ان يغسل ثم قال وايديكم الى المرافق فوصل اليدين الى المرفقين بالوجه فعرفنا انه ينبغي ان يغسلهما الى المرفقين ثم فصل بين الكلام فقال وامسحوا برؤسكم فعلمنا حين قال برؤسكم ان المسح ببعض الراس لمكان الباء ثم وصل الرجلين بالراس كما وصل اليدين بالوجه فقال وارجلكم الى الكعبين فعرفنا حين وصلهما بالراس ان المسح على بعضهما ثم فسر ذلك رسول الله ص للناس فضيعوه ثم قال فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم ثم وصل بها ايديكم فلما وضع الوضوء عن لم يجد الماء اثبت بعض الغسل مسحا لانه قال بوجوهكم ثم قال منه اي من ذلك التيمم لانه علم ان ذلك اجمع لا يجري على الوجه لانه يعلق من ذلك الصعيد ببعض الكف لا يعلق ببعضها عن زرارة عن ابي جعفر ع قال قلت كيف نمسح الراس قال ان الله يقول فامسحوا برؤسكم فامسحوا من راسك بعضه كما قال وقال امسحوا برؤسكم فكان علينا المسح كله عن صفوان قال سئل ابا الحسن الرضا ع عن قول الله اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين فقال فمسئل رجل ابا الحسن ع عن ذلك فقال سبحان الله كيف تمسح الراس ثم قال سورة المائدة بعض المسح على الراس والرجلين قلت فامر قال اغسلوا ايديكم الى المرافق فكيف الغسل قال هكذا ان اخذ الماء بيده اليمنى فصبه على اليسرى ثم غسل المرفق ثم مسح الى الكف قلت له مرة واحدة فقال اذا كان بفعل ذلك مرتين قلت يزكي الشعر قال اذا كان عنده اخر فصل والا فلا عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال الوضوء واحدة والوصف الكعب ظهر القدم عن عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر ع قال الا احكيكم وضوء رسول الله ص قلنا بلى فاخذ كفا من ماء وصبه على جبهته ثم اخذ كفا اخر من الماء فصبه على جبهته ثم اخذ كفا اخر فصبه على ذراعه الايمن ثم اخذ كفا اخر فصبه على ذراعه الايسر ثم مسح راسه وقدميه ثم وضع يده على ظهر القدم ثم قال ان هذا هو الكعب واشار بيده الى العرقوب الذي بالكعب في رواية اخرى عنه قال الى العرقوب فقال ان هذا هو للشوب للبس انكعب على عكس عن ابي حمزة قال سئلت ابا ابراهيم ع عن قول الله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة الى قوله الى الكعبين فقال صدق الله قلت جعلت فداك كيف نمسح فقال المرتين مرتين قلت مسح مرة مرة قلت من الماء مرة قال نعم قلت جعلت فداك فالذي بين قال الغسلها غسلا عن محمد بن احمد الاشعري في الحديث قال قال امير المؤمنين ع ويعمل فيما لا يمكن المسح على الخفين فاطرق في الارض ملبا ثم رفع راسه فقال الحمد لله ان الله تبارك وتعالى امر عبادا

بالطهارة وفيها على الجوارح فجعل للوجه منه نصيبا وجعل للراس منه نصيبا وجعل لليدين منه نصيبا فان كانت الخصلة من هذه الاعضاء فامسح عليها عن غالب بن الهذيل قال سئلت ابا جعفر عن قول الله امسحوا برؤسكم وارجلكم على الخفين هما على الوضح فقال بل مسح على الخفين عن عبد الله بن عطية او امر بها الكرابي قال قلت لابي عبد الله فما لك لم تمسح على الخفين فقال لعبد كان الله فسئلني قال الله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا الى قوله الكعبين ثم قال ايتهما اشد فقال له مثل ذلك سواء فقال له فما بال المسح على الخفين فقال هذا وهذا سواء عن الحسين بن بشير عن جعفر بن محمد ان علياعليه السلام خالف القوم في المسح على الخفين على محمد بن الخطاب عليه السلام فقالوا رايناه مسح على الخفين فقال لهم قبل نزول المائدة او بعدها فقالوا لا ندري قال ولكن اذكر ان النبي صلى الله عليه وآله مسح على الخفين بعد نزول المائدة ولان امسح على ظهر حمار احب الي من ان امسح على الخفين وقال هذه الاية يا ايها الذين امنوا الى قوله المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عن المسح فقال ان عليا عليه السلام اتى بوضوء فقال اجتبث ولم يعرف ماء فقال كيف صنعت يا عمار فقال اخذت ثوبا فمسحت على الصعيد فقال هكذا يصنع فيما انما قال الله امسحوا بوجوهكم وايديكم منه ثم وضع يديه جميعا على الصعيد ثم مسحها ثم مسح من بين يديه الى اسفل ما جبينه ثم ذلك احتك يديه بالارض على ظهر الكف يدا بالبعض عن زرارة عن ابي جعفر قال فرض الله الغسل على الوجه واليدين والمسح على الراس والقدمين فلما جاء ما جاء السفر والمرض الخرق وضع الله الغسل واثبت المسح فقال واذ كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لمستم النساء الى وايديكم منه عن زرارة عن ابي جعفر في قوله انما يريد الله ليضل عليكم في الدين من حرج والحرج الضيق عن عبد الاعلى مولى ال سام قال قلت لابي عبد الله ما في عثرت فانقطع ظفري فجعلت على اصبعي مرارة كيف اصنع بالوضوء قال فقال امسح عليه اليس هذا في كتاب الله تبارك وتعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج قوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به علي بن ابرهيم قال لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله البيعة على الرجال ان يسمعوا ويطيعوا فقبلوا ذلك منهم قال قولوا لا نسمع ولا نطيع فنقضوا ميثاقه الطبرسي عن ابي الجارود عن ابي جعفر ان المراد بالميثاق ما بايعهم في حجة الوداع من خم فنصبه علما وكبر الطهارة وفرض الولاية قال علي بن ابرهيم قوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذهم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم عنكم يعني اهل مكة من قبل ان يفتحها فكف ايديهم بالصلح يوم الحديبية وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى فاغفوا عنهم وبشاتهم يعني نقض عهد امير المؤمنين عليه السلام وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه علي بن ابرهيم قال قال محمد بن ابرهيم الموصلي عن عمرو بن عثمان الدمشقي عن ابي الحسن عليه السلام ان الكلم امير المؤمنين عليه السلام قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه يعني الامامة قوله تعالى ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنه واصفح علي بن ابرهيم قال قال نقضوا بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم قوله تعالى ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم علي بن ابرهيم قال قال عيسى بن مريم عبد مخلوق فجعلوه ربا ولم يحفظوا ما ذكروا به محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد المكي عن علي بن الحسن عن عمرو بن عثمان عن الحسين بن خالد عمن ذكره عن ابي ربيع الشامي قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تشرب من السودان احدا فان كان لا بد فاعلم انه شيطان الذين قال الله عز وجل في الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به اما انه سيذكرون ذلك الحظ ويخرج مع القائم هنا عصابة منهم ولا تشكوا من الاكراد احدا فانهم جنس من الجن كشف عنهم الغطاء قوله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير علي بن ابرهيم قال لا يبين الا ما امر بتبيانه وبدع كثيرا لا يبينه قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين علي بن ابرهيم يعني بالنور والله امير المؤمنين والائمة عليهم السلام قوله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل علي بن ابرهيم مخاطبة لاهل الكتاب قال قال على انقطاع من الرسل احتج عليهم فقال ان تقولوا اي لئلا تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي وابو منصور عن ابي الربيع قال حججنا مع ابي جعفر في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر الى ابي جعفر في ركن البيت وقد اجتمع عليه الناس فقال نافع يا امير المؤمنين من هذا الذي تداولت عليه الناس فقال هذا نبي اهل الكوفة هذا محمد بن علي فقال اشهد لاتينه فلاسئلنه عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي او وصي نبي قال فاذهب فسئله لعلك تخجله فجاء نافع حتى وقف على الناس ثم اشرف على ابي جعفر فقال يا محمد بن علي اني قرات التوراة والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئت اسئلك عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي او وصي نبي او ابن نبي قال فرفع ابو جعفر راسه فقال سل عما بدا لك فقال اخبرني كم بين عيسى ومحمد من سنة فقال اخبرك بقولي او بقولك قال اخبرني بالقولين جميعا قال اما في قولي فخمسمائة سنة واما في قولك فستمائة سنة قوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا علي بن ابرهيم يعني في بني اسرائيل لم يجمع الله لهم النبوة والملك في بيت واحد ثم جمع الله ذلك لنبيه سعد بن عبد الله قال احمد وجماعة من اصحابنا عن الحسن بن علي بن ابي عثمان وابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وجعلكم ملوكا قال الانبياء وجعلكم ملوكا قال ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والملوك الا قال قلت فلي الهلك اعظيم قال ملك الجنة وملك النار قلت وروى هذا الحديث بالسند والمتن صاحب الجنة وفي اخر حديثه فقال الجنة ملك

حلية
تكفيهم
تحليه

وسلم الاية قوله تعالى يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين الى قوله فلا تاس على القوم الفاسقين
الشيخ المفيد عن محمد بن الحسن عن محمد الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال لما انتهى بهم موسى الى الارض المقدسة قال
لهم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين وقد كتبها الله لهم قالوا ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون قال رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فلما ابوا ان يدخلوها حرمها الله عليهم فتاهوا في اربع فراسخ اربعين سنة يتيهون في الارض فلا تاس على القوم الفاسقين قال ابو عبد الله كانوا اذا امسوا نادى منادیهم استهموا الرحيل فيرتحلون بالحداء والزجر حتى اذا اصبحوا امر الله الارض فدارت بهم فصبحوا في منزلهم الذي ارتحلوا منه فيقولون قد اخطأنا الطريق فنكثوا بهذا اربعين سنة ونزل عليهم المن والسلوى حتى صلحوا جميعا الا رجلان يوشع بن نون وكالب بن يوفنا وابناؤهم وكانوا يتيهون في نحو من اربع فراسخ فاذا اراد ان يرتحل بعث يوشع بن نون وكالب بن يوفنا وابناؤهم وكانوا يتيهون في نحو من اربع فراسخ فاذا اراد ان يرتحل بعث شبابهم عليهم وخفافهم قال وكان عمر كل جبار منهم ثلثمائة ذراع وثلثة عشر ذراعا فلما فرغت منه اثنتا عشرة عينا انكل سبط عين فاذا ارتحلوا رجع الماء الى الحجر ووضع الحجر على الماء فقال ابو عبد الله ع لبني اسرائيل ان يدخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لهم ثم بدا لله فمنعهم ابناء الابناء العياشي عن ابي بصير عن احدهما ع ان راس المهدي يهدى الى موسى ع على طبق فقال هذا هو هذا قال فقد قال الله ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فلم يدخلوها ومنعها الابناء الابناء فقال ابناء الابناء فكان فلان دخل فقتل لو زعموا ان الذي قال انه المهدي ع فيجب ان يكون مثل هذا فقال انعم يكون في الادهم فقلت ما تنكر ان يكون قال انه ابن الحسن يكون ولده قال ولا بين ذلك مثل ذلك نصر بن صخر عن بعض اصحابه عن ابي جعفر ع قال يا بني اسرائيل لم تدخلوا الارض المقدسة والله لتدخلنها الا ان يموت احد منكم او يقتل فان قتلكم حذوا النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لا تخطئون طريقهم ولا يخطئكم سنة بني اسرائيل ثم قال ابو جعفر ع قال موسى لقومه يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فردوا عليه وكانوا ستمائة الف فقالوا يا موسى انا فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما احدهما يوشع بن نون وكالب بن يوفنا وقالا لهم اذا دخلتم عليهم الباب فاذا دخلتموه الى قوله انا ههنا قاعدون فعصوا اربعين صباحا يتيهون الفاسقون ابناء ابناء يوشع بن نون وكالب بن يوفنا فهم الذين قال الله فلا تاس على القوم الفاسقين فتاهوا اربعين سنة لانهم عصوا فكانوا حذو النعل بالنعل لان رسول الله لما مضى لم يكن على امر الله الا علي والحسن والحسين وسلمان والمقداد وابو ذر فكثروا اربعين حتى قام على فنافق من نافق عنه عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر ع وابي عبد الله ع في قوله يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم قال كتبها لهم ثم محاها ثم كتبها لهم ثم محاها عن كليب بصيري قال ابو عبد الله ع لما ان نجا الله بني اسرائيل قال لهم ادخلوا الارض المقدسة فلم يدخلوها حتى حرمها عليهم وعلى ابنائهم وانما دخلها ابناء الابناء عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قلت له اصلحك الله ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم اكان كتبها لهم قال اي والله لقد كتبها لهم ثم بدا لله ان لا يدخلوها ثم ابدا ما هو قال ان الصلوة كانت مكتوبة عند الله مخمسة فاوحى الله الى محمد ص فرضها عشرا وزاد في الطعام كفين فجعلها اربعا عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع انه سئل عن قول الله ادخلوا الارض المقدسة الى قوله كتب الله لكم قال كتبها لهم ثم محاها ثم كتبها لابنائهم فدخلوها والله محوها ابناء وبيث عندهم ام الكتاب عز وجل بنا سبحانه عنها فقال اما انك اذا قلت ذلك اهل مصر يزعمون ان بلادهم مقدسة ان يخرج منها ولقد د

وبنائها ثم دخلوها اربعين سنة قال وما كان خروجهم من مصر ودخولهم الشام الا بعد توبتهم ورضاء الله عنهم وقال انى لاكره ان اكل من شئ طبخ فى فخارها وما احب ان اغتسل راسى من طبخ بماء مخافة ان يورثنى ترابها الذل وبهذا الاسناد عن ابن سنان عن ابى عبد الله ع فى قول الله عز وجل ادخلوا الارض المقدسة التى كتب الله لكم قال كان فى علمه انهم سيعصونه ويتيهون اربعين سنة ثم يدخلونها بعد تحريمه اياها عليهم على ابن ابرهيم قال فى قوله تعالى يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التى كتب الله لكم قال ذلك نزل لما قالوا لن نصبر على طعام واحد فقال لهم موسى اهبطوا مصرا فان لكم ما سئلتم فقالوا ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فقال لهم موسى لا بد ان تدخلوها فقالوا له اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون فاخذ موسى بيد هارون وقال كما حكى الله انى لا املك الا نفسى واخى يعنى هرون فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فقال الله انها محرمة عليهم اربعين سنة يعنى مصرا لن يدخلوها يتيهون فى الارض فلما اراد موسى ان يعاقبهم فزعوا وقالوا ان خرج موسى من بيننا انزل علينا العذاب ففزعوا اليه يسئلونه ان يقيم معهم ويسئل الله ان يتوب عليهم فاوحى الله اليه انى قد تبت عليهم على ان يدخلوا مصر وحرمتها عليهم اربعين سنة يتيهون فى الارض عقوبة لهم اذهب انت وربك فدخلوا كلهم فى الغريه والتيه الا قارون فكانوا يقومون فى اول الليل ويأخذون فى قراءة التوراة فاذا اصبحوا على مصر وارتحلوا الارض من تحتهم الى مكانهم فكان بينهم وبين مصر اربعة فراسخ فبقوا على ذلك اربعين سنة فماتوا وهم فى التيه ودخلها ابناؤهم وابناء ابنائهم فروى ان حفر قبر موسى عليه السلام وتوفى صورة ادمى لذلك لا تعرف بنى اسرائيل قبر موسى وسئل ابو عبد الله ع عن قبره فقال عند الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر قال وكان موسى وبين داود وخمسمائة سنة وبين داود وعيسى الف سنة وماتتى سنة وما تتى سنة اتى بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن الغطان قال حدثنا الحسن بن على السكرى قال حدثنا محمد بن زكريا البصرى قال حدثنا محمد بن عمارة عن ابيه قال قلت للصادق جعفر بن محمد اخبرنى بوفاة موسى بن عمران قال انه لما اتاه اجله واستوجبه وانقطع اكله اتاه ملك الموت ثم قال له السلام عليك يا كليم الله فقال موسى عليك السلام من انت فقال انا ملك الموت قال فما الذى جاء بك قال جئت لاقبض روحك فقال له موسى من ابن تقبض روحى قال امرنى ربك قال له موسى كيف وقد كلمنى ربى جل جلاله قال فمن يدك قال الكيف وقد حملت التوراة قال فمن يطيك قال الكيف وقد وطئت بقدمى طور سيناء قال فمن عينيك قال وكيف لم تزل الى الله بالرجاء محمودة قال فمن اذنيك قال وكيف تسمع كلام ربى عز وجل قال فاوحى الله تبارك وتعالى الى ملك الموت لا تقبض روحه حتى يكون هو الذى يريد ذلك وخرج ملك الموت فمكث موسى ما شاء الله ان يمكث بعد ذلك ثم دعا يوشع بن نون فاوصى اليه وامره بكتمان امره بان يوصى بعده الى من يقوم بالامر وغاب موسى عن قومه فرقى عتبة رجل وهو جعفر فقال لا اعينك على حفر هذا القبر فقال له الرجل بلى فاعانه حتى حفر القبر وسوى اللحد ثم اضطجع فيه موسى بن عمران لينظر كيف هو فكشف له عن الغطاء فراى مكانه من الجنة فقال يا رب اقبضنى اليك فقبض ملك الموت روحه ودفنه فى القبر وسوى عليه التراب وكان الذى حفر القبر ملكا فى صورة ادمى وكان ذلك فى التيه فصلح صالح فى السماء مات كليم الله واتى نفس لا تموت فحدثنى ابى عن جدى عن ابيه ان رسول الله ص سئل عن قبر موسى اين هو فقال عند الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال عن محمد بن الحسن عن عبد الرحمن بن زيد عن ابى عبد الله ع قال قال رسول الله ص مات هرون يوم السبت فحزنوا فاظلتهم الطير باجنحتها وماتت موسى كليم الله فى التيه فصلح صالح فى السماء مات موسى واتى نفس لا تموت على بن ابرهيم قال حدثنى ابى عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال قلت لابى جعفر ع كان هرون اخا موسى لابيه وامه قال نعم اما تسمع الله يقول يا ابن ام لا تاخذ بلحيتى ولا برأسى فقلت فايهما اكبر سنا قال هرون قلت كان الوحى ينزل عليهما جميعا قال الوحى ينزل على موسى وموسى يوحيه الى هرون فقلت له اخبرنى عن الاحكام والقضاء والامر والنهى كان ذلك اليهما قال كان موسى الذى يناجى ربه ويكتب العلم ويقضى بين بنى اسرائيل وهرون يخلفه اذا غاب عن قومه للمناجاة قلت فايهما مات قبل صاحبه قال هرون قبل موسى وماتا جميعا فى التيه قلت فكان لموسى ولد قال لا كان اولاد هرون والذرية له قوله تعالى واتل عليهم نبا ابنى آدم اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر قال انما يتقبل الله من المتقين محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر ع قال ان الله تبارك وتعالى عهد الى ادم ان لا يقرب هذه الشجرة فلما بلغ الوقت الذى كان علم الله ان ياكل منها اتى فاكل منها وهو قول الله تعالى ولقد عهدنا الى ادم فنسى ولم نجد له عزما فلما اكل ادم منها اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته نوام وولد له قابيل واخته لوام ثم ادم امرهما بيل وقابيل ان يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم وكان قابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا من افاضل غنمه وقرب قابيل من زرعه ما لم يتق فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل وهو قول الله عز وجل واتل عليهم نبا ابنى ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر قال الى اخر الاية وكان القربان تاكله النار فحمد قابيل الى النار حين رآها تاكل قربان هابيل وهو اول من عبد النار فقال لاعبدن هذه النار حتى يتقبل منى قربانى ثم ان ابليس لعنه الله اتاه وهو مجرى من ابن ادم مجرى الدم فى العروق

فقال يا قابيل قد قبل قربان هابيل ولم يقبل قربانك وانك ان تركته يكون له عيب يتعيرون على عيبك ويقولون نحن ابناء الذي قبل قربانه فاقتله لئلا يكون له عيب يتعيرون على عيبك فقتله فلما رجع قابيل الى ادم عم قال يا قابيل ابن هابيل فقال اطلبت حيث قربنا القربان فانطلق ادم فوجد هابيل قتيلا فقال ادم لعنت من ارض كما قبلت دم هابيل وبكى ادم على هابيل اربعين ليلة عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال انكم لا تكونوا صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفوا حتى تصدقوا ولا تصدقوا حتى تسلموا ابوا اربعة لا يصلح اولها الا باخرها فاصل اصحاب الثلثة وناهيك بها عبدا ان الله تبارك وتعالى لا يقبل الا العمل الصالح ولا يقبل الا الوفاء بالشروط والعهود فمن وفى لله عز وجل بشروطه واستعمل ما وصف في عهوده نال ما عنده واستكمل ما وعد ان الله تبارك وتعالى اخبر الصابرين في اهدى وشرع لهم فيها المنار واجزم كيف يسلكون فقال وافى لعفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وقال انما يتقبل الله من المتقين فمن اتقى فيما امره ونهى الله مؤمنا بما جاء به محمد ص احمد بن محمد بن خالد البرقي قال ثنا النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن الحارث بن محمد بن علي عن عبيد بن هشام عن عبد الكريم وهو كرام بن عمرو الخثعمي عن عمرو بن حنظلة قال قلت لابي عبد الله ع ان ابن ابي ليلى تشككني قال وما هي قلت قول الله انما يتقبل الله من المتقين قال اي شئ شككك فيها قلت من صلى وصام وعبد الله قيل منه قال انما يتقبل الله من المتقين العارفين ثم قال ان زهدة الدنيا ام الضحاك بن قيس قلت الضحاك بن قيس قال فذلك لا يتقبل الله منه شيئا مما ذكرت علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة الثمالي عن ثوير بن ابي فاخته قال سمعت علي بن الحسين ع يحدث بدء الامر فريش قال لما قربا ابنا ادم القربان قربا احدهما اسمن كبش كان في صيانته وقرب الاخر ضغثا من سنبل فتقبل من صاحب الكبش وهو هابيل ولم يتقبل من الاخر فغضب قابيل فقال لاقتلنك والله لاقتلنك فقال هابيل انما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين انا اريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين فطوعت له نفسه قتل اخيه فلم يدر كيف يقتله فجاء ابليس فعلمه فضع راسه بين حجرين ثم اشدخه فلما قتله ولم يدر ما يصنع به فجاء غرابان فاقبلا يتضايان حتى اقتتلا فقتل احدهما صاحبه ثم حفر الارض بمخالبه ودفن فيه صاحبه قال فقال قابيل يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي فاصبح من النادمين فحفر له حفيرة ودفنه فيها فصاح سنة يدفنون الموتى فرجع قابيل الى ابيه فلم يرعه هابيل فقال لادم ابن تركت ابني قال لادم قابيل ارسلني عليه داعيا فقال ادم انطلق مولى المكان الغربان واوجز طي الارض بالله فعل قابيل فلما بلغ مكان الغربان استقبله قتله فلعن ادم الارض التي قبلت دم هابيل واعرض عنها فلعنت قابيل ونودي قابيل اين اخاك هابيل فقال لا ادري سوءة اخي ما كنت عليه حفيظا فقال ادم بل قتلته يا ملعون فلعنه ادم وقال لا تنبت الارض الدم فاقشعر ادم فبكى على هابيل اربعين يوما وليلة فلما جزع عليه شكى ذلك الى الله فاوحى الله اليه اني واهلك ذكرا يكون خلفا عن هابيل فولدت حواء غلاما زكيا سماه شاثا فلما كان اليوم السابع اوحى الله اليه يا ادم ان هذا الغلام هبة مني لك فسمه هبة الله فسماه ادم هبة الله عنه قال حدثني ابي عن عثمان بن عيسى عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال كنت جالسا في الحجر الحرام فاذا طاوس في جانب الحجر محدثا صاحبه فقال الذي اراي يوم قتل ضعف الناس فجاء ابو جعفر ع او بعث الناس باطاوس فقال الذي صنع بالقاتل فقلت ابن هذه المسئلة فلما كان من الغد غدوت الى ابي جعفر ع فوجدته قد جلس شابا فهو قاعد على الباب ينظر الغلام ان يخرج له فاستقبلني بالحديث قبل ان اسئله فقال ان بالهند او من وراء الهند رجل معتزل لهل المسح موكل به عشرة نفر كلما مات رجل اخرج اهل القرية بدله فالناس يموتون والعشرة لا ينقصون يستقبلون بوجهه الشمس حتى تطلع بيضاء نقية ثم يصبون على البدن الماء البارد وفي الحر الماء الحار فقال قرير رجل من الناس فقال له من انت يا عبد الله فرفع راسه ونظر اليه ثم قال له اما ان تكون احق الناس واما ان تكون اعقل الناس اني القائم بينهما ثم مد قامته الدنيا وما استقبل احدا من اهل عصرك ثم قال يزعمون انه ابن ادم قال الله عز وجل من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا فلفظ الابن خاص في بني اسرائيل وسائر الناس كلهم ابنو آدم بوبه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري ببلاق قال حدثنا ابو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثنا ابو موسى بن جعفر قال حدثنا ابو جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال كان علي بن ابي طالب ع بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فقال يا امير المؤمنين اني اسئلك عن اشياء فقال اسل تفقها ولا تسئل تعنتا فاحدث الناس ايسائهم وذكر الحديث الى ان قال وسئله كم كان عمر ادم ع فقال ثمانمائة سنة وثلثون سنة وسئل عن اول من قال الشعر فقال ادم قال وما كان شعره قال لما نزل الى الارض من السماء فراى تربتها وسعتها وهوائها وفضل قابيل هابيل فقال ادم ع شعرا تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح تغير كل ذي لون وطعم وقل بشاشة الوجه المليح فاجابه ابليس لعنه الله نحن غيرنا البلاد وساكنيها فبن في الخلد اصفى بك العيش

وكنت بها وروحك في فوادك وقلبك من اذى الدنيا مريح فلم تفعل من ذلك شيئا ومكرى الى ان قاتل الثمن الرجيم فلو لا رحمة الحبيب اتحى بكفتان من حنان الخلد بيح ثم قام اليه بعد قتال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الابعاد وظهرنا منه وثقله واي الابعاد هو قال الاخر ابعادا في الشهر والمحرم وفيه قتل قابيل هابيل اخاه العياشي عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر قال لما قرب ابني آدم القربان فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر قال لم تقبل منه قابيل ولم يتقبل من قابيل فحمله من ذلك حسد شديد وبغى على هابيل ولم يزل يرصده ويتبع خلوته حتى ظفر به منفردا ان ادم خرج عليه وقتله فكان من قصته ما قد ابنا الله في كتابه لما كان بينهما من المحاورة قبل ان يقتله قال فلما علم ادم بقتل هابيل جزع عليه جزعا شديدا وحزن حزنا شديدا قال فشكى الى الله تعالى ذلك فاوحى الله اليه اني واهب ذكرا يكون خلفا لك من هابيل قال فولدت حواء غلاما زكيا سويا تاما فلما كان اليوم السابع سماه شيث فاوحى الله الى آدم انما هذا الغلام هبة مني لك فمن ثم هبة الله قال فسماه هبة الله فلما دنى اجل ادم اوحى الله اليه أن يا ادم اني متوفيك وداعي روحك بيوم كذا وكذا فاوص الى الخبر ولدك وهو هبة الله وهبته لك فاوص اليه وسلم اليه ما علمك من الاسماء والاسم الاعظم فاجعل ذلك في تابوت فاني احب ان لا يطلع اوتي من عالم سلم على وبقضي بحكمي اجعله حجة لي على خلقي قال فجمع ادم اليه جميع ولده من اجابه دعاه ومن لم يجبه تركه من الرجال والنساء فقال لهم يا ولدي ان الله اوحى الي انه داعي اليه روحي وامرني ان اوصي الى الخبر ولدي وانه هبة الله وان الله اختاره لي ولكم من بعدي اسمعوا له واطيعوا امره فانه وصيي وخليفتي عليكم فقالوا جميعا نسمع له ونطيع امره ولا نخالفه قال فامر بالتابوت فحمل ثم جعل فيه علم الاسماء والوصية ثم دفعه الى هبة الله وقدم اليه ذلك وقال له انظر يا هبة الله اذا انا مت فغسلني وكفني وصل علي واذا خلوت في حفرتي فاذا صوب عليه وقال اربعون يوما فاخرج عظامي كلها من حفرتي واجمعها جميعا ثم اجعلها في التابوت واحتفظ به ولا تدفن عليه احدا فانه غير لبث فاذا حضرت وفاتك وحسنت ذلك من نفسك فالزم خبر ولدك والزمهم لك بحجته وافضلهم عندك جعل ذلك فاوص اليه بمثل ما اوصيت به اليك ولا تدعن الارض بغير عالم منا اهل البيت يا بني ان الله تبارك وتعالى أهبطني الى الارض وجعلني خليفة فيها حجة له على خلقه فمن اوصيت اليك يا هبة الله وجعلتك حجة الله على خلقه في ارضه بعدك فلا تخرج من الدنيا حتى تودع الله حجته ووصيا وتسلم اليه التابوت وما فيه كما سلمته اليك واعلم انه سيكون من ذرية رجل اسمه نوح يكون نوح نبوة الطوفان والغرق فمن ركب في فلكه نجى ومن تخلف عن فلكه غرق فاوص من يحفظ التابوت وما فيه فاذا حضرت وفاته ان يوصي الى خير ولده والزمهم له وافضلهم عنده وسلم اليه التابوت وما فيه وليصنع كل ما وصيت في التابوت وليوص بذلك بعضهم الى بعض قرنا بعد قرن اولاد نبوة نوح فلم يركب معه ويحمل التابوت وجميع ما فيه في فلكه ولا يتخلف عنه احد وبارك الله وانعم يا ولدي ما اكرم الملعون قابيل وولده فقد رايتم ما فعل باخيكم هابيل فاحذروه وولده ولا تناكحوهم ولا تخالطوهم وكانت بارك الله واخوانك واخواتك في اعلى الجبل واعزله ودع الملعون قابيل وولده في اسفل الجبل قال فلما كان اليوم الذي اخبره الله انه متوفيه فيه نبأ ادم للذي حاذر عن به قال وهبط عليه ملك الموت قال ادم دعني يا ملك الموت حتى اتشهد واثني على ربي بما صنع عندي قبل ان تقبض روحي فقال ادم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد اني عبد الله وخليفته في ارضه ابدا اني ناجشا وخلقني بيده ثم خلق خلقا بيده سويا ونفخ فيه من روحه ثم اجمل صوتي وفي بخلق على خلق احد قبلي ثم اسجد لي ملائكته وعلمني الاسماء كلها واولها اسجد لي ملائكته ثم اسكنني جنته ولم يجعلها دار قرار ولا منزل استيطان وانما خلقني ليسكنني الارض لامره ومن التدبير والتدبير وقد ذلك كله قبل ان يخلقني فمضت في قدره وقضائه ونافذ امره ثم فاني ان اكل من الشجرة فعصيته واكلت منها فاقالني عثرتي وصفح لي عن جرمي فله الحمد على جميع نعمه عندي الجليل برضاه فيض ملك الموت روحه فقال ابو جعفر ان جبرئيل نزل بكفن ادم وحنوطه والمساء معه قال ونزل معه جبرئيل سبعون الف ملك لجهاز ادم قال فغسله هبة الله وجبرئيل كفنه وحنطه ثم قال يا هبة الله تقدم فصل على ابيك وكبر عليه خمسا وعشرين تكبيرة فوضع ادم ثم قدم هبة الله وقام جبرئيل عن يمينه والملائكة خلفهما فصلى عليه وكبر خمسا وعشرين تكبيرة وانصرف جبرئيل والملائكة تخفر الله بالمساء ثم ادخلوه في حفرته ثم قال جبرئيل يا هبة الله هكذا فاصلوا موتاكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت فقال ابو جعفر فضاء هبة الله في ولده بطاعة الله وبما اوصاه ابوه فاعتزل ولد الملعون قابيل فلما حضرت وفاة هبة الله اوصى الى ابنه قينان وسلم اليه التابوت وما فيه وعظائم ادم ووصية ادم وقال له ان ادركت نبوة نوح فاتبعه واحمل التابوت معك في فلكه ولا تخلف عنه فان نبوته يكون الطوفان والغرق فمن ركب في فلكه نجا ومن تخلف عنه غرق قال فقام قينان بوصية هبة الله في اخيه وولده وابيه بطاعة الله قال فلما حضرت قينان الوفاة اوصى الى مهلائيل وسلم اليه التابوت وما فيه واوصيه فقام مهلائيل بوصية قينان وسار بسيرته فلما حضرت مهلائيل الوفاة اوصى الى ابنه يرد فسلم اليه التابوت وجميع ما فيه واوصيه فقدم اليه نبوة نوح فلما حضرت وفاة يرد اوصى الى ابنه اخنوخ وهو ادريس فسلم اليه التابوت وجميع ما فيه واوصيه فقام اخنوخ بوصية يرد فلما وبا جله اوحى الله اليه ان ارفعك الى السماء وقابضك روحك في السما

فاوصى الى ابنك هرقابيل فقام هرقابيل بوصية اخيه فلما حضرته الوفاة اوصى الى ابنه نوح وسلم اليه التابوت وجميع ما فيه والوصية فاما حبيب
المحدث انقطع حديث ابي جعفر عنده هاهنا عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اكل ادم من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته اقليما
ثم ان ادم امر هابيل وقابيل ان يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم وكان قابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا من افضل غنمه وقرب قابيل من زرعه
ما لم يكن بتقي كما ادخل بعينه فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل وهو قول الله واتل عليهم نبا ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من
احدهما ولم يتقبل من الاخر الاية وكان القربان يأكله النار فصعد قابيل الى الناد فنزل هابيل واوحى الله عز وجل الى ادم ان قابيل تقبل قربانه
ثم ان ابليس عدو الله اتاه وهو يجري من بني ادم مجرى الدم فقال له يا قابيل قد تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانك وانك ان تركته
يكون له عقب يفتخرون على عقبك ويقولون نحن ابناء الذي تقبل قربانه وانتم ابناء الذي رد قربانه فاقتله لكيلا يكون لعقبه يفتخرون
على عقبك فقتله فلما رجع قابيل الى ادم قال له يا قابيل اين هابيل قال اطلبته حيث قربنا القربان فانطلق ادم فوجد هابيل قتيلا فقال
ادم لعنت من ارض كما قبلت دم هابيل فبكى ادم على هابيل اربعين ليلة ثم ان ادم سئل ربه ولدا فولد له غلام فسماه هبة الله لان الله وهبه له
واخته نوالم فلما انقضت نبوة ادم واستكمل ايامه اوحى الله اليه ان يا ادم قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك
والايمان والاسم الاكبر ومواريث العلم واثار علم النبوة في العقب من ذريتك عند هبة الله ابنك فاني لم اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر
واثار علم النبوة من العقب من ذريتك الى يوم القيمة ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به دين ويعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما
بينك وبين نوح وبشر ادم بنوح وقال ان الله باعث نبيا اسمه نوح فانه يدعو الى الله ويكذب فوسر فيهلكهم الله بالطوفان وكان بين ادم
وبين نوح عشر اباء كلهم انبياء واوصى ادم الى هبة الله ان من ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدقه به فانه ينجو من الغرق ثم ان ادم
مرض المرضة التي مات فيها فارسل هبة الله فقال له ان لقيت جبرئيل ومن معك من الملائكة فاقرأه مني السلام وقل له يا جبرئيل ان ابي
يتحدبك من ثمار الجنة فقال جبرئيل لهبة الله ان اباك قد قبض وما نزلنا الا للصلوة عليه فرجع فوجد ادم قد قبض فاتاه
جبرئيل عليه كيف نصلي عليه فصلى حتى اذا بلغ الصلوة على هبة الله قال جبرئيل تقدم فصل على ادم فقال له جبرئيل ان الله امرنا ان نسجد
لابيك ادم وهو في الجنة فلعلنا ان نؤم شيئا من ولده فتقدم هبة الله فصلى على ابيه ادم وجبرئيل خلفه وجنود الملائكة وكبر عليه
ثلثين تكبيرة فامره جبرئيل فرفع من ذلك ستا وعشرين تكبيرة والسنة اليوم فينا تكبيرة حتى قبض فكان يكبر على اهل بيته سبعا وسبعا ثم
ان هبة الله لما دفن ادم مر اتاه قابيل فقال يا هبة الله اني قد بايعت ابي ادم قد خصك من العلم بما لم يخص به اباه وهو العلم الذي دعا
به اخوك هابيل فتقبل منه قربانه وانتم ابناء الذي رد قربانه وانك ان اظهرت من العلم الذي اختصك به ابوك شيئا فتلتك كما قتلت اخاك
هابيل فلبث هبة الله والعقب من بعده مستخفين بما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر ومواريث العلم واثار علم النبوة حتى بعث الله
نوحا وظهرت وصية هبة الله حين نظروا في وصية ادم فوجدوا نوحا نبيا فصدقوا به وآمنوا به واتبعوه وصدقوه وقد كان ادم
اوصى هبة الله ان ينعاهد هذه الوصية عند راس كل سنة فيكون يوم عيدهم فيتعاهدون من بعث نوح وزمانه الذي يخرج فيه وكذلك في
وصية كل نبي حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله قال هشام بن الحكم قال ابو عبد الله عليه السلام لما امر الله ادم ان يوصي الى هبة الله امره ان يسر ذلك فجرت السنة
في ذلك بالكتمان فاوصى الى ابنه سرا وستر ذلك عن حوا فيما روي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان قابيل لما قتل هابيل تعقبه وتعقب الشمس تدور حيث دارت في ممرها
وهبطها الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة صيرها الى النار عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ذكر ان القائل قال فقلت له ما قالت اهل الصحاح
هو فقال سبحان الله اعدل من ذلك ان يجمع على عقوبة الدنيا وعقوبة الاخرة عن عبيد بن عبد الله العلوي عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال
ان قابيل الذي قتل اخاه الذي ولدته الجنة عن سليمان بن خالد قال لا يعبد الله جهلت فداك ان الناس يزعمون ان ادم زوج ابنته من ابنه
فقال ابو عبد الله عليه السلام قد قال الناس في ذلك ولكن يا سليمان اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لو علمت ان ادم زوج ابنته من ابنه
لزوجه من قاسم ولكن لا رغب عن بني ادم فعلت جهلت فداك انهم يزعمون ان قابيل انما قتل هابيل لانهما تنازعا على اختهما فقال
له يا سليمان يقول هذا فاستحي ان يروي هذا على نبي الله ادم فعلت جهلت فداك فمن قتل قابيل هابيل فقال له الوصية ثم قال لها يا سليمان
ان الله تبارك وتعالى اوحى الى ادم ان يدفع الوصية واسم الله الاعظم الى هابيل وكان قابيل اكبر منه فبلغ ذلك قابيل فغضب فقال انا
اولى بالكرامة والوصية فامرهما ان يقربا قربانا يرى من اقرب له فتقبل الله قربان هابيل فضله فقال لجهلت فداك فمن يتناسل
ولد ادم هل كانت اخت غير حواء هل كان ذكر غير ولد ادم فقال يا سليمان ان الله تبارك وتعالى ولد ادم من حوا قابيل وكان ذكرا ولد من بعده
هابيل فلما ادرك قابيل ما يدرك الرجال اظهر الله جنية واوحى الله الى ادم ان يزوجها قابيل فعل ذلك ادم ووصى لها قابيل فرفع

فلما ادركت هابيل ما يدرك الرجال اظهر الله حوراء واوحى الله الى آدم ان يزوجها من هابيل فضل ذلك فضل هابيل فولدت الحوراء غلاما فسماه آدم هبة الله فاوحى الله الى آدم ان ادفع الوصية واسم الله الاعظم وولدت حواء غلاما فسماه آدم شيث فلما ادرك ما يدرك الرجال اهبط الله حوراء واوحى الله الى آدم ان يزوجها من شيث بن آدم فضل فولدت الحوراء جارية فسماها آدم حورة فلما ادركت الجارية زوج آدم حورة بنت شيث من هبة الله بن هابيل فنسل آدم منهما فان هبة الله بن هابيل فاوحى الله الى آدم ان ادفع الوصية واسم الله الاعظم وما اظهرك عليه من النبوة وما علمك من الاسماء الى شيث بن آدم فهذا حد بهم باسليمان قوله تعالى من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا حدثنا احمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عقبة عن ابي خالد القماط عن حمران قال قلت لابي عبد الله ع ما معنى قول الله عز وجل من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا قال قلت وكيف فكانما قتل الناس جميعا فانما قتل واحدا قال بوضع من موضع من جهنم اليه ينتهي شدة عذاب اهل الدنيا لو قتل الناس جميعا كان انما يدخل ذلك المكان قلت فان قتل اخر قال يضاعف عليه عنه وعن علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن ربعي عن عبد الله عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل من قتل نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا قال لم في النار مقصدا ولو قتل الناس جميعا لم يردا الا ذلك المقصد وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال قلت له قول الله عز وجل من قتل نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال من اخرجها من ضلال الى هدى فكانما احياها ومن اخرجها من هدى الى ضلالة فقد قتلها وروى هذا الحديث احمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله ع وروى الشيخ هذا الحديث في امالية قال اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قلت لابي عبد الله ع انزل الله عز وجل في كتابه من قتل نفسا بغير نفس وساق الحديث مثله الا ان قال اخبرنا احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن سماعة وعنه باسناده عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن فضيل بسام قال قلت لابي عبد الله ع قول الله عز وجل في كتابه ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال من حرق او غرق قلت من اخرجها من ضلال الى هدى قال ذلك تاويلها الاعظم وروى هذا الحديث ايضا احمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله ع وروى الشيخ هذا الحديث ايضا باسناده قال اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قلت لابي عبد الله ع انزل الله عز وجل في كتابه من قتل نفسا بغير نفس وساق الحديث مثله الا ان قال اخبرنا احمد بن محمد بن خالد وعنه باسناده عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن فضيل قال قلت لابي جعفر ع قول الله عز وجل في كتابه ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال من حرق او غرق قلت من اخرجها من ضلال الى هدى قال ذلك تاويلها الاعظم وروى هذا الحديث ايضا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن فضيل قال قلت لابي جعفر ع مثله وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابي خالد القماط عن حمران قال قلت لابي عبد الله ع اسئلك لصلاتك الله فقال لم فظننت كنت على حال وانا اليوم على حال اخرى كنت ادخل الارض فاعرف الرجل والانثى في الماء فينفذ الله من شاء وانا اليوم لا ادري احد افقال وما عليك ان تخلى بين الناس وبين بهم من اراد الله ان يخرجه من ظلمة الى نور اخرجه قال لا عليك ان آنست من احد جبن ان تنفذ اليه الشيء ابتداء قلت اخبرني عن قول الله عز وجل ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال من حرق او غرق ثم سكت ثم قال تاويلها الاعظم ان دعاها فاستجابت له وروى هذا الحديث ايضا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله ع وذكر الحديث وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن صفوان بن يحيى عن ابي عبد الله قال من ابقى الماء في موضع يوجد فيه الماء كان كمن احيا نفسا ومن سقى الماء في موضع لا يوجد فيه الماء كان كمن احيا نفسا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن علي بن عقبة عن ابي خالد القماط عن حمران قال قلت لابي جعفر ع قول الله عز وجل من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا وانما قتل واحدا فقال بوضع من موضع من جهنم اليه ينتهي شدة عذاب اهلها لو قتل الناس جميعا كان انما يدخل ذلك المكان ولو كان قتل واحدا كان انما يدخل ذلك المكان ظلم فان قتل اخر قال يضاعف عليه ابقاء على قوله فكانما قتل الناس جميعا قال منزلة في النار ايها انتهاء شدة عذاب اهل النار جميعا يجعل فيها قلت وان كان قتل اثنين قال الا ترى انه ليس في النار منزلة اشد عذابا منها قال يكون يضاعف عليه بقدر ما عمل قلت فمن احياها قال نجاها من حرق او غرق او سبع او حية ثم سكت ثم قال تاويلها الاعظم دعاها فاستجابت له عن سماعة قال

قلت قول الله عز وجل نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا فان من احياها من ضلال الى هدى فكانما احيا الناس جميعا ومن قتلها بعد ما عرف هداها من ضلال الى هدى فكانما قتل الناس جميعا وفي قول الله عز وجل لو قتل الناس جميعا كان فيه ولو قتل نفسا واحدة كان فيه عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام سئل عن قول الله عز وجل من قتل نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا فقال الا ترى انها مشددة لو قتل الناس جميعا لم يزد على ذلك العذاب قال ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا لو بعثها لها لانجى من عرف واعظم من ذلك كله اجرا من ضلالة الى الهدى عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام سئل عن قول الله عز وجل ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال من اخرجها من الكفر الى الايمان قوله تعالى ان كنتم مؤمنين بعد ذلك في الآية يعني مصدقين وفي حديث ابي جعفر عليه السلام في الذين يحاربون الله ورسوله قال هم قطاع الطريق وفي حديث آخر قال هم اللصوص قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم وحميد بن زياد عن ابن سماعة عن غير واحد من اصحابه عن ابان بن عثمان عن ابي الصباح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قدم على رسول الله عليه السلام قوم من عكل فاسلموا فاجتووا المدينة فقالوا يا رسول الله ابغنا ابلا نخرج فيها فقال لهم رسول الله عليه السلام هذه ابل الصدقة فاخرجوا فيها فاذا ابوالها وابانها فاشربوا واستشفوا فانطلقوا فلما برؤا واشتدوا قتلوا ثلاثة من رعاة الابل فبلغ رسول الله عليه السلام فبعث في اثارهم فاخذوا فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وسمل اعينهم ثم القوا في الحرة يستسقون فلا يسقون حتى ماتوا قال ابو الصباح فانا رأيت الذي كان يلي سمل اعينهم وقطع ايديهم ورجلهم ثم كان يمنعهم الماء حتى ماتوا فقلت لابي عبد الله عليه السلام ما ترى في هذه الآية انها نزلت في اهل الشرك فقال لا ولكنها نزلت فيكم وهي الشرط الاولى من دخل منكم او من غيركم في شيء من هذا الفساد في المسلمين ثم لم يتب منه فلا سبيل عليه من اقام على شيء من الحدود التي حدها الله في القرآن فقد لزمه اسمها وخزيه في الدنيا والآخرة وما عذب الله به في الآخرة اعظم مما عذب به في الدنيا وان تاب قبل ان يقدر عليه سقط عنه الحد وصار امره الى الله عز وجل ان شاء عذبه وان شاء تاب عليه وغفر له وهذا تفسير الشرط الاولى ممن دخل في هذا الفساد وهو مشرك مثل اهل الشرك فمن قتل منهم قتل به ومن اخذ المال قطعت يده بالسرقة ومن اخاف السبيل وعقر وجبت عليه الحدود التي حدها الله ورسوله فان تاب قبل ان يقدر عليه سقط عنه الحد الذي كان وجب عليه في الحرابة وحد السرقة وحد الاخافة وحد العقر وحد الشرك ومن دخل منهم في شيء من الحدود التي حدها الله في القرآن ثم

انما يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا الآية هل نفي المحاربة غير هذا النفي قال الحكم عليه الحاكم بقدر ما عمل ونفي
محمل الجبر ثم بلغه انه لو كان النفي من بلد الى بلد كان يقول يكون اخراجه من بلد الى بلد اخر عليه القتل والصلب والقطع ولكن يكون حدا
يوافق القطع والصلب الشيخ باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن احمد بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبيد عن محمد بن سليمان الديلمي
عن عبد الله المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل انما جزاؤا الذين يحاربون الله ورسوله
ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض فقال فقد بينه ثم قال يا عبد
الله حدا واحدا او ثلاثة قال اذا حارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا فقتل قتل وان قتل واخذ المال قتل وصلب وان اخذ
المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف وان حارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا ولم يقتل ولم يأخذ من المال نفي من الارض قال
قلت حدا واحدا قال سئل عن رجل من اهل الفضل فنهاها الى غير فاتم يكتب الى ذلك المصر انه منفي فلا تواكلوه ولا تشاربوه ولا تناكحوه حتى
يخرج الى غيره فيكتب اليهم ايضا مثل ذلك فلا يزال هذه حالته سنة فاذا فعل به ذلك سنة نابذ موصاعر وعنه باسناده عن احمد
محمد بن علي عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان للحرب حكمين اذا كانت
الحرب قائمة لم تضع اوزارها ولم يجز اهلها فكل اسير اخذ على تلك الحال فالامام فيه بالخيار ان شاء ضرب عنقه وان شاء قطع يده
ورجله من خلاف بغير حسم وتركه يتشحط في دمه حتى يموت وهو قول الله عز وجل انما جزاؤا الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض
فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وينفوا من الارض الى آخر الآية انه الامام الذي غير الامام
علي بن جعفر هذا وهو الكل ليس على اشباه مخلفة نظف لجعفر بن محمد صلى الله عليه الى قول الله عز وجل وينفوا من الارض ذلك
الطلب ان تطلبه خيل حتى يهرب فان اخذته الخيل حكم عليه ببعض الاحكام التي وصفت لك والحكم الآخر اذا وضعت الحرب اوزارها و
الحرب اهلها فكل اسير اخذ على تلك الحال فكان في يديه فالامام فيه بالخيار ان شاء من عليهم وان شاء فاداهم انفسهم وان شاء
استعبدهم فصار واعبيدا علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن علي بن حسان عن جعفر عليه السلام قال من حارب فقد واخذ المال قتل كان علي ان يقتل
ويصلب من حارب فقتل ولم يأخذ المال كان عليه ان يقتل او يصلب ومن حارب واخذ المال ولم يقتل كان عليه ان تقطع يده ورجله من خلاف من
حارب واخذ المال ولم يقتل كان عليه ان ينفى ثم استثنى فقال الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم يعني ينتهوا من قبل ان يأخذهم
الامام تائبا عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال من شهر السلاح في مصر من الامصار فعقر فقتل منه ونفي من تلك البلدة ومن شهر السلاح في غير
الامصار وضرب وعقر واخذ المال ولم يقتل فهو محارب جزاؤه جزاء المحارب امره الى الامام ان شاء قتله وصلبه وان شاء قطع يده ورجله قال وان حارب فقتل واخذ المال فعلى الامام ان يقطع يده اليمنى بالسرقة ثم يدفعه الى اولياء المقتول فيقتلونه بالمال ثم يقتلونه
فقال له عبيد الله ارايت ان عفى عنه اولياء المقتول فقال ابو جعفر ان عفوا عنه فعلى الامام ان يقتله لانه قد حارب فقتل وسرق فقال
ابو عبيدة فان زاد اولياء المقتول ان يأخذوا منه الدية ويدعونه لهم ذلك قال لا علي بن اسباط عن ابي صالح عن ابي عبد الله قال اغار على
رسول الله قوم من بني ضبة فقال لهم رسول الله انهوا عنكم فانا نوشك ان نغشاكم في سربكم فقالوا اخرجنا من المدينة فبعث بهم
الى ابل الصدقة يشربون من البانها ويأكلون من البانها فلما برؤا واشتدوا قتلوا ثلاثة نفر كانوا في الابل وساقوا الابل فبلغ رسول
الله فبعث اليهم فاخذوا فقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وسمل اعينهم ثم جيء بهم فوضعوا قريبا من ارض اليمن فلما بهم فجاءهم بهم الى رسول الله وانزل الله
انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الى قوله او ينفوا من الارض فاخذ رسول الله تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف عن احمد بن
الفضل الخاقاني عن الرازي قال قطع الطريق محمولا على السابلة من الحجاج وغيرهم واخلت القطاع فبلغ المعتصم فكتب الى العامل كان
بها ان امر الطريق بدلا فقطع على طرق اذنا مير المؤمنين ثم انقل القطاع فان انت طلبت هؤلاء وظفرت بهم والا امرت بان تضرب الف
سوط ثم تصلب حتى تقطع الطريق فدل عليهم العامل حتى ظفر بهم واستوثق منهم ثم كتب بذلك الى المعتصم فجمع الفقهاء فقال لهم
ابن داود ثم سأل الآخرين عن الحكم فيهم وابو جعفر محمد بن علي الرضا حاضر فقالوا قد سبق حكم الله فيهم في قوله انما جزاؤا الذين
يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض فالتفت امير
المؤمنين الى محمد يا ابا جعفر ما تقول في ذلك ما شأنهم فالتفت الى ابي جعفر فقال له ما تقول فيما اجابوا فيه فقال فتكلم هؤلاء والفقهاء والقاضي
بما سمع ابراهيم سمع الخبر بما عندك قال انهم قد اصابوا فيما اجابوا فيه فقال ليس كذلك ان نظر امير المؤمنين في هؤلاء الذين قطعوا
الطريق فان كانوا اخافوا السبيل فقط ولم يقتلوا احدا ولم يأخذوا الاموال ايديهم الحق فان ذلك معنى نفيهم من الارض باخافتهم

السبيل وان كانوا اخافوا السبيل فقتلوا النفس دون قتلهم ان كانوا اخافوا السبيل واخذوا المال ارى ان تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وتصلبهم
بعد ذلك قال فكيف اقول العامل بان تمثل ذلك فيهم عن يونس بن معوية العجلي قال سال رجل ابا عبد الله ع عن قول الله انما جزاؤ الذين
يحاربون الله ورسوله الى قوله فساد فقال ذلك الى الامام يصنع فيه ما شاء قلت فذلك مفوض الى الامام قال لا يحق الجناية عن شماعة بن مهران
عن ابي عبد الله ع في قول الله انما جزاؤ الذين يحاربون الله ورسوله قال الامام في الحكم فيهم بالخيار ان شاء قتل وان شاء صلب وان شاء قطع
وان شاء نفى من الارض عن زرارة عن احدهما في قول الله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الى قوله او يصلبوا الاية قال لا يبايع ولا يوخذ
بطعام ولا يضطر الى جبل عن جميل بن دراج قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية الى الخوف اي شئ عليهم
من هذا الحد الذي سمى قال ذلك الى الامام ان شاء قتل وان شاء صلب وان شاء قطع وان شاء نفى الحديث النفي الحديث قال من مصر الى مصر اخر وقال ان
عليا ع قد نفى رجلين من الكوفة الى البصرة عن سورة بن كليب عن ابي جعفر ع قال قلت لرجل يخرج من منزله الى المسجد يريد الصلوة ملبيا فيقتله
رجل فيقتله بعيدا فيا خذ توبته قال فما يقولون فيه من قبلكم قال يقولون ان هذا لمن يحارب انما المحارب لقرى الشرك وانما هي في عاد
قال فايهما اعظم حرمة دار الاسلام او دار الشرك قال قلت لا بل دار الاسلام قال فهولاء من الذين قال الله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
الاية وفي رواية سماعة عن ابي عبد الله ع قال اذا اوتي برجل مجلد وينبغي للامام ان ينفيه من الارض التي جلد فيها الى غيرها سنة وكذلك ينبغي
للرجل اذا سرق وقطعت يده عن اسحق المدايني قال كتبت عند ابي الحسن ع اذ دخل عليه رجل فقال جعلت فداك ان الله يقول انما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله الاية الى ويسعون في الارض فسادا فقال له ما جعلت فداك فما تدعي ان فعله يستحق واحدة من هذه الاربع قال فقال له
ابو الحسن ع اربع فحذار اربعا باربع اذا حارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا فقتل قتل واخذ المال قتل وصلب وان اخذ المال ولم يقتل
قطعت يده ورجله من خلاف وان لم يحارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا واخذ المال قتل ولم يصلب ولم يقطع من خلاف وان لم يحارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا واخذ المال ولم يقتل ولم ياخذ المال نفي من الارض فقال له الرجل جعلت
فداك فوقفا عند هذه فقال ينفى من المصر الذي فيه ما فعل الى غيره ثم يكتب الى ذلك المصر ان بنادى عليه بانه منفي فلا تواكلوه ولا تشاربوه
ولا تناكحوه فاذا خرج من ذلك المصر الى غيره كتبوا اليهم بمثل ذلك يفعل به ذلك سنة فان سبق من السنة وهو صاغر فقال له الرجل جعلت
فداك فان في الارض التي ذهب اليها قال يضرب عنقه قلت انا لله وانا اليه راجعون في ارض الشرك وفي رواية ابي اسحق المدايني عن ابي الحسن الرضا ع
فان توجه الى ارض الشرك فدخلها قتل اصلها محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن الحسن التيمي عن علي بن اسباط عن داود بن يزيد عن عبد
الرحيم القصير قال سالت ابا عبد الله ع عن قاطع الطريق فقلت ان الناس يقولون ان الامام فيه مخير اي شئ شاء صنع قال ليس اي شئ شاء صنع
ولكنه يصنع عليهم على قدر جنايتهم من قطع الطريق فان قتل واخذ المال قطعت يده ورجله من قطع الطريق واما اخذهما الا ولم يقتل فقطعت
من الارض عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال من شهر السلاح في مصر من الامصار
فخاف فقتل منه نفى من تلك البلدة ومن شهر السلاح في غير مصر من الامصار وضرب حتى اخذ المال ولم يقتل فهو محارب جزاؤه جزاء المحارب وامر الامام
ان شاء قطع يده ورجله اذا قطع الطريق وقتل احد فعلى الامام ان يقطع يده بالسرقة ثم يدفعه الى اولياء المقتول يقتلونه بالمال ثم يقتلونه قال
فقال ابو عبيدة اصلحك الله ارايت ان عفى عنه اولياء المقتول قال فقال ابو جعفر ع ان عفوا عنه فان على الامام ان يقتله لانه قاطع محارب
وسئل فقال ابو عبيدة ارايت ان اراد اولياء المقتول ان ياخذوا منه الدية ويدعونه الهم ذلك قال لا على القتل وعنه عن عدة من اصحابنا
عن سهل زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد الطائفي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال سالته عن المحارب فقلت لان اصحابنا يقولون
ان الامام مخير ان شاء قطع وان شاء صلب ان شاء قتل فقال لا ان هذا شيء محدود في كتاب الله عز وجل فاذا هو قتل واخذ قتل وصلب
صلب واذا قتل ولم ياخذ قتل واذا اخذ ولم يقتل قطع وان هو فر ولم يقدر عليه ثم اخذ قطع الا ان يتوب فان تاب لم يقطع قوله تعالى ايها الذين امنوا
اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة علي بن ابرهيم قال فقال تقربوا اليه بالامام ابن مهزيار قال قال امير المومنين ع في قوله تعالى وابتغوا اليه
الوسيلة انا وسيلته محمد بن الحسن الصفار عن الفضل العلوي قال حدثني الفضل بن علي عن ابرهيم بن الحسن بن ظهير عن ابيه عن عشربن عبد الاعلى
الثعلبي عن ابي بصير عن سلمان الفارسي عن امير المومنين ع في قول الله تبارك وتعالى لكي يعلم الله شهيدا بينه وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ذلك
الله وعلي ع اعظما الوسيلة في الوصية ولا يعني من وسيلة اليه الى الله تعالى فقال ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة
حدثنا الوسيلة ابن ابي يعفور قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا الدهان بن مزرع عن عبد الله بن عجلان
قال سالت النبي عن الوسيلة فقال هي درجة في الجنة وهي الفرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد سبعمائة عام هي ما بين المرقاة
الى المرقاة ثم بعد المرقاة الى المرقاة فضة بيضاء فوق بياض اللبن وفوق الفضة حتى تنتصب مع درجة التنين فيها يوم القيمة حتى تنتصب مع درجة التنين كالفرس الجواد

يوسف ونحو ولا حسد بين ولا شهيد الا قال طوبى لهذا بين العباد بما اكرمهما على الله فيقال انه اذا من قبل الله جل جلاله يسلم النبيون والصديقون والشهداء والمؤمنون هذا حبيبي محمد وولي علي ولي من احبه وود من ابغضه وكان عليه فلا يبقى يومئذ احد احب الحلي الا استروح الى هذا الكلام وابيض جسمه وفرح قلبه ولا يبقى احد من عداة الا اوتصب لك حزنا او جعد لك حظا الا اسود وجهه واضطربت مذاكيره فبينما انا كذلك اذا ملكان قد اقبلا الى احدهما رضوان خازن الجنة واما الاخر فمالك خازن النار فيقولون فيقول السلام عليك يا احمد فاقول السلام عليك ايها الملك من انت فاحمد ربك واطيب وجهك فيقول انا رضوان خازن الجنة وهذه مفاتيح الجنة بعث بها اليك ربي لعزة فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي وله الحمد على ما افضل لي يراد فيها الى اخي علي بن ابي طالب ثم يرجع رضوان فيقول ما لك فيقول السلام عليك يا احمد فاقول السلام عليك ايها الملك من انت فاحمد ربك واطيب وجهك وانكر روحك فيقول انا مالك خازن النار وهذه مفاتيح النار بعث بها اليك ربي لعزة فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي وله الحمد على ما افضل لي يراد فيها الى اخي علي بن ابي طالب ثم يرجع مالك فيقبل على وصف مفاتيح الجنة ومفاتيح النار حتى يقف على عجز جهنم وقد طار بشررها واشتد حرها وعلا زفيرها واشتد حرها وعلى احد زبانيتها فتقول لجهنم خذي يا علي فقد اطفأ نورك لهبي فيقول لها علي قري يا جهنم خذي هذا واتركي هذا خذي هذا واتركي هذا وبقي فيهم يومئذ اشد حظا وغما لعلي فيما يراه من جميع الخلائق الطبرسي روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الوسيلة فانها درجة في الجنة لا ينالها الا عبد واحد ارجو ان اكون انا وقال وروى عن سعد بن ابي وقاص عن علي قال في الجنة ياقوتان احمران الى بطنان العرش احدهما بيضاء والاخرى صفراء في كل واحدة منهما سبعون الف غرفة ابوابها واكوابها من احمر فالبيضاء لمحمد واهل بيته والصفراء لابراهيم واهل بيته قوله تعالى يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها العياشي عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول عند قوله على هم الخالدون في النار قال الله وما هم بخارجين منها عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله ع وما هم بخارجين من النار قال اعداء علي هم الخالدون في النار ابدا لا ابدين ودهرا داهرين قوله تعالى.

والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع انه سئل عن التيمم فقال هن الابزار والساق والسارقة فاقطعوا ايديهما وقال فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق قال فامسح على كفيك من حيث وضع القطع وقال وكان ربك نسيا الشيخ باسناده عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي ابراهيم ع قال تقطع يد السارق ويترك ابهامه وراحته وتقطع رجله ويترك عقبه يمشي عليها عنه باسناده عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله ع في كم تقطع يد السارق فقال في ربع دينار قال قلت لزرارة في كم فقال في ربع دينار بلغ الدينار ما بلغ قال فقلت له ارايت من سرق اقل من ربع دينار هل يضع عليه حين يسرق اسم السارق وهل هو عند الله سارق قال ذلك الحال فقال كل من سرق من مسلم شيئا قد حواه واحرزه فهو يقع عليه اسم السارق وهو عند الله سارق ولكن لا يقطع الا في ربع دينار او اكثر ولو قطعت يمين السارق فيما دون ربع دينار لاقامت عامة الناس مقطوعة ومنه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن عمر الحلال قال ابا عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن ع انه قال لا يزال العبد يسرق حتى اذا استوجب ثمن يده اظهره الله عليه العياشي عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع انه سئل عن التيمم فقال لا هن الابزار والساق والسارقة فاقطعوا ايديهما وقال فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق قال فامسح على كفيك من حيث وضع القطع قال ومما كان ربك نسيا قال وكتب الينا ابو محمد يذكر عن ابيه عن ابراهيم بن عبد الحميد عن عامة اصحابه يرفعه الى امير المؤمنين ع انه كان اذا قطع يد السارق ترك الابهام والراحة فقيل له يا امير المؤمنين تركت عامة يده فقال انهم فقراء فقيل له فاي شيء يستوفي لان الله يقول والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله فقال ويلك اصلح فان الله يتوب عليه اذا تاب عنه وروى عن ابي جعفر ع عن زرارة عن احدهما ع عن رجل سرق فقطعت يده اليمنى ثم سرق فقطعت رجله اليسرى ثم سرق الثالثة قال كان امير المؤمنين ع يخلده في السجن ويقول اني لاستحيي من ربي ان ادعه لا يستطيب بها ولا رجل يمشي بها الى حاجة قال فكان اذا قطع اليد قطعها دون المفصل واذا قطع الرجل قطعها دون الكعبين قال وكان لا يرى ان يفعل عن يثق من احد عن سماعة عن ابي عبد الله ع انه قال اذا اخذ السارق قطع وسط الكف فان عاد قطعت رجله من وسط القدم فان عاد استودع السجن فان سرق في السجن قتل العياشي عن جعفر بن محمد عن علي ع انه اتي بسارق فقطع يده ثم اتي به مرة اخرى فقطع رجله اليسرى ثم اتي به ثالثة فقال اني لاستحيي من ربي ان ادعه لا يأكل بها ويستنجي بها ويتعلل بها ويصلي عليها فجلده واستودعه السجن واتفق عليه من بيت المال عن جميل عن بعض اصحابنا عن احدهما ع انه لا يقطع السارق حتى يقر بالسرقة مرتين فان رجع ضمن السرقة ولم يقطع اذا لم يكن له شهود عن السكوني عن جعفر عن ابيه ع قال لا يقطع الا من نقب بيتا او كسر قفلا عن زرقان صاحب ابن ابي دواد وصديقه بشدة قال رجع ابن ابي دواد من عند المعتصم وهو مغتم فظننت ان ذلك فقال ودد اليوم اني قد متّ منذ عشرين سنة قال قلت له ولم ذاك قال لما كان من هذا الاسود يا جعفر محمد بن علي

بن موسى يوم بين يدي امير المؤمنين المعتصم قال قلت له وكيف كان ذلك قال انشأ رفا اقر على نفسه بالسرقة وسأل الخليفة تطهيره بإقامة الحد عليه فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه فلما حضر محمد بن علي فسألنا عن القطع في اي موضع يجب ان يقطع قال فقلت من الكرسوع لقول الله تعالى فامسحوا بوجوهكم وايديكم وانفق معي على ذلك قوم وقال آخرون بل يجب القطع من المرفق قال وما الدليل على ذلك قالوا الآن الله لما قال وايديكم الى المرافق في الغسل دل ذلك على ان حد اليد هو المرفق قال فالتفت الي محمد بن علي فقال ما تقول في هذا يا جعفر فقال فدتك نفسي تكلم القوم فيه يا امير المؤمنين قال وددت ذلك تكلموا بما رأوا ثم عندك قال اعفني عن هذا يا امير المؤمنين قال اقسمت عليك بالله لما اخبرت بما عندك فيه فقال اما اذا اقسمت علي بالله اني اقول انهم اخطأوا فيه السنة قال القطع يجب ان يكون من مفصل الاصابع فيترك الكف قال وما الحجة في ذلك قال قول رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة اعضاء الوجه واليدين والركبتين والرجلين فاذا قطعت يده من الكرسوع او المرفق لم يبق له يد يسجد عليها وقال الله تبارك وتعالى وان المساجد لله يعني بهذه الاعضاء السبعة التي يسجد عليها فلا تدع مع الله احدا وما كان لله لم يقطع قال فاعجب المعتصم ذلك فامر بقطع يد السارق من مفصل الاصابع دون الكف قال ابن ابي داود فامت فابى وعتب اني لم اتك حيا قال ابن ابي دواد فانصرف المعتصم بعد ثالثة فقلت ان نصح امير المؤمنين على واجبه واما الكلمة يا اعلم اني ادخل بها النار قال وما هو قلت اذا جمع امير المؤمنين في مجلس فقهاء رعيته وعلمائهم لامر واقع من امور الدين فسألهم عن الحكم فيه فاخبروه بما عندهم من الحكم في ذلك وقد حضر المجلس من وده وفوائده ووزائره وكتابه وقد تسامع الناس بذلك من وراء بابه ثم يخرج اليهم كلهم لقول يقول بخطر هذا الامر بامامته ويدعون انه اول من ابتدعه بعقله ثم يحكم بحكم دون حكم الفقهاء قال فتغير لونه وانتبه لما نبهته له وقال جزاك الله عن نصيحتك خيرا قال فامر اليوم الرابع فلانا من كتاب داره بان يدعوه الى منزله فدعاه فابى ان يجيبه وقال قد علمت الا احضر مجلسكم فقال انا ادعوك الى الطعام واحب ان تطأ بساطي وتدخل منزلي فامر ذلك بذلك فقال اجب فلان بن فلان من وزراء الخليفة فضاق به فلما علم انه لم يسعه الخروج الا الى منزله قال لهم خروجي من داري خير لك فلم يزل يومئذ يدنيه ويقربه حتى قبض صلوات الله عليه على ابائه وابنائه وقوله تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم قال ابو جعفر نزلت في قوم من اليهود كانوا بالمدينة بطنان من اليهود يقال لهما قريظة والنضير وكانت قريظة اشرف من النضير فكانت النضير اكثر مالا واحسن حالا من قريظة وكانوا حلفاء لعبد الله بن ابي فكان اذا وقع بين قريظة والنضير قتل وكان القتيل من بني النضير قالوا لقريظة لا نرضى بكون قتيل منكم قتيلا منا بقتيل منكم فجرى بينهم في ذلك مخاطبات كثيرة حتى كادوا ان يقتتلوا حتى رضيت قريظة وكتبوا بينهم كتابا على ان كل رجل من بني قريظة قتل رجلا من بني النضير ان يجب ويجلد والنصيبة ان يقعد على جمار ويوتى بحممة الى ذنب الجمل ويطلى وجهه بالحمأة ويدفع نصف الدية واذا قتل رجل من بني النضير رجلا من بني قريظة ان يدفع اليه الدية كاملة ويقتل فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ودخل الاوس والخزرج في الاسلام ضعف امر اليهود فقتل رجل من بني قريظة رجلا من بني النضير فمشوا اليهم ليعطوهم الدية كاملة فقالت قريظة انما يعطى هذا الدية المقتول وبالفاضل من فضله فقالت قريظة ليس هذا حكم التوراة وانما هو شيء غلبتمونا عليه فاما الدية واما القتل والا فهذا محمد بيننا وبينكم فهلموا نتحاكم اليه فمشت بنو النضير الى عبد الله بن ابي وقالوا سل محمدا ان لا ينقض شرطنا في هذا الحكم الذي بيننا وبين بني قريضة في القتل فقال عبد الله بن ابي ابعثوا الي رجلا اسمع كلامي وكلامه فان حكم لكم بما تريدون والا فلا ترضوا به فبعثوا اليه رجلا فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله ان هؤلاء القوم قريضة والنضير قد كتبوا بينهم كتابا وعهدا ومثاقا فامرهم اليوم والآن في قد ملك يريدون نقضه وقد رضوا بحكمك فيهم ولا تنقض عليهم كتابهم وشرطهم فان التظالم بالقوة والسلاح والكراع ونحن نخاف الدوائر فاعظم لذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجبه بشيء فنزل عليه جبرئيل بهذه الآيات يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه يعني عبد الله بن ابي وبني النضير يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا يعني عبد الله بن ابي حيث قال لبني النضير ان لم يحكم لكم بما تريدون فلا تقبلوا ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا اولئك لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم سماعون للكذب اكالون للسحت فان جاءوك فاحكم بينهم يا محمد ان الله يحب المقسطين الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وبإسناد الله تعالى ذكره في قوله قل فلله الحجة البالغة من سورة الانعام حديث المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام وفي الحديث تفسير قوله تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الآية وفي قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة الطبرسي قال سبب نزول الآية قال الباقر ان امراة من خيبر فاشرفت مع رجل من اشرافهم وهما محصنان فكرهوا رجمهما فارسلوا الى يهود المدينة وكتبوا اليهم ان يسألوا النبي صلى الله عليه وآله عن ذلك طمعا في ان يأتي لهم رخصة فانطلق قوم منهم كعب بن الاشرف وكعب بن اسيد وسعد بن عمرو ومالك بن الصيف وكنانة بن ابي الحقيق وغيرهم فقالوا يا محمد اخبرنا عن الزانية والزاني اذا احصنا ما حد

قال فما يمنعون بعضهم ذلك فقالوا انهم فمن لجبرئيل به بالرجم فاخبرهم بذلك فابوا ان ياخذوا به فقال جبرئيل اجعل بينك وبينهم ابن صوريا وصفه له وهو اعلم اليهود فيما يزعمون شابا امردا ابيض الاعور يسكن الفدك يقال له ابن صوريا فقالوا نعم فقال اى رجل هو فيكم قالوا اعلم يهودي بقي على ظهر الارض بما انزل الله على موسى قال فارسلوا اليه فجاء فقام عبد الله بن صوريا فقال له النبي انشدك الله الذي لا اله الا هو الذي انزل التوراة على موسى وفلق لكم البحر وانجاكم واغرق آل فرعون وظلل عليكم الغمام وانزل عليكم المن والسلوى هل تجدون في كتابكم الرجم على من احصن قال ابن صوريا نعم والله يا ابا القاسم انهم ليعرفون انك نبي مرسل ولكنهم يحسدونك وكتابك يا محمد قال اذا شهد اربعة رهط عدول انه قد ادخله فيها كما يدخل الميل في المكحلة وجب عليه الرجم فقال ابن صوريا هكذا انزل الله على التوراة على موسى فقال له النبي فاذا كان اولنا وخيارنا فحكم بالرجم ورسوله قال كنا اذا زنى الشريف منكم تركناه واذا زنى الضعيف اقمنا عليه الحد فكثر الزنا في اشرافنا حتى زنى ابن عم ملك لنا فلم نرجمه ثم زنى رجل آخر فاراد الملك رجمه فقال له قومه لا حتى ترجم فلانا يعنون ابن عمه فقالوا لا نجتمع فلنضع شيئا دون الرجم يكون على الشريف والوضيع فوضعنا الجلد والتحميم وهو ان يجلد اربعين جلدة ثم يسود وجهه ثم يحمل على حمار بن فيجعل وجههما من قبل دبر الحمار ويطاف بهما فجعلوا هذا مكان الرجم فقال النبي لابن صوريا ما اصبح ما انزل الله في سورة موسى عليك يا هل ولكنك كنت قائما فكرهنا ان نقتلك فقال لهم انك انشدتني بالتوراة ولا ذلك ما اخبرته به فاخبرني بها النبي فرجمهما عند باب مسجده وقال انا اول من احيا امرك اذ اماتوه فانزل الله تعالى فيه يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير فقام ابن صوريا فوضع يده على فم النبي وقال اسالك يا محمد بالله الذي انزل التوراة على موسى وفلق البحر لما كتمت علينا ما نعلمه من امرك فقال النبي اللهم لا ولكن اخشى ان فضحته ان يكذبني ويكذب بما جئت به فقال ابن صوريا اما والله يا ابا القاسم انك لتعرف انك نبي مرسل ولقد عرفت صفتك في التوراة وفي كتاب موسى ولكن اليهود يحسدونك فقال النبي فما يمنعك ان تتبعني قال داود سال ربه ان يجعل في ذريته نبيا وان يجعلهم ملوكا فجعل في ذريته انبياء وملوكا وانا اخاف ان اتبعتك ان تقتلني اليهود فقال النبي فما عندك في الرجم فقال هو حق مكتوب علينا في التوراة فقال النبي فما يمنعك ان تحكم به فقال ذهب سلطاننا فكرهت القتل فدعا النبي بالتوراة فاتي بها فقرأها حتى اذا مر بآية الرجم وضع كفه عليها ومضى يقرأ ما وراءها فقال له عبد الله بن سلام ارفع كفك يا رسول الله فرفع كفه فاذا تحتها آية الرجم فقال النبي يا معشر اليهود ما حملكم على ان عطلتم حكم الله في التوراة فقالوا يا محمد انا نعرف انك نبي مرسل ولكنك حسدتنا فقال النبي فاخرجوا التوراة فاخرجوها

واجر الزانية وثمن الخمر فاما الرشا في الحكم فهو الكفر بالله العظيم وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن يزيد بن فرقد الحنى
داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال سئل عن السحت فقال الرشا في الحكم وعنه عن علي بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن عبد
الرحمن بن ابي هاشم عن القاسم بن الوليد الهمداني وعن غير واحد عن اصبغ بن نباتة عن عبد الملك عن ابي عبد الله ع قال سئلت يا عبد الله ع عن ثمن الكلب
الذي لا يصيد فقال السحت واما الصيود فلا وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم
عن صبيح بن عبد الملك عن ابي عبد الله ع قال الصناع اذا سهروا الليل كله فهو سحت وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن داود
بن الحصين عن عمر بن حنظلة قال سئلت ابا عبد الله ع عن رجلين من اصحابنا بكون بينهما مناظرة في دين او ميراث فيحاكما الى السلطان او الى
القضاة ايحل ذلك قال من تحاكم اليهم في الطاغوت فحكم له فانما يأخذ سحتا وان كان حقه ثابتا لانه اخذ حكمه بالطاغوت وقد امر الله ان يكفر به قال
كيف يصنعان قال انظروا الى من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فارضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا
حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله وعنه عن علي عن ابيه عن ابن
محبوب عن عبد الله بن سنان قال سئل ابو عبد الله ع عن قاض بين رجلين يأخذ من السلطان على القضاء الرزق قال ذاك السحت وعنه
عن محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن محمد بن اسمعيل عن ابو هيم بن ابي البلاد قال اوصى الي عمر عند وفاته بجواز عشرة آلاف درهم وبحمل ثمنها
الى ابي الحسن ع قال ابو هيم فبعت الجواري بثلاثة آلاف درهم وحملت الثمن اليه فقلت له ان مولاك يقال له اوصى الي عمر وصي عند وفاته
بجواز له معتبا واعتق الثمن اليك وهو ذا بين يدي وهذا الثمن ثلثمائة الف درهم فقال لا حاجة لي في هذا السحت فتصدق به كله
منهم نفاق وثمنهم سحت وعنه عن علي بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن نشيط بن صالح عن الفضل بن ابي قرة قال قلت لابي عبد الله ع
هؤلاء يقولون ان كسب المعلم سحت فقال كذبوا انما اراد وا ان لا يعلموا القرآن لو ان المعلم اعطاه الوالد بره ولده كان المعلم مسلما
الشيخ ياسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان عن محمد بن مسلم وعبد الرحمن بن ابي عبد الله قال ثمن الكلب الذي لا يصيد سحت ولا
باس بثمن الهرة عنه باسناده عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي الوشاء قال سئل ابا الحسن الرضا ع عن شراء المغنية فقال قد تكون للرجل الجارية وهي
ثمنها الا من الكلب وثمن الكلب سحت فاما النهاية عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله اذا اراد بعبد خيرا
نكت في قلبه نكتة بيضاء وفتح مسامع قلبه وكل به ملكا يسدده واذا اراد به سوء نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه وكل به
شيطانا يضله ثم لا هدى الابد فمن يرد الله ان يهدي به يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا الابد قال الله
حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون وقال اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي ضمام قال سمعت يقول ثمن الكلب
سحت والسحت في النار عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله ع او ابي الحسن ع قال السحت انواع كثيرة منها كسب الحجام واجر الزانية وثمن الخمر فاما
الرشا في الحكم فهو الكفر بالله عن جراح المدائني عن ابي عبد الله ع قال من اكل السحت الرشوة في الحكم عنه عدة من اصحابنا عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله
قال ثمن الكلب الذي لا يصيد سحت قال لا باس بثمن الهرة عن عمار بن مروان قال سئلت ابا عبد الله ع عن الخلول فقال كل ما اصيب من اعمال
الولاة الظلمة ومنها اجور القضاة واجور الفواجر وثمن الخمر والنبيذ والمسكر والربا بعد البينة فاما الرشا يا عمار في الاحكام فان ذلك الكفر
بالله وبرسوله عن اسكوني عن الصادق عن ابيه عليهما السلام انه كان ينهى عن الحجوز التي يجيء بها الصبيان من الغمار ان يؤكل وقال هو السحت في
باسناده عن ابيه عن ابائه ع انه قال السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر ومهر البغي والرشوة في الحكم واجر الكاهن قوله تعالى انا انزلنا
التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار الآية العياشي عن مالك الجهني قال
ابو جعفر ع انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور الى قوله بما استحفظوا من كتاب الله قال فينا نزلت هذه في ذريتي وما نزلت عن ابي عبد الله ع ان ما
استحفظ به الائمة الطاهرة من الكذوب في المعاصي الموبقة التي توجب النار ثم العلم المخزون في خزنة المكنون بجميع ما يحتاج اليه الامة
من حلال امرها وحرامها واعلم بكتابها خاصة وعامة والحكم والمتشابه وفاتحة علمه وغرائب تأويله وناسخه ومنسوخه ظ وما الجهل بان الائمة
لا يكون الا عالما بهذه الاشياء التي ذكرت قال فما الذي ذكرت قال فضل اذن الله لهم في الحكومة وجعلهم اهلها انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم
بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار فهذه الائمة دون الانبياء الذين يقولون الناس بعلمهم واما الاحبار فهم
العلماء دون الربانيين ثم اخبر فقال بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء وليس بما حملوا منه فوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل
الله فاولئك هم الكافرون محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابه عن عبد الله بن كثير عن عبد الله
بن سنان رفعه قال قال رسول الله ص من حكم في درهمين بحكم جور ثم جرى عليه كان من اهل هذه الآية ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم

شئ عن عمار
فهو السحت
ما الجهل شيء
السحت الفواحش
منها اكل مهر

الكافرون فقلت وكيف يجبر عليه فقال يكون له سوط وسجن فيحكم عليه فان مضى بحكمه والا اخذ به بسوطه وحبسه ورواه الشيخ باسناده
عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابه عن عبد الله بن بكير عن عبد الله بن مسكان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحديث بعينه عنه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد
حمران عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من حكم في درهمين بغير ما انزل الله عز وجل فهو كافر بالله العظيم ورواه الشيخ باسناده عن علي بن ابراهيم
عن ابيه وفتح القاشوني عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حكم في درهمين بحكم جور ثم جبر عليه كان من
اهل هذه الآية ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وعن بعض اصحابه قال سمعت عمارا يقول على منبر الكوفة ثلثة يشهدون على عثمان انه
اتى كفرا وانا الرابع وانا الا ربعة ثم قرء هؤلاء الايات في المائدة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون عن ابي بصير
عن ابي جعفر عليه السلام قال اعلى من حكم في درهمين بغير ما انزل الله عز وجل فقد كفر عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قضى امير المؤمنين عليه السلام
انه ان وجب عليه مائة من الابل للبون حقة وثلثون بنت لبون وعشرون بنت مخاض وعشرون ابن لبون ذكر وذلك ان الابل اذا زادت خمسا من الابل
وذلك ذكر الرسل اذا قطع من الحقة مائة من الابل على اسنان الخطاء دون العمد وكذلك دية المرأة وكذلك دية اليد اذا قطعت خمسا من الابل
وكذلك دية الاذن اذا قطعت فجدعت خمسا من الابل قال وما كان من ذلك من جرح او تنكيل فحكم به ذوا عدل منكم يعني به الامام قال ومن
لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام دية الانف اذا استوصل مائة من الابل وفي الاذن اذا جدعت خمسون
من الابل وما كان من ذلك جرحا دون الثلث والاصبع وشبهه يحكم به ذوا عدل منكم ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون عن ابي
العباس عن ابي عبد الله عليه السلام قال من حكم في درهمين بغير ما انزل الله فقد كفر قلت كفر بما انزل الله او بما انزل على محمد قال وهل يملك اذا كفر بما انزل
على محمد قد كفر بما انزل الله قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن
والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان عن زرارة عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز
وجل النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف قال هي محكمة عنه باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن علي بن محمد القاشاني عن القاسم بن محمد
عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل ابي رجل عن حروب امير المؤمنين عليه السلام وكان السائل من محبينا فقال ابو جعفر
بعث الله محمدا بخمسة اسياف وذكر الاسياف الى ان قال فاما السيف المغمود فالسيف الذي يقام به القصاص قال الله تعالى النفس بالنفس الآية فسلمه الى اولياء
المقتول حكمه ايضا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
في رجل قتل امرأته متعمدا فان شاء اهلها ان يقتلوه ويؤدي الى اهله نصف الدية وان شاؤا اخذوا نصف الدية خمسة آلاف درهم وقال في امرأة
قتلت زوجها متعمدة فقال ان شاء اهلها ان يقتلوها فاقتلوها وان يجيء احد على اكثر من جنايته على نفسه عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل
بن دراج قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن المرأة بينها وبين الرجل قصاص قال انهم في الجراحات حتى يبلغ الثلث سواء فاذا بلغ الثلث دفع الرجل
وسفلت المرأة وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن الحلبي قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن جراحات الرجال والنساء في
الدية والقصاص فقال الرجال والنساء في القصاص سواء حتى يبلغ الثلث والثلث في النفس والثلثة بالثلثة والاصبع بالاصبع سواء حتى يبلغ الجراحات ثلث الدية فاذا بلغ
الثلث ضعف دية الرجل في الجراحات تلف الدية ودية انف الثلث الدية وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
في الرجل يقتل المرأة متعمدا فاراد اهل المرأة ان يقتلوه قال ذلك لهم اذا ادوا الى اهله نصف الدية وان شاؤا اخذوا الدية كلها نصف دية الرجل وان قتلت
المرأة الرجل قتلت به لم يكن لهم الا نفسها وفي الجراحات الرجال والنساء سواء فمن المرأة بمنزلة الرجل ومن المرأة بمنزلة الرجل واصبع المرأة باصبع الرجل
حتى يبلغ الجراحات ثلث الدية فاذا بلغت ثلث الدية اضعف دية الرجل على دية المرأة القاشاني عن حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال ان الله بعث
محمدا بخمسة اسياف فساق مثله وسلمه الى مضربه وحكم ايضا فاما السيف المغمود فهو الذي يقام به القصاص قال الله جل جلاله النفس بالنفس الآية فسلمه الى
اولياء المقتول حكمه ايضا قوله تعالى ومن تصدق به فهو كفارة له محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل فمن تصدق به فهو كفارة له قال يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفى من جراحه او غيره القاشاني عن ابي بصير
قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن تصدق به فهو كفارة له قال يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفى من جراحه او غيره قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الفاسقون عن ابي جميلة عن بعض اصحابه عن احدهما عليه السلام قال قد فرض الله في الخمس نصيبا لآل محمد فابى ابو بكر ان يعطيهم نصيبهم حسدا
وبغيا وعداوة وقد قال الله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون وكان ابو بكر اول من منع حق آل محمد حقهم فظلمهم وحمل الناس على ظلمهم
وايم الله ابو بكر لسهمه عن رسول الله صلى الله عليه وآله خير من سهم ذوي القربى من المسلمين ولكن رضا آل محمد رضا الله عز وجل بذلك امرهم ولا يعطل آل محمد حقهم وصنع ما صنع ابو بكر فواله تعالى فاحكم
بينهم بما انزل الله محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد

عن ابي عبد الله قال لا يحلف اليهودي ولا النصراني ولا المجوسي بغير الله ان الله عز وجل يقول فاحكم بينهم بما انزل الله فما احاشي عن ما انزل الله
عبد الله قال لا يحلف اليهودي ولا النصراني ولا المجوسي بغير الله ان الله يقول فاحكم بينهم بما انزل الله وقوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا على اربع
قال الكل نبي بعثه بعد نبي ولكن ليبلوكم فيما اتيكم او يخبركم قوله تعالى افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون محمد بن يحيى
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه عن ابي عبد الله قال القضاة اربعة ثلثة في النار وواحد في الجنة رجل يقضي بجور وهو يعلم
فهو في النار ورجل يقضي بالجور وهو لا يعلم فهو في النار ورجل يقضي بالحق وهو لا يعلم فهو في النار ورجل يقضي بالحق وهو يعلم فهو في الجنة وقال الحكم
حكمان حكم الله وحكم الجاهلية فمن اخطأ حكم الله حكم بحكم الجاهلية عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن ثعلبة
بن ميمون عن ابي بصير عن ابي جعفر قال الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية وقد قال الله عز وجل ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون واشهد على
زيد بن ثابت انه حكم في الفرايض بحكم الجاهلية العباشي عن ابي بصير عن ابي جعفر قال الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية يعني الفرايض وقال
علي بن ابرهيم قال النبي فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة وهو قول عبد الله بن ابي لرسول الله لا تفضح
بني قينقاع فانا احالف الدوائر فقال الله صلى الله ان ابى بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين وقال عز او الدوائر قال
الباقر عليه السلام رجل وانا حاضر عن قول الله صلى الله ان ابى بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين فقال اذن والله هلاك
بني ابيه بعد الحرائق بعد بضعة ايام قوله تعالى ويقول الذين امنوا اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم حبطت اعمالهم فاصبحوا
خاسرين العباشي عن ابي بصير قال ابو جعفر يقول ان الحكم بن عيينة وسلمة وكثير النواء وابا المقدام والنمار وهبيرا اضلوا كثيرا ممن
ضل من هؤلاء الناس وانهم من قال الله ومن الناس من يقول امنا بالله وبالوم الاخر وما هم بمؤمنين وانهم من قال الله وافسموا بالله جهد ايمانهم
يحلفون بالله انهم لمعكم حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين قوله تعالى ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين محمد بن ابرهيم النعماني قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال قال
حدثنا احمد بن عمر ومحمد بن الوليد قال حدثنا حماد بن عثمان عن سليمان بن هارون العجلي قال سمعت ابا عبد الله يقول ان صاحب هذا الامر
لو وهب الناس جميعا الى الله باصحابه وهم الذين قال الله عز وجل فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين وهم الذين قال الله فسوف
ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين العباشي عن سليمان بن هارون قال قلت له ان بعض هؤلاء الجهلة يزعمون ان
سيف رسول الله عند محمد بن الحسن فقال والله ما رآه ولا ابوه بواحده عن عينيه الا ان يكون اراه ابوه عند الحسين وان صاحب هذا
الامر محفوظ له فلا تذهبن بهما ولا تشمالا فان الامر والله واضح والله لو ان اهل السماء والارض اجتمعوا على ان يحولوا هذا عن موضعه الذي وضعه
الله فيه بما استطاعوا ولو ان الناس كفر واجميعا حتى لا يبقى احد لجاء الله لهذا الامر باهل يكونون من اهله ثم قال اما انهم الله بقول ايها الذين
امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يعني فلانا وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين ثم قال
هم والله شيعتنا اهل البيت يفعل الله ذلك بهم في آخر الزمان العباشي عن عمار وحذيفة وابن عباس ثم قال وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله قال
قال يوم البصرة والله ما قوتل اهل هذه الاية حتى اليوم ولا هذه الاية وفي نهج البيان المروي عن الباقر والصادق ان هذه الاية نزلت في علي وقال
علي بن ابرهيم قال في مخاطبة لاصحاب رسول الله ما الذين عصوا الله محمد وجهلهم وارتدوا عن دين الله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الاية قال
في علي قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون محمد بن يعقوب عن الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي قال حدثني ابي عن احمد بن عيسى قال حدثني جعفر عن ابيه عن جده عن علي في قوله عز وجل انما
نعم الله ثم بكر ونها قال انما نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون اجمع فخر من اصحاب
رسول الله في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ما تقولون في هذه الاية فقال بعضهم ان كفرنا بها وان اسنا فقد دل
جبرئيل على ان يبطل ذلك فقالوا قد علمنا ان محمدا سيأتي بما يقول ولكن سؤلاء لا نطيع عليا فيما امرنا فانزلت هذه الاية يعرفون نعمة الله
ثم ينكرونها بغضا لعلي ان يبطل ذلك اكثرهم الكافرون بالولاية عنه عن عدة من اصحابنا عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن بشر عن موسى بن
قادم عن سليمان عن رزاذة عن ابي جعفر قال سئل عن قول الله عز وجل فان ظلموا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله اعظم واجل واعز من
ان يظلم ولكنه خلط نفسه فجعل ظلمنا ظلمه فاظلموا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله اعظم واجل وولايتنا ولاية حبيب بقول انما وليكم

يقولون

فان يكفر بها

قوله يعرفون نعمة الله

ورسوله والذين امنوا يعني الائمة منا ثم قال في موضع اخر وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم ذكر مثله وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن
الحسين بن ابي العلا قال ذكرت لابي عبد الله ع قولنا في الاوصياء ان طاعتهم مفروضة قال فقال لهم الذين قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم وهم الذين قال الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسين بن
محمد الهاشمي عن ابيه عن احمد بن عبد الله ع عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا قال انما يعني اولى بكم اي احق بكم وباموالكم
من انفسكم الله ورسوله والذين امنوا يعني عليا واولاده الائمة الى يوم القيمة ثم وصفهم الله عز وجل فقال الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
وهم راكعون وكان امير المؤمنين ع في صلوة الظهر وقد صلى ركعتين وهو راكع وعليه حلة ثمنها الف دينار وكان النبي ص كساه اياها وكان النجاشي
اهداها له فجاء سائل فقال السلام عليك يا ولي الله واولى بالمؤمنين من انفسهم تصدق علي مستكين فطرح الحلة اليه واومى بيده ان احملها
فانزل الله عز وجل فيه هذه الاية وصيرها فيه واولاده بعده فكل من بلغ من اولاده مبلغ الامامة يكون بهذه المنزلة مثله فيتصدقون وهم راكعون
والسائل الذي سئل امير المؤمنين ع من الملائكة والذين يسألون الائمة من اولاده يكونون من الملائكة وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن عمر بن اذينة عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن اعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية وابي الجارود جميعا عن ابي جعفر ع قال امر الله عز وجل رسوله
بولاية علي ع وانزل عليه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وفرض من ولايته اولي الامر
فلم يدر ما هي فامر الله محمدا ان يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلوة والزكوة والصوم والحج فلما اتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله ص وتخوف
ان يرتدوا عن دينهم وان يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه عز وجل فاوحى الله عز وجل اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فصدع بامر الله تعالى عز ذكره فقام بولاية علي ع يوم غدير خم فنادى الصلوة جامعة وامر الناس ان
يبلغ الشاهد الغائب قال عمر بن اذينة فالوا جميعا عن ابي الجارود قال ابو جعفر ع وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى وكانت الولاية اخر
الفرائض فانزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال ابو جعفر ع يقول الله عز وجل لا انزل عليكم بعد هذه فريضة قد
اكملت لكم الفرائض ابن بابويه قال حدثنا علي بن حاتم رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي قال
حدثنا كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع عن قول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا قال ان هطا من اليهود اسلموا منهم
عبد الله بن سلام واسيد بن عبلة وابن يامين وابن صوريا فاتوا النبي ص فقالوا يا نبي الله ان موسى اوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله
ومن ولينا بعدك فنزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال رسول الله
فوثبوا فمروا وانوا المسجد فاذا سائل خارج فقال يا سائل هل اعطاك احد شيئا قال نعم هذا الخاتم قال من اعطاكه قال اعطانيه ذلك الرجل
الذي يصلي قال على اي حال اعطاك قال كان راكعا فكبر النبي ص وكبر اهل المسجد فقال النبي ص علي وليكم بعدي قال رضينا بالله ربا وبالاسلام
دينا ومحمد نبيا وبعلي بن ابيطالب وليا فانزل الله عز وجل ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون فروى عن عمر
بن الخطاب انه قال والله لقد تصدقت باربعين خاتما وانا راكع لينزل في ما انزل في علي بن ابيطالب فما انزل علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن صفوان
عن ابان بن عثمان عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال بينا رسول الله ص جالس وعنده قوم من اليهود فيهم عبد الله بن سلام اذ نزلت عليه
هذه الاية فخرج رسول الله ص الى المسجد فاستقبله سائل فقال هل اعطاك احد شيئا قال نعم خاتم من ذهب قال اعطاكه ذلك المصلي فجاء رسول الله ص فاذا هو علي ع
الشيخ المفيد في الاختصاص عن احمد بن محمد بن عيسى عن القاسم بن محمد الجوهري عن الحسن بن ابي العلا قال قلت لابي عبد الله ع الاوصياء طاعتهم
مفروضة فقال نعم هم الذين قال الله واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الذين قال الله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون الشيخ في امالية قال حدثنا محمد بن محمد قال حدثني ابو الحسن محمد بن الحسن
بن علي الزعفراني قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا العباس بن عبد الله العنبري عن عبد الرحمن بن اسود
الكندي الشاكري عن عمرو بن عبد الله عن ابيه عن جده ابي رافع قال دخلت على رسول الله يوما وهو نائم ووجهه في جانب البيت فكرهت ان اقلقها
فاوقظ النبي ص وتخلفت لاوجي اليه واضطجعت بينه وبين الحجرة فقلت ان كان لها سوء كان لي دونه فمكثت هنيئة فاستيقظ النبي ص وهو يقول
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا حتى اتى على اخر الاية ثم قال الحمد لله الذي اتم لعلي نعمته وهنيئا له بفضل الله الذي اتاه ثم قال لي ما
ههنا فاخبرته بخبر الحجرة فقال لي افلها فقلت ثم قال يا ابا رافع كيف انت وقوم يقاتلون عليا وهو على الحق وهم على الباطل وجهادهم حقا على
الباطل على الله عز اسمه فمن لم يستطع فبقلبه ليس وراء شئ فقلت يا رسول الله ادع الله لي ان ادركهم ان يعينني على قتالهم قال فدعا الذي
وقال الكل نبيا وان ابني ابو رافع قال فلما بايع الناس عليا بعد عثمان وشاطره والزبير ذكرت قول النبي فجئت داري بالمدينة و

وانصرفا يخبر وخرجت بغنمي وولدي مع امير المؤمنين ع لاستشهده بين يديه ظلما ورددت معجزي عادمن البصرة وخرجت معه الى صفين فضالت بين يديه بها وبالنهروان ايضا ولم ازل معجزي استشهد على فرجعت الى المدينة ولم لي بها دار ولا ارض فاعطاني الحسن بن علي ارضا بينبع وقسم لي شطر دار امير المؤمنين ع فنزلتها وعلي ابو علي الطبرسي قال حدثنا السيد ابو المجد محمد بن قوام الحسني الفارسي بمرو قال حدثنا الحاكم ابو سعد الحسكاني رحمه الله قال حدثني ابو الحسن محمد بن القاسم الفقيه الصيدلاني قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد الشرابي قال حدثنا ابو علي الحسن بن علي بن زنجويه قال حدثنا المظفر بن حسين الاشناني قال حدثنا السندي بن علي الوراق قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربعي قال جاء عبد الله بن العباس الى شعير زرع يقول قال رسول الله اذا قبل رجل معتم بعمامة فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله الا قال الرجل قال رسول الله فقال ابن عباس سئلتك بالله من انت فكشف العمامة عن وجهه وقال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب بن جنادة البدري ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله بهاتين والا صمتا وراته بهاتين والا عميتا يقول علي قائد البررة قاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله اما انني صليت مع رسول الله يوما من الايام صلوة الظهر فسئل سائل في المسجد فلم يعطه احد شيئا فرفع السائل يده الى السماء وقال اللهم اشهد انني سئلت في مسجد رسول الله فلم يعطني احد شيئا وكان علي راكعا فاومى بخنصره اليمنى اليه وكان يتختم فيها فاقبل السائل حتى اخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين رسول الله فلما فرغ النبي ص من صلوته رفع راسه الى السماء وقال اللهم ان اخي موسى سئلك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فانزلت عليه قرانا ناطقا سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما اللهم وانا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ظهري قال ابو ذر فوالله ما استتم رسول الله الكلمة حتى نزل عليه جبرئيل من عند الله فقال يا محمد اقرا قال وما اقرا قال اما انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية ثم قال الطبرسي ورويت هذا الحديث الثعلبي في تفسيره بهذا الاسناد بعينه قال وذكر ابو بكر الرازي في كتاب احكام القرآن على ما حكاه المفيد عنه والطبري والرماني انها نزلت في علي حين تصدق بخاتمه وهو راكع وهو قول مجاهد والسدي وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله وجميع علماء اهل البيت قال فذكره ابن عطا قال عبد الله بن سلام يا رسول الله انا رايت عليا تصدق بخاتمه وهو راكع فنحن نتولاه قال وروى لنا السيد ابو المجد عن ابي القاسم الحسكاني بالاسناد المتصل المرفوع الى ابي صالح عن ابن عباس قال اقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد امنوا بالنبي ص فقالوا يا رسول الله ان منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس وان قومنا لما راوا انا قد آمنا بالله ورسوله وصدقنا رضوا بذلك منا وآلوا على انفسهم بان لا يجالسونا ولا يكلمونا ولا يجلسوا معنا فشق ذلك علينا فقال لهم النبي ص انما وليكم الله ورسوله الاية ثم ان النبي خرج الى المسجد والناس بين قائم وراكع فمر بسائل فقال النبي هل اعطاك احد شيئا فقال نعم خاتما من فضة فقال النبي من اعطاكه فقال ذلك القائم واومى بيده الى علي فقال النبي على اي حال اعطاك قال اعطاني وهو راكع فكبر النبي ص ثم قرء ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون فانشا حسان بن ثابت يقول في ذلك شعرا اباحسن فديتك نفس ومهجتي وكل بطيء الحمد وسامع اذهب لحسيك المخبر انما وما المدح في جنب الاله بضايع فانت الذي اعطيت اذ كنت راكعا زكوة فدتك النفس يا خير راكع فانزل فيك الله خير ولاية وبينها في كتاب الشرايع وقال الطبرسي وفي حديث ابرهيم بن الحكم ان عبد الله بن سلام اتى رسول الله ص وعطمن قومه بشكون الى رسول الله ما لقوا من قومهم فبينما هم بشكون اذ نزلت هذه الاية واذن بلال فخرج رسول الله الى المسجد واذا مسكين يسال فقال ماذا اعطيت قال الخاتم من فضة فقال من اعطاكه قال ذلك القائم فاذا هو علي قال على اي حال اعطاكه قال اعطاني وهو راكع فكبر النبي ص قال ومن يتول الله ورسوله الاية العياشي عن الحسن بن زيد عن ابيه زيد بن الحسن عن جده قال سمعت عمار بن ياسر يقول وقف علي بن ابي طالب ع على سائل وهو راكع في صلوة تطوع فنزع خاتمه فاعطاه اياه فاوحى الله عز وجل اليه فعلم بذلك فنزل على النبي هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون الى الاية فاخبر رسول الله ص عليا ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه عن ابي ذر الغفاري قال قلت لا يعبد الله ص اعرض عليك دينا الى ان قال فاخبرني ما فرض الله عليك قال شهادة ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله والاقرار بما جاء به من عند الله ثم وصف له الامر حتى انتهى الى ابي جعفر قلت فما اقول فيهم فقال انهم ان ذهب بهم الناس قال ابان قال ابن ابي يعفور قلت له مع الكلام الا واد عائهم الذين قال اقصد لقران اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقال ابو عبد الله والاية الاخرى قال قلت له جعلت فداك اي اية قال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال فقال يحك الله قال قلت يقول برحمك الله قال على هذا الامر قال فقال رحمك الله على هذا الامر عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال بينا رسول الله ص جالس في بيته وعنده نفر من المهاجرين قال فجاءه من اليهود منهم عبد الله بن سلام فنزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة

راكعون بهذا الفتى منكم رسول الله ثم منزله وخرج الى المسجد فاذا بسائل قال له رسول الله اعطاك احد شيئا قال نعم هو ذاك الراكع فاذا هو علي عليه السلام عن الفضل بن صالح عن بعض اصحابه عن احدهما عليهما السلام قال قال انما انزلت هذه الآية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا وشق ذلك على الخلق وعظم ان يكذبوه فيرد فانزل الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية فقام بذلك اليوم عند بضم عن ابي جميلة عن بعض اصحابه عن احدهما عليه السلام قال ان رسول الله قال انا الله اوحى الي ان اخبر اخي وابا ذر والمقداد وسلمان فعلت الا انهما كان من كثرة الناس انما كان احد يعرف هذا الامر فقال لي ثلثة فلما هذه الآية التي انزلت انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا وقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم انما كان لهذا بسبب نزلت فقال بل ثم انا هم لم يكونوا بايا دون عن الفضيل عن ابي جعفر مرفوعه قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا قال هم الائمة الطيبون في الاحتجاج قال وحدثنا ابو الحسن علي بن محمد العسكري في مسائله الى اهل الاهواز عن سالوه عن الجبر والتفويض قال اجتمعت الامة طرا لا خلاف بينهم في ذلك ان القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقها فهم في حالة الاجماع على يقين وعلى تصديق ما انزل الله عز وجل من قول النبي لا يجتمع امته على ضلالة فاخبرهم ان ما اجتمعت عليه الامة ولم يخالف بعضها بعضا هو الحق بهذا معنى الحديث لا ما تاوله الجاهلون ولا ما قاله المعاندون من ابطال حكم الكتاب واتباع احكام الاحاديث المزورة والروايات المتزخرفة واتباع الاهواء المردية المهلكة التي تخالف نص الكتاب وتحقيق الآيات الواضحات البينات ونحن نسئل الله ان يوفقنا للسنن والهدى الى الرشاد ثم قال فاذا شهد الكتاب بصدق خبر وتحقيقه فانكر طائفة من الامة وجاء بحديث من هذه الاحاديث المزورة فضلت بانكارها وردها الكتاب كفارا ضلالا واصح خبر اعرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله حيث قال اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقال في الخبر الآخر عنه وهذا الخبر يشبه قوله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض اما انكم ان تمسكتم بهما لن تضلوا ابدا وجدنا شاهد هذا الحديث نصا في كتاب الله مثل قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم اتفقت رواية العلماء وذلك لامير المؤمنين عليه السلام تصدق بخاتمه وهو راكع فشكر الله ذلك له وانزل الآية فيه ثم وجدنا رسول الله قد بانه من اصحابه بعد الفضلة مرتين ولاه فضل مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقوله على تقضي ديني وينجز موعدي وهو خليفتي عليكم بعدي وقوله حين استخلفه على المدينة فقال يا رسول الله تخلفني على النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فضلنا ان الكتاب شهد بتصديق هذه الاخبار وتحقيق هذه الشواهد فيلزم الاقرار بها اذا كانت هذه الاخبار واضحة القرآن وافق القرآن هذه الاخبار فلما وجدنا ذلك موافقا لكتاب الله ووجدنا كتاب الله موافقا لهذه الاخبار وعليها دليلا كانا لاقتداء بهذه الاخبار فرضا لازما على العباد والقضاء الطبرسي في الاحتجاج انه في حديث عن امير المؤمنين عليه السلام قال لما نزلت على رسول الله هل يقع علينا بعد الذي فرض علينا شئ آخر يفرضه فيذكر فلم تكن انفسنا الى الذي لم يقع عزم فانزل الله في ذلك قل انما اعظكم بواحدة بعد الولاية فانزل الله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون والبين بين الامرين خلاف انه لم يؤت الزكوة يومئذ وهو راكع عز وجل واحد وذكر الخبر الكتاب لا يسعه ما اشبهه من الرموز التي ذكرت لك شيئا في الكتاب ليجعل معناها اقرب الى ما بلغ اليك والى امثالك وعند ذلك قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ومن طريق العامة ما رواه موفق بن احمد في كتاب المناقب قال اخبرنا الامام الاجل شمس الدين سراج الامة ابو الفرج محمد بن احمد المكي قال اخبرنا الشيخ الامام الزاهد ابو محمد بن اسعد بن علي بن اسمعيل بن علي بن اسمعيل السهلاني الاجل الامام المرشد بالله ابو الحسين يحيى بن الموفق بالله قال حدثنا ابو احمد محمد بن علي المؤدب المعروف بالكفوف ببغداد قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن جعفر قال حدثنا الحسين بن محمد بن ابي هريرة قال اخبرنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا محمد بن الاشوع عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس قال اقبل عبد الله بن سلام وسعد بن عوف من قومه من قد امن يا نبي الله فقالوا يا رسول الله ان منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس وانا نرغب منا مقاما واوفاقا بالله ورسوله وصدقناه ورضوا وآثروا على انفسهم انا لا نجالسونا ولا نبالكم ونا ولا نكلمونا وقد شق ذلك علينا فقال النبي انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم ان النبي خرج الى المسجد والناس بين قائم وراكع وببصر سائل فقال النبي هل اعطاك احد شيئا قال نعم خاتم من ذهب فقال له النبي من اعطاكه قال ذلك القائم واومى بيده الى علي بن ابي طالب فقال النبي على اي حال اعطاك قال اعطاني وهو راكع فكبر النبي ثم قرء ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون فانشا حسان بن ثابت يقول ثم ابا حسن فداك نفسي ومهجتي الى آخر الابيات ولقد تقدمت وعنه قال اخبرنا الشيخ الزاهد علي بن احمد الفالحي قال اخبرنا الفالحي الامام شيخ الشيوخ الزاهد اسمعيل بن احمد الواعظ حدثنا ابو بكر بن احمد بن الحسين البيهقي حدثنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو عبد الله الصفا

والذي حدثنا

حدثنا ابو عبيد عبد الله بن سلم الرازي الاشيخ حدثنا يحيى بن سعيد بن حدثنا عبيد الله بن موسى عن علي بن ابي طالب قال نزلت هذه الآية على رسول الله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فخرج رسول الله ودخل المسجد والناس يصلون بين راكع وساجد واذا سائل فقال يا سائل هل اعطاك احد شيئا قال لا الا هذا الراكع اعطاني خاتما واومى بيده الى علي قال الشيخ الفاضل رحمه الله علي بن شهر اشوب في قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الآية قال الجبائي انما نزلت هذه الآية في امير المؤمنين عليه السلام لما تصدق بخاتمه وهو راكع ولا خلاف بين المفسرين في ذلك ذكره الثعلبي والماوردي والقشيري والفرويني والنيسابوري والفلكي والطوسي والطبرسي وابو مسلم الاصبهاني في تفاسيرهم عن السدي ومجاهد والحسن والاعمش وعتبة بن ابي حكيم وغالب بن عبد الله وعتبة بن الربيع وعطاء الربعي وعبد الله بن عباس وابي رافع العقفا وابن البيع في معرفة احاديث الحديث عن عبيد الله بن موسى عن علي بن ابي طالب والواحدي في اسباب النزول والفرات بن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس والطبراني في فضائل الصحابة عن عبد الرزاق وسليمان بن احمد بهم الاوسط عن عمار وابو بكر الهذلي في المنتقى عن محمد الغساني في النور والروضة عن عبد الله بن سلام وابو هلم الثقفي عن محمد بن الحنفية وعبيد الله بن ابي رافع وعبد الله بن عباس وابو صالح والشعبي ومجاهد وعن زاذان ابن عمر عن محمد بن علي الباقر في روايات مختلفة الالفاظ متفقة المعاني والنظر في الخصائص عن ابن عباس والفلكي في الآية عن عمار الا ثماني وابي ذر الغفاري والنهي وابن عباس والكلبي ان عبد الله بن سلام اقبل ومعه نفر من قومه وشكوا بعد المنزل عن المسجد وان قومنا الماروا ونا سلمين رفضونا ولا يجالسونا وتقدم الحديث وذكر محمد بن علي بن شهر اشوب في ذلك وزاد عليه رواه تركنا ذكرهم مخافة الاطالة وذكر عمار الساباطي عن عبيد الله ان الخاتم الذي تصدق به امير المؤمنين عليه السلام وزن اربعة مثاقيل حلقته من فضة وفصه حجر مثاقيل وهو من اقوته حمراء وبه خرج الشام ثلثمائة دينار من فصه واربعة احمال من ذهب وكان الخاتم لمروان بن طوق قتله امير المؤمنين عليه السلام واخذ الخاتم من اصبعه واتى به الى النبي صلى الله عليه وآله فسماه الغنائم وامره النبي ان يأخذ الخاتم فاخذ الخاتم فاقبل وهو في اصبعه متصدق به على السائل في اثناء ركوعه في اثناء صلوته خلف النبي وذكر الثعلبي في كتاب سر العالمين ان الخاتم الذي تصدق به امير المؤمنين عليه السلام كان خاتم سليمان بن داود وقال الشيخ الطوسي ان الذي تصدق بالخاتم كان يوم الرابع والعشرين من ذي الحجة وذكر ذلك حسبا كتاب سنا الشيعة وذكر انه يوم المباهلة ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون ابن شهر اشوب عن الباقر عليه السلام انها نزلت في علي عليه السلام قال وفي اسباب النزول عن الوعد ومن يتول الله ورسوله يعني محب الله ورسوله والذين امنوا يعني عليا فان حزب الله يعني شيعة الله ورسوله وولاته هم الغالبون يعني هم الغالبون على جميع المنافقين هذه الآية بنفسه ثم بنبيه ثم بوليه وكذلك في الآية الثانية قلت فقد اخبار هذه الآية في اخبار الآية السابقة العياشي عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله لما نزلت هذه الآية يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه الآية ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون ابن شهر اشوب عن الباقر انها نزلت في علي عليه السلام وفي اسباب النزول عن الوعد ومن يتول الله ورسوله يعني محب الله ورسوله والذين امنوا يعني عليا فان حزب الله يعني شيعة الله ورسوله وولاته هم الغالبون يعني هم الغالبون على جميع المنافقين هذه الآية بنفسه ثم بنبيه ثم بوليه وكذلك في الآية الثانية قلت فقد اخبار هذه الآية في اخبار الآية السابقة العياشي عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله لما نزلت هذه الآية يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه الآية ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون ابن شهر اشوب عن الباقر ثم نودي بالصلوة الجامعة ثم قال ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال الست اولى بكم من ولاة امركم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه وهو قال من والاه وعاد من عاداه ثم امر الناس ببيعته وبايعه الناس ولا يبقى احد الا بايعه ولا يتكلم حتى جاء ابو بكر فقال يا ابا بكر بايع عليا بامرة المؤمنين من الله ومن رسوله فقال من الله ومن رسوله ثم وثب عطف على العباس فقال لابي بكر اشد عما بيض بضبعي ابن عمه ثم خرج هاربا نحو المسكر فاتاه آت فقال يا رسول الله ان عمر خرج من المسكر لحاجة وابو بكر جالس على طنب حجرته شاب بياض كما رأس الحسن منه والرجل من احسن الناس وجها واطيبهم ريحا فقال لعله عهد رسول الله اليه عهدا لا يجاوزه الا الخليفة فقال يا عمر اقد من ذاك فقال لا قال فانك لا تقدر ان تكون اول من حلمه فنكص ثم قال ابو عبد الله لقد حضر المهد بن اشياء الف رجل يشهدون لعلي بن ابي طالب عليه السلام فاقد بطل اخذ حقه وان احدكم يكون له المال ولشاهدان فما فوقهما فان حزب الله هم الغالبون في علي عليه السلام قوله تعالى قل اؤنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه الآية قال الامام العسكري عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله عز وجل يسخط على من طريق المغضوب عليهم وهم اليهود الذين قال الله فيهم قل اؤنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وقوله تعالى واذا جاؤكم قالوا آمنا يعني علي بن ابي طالب عليه السلام وقد نزلت فيه وفي عبد الله بن ابي لما اظهر الاسلام وقد دخلوا بالكفر على ابي ابراهيم قال الله وقد خرجوا به من الايمان وقوله تعالى واكلهم السحت يعني علي بن ابي ابراهيم قال قال السحت هو من الحلال والحرام وهو ان يوجر الرجل نفسه على حمل المسكر او يشهد الخان الملاهي فاجارته نفسه حلال ومن حمله ما يحمل ويعمل سحت قال علي بن ابراهيم وحدثني ابي عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام السحت من اثمانه ومن الكلب وهو الرشوة في الحكم واجر الكاهن وقد مر معنى السحت في باب تقدم قوله تعالى لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم جميعا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان عن ابي بصير عن عمر بن رباح عن ابي جعفر عليه السلام انك تقول من طلق لغير السنة انك لا ترى طلاقه شيئا فقال ابو جعفر ما اقول بل الله عز وجل يقوله اما والله لو كنا نقيضكم بالجور لكنا اشر منكم ان الله يقول لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت الآية العياشي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ان عمر بن رباح زعم انك قلت لا طلاق الا بسنة قال فقال ما انا قلته بل الله تبارك وتعالى يقول

نزلت الخاتم

امر رسول الله بالمؤمنين من انفسهم

جاء عمر فقال يا ابا بكر علينا بالولاية فقال عن الله ومن رسوله فقال عن الله ومن رسوله ص

انا والله لو كنا نضبكم بالجور لكنا اشر منكم ان الله يقول لولا بعضهم الرابنيون والاحبار قوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن علي بن النعمان عن ابي بصير عن سعيد بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء اولم يسمع الله عز وجل يقول فيما يشاء وينفق فقال الله جل جلاله تكذيبا لقولهم غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء اولم يسمع الله عز وجل يقول فيما يشاء وينفق وعندهم ام الكتاب عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن المشرقي عن ابي الحسن الهاشمي قال سمعته يقول بل يداه مبسوطتان فقلت له يدان هكذا واشرت بيدي الى يديه فقال لا لو كان هكذا كان مخلوقا الشيخ في مجالسه قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم القزويني قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن هشام الهماني البغدادي قال حدثني احمد بن محمد بن خالد البرقي ابو جعفر قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة فقال كانوا يقولون قد فرغ من الامر فلا يزيد ولا ينقص قال ان الله كان ولم يصف نفسه احد ثم قال بل يداه مبسوطتان فقلت له افله يدان هكذا واشرت بيدي الى يدي فقال لو كان هكذا كان مخلوقا عن يعقوب بن شعيب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله قالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم قال فقال كذا وقال بيده الى عنقه ولكنه قد فرغ من الاشياء وفي رواية اخرى عنه قولهم فرغ من الامر عن حماد عنه في قول الله عز وجل يد الله مغلولة يعني انه قد فرغ من الامر ما هو كائن لعنوا بما قالوا قال الله عز وجل بل يداه مبسوطتان علي بن ابراهيم قال قالوا قد فرغ الله من الامر لا يحدث غيرا فرد عز وجل الفقر على الاول فرد الله عليهم فقال بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء اي يقدم ويؤخر ويزيد وينقص وله البداء والمشيئة **باب** معنى البدء في كلام العرب ابن بابويه قال حدثنا علي بن محمد بن احمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا بكر عن ابي عبد الله البرقي عن عبد الله بن بحر عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سألت جعفرا فقلت قوله عز وجل يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال اليد في كلام العرب القوة والنعمة قال واذكر عبدنا داود ذا الايد والايد بيننا ما بايدي يعقوب والموصول قال ابليس لم يدع منه قال اي قوام ويقال لفلان عندي يد بيضاء اي نعمة قوله تعالى كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله علي بن ابراهيم قال كلما اراد جبابرة من الجبابرة هلاك آل محمد فضعه الله العباشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله كلما اراد جبابرة من الجبابرة هلاك آل محمد عليهم السلام فضعه الله قوله تعالى ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم العباشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم قال لولاية محمد بن يعقوب عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم قال لولاية محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم قال لولاية علي بن ابراهيم يعني اليهود والنصارى لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم قال قال من فوقهم المطر ومن تحت ارجلهم النبات قوله تعالى منهم امة مقتصدة العباشي عن ابي الصهبان البكري قال سمعت عليا عليه السلام وسأله رجل عن امر فقال اني سألتكما عن امر وانا اعلم به منكما فلا تكتماني ثم دعا اسقف نجران فقال انشدك بالله الذي انزل الانجيل على عيسى وجعل على عبده جلد البركة وكان يبرئ الاكمه والابرص وازال الرمد العين والجذام السقم وصنع لكم من الطين طيورا وانبأكم بما تأكلون وما تدخرون فقال اللهم نعم فقال علي بكم افترقت بنو اسرائيل بعد عيسى فقال لا والله ولا افرقة واحدة فقال علي كذبت والله الذي لا اله الا هو لقد افترقت على اثنين وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة واحدة منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون فهذه التي نجت عن زيد بن اسلم عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول افترقت امة موسى على احدى وسبعين فرقة سبعون منها في النار وواحدة في الجنة وتفرقت امة عيسى على اثنين وسبعين فرقة احدى وسبعون في النار وواحدة في الجنة وتفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة جميعا كلها في الجنة اثنتان وسبعون في النار قالوا من هم يا رسول الله قال الجماعات الجماعات قال يعقوب بن يزيد كان علي بن ابي طالب في احدث هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله تلا فيه قرآنا وان اهل الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم الى قوله ساء ما يعملون وتلا ايضا ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون يعني امة محمد صلى الله عليه وآله قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسن جميعا عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام يقول فرض الله عز وجل على العباد خمسا اخذوا اربعا وتركوا واحدة قلت لم جعلت فداك فقال الصلوة وكان الناس لا يدرون كيف يصلون فنزل جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد اخبرهم بمواقيت صلوتهم ثم نزلت الزكوة فقال يا محمد اخبرهم عن زكوتهم مثل ما اخبرتهم من صلوتهم

ثم نزل

سند سعد بن عبد الله قال حدثنا

ابن الصهبان

ان الله يقول

نزل الصوم فكان رسول الله اذا كان يوم عاشوراء بعث الى من حوله من القرى فصاموا ذلك اليوم فنزل شهر رمضان بين شعبان وشوال ثم نزل الحج فرد جبرئيل فقال اخبرهم عن حجتهم مثل ما اخبرتهم من صلوتهم وذكوتهم وصومهم ثم نزلت الولاية وانما اتاه ذلك يوم الجمعة بعرفة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي وكان كمال الدين بولاية علي بن ابيطالب فقال عند ذلك رسول الله اما من حديث عهد بالجاهلية ومتى اخبرتهم بهذا ابن عمي فقال قائل فضلت في نفسي من خبر ان ينطق به لساني فاتى عز وجل بمثله او عدنا ان لم ابلغ ان يعذبني فنزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين فاخذ رسول الله بيد علي فقال ايها الناس انه لم يكن من الانبياء من كان قبلي الا وقد عمره الله ثم دعاه فاجابه فاوشك ان ادعى فاجيب وانا مسئولون واتم مسئولون فماذا انتم قائلون فقالوا نشهد انك قد بلغت ونصحت واديت ما عليك فجزاك الله افضل جزاء المرسلين فقال اللهم اشهد ثلث مرات ثم قال يا معشر المسلمين هذا وليكم بعدي فليبلغ الشاهد منكم الغائب قال ابو جعفر كان والله ابن الله على خلقه وعيبة علمه وبابه الذي ارتضاه لنفسه ثم ان رسول الله حضره الذي حضره فدعا عليا فقال ادن الي ادن الي فما زال يدنيه حتى اسمعه ما اثنى الله عليه من عيبة علمه ومن خلقه ومن بابه الذي ارتضاه لنفسه فلم يترك والله فيها يا زياد احدا من الخلق وان علي احضره الذي حضره فدعا ولده وكانوا اثنا عشر ذكرا فقال لهم يا بني ان الله عز وجل قد ابى ان يجعل في ستة من يعقوب ان يعقوب ولده وكانوا اثني عشر ذكرا فاخبرهم بصاحبهم الا واني اخبركم بصاحبكم الا ان هذا بن ابنا رسول الله الحسن والحسين فاسمعوا لهما واطيعوا وازروهما فاني قد اثنيت عليه ما اثنى علي به رسول الله مما اثنى الله عليه من خلقه ومن عيبة ومن بابه الذي ارتضاه لنفسه فاوجب الله لهما من علي ما اوجب لعلي من رسول الله فلم يكن لاحد مما فضل على صاحبه الا بكبر، وان الحسين كان اذا حضر الحسن لم ينطق في ذلك المجلس حتى يقوم ثم ان الحسن حضره الذي حضره فسلم ذلك الى الحسين ثم ان حسينا حضره الذي حضره فدعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصيته ظاهرة وكان علي بن الحسين معنا ولا يرون الا انه لابيه فدفعت فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين ثم صار والله ذلك الكتاب الينا ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن خالد البرقي قال حدثنا سهل بن مرزبان الفارسي قال حدثنا محمد بن منصور عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن الفضيل الجحاف عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده قال خرج رسول الله ذات يوم وهو راكب فخرج علي وهو يمشي فقال يا ابا الحسن اما ان تركب واما ان تنصرف فان الله عز وجل امرني ان اركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت وتجلس اذا جلست الا ان يكون حد من حدود الله لا بد لك من القيام وما اكرمني الله بكرامة الا واكرمك بمثلها خصني الله بالنبوة والرسالة وجعلك ولي ذلك تقوم في حدوده وفي اصعب اموره والذي بعث محمدا بالحق نبيا ما آمن بي من انكرك ولا اقر بي من جحدك ولا آمن بي من كذبك وان فضلك لمن فضلي وان فضلي لمن فضل الله وهو قول الله عز وجل قل بفضل الله وبرحمته وبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون يعني فضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولايته علي بن ابي طالب فبذلك فليفرحوا يعني الشيعة خير مما يجمعون يعني محبي الهم من الاهل والمال والولد في دار الدنيا والله يا علي ما خلقت الا لنعبد ربك وليعرف بك معالم الدين ويصلح بك دارس السبيل ولقد فضل من فضل عنك ولن يهتدي الى الله من لم يهتد اليك والى ولايتك وهو قول الله عز وجل وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى يعني الى ولايتك ولقد امرني ربي بمدارتك وما امرني بمداراة احد وقال ان افترض من حقك ما افترضه من حقي وان حقك لمفروض على من آمن بي ولولاك لم يعرف حزب الله وبك يعرف عدو الله ومن لم يبلغه بولايتك لم يبلغه شيئ ولقد انزل الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يعني في ولايتك يا علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته ولو لم ابلغ ما امرت به من ولايتك لحبط عملي ومن الله عز وجل بغير ولايتك فقد حبط عمله وعليه بمنزلة ما قبل الاول والثاني وبئس ما شارت به انفسهما ان الذي انزل الله عز وجل اولا فيك سعد بن عبد الله عن علي بن اسمعيل بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر في قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته قال هي ولاية العباس وعن ابي صالح عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قالا امر الله تعالى نبيه محمدا ان ينصب عليا علما لقومه ليخبرهم بولايته فتخوف رسول الله ان يقولوا لخاله وابن عمه وان يطعنوا في ذلك عليه فانزل الله هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فقام رسول الله بولايته يوم غدير خم عن حسان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر قال لما انزل جبرئيل على محمد رسول الله في حجة الوداع باعلان امر علي بن ابيطالب يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى آخر الآية قال فمكث النبي ثلثا في الجحفة فلم يأخذ بيده قوما من الناس فلما نزل الجحفة يوم غدير في مكان يقال له مسيعة فنادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس فقال النبي ألست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله ومولاه ثم قال لهم الثانية فقالوا الله ورسوله ثم قال لهم الثالثة فقالوا الله ورسوله فاخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فانه مني وانا منه وهو مني بمنزلة هرون من موسى

الآية لابن عباس باسناده عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله ع ان النبي ص لما نصب علي بن ابيطالب ع بغدير خم كان له عشرة آلاف مسلم لم يتفرق عن الخصفة والرجل يأخذ خصفة بيده فيضعها تحت قدميه فشاهدين ان رسول الله ص خرج من المدينة حاجا وبعه مائة الف وبلغ من مكة وقد شيعه مائة الف من اهل مكة فلما انتهى الى الجحفة نزل جبرئيل بولاية علي وقد كانت نزلت ولاية بعض واسمع رسول الله ص من الغد بها فقام بالمكان الناس فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ما كرهت بعض فامر رسول الله ص فنحيت الشجرات فقال الا ان جبرئيل هبط علي عن الله بهذه فقلت لعمر بن الربيع فقال الحبشي يعني عمر بن الخطاب عن زياد بن المنذر ابي الجارود صاحب الزيدية قال كنت عند ابي جعفر ع بالابطح وهو يحدث الناس فقام اليه رجل من اهل البصرة يقال له عثمان الاعشى كان يروى عن الحسن البصري فقال يا بن رسول الله جعلت فداك ان الحسن البصري يحدث احاديث يزعم ان هذه الآية نزلت في رجل ولا يجيز ان من الرجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته انحنى الناس فالتفت ابو جعفر ع اليه فقال يا عثمان ان الله تبارك وتعالى علم ان في الناس منافقين وسيكونون حجيجا على كل مؤمن في كل زمان وان الله تبارك وتعالى لم يسم احدا من المنافقين باسمه ولا اسم ابيه ولا اسم عشيرته ولكن عرف كل قوم بما فيهم وسيكون من بعدنا حجيجا على شيعتنا وشيعة ابنائهم الى يوم القيامة ان الله تبارك وتعالى انزل على نبيه ص يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته في امر علي والله يعصمك من الناس يقول ان الله لا يهدي كيد الخائنين يقول لا يهدي كيد من خان الله ورسوله في ولاية علي ع ان يتم له ما اراد من ذلك ان الله تبارك وتعالى امر نبيه ص ان يقيم عليا ع علما لامته ويخبرهم بما يحدث بعده من فتن وان الله تبارك وتعالى انزل عليه ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون فكان علي ع الصراط المستقيم الذي امر الله بالاتباع له ثم نصبه بعده للناس علما وامرهم باتباعه ولم يكن ليدع الناس بعمى عما لا بد لهم منه ولا يعرفون الا بالله ولا يعرف الله الا بسبيل قد نصبه لهم دليلا وكان علي ع السبيل الذي من لم يعرفه ضل عن سبيل الجنة وكان الصراط المستقيم الذي من لم يعرفه ومر على جسر جهنم زلت قدمه فتردى في نار جهنم وكان علي ع الميزان القسط الذي وضعه الله في خلقه ولم يجعل له سبيلا الى خلقه بجحود ولايته ولا سبيلا الى الجنة لمن جحد ولايته وكان علي ع الدين الذي لا يقبل من العباد غيره ولا يعرف الله الا به فهذا معنى ما انزل الله في علي ع وهذا تأويل ما انزل الله في ولاية علي ع ولو ان الناس اذ انزل الله ما انزل في علي ع من ولايته آمنوا به واتبعوه لسعدوا في الدنيا والآخرة ولكن الناس كفروا بما انزل الله في علي ع من ولايته فشقوا في الدنيا والآخرة وهم في الآخرة من الخاسرين وعن ابي جعفر ع قال لما انزل الله على نبيه ص يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين قال فاخذ رسول الله ص بيد علي ع فقال يا ايها الناس انه لم يكن نبي من الانبياء ممن كان قبل الا وقد عمر ثم دعاه فاجابه واوشك ان ادعى فاجيب وانا مسؤولون فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت ونصحت واديت ما عليك فجزاك الله افضل ما جزى المرسلين فقال اللهم اشهد ثم قال يا معشر المسلمين ليبلغ الشاهد الغائب فمن حمل من امتي وصدقني بولاية علي الا ان ولايته ولايتي وولايتي ولاية الله وعهد اعهده الي ربي وامرني ان ابلغكموه ثم قال اهل بمعنى ثلث مرات يقولها فقال قائل فقد سمعنا يا رسول الله ان شعر اشوب عن تفسير الثعلبي قال جعفر بن محمد بن معنى قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في فضل علي ع فما نزلت هذه الآية حتى اخذ النبي ص بيد علي ع فقال من كنت مولاه فعلي مولاه عنه باسناده عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في هذه الآية قال نزلت في علي بن ابيطالب امر الله نبيه ص ان يبلغ فيه فاخذ بيد علي ع فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم قال تفسير ابن جريج وعطا والثوري والثعلبي انها نزلت في فضل علي بن ابي طالب ابو هريرة الثقفي باسناده عن الحذري وبريدة الاسلمي ومحمد بن علي نزلت يوم الغدير في علي ومن تفسير الثعلبي في معنى الآية قال قال ابو جعفر محمد بن علي معناه بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وقد تظافرت روايات في ذلك في قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الآية وفي قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون والروايات في معنى الآية وفي ذلك لا تخفى من طرق الخاصة والعامة على من يهتدي في كشف الغمة عن زيد بن علي عن عبد الله قال كنا نقرء على عهد رسول الله ص يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان علما مولى المؤمنين فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس وقوله تعالى قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم الى قوله الكافرين محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى واحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر بن زائدة عن حمران عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك فقال هي ولاية امير المؤمنين سعد بن عبد الله عن علي بن اسمعيل عن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن محمد بن مسلم عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم قال هي ولاية امير المؤمنين ع ولابينا العباشي عن حمران بن اعين عن ابي جعفر ع في قول الله يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا قال هو ولاية امير المؤمنين ع وقوله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة عموا وصموا

الامامية الجارودية
الامامية الجارودية

ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير والله بصير بما يعملون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين عن خالد بن نجران عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وحسبوا الا تكون فتنة قال اتيه كان النبي ص بين اظهرهم فعموا وصموا حيث مضى رسول الله ص ثم تاب الله عليهم حيث قام امير المؤمنين ع قال ثم عموا وصموا الى الساعة العباشي عن خالد بن زيد عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قول الله وحسبوا الا تكون فتنة قال حيث كان رسول الله ص بين اظهرهم ثم عموا وصموا حيث مضى رسول الله ثم تاب الله عليهم حيث قام امير المؤمنين ع قال ثم عموا وصموا الى الساعة قوله تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة العباشي عن زرارة قال كتبت الى ابي عبد الله ع مع بعض اصحابنا فيما يروي الناس عن الجنة انه من اشرك بالله فقد وجبت له النار ومن لم يشرك بالله فقد وجبت له الجنة قال اما من اشرك بالله فهذا الشرك البين وهو قول الله ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة واما قوله من لم يشرك بالله فقد وجبت له الجنة فقال ابو عبد الله ع هيهنا انظر هو من لم يعبد الله قوله تعالى ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا ياكلان الطعام ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني ابو احمد بن علي الاصفهاني الحسين بن علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب قال قال الله تعالى ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا ياكلان الطعام ومعناه انهما كانا يتغوطان العباشي عن احمد بن خالد عن ابيه رفعه في قول الله وامه صديقة كانا ياكلان الطعام قال كانا يتغوطان قوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق الا ان علي بن ابرهيم اي لا تقولوا ان عيسى هو الله وابن الله قال الامام العسكري ع قال امير المؤمنين ع امر الله عباده ان يستعيذوا من طريق الضالين وهم الذين قال الله فيهم يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل وهم النصارى وقال الرضا ع كذلك ثم قال امير المؤمنين ع كل من كفر بالله فهو مغضوب عليهم وضال عن سبيل الله قوله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم الى قوله تعالى ولكن كثيرا منهم فاسقون علي بن ابرهيم قال حدثني ابي قال حدثني هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سئل ابو عبد الله ع عن قوم من الشيعة يدخلون اعمال السلطان ويعملون لهم ويجبون لهم ويبولون لهم قال ليس هم من الشيعة وانهم من اولئك ثم قرء ابو عبد الله ع هذه الآية لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم الى قوله ولكن كثيرا منهم فاسقون قال الخناز على لسان داود والقردة على لسان عيسى محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن وهب عن ابن وباب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم قال الخناز على لسان داود والقردة على لسان عيسى العباشي عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم قال الخناز على لسان داود والقردة على لسان عيسى الطبرسي في محض الابر عن ابي جعفر الباقر ع اما انه لعن اهل ايلة لما عتدوا في سبتهم وكان اعتداؤهم في زمانه فقال اللهم العنهم اللعنة مثل الربا وسئل الخطة على النصر بن فنهاهم الله فوقعت واما عيسى فانه لعن الذين نزلت عليهم المائدة ثم كفروا بعد ذلك قال فقال ابو جعفر هم بولون الملوك الجبارين ويبولون لهم هواهم ليصيبوا من دنياهم وسيجيء الكلام في هذا حديث قريبا انشاء الله تعالى حديث قريبا ابن بابويه حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابي جعفر ع في قوله تعالى واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر من سورة الاعراف وان القرية من اصحاب السبت قوله تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون العباشي عن محمد بن الهيثم التميمي عن ابي عبد الله ع في قوله كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون قال انهم لم يكونوا يدخلون مداخلهم ولا يجالسونهم ولكن كانوا اذا لقوهم صكوا في وجوههم وآنسوهم علي بن ابرهيم في خبر طويل قال كانوا يأكلون لحم الخنزير ويشربون الخمر ويأتون النساء ايام حيضهن ثم احتج الله على المؤمنين الموالين للكفار فترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم ولكن كثيرا منهم فاسقون فنهى الله عز وجل ان يوالي المؤمن الكافر الا عند التقية قوله تعالى لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق الى قوله تعالى الحسنين العباشي عن مرزم وان عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ذكر النصارى وعداوتهم قال فقال قول الله ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون قال اولئك كانوا قوما بين عيسى ومحمد ينتظرون نبي محمد علي بن ابرهيم انه كان سبب لها انه لما اشتد قريش في ايذاء رسول الله ص واصحابه الذين امنوا بمكة قبل الهجرة امرهم رسول الله ص ان يخرجوا الى الحبشة وان جعفر بن ابي طالب ع ان يخرج معهم فخرج جعفر ومعه سبعون رجلا من المسلمين حتى ركبوا البحر فلما بلغ قريش خروجهم بعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد الى النجاشي ليردهم اليهم وكان عمرو وعمارة معاديين فقالت قريش كيف نبعث رجلين معاديين فيرتشيهم فيردهم من جنابنا فبعثوا عمارة وبرئت بنو مخزوم من جنابنا بعمرو بن العاص ثم

عمارة وكان حسن الوجه شابا مترفا فاخرج عمرو بن العاص اهله معه فلما ركبوا السفينة شربوا الخمر فقال عمارة لعمرو بن العاص قال لا اهلك لقبلني فقال عمرو
ايجوز هذا سبحان الله فلما التقى عمرو وكان على حد السفينة فدفعه عمارة والقاه في البحر فتشبث عمرو بحد السفينة وادركوه فاخرجوه فوردوا على
النجاشي وقد كانوا حملوا اليه هدايا فضلها لهم فقال عمرو بن العاص ايها الملك ان قوما منا سفهاء خالفونا ودينا وسبوا الهتنا وصاروا اليك فردهم
الينا فبعث النجاشي الى جعفر فجاءه فقال ما يقول هؤلاء فقال جعفر وسوا الله عند ايها الملك ما يقولون قال يسئلون ان ارد كم اليهم قال ايها
الملك سلهم اعبيد هم نحن ام احرار كرام قال فسألهم اهم عبيد ابقون بطابون قال لا بل احرار كرام قال فلكم ذمام ام لا قالوا بل لنا ذمام ونطابوا
بجعل قال عمرو لا قال فارتدوا منا اذ هموا خرجنا من بلادكم فقال عمرو بن العاص ايها الملك خالفونا في ديننا وسبوا الهتنا وافسدوا شبابنا
وزوجوا جماعتا وذمم انسا النجاشي امرنا فقال جعفر نعم ايها الملك خلعنا الله ثم بعث الله فينا نبيا امرنا بخلع الانداد وترك الاستقسام بالازلام
وامرنا بالصلوة والزكوة وصوم الظلم والجود وسفك الدماء بعينها او الزنا او الربا والميتة والدم ولحم الخنزير وامرنا بالعدل والاحسان وابتاء ذي
القربى ونهى عن الفحشاء والمنكر والبغي فقال النجاشي فهذا بعث الله عيسى بن مريم ثم قال النجاشي يا جعفر هل تحفظ ما انزل الله على نبيك شيئا قال نعم
فقرء عليه سورة مريم فلما بلغ الى قوله وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي فقرت عيناه فلما سمع النجاشي هذا بكى حتى
شد بذا وقال هذا والله هو الحق فقال عمرو بن العاص ايها الملك انه يخالف لنا فرده الينا فوثب النجاشي يده فضرب بها وجه عمرو ثم قال اسكت
والله ذكرته بسوء لا هذه ذلك نفسك فقام عمرو بن العاص من عنده والدماء تسيل على وجهه وهو يقول ان هذا كما تقول ايها الملك فانا لا نمر
لو كانت على باس النجاشي وضيعة تدب عنه فتطرد الى عمارة بن الوليد وكان نجي جبلا فاحبه فلما رجع عمرو بن العاص الى منزله قال لعمارة لو
راسلت جارية الملك فراسلها فاجابته فقال لها عمرو هل لك ان ابعث اليك من طيب الملك شيئا قالت لها فبعثت اليها فاخذ عمرو من ذلك الطيب فكان
اللائق به عمارة في قلبه حين لقاه في البحر فادخل الطيب على النجاشي فقال ايها الملك انه جرية الملك عندنا وقد طاعت علينا وصايكرنا اوذينا
بلاده ونامن هنا لا نشعه ولا نريبه وان صاحبها هذا الذي هو قد راسل جرمتك وعدوها وبعث اليها من طيبك ثم وضع الطيب بين يديه
فغضب النجاشي وهم بضرب عمارة ثم قال لا يجوز فعله فانهم دخلوا بلادي بامان فدعا النجاشي البطرقة فقال لهم اعملوا شيئا اشد عليه من الفعل فاخذوه
وقعوا في اعلى له الزيت فصار مع الوحش يهدرون ويرجح وكان لا يأنس بالناس فبعث اليه بعد ذلك فكنوا الذي موضع حتى ورد الماء مع الوحش
فاخذوه فازال يضطرب في ايديهم ويصيح حتى مات ورجع عمرو الى فراشه واخبرهم ان جعفرا في ارض الحبشة فاكرم كرامة فلم يزل بها حتى هاجر
رسول الله ﷺ وتبعه واسلم وفتح خيبر فوافى بجميع من معه وولد لجعفر بالحبشة من اسماء بنت عميس عبد الله بن جعفر وعبد الله النجاشي وامة
محمدا وكان اسلم حبيب بن ثابت بن اسعد بن عبد الله فكتب رسول الله الى النجاشي يخطب اليه حبيبة فبعث اليها النجاشي فخطبها لرسول الله فاتاه
فزوجها منه واصدقها اربع مائة دينار وساقها عن رسول الله وبعث اليها بثياب طيب كثير وعنبرها وبعثها الى رسول الله وبعث
اليه بمارية القبطية ام ابرهيم وبعث اليه بثياب طيب فمن وبعث ثلثين رجلا من القسيسين فقال لهم انظروا الى كلامه والى مقعده
ومشربه ومصلاه فلما وافوا المدينة دعاهم رسول الله الى الاسلام وقرء عليهم القران واذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك
وعلى والدتك الى قوله فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين فلما سمعوا ذلك من رسول الله بكوا وامنوا ورجعوا الى النجاشي فاخبروه
خبر رسول الله وقرؤا عليه ما قرء عليهم فبكى النجاشي وبكى القسيسون واسلم النجاشي ولم يظهر للحبشة اسلامه وخافهم على نفسه فخرج من بلاد
الحبشة الى النبي فلما عبر البحر توفي فانزل الله ولتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود الى قوله وذلك جزاء المحسنين قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله قال نزلت هذه
الاية في امير المؤمنين وبلال وعثمان بن مظعون فاما امير المؤمنين فحلف ان لا ينام بالليل ابدا واما بلال فانه حلف ان لا يفطر بالنهار ابدا
واما عثمان بن مظعون فانه حلف ان لا ينكح ابدا فدخلت امراة عثمان على عايشة وكانت امراة جميلة فقالت عايشة مالي اريك متعطلة فقالت
ان زوجي قد حرم علي النساء فلما دخل رسول الله اخبرته عايشة بذلك فخرج فنادى
الصلوة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام تحرمون على انفسهم الطيبات الا اني انام الليل واتكم تظنون
بانه فمن رغب عن سنتي فليس مني فقام هؤلاء فقالوا يا رسول الله قد حلفنا على ذلك فانزل الله عليه لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم
ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام
ثلثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم النجاشي عن عبد الله بن سنان قال سئلته عن رجل قال لامراته طالق وامها لكه احرار ان كنت
حراما ولا حلالا فقال اما الحرام فلا يقربه حلف على حرام فليس عليه شيء واما الحلال فلا يتركه فانه ليس له ان يحرم ما احل الله لان الله يقول يا ايها

الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم فليس عليه شئ فيما يمينه من الحلال انظر من يروى عن ابي عبد الله ع انه قال انزلت في علي وبلال وعثمان برئ منكم ان حلف ان لا ينام بالليل ابدا الا ما شاء الله واما بلال فانه حلف لا يفطر بالنهار واما عثمان بن مظعون حلف لا ينكح ابدا فانزل الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارة اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول في قول الله عز وجل لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال اللغو قول الرجل لا والله وبلى والله ولا يعقد على شئ عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم قال هو كما يكون انه يكون في البيت من يأكل اكثر من مد وهم من يأكل اقل من مد فبين ذلك فان شئت جعلتهم واما والادم ادناه ملح واوسطه الخل والزيت وارفعه اللحم وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي جميلة عن ابي عبد الله ع قال في كفارة اليمين عتق رقبة واطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم والوسط الخل والزيت وارفعه اللحم والصدقة مد مد لكل مسكين والكسوة ثوبان فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام ذلك قول الله عز وجل فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي بصير قال سئلت ابا جعفر ع عن اوسط ما تطعمون اهليكم قال ما تقولون بر عيالكم من اوسط ذلك قلت من اوسط ذلك خل وما اوسط ذلك قال الخل والزيت واللحم والخبز شبعهم مرة واحدة قلت كسوتهم قال ثوب واحد وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي ابرهيم ع قال سئلته عن كفارة اليمين في قول الله فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام ما حد من لم يجد وان الرجل يسئل في كفه وهو يجد فقال اذا لم يكن عنده فضل من قوت عياله فهو ممن لا يجد وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي حمزة قال سئلت ابا عبد الله ع عن من قال والله ثم لا يفي فقال ابو عبد الله ع كفارته اطعام عشرة مساكين مد مد ما بين حنطة او تمر او رقية او صيام ثلثة ايام متوالية اذا لم يجد شيئا من ذا وعنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في كفارة اليمين بطعم عشرة مساكين لكل مسكين مد من حنطة او مد من دقيق او خبز وكسوة لكل انسان ثوبان او عتق رقبة وهو ذلك بالخيار فان لم يجد على واحدة من الثلثة صنع صيام ثلثة ايام الفضل عن عبد الله بن سنان قال قول الله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال هو قول الرجل لا والله وبلى والله ولا يعقد على شئ وفي رواية الحرزي عن محمد بن مسلم قال لا بعقد عليها عن ابن محبوب عن عمار قال سئلت ابا الحسن عن اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او اطعام ستين مسكينا اجمع ذلك قال لا ولكن يعطي على كل انسان كما قال الله قلت فيعطي الرجل قرابته اذا كانوا محتاجين قال نعم قلت فيعطيها اذا كانوا عجما من غير اهل الولاية فقال نعم واهل الولاية احب الي عن محمد بن مسلم عن احدهما ع قال في اليمين في اطعام عشرة مساكين الا ترى انه يقول من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام فاهل الجلد ان يكون توبتهم لكل مسكين مد واما كسوتهم فان وافقت الشتاء فكسوة وان وافقت الصيف فكسوة لكل مسكين ازار ورداء والمرأة ما يواري ما يخرج منها ازار وخمار ودرع وصوم ثلثة ايام وان شئت ان تصوم انما الصوم من جسدك ولدين من مالك ولا غيره عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم في كفارة اليمين قال ما يأكل اهل البيت في شبعهم يوما كان يعيبه مد لكل مسكين او كسوتهم قال ثوبين لكل رجل عن ابي بصير قال سئلت الجعفر ع عن قول الله من اوسط ما تطعمون اهليكم قال قوت عيالك والعوت يومك مد قلت او كسوتهم قال ثوب عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي ابرهيم ع قال سئلته عن اطعام عشرة مساكين او ستين مسكينا اجمع ذلك لكل انسان او لكل مسكين اعطوا واحدا واحدا كما قال الله قال قلت فيعطيه الرجل قرابته قال نعم قال قلت فيعطيه الضعفاء من الشامة من غير اهل الولاية فقال نعم واهل الولاية احب الي عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال كفارة اليمين يعطي كل انسان مدا على قدر ما يقوت انسانا من اهلك في كل يوم وقال مد من حنطة يكون فيه طحنه وعطيه على كل مسكين او كسوتهم ثوبين وفي رواية الحرزي عنه ثوبان لكل رجل والرقبة تحرق من المستضعفين والذي يجب عليك فيه رقبة عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال كفارة اليمين عتق رقبة او اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم بالادام والوسط الخل والزيت وارفعه الخبز واللحم والصدقة مد مد لكل مسكين والكسوة ثوبان فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام قول الله فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام وبصوم عن مشاعا يجوز وصوم الكفارة المولد ولا يجوز في عتق الفضل الا مقرة بالوحدانية عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في كفارة اليمين بطعم عشرة مساكين لكل مسكين مدا من حنطة ومقر دقيق وحفنة لو كسوتهم لكل انسان ثوبان او عتق رقبة وهو ذلك بالخيار اي الثلثة شاء صنع فان لم يجد على واحدة من الثلاث فالصيام عليه ثلثة ايام عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان اقصر على الناس في كفارة اليمين كملوس الامام في المحارب صنع

قال كل شيء في القرآن او صاحبه فيه بالجناح عن الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام قال صيام ثلثة ايام في كفارة اليمين والجب ان يجد الاطعام قال الله فصيام ثلثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم كل ذلك متتابع ليس يتفرق عن الحلبي عن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن كفارة اليمين قول الله في محكم كتابه فصيام ثلثة ايام ما حد من لم يجد فهذا الجهل يسئل فكفه وهو يجد فقال انا لم يكن عنده فضل يوم عن قوت عياله فصوم ثلثة ايام متتابعات قال الصيام ثلاثة ايام لا يفرق بينهن عن زيد الشحام قال سمعت اباعبد الله يقول في كفارة اليمين من كان له ما يطعم فليس له ان يصوم اطعم عشرة مساكين او كسوتهم فصل ابن مسكان عنه عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال فان لم يجد فصيام ثلثة ايام متتابعات والطعام عشرة مساكين مدا مدا عن الحلبي عن ابي عبد الله قال صيام ثلثة ايام في كفارة اليمين متتابعا لا يفصل بينهن قال وقال كل صيام ثلثة ايام متتابعات قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن بكير عن النضر عن عمرو بن شمر عن ابي جعفر عليه السلام قال انما انزل الله عز وجل على رسوله انما الخمر والميسر والازلام والانصاب رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه قيل يا رسول الله ما الميسر قال كل ما تقومر به حتى الكعاب والجوز قيل فما الانصاب قال ما ذبحوا لاصنامهم قيل فما الازلام قال قداحهم التي يستقسمون بها عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الوشاء عن ابي الحسن قال سمعته يقول الميسر هو القمار وعنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عطاء بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله كل مسكر حرام وكل مسكر خمر علي بن ابرهيم في تفسيره قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الانصاب والازلام اما الخمر فكل مسكر من الشراب اذا اخذ منه فهو خمر وما اسكر كثيره وقليله حرام وذلك ان ابا بكر شرب قبل ان تحرم الخمر فسكر فجعل يقول بالشعر ويهجو علي قتلى المشركين من اهل بدر فعمد النبي فضربه بلحي البعير فشجه فشكا الى الله فقال اللهم انك تعلم انه لم يسلم احد من الناس على يدي بكلام حتى يفيق عنه السكر فانزل الله تحريم الخمر بعد ذلك وانما كان تحريم الخمر يوم حرمت بالمدينة فضيخ البسر والتمر فلما نزل تحريمها خرج رسول الله فعسكر المسجد ثم دعا بآنيتهم التي كانوا يبعدون فيها فكفاها كلها اثم قال هذه كلها خمر وقد حرمها الله فكان اكثر شيء لم يكن ذلك يومئذ في الاشربة الفضيخ ولا اعلم كان يومئذ خمر العنب شيء الا اناء واحد كان في بيت ثم يمسها فاما عصير العنب فلم يكن يومئذ بالمدينة منه شيء وحرم الله الخمر قليلها وكثيرها ويبعها وشراؤها والانتفاع بها وقال رسول الله من شرب الخمر فاجلدوه ومن عاد فاجلدوه فارغا في الرابعة فاقتلوه وقال رجل الله ان ابني يشرب الخمر ومن امه يخرج من فرجها الميتا والموتا الزواني يخرج من فرجها حمض صديد والصديد دم غليظ مختلط بودي اهل النار حرة ونتنه وقال رسول الله من شرب الخمر لم تقبل له صلوة اربعين ليلة فان عاد فاربعين ليلة فان عاد فاربعين ليلة من يوم شربها في تلك الاربعين ليلة من غير توبة سقاه الله يوم القيمة من طينة خبال قيل يا رسول الله وما طينة خبال قال عصارة اهل النار وقال رسول الله يوم كنت فيه الاشربة مسجل الفضيخ من يومئذ فكان اكثر شيء اكفى من الاشربة واما المثلث فالزبد والتطريخ وكل قمار مسكر واما الاوثان التي كانوا يعبدونها واما الازلام قال قداح التي كانت تستقسم بها مشركو العرب في الامور في الجامد كل هذا بيعه شراؤه والانتفاع بشيء من هذا حرام محرم من الله وهو رجس من عمل الشيطان حرم الله الخمر والميسر والاوثان العياشي عن ابي الحسن الرضا قال سمعته يقول ان التطريخ والنرد واربعة عشر وكل قمار فهو ميسر وعنه عن ابي الحسن الرضا قال يقول الميسر هو القمار عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال سمعته يقول بينما حمزة بن عبد المطلب اصحابه على شرابهم بمال له اذ سكر فقال اذكروا الشريف فقال لهم حمزة كيف تشابهنا فقالوا هذه ناقة ابن اخيك علي فخرج اليها فنحرها ثم اخذ كبدها وسنامها فادخل عليهم قال واقبل علي فابصر ناقته فدخله من ذلك فقالوا له علي حمزة صنع هذا قال فذهب الى النبي فشكى ذلك اليه قال فقال محمد رسول الله فقبل الحمزة هذا رسول الله بالباب قال فخرج حمزة وهو مغضب فلما راى رسول الله الغضب في وجه حمزة قال فقال لحمزة لو اراد ابن ابي طالب ان يهود بزمام فضل فدخل حمزة منزله وانتضح البيت قال فكان قبل احد قال فانزل الله تحريم الخمر فامر رسول الله بآنيتهم فاكفئت قال فخرج في اناس الخروج الى اسد فخرج رسول الله وخرج الناس وخرج حمزة فوقف لجنبه من الجبل قال فلما نصافي اهل حمزة في الناس حتى غلب عليهم ثم رجع الى موضعه فقال له الناس الا تاذن يا عم رسول الله ان نذهب في نفر رسول الله عليك شيء قال ثم حمل الثانية حتى غيب في الناس ثم رجع الى موضعه فقالوا له الا تاذن يا عم رسول الله ان نذهب في نفر رسول الله عليك شيء فاقبل الى النبي فلما راه مقبلا نحوه اقبل اليه فاقفله وقبل رسول الله ما بين عينيه ثم قال على الناس فاستشهد حمزة وكفنه رسول الله في نمرة ثم قال ابو عبد الله عليه السلام من سره ان يرى هذا فكان اذا غطى وجهه انكشف رجلاه واذا غطا رجليه انكشف وجهه وجعل على رجليه اذخر فقال القوم الناس وبقي علي فقال له رسول الله ما صنعت قال يا رسول الله لزمت الارض فقال ذلك الظن بك قال وقال رسول الله ما نشد شيء ما وعد شيء فانك ان تشك لم تصب عن ابي الصباح عن ابي عبد الله قال سئل عن النبيذ والخمر ايهما واحد فقال لا ان النبيذ الذي يسكر الخمر ان الله حرم الخمر قليلها وكثيرها كما حرم الميتة والدم ولحم الخنزير ولحم الميتة من الاشربة المسكر وما حرم رسول الله فقد حرمه الله فقلت ارايت

مقداد فان لم يجد صيام ثلثة ايام دفعة او كسوة او كسوتهم ثوبان او اطعام عشرة مساكين

رسول الله كيف كان يصنع في الخمر فقال كان يضرب بالنعال ويرتبكل الى ان قال وبعث ثم لم يزل الناس يزيدون حتى وقف على ثمانين اشار بذلك
علي عليه السلام عن عبد الله بن جندب عن من اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام قال التضريح بسير والتريد بسير عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال التضريح والتريد
بسير وعن ابن بكير عن الوشاء قال سئلته عن الجر قال النقل من كل شئ قال الجر والنقل ما يخرج بين المراهنين من الدراهم وغيره عن هشام
عن اشعث رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قيل له ترى عنكم ان الخمر والميسر والانصاب والازلام رجال فقال ما كان يخاطب بهذا الا بقلون الزجر
في بيع الابرار انزل الله في الخمر ثلث ايات يسئلونك عن الخمر والميسر وكان المسلمون بين شارب وتارك الى ان مر بها رجل فدخل في صلوته فهجر فنزل
يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فترك بها من ترك من المسلمين حتى مر بها عمر فاخذ لحي بعير فشج راس عبد الرحمن بن عوف ثم عقد
بزج على قتل يا بشر الاشربين بشعر شعر وكاين بالقليب قليب بدر من القينات والشراب الكرام وكاين بالقليب قليب بدر من الشرى الكلال الساهمة
ابو عبد الله ابن كبشة ان تحتي وكيف جوة اصداؤهم ابجر ان بردا الموت حتى وبشرني اذا بلغت عظامي الامر مبلغ الرجز حتى يا
تارك شهر الصبا فقال الله يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما قل الله يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو
يضربه فقال اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فانزل الله سبحانه وتعالى انما يريد الشيطان الى قوله فهل انتم منتهون فقال عمر انتهينا
وروى الحسين بن حمدان الخصيبي والحسن ابو الحسن الديلمي بإسنادهما واللفظ للاول عن الصادق عليه السلام ان ابا بكر لقي امير المؤمنين عليه السلام بمكة بعد النجاة
فسلم عليه وصافحه وقال يا ابا الحسن نفسك شئ من استخلاف الناس اياي وما كان من يوم السقيفة وكراهيتك للبيعة والله ما كان ذلك
من رأيي الا ان المسلمين لم يجمعوا على امر لم يكن له ان انا لهم فيه لان النبي قال لا تجتمع امتي على ضلالة فقال له امير المؤمنين عليه السلام الذين
اطاعوه من بيعة في عهده واخذ ابداءه او فوا بما عاهدوا الله عليه ولم يبدلوا ولم يغيروا قال له ابو بكر والله على ما شهدت عند النبي
من اثني بما انك اخي فهذا الامر لسلمة اليك رضي من رضي وسخط من سخط فقال له امير المؤمنين يا ابا بكر فهل تعلم اوثق من رسول الله وقد
اخذ بيعتي عليك في اربعة مواطن وعلى ما اخذ معك فيهم عمر وعثمان في يوم الغار وفي بيعة الرضوان تحت الشجرة ويوم جلوسي بين يدي سلمة
وفي يوم الغدير بعد رجوعه من حجة الوداع فقلتم باجمعكم سمعنا واطعنا الله ورسوله فقال لكم الله ورسوله عليكم من الشاهدين فقلتم
باجمعكم الله ورسوله علينا من الشاهدين فقال لكم وليشهد بعضكم على بعض وبلغ شاهدكم غائبكم ومن معكم كرديم فقلتم نعم يا
رسول الله وقلتم باجمعكم نشهد رسول الله صدقت وشهدنا بكرا نشهد الله لتاخذن عمر وضربه على كتفي وقال بعضكم تخ تخ يا ابن ابي طالب
اصبحت مولاي ومولى المؤمنين فقال له ابو بكر لقد ذكرني امرا يا ابا الحسن لو يكون رسول الله شاهدا فاسمع منه فقال امير المؤمنين عليه
الله ورسوله عليك من الشاهدين فقال له ابو بكر ان ذهب رسول الله حيا بعد الله ظالمي اخذ حقي الذي جعله الله ورسوله لي دونك
ودون المسلمين ان تسلم هذا الامر لي وتخلع نفسك منه فقال ابو بكر يا ابا الحسن ويجب ان اوتى رسول الله حيا بعد موته ويتولى ذلك
فقال امير المؤمنين عليه السلام الله ورسوله عليك من الشاهدين انك تفتري عما قلت قال ابو بكر نعم فضرب امير المؤمنين عليه يده وقال انهض معي
نحو مسجد رسول الله فلما ورد انتهى امير المؤمنين عليه السلام فدخل المسجد فلما راه ابو بكر سقط لوجهه كالمغشي عليه فناداه رسول الله ما رفع راسك ايها
الضليل المفتون فرفع ابو بكر راسه وقال لبيك يا رسول الله احباه بعد الموت فقال ويلك يا ابا بكر ان الذي احياها هو الذي احيا الموتى انه
على كل شئ قدير قال فسكت ابو بكر وشخصت عيناه نحو رسول الله وقال ويلك يا ابا بكر نبئت ما عاهدت الله ورسوله في المواطن الاربعة
لعلي فقال ما فسيها يا رسول الله فقال له ما بالك اليوم تناشد عليا فيها وبذكرك فتقول نسيت وتبين عليه رسول الله ما جرى بينه
وبين علي الى اخره فانتفض كله منه ولا ذاهبه كله فقال ابو بكر يا رسول الله فهل من توبة وهل يعفو الله عني اذا سلمت هذا الامر الى امير
المؤمنين قال نعم يا ابا بكر وانا الضامن لك على الله ان وفيت قال فغاب رسول الله فتشبث ابو بكر بامير المؤمنين عليه السلام وقال انشدك الله
ان تاخذ على عمر معي المنبر رسول الله حتى اصعد المنبر واقص على الناس ما شاهدت ورايت من رسول الله وما قال لي وما قلت له وما اجرى
بيني وبينه فان اخلع نفسي من هذا الامر واسلمه اليك فقال امير المؤمنين انا سمعت ان تركك شيطانك فقال ابو بكر ان لم اتركه كيف اصنع
فقال له امير المؤمنين ان انطلقه لانصبه وانما اردت لتاكيد الحجة عليك واخذ بيده وخرجا من مسجد قبا يريدان مسجد رسول الله
وابو بكر يخنق بعضه بعضا ويهلوون الواحا والناس ينظرون اليه ولا يدرون ما الذي كان حتى لقي عمر فقال له يا خليفة رسول الله ما
شانك وما الذي دهاك فقال ابو بكر خل عني يا عمر ويحك انك لا تسمعني قولا فقال له عمر اين تريد يا خليفة رسول الله فقال له ابو بكر
اريد المسجد والمنبر فقال له عمر هذا وقت صلوة ومنبر فقال ان علي حتى فلا احب ان اتكلم في كلامك فقال عمر يا خليفة رسول الله افلا ندخل منزلك
قبل المسجد فتتبع الوضوء قال بلى ثم التفت ابو بكر الى عمر وقال يا ابا الحسن اجلس الى جانب المنبر حتى اخرج اليك فتسلم امير المؤمنين

نعم يا ابا بكر ان قاربت وتقدان كان حقا فقال امير المؤمنين عليه السلام

ثم قال يا ابا بكر قد قلت ان شيطانك لا يدعك ادع عمر وعلي امير المؤمنين ثم خطر بجانب المنبر ودخل ابو بكر منزله وعمر معه فقال له يا خليفة رسول الله لا تنبش امرك ومحدثي عبادها بك على ابي طالب فقال ابو بكر ويحك يا عمر ويح رسول الله بعد موتها وبخا طبق ظلمي لعلي وتحفظ عليه وطلع نفسي من هذا الامر فقال فصل على نفسك من اولها الى آخرها فقال له ويحك يا عمر والله قد قال لي انك لا تدعني اخرج من هذه الظلمة وانك شيطان قد عصى منك فلم يزل يوقفه الى ان حدثه بحديثه من اوله الى آخره فقال له يا ابا بكر منذ كم شهر رمضان الذي فرض علينا صيامه حيث جاءك حذيفة بن اليمان وسهل بن حنيف ونعمان الانصاري وخزيمة بن ثابت يوم جمعة الى دارك ليقضيك دينا عليك فلما انتهوا الى باب الدار سمعوا لك صلصلة في الدار فوقفوا بالباب ولم يستأذنوا عليك فسمعوك تكبر وتحمد ربك تسأله حاجتك وتقول قد عجل قدر الثمن بين كفيك ثم دخل البيت البعيد عن الباب ثلاثة يسمعك احد من اصحاب محمد فيهدد ملك فقلت لهم هذا هدد من افطر يوما من شهر رمضان من غير سفر ولا مرض خلافا على الله وعلى محمد فقلت لهم هات لا ام لك فضل طعامي من الليل واتى على الكاس من الخمر وحذيفة ومن معه بالباب يسمعون بجاوبتكما فيما بصحفة فيها طعام من الليل وطبق محمل خمرا فاكلت من الصحفة وشربت من الخمر في ضحى النهار وقلت لزوجتك هذه الابيات ذريني اصطبح يا ام عمر فان الموت نقب عن هشام ونقب عن اخيك وكان صعبا من الاقوام تشرب الحمام يقول لنا ابن كبشة سوف نحيى وكيف حياة اصداء وهام ولكن باطل ما قال هذا وافك من خاريف الكلام الا هل مبلغ الرحمن عني بان تاركك شهر الصيام وتاركك كلما اوحى الينا محمد من اساطير الكلام فقل لله يمنعني شرابي وقل لله يمنعني طعامي ولكن الحكيم راى حميرا فاجمها فاتاها في اللجام فلما سمع حذيفة ومن معه فجئوا محمدا فجروا عليك في دارك فوجدوك وطبق الخمر في يدك وانت تكرعها فقالوا يا مالك يا عدو الله خالفت الله ورسوله وحملوك فجيئوا بك الى مجمع الناس بباب رسول الله وقصوا عليه قصتك وعادوا شهرك فدنوت منك وساورتك وقلت لك في الضحيح قل ان شرب الخمر حلال فقلت قوال عقلي فاثبت عليك انها حرام ولا اعلم بذلك فصبر ان يرده عنك الحد وخرج محمد فنظر اليك فقال استيقظوه فقلت له ابناه وهو ممثل يا رسول الله لا يعقل فقال ويحكم الخمر تزيل العقل تعلمون هذا من نفسكم وانتم تشربونها فقلنا يا رسول الله وقد قال فيها امرؤ القيس شربت الاثم حتى ام عقلي كذاك الخمر يفعل بالعقول ثم قال محمد انظروه الى غافة من سكرته وامهلوه حتى اراجع ربي فيهم انك تحبوت فسالك محمد واخبرته بما اوعزنا اليك من شربك بها يا مالك البوم تصدق محمدا وما جاء به فهو ساحر كذاب فقال ويحك يا ابا حفص لا تشك عنك فيها فحصته على فاخرج الى علي بن ابي طالب فامر فرمى على المنبر قال فخرج عمر وعلي جالس بجانب المنبر فقال يا مالك يا علي قد تصدقت لها وكذبت والله ما نرى من علو هذا المنبر خطا الا قد فتيم امير المؤمنين به حتى يبث نواجذه ثم قال ويلك منها يا عمر اذا افضيت اليك والويل للامة من بلاءك فقال اصرعه يا بشر اي يا ابن ابي طالب صدقت ظني وحق قولك فانتضى امير المؤمنين سيفه الى منزله ابن شهر اشوب عن العطان في تفسيره عن عمر بن حران عن سعيد بن قتادة عن الحسن البصري قال اجتمع علي وعثمان بن مظعون وابو طلحة وابو عبيدة ومعاذ بن جبل وسهل بن بيضاء وابو دجانة الانصاري في منزل سعد بن ابي وقاص فاكلوا وشربوا ثم قدم اليهم شيئا من الفضيخ فلما علي وخرج من بينهم فقال علي لعن الله الخمر والله لا اشرب شيئا يذهب بعقلي ويضحك بي من اراني وارى كرمي من لا ارى ثم خرج من بينهم فاتى المسجد وهبط جبرئيل بهذه الآية يا ايها الذين امنوا انما هؤلاء الذين اجتمعوا في منزل سعد انما الخمر والميسر الآية فقال علي تبا لها والله يا رسول الله لقد كان يصرفني عنها انفا منذ كنت صغيرا قال الحسن والله الذي لا اله الا هو ما شربها قبل تحريمها ولا ساعة قط قوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول فاحذروا الى قوله تعالى والله يحب المحسنين على بن ابرهيم بقول لا تعصوا ولا تركبوا الشهوات من الخمر والميسر فان توليتم بقول عصيتم فاحذروه واعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين اذ بلغ وبين فانتهوا وقال رسول الله ما انه سيكون قوم يشربون ومن شرب الخمر واللهو والغناء فيبنما هم كذلك ان مسخوا من ليلتهم واصبحوا قردة وخنازير وهو قوله واحذروا ان لا تحذروا كما احذرتكم السبت فقد كان امثل لهم حتى آثروا وقالوا ان لسبت لنا حلال وانما كان حراما على قوم فبغوا وكانوا بها فاسقين على استحلالهم السبت فما لنا نقبل على ما حرم الله ومالنا نجتر مذ استحللناه وقد كثرت اموالنا وصحت اجسامنا فاخذهم الله ليكلاوهم غافلون فهو قوله فاحذروا ان يحل بكم ما حل بمن تقدم وعصى فلما نزل تحريم الخمر والميسر اشتد ذلك امرها قال الناس من المهاجرين والانصار يا رسول الله قتل اصحابنا وهم يشربون الخمر وقد سماها الله رجسا وجعله من عمل الشيطان وقد قتل ما قتل فنضر اصحابنا ذلك شبيها بعد ما ماتوا فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية فهذا لمن مات وقتل قبل تحريم الخمر والجناح الاثم على من شربها بعد التحريم الشيخ باسناده عن يونس عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام الحد في الخمر ان يشرب منها قليلا او كثيرا قال ثم قال ان عمر بعث عبد الله بن مظعون وقدامة بن شرب الخمر وقامت عليه البينة فسئل عليا فامر ان يضربه ثمانين فقال قدامة يا امير المؤمنين ليس علي حد انا من اهل هذه الآية ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا قال فقال علي لست من اهلها ان طعام اهلها لهم حلال الى ان يلقوا

ولا يشربون الا ما اصل الله لهم ثم قال علي ان شارب الخمر اذا شرب لم يدر ما يأكل ولا ما يشرب فاجلدوه ثمانين فجلده ثمانين العباس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
قال ان عمر بن الخطاب جلد نافع بن مطعون فد شرب الخمر وقام عليه البينة فقال علي عليه السلام فامره ان يجلده ثمانين فقال له نافع يا امير المؤمنين نعم على ما انا من اهل هذه الاية لم على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا فقرأ الاية حتى اسمنها فقال له علي كذبت لست من اهل هذه الاية انهم
ما طعم اهلها فهو حلال لهم وليس يأكلون ولا يشربون الا ما احل لهم عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وزاد فيه وليس يأكلون ولا يشربون الا ما احل
الله لهم ثم قال ان الشارب اذا شرب لم يدر ما يأكل ولا يشرب فاجلدوه ثمانين جلدة عن ابي الربيع عن ابي عبد الله عليه السلام في الخمر والنبيذ ليست بخمر انما الخمر
ان الله حرم بعينها فقليلها وكثيرها حرام كما حرم الميتة والدم ولحم الخنزير وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله المسكر من كل سكر فاحرم رسول الله صلى الله عليه وآله ما حرم
قلت فكيف كان ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله في الخمر فقال كان يضرب بالنعال وبالايدي بنحو من ثمانين ونحو من اربعين ونحو من عشرين حتى وقف على ما يطيق الناس في شارب الخمر على ثمانين جلدة حيث ضرب قدامة بن مظعون قال فقال قدامة لعلي جلدا نامن اهل هذه الاية ليس على الذين
امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا فقال له كذبت ما انت منهم ان اولئك كانوا لا يشربون حراما ثم قال علي ان الشارب
اذا شرب فسكر لم يدر ما يقول وما يصنع وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اتي بالثالثة ضربه فاذا اتي به الثالثة ضرب عنقه قلت فان شارب النبيذ
سكر قد انتشاه قال يضرب ثمانين جلدة فان اخذ ثالثة قتل كما يقتل شارب الخمر النبيذ مسكر سكر منه اجلد ثمانين قال لان الله تعالى انما حرم
قليله لحرام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب فمن اعتدى
بعد ذلك فله عذاب اليم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى وابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم قال حشر رسول الله صلى الله عليه وآله في عمرة الحديبية الوحوش حتى انالتهم ورماحهم عنه عن علي
بن ابو هيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد
تناله ايديكم ورماحكم قال حشر عليهم الصيد في كل مكان حتى دنا منهم ليبلوهم الله به وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تبارك
وتعالى تناله ايديكم ورماحكم قال اما انه لا يدع البيض والفراخ وما شاء الله من الرماح فهو ما لا يفصل اليه الا بعد الشيخ باسناده عن موسى بن
القاسم عن ابن ابي عمير عن حماد الحلبي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم
قال حشر عليهم من كل وجه حتى دنا منهم ليبلوهم به عنه باسناده عن موسى بن القاسم عن عبد الرحمن عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان وحش
الحرم يضنه وكسرها فصلبه يردهم كل هذا يتصدق به بمكة وهو قول الله تعالى تناله ايديكم ورماحكم العباس عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما
قتل المحرم حمامة فصاعدا شاة فان قتل فرخا فحمل فان وطئ بيضة فكسرها فصلبه يردهم كل هذا يتصدق به بمكة وسئل وهو قول الله كتابه ليبلونكم
الله بشيء من الصيد تناله ايديكم البيض والفراخ ورماحكم الامهات الكبار عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قول الله ليبلونكم الله بشيء من الصيد
قال بسلاهم الله بالوحش وركبهم من كل مكان عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قول الله ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم
قال حشر رسول الله صلى الله عليه وآله الوحوش حتى انالتهم ايديهم ورماحهم في عمرة الحديبية ليبلوهم الله به وفي رواية الحلبي عنه حشر عليهم الصيد من كل مكان
حتى دنا منهم فنالته ايديهم ورماحهم ليبلوهم الله به علي بن ابرهيم قال قال قوله تعالى في عمرة الحديبية جمع الله عليهم الصيد فدخل بين رحالهم
ليبلوهم الله اي يختبرهم قوله تعالى ليعلم الله من يخافه بالغيب قال ذلك ولم يزل عز وجل لا يزال عالما بذلك الا انه اراد ان يظهر ذلك للناس قوله تعالى يا
ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ
الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما ليذوق وبال امره عفى الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله
عزيز ذو انتقام الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن فضيل عن ابي الصباح قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز
وجل في الصيد من قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم قال في الظبي شاة وفي حمار وحش بقرة وفي نعامة جزور وعنه باسناده عن الحسين
بن سعيد عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قول الله عز وجل فجزاء مثل ما قتل من النعم قال في النعامة بدنة وفي حمار الوحش بقرة وفي
الظبي شاة وفي الضبع بقرة وعنه باسناده عن موسى بن القاسم عن عبد الرحمن عن علا عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز
وجل او عدل ذلك صياما قال عدل الهدي ما بلغ يتصدق به فان لم يكن عنده فليصم بعدد ما بلغ لكل طعام مسكين يوما وعنه باسناده
عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام محرم اصاب صيدا قال عليه كفارة قلت فان هو عاد قال عليه
كلما عاد كفارة وقال الشيخ الطوسي واما الذي رواه الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال المحرم اذا قتل
فعليه جزاؤه ويتصدق بالصيد على مسكين فان عاد فقتل صيدا اخر لم يكن عليه جزاء وينتقم الله منه والمغفرة في الاخرة ولا يناقض ما ذكرناه

محمول على ما قدمناه من العمد لان من تعمد الصيد بعد ان مضى عليه كفارة واحدة واذا كان ناسيا لزمته الكفارة كلما اصاب الصيد والدليل على ذلك ما رواه يعقوب عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال اذا اصاب المحرم الصيد خطأ فعليه كفارة فان اصابه ثانية متعمدا فهو ممن ينتقم الله منه ولم يكن عليه الكفارة محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في المحرم يصيد الطير قال عليه الكفارة في كل ما اصاب عن علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في محرم اصاب صيدا قال عليه الكفارة قلت فان اصاب اخر قال اذا اصاب اخر فليس عليه كفارة وهو ممن ينتقم الله منه قال ابن ابي عمير عن بعض اصحابه اذا اصاب المحرم خطأ فعليه ابدا في كل ما اصاب صيد الكفارة فاذا اصابه متعمدا فان عليه الكفارة قلت فان اصاب اخر قال اذا اصاب اخر فليس عليه الكفارة وهو ممن ينتقم الله عز وجل ومن عاد فينتقم الله منه وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابه عن ابي جميلة عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع ومن عاد فينتقم الله قال ان رجلا انطلق وهو محرم فاخذ ثعلبا فجعل يقربه الى النار الى وجهه وجعل الثعلب يصيح ويجد ثائره من نفسه ويجعل اصحابه يهونون عليه ما يصنع ثم ارسله بعد ذلك فبينما الرجل نائم ثم جاءت حية فدخلت فمه فلم تدعه حتى جعل يجد ثائره كما وجد الثعلب ثم علق عنه وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله ع قال سئل عن قول الله عز وجل ذوا عدل قال العدل رسول الله ص والامام من بعده ثم قال هذا خطأ هذا في الكتاب هو عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل يحكم به ذوا عدل منكم قال العدل رسول الله ص والامام من بعده ثم قال هذا مما خطأ به الكتاب وعنه باسناده عن ابن ابي عمير عن حماد عن عثمان قال تلوت عند ابي عبد الله ع ذوا عدل منكم فقال ذو عدل منكم هذا مما خطأ به الكتاب الشيخ باسناده عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل يحكم به ذوا عدل منكم قال العدل رسول الله ص والامام من بعده يحكم به وهو ذو عدل فاذا اطلت ملحكم الله به من رسول الله ص والامام فقد حكم الله ومحمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن سليمان بن داود عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن علي بن الحسين ع قال الصوم جزاء الصيد واجب قال الله عز وجل ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما يا زهري قال قلت اذكر قال يقوم الصيد ثم يفض تلك القيمة على البر ثم يكال ذلك البر صيعانا فيصوم لكل نصف صاع يوما عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد عن بعض رجاله عن ابي عبد الله قال من وجب عليه هدي في احرامه فلم يجده حيث شاء الا فداء الصيد فان الله يقول هديا بالغ الكعبة عن احمد بن محمد بن الحسن علي بن فضال عن ابن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما قال ثمن قيمة الهدي طعاما ثم يصوم لكل مد يوما فان زادت الايام على شهرين فليس عليه اكثر من ذلك الحسين عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم قال من اصاب نعامة فعليه بدنة ومن اصاب حمارا او شبهه فعليه بقرة ومن اصاب ظبيا فعليه شاة بالغ الكعبة حقا واجبا ان يحج به فينحر حيث يحل الناس وان كان عمرة بمكة وان شاء ترك حتى يشتريه بعد ما يحل فينحره فانه يجزي عنه عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله ع في قول الله ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم قال في الظبي شاة وفي الحمامة واشباهها وان كانت فراخا فعدلها من الحمام وفي حمار وحش بقرة وفي النعامة جزور عن ابو ايوب بن نوح وفي البقرة بقرة عن ابن مسكان عن زرارة قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله يحكم به ذوا عدل منكم قال العدل رسول الله والامام من بعده ثم قال وهذا مما خطأ به الكتاب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله يحكم به ذوا عدل منكم يعني رجلا واحدا يعني الامام عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال قضى امير المؤمنين ع في الدباء ما كان من ذلك من جرح او تنكيل فيحكم به ذوا عدل منكم قال في ذلك رسول الله ص والامام من بعده فاذا حكم به الامام فحسبك عن الزهري عن علي بن الحسين ع قال صوم جزاء الصيد واجب قال الله تبارك وتعالى ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما او ندري كيف يكون عدل ذلك صياما يا زهري فقلت لا ادري قال يقوم الصيد ثم يفض القيمة على البر ثم يكال ذلك البر اصواعا ثم يصوم لكل نصف صاع يوما عنه او دين مهران عن ابي عبد الله ع قال من قتل من النعم وهو محرم نعامة فعليه بدنة ومن حمار وحش بقرة ومن الظبي شاة يحكم به ذوا عدل منكم وقال عدله ان يحكم بما راى من الحكم او صيانا يقول الله هديا بالغ الكعبة والصيام لمن لم يجد الهدي ثلثة ايام قبل التروية يوم وبعد التروية يوم ويوم عرفة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال سئلته عن قول الله عز وجل فمن قتل منكم متعمدا وهو محرم فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما ما هو فقال ينظر الى ما يصاب من ذلك عليه فجزاء ما قتل فاما ان يهدي به واما ان يقوم فيشتري به طعاما فيطعم المساكين

بطعم كل مسكين مدا وامان يطعم كل مسكين فصوم مكان كل مسكين يوما عن محمد بن مسلم عن احدهما او عدل ذلك صياما قال عدل الهدى ما بلغ يتصدق به فان لم يكن عنده فليصم بقدر ما بلغ لكل طعام مسكين يوما عن عبد الله بن بكير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل او عدل ذلك صياما قال يقوم ثمن الهدى طعاما ثم يصوم لكل مد يوما فان زاد على الامد اد على شهرين فليس عليه اكثر من ذلك عن محمد بن مسلم عن احدهما ع قال سئلته عن قول الله ومن عاد فينتقم الله منه قال ان رجلا اخذ ثعلبا وهو محرم فجعل يعذبه النار الى الثعلب وجعل الثعلب يصيح ويجد ثم راسه وجعل اصحابه ينهونه عما يصنع ثم ارسله بعد ذلك فبينما الرجل نائم اذ جاءت حية فدخلت في بره فجعل يجد ثم راسه كما عذب الثعلب ثم خلاه فانطلق وفي رواية اخرى ثم خلى عنه فانطلق وفي رواية اخرى ثم خلى عنه وعن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال المحرم اذا قتل الصيد فعليه جزاؤه يتصدق به على مسكين فان عاد وقتل صيدا لم يكن عليه جزاؤه فينتقم الله منه وفي رواية اخرى عن الحلبي عنه ع في محرم قتل صيدا قال عليه الكفارة فان عاد فهو ممن قال الله فينتقم الله منه وليس عليه كفارة وقوله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واتقوا الله الذي اليه تحشرون محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن من اخبره عن ابي عبد الله ع قال لا باس ان يصيد المحرم السمك ياكله مالحه وطريه ويتزود وقال احل لكم صيد البحر طريه ومالحه سيارتكم وللسيارة قال مالحه لكم ياكلون وفصل ما بينهما كل طير يكون الاجام بيضه في البر وهو فرخ في البحر فهو من صيد البر وما كان من صيد البر يكون في البر ويبيض في البحر فهو من صيد البحر عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال كل شئ يكون اصله في البحر ويكون البر والبحر فلا ينبغي للمحرم ان يصيده فان قتله فعليه الجزاء الشيخ باسناده عن موسى بن القاسم عن عبد الرحمن عن حريز عن ابي عبد الله ع قال لا باس ان ياكل المحرم السمك وياكل طريه ومالحه ويتزود قال احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم فليضر الذين ياكلون وقال فصل ما بينهما كل طير يكون في الاجام بيضه في البحر ويفرخ في البر فهو من صيد البر وما كان من الطير يكون في البحر فهو من صيد البحر العباس عن حريز عن ابي عبد الله ع قال احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة قال لملاحة الذين ياكلون وقال فصل ما بينهما كل طير يكون الاجام بيضه في البر ويفرخ في البحر فهو من صيد البر وما كان من طير يكون في البر ويبيض في البحر فهو من صيد البحر عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة قال هي جيشان المالح وما زودت منه ايضا وان لم يكن ما لحا فهو متاع قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد العباس عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله ع جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس قال جعلها الله لدينهم ومعاشهم انظر بني قال سعيد بن يسار من لهذا البيت بربه شيئا الدنيا والاخرة اما قال وهو المروي عن ابي عبد الله ع عن ابرهيم قال قال ما دامت الكعبة قائمة ويحجون الناس اليها لم يهلكوا فاذا هدمت وتركوا الحج هلكوا وقد مر الشهر الحرام والهدي والقلائد فيما تقدم في اول السورة وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن حماد بن عيسى عن حريز عن سدير عن ابي جعفر ع ان صفية بنت عبد المطلب ماتت ابنا لها فاقبلت فقال لها عمر بن الخطاب غطي فرطك فان قرابتك من رسول الله ص لا يغنيك شيئا فغضبت له وعملت بابي فرطا بابن اللخناء ثم دخلت على رسول الله ص فاخبرته بذلك وبكت فخرج رسول الله ص فنادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس فقال ما بال اقوام يزعمون ان قرابتي لا تنفع لوقوفت المقام المحمود لشفعت لاحوجكم لا يسئلني اليوم احد من ابوه الا اخبرته فقام اليه رجل فقال من ابي يا رسول الله قال ابوك غير الذي تدعى له ابوك فلان بن فلان فقام اليه رجل اخر فقال من ابي يا رسول الله فقال ابوك الذي دعي له ثم قال رسول الله ص ما بال اقوام يزعمون ان قرابتي لا تنفع لا يسئلوني عن ابيه فقام اليه عمر فقال اعوذ بالله يا رسول الله من غضب الله وغضب رسوله اعف عني عفى الله عنك فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم الى قوله ثم اصبحوا بها كافرين محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر ع ايما احد منكم اذا سئل عن شئ فاستفتي عنه من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله ص نهى عن الغلط وقال الغلط وقال وكثرة السؤال فقيل له يا ابن رسول الله ايهى هذا من كتاب الله قال الله عز وجل لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم العباس عن احمد بن محمد قال كتب الي ابو الحسن الرضا ع وكتب في اخره اولوا العلم فهموا ما فيه وافهموا ايانا ان تفهموا ايانا كره ذلك فانما اهلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم فقال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء الى قوله كافرين قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين يفترون على الله الكذب اكثرهم لا يعقلون ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى الاشعري عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام قال ان الجاهلية كانوا اذا ولدت الناقة اثني

في البحر ويفرخ في البر

كفروا بربهم

في بطن قالوا وصلت فلا يستطاع ذبحها ولا اكلها واذا ولدت عشرة جعلوها سائبة ولا يستطاع ظهرها ولا اكلها واما قول الامام فحمل الابل لم يكونوا يستطيعونه فانزل الله عز وجل انه لم يكن بحيرة ولا شيء من ذلك ثم قال ابن ابو يعفور وذكر ان البحيرة الناقة اذا انتجت خمسة ابطن فان كان الخامس ذكرا نحروه فاكله الرجال والنساء وان كان الخامس انثى بحروا اذنها اي شقوه وكانت حراما على النساء لحمها ولبنها فاذا ماتت حلت للنساء واما السائبة البعير يسيب فيذهب على ابل ان سلم الله عز وجل من مرضها وبليته منزلة ان يفعل ذلك والوصيلة من الغنم كانوا اذا ولدت سبعة ابطن فكان السابع ذكرا نحروه فاكله الرجال والنساء وان كانت انثى تركت في الغنم وان كانت ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها فلم تذبح وكان لحمها حراما على النساء الا ان يموت منها شيء فحل اكلها للرجال والنساء والحام الفحل اذا ركب ولده فالولد حمى ظهره قال وقد بلغوا ان الحام هو من الابل اذا انتج عشرة ابطن قالوا فحمى ظهره فلا يركب ولا يمنع مرعى ولا ماء الغياثي بمرفوعا بن مسلم عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام وان اهل الجاهلية كانوا اذا ولدت الناقة اولد بن في بطن قالوا وصلت فلا يستطاع ذبحها ولا اكلها واذا ولدت عشرا جعلوها سائبة فلا يستطاع ظهرها ولا اكلها والحام فحل الابل لم يكونوا يستطيعونه فانزل الله ان الله لم يحرم شيئا من هذا على ابي البيع قال سئل ابو عبد الله عن السائبة قال هو الرجل يعتق غلامه ثم يقول له اذهب حيث شئت ليس لي من ميراثك شيء ولا علي من جنايتك شيء ويشهد على ذلك شاهدا على عمار بن ابي الاحوص قال سئل ابا جعفر عن السائبة قال انظر في القرآن فان كان منه تحضر وقبله فقال باعمار السائبة لا ولاء لاحد من الناس عليها الا الله وما كان ولاء لله فهو لرسول الله عليه السلام وما كان لرسول الله فهو لنا وهو لاماء المؤمنين فانزل الله عز وجل ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة الى قوله ولا اكثرهم لا يعقلون فوالله ما يعني بذلك الا الائمة عليهم السلام خاصة دون غيرهم من الناس جميعا وقال ابو عبد الله البحيرة اذا ولدت ولدا ولدها بحرت على ابوبها قال قال البحيرة كانت اذا وضعت الشاة خمسة ابطن فتي الشاة قالت العرب قد بحرت بحرة لوجها للصنم فلا يمنع ماء ولا مرعى والوصيلة اذا وضعت الشاة خمسة ابطن ثم وضعت الشاة جديا وهنا قال في بطن واحد جعلوا الانثى للصنم وقالوا وصلت اخاها وحرموا لحمها على النساء ولحمها اذا كان المحل من الابل جدبا قالوا قد حمى ظهره وحاموا فلا يركب ولا يمنع ماء ولا مرعى لا يجعل عليه شيء فرد الله عليه شيء فرد الله عليهم قال الله جعل الله من بحيرة ولا سائبة الى قوله ولا اكثرهم لا يعقلون فوالله ما يعني بذلك الا الائمة عليهم السلام خاصة دون غيرهم

مرضا اذا الهتديتم مسيح الشيعة روى ان ثعلبة الاشد سئل رسول الله عن هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فقال ائتوا بالمعروف وانهوا عن المنكر واصبروا على الصائب حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بخويصة نفسك ودع امر العامة على ابن ابهيم قال لا تعلموا انفسكم فلا تغبروا عورات الناس ولا تذكروهم فانه يعسر كم ضلالهم اذا انتم صالحون وفي نهج البلاغة امير المؤمنين عن محمد بن حنفية قال نزلت هذه الاية في نفسه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت الى قوله تعالى لا يهدي القوم الفاسقين محمد بن يعقوب عن علي بن ابهيم عن ابيه عن صالح رفعه قال خرج تميم الداري وابن بنيذ وابن ابي ماريه في فرد وكان تميم الداري مسلما وابن بنيذ وابن ابي ماريه نصرانيين وكان مع تميم الداري خرج له فيه متاع وآنية مرتوشة بالذهب فمرضت فلاذة فخرجها الى بعض اسواق العرب فباعها تميم الداري علانية بدة فلما حضره الموت دفع ما كان معه الى ابن بنيذ وابن ابي ماريه وامرهما ان يوصلاه الى ورثته فقدما المدينة ولم يدفعا المخلع الآنية والفلاذة واوصلا اليه ذلك الى ورثته فاقفل القوم الآنية والفلاذة فقال اهل تميم هل مرض صاحبكم مرضا طويلا انفق فيه نفقة كثيرة فقالا لا ما مرض الا اياما قلائل قالوا افعل يرى منه شيء في سفره هذا قالا لا قالوا فهل اتجر تجارة خسر فيها قالا لا قالوا فقد افتقدنا افضل شيء كان معه آنية مرتوشة بالذهب مكللة بالجواهر وفلاذة فما لا ما دفع الينا فقدموها الى رسول الله واوجب رسول الله عليهما اليمين فحلفا فخلا سبيلهما فظهر ذلك الآنية والفلاذة عليهما فجاء اولياء تميم الى رسول الله فقالوا يا رسول الله قد ظهر على ابن بنيذ وابن ابي ماريه ما ادعيناه عليهما فانظر رسول الله من الله عز وجل الحكم في ذلك فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاطلق الله عز وجل شهادة اهل الكتاب على الريبة فقط اذا كان في سفر ولم يجد المسلمين ثم قال فان عثر على انهما استحقا اثما اي انهما حلفا على كذب فاخران يقومان مقامهما يعني من اولياء المدعى من الذين استحق عليهم الاولان فيقسمان بالله لشهادتهما احق من يمينهما وانهما قد كذبا فيما حلفا عليه ثم ذكر شهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا من الظالمين فامر رسول الله اولياء تميم الداري ان يحلفوا بالله على ما امرهم به فحلفوا فانتزع رسول الله الفلاذة والآنية من ابن بنيذ وابن ابي ماريه وردهما على اولياء تميم الداري وذلك انه ان جاز بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم وذكر

وجنايته على الامام ع

هذا الحديث علي بن ابرهيم في تفسيره بتغيير يسير وعنه بعد قوله مختومين بهما من بعد الصلوة يعني صلوة العصر عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن
اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال سئلت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا
حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم قلت ما اخران من غيركم قال اهما كافران قلت فذوا عدل منكم قال مسلمان
وعنه عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى
او اخران من غيركم قال اذا كان الرجل في بلاد ليس فيها مسلم جازت شهادة من ليس بمسلم على الوصية وعنه عن محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت
عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن يحيى قال سئلت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت
حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم قال اللذان منكم مسلمان واللذان من غيركم من اهل الكتاب فان لم يجد وا من اهل
الكتاب فمن المجوس لان رسول الله صلى الله عليه وآله سن في المجوس سنة اهل الكتاب في الجزية وذلك اذا مات الرجل في ارض غربة فلم يجد مسلمين اشهد
رجلين من اهل الكتاب يحبسان بعد الصلوة فيقسمان بالله عز وجل لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين قال
وذلك اذا ارتاب ولي الميت في شهادتهما فان عثر على انهما شهدا بالباطل فليس له ان يقبض شهادتهما حتى يجيء شاهدان هما خير منهما من اوليائه فيقومان مقام
الشاهدين الاولين فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين فاذا فعلا ذلك فقد وجبت شهادة الاولين و
جازت شهادة الآخرين بعدول الله عز وجل ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم الشيخ باسناده
عن محمد بن علي بن محبوب عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلت عن قول الله تعالى ذوا عدل منكم
او اخران من غيركم قال اللذان منكم مسلمان واللذان من غيركم من اهل الكتاب قال قلت ارأيت ان مات رجل مسلم بارض غربة فطلب رجلين مسلمين
يشهدهما على وصيته فلم يجد مسلمين فليشهد على وصيته رجلين من اهل الكتاب مرضيين عند اصحابهم الحلبي عن ابي عبد الله
قال سئلته عن قول الله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت الى آخر الآية واخران من غيركم قال اهما كافران قلت فقول الله ذوا
عدل منكم قال مسلمان عمر بن يزيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان
ذوا عدل منكم او اخران من غيركم فقال الله ان منكم مسلمان واللذان من غيركم من اهل الكتاب فان لم يجد وا من اهل الكتاب فمن المجوس لان
رسول الله صلى الله عليه وآله سن في المجوس سنة اهل الكتاب في الجزية قال وذلك اذا مات الرجل بارض غربة فلم يجد مسلمين اشهد رجلين من اهل الكتاب
يحبسان بعد الصلوة فيقسمان بالله لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين قال وذلك اذا ارتاب ولي الميت
في شهادتهما فان عثر على انهما استحقا اثما يعمل شهدا بالباطل فليس له ان يقبض شهادتهما حتى يجيء شاهدان هما خير منهما من اوليائه مقام الشاهدين
الاولين فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين فاذا فعلا ذلك فقد وجبت شهادة الاولين وجازت شهادة
الآخرين بعدول الله ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم عن ابن فضال عن ابي الحسن قال سئلته عن قول
الله اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم قال اللذان منكم مسلمان واللذان من غيركم من اهل الكتاب
فان لم يجد وا من اهل الكتاب فمن المجوس لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال سنوا بهم سنة اهل الكتاب في ذلك اذا مات الرجل المسلم في ارض غربة فطلب
رجلين مسلمين يشهدهما على وصيته فلم يجد مسلمين فليشهد رجلين ذميين من اهل الكتاب مرضيين عند اصحابهما سعد عن عبد الله قال
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي عن حفص المؤدب عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا شهادة
بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت فذلك
اذا كان مسافرا فحضره الموت اشهد اثنين ذوي عدل من اهل دينه فان لم يجد وا فاخران ممن يرضى اقرانهما من غير اهل ملته او غير اهل دينه يحبسونهما من بعد
الصلوة فيقسمان بالله عز وجل ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين فان عثر على انهما استحقا
اثما فاخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان من اهل ملته او دينه فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا
لمن الظالمين ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم واتقوا الله واسمعوا قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل
فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر
قال ماذا اجبتم في وصيائكم فيقولون لا علم لنا بما فعلوا بعدنا يعني محمد بن يعقوب باسناده عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن بريد العجلي
قال سئلت اباعبد الله عن قول الله عز وجل يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال فقال ان هذا ناوة يقول

ماذا اجبتم في اوصيائكم الذين خلفتم على امتكم قال فيقولون لا علم لنا بما فعلوا من بعدنا انبأنا ابو بكر قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ
قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر المطرز الجرجاني قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن حاتم الطريفي قال حدثنا ابو زيد عباش بن
يزيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي قال حدثني ابي يزيد بن الحسن قال حدثني موسى بن جعفر قال قال الصادق في قول الله عز وجل يوم يجمع الله
الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال يقولون لا علم لنا ابدا لك قال وقال الصادق القرآن كله تعريض وباطنه تعريف قال ابن بابويه يعني بذلك انه
عز وجل اباح التزويج والوعد بالبات الاحدوثة فقد ان الطباشي عن يزيد الكحال سئل الصادق عن هذا الخبر يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم
قالوا لا علم لنا فقال يقول ماذا اجبتم في اوصيائكم الذين خلفتم على امتكم قال فيقولون لا علم لنا بما فعلوا من بعدنا قوله تعالى واذ علمتك الكتاب
والحكمة والتوراة والانجيل واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني الى قوله واذ تخرج الموتى باذني ابن بابويه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور
قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا ابو عبد الله البرقي عن ابن يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا لماذا بعث الله
موسى بن عمران بيده البيضاء والعصا وآلة السحر وبعث عيسى بالطب وبعث محمدا بالكلام والخطب فقال ابو الحسن ان الله تعالى لما بعث موسى كان
الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله تعالى بما لم يكن عند قومه وفي وسعهم مثله وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله تعالى بعث عيسى
في وقت ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله تعالى بما لم تكن عندهم مثله وبما احيى لهم الموتى وابرء الاكمه والابرص واثبت به
الحجة عليهم وان الله تعالى بعث محمدا في وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام والشعر فاتاهم من كتاب الله والموعظة والحكمة بما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم قال ابن السكيت ما رايت مثل هذا قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه قال ابن السكيت هذا والله الجواب محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابي جميلة عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله انه
سئل عيسى بن مريم احيا احد بعد الموت باكل ورزق ومدة وولد فقال نعم انه كان له صديق مواخ في الله تبارك وتعالى وكان عيسى يمر به وبين اهله
وان يوشع غاب عنه حينا ثم مر به لعلم عليه فخرجت عليه امرأة فسالها عنه فقالت مات فقال عيسى ان ربه قال نعم فقال اذا كان عندها فاسئله
عن اجيفته تلك باذنا الله فلما كان من الغد اتاها فقال لها انطلقي معي الى قبره فانطلقا حتى اتيا قبره فوقف عليه عيسى فدعا الله عز وجل فانفرج القبر
وخرج ابنها حيا فظنا انه امته ورده لها بكيا فرحمهما عيسى فقال عيسى اتحبان ان تبقى مع امتك في الدنيا فقال يا روح الله باكل ورزق مدة ام بغير اكل
وكفف فمدة ثم عشرين سنة وتزوج وبوالد لك قال نعم اذا فقد عيسى الى امته فعاش عشرين سنة وولد له عدة عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا
عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد عن عبد الله بن سليم العامري عن ابي عبد الله قال ان عيسى بن مريم جاء الى قبر يحيى بن زكريا وكان سئل ربه ان يحييه له فدعا
فاجابه وخرج اليه من القبر فقال له ما تريد مني فقال له اريد منك ان تزوجني كما كنت فقال له يحيى ما سكت عني حرارة الموت وانت تريد ان
تعيد في الدنيا وتعود على حرارة الموت فتركه ودعاه الى ربه قوله تعالى واذ اوحيت الى الحواريين ان آمنوا بي وبرسولي ابن بابويه قال حدثنا
ابو العباس محمد بن ابرهيم بن يحيى الطائفي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال قلت لابي
الحسن الرضا لم سمي الحواريين قال اما عندنا فانما سموا الحواريين لانهم كانوا قصارين يحلصون الثياب من الوسخ بالغسل وهو اسم مشتق من الحوار
واما عندكم فانهم كانوا الحواريون لانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير قال فقلت له فلم سمي
القصار قصارا قال لانه يقصر ثيابه اي يبيضها ناصرة من بلاد الشام نزلها اخر ملوك بني اسرائيل وعيسى بعد وجوعهما من مصر الطباشي عن محمد بن يوسف الصنعاني عن ابيه قال
ابو جعفر اذا رجع الى الحواريين قال لهم قوله تعالى واذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال
اتقوا الله ان كنتم مؤمنين الى قوله من العالمين الطباشي عن يحيى الحلبي في قوله هل يستطيع ربك قال قالوا انها هل يستطيع ربك بمعنى هل يستطيع
ان تدعو ربك عن عيسى العلوي عن ابيه عن ابي جعفر قال المائدة التي نزلت على بني اسرائيل مدلاة بسلاسل من ذهب عليها سبعة ارغفة وسبعة اوعية
عن الفضيل بن يسار عن ابي الحسن قال ان الحواريين من قوم عيسى سالوا نزول المائدة فلم يوفوا بها فمسخهم الله خنازير عن عبد الصمد بن بشير قال
ابو الحسن يقول كانت الخنازير من قوم من اقتضوا بن كفروا بالمائدة فمسخوا خنازير عن الطبري عن ابي عبد الله قال لعيسى الا تستطيع ان تدعو ربك
قال الطبري وروى عن عمار بن ياسر عن النبي قال نزلت المائدة خبزا ولحما وذلك انهم سالوا عيسى الا يدخروا الطعام منها فقال فضل لهم انها معقبة ما لم
او يخبوا او يرفعوا فان فعلتم ذلك عذبتكم فما مضى يومهم حتى خبوا ورفعوا وخانوا فقال وقال ابن عباس ان عيسى بن مريم قال لبني اسرائيل صوموا

وقد رزق ولا
قدة فقال له
عيسى تزوج

الحواريون

ثلثين يوما ثم استطعموا الله تعالى ما شئتم بطيبكم فصاموا ثلثين يوما فلما فرغوا قالوا يا عيسى انا لو علمنا لاحد من الناس فضيلة لعلمناك لانك اطعمنا طعاما
وانا صمنا كما امرنا وجئنا فادع الله ان ينزل علينا مائدة من السماء فاقبلت الملائكة يحملونها عليها سبعة ارغفة وسبعة احوات حتى وضعتها بين ايديهم
فاكل منها الفقراء كما اكل منها الاغنياء قال وهو الذي روى عن ابي جعفر ع وقال الامام ابو محمد الحسن العسكري ع في تفسيره قال رسول الله ص ان الله تعالى انزل على
عيسى مائدة بارك الله له فيها وسمكان حتى اكل منها اربعة الاف وسبعمائة وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى واذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل
يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال يعيبون اتقوا الله ان كنتم مؤمنين قالوا كما حكى الله عز وجل ان ناكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا
ونكون عليها من الشاهدين فقال عيسى اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا وآية منك وارزقنا وانت خير الرازقين
فقال الله انى منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فانى اعذبه عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فكانت تنزل المائدة عليهم فيجتمعون عليها
ويأكلون حتى يشبعوا ثم ترفع فقال الكبراء وهم مترفوهم لا ندع سفلتنا ياكلون منها فرفع الله عنهم المائدة ومسخوا قردة وخنازير وحدثنا ابو محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن الاشعري عن ابي الحسن الرضا ع قال قردة وخنازير وقوم من بني اسرائيل اعتدوا في السبت والحريث والصيد فمن بني اسرائيل
لم يؤمنوا حتى نزلت المائدة على عيسى بن مريم فما هو ذا فيكم قوله في البحر وقوله في البر قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى بن مريم ءانت قلت للناس اتخذوني
وامي الهين من دون الله على ان ابرهيم لفظ الابتداء ومعناه مستقبل وله بعد وسبعون وذلك ان النصارى زعموا ان عيسى قال لهم اني واحد
الهين من دون الله فاذا كان يوم القيمة يجمع الله بيني وبينهم فيقول له وانت قلت لهم ما يدعون عليك فيقول سبحانك ما
يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب الى قوله وانت على كل شيء شهيد
والدليل على ان عيسى لم يقل لهم ذلك قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم الغياثي عن ثعلبة بن ميمون عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر ع في قول الله
تبارك وتعالى لعيسى ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال لم يقله وسيقوله ان الله اذا علم ان شيئا كائن اخبر عنه خبر ما قد كان
عن سليمان بن خالد قال قال لا يعيد الله عبدا قول الله لعيسى ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال الله هذا الكلام الله تعالى ان
الله اذا اراد امرا ان يكون قبله قبل ان يكون كان قد كان قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب قال الغياثي عن
جابر الجعفي عن ابي جعفر ع في تفسير هذه الآية تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب قال ان الاسم الاكبر ثلثة وسبعون حرفا فاما
الرب تبارك وتعالى منها بحرف فلم يظهر عليه احد ما في نفسه جل جلاله اعطى ادم اثنين وسبعين حرفا من الاسم الاكبر يقول انت علمتنيها فانت تعلمها
ولا اعلم ما في نفسك يقول لانك احجبت من خلقك بذلك الحرف فلا يعلم احد ما في نفسك عن عبد الله بن قيس عن ابي عبد الله ع قال كان مع عيسى
حرفان يعمل بهما وكان مع موسى اربعة وكان مع ابرهيم ستة وكان مع نوح ثمانية وكان مع ادم خمسة وعشرون وجمع ذلك كله لرسول الله ص ان اسم الله
الاعظم ثلثة وسبعون حرفا فكان مع رسول الله ص اثنان وسبعون حرفا وحجب حرفا واحدا قوله تعالى الله يوم ينفع الصادقين صدقهم عن ابي بصير
قال حدثني ابو عبد الله ع عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن ضريس عن ابي جعفر ع في قول الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال اذا كان يوم القيمة وجمع
الناس للحساب فيمرون باهوال يوم القيمة فلا يذهبون الى العرصة حتى يجهدوا واجهد اشد بلا فيقفون بفناء العرصة ويشرف الجبار عليهم
وهو على عرشه فاول من يدعى بنداء يسمع الخلايق اجمعين ان يقف باسم محمد بن عبد الله النبي القرشي العربي فيقدم حتى يقف عن يمين العرش
ثم يدعى باسم وصيه علي بن ابي طالب حتى يقف على يسار رسول الله ثم يدعى باسم ائمة محمد فيقفون على يسار علي ثم يدعى بقية ذرية محمد وشيعتهم اولهم
الى اخرهم واممهم معهم فيقفون عن يسار العرش قال ثم اول من يدعى للمسائلة العلم قال فيقدم بين يدي الله تعالى ويقف فيقول الله هل
سطرت في اللوح ما الهمتك وامرتك من الوحي فيقول العلم نعم يا رب قد علمت اني قد سطرت في اللوح ما امرتني والهمتني من وحيك فيقول الله
بشهادتك بذلك فيقول يا رب هل اطلع على مكنون سرك خلق غيرك قال فيقول له افلح حجتك قال ثم يدعى باللوح فيقدم في صورة
الآدميين حتى يقف مع القلم فيقول له هل سطر فيك القلم ما الهمته وامرته من وحي فيقول اللوح نعم يا رب وبلغته اسرافيل حتى يقف مع القلم
واللوح في صورة الآدميين فيقول الله هل بلغك اللوح ما سطر فيه القلم من وحي فيقول نعم يا رب قد بلغته جبرئيل فيقدم حتى يقف
مع اسرافيل فيقول الله له هل بلغك اسرافيل ما بلغ فيقول نعم يا رب بلغته جميع انبيائك وانفذت اليهم جميع ما امرتك وادت
رسالاتك الى نبي نبي ورسول رسول وبلغتهم كل وحيك وحكمك وكتبك وآثار من بلغته رسالتك ووحيك وحكمك وعلمك
وكتابك وكلمات محمد بن عبد الله العربي القرشي الحرمي حبيبك قال ابو جعفر ع فاول من يدعى من الاولين للمسائلة محمد بن عبد الله ص فيدنيه
الله حتى لا يكون خلق اقرب الى الله تعالى يومئذ منه فيقول الله يا محمد هل بلغك جبرئيل ما اوحيت اليك وارسلتك به اليك من كتابي وحكمي
وحكمتي وعلمي وما اوحى ذلك اليك فيقول رسول الله نعم يا رب قد بلغني جبرئيل جميع ما اوحيته اليه وارسلته به من كتابك وحكمتك وعلمك

فقدم ابن ادم

واوحاه الى فيقول الله لمحمد هل بلغت امتك ما بلغتك جبرئيل من كتابي وحكمتي وعلمي فيقول نعم يا رب قد بلغت امتي ما اوحيت الي من كتابك وحكمتك وعلمك وحاجتي في سبيلك فيقول الله لمحمد فمن يشهد لك بذلك فيقول محمد يا رب امتي المسلمة لي بتبليغ الرسالة وملائكتك والابرار من خلقك وهو قولك شهيدا فيدعى بالملائكة فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة والحكمة والعلم فيقول الله لمحمد فهل استخلفت في امتك من بعدك من يقوم فيهم بحكمتي وعلمي وبشرعهم كتابي وبينهم ما اختلفوا فيه من بعدك حجة الي خلقي فارضى فيقول محمد نعم يا رب قد خلفت فيهم علي بن ابيطالب اخي وزيري ووصيي وختني ونصبت لهم علما في جبال ودعوتهم الى طاعته وجعلته خليفتي في امتي اوضح لهم امرك الى يوم القيمة فيدعى علي بن ابي طالب فيقال له هل اوصى اليك محمد واستخلفك في امته ونصبك علما لامته وحجة عليهم من بعده فيقول نعم يا رب قد اوصى الي محمد وخلفني في امته ونصبني لهم علما وحجة فلما قبضت محمدا اليك جحدت امته ومكروا بي واستضعفوني وكادوا يقتلوني وقد هموا قدامي مرارا فنجوت ولم يقتلوني ولم يطيعوا امري ولم يطيعوا امري فضاقت عليهم سبلك حتى قاتلوني فقاتلوا معي فقتل خلقت من بعدك في امة محمد حجة وخليفة في الارض يدعو اصحابي الى دينه والى سبيلي فيقول على نعم يا رب قد خلفت فيهم الحسن ابني وابن بنت نبيك فيدعى بالحسن على فيسئل عما سئل عنه علي بن ابيطالب قال ثم يدعى بامام امام وباهل عالم فيحتجون بحجتهم فيقبل الله عذرهم ويصحح حجتهم قال ثم يقول الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال ثم انقطع حديث ابي جعفر مصباح الشريعة عن اصحابه قال حقيقة الصدق يقتضي تزكية الله تعالى العبد كما ذكر عن صدق صدق القيمة بسبب انه اراد به من صدقه بانه للصادقين من رجال الله محمد ص قال الله عز وجل هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم الآية **سورة الانعام فضلها** علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا ع قال نزلت الانعام جملة واحدة شيعها سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح والتهليل والتكبير فمن قرأها استغفروا له الى يوم القيمة محمد بن يعقوب باسناده عن الحسن بن علي بن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله ع ان سورة الانعام نزلت جملة شيعوها سبعون الف ملك حتى نزلت على محمد ص فعظموها وبجلوها فان اسم الله عز وجل فيها في سبعين موضعا ولو يعلم الناس ما في قرائتها ما تركوها العياشي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان سورة الانعام نزلت جملة واحدة وشيعها سبعون الف ملك حين نزلت على رسول الله ص فعظموها وبجلوها فان اسم الله تبارك وتعالى فيها في سبعين موضعا ولو يعلم الناس ما في قرائتها من الفضل ما تركوها ثم قال ابو عبد الله ع من كان له الى الله حاجة يريد قضائها فليصل اربع ركعات يفاتح الكتاب والانعام ويقنت في صلوته اذا فرغ من القرائة يا كريم يا كريم يا كريم يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا اعظم من كل عظيم يا سميع الدعاء يا من لا يغيره الايام واللهاء صل على محمد وال محمد وارحم ضعفي وفقري وفاقتي ومسكنتي فانك اعلم بها مني وانت اعلم بحاجتي يا من رحم الشيخ يعقوب حين رد عليه يوسف قرة عينه يا من رحم ايوب صبره على البلاء يا من رحم محمدا على اداء الرسالة اسئلك بهم واسئلك بحقهم واسئلك بمنزلتهم عندك ان تصلي عليهم وان تفعل بي كذا وكذا فانه يقضى له ما احب ان شاء الله تعالى وروي ان من قرأ سورة الانعام في ليلة جمعة صلى عليه سبعون الف ملك الى يوم القيمة ورواه الصدوق باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع مثله وزاد ومن قرأها في ليلة الاثنين غفر له ذنوب اربعين سنة ومن قرأها في ليلة الثلثاء امن من الحرق والغرق والسرقة ومن قرأها في ليلة الاربعاء امن من السباع والهوام ومن قرأها في ليلة الخميس امن من الجن والشياطين ومن قرأها في ليلة الجمعة امن من الظلمة والعمى ومن قرأها في ليلة السبت امن من الجذام والبرص والجنون والفالج ومن قرأها في ليلة الاحد امن من الفقر والفاقة وكان في جوار محمد ص وفي رواية ابي بصير من قرأها في ليلة واحدة كتب له ثواب ما خلق الله من شيء وشفع في كل من خلق الله الا الانبياء والمرسلين وروى الحسين بن خالد عن الرضا ع مثل ذلك الا انه قال يستغفر له الى يوم القيمة وسئله رواه صفوان الجمال والكفعمي باسناده عن الخضر ع من قرأها من اولها الى قوله يكسبون وكل الله به اربعين الف ملك يكتبون له مثل عباداتهم الى يوم القيمة قال وفي كتاب الاخوة والغرائب انه من فضل ذلك اذا صلى الفجر نزل اليه اربعون ملكا وكتب له مثل عباداتهم ثم قال وفي كتاب الوسيط انه من فضل ذلك حين يصبح وكل الله به الف ملك وكتب له مثل اعمالهم الى يوم القيمة وروي عن الصادق ع انه قال من كتبها بميامن زعفران وشربها سبعة ايام متوالية برئ من كل داء ولم يصب سوداء وعن الاصبغ والاوزاعي الله تعالى قوله تعالى انه الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ابن بابويه قال حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد ابو عبد الله البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد الاسدي عن ابي الحسن الحذاء عن الاعمش عن عبد الله بن عباس قال ان رسول الله ص لما اسري به الى السماء انتهى جبرئيل الى نهر يقال له النور وهو نور الله وجعل الظلمات والنور فلما انتهى به الى ذلك النهر قال له جبرئيل يا محمد اعبر على بركة الله عز وجل فقد نور الله لك بصرك ومد لك اسماعك فانه هذا نهر لم يعبره احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل غير انه في كل يوم اغتمس فيه اغتماسة اخرج منها فانفض اجنحته فليس من قطر ينفض من اجنحته الا خلق تبارك وتعالى منها ملكا مقربا له عشرون الف وجه واربعون الف لسان كل لسان بلغة ولغة لا يفقهها اللسان الآخر فعبر رسول الله ص حتى انتهى الى الحجب فاستقبله سبعون الف حجاب صيرة خشونة عام ثم قال له جبرئيل تقدم يا محمد فقال له يا جبرئيل ولم

لا تكونن فيه قال ابن لي ان اجوز هذا المكان فتقدم رسول الله صلعم ما شاء الله ان يتقدم حتى سمع ما قال الرب تبارك وتعالى يا محمد انا الحق والحق منى خلقت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتته انزل الى عبادي فاخبرهم بكرامتي اياك واني لم ابعث نبيا الا جعلت له وزيرا وانك يا محمد اخو رسول الله فكره ان يحدث للناس شيئا فراعى ان يتمولا بهم كما قال الله عز وجل حتى يقولوا ان الله مسنا ايام فانزل الله تبارك وتعالى فلما فعلت تبارك وتعالى ما وعى الملك وضاق بها صدرك فاحمل رسول الله صلعم ذلك حتى كان اليوم الثامن فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فقال رسول الله صلعم لعلي يا علي بعد يوم بعد يوم لا مضين امر ربي فان تكذب القوم اصون على من ان يبادروني العقوبة الموجعة في الدنيا والاخرة قال وسلم جبرئيل على علي بامرة المؤمنين فقال علي يا رسول الله اسمع الكلام ولا احس بالرؤية فقال يا علي هذا جبرئيل اتاني من قبل رب بتصديق ما وعدني ثم امر رسول الله صلعم بلالا فاذن في الناس بالصلوة الجامعة فلما كان من الغد جمع رسول الله صلعم بجماعة من الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسلني اليكم برسالة فضاق صدري بها مخافة ان تتهموني وتكذبوني فانزل الله وعبدا بعد وعبدا فكان تكذيبكم اياي مرتين عقوبة الله اياي ان الله تبارك وتعالى امرني ان اقوم بالولاية فاقوم بها علما ان محمدا سيد النبيين وان عليا سيد الوصيين وان سنتي سنة المقطعين فمن وصل عليا وولده من بعدي وفى لهم بعهدهم لقيني غدا فادخلته جنتي باقراري له بكرامته اياي واني لم ابعث نبيا الا جعلت له وزيرا وانك يا علي وزيري ثم اخذ بيد علي فرفعها حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما ولم يوار ابطيهما ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى انا مولى المؤمنين ومن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله قال الشاك والناصبون الذين في قلوبهم مرض ينزيه الى الله من مقالته ليس بحتم ولا ارضى ان يكون على وزيرك وهذه منه عصبية وقال سلمان والمقداد وابو ذر وعمار بن ياسر والله ما برحنا الى العرصة حتى نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فكبر رسول الله صلعم ذلك ثلاثا ثم قال الدين كامل وتمام النعمة ورضى الرب جل جلاله بعد رسالتي واني ولاية علي بن ابي طالب من بعدي ثم قال الامام المعصوم ابو محمد العسكري عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام انزل الله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكانت هذه الآية رد على ثلاثة اصناف لما قال الحمد لله الذي خلق السموات والارض فكانت ردا على الدهرية الذين قالوا ان الاشياء لا بدء لها وهي دائمة ثم قال وجعل الظلمات والنور فكان ردا على الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران ثم قال ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكان ردا على مشركي العرب الذين قالوا ان اوثاننا آلهة ثم انزل الله عز وجل فما وجدوا الى دفعها فكان فيها ردا على كل من دون الله ضدا او ندا قال فقال رسول الله صلعم لاصحابه اياك نعبد اي نعبدك وحدك لا نشرك كما قالت الدهرية ان الاشياء لا بدء لها وهي دائمة ولا كما قالت الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران ولا كما قال مشركي العرب ان اوثاننا آلهة نشركها ولا ندعو من دونك الها كما يقول هؤلاء الكفار ولا نقول كما قالت اليهود والنصارى ذلك ولكنا نتبرأ من ذلك وهذا الحديث مفصل بالجزء حديث بالي انشاء الله قوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله الآية من سورة البراءة محمد بن يعقوب باسناده عن ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سالم ابن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق الجنة قبل ان يخلق النار وخلق الطاعة قبل ان يخلق المعصية وخلق الخير قبل الشر وخلق الارض قبل السماء وخلق الجوز قبل اللوز وخلق الثمر قبل الشجر وخلق النور قبل الظلمة الحسين بن احمد عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابي عبد الله عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن جعفر عن ابي ابراهيم عليه السلام قال اكل سلوة وفاكهة ولحم طير في الجنة زوال الثمر قبل الشجر قال الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال يعدلون بين الظلمات والنور وبين الجوز واللوز قوله تعالى هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده ثم انتم تمترون علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سكان عن عبد الله بن سنان عن محمد بن عبد الله قال الاجل المقضي هو المحتوم الذي قضاه الاجل المسمى هو الذي فيه البداء يقدم ما شاء ويؤخر ما شاء والمحتوم ليس فيه تقديم ولا تاخير عنه قال حدثني ياسر الخادم قال ما بعث الله نبيا الا بخمس وان يقر له بالبداء ان يفعل الله ما يشاء وان يكون تراثه الكتاب محمد بن يعقوب عن محمد بن عبيس عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي بكير عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر قال سئلته عن قول الله عز وجل قضى اجلا واجل مسمى عنده قال هما اجلان اجل محتوم واجل موقوف محمد بن ابراهيم النعماني قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن عن محمد بن خالد الاسمر عن عبد الله بن بكير عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن حمران بن اعين عن ابي جعفر محمد بن علي في قوله عز وجل قضى اجلا واجل مسمى عنده قال هما اجلان اجل محتوم واجل موقوف فقلت له هما لك الله فهذه المشية قال حمران فلم ادر ان لا ارجو ان يكون امر السعة من الموقوف فقال هو الذي لله فيه المشية فقال ابو جعفر عليه السلام والله انه لمن المحتوم العباسي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده قال الاجل الذي غير مسمى موقوف يقدم منه ما شاء ويؤخر منه ما شاء واما الاجل المسمى فهو الذي ينزل مما يريد ان يكون

من ليلة القدر الى مثلها قابل فذلك قول الله اذا احياه اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون عن حمران عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده قال المسمى ما سمى للملك الموت في ثلث الليلة وهو الذي قال الله فاذا احياه اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وهو الذي سمى لملك الموت في ليلة القدر والاخر له فيه المشية ان شاء قدمه وان شاء اخره عن حمران قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله قضى اجلا واجل مسمى قال قضاها اجلان اجل موقوف يصنع الله ما يشاء واجل محتوم وفي رواية حمران عنه اما الاجل الذي عنده فهو اجل موقوف يقدم فيه ما يشاء ويؤخر فيه ما يشاء واما الاجل المسمى فهو الذي سمى لملك الموت في ليلة القدر عن حمران عن ابي عبد الله ع في قوله قضى اجلا واجل مسمى عنده قال ثم قال ابو عبد الله ع الاجل الاول هو ما بينه وبين الملائكة والرسل والانبياء والاجل المسمى عنده هو الذي سترة الله عن الخلق الى قوله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن يزيد الخزاز عن منصور الحناط عن ابي جعفر ع الطيالسي محمد بن النعمان قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وهو الله في السماوات وفي الارض قال كذلك هو وكل مكان قلت بذاته قال ويحك ان الاماكن اقدار فاذا قلت في مكان مكان هذا لزمك ان تقول في اقدار وغير ذلك ولكن هو بائن من خلقه محيط بما خلق علما وقدرة واحاطة وسلطانا ولبس عليه بما في الارض بأقل مما في السماء ولا بعيد منه شئ والاشياء له سواء علما وقدرة وسلطانا وملكا واحاطة الشيخ المفيد في ارشاده قال جاء بعض احبار اليهود الى ابي بكر فقال له انت خليفة نبي هذه الامة فقال لعلي نعم فقال انا نجد في التوراة ان خلفاء الانبياء اعلم امهم فخبرني عن الله اين هو في السماء ام في الارض فقال له ابو بكر انا في السماء على العرش فقال اليهودي فارى الارض خالية منه واراه على هذا القول في مكان دون مكان فقال ابو بكر هذا كلام الزنادقة اغرب عني والا قتلتك فولى الحبر متعجبا يسترجع بالاسلام فاستقبله امير المؤمنين ع فقال له يا يهودي قد عرفت ما سألت عنه وما حبث به فانا نقول ان الله عز وجل اين الاين فلا اين له وجل ان يحويه مكان وهو في كل مكان بغير مباشرة ولا تحله فيه الاماكن بل هو المحيط بها علما وقدرة وسلطانا وملكا لا يعزب عن علمه شئ في مكان ولا يحتاج في تدبيره الى ما يحتاج اليه ذو المكان من الاعوان والادوات بل هو المدبر لما دونه والمتولي لما فوقه والمتوحد بالربوبية والقادر على ما في جميع الجهات لا يؤوده شئ منها ولا يثقله ولا يشغله شأن عن شأن ولا يحتاج

في التوحيد ثلثة مذاهب نفي وتشبيه واثبات بغير تشبيه فمذهب النفي لا يجوز لان الله سبحانه وتعالى لا يشبهه شيء والسبيل في الطريقة الثالثة اثبات بلا تشبيه العباسي عن هشام المشرقي قال كتب الي ابو الحسن الخراساني رجل يسألك عن التوحيد قال فقال له ما تقول اذا قالوا لك اخبرنا عن الله عز وجل لا شيء قال فقلت اذا قلت انه لا شيء نفيته قال لي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم اقول شيء لا كالاشياء ويقول ان الله جسم فقال لا وما لله بصفة من هذا ان الله جسم لا كالاجسام لا يشبهه شيء من المخلوقين قال ثم قال الناس في التوحيد ثلثة مذاهب تشبيه ومذهب اثبات بغير تشبيه فمذهب النفي لا يجوز ومذهب التشبيه لا يجوز وذلك ان الله لا يشبهه شيء والسبيل في ذلك الطريقة الثالثة وذلك انه مثبت لا شيء منه وهو كما وصف نفسه احد صمد نور واوحى الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن مالك الجهني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل واوحى الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ قال من بلغ ان يكون اماما من آل محمد عليهم السلام وهو ينذر بالقرآن كما انذر به رسول الله صلى الله عليه وآله وروى هذا الحديث ايضا محمد بن يعقوب عن احمد بن مهران عن محمد بن عبد العظيم عن ابن اذينة عن مالك الجهني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل مثله العباسي عن زرارة وحمران عن ابي جعفر عليه السلام وابي عبد الله عليه السلام في قوله واوحى الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ يعني الائمة من بعده وهم يتذرون به الناس عن ابي خالد الكابلي قال قلت لابي جعفر عليه السلام واوحى الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ حقيقة اي شيء عنى بقوله ومن بلغ قال من بلغ ان يكون اماما من ذريتنا الاوصياء فهو ينذر بالقرآن كما انذر به رسول الله صلى الله عليه وآله عن عبد الله بن محمد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله لانذركم به ومن بلغ قال علي عليه السلام من بلغ سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الحسن الخزاز عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما معنى قول الله عز وجل لانذركم به ومن بلغ انكم لتشهدون ان مع الله آلهة اخرى قال لا اشهد قل انما هو اله واحد وانني بريء مما تشركون قال وقال علي عليه السلام لانذركم به ومن بلغ يعني من بلغه القرآن ان هذا كذب وافتراء على الله عز وجل وقال علي بن ابراهيم في قوله عز وجل واوحى الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ يعني الائمة ومن بلغه القرآن ان هذا كذب وافتراء على الله عز وجل وقال علي بن ابراهيم في قوله عز وجل قل لا اشهد قل انما هو اله واحد وانني بريء مما تشركون قال قل لهم يا محمد لا اشهد بما تشهدون انتم به ان مع الله آلهة اخرى قل لا اشهد معهم قل انما هو اله واحد وانني بريء مما تشركون وقوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وقال علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الآية في اليهود والنصارى يعني قول الله تبارك وتعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعني رسول الله لان الله جل وعز عرفنا في كتبه التوراة والانجيل والزبور وصفة محمد صلى الله عليه وآله وصفة اصحابه وشيعته ومهاجره وهو قوله محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل فهذه صفة رسول الله وصفة اصحابه في التوراة والانجيل فلما بعثه الله عز وجل عرفه اهل الكتاب كما قال الله جل جلاله وقال علي بن ابراهيم ان عمر بن الخطاب قال لعبد الله بن سلام هل تعرفون محمدا وكتابكم قال نعم والله نعرفه بالنعت الذي نعته الله لنا اذ رأيناه فيكم كما نعرف احدنا ابنه اذا رآه مع الغلمان والله لظننت ابن سلام لا يحسن هذا اشد معرفة مني يا بني قال الله الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم اي كذبهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين محمد بن يعقوب عن علي بن نوح عن العباس عن الحسن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل وربنا ما كنا مشركين قال يعنون بولاية علي عليه السلام وقال علي بن ابراهيم اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله والله ربنا ما كنا به مشركين بولاية علي عليه السلام العباسي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله يعفو يوم القيمة عفوا لا يخطر على بال احد حتى يقول اهل التوحيد والله ربنا ما كنا به مشركين عن ابي مخلد السراج قال قال ابو جعفر عليه السلام لرجل فقال يا امير المؤمنين ان شككت في كتاب الله المنزل فقال له علي عليه السلام تكلمت اذا وكيف شككت في كتاب الله المنزل فقال له الرجل انه وجد الكتاب يكذب بعضه بعضا وينقض بعضه بعضا فقال له علي عليه السلام لعلك شككت في قول الله يقول يوم ينفخ الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ويقول حين استضعفوا قال الله والله ربنا ما كنا مشركين ويقول يوم يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا ويقول انما ذلك في قيام اهل النار ويقول لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد فما يبدل القول لدي وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فرة يتكلمون ومرة لا يتكلمون ومرة ينطق الجلود والايدي والارجل ومرة لا يتكلمون الا من اذن له وقال صوابا قال فانى ذلك يا امير المؤمنين فقال له علي عليه السلام ان لله عز وجل في كل موطن واحد وهي مواطن في ذلك اليوم الذي مقداره خمسون الف سنة فجعل الله الحالين في ذلك اليوم في موطن يتعارفون فيه فيكلم بعضهم بعضا ويستغفر بعضهم بعضا اولئك الذين يدفع عنهم الطاعة من ارسل والاتباع وقد اوطأ البر والتقوى في دار الدنيا ولعن اهل المعاصي بعضهم بعضا من الذين بدت منهم المعاصي في دار الدنيا

وضاروا على الظالم والمعوان وفراد الدنيا والمستكبرون منهم والمستضعفون بعضهم بعضا ويكفر بعضهم بعضا ثم يجيئون في موطن فيفر بعضهم من بعض وذلك قوله يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه اذا ضاروا على الظلم والعدوان في دار الدنيا لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه ثم يجيئون في موطن فلو ان تلك الاصوات بدت لاهل الدنيا لاذهلت جميع الخلايق عن عرصاتهم وانصدعت قلوبهم الا ما شاء الله فلا يزالون يبكون حتى يكون الدم ثم يجيئون في موطن فيستطعمون فيه فيقولون ربنا والله ما كنا مشركين ونفتري بما عملوا فجحدوا على انفسهم وبكتوا الابدان والجلود فتشهد بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن السنتهم الختم فيقولون لجلودهم وايديهم وارجلهم لم شهدتم علينا فتقول انطقنا الله الذي انطق كل شيء ثم يجيئون في موطن يستطعمون فيه جميع الخلايق فلا يتكلم احد الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ويجيئون في موطن يختصمون فيه وبدان بعض الخلايق من بعض وهو القول وذلك كله قبل الحساب فاذا اخذ بالحساب شغل كل امرئ بما لديه فسئل الله بركة ذلك اليوم سلكم بن قيس الهلالي قال امير المؤمنين عليه السلام اما الفزع الاكبر والموتة الموتة المسلمة المواضعة المرشدة المؤمنة وهي المسلمة لامر الحظيرة المولية المبرئة من عذاب الجنة والمبعضة لعذاب النار حق واماتي وفرض طاعتي من كتاب الله وسنة نبيه ولزوم ولايتي لو شئت لما فتوالله من حصنا في طويها وعرفها من فضلنا والهمها واندب نواصيها فادخلها في شيعتنا حتى استبقت بقينا لابد اخلا شك انا الاوصياء بعدك الى يوم القيمة الذين وقفهم الله بفضله بيته في آي من القرآن كثيرة وطهرنا وعصمنا وجعلنا الشهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا مع القرآن والقرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا حتى نرد على رسول الله حوضه كما قال فذلك الفرقة من الثلث الباقية من الناس وجميع الغش والضلالات والشبهات وهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب وجميع الفرق اثنين وسبعين فرقة هم المدعون بغير الحق الناصرون لذين الشيطان الاخذون على ابليس واولياؤهم اعداء الله تعالى واعداء رسوله واعداء المؤمنين يدخلون النار بغير حساب براءة من الله ورسوله وشتوا الله ورسوله واشركوا بالله ورسوله وكفروا بالله وعبدوا غير الله من حيث لا يعلمون وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا يقولون يوم القيمة والله ربنا ما كنا مشركين ويحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون والحديث بتمامه انشاء الله تعالى وقوله تعالى ويحلفون له كما يحلفون لكم من سورة المجادلة الطبرسي ان المراد لم يكن معذبهم الا ان قالوا وهو المروي عن ابي عبد الله وقال علي بن ابرهيم ثم ذكر فريقا فقال ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه يعني غطاء فيقال انهم وقروا اي صموا وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاؤك يجادلونك اي يخاصمونك يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين اي اكاذيب الاولين وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه قال نزلت في ابي طالب وعقيل وجعفر وطالب كانوا ينصرون رسول الله ويمنعون قريشا ويناون اي يتباعدون عنه ولا يؤمنون قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين على ابرهيم قال قال نزلت في بني امية ثم قال بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل قال قال امير المؤمنين ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون العباشي عن محمد بن مسلم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين في خطبته فلما وقفوا عليها قالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين الى قوله وانهم لكاذبون عن عثمان بن عيسى عن بعض اصحابه عنه قال ان الله قال للنار كوني عذابا فزفرت زفرة اخلق منك جنود واهل طاعتي وقال للنار كوني سلما اجابتا اخلق منك ناري واهل معصيتي فاجرى الماءين على الطين ثم فجر قبضة هذه وهي يمين فخلقهم خلقا كالذر ثم اشهدهم على انفسهم الست بربكم وعليكم طاعتي قالوا بلى فقال للنار كوني نارا فاذا انا نار اجج وقال لهم ضوائها فمنهم من اسرع ومنهم من ابطأ في السعي ومنهم من لم يبرح مجلسه فلما وجد حرها صرا فلم يدخلها منهم احد ثم قبض قبضة هذه فخلقهم خلقا مثل الذر مثل اولئك ثم اشهدهم على انفسهم مثل الاشهاد الاول ثم قال لهم قعوا في هذه النار فمنهم من ابطأ ومنهم من اسرع ومنهم من لم يبرح فوضوا فيها كلها فطفئت فقال ارجعوا منها سالمين فرجعوا لم يصبهم شيء وقال الاخرون يا ربنا انا لم نفعل كما فعلوا قال فلذلك فمنكم من اسرع في السعي ومنهم من ابطأ ومنهم من لم يبرح مجلسه مثل ما صنعوا في المرة الاولى فذلك قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون خالد عن ابي عبد الله قال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه انهم لكاذبون في الاصل وروى بحذف الاسناد عن جابر عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب وهو خارج من الكوفة فتبعته مرة فشبنا الى عقاب البهوة فوقف على وسطها وناوى بالهوة فاجابوه من جوف الهوة لبيك لبيك مطاع بنون بذلك سيدنا فقال كيف ترون العقاب فقالوا بخير فقال كم ترون فيها من فحل ومن فصال فقالوا في العذاب الى يوم القيمة ثم صاح صيحة كادت السموات يقطرن فوقعت مغشيا على وجهي ما رأيت فلما افقت قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب فنزجرها على راسه الكليل من جوهر وعليه حلل خضر وصفر وجمة كدكرة الفحل فقلت يا سيدي هذا ملك عظيم قال نعم يا ابرار ملكنا اعظم من ملك سليمان بن داود وسلطاننا اعظم ثم رجع ودخلنا الكوف

ودخلت خلفه الى المسجد فجعل يحصب خطوات وهو يقول لا والله قلت لا والله لا كان ذلك ابدا فخلى سبيلي فجئت حتى اجلس بين يديه فجعل يحدثني ساعة ثم قال يا جابر كشفت لي عن برهوت فرأيت منزلي ومنزل اهلي وقرابتي وولدي فنادياني يا ابا الحسن يا امير المؤمنين ردنا الى الدنيا نقر به فصلك ونقر بالولاية لك فقلت لا والله لا افعل لا والله لا كان ذلك ابدا ثم قال هذه الآية ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون يا جابر وما من احد خالف صوتي الا اعمى تكبكب في عرصتنا الفيحة وقال علي بن ابرهيم ثم حكى عز وجل قول الدهرية فقالوا ان هي الا حيوتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين قال قد لو ترى اذ وقفوا على ربهم قال حكاية قول من ينكر قيام الساعة فقال فذوقوا العذاب الذين كذبوا بلقاء الله حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم الا ساء ما يزرون يعني اثامهم الطبرسي عن الاعمش عن ابي صالح عن النبي صلى الله عليه وآله في هذه الآية قال يرى اهل النار منازلهم من الجنة فيقولون يا حسرتنا قوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحضين بن سويد عن محمد بن ابي حمزة عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رجل لعلي امير المؤمنين عليه السلام فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب لكنها مخففة لا يكذبونك لا يأتون بباطل يكذبون به حقك عنه عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون لكنهم يجحدون بغير حجة لهم العياشي عن عمار بن ميثم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رجل عند امير المؤمنين عليه السلام فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب لكنها مخففة لا يكذبونك لا يأتون بباطل يكذبون به حقك عن الحسين بن المنذر عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله فانهم لا يكذبونك قال لا يستطيعون ابطال قولك علي بن ابرهيم قال انها قرئت على ابي عبد الله فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب لكنها لا يأتونك بحق يبطلون به حقك ثم قال علي بن ابرهيم حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان من صبر صبر قليلا وان من جزع جزع قليلا

ونزول عيسى بن مريم وطلوع الشمس من مغربها وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم يعني خلق مثلكم وقال قال كل شئ ما خلق خلق مثلكم ما فرطنا في الكتاب من شئ اي ما تركنا ثم الى ربهم يحشرون محمد بن يعقوب عن ابي العلاء احمد الله وهبه عن عبد العزيز العبدي عن الرضا قال ان الله عز وجل لم يعض شيئا من الحلال الا وقد انزل عليه القرآن فيه تبيانا كل شئ بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا وقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شئ وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات يعني مدخن عليهم ما يقوله علي بن ابرهيم من يشأ الله يضلله اي يعذبه ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم يعني يثبت له ويوفقه حتى يهتدي الى الطريق ثم قال علي بن ابرهيم حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا اكثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله الذين كذبوا بآياتنا صم وبكم يقول صم عن الهدى بكم لا يتكلمون بحجة في الدنيا الا بما يحب ظلمات الكفر من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم وهو دين الله على قدر تبيانه هذه الامة يحشرهم الله يوم القيمة من الضلالة والعمى والخرس فيقولون بنا ما كنا مشركين يقول الله انظروا كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون قال رسول الله ص الا ان اكمل امتي حولا وخرس هذه الامة الذين يقولون لا قدر ويزعمون ان المشية والقدرة اليهم ولهم في نسخة اخرى من تفسير علي بن ابرهيم في الحديث هكذا قال الا ان اكمل امتي حولا وخرس هذه الامة الذين يقولون لا قدر ويزعمون ان المشية والقدرة ليست لهم ولا عليهم وفي نسخة ثالثة يقولون لا قدر ويزعمون ان المشية والقدرة ليست اليهم ولا لهم علي بن ابرهيم قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عبيد الكريم قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم فقال ابو جعفر ع نزلت في الذين كذبوا بأوصيائهم صم وبكم كما قال الله في الظلمات من كان من ولد ابليس فانه لا يصدق بالاوصياء ولا يؤمن بهم ابدا وهم الذين اضلهم الله ومن كان من ولد آدم ممن يولد الى يوم القيامة كلهم ثم قال قل لهم يا محمد ارأيتكم ان اتيكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين ثم رد عليهم فقال بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما كنتم تشركون قال تدعون الله اذا اصابكم ضر فاذا كشف عنكم ذلك تنسون ما كنتم تشركون اي تتركون الاصنام قوله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون يعني كي يتضرعوا ثم قال ولولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا يعني فعلا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون فلما لم يتضرعوا فتح الله عليهم في الدنيا واعناهم عقوبة لفعلهم الوذاء اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون اي يائسون وذلك قول الله تبارك وتعالى في مناجاته لموسى ع ثم قال علي بن ابرهيم حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال كان في مناجاة الله لموسى يا موسى اذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته فاتح الله على حد هذه الدنيا الا ترى بقيته ذلك الذنب فلا يتوب فيكون اقبال الدنيا عليه عقوبة لذنبه قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شئ حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين علي بن ابرهيم قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شئ قال اما قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعني فلما تركوا ولاية علي وقد اروا به فتحنا عليهم ابواب كل شئ يعني دولتهم في الدنيا وابسط لهم فيها واما قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون يعني قيام القائم ع حتى كأنهم لم يكن لهم سلطان قط فذلك قوله بغتة نزل في هذه الآية على محمد ص فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن عامر عن ابي عبد الله البرقي وعن الحسن بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال اما قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعني دولتهم في الدنيا وما بسط لهم فيها واما قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون يعني قيام القائم ع ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن فضيل بن عياض عن ابي عبد الله ع قال قلت من الورع من الناس فقال الذي يورع عن محارم الله ويجتنب هؤلاء واذا لم يتق الشبهات وقع في المحرمات وهو لا يعرف واذا رأى المنكر فلم ينكره وهو يقوى عليه فقد احب ان يعصى الله ومن احب ان يعصى الله فقد بارز الله بالعداوة ومن احب بقاء الظالمين فقد احب ان يعصى الله ان الله تبارك وتعالى حمد نفسه على هلاك الظلمة فقال فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ورواه علي بن ابرهيم عن القاسم بن محمد بالاسناد الذي عن ابي عبد الله ع ابو جعفر محمد بن جرير الطبري قال حدثني ابو علي الحسن بن محمد الهمداني وذكر قال حدثنا محمد بن احمد القاساني قال حدثنا علي بن

ثم على صراط مستقيم قال يعني على الحق بقول الكذبوا بآياتنا كلها في سلف القرآن الكتب وبما جاءت به رسلها

سيف قال احدثني ابو عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت في بني فلان ثلاث آيات قوله عز وجل حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا يعني القائم بالسيف فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس وقوله عز وجل فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فيقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين قال ابو عبد الله عليه السلام بالسيف وقوله عز وجل فلما رأوا بأسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون يعني القائم عليه السلام يقال لهم فلان عن كنوز بني فلان وعن كذا وعن كذا فيقولون يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين

العياشي عن ابي الحسن علي بن محمد ان امير المؤمنين عليه السلام دخل على الحجاج بن يوسف فقال له ما الذي كنت من عمل ابن ابيطالب قال كنت اوضئه فربما كان يقول اذا فرغ من وضوئه قال كانوا يتلوهذه الآية فلما سمعوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فيقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين فقال الحجاج كان بناؤها علينا فقال ثم فقال ما انت صانع اذا ضربت حلاوتك قال اذا اسعد وتشفع فاسير به فضاله عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله فلما اسوا ما ذكروا به قال لما تركوا ولاية علي وقوله عز وجل فلما رأوا بأسنا اذا هم منها يركضون فاذا هم مبلسون فيقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين قال نزلت في ولد العباس عن منصور بن يونس عن رجل عن ابي عبد الله في قوله فلما اسوا ما ذكروا به الى قوله فاذا هم مبلسون قال لبني امية بغتة وبوغتوا بني العباس جهرة عن الفضيل بن عياض قال سئل ابا عبد الله من الورع من الناس فقال الذي يتورع عن محارم الله ويجتنب هؤلاء واذا لم يتق الشبهات وقع في الحرام وهو لا يعرفه واذا اتى المنكر فلم ينكره وهو يقوى عليه فقد احب ان يعصى الله ومن احب ان يعصي الله فقد بارز الله بالعداوة ومن احب بقاء الظالم فقد احب ان يعصي الله ان الله تبارك وتعالى احب نصف على هلاك الظالمين فقال فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين قوله تعالى قل ارأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم وقال علي يا ابرهيم قال قال الفرش ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من يرد ذلك عليكم الا الله وقوله ثم هم يعدلون اي يكذبون قال الوشاء وابو ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله تعالى قل ارأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم يعني اخذ الله منكم ما اعطاكم من القوة بالله بأيكم يأتيكم به انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون يعني يعرضون وقال علي ابن ابرهيم وما قوله تعالى قل ارأيتكم ان اتيكم عذاب الله بغتة او جهرة فهل يهلك الا القوم الظالمون انها نزلت لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة واصاب اصحابه الجهد والعلل والمرض فشكوا ذلك الى رسول الله فقال لهم يا محمد ارأيتكم ان اتيكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك الا القوم الظالمون اي لا يصيبكم الا الجهد والضر في الدنيا فاما العذاب الاليم الذي فيه الهلاك فلا يصيب الا القوم الظالمين قال وقوله تعالى وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمن آمن وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون ثم قال قل لهم يا محمد لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي قال لا اعلمكم خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول انه من عند الله ثم قال هل يستوي الاعمى والبصير اي من يعلم ومن لا يعلم افلا تتفكرون ثم قال وانذر به يعني القرآن الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون الطرد هو قال الصادق عليه السلام انذر به القرآن من يرجون الوصول الى ربهم بوعظهم فانا القرآن شافع ومشفع وقوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين على ما ابرهيم ان مكان سبب لها ان كان بالمدينة فقراء مؤمنون يسمون اهل الصفة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله لهم اذا كان في صفة يأوون اليها وكان رسول الله يتعاهدهم بنفسه وربما حمل اليهم ما يأكلون وكانوا يختلفون الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيخبرهم ويعلمهم ويؤنسهم وكان اذا جاء الاغنياء والمترفون من اصحابه انكروا عليه ويقولون له اطردهم عنك فجاء يوما رجل من الاغنياء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فوجد رجلا من اصحاب الصفة وقد جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فجثا الاغنياء بالقرب منه فقال الرجل لرسول الله صلى الله عليه وآله فتقدم فلم يفعل فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله لعلك خشيت بفقر يصيبك فقال الطرد هؤلاء عنك فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين العياشي عن الاصبغ بن نباتة قال بينا علي صلوات الله عليه يخطب الجمعة على المنبر فجاءه الاشعث بن قيس يخطى رقاب الناس فقال يا امير المؤمنين مالك ولمحمد بني وبينه ما قال فقال علي ما لي وما للصباط طرد الذر ثم اقبل يقول انهار بطلبون رفد الله واخر النهار ذكر الله أفاطردهم فاكون من الظالمين وقال علي يا ابرهيم ثم قال وكذلك فتنا بعضهم ببعض اي اختبرنا الاغنياء بالفقراء لنظر كيف مواساتهم للفقراء فكيف يجزون ما افترض الله عليهم في اموالهم واخبرنا الفقراء لنظر كيف صبرهم على الفقر وعلى ما اتاهم الاغنياء ليقولوا اي الفقراء هؤلاء الاغنياء قد من الله عليهم من بيننا ألم يس الله بأعلم بالشاكرين ثم فرض الله على رسوله ان يسلم على المؤمنين الذين عملوا السيئات ثم تابوا فقال وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة يعني اوجب الرحمة لمن تاب الدليل على ذلك قوله انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم محمد بن يعقوب عن علي

بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر قال سئلته عن هذه الآية وامرت بها الحلقة لم يكن العالم ذنبه وكان الجاهل اذنبه الطير
قبل ترفة الثانية وهو المروي عن ابي جعفر العباسي عن ابي جعفر والزبيري عن ابيعبد الله قال ام الله عبده ان يأتي الحلقة قبل الموت قال الموت مطهرة
من دنس الخطيئة ومنقذة من شقاء الهلكة وضرائه بها على نفسه لعباده الصالحين فقال كتب بكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوء بجهالة ثم تاب
من بعده واصلح فانه غفور رحيم ومن يعمل سوء او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وعن طريق المخالفين ما روي عن ابن عباس في قوله تعالى
واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا الآية نزلت في علي وحمزة وزيد وقال علي ابرهيم قوله تعالى وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين
يعني منهجهم وطريقتهم لتستبين اذا وصفناهم ثم قال قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله قل لا اتبع اهوائكم قد ضللت اذا
وما انا من المهتدين قل اني على بينة من ربي وكذبتم به اي بالبينة التي عليها ما عندي ما تستعجلون به يعني من الآيات التي سألوها
ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين اي يفصل بين الحق والباطل ثم قال قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني
وبينكم يعني اذا جاءت الآية هلكتم وانقضى ما بيني وبينكم محمد بن يعقوب عن علي بن العباس عن علي بن حسان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال قال
عز وجل لمحمد قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم قال لو اني امرت ان اعلمكم الله لاخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموت
لتظلموا اهل بيتي من بعدي فكان مثلكم كما قال الله عز وجل كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله يقول اضاءت الارض بنور محمد كما
تضيء الشمس فضرب الله مثل محمد للشمس ومثل الوصي للقمر وهو قول الله عز وجل وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقوله وآية لهم الليل نسلخ
منه النهار فاذا هم مظلمون فوله عز وجل ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون يعني بغض محمد فظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته
وهو قوله عز وجل وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون وقال علي ابرهيم قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب
يعني علم الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها قال قال ابو جعفر السقط واما الحبة الولد وظلمات
الارض الارحام والرطب يحيى واليابس صورة ما يقبض وكل ذلك في كتاب مبين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن عبد الله بن مسكان عن بريد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي
قال سئلت اباعبد الله عن قول الله عز وجل وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
قال فقال الورقة السقط والحبة الولد وظلمات الارض الارحام والرطب ما يحيى الناس به واليابس ما يقبض وكل ذلك في كتاب مبين ابن بابويه
قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن عن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابي بصير قال
سئلت عن قول الله عز وجل وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قال العباشي عن ابي الربيع
الشامي قال سئلت اباعبد الله عن قول الله وما تسقط من ورقة الا يعلمها الى قوله الا في كتاب مبين قال الورقة السقط والحبة الولد
ظلمات الارض الارحام والرطب ما يحيى واليابس ما يقبض وكل ذلك في كتاب مبين عن الحسين بن خالد قال سئلت ابا الحسن عن قول الله وما تسقط
من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فقال الورقة السقط يسقط من بطن امه من قبل ان يهل الولد
قال قلت وقوله ولا حبة قال الولد بطن امه اذا اهل والسقط من قبل الولادة قال قلت قوله ولا رطب قال يعني الضعفة اذا استكنت ام
قبل ان يهم خلقها قبل ان ينفصل قال قلت قوله ولا يابس قال الولد التام قال قلت في كتاب مبين قال في امام مبين وقال علي ابرهيم قوله تعالى
وهو الذي يتوفاكم بالليل يعني بالنوم ويعلم ما جرحتم بالنهار يعني عملكم بالنهار وقوله ثم يبعثكم فيه يعني ما علم من الخير والشر قال وفي رواية
ابي الجارود عن ابي جعفر عز وجل قوله ليقضى اجل مسمى قال شخوصه الى موتكم ثم مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون ثم قال واما قوله وهو القاهر فوق
عباده ويرسل عليكم حفظة يعني الملائكة الذين يحفظون ويضبطون اعمالكم حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون
اي لا يقصرون ابن بابويه قال سئل الصادق عن قول الله عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها وعن قول الله عز وجل قل يتوفاكم ملك الموت
الذي وكل بكم وعن قول الله عز وجل الذين تتوفاهم الملائكة طيبين والذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم وعن قوله عز وجل اذ يتوفى
الذين كفروا الملائكة وقد يموت في الساعة الواحدة في جميع الآفاق ما لا يحصيه الا الله عز وجل فكيف هذا فقال ان الله تبارك وتعالى
جعل لملك الموت اعوانا من الملائكة يقبضون الارواح بمنزلة صاحب الشرطة له اعوان من الانس يبعثهم في حوائجه فتتوفاهم الملائكة وتتوفاهم
ملك الموت مع ما يقبضه ويتوفاهم الله عز وجل من ملك الموت قوله تعالى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين
العباشي عن داود بن فرقد عن ابيعبد الله قال دخل رجل وان من الحكم المدية قال فاستلقى على الارض ثم قال يا مولي الحسن قال فقال رد وا الى
مولاهم الحق وهو اسرع الحاسبين قال فقال الحسين مولاه ما قال هذا حين دخل قال استلقى على الارض فقال رد وا الى الله مولاهم الحق

قال فقال الورقة السقط والحبة الولد وظلمات الارض الارحام والرطب ما يحيى واليابس ما يقبض وكل ذلك في كتاب مبين

الآفاق

الى قوله حاسبين فقال الحسين نعم والله رددت انا واصحابي الى الجنة ردا هو لصاحبه الى النار قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض الطبرسي من فوقكم السلاطين الظلمة ومن تحت ارجلكم العبيد السوء ومن لا خير فيه قال وهو المروي عن ابي عبد الله ع ويذيق بعضكم باس بعض قال سوء الجوار قال وهو المروي عن ابي عبد الله ع ونحوه في مجمع البيان عن ابي عبد الله ع على بن ابراهيم وقوله يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال السلطان الجائر او من تحت ارجلكم قال السفلة ومن لا خير فيه او يلبسكم شيعا قال العصبية ويذيق بعضكم باس بعض قال سوء الجوار ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال هو الدهقان والقصبي ومن تحت ارجلكم قال قال وهو الخسف او يلبسكم شيعا وهو اختلاف في الدين وطعن بعضكم على بعض ويذيق بعضكم باس بعض وهو ان يقتل بعضكم بعضا فكل هذا في اهل القبلة يقول الله انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون وكذب به قومك وهو الحق يعني القرآن كذبت به قريش ثم قال قوله تعالى لكل نبإ مستقر يقول لكل نبإ حقيقة فسوف تعلمون ثم قال انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون يعني كي يفقهوا وكذب به قومك وهو الحق يعني القرآن كذبت به قريش قل لست عليكم بوكيل لكل نبإ مستقر لكل خبر وقت وسوف تعلمون قوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره الى قوله تعالى ولكن ذكرى لعلهم يتقون على بن ابراهيم بهذا الذين يكذبون بالقرآن ويستهزؤن ثم قال فان اتاك الشيطان فذلك الوهم عما امرتك به فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ثم قال علي بن ابراهيم واخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن سيف بن عميرة عن عبد الاعلى بن اعين قال قال رسول الله ص من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس في مجلس يسب فيه امام او يغتاب فيه مسلم ان الله يقول في كتابه واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما يبنك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ابن ابويه قال حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن علي بن الحسن قال حدثني علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن ابيه ع قال قال علي بن الحسين ع لبعض ولد عمه ان نفعل لان الله تبارك وتعالى يقول واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ولبعض ولد عمه ان تكلم بما شئت لان الله عز وجل قال ولا تقف ما ليس لك به علم ولان رسول الله ص قال رحم الله عبدا قال خيرا فغنم او صمت فسلم ولبعض ولد عمه ان دفع ما شئت لان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا الطبرسي قال ابو جعفر ع لما انزل الله فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين قال المسلمون كيف نصنع اذا كان كلما استهزء المشركون بالقرآن قمنا وتركناهم فلا ندخل اذا المسجد الحرام ولا نطوف بالبيت الحرام فانزل الله تعالى وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء اي ليس يؤخذ المتقون بحسابهم ولا يتقون ولكن ذكرى اي اذكر لعلهم يتقون كي يتقوا العياشي عن ربعي بن عبد الله عن من ذكره عن ابي جعفر ع في قول الله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا قال الكلام في الله والجدال في القرآن فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره قال ابن القضاء قال قال ابو عبد الله ع وقال علي بن ابراهيم ثم قال وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحيوة الدنيا يعني الملاهي وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت اي تسلم ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منه يعني يوم القيمة لا يقبل منها فداء ولا صرف اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا اي سلموا لما عملوا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون قال وقوله احتجاجا على عبدة الاوثان قال قل لهم انندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله وقوله كالذي استهوته الشياطين اي خدعتهم في الارض حيران له اصحاب يدعون الى الهدى ائتنا يعني ارجع الينا وهو كناية عن ابليس عرفه الله عليهم فقال قل لهم يا محمد ان الهدى هدى الله وامرنا لنسلم لرب العالمين قوله تعالى قوله الحق والملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد رضي الله عنه قال حدثنا ابو احمد الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ثعلبة بن ميمون عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل عالم الغيب والشهادة فقال عالم الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان وسيأتي ان شاء الله تفسير الصور والنفخ فيه في سورة الزمر قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتتخذ اصناما الهة اني اراك وقومك في ضلال مبين وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الآفلين الاباطيل ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم رضي قال حدثنا ابو محمد بن سليمان النباتي عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا ع فقال له المأمون يا بن رسول الله ألست من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال

فما له

قال فسألته عن آيات من القرآن في الانبياء فكان فيما سألته ان قال له فاخبرني عن قول الله عز وجل في ابرهيم فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فقال الرضا ان ابرهيم وضع الى ثلاثة اصناف صنف يعبد الزهرة وصنف يعبد القمر وصنف يعبد الشمس وذلك حين خرج من السرب الذي اخفي فيه فلما جن عليه الليل رأى الزهرة قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل الكوكب قال لا احب الآفلين لان الافول من صفات الحدث لا من صفات القديم فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين فلما اصبح ورأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر من الزهرة والقمر على الانكار والاستخبار لا على الاخبار والاقرار فلما افل قال للاصناف الثلثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين وانما اراد ابرهيم بما قال ان ينبههم بطلان دينهم ويثبت عندهم ان العباد لا تحق لها كان بسبيل الزهرة والقمر والشمس وانما تحق العبادة لخالقها وخالق السموات والارض وكان ما احتج به على قومه مما الهمه الله عز وجل واتاه كما قال عز وجل وتلك حجتنا اتيناها ابرهيم على قومه فقال المامون لله درك يا ابن رسول الله محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن مسكان قال قال ابو عبد الله ع وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين قال كشط له الابرهيم السموات السبع حتى نظر ما فوق العرش وكشط له الارضون السبع وفضل مجده مثل ذلك والى الارض صاحبكم والائمة من بعده فوضل لهم مثل ذلك عنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع هل راى محمد ملكوت السموات والارض كما راى ابرهيم قال بلى قال وصاحبكم وعنه عن احمد بن محمد عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة عن عبد الرحيم عن ابي جعفر ع وهذا لابد وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين قال كشط الله الارض حتى راها ومن عليها والملك الذي يحملها والعرش ومن يحمله وكذلك اري صاحبكم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي رفعه قال سئل الجاثليق امير المؤمنين ع وذكر الحديث قال والذين يحملون العرش ومن حوله هم العلماء الذين حملهم الله علمه وليس يخرج عن هذه الاربعة شيء من ملكوته وهو الملكوت الذي اراه الله اصفياءه واراه خليله ع فقال وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين وسئل امام الحديث عند ذكر العرش عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لما راى ابرهيم ملكوت السموات والارض التفت فراى رجلا يزني فدعا عليه فمات ثم راى اخر فدعا عليه فمات حتى راى ثلاثة فدعا عليهم فاتوا فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم انك دعوتك مجابة فلا تدع على عبادي فاني لو شئت لم اخلقهم اني خلقت خلقي على ثلثة اصناف عبد يعبدني لا يشرك بي شيئا فاثيبه وعبد عبد غيري فلن يفوتني وعبد عبد غيري فاخرج من صلبه من يعبدني وروى ذلك علي بن ابرهيم في تفسيره عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع وعلي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام عن ابي عبد الله ع قال كشط له عن الارض ومن عليها وعن السماء ومن عليها والملك الذي يحملها والعرش ومن عليه وفضل ذلك برسول الله وامير المؤمنين ع وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي عن الحسين بن احمد بن سلمة النوفلي عن محمد بن المثنى عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال سئل عن قول الله عز وجل وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين قال وكشط له الارض حتى رآها ورآه الذي عليها ورآه الذي يحملها ثم قال ارفع راسك فرفع راسه فنظر الى السقف قد انفرج حتى خلص بصره الى ما فوق السابع وحال بصره دونه ثم قال له كما ابرهيم ملكوت السموات والارض هكذا ثم قال اطرق فاطرق ثم قال ارفع راسك فرفع فاذا السقف على حاله ثم اضطجع فنام واخرج من اذنه اللاكت فيه وادخلني بيتا فرفع ثيابه التي كانت عليه ولبس ثيابا غيرها ثم قال لي غمض بصرك فغمضت بصري فقال لا تفتح عينيك فلبثت ساعة ثم قال لي مذري ابن قلت لا قال كنت في الظلمة التي سلكها ذو القرنين فقلت له جعلت فداك انا نؤمر ان افتح عيني قال افتح فارى الا ارى شيئا فتحت عيني فاذا انا في ظلمة لا ابصر فيها موضع قدمي ثم سار قليلا فوقف فقال هل تدري اين انت فقلت لا الا ان تكون دنوت من الشمس قال فمسح على عيني فوقعت على الجزيرة التي شرب منها الخضر وسرنا فخرجنا من ذلك العالم الى عالم اخر فسلكنا فرأينا كهنة عالمنا هذا في بنائه ومساكنه واهله ثم خرجنا الى عالم ثالث كهنة الاول والثاني حتى مررنا على اربعة عوالم قال ثم قال له هذه ملكوت الارض ليرى ابرهيم وانما راى ملكوت السموات وهي اثنى عشر عالما كل عالم كهنة ما رأيت كلما مضى منا امام سكن احد هذه العوالم حتى يكون الحجة القائم ع في هذا العالم الذي نحن فيه اكنوه ثم قال لي غمض بصرك ثم اخذ بيدي فاذا في البيت الذي خرجنا منه فنزع ذلك الثياب ولبس ثيابه التي كانت عليه وعاد الى مجلسنا فقلت له جعلت فداك كم مضى من النهار فقال ثلاث ساعات وروى هذا الحديث محمد بن الحسن الصفار بهذا الاسناد عن الحسن بن احمد بن سلمة عن محمد بن المثنى عن عثمان بن زيد عن ابي جعفر ع قال سئل عن قول الله عز وجل وكذلك نري الحديث الا انه زاد وقف على عين الحيوة التي شرب منها الخضر وشربت وخرجنا من ذلك العالم الى اخره الامام العسكري ع قال قال رسول الله ص اظلمت فسئل ابرهيم الخليل ربه ان يريه كيف يحيي الموتى وذلك قوله وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فرأى الله تعالى

لما رضه دونا السماء حتى ابصر الارض ومن عليها ظاهرين فالتفت فراى رجلا وامراة على فاحشة فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم راى اخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم راى آخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم راى اخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم راى اخرين فهم بالدعاء عليهما فاوحى الله اليه يا ابرهيم اكففْ دعوتك عن امائى وعبادك فانى انا الغفور الرحيم الجبار العليم لا يضرنى ذنوب عبادى كما لا ينفعنى طاعتهم ولست اسوسهم فيما يغيظ كسياستك فاكفف دعوتك عن عبادك واماى فانما انت عبد نذير لا شريك لى فى المملكة ولا مهيمن على ولا على عبادى وعبائى موحدون من خلقى ثلثا اما تابوا الى فتب عليهم وغفرت ذنوبهم وسترت عيوبهم واما اكففت عنهم عذابى لعلمى بانه يخرج من اصلابهم ذريات يوحدون فارفق بالابا الكافرين وبالامهات الكافرات وارفع عنهم عذابى لتخرج ذلك من اصلابهم فاذا زايلوا اعمالهم عذبتهم وعافيتهم بلا عذاب وان لم يكن هذا ولا هذا فانا اكرم من عذابى اعظم عائدة منه فانى عذابى لعبادى على حسب جلالى وكبريائى يا ابرهيم فخل بينى وبين عبادى فانى ارحم بهم منك وخل بينى وبين عبائى فانى انا الجبار العليم السلام الحكيم ادبرهم بعلمى وانفذ فيهم قضائى وقدرتى ثم قال رسول الله ان الله يا ايها الجاهل انما دفع عنك العذاب لعلمه بانه يخرج من صلبك ذرية طيبة عكوفة لبيتك وسبل من امور المسلمين ما ان اطاع الله فيه كان عند الله جليلا والا فالعذاب نازل عليك ثم قال على يا ابرهيم قوله تعالى فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربى فلما افل قال لا احب الآفلين ثم قال على بن ابرهيم حدثنى ابى عن صفوان عن ابن مسكان قال قال ابو عبد الله ان آزر ابا ابرهيم كان ينجما لنمرود بن كنعان فقال له انى ارى فى حسابى النجوم ان فى هذا الزمان يحدث رجل يشق هذا الدين ويدعو الى دين اخر فقال له نمرود فى اى بلاد فى هذه البلاد وكان منزل نمرود بكوثى وبابل فقال له نمرود فخرج الى الدنيا فقال آزر لا فاعتزل بحيث ان يعزل بين الرجال والنساء فعزل بين الرجال والنساء وحمل ام ابرهيم بابرهيم ولم يعلم حملها فظاهر حان ولادتها فقال يا آزر ان هذا امر قد حضر فاعتزل عنك وكان ذلك الزمان المراة اذا اعتلت عزل وجها فخرجت واعتزلت فى غار وضعت ابرهيم فطهرته ودعت له منزلها وسد الى باب الغار بالحجارة فجرى لله لابرهيم لبنا من اصابعه فكانت امه تاتيه وكل نمرود بكل امراة حامل وكان ينبح كل ولد ذكر فضربت ام ابرهيم بابرهيم من الذبح وكان بيت ابرهيم فى الغار يوما كابنة عشرة فى الشهر حتى انه فى الغار ثلث عشرة سنة فلما كان بعد ذلك اراد امه فلما اردت ان تفارقه تشبث بها فقال يا امى اخرجينى فقالت يا بنى ان الملك ان علم انك ولدت فى هذا الزمان قتلك فلما خرجت اخرج من الغار وقد غابت الشمس فنظر الى الزهرة فى السماء فقال هذا ربى فلما افلت قال لو كان هذا ربى ما تحرك ولا برح قال لا احب الآفلين والافل الغائب فلما نظر الى القمر راى وقد طلع القمر بازغا قال هذا ربى وهذا اكبر واحسن فلما تحرك وزال قال ابرهيم لئن لم يهدنى ربى لاكونن من القوم الضالين فلما اصبح وطلعت الشمس وراى ضوءها وقد اضاءت الدنيا بطلوعها قال هذا ربى وهذا اكبر واحسن فلما تحرك وزالت كشف الله له عن السموات حتى راى العرش ومن عليه واراه الله ملكوت السموات والارض عند ذلك قال يا قوم انى برئ مما تشركون انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين فجاء الى امه وادخله دارها وجعله بين اولادها وسئل ابو عبد الله عن قول ابرهيم هذا ربى اشرك فى قوله هذا ربى فقال لا بل من قال هذا اليوم فهو مشرك ولم يكن من ابرهيم شرك وانما كان فى طلب ربه وهو من غيره شرك فلما دخلت ام ابرهيم دارها نظر الى آزر فقال من هذا الذى قد بقى فى سلطان الملك والملك يقتل اولاد الناس فقالت هذا ابنك ولدته وقت كذا وكذا حين اعتزلت عنك فقال ويحك ان علم الملك بهذا ان ابنى عندنا وكانت آزر صاحب امر نمرود ووزيره وكان يحكم له وللناس ويدفعها الى ولده فيقتلها وكان دار الاصنام فقال ام ابرهيم لآزر لا عليك ان لم يشعر الملك بربوة دارنا وانا اشعر به كهيئة الاحتياج منه وكان آزر كلما نظر الى ابرهيم احبه حبا شديدا وكان يدفع اليه الاصنام ليبيعها كما يبيع الخزف وكان يطلق له اصنافها الخيط ويجرها على الارض ويقول من يشترى ما يضره ولا ينفعه ويعرفها الماء والحماة ويقول لها اشربى كلى وتكلمى فتكره لعونه ذلك الاب فنهاه فلم ينته فحبسه فى منزله ولم يدعه ان يخرج فلما خرج ابرهيم احتجبوني بالله وقد هدان اى بين لى ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربى شيئا وسع ربى كل شيء علما افلا تتذكرون ثم قال لهم وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فاى الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون اى لنا الامن من حيث اعبد الله وانتم الذين تعبدون الاصنام ابن بابويه قال حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا حمزة بن قاسم العلوى العباسى قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفى الفزارى قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال حدثنا محمد زيادا الازدى عن الفضل بن عمر عن ابى عبد الله جعفر بن محمد وذكر حديث ما ابتلى الله عز وجل ابرهيم فقال له منها البعض وذلك قول الله عز وجل وكذلك نرى ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين ومنها المعرفة بعدم بادئه وفوجده وبتره عن الشبيه حين نظر الى الكواكب والقمر والشمس فاستدل بافول كل واحد منها على حدوثه وتجدده على محدث ومحدث طويل لم تقدم بنا سرى فى قوله فلما اذا ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن وهو حديث حسن اتضح لنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن على بن السباط عن بكر بن محمد عن ابى عبد الله

موصنون

ابو غالب

ابو بصير

قال سئل سائل عن وقت المغرب قال ان الله يقول كتابا كتابا لا برهيم فاجز عليه الليل واى كوكبا هذا اول الوقت واخر ذلك غيوبة الشفق واول وقت
العشاء الآخرة واخر وقتها الى نصف الليل وروى الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين وفي حديث الحبر ورسول يهودي قال له اليهودي
فان هذا عيسى بن مريم يقول انه تكلم في المهد صبيا فقال له علي لقد كان كذلك ومحمد سقط من بطن امه واضعا يديه الكريمتين على الارض ورافعا
رؤسه الينا الى السماء بحرك شفتيه بالتوحيد قال له اليهودي فان هذا ابرهيم قد يقظ بالاعتبار على معرفة الله تعالى واحاطت دلالته بعلم الايمان
به قال له علي لقد كان كذلك واعطى محمد افضل منه قد يقظ بالاعتبار على معرفة الله تعالى واحاطت دلالته بعلم الايمان به ويقظة
ابرهيم وهو ابن خمس عشرة سنة ومحمد كان ابن سبع سنين قدم تجار من النصارى فنزلوا بجانب دارهم بين الصفا والمروة فنظر اليهم بعضهم ضرب
بصفته ونعته وخبر ببعثه وابانه عرفوا له يا غلام ما اسمك قال محمد قالوا له ما اسم ابيك قال عبد الله قالوا له ما اسم هذه واشاروا
بايديهم الى الارض قال الارض قالوا فما اسم هذه واشاروا بايديهم الى السماء قال السماء قالوا فمن بهما قال الله ثم اسمعهم وقال اشكك
في الله عز وجل وبحك يا يهودي لقد يقظ بالاعتبار على معرفة الله عز وجل مع كفرهم اذ هو بينهم يسمعون بالاذان والعبادة الاوثان
وهو يقول لا اله الا الله العباس عن ابي بصير قال سئلت اباعبد الله ع عن قول الله واذ قال ابرهيم لابيه آزر قال كان اسم ابيه آزر قال كان اسم ابيه تارخ عن
زرارة قال سئلت اباعبد الله ع عن قول الله وكذلك نرى ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين قال كشط له عن الارض
حتى راها وما فيها والسماء وما فيها والملك الذي يحملها والعرش وما عليه عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر ع في قول الله وكذلك نرى
ابرهيم ملكوت السموات والارض قال كشط له السموات السبع حتى نظر الى السماء السابعة وما فيها والارضين السبع وما فيهن وعلم بعضهم كما
فعل بابرهيم واني لارى صاحبكم قد فعل به مثل ذلك عن زرارة عن ابي جعفر وابي عبد الله ع في قول الله وكذلك نرى ابرهيم ملكوت السموات
والارض وليكون من الموقنين فقال ابو جعفر ع كشط له عن السموات حتى نظر الى العرش وما عليه قال والسموات الارض والعرش والكرسي فقال
ابو عبد الله ع كشط له عن الارض حتى رآها وعن السماء وما فيها والملك الذي يحملها والكرسي وما فيها عن زرارة عن ابي جعفر ع وكذلك نرى ابرهيم عليه
ملكوت السموات والارض قال اعطي بصره من القوة حتى راى السماء ومن عليها والملك الذي يحملها ورأى ما في الارض وما تحتها عن ابي بصير عن
ابي عبد الله ع قال لما راى ملكوت السموات والارض الطف فرأى رجلا يزني فدعا عليه فمات ثم راى آخر فدعا عليه فمات ثم راى ثالثة فدعا
عليهم فماتوا فاوحى الله اليه يا ابرهيم ان عبادي مجابة فلا تدع على عبادي فاني لو شئت لم اخلقهم انى خلقت خلقي على ثلاثة اصناف عبد ان
يعبدني ولا يشرك بي شيئا فاثيبه وعبد يعبد غيري فان تاب رجع ومن رجع تاب الله عليه وعبد يعبد غيري فاني خرج من صلبه من يعبدني عن محمد بن مسلم عن احدهما ع قال
ابرهيم اذ راى كوكبا قال انما كان ناظرا بالرؤية ولم يبلغ كفرا وانه من فكر من الناس في مثل ذلك فانه يتمثل له مثل ما يعبده عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول ابرهيم الى
لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين اي ناس الشان عن ابان بن عثمان عمن ذكر عنهم انه كان من حديث ابرهيم انه ولد في زمان نمرود بن
كنعان وكان قد ملك الارض اربعة مؤمنان وكافران سليمان بن داود وذو القرنين ونمرود بن كنعان وبخت نصر وانه قيل لنمرود انه
يولد العام غلام يكون هلاكك وهلاك دينك وهلاك اصنامك على يديه وانه وضع القوابل على النساء وامرأة لا يولد هذه السنة
ذكر الا قتلوه وان ابرهيم حملت به امه في ظهرها ولم تجد له في بطنها وانه لما وضعت اوحى الله عز وجل الى امه ان لا ترضعيه فلما وضعت عليه غطاه وانه كان يشب شبابا
لا يشبه الصبيان وكانت تعاهده فخرج ابرهيم من السرب فراى الزهرة فلم ير كوكبا احسن منها فقال هذا ربي فلما ارتفع القمر فلما رآه
قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين عن محمد بن مسلم عن احدهما ع
بن سابور قال اباعبد الله ع عن قول ابرهيم هذا ربي وانه من قال هذا اليوم فهو عندنا مشرك قال لم يكن من ابرهيم شرك انما كان
في طلب به وهو من حمزة شرك عن محمد بن حمران قال سئلت اباعبد الله ع عن قول الله فلما اخبر عن ابرهيم هذا ربي قال لم يبلغ شبابا اراد
غير الذي قال ابن القداح وسوء رويته الواعظين وغيره رفعه عن جماعة عن ابي عمر الاعجمي عن ابي سعيد الخدري قال كنا جلوسا عند رسول الله ص اذ دخل
سلمان الفارسي وابو ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وابو الطفيل عامر بن واثلة فجثوا بين يديه والحزن ظاهر في وجوههم وقالوا قد
يا ابانا وامهاتنا يا رسول الله انا نسمع عن قوم في اخيك وابن عمك ما يحزننا وانا نستأذنك في الرد عليهم فقال رسول الله ص وما
يقولون في اخي وابن عمي علي بن ابيطالب فقالوا يقولون انه فضل لعلمه وسبقه الى الاسلام وانما ادرك الاسلام طفلا ونحو هذا القول
فقال لهم فهذا بحركم قالوا اي والله فقال انا فقد سئلكم هل علمتم من الكتب السالفة ان ابرهيم عرف ربه وابوه من الملك الطاغي نمرود
امته بين الملات بشاطئ نهر سيدون وفي رواية نهر بيدون بين بابل والخورنق بعد ما اقبل الليل فلما وضعته واستقر على

وجه الارض قام من مجلسها بجمع وجهه وراسه بكثير من شهادة ان لا اله الا الله ثم اخذ توبا فاصبح به وانتزاه وفي رواية فتمخط به وامه تراه فذعرت منه وعجبت شديدا ثم هبرئيل بين يديها ماذا عجبت له الى السماء فكان منها ما قال الله عز وجل وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي الى قوله اني بريء مما تشركون وعلم ان موسى بن عمران كان فرعون يذبح عليه بيقربطون النساء الحوامل ويذبح الاطفال ليقتل موسى فلما ولدته امه امرت ان تاخذه من مجلها وتقذفه في التابوت وتلقي التابوت في اليم فعجبت حيرانة حتى كلمها موسى وقال يا امه اقذفيني في التابوت والقي التابوت في اليم فضاقت في صدرها من كلامه بانبي اني اخاف عليك من الغرق فقال لها لا تحزني ان الله رادوه اليك فعلت ما امرت به فوضع التابوت في اليم الى ان قذفه الى الساحل ورده الى امه بزامه لا يطعم طعاما ولا يشرب شرابا معصوما وروي ان المدة كانت سبعين يوما وروي سبعة اشهر وقال الله وفي حال طفوليته كما قال الله تعالى وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل ادلكم على من يكفله فرجعناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن الاية وهذا عيسى بن مريم قال الله عز وجل واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا الى قوله انسيا فكلم انه وقت مولده وقال حين اشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا الى اخر الاية فتكلم في وقت ولادته واعطي الكتاب النبوة واوصي بالصلوة والزكوة في ثلثة ايام من مولده وكلم في اليوم الثاني من مولده وقد علم جميعا ان الله خلقني وعلما من نور واحد وانا كنا في صلب ادم ثم الله تعالى نقلنا الى اصلاب الاباء وارحام الامهات نسمع تسبيحنا في الظهور والبطون في كل عهد وعصر الى عبد المطلب فان نورنا كان يظهر في وجوهنا شا واحدا شا بين اسارير اعيننا محفوظا بالنور على جباههم ثم افترق نورنا فصار نصفه في عبد الله ونصفه في ابي طالب عيسى وكان يسمع تسبيحنا من ظهورهما وكانا ابي وعمي اذا جلسا في الملا من قريش قد تبين نوري من صلب ابي وتبين نور علي من صلب ابيه الى ان خرجنا من صلب ابائنا وبطون امهاتنا ولقد هبط جبرئيل في وقت ولادة علي فقال يا حبيب الله الله يقرئك السلام ويقول لبشك بولادة احبك علي ويقول هذا اوان ظهور نبوتك واعلان دعوتك وكشف رسالتك اذا ايدتك باحبائك ووزيرك وصفيك وخليفتك وشددت بسواعدك واعليت بك وبذكرك فمن جحد ولايتك وانكر حديث فاطمة بنت اسد ام علي وقد اجاءها المخاض وهي بين النساء والقوابل حولها فقال جبرئيل يا محمد يجب عليها ما فاذا وصفت فعلي فلما فعلت ما امرت به ثم قال له امدد يدك يا محمد فامسح على جبين فلق رأسك واضعا يدك اليمنى في اذنها اليمنى وهو يؤذن ويقيم بالخفية وتشهد بوحدانية الله عز وجل وبرسالتي ثم انثنى الي وقال السلام عليك يا رسول الله اقرأ يا اخي قل الله نحمده ونستعينه الخ فعلمه الله عز وجل علما ادم فقام بها شا فلا هما مزاولا حرف فيها حتى لو حضر بها شا لاقر بانه احفظ لها منه وفي رواية اخرى حتى لو حضره ادم لاقر له انه احفظ لها منه ثم صحف نوح ثم صحف ابرهيم ثم توراة موسى حتى لو حضر موسى لاقر بانه احفظ لها منه ثم زبور داود حتى لو حضر داود لاقر بانه احفظ لها منه ثم انجيل عيسى حتى لو حضر عيسى لاقر بانه احفظ لها منه ثم قرء القران الذي انزل الله تعالى علي من اوله الى اخره فوجدته يحفظ كحفظي له الساعة من غير ان اسمع له انه ثم خاطبني وخاطبته بما يخاطب به الانبياء والاوصياء ثم عاد الى طفوليته وهكذا اعطي اما ما من نسمة بفعل في ولادته مثل ما يفعل الانبياء فلم يحزنون وما ذا عليكم من قول اهل الشك والشرك بالله تعالى اهل الظنون ان فصل النبيين وان فصلي فضل الوصيين وان ابي ادم لما راى اسمي واسم علي واسم ابنتي فاطمة والحسن والحسين واسماء اولادهم مكتوبا على اسرة انوار بالنور قال الهي وسيدي هل خلقت خلقا اعز عليك مني قال يا ادم لولا هذه الاسماء ما خلقت سماء سبعة ولا ارضا مدحية ولا ماء مغرقا بالانبياء مرسلا ولا خلقتك يا ادم فلا عصوا ادم ربه رساله بحقنا ان يقبل توبته ويغفر خطيئته فاجابه وكنا الكلمات التي تلقى ادم من ربه عز وجل فتاب عليه وغفر له وقال له يا ادم اشر فان هذه من ذريتك وولدك محمد الله ربه عز وجل وافتخر على الملائكة وان هذا من فضلنا وفضل الله علينا فقام سلمان ومن معه وهم يقولون نحن الفائزون فقال لهم رسول الله انتم الفائزون واكم خلقت الجنة ولاعدائنا واعدائكم خلقت النار تنبيه قوله ادم وصدر الحديث في قصة ابرهيم هرب ابوه من الطاغي فوضعته امه بين الثلاث كما ذكر في اخر في هذا الحديث فقال النبي هذا بخبركم فقالوا نعم يا رسول الله فقال يا علي هل علمتم فيما كتب المفيد ان ابرهيم خليل الله وهب ابوه وهو حي فاخذ عليه من النمرود بن كنعان لعنه الله لانه كان يشق بطون الحوامل ويقتل الاولاد فجاءت به امه فوضعته بين الثلاث بشط الفرات وهو يبكي فاتاه الحوران بيزعزوب الى قبال الليل الحديث في هذا دليل على ان آزر ليس ابا حقيقة كما تقوله الامامية وقد ان آزر هو بعد وضعه وتوبته ما روي عن امير المؤمنين ان آزر كان ابا ابرهيم الخليل وروي حديث عن ابن عباس ان اسم ابي ابرهيم تارخ قال في القاموس تارخ كاد ابا ابرهيم الخليل وقال الطبرسي في تفسيره والحق ان آزر كان عم ابرهيم وان اسم ابي ابرهيم تارخ ذاهب اليه بعض اصحابنا ان آزر كان اسم ابي ابرهيم لامه وان ابا رسول الله من الى ادم كانوا موحدين وروي عنه قوله لم يزل ينقلني الله تعالى اصلا اصلا

وقد زعم ولد على صفي اذه... خلف صفوا

وارحام مطهرات فانت بحجا انشاء الله تعالى الرواية ذلك في قوله تعالى وتقلبك في الساجدين وقال الله عز وجل حكاية عن يعقوب بنيه ام كنتم شهدا اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله اباءك ابراهيم واسمعيل واسحق الها واحدا ونحن له مسلمون فمن عبد الا الله فقد عبد الها واحدا ومن لم يسلم

عز وجل ما تسمع اولئك الذين اجابهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين فانه وكل بالفضل من اهل بيته الاخيار
والذرية وهو قول الله تبارك وتعالى فان يكفر بها امتك فقد وكلنا اهل بيتك بالايمان الذي ارسلتك به فلا يكفرون به ابدا وكلا اسبغ الايمان
الذي ارسلتك به من اهل بيتك من بعدك علما امتك وولاة امري بعدك واهل استنطاء العلم الذي به كذب لا اثم ولا وزر ولا بطر ولا رياء
احمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله ع قال قال ابو عبد الله ع لقد دخل على ابي العباس فاخذ الفوم مجلسهم
فدنوت الى الطنفسة التي كان عليها فوثبت لاخطو اليه فوضع يده على عاتقي فدخلني من ذلك ما شاء الله ثم قال ان الله يقول ان يكفر
بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين قوما والله يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة ويذكرون الله كثيرا عن نصائح ابي سعيد ثعلبة
ميمون عن بشير الدهان عن ابي عبد الله ع قال والله لقد نسب عيسى بن مريم في القرآن الى ابراهيم من قبل النساء ثم قال ومن ذريته داود وسليمان الى قوله ويحيى وعيسى محمد بن ابراهيم النعماني قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا محمد بن عمرو ومحمد بن اليسع
قالا حدثنا احمد بن عيسى عن سليمان بن هرون العجلي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان صاحب هذا الامر لمحفوظ له ولو ذهب الناس جميعا الى الله باحياء
وهم الذين قال الله عز وجل فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين وهم الذين قال الله فيهم فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين ابو العباس عن محمد بن مفضل عن النعماني عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا نصلها
في اهل بيته ونخاصه بنا من قبل لنجعلها في اهل بيته فامر الفضل من ذريته الانبياء من كان قبل ابراهيم ولابراهيم عن بشير الدهان عن ابي عبد الله ع قال
والله لقد نسب الله عيسى بن مريم في القرآن الى ابراهيم من قبل النساء ثم قال ومن ذريته داود وسليمان الى آخر الآية وذكر عيسى عن ابي جعفر عن ابيه الاسود
قال ارسل الحجاج الى يحيى بن معمر قال بلغني انك تزعم ان الحسن والحسين من ذرية النبي صلعم ومن اين قلت ذلك وانتما انما انتما من ذرية فاطمة وليس لفاطمة
ولد وقد قرأت كتاب الله عز وجل من اوله الى آخره فلم اجد في شيء منه نصا ان ذرية الرجل تلحق الا بولد صلبه فقال يحيى بلغني ان الحسن والحسين من ذرية النبي صلعم ومن اين قلت ذلك وانتما انما انتما من ذرية فاطمة وليس لفاطمة

وقال علي بن ابرهيم وما قدروا الله حق قدره قال لم يبلغوا من عظمة الله ان يصفوه بصفاته اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شئ وهم وان لم يجحدوا الله عليهم واضح وقال قل لهم يا محمد من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها يعني تقرؤن بعضها وتخفون كثيرا يعني من اخبار رسول الله وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون يعني فيما خاضوا فيه من انكذب محمد فقال وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه يعني النور به والانجيل والتوراة ولتنذر ام القرى ومن حولها يعني مكة وانما سميت ام القرى لانها اول بقعة خلقت والذين يؤمنون بالاخرة يؤمنون به اي بالنور والقرآن وهم على صلاتهم يحافظون العباشي عن علي بن اسباط قال قلت لابي جعفر لم سمي النبي الامي قال لانه لم يحسن ان يقرء قال كذبوا لعنة الله لنسبة ام القرى من حولها الطائف ابن بابويه قال حدثني محمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن جعفر بن محمد الصيرفي قال سئلت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام فقلت يا ابن رسول الله لم سمي النبي الامي فقال ما يقول الناس قلت يزعمون انه سمي الامي لانه لم يحسن ان يقرء فقال كذبوا لعنة الله عليهم انما ذلك قول الله عز وجل في محكم كتابه هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وكيف كان يعلمهم ما لا يحسن والله لقد كان رسول الله يقرء ويكتب باثنين وسبعين او ثلثة وسبعين وانما سمي الامي لان من اهل مكة ومن امهات القرى وذلك قول الله عز وجل لتنذر ام القرى ومن حولها عنه قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان وغيره رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ان الناس يزعمون ان رسول الله لم يكتب لا يقرء فقال كذبوا لعنهم الله اني لكون لذلك وقد قال الله عز وجل هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وانكانوا من قبل لفي ضلال مبين فكيف يعلمهم الكتاب والحكمة ولم يحسن ان يقرء ويكتب قال قلت فلم سمي الامي قال نسبت الى مكة وذلك قوله لتنذر ام القرى ومن حولها فام القرى مكة فقيل اتى لذلك العباشي عن عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها قال كانوا يكتمون ما شاؤا ويبدون ما شاؤا وقد وجدوا في الجفر انهم كانوا يكتبون في القراطيس تبدونها ما شاؤا ويخفون ما شاؤا وقال كل كتاب انزل فهو عند اهل العلم قوله فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شئ ومن قال سانزل مثل ما انزل الله محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما قال سئلته عن قول الله عز وجل ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شئ قال نزلت في ابن ابي السرح الا كان عثمان استعمله على مصر وهو من كان مع رسول الله يوم فتح مكة هدر دمه وكان يكتب لرسول الله فاذا انزل الله عز وجل ان الله عليم حكيم كتب ان الله عليم حكيم فيقول له رسول الله دعها فان الله عز وجل عليم حكيم وكان ابن ابي السرح يقول للمسلمين اني لاقول من نفسي مثل ما جئ به فانبعر علي فانزل الله تبارك وتعالى فيه الا كما انزل علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان عبد الله بن سعد بن ابي السرح كان اخا لعثمان من الرضاعة فقدم الى المدينة واسلم وكان لحظ حسن وكان اذا انزل الوحي على رسول الله دعاه ليكتب ما نزل عليه فكان اذا قال لرسول الله والله سميع بصير يكتب هو سميع عليم واذا قال والله بما تعملون خبير يكتب بصير ويغيرون بين الثناء والباء وكان رسول الله يقول هو واحد فارتدوا رجع مكة وقال لقريش والله ما يدري محمد ما يقول انا اقول مثل ما يقول فلا ينكر على ذلك فانزل الله مثل ما انزل الله على نبيه ثم ذلك ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شئ ومن قال سانزل مثل ما انزل الله فلما فتح رسول الله مكة امر بضربه فجاء به عثمان وقد اخذ بيده ورسول الله في المسجد فقال يا رسول الله اعف عنه فسكت رسول الله ثم اعاد فقال هو لك فلما ان قال رسول الله الرابعة قال من راه فليقتله فقال وجل كانت عيني لك يا رسول الله ان تشير الي فاقتله فقال رسول الله ان الانبياء لا يقتلون بالاشارة وكان من الطلقاء العباشي عن الحسين بن سعيد عن احدهما قال سئلته عن قول الله او قال اوحي الي ولم يوح اليه شئ قال نزلت في ابن ابي سرح الا كان عثمان بن عفان استعمله على مصر وهو من كان رسول الله يوم فتح مكة هدر دمه وكان يكتب لرسول الله فاذا انزل الله عليه فانا الله عز وجل حكيم كتب فان الله عليم حكيم وقد كان ابن ابي السرح يقول للمسلمين اذ لا اقول الشئ مثل ما جئ به وهو ما يعبر علي فانزل الله فيه الا كما انزل وعن ابي بصير عن ابي جعفر ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شئ ومن قال سانزل مثل ما انزل الله قال من ادعى الامامة دون الامام الطبرسي قيل نزلت في مسيلمة بالبحث ادعى النبوة وقوله سانزل مثل ما انزل الله نزلت في عبد الله بن سعد بن ابي السرح فانه كان يكتب الوحي للنبي وكان اذا قال له اكتب عليما حكيما كتب غفورا رحيما واذا قال اكتب غفورا رحيما كتب عليما حكيما وارتد ولحق بمكة وهو ممن قال سانزل مثل ما انزل الله قال وهو لاء يرجعون الى قوله وقال علي بن ابرهيم ثم حكى الله عز وجل ما يلقى اعداء آل محمد عند الموت فقال ولو ترى اذ الظالمون الى محمد في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون قال قال العطش بما كنتم تقولون على الله غير الحق

وكنتم عن اياته تستكبرون قال فاما انزل الله آل محمد ثم قال ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء والشركاء انتم فيهم لقد تقطع بينكم اى المودة وضل عنكم اى بطل ما كنتم تزعمون ثم قال على بن ابرهيم وحدثنى على عن ابيه عن بعض اصحابنا عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال نزلت هذه الآية فى معاوية وبنى امية وشركائهم واتباعهم لقد تقطع بينكم يعنى المودة التى كانت بينكم فى الدنيا عن سلام عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله اليوم تجزون عذاب الهون قال العطش يوم القيمة عن الفضيل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام فى قوله اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون قال العطش فى كتاب الجنة والنار عن سعد بن جناح قال حدثنى عوف بن عبد الله الازدى عن جابر بن يزيد الجعفى عن ابى جعفر عليه السلام قال اذا اراد الله قبض روح الكافر قال يا ملك الموت انطلق انت واعوانك الى عدوى فاتنى قابله فاحسن البلاء وهو يقول الى دار السلام فانى الا ان يشقى ويكفر بى ويعبد وثنا على عرشى فاقبض روحه حتى يكبه فى النار قال فيجيئه ملك الموت بوجه كالح عينا كالبرق الخاطف منكرا لرحا عاصف لونه كقطع الليل المظلم نفسه كلهب النار واسه فى السماء ورجلاه فى المشرق ويجلاذ فى المغرب قد ماء فى الهواء معه سفود كثير الشعب منه شعبة ملك اعوانا معهم سطل من لهب جهنم فيها لبن السطا وهى من لهب جهنم ومعهم مسح اسود جمر من جمر جهنم ثم يدخل عليه الملك من خزان جهنم يقال له حفطائيل فيضربه شربة من تلك الشربات منها عطشانا حتى يدخل الارض فاذا نظر الى ملك الموت شخص بصره وطار عقله فقال يا ملك الموت ارجعون قال فيقول ملك الموت كلا انها كلمة هو قائلها قال فيقول يا ملك الموت قال من ادع مالى واهلى وولدى وعشيرتى وما كنت فيه من الدنيا فيقول نعم لغيرك واخرج الى النار قال فيجيبه بالسفود ضربة فلا يبقى منه شعبة الا اثبتها فى كل عرق منه ومفصل ثم يجذبه جذبة فيسل روحه من قدميه نشطا فاذا بلغت الركبتين امر اعوانه فاكبوا عليه بالسطا فضربوه ضربة فيذيبه عظما عظما فاذا بلغت الفخذين امر اعوانه فاكبوا عليه بالسطا فضربوه ضربة فيذيبه عظما عظما فاذا بلغت الجوف والامعاء لا تشتهى كل عرق على حياله بمنزلة السفود الكثير الشعب الذى على صوف مبلول ثم يطوى فلم يبق على شئ الا انتزعه كذلك يخرج نفس الكافر من عرق ومفصل وشعرة فاذا بلغت الحلقوم ضربت الملائكة وجهه ودبره وقيل اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن اياته تستكبرون وذلك قوله يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا فيقولون حراما عليكم الجنة محرما وقال تخرج روحه فيضعها ملك الموت بين مطرفه وسندان فيفضخ اطراف انامله والحزما يشخ منه العبث فيقطع له ريح منتن يتأذى منه اهل السماء كلهم اجمعون فيقولون لعنة الله عليها من روح كانوا منتنة خرجت من الدنيا فيلعنه الله ويلعنه اللاعنون فاذا بروحه الى السماء الدنيا اغلقت عنه ابواب السماء وذلك قوله لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط وكذلك نجزى المجرمين يقول الله تردوها عليه فتهبط عليها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى قوله تعالى ان الله فالق الحب والنوى يخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى ذلكم الله ربكم فانى تؤفكون محمد بن يعقوب عن على بن محمد بن صالح بن ابوها عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن على ابى حمزة عن ابرهيم عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق يعنى يخلق خلقا فى اول ساعة من يوم الجمعة فيقبض قبضة من تلك السماء السابعة الى السماء الدنيا فاخذ من كل سماء تربة وقبض قبضة اخرى من الارض السابعة العليا الى الارض السابعة السفلى فاسم الله عز وجل كلمة فاسكن القبضة الاولى لهذه القبضة الاخرى لشماله فضلق الطين فلقتين فخلق من الارض ذرؤا ومن السموات ذرؤا فاما الذى يمينه منك الرسل والانبياء والاوصياء والصديقون والمؤمنون والشهداء ومن اراد كرامته فوجب لهم ما قال لهم كما قال وقال الذى بشماله منك الجبارون والمشركون والمنافقون والطواغيت ومن اراد هوانه واشقوته فوجب لهم ما قال كما قال ان الطينتين خلطتا جميعا وذلك قوله تعالى ان الله فالق الحب والنوى فالحب طينة المؤمنين التى اللى الله عليها محمدا والنوى طينة الكافرين الذين نافاهم كما خبر وانما سمى النوى من اجل انه نأى من الحق وتباعد منه وقال الله عز وجل يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى فالحى المؤمن والميت الكافر وذلك قول الله عز وجل او من كان ميتا فاحييناه فكان موته اختلاط طينته مع طينة الكافر وكان حيوته حين فرق الله عز وجل بينهما بكلمته كذلك يخرج الله عز وجل المؤمن فى البلاد من الظلمة بعد دخوله فيها الى النور ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله الى النور وذلك قول الله عز وجل يسلك من كان ميتا ويحيى الحق القول على الكافرين القاسانى عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن صالح بن سهل رفعه الى ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله فالق الحب والنوى الحب ما احبه النوى ما نأى عن الحق عن الفضيل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله فالق الحب والنوى قال الحب المؤمن وذلك قوله والقيت عليك محبة منى والنوى قال الحب ما احبه الله والنوى ما نأى عن الحق وقال على بن ابرهيم وقال ايضا فى قوله ان الله فالق الحب والنوى ان يخلق العلم من الامة والنوى ما بعد عنه يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى قال المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن وفى نهج البلاغة فى معنى الآية عن ابى جعفر وابى

الذى يخرج من طينة الكافر والميت الذى يخرج من الحى وهو الكافر والذى يخرج من طينة المؤمن فالحى المؤمن هو

واسبغ والله عليه بحج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى وجعل الليل سكنا قوله فالوا الاصباح يعني محل النهار والصبح لظلمة العباشي عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن جعفر بن محمد الى جعفر قال اطلبوا لحوائجكم فاطلبوها بالنهار فان الله جعل الليل والنهار وجعل من فيهما ازواجا الليل فان الله جعل الليل سكنا عن الحسن بن علي بن بنت الياس قال سمعت ابا الحسن الرضا يقول ان الله جعل الليل سكنا وجعل النساء سكنا ومن السنة التزويج بالليل واطعام الطعام عن علي بن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله قال اطلبوا حوائجكم بالليل فانه اطلب لحوائجكم وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر علي بن ابرهيم قال قال الصادق في قوله تعالى وهو الذي خلقكم من نفس واحدة قال هو آدم فمستقر ومستودع قال قال المستقر الايمان الذي لا يثبت في قلب الرجل الى ان يموت والمستودع هو المسلوب منه الايمان محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن قال ان الله خلق النبيين على النبوة فلا يكونون الا انبياء وخلق المؤمنين على الايمان فلا يكونون الا مؤمنين واعارهم ايمانا فان شاء تممهم وان شاء سلبهم اياه فلذلك هم مستقر ومستودع وقال ان فلانا كان مستودعا ظاهرا كذا عليا سلبه الله ايمانه عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن احدهما قال سمعته يقول ان الله عز وجل خلق خلقا للايمان لا زوال له وخلق خلقا بين ذلك واستودع بعضهم الايمان فان شاء ان يتمهم اتمهم وان شاء سلبهم اياه وكان فلان منهم محمد العباشي عن ابي بصير عن ابي جعفر قال قلت هو الذي انشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قال ما يقول اهل بلدك الذي انت فيه قال قلت مستقر في الرحم ومستودع في الصلب فقال كذبوا المستقر ما استقر الايمان في قلبه فلا ينزع منه ابدا والمستودع الذي يستودع الايمان زمانا ثم يسلبه وقد كان ابو بصير سمع جعفرا يحدث بهذا عن ابيه فقال ان ابا بصير ليطيب نفسه عنهم فيض اليديه وقال لا اعود حتى اباينهم لعلمه ثم احتاط بسبعة فقضى عليها وكان ممن اعار الايمان فسلبه ونوره ثم سلبه الله اياه عن سعيد بن ابي الاسيع قال سمعت ابا عبد الله في قوله فمستقر ومستودع في الصلب قد يكون مستودع الايمان ثم ينزع منه ولقد شئ ان ينزع نور الايمان ونوره حين فيض الله عز وجل يده ثم مشى بالسيف هو قوله لا بايعنا عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن في قوله هو الذي انشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع فامامن كان من الايمان المستقر فمستقر يوم القيمة وامامن كان مستودعا سلبه الله قبل الممات عن حنفوان قال سئلني ابو الحسن ومحمد بن خلف حاضر فقال لي ممن انتم فقلت له نحن من همدان فقال كان جعفر يقول فمستقر ومستودع فالمستقر هم يعطون الايمان ويستقر في قلوبهم ومستودع هم يعطون الايمان ثم يسلبونه عن ابي الحسن الاول قال سئلته عن قول الله فمستقر ومستودع قال المستقر الايمان الثابت والمستودع المعار عن احمد بن محمد قال لما وقف علي الحسن الثاني قلت له جعلت فداك انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ارتد الناس على اعقابهم الا ثلاثة نفر فقال له ان الله قال فمستقر ومستودع فالمستقر من ثبت على ما اخذ عليه الميثاق والمستودع من لم يثبت عليه الميثاق فسلبه الايمان عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله

على غير مثال كان ابتدع المخلوقات والأرضين ولم يكن قبلهن ولا أرضون أما تسمع قوله وكان عرشه على الماء فوق لما لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وروى محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي نجران عن عبد الله بن سنان عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله ع في قوله لا تدركه الأبصار قال لمحاطة الوهم ألا ترى إلى قوله قد جاءكم بصائر من ربكم يعني بين به العمى من البصر والعمى من البصيرة فمن أبصر فلنفسه يعني لأن نفسه أولى من غيرها بالبصر ومن عمي فعليها لأن غير نفسه أولى بالعمى إنما عنى لمحاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب الله أعلم إن يرى بالعين ورووى هذا الحديث ابن بابويه في كتاب التوحيد عن أبيه عن محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله الحديث ورواه ابن بابويه في كتاب التوحيد عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن أحمد بن محمد بن أبي الحسن الرضا عنه عن محمد بن أبي عبد الله عن ذكره عن محمد بن عيسى عن داود بن القاسم عن أبي هاشم الجعفري قال قلت لأبي جعفر لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار فقال يا أبا هاشم إن أوهام القلوب أدق من أبصار العيون أنت قد رأيت بوهمك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها ولا تدركها ببصرك وأوهام القلوب لا تدركه فكيف أبصار العيون ورواه ابن بابويه في كتاب التوحيد بالسند والمتن عنه عن أحمد بن داود بن سابق عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سألني أبو قرة المحدث أن أدخله إلى أبي الحسن الرضا فاستأذنته في ذلك فأذن لي فدخل عليه فسأله عن الحلال والحرام والأحكام حتى بلغ سؤاله إلى التوحيد فقال أبو قرة إنا روينا أن الله قسم رؤيته والكلام بين اثنين فقسم الكلام لموسى ولمحمد الرؤية فقال أبو الحسن ع فمن المبلغ عن الله إلى الثقلين من الجن والإنس لا تدركه الأبصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء أليس محمد قال بلى قال كيف يجيء رجل إلى الخلق جميعا فيخبرهم أنه جاء من عند الله وأنه يأتيهم عن الله بأمر الله فيقول لا تدركه الأبصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء ثم يقول أنا وابنه وأحطت به علما وهو على صورة البشر أما تستحيون ما قدرت الزنادقة أن ترميه به هذا أن يكون جاء من عند الله فيقول ثم يأتي بخلافه من وجه آخر قال أبو قرة فإنه يقول في الحديث الآخر فرأى قال أبو الحسن إن محمدا لم يرد هذه الأبصار ما يدل على ما رأى حيث قال ما كذب الفؤاد ما رأى يقول ما كذب فؤاد محمد ما رأته عيناه ثم أخبر بما رأى فقال لم تره أبصار ولم تحط به علما ولم تدركه الأبصار ولا يحيطون به علما فإذا رأته لا تحيط به علما ووصف الموصوف فقال أبو قرة فكذبت الروايات فقال أبو الحسن إذا كانت الروايات مخالفة القرآن كذبتها وما أجمع المسلمون عليه أنه لا يحاط به علما ولا تدركه الأبصار وليس كمثله شيء ورواه ابن بابويه في التوحيد عن علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق عن محمد بن يعقوب الكليني عن أحمد بن إدريس بإسناده المتن عن علي بن محمد رفعه إلى أبي الحسن الرضا ع أنه قال اعلم رحمك الله أن الله تبارك وتعالى قديم والقديم صفته القديم أثبت أول على أنه لا شيء قبله ولا شيء معه ويدل على أنه لا شيء معه فقد بان لنا بإقرار العامة بحجة الصفة أنه لا شيء قبل الله ولا شيء مع الله في بقائه وبطل قول من زعم أنه كان قبله أو كان معه شيء وذلك أنه لو كان معه شيء في بقائه لم يجز أن يكون خلقا لأنه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله شيء كان الأول في ذلك الشيء لا هذا وكان الأول أولى أن يكون خالقا للأول معه ثم وصف نفسه تبارك وتعالى بأسماء دعى الخلق إذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم إلى أن يدعوه بها فهي نفسه سمعا بصيرا قادرا قاهرا ناطقا ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما وما أشبه هذه الأسماء فلما رأى ذلك من أسمائه الملحدون الكاذبون وقد سمعونا نحدث عن الله تعالى أنه لا شيء مثله ولا شيء من الخلق في حالة قالوا أخبرونا إذ زعمتم أنه لا مثل لله ولا شبيه له كيف شاركتموه في أسمائه الحسنى فسميتموه بجميعها فإن في ذلك لدلالة على أنكم مثله في حالة كلها أو في بعضها دون بعض إذ جعلتم الأسماء الطيبة دليلا لهم أن الله تبارك وتعالى ألبس أسماء تدل على اختلاف المعاني كما يجمع الاسم لواحد ومتشابهين مختلفين والدليل على ذلك قول الناس لجائر عندهم لسائغ وهو الذي خاطب الله به الخلق فكلهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا فقد يقال للرجل كلب حمار وثور وسكرة وعلقمة واسد كل ذلك على خلاف معانيها لأنه لم يضع الاسامي على معانيها لو كانت تثبت على الأزمان ليس بأسد ولا كلب فافهم ذلك وهمك الله وإنما نسمي الله بالعلم بغير علم حادث علم بالأشياء واستعانة على حفظ ما يستقبل من أمره والرؤية فيما يخلق وفيما مضى مما خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم وبقي كان جاهلا ضعيفا كما لو انا رأينا أحدا يخلق إنما سمي بالعلم لعلم حادث أتكانوا به جهلة وإنما فارقهم العلم بالأشياء عادوا إلى الجهل وإنما سمي الله عالما لأنه لا يجهل شيئا وقد جمع الخالق والمخلوق اسم العالم واختلف المعنى على ما رأيت وسمي ربنا سميعا لأجزاء فيه يجمع به المسموع لا يبصر به كما أن من شأننا أن لا يخفى علينا الأصوات الذي به نسمع لا نقوى به على النظر به ولكنها أجزاء لا يخفى عليه الأصوات ليس على حد ما سمينا نحن فقد جمعنا الاسم بالسمع واختلف المعنى وهكذا البصر لا نجزء به أبصر كما أنا نبصر بجزء منا لا ينتفع به غيره ولكن الله بصير لا يجهل شخصا منظورا إليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قائم ليس على معنى الاضطراب وقيام على ساق كبشر كما قامت الأشياء ولكن قائم بمعنى أنه حافظ لكون الرجل القائم بأمرنا فلان وهو القائم على كل نفس بما كسبت والقائم أيضا في كلام الناس الباقي والقائم أيضا يخبر عن الكفاية كقولك للرجل قم بأمرنا أي اكفنه والقائم منا قائم على ساق فقد جمعنا

الاسم ولم يجمع المعنى واما اللطيف فليس على قلة وقصانة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من ان يدرك كقول الرجل لطف عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله يجدك انه عض فيه بفعل وفات الطلب عاد متغمضا مستلطفا لا يدرك ابدا وكذلك لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك بحد او يجد بوصف واللطافة من الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فهو العالم لا يعزب عنه شيء ولا يفوته شيء ليس للخبرة ولا للاعتبار بالاشياء فيه خبرة ولا اعتبار علما فان لولاها ما علم لان من كان كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بالخلق وما هم يعملون والخبير من الناس المستخبر عن جهل المعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فليس من اجل انه ظهر على الاشياء بركوب فوق وعلو عليها وقسم لها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائي واظهرني الله عليهم يخبر عن الفلج والغلبة وكذا ظهور الله على الاشياء ووجه اخر انه الظاهر لمن اراده لا يخفى عليه شيء وانه مدبر لكل ما يرى فالمعنى ظاهر اظهر واوضح من الله تبارك وتعالى لانك لا تعدم صنعته حيثما توجهت وقبلت من اثاره ما يغنيك والظاهر منا الذي يرى بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان يغورها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل ابطنته بمعنى خبرته وعلمت مكنون سره والباطن منا الغائب الذي استتر به فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر فليس على معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر بعضنا بعضا والمقهور منهم يعود قاهرا والقاهر يعود مقهورا ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق مقطور به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما اراده به لم يخرج بقدرته عن ان يقول له كن فيكون والقاهر منا على ما ذكرت وصف فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وكذا جميع الاسماء وان كنا لم نسمها كلها بكيفي للاعتبار بما ذكرنا اليك والله عونك وعوننا في ارشادنا وتوفيقنا ابن بابويه قال حدثنا الحسين بن ابرهيم عن احمد بن هشام المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال قال ابو الحسن علي بن موسى الرضا في قول الله عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قال لا تدركه اوهام القلوب كيف تدركه ابصار الوجوه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد المؤدب بهاشم قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثنا علي بن اسمعيل الميثمي عن اسمعيل بن الفضل قال سئلت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن الله تبارك وتعالى هل يرى في المنام فقال سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يا بن الفضل ان الابصار لا تدرك الا ما له لون وكيفية والله خالق الالوان والكيفيات الحياشي عن الجعفري عن علي بن الحسين قال سمعته يقول لا يوصف الله بحكم وجب علينا في الصفة كيف يوصف وهو يدرك الابصار ولا تدركه الابصار وهو اللطيف الخبير عن الاشعث بن حاتم قال ذو الرياستين قلت لابي الحسن الرضا جعلت فداك اخبرني عما اختلف فيه الناس من الرؤية فقال بعضهم لا يرى فقال يا ابا العباس من وصف الله بخلاف ما وصف به نفسه فقد عظم الفرية على الله قال الله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير هذه الابصار البصيرة الاعين انما هي الابصار التي في القلوب لا يقع عليه الاوهام ولا يدرك ولا يدرك كيف هو وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى فلما جاءتكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها يعني عمي النفس وذلك لان اكثر ما يعني به الناس الرؤية فقال بعضهم لا يرى فقال يا ابا العباس من وصف الله بخلاف ما وصف به نفسه فقد اكذب الكتاب وقال علي ايضا وكذلك نصرف الايات وليقولوا درست وليبينه لقوم يعلمون فان قال كانت قبل قول رسول الله ان الله تجربنا من الاخبار نتعلمه من علماء اليهود وندرسه وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى اتبع ما اوحي اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن المشركين يعني قولهم قالوا المشركين حيث وجدتموهم وقال علي بن ابرهيم في قوله ولو شاء الله ما اشركوا فهذا لا يحتمل الجبرة انما بشيئه الله بفعل لكل الافعال وليس لنا فيها صنع فانما معنى ذلك انه لو شاء الله ان يجعل كلهم مؤمنين معصومين حتى كان لا يعصي احد فعل ذلك ولكن امرهم ونهاهم واختبرهم واعطاهم ما له عليهم به الحجة من الالة والاستطاعة ليستحقوا الثواب والعقاب ليصدق ما قال الله من الفضل والمغفرة والرحمة والعفو والصفح فوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن سعدان بن مسلم عن عبد الله قال سئل عن قول النبي ان الشرك اخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء في ليلة ظلماء فقال كان المؤمنون يسبون ما يعبد المشركون من دون الله فكان المشركون يسبون ما يعبد المؤمنون فنهى الله المؤمنين عن سب الهتهم لكيلا يسب الكفار الله فيكون المؤمنون قد اشركوا الله من حيث لا يعلمون فقال ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم محمد بن يعقوب عن حسين بن محمد عن معلى بن محمد عن سعدة عن محمد بن مسلم عن اسحق بن عمار قال حدثني اخي وعمي عن ابي عبد الله قال ثلثة مجالس يمقتها الله ويرسل نقمته على اهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم فيه من يصف لسانه كذبا ومجلسا ذكرنا فيه جدلا ذكرنا فيه جدلا ذكرنا فيه جدل

الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم واذا رايت الذين يخوضون في ايانا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب انما شيء عن عمرو الطيالسي عن ابيعبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم قال فقال يا عمرو رايت احدا يسب الله قال قلت جعلت فداك فكيف قال من قبل الله قد سب الله وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى كذلك زينا لكل امة عملهم يعني بعد ما خلقهم وخولهم فيه فنسبه الى نفسه والدليل على ذلك قوله المتقدم قوله تعالى ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون ثم حكى قولهم وهم قريش واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليؤمنن بها فقال الله عز وجل قل انما الايات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون يعني قريشا وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم قد رواه ابو الجارود عن ابيجعفر عليه السلام في قوله ونقلب افئدتهم وابصارهم يقول وتنكس قلوبهم فتكون اسفل قلوبهم اعلاها ونعمي ابصارهم فلا يبصرون الهدى وقال علي بن ابيطالب ان اول ما تعلمون عليه من امرنا الجهل بانفسكم ثم الجهل بانسابكم ثم الجهل بقلوبكم فمن عرف قلبه عرف ربه ومن جهل قلبه جهل ربه وانكس قلبه فجعل اسفله اعلاه فلا يقبل خيرا ابدا كما لم يؤمنوا به اول مرة يعني في الذر والميثاق ونذرهم في طغيانهم يعمهون اي يترددون العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابيجعفر وابيعبد الله عليهما السلام عن قول الله ونقلب افئدتهم وابصارهم الى اخر الاية اما قوله كما لم يؤمنوا به اول مرة فانه حين اخذ عليهم الميثاق وقال علي بن ابرهيم ثم عرف الله نبيه ما في ضمائرهم بانهم منافقون فقال ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا اي عيانا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله وهذا انبهما يجب به الحجة ومعنى قوله الا ان يشاء الله الا ان يجبرهم على الايمان قوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وقال علي بن ابرهيم وما بعث الله نبيا الا وفي امته شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض الا تؤمنوا بزخرف القول غرورا وقال علي بن ابرهيم وحدثني ابي عن الحسين بن سعيد عن بعض رجاله عن ابيعبد الله عليه السلام قال ما بعث الله نبيا الا وفي امته شيطانان من الانس يؤذيانه ويضلان الناس بعده فاما صاحبا نوح فيطبفوس وجرام واما صاحبا ابرهيم فكشل ودزام واما صاحبا موسى فالسامري ومرعنيا واما صاحبا عيسى فبولس وقيرس واما صاحبا محمد فجبت وطاغوت وروى العياشي عن ابيجعفر عليه السلام قال ان الشياطين يلقي بعضهم بعضا فيلقي اليه ما يقوي به الخلق حتى يعلم بعضهم من بعض وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة يصغى اليه اي يسمع لقول المناظرين ويرضونه بالسنتهم ما ليرضوا قلوبهم ولتقترفوا اي وليقترفوا ما هم مقترفون اي مقترفون ثم قال قل لهم يا محمد افغير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا اي يفصل بين الحق والباطل قوله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم محمد بن يعقوب عن عبد الله بن اسحاق العلوي عن محمد بن زيد الرازي عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه موسى فلما نزلنا الابواء وضع لنا الغداء وكان اذا وضع الطعام بين اصحابه اكثر واطاب قال فبينا نحن نأكل اذ اتاه رسول احمد فقال ان احمد قد انكوت نفسه وقد وجدت ما كنت اجد اذا حضرني الولد وقد امرتني ان لا استفل بابنك هذا فقام ابو عبد الله عليه السلام فانطلق مع الرسول فلما انصرف قال له اصحابه بر الله يجعلنا فداك فانا صنعنا من جهدك قال سلمها الله وقد رهبلي غلاما وهو خير من براذين الله وخلف ولقد اخبرني عن جهدك عنه بامر ظننت اني لا اعرفه ولقد كنت اعلم به منها فظننت جعلت فداك انك اخبرتني بجهده عنه قال ذكرت انه سقط من بطنها حين سقط واضعا يده على الارض رافعا راسه الى السماء فاخبرتها ان ذلك امارة رسول الله عليه السلام وامارة الوصي من بعده فقال له انه لما كانت الليلة التي علق فيها بحمزة اتى آت جدي ابي بكاس فيه شربة اذق من الماء وابرد من الزبد واحلا من الشهد وابرد من الثلج واطيب من اللبن فسقاه اياه وامره بالجماع فقام وجامع فعلق بحمزة فلما كانت الليلة التي علق فيها بابي اتى آت جدي فسقاه كما سقى جده وامره بمثل الذي امره فقام فجامع فعلق بابي ولما كانت الليلة التي علق فيها بي اتى آت ابي فسقاه بما سقاهما وامره بالذي امرهما فقام فجامع فعلق بي لما اذا كانت الليلة التي علق فيها بابني اتاني آت كما اتاهم فعلق بي كما فعل بهم فقلت ويعلم الله اني سررت بما اصابني الله لما جامعت فعلق بابني هذا المولود فدونكم وهو والله صاحبكم من بعدي وان نطفة الامام مما اخبرتك واذا سكنت النطفة في الرحم اربعة اشهر وانشأ فيها الروح بعث الله تبارك وتعالى ملكا يقال له حوران فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم واذا وقع من بطن امه وقع واضعا يده على الارض رافعا راسه الى السماء فاما وضع يده على الارض فانه يقبض كل علم الله الذي انزل من السماء الى الارض واما رفع راسه الى السماء فان منادا ينادي به من بطنان العرش من قبل رب العزة من الاتي الاعلى باسمه واسم ابيه يقول يا فلان بن فلان اثبت تثبت فلعظيم ما خلقناك انت صفوتي من خلقي وموضع سري وعبد علمي واميني على وحيي وخليفتي في ارضي لك ولمن تولاك اوجبت رحمتي وسخطي على من عاداك واحللت جواري ثم وعزتي وجلالي لاصلين من شاقك عذابا وان وسعت عليه من سعة الدنيا

فاذا انقطعت الصوت نادى جابر هو واقفا بين يديه واقفا راسه الى السماء يقول اشهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم قال فاذا قال ذلك اعطاه الله العلم الاول والاخر واستحق زيارة الروح في ليلة القدر قلت جعلت فداك الروح اهو جبرئيل قال الروح اعظم من جبرئيل ان جبرئيل من الملائكة الذين يقول الله تبارك وتعالى تنزل الملائكة والروح عنه عن محمد بن يحيى وأحمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن احمد بن الحسن عن الحسين بن ياد عن محمد بن سليم عن ابيه عن ابي بصير مثله وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن يحيى بن رشيد قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يخلق الامام امر ملكا فاخذ شربة من ماء تحت العرش فيقطرها اياه فمكث ذلك الامام في بطن امه اربعين يوما وليلة ثم يطرق امه فلا يسمع الصوت ثم يسمع بعد ذلك الكلام فاذا ولدت بعث الله ذلك الملك فكتب بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا مضى لامام وصار الامر اليه جعل الله له عمودا من نور يبصر به اعمال اهل بلده فهذا يجمع الله على خلقه وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن حمدان بن محمد المسلمي عن محمد بن مروان قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول ان الامام يقع في بطن امه فاذا ولد خط بين كتفيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا صار الامر اليه جعل الله له عمودا من نور يبصر به اعمال كل اهل بلده وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن خيبل بن دراج قال ذكر غير واحد من اصحابنا انه قال لا تكلموا في الامام فان الامام يسمع الكلام وهو في بطن امه فاذا وضعته كتب الملك بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا قام الامر وضع له في كل بلدة منارا من نور ينظر منه الى اعمال العباد وعنه عن علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله عليه السلام وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فقال ارفيها الحسن علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الخلق الامام في بطن امه يكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم عنه قال حدثني ابي عن حميد بن شعيب عن الحسن بن راشد قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله اذا اراد ان يخلق الامام امر ملكا فاخذ شربة من تحت العرش واعطاها ملكا وسقاها اياه فمن ذلك يخلق الامام فاذا اراد الله ان يبعث ذلك الملك الى الامام فكتب بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا مضى ذلك الى الامام الذي قبله ورفع له منار يبصر به اعمال الذي بعده فذلك يخرج على خلقه العباشي عن يونس بن ظبيان قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول ان الامام اذا اراد الله ان يجعل له اماما الى ان يسمع ودقات من الجنة فاكلهن قبل ان يواقع قال فاذا واقع في الرحم سمع الكلام في بطن امه فاذا وضعت رفع له عمود من نور ما بين السماء والارض يرى ما بين المشرق والمغرب كتب على عضده وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا قال ابو عبد الله عليه السلام قال لؤلؤ حين مر هذا الحديث لا روين لكم هذا الا تحدثوا عنه يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله ان يقبض روح امام ويخلق بعده اماما انزل قطرة من تحت العرش الى الارض يلقيها على ثمرة او بقلة قال فياكل تلك الثمرة او تلك البقلة الامام الذي يخلق الله منه نطفة الامام الذي يقوم من بعده قال فيخلق الله من تلك القطرة نطفة في الصلب الذي يضر الى الرحم فيمكث فيه اربعين يوما فاذا مضى له اربعون يوما سمع الصوت فاذا مضى له اربعة اشهر كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا خرج الى الارض اوتي الحكمة وزين بالعلم والوقار والحلم الهيبة وجعل له مصباح من نور وفرق به الضمير وتكبر اعمال العباد وقال علي بن ابرهيم ثم قال عز وجل لنبيه وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله يعني يحرفوك عن الامام فانهم مخالفون فيه ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون اي يقولون بلا علم بالفحص والتخمين قوله تعالى فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته مؤمنين العباشي عن عمر بن حنظلة في قول الله تبارك وتعالى فكلوا مما ذكر اسم الله اما المجوس فلا فلبس من اهل الكتاب واما اليهود والنصارى فلا بأس اذا سموا غير محمد بن مسلم قال سئلته عن الرجل يذبح الذبيحة فيهلل او يسبح او يحمد او يكبر قال هذا كله من اسماء الله عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن ذبيحة المرأة والغلام هل يؤكل قال نعم اذا كانت المرأة مسلمة وذكرت اسم الله حلت ذبيحتها واذا كان الغلام قويا على الذبح وذكر اسم الله حلت ذبيحته واكل الرجل مسلما فنحى ان ذبح فلا بأس باكله اذا لم يتهم عن حمران قال سئلت اباعبد الله عليه السلام يقول في ذبيحة الناصب واليهودي قال لا تاكل ذبيحته حتى تسمعه يذكر اسم الله اما سمعت قول الله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه قال علي بن ابرهيم فكلوا مما ذكر اسم الله عليه قال من الذبايح ثم قال وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم يعني بين لكم الا ما اضطررتم اليه وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم ان ربك اعلم بالمعتدين قال وقوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا يقترفون قال قال الظاهر من الاثم القمار والباطن الشرك والشك والغلبة وقوله بما كانوا يقترفون او يعملون وقال علي بن ابرهيم وقوله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه

قال قال

وان الروح هو خلق اعظم من الملائكة ٣

والتحميد والتحميد

قال قال لي بايع اليهود والنصارى وما فيح على غير الاسلام ثم قال وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم يعني كذب وفسق وفجور الى اوليائهم من الانس ومن يطيعهم ليجادلوكم اي يخاصموكم وان اطعتموهم انكم لمشركون العياشي عن زرارة ومحمد فقد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام فذاك اصلي عندك واذا سمعت حلفي يقول اريد وان محمدا من اصل الله والله ادركهم يا كسيل قال فالتفت اليه وقال اول على هذا الا وما انزل من هو وانا اول وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون فاذا العياشي عن بريد قال قلت لابي عبد الله

ثم قال

فقال اذا اصبت الجواب وقال الكلام باذن الله قوله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن بريد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قول الله تبارك وتعالى اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال هب لا يعرف شيئا نورا يمشي به في الناس امامنا بامر به كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال الذي لا يعرف الامام وقد مر حديث في ذلك نحو قوله تعالى ان الله قال للحجب انزحي وقال على لسان ابراهيم في قوله اومن كان ميتا فاحييناه قال قال جعلا عن اليمن والولاية فهديناه اليها وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال النور الولاية كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها بمؤمن ولا بغير الامة كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون العياشي عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال الميت الذي لا يعرف هذا الشان قال الذي ما يعنيه ميتا قال قلت جعلت فداك الا قال الميت الذي لا يعرف شيئا فاحييناه هذا الامر وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال اما امامه بامر قال كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال كمثل هذا الخلق الذين لا يعرفون الامام وفي رواية اخرى عن بريد العجلي قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال الميت الذي لا يعرف هذا الشان يعني هذا الامر فنحن هذا الامام وجعلنا له نورا اماما يأتم به يعني علي بن ابيطالب عليه السلام وكمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها فقال بيده هكذا هذا الخلق الذي لا يعرفون شيئا وقال على لسان ابراهيم قوله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها يعني رؤساء جبارين وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون اي يجزون بانفسهم لان الله يعذبهم عليه واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله قال قالوا لا نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي الرسل من الوحي والتنزيل فقال الله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته سيصيب الذين اجرموا صغار عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون اي يعصون الله في السر العياشي عن صفوان عن ابن سنان قال سمعته يقول انتم احق الناس بالورع عند المريض وشيعوا الجنائز ان الناس ذهبوا كذا وكذا وهم حيث شاء الله والله اعلم حيث يجعل رسالته قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل اذا اراد ان يبعث نبيا شرح صدره فانكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدده واذا اراد ان يبعث سوء نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ووكل به شيطانا يضله ثم تلا هذه الآية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء ورواه هذا الحديث ابن بابويه في التوحيد عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن هاشم عن ابيه بالسند والمتن عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القلب ليتلجلج في الجوف بطلب الحق فاذا نبا به اطمأن وقوله تعالى فمن يرد ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء محمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن فضالة عن ابي العباس عن ابي بصير عن خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان القلب ليتقلب من لدن موضعه الى حنجرته ما لم يصب الحق فاذا اصاب الحق قر ثم ضم اصابعه وهو هذه الآية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا ابن بابويه قال حدثنا عبد الواحد بن محمد عن عبدوس العطار بقسطنطينية في سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثني علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال سئلت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعد من ثوابه حتى يطمئن اليه ومن يرد ان يضله عن جنته ودار كرامته في الآخرة لكفره به وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب عن اعتقاد حق بصير كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون عنه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن عبد الخالق بن عبد ربه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء فقال قد يكون ضيقا وله مسقد يصعد منه ويصير والحرج الشام الذي لا منفذ له يصعد منه العياشي عن ابي جميلة عن بعض اصحابه عن جعفر عليه السلام قال ان القلب ليتلجلج في الجوف بطلب الحق فاذا اصاب اطمأن به وقر ثم قرء ومن يرد الله

يقولهم

ان يهد به يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء وعن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
اذا اراد العبد خيرا نكت في قلبه نكتة بيضاء وفرج مسامع قلبه وجعل يده ملكا يسدده واذا اراد بعبد سوء نكت قلبه نكتة سوداء وسلط عليه شيطانا
فيضله ويكل به شيطانا يضله ثم تلا هذه الآية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره الآية وعن سليمان بن خالد عنه نكتة من نور ولم يقل بيضاء وعن ابي
بصير عن جميعا قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان القلب ليقلب من اذن موضعا لحجر ما لم يصب الحق فاذا اصاب الحق قر وعن اصابعه ثم قرء هذه الآية
فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا قال وقال ابو عبد الله عليه السلام لموسى بن اشيم انذرهم ما الحرج قال
لا قال يدخل فيه وضم اصابعه كأنه يخرج منه شيء ولا يخرج منه شيء عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا
يؤمنون قال هو الشك وفي كتاب الاختصاص عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن سويد عن حنظلة بن صاعد عن ادم الحرف قال سئل موسى بن اشيم ابا عبد الله
وانا حاضر عن آية من كتاب الله فخبره بها فلم يترك حرفا حتى حمل يسئله عن تلك الآية بعينها فخبره بخلاف ما خبره موسى بن اشيم ثم قال ابن اشيم فخطر لي
من ذلك ما شاء الله حتى كان قلبي يشرح بالسكاكين وقلت تركنا اباه قائما لا يخطئ في حرف الواحد الواو وشبهها وجئنا نحمل هذا الخطأ
كله فبينا انا في ذلك اذ خطر على قلبي تلك الآية بعينها فخبره بخلاف ما خبرني وخلاف الذي سئله بعد فخطر على وعلمت ان
ذلك فعل فحدثت نفسي بشيء فالتفت الي ابو عبد الله عليه السلام فقال يا ابن اشيم لا تفعل كذا وكذا فان هذا مما نهيت عن الامر الا حدثته به قبلي ثم قال يا ابن
اشيم ان الله فوض الى سليمان بن داود فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وفوض الى نبيه صلى الله عليه وآله فقد فوض الينا يا ابن اشيم من يرد الله ان يهديه
يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا الذي ما الحرج فقلت لا فقال بيده وضم اصابعه هو الشيء المصمت الذي لا يخرج
منه شيء ولا يدخل فيه شيء وقال علي بن ابرهيم في تفسير الحرج الذي لا يدخل فيه ولا يصعد ما يكون له مدخل للصعود كانما يتصعد قال مثل شجرة
حولها اشجار كثيرة فلا يقدر ان يأتي اعضانها يمينه وشماله فتخرج في السماء وتسمى حرجه وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى وهذا سبيل ربك مستقيما
يعني طريق الواضح قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون قال وقوله لهم دار السلام عند ربهم يعني الجنة والسلام الامان والعافية والدرجات
وسيأتي انشاء الله تعالى زيادة على ذلك في قوله تعالى والله يدعو الى دار السلام من سورة يونس ثم قال نحشرهم جميعا يوم القيمة نقول لهم الزموا مكانكم انتم
الله عز وجل وشركاءهم اي اولياءهم قال قوله ويوم نحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس يقال اولياؤكم من الانس ربنا استمتع
بعضنا ببعض قال الكافر والمؤمن منهم وان لم يكن من جنسهم قال وقوله وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا يعني القيمة قال وقوله وكذلك
نولي بعض الظالمين بما كانوا يكسبون قال نولي كل من يتولى اولياءهم فيكونون معهم يوم القيمة محمد بن يحيى رفعه عن محمد بن يحيى
عن ابرهيم بن عبد الحميد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ما انتصر الله من ظالم بظالم في ذلك قول الله عز وجل فكذلك نولي بعض
الظالمين بعضا وقال علي بن ابرهيم ثم ذكر عز وجل احتجاجا على الجن والانس فقال يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم
اياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين قال قوله
ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون يعني لا يظلم احدا حتى يبعث اليهم ما يرسل اليهم واذا لم يؤمنوا اهلكوا قال وقوله
ولكل درجات مما عملوا يعني لهم درجات على قدر اعمالهم وما ربك بغافل عما يعملون قال وقوله انما توعدون لآت يعني من القيمة والثواب
والعقاب وما انتم بمعجزين قوله تعالى وجعلوا لله مما ذرء من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان
لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون علي بن ابرهيم ان العرب كانت اذا زرعوا زرعا قالوا هذا لله
وهذا لاصنامنا وكانوا اذا سقوا هذا من الماء من الذي لله ففرق الماء من الذي للاصنام لم يردوه وقالوا الله اغنى واذا وقع شيء من الذي للاصنام
في الذي لله ردوه وقالوا الله اغنى فانزل الله في ذلك على نبيه وحكى فعلهم وقولهم فقال وجعلوا لله مما ذرء من الحرث والانعام نصيبا
هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون الطبرسي ذكر نحو
ما ذكرناه في معنى الآية عن علي بن ابرهيم ثم قال وهو المروي عن ائمتنا قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم
علي بن ابرهيم قال قال يعني اسلافهم زينوا لهم قتل اولادهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم يعني ليغيروهم وفي نسخة بصيرة وهم ويلبسوا
عليهم دينهم ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون قوله تعالى وقالوا هذه انعام وحرث حجر علي بن ابرهيم قال
قال الحجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم قال قالوا لا يحج عليها على قوم وانعام حرمت ظهورها يعني البحيرة والسائبة و
الوصيلة والحام ثم قال علي بن ابرهيم قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة
فهم فيه شركاء قال فكانوا يحرمون الجنين الذي يخرج من بطون الانعام يحرمونه على النساء فاذا كان حيا اكله الرجال والنساء

تكلم الله تكلما فلم لرسوا الغنم فقال وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة الذكور ولا محرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء سيجزيهم بوصفهم انه حكيم عليم وقال علي بن ابرهيم ثم قال قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم اي بغير هم وحرموا ما رزقهم الله وهم قوم يقتلون اولادهم من البنات للغيرة وقوم كانوا يقتلون اولادهم من الجوع هذا معطوف على قوله وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم فقال الله ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياهم قوله تعالى وهو الذي انشأ معروشات وغير معروشات وعلي بن ابرهيم قال قال ابو عبد الله ع وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين علي بن ابرهيم قال فرض الله عز وجل حصاة من كل قبضة ارض قبضة للمساكين وكذا في جذاذ النخل وفي الثمر وكذا عند البذر ثم قال علي بن ابرهيم اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن شعيب العقرقوفي قال سئلت اباعبد الله ع عن قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال الضغث من السنبل والكف من التمر اذا خرص قال سئلته هل يسعهم اعطاؤه اذا دخله قال لا هو اسخى لنفسه قبل ان يدخل بيته عنه عن احمد بن ادريس عن البرقي عن سعد بن سعد عن الرضا ع انه سئل ان لم يحضر المساكين وهو يحصد كيف يصنع قال ليس عليه شئ محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عثمان عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم وابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وآتوا حقه يوم حصاده قلنا اجبنا فقال ابو جعفر ع هذا من الصدقة تعطي المساكين القبضة بعد القبضة ومن الجذاذ الحفنة بعد الحفنة حتى تفرغ وتعطي الحارس اجرا وبترك من النخل بعد فارة وام جعرور يترك للحارس ان يكون في الحائط الغدق والغدقان والثلثة لحفظه اياه وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لا تصرم بالليل ولا تحصد بالليل ولا تضح الا ضحيا ولا تسد بالليل فانك ان تفعل لم يأتك الفانع والمعتر فقلت ما الفانع والمعتر فقال الفانع الذي ينفع بما تعطيه والمعتر الذي يعتريك فيسألك ان تحصد بالليل لم يأتك السؤال وهو قول الله عز وجل وآتوا حقه يوم حصاده عنى الحصاد عنى القبضة بعد القبضة اذا حصدته واذا جئت الجفنة بعد الجفنة وكذلك عند الصرام وكذلك لا تسد بالليل لانك تعطي من البذر كما تعطي من الحصاد وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن ابان عن ابي مريم في قول الله عز وجل وآتوا حقه يوم حصاده قال يعطي المسكين يوم حصاده الضغث ثم اذا وضع في البيدر ثم اذا رفع في الصاع العشر ونصف العشر وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا ع قال سئلته عن قول الله عز وجل وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا قال كان ابي يقول من الاسراف في الحصاد والجذاذ ان تصدق الرجل بكفه جميعا وكان ابي اذا حضر شيئا من هذا وابى احد من غلمانه يتصدق بكفه صاح به اعط بيد واحدة القبضة بعد القبضة والضغث بعد الضغث من السنبل وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن مرازم عن مصادف قال كنت مع ابي عبد الله ع في ارض اذ هم بجرمون فجاء سائل يسئل فتناول الله برزقك فقال له ليس ذلك لكم حتى تعطوا ثلثة فاذا اعطيتم ثلثة فانا اعطيتم فلكم وان امسكتم فلكم وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن المثنى قال سئل رجل ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين فقال كان فلان بن فلان الانصاري سماه وكان له حرث وكان اذا اخذ يتصدق به ويبقى هو وعياله بغير شئ فجعل الله عز وجل ذلك اسرافا عبد الله بن جعفر الحميري من كتابه قرب الاسناد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سئلته يعني الرضا ع عن قوله الله عز وجل وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين قال هكذا نقرؤها من كان قبلكم قلت نعم قال افتح الهاء فقلت حصاده وكان ابي يقول من الاسراف في الحصاد والجذاذ ان تصدق الرجل بكفه جميعا وكان ابي اذا حضر حصد شئ من هذا فرأى واحدا من غلمانه يتصدق بكفه صاح به وقال اعط بيد واحدة القبضة بعد القبضة والضغث بعد الضغث من السنبل وانتم تهونون عندكم الاذى الهيثم عن الحسين بن علي عن الرضا ع قال سئلته عن قول الله وآتوا حقه يوم حصاده قال الضغث والاثنين يعطى من حضرك وقال نهى رسول الله ص عن الحصاد بالليل عن هاشم المثنى قال قلت لابي عبد الله ع قد سئلته عن قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال اعط من حضرك من المسلمين فان لم يحضرك الا مشرك فاعطه عن معاوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع قال سئلته عن قوله يعني قوله الزرع حقان حق تؤخذ به وحق تعطيه فاما الذي تؤخذ به فالعشر ونصف العشر واما الذي تعطيه فانه يقول وآتوا حقه يوم حصاده فالضغث تعطيه ثم انت بعد حتى تفرغ وفي رواية عبد الله بن سنان عنه ع قال يعطى منه المساكين الذين يحضرونك ولو لم يحضرك الا مشرك عن زرارة وحمران

ومنصور بن سهل عن ابي جعفر وابي عبد الله في قوله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده قال اعط الضغث بعد الضغث من السنبل عن زرارة وحمران عن ابي جعفر
في قول الله وآتوا حقه يوم حصاده قال هذا حق واجب غير الصدقة يعطي المسكين القبضة بعد القبضة ومن الحزمة الحفنة بعد الحفنة حتى يفرغ وذلك
للحارس يكون في الحائط العذق والعذقان والثلثة يحفظه عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال لا يكون الحصاد والجذاذ بالليل ان الله يقول وآتوا
حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين قال ان فلان بن فلان الانصاري سماه وكان لا يرث وكان اذا جذ نخله تصدق بها وبقي هو وعياله بغير شيء
فجعل الله ذلك سرفا عنه عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا يقول في الاسراف في الحصاد والجذاذ ان يتصدق الرجل بكفيه جميعا وكان ابي اذا حضر
من هذا شيء اعطى منه بكفيه يتصدق بكفيه صلح به وقال اعط بعد واحدة القبضة بعد القبضة والضغث بعد الضغث من السنبل سماعة عن ابي
عبد الله في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال حقه يوم حصاده طيب واجب ليس من الزكوة تعطي منه القبضة والضغث من السنبل لم يحضرك ان
السؤال لا تحصد بالليل ولا تجذ بالليل ان الله يقول يوم حصاده فاذا انت حصدته بالليل لم يحضرك مسكين ولا تضحى بالليل عن سماعة عن ابي
عبد الله عن ابيه عن النبي انه كان يكره ان يصرم النخل بالليل وان يحصد الزرع بالليل لان الله يقول وآتوا حقه يوم حصاده قيل يا نبي الله وما حقه
قال تناول منه المسكين والسائل عن حريز عن الحلبي عن ابي عبد الله في قول الله وآتوا حقه يوم حصاده قال يعطي من المساكين الذين يحضرونك تأخذ
بيدك القبضة والقبضة حتى يفرغ عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال لا يكون الحصاد والجذاذ بالليل ان الله يقول وآتوا حقه يوم حصاده وحقه في شيء
ضغث بعض ضغث عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عن ابي جعفر عن علي بن الحسين صلوات الله عليهم انه قال للفهري ما انزل وجاءه بنو جدة نخلا لهم
اخر الليل فقال له لا تفعل اما تعلم ان رسول الله نهى عن الجذاذ والحصاد بالليل وكان يقول الضغث تعطيه من يسئل فذلك حقه يوم حصاده
عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله وآتوا حقه يوم حصاده كيف يعطي قال يقبض بيديه الضغث ثم يعاوده حتى قال قلت فاحصه يوم حصاده قال الضغث
تناوله من حضرك من اهل الحاجة الحلبي عن ابي عبد الله قال سئلته عن قول الله وآتوا حقه يوم حصاده كيف يعطي قال يقبض بيديه الضغث
فيعطيه المسكين ثم المسكين حتى يفرغ وعند الصرام الحفنة ثم الحفنة حتى يفرغ عن ابي الجارود زياد بن المنذر قال قال ابو جعفر وآتوا حقه
يوم حصاده قال الضغث من المكان بعد المكان يعطي المسكين قوله تعالى ومن الانعام حمولة وفرشا على ما بيناه في البقرة والفرش والانعام
حمولات الا ما تقدم في سورة البقرة قوله تعالى ثمانية ازواج من الضان اثنين ومن المعز اثنين قل الذكرين حرم ام الانثيين امّا اشتملت
عليه ارحام الانثيين تنبئوني بعلم ان كنتم صادقين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قل الذكرين حرم ام الانثيين امّا اشتملت عليه
ارحام الانثيين الا محمد بن يعقوب عن محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسمعيل الجعفي وعبد الكريم بن عمرو وعبد الحميد
ابي الديلم عن ابي الديلم عن ابي عبد الله قال اجمل نوح من كل السنة الازواج الثمانية التي قال الله عز وجل ثمانية ازواج من الضان اثنين ومن المعز
اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فكان من الضان اثنين زوج داجنة يربيها الناس والزوج الاخر الضان الذي يكون في الجبال الوحشية احل
لهم صيدها ومن المعز اثنين زوج داجنة يربيها الناس والزوج الاخر الظباء التي تكون في المفاوز ومن الابل اثنين البخاتي ومن البقر اثنين زوج
داجنة يربيها الناس والزوج الاخر البقر الوحشية وكل طير وحش انزل غوثا الارض عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابراهيم بن هاشم عن
عمر واود الرقي قال سئلني بعض الخوارج عن هذه الآية من الضان اثنين ومن المعز اثنين قل الذكرين حرم ام الانثيين ومن الابل اثنين ما الذي احل
الله من ذلك وما الذي حرم فلم يكن عندي فيه شيء فدخلت على ابي عبد الله فاخبرته بما كان فقال ان الله تعالى احل في الاضحية من الضان
والمعز الاهلية وحرم ان يضحى بالجبلية واما قوله ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فان الله تعالى احل في الاضحية الابل العراب
وحرم منها البخاتي واحل البقر الاهلية ان يضحى بها وحرم الجبلية فانصرف الى الرجل فاخبره بهذا الجواب فقال ما هذا شيء حملته الابل من الحجاز
الشيخ المفيد والاخطار عن محمد بن الحسن الصفار والحسين بن متيل عن ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل عن عمر واود الرقي قال سئلني بعض
الخوارج عن قول الله تعالى من الضان اثنين ومن المعز اثنين الى قوله ومن الابل اثنين ما الذي احل الله من ذلك وما الذي حرم فلم يكن عندي في ذلك
شيء فجئت فدخلت على ابي عبد الله فقلت جعلت فداك ان رجلا سئلني عن كذا وكذا فاخبرته بما سئلني الرجل فقال ان الله عز وجل احل في الاضحية من الضان الاهلية وحرم منها البخاتي واحل البقر الاهلية وحرم منها الجبلية وذلك قوله ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قال فانصرف الى صاحبي فاخبره
بهذا الجواب فقال ما هذا شيء حملته الابل من الحجاز الهاشمي عن ايوب بن نوح بن دراج قال سئلت ابا الحسن عن الجاموس واهله ان اهل العراق
يقولون انه مسخ فقال ما سمعت قول الله ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين وكتبت الي ابو الحسن بعد معدي من خراسان اسألة عما اسأله
من قبل في الجاموس فكتب هو كما قال عمر واود الرقي قال سئلني بعض الخوارج عن هذه الآية في كتاب الله من الضان اثنين ومن المعز اثنين
وذكر الحديث السابق بعض المغيرة عن صفوان الجمال قال كان يجري الى مصر وكان لي بها صديق من الخوارج فانا في وقت خروجي الى الحج في

الضان ومن المعز الاهلية وحرم منها الجبلية وذلك قوله عز وجل ومن الضان اثنين ومن المعز اثنين وان الله عز وجل احل في الاضحية يعني

لعل

ذكر في هو في القاموس

فقال له هل سمعت من جعفر بن محمد في قول الله عز وجل ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل آلذكرين حرم ام الانثيين اما اشتملت عليه ارحام الانثيين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين أيتما احل وايتما حرم قلت ما سمعت منه في هذا شيئا فقال له ما تقول انت على الخروج فاجابه في ذلك فقال فجئت فذكرت له ذلك فقال لي ابو عبد الله ع مسئلة الحاجي فقال حرم من الضأن ومن المعز الجبلية واحل الاهلية يعني في الاضاحي من الابل العراب ومن البقر الاهلية وحرم من البقر الجبلية ومن الابل النجائي يعني في الاضاحي قال فلما انصرفت اخبرته فقال اما انه لولا ما اعرف من جده من الدماء ما افتحت شاما ثم غيره وقال علي بن ابرهيم في معنى الآية هذه الى آخرها قال الله في كتابه قوله وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج ثم فسرها في هذه الآية فقال من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فقال له في قوله من الضأن اثنين يعني الاهلي والجبلي ومن المعز اثنين يعني الاهلي والوحشي الجبلي ومن الابل اثنين يعني النجائي والعراب فحملها وقال علي بن ابرهيم وقد اجمع قوم في هذه الآية قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس او فسقا اهل لغير الله به فقالوا لما هذه الآية انه ليس شيء محرم الا هذا واحلوا كل شيء من البهائم الفرد والكلاب والسباع والذئاب والاسد والفهد والحمير والدواب زعموا ان كل ذلك حلال لقول الله قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه وغلطوا في هذا غلطا بينا وانما هذه الآية رد على ما احلت العرب وحرمت لان العرب كانت تحلل على نفسها اشياء فحكى الله تعالى ذكره ما قالوا فقال وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء فكان اذا سقط الجنين اكله الرجال وحرم على النساء واذا كان مينا اكله الرجال والنساء وهو قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن زرارة قال سئلت اباجعفر ع عن الجريث فقال وما الجريث فوصفته له فقال قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الى آخر الآية فقال لم يحرم الله تعالى شيئا من الحيوان في القرآن الا الخنزير بعينه ويكره كل شيء من البحر ليس له قشر مثل الوزغ والجري حرام فاما هو مكروه عنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال سئلت اباعبد الله ع عن الجريث والمارماهي والزمير وما ليس له قشر من السمك حرام هو فقال له يا محمد اقرء هذه الآية التي في الانعام فلا اجد فيما اوحي الي محرما فقال قد انها حتى قرءتها فقال انما الحرام ما حرم الله ورسوله في كتابه ولكنهم قد كانوا يعافون اشياء فحرمنا لها

عن زرارة

الشيخ باسناده عن ذكره عن ابي عبد الله ع قال سئل عن سباع الطير والوحش حتى ذكر الضفادع والوطواط والحمير والبغال والخيل فقال ليس الحرام الا ما حرم الله في كتابه وقد نهى رسول الله ص يوم خيبر عن اكل لحوم الحمر وانما نهاهم من اجل ظهورهم ان يفنوه ولم يحرم لحوم الحمر حراما وقال اقرء هذه الآية فلا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس او فسقا اهل لغير الله به عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال كان اصحاب الخمر يكتبون الي ان اسئله عن الجري المارماهي والزمير وما ليس له قشر من السمك حرام هو ام لا قال فسئلته عن ذلك فقال يا محمد اقرء هذه الآية التي في الانعام قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس او فسق اهل لغير الله به قال قلت فانا لا نجد الحرام الا ما حرم الله في كتابه ولكنهم كانوا يعافون اشياء فنحن نعافها حتى عرفت منها فقال انما الحرام ما حرم الله ورسوله في كتابه ولكنهم كانوا يعافون اشياء فحرمنا لها فقال لي ما حرم الله في كتابه على من حرم وما احل في كتابه لمن احل ثم قال الا ان يكون الشيء يعافه بعض من لا يعافه بعض فلا بأس بأكله ولا بأس به ثم قال ان رسول الله ص نهى يوم خيبر عن اكل لحوم الحمر الاهلية لانها كانت تأكل العذرة والنواصح ولم يحرم لحومها البتة ولكن قال قد كرهت لكم لحومها لعلة كذا وكذا وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الى قوله وانا لصادقون عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال حرم على بني اسرائيل كل ذي ظفر والمشوم الاما حمل ظهورها او الحوايا او ما اختلط بعظم وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر يعني البعير وحرم الله عليهم الشحوم وكانوا يجتنبونها الا ما كان على ظهور البقر والغنم وفي جانبه خارجا من البطن وهو قوله او الحوايا او ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم ببغيهم يعني قوله ذلك جزيناهم ببغيهم فانه كان ملك بني اسرائيل يمنعون فقراءهم من اكل لحم الطير والصيد فحرم الله ذلك عليهم ببغيهم على فقرائهم ثم قال الله لنبيه فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين ثم قال سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا يا محمد قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون ثم قال قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين الشيخ في امالية قال حدثنا محمد بن محمد يعني المفيد قال اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد قال سمعت جعفر بن محمد

وقد سئل عن قوله تعالى فلله الحجة البالغة فقال ان الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة عبدي كنت عالما فان قال نعم قال له افلا عملت بما علمت وان قال كنت جاهلا قال افلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه فتلك الحجة البالغة العباشي عن الحسين قال سمعت اباطالب الخبري يروي عن سدير عن ابي عبد الله قال نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الارض العلامة اصلي في الكشكول عن احمد بن عبد الرحمن انا رويناه يوم الجمعة في شهر رمضان سنة عشرين وثلثمائة قال قال الحسين بن عباس عن الفضل الكرماني قال حدثني محمد بن صدقة قال قال محمد بن سنان عن المفضل بن عمر الجعفي قال سئلت مولاي جعفر بن محمد الصادق عن قول الله عز وجل قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين فقال جعفر بن محمد الحجة البالغة التي يبلغ الجاهل من اهل الكتاب فيعلمها ويعملها كما يعلمها العالم بعلمه لان الله تعالى اكرم واعدل من ان يعذب احدا الا بحجة ثم قال جعفر بن محمد وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون ثم انشأ جعفر بن محمد يحدث بقول ما محصه رسول الله صلى الله عليه وآله بعد اكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب ان الله على نبيه صلى الله عليه وآله بكراع الغميم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس لان رسول الله صلى الله عليه وآله خاف الارتداد من الناس فقفل الذين كانوا يؤذونه عداوة علي ويعلنون مولاته خوفا من القتل فلما صار النبي صلى الله عليه وآله بغدير خم بعد انصرافه من حجة الوداع انتصب للمهاجرين والانصار فاخبرهم فقال بعد ما حمد الله واثنى عليه معاشر المهاجرين والانصار اتعلمون ان الله اولى بكم من انفسكم فقالوا اللهم نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اشهد ثلثا ثم قال يا علي فقال لبيك يا رسول الله فقال له قم فان الله امرني ان ابلغ قبيلة رسالة انزل بها الي ان الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فقام اليه علي عليه السلام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بعضيدة فاشاله حتى راى الناس بياض ابطيهما ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فاول قائم قام من المهاجرين والانصار عمر بن الخطاب فقال بخ بخ لك يا علي اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة فانزل الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فعلي امير المؤمنين منه في هذا اليوم اكمل الله لكم معاشر المهاجرين والانصار دينكم واتم عليكم نعمته ورضي لكم الاسلام دينا فاسمعوا له واطيعوا له تفوزوا واعلموا ان مثل علي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومن قاتلها مرق ومثل علي فيكم كمثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله كان آمنا ونجا ومن تخلف عنه هلك وعلي قائم على المنافقين يومئذ كان اشد عليهم من قدكان المنافقون يمرقون على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بغضه علي وانزل الله على نبيه ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم اسرارهم والتعريض ببغض علي فلما تراجع الناس في ذلك القول من رسول الله صلى الله عليه وآله في علي وقالوا فاكثروا القول فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله خطب اصحابه وقال اخصني الله عليا بثلث خصال احدا من الاولين والآخرين فاعرفوها فانه الصديق الاكبر والفاروق الاعظم ايد الله به الدين ونصر به الاسلام ونصر به نبيكم فقام اليه عمر بن الخطاب فقال ما هذه الخصال الثلث التي اعطاها الله عليا ولم يعطها من الاولين والآخرين فقال رسول الله خصني عليا باخ مثل نبيكم محمد خاتم النبيين ليس لاحد اخ مثله واختصه مثل فاطمة ولم يخص احدا بزوجة مثلها واختصه بابنين مثل الحسن والحسين سيدا شبابا اهل الجنة وليكونا بنيان مثلهما فهل تعلمون له نظيرا او تقرون له شبيها ان جبرئيل نزل علي يوم احد فقال يا محمد اسمع لاسيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ان علي اسيد المنفقين يعلمني انه لا سيف كسيف علي ولا فتى هو كعلي فنادى بذلك ملك يوم بدر يقال له رضوان من السماء الدنيا لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ان عليا سيد المنفقين وامام المؤمنين وقائد الغر المحجلين لا يقضي من دون الادعى ولا من العرب الا شقي ولا من نساء النساء الا سلفلقيه ان الله عز وجل جعل عليا للناس بين المهاجرين والانصار وبين خلقه فمن عرفه ووالاه كان مؤمنا ومن جهله ولم يوالاه ولم يعاد من عاداه كان ضالا اقامتم يا معاشر المسلمين بقولها ثلثا قالوا آمنا وسلمنا يا رسول الله فامنوا بقلوبهم وكفروا بقلوبهم فانزل الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم فقال لهم رسول الله بمشهد من اصحابه ليحبك يا علي من اصحابي الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا منافق شقي وانت يا علي وشيعتك الفائزون يوم القيامة ان شيعتك يردون علي الحوض بيض وجوههم فسقى انت وشيعتك ويمنع عدوك فانزل الله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه يوم الاه على وعاداه على فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون فلما نادى رسول الله صلى الله عليه وآله قال المنافقون الان محمد الا يزال يرفع بضع علي بتلو علينا اثره من القرآن بعد اثره يرجحه له علينا ثم اجمعوا ليلة عند عرن الخطاب وانا في مخافر معهم فقالوا ان محمدا اخذ عنا من بعدنا الذي كنا عليه فقال من قال الا الله الا الله فلما لنا وعليا علينا والآن قد خالف هذا القول الى غيره قام خطيبا فقال وانى لسيد ولد آدم ولا فخر فيخطئنا ما له ثم قال علي سيد العرب ثم فاطمة سيدة نساء

العالمين من الاولين والاخرين فقال على خبر البشر ثم قال فاطمة سيدة نساء العالمين ثم قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم قال جعفر ذو الجناحين يطير مع الملائكة حيث يشاء والعباس جلدة بين عينيه وسوابغ الله السفاية في دار الدنيا والاخرة الدلالة على عباده وحجته من اشاء واتباع نبيه فقال النضر بن الحارث اذا كان غدا فاجمعهما عند رسول الله حتى اقبل اليها وابخزباه ما اوانا الاسلام وانظر ما يقول ثم شخص فلما اصبحوا فعلوا ذلك فاقبل النضر بن الحارث نحو رسول الله فقال يا رسول الله انا كنت سيد ولد ادم واخوك سيد العرب ابنتك فاطمة سيدة نساء العالمين وابناك الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وعمه سيد الشهداء وابن عمك ذو الجناحين يطير مع الملائكة حيث يشاء وعمك جلدة بين عينيك وصوابيك وابن شيبة لسدانة فما لسائر قريش والعرب فخذا علتنا فبدوا الاسلام انا كنا امتنا بان تقول لنا ما قال وعلينا ما عليك فاطرق رسول الله طويلا ثم رفع راسه ثم قال ما انا والله ما حملت بهم هذا بل الله حملهم هذا فاذنبي قول النضر بن الحارث وهو يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله مقالة النضر بن الحارث وانزل هذه الاية وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الى قوله وهم يستغفرون فبعث رسول الله الى النضر بن الحارث الفهري وبلاعليه الاية فقال يا رسول الله انى فداء رسول الله لك جميعا انا ومن لم يحمل دماء جعلته لك ولاهل بيتك من الشرف والفضل في الدنيا والاخرة فقد اظهرك الله على ما اسرينا بها انا فانى اسئلك ان تاذن لى فاخرج من المدينة فانى لا اطيق المقام وعظمة الشيء ان ربك كريم فان ابت صبرت وتصابرت لم يخلك من مواهب فارض وسلم فان الله يمحو جملة بسفوه وبمن المكاره يخفف عمل من يشاء وله الخلق والامر مواهب عظيمة واعطاء واسع فاذى النضر بن الحارث وسالة الاذن فاذن له رسول الله فاقبل الى بيته وشد على راحلته واكبا منقضبا ويقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فلما اصابه ظهر المدينة واذا بطير في مخلبه حجر فجذله فارسلها اليه فوقعت على هامته ثم رشحت في دماغه وخرجت من دبره ووقعت على ظهر راحلته فاضطربت الراحلة وسقطت وسقط النضر بن الحارث عليها ميتا فانزل الله تعالى سال سائل بعذاب واقع للكافرين بعلى وفاطمة والحسن والحسين وآل محمد ليس له دافع من الله ذي المعارج فبعث رسول الله الى المناضلين الذين اجمعوا عند عمر ليلا مع النضر بن الحارث فتلا عليهم الاية وقال قال اخرجوا الى صاحبكم الفهري حتى ينظروا اليه فلما راوه انتضوا وبكوا وقالوا لم امر ببعض علينا واظهر بعضه فضله وبعضه ومن خرج من المدينة بعضا لعلى انزل الله عليه ما ترى لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فمن شيعة علي مثل لنا واوعدوا المعداد وعمار واشباههم من ضعفاء الشيعة فارجوا الله الى نبيهم ما قالوا فحلفوا بالله كاذبين انهم لم يقولوا فانزل الله فبهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم بظاهر القول لرسول الله انا قد امنا واسلمنا لله وللرسول فيما امرنا به من طاعة علي وهموا بما لم ينالوا من قتل محمد ليلة العقبة واخراج ضعفاء الشيعة من المدينة بغضا لعلي وبغضا لعلي ما نقموا منهم الا ان اغناهم الله من فضله بسيف علي في حروب رسول الله وفوجه فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والاخرة وما لهم في الارض من ولي ولا نصير فلما نالا رسول الله قالوا بل نتبرا رسول الله بالسنتهم دون قلوبهم فلما اجمعوا عند عمر وابو بكر معهم فقالوا فلان يرى امر علي واهل بيته وانباعه شيئا الا اظهر الله على محمد فلا علينا فقد خطبنا محمد فقال كلمة ايها الناس لم تكن بنوة الانبياء تمضي بعدها ملك ولم ما قبلنا وهذا الملك نصب الله لي ولاخي لنا ملك ولا لاحد من شيعة علي وانما نظهر موالاته والايمان به ليكون الارض ولينا ونصيرا وامانى السماء فلا حاجة لنا بالى علي ولا الى غيره على وان محمدا اخبرنا ان الملك من بعده لا يستقيم من امة حتى تولى علينا وتنصره وتبعه فانزل الله على نبيه صلعم لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا اى على شيعة علي نقيرا ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما كما اتينا محمدا وآل محمد في الدنيا والاخرة فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا الخطب رسول الله صلعم عند ذلك اصحابه فقال لهم معاشر المهاجرين والانصار هل اصابكم اذا ذكرهم ابرهيم فضلهم وجوههم وتشرئب قلوبهم واذا ذكر محمد وآل محمد تغيرت وجوههم وصاقت صدورهم ان الله لم يعط ابرهيم شيئا وآل ابرهيم الا اعطى محمدا وآل محمد مثله ونحن والحمد لله ما استطعى بها الا اصطفى الذي نعمل هم الصديقين والشهداء والصالحين هذا جبرئيل يدل على من يدعونهم وطوبهم وانتم وآل محمد ثم نلا عليهم ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا فحلفوا بالله كاذبين انهم لم يقولوا فانزل الله فاذا لهم قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون اى لو كنت عندهم يا رسول الله ما حلفوا بالله كاذبين اتخذوا ايمانهم جنة صدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون على ما بر هيم قال قال رسول الله صلعم

ولكن جعلكم على البداء ثم قال قل هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا وهو معطوف على قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام ثم قال فان شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون ثم قال لنبيه ص قل لم يقالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الى قوله لعلكم تعقلون الفضل عن ابي بصير قال كنت جالسا عند ابي جعفر ع وهو مستند على فراش ذوات الاثباب الحمامات التي لم ينتفضن شيء من الانعام قال ثمانية اسبوع الف حلال قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن علي بن الحسين ع قال القواحش ما ظهر منها وما بطن قال ما ظهر نكاح امرأة الاب وما بطن منها الزنا علي بن ابراهيم قال ابو الجارود سمعت ابا جعفر ع وامير المؤمنين ع وقال علي بن ابراهيم قوله ولا تقربوا الى قوله لكم وصيكم به لعلكم تذكرون فهذا كله محكم قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل على بن ابراهيم يعني الامام فتفرق بكم عن سبيله يعني يفترقون ويختلفون في الامام ثم قال علي بن ابراهيم لخبرنا الحسن بن علي عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي الخطاب عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال نحن السبيل فمن ابى فهذه السبل محمد بن الحسن الصفار عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله تبارك وتعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه قال هو والله علي هو والله نصراطا والميزان العباسي عن يزيد الصائغ عن ابي جعفر ع قال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال ذكر ما يعني بصراطي مستقيما فلانا قال ولاية علي والاوصياء قال وتدري ما يعني فاتبعوه قال قلت لا قال نعم علي بن ابيطالب قال ذكر ما يعني ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله فلانا قال ولاية فلان وفلان والله قال وتدري ما يعني فتفرق بكم عن سبيله قال يعني سبيل علم عن سعد عن ابي جعفر ع وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه قال ان محمدا الصراط الذي دل عليه ابن العاص نوح الروضة قال رسول الله ص وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال سئلت الله ان يجعلها لعلي فضل شرف الدين النجفي تاويل الآيات الباهرة قال ابو القاسم ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه طريق الامامة فاتبعوه ولا تتبعوا السبل اي طرقا غير هذا بكم وصيكم به لعلكم تتقون ثم قال شرف الدين وذكر علي بن يوسف جبر في كتاب نهج الايمان قال الصراط المستقيم هو علي بن ابيطالب ع هذه الآية ورواه ابراهيم الثقفي في كتابه باسناده الى ابي بريدة الاسلمي قال قال رسول الله ص وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال سئلت الله ان يجعلها لعلي فعل قلت وذكر ابن شهر آشوب في المناقب هذا الحديث عن ابراهيم الثقفي في كتابه باسناده الى ابي بريدة الاسلمي قال قال رسول الله ص الحديث بعينه ابن شهر آشوب عن ابن عباس قال كان رسول الله ص يحكم علي بن ابي طالب مقابله ورجل عن يمينه ورجل عن شماله فقال ص اليمين ضلالة والشمال الطريق المسلوك الجادة ثم اشار الى هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الآية وعن جابر بن عبد الله ان النبي ص اتاهما وأصحابه عنده اذ قال واشار بيده الى علي ع وقال هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقال علي بن ابراهيم ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون يعني كي تتقون وقال علي بن ابراهيم ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن يعني لم يكن الكتاب الا احسن تفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون يحكم ثم قال وهذا كتاب انزلناه يعني القرآن مباركا فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون يعني كي ترحمون ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنا عن دراستهم لغافلين يعني اليهود والنصارى قالوا اما ان تقولوا كما قال الله تعالى او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة يعني القرآن فمن اظلم ممن كذب بآيات ربه وصدف عنها يعني دفع عنها سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا اي يدفعون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون قوله تعالى هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او يأتي بعض آيات ربك الآية لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل فانتظروا انا منتظرون علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون قال اذا طلعت الشمس من مغربها فكل من آمن في ذلك اليوم لا ينفعه ايمانه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع في قول الله لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل يعني في الميثاق او كسبت في ايمانها خيرا قال الاقرار بالانبياء والاوصياء وامير المؤمنين خاصة قال لا ينفع نفسا ايمانها لانها سبت ابو بصير قال حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن

محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قول الله عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل قال الامارات والآيات المنتظر القائم فمن آمن من قبل قيامه بالسيف ان آمن لم تقدم من ايمانه من عنه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر بن مسعود وحميد بن محمد بن نعيم السمرقندي جميعا عن محمد بن عيسى بن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال الصادق جعفر بن محمد في قول الله عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا يعني خروج القائم المنتظر منا قال يا ابا بصير طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته والمطيعين له في ظهوره اولئك اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون احمد بن محمد بن خالد البرقي عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان العامري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما زالت الارض الا ولله فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس الى سبيل الله ولا تنقطع الحجة من الارض الا اربعين يوما قبل يوم القيمة فاذا رفعت الحجة اغلق باب التوبة لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل ان ترفع الحجة واولئك شرار خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيمة العياشي عن صدقة بن سعد عن ابي جعفر محمد بن ابيه عن جده عليهم السلام قال امير المؤمنين ان الناس يوشكون ان يقطع بهم العمل ويسد عليهم باب التوبة فلا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب مناقب فاطمة قال اخبرني ابو الحسن محمد بن هرون بن موسى عن ابيه عن علي بن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر الحميري عن ايوب بن نوح عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان العامري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما زال الارض الا ولله فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس الى سبيل الله ولا تنقطع الحجة من الارض الا اربعين يوما قبل يوم القيمة فاذا رفعت الحجة اغلق باب التوبة لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل ان ترفع الحجة واولئك من شرار خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيمة عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قوله يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها قال طلوع الشمس من المغرب وخروج الدابة والدخان والرجل يكون مصرا على عمل الايمان ثم يجيء الآيات فلا ينفعه ايمانه عن جعفر بن بشار عن جعفر بن محمد قال سئل رجل ابا عبد الله عن حرب امير المؤمنين وكان السائل من محبينا فقال ابو جعفر ان الله بعث محمدا بحجته اثنا ثلثة منها ظاهرة لا تعدل ان نضع الحرب اوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت الشمس من مغربها امن الناس كلهم في ذلك اليوم فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا عن ابي بصير عن احدهما في قوله او كسبت في ايمانها خيرا قال المؤمن العارف حالت بينه وبين ايمانه كثرة ذنوبه وقلة حسناته فلم يكسب في ايمانه خيرا قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون علي بن ابرهيم قال في قوله ان الذين فرقوا دينهم يعني فارقوا امير المؤمنين وصاروا الى الحرب ابن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قول الله ان الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا قال فارقوا القوم والله دينهم العياشي عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله تعالى ان الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا ثم قال كان على بقرأها فارقوا دينهم قال فارقوا والله القوم دينهم قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الصيام في شهر الصبر قال ثلثة ايام الخميس من جمعة والاربعاء من جمعة والخميس من جمعة اخرى قال قال امير المؤمنين من صام شهر الصبر وثلثة ايام في كل شهر فذلك صوم الدهر ان الله عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سئلت ابا الحسن عن الصيام في الشهر كيف هو قال ثلثة ايام في الشهر في كل عشرة يوم ان الله تبارك وتعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها احمد بن محمد عن خالد البرقي عن ابيه عن الفضل عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة قال سئل ابو عبد الله وانا جالس عن قول الله تبارك وتعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها يجري لهؤلاء ممن لا يعرف منهم هذا الامر فقال انما هي للمؤمنين خاصة قلت له اصلحك الله اراب من صام وصلى واجتنب المحارم وحسن ورعه ممن لا يعرف ولا يتصب فقال ان الله يدخل اولئك الجنة برحمته ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال كان علي بن الحسين يقول قبل لمن غلب اسماءه اعشاره فقيل له وكيف هذا فقال له اما سمعت قول الله عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها فالحسنة الواحدة اذا عملها كتب له عشر والسيئة الواحدة اذا عملها كتب له واحدة نعوذ بالله من هلكة في يوم واحد عشرون سيئة فلا تكون له حسنة واحدة فتغلب حسناته سيئاته الشيخ في امالية باسناده عن احمد بن هرون الفاضي قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن بكر بن محمد عن

السلمي

السلمي

عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين عن القاسم بن محمد عن الحسين عن نجم بن حطيم عن ابي جعفر قال ان الصوم ثم دخل على ان فسئله ان يعطيه عهده فكتب له عهده عليه السلام وفاء نجيبه بذلك اليوم عشرة ايام وهو قول الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها محمد بن الحسين

عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه قال قال امير المؤمنين ما الناس في الجمعة على ثلث منازل رجل شهدها وضيعها وسكون قبل الامام وذلك كفارة ما بينه وبين الجمعة الثانية وزيادة ثلثة ايام لقول الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ورجل شهدها بلغط وقلق فذلك حظه ورجل شهدها والامام يخطب وقام يصلي فقد لغط لسنة وذلك من اذا سئل الله ان شاء واعطاه وان شاء منعه وحدثنا العباس عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله من صام ثلثة ايام في الشهر فقد صام الشهر كله فقال نعم فقد صدق له قال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله قالا سئلناهما عن قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اهي لضعفاء المسلمين قال لا ولكنها للمؤمنين وانما نجى على الله ان يرحمهم عن الحسين بن سعيد يرفعه عن امير المؤمنين قال صيام شهر الصبر ثلثة ايام في كل شهرين هذين بالاصل الصدر وصيام ثلاثة ايام في كل شهر صيام الدهر من جاء بالحسنة فله عشر امثالها عن بعض اصحابنا عن الحلبي بن محمد قال سئلته كيف يصنع في الصوم صوم سنة فقال صوم ثلثة ايام في الشهر خميس من عشر واربعاء من عشر وخميس من عشر الاربعاء بين خميسين ان الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ثلثة ايام في الشهر صوم الدهر عن علي بن عمار قال قال ابو عبد الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فذلك صيام ثلاثة ايام في كل شهر قال محمد بن مسلم في رواية شريف عن محمد بن علي وما رايت محمدا يا مثله قط الحسنة التي عنى الله ولا بئسا اهل البيت والسيئة علينا وعلى اهل البيت عن محمد بن حكيم عن ابي جعفر قال من نوى الصوم ثم دخل على اخيه فلا ينبغي ان يفطر عنده فليفطر ثم ليصل عليه السرور فانه يجب له بذلك اليوم عشرة ايام وهو قول الله عشرة ايام وهو قول الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها عن زرارة عن ابي عبد الله قال ان الله تبارك وتعالى جعل لادم ثلث خصال في ربه صلى لهم ان من هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة ومن هم بحسنة عملها كتبت له بها عشر حسنات ومن هم بالسيئة ولم يعملها لا يكتب عليه ومن عملها كتبت عليه سيئة واحدة وجعل لهم التوبة حتى يبلغ حشرجة الرجل فقال ابليس يا رب جعلت لادم ثلث خصال فاجعل لي مثل ما جعلت له فقال ارضك جعلت لك لا بولد مولود الا ولد لك مثله وجعلت لك ان تجري منهم مجرى الدم في العروق وجعلت لك ان جعلت صدورهم اوطانا ومساكن لك فقال ابليس يا رب حسبي عن زرارة عنه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال من ذكرهما فلم ينهما كل غداة كتب الله له سبعين حسنة ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات عن عبد الله الحلبي عن ابي عبد الله عن صيام شهر الصبر قال صيام ثلثة ايام في كل الشهر هذين بالاصل العتيد وصيام ثلاثة ايام في الشهر صوم الدهر ان الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها محمد بن الحسن قال وجدت في كتاب الحسن بن محمد بن سماعة الخ وما ادري سمعه من ابان بن عثمان او وجده في كتاب ابان عن ابي عبد الله قال يا ابان ما لك تصوم ثلاثة ايام قال قلت جعلت فداك ما ادري قال اني ابغي بها الى رسول الله حين قبض اول خميس من الشهر واربعاء في وسطه وخميس في اخره ذلك قول الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها هو الدهر صائم لا يفطر ثم قال ما لبطن عدل الصائم بمثل ما عند الله ويحسب شهوة الطعام والشراب ان الصوم ناضر للجسد وحافظ وراع له محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله قال سمعته يقول صام رسول الله من قبل ما يفطر ثم افطر حين قبل ما يصوم ثم صام صوم داود صام يوما وافطر يوما لا ثم قبض على صيام ثلثة ايام من الشهر وقال بعدل صوم الدهر وهن ايام بيض قلت لم صارت الايام البيض فقال لان الوحي كان ينزل عليه فقلت اي الايام هي قال اول خميس في الشهر واول اربعاء بعد العشر واخر خميس فيه فقلت لم صارت الايام التي تصام فقال لان من فعلنا من الامام كان اذا نزل احد من العذاب نزل في هذه الايام المخوفة قوله تعالى قل اني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين علي بن ابراهيم الحنيفية هي العشر التي جاء بها ابراهيم محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله في قول الله حنيفا مسلما قال الخالصا المخلصا الذي ليس فيه شيء من عبادة الاوثان احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله في قول الله حنيفا مسلما قال خالصا مخلصا لا يشوبه شيء العباس عن زرارة عن ابي جعفر ما ابقت الحنيفية شيئا حتى ان منها قص الشارب والاظفار ونتف الابط وحلق العانة والختان عن جابر الجعفي عن محمد بن علي قال ما امر الله به من هذه الامة بدين ابراهيم غيرنا وشبعنا عن طلحة بن زيد عن جعفر عن ابيه عن آبائه عن علي قال قال رسول الله ان الله عز وجل بعث خليله بالحنيفية وامره باخذ الشارب وقص الاظفار ونتف الابط وحلق العانة والختان عن عمر بن ابي المقدام قال سمعت الحسين بن علي يقول ما اعد على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس براء وقال علي بن ابراهيم قوله تعالى قل ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين ثم قال قل لهم يا محمد لغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى اي لا تحمل اثم اخرى ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد الهيثم العجلي

واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد السناني والحسين بن ابرهيم بن هشام المكتب وعبد الله بن محمد بن الصائغ وعلي بن عبد الله
الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول
قال حدثنا ابن معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عم قال فيما وصف به من شرايع الدين ان الله لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يكلفها فوق
طاقتها وافعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شيء ولا يقع الجبر ولا التفويض ولا باحد الله عز وجل البرئ بالسقم
ولا يعذب الله عز وجل الاطفال بذنوب الاباء وقال في محكم كتابه ولا تزر وازرة وزر اخرى وقال عز وجل ان ليس للانسان الا ما سعى والله ان يعفو عن
وليس لمن ظلم ولا يرضى الله تعالى على عباده طاعة من يعلم انه يغويهم ويضلهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم انه يكفر به ويعبد الشيطان
عنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم عن عبد الله بن صالح قال قلت لابي الحسن الرضاء ما تقول في
حديث يروى عن الصادق عم انه اذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين عم بفعال آبائها فقال عم هو كذلك قال قلت قول الله ولا
تزر وازرة وزر اخرى ما معناه قال صدق الله تعالى في جميع اقواله ولكن ذراري قتلة الحسين عم يرضون بفعال آبائهم ويفتخرون بها
ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضي بفعله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله شريك القاتل وانما يقتلهم
القائم اذا خرج لرضائهم بفعل آبائهم قال قلت بأي شيء يبدء القائم بكم قال يبدء بقتل شيعة ابناء قتلة الحسين عم ثم سائر الناس بالسيف
عز وجل وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات
قال قال الصادق والمال ليبلوكم اي ليختبركم فيما اتاكم ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم
العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال لا يقول احدكم وجدي واحدة ان الله يعذب بعضها
وفي بعض انما تفاضل القوم بالاعمال وقدم الربع الاول من كتاب البرهان من تفسير القرآن
تاليف قدوة العلماء وعمدة الفضلاء السيد هاشم بن سيد عبد الجواد الحسيني
البحراني اسكنه الله بحبوحة جنانه بحق ساداته واجداده ومواليه صلوات
الله عليهم اجمعين آمين يا رب العالمين فقد تم الكتاب على يد
العبد المذنب الجاني كلب علي بن المرحوم عباس الترجمان
عفى الله عن سيئاتهما اللهم اغفر لمن يطالع
لكاتبه الغافر به بجاه محمد وآله الطاهرين
لآمره وباعثه وقدم في شهرة
بمحروسة مشهد الرضا
تاسع وثانية
من الهجرة النبوية
١٢٩٢

دونه ولا
على عباده الا
معصوما

سورة الاعراف

فضلها ابن بابويه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرء سورة الاعراف في كل شهر كان يوم القيمة من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فان قرأها في كل جمعة كان ممن لا يحاسب يوم القيمة لان فيها ستا فلا تدعوا قراءتها فانها تشهد يوم القيمة لكل من قرأها وفي العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال من قرأ سورة الاعراف في كل شهر كان يوم القيمة من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فان قرأها في كل جمعة كان ممن لا يحاسب يوم القيمة ثم قال ابو عبد الله أما ان فيها آيا محكمة فلا تدعوا قراءتها وتلاوتها والقيام بها فانها تشهد يوم القيمة لمن قرأها عند ربه وروى عن النبي انه قال من قرأ هذه السورة جعل الله يوم القيمة بينه وبين ابليس سترا وكان لادم رفيقا ومن كتبها اماء وفي عقران وعلقها عليه لم يقربه سبع ولا عدو ما دامت عليه باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم المص ابن بابويه قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون الزنجاني فيما كتب الي على يدي علي بن احمد البندادي الوراق قال حدثنا محمد بن المثنى العنزي قال حدثنا عبد الله بن اسماء قال حدثنا جويرية عن سفيان بن سعيد الثوري عن جعفر بن محمد قال في المص معناه انا الله المقتدر الصادق علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رياب عن محمد بن قيس عن ابي جعفر قال ان نجدة بن عامر الحنفي وفد ابا بكر بن الخطاب وابا ياسر بن الخطب وفدا من اليهود من اهل نجران انوا الى رسول الله فقالوا له اخبرنا بما نذكر فيما انزل اليك انه قال بلى قالوا اتاك بها جبرئيل من عند الله قال نعم قالوا لقد بعث انبياء فما علمنا نبيا اخبر بامد ملكه وما اكل امته غيرك قال فاقبل عمر بن الخطب على اصحابه فقال لهم الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون فهذه احدى وسبعون سنة فعجب من دخل في دين مدة ملكه واكل امته احدى وسبعون سنة ثم اقبل على رسول الله فقال له يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم قال هاته قال المص قال هذا اثقل واطول الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون فهذه مائة واحد وستون ثم قال لرسول الله هل مع هذا غيره قال نعم قال هاته قال الر قال هذا اثقل واطول الالف واحد واللام ثلثون والراء مائتان فهل مع هذا غيره قال نعم قال هاته قال المر قال هذا اطول واثقل الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والراء مائتان فهل مع هذا غيره قال نعم قالوا لقد التبس علينا امرك فما ندري ما اعطيت ثم قاموا عنه ثم قال ابو ياسر لحي اخيه وما يدريك لعل محمدا قد جمع هذا كله واكثر منه فقال ابو جعفر ان هذه الاناني انزلت مع اثنين وسبعين حرفا من الكتاب واخر متشابهات وهي تجري في وجوه اخر على غير ما اتاك اتى فما ابو ياسر واصحابه احمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن اسمعيل الدراج عن جميلة بن عبد الرحمن الجعفي قال حدثني ابو بصير البصراني قال جاء رجل الى ابي جعفر في مكة فسأله عن مسائل فاجابه فيها فذكر الحديث الى ان قال فقال له فما المص فقال ابو بصير فاجابه بجواب فتبسم فخرج الرجل فقال ابو جعفر هذا تفسير ما يطن القرآن فلت وللقرآن بطن وظهر فقال نعم ان لكتاب الله ظاهرا وباطنا ومعانيا وناسخا ومنسوخا ومحكما ومتشابها وسننا واشالا وفصلا ووصلا واحرفا ونقطا فمن زعم ان كتاب الله مبهم فقد هلك واهلك ثم قال اسك الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون فلت فهذه مائة واحد وستون فقال يا ابا بصير اذا دخلت احدى وستون ومائة سلب الله فرعون وما سلطانهم محمد بن علي بن بابويه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثني علي بن سليمان بن يحيى قال حدثني النقة قال حدثني ابو جعفر رحمه الله قال اتى رجل من بني تميم الله وكان من شيعتنا الى جعفر بن محمد فقال له يا رسول الله عز وجل في كتابه المص اي شيء اراد بهذا واي شيء فيه من الحلال والحرام واي شيء فيه ما ينتفع به الناس قال فاعتاظ منه ثم قال فقال المسك ربك الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون كم هو فقال احد وستون فقال له اتقض ما اتقضت سنتك احد وستين ومائة تقضي حلك اصحابك قال فقطرنا فلما انقضت احد وستون ومائة يوم

عاشورا دخل السودة الكوفة وذهب ملكهم العباشي عن ابي جعفر بن صدقة قال اتى رجل من بني امية وكان زيد بها الى جعفر بن محمد فقال له قول الله
كنا بالمصر اتى شيء اراد بهذا اتى شيء فيه من الحلال والحرام اي شيء هذا ينتفع به الناس قال فاغلظ ذلك جعفر بن محمد قال امسك وجلس لا تقد
ولد وا الايام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون كم معك فقال الرجل مائة واحد وستون فقال ابو جعفر بن محمد اذا انقضت سنة احدى
سبعين ومائة انقضى ملك اصحابك قال فنظر فلما انقضت احدى وستون ومائة يوم عاشوراء دخل السودة الكوفة وذهب ملكهم حتى
الحسن عن ابي سعيد المخزومي قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا سعيد انه يملك من ولد العباس اثنى عشر قتيلا بعد الثامن منهم اربعة فتصيب احدهم الذبحة
فتذبحهم فتة فتصير اعمارهم قليلة مدتهم خبيثة سيرتهم منهم الفويسق الملقب بالهادي والناطق الغاوي يا ابا سعيد ان فرعون الذي
المطلعة لعلما اجرا ان الله تعالى انزل ذلك الكتاب فتام محمد صلى الله عليه وآله وثبت كلمته وولد يوم ولد وقد مضى من الالف السابع مائة
سنة وثلث سنين ثم قال ونبأنا في كتاب الله في الحروف المقطعة اذا عددتها من غير تكرار ولا لبس من حروف مقطعة حروف تنقضي الايام الا
وقائم من بني هاشم عند انقضائه ثم الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون فذلك مائة واحد وستون ثم كان بدء خروج
الحسين بن علي لوالله قلما بين ان قام قائم ولد العباس عند المصر ويقوم قائمنا عند انقضائها بأقرب من ذلك غاكمة قال علي بن
ابرهيم قوله تعالى كتاب انزل اليك محاطبة لرسول الله فلا يكن في صدرك حرج منه اي ضيق لتبليغه بيرد وذكرى للمؤمنين ثم خاطب الله
الخلق فقال اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء عن محمد قليلا ما تذكرون العباشي عن سعد بن سعد عن ابي عبد الله
قال امير المؤمنين في خطبة قال الله اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون نفي اتباع ما سواه منكم من الله العزيز
العظيم وذكر لحظاء المبين وقال علي بن ابرهيم قوله وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا اي عذابنا بياتا اي بالليل وهم قائلون نصف
النهار قال قوله فما كان دعوتهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين بحكم قوله فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين
علي بن ابرهيم قال قال الائمة عليهم السلام من الرسالة قال قوله ثم فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين قال قال لم نغب عنا فعالهم قال الوزن
يومئذ والوزن يومئذ الحق قال قال الهادي بالاعمال ان خيرا فخير وان شرا فشر قال وهو قوله ثم من ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن
خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون قال قال الائمة يجحدون وقوله ولقد مكناكم في الارض وجعلنا
لكم فيها معايش اي مخلقة قليلا ما تشكرون اي لا تشكرون الله قال وقوله ولقد خلقناكم في الاصلاب ثم صورناكم في ارحام النساء ثم
قال قال وصورناه من موضع الرحم دون الصلب وان كان مخلوقا في اصلاب الانبياء ودفع وعليه مذدعة من صوف على بن ابرهيم قال حدثنا
احمد بن محمد عن جعفر بن عبد الله المحمدي قال حدثنا كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم اما خلقنا
ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم لحما واما صورناكم فالعين والانف والاذنين والفم واليدين والرجلين صورهذا ونحوه ثم جعل الدم والوسيم
والجسم والعصب اشياء هذا قوله تعالى قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين محمد بن يعقوب
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ان ابليس قاس نفسه بادم فقال خلقتني
من نار وخلقته من طين فلو قاس ابليس جميع الخلق خلق الله من ادم بالنار كان ذلك اكثر نور او ضياء من النار عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن
عبد الله البرقي عن ابيه عن عبد الله القرشي قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السلام فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس قال نعم انا اقيس
قال لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نور ادم بنور النار
عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الاخر وعنه اصحابه قال قال ابو عبد الله عليه السلام لابي حنيفة ويحك ان اول من قاس ابليس لما امر بالسجود
لادم قال خلقتني من نار وخلقته من طين العباشي عن حماد بن عثمان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الملائكة كانوا يحسبون ان ابليس منهم وكان
في علم الله انه ليس منهم فاستخرج الله ما في نفسه بالحمية فقال خلقتني من نار وخلقته من طين قوله تعالى ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن
خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين محمد بن يعقوب باسناده عن ابن محبوب عن حنان وعلي بن رئاب عن زرارة قال
قلت له قول الله عز وجل لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين
قال قال ابو جعفر يا زرارة انما عدل عنك ولا عن صاحبك فاما الاخرون فقد فرغ منهم احمد بن محمد بن خالد البرقي عن حنان بن سدير وعلي بن
رئاب عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم قال لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم
ولا تجد اكثرهم شاكرين فقال ابو جعفر يا زرارة انما عدل عنك ولا عن صاحبك فاما الاخرون فقد فرغ منهم العباشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال الصراط الذي قال ابليس لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم الآية وهو علي عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام

لاصدقن لهم صراط المستقيم الى شاكرين قال يا وزراه انما عمدك ولاصحابك واما الاخرون فقد فرغ منهم الطبرسي عن الباقر في معنى الاية ثم
ثم لاتينهم اهون عليهم الاخرة ومن خلفهم امرهم بجمع الاموال ومنعها عن الحقوق لتبقى لورثتهم وعن ايمانهم افسد عليهم امر دينهم ثم بين لضلالة وتحبب
الشهوة وعن شمائلهم بحسب اللذات وتغلب الشهوات على قلوبهم وقال علي بن ابرهيم في معنى الاية اما بين ايديهم فهو من قبل الاخرة لاخرتهم
انها لجنة ولا نار ولا نشور واما خلفهم يقول من قبل دنياهم يقول من قبل دنياهم امرهم بجمع الاموال وامرهم ان لا يصلوا في اموالهم رحما ولا يعطوا منها حقا واما عن ايمانهم الظل
عن ذراريهم واخوفهم عليهم الضيعة واما عن شمائلهم يقول من قبل دنياهم وان كانوا على ضلالة لا ترتفعها لهم وان كانوا على هدى حببت عليهم حتى لا تخرج
منه واما عن شمائلهم يقول ترغيبا للذات والشهوات بقول الله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه وقال علي بن ابرهيم واما قوله اخرج منها مذءوما
مدحورا قال يوم العيب والمدحور المقصى اي ملعونا من جهنم قال وقوله تعالى يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا
تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فكان كما حكى الله وسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما وقال ما نهيكما ربكما
عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اي حلف لهما اني لكما لمن الناصحين ثم قال علي بن ابرهيم قال حدثني
ابي رفعه قال سئل الصادق عن جنة ادم من جنات الدنيا كانت ام من جنان الاخرة فقال كانت من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو
كانت من جنان الاخرة ما خرج منها ابدا قال فلما اسكنه الله الجنة وابلجها له الا الشجرة لانه خلق خلقة لا يبقى الا بالاكل والشرب والنوم والغذاء والالات
والاكتساب والنكاح ولا بد لك مما ينفعه مما يضره الا ما وقى فجاءه ابليس فقال له انكما ان اكلتما من هذه الشجرة التي نهاكما الله عنها صرتما ملكين
وبقيتما في الجنة ابدا وان لم تاكلا منها اخرجكما الله من الجنة وحلف لهما انه لهما ناصح كما قال الله عز وجل حكاية عنه ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة
الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فقبل ادم قوله فاكل من الشجرة فكان كما حكى الله فبدت لهما سوآتهما وسقط
عنهما ما البسهما الله من لباس الجنة واقبلا يشتد ان من ورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكما عن هذه الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين
فقالا كما حكى الله عنهما ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فقال الله لهما اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض
مستقر ومتاع الى حين قال اي يوم القيمة قال فهبط ادم على الصفا وانما سمي الصفا لان صفوة الله نزل عليها او نزلت حواء على المروة وانما
سميت المروة لان المرأة نزلت عليها فبقي ادم اربعين صباحا ساجدا يبكي على الجنة فنزل عليه جبرئيل فقال يا ادم خلقك الله بيده ونفخ فيك
من روحه واسجد لك ملائكته قال بلى قال فما لي اراك ان لا تاكل من الشجرة فعصيته قال ادم ان ابليس حلف لي بالله كاذبا يعقوب عن علي بن ابرهيم رفعه عن
ابي عبد الله قال لما اخرج ادم من الجنة نزل عليه جبرئيل فقال يا ادم الم يخلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته وزوجك
حواء واسكنك الجنة وابلحها لك ولها لك مشافهة ان لا تاكل من هذه الشجرة فاكلت منها وعصيت الله فقال ادم يا جبرئيل ان ابليس حلف لي
بالله انه لي ناصح فاظننت ان احدا من خلق الله يحلف بالله كاذبا فلهذا اغررت فلما اكلت الشجرة فبدت لهما سوآتهما على ما ابرهيم قال
حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله فبدت لهما سوآتهما فاما كانت سوآتهما لا تبدو لهما فبدت
لهما كانت لهما ولكنه لما وقع عليهما بخصفان عليهما من ورق الجنة اي يطبقان سوآتهما بورق وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان
الشيطان لكما عدو مبين قالا كما حكى الله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فقال الله اهبطوا بعضكم
لبعض عدو يعني ادم وابليس ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين العياشي عن موسى بن محمد بن علي عن اخيه ابي الحسن الثالث قال الشجرة التي
نهى الله ادم وزوجته ان ياكلا منها شجرة الحسد عهد اليهما الا ينظرا الى من فضل الله عليه وعلى خلايقه بعين الحسد فلم يحفظا ذلك منه عن جميل بن
دراج عن بعض اصحابنا عن احدهما قال سئل كيف لحق الله ادم بالغنا فقال انه لما بين وكيف بقي وهو يذكره ويقول له ابليس ما نهيكما ربكما
عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين عن سعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال النبي ان موسى سئل ربه ان يجمع بينه
وبين ابيه ادم حتى عرج الى السماء في ايام الصلوة فصلى فقال له موسى يا ادم انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك
ملائكته واباح لك جنته واسكنك جواره وكلمك فبلا ما نهاك عن شجرة واحدة فلم تصبر عنها حتى اهبطت الى الارض بسببها فلم تستطع
ان تصبر نفسك منها حتى اغراك ابليس فاطعته فانا الذي اخرجتنا من الجنة بمعصيتك فقال له ادم اوقفني يا بني على ما بين حتى من امر
هذه الشجرة ان عدوي اتاني من وجه المكر والخديعة فحلف لي بالله انه مشورة لي لم اعلم انه يحلف بالله كاذبا فاغررته فلما صفحا الى لم اظنهما انه
فلت وكيف قال فذكرت انت لك وبقرابتي مني وانت تخرج مما انت فيه الى ما اسكره فقلت له وما الحيلة فقال ان الحيلة هو ذا معك
افلا ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فكلا منها انت وزوجك فتصيرا معي في الجنة ابدا من الخالدين وحلف لي بالله كاذبا انه لمن الناصحين
ولم اظن يا موسى ان احدا يحلف بالله كاذبا فوثقت بيمينه فهذا عذري فاخبرني يا بني هل تجد فيما انزل الله اليك ان خطيئتي كانت من قبل ان

الخلق قال له موسى بدهر طويل قال رسول الله صلى الله عليه وآله فذلك قول الله عز وجل عن عبد الله بن سنان قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل في الجنة حتى انزجهما منها خطيئتهما فقال ان الله تبارك وتعالى لما تاب على آدم عليه السلام وهبط عليه بالهند نزل الثمر من يوم الجمعة ثم تبارك وجه من اسفل اضلاعه ثم اجمد له ملائكته واسكنه جنته من يومه ذلك فوالله ما استقر فيها الا ساعات في يومه ذلك حتى عصى الله تعالى فاخرجها الله عز وجل بعد غروب الشمس وهما باديا سوءاتهما وصيرا بعينا الجنة حتى اصبحا فبدت لهما سوءاتهما وناديهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة فاستحى آدم من ربه فخضع وقال ربنا ظلمنا انفسنا واعترفا بذنوبنا فاغفر لنا قال الله لهما اهبطا من سمواتي الى الارض فانه لا يجاورني في جنتي عاص ولا في سمائي وانه قال ابو عبد الله عليه السلام ان آدم لما اكل من شجرة وذكر انتهاء الله عنها فندم فذهب ليتقي من الشجرة فاعتنقت الشجرة براسه فجرته اليها وقالت له اقفا كان مرارا من قبل ان اكل منى عن بعض لهما بنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله فبدت لهما سوءاتهما قال كانت سوءاتهما لا تبدو لهما فبدت يومئذ كانت من داخل قوله تعالى يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون الخبر عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام عن قوله يا بني آدم لباس التقوى ثياب بيض وقال انه رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله تعالى يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى قال فاما اللباس الذي يلبسون واما الرياش فالمتاع والمال واما لباس التقوى فالعفاف ان العفيف لا يبدو عورته وان كان عاريا عن اللباس والفاجر يبدي عورته وان كان مكتسيا من اللباس وبقول الله ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة انزعكم قوله تعالى وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها قال الله تعالى لنبيه قل لهم ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن منصور قال سئلت عن قول الله تبارك وتعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها قال ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون قال اراني احدا يزعم ان الله امرنا بالزنا وشرب الخمر وشيء من المحارم فقلت لا قال فاحدى هذه الفاحشة التي يزعمون ان الله امرنا بها فقلت الله اعلم ورسوله فقال قال هذه في ائمة الجور اذ زعموا ان الله امرنا بالائتمام بقوم لم يامر الله بهم فرد الله عليهم وكذبهم واخبرنا انهم قالوا على الله ذلك فنهى الله عن ذلك منهم فاحشة وروى هذا الحديث محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن وهب عن محمد بن منصور قال سئلته وذكر الحديث قال في آخره فاخبرنا انهم قد قالوا على الله الكذب وهو ذلك منهم فاحشة الفحشاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من زعم ان الله امر بالفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر بغير مشية منه فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصي عملت بغير قوة الله فقد كذب على الله ومن كذب على الله ادخله الله النار عن محمد بن منصور عن عبد صالح قال سئلته عن قول الله واذا فعلوا فاحشة الى قوله اتقولون على الله ما لا تعلمون اراني احدا يزعم ان الله امرنا بالزنا وشرب الخمر وشيء من هذه المحارم فقلت لا قال فما هذه الفاحشة التي يدعون ان الله امرنا فقلت الله اعلم ورسوله قال هذه ائمة الجور اذ زعموا ان الله امرهم بالائتمام بهم فرد الله عليهم فاخبرنا انهم قد قالوا على الله الكذب فنهى ذلك منهم فاحشة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من زعم ان الله يامر بالفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر اليه فقد كذب على الله قوله تعالى قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد على بن ابرهيم اي بالعدل وادعوه مخلصين له الدين في باسناده عن علي بن الحسن الطاطري عن ابي حمزة عن ابن سكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل واقيموا وجوهكم عند كل مسجد قال هذه الفضيلة عنه باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن احمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله واقيموا وجوهكم عند كل مسجد قال مساجد محمد ثم قال وان يقيموا وجوههم شطر المسجد الحرام الفضيل عن ابي بصير عن احدهما في قول الله واقيموا وجوهكم عند كل مسجد قال هو علي الفضيلة عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قوله واقيموا وجوهكم عند كل مسجد قال مساجد محمد ثم قال وان يقيموا وجوههم شطر المسجد الحرام ابو بصير عن احدهما قال هو الفضيلة ليس فيها عبادة الاوثان خالصا محضا عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابي اسحق في قوله واقيموا وجوهكم عند كل مسجد يعني الائمة وقال علي بن ابرهيم كما بدأكم تعودون اي في القيمة فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة اي العذاب وجب عليهم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة قال خلقهم حين خلقهم مؤمنا وكافرا وشقيا وسعيدا وكذلك يعودون يوم القيمة مهتد وضال قوله انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون وهم القدرية الذين يقولون لا قدر ويضيفون انهم قادرون على الضلال والهدى في ذلك اليهم ان شاؤا اهتدوا وان شاؤا ضلوا وهم مجوس هذه الامة وكذبوا اعداء الله المشية والقدرة لله كما بدأهم يعودون من خلقه الله شقيا يوم خلقه الله كذلك يعود اليه ومن خلقه الله سعيدا يوم خلقه كذلك يعود اليه سعيدا قال رسول الله صلى الله عليه وآله المشيء من شيء في بطن امه والسعيد من سعد في بطن امه

قوله فريقا هدى

قوله انهم

ابن ابويه قال حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد السياري قال حدثنا احمد بن جعفر الكوفي قال حدثنا حنان بن سدير
عن ابيه عن ابى اسحق عن ابى جعفر محمد بن علي في قوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله يعني ائمة
دون ائمة الحق ويحسبون انهم مهتدون قوله تعالى يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين محمد بن
يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل
مسجد قال هو الغسل والجمعة ورواه الشيخ في باب باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع الحديث وعنه عن علي
بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابي الحسن ع في قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد قال من ذلك التمشط عند كل صلوة الشيخ
باسناده عن علي بن حاتم عن الحسن بن علي عن ابيه عن فضالة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال من لم يشهد جماعة الناس من العيد
فليغتسل وليتطيب بما وجد وليصل وحده كما يصلي في الجماعة وقال خذوا زينتكم عند كل مسجد قال العيدان والجمعة عنه باسناده عن محمد بن
علي بن محبوب عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع مثله وزاد وقال في يوم عرفة يجتمعون بغير امام في الامصار
يدعون الله عز وجل وقفه باسناده عن محمد بن احمد بن داود عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن يحيى عن رجل عن الزبير بن عقبة عن فضالة عن موسى بن
القسم عن العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد قال الغسل عند لقاء كل امام ابن بابويه في الفقيه
مرسلا قال سئل ابو الحسن الرضا ع عن قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد قال من ذلك التمشط عند كل صلوة وعنه قال حدثنا اسمعيل بن
منصور بن احمد الفقيه بغزعانة قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي بن ابي طالب قال حدثنا
احمد بن علي الاصفهاني ابو علي قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الرحمن بن الحجاج
عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد قال المشط بجلب الرزق ويحسن الشعر ويطيب الرائحة ويزيد في ماء الصلب
ويقطع البلغم وكان رسول الله ص يسرح لحيته اربعين مرة ومن فوقها سبع مرات ويقول انه يزيد في الرزق ويقطع البلغم العباسي عن
محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع في قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد قال هي الشاب عن الحسين بن مهران عن ابي عبد الله ع
في قول الله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال يعني الائمة عن بندار عن ابي جعفر ع قال سئل عن قول الله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال عشية عرفة
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سئل خذوا زينتكم عند كل مسجد قال هو المشط عند كل صلوة فريضة ونافلة عن عمار النوفلي عن ابيه قال
ابا الحسن ع يقول المشط بعد صب الوضاء قال وكان لابي عبد الله ع مشط في المسجد يمتشط اذا فرغ من صلوته عن العاصمي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله
في قول الله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال الاردية في العيدين والجمعة عن خيثمة بن ابي خيثمة قال كان الحسن بن علي ع اذا قام الى الصلوة البس اجود
ثيابه فقيل له يا بن رسول الله لم تلبس اجود ثيابك فقال ان الله تعالى جميل يحب الجمال فاتجمل لربي وهو يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد فاحب
ان البس اجود ثيابي الطيب في معنى الابتداء خذوا زينتكم التي تتزينون بها للصلوة في الجماعات والاعياد وهو المروي عن ابي جعفر محمد بن يعقوب عن
علي بن ابراهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد جميعا عن عثمان بن عيسى عن ابي يحيى بن عبد العزيز عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال كون بطن مكة
وتريد الاحرام فتطلي ولا يكون شعثا غير انك تخاف ان تؤذيك بها من القروة فتدلك بالدهن وقد دخلني من ذلك ما شاء الله اعلم فقال لا بأس قلت
قلت نعم فقال البس ما شئت واصلح الدهن ما استطعت ان دهن المرء بالنفي فيك بالزيت فانك لست بمرامما الاسراف فيما افسد المال واضر بالبدن قلت
وما الاقتار قال اكل الخبز والملح وانت تقدر على غيره قلت فما القصد قال الخبز واللحم واللبن والخل والسمن مرة هذا ومرة هذا وعنه عن محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن سليمان بن صالح قال قلت لابي عبد الله ع اني ربما مكثت في منزلي ثلاثة ايام
ثوبي ثوبك واهراقك فضل انائك واكلك التمر ودهنك الزيت هاهنا وههنا وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي بن ابي
حمزة عن سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع يكون للمؤمن عشرة افصده قال نعم قلت عشرون قال نعم قلت ثلثون قال نعم
ليس هذا من السرف انما السرف ان تحمل ثوب صديقك ثوب نفسك الحديث عن ابان بن تغلب قال قال ابو محمد الله ع ان الله اعطى من اعطى
من كرامته عليه ومنع من منع من هوان به عليه لا ولكن المال مال الله يضعه عند الرجل ودائع وجوز لهم ان ياكلوا قصدا ويشربوا قصدا
ويلبسوا قصدا وينكحوا قصدا ويركبوا قصدا ويعودوا بما سوى ذلك على فقراء المؤمنين ويلتمسوا بذلك شعثهم فمن فعل ذلك كان ما ياكل حلالا
ويشرب حلالا ويركب وينكح حلالا ومن عدا ذلك كان عليه حراما قال ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين انزى الله ثمن رجلا على ما اخول له
ان يشتري فرسا بعشرة الاف درهم ويجزيه دون بعشرين درهما ويشتري جارية بالف دينار ويجزيه جارية بعشرين دينارا لو قال ولا تسرفوا انه
لا يحب المسرفين عن هارون بن خارجة قال قال ابو عبد الله ع من سئل الناس شيئا وعنده ما يقوته يوما فهو من المسرفين وقال علي بن ابراهيم

في معنى الآية ان ناسا كانوا يطوفون عراة بالبيت الرجال بالنهار والنساء بالليل فامرهم الله بلبس الثياب وكانوا لا ياكلون الا قوتا فامرهم الله ان ياكلوا ويشربوا ولا يسرفوا وقال فالبسوا للصلوة والجمعة فيغتسل ويلبس الثياب البيض وروى ايضا الممشط عند كل صلوة وقوله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن يحيى بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال بعث امير المؤمنين عليه السلام عبد الله بن عباس الى ابن الكواء واصحابه وعليه قميص رقيق وعمامة فلما نظروا اليه قالوا يا ابن عباس ان خيرا فيا انفسنا وانت للبس هذا اللباس فقال ويحكم اول ما تخاصمكم فيه قال من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وقال الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن صفوان عن يونس بن يعقوب عن ابي ابراهيم قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وعلي جبة خز وطيلسان خز فنظر الي فظننت انه قد عاب علي جبة خز وطيلسان خز فقلت ما تقول فيه قال لا باس بالخز قلت وسداه ابريسم فقال وما باس يا ابا يعقوب قد لبسه الحسن عليه السلام ثم قال ان عبد الله بن العباس لما بعثه امير المؤمنين عليه السلام الى الخوارج يواقفهم ليعرف افضل ثيابه وطيبه وركبه افضل مركبه فخرج فواقفهم فقالوا يا ابن عباس ما اتيتنا في افضل لباسك ولا في افضل مراكبك فقال عليهم هذه الآية قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق فالبس واتجمل فان الله جميل يحب الجمال ولكن من حلال وعنه عن علي بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي رفعه قال مر سفيان الثوري في مسجد الحرام فراى ابا عبد الله عليه السلام وعليه ثياب كثيرة الغيمة حسنة فقال والله لا تفتنه ولا يفتنه فدنا منه فقال يا ابن رسول الله والله ما لبس رسول الله مثل هذا اللباس ولا علي ولا احد من ابائك فقال له ابو عبد الله كان رسول الله في زمان فقر مقفر وكان ياخذ لفقره واقتاره وان الدنيا بعده قبلت اقبح اليها واولع اهلها بها ابراها ثم تلا قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق فخير لبوء من اخذها ما اعطاه الله عز وجل يا ثوري ما رأى علي من ثوب ما انما البسه الله تعالى ثم اجتذب يد سفيان فجرها اليه ثم رفع الثوب الاعلى واخرج ثوبا تحت ذلك على جلده غليظا ثم قال هذا البسه لنفسي وما رأيته الناس ثم جذب ثوبا على سفيان اعلاه غليظا خشنا وادخل ذلك الثوب ثم قال البس هذا الاعلى للناس والبس هذا لنفسك ثم رفعه عنه عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح قال كان ابو عبد الله متكئا على فراشه عباد بن كثير وعليه ثياب مروية حسان فقال يا ابا عبد الله ثيابك ثياب من اهل بيت النبوة وكان ابوك وكان فما لهذه الثياب المروية عليك فلو لبست دون هذه الثياب فقال ابو عبد الله ويلك يا عباد من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ان الله عز وجل اذا انعم على عبد نعمة احب ان يراها عليه البس لها عنه عن فضالة عن سهل عن محمد بن عيسى عن العباس بن هلال الشامي مولى ابي الحسن عنه قال قلت لرجل فداك وما اتجمل الى ان ما كل الجيد واشرب الجيد والبس الجيد فقال اما علمت ان يوسف نبي ابن نبي كان يلبس افيه الديباج مزرة بالذهب وكان يجلس في مجالس الفرعون بحكم فلم يحجبه الناس الى لباسه وانما احتاجوا الى فطنته وانما يحتاج من الامام الى ان قال صدق المقال واذا وعد انجز واذا حكم عدل ان الله لا يحرم طعاما ولا شرابا من حلال وانما حرم الحرام قل او كثر وقد قال الله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وعنه عن محمد بن احمد عن محمد بن عبد الله بن احمد عن علي بن النعمان عن صالح بن حمزة عن ابان بن صعب عن يونس بن ظبيان او المعلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله ما لكم من هذه الارض فتنعم ثم قال ان الله عز وجل بعث جبرئيل واخذ بيده ان تخرق بها سنة انهار في الارض منها سيحان وجيحان وهو نهر بلخ والخشوع وهو نهر الشاش ومهران وهو نهر الهند ونيل مصر ودجلة والفرات فاسفت وانسفت فهو لنا وما كان لنا فهو لشيعتنا وليس لعدونا منها شئ الا ما غصب عليه وان ولينا لفي اوسع مما بين السماء والارض ثم تلا هذه الآية قل هي للذين امنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة لا يشركهم عليها احد لا صديق ولا غير صديق وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا قال سمعته يقول كان علي بن الحسين عليهما السلام يلبس في الشتاء الخز والمطرف الخز والفلنسوة الخز فيشوا فيه ويبيع المطرف بالصيف فيتصدق بثمنه ثم يقول من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الله عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن معمر بن عمر عن الحكم بن عيينة قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام وهو في بيت مجمر وعليه ثوب ملحمة مصبوغة قد اثر الصبغ على عاتقه فجعلت انظر اليه وانظر اليه فكفه فقال يا حكم ما تقول في هذا قلت اقول جعلت فداك ما اعيب ان اول وان اراه عليك واما عندنا فانما يلبسه الشاب المرهق فقال لكن مؤمن حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وهذا مما اخرج الله لعباده فاما هذا البيت الذي ترى فهو بيت المرأة وربما لبسه بالعرس وربما لبسه المرأة التي تزف محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا وعن حديث طويل الى ان قال الى ما تقول في اللباس الخشن فقلت بلغني ان الحسن كان يلبس وان جعفر بن محمد كان ياخذ الثوب الجديد فيأمر به فيغمس في الماء فقال ان

رجل فان علي بن الحسين كان يلبس الخز بخمسمائة درهم والمطرف الخز بخمسين دينارا فيشتريه فاذا خرج الشتاء باعه وتصدق بثمنه وقال لا هذه الآية قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق الشيخ في اماليه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال اخبرني ابو الحسن محمد بن علي بن الجعابي قال اخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال اخبرني ابو اسحق ابراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال حدثنا علي بن محمد بن ابي سعيد عن فضيل بن ابي سعيد الهمداني قال لما ولى امير المؤمنين علي بن ابي طالب محمد بن ابي بكر مصر واعمالها كتب له كتابا وامره ان يقرأه على اهل مصر ويعمل بما وصاه به فكان الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى اهل مصر ومحمد بن ابي بكر وذكر الحديث بطوله وكان بعضه واعلموا يا عباد الله ان المتقين حازوا عاجل الخير واجله شاركوا اهل الدنيا في دنياهم ولم يشاركهم اهل الدنيا في اخرتهم اباحهم الله في الدنيا ما كفاهم به واغناهم قال الله عز وجل قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون سكنوا الدنيا بافضل ما سكنت واكلوها بافضل ما اكلت شاركوا اهل الدنيا في دنياهم فاكلوا معهم من طيبات ما ياكلون وشربوا من طيبات ما يشربون ولبسوا من افضل ما يلبسون وسكنوا من افضل ما يسكنون وتزوجوا من افضل ما يتزوجون وركبوا من افضل ما يركبون واصابوا لذة الدنيا مع اهل الدنيا وهم غدا جيران الله يتمنون عليه فيعطيهم ما يتمنون ولا يردهم ما يسألون ولا ينقصهم شيء من اللذة فيا لها من عاجلة يا عباد الله يشتاق اليه من كان له عقل ويعمل لرضوان الله ولا حول ولا قوة الا بالله يا عباد الله ان انفسكم وحفظتم بنبيكم في اهل بيته وعبدتموه بافضل ما عبد وذكر وشكر يموه بافضل ما ذكر وشكر واخذتم بافضل الصبر والشكر والجهاد افضل الاجتهاد وان كان غيركم اطول منكم صلوة واكثر منكم صياما فانتم ابقى لله منهم وانصح لاولي الامر والحديث طويل ذكرنا اكثره في قوله اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات الآية من سورة هود العياشي عن الحكم بن عيينة قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام وهو في بيت يحجد عليه فيه فنظر الي فقال ادن فدنوت فنظر اليه فقال يا ابا محمد ان هذا البز يباس ثم تلا قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق البز والحمل فان الله جعل لحما حلالا ولبسا من حلال عن العباس بن هلال الشامي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت جعلت فداك ما اعجب الناس من اكل لحم الخشن ويتجشع قال اما علمت ان يوسف بن يعقوب نبي بن نبي كان يلبس قميصه الديباج مزرورة بالذهب ويجلس في مجالس آل فرعون بحكم ولم يحتج الناس الى لباسه وانما احتاجوا الى قسطه وانما يحتاج من الامام الى ان اذا قال صدق واذا وعد انجز واذا حكم عدل ان الله لم يحرم طعاما ولا شرابا من حلال وانما حرم الحرام قل او كثر وقد قال قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وعن احمد بن محمد عن ابي الحسن قال كان علي بن الحسين عليه السلام يلبس الثوب بخمسمائة والمطرف بخمسين دينارا فاذا هل الشتاء باعه وتصدق بثمنه وفي خبر عمر بن علي عن ابيه عن الحسين عليه السلام انه كان يشتري الكساء الخز بخمسين دينارا فاذا اصاف تصدق به لا يرى بذلك باسا وفي خبر قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون الشيخ باسناده عن ابي يزيد عن البطيني عن سويد عن الحلبي عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن الحسين بن علي قال الفواحش ما ظهر منها وما بطن ما ظهر نكاح امرأة الاب وما بطن الزنا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابي وهب عن محمد بن منصور قال سئل عبد الصالح عن قول الله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال فقال ان القرآن له ظهر وبطن فجميع ما حرم الله في القرآن هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل الله في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق عنه عن ابي عبد الله الاشعري عن بعض اصحابنا وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن علي بن يقطين عن ابي الحسن عليه السلام قال قال قول الله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق فاما قوله ما ظهر منها يعني الزنا المعلن ونصب الرايات التي كانت تنصب فيها الفواحش في الجاهلية للفواحش واما قوله عز وجل وما بطن يعني ما نكح من ازواج الاباء لان الناس كانوا قبل ان يبعث النبي اذا كان للرجل زوجة ومات عنها تزوجها ابنه من بعده فلما ان بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله حرم الله عز وجل ذلك واما الاثم فانها الخمر يعني بها عن محمد بن مسلم قال سئل عبد الصالح عن قول الله انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال ان القرآن ظهر وبطن

فاما ما حرم بعينه الكتاب هو في الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما عملوه الكتاب هو في الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال النبي صلى الله عليه وآله ما من احد اغير من الله تبارك وتعالى ومن اجل غيرته حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن عن علي بن بقطين قال سئل المهدي ابا الحسن عن الخمر فقال هل هي محرمة في كتاب الله فان الناس يعرفون النهي ولا يعرفون التحريم فقال له ابو الحسن بل هي محرمة قال فاي موضع هي محرمة بكتاب الله يا ابا الحسن قال قول الله تبارك وتعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق فاما قوله ما ظهر منها فيعني الزنا المعلن ونصب الرايات التي كانت تعرف بها الفواجر في الجاهلية واما قوله وما بطن يعني ما نكح من الاباء فان الناس كانوا قبل ان يبعث النبي اذا كان للرجل زوجة ومات عنها تزوجها ابنه من بعده اذا لم يكن امه فحرم الله ذلك واما الاثم فانها الخمر بعينها وقد قال الله في موضع اخر يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس فاما الاثم في كتاب الله فهي الخمر والميسر وهي الفرد والشطرنج وانما سميت كبيرا كما قال واما قوله البغي فهي الزناء قال فقال المهدي هذه والله فتوى هاشمية قلت تقدم هذا الحديث مسندا من طريق محمد بن يعقوب في قوله تعالى يسئلونك عن الخمر والميسر من سورة البقرة وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال قال ذلك ائمة الجور والاثم يعني به الخمر والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وهذا رد على من قال في دين الله بغير علم وحكم فيه بغير حكم الله فجعله مثله ما على من اشرك بالله واستحل المحارم والفواحش والقول على الله بغير علم مثل هذه المعاني قوله تعالى ولكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون العياشي عن ابي عبد الله في قوله اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون قال هو الذي يسمى لملك الموت قلت قد تقدم الروايات في هذا الا بهذا المعنى وقوله تعالى ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده من سورة الانعام وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها انه حكم قال قوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب اي ينالهم ما في كتاب من عقوبات المعاصي قال قوله قال اينما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا اي بطلوا قال قوله قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا ادارکوا فيها جميعا قالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا فاتهم عذابا ضعفا من النار قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون ثم قالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون قال فان ثمانيتهم محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن ادم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال في قوله تعالى وما اضلنا الا المجرمون اذ دعوهم الى سبيلهم الذي قال الله عز وجل فيهم حيهم الى النار قالت اولاهم لاخراهم ربنا هؤلاء اضلونا فاتهم عذابا ضعفا من النار وقوله كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا ادارکوا فيها جميعا يشبه بعضهم بعضا ويبدأ بعضهم يلج بعضا وجاء الفلج فقلوا من عظيم ما نزل بهم وليس بوان بلوى ولا اختبار ولا قول معذرة ولا حجة بجاة قوله ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن فضالة عن ابان بن عثمان عن فضيل عن ابي جعفر قال نزلت هذه الآية في طلحة والزبير والجمل جعلهم العياشي عن مصقلة بن يونس عن رجل عن ابي عبد الله في قوله ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط نزلت في طلحة والزبير والجمل جعلهم وروى عن سعيد بن جناح قال حدثني عوف بن عبد الله الازدي عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر في حديث قبض روح الكافر وقال يخرج روحه فيضعها ملك الموت بين ظفر وسندس فيفتح اطراف انامله واخرما تشخ منه العينان فتقطع لها بحج منتنة يأتي منها اهل النار كلهم اجمعون فيقولون لعنة الله عليها من روح كاوعية خرجت من الدنيا فلعنة الله عليها اللاعنون فاذا اوعيته ابواب السماء وذلك قوله لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين يقول اهل دونها عليها فيها خلقنا كروحها نعيدكم ومنها نخرجكم ويقدم بزيادة في قوله ثم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق الآية في سورة الانعام وقال علي بن ابرهيم والدليل على ان جنان الخلد في السماء قوله لا تفتح لهم ابواب السماء حتى يلج الجمل في سم الخياط والدليل على ان السجين في الارض قوله في مريم يقول الانسان اذا ما مت لسوف اخرج حيا اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا وهي حول جهنم البحر المحيط بالدنيا يحول نيرانا وهو قوله واذا البحار سجرت ثم يحضرهم الله تعالى حول جهنم ويوضع الصراط من الارض الى الجنان وقوله جثيا اي على ركبهم ثم قال وننذر الظالمين فيها جثيا يعني الارض اذا تحول نيرانا الطبرسي روى عن ابي جعفر عليه السلام انه قال اما المؤمنون فترفع اعمالهم واوراحهم الى السماء فتفتح لهم ابوابها واما الكافر فيصعد بعمله وروحه الى السماء حتى اذا بلغ الى السماء نادى مناد اهبطوا به الى سجين وهو واد بحضرموت ونادى ابو جعفر احمد بن

من يجعفر ويلعن بعضهم ٣٠

يروحه الى السما الذي انطلق ٣٠ قارة اخرى ٣٠

محمد بن يحيى قال حدثني سعيد بن جناح عن يونس بن عبد الله الازدي عن ابيه عبد الله عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله اذا اراد الله تبارك وتعالى قبض روح عبده المؤمن قال يا ملك الموت انطلق انت واعوانك الى عبدي فطالما نصب نفسه من اجلي فاتني برويحه لاريحه عنك فيا شبه ملك الموت بوجه حسن وثياب طاهرة ورويحه طيبة فيقوم بالباب فلا يستاذن بوابا ولا يهتك حجابا ولا يكسر بابا فعند ذلك يا

النار سوف ادخله الجنة قال انا اقرع ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين قال المؤذن علي عليه السلام وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن الهيثم بن واقد عن مقرن قال سمعت ابا عبد الله يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فما الخبر على الاعراف وعن معرفتهما بسيماهم وخبر على الاعراف الذين لا يعرف الله عز وجل الا بسبيل معرفتنا وخبر الاعراف يوقف الله يوم القيمة على الصراط فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله تبارك وتعالى لو شاء عرف الناس نفسه حتى يعرفوا صراطه ويأتوه من بابه لكنا جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله وبابه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا او فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون فلا سواء من اعتصم الناس به وثوى حيث ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب الينا الى عيون صافية تجري بامر ربها لا تنفد ولا تنقطع وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن سليمان مولى الطربال قال حدثني هشام عن حمزة بن الطيار قال قال ابو عبد الله عليه السلام الناس على ستة اصناف قال قلت اتاذن لي ان اكتبها قال لم قلت وما اكتب قال اكتب وذكر الحديث الى ان قال واكتب اصحاب الاعراف قلت وما اصحاب الاعراف قال قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فان ادخلهم النار فبذنوبهم وان ادخلهم الجنة فبرحمته وقد ذكر الحديث بطوله في تفسير قوله تعالى الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير وعلي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل حبيبا عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلام وهو في اصحاب الاعراف فقلت ما هم الا مؤمنون او كافرون ان دخلوا الجنة فهم مؤمنون وان دخلوا النار فهم كافرون فقال والله ما هم مؤمنين ولا كافرين ولو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة كما دخلها المؤمنون ولو كانوا كافرين لدخلوا النار كما دخلها الكافرون ولكنهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فقصرت بهم الاعمال وانهم كما قال الله عز وجل فقلت لمن اهل الجنة هم ام من اهل النار فقال ارجو ان يتم الله فيهم حيث رأيتهم قلت فارجيهم قال نعم ارجيهم كما ارجاهم الله ان شاء ادخلهم الجنة برحمته وان شاء ساقهم الى النار بذنوبهم ولم يظلمهم فقلت هل يدخل الجنة كافر قال لا قلت فهل يدخل النار الا كافر فقال لا الا ان يشاء الله يا زرارة اني اقول ما شاء الله اما ان كبرت وحجت وتخللت عنك عقدك ان ابويه فال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة قال حدثني عبد الله بن المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام في خطبة اشار اليها فرفعها قال ونحن اصحاب الاعراف انا وعمي واخي وابن عمي والله قال الصدوق النبي لا يلج النار لنا محب ولا يدخل الجنة لنا مبغض يقول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم محمد بن سعيد بن عبد الله في بصائر الدرجات قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي سلمة بن سالم بن مكرم الجمال عن ابي جعفر في قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نحن اولئك الرجال الائمة منا يعرفون من يدخل النار ومن يدخل الجنة كما تعرفون وفينا نكلم الرجل منكم فيعرف فيها من صالح او طالح وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل النضر عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر وابي عمار عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال هم الائمة عنه قال حدثني ابو الجوزين المنبه بن عبد الله النهمي قال حدثني الحسين بن علوان الكلبي عن سعد بن طريف عن ابي جعفر قال سئل عن هذه الآية وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال ما سعد اولئك هم الاعراف لا يدخل الجنة الا من يعرفهم ويعرفونه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه وهم اعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتهم وعنه عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن بريد بن معاوية العجلي قال سئلت ابا جعفر عن قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نزلت في هذه الامة وارجاهم الائمة من آل محمد قلت فما الاعراف قال صراط بين الجنة والنار فمن شفع له الامام منا من المؤمنين المذنبين نجى ومن لم يشفع له هوى وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال كنت عند امير المؤمنين عليه السلام فقال له رجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال له علي عليه السلام نحن الاعراف نقفهم بين انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف نوقف يوم القيمة بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وذلك قول الله عز وجل لو شاء لعرف الناس نفسه حتى يعرفوا حده ويأتوه من بابه جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله وبابه الذي يؤتى منه وعنه عن علي بن احمد بن علي بن سعيد الاشعري عن حمدان بن يحيى عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال قال سور بين الجنة والنار عليه محمد وعلي والحسن والحسين وفاطمة وخديجة اكبري فيتادون ابن محبونا ابن شيعتنا فيقبلون اليهم ويعرفونهم باسمائهم واسماء اباءهم وذلك قول الله تبارك

يعرفون كلا بسيماهم اى بامامتهم فيأخذون بايديهم فيجوزون بهم ويدخلونهم الجنة وعنه عن معلى بن محمد البصرى قال حدثنا ابو الفضل المدايني عن ابى مريم الانصارى عن المنهال بن عمرو عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال سمعته يقول اذا دخل الرجل حفرته اتاه ملكان اسمهما منكر ونكير فالا ما يسئلانه عن ربه وعن نبيه وعن وليه فان اجاب نجا وان تحير عذب فقال رجل فما حال من عرف ربه ونبيه ولم يعرف وليه قال يعذب بين بين فذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا فذلك لا سبيل له وقد قيل الحق منى ومن ولدى يا بنى لصلبه فقال لا بل على كل زمان منا وصية لكل زمان عالم بحجج الله مبرا لان لا يكون كما قال الضال اقيموا حيزانهم ابنا وما ولا ارسلت لبنا ولا تنفع ايانك من قبل ان تذل وتخزى فاكان من نساء لهم وهى جمع الهر بالياء الا وصياء فاجابهم الله عز وجل قل تربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوى ومن اهتدى وانما كان تربصهم ان قالوا لنحن فى سعة من معرفة الاوصياء حتى تعرفنا اماما فيعرفهم الله بذلك والاوصياء هم اصحاب الصراط وهو قائمهم عليه لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه وعرفكم مواشئ العباد بالطاعة واخذه الميثاق بالطاعة فجرت نبوته عليهم ذلك قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا وقد مضى عن احمد بن الحسن بن على بن فضال عن على بن اسباط عن احمد بن جميل عن بعض اصحابه عن جده عن الاصبغ بن نباته عن سلمان الفارسى قال قال اشهد وانهم يا رسول الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلى انك والاوصياء من بعدك لو قال من بعدك اعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتهم واعراف لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه وعرفكم ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه وعنه عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن بعض اصحابه عن سعد بن طريف قلت لابى جعفر قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال يا سعد انها اعراف لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه واعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتهم فلا سواء من اعتصم بالعصم ومن الى النار وقد مضى عنا ساقة تجرى مجرى علم الله ليس له انفاد ولا انقطاع ذلك بان الله لو شاء لاراهم شخصه حتى يأتوه من بابه ولكن جعل آل محمد ابوابه الخ يؤتى منها وذلك قوله لتأتنه بها ان شاء الله ثم ان الله اخبر بان ناتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها وعنه عن محمد بن الحسين بن ابى خطاب عن محمد بن سنان عن عثمان بن مروان عن فضيل بن يسار عن جابر بن يزيد قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن الاعراف ما هم قال هم آكرم الخلق على الله تبارك وتعالى وعنه عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابى بصير عن ابى جعفر فى قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال هم الائمة منا اهل البيت وما يليه من ابوابه من احب على سرب الجنة يعرفه كل امام منا بابيه فقال رجل وما يليه فقال من الفرض الذى فيه الى الفرض الذى كان وعنه عن العلى بن محمد البصرى عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن الهيثم بن واقد عن مقرن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلام الحديث وقد تقدم فى اول الاحاديث من طريق محمد بن يعقوب وعنه عن احمد بن الحسين الكنانى قال حدثنا عاصم بن الجارى قال حدثنا بزيد بن عبد الله الحجبى قال حدثنا الحسين بن مسلم العجلى عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نحن اصحاب الاعراف من عرفنا قال الجنة ومن انكرنا قال النار على بن ابرهيم قال حدثنا ابى عن الحسن بن محبوب عن ابى ايوب عن بريد عن ابى عبد الله عليه السلام قال الاعراف كثبان بين الجنة والنار ورجال الائمة عليهم يقفون على الاعراف مع شيعتهم وقد سبق المؤمنون الى الجنة بلا حساب فيقول الائمة لشيعتهم من اصحاب الذنوب انظروا الى اخوانكم فى الجنة قد سبقوا اليها بلا حساب وهو قوله تعالى سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون فيقال انظروا الى اخوانكم فى النار وهو قوله تعالى واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم فى النار قالوا ما اغنى عنكم جمعكم فى الدنيا وما كنتم تستكبرون الا يقولون لمن فى النار اهؤلاء شيعتى واخوانى الذين كنتم انتم تحلفون فى الدنيا لا ينالهم الله برحمة ثم تقول الائمة لشيعتهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ثم نادى اصحاب النار اصحاب الجنة افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله الطبرسى قال الخلعوا فى الماء بالواو اى يجوز

وقد سبق المؤمنون الى الجنة بلا حساب فيقول الائمة لشيعتهم من اصحاب الذنوب انظروا الى اخوانكم فى الجنة قد سبقوا اليها بلا حساب وهو قوله تعالى سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون فيقال انظروا الى اخوانكم فى النار وهو قوله تعالى واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم فى النار قالوا ما اغنى عنكم جمعكم فى الدنيا وما كنتم تستكبرون الا يقولون لمن فى النار اهؤلاء شيعتى واخوانى الذين كنتم انتم تحلفون فى الدنيا لا ينالهم الله برحمة ثم تقول الائمة لشيعتهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ثم نادى اصحاب النار اصحاب الجنة افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قال الطبرسى وفى رواية اخرى ان اصحاب الاعراف هم الذين استوت حسناتهم وسيئاتهم فقصرت بهم عن الجنة وقال ابو جعفر عليه السلام لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه وقال الطبرسى ايضا قال ابو عبد الله عليه السلام الاعراف كثبان بين الجنة والنار يوقف عليها كل نبى وكل خليفة نبى مع الذين من اهل زمانه كما يقف صاحب الجيش مع ضعفاء من جنده وقد سبق المحسنون الى الجنة فيقول ذلك الخليفة للذنبين الواقفين معه انظروا الى اخوانكم المحسنين قد سبقوا فيسلم عليهم المذنبون وذلك قوله ونادى اصحاب الجنة ان سلام عليكم ثم اخبر سبحانه وتعالى انهم لم يدخلوها وهم يطمعون يعنى هؤلاء المذنبين لم يدخلوا الجنة وهم يطمعون ان يدخلهم الله بشفاعة النبى والامام وينظر هؤلاء المذنبون الى اهل النار فيقولون ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ثم ينادى اصحاب الاعراف وهم الانبياء والخلفاء رجالا من اهل النار معترفين بهم ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون اهؤلاء الذين اقسمتم يعنى هؤلاء المستضعفين الذين تستضعفونهم وتحقرونهم بفقرهم وتستطيلون بدنياكم ثم يقول لهؤلاء

يعني بقوله وعلى الاعراف رجال اهل

قد اخفيهم اهل هذه

يدخلوها وهم يطمعون في قوله

هؤلاء المستضعفين عن امر الله بذلك لهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون الطبرسي ايضا وروى الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناده رفعه الى الاصبغ بن نباته قال كنت جالسا عند علي فاتاه ابن الكوا فساله عن هذه الاية فقال يا ابن الكوا نحن نوقف يوم القيمة بين الجنة والنار فمن نصرناه عرفناه ببياه فادخلناه الجنة ومن ابغضنا عرفناه ببياه فادخلناه النار قلت يا امير المؤمنين ما البياه قال انا وشيعتي في صور الابل قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام الائمة من آل محمد يكونون على الاعراف حول النبي يعرفون المؤمنين ببياهم فيدخلون الجنة كل من عرفهم وعرفوه ويحولون النار من انكرهم وانكروه القاسم بن سعيد بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي قال انا يعسوب المؤمنين وانا اول السابقين وخليفة رسول رب العالمين وانا قسيم الجنة والنار وانا صاحب الاعراف عرف كل اناس بسيماهم عن ابي جعفر قال سئلته عن قول الله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال انتم تعرفون عليكم عرفاء على قبائلكم ليعرفوا بين فيها من صالح او طالح قلت بلى قال فنحن اولئك الرجال الذين لا يكلم الله بسيماهم عن ابان عن علي قال سمعت رسول الله يقول لعلي اكثر من عشر مرات يا علي انك والاوصياء من بعدك اعراف بين الجنة والنار لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه من سعد بن طريف عن ابي جعفر في هذه الاية وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال يا سعد هم آل محمد لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه عن اطباء عن ابي عبد الله قال قلت له اي شيء اصحاب الاعراف قال اسنوا الحسنات واسيئات فان ادخلهم الله الجنة فبحبته وان عذبهم لم يظلمهم عن كرام قال سمعت ابا عبد الله يقول اذا كان يوم القيمة اقبل سبع قباب من نور وقد اخضر بين كل قبة امام دهره وبرهانها وفاجرها حتى يقفوا بباب الجنة فيطلع اولهم اصاحب قبته اطلاعة فيقول اهل ولايته وعدوه ثم يقبل على عدوه فيقول انتم الذين افنيتم لا بنائهم الله برحمته ادخلوا الجنة لا خوف عليكم اليوم لاحبابه فهود وجبارا لظالمين فيزاحمونها الى الجنة وهم يقولون ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين فاذا نظر اهل القبة الثانية الى فلانة من يدخل الجنة وكثرة من يدخل النار خافوا ان لا يدخلوها وهم يطمعون عن الثمالي قال سئل ابو جعفر عن قول الله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال ابو جعفر نحن الاعراف الذين لا يعرفنا الا بسببنا نحن الاعراف الذين لا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وذلك بان الله لو شاء ان يعرف الناس نفسه لعرفهم ولكن جعلنا سببه وسبيله وبابه الذي يؤتى منه ومن طريقنا المحاماة عن تفسير الشعلبي في قوله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم عن ابن عباس انه قال الاعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي بن ابي طالب جعفر ذو الجناحين يعرفون شيعتهم بياض الوجوه وبغضهم بسواد الوجوه قوله ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي وابو منصور عن ابي ربيعة قال سمعنا سالم ابا جعفر في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع الى ابي جعفر في ركن البيت وقد اجتمع عليه الناس فقال نافع يا امير المؤمنين من هذا الذي قد اتفعلت الناس فقال هذا نبي اهل الكوفة هذا محمد بن علي فقال اشهد لاسئلنه ولاسئلنه عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي او ابن نبي او وصي نبي قال فاذهب فاسئله لعلك تخجله فيها فاتاه نافع حتى انكى على الناس ثم اشرف على ابي جعفر فقال يا محمد بن علي ان قوما يزعمون ان التوراة والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئت اسئلك عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي او وصي نبي او ابن نبي قال فرفع ابو جعفر راسه فقال سل عما بدا لك فقال اخبرني كم بين عيسى ومحمد من سنة فقال اخبرك بقولي او بقولهم قال اخبرني بالقولين جميعا قال اما في قولي فخمسمائة سنة واما في قولك فستمائة سنة قال فاخبرني عن قول الله عز وجل لنبيه واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون فمن الذي سئل محمدا وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة قال فتلا ابو جعفر هذه الاية سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا فكان من الآيات التي اراها الله محمدا حيث اسرى به الى البيت المقدس ان حشر الله عز وجل له الاولين من الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل فاذن شفعا واقام شفعا وقال تقدم يا محمد فصل بالقوم فلما انصرف قال لهم على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله اخذ على ذلك عهودنا ومواثيقنا فقال صدقتم يا جعفر واخبرني عن قول الله عز وجل اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما قال ان الله تبارك وتعالى لما اهبط ادم الى الارض وكانت السموات رتقا لا تمطر شيئا وكانت الارض رتقا لا تنبت شيئا فلما تاب الله عز وجل على ادم امطر السموات فتفطرت بالغمام ثم امرها فارخت عزاليها ثم امر الارض فانبتت بالاشجار وامرت الثمار وتفجرت الانهار فكان ذلك رتقها وهذا فتقها فقال نافع صدقت يا بن رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وان ارضنا تبدل يومئذ فقال ابو جعفر يومئذ تبدل ارض بيضاء عفراء نقية لم يسفك عليها دم حرام ولم يعمل عليها خطيئة ويؤتى بالخلق يوم القيامة حفاة عراة غرلا فقال نافع فاخبرني عن قول الله عز وجل يوم الحساب فقال انهم عن الاكل مشغولون فقال ابو جعفر هم يومئذ اشغل لم ادخلهم في النار قال اذهم في النار قال

ما شغلهم اذ دعوا بالطعام فاطعموا الرقوم ودعوا بالشراب فسقوا الحميم فقال صدقت يا ابن رسول الله ولقد بقيت مسئلة واحدة فان ما هي قال ابن عز الله متى كان قال ويلك وهي لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ثم قال يا نافع اخبرك عما استلك عنه قال وما هو قال يا نافع تقول في اصحاب النهروان فان قلت ان امير المؤمنين قتلهم بحق اذنبوا وان قلت انه قتلهم باطلا فقد كفرت قال فوالله عند ذلك وهو يقول والله انا نعلم اعلم يا ابن رسول الله حقا حقا فما تقول انت يا نافع فقال ما سمعت قال وعن كلامك هذا والله اعلم الناس حقا حقا وهو ابن رسول الله حقا وبحق لاصحابه ان يتخذوه نبيا وروى علي بن ابرهيم هذا الحديث في تفسيره وهذه الاية عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن زيد بن حمزة الثمالي عن ابي الربيع قال حج مع ابي جعفر في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب وساق الحديث وقد روى ابن محمد بن يعقوب زيادة وفي رواية علي بن ابرهيم في كلام نافع لابي جعفر فاخبرني عن قول الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اي ارض تبدل غير الارض والسموات فقال ابو جعفر عليه السلام تخبزها بيضاء يأكلون منها حتى يفرغ الله من حساب الخلق وقد روى علي بن ابرهيم فقال نافع انهم عن الاكل لمشغولون فقال ابو جعفر عليه السلام انهم حينئذ اشغل في النار فقال نافع بل هم في النار قال فضحك الله تبارك وتعالى ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ما شغلهم اذ دعوا الطعام فاطعموا الرقوم ودعوا الشراب فسقوا الحميم فقال صدقت يا ابن رسول الله وبقيت مسئلة واحدة قال وما هي قال اخبرني عن الله متى كان قال ويلك اخبرني متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ثم قال يا نافع اخبرني عما استلك عنه قال هات يا ابا جعفر قال ما تقول في اصحاب النهروان فان قلت ان امير المؤمنين قتلهم بحق اذنبوا فسبيلي ان اسلم لحق وان قلت انه قتلهم باطلا فقد كفرت قال فوالله عند ذلك وهو يقول والله انا نعلم انا حقا حقا ثم ان هشام بن عبد الملك قال له ما سمعت قال وعن كلامك هو والله اعلم الناس حقا حقا وهو ابن رسول الله حقا حقا وبحق لاصحابه ان يتخذوه نبيا وقال ابن رئاب وسئل عن المذنوع الوافين بالحديث اذا دخلوها وراوا مكانها واهوالها كلموا عند ذلك بما ذكرها كما قال الله تعالى حكاية عنهم ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال فلا يبقى احد ممن يتضرع اليها ولا يتضعف على التضعف عن خشع لها واستسلم اليها الا تلقى بكائها بما لديها من اليم النكال وشديد الوبال يعرفون اذا اهل الخبر او يعمهم لتخفف عنهم بعض العذاب الاليم كما قال الله جل جلاله في كتابه العزيز وناد اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قال فيجيبهم عنهم الجواب اربعين سنة ثم يجيبونهم بلسان الاضعاف والمهوان ان الله حرمهما على الكافرين قال فيأتون الخزنة عندهم وهم يشاهدون ما نزل بهم من العذاب فيقولون ان يجدوا عندهم فرجا بسبب من الاسباب كما قال الله جل جلاله وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب قال فيجيبهم عنهم الجواب اربعين سنة ثم يجيبونهم بعد خيبة الآمال قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال قال فاذا ايسوا من خزنة جهنم رجعوا الى مالك مقدم الخزان واملوا ان يخلصهم من ذلك الهوان قال الله جل جلاله ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال فيجيبهم عنهم الجواب اربعين سنة وهم في العذاب ثم يجيبهم كما قال الله تعالى في كتابه المكنون قال انكم ماكثون قال فاذا ايسوا من مولاهم رب العالمين الذي كان اهون شئ عندهم في دنياهم وكان غذاء كل واحد منهم هواه عليه مد الحبوة الضبع عن ابرهيم بن عبد الحميد عن احدهما قال ان اهل النار يمونون عطاشا يدخلون قبورهم عطاشا ويحشرون عطاشا ويدخلون جهنم عطاشا فيرفع قرابانهم من الجنة فيقولون افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله عن ازهري عن اسبيذ عن ابي عبد الله عليه السلام يقول ينادي يوم ينادي اهل النار اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء وقال علي بن ابرهيم ثم قال الله عز وجل ان الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحيوة الدنيا فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم والنسيان من الله الترك ابن بابويه باسناده عن ابي سعيد المدائني عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب في قول الله عز وجل فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا قال يعني بالنسيان انه لم يثبهم كما يثيب اولياءه الذين كانوا في دار الدنيا مطيعين ذاكرين حين امنوا بربهم ورسوله وخافوه بالغيب قال حدثنا محمد بن علي بن عصام الكليني قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابرهيم عن الحسين بن قاسم الرقام عن القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال سئلت الرضا عن قول الله عز وجل نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تبارك وتعالى لا ينسى ولا يسهو وانما ينسى ويسهو المخلوق المحدث الا تسمع قوله عز وجل يقول وما كان ربك نسيا فانما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال الله عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون وقوله عز وجل فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا وقال علي بن ابرهيم قوله هل ينظرون الا تاويله يوم يأتي تاويله يقول الاياس الذي تاويلها بعد تركها قال قال ذلك في يوم القائم ويقول يوم القيمة يقول الذين نسوه من قبل اي تركوه فذهبت رسلنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا قال قال هذا يوم القيمة او قوله فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا انفسهم وضل عنهم اي بطل عنهم ما كانوا يفترون قال قوله ان ربكم الله الذي خلق السموات و

في ثواب عليهم ونعيم مقيم فتوملون ان يطعموهم

والارض في ستة ايام قال فما كان قبل ذلك فقال كان الله ولا شيء قبله او كان ثم استوى على العرش اى علا بعد ذلك على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا اى سريعا وقال قوله تعالى الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين صلة ما تقدم باسناده الى ابي هاشم الجعفري عن محمد بن صالح الارمني قال قلت لابي محمد العسكري عليه السلام من قول الله عز وجل من قبل ومن بعد فقال لله الامر من قبل ان يامر ومن بعد ان يامر بما يشاء فقلت في نفسي هذا تاويل قول الله الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين فاقبل علي وقال هو كما اسرر ت في نفسك الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين علي بن ابراهيم قال قوله ادعوا ربكم تضرعا وخفية اى علانية وسرا قوله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين علي بن ابراهيم قال اصلاحها بارسول الله وباميرالمؤمنين فافسدوها حتى تركوا امير المؤمنين وذريته محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن علي عن ابن سنان عن عبد عن ابي جعفر قال قلت قول الله عز وجل ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال فقال يا عبد ان الارض كانت فاسدة فاحياها الله عز وجل بنبيه ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها العباشي عن عبد عن ابي عبد الله ع ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال ان الارض كانت فاسدة فاصلحها الله بنبيه فقال ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها علي بن ابراهيم قال قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته الى قوله كذلك نخرج الموتى دليل على البعث والنشور وهو رد على الزنادقة قال وقوله والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه وهو مثل الائمة يخرج علمهم باذن ربهم والذي خبث لا يخرج الا نكدا اى كذلك فاسدا قوله تعالى ولقد ارسلنا الى قومه سبا اخو هود ونوح وشعيب عليهم السلام في سورة هود اذ قوله فانظروا اني معكم من المنظرين العباشي عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول ما احسن الصبر وانتظار الفرج اما سمعت الله عز وجل يقول انتظروا اني معكم من المنتظرين فاذكروا الا الله الا ابنه محمد بن الحسن الصفار عن الحسين بن محمد عن علي بن محمد ومحمد بن جمهور عن عبد الرحمن بن القاسم بن وافد عن ابي يوسف البزاز عن ابي عبد الله قال لا هدى الا الله فاذكروا الا الله قلت لا قال هي اعظم من الله على خلقه وهو لا بنا قوله قال الملا الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه قالوا انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم به كافرون ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن يعقوب بن سالم عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال ان صالحا غاب عن قومه زمانا وكان يوم غاب عنهم كهلا مستدع البطن حسن الجسم واقع اللحية ورجع شبل البطن خفيف العارضين مجعد الرأس من الرجال فلما رجع الى قومه لم يعرفوه بصورته فرجع اليهم وهم على ثلث طبقات طبقة جاحدة لا ترجع ابدا ولا تزى شاكرة فيه ولا ترى على دينه مبدعة حيث رجع طبقة الشكاك فقال لهم انا صالح فكذبوه وشتموه وزجروه وقالوا بينه وبيننا سنة ان صالحا كان في غير صورتك قال فاتى المجاحدة فلم يسمعوا منه ولم ولوا منه اشد النفور ثم انطلق الى الطبقة الثالثة وهم اهل اليقين فقال لهم انا صالح فقالوا لا خبرنا خبر لا نشك فيه انك صالح فانا لا نرجح ان الله تبارك وتعالى ينقل ويحول في اى صورة شاء وقد اخبرنا وقد رسنا فيما بيننا بعلامات القائم اذا جاء انما يصح عندنا اذا اتانا الخبر من السماء فقال لهم صالح انا صالح الذي اتيتكم بالناقة فقالوا لا صدقت وهي التي تشاركنا في علامتها فقال لهم شربكم يوم معلوم فقالوا امنا بالله وبما جئتنا به عند ذلك قال الله تبارك وتعالى ان صالحا مرسل من ربه فقال اهل اليقين انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا وهم الشكاك والجحاد انا بالذي امنتم به كافرون فلما كان فيهم ذلك اليوم عالم قال الله عز وجل لمن بدل الارض بالعالم بدل على الله عز وجل ولقد مكث القوم بعد خروج صالح سبعة ايام لا يعرفون اماما غيرهم على ما في ايديهم من دين الله عز وجل كلهم واحد فلما ظهر صالح اجتمعوا عليه فانما مثل القائم مثل صالح العباشي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي قال ان رسول الله سئل جبرئيل كيف كان هلاك صالح قوم فقال يا محمد ان صالحا بعث الى قومه وهو ابن عشرة سنة فلبث فيهم حتى بلغ عشرين ومائة سنة لا يجيبونه الى خير فلما كان لهم سبعون سنة بعد ما من دون الله فلما راى ذلك منهم قال يا قوم اني قد بعثت اليكم وانا ابن ستة عشر سنة وقد بلغت عشرين ومائة سنة وانا اعرض عليكم امرين ان شئتم فاسئلوني حتى اسئل الهي فيجيبكم بما تسئلون وان شئت سئلت الهكم فاجابني بالذي اسئله اخرج عنكم فعند ذلك تمنكم وسئموني فقالوا لقد انصفت فاعدوا اليوم يخرجون فيه فقال فخرجوا بانعامهم الى ظهرهم ثم قربوا طعامهم وشرابهم فاكلوا وشربوا فلما ان فرغوا دعوه فقالوا يا صالح سل قد عا صالح كبير اصنامهم فقال ما اسم هذا فاخبر باسمه فناداه باسمه فلم يجب فقال صالح ما لهذا يجيب فقال لمدعو غيره فدعاكلها باسمائها فلم يجبه واحد منهم فقال يا قوم قد رون قد دعوت اصنامكم فلم يجبكم احد فاسئلوني حتى ادعو الهي فيجيبكم المساءة فاقبلوا على اصنامهم فقالوا يا اسا بالكن لا تجيب لما فلم تجب فقالوا يا صالح نحن عنا ودعنا واصنامنا فطلبوا ذلك فقال فرموا بتلك البسط التي يبطوها او فرشهم ونحوا شيابهم وتمرغوا على التراب وطرحوا التراب

على رؤسهم وقالوا لها لئن لم يجبنا صالحا اليوم لنفضحن فقال ثم دعوه فقالوا يا صالح ادعها فدعاها وسئلها فلم تجبه فقال لهم يا قوم قد ذهب صدر النهار ولا ارى لكم الا ان تعقروها حتى ادعو ربي يجيبكم الساعة فانتدب لذلك منهم سبعون رجلا من كبرائهم وعتاتهم وانطلقوا اليها بمعاولهم فقالوا يا صالح نحن نسئلك فان اجابك ربك انجناك ولجبناك وبنا بعلك جميع اهل قريتنا فقال لهم صالح سلوني ما شئتم فقالوا انطلق بنا الى هذا الجبل وكان الجبل قريبا منهم حتى نسئلك فانطلق معهم صالح وانطلقوا معه فلما انتهوا الى الجبل قالوا يا صالح اسئل ربك ان يخرج لنا الساعة من هذا الجبل ناقة حمراء شقراء وبراء عشراء وفي رواية محمد بن نصير حمراء شقراء بين جنبيها ميل فقال فسئلوني شيئا بعظم على وهون علي وسئل الله ذلك فانصدع الجبل صدعا كادت تطبق منهم عقولهم لما سمعوا صوته قال فاضطرب الجبل كما تضطرب المرأة عند المخاض ثم لم يجدهم الا راسها فقطع عليهم من ذلك الصدع فاستفت وقتها حتى اجزت ثم خرج سائر جسدها ثم استوت على الارض قائمة فطاروا واذلك فقالوا يا صالح ما اسرع ما اجابك ربك فاسئله ان يخرج لنا فصيلها فقال فسئل الله ذلك وفرغ به فغمز جوفها فقال لهم يا قوم ابقى شيء قالوا لا انطلق بنا الى قومنا نخبرهم ما رأينا ونؤمن بك فقال فرجعوا فلم يبلغ السبعون الرجل حتى ان قومهم اربعة وسبعون رجلا وثبتت السبعة وقالوا لجوهم ما رأينا فقال فكثر كلام القوم ورجعوا مكذبين الا السبعة ثم ارتاب من السبعة واحد فكان فيمن عقرها وزاد محمد بن نصير في حديثه قال احمد بن يزيد فاخبرني من رأى الجبل الذي خرجت منه بالشام فرأى جنبها مدخل الجبل فاثر جنبها فيه وجبل اخر بينه وبين هذا الجبل ميل قلت شيئا اذنا الله هذا الحديث مسندا في سورة هود والقصة من طريق محمد بن يعقوب قوله تعالى ولوطا اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين الى قوله انه مسرفون محمد بن يعقوب عن ابيه ابراهيم عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن احدهما في قول لوط انكم لتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين فقال ان ابليس اتاهم في صورة حسنة فنابت عليه شباب حسنة فجاء اولئك شبانهم فامرهم ان يقعوا به ولو طلب ان يقع بهم لا بواه لبه ولكن طلب عليهم ان يقعوا به فلما وقعوا به التذ وتركهم فاحال بعضهم على بعض الغائط شتى عن يزيد بن ثابت قال سئل رجل امير المؤمنين ان يوفي الغائط في الدار فقال سفلت يا بك اما سمعت الله يقول اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابا عبد الله ذكر عند اتيان الغائط في الدار من قال ما اعلم به في القرآن الا حد ذلك الا واحد انكم لتاتون الرجال شهوة من دون النساء قوله تعالى وقال مذبن اخاهم شعيبا الشيخ عن يحيى بن المساور احمد ابن عن ابيه قال جاء رجل من اهل الشام الى علي بن الحسين فقال انت علي بن الحسين قال نعم قال ابوك الذي قتل المؤمنين فبكى علي بن الحسين ثم مسح عينه فقال ويلك كيف قتلت علي ابن قتل المؤمنين قال قوله لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا فقال الناس على ينهم فقال ويلك اما قرأت القرآن قال بلى قال فقد قال الله والى مذبن اخاهم شعيبا والى ثمود اخاهم صالحا فكانوا اخوانهم في دينهم او في عشيرتهم قال قال الرجل بل عشيرتهم فقولا اخوانهم في عشيرتهم ولعلهم اخوانهم في دينهم قال فرجت عني فرج الله عنك فاسئل مكر الله علي بن ابرهيم قال قال المكر من الله العذاب الغياشي عن صفوان الجمال صليت خلف ابي عبد الله فاطرق ثم قال اللهم لا تؤمني مكرك ثم جهر فقال لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون قال قوله الله او لم يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم الاية ثم قال وتلك القرى نقص عليك من انبائها يعني من اخبارها وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل يعني في الذر الاول قال قال لا يؤمنون في الدنيا بما اقروا في الذر وهو رد على من انكر الميثاق في الذر الاول تعمد يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي وعقبة جميعا عن ابي جعفر قال ان الله عز وجل خلق الخلق فخلق من احب مما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال قيل واي شيء الظلال قال الا ترى الظل في الشمس شيء وليس بشيء ثم بعث منهم النبيين فدعوهم الى الاقرار بالله وهو قوله ولئن سئلتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعوهم الى الاقرار فاقر بعضهم وانكر بعض ثم دعوهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر كان التكذيب ثم قال وروى العياشي عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع وذكريا بن ادم عن مثله وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى فما وجدنا لاكثرهم من عهد اي ما وجدنا عليه في الذر لم يفوا به وان وجدنا اكثرهم لفاسقين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن الحكم قال كتبت الى العبد الصالح اخبره اني شاك وقد قال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى فاني احب ان ترى شيئا من ذلك فكتب اليه ان ابرهيم كان مؤمنا ولكن اراد ايمانا وانت شاك والشاك لا خير فيه وكتب اليه الشك ما لم يأت اليقين فاذا جاء اليقين لم يجز الشك وكتب ان الله عز وجل يقول وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين قال نزلت في الشاك الغياشي عن ابي ذر قال قال والله ما صدق احد من احد الله شهادة فوق ذي بهدا الله غير اهل بيت نبيهم وعصابة قليلة من شيعتهم وذلك قول الله وما وجدنا

لاكثرهم لفاسقين وقوله ولكن اكثر الناس لا يؤمنون قال وقال الحسين بن الحكم الواسطي كتبت الى بعض اصحابنا الجهال شكوى الشك فقال لم اعنا الشك فيما لا يعرف فاما الجهل فلا شك فيه من الله وما وجدنا الا اكثرهم فاسقين تراث في الشكاك قوله ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا الى فرعون وملئه فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين ابن ابي عمير عن عاصم المصري رفعه قال ان فرعون بن مصعب مدين بمصر فيها عن موسى وجعل فيها بيتها اعلم وعباس وجعل فيها الاسد ليحرس بها من موسى قال فلما بعث الله موسى الى فرعون فدخل المدينة فلما راها الاسد تجسست ودلت مدبرة ثم لم يأت مدينة الا افتتحها حتى انتهى الى قصر فرعون الذي هو فيه قال فقعد على بابه وعليه مدرعة من صوف معه عصاه فلما خرج الاذن قال استأذن لي على فرعون فلم يلتفت اليه قال فقال انا موسى اني رسول رب العالمين قال فلم يلتفت اليه قال فمكث بذلك ما شاء الله يستأذن له قال فلما اكثر عليه قال اما وجد رب العالمين من يرسله غيرك قال فغضب موسى فضرب الباب بعصاه فلم يبق بينه وبين فرعون باب الا انفتح حتى نظر اليه فرعون وهو في مجلسه فقال ادخلوه قال فدخل عليه وهو في فيه لجم كثيرة الانفاع ثمانون ذراعا قال فقال انا رسول رب العالمين اليك قال فقال خل بابه ان كنت من الصادقين قال فالقى عصاه وكان له شعبتان قال فاذا هي حية قد وضع احد الشعبتين على الارض والشعبة الاخرى في اعلى القبة قال فنظر فرعون جوفها وهي تلهب نارا قال واهوى اليه فاحدث وصاح يا موسى خذها فولد لها قالوا اربعة واخاه وابعث في المدائن حاشرين العباشي عن يونس بن ظبيان قال قال ان موسى وهرون سبن دخلا على فرعون لم يكن في جلسائه يومئذ ولد سفاح كانوا اولاد الكلح كلهم ولو كان فيهم ولد سفاح لامر بقتلهما فقالوا ارسله واخاه والمروه بالناقي والتظر فوضع يده على صدره قال وكذلك نحن لا نرى انا الا كل حيث الولاة عن موسى بن بكر عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله قال اشهد ان الرجفة على دين الذين قالوا ارسله واخاه وابعث في المدائن حاشرين قوله تعالى واوحينا الى موسى ان القي عصاك فاذا هي تلقف ما يأفكون العباشي عن محمد بن علي قال كان عصا موسى لادم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران وانها للروح وتلقف ما يأفكون وتصنع ما تؤمر بفتح شعبتان لسد بهما في الارض والاخرى في السقف وبينهما اربعون ذراعا تلقف ما يأفكون بلسانها المفيد في الاختصاص عن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن محمد بن سليمان النيسابوري قال احدثنا عبد الله بن محمد اليماني عن صبيح عن عباش عن العلى بن محمد بن العباس عن محمد بن علي كانت عصا موسى لادم سقطت الى شعيب ثم صارت الى موسى وانها لعندنا وان عهدي بها انفا وانها لخضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت اعوذ لقائما يصنع ما كان موسى يصنع بها وانها للروح وتلقف ما يأفكون وتصنع ما تؤمر وكان فيها ثمانية اشبار قبل تلقف ما يأفكون فصار لها شعبتان كانت احداهما في الارض والاخرى في السقف بينهما اربعون ذراعا فاذا تلقف ما يأفكون بلسانها محمد بن يعقوب قال قال امير المؤمنين عليه السلام لم يكن لما امر موسى عليه السلام ان يرجع الى مدين لما توجه الى مصر فاتاه وخرج بسحرة فرعون يطلبون العز لفرعون فرجعوا قوله تعالى وقال الملا من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك وآلهتك علي بن ابرهيم قال كان فرعون يعبد الاصنام ثم ادعى بعد ذلك الربوبية فقال فرعون سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون اي غالبون قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين محمد بن يعقوب باسناده عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر قال وكتاب علي ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين انا واهل بيتي الذين اورثنا الارض ونحن المتقون والارض كلها لنا فمن احيا ارضا من المسلمين فعمرها فليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل منها حتى يظهر القائم من اهل بيتي بالسيف فيحوزها ويمنعها ويخرجهم منها كما حواها رسول الله ومنعها الا ما كان في ايدي شيعتنا يقاطعهم على ما في ايديهم ويترك الارض في ايديهم وعنه عن محمد بن يحيى عن علي بن محمد عن علي بن اسباط عن صالح بن حمزة عن ابيه عن ابي بكر الحضرمي قال الحاكم ابو جعفر الى هشام بن عبد الملك وصايا به قال لاصحابه ومن كان بحضرته من بني اخيه وغيرهم اذا رايتموني قد وضعت محمد بن علي ثم رايتموني قد سكت فليقم كل رجل منكم فليوجه ثم امر ان يؤذن له فلما دخل عليه ابو جعفر قال يبدء السلام عليكم فضمهم جميعا بالسلام ثم جلس فازدراه هشام عليه حتى ابى ان رد السلام عليه بالخلافة ويجلسه بغير اذن فاقبل يوبخه ويقول له يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شق عصا المسلمين ودعا الى نفسه دعا انه الامام سفها وقلة علم ويوبخه بما اراد ان يوبخه فلما سكت اقبل على القوم وجلا بعد رجل يوبخه حتى انقضى اخرهم فلما سكت القوم نهضه ثم قال ايها الناس ان هذا يزعم انه ابن رسول الله فاحب ان يريد بكم سناء ذلك الله اولكم وسنا بعثم الله اخركم فان يكن لكم ملك فصل فان لنا ملكا موصولا وليس بعد ملكنا ملك لانا اهل العاقبة بقول الله عز وجل والعاقبة للمتقين فامر به الى الحبس فلما صار الى الحبس تكلم فلم يبق في الحبس احد الا رق له فجاء صاحب الحبس الى هشام فقال يا امير المؤمنين لقد خاف عليك من اهل الشام ان يحولوا بينك وبين مجلسك هذا ثم الحبس

بخبر فامر بحمل على البريد هو واصحابه ليردوا الى المدينة وامر ان لا يخرج اليهم الا لون وحال بينهم وبين الطعام والشراب فساروا ثلثا لا يجدون طعاما ولا شرابا حتى انتهوا الى باب مدين فطلبوا اباب المدينة دونهم فشكى اصحابه الجوع والعطش فاصعد جبلا يشرف عليهم فقال يا اهل مدين يا اهل المدينة الظالم اهلها انا نبيه الله يقول الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ قال وكان فيهم شيخ كبير فانامهم فقال لهم يا قوم هذه والله دعوة شعيب لنبوذ الله لئن لم تخرجوا الى هذا الرجل الا رائق لتؤخذن من فوقكم ومن تحت ارجلكم فصدقوني وهلك المرء وكذبوه فبانا نقول فانى ناصح لكم قال فبادروا فخرجوا الى محمد بن علي واصحابه قال فبلغ هشام بن عبد الملك خبر الشيخ فبعث اليه فحمله فلما رد ما صنع به العباشي عن عمار الساباطي قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده قال فلما كان لله فهو لرسوله وما كان لرسوله فهو للامام بعد رسول الله عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب علي ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين انا واهل بيتي الذين اورثنا الارض ونحن المتقون والارض كلها لنا فمن احيى ارضا من المسلمين فعمرها فليؤد خراجها للامام من اهل بيتي وله ما اكل منها فان تركها واخربها بعد ما عمرها فاخذها رجل من المسلمين بعده فعمرها واحياها فهو احق بها من الذي تركها فليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل منها حتى يظهر القائم من اهل بيتي بالسيف فيحوزها ويمنعها ويخرجه عنها كما حواها رسول الله ومنعها الا ما كان في ايدي شيعتنا فانه يقاطعهم ويترك الارض في ايديهم قوله تعالى قالوا اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا علي بن ابراهيم قال الذين امنوا لموسى قد اوذينا قبل مجيئك يا موسى بقتل اولادنا ومن بعد ما جئتنا لما عبثتم فرعون لاجلنا قال موسى عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون ومعنى ينظر اي يرى قد وضع انظر مكان الرؤية قال وقوله واذ اخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات يعني بالسنين الجدب لما انزل عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم قال والما قوله فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه قال الحسنة هنا الخصب والسلامة والامن والسعة وان تصبهم سيئة قال السيئة ههنا الجوع والخوف والمرض يطيروا بموسى ومن معه يعني يتشاءموا بموسى ومن معه قال قوله وقالوا مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها وما نحن لك بمؤمنين فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم اياب مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين قال لما سجد السحرة كلهم ومن امن به من الناس قال لهامان لفرعون ان الناس قد امنوا بموسى فانظر من دخل في دينه فاعبه فحبس كل من امن به من بني اسرائيل فجاء اليه موسى فقال ارسل عن بني اسرائيل فلم يفعل فانزل الله عليهم في تلك السنة الطوفان فخربت دورهم ومساكنهم حتى خرجوا الى البرية فضربوا الخيام فقال فرعون لموسى ادع لنا ربك حتى يكشف عنا الطوفان حتى نخلي عن بني اسرائيل واصحابك فدعا موسى ربه فكشف عنهم الطوفان وهم فرعون ان يخلي عن بني اسرائيل فقال له هامان اتريد ان تطلب من بني اسرائيل فطلبك موسى وازال ملكك فضل سنة فلم يخل عن بني اسرائيل فانزل الله عليهم في السنة الثانية الجراد فجرد كل شيء كان لهم من النبت والشجر حتى كانت تجرد شعورهم ولحاهم فجزع فرعون من ذلك جزعا شديدا وقال يا موسى ادع لنا ربك ان يكشف عنا الجراد حتى نخلي عن بني اسرائيل واصحابك فدعا موسى ربه فكشف عنهم الجراد فلم يدعهم اما ان يخلي عن بني اسرائيل فانزل الله تعالى عليهم في السنة الثالثة القمل فدب في زروعهم واصابهم الجاعة فقال فرعون لموسى ان رفعت عنا القمل كشفت عن بني اسرائيل فدعا ربه حتى ذهب القمل قال وقال اول ما خلق الله القمل في ذلك الزمان فلم يخل عن بني اسرائيل فارسل الله عليهم بعد ذلك الضفادع فكانت تكون في طعامهم وشرابهم وقال انها تخرج من اديارهم واذانهم وآذانهم فجزعوا من ذلك جزعا شديدا فجاؤا الى موسى فقالوا ادع الله ان يذهب عنا الضفادع فانا نؤمن بك ونرسل معك بني اسرائيل فدعا موسى ربه فرفع عنهم ذلك فلما ابوا ان يخلوا عنهم بني اسرائيل حول الله ماء النيل دما فكان القبطي يراه دما والاسرائيلي يراه ماء فاذا شرب الاسرائيلي كان ماء واذا شرب القبطي كان دما فكان القبطي يقول للاسرائيلي خذ الماء في فمك وصبه في فمي فكان اذا صبه في فم القبطي تحول دما فجزعوا من ذلك جزعا شديدا فقالوا لموسى لئن رفع الله عنا الدم لنرسلن معك بني اسرائيل فلما رفع عنهم الدم غدروا ولم يخلوا عن بني اسرائيل فارسل الله عليهم الرجز وهو الثلج ولم يروه قبل ذلك فماتوا منه وجزعوا جزعا شديدا واصابهم ما لم يعهدوا قبل فقالوا يا موسى ادع لنا ربك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن بك ولنرسلن معك بني اسرائيل فدعا ربه فكشف عنهم الثلج فخلى عن بني اسرائيل فلما خلى عنهم اجتمعوا على موسى وخرج من مصر واجتمع اليه من كان هرب من فرعون وبلغ فرعون ذلك فقال لهامان قد نهيتك ان تخلي عن بني اسرائيل فقد اجتمعوا اليه فجمع فرعون وبعث الى المدائن حاشرين وخرج في طلب موسى الطبرسي في معنى الرجز عن ابي عبد الله عليه السلام انه اصابهم ثلج احمر لم يروه قبل ذلك فماتوا فيه فجزعوا واصابهم ما لم يعهدوه وذكر الطبرسي هذه القصة في مجمع البيان ثم قال ورواه علي بن ابراهيم باسناده عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام عن محمد بن مسلم عن احدهما غير عن ابي عبد الله عليه السلام قوله لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك قال الرجز هو الثلج ثم قال اخبرني بلاد رجز قال ابو يعقوب راوي الحديث الامام ابو محمد العسكري قلت للامام فهل كان لرسول الله صلى الله عليه وآله ولامير المؤمنين عليه السلام آيات فقال اما موسى فقال على نقش رسول الله وآيات رسول الله

بقيت الله

ايات على وايات على ايات رسول الله وما ايد اعطاها الله لموسى لاعبرة من الانبياء الا وقد اعطاها الله محمدا مثلها او اعظم منها اما الدليل
كانت لموسى فانقلبت ثعبانا فلقفت ما اتته السحرة من عصيهم وحبالهم فقد كان لمحمد افضل من ذلك وهو ان قوما من اليهود اتوا محمدا فسألوه وقالوا
فانه يتلى الايام فى جوابه بما يبهرهم فقالوا له يا محمد ان كنت نبيا فاتنا بمثل عصا موسى فقال لهم رسول الله ان الذى بينكم هو اعظم من عصا
موسى وانه باق بعدى الى يوم القيمة متمرن على جميع الاعداء والمحاربين لا يعدو احد منهم ابدا على معارضة سورة منه وان عصا موسى قد ذهبت ولم تبق بعد
فيقضى كما يبقى القرآن بمحضر فاى ساعتكم بما هو اعظم من عصا موسى واعجب فقالوا فاتنا فقال ان موسى كانت عصاه بيده يلقيها فكانت تلقف
ما يقول كاذبوهم هذا موسى يحبال فاذا عصا بحبالة وان الله سوف يغلب خشبا لمحمد ثعابين بحيث لا يمتها يد محمد ولا يحضرها الا ريجعلها الى ما يشاء
واجعلوا البلاة فى مجمعكم فى ذلك البيت قبلكم الله تعالى جذع سوفكم كلها افاعى وهى اكثر من ثمانية جذع فيصدع مرارا ربعة منكم فيموتان
ويمشى على اليافين منكم الى عداة غب فيا شكم هبود فضيرة ومنهم بما رابهم فلا يصد قونكم فيعودون بين ايديهم وبملأ اعينهم ثعابين كما كان فى ايديكم
فيبوت منهم جماعتهم ويجعل جماعة على اكثرهم قال فوالذى بعثه بالحق نبيا لقد تحملت القوم كلهم بين يدى رسول الله ولا يحدثونه ولا يلتفتون
ويقول بعضهم لبعض انظروا ما ادعى كيف يعد اطوره فقال رسول الله ان كنتم الان تضحكون منى فى تكون وتخبرون اذا ما شاهدتم ما
عنه تخبرون الا فرها له ذلك منكم وخشى على نفسه ان يموت او يجعل فاستقبل الله بحياة محمد الذى اصطفيه وعلى الذى اصطفيه واوليا وها
الذين من سلم منهم لم اجتبيه لما قر بقتى على ما اوى وان كان يموت هناك من يحبه وتربه بحياته فليدع لى بهذا الدعاء يبشره الله بخير وجل
ويقوبه قال واضعوا اولجعلوا ذلك الموضع وجعلوا يهزؤن بمحمد وقوله ان تلك الجذوع ستنقلب افاعى فجعلوا يحركها من السقف فاذا تلك
الجذوع تنقلب افاعى وقد لوت رؤسها الى محامطها وقصدت نحوهم تلتقمهم فلما رأوا ذلك ولت عنهم وعدلت الى ما فى الدار من حجاب
وسراويلات وكراسى وخشب فى سلاليم وابواب فالتقمتها فاصابهم ما قال رسول الله من انه يصيبهم فمات منهم اربعة وجعل جماعة
وجماعة خافوا على انفسهم فدعوا بما قال رسول الله فصوبت قلوبهم وكانت الاربعة التى بعضهم فدعا لهم بهذا الدعاء فنشروا فاخبروا اذ ذلك
قالوا ان هذا الدعاء مجاب به وان محمدا صادق وان كان يثقل علينا نصد يقه واتباعه فلا ندعو به لنلين الايمان به والتصديق له والطاعة لامره
ونزول جزء قلوبنا فدعوا بذلك الدعاء فحبب الله عز وجل اليهم الايمان وطيبه فى قلوبهم وكره اليهم الكفر فامنوا بالله ورسوله فلما اصبحوا من الغد
جاءت اليهود وقد عادت الجذوع ثعابين كما كانت فشاهدوها وتحيروا وغلب الشقاء عليهم قال واما اليهود فكان لمحمد مثلها وافضل منها
واكثر من الف مرة كان يصيبان بابنه الحسن والحسين وكانا يكونان عند اهلهما او عند اوليائهما او كان يكون فى ظلمة الليل فيناديهما رسول
الله يا محمد يا باعبد الله هلما الى فيقبلان نحوه من ذلك البعد قد بلغهما صوته فيقول رسول الله بسبابته هكذا فيخرجها من اسات فيضيء
لهما احسن من ضوء القمر والشمس فيأتيانه فيعود الاصبع كما كانت فاذا اضوء وطلع من لغاتهما وحديثهما قال ارجعا الى موضعكما فقال بسبابته
هكذا فاضاءت احسن من ضياء القمر والشمس فما زالا يرجعا الى موضعهما ثم يعود اصبعه كما كانت من غير ان يفارقه سائر الاوقات قال
واما الطوفان الذى ارسله الله تعالى على القبط فقد ارسل الله مثله على قوم مشركين ابى محمد وقال ان رجلا من اصحاب رسول الله يقال
له ثابت بن ابى الاقلح قتل رجلا من المشركين فى بعض المغازى فنذرت امراة ذلك المشرك المقتول العشرين فى مخفر راس ذلك القاتل الخمر فلما وضع
بالمسلمين يوم ما وضع قتل ثابت هذا على ربوة من الارض فانصرف المشركون واشتغل رسول الله واصحابه فى دفن اصحابه فجاءت المراة الى
ابى سفيان تسئله ان يبعث رجلا مع عبدها الى مكانة ذلك المقتول ليحز راسه فتوفى به فيفى بنذرها فبعث رجلا مع عبدها فاخذ راسه وقد كانت الحيات
بعثته اناها بها بعد ما اصفت فاصفت حجارة بها ثم سئلت ما شئت فاخبرت ان ذلك المقتول ما ثنين من اصحاب الجنة وجوف الليل البحر وانوا
فبانوا نها يرفرفها فجاءت ريح فدحرجت الرجل الى جذره فتبعوه ليلتقطوا راسه فجاء من المطر وابل عظيم فتفرقوا ما ثنين ولم يوقف لذلك المقتول
ولا لواحد من الما ثنين على عين ولا اثر ومنع الله الكافرة مما اراد ت فهذا اعظم من الطوفان ابتداء واما الجراد المرسل على بنى اسرائيل فقد فعل الله
اعظم واعجب منه باعداء محمد فانه ارسل عليهم جرادا كلهم ولم يأكل جراد موسى رجال القبط ولكنه اكل زرعهم وذلك ان رسول الله كان فى بعض
اسفاره الى الشام وقد تبعه ما ثنان من يهود فى خروجه عنها واتيا له بخوصكة يريدون قتله فحافظ ان يزيل الله رسوله الا بمشيته على يديه فراموا قتله
وكان فى القافلة فلم يجسروا عليه وكان رسول الله اذا اراد حاجة استتر باشجار وملتفة او بخربة فخرج ذات يوم لحاجته فاتبعوه واما هو وسلوا
سيوفهم عليه فانا رالله من تحت رجل محمد من ذلك الرمل جرادا فاحوشهم وجعل يأكلهم فاشتغلوا بهم عنه فلما فرغ رسول الله
من حاجته وهم يأكلهم الجراد ويجع الى اهل القافلة فقالوا له ما بال القافلة خرجوا ما لفك لم يرجع احد فقال رسول الله جاؤا يقتلونى فسلط
عليهم الجراد فجاؤا ونظروا اليهم فجعلهم قدامات وبعضهم قد كاد يموت والجراد يأكلهم فاذا لوا ينظرون اليهم حتى ان الجراد على اعيانهم فلما رأوا

منهم شيئا واما الفعل واظهار قدرة الله على اعداء محمد بالفعل وفضيحة ذلك ان رسول الله لما ظهر بالمدينة امره وعلا بها
حدث بوما اصحابه عن امتحان الله عز وجل الانبياء وعن صبرهم على الاذاء وطاعة الله فقال محمد بينه ان بنيا لركن والمقام فوق سبعين نبيا ماتوا
الا بعد الجوع والفعل فسمع ذلك بعض المنافقين من اليهود وبعض من قد كان دخل في امرنا وابتهم فلقنه ان يسوقنا حتى لا يكون بكذبه
فتوامروا بينهم وهم ماتتان على الاحاطة به يوما يجدونه من المدينة خارجا فخرج رسول الله يوما خاليا فتبعه القوم فنظر بعضهم الى شاب بقنه
وفيها قتل ثم جعل يدنه وظهره بحكم من الفعل فانفه من اصحابه واستحيى فاسل عنهم وابصر اثرا من نفسه وفيها قتل مثل ذلك فاسل فاذا الكذاك
حتى جعل كل واحد من نفسه وجوانبه زاد ذلك عليهم حتى اسرعوا عليهم الفعل واطبقت حلوقهم فلم يدخل فيها طعام ولا شراب فماتوا كلهم في شهرين
منهم مات في بعض ايام ومنهم من مات عشرة ايام واقل واكثر ولم يزد على شهرين حتى ماتوا بجميعهم بذلك الفعل والجوع والعطش هذا الفعل الذي
ارسله الله تعالى على اعداء محمد ما بينه لنا اما الضفادع فضد رسل الله مثلها على اعداء محمد وضد وافتله فاهلكهم الله بالجرذ وذلك ان ناسا
بعضهم كفار العرب وبعضهم يهود وبعضهم اخلاط من الناس لجمعوا بمكة ايام الموسم وهو واخ انفسهم لقتل محمد اخرجوا نحو المدينة فبلغوا بعض
تلك المنازل واذا هناك ماء في بركة او حوض لطيب من مائهم الذي كان معهم فضيوا ما كان معهم منه وهو لنوارهم ومزاودهم من ذلك الماء و
اوعلوا فبلغوا ارضا ذات جرذ كثير فخطوا رواحلهم عندها فاسلطت على مزاودهم وروايهم وسطا بجميعهم الجرذ وخرقتها وثقبتها وسال مائها في تلك
الحرة فلم يشربوا الا وقد عطشوا والماء معهم فوجهوا القهقرى الى تلك الحياض التي كانوا وردوا تلك المياه واذا الجرذ قد سبقتهم اليها فثقبت
اصولها وسالت في الحرة مياهها فوضوا ايديهم من الماء وماتوا ولم يفلت منهم احدا لا واحد كان لا يزال يكتب على لسانه محمد وعلى بطنه محمد
او يقول يا رب محمد وال محمد قد نبت من اذى محمد فخرج عوف بجاه محمد وال محمد فسلم وكفى الله عنه العطش فوردت عليه فاغلة فسقوه وحملوه
امتعة القوم وجمالهم كانت اصبر على العطش من رجالها فامن برسول الله وجعل رسول الله تلك الجمال والاموال له واما الدم فان رسول الله
احتجم مرة فدفع الدم الخارج منه الى ابي سعيد الخدري وقال له غيبه فذهب وشربه فقال له رسول الله ما صنعت به قال شربته يا رسول الله
قال ولم قال لتكون غيبه قال فيه في وعاء خير فقال رسول الله ويلك اياك وان تعود لمثل هذا ثم اعلم ان الله قد حرم على النار لحمك ودمك لما
اختلط لحمي ودمي فجعل اربعون من المنافقين يجرؤن برسول الله ويقولون انه قد اطعن الحجام من النار لما اختلط دمه بدمه وما هو الا كذاب مفتر
وانا نحن فسنقدر منه فقال رسول الله اما ان الله بعد نبيهم بالدم وبميتهم وان كان لم يمت الغيظ فلم يلبثوا الا يسيرا حتى لحمهم الوعاف
الدائم وسيلان دماء من اضراسهم فكان طعامهم وشرابهم يختلط بالدم فماكلوه فيقوا كذلك اربعين صباحا معذبين ثم هلكوا واما السنين وتغير
من الثمرات فان رسول الله دعا على مضر فقال اللهم اشدد وطاتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف فابتلاهم الله بالقحط والجوع
وكان العظم يجلب اليهم من كل ناحية فاذا اشتروه وقبضوه ليصلوا به الى بيوتهم حتى يتسوسوه ويتنن ويفسد فذهب اموالهم ولا يجعل لهم في الطعام
نفع حتى اضرهم الامر والجوع الشديد بالعظم حتى اكلوا الكلاب الميتة واسرعوا اعظام الموتى فاكلوها حتى نبشوا القبور للموتى فاكلوهم وحتى ربما
اكلت المرأة طفلها الى ان مشى رؤساء قريش الى رسول الله فقالوا يا محمد هلك عادت الرجال فابالى النساء والصبيان والبهائم فقال رسول
الله انتم هذا معافون الطفاكم وجرانا كم هذا غير مهانة بل هي موضعة بجميع المنافع حتى بشاء ربنا في الدنيا والاخرة فتوضع بعوضها الله عنهم
عما اصابهم ثم عفى عن مضر وقال اللهم اوجع عنهم فاصابهم الخصب الدهر والرفاهية فذلك قول الله عز وجل فيهم فليعبدوا رب هذا البيت الذي
اطعمهم من جوع وامنهم من خوف واما الطمس على الاموال فقد تقدم مثلها للنبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى ربنا اطمس على اموالهم
ولشدد على قلوبهم قوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها على بن ابرهيم يعني بني اسرائيل
لما اهلك الله تعالى فرعون وقومه ورثوا الارض وما كان يعرشون قال وقوله وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا يعني الى تمة موسى عليه
السلام تمت لهم ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون يعني المصانع والعرش وانما هو نحو الكروم واما قوله وجاوزنا ببني اسرائيل
البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم فقالوا لموسى فانه لما اغرق الله فرعون واصحابه وصير موسى واصحابه البحر نظر اصحاب موسى الى قوم يعكفون
على اصنام لهم فقالوا لموسى يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة فقال موسى انكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا
يعملون قال اغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم على العالمين واذ انجيناكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب ويذبحون ابناءكم
ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم قال علي بن ابرهيم هو محكم محمد بن شهر اشوب قال علي بن ابرهيم لما جاوز لما قال الله تعالى لتبقوا بعد
الاثلثين سنة حتى يرجع بعضكم ببعض بالسيف فقال موسى واسفا لم تخف اقدامكم من ماء البحر حتى قلتم اجعل لنا الها كما لهم الهة فوله تعالى
وواعدنا موسى ثلثين ليلة وتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن

عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق الدنيا في ستة ايام ثم اختزلها عن ايام السنة والسنة ثلثمائة وستون يوما شعبان لا يتم ابدا شهر رمضان لا ينقص ابدا ولا يكون فريضة ناقصة ان الله عز وجل يقول واكملوا العدة وشوال تسعة وعشرون يوما وذو القعدة ثلثون يوما يقول الله عز وجل وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وذو الحجة تسعة وعشرون يوما والمحرم ثلثون يوما ثم الشهور بعد ذلك شهر تام وشهر ناقص الطير يقول موسى لهرون اني تاخرت عنكم ثلثين يوما فيهل عليكم ثم زاد على العشر ولبس في ذلك خلف لانه اذا تاخر عنهم اربعين ليلة فقد تاخر عنهم ثلثين قبلها عن ابي جعفر العباسي عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر قال بعشر ذي الحجة ناقصة حين استهل شعبان فقال ناقص ولا يتم عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك وقت لنا وقتا نهتم فقال ان الله خالف على علم المؤمنين اما سمعت الله يقول وواعدنا موسى ثلثين ليلة الى اربعين ليلة اما انه لم يكن يعلم ذلك العشر ولا بواسرائيل فلما مضى منهم قالوا كذب موسى واخلفنا موسى فان حدثتم به فقولوا لعمري قد اخبرنا الله ورسوله ونجد واصابين عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال ان موسى لما خرج وافدا الى ربه واعدهم ثلثين يوما فلما زاد الله على الثلثين عشرا قال القوم اخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا عن محمد بن علي الحلبي انه قال مثل ذلك قوله تعالى فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك اني تبت اليك وانا اول المؤمنين ابن بابويه قال حدثنا محمد بن عمر الله بن تميم القرشي قال حدثني حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا عليه السلام فقال المامون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى فسئله عن اباث من القرآن في الانبياء فكان فيما سئله ان قال فما معنى قول الله عز وجل والجاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله تعالى ذكره لا يجوز عليه رؤية حتى يسئله عن هذا السؤال فقال ان كليم الله علم ان الله منزه عن ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعته وكانوا لقوم سبعمائة الف فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة آلاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا للميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى الى الطور وسئل الله عز وجل ان يكلمه ويسمعهم كلامه وكلم الله موسى وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن بان هذا الا سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عليهم صاعقة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم قالوا انك ذهبت بهم وقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله تعالى اياك فاحياهم وبعثهم معه فقالوا انك لو سئلت الله عز وجل ان يريك لتنظر اليه لاجابك فتخبرنا كيف هو وصفه حتى نعرفه فقال موسى يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية لذاته وانما يعرف بآياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسئله فقال موسى يا رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله اليه يا موسى سلني ما سئلوك فلن اواخذك بجهلهم وضعفه ذلك فقال موسى يا رب في نظرا اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه وهو يهوي فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل يا بنية من آياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك اني تبت اليك يقول رجعت عن مسئلتي الى معرفتك بجهلي وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المامون فقد ترك يا ابا الحسن عنه قال حدثنا ابي عن قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث القاضي قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال ساخ الجبل في البحر فهو يهوي هذه الساعة وعنه قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا هارون بن موسى قال اخبرنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام قال كنت عند الصادق جعفر بن محمد اذ دخل عليه معوية بن وهب وعبد الملك بن اعين فقال له معوية بن وهب يا ابن رسول الله ما تقول في الخبر الذي روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه رآى ربه على اي صورة رآه وعن الحديث الذي رووه ان المؤمنين يرون ربهم في الجنة على اي صورة يرونه فتبسم ثم قال يا معوية ما اقبح بالرجل ان يجيء سبعون سنة وثمانون سنة يعيش في ملك الله وياكل من نعمه ثم لا يعرف الله حق معرفته ثم قال يا معوية ان محمدا لم ير الرب تبارك وتعالى بمشاهدة العيان وان الرؤية على وجهين رؤية القلب ورؤية البصر فمن عنى برؤية القلب فهو مصيب ومن عنى برؤية البصر فقد كذب وكفر بالله واياته ورسوله ولم يعد رسول الله من مشبهة امته بخلقه فقد كفر بالله من حدث نفسه بهذا عن ابيه عن الحسين بن علي قال سئل امير المؤمنين هل رآى ربه فقال له يا اخا رسول الله هل رايت ربك فقال لم اعبد ربا لم ار قال فكيف رآه قال لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رآه القلوب بحقايق الايمان واذا كان المؤمن يرى بمشاهدة البصر فان كل

من جاز عليه البصر والرؤية فهو مخلوق ولا بد للمخلوق من خالق فقد جعلته اذا محدثا مخلوقا ووصفته بصفة المخلوقين فقد اتخذ مع الله شريكا وليس الله سبحانه وتعالى ذكره الا بصفاته وهو بدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وقوله لموسى ان تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا وانما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سم الخياط فدكدك الارض وصعق الجبال وخر موسى صعقا اي ميتا فلما افاق رد عليه روحه قال سبحانك تبت اليك من قولي انك ترى وجعلت اني معرفتي بك ان الابصار لا تدركك وانا اول المؤمنين بانك ترى ولا ترى وانت بالمنظر الاعلى ثم قال ان افضل الفرائض واوجبها على الانسان معرفة الرب والاقرار له بالعبودية وحد المعرفة ان يعرف الله ان لا اله غيره ولا شبيه له ولا نظير وان يعرف انه قديم مثبت موجود غير فقيد هو موصوف من غير شبيه له ولا نظير له ولا مبطل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وبعده معرفة الرسول والشهادة له بالنبوة وادنى معرفة الرسول الاقرار بنبوته وانه اتى بما امر به من كتاب وامر او نهي فذلك عن الله عز وجل وبعده معرفة الامام الذي بثم ببعضه وصفته واسمه فيعرف له الفضل والاذعان والتسليم لقوله والطاعة له بامره وبعد معرفة الامام انه على مثل النبي الا درجة النبوة وولاية وان طاعته طاعة الله وطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله والتسليم في كل امر والرد اليه والاخذ بقوله ويعلم ان الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب بعده الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر بعده ثم علي بن موسى بعده ثم محمد بن علي وبعده علي بن محمد ابنه وبعد محمد بن علي الحجة علي بن محمد ابنه والحجة من ولد الحسن ثم قال يا معوية جعلت لك في هذا اصلا فاعمل عليه فلو كنت تموت فلوكنت تموت على ما كنت عليه لكان حالك اسوء الاحوال فلا يغرنك قول من زعم ان الله يرى بالنظر وقد قالوا اعجب من هذا اولم ينسبوا ادم الى المكروه اولم ينسبوا ابليس الى ما نسبوه اولم ينسبوا داود الى ما نسبوه من القتل من حديث الطير اولم ينسبوا يوسف الصديق الى ما نسبوه من حديث زليخا اولم ينسبوا موسى الى ما نسبوه اولم ينسبوا رسول الله صلى الله عليه وآله من حديث زيد اولم ينسبوا علي بن ابي طالب الى ما نسبوه من حديث انهم بذلك الفطيفة انهم ارادوا بذلك ان يتخ الاسلام لرجوعهم على اعقابهم كما اخبر الله عنهم فقولهم شاء الله من ذلك علو كبيرا ابن بابويه قال انبأنا محمد بن علي بن محمد بن علي بن حاتم المروزي بالكرباذ قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبيد الوشاء البغدادي قال حدثنا احمد بن الطاهر الفراء قال حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال حدثنا احمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله القمي عن القائم صاحب الامر بن الحسن عليهما السلام قال قلت فاخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار امام لانفسهم قال مصلح او مفسد قلت مصلح قال فهل يجوز ان يقع خيرهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد ما يخطر بسال غيره من صالح او فاسد قلت بلى قال هي العلة اوردها لك يرها ناشئ بعقلك اخبرني عن الرسل اصطفيهم الله وانزل الكتب عليهم وايدهم بالوحي والعصمة اذهم اعلام الامم واهدى الى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى هل يجوز مع توفر عقلهما وكمال علمهما اذ اهما بالاختيار ان يقع خيرهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قلت لا فقال هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا من لا يشك في ايمانهم واخلاصهم فوقف خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الى قوله لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوة واهله على الافساد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون الافساد علمنا ان الاختيار للعباد لا يثبت الا بعد علم المختار بما تنطوي عليه السرائر وان الاحظ لاحد في الاختيار للمهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوي النفاق لما اراد اهل الصلاح محمد بن الحسن الصفار عن بعض اصحابنا عن احمد بن محمد السياري وقد سمعته انا عن احمد بن محمد قال ابو محمد عبد الله بن ابي عبد الله الغاربي وغيره رفعوه الى ابي عبد الله عليه السلام ان الكروبيين نوع من شيعنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم ثم قال ان موسى لما سئل ان يرى ما سئل امر واحد من الكروبيين نحل للجبل فجعله دكا الحسين بن ابي بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال لما سئل موسى ربه تبارك وتعالى قال رب اريد ان انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني قال فلما سعد موسى على الجبل فتحت ابواب السماء واقبلت الملائكة افواجا افواجا بايديهم الحراب وفي رؤسهم التنور يهرولون هرولة فوج بعد فوج يقولون يا بن عمران اثبت فقد سئلت عظيما فلم يزل موسى واضعا خده على مجاري دموعه حتى تجلى الجبل لربه فجعله دكا وخر موسى صعقا فلما ان رد الله عليه روحه قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين عن ابن ابي عمير عن غير واحد من اصحابنا ان النار لحاطت بهولها رأى قال وروى هذا الرجل عن بعض مواليه قال ينبغي ان ينظر المصور ثلثا او بين قبل ذلك لانه روى عليه ورواه عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان موسى زعم ان ما سئل ربه النظر اليه ووعده الله ان يفعل ذلك ثم امر الملائكة ان ترعد عليه موكبا موكبا بالرعد والبرق والصواعق فكلما مر به موكب موكب من المواكب ارعدت فرائصه فرفع راسه فيسئل ايكم ربي فيجاب هو لك وقد سئلت عظيما يا بن عمران عن حفص بن غياث قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا قال صاح الجبل في البحر وهو في هذه الساعة وقد روي ايضا ترى ان النار لحاطت بموسى لما رأى ما رأى وخر موسى صعقا

بشيء مات فلما ان دنا الله ربه وما فاه قال سبحانك اني تبت اليك وانا اول المؤمنين عن علي بن ابرهيم ان الله عز وجل اوحى الى موسى بن عمران اني انزل
اليك التوراة بعد اربعين يوما وهو ذو القعدة وعشر من ذي الحجة قال وسولا صحابه ان الله تبارك وتعالى وعدك ان ينزل عليك التوراة والالواح
الى ثلثين يوما وامر الله ان لا يقول الى اربعين يوما فيضيق صدورهم فذهب موسى الى الميقات واستخلف هرون على بني اسرائيل فلما جاوز
ثلثين يوما ولم يرجع موسى غضبوا فاراد وا ان يقتلوا هرون وقالوا ان موسى كذب واخلف عنا واتخذوا العجل وعبدوه فلما كان يوم عشرين من ذي
الحجة انزل الله على موسى الالواح وما يحتاجون اليه من الاحكام والاخبار والسنن والفصل فلما انزل الله عليه التوراة وكلمه قال رب ارني
انظر اليك فاوحى الله اليه لن ترائي اي لا تقدر على ذلك ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني قال فلما تجلى ربه للجبل
فنظر الى الجبل فساخ الجبل في الصخرة وهو يهوي حتى الساعة ونزلت الملائكة وفتحت ابواب السماء فاوحى الله الى الملائكة اركبوا موسى لا يهرب فنزلت
الملائكة واحاطت بموسى فقالوا انك يا ابن عمران فظننت انك عظيم فلما نظر موسى الى الجبل قد ساخ والملائكة قد نزلت وقع على وجهه فاغمي
من خشية الله وهو راى ما راى فوداى الله عليه ووضع راسه فافاق وقال سبحانك ان تبت اليك وانا اول المؤمنين اي من قومك انك لا ترى
فقال الله تعالى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين فناداه جبرئيل يا موسى انا الحوك جبرئيل فولى تعالى
وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء الاية ياشوع عن ابي جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قلت جعلت فداك ان الله تبارك وتعالى لما انزل
الالواح على موسى انزلها عليه وفيها تبيان كل شيء كان هواه وكان الى ان تقوم الساعة فلما انقضت الايام موسى اوحى الله اليه ان استودع الالواح
وهي زبرجدة من الجنة بقال له زبنية فاوحى الله الى الجبل فانشق له الجبل فجعل فيه الالواح ملفوفة فلما جعلها فيه انطبق الجبل عليها فلم يزل الجبل
حتى بعث الله نبينا صلى الله عليه وآله وسلم فاقبل بكف من الجبل يريد الرسول فلما انتهوا الى الجبل ليخرجوا الالواح ليقرؤها كما وضعها موسى فلما اتوها الفوم فلما اتوا
في ايديهم الفؤوس فلما هموا ان يضربوا الجبل ليخرجوا الالواح انطبق الجبل فلما رجعوا الى موسى قالوا يا رسول الله انطبق الجبل علينا فلم نقدر
على ان نخرج الالواح فقال موسى فاذا رايتم الجبل قد انطبق فاتوا بها الي فاتوا بها الى موسى فلما نظروا اليها وهابوها فاتوا بها الى رسول الله وانزل الله جبرئيل على رسوله فاخبره بامر القوم
وبالذي اصابوه فلما قدموا على النبي صلى الله عليه واله استدام فلم يجدوا فقالوا وجدنا ما عملت ما وجدنا قال اخبروني بحديث وهو الالواح قالوا نشهد
انك لرسول الله فاخرجوها فوضعوها اليه فنظر اليها وقراها وكانت بالعبرانية ثم دفعها الى امير المؤمنين عليه السلام فقال دونك هذه فيها علم الاولين
والاخرين وهي الواح موسى وذراعين ان كل ذراع منها كالجبل فقال لشاخس قراتها قال ان جبرئيل امرني ان امرك ان تضمها الى صدرك واسلك البلد
هذه فانك تبيع وقد علمت قراتها قال فحملها تحت راسه فاصبح وقد حمل الله كل شيء فيها فامر رسول الله بنسخها فنسخها في جلد وهو الجفر
وفيه علم الاولين والاخرين وهو عندنا والالواح عندنا وعصا موسى عندنا ونحن ورثة النبيين قال قال ابو جعفر تلك الصخرة التي حفظت
الواح موسى نحت شجرة في وادي يقال له بكا احمد بن الحسن الصفار عن علي بن الحكم عن يعقوب عن عباس الوراق عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ليث
المرادي انه حدثه عن سدير بحديث فاتبعته فقلت اني المرادي حدثني عنك بحديث فقال وما هو فقلت جعلت فداك حدث اليماني قال نعم
كنت عند ابي جعفر فقربنا رجل من اهل اليمن فسالة ابو جعفر عن اليمن فقال بخير فقال ابو جعفر عرف دارك وكذا وكذا قال نعم ورايتها فقال
ابو جعفر هل يعرف صخرة عندها في موضع كذا وكذا قال نعم ورايتها قال فقال الرجل ما رايت رجلا اعرف بالبلاد مثلك فلما قام الرجل قال
لي يا جعفر يا ابا الفضل قلت الصخرة التي حفت عصا موسى فالقى الالواح فاذهب من التوراة الصخرة فلما بعث رسوله اذن البلد
عندنا عنه عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن ابي الصباح المزني عن الحرث بن المغيرة عن جعفر العرني قال سمعت
عليا قال ان يوشع بن نون كان وصي موسى بن عمران وكانت الواح موسى من زبرجد اخضر فلما غضب موسى القى الالواح من يده فيها ما انكسر
منها اما بقي منها ما ارتفع فلما ذهب عن موسى الغضب قال ليوشع بن نون عندك تبيان ما في الالواح قال نعم نزل واريتها وهط بعد وهط
حتى وضعت بين يدي اربعة وهط من اليمن وبعث الله معهم راية بنهاية وبلغهم الخبر فقالوا لما يقول هذا النبي قبل ان ينهى عن الخمر والزنا وما يرجى من
الاخلاق وكرم الجوار فقالوا لهذا اولى بما في ايدينا منا فانطلقوا ان يابوه وشهركوا وكذا فاوحى الله الى جبرئيل ان ائت الجبل فاقتلعه فاتاه جبرئيل
فقال ان فلانا وفلانا وفلانا ورثوا ما كان في الالواح الواح موسى وهم يابونك ويشهركونك وكذا في البلد الفلاني وكذا وكذا ويوم كذا وكذا قال فتمهم
تلك الليلة فجاء الركب فدخلوا على الباب فهم بعضهم ان يرجع فقال بعضهم بل ندخل فدخلوا فقالوا يا فلان فلان وبا فلان فلان وبا فلان بن فلان وبا فلان بن فلان ان الكتاب
الذي توارثتموه من يوشع بن نون وصي موسى بن عمران قالوا انهم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله والله ما علم بهذا
قط صندوقنا عندنا الحديث قال فاخذ النبي واذا آخر كتاب بالسريانية وهي فدفعه الى فدفعته عند راسي فاصبحت بالغداة
وهو كتاب بالعربية جليل فيه علم ما خلق الله منذ قامت السموات والارض الى ان تقوم الساعة فقلت في ذلك وبعثه عن معوية بن حكيم عن محمد
شعيبة عن رجل عن ابي جعفر قال دخل رجل من اهل اليمن عليه فقال ان عندنا شيئا نعرف وادي كذا وكذا قال نعم قال من ذلك الصخرة

بخريج الجبال ثم دخل عليه وجعل يسأل اهل اليمن فقال يا يمان تعرف شعب كذا وكذا قال لا يعرف شجرة في الشعب من صفتها كذا وكذا قال نعم قال فتعرف صخرة تحت الشجرة قال نعم قال تلك الصخرة التي حفظت الواح موسى على محمد قال علي بن ابرهيم قوله تعالى وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء اي كل شيء موعظة امرنا به وقال في قوله نخذها بقوة اي في قوة القلب وامر قومك يأخذوا بأحسنها اي بما حسن فيها من الاحكام محمد بن الحسن الصفار عن جعفر بن محمد بن عبد عن محمد بن عمر عن عبد الله بن الوليد اليماني قال قال ابو جعفر عليه السلام يا عبد الله ما تقول في علم موسى وعيسى قلت جعلت فداك وعن اي حالاتهم تسئلني قال اسئلك عن العلم قال والله اعلم انهما ورثا علم محمد صلى الله عليه وآله قال نعم قلت فهل كان علم موسى وعيسى علم الكتاب كله قال لا يقول ان علم موسى وعيسى علم ما كان وعلم ما هو كائن الى ان تقوم الساعة قال فقال لي يا عبد الله ليس هكذا يقولون انما يقول ان علم موسى وعيسى علم ما كان من علم الله قلت نعم قال فحاسبهم فيه ان الله تبارك وتعالى قال لمحمد وكتبنا له في الالواح من كل شيء فصلنا الله لم يبين له الاكل وقال الله تبارك وتعالى لمحمد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وسنذكر ان شاء الله حديث في ذلك في قوله ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء من سورة النحل قال علي بن ابرهيم في قوله لنتبوئنكم سنسكنكم دارا لفاسقين اي يجيئكم قوم فاسقون تكون الدولة لهم العباس عن محمد بن سابور بن طلحة الانصاري قال كان مما قال هرون لابي الحسن موسى حين دخل عليه هذه الدار قال هذه دار الفاسقين قال وقد سأل عن ابان الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا يعني وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا فقال لهرون فدار من هي فقال لشيعتنا وغيرهم فقال فما بال صاحب الدار لا يأخذها قال اخذت منه عارية ولا يأخذها الا معيرها وقال علي بن ابرهيم في قوله سأصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق يعني اصرف القرآن عن الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا قال قال اذا رأوا الايمان والصدق والوفاء والعمل الصالح لا يتخذوه سبيلا وان يروا الشرك والزنا والمعاصي يأخذوا بها ويعملوا بها وقوله تعالى واتخذ قوم موسى من حليهم عجلا جسدا الخوار العباس عن محمد بن ابي حمزة عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى لما اخبر موسى ان قومه اتخذوا عجلا للخوار لم يقع منه موقع العيان فلما رآهم اشتد غضبه فألقى الالواح من يده قال فقال ابو عبد الله والذي بعثه بالنبوة فضل على الخبر قال علي بن ابرهيم قوله ثم لما سقط في ايديهم يعني لما جاءهم موسى واحرق العجل قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين قوله تعالى ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحيوة الدنيا وكذلك نجزي المفترين محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن العباس بن محمد عن سفيان بن عيينة عن السدي عن ابي جعفر عليه السلام قال ما اخلص عبد الايمان بالله اربعين يوما او قال ما اخلص عبد ذكر الله اربعين يوما الا زهده الله في الدنيا وبصره دائها وادخله الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه ثم تلا ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحيوة الدنيا وكذلك نجزي المفترين فلا ترى صاحب بدعة الا ذليلا وسنفتري على الله عز وجل وعلى رسوله وعلى اهل بيته الا ذليلا العباس عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله عليه السلام عرضت لي حاجة فخرجت فيها الى المسجد وكذلك افعل اذا عرضت الحاجة فبينا انا اصلي في الروضة اذا رجل على راسي قال فظننت انه من الرمل قال من اهل الكوفة قال فلما سلم قال من الرجل قال من الرمل قال من اي الرمل قال قلت له اما تسلم من يعرفه منهم قال اعرفهم واوقفهم وارشدهم وافضلهم هرون بن سعد فقلت له انما اسلم ذاك لان العجل كما سمعت الله يقول ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحيوة الدنيا وانما الرمل حقا قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة قال رب لو شئت اهلكتهم من قبل وايا ي العباس عن محمد بن سالم بياع القصب عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان عبد الله بن عجلان قال في مرضه الذي مات فيه انه لا يموت فمات فقال لا غفر الله له شبه ان من تنوبر ابن ذهبان وسى اختار سبعين من قومه فلما اخذتهم الرجفة قال اي رب اخترتهم لاصحابي اصحابي فما بال ابنائهم فعل ان ابنائهم من هو خير منهم وشر منهم فقال اني عرفتهم ووجدت ربهم قال فبعث الله اليهم نبيا عن ابان بن عثمان عن الحرث مثله الا انه ذكر فلما اخذتهم الصاعقة ولم يذكر الرجفة وقد تقدمت روايات في ذلك في قوله تعالى والماء موسى لميقاتنا وكلمه ربه ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي بن حاتم المعروف بالكرماني قال حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال حدثنا احمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله القمي في حديث طويل عن القائم قال قلت فاخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار الامام لانفسهم قال مصلح او مفسد قلت مصلح قال فهل يجوز ان يقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد منهم ما يخطر بباله الغيب من صالح او فساد قلت بلى قال فهي العلة اوردها للخبر ما وفي رواية اخرى ايد تلك ببرهان يثبت عقلك اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله وانزل عليهم الكتب وايدهم بالعصمة اذنهم اعلم الامم واحدى لاختيار منهم مثل موسى وعيسى هل يجد مع وفور عقلهما وكمال علمهما واذا علمهما اذا هما بالاختيار ان يقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن وذلك لانه قال هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لا يشك في ايمانهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الى قوله لن

لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فلما رجعوا انتبذ منزلا واصطفيه النبوة واضاعوا الامر ودون الاسلم وهو يظن انه اتى
دون الامر بعذا ان الاختيار ليس الا لمن يعلم ما تخفي الصدور وتكن الضمائر وتصرف عليه السرائر وان لا يحظر احدا المهاجرين والانصار
ويمنع خيرة الانبياء على ذوي الفضائل اراد وا اهل الصلاح على بن ابرهيم ان موسى لما قال لبني اسرائيل ان الله يكلمني لم يصدقوه فقال لهم اختاروا
منكم من يجيء معي حتى يسمع كلامه فاختاروا سبعين رجلا من خيارهم وذهبوا معه موسى الى الميقات فدنا موسى فناجى ربه وكلم الله تبارك وتعالى موسى
موسى لاصحابه ليسمعوا واشهد على بني اسرائيل بذلك فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فسأله ان يظهرنا فانزل الله عليهم صاعقة
فاحرقتهم وهو قوله وادقلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون
فهذه الآية في سورة البقرة وبعضها في سورة الاعراف فلما نظر موسى الى اصحابه وقد هلكوا حزن عليهم فقال رب لو شئت اهلكتهم من
قبل واياي اهلكتنا بما فعل السفهاء منا وذلك ان موسى ظن ان قومه هلكوا بذنوب بني اسرائيل فقال انها الا فتنتك تضل بها من تشاء و
تهدي من تشاء انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة انا هدنا اليك قال الله تبارك
وتعالى عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون عن ابي عبد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى موسى ان ياموسى ما خلقت وملك قال وبماذا يا رب قال بالساري صاغ لهم من حليهم عجلا
قال يا رب ان عليهم لا يجعل من ان يصاغ منه رجال ونساء يجعل فكيف فتنتهم قال صاغ لهم عجلا فخار فقال يا رب ومن اجله قال انا قال اصدقت
ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء عن محمد بن ابي حمزة عن ذكره عن ابي عبد الله في قول الله تعالى واتخذ قوم موسى من حليهم
عجلا جسدا له خوار قال موسى يا رب ومن اختار العجل فقال الله يا موسى انا اخرته فقال موسى ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء
عن ابن مسكان عن ابي الصباح عن ابي جعفر قال ان في التوراة موسى ان قال يا رب هذا السامري صنع العجل فالخوار من صنعه قال
فاوحى الله اليه يا موسى ان ذلك فتنتي فلا تفتحن عنها عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله قال حيث قال موسى انت ابو الحكماء قوله تعالى
الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل الى قوله تعالى المفلحون محمد بن يحيى باسناده
عن عبد الله في قول الله عز وجل الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم
عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث الى قوله واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قال النور في هذا الموضع امير المؤمنين
عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن ابي عبيدة الحذاء قال سئلت ابا جعفر عن الاستطاعة وقول الناس فيها
وقلت هذا لا يزيد ولا ينقص فقال لي ما تقول في قول الله عز وجل لو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا
مؤمنين كلهم مثلك فقلت له فما معنى قوله وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله قال الايمان هو العمل والاسلام هو التسليم الذي يرى الظاهر
فالمسلم يجوز في الصلاة خلف المسلم والمؤمن لا يجوز الصلاة خلفه الا ان يخافه او يتقيه فقلت له فما معنى قوله ان الذين يتبعون الرسول
النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل الى قوله واولئك هم المفلحون فقال الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يعني النبي
صلى الله عليه وآله في صفته ونعته وقبيله ان الله عز وجل اخذ ميثاق النبيين ليؤمنن به ولينصرنه يعني بالنصرة انه سيبعث ويامرهم بنصرته
وهو قول الله عز وجل واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه يعني بالنصرة
وهو قول الله عز وجل ان تنصروا الله ينصركم يعني ان تنصروا محمدا صلى الله عليه وآله ينصركم على عدوكم وقوله عز وجل ويثبت اقدامكم
يعني عند الحرب وقوله عز وجل ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين يعني يشاقون الله ورسوله كبتوا كما كبت الذين من قبلهم
وقد انزل الله آيات بينات وللكافرين عذاب مهين يعني للذين كفروا بالنبي وجحدوا نبوته وكتابه عذاب مهين يعني مخزيا وقوله عز وجل
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم يعني بالنبي وجحدتموه وكتابه بعد اقراركم به وميثاقكم عليه
فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون يعني بالنبي وجحدتموه وكتابه وقوله عز وجل واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون
يعني بالنبي صلى الله عليه وآله وتصديقه ونصرته واتباع النور الذي انزل معه يعني امير المؤمنين صلوات الله عليه اولئك هم المفلحون فاخذ الله ميثاق
رسول الله على الانبياء ان يخبروا امهم وينصروه فامروا بالقول وامروا امهم بذلك وسبق في رسول الله صلى الله عليه وآله وفي امير المؤمنين
في الدنيا العباشي عن علي بن اسباط قال قلت لابي جعفر لم سمي الجبل الجبل قال لنتسأل عنه قلت عن قول الله لن تراني ولكن انظر الى الجبل

وام القرى مكة قيل انما ذلك عن القاسم عن ابي جعفر في قوله تجدونه يعني اليهود صفته بحيد وبلده مكة وبابه عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر عن ابي بصير في قوله تعالى الذين آمنوا وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه قال ابو جعفر هو علي الطبرسي في مجمع الاخ قال سئل ابو جعفر لم سمي النبي الامي قال نسبوا الى مكة عن ابي جعفر وابي عبد الله وتقدم الروايات بذلك في سورة الانعام الشيخ باسناده عن محمد بن عيسى عن يعقوب بن يزيد عن ابن عمير عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله قال كان بنو اسرائيل اذا اصاب من بولهم بول يقطعوا الحوايا بالمقاريض وقد وسع الله عليكم باوسع ما بين السماء والارض وجعل لكم الماء طهورا في نهج البيان روي عن النبي انه قال اي الخلق اعجب ايمانا قالوا الملائكة قال الملائكة عندهم فالم لا يؤمنون قالوا الانبياء يوحى اليهم فالهم لا يؤمنون قالوا نحن قال انا فيكم فما لكم لا تؤمنون امامكم فوق يكونون بعدكم فيجدون كتابا في دون فيؤمنون به وهذا معنى قوله واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض ابن بابويه عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابي الحسن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبله عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابيه عن جده الحسن بن علي بن ابيطالب قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله فقالوا يا محمد انك الذي تزعم انك رسول الله وانك الذي يوحى اليك كما اوحى الى موسى بن عمران فنحن اعلم منك انبي اعلم ثم قال نعم انا سيد ولد آدم ولا فخر وانا خاتم النبيين وامام المتقين ورسول رب العالمين فقالوا الى من الى العرب ام الى العجم انا فانزل الله عز وجل قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا قوله ثم ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون العياشي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله في قول الله ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون فقال قوم موسى هم اهل الاسلام عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله قال اذا قام قائم آل محمد استخرج من ظهر الكوفة وفي نسخة الكهف سبعة وعشرين رجلا وهم وعشرين من قوم موسى الذين يهدون بالحق وبه يعدلون وسبعة اصحاب الكهف يوشع وهم موسى وهم من الفرعون وسلمان الفارسي وابا دجانة الانصاري ومالك الاشتر عن ابي الصباح الكناني قال سمعت علي بن ابي طالب وعباس الجالوت واسقف النصارى فقال ان سائلكما عن امر وانا اعلم به منكما ولا تكتماني بأرأس الجالوت انا نجد انك تزعم ان الله انزل التوراة على موسى واطعمهم المن والسلوى وضرب لهم في البحر طريقا يبسا فجاز بهم من البحر الطوري اثني عشر عينا لكل سبط من بني اسرائيل عينا الا ما اخبرني على كم افترقت بنو اسرائيل بعد موسى فقال الرقوفة واحدة فقال كذبت الا لا اله الا هو لقد افترقت على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة فاز الله بقول ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون فهذه التي نجت الطوري انتهى عن ابي بصير انهم قوم من وراء الصين وبينهم وبين الصين واد من الرمل لم يعبروا ولم يسبلوا قال وهو الذي عن ابي جعفر وقد مضى الاخبار في قوله تعالى ولكن منكم امة يدعون الى الخير من سورة الاعراف في قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما واوحينا الى موسى اذ استسقاه قومه قصاص تفسير الامير علي بن ابرهيم اي صيرناهم عدة عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن ابي سعد الخراساني قال قال ابو جعفر ان القائم اذا قام بمكة واراد ان يوجه الى الكوفة نادى منادية الا لا يحمل احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل هجر موسى بن عمران وهو وقر بعير فلا يزال يمر الا اشبعت من مر به فركب ازجا شبع ومن كان ظمآن روي فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة عنه عن عبد الله بن ادريس عن عمران بن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله ثم قال سمعته يقول الواح موسى عندنا وعصا موسى عندنا ونحن ورثة النبيين وهذه الاية وما بعدها تقدم في سورة البقرة قوله تعالى واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم الى قوله خاسئين علي بن ابرهيم انها قرية بين مدين وطور سيناء لبني اسرائيل فهر بها من البحر وكان الماء يجري عليها في المد والجزر فيدخل انهارهم ودورهم ويخرج السمك من البحر حتى يبلغ اخر ذنبه عليهم الصيد يوم السبت وكانوا يصيدون الشباك في الانهار وليلة الاحد يصيدون بها السمك وكان السمك يخرج يوم السبت ويوم الاحد لا الاحد لا يخرج وهو قوله اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم فنهاهم علماؤهم عن ذلك فلم ينتهوا فمسخوا قردة وخنازير وكان العلة في تحريم الصيد عليهم يوم السبت ان عيد جميع المسلمين وغيرهم كان يوم الجمعة فخالف اليهود وقالوا عيدنا السبت فحرم الله عليهم الصيد يوم السبت ومسخوا قردة وخنازير وقال علي بن ابرهيم وحدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابن ابي عمير عن ابي عبيدة عن ابي جعفر قال وجدنا في كتاب علي ان قوما من اهل ايلة من قوم ثمود وان الجبان كان سبت اليهم يوم السبت ليختبر الله طاعتهم في ذلك فشرعا اليهم يوم سبتهم في نادبهم وقد ام ابوابهم في انهارهم وسواقيهم فبادروا اليها فاخذوا واصطادوا فلما فرغوا من ذلك ما شاء الله لا نهاهم عنها الاحبار ولا يمنعهم العلماء عن صيدها ثم ان الشيطان اوحى الى طائفة منهم انما نهينا عن اكلها يوم السبت ولم ننهوا عن صيدها فاصطادوها يوم السبت واكلوها فيما سوى ذلك

من الايام فقالت طائفة نهم الا نصطادها فعتت وانحازت طائفة اخرى منهم ذات اليمين فقالوا نهاكم عن عقوبة الله ان تعرضوا لنحالات امره وانعزلت طائفة منهم ذات اليسار فمكثت ولم تعظهم فقالت للطائفة التي وعظتهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالت الطائفة التي وعظتهم معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون فقال الله عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به يعني لما تركوا ما وعظوا به عضوا على الخطيئة فقالت الطائفة التي وعظتهم لا والله لا نجامعكم ولا نساكنكم الليلة وقد بينكم صدع التي عصيتم الله فيها تخافة ان ينزل عليكم البلاء فيمن معكم قال فخرجوا عنهم من المدينة فباتوا بحال السماء فلما اصبحوا ولم يأتهم الله فقد وا بنظروا ما حال اهل المعصية فاذا باب المدينة فاذا هو مصمت فقالوا فلم يجابوا ولم يسمعوا منها احدا فوضعوا فيها سلما على سور المدينة ثم اصعد وا رجلا منهم فاشرف على المدينة فنظر فاذا هو بالقوم قردة يثبون وليس لهم اذناب فكبروا الباب فعرفت الطائفة انها بها من الانس ولم يعرفنا الانس انها بها من القردة فقال القوم للقردة الم ننهكم فقال لها علي والذي ظلل الحبة وبرء النسمة ان لا عرف انا بها من هذه الامة لا ينكرون ولا يعترفون على تركوا امر ربهم فتفرقوا وقد قال الله فبعدا للقوم الظالمين فقال الله وانجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون الامام العسكري قال قال علي بن الحسين كان هؤلاء قوم يسكنون على شاطئ بحر نهاهم الله عن ذلك وانبياؤه عن اصطياد السمك في يوم السبت فوضعوا الحبالة ليلا يها الا نفسهم ما حرم الله فحذوا اخاديد وعملوا طرقا تؤدي الى حياض تنهبا للحيتان المدخول من تلك الطرق ولا يتهيأ لها الخروج اذا هممت بالرجوع فجاءت الحيتان يوم السبت عادتها على امان الله لها فدخلت الاخاديد وحصلت في الحياض والغدران فلما كان عشية اليوم هممت بالرجوع منها الى اللجج لتأمن صائدها فرأت الرجوع فلم تعد وبقيت لبلتها في مكان تنهبا اخذها بلا اصطياد لاشرها لها فيه وعجزها عن الامتناع لضيق المكان لها فكانوا يأخذون يوم الاحد ويقولون ما اصطدنا الا يوم السبت وانما اصطدنا في الاحد وكذبوا على الله بل كانوا اخذ بن لها باخاديدهم التي عملوها يوم السبت حتى كثر من ذلك مالهم وثراثهم وبنوا بالنساء وغرها الامتناع ايديهم وكانوا في المدينة ثمانية عشر الفا فاعتدى منهم سبعون الفا وانكر هم الباقون كما قص الله واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر وذلك ان طائفة منهم وعظوهم وزجروهم ومن عذاب الله خوفوهم ومن انتقامه وشدائده حذروهم فاجابوهم من وعظهم لم تعظون قوما الله مهلكهم بذنوبهم هلاك الاصطلام او معذبهم عذابا شديدا قالوا معاذيرا لقائلين هذا لهم معذرة الى ربكم هذا القول منا لهم معذرة الى ربكم اذ كلفنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فحيث يقع عن المنكر لعلم ربنا مخافتنا لهم وكراهتنا لفعلهم قالوا ولعلهم يتقون ونعظهم ايضا لعلهم يجمع فيهم المواعظ فيتقوا هذه الموبقة ويجدد واعز بعضهم فيها قال الله عز وجل فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين بعيدين من الخير مقصيين قال فلما نظر العشرة الآلاف والنيف ان الستين الفا لا يقبلون وعظهم ولا يخافون بحولهم اياهم ويخذ بهم لهم اعتزلوهم الى قرية اخرى وانتقلوا الى قرية من قريتهم وقالوا لئن نزل بهم عذاب الله ونحن في خلالهم فاسوا لبلة فنهم الله كلهم قردة وبقوا باب المدينة مغلقا لا يخرج منه احد ولا يدخله احد وتسامع بذلك اهل القرى وقصدوهم وتسوروا حيطان البلد فاطلعوا عليهم فاذا هم كلهم رجالهم ونساؤهم قردة يموج بعضهم في بعض يعرف هؤلاء الناظرين معارفهم وقرابتهم وخلطائهم يقول المطلع لبعضهم انت فلان وانت فلانة فلا تزال قردة مع عينه وتومئ برأسه ويقول بيده فاذا لواكذ ذلك ثلثة ايام ثم بعث الله عز وجل مطرا وبخارهم الى البحر فما بقي منهم بعد ثلاثة ايام وانما الذين نرون من هذه المصورات يصورها فانما هي اشباحها لاهي بأعيانها ولا من نسلها قال علي بن الحسين انما مسخ هؤلاء لاصطياد السمك وكيف نرى عند الله عز وجل حال من قتل اولاد رسول الله صلعم وهتك حريمه ان الله تحاوز لهم عن ذلك في الدنيا فانه اعد لهم من عذاب الآخرة اضعاف اضعاف هذا المسخ ابن بابويه قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن زياد قال حدثني عمر بن عثمان عن عبد الله بن المغيرة عن طلحة النهدي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به قال كانوا ثلاثة اصناف صنف امروا وصنف نهوا ولم يأمروا وصنف لم يأمروا ولم ينهوا فهلكوا ابن بابويه قال حدثنا محمد بن يعقوب باسناده عن سهل بن زياد عن عمر بن عثمان عن عبد الله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء قال كانوا ثلاثة اصناف صنف امروا وامروا ونهوا وصنف امروا ولم ينهوا وصنف لم يأمروا ولم ينهوا فهلكوا الطبرسي انه هلك القرقسان ونجت القرقسانية وروى ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام العياشي عن الاصبغ بن نباتة عن علي بن ابي طالب قال كانت مدينة حاضرة البحر فعاتوا فيهم انكارا صادقا فظهر لنا دبا جريثا فاذا المدينة في وسط البحر وعرفت من الليل واذا كل رجل منهم مسوخ جريثا يدخل الراكب في فيها من ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب امير المؤمنين ان قوما من اهل ايلة من قوم ثمود وان الحيتان كانت تسقط اليهم يوم السبت بين الله طاعتهم في ذلك شرعت لهم يوم سبتهم في نادبهم وقدام ابوابهم في انهارهم وسواقيهم فنادروا اليها فاصطادوها فلما

يأكلونها فلبثوا بذلك ما شاء الله لا ينهاهم الاحبار ولا ينهاهم العلماء عن صيدها ثم ان الشيطان اوحى الى طائفة منهم انما نهيتم عن اكلها يوم السبت ولم تنهوا عن صيدها يوم السبت فاصطادوا يوم السبت واكلوها فيما سوى ذلك من الايام فقالت طائفة منهم لا الا ان نصطادها واتخذت طائفة منهم ذات اليمين فقالوا الله الله انا نهينا كم عن عقوبة الله ان نفرض الخلاف امر واعتزلت طائفة منهم ذات الشمال فتركت ولم تعظهم وقالت الطائفة التي لم تعظهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا وقالت الطائفة التي وعظتهم معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون قال الله فلما انسوا ما ذكروا به يعني ما تركوا ما وعظوا به وعصوا على بعظيمة قالت الطائفة التي وعظتهم لا والله لا نجامعكم ولا نباتكم الليل في مدينتكم هذه التي عصيتم الله فيها مخافة ان ينزل بكم البلاء فنزلوا فرقا من المدينة فباتوا تحت السماء فلما اصبح اولياء الله المطيعون لامر الله غدوا ينظروا ما ما اهل المدينة ثم اصبعد رجلا منهم فاشرف على المدينة فنظر فاذا هو بالقوم قردة يتعاوون فنزل الرجل لاصحابه يا قوم اري الله عجبا فقالوا وما ترى قال اري القوم يتعاوون لهم اذناب فكسروا الباب ودخلوا المدينة قال فعرفت القردة انسابها من الانس ولم تعرف الانس انسابها من القردة فقال القوم للقردة الم ننهكم قال فقال امير المؤمنين عليه السلام والذي حلى الحبة وبرئ النسمة اني لأعرف انسابها من هذه الامة لا ينكرون ولا يغيرون بل تركوا ما امروا به فقرفوا وقد قال الله فبعدا للقوم الظالمين فقال الله وانجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون عنه عن علي بن عقبة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله امرهم بالامساك يوم الجمعة فامسكوا يوم السبت عما لا يصنع في علي السلم قال امسكوا ان ناسا من بني اسرائيل فاما الذي اخذت البحر فهي البحر وفي الحرث واما الذي اخذت الجبل فهي الخشبة عمرو بن عبد العزيز بعضا الى احدهم قال جاء قوم الى امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة وقالوا له يا امير المؤمنين ان هذه الجريث شلع في اسواقنا قال فتبسم امير المؤمنين عليه السلام ضاحكا ثم قال لا مرحبا بكم عجبا ولا تقولوا في وصيكم الا خيرا فقاموا معه فاتوا شاطئ بحر فتمثل فيه تمثاله وتكلم بكلمات فاذا الجريث رافعة راسها قائمة فاها فقال امير المؤمنين من انت ويلك ولقومك فقالت نحن من اهل القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت فاعتدى بعضنا على بعض وكان ناس منا يصيدون يوم السبت فعرض الله علينا ان لا ينتهي فقعدنا عنها فمسخنا الله فبعضنا في البر وبعضنا في البحر فاما الذين في البحر فالجريث واما الذين في البر فالربوع قال ثم التفت امير المؤمنين عليه السلام الينا فقال اسمعتم مقالتها قلنا اللهم نعم قال والذي بعث محمدا بالنبوة لتغيضن كما تغيض بنات آوى عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام في قول الله فلما جاء امرنا انجينا الذين ينهون عن السوء قال افترق القوم ثلث فرق فرقة انتهت واعتزلت وفرقة اقامت ولم تفارق الذنوب وفرقة اقترفت الذنوب فلم تنج من العذاب الا من انتهى قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما صنع بالذين اقاموا ولم يفارقوا الذنوب قال ابو جعفر عليه السلام يلفظهم انهم صاروا وادا قال علي بن ابرهيم قوله تعالى واذ تاذن ربك ليبعثن عليهم يعني يعلم ربك الى يوم القيمة من يسومهم سوء العذاب ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم نزلت في اليهود ولا تكون لهم دولة ابدا الطبرسي وقوله ليبعثن عليهم اشد العذاب بالقتل واخذ الجزية منهم والمعنى به امة محمد عند جميع المفسرين وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام وقال علي بن ابرهيم قوله وقطعناهم في الارض اي مزقناهم منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم اي اختبرناهم بالحسنات يعني النعم والايادي والسيئات الفقر والعاهة والشدة لعلهم يرجعون يعني يرجعون قال قوله فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى يعني ما هم فيه من الدنيا ويقولون سيغفر لنا وان يأتهم عرض مثله يأخذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه يعني ضيعوه ثم قال والدار الاخرة خير للذين يتقون افلا يعقلون والذين يمسكون بالكتاب اقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله والذين يمسكون بالكتاب اقاموا الصلوة الى آخره قال نزلت في آل محمد واشياعهم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس عن ابي يعقوب يعني هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خص عباده بآيتين من كتابه ان لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا قال الله عز وجل الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه قال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تاويله كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق عن يعقوب قال ابو عبد الله خص الله الخلق في آيتين من كتاب الله ان لا يقولوا على الله الا بعلم ولا يردوا الا بعلم الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تاويله قوله تعالى واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون الطبرسي في الاحتجاج عن ابي بصير قال كان مولانا ابو جعفر محمد بن علي جالسا في الحرم وحوله عصابة من اوليائه اذ اقبل طاوس اليماني في جماعة من اصحابه ثم قال لابي جعفر ائذن لي في السؤال قال اذنا لك فاسأل فاسئلة عويصة فاجابه وكان فيما سئله قال فاخبرني عن طائر طار له بطر فيها ولا بعدها ذكره الله عز وجل في القرآن وما هو فقال طاو

سيناء اطاره الله عز وجل على بني اسرائيل الذين اظلهم بجناح منه فيه الوان العذاب حتى قبلوا التوراة وذلك قوله عز وجل واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم الا بنو علي بن ابراهيم في معنى الآية قال قال الصادق لما انزل الله التوراة على بني اسرائيل لم يقبلوه فرفع الله عليهم جبل طور سيناء فقال لهم موسى ان لم تقبلوا وضع عليكم الجبل فقبلوه وطأطأ رؤسهم العباسي عن صفوان بن يحيى عن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لم يضع الرجل يده على فرجه في الصلوة قال لا باس ان بني اسرائيل كانوا اذا دخل وقت الصلوة دخلوا مياههم وبين كانهم موتى فانزل الله عليهم حد ما اثبتك بقوة فاذا دخلت الصلوة فادخل فيها بجد وقوة ثم ذكرها في طلب الرزق فاذا طلبت الرزق فاطلبه بقوة وفي رواية اخرى عنهما قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل خذوا ما اتيناكم بقوة لقوة في الابدان ام قوة في القلوب قال فيهما جميعا وعن محمد بن ابي حمزة عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله في قول الله خذوا ما اتيناكم بقوة قال التهجد ووضع اليدين على الركبتين في الصلوة وقد تم الجزء الثاني من كتاب البرهان في تفسير القرآن على يد مؤلفه الفقير الحقير الغني هاشم بن سليمان الحسيني في يوم الحادي من شهر ذي الحجة الحرام سنة الرابعة والتسعين والالف

قوله تعالى وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله ان يهوديا سأل امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين اين كان ربنا حين اخذ ميثاق النبيين واشهدهم بانفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت اول نبي قال بلى فسبقتهم بالاقرار بالله ورواه في موضع اخر عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله مثله عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن زرارة ان رجلا سئل اباجعفر عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم الست بربكم قالوا بلى الى آخر الآية فقال ابوه بعض حديثني ابي ان الله عز وجل قبض قبضة من تراب التربة التي خلق منها آدم فصب عليها الماء العذب الفرات ثم رشها اربعين صباحا ثم صب عليها الماء المالح الاجاج فركها اربعين صباحا فلما اختمرت الطينة اخذها فركها عركا شديدا فخرجوا كالذر من يمينه وشماله وامرهم جميعا ان يقعوا في النار فدخل اصحاب اليمين فصارت عليهم بردا وسلاما وابى اصحاب الشمال ان يدخلوها وعنه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر قال سئلته عن قول الله عز وجل حنفاء غير مشركين قال الحنيفية من الفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم على المعرفة به قال زرارة وسئلته عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الآية قال اخرج من ظهر آدم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال قال رسول الله كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله عز وجل خالقه كذلك قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن اسمعيل عن سعدان بن مسلم عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله قال سئل رسول الله باي شئ سبقت علي آدم قال انني اول من اقر بربي ان الله اخذ ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت اول من اجاب وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله كيف اجابوا وهم ذر قال اجعل فيهم ما اذا سئلهم اجابوا وزاد العباسي يعني في الميثاق وعنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن ابي عمير عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال سئلته عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها ما تلك الفطرة قال هي الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد قال الست بربكم وفيه المؤمن والكافر وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن ابي عبد الله جعفر قال ان الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا وماء مالحا اجاجا فامتزج الماء بالماء فاخذ طينا من اديم الارض فعركه عركا شديدا فقال لاصحاب اليمين وهم كالذر يدبون الى الجنة ولا ابالي وقال لاصحاب الشمال الى النار ولا ابالي ثم قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين ثم اخذ الميثاق الست بربكم وان هذا محمد رسولي وان هذا علي امير المؤمنين قالوا بلى فثبت لهم النبوة واخذ الميثاق على اولي العزم انني ربكم ومحمد رسولي على النبيين فقال وعلي امير المؤمنين واعدائه واوصيائه من بعده ولاة امري وخزان علمي عليهم السلام وان المهدي انتصر به لديني واظهر به ارضي واشفي به صدور قوم مؤمنين من اعدائي طوعا وكرها قالوا اقررنا يا رب وشهدنا ولم يجحد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزم على الاقرار به وهو قوله ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال انما هو فترك ثم امر نارا فاججت وقال لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها فقال لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما فقال اصحاب الشمال يا رب قلت لنا فقال لهم ادخلوها فادخلوها فهابوها فثبتت الطاعة والولاية والمعصية وعنه عن ابيه عن الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكين عن عبد الرحمن الحذاء عن ابي عبد الله قال كان علي بن الحسين لا يرى بالنزل باسا يقرأ هذه الآية واذ

اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى وكان ثبت اخذ الله من الميثاق فهو خارج وان كان على صخرة صماء
وعنه عن علي بن ابراهيم عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن جابر عن ابي جعفر ع قال قلت له لو سئل امير المؤمنين ع قال
سماه الله وهكذا انزله في كتابه واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا
امير المؤمنين ابن ابو بصير عن محمد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن زرارة عن
ابي جعفر ع قال سئلته عن قول الله عز وجل حنفاء غير مشركين به وعن الحنيفية قال وهي الفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال
فطرهم الله على المعرفة قال زرارة وسئلته عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم الاية قال من ظهر ادم ذريته
الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم صنعه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه قال قال رسول الله ص كل مولود يولد على الفطرة يعني المعرفة
فذلك قوله ولئن سئلتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن المفضل بن سويد عن الحلبي عن ابن سنان قال قال
ابو عبد الله ع اول من سئل الى بلى رسول الله ص وذلك انه كان اقرب الخلق الى الله تبارك وتعالى وكان بالمكان الذي قال الله جبرئيل لما اسري به الى
السماء تقدم يا محمد فقد وطئت موطئا لم يطأ احد قبلك ولا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولولا ان روحه ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدر
ان يبلغه فكان من الله عز وجل كما قال الله فكان قاب قوسين او ادنى بل ادنى فلما خرج الامر من الله رفع الى اولي الامر فقال الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي امامكم والائمة الهداة
ائمتكم فقالوا بلى فقال الله شهدنا ان تقولوا يوم القيمة اي لم نوجه الغيبة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اخذ الله عز وجل الميثاق على الآباء
بالربوبية وهو قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم فذكر جملة الانبياء ثم ابى ان افضلهم بالاسامي فقال ومنك يا محمد فقدم رسول الله لانه
افضلهم ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم فهؤلاء الخمسة افضل الانبياء ورسول الله افضلهم ثم اخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله على الانبياء
لما الايمان به وعلي ان ينصروا امير المؤمنين ع فقال واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جائكم رسول مصدق لما معكم بعلي
رسول الله لتؤمنن به ولتنصرنه يعني امير المؤمنين ع يخبرهم ان امكم بخبره ويخبره ان الائمة من ذريته قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن مسكان
عن ابي عبيدة الله ع وعن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله لتؤمنن به قال لما بعث الله نبيا من لدن ادم فهلم جرا الا وبرجعة الى الدنيا فيقاتل بين يدي رسول الله
وامير المؤمنين ع وانزل الله ميثاق الانبياء لرسوله فقال يا محمد اسنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي
موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وعنه قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبيدة الله
في قوله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قلت معاينة كان هذا قال نعم فثبت المعرفة
ونسوا الموقف وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ورازقه فمنهم من اقر بلسانه في الذر ولم يؤمن بقلبه فقال الله فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به
من قبل احمد بن محمد بن خالد البرقي عن الحسن بن علي الفضال عن ابن بكير عن زرارة قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله واذ اخذ ربك من بني ادم
من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال ثبت المعرفة في قلوبهم ونسوا الموقف وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر احد
من خالقه ومن رازقه وعنه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن صفوان الجمال عن موسى عن ابي عبد الله ع في قول الله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال انعم الله لحجه على جميع خلقه اخذهم يوم اخذ الميثاق وهكذا وقبض يده محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم قال اخذ الله من ظهر ادم ذريته الى يوم القيمة وهم كالذر فعرفهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال الست بربكم
قالوا بلى وان محمدا رسول الله وعليا امير المؤمنين الشيخ في امالية قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابن نصر ليث بن محمد بن نصر بن ليث
البلخي قال حدثنا احمد بن عبد الصمد بن مزاحم الهروي سنة احدى وتسعين ومائتين قال حدثني خالد بن عبد السلم بن صالح ابو الصلت الهروي
قال حدثني عبد العزيز بن عبد الصمد الاعمى البصري قال حدثنا ابو هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال حج عمر بن الخطاب ولم يزر فلما افتتح الطواف
حاذى الحجر الاسود فاستلمه وقبله وقال انك حجر لا تضر ولا تنفع ولكن كان رسول الله ص قبلك حفيا ولولا اني رايته يقبلك
ما قبلتك قال وكان في القوم لجميع علي بن ابيطالب ع قال بلى والله انه ليضر وينفع قال وبم ذلك يا ابا الحسن قال بكتاب الله تعالى قال اشهد
انك لعالم بكتاب الله فاين ذلك من الكتاب قال قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم قالوا بلى شهدنا واخبرك ان الله سبحانه لما خلق ادم مسح ظهره فاستخرج ذريته من صلبه فعرضهم في هيئة الذر فارى لهم العقل وقررهم انه
الربهم وانهم العبيد فاقروا له بالربوبية وشهدوا على انفسهم بالعبودية والله عز وجل يعلم انهم في ذلك في مناول مختلفة فكذلك اسماء عبيده

ذو بيّ وكان لهذا الحجر يومئذ عينان ولسانان وشفتان فقال له افتح فاك فقال افتح فاه فالقمه ذلك الرق ثم قال له اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيمة فلما اهبط آدم هبط والحجر معه فجعل في موضعه من هذا الركن وكانت الملائكة تحج الى هذا البيت من قبل ان يخلق الله آدم ثم حجه آدم ثم نوح من بعده ثم ابرهيم وسدت قواعده فاستودع الحجر من ابرهيم فلما عاد ابرهيم واسمعيل بناء البيت وبناء قواعده واستخرجا الحجر من ابي قبيس برحمي من الله عز وجل فجعلاه بحيث هذا اليوم من هذا الركن وهو من حجارة الجنة وكان لما انزل له مثل لون الدر وبياضه وصفاء الياقوت وضيائه فتسيرت به الكهنة وغيرت كل من مسه من اهل الشرك بنا سرهم قال فقال عمر لا عشت في امة لست فيها يا ابا الحسن السند ارفع لحسابهم اشار عليه الى الصبح بن نباتة قال اني لابن الكواء امير المؤمنين وكان من شناعة المسائل فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الله عز وجل هل كلم احدا من ولد آدم بن وبي فقال امير المؤمنين ما كلم الله جميع خلقه بريهم وفاجرهم وردة واعلبه الجواب قال فتقول علي بن الكواء ولم يعبر فقال وكيف كان ذلك يا امير المؤمنين فقال ويحك اما تقرء كتاب الله اذ يقول لنبيه واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فمن اسمعهم كلامه ورده واعلبه كما تسمع في قول الله يا ابن الكوا قالوا بلى اي وانا الله لا اله الا انا واني ارحم الراحمين فاقروا له بالطاعة والربوبية وامنوا برسله والانبياء والائمة وامر الخلق بطاعتهم فاقروا بذلك في الميثاق واشهد الملائكة عليهم ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين ابن بابويه قال حدثنا علي بن محمد بن خالد الدهقان قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري قال حدثنا محمد بن زياد الازدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد حديث طويل قال فيه قال الله عز وجل لجميع ارواح آدم الست بربكم قالوا بلى كان اول من قال بلى محمد فلهذا سبقت الى بلى سيد الانبياء والمرسلين العباسي عن فاطمة قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم قال الله تعالى الحجر على جميع خلقه يوم الميثاق هكذا وقبض يده وعن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله كيف اجابوا يوم ذر قال جعل فيهم ما اذا سئلهم اجابه يعني في الميثاق وعن عبد الله الكلبي عن ابي جعفر وابي عبد الله قالا الحاج عمر اول من حج وهو خليفة فحج ثلاث سنة المهاجرون والانصار وكان على ما حج في ثلاث سنة بالحسن والحسين ومحمد بن جعفر قال فلما احرم عبد الله بن عمر اراد ان يدخل وراءه مشققين مصبوغين بطين الشق ثم ان قطر البعير وهو يلبي وعليه الازار والرداء وهو يسير الجنب على فقال عمر من خلفهم ما هذا البدعة التي في الحرم فاشار اليه علي فقال له يا عمر لا يغيبن لك هوان هذه السنة فقال عمر صدقت يا ابا الحسن لا والله اعلمكم قال فكانت تلك واحدة من سقطاتهم ثلاث فلما دخلوا مكة طافوا بالبيت فاستلم عمر الحجر فقال اما والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا ان رسول الله استلمك ما استلمتك فقال له علي بل انه يضر وينفع لو عرفوا ما احضر لانه لما اخذ الله الميثاق على ذرية آدم امر الملائكة ان تشهد لمن وافاه بالموافاة فقال عمر فاشهد لي انك تشهد لمن وافاك بالموافاة فقال علي نعم

والارض ليقولن الله عن زرارة عن ابي جعفر ع قال قلت له واذ اخذ ربك من بني ادم الى شهدنا قال ثم قال ثبت المعرفة ونسوا الموقف ولولا ذلك لم يدع احد من خالفه ولا من زارة عن جابر قال قلت لابي جعفر ع متى سمي امير المؤمنين امير المؤمنين قال قال لما نزلت هذه الآية على محمد واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسول الله نبيكم وان عليا امير المؤمنين فسماه الله عز وجل امير المؤمنين عن جابر قال قال ابو جعفر يا جابر لو يعلم الجهال متى سمي امير المؤمنين على لم ينكروا حقه قال قلت جعلت فداك متى سمي فقال لي قوله واذ اخذ ربك من بني ادم الى الست بربكم وان محمدا نبيكم رسول الله وان عليا امير المؤمنين قال ثم قال لي يا جابر هكذا والله جاء بها محمد عن ابن سكان عن بعض اصحابه عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ان الله عرض علي في الميثاق فكان اول من اتاني علي وهو اول من صدقني حيث بعثت وهو الصديق الاكبر والفاروق يفرق بين الحق والباطل عن الاصبغ بن نباتة عن علي ع قال اتاه ابن الكوا فقال اخبرني يا امير المؤمنين عن الله تبارك وتعالى هل كلم احدا من ولد ادم قبل موسى فقال علي قد كلم الله جميع خلقه برهم وفاجرهم وردوا عليه الجواب فقيل ذلك على ابن الكوا ولم يعرفه فقال له كيف كان ذلك يا امير المؤمنين فقال له ويحك انه تعالى ذكره كان اذ يقول لنبيه واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فسمعت اسماعهم كلامه ووعوا عليه الجواب كما تسمع في قول الله يا ابن الكوا قالوا بلى فقال لهم اني انا الله لا اله الا انا وانا الرحمن الرحيم فاقروا له بالطاعة والربوبية ومع الرسل والانبياء والاوصياء وامر الخلق بطاعتهم فاقروا بذلك في الميثاق فقالت الملائكة عند اقرارهم بذلك شهدنا عليكم يا بني ادم ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين وقال ابو بصير قلت لابي عبد الله ع اخبرني عن الذر حيث اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى واسر بعضهم خلاف ما اظهر فقلت كيف علموا القول حيث قيل لهم الست بربكم قال ان الله جل ذكره لما اذ استنطقهم اجابوه صاحب المناقب عن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي محمد العسكري فسأله محمد بن صالح الارمني عن قول الله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم الآية قال ثبتوا المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدع احد من خالفه ومن وافقه قال ابو هاشم فجعلت اتعجب في نفسي من عظيم ما اعطى الله وليه من جزيل ما حمله فاقبل ابو محمد صلوات الله عليه وقال الا ارى اعجب مما اعجبت منه يا ابا هاشم واعظم ما اظنك بقوم من عرفهم عرف الله ومن انكرهم انكر الله ولا مؤمن حتى يكون لولايتهم مستدفا وبعمق فهمهم موقنا وعن طريق العامة ما روى من كتاب الفردوس لابن شيرويه رفعه الى حذيفة اليماني قال قال رسول الله ص ليعلم الناس متى سمي علي امير المؤمنين ما انكروا فضله سمي امير المؤمنين وادم بين الروح والجسد وقوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى وقالت الملائكة بلى فقال تبارك وتعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي وليكم وامركم قوله تعالى واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين على بن ابرهيم انها نزلت في بلعم بن باعورا وكان من بني اسرائيل ثم قال علي بن حديد عن ابي الحسن بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه اعطى بلعم بن باعورا الاسم الاعظم وكان بدعوته يستجاب له فمال الى فرعون فلما مر فرعون في طلب موسى واصحابه قال فرعون لبلعم ادع الله على موسى واصحابه ليحبسه علينا فركب حمارته ليمر في طلب موسى فمنعت عليه حمارته فاقبل يضربها فانطقها الله عز وجل فقالت ويلك على ماذا تضربني اترى بي ان اجيء معك لتدعو على نبي الله وقوم مؤمنين ولم يزل يضربها حتى قتلها فانسلخ الاسم من لسانه وهو قوله فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شاء لرفعه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هويه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث وهو مثل ضربه الله تعالى لمن رضي الدنيا فالكلب لجنة من البهائم الا ثلاث حمارة بلعم وكلب اصحاب الكهف والذئب وكان سبب الذئب انه بعث ملك رجلا شرطيا ليجبر قوما مؤمنين وبعدهم وكان للشرطي ابن يحبه فجاء الذئب فاكل ابنه فحزن الشرطي عليه فادخل ذلك الذئب الجنة لما احزن الشرطي العباشي عن سليمان اللبان قال قال ابو جعفر اندري ما مثل المغيرة بن شعبة قال قلت لا قال مثله مثل بلعم الذي اوتي الاسم الاعظم الذي قال الله تعالى لنبيه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين وفي نهج البيان عن الصادق ع قال ان خالد بن الوليد فعل في الجاهلية فاعاد في احد وغيرها فلما اسلم وناقن بذلك وارتد عن الاسلام سبى بني حنيفة يوم ابايم ابي بكر واخذ امرأة مالك بن نويرة واستحل فرجها بعد قتله وانكر عليه عمر بن الخطاب وتوعده وتهدده فقال له ان عثرت الى ابا بكر لاقيدنك به ولم يأخذ من سبي بني حنيفة شيئا فقال له هكم وقال انهم مسلمون الطبرسي قال ابو جعفر ع الاصل في بلعم ثم ضرب الله مثلا لكل مؤثر هواه على هداه كما الله من اهل القبلة قوله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس الآية علي بن ابرهيم اي خلقنا قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله لهم قلوب لا يفقهون بها اي لا يعقلون عليها فلا يعقل بقلوبهم اعين عليها غطاء عن الهدى لا يبصرون بها والهم اذان لا يسمعون بها اي جعل في اذانهم وقرا فلن يسمعوا الهدى وقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها علي بن ابرهيم قال الرحمن الرحيم محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد الاشعري ومحمد بن يحيى جميعا عن احمد بن محمد عن ابن سعدان بن مسلم عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال نحن والله الاسماء الحسنى

الذي لا يقبل الله من العباد الا معرفتنا التيمي عن محمد بن ابي نبيد الرازي عن ذكره عن الرضا عليه السلام قال اذا نزلت بكم شدة فاستعينوا بنا على الله عز وجل وهو قوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ابن بابويه قال علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثني ابي عن خنان بن سدير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن العرش والكرسي وذكرا عنه ان قال فليس له شبه ولا مثل ولا عدل ولله الاسماء الحسنى التي لا يسمى بها غيره وهي التي وصفها الله في الكتاب فقال فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه جهلا بتفسير علم وهو لا يعلم ويكفر وهو يظن انه يحسن فذلك قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فهم الذين يلحدون في اسمائه بغير علم فيضعونها غير مواضعها والحديث طويل بطوله بانا انشاء الله في قوله عز وجل ورب العرش العظيم من سورة النمل المفيد في الاختصاص عن محمد بن علي بن بابويه عن محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن ابي القاسم قال حدثني احمد بن محمد بن خالد قال حدثني ابن ابي نجران عن العلاء عن محمد بن مسلم عن محمد بن علي الباقر عليه السلام قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري قال قلت يا رسول الله ما نقول في حق علي بن ابي طالب قال اذا لقيتم قلت فما نقول في الحسن والحسين قال هما روحي وفاطمة انها بضعة مني ما اسأتها وبشرفي ماسرها اشهد الله اني حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم يا جابر اذا اردت ان تدعو الله فبهذه الاسماء ادعه باسمائهم فانها اعظم الاسماء الى الله عز وجل قوله عز وجل ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة القباني عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة وقال محمد بن يحيى عن عمران عن ابي الصهباء البكري قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول والذي نفسي بيده لتفترقن هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال يعني امة محمد ابن شهر اشوب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هي امة محمد يعني على بن ابيطالب يهدون الى الحق يعني يدعون بعدلك يا محمد الى الحق وبه يعدلون في الخلافة بعدك ومعنى لانه العلم في الخبر لقوله ان ابرهيم كان امة قانتا لله يعني عالما في الخبر الطبرسي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا هم نحن قال وقال الربيع بن انس في قوله الخبر هذه الامة فقال ان من امتي قوما على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم وروى عن ابي شريح عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا تزال طائفة من امتي على الحق يعطون وقد اعطى لقوم بين ايديكم مثله ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون كشف الغمة عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان فيك مثلا من عيسى لعنه قومه فهلكوا فيه قال المأمون اما رضي لي مثلا الا عيسى فقوله تعالى ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون عن زاذان عن علي تفترق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة اثنان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله عز وجل ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون وهم على الحق وقد تقدم ذكر حديث عن العباشي في قوله عز وجل منهم امة مقتصدة من سورة المائدة ومن طريق المخالفين ما رواه موفق بن احمد باسناده عن ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه قال اخبرنا احمد بن محمد المكي قال حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر قال حدثني ابي الحسين بن سعيد قال حدثني ابي عن ابان بن تغلب عن فضيل عن عبد الملك الهمداني عن زاذان عن علي عليه السلام قال تفترق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة اثنان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله عز وجل في حقهم ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون انا وشيعتي ابن بابويه باسناده عن ابي بصير قال قلت للصادق جعفر بن محمد من اهل بيته قلت من اهل بيته قال الائمة الاوصياء قلت من عترته قال اصحاب العباء فقلت من امته قال المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله عز وجل المتمسكون بالثقلين الذين امروا بالتمسك بهما كتاب الله وعترة اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وهما الخليفتان على الامة بعد رسول الله قوله عز وجل والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن الحميري عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن سنان عن سفيان بن السمط قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله اذا اراد بعبد خيرا فاذنب ذنبا اتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار واذا اراد بعبد شرا فاذنب ذنبا فاتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى بها وهو قوله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالنعم عند المعاصي عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه وجميعا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن بعض اصحابه قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الاستدراج فقال هو العبد يذنب الذنب فنملي له ويجدد له عندها النعمة فيلهيه عن الاستغفار من الذنوب فهو مستدرج من حيث لا يعلم وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة بن مهران قال سئلت عن ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال هو العبد يذنب الذنب فيجدد له النعم معه فيلهيه ذلك النعم عن الاستغفار من ذلك الذنب وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن سليمان المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال كم من مغرور بما قد انعم الله عليه وكم من مستدرج بستر الله عليه وكم من مفتون بثناء الناس عليه وقال علي بن ابراهيم قوله تعالى وأملي لهم ان كيدي متين اي عذابي شديد ثم قال اولم يتفكروا

قريبا ما بصاحبهم من جنة يعني رسول الله من جنة اي ما هو مجنون كما تزعمون ان هو الا نذير مبين باب فضل التفكر محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع يقول لبنيه يا بني تفكر قلبك وجاف من الليل جنبك واتق الله ربك محمد عن علي بن ابراهيم عن بعض اصحابه عن ابان عن الحسن الصيقل قال سئل ابا عبد الله ع ما روي الناس تفكر ساعة خير من قيام ليلة فقال كيف يتفكر قال ان مر بخربة او بالدار فيقول اين ساكنوك اين ابنوك مالك لا تتكلمين وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال افضل العبادة ادمان التفكر في الله وفي قدرته وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن عمير بن خلاد قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول ليس العبادة كثرة الصلوة والصوم انما العبادة التفكر في امر الله عز وجل وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن اسمعيل بن سهل عن حماد عن ربعي قال قال ابو عبد الله ع قال امير المؤمنين ع التفكر يدعو الى البر والعمل به وقال علي بن ابراهيم قوله تعالى ان تكون قد اقترب اجلهم هو هلاكهم فبأي حديث بعده اي بعد القرآن يؤمنون ويعبدون قال قوله تعالى من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون قال قال بكلة الى نفسه وقال قوله ع يسئلونك عن الساعة ايان مرساها قال ان زرثيا بنت العاص بن وابل السهمي والنضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن ابي معيط الى يحران استعلموا من علماء اليهود مسائل يسئلونها عن رسول الله ص وكان فيما سئلوا محمدا عنه تقوم الساعة انزل الله تعالى يسئلونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة يسئلونك كانك حفي عنها اي جاهل بها قل لهم يا محمد انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون قوله تعالى ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء علي بن ابراهيم قال يعني اختار لنفسي الصحة والسلامة ابن ابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن خلف بن حماد عن رجل عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء قال يعني الفقر الحسين بن بسطام في كتاب طب الائمة باسناده عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر لنا فرج قال ان الله عز وجل يقول في كتابه ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء يعني الفقر ذ ياشي عن خلف بن حماد عن رجل عن ابي عبد الله ع قال ان الله يقول في كتابه ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء يعني الفقر قوله تع هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما اثقلت دعوا الله ربهما لئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما اتيتهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتيتهما فتعالى الله عما يشركون ابن بابويه عن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا القاسم بن محمد البرسكي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال لما جمع المامون لعلي بن موسى الرضا اهل المقالات من اهل الاديان والديانات من اليهود والنصارى والمجوس من اصابي بن رسائر اهل المقالات فلم يقم احدا الا قد الزمه بحجته كالقمه حجرا قام اليه علي بن محمد الجهم فقال يا ابن رسول الله تقول بعصمة الانبياء قال نعم وذكر الحديث الى ان قال قال المامون فما معنى قول الله تع فلما اتيهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتيهما فقال الرضا ان حواء ولدت لادم خمسة بطون في كل بطن ذكر وانثى وان ادم وحواء عاهدا الله تع ودعواه وقالا لئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما اتيهما صالحا من الصنف الذي عاهدا الله تعالى ذكره شركاء فيما اتيهما سويا بريئا من الزمانة والعاهة كانا بايهما صنفان صنف ذكرانا وصنف اناثا فجعل الصنفان لله تعالى ذكره شركاء فيما اتيهما ولم يشكراه كشكر ابويهما لعز وجل قال الله تعالى فتعالى الله عما يشركون فقال المامون اشهد انك ابن رسول الله حقا وقال علي بن ابراهيم قوله ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ثم احتج على الملحدين فقال والذين يدعون من دونه لا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون الى قوله وترهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون قوله تع خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العزيز بن مسلم عن مولانا الرضا ع عن علي بن موسى قال لما بعث الله عز وجل محمدا ص بالرسالة واتاه جبرئيل بهذه الآية قال يا جبرئيل ما هذا قال لا ادري حتى اصعد الى ربي فصعد ثم رجع فقال يا محمد ان ربك يامرك ان تعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك قال ثم قال ابو الحسن ع فيه نزلت هذه الآية وانك لعلى خلق عظيم وقال ع امر الله عز وجل نبيه بمداراة الناس كما امره باقامة الفرائض وقال عز وجل خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وقال ع ما عاتب الله احدا كما عاتب الاغنياء حيث يقول عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى اما من استغنى فانت له تصدى وما عليك الا يزكى واما الذين جاءوك يسعى وهم يخشى فعنهم تلهى كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره وقال ع ان الله عز وجل ادب نبيه فاحسن ادبه فلما اكمل له الادب قال انك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه امر الدين والامة ليسوس عباده فقال ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال ع ان الله عز وجل فوض الى نبيه امر خلقه ليعلم من يطيعه ممن يعصيه وذلك قوله عز وجل ليعلم من يخافه بالغيب وقال ع ان الله عز وجل فوض الى سليمان ملكه فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وقال ع ان الله عز وجل فوض الى عيسى ع فقال وتبرئ الاكمه والابرص باذني وقال ع ان الله عز وجل فوض الى محمد ص امر عباده ليعلم طاعة من يطيعه ومعصية من يعصيه وقال ع ان الله عز وجل فوض الى الائمة منا امر دينه ليعلم الناس كيف يصنعون وكيف ادبهم وقال ع ان الله عز وجل فوض الى سليمان ملكه فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وقال ع ان الله عز وجل فوض الى عيسى ع فقال وتبرئ الاكمه والابرص باذني وقال ع ان الله عز وجل فوض الى محمد ص امر عباده ليعلم طاعة من يطيعه ومعصية من يعصيه وقال ع ان الله عز وجل فوض الى الائمة منا امر دينه ليعلم الناس كيف يصنعون وكيف ادبهم وقال ع ان الله عز وجل فوض الى سليمان ملكه فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وقال ع ان الله عز وجل فوض الى عيسى ع فقال وتبرئ الاكمه والابرص باذني وقال ع ان الله عز وجل فوض الى محمد ص امر عباده ليعلم طاعة من يطيعه ومعصية من يعصيه وقال ع ان الله عز وجل فوض الى الائمة منا امر دينه ليعلم الناس كيف يصنعون وكيف ادبهم

وهو يقول ان الله ادب نبيه فقال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال اخذ منهم ما ظهر وما تيسر واللين والعفو الوسط عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله
في قول الله خذ العفو وامر بالعرف قال بالولاية واعرض عن الجاهلين يعني عمن لا يعرف الولاية وقوله تعالى وإما ينزغنك من الشيطان نزغ علي بن ابراهيم
قال قال ان عرض في قلبك منه شئ ووسوسة فاستعذ بالله انه سميع عليم وقوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا
فاذا هم مبصرون محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابي قتادة عن ثعلبة بن ميمون عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلت عن
قول الله عز وجل اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون قال هو العبد يهم بالذنب ثم يذكر فيمسك فذلك قوله تذكروا فاذا هم
مبصرون ابن ابو نجران عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابيه عن جعفر ابي المغيرة عن ابي الصباح الكناني عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان يومه شرا من امسه فهو ملعون ومن لم ير الزيادة في نفسه ومواساة الاخ في الله من نفسه فلا دين له وذكر الله على كل حال قال ليس ذكر الله عند المعصية يهم بها فيحول ذكره
بينه وبين تلك المعصية وهو قول الله عز وجل ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون عنه قال حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه رضي الله عنه عن محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد الله بن المغيرة عن ابي الصباح الكناني عن ابي بصير عن ابي جعفر مثله
العباسي عن يزيد بن اسحاق عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلت عن قول الله ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون
قال هو الذنب يهم به العبد فيذكر فيدعه قال علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلت عن قول الله ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من
الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون ما ذلك الطائف قال هو الرجل يهم بالذنب ثم يذكر فيدعه ابو بصير عنه عليه السلام قال هو الرجل يهم بالذنب ثم
يذكر فيبصر وقال علي بن ابرهيم قال اذا ذكرهم الشيطان المعاصي وحملهم عليها ذكروا الله فاذا هم مبصرون واخوانهم من الجن يمدونهم في
الغي ثم لا يقصرون اي لا يبصرون عن تضليلهم واذا لم تاتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها وجواب هذا في الانعام في قوله قل لهم يا محمد
لو ان عندي ما تقترحون من الآيات لقضي الامر بيني وبينكم وقوله في بني اسرائيل وما نرسل بالآيات الا تخويفا وقوله ثم واذا قرء
القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون ابن بابويه في الفقيه باسناده عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان كنت خلف امام فلا تقرء شيئا
في الاولتين وانصت للقرائة ولا تقرء شيئا في الاخريين فان الله عز وجل يقول واذا قرئ القرآن يعني في الفريضة خلف الامام فاستمعوا له و
انصتوا لعلكم ترحمون والاخريان تابعان للاولتين الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله
قال سئلته عن الرجل يؤم القوم وانا لا نرضى به في صلوته يجهر فيها فقال اذا سمعت كتاب الله يتلى فانصت له فقلت فانه يشهد على بالزنا قال
ان يعصي الله فاطع الله ودون عليه فابان يرخص لي فقال لعله اصلي اذا تقيه ثم اخرج اليه فقال انت وذاك وقال ان علياء كان في صلوته فقرء
فقرء ابن الكواء وخلفه ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فانصت علي تعظيما للقرآن حتى
فرغ من الآية ثم عاد في قراءته ثم اعاد ابن الكواء الآية فانصت علي ايضا ثم قرء فاعاد ابن الكواء وانصت علي ثم قال له فاصبر ان وعد الله حق ولا
يستخفنك الذين لا يوقنون ثم انتزعه ثم ركع العباسي عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلام واذا قرء القرآن في الفريضة خلف الامام فاستمعوا له وانصتوا
لعلكم تفلحون عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يجب الانصات للقرآن في الصلوة وفي غيرها واذا قرء عندك القرآن وجب عليك الانصات
والاستماع عن ابي بكر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قرء ابن الكواء خلف امير المؤمنين لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فانصت امير المؤمنين
عليه السلام حتى فرغ ثم قرء القوم فانا لا نرى بالانصات للقرآن والاستماع فضلا ان في الصلوة خاصة خلف الامام الذي هو يؤم بنا اذا سمعت قراءته قال وقد سئل
ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام فقال يجب الانصات للقرآن في الصلوة وغيرها وقال وعن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له الرجل يسمع القراءة وهو
في الصلوة هل يجب عليه الانصات والاستماع قال نعم اذا قرء القرآن وجب عليك الانصات والاستماع قوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا
وخيفة الآية علي بن ابرهيم قال اذا قال في الظهر والعصر محمد يجهر وسمعه علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال لا يكتب الملك
الا ما سمع وقال عز وجل واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ولا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله لعظمه عنه عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال رفعه قال الله عز وجل لعيسى اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي واذكرني في ملئك اذكرك في ملائكتي
من هذا الآدميين يا عيسى اذكرني في قلبك واكثر ذكري في الخلوات واعلم ان سروري ان يطلع الى وكرة ذلك حبا ولا تكن منه وعنه عن عدة من اصحابنا
ابرهيم عن ابيه عن حماد عن الحسين بن المختار عن العلا بن كامل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول
عند المساء لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو على كل شئ قدير قال قلت بيده الخير قال ان بيده الخير
ولكن قل كما اقول عشر مرات الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن حماد عن حريز عن زرارة عن احدهما قال لا يكتب الملك الا ما يسمع قال الله عز وجل
واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة قال لا يعلم ثواب ذلك الذكر الا الله تعالى العباسي عن زرارة عن احدهما قال لا يكتب الملك الا ما سمع

قلت اصلحك الله وما جهر واذكروا الله على كل احيانهم

وقال الله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة قال لا بملم تواضع لله بالذكر في نفسك بعد لعظمة الا الله وقال اذا كنت خلف امام تأتم به فانصت وسبح في نفسك عن ابو هيم بن عبد الحميد برفعه قال قال رسول الله ص واذكر ربك في نفسك يعني سكتا وخيفة يعني خوفا من عذابه دون الجهر من القول يعني دون الجهر من القراءة بالغدو والآصال يعني بالغداة والعشي عن الحسين بن المختار عن ابي عبد الله ع في قول الله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة دون الجهر من القول بالغدو والآصال قال يقول عند المساء لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو على كل شيء قدير قلت بدء الخير قال ابدء الخير لكن قال كما اقول لك عشر مرات اعوذ بالله السميع العليم من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون ان الله هو السميع العليم عشر مرات حين تطلع الشمس وعشر مرات حين تغرب محمد بن مروان عن بعض اصحابه قال قال جعفر بن محمد ع استعذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم واعوذ بالله ان يحضرون ان الله هو السميع العليم قل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو على كل شيء قدير وهو على كل شيء قدير فانه لم يرفع رجل يده بهذا الدعاء الا رجوت ان لا يخيبه وهو دعاء محمد ص وقال ابو عبد الله ع من قرأ سورة الانفال وسورة براءة في كل شهر لم يدخله نفاق ابدا وكان من شيعة امير المؤمنين ع وقال

وقيل لنطلقن لنا الانفال وذكر الحديث مثل ما تقدم عنه باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي عبد الله قال قلت له ما تقول يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول قال وهي كل ارض جلا اهلها من غير ان يجال عليها بخيل ولا ركاب فهي لله وللرسول وعنه باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن سالم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله في الغنيمة يخرج منها الخمس ويقسم ما بقي بين من قاتل عليه وولي عليه واما الفيء والانفال فهو خالص لرسول الله وعنه باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن ابرهيم بن هاشم عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله انه سمعه يقول الانفال ما كان من ارض لم يكن فيها هراقة دم او قوم صولحوا او اعطوا بايديهم وما كان من ارض خربة او بطون اودية فهذا كله من الفيء والانفال لله وللرسول فما كان لله فهو للرسول يضعه حيث يحب وعنه باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن علي عن ابي جميلة قال وحدثني محمد بن الحسن عن ابيه عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله قال سئلته عن الانفال فقال ما كان من الارض بادا هلها وفي غير ذلك الانفال هو لنا وقال سورة الانفال فيها جميع الانف وهو ما اقاء الله على رسوله من اهل القرى فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء وقال الفيء ما كان من اموال لم تكن فيها هراقة دم او قتل والانفال مثل ذلك وعنه باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابي سهيل بن سهل عن حماد بن عيسى عن حريز عن عبد الله عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله انه سئل عن الانفال فقال كل ارض خربة او بطون اودية فهو لرسول الله فما كان لرسول الله فهو للامام من بعده يضعه حيث شاء وما قوله ما اقاء الله على رسوله من اهل القرى فهذا بمنزلة المغنم كان ابي يقول ذلك وليس لنا فيه غير سهمنا مع سهام المسلمين وسهمنا في الخمس بعد الخمس وعنه باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن سيف بن عميرة عن علاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال الانفال من القتل في سورة الانفال جميع الانف وعنه باسناده عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ابرهيم بن هاشم عن ابن مسكان الحلبي قال سئلوني عن الانفال قال من مات وليس له مولى فماله من الانفال وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال من مات ليس من قرابته ولا مولى عنانه فماله من الانفال وعنه باسناده عن الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد عن فاعز عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله من مات من موالي لا مولى له ولا وارث فهو من اهل هذه الآية يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن فضالة بن ايوب عن ابان عن عثمان عن اسحق بن عمار قال سئلت ابا عبد الله عن الانفال فقال هي القرى التي قد خربت واخلى اهلها فهي لله وللرسول وما للملوك فهو للامام وما كان من ارض خربة ولم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وكل ارض لا رب لها والمعادن منها ومن مات وليس له مولى فماله من الانفال وقال نزلت في يوم بدر لما انهزم الناس وكان اصحاب رسول الله على ثلثة اصناف كان عند جمة النبي وصنف اغاروا على الذهب والفرد وطلب العدو واسروا وغنموا فلما جمع الغنائم والاساري تكلمت الانصار في الاساري فانزل الله تبارك وتعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض فلما اباح الله لهم الاساري والغنائم تكلم سعد بن معاذ وكان ممن اقام عند جمة النبي فقال يا رسول الله ما منعنا ان نطلب العدو زهادة في الجهاد ولا جبنا من العدو ولكنا خشينا ان تعكف عليك خيل المشركين وقد اقام عند الجمة وجوه المهاجرين والانصار ولم يشك احد منهم والناس كثير يا رسول الله والغنائم قليلة ومتى تعطى هؤلاء لم يبق لاصحابك شيء وخافوا ان يهتم رسول الله الغنائم واسلاب القتلى بين من قاتل ولا يعطي من تخلف عند جمته رسول الله شيئا فاختلفوا فيما بينهم حتى يسئلوا رسول الله فقالوا لم نهد الغنائم فانزل الله يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فرجع الناس وليس لهم في الغنيمة شيء ثم انزل بعد ذلك واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه للرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فقسم رسول الله بينهم فقال سعد بن ابي وقاص يا رسول الله تعطي فارس الموم الذي لقيهم مثل ما تعطي الضعيف فقال النبي ثكلتك امك وهل تنصرون الا بضعفائكم قال فلم يخمس رسول الله يومئذ وقسم بين اصحابه ثم انزل الله تعالى باخذ الخمس بعد يوم وانزل قوله يسئلونك عن الانفال بعد انقضاء حرب بدر هذا ذكر ذلك في اول السورة وذكر بعد ذلك في آخر

سورة

الربيع الحاشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سئلته يسئلونك عن الانفال فقال كان فرية بهلث اهلها او يجلون عنها فهي لله ولرسوله
عن ذرارة عن ابي بصير قال الانفال مالم يوجف عليه بخيل ولا ركاب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن الانفال قال هي القرى التي
قد جلا اهلها وهلكوا فهي لله وللرسول عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان الفيء والانفال ما كان من ارض لم يكن فيها هراقة دم او
قوم صالحوا او قوم اعطوا بايديهم وما كان من ارض خربة او بطون اودية فهذا كله من الفيء فهذا لله وللرسول فما كان لله فهو لرسوله يضعه حيث شاء
وهو للامام من بعد الرسول عن بشير الدهان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله عرض طاعتنا في كتابه فلا يسع الناس جهلنا ان صفو المال ولنا
الانفال ولنا اوائم الفران عن ابي ابرهيم قال سئلته عن الانفال فقال ما كان من ارض باد اهلها فقال الانفال فقولنا عن ابي اسامة زيد عن
ابي عبد الله ع قال سئلته عن الانفال فقال كل ارض خربة وكل ارض لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وزاد في رواية اخرى عنها رسول الله ص
عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول لنا الانفال قلت وما الانفال قال منها المعادن والاجام وكل ارض لا رب لها وكل ارض باد اهلها
فهو لنا وفي رواية اخرى عنهما عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال كل ميراث لا مولى له وكل ارض له فهو من اهل بيت الابد يسئلونك عن الانفال
قل الانفال لله وللرسول وفي رواية ابن سنان قال هي القرى قد جلا اهلها وقد هلكوا فهي لله وللرسول وفي رواية ابن سنان ومحمد الحلبي
عنه قال من مات وليس له مولى فماله من الانفال وفي رواية زرارة عنه قال هي كل ارض جلا اهلها من غير ان يحمل عليها خيل ولا ركاب فهي
لله وللرسول عن العلا عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان الملوك الذين يقطعون الناس هي من الفيء والانفال واشباه ذلك وفي رواية زرارة
عن العلا قال سئلنا ابا جعفر ع عن قول الله يسئلونك عن الانفال قال ما كان للملوك فهو للامام عن سماعة بن مهران قال سئلته عن الانفال
قال كل ارض خربة واشباه كانت تكون للملوك فذلك خاص للامام ليس للناس فيه سهم قال ومنها البحيرة لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب عن بشير الدهان
قال كنت عند ابي عبد الله ع والبيت غاص باهله فقال لنا اخرجتم وابقيتم الناس في بيوتكم وقطعتم الناس وعرفتم وانكرنا الناس وهو الحق
وان الله اتخذ محمدا عبدا قبل ان يتخذه رسولا وان عليا عبد صالح لله ومع رسول الله واحبا الله واحبه وحبانا بين في كتاب الله لنا صفو المال ولنا
الانفال وعن فوض طاعتنا وانكم لتامنون بموالينا من الناس بحملهم الله ورسوله قال رسول الله ص من مات وليس له امام بايع به فميتته جاهلية
فعليكم بالطاعة فقد بايع اصحاب علي ابو خديجة الثمالي عن ابي جعفر ع يسئلونك عن الانفال قال ما كان للملوك فهو للامام قلت فانهم يقولون
ما في ايديهم اولادهم ونساؤهم وذوو قرابتهم واشراطهم حتى بلغ ذكر الخيوط قال فقال ان هذا امر ليس فيه قبض ولا بسط هذا شيء الافال وقد قال
من قال ما بين درهم الى المائة والالف ثم قال هذا قد بسطناه فاما من اراد فاسئل ابا حمزة بن داود بن زربي قال قلت لابي عبد الله ع بلغنا ان رسول الله
اقطع طيبا ما سقى الفرات فاربعتم وما سقى الفرات الانفال اكثر ما سقى الفرات قلت وما الانفال قال بيوتها الاودية ورؤس الجبال والاجام
والحاذن وكل ارض لم يجر عليها ملك احد او قوم صالحوا او اعطوا بايديهم او قطايع الملوك عن ابي بصير الانفال التي قال سئلت ابا عبد الله ع عن قوله يسئلونك عن الانفال قال
الانفال ما كان من دابة او ارض او امرة لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب او قوم صالحوا او قوم اعطوا بايديهم بغير قتال وكل ارض خربة او بطون اودية فهو
من الفيء فهو لرسول الله ص وهو للامام من بعد الرسول يضعه حيث يشاء وقد فرض الله لكل انسان سهما في هذه الآية عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال سئلته عن الانفال فقال كل ارض خربة او بطون اودية فهو لرسول الله ص وهو للامام من بعد الرسول يضعه حيث يشاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
مثله عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن الانفال فقال كل ارض خربة او بطون اودية فهو لرسول الله ص وهو للامام من بعد الرسول يضعه حيث يشاء

فاذا دخل مكة وفى وجهه اثر العير وصاح باعلى صوته قال يا آل غالب يا آل غالب اللطيمة اللطيمة العير العير ادركوا ادركوا اموالكم لقد كون محمد و الصباة من اهل يثرب قد خرجوا يعترضون لعيركم فتخرج فتضم بيادر الى مكة ودارت عاتكة بنت عبد المطلب قبل قدوم ضمضم بثلثة ايام كان راكبا دخل مكة وهو يقول يا آل غالب يا آل غالب اخطا الى مصارعكم سبع ثالثة واتى بجله على ابى قبيس فاخذ حجرا فدهده من الجبل فانطلق حتى اذا امر دور قريش الا اصابه منه فلقة وكان واد من مكة قد سال من اسفله دما فانتبهت ضمرة فاخبرت العباس بذلك فاخبر العباس ابا عتبة بن ربيعة فقال لعتبة هذه مصيبة تحدث فى قريش وفشا الرؤيا فى قريش وبلغ ذلك ابا جهل فقال ما رات عاتكة هذا رؤيا وهو نبى فى بنى عبد المطلب واللات والعزى لننتظرن ثلثة ايام فان كان ما رات حقا فهو كما رات وان كان غير ذلك لنكتبن بيننا كتابا انه ما من اهل بيت من العرب اكذب من بنى هاشم فلما مضى يوم قال ابو جهل هذا يوم قد مضى فلما كان اليوم الثانى قال ابو جهل هذان يومان قد مضيا فلما كان اليوم الثالث واتى ضمضم بنادى فى الوادى يا آل غالب يا آل غالب اللطيمة اللطيمة العير العير ادركوا اموالكم لقد كون فان محمدا والصباة من اهل يثرب قد خرجوا يعترضون لعيركم التى فيها اموالكم فاستصرخ الناس بمكة ويحثهم على الخروج وقام سهيل بن عمرو وصفوان بن امية وابو البخترى بن هشام ومنبه وبنيه ابنا الحجاج ونوفل بن خويلد فقالوا يا معاشر قريش والله ما اصابكم مصيبة اعظم من هذه ان يطع محمد والصباة من اهل يثرب ان يعترضوا العير كم ويخرقوا بينكم وبين متجركم فاخرج صفوان بن امية خمسمائة دينار وحملها واخرج سهيل بن عمرو وما بقى احد من عظماء قريش الا اخرجوا ما الا وحملوا وقووا واخرجوا اعلى الصعبة والذلول لا يملكون انفسهم كما قال الله خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس وخرج معهم العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن ابيطالب اخرجوا معهم الغلمان يشترون الخرز ويضربون بالدفوف وخرج رسول الله فى ثلثمائة و ثلث عشر رجلا فلما كان بغرب بدر على ليلة منها بعث بشر بن ابى الرغبا ومحمد بن عمر يتجسسان خبر العير فاشاما بدرا وانا خا راحلتيهما واستعذبا من الماء وسمعا جاريتين قد تشاجرتا احديهما بالاخرى تطالبها بدرهم كان لها عليها فقالت عير قريش تنزل غدا او من موضع كذا وكذا وهى تنزل غدا ههنا وانا اعمل لهم واقضيك فرجع اصحاب رسول الله فاخبراه بما سمعا فاقبل ابو سفيان بالعير فلما شارف بدرا تقدم العير واقبل وحده حتى اتى الماء بدرا وكان بها رجل مرجنة يقال له مجدى فقال له ابو سفيان هل احسست احدا فقال له مجدى ما رايت احدا انكره الا ان راكبين اتيا الى التل الذى هو فاناخا راحلتيهما فاخذا من الماء ثم انطلقا فاتى ابو سفيان مناخ راحلتيهما فاخذ من ابعار الابل ففتها فاذا فيها النوى فقال هذه علائف يثرب هذه والله عيون محمد ثم رجع مسرعا فضرب العير فاخذها نحو ساحل البحر وترك الطريق وسار ضمضم بن عمرو الغفارى حين اجاز رسول الله فاخبره ان العير قد اخذت وان قريشا قد اقبلت لتمنع عيرها وما لها وانه لا طاقة لك بهم فانهض فانهض عن معه ودابته بالقتال وعبروا النهر وكان نازلا بالصفراء فاحب ان يبلوا الخبر فانهم انما وعدوه ان ينصروه فى الدار فاخبرهم ان العير قد جازت وان قريشا قد اقبلت لتمنع عيرها وانا لا نامن ان تكون حربا علينا فقام ابو بكر فقال فاحسن ثم قام عمر فقال فاحسن ثم قام المقداد فقال يا رسول الله امضه لما امرك الله فانا معك والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكنا نقول اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون فجزاه الله خيرا ثم قال اشيروا على ايها الناس وانما يريد الانصار وذلك انهم عدد الناس وكانوا حين بايعوه على العقبة قالوا يا رسول الله انا برآء من ذمامك حتى تصل الى ديارنا فاذا وصلت الينا فانت فى ذمامنا نمنعك مما نمنع منه ابناءنا ونساءنا فكان رسول الله يتخوف ان لا تكون الانصار ترى عليها نصرته الا على عدو يغشاها فى ديارها فلما قام المقداد قال له سعد بن معاذ كانه فهم ما يريد رسول الله لعلك يا رسول الله تريدنا قال اجل قال فقد امنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق من عند الله فامض يا رسول الله لما اردت فنحن معك والذى بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد نلقى عدونا غدا ان شاء الله انا لصبر فى الحرب صدق عند اللقاء لعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله فنشطه قول سعد ثم قال سيروا على بركة الله وابشروا فان الله قد وعدنى احدى الطائفتين والله لكانى الان انظر الى مصارع القوم بالامس فقال رسول الله هذا مصرع فلان غدا وهذا مصرع ابى جهل وعتبة وشيبة بن ربيعة ومنبه ونبيه ابنا الحجاج فان الله قد وعدنا احدى الطائفتين ولن يخلف الله الميعاد فنزل جبريل على رسول الله هذه الاية كما اخرجك ربك من بيتك بالحق الى قوله ولو كره المجرمون فامر رسول الله بالرحيل حتى نزل عشاء على ماء بدر فهى العدوة الشامية فاقبلت قريش فنزلت العدوة القصوى بعيدة من الماء فاغتدى بهم اصحاب رسول الله حتى اذا كانوا منه بحيث يراهم فقالوا لهم من انتم فقالوا نحن عبيد قريش فقالوا اين العير فقالوا لا علم لنا بالعير فقالوا

بضربهم وكان رسول الله يصلي فانفتل من صلوته فقال ان مسه فوكوه ضربتموهم وان كذبوكم تركتموهم على عليهم فانوا بهم فقال لهم من انتم فقالوا نحن من عبد مناف فقال كم انتم القوم قالوا لا علم لنا بعددهم فقال كم تنحرون في كل يوم جزورا فقالوا تسعة الى عشرة فقال القوم تسعمائة الى الف فقال فيهم من بنو هاشم فقالوا العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن ابي طالب فامر رسول الله بهم فحبسوا فذلك فزيش فخافوا خوفا شديدا ولقي عتبة بن ربيعة ابا البختري بن هشام فقال اما ترى هذا البغي والله ما ابصر موضع قدمي خرجنا نمنع عيرنا وقد افلت فحبسنا بغيا وعدوانا والله ما افلح قوم قط بغوا ولوددت ان مالي من اموال بني عبد مناف ذهب كله ولم نسر هذا المسير فقال له ابو البختري انك سيد من سادات قريش فسر الناس ويحمل العير التي اصابها محمد واصحابه بحملة ودم ابن الحضرمي فانه حليفك فقال عتبة انت تشير علي بذلك وما على احد من الحلفاء الا ابن الحنظلية يعني الجهل فسيرى اذا فرغت انا قد حملت العير التي قد اصابها محمد بحملة ودم ابن الحضرمي فقال ابو البختري فضحت خباءه وانا هو قد خرج وقد نذر له فظلت لان ابا الوليد يعني عتبة بوساطته فغضب ثم قال اما وجد عتبة رسولا غيرك فظلت له اما والله لوغيره اراد شيئا ما جئت ولكن ابا الوليد سيد العشيرة فغضب عتبة لقوله وقال لقول سيد العشيرة فظلت انا اقول وقريش كلها تقول انه قد حمل العير ودم ابن الحضرمي فقال ان عتبة اطول الناس لسانا وابلغهم في الكلام وينتسب لحمة فانه من بني عبد مناف وابنه معه ويريد ان يحمل الناس لا والله لا يكون ذلك ابدا ثم قام في الناس فقال يا معشر قريش انكم والله ما نصرتم محمدا ولا اصحابه ولا عيرا ولا ما ترون ما هو الا بغي بغاه علينا ابن الحضرمي وما ندري ما يصيب فيه منا ولا يسرنا انا رجعنا بالعير وقتلنا محمدا واصحابه وان ابن الحضرمي حي بين اظهرنا وانا ننظر اليه وقد علمتم ان بني عبد مناف وابنه معه ويريدان يحملا الناس لا والله لا يكون ذلك ابدا ثم قام عتبة فمشى في الناس فاتاهم

الناس تنهى عن شيء تكون اوله فخلصوا اباجهل من يده فنظر عتبة الى اخيه شيبة ونظر الى ابنه الوليد فقال قم يا بني فقام ثم لبس درعه وطلبوا له بيضة تسع راسه فلم يجدوها لعظم هامته فاعتجر بها ثم اخذ سيفه وتقدم واخوه وابنه ونادى بارعم اخرج الينا اكفاءنا من قريش فبرز اليه ثلثة نفر من الانصار عوذ ومعوذ وعوف بنو عفراء فقال عتبة من انتم اخشينا لنفركم فقالوا انفر بنو عفراء انصنا الله وانصار رسوله فقال ارجعوا فانا لسنا اياكم نريد انما نريد الاكفاء من قريش فبعث اليهم رسول الله ان ارجعوا فرجعوا وكرهان يكون اول انكوة بالانصار فرجعوا وقالوا موعدنا ثم نظر رسول الله الى عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وكان ذا سبعين سنة فقال يا عبيدة قم فقام بين يديه بالسيف ثم نظر الى حمزة بن عبد المطلب فقال قم يا عم ثم نظر الى امير المؤمنين فقال له قم يا علي وكان اصغرهم فاطلبوا بحقكم الذي جعله الله لكم فقد جاءت قريش بخيلائها وفخرها يريدان تطفئ نور الله ويريدان يتم نوره ثم قال رسول الله يا عبيدة عليك بعتبة وقال لحمزة عليك بشيبة وقال لعلي عليك بالوليد بن عتبة فمروا حتى انتهوا الى القوم فقال انتسبوا حتى نعرفكم فقال انا عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فقال كفو كريم فرهذان فقال حمزة بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب فقال كفوان كريمان لعن الله من ناصانا واياكم في هذا الموقف فقال شيبة لحمزة من انت فقال انا حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله فقال لشيبة لعبد ناهب اسد الحلفاء فانظر كيف تكون صولتك يا اسد الله فحمل عبيدة على عتبة فضربه على راسه ضربة فلق هامته وضرب عبيدة على ساقه فقطعها وسقط جميعا فحمل حمزة على شيبة فضاربا بالسيفين حتى اثخنا وكل واحد بالجنب بدرقته وحمل امير المؤمنين علي الوليد بن عتبة فضربه على عاتقه فخرج السيف من ابطه فقال علي هذا الوليد بيمينه المقطوعة بيساره فضرب بها هامتي فظننت ان السماء وقعت على الارض ثم اعتنق حمزة وشيبة فقال المسلمون ياعلي امازوا لكلب قد بهرعمك فحمل عليه علي ثم قال ايهم طالبي واسلك وكان حمزة اطول من شيبة فادخل حمزة راسه في صدره فضرب امير المؤمنين على راسه فطير نصفه ثم جاء الى عتبة وبه رمق فاجهز عليه وحمل عبيدة بن حمزة وعلي حتى اتيا بابه رسول الله فنظر اليه رسول الله فاستبشر فقال يا رسول الله بابي انت وامي الست شهيدا قال بلى انا واول من اهل بيتي فقال اما لو ان عمي حيا لعلم اني اوفى بما قال واني اعلى يقينا قال ابو طالب حيث يقول كذبتم وبيت الله نبزي محمدا ولما نطاعن دونه ونناضل ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل فقال رسول الله امازى ابنه كالليث الغادي بين تبكا فقد رسوله وابنه الاخر في جهاد الله في ارض الحبشة فقال يا رسول الله اسقطت علي في هذه الحال فقال ما اسقطت عليك ولكن ذكرت عمي فانفضت ذلك فقال ابو جهل لقريش لا تعجلوا ولا تبطروا كما عجل وبطر ابناء ربيعة عليكم باهل يثرب فاجزروهم جزرا وعليكم بقريش فخذوهم اخذا حتى تعلم عكة ومن جاء من صلالتهم التي كانوا عليها وكان ذلك قبل مزقريش اسلموا بمكة فاحتبسهم اباؤهم فخرجوا مع قريش الى بدر وهم على الشك والارتياب والنفاق منهم قيس بن الوليد بن المغيرة وابو قيس بن الفاكهة والحارث بن زمعة وعلي بن اسيد بن خلف والعاص بن منبه فلما نظروا الى قلة اصحاب رسول الله قالوا ما اكثر عددهم وعزهم ويثبتون الساعة فانزل الله على رسوله اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غرهؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم وجاء ابليس لعنه الله في سورة سراقة بن مالك فقال لهم انا جار لكم ارجعوا الى رايتكم فرجعوا اليه وجاء بشباطينه يقول بهم على اصحاب رسول الله ويجبل اليهم ويغرهم واقبلت قريش بعدتها ابليس معه الراية فنظر اليه رسول الله فقال غضوا ابصاركم وعضوا على النواجذ ولا تسلوا سيفا حتى اذنكم ثم رفع يده الى السماء فقال يارب ان تهلك هذه العصابة لم تعبد في الارض ثلثا ان لا تعبد لا تعبد ثم اصابه الفتح فسري عنه وهو يمسك الغرز عن وجهه وهو يقول هذا جبرئيل قد اتاكم بالف من الملئكة مردفين فقال فنظرنا فاذا بسحابة سوداء فيها بارق لامع فرفعت على عسكر رسول الله وقائل يقول اقدم حيزوم اقدم حيزوم وسمعنا قعقعة السلاح من نحو ونظر ابليس الى جبرئيل فراجع وهرب الذي فاحتبسه بن الحجاج بمجامع ثوبه قال وهلك باس اقرنفث في اعضاء الناس فركله ابليس ركلة في صدره وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله وهو شديد العقاب واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب ثم قال عز وجل ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق وحمل جبرئيل على ابليس فطلبه حتى غاص في البحر وقال يا رب اخرجني ما وعدتني من البقاء الى يوم الدين رواه في الخبر ان ابليس لعنه الله لما رأى جبرئيل وهو في الهزيمة قال يا هذا بدا لكم بما عظم فيقبل لا يعبد الله ابدا ان كان يخافه فقال لا ولكن بضربة بضربها شبيه بها الى يوم القيمة فانزل الله على رسوله اذ يوحي ربك الى الملئكة انه معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان قال اقطعوا الاصابع فقد جاءت قريش بخيلائها وفخرها يريدان تطفئ نور الله وبابى الله الا ان يتم نوره وخرج ابوجهل من بين الصفين وقال اللهم ان محمدا قطعنا الرحم واتانا بما لا نعرفه فاحنه الغداة فانزل الله على رسوله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خيرلكم وان

تعودوا العدد فلن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين ثم اخذ رسول الله كفا من حصى رمى به في وجوه قريش وقال شاهت الوجوه فبعث الله ريحا فضربت في وجوه القريش فكانت الهزيمة فقال رسول الله اللهم لا يفلتن من هؤلاء النفر ابو جهل بن هشام فقتل منهم سبعين واسر منهم سبعين والتقى عوف بن الحرث مع ابي جهل فضرب عمر ابا جهل على فخذه وضرب ابو جهل عمر على يده فابان انامله فصاح عمر فالتفت اليه ابو جهل فضربه على رأسه فطاحت قلنسوته وطارت يده فالتقى عمر وعوف على ابي جهل فقتلاه ثم ارتفعت الصيحة في السماء حتى انقطعت الجادة وروي بيده وقال عبد الله بن مسعود انتهيت الى ابي جهل وهو يفحص برجله فضلت الحمد لله الذي اخزاك فوضع راسه فقال انما اخزى الله عبدا ابن ام عبد لمن الدبرة ويسلك فلت لله ولرسوله وان قاتلت ووضعت رجلي على عنقه فقال ارتقيت مرتقى صعبا يا رويعي الغنم اما انه ليس شيء اشد من قتلك اياي فهذا اليوم الا اني قتلني رجلان من الاطايبين او رجل من الاخلاف فاقتلعت بيضته كانت على راسه فضلته واخذت راسه وجئت به الى رسول الله وقلت يا رسول الله هذا ابو جهل رهشام فحمد الله شكرا واسر ابو بشر الانصاري العباس بن عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب وجاء بهما الى رسول الله فقال انا اسرتهما يا رسول الله فقال رجل عليه ثياب بيض فقال الرسول فلك من الملائكة ثم قال رسول الله للعباس افديت نفسك قال يا رسول الله قد كنت مسلما ولكن القوم استكرهوني فقال رسول الله الله اعلم باسلامك ان يكن ما تذكره حقا فان الله يجزيك عليه واما ظاهر امرك فقد كنت علينا ثم قال يا عباس انكم اصبتم اثما كثيرا وفداء ثم قال افد نفسك وابن اخيك ونوفل بن الحرث وحليفك عتبة بن عمرو اربعين اوقية مرذهب فغنمها رسول الله فلما فادى رسول الله العباس افدى نفسه فقال يا رسول الله احسبني مسلما ان كان ما ذكرت لك حقا فالله يجزيك بذلك فاما ظاهر امرك فقد كان علينا فافد نفسك وابن اخيك فقال العباس فليس لي مال غير الذي ذهب مني فقال بلى المال الذي خلفته عند ام الفضل بمكة فقلت لها اذا حدث علي حدث فاقسموه بينكم فقال العباس انك لرسول الله اني كنت لاظن ذلك فما علم به احد غيري وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قد كان يوم بدر ما كان ولكن الله هزم القوم وقتل من قتل واسر من اسر فعند ذلك قال رسول الله للعباس وعقيل اكتبا فداء نفسيكما وابن اخيكما وحليفكما فقالا ما كنا نعرف هذا يوم بدر فقال ان الله اطلع نبيه على ما اسررتما به امكما وقولكما ان كان ما جاء به محمد حقا فنحن اول من امن به فاعطيا الفداء مضاعفا فقال العباس كيف يا رسول الله فقال رسول الله اما ما اخذ منكما ظاهرا فهو لنا واما ما بطن فهو لله عز وجل فقال العباس فاني اشهد انك رسول الله وانه ما علم بهذا احد غيرنا فاخبرني جبريل عليه السلام بذلك وقال رسول الله لعقيل الحق بمكة فاخبر بمصاب اصحابك فقال عقيل اذا لا اثار عواتي بهامة ان كنت قد اثخنت القوم والا فاركب اكتافهم فتبسم رسول الله من قوله وكان افضل يوم بدر سبعين والاسرى سبعين قتل منهم اميران من المشركين سبعة وعشرون رجلا واسر اجدا فجمع الاساري وقومهم في الحبال وساقوهم على اقدامهم وجمعوا الغنائم وقتل من اصحاب رسول الله ستة رجال فيهم سعد بن خيثمة وكان من النقباء فرسل رسول الله وزيد الانصار عند غروب الشمس وهو من يديه راسه اصاب فظر رسول الله الى عتبة بن ابي معيط والى نضر بن حارث بن كلدة وهما في قرن واحد فقال النضر لعقبة يا عقبة انا واياك مقرونان فاعقبه من بين قريش قال نعم لان محمدا نظر الينا نظرا وثب فيها النضر فقال رسول الله اعل علا يا نضر يا عقبة وكان النضر رجلا جميلا عليه شعر فجاء علي فاخذ بشعره فجره الى رسول الله فقال النضر يا محمد اسئلك بالرحم التي بيني وبينك لما اجريتني كرجل من قريش ان قتلتهم فتلتني وان فاديتهم فاديتني وان اطلقتهم اطلقتني فقال رسول الله ارحم بيني وبينك قطع الله الرحم بالاسلام قدمه يا علي فاضرب عنقه فقال عقبة يا محمد الم تقل لا تضيروا قريشا كما لا تضيرون صبرا قال ولمن صبر قريش انما انت علج من علوج الصفورية لانت من الجبابرة اكبر من الجبابرة الذي تدعي انه ليس منها قدمه يا علي فاضرب عنقه فقدمه فضرب عنقه فلما قتل رسول الله النضر وعقبة خاف الانصار ان يقتل الاساري كلهم فقاموا الى رسول الله فقالوا يا رسول الله قد قتلنا سبعين واسرنا سبعين وهم قومك واساراتهم لنا يا رسول الله وعشائرهم فاعف عنهم لعل الله عليه ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا فاحل الله لهم ان يأخذوا الفداء ويطلقوهم وشرط ان يقتل منهم في عام قابل بعدد من يأخذون منه الفداء فوضع ما منه بذلك فلما كان يوم احد ممن اصحاب رسول الله سبعون رجلا فقال من بقي من اصحابه ما هذا الذي اصابنا وقد كنا نعدنا بالنصر فانزل الله عز وجل اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قد قتلتم سبعين واسرتم سبعين فلم ازهدتم هو من عند انفسكم بما شرطتم فوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق تقدم في القصة قوله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم العباس عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم فقال الشوكة السلاح فيها القتال وقال علي بن ابرهيم رجع الحديث الى غير الاياتي لم يذكر فقال قوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم قال قال العير وقريش قال قوله وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم قال قال تودون العير لا الحرب ويريد الله ان يحق الحق بكلماته قال قال الكلمات الائمة العباشي عن جابر قال سئلت ابا جعفر عن تفسير هذه الاية في قول الله ويريد الله ان يحق الحق بكلماته

يوتكم جناب

قد اصبتم مثليها

ويقطع دابر الكافرين قال ابو جعفر عليه السلام هذا الباطن يريد الله فانه شيء يريده ولم يفعله بعد واما قوله ليحق الحق بكلماته فانه يعني يحق حق آل محمد واما قوله بكلماته قال كلما نزل الباطن على ظاهره هو كله واما قوله ويقطع دابر الكافرين فانهم بنو امية هم الكافرون يقطع الله دابرهم واما قوله ليحق الحق فانه يعني ليحق حق آل محمد بن يقوم القائم واما قوله ويبطل الباطل يعني القائم فاذا قام يبطل الباطل يعني ابن وذلك ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون قوله تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الطبرسي قيل ان النبي لما نظر الى كثرة عدو وقلة عدد المسلمين استقبل القبلة وقال اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض فما زال يهتف بربه ماادا بعضو منه ساقط ورائه من منكبه فانزل الله اذ تستغيثون ربكم الآية قال وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام وعن شهر بن حوشب قال النبي صلى الله عليه وآله اللهم انك ان تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد بعد هذا اليوم فنزل اذ تستغيثون ربكم فخرج سهم يوم الجمل وهو لوناً الذي رفاه الله بحسنه الآية من الملائكة مسومين وكثرهم في عين المشركين وقلل المشركين في اعينهم فنزل وهم بالعدوة القصوى من الوادي وخلف العسكر والنبي بالعدوة الدنيا على القليب قال علي بن ابراهيم في قوله مسومين كان عليهم عمائم بيض ارسلوا بين اكتافهم قوله ثم اذ يغشيكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم الى قوله ويثبت به الاقدام تقدم في العلة محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اشربوا ماء السماء فانه يطهركم البدن ويرفع الاسقام ثم قرء قول الله عز وجل وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام ورواه احمد بن محمد بن خالد عن القاسم بن يحيى بالي اسناده الا من مثله العياشي عن جابر عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال سئلته عن هذه الآية في البطن وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام فالسماء رسول الله والماء علي جعله الله من رسول الله فذلك قوله ليطهركم به فذلك على يطهركم الله به قلب مرة الاه واما قوله ويذهب عنكم رجز الشيطان من والى علينا يذهب الله عنه ويقوي قلبه ويربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام فانه يعني علينا من والى علينا يربط الله على قلبه يعني يثبت على ولايته عز وجل عن ابي عبد الله عليه السلام ويذهب عنكم رجز الشيطان قال الا يدخله ما يدخل الناس من الشك عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده عن ابائه قال قال امير المؤمنين عليه السلام اشربوا ماء السماء فانه يطهر البدن ويرفع الاسقام قال الله تعالى وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به الى قوله ويثبت به الاقدام ابن بابويه عن ابي جعفر قال حدثني ابي عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلام مثله قوله تعالى اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم الى قوله تعالى كل بنان تقدم في القصة العياشي عن محمد بن مسلم قال الحرث بن المغيرة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام فقلت اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم الهام فقال على نزل به جبرئيل قوله ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله اي عادوا الله ورسوله ثم قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا اي يدب بعضكم من بعض محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي حمزة عن عبيد الله بن علي الحلبي قال ان امير المؤمنين عليه السلام قال ان اوعب لحوف من جهاد المحق المحق والمبطل على الضلال ضلال في الدين وسلب في الدنيا مع الذل والصغار وقبيح سمات النار يا فرار من الزحف عند حضور القتال بقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار العياشي عن زرارة عن احدهما قال قلت الزبير شهد بدرا قال نعم ولكنه فر يوم الجمل فان كان قاتل المؤمنين فقد هلك بفتالهم وان كان قاتل كفارا فقد باء بغضب من الله عز وجل ابن بابويه عن ابي جعفر عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام حين ركب منهزما ركب يقاتل فقال الذي سبق في علم الله ان يكون ما كان لامير المؤمنين ان يقاتل وليس معه الا ثلثة رهط فكيف يقاتل الرهط قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا الى قوله وبئس المصير فكيف يقاتل امير المؤمنين بعد هذا واما هو بمثابة نبي معه مؤمن من غير ثلثة رهط عن ابي اسامة زيد الشحام قال قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك انهم يقولون ما منع عليا ان كان لا يخاف ان يقوم بمعه فقال ان الله عز وجل لم يكلف هذا الا نبيه قال له قائل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وقال لغيره الا صبر فالقتال او متحيزا الى فئة فعلى لم يجد فئة لقاتل لو كان جعفر وحمزة حيين ما بغى رجلان قال فصبر فالقتال او متحيزا الى فئة قال المستطرد يريد الكر عليهم او متحيزا يعني ساخرا الى اصحابه من غير هزيمة فان انهزم حتى يجوز نصف اصحابه فقد باء بغضب من الله وقال علي بن ابراهيم في قوله ومن يولهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال يريد بذلك او متحيزا الى فئة يعني يرجع الى صاحبه وهو الرسول او الامام فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير ثم قال وله تقتلوهم ولكن الله قتلهم اي انزل الملائكة حتى قتلوهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى يعني الحصى الذي حمله رسول الله ورمى به في وجوه قريش وما شاهت الوجوه العياشي عن محمد بن كليب الاسدي عن ابيه قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال الملك قال رسول الله عليه السلام القبضة التي رمى بها وفي خبر اخر ان عليا ناوله قبضة من تراب يعني بها عمرو بن المقدام عن علي بن الحسين عليه السلام قال قال رسول الله عليه السلام لعلي بن ابيطالب قبضة من تراب التي رمى بها في وجوه المشركين فقال الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ابن شهر آشوب التلعكبري عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى وما رميت اذ رميت ان النبي قال لعلي ناولني حصى فناوله ورمى به في وجوه قريش فما منهم

وفي رواية غيره وأنواعهم ومناخرهم قال النوري بثلثمائة حصباء في المشرق والمغرب ومحا الترك ولم يبق المؤمنين منه إلا حسنا بين وهزم الكفار لغنم البيت والوصي المطرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين ع فلم يقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى يعني فضل النبي فضلا له تاويله غير تنزيله وقال علي بن ابرهيم قوله ع وان الله موهن كيد الكافرين اي مضعف كيد الكافرين وحيلهم ومكرهم قوله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح فقد تقدم ذكر في القصة قوله نعم ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون الطبرسي قال الباقر هم بنو عبد الدار لم يكن اسلم منهم غير مصعب بن عمير وسويبط بن حرملة وكانوا يقولون نحن صم عما جاء به محمد وقد قتلوا جميعا باحد كانوا اصحاب اللواء قوله ع يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه واليه تحشرون علي بن ابرهيم قال قال الصادق ع محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن نضر بن سويد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع عن سكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي قال سئلت اباعبد الله ع عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال نزلت في ولاية علي ومن طريق العامة ما تقدم ابن مردويه عن جابر مرفوعا الى الامام محمد بن علي الباقر ع انه قال في قوله تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم نزلت في ولاية علي بن ابيطالب وبنوه ما رواه ابو الجارود عنه انها نزلت في ولاية امير المؤمنين ع علي بن ابرهيم قال حدثنا احمد بن محمد عن جعفر بن محمد عن عبد الله بن بكير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع في قوله يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم بقول ولاية علي بن ابي طالب فان تباعكم اياه وولايته تحييكم الاية واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه يحول بين المرء ومعصيته ان تقوده الى النار ويحول بين المرء وطاعته ان يستكمل بها الايمان واعلموا ان اليه تحشرون يا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن بريد الله ع في قول الله تبارك وتعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال يحول بينه وبين ان يعلم ان الباطل حق وان ابا بصير قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وعبد الله جميعا قالا حدثنا ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن بريد الله ع في قول الله عز وجل واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال يحول بينه وبين ان يعلم ان الباطل حق وقبل ان الله تعالى يحول بين المرء وقلبه بالموت وقال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى يحول العبد من الشقاء الى السعادة ولا ينقله من السعادة الى الشقاء محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي عن ابيه عن عيسى بن ايوب الاسدي عن ابان الاحمر وحدثنا احمد بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله يحول بين المرء وقلبه قال يشهد على سمعه وبصره ويده ولسانه وقلبه اما انه عنى شيئا ما يشهد فانه لا بأس به الا وقلبه منكر لا يقبل الذي يأتي يعرف الحق من غيره الحسن عن غير واحد عن الطيار عن ابي عبد الله ع في قول الله يحول بين المرء وقلبه قال هو ان يشهد فانه لا بأس به الا وقلبه منكر لا يقبل الذي يأتي يعرف الحق ليس فيه وفي خبر هشام عنه قال يحول بينه وبين ان يعلم ان الباطل حق عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله ع واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال هو ان يشهد الشيء بسمعه وبصره ولسانه ويده اما انه لا يشهد شيئا وان كان يشهد به فانه لا بأس به الا وقلبه منكر لا يقبل الذي يأتي يعرف الحق ليس فيه وفي خبر يونس بن عمار عن ابي عبد الله ع قال هذا الذي يشهد الجمل بلسانه وسمعه وبصره لا يزيد نفسه الى غير ذلك فذلك حيل بينه وبين قلبه الى ذلك الشيء وفي خبر يونس بن عمار عن ابي عبد الله ع قال لا يستبين القلب ان الحق باطل ابدا ولا يستبين ان الباطل حق ابدا قوله ع واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة العياشي عن عبد الرحمن بن سالم عن اصحابه في قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال اصابت الناس فتنة بعد ما قبض الله نبيه حتى تركوا عليا وبايعوا غيره وهي الفتنة التي فتنوا بها وقد امرهم رسول الله باتباع علي والاوصياء من ال محمد ص المفضل سئل ابو عبد الله ع واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال اخبرك انهم اصحاب الجمل محمد بن يعقوب باسناده عن ابي عبد الله ع قال قال قوله ع واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة في انا انزلناه في ليلة القدر وقال في بعض كتبه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يقول ان الامة الاولى ان محمدا صلى الله عليه وآله لم يخلد لامر الله عز وجل فمضت ليلة القدر مع رسول الله فهذه فتنة اصابتهم خاصة وبها ارتد على اعقابهم لانهم قالوا لو لم يذهب ان يكون لله عز وجل فيها امر اذ اقروا بالامر لم يكن لهم من صاحب بد وقال علي بن ابرهيم قال نزلت في طلحة والزبير لما حاربوا امير المؤمنين ع وظلموا وعنه عن الحاكم الحسكاني قال حدثنا عبد الله ابو الحسن محمد بن زاذان الحنبلي قال حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد قال حدثنا محمد بن صالح الفرغاني قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابو سعيد الاشج عن ابي خلف الاحمر عن ابرهيم بن ظهمان عن سعيد بن عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال لما نزلت هذه الاية واتقوا فتنة قال النبي من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي فكأنما جحد نبوتي ونبوة الانبياء قبلي ومن طرق المخالفين ما رواه ابو عبد الله محمد

سعد بن

قال حدثني محمد بن القاسم بن احمد

بن علي الزجاج بوصل ابي عبد الله بن مسعود قال قال النبي يا ابن مسعود قد انزلت الابرار والفراقة الاخصين الذين ظلموا منكم خاصة وانا مسئول عنكم
وسلم لك خاصة الظلمة فكن لما اقول واعيا وصفه مؤديا من ظلم على مجلسي هذا كرة مجد بوني وبنوة مرة ان قبل ثم ذكر حديثا هذا زيادة قوية
واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس الاية الى قوله لعلكم تشكرون على بن ابرهيم انها نزلت في قريش خاصة
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون الطبرسي عن الباقر والصادق عليهما السلام والكلبي والزهري ان
في ابي لبابة بن عبد المنذر الانصاري وذلك ان رسول الله صلعم حاصر يهود قريظة احدى وعشرين ليلة فسألوا رسول الله صلعم الصلح على ما صالح
عليه اخوانهم من بني النضير على ان يسيروا الى اذرعات واذرعات من ارض الشام فابى ان يعطيهم ذلك رسول الله صلعم الا ان ينزلوا على
حكم سعد بن معاذ فقالوا ارسل الينا ابا لبابة وكان حليفا لهم لان عياله وماله وولده كانت عندهم فبعثه رسول الله صلعم فلما رأوه قاموا
ما رأوا يا ابا لبابة ان ننزل على حكم سعد بن معاذ فاشار ابو لبابة الى حلقه يريد انه الذبح فلا تفعلوا فاتاه جبرئيل فاخبره بذلك قال ابو لبابة
فوالله ما زالت قدماي من مكانهما حتى عرفت اني خنت الله ورسوله فنزلت الابرة فيه فلما نزلت شد نفسه على سارية من سواري المسجد و
قال والله لا اذوق طعاما ولا اشرابا حتى اموت او يتوب الله علي فمكث سبعة ايام لا يذوق طعاما ولا شرابا حتى خر مغشيا ثم تاب الله عليه
فقيل له يا ابا لبابة تيب عليك قال لا والله لا احل نفسي حتى يكون رسول الله هو الذي يحلني فجاءه وحله بيده ثم قال ابو لبابة ان من
تمام توبتي ان اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي فقال النبي يجزيك الثلث ان تصدق به قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا على بن ابرهيم يعني العلم الذي تفرقون به بين الحق والباطل قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او
يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين على بن ابرهيم انها نزلت بمكة وكان سبب نزولها انه لما اظهر رسول الله صلعم الدعوة
بمكة فزعت علينا الاوس والخزرج فقالوا لم رسول الله ممنوعون وتكونون لنا جارا حتى اللوكاب الله عليكم ربا وتؤاكم على الله الجنة فقالوا نعم
فخلوا بيوتكم وتفسكم ماشئتم فقالوا لهم موعدكم العقبة في الليلة الوسطى من ليالي التشريق فجاؤوا وجاؤا الى منى وكان فيهم من فدج تشريق
فلما كان اليوم الثاني من ايام التشريق قالوا لهم رسول الله صلعم اذا كان الليل فاخرجوا واوا رصدا المطلع على العقبة ولا تنبهوا نائما وليتسلل واحد
واحد فجاء سبعون رجلا من الاوس والخزرج فدخلوا الدار فقالوا لهم رسول الله صلعم تمنعوني وتخيروني حتى اتلو عليكم كتاب ربي وتؤاكم على الله الجنة
فقال اسعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبد الله بن حرام نعم يا رسول الله اشترط لربك ولنفسك ماشئت فقال اما ما اشترط لربي فان تعبدوه
ولا تشركوا به شيئا وما اشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون انفسكم وتمنعون اهلي مما تمنعون اهليكم واولادكم فقالوا فاذا فعلنا ذلك فما لنا قال
في الاخرة وتملكون العرب وتدين لكم العجم في الدنيا وتكونون ملوكا في الجنة فقالوا قد رضينا فقال اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا يكونون
شهداء عليكم بذلك كما خلا موسى من بني اسرائيل اثني عشر نقيبا فاشاروا اليهم جبرئيل فقال هذا نقيب نقبائكم من الخزرج وثلثة من
الاوس فمن الخزرج اسعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبد الله بن حرام وابو جابر بن عبد الله ورافع بن مالك وسعد بن عبادة والمنذر بن
عمرو وعبد الله بن رواحة وسعد بن ربيع وعبادة بن صامت ومن الاوس ابو الهيثم بن التيهان وهو من اليمن واسيد بن حضير وسعد بن خيثمة
فلما اجتمعوا وبايعوا قال رسول الله صلعم صاح ابليس يا معشر قريش والعرب هذا محمد والصباة من اهل يثرب على جرة العقبة يبايعونه على حربكم
فاسمع اهل منى وماجت قريش فاقبلوا بالسلاح وسمع رسول الله صلعم النداء فقال للانصار تفرقوا فقالوا يا رسول الله ان امرنا ان ننزل
عليهم بالسيف فعلنا فقال رسول الله صلعم لم اومر بذلك ولم باذن الله لي فمحاربتهم قالوا فتخرج معنا قال انتظر امر الله فجاءت قريش على
بكرة ابيها فاخذوا السلاح وخرج حمزة واميرالمومنين عليه السلام معها السيف فوقفا على العقبة فلما انتهت قريش اليهما قالوا لهما هذا
الذي اجتمعتم له فقال حمزة ما اجتمعنا وما عهدنا احدا والله لا يجوز هذه العقبة احد الا ضربته بسيفي فرجعوا الى مكة وقالوا لا ناس
ان يسيروا مرتاد من محمد فاجتمعوا في الندوة وكان لا يدخل في دار الندوة الا من قد اتى عليه اربعون سنة فدخل الرجل شايخ قريش وهما
ابليس في صورة شيخ كبير فقال الحواب مرات فقال انا شيخ من اهل نجد لا بعد بكم من رأي صائب وبلغني اجتماعكم في امر هذا الرجل وجئت
لاشير عليكم فقال ادخل فدخل ابليس فلما اخذوا مجلسهم قال ابو جهل يا معشر قريش انه لم يكن احد من آبائنا اعز منا ولا اعز من اهل الله بعد انا
العرب في السنة مرتين ونكرمهم ومن يحرم الله لا يطعم فما طامع فلم نزل كذلك حتى نشأ فينا محمد بن عبد الله فكنا نسميه الامين لما علمنا من
سكونه وصدق لهجته حتى اذا بلغ ما بلغ واكرمناه ادعى انه رسول الله وان اخبار السماء تاتيه فسفه احلامنا وسب الهتنا وافسد شبابنا
وفرق جماعتنا وزعم انه من مات من اسلافنا في النار ولم يرد علينا شيئ اعظم من هذا وقد رأيت فيه رأيا فقالوا وما رأيت قال رأيت ان
تختار من كل بطن رجلا منا فيقتله فان طلبت بنو هاشم بديته اعطيناهم عشر ديات فقال الخبيث هذا رأي خبيث فقالوا وكيف ذلك قال لانا نقتل

يقتلوك الاية

محمد مقبول لا محالة فمن هذا الذي يبذل نفسه للقتل منكم فانه اذا قتل محمدا تعصبت بنو هاشم وحلفاؤهم من خزاعة وان بني هاشم لا يرضون
بمشي قاتل محمد على الارض فتقع بينكم الحروب فتحرمكم وتنفانوا فقال الخبيث من بينهم عندي راي احر فقال وما هو قال نثبته في بيت ونلقي اليه قوتا حتى
يأتي اليه ريب المنون فيموت كما مات زهير والنابغة وامرء القيس فقال ابليس هذا الخبيث من الاخر قالوا وكيف ذاك قال لان بني هاشم لا يرضون بذلك
فاذا اجاء موسم من مواسم العرب استغاثوا بهم فاجتمعوا عليكم فاخرجوه قال اخر منهم ولكنه مخرجه من بلادنا ونستريح لعبادة الهتنا فقال ابليس هذا
اخبث من ذلك الراي ابن المقدمين فقالوا وكيف قال لانكم تعمدون الى اصبح الناس وجها وانظف الناس لسانا وافصحهم لهجة فتحملوه الى بلادكم
وتجعلوه بلسانه فلا يجاكم الا وقد ملاها حبا له وجلا فيقوى ثم قالوا لابليس فما الراي فيه ياشيخ قال ما فيه الا راي واحد قالوا وما هو قال
يجتمع من كل بطن من بطون قريش فيكون منهم من بني هاشم رجل فياخذون سكينا او حديدة او سيفا فيدخلون عليه فيضربونه بكلهم ضربة رجل واحد
حتى يتفرق دمه في قريش كلها فلا يستطيع بنو هاشم ان يطلبوا بدمه فقد شاركوا فيه فان سئلوكم ان تعطوهم الدية فاعطوهم ثلثمائة بعير فقالوا نعم
وعشرة بعير قالوا الراي راي الشيخ النجدي فاجتمعوا ودخل معهم في ذلك ابولهب عم النبي فنزل جبريل على رسول الله صلعم فاخبره ان قريشا قد
اجمعت دار الندوة يتمؤرون عليك فانزل الله عليه وقد ذلك واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر
الله والله خير الماكرين واجمعت قريش ان يدخلوا عليه ليلا فيقتلوه ويخرجوا الى الحجر يصفرون ويصفقون ويطوفون بالبيت فانزل الله
وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء التصفير والتصدية التصفيق باليدين وهذا الاثر معطوف الى قوله واذ يمكر بك الذين كفروا
قد كتبت بعد اثبات كثيرة فلما امسوا رسول الله جاءت قريش ليدخلوا عليه فقال ابو طالب لا ادعكم ان تدخلوا عليه بالليل فانه الدا صيفانا
ونساءنا ولا نامن ان تقع بهم بعض خاطفة فتحرسه الليلة فاذا اصبحنا دخلنا عليه فنا مروا حول حجرة رسول الله صلعم وامر رسول الله ان يفرش له فرشه فقال
علي بن ابي طالب اتفديني بنفسك قال نعم يا رسول الله قال ثم حلي فراشي والتحف ببردي فنام علي على فراش رسول الله صلعم والتحف ببرده وكان
جبرئيل فاخذ بيد رسول الله فاخرجه على قريش وهم ببابه وهو يقرء عليهم وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون
وقال الجبرئيل خذ على طريق ثور وهو جبل على طريق مر الظهران بسنام كسنام الثور فدخل الغار وكان من امره ما كان فلما اصبحت قريش وانوا الى الحجرة و
فصدوا الفراش فوثب علي في وجوههم فقال ما شانكم قالوا ابن محمد قال احلمتموني على ربي فبا السيف فلم تخرجه من بلادنا فقد خرج عنكم فاقبلوا
يضربونه ويقولون انت تحدثنا منذ الليل فتغرقوا في الجبال وكان فيهم رجل من خزاعة يقال له ابو كرز يقفوا الاثار فقالوا ما اكرز اليوم اليوم فوقف
بهم على باب حجرة رسول الله صلعم وقال لهم هذه قدم محمد والله انها لاخت القدم التي في المقام وكان ابو بكر استقبل رسول الله فرده معه فقال ابو
كرز وهذه قدم ابن ابي قحافة ابيه ثم قال وههنا غير ابن ابي قحافة ولا يزال يقفو بهم حتى اوقفهم على باب الغار ثم قال ما جاوز هذا المكان الا
ان يكونوا صعدوا الى السماء او دخلوا تحت الارض وبعث الله العنكبوت فنسجت على باب الغار وجاء فارس من الملائكة ثم قال ما في الغار احد فتفرقوا
في الشعاب وصرفهم الله عن رسوله ثم ان رسول الله صلعم اذن لابنته الحجرة الشيخ في اما به قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله بن عمار
الثقفي سنة احدى وعشرين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي سنة خمس وماتين قال حدثني الحسن بن حمزة ابو محمد النوفلي قال حدثني
ابي وخالي ابنا القاسم بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب عن يزيد بن سعد الهاشمي قال حدثنيه ابو عبيدة بن محمد بن
عمار بن ياسر به بين المنبر والروضة عن ابيه وعبيد الله بن ابي رافع جميعا عن عمار بن ياسر وابي رافع مولى النبي قال ابو عبيدة وحدثنيه سنان بن
ابي سنان الدؤلي وكان من ولد على عهد رسول الله صلعم فاخبرني سنان بن ابي سنان ان هندا بن ابي هند بن هالة الاسدي حدثه عن ابيه هند بن ابي
هالة وبيت رسول الله وامه خديجة زوجة النبي واخته لامه فاطمة صلوات الله عليها قال ابو عبيدة وكان هؤلاء الثلاثة هند بن ابي هالة و
ابو رافع وعمار بن ياسر جميعا يحدثون عن هجرة امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه الى رسول الله صلعم بالمدينة ومبيته على فراشه وصدر
هذا الحديث عن هند بن ابي هالة واقتصاصه عن الثلثة وعمار وابي رافع وقد دخل حديث بعضهم على بعض قالوا كان لله عز وجل عما منع نبيه
بمكة ابطالب يجلس اليه امر سوء من قومه مما يانه فلما مات ابو طالب نالت قريش من رسول الله صلعم بعضها واصابه بعظيم من الاذى حتى ركبته
لها فقال رسول الله صلعم ما الاسرع ما وجدنا فقدك يا عم وصلك رحما وجزيت خيرا يا عم ثم مات خديجة بعد ابي طالب بثلثة فاجتمع بذلك
على رسول الله حزنان حزع عرف ذلك فيه قال هند ثم انطلق ذو الطول والشرف من قريش الى دار الندوة لبعض واربعين وامروا فيه رسول الله
واسروا ذلك بينهم فقال بعضهم نلقي له علما ويزك برحا فسود صدره فلا يخلص من النساء فيه الى احد ولا يزال في دنق من العيش يحب
بضبطه المنون وصاحب هذه المشورة العاص بن وايل واسمه وائل ابا خلف فقال قائل كلا ما هذا لكم برای ولئن صنعتم ذلك لتشمن
لرائحة بني هاشم والمولى الحليف ثم لتابين المواسم والاشهر الحرم بالامر فلينزع عن امر استوطنكم فقولوا فيه فقال عتبة وشيبة وشرهما ابن

قالوا فانا نرى رجل بعير اصعبا وفوقي محمد اعلمه كنا قاعدا ثم نقصع البعير باطراف الرماح فيوشك ان يقطعه بين الدكادك اربا اربا قال صاحب رايهم انكم لم تصنعوا شيئا ترون ان خلص البعير الينا الى بعض الاقاويل فاخذ بقلوبهم فصاحوا وجمروا فلا ادري لسانه فصيحا اللغو اليه واستجاب له القبائل قبيلة بعد قبيلة فلبث يوحى اليكم بالكتاب الحقاب ليصلكم كما ومن كان قبلكم قولوا لكم قال ابو جهل لكن ارى لكم ان تقدموا الى قبائلكم العشر فتشدوا من كل قبيلة منهم رجلا جلدا ثم تعطوا كل واحد منهم سيفا صارما ثم انطلقوا حتى اذا غسق الليل وغورت بنو ابان ابن ابي كبشة فمر بن دستي قبائل قريش جميعا فلا يستطيع بنو هاشم وبنو المطلب منا عضة قبائل قريش جميعا في صاحبهم فيرضون منا الدية فنعطيهم دية بين فقال صاحب رايهم اصبت يا ابا الحكم ثم اقبل عليهم فقال هذا الراي فلا يعدلن بر ايا وكوافذ ذلك فوالهم حتى يستشيط عليهم فيخرج القوم عزين وسيفهم بالوحي بما كان من كيدهم جبريل فاخبره الله على رسول الله واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر والله والله خير الماكرين فلما اخبره جبريل بامر الله في ذلك ووجهه وامره ان الهجرة دعا رسول الله علي بن ابي طالب فقال له يا علي ان الروح الامين هبط علي فبدا الامر انفا فاخبرني ان قريشا اجمعت على المكر بي فقلي وانه اوحى الي عز وجل ان اهجر داري وقومي وان انطلق الى غار ثور فمخت له بلبني وانه امرني ان امرك بالمبيت على فراشي وان اضطجع لتخفى بمبيتك علية اثري فانت فاتل وصانع فقال على اتسلم بمبيتي هذا يا نبي الله قال نعم فتبسم علي صلوات الله عليه ضاحكا وانهمر الى الارض ساجدا شكرا لما ابتاه رسول الله من سلامته وكان علي صلوات الله عليه اول من بعد شكرا واول من وضع وجهه على الارض بعد سجود من هذه الامة بعد رسول الله فلما وضع راسه قال له رسول الله ما امرت فداك سمعي وبصري وسويداء قلبي ومرني بما شئت اكن فيه لك واطع منه بحيث مرادك وان توقيني ان القي عليهم شبهة حتى او قال اشبههم بمعنى قال نعم قال فارقد على فراشي واشتمل ببردي الحضرمي ثم انه اخبره يا علي ان الله يمحض اولياءه على قدر ايمانهم وصابرهم من دينه فاشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وقد امحضتك يا بني ام وامحضتك بمثل ما امحض خليله ابرهيم والذبيح اسمعيل فصبر اصبرا فان رحمة الله قريب من المحسنين ثم ضم النبي الى صدره وبكى اليه وجدا وبكى خشعا لفراق رسول الله واستشبع رسول الله ابا بكر بن ابي قحافة وهند بن ابي هالة فاخبرهما ان بعثه الله بمكان ذكره لهما من طريقه الى الغار وثبت رسول الله بمكانه مع علي يامره وفي ذلك بالصبر حتى صلى العشائين ثم خرج رسول الله في ظلمة العشاء والرصد من قريش قد اطافوا بداره ينتظرون ان ينتصف الليل وينام الامين فيخرج وهو يقره هذا الامين فجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وكان بيده قبضة من تراب فرمى بها في وجوههم فاشار القوم برجل بخارهم ومضوا حتى اذا هند وابو بكر فيهما سعوا خلفه فلما اصابوا الى الغار ثم رجع هند الى مكة بما امره به رسول الله ودخل رسول الله وابو بكر الى الغار فلما خلق الليل وانقطع الاثر اقبل القوم على علي قد فاجاءوه والحلم فلا يشكون انه رسول الله حتى اذا برق الفجر استفزوا ان بعضهم الصبح فجعلوا على علي وكانت دور مكة يومئذ سواكا ابوابها فلما ابصرهم على قد انتضوا السيوف واقبلوا عليه بها بعد بعضهم خالدين الوليد بن مغيرة وشيبة على فخذيه ثم زيد فجعل يخالد بعضهم في صارم البكر واذا الدرغاء وبدعا الصبح وهم في بيوت الدار فخلفه وشد على بسيفه يعني بيت خالد فاجفلوا اما اجفال النعم الى ظاهر الدار وتصوروه واذا علي فقالوا وانك لعلي قال انا علي فقالوا فانا لا نريدك فاين صاحبك قال لا علم لي به وقد كان علم بعلي ان الله قد انجى نبيه بما كان اخبره من مضيه الى الغار واخباره فيه فادركت قريش علة العيون وركبت في طلبه الصعب والذلول وامهل عليه حتى اذا اعتم من الليلة الثانية انطلق هو وهند بن ابي هالة حتى دخلا على رسول الله في الغار فامر رسول الله هندا ان يبتاع لهما ولصاحبيهما فقال ابو بكر قد كنت اعددت لي ولك يا نبي الله راحلتين نرتحلهما الى يثرب فقال اني لا اخذهما الا بالثمن قال فهو لك بذلك فامر رسول الله عليا فاعطاه الثمن ثم وضاه بحفظ ذمته واداء امانته وكانت قريش قد جعلت لمن جاء محمدا في الحاقه بالاثر وكانت تود صد وتحفظ اموالها وامتعتها وكذلك من بعدهم مكة من العرب في الموسم وجاءت السبع والعكر كذلك فامر عليا ان يقيم صاحبا هنيئا لا يطمع عدوه وعنده من كان له قبل محمد امانة او دين فليات فليؤد ——— اما بعد فقال رسول الله انهم ان يصلوا من الان اليك باعلى ابا بكر هم حتى تقدم على فاذا فاتني على اعين الناس فاهر ايتني وتخلف على فاطمة ابنتي وتخلف بي على بكما وتحفظه فيكما فامر ان يبتاع له وراحلة للقوم ان اجمع الهجرة معه يعني هاشم قال ابو عبيدة فقلت لعبد الله يعني ابن ابي بداح وكان رسول الله يعيد فاعيد فعله هكذا فقال اني سئلت ابي عما سئلتني وكان يحدث وهذا الحديث فقال وابن زمعة عن مال خديجة قال ان رسول الله قال لها ما انفق فط ما انفق في مال خديجة وكان رسول الله بعلك وعيالها القارم والعاني ويحمل الكل ويعطي في النائبة ويرفد فقراء اصحابه اذ كان بمكة ويحمل من ابى منهم الهجرة وكانت قريش اذا رحلت عيرها في الرحلتين يعني رحلة الشتاء والصيف كانت طائفة من العير لخديجة وكانت اكثر قريش مالا وكما

بنفوسهم ما شاء فجهزها ثم ورثها هو وولدها قال وقال رسول الله لعلي وهو يوصيه واذا الزمك امر فكن على بصيرة من امرك فكن على بصيرة الى الله ورسوله
وبر قدوم كتابي اليك ولا تلبث وانطلق رسول الله لوجهه يوم المدينة وكان مقامه في الغار ثلثا وسبب على فراشه واول ليلة قال ابن اسحاق
ابي رافع وقد قال علي بن ابيطالب يذكر مبيته على الفراش ومقام رسول الله في الغار ثلثا نظم وقيت بنفسي خير من وطئ الحصا ومن طاف بالبيت
العتيق وبالحجر محمد لما خاف ان يمكروا به فوقاه ربي ذو الجلال من المكر وبت اراعيهم متى يمكروني وقد وطنت نفسي على القتل والاسر وبات
رسول الله في الغار راسيا هناك وفي حفظ الاله وفي منعة اقام ثلثا ثم زمت فلا نص فلا نصب بقرن الحصا اتمانفر ولما ورد رسول الله المدينة
نزل في بني عمرو بن عوف بضعا فاقام ابو بكر على خوله المدينة والاوضة وفي ذلك فقال ما انا بداخلها حتى يقدم ابن عمي وابنتي يعني عليا وفاطمة عليهما السلام
قالا قال ابو القطان فحدثنا رسول الله ونحن معه بضعا عما اراد من قريش من المكر به وبيت علي على فراشه قال اوحى الله عز وجل الى جبرئيل وميكائيل
اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر صاحبه فايكما يؤثر اخاه وكلاهما كره الموت فاوحى الله اليهما هلا كنتما مثل علي آخيت
بينه وبين محمد نبتي فآثره بالحياة على نفسه ثم ظل او قال رقد على فراشه يفديه بمهجته اهبطا الى الارض حبيبا فاحفظاه من عدوه فهبط جبرئيل فجلس
عند راسه وميكائيل عند رجليه وجعل جبرئيل يقول بخ بخ من مثلك ابن ابيطالب يباهي الله عز وجل بك الملئكة فانزل الله عز وجل في
علي وما كان من مبيته على فراش رسول الله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد قال ابو عبيدة قال ابو عبد الله بن ابي رافع
ثم كتب رسول الله الى علي بن ابيطالب كتابا يامره بالمسير اليه وقلة المكث وكان الرسول اليه ابا واقد الليثي فلما اتاه كتاب رسول الله فحمل الكتاب
والصحيفة فاذن من كان من ضعفاء المؤمنين فامرهم ان يتسللوا او يتخفقوا اذا امثلا الليل بطن كل واد الذي هاجر وهي وخرج على فاطمة بنت رسول الله
وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم وفاطمة بنت الزبير بن عبد المطلب وقد قيل هي ضباعة وبنتهم ايمن بن ام ايمن مولى رسول الله وابو واقد مولى رسول
الله فحمل ابو واقد على راحلة فاعنفهم فقال علي ارفق يا ابا واقد انهن من الضعائف قال اني اخاف ان يدركنا الطلب قال علي اطلب
فقال علي اربع عليك فان رسول الله قال لي باعلى انهم لن يصلوا اليك بامر تكرهه وجعل يعني عليا يسوق بهم سوقا رفيقا وهو يرتجز ويهلل
ويكبر لا اله الا الله فارتفع صوته بالتكبير فاستيقظ الناس لما اتاهم فكبر وكبر الناس لما سمعوا تكبيره وسار فلما اشرف ضجنان ادرك الطلب سبع فوارس من قريش مسلحين وتاهبهم مولى
الحارث بن امية يدعى جناحا فاقبل على ايمن وابي واقد وقد نزلوا الى الفوح فقال لهما الا ابل واعقلاها وتقدم حتى اتى النسوة وقد نام القوم فاستقبل
علي عليه السلام منتضيا سيفه فقالوا له ما شانك فقال ما شانكم اين تريدون باعبادي اظن انكم اردتم اهلي فقالوا لا نريد من باعبادك شيئا واهون بك من هالك وقد نا الفوارس
من النسوة والمطايا ليتوردوها فحال علي بينهم وبينها فاوى راجعا بسيفه فراغ على عرضه وتضاربا على عليه السلام فضربه على
فاسع اليسرى فصرعه وجلس على كاهله فرسه وكان علي شديدا على قدميه شد الفرس او الفارس على فرسه فشد عليهم ليسيقه وهو يقول
خلوا سبيل المجاهد المجاهد آليت لا اعبر الواحد فضرع القوم عنه فقالوا له ارغ عنا فسنك بابن ابيطالب فانا نطلق الى ابن عمي رسول
الله بيثرب فمن شاء ان اوتى لحمه اوا هرق دمه فليتبعني او فليلبث ثم انطلق على صاحبيه ايمن وابي واقد فقال انا الطلقا مطايا ثم شاهرا
ظاهرا حتى نزل الضجنان فالتزم بهما فدربوه وليلته ولحق به نفر من المؤمنين المستضعفين وفيهم ام ايمن مولاة رسول الله فصلى ليلته تلك و
الفواطم امه فاطمة بنت اسد وفاطمة بنت رسول الله وفاطمة بنت الزبير يصلون ليلتهم ويذكرونه قياما وقعودا وعلى جنوبهم فلم يزالوا كذلك حتى
طلع الفجر فصلى بهم صلوة الفجر ثم اخذ في طريق يصنعون ذلك منزلا بعد منزل يعبدون الله عز وجل ويرغبون اليه كذلك حتى قدم المدينة وقد
نزل النبي بامكان من شاهم قبل قدومهم الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم يتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا
باطلا الى قوله فاستجاب لهم ربهم ان لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى الذكر على والانثى فاطمة وفاطمة بعضكم من بعض يقول على من فاطمة وانا من
الفواطم ومن على فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها
الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب وتلاهم ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد قال وقال له باعلى
انت اول هذه الامة ايمانا بالله ورسوله واولهم هجرة الى الله ورسوله واحزمهم عهدا برسوله لا يحبك والذي نفسي بيده الا مؤمن قد امتحن الله قلبه
للايمان ولا يبغضك الا منافق وكافر الشيخ باسناده قال اخبرنا جماعة منهم الحسين بن عبد الله ومحمد بن عبد الله وابو طالب بن عرفة وابو الحسن
الصفار وابو علي الحسن بن اسمعيل بن اشاش قالوا حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال حدثنا محمد بن سفيان بن العباس بن
النجار قال حدثنا احمد بن عبيد بن ناصح قال حدثنا محمد بن عمر بن واقد الاسلمي قاضي الشرقية قال حدثنا ابرهيم بن اسمعيل بن ابي حبيبة الاسلمي
عن داود بن الحصين عن ابي سفيان عن ابن عباس قال اجمع المشركون في دار الندوة ليثبتوا ويوافي امر رسول الله وان جبرئيل رسول الله فامره
بخبرهم وامره ان لا ينام في مضجعه تلك الليلة فلما اراد رسول الله المبيت امر عليا ان يبيت في مضجعه تلك الليلة فبات علي وتغشى ببرد الحضرمي

ناج بالنسوة
ارجعوا يا ابا الله
قال لا ام

حضرموت كان رسول الله نائما فيه وجعل السيف تحت رأسه فلما اجتمع لوثات الشعر من قريش يطوفون ويترصدونه يريدون قتله فخرج رسول الله وهم
على الباب حتى وقف عليهم رجلا فاخذ حفنة من البطحاء ثم جعل يذرها على رؤسهم وهو يقرأ يس والقرآن الحكيم حتى بلغ فاغشيناهم فهم لا يبصرون فقال
لهم قائل ما تنتظرون فالوا محمدا قال خبتم وخسرتم قد والله مر بكم فما منكم رجل الا وقد جعل على رأسه ترابا قالوا والله ما ابصرناه فقال الله
واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين العباس عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن احدهما
ان قريشا اجتمعت فخرجت من كل بطن انا من فانطلقوا الى الندوة ليتشاوروا فيما يصنعون برسول الله فاذا هم بشيخ قائم على الباب فلما ذا هبوا
اليه ليدخلوا قال ادخلوني معكم قالوا ومن انت يا شيخ قال انا شيخ من نجد سمع بكم فاحب ان يشير عليكم فدخلوا وجلس وتشاوروا وهو جالس واجمعوا
امرهم ان يخرجوه فقال هذا الرأي ان اخرجتموه اجلب عليكم الناس فقتلوكم قال اصبت ما هذا برأي ثم تشاوروا واجمعوا امرهم على ان يوثقوه
قال هذا الرأي ان علم هذا ومحمد رجل حلو اللسان افسد عليكم ابناءكم وخدمكم وما يقع احدهم اذا فارق اخوه وابنه وامه ثم تشاوروا و
اجمعوا امرهم على ان يقتلوه وجيء من كل بطن منهم بشاب فضربوه بأسيافهم فانزل الله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك الى آخر
الآية عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا ان رسول الله لما كان في مولده ذكر انه لما ولد يوم وشهر
ساجدا حتى طرحوا عليه رحم شاة فانشقت عنه وهو ساجد لم يرفع رأسه فرفضته عنه وصعد ثم اراه الله بعد ذلك الذي يحبسه كان يسجد ليس
معه غير فارس واحد ثم كان معه يوم الفتح اثنا عشر الفا جعل ابو سفيان والمشركون يستغيثون ثم لقي امير المؤمنين من الشدة والبلاء والظاهر
عليه ولم يكن معه احد من هؤلاء غير انه اما حمزة فقتل يوم احد واما جعفر فقتل يوم مؤتة قولهم واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون محمد بن يعقوب
عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول الله ذات يوم جالسا اذ اقبل امير المؤمنين فقال
رسول الله ان فيك شبها من عيسى بن مريم لولا ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر على
ملا من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش منهم
فقالوا ما رضي ان يضرب له ابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم فانزل الله على نبيه ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا اءالهتنا
خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم بعضهم من بعض تخلفون
ملائكة في الارض يخلفون قال فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك بان بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد
هرقل فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الآية وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال له يا عمر واما ثبت واما رطب فقال يا محمد جعل لسانه يتردد شبه ما في يدك فذهب بنو
هاشم بمكرمة العرب اليهم فقال النبي لعمر ذلك الى الله تبارك وتعالى فقال الحمد ما شانيء يغني على النوبة ولكن احمل عبئك فحملها
برحله وركبها فلما اصبح ظهر المدينة اتته جبرئيل فرفعت عنه ثم ان الوحي انقطع فقال سئل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع
من الله ذي المعارج قال قلت جعلت فداك اما لا نقرأها هكذا فقال هكذا انزل الله بها جبرئيل على محمد وهكذا اثبت في مصحفنا فاطمة فقال
رسول الله لمن حولي من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما استغفر به قال الله عز وجل واستغفر واتاب كل جبار عنيد عن علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة وغيره واحد عن ابي عبد الله قال قال رسول الله ان لكم في حوتي خبرا وفي عمالي خيرا فقال ابو بكر يا رسول الله
اما في حوتك فقد علمنا فما لنا في عمالك فقال اما في حوتي فان الله عز وجل قال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم واما في عمالي فمن رجع على
احداثكم فاستغفر لكم وعن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر قال قال رسول الله معاشر بني اظهركم خير لكم فان الله
يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ومفارقتي اياكم خير لكم فقالوا يا رسول الله معاشر بني اظهرنا خير لنا فكيف يكون مفارقتك
خيرا لنا قال اما مفارقتي اياكم خير لكم فان اعمالكم تعرض علي كل خميس واثنين فما كان من حسنة حمدت الله عليها وما كان من سيئة استغفر الله
لكم الحسن عن عبد الله بن محمد الجعفي قال سمعت ابا جعفر يقول كان رسول الله يقول لا استغفر حصين حصين لكم من العذاب فحصن اكثر الحصنين
ويعني لاستغفرن فاكثر وامنه فانه يحاه للذنوب وان تشتم فاوزوا وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
عن حنان عن ابيه عن ابي جعفر قال قال رسول الله وهو في نفر من اصحابه ان معاشر بني اظهركم خير لكم وان مفارقتي اياكم خير لكم فقام اليه جابر بن
عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله اما ما مفارقتك بين اظهرنا فقد عرفنا فكيف يكون مفارقتك ايانا خير لنا فقال اما مقامي بين اظهركم
فان الله يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون هذا بالسيف واما مفارقتي اياكم فاني ارى لكم

اعمالكم عرض على كل اثنين وخميس فما كان من حسن حمد الله عليه وما كان من قبيح استغفر الله لكم التبع في اما له باسناده عن ابراهيم بن اسحق الاحمر
قال حدثنا عبد الله بن العلاء عن حنان بن سدير عن ابيه قال ابو جعفر وحدثني عبد الله بن حماد عن سدير عن ابي جعفر قال قال رسول الله وهو في نفر
من اصحابه ان معاوية بن الحكم جرحكم وان معاوية اكرمكم فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري وقال يا رسول الله وذكر الحديث الى آخره كما
تقدم العلامة الحلي قدس سره في كتاب الكشكول عن احمد بن عبد الرحمن الناودي يوم الجمعة في شهر رمضان سنة عشرين وثلثمائة قال قال الحبر
بن العباس عن المفضل الكرماني قال قال محمد بن سنان عن المفضل بن عمر الجعفي قال سئلت مولاي جعفر بن محمد الصادق عن قول الله عز وجل
فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين فقال جعفر بن محمد الحجة البالغة التي تبلغ الجاهل ان يعلمها بجهله كما يعلمها العالم بعلمه
لان الله تعالى اكرم واعدل من ان يعذب احدا الا بحجة ثم قال جعفر بن محمد وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون ثم
انشأ جعفر بن محمد يحدث وذكر حديثا طويلا وقال لعمه فبينما النضر بن الحارث فلم فوزعه النبي فقال يا رسول الله اذا كنت سيد ولد آدم
واخوك سيد العرب وابنتك فاطمة سيدة نساء العالمين وابناك الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة وعمك حمزة سيد الشهداء وابن
عمك ذو الجناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء وعمك العباس جلدة بين عينيك وبنو ابيك وبنو شيبة لهم السدانة فالسابرقوم ملكت قريش
والعرب فعلى ما في يد والاسلام انا كنا اسنا بان نقول كان لنا مالك وعلينا ما عليك فاطرق رسول الله طويلا ثم رفع راسه ثم قال
ما انا والله افضلت بهم هذا بل الله فضل بهم فاذنبي فنزل النضر بن الحارث وهو يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة
من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة النضر بن الحارث يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما
او ائتنا بعذاب اليم وانزل هذه وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الى قوله ثم وهم يستغفرون فبعث رسول الله الى النضر بن الحارث
الفهري وقال اهذه الا بر فقال يا رسول الله اني فداسرت لك جميعا انا ومن لم يحمل لرماحك لك ولا هل بيتك من الشرف والفضل
في الدنيا والآخرة ضد الظهر الله ما اسرني بابرا ما انا فاسئلك ان تاذن لي فاخرج من المدينة فان لا اطيق المقام فوعظه النبي ان ربك كريم
فان اسبوت ونصابرت لم تخلك من مواهبه فارضوسلم فان الله يحب خلقه بشر وبه من المكاره ويحقق عمل من يشاء ولله الامر والخلق
مواهب عظيمة ولحسانه واسع فاتى الحارث وسئله الاذن فاذن رسول الله فاقبل الى بيته وشد على راحلته واكبا مغضبا وهو يقول اللهم
ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فلما مر بظهر المدينة واذا بطير في مخلبه حجر فجذله فارسلها اليه فوقعت
على هامته ثم دخلت في ماخره وخرجت من بطنه فاضطرب الراحلة وسقط الحارث من عليها ميتا فانزل الله سئل سائل بعذاب واقع للكافرين
بعلي فاطمة والحسن والحسين والمحمد ما ذكر من الله ذي المعارج فبعث رسول الله عند ذلك المنافقين الذين اجمعوا عند عمر ليلا مع النضر
الحارث فتلا عليهم الآية وقال اخرجوا الى صاحبكم الفهري حتى تسلموا اليه فلما راوه انتحبوا وبكوا وقالوا من ابغض عليا واظهر بغضه قتل بسيفه
ومن خرج من المدينة بغضا لعلي انزل الله ما ترى والحديث طويل ذكرنا بطوله في تاويله في قوله ثم قل فلله الحجة البالغة في سورة الانعام قال علي بن ابراهيم
انها نزلت لما قال رسول الله لقريش ان الله بعثني ان اقاتل جميع ملوك الدنيا واجر الملك اليكم فاجيبوني لما ادعوتكم اليه تملكوا بها العرب
وتدين لكم بها العجم وتكونوا ملوكا في الجنة فقال ابوجهل اللهم ان كان هذا الذي يقول محمد هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا
بعذاب اليم حتى قال رسول الله ثم قال ابوجهل وبنو هاشم كفرسي رهان نحمل اذا حملوا وننطعن اذا طعنوا وننوفد اذا وفدوا فلما استوى بنا وبهم الركب
قال قائل منهم منا نبي لا نرضى بان لك ان يكون في بني هاشم ولا يكون في بني مخزوم ثم قال اللهم غفرانك اللهم فانزل الله في ذلك وما كان الله ليعذبهم الى
آخره حين قال غفرانك اللهم فلما هموا بقتل رسول الله واخرجوه من مكة قال الله وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا
اولياؤه بعني وليائه ما كانوا اولياء مكة ان اولياؤه الا المتقون انت واصحابك يا محمد فصدهم الله يوم بدر فقتلوا قوله ثم وما كانوا اولياءه
ان اولياؤه الا المتقون وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية الطير بمعناه وما اولياء المسجد الحرام الا المتقون قال وهو
المروي عن ابي جعفر عليه السلام عن ابراهيم بن عمر اليماني عمن ذكره عن ابي عبد الله في قول الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه يعني اولياء
البيت من المشركين ان اولياؤه الا المتقون حيث ما كانوا هم اولى به من المشركين وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية قال المكاء الصفير
والتصدية ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا الحسين بن الحسن بن بابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى
عن ابراهيم بن عمر اليماني عمن ذكره عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية قال المكاء الصفير والتصفيق
عنه قال حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف
عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله يحب مكة مكة لان الناس كانوا يحجون فيها وكان يقال لمن قصد مكة

قد مكا

قد بكا وذلك قول الله عز وجل وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء الصفير والمصدية صفق اليدين وتقدم في القصة
الصفير بذلك قوله الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم
يحشرون على ابرهيم قال قال نزلت يوم لما وافاهم ضمضم واخبرهم خروج رسول الله في طلب العير فاخرجوا اموالهم وحملوا وانفقوا وخرجوا
الى بدر رسول الله سبق فقتلوا وصاروا الى النار وكان ما انفقوا حسرة عليهم وتقدم ذلك في القصة وقد قيل للذين كفروا ان
ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف العباشي عن علي بن رئاب الاسدي قال دخلت على ابي جعفر فقلت له اني كنت عاملا لبني امية فاصبت مالا كثيرا
فظننت ان ذلك لا يحل لي قال فسئلت عن ذلك غيري فقيل لي ان اهلك ومالك وكل شيء لك حرام قال ليس كما قالوا لك قال قلت فما جعلت فداك
فلي توبة قال نعم توبتك في كتاب الله قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف اصبت ما الامر وجه كذا وكذا فظننت انه قال لا يسعني قوله
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال قلت
لابي جعفر قول الله عز وجل وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فقال انه يجيء تاويل هذه الآية بعد ان رسول الله رخص لهم
لحاجته وحاجة اصحابه فلو قد جاء تاويلها لم يقبل منهم ولكنهم يقتلون حتى يبتدأ الله عز وجل وحتى لا يكون شرك العباشي عن زرارة قال قال ابو
جعفر سئل عن قول الله عز وجل فان قاتلوكم المشركين كما يقاتلونكم كافة حتى لا يكون شرك ويكون الدين كله لله فقال انه لم يجيء تاويل هذه الآية
ولو قد قام قائمنا بعد سيرى من يدركه ما يكون من تاويل هذه الآية وليبلغن دين محمد ما بلغ الليل حتى لا يكون شرك على ظهر الارض كما قال الله
عز وجل عبد الاعلى الحلبي قال قال ابو جعفر يكون اصاحب هذا الامر غيبة في بعض الشعاب ثم اومى بيده الى ناحية ذي طوى حتى اذا كان على راس وجه
بليل بين انتهى الحول الذي يكون بين يديه حتى يلقى بعض اصحابه فيقول كم انتم ههنا فيقولون نحوا من عشرين رجلا فيقول كيف انتم لو قد بلغكم
فيقولون والله لو ناوى بنا الجبال لنا وبناها معه ثم يأتيهم من القابل فيقول سيروا الى ذي ثنائكم واخباركم عشرة فيسيرون له فيقتلون بها حتى ان
صاحبهم ويبدهم الى الليل الذي يليها ثم قال ابو جعفر والله لكاني انظر اليه وقد اسند ظهره الى الحجرة بفناء الله حتى ثم يقول يا ايها الناس
انا حجتي فالله فانا اولى الناس بالله ومن يحاجني في ادم فانا اولى بادم يا ايها الناس من يحاجني في نوح فانا اولى بنوح يا ايها الناس من يحاجني في ابرهيم
فانا اولى بابرهيم يا ايها الناس من يحاجني في موسى فانا اولى بموسى يا ايها الناس من يحاجني في عيسى فانا اولى بعيسى يا ايها الناس من يحاجني في محمد فانا
اولى الناس بمحمد يا ايها الناس من يحاجني في كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله ثم ينحى الى المقام فيصلي ركعتين ثم يشد الله حقه قال ابو
جعفر هو والله المضطر في كتاب الله وهو قول الله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض وجبرئيل على الميزاب
في صورة طائر ابيض حتى يكون اول من بايعه جبرئيل وبايعه الثلثمائة وبضعة عشر رجلا قال ابو جعفر فمن لم يأت في المسير وافاه في ثلاث اعشا
ومن لم يعتل المسير فقد عن فراشه ثم قال هو والله قول علي بن ابي طالب المفقودون عن فرشهم وهو قول الله فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات
بكم الله جميعا اصحاب القائم الثلثمائة وبضعة عشر رجلا قال والله هم والله الامة المعدودة التي قال الله وكذا يرثن احرياعهم لعذب الى
امة معدودة قال يجمعون في ساعة واحدة قزعا كقزع الخريف فيصبح بمكة فينادي المنادي ان الكتاب الله وسنة نبيه فيجيء فيسير وليستعمل على
مكة ثم يسير فيبلغه ان قد قتل عامله فيرجع اليهم فيقتل المقاتلة لا يريد على ذلك شيئا يبقى السبي فينطلق فينادي الناس الى كتاب الله وسنة نبيه
والولاية لعلي بن ابي طالب والبراءة من عدوه وكان عدوه احي يتهيأ الى البيداء فيخرج اليه جيش السفياني فيأمر الله الارض فيأخذهم من تحت اقدامهم
وهو قول الله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا امنا به يعني بقائم آل محمد وقد كفروا به يعني بقائم آل محمد الى آخر السورة
فلا يفلت منهم رجلان يقال لهما وبرة مبرة من مراد وجوههما في اقفيتهما يخبران الناس بما فعل باصحابهما ثم يدخل المدينة فيجد
عندهم عند ذلك قريش وهو قول علي بن ابي طالب والله لو ددت قريش ان عندها موقفا واحدا جزر جزور ريثما املكت وكل ما طلعت له
الشمس او غربت ثم يحدث حدثا فاذا هو فعل ذلك قالت قريش اخرجوا بنا الى هذه الطاغية فوالله لو كان محمد يا فعل ولو كان علويا ما فعل
لو كان فاطميا ما فعل فيخرج الله اكناههم فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية ثم ينطلق حتى ينزل الثنية فيقام قد قتلوا عامله فيرجع اليهم فيقتلهم
مقتلة لم يقتل الحرة اليها ثم ينطلق يدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه والولاية لعلي بن ابي طالب والبراءة من عدوه حتى اذا بلغ
الثعلبية قام اليه رجل من صلب ابيه وهو من اشد الناس بدنا واشجعهم بعد ما خلا اصحاب الامر فيقول يا هذا ما نسمع فوالله انك لتجعل
الناس احيال النعم افتجهد من رسول الله ما ذا فيقول المولى الذي ولي البيعة والله لنسكنن او لاسرين الا كثيرا فيقول له القائم
لسكن يا فلان اي والله ان معي عهدا من رسول الله هات لي يا فلان البيعة والطاعة واللواء فيجلد فيأتيه بها فيدفع اليه عهدا من رسول الله
فيقول احملني الله فداك اعطني راسك اقبله فيعطيه راسه يقبله بين عينيه ثم يقول احملني الله فداك اشدد لي بيعته فيجد لها بيعته قال

ابو جعفر لكانا انظر اليهم مصعدين من نجف الكوفة ثلثمائة وبضعة عشر رجلا كان طويهم زبر الحديد يجيء بهم من يمينه ومن شماله يسير بهم امامه شهرا وخلفه شهرا امده الله عز وجل الاف من الملائكة مسومين حتى اذا صعد النجف قال لاصحابه شدوا ركبكم هذه فيبعثون بين اكمة وشجرة يتضرعون الى الله حتى اذا اصبح قال لهذا بابا طريق النجيلة على الكوفة حتى اذا صعد النجف فاذا هو بفسقية جنة بجنة قال اي والله حتى ينتهي الى مسجد ابراهيم بالنجيلة فيصلي فيه ركعتين فيخرج اليه من كان بالكوفة من مؤمن وغيرهم من يعرف السفياني فيقول لاصحابه اسطردوهم ثم يقول اكروا عليهم قال ابو جعفر ولا يجوز والله الخندق منهم مخبر ولا يدخل الكوفة فلا يبقى مؤمن الا كان فيها او حن اليها وهو قول امير المؤمنين ثم يقول لاصحابه سيروا الى هذه الطاغية فيدعوه الى كتاب الله وسنة نبيه فيعطيه السفياني امان ابيه وامه فيقول لكلب هم اخواله هذا ما صنعت والله ما ناينا بك على هذا ابدا فيقول ما اصنع فيقولون استقبله فيستقبله ثم يقول له القائم خذوه فاني اديت اليك وانا منافاتك فيصبح فيقتلهم فيهزمه الله اكثر فهم وبقي السفياني اسيرا فيطلق به وبدم سبعين رجلا من بني كلب الى الروم فيشخص دون بضعة بني امية فاذا انتهوا الى الروم قالوا اخرجوا الينا اهل ملتنا عندكم فيأبون ويقولون والله لا نفعل ذلك ابدا نقول لجريرة والله لو امرنا لقاتلناكم ثم ينطلقون الى صاحبهم فيخبرونه ذلك عليه فيقول انطلقوا فاخرجوا اليهم اصحابهم فان هؤلاء قد ابوا السلطان وهو قول الله فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون لعلكم تكنزون فقالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين لا يبقى منهم مخبر ثم يرجع الى الكوفة فيبعث الثلثمائة والبضعة عشر رجلا الى الافاق كلها فيقضي بالكتاب فيهم وعلى سنتهم فلا يبقى بها يومئذ قضاء ولا يبقى في الارض فريضة الا يؤدى فيها شهادة ان لا اله الا الله ويحمد لا شريك له وان محمدا رسول الله وهو قوله ولله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون ولا يقبل صاحب هذا الامر الجزية كما قبلها رسول الله صلعم وهو قول الله فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله قال ابو جعفر يقاتلون والله حتى يرتد الله ولا يشرك به شيء وحتى يخرج العجوز الضعيفة من المشرق تريد المغرب ولا يمنعها احد وتخرج الله من الارض بذورها وينزل من السماء قطرها ويخرج الناس خراجهم على ما قام الى المهدي ويوسع الله على شيعتنا ولولا ما يجيء من الاعادة لتوافقنا هذا ما احب الامر ثم يحكم بحكم بعض الاحكام ويتكلم بعض الكلام الذي تخرج عن [illegible] فقولوا لاصحابه انطلقوا فاطلبوهم في الثمارين يا تون بهم اسرى بايديهم مغلولون وهي اخر امارة تخرج على قائم آل محمد عليه السلام وروى عن زرارة وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لو قد قام قائمنا بعد سبعين من يوم لك ما يكون من ذا واذا هو الامر لبني فاطمة وابن محمد ما يقع اللبن ولا يكون شوك على الارض قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول وللذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير محمد بن يعقوب عن محمد عن الحسين عن محمد بن اورمة وحميد بن عبد الله عن علي بن حماد عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله في قوله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ذا القربى قال امير المؤمنين والائمة اليهم تسلم عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن ابان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر في قول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه للرسول ذا القربى قال هم قرابة رسول الله والخمس لله وللرسول وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا قال سئل عن قول الله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ذا القربى فجعل له فاكان لله فلمن هو فقال هو لرسول الله وما كان لرسول الله فهو للامام فجعل له ارايت ان كان صنف من الاصناف اكثر وصنف اقل ما يصنع به قال ذاك الى الامام ارايت رسول الله كيف يصنع انما كان يعطي على ما يرى كذلك الامام وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الصمد بن بشير عن حكيم مؤذن بني عبس قال سئلت ابا عبد الله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقال ابو عبد الله بسم فقبض على كفه ثم اشار بيده ثم قال هي والله الافادة يوما بيوم الا ان ابي جعل شيعتنا في حل ليزكوا وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسين بن عثمان عن سماعة قال سئلت ابا الحسن عن الخمس فقال في كل ما افاد الناس من قليل وكثير وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الصالح قال الخمس من خمسة اشياء من الغنائم والغوص ومن الكنوز ومن المعادن والملاحة ويؤخذ كل هذه الصنوف الخمس فيجعل الى جعل الله له ويقسم اربعة اخماس بين من قاتل عليه وولي ذلك ويقسم بينهم الخمس على ستة اسهم سهم لله وسهم لرسوله وسهم لذي القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابناء السبيل فسهم الله وسهم رسوله لاولى الامر من بعد رسول الله وراثة فله ثلثة اسهم سهمان وراثة وسهم مفوض له من الله فله نصف الخمس كملا ونصف الخمس الباقي بين اهل بيته فسهم لايتامهم وسهم لمساكينهم وسهم لابناء سبيلهم يقسم بينهم على الكتاب والسنة ما يستغنون به في سنتهم فان فضل منهم شيء فهو للوالي وان عجز او نقص عن استغنائهم كان على الوالي ان يمونهم من عنده بقدر ما يستغنون به وانما صار عليه ان يمونهم لان له ما فضل عنهم وانما جعل الله هذا

الخمس خاصة لهم دون مساكين الناس وابناء سبيلهم عوضا لهم عن صدقات الناس تنزيها من الله لقرابتهم من رسول الله وكرامة من الله لهم فاوساخ الناس تحل لهم خاصة من عنده وما يغنيهم به من ان يصيرهم في موضع الذل والمسكنة ولا بأس بصدقة بعضهم على بعض وهؤلاء الذين جعل الله لهم الخمس هم قرابة النبي الذين ذكرهم الله فقال واندر عشيرتك الاقربين وهم بنو عبد المطلب لصلبه لم الذكر منهم والانثى ليس فيهم من اهل بيوتات قريش ولا من العرب احد ولا فيهم ولا منهم في هذا الخمس من ولايتهم وقد تحل صدقات الناس لولايتهم وهم والناس سواء ومن كانت امه من بني هاشم وابوه من سائر قريش فان الصدقات تحل له وليس له من الخمس شيء لان الله يقول ادعوهم لآبائهم وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن خالد بن دراج عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع انه سئل عن معادن الذهب والفضة والحديد والرصاص والصفر فقال عليها الخمس وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر قال كتب الي ابو جعفر الخ اخبرني قبل المؤنة او بعد المؤنة فكتب بعد المؤنة وعنه عن سعد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال كل شيء هو نار على عليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان لنا الخمس فيه ولا يحل لاحد ان يشتري من الخمس شيئا حتى يصل الينا حقنا وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عن الكنز كم فيه قال الخمس وعن المعادن كم فيها قال الخمس وكذلك الرصاص والصفر والحديد وكل ما كان من المعادن يؤخذ منها ما يؤخذ من الذهب والفضة وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن علي عن ابي الحسن قال سئلته عما يخرج من البحر من اللؤلؤ والياقوت والزبرجد وعن معادن الذهب والفضة ما فيه قال فقال اذا بلغ ثمنه دينارا ففيه الخمس وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن سنان عن صبيح الاذني عن محمد بن مسلم عن احدهما ع قال ان اشد ما فيه الناس يوم القيمة ان يقوم صاحب الخمس فيقول يا رب خمسي وقد طيبنا ذلك لشيعتنا الطيب لادنهم ولمن كوا ولادهم وعنه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سئلت ابا عبد الله ع عن العنبر وعن صيد اللؤلؤ فقال عليه الخمس الشيخ في التهذيب باسناده عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن يوسف عن محمد بن سنان عن عبد الصمد بن بشير عن حكيم مؤذن ابي عبس عن ابي عبد الله ع قال قلت له واصلحك الله ان ما افتنم من شيء فان لله خمسه والرسول قال هو والله افاده يوم بيوم الا ان ابا جعيل شبعنا من ذلك فهل لبعض كوا عنه باسناده عن علي بن مهزيار عن فضالة وابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سئلت ابا عبد الله ع عن العنبر وعن صيد اللؤلؤ فقال عليه الخمس الشيخ في التهذيب باسناده عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن يوسف عن محمد بن سنان عن عبد الصمد بن بشير عن حكيم مؤذن ابي عبس عن ابي عبد الله ع قال قلت له واصلحك الله ان ما افتنم من شيء فان لله خمسه والرسول قال هو والله افاده يوم بيوم الا ان ابا جعيل شبعنا من ذلك فهل لبعض كوا عنه باسناده عن علي بن مهزيار عن فضالة وابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سئلت ابا عبد الله ع عن العنبر وعن صيد اللؤلؤ فقال عليه الخمس قال وسئلته عن الكنز كم فيه فقال الخمس وعن المعادن كم فيها قال الخمس وعن الرصاص والصفر والحديد وما كان المعادن كم فيها قال يؤخذ منها كما يؤخذ من معادن الذهب والفضة وعنه باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سئلته عن المعادن ما فيها فقال كل ما كان ركازا ففيه الخمس وقال ما عالجته بمالك ففيه ما اخرج الله منها من حجارته مصفى الخمس وعنه باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن قاسم الحضرمي عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع على كل اثر غنم واكتب الخمس مما اصاب لفاطمة ولمن يلي امرها من بعدها من ذريتها الحج على الناس فذلك لهم خاصة بصوبه حيث شاؤا وحرم عليهم الصدقة وحق الخياط يخيط قميصا بخمسة دوانيق لسنا منه ولا نأمن ان يطلقنا من شيعتنا الطيب لهم بذلك عند الله يوم القيمة اعظم من ان يقوم صاحب الخمس فيقول يا رب سل هؤلاء بما انفقوا وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر ع عن الملاحة فقال وما الملاحة فقلت ارض سبخة مالحة يجتمع فيها الماء فيصير ملحا فقال اهذا المعدن فيها الخمس فقلت فالكبريت والنفط يخرج من الارض فقال هذا واشباهه فيه الخمس وعنه باسناده عن احمد بن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن جعفر بن بشير البجلي عن ابي عبد الله ع قال خذ مال الناصب حيثما وجدته وادفع لنا الخمس وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن احدهما قال خذ مال الناصب حيثما وجدته وابعث الينا بالخمس وعنه باسناده عن سعد بن عبد الله عن ابي جعفر ع عن ابن مهزيار عن محمد بن الحسن الاشعري قال كتب بعض اصحابنا الى ابي جعفر الثاني ع اخبرني عن الخمس اعلى جميع ما يستفيد الرجل من قليل وكثير من جميع الضروب على الصناع كيف ذلك فكتب الخمس بعد المؤنة وعنه باسناده عن علي بن مهزيار قال كتب اليه ابو جعفر محمد بن الحسن الرازي علمك كتاب ايلك فيما اوجبه على اصحاب الضياع ان اوجب عليهم نصف السدس بعد المؤنة وليس على من لم يقم ضيعته مؤنته نصف السدس ولا غير ذلك فاختلف من قبلنا في ذلك فقال يجب على الضياع الخمس بعد المؤنة مؤنة ضيعته وخراجها لا مؤنة الرجل وعياله فكتب وقرأ علي بن مهزيار عليه الخمس بعد مؤنته ومؤنة عياله وبعد خراج السلطان وعنه باسناده عن علي بن مهزيار قال قال ابو علي بن راشد قلت له امرتني بالقيام بامرك واخذ حقك فاعلمت مواليك بذلك فمالي بعضهم واي شيء حقه فلم ادر ما اجيبه فقال يجب عليهم الخمس فقلت فمن اي شيء فقال في امتعتهم وضياعهم قلت والتاجر عليه والصانع بيده فقال اذا امكنهم بعد مؤنتهم وعنه باسناده عن سعد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي عثمان يعني عبد الرحمن بن عثمان عن ابي عبيدة الحذاء قال سمعت ابا جعفر ع يقول ايتامى لشتري من مسلم ارضا فان عليه الخمس وعنه باسناده عن سعد

محبوب عن ضريس الكناسي قال قال ابو عبد الله ع من اين يدخل الناس الرأي ان قلت كذا يجب ان يكون كذا فقال هذا من قبل حمسنا اهل البيت لا اشبعنا الا الجبهين فانه حلل لهم بحلالهم وعنه عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع

عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن علي عن ابن ابي عبد الله عن ابي الحسن ع قال سئلته عما يخرج من البحر من اللؤلؤ والياقوت والزبرجد وعن معادن الذهب والفضة هل فيه زكوة فقال اذا ابلغ ان يضرب دينارا فعليه الخمس وعنه باسناده عن سعد عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن محمد بن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في الرجل من اصحابنا يكون في لوائهم فيكون معهم فيصيب غنيمة فقال يؤدي خمسا ويطيب له وعنه باسناده عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن علي بن جعفر عن الحكم بن بهلول عن ابي همام عن الحسن بن زياد عن ابي عبد الله ع قال ان رجلا اتى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين اني اصبت مالا لا اعرف حلاله من حرامه فقال له اخرج خمس ما في ذلك المال فان الله عز وجل قد رضي من المال بالخمس واجتنب ما كان صاحبه يعمل وعنه باسناده عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سئلت ابا الحسن ع عما اخرج المعدن من قليل او كثير هل فيه شئ قال ليس فيه شئ حتى يبلغ ما يكون في مثله الزكوة عشرين دينارا وعنه باسناده عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ليس الخمس الا في الغنائم خاصة قال شيخنا الطوسي المراد بهذا الخبر بظاهر القرآن الا في الغنائم خاصة وعنه باسناده عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان قال حدثنا الكرياني مالك الجعفي عن ابي عبد الله ع انه سئل عن قول الله واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فقال خمس الله عز وجل للامام وخمس الرسول للامام وخمس ذي القربى خمس آل الرسول والامام يتامى آل الرسول والمساكين منهم وابناء السبيل منهم فلا يخرج منهم الى غيرهم وعنه باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن اسمعيل الزعفراني عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين ع قال سمعته يقول كلاما كثيرا ثم قال واعطاهم من ذلك سهم ذي القربى الذين قال الله ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان نحن والله عنى بذي القربى نحن والله عنى بذي القربى والذين قرنهم الله بنفسه وبنبيه فقال فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل منا خاصة ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا اكرم نبيه واكرمنا ان يطعمنا اوساخ ايدي الناس وعنه باسناده عن علي بن الحسين عن احمد بن الحسن عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي عبد الله ع قال قال له ابو هيم بن ابي البلاد وجب علي ان زكوه فقال لا ولكن افضل وتعطي هكذا وسئل عن قول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقيل له فما كان لله فلمن هو فقال للرسول وما كان للرسول فهو للامام قيل افرايت ان كان صنف اكثر من صنف وصنف افل من صنف كيف يصنع فقال ذلك للامام قيل افرايت ان رسول الله كيف يصنع انما يعطي على ما يرى هو كذلك للامام وعنه باسناده عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله بن الجارود عن ابي عبد الله ع قال رسول الله ص اذا اتاه المغنم اخذ صفوه وكان ذلك له ثم يقسم ما بقي خمسة اخماس ويأخذ خمسه ثم يقسم اربعة اخماس بين الناس الذين قاتلوا عليه ثم يقسم الخمس الذي اخذ خمس اخماس خمس الله عز وجل لنفسه ثم يقسم اربعة اخماس بين ذوي القربى واليتامى والمساكين وابناء السبيل يعطى كل واحد منهم حصا فكذلك الامام يأخذ كما اخذ رسول الله ص وعنه باسناده عن علي بن الحسن بن فضال قال حدثني علي بن يعقوب ابو الحسن البغدادي عن الحسن بن اسمعيل بن صالح الجعفري قال حدثني الحسن بن راشد قال حدثني حماد بن عيسى قال حدثنا بعض اصحابنا عن العبد الصالح ابي الحسن الاول قال الخمس من خمسة اشياء من الغنائم والغوص ومن الكنوز ومن المعادن والملاحة محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال قلت له ان بعض اصحابنا يغترون ويقترضون من خالفهم فضاقت الكف منهم لعيال فقال والله يا ابا حمزة ان الناس كلهم اولاد بغايا ما خلا شيعتنا قلت كيف المخرج من هذا فقال يا ابا حمزة كتاب الله المنزل على محمد ص انزله الله تبارك وتعالى جعل لنا اهل البيت سهاما ثلثة في جميع الفئ ثم قال الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فنحن اصحاب الخمس والفئ وقد حرمناه على جميع الناس ما خلا شيعتنا وايضا يا ابا حمزة ما من امر يقع ولا حد يجب ولا مال يجب على احد من الناس الا كان حرا علينا على من يصيبه فرجا كان او مالا او دما ولو قد قام قائمنا لهدم البيع الكنائس وبيوت النار وتكسر بيوت الخمور ويضرب الرجل منهم بين يدي الامام بالسيف فيقتله بيده ولا يحتاج الى امر يبلغه ولا حد يقيمه عليه فقال له رجل من اصحابه جعلت فداك فما يصنع بالمال في يده ويطلب النجاة لنفسه فلا يصل الى شئ من ذلك وقد اخرجنا وشيعتنا من حقنا ذلك بلا حد ولا حق ولا حجة عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عثمان عن سليم بن قيس الهلالي قال خطب امير المؤمنين ع فحمد الله واثنى عليه وذكر الخطبة الى ان قال ع واعطيت من ذلك سهم ذي القربى الذي قال الله عز وجل ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان فنحن والله عنى بذلك القربى الذي قرنه الله بنفسه وبرسوله فقال ولله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فينا خاصة كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا واتقوا الله فوالله ان الله لشديد العقاب لمن ظلم محمدا وظلمه منا وغصبنا اغنانا الله برزقه وبما فضلنا به وجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا اكرم الله ورسوله واكرمنا اهل البيت ان يطعمنا من اوساخ الناس فكذبوا الله وكذبوا رسوله وجحدوا كتاب الله الناطق بحقنا وصنعوا وفرضا فرضه الله لنا ما لنا في اهل بيت من ما لغب [illegible]

بنينا والله المستعان على من ظلمنا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الشيخ في التهذيب باسناده عن الحميد عن احمد بن محمد عن ابيه عن الحسن
بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن احدهما قال الغنائم في سبعة عشر موطنا ليلة سبع عشرة من شهر رمضان
وفي الليلة التي التقى الجمعان العباشي عن محمد بن مسلم عن احدهما عليه السلام قال سئلته عن قول الله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول وذي
القربى قال لهم قرابة رسول الله وسئلته منهم اليتامى والمساكين وابن السبيل قال نعم عن ابان عن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في الغنيمة
يجيء منها الخمس وبينهم ما بقي فقال عليه مدول في ذلك واما الفيء والانفال فهو خالص لرسول الله صلى الله عليه وآله عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سمعته ان نجدة الحروري كتب الى ابن عباس يسئله عن موضع الخمس لمن هو فكتب اليه اما الخمس فانا نزعم انا نحن هو فكتب اليه ابن عباس ان زعمت انه لنا فصيرنا عن زعمت
ومحمد بن مسلم وابي بصير انهم قالوا له ما لنا في اموال الناس فانا نفيء والانفال والخمس كل ما دخل منه فيء والانفال او غنم او غنيمة فان لهم
خمسه فان الله يقول واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وكل شيء في الدنيا فان لهم فيه نصيبا
فرسولهم يقسم ما يقسم ويصنع ما يشاء منه عن غير ما خذ منه عن ابي عبد الله عليه السلام وابي الحسن عليه السلام قال سئلت عن احدهما عن الخمس فقال لنا الخمس الا
في الغنائم عن محمد بن مسلم عن احدهما عليه السلام في قول الله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال الخمس لله والرسول فهو لنا
عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال يا ابا الفضل لنا حق في كتاب الله وفي الخمس فلو بينوه فصاروا اليه من الله اولو يعلمون انه لكان سواء عن ابن الطيار عن
عبد الله عليه السلام قال يخرج كذا خمس الغنيمة ثم يقسم اربعة اخماس على من قاتل عليه وولاه عن فضيل بن ابي شبيبة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
اشد ما يكون الناس حالا يوم الغنيمة اذا قام صاحب الخمس فقال اين يتامى وابناء سبيلي فانا نظن ان شيعتنا من ذلك لفي محل عن اسحق بن عمار قال سمعته يقول لا يعذر
عبد اشترى من الخمس شيئا ان يقول يا رب اشتريته بمالي حتى يأذن لاهل الخمس عن ابراهيم بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن الثالث اسئله عما يجب في
الضياع فكتب الخمس بعد المؤنة قال فظننا اصحابنا فقالوا المؤنة بعد ما يأخذ السلطان وبعد مؤنة الرجل فكتبت اليه انك قلت الخمس
بعد المؤنة واصحابنا اختلفوا في المؤنة فكتب الخمس بعد المؤنة وخراج السلطان وبعباله عن اسحق بن عمار عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن
الصفرة فقال كان لرسول الله صلى الله عليه وآله اربعة اخماس للجاهد بن في القوام وخمس يقسم بين معشر رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن نقول هو لنا والناس يقولون ليس
لكم وسهم لذوي القربى وهو لنا وثلثة اسهام لليتامى والمساكين وابناء السبيل يقسمه الامام بينهم فان اصابهم درهم درهم لكل فرقة منهم نظر
الامام في حق القربى قال يردونها الينا عن المفضل بن عمر وعن علي بن الحسين عليه السلام قال قال لنا ما انا وابناء سبيلنا ومساكينا عن زكريا بن عبد الله
الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام سئلته عن قول الله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولليتامى والمساكين وابن السبيل قال ما لنا من الخمس
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن اهل بيت لا تحل لنا الصدقة ولا تحل لنا فهو للمساكين وابناء السبيل عن عبيد بن عبد الله العلوي عن بعض
بن محمد قال ان الله لا اله الا هو حرم علينا الصدقة وانزل لنا الخمس والصدقة علينا حرام والخمس لنا فريضة والكرامة لنا حلال عن الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل من اصحابنا في ولايتهم فيكون منهم فيصيب غنيمة قال يؤدي خمسا ويطيب له عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال في
ثمانية عشر من شهر رمضان بلغني الجعان قلت ما معنى قوله بلغني الجعان قال يجمع فيها ما يريد من نقد به وناجره واراده وقضاه عن عمرو بن سعيد
قال جاء رجل من اهل المدينة في ليلة الفرقان حين التقى الجمعان فقال المدينة هي ليلة سبع عشرة من رمضان قال فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام
لاراجزه فقال لي يا محمد المدينة انت ويدها مضنا امير المؤمنين عليه السلام انما اصيب ليلة ثمانية عشر من رمضان وهي الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم بن يوسف
من قبل هلال عن امير المؤمنين عليه السلام قال الله عز وجل ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان فحن والله الذين عنى
بذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فينا خاصة ولم يجعل لنا سهما في الصدقة فنصبنا اكرم الله نبيه وذكر انا ببطنا او ساخ
الناس والحمد لله رب العالمين قوله عليه السلام اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى علي بن ابراهيم بعض اصحابنا حيث نزلوا بالعدوة الدنيا
ورسول الله حيث نزل بالعدوة الشامية والركب اسفل منكم وهي العير الى آخر قال العباشي عن محمد بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله والركب
اسفل منكم قال ابو سفيان واصحابه وقال علي بن ابراهيم ولو تواعدتم للحرب لما وفيتم ولكن الله جمعكم من غير ميعاد كان بينكم ليهلك من هلك
عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم قال قال يعلم من يموت ان الله ينصره قال قوله اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر المخاطبة لرسول الله والمعول اصحابه اراهم الله في رؤياه في منامه قليلا ولو اراكهم كثيرا لفزعوا وقوله ثم وان
يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم ليقضي الله امرا كان مفعولا والى الله ترجع الامور محمد بن يعقوب باسناده
عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال كان ابليس يوم بدر يقلل المسلمين في اعين الكفار وفي اعين الناس فشد جبرئيل عليه بالسيف فهرب منه وهو يقول

قال ثم اعلم ان ابن
شيخنا الله ثم عن محمد
العضيل عن ابي
الحسن الرضا عليه السلام قال
سئلته عن قول الله
واعلموا انما غنمتم
من شيء فان لله
وللرسول ولذي
القربى الخ

بعد قوله
ولذي القربى الخ

يا جبرئيل ان موتيل حي وهو في البحر قال فداه فعلت الا بجعفر لاي شيء كان يخاف وهو يقول قال يقطع بعض طرائفه قوله ثم ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس نقدم تفسيرها في حديث القصة قوله ثم وزين لهم الشيطان وقال لا غالب لكم اليوم من الناس الا بشر الشيخ اما له قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا ابو عبد الله بن ابي رافع الكاتب قال حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر الحلبوني قال حدثنا عبيد بن مهران قال حدثنا يحيى بن الحسن بن فرات قال حدثنا ابو المقدم ثعلبة بن زيد الانصاري قال سمعت جابر بن عبد الله بن حزام الانصاري رحمه الله يقول تمثل ابليس اربع صور تمثل يوم بدر في صورة سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي فقال لقريش لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جاركم فلما رأت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم وتصور يوم العقبة في صورة منبه بن الحجاج فنادى ان محمدا والصباة معه عند العقبة فادركوهم قال رسول الله ﷺ للانصار لا تخافوا ان يتمثل بي وتصور يوم اصابع قريش في دار الندوة في صورة شيخ من اهل نجد واشار عليهم في امرهم فانزل الله ثم واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين وتصور في يوم قبض رسول الله ﷺ في صورة المغيرة بن شعبة فقال ايها الناس لا تجعلوا كسر اناثه ولا قصر اثنيه وسعوها اضع فلا تردوا الى بيوتها شيء فنظر بها الحي الى الطريق قبل انهم لما التقوا كان ابليس في صف المشركين اخذ بيد الحارث بن هشام فنكص على عقبيه فقال له الحارث بن هشام باسراقة الى اين اتخذلنا على هذه الحالة فقال اني ارى ما لا ترون فقال والله ما نرى الا جبريل قد نفح في صدر الحارث وانطلق وانهزم الناس فلما قدموا مكة قالوا هزم الناس سراقة فبلغ ذلك سراقة فقال والله ما شعرت بمسيركم حتى بلغني هزيمتكم فقالوا انك اتيتنا يوم كذا فحلفت لهم فلما اسلموا علموا ان ذلك كان الشيطان قال روى ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله وروى ذلك ابن شهر اشوب عن ابي جعفر وابي عبد الله ع الا انه قال وابنه فقال الحارث باسراقة الى اين تخذلنا على هذه الحالة وقد مضى ايضا حديث القصة العباشي عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن علي بن الحسين ع قال المعطش القوم يوم بدر انطلق علي ع بالغربة يستقي وهو على بكر له فجاء بثلاث دلاء شديدة ثم مضى فلبث ما شاء الله ثم جاء بدلو اخرى ثم مضى ثم جاء باخرى كادان يشغله وهو على القليب ثم جلس عن مضى فلما اتى رسول الله ﷺ اخبره بذلك فقال رسول الله ﷺ اما الدلو الاولى فجبرئيل مع الف من الملائكة والثانية فيها ميكائيل مع الف من الملائكة والثالثة فيها اسرافيل مع الف من الملائكة وقد سلموا عليك وهم مددنا وهم الذين راهم ابليس فنكص على عقبيه يمشي القهقرى يمين يقول اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب قوله ثم اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم الا بهذا تقدم معنى الا بهذا في حديث القصة قوله ثم ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق العباشي عن ابي علي الحزوري عن ابيه رفعه في قول الله يضربون وجوههم وادبارهم انما اراد اسافلهم ان الله كريم يكني وقد تقدم في حديث معنى الا بهذا في قوله ثم ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم الا بهذا من سورة الانعام عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله ع قوله ثم ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبيد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قوله ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون قال ابو جعفر ع نزلت في بني امية فهم شر خلق الله الذين كفروا في بطن القرآن فهم لا يؤمنون العباشي عن جابر عن ابي جعفر ع قال سئله عن هذه الا بهذا ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون قال نزلت في بني امية هم شر خلق الله هم الذين كفروا في بطن القرآن وهم الذين لا يؤمنون قوله تعالى الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة علي بن ابراهيم هم اصحاب الذين نقضوا يوم احد قوله ثم واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين علي بن ابراهيم نزلت في معاوية لما خان امير المؤمنين محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن يحيى بن زياد عن بعض اصحابه عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ﷺ ثلاث من كن فيه كان منافقا وان صام وصلى وزعم انه مسلم من اذا ائتمن خان وان حدث كذب واذا وعد اخلف ان الله عز وجل قال في كتابه ان الله لا يحب الخائنين وقال ان الله لعن الله على الكاذبين وفي قوله عز وجل واذكر في الكتاب ابرهيم انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا قوله ثم واعدوا لهم ما استطعتم من قوة علي بن ابراهيم قال قال السلام محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن الحسن بن ظريف عن عبد الله بن المغيرة رفعه قال قال رسول الله ﷺ في قول الله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل قال الرمي عنه باسناده عن احمد بن محمد عن سعيد بن جناح عن ابي ايوب عن ابي عبيدة عن ابي جعفر ع قال دخل يوم على الحسين بن علي ع وهو محتضنا بالسواد فسئل عن ذلك فذهب الى الجهنية ثم قال امر رسول الله ﷺ في غزاة غزاها ان نحتضب بالسواد لنطوا به على المشركين ان ابا بوبير مرسلا ذا الفقيه قال السائل محتضنا بالسواد ان للنساء ومهابة للعدو قال قال علي ع في قول الله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل العباشي عن محمد بن عيسى عن ذكره عن ابي عبد الله ع في قول الله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال سيف ودرع عن جابر الانصاري قال قال رسول الله ﷺ واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال الرمي الا ان القوة الرمي ثلاثا وربيع الابرار عن عبيد بن علي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول

قال وقال ع في قوله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال من تعلم الخط ثم تركه بالسواد

واعدوا لهم ما استطعتم ومن رباط الخيل الا ان القوة الرمي في قوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن محمد بن جمهور رفعه
عن ابن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها ظن ما السلم قال الدخول في امرنا عنه عن محمد بن الحلبي عن ابي عبد الله
في قول الله وان جنحوا للسلم فاجنح لها فسئل ما السلم قال الدخول في امرك قوله تعالى وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره
وبالمؤمنين والف بين قلوبهم الى قوله عزيز حكيم ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال
حدثنا حفص بن سلمة الاهوازي عن ابرهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا العباس بن بكار عن عبد الواحد بن ابي عمرو عن الكلبي عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال مكتوب على العرش انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي محمد عبدي ورسولي ايدته بعلي فانزل عز وجل هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين فكان
النصر علينا ودخل في المؤمنين وفضائل الرجيز جميعا قال ابو نعيم في كتاب حلية الاولياء باسناده عن ابي صالح عن ابي هريرة وقال ابن الفارز
عن ابي هريرة ابن شهر اشوب قال في تاريخ بغداد حدثني عيسى بن محمد البغدادي عن الحسين بن ابرهيم عن عبد الطويل عن انس قال قال رسول الله لما عرج
بي رايت على ساق العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته بعلي وذلك قوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين يعني علي
بن ابيطالب وروى باسناده عن المحقق في فضائل الصحابة باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن ابي الحمراء قال لما اسري بالنبي الى السماء
السابعة نظر الى ساق العرش الايمن فرأى كتابا فيه محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته به وقال في الرسالة القوامية وحلية الاولياء واللفظ
لها عن سعيد بن جبير انه قال ابو الحمراء قال رسول الله صلى الله عليه وآله اسري بي فثبتا على ساق العرش انا فرأيت جنة عدن بيدك محمد صلى الله عليه وآله
ايدته بعلي ونصرته بعلي الحديث فاما به قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد العلوي الحسني سنة سبع وثلثمائة
قال حدثنا علي بن الحسن بن هرون علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب قال حدثنا الحسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب قال
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المؤمن عمر بن الخطاب ومير المؤمنين من كان وما لنا المؤمنين ولا خير غيره لا الف كلا نؤلف قال وسمعت
رسول الله يقول شر الناس من يبغض المؤمنين ويبغضه قلوبهم المنافقون بالضغينة المفرقون بيننا لاحبة الباغون للناس العيب اولئك لا ينظر
الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ثم تلا هذه الآية الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم قال علي يا ابرهيم وقال نزلت في الاوس والخزرج قال في
رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام فقال ان هؤلاء قوم كان بينهم ضغائن فقال الله ان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم لو
انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم فهم الانصار كان بين الاوس والخزرج حرب شديد وعداوة في الجاهلية
الف الله بين قلوبهم فهم الانصار خاصة قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين شرف الذين نجفوا قال وبلغه ذكر ما يوضع في
حلية الاولياء بطريقه عن ابي هريرة قال نزلت هذه الآية في علي بن ابيطالب وهو المعنى بقوله المؤمنين قوله تعالى يا ايها النبي حرض المؤمنين على
القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الآية علي بن ابرهيم قال قال لما كان الحكم في اول النبوة في اصحاب رسول الله ان الرجل الواحد
وجب عليه ان يقاتل عشرة من الكفار فان هرب منهم فهو الفار من الزحف والمائة يقاتلون الفا ثم علم الله ان فيهم ضعفا لا يقدرون على ذلك
قال الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين فرض الله عليهم ان لا يفر واحد من المؤمنين من اثنين من الكفار فان فر منهم فهو الفار من الزحف فان كانوا ثلثة من الكفار فان فر منهم فهو الفار من الزحف فان كانوا اربعة من الكفار
والمسلمين مائتان فغلبهم المسلمون فغلبوهم هو الفار من الزحف الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الحسن بن صالح عن ابي
عبد الله قال كان يقول من فر من اثنين في القتال من الزحف فهو فار ومن فر من ثلثة في القتال من الزحف فليس بفار ابن بابويه عن عمرو بن ابي المقدام
عن ابيه عن جده ما اتى على قوم قط اعظم من يوم بدر نظر النبي صلى الله عليه وآله الى اصحابه وهم ثلثمائة وبضعة عشر رجلا فاستقبل القبلة ثم مد يديه
جعل يهتف بربه اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد في الارض فما زال يهتف بربه ويستغيث حتى سقط رداؤه عن منكبيه فاتاه
ابو بكر فاخذ رداءه فالقاه على منكبيه ثم التزمه من خلفه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله تعالى اذ تستغيثون ربكم
فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين فامده الله بالملائكة فقاتلت وكانت يوم بدر لابي بكر مثل ما كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله
الا فضل رسول الله عليه وآله فانه كان افضل منه وكان يوم بدر لابي بكر مثل ما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله الا فضل رسول الله عليه وآله فانه كان
افضل منه وكان يوم بدر لابي بكر مثل ما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله الا فضل رسول الله عليه وآله فانه كان افضل منه وكان يوم بدر لابي بكر مثل ما كان
لرسول الله صلى الله عليه وآله الا فضل رسول الله عليه وآله فانه كان افضل منه وكان يوم بدر لابي بكر مثل ما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله الا فضل
رسول الله عليه وآله فانه كان افضل منه وكان يوم بدر لابي بكر مثل ما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله الا فضل رسول الله عليه وآله فانه كان افضل

الحسن بن زيد فمر النبي فضاق على المسلمان ادرك ابنة محمد فاني ارى جنبي المدينة يكفيان والله ان نزلت شعرها وسقف بيتها وانت فمر ابيها ويساعدك الى بيعها الاباظر بالمدينة ان تجمع بها فاذكرها سلمان زه فقال يا بنت محمد ان الله انما بعث ابالك رحمة فارجعي فقالت يا سلمان ردني فقل على ما على صبر فقد عنى حتى آتي ابراي فانشر شعرت اشوجيبي واسبح الى النبي فقال سلمان اني اخاف ان تخمشي المدينة وعلى بعشيالك وبابراك ان ترجعي الى بيتك وتصبري فقالت اذا ارجع واصبر واسمع لك واطيع فاخرجوه مكبا ومروا على فمر النبي فقال فسمعته يقول يا بن ام ان القوم استضعفوني الى اخر الابيات وجلس ابوبكر في سقيفة بني ساعدة وقدم علي فان انا لو اضل فقال لعمر اذا اضرب الله عنقك فقال له علي اذا والله اكون عبد الله المقتول واخا رسول الله تعالى عمر اما عبد الله المقتول فنعم واما اخو رسول الله فلا حتى قالها ثلاثا فبلغ ذلك العباس بن عبد المطلب فاقبل مسرعا بابه وابن عمه يقول ارضوا ابن اخي ولكم علي ان يبايعكم فاقبل العباس فلما رآه يبدء على قبرها على يد ابي بكر ثم خلوه وقبضه فسمعته يقول اللهم انك تعلم ان النبي قد قال لي انك تقاتل بعدي وهو ذلك وكنا بك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين قال وسمعته يقول اللهم انهم لم يجدوا عشرين حتى فاتهم فانصرف عن فوات بن اخت عن بعض اصحابه عن علي انه قال ما نزل القرآن فيه فط الا ثبت بعض فيها اعسر بالا وهو قول الله الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا عن حبيب بن صالح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان علي يقول من قرء سورة يجلبر في القتال من الخمسين من قرء من ثلاثة رجال فلم يفر فقد له يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في هذه الاية يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم قال نزلت في العباس وعقيل ونوفل وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى يوم بدر ان يقتل احد من بني هاشم وابو البختري واسرا فارسل عليا فقال انظر من فيهما من بني هاشم فان قرع علي عقيل بن ابي طالب فخاد عنه فقال له عقيل يا بن ام علي اما والله لقد رأيت مكاني فقال فرجع الى رسول الله وقال له هذا ابو الفضل في يد فلان وهذا عقيل في يد فلان ونوفل بن حارث في يد فلان فقام رسول الله حتى انتهى الى عقيل فقال له يا ابا يزيد فقال ابو جهل فقال اذا الاثارعون في نهاته فقال ان كنتم تخمتم القوم والا فاركبوا اكتافهم قال فجئ يا عباس فقال له افد نفسك وابن اخيك فقال يا محمد تركتني اسئل قريشا في كفي فقال اعطها ما خلفت عندام الفضل فقلت لها ان اصابني شئ في وجهي فالقعبة على ولدك وفي نفسك فقال لها بن اخي من اخبرك بهذا فقال اتاني جبرئيل من عند الله عز وجل فقال ومحلوف ما علم بهذا احد الا انا وهي واشهد انك رسول الله فقال فرجع الاساري كلهم مشركين الا العباس وعقيل ونوفل كرم الله وجوههم وفيهم نزلت هذه الاية قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا الى اخر الاية عبد الله بن جعفر الحميري باسناده عن عبد الله بن ميمون عن جعفر عن ابيه قال اوتي النبي صلى الله عليه وآله بمال يدام فقال النبي للعباس يا عباس ابسط رداءك وخذ من هذا المال فاقبض واخذ منه طائفة ثم قال يا رسول الله صلى الله عليك هذا من مالك قال الله تبارك وتعالى يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم قال نزلت في العباس وعقيل ونوفل وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى يوم بدر ان يقتل احد من بني هاشم وابو البختري فاسر واما رسلا عليا فقال انظر من فيهما من بني هاشم قال فمر علي عقيل بن ابي طالب فخاد عنه قال فقال له يا بن ام علي اما والله لقد رأيت مكاني قال فرجع الى رسول الله فقال هذا ابو الفضل في يد فلان وهذا عقيل في يد فلان يعني نوفل بن الحارث فقام رسول الله حتى انتهى الى عقيل فقال يا ابا يزيد فقال ابو جهل فقال اذا الاثارعون في نهاته قال ان كنتم تخمتم القوم والا فاركبوا اكتافهم فجئ يا العباس فقال له افد نفسك وابن اخيك فقال يا محمد تركتني اسئل قريشا في كفي فقال له اعط ما خلفت عند ام الفضل وقلت لها ان اصابني شئ في وجهي فالقعبة على ولدك ونفسك فقال يا بن اخي من اخبرك بهذا فقال اتاني جبرئيل فقال ومحلوف ما علم بهذا الا انا وهي واشهد انك رسول الله فقال فرجع الاساري كلهم مشركين الا العباس وعقيل ونوفل بن الحارث وفيهم نزلت هذه الاية قل لمن في ايديكم من الاسرى الآية عن علي بن اسباط رفعه الى الحسن الرضا عليه السلام قال ابو عبد الله عليه السلام اتي النبي صلى الله عليه وآله بمال فقال للعباس ابسط رداءك فخذ من هذا المال فاقبض فبسط رداءه فاقبض من ذلك المال قال ثم قال رسول الله هذا ما قال الله يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص عن محمد بن الحسن بن احمد عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن اسمعيل العلوي قال حدثني محمد بن الزبرقان الداماني الشيخ قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر لما امر هرون الرشيد بحمله دخلت عليه فسلمت فلم يرد السلام ورأيته مغضبا فرجعت الى بطوليا فقال اقرأه فاذا فيه كلام فظننت ان الله عز وجل برأني منه وفيه ان موسى بن جعفر يجبي اليه خراج الآفاق من غلاة الشيعة ممن يقول بامامته بدين الله فيلك ويزعمون انه فرض عليهم الى ان يبلغ الارض ومن عليها ويزعمون انه من لم يوقت له العشر ولم يقل بامامتهم ويحج باذنهم ويجاهد بامرهم ويحل المغنم لهم ويفضل الائمة على جميع خلقه ويقر بطاعتهم مثل طاعة الله وطاعة رسوله فهو كافر حلال ماله ودمه وفيه كلام شنيع

مثل المنقة بلا شهود واستحلال الفروج بامره ولو بدد هم والبراءة من السلف ويلعنون عليهم في صلواتهم ويزعمون ان من لم يتبرء منهم بانت امرأته منه ومن
آخر الوقت فلا صلوة له لقول الله تبارك وتعالى اضاعوا الصلوات واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا يزعمون انه واد في جهنم وكتاب طويل وانا
قائم انزعه هو ساكت فرفع رأسه وقال قد اكفيت بما فوته بانا امير المؤمنين قلت يا امير المؤمنين والذي بعث محمدا بالنبوة
ما حمل الى احد قط درهما ولا دينارا من طريق الخراج الا وكنا معاشر اهل البطائح نقبل الهدية الى الحلها الا هذا رجل لبنيه في قوله لو اهدي الي كراع
لقبلته ولو دعيت الى ذراع غنم لاجبته وقد علم امير المؤمنين حسن ما نحن فيه وكثرة عددنا وشيعنا السلف من الجن الذين يطؤن انابر الكتاب فضاق بنا الكتاب
وحرف علينا الصدقة وعوضنا الله عز وجل منها الخمس فاضطررنا الى قبول الهدية وكان ذلك بما علم امير المؤمنين فطال كلامه وسكت ثم قلت ان
امير المؤمنين يعلم ان بانت لابن عمر في حديث عن ابائه قول النبي فكانما اعتنقها فقال اعادون ذلك هامة فقلت حدثني ابي عن ابائه عن النبي ان الرحم ان مست
رحما تحركت واضطربت فان رأيت ان تناولني يدك فاشار بيده الي ثم قال ادن مني فدنوت فضاجعني وجذبني الى نفسه ملبا ثم قارفني وقد
دمعت عيناه فقال لي اجلس يا موسى فليس عليك بأس صدقت وصدق جدك وصدق النبي لقد تحرك دمي واضطربت عروقي واعلم انك لحجتي
وان الذي حدثتني به صحيح وانا اريد ان اسألك عن مسئلة فان اجبتني اعلم انك قد صدقتني فجلست عند رجله وقلت لا والله لا قبلن منك
قبلت ما كان عليه عند لجاجك فيه فقال لم لا تفهمون شيعتكم عن قولهم لكم يا بن رسول الله وانتم ولد علي وفاطمة انما هي دعاء والولد يجب له
الا لا الى الام فقلت اذن رأى امير المؤمنين ان يعفيني عن هذه المسئلة انما هي قبل فقال لست اهل لواجب فقلت فانا في امانك ان لا يصيبني
من آفة السلطان شيء فقال لك الامان قلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وهي سالم الصحو وبعقوب كلاهما دينا وبخاهيا
من قبل ومن دونه هاء ودرسليمان وايوب في يوسف موسى هرون وكذلك يجري المحسنين وذكريا ويحيى وعيسى فقال ابو عبد الله اكاد ان اتماهل
من كلام الله عز وجل وصح القدر فقلت انما الحق يجيء بذراري الانبياء من قبل مريم والمحصنات بذراري الانبياء من قبل فاطمة امن قبل علي عليه السلام
فقال احسنت يا موسى ردني من مثله فقلت اجمعت الامة برقعها وفاجرها ان حديث النجم اذا جن دعاء النبي الى امير المؤمنين لم يكن في الكتا
الا النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين فقال الله تبارك وتعالى في محاجتك فمن بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا
ونسائكم وانفسنا وانفسكم فكان نابل ابنائنا الحسن والحسين ونسائنا فاطمة وانفسنا علي بن ابيطالب فقال احسنت ثم قال اخبرني عن قولهم
ليس للعم مع ولد الصلب ميراث فقلت اسئلك يا امير المؤمنين بحق الله وبحق رسول الله ان تعفيني عن تأويل هذه الآية وكشفها وهي عندك
مستورة فقال انك بما استلك ولست اعفيك فقلت فجدد لي الامان فقال لك امانك فقلت ان النبي لم يورث من فوق على الجد شيئا فلم يكن
آتما كان وفد الانصار عند النبي وجدان يكون له الفداء فانزل الله تبارك وتعالى على النبي يخيره بين ان من ذهب فيئ له من ذهب فيئ علينا فاخرجه من عند
ام الفضل واخبر العباس بما اخبره جبرئيل عن الله تبارك وتعالى فاذن لعلي واعطاه علامة الذي فيه فقال العباس عندي لك يا بن اخي ما فاني
منك اكثر اشهد انك رسول رب العالمين فلما حضر على الذهب فقال العباس اقترضني يا بن اخي فانزل الله تبارك وتعالى ان يعلم الله في قلوبكم
خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم وقوله والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم
النصر فرايته قد اغتم الطبرسي قال ابو جعفر لما وزن كان الفداء يوم بدر كل رجل من المشركين باربعين اوقية والاوقية اربعون مثقالا الا الفدا
فان فداءه كان مائة اوقية وكان اخذ منه حين اسر عشرين اوقية وفيها فقال النبي والله عنهن فضاع فقلت وابي اجبك نوفلا وعقيلا
فقال ليس عن شيء فقال ابن الذهب الذي سألته الى ام الفضل وقلت ان حديثك حديث فضولك وللفضل وعبد الله فقال من اخبرك بهذا
قال الله فقال اشهد انك رسول الله والله ما اطلع على هذا احدا الا الله ثم قوله ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وانفسهم
والذين اووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض على بن ابرهيم قال في اول النبوة ان المواريث كانت على الاخوة لاعلى الولادة فلما هاجر
رسول الله الى المدينة اخوى بين المهاجرين والانصار وبين الانصار والانصار فكان اذا مات الرجل يرثه اخوه في الدين ويأخذ المال وكان يترك
له ولد ورثه فلما كان بعد ذلك انزل الله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا فنسخت آية الاخوة بعضهم اولى ببعض الطبرسي عن الباقر عن ابائه عن امير المؤمنين
قوله والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا الا ابان بن ابي عياش قال حدثنا محمد بن محمد العبدي
قال حدثنا ابو محمد باسناده رفعه الى موسى بن جعفر قال لما دخلت على هرون فسلمت عليه ورد علي السلام قال يا موسى بن جعفر لبقائك
يجيء الخراج فقلت يا امير المؤمنين اعفني منه فان ثبوته بامضي واثمك ان تقبل عن الباطل من اعدائنا فما زلت اراكده حتى اسرك فكنت علينا
منذ قبض رسول الله اما علم ذلك عندك فان رأيت ان تحدثني من رسول الله ان كان لي اصل فقلت حدثني ابي عن ابائه

عن جده رسول الله انه قال الرحم اذا مست الرحم تحركت واضطربت فتاولني يدك حتى اقبلها فقال ان قد تنوت منه فاخذ بيده ثم جذبني اليه فضمني طويلا ثم تركني وقال اجلس يا موسى فاجر عليك بار فنظرت اليه فاذا انه قد سعف عباءه وجعل احدى يديه تحت ابطه فقال اصدقت وصدق جدك لقد تحركت رحمي واضطربت عروقي حتى غلبت على اربعة وقامت عباءي وانا اريد ان اسئلك عن اشياء فلم اصدق عندي ان لم اسئل عنها ابدا فان اجبتني عنها سألت عنك وان قبل قولي احببتك وقد بلغني انك لم تكذب قط فاصدقني بما اسئلك بما وفيت فقلت لك علي عهد الله وميثاقه ان انت استفهمني قال لك الامان ان صدقتني وتركت النقية التي تعرفون بها معشر بني فاطمة فقلت لي سل امير المؤمنين عما شئت فقال اخبرك انا لم نسلم علينا ونحن يومئذ من شجرة واحدة وبنو عبد المطلب نحن واياهم واحد انا ابن العباس وانتم ولد ابي طالب وهما رسول الله وقد قبلتهما منه سواء فقلت نحن اوثر قال وكيف ذلك قلت لان عبد الله ابا طالب لام وابو العباس لبس هو من ام عبد الله وابي طالب قال فلم اوثرتم انتم ورثتم رسول الله دونهم بحجاب ابن العم وعضو رسول الله وقد توفي ابو طالب قبله والعباس حي فقلت له ان رأى امير المؤمنين ان يعفيني عن هذه المسئلة ويسئلني عن كل باب سواه ويزيده قال لا او تجيبني فقلت فامهلني فقال فقد امهلتك قبل الكلام فقال ارأيت قول علي يا ابن ام انه ليس مع ولد العم شكر انا نقول لا حد سهام الا لابوين والزوج والزوجة ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب الا ان تهما وجدنا وبني امية قالوا العم والد بالهم ما لم نجد ولا اثرا من رسول الله وعن قال ابو طالب على قضايا هم خلاف قضايا هؤلاء هذا نوح بن دراج يقول في هذه المسئلة يقول على وان تعمر وقد ولاه امير المؤمنين القضاء بالكوفة وقد قضى به فانهى امير المؤمنين فامر بالقضاء واحضار من يقول بخلاف قوله سفيان الثوري وابرهيم المدني والفضل بن عياض فشهدوا انه قول علي وفي هذه المسئلة فقال لهم فيما بلغني بعض العلماء من اهل المدينة فلم لا تفتون به وقد قضى به نوح بن دراج فقال حبر بنوح حبرا وقد امضى امير المؤمنين قضيته بقول قد جاء العامة عن النبي انه قال على لسان ولكذلك قال عمر بن الخطاب على المنبر ما زهر اسم جامع لا تجميع ما مدح النبي من القرابة والقرابة والعلم والعمل والقضاء فقال ارني يا موسى فقلت المسألة بالامانات وخاصة مجلسك فقال لا بأس عليك فقلت ان النبي لم يورث من لم يهاجر ولا اثبت له ولا بة حتى يهاجر فقال ما حجتك فيه فقلت قول الله تبارك وتعالى الذين امنوا ولم يهاجروا ما لهم من ولا يتهم من شئ حتى يهاجروا وان عمي العباس لم يهاجر فقال انشدك يا موسى هل تعلم بذلك احدا من اهل الشام اخبرت احدا من العلماء في هذه المسئلة بشئ فقلت اللهم لا وما سئلت عنها الا امير المؤمنين ثم قال لي جوز لي العامة والخاصة ان يقبلوكم الى رسول الله ويقولوا كم بابن رسول الله وانتم بنو علي وانما ينسب الرجل الى ابيه وفاطمة انما هي وعاء والنسب منكم من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين لو ان النبي قد خطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم والفرس بذلك فقلت له لكنه لا يخطب الي ولا اتزوجه فقال ولم يا بني فقلت لانه ولدك ولم يلدك فقال احسنت يا موسى ثم قال كيف علمك انا ذريته افتنفي والنبي لا يعصب انما العصب الذكر لا للانثى وانتم ولد لا بنته ولا يكون لها عصب فقلت اسئلك بحق القرابة والعشر ومن فيه لا اعفيتني عن هذه المسئلة فقال لا او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى بعيسى بن مريم وامام زمانهم كذا سمعت امي تقول ولست اعفيك في كل ما اسئلك عنه حتى تأتيني فيه بحجة من كتاب الله فانتم تدعون معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم منه شئ لا الف ولا واو الا وانا وابا عندكم وتحتجون بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شئ واستفهمتهم عن رأي العلماء وقياسهم فقلت تأذن لي في الجواب فقال هيهات فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى ومن ابوها يا امير المؤمنين فقال ليس لعيسى اب فقلت انما الحقه الله بذراري الانبياء من طريق مريم وكذلك الحقنا بذراري النبي من قبل امنا فاطمة ارأيت يا امير المؤمنين قال ان جاءت فقلت قول الله عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولم يدع احدا ادخله النبي تحت الكساء عند المباهلة مع النصارى الا علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين فكان تأويل قول الله عز وجل ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب على ان العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل قال ليوم احد اي محمد هذه هي المواساة من علي قال انه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما يا رسول الله ثم قال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فكان كما مدح الله عز وجل به خليله ابرهيم انا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابرهيم انا سمعنا فتى يقال له جبرئيل انه منا فقال احسنت يا موسى ارفع الينا حوائجك فقلت له اول حاجة ان تأذن لابن عمك ان يرجع الى حرم جده والى عياله فقال انظر اذن فروى عنه انزله عند السكن بن شاهك فزعم انه توفي عنده والله اعلم ابن شهاب شوب عن موسى بن عبد الله بن حسن ومعتب مصاقع موسى الصادق وفي خبر انه لما دخل هشام بن الوليد المدينة اتاه بنو العباس وشكوا اليه ما نالهم من الحسن بن زيد وما اظهر الحسين ودعا فخطب ابو عبد الله فكان مما قال ان الله عز وجل بعث رسول الله وكان ابونا ابو طالب الوصي وصي نفسه وابنه وابو بكر العباس وابو لهب لكذا نه وبوليان على شباطين الكفر وابو بكر يقيء

الغوائل ويقود اليه القبائل في بدء وكانت اول وقعتها وصاحب خيلها ورجلها المطعم بن عدي والناصب المحربة ثم قال ابو [illegible] واسلم كارها لحت سيوفنا لم يهاجر الى الله ورسوله هجرة قط فقطع الله ولايته منا بقوله الذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا ثم قال هذا مولى لنا مات فخر بارثه اذ كان مولانا ولا ولد رسول الله واما فاطمة [illegible] عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام عن قوله والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا فقال ان اهل مكة لا يهاجرون اهل الدنيا على ان ابراهيم انما نزلت في الاعراب وذلك ان رسول الله صالحهم على ان يدعهم في ديارهم ولم يهاجروا الى المدينة وعلى انه ان اراده رسول الله غزاهم ولم يعرض لهم من الغنيمة شيء وان وجبا على الذين اذا دهم من الاعراب من غيرهم او دهاهم داهم من عدوهم ان ينصرهم الا على قوم بينهم وبين الرسول عهد وميثاق الى مدة والذين كفروا بعضهم اولياء بعض يعني بعضهم اولى بعض ثم قال الا تفعلوه يعني ان لم تفعلوا ما امرتم به من ترك حروب مكة تكن فتنة في الارض وفساد كبير ثم قال والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله علي بن ابراهيم قطعت قوله والذين عقدت ايمانكم محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن سنان عن يونس عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال الحال الذين ان اذا لم يكن بينهم احد ان الله يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله العباشي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن اباذر قال دخل علي على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه وقد اغمي عليه ورأسه في حجر جبرئيل في صورة دحية الكلبي فلما دخل علي قال لجبرئيل دونك واسرع عنك فانت احق بمرضه لان الله يقول في كتابه واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فتحلل علي واخذ راس رسول الله صلى الله عليه وآله ووضعه في حجره فلم يزل راس رسول الله في حجره حتى غابت الشمس وان رسول الله افاق فوضع راسه وقال يا علي ان جبرئيل قال يا رسول الله ما والى الا والى الكلبي ووضع الي تاسك قال يا علي دونك راس بني عمك فانت احق به مني لان الله يقول في كتابه واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فتحلل واخذت راسك فلم يزل في حجري حتى غابت الشمس فقال لي رسول الله افصليت العصر فقال لا قال فاسمعك ان تصلي فقال فداعي عليك وكان راسك في حجري فكرهت ان اشق عليك يا رسول الله وكرهت ان اقوم واصلي واضع راسك فقال رسول الله اللهم ان كان علي في طاعتك ومطاعة رسولك حتى فاتته صلوة العصر اللهم فرد عليه الشمس حتى يصلي العصر وهي قائمة قال وطلعت الشمس فصلى العصر بعد ما غابت وقامت على الجبال واظل وقت العصر بصاء فنبذ ونظر اليها اهل المدينة وان عليا قام وصلى فلما انقضى غابت الشمس وصلى المغرب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال الحال الذين ان اذا لم يكن بينهم احد غيرهما ان الله يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله الف الغزال عالسابق الحلبي بالمرث من فرهنة عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اختلف علي بن ابيطالب وعثمان بن عفان في الرجل يموت وليس له عصبة بوتر ولده وفي ابن اخ يوتر بني عمه فقال علي عليه السلام ميراثه لابن اخيه لان الله يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم فلم يجعل لهم مكانا فلم يجعل لهم مما ولى الارحام حيث قال واولى الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان بعضهم اولى بالميراث من بعض لان اولئك اولى بهم ثم قال ابو جعفر عليه السلام انهم اولى بالبيت واولهم بالمتاع ونحوه والعمة لا ترث والعم ليس الام اولى بالبيت من اخوته واخواته عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني عن خروج الامام من ولد الحسن الى ولد الحسين كيف وما الحجة فيه قال ان الحسن والحسين منزلتهما عند الناس منزلة واحدة وليست الامامة من الله في ولد الحسين بمنزلتها في ولد الحسن ان الحسن والحسين كانا اولى بالامامة فاخرجت هذه الابرة ولد الحسن منها فصارت الامامة الى ولد الحسين وحكمه الا بهم فهي فيهم الى يوم القيامة ان شهر ثوب عن تفسير جابر بن يزيد عن الامام اثبت الله بهذا الابرة ولا بنه علي بن ابيطالب لان عليا اولى برسول الله من جعفر لانه كان اخاه كما قال في الدنيا والآخرة وقد اخرج مهر الشهداء وسلاحه ومتاعه وغلبته الشهباء وجميع ما ترك وورث كتابه من بعده قال الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهو القرآن كله نزل على رسول الله وكان اعلم الناس من بعده الخبر ولم يعلمه احد فكان يسئل ولا يسئل احدا عن شيء من دين الله عز وجل علي في قوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض قال ذاك علي بن ابي طالب كان مهاجرا ذا رحم وسيأتي اثنتهم زيادة من الروايات في سورة الاحزاب

سورة براءة

فضلها تقدم على راس سورة الانفال وبيده

هنا في [illegible] عواصم القرآن روي عن الحجة انه قال من قرء هذه السورة بعثه الله يوم القيامة بريئا من النفاق ومن كتبها وحملها في عمامته او فلنسوته امن للصوص وكرم مكانه واذهم راوه اخروا عنه ولو احرق محلة باسرها لم يصل النار الى منزله ولم يقربه احد ما دامت عنده مكتوبة الطبرسي عن علي لم تنزل بسم الله الرحمن الرحيم على راس سورة براءة لان بسم الله للامان والرحمة ونزلت براءة لرفع الامان والسيف فيه وفي الصافي وفي قال الانفال وبراءة واحدة [illegible] عن ابي العباس عن احدهما قال الانفال في سورة براءة واحدة عن ابي بصير عن احدهما عن ابيعبد الله عليه السلام قال كان الفتح في سنة ثمان وبراءة في سنة تسع وحجة الوداع في سنة عشر قوله تعالى براءة من الله ورسوله الى الذين

عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله وان الله مخزي الكافرين وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن ابي الصباح عن ابي عبد الله ع قال انزلت هذه الآية بعد ما رجع رسول الله ص من غزوة تبوك في سنة تسع من الهجرة قال فكان رسول الله ص لما فتح مكة لم يمنع المشركين الحج في تلك السنة وكان سنة من العرب في الحج انه من دخل مكة وطاف بالبيت بثياب لم تحل له اما كها وكانوا يتصدقون بها ولا يلبسونها بعد الطواف فكان من وافى مكة بعشية عرفة ثم اتى عرفة ومن لم يجد عارية اكرى ولا اكرى ولم يكن له الا ان يحد طاف بالبيت عريانا فجاءت امرأة من العرب وسيمة جميلة فطلبت ثيابا عارية او كرى فلم تجد فقالت لها ان طفت في ثيابك لم تحل ان تتصدق بها فقالت وكيف اتصدق والبس غيرها فطافت بالبيت عريانة واشرفت لها الناس فصفقوا بايديهم على ثيابها والاخرى على دبرها وقالت شرا اليوم يبدو بعضه او كله فما بدا منه فلا احله فلما فرغت من الطواف خطبها بعاعة فقالت ان لي زوجا وكنت اسيء عشرة رسول الله قبل نزول سورة براءة ان لا يقاتل الا من قاتله ولا يحارب الا من حاربه واراده وقد كان انزل عليه ذلك فان اعتزلكم فلم يقاتلوا فالقوا اليكم السلم فاجعل الله لكم عليهم سبيلا فكان رسول الله ص لا يقاتل احدا قد نحى عنه واعتزله حتى نزلت سورة براءة وامره بقتل المشركين من اعتزله ومن لم يعتزله الا الذين عاهدهم رسول الله يوم فتح مكة الى مدة منهم صفوان بن امية وسهيل بن عمرو فقال الله عز وجل براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر ثم يقاتلون حيثما وجدوا هذه اشهر السياحة عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشرة من شهر ربيع الآخر فلما نزلت الآيات من سورة براءة دفعها رسول الله الى ابي بكر وامره ان يخرج الى مكة ويقرأها على الناس بمنى يوم النحر فلما خرج ابو بكر نزل جبرئيل على رسول الله فقال يا محمد لا يؤدي عنك الا رجل منك فبعث رسول الله امير المؤمنين ع في طلب ابي بكر فلحقه بالروحاء فاخذ منه الآيات فرجع ابو بكر الى رسول الله فقال يا رسول الله انزل الله في شأني شيئا فقال لا ان الله امرني ان لا يؤدي عني الا انا او رجل مني عنه قال وحدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع قال قال امير المؤمنين ان الله امرني عن الله عز وجل ان لا يطوف بالبيت عريان ولا يعبر المسجد الحرام مشرك بعد هذا العام وقوله عليهم براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر فاجل المشركين الذين يجوز اجلهم اربعة اشهر حتى يرجعوا الى مأمنهم ثم يقاتلون حيث وجدوا ومحمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حسين بن خالد قال قلت لابي الحسن ع اي شيء صنع الحاج لا يكبون على الذنب اربعة اشهر قال ان الله عز وجل اباح للمشركين الحرم اربعة اشهر ان يقيموا فيها في الارض اربعة اشهر وهب لمن حج من المؤمنين الذنوب اربعة اشهر وروى هذا الحديث ابن بابويه في العلل عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن مثله وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن فضيل بن عياض قال سألت ابا عبد الله ع عن الحج الاكبر فان ابن عباس كان يقول يوم عرفة فقال ابو عبد الله ع قال امير المؤمنين ع الحج الاكبر يوم النحر ويحج بالناس عمر في ذي الحجة فيقيمون في الارض اربعة اشهر وهو عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الآخر ولو كان الاكبر يوم عرفة كانوا اربعة اشهر ويوما وعنه عن علي بن ابرهيم باسناده قال الاشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الآخر القاسم بن عروة عن بريد عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله بعث ابا بكر مع براءة الى الموسم ليقرأها على الناس فنزل جبرئيل فقال لا يبلغ عنك الا علي فدعا رسول الله عليا وامره ان يركب ناقة العضباء وامره ان يلحق ابا بكر فيأخذ منه براءة ويقرأ على الناس بمكة فقال ابو بكر استحط فضل الا انه انزل عليه انه لا يبلغ الا رجل منك فلما قدم على مكة وكان يوم النحر بعد الظهر وهو يوم الحج الاكبر قام ثم قال انا رسول رسول الله اليكم فقرأها عليهم براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر عشرين من ذي الحجة ومحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الآخر فلا يطوفن بالبيت عريان ولا عريانة ولا مشرك بعد هذا العام ومن كان له عهد عند رسول الله فدته الى مدته الاربعة الاشهر وفي خبر محمد بن مسلم فقال بالعلى نزل في ثوب مذ فارقت رسول الله قال لا ولكن امره ان يبلغ عن محمد رجل كان منه فوافى الموسم فبلغ عن الله وعن رسوله يعرفة والمزدلفة ويوم النحر عند الجمار وفي ايام التشريق كلها بمنى براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولا يطوفن بالبيت عريان عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول والله ما بعث رسول الله ابا بكر ببراءة ولو كان بعث بها مع ابي بكر لرجع اليه ولكنه استعمله على الموسم وبعث بها عليا بعد ما فصل ابو بكر من الموسم فقال العلي حين بعثه انه لا يؤدي عني الا انا وانت عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال خطب علي ع الناس واخر طوافه وقال لا يطوفن بالبيت عريان ولا يحجن بالبيت مشرك ومن كانت له مدة فهو الى مدته ومن لم يكن له مدة فمدته اربعة اشهر وكان خطب يوم النحر وكانت عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الآخر وقال اليوم النحر يوم الحج الاكبر وفي خبر ابي الصباح عنه ع فبلغ عن الله وعن رسوله يعرفة والمزدلفة ويوم النحر عند الجمار وفي ايام التشريق كلها براءة من الله

ورسوله ولا يطوف عريان ولا يقربن المسجد الحرام بعد عامنا هذا مشرك عن الحسن عن علي ان النبي حين بعثه ببراءة قال يا بني انطلق ولا يحل
قال يا ابتاه اذهب انا وتذهب انت قال فان كان لا بد فانت قال فانطلق فان الله يثبت لسانك ويهدي قلبك ثم وضع يده على فيه فقال
انطلق وافراهما على الناس وقال الناس سبقناصون الينا فاذا اتاك فاضمه اليك فلما فصل لم يسمع الا خبرا بعد ان تعلم الحق عن زرارة و
حمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع فسيحوا في الارض اربعة اشهر قال عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من ربيع الآخر
جعفر بن احمد عن علي بن محمد بن شجاع قال روى اصحابنا قبل لابي عبد الله ع لو صار الحاج لا يمكنهم بمنى اربعة اشهر قال ان الله جل ذكره امر
المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولم يقصر بوده عن ذلك عن حكيم بن الحسين عن علي بن الحسين قال والله ان لعلي اسماء وان الله ما
يسمي الناس قال قلت واي شيء تقول جعلت فداك قال اذا سمعت الله قال في كتابه واذان من الله ورسوله يوم الحج الاكبر بين المواقف كلها فكان منادي يناديه لا يطوف
بعد هذا العام عريان ولا يقربن المسجد الحرام بعد هذا العام مشرك عن حريز عن ابي عبد الله ع قال اذن الاذان هو اسم وكتاب الله لا يعلم احد
غيري عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين ع في قوله واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر قال الاذان امير المؤمنين ع عن جابر عن جعفر بن
محمد وابي جعفر ع في قول الله واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر قال هو يوم الحج القائم واذان دعوته الى نفسه عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله
قال يوم الحج الاكبر يوم النحر والحج الاصغر العمرة وفي رواية داود بن سرحان عنه قال الحج الاكبر يوم عرفة والحج الاصغر العمرة وفي رواية ابي بصير عنه
نداؤه عنه قال الحج الاكبر يوم النحر ويوم الحج الاصغر يوم العمرة وفي رواية فضيل بن يسار عنه قال سئلته عن الحج الاكبر قال ابن عباس كان
يقول يوم عرفة قال امير المؤمنين الحج الاكبر يوم النحر ويحج بقول الله فسيحوا في الارض اربعة اشهر عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر
ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الآخر ولو كان الحج الاكبر يوم عرفة لكان اربعة اشهر ويوما علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن فضالة بن ايوب عن ابان
بن عثمان عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين ع في قوله واذان من الله ورسوله قال الاذان امير المؤمنين قال قلت في حديث آخر فاذا كنا الاذان
في الناس ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن ابي الجارود
عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين ع في قول الله عز وجل واذان من الله ورسوله قال الاذان علي ع عنه قال حدثنا محمد بن احمد بن الوليد ره
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن يعقوب بن عمرو عن الحارث بن المغيرة النصري عن ابي عبد الله ع
قال سئلته عن قول الله عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فقال ان الله سمى عليا من السماء آذانا لانه هو الذي اذى عن
الله برائة وقد بعث بها مع ابي بكر فنزل عليه جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقول انه لا يبلغ عنك الا انت او رجل منك فبعث رسول الله عند
ذلك عليا فلحق ابا بكر واخذ الصحيفة من يده ومضى بها الى مكة فمناه الله اذانا من الله انه اسم يخبر عن السماء العلو عنه قال حدثنا ابن
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري قال حدثنا فضيل بن عياض عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن
الحج الاكبر فقال عندك فيه شيء فقلت نعم كان ابن عباس يقول الحج الاكبر يوم عرفة يعني انه من ادرك يوم عرفة الى طلوع الشمس من يوم النحر فقد ادرك
الحج ومن فاته ذلك فاته الحج فجعل ليلة عرفة لما قبلها ولما بعدها والدليل على ذلك انه من ادرك ليلة النحر الى طلوع الفجر فقد ادرك الحج واخر
عنه من عرفة فقال ابو عبد الله ع قال امير المؤمنين ع الحج الاكبر يوم النحر واحج بقول الله عز وجل فسيحوا في الارض اربعة اشهر وهي عشرون من ذي الحجة
والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الآخر ولو كان الحج الاكبر يوم عرفة لكان السبع اربعة اشهر وعشرة ايام واحج بقول الله عز وجل واذان
من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وكنا الاذان في الناس قلت فما معنى هذه اللفظة الحج الاكبر فقال انما سمي الاكبر لانها كانت سنة
حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة وعنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى
عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله ع قال الحج الاكبر يوم النحر وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ايوب
بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار قال سئلت ابا عبد الله ع عن يوم الحج الاكبر فقال يوم النحر والاصغر العمرة وعنه عن ابيه قال حدثنا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال الاكبر يوم الاضحى وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله مثل ذلك
وعنه عن ابيه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسن بن حماد بن عيسى عن شعيب عن ابي بصير وابي [illegible]
عن ابي عبد الله ع قال الحج الاكبر يوم الاضحى وعنه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني ره قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى
بالبصرة قال حدثني المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن ثمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي قال خطب امير المؤمنين علي ع ايام
بالكوفة منصرفه من النهروان وبلغه ان معوية بلغه موته فخطب حمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله وذكر خطبه

الى ان قال

الى ان قال فيها واما المؤذن في الدنيا والاخرة قال الله عز وجل واذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين اما ذلك المؤذن وقال واذان من الله ورسوله فاما ذلك الاذان وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال حدثنا ابو عبد الله عن قول الله عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر قال انما سمي الاكبر لانها كانت سنة حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة وعنه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن ابرهيم بن اسحق قال حدثنا ابو سعيد الكوفي قال حدثني ابرهيم بن محمد بن هارون قال حدثنا الفضيل البلخي قال حدثنا خالي يحيى بن سعيد البلخي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب قال بينما انا اسير مع النبي في بعض طرقات المدينة اذ لحقنا شيخ طويل كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبي وقعد بين يديه ثم التفت الي فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته فقلت له وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال لي رسول الله من اين اقبلت يا رسول الله ما هذا الذي قال لك هذا الشيخ وتصدقه بذلك له قال انه كذلك والحمد لله ان الله تعالى قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة والخليفة المحمول فيها آدم وقال تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق وهو الثاني وقال عز وجل حكاية عن موسى حين قال لهارون اخلفني في قومي واصلح فهو هارون اذ استخلفه موسى في قومه وهو الثالث وقال الله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فكنت المؤذن عن الله عز وجل ورسوله وانت وصيي وزوجي وقاضي ديني والمؤدي عني وانت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ اولا ندري من هو قلت لا قال ذلك الخضر فاعلم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم وابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار قال سئلت اباعبد الله عن يوم الحج الاكبر فقال هو يوم النحر والاصغر عمرة عن علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ذريح عن ابي عبد الله قال الحج الاكبر يوم النحر ومن طريق المخالفين ما رواه صدر الائمة خطيب خوارزم موفق بن احمد قال اخبرني ابو المظفر عبد الملك بن محمد الهمداني اجازة قال اخبرنا محمد بن الحسين بن علي البزاز اخبرنا ابو منصور محمد بن عبد العزيز اخبرنا هلال بن محمد بن جعفر حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الحافظ حدثني ابو الحسن علي بن موسى الحربي من كتابه حدثنا الحسن بن علي الهاشمي حدثني اسمعيل بن ابان حدثنا ابو يحيى عن ثوير بن ابي فاخته عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابو بكر يوم النحر يوم الحج الاكبر فقال علي بن ابي طالب فضحنا ابا بكر يوم عيد فاعلم الناس بمن مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال انت مني وانا منك وقال انت اخي في الدنيا والآخرة وقال انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقال انا سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك وقال انت العروة الوثقى وقال انت تبين لهم ما اختلفت فيه من بعدي وقال انت امام كل مؤمن ومؤمنة بعدي وقال انت الذي انزل الله فيه واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وقال انت الاخ الوصي والذاب عني وقال له انت اول من تنشق الارض عنه وانت معي وقال انا اول من يرد الحوض وانت معي وقال انا اول من يدخل الجنة وانت معي وعلى اعلاها والحسن والحسين وفاطمة وقال ان الله تعالى اوحى الي ان اقوم بفضلك فضحت به في الناس وبلغتهم ما انزل الله بشانك وقال انت الصفائح الوثقى الذي صدق بها الا تصدق بي اولئك بلغهم الله وبلغتهم اللاعنون ثم بكى فقيل له تم بكاؤك يا رسول الله قال اخبرني جبرئيل انهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده واخبرني جبرئيل عن الله عز وجل ان ذلك الظلم يزول اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الامة على محبتهم وكان الشاك فيهم قليلا والكاره لهم ذليلا وكثر المادح لهم وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد وايأس الناس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم فيهم فالنبي اسمه كاسمي واسم ابيه كاسم ابي هو من ولدي بظهر الله الحق بهم ويجدد الباطل باسمائهم وينعشهم الناس ورأفة بهم وعطفا عليهم فمن لقيه منكم فليسلم عليه وليهنئه بسكون البكاء عن رسول الله ثم قال معاشر المسلمين ابشروا بالفرج فان وعد الله لا يخلف وقضاؤه لا يرد وهو الحكم الخبير وان فتح الله قريب اللهم انهم اهلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم اكلأهم واحرسهم وكن لهم وانصرهم واعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انك على ما تشاء قدير قال مؤلف هذا الكتاب انظر الى عاتق ربيبه الحاسد بعين الانصاف حيث عرف الحق وفضل اهل البيت وتركوا الاعتساف ومن طريق المخالفين ما رواه المجيني في كتابه بإسناده الى ابن عباس قال ما نزل في القرآن في خاصة رسول الله وعلى واهل بيته من دون الناس من سورة البقرة وشر الذين امنوا وعملوا الصالحات الا وقد نزلت في علي وحمزة وجعفر وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فوله تعالى واركعوا مع الراكعين نزلت في رسول الله وعلي بن ابي طالب وهما اول من صلى وركع وقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الخاشع الذليل في صلوته المقبل عليها بقلبه يعني رسول الله وعليا وقوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون نزلت في علي وعثمان بن مظعون وعمار بن ياسر واصحاب لهم وقوله تعالى بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته نزلت في جهال والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون نزلت في علي خاصة وهو اول مؤمن واول مصل بعد النبي وقيل نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وقوله تعالى واذان من الله ورسوله الابرء والمؤذن يومئذ عن الله ورسوله علي بن ابي طالب ابن شهر آشوب الا استثناء والا برء من رسول الله لعلي في ادا

القرطبي

سورة براءة وعن ابن ابكر باجماع المفسرين فضلة الاخبار ورواه الطبري والبلاذري والزهري والواقدي والشعبي والسدي والكلبي والواحدي والثعلبي والواحدي والقشيري والقضاعي واحمد بن حنبل وابن بطة ومحمد بن اسحق وابو يعلى الموصلي والاعمش وسماك بن حرب كلهم عن عروة بن الزبير والزهري وابن وهب وابن واقد رابع وزيد بن نعيم وابن عمر وابن عباس واللفظ لابن اسحق لما نزل براءة من الله ورسوله الى تسع آيات افتتح بها النبي ابا بكر الى مكة لاداء ما نزل عليه من براءة قال ابن اسحق فخرج ابو بكر بالناس حتى اذا كان بالروحاء او بالعرج لحق ابا بكر رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم راكبا على ناقته العضباء فلما رآه ابو بكر رضي الله عنه فزع وقال يا رسول الله اقد حدث فيّ امر فيما بلغتني فيه فلما تحبسه وقد نهى عنه فقال له الا بخير هبط الي فيه جبريل عن الله تعالى ان لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك وكل ممن لا يؤدي عني الا على فقال السدي وابو مالك وابن عباس وزين العابدين الا ان علي بن ابي طالب فاردفه وبعثه فلحق ابا بكر بالطريق فاخذ منه الكتاب ثم قال فقام خداش وسعيد اخو عمرو بن عبد ود فقالا وما صبرنا على اربعة اشهر يا بن اسماء ومن بين عمك ولبس بيننا وبين ان نعلك الا السيف الريح وان شئت بدانا بك فقال علي ثم قال واعلموا انكم غير معجزي الله الى قوله الى مدتهم والروايات في ذلك اكثر من ان تحصى اقتصرنا على ذلك مخافة الاطالة قوله ثم فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد الى قوله غفور رحيم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله ع يا حفص انه من صبر صبر قليلا ومن جزع جزع قليلا ثم قال عليك بالصبر فجميع امورك في الله عز وجل بعث محمدا فامره بالصبر والرفق فقال واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا ودرني والمكذبين اولي النعمة وقال ادفع بالتي هي احسن السيئة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم فصبر رسول الله صلى الله عليه وآله على ما وصفه به فضاق صدره فانزل الله عز وجل ولقد نعلم انه يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك فانزل الله عز وجل ولقد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا واتاهم نصرنا فالزم النبي نفسه الصبر فقد واقد ذكروا الله تبارك وتعالى في كتابه فقال قد صبرت في نفسي وعرضي واهلي ولاصبرن على ذكرها فانزل الله عز وجل ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون فصبر النبي ع في جميع احواله ثم صبر ع عترة الائمة ووصفوا بالصبر فقال جل ثناؤه فجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون ولذلك قال الصبر من الايمان كالرأس من الجسد فشكرا لله عز وجل فانزل الله عز وجل ومن كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فقال عز وجل وانه لم يشأ الله عز وجل له فقال المشركين فانزل فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد واقتلوهم حيث ثقفتموهم فضلهم الله على ابكر رسول الله واصحابه وجعل لهم ثواب صبرهم مع ما ادخر لهم في الاخرة فمن صبر واحتسب لم يخرج من الدنيا حتى يقر الله عينه مع ما يدخر له في الاخرة عنه باسناده عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال سئل جدي ع عن سيوف النبي ص وبأيها ضرب وكان السائل من محبينا فقال له ابو جعفر ع بعث الله محمدا بخمسة اسياف وذكر الاسياف فقال فيها واما السيف الثالثة المشهورة فسيف على مشركي العرب قال الله عز وجل اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا يعني امنوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاخوانكم في الدين فهؤلاء لا يقبل منهم الا الفضل او الدخول في الاسلام واموالهم وذراريهم بمعنى ما سن رسول الله فانه سبى وعفى وقبل الفداء والحديث طويل اخذنا موضع الحاجة منه العياشي باسناده عن جابر عن ابي جعفر ع ان الله بعث محمدا بخمسة اسياف فسيف على مشركي العرب فقال جل ذكره اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا يعني فان امنوا فاخوانكم في الدين لا يقبل منهم الا الفضل او الدخول في الاسلام ولا يسبى لهم ذرية ولا مال في عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم قال هي يوم النحر الى عشر مضين من شهر ربيع الاخر قوله ثم وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه علي بن ابرهيم قال قال ابو عبد الله ع ثم لا تعرض له حتى يرجع الى مأمنه ابن شهر اشوب عن تفسير العسكري ع ان رجلا قال لعلي ع يا ابن ابي طالب فمن اراد منا ان يلحق رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الامر بعد انقضاء الاربعة فلمن له عهد قال على حاله الان الله ثم قال وان احد من المشركين استجارك فاجره الاية قوله ثم وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون عبد الله بن جعفر الحميري قال احدثني عبد الصمد وعبد الصمد بن محمد جميعا عن حنان بن سدير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول دخل على الناس من اهل البصرة فسألوني عن طلحة والزبير لم كانوا من ائمة الكفر ان علينا يوم البصرة لما صف الخيل قال لاصحابه لا تعجلوا على القوم حتى اعذر فيما بيني وبين الله وبين كل من حاربني فنادى يا اهل البصرة هل تجدون عليّ جورا في حكم قالوا لا قال فتجدون عليّ في سيرة قالوا لا قال فرغبة في دنيا اصبتموها لي ثلاثة لا اعرف شيئا مما قلتم فيّ على

فنكثتم بيعتي قالوا لا قال فهل فيكم احد وجد وعظتها في غيركم قالوا لا قال فانا ابن بيعتي نكثت وبيعة غيري لا نكثت ان ضربت الامر انفه وعينه ولم احد الا الكفر والتسليم ثم تلى اصحابه فقال ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون فقال امير المؤمنين عليه السلام والذي فلق الحبة وبرئ النسمة واصطفى محمدا بالنبوة انهم لاصحاب هذه الاية وما قتلوا ما ذرئت الشيخ في امالية قال اخبرنا ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني قال حدثنا الحسين بن علي بن الحسين الكوفي قال حدثنا القاسم بن محمد الهلالي قال حدثني يحيى بن اسمعيل المزني قال حدثنا جعفر بن علي قال حدثنا علي بن هاشم عن عامر بن عبد الله الطويل وعمار بن ابي معوية قالا حدثنا ابو عثمان البجلي مؤذن بني قصي قال سمعت عليا يوم الجمل يقول وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون ثم حلف بين قراها انه ما قاتل اهلها منذ نزلت حتى اليوم قال بكير فسئلت عنها ابا جعفر فقال صدق الشيخ هكذا قال على هكذا كان الشيخ المفيد في امالية قال اخبرنا ابو الحسن علي بن خالد المراغي قال حدثنا ابو القاسم الحسن بن علي الكوفي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مروان قال حدثنا يحيى بن يزيد قال حدثنا سليمان بن قرم عن ابي الجحاف عن عمار الدهني قال حدثنا ابو عثمان عمرو بن قصي قال سمعت عليا بن ابيطالب حين خرج طلحة والزبير على فقال عذيري من طلحة والزبير بايعاني طائعين غير مكرهين ثم نكثا بيعتي من غير حدث احدثت ثم تلا هذه الاية وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون الخبر ثم قال ابن سعيد عن ابيعبد الله عليه السلام قال سمعته يقول دخل على الناس من اهل البصرة فاولهم عن طلحة والزبير فقلت لهم كانا اماما من ائمة الكفر قال نعم يا بني البصرة فلما صف الخيول قال لاصحابه لا تحملوا على القوم حتى اعذر فيما بيني وبين الله وبينهم فقام اليهم فقال يا اهل البصرة هل تجدون علي جورا في حكم قالوا لا قال فتجدون في فعلا قالوا لا قال فوجدتم في الدنيا اصبنها لي ولاهل بيتي دونكم فنقمتم علي فنكثتم بيعتي فقالوا لا قال فما الذي نقمتم علي فقال له رجل منهم وجد وعظتها في غيركم قالوا لا قال فانا ابن بيعتي نكثت وبيعة غيري لا نكثت ان ضربت الامر انفه وعينه ولم احد الا الكفر والتسليم ثم تلى اصحابه فقال ان الله يقول في كتابه وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون فقال امير المؤمنين والذي فلق الحبة وبرئ النسمة واصطفى محمدا بالنبوة انهم لاصحاب هذه الاية وما قتلوا ما ذرئت عن ابي الشمال قال ايعمد الينا يوم الجمل وهو يحتص الناس على قتالهم ويقول والله ما دعى اهل هذه الاية بكنانة قبل هذا اليوم فقر فقالوا الله اكبر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون فقلت لا والله ما الكناية قال اللهم بلى ولكنه موضع الحديد فيه عظم يسمى بعض العرب لكناية عن الحصين قال وقال علي عليه السلام لاصحابه بعد ما فرغ من امر طلحة والزبير وعائشة صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد صلى الله عليه وآله ثم قال ايها الناس والله ما قاتلت هؤلاء الا بالامس الا بما ذكرها في كتاب الله ان الله يقول وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون اما والله لقد عهد الي رسول الله وقال يا علي لتقاتلن الفئة الباغية والفئة الناكثة والفئة المارقة عن عمار عن ابيعبد الله عليه السلام قال ابن طعن في دينكم هذا فقد كفر قال الله وطعنوا في دينكم فقد كفر قال الله وطعنوا في دينكم الى قوله ينتهون عن الشعبي قال قال ابو عبد الله عليه السلام وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم الى اخر الاية ثم قال ما قاتل اهلها بعد فلما كان يوم صفين قال ما قاتل اهلها منذ يوم نزلت حتى اليوم عن ابي عثمان مولى بني قصي قال شهدت عليا بالبصرة وهو يقول ما سمعت منه ولا برأ ولا ذرأ سمعته يقول عذيري من طلحة والزبير بايعاني طائعين غير مكرهين ثم نكثا بيعتي من غير حدث احدثت والله ما قاتل اهل هذه الاية منذ نزلت حتى اليوم وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم الاية وقوله ويشف صدور قوم مؤمنين احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن علي بن عقبة بن خالد قال دخلت انا ومعلى بن خنيس على ابيعبد الله عليه السلام فاذن لنا ولبس ثوبه في مجلسه فخرج علينا من جانب البيت حتى جلس في صدر مجلسه على طنفسة ثم نظر الينا وقال مرحبا بكما واهلا ثم جلس وقال انتم اولوا الالباب في كتاب الله تبارك وتعالى انما يتذكر اولوا الالباب فابشروا فانتم على الحق الحسنيين من الله اما انكم بقيتم حتى ترون ما تحبون وانا نرجو ان يشفي الله صدوركم واذهب غيظ قلوبكم وادالكم على عدوكم وهو قول الله تعالى في ذكره ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم وان مضيهم قبل ان تروا ذلك لمضيهم على بينة من الله الذي ترتضون على بينته وبينة عليه الحسن بن علي بن عقبة عن ابيه قال دخلت انا ومعلى على ابيعبد الله عليه السلام فقال ابشروا انكم على احدى الحسنيين يشفي الله صدوركم واذهب غيظ قلوبكم وادالكم على عدوكم وهو قول الله ويشف صدور قوم مؤمنين وان مضيهم قبل ان تروا ذلك لمضيهم على بينة من الله الذي ترتضون على بينته وبينة عليه ومعلى وعن ابان الاحمر النبهي قال اني لواقف يوم صفين اذ نظرت الى العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي قائما على راسه مغفره وبيده صحيفة يقرأها وهو على فرس لمراد وكان رجلا فيه عبلا يعني في بلد بين فخر يكبه اذ هتف به هاتف من اهل الشام يقال له عمرو بن ادهم يا عباس هلم للبراز قال فالتفت اليه العباس فقال

قال فسئل الشامي وجد وهو يقول ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا او تنزلوا فانا معشر نزل قال وشتى العباس برجله وهو يقول ويصدك
بخيله العريض العريض موضعه على العظم بحسام سيفك اولسانك والكلام الاصيل فارعب الكلم فالتفت ورفع راسه الى غلام يقال له اسلم كان
انظر الى فلان شعره وذلك كل واحد منهما الى صاحبه قال فذكرت قول ابي ذويب ويتابع اوتواصف خلقها وكلاهما بطل اللقاح مجزع
قال ثم تكافحا بسيفهما ساعة من نهارهما لا يصل واحد منهما الى صاحبه بكمال لامته الى ان خط العباس وهاوى درع الشامي فاهوى اليه بالسيف
فانتظم به جوانح صدره وخر الشامي صريعا بحده وثار في الناس وكبر وكبر الناس بتكبيره ارتجت لها الارض بسمعت قائلا يقول فالوهم يعذبهم الله
بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء فالتفت فاذا هو امير المؤمنين
علي عليه السلام فقال يا ابا الاهزر من المبارز لعدونا قلت هذا ابن شيخكم العباس بن ربيعة قال على به يا عباس قال لبيك قال لوانهلك وحسنا وحسينا
وعبد الله بن جعفر ان يحملوا ابيركم او يباشر واحدا قال قال ان ذلك كذلك قال فاعد اعاما بردا قاده الى البراز بها امير المؤمنين فلما ابصر جعلت
فداك قال نعم طاعة امامك اولى بك من اجابة عدوك وددت معوية انه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة الا طفى من بطله اطفأ لنور الله فان الله الا ان
يتم نوره ولو كره المشركون اما والله لملكنهم منا رجال لم تطأ موطئهم لخف حتى يكفعوا بايديهم ويجفوا الابارا ان فعندك قال وانهى الخبر الى
معاوية فقال والله ذمة غرارا الاجل يطلب بدم غرابن الادهم قال فابتدر رجلان من نجد فقالا نحن له قال اذهبا فابتكا قتل العباس برايه
فله كذا وكذا فاشياه فدعواه الى البراز فقال ان لي سيدا وامرا قال فاني امير المؤمنين فاخبره فقال ناقتي سلاحي فبلاهي فبنا فله قال فدنا
امير المؤمنين عليه السلام على فرس العباس ودفع فرسه الى العباس وبعد الى الشاميين شكا انه العباس فقالا لا لا ذن لك سيدك فخرج ان يقول نعم فقالا
اذن الذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال ابرز اليهما فكانما خطاهما ثم برز اليهما فالحقه بالاول فانصرف وهو
يقول الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ثم قال يا عباس خذ سلاحك وعاد
سلاحي قال ونهى الخبر الى معاوية فقال قبح الله الحجاج انه لقعود ما ركبه قط الا خذلك فقال عمرو بن العاص لحذول والله للحمان لا انت فاسكت
ايها الشيخ فليس من ساعتك قال فان لم يكن رحم الله الحجاجين وما اراه يفعل قال ذلك اشفى لحجرك ولحسن لضعفك قال اجل والله
ولولا مصر لهلكت المعاة منها فقال هو والله اعتك ولولاها لالفت نصيرا قوله تعالى ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة والله خبير بما تعملون علي بن ابرهيم اي لما يرى فاقام العلم مقام الرؤية لانه
علم ولا ان يجعلوا قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة يعني بالمؤمنين آل محمد
والوليجة البطانة محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن مثنى عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ام حسبتم ان تتركوا
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة يعني بالمؤمنين الائمة لم يتخذوا الولائج من دونهم
عنه عن علي بن محمد ومحمد بن عبد الله عن ابي يحيى عن محمد الحنفي قال حدثنا سفيان بن محمد المتبعي قال كتبت الى ابي محمد اسأله عن الوليجة وهو قول الله
ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة وقلت في نفسي لا في الكتاب من يرى المؤمنين ههنا فرجع الجواب الوليجة الذي يقام دون
ولي الامر وعتبتك فسئل عن المؤمنين منهم في هذا الموضع فهم الائمة الذين يؤتمنون على الله فيجيز امانتهم العباشي عن ابي العباس عن ابي عبد الله
قال ان رجلا اتى النبي فقال بابي انت يا رسول الله قال على ان تقتل اباك فقال الرجل نعم على ان اقتل ابي فقال لي رسول الله ما من حبين تتخذ من دون
الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة انا لا نامرك ان تقتل والدك ولكن نامرك ان تكره ما عزا بان قال سمعت ابا عبد الله يقول يا معشر
الاحداث اتقوا الله ولا تأتوا الرؤساء دعوهم حتى يصيروا اذنابا لا تتخذوا الرجال ولائج من دون الله انا والله خير لكم منهم ثم صرف بيده الى
صدره ابو الصباح الكناني قال قال ابو جعفر عليه السلام ايا كم والولائج فان كل وليجة دوننا فهو طاغوت قوله تعالى ما كان للمشركين ان
يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر علي بن ابرهيم اي لا يعمروا وليس لهم ان يفعلوا وقد اخبر جبرئيل رسول الله ثم قال انما يعمر مساجد
الله من امن بالله واليوم الاخر الاية وهي محكمة قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل
الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين عن علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر
قال نزلت في علي وحمزة والعباس وشيبة قال العباس انا افضل لان سقاية الحاج بيدي وقال شيبة انا افضل لان حجابة البيت بيدي
وقال حمزة انا افضل لان عمارة المسجد الحرام بيدي وقال علي انا افضل لاني امنت قبلكم ثم هاجرت وجاهدت وضربت رسول الله فانزل الله تعالى
اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله الى قوله عند الله ان الله عنده اجر عظيم
قال وقد رواه ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الاية في علي بن ابي طالب الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم اعظم درجة

عند الله اولئك هم الفائزون ثم وصف ما لعلي عنده فقال يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما في قول الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر
نزلت في حمزة وعلي وجعفر والعباس وشيبة انهم فخروا بالسقاية والحجابة فانزل الله عز ذكره اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم
الاخر وكان علي وحمزة وجعفر هم الذين امنوا بالله واليوم الاخر وجاهدوا في سبيل الله لا يستوون عند الله الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل
قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العاصمي قال حدثنا احمد بن عبيد الله الغداني قال حدثنا الربيع بن سبا قال حدثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن ضمرة
الى ان قال ان عليا وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص امرهم عمر بن الخطاب ان يدخلوا بيتا ويغلقوا عليهم بابه ويثبتوا السيوف على عواتقهم
في امرهم واجلهم ثلثة ايام فان توافق ستة على قول واحد وابى رجل منهم قتل ذلك الرجل وان توافق اربعة وابى اثنان قتل الاثنان فان توافقوا
جميعا على راي واحد فالهم على بن ابي طالب ان احبوا فسمعوا منه ما اقول لكم فان لم كن حقا فاقبلوه وان يكن باطلا فانكروه قالوا فقل وذكر مناقبه
لهم وهم يوافونه على تصويبها لقولهم وقال لهم في ذلك فضل فيكم احد نزلت فيه هذه الاية اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله و
اليوم الاخر وجاهد في سبيل الله عبرى قالوا لا العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان امير المؤمنين قيل له يا امير المؤمنين اخبرنا بافضل
قبلك قال لم كنت انا وعباس وعثمان بن ابي شيبة في المسجد الحرام قال عثمان بن ابي شيبة اعطاني رسول الله مفتاح الخزانة يعني مفاتيح الكعبة وقال
العباس اعطاني رسول الله السقاية وهي زمزم ولا سبطل شيبا يا علي قال فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر
وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله عن ابي بصير عن احدهما في قول الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام قال نزلت في علي وحمزة وجعفر
والعباس وشيبة انهم فخروا في سقاية الحاج والحجابة فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الى قوله واليوم الاخر الاية فكان علي وحمزة وجعفر الذين امنوا
بالله واليوم الاخر وجاهدوا في سبيل الله لا يستوون عند الله الطبرسي قال روى الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناده عن ابي بريدة عن ابيه قال لما
شيبة والعباس بفخران اذ مر عليهما علي بن ابي طالب قال له العباس لقد اوتيت من الفضل ما لو نبت احد سقاية الحاج وقال شيبة
وعمارة المسجد الحرام وقال علي وانا اول لكما لقد اوتيت على صغري ما لم تؤتيا فضلا ولا ما اوتيت يا علي قال فضربت خراطيمكما بالسيف حتى امنتما بالله و
رسوله فقام العباس مغضبا يجر ذيله حتى دخل على رسول الله وقال اما ترى ما استقبلني به علي فقال ادعوا لي عليا فدعي له فقال ما حملك يا علي ما
استقبلت به عمك فقال يا رسول الله صدقته الحق فان شاء فليغضب فانزل جبرئيل وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول اتل
عليهم لجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر الى قوله ان الله اجر عظيم ومن طريق المخالفين ما رواه الثعلبي في تفسيره قال قال
الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرظي نزلت هذه الاية في علي بن ابي طالب وعباس بن عبد المطلب وطلحة بن شيبة وذلك انهم افتخروا فقال طلحة انا
صاحب البيت بيدي مفاتيحه ولو شاء بت في المسجد وقال العباس انا صاحب السقاية والقائم عليها وقال علي ولا ادري ما تقولان لقد صليت الى القبلة ستة اشهر
قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند
الله لا يهدي القوم الظالمين ومن مناقب ابن المغازلي الشافعي برفعه الى عبد الله بن عبيدة قال قال علي للعباس يا عم لو هاجرت الى المدينة قال ابو
ذر افضل من الهجرة ائت اسقي حاج بيت الله واعمر المسجد الحرام فانزل الله هذه الاية ومن الجمع بين الصحاح الستة للسمرقندي في الجزء الثاني من صحيح البخاري
باسناده قال افتخر طلحة بن شيبة من بني عبد الدار والعباس بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب فقال طلحة بيدي مفاتيح البيت ولو شاء بت فيه
وقال عباس انا صاحب السقاية والقائم عليها ولو شاء بت في المسجد وقال علي لا ادري ما تقولان لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس
وانا صاحب الجهاد فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الاية وقوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا
الكفر على الايمان الى قوله والله لا يهدي بها القوم الفاسقين العياشي عن ابي جعفر قال سئل عن هذه الاية في قول الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان قال الكفر الباطن وهذه الاية ولاية الاول والثاني وهو كفر وقوله على الايمان فالايمان علي
علي بن ابي طالب قال فمن يولهم منكم فاولئك هم الظالمون ابن شهر اشوب عن البجلي عن ابي جعفر في قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم و
اخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان قال قال الايمان ولاية علي بن ابي طالب الطبرسي عن ابي جعفر وابي عبد الله انها نزلت في حاطب بن ابي
بلتعة حيث كتب الى قريش يخبرهم بخبر النبي لما اراد فتح مكة قوله تعالى ان كانت اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال
اقترفتموها على بن ابراهيم بقول اكتسبتموها قال علي بن ابراهيم لما اذن امير المؤمنين ان لا يدخل المسجد الحرام مشرك بعد ذلك جزعت قريش جزعا
شديدا وقالوا ذهبت تجارتنا وضاعت عيالنا وخربت دورنا فانزل الله في ذلك قل يا محمد ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم
وعشيرتكم الى قوله والله لا يهدي القوم الفاسقين قوله ثم ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة علي بن ابراهيم قال حدثني محمد بن عمر قال

كان المتوكل قد اعتل علة شديدة فنذر ان عافاه الله ان يتصدق بدنانير كثيرة او قال بدراهم كثيرة فوقع فجمع العلماء فسئلهم عن ذلك فاختلفوا عليه فقال لهم عشرة الاف وقال بعضهم مائة الف فلما اختلفوا قال لعبايه ابعث الى ابن عمك علي بن محمد بن الرضا فسئله عن ذلك فبعث اليه فسئله فقال ثمانين فقالوا ارد اليه الرسول فقل من اين قلت ذلك فقال من قوله تعالى لقد نصركم الله في مواطن كثيرة فكان المواطن ثمانين موطنا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن بعض اصحابه ذكره قال لما مات المتوكل نذر ان عوفي ان يتصدق بمال كثير فلما عوفي سئل الفقهاء عن هذا المال الكثير فاختلفوا عليه فقال بعضهم مائة الف وقال بعضهم عشرة الاف فقالوا له افا ويل مختلفة فاشتبه عليه الامر فقال رجل من ندمائه بقال له مصفوا الاسفع له هذا الاسود فاسئله عنه فقال له المتوكل من يفتي ويحك فقال ابن الرضا فقال له وهو يحسن من هذا شيأ فقال ان خرجت من عندنا فقل حلياك كذا وكذا والا فاضربني مائة مقرعة فقال له المتوكل اذهب يا حضري محمودا يا سيدي اسئلني عن العلة فيه فقال له ابو الحسن ان الله عز وجل يقول ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة فعددنا فاذا هي ثمانون موطنا فاستحسن ذلك منه وامر له بثمانين الف درهم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعد ابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا كان في رجل نذر ان يتصدق بمال كثير فقال له الكثير ثمانون وما زاد لقول الله عز وجل لقد نصركم الله في مواطن كثيرة وكانت ثمانين موطنا القاساني عن يوسف بن الحسن قال اشتكى المتوكل شكاة شديدة فنذر لله ان شفاه الله ان يتصدق بمال كثير فسئل اصحابه عن ذلك فاعلموه ان اباه تصدق بثمانمائة الف الف درهم وان اراد ان يتصدق بمائتي الف الف درهم فاستكثر ذلك فقال ابو يحيى منعم المنعم لو كتبنا الى ابن عمك يعني ابا الحسن فامره ان يكتب له فسئله فكتب اليه ابو الحسن تصدق بثمانين درهما فقالوا هذا غلط سلوه من اين قال هذا من كتاب الله قال الله تعالى لرسوله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة والمواطن التي نصر الله رسوله فيها ثمانون موطنا فثمانون درهما من جملة مال كثير قوله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها الا بذ العباس عن عمار عن ابيه عبد الله قوله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم الى ثم وليتم مدبرين الآية فقال ابو فلان عن الحسن بن علي بن فضال قال قال ابو الحسن عليه السلام لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى فتح مكة اظهر ان يريد هوازن وبلغ الخبر هوازن فنهضوا وجمعوا الجموع والسلاح واجمع رؤساؤهم الى مالك بن عوف النصري فاستاقوا عليهم وخرجوا وساقوا معهم اموالهم ونساءهم وذراريهم وخرجوا حتى نزلوا بأوطاس وكان دريد بن الصمة الجشمي في القوم وكان دريد بن الصمة شيخا كبيرا فقعد على بعير من الكور فلما نزل الناس بأوطاس قال بأي واد انتم فقالوا بواد يا اوطاس قال نعم مجال خيل لا حزن ضرس ولا سهل دهس مالي اسمع رغاء البعير ونهيق الحمار وخوار البقر وثغاء الشاة وبكاء الصبي فقالوا له ان مالك بن عوف ساق مع الناس اموالهم ونساءهم وذراريهم فقال اين مالك فقيل له هو ذا فدعاه فقال يا مالك ما صنعت قال سقت مع الناس اموالهم ونساءهم وابناءهم ليجعل كل رجل اهله وماله وراء ظهره فيكون اشد لحربه فقال يا مالك انك اصبحت رئيس قومك وانك لفاتل رجلا كريما وهذا اليوم لما بعده ولم تصنع في تقدمتك بيضة هوازن الى نحور الخيل ايشبا ويحك وهل يلوي المنهزم على شيء اقدد بيضة هوازن الى عليا بلادهم وامنع حالهم والرجل على متون الخيل فانه لا ينفعك الا رجل بسيفه ورمحه فان كان لك لم يفر وراءك وان كان عليك لا تكن قد فضحت في اهلك ومالك فقال انك قد كبرت وكبر عقلك ولم يقبل من رأيه فقال دريد فما فعل كعب وكلاب قالوا لم يحضر منهم احد قال غاب الجد والعزم لو كان يوم علاء وسعادة ما كانت تغيب كعب ولا كلاب فمن حضر من هوازن فالوا عمرو بن عامر وعوف بن عامر قال ذانك الجذعان لا ينفعان ولا يضران ثم شفى دريد وقال حرب عوان لا تشق فيها بيضة ولا تصنع انود طفا الربع كانها شاة صيخ وبلغ رسول الله اجتماع هوازن باوطاس فجمع القبائل ورغبهم في الجهاد ووعدهم النصر وان الله قد وعده ان يغنمه اموالهم ونساءهم وذراريهم فرغب الناس وخرجوا على رواياتهم وعقد الالوية الاكبر ودفعها الى امير المؤمنين وكل من دخل مكة بولايته امره ان يحملها وخرج في اثني عشر الف رجل عشرة الاف ممن كانوا معه وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر قال وكان معه من بني سليم الف رجل ويقال عباس بن مرداس السلمي ومن مزينة الف رجل وجمع الى حكمه علي بن ابرهيم قال فصاحوا كرة واحدة على سرية بعثه رسول الله قال وقال مالك بن عوف لقومه ليصبر كل رجل منكم اهله وماله خلف ظهره واكسروا جفون سيوفكم واكمنوا في شعاب هذا الوادي وفي الشجر فاذا كانت غلس الفجر فاحملوا حملة رجل واحد فان محمدا لم يلق احدا يحسن الحرب قال فلما طلع رسول الله صلى الله عليه وآله الغداة اخذ في وادي حنين وهو واد له انحدار بعيد وكانت بنو سليم على مقدمته فوجئت عليها كتائب هوازن من كل ناحية فانهزمت بنو سليم وانهزم من وراءهم ولم يبق احد الا انهزم وبقي امير المؤمنين عليه السلام في نفر قليل ومن المنهزمون برسول الله لا يلوون على شيء

وكان العباس ممن اخذ لهم رسول الله عن عمه وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب عن يمينه فاقبل رسول الله ينادي يا معاشر الانصار الحاني المغضب انا رسول الله فلم يلو احد عليه وكانت قبيلة بن كعب اما زنبة تحو الثراج ووجوه المهزمين وتقول ابن تفرون عن الله ومن رسوله وترجعا عن ذلك وبلك ماهذا الذي سمعت فقال لها هذا والله الهزيمة بكفر بحرك على بغلته فقال شهر بكفه فقال يا عباس اسمع هذا الضرب وناد يا اصحاب الشجرة الى اين تفرون هذا رسول الله فقال يا رسول الله دعوت بما دعى به موسى حيث فلق الله لبحر فنجاه من فرعون ثم قال رسول الله لابي سفيان بن الحارث نا ولني كفا من حصى فناوله فرماه في وجوه المشركين ثم قال شاهت الوجوه ثم رفع راسه الى السماء وقال اللهم ان تهلك هذه العصابة لم تعبد وان شئت ان لا تعبد لا تعبد فلما سمعت الانصار نداء العباس عطفوا وكروا وحمون سيوفهم وهم بناد ويا بناء ويروا برسول الله واستطيروا ان يرجعوا اليه ويحوا بالرايه فقال رسول الله للعباس من هؤلاء يا ابا الفضل فقال يا رسول الله هؤلاء الانصار فقال رسول الله الان حمي الوطيس فنزل النصر من السماء وانهزمت هوازن وكانوا يسمون صفقة السلاح في الجو فانهزموا وكل ربيعة وغنم رسول الله اموالهم ونساءهم وذراريهم وهو قوله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين وهو حنين على ما ابرهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وهو الفضل وذلك جزاء الكافرين قال قال رجل من بني نصر بن معاوية يقال له شجرة بن ربيعة للمؤمنين وهو يشير بيده بهم ابن الخيل الليل والرجال عليهم الشهاب البيض فانما كان قتلنا بايدينا وما كنا نرى فيهم الا اكهبة الشامة فاتوا ثلاث الملائكة محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن عبد الله بن احمد الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن زياد بياع السابري عن ابان عن عجلان بن صالح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قتل علي بن ابي طالب يوم بدر يوم حنين اربعين عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال السكينة الايمان ان ابا بصير عن ابيه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن السندي بن محمد عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال السكينة الايمان عنه قال حدثنا ابي رفعه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا ابو هاشم اسمعيل بن همام عن الرضا عليه السلام انه قال لرجل اي شئ السكينة عندكم فلم يدر القوم ما هي فقالوا اجعلنا الله فداك ما هي قال ريح هفافة طيبة لها صورة كصورة الانسان تكون مع الانبياء وهي التي انزلت على ابرهيم حين بنى الكعبة فجعلت تاخذ كذا وكذا وبنى الاساس عليها ابن طاوس بهذا اسناده قال ومن طريق العامة ورايات ما ذكره ابو هاشم الصباغ في كتاب البرهان برفعه الى محمد بن اسحق قال قال احبان فوت مكة معتمرا ابو قارس من قريش ومعه من اصحاب رسول الله فقال هذا لفظه فامر رسول الله علينا مع ظهر فاشه وخشي من ابي بكر ان يدلهم علينا فاخذ معه ومشى الى الغار قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام حديث الاسباب الذي ذكره عن ابيه قال فيه واما السيوف الثلثة المشهورة فسيف على مشركي العرب قال الله عز وجل فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقد نقدم في هذا الباب قال والسيف الثاني على اهل الذمة قال الله عز وجل وقولوا للناس حسنا نزلت هذه الاية في اهل الذمة ثم نسخها قوله عز وجل قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فمن كان منهم في دار الاسلام قبل منه الجزية او القتل ومالهم فيء وذراريهم سبي واذا قبلوا الجزية على انفسهم حرم علينا سبيهم وحرمت اموالهم وحلت لنا مناكحتهم ومن كان منهم في دار الحرب حل لنا سبيهم واموالهم ولم تحل لنا مناكحتهم ولم يقبل الا الدخول في دار الاسلام او القتل عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما حد الجزية على اهل الكتاب هل عليهم في ذلك شئ موظف لا ينبغي ان يجوزه الى غيره فقال ذلك الى الامام ان ياخذ من كل انسان منهم ما شاء على قدر ما يطيق انما هم قوم فدوا انفسهم من ان يسبوا او يقتلوا فالجزية توخذ منهم على ما يطيقون له ان ياخذ منهم حتى يسلموا فان الله تبارك وتعالى قال يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وكيف يكون صاغرا وهو لا يكترث لما يوخذ منه حتى يجهد فلا اذا اخذ منه فانما اخذ منه قليلا قليلا ويسلم قال وقال ابن مسلم قلت لابي عبد الله عليه السلام ايبعث ما ياخذ هؤلاء هذا الخمس من ارض الجزية وياخذون الدهاقين جزية رؤسهم ما عليهم في ذلك شئ موظف فقال كان عليهم ما اجازوا عن انفسهم وليس للامام الا ما اخذ من الجزية انشاء الامام وضع ذلك على رؤسهم وليس على اموالهم شئ وان شاء فعلى اموالهم وليس على رؤسهم شئ قلت فهذا الخمس فقال انما هذا شئ كان سالهم عليه رسول الله عنه حريز عن محمد بن مسلم قال سالته عن اهل الذمة ما ذا عليهم مما يحدثون به دماءهم واموالهم قال الخراج فان اخذ من رؤسهم الجزية فلا سبيل على ارضهم وان اخذ من ارضهم فلا سبيل على رؤسهم وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن عبد الله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني انه لا توخذ الجزية من المعتوه ولا من المغلوب على عقله وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن المجوس اكان لهم شئ فقال نعم اما بلغك

الطريق ثم رفع رسول الله يديه وقال اللهم لك الحمد ولك الشكر واليك المشتكى وانت المستغاث وعليك التكلان

كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله الى اهل مكة ان اسلموا فلا تابذتكم بحرب فكتبوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله انا نعطيك الجزية ونصاغر على عمارة الاوثان فكتب اليهم انه ليس لي ان اخذ الجزية الا من اهل الكتاب ثم لتؤخذ الجزية من مجوس هجر فكتب اليهم ان المجوس كان لهم نبي فقتلوه وكتاب احرقوه اتاهم بقتلهم بكتابهم في اثنا عشر الف جلد ثور ورفعه عن علي بن ابراهيم عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن صدقات اهل الذمة وما يؤخذ منهم من عشور ارضهم ولحم خنازيرهم ومبتتهم قال على اهل الجزية في اموالهم يؤخذ منهم لحم الخنزير واسفرد وكل ما اتخذوا منهم من ذلك فوزر ذلك عليهم وثمنه للمسلمين حلال ورفعه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ارض الجزية ترفع عنهم الجزية وانما الجزية عطاء المهاجرين والانصار والصدقات لاهلها الذين سمى الله في كتابه وليس لهم من الجزية شئ ثم قال ما اوسع العدل ثم قال ان الناس يستغنوا اذا عدل فيهم وتنزل السماء رزقها وتخرج الارض بركتها باذن الله ورفعه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في اهل الجزية يؤخذ من اموالهم شئ سوى الجزية قال لا الا شئ باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن صفوان عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن جزية الامام في الارض التي فتحت عنوة بغير سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان امير المؤمنين عليه السلام قد سار في اهل العراق بسيرة فيهم امام لسائر الارضين وقال ان ارض الجزية ترفع عنهم الجزية وانما الجزية عطاء المهاجرين والانصار والصدقات لاهلها الذين سمى الله في كتابه وليس لهم من الجزية شئ ثم قال ما اوسع العدل ان الناس يستغنون اذا عدل فيهم وتنزل السماء رزقها وتخرج الارض بركتها باذن الله تعالى عن ابي بصير قال حدثني ابو بصير بن مهزيار عن ابيه عن محمد بن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما حد الجزية على اهل الكتاب فقال ذلك الى الامام باخذ من كل انسان منهم ما شاء على قدر ماله وما يطيق انما هم قوم فلوا فلم يسعهم ان يستعبدوا او يقتلوا فالجزية توخذ منهم ما يطيقون له ان ياخذ منهم حتى يسلموا فان الله قال حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وكيف يكونون صغارا وهو لا يكثر لما يؤخذ منه حتى يجيء ذلا لما اخذ منه فيسلم لذلك فقلت له اخذ منه فيسلم لذلك فقال نعم عن عبد الملك بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه قال قال امير المؤمنين عليه السلام من هو اعلم منه فضرب الناس متكلف قال العمري بن عبيد حيث سئله ان يبايع عبد الله بن الحسن عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما حد الجزية على اهل الكتاب فقال عليهم من شئ موظف لا ينبغي ان يجاوز الى غيره قال فقال ذلك الى الامام ياخذ منهم من كل انسان ما شاء بقدر ماله وما يطيق انهم قوم فلوا فليس ينبغي ان يستعبدوا او يقتلوا فالجزية توخذ منهم ما يطيقون له ان ياخذ منهم حتى يسلموا فان الله قال حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وكيف يكونون صغارا وهو لا يكثر لما يؤخذ منه حتى يجيء ذلا لما اخذ منه فيسلم لذلك فقلت له اخذ منه فيسلم لذلك فقال نعم عن عبد الملك بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه قال قال امير المؤمنين عليه السلام من هو اعلم منه فضرب الناس متكلف قال العمري بن عبيد حيث سئله ان يبايع عبد الله بن الحسن عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما حد الجزية على اهل الكتاب

وان لم يكن هناك ولادة كما يقول بعض علمائنا الى يريد اكرامه وابانته المنزلة من غيره يا بني وانا ابن لا على اثبات ولادة منه لانه قد يقول ذلك لمن هو اجنبي لا نسب بينه وبينه وكذلك لما فضل بعضهم ما فضل كان نحن ابناء على اكرامه لا على الولادة فقال رسول الله فهذا ما قلته لكم انه يجب على هذا الوجه ان يكون عزير ابنه فان بهذه المنزلة موسى او ان الله تعالى يفضح كل مبطل باقراره ويقلب عليه حجته انما احجمتم به انما يؤدبكم الى ما هو اكبر مما ذكرته لكم لانكم زعمتم ان عظيما من عظمائكم قد يقول لاجنبي لا نسب بينه وبينه يا بني وهذا ابني لا على طريق الولادة فقد يجدون ايضا هذا العظيم يقول لاجنبي انه هذا اخي او هذا اخي هذا شيخي وابي والآخر هذا سيدي وياسيدي على طريق الاكرام وان من زاده في الكرامة زاده في مثل هذا القول فاذا يهجون عندكم ان يكون موسى لما قاله او شبهه او ابا او سيدا لانه زاد الله في اكرامه على عزير كان من زاد وجل في الاكرام فقال يا سيدي وياشيخي وياعمي ويا ابي ويا ابتي قال فبهت القوم وتحيروا وقالوا يا محمد خلنا نتفكر فيما قلته فقال انظروا بقلوب مستعدة للانتصاف بهدى الله ثم اقبل على النصارى فقال لهم وانتم فلم ان القديم جل عز اتخذ المسيح ابنا ما الذي اردتموه بهذا القول اردتم ان القديم صار محدثا لوجود هذا المحدث الذي هو عيسى او المحدث الذي هو عيسى صار قديما لوجود القديم الذي هو الله او معاذ الله لكم انه اتخذ آبا اخفض بكثير لكم فيهما سواه فيصير محدثا قد ابطلتم لان القديم محال ان ينقلب محدثا وان اردتم ان المحدث صار قديما احلتم ان يحدث ايضا محال ان يصير قديما وان اردتم انه اتخذه بمعنى انه اختصه واصطفاه على سائر عباده فقد اوردتم محدوث عيسى ومحدوث المعنى الذي اتخذه بمعنى اجله لانه اذا كان عيسى محدثا وكان الله اتخذه بمعنى احدث به معنى صار به اكرم لخلوقاته فقد صار عيسى وذلك المعنى محدثين وهذا خلاف ما بدأتم به تقولونه قال فقال النصارى يا محمد ان الله لما اظهر على عيسى من الاشياء التي ما اظهر مثلها على احد اتخذه ولذا على جهة الكرامة فقال لهم رسول الله فقد وجد منكم ما قلت لليهود وهذا المعنى الذي ذكروه ثم اعاد رسول الله عليهم ذلك كما ذكرنا الاول حتى قال لهم يا محمد اولستم تقولون ان ابرهيم خليل الله وانا قلنا ذلك فلم تنكروا من ان نقول عيسى ابن الله فقال رسول الله انما لم نثبتها لان قولنا ان ابرهيم خليل الله وانما هو مشتق من الخلة والخلة فناء الفقر والحاجة فسماه الله خليلا الى ربه فقيرا والى ربه منقطعا دون غيره متعففا متعرضا لمسألته وذلك لما اراد ان يقذف النار ومي به في المنجنيق وبعث الله اليه جبريل فقال له اردت عبدا فحاجتك فلقيه في الهواء فقال له كلفني بما بدا لك فقد بعثني الله لنصرتك فقال بل حسبي الله ونعم الوكيل اذ لا اسئل غيره لا حاجة لي الا اليه فسماه خليله اي فقيره ومحتاجه والمنقطع اليه عمن سواه واذا اصل معنى ذلك من الخلة فقد تخلل معانيه ووقف الى اسراره ولم يقف عليها غيره كان معناه العالم به وباموره فلا يوجب ذلك تشبيه الله بخلقه الا ترون انه اذا لم يقطع اليه لم يكن خليله واذا لم يعلم اسراره لم يكن خليله وان من بلده الرجل وان اهانه وانصا لم يخرج من ان يكون ولده لان معنى الولادة قائم ثم ان وجب لانه قال ابرهيم خليل الله فتعجبوا انتم فقولوا على ابنه وجب ايضا كذلك ان تقولوا الموسى انه ابنه فان الاسم من الخبر لم يكن بدون ما كان مع عيسى فقولوا ان موسى ابنه وان يجوز ان تقولوا على هذا المعنى شبهه وعمه وسيده وربيبه وابيه كما قد ذكرته لليهود فقال بعضهم فنى الكتب المنزلة ان عيسى قال اذهب الى ابي فقال رسول الله فان كنتم بذلك الكتاب تعملون فان فيه ربي وربكم واخي وابوكم فقولوا ان جميع الذي خاطبهم عيسى كانوا ابناءه كما كان عيسى ابنه من الوجه الذي كان عيسى ابنه ثم ان ما في هذا الكتاب مبطل عليكم هذا المعنى الذي زعمتم ان عيسى ذو حجة الاختصاص كان ابنا له لانكم لم تنا قضا انه ابنه لانه اختصه بما لم يختصه به غيره وانتم تعلمون ان الذي خص به عيسى لم يخص به هؤلاء القوم الذين قال لهم عيسى اذهب الى ابي وابيكم فبطل ان تكون للنبي اختصاص بعيسى لانه قد ثبت عندكم بقول عيسى لم يكن لهم مثل اختصاص عيسى وانتم انما حكمتم لعيسى وتاولتموها على غير وجهها لانه قال اذا ابي وابيكم فقد اراد غير ما ذهبتم اليه وتخلتموه وما يدريكم لعله انما اذهب الى ابي وابيكم آدم ونوح ان الله يرضى لهم ويجعني معهم وادم ابي وابوكم وكذلك نوح بل انما اراد غير هذا قال فسكت النصارى وقالوا ما رأينا كاليوم مجادلا ومخاصما ونستظر قاموا ثم اقبل رسول الله الى الدهرية فقال وانتم فانا ندعوكم الى القول بان الاشياء لا بد لها وهو انه لم يزل ولا يزال قالوا انا لا نسلم الا بما شاهدنا او وجد الاشياء احدثا فحكمنا بانها لم تزل ولم يجد لها انقضاء وفناء فقال رسول الله افوجدتم لها قدما ووجدتم لها بقاء ابدا لا بد فان فلم انكم قد وجدتم ذلك فهم لانفسكم انكم لم تزالوا على هيئتكم وعقولكم بلا بد بذا ولا تزالون كذلك ولان فلم هذا دعتم العيان وكذبكم العالمون الذين يشاهدونكم قالوا بل نشاهد لها قدما ولا بقاء ابدا لا بد قال رسول الله فلم صرتم ان تحكموا بالقدم والبقاء وانما انتم لم تشاهدوا حدوثها وانقضاءها اولى من ان تحكم المبين لها مثلكم بحكم بالحدث والانقضاء بالانحطاط لانه لم يشاهد لها قدما ولا بقاء ابدا لا بد فان لم تشاهدونا للبارح النهار احدهما بعد الآخر قالوا نعم قال اوترونهما لم يزالا كذلك الان قالوا نعم قال فيجوز عندكم اجتماع الليل والنهار معا قالوا لا قال فاذا ينقطع احدهما عن الآخر فيكون احدهما ويكون الثاني جائزا بعده قالوا كذلك هو قال فحكمتم بحدوث ما تقدم من الليل او نهار لم تشاهدوهما فلا تنكروا الله قدرة ثم قال رسول الله افقدون ما تقدم من الليل والنهار مثناه او غير مثناه فان فلم غير مثناه فكيف وصل اليكم خبر بلا نهاية لاوله وان فلم انه مثناه ضد كان ولا بد منها قالوا نعم قال لهم ان العالم قديم ليس بمحدث وانتم عارفون بمعنى ما اوردتم به من

ما يجدونه قالوا نعم فقال رسول الله هذا الذي تشاهدون من الاشياء بعضها الى بعض مفتقر لانه لا قوام للبعض الا بما يتصل به الا ترون ان الناس يحتاج بعض اجزائه الى بعض والا لم يعش ولم يبق حكم وكذلك سائر ما ترون فان كان هذا الصانع بعضه الى بعض لفوته وتمامه والعدم فاحرون لو كانا يجدانه فكيف كان يكون وما ذا كان يكون صفته قال فبهتوا وعلموا انهم لا يجدون الحدث صفته بصفوته الا وهي موجودة وهذا الذي عرفه الله تعالى بهم فرجعوا قالوا استنظروني امرنا قال ثم قيل رسول الله على الثوبة الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران فقال واسفا قال الذي دعاكم الى ما اقتديتم به من هذا قالوا الا انا وجدنا العالم صنفين خيرا وشرا ووجدنا الخير ضد الشر فانكرنا ان يكون فاعل واحد يفعل الضدين بل الكل واحد واحدهما فاعل الا ترون ان الشيء لا يخلو من ان يكون كما ان النار يحال ان تبرد فاثبتنا لذلك صانعين قديمين ظلمة وضياء فقال لهم رسول الله اولستم وجدتم سوادا وبياضا وحمرة وصفرة وخضرة وكل واحد منها ضد لسائرها الا ترون اجتماع اثنين منها في محل واحد كالحمرة والبرد ضدان لا يجتمعان في محل واحد قالوا نعم قال فهلا اثبتم بعد كل لون صانعا قديما يكون فاعل كل ضد من هذه الالوان غير فاعل للضد الاخر فسكتوا ثم قال وكيف اختلفوا هذا النور والظلمة وهذا من طبعه الصفو وهذا من طبعه الكدر والا يتمشى بينهما الا الاخر غيرا كان يجوز ان يلتقيا ما دام ساترين على وجوههما قالوا لا وجب عليكم ان لا يختلط النور والظلمة لذهاب كل واحد منهما الى غير جهة الاخر فكيف حدث هذا العالم من امتزاج ما يحال ان يمتزج بل هما مدبران جميعا مخلوقان فقالوا استنظروني امرنا ثم اقبل رسول الله على مشركي العرب فقال وانتم فلم عبدتم الا من دون الله فقالوا نتقرب بذلك الى الله فقال او هي سامعة مطيعة لرتبتها عابدة لحتى تقربوا بتعظيمها الى الله فقالوا لا قال وانتم الذي تصنعونها بايديكم فالاله عبدكم هي او كان يجوز بها العبادة احرى من ان تعبدوها انا لم نكن امركم بتعظيمها من هو العارف بمصالحكم وعواقبكم والحكيم فيما يكلفكم قال فلما قال رسول الله ذلك اختلفوا فقال بعضهم ان الله قد حل في هياكل بعينها كانوا على هذه الصورة فصوروا بها هذه الصورة تعظيما لتلك الصور التي حل فيها ربنا وقال اخرون ان هذه صور اقوام سلفوا كانوا مطيعين لله فلما فقدوا صوروا بها صورهم وعظموها تعظيما لله وقال اخرون منهم ان الله لما خلق ادم وامر الملائكة بالسجود له كنا نحن لسنا بالسجود لادم من الملائكة فصنعنا صورا وصورنا صورة ادم وسجدنا له تقربا الى الله كما امر بنو اسرائيل بزعمكم ان يصنعوا تابوتا ثم يصنعوا في ذلك البلد بايديكم محاريب يحجونها ويصلون اليها وقصدتم بالكعبة الى الله لا اليها فقال رسول الله هذا اخر الطرق وضلالتهم اما انتم وهو يخاطب الذين قالوا ان الله حل في هياكل بعينها كانوا على هذه الصورة فصوروا بها هذه الصورة تعظيما لتلك الصور التي حل فيها ربنا وقال اخرون ان هذه صور اقوام سلفوا كانوا مطيعين لله فلما فقدوا صوروا بها صورهم وعظموها تعظيما لله وقال اخرون منهم ان الله لما خلق ادم وامر الملائكة بالسجود له كنا نحن لسنا بالسجود لادم من الملائكة فصنعنا صورا وصورنا صورة ادم وسجدنا له تقربا الى الله كما امر بنو اسرائيل بزعمكم ان يصنعوا تابوتا ثم يصنعوا في ذلك البلد بايديكم محاريب يحجونها ويصلون اليها وقصدتم بالكعبة الى الله لا اليها فقال رسول الله هذا اخر الطرق وضلالتهم اما انتم وهو يخاطب الذين قالوا ان الله حل في هياكل بعينها كانوا على هذه الصورة فصوروا بها هذه الصورة تعظيما لتلك الصور التي حل فيها ربنا فقد وصفتم ربكم بصفة المخلوقات وجعل ربكم شيئا حيوانا يحيط به ذلك الشيء فاق فرق بينه اذن وبين سائر ما يحمل فيه من لون وطعم ورائحة ولمسه وخشونته ونعومته وخفته وثقله وصحة الحامل به محدثا وذلك قديما دون ان يكون ذلك محدثا وهذا قديما او كيف يحتاج الى المحال من لم يزل قبل المحال وهو عز وجل كما لم يزل فاذا وصفتموه بصفة المحدثات في الحلول فقد لزمكم ان تصفوه بالزوال وما وصفتموه بالزوال والحدوث وصفتموه بالفناء الا ان ذلك اجمع من صفات المحال والمحلول فيه وذلك لغير ذلك وان جاز ان لا يتغير ذات الباري عز وجل بحلوله في شيء جاز ان يتغير بان يتحرك ويسكن ويسود ويبيض ويحمر ويصفر ويحله الصفات التي تضاف على الموصوف بها حتى يكون فيه جميع صفات المحدثين ويكون محدثا عز وجل بعالا عن ذلك ثم قال رسول الله فاذ ابطل ما ظننتموه من ان الله يحل في شيء فقد وجب عليكم ان لا تعبدوا شيئا حل فيه شيء فقالوا استنظروني امرنا ثم اقبل على الفريق الثاني فقال لهم اخبرونا عنكم اذ عبدتم صورة من كان يعبد الله فيها فقالوا وصلتم الوجوه الكريمة بالتراب فالذي يقتضي لرب العالمين اما علمتم ان من حق من يلزم تعظيمه وعبادته ان لا يساوى به عبده اذا سووه به عبده في التعظيم والخضوع والخشوع اليكون ذلك ونحو من تعظيم الكبير كما يكون زيادة في تعظيم الصغير فقالوا نعم فقال افلا تعلمون انكم من حيث تعظمون الله بتعظيم صور عباده المطيعين الذين يؤدون عن ربنا العالمين هلك القوم بعدان فقالوا استنظروني امرنا ثم قال رسول الله للفريق الثالث ولقد ضربتم لنا امثالا وشبهتمونا بانفسكم ولسنا سواء وذلك ان عباد الله مخلوقون يؤمرون فيأتمرون ويزجرون عما زجروا ونهوا عنه من حيث يريد منا فاذا امرنا بوجه من الوجوه اطعنا ولا ننقاد الى غيره مما لم يأمرنا به ولهذا لنا الا ترى لعلة اراد منا الاول وهو يكره الثاني وقد نهانا ان نقدم بين يديه فلما امرنا ان نعبده بالتوجه الى الكعبة اطعنا ثم امرنا بالسجود لادم فاسجدنا بالتوجه نحوها في سائر البلدان التي تكون بها فاطعنا فلم نخرج في شيء من ذلك من اتباع امره والله عز وجل حيث امرنا بالسجود لادم لم يأمر بالسجود لغيره فلبس لكم ان تعبدوا ذلك عليه لانكم لا تدرون لعله يكره ما تفعلون اذ لم يأمركم به ثم قال لهم رسول الله اوليس لو امركم رجل بعينه ان تتخذوا صورة بعينها لتعظموها بعد ذلك بغير امره ولكم ان تعظموا اولاده الذين يخلفونه بعد موته او وصف لكم رجل ان يأمر بامر يثاب عليه او يعذب من عصاه بالنار من دون ان تأخذوا ذلك عنه واذ لم تجدوه اخذتم اخر مثله قالوا لا الا انه لم يدرك لنا في اثناء كما اذن لنا في الاول قال فاخبرني عن الله اولى ان لا يتقدم على ملكه بغير امره او بعض الملوكين قالوا بل الله اولى بان لا يتصرف في ملكه بغير امره واذنه قال فلم علمتم ومن امركم ان تجعلوا الهدية

هذه المشابهة بالسجود لادم الى الله تعالى

النصارى

قال فقال القوم ستنظرنا امورنا ثم سكتوا قال النصارى فوالذي بعثه بالحق نبيا ما اتت على جماعتهم ثلثة ايام حتى انوا رسول الله صلعم وعشرون رجلا من كل فرقة فاسلموا وقالوا اما اردنا ان نسئل احمدك يا محمد نشهد انك رسول الله قال امير المؤمنين ع فقال الله الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكان فيما هذه الاخبار رد على ثلثة اصناف منهم لما قال الحمد لله الذي خلق السموات والارض فكان رد على الدهرية الذين قالوا ان الاشياء لا بد لها وهي دائمة ثم قال وجعل الظلمات والنور وكان رد على الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران ثم قال ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكان رد على مشركي العرب الذين قالوا ان اوثانا الهة ثم انزل الله تعالى قل هو الله احد الى آخرها فكان فيها رد على من ادعى من دون الله ضدا وندا قال فقال رسول الله صلعم لاصحابه قولوا اياك نعبد اي نعبد واحدا لا نقول كما قالت الدهرية انا لا بد لها وهي دائمة ولا كما قالت الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران ولا كما قال مشركو العرب ان اوثانا الهة لانا لسنا بك شيئا ولا ندعو من دونك الها كما يقول هؤلاء الكفار ولا نقول كما قالت اليهود والنصارى ان لك ولدا تعالوا عن ذلك علوا كبيرا عن ابي عبد الله ع انه ان يغضب لله كغضب الطلح والسلان الطلح كان كالارج والسلان كالبطيخ فلما قالت اليهود يد الله مغلولة وغضب فاصفر فصار كالعجم فاشتد البحر فلما قالت النصارى المسيح بن الله ثالث ثلثة انشق فخرج لها هذا الثوك ونفض احدهما وصار الثوك الى هذا الجبل وذهب الطلح فلا يجمل حتى يقوم قائمنا ان تقوم الساعة ثم قال من سمى طلحة او سدرة فكانما سمى مؤمنا من ظأ عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا ان عزيرا ابن الله واشتد غضب الله على من اراق دمي واذاني في عترتي قوله تعالى فانتهوا خيرا لكم انما هو انتهوا عن القول بالتثليث خير لكم

النصارى حين قالوا المسيح ابن الله و اشتد غضب الله

الطبرسي عن الاحتجاج عن امير المؤمنين ع قال فانتهوا خيرا لكم انما هو انتهوا عن القول بالتثليث خير لكم وقوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح بن مريم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد الله بن يحيى عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال قلت له اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم الى عبادة انفسهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون ورواه احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي في المحاسن عن ابيه عن عبد الله بن سنان مثله وفي السند والذي قبله احمد بن محمد بن خالد البرقي عن حماد عن ربعي بن عبد الله عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال انه والله ما صاموا ولا صلوا ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا الا عنه عن ابيه عن ذكره عن عمرو بن ابي المقدام عن رجل عن ابي جعفر ع في قول الله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال والله ما صلوا لهم ولا صاموا ولكن اطاعوهم في معصية الله فاتبعوا عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال اما والله ما صاموا لهم ولا صلوا ولكنهم احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاتبعوهم وقال وفي خبر اخر ولكنهم اطاعوهم في معصية الله عن جابر عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال اما انهم لم يتخذوهم الا انهم احلوا حراما فاخذوا به وحرموا حلالا فاخذوا به فكانوا اربابا من دون الله قال ابو بصير قال ابو عبد الله ع ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم الى عبادة انفسهم ما اجابوهم ولكنهم احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون عن حذيفة سئل عن قول الله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال لم يكونوا يعبدونهم ولكن كانوا اذا احلوا لهم شيئا استحلوه واذا حرموا عليهم حرموه علي بن ابراهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال اما والله لقد صلوا لهم وصاموا ولكنهم احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاتبعوهم فعبدوهم من حيث لا يشعرون قال وروى الثعلبي باسناده عن عدي بن حاتم قال اتيت رسول الله صلعم وفي عنقي صليب من ذهب فقال لي يا عدي اطرح هذا الوثن من عنقك قال فطرحته ثم انتهيت اليه وهو يقرء من سورة براءة هذه الاية اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقرأها حتى فرغ منها فقلت انا لسنا نعبدهم فقال الم تحرمون ما احله الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتحلونه قال فقلت بلى قال فتلك عبادتهم وقوله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع في قوله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فقال والله ما نزل تاويلها بعد ولا ينزل تاويلها حتى يخرج القائم فاذا خرج القائم لم يبق كافر بالله ولا مشرك بالامام الا كره خروجه حتى لو كان كافرا في بطن

صحرة فالت بامؤمن ويطغى كافوفا كرين واقتله العباس عن ابي المغدام عن ابي جعفر ع في قول الله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون يكون ان لا يبقى الا الاسلام ومحمد وقال نحيم لمن عنه قال ليظهره والله في الرجعة عن سماعة عن ابي عبد الله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال اذا خرج القائم لم يبق مشرك بالله العظيم ولا كافر الا كره خروجه الطبرسي قال ابو جعفر ع اذا ذلك يكون عند خروج القائم من ال محمد فلا يبقى احد الا اقر بمحمد صلى الله عليه وآله وبهم انها نزلت في القائم من ال محمد وهو الذي ذكرناه وقيل سنذكره بل هو قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم الاية محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن معاذ بن كثير قال سمعت ابا عبد الله يقول ما وسع على شيعتنا ان ينفقوا مما في ايديهم بالمعروف فاذا قام قائمنا حرم على كل ذي كنز كنزه حتى يأتيه فيستعين به على عدوه وهو قول الله عز وجل في كتابه والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم الشيخ في امالية قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل وساق اسناده قال قال رسول الله ما انزلت هذه الاية والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم كل ما ادى زكوته فليس بكنز وان كان تحت سبع ارضين وكل ما لا يؤدي زكوته فهو كنز وان كان فوق الارض عنه باسناده قال قال رسول الله ما خالط الزكوة مجرد فضة في النار يعني اصحابه وفي الناس وعنه باسناده عن ابي عبد الله ع سئل ابي جعفر ع عن الدنانير والدراهم وما على الناس فقال ابو جعفر ع هي خواتيم الله في ارضه جعلها الله مصلحة لخلقه وبها يستقيم شؤونهم ومطالبهم فمن اكثر له منها فاقام بحق الله فيها واداى زكوتها فقد طلب وخلص له ومن اكثر له منها فبخل بها ولم يؤد حق الله فيها واتخذ منها الاوانية فذاك الذي حق عليه وعيد الله عز وجل في كتابه يقول الله يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون العياشي عن سعدان عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل والذين يكنزون الذهب والفضة انما عنى بذلك ما جاوز الحقوق وعن معاذ بن كثير صاحب الاكسية قال سمعت ابا عبد الله يقول ما وسع على شيعتنا ان ينفقوا مما في ايديهم بالمعروف فاذا قام قائمنا حرم على كل ذي كنز كنزه حتى يأتيه فيستعين به على عدوه وذلك قول الله ان الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم عنه عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن سنان عن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان المؤمن اذا كان عنده من ذلك شيء ينفقه على عياله ما شاء ثم اذا قام القائم يجعل الله ما عنده فيما بقي من ذلك يستعين على امره فقد ادى ما يجب عليه على ابراهيم ومعنى الاية ان الله حرم كنز الذهب والفضة واوجب انفاقه في سبيل الله قال قوله ثم يبعث على كل نفس بما اكتسبت وقوله يوم يحمى عليها في نار جهنم الاية قال قال ابو عبد الله الفقاري بعد كل يوم وهو في السنام ينادي باعلى صوته بشر اهل الكنوز بكي في الجباه وكي في الجنوب وكي في الظهور وهو قول الله في اجوافهم وقد تقدم حديث ابي ذر في رسم عثمان وكعب الاحبار مضى في قوله تعالى واذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم الاية من سورة البقرة في قوله تعالى

ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم الاية محمد بن ابراهيم النعماني قال اخبرنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسن الواسطي عن محمد بن علي الكوفي عن ابراهيم بن محمد بن يوسف عن محمد بن عبيد عن محمد بن سنان عن فضيل الرسان عن ابي حمزة الثمالي قال كنت عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع ذات يوم فلما انصرفت من كان عنده قال لي يا ابا حمزة ان المحروم الذي لا نصيب له في هذا الامر والله ما يموت حتى يبغض علينا اهل البيت ويسبنا فقلت له جعلت فداك قد سمعت فلانا يقول كذا وكذا فقال لي يا ابا حمزة ليس حيث ذهبت انما عنى بذلك الذي يسمع الصوت بعد الصوت فلا يدري لمن الصوت ولا يدري من يقول الصوت فذلك المحروم يا ابا حمزة ان بين ايدي هذا الامر علامات سبعا محتومات وقبل ذلك فتنة يتزلزل الناس فيها تزلزل الريشة في الفلاة فقلت جعلت فداك فما الذي يسلم من الناس في تلك الفتنة فقال يا ابا حمزة ما اقل من يسلم من الناس في تلك الفتنة ثم قال يا ابا حمزة ان قبل هذا الامر موتا شديدا وقتلا شديدا وجوعا شديدا قبل ان يأتي الله بالفرج

فضرب بيده الى البيرة من عندي فنفضها واستخرج منها رقا ابيض فضه وقال اقرأ ظهره فاذا فيه سطران الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والثاني ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم امير المؤمنين علي بن ابيطالب الحسن على الحسين بن علي علي بن الحسين محمد بن علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى محمد بن علي علي بن محمد الحسن بن علي الخلف الحجة ثم قال يا داود الدري من كتب هذا وهذا قلت الله اعلم ورسوله وانتم قال قبل ان يخلق آدم بالفي عام وروى الشيخ المفيد عن الخزين في كتاب الغيبة وعنه قال اخبرنا سلامة بن محمد قال اخبرنا محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار قال اخبرنا احمد بن هلال العبرتائي عن احمد بن هلال واخبرنا علي بن محمد بن عبد الله الحساني عن احمد بن هلال عن ابنة بن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان الشعيري عن زياد النيسابوري قال سمعت ابا ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد يقول ان الله عز وجل خلق بكتا من نور وجعل فيه اربعة ارکان كتب على اول ركن لا اله الا الله وعلى الثاني سبحان الله وعلى الثالث الحمد لله ثم خلق من الاربعة اربعة ومن الاربعة اربعة ثم قال عز وجل ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا الشيخ في الغيبة رواه محمد فيما الاستاذ عن جابر الجعفي قال سئلت الصادق عن تاويل قول الله عز وجل ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم قال فنفس سبدي الصعداء ثم قال يا جابر اما السنة فهي جدي رسول الله وشهورها اثنا عشر شهرا فهو امير المؤمنين ثم انا ثم ابني جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد ثم ابنه الحسن وابنه محمد الهادي المهدي اثنا عشر اماما حجج الله على خلقه واسناده على جده وعلمه والاربعة الحرم الذين هم الدين القيم اربعة منهم مخرجون باسم واحد علي امير المؤمنين وابو علي الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فالاوائل هؤلاء هو الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم اي تولوا بهم جميعا الشيخ شرف الدين الحسني عن المفضل بن غالب الحسني عن رجاله باسناده متصل الى عبد الله بن سنان الاسكاف عن جعفر بن محمد قال قال ابي يعني محمد الباقر لجابر بن عبد الله الى الليل حاجة فقال له جابر فلما خلا به قال يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رأته عند امي فاطمة الزهراء فقال اشهد بالله لقد دخلت على سيدتي فاطمة لاهنيها بولادة الحسين فاذا بيدها اللوح اخضر من زمردة خضراء فيه كتابة انور من الشمس واطيب رائحة من المسك الاذفر فظننت ان هذا اللوح يا بنت رسول الله فقالت هذا لوح انزله الله على ابي وقال لي احفظيه ضمنك فاذا فيه اسم ابي وبعلي واسم ابني والاوصياء من بعدي ولذلك الحسين به فانها ان تدفعه الي لانفعه ضفلت فقال لها اري ما فعلت بنفسك فقال لها هو عندي قال فعند الثاني فغاضت علينا فقال فخرج جابر الى منزله فاتاه بقطعة جلد اديم فقال له انظر في صحيفتك حتى اقرأها عليك فكان في صحيفته بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لنوله الروح الامين على محمد خاتم النبيين يا محمد ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم يا محمد وعظم اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد الاني ولا ترج سواي فاني لا نحن غيري فامن بموسى وبشر به وعذبه عذابا لا اعذب به احدا من العالمين يا محمد اني اصطفيتك على الانبياء واصطفيت وصيك على الاوصياء جللت الحسن بعبئة علمي بعد انقضاء مدة ابيه والحسين جرا ولاية الاولياء الاخرين فيه شفاء الامراض وعلي بن الحسين زين العابدين والباقر العلم الداعي اليه السبيل على منهاج الحق وجعفر الصادق في القول والعمل المبين من بعده فسقاهما فالويل كل الويل لمن كذب بهم وجحد بولايتهم من خلقي وسيعلم الظالم منهم على اي منقلب ينقلبون وعلى ارضا بصنائع عمر بن كاوبذقن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الحسن ثم خلق الله محمد الهادي شبيه جده المنتجب وعلي الداعي الى سبيلي والذاب عن حريمي والقائم في بعثي والحسن الاعز والاسمى خلف محمد يخرج في آخر الزمان وعلى رأسه عمامة سبعا تظله عن الشمس بنادي مناد بلسان فصيح يسمعه الثقلان ومن بين الخافقين هذا المهدي من آل محمد فيملأ الارض عدلا كما ملأت جورا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عمر والشامي عن ابي عبد الله ع قال ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم فرد الله تعالى ذكره وهو شهر رمضان وقلب شهر رمضان لبلة القدر وفرق القرآن في اول ليلة من شهر رمضان فاستقبل الشهر القرآن العباسي عن ابي خالد الواسطي قال انت ابا جعفر يوم يشك فيه من رمضان فاذا اموا نده موضوعة وهو باكل ويحتز يريد ان نسئله فقال اونوا العشا اذا كان مثل هذا اليوم لم يحكم في سبب نوبة فلا تصوموا ثم قال حدثني ابي عن علي بن الحسين ع عن امير المؤمنين ع ان رسول الله لما ثقل في مرضه قال ايها الناس اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثم قال بيده رجب مضر وذو القعدة وذو الحجة والمحرم ثلث متواليات الا وهذا الشهر المفروض شهر رمضان فصوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فاذا اختفى الشهر فاتموا العدة شعبان ثلثين وصوموا الواحد والثلثين وقال بيده الواحد والاثنين والثلثة ثم مشى بيديه ثم قال ايها الناس شهر كذا وكذا وقال على سمعنا مع رسول الله سبعة وعشرين يوما ولم نقضه وراه تماما عن زرارة عن ابي جعفر ع قال كنت قاعدا خلف المقام وهو يصلي فسئل فقال اما النظر اليها فعبادة ما خلق الله بقعة من الارض احب اليه منها ثم اهوى بيده الى الكعبة ولا اكرم عليه منها لما حرم الله الا شهر الحرم وكتابه يوم خلق السموات والارض ثلثة اشهر متوالية وشهر مفرد للعمرة قال ابو عبد الله شوال وذو القعدة وذو الحجة وجب قال علي بن ابرهيم قوله وقاتلوا المشركين كافة يقول جميعا كما يقاتلونكم كافة وقال علي بن ابرهيم قوله انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فكان سبب نزولها ان رجلا من كنانة كان يقف في الموسم

يقول قد احلت دماء الطالبين على وحشم في شهر المحرم وانشانه وحرمت بالمدينة صفرا فاذا كان العام المقبل يقول قد احللت صفرا وانشانه وحرمت بدله شهر المحرم فانزل الله انما النسيء زيادة في الكفر الى قوله زين لهم اعمالهم قوله الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا حدثنا محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن محمد بن ايوب عن علي بن اسباط عن الحكم بن سكين عن يوسف بن سعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لابي بكر في الغار اسكن فان الله معنا وقد اخذته الرعدة وهو لا يسكن فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله قال له ويلك ان ربك امرك ان تسكن اصحابك من الانصار فانهم يجدون واربك جعفرا واصحابه في البحر يغوصون قال نعم فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله صوته على جمله فنظر الى الانصار في مجالسهم وينظر الى جعفر واصحابه في البحر يغوصون فاستقر قلبه انه ساحر حدثنا احمد بن محمد عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبيد الله عليه السلام قال لما خرج من الغار وسوجها الى المدينة وقد كانت قريش جعلت لمن اعاده مائة من الابل فخرج سراقة بن مالك بن جعشم فنهض بطلب فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله قال اللهم اكفنيه شر سراقة بما شئت فساخت قوائم فرسه فثنى رجله ثم استند فقال يا محمد اني قد علمت ان الذي اصابني قد اصابك فادع الله ان يطلقني فوالله لاعمين على من ورائي من الطلب فدعا له فانطلق ثم ان سراقة عرض لرجل فرسه فعاد في طلب رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رأى ذلك قال يا محمد هذه ابلي بين يديك فيها طعامي فان شئت فخذ منها ما شئت فلما رأى ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله فساخت قوائم فرسه فلما انطلق

يبعدكم عنها وقد طمع اصلع قريش فيها وجاء سالم مولى ابن ربيعة في الف رجل وما زالوا يجتمعون حتى صاروا في اربعة الاف رجل وجاؤا شاهرين اسيافهم
بعد هم عمر حتى توسطوا مسجد رسول الله وامير المؤمنين في نفر من اصحابه فقال عمر يا اصحاب محمد ان كان احد يتكلم اليوم احد منكم ما تكلم به الا ضربت
ما فيه عيناه فقام اليه خالد بن سعيد بن العاص الاموي فقال يا ابن الخطاب فقال اياسيافكم تهددونا واسيافنا اغمدناها او منها ذوا الفقار يحكم
نفر هو نا ويقتلنا والله معدنا وذمكم وفيا من هو منكم حمزة الله ووصي رسول الله ولولا ان امرين بطاعة امامي لشمرت بسيفي في جماجمكم في سبيل الله
وقد قال الله تعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين فقال له امير المؤمنين شكر الله سعيك ثم قال سلمان الله اكبر الله
اكبر سمعت رسول الله يقول بينا انا وابن عمي جالسان اذ مر بنا نفر من اصحابه اذ تكبهم جماعة من كلاب اهل النار يريدون قتله وقتل من معه
ولست اشك انكم هم فقم بنا نعرض الخطاب فنحض على قتالهم فقال ابن الخطاب فحنا فوخل بيده الارض ووسع رجليه على صدره وقال ابن تمشي
لولا كتاب من الله سبق ومحمد من رسول الله لاعرفت من ذلت انت اقل سبرا واضعف ناصرا ثم اقبل على اصحابه وقال انصرفوا يرحمكم الله فوالله ان يمنع
احدهم علينا سبقا او طرفا لاخزن اخرهم باولهم فنكسهم وسهم جميعا ثم قال والله لا دخلت هذا المسجد الا كما دخل اخواي موسى وهرون اذ قال الذين
اذهبا انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون والله لا ارخلت الا لزيارة رسول الله او لقضية اقضي بها فانه لا يجوز لحجة الله ووصي رسول الله
ان يبلغ من البشر شدة ثم دفع رجله عن صدر عمر ورجله وقال له اذهب فان الله قبلك ان اهوى بالغرقا قال ابان قال الصادق جعفر بن محمد فما دخله
الا كما قال ثم خرج واصحابه ودخل ابو بكر وجمعه ثم ان النبي بن مقام رسول الله بعد ربه ثم حمد الله واثنى عليه وذكر النبي فقال في الجماعة رجل
كيف يصلى عليه وقد خالف امره الا جاء من الله نعم ثم بدا ابو بكر بنفسه فناعاه ما ذكر بنفسه انقض عليه عقبه الذي لا ضر فيه الحريش فقضقضه
واسيل دموعه على عضه واجرى في كلامه وتزل عن المنبر واسرع الى منزله بسقيم حالة فلقيه ابوذر مسرعا فلما دخل ابو بكر منزله هجم عليه وهو خلفه
ثم قال له يا ابا بكر بالله عليك هل انقض عليك عضك الذي مر بك فيه الحريش في الغار وقال لك رسول الله ويلك لا تحزن فقلت اخاف الموت
فقال لا ولكنك انما بقضي عليك ساعة بقضي عهدي ونظم وصيي فقال له ابو بكر من ابن لك انه قال وما كنت معنا في الغار فقال انا امير المؤمنين علي
قال اذهب فانظر الى ابي بكر فانه بلغ الى داره فقد انقض عليه عقبه الذي لا ضر فيه الحريش فابتلاك كما اجرى المظلوم الصابر ثم دخل عمر وخرج ابوذر مسرعا
وقال في الغاموس الحريش دويبة قدر الاصبع يا مع كثيرة ابن طاوس في طرائفه قال ومن طرائفنا العامة ما ذكره ابو هاشم بن الصباغ في كتاب النور والبرهان
برفعه الى محمد بن يحيى قال قال احمد بن حنبل قدمت مكة معتمرا او انا مع قوم فرأيت بعد صلاة العشاء اصحاب رسول الله فقال لهم ما هذا الغطه فامر رسول الله عليا فنام
على فراشه وخفي من ابي بكر ان يطلع عليه فانتبه معه الى الغار الحديث في الاختصاص عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن عمرو بن سعيد الثقفي عن يحيى بن
الحسن بن فرات عن يحيى بن سلام وعثمان الجارود المنذر بن الجارود عن ابيه عن جده قال قال اصعد رسول الله الغار وطلبه علي بن ابي طالب وخفي ان يفطن له
المشركون وكان رسول الله على جرا وعلى بعير فحصر به الجبل فقال يا علي فقال لبيك يا ابت والله خشيت ان يبتلك المشركون فطلبتك فقال له رسول
الله ما اولى بك يا علي فرجف الجبل حتى تحلحل رجله الى الجبل الاخر ثم رجع الجبل الى قراره وروى الحسين بن حمدان الخصيبي باسناده عن جعفر بن محمد الصادق
عن ابيه محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن الحسين قال الملقب بسيار بن عبد الله الانصاري وساذكره رسول الله مع ابنه الباقر قال علي بن الحسين
يا جابر اكنت شاهدا حديث عتك رسول الله يوم الغار قال لا يا ابن رسول الله قال اذا اتتك يا جابر قال احدثني حتى اسمعه منك قال فانه سمعه من جدك
فقال ان رسول الله لما هرب الى الغار من مشركي قريش حيث كبسوا داره ليقتلوه وقالوا نقصده واقواشه حتى نقتله فيه فقال رسول الله لامير المؤمنين
ان مشركي قريش يكبسون هذه الليلة ويقصدوني واشي فانت صائم يا علي قال له امير المؤمنين انا يا رسول الله اضطجع في فراشك وتكون خديجة
في موضع مرادها واخرج واستصحب الله حيث لم امن على نفسك فقال له رسول الله فديتك يا ابا الحسن اخرج انا في العضباء على اركبها واخرج الى
هاربا من مشركي قريش واضل بنفسك ما شاء والله خليفتي عليك وعلى خديجة فخرج رسول الله وركب ناقته وتلقاه جبرئيل فقال يا رسول الله
امرني الله ربي ان اكون صاحبك في مضربك وفي الغار الليلة فدخله الى ان تنبح ناقتك الى باب ابي ايوب الانصاري فسار به فتلقاه ابو بكر فقال يا رسول
الله اصحبك فقال ويحك يا ابا بكر ما اريد ان يشعر بي احد فقال فاخشى يا رسول الله ان تستحلفني المشركون على لقائي اياك ولا اجد بدا من صدقهم فقال
له ويحك يا ابا بكر اوكنت فاعلا فقال اي والله لئلا افعل او احلف فاحنث فقال ويحك يا ابا بكر فاحصني لعلي بنا فسك فقال له ابو بكر ولكنك
تستغشني انا تدلك المشركين فقال له سبحان الله اذا اشت فتلقاه الغار فنزل بين ناقته الغار فنزا العضباء وابركها باب الغار ودخل ومعه جبرئيل وابو بكر
فاتت خديجة فجاءت الغار واكبته على رسول الله وامير المؤمنين وانضجاعه على فراش رسول الله ليعتد بنفسه ووافى المشركون الدار ليلا فقتروا
عليه ودخلوا وقصدوا الى فراش رسول الله فوجدوا امير المؤمنين مضطجعا فهضوا به ابا بديهم اليه وقالوا له اين كثيرة لو نفعك محمد لك ولا كها ثم
ولاخذته الجان لك اليوم نشفي اسلحتنا من دمك فنهض امير المؤمنين ابو هم عنه فكانهم لو صلوا اليه وجلس في الفراش وقال لهم انكم اشركت

حبشم

قريش اما علي بن ابي طالب فانه اخبرنا الله وابن عمه باعلى فقال ايشاء الله فالوا ومن في الدار الخديجة فالوا ابنة اخيه الكريمة فالوا لا تنبها يا محمد يا علي وخل الباب الغرض لولا حرمة ابيك ابطا اجبنا عظم بحلقي قريش لا عطنا السيافات فقال امير المؤمنين يا معشر قريش اجبنكم كثيرتكم وقالوا لحب دار ابن عمه بكر الاسار بالله ولوشئت انا فتح بمكم كنتم اهون على من فراش السراج فلا تشق واضعف منه فضاحات لقتل المشركين وقال بعضهم لبعض خلوا عن الغرض ابيه واقصدوا الطالب محمد ورسول الله في الغار وجبرئيل وابو بكر معه فحزن رسول الله على خديجة فقال جبرئيل لا تحزن ان الله معنا ثم كشف له فراى عليا وخديجة فانزل الله الاية ثاني اثنين اذهما في الغار يريد جبرئيل اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته على نبيه الاية ولو كان الذي حزن ابو بكر لكان اخبر الامان من رسول الله لو تحزن ثم ان رسول الله قال لابي بكر يا ابا بكر ان اراى عليا وخديجة ومشى قريش وعظامهم وسيفه جعفر بن ابي طالب في ومن معه نعوم في البحر واراى لهم من الانصار تحرسني في المدينة فقال ابو بكر وقد بهم يا رسول الله في الغار والظلمة وما بينهم وبينك من بعد المدينة عن مكة فقال رسول الله اني اريك يا ابا بكر حتى تصدق وسح يده على بصره فقال انظر يا ابا بكر الى مشركي قريش والى الغي على الفراش وخاطبهم وخديجة في جانب الدار وانظر الى ابنة جعفر نعوم في البحر فنظر ابو بكر الى الكل فترع ورعف فقال يا رسول الله طائفة الى انظر الى ما رايته فرد على عطافي فمسح على بصره فجعل على الاه رسول الله وارهقه بطنه فاحدث في اثني لحدوى عشر حفرة من الغار فقال الحسين بن حمدان وروى انه كان في الغار صديع اوثلمة يدخل منها فوضع ابو بكر عقبه فيها ليسده فنهشه افعى في عقبه وله يسده وفزع منه فاحدث في الحفر قال والاول هو الاصح في الاحاديث وقصد المشركون في الطلب لينفوا اثر رسول الله وجاؤا الى باب الغار وجعل الله عنهم النافذ ولم يروها وقالوا ان محمد وبرهما يا باب الغار فقد نوا فوجدوا على باب الغار نسجا قد ظلله فقالوا ومحكم ما زرون الى نسج هذا العنكبوت على باب الغار فكيف في هذا محمد فصدقهم الله عنه ورجعوا وخرج رسول الله من الغار وهاجر الى المدينة وخرج ابو بكر فحدث المشركين بخبره مع رسول الله وقال لهم لا طاقة لكم بمحمد وقصص طويل شرحها قال جابر هكذا والله يا ابن رسول الله حدثني جبرئيل رسول الله ما زاد ولا نقص حرفا واحدا قلت تقدم في قوله واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يخرجوك الاية في حديث هند بن ابي هالة ان ماتت خديجة بعد ابي طالب بثلثة اشهر فاجتمع بذلك على رسول الله حزنا وذلك قبل الهجرة وسبعا افشاء الله ثم في قوله ثم وقوان الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا في حديث عن علي بن الحسين خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعد موت خديجة فلما فقدهما رسول الله سئم المقام بمكة ودخله حزن شديد واشفق على نفسه من كفار قريش فشكى الى جبرئيل فاوحى الله عز وجل اخرج من القرية الظالم اهلها وهاجر الى المدينة فليس لك اليوم بمكة ناصر واحسب للمشركين عربا ضد ذلك فوجه رسول الله الى المدينة فلما رواه ابو الحسين بن حمدان بهذا خديجة الى وقت الهجرة وضع وهما من الراوي والله اعلم احمد بن محمد بن يعقوب عن محمد بن احمد عن ابن فضال عن الرضا قال فانزل الله سكينته على رسوله وايده بجنود لم تروها قلت هكذا قال اهكذا اقرؤها وهكذا انزلها العباسي عن عبد الله بن محمد الحجال قال كنت عند ابي الحسن الثالث ومعي الحسن بن الجهم فقال له الحسن انهم يحتجون علينا بقول الله ثاني اثنين اذهما في الغار فما قال وما لهم في ذلك فوالله لقد قال الله فانزل الله سكينته على رسوله وما ذكره فيها بخير قال فلت له انا جعلت فداك وهكذا اقرؤها فقال هكذا اقرأها وقد تقدم قوله واذ يمكر بك الذين كفروا الاية من سورة الانفال وما بان في ذلك وان الغار في جبل ثور بمكة وانه لبث فيه ثلثة ايام قال زرارة قال ابو جعفر فانزل الله سكينته على رسوله الاترى انما انزلت على رسوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى فقال هو الكلام الذي يتكلم به حتى رواه الطبرسي عنه وقال علي بن ابراهيم قوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا هو قول رسول الله والله عزيز حكيم انزل الله فيما وثنيا الا قال شيئا او شهيدا يعني الى غزوة تبوك قوله تعالى لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة سيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون ابن ابو بصير قال حدثنا ابو محمد بن الحسن رضوان الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن عبد الله عن محمد الحجال الاسدي عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى بن اعين عن ابي عبد الله في قول الله لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون انهم كانوا يستطيعون وقد كان في العلم انه لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا فعلوا قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضوان الله عليهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن عبد الله عن ابي محمد البرقي عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل سيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون قال كذبهم الله عز وجل في قولهم لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله وقد كانوا يستطيعون الا ترى علي بن ابراهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا يقول لغنيمة قريبة لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة عن ابيه وحمران محمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله في قول الله لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك الا ترى انهم يستطيعون وقد كان علم انه لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لفعلوا وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى ولكن بعدت عليهم الشقة يعني الى تبوك وذلك ان رسول الله لما رجع

سفرا ابعد منه ولا اشد منه وكان سبب ذلك ان الصباغة كانوا يقدمون المدينة من الشام ومعهم الدهن والطعام وهم الانباط فاشاعوا بالمدينة
ان الروم قد جمعوا يريدون غزو رسول الله في عسكر وانهم قد سار في جنوده وجلب معهم غسان وجذام وبهرا وعاملة وقدم عساكره البلقاء وزاحم
حسمى فارسل رسول الله اصحابه الى تبوك وهي من بلاد البلقاء وبعث الى القبائل حوله الى مكة والى من اسلم من خزاعة ومزينة وجهينة فحثهم على الجهاد
ورسول الله يسكره فضرب ثنية الوداع واهل الجدة ان يعينوا مالا فوة به ومن كان عنده شيء اخرجه وحملوا وقووا وحثوا على ذلك وخطب رسول الله
وقال بعد حمد الله والثناء عليه ايها الناس ان اصدق الحديث كتاب الله واوعى الزاد التقوى وخير الملل ملة ابرهيم وخير السنن
سنة محمد واشرف الحديث ذكر الله واحسن القصص هذا القرآن وخير الامور عزائمها وشر الامور محدثاتها واحسن الهدى هدى الانبياء واشرف القتل
قتل الشهداء واعمى العمى الضلالة بعد الهدى وخير الاعمال ما نفع وخير الهدى ما اتبع وشر العمى عمى القلب واليد العليا خير من اليد السفلى وقل وكفى خير
مما كثر والهى وشر المعذرة محضر الموت وشر الندامة يوم القيامة ومن الناس من لا يأتي الجمعة الا نزرا ومنهم من لا يذكر الله الا هجرا ومن اعظم الخطايا اللسان
الكذب وخير الغنى غنى النفس وخير الزاد التقوى ورأس الحكمة مخافة الله وخير ما القى في القلب اليقين والارتياب من الكفر والنائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام
يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب والسكر جمر النار والشعر من ابليس والخمر جماع الاثم والنساء حبائل ابليس والشباب شعبة من الجنون وشر المكاسب كسب الربا وشر المآكل
اكل مال اليتيم والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن امه وانما يصير احدكم الى موضع اربعة اذرع والامر الى آخره وملاك الامر خواتيمه وارباء
الكذب في الريبة وكل ما هو آت قريب وسباب المؤمن فسوق وقتال المؤمن كفر واكل لحمه من معصية الله وحرمة ماله كحرمة دمه ومن يتوكل على الله كفاه ومن صبر ظفر
ومن يعف الله عنه ومن كظم الغيظ اجره الله ومن يصبر على الرزية يعوضه الله ومن تبع السمعة يسمع الله به ومن يصم يضاعف الله له ومن يعص الله
يعذبه اللهم اغفر لي ولامتي اللهم اغفر لي ولامتي استغفر الله لي ولكم قال فرغب الناس في الجهاد لما سمعوا من رسول الله وقدمت القبائل من العرب
تستأذنه وتعتذر اليه وهم من المنافقين وغيرهم ولقي رسول الله عبد الله بن جبير فقال له ما باك لا تنفر معنا لعلك ان تخلف من بنات الاصفر فقال
يا رسول الله والله ان قومي ليعلمون ان ليس فيهم اشد عجبا بالنساء مني والله ان خرجت معك ان لا اصبر اذا رأيت بنات الاصفر فلا تفتني واذن
لي ان اقم وقال لجماعة من قومه لا تخرجوا في الحر فقال ابنه وقد علم رسول الله وتقول له ما تقول ثم تقول لقومك لا تنفروا في الحر والله ليقولن الله في
هذا القرآن فيعرفه الناس اليوم الفيئة فانزل الله على رسوله في ذلك ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين
ثم قال الحسن فبئس بعبد ان يعرض محمد ان حرب يضرهم لا يزيدهم من هؤلاء احدا ابدا قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا
وتعلم الكاذبين ابن بابويه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني ابي جعفر بن محمد بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال
قال الحسن بن محمد بن الجهم حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى صلوات الله عليه فقال له يا بن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى
فقال له المأمون فما تسأله يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل عفا الله عنك لم اذنت لهم قال الرضا هذا ما تولى الله عز وجل به غير ابي عن ذنبه
وقد علم الكاذبين ابن بابويه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي الحسن
الرضا عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل عفا الله عنك لم اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين يقول لم فعلت هذا هلا
قبلت منهم ما قالوا وقعدوا عنك فقال ان رسول الله علم ان من ادعى القيام معه وهو يقدر على ذلك منهم كاذب ولكنه اذن لهم ليتبين له من يطيعه ممن يعصيه
وهو قوله عز وجل لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم
فهم في ريبهم يترددون ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين لو خرجوا فيكم
ما زادوكم الا خبالا الا اوضعوا خلالكم اي ولا وضعوا خلالكم اي هربوا عنكم وتخلفوا عن رسول الله فاهل نيات وبصائر لم يكن في قلوبهم شك ولا ارتياب
وكلهم قالوا ائذن لي يا رسول الله منهم ابو خيثمة وكان له زوجتان في عريشتان وكانتا زوجتاه قد رشتا عريشته وبردتا له الماء وهيأتا له
طعاما فاشرف على عريشته فلما نظر اليهما قال لا والله ما هذا بانصاف رسول الله قد عفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فدخل في الضح و
الريح وقد حمل السلاح مجاهدا في سبيل الله وابو خيثمة فوق قاعدته فقصر عريشته وامر ابن حسنا وبين لا والله ما هذا بانصاف ثم اخذ ناقته فشد عليها
رحله ولحق برسول الله فنظر الى راكب على الطريق فاخبر رسول الله بذلك فقال رسول الله كن ابا خيثمة فاقبل واخبر الخبر بما كان منه فجزاه
خيرا ودعا له وكان ابو ذر تخلف عن رسول الله ثلثة ايام وذلك ان جمله كان ابطأ فلما كان في بعض الايام نظر ابو ذر الى الطريق
وحمل ثيابه على ظهره فلما ارتفع النهار ونظر المسلمون الى شخص مقبل فقال رسول الله كن ابا ذر فقالوا هو ابو ذر فقال رسول الله ادركوه بالماء
فانه عطشان فادركوه بالماء ووافى ابو ذر رسول الله ومعه اداوة فيها ماء فقال رسول الله يا ابا ذر معك ماء وعطشت قال نعم يا رسول الله
بابي انت وامي فنهض اليه رسول الله فحزه على الماء فذقه فاذا هو عذب بارد فقال لا اشرب حتى يشرب رسول الله فقال رسول الله يا ابا ذر رحمك

الله تعيش بعدك وتموت وعدك وتبعث وعدك وتدخل الجنة وعدك وتدخل النار بعدك يقولون غسلك وتحنيطك والصلوة عليك
وتدفن فلما سرى عثمان الى الربذة فاذا بها اينة ذرفوض على قبره فقال رحمك الله يا ذر لقد كنت كريم الخلق بارا بالوالدين وما على فقد مونك
من غضاضة وما الى غير الله من حاجة وقد شغلني الاهتمام لك عن الاغتمام بك ولولا هول المطلع لاحببت ان اكون مكانك قلبت شوري فقالوا
لك وما قلت لهم ثم رفع يده وقال اللهم انك فرضت عليه حقوقا وفرضت علي له حقوقا فان قد جعلت له عليه من حقوقي ما فرضت له
ما فرضت عليه من حقوقك فانك اولى بالحق واكرم منى وكان قد تغيمات بعيش هو وعيالها فاصابها رداء يقال له الغفار فكان كلما فاضت
اذروا بينه الجوع فاتت اهله فقالت ابنته اصابنا الجوع وبقينا ثلثة ايام لم نأكل شيئا فقال يا بنية فوربنا الى الرمل يطلب الغث وهو
لرحب فضربا الى الرمل فلم يجدا شيئا فجمع يديه ملا ووضع راسه عليه ورايت بعينه قذى فقلبنا فيكيت وقلت له يا ابت كيف اصنع بك هيهنا
وحيدة فقال يا بنية لا تخافي فاني انا مت افضل قوم من اهل العراق من يكفيك امري فاذا اخرج فجيبي رسول الله في نفر اخرين من اصحابه بتوبك وتموت وتقبر
وحدك وتبعث وحدك وتدخل الجنة وحدك بعدك لقوم من اهل العراق يقولون غسلك وتحنيطك ودفنك فاذا انا مت فوري الكساء
على بجمل من اباعر الغراق فاذا اقبل ركب فقولي لهم وقولي هذا ابوذر صاحب رسول الله فان وافق قال فحل عليه قوم من اهل الربذة فقالوا
يا اباذر ما اشكلك قال فوقي قالوا فما شانهن قال عهد بي قالوا فما لك من طيب قال الطيب امر ضني قال ابنته فلما مات سمعته يقول رجلا
يحب الخير على فاقة لا اظن من يدخل الجنة حتى يخاف ان لسعلم ان لحتف لقاءك قالت ابنته فلما مات عدوت الكساء على جمل ثم
صعدت على ظهر الغراق فجاء نفر فظننت انهم يا معشر المسلمين هذا ابوذر صاحب رسول الله فقالوا فمن لهذا ومشوا هم يكون فجاؤا فصلوا وكفنوه
ودفنوه وكان فيهم الاشتر وهو ما تر قال فمن جملة كانت معي فيها اربعة الاف درهم قالت ابنته فكنت اصلي بصلوته واصوم بصيامه فبينا
انا ذات ليلة نائمة عند هبوة اذ سمعته يتحدث بحديث ما اسمعه يتحدث به قبل ذلك فقال يا بنية قومي على رب كريم رضي عني ورضيت عنه
واكرمني واحبني فاعملوا ولا تتكلوا وكان مع رسول الله بقولك رجل يقال له الاضبر من كرة سنه يا بنية الى اصابته بيده واحد فقال لرسول الله عدد
اهل العسكر ضعفهم فقال انهم خمسة وعشرون الف جل سوى العبيد والنساء قال هذا المؤمنين عددهم فاذا هم خمسة وعشرين رجلا وقد كان
تخلف عن رسول الله قوم من المنافقين وقوم من المؤمنين مستبصرين لم يعبأ عليهم وتخلف منهم كعب بن مالك الشاعر ومرارة بن الربيع وهلال
بن امية الواقفي فلما تاب الله عليهم قال كعب ما كنت قط اقوى مني في ذلك الوقت الذي خرج رسول الله ما لي تبوك وما اجتمعت لي راحلتان قط الا في
ذلك اليوم وكنت اقول الخروج غدا بعد غد فاتوني موعد وتوانيت وتثاقلت بعد خروج النبي اياما ادخل السوق فلا اقضي حاجة فاعيت هلال بن امية ومرارة
بن الربيع وقد كانا تخلفا بعدي فاقضينا ان نبكر الى السوق ولم يقض حاجة فاذا نقول لخروج غدا وبعده فيخرج غدا وبعده فيخرج فلما اقبل رسول الله قد دخلنا فطفا
واني رسول الله استقبلت فسلمت عليه فلم يرد علينا السلام واعرض عنا وسلمنا على اخواننا فلم يردوا علينا السلام فلبثنا ذلك اهلونا
فقطعوا كلامنا وكنا نحضر المسجد فلا يسلم علينا احد ولا يكلمنا فجاءت نساؤنا الى رسول الله فقلن قد علمنا سخطك علينا وواجبا فقعرلهم فقا
رسول الله لا تقربنهم ولكن لا يقربوكن فلما راى كعب بن مالك وصاحباه ما قد حل بهم قالوا ما ابتعدنا بالمدينة ولا يكلمنا رسول الله ولا اخواننا
ولا اهلونا فهلم نخرج الى هذا الجبل فلا نزال فيه حتى يتوب الله علينا او نموت فخرجوا الى ذباب جبل بالمدينة فكانوا يصومون وكان اهلوهم يأتونهم
بالطعام فيضعونه فاتيه ثم يولون عنهم ولا يكلمونهم فبقوا على هذا اياما كثيرة يبكون بالليل والنهار ويدعون الله ان يغفر لهم فلما طال عليهم الامر
قال لهم كعب يا قوم قد سخط الله علينا ورسوله وقد سخط علينا اهلونا واخواننا فان سخطوا علينا فلا يكلمنا احد فلم لا نسخط بعضنا على بعض
فنفرق في الجبل ونطلوا ان لا يكلم احدهم صاحبه حتى يموت او يتوب الله عليه ففعلوا على ذلك ثلثة ايام وكل واحد منهم في ناحية من الجبل لا يرى
منهم صاحبه ولا يكلمه فلما كان في الليلة الثالثة ورسول الله في بيام سلمة نزلت توبتهم على رسول الله فوالله لقد تاب الله على الشيخين وانهما لجالسان
والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال الصادق هكذا نزلت وهو ابو ذر وحبشة وعبيد بن وهب الذين تخلفوا ثم لحقوا برسول الله ثم قال الله هو
الثلثة وعلى الثلاثة الذين خلفوا فقال العالم انما انزل على الثلثة الذين خالفوا ولو خلفوا لم يكن عليهم عتب حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما
رحبت حيث لا يكلمهم رسول الله ولا اخوانهم ولا اهلوهم فضاقت عليهم المدينة حتى خرجوا منها رضاقت عليهم انفسهم حيث علموا ان لا يكلم بعضهم
بعضا فعرفوا ان الله عليهم لما عرف من صدق نياتهم قوله ثم تاب عليهم ولو اراد والخروج لاعدوا له عدة العباشي عن الصيرفي قال سمعت ابا عبد
الله ولو اراد والخروج لاعدوا له عدة قال يعني بالعدة التهيئة يقول اركان لهم نية لخرجوا قوله ان تصبك حسنة تسؤهم وان تصبك مصيبة
يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ان تصبك حسنة تسؤهم وان تصبك مصيبة
اما الحسنة فهي الغنيمة والعافية واما المصيبة فالبلاء والشدة يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون قل لن يصيبنا الا ما كتب

يا بنية ان ابوذر كان يحبك

لنا هو مولنا وعلى الله فليتوكل المؤمنون قوله تعالى هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا فتربصوا انا معكم متربصون محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال قلت له قول الله عز وجل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين قال اما موت في طاعة الله او ادراك ظهور امام ونحن نتربص بكم ما في ايديكم من المثلة ان يصيبكم الله بعذاب من عنده قال هو المسخ او بايدينا وهو القتل قال الله عز وجل لنبيه فتربصوا انا معكم متربصون قوله ثم قل انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون الى قوله لشاهدهم يحلفون محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي حمزة يوسف بن ثابت بن ابي سعيدة عن ابي عبد الله عليه السلام انهم قالوا حين دخلوا عليه انما الجينا كم لنقر ابيكم من رسول الله ولما اوجب الله عز وجل من حقكم ما الجينا كم الى ديننا نصيبها منكم الا الوجه الله والدار الاخرة ولنصلح لامر ديننا به فقال ابو عبد الله عليه السلام صدقتم صدقتم قال من الجينا كان معنا يوما معنا يوم الغيم مكذا ثم جمع بين السبابتين ثم قال والله لوان رجلا صام النهار وقام الليل والفى الله عز وجل ولا يعرف امام الحق من اهل البيت الغيب وهو عنه غير راض لما خط عليه ثم قال وذلك قول الله عز وجل وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون وكذلك الايمان لا ينفع معه العمل وكذلك الكفر لا ينفع معه العمل ثم قال ان تكونوا واحدا بين ضدكان رسول الله ضدا واحدا بينهم وبين الناس فلا يستجيبون له وكان اول من استجاب الله له علي بن ابيطالب صلوات الله عليه وقد قال رسول الله انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي عنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن بكير عن ابي اسامة يوسف بن ثابت قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا ينفع مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل الا انه قال وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله وما توا وهم كافرون عنه احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن علي بن النعمان عن ابن مسكان وابن محبوب عن علي بن رئاب عن عبد الله بن بكير عن يوسف بن ثابت عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ينفع مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل ثم قال الا ترى ان الله تبارك وتعالى قال وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله الحسن بن موسى الخشاب عن يوسف بن ثابت عن ابي عبد الله عليه السلام قال قيل له لما ذا طلبنا عليه انا احبينا كم لنقر ابيكم لرسول الله ولما اوجب الله من حقكم ما احبينا كم لدينا نصيبها منكم الا وجه الله والدار الاخرة ولنصلح لامر ديننا به فقال ابو عبد الله صدقتم صدقتم من احبنا جاء معنا يوم الغيم هكذا وجمع بين السبابتين وقال والله لو ان رجلا صام النهار وقام الليل ثم لقي الله بغير ولاية امامه غير بار ولا مأمون ولا عادل في رعيته جائر لحط عليه ثم قال وذلك قول الله وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله الى قوله وهم كافرون ثم قال وكذلك الايمان لا ينفع معه عمل وكذلك الكفر لا ينفع معه عمل علي بن ابراهيم وقوله في المنافقين قل لهم يا محمد انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين الى قوله وتزهق انفسهم وهم كافرون وقوله يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين يحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون لو يجدون ملجأ او مغارات يعني غارات في الجبال او مدخلا قال فقال موصفا بالخيانة لنبيه وهم قوم يجبنون اي يفرضون عنكم لخبثهم وخلاسريرتهم في الارض عن ابي جعفر في قوله تعالى ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون قال لا تعجبك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون محمد بن يعقوب عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو عبد الله يا اسحق كم ترى اهل هذا الآبد ان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون قال اظنهم اكثر من ثلثي الناس الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن المفضل بن سويد عن ابراهيم بن عبد الحميد عن اسحق بن غالب قال قال ابو عبد الله يا اسحق كم ترى اهل هذا الآبد ان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون قال اظنهم اكثر من ثلثي الناس الحسين بن سعيد عن فضالة عن العلا عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله يا اسحق كم ترى اهل هذا الآبد ان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون قال اظنهم اكثر من ثلثي الناس علي بن ابراهيم انها نزلت في الجانب الصدقات وجاء الاعتباء وظنوا ان الرسول يقسمها بينهم فلما وضعها رسول الله في الفقراء نفاز وا رسول الله ويزروا وقالوا يعطي الذين يقومون في الحرب ويغزوا معه ويغزوا امره ثم يدفع الصدقات الى هؤلاء الذين لا يغزون ولا يقومون عنه شيئا فانزل الله ولو انهم رضوا ما اتيهم الله من فضله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون ثم فسر الله عز وجل الصدقات لمن هي على نحو ما قسمها رسول الله فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم فاخرج الله من الصدقات جميع الناس لا هذه الثمانية الاصناف الذين سماهم وبين الصنف منهم فقال الفقراء الذين لا يسئلون وعليهم مؤنات من عيالهم والدليل على انهم لا يسئلون قول الله في سورة البقرة للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسئلون الناس الحافا والمساكين هم اهل

الزمانة من الصبيان والعرجان والجذومين وجميع اصناف الزمنى من الرجال والنساء والصبيان والعاملين عليها هم السعاة والجباة في اخذها وجمعها وحفظها حتى يؤدوها الى من يقسمها والمؤلفة قلوبهم قوم وحدوا الله ولم يدخل المعرفة قلوبهم ان محمدا رسول الله فكان رسول الله يتألفهم ويعلمهم كيما يعرفوا فيحسن الله لهم نصيبا في الصدقات كي يعرفوا ويرغبوا وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال المؤلفة قلوبهم ابو سفيان بن حرب بن امية وسهيل بن عمرو وهو من بني عامر بن لوي وحكيم بن حزام ولحوه وصفوان بن امية بن خلف القرشي ثم الجمحي والاقرع بن حابس التميمي احد بني حارم وعيينة بن حصن الفزاري ومالك بن عوف وعلقمة بن علاثة بلغني ان رسول الله كان يعطي الرجل منهم مائة من الابل ودعاتها واكثر من ذلك واقل يجمع الى تفسير علي بن ابرهيم وفي الرقاب قوم قد لزمتهم كفارات في قتل الخطأ وفي الظهار وقتل الصيد الحرم وفي الايمان وليس عندهم ما يكفرون وهم مؤمنون فجعل الله لهم سهما في الصدقات ليكفرعنهم والغارمين قوم وقعت عليهم ديون انفقوها في طاعة الله من غير اسراف فيجب على الامام ان يقضي ذلك عنهم ويفكهم من مال الصدقات وفي سبيل الله قوم يخرجون الى الجهاد وليس عندهم ما ينفقون وقوم من المسلمين ليس عندهم ما يحجون به او في جميع سبيل الخير فعلى الامام ان يعطيهم من مال الصدقات حتى يقووا على الحج والجهاد وابن السبيل ابناء الطريق الذين يكونون في الاسفار في طاعة الله فيقطع عليهم وبذهب بهم فعلى الامام ان يردهم الى اوطانهم من مال الصدقات والصدقات تجري ثمانية اجزاء فيعطى كل انسان من هذه الثمانية على قدر ما يحتاجون اليه بلا اسراف ولا تقتير مفوض الى الامام يعمل ما فيه الصلاح محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي عن زرارة ومحمد بن مسلم انهما قالا لابي عبد الله عليه السلام اخبرنا يا ابا جعفر قول الله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم فقال ان الامام يعطي هؤلاء جميعا فقلنا له انا لا نعرف هؤلاء جميعا انهم يعرفون له بالطاعة قال قلت فان كانوا لا يعرفون فقال ابو جعفر لو كان يعطي من يعرف دون من لا يعرف من ذا يوجد لها موضع وانما يعطي من لا يعرف ليرغب الذين يثبت عليه فاما اليوم فلا تعطها انت واصحابك الا من يعرف فمن وجدت من اصحابك هؤلاء المسلمين عارفا فاعطه دون الناس ثم قال سهم المؤلفة قلوبهم وسهم الرقاب عام والباقي خاص فقال فان لم يوجدوا فقال اذا لا يكون فريضة فرضها الله عز وجل لا يوجد لها اهل قال قلت فان لم نسهم الصدقات فقال ان الله فرض للفقراء في مال الاغنياء ما يسعهم ولو علم ان ذلك لا يسعهم لزادهم انهم لم يؤتوا من قبل فريضة الله ولكن اتوا من منعهم حقهم لا بما فرض الله لهم ولو ان الناس ادوا حقوقهم لكانوا عائشين بخير وعنه عن علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد الله بن بحر عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها قال الفقير الذي لا يسئل والمسكين الذي يسئل والعامل عليها الذي يجبيها والمؤلفة قلوبهم وكل ما فرض الله عليك فاعلانه افضل من اسراره وكل ما كان تطوعا فاسراره افضل من اعلانه ولو ان رجلا حمل زكاة ماله فوضعها كلها علانية او وضعها كلها سرا كان ذلك حسنا جميلا وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما انه سئل عن الفقير والمسكين فقال الفقير الذي لا يسئل والمسكين احمد منه الذي يسئل وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر قال قال لي ابو الحسن من طلب هذا الرزق من حله ليعود به على نفسه وعياله كان كالمجاهد في سبيل الله فان غلب عليه فليستدن على الله وعلي رسوله ما يقوت عياله فان مات ولم يقضه كان على الامام قضاؤه فان لم يقضه كان عليه وزره ان الله عز وجل يقول انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها الى قوله والغارمين فهذا فقير مسكين مغرم الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن علي بن الحسن عن سعيد عن زرعة عن سماعة قال سئلته عن الزكوة لمن يصلح ان يأخذها قال هي محللة لاناس وصف الله بعضهم وكتابه للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله فقال لمحل لصاحب السعاية وشرح على صاحبين درهما فقلت له كيف يكون هذا فقال ان كان صاحب السعاية لرعيال كثيرة فرقتها بينهم لم تكفهم فلعفف عنها نفسه ولياخذها لعياله واما صاحب الخمسين فانها محرمة عليه لانه كان وحده وهو محترف يعمل بها وهو يصيب بها ما يكفيه انشاء الله قال وسئلته عن الزكوة هل يصلح لصاحب الدار والخادم فقال لهم الا ان يكون دارها فضل يخرج له من غلتها ما يكفيه وعياله وان لم تكن الغلة تكفيه لنفسه وعياله في طعامهم وكسوتهم وحاجتهم في غير اسراف فقد حل له الزكوة وان كانت تكفيهم فلا عنه باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابي اسحق عن بعض اصحابنا عن الصادق عليه السلام قال سئل عن مكاتب عجز عن مكاتبته وقد ادى بعضها ايؤدى عنه من مال الصدقة فان الله عز وجل يقول وفي الرقاب **باب في المؤلفة** محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر وعلي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل جميعا عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال المؤلفة قلوبهم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله ولم يدخل المعرفة قلوبهم ان محمدا رسول الله وكان رسول الله يتألفهم ويعرفهم كيما يعرفوا ويعلمهم عنه وعن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل والمؤلفة قلوبهم قال هم قوم وحدوا الله عز وجل وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهم في ذلك شكاك في بعض ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله فامر الله عز وجل نبيه بالتألفهم

والعاملين ٣

بالمال والعطاء لكي يحسن اليهم ويثبتوا على دينهم الذي دخلوا فيه وافوا ان رسول الله يوم حنين ألف فسماء العرب من قريش وسائر مضر منهم ابو سفيان
بن حرب وعيينة بن الحصن الفزاري واشباههم من الناس فضة لا ذهبا واجمعت الى سعد بن عبادة فانطلق بهم الى رسول الله بالجعرانة فقال يا رسول
الله انه قد نال فيك الكلام فقال لهم فقال ان كان هذا الامر من هذه الاموال التي قسمت بين قومك شيئا انزله الله رضينا به وان كان غير ذلك لم نرض به قال
زرارة وسمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله يا معشر الانصار كلكم على قول سيدكم قالوا لبيك يا رسول الله ورسوله ثم قالوا في الثالثة نحن على مثل قوله
وابره قال زرارة وسمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لحظ الله نورهم وقرن الله المؤلفة سهمانا في القرآن وعدة عن علي بن محمد عن عيسى عن يونس بن يعقوب عن زرارة عن ابي
جعفر عليه السلام قال المؤلفة قلوبهم لم يكونوا فطحا اكثر منهم اليوم انهم قوم وحدوا الله وخرجوا من الشرك ولم يدخل معرفة محمد في قلوبهم وساجاء بهم الله
الله وتألفهم المؤمنون بعد رسول الله لكيما يعرفوا العباشي عن سماعة قال سألته عن الزكوة لمن تصلح ان يأخذها فقال اما هي للذين نعت الله في كتابه
للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم فمن كان من هذه الثمانية
وجد درهما واحدا لصاحب خمسين درهما فلم وكيف يكون ذلك قال اذا كان صاحب الثمانية درهم لها عيال كثيرة ولو قسمها بينهم لم يكفهم فلم يغن قسمها منه
فلم اخذها لها له واما صاحب الخمسين فانها محرم عليه اذا كان وحده وهو يحترف بعمل يصيب فيها فيكفيه انشاء الله عن محمد بن مسلم عن ابي
عبد الله عليه السلام عن الفقير والمسكين قال الفقير الذي لا يسئل والمسكين اجهد منه الذي يسئل عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انما الصدقات للفقراء والمساكين
قال الفقير الذي لا يسئل والمسكين اجهد منه الذي يسئل عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن قال سألته عن رجل اوصى لهم من المدابر بثلث اي شيء هو
قال السهم ثمانية ولذلك قسم رسول الله ثم تلا انما الصدقات للفقراء والمساكين الى آخر الآية ثم قال ان لهم سهما واحدا من ثمانية عن ابي مريم عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله انما الصدقات الى آخر الآية فقال ان جعلتها في هم جميعا وان جعلتها لواحد اجزت عنك عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
اريت قوله انما الصدقات الى آخر الآية كل هؤلاء يعطى اذا كان لا يعرف قال انا الامام يعطي هؤلاء جميعا لانهم يقرون له بالطاعة قال قلت
له فان كانوا لا يعرفون فقال يا زرارة لو كان يعطى من يعرف دون من لا يعرف لم يوجد لها موضع وانما كان يعطى من لا يعرف ليرغب الدين فيثبت عليه
فاما اليوم فلا تعطها انت واصحابك الا من يعرف عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله والعاملين عليها قال هم السعاة عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام
عن قوله والمؤلفة قلوبهم قال هم قوم وحدوا وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله تبارك وتعالى وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم
ان ذلك شكا ما من بعد ما جاء به محمد فامر الله نبيه ان يتألفهم بالمال والعطاء لكي يحسن اسلامهم ويثبتوا على ما دخلوا فيه وافوا ابره وان
رسول الله يوم حنين ألف سهم من قريش وسائر العرب من قريش وسائر مضر منهم ابو سفيان بن حرب وعيينة بن حصن الفزاري واشباههم من الناس
فضة لا ذهبا فاجمعوا الى سعد بن عبادة فانطلق بهم الى رسول الله بالجعرانة فقال يا رسول الله انه قد نال فيك الكلام فقال لهم فقال ان هذا الامر
من هذه الاموال التي قسمت بين قومك شيئا انزله الله رضينا به وان كان غير ذلك لم نرض فقال زرارة وسمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله يا
معشر الانصار كلكم على مثل قول سعد سيدكم قالوا لبيك يا رسول الله سيدنا ورسوله ثم قالوا في الثالثة نحن على مثل قوله وابره قال زرارة وسمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول لحظ الله نورهم وقرن للمؤلفة قلوبهم سهمانا في القرآن عن زرارة وعمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام والمؤلفة قلوبهم قال
قوم نالفهم رسول الله وسلم فيهم النبي عن زرارة قال ابو جعفر عليه السلام فما كان من قليل جاؤا يضعف الذي اخذوا واسلم ناس كثير قال فقام رسول الله
خطيبا فقال ايها الناس والله ما اعطي احدا منكم شيئا من هذا الفيء الذي قسمت بينكم وانتم احق به ولكني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتألفهم
ما اعطى كل انسان منكم على اسلامه ووكلت اقواما من الاسلام الى ما جعل الله فيهم من الخير والغنى منهم العباس بن مرداس السلمي وعيينة بن حصن
والاقرع بن حابس في رجال سماهم فلم يزل يعطي رجلا رجلا حتى فرغ ما في يده ولم يبق شيء فقال رجل ما اراه عدل في القسمة ما يريد الله بها فقال له بعضهم يا عدو الله نقول هذا لرسول الله ثم جاء الى النبي فاخبره بمقالته فقال فمن يعدل اذا لم اعدل ثم جاء الى سعد فقال له
ما اكثر هذا فقال وكان يعطي لكل رجل من المؤلفة قلوبهم مائة راحلة عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام وابي الحسن قال ذكرا احدهما ان رجلا دخل على رسول
الله يوم غنائم حنين وكان يعطي المؤلفة قلوبهم يعطي الرجل منهم مائة راحلة ونحو ذلك وقسم رسول الله حيث ما فاءه ذلك الرجل فلم يراع الله
قلبه فقال له ما عدلت حين قسمت فقال رسول الله ويلك ما تقول لم ار قسمت الشاة حتى لم يبق منها الا واحد اعظم البقر حتى لم يبق معي بقرة واحدة
او واحد الابل حتى لم يبق معي بعير واحد فقال بعض اصحابه لو تركنا يا رسول الله حتى نضرب عنق هذا المنافق فقال لا هذا يخرج في قوم يقرؤن القرآن
لا يجوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية عن زرارة قال حدثنا ابو حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قلنا له انما انا بهذا المطهر فقال وما المطهر فلنا الذي اذا اضاف عليه
او ضيفه دلسناه ومزحا لفنا برشاشة من علوي او غيره اذ قال الله اصدق من قولك فاين الذين قال الله الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان
الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ابن المرجوون لامر الله ابن الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا ابن اصحاب الاعراف ابن المؤلفة قلوبهم
فقال زرارة فرجع صوت ابي جعفر وصوت من كان يسمعه من على باب الدار فلما اكثر الكلام بعضنا بعضا قال له يا زرارة حقا على الله ان يدخل الجنة

بمنه عن ابصير بن القاسم عن ابيعبد الله ع قال ان اناسا من بني هاشم اتوا رسول الله ص فسألوه ان يستعملهم على صدقات المواشي وقالوا لنا هذا العمل لكي يجعل الله لنا ما يصيب الناس ولنا الوظيفة فلهم فيه نحن دون الناس فقال لهم رسول الله يا بني عبد المطلب ان الصدقة لا تحل لي ولا لكم ولكن وعدت الشفاعة ثم قال انا اشهد انتم فوعدها فاتاكم يا بني عبد المطلب فاخذت خطمة باب الجنة تريدون مرورا عليكم غيركم عن ابي اسحق عن بريد بن معاوية عن احدهما ع قال سئل عن مكاتب عجز عن مكاتبته وفداد بعضها قال يؤدي من مال الصدقة ان الله يقول في كتابه وفي الرقاب عن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع ان رجلا نصف الحد قال قلت فان هو عاد قال يضرب مثل ذلك قال قلت فان هو عاد قال لا يزاد على نصف الحد قال قلت فعلى ايهم يجب الحد قال يبدأ بالامام ثم يرد من بعد فيما بقي قال ثمانين قلت فما الفرق بينه وبين الحر وانما اهلها واحد قال ان الله عز وجل جعل على الحر اربعين وحد العبد عشرين ثم قال وعلى امام المسلمين ان يدفع ثمنه الى مولاه من سهم الرقاب عن الصباح بن سيابة قال انما سلمات وترك دينا لم يكن في فساد وعلى اسراف فعلى الامام ان يقضيه قلت فان لم يقضه فعليه اثم ذلك ان الله يقول انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم والغارمين فهؤلاء الغارمين فلهم عند الامام فان حبسه فاثم عليه عن عبد الرحمن بن الحجاج ان محمد بن خالد سئل ابا عبد الله ع عن الصدقات قال اقسمها انت قال الله ولا تعط من سهم الغارمين الذين ينادون نداء الجاهلية قلت وما نداء الجاهلية قال الرجل يقول يا آل فلان فيقع فيهم الضرب والدماء فلا يؤدي في ذلك من سهم الغارمين والذين يعثرون من سهو او غفلة قال ولا اعله الا قال والذين لا يبالون بما صنعوا من اموال الناس محمد بن الحسن عن ابيعبد الله ع قال سئلته عن الصدقة اقسمها انت قال الله ولا تعطي من سهم الغارمين الذين يعثرون في سهو او غفلة ولا الذين ينادون بنداء الجاهلية قال قلت وما نداء الجاهلية قال الرجل يقول يا آل فلان فيقع بينهم الضرب ولا يؤدي ذلك من سهم الغارمين ولا الذين لا يبالون ما صنعوا باموال الناس عن الحسن بن راشد قال سئلت العسكري بالمدينة عن رجل اوصى بما في سبيل الله فقال سبيل الله شيعتنا قال الحسن بن محمد قال قلت لابيعبد الله ع ان رجلا اوصى لي في السبيل قال فقال لي اصرفه في الحج فان لا اعلم سبيلا من سبله افضل من الحج قوله تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن حريز قال كان لاسمعيل يا ابيعبد الله ع مال فاراد رجل من قريش ان يخرج الى اليمن فقال اسمعيل يا ابت ان فلانا يريد الخروج الى اليمن وعندي كذا وكذا دينارا فتري ان ادفعها اليه يبتاع بها بضاعة من اليمن فقال ابو عبد الله ع يا بني اما علمت ان الخمر بها تشترى فقال يا بني لا تفعل فعصى اسمعيل اباه ودفع اليه دنانيره فاشترى بها خمرا وجاء بها فباعها فربح فيها واكثر فلما ان قدم ابوه قال له ما صنعت في مالي فاخبره انه اشترى خمرا فباعها فربح فيها واكثر فقال ويحك اما علمت ان الخمر رجس فقال اسمعيل يا ابت اني لم ارد الا ما رضيت به فقال له ابوه اما لا فانت ضامن لما ذهب من مالي فقال اسمعيل يا ابت اني انما بعتها الى من كنت اظن انه يشتري الخمر فاما اذ كان الامر هكذا فانا ضامن لما ذهب من مالك فلما ان قدم اسمعيل مكة وقضى نسكه خرج حتى اتى منى فضرب فسطاطه بها فلما ان كان في بعض الليل اتى الفسطاط فاحرقه على من فيه فاحترق ابو عبد الله ع فخرج يمشي حتى اتى اسمعيل فقال له ما صنعت بمالي ومالك فقال ما ظننت ان احدا يؤمن بالله يعصي الله فيك فقال له ابوه يا بني انك لم تزل تاتينا بالبر فانظر ان تاتينا بالاثم فقال اسمعيل يا ابت اني لم ارد بشرب الخمر فقال اسمعيل يا ابت اني انما سمعت الناس يقولون فقال يا بني ان الله عز وجل يقول في كتابه يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين يقول يصدق الله ويصدق المؤمنين فاذا شهد عندك المؤمنون فصدقهم ولا تأتمن شارب خمر فان الله عز وجل يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم فاي سفيه اسفه من شارب الخمر ان شارب الخمر لا يزوج اذا خطب ولا يشفع اذا شفع ولا يؤمن على امانة فمن ائتمنه على امانة فاكلها او ضيعها فليس للذي ائتمنه على الله عز وجل ان يأجره ولا يحلف عليه عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن ابان بن عثمان عن زرارة بن بشير عن ابيعبد الله ع قال قال رسول الله ص من شرب الخمر بعد ان حرمها الله ص على لساني فليس باهل ان يزوج اذا خطب ولا يصدق اذا حدث ولا يشفع اذا استشفع ولا يؤمن على امانة فاكلها او ضيعها فليس للذي ائتمنه على الله عز وجل ان يأجره ولا يحلف عليه ثم قال ابو عبد الله ع اني اردت ان استبضع بضاعة الى اليمن فاتيت ابا جعفر ع فقلت له ان اريد ان استبضع بضاعة فلانا فقال اما علمت انه يشرب الخمر فقلت قد بلغني عن المؤمنين انهم يقولون ذلك فقال لي صدق انهم فان الله عز وجل يقول يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ثم قال انك اذا استبضعته فهلكت او ضاعت فليس لك على الله عز وجل ان يأجرك ولا يحلف عليك قال له رجل فقال ان الله عز وجل يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله قيما افضل ام ترزقها فيطعمها السفيه من شارب الخمر فقال ابو جعفر ع

ورسوله وقد انزل الله تبارك وتعالى على نبيه ذلك انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وعلى بن ابي
طالب الذي اقام الصلوة واتى الزكوة وهو راكع يريد الله عز وجل في كل حال وسئل جبرئيل ان يستعفيه من تبليغ ذلك اليوم لعلي بقلة المؤمنين وكثرة
المناضبين وابغال الآثمين ومثل المستهزئين الذين وصفهم الله في كتابه بانهم يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم
لكثرة اذاهم غيره حتى يقولون اذنا وتعوا انه لكثرة ملاذته اياه واقبالي عليه حتى انزل الله في ذلك الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن فقال قل اذن
خير لكم الاية يعني انه اذن خير لكم الى الخير لا يرضى الا ان ابلغ ما انزل الله الي فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس وخطبه طويلة ذكرنا ها بطولها في اليوم اكملت لكم دينكم الاية من سورة المائدة على بن ابراهيم انه سبب نزولها ان عبد الله
بن نفيل كان منافقا وكان يقعد الى رسول الله ويسمع كلامه وينقله الى المنافقين وينم عليه فنزل جبرئيل على رسول الله فقال يا محمد ان رجلا
من المنافقين فقال رسول الله من هو فقال الرجل الاشوه ذو الوجه الكثير شعر الراس خطر بين كانما قدمان ويخطو بك شيطان فدعاه رسول الله
فاخبره فحلف انه لم يفعل فقال رسول الله قد قبلت منك فلا تفعل فجاء الى اصحابه فقال ان محمدا اذن اخبره الله بما اتى عليه وانقل اخباره فجاء
لم واخبره اني لم اقل ولم افعل فنزل الله على نبيه ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين اي يصدق
الله فيما يقول له ويصدقكم فيما تعتذرون اليه ولا يصدقك في الباطن ويؤمن للمؤمنين يعني المقرين بالايمان من غير اعتقاد وفي نهج البلاغة
ان هذه الاية نزلت في عبد الله بن نفيل لما سمع كلام رسول الله ونقله الى المنافقين ونميمته عندهم ونم عليه ابنه فنزل جبرئيل فاخبره بذلك المنافق
واحضره هناك وسئله فحلف بالله لكم ليرضوكم والله احق ان يرضوه على ما برهم انها نزلت في المنافقين الذين نموا على المؤمنين انهم منهم لكي
يرضى عنهم المؤمنون فقال الله ورسوله لهم ان كانوا مؤمنين قوله يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم
قل استهزؤا ان الله مخرج ما كنتم تحذرون ولئن سئلتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الى قوله تعالى كانوا اجرموا عن ابي
الجارود قال قال ابو جعفر عز ذكره هذه الاية ولئن سئلتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الى قوله بعذب طائفة قال قلت لابي جعفر فسر هذه الاية
قال نعم والله ما نزلت الا فيما سميت لك قال قلت فسر ذلك قال نعم نزلت وعدد الله والعشرة معهما انهم اجمعوا اثنا عشر فكنوا رسول الله في العقبة
واسمائهم ليقتلوه فقال بعضهم لبعض ان قط يقول انما كنا نخوض ونلعب ان لم يقطن لقتله فانزل الله هذه الاية ولئن سئلتهم ليقولن انما كنا
نخوض ونلعب فقال الله لنبيه قل ابالله وباياته ورسوله كنتم تستهزؤن لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة
ان نعف عنهما في ان يلعنهما على المنابر ويلعن غيرهما فذلك قوله ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة الطبرسي قيل انهم كانوا اثني عشر رجلا
وقعوا على العقبة ليفتكوا برسول الله عند رجوعه من تبوك فاخبر جبرئيل رسول الله بذلك وامره ان يرسل اليهم ويضرب وجوه رواحلهم وعمارها كان
يقود برسول الله وحذيفة يسوقها فقال لحذيفة اضرب وجوه رواحلهم فضربها حتى نحاهم فلما نزل قال لحذيفة من عرفت من القوم قال لم اعرف
منهم لسدفا قال رسول الله انه فلان وفلان حتى عدهم كلهم فقال لحذيفة الا بعث اليهم فتقتلهم فقال اكره ان تقول العرب لما ظفر باصحابه اقبل يقتلهم
عن ابن كيسان قال وقد كان ابو جعفر حدثه مثله الا انه قال اتمروا بينهم وقال بعضهم لبعض ان قط يقول انما كنا نخوض ونلعب فان لم يقطن نقتله على
ابي ابرهيم قال فان كان قوم من المنافقين لما خرج رسول الله الى تبوك كانوا يحدثون بينهم ويقولون ارى محمدا ان حرب الروم مثل حرب غيرهم لا يرى
اصحابه ابدا فقال بعضهم ما الخطة ان يخبر الله محمدا بما كنا فيه فيماقوا وسنا وينزل عليه بعدا قوا ما يعرفه الناس وقالوا هذا على عهد الاستهزاء فقال
رسول الله لعمار بن ياسر الحق القوم فانهم قد اخرقوا فاطفهم عما رفقال ما قلتم فقالوا ما قلنا شيئا انما كنا نقول شيئا على جهة اللعب والمزاح فانزل الله
لئن سئلتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله وباياته ورسوله كنتم تستهزؤن لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعف عن طائفة منكم نعذب
طائفة بانهم كانوا مجرمين قال وفي رواية ابي الجارود وفي ابي جعفر عز ذكره قوله لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم هؤلاء قوم كانوا مؤمنين فارتابوا وشكوا
ونافقوا بعد ايمانهم وكانوا اربعة نفر فلما ان نعف عن طائفة منكم كان احد الاربعة يخبر بن الخبر فاعرض وتاب وقال يا رسول الله اهلكني
فسماه رسول الله عبد الرحمن فقال يا رب اجعل قتلي شهادة لا يعلم احد اني افضل بيم الهامة ولم يعلم احد ان قتل فهو الله عن عمه
الشباه وروى عن ابي ذر ان هذه نزلت فيه وفي رجل الى جنبه من غزاة تبوك في حي المنافقين الذين نفروا ناقة النبي ليلة العقبة وكان حذيفة آخذا
بزمامها وعمار يسوقها وكانوا اثني عشر رجلا فلما فرغ النبي حذيفة ان يضرب وجوه رواحلهم حتى نحاهم عن الطريق ولم ير فيهم حذيفة وعرفهم الذين
فاحضرهم بين يديه وسئلهم فقالوا انما كنا نخوض ونلعب فكذبهم ولعنهم وكان حذيفة يخبر بهم فقال لهم اكفرتم بعد ايمانكم الغصة قال الامام
الحسن العسكري لقد راعت الفجرة الكفرة لبلة العقبة قتل رسول الله على العقبة ودام من مرة المنافقين بالمدينة قتل علي بن ابي طالب

فاقدموا على بنا لشدة بهم حلم على ذلك حدهم لرسول الله ص وعلى ما تحكم من امره وعظم من شانه لما خرج من المدينة وقد كان تخلف عليها وقال
ان جبرئيل اتاني وقال لي يا محمد ان العلي الاعلى يقرء عليك السلام ويقول لك يا محمد اما ان تخرج انت ويقيم علي واما ان تقيم انت ويخرج علي فاني عليا
قد بدنيه لاحد انتين لا يقوم احد مكانه جلال من الطاعن فيهما وعظيم ثوابه غيري فلما خلفه اكثر المنافقين فقالوا ما سلمه وسيمه وكره صحبته فنبه على
حتى لحقه وقد وجد بها فقالوا له فقال رسول الله ما استخلفك عن مرة كراهة قال بلغني عن الناس كذا وكذا فقال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من
موسى الا انه لا نبي بعدي فانصرف علي الى موضعه فدبروا عليه ان يقتلوه فقتلوا ان يحفروا له في طريقه حفرة طويلة قدر خمسة اذرع او اكثر ثم غطوها
وقالوا ثم قتلوه وتركوا فوقها ليسير امن وراء بعدوه ما غطوا وجه الحفرة وكان على طريق علي الذي كان يذهب من عسكره وينصرف وبات في الحفرة التي عمقوها وكان
ما حول الحفرة ارضا ذات احجار وديرة واعلى انها قد وقع مع وابل في ذلك المكان كبير بالاحجار حتى يقتلوه فلما بلغ علي قرب المكان لوى فرسه عنه واطاح
الله قبله لخفة فانه وقال يا امير المؤمنين ندحفر هيهنا وديرة علينا لخفة وثبت اعلم الا من فيه فقال علي جزاك الله من اخ خيرا كما تدبر بدينك
فان الله عز وجل لا يخليك من صنعه الجميل وسار حتى تشارف المكان فوقف الفرس وهو فارس الرود على المكان فقال علي بيزاذن الله سا لما سوتا عجبا
شانك بدبة امرك فبادرت الدابة واذا ان ثابت عز وجل قد مثل الارض وصليها لا تم حفرها وجعلها كسائر الارض فطاجاوزها على لوى العرس عنه
وجعل يحمحمه على الارض ثم قال ما اكرمك على ربنا اما لمين جوز ذلك على هذا المكان بحافري فقال امير المؤمنين جاز الله بهذه السلامة عن ذلك الخبيث
الذي تحفر لي فيه الدابة الى ما بلى كفلها والقوم معه بعضهم كان امامه وبعضهم خلفه وقال اكشفوا عن هذا المكان فكشفوا فاذا هو بلا وكلا
عليه احد الا وهو في الحفرة فاظهر القوم الفرح والتعجب مما راوا فقال علي للقوم اندرون من عمل هذا قالوا لا ندري قال لكن فرسي ابدى يا بها الفرس
كيف هذا فقال الفرس يا امير المؤمنين انا كان الله عز وجل يوم ما يوم جبال الخلق براه والله هو الغالب لجاحدهم المغلوبون ضلالهم يا امير المؤمنين
فلان وفلان الى ان ذكر العشرة جماعة من اربعة وعشرين هم مع رسول الله ص على طريقه ثم دبروا على ان يقتلوا رسول الله على العقبة والله عز وجل يطلع
جبائله رسول الله ص وولي الله لا يغلبه الكافرون فاشار بعض اصحاب امير المؤمنين ع بان يكاتب رسول الله ص بذلك ويبعث برسول مسرعا فقال امير المؤمنين
ان رسول الله بعث جبرئيل الى محمد رسول اسرع وكاتبه الهما سبق فلا يهتكم فلما قرب رسول الله ص من العقبة التي باز لها فضائح المنافقين والكافرين
نزل دون العقبة ثم جمعهم فقال لهم هذا جبرئيل الروح الامين يخبرني ان عليا دبر عليه كذا وكذا فدعا لهم الله عز وجل عنه من الطاعة ومحا اسمه عن ابلهم
وكفاه ان يسلك الارض بحاقر دابته وارجل اصحابه ثم انقلب فاذا الموضع على وكشف عنه وانا بالحفرة ثم ان الله عز وجل لانها كما كانت لكرامته عليه
وانزل الكاتب بهذا وارسل الى رسول الله فقال رسول الله اسرع وكاتبه الهما سبق ولم يخبرهم رسول الله بما قال علي على باب المدينة ان من
رسول الله سيكيدونه ويدفع الله عز وجل عنه فلما سمع الاربعة والعشرون اصحاب العقبة ما قال الذي امر على فقال بعضهم لبعض ما امر محمدا بالحزرة
وان نجا ناه مسرعا الى طريق المدينة من بعض اهله ووضع عليه ان علبا قتل جبلة كذا وهو الذي طاطا علبا اصحابنا فهو الان لما بلغكم الخبر وطلبه الى
ضدة بريد ان جبكن من عصاك ايدوا ايديهم عليه وهيهات والله مات على المدينة الاخفة ولا اخرج محمدا الى هيهنا الا جبه وقد هلك على
وهو بيهنا هالك لا محالة ولكن هلموا لنذهب اليه ونظهر له ما نسر دبار على ليكون اسكن لقلبه ايانا الى ان يصنع فيه تدبيرنا فحضروه وسلموا
على سلامة على من الوطء التي راها احداوه ثم قالوا له يا رسول الله اخبرني عن علي هو افضل ام ملائكة الله المقربين فقال رسول الله ص وهل تعدل
الملائكة الا محبها بحبي وعلى وفيها لانها اثر لا احد من مجتبى على قد تقذف عليه من قذر الغش والدغل والغل ونجاة القلوب الاكان اطهر واغسل
من الملائكة وهل امر الله الملائكة بالسجود لادم الا لما كان فوقه وضعوه في نفوسهم انه لا يصير الدنيا خلق بعدهم اذا رضوا عنها الا وهم بعين انفسهم افضل
منهم في الدين فضلا واعلم بالله وبدينه وبغيبه علما فاراد الله ان يعرفهم انهم قد اخطاوا في ظنونهم واضغانهم فخلق ادم وعلمه الاسماء كلها ثم عرضها
عليهم فعجزوا عن معرفتها فلما رام ان يغيبهم بها وعرفهم فضله في العلم عليهم ثم اخرج من صلبه ذريته من الانبياء والرسل والحجج من عباد الله فعلمهم
محمدا ثم آل محمد من الحجج الفاضلين منهم اصحاب محمد وحجج آل محمد وعرفنا الملائكة بذلك انهم افضل من الملائكة اذا احتملوا ما احملوا من الاثقال وقاسوا
ما قاسوا منهم بعزيمة من اعوان الشياطين ومجاهدة النفوس واحتمال الاذى ثقل العبا والاجتهاد وطلب الحلال ومعاناة محاطرة الخوف من الاعداء من ظهور
عتوهم ومن سلاطين جور قاهرين وصعوبة في المسالك في المضائق والمخاوف والاجراع والجبال والتلال لتحصيل اقوات الانفس والعيال من
الطيب الحلال عرفهم الله عز وجل ان اختيارا لمؤمنين بحالي وهذه البلايا ويخلصون منها ويجاربون الشياطين بهم ويجاهدون انفسهم
بدينها عن شهواتها ويغلبونها مع ما ركب فيهم من شهوة الفحولة وحب اللباس والطعام والعز والرياسة والفخر والخيلاء ومقاساة الفقر
والبلاء من ابليس لعنه الله وعفاريته وخواطرهم واغوائهم واستفزازهم ودفع ما يكابدونه من الم الصبر على سماع الطعن من اعداء الله وسماع
الملاهي والشتم لاعداء الله مع ما يقاسونه في اسفارهم لطلب اقواتهم والهرب من اعدائهم او الطلب لمن يأملون معاطاتهم من محاقيهم

قال الله عز وجل يا ملائكتي وانتم ترجيح ذلك بعز لا شهوات الفواكه ترجيحكم ولا شهوة الطعام تحضركم ولا الخوف من اعدائه يهنكم ودنياكم يحضركم ولا الابليس وملكوت سموات شغل على اغواء ملائكتي الذين عصمتهم منه يا ملائكتي فمن اطاعني منهم وسلم دينه من هذه الافات والنكبات فله الجنة يحيى عالم المخلوقات واكتب من الغرباء ما لو تكتبوه فاعرفوا الله ملائكتي فضل اخباره محمد وشيعته على خلقه وانبيائهم وجنب محمد وبهم الافضلية الملائكة ابان يجاوم المحبين بالفضل عليهم ثم قال ذلك فاسجدوا لادم لما كان شاملا على انوار هذه الخلائق الافضلين ولم يكن سجودهم لادم انما كان لادم قبلة لهم يسجدون نحوه لله عز وجل وكان بذلك معظما مبجلا لله ولا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد من دون الله ان يخضع له خضوع عبادة وتعظيم السجود له كتعظيم الله ولو امرت احدا ان يسجد هكذا لغير الله لامرت ضعفاء شيعتنا وسائر المكلفين من شيعتنا ان يسجدوا لمن يوسط في علوم علي صي رسول الله ومحمد وداخر خلق الله بعد محمد رسول الله وحمل المكاره والبلايا في التصريح باظهار حقوق الله ولم ينكر عليا حقا اوجبه عليه فكان جهله او غفلة ثم قال رسول الله معصيا لله ابليس فهلك لما كان معصيته بالكبر على ادم ومعصي الله ادم باكل الشجرة فسلم ولم يهلك لما لم يعاقب بمعصيته الكبر على محمد وآله الطيبين وذلك ان الله تعالى قال لم يا ادم عصتني فاغويت ابليس وتكبر عليك وهلك ولو تواضع لك بامري وعظم من جلالي لاطلع كل الفلاح كما اطلع وانت عصيتني باكل الشجرة والتواضع لمحمد وآل محمد تفلح كل الفلاح ويزول عنك وصمة الزلة فادع بمحمد وآله الطيبين الله فيهم فاطلع كل الفلاح لما تمنيت ابرء شيعتنا اهل البيت ثم ان رسول الله امر بلالا في اول نصف الليل الاخير وامر منادية فنادى الا لا يبقين رسول الله احد الى العقبة ولا بطائما حتى يجاوزها رسول الله ثم امر حذيفة ان يتبعه فاصل العقبة فينظر من يمر به ويخبر رسول الله وكان رسول الله امر ان يشيعه عمار فقال حذيفة يا رسول الله اني اتبين الشر في وجوه رؤساء عسكرك واخاف ان يصدوني اصل الجبل ويجلسوا منهم من اخاف ان يقتلك اذا صاروا اسفل الجبل يجرني فيكشف عني فيرجع الي موضعي من يصحبك فيتم ويجاهر في قتلك فقال رسول الله انك اذا بلغت اصل العقبة فاقعد اكبر حجرة هناك الى جانب اصل العقبة وقل لها ان رسول الله يقرأ عليك ان تتفرجي حتى ادخل جوفك ثم يأمرك ان تنطبقي عليك تطبقة ابصر منها المارين ويدخل عليها الروح لئلا اكون مزاحما لكن فانها تصير الي ما تقول لها باذن رب العالمين فاذا مر حذيفة الرشا ودخل جوف الصخرة وجلد الاربعة والعشرون على اجلافهم وبين ايديهم رجالهم يقول بعضهم لبعض من رأيموه ههنا كائنا ما كان فاقتلوه لئلا يخبر واحدا انهم قد اوثبوا بناقته فينكص محمد ولا يصعد هذه العقبة الا نهارا فيبطل تدبيرنا عليه فصعد حذيفة واستقبلوا فلم يجدوا احدا وكان الله قد سترحذيفة بالحجر عنهم فتفرقوا فبعضهم صعد الجبل وعدا عن الطريق السلوك وبعضهم وقف على سفح الجبل عن يمين وشمال وهم يقولون الان نرون حين محمد كيف افراءان يمنع الناس من صعود العقبة حتى يقطعها هو لتطاوله ههنا فيضيق فيه بدنه بنا واصحابه عنه بمهل وكل ذلك برسول الله من قرب الى بعد الى اذن بعيد وبعد حذيفة فلما تمكن القوم على الجبل حيث اراد اكلمت الصخرة حذيفة وقالت انطلق الان الى رسول الله فاخبره بما رأيت وبما سمعت قال حذيفة كيف اخرج وان داوني القوم فاقتلوني مخافة على انفسهم من تعريفي عليهم قالت الصخرة ان لك اني ان تمكنت من جوفي واوصل الباب الروح من الثقبة التي اسدها فاني هو الذي يوصلك الى نبي الله وينقذك من اعداء الله فتمضي حذيفة بالصخرة فانفرجت الصخرة فخرجت الله طائرا فطار في الهواء محلقا حتى انقض بين يدي رسول الله ثم اعاد الصورة فاخبر رسول الله بما رأى وسمع فقال رسول الله ما وعرفتهم بوجوههم فقال يا رسول الله كانوا متلثمين وكنت اعرف اكثرهم بمجالهم فلما افتقدوا الموضع فلم يجدوا احدا اعدوا الى الشام فرأيت وجوههم فعرفتهم باعيانهم واسمائهم فلان وفلان حوالي اربعة وعشرين فقال رسول الله سيأخذ حذيفة اذا كان الله قد ثبت محمدا لم يقدر هؤلاء الطغاة الجبابرة ان يزيلوه ان الله قد بالغ في محمد امره ولو كره الكافرون ثم قال يا حذيفة فاقبض بنا انت وسلمان وعمار وتوكلوا على الله فاذا جزنا الثنية الصعبة فاذنوا للناس ان يشيعوا قصد رسول الله وهو على ناقته وحذيفة وسلمان آخذ بها آخذ بخطام ناقته يقودها والاخر خلفها يسوقها وعمار الى جانبها والقوم على اجلافهم ورجالهم منبثون حول الثنية على تلك العقبات وقد جعل الذين في الطريق حجارة في ثياب فدحرجوها من فوق ليتفرقوا الناقة برسول الله ويقع تحت الهوى لكي يهول الناظر اليه من بعيد فلما قرب الركاب من تلك الثنية فاذا بالناقة قد رفعت ارتفاعا عظيما فحادت ناقة رسول الله ثم سقطت بحيث الهوى لم ير من منه شيء الا ما كان لتلك الناقة رسول الله كانها الا محض شيء من تلك القضيات التي كانت الركاب ثم قال رسول الله اصعد الجبل فاصرع بعيرا هذه وجوه رواحلهم قادم بها فتفرق بهم وسقط بعضهم فانكسر عضده ومنهم من انكسرت رجله ومنهم من انكسر جنبه واشتد ذلك اوجاعهم فلما جبرت واندملت بعثت عليهم اثارا الكمر الى ان ماتوا وذلك قال رسول الله في حذيفة وامير المؤمنين انهما اعلم الناس بالمنافقين لمشوره على امر العقبة وشاهده من مر سابقا لرسول الله وكفى الله رسوله امر من قصده له وعاد رسول الله سالما الفذ واصحابه من كان قد ضد عنه وابن الخطاب من كان ذبر على علي ما دفع الله عنه وسيجازي الله ذكر من كان على العقبة من طاغوت الحجاز واتباعه في قوله تعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وهموا بما لم ينالوا قوله تعالى الله فتبين لهم ان المنافقين هم الذين يعلمون ان ما

قال حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان قال حدثنا ابو سعيد عمران بن موسى بن ابرهيم عن الحسن بن قاسم ابو القاسم عن القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال سئلت الرضا عن قول الله عز وجل نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تبارك وتعالى لا ينسى ولا يسهو وانما ينسى ويسهو المخلوق الا ترى انه عز وجل يقول وما كان ربك نسيا وانما يجازي من نسيه وترك لقاءه بان ينسيهم انفسهم كما قال عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون وقال عز وجل فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا الى ان قال كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا علما وبه باسناده عن ابي معمر السعداني عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال قوله نسوا الله فنسيهم فانما يعني انهم نسوا الله في دار الدنيا فلم يعملوا لها لطاعته ولم يؤمنوا بها فنسيهم في الآخرة اي لم يجعل لهم في ثوابها نصيبا كما وصفت من نسيانه وحدثنا عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال تركوا طاعة الله فنسيهم قال فذكرته عن ابي معمر السعداني قال قال علي في قوله نسوا الله فنسيهم فانما يعني انهم نسوا الله في دار الدنيا فلم يعملوا لله بالطاعة ولم يؤمنوا به وبرسوله فنسيهم في الآخرة اي لم يجعل لهم في ثوابها نصيبا وحدثنا عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى والمؤمنات انتهى رسالة بيانات محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن علي بن الحسن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت قوله عز وجل والمؤمنات اهوى قال هم اهل البصرة قلت والمؤمنات انتهى رسالة بيانات قال اولئك قوم لوط اشتهت عليهم ان تغلب وصاحبها اسفلها فوله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض الشيخ في التهذيب عن ابرهيم بن عبد الحميد عن صفوان بن مهران قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المرأة المسلمة تزوج فتى يجعل امرها بيدها قال فاجعلها فان المؤمن يحرم المؤمنة ثم لا يعدو الابر والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض قلت صفوان بن مهران يجال قوله اجعلها اي اوقعها الى ما كره وهذا الشيخ اورد هذا الحديث في كتاب الحج العباسي عن صفوان الجمال قال قلت لابي عبد الله ما ترى انت واتى المرأة المسلمة فاعرفني يجل امرها بيدها اجعلها اياه او ولايتها اكره ولايتها اكره ولا يبرها اكره فقال اذا بانت المرأة المسلمة فاجعلها فان المؤمن يحرم المؤمنة ولا يعدو الابر والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض قوله تعالى وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم وروى العباسي عن بكر عن علي بن الحسين عليه السلام قال ان اهل الجنة في الجنة ودخل اهل النار النار واستكن كل قوم على اريكته حفت حدائقه وتفجرت من حوله العيون وجرت من تحته الانهار وبسطت له الزرابي ووضعت له النمارق واتته الخدام بما شاءت هو سرير من قبل ان يسلم ذلك قال فتخرج عليه من بحر الجنة من احسان بحيث يشاء الله ثم ان الجبار يشرف عليهم فيقول لهم اولياني واهل طاعتي وسكان جنتي جواري الاهل ابقتكم مجبرا ما انتم فيه فيقولون ربنا اي شيء مما نحن فيه ما اشتهت انفسنا ولذت اعيننا من النعم في جوار الكريم قال فيعود عليهم القول فيقولون ربنا نعم فاسئلنا من ما احببت فنقول لهم تبارك وتعالى رضائي عنكم ومحبتي لكم خير واعظم مما انتم فيه قال فيقولون نعم يا ربنا رضاك عنا ومحبتك لنا خير واطيب لانفسنا فرواه علي بن الحسين هذا الابر وصدقه المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم بيانات الواعظين قال الحسين وفي نسخة الحسن في قول الله عز وجل ومساكن طيبة في جنات عدن قال قال رسول الله هي قصور في الجنة من لؤلؤة بيضاء فيها سبعون دارا من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء في كل بيت سبعون سريرا على كل سرير الفرش على سبعين لون على كل لون امراة من الحور العين في كل بيت مائدة سبعون قصعة على كل قصعة سبعون صيفا وصيفة ويعطى الله المؤمن ذلك في غداة واحدة يأكل ذلك الطعام ويطوف على تلك الاواني الطبرسي في جامع الجوامع ابو الدرداء عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى لما خلق جنة عدن دار الله التي لم ترها عين ولم تخطر على قلب بشر لا يسكنها غير ثلثة النبيون والصديقون والشهداء يقول الله عز وجل طوبى لمن دخلك الزمخشري في ربيع الابرار عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان اهل الجنة ليتنعمون فيها ما شاءوا فاذا اشتهوا شيئا قالوا بعضهم لبعض تعالوا نتمنى فيتمنون فيقول بعضهم لبعض ما تمنيتم فيقولون كذا وكذا فيقال لهم قد حضر ما تمنيتم فيقولون ربنا ما رضيت عنا حتى اعطيتنا ما تمنينا فيقول الله تعالى انا راض عنكم اذا رضيتم بما اعطيتكم وانا اعطيتكم ما تمنيتم وزدتكم من فضلي ما لم يخطر على قلوبكم وهو قوله تعالى لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد الزمخشري في ربيع الابرار عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان اهل الجنة ليتنعمون فيها ما شاءوا فاذا اشتهوا شيئا قالوا بعضهم لبعض تعالوا نتمنى فيتمنون فيقول بعضهم لبعض ما تمنيتم فيقولون كذا وكذا فيقال لهم قد حضر ما تمنيتم فيقولون ربنا ما رضيت عنا حتى اعطيتنا ما تمنينا فيقول الله تعالى انا راض عنكم اذا رضيتم بما اعطيتكم وانا اعطيتكم ما تمنيتم وزدتكم من فضلي ما لم يخطر على قلوبكم وهو قوله تعالى لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد الزمخشري في ربيع الابرار عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان اهل الجنة ليأكلون ويشربون قال والذي نفسي بيده ان احدهم ليعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب قال فان الثفل يا رسول الله يكون له الحاجة والجنة طيبة لا خبث فيها قال يعرق بعض من لحدهم كريح المسك فيضمر بطنه وقوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير علي بن ابرهيم قال قال امام الرضا يا ايها النبي جاهد الكفار والمناصبين لنا العداوة بالسيف جاهد المنافقين بالسيف جاهد الكفار بالسيف ثم قال محمد بن الحسن الصفار عن ابن ابي عمير عن ابي سعيد عن ابي جعفر قال جاهد الكفار والمناصبين بالزام الفرائض قوله تعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا الآية العباسي عن جابر بن ارقم قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ قال يطلع عليكم من هذا الباب رجل من اهل الجنة فطلع رجل من الانصار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلكم ذكرتموني فقالوا لا فقال لعلكم ذكرتم ابن ابي فقالوا لا فقال لعلكم ذكرتم ابن ارقم فقالوا لا فقال لعلكم ذكرتم ابن ابي طالب فقالوا نعم فقال ان الرجل الذي يطلع من هذا الباب رجل من اهل النار فطلع رجل من الانصار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلكم ذكرتموني

برفي الموسم فلم يدعه ما نقول وكيف نقول لجبرئيل مالك يا محمد اجزعت من امر الله فقال كلا يا جبرئيل ولكن قد علم ربي ما لقيت من قريش اذ لم يعزوني بالرسالة حتى امرني بجهادي واهبط الي خبر ما في السماء فنصروني فكيف يعزوني اهل ارضي فنصرني عند جبرئيل ثم نزل عليه فظلت تاراته بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك فلا تزلنا الجحفة راجعين فضربنا الخيام نزل جبرئيل بهذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فينا نحن كذلك اذ سمعنا رسول الله وهو ينادي ايها الناس اجيبوا داعي الله انا رسول الله فانبثنا سراعين في شدة الحر فاذا هو واضع بعض ثوبه على راسه وبعضه على قدميه من الحر واريقم ما تحت الدوح فقم ما كان تحت الشوك والحجارة فقال رجل ما دعاك الى قم هذا المكان وهو يريد ان يرحل من ساعته لما ابتلاكم اليوم بداهية فلما فرغوا من القمام رسول الله ان يؤتى باسداج دوابنا واداوات الماء وجفانها فوضعنا بعضها على بعض ثم انضنا عليها ثوبا ثم صعد عليها رسول الله فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه نزل علي عشية عرفة امر ضيق بردد زعاذ رفعا فخافه تكذيب اهل الافك حتى جاءني في هذا الموضع وعيد من ربي ان لم اقل الا الذي عنه راض لهم ولا محاب لقول ايها الناس من اولى بكم من انفسكم قالوا الله ورسوله قال اللهم اشهد وانت يا جبرئيل فاشهد حتى قالها ثلثا ثم اخذ بيد علي فرفعه اليه ثم قال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله قالها ثلثا ثم قال اهل سمعتم فقالوا اللهم بلى قال انا فيكم فقولوا اللهم نعم قال اللهم اشهد وانت يا جبرئيل فاشهد ثم نزلنا فانصرفنا الى رحالنا وكان الى جانب خبائي نفر من قريش وهم ثلثة ومعي حذيفة بن اليمان فسمعت احدا الثلثة وهو يقول والله ان محمدا لا حسن ما يكون اذا الامر ينتظم لعلي من بعده وقال الاخر والجملة اعجب الرجل ان لم يسمع عند امراة ابن ابي كبشة وقال الثالث دعوه ان شاء اقام وان شاء ظعن فان يكن محمود ما يقول ابدا فضحنا حذيفة من معنا اللهم فوقع جانب الخباء فاطل راسه فقال فعلها وهو رسول الله ليرفعن اظهركم فمن وجد الله يزل عليكم والله لاخبرن بكم بعد ما تكلمتم فقالوا يا ابا عبد الله وانك لهنها وقد سمعت ما قلنا اكلم علينا فان كل جار امانة فقال انكم ما علمتم ان لا امانة لكم ولا حرمة لكم اما سمعتم الله ورسوله ان علي ان علي ان علي

وفيه النضر بن الحارث الفهري يظهر المدينة مع جماعة المنافقين الذين اجتمعوا عند عمر بن الخطاب ليلا وذكر الحديث وقال فيه فما راعه منى الا نضح الفهري يظهر المدينة به فاجرة من طين انخبوا وبكوا وقالوا امن بعض علينا واظهر بعضنا قاله لبسيفه ومن خرج من المدينة بعضنا لبعض انزل الله عليه ما نرى فرجعوا الى المدينة فخرجين الاعز منها الاذل مرثد بن سعد على مثل سلمان وابي ذر والمقداد وعمار واشباههم من ضعفاء الشيعة فاوحى الله اليه ما قالوا فلما انصرفوا الى المدينة اعلمهم رسول الله فحلفوا بالله كاذبين انهم لم يقولوا فانزل الله عليهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم الآية فظاهر القول لرسول الله انا قد امنا واسلمنا لله والرسول فيما امر به ناهيا عن مظاهرة على وهو ايما لربنا امر قتل محمد يوم العقبة والخراج ضعفاء الشيعة من المدينة بعضا لعلى وما نقموا منهم الا ان اغناهم الله من فضله بسيف علي في حروب رسول الله وفوجه فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والآخرة وما لهم في الارض من ولي ولا نصير والحديث طويل ذكرناه بطوله في قوله ثم قل فلله الحجة البالغة ابن شهر اشوب بعد ان النبي لما فرغ من غدير خم ونفر الناس اجمع نفر من قريش يتسفون على بابه جزعا من نصبه لابن عمه ليث محمدا امر هذا الصبي من على فجمع ذلك ابو بكر فحكى ذلك لرسول الله فبعث اليهم واحضرهم وعرض عليهم مقالتهم فانكروا وحلفوا فانزل الله ثم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الآية فقال النبي ما ظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من ابي ذر ومن طريق العامة ما ذكره الزمخشري في الكشاف في تفسير قوله ثم لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور وصدوا الى ابن جريج قال وطئوا رسول الله على العقبة ليلة الهدبة وهم اثنى عشر رجلا ليفتكوا به فقال الزمخشري ايضا في تفسير قوله وهموا بما لم ينالوا وما نقموا وهو الفتك برسول الله وذلك عند رجوعه من تبوك توافق عشرة منهم على ان يدفعوه عن العقبة الى الوادي اذا دنا منها بالليل فاخذ حذيفة بن اليمان يضرب وجوه رواحلهم بمحجنه فقيل له كيف عرفتهم فقال عرفت رحال القوم ورحال الركب وعرفت سيماهم في الظلمة قال وقد سموا لحذيفة واسمائهم وقد كان رسول الله اطلعه على اسمائهم وعلى ما اضمروا عليه من الكيد له وقال ابن ابي الحديد وروى ابو اسحاق الثعلبي في تفسيره عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال سمعت حذيفة يقول نشدت رسول الله صلى الله عليه وآله عن اسماء المنافقين فقال لي قد نشدتني فلن اخبرك اليوم ولن اخبرك غدا ولن اخبر به احدا بعدي وقد كانوا اثني عشر رجلا فيهم بنو امية وثلاثة من قريش ليسوا من بني امية وسبعة من سائر الناس وقال ابن ابي الحديد وروى ابو اسحاق الثعلبي في تفسيره عن عمرو بن عوف المحاربي اضاعهم الله ظلما اتاه مجمل به فقال ثم ذكر المنافقين فقال اولا يعلمون ان الله يعلم سرهم ونجويهم وان الله علام الغيوب وقال في قوله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم فجاء رجل من عمر الانصاري بصاع من تمر فقال يا رسول الله كنت اجير بالجر بالي بثلث صاعين من تمر اقاما واصلا اتا مسكته واما الآخر فاقرضته ربي فلم يرسول الله ان يقبله في الصدقات فسخر به المنافقون فقالوا ان الله لغني عن هذا الصاع ما بصنع الله بصاعه شيئا ولكن اراد ان يذكر نفسه ليعطى من الصدقات فقال عز الله منهم ولهم عذاب اليم

استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وقال علي بن ابرهيم انما نزلت لما رجع رسول الله الى المدينة ومرض عبد الله بن ابي وكان ابنه عبد الله بن عبد الله مؤمنا فجاء الى رسول الله وابوه بحوبيقه فقال يا رسول الله بابي انت وامي ان لمت ان كان ذلك عارا علينا فدخل اليه رسول الله والمنافقون عنده فقال ابنه عبد الله بن عبد الله استغفر له فاستغفر له فقال عمر اترى لهم يا رسول الله ان تصلي عليه او تستغفر له فاعرض عنه رسول الله واعاد عليه فقال ويلك اني خيرت فاخترت ان الله يقول استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فلما مات عبد الله جاء ابنه الى رسول الله فقال بابي انت وامي يا رسول الله ان ابي لما ان احتضر حنانيز نفسه رسول الله فقام على قبره فقال له عمر يا رسول الله لو نهيك الله ان تصلي على احد منهم مات ابدا وان تقوم على قبره فقال له رسول الله ويلك وهل تدري ما قلت اللهم احش قبره نارا واجوفه نارا واصله نارا وفي هذا من رسول الله ما لو بكر يجب التباشير في الجهاد وعن ابي عبد الله وفي قول الله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات قال ذهب علي امير المؤمنين فاجر نفسه على ان يستقي كل دلو بتمرة بحاز وهما فجمع تمرا فاتى به النبي وعبد الرحمن بن عوف على الباب فلزه اي دفع فيه فانزل هذه الآية الى قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم عن ابن عباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا قال ان الله تعالى قال لمحمد ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فاستغفر لهم اكثر من سبعين مرة لعلهم استغفر لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم وقال لا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فلم يستغفر لهم بعد ذلك ولم يقم على قبر احد منهم حتى قبضه الله اليه وعن زرارة قال سمعت ابا جعفر يقول ان النبي قال لابن عبد الله بن ابي اذا فرغت من ابيك فاعلمني وكان قد توفي فاتاه فاعلمه فاخذ رسول الله قميصه الذي يليه فقال لعمر البس قميصي هذا فانه لا يصيبك وكفن ابن عبد الله في قميص رسول الله فصلى عليه النبي

صلينا العشاء جاءنا ولا نشك فيه ثم ان ابنه رجل من المؤمنين وكان ممن علمنا اذا حضره قال الراعي وذاك من حفظ الله ويحفظك يا رسول الله عن محمد بن أبي
عن ام سلمة قالت دخلت على ابي عبد الله ع فقلت له اصلحك الله صحبني امراة من المدينة فلما ان احرم الناس فاحرمت معهم واخرتا احرامي الى
العقيق فطافت اربعة اشواط ثم خالفوني الناس فاخرجوا من العقيق وكذلك يخالفون الناس في الصلوة على الميت يكبر
الناس اربعا ويكبر وخمسا وهي تشهد بالله ان كبر على الميت اربعا فقال ابو عبد الله كان رسول الله اذا صلى على الميت كبر فشهد ثم كبر فصلى على
النبي ودعا ثم كبر واستغفر للمؤمنين ثم كبر ودعا للميت ثم كبر وانصرف فلذلك انا نصلي على الناس كبر وتشهد ثم كبر ونصلي على النبي
ودعا ثم كبر ودعا للمؤمنين ثم كبر وانصرف ولم يدع للميت قوله فطابت نفوس المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم
وانفسهم في سبيل الله الى قوله فاسقين على بن ابرهيم نزلت في الحرس فلما اجمع لرسول الله الخروج ارخل من ثنية الوداع وخلف
امير المؤمنين ع على المدينة فارجف المنافقون بعلي فقالوا ما ارخله الا انه قد ثقل عنه فلما بلغ ذلك عليا فاخذ سلاحه ولحق برسول الله ع بالجرف فقال
رسول الله يا علي ما خلفك على المدينة قال لهم ولكن المنافقين زعموا انك خلفتني تشاما بي فقال كذبوا المنافقون يا علي اما ترضى ان تكون مني
وانا منك تميرا هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت خليفتي في امتي وانت ذخيرتي وصنيعتي الدنيا والاخرة فرجع علي الى المدينة فولد لها
رضوا بان يكونوا مع الخوالف العياشي عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله رضوا بان يكونوا مع الخوالف قال مع النساء عن عبد الله الحلبي قال سئلت عن قول
الله رضوا بان يكونوا مع الخوالف فقال النساء انهم قالوا ان يوشا عورة وكانت بيوتهم في الطريق حيث ينفذ الناس فاكذبهم الله قال قلت
هي بعورة ان يريدون الا فرارا وهي في نفسها ليست بعورة ولذلك رخص لهم في القعود لا على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون
حرج اذا نصحوا لله ورسوله الى قوله الا يجدوا ما ينفقون على بن ابرهيم جاء البكاؤن الى رسول الله وهم سبعة من بني عمرو بن عوف سالم بن
عمير قد شهد بدرا احد الا فيه ومن بني واقف هرمي بن عمير ومن بني حارثة علبة بن زيد وهو الذي تصدق بعرضه وذلك ان رسول الله ع حرض فقال
فجعل الناس يأتون بما قجاء علبة فقال يا رسول الله والله ما عندي ما اتصدق به وقد جعلت عرضي حلالا فقال له رسول الله ع قد قبل الله
صدقتك ومن بني مازن بن النجار ابو ليلى عبد الرحمن بن كعب من بني سلمة عمرو بن غنمة ومن بني زيد بن سلمة بن صخر ومن بني عمرو بن عوف ناصر بن سارية
السلمي هؤلاء جاؤا رسول الله ليكون فقالوا يا رسول الله ليس بنا قوة ان تخرج معك فانزل الله فيهم ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين
لا يجدون ما ينفقون حرج قال قال لما نزل هؤلاء البكائون فعلا ليبكيهم العياشي عن عبد الرحمن بن حرب قال لما اقبل الناس مع امير المؤمنين
من صفين اقبلنا معه فاخذ طريقا غير طريقنا الذي اخذنا فيه حتى اذا اخذنا النخيلة وابنا ابيات الكوفة اذا شيخ جالس في ظل بيت وعلى رجله اثر الكي
فاقبل اليه امير المؤمنين ع فمن معه حتى سلم عليه وسلمنا معه فرد ردا حسنا فظننا انه قد عرفه فقال له امير المؤمنين ع ما لي اراك متكئا معتمدا
فهم ذاك امن مرض فقال نعم فقال فلعلك كبرت فقال ما الحمد لله بعمري قال احبا بالخير فيما اصابك به قال فاشار برجله الله وغفر ان ذنبك فوالله
يا عبد الله فقال انا صالح بن سليم فقال من قال اما الاصل فمن سلامان ابن طي واما الجوار والدعوة فمن بني سليم بن منصور فقال امير المؤمنين ع ما احسن
اسمك واسم ابيك واجدادك واسم من اضرب بها فهل شهدت معنا غزاتنا هذه فقال لا ولقد اردتها ولكني مازنية طلب الحق خرجت عنها فقال
امير المؤمنين ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون الى آخر الآية ما قول الناس فيما بيننا وبين اهل الشام فقال يا امير المؤمنين منهم المسرور ومنهم المحزون فيما
كان بينك وبينهم اولئك اعز الناس لك فقال صدقت ومنهم الكاذب الاسف الكاذب من ذلك واولئك شهداء الناس لك فقال صدقت جعل
الله ما كان من شكوك حظا لنبيك فان المرء لا يجوز ولكن لابد على العبد ذنبا الا خطة واما الاخرى في القول باللسان والعمل باليد والرجل
فان الله يدخل بصدق النية والسريرة الصالحة جماعة من عباده الجنة العياشي عن ذرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قالا ان الله
احج على العباد بالذي اتاهم وعرفهم ثم ارسل اليهم رسولا ثم انزل عليهم كتابا اذا مرضت ونحو وامر رسول الله بالصلوة فلم عنها فقال انا نمنك وانا
ايقظناك فاذا فصلت فصل اذا صليهم ذلك كيف يصنعون وليس كل الناس يقوون اذا نام عنها هلك وكذلك الصائم انا امرناك وانا انهناك
فاذا شغلك فاقضه وكذلك اذا نظرت في جميع الامور لم تجد احدا في ضيق ولم تجد الا وقد عليه الحجة ولم فيه الشبهة قال فلا يقولون انه ما شاؤا
صنعوا وما شاؤا لم يصنعوا قال ان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء وما امر العباد الا بين معبهم وكل شئ امر الناس فاختلفوا فيه فهم موسعون
لهم وما يصنعون لم يضعوه عنهم ولكن الناس لا جبر فيهم ثم تلا هذه الآية ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج
قال وضع عنهم ما على المحسنين من سبيل والمتصور حرج ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا احد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من
الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون قال وضع عنهم انه لا يجدون ما ينفقون قال انما السبيل على الذين يستاذنونك وهم اغنياء رضوا بان الى قوله لا
يعلمون قال وضع عليهم لانهم يطيقون انما السبيل على الذين يستاذنونك وهم اغنياء رضوا بان يكونوا مع الخوالف وجعل السبيل عليهم لانهم

يطيقون ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الآية قال عبد الله بن يزيد بن وقاء الخزاعي لعبد الرحمن بن كثير قال ابو عبد الله يا ابا عبد الرحمن شبعنا والله لا نهتم الذنوب والخطايا اكرم صفوة الله الذين اختارهم لدينه وهو قول الله ما على المحسنين من سبيل محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابان الاحمر عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله قال قال لي اكتب فما ملأ علي ازمن قولنا ان الله يحتج على العباد بما انهم وصفهم ثم ارسل اليهم رسولا وانزل عليهم الكتاب فامر فيه بالصلوة والصيام فنام رسول الله عن الصلوة فقال انا انيمك وانا ايقظك فاذا قمت فصل فعلمنا اذا اصابهم ذلك كيف يصنعون ليس كما يقولون اذا نام عنها اصلا وكذلك الصائم اذا مرض انا اصح فاذا اشتهيت فافطر ثم قال ابو عبد الله كذلك اذا نظرت في جميع الاشياء لم تجد احدا الا وقد علبه الجهد وقد قبل المشية ولا اقول لهم ما شاء الله استوا ثم قال ان الله يحمد ويضل من يشاء قال ورأيت الرواة الاولين سموهم وكل شيء لا يعلمون له وكل شيء لا يعلمون له فهو موضوع عنهم ولكن الناس لا خير فيهم ثم تلا هذه الآية ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج فوضع عنهم ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قال فوضع عنهم لانهم لا يجدون قوله ثم ترد ونا الى عالم الغيب والشهادة ابن بابويه قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل عالم الغيب والشهادة فقال عالم الغيب فلم يكن والشهادة ما قد كان قوله سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم الآية علي بن ابرهيم قال ولما قدم النبي من تبوك كان اصحابه المؤمنون يتعرضون للمنافقين ويؤذونهم فكانوا يحلفون لهم انهم على الحق ولغيرهم مما ظنوا لكي يعرضوا عنهم ويرضوا عنهم فانزل الله سيحلفون بالله لكم لترضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون بالله لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين ثم وصف الاعراب فقال الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله والله عليم حكيم ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميع عليم ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر الى قوله ان الله غفور رحيم الحسين بن زرارة عن زرارة بن اعين عن ابي عبد الله قال سئل عن قول الله ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله ايتبهم على قال نعم وفي رواية ابي الجارود وبشاورون على قال نعم قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه الآية الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين قال لما بويع الحسن بن علي عليه السلام صعد المنبر فلما اجتمعوا قام صعصعة خرج عن قبيلته فلما اجتمعوا قام صعصعة خطبا فصعد المنبر وامر الحسن ان يقوم اسفل منه بدرجة ثم تكلم ثم قال ايها الناس هذا الحسن بن علي وابن فاطمة وان الخلافة اهلا ولم يزل بنا فضلها اهلا وقد اتانا البيعة طوعا ثم قال قم يا حسن فقام الحسن صلوات الله عليه فخطب فقال الحمد لله المحمود بالآلاء والمنتابع النعماء وصنائع الشدائد والبلاء عند البهماء وغير البهماء المذعنين من عباده لاشتباعه بحبال الله وكبريائه وعلوه عن تخوف الاوهام بمفاتر الحد عن كنه ظنائه الخلوق من ان يحيط بمكون غيبه روياته عموا الرائين واشهد ان لا اله الا الله وحده في ربوبيته ووحدانيته صمد الاشريك له قول الاظهير له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اصطفاه واجتبيه وارتضاه وبعثه داعيا الى الحق وسراجا منيرا وللعباد ما يحاذون نذيرا ولما يلون بشيرا فصدع بالرسالة وادى بان لهم ورجاء العمالة شهادة عليها امانة ولحق بربه احمد الاجلة الزلفى لجبر وا قول معشر الخلائق فاسمعوا ولكم افئدة واسماع فعوا انا اهل بيت اكرمنا الله بالاسلام واختارنا واصطفانا واجبانا فاذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيرا والرجس هو الشك فلا شك في الله الى قوله ابدا وطهرنا من كل الجن وعيبه مخلصين الى ادم نعمة منه لم يفترق الناس قط فرقتين الا جعلنا الله في خيرهما فاورثنا الامور وافضت الدهور الى ان بعث الله محمدا وانزل عليه كتابا ثم امره بالدعاء الى الله عز وجل فكان ابي اول من استجاب لله ثم لرسوله واول من امن وصدق الله فكان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ورسول الله على بينة من ربه وابي على اثره يتلوه وهو شاهد منه وقد قال رسول الله حين امره ان يسير الى مكة والموسم بها انه سيربها اما على فان امرت ان لا يسير بها الا انا او رجل مني وانت هو يا علي فهو مني ورسول الله منه وقال لربيبه الله حين فصل بينه وبين اخيه جعفر بن ابي طالب مولاه زيد بن حارثة ابنة حمزة اما انت يا علي فمني وانا منك وانت ولي كل مؤمن من بعدي فصدق ابي رسول الله سابقا ووقاه بنفسه ثم لزيل رسول الله في كل بقعة موطن ولكل شدة يرسله نفسه منه بره وطاعته البه لعلمه بحبه لله عز وجل والسابقون السابقون اولئك المقربون فكان ابي سابق السابقين الى الله عز وجل والى رسوله واقرب الاولين والآخرين وقد قال الله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة فابي كان اولهم اسلاما وايمانا واولهم الى الله ورسوله هجرة وجهادا واولهم على دعوته ووسعه نفقة قال سبحانه والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم فالناس من جميع الامم يستغفرون له لسبقه اياهم الى الايمان بنبيه وذلك انزل الله

الى الايمان

الى الايمان احد وقد قال الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم فهو سابق جميع السابقين فكما ان الله عز وجل فضل السابقين على المخلفين والمتاخرين وكذلك فضل اسبق السابقين على السابقين وقد قال الله عز وجل اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله حتى قوله هذه الاية وكان من اسبق اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة وابن عمه جعفر فضلا شهيد بن رضي الله عنهما في فضائل كثيرة معهما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل الله تعالى حمزة سيد الشهداء من بينهم وجعل جعفرا طيارا بين يطير مع الملائكة كيف شاء من بينهم وذلك لكلتاهما من رسول الله ومنزلتهما وقرابتهما منه وصلى رسول الله على حمزة سبعين صلوة من بين الشهداء الذين استشهدوا معه كذلك جعل الله تعالى لنساء النبي محسنة منهن اجرين والمسيئة منهن وزرين ضعفين لمكانهن من رسول الله وجعل الصلوة في مسجد رسول الله بالف صلوة في سائر المساجد الا المسجد الحرام ومسجد ابراهيم خليله بمكة وذلك لمكان رسول الله على كافة المؤمنين فقالوا يا رسول الله كيف الصلوة عليك قال فقولوا اللهم صل على محمد وال محمد فحق على كل مسلم ان يصلي عليه مع الصلوة على النبي فريضة واجبة واهل الله جل اسمه لرسوله واوجبها فكتابه واوجب لنا من ذلك ما اوجبه له وحرم عليه الصدقة وحرمها علينا فاذا دخلنا فله الحمد فيما ادخل فيه بنبيه واخرجنا ونزعنا مما اخرجه منه ونزعه كرامة لنا اكرمنا الله عز وجل بها وفضيلة فضلنا بها على سائر العباد فقال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم حين حجده كفرة اهل الكتاب وحاجوه فقال لهم ابائنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فاخرج رسول الله من الانفس معه علي وعلى بنين انا وابني ومن النساء فاطمة التي من اناسيتها فحن اصله وفرعه ومن نفسه ونحن منه وهو منا وقد قال الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقد ازلنا بآية ١١١ طهرنا رسول الله انا واخي وابوا ابي فجعل لنا وبنا خصوصية لم يكن لاحد من الناس مثلها وفي يوم مباهلة قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وهؤلاء اهل عترتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقال ام سلمة رضي الله عنها انا ادخل معهم يا رسول الله فقال لها رسول الله بوحاشا الله لست على خير وانت بر وما ارضاني عنك ولكنها لعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم ثم مكث رسول الله بعد ذلك بضعة عشر شهرا ينادي في كل يوم عند طلوع الفجر فيقول الصلوة يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابواب المسجد ان تسد الا بابه ورضي الله عنه سده غير بابنا وكلموه في ذلك فقال صلى الله عليه وسلم ما انا فتحت بابكم وفتح باب علي من تلقاء نفسي ولكني اتبع ما اوحي الي وان الله امر بسد ابوابكم وفتح بابه فلم يكن من بعد ذلك احد يستطيع ان يمر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم جنبا ولا يستحل رسول الله ولا ابنا رسول الله ولا علي بن ابيطالب عليهما السلام تكرمة من الله تعالى لنا وتفضيلا اختصنا به على جميع الناس وهذا باب ابي حزب باب رسول الله في مسجده ومنزلها بين منازل رسول الله وذلك ان الله امر نبيه ان يبني مسجده ففي عشرة ابيات لنبيه وازواجه وعاشرها هو وموسعها الابي به اصيبل مغير والبيت هو المسجد المطهر هو الذكر قال الله ثم اهل البيت فخص اهل البيت وخص الذين اذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا ايها الناس كونوا محولا محولا اذكركم الذي اعطانا الله عز وجل وخصنا به من الفضائل كتابه وعلى لسان نبيه لم يحصوا انا ابن البشير والسراج المنير الذي جعله الله رحمة للعالمين وابي علي ولي المؤمنين وشيبهم وان معويه بن حزبهم ابن بيت الخلافة اهلا ولم ارتضى لها اهلا فكذب معويه وابم الله كذبا ارانا الناس يا ناس في كتاب الله وعلى لسان رسول الله غيرا لم تزل اهل البيت مخصوصين مخلوين من مضاهيهم منذ قبض رسول الله فانه بجسادين من المساحضنا ونزل اهل بيتا وحملنا على الكفافا ووضعنا سهمانا كتاب الله من الجن والفنائم ومنع امانا فاطمة ارثها من ابيها انا لانعم لجدا ولكن اعتم بالله فيما ناله وان الناس سمعوا قول الله عز وجل ورسوله لاعطفهم السماء فطرها والارض بركتها ولما اختلفت منذ الانبياء بقبض ولا كلوها خضرا مخضرة الى يوم القيمة اذا ولما طمعت فيها امية ولكنها لما انتزعت سالفا من قعرها وتخرقت عن قواعدها فارغت فيها وارتمت بها وارتمها كرتي الكرة خوطعت انت فيها بالصولجان واصحابك من بعدك وقد قال رسول الله ما ولت امة امرها رجلا قط وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل امرهم يذهب سفالا الاعجز يرجعوا الى ما تركوا ولقد كنت بنو اسرائيل وكانوا اصحاب موسى وهم يرون الماء وخلفه وورده وصكهم واطاعوا العجل واطاعوا سامريهم يعلمون انه خلفة موسى وقد سمعت هذا الا رسول الله بعوانة ذلك لاني انزع ممن انزعه من رسول الا انزلابي بعكر وقد دار رسول الله حين نصبه لهم بغدير خم وسمعوه ونادى له بالولاية ثم لم ان بلغ الشاهد منهم الغائب قد خرج رسول الله حذارا من قومه الى الغار لما اجمعوا على ان يمكروا به وهو يعرفهم لما لم يجد عليهم اعوانا لجهادهم وقد كفانيه ونا شدهم واستغاث اصحابه فلم يغث ولم ينصر ولو وجد عليهم اعوانا لما بهم وقد جعل في سعة كما جعل الجنة في سعة وقد حث الله تعالى الامة وبايعتك بايعت الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه وسيؤتيه اجرا عظيما ولو وجدت عليك اعوانا يخلصون ما بايعتك وقد جعل الله عز وجل هرون في سعة حين استضعفه قومه وعادوه وكذلك انا وابو في سعة من الله حين تركنا الامة وما بعث غيرا ولم يجد عليها اعوانا واما هو السمن والامثال يتبع بعضها بعضا ايها الناس انكم لو التمستم بين المشرق والمغرب رجلا جده رسول الله وابوه وهو رسول الله لم تجدوا غيري وغير ابني فاتقوا الله ولا تضلوا بعد البيان وكيف بكم وانى ذلك والاداة قد باعت وشاربه المعاوية وان ادري لعل فتنة لكم ومتاع الى حين ايها الناس ان لاصحاب احد بترا دحفه وانما يعاب ان يجتمعا لغير له

وكل صواب نافع وكل خطاء ضار لا محاله وقد كانت الغضبة فيها لسليمان فنصف سليمان ولم تضر داود واما الفراية فقد نصف العشرة وهي والله
المؤمن انفع قول رسول الله لعمار بن ياسر طالت وهو في الموت قل لا اله الا الله اشفع لك بها يوم القيمة ولم يكن رسول الله يقول له وهو الا بما يكون منه على
بقين ولعرفنا ذلك من قوله لكل من حضره من الناس كلهم غير شيخنا اعني ابا طالب يقول الله عز وجل وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت
الان ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما ايها الناس اسمعوا وعوا واتقوا الله واجعلوا بينكم وبين الله حجابا من الحق وقد
ساءكم التكوص وخاركم الطعان والجحوا الزموكموها وانتم لها كارهون والسلام على من اتبع الهدى قال فضاع الصوت والله ما زال الحسن حتى ظلم على
الارض وهمت ان ابطش به ثم علمت ان الاختصاء اترب الى العافية العباس عن ابي عمرو الزبيري عن اسمعيل الله عن قال ان الله عز وجل يسوق المتقين
كما يساق الجيل يوم الورهان قلت اخبرني عما ذكرت ان الله سبق الناس الى الايمان قال قول الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار
والذين اتبعوهم باحسان فبدأ بالمهاجرين الاولين على درجتهم ثم ثنى بالانصار ثم ثلث بالتابعين باحسان امرا واحدا فوضع كل قوم على قدر درجاتهم
ومنازلهم عند ابن شهر اشوب قال وورد الروايات وان غلبا السبق الناس اسلاما فقد صنف فيه كتب منها ما رواه السدي عن ابي مالك
عن ابن عباس في قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون قال سابق هذه الامة علي بن ابي طالب قال مالك بن انس عن ابي صالح عن ابن
عباس قال والسابقون الاولون ثلثة امير المؤمنين وهو اسبق الناس كلهم بالايمان وصلى على القبلتين وبايع البيعتين بيعة بدر وبيعة
الرضوان وهاجر الهجرتين مع جعفر من مكة الى الحبشة ومن الحبشة الى المدينة وروى عن جابر عن المفضل انهما وقفا على علي بن ابي طالب فقال علي بن ابي طالب
السابقين قال السابقون الاولون من المهاجرين والانصار هم النقباء ابو ذر والمقداد وسلمان وعمار ومن امن وصدق وثبت على
ولاية امير المؤمنين وفي نهج البلاغة عن امير المؤمنين انها نزلت في علي ومن تبعه من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا
عنه واعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار تالدين فيها ذلك الفوز العظيم قوله تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر
سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن جميل قال
قال ابو جعفر الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا فاولئك قوم مؤمنون مجدون في ايمانهم من المذنوب التي اتوها المؤمنون وبكر هو منها فاولئك
عسى الله ان يتوب عليهم ابن بابويه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير قال
حدثوني جماعة من اصحابنا منهم ابان بن عثمان وهشام بن سالم ومحمد بن حمران عن اصحابنا قال وسمعت موسى بن جعفر العباسي عن محمد بن خالد البرقي الكوفي
عن بعض اصحابه رفعه الحديث قال قال ابو جعفر في قول الله خلطوا عملا صالحا واخر سيئا اولئك عسى الله ان يتوب عليهم والعسى من الله واجب فيما
نزل في شأن هذين الرجلين من امر محمد بن ابي نصر وفعاله الشيخ في رأله خلطوا عملا صالحا واخر سيئا قال قوم اجرموا ذنوبا مثل قول حمزة وجعفر
الطيار ثم تابوا ثم قال ومن قتل مؤمنا لم يوفق للتوبة الا ان الله لا يقطع طمع العباد فيه ويصام سنة وقال هو او غيره عسى من الله واجب عن الحلبي
عن ذرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن احدهما قال المعترف بذنبه قوم اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عن ابي بكر الحضرمي قال قال محمد بن مسلم
اسئل اباعبد الله فاعرض عليه كلاما وقال له اني لاكره ان اسئلك عن شيء فتكره ان اقول لا افعل وعلي فيه قول قال فمضيت كلا به على ابي عبد الله
فحرك رأسه ثم قال خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم قال ثم قال ما اعرفني من موالي امير المؤمنين قلت ابن عمران سلطان هشام
ليس من الله فقال ويله ماله ويله اما علم ان الله جعل لادم ذرية ولا يليق ولد عن ذرارة عن ابي جعفر في قول الله واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا
صالحا واخر سيئا قال اولئك قوم مذنبون مجدون في ايمانهم من الذنوب التي يتوبها المؤمنون وتركبها فاولئك عسى الله ان يتوب عليهم عن زرارة
عن ابي جعفر قال قلت له من وافقنا من علوي او غيره تولاه ومن خالفنا برئنا منه من علوي او غيره قال يا زرارة قول الله اصدق من قولك ان الذين خلطوا
عملا صالحا واخر سيئا الطبرسي عن ابي جعفر الباقر انها نزلت في ابي لبابة لم يذكر معه غيره وسبب نزولها ما روي انه لما حاصر بنو قريظة حين قال ان نزلتم على حكم
محمد قال وبه قال مجاهد وعن ابن عباس نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر وكان رسول الله لما حاصر بني قريظة قالوا له ابعث الينا ابا لبابة
نستشيره في امرنا فقال يا رسول الله ائذن لابي لبابة ان يأتينا ليشاورنا في امرنا فبعث اليه فاتاهم فقالوا يا ابا لبابة ترى ان ننزل على حكم محمد فقال انزلوا واعلموا ان
حكمكم الذبح واشار الى حلقه ثم ندم على ذلك فقال خنت الله ورسوله ونزل من حصنهم ولم يرجع الى رسول الله ومر الى المسجد وشد نفسه على عمد
وشده الى اسطوانة التوبة وقال لا اعلم حتى اموت او يتوب الله علي فبلغ رسول الله فقال اما لو انا ما استغفرنا الله له فاما
اذ فعل الى ربه فالله اولى به فكان ابو لبابة يصوم بالنهار ويأكل بالليل ما يمسك رمقه وكانت ابنته جاءته بشيء وبحذاء عند صلاة الصلوات
فلما كان بعد ذلك اتى الصلاة بنيته وبيت ام سلمة زوجته فقال يا ام سلمة نزوبة ابي لبابة على ابي لبابة فقالت يا رسول الله ينبغي ذلك فقال فتحلفه
فاخرجت راسها من الحجرة فقالت يا ابا لبابة ابشر فقد تاب الله عليك فقال الحمد لله فوثب المسلمون ليحلوه فقال لا والله حتى يحلني رسول الله محمد رسول الله

فقال يا ابا بابة قد تاب الله عليك توبة لو ولدت من امك يومك هذا لكفاك فقال يا رسول الله افاتصدق بمالي كله فقال لا فقال فبثلثيه فقال لا فقال فنصفه فقال لا فقال بثلثه فقال نعم فانزل الله واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم والله سميع عليم الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم قوله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم بها وتزكيهم الى قوله ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا واحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما انزلت هذه الآية خذ من اموالهم صدقة تطهرهم بها وتزكيهم وانزلت هذه في شهر رمضان فامر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديه فنادى في الناس ان الله قد فرض عليكم الزكوة كما فرض عليكم الصلوة فرضها الله عز وجل عليهم من الذهب والفضة وفرض الصدقة من الابل والبقر والغنم ومن الحنطة والشعير والتمر والزبيب فنادى بهم بذلك في شهر رمضان وعفى لهم عما سوى ذلك قال ثم لم يفرض لشيء من اموالهم حتى حال عليه الحول من قابل فصاموا وافطروا فامر مناديه فنادى في المسلمين ايها المسلمون زكوا اموالكم تقبل صلوتكم قال ثم وجه عمال الصدقة وعمال الطسوق عبد الحسين بن محمد بن عمار باسناده رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام من زعم ان الامام يحتاج الى ما في ايدي الناس فهو كافر انما الناس يحتاجون ان يبذل لهم الامام قال الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي رحمه الله قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وتصلي عليهم ان صلوتك سكن لهم وباخذ الصدقات اي يقبلها من اهلها ويثيب عليها الفياض عن علي بن حسان الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها بايدفع الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قوله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها هو قوله واتوا الزكوة قال قال الصادق في الذهب والفضة وزكوة الصوم عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام تصدقوا بيد بارة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما اعلمك ان صدقة المؤمن لا تخرج من يده حتى يفك بها من لحيي سبعين شيطانا وما نفع في يد السائل حتى تقع في يد الرب تبارك وتعالى الم يقبل هذه الآية الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات الى آخر الآية عن مسلم بن خنيس قال خرج ابو عبد الله عليه السلام ذات ليلة فاردت ان اتبعه فاتبعته فاذا هو في بستان له فسمعته يقول اللهم اردده علينا فاتيت فسلمت عليه فقال من هذا فقلت جعلت فداك قال ادن فدنوت من شيء فاذا هو نخلة فاذا انا بحجر منقور فجعلت ارفع الماء بالكف والكفين واناسجه على النخلة فقلت جعلت فداك اجعل على فقال انا اولى بمالك ولكن امض معي فاتينا نخلة بني ساعدة فاذا هو قد سقط عنها شيء فقال اللهم اردده علينا فاتيت فسلمت عليه فقال من هذا

وعنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي عبد الله الصامت عن يحيى بن المساور عن ابي جعفر عليه السلام انه ذكر هذه الآية فقال ايها الناس الله عليكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله علي بن ابي طالب عليه السلام وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشا قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ان الاعمال تعرض على رسول الله ابرارها وفجارها
وعنه عن احمد بن عبد العظيم عن الحسين بن مياح عن اخيره قال قرء رجل عند ابي عبد الله عليه السلام وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ليس هكذا انما هو والمأمونون فخن المأمونون وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج قال دخلت انا واحمد بن عايذ على ابي عبد الله عليه السلام فقال لا تتكلموا في الامام فان الامام يسمع الكلام وهو في بطن امه فاذا وضعته كتب الملك بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا قام بالامر وضع له في كل بلدة منارا من نور ينظر منه الى اعمال العباد وعنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد قال كنت انا وابن فضال جلوسا اذ اقبل يونس فقال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام فقلت له جعلت فداك قد اكثر الناس في العود فقال لي يا يونس ما تراه عودا من حديد يرفع لصاحبك قال قلت ما ادري قال لكنه ملك موكل بكل بلدة يرفع بها اعمال تلك البلدة قال فضاق ابن فضال فقبل راسه فقال دعها عنك يا ابا محمد لا تزال تجئ بالحديث الذي تفرج الله به عنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد ويعقوب بن يزيد عن الحسين بن علي بن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الاعمال تعرض على في كل خميس فاذا كان الهلال اجلت فاذا كان النصف من شعبان اعرضت على رسول الله وعلى علي عليه السلام ثم تنضح في الدار لكم وعنه عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عمر عن ابي الحسن قال سئل عن قول الله عز وجل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال ان الاعمال تعرض على رسول الله كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا
وعنه عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الاعمال تعرض على نبيكم كل عشية الخميس فلا يجيئن احدكم ان يعرض على نبيه العمل القبيح وعنه عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن منصور عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الاعمال تعرض كل خميس على رسول الله فاذا كان يوم عرفة هبط الروح تبارك وتعالى وهو قول الله تبارك وتعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا فضلت جعلت فداك اعمال من هذه فقال اعمال من يبغضنا ويبغض شيعتنا وعنه عن احمد بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن غير واحد قال تعرض اعمال العباد يوم الخميس على رسول الله وعلى الائمة عليهم السلام وعنه عن ابراهيم بن هاشم عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما لكم تسوؤن رسول الله فقال له رجل جعلت فداك كيف نسوؤه فقال اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فاذا راى معصية الله ساءه فلا تسوؤا رسول الله وسروه وعنه عن محمد بن الحسين عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن برد بن الصلت قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسئل عن قوله اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال ابانا عنى وعنه عن احمد بن موسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال امامكم مؤمن ولا كافر يوضع في قبره حتى يعرض عمله على رسول الله وعلى علي فهلم جرا الى ان يعرض عمله على العبد وعنه عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشا عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله قول الله اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ما المؤمنون قال ان عسى ان يكون غير الاصاحبكم وعنه عن السندي بن محمد عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال سئلت عن الاعمال هل تعرض على رسول الله قال ما فيه شك قال ارايت قول الله اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال الله شهداء في خلقه وعنه عن الهيثم النهدي عن ابيه عن عبد الله بن ابان قال قلت للرضا وكان بيني وبينه شيء ادع الله لي ولبيتك فقال اني والله لادعو الله لكم على الله في كل خميس وعنه عن الهيثم النهدي عن محمد بن علي بن عمرو بن سعيد الزيات عن عبد الله بن ابان قال قلت للرضا ان قوما من مواليك مسئولون ان تدعو الله لهم فقال والله اني لاعرض اعمالكم على الله في كل يوم ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن ابي سعيد الادمي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ان ابا الخطاب كان يقول ان رسول الله تعرض عليه اعمال امته كل خميس فقال ابو عبد الله ليس هكذا ولكن رسول الله يعرض عليه اعمال امته كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا وهو قول الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وسكت قال ابو بصير انما عنى الائمة علي بن ابراهيم عن ابيه عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله في قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون المؤمنون هنا الائمة الطاهرة عليهم السلام الشيخ في امالية باسناده عن ابراهيم الاحمري عن محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد وعبد الله بن الصلت والعباس بن معروف ومنصور وايوب الغاسم ومحمد بن عيسى ومحمد بن خالد وغيرهم عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة قال كنت عند ابي عبد الله فقلت له جعلت فداك قول الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ابانا عنى عنه باسناده عن ابراهيم الاحمري قال حدثني محمد بن عبد الحميد وعبد الله بن الصلت عن حنان بن سدير عن ابيه قال ابو جعفر وحدثني عبد الله بن حماد عن سدير عن ابي جعفر قال قال رسول الله وهو في نفر من اصحابه ان مقامي بين اظهركم خير لكم من مفارقتي وان مفارقتي اياكم خير لكم فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري

وقال يا رسول الله اما ما علمك بي اظهر لنا فخبرنا فكيف بما نأتي فقال اما ما مضى فقد غفرته لكم لان الله عز وجل يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فمضى بعد بهم بالسيف فاما ما بقي منكم فما عرض عليّ من اعمالكم عرض على كل امام من خير فما كان حسنا حمدت الله عليه وما كان من سيئ استغفرت لكم وعنه قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا ابو الحسن علي بن بلال المهلبي قال حدثنا علي بن سليمان قال حدثنا احمد بن القاسم الهمداني قال حدثنا احمد بن محمد السياري قال حدثنا محمد بن خالد البرقي قال حدثنا سعيد بن مسلم عن داود بن كثير الرقي قال كنت جالسا عند ابي عبد الله اذ قال لي مبتدئا من قبل نفسه يا داود لقد عرضت عليّ اعمالكم يوم الخميس فرأيت فيما عرض علي من عملك صلتك لابن عمك فلان فخيرني ذلك بأني علمت انك صلتك لسرعة فناء عمره وقطع اجله قال داود وكان لي ابن عم معاندا ناصبا خبيثا يلقاني منه ومن عياله سوء حال فصككت له نفقة قبل خروجي الى مكة فلما اخبرت بالمدينة اخبرني ابو عبد الله بذلك العباسي عن محمد بن مسلم عن احدهما قال سئل عن الاعمال هل تعرض على رسول الله فقال ما فيه شك قول الله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال الله شهداء في ارضه عن ذرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال يريدون ان تزورون على هو الذي نفسك عز وجل عن ابي عبد الله عليه السلام قلت حدثني عن حديث فقال اشرح لي الامر جعلت فداك فقال اني ايابا الهذيل من قتله كان كافرا ومن تخلف عنه كان كافرا قلت زدني قال اذا كان يوم القيمة نصب منبر عن يمين العرش له اربع وعشرون مرقاة فيأتي علي وبيده اللواء فيعرض الخلق عليه فمن عرفه دخل الجنة ومن انكره دخل النار قلت هل في هذا شيء من كتاب الله قال نعم ما تقول هذه الآية يقول تبارك وتعالى فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون هو والله علي بن ابيطالب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ان ابا الخطاب كان يقول ان رسول الله تعرض عليه اعمال امته كل خميس فقال ابو عبد الله عليه السلام هو هكذا ولكن رسول الله تعرض عليه اعمال امته كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا وهو قول الله فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن قال سئل عن قول الله تبارك وتعالى فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال تعرض على رسول الله اعمال امته كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا عن يزيد الصائغ قال قلت لابي جعفر عليه السلام في قول الله اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال اما من مؤمن يموت ولا كافر يوضع في قبره حتى يعرض عمله على رسول الله وعلي فيما جرى الى آخر من فرض الله طاعته على العباد وقال ابو عبد الله والمؤمنون هم الائمة عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله وان اعمال العباد تعرض على رسول الله محمد بن حنان الكوفي عن محمد بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه قال اذا كان يوم القيمة نصب منبر عن يمين العرش لاربع وعشرين مرقاة ويجيء علي بن ابيطالب وبيده لواء الحمد ينطقه ويركبه ويعرض عليه الخلائق فمن عرفه دخل الجنة ومن انكره دخل النار وتصديق ذلك في كتاب الله قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله علي بن ابيطالب ثم تقدم معنى قوله عالم الغيب والشهادة قوله تعالى وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والله عليم حكيم محمد بن يعقوب عن محمد بن احمد بن يحيى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر عن زرارة عن ابي جعفر في قول الله وآخرون مرجون لامر الله قال قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما من المؤمنين ثم انهم دخلوا في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ولم يكفروا على جحودهم فيكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك الحال مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن موسى بن بكر الواسطي عن رجل قال قال ابو جعفر المرجون قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما من المؤمنين ثم انهم بعد دخلوا في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يكونوا مؤمنين فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ولم يكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك الحال مرجون لامر الله علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن يحيى بن عمران عن يونس عن ابن الطيار قال قال ابو عبد الله المرجون لامر الله قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما من المؤمنين ثم دخلوا بعد ذلك في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ولم يكونوا على جحودهم فتجب لهم النار فهم على تلك الحال مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم العباسي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله وآخرون مرجون لامر الله قال هم قوم من المشركين اصابوا دماء المسلمين ثم اسلموا فهم المرجون لامر الله عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله قال المرجون هم قوم قاتلوا يوم بدر واحد ويوم حنين وهم من المشركين ثم اسلموا بعد آخر فاما بعذابهم واما يتوب عليهم عن زرارة عن ابي جعفر في قول الله وآخرون مرجون لامر الله قال هم قوم مشركون قتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما من المؤمنين ثم انهم دخلوا في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يؤمنوا فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ولم يكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك الحال مرجون لامر الله قال حمران سئل ابا عبد الله عن المستضعفين قال هم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار فهم المرجون لامر الله عن ابن الطيار قال قال ابو عبد الله الناس على ستة نفر يونس اثلاث فرق الايمان والكفر والضلال واهل الوعد من الذين وعد الله الجنة والنار فهم المؤمنون

وهم المؤمنون والكافرون والمستضعفون والمرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا واصحاب الاعراف عرفان ثابت عن ابي جعفر ع قال المرجون لامر الله قوم كانوا مشركين فقتلوا امثال حمزة وجعفر واشباههما فدخلوا بعد ذلك في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فيجب لهم الجنة ولم يكونوا على جحودهم فيكفروا فيجب لهم النار فهم على ذلك اما يعذبهم واما يتوب عليهم قال ابو عبد الله ع يرى فيهم رأيه قال قلت جعلت فداك من اين يرون قال من حيث يشاء الله وقال ابو ابوهيم هؤلاء قوم وقفهم حتى يرى فيهم رأيه عن الحارث عن ابي عبد الله ع قال سئل عن الايمان والكفر منزلة فقال نعم و منازل ليس منها شيء الا كتبه الله في النار وبينهما اخرون مرجون لامر الله وبينهما المستضعفون وبينهما اخرون خلطوا عملا صالحا واخر سيئا وبينهما قوله وعلى الاعراف رجال الاعراف واد بين الجنة والنار قال قلت لابي عبد الله ع المرجون قوم ذكرهم فضل على قولنا لو ما ندري لعله كذلك وما ندري لعله ليس كذلك قال ارجه وقال اخرون مرجون لامر الله الاية قوله ثم والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله على ما ابوهيم انه كان سبب نزولها انه رجع قوم من المنافقين الى رسول الله فقالوا يا رسول الله ائذن لنا ان نبني لنا مسجدا في بني سالم للعليل والليلة المطيرة وللشيخ الفاني فاذن لهم رسول الله وهو على الخروج الى تبوك فقالوا يا رسول الله لو ائتيتنا وصليت فيه فقال انا على جناح السفر فاذا قفلت ائتيناه فصليت فيه فلما اقبل رسول الله من تبوك نزلت عليه هذه الاية في شان المسجد وابي عامر الراهب فقد كانوا سألوا رسول الله ما انهم يريدون ذلك للصلاح والحسنى فانزل الله على رسوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل يعني ابا عامر الراهب كان يأتيهم فيذكر رسول الله واصحابه ويحلفون ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم يعني مسجد قبا احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين قال كانوا يتطهرون بالماء الامام العسكري قال قال موسى بن جعفر هذا الحجاز ومكان النبي وابو عامر الذي سماه النبي الفاسق وعادى رسول الله غائما فلما ظهر رسول الله كيد المنافقين واصحابه اتاهم فاحرق المسجد الضرار وانزل الله عز وجل والذين اتخذوا مسجدا ضرارا الاية وقال موسى بن جعفر هذا الحجاز في جوف مكة الله عليه واصحابه بقولنج وغالج وجذام ولقوه وبقي اربعين صباحا في اشد عذاب الله ثم صار الى عذاب الله ثم قوله لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا الاية محمد بن يعقوب عن علي بن ابوهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن المسجد الذي اسس على التقوى فقال مسجد قبا وعنه عن علي بن ابوهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى وابن ابي عمير عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله ع لا تدع اتيان المساجد كلها مسجد قبا فانه المسجد الذي اسس على التقوى من اول يوم وعنه باسناده عن علي بن ابوهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن المسجد الذي اسس على التقوى فقال مسجد قبا احق ان تقوم فيه فيه رجال يريدون ان يتطهروا والله يحب المطهرين وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن البرقي عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ع يا معشر الانصار قد احسن الله اليكم الثناء فما ذا تصنعون قالوا نستنجي بالماء العباسي عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن المسجد الذي اسس على التقوى من اول يوم قال مسجد قبا واما قوله احق ان تقوم فيه قال يعني من المسجد النفاق وكان على طريقه اذا اتى مسجد قبا فقام فيه فبصق بالماء والحصى ورفع ثيابه عن ناقته ومشى على حجر من ناحية الطريق ويترع الماء ويكره ان يصيب ثيابه منه شيء فسألته هل كان للنبي ان يصلي في مسجد قبا قال نعم قال نزل عن علي بن محمد بن خنيس الانصاري فسألته هل كان لمسجد رسول الله سقف فقال لا وقد كان بعض اصحابه ألا نسقف مسجدنا يا رسول الله قال عريش كعريش موسى عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله فيه رجال يحبون ان يتطهروا قال الذين يحبون ان يتطهروا ينتظفون الوضوء هو الاستنجاء بالماء وقال قال نزلت هذه الاية في اهل قبا وفي رواية ابن سنان عنه قال قلت له ما ذلك الطهر قال ينتظفون الوضوء اذا خرج احدهم من الغائط فدعهم الله بتطهره قوله ثم افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار الطبرسي قال نزلت في الذين يتطهرون بالماء من الغائط والبول قال وهو المروي عن اسيد بن الباقر والصادق قال وروي عن النبي انه قال لاهل قبا ما ذا تفعلون في طهركم ان الله قد احسن اليكم الثناء قال نغسل اثر الغائط فانزل الله فيكم والله يحب المطهرين علي بن ابوهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال مسجد الضرار الذي اسس على جرف هار فانهار به في نار جهنم قوله ثم لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم علي بن ابوهيم الا في موضع حتى تقطع قلوبهم والله عليم حكيم فبعث رسول الله مالك بن دخشم الخزاعي وعامر بن عدي اخا بني عمرو بن عوف على ان يهدموه ويحرقوه فجاء مالك

يحبون ان

فقال العامر استطرق على الخروج فاراه من طريق فدخل وجاء بنار واشعل في سعف النخل ثم اشعله في المسجد فتفرقوا وقصد زيد بن حارثة حتى احرق البيت
ثم ارسل حائطه الطبري وروى البرقي عن ابي عبد الله عليه السلام في ان بعطهم قوله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة
يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا
ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم التائبون العابدون الحامدون الساجدون الآمرون
بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لقي عباد البصري علي بن الحسين عليهما السلام بطريق مكة فقال له يا علي بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته واقبلت على الحج وليعته
ان الله عز وجل يقول ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون عليه وعدا
حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم فقال علي بن الحسين
اذا رايتنا هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم افضل من الحج عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي عمر الزبيري
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له الخبرني عن الدعاء الى الله والجهاد في سبيل الله اهو لقوم لا يحل الا لهم ولا يقوم به الا من كان منهم ام هو
مباح لكل من وحد الله عز وجل وآمن برسوله ومن كان كذلك فله ان يدعو الى الله عز وجل والى طاعته وان يجاهد في سبيله فقال ذلك لقوم
لا يحل الا لهم ولا يقوم بذلك الا من كان منهم قلت من اولئك قال من قام بشرائط الله في الجهاد والقتال على المجاهدين عليه ما دون ذلك من
الجهاد بالدعاء الى الله حتى يحكم في نفسه بما احل الله عليه من شرائط الجهاد قلت فبين لي يرحمك الله قال ان الله عز وجل ذكر في كتابه الجهاد
فرده في موضعين الى نبيه ووصف الدعاء الى الله فجعل ذلك لهم درجات يعرف بعضها بعضا ويستدل بعضها على بعض فاخبر الله تبارك وتعالى اول من دعا الى
نفسه ودعا الى طاعته واتباع امره فبدء بنفسه فقال والله يدعو الى دار السلام وبحكم من ابتداء الخبر اول من اسلم ثم ثنى برسوله فقال
ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن يعني بالقرآن وليكن داعيا الى الله عز وجل من حاز امر الله وبدء بنفسه
عبرا لمن يريد كتابه والدليل على الآبدين الابرار وقال انه يتبعه وائلك لنهدي الى صراط مستقيم يقول لندعو ثم ثلث بالدعاء اليه بكتابه ايضا
فقال تبارك وتعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم اي يدعو ويبشر المؤمنين ثم ذكر من اذن له في الدعاء اليه بعده وبعد رسوله
وكتابه فقال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ثم اخبر عن هذه الامة ومن هي
وانها من ذرية ابراهيم وذرية اسمعيل من سكان الحرم من لم يعبد وا غير الله قط الذين وجبت لهم الدعوة دعوة ابراهيم واسمعيل من اهل مسجد
الذين اخبر عنهم في كتابه اذ هب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا الذين وصفهم قبل هذا في صفة محمد الذين عناهم الله تبارك وتعالى في قوله
اد عوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني يعني اولي من اشبه على الايمان بروا التصديق له بما جاء به من عند الله عز وجل من الامة الذين آمنوا معه
ومنها واليها قبل الخلق ممن لم يشرك بالله قط ولم يلبس ايمانه بظلم وهو الشرك ثم ذكر اتباع نبيه واتباع هذه الامة الذي وصفها
في كتابه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحملها داعيا اليه واذن لها في الدعاء اليه فقال يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
ثم وصف اتباع نبيه من المؤمنين وقال الله عز وجل محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا
من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل وقال يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه
نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم بعضا اولئك المؤمنون وقال فاطلع المؤمنون ثم حلاهم ووصفهم كلا بطبع في الالحاق بهم الامر كان منهم
فقال فيما حلاهم به ووصفهم الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون الى قوله اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس
هم فيها خالدون وقال في صفتهم وحليتهم ايضا الذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن
يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا ثم اخبر انه اشترى من هؤلاء المؤمنين ومن كان على مثل صفتهم انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ثم ذكر وفائه له بعهده وشرطه
وسابغته ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم فلما نزلت هذه الآية ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قام رجل الى النبي فقال يا نبي الله ارايت ان رجلا اخذ سيفه فقاتل حتى يقتل الا انه يقترف من هذه المغانم
اشيئا هو فانزل الله عز وجل على رسوله التائبون العابدون الحامدون الساجدون الراكعون الآمرون بالمعروف والناهون
عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين فخص النبي المجاهدين من المؤمنين الذين هذه صفتهم وحليتهم بالشهادة والجنة وقال
التائبون من الذنوب العابدون الذين لا يعبدون الا الله ولا يشركون به شيئا الحامدون الذين يحمدون الله على كل حال في الشدة والرخاء

هو انما دون في الدعا الى الله عز وجل ومن لم يكن قائما بشرائط الله في الجهاد على ما وصفت من

الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين
والمؤمنات

في الجهاد والدعاء الى الله عز وجل كذا بخ

كما اذن لهم في الجهاد بخ

بحول

يحول بينها وبين جهادها ولسنا نقول لمن اراد الجهاد وهو على خلاف ما وصفنا من شرائط الله عز وجل على المؤمنين والمجاهدين ثم لا يجاهد ولكن نقول قد علمنا كم شرط الله عز وجل على اهل الجهاد الذين باعهم واشترى منهم انفسهم واموالهم بالجنان فليصلح امرء ما علم من نفسه من تقصير عن ذلك وليعرضها على شرائط الله عز وجل فان رأى انه وفى بها وتكاملت فيه فانه حينئذ ان الله عز وجل له في الجهاد وان ابى الا ان يكون مجاهدا على ما فيه من الاصرار على المعاصي والمحارم والاقدام على الجهاد بالتخبيط والعمى والتقدم على الله عز وجل بالجهل والروايات الكاذبة فقد اتى البيوت من غير ابوابها وما جاء الا من حيث دخل هذا الفعل ان الله بصر هذا الدين باقوام لا خلاق لهم فليتق الله عز وجل امرء وليحذر ان يكون منهم فقد بينت لكم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله وحسبنا الله عليه توكلنا واليه المصير وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت لاثنين الثانين العابدون فقال لا اقوة التابعين العابدين الى آخرها فسئل عن العلة في ذلك فقال الشرك من المؤمنين الثانين العابدين وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل اخذ سارقا فاضى عليه فان رفعه الى الامام فعفا قال ذلك الذي يرفع لعل الامام ان يعفو عنه فلا يدع الامام حتى يعفو ولا يدفع اليه وانما الهيبة قبل الرفع الى الامام وذلك قول الله عز وجل والحافظون لحدود الله فان رفع الى الامام فليس لاحد ان يتركه سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب وعبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال ذكرت له ان سئل ابا جعفر عليه السلام فاحسنت مسئلته لا ابلغ بها حاجتي منها فقلت اخبرني عن قتل ما مات قال لا الموت موت والقتل قتل قلت له ما احدثوا لك قدمت بين الموت والقتل في القرآن قال فان مات او قتل قال ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون فليس كما قلت يا زرارة فالموت موت والقتل قتل وقد قال الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا قال قلت ان الله عز وجل يقول كل نفس ذائقة الموت افرايت من قتل لم يذق الموت فقال من قتل لا بد له من الموت قلت فان مات على فراشه فقال من قتل لا بد ان يرجع الى الدنيا حتى يذوق الموت وعنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن وهيب بن حفص الخثعمي عن ابي بصير قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون الى آخر الآية فقال ذلك في الماضين ثم قرأت الثانون العابدون الحامدون الى آخر الآية ثم قال اذا رأيت هؤلاء فعند ذلك هم الذين اشترى منهم انفسهم واموالهم بهذه الجنة وعنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن ابي خالد القماط عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي جعفر عليه السلام قال في هذه الآية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم فقال اهل بدر من بعض فقتلوا بقاتل المؤمنون فيقتلون ويقتلون فقال لا ولكن من قتل من المؤمنين رد حتى يموت ومن مات رد حتى يقتل وذلك القدرة فلا انكرها العباشي عن زرارة قال كرهت ان اسئل ابا جعفر عليه السلام في الجنة فطلبت مسئلة لطيفة ابلغ فيها حاجتي فقلت جعلت فداك اخبرني عن قتل ما مات قال لا الموت موت والقتل قتل قال فقلت له ما احدثوا لك قال قال الامام عليه السلام يا زرارة قول الله عز وجل اقسم اصدق من قولك فقد فرق بينهما في القرآن قال افان مات او قتل وقال ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ليس كما قلت يا زرارة الموت موت والقتل قتل وقد قال الله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الآية فقلت له ان الله يقول كل نفس ذائقة الموت افرايت من قتل لم يذق الموت قال بلى من قتل لا بد له من الموت ان من قتل لا بد ان يرجع الى الدنيا حتى يذوق الموت عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الآية قال بعضه في الماضين قال ثم قرأت عليه الثانون العابدون فقال ابو جعفر عليه السلام لا ولكن اولاها الثانين العابدين الى آخر الآية وقال اذا رأيت هؤلاء فعند ذلك هؤلاء اشترى منهم انفسهم واموالهم بهذه الجنة محمد بن الحسن عن الحسين بن خرزاد عن ابي يوفى وهذا الحديث ثم قال ما من مؤمن الا وله ميتة وقتلة من مات ميت حتى يقتل ومن قتل مات حتى يموت صباح بن سيابة في قول الله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قال ثم قال ثم قال ثم وصفهم فقال الثانون العابدون الحامدون الآية قال هم الائمة عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام اذا اراد القتال قال هذا الدعاء اللهم انك اعلمت سبيلا من سبلك جعلت فيه رضاك وندبتنا اليه اوليائك وجعلته اشرف سبلك عندك ثوابا واكرمها اليك مآبا واحبها اليك مسلكا ثم اشريت فيه من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا فاجعلني ممن اشريت فيه منك نفسه ثم وفى لك ببيعته التي بايعت عليها غير ناكث ولا ناقض عهدا ولا مبدلا تبديلا بالحضض وتعني هذا الحديث بزيادة محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابن القداح عن ابيه المجون عن ابي عبد الله عليه السلام كان اذا اراد وذكر الحديث بزيادة قوله شبيلا من عبد الرحيم عن ابي جعفر عليه السلام قال قرأ هذه الآية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قال ما من مؤمن الا وله قتلة وميتة من مات رد حتى يقتل ومن قتل رد حتى يموت وذلك القدرة فلا انكرها

انتهى الجزء

عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اخذ بسارقاضي عنه فانما اخذ الى الامام فتحه وانما الحيف ان يرجع الى الامام وذلك قول الله والحاكمون الجور وانما حكم فلا يحل لاحد ان يأخذ الطريق الى شيء من المآثم الهادين بالباء عن ابي جعفر وابي عبد الله قوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه قال ان ابراهيم وعد ان يسلم واستغفر له فلما تبين انه لا يسلم تبرأ منه عن ابي اسحاق الهمداني عن رجل عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال لما قدم رجل فاستغفر لابويه وكانا ماتا في الجاهلية فقلت له تستغفر لابويك وقد ماتا في الجاهلية فقال اولم يستغفر ابراهيم لابيه فلما ذكرت ذلك للنبي نزلت ما كان للنبي الآية فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه قال الماما تبين انه عدو لله فلم يستغفر له عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ان ابراهيم لاواه حليم قال الاواه الدعاء محمد بن يحيى عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ما الاواه قال هو المتأوه الى الله عز وجل وروى اخرى انه المتضرع في الصلوات وقال علي بن ابراهيم في معنى الاواه وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه قال ابراهيم لابيه ان لم تسلم لاستغفرن لك فلما لم يقع الاسلام تبرأ منه ان ابراهيم لاواه حليم اي دعاء قوله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن رئاب عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وقال لهم امر بالعمل به ونهاهم عن العمل بما نهى عنه ثم قال ليس له ان يعذبهم الا بعد ان يعرفهم ما نهاهم عنه وامرهم به

حجر الا قالوا انما قاتلوا لئلا يسلط الله عليهم الخوف حتى اسجوا وفي نهج البيان روى انه لما سبى من هذا الاثر عن ابي جعفر وابي عبد الله ع ان النبي لما توجه الى غزاة تبوك تخلف عنه كعب بن مالك الشاعر ومرارة بن الربيع وهلال بن امية الواقفي تخلفوا عن النبي ع على ان يجزموا ويلحقوه فلهوا باموالهم وحوائجهم عن ذلك وندموا وتابوا فلما رجع النبي مظفرا منصورا اعرض عنهم فجزموا على وجوههم وناموا في الدير مع الوحوش وندموا اشد من ندامة وخافوا ان لا يقبل الله توبتهم ورسوله لا عراضه عنهم فنزل جبرئيل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك عفوت عن اصحابك بدعائك لهم فاذهب اليهم فمن جاءهم فقل لهم ان الله قد قبل توبتهم القطب الراوندي قرأت على بن محمد بن علي بن الحسين وابي جعفر بن محمد بن علي الصباغ قالوا حدثنا ابو بكر قال حدثنا سعيد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن الحسين عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله ع ثم تاب عليهم قال هي الاقالة الفياض عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال سئل عن قول الله وعلى الثلثة الذين خلفوا قال كعب ومرارة بن ربيعة وهلال بن امية عن فضيل بن الحسن قال قال ابو عبد الله كيف لم يبرء هذا الاثر في التوبة وعلى الثلثة الذين خلفوا قال قلت خلفوا قال لو خلفوا لكانوا في حال طاعة وزاد الحسين بن الحسن خلفوا عن لو كانوا خلفوا ما كان عليهم من سبيل ولكنهم خالفوا عثمان وصاحباه اما والله ما سمعوا صوت حافر ولا قعقعة حجر الا قالوا انما سلط الله عليهم الخوف حتى اسجوا قال الصفواني قال ابو عبد الله ع ما كان ابو لبابة احدهم يعني في وعلى الثلثة الذين خلفوا ونسخة اخرى قال ابو عبد الله ع كان ابو لبابة احدهم الى آخر الحديث عن سلام عن ابي جعفر ع في قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا قال اقالهم فوالله ما تابوا الطبرسي عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع انه قرء لقد تاب الله على النبي على المهاجرين والانصار قال ابان فقلت له يا ابن رسول الله ان العامة لا تقرء كما عندك قال وكيف تقرء يا ابان قال انها تقرء لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار فقال ويلهم واي ذنب كان لرسول الله حتى تاب الله عليه منه انما عنى به على امته قوله ثم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن احمد بن عايذ عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية العجلي قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال ايانا عنى ورواه الصفار في بصائر الدرجات بعين السند والمتن عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا ع قال سئل عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال الصادقون هم الائمة يطاعتهم محمد بن الحسن الصفار عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن عن احمد بن محمد قال سئلت الرضا ع عن قول الله عز وجل اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال الصادقون الائمة الصديقون يطاعتهم الشيخ في امالية عن ابن ابي عمير قال حدثنا احمد قال حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد قال حدثنا حسن بن حماد عن ابيه عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع علي بن ابي طالب سليم بن قيس الهلالي في حديث المناشدة قال امير المؤمنين ع فانشدكم الله اتعلمون ان الله انزل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال سلمان يا رسول الله اعامة هي ام خاصة قال اما الموجود فالعامة من المؤمنين امروا بذلك واما الصادقون فخاصة لاخي علي والاوصياء من بعده الى يوم القيمة قالوا اللهم نعم الخبر الثاني قال قال ابو جعفر يا ابا حمزة انما يعبد الله من عرف الله واما من لا يعرف الله كانما يعبد غيره هكذا ضالا اتدري لم ذاك ذاك لان الله ومن امر به قال ويصدق الله ويصدق محمدا رسول الله في موالاة علي والائتمام به وبائمة الهدى من بعده والبراءة من عدوهم وكذلك عرفان الله قال قلت اصلحك الله فاي شيء اذا علمته اذا استكملت حقيقة الايمان قال تتولى اولياء الله وتعادي اعداءه وتكون مع الصادقين كما امرك الله قال قلت من اولياء الله ومن اعداء الله فقال اولياء الله محمد رسول الله وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ثم انتهى الامر الينا ثم ابن جعفر واومى الى جعفر وهو حيال فمن والى مولاه فقد والى اولياء الله وكان مع الصادقين كما امره الله قلت ومن اعداء الله اصلحك الله قال الاوثان الاربعة قال قلت من هم قال ابو فصيل وابو عمرو ركع والعامل ومن دان بدينهم ومن حادى مولاه فقد عادى اعداء الله عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع في قوله وكونوا مع الصادقين بطاعتهم عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله ع استلك عن شيء لا اسئل عنه احدا بعدك استلك عن الايمان الذي لا يسع الناس جهله قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقرار بما جاء من عند الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم شهر رمضان والولاية لنا والبراءة من عدونا وتكون مع الصادقين ابن شهر اشوب عن تفسير ابي يوسف بن يعقوب بن سفيان باسناده عن مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله قال امر الله المهاجرين ان يجاهدوا الله ثم قال اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ثم محمد واهل بيته ومن شرف النبي عن الحركوشي والكشف عن الثعلبي قال الاوزاعي الاصبغ عن ابي جعفر ع انا لصادقون عن ابي الصفي عن ابي جعفر محمد بن علي ع في هذه الاية قال محمد وآله ومن طريق المخالفين ما رواه موفق بن احمد باسناده عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع علي بن ابي طالب ومثله في كتاب موزا الكنوز لعبد الرزاق بن رزق الله بن خلف الطبرسي عن جابر عن ابي جعفر ع قوله وكونوا مع الصادقين قال مع محمد قال وقرء ابن عباس مع الصادقين قال وروى ذلك عن ابي

عبد الله وفي نهج البيان عن ابي جعفر وابي عبد الله ع ان الصادقين بهما الائمة الطاهرين من آل محمد وفيه ايضا وعن ابي عبد الله ع ان النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين وذريتهم الطاهرين الى يوم القيمة وقال علي بن ابرهيم قوله ثم ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ اي عطش ولا نصب اي عناء ولا مخمصة في سبيل الله اي جوع ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار يعني يدخلون بلاد الكفار ولا ينالون من عدو نيلا يعني قتلا او اسرا الا كتب لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون وقال قال الصادق ع اصلوا من ذلك ما ازمهم الله عليه قوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله ع اذا احدث على الامام كيف يصنع الناس قال ابن قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال هم في عذر ما داموا في الطلب هؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر حتى يرجع اليهم احدهم عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن يزيد بن معاوية عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله ع اصلحك الله بلغنا شكواك واشفقنا فلو اعلمنا او علمنا من نقال ان علمنا كان عاما واسلم يتوارث لا يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله قلت افيسع الناس اذا مات امام ان لا يعرفوا الذي بعده فقال اما اهل هذه البلدة فلا يسعهم والما غيرهم فاسع البلدان فيقدرون قال قلت اوايت من مات في ذلك فقال هو بمنزلة من خرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قال قلت فاذا قدموا فاي شئ يعرفون صاحبهم قال يعطى السكينة والوقار والهيبة وذكر تمام الحديث بزيادة في اوله قال احدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نجران والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن يزيد بن معاوية عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله ع اصلحك الله بلغنا شكواك وذكر مثله وعنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن قال حدثنا حماد بن عبد الاعلى قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله ان رسول الله قال من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية فقال نعم والله قلت فان اماما هلك ورجل بخراسان ولا يعلم من وصيه لمن هو ذلك قال لا يسعه ذلك ان الامام اذا هلك وقعت حجته وصيه على من في البلد وحق على من لم يحضره اذا بلغهم ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قلت فغير قوم فهلك بعضهم قبل ان يسئل فيعلم قال ان الله عز وجل يقول ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قلت فيلزم الناس جميعهم فوجدك مغلقا عليك بابك ورجع عليك سترك لا ندعوهم الى نفسك ولا يكون من يعلم عليك فيم يعرفون ذلك قال كذلك الله المنزل قلت فيقول الله عز وجل كيف قال اذا انك قد تكلمت به هذا اهل اليوم قلت اجل قال فذكر كما انزل الله في علي وما قال رسول الله في حسن وحسين وما خص به عليا وما قال به رسول الله من وصيته اليه ونصبه اياه وما يصيبهم واقرار الحسن والحسين بذلك ووصيته الى الحسن وتسليم الحسين اليه يقول الله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض كذلك الله قلت فان الناس يتكلمون في ابي جعفر ويقولون كيف تخطت من ولد ابيه من له مثل قرابته ومن هو اسن منه وتصرف عن هو اصغر منه فقال ليس صاحب هذا الامر يشك خصال لا يكون فيه غيره هو اولى الناس بالذي قبله وهو وصيه وعنده سلاح رسول الله ووصيته وذلك عندي لا اناني فيه قلت ان ذلك مشور مخافة السلطان قال لا يكون في ستر الا ولا يجب ظاهره انا ابى استودع عن ما هنالك فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت اربعة من قريش فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر فقال اكتب هذا ما اوصى به يعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واوصى محمد بن علي الى ابنه جعفر بن محمد وامره ان يكفنه في بردة الله ويصلي عليه الخمس وان يمتم بعمامته وان يربع قبره وان يرفعه اربع اصابع ثم يحل عنه فقال ارفعوا ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت بعدما انصرفوا ما كان وهذا يا ابت ان تشهد عليه فقال اني كرهت ان تغلب وان يقال انه لم يوص فاردت ان يكون لك حجة فهو لك اذا قدم الرجل البلد قال فمن قضى قلت فان اشرك في الوصية قال لتسلونه فاذا سئلتموه فاخبروني لكم ابو بابويه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن علي بن اسمعيل عبد الله بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع قال قلت اذا اهلك الامام قبل قوم فالمخرج حتى يقدم الطلب فانهم لا يزالون في عذر ما داموا في الطلب قلت يخرجون كلهم او يكفيهم ان يخرج بعضهم قال ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة

منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال هؤلاء المتفقهون في الصدر حتى يرجع اليهم اصحابهم عنه عن ابيه عن
عبد الله بن جعفر ومحمد بن عبد الله بن جعفر عن محمد بن الحسن عن عبد الجبار عن زكريا عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
زلة الامام كيف تصنع قال عليكم النفر قلت النفر جميعا قال ان الله يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم
اذا رجعوا اليهم لانه قال نفروا فمات بعضهم في الطريق قال فقال ان الله عز وجل يقول ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت
فقد وقع اجره على الله وعنه قال حدثنا علي بن احمد بن عبدويه قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي عن ابي الحسن اسماعيل بن ابي حماد عن احمد بن هلال عن محمد
ابن ابي عمير عن عبد المؤمن الانصاري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان نوما يروون ان رسول الله قال اختلاف امتي رحمة فقال صدقوا فقلت ان كان اختلافهم
رحمة فاجتماعهم عذاب قال ليس حيث تذهب وذهبوا انما اراد قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا
اليهم لعلهم يحذرون فامرهم ان ينفروا الى رسول الله صلى الله عليه وآله ويختلفوا اليه فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم
من البلدان لا اختلاف في الدين انما الدين واحد وعنه قال حدثنا علي عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قلت له اذا حدث للامام حدث كيف يصنع اذا لم
يكن بين كما قال الله فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين الى قوله يحذرون قال قلت فما حالهم قال هم في عذر وقال ان القوم رووا
احاديث ما انزل الله في قوم هلك اذا بهم كيف يصنعون قال فقال كتاب الله فلولا نفر من كل فرقة منهم الى قوله يحذرون قلت جعلت فداك فما حال
المنتظرين حتى يرجع المتفقهون قال فقال له رحمك الله اما علمت انه كان بين محمد وعيسى صلى الله عليهما خمسون وما ثا سنة فاما قوم على عهد عيسى
انتظار الدين محمد فانام الله ليرهم مرتين عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال كتب اليه بعض مواليه اخبرني عن القائم منكم اهو
ابن الحي او ابن الميت فقال ليس يشبه الحي الميت وانما القائم من قال الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فلولا نفر من كل فرقة طائفة الآية فنحن مرة فرضت عليكم المسئلة والرد الينا ولم
يفرض علينا الجواب عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله بلغنا وفاة الامام فقال عليكم النفر قلت جميعا قال ان الله يقول فلولا نفر من كل فرقة
طائفة ليتفقهوا في الدين الآية قلت نفروا فمات بعضهم في الطريق قال فقال ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الى قوله اجره على الله قلت
فقدمنا المدينة فوجدنا صاحب هذا الامر مغلفا عليه بابه برحى عليه سره قال ان هذا الامر لا يكون الا بان يهوا ذا دخلت المدينة فقلت
لرجل ادلني على فلان عرفني بصير فقال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول تفقهوا فان من لم يتفقه منكم فانه اعرابي ان الله يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين
الى قوله يحذرون الطير فقال الباقر كان هذا احق كل الناس فامرهم الله سبحانه ان ينفر منهم طائفة ويقيم طائفة للتفقه وان يكون النفير
نوبا على ما ارهبهم في قوله لعلهم يحذرون كي يرجع اليهم فيعلمهم قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة
واعلموا ان الله مع المتقين الشيخ باسناده عن محمد بن الحسن بن يحيى عن احمد بن محمد قال حدثنا بعض اصحابنا عن محمد بن احمد عن يعقوب اللفي عن اخيه عمران
ابن عبد الله اللفي عن جعفر بن محمد في قول الله عز وجل قاتلوا الذين يلونكم من الكفار قال الذيلم القماشي عن عمران بن عبد الله اللفي عن جعفر بن محمد
في قول الله تبارك قاتلوا الذين يلونكم من الكفار قال الذيلم علي بن ابرهيم قال الذيلم يجب على كل قوم ان يقاتلوا من يليهم ممن يقرب من بلادهم من الكفار
ولا يجوز ذلك الموضع والغلظة اذا غلظوا هم القول والفعل قوله تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما
الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون والذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون
محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ايها العالم
اخبرني عن الاعمال اهي صنع العباد قال ما لا يقبل الا شيئا قلت وما هو قال الايمان بالله الذي لا اله الا هو افضل الاعمال درجة
واشرفها منزلة وأسناها حظا قلت اخبرني عن الايمان أقول هو وعمل او قول بلا عمل فقال الايمان عمل كله والقول بعض ذلك العمل بفرض
من الله بين في كتابه واضح نوره ثابتة حجته يشهد له به الكتاب ويدعوه اليه قلت صفه لي جعلت فداك حتى افهمه قال الايمان حالات
ودرجات وطبقات ومنازل فمنه التام المنتهى تمامه ومنه الناقص البين نقصه ومنه الراجح الزائد رجحانه قلت ان الايمان ليتم وينقص ويزيد
قال فعلم كيف ذلك قال لان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها فليس من جوارحه جارحة الا وقد
وكلت من الايمان بغير ما وكلت به اخواتها فمنها قلبه الذي به يعقل ويفقه ويفهم وهو امير بدنه الذي لا تزد الجوارح ولا تصدر الا عن رايه وامره
منها عيناه اللتان بصر بهما واذناه اللتان يسمع بهما ويداه اللتان يبطش بهما ورجلاه اللتان يمشي بهما وفرجه الذي يباشر به ولسانه
الذي ينطق به وراسه الذي فيه وجهه فليس من هذه جارحة الا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت باختها بفرض من الله تبارك وتعالى
اسمه على الكتاب فيما يشهد عليها فرض على القلب غير ما فرض على السمع وفرض على السمع غير ما فرض على القلب والعينين وفرض على
العينين غير ما فرض على اللسان وفرض على اللسان غير ما فرض على اليدين وفرض على اليدين غير ما فرض على الرجلين وفرض على الرجلين غير ما فرض

على الفرج وفرض على الفرج غير ما فرض على الوجه فاما ما فرض على القلب من الايمان الاقرار والمعرفة والمحبة والرضا والتسليم وهو شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما جاء من عند الله من نبي او كتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو قوله عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا وذا الى الاذكر الله تطمئن القلوب وقال الذين امنوا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وقال ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء فذلك ما فرض الله عز وجل على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو راس الايمان وفرض على اللسان القول والتعبير عن القلب بما عقد عليه واقر به قال الله تبارك وتعالى وقولوا للناس حسنا وقالوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون فهذا ما فرض الله على اللسان وهو عمله وفرض على السمع ان ينزه عن الاستماع الى ما حرم الله وان يعرض عما لا يحل له مما نهى الله عز وجل عنه والاصغاء الى ما اسخط الله عز وجل فقال في ذلك وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ثم استثنى عز وجل موضع التقية فقال واما يتبينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وقال وبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب وقال عز وجل تعاظم المؤمنين الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكوة فاعلون واذا سمعوا اللغو اعرضوا وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم وقال واذا مروا باللغو مروا كراما فهذا ما فرض الله على السمع من الايمان ان لا يصغي الى ما لا يحل وهو عمله وهو من الايمان وفرض على البصر ان لا ينظر الى ما حرم الله عليه وان يعرض بما نهى الله عنه ما لا يحل وهو عمله وهو من الايمان فقال تبارك وتعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم فنهاهم ان ينظروا الى عورات الرجال ونظر المرء الى فرج اخيه ويحفظ فرجه ان ينظر اليه وقال وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن من ان ينظر احد منهن الى فرج احد منهما ويحفظ فرجها من ان ينظر اليها وقال كل شيء في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا الا هذه الاية لا يحفظ من النظر ثم نظم ما فرض الله على القلب واللسان والسمع والبصر في اية اخرى فقال وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم يعني بالجلود الفروج ولا تحسبون ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون فلم يدع شيئا الا نفى ما يقول لم تكونوا تظنون ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا فهذا ما فرض الله على العبد من غض البصر وحفظ الفرج وحفظ ما عملها وهو من الايمان وفرض على اليدين ان لا يبطش بهما الى ما حرم الله وان يبطش بهما الى ما امر الله عز وجل وفرض عليهما ان يصدقا الرجل في الجهاد وصلة الرحم في سبيل الله والطهور للصلوة فقال يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وقال اذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم في الارض فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها فهذا ما فرض الله على اليدين لان الذنب انما هو فعلهما وفرض على الرجلين ان لا يمشي بهما الى شيء من معاصي الله وفرض عليهما المشي الى ما يحب الله عز وجل فقال ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير وقال انما شهد بنا الايدي والارجل على انفسها وعلى اربابها ان يضيعها الى ما امر الله عز وجل وفرض عليهما الشهادة يوم تختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فهذا ايضا ما فرض الله على اليدين وعلى الرجلين وفرض عليهما وهو من الايمان وفرض على الفرج الجهاد له بالليل والنهار في مواقيت الصلوات فقال يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وهذه فريضة جامعة على الوجه واليدين والرجلين وقال في موضع اخر وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وقال انما فرض الله على جوارح من الطهور والصلوة بها وذلك ان الله عز وجل لما صرف نبيه صلى الله عليه واله الى الكعبة عرف المقدس وانزل الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم فسمى الصلوة ايمانا فرض الله عز وجل حافظا لجوارحه موكلا بها كل جارحة من جوارحه ما فرض الله عز وجل عليها فهو حافظ مستكمل الايمان وهو من اهل الجنة ومن خان في شيء منها او ضيع ما امر الله عز وجل فيها لقي الله ناقص الايمان قال قلت فما بقي من الايمان شيء قال نعم بقي منه ما يجيء به في الدرجة الرفيعة وذلك قول الله عز وجل واما اذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وقال نحن نقص عليك نبأهم انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وكل كلمة واحدة الزيادة فيه ولا نقصان لكن لا حدهم فضل على الاخر ولا استوى فيه الناس ولا استوى الناس وبطل التفضيل ولكن بتمام الايمان يدخل المؤمنون الجنة وبالزيادة في الايمان تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله والنقصان داخل المفرطين الناقصين الهيثمي عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم يقول شكا الى شكهم وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم اي شكا الى شكهم قال وقوله تعالى اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين اي يمرضون ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون وقال وقوله تعالى واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض يعني المنافقين ثم انصرفوا اي تفرقوا صرف الله قلوبهم عن طريق الهدى

على الخير

باخبارهم الباطلة على لحن تخاطب الله عز وجل الناس واحتج عليهم برسول الله فقال لقد جاءكم رسول من انفسكم اى مثلكم فى الخلقة وبشر من نفسكم
اى من اشرفكم عزيز عليه ما عنتم اى ما انكم وجهدكم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم ثم عطف على النبى الخاصة فقال فان تولوا يا محمد
عما دعوهم اليه فقل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن
المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابى عبد الله ع قال هكذا انزل الله عز وجل لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
بالمؤمنين رؤف رحيم العباشى عن ثعلبة عن ابى عبد الله ع قال قال الله تبارك وتعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم قال فينا عزيز عليه ما عنتم قال
فينا حريص عليكم قال فينا بالمؤمنين رؤف رحيم فان تركنا المؤمنون وهذه الرابعة وثلثه لنا عن عبد الله بن سليمان عن ابى جعفر ع قال الا احدثك
الا بدا جاءكم رسول من انفسكم قال من نفسنا قال عزيز عليه ما عنتنا قال ما عنتنا قال حريص عليكم قال علينا بالمؤمنين رؤف رحيم قال انتهينا
رؤف رحيم قلنا ثلثه اربعها ولسنا نعدها محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن السيارى عن محمد بن بكر عن ابى الجارود عن الاصبغ
بن نباته عن امير المؤمنين ع قال قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اروى ارضا سبعة وان السباع تغشى منزلى ولا تجوز حتى تجوز فرسها فقال
اقرء اذا جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو
رب العرش العظيم

سورة يونس ع — فضلها

ابن بابويه باسناده عن فضيل
الرسان عن ابى عبد الله ع قال من قرأ سورة يونس فى كل شهرين او ثلثة لم يخف عليه ان يكون من الجاهلين وكان يوم القيمة من المقربين العباشى
عن فضيل بن الرسان عن ابى عبد الله ع الحديث بعينه عن ابان بن عثمان عن محمد قال قال ابو جعفر ع اقرؤه قلت من اى شئ اقرؤه قال من السورة التى
قال فصلت لهم فيها فقال اقرؤه سورة يونس فقرأ حتى انتهيت الى الذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة ثم قال حسبك
قال رسول الله ان لا عجب كيف لا اشيب اقرأ انا هذا ومن كتاب جواس القرآن عن الصيقل انه قال من قرء هذه السورة اعطى من الاجر والحسنات
عدد من كذب يونس وصدق به ومن كذبها وجحدها فى منزله وفى جميع من فى الدار وكان بهم عيوب ظهرت ومن كتبها فى طست وغسلها بماء
نظيف وعجن بها دقيقا على اسماء المتهمين وخبزه وكل كل واحد منهم قطعة واكلها المتهم فلا يكاد يبلعها ولا يسيغها ابدا وقرأ بالرقية
قوله ثم بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك آيات الكتاب الحكيم قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون الزنجانى بمكة قال حدثنا على بن احمد
البغدادى الوزان قال حدثنا احمد بن الحسن المثنى العنبرى قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثنا حجر بن قال حدثنا سفيان بن سعيد الثورى قال قلت لجعفر بن
محمد بن على بن الحسين بن على بن ابيطالب صلوات الله عليهم ما معنى آ قال معناه انا الله الرؤف على بن ابرهيم قال قال آ هو حرف من حروف
الاسم الاعظم المقطع فى القرآن فاذا الفه الرسول والامام فقد علم ما جهل به اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم يعنى رسول الله ان
انذر الناس وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عندهم العباشى عن يونس عن ذكره فى قول الله وبشر الذين امنوا الى آخر الآية قال آ تلك
عن يونس بن عبد الرحمن عن ابى عبد الله فى قوله وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عندهم قال هو رسول الله ع عن ابرهيم بن عمر عن ذكره عن
ابى عبد الله ع فى قوله وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عندهم قال هو رسول الله على بن ابرهيم قال حدثنى ابى عن حماد بن عيسى عن ابرهيم
عن الحلبى عن ابى عبد الله ع فى قوله قدم صدق عندهم قال هو رسول الله محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم
بن عمر اليمانى عن ذكره عن ابى عبد الله ع فى قول الله تبارك وتعالى وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عندهم قال هو رسول الله محمد بن الحسين
محمد عن محمد بن عمر عن محمد بن يحيى عن يونس قال اخبرنى من رفعه الى ابى عبد الله ع فى قوله ثم وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عندهم
قال ولاية امير المؤمنين ع الطبرسى قبل قدم صدق شفاعة محمد ص قال وهو المروى عن ابى عبد الله ع قوله ثم ان ربكم الله الذى خلق السموات
والارض فى ستة ايام ثم استوى على العرش محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت
ابا عبد الله يقول ان الله خلق الخير يوم الاحد وما كان ليخلق الشر قبل الخير وفى يوم الاحد والاثنين خلق الارضين وخلق اقواتها فى يوم
الثلاثاء وخلق السموات يوم الاربعاء ويوم الخميس وخلق اقواتها يوم الجمعة خلق الله السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام العباشى عن ابى
جعفر عن ابى عبد الله ع قال ان الله خلق السموات والارض فى ستة ايام فالستة اشهر عن الصباح بن سيابة عن ابى جعفر ع قال ان الله
خلق الشهور اثنى عشر شهرا وهى ثلثمائة وستون يوما فجزأها ستة ايام خلق فيها السموات والارض فمن ثم تفاضل الشهور عن جابر عن ابى جعفر
قال قال امير المؤمنين ع ان الله جل ذكره وتقدست اسماؤه خلق الارض قبل السماء ثم استوى على العرش لتدبير الامور ومعنى استوى اى ارتفع
فى سورة طه قوله ثم هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل الآية ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن مسلم عن ابى عبيدة الحلبى عن فضائل بن عياض

عن فضيل

عن عبيد

عن عبد الرحمن بن ابزى عن ابي ذر الغفاري رضه قال كنت آخذ برسن النبي صلعم ما شي حبشا فاذا نحن بالشمس حين غابت فقال يا رسول الله اين تذهب
في السماء ثم ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد معها الملائكة الموكلين بها ثم تقول ابعث
من اين تأمرني ان اطلع امن مشرق او من مغرب فذلك قوله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم يعني بذلك الصنع الذي لا يقدر عليه
ملك العليم بخلقه قال فبانها جبريل بحلة ضوء من نور العرش على مقدار ساعات النهار على طوله في ايام الصيف وقصره في الشتاء وما بين ذلك
في تعريبة الربيع قال فتلبس تلك الحلة كما يلبس احدكم ثيابه ثم يطلق بها في جو السماء حتى تطلع من مطلعها قال النبي صلعم فاني بها وقد جئت بعد
ثلث ثم لا تكاد تعود وتوشك ان تطلع من مغربها ذلك قوله عز وجل اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت والقمر كذلك من مطلعه وتجري في قبة
السماء ومغربها وارتفاعها الى السماء السابعة وتسجد تحت العرش وجبريل بايه بحلة من نور الكرسي فذلك قوله عز وجل هو الذي جعل الشمس
ضياء والقمر نورا قال ابو ذر ثم اغرابت مع رسول الله صلعم فلبسنا المغرب محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن
عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل والنجم اذا هوى قال اقسم بقبر محمد اذا قبض ما ضل صاحبكم يعني فضل اهل بيته وما غوى وما ينطق عن الهوى
يقول ما يتكلم في اهل بيته من هواه وهو قول الله عز وجل ان هو الا وحي يوحى وقال الله عز وجل لمحمد صلعم قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي
الامر بيني وبينكم قال لو اني امرت اعلمكم الذي احفيتم وصدرتم من سنتجاكم بموتي لعجلوا اهل بيتي من بعدي فكان منتقم منكم كما
قال الله عز وجل كما الذين استوفدنا فلما اضاءت ما حوله يقول اضاءت الارض بنور محمد وعلي ومثل محمد الشمس ومثل علي القمر وهو قوله
عز وجل جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقوله وابرهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون وقوله عز وجل فعميت عليهم انبؤهم يقول عميت عليهم
يبصرون بغض محمد وظلمت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته وهو قوله عز وجل وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك
وهم لا يبصرون عنه باسناده عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن علي بن ابي نواد عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلام والشمس
والقمر حسبان ما يعني بذلك قال ان الله خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى اذا كانت سبعة اطباق لفها بعضها
بعضا ثم ارفدها من البحر فقلت جعلت فداك والقمر قال ان الله تعالى ذكره خلق القمر

قوله عز وجل وسقاهم ربهم شرابا طهورا من ثلث العين المطهرة قال ثم يصرفون الى عين اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون منها وهي عين الحيوة فلا يموتون ابدا قال فعند ذلك الحساب اجل ذكره للملائكة الذين معهم احثوا واوسقوا الى الجنة ولا توقفوهم مع الخلائق فقد سبق رضائي عنهم وجبت رحمتي لهم فكيف بي ان اوقفهم مع اصحاب الحسنات والسيئات قال فسوقهم الملائكة الى الجنة وساق الحديث بطوله الى ان قال في آخره ثم قال ابو جعفر اما الجنان المذكورة في الكتاب فانهن جنة عدن وجنة الفردوس وجنة النعيم وجنة المأوى قال فان الله عز وجل جنان بحضرة هذه الجنات واذا المؤمن ليكون له من الجنان ما يريد واشتهى فيتنعم فيها كيف شاء واذا اراد المؤمن شيئا يقول سبحانك اللهم فاذا قالها شاء ادرك له الخدم ما اشتهى من غير ان يكون طلبه منهم واخبره وذلك قول الله عز وجل وعزز دعويهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام يعني الخدم قال واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين عند ما يفضون من اذانهم من الجماع والطعام والشراب يحمدون الله عز وجل عند ذلك فذلك قوله واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين الحديث بطوله وقد ذكرنا هذا الحديث بطوله في سورة مريم وقد ذكرنا ما يوم تحشر المتقين الى الرحمن وفدا ابن بابويه قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى ما جيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن عبد الله البرقي عن ابي الحسن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده الحسين بن علي ابن ابيطالب قال سئل رسول الله فقال اخبرني عن سبحان الله وبحمده ولا اله الا الله والله اكبر فقال سبحان الله تنزيه الله عز وجل عما يكذبون على الله عز وجل فقال سبحان الله تنزيها عما يقولون واما قوله بحمده فانه علم ان قائلا لا يقول شكرا لمحمد نفسه قبل ان يحمده وهو اول الكلام لولا ذلك لما اقام الله على لسانه قوله لا اله الا الله بعزة وحده لا يقبل الله الا الايمان به وهو كلمة التقوى يثقل بها الموازين يوم القيمة واما قوله والله اكبر فهي كلمة اعلى الكلمات واحبها الى الله عز وجل انه لا ينبغي ان يكون شيء اكبر منه لا تصلح الصلوة الا بها الكرامة على الله وهو الاسم الاكبر فان صدقت بالحمد فالجزاء قالها فاذا قال العبد سبحان الله صبح معه سبعون الف ملك فمن قالها عشرا مشاها فاذا قال الحمد لله ملأ ما خلق الله عليه يعني الدنيا موصلا بتسبيح الاخرة وهي الكلمات التي يقولها اهل الجنة اذا دخلوها فاذا قال الكلام الثلاث يقولونه في الدنيا ما خلا الحمد لله وذلك قوله عز وجل وعزز دعويهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين وما قوله لا اله الا الله فالجنة جزاؤه وذلك قوله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان يقول هل جزاء لا اله الا الله الا الجنة انا الهروي صدقت بالحمد وروى هذا الحديث الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص العياشي عن يزيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن تسبيح فاطمة هل يسع من نسي ان يسبح الله ودعى اهل الجنة المفيد في الاختصاص باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده الحسين بن علي ابن ابيطالب عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل مع يهودي وقد سئله عن مسائل قال اذا قال العبد سبحان الله ملأ كل شيء من ما دون العرش فيعطى قائلها عشر امثالها واذا قال الحمد لله ملأ ما خلق الله عليه بنعيم الدنيا حتى يلقى بنعيم الاخرة وهي الكلمات التي يقولها اهل الجنة اذا دخلوها والكلام ينقطع في الدنيا الا الحمد لله وذلك قوله تحيتهم يوم يلقونه سلام علي بن ابرهيم قوله تعالى وذا يجيبوا الله الذي لا يستجيبون له الا بالخير فيعطيهم ما سألوا قال الزجاج لهم الشر كما يجيبون بالخير يعطيهم اياهم اي فرغ من اجلهم قال الله تعالى وذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره كان لم يدعنا الى ضر مسه قال دعانا لجنبه لعلل لا يقدر ان يجلس او قاعدا قال لا يقدر ان يقوم او قائما قال الصحيح وقوله فلما كشفنا عنه ضره كان لم يدعنا الى ضر مسه اي ولت وعرض كان لم يدعنا الى ضر مسه قال ثم يزيد ثم ولعله اسقطنا القرون من ذكر الكلمات نقول وجاءتهم رسلهم بالبينات يعني عادا وثمود وقد اهلكه الله ثم قال ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون يعني حتى نرى ونعلم النصر مكان الرؤية وقال وقوله واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقائنا ائت بقرآن غير هذا او بدله قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي قال فان قرئت فان قرأت يا رسول الله صلى الله عليك فائت بقرآن غير هذا فان هذا شيء تقوله من تلقاء نفسك فانما انا بشر مثلك اتهجو وتنقصنا قال الله قل لهم لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون اي فقد لبثت فيكم اربعين سنة قبل ان يوحى الي فلم اتكلم بشيء من هذا ثم قال علي بن ابرهيم واما قوله او بدله فانه حدثني الحسين علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ائت بقرآن غير هذا او بدله يعني امير المؤمنين ع علي بن ابيطالب قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي من ولاية علي بن ابيطالب امير المؤمنين محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن الحسين عن عمر بن يزيد عن محمد بن يونس عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله قال سئلته عن قول الله ائت بقرآن غير هذا او بدله قال قال ابو بدل علينا العباسي نزلته الى عن ابي جعفر عن قول الله ثم واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقائنا ائت بقرآن غير هذا او بدله قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي قال ابو بدل مكان على ابو بكر او عمر ابتداء عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله ع في قول الله ائت بقرآن غير هذا او بدله يعني امير المؤمنين ع عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع قال لم يزل رسول الله يقول اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم حتى نزلت سورة الفتح فلم يعد الى ذلك الكلام وقال على

بن ابرهيم قوله ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قال كانت قريش تعبد الاصنام
ويقولون انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى فانا لا نقدر على عبادة الله فرد الله عليهم فقال قل لهم يا محمد اتنبئون الله بما لا يعلم اى بما لم
يوضح فامكان خبر اى ليس له شريك بعبد وقال قوله وما كان الناس الا امة واحدة اى على مذهب واحد فاختلفوا ولو لا كلمة سبقت
من ربك لقضى بينهم اى كان ذلك وعلم الله السابق ان يختلفوا وبعث فيهم الانبياء والائمة بعد الانبياء ولولا ذلك لهلكوا عند اول
قوله ويقولون لولا انزل عليه آية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد
الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي
القاسم قال سئلت الصادق عن قول الله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فقال المتقون شيعة
علي والغيب هو الحجة القائم وشاهد ذلك قول الله عز وجل ويقولون لولا انزل عليه آية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين
حدثنا ابي رضه قال حدثني ابو سلمة حفص بن حامد الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد قال حدثني محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن
ابي نصر قال قال الرضا ما احسن الصبر وانتظار الفرج اما سمعت قول الله عز وجل فانتظروا اني معكم رقيب فانتظروا اني معكم من المنتظرين فعليكم
بالصبر فانه انما يجيء الفرج على اليأس فقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم وحدثنا به اسناده عن محمد بن فضيل عن ابي الحسن الرضا قال سئلته
عن الفرج قال ان الله عز وجل يقول انتظروا اني معكم من المنتظرين وقوله يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم العياشي عن مصقلة بن يزيد
عن ابي عبد الله ثلث يرجعن على صاحبهن المكث والبغي والمكر قال الله يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم وقوله انما مثل الحياة الدنيا
كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها الآية علي بن ابرهيم قال حدثني ابي
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال قلت له جعلت فداك بلغنا ان لا جعفر ابنا ولا العباس ابنا فهل انتهى اليك من علم ذلك
شيء قال اما آل جعفر فليس شيء واما آل العباس فان لهم ملكا سيطيرون فيه الى السعد ويهابون فيه الى الغرب ويسلطانهم عمر
الغرب فيه بسير حتى امنوا مكر الله وامنوا عقابه فبينما هم على ذلك اذ اتاهم امر الله بياتا وهم نائمون فجعلناهم حصيدا كان لم تغن بالامس
كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون وقوله انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام
حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتيها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك
نفصل الآيات لقوم يتفكرون فكونوا عباد الله من القوم الذين يتفكرون ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ولا تركنوا الى زهرة الدنيا وما فيها واركنوا من اخذها وادبر فرارا ومن اتبعه طغيانا فانها دار بلغة ومنزل قلعة ودار عمل
فتزودوا الاعمال الصالحة فيها قبل ان تفرق اياما فيها وقبل الاذن من الله في خرابها فكان فذا خربها الذي عمرها اول مرة وابتدأها وهو

وهو ولي ثوابها فاسئل الله العون لنا ولكم على ترك الدنيا والزهد فيها جعلنا الله واياكم من الزاهدين في عاجل زهرة الحيوة الدنيا الراغبين في ثواب الاخرة فانما نحن له وبه وصلى الله على النبي واله وسلم عليكم ورحمة الله وبركاته قوله ثم والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم ابن بابويه قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا العباس بن عمار الساباطي قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا شريك بن عبد الله عن العلاء بن عبد الكريم قال سمعت ابا جعفر يقول في قول الله عز وجل والله يدعو الى دار السلام فقال ان السلام هو الله عز وجل ودار هو التي خلقها لاوليائه الجنة عنه قال حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن مستام الصائغ قال حدثنا موسى بن اسحق الخاشع قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا حاتم بن عبد الحميد عن عبد العزيز بن رفيع عن ابي ظبيان عن ابن عباس انه قال دار السلام الجنة واهلها لهم السلامة من جميع الافات والعاهات والامراض والاسقام ولهم السلامة من الهرم والموت وتغير الاحوال بهم فهم المكرمون الذين لا يهانون ابدا وهم الاعزاء الذين لا يذلون ابدا وهم الاحياء الذين لا يفتقرون ابدا وهم السعداء الذين لا يشقون ابدا وهم الفرحون المسرورون الذين لا يغتمون ولا يحتمون ابدا وهم الاحباء الذين لا يموتون ابدا نعم في قصور الدر والمرجان ابوابها مشرفة الى عرش الرحمن والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ابن شهر اشوب عن علي بن عبد الله بن العباس عن ابيه وزيد بن علي بن الحسين عن ابيه في قوله ثم والله يدعو الى دار السلام يعني الجنة وبه كما من يشاء الى صراط مستقيم يعني لا بد علي بن ابي طالب قوله ثم للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون الشيخ في امالية قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب قال اخبرنا الحسن بن علي الزعفراني قال اخبرني ابو اسحق ابراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال حدثني علي بن محمد بن ابي سعد عن فضيل بن الجعد عن ابي اسحق الهمداني عن امير المؤمنين فيما كتب الى محمد بن ابي بكر حين ولاه مصر وامره ان يقيم على اهل مصر فيما كتب قال الله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة والحسنى هي الجنة والزيادة هي الدنيا علي بن ابراهيم وروايته ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة فاما الحسنى فهي الجنة واما الزيادة فالدنيا ما انعم الله فيها لمحاسبهم الله في الاخرة ويجمع الله لهم ثواب الدنيا والاخرة ويثيبهم باحسن اعمالهم في الدنيا والاخرة ويقول الله ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون انظر سيء عن ابي جعفر البارقي انما انعام الله في الدنيا ولمحاسبهم في الاخرة عن الزيادة عن فرات قوله والحسنى الجنة ولها اربعة ابواب وروى في نهج البيان عن علي بن ابراهيم قال قال الزيادة هبة الله عز وجل ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة قال الغبن الجوع والفقر والذلة الخوف محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن منصور بن يونس عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال ما من شيء الا وله كيل او وزن الا الدموع فان القطرة تطفئ بحارا من النار فاذا اغرورقت العين بمائها من خشية الله عز وجل حرم الله سائر جسدها على النار ولا فاضت على خدها فرهق وجهه قتر ولا ذلة فاذا فاضت حرمها الله على النار ولو ان باكيا بكى في امة رحمها الله عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن ابي جميلة ومنصور بن يونس عن ابي عبد الله ع قال ما من عمل الا وهو يأتي يوم القيمة الا العين بكت من خوف الله وما اغرورقت عين بمائها من خشية الله عز وجل الا حرم الله سائر جسدها على النار ولا فاضت على خده فرهق وجهه قتر ولا ذلة وما من شيء الا وله كيل او وزن الا الدمعة فان الله عز وجل يطفئ بالقطرة منها البحار من النار ولو ان عبدا بكى في امة لرحم الله عز وجل ذلك الامة ببكاء ذلك العبد ابن بابويه قال حدثنا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي جعفر قال سمعته يقول قال رسول الله ص ما من عبد اغرورقت عيناه بمائها الا حرم الله ذلك الجسد على النار وما فاضت عين من خشية الله الا لم يرهق وجهه ذلك قتر ولا ذلة عن محمد بن مروان عن رجل عن ابي جعفر ع قال ما من شيء الا وله وزن وثواب الا الدموع وان القطرة تطفئ البحار من النار فاذا اغرورقت عيناه بمائها حرم الله عز وجل سائر جسده على النار وان سالت الدموع على خديه لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة وان عبدا بكى في امة رحمها الله وقال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ثم والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم قال هؤلاء اهل البدع والشبهات بعد الله وجوههم ثم يلعنون يعني الله كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما يعني الله وجوههم يوم القيمة ويلبسهم الذلة والصغار ويقول اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون محمد بن يعقوب باسناده عن يحيى الحلبي عن الحسن عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما قال اما ترى الليل اذا كان اشد سوادا خارج فكذلك هم يزدادون سوادا قوله ثم يوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم انتم وشركاؤكم فزيلنا بينهم على ابراهيم قال قال ابو عبد الله ع اذا نزل بين الكفار والمؤمنين قال قوله ثم جميعا ثم نقول للذين اشركوا هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت اي تتبع ما قدمت وردوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون اي بطل عنهم ما كانوا يفترون ثم قال قل من يرزقكم من السماء والارض الى قوله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين فانه محكم قوله ثم قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق قل الله يهدي

الحق ان يهدى الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدى الا ان يهدى فالكم كيف تحكمون محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله
عن عمرو بن عثمان عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لما قضى امير المؤمنين ع بقضيته ما قضى بها الا وعنده قبله وكانت اول قضية
قضى بها بعد رسول الله ص وذلك انه لما قبض رسول الله ص اضطرب امر الاسلام ان ابا بكر اتي برجل قد شرب الخمر فقال ابو بكر اشربت الخمر فقال الرجل نعم فقال
ولم شربتها وهي محرمة فقال انى لما اسلمت منزلي بين ظهراني قوم يشربون الخمر ويستحلونها ولو علمت انها حرام اجتنبتها قال فالتفت ابو بكر الى
عمر فقال ما تقول يا ابا حفص في امر هذا الرجل فقال مفصلة ابو الحسن ع لها فقال ابو بكر يا غلام ارفع لنا اعلى اسمك فقال عمر بل دون الحكم في منزلة قاضي
وهم سلمان الفارسي فاخبروه بقضيته الرجل فاقض عليه فقال على لابي بكر ابعث معي بقدر ان ابعث معه على مجالس المهاجرين والانصار فكان اول ما اعلمه
ايات التحريم فليشهد عليه فان لم يكن ثلاثة عليه ايات التحريم فلا تشهد عليه فعمل ابو بكر بالرجل ما قال علي فلم يشهد عليه احد فخلى سبيله فقال علي انما
اردت ان اجتهد تاكيدا بهذه الحجة عليهم الا ترى انهم ان يهدى الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدى الا ان يهدى فالكم كيف تحكمون وعنه
عن ابي القاسم بن العلاء باسناده عن عبد العزيز بن مسلم عن الرضا ع وحدث قال فيه ان الامام والانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون
علمه ما لا يؤتيه غيرهم فوق علم اهل زمانهم في قوله ع افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدى الا ان يهدى فالكم كيف تحكمون والحديث طويل
ذكرناه بطوله في قوله وربك يخلق ما يشاء ويختار من سورة القصص وعنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال والحجال جميعا عن
ثعلبة بن ميمون عن عبد الرحمن بن مسلمة الجريري قال قلت لابي عبد الله ع يوشك ان بكونا او يكونا انا نقول سبحان بكونان يقولون من اين يعرف المحقة
من المبطلة اذا كانا قال فما ترد ون عليهم قلت ما نرد عليهم شيئا قال قولوا لم يصدق بها الا اذا كانت من يومن بها من قبل ان الله عز وجل يقول افمن
يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فالكم كيف تحكمون وعنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن ابن فضال والحجال عن ابي اسامة وابن
رجل من اهل طبرية هذا الحديث قوله ينادي مناد الا ان فلان بن فلان وشيعته هم الفائزون اول النهار وينادي مناد آخر النهار الا ان عثمان
وشيعته هم الفائزون قال الرجل فابد يتنا اتى الصادق ع من الكاذب فقال يصدق من كان يومن بها قبل ان ينادي ان الله عز وجل يقول افمن يهدى
الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فالكم كيف تحكمون ابو ابو به قال حدثني محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا الحسين بن احمد
ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن الحارث بن المغيرة عن ميمون البان قال كنت عند ابي عبد الله ع في فسطاط فرفع جانب
الفسطاط فقال انا امرنا لو قد كان لكان اين من هذه الشمس ثم قال ينادي مناد من السماء فلان بن فلان هو الامام باسمه وينادي ابليس اللعين من تحت
ناد ي يا عباد الله يوم العقبة وعنه قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي خطاب عن جعفر بن بشير عن هشام بن سالم عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال ينادي
مناد باسم القائم فلا يبقى خلق في شرق الارض وغربها الا سمعه كل قوم بلسانهم فلت فمن يخالف القائم فقد يومئذ باسمه قال لا يدعهم ابليس حتى ينادي فيتبع
الناس وعنه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن ابي المغراء العلاء بن سنبس عن ابي عبد الله ع قال
صوتان يعبر بهما من السماء وصوت ابليس من الارض فاسمعوا الصوت الاول وابا كم والاخير ان تفتنوا به قلت لا حاجة لي في المنادي بين مستفيضة وذكرهما
ابن بابويه في آخر كتاب اكمال الدين واتمام النعمة وعنه ومحمد بن ابراهيم النعماني في آخر كتاب الغيبة وسنذكر من ذلك انشاء الله في قوله ان نشا ننزل عليهم
ايه من السماء فظلت اعناقهم لها خاضعين من سورة الشعراء محمد بن ابراهيم النعماني قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني علي بن الحسن الطائي عن
عمه محمد بن خالد عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الرحمن بن مسلمة الجريري قال قلت لابي عبد الله ع ان الناس يوشك ان يتحوا ويقولون من اين يعرف المحقة من المبطلة
اذا كانا قال فما ترد ون عليهم قلت ما نرد عليهم شيئا فقال قولوا لم يصدق بها الا اذا كانت من يومن بها قبل ان تكون ان الله عز وجل يقول افمن يهدى
الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فالكم كيف تحكمون العياشي عن عمرو بن ابي القاسم قال سمعت ابا عبد الله ع وذكر اصحاب النبي ثم قرء
افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع الى قوله يحكمون فقلنا من هو اصلحك الله فقال بلغنا ان ذلك علي ع عن ابي ابراهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
في قوله افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدى الا ان يهدى فالكم كيف تحكمون فاما من يهدى الى الحق فهم محمد وال محمد ومن بعده واما من لا يهدى
الا ان يهدى فهو من خالف من قريش وغيرهم اهل بيته من بعده وقال علي بن ابراهيم قوله ثم بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تاويله اي لم
يأتهم تاويله كذلك كذب الذين من قبلهم قال قال تركت في الرجعة كذبوا بها اي انها لا تكون ثم قال ومنهم من يومن به ومنهم من لا يومن به
وربك اعلم بالمفسدين قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ومنهم من لا يومن به فهم اعداء محمد وال محمد من بعده وربك اعلم با
لمفسدين والف المعصية لله ورسوله محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال ان الله خص عباده بآيتين من كتابه ان لا يقولوا اذا علموا وان لا يردوا اذا لم يعلموا ثم قرء الم يوخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات عن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد

محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن زرارة قال سئلت اباعبد الله ع عن هذه الامور العظام من الرجفة واشباهها فقال ان هذا الذي تسئلون عنه لم يجئ اوانه وقد قال الله عز وجل بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله العباشي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال سئل عن الامور العظام التي يكون مما لم يكن فقال لم يكن اوان كشفها بعد وذلك قوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله عن حمران قال سئلت ابا جعفر عن الامور العظام من الرجفة وغيرها فقال ان هذا الذي تسئلون عنه لم يأت اوانه قال الله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله عن ابي السفاتج قال قال ابو عبد الله ع آيتان في كتاب الله حظر الله على الناس ان يقولوا ما لا يعلمون قول الله الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله عن ابي يحيى بن عبد العزيز قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله خص هذه الامة بآيتين من كتابه ان لا يقولوا ما لا يعلمون ولا يردوا ما لا يعلمون ثم قرأ الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الاية وقوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله الى قوله الظالمين علي بن ابرهيم في قوله ع وان كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل الى قوله وما كانوا مهتدين انزل محكم قال ثم قال وامّا نرينّك يا محمد بعض الذي نعدهم من الرجفة وقيام القائم او نتوفينك من قبل ذلك فالينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون قوله ع ولكل امة رسول فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون العباشي عن ابي جعفر ع قال سئلته عن تفسير هذه الاية لكل امة رسول فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون قال تفسيرها بالباطن ان لكل قرن من هذه الامة رسولا من آل محمد يخرج الى القرن الذي هو اليهم رسول وهم الاوصياء وهم الرسل واما قوله فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط قال معناه ان الرسل يقضون بالقسط وهم لا يظلمون كما قال الله قوله ع فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون العباشي عن حمران قال سئلت اباعبد الله ع عن قول الله اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون قال هو الذي يسمّى لملك الموت في ليلة القدر وقد نقدمت روايات في ذلك في قوله ع ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده من اول سورة الانعام وقال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله قل ارأيتم ان اتاكم عذابه بياتا يعني ليلا او نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون فهذا عذاب ينزل في آخر الزمان على شيعة آل فلان وهم يجحدون نزول العذاب عليهم ثم قال علي بن ابرهيم في قوله اثم اذا ما وقع آمنتم به اي صدقتم في الرجعة فيقال لهم الآن تؤمنون بعني يا امير المؤمنين وقد كنتم به من قبل تكذبون ثم قيل للذين ظلموا آل محمد حقهم ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون الا ما كنتم تكسبون قوله ع ويستنبئونك يا محمد اهل مكة في علي احق هو اي امام هو قل اي وربي انه لحق هو اي امام محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع ويستنبئونك احق هو قال ما تقول في علي قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين العباشي عن يحيى بن سعيد عن ابي عبد الله ع عن ابيه ع في قول الله ويستنبئونك احق هو قال يستنبئونك يا محمد اهل مكة عن علي بن ابيطالب ع هو قل اي وربي انه لحق ابن شهر آشوب عن الباقر ع في قوله ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه لحق انتم بمعجزين قالوا يستنبئونك يا محمد عن وصيك قل اي وربي انه لوصي علي بن ابرهيم قوله ع ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض جميعا لافتدت به في ذلك الوقت يعني الرجفة قوله ع واسروا الندامة لما رأوا العذاب وقضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون علي بن ابرهيم قال حدثني محمد بن احمد عن احمد بن الحسين عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن موسى الخشاب عن رجل عن حماد بن عيسى عن رواه عن ابي عبد الله قال سئل عن قوله تبارك وتعالى واسروا الندامة لما رأوا العذاب قال قبل له ما يفهمهم اسرار الندامة وهم في العذاب قال كرهوا شماتة الاعداء العباشي عن حماد بن عيسى عن رواه عن ابي عبد الله ع قال سئل عن قول الله واسروا الندامة لما رأوا العذاب وذكر الحديث قوله ع الا ان لله ما في السموات وما في الارض الا ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون هو يحيي ويميت واليه ترجعون علي بن ابرهيم انزل محكم قال ثم قال يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قال قال رسول الله والقرآن ثم قال قل فبذلك فليفرحوا بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا قال فليفرح شيعتنا هو خير مما اعطوا اعداءنا من الذهب والفضة العباشي عن السكوني عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال شكى رجل الى النبي وجعا في صدره فقال استشف بالقرآن لان الله يقول وشفاء لما في الصدور عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع في قول الله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا قال فليفرح شيعتنا هو خير مما اعطي عدونا من الذهب والفضة عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قلت بفضل الله وبرحمته فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال الاموال بنبوة محمد والايمان بامير المؤمنين هو خير مما يجمع هؤلاء في دنياهم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عمرو بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الرضا ع قال قلت قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال ابو الامة محمد وآل محمد هو خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن موسى الدقاق قال حدثنا ابو علي محمد بن خالد البرقي عن ابيه محمد بن خالد قال حدثنا سهل بن مرزبان الفارسي قال حدثنا محمد بن منصور عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن

في قوله نعم

القبض بن المختار عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو راكب وخرج علي وهو يمشي فقال له يا ابا الحسن اما ان تركب واما ان تنصرف فان الله عز وجل امرني ان اركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت وتجلس اذا جلست الا ان يكون حد من حدود الله لا بد لك من القيام وما اكرمني الله بكرامة الا واكرمك بمثلها وخصني بالنبوة والرسالة وجعلك ولي ذلك تقوم في حدوده وفي امره والذي بعث محمدا بالحق نبيا ما امرني بشيء من امرك ولا اقربني من حمدك ولا امرني من كرهك وان فضلك لمن فضل وان فضلك لمن فضل فضلا وهو قول الله عز وجل قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون فضل الله نبيكم ورحمته ولايته على ان اطاعك فبذلك فليفرحوا بالنبوة والولاية فليفرحوا يعني الشيعة خير مما يجمعون يعني مخالفيهم من الاهل والمال والولد في الدنيا والله يا علي ما خلقت الا لعبادة الله والعرفان لك سبل الدين وبصلاحك يدار امر الناس ولقد فضل من فضل عنك وان يهتدي الى الله من لم يهتد اليك والى ولايتك وهو قول ربي والى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى يعني الى ولايتك ولقد امرني تبارك وتعالى ان افرض من حقك ما افترضه من حقي وان حقك لمفروض علي من امرني وولايتك لم يعرف حزب الله وليك يعرف عدو الله ومن لم يؤمن بولايتك لم يلقه بشيء ولقد انزل الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يعني في ولايتك يا علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته ولولم ابلغ ما امرت به من ولايتك لحبط عملي ومن لقي الله عز وجل بغير ولايتك وعد ابخسني لي وما اقول الا قول ربي تبارك وتعالى ان الذي انزل الي هو الله عز وجل انزله فيك

صح جعفر عليه

الطبرسي قال ابو جعفر الباقر فضل الله ورحمته علي بن ابي طالب الشيخ في امالية قال اخبرنا ابو عمرو قال اخبرنا احمد قال حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد قال حدثنا نصر بن مزاحم قال حدثنا محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال في فضل الله ورحمته وبفضل الله النبوة ورحمته علي ابن ابي طالب قال ابن عباس قل بفضل الله ورحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون فالفضل من الله النبوة ورحمته علي قوله ثم قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله اذن لكم ام على الله تفترون على ابن ابرهيم ما احله وحرمت اهل الكتاب وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وحلوا الله ما ذرا من الحرث والانعام نصيبا الاية فاحتج الله عليهم فقال قل لهم الله اذن لكم ام على الله تفترون

قد تم الجزء الثاني من كتاب البرهان

في تفسير القرآن على يد مؤلفه السيد الشريف الجليل الفهامة العلامة السيد هاشم بن المنعم السيد سليمان بن السيد اسمعيل عبد الوهاب الحسيني البحراني وفقه الله لما يحبه ويرضاه ومثاله محمد وآله في اليوم السادس عشر من شهر محرم الحرام سنة ١١٠٦ وكان الفراغ من نساخته هذا الجزء الشريف عصر يوم الثامن من شهر رجب سنة ١١٠٦ وصلى الله على محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم

وما تتلو منه من قرآن على ابن ابرهيم مخاطبة لرسول الله صلى الله عليه وآله ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا قال كان رسول الله اذا قرء هذه الاية يبكي بكاء شديدا ورواه الطبرسي عن الصادق وفي معنى قوله وما تكون في شان ولا تعملون من عمل خيرا وشرا وما يعزب عن ربك اي لا يغيب عنه من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله وذلك هو الفوز العظيم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام لا يقبل الله من العباد يوم القيمة الا هذا الامر الذي انتم عليه وما بين احدكم وبين ان يرى ما تقر به عينه الا ان يبلغ نفسه الى هذه واهوى بيده الى الحلقوم وكان بين يدي الطست فقمت ان اسئل فقلت يا ابن رسول الله فداك ابي بلغت نفسه هذه اي شيء يرى فقلت له بضع عشرة مرة اي شيء يرى فقال انه كلما يرى لا تقر به عليها ثم جلس ثم قمت فقال يا عقبة فقلت لبيك وسعديك فقال اليس الا ان تعلم فقلت نعم يا ابن رسول الله انما انا بين يديك فاذا غضبت كان ذلك كيف بك يا ابن رسول الله كل ساعة ويكبو فوقه فقال يا عقبة والله فقلت بابي انت وامي فما ذاك يا رسول الله وعلي صلى الله عليهما يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة ابدا حتى تراهما فاذا نظرت اليهما فاعلم ان المؤمن ارجع الى الدنيا فقال لا يعقل هذا فقلت له جعلت فداك ان شبانا قال نعم يدخلان جميعا على المؤمن فيملان سرور رسول الله عند راسه وعلي عند رجليه فيكب عليه رسول الله فيقول يا ولي الله ابشر انا علي بن ابي طالب الذي كنت تحبنا ما لا تفضل ثم قال ان هذا في كتاب الله عز وجل فقلت اين جعلني الله فداك هذا من كتاب الله قال في بدو قول الله عز وجل لهم البشرى الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم به باسناده عن عقبة عن ابان بن عثمان عن عقبة انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الرجل اذا وقف نفسه وصدره اي فلت جعلت فداك وما يرى قال يرى رسول الله فيقول له رسول الله انا رسول الله فيستبشر ثم قال ثم يرى علي بن ابي طالب الذي كنت تحبه فقال له ايكون احد من الناس يرى هذا ثم يرجع الى الدنيا قال اذا اراه هذا ابدا ما اعظم ذلك فاوجد ذلك في القرآن قول الله عز وجل

الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن جابر عن ابي جعفر قال قال رجل لرسول الله فقال اخبرني في قول الله عز وجل لهم البشرى في الحيوة الدنيا قال هي الرؤيا الحسنة يراها المؤمن فتبشره في دنياه ان تاويله كذا وكذا قال فقال رجل لرسول الله رجل من اهل البادية له حتم وجمال فقال يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة اما قوله لهم البشرى في الحيوة الدنيا فهي الرؤيا الحسنة يراها المؤمن فتبشره في دنياه واما قوله الله عز وجل وفي الاخرة فانها بشارة المؤمن عند الموت يبشر بها عند موته ان الله قد غفر لك ولمن يحملك الى قبرك فقد نجا قال اخبرني ابا عبد الله قال حدثني ابو عبد الله محمد بن عمران المرزباني قال حدثنا محمد بن احمد الكاتب قال حدثنا ابن ابي خيثمة قال حدثنا عبد الملك بن داهر عن الاعمش عن عباية الاسدي عن ابن عباس قال سئل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عن قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقيل له من هؤلاء الاولياء فقال امير المؤمنين عليه السلام هم قوم اخلصوا لله فعبدوه ونظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها فصرفوا آمالها حين عرفت الخلق سواهم بعاجلها فتركوا ما علموا انهم سيتركهم وماتوا منها وما علموا انهم سيفنيهم ثم قال ايها المطلق نفسه بالدنيا الراكض عليها المجتهد في عمارة ما سيخرب منها المؤثر لما يصارع اباءك في البلا وشتا ابنائك تحت الجحافل والتوى كرحت بيديك وعللت بكفيك تسوف لهم الاحياء فلم تر عنهم عنائك ولا يجمع عنهم دواؤك اقتباشوا عن عبد الرحمن بن سالم الاشل عن بعض اصحابه قال قال امير المؤمنين عليه السلام الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال تدرون من اولياء الله قال قيل هم يا امير المؤمنين قال هم نحن واشياعنا من بعدنا طوبى لنا وطوبى لهم وطوبا هم افضل من طوبانا قال يا امير المؤمنين ما شان طوبى لهم افضل من طوبى لنا الستا نحن وهم على امر قال لانهم حملوا ما لم نحمل واطاقوا ما لم نطق عنه بقوله الحلي عن ابي جعفر قال بعدنا وكتاب علي بن الحسين الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال اذن فارفض الله ولحذ ذا بين رسول الله وتورعوا عما حرم الله وزهدوا في عاجل زهرة الدنيا ورغبوا فيما عند الله واكتسبوا الطيب من رزق الله ولا يريدون به التفاخر والتكاثر ثم انفقوا فيما يلزمهم من حقوق واجبة فاولئك الذين بارك الله لهم فيما اكتسبوا ويثابون على ما قدموا للآخرتهم عن عبد الرحيم قال قال ابو جعفر انما احدكم حين سلغ نفسه فيترك عليه ملك الموت فيقول له اما ما كنت ترجو فقد اعطيته واما ما كنت تخاف فقد امنت منه ويفتح عليه الى منزله من الجنة ويقال له انظر الى مسكنك من الجنة وانظر هذا رسول الله وعلي والحسن والحسين رفقاؤك وهو قول الله الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة عن عبيد بن زرارة قال دخلت انا والمعلى على ابي عبد الله عليه السلام فقال يا معلى لا يقبل الله من العباد يوم القيمة الا هذا الذي انتما عليه وبين احدكم وبين ان يرى ما يقر به عينه الا بلوغ نفسه الى هذه واومى بيده الى الوريد ثم انكى وعمر في المعلى ان سأله فقلت يا ابن رسول الله اذا بلغت نفسه الى هذه فاي شئ يرى فقال له بضع عشرة اي شئ يرى فقال احرما يا عبد فقلت لبيك وسعديك فقال ابيت الا ان تعلم ذلك نعم يا ابن رسول الله انما ذهب بصري منذ كان ذلك فكيف ذلك يا ابن رسول الله كل ساعة وكيت وكيت فقال لي فقال لي اما والله فقلت ما واني عن هما فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي يا عبد الله لم تمت نفس مؤمنة ابدا حتى يراهما فقلت فاذا انتظر اليهما المؤمن يرجع الى الدنيا فقال لا محض اما مه فقلت له يقولان له شيئا جعلت فداك فقال نعم يدخلان على المؤمن جميعا فيجلسان رسول الله عند راسه وعلي عند رجليه فيكب عليه رسول الله فيقول يا ولي الله ابشر فاني رسول الله اوتي بك ما ترك من الدنيا ثم يهضني رسول الله فيقوم علي حتى يكب عليه فيقول يا ولي الله ابشر انا علي ابو طالب الذي كنت تحتمي اما لا تنفك ثم قال اما ان هذا وكتاب الله قلت جعلت فداك اين هو كتاب الله قال في يونس الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة الى قوله العظيم عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر ما جمع بالعبد الموت قال اما والله يا ابا حمزة ما بين احدكم وبين ان يرى مكانه من الله ومكانه منا الا ان يبلغ نفسه هيهنا ثم اومى بيده الى حلقه الا ابشر يا ابا حمزة قلت بل جعلت فداك فقال اذا كان ذلك اتاه رسول الله وعلي معه فقعد عند راسه فقال له اذا كان ذلك رسول الله هلم الينا فانا لما نلت خيرا مما خلفت اما ما كنت تخاف فقد امنته واما ما كنت ترجو فقد هجمت عليه ايها الروح اخرجي الى روح الله ورضوانه وبقول له على مثل قول رسول الله ثم قال يا ابا حمزة الا اخبرك بذلك من كتاب الله قوله الذين امنوا وكانوا يتقون الآية سليم بن قيس الهلالي قال قلت لعلي بن ابي طالب قلت اصلحك الله من لقي الله مؤمنا عارفا بامامك مطيعا من اهل الجنة هو فقال نعم اذا لقي الله وهو من الذين قال الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات الذين امنوا وكانوا يتقون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال من لقي الله منهم على الكبائر هو في مشية الله ان شاء عذبه وان شاء تجاوز عنه فخرجه قلت فيخلد في النار وهو مؤمن قال لا يخلد نعم لانه ليس من المؤمنين الذين عنى الله انه ولي المؤمنين لان الذين عنى الله انهم ولي وانه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين يتقون الله والذين عملوا الصالحات والذين لم يلبسوا ايمانهم بظلم ابن بكير عن زرارة عن احدهما في قوله عز وجل لهم البشرى في الحيوة الدنيا قال هو ان يبشره بالجنة عند الموت يعني محمدا وعليا الطيبين في معنى لهم البشرى في

في الحياة الدنيا وفي الآخرة عن أبي جعفر في بعض البشارة في الدنيا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن لنفسه أو ترى له وفي الآخرة الجنة وهي ما يبشرهم به الملائكة عند خروجهم من القبور وفي القيمة الى ان يدخلوا الجنة يبشرونهم حالا بعد حال ثم قال وهو ذلك وفي حديث آخر روي عن النبي وفي نهج البيان نحو معنى ذلك روي عن الباقر والصادق انه قال هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن وفي الآخرة الجنة مما اعده الله له من النعيم عند الموت وهو قول الله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة ابدا في الجنة الطبرسي روح معنى اولياء الله عن علي بن الحسين انهم الذين ادوا فرائض الله واخذوا بسنن رسول الله فتورعوا عن محارم الله وزهدوا في عاجل هذه الدنيا وبغوا فيما عند الله واكتسبوا الطيب من رزق الله لمعاشهم لا يريدون به التكاثر والتفاخر وانفقوا فيما يلزمهم الله من الحقوق الواجبة اولئك الذين بارك الله فيما اكتسبوا ويثابون على ما قدموا لآخرتهم وقال علي بن ابرهيم في معنى الآية قال الجنة الدنيا هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن وفي الآخرة الجنة عند الموت وهو قول الله الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة ثم قال وقوله لا تبديل لكلمات الله اي لا تغير للامامة والدليل على ان الكلمات الامامة قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه يعني الامامة قال قال الله وقوله ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا الى قوله تعالى بما كانوا يكفرون فانه محكم قال وقوله واتل عليهم نبأ نوح اي خبر نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله فاجمعوا امركم وشركائكم الذين تعبدون من دوني ثم لا يكن امركم عليكم غمة اي لا تضمروا شيئا تضمون علي او دعوا علي ولا تنظرون قوله ثم فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسحاق عن بعض اصحابه عن عبد الله بن محمد الجعفي وعبد الله جميعا عن ابي جعفر قال ان الله عز وجل خلق الخلق فخلق من خلق ما احب فكان مما احب ان خلقه من ظل الجنة وخلق من خلق ما ابغض وكان مما ابغضه ان خلقه من ظلمة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت واي شيء الظلال فقال الذر الى ذلك في الشمس شيء وليس شيء ثم بعث منهم النبيين فدعوهم الى الاقرار بالله عز وجل وهو قوله عز وجل ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعوهم الى الاقرار بالنبيين فمن بعض وانكر بعض ثم دعوهم الى ولايتنا فمن احب ولايتنا والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر كان التكذيب من قبل وروى هذا الحديث ابن ابي نجران عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع بياني السند والمتن العياشي عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله مثله الخلق وهي الظلة فارسل رسوله محمدا فمنهم من آمن به ومنهم من كذب به ثم بعثه في الخلق الآخر فامن به من كان امن به في الاظلة وجحده من جحده يومئذ فقال ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله ثم بعثنا من بعدهم رسلا الى قومهم لكن كذبوا به من قبل قال بعث الله الرسل الى الخلق وهم ذر في اصلاب الرجال وارحام النساء فمن صدق يومئذ بما جاءت به الرسل ومن كذب كذب بعد ذلك عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عن ابي جعفر ان الله خلق الخلق فخلق من احب مما احب وكان مما احب ان خلقه من ظل الجنة وخلق من ابغض مما ابغض ان خلقه من ظلمة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت واي شيء الظلال فقال الذر في ظلك في الشمس شيء وليس شيء ثم بعث فيهم النبيين يدعونهم الى الاقرار بالله فمن بعض وانكر بعض ثم دعوهم الى ولايتنا فمن احبها والله من احبها وانكرها من ابغض وهو قوله وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر كان التكذيب من قبل ثم قال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ثم وقال موسى يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عن قوله ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين قال لا تسلطهم علينا فيفتنوهم بنا قوله ثم وأوحينا الى موسى وأخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة على ابرهيم بن يعقوب بيت المقدس ثم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن عباد بن يعقوب عن محمد بن يعقوب عن ابي جعفر الاحول عن منصور عن ابرهيم قال لما خاف بنو اسرائيل فرعون اوحى الله الى موسى وهرون ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة قال امروا ان يصلوا في بيوتهم ابن ابي نجران قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا مجلس المأمون وقد اجتمع في مجلسه جماعة من العلماء والفقهاء فسألته العلماء عن الفرقين والآلاف وشرف العترة وذكروا نيفا وعشرين خصلة في تفسير الاصطفاء من القرآن الى ان قال واخرج محمد صلى الله عليه وآله الناس من سجين ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال يا رسول الله لقد تركته واخرجتنا فقال رسول الله ما انا تركته واخرجتكم ولكن الله عز وجل تركه واخرجكم وفي هذا بيان ان قوله لعل ملتبس على محنة لهارون من موسى قال العلماء وبين هذا من القرآن قال الرضا اوجدكم في ذلك القرآن افتراء عليكم قالوا هات قال قول الله عز وجل واوحينا الى موسى ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة فنفى هذه الآية منزلة هارون من موسى وفيها ايضا منزلة على من رسول الله مع هذا وليل ظاهر قول رسول الله حين قال الا ان هذا

البنين وهو

المسجد لا يحل لجنب لا لمحمد ولا لغيره قالت العلماء يا ابا الحسن هذا التشريف وهذا البيان لا بد منه لاعدائكم معشر اهل بيت رسول الله قال ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأتها من بابها وقد جمعا وشرحا من الفضل والشرف والمنقبة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره الا معاند لله عز وجل اخبرنا عبد الله حدثني ابي ثنا عفان ثنا شعبة عن ابي جعفر الرازي عن ابي رافع قال ان رسول الله خطب الناس فقال ايها الناس ان الله امر موسى وهرون ان يبنيا لقومهما بمصر بيوتا وامرهما ان لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقرب فيه النساء الا هرون وذريته وان عليا مني بمنزلة هرون من موسى وذريته من موسى فلا يحل لاحد ان يقرب النساء في مسجدي ولا يبيت فيه جنبا الا علي وذريته من نسائه فان لهم فيه ما احل لهم في مسجد رسول الله ومن طريق الحافظين ما رواه ابن ماجة ثنا ابو بكر الشافعي ثنا المنافي بن عبد الله الرازي ثنا ابو حنيفة بن اسيد الغفاري قال لما نزل المدينة قدم اصحاب رسول الله بالمدينة لم يكن لهم بيوت يسكنون فيها فكانوا يبيتون في المسجد فقال لهم رسول الله لا تبيتوا في المسجد فتحلموا ثم ان القوم بنوا بيوتا حول المسجد وجعلوا ابوابها الى المسجد فاشتكى بعض اصحاب رسول الله فقال يا ابا بكر فقال ان الله تبارك وتعالى يأمرك ان تسد ابواب الا باب التي في المسجد فخرج من المسجد فقال سمعا وطاعة فسد بابه وخرج من المسجد ثم ارسل الى عمر فقال ان رسول الله يأمرك ان تسد ابواب التي في المسجد فخرج منه فقال سمعا وطاعة لله ورسوله عز وجل راغب الى الله وفي حرة في المسجد فابلغه سعد ما قال عمر فبعث سعد الى عثمان وعنده رقبة فقال سمعا وطاعة لله ورسوله فسد بابه وخرج من المسجد ثم ارسل الى حرة فسد بابه فقال سمعا وطاعة لله ورسوله وعلى في ذلك مرتد لا يدري اهو ممن يبيت او ممن يخرج وكان النبي قد بنى له بيتا في المسجد بين ابياته فقال له النبي لسكن طاهر مطهر فبلغ حمزة فبنى النبي لعلي فقال يا محمد تخرجها وتسكن علي ان بني عبد المطلب فقال النبي لو كان الامر الي ما حلت دونكم من احد والله ما اعطاه اياه الا الله وانك لعلى خير من الله ورسوله ابشره النبي فقتل يوم احد شهيدا ونفس ذلك ربما على علي فوجد في انفسهم وبين فضله عليهم وعلى غيرهم من اصحاب النبي فقام خطيبا فقال ان رجالا يجدون في انفسهم في ان بكى عليا في المسجد والله ما اخرجهم ولا اسكنه ان الله عز وجل اوحى الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة وامر موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله جنبا الا هرون وذريته وان عليا مني بمنزلة هرون من موسى وهو اخي دون اهلي ولا يحل مسجدي لاحد ينكح فيه النساء الا علي وذريته من نسائه فمن شاء ممن شاء ومن طريق ابن المغازلي الشافعي ايضا وقد ذكر ان ثابت قال لما خرج رسول الله الى الحبي فقال ان الله اوحى الى نبيه موسى ان ابن مسجدا طاهرا لا يسكنه الا انت وهرون وان مسجدي لا يسكنه الا انا وعلي وفاطمة وابنا علي وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة اي مالا واموالا في الجنوة ربنا ليضلوا عن سبيلك ان يهتدوا الناس بالاموال والعطايا ليعبدوك ولا يعبدوك ربنا اطمس على اموالهم اي اهلكها واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم الايلم الا به فقال الله عز وجل قد اجيبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون اي لا تتبعوا سبيل فرعون واصحابه قال الامام الحسن العسكري قال امير المؤمنين ع في حديث طويل يذكر فيه ان رسول الله سئل اباذر موسى قال واما الصلح على الاموال فقد كان مثله لهرون وعلى عليهما السلام وذلك ان شيخا كبيرا جاء بابنة الى رسول الله والشيخ بكي فقال يا رسول الله ابنتي هذا عذراء وصغيرة وربيبة طفلا غريرا واعنته بمالي كثيرا حتى اشتد ازره وقوي ظهره وكثر ماله وقبت قوتي وذهب مالي عليه وصرت من الضعف الى ما ترى فلا بواسيني بالقوت الممسك لرمقي فقال رسول الله للشاب ما تقول فقال يا رسول الله لا فضل لشيخ في قوتي وقوت عيالي فقال رسول الله للشيخ ما تقول فقال يا رسول الله ان له اثاثا بر حطمة وشعيرة وذبيبة بكذا الدراهم والدنانير وهو غني فقال رسول الله للابن ما تقول فقال يا رسول الله مالي شيء مما قال فقال رسول الله ان الله يا فتى واحسن الى والدك لعل الله ان يرحمه فقال الشيخ يا رسول الله فمختص بقضيتي من بين هذا الشهر فاعطاه اثنا عشر درهما فباعه فقال لاسامة بن زيد اعط الشيخ مائة درهم نققة شهر لنفسه وعياله فعل فلما كان راس الشهر جاء الشيخ وقال الغلام لا يتوانى فقال رسول الله لك مال كثير ولكنك تمسي اليوم وانت فقير اضمن لك هذا لا يتوانى لك فاصرفنا الشاب فاذا جبرائيل ان اثاثه قد اجتمعوا عليه بقولون نحول هذه الاثاثة عنا فجاء الى اثاثه فاذا الحطة والشعيرة والذرة والزبيب قد نفق جميعه وفسد وهلك واخذوه بحوبائه ذلك عن جوارهم فاكترى اجراء باموال كثيرة فحولوه واخرجوه بعيدا عن المدينة ثم ذهب يخرج اليهم الكراء من اكياسه التي فيها دراهم ودنانير فاذا هي قد طبست وصيرت حجارة واخذه الحمالون بالاجرة فباع ما كان عليه من كسوة وفرش ودار واطعام في الكراء وخرج من ذلك كله صفرا ثم بقي فقيرا وفقيرا لا يهتدي الى قوت يوم فعظم ذلك عليه وضاق فقال يا رسول الله يا ايها الصادقون للآباء والامهات اعز واجل واعلى اثرا كما طيب في الدنيا على اموالها فكذلك جعل بدل ما كان اعده له في الجنة من الدرجات معدا له في النار من الدركات قال الامام العسكري واما نظيره لعلي بن ابيطالب فان رجلا من محبيه كتب اليهم من الشام يا امير المؤمنين اني بليت بشغل وعليهم ان خرجت خائف وباموالي التي اخلفها ان خرجت ضيعتين واحب لقائك والكون في جملتك والحضور في خدمتك فقد

فخذل يا امير المؤمنين فبعث اليه على بأجمع اهلك وعيالك واجعل عندهم مالك وصل عما في الك كله على محمد وآله الطيبين ثم قال اللهم هذه كلها وديعة عندك يا رب عبدك وولدك على بن ابيطالب ثم قم وانهض انت فعجل الرجل فاخذ المال والخبر معويه بقربه فقال ابن ابيطالب ظاهر معويه ان لنا عياله وبشرفوا ان نقتسم عياله فذهبوا فالقى عليهم شبه عيال معويه وما شبهه وانصرف شبه يزيد بن معويه يقولون نحن اخذنا هذا المال وهو لنا واما عياله فقد استقسمناهم وبقسامهم الى الكوفة فكذب المار اوذلك وعرف الله عياله انما القى عليهم شبه عيال معاويه وعيال خاصة يزيد فاشفقوا من امرهم ان يسرفوها اللصوص فتح الله المال عقارب وحيات كلما اهوى اللصوص ليأخذ واستدارت عليهم وسواقات منهم فوثبوا وضنى لخرون قوله ثم قد اجبت دعوتكما محمد بن يعقوب باسناده عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان بين قول الله عز وجل قد اجيبت دعوتكما وبين اخذ فرعون اربعون عاما عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم موسى وامن هرون وامن الملائكة فقال الله عز وجل قد اجيبت دعوتكما فاستقيما ومن عرفان سبيل الله استجيب كما استجيب لكما يوم الفيه العباس عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان بين ان قال اجيبت دعوتكما وبين ان اخذ فرعون اربعين سنة الطبرسي وقد الاختصار قال الصادق عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى قد اجيبت دعوتكما قال كان بين ان قال اجيبت دعوتكما واربعون سنة التقيا مكث فرعون بعد هذا الدعاء اربعين سنة عن ابي عبد الله عليه السلام قوله عز وجل وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى ادركه الغرق الى قوله المسلمين فان بني اسرائيل قالوا يا موسى ادع الله ان يجعل لنا ما نخرج فيه فوحى الله عز وجل اليه ان سر بهم ليلا فاوحى الله اليه ان اضرب بعصاك يا رب البحر لنا منهم قال اضرب فاني اريد ان يطمعك ويفرج الك فخرج موسى يقفو اثر بني اسرائيل واتبعهم فرعون حتى اذا كاد ان يلحقهم ونظروا اليه وقفوا الظلم قال موسى للبحر افرج لي فقال ما كنت لافعل وقال بنو اسرائيل لموسى غرقتنا واهلكتنا فلبثنا تركنا نعبد ان فرعون ولم نخرج الا لقتل قتلة قال كلا ان موعدي سيهدين واشتد على موسى ما كان صنع به عامة قومه وقالوا يا موسى انا لمدركون وذعر ان البحر يفرج لنا حتى نعضو وتذهب فدرهنا فرعون وجنوده وهم هؤلاء قد تواسا فدعى موسى ربه فاوحى الله اليه ان اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق البحر فمضى موسى واصحابه حتى قطعوا البحر وادركهم آل فرعون فلما نظروا الى البحر قالوا لفرعون ما نجد ما نرى قال فعلم هذا فرعون وعرفه فمضوا فلما توسط فرعون ومن معه امر الله البحر فاطبق عليهم فغرقهم اجمعين فلما ادرك فرعون الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين يقول الله الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين يقول كنت من العاصين فاليوم ننجيك ببدنك قال ان قوم فرعون ذهبوا اجمعين في البحر فلم ير منهم احد وهو واقف البحر الى النار واما فرعون فقذفه الله وحده فالقاه في الساحل لينظروا اليه ليعرفوه لكون لمن خلفه اية وكان قد لبث الف سنة هلاكه لانهم كانوا اتخذوه ربا فاراهم الله اياه جيفة ملقاة بالساحل ليكون لمن خلفه عبرة وعظة يقول الله وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون وقال علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام ما انزجبريل على رسول الله صلى الله عليه وآله الا كتيبا خربنا ولم يزل كذلك منذ اهلك الله فرعون فلما امر الله بنو اسرائيل بالعبور الى الارض المقدسة وجهك حتى اساءه قال نعم يا محمد لما اغرق الله فرعون قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فاخذ جبرئيل حماة فوضعها في فيه ثم قلت له الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين وعملت في ذلك من غير امر الله حتى ان الحمئة الوحل من الله وبعد نهي على ما فعلت خلقا كالا الان وامرني الله ان اودي اليك ما قلت لفرعون آمنت وعلمت ان ذلك كان الله رضا وقال ابو عبد الله في قوله ثم فاليوم ننجيك ببدنك فان موسى اخبر بني اسرائيل ان الله قد اغرق فرعون فلم يصدقوه فامر الله البحر فلفظه على ساحل البحر حتى راوه متا اتى ابو بصير قال حدثنا عبد الواحد بن عبد الله بن النبا بوذ العطار رضي قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا ابراهيم بن محمد الهمداني قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام اغرق الله فرعون وقد امن به واقر بوحيده قال لانه امن عند رؤية البأس والايمان عند رؤية البأس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى في السلف والخلف قال الله تعالى فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وقال عز وجل يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وهكذا فرعون فلما ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فقيل له الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية وقد كان فرعون من قومه في الحديد فالقاه البحر على ساحله فالقاه الله على نجوة من الارض ببدنه ليكون لمن بعده علامة وهو ينوح نفسه بالحديد على مرتفع من الارض وسبيل السفل ان يرسب لا يرتفع فكان ذلك اية وعلامة ولعلامة لغوي اغرق الله فرعون وهو انه استغاث بموسى لما ادركه الغرق ولم يستغث بالله فقال الله تعالى له يا موسى لو استغاث فرعون لانك لم تخلفه ولو استغاث بي لاغثته عنه قال حدثنا الحاكم بن محمد بن جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري

عن محمد ابي عبد الله محمد بن شاذان قال حدثنا الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي عمير قال قلت لموسى بن جعفر لعنه الله عز وجل اذهبا الى فرعون
انطق فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى فقال اما قوله فقولا له قولا لينا اي كنياه وقولا له يا ابا مصعب وكان اسم فرعون ابا مصعب الوليد بن
مصعب واما قوله لعله يتذكر او يخشى فانما قال ليكون لموسى على الذهاب وقد علم الله عز وجل ان فرعون لا يتذكر ولا يخشى الا عند رؤية البأس
الاشتع الله عز وجل بقول حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فلم يقبل الله ايمانه وقال الآن
وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين وقد قال حدثنا احمد بن الحسن الميثمي قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري
قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن يونس بن يعقوب قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وكان والله صادقا كما سمي يقول يا يونس
عليك بالتقية فانها سنة ابراهيم الخليل ان الله عز وجل قال لموسى وهرون اذهبا الى فرعون انطق فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى
يقول الله عز وجل كنياه وقولا له يا ابا مصعب وان رسول الله كان اذا بعث قوما او بعث فريقا يقول لهم قولا ليسانا قال وانما امرهم بارداء الفريضة
ولهذا امرهم بالتقية فقال ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم يا يونس استعمل
التقية فوالله فتم الذروة العليا من امر المؤمن التقية ومن لم يعمل لسانه ندم قال يونس فقلت له يا ابن رسول الله
يجوز ان يطلع الله عباده على ما لا يكون قال لا قال فقلت فكيف قال الله عز وجل لموسى وهرون لعله يتذكر او يخشى وقد علم ان فرعون لا يتذكر
ولا يخشى فقال ان فرعون قد تذكر وخشي ولكن عند وقوع البأس حيث لا ينفعه الايمان الا ترى الله عز وجل يقول اذا ادركه الغرق قال آمنت
انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فلم يقبل الله عز وجل ايمانه فقال الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فالله
تجتبك يدك لتكون لمن خلفك اية يقول فيلقيك على نجوة من الارض لتكون لمن بعدك علامة وعبرة العياشي عن ابي عمير عن يعقوب بن
بريد قال لما اغرق الله موسى بن عمران البحر اتبعه فرعون وجنوده قال فجعل فرعون ان يدخل البحر فتمثل له جبرئيل على دهكة فلما راى الفرس الدهكة
اتبعها فدخل البحر هو واصحابه فضربوا المفسد في الاختصاص عن عبد الله بن جندب عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال كان على عدة فرعون ستمائة الف
وعانية الف وعلى ساقه الف الف قال الملا ما رؤي في البحر اشبه فرعون وجنوده قال فجعل فرعون ان يدخل البحر فتمثل جبرئيل على مادبانة
فلما راى فرس فرعون المادبانة اتبعها فدخل البحر هو واصحابه ضربوا وسيأتي تمام رواياته في القصص في سورة الشعراء زيادة على ما هنا قوله تعالى
ولقد بوأنا بني اسرائيل مبوأ صدق على ما يريد قال فقال وقدم الى مصر وغرق فرعون قوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل
الذين يقرؤن الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين علي بن ابراهيم قال حدثني عمرو بن سعيد الواسطي عن
ابي سكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اسري برسول الله الى السماء فاوحى الله اليه في فضل علي ما اوحى من شرفه وعظمه عند الله ورده الى البيت
المعمور وجمع له النبيين فصلوا خلفه عن امر رسول الله من عظم ما اوحى الله اليه في علي فان الله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل
الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعني الانبياء هل انزلنا اعليهم في كتبهم من فضله ما انزلنا وكتابك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من
الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بايات الله فتكون من الخاسرين فقال لصاحبه فوالله ما شك وما سأل ابن بابويه قال حدثنا المظفر بن جعفر
العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا علي بن عبد الله عن بكر بن صالح عن ابي الحسن عن محمد بن حسان عن محمد بن عيسى عن محمد بن
اسمعيل الدارمي عن محمد بن عبد الاعلى وكان من اصحاب موسى بن محمد بن علي الرضا ان موسى اخبره ان بعض اكتم كتب اليه يسأله عن مسائل
فيها واخبرني عن قول الله عز وجل فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك من المخاطب بالخبر وان كان
المخاطب به النبي فقد شك فيما انزل الله عز وجل وان كان المخاطب به غيره فعلى غيره اذا نزل القرآن قال موسى فسئل اخي علي بن محمد عن ذلك قال
اما قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك فان المخاطب بذلك رسول الله ولم يكن به شك قط ولكن
الله عز وجل اراد ان يقرر به كيف لا يبعث انبيا من الملائكة انه لم يقرن بهذه وبين غيره في الاستفهام عن المأكل والمشرب والمنوع الاول
فاول الله عز وجل الى نبيه فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعني من الجهلة هل بعثنا الله رسولا قبلك الا وهو يأكل الطعام ويمشي
في الاسواق والله بهم اسوة وانما قال وان كنت في شك ولم يكن ولكن ليتبعهم كما قال لنضل بها او ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولو قال بها لوا بتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبون للمباهلة وقد علم
ان نبيه المؤدى عنه رسالته ما هو من الكاذبين وكذلك عرف النبي انه صادق فيما يقول ولكن احب ان يصف نفسه عنه قال حدثنا محمد
بن الحسن قال حدثنا الحسين بن حسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن رجل عن احدهما في قول الله عز وجل لنبيه فان كنت
في شك مما انزلنا على عبدنا فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك قال قال رسول الله قال لا اشك العياشي عن محمد بن سعيد الاسدي

ان موسى بن محمد اتيته ام اخبره ان يحيى بن [illegible] كتب اليه يسئله عن مسائل اخبرني عن قول الله تبارك وتعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك فان الخاطب بهذا غيره فعلى غيره اذا انزل الكتاب قال موسى فسئلت اخوه عن ذلك قال فاما قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك فان المخاطب بذلك رسول الله ولم يك في شك مما انزل الله ولكن قالت الجهلة انه كيف لم يبعث الى اليهود رسولا ولم يفرق بينه وبين نبيه في الاستغناء في الاكل والمشرب والمشي في الاسواق فاوحى الله الى نبيه فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعني اوائل اهل بيت الله وسلالة النبيين الذين هو بالاكل الطعام ويمشون في الاسواق وليس بهم اسوة وانما قال وان كنت في شك ولم يكن ولكن ليتبعهم في ما قالوا ولا تدع ايانا شاكا ولا دنانا شاكا ولا انفسنا شاكة ثم بين لهم فيفصل لعنة الله على الكاذبين فلو قالوا انهم لم يكونوا يجيئون بالبينات وفي عرفان نبيكم مؤدعنه رسالته وما هو من الكاذبين وكذلك عرف النبي انه صادق فيما يقول ولكن احب ان يضاف من نفسه عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله ع في قول الله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك قال لما اسري النبي ص فرغ من مناجاة ربه رد الى البيت المعمور وهو بيت في السماء الرابعة بحذاء الكعبة جمع الله النبيين والرسل والملائكة وامر جبرئيل فاذن واقام وتقدم بهم فصلى فلما فرغ التفت اليه فقال اسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك الى قوله من المرتين ثم شهر ابوب سئل عن ابا فزر عن قوله فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك فقال قال رسول الله لما اسري بي الى السماء الرابعة اذن جبرئيل واقام وجمع النبيين والصديقين والشهداء والملائكة ثم تقدمت وصليت بهم فلما انصرف قال لي جبرئيل فلم يم تشهدون قالوا ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان عليا امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وكذلك سماه الله في كتابه باسناده عن علقمة عن ابن مسعود عن النبي قال لما عرج بي الى السماء انتهيت مع جبرئيل الى السماء الرابعة فرايت بيتا من ياقوت احمر فقال جبرئيل هذا هو البيت المعمور خلفه الله قبل الكعبة والارض بخمسين الف عام ثم قم يا محمد فصل جمع الله النبيين فصليت بهم فلما سلمت اتاني ملك من عند رب وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك سل الرسل على ما ذا ارسلنا من قبلك فسألتهم فقالوا اعلى ولايتك وولاية علي بن ابيطالب قوله ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم علي بن ابرهيم قال قال الذين جحدوا امير المؤمنين ع لا يؤمنون قوله ولو حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون قال لو حقت عليهم الولاية وفرض عليهم الايمان بها فلم يؤمنوا بها قوله ثم قال لو كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا ومتعناهم الى حين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل يلجج ويلجج عذاب فان شاء الله ان يجعل الرتاج من العذاب دحضه فعل قال وان يجعل الرتاج من الرتاج علقا فعل قال ذلك انه لو رحم قوما قط اطاعوه وكانت طاعتهم اياه وما الا عليهم الا من بعد تحولهم عن طاعتهم قال وكذلك فعل بقوم يونس لما امنوا بعد ما قد كان قد علم العذاب قضاء ثم تداركهم برحمته فجعل العذاب المقدر عليهم رحمة فصرفه عنهم وقد انزله عليهم وغشيهم وذلك لما امنوا به وتضرعوا اليه ابن ابو نصر قال حدثنا علي بن احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع لاي علة صرف انفا العذاب عن قوم يونس وقد اظلهم ولم يفعل ذلك بغيرهم من الامم فقال لانه كان علم الله عز وجل استبصارهم لنوبتهم وانما نزلت اخبار يونس بذلك لانه عز وجل اراد ان يعرف عباده ثواب التوبة فيستوجب بذلك ثواب كرامته عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن علي بن الفضال عن ابي المغراء حميد بن المثنى العجلي عن سماعة انه سمعه وهو يقول انما ردّ الله العذاب عن قوم قد اظلهم الا قوم يونس ظلت كان قد اظلهم قال نعم قد اظلهم قال قلت بأكفهم ظلت كيف كان ذلك قال كان العلم المثبت عند الله عز وجل الذي لم يطلع عليه احدا نسجره عنهم علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل قال قال ابو عبد الله بعث الله يونس الى قوم يونس وكان يونس يدعوهم الى الاسلام فيابون ذلك فهم ان يدعو عليهم وكان فيهم رجلان عابد وعالم وكان اسم احدهما اشوخا والاخر اسمه روبيل فكان العابد يشير على يونس بالدعاء عليهم وكان العالم ينهاه ويقول لا تدع عليهم فان الله يحب ان يعبد في خلقه فيقبل قول العابد ويرد قول العالم فدعا عليهم فاوحى الله اليه بانهم العذاب في سنة كذا وكذا في شهر كذا وكذا في يوم كذا وكذا فلما قرب الوقت خرج يونس من بينهم مع العابد وبقي العالم فيهم فلما كان في ذلك اليوم نزل العذاب فقال العالم لهم يا قوم اقزعوا الى الله فلعله يرحمكم فيرد العذاب عنكم ففعلوا كيف يصنع قال اجمعوا واخرجوا الى الصعيد وفرقوا بين النساء والاولاد وبين الابل وفصلانها وبين البقر واولادها وبين الغنم واولادها ثم ابكوا واد عوا فضجوا وفعلوا ذلك وضجوا وبكوا فرحمهم الله وصرف عنهم العذاب فرق العذاب على الجبال وقد كان نزل دونها فنظر يونس لينظر كيف اهلكهم الله فراى الرماد يعلو من كهف يزعمون في ارضهم قال لهم ما فعل قوم يونس فقالوا

لم يؤمنوا بعد ان يونس دعا عليهم فاستجاب الله ونزل العذاب عليهم فاستغاثوا وبكوا ودعوا فرحمهم الله وصرف ذلك عنهم وفرق العذاب على قبائلهم يطلبون يونس ليؤمنوا به فغضب يونس ومر على وجهه مغاضبا لله كما حكى الله حتى انتهى الى ساحل البحر فاراد ان يركب سفينة قد تحبست واراد ان يركب معهم فابوا يونس ان يحملوه فحملوه فلما توسطوا البحر بعث الله حوتا عظيما فحبس عليهم السفينة من قدامها فنظر اليه يونس فزع منه وسعى الى موخر السفينة فوجد اليه الحوت وفتح فاه فخرج اهل السفينة فقالوا ايقاظا عاجلا فقاموا فخرج سهم يونس وهو قول الله فساهم فكان من المدحضين فاخذوه فالقوه في البحر فالتقمه الحوت ومر به في الماء وقد سئل بعض اهل العلم من اين علم المؤمنين عن يحيى طاف اقطار الارض بصاحبه قال فانه الحوت الذي حبس يونس في بطنه فدخل في بحر القلزم ثم خرج الى بحر مصر ثم دخل في بحر طبرستان ثم دخل في دجلة الغور ثم مر به تحت الارض حتى نبع بفارون وكان قارون هلك في ايام موسى وكان به ملكا بدجلة في الارض كل يوم قامر رجلا وكان يونس في بطن الحوت يسبح الله ويستغفره فسمع قارون صوته فقال للملك الموكل به انظر فانظر فلم ير شيئا فاوحى الله الى الملك الموكل به انظر فانظر ثم قال قارون من انت قال يونس انا المذنب الخاطئ يونس بن متى قال قارون فما فعل الشيخ الذي كان يدعو على قومه العذاب قال غضب عليه موسى بن عمران قال فما فعل الرؤوف الرحيم على قومه هرون بن عمران قال هلك قال فما فعلت كلثم بنت عمران التي كانت تمشط لي قال هيهات ما بقي من آل عمران احد فقال قارون واسفاه على آل عمران فشكر الله له ذلك فامر الله الملك الموكل به ان يرفع عنه العذاب ايام الدنيا فرفع عنه فطار الى يونس في ذلك فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجاب الله له وامر الحوت ان يلفظه فلفظه على ساحل البحر وقد ذهب لحمه وانبت الله عليه شجرة من يقطين وهي الدباء فاظلته من الشمس فكن ثم امر الله الشجرة فتنحت عنه ووصف الشمس عليه فجزع فاوحى الله اليه يا يونس اجزعت من شجرة مائة الف او يزيدون وانت تجزع من ساعة فقال يا رب عفوك عفوك فرد الله عليه نبوته ورجع الى قومه وامن به وهو قوله فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين وقالوا مكث يونس في بطن الحوت تسع ساعات ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر قال ليث يونس في بطن الحوت ثلثة ايام وناداى في الظلمات الثلث ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجاب الله له وامر الحوت ان يلقيه في الساحل ثم قذفه فالقاه بالساحل وانبت الله عليه شجرة من يقطين وهو القرع فكان يصيب منه ويستظل بورقه وكان لا تقع عليه ذبابة من ذبان الارض تشرب من لبنه ولا تقع على شعره ودق جلده وكان يونس يسبح ويذكر الله الليل والنهار فلما قوي واشتد بعث الله دودة فاكلت اسفل القرع فيبس فشق ذلك على يونس فظل حزينا فاوحى الله اليه ما لك حزينا يا يونس قال يا رب هذا الذي كان يظلني بورقه اصابته الدودة فيبست فقال يا يونس اجزعت لشجرة لم تزرعها ولم تسقها ولم تعتن بها ان يبست حين اظلتك ولم تجزع لمائة الف او يزيدون اردت ان ينزل عليهم العذاب ان اهل نينوا فدامنوا واتقوا فارجع اليهم فانطلق يونس الى قومه فلما دنى من نينوا استحى ان يدخل فقال لراع لقيه انت على اهل نينوا فقال لهم ان هذا يونس قد جاء فقال الراعي اتكذب اما تستحي يا يونس قد غرق في البحر وذهب قال يونس ان تطيب الشاة يا راعي يونس قبلت منك فقال الراعي بلى قال يونس اللهم انطق هذه الشاة حتى تشهد له يا راعي يونس فلما قال الراعي ذلك لها نطقت الشاة وهم القوم ان يأخذوه فقال ان لي بينة مما اقول قال هذه الشاة تشهد فشهدت يا راعي صادق وان يونس قد عذره الله فلما رجع يطلبونه فوجدوه فجاؤا به وامنوا وحسن ايمانهم فمتعهم الله الى حين وهو الموت واجارهم من ذلك العذاب العباسي عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر قال سمعته يقول وجدنا في بعض كتب امير المؤمنين قال صدقت رسول الله ان جبرئيل حدثه ان يونس بن متى بعثه الله الى قومه وهو ابن ثلثين سنة وكان رجلا ابتدئ بالحدة وكان قليل الصبر على قومه والمداراة لهم عاجزا عما يحمل من ثقل حمل اوقار النبوة واعلامها وانه ينفخ عنها كما ينفخ الجمر بحث عليه وانه قائم فيهم يدعوهم الى الايمان بالله والتصديق به واتباعه ثلثا وثلثين سنة فلم يؤمن به ولم يتبعه من قومه الا رجلان اسم احدهما روبيل واسم الاخر نوخا وكان روبيل من اهل بيت العلم والنبوة والحكمة وكان قديم الصحبة ليونس بن متى من قبل ان يبعثه الله بالنبوة وكان نوخا رجلا مستضعفا عابدا زاهدا ممن كان في العبادة ولم يكن له علم ولا حكم وكان روبيل صاحب غنم يرعاها ويتقوت منها وكان نوخا حطابا يحتطب على راسه ويأكل من كسبه وكان روبيل منزلة من يونس بمنزلة نوخا العلم روبيل والحكمة وقديم صحبته فلما راى يونس ان قومه لا يجيبونه ولا يؤمنون ضجر وعرف من نفسه قلة الصبر فشكا ذلك الى ربه وكان فيما شكى ان قال يا رب انك بعثتني الى قومي وانا شاب الشعر فلبثت فيهم ادعوهم الى الايمان بك والتصديق برسالاتي واخوفهم عذابك ونقمتك ثلثا وثلثين سنة فكذبوني ولم يؤمنوا بي وجحدوا نبوتي واستخفوا بها لا وقد واعدوني وخفت ان يقتلوني فانزل عليهم عذابك فانهم قوم لا يؤمنون قال فاوحى الله الى يونس انه ينهم الحمل والجنين والطفل والشيخ الكبير والمراة الضعيفة والمستضعف المهين وانا الحاكم العدل لا سبقت رحمتي غضبي لا عذب الصغار بذنوب الكبار من قومك وهم يا يونس عبادي وخلقي وبريتي في بلادي وعيالي احب انا نهم وارفق بهم وانظر توبتهم وانما بعثتك الى قومك لتكون حجتا عليهم تعطف عليهم لعطاو

الرحمة الماسة بهم وتاتاهم برافة النبوة فاصبر بهم باحكام الرسالة وتكون لهم كهنة الطبيب المداوى لهم بمداواة الدواء فخرقت بهم ولم تشفق
فلوبهم بالرفق ولم تسيبهم بسياسة المرسلين ثم سئلتني عن سوء نظرك في التخلف مع سوء نظرك العذاب لهم عند قلة الصبر منك وعلى اى نوع كان
اصبر منك على فوسوسة احسن حجة واشد ثباتا في الصبر عنك وابلغ في العذر فضيق لهم حين ضجرت واجبت حين دعوت فقال يونس يا رب انما غضبت
عليهم فيك وانما دعوت عليهم حين عصوك فدعوتك وفي نفسه نوعان لا اعطف عليهم برافة ابدا ولا انظر اليهم بنصيحة شفيق بعد كفرهم
وتكذيبهم اياى وجحدهم نبوتي فانزل عليهم عذابك فانهم لا يؤمنون ابدا فقال يا يونس انهم مائة الف او يزيدون من خلقي يتوبون من بلادي
يلدون عبادي ومحبتي انا انا ارحم للذي سبق مني على فيهم وفيك وتقدير مني وتدبير غير علمك وتقديرك وانت المرسل وانا الرب الحكيم
على فيهم يا يونس باطن الغيب عندك لا علم لك منتهاه وعلمت فيهم ظاهرا لا باطن له يا يونس قد اجبتك الى ما سئلت من انزال العذاب عليهم وعاذلك
يا يونس ما يوفر حظك عندك لا احمد ثنائك وسبابهم عذاب في شوال يوم الاربعاء وسط الشهر بعد طلوع الشمس فاعلمهم ذلك قال فسر ذلك
يونس ولم يتهيأ ولم يتدبر ما عاقبته فانطلق يونس الى نينوى العابد فاخبره بما اوحى الله اليه من نزول العذاب على القوم في ذلك اليوم وقال له انطلق
حتى اعلمهم بما اوحى الله الي من نزول العذاب فقال نينوى فدعهم في غيهم ومعصيتهم حتى يعذبهم الله فقال له يونس بل فلقي رويبل ونشاوره
فامر رجلا من الحكيم من اهل بيت النبوة فانطلق الى رويبل فاخبر يونس بما اوحى الله اليه من نزول العذاب على قومه في شوال يوم الاربعاء في
وسط الشهر بعد طلوع الشمس فقال له ما ترى ان نطلع انا حتى اعلمهم ذلك فقال له رويبل ارجع الى ربك رجعة نبي حكيم ورسول كريم
واسئله ان يصرف عنهم العذاب فانه يخفى من عذابهم وهو ارفق بعباده وما ذلك باعز لك عنده ولا اسوء لمنزلتك لديه ولعل يونس
بعد ما سمع من كفرهم وجحودهم بونس وما قضا بهم وتاتاهم فقال له نينوى ويحك يا رويبل على ما اشرت على يونس وامرته به بعد كفرهم
بالله وجحودهم نبيه وتكذيبهم اياه واخراجهم اياه من مساكنه وما هموا به من رجمه فقال رويبل لنينوى اسكت فانك رجل عابد لا علم لك ثم اقبل
يونس فقال يا يونس اذا انزل الله العذاب على قوم لم ينزله فيهلكهم جميعا او يهلك بعضا ويبقى بعضا فقال له يونس بل يهلكهم الله
جميعا وكذلك سئلته ما دخلني لهم رحمة فعطف قال فارجع الله فيهم واسئله ان يصرف عنهم فقال له رويبل اندري يا يونس لعل الله اذا نزل
عليهم العذاب من بعد ما اخبرتهم عن الله انه ينزل عليهم العذاب يوم الاربعاء فتكون بذلك عندهم كذابا فقال نينوى ويحك يا رويبل لعل الله
قد غفر عظيما بحرمة النبي المرسل ان الله اوحى اليه بان العذاب ينزل عليهم فرد قول الله وشك فيه وفي قول رسول الله اذهب فقد حط عملك
فقال رويبل لنينوى لقد فشل رايك ثم اقبل على يونس فقال انزل الوحي والامر من الله فيهم على ما انزل عليك فيهم من انزال العذاب عليهم
الحق ارايت اذا كان ذلك فهلك قومك كلهم وخربت مزينهم البيع والله اسمك من النبوة وبطل رسالتك وتكون كبعض ضعفاء الناس يهلك
على يديك مائة الف ويزيدون من الناس فلما ولى يونس فقال انطلق ومعه نينوى فانطلق ومعه نينوى الى قومه فاخبرهم ان الله اوحى اليه انى منزل عليكم العذاب
الاربعاء في شوال في وسط الشهر بعد طلوع الشمس فردوا عليه قوله فكذبوه واخرجوه من قريتهم اخراجا عنيفا فخرج يونس ومعه نينوى من القرية
وتنحيا عنهم غير بعيد وقاما ينتظران العذاب فاقام رويبل مع قومه في قريتهم حتى اذا دخل عليهم شوال صرخ رويبل باعلى صوته في راس الجبل الى القوم
انا رويبل شفيق عليكم رحيم بكم الا انه قد انكر بزعمه ان الله هذا شوال قد دخل عليكم وقد اخبركم يونس نبيكم ورسول ربكم ان الله اوحى اليه انى منزل عليكم العذاب
ينزل عليكم في شوال في وسط الشهر يوم الاربعاء بعد طلوع الشمس وان يخلف الله وعده رسله فانظروا اما انتم صانعون فاقر بهم كلامه ووقع في
قلوبهم تحقيق نزول العذاب فجعلوا يحذرون رويبل ويقولون له ماذا ترى مشيرا به علينا يا رويبل فانك رجل عالم حكيم لم تزل تخبرنا بالامر علينا و
الرضد لنا وقد بلغنا ما اشرت به على يونس فنحن فرقا بامرك واشر علينا برايك فقال رويبل فان اردى لكم واشر عليكم ان تنظروا وتعدوا اذا طلع الفجر
يوم الاربعاء في وسط الشهر ان تخرجوا الاطفال من الامهات في اسفل الجبل فتحلبوا الامهات ويتفرغوا للماء في سفح الجبل ويكون هذا كله قبل
طلوع الشمس فتجأروا اليه الكبير منكم والصغير بالصراخ والبكاء والتضرع الى الله والاستغفار لذنوبكم وارفعوا رؤسكم الى السماء وقولوا ربنا ظلمنا
انفسنا وكذبنا نبيك وتبنا اليك من ذنوبنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين المعذبين فاقبل توبتنا وارحمنا انك ارحم الراحمين ثم
لا تملوا من البكاء والصراخ والتضرع الى الله والتوبة اليه حتى نوارى الشمس الحجاب فيكشف الله عنكم العذاب قبل ذلك فاجمع رايهم جميعا
على ان يفعلوا ما اشار به عليهم رويبل فلما كان يوم الاربعاء الذي نوعدوا فيه العذاب غدا نينوى ورويبل على الغدير حيث يجمع صراخهم ويرى العذاب اذا
نزل فلما طلع الفجر يوم الاربعاء فعل قوم يونس ما امرهم رويبل به فلما برغ الشمس اقبلت ريح سفراء مظلمة مرعدة لها صرير ادعبت معها
فلما راوها عجوا جميعا بالصراخ والبكاء والتضرع الى الله وتابوا اليه واستغفروه وصرخت الاطفال باصواتها تطلب اليها نهاوعجت بخا
البهائم تطلب الشدى وسغب الانعام تطلب الرعي فلم يزالوا بذلك ويونس ونينوى يعلمان صبحهم وصراخهم ويدعوان عليهم بتعجيل

قاحسوا ان
يتوبوا اليه و
يستغفروا
فيرحمهم فانه
ارحم الراحمين
ويكشف عنهم
العذاب

وكان على ما شرح لهم الطعام
والتوبة اليهم

العذاب عليهم ودوبيل في مؤخر جيشهم ينظر ويرى ما نزل وهو يدعو الله بكشف العذاب عنهم فلما ان زالت الشمس وفتحت ابواب السماء و
سكن غضب الرب ورحمهم الرحمن فاستجاب دعاءهم وقبل توبتهم واقالهم عثرتهم واوحى الله الى اسرافيل ان اهبط الى قرية نينوى فاخرجهم
والتضرع وتابوا الى واستغفروني فرحمتهم وتبت عليهم وانا الله التواب الرحيم اسرع الى توبة عبدي التائب من الذنب فذكان عبدي يونس مرسولي
سنلقي نزول العذاب على قومه وقد انزلته عليهم وانا الله اخوف من وفي بعهده وقد انزلته عليهم ولم يكن اشراط يونس حين سئلوان انزل عليهم العذاب
انا اهلكهم فاهبط اليهم فاصرف عنهم ما قد انزل بهم من عذابي فقال اسرافيل يا ربنان عذابك قد بلغ اكنافهم وكاد ان يهلكهم وما اراد الاوقد
نزل باسمائهم قال ايزاصرف فقال الله كلا انى قد امرت ملائكتي ان جمروه ولا يتركوه عليهم حتى يابتهم امري فيهم وعزيمتي فاهبط اسرافيل عليهم
واصرف عنهم واصرهم الى الجبال بناحيته فاخرج الجبون ومجاري السيول في الجبال العالية المستطيلة على الجبال فاذا تماسكوا فيها حتى تبصر ملئكتي
حديدا جاذا هبط اسرافيل عليهم فنشر اجنحته فاستاق بهاذلك العذاب حتى ضرب بها تلك الجبال التي اوحى الله اليها ان تصرفه اليها قال ابو جعفر
وهي الجبال التي بناحية الموصل اليوم فصارت حديدا الى يوم القيمة فلما راى قوم يونس ان العذاب صرف عنهم هبط الى مناوائهم من رؤس الجبال
وخلوا البهم نسائهم واولادهم واموالهم وحمدوا الله على ما صرف عنهم واصبح يونس وتنوخا يوم الخميس في موضعهما الذي كانا فيه لا يشكان ان العذاب
قد نزل بهم واهلكهم جميعا لما اخبرت امواتهم عنهما فاقبلا ناحية الغربية يوم الخميس مع طلوع الشمس ينظران ما صنع البلد لتوم فلما دنوا من القوم
واستقبلتهم الخطابون والحمارة والرعاة بانعامهم ونظروا الى اهل القرية مطمئنين قال يونس لتنوخا يا تنوخا كذبني في الوحي وكذبت وعدت
قومي لا وعزة ربي لا ابرح ارض حتى ابعد ما كذبني الوحي فانطلق يونس مراربا على وجهه مغاضبا لربه ناحية بحر ايلة مستكرا فرارا من ان يراه احد
من قومه فيقول له يا كذاب فذلك قال الله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه الاية وجع تنوخا الى القرية فلقي ويبل فقال يا تنوخا
اين لا يزال كان اصوب واحق ان يتبع راي صديقك فقال له تنوخا بل رايك كان اصوب ولقد كنت ارى رايك اسرى الاحكماء والعلماء وقال له تنوخا انا
انى لم ازل ارى في افضل منك زهدك وفضل عبادتي حتى استبنا فضلك افضل عملك وما اعطاك الله ربك من الحكمة مع ان التقوى افضل من
الزهد والعبادة بلا علم فاصطحبا فلم يزالا مغتربين مع قومهما ومضى يونس على وجهه مغاضبا لربه فكان من قصته ما اخبر الله سبحانه في كتابه الى قوله فنفاهم الى حين قال ابو جعفر فلذلك لا يجمعون ثم كان عاقب يونس عن قومه حتى بعث اليهم بالنبوة والرسالة فامنوا به وصدقوه قال ابو جعفر اساق سبعا
منها ذهابه الى البحر وسبعا منها في رجوعه الى قومه فقلت له وما هذه الاسابيع شهورا واياما او ساعات فقال يا ابا جعفر ان العذاب انما هم
بهم الاربعاء في النصف من شوال وصرف عنهم من يومهم ذلك فانطلق يونس مغاضبا فمضى يوم الخميس بقية اليوم وسبعة ايام في سيره الى البحر وسبعة ايام
في بطن الحوت وسبعة ايام تحت الشجرة بالعراء وسبعة ايام في رجوعه الى قومه فكان ذهابه ورجوعه عشرين يوما ثم اتاهم فامنوا به وصدقوه
واتبعوه فلذلك قال الله فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال لما اظل قوم يونس العذاب دعوا الله فصرف عنهم قلت كيف ذلك قال كان في العلم انه يصرف عنهم عن الثمالي عن ابي جعفر قال ان يونس
لما اتاه قومه دعا الله عليهم فاصبحوا اول يوم وجوههم صفر واصبحوا اليوم الثاني وجوههم سود فقال وكان الله واعدهم ان يأتيهم العذاب
حتى نالوهم بما هم فقرقوا بين النساء واولادهن والبقر واولادها والبسوا المسوح والصوف ووضعوا الحبال في اعناقهم والرماد على رؤسهم
وصاحوا وعجوا الى ربهم وقالوا امنا بالله يونس قال فصرف الله عنهم الى الجبال امد قال واصبح يونس وهو بطن انهم هلكوا فوجدهم
في عافية فغضب وخرج كما قال الله مغاضبا حتى ركب سفينة فهاج بهم حتى اضطربت السفينة فقال المتلاح يا قوم في سفينتكم مطلوب
فقال يونس انا هو وقام ليلقي نفسه فابصر السمكة وقد فتحت فاها فيها ويقول يا رجلان وقالا لا له الا انت وحدك ونحن رجلان نفسها
فنعاهما فوضت الهمام عليه فجزت السنة بان الهمام اذا كانت ثلاث تراث انها لا تخطئ فالقى نفسه فالتقمه الحوت فطاف به البحار
السبعة حتى سار الى البحر المحيط وبعث قارون فسمع قارون صوتا فسئل الملك عنه قال هذا يونس قد حبسته في بطن الحوت فقال له
قارون اتاذن لي ان اكلمه فقال يا يونس فاضل الشديد الغضب لله موسى بن عمران فاخبره انه مات قال فاضل الرؤف العطوف
على يوشع بن نون بن عمران فاخبره انه مات فبكى وحزن حزنا شديدا وسئله عن اخيه كلثم وكانت نبيت له فاخبره انها ماتت فقالا
واسفاه على العمران فاوحى الله الى الملك الموكل به بان ارفع عنه العذاب بقية الدنيا لرقته على قومه عن قعم قال قال ابو الحسن
الرضا ان يونس لما امره الله بما امره فاعلم قومه فاظلهم العذاب فرقوا بينهم وبين اولادهم وبين البهائم واولادهم ثم عجوا الى الله
وضجوا وكفى الله العذاب عنهم فذهب يونس مغاضبا فالتقمه الحوت فطاف به سبعة ايام في البحر فظلمة له كرسي بطن الحوت قال
ثلثة ايام ثم لفظه الحوت وقد ذهب جلده وشعره فانبت الله عليه شجرة من يقطين فاظلته فلما قوي استدفأ في الشمس فقال

يا رب شجرة الطلح بعيث فاوحى الله اليه يا يونس تخرج لشجرة الطلح لك ولا تخرج لمائة الف او يزيدون من العذاب وسيأتي الفسر ثم روايات في الباب
في سورة الانبياء وسورة الصافات قوله ثم ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان
لنفس ان تؤمن الا باذن الله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون علي بن ابرهيم ثم قال الله لنبيه ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا
افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين يعني لو شاء الله ان يجبر الناس كلهم على الايمان لفعل ابن ابو عمير قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم
القرشي قال حدثنا عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي في مسائل سئلها المامون ابا الحسن علي بن موسى الرضا
فكان فيما سئله ان قال له المامون فما معنى قول الله ثم ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما
كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله قال الرضا حدثني موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
بن علي عن ابيه علي بن ابيطالب عليهم السلام قال ان المسلمين قالوا لرسول الله ص لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس كثر عددنا وقوينا
على عدونا فقال رسول الله ص ما كنت لالقى الله عز وجل بشيء لم يحدث في شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله تبارك وتعالى على نبيه يا محمد
ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا على سبيل الالجاء والاضطرار فالدنيا كلها يؤمنون عند المعاينة ودونها الناس في الآخرة ولو فعل
ذلك لم يستحقوا منه ثوابا ولا مدحا بالكف اريد منهم ان يؤمنوا اختيارا بين غير مضطرين ليستحقوا منه الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد افانت
تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين واما قوله وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فليس ذلك على سبيل تعذير الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت
لتؤمن الا باذن الله واذنه امره لها بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة والجاؤه اياها الى الايمان عند زوال التكليف والتعبد عنها قال المامون
ورجت عني يا ابا الحسن فرج الله همك وغمك عن علي بن جعفر عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اجلوا قرءكم هذه ولا تجعلوا على الناس فانه
ما كان لله فهو له وما للناس فلا يصعد الى الله ولا تخابروا الناس بدينكم فان الخصومة مفسدة للقلب ان الله قال لنبيه يا محمد انك لا تهدي من
احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال اذا فانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين فرد الناس فان الناس اخذوا من الناس وانكم اخذتم من رسول الله
وعلي وآله سواء اي سمعتم منهم وهو يقول ان الله اراد كذا وشاء كذا وقد ان هذا الامر كان اسرع اليهم من الطير الى وكر محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم
عن محمد بن عيسى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال الرجس هو الشك والله لا شك في ديننا ابدا عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن الحلبي عن ايوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي عن ابي بصير عن ابي عبد الله مثله
محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال الرجس هو الشك ولا شك في ديننا ابدا وسيأتي ان شاء الله
زيادة وابراز في ذلك في قوله ثم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت يطهركم تطهيرا الى قوله ثم انظروا ماذا في السموات والارض
وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن محمد بن عبد الله عن ابيه عن الحسن بن
عزاور قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون قال الآيات هم آل محمد والنذر
الانبياء عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله ع في قوله ثم وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا
يؤمنون قال لما اسري برسول الله ص اتاه جبرئيل بالبراق فركبها فاتى بيت المقدس فلقي من لقي من اخوانه من الانبياء ثم رجع فحدث اصحابه انه اتى بيت
المقدس ورجع من ليلته وفي اثناء جبرئيل بالبراق فركبها فابرد ذلك انه مر بعير لابي سفيان على ماء لبني فلان وقد اضلوا جملا لهم احمر
وقام القوم فطلبه فقال بعضهم لبعض انما جاء الشام وهو راكب بعير وانكم قد اتيتم وعرفتموها فسئلوه عن اسوافها وابوابها وتجارها
فقالوا يا رسول الله كيف الشام وكيف اسوافها قال وكان رسول الله ص اذا سئل عن شيء لا يعرفه رئي ذلك عليه حتى يرى في ذلك في وجهه قال فبينما
هو كذلك اذ اتاه جبرئيل فقال يا رسول الله هذه الشام قد جئت لك فانتت رسول الله ص فاذا هو بالشام بابوابها واسوافها وتجارها
وقال ابن السائل عن الشام فقالوا له فلان وفلان فاتاهم رسول الله في كل ما سئلوه فلم يؤمن منهم الا قليل وهو قول الله تبارك وتعالى وما تغني
الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون ثم قال ابو عبد الله ع نعوذ بالله ان لا نؤمن بالله ورسوله امنا بالله ورسوله ورد وهذا الحديث على ابن ابرهيم
في تفسيره بهذا السند والمتن العباسي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لما اسري برسول الله ص اتاه جبرئيل
بالبراق فركبها فاتى بيت المقدس فلقي من لقي من الانبياء ثم رجع فاسرع فحدث اصحابه انه اتى بيت المقدس في ليلة وانه لقي اخوانه من
الانبياء فقالوا يا رسول الله وكيف اتيت بيت المقدس في ليلة فقال اتاني جبرئيل بالبراق فركبته وابرد ذلك انه مر بعير لابي سفيان
على ماء لبني فلان وقد اضلوا جملا لهم احمر فقال القوم بعضهم لبعض انما جاء راكبا سريعا وانكم قد اتيتم الشام وعرفتموها
فسئلوها عن اسوافها وابوابها وتجارها فسئلوه فقالوا يا رسول الله كيف الشام وكيف اسوافها وكان رسول الله ص اذا سئل عن الشيء

لابرفرشق علیه حین یرمی فی المسجد فقال فبینما هو کذلک اذ اتاه جبرئیل فقال یا رسول الله هذه الشام قد دفعت لک فالتفت رسول الله فاذا هو بالشام وابوابها وبحارها فضال ابن السائل عن الشام فقالوا ابن فلان وابن فلان فاجابهم من کل ما سئلوه عنه قال فلم یؤمن منهم الا القلیل وهو قول الله وما یؤمن اکثرهم بالله الا وهم مشرکون فعفوا بالله فان الایمن بالله ورسوله اسنا بالله وبرسوله قوله ثم قل انتظروا انی معکم من المنتظرین قال العباشی عن محمد بن الفضیل عن ابی الحسن الرضا قال سئلته عن تفسیر الفرج فقال اولیس تعلم ان انتظار الفرج من الفرج الله یقول انتظروا انی معکم من المنتظرین قوله ثم کذلک حقا علینا ننجی المؤمنین وروی العباشی عن مصعدة الطحان عن ابیعبدالله قال ما یمنعکم ان تشهدوا علی من مات منکم علی هذا الامر انه من اهل الجنة ان الله یقول کذلک حقا علینا ننجی المؤمنین وقال علی بن ابرهیم فی قوله قل یا محمد یا ایها الناس ان کنتم فی شک من دینی فلا اعبد الذین تعبدون من دون الله ولکن اعبد الله الذی یتوفیکم فانه یحکم ثم قال وقوله ولا تدع من دون الله ما لا ینفعک ولا یضرک فان فعلت فانک اذا من الظالمین وهو مخاطبة للنبی والمعنی للناس ثم قال قل یا ایها الناس قد جاءکم الحق من ربکم فمن اهتدی فانما یهتدی لنفسه ومن ضل فانما یضل علیها وما انا علیکم بوکیل احفظ اعمالکم انما علی ان ادعوکم الی ما علیکم وکیل ثم قال واتبع یا محمد ما یوحی الیک واصبر حتی یحکم الله وهو خیر الحاکمین

سورة هود

فضلها ابن بابویه عن ابی جعفر قال من قرء سورة هود فی کل جمعة بعثه الله یوم القیمة فی زمرة النبیین ولم یعرض له حسابه یوم القیمة العباشی عن ابن سنان عن جابر عن ابیجعفر قال من قرء سورة هود فی کل جمعة بعثه الله یوم القیمة فی زمرة المؤمنین والنبیین وحوسب حسابا یسیرا ولم یعرض حسابه یوم القیمة ومن کتاب خواص القرآن روی عن النبی من قرء هذه السورة اعطی من الاجر والثواب بعدد من صدق هودا والانبیاء علیهم السلم ومن کذبهم وکان یوم القیمة فی درجة الشهداء وحوسب حسابا یسیرا وروی العباشی عن ابی بصیر عن ابی عبدالله قال من قرء الر کتاب احکمت آیاته ثم فصلت من لدن حکیم خبیر الی قوله الا تعبدوا الا الله انی لکم منه نذیر وبشیر وان استغفروا ربکم ثم توبوا الیه یمتعکم متاعا حسنا الی اجل مسمی ویؤت کل ذی فضل فضله وهو محکم وقال وفی روایة ابی الجارود عن ابی جعفر الر کتاب احکمت آیاته قال هو القرآن من لدن حکیم خبیر قال من عند حکیم خبیر وان استغفروا یعنی المؤمنین ویؤت کل ذی فضل فضله وهو علی بن ابی طالب ابن شهر آشوب روی فی روایة ابی الجارود عن ابی جعفر فی قوله ثم ویؤت کل ذی فضل فضله علی بن ابی طالب ومن طریق المخالفین ابن مردویه باسناده عن ابن عباس قال قوله ثم ویؤت کل ذی فضل فضله ان المعنی علی بن ابی طالب وقال علی بن ابرهیم قوله فان تولوا فانی اخاف علیکم عذاب یوم کبیر قال الدخان والصیحة ثم قال وقوله الا انهم یثنون صدورهم لیستخفوا منه الا حین یغشون ثیابهم یعلم ما یسرون وما یعلنون حین یغشون ما فی صدورهم من بغض علی وقال رسول الله سیأتی منافق یبغض علیا فکان قوم یظهرون المودة لعلی ویسرون بغضه فقال الا حین یستغشون ثیابهم فانه کان اذا حدث بشیء من فضل علی او ملا علیهم ما انزل الله فیه غطوا ثیابهم وقالوا یقول الله ثم یعلم ما یسرون وما یعلنون حین قالوا انه علیم بذات الصدور محمد بن یعقوب باسناده عن ابن محبوب عن جمیل بن صالح عن بشیر عن ابی جعفر قال لما نزلت فی جابر بن عبدالله ان المشرکین کانوا اذا مر رسول الله حول البیت طأطأ احدهم راسه وظهره هکذا وغطی راسه بثوبه لکراهة رسول الله فانزل الله الا انهم یثنون صدورهم لیستخفوا منه الا حین یستغشون ثیابهم یعلم ما یسرون وما یعلنون الطبرسی روی عن علی بن الحسین وابی جعفر وجعفر بن محمد یثنون علی یعوعل وقال علی بن ابرهیم قوله وما من دابة فی الارض الا علی الله رزقها قال قوله ویعلم مستقرها یعول حیث اوی باللیل ومستودعها حیث مات العباشی عن محمد بن مسلم عن ابی جعفر قال انی رسول الله رجل من اهل البادیة فقال یا رسول الله ان لی بنین وبنات واخوة واخوات وبنی بنین وبنی بنات وبنی اخوة وبنی اخوات والمعیشة علینا ضیقة فان رایت یا رسول الله ان توسع علینا فقال وکیف قرة لی المسلمون فقال رسول الله ما من دابة فی الارض الا علی الله رزقها ویعلم مستقرها ومستودعها کل فی کتاب مبین من کفل لهذه الافواه المضمونة علی الله قدرة صب الله علیه الرزق صبا کالماء المنهمر ان قلیلا وان کثیرا قال ثم قال رسول الله وامن له المسلمون قال قال ابو جعفر فحدثنی من رای الرجل فی زمن عمر فسأله عن حاله فقال من احسن من خولة حالا واکرم مالا ولعله وهو الذی خلق السموات والارض فی ستة ایام وکان عرشه علی الماء لیبلوکم ایکم احسن عملا العباشی عن عبدالله بن سنان عن ابیعبدالله قال ان الله خلق الخیر یوم الاحد وما کان لیخلق الشر قبل الخیر وخلق یوم الاحد والاثنین الارضین وخلق یوم الثلثا قوائها وخلق یوم الاربعاء الشجر والماء والمعادن وخلق یوم الخمیس قوائم السماء وذلک قوله ثم خلق السموات والارض فی ستة ایام فلذلک تسکن الیهود یوم السبت وروی محمد بن یعقوب هذا الحدیث باسناده عن

یقول یکفل ان لم یکن لها ای هم

عبد الله وتقدم في اول سورة يونس وباقي اسنده في غيرها الى قوله محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسين عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل وكان عرشه على الماء فقال ابعولون ظلت يقولون ان العرش كان على الماء والرب فوقه فقال كذبوا من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة المخلوقين ولزمه ان الشئ الذي يحمله قوي منه فقلت يتهن لي جعلت فداك فقال ان الله حمل دينه وعلمه الماء قبل ان يكون ارض او سماء او جن او انس او شمس او قمر فلما اراد ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فاول من نطق رسول الله وامير المؤمنين والائمة ع فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة ديني وعلمي وامنائي في خلقي وهم المسئولون ثم قال لبني آدم اتقروا الله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالولاية والطاعة فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا غدا انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود ولاية علي مؤكدة عليهم في الميثاق وروى هذا الحديث ابن بابويه في كتاب التوحيد هكذا حدثنا علي بن احمد بن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن جعفر الاسدي الكوفي قال حدثنا احمد بن ادريس عن ابي نصر ابو نصر البزنطي قال حدثني سهل بن زياد الادمي عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي قال سئلت ابا عبد الله عن قوله عز وجل وكان عرشه على الماء فقال لي ما يقولون وذكر الحديث مثله غير ان فيه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال قال لي ابو جعفر ع كان كل شئ ماء وكان عرشه على الماء فامر الله عز وجل الماء فاضطرم نارا فامر الله النار فجمدت فارتفع من جمودها دخان فخلق الله عز وجل السموات من ذلك الدخان وخلق الله الارض من الرماد ثم اخضم الماء والنار والريح فقال الماء انا جند الله الاكبر وقالت الريح انا جند الله الاكبر فاوحى الله عز وجل الى الريح انت جندي الاكبر وفيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا قال ليس يعني اكثر عملا ولكن اصوبكم عملا وانما الاصابة خشية الله والنية الصادقة ثم قال الابقاء على العمل حتى يخلص اشد من العمل والعمل الخالص الذي لا تريد ان يحمدك عليه احد الا الله عز وجل والنية افضل من العمل الا ان النية هي العمل ثم تلا قوله عز وجل قل كل يعمل على شاكلته يعني نيته وفي رواية ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قو

النعمان قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا احمد بن زياد قال حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا احمد بن محمد عن ابراهيم بن عبد الحميد عن يحيى بن عبد الله بن
عن ابي عبد الله ع في قوله ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال العذاب خروج القائم والامة المعدودة اصل بدء اصحابه عن ابي ابراهيم قال وفي
احمد بن زياد بن قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف عن سنان عن هشام بن سالم عن ابيه وكان من اصحاب علي بن الحسين ع في قوله ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة
معدودة ليقولن ما يحبسه قال الامة المعدودة اصحاب القائم ع الثلثمائة والبضعة عشر قال علي والامة في كتاب الله على وجوه كثيرة فمنها
وهو قوله لم كان الناس امة واحدة اي على مذهب واحد ومنها جماعة من الناس وهو قوله وجد عليه امة من الناس يسقون اي جماعة ومنها الواحد قد سماه
الله امة وهو قوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ومنها جنس جميع الحيوان وهو قوله وان من امة الا خلا فيها نذير ومنها امة محمد صلى الله عليه وآله
وهو قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا ومنها امم قد خلت من قبلها امم وهي امة محمد ومنها الوقت وهو قوله وقال الذي نجا منهما واذكر بعد امة اي بعد وقت
وقوله الى امة معدودة يعني الوقت ومنها الخلق كله وهو قوله وفي كل امة جاءت كل امة تدعى الى كتابها اليوم وقوله ويوم نبعث من كل امة شهيدا
ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون ومثله كثير قال عباية عن ابان بن مسافر عن ابي عبد الله ع في قول الله ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة
معدودة يعني عدة كعدة بدر ليقولن ما يحبسه الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم قال العذاب عن عبد الاعلى الحلبي قال قال ابو جعفر اصحاب القائم
الثلثمائة والبضعة عشر رجلا هم والامة المعدودة التي قال الله في كتابه ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال يجمعون له ساعة واحدة
قزعا كقزع الخريف عن الحسين عن الحر عن ابي عبد الله ع ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال هو القائم واصحابه محمد بن يعقوب عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسمعيل بن جابر عن ابي خالد عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات
بكم الله جميعا يعني اصحاب القائم الثلثمائة والبضعة عشر رجلا قال هم والله الامة المعدودة قال يجمعون والله في ساعة واحدة قزعا كقزع الخريف
الطبرسي قبل ان الامة المعدودة هم اصحاب المهدي في آخر الزمان ثلثمائة وبضعة عشر رجلا كعدة اهل بدر يجتمعون في ساعة واحدة كما يجتمع قزع
الخريف قال وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله قال شرف الدين النجفي وبويده ما رواه محمد بن همهور عن حماد بن عيسى عن حريز قال ذكر بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال العذاب هو القائم وهو عذاب على اعدائه والامة المعدودة هم الذين
يقومون معه بعدد اهل بدر علي بن ابراهيم في قوله تعالى ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال قال ان نعماهم في هذه الدنيا الى ان يخرج القائم
فنردهم ونعذبهم ليقولن ما يحبسه ان يقولوا الا يوم القائم ولا يخرج على هذا الاستهزاء فقال الله الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وحاق بهم
ما كانوا به يستهزئون وقال علي بن ابراهيم قوله ولئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفور ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته
ليقولن ذهب السيئات عني انه لفرح فخور قال اذا اعفى الله العبد ثم افقره اصابه اليأس والجزع والهلع واذا كشف الله عنه ذلك فرح وقال ذهب
السيئات عني انه لفرح فخور ثم قال الا الذين صبروا وعملوا الصالحات ثم قال قال صبروا في الشدة وعملوا الصالحات في الرخاء قوله تعالى فلعلك

تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير والله على كل شيء
قدير محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عمار بن موسى
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول هذه الآية فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه
ملك فقال ان رسول الله ص لما نزل قديدا قال العلي يا علي اني سئلت ربي ان يوالي بيني وبينك فعل وسئلت ربي ان يوالي بينك وبيني
بينك ففعل وسئلت ربي ان يجعلك وصيي ففعل فقال الملان من قريش والله لصلع من عمر في شن يا ابى احب اليها مما سئل محمد ربه
فهلا سئل ربه ملكا يعضده على عدوه او كنزا يستغني به عن فاقته ما دعا عليها قط الى الحق ولا باطل الا اجابه اليه فانزل الله تبارك وتعالى
فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الى آخر الآية علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان
عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله ع انه قال سبب نزول هذه الآية ان رسول الله ص خرج ذات يوم فقال العلي يا علي اني سئلت الله الليلة ان
يجعلك وزيري ففعل وسئلته ان يجعلك وصيي ففعل وسئلته ان يجعل الخلفة في اهلي ففعل فقال ملا من اصحابه والله لصلع من
عمر في شن يا ابى احب اليها مما سئل محمد ربه الا سئل ملكا يعضده او مالا يستغني به عن فاقته فوالله ما دعا علينا قط الى حق ولا الى باطل الا اجابه فانزل
الله على رسوله فلعلك تارك الآية الشيخ في امالية روى هذا الحديث قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد قال حدثنا ابو حفص عمر بن
محمد المعروف بابن الزيات قال حدثنا ابو علي محمد بن همام الاسكافي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى قال
حدثني ابي عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ع قال لما نزل رسول الله ص بغدير قديد قال العلي
ابن ابي طالب يا علي اني سئلت الله عز وجل ان يوالي بيني وبينك ففعل وسئلته ان يوالي بينك وبيني ففعل وسئلته ان يجعلك صيي

فضل فقال تعيلا من الفور والله لضاع من تمرد شئ بالخير مما سئل محمد جهلا استله ملكا بعضده على عدده اوكثر استعين به على قومه
والله معاده عاد الى بلال الاجابة اليه فانزل الله عليه فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك الى اخر الاية قال فدعا رسول الله صلعم لامير المؤمنين فآخذ
سلونه واقضا بها صوته يسمع الناس اللهم هب لعلى المودة في صدور المؤمنين والهيبة والعظمة في صدور المنافقين فانزل الله ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وفاقا فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا فقال رجل لاصحابه من تمرد شئ
بالخير الى ما سئل محمد ربه افلا سئله ملكا يعضده اوكنز يستظهر به فانزل الله عشر ايات من هود او ذلها فلعلك تارك بعض
ما يوحى اليك الى قولهم يقولون افتريه قل فاتوا بعشر سور مثل - فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما انزل بعلم
وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون على ولايته فمن كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها يعني فلان وفلان نوف اليهم اعمالهم فيها الى قوله فكان على بينة من ربه
ويتلوه شاهد منه امير المؤمنين ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال كان على في كتاب موسى اولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الاحزاب
فالنار موعده فلا تك في مرية منه في ولاية على انه الحق من ربك الى قوله ويقول الاشهاد هم الائمة عليهم السلم هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الى قوله
هل يستوون مثلا افلا تذكرون وعن جابر بن ارقم عن اسيد بن ارقم قال ان جبرئيل الروح الامين نزل على رسول الله صلعم بولاية علي بن ابي طالب ع
عشية عرفة فضاق بذلك رسول الله صلعم ذرعا وكذب بالهل الافك والبهتان فدعا قومنا اليهم فاستشارهم في ذلك ليقوم به في
الموسم فلم يدر ما يقول وبكى فقال له جبرئيل يا محمد اجزعت من امر الله فقال كلا يا جبرئيل ولكن قد علم ربي ما لقيت من قريش اذا يقولوا لي يا ابن
حتى امرني بجهادهم واهبط الى جنودا من السماء فنصروني فكيف يقدرون لعلي من يدي فنزل فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك
وضائق به صدرك ابن بابويه في امالية قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد
الاسدي عن ابي الحسن العبدي عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال ان رسول الله لما اسري به الى السماء انتهى به الى نهر يقال له النور وهو
قول الله عز وجل وجعل الظلمات والنور فلما انتهى به الى ذلك النهر قال له جبرئيل يا محمد اعبر على بركة الله فقد نورا الله لك بصرك ومد لك سمعك
فان هذا النهر لم يعبره احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل غيران لي في كل يوم اغتماسة فيه ثم اخرج منها فانفض جنبي فليس من قطرة تقطر من جنبي الا خلق
الله تبارك وتعالى منها ملكا مقربا الى عشرون الف صف حول الف لسان بلغة كل لسان بلغة لا يفقهها الا الله الاخر فعبر رسول الله صلعم
انتهى به الى الحجب وللحجب حجب سبعمائة حجاب من الحجاب الى الحجاب مسيرة خمسمائة عام ثم قال تقدم يا محمد فقال يا جبرئيل لم لا تكون معي قال ليس لي ان اجوز هذا
المكان فتقدم رسول الله ما شاء الله ان يتقدم حتى سمع ما قال الرب تبارك وتعالى فقال تبارك وتعالى انا الحمود وانت محمد شققت اسمك
من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتكته انزل الى عبادي فاخبرهم بكرامتك اياك وانى لم ابعث نبيا الا جعلته رسولا وانزلت عليه كتابا
وان عليا وذريته هبط رسول الله فكره ان يحدث الناس بشئ كراهية ان يتهموه لانهم كانوا حديثي عهد بالجاهلية حتى مضى لذلك ستة ايام
فانزل الله تبارك وتعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك فاحتمل رسول الله ذلك حتى كان يوم الثامن فانزل الله تبارك
وتعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فقال رسول الله معشر الناس
وعيد لا مضيعين لامر الله عز وجل فان يتهمون ويكذبون فهو امون على من ان يهم فيهم ان الله لعنه الموجبة في الدنيا والاخرة قال وسلم جبرئيل
على علي بامرة المؤمنين فقال علي يا رسول الله اسمع الكلام ولا احر الوبر فقال يا علي هذا جبرئيل اتاني من قبل ربي بصدق ما وعدني ثم امر
رسول الله صلعم رجلا من اصحابه حتى تعلموا عليه بامرة المؤمنين ثم قال يا بلال ناد في الناس لا يبقى غدا احد الا على الا اخرج الى غدير خم
فلما كان من الغد خرج رسول الله صلعم مجاعة من اصحابه يحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسلني اليكم برسالة ذرعت
ضقت بها ذرعا مخافة ان تتهمون وتكذبوني حتى انزل الله علي وعيد ابد وعيد فكان تكذبكم اياي اجر على من عصى ثم ان الله
تبارك وتعالى اسري بي واسمعني وقال لي يا محمد انا الحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتكته انزل
الى عبادي فاخبرهم بكرامتي اياك وانى لم ابعث نبيا الا جعلته وزيرا وانك رسولي وان عليا وزيرك ثم اخذ رسول الله بيد علي بن
ابي طالب فرفعها حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما ولم يرفعل ذلك ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى مولاي وانا مولى المؤمنين فمن
كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال الشاك والمنافقون والذين في قلوبهم
مرض وفيح نبوءا الى الله من مقالته لعين يحتم ولا نرضى ان يكون علي وذريته هذه منه عصيبة فقال سلمان والمقداد وابوذر وعمار بن
ياسر والله ما برحنا المعرض حتى نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال رسول الله
ذلك تلثا فقال ان كمال الدين وتمام النعمة ورضا الرب برسالتي اليكم بالولاية لعلي بن ابي طالب من بعدي ثم انهم يقولون افتراه

فاتوا بسورة مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين تقدم في الآية السابقة منها الى قوله تعالى فهل انتم مسلمون مثلا فلا تذكرون ظلوه هذا معناها من الحديث المذكور في الآية السابقة وقال علي بن ابرهيم في معنى الآية يقول فلم ان الله لم يأمره بولاية علي وانما يقول من عنده فيه فقال عز وجل فان لم يجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله اي بولاية امير المؤمنين من عند الله ثم قال قوله من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون قال قال من عمل الخير على ان يعطيه الله ثوابه في الدنيا اعطاه ثوابه في الدنيا وكان له في الآخرة النار محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد بن بندار جميعا عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل رجل ابي بعد منصرفه من الموقف اترى يحسب الله هذا الخلق كله فقال ابي وما وقف بهذا الموقف احد الا اعتقد انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه ان تاب عن الشرك فيما بقي من عمره وان لم يتب فاه اجره ولم يحرمه اجر هذا الموقف ذلك قوله عز وجل من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون وقد تقدم الحديث بتمامه في قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم او اشد ذكرا عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله عليه السلام من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها يعني فلانا وفلانا نوف اليهم اعمالهم فيها قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة اولئك يؤمنون به الى قوله لا يؤمنون علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن فضيل بن يسار عن ابي بصير والفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال انما انزلت افمن كان على بينة من ربه يعني رسول الله ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى اولئك يؤمنون به فقد مضوا واخزوا في التاليف محمد بن يعقوب عن حسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن احمد بن عمر الحلال قال سئلت ابا الحسن عن قول الله عز وجل افمن كان على بينة من ربه يعني محمد بن حسين الصائغ عن محمد بن سنان عن عبد الله بن جندب عن ابي الجارود عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام لو كبر لي الوسادة فقعدت عليها لقضيت بين اهل التوراة بتوراتهم واهل الانجيل بانجيلهم واهل الفرقان بفرقانهم بعضاء يصعد الى الله عز وجل ما انزل الله في كتاب الله في ليل او نهار الا وقد علمت فيمن انزل والى من انزل وعلى اي شيء انزل الا وقد انزلت فيه من كتاب الله ما انزل الله في التوراة والانجيل وال

حديث نزوه معوية قال ايس لهذه فيض رسول الله فاجمعت الانصار الى ابي بكر فقالوا اتبايع سعدا فجاءت قريش فحاجوهم الحجة على واصل بيده
خاصموا بحجته وقرابته فغصبوا قريش ان يكونوا ظلوا الانصار آل محمد ولعمري ما احد من الانبياء ولا من قريش ولا من العرب ولا من العجم في الجاهلية حين
ولا الاسلام مع علي بن ابي طالب وولده من بعده على فغصبوه معاوية وقال ابن سعد عن اخيه هذا وعن مزاحم بن سويد ومن سمعه نبوك وحدثنا احمد
وعنه احمد بن قال له قيس بن سعد اخذه عن موجز مزاحم ابي والعظم حقا من ابي قال ابن هو قال علي بن ابيطالب عليه السلام من علم هذا الامة وراثة
صدقتها وفاروقها الذي انزل الله فيه ما انزل فقال كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فلم تكن اية نزلت فيه الا ذكرها
فقال معوية ان صدقتها وفاروقها عمر والذي عنده علم من الكتاب عبد الله بن سلام فاي هذين اخص بهذه الاشياء واولى بها الا ان الله
فيه افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه الذي انزل الله فيه انما انت منذر ولكل قوم هاد والذي عنده رسول الله يوم غدير
خم فقال من كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه وقال في غزوة تبوك انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي العباس عن
يزيد بن معوية البجلي عن ابي جعفر قال الذي على بينة من ربه رسول الله والذي من بعده الشاهد منه امير المؤمنين ثم اوصيا
واحدا بعد واحد عن جابر بن عبد الله بجوز قال سمعت عليا وهو يقول ما من رجل من قريش الا وقد انزلت فيه اية او آيتان من كتاب الله فقال له
رجل من القوم فما نزل فيك يا امير المؤمنين فقال اما تقرء الاية التي في هود افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه محمد على بينة من ربه وانا
الشاهد منه فكشف الخبر قال عباد بن عبد الله الاسدي سمعت عليا يقول وهو على المنبر ما من رجل من قريش الا نزلت فيه اية او آيتان فقال
رجل من خثعم فما نزل فيك انت فغضب فقال اما انك لو سألتني على رؤس الاشهاد لاخبرتك وبحك هل تقرء سورة هود ثم قرء افمن
كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله على بينة وانا الشاهد منه ومنه ابن عباس في معنى الاية هو على شهد للنبي ابن شهرا
عن الطبري باسناده عن جابر بن عبد الله عن علي قرء وذوي الاصبع وزين العابدين والباقر والصادق عليهم السلام انه قال امير المؤمنين افمن كان
على بينة من ربه محمد ويتلوه شاهد انا عن الحافظ ابو نعيم بثلثة طرق عن ابن عباس قال قال سمعت عليا يقول قول الله تع افمن كان على بينة
من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله على بينة وانا الشاهد وذكر الخطيب الخوارزمي مثله حماد عن ثابت بن ابي افمن كان على بينة من ربه قال
هو رسول الله ويتلوه شاهد منه هو علي بن ابيطالب كان والله لسان رسول الله كتاب فصيح الخطيب انه سئله ابن الكوا فقال وما انزل
فيك قال قوله تع افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه وقد روى ذا ان بجواب ذلك الثعلبي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس كان
على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه الشاهد علي ورواه القاضي ابو عمرو عثمان بن احمد وابو نصر الفتيح في كتابهما ورواه الهلالي المفسر
عن مجاهد وعن عبد الله بن شداد ومن طريق المخالفين ابن المغازلي الشافعي في تفسير قوله افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال
رسول الله انا على بينة من ربي وعلي الشاهد وروى ابن المغازلي الشافعي باسناده عن علي بن جابر قال حدثنا وابو مريم عن عبد الله
بن عطا قال ابو مريم حدث عليا الحديث بشر عن ابي جعفر قال كنت عند ابي جعفر جالسا اذ مر علينا ابن عبد الله بن سلام فقلت
قلت جعلت فداك هذا ابن الذي عنده علم الكتاب قال لا ولكنه صاحبكم علي بن ابي طالب الذي نزل فيه اية من كتاب الله تع ومن عنده
علم من الكتاب افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا موفق بن احمد قال قوله تع افمن كان على
من ربه ويتلوه شاهد منه قال ابن عباس هو علي يشهد للنبي وهو منه الثعلبي في تفسيره بوضوح الى ابن عباس افمن كان على بينة من ربه ويتلوه
شاهد منه على خاصة وباسناده عن الشعبي بوضوح الى علي في حديث طويل قال علي ما من رجل من قريش الا وقد نزلت فيه الاية او الآيتان
فقال له رجل فاي شئ نزل فيك فقال اما تقرء الآية التي في هود ويتلوه شاهد منه ابو بكر بن مردويه قال حدثنا ابو بكر بن احمد السري بن يحيى
التميمي حدثنا ابي حدثنا علي الحسين بن سعيد بن ابي الجهم حدثنا ابي عن ابان بن تغلب عن مسلم قال سمعت اباذر والمقداد بن الاسود وسلمان الفارسي
قالوا كنا قعودا عند رسول الله ما معنا غيره اذ اقبل ثلثة رهط من المهاجرين ابدريين فقال رسول الله تفترق بعدي ثلث فرق فرقة اهل
حق لا يشوبه باطل مثلهم كمثل الذهب كلما فتنته بالنار زاد جودة وطيبا واما مهم هذا الاحد الثلثة وهو الذي امر الله في كتابه اماما ورحمة
وفرقة اهل باطل لا يشوبه بحق مثلهم كمثل خبث الحديد كلما فتنته بالنار زاد خبثا واما مهم هذا الاحد الثلثة وفرقة اهل ضلالة
مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء واما مهم هذا الاحد الثلثة قال فسئلهم عن اهل الحق واما مهم فقالوا احمد علي بن ابيطالب
امام المتقين وامسك عن الاثنين فحدثت ان بعضهم فلم يفعل وروى هذا الحديث خطب خوارزم موفق بن احمد ورواه ايضا ابو
الفرج المعافى وهو شيخ صحيح البخاري ابن المغازلي الشافعي برفعه الى عباد بن عبد الله قال سمعت عليا يقول ما نزلت اية من كتاب الله الا وقد
علمت متى نزلت وفيمن نزلت وما من قرشي رجل الا وقد نزلت فيه اية من كتاب الله عز وجل لسوء الى جنبه او ناداه فقام اليه رجل فقال يا

المؤمنين فاقول قبلك قال لا انك سئلتني على رؤس الاشهاد المعدودات اما افقر افقر كان عايبته من ربه وبشره شاهد منه وصلى الله على نبيه عن ربه
واما الشاهد منه ومن كتاب الجزء مثله ومن موذ الكوز للوسم مثله قوله تعالى ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده محمد بن يعقوب باسناده عن عباد
بن يعقوب عن ابي جعفر عن امير المؤمنين في خطبته له قال وقال ايها الحكم كذا من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا فمن طاع وعصى
ومصيبة بعصيبة فكان ذلك دليلا على ما فوق وشاهدا على ان البعد وعصاه وبين ذلك في غير موضع من الكتاب العظيم فقال تبارك وتعالى
في تحريض على اتباعه والرغبة في قصده بعده والقبول لدعوته قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فاتباعه محبة الله ورضاه
غفران الذنب وكمال الفوز ووجوب الجنة وفي القول عنه والاعراض عن ارادته وغضبه وسخطه والبعد عنه ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده يعني
المجوس والعصبة المجوس والعصبان وقد مضى حديث في معنى الآية عن العباشي عن ابيه عن عبد الله عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك فلا يطب
نفسك قوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم عن ابي عبد الله ع قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله ومن اظلم ممن افترى على
الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم الى قوله يبغونها عوجا اي طلبون السبيل الله رقبا على الاستقامة يحرفونها بالتاويل ويصفونها بالاعوجاج عن الحق
النبي ع خبران الله تعالى فرض على خلقه فاخذوا اوجبه وتركوا واحدا فسئلوا عن الاربعة قال الصلوة والزكوة والحج والصيام قالوا
فما الواحد الذي تركوا قال ولاية علي بن ابيطالب قالوا هي واجبة من الله ع قال نعم قال الله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا الآيات قوله تعالى ويقول
الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم العباشي عن ابي عبد الله ع وقوله تعالى ويقول الاشهاد هم الائمة عليهم السلام هؤلاء الذين كذبوا على ربهم
علي بن ابراهيم في معنى الآية يقول الاشهاد الائمة لعنة الله على الظالمين لآل محمد حقهم ثم قال وقوله ويبغونها عوجا يعني يصدون عن طريق الله ويريدون
الامامة ويبغونها عوجا يصيرونها الى غيره ثم قال وقوله ما كانوا يستطيعون السمع قال قال ما قدروا ان يسمعوا بذكر امير المؤمنين ع ثم قال وقوله
اولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم اي بطل عنهم ما كانوا يفترون يعني بهم الغيه بطل الذي يدعونه عن امير المؤمنين ع وقال ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم اي اقروا لله وعبدوه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى
عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام عن ابي عبد الله قال قلت له ان عندنا رجلا ابيا الما كلب لا يجيء منكم شيء الا قال انا اسلم فنتيناه كلب اسلم قال
فترجم عليه ثم قال اتدرون ما التسليم فسكتنا فقال هو والله الاخبات قول الله عز وجل الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم سعد
بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام عن ابي عبد الله قال قلت له ان عندنا رجلا يسمى كلبا فلا يجيء منكم
شيء ولا شيء الا قال انا اسلم فنتيناه كلب اسلم قال فترجم عليه وقال اتدرون ما التسليم فسكتنا فقال هو والله الاخبات قول الله عز وجل
الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم العباشي عن ابي اسامة زيد الشحام عن ابي عبد الله قال قلت له ان عندنا رجلا يسمى كلبا لا يجيء منكم شيء الا قال انا اسلم
فنتيناه كلب اسلم قال فترجم عليه ثم قال اتدرون ما التسليم فسكتنا فقال هو والله الاخبات قول الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا
الى ربهم الكشي عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن حسين بن المختار عن ابي اسامة قال قلت لابي عبد الله ع ان عندنا رجلا يسمى كلبا فلا يجيء منكم
شيء الا قال انا اسلم وذكر الحديث قوله تعالى مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير هل يستويان مثلا افلا تذكرون على ان الوصف
يعني المؤمنين والكافرين وقد تقدم في الاخبار حديث في قوله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك الآية قوله وما نراك اتبعك الا الذين هم
الاراذلنا بادي الرأي علي بن ابراهيم يعني الفقراء والمساكين الذين هم رعيتهم بادي الرأي ثم قال وقوله قضيت عليكم اي اشتبهت عليكم حتى لم تعرفوها
وتعرفوها وما اقوم لا اسئلكم عليه مالا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين امنوا انهم ملاقوا ربهم الفقراء الذين امنوا بربهم ثم قال
قوله وما اقول للذين تزدري اعينكم اي تحتقر عينكم عنهم ولن يؤتيهم الله خيرا الله اعلم بما في انفسهم انهم اذا لمن الظالمين قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم العباشي عن ابي بصير البزنطي عن ابي الحسن الرضا
قال قال الله فلم نوح ع ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم قال الا ترى ان الله يهدي ويضل عن ابي الطفيل عن ابي جعفر
عن ابيه قوله ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم قال نزلت في العباس وستبدا الشرطي في قوله ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى حديث مسند
عن علي بن ابراهيم باسناده عن ابي الطفيل عن علي بن الحسين انها نزلت ولا ينفعكم نصحي في العباس قوله تعالى يقولون افتراه الشيباني في نهج البيان
عن مقاتل قال ان كفار مكة قالوا ان محمدا افترى القرآن قال وروي مثل ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قوله تعالى واوحي الى نوح انه
لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون واصنع الفلك باعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون
الآيات الى قوله وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي الى قوله فاصبر ان العاقبة للمتقين ابن بابويه قال حدثنا ابو ه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن احمد بن الحسن المشي عن ذكره عن ابي عبد الله ع قال كان اسم نوح عبد الغفار

النار موعده
فلا تك في مرية منه
والصواب وعن
صح
سعيد عن حماد
عيسى عن الحسين

فوقه د

وانما سمي نوحا لانه كان ينوح على نفسه عنه عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال اسم نوح عبد الملك وانما سمي نوحا لانه بكى خمسمائة سنة وعنه قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن ذكره عن سعيد بن جناح عن رجل عن ابي عبد الله ع قال كان اسم نوح عبد الاعلى وسمي نوحا لانه بكى خمسمائة عام ثم قال ابن ابي نجران الاحناف اسم نوح كلها مستقبحة غير مختلفة تثبت له القبيحة بالعبودية وهو عبد الغفار والملك والاعلى وعنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا ع قال قلت له لاي علة اغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح وفيهم الاطفال ومن لا ذنب له فقال ما كان فيهم الاطفال لان الله عز وجل اعقم اصلاب قوم نوح وارحام نسائهم اربعين عاما فغرق كل طفل فيهم ما كان الله عز وجل ليهلك بعذابه من لا ذنب له وامر الباقون من قوم نوح فاغرقوا لتكذيبهم نبي الله نوحا فاغرقوا بتكذيبهم اياه تكذيب لمكذبين ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شاهده واتاه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن الوشاء عن علي بن ابي حمزة قال قال ابو الحسن ع ان سفينة نوح كانت مأمورة طافت بالبيت بيت عرفت الارض ثم اتت به في ايامها ثم رجعت السفينة وكانت بالبيت طواف النساء عنه عن عوين بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن الحسن بن صالح عن ابي عبد الله ع قال سمعت ابا جعفر يحدث عطاء قال كان طول سفينة نوح الف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها في السماء مائتي ذراع وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة سبعة اشواط ثم استوت على الجودي وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام الخراز عن مفضل بن عمر قال كنت عند ابي عبد الله ع بالكوفة اتم قدم على ابي العباس فلما انتهينا الى الكناسة قال لي ههنا صلب عمي زيد رحمه الله ثم مضى حتى انتهى الى الطاق الزيانبي وهو آخر الشارعين فنزل وقال اتدري فان هذا الموضع كان مسجد الكوفة الاول انتهى كان خط آدم وانا اكره ان ادخلها راكبا قلت من غيره عن خطه قال اما اول ذلك فالطوفان في زمن نوح ثم غيره اصحاب كسرى النعمان ثم غيره بعد زياد بن ابي سفيان قلت وكانت الكوفة ومسجدها في زمن نوح فقال له نعم يا مفضل وكان منزل نوح وقبره في قرية على منزل من الفرات ما يلي غربي الكوفة قال وكان نوح رجلا نجارا فجعله الله عز وجل نبيا وانجبه ونوح اول من عمل سفينة يجري على ظهر الماء قال ولبث نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله عز وجل فيهزؤن به ويتضحكون منه فلما رأى ذلك منهم دعا عليهم فقال يا رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فاوحى الله عز وجل الى نوح ان اصنع سفينة واوسعها واعجل علينا فعمل نوح سفينة في مسجد الكوفة بيده فاتى بالخشب من بعد حتى فرغ منها قال المفضل ثم انقطع حديثا بي عبد الله ع عند زوال الشمس فقام ابو عبد الله فصلى الظهر والعصر ثم انصرف من المسجد فالتفت عن يساره واشار بيده الى موضع دار المدارين وهي موضع دار ابن حكيم وذلك قرابة اليوم فقال يا مفضل وههنا نصبت اصنام قوم نوح يغوث ويعوق ونسر ثم مضى حتى ركب دابته فقلت جعلت فداك في كم عمل نوح سفينته حتى فرغ منها قال في دورين قلت وكم الدوران قال ثمانين سنة قلت فان العامة يقولون عملها في خمسمائة عام فقال كلا كيف يقول الله يقول ووحينا قال قلت فاخبرني عن قول الله عز وجل حتى اذا جاء امرنا وفار التنور فاين كان موضعه وكيف كان فقال كان التنور في بيت عجوز مؤمنة وفي بر بيلة بيمنة المسجد فقلت له فاين ذلك قال موضع زاويته باب الفيل اليوم ثم قلت له وكان بدء خروج الماء من ذلك التنور فقال نعم ان الله عز وجل احب ان يرى قوم نوح آية ثم ان الله تبارك وتعالى ارسل عليهم المطر فيض فيضا والعيون كلهن فيضا فغرقهم الله عز وجل وانجا نوحا ومن معه في السفينة فقلت له كم لبث نوح في السفينة حتى نضب الماء وخرج منها فقال لبث فيها سبعة ايام ولما اهبطها وطاف بالبيت اسبوعا ثم استوت على الجودي وهو وادي الكوفة فقلت له ان مسجد الكوفة كان قال وهو مصلى الانبياء ولقد صلى فيه رسول الله حين اسري به الى السماء فقال له جبرئيل انزل على مسجد ابيك آدم وهو مصلى الانبياء صلى الله عليهم فانزل فصلى فيه ثم ان جبرئيل عرج به الى السماء وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن حماد بن عثمان عن ابي حمزة الثمالي عن ابي ربيع الاسدي عن امير المؤمنين ع قال ان نوحا صلى الله عليه لما فرغ من السفينة وكان بعداده فيما بينه وبين سبعة اهلك قومه ان يفور التنور فار التنور في بيت امراة فقالت ان التنور قد فار فقام اليه فختمه فقام الماء وادخل من اراد ان يدخل واخرج من اراد ان يخرج ثم جاء الى خاتمه فنزعه بقول الله عز وجل ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودسر قال وكان مخرجها في وسط مسجدكم ولقد نقص عن ذرعه سبعمائة ذراع وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن علي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال جاءت امراة نوح وهو يعمل السفينة فقالت له ان التنور قد نزح منه الماء فقام اليه مسرعا حتى جعل الطين عليه وختمه بخاتمه فقام الماء فلما فرغ من السفينة جاء الى الخاتم فنزعه وكشف الطين فغار الماء وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان

فانقطع د

عامودة وطاف ع

عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر ع قال كان شريعة نوح بعد الله بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد وهي الفطرة التي فطر الناس عليها واخذ الله ميثاقه على نوح والنبيين ان يعبد الله تبارك وتعالى ولا يشركوا به شيئا والامر بالصلوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام ولم يفرض عليه احكام حدود ولا فرائض مواريث فهذه شريعته فلبث فيهم نوح الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم سرا وعلانية فلما ايئس وعوفا قال رب اني مغلوب فانتصر فاوحى الله عز وجل اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون فذلك قول نوح فلا يلدوا الا فاجرا كفارا فاوحى الله عز وجل اليه ان اصنع الفلك وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسين بن علي عن عمر بن ابان عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر ع قال ان نوحا لما غرس الشجرة التي عليها قومه فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون قد قعد غراسا حتى اذا طال النخل وكان جبارا طوالا قطعه ثم نحته فقالوا قد قعد نجارا ثم الفه وجعله سفينة فمروا عليه فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون قد قعد ملاحا في فلاة من الارض حتى فرغ منها صلى الله عليه وعنه عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسمعيل الجعفي وعبد الكريم بن عمرو وعبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال لما امر نوح في السفينة الا فاجلع الثامنة التي قال الله عز وجل ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فكان من الضان اثنين زوج داجنة يربيها الناس والزوج الاخر الضأن التي تكون في الجبال الوحشية احمل لهم صيدها ومن المعز اثنين داجنة يربيها الناس والزوج الاخر الظباء الوحشية التي تكون في الفلوات ومن البقر اثنين داجنة يربيها الناس ومن الابل اثنين البخاتي والعراب والزوج الاخر البقر الوحشية وكل طير وحش والحش ثم عرف الارض وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسن علي عن داود بن ابي يزيد عن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ارتفع الماء على كل جبل وعلى كل سهل خمسة عشر ذراعا الشيخ باسناده عن ابي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر الجعفي عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل اوحى الى نوح وذكر الحديث وقال فيه ثم وارى الماء الكوفة الى موضع مسجدها فقال الله الا ان ابلعي ماءك فبلعت ما فيها من معين الكوفة كما بدء الماء منها وتفرق الجمع الذي كان مع نوح في السفينة ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن موسى بن عمر عن جعفر بن محمد بن يحيى عن غالب عن ابي خالد عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وما آمن معه الا قليل قال كانوا ثمانية عنه قال حدثنا ابي عن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قال الرضا ع لما هبط نوح الى الارض كان نوح وولده وممن تبعه ثمانين نفسا فنزح حيث نزل وبثه فتماها فوجد الثمانين لانهم كانوا ثمانين وعنه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن الرضا ع قال سمعته يقول قال ابي عبد الله ع ان الله عز وجل قال لنوح انه ليس من اهلك لانه كان مخالفا آزر وجعل من اتبعه من اهله قال وسئل كيف نقرؤن هذه الآية فقال نقرؤها انه ليس من اهلك على وجهين انه عمل غير صالح وانه عمل غير صالح فقال اكذبوا عدوه ولكن الله عز وجل نفاه عنه بمن خالفه وعنه عن ابيه عن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال لبث نوح في قومه ثلثمائة سنة يدعوهم الى الله عز وجل فلم يجيبوه فتهم ان يدعو عليهم فاوحى الله عز وجل اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون فقال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فامره الله ان يغرس النخل فاصل يغرس النخل فكان قومه يمرون به فيضحكون منه ويستهزؤن به ويقولون شيخ قد ذاهل له ثمانمائة سنة يغرس النخل وكانوا يرونه بالجمارة فلما ان لذ ذلك خمسون سنة وبلغ النخل واستحكم امر بقطعه فنجروا منه وقالوا بلغ النخل مبلغه وهو وقته وكلما مر على قومه سخروا منه قال اذ تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون فامره الله ان يتخذ السفينة وامر جبرئيل ان ينزل عليه ويعلمه كيف يتخذها فحد طولها في الارض الفا ومائتي ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها في السماء ثمانون ذراعا فقال يا رب من يعينني على اتخاذها فاوحى الله اليه انا وقومك من اعانني عليها وتجر منها شيئا صالحا يتجر ذهبا وفضة فنادى نوح فيهم بذلك فاعانوه عليها وكانوا يسخرون منه ويقولون يتخذ سفينة في البر عنه قال حدثني ابي عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لما اراد الله

اسمعيل الله عن محمد بن

هلاك قوم نوح اعلم ان الله اهلك اربعين سنة ظلم بلد فيهم مولود فلما فرغ نوح من اتخاذ السفينة امره ان يناوي السفينة فلا يبقى فيها ولا حيوان الا دخل من كل جنس من اجناس الحيوان زوجين اثنين وكان الذين امنوا به من جميع الدنيا ثمانين رجلا فقال الله عز وجل احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول ومن امن معه الا قليل وكان مجرى السفينة في مسجد الكوفة فلما كان في اليوم الذي اراد الله اهلاكهم كانت امرأة نوح تخبز في الموضع الذي يعرف بغار التنور في مسجد الكوفة وقد كان نوح اتخذ لكل ضرب من اجناس الحيوان موضعا في السفينة وجمع لها فيها جميع ما يحتاجون من الغذاء فصاحت امرأته لما فار التنور فجاء نوح الى التنور فوضع عليها طبقا وختم حتى ادخل جميع الحيوان السفينة ثم جاء الى التنور فنضح الخاتم ورفع الطبق فانكفت الشمس وجاء من الماء بماء منهمر سبب الانفطار وانفجرت الارض عيونا وفوقا عز وجل فتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودسر فقال الله عز وجل اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها بقول مجريها الى مشرقها ومرسيها اى موقفها فجاء السفينة ونظر نوح الى ابنه يغرق ويغوص فقال يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين فقال اسه كما حكى الله عز وجل سآوي الى جبل يعصمني من الماء قال نوح لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وقال نوح رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين فقال الله يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسئلن ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين فقال نوح كما حكى الله رب اني اعوذ بك ان اسئلك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين وقال كما حكى الله وحال بينهما الموج فكان من المغرقين فقال ابو عبد الله عليه السلام فجاءت السفينة فضربها الموج حتى دارت بمكة وطافت بالبيت وغرق جميع الدنيا الا موضع البيت وانما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق والماء ينصب من السماء اربعين صباحا ومن الارض عيونا حتى ارتفع السفينة وفجر السماء فوضع نوح عمامته على راسه وهي اربعة اذرع وشبر فاستقر الماء ليس ان بلغ ماؤها وهو موله وقيل يا ارض ابلعي ماءك وياسماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي فبلعت الارض ماءها فاذا ارادت ان يدخل في الارض فامتنعت الارض عن قبولها وقالت امرت ان الله عز وجل ان ابلع ماءك فبلعت ماءك وعجت الارض واستوت السفينة على جبل الجودي وهو الموصل جبل عظيم فبعث الله سبحانه جبرئيل فساق الماء الى البحار حول الدنيا وانزل الله على نوح قال يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك وامم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم فمن امم من معه في السفينة مع الثمانين وسمي مدينة الثمانين وكان نوح حين ركب معه في السفينة فتاسل لناس منها وذلك قول نوح لسد الابوين ثم قال الله عز وجل ذلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان الاحمر عن موسى بن اكيل النميري عن العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ونادى نوح ابنه فقال ليس بابنه انما هو ابنه عن غير رشدة قلت على لغة طي يقولون لابن المرأة ابن فقال نوح رب اني اعوذ بك ان اسئلك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري باسناده عن ابي بكر بن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ونادى نوح ابنه اي ابنها وهو لغة طي ابن ابو بكر في النصب باسناده عن كثير النواء عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان نوحا ركب السفينة اول يوم من رجب فامر من معه ان يصوموا ذلك اليوم وقال من صام ذلك اليوم بناه عدن غرفة البيان مسيرة مائة سنة الشيخ في امالية قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن احمد بن يحيى عن عمران الاشعري عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابان بن عثمان عن كثير النواء عن ابي عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد الحديث بعينه الا ان فيه بنا اسدت عنه النار العباسي عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت شريعة نوح ان يعبد الله بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد وهي الفطرة التي فطر الناس عليها واخذ ميثاقه على نوح والنبيين ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا وامره بالصلوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام ولم يفرض عليه احكام حدود ولا فرائض مواريث فهذه شريعته فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم سرا وعلانية فلما ايوا وعتوا قال رب ان مغلوب فانتصر فاوحى الله انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون فذلك قال نوح ولا يلدوا الا فاجرا كفارا واوحى الله اليه انا سنغرقهم عن المفضل بن عمر قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام بالكوفة ايام قدومه على الكوفة فلما انتهينا الى الكناسة فنظر عن يمينه فقال يا مفضل تضلع عن يمينك ثم مضى حتى اذا طاف الزيات وهو الخز السابعين فنزل فقال اتنزل فان هذا الموضع كان مسجد الكوفة الاول الذي حظه آدم وانا اكره ان ادخله راكبا فقلت له فمن غيره عن حظه فقال اما اول ذلك فالطوفان ثم زمن نوح ثم غيره بعد اصحاب كسرى والنعمان بن المنذر ثم غيره زياد بن ابي سفيان فقلت له جعلت فداك وكانت الكوفة مسجدا قبل زمن نوح فقال نعم يا مفضل وكان منزل نوح وقومه وقريته على قدر من العرش يا مفضل عمر الكوفة فقال وكان نوح رجلا نجارا فانقياد له الخشب وعلمه نوح اول من عمل سفينة فجرى على ظهر الماء وان نوحا لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله فلم يزيدهم ذلك الا فرارا منه فلما راى ذلك منهم دعا عليهم فقال يا رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا الى قوله فاجرا كفارا قال فاوحى الله اليه يا نوح ان اصنع الفلك واوسعها واعجل عليها باعيننا ووحينا فعمل نوح سفينة في مسجد الكوفة بيده يأتي الخشب من بعد حتى فرغ منها قال يا

مفضل ثم انقطع حديث ابي عبد الله عند ذلك فقال افصل الظهر والعصر ثم انصرف من المسجد فالتفت الى داره واشار بيده
الى موضع دار الدرين وهي موضع دار ابن حكيم وهذا قبل اليوم فقال يا مفضل بهذا نصبت اصنام قوم نوح يغوث ويعوق ونسر ثم مضى حتى
ركب دابته فقلت جعلت فداك في كم عمل نوح سفينته حتى فرغ منها قال في ستين فقلت وكم الستون قال اثنتي سنة قلت فان العامة تقول عملها
في خمسمائة سنة فقال كلا كيف يقول وقد جاء عن علي بن عبد الله العلوي عن ابيه قال كانت السفينة طولها في اربع واربعين في اربعين
شبكها وكانت السفينة طبقين وكان معه خزانان يضيء لهما بالنهار ضوء الشمس ويضيء لهما بالليل ضوء القمر وكانوا يعرفون ذا الحجة
وكان ارتفاع السفينة ستين ذراعا من الماء الذي يحمد حتى عن المفضل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله حتى اذا جاء امرنا وفار التنور ما
هذا التنور وابن كان موضعه وكيف كان فقال كان التنور حيث وصفت لك فقلت فكان نبع خروج الماء من ذلك التنور فقال نعم ان الله عز
ان يرى قوم نوح الا بتر ثم ان الله ارسل عليهم مطرا بغير قيض فجاض الماء وفاض الفرات ايضا والعيون كلها عليها اضر قوم الله وانجى نوحا ومن معه في السفينة
فقلت له وكم لبث نوح ومن معه في السفينة حتى نضب الماء وخرجوا منها فقال لبثوا فيها سبعة ايام ولبا ايها وطافوا بالبيت ثم استوت على
الجودي وهو فرات الكوفة فقلت له ان مسجد الكوفة لقديم فقال نعم وهو مصلى الانبياء ولقد صلى فيه رسول الله حيث انطلق به جبرئيل
على البراق فلما اسري به الى بيت المقدس قال له يا محمد هذا مسجد ابيك ادم ومصلى الانبياء فانزل فصل فيه ففعل
رسول الله صلى ثم انطلق به الى بيت المقدس فصلى ثم ان جبرئيل عرج به الى السماء عن الحسين بن علي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اراد
نوح ابنه وهو يعمل السفينة فقال له ان التنور فلا يخرج منه ماء فقام اليه مسرعا حتى جعل الطين عليه فحمه مخافة ان يفور الماء فلما فرغ نوح من السفينة
جاء الى خابته فقضمه وكشف الطين ففار الماء ابو عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال مسجد الكوفة بيت فار التنور وبحرت السفينة وهو سرة بابل
مجمع الانبياء عن سلمان الفارسي عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث له في فضل مسجد الكوفة فيه تجيب سفينة نوح منه فار التنور وبه كان بيت نوح
ومسجده وفي رواية اخرى فار التنور بعين مسجد الكوفة عن الاعمش رفعه الى علي عليه السلام في قوله حتى اذا جاء امرنا وفار التنور فقال اما والله ما هو تنور
الخبز ثم اوحى سبحانه الى الشمس فقال طلعي ماء عن اسمعيل بن جابر الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته كم حمل في السفينة ثم امر ان يحمل فيها من كل زوجين
اثنين الازواج الثمانية التي خرج بها ادم من الجنة ليكون معيشة لعقب نوح في الارض فاما اشواء ادم فان الارض لن تزال ما بقيت ما فيها الا ما كان
معه في السفينة قال فحمل نوح في السفينة من الازواج الثمانية التي قال الله وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين و
من الابل اثنين ومن البقر اثنين فكان زوجين من الضأن زوج يربيها الناس وبقرهم وبادرهم وفيها من لحمان التي تكون في الجبال الوحشية
لعلم سبدها ومن المعز اثنين يكون زوج يربيها الناس وزوج عن الظباء سوى الزوج الثاني ومن البقر زوج يربيها الناس وزوج هو البقر الوحشي
ومن الابل زوجين البخاتي والعراب وكل طير وحشي او انسي ذرت الارض عن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام ان نوحا حمل الكلب في السفينة ولم يحمل
الزنا عن عبد الله الحلبي عنه قال ينبغي لولد الزنا ان لا يجوز له شهادة ولا يؤم بالناس ولم يحمله نوح في السفينة وقد حمل فيها الكلب الخبر بن عمر
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله وما آمن معه الا قليل قال كانوا ثمانية عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ونادى نوح ابنه قال انما دعا على ابنه بقطع الابن
يعني ابن امرأته عن موسى بن بكر عن العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ونادى نوح ابنه قال ابن بابنه انما هو ابن امرأته وهي لغة طي يقولون لابن
امرأته ابنه قال نوح رب اني اعوذ بك ان اكون من الجاهلين عن محمد بن خالد عن ابي جعفر عليه السلام في قول نوح يا بني اركب معنا قال ابن بابنه قال قلت ان نوحا
قال يا بني قال فان نوحا قال ذلك وهو لا يعلم عن ابراهيم بن ابي العلاء عن غير واحد عن احدهما قال لما قال الله يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي
قالت الارض انما امرت ان ابلع ما في انا فقط ولم امر ان ابلع ماء السماء قال فبلغت الارض ما فيها وبقي ماء السماء فصير في حول الذنب عن عبد
الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله يا ارض ابلعي ماءك قال نزلت بلغة الهند اشرحي وفي رواية فنادى الله الى الارض اذا بلعي ماءك حبشة
عن الحسن بن ابي صالح عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كان سفينة نوح الف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها في
السماء ثمانين ذراعا وطاف بالبيت سبعة ايام ولبا ايها وطاف سبعة اشواط ثم استوت على الجودي عن الفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام استوت
على الجودي فرات الكوفة عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال ابا النصارى سفينة نوح على جبل عندكم في الطوفان فطافوا وشمخت
فوضع جبل عندكم فقال اي جبل قال الجودي فمرت السفينة في الطوفان على الجبال كلها حتى انتهت الى الجودي فوقفت عليه فقال نوح
بالسريانية كلاما قال قلت فداك اي شيء هذا الكلام فقال اللهم اصلح اللهم اصلح عن ابي بصير عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال كان نوح في السفينة
غلبت بها ما شاء الله فكانت مأمورة تحمل سبيلها نوح فاوحى الله الى الجبال اني اوضع سفينة عبدي نوح على جبل منكم فطاولت الجبال
وشمخت غير الجودي وهو جبل بالموصل فضربت جوجا السفينة على الجودي فخاف عليها فاخرج راسه وهو يقول يا ربيعان ان ناويلها

وبه احسن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله قال لما ركب نوح السفينة قال بعدا للقوم الظالمين عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت الرضا قال ابو عبد الله ان الله قال لنوح انه ليس من اهلك لانه كان مخالفا له وحمل من اتبعه من اهله قال وسئل كيف يغرقون هذه الابار في نوح قلت يغرقها الناس على وجه ان ابا عمل عن صالح وابنه عمل غير صالح فقال كذبوا على ابنه ولكن الله نفاه عنه حين خالفه في دينه قوله ومن اهلك وقال عاد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ان انتم الا مفترون يا قوم لا اسئلكم عليه ما لا ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون ابن شهر اشوب قيل انها لما عابد بن ارجدلك كان يقول لخواتنا ابوا علينا فقال اما تقرؤن كتاب الله والى عاد اخاهم هودا فهو مسلم انجاه والذين معه واهلك عادا بالريح العقيم علي بن ابرهيم قال الحال ان عادا كانت بلادهم في البادية من المشرق الى الاحقف ومن المشرق الى الاحقاف بعده منازل وكان لهم زرع ونخيل كثيرة ولهم اعمار طويلة واجساد طويلة فعبدوا الاصنام وبعث الله اليهم هودا يدعوهم الى الاسلام وخلع الانداد فابوا ولم يؤمنوا بهود وآذوه فكفت عنهم السماء سبع سنين حتى محطوا وكان هود نزاعا وكان يسوق الزرع فجاء قوم الى ابير يريد منه فخرج عليهم امراة شمطاء عوراء فقالت لهم من انتم فقالوا نحن من بلاد كذا وكذا فجئنا الى هود نسئله ان يدعو الله حتى ينظر وتخصب بلادنا فقالت لو استجيب لهود لدعا لنفسه فاحترق زرعه لفلة الماء فقالوا وابن هو قالت هو في موضع كذا وكذا فجاؤا اليه فقالوا يا نبي الله قد اجدبت بلادنا ولم تمطر فاسئل الله ان يخصب بلادنا ويمطر فيها للصلوة وصلى ودعا لهم فقال لهم ارجعوا فقد مطرتم وأخصب بلادكم فقالوا يا نبي الله انا رأينا عجبا فقال وما رأيتم قالوا رأينا في منزل امراة شمطاء عوراء قالت لنا من انتم ومن اين اقبلتم قلنا جئنا الى نبي الله هود لندعو الله لنا فتمطر فقالت لو كان هود داعيا لدعا لنفسه فان زرعه قد احترق فقال هود ذاك اهلي وانا ادعو الله لها بطول العمر والبقاء قالوا وكيف ذاك قال لانه ما خلق الله من نفس الا ولها عدو يؤذيها وهي عدوي فلئن يكون عدوي اهلك خير من يكون عدوي من يملكني فدعى هود في نومه يدعوهم الى الله وينهاهم عن عبادة الاصنام حتى خصب بلادهم وانزل الله عليهم المطر وهو قوله عز وجل يا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين قالوا كما حكى الله يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين فلما لم يؤمنوا ارسل الله عليهم الريح العقيم وهو قوله في سورة الذاريات وهو قوله في سورة اقتربت كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر وكذلك في سورة الحاقة واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما فقال كانوا اقصر منهم رجل سبع ليال وثمانية ايام ثم قال علي بن ابرهيم فحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر قال ان الريح العقيم يخرج من تحت الارضين السبع وما يخرج منها شئ الا على قوم عاد حين غضب الله عليهم فامر الخزان ان يخرجوا منها مثل سعة الخاتم فعتت على الخزنة فخرج منها مقدار منخر الثور يغبطانها على قوم عاد ففتح الخزنة الى الله من ذلك وقالوا يا ربنا قد عتت علينا ونحن نخاف ان الهلك من لم يعصك من خلقك فبعث الله عز وجل جبرئيل فردها بجناحه وقال لها اخرجي على ما امرت به فاهلكت قوم عاد ومن كان بحضرتهم محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن سنان عن ابي جعفر قال قال واما الريح العقيم فانها ريح عذاب لا يمر بشئ من الانعام ولا شئ من النبات وهي ريح تخرج من تحت الارضين السبع وما تخرج منها ريح قط الا على قوم عاد حين غضب الله عليهم وذكر الحديث كما تقدم بتغيير يسير في بعض الالفاظ وقوله ان ربي على صراط مستقيم يعني انه على حق يجزي بالاحسان احسانا وبالسيئ سيئا ويعفو عن يشاء ويغفر سبحانه وتعالى وقوله وإلى ثمود اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب العياشي عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله قال ان علي بن الحسين سلوات الله عليه كان في مسجد الحرام جالسا فقال له رجل من اهل الكوفة قال علي ان اخواننا ابوا علينا فقال له علي بن الحسين يا عبد الله اما تقرؤن كتاب الله والى عاد اخاهم هودا فاهلك الله عادا وانجى هودا والى ثمود اخاهم صالحا فاهلك الله ثمودا وانجى صالحا عن يحيى بن الساور الهمداني عن ابيه قال جاء رجل من اهل الشام الى علي بن الحسين فقال انت علي بن الحسين قال نعم قال ابوك الذي قتل المؤمنين فبكى علي بن الحسين فسمع صيحته فقال ويلك كيف قطعت على ابي انه قتل المؤمنين قال فولاهما خواتنا ابوا فقاتلناهم على يعنيهم فقال ويلك اما تقرء القرآن قال بلى فقد قال الله والى مدين اخاهم شعيبا والى ثمود اخاهم صالحا فكانوا اخوانهم في دينهم او في عشيرتهم فاردك الجهل الا الى عشيرتهم فهؤلاء اخوانهم في عشيرتهم وليسوا اخوانهم في دينهم قال فرجع عني فرج الله عنك محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال قال ان رسول الله سئل جبرئيل كم كان مهلك قوم صالح فقال يا محمد ان صالحا بعث الى قومه وهو ابن ستة عشرة سنة فلبث فيهم حتى بلغ عشرين ومائة سنة لا يجيبون الى خير قال وكان لهم سبعون صنما يعبدونها من دون الله عز ذكره فلما راوا ذلك منهم قال يا قوم بعثت اليكم وانا ابن ست عشرة

نذر شيئا ما

سنة وقد بلغت عشرين ومائة سنة وانا اعرض عليكم امرين ان شئتم فاسئلوني حتى اسئل الهي فيجيبكم فيما سئلتموني عنه
فان اجابني بالذي سئلت خرجت عنكم فدعوتكم وسمعتموني فقالوا لقد انصفت يا صالح فاعدوا لنا يوما نخرج فيه فان فرجوا ما بنا
الى خلقه ثم قربوا اطعامهم وشرابهم فاكلوا وشربوا فلما ان فرغوا دعوه فقالوا يا صالح اسئل ربك ان يخرج لنا من هذا الجبل
منها ثوفا فاقبلوا على اصنامهم فقالوا وما مالك لا تجيبن صالحا فلم يجب فقالوا انتخ عنا ونفنا والهتنا سالما ثم نحوا بنطعهم ونحوا
ونحوا اثاثهم وتمرتوا على الدواب وطرحوا التراب على رؤسهم وقالوا لاصنامهم لئن لم تجيبي اليوم لنفضحنا قال ثم دعوه فقالوا يا صالح ادع
ربك فلعله ان يجيبه فقال لهم يا قوم قد ذهب صدر النهار ولا ارى الهكم يجيبني فاسئلوني حتى ادعو الهي فيجيبكم الساعة فانذهب فلم يسعون رجلا
من كبارهم والمنظور اليهم منهم فقالوا يا صالح نحن نسئلك فان اجابك ربك اتبعناك واجبناك وبايعناك جميع اهل قريتنا فقال لهم صالح
سلوني ما شئتم فقالوا انفلق بنا الى هذا الجبل فكان الجبل قريبا منهم فانطلق معهم صالح فلما انتهوا الى الجبل قالوا يا صالح ادع لنا ربك
يخرج لنا من هذا الجبل الساعة ناقة حمراء شقراء وبراء عشراء بين جنبيها ميل فقال لهم صالح لقد سئلتموني شيئا يعظم على وبهون على ربي
جل وعز تعالى قال فسئل الله تبارك وتعالى صالح ذلك فاصدع الجبل صدعا كادت تطير منهم عقولهم لما سمعوا ذلك ثم اضطربت ذلك
الجبل اضطرابا شديدا كالمرأة اذا استهلها الطلق ثم لم يجئهم الا ارأسها فدخل عليهم من ذلك الصدع فما استتم رأسها حتى اجبرت ثم خرج
سائر جسدها ثم استوت قائمة على الارض فلما راوا ذلك قالوا يا صالح ما اسرع ما اجابك ربك يخرج لنا فصيلها فسئل الله عز وجل فخرج
من وجوهها فقال لهم يا قوم اتبقون قالوا لا انطلق بنا الى امنا نخبرها بما رأينا ونؤمن بك قال فرجعوا فلم يبلغ السبعون اليهم حتى
ارتد منهم اربع وسبعون رجلا وقالوا سحر وكذب قال فانتهوا الى الجميع فقال استحق وقال الجميع كذب وسحر قال فاضربوا عليه ذلك ثم
انا نأتي عن السنة واسمه فكان ذمر عرها قال ابو محبوب فحدثت بهذا الحديث رجلا من اصحابنا بقال له سعيد بن يزيد فاخبرني انه رأى الجبل
الذي خرجت منه بالشام قال فرأيت جنبها قد حلت الجبل فارتجنبيها فيه وجبل الحزبينه وبين هذا ميل عنه عن علي بن محمد عن علي بن العباس
عن عبد الرحيم بن عبد الرحمن عن ابيه بصير عن ابي عبد الله قال قلت له كيف ثمود بالسنة فقال لو اشتريت منا واحدا لتبعتنا اذا لقي ضلال سعر
قال هذا بما كذبوا صالحا وما اهلك الله عز وجل قوما قط حتى يبعث قبل ذلك الرسل فيحتجوا عليهم فبعث الله اليهم صالحا فلم يجيبوه وعتوا
عليه وقالوا لن نؤمن لك حتى تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة عشراء كانت الصخرة بعضوا منها وبعيد منها وبدنجون عندها في راس كل
ويجمعون عندها فقالوا ان كنت كما تزعم نبيا رسولا فادع لنا الهك حتى يخرج لنا من هذه الصخرة الصماء ناقة عشراء فاخرجها الله كما
طلبوا منه ثم اوحى الله تبارك وتعالى اليه ان يا صالح قل لهم ان الله قد جعل لهذه الناقة لها شرب يوم ولكم شرب فكانت الناقة اذا كان
يومها شربت الماء ذلك اليوم فحلبوها فلا يبقى صغير ولا كبير الا شرب من لبنها يومهم ذلك فاذا كان الليل واصبحوا غدوا الى مائهم فشربوا
منه ذلك اليوم ولم تشرب الناقة ذلك اليوم فكثوا بذلك ما شاء الله ثم انهم عتوا على الله ومشى بعضهم الى بعض قال اعقروا هذه الناقة
واستريحوا منها لا نرضى ان يكون لنا شرب يوم ولها شرب يوم ثم قالوا من الذي يلي قتلها ونجعل له جعلا ما احب فجاءهم رجل احمر اشقر ازرق ولد
لا يعرف له اب يقال له قدار وشقي من الاشقياء مشوم عليهم فجعلوا له جعلا فلما توجهت الناقة الى الماء الذي كانت ترده تركها حتى شربت وانطلقت
راجعة فعقرها فوقع فيها فضربها بالسيف ضربة فلم تعمل شيئا فضربها ضربة اخرى فعملها وخرت على الارض على جنبها وهرب فصيلها حتى صعد
الى الجبل فرغى ثلث مرات الى السماء واقبل قوم صالح فلم يبق منهم احد الا شركه في ضربته واقتسموا لحمها فيما بينهم فلم يبق منهم صغير ولا كبير الا
اكل منها فلما راى ذلك صالح اقبل اليهم وقال يا قوم ما دعاكم الى ما اصنعتم اعصيتم امر ربكم فاوحى الله تبارك وتعالى الى صالح عليه السلام ان قومك
قد عتوا وبغوا وقتلوا ناقة امتها الله اليهم حجة عليهم ولم يكن لهم فيها ضرر وكان لهم اعظم المنفعة فقل لهم انى مرسل اليهم عذابي الى ثلثة ايام
فان هم تابوا ورجعوا قبلت توبتهم وصدقت عنهم وانهم لم يتوبوا ولم يرجعوا ابعث عليهم عذابي في اليوم الثالث فاتاهم صالح فقال يا قوم
اني رسول ربكم اليكم وهو يقول لكم ان تبتم ورجعتم واستغفرتم غفرت لكم وتبت عليكم فلما قال لهم ذلك كانوا اعتى ما قالوا واخبث
وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال يا قوم انكم تصبحون غدا وجوهكم مصفرة واليوم الثاني محمرة واليوم الثالث
وجوهكم مسودة فلما كان اول يوم اصبحوا وجوههم مصفرة فمشى بعضهم الى بعض وقالوا قد جاءكم ما قال لكم صالح فقال العقلاء منهم لا تسمع
قول صالح ولا تقبل قوله وان كان عظيما فلما كان اليوم الثاني اصبحت وجوههم محمرة فمشى بعضهم الى بعض فقالوا يا قوم قد جاءكم ما قال
لكم صالح فقال العقلاء منهم لو اهلكنا اجبنا ما سمعنا قول صالح ولا تركنا الهتنا التي كان اباؤنا يعبدونها ولم يتوبوا ولم يرجعوا
فلما كان اليوم الثالث اصبحوا وجوههم مسودة فمشى بعضهم الى بعض فقالوا يا قوم اتاكم ما قال لكم صالح فقال العقلاء منهم قد اتانا ما قال

فقال الكبير هم وما اسم هذا فقالوا فلان فقال له صالح بلغوا اجب فلم يجبه

ادع لنا ربك

لنا صالح فلما كان نصف الليل اتاهم جبرئيل فصرخ صرخة فلما سمعها فلقت قلوبهم وصدعت اكبادهم وماتوا في ليلة الثالثة الايام قد تحنطوا وتكفنوا وعلموا ان العذاب نازل بهم فانوا جميعا في ساعة واحدة من صغيرهم وكبيرهم فلم يبق لهم ناعقة ولا راعية ولا شيء الا اهلكه الله فاصبحوا في ديارهم وعلى مضاجعهم موتى فارسل الله عليهم مع الصيحة النار من السماء فاحرقتهم اجمعين وكانت هذه قصتهم اقول قد تقدم حديث ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام من طريق العياشي في سورة الاعراف قوله تعالى ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن ابي يزيد المحاربي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله بعث اربعة املاك في اهلاك قوم لوط جبرئيل وميكائيل واسرافيل وكروبيل فمروا بابراهيم فسلموا عليه وهم معتمون فلم يعرفهم ورأى هيئة حسنة فقال لا يخدم هؤلاء الا انا بنفسي وكان صاحب ماشية فشوى لهم عجلا سمينا حتى انضجه فقربه اليهم فلما وضع بين ايديهم رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة فلما رأى ذلك جبرئيل حسر الهمامة عن وجهه فعرفه ابراهيم فقال انت هو قال نعم فمرت ببراهيم فبشرها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فقالت فقال الله عز وجل واجابوها بما في الكتاب فقال لهم ابراهيم لما ذا جئتم فقالوا الى اهل هذه القرية قوم لوط قال ان كان فيها مائة من المؤمنين اتهلكونهم قال جبرئيل لا قال وان كان فيهم خمسون قال لا قال وان كان فيهم خمسة وعشرون قال لا وان كان فيهم خمسة قال لا قال وان كان فيهم واحد قال لا قال فان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امرأته كانت من الغابرين ثم مضوا قال وقال الحسن بن علي لا اعلم هذا القول الا وهو يستبقيهم وهو قول الله عز وجل يجادلنا في قوم لوط فانوا لوطا وهو في زراعة وقرب القرية فسلموا عليه وهم معتمون فلما رأى هيئة حسنة عليهم شباب بياض وعمائم بيض فقال لهم المنزل فقالوا نعم فقدمهم ومشى خلفه فندم على عرض المنزل عليهم فقال اي شيء سمعت اني بهم قومي وانا اعرفهم فالتفت اليهم فقال انكم لشاتون شرارا من خلق الله قال جبرئيل لا تعجل عليهم حتى تشهد عليهم ثلث مرات فقال جبرئيل هذه واحدة فمشى ساعة ثم التفت اليهم فقال انكم لشاتون شرارا من خلق الله فقال جبرئيل هذه ثنتان ثم مشى فلما بلغ باب المدينة التفت اليهم ثم قال انكم لشاتون شرارا من خلق الله فقال جبرئيل هذه الثالثة ثم دخل ودخلوا معه حتى دخل منزله فلما رأتهم امرأته رأت هيئة حسنة فصعدت فوق السطح فصفقت فلم يسمعوا فدخت فلما رأوا الدخان اقبلوا الى الباب يبعجون حتى جاؤا على الباب فنزلت اليهم فقالت عندنا قوم ما رأيت قوما قط احسن منهم هيئة فجاؤا الى الباب ليدخلوا فلما رآهم لوط قام اليهم فقال لهم يا قوم اتقوا الله ولا تخزون في ضيفي الليلة منكم رجل رشيد ثم قال هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فدعاهم الى الحلال فقالوا لما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد فقال لهم لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد قال فقال جبرئيل لو يعلم اي قوة له فتكاثروه حتى دخلوا البيت فصاح بهم جبرئيل وقال يا لوط دعهم يدخلون فلما دخلوا اهوى جبرئيل باصبعه نحوهم فذهبت اعينهم وهو قول الله عز وجل فطمسنا اعينهم ثم ناداه جبرئيل فقال له انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل وقال له جبرئيل انا بعثنا في اهلاكهم فقال يا جبرئيل عجل فقال ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب فامره بتعجل ومن معه الا امرأته ثم اخذها يعني المدينة جبرئيل بجناحه من سبع ارضين ثم رفعها حتى سمع اهل السماء الدنيا نباح الكلاب وصراخ الديوك ثم قلبها واسطر عليها وعلى من حول المدينة حجارة من سجيل وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن سعيد قال اخبرني زكريا ابن محمد عن ابيه عن عمرو عن ابي جعفر عليه السلام قال كان قوم لوط من افضل قوم خلقهم الله فطلبهم ابليس اللعين الطلب الشديد وكان من فضلهم وخيرهم انهم اذا خرجوا الى الفعل خرجوا باجمعهم وبقي النساء خلفهم فلم يزل ابليس بهم يأتيهم فكانوا اذا رجعوا خرب ابليس ما يعملون فقال بعضهم لبعض يقال لو ارصدنا هذا الذي يخرب متاعنا فرصدوه فاذا هو غلام احسن ما يكون من الغلمان فقالوا له انك الذي تخرب متاعنا مرة بعد اخرى فاجمع رأيهم على ان يبطشوا به فبطشوا به عند رجل فلما كان الليل صالح له فقال له ما لك فقال كان ابي يبني على بطنه فقال له ما شأن قتم على بطني قال فلم يزل به الرجل حتى علمه ان يفعل بنفسه فاول علم ابليس والثانية علمه هو ثم انسل يعترضهم واصبحوا فجعل الرجل يخبر بما فعل بالغلام ويخبرهم منه وهم لا يعرفونه فوضعوا ايديهم فيه حتى اكفى الرجال الرجال بعضهم ببعض ثم جعلوا يرصدون مأتزة الطريق فيفعلون بهم حتى تكب مدينتهم الناس ثم تركوا نساءهم واقبلوا على الغلمان فلما رأى انه قد احكم امره في الرجال جاء الى النساء فصير يفسه امرأة فقال ان رجالكم يفعل بعضهم ببعض قلن نعم رأينا ذلك وكل ذلك بعظهم لوط وبوصيهم وابليس يغويهم حتى استغنى النساء بالنساء فلما كمل عليهم الحجة بعث الله جبرئيل وميكائيل واسرافيل في نفر غلمان عليهم ابيه فمروا بلوط وهو يحرث قال ابن يزيد وما رأيت اجمل منكم قط فقالوا انا رسل سيدنا الى رب هذه البلدة قال اولم يبلغ سيدكم ما يفعل اهل هذه القرية بهم وانه ياخذون الرجال فيفعلون بهم حتى يخرج الدم قالوا امرنا سيدنا ان نمر وسطها قال فلي اليكم حاجة قالوا وما هي قال تصبرون بهما الى الظلام الظلام قال فجعل يقول ابن ابيت اجمل منكم فطفقوا يقولون لم يخبرنا وجئنا لم بما في القرية وجئنا لم بعباء ينقطون بها من البرد فلما ان ذهب

الابنة اقبل المطر والوادي فقال لوط الساعة يذهب بالصبيان الوادي قال فهو الذي تمضي وجعل لوط يمشي في اصل الحائط وجعل جبرئيل وميكائيل
واسرافيل يمشون وسط الطريق فقال يا بني امشوا ههنا فقالوا امرنا ان نمر به وسطها وكان لوط يستغشم الظلام ومر ابليس فاخذ من حجر امرأة
صبيا نظر في البئر فضايح اهل المدينة كلهم على باب لوط فلما ان نظروا الى الغلمان في منزل لوط قالوا يا لوط قد دخلت في عملنا فقال هؤلاء
ضيفي فلا تفضحون في ضيفي قالوا لم نمنعك احدا واعطنا اثنين قال ادخلهم الحجرة وقال لوط لو ان لي اهل بيت بمنعوني بكم قال وقد اغلقوا
على الباب وكسروا باب لوط وطرحوا لوطا فقال الجبرئيل انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاخذ كفا من بطحاء فضرب بها وجوههم وقال شاهت الوجوه
فمر اهل المدينة كلهم فقال لهم لوط بارسل ربي فما امركم ربي فيهم قالوا امرنا ان ناخذهم بالصيحة قال فلي اليكم حاجة قالوا وما حاجتك قال انا خذوهم
الساعة فان اخاف ان يبدو لربي فيهم فقالوا يا لوط ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب فلن يبدا ان ياخذ فخذ انت بنائك واهلك ودع امرأتك فقال
ابو جعفر رحم الله لوطا لو علم من معه في الحجرة لعلم انه منصور حيث يقول لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد اي ركن اشد من جبرئيل معه في الحجرة فقال
عز وجل لمحمد وما هي من الظالمين ببعيد من ظالمي امتك ان يعملوا ما عمل قوم لوط وقال رسول الله ﷺ من الحق في وطي الرجال الرمي من اعلى بيت
الى اسفله وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع في قوم لوط هؤلاء بناتي هن اطهر لكم
قال عرض عليهم الزويج وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن سعيد عن محمد بن سليمان عن مهون البان قال كنت عند ابي عبد الله ع فقرء عنده
ايات من هود فلما بلغ وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد قال ان من ماء مضرا على اللواط لم
حرمه الله عز وجل بكون فيه منيه ولا براه احد الشيخ باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن عبد الملك والحسين بن علي بن يقطين عن موسى بن
عبد الملك عن رجل قال سئلت ابا الحسن الرضا عن اتيان الرجل المرأة من خلفها فقال احلتها ايه من كتاب الله عز وجل قول لوط هؤلاء بناتي
هن اطهر لكم قد علم انهم لا يريدون الفرج ابي ابو يوسف عن ابيه عن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي
عبد الله ع في قول الله عز وجل فضحكت فبشرناها باسحق قال احاضت علي بن ابراهيم قال اخبرنا ابو الحسن علي بن مهزيار عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ما بعث الله نبيا بعد لوط الا في عز من قومه وعنه حدثني محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن احمد عن محمد بن الحسين
عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن صالح عن ابي عبد الله ع قال في قوله قوة قال القائم والركن الشديد ثلثمائة وثلثة عشر رجلا
وعنه قال حدثني ابي عن سليمان الديلمي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود قال ما من عبد يخرج من الدنيا
يتحمل عمل قوم لوط الا رماه الله بحجارة من تلك الحجارة يكون فيه وليس تخلو الارض منه ولكن لخلة لا يرونه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال ان الله تبارك
وتعالى لما قضى عذاب قوم لوط وقدره احب ان يعوض ابراهيم من عذاب قوم لوط بغلام عليم يولد له بمصر فاهلاك قوم لوط قال فبعث الله سلاما
الى ابراهيم بشيرا وفرا سمعيل قال فدخلوا عليه ليلا فمرع منهم وخاف ان يكونوا سراقا فلما رات الرسل فزعه امنوه قالوا سلاما قال سلاما
انا منكم وجلون قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم قال ابو جعفر ع والغلام العليم هو اسمعيل من هاجر فقال ابراهيم للرسل ابشرتموني على
ان مسني الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين قال ابراهيم للرسل فما خطبكم بعد البشارة قالوا انا ارسلنا الى قوم
مجرمين يعني قوم لوط انهم كانوا قوما فاسقين لنهلكهم عذاب من السماء قال ابو جعفر ع قال ابراهيم ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله
الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين فلما عذبهم الله ارسل الى ابراهيم رسلا يبشرونه باسحق ويعزونه باهلاك قوم لوط وذلك قوله ولما جاءت
رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فما لبث ان جاء بعجل حنيذ يعني نضيجا مشويا فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة فلما راى ايديهم لا تصل
اليه نكرهم واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وامراته قائمة قال ابو جعفر ع انما عنوا سارة قائمة فبشروه باسحق
ومن وراء اسحق بيعقوب فضحكت يعني تعجبت وفي رواية ابي عبد الله ع فضحكت قال قال فما حاضت قال قالت يا ويلتى ألد وانا عجوز و
هذا بعلي شيخا ان هذا لشيء عجيب الى قوله حميد مجيد فلما جاءت ابراهيم البشارة باسحق ذهب عنه الروع واقبل يناجي ربه في قوم لوط
ويسئله كشف البلاء عنهم فقال الله نعم يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم اتيهم عذاب غير مردود عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الله بعث اربعة املاك باهلاك قوم لوط جبرئيل وميكائيل واسرافيل وكروبيل
فمروا بابراهيم وهم معتمون فسلموا عليه فلم يعرفهم ورأى هيئة حسنة فقال لا يخدم هؤلاء الا انا بنفسي وكان صاحب اضياف فشوى لهم
عجلا سمينا حتى انضجه ثم قربه اليهم فلما وضعه بين ايديهم راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة فلما راى ذلك جبرئيل حسر العمامة
عن وجهه فعرفه ابراهيم فقال له انت هو فقال نعم ومر بامراته سارة فبشرها باسحق ومن وراء اسحق بيعقوب قالت ما قال الله واجابوها ما
في الكتاب فقال ابراهيم فما جئتم قالوا الى هلاك قوم لوط فقال لهم ان كان فيها مائة من المؤمنين اهلكوهم فقال له جبرئيل لا قال فان

كان فيها خمسون قال لا قال وان كانوا ثلثين قال لا قال وان كانوا عشرين قال لا قال فان كانوا عشرة قال لا قال فان كان فيها خمسة قال لا قال وان كان واحدا قال لا قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امرأته كانت من الغابرين ثم مضوا قال وقال الحسن بن علي قال لا اعلم هذا القول الا وهو يستبقيهم وهو قول الله يجادلنا في قوم لوط عن عبد الله بن هلال عن ابي عبد الله ع مثله وزاد فيه فقال كلوا فقالوا انا لا ناكل حتى تخبرنا ما ثمنه فقال اذا اكلتم فقولوا بسم الله واذا فرغتم فقولوا الحمد لله قال فالتفت جبرئيل الى اصحابه وكانوا اربعة ربئيهم جبرئيل فقال لعمري لله ان يتخذ خليلا عن عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله ع يوما بعجل حنيذ مشويا فضيخا عن الفضل بن ابي قرة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اوحى الله الى ابرهيم انه سيولد لك فقال لسارة فقالت ءالدوا نا العجوز فاوحى الله اليه انها ستلد ويعذب اولادها اربعمائة سنة يريد الكلام على قال فلما طال على بني اسرائيل العذاب ضجوا وبكوا الى الله اربعين صباحا فاوحى الله الى موسى وهرون ان يخلصهم من فرعون فخلصهم منه بعد سبعين ومائة سنة قال وقال ابو عبد الله ع هكذا انتم لو فعلتم فرج الله عنا فاما اذا لم تكونوا فان الامر ينتهي الى منتهاه عن ابي عبيدة عن ابي جعفر ع قال ان عليا ع مر بقوم فسلم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقال لهم امير المؤمنين ع لا تجاوزوا ما قالت الانبياء لابينا ابرهيم بما قالوا رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وروى الحسن بن محمد مثله غير انه قال ما قالت الملائكة لابينا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر ع قال مر امير المؤمنين ع بقوم فسلم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقال لهم امير المؤمنين ع لا تجاوزوا ما قالت الملائكة لابينا ابرهيم ورحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت العباسي عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله ع في قول الله ان ابرهيم لحليم اواه منيب قال دعاء عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر او ابي عبد الله ع مثله محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن زرارة عن ابي جعفر ع قال الاواه الدعاء عن ابي بصير عن احدهما قال ان ابرهيم جادل في قوم لوط وقال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه وأهله الا امرأته كانت من الغابرين فقال جبرئيل يا ابرهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم اتيهم عذاب غير مردود عن زرارة وبريد العجلي عن ابي عبد الله ع قال ان الله ع بعث اربعة املاك في املاك قوم لوط جبرئيل وميكائيل واسرافيل وكروبيل فاتوا لوطا وهو في زراعة قريبا من القرية فسلموا عليه وهم معتمون فلما رآهم رأى لهم هيئة حسنة عليهم ثياب بيض وعمائم بيض فقال لهم المنزل فقالوا لا بل نمضي فقدمهم ومشى خلفه فندم على عرضه المنزل عليهم فقال اي شيء صنعت آتي بهم قومي وانا اعرفهم فالتفت اليهم وقال لهم انكم لتأتون شرارا من خلق الله فقال جبرئيل هذه واحدة فمشى ساعة ثم التفت اليهم فقال انكم لتأتون شرارا فقال جبرئيل هذه الثانية ثم مشى فلما بلغ باب المدينة التفت اليهم فقال انكم لتأتون شرارا فقال جبرئيل هذه الثالثة فدخل ودخلوا معه حتى دخل منزله فلما رأتهم امرأته راعها هيئة حسنة فصعدت فوق السطح فصفقت فلم يسمعوا فدخنت فلما رأوا الدخان اقبلوا الى الباب يهرعون حتى جاؤا على الباب فقالت المرأة لهم وقالت عند قوم ما رأيت قوما قط احسن هيئة منهم فجاؤا الى الباب ليدخلوها فلما رآهم لوط قام اليهم فقال لهم يا قوم اتقوا الله ولا تخزون في ضيفي الا منكم رجل رشيد وقال هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فدعاهم الى الحلال فقالوا لما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد قال لهم لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد وقال هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فدعاهم الى الحلال فقالوا لما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد قال لهم لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد قال فقال جبرئيل لو يعلم اي قوة له قال فكابروه حتى دخلوا المنزل فصاح بهم جبرئيل وقال يا لوط دعهم يدخلون فلما دخلوا انهوى جبرئيل يا فذهبت اعينهم وهو قول الله فطمسنا اعينهم ثم ناداه جبرئيل انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل فقال لجبرئيل انا بعثنا في اهلاكهم فقال يا جبرئيل عجل قال ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب فامره فضل ومن معه الا امرأته ثم اقتلعها بجناحه من سبع ارضين ثم رفعها حتى سمع اهل سماء الدنيا نباح الكلاب وصراخ الديوك ثم قلبها وامطر عليها وعلى من حول المدينة حجارة من سجيل عن ابي بصير عن احدهما قال ان جبرئيل لما اتى لوطا في هلاك قومه ودخلوا عليه وجائوه فوسوسوا بهم عون له قال فوضع يده على الباب ثم ناشدهم فقال اتقوا الله ولا تخزون في ضيفي قالوا اولم ننهك عن العالمين ثم عرض عليهم بناته بنكاح فقالوا لما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد قال فما منكم رجل رشيد فقالوا لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد قال جبرئيل لاصابره لو يعلم الى اي قوة تؤوب ثم دعاه واناه فضغطوا الباب ودخلوا فاشار جبرئيل بيده فرجعوا عميان يلتمسون الجدران بايديهم يعاهدون الله لئن اصبحنا لا نبقي لهذا من آل لوط فقال جبرئيل للوط انا رسل ربك قال له لوط يا جبرئيل عجل قال نعم ثم قال يا جبرئيل عجل قال الصبح موعدهم اليس الصبح بقريب ثم قال جبرئيل يا لوط اخرج انت وولداك حتى تبلغ موضع كذا وكذا فقال يا جبرئيل ان حمراوي حمراوي ضعاف قال ارحل فاخرج منها فارحل حتى اذا كان السحر نزل اليهما جبرئيل فادخل جناحه تحتها حتى اذا استقلها قلبها عليهم ورمى جبرئيل المدينة بحجارة من سجيل وسمعت امرأة لوط الهدة فهلكت منها قال هؤلاء بناتي هن اطهر لكم قال ابو عبد الله ع عرض عليهم الزويج عن صالح بن سعد عن ابي عبد الله ع في قول الله لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد قال قوة القائم والركن الشديد الثلثمائة والثلثة عشر اصحابه عن الحسين بن علي بن بعضهم قال سئلت ابا الحسن عن انسان اوصى لاعقل من خلقها قال اعقلها اتقاها في كتاب الله قول لوط هؤلاء

بنا فى هذا المطهر لكم وقد علم انهم ليس الفرج بيدون عن ابى حمزة عن ابى جعفر قال ان رسول الله سئل جبرئيل كيف كان مهلك قوم لوط فقال يا محمد كان اهل قريتهم لا يستنظفون من الغائط ولا يتطهرون من جنابة بجلاء اشتهاء على الطعام وان لوطا لبث فيهم ثلثين سنة وانما كان نذارا لا عليهم ولكن منهم وعشيرته فيهم ولا يدعاهم الى الايمان بالله واتباعه وكان ينهاهم عن الفواحش ويحذرهم عقاب الله فلم يجيبوه ولم يتبعوه وان الله لما اراد تعذيبهم بعث اليهم رسلا منذرين عذره ونذرا فلما اطلع على امرهم بعث الله اليهم ملائكة ليخرجوا من كان فى قريتهم من المؤمنين فاوحى الله عز وجل اليها عزيمت من المسلمين فاخرجوهم فاخرجوهم منها وقال لوط اسرا هذا الليلة ويقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون قال فلما انتصف الليل سار لوط بعياله وتزلت امرأته مبتدرة الى قومها لتعلمهم ان لوطا قد سار بعياله وانى تؤدبت من لقاء العرش لما طلع الفجر يا جبرئيل حتى اقلب من الله عليهم عذاب قوم لوط اليوم فاهبط الى قرية لوط وماحوت فاقتلعها من تخوم ارضين ثم احمل بها الى السماء ثم اوقفها حتى يأتيك امر الجبار ثم قلبها ودع منها اثر بقية منزل لوط عبرة للسباة فهبط على القرية العالمين فضرب بجناحه الايمن على ما حوى عليه شرقها وضرب بجناحه الايسر على ما حوى غربيها فاقتلعها من تخوم سبع ارضين الا منزل لوط ابقاه للسباة وعرجت بها فى سواد الليل الى السماء واوقفها حتى سمع اهل السماء نباح كلابها فلما ان طلع الفجر ودبت من لقاء العرش يا جبرئيل قلب القرية على القوم الفرين فقلبها عليهم حتى صار اسفلها اعلاها وامطر الله عليها حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هى من الظالمين ببعيد فقال يا محمد ان الله عز وجل يقول وما هى من الظالمين ببعيد من امتك يا محمد فقال الرسول الله يا جبرئيل اراءيت حيث قلبتها عليهم فى اى موضع الارض وصف القرية واهلها فقال يا محمد ان الله عز وجل فيما بين الشام الى مصر فضاء تلا لا الحجر عن على بن ابى حمزة عن ابى عبد الله فى قول الله انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل اى مظلما قال قال ابو عبد الله وهكذا قرانا امير المؤمنين عليه السلام فلما بلغ واسطرنا عليها حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هى من الظالمين ببعيد قال من رمات مصر اعلى اللوط لم يبق حتى يرميه الله بحجر من تلك الحجارة يكون فيه هلاكه ولا يراه احد عن السكونى عن ابى جعفر عن ابيه قال قال النبى لما عاين قوم لوط ما عملوا بك الارض الى ربها حتى بلغ دموعها الى السماء بكت السماء حتى بلغ دموعها العرش فاوحى الله الى السماء ان احصبهم واوحى الى الارض ان اخسفى بهم ابان ابو بكر سئلنا عن ابى بصير قال قال ابو عبد الله ما كان قوم لوط لهم قوة ولكن قد اوى الى ركن شديد الا ترى انه قال لو ان لى بكم قوة او اوى الى ركن شديد الا ترى ان الله لم يكن نبيه الا بقوة القائم ولا لكن الائمة اصحابه فان الرجل منهم يعطى قوة اربعين رجلا وان قلبه اشد من زبر الحديد ولو مروا بالجبال الحديد لقلعوها لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل وقال على بن ابرهيم فى قوله بحجارة من سجيل اى بحجارة وبعدد وقال فى قوله مسومة اى معلمة قوله ه والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان انى اراكم بخير وانى اخاف عليكم عذاب يوم محيط ويا قوم اوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا فى الارض مفسدين وعن على بن ابرهيم قال لما بعث الله شعيبا الى مدين وهى قرية على طريق الشام فلم يؤمنوا به وحكى الله قولهم قال يا شعيب اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا الى قوله الحليم الرشيد قال قالوا لانت لسفيه الجاهل فحكى الله عز وجل قولهم لانت لحليم الرشيد وانما اهلكهم بنقص المكيال والميزان قال يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربى ورزقنى منه رزقا حسنا وما اريد ان اخالفكم الى ما انهيكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب ثم قال على بن ابرهيم ثم ذكرهم وخوفهم بما نزل بالامم الماضية فقال يا قوم لا يجرمنكم شقاقى ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لنريك فينا ضعيفا وقد كان قومك يضعفونك ولولا رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزيز الى قوله انى معكم رقيب اى انتظر فيكم امر الله عليهم حيث قالوا وهو قوله فلما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا فى ديارهم جاثمين كان لم يغنوا فيها الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود العباشى عن احمد بن محمد بن عيسى عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله انى اريكم بخير قال كان سعرهم رخيصا عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال سئل عن انتظار الفرج فقال اولسنا نعلم ان انتظار الفرج من الفرج ثم قال ان الله تبارك وتعالى يقول وارتقبوا انى معكم رقيب ابى ابو بكر قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن محمد بن مسعود قال حدثنى ابو صالح خلف بن عامر الكبى قال حدثنا سهل بن زياد قال حدثنى محمد بن الحسين بن احمد بن محمد بن ابى نصر قال قال الرضا ما احسن الصبر وانتظار الفرج اما سمعت قول الله عز وجل وارتقبوا انى معكم رقيب وانتظروا انى معكم من المنتظرين فعليكم بالصبر فانه انما يجئ الفرج على اليائس فقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم حدثنا عن على بن عبد الله الوراق ومحمد بن احمد وعلى بن احمد بن محمد رضى الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن جعفر بن سليمان البصرى عن عبد الله بن الفضل الهاشمى قال سئلت اباعبد الله جعفر بن

وان كانت تخوفهم من البلاد فاكا موضع قرب لانهم اذ ذلك فى قرية الجحرة وبحيرة الطبرية اليوم وفى نواحى الشام فقال الرسول الله يا جبرئيل

عبد قال قلت قوله عز وجل وما توفيقي الا بالله وقوله عز وجل ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده فما ان اصل العبد
ما امر الله عز وجل به من الطاعة كان فعله وقضاء الله عز وجل وان اصل العبد معصية واذا اراد العبد ان يفعل شيئا من معاصي الله حال الله
تبارك وتعالى فحال الله تبارك وتعالى بينه وبين تلك المعصية فتركها كان تركه لها بتوفيق الله له وحجز الله عز وجل بينه وبين المعصية فلم يعمل بينهما
حتى يزيلها فعله او لم يتركه وقال الله عز وجل في ابراهيم ثم ذكر عز وجل قصة موسى فقال ولقد ارسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين الى قوله انها
وبئس الورد المورود يعني الهلاك والعذاب وبوم القيمة بئس الورد المورود اي قدم الله بالعذاب ثم قال لنبيه ذلك من انباء القرى نقصه
من اخبارها نقصه عليك بالحق منها قائم وحصيد الى قوله وما ازادهم غير تتبيب اي تخسير العباشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
فيها قائما وحصيدا بالنصب ثم قال بالحق لا يكون حصيدا الا بالحديد وفي رواية اخرى فمنها قائم وحصيد الا بالحديد قوله ان في
ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة وذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود علي بن ابرهيم اي تشهد عليهم الانبياء والرسل
ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن يحيى ومحمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن اسمعيل بن جابر
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود قال المشهود يوم عرفة والمجموع له الناس يوم القيمة عنه
حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن المثنى بن سويد عن محمد بن هاشم عمن رواه عن ابي جعفر ع قال سئله
الابرش الكلبي عن قول الله عز وجل وشاهد ومشهود فقال ابو جعفر ع وما اهل لك فقال قالوا شاهد يوم الجمعة ومشهود يوم عرفة فقال ابو جعفر
ليس كما اهل لك الشاهد يوم عرفة والمشهود يوم القيمة اما تقرأ القرآن قال الله عز وجل ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وذكر
يوم القيمة وهو اليوم الموعود قوله لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير
وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة الى قوله
غير مجذوذ الحسين بن سعيد الاهوازي في كتاب الزهد عن المثنى بن سويد عن درست عن ابي جعفر الاحول عن حمران قال قلت لابي عبد الله ع انه
بلغنا انه يأتي على جهنم حين يصفق ابوابها فقال لا والله انها لتزفر زفرة فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثا لركبتيه حتى ان ابراهيم
ليقول رب لا اسألك اليوم الا نفسي قلت خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك فقال هذه
في الذين يخرجون من النار عنه قال حدثنا فضالة عن القاسم بن يزيد عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله ع عن الجهنميين فقال كان ابو
جعفر يقول يخرجون منها فينتهي بهم الحين عند باب الجنة تسمى عين الحيوان فينضح عليهم من مائها فينبتون كما ينبت الزرع تنبت لحومهم و
جلودهم وشعورهم وعنه عن فضالة بن ايوب عن عمر بن اذينة عن ابان عن ادريس اخي ايوب عن حمران قال قلت لابي عبد الله ع انهم يقولون لا تعجبون من قوم
يزعمون ان الله يخرج قوما من النار فيجعلهم من اهل الجنة مع اولياء الله فقال اما يقرؤون قول الله تبارك وتعالى ومن دونهما جنتان انهما
جنة دون جنة ونار دون نار انهم لا يكونون اولياء الله فقال بينهما والله منزلة ولكن لا استطيع ان اتكلم ان امرهم لمضيق من الحلقة ان
القائم اذا قام ابدا هؤلاء عنه عن فضالة عن عمر بن ابان قال سئلت ابا عبد الله ع عن دخول النار ثم لخرج منها فقال ان شئت حدثتك
بما كان يقول فيه ابي قال ان اناسا يخرجون من النار بعد ما كانوا حمما فينطلق بهم الى نهر عند باب الجنة يقال له الحيوان فينضح عليهم من مائها
فينبت لحومهم ودماؤهم وشعورهم وعنه عن فضالة عن عمر بن ابان قال سمعت عبدا صالحا يقول الجهنميين انهم يدخلون النار ثم يخرجون
ويخرجون بعفو الله وعنه عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان اناسا يخرجون من النار حمما فاذا صاروا
حمما ادركتهم الشفاعة قال فينطلق بهم الى نهر يخرج من موشح اهل الجنة فيغتسلون فيه فينبت لحومهم ودماؤهم ويذهب عنهم فتسمى النار
ويدخلون الجنة يقولون اهل الجنة الجهنميين فيقولون بالسنتهم اللهم اذهب عنا هذا الاسم قال فيذهب عنهم ثم قال يا ابا بصير
ان اعداء علي هم المخلدون في النار ولا يدركهم الشفاعة وعنه عن فضالة عن عمر بن ابي يعفور عن ابي جعفر ع قال ان آخر من يخرج من النار رجل
يقال له فيناديه باحنان يا منان عن محمد بن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن الاحول عن حمران قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان
الكفار المشركين يعيرون اهل التوحيد في النار فيقولون ما نرى توحيدكم اغنى عنكم شيئا وما نحن وانتم الا سواء فاذا هم بقوم لم يروا عن
وجل فيقول الملائكة اشفعوا فيشفعون لمن شاء الله فيقول للمؤمنين مثل ذلك حتى اذا ايسوا من رحمة الله قال الله تبارك
وتعالى انا ارحم الراحمين اخرجوا حتى مخرجون كما يخرج الفراش العباشي عن زرارة قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله واما الذين سعدوا
ففي الجنة الى قوله الا ما شاء ربك قال هما اناس في الاصلاب وغير اهل الخلود من اهل الشفاعة والسعادة انشاء الله نجعلهم اناسا ولا نزعم ان
احدا ادعى ذلك عن حمران قال قلت لابي جعفر ع جعلت فداك قول الله عز وجل خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك قال
نعم ان شاء جعل لهم ربنا ذنوبهم وما شاء وسئلته عن قوله خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك قال هذه في

الذين يخرجون من النار عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله فمنهم شقي وسعيد قال فذكر اهل النار واستثنى وابقى في ذكر اهل الجنة استثنى واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ وفي رواية الحرزي عن جرير عن ابي عبد الله ع عطاء غير مجدود عن سعيدة بن سعد فزاد قال فخص ابو عبد الله فخص اهل الجنة واهل النار فقال في صفة اهل الجنة فمنهم من شاء الله شهيد الرسله ثم مرج صفتهم حتى بلغ من قوله ثم جاء استثناء من الله في القرينين جميعا فقال لما اهل بعلم الغيب ان هذا الاستثناء من الله انما هو لمن دخل الجنة والنار وذلك ان القرينين جميعا يخرجان منها فينقيان فليس فيها احد وكذبوا لكن عنى بالاستثناء ان ولد آدم كلهم وولد الجان تعمهم على الارض والسماء فظلهم فهو منزل المؤمنين حين يخرجهم الى ولاية الشياطين وهي النار فذلك الذي عنى من اهل الجنة واهل النار ما دامت السموات والارض يقول في الدنيا والله شاء ربك ان يخرج اهل الجنة منها ابدا ولا كل اهل النار منها ابدا وكيف يكون ذلك وقد قال الله في كتابه ما كثين فيه ابدا فهذا فيها استثناء وكذلك قال ابو جعفر ع من دخل في ولايتنا اهل البيت دخل الجنة ومن دخل في ولاية عدونا دخل النار وهذا الذي عنى الله تعالى بالاستثناء من الخروج من الجنة والنار والدخول ابن بابويه قال حدثنا الحسين بن يحيى عن منير الجلي قال حدثنا ابو جعفر محمد بن عمارة الكرابي السرياني قال حدثنا ابراهيم بن عاصم بغزوين قال حدثنا عبد الله بن هارون الكرخي قال حدثنا ابو جعفر احمد بن عبد الله بن زيد بن سلام بن عبد الله مولى رسول الله قال حدثني ابي زيد بن سلام عن ابيه سلام بن عبد الله اخي عبد الله بن سلام مولى رسول الله قال سئلت رسول الله ص فقلت اخبرني ايعذب الله خلقا بالاجمة فقال الله عز وجل لا ولاد المشركين في الجنة ام في النار فقال ان الله تبارك وتعالى لما اراد ان يوم القيمة جمع الله عز وجل الخلائق لفصل القضاء اتى باولاد المشركين فيقول عبيدي واماي من بكم وما دينكم وما اعمالكم قال يقولون اللهم ربنا انت خلقتنا وانت امتنا ولم يجعل لنا السنة نطق بها ولا اسماعا نعم ولا كتابا نقرؤه ولا نبيا فنتبعه ولا علم لنا الا ما علمتنا قال فيقول لهم عز وجل عبيدي واماي ان امرتكم بامر تفعلونه فيقولون السمع والطاعة لك بارتنا فبامر الله عز وجل ايانا ايقاد نار عظيمة شديدة تتغيظ في جهنم محرقة من كانها سوداء مظلمة بالسلاسل والاغلال فيامرها الله عز وجل ان تنفخ في وجوه الخلائق نفخة فتنفخ فترشدهم فتخمدها فتطفئ النيران وتنطمس الضوء وتبخل البحار وتزول الجبال وتظلم الارض وتضع الحوامل حملها وتشيب الولدان من هول يوم القيمة ثم يامر الله تبارك وتعالى لاطفال المشركين ان يلحقوا انفسهم في تلك النار فمنهم من يتلكأ ومنهم من يقع فيها فاذا رآهم الله عز وجل ان قد دخلوا الجنة التي خلقها لهم ولم يخلقها الا لمن كان لها اهلا وكان في علم الله عز وجل ان لو بلغوا العمل لكانوا من اهلها فاذا كانت لهم بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم ع ومن علم الله عز وجل انه من اهل النار لو بلغ ما بلغ فيها فاذا رآهم الله تعالى وتلكأ فلم يقعوا فيها امرهم الله تعالى بالدخول فيها فيكون بيقينا لا يشك في جهنم وذلك قوله عز وجل فمنهم شقي وسعيد واما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك فقال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ فقال علي بن ابرهيم في معنى الابد فهذا في نار الدنيا الى يوم القيمة ما دامت السموات والارض قال واما قوله واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها يعني في جنان الدنيا التي تنقل اليها ارواح المؤمنين ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ يعني غير منقطع من نعيم الاخرة يكون متصلا وهو رد على من ينكر عذاب القبر والثواب والعقاب في البرزخ قوله ع وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم انه بما يعملون خبير قال علي بن ابرهيم قال في القيمة ثم قال لنبيه فاستقم كما امرت ومن تاب معك قوله ع ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار الا بحذف بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد رفعه عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار قال الرجل ابي السلطان فيصيب بقاءه الى ان يدخل يده الى كيسه فيعطيه قال علي بن ابرهيم قال قال ركون مودة وخضوع وطاعة العياشي عن بعض اصحابنا قال اسدير انه سئل عن قول الله ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار قال هو من شيعتنا يقول مولا لجابر بن وفي نسخة الجبار بن عن عثمان بن عيسى عن رجل عن ابي عبد الله ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار قال اما انه لم يجعلها خلودا ولكن تمسكم النار فلا تركنوا اليهم قوله تعالى واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين الشيخ باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سئلته عما فرض الله من الصلوة فقال خمس صلوات في الليل والنهار فقلت هل سماهن وبينهن في كتابه فقال نعم قال الله عز وجل لنبيه اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل ودلوكها زوالها ففي ما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات سماهن وبينهن ووقتهن وغسق الليل انتصافه ثم قال وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا فهذه الخامسة وقال في ذلك اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل وهي صلوة العشاء الاخرة وقال حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وهي صلوة الظهر وهي اول صلوة صلاها رسول الله وهي وسط النهار ووسط صلوتين بالنهار صلوة الغداة وصلوة العصر وفي بعض القراءات حافظوا على الصلوات و

وصلوة العصر وقوموا لله قانتين قال ونزلت هذه الايام الجمعة ورسول الله في سفر فقنت فيها وتركها على حالها في السفر والحضر واضاف الاعرابي ركعتين وانما وضعت الركعتان اللتان اضافهما النبي يوم الجمعة للمقيم لكان الركعتين مع الامام فمن صلى يوم الجمعة غير جماعة فليصلها اربع ركعات كصلوة الظهر في سائر الاوقات محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الفضيل بن عثمان المرادي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص اربع من كن فيه لم يهلك على الله بعد هن الا هالك يتم العبد الحسنة فعلها فان لم يعلها كتب له حسنة بحسن نيته وان هو علها كتب الله له عشرا ويتم بالسيئة ان يعلها فان لم يعلها لم يكتب عليه شيء وان هو علها اثقل بسبع ساعات وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال لا تعجل عسى ان يتوب فيمحوها فان الله عز وجل يقول ان الحسنات يذهبن السيئات او استغفر فان قال استغفر الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذو الجلال والاكرام واتوب اليه لم يكتب عليه شيء وان مضت سبع ساعات ولم يتبها بحسنة او استغفر قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات اكتب على الشقي المحروم عنه قرئ محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن حدثه عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات قال صلوة المؤمن بالليل يذهبن ما عمل من ذنب النهار ابن بابويه قال حدثني ابي ره قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن حدثه عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات قال صلوة المؤمن بالليل يذهب ما عمل من ذنب النهار عنه قال حدثني ابي ره قال حدثني محمد بن يحيى عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن مهزيار عن رواه عن ابي جعفر ع مثل الاول صاحب الطاق عن جميل بن صالح قال قال ابو عبد الله ع لا يغرنك الناس من نفسك فان الامر يصل اليك دونهم ولا يقطع عنك النهار بكذا وكذا فان معك من يحفظ عليك ولم أر شيئا قط اشد طلبا ولا اسرع دركا من الحسنة لذنب العظيم القديم ولا تصغر شيئا من الخير فانك تراه غدا حيث يسرك ولا تصغر شيئا من الشر فانك تراه غدا حيث يسوءك ان الله عز وجل يقول ان الحسنات يذهبن السيئات وذلك ذكرى للذاكرين وروى هذا الحديث الفضيل ابن يسار عن الصادق ع وعنه قال حدثني محمد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر رفعه الى ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات قال صلوة المؤمن بالليل يذهب بما عمل من ذنب بالنهار الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن فضالة بن ايوب عن عبد الله بن بريد عن علي بن يعقوب قال قال ابو عبد الله ع لا يغرنك الناس من نفسك فان الامر يصل اليك دونهم ولا يقطع عنك النهار بكذا وكذا فان معك من يحفظ عليك ولا تستقل قليل الخير فانك تراه غدا حيث يسرك ولا تستقل قليل الشر فانك تراه غدا حيث يسوءك واحسن فانى لم ار شيئا اشد طلبا ولا اسرع دركا من حسنة لذنب العظيم فان الله تبارك وتعالى يقول ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين الشيخ في امالية قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ره قال اخبرني ابو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب قال اخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال اخبرني ابو اسحق ابراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال حدثنا علي بن محمد بن ابي سعيد عن فضيل بن الجعد عن ابي اسحق الهمداني قال لما ولى امير المؤمنين علي بن ابي طالب محمد بن ابي بكر مصر واعمالها كتب له كتابا وامره ان يقر على اهل مصر ويعمل بما وصاه به فكان الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى اهل مصر ومحمد بن ابي بكر سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو فاني اوصيكم بتقوى الله فيما انتم عنه مسؤولون واليه تصيرون فان الله تعالى يقول كل نفس بما كسبت رهينة ويقول ويحذركم الله نفسه والى الله المصير ويقول عز وجل لنسئلنهم اجمعين عما كانوا يعملون واعلموا عباد الله ان الله عز وجل سائلكم عن الصغير من عملكم والكبير فان يعذب فنحن اظلم وان يعف فهو ارحم الراحمين يا عباد الله فان اوشك ان يكون العبد من المغفرة والرحمة حين يحال الله بطاعته وبصحته في النور عليكم بتقوى الله فانها تجمع الخير ولا خير غيرها وبها يدرك الخير ما لا يدرك بغيرها من خير الدنيا وخير الاخرة قال الله عز وجل وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الاخرة خير ولنعم دار المتقين اعلموا عباد الله ان المؤمن يعمل ثلاث من ثواب الخير فان الله يثيبه بعمله فمن ذلك ان الله سبحانه لا يرهبه ولا يخافه في الدنيا ولا في الاخرة لان الصالحين في عمل الله نعالى اجره في الدنيا والاخرة وكفاه الهم فيهما وقد قال الله تعالى يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فاعطاهم الله في الدنيا ما احبهم الله في الاخرة قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة والحسنى هي الجنة والزيادة هي الدنيا وان الله تعالى يكفر بكل حسنة سيئة قال الله عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين حتى اذا كانت يوم القيمة حسبت حسناتهم ثم اعطاهم بكل واحدة عشرا منها الى سبعمائة ضعف قال الله عز وجل جزاء من ربك عطاء حسابا وقال اولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات امنون فاعملوا وهذا رحمكم الله واعملوا ارتاحوا طلبه واعلموا يا عباد الله ان المتقين حازوا بر عاجل الخير وآجله شاركوا اهل الدنيا في دنياهم ولم يشاركهم اهل الدنيا في اخرتهم اباحهم الله في الدنيا ما كفاهم به واغناهم قال الله عز وجل قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين

امر الى الجنة والدنيا خالصة يوم القيمة كذلك يفصل الاباء لقوم يعملون سكنوا الدنيا افضل ما سكنت واكلوا افضل ما اكلت شاركوا اهل الدنيا
في بنائهم فاكلوا معهم من طيبات ما ياكلون وشربوا من طيبات ما يشربون والبسوا من افضل ما يلبسون وسكنوا من افضل ما يسكنون وتزوجوا من افضل
ما يتزوجون وركبوا من افضل ما يركبون واصابوا لذة الدنيا مع اهل الدنيا وهم غدا جيران الله يتمنون عليه فيعطيهم ما يتمنون ولا يرون لهم وجوه
ولا ينغص لهم نصيب من اللذة فقال هذا يشتاق من كان له عقل ويعمل له يقوى الله ولا حول ولا قوة الا بالله يا عباد الله ان تقبلوا وحفظتم بقيكم
في اهل بيته فقد عبدتموه بافضل ما عبد وذكرتموه بافضل ما ذكر واخذتم بافضل الصبر والشكر واجتهدتم افضل الاجتهاد وان كان غيركم
اطول منكم صلاة واكثر منكم صياما فانتم اتقى لله منهم وانصح لاولى الامر احمدوا يا عباد الله الموت وسكراته واعدوا له عدته فانه يجيئكم بامر
عظيم بخير لا يكون معه شر ابدا وبشر لا يكون معه خير فمن ارغب الى الجنة من عاملها ومن ارغب الى النار من عاملها انه ليس احد من الناس يفارق
روحه جسده حتى يعلم الى اي المنزلين يصير الى الجنة ام الى النار اعدو هو لله او ولي فان كان ولينا لله فتح له ابواب الجنة وشرعت له طرقها
ورأى ما اعد الله له فيها فتفرغ من كل شغل ووضع عنه كل ثقل وان كان عدو الله فتح له ابواب النار وشرع له طرقها ونظر ما اعد الله له فيها
فاستقبل كل مكروه وترك كل سرور وكذلك يكون عند الموت وعنده يكون يقين قال الله سبحانه الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام
عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ويقول الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فالقوا السلم ما كنا نعمل من سوء بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون
فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين عباد الله ان الموت ليس منه فوت فاستعدوا قبل وقوعه واعدوا له عدته فانكم طرائد الموت
ان اقمتم له اخذكم وان فررتم منه ادركم وهو ازم لكم من ظلكم الموت معقود بنواصيكم والدنيا تطوى خلفكم فاكثروا ذكر الموت عند ما تنازعكم
اليه انفسكم من الشهوات وكفى بالموت واعظا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله كثيرا ما يوصي اصحابه بذكر الموت فيقول اكثروا ذكر الموت فانه هادم اللذات
حائل بينكم وبين الشهوات يا عباد الله ما بعد الموت لمن لا يغفر له اشد من الموت القبر فاحذروا ضيقه وضنكه وظلمته وغربته ان القبر يقول
كل يوم انا بيت الغربة انا بيت الوحشة انا بيت الدود الهوام وهو روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار ان العبد اذا
اودع فيه قال له الارض مرحبا واهلا لقد كنت من احبان تمشي على ظهري فاذ اوليتك فستعلم كيف صنعي بك فيتسع له مد البصر وان كان
كافرا اودع فيه قال له الارض لا مرحبا ولا اهلا لقد كنت من ابغض ان تمشي على ظهري فاذ اوليتك فستعلم كيف صنعي بك فتضيق عليه
حتى تلتقي اضلاعه فان المعيشة الضنك التي حذركم الله منها عذاب القبر انه يسلط على الكافر فيه تسعة وتسعين تنينا فينهش لحمه ويكسر
عظمه يتردد عليه الى يوم يبعث لو ان تنينا منها نفخ في الارض لم تنبت زرعا يا عباد الله ان انفسكم الضعيفة واجسادكم الناعمة الرقيقة التي
يكفيها اليسير تضعف عن هذا فان استطعتم ان تجزعوا اجسادكم وانفسكم عما لا طاقة لكم به فاعملوا بما احب الله وانزكوا ما كره الله يا عباد
الله ان بعد البعث هولا شديدا من الخبر يوم يشيب فيه الصغير ويسكر فيه الكبير وتضع فيه الحبلى وتذهل كل مرضعة عما ارضعت يوم
عبوس قمطرير يوم كان شره مستطيرا ان فزع ذلك اليوم ليرهب الملائكة الذين لا تنقلهم ويرعد السبع الشداد والجبال والاوتاد والارض
المهاد وتغشى السماء فهي يومئذ واهية وتتغير كانها وردة كالدهان وتكون الجبال كثيبا مهيلا بعدما كانت صما صلابا
وينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فكيف من عصى بالسمع والبصر واللسان واليد والرجل والفرج
والبطن يغفر الله ويرحم من يشاء ذلك اليوم لا اذن تصير الى عيرة الى النار قعرها بعيد وحرها شديد وشرابها صديد وعذابها جديد لا يفتر عذابها
ولا يموت ساكنها دار ليس فيها رحمة ولا يسمع لاهلها دعوة واعلموا يا عباد الله ان مع هذا رحمة الله التي لا يعجز العباد حتى عرضها
كعرض السموات والارض اعدت للمتقين لا يكون معها شر ابدا لذاتها لا تمل ويجتمعها لا يفترق سكانها قد جاوزوا الرحمن وقام بين
يدي محمد بن ابي بكر اويس بن ضبيان فساق الحديث الى آخره وروى هذا الحديث الغيدة اما به قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب
قال اخبرني محمد بن عثمان قال حدثنا علي بن محمد بن ابي سعيد عن فضيل بن الجعد عن ابي اسحق الهمداني قال لما ولى امير المؤمنين علي بن ابي
طالب محمد بن ابي بكر مصر واعمالها كتب له كتابا وامره ان يقرءه على اهل مصر ويعمل بما وصاه به وكان فيه بسم الله الرحمن الرحيم وساق الحديث
الى آخره عنه باسناده قال قال الصادق في قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قال صلوة الليل تذهب بذنوب النهار والعشاء
عن جبير عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصلوة طرفي النهار وطرفاه المغرب والغداة وزلفا من الليل وهي صلوة العشاء الآخرة عن ابي حمزة
الثمالي قال سمعت احدهما عليهما السلام يقول ان علماءنا اقبل على الناس فقال اني اريد في كتاب الله ان اخبر عندكم فقال بعضهم ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال حسنة ولبئسما ما قال بعضهم يا عباد الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله قال حسنة ولبئسما ما قال بعضهم والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم قال

حسنة وليست لها قال ثم اجم الناس فقال ما لكم يا معشر المسلمين قالوا لا والله ما عندنا شيء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ارجى اية في كتاب الله واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل وقرء الاية كلها وقال يا علي والذي نفسي بيده ما على وجه الارض شيء احق بطول سجن من احدكم لبقوم الى مصلاه فلا يزال يحط ذنوبه حتى يستقبل القبلة بوجهه وقلبه لم يتفتل عن صلوته وعليه من ذنوبه شيء كما ولدته امه فاذا اصاب شيئا بين الصلوتين كان مثل ذلك حتى هذه الصلوة الخمس وقال يا علي انما منزلة الصلوات الخمس لامتي كنهر جار على باب احدكم فما ظن احدكم لو كان في جسده درن ثم اغتسل في ذلك النهر خمس مرات في اليوم اكان يبقى في جسده درن قالوا كذلك والله الصلوات الخمس لا تمحو عن ابرهيم الكرخي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه مولى له فقال له فلان مر في حاجة فمكث فقال ابو عبد الله عليه السلام حيث ما بلغك من هيهنا انظرنا تقطع به يومك فان معك ملكا موكلا يحفظ عليك ما تعمل فلا تحقرن شيئا وان كانت صغيرة فانها ستسوءك يوما ولا تحقرن حسنة فانه ليس شيء اشد طلبا ولا اسرع درك من الحسنة انها لتدرك الذنب العظيم القديم فتذهب به وقال ان كتاب ان الحسنات يذهبن السيئات قال فقال صلوة الليل تذهب بذنوب النهار وقال قد مر بنا جرير عن ابرهيم بن عمر ورفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قول الله اقم الصلوة طرفي النهار الى السيئات فقال صلوة المؤمن بالليل تذهب ما عمل من ذنب النهار عن يمينه بن عمر وان قال سئل ابا عبد الله عليه السلام رجل من اهل الجبال عن رجل اصاب مالا من اعمال السلطان فهو يتصدق منه ويصل قرابته ويحج لعله ما اكتسب هو يقول ان الحسنات يذهبن السيئات فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الخطيئة لا تكفر الخطيئة ولكن الحسنة تكفر الخطيئة ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ان خلط الحلال حراما فاختلطا جميعا فلم يعرف الحلال من الحرام فلا بأس وعنه عن ابن المغيرة عن ابن المفضل سويد انه قال انظر ما اصبت به صد به على اخوانك فان الله يقول ان الحسنات يذهبن السيئات قال كنت خليفة اخي على الديوان قال وقد طلب جعلت فداك فدرى مكاني من هؤلاء القوم وما ترى قال لو لم تكن عن المفضل بن مزيد ما كتب قال دخل علي ابو عبد الله وقد ان اخرج لبني هاشم جوائز فلم اعلم الا وهو على راسي وانا مشتغل فوثب اليه فسئلني عما امرهم فناولته الكتاب فقال ما اراني لا سمعيل فيها شيئا فقلت هذا الذي خرج اليه انا ثم قلت له جعلت فداك فدرى مكاني من هؤلاء القوم فقال انظر ما اصبت به صد به على اخوانك فان الله يقول ان الحسنات يذهبن السيئات عن ابرهيم الكرخي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من اهل المدينة فقال ابو عبد الله يا فلان من اين جئت قال ولم يقل في جوابه فقال ابو عبد الله عليه السلام جئت من هيهنا وهيهنا انظرنا تقطع به يومك فان معك ملكا موكلا بحفظ ويكتب ما تعمل فلا تحقرن شيئا وان كانت صغيرة فانها ستسوءك يوما ولا تحقرن حسنة فانه ليس اشد طلبا من الحسنة انها لتدرك الذنب العظيم القديم فتحقره وتقطعه وتذهب به بعدك وذلك قول الله ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وقرأ علي بن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام ان الحسنات يذهبن السيئات قال صلوة الليل يكفر ما كان من ذنب النهار وقوله عز وجل ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة على ابرهيم اي على مذهب واحد ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم يحيى بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن ابي عبيدة الحذاء قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة وقول الناس فقال لهم لا بد ولا بد ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم يا ابا عبيدة الناس مختلفون في اصابة القول وكلهم هالك قال قلت قوله الا من رحم ربك قال كلهم هالك ولو حنفهم وهو قوله ولذلك خلقهم يقول لطاعة الامام الرجعة يقول ورحمتي وسعت كل شيء يقول علم الامام ووسع علمه الذي هو من علمه كل شيء هو شيعتنا ثم قال فاكنفها الذين يتقون يعني لا بد غير الامام وطاعته ثم قال الذين هم بآياتنا يؤمنون يعني الشيعة الوصي والقائم بامرهم بالمعروف اذا قام وبنهاهم عن المنكر والمنكر من انكر فضل الامام وجحده ويحل لهم الطيبات وهو ما احل الله من اهله وحرم عليهم الخبائث والخبائث قول من خالف ويضع عنهم اصرهم وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام والاغلال التي كانت عليهم ما كانوا يقولون مما لم يكونوا اصابوه من زلل فضل الامام فما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم والاصر الذنب هي الاثام بينهم فقال الذين امنوا يعني بالامام وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون يعني الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها والطاغوت ان يعبدا والطاغوت فلان وفلان واتباعه طاعة الناس لهم ثم قال انيبوا الى ربكم واسلموا له ثم جزاهم فقال لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة يبشرهم بقيام القائم وبظهوره وبقتل اعدائهم وبالنجاة في الاخرة والورود على محمد وعلي عليهما السلام الصائغ عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك فقال كانوا امة واحدة فبعث الله النبيين ليحتج عليهم لحجة ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن المفضل بن سويد عن عبد الله بن سنان قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عنه قال حدثنا محمد بن احمد السنجاري قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا

موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال سئلت اباعبد الله عن قول الله عز وجل ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك وللذلك خلقهم قال خلقهم ليكونوا مختلفين فقلت فقوله الا من رحم ربك قال فقال خلقهم ليفعلوا ما يستوجبون به رحمته فيرحمهم على بن ابرهيم عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال لا يزالون مختلفين في الدين الا من رحم ربك يعني آل محمد واتباعهم يقول الله ولذلك خلقهم يعني اهل الرحمة لا يختلفون في الدين الصباح عن عبد الله بن سنان قال سئل ابو عبد الله ع عن قول الله ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة الا من رحم ربك قال كانوا امة واحدة فبعث الله النبيين ليحتج عليهم بما اعطاهم عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن رجل قال سئلت علي بن الحسين عن قول الله ولا يزالون مختلفين فقال من خالفنا من هذه الامة وكلهم يخالفون بعضهم بعضا في دينهم واما قوله الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فاولئك اولياؤنا من المؤمنين وكذلك خلقهم من الطيب طيبا اما تسمع لقول ابرهيم رب اجعل هذا البلد امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله يا نافعي واوليائه وشيعته وشيعة وصيه قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار يعني بذلك والله وصيه ولم يتبعه من امته وكذلك والله جاء هذا الامر على بن ابرهيم قوله وتمت كلمة ربك لاملئن جهنم من الجنة والناس اجمعين هم الذين سبق الشقاء لهم فحق عليهم القول هم للنار خلقوا وهم الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ثم قال على بن ابرهيم خاطب الله نبيه فقال وكلا نقص عليك من انباء الرسل اى اخبارهم ما نثبت به فؤادك وجائك في هذه الحق في القرآن وهذه السورة من انباء الانبياء وهلاك الامم ثم قال وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون اى منتظرون وانتظروا انا منتظرون ولله غيب السموات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون

باب معنى التوكل ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه في حديث مرفوع الى النبي قال جاء جبرئيل الى النبي ص فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى ارسلني اليك بهدية لم يعطها احدا قبلك قال وما هي قلت ما هي قال الصبر قلت وما هو قال الرضا واحسن منه قلت وما هو قال الزهد واحسن منه قلت وما هو قال الاخلاص واحسن منه قلت وما هو قال اليقين واحسن منه قلت وما هو يا رسول الله قال ان مدد ذلك على التوكل على الله قلت وما التوكل على الله فقال العلم ان المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستخلاء الياس من الخلق فاذا كان العبد كذلك لا يعمل لاحد سوى الله ولم يرج ولم يخف احدا سوى الله ولم يطمع في احد سوى الله فهذا التوكل قلت يا جبرئيل فما تفسير الصبر قال تصبر في الضراء كما تصبر في السراء وفي الفاقة كما تصبر في الغناء وفي البلاء كما تصبر في العافية ولا تشكو حالك عند المخلوق مما يصيبك من البلاء فذلك ما تفسير الصبر قال فما تفسير الرضا قال الرضا ان لا يتمنى على الله ما لا يعطيه ولا يحب ان لا يرضى لنفسه ما يسخط الله به من ذلك قلت يا جبرئيل فما تفسير الزهد قال الزهد يجب من يحب خالقه ويبغض من يبغض خالقه ويخرج من حلال الدنيا وزينتها كما يجتنب النار ان يتبعها وان يتصدق بماله وكان من يبغضه اجله قلت يا جبرئيل فما تفسير الاخلاص قال الخلاص ان لا يسئل الناس شيئا حتى يجد واذا وجد رضي واذا بقي عنده شئ اعطاه في الله فان مر لم يسئل المخلوق فقد اقر لله بالعبودية واذا وجد رضي فهو رضي الله وان الله تبارك وتعالى عنه راض واذا اعطى لله عز وجل فهو على حد الثقة برتبة عز وجل قلت فما تفسير اليقين قال المؤمن يعمل لله كانه يراه فان لم يكن يرى الله فانه يراه وان يعلم يقينا ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطاه لم يكن ليصيبه وهذا كله اقتضاء التوكل ومدد هذه الزهد

سورة يوسف

فضلها ابن بابويه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع من قرء سورة يوسف في كل يوم او في كل ليلة بعثه الله يوم القيمة وجماله على جمال يوسف ولا يصيبه فزع يوم القيمة وكان من خيار عباد الله الصالحين وكانت في النور بنز مكنون عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من قرء سورة يوسف في كل يوم او في كل ليلة بعثه الله يوم القيمة وجماله على جمال يوسف ولا يصيبه يوم القيمة كما يصيب الناس من الفزع وكان جيرانه من عباد الله الصالحين واومن من الدنيا ان يكون زانيا او فحاشا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ع لا تنزلوا النساء الغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن المغزل وسورة النور وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم رفعه قال قال امير المؤمنين

لا تعلموا اولادكم سورة يوسف ولا تقرؤهن اياها فان فيها الفتن وعلموهن سورة النور فان فيها المواعظ الصباشي عن سورة يوسف علموها ارقائكم فرغبها الرقاء وما ملكت يمينه صوتا الله عليه سكرات الموت واعطاه من القوة ان لا يحسده مسلم ومن خواص القرآن سورة يوسف قال الصادق من كتبها وجعلها في منزله ثلثة ايام ولم يجز جماعة الى جبار من جبابرة ان من خارج البيت ودفنها لم يشعر الا ورسول السلطان يدعوه الى خدمته يصرف الى حوائجه باذن الله تعالى واحسن من هذا كله ان يكتبها ويشربها يسهل الله له الرزق ويجعل الله له الحفظ باذن الله تعالى فواله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك ايات الكتاب المبين انا انزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون نحن نبين لك يا محمد اي كي تعقلون قال ثم خاطب الله نبيه فقال نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين قوله تعالى اذ قال يوسف لابيه يا ابت اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين علي بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا علي بن محمد عن حمدة عن البزنطي عن عمرو بن شمر عن اسمعيل بن السكوني عن عبد الرحمن بن سابط الثقفي عن جابر بن عبد الله الانصاري في قوله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين قال انه تسمية النجوم هرطاس وذريان والذيال وذو الكتفين ووثاب وقابس وعمودان وفليق ومصبح والضروح والفروغ والضياء والنور يعني الشمس والقمر وكاهدة النجوم محيطة بالسماء قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر قال تاويل هذه الرؤيا انه سيملك مصر ويدخل عليه ابواه واخوته فاما احد عشر فانهم يوسف واهل والقمر يعقوب واما احد عشر كوكبا فاخوته فلما دخلوا عليه سجدوا واشكروا الله وحده حين نظروا اليه وكان ذلك السجود لله عز وجل وكان ابوه قال حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن الثمالي قال صليت مع علي بن الحسين صلوات الله عليه الفجر بالمدينة يوم الجمعة فلما فرغ من صلوته وتسبيحه نهض الى منزله وانا معه فدعا مولاة له فقال لها لا يعبر على بابي سائل الا اطعمتموه فان اليوم يوم الجمعة قلت ليس كل من يسئل مستحقا فقال يا ثابت اخاف ان يكون بعض من يسئلنا محقا فلا نطعمه ونرده فيرد اهل البيت ما نزل بيعقوب واله اطعموهم ان يعقوب كان يذبح كل يوم كبشا فيتصدق منه ويأكل هو واهله منه وان سائلا مؤمنا صواما محقا لله عند الله منزلة وكان مجتازا غريبا اعتر على باب يعقوب عشية جمعة عند افطاره فهتف على بابه اطعموا السائل المجتاز الغريب الجائع من فضل طعامكم يهتف بذلك على بابه مرارا وهم يسمعونه فاحبوا ان يسمعوه فوق ذلك فلما ايسوا ان يطعموه وغشيه الليل استرجع واستكبر وشكى جوعه الى الله وبات طاويا واصبح صائما جائعا صابرا حامدا لله وبات يعقوب وال يعقوب شباعا بطانا واصبحوا وعندهم من فضل طعامهم قال فاوحى الله عز وجل الى يعقوب في صبيحة تلك الليلة لقد اذللت يا يعقوب عبدي ذلة استخرت بها اديه وتزول يعقوبي وبلوى عليك وعلى ولدك يا يعقوب ان احب نبياني الي واكرمهم علي من رحم مساكين عبادي وقويتهم اليه واطعمهم وكان لهم ماويا وملجا يا يعقوب ما رحمت مبتلى عبدي المجتهد في عبادته الفانع باليسير من ظاهر الدنيا عشاء امس لما غربت بابك عند افطاره فهتف بكم الطوا السائل الغريب المجتاز الفانع فلم تطعموه شبا فاسترجع واستعبر وشكى ما به الي وبات طاويا صائما واصبح صائما وانت يا يعقوب وولدك شباع واصبحتم وعندكم فضل من طعامكم او علي يا يعقوب انا العقوبة والبلوى الي ولبائي اسرع منها الى اعدائي وذلك حسن النظر مني لاوليائي واستدراج مني لاعدائي اما وعزتي لاترين بك بلوائي ولاجعلنك وولدك غرض المصائب ولاوذينك بعقوبتي فاستعد للبلوى وارض بقضائي واصبر للمصائب فقلت اعلى يا رب حسبت فذاك متى راى يوسف الرؤيا فقال انه تلك الليلة التي بات فيها يعقوب وال يعقوب شباعا وبات فيها عبدي البطا وباجائعا فلما راى يوسف الرؤيا واصبح بقصها على ابيه يعقوب فاغتم يعقوب لما سمع من يوسف وبغى منه فاوحى الله عز وجل اليه ان استعد للبلاء فقال يعقوب ليوسف لا تقصص رؤياك على اخوتك فانى اخاف ان يكيدوا لك كيدا فلم يكتم يوسف رؤياه وقصها على اخوته فقال علي بن الحسين ان اول بلوى نزلت بيعقوب وال يعقوب الحسد ليوسف لما سمعوا منه الرؤيا قال فاشتد وقعه يعقوب على يوسف وخاف ان يكون ما اوحى الله عز وجل اليه من الاستعداد لنزول البلاء هو في يوسف خاصة فاشتد وقعه عليه من بين ولده فلما راى اخوة يوسف ما يصنع يعقوب بيوسف ونكرة منه اياه وايثاره اياه عليهم اشتد ذلك عليهم وبدا البلاء فيهم فتوامروا فيما بينهم وقالوا ليوسف اخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين اي تتوبون فعند ذلك قالوا يا ابانا مالك لا تامنا على يوسف وانا له لناصحون فقال يعقوب اني لاحزن ان تذهبوا به واخاف ان ياكله الذئب وانتم عنه غافلون فاشتد عند ذلك وقعه على يعقوب من الله عز وجل على يعقوب من يوسف خاصة لموقعه في قلبه وحبه له فقال فغلب قدرة الله وقضاءه وفاقد امره في يعقوب ويوسف واخوته فلم يطق يعقوب على دفع البلاء عن نفسه ولا يوسف ولا عن احد من

وهو لذلك كاره متوقع للبلوى من الله في يوسف فلما خرجوا من منزلهم لحقتهم سرعا فانذعر من ابديهم وضمهم اليه واعتنقه وبكى ورد ضمهم فانطلقوا به سرعا مخافة ان يأخذ منهم ولا يدعه لهم فلما ابعدوا عن منزله انتزعه منهم وانطلقوا به الى الجب وتلطفوا به حتى ادلوه فيه وهم يظنون انه يغرق فيه فلما استقر في قرار الجب ناداهم يا اولاد سوء فلما راوا كلامه قال بعضهم لبعض لا ترجعوا من حيث جئتم ولكن انزلوا من هيهنا حتى نقول انه قد مات فلم يزالوا بحضرته حتى اسود وجوههم الى ابيهم عشاء يبكون قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب فلما سمع مقالتهم استرجع واسترجع وذكر ما اوحى الله عز وجل اليه من الاستعداد للبلاء فصبر واذعن للبلوى وقال لهم بل سولت لكم انفسكم امرا وما اذن الله ليطعم لحم يوسف الذئب من قبل ان ارى تاويل رؤياه الصافة قال ابو حمزة ثم انقطع حديث علي بن الحسين عند هذا الموضع عن ابرهيم الاسدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قلت يا جبرئيل انت مع قولك هل اصبت قط بعض مصائب نفسك ومشقة قال نعم بامي ثلث مرات يوم القي ابرهيم في النار اوحى الله الي ادركه فوعزتي وجلالي لئن سقطت الى النار لاحجون اسمك من ديوان الملائكة فنزلت اليه بسرعة واوقفت بين النار فقلت يا ابرهيم هل لك حاجة قال الى الله فمنك واما اليك فلا والتفاتة حين ارادوا ابرهيم بذبح ولده اسمعيل اوحى الي ان ادركه فوعزتي وجلالي لئن سقطت السكين الى حلقه لاحجون اسمك من ديوان الملائكة فنزلت بسرعة حتى حولت السكين وقلبتها في يده وفديته بالفداء والتفاتة حين رمى يوسف في الجب فاوحى الله تعالى الى جبرئيل ادركه فوعزتي وجلالي ان سقطت الى قرار الجب لاحجون اسمك من ديوان الملائكة فنزلت اليه بسرعة وادركته الى النصف ورفعته الى العصرة الوكاة في قرار الجب وانزلته عليها سالما فصبت وكان الجب ماوى الحيات والافاعي فلما احست به قالت كل واحدة لصاحبتها اياك ان تحركي فان نبيا كريما انزل بنا وحل بساحتنا فلم تخرج واحدة منهن ذكرها الا الافاعي فانها خرجت واوادت لدغه فصحت فيهن صيحة صمت آذانهن الى يوم القيمة وسئل ابن عباس لما استغرب يوسف في قرار الجب واطمان الوحشيات جعل يناديهن ان لكل سبب وصيته ووصيتي اليكم اذا رجعتم فاذكروا وحدتي واذا اسئتم فاذكروا جوعتي واذا شربتم فاذكروا عطشي واذا رايتم شابا فاذكروا شبابي فقال الله جبرئيل يا يوسف امسك عن هذا واشتغل بالدعاء وقل يا كاشف كل كربة ويا مجيب كل دعوة ويا حاضر كل بلوى ويا مونس كل وحيد ويا صاحب كل غريب ويا شاهد كل نجوى اسئلك بحولا الا الا انت ان تجعل لي من امري فرجا ومخرجا وان تجعل قلبي حتى لا يكون لهم وشغل سواك بوحشتك يا ارحم الراحمين فقالت الملائكة يا ربنا نسمع صوتا ودعاء اما الصوت فصوت نبي واما الدعاء فدعاء نبي فاوحى الله تعالى اليهم هو بقية يوسف واوحى الله الى جبرئيل ان اهبط على يوسف وقل له لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون وسئل ابن عباس عن الموثق الذي اخذه يعقوب على اولاده فقال قال لهم معشر الاولاد ان جئتموني بولدي والا فانتم برآء من النبي الا تكونون في اخر الزمان لا ترالون تهدون بالحق وبه يعدلون اهل كلمة عظيمة العظم من السموات والارض لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله صاحب الناقة والقضيب الكاسماء الله حبيب ذو الوجه الانور والجبين الازهر والحوض والكوثر والمقام المشهود له ابن عم النبي حبيبا زوج ابنته وخليفته على امته على بن ابيطالب ناتونه وهو معرض عنكم يوجهه يوم القيمة ان جئتموني به والا فانتم قال لواتم قال يعقوب فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين وسئل ابن عباس بم عرفوا يوسف يعني اخوته قال كانت لعلانة بعرته وليعقوب مثلها ولا يعلى ولسانه وهي شامة فدجاء فرفع القميص من راسه فعرفوه ترجع الى رواية ابي حمزة عن علي بن الحسين قال ابو حمزة فلما كان من الغد غدوت عليه وقلت لو جعلت فداك انك حدثتني امس بحديث ليعقوب وولده ثم قطعته فكان من قصة اخوة يوسف وقصته يوسف بعدة ذلك فقال انهم لما انصرفوا قالوا انطلقوا بنا حتى ننظر ما حال يوسف اما ترى هوجي فلما انتهوا الى الجب وجدوا بحضرة الجب سيارة وقد ارسلوا واردهم فادلى دلوه فلما جذب دلوه فاذا هو بغلام معلق بدلوه فقال لاصحابه يا بشرى هذا غلام فلما اخرجوه اقبل اليهم اخوه يوسف فقالوا لهذا عبد لنا سقط منا امس وهذا الجب في جنابنا اليوم لنخرجه فانتزعوه من ايديهم ونحوا به ناحية فقالوا اما ان نقربه لنا عبد اتك لنا فنبيعك بمصر لسيارة او نقتلك فقال لهم يوسف لا تقتلوني واصنعوا ما شئتم فاقبلوا به الى السيارة فقالوا لهم اتشترون منا هذا العبد فاشتراه رجل منهم بعشرين درهما وكان اخوته فيه من الزاهدين وسايروا القوم اشتراه من البدو وحملوه مصر فباعوه اشتراه من البدو من ملك مصر وذلك قول الله عز وجل وقال الذي اشتراه من مصر لامراته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا قال ابو حمزة فقلت لعلي بن الحسين ان كم كان يوسف يوم القوه في الجب قال ابن تسع سنين فقلت كم كان بين منزل يعقوب يومئذ وبين مصر فقال مسيرة اثني عشر يوما وكان يوسف من اجمل اهل زمانه فلما راته زليخا ودنت امراة الملك من نفسه فقال معاذ الله انا من اهل بيت لا يزنون فغلقت الابواب عليها وعليه وقالت لا تخف والتفت الى عليه فاقبلت منها هاربا الى الباب ففتحته فجذبت قميصه من خلفه فاخرجته منه فاقبلت يوسف منها في شبابه فالفيا

لواتم والله خير حافظا وهو ارحم الراحمين

سيدها للباب فقالت ما جزاء من اراد بأهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم قال فهم الملك بيوسف ليعذبه فقال له يوسف ما اردت باهلك سوءا بل هي راودتني عن نفسي فسل هذا الصبي اينا راود صاحبه عن نفسه قال وكان عند ها من اهلها صبي ترضعه فانطق الله الصبي فافصل القضاء فقال ايها الملك انظر الى قميص يوسف فان كان مقدودا من قدامه فهو الذي راودها وان كان مقدودا من خلفه فهي التي راودته فلما سمع الملك كلام الصبي وما افصله اقر عند ذلك وغاشد بيد الجن بالقميص فنظر اليه فلما راه مقدودا من خلفه قال لها انه من كيدكن ان كيدكن عظيم وقال ليوسف اعرض عن هذا ولا يجعمه منك احد اكتمه قال فلم يكتمه يوسف واذاعه في المدينة حتى قالت نسوة منهن امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا انا لنراها في ضلال مبين ثم ان النسوة من سكينا ثم قالت ليوسف اخرج عليهن فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن ما قلن بعجب النساء هذا الذي لمتنني فيه يعني في حبه وخرج النسوة من عندها وارسلت كل واحدة منهن الى يوسف سرا من صاحبتها تسأله الزيارة فابى عليهن وقال الا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين وصرف الله عنه كيدهن فلما شاع امر يوسف وامرأة العزيز والنسوة في مصر بدا للملك بعد ما سمع قول الصبي ليسجنن فيحتنه في السجن ودخل السجن مع يوسف فتيان وكان من قصتهما ما قصه الله في الكتاب قال ابو حمزة ثم انقطع الحديث على بن الحسين ع وروى ابن بابويه قال وروى في خبر عن الصادق ع انه قال دخل يوسف السجن وهو ابن اثنا عشرة سنة ومكث فيه ثمانية عشر سنة ومكث بعد خروجه ثمانين سنة فذلك مائة وعشرين سنة وروى الشيخ العياشي عن مسعدة بن صدقة قال قال جعفر بن محمد ع ان الله تعالى ابتلى بعض ولده واجلسه على مخرجه واكثر له الصبر واكثر له الشكر وانما ابتلى من ولده ولكن مخافة عليه ومن غيره لا يصنعوا به ما فعل بيوسف واخوته وما انزل الله شيئا من ذلك لا مما لا يكون ولا يحدون كاحسد يوسف اخوته وبغوا عليه انما هي حجة وحجة على من كان وان يجتنبوا وجدا عداء ناعلى من نصب لنا الحرب والعداوة عن ذارة عن ابي جعفر ع قال الانبياء على سبعة انواع منهم من يبعث الى الشرق ومنهم من يبعث الى الغرب ومنهم من يبعث الى الجبال ومنهم من يبعث الى السهل ومنهم من يبعث الى الماء ومنهم من يبعث الى الجن والانس فاما الذي يبعث الى الشرق فمثل يوسف ابو هيم ومنهم من يبعث الى الجبال ومنهم من نكثة قلبه ويوفق اذنه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال انما ابتلى يعقوب بيوسف انه ذبح كبشا سمينا ودخل من اصحابه يدعى يوم محتاج لم يجد ما يفطر عليه فاغفله ولم يطعمه فابتلي بيوسف وكان سبعة ذلك كل صباح مناديه يناديه من لم يكن صائما فليتغد غداء يعقوب فاذا كان المساء ناداه من كان صائما فليتعش عشاء يعقوب عن ابي حمزة الثمالي قال صليت مع علي بن الحسين ع في مسجد المدينة في يوم الجمعة فدعا مولاة له بقال لها فاطمة وهي صغيرة وقال لها لا تضعفي على ابي اليوم سائلا الا اطعمتيه فانا اليوم الجمعة فظننا انه يسأل عن كل من يسأل محن جعلت فداك فقال اني اخاف ان يكون بعض من يسألنا جائعا فلا نطعمه فنوقه فيقول بنا اهل البيت ما تزال بيعقوب والد طعموهم ثم قال ان يعقوب كان كل يوم يذبح كبشا يتصدق منه ويأكل هو وعياله وان سائلا مؤمنا صواما تواما له عند الله منزلة فجاءه يوما فلم يطعمه شيئا فاوحى الله عز وجل الى يعقوب عشية جمعة عندا وان افطاره فتغدى بابنه الطموا السائل المجاز الغريب الجائع من فضل طعامكم فهتف بذلك على بابه حرا او هم فيه ويحه وجعلوا يحثونه ولم يصدقوا قوله فلما ايقنهم ان يطعم وتغشاه الليل استرجع وشكا جوعه الى الله وبات طاويا واصبح صائما جائعا صابرا حامدا لله وبات يعقوب والد شبعانا غابطانا واصبحوا وعندهم فضل من طعامهم قال فاوحى الله الى يعقوب في صبيحة تلك الليلة لقد ذللت عبدي ذلة استوجبت بها غضبي واستوجب بها ادبي ونزول عقوبتي وبلوائي عليك وعلى ولدك يا يعقوب اما علمت ان احب اهلي الي واكرمهم علي من رحم مساكين عبادي وقربهم اليه واطعمهم وكان لهم ماويا وملجأ يا يعقوب اما رحمت ذل عبدي المجهود في الغاية بالامس من ظاهر المدينة فتش لنا عن بابك عندا وان افطاره فتهتف بكم الطموا السائل الغريب المجاز فلم تطعموه شيئا واستجير واستكانا مبرا لي وبات طاويا حامدا صابرا واصبح لي صائما وبت شبعانا يا يعقوب وولدك لبلكم شبعانا غابطانا واصبحتم عندكم فضلة من طعامكم او تظلمني يا يعقوب ان ابا العقوبة والبلوى الي اولي اسرع مني بها الى احدائي وذلك حسن نظرا ولي واستدراج مني لاعدائي اما وعزتي لاتزلن بك بلوى ولا جعلنك وولدك غرضا للمكاره ولا وهبتك يعقوبين فاستعد لبلائي وارض بقضائي واصبر للمصائب فقال ابو حمزة فظننا ان الحسين ع عنى بذلك يوسف لرؤيا رآها في تلك الليلة التي بات فيها يعقوب وولده شبعانا وبات فيها مبتلى جائعا وراها واصبح فقصها على يعقوب من غده فاغتم يعقوب وولده شبعانا لما سمع من يوسف لرؤيا سمع ما اوحى الله اليه ان استعد للبلاء فقال ليوسف لا تقصص رؤياك هذه على اخوتك فان اخافان يكيدوا لك فيكيدوك يوسف لذباه وقصها على اخوته فقال علي بن الحسين ع فكان اول بلوى نزلت بيعقوب والد يوسف لما سمعوا منه الرؤيا التي راها فاشتد ذلك على يعقوب ويوسف وخاف ان يكون ما اوحى الله اليه من الاستعداد للبلاء انما ذلك في يوسف فاشتد ذلك عليه وخاف ان ينزل به البلاء في يوسف من بين ولده فلما رأى اخوة يوسف ما صنع يعقوب بيوسف من اكرامه واياثاره اياه عليهم اشتد ذلك عليهم وبدا البلاء فيهم فنوا مروا فيما

بينهم وقالوا ان يوسف لم يحبنا ابينا منا ونحن عصبة افقلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين اى تائبين
فعند ذلك قالوا يا ابانا مالك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون اى يحفظه من ان يذهب اليه واخاف ان ياكله الذئب وانتم عنه
غافلون حذرا منه على ان يكون البلوى من الله على يعقوب فى يوسف وكان يعقوب مستعدا للبلوى فى يوسف خاصة قال فغلبت قدرة الله قضاءه ونسى
وناقضا مره فى يعقوب فى يوسف واخوته فلم يعتد بعقوب على دفع البلاء عن نفسه ولا عن يوسف واخوته فدفعه اليهم وهو لذلك كان موقع البلاء
من اقفى يوسف خاصة لموضعه من قلبه وحبته له فلما اخرجوا به من منزله لحقهم مسرعا فاستوعب من ابديهم وضمه اليه واعتنقه وبكى ودفعه اليهم وهو
كاره فانطلقوا به مسرعين مخافة ان يأخذه منهم ولا يدفعه اليهم فلما ابعدوا ابوا عليه وعصوه اشجار فقالوا لنذبحه ولنقتلنه حتى هذا اشجع فيأكله
الذئب الليلة فقال اكبرهم لا تقتلوا يوسف ولكن القوه فى غيابة الجب لتخطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين فانطلقوا به الى الجب فالقوه فيه وهم
يظنون انه يغرق فيه فلما صار فى قعر الجب ناداهم باولادهم من اولى يعقوب عمى السلام فلما راوا كلاءه قال بعضهم لبعض هيهنا
حتى يطلع الله قدما فلم يزالوا بالحضيرة حتى ابوا وجعلوا الى ابيهم عشاء يبكون قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله
الذئب فلما سمع مقالتهم استرجع واستعبر وذكرها اوحى الله عز وجل اليه من الاستعداد للبلاء فصبر واذعن للبلوى وقال لهم بل سولت لكم
انفسكم امرا وما كان الله ليطعم لحم يوسف الذئب من قبل ان نرى تاويل رؤياه الصافة قال ابو حمزة ثم انقطع حديث على بن الحسين عند هذا
الموضع عن مسعر ابى سنان عن ابى عبد الله عليه السلام قال لما القى يوسف فى الجب نزل عليه جبرئيل فقال يا غلام ما تصنع ههنا فقال يا جبرئيل حسدنى اخوتى فجعلونى فى هذا الجب فقال
اخرج فانى من وراء حسدهم واذاك فى الجب طرحوك فقال جبرئيل انحب ان تخرج من هذا الجب فقال ذلك الى الله ابراهيم واسحق ويعقوب
فقال جبرئيل ان الله ابراهيم واسحق ويعقوب امرك ان تقول اللهم انى اسئلك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال
والاكرام ان تصلى على محمد وآل محمد وان تجعل لى من امرى فرجا ومخرجا وترزقنى من حيث احتسب ولا احتسب فقالها يوسف فجعل الله له من الجب مونسا فرجا
ومن كيد امراة محرجا واناه ملك مصر من حيث لم يحتسب ومن ورائها اخرى عنده ورزقنى من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب عن زيد الشحام
عن ابى عبد الله فى قوله لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون قال كان ابن سبع سنين عن جابر بن عبد الله الانصارى فى قول الله انى رايت
احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لى ساجدين قال فى تفسير النجوم هو الطارق وحوبان وامان وذو الكنافين وواثب وذو الفرغ
قابس وضبح والصرح والفروع والضياء والنور والشمس والقمر وكل هذه النجوم محيطة بالسماء عن ابى جميلة عن رجل عن ابى عبد الله عليه السلام
لما اوى يوسف الى يعقوب فقال اللهم لك الحمد كان ذئبا رقيبا من ريش الجنة قال وكان به يفرح من يوم عن ابى حمزة قال ثم انقطع
ما قال على بن الحسين عن هذا الموضع قلما كان من غد ورد اليه فقال جعلت فداك انك حدثتنى امس حديث يعقوب ويوسف ثم قطعته
فما كان من قصة يوسف بعد ذلك فقال انهم لما اصبحوا قالوا انطلقوا بنا حتى ننظر ما حال يوسف ما شأنه هو حى فلما انتهوا الى الجب
وجدوا بحضرة الجب الى بارة فدار سلوا واردهم فادلى دلوه فلما جذب دلوه فاذا هو بغلام متعلق بدلوه فقال الاصحابه يا بشرى هذا
غلام فلما اخرجه اقبل اليه اخوته يوسف فقالوا لهذا عبدنا فاسقط منا امس فى هذا الجب وجئنا اليوم لنخرجه فانتزعوه من ايديهم وذهبوا
به ناحية ثم قالوا له اما ان نقر لنا انك عبدنا فنبيعك من بعض هذه السيارة او نقتلك فقال لهم يوسف لا تقتلونى واصنعوا
شئتم فاقبلوا به الى السيارة فقالوا لهل منكم احد يشترى منا هذا العبد فاشتراه رجل منهم بعشرين درهما وكان اخوته فيه من
الزاهدين وسار به الغنى اشتراه حتى دخل مصر فباعه الغنى اشتراه من البدو من اهل مصر وذلك قول الله وقال الذى اشتراه من مصر
لامراته اكرمى مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا عن الحسن عن رجل عن ابى عبد الله فى قوله وشروه بثمن بخس دراهم معدودة قال كانت عشرين
درهما عن ابى الحسن الرضا مثله وزاد فيه البخس النقص وهى منه كلب الصيد اذا قل كانت به عشرين درهما عن عبد الله بن سليمان عن جعفر بن
محمد قال قد كان يوسف بن يعقوب مكرما ثم صار عبدا حتى بيع البخس واوكس الثمن ثم لم يمنع الله ان بلغ به حيث صار ملكا عن ابن حصين عن ابى جعفر فى قول
الله وشروه بثمن بخس دراهم معدودة قال كانت الدراهم ثمانية عشر درهما وبهذا الاسناد عن الرضا قال كانت الدراهم عشرين درهما وهى
قيمة كلب الصيد اذا قل والبخس النقص قال ابو حمزة قلت لعلى بن الحسين ابن كم كان يوسف يوم القى فى الجب قال ابن سبع سنين قلت فكم كان بين
منزل يعقوب يومئذ وبين مصر قال سير ثمانية عشر يوما قال وكان يوسف نزل فى اهل بيت فراوده امراة الملك عن نفسه
فقال لها معاذ الله انا من اهل بيت لا يزنون فغلقت الابواب عليها وعليه وقالت لا تخشى والله غيرها عليه فاقبلت منها هاربا الى الباب
فخرقت قميصه من خلفه فاخرجته عنها وقالت يوسف منها فى شبابه عن بعض اصحابنا عن ابى عبد الله قال والله ما همت به وهم بها
قال كانت قال ولم قالت تحطى وجه الصنم لانها قد كرانه عند ذلك وقد علم ان الله براه منها فقرها هارونا عن محمد بن مسلم عن ابى عبد الله

قال سمعته يقول ان يوسف لما حمل سراويله راى مثال يعقوب قائما عاضا على اصبعه وهو يقول لك يا يوسف فهرب ثم قال ابو عبد الله
لكني والله ما رايت عورة ابي قط ولا راى ابي عورة جدي قط ولا راى ابي لابي عورة ابيه قط قال وهو عاض على اصبعه فوثب وخرج الملك من بهام رجله
عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر ع قال اي شيء يقول الناس في قول الله عز وجل لولا ان راى برهان ربه قلت يقولون راى يعقوب عاضا
على اصبعه فقال لا ليس كما يقولون قلت فاي شيء راى قال لما همت به وهمت بها قام اليها صنم معها في البيت فالقت عليه ثوبا فقال لها ما لك
ما صنعت قالت اطرحت عليه ثوبا استحي ان يرانا قال فقال يوسف فانت تستحي من صنمك وهو لا يبصر ولا يسمع ولا استحي انا من ربي عز وجل ابو هيثم
الاسواق قال روى عن رسول الله ان كيد النساء اعظم من كيد الشيطان الا ان الله قال كيد الشيطان كان ضعيفا ترجع الى حديث ابي حمزة وافك
يوسف عنها في ثيابه والقياسيد هما الدملج قال ما جزاء من اراد باهلك سوء الا ان يحبس او عذاب اليم قال فهم الملك بيوسف ان يعذبه
فقال له يوسف وانه يعقوب ما اردت باهلك سوء هي راودتني عن نفسي فاسئل هذا الصبي لتبارا وبراودته عن نفسه قال وكان عند
سيدي من اهلها ازاري الهد فقال هذا طفل لم ينطق فقال كلمه بطلقه الله فكلمه فانطق الله الصبي بفصل القضاء فقال الملك انظروا انها
الملك الى القميص فان كان مقدودا من قدامه فهو راودها وان كان مقدودا من خلفه فهي التي راودته عن نفسه وصدق وهي من الكاذبين
فلما سمع الملك كلام الصبي وما افتض به اقر بعد ذلك فرعا شديدا فدعا بالقميص فنظر اليه فلما راى القميص مقدودا من خلفه قال لها انه من
كيدكن ان كيدكن عظيم وقال ليوسف اعرض عن هذا فلا يسمعه منك احد واكتم فلم يكتمه يوسف اذاعه في المدينة حتى قال النسوة في المدينة
منهن ان امراة العزيز تراود فتاها عن نفسه قبلتها ذلك فارسلت اليهن وهيات لهن طعاما او مجلسا ثم اتتهن باترنج واتت كل واحدة
منهن سكينا وقالت ليوسف اخرج عليهن فلما راينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن ما قلن ضافت لهن هذا الذي لمتنني فيه قال فخرج الفتى من
عندها فارسلت كل واحدة منهن الى يوسف سرا من صواحبها تسأله الزيارة فابى عليهن وقال ربي لا انصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين
فلما ذاع امر يوسف وامراة العزيز والنسوة في مصر بعد الملك بعد ما سمع من قول الصبي ما سمع لبعض من يوسف فحبسه في السجن ودخل مع يوسف
في السجن فتيان فكان من قصتهما ما قصه الله في كتابه قال ابو حمزة ثم انقطع حديث علي بن الحسين عند ذلك علي بن ابرهيم قال حدثني
ابي عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع انه كان من خبر يوسف انه كان له احد عشر اخا وكان له من سراتهم واحبهم اليه يامين وكان يعقوب اسرائيل الله
ومعنى اسرائيل الله اي خالص الله ابن اسحق نبي الله ابن ابرهيم خليل الله فراى يوسف هذا الرؤيا وله تسع سنين فقصها على ابيه فقال يعقوب يا بني
لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا اي يحتالون عليك فقال يعقوب ليوسف وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تاويل
الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابرهيم واسحق ان ربك عليم حكيم وكان يوسف من احسن الناس وجها
وكان يعقوب يحبه ويؤثره على اولاده فحسده اخوته على ذلك وقالوا فيما بينهم ما حكى الله عز وجل اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن
عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين فحدثوا انفسهم واعلى فضل يوسف فقالوا لنقتلن يوسف او نجعلوه ارضا يخل لنا وجه ابينا فقال لاوى لا يجوز قتله ولكن نغيبه عن ابينا وخلوا
بخبر يوسف فقالوا كما حكى الله فقالوا يا ابانا مالك لا تامنا على يوسف وانا له لناصحون ارسله معنا غدا يرتع اي يرعى الغنم ويلعب وانا له لحافظون
فاجرى الله على لسان يعقوب اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان ياكله الذئب وانتم عنه غافلون فقالوا كما حكى الله لئن اكله الذئب ونحن عصبة
انا اذا لخاسرون فلما عصبة عشرة الى ثلثة عشر فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب واوحينا اليه لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون
يقول لا يشعرون اي لتخبرنهم بما عملوا به قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون انك انت يوسف انا جبرئيل و
اخبره بذلك وقال علي بن ابرهيم فقال لاوى لغوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين فاخذوه من وادي الجب فقالوا اشترع
فنبصك فنكون قال اخوتي يجرون فسل واحد منهم عليه السكين وقال لئن لم تزعق لاقتلنك فنزعه فدلوه في البئر وتعلق بشفير البئر فضربوا يده
فوقع في الجب يا ابرهيم واسحق ويعقوب ارحم ضعفه وقلة حيلتي وصغري فنزلت سيارة من اهل مصر فبعثوا رجلا يستقي الماء من الجب فلما ادلى
دلوه تشبث يوسف بالدلو فجره فنظروا الى غلام من احسن الناس وجها فاسروه الى صاحبهم وقالوا يا بشرى هذا غلام فخرجه ونجيعه وجعله
بضاعة لنا فلما بلغ اخوته فجاؤا وقالوا هذا عبدنا ثم قالوا ليوسف لئن لم تقر لنا بالعبودية لنقتلنك فقالت السيارة ليوسف لا تقل
قال انا عبدهم فقالت السيارة فتبعوني مسافا لوا نعم فباعوه منهم على ان يحملوه الى مصر وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من
الزاهدين قال فقال الثمن الذي بيع به يوسف ثمانية عشر درهما وقال علي بن ابرهيم اخبرنا حمدان دويس عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن
ابي نصر عن الرضا ع في قول الله وشروه بثمن بخس دراهم معدودة قال كانت عشرين درهما والبخس النقص وهي فيه كلب الصيد اذا قل كان
فيه عشرون درهما وقال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله وجاؤا على قميصه بدم كذب قال انهم ذبحوا جديا واعلى قميصه فقال علي بن

ابرهيم

ابرهيم ودخل اخوته فظنوا انهم دخلوا عليه بالدم وقالوا لابينا ان الذئب اكله فاضلوا ذلك فقال لهم لا وفى السنا بنو يعقوب اسئل الله بن اسحق بن عبد الله بن ابرهيم خليل الله فظنوا ان الله يكلم هذا الغر عن ابيه فقالوا وما الحيلة فقال نقوم ونغتسل ونصلى جماعة ونتضرع الى الله لعله ان يكشف ذلك عن ابينا فقاموا واغتسلوا وكانوا فى سنة ابرهيم واسحق ويعقوب انهم لا يصلون جماعة حتى يبلغوا احد عشر رجلا فيكون واحد منهم اماما وعشرة يصلون خلفه فقالوا كيف نصنع ولم نعلم لنا اماما فقال لاوى يجعل الله اماما فصلوا وضرعوا وبكوا وقالوا يا رب اكشف علينا هذا ثم جاؤا الى ابيهم عشاء يبكون ومعهم القميص قد لطخوه بالدم فقالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق اى نتسابق ونرمى وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين قال يعقوب ما كان اشد غضبك ذلك الذئب على يوسف واشفقه على قميصه حيث اكل يوسف ولم يمزق قميصه فاحملوا يوسف الى مصر وباعوه من عزيز مصر فقال العزيز لامرأته اكرمى مثواه اى مكانه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا ولم يكن له ولد فاكرموه وربوه فلما بلغ اشده هويته امرأة العزيز وكانت لا تنظر الى يوسف امرأة الا هويته ولا رجل الا احبته وكان وجهه مثل القمر ليلة البدر فراودته امرأة العزيز عن نفسه وقوله فراودته الى هو فى بيتها عن نفسه وغلقت الابواب قالت هيت لك قال معاذ الله انه ربى احسن مثواى انه لا يفلح الظالمون فازالت تخدعه حتى كان كما قال الله عز وجل ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه فضاجعته امرأة العزيز وغلقت الابواب فلما هم راى صورة يعقوب فى ناحية البيت عاضا على اصبعه يقول يا يوسف اتت فى اسماء مكتوبة فى السماء بين ربك ان تكتب فى الارض من الزناة فعلم انه قد اخطأ الشيخ فى اسناده فى قوله عز وجل فى يعقوب فصبر جميل قال بل اشكوى قلت هذا الحديث فى الامالى مسندا بحديث عن اصبغ قال اخبرنا ابو بكر قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب قالا حدثنا على بن ابرهيم الزيادى رضى الله عنهم قالوا حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا القاسم بن محمد الرقى بمكة قال حدثنا ابو الصلت الهروى قال الما جمع المامون موسى بن محمد الرضا اهل المقالات من اهل الاسلام ومن الديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر اهل المقالات فلم يقم لهم الا وقد الزمه حجته كانه القم حجرا فقام اليه على بن محمد الجهم فقال يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء فقال نعم فقال له فما تقول فى قول الله عز وجل فى يوسف ولقد همت به وهم بها فقال له ما قوله ثم فى يوسف ولقد همت به وهم بها فقال ان يوسف لم يهم بالمعصية وهم بها فانها هم بالمعصية وهم يوسف بقتلها ان اجبرته لعظم ما نالها منه فصرف الله عنه قتلها والفاحشة وهو قوله عز وجل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء والسوء القتل والفحشاء الزنا عنه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى قال حدثنا ابى عن حمدان بن سليمان النيسابورى عن على بن محمد الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا على بن موسى فقال له المامون يا ابن رسول الله الست من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى وذكر الحديث الى ان قال فيه فاخبرنى عن قول الله عز وجل ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه فقال الرضا لم يهم بها لكنه كان معصوما والمعصوم لا يهم بذنب ولا يأتيه ولقد حدثنى ابى عن ابيه الى ان قال قلت له يا ابن رسول الله فما هم بان لا يفعل فقال المامون لله در ذلك يا ابا الحسن وعنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن خلف بن حماد عن رجل عن ابى عبد الله عليه السلام كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء يعنى ان يدخل فى الزناة وعنه باسناده عن على بن الحسين عليه السلام انه قال فى قول الله عز وجل لولا ان راى برهان ربه قال قامت امرأة العزيز الى الصنم فالقت عليه ثوبا فقال لها يوسف ما هذا فقالت استحى من الصنم ان يرانا فقال انها تستحى من لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه ولا ياكل ولا يشرب ولا استحى انا من خلق الانسان وعلمه فذلك قوله لولا ان راى برهان ربه وروى هذا الحديث فى صحيفة الرضا عن على بن الحسين بعض الاختلاف الا ان عبر عن ابن بسطام فى كتاب طب الائمة عن محمد بن القاسم بن منجان قال حدثنا خلف بن حماد عن عبد الله بن سنجان عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر قال جل جلاله ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء السوء ههنا الزنا ابن بابويه قال حدثنا ابى ره قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن سنان عن محمد بن عبد الله بن بطة عن محمد بن النعمان الاحول عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل فلما بلغ اشده واستوى انباه حكما وعلما قال اشده ثمانى عشرة سنة واستوى الثمانى عشرة سنة ابن بابويه قال حدثنا ابى عن بعض رجاله رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما هم به وهم بها قامت الى صنم فى بيتها فالقت عليه ملاءة لها فقال لها يوسف ما تصنعين قالت اتى على هذا الصنم ثوبا لا يرانا فاتى استحى منه فقال يوسف فانت تستحى من صنم لا يسمع ولا يبصر ولا استحى انا من ربى فى غيب وعد اوعدت من خلفه وادركها العزيز على هذه الحالة وهو قول الله واستبقا الباب وقدت قميصه من دبر والفيا سيدها لدى الباب فجاء وشاهد امرأة العزيز وقالت للعزيز ما جزاء من اراد باهلك سوء الا ان يسجن او عذاب اليم فقال يوسف العزيز هى راودتنى عن نفسى وشهد شاهد من اهلها فاعلم الله يوسف ان قال الملك سل هذا الصبى فانه يشهد انها راودتنى عن نفسى فقال العزيز للصبى فانطق الله الصبى فى المهد ليوسف حتى قال ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر

فكذبت وهو من الفساد بمن فلما رأى في قصته قوة من دبر قال لامرأة العزيز ما من كيدكن ان كيدكن عظيم ثم قال ليوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين وشاع الخبر بمصر وجعل النساء يتحدثن بحب زليخا ويذكرنها وهو قوله ص وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا على بن ابرهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله قد شغفها حبا يقول قد وجد حبها حبه عن الناس فلا تعقل غيره والحجاب هو الشغاف والشغاف هو حجاب القلب ثم قال على بن ابرهيم فبلغ ذلك امرأة العزيز فبعث الى كل امرأة دنبة فجمعهن في منزلها او هيأت لهن مجلسا ودفعت الى كل امرأة اترجة وسكينا فقالت اقطعن ثم قال يوسف اخرج عليهن وكان في بيت فخرج يوسف عليهن فلما نظرن اليه اكبرنه يقطعهن وقلن كما حكى الله فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكا اى اترجة واتت كل واحدة منهن سكينا وقالت اخرج عليهن فلما رأينه اكبرنه الى قوله ان هذا الا ملك كريم فقالت لامرأة العزيز فهذا الذي لمتنني فيه اي في حبه ولقد راودته عن نفسه اي ودعوته فاستعصم اي امتنع ثم قالت ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن وليكونن من الصاغرين فلما اسمع يوسف ذلك اليوم حتى بعث اليكل امرأة رائد يدعوه الى نفسها فضجر يوسف ذلك اليوم فقال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن اي جعلهن تحب ابهن اي اميل اليهن وامرت امرأة العزيز بحبسه فحبس في السجن ثم قال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود وفي قوله ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات ليسجننه حتى حين فالايات شهادة الصبي والمهتك الخزاز من دبر واستباقهما الباب حتى سبق مجاذبتها اياه على الباب فلما عصاها لم تزل مولعة بزوجها حتى حبسه ودخل معه السجن فبان بهذا احد ان للملك احد حاجبان والاخر صاحب الشراب والذي كذب ولم يرا المنام هو الخباز وذكر الحديث علي بن ابرهيم قال ووكل الملك بيوسف جلين يحفظانه فلما دخل السجن قالوا له ما صناعتك فقال اعبر الرؤيا فرأى احد الموكلين به منامه كما قال يعصر خمرا فقال ويوسف يخرج ويصير على شراب الملك ويرفع منزلته عنده وقال الاخر اني اراني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه ولم يكن رأى ذلك فقال له يوسف انت بقتلك الملك يصلبك وتاكل الطير من راسك فقضيت الرجل وقال اني لم ارد ذلك فقال يوسف كما حكى الله يا صاحبي السجن اما احدكما فيسقي ربه خمرا واما الاخر فيصلب فتاكل الطير من راسه فمضى الاخر الذي فيه استفتيان فقال ابو عبد الله ع في قوله انا نريك من المحسنين قال كان يقوم على المريض ويلمس المحتاج ويوسع على المحبوس فلما اراد من يرفع نومه بعصر خمرا الخروج من السجن قال ليوسف اذكرني عند ربك فكان كما قال الله فانساه الشيطان ذكر ربه ثم قال علي بن ابرهيم اخبرنا الحسن بن علي عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن شعيب العقرقوفي عن ابي عبد الله ع ان يوسف لما دعي به ان يخرج من السجن قال له يا يوسف ان ربك يقرؤك السلام ويقول لك من جعلك احسن خلقه قال فصاح ووضع خده على الارض ثم قال انت يا رب ثم قال له يا يوسف ان رب العالمين يقرؤك السلام ويقول لك من جعلك احسن خلقه قال فصاح ووضع خده على الارض وقال انت يا رب ثم قال له يا يوسف ان رب جبرئيل والميكائيل ورافيل واسرافيل يقرؤك السلام ويقول لك من جعلك احسن خلقه قال فصاح ووضع خده على الارض وقال انت يا رب قال ويقول لك ومن اخرجك من الجب بعد ان طرحت فيها وايقنت بالهلكة قال فصاح ووضع خده على الارض ثم قال انت يا رب قال فان ربك قد جعل لك عقوبة في استعانتك بغير الله فلبث في السجن بضع سنين قال فلما انقضت المدة واذن الله في دعاء الفرج فوضع خده على الارض ثم قال اللهم ان كانت ذنوب قد اخلفت وجهي عندك فاني اتوجه اليك بوجه ابوي الصالحين ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب فرج الله عنه قلت جعلت فداك فقال انه من جعل هذا الدعاء فقال ادع بمثله اللهم ان كانت ذنوبي اخلقت وجهي عندك فاني اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الائمة ع وقال علي بن ابرهيم ثم ان الملك راى رؤيا فقال الموزراءه اني رأيت في نومي سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف او مهازيل وسبع سنبلات خضر واخر يابسات وقال ابو عبد الله ع سبع سنابل ثم قال ايها الملأ افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون فلم يعرفوا تاويل ذلك فذكر الذي كان على راس الملك رؤيا الذي راها وذكر يوسف بعد سبع سنين وهو قوله وقال الذي نجا منهما واذكر بعد امة اي بعد حين انا انبئكم بتاويله فارسلون فجاء الى يوسف فقال ايها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات قال يوسف تزرعون سبع سنين دابا فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تاكلون اي لا بد منه فانه يعيش طول سبع سنين واذا كان في سنبله لا يفسد ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد ياكلن ما قدمتم لهن اي سبع سنين مجاعة شديدة ياكل ما قدمتم لهن في السبع السنين الماضية قال الصادق ع انما نزل ما فرتم لهن ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اي يمطرون وقال ابو عبد الله ع وقد رجل على امير المؤمنين ع ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون على البناء للفاعل فقال وبحك اي شئ يعصرون يعصرون الخمر قال الرجل يا امير المؤمنين كيف اقرأها فقال انما تراث وفيه يعصرون اي يمطرون بعد الجاعة والدليل على ذلك قوله وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا ورجع الرجل الى الملك فاخبره بما قال يوسف فقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى مولاك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربي بكيدهن علي

جمع الملك النسوة فقال لها خطبكن إذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب وان الله لا يهدي كيد الخائنين اي لا اكذب عليه الآن كما كذبت عليه من قبل ثم قال وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي فقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي فلما نظر الى يوسف قال انك اليوم لدينا مكين امين فاسئل حاجتك قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم يعني الكتابة والحساب وهو قوله وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوء منها حيث يشاء الطبرسي في كتاب النبوة بالاسناد عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن ابي عباس قال سمعت الرضا يقول واقبل يوسف على جمع الطعام في السبع السنين المخصبة فكبسه في الخزائن فلما مضت تلك السنون واقبلت السنون المجدبة اقبل يوسف على بيع الطعام فباعهم في السنة الاولى بالدراهم والدنانير حتى لم يبق بمصر وما حولها دينار ولا درهم الا صار في ملك يوسف وباعهم في السنة الثانية بالحلي والجواهر حتى لم يبق بمصر وما حولها حلي ولا جوهر الا صار في ملكه وباعهم في السنة الثالثة بالدواب والمواشي حتى لم يبق بمصر وما حولها دابة ولا ماشية الا صارت في ملكه وباعهم في الرابعة بالعبيد والاماء حتى لم يبق بمصر وما حولها عبد ولا امة الا صار في ملكه وباعهم في السنة الخامسة بالدور والقناء حتى لم يبق بمصر وما حولها ثم ولا مزرعة ولا قناء الا صار في ملكه وباعهم في السنة السادسة بالمزارع والانهار حتى لم يبق بمصر وما حولها نهر ولا مزرعة الا صار في ملكه وباعهم في السنة السابعة رقابهم حتى لم يبق بمصر وما حولها عبد ولا حر الا صار عبدا ليوسف فملك احرارهم وعبيدهم واموالهم وقال الناس ما رأينا وما سمعنا بملك اعطاه من الملك ما اعطى هذا الملك حكما وعلما وتدبيرا ثم قال يوسف للملك ما ترى فيما خولني ربي من ملك مصر وما حولها آثر علينا برأيك فاني لم اصلحهم لاستخدمهم ولم انجهم من البلاء ليكون بلاء عليهم ولكن الله انجاهم بيدي قال الملك الرأي رأيك قال يوسف اني اشهد الله واشهدك ايتها الملك اني قد اعتقت اهل مصر كلهم وردت عليهم اموالهم وعبيدهم ورددت عليك الملك وخاتمك وسريرك وتاجك على ان لا تسير الا بسيرتي ولا تحكم الا بحكمي قال له الملك انك لملك دينني وتخوفني ان لا اسير الا بسيرتك ولا احكم الا بحكمك ولولا انك مالوت علينا ولا اهتديت له وقد ملكت ساطانا عزيزا ما رأيت وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسوله فاقم علينا وذلك فانك لدينا مكين امين ابو بصير في كتاب الغيبة في حديث مسند قال نزل بلاطة مكتوب عليها بالحبشة فراها الاسقف فترجمها بالحبشة ثم دلك على العربية فاذا فيها مكتوب انا الريان بن دومغ فسئل ابو عبد الله عن الريان ومن كان قال هو والد العزيز ملك يوسف واسم الريان بن دومغ وقد كان عمر العزيز سبعمائة سنة وعمر الريان والد الف وسبعمائة سنة وعمر دومغ ثلاثة آلاف سنة فانا فيها انا الريان بن دومغ خرجت في طلب النيل لا علم فيضه ومنبعه اذ كنت اري مغيضه فخرجت ومن معي من مصت اربعة آلاف رجل فمرت ثمانين سنة الى ان انتهيت الى الظلمات والبحر المحيط بالدنيا فرأيت النيل يقطع البحر المحيط ويمر فيه ولم يكن لي مقدم وما اريت صحابي ومضيت في اربعة آلاف رجل فخضت على ملكي فرجعت الى مصر ومضيت الاهرام والبرابي ومضيت الهرمين وادرعتهما كنوزي وذخائري وقلت في ذلك شعرا وذكر الاشعار وهي كثيرة ومن جملتها نظم انا صاحب الاهرام في حرزها وباني براسيها بها يا معدم تركت بها الاركي وحكمي على الدهر لا بد ولا انهدم وفيها كنوز بهجة وعجائب والدهر مرآة بها ونجم سيفتح اقفالي ويبدي عجائبي وفي اول آخر الدهر نجم باكناف بيت الله شد وامره ولا بد ان يعلو ويسمو برأسه قال ابن بابويه قال ابو الحسن محمد بن احمد هذا شيء ليس لاحد به علم الا القائم من آل محمد ورويت البلاطة كما كانت مكانها العباشي عن محمد بن مروان عن رجل عن ابي عبد الله قال ان يوسف خطب امرأة جميلة كانت في زمانه فردت عليه آنا اباي نخطب قال فطلبها الى ابيها فقال له ابوها ان الامر ابرها قال فطلبها الى بربكي فاوحى الله اليه اني قد زوجتكها ثم ارسل اليها اني اريد ان ازوركم فارسلت اليه ان تعال فلما دخل عليها اضاء البيت لنوره فقالت ما هذا الا ملك كريم فاستيقظت فقالت الى الطاس لتشبه مجمل بنا ولي الطاس من بربها فقالت له فوها فجعل يقول لها انظري ولا تجملي قال فنزوجها عن العباس بن هلال قال سمعت ابا الحسن الرضا يقول ان يوسف لنبوته قال له اشهد اني لا احبك فقال له يوسف لا تقل هكذا فان عمتي احبتني فسمتني فسمتها وان ابي احبني فسمني فسماني وان امرأة العزيز احبتني فسمتني عن ابن سنان عن ابي عبد الله قال جاء رجل الى يوسف امره ان يقول عند كل صلوة فريضة اللهم اجعل لي فرجا ومخرجا وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب عن حريز عن ابي عبد الله قال لما امر الملك بحبس يوسف في السجن الهم الله تأويل الرؤيا فكان يعبر لاهل السجن رؤياهم ومن فسر منهم رؤيا رأى خلافها السجن يوم حبسه فلما بانا له صحتها فقالا له انا رأينا رؤيا فعبر لنا فقال واحدهما اني ارى اهل مودة لي قد اهدوا لي خمرا الاكل الطير منه وقال الآخر اني رأيت ان الملك خرا فضرها رؤيا بما في الكتاب ثم قال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك قال ولم يفرج يوسف عما له الى الله فلبث

لا يبقى ذ

ان عبد الملك

فلما لك قال الله فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين قال فاوحى الله الى يوسف في ساعة تلك يا يوسف من ادلك الرؤيا التي رايتها
فقال انت يا رب قال فمن حببك الى ابيك قال انت يا رب قال فمن وجه السيارة اليك فقال انت يا رب قال فمن علمك الدعاء الذي دعوت به
حتى جعل لك من الجب فرجا فقال انت يا رب قال فمن جعل لك من كيد لواة مخرجا فقال انت يا ربي قال فمن انطق لسان العبري بعذرك فقال انت يا رب
قال فمن صرف عنك كيد امراة العزيز والنسوة قال انت يا رب قال فمن الهمك تاويل الرؤيا قال انت يا رب قال فكيف استغثت بغيري ولم استغث
بي وسئلتني ان اخرجك من السجن واستغثت واملت عبدا من عبادي لبذكرك مخلوقا من خلقي فبعضد ولم افزع الى البث في السجن بضع بضع سنين
يا ورسالك عبد الصمد عن ابن ابي عمير قال ابن عمرة فمكث في السجن عشرين سنة سماعة عن قول الله اذكرني عند ربك قال هو العزيز ابن ابي
يعقوب عن ابي عبد الله قال الاخزاني اراني احمل فوق راسي خبزا وقال احمل فوق راسي جفنة فيها خبز تاكل الطير منه يعقوب بن شعيب عن ابي
عبد الله قال قال الله ليوسف انت الذي احببتك الى ابيك وفضلتك على الناس بالحسن اولست الذي سعيت اليك السيارة فاخذتك من
اخوتك من الجب اولست الذي صرفت عنك كيد النسوة فاحملك على ان تخبر عبدا او تذكر مخلوقا هو دونا فلبث لما قلت بضع سنين
عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ذكره عنه قال لما قال لقنى اذكرني عند ربك اتاه جبرئيل فضرب برجله حتى كشط له عن الارض السابعة فقال له يا يوسف
انظر ما ذا ترى قال ارى حجرا صغيرا فاعلى الحجر فقال ما ذا ترى قال ارى دودة صغيرة قال فمن رازقها قال الله قال فان ربك يقول لم اذكر هذه
الدودة في ذلك الحجر في قعر الارض السابعة ظننت انى اذا سالك حتى تقول للفتى اذكرني عند ربك لتلبثن في السجن بعد ما لبثت هذه بضع سنين
فاوحى الله الى يوسف عند ذلك حتى بكى لبكاء الجبلان قال فناداى باهل السجن فضاجهم على ان يبكي يوما ويبكت يوما فكان في اليوم الذي يبكي
اشد ما لا عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال ما بكى احد بكاء ثلثة ادم ويوسف وداود فضلت ما بلغ من بكائهم فقال اما ادم فبكى حين
اخرج من الجنة وكان راسه في باب من ابواب السماء فبكى حتى ناداى باهل السماء فشكوا ذلك الى الله فحط من قامته واما داود فانه بكى
حتى هاج العشب من موضع دموعه وانه كان ليمر الزفرة فخر من ما بين من دموعه واما يوسف فانه كان يبكي على ابيه يعقوب وهو في السجن فناداى
باهل السجن فضاجهم على ان يبكي يوما ويبكت يوما عن شعيب العقرقوفي عن ابي عبد الله قال ليوسف اناه جبرئيل فقال ان ربك العالمين
يقرئك السلام ويقول لك من جعلك احسن خلقه قال فصاح ووضع خده على الارض ثم قال انت يا رب ثم قال ويقول لك من جعلك الى ابيك
دون اخوتك قال فصاح ووضع خده على الارض ثم قال انت يا رب قال ويقول لك من اخرجك من الجب بعد ان طرحت فيها وايقنت بالهلكة
قال فصاح ووضع خده على الارض ثم قال انت يا رب قال فان ربك قد جعل لك عقوبة في استغاثتك بغيره فلبث في السجن بضع سنين قال
فلما انقضت المدة اذن لهوى عاء الفرج ووضع خده على الارض ثم قال اللهم ان كانت ذنوبي اخلقت وجهي عندك فانى اوجه اليك بوجه ابائي
الصالحين ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب قال فخرج الله عنه قال قلت له جعلت فداك انا ندعو ونحن بهذا الدعاء فقال ادع بمثله اللهم
ان كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك فانى اوجه اليك بوجه نبيك نبي الرحمة وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلم من بعقوب
يزيد رفعه عن ابي عبد الله قال في قول الله ثم قلبث في السجن بضع سنين قال تسع سنين عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال رات فاطمة في النوم كان
الحسن والحسين ذبحا او قتلا فاخبرتها فقال فاخبرت بها رسول الله فقال يا رويا فتن بين يديه فقال اوبث فاطمة هذا البلاء فقال لا يا رسول
الله فقال يا اصفاك ارب هذا البلاء قال نعم يا رسول الله فما اردت بذلك قال اردت ان اخبرها قال لفاطمة اسمعي لبني هذا ابتي عن
ابان عن محمد بن مسلم عن احدهما قال ان رسول الله قال لو كنت بمنزلة يوسف بين اسل الله الملك بسئله عند رؤياه ما حدثه حتى شرط
عليه ان يخرجني من السجن وعجبت لصبره عن شان امراة الملك حتى اظهر الله عذره عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقرء سبع سنبلات
خضر عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله قال قال كان سنين الغلاء الذي اصاب الناس ولم يرا الغلا الا حمد فطفق قال فاناه انجا رضا لوا بعنا
فقال اشتروا فقالوا انا خذ كذا بكذا فقال خذوا ولم يكالوهم فحملوا ومضوا حتى دخلوا المدينة فلقيهم قوم فجا رضا لوا لهم كيف اخذتم قالوا
كذا بكذا واضعفوا الثمن قال فعدوا اولئك على يوسف فقالوا بعنا فقال اشتروا كيف تاخذون قالوا بعنا كذا بكذا فقال ما اراكم
كما تقولون ولكن خذوا فاخذوا ثم مضوا حتى دخلوا المدينة فلقيهم اخرون فقالوا كيف اخذتم فقالوا كذا بكذا واضعفوا الثمن قال فنظر الناس
ذلك الغلا فقالوا اذهبوا بنا حتى نشتري قال فذهبوا الى يوسف فقالوا بعنا فقال اشتروا فقالوا بعنا كما بيعت فقال وكيف بعت فقالوا
كذا بكذا فقال ما هو كذلك ولكن خذوا فقال فاخذوا وذهبوا الى المدينة فاخبروا الناس فقالوا فيما بينهم قالوا حتى نكذب الرجل كذبتا
في الغلا فقال فذهبوا الى يوسف فقالوا له بعنا فقال اشتروا فقالوا بعنا كما بيعت قالوا كذا بكذا بالحط من السعر فقال ما هو هكذا ولكن
خذوا فقال فاخذوا وذهبوا الى المدينة فلقيهم الناس فسئلوهم بكم اشتريتم فقالوا كذا بكذا بضعف الحط الاول فقال الاحرزون اذهبوا

بناحرثنري فذهبوا الى يوسف فقالوا ابنا فقال اشتروا فقالوا ابنا كاتب فقال وكيف بعت فقالوا كذا بكذا بنصف الحظ من النصف فقال ما هو كما تقولون ولكن خذوا فلم يزالوا بابتكانون حتى رجع السعر الى الامر الاول كما اراد الله عز وجل عن محمد بن علي الصيرفي عن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال فيه بقاء الناس وفيه يصرفون يا ابناء بطرون ثم قال اما سمعت قوله وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا عن سماعة قال سئلته اوجه الى بلك فاسئله ما بال القنوت بعد القراءة عن الحسن بن موسى قال قال له رجل اسلمك الله كيف صرت الى ما صرت اليه من المامون فكانه انكر ذلك عليه فقال له ابو الحسن يا هذا اتهما افضل الخير او الوصي قال لا بل النبي قال فانهما افضل مسلم او مشرك قال لا بل مسلم قال فان العزيز بمصر كان مشركا وكان يوسف نبيا وان المامون مسلم وانا وصي يوسف سئل العزيز ان يوليه حتى قال استعملني على خزائن الارض اني حفيظ عليم والمامون اجبرني على ما انا فيه قال وقال في قوله حفيظ عليم قال اما علمت ان العبد الصالح انما اراد ان يعلمكم انكم ناصبتم ابن ابويه قال حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن شريف بن سابق التفليسي عن فضيل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول يوسف اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال يحفظ بما تحت يده علم بكل لسان عنه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال حدثني جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصر عن الحسن بن موسى قال روى اصحابنا عن الرضا انه قال له رجل اصلحك الله كيف صرت الى ما صرت اليه من المامون فكانه انكر ذلك عليه فقال له ابو الحسن ايهما افضل الخير او الوصي فقال بل النبي قال فايهما افضل مسلم او مشرك قال لا بل مسلم قال فان العزيز بمصر كان مشركا وكان يوسف نبيا وان المامون مسلم وانا وصي يوسف سئل العزيز ان يوليه حتى قال استعملني على خزائن الارض اني حفيظ عليم والمامون اجبرني على ما انا فيه قال وقال في قوله حفيظ عليم قال اما علم ما في يدي غلامه بكل لسان حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم عن هاشم عن ابيه عن ريان بن الصلت قال دخلت على علي بن موسى الرضا فقلت له يا ابن رسول الله ان الناس يقولون انك قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال وقد علم الله كراهتي لذلك فلما خيرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل ويحهم اما علموا ان يوسف كان نبيا ورسولا ولما دفعته الضرورة الى تولي خزائن العزيز قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم ودفعتني الضرورة الى قبول ذلك على اكراه واجبار وبعد الاشراف على الهلاك على اني ما دخلت على هذا الامر الا دخول خارج عنه والى الله المشتكى وهو المستعان وحدثنا ابو علي بن ابراهيم قال امر يوسف ان يبنى كنايج من صخر وطينها بالكلس ثم امر بزروع مصر فحصدت ووضع الى كل انسان حصته وترك الباقي في سنبله ليزهد ووضعها في الكنايج ففعل ذلك سبع سنين فلما جاء سنين الجوب كان يخرج السنبل فيبيع بما شاء وكان بينه وبين ابيه ثمانية عشر بريدا وكان في بادية وكان الناس من الآفاق يخرجون الى مصر يمتارون طعاما وكان يعقوب وولده نزولا في بادية فيها مقل فاخذ اخوة يوسف من ذلك المقل وحملوه الى مصر ليمتاروا طعاما وكان يوسف يتولى البيع بنفسه فلما دخلوا اخوة يوسف على يوسف عرفهم ولم يعرفوه كما حكى الله عز وجل وهم له منكرون فلما جهزهم بجهازهم قال ائتوني باخ لكم من ابيكم الا ترون اني اوفي الكيل وانا خير المنزلين فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون قالوا سنراود عنه اباه وانا لفاعلون ثم قال ليوسف اوسد واهذه البضاعة التي حملوها الينا اجعلوها بينا بين رحالهم حتى اذا رجعوا الى منازلهم وراوها رجعوا الينا وقال الفتيانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون بعد كي يرجعون فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل فارسل معنا اخانا نكتل وانا له لحافظون قال لهم يعقوب هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين فلما فتحوا امتاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم في رحالهم التي حملوها الى مصر قالوا يا ابانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت الينا ونمير اهلنا ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعير ذلك كيل يسير قال فقال يعقوب لن ارسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله لتاتنني به الا ان يحاط بكم فلما اتوه موثقهم قال يعقوب الله على ما نقول وكيل فحملوا وقال يعقوب لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة وما اغني عنكم من الله من شئ ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون ان ابا يوسف في الغيب بمنزلة الاخ الصادق في قول الله فليتوكل المتوكلون قال ان العزيز رجع الى راحيل زوجته فاخبرها بما رد عليه من امر يوسف وما اخذ منه من المال فقالت له راحيل ما ترى فقال لها ارى ان ابعث ابنتي يوسف فاشتري لنا طعاما فقالت له ابنتاه ما تريد ان تصنع بنا فقال اشتري لكما طعاما فقالتا له اما تستحي ان تبعثنا وحدنا فقال لهما ما ارى بذلك بأسا فخرجتا حتى اتيتا يوسف فقالتا له ابنا فقال وكيف بعت فقالوا كذا بكذا بنصف الحظ من النصف فقال ما هو كما تقولون ولكن خذوا فلم يزالوا بابتكانون حتى رجع السعر الى الامر الاول كما اراد الله عز وجل عن محمد بن علي الصيرفي عن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله بقاء الناس وفيه يصرفون يا ابناء بطرون ثم قال اما سمعت قوله وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا عن سماعة قال سئلته اوجه الى بلك فاسئله ما بال القنوت بعد القراءة عن الحسن بن موسى قال قال له رجل اسلمك الله كيف صرت الى ما صرت اليه من المامون فكانه انكر ذلك عليه فقال له ابو الحسن يا هذا اتهما افضل الخير او الوصي قال لا بل النبي قال فانهما افضل مسلم او مشرك قال لا بل مسلم قال فان العزيز بمصر كان مشركا وكان يوسف نبيا وان المامون مسلم وانا وصي يوسف سئل العزيز ان يوليه حتى قال استعملني على خزائن الارض اني حفيظ عليم والمامون اجبرني على ما انا فيه قال وقال في قوله حفيظ عليم قال اما علم ما في يدي غلامه بكل لسان حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم عن هاشم عن ابيه عن ريان بن الصلت قال دخلت على علي بن موسى الرضا فقلت له يا ابن رسول الله ان الناس يقولون انك قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال وقد علم الله كراهتي لذلك فلما خيرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل ويحهم اما علموا ان يوسف كان نبيا ورسولا ولما دفعته الضرورة الى تولي خزائن العزيز قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم ودفعتني الضرورة الى قبول ذلك على اكراه واجبار وبعد الاشراف على الهلاك على اني ما دخلت على هذا الامر الا دخول خارج عنه والى الله المشتكى وهو المستعان وحدثنا ابو علي بن ابراهيم قال امر يوسف ان يبنى كنايج من صخر وطينها بالكلس ثم امر بزروع مصر فحصدت ووضع الى كل انسان حصته وترك الباقي في سنبله ليزهد ووضعها في الكنايج ففعل ذلك سبع سنين فلما جاء سنين الجوب كان يخرج السنبل فيبيع بما شاء وكان بينه وبين ابيه ثمانية عشر بريدا وكان في بادية وكان الناس من الآفاق يخرجون الى مصر يمتارون طعاما وكان يعقوب وولده نزولا في بادية فيها مقل فاخذ اخوة يوسف من ذلك المقل وحملوه الى مصر ليمتاروا طعاما وكان يوسف يتولى البيع بنفسه فلما دخلوا اخوة يوسف على يوسف عرفهم ولم يعرفوه كما حكى الله عز وجل وهم له منكرون فلما جهزهم بجهازهم قال ائتوني باخ لكم من ابيكم الا ترون اني اوفي الكيل وانا خير المنزلين فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون قالوا سنراود عنه اباه وانا لفاعلون ثم قال ليوسف اوسد واهذه البضاعة التي حملوها الينا اجعلوها بينا بين رحالهم حتى اذا رجعوا الى منازلهم وراوها رجعوا الينا وقال الفتيانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون بعد كي يرجعون فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل فارسل معنا اخانا نكتل وانا له لحافظون قال لهم يعقوب هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين فلما فتحوا امتاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم في رحالهم التي حملوها الى مصر قالوا يا ابانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت الينا ونمير اهلنا ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعير ذلك كيل يسير قال فقال يعقوب لن ارسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله لتاتنني به الا ان يحاط بكم فلما اتوه موثقهم قال يعقوب الله على ما نقول وكيل فحملوا وقال يعقوب لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة وما اغني عنكم من الله من شئ ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون ان ابا يوسف في الغيب بمنزلة الاخ الصادق في قول الله فليتوكل المتوكلون قال ان العزيز رجع الى راحيل زوجته فاخبرها بما رد عليه من امر يوسف وما اخذ منه من المال فقالت له راحيل ما ترى فقال لها ارى ان ابعث ابنتي يوسف فاشتري لنا طعاما فقالت له ابنتاه ما تريد ان تصنع بنا فقال اشتري لكما طعاما فقالتا له اما تستحي ان تبعثنا وحدنا فقال لهما ما ارى بذلك بأسا فخرجتا حتى اتيتا يوسف فقالتا له ابنا

عن علي بن معبد عن ابيه عن اسباط عن ابي الحسن في قول الله عز وجل وفيه يصرفون قال يقتل الناس وفيه يعصرون قال يحبسون بالياء يعودون ثم قال اما سمعت قوله وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا

وصوت والده

قال سمعت ابا جعفر يحدث قال لما فقد يعقوب يوسف اشتد حزنه عليه وبكائه حتى ابيضت عيناه من الحزن واحتاج حاجة شديدة وتعذر عليه وكان بمنزلة الغوث من مصر لهما الغلة السنة مرتين للشتاء والصيف اذ بعث عدة من ولده ليمتاروا له من مصر فرفع قصته فخرجت فلما دخلوا على العزيز وذلك بعد وفاة الغزيز مصر فهم يوسف ولم يعرفهم لطول غيبته الملك وعزه فقال لهم هلموا بضاعتكم قبل الرفاق وقال لفتيانه بجهاز هؤلاء الكيل واوفوهم فاذا فرغتم فاجعلوا بضاعتهم معه في رحالهم ولا تعلموهم بذلك ففعلوا ثم قال لهم يوسف بلغني انه قد كان لكم اخوان من ابيكم فاضلا قالوا اما الكبير منهما فان الذئب اكله واما الصغير فخلفناه عند ابيه وهو به مستأنس وعليه مشفق قال فاني استبين ان تأتوني به معكم اذ لم تعلموا ان لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون قالوا سنراود عنه اباه وانا لفاعلون فلما رجعوا الى ابيهم وفتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم في رحالهم قالوا ايانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت الينا ونكيل لنا كيل بعير فارسل معنا اخانا نكتل وانا له لحافظون قال لن ارسله معكم حتى تعطوني موثقا من الله لتأتنني به الا ان يحاط بكم جميعا فانطلقوا مع الرفاق حتى دخلوا على يوسف فقال لهم ابوكم ابن يامين قالوا نعم هو في الرحل قال لهم هو في الرحل قالوا هو في دار الملك قد خلا وحده فادخلوه عليه فضمه اليه وبكى وقال له انا اخوك يوسف فلا تبتئس بما كانوا يعملون انا اعلم بما كانوا يعملون ولا تحزن ولا تخف ثم اخرجه اليهم وامر فتيانه ان ياخذوا بضاعتهم ويجعلوها في الكيل فاذا فرغوا جعلوا المكيال في رحل ابن يامين ففعلوا به ذلك وارتحل القوم مع الرفقة فعرفوا ظعنهم يوسف وفتيانه فنادوا فيهم ايتها العير انكم لسارقون قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين قالوا فما جزاؤه ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فقال لهم يوسف ارتحلوا عن بلادنا قالوا ايها العزيز ان لها ابا شيخا كبيرا فخذ احدنا مكانه انا نراك من المحسنين ان فعلت قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده فقال كبيرهم اني لست ارجع الى ابي اذا ولم احكم الفصل ومضى اخوه يوسف معهم حتى دخلوا على يعقوب فقال لهم فاين يامين قالوا ابن يامين سرق مكيال الملك فاخذه الملك بسرقته فحدث عنده فاسترق اهل العزيز والعزيز اليوم يسترقه فاسترجع واسترجع واشتد حزنه حتى تفور ظهره عنه عن ابي بصير عنه وذكر فيه ابن يامين وله يذكره به ابن باسل عن ابان الاحمر عن اسمعيل عبد الله قال لما دخل اخوة يوسف عليه وقد جاز ابا بهم معهم ووضع لهم الموائد ثم قال يهماز كل واحد منكم مع اخيه لا سترق على انفراد فجلس اخوه فبقي اخوه قائما فقال له ما لك لا تجلس مع اخوتك قال لم يجلسني مع اخوتي قال قلت اخ من امك زعم هؤلاء ان الذئب اكله قال فاعتد بكل سوء قال فرأى اخوته الاكل وقالوا انا نريد امرا وابى الله الا ان يرفع ولد يامين علينا قال ثم حبن فرغوا من جهازهم امر ان يوضع الصاع في رحل اخيه فلما صاروا ناداهم منادٍ ايتها العير انكم لسارقون قال فرجعوا وقالوا ما ذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك الى قوله جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه بعنون السنة التي يجري فيهم ان يجعله فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه فقالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل وقال الحسن بن علي الوشاء فحصت الرضا يقول بعنون المتطفة فلما وقع من غرائره قال ما ابلغ من حزنك على اخيك فقال ولد لي احد عشر ابنا كلهم شغفت قلبي مثل اسمه قال فما اراك حزنت عليه حيث احدثت النساء من بعده قال انها العزيز ان لي ابنا شيخا كبيرا صالحا قال يا بني تزوج لعل الله يعيد ولدا يثقل الارض بشهادة ان لا اله الا الله قال ابو محمد يعني بذلك هذا من رواية الرضا عن علي بن مهزيار وعن بعض اصحابنا عن ابيه عن ابي عبد الله قال ودخل هيثم طعامنا فلما دخلوا عليه قال اجلس كل انسان على عائدة وليس لهم ابن ام فقال يوسف ما كان لك ابن ام قال لي ابن يامين علي قال يوسف فاصل قال يوسف لك ان تجلس قال له انك قلت لجليس كل انسان على عائدة مع امه

اما سمعت كلام الله وسيرا علينا وعن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر يقول لا خير فيمن لا تقية له ولقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون وما سرقوا وفي رواية ابي بصير عن ابي جعفر وفي نسخة عن ابي عبد الله قال قيل له وانا عنده ان سالم بن حفصة يروي عنك انك تكلم على سبعين وجها لك منها المخرج قال ما اريد بالسالم من اريد بان اجوز بالملائكة فوالله ما جاءتهم الا ليقولوا ولقد قال ابرهيم ان سقيم ووالله ما كان سقيما وما كذب قط ولقد قال ابرهيم بل فعله كبيرهم وما فعل كبيرهم وما كذب ولقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا وما كذب من دخل من اصحابنا عن ابي عبد الله قال سألته عن قول الله عز وجل في يوسف ايتها العير انكم لسارقون قال انهم سرقوا يوسف

من ابيه وابلوا عليهم ما ذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولم يقولوا سرقتم صواع الملك انما عنى انكم سرقتم يوسف من ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر قال سمعته يقول صواع الملك طاس الذي يشرب فيه عن محمد بن ابي حمزة عمن ذكره عن ابي عبد الله ع في قوله صواع الملك قال كان فيه من الذهب فكان صواع يوسف اذا كيل به قال لعن الله فلانا وفلانا لا تعقوا ابا بصير حسن عن اسمعيل بن همام قال قال الرضا ع في قول الله ثم استخرجها من وعاء اخيه قال ان يوسف ع اخذ المظلة فربطها في عنقه واسبلها على ثيابه وقال ثم رفعت المظلة فوجدت عليه وكان اذا نام وحده ذلك الزمان دفع الى صاحب السرقة فاخذه وكان عندها عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت الرضا ع يقول كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق احدهم شيئا استرق به فكان يوسف عند عمته وهو صغير وكانت تحبه وكانت لا تحتمل مظلمة يعقوب اليها يعقوب وكانت عندها منه وكان يعقوب طلب يوسف ان يأخذه من عمته فاغتمت لذلك وقالت له دعني اروضه حتى ارسله اليك فاخذت المظلة فشدتها في وسطه تحت الثياب فلما ان يوسف اياما جاءت فقالت مر فت المظلة فتفتشته فوجدتها في وسطه فقال ذلك اخوة يوسف حيث جعل الصاع في وعاء اخيه فقالوا لهم يوسف ما جزاء من وجدنا في رحله فانتم اجزاؤه السنة التي تجري فيهم فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه فلذلك قال اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون المظلة فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم عن الحسن بن علي الوشا عن الرضا ع وذكر مثله عن الحسن بن ابي العلا عن ابي عبد الله ع قال ذكر بني يعقوب قال كانوا اذا غضبوا اشتد غضبهم حتى يقطر دما وكانوا اصفر وهم يقولون خذ احدنا مكانه يعني جزائه فاخذ الذي وجد الصاع عنده عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لما استأسروا اخوة يوسف من نجيهم قال لهم يهودا وهو اكبرهم ان ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين قال فدبج الى يوسف بكلمة وابنه بكلمة حتى ارتفع الكلام بينهما حتى غضب يهودا وكان اذا غضب قامت شعرة في كفه فخرج منها الدم قال وكان بين يدي يوسف ابن له صغير معه رمانة من ذهب كان الصبي يلعب بها قال فاخذها يوسف من الصبي فدرجها نحو يهودا وجاء الصبي نحو يهودا فاخذها فنفر يهودا فسكن يهودا وقال يهودا ان في البيت معنا لبعض ولد يعقوب قال عند ذلك قال لهم يوسف هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون وفي رواية هشام بن سالم عنه قال لما اخذ يوسف اخاه اجمع عليه اخوته وقالوا له هذا احدنا مكانه وجلوا منه فنظر فاذا اصفر رسم يعني لون خذ احدنا مكانه قال فلما ابوا عليهم فخرجوا من عنده قال لهم يهودا قد علمتم ما فعلتم بيوسف فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين قال فرجعوا الى ابيهم وتخلف يهودا قال فدخل على يوسف وكلمه في اخيه حتى ارتفع الكلام بينه وبينه فغضب وكان على كفه شعرة اذا غضب قامت الشعرة فلا تزال تقذف بالدم حتى يمسه بعض ولد يعقوب قال فكان بين يدي يوسف ابن له صغير في يده رمانة من ذهب كان الصبي يلعب بها فلما رآه يوسف قد غضب قامت الشعرة تقذف بالدم فاخذ الرمانة من يد الصبي فدرجها نحو يهودا او ابيها الصبي لياخذها ورفع يده على يهودا قال فذهب غضبه قال فاتاب يهودا ورجع الصبي بالرمانة الى يوسف ثم ارتفع الكلام بينهما حتى غضب قامت الشعرة فجعلت تقذف بالدم فلما رأى يوسف درج الرمانة نحو يهودا وابيها الصبي لياخذها فوضع يده على يهودا فسكن غضبه قال فقال يهودا ان في البيت معنا لبعض ولد يعقوب حتى صنع ذلك ثلث مرات فرجع الى ولده علي بن ابرهيم ولما دخلوا من حيث لم يرهم ابوهم ما كان يخفى من ذلك عنهم من شيء الا حاجة في نفس يعقوب قضاها وآية لذي علم لما علمناه ولكن اكثر الناس لا يعلمون فخرجوا وخرج معهم ابو اليمين فكان لا يواكلهم ولا يجالسهم ولا يكلمهم فلما اتوا مصر ودخلوا على يوسف فلما وقف يوسف على اخيه ضرب فيه فجلس معهم بالبعد فقال يوسف لاخوتهم قال نعم قال فلم لا تجلس معهم قال انهم اخرجوا اخي من ابي واتى فرجعوا ولم يردوا اخي وذعموا ان الذئب اكله فانا اغار على نفسي ان لا اجتمع معهم ما دمت حيا قال فعل تزوجت قال بلى قال فولد لك قال ولد لي قال فكم ولدك قال ثلثة بنين قال فاين هم منك قال حبس واحد منهم الذئب واحد انهم القبض واحد الدم قال وكيف اخترت هذه الاسماء قال لئلا انسى اخي كلما دعوت واحدا من ولدي ذكرت اخي قال يوسف لهم لن تخرجوا وحتى يأتي ابوكم فلما خرجوا من عنده قال يوسف لاخيه اني انا اخوك يوسف فلا تبتئس بما كانوا يعملون ثم قال له انا احب ان تكون عندي قال لا بد من ذلك فان ابي قد اخذ عليهم عهدا ان يردوني اليه فقال انا احتال بحيلة فلا تكذبني فاخرج شيئا ولا تجزم فقال لا فلما جهزهم بجهازهم واعطاهم واحسن اليهم قال لبعض فتيانه اجعلوا هذا الصاع في رحل هذا وكان الصاع الذي يكيلون به من ذهب فجعلوه في رحله من حيث لم يعلموا اخوته فلما ارتحلوا بعث اليهم يوسف حين هموا بالرواح نادى مناد ايتها العير انكم لسارقون قال اخوة يوسف ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم اي كفيل محمد بن

الاشتري انه قال لهم حين قالوا

يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن الحسن الصيقل قال قلت لابي عبد الله ع انا قد روينا عن ابي جعفر ع
في قول يوسف ايتها العير انكم لسارقون فقال والله ما سرقوا وما كذب وقال ابرهيم بل والله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون فقالا
والله ما ضلوا وما كذب قال فقال ابو عبد الله ع ما عندكم فيها يا صيقل قلت ما عندنا فيها الا التسليم قال فقال ان الله احب اثنين واصغر
اثنين احب الخطوتين فيما بين الصفين واحب الكذبة في الاصلاح وابغض الخطوة الطرفاء وابغض الكذبة في غير الاصلاح ان ابرهيم انما قال بل فعله
كبيرهم هذا اراده الاصلاح ودلالة على انهم لا ينطقون وقال يوسف ع اراده الاصلاح وعنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
عن ثعلبة عن معمر بن عمر عن عطا عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لا اكذب على مصلح ثم تلا ايتها العير انكم لسارقون ثم قال والله ما سرقوا
وما كذب ثم تلا بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون ثم قال والله ما ضلوه وما كذب وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع التقية من دين الله قلت من دين الله قال اي والله من دين الله ولقد قال
يوسف ايتها العير انكم لسارقون ثم قال والله ما كانوا سرقوا شيئا ولقد قال ابرهيم اني سقيم والله ما كان سقيما ابدا بابويه قال وحدثنا المظفر
بن جعفر بن المظفر قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن ابي نصر قال حدثنا اسمعيل بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع التقية من دين الله عز وجل قلت من دين الله قال اي والله من دين الله ولقد قال
يوسف ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئا عنه قال حدثنا ابي ره قال حدثنا علي ابو هيثم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام
بن الحكم عن ابي عبد الله ع في قول يوسف ايتها العير انكم لسارقون قال ما سرقوا وما كذب وعنه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن صالح بن سعيد عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن
قول الله عز وجل في يوسف ايتها العير انكم لسارقون قال انهم سرقوا يوسف من ابيه الا ترى انه قال لهم حين قالوا ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع
الملك ولم يقولوا سرقتم صواع الملك انما عنى انكم سرقتم يوسف من ابيه وعنه عن ابيه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابي اسحق ابرهيم
بن هاشم عن صالح بن سعيد عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله ع قلت قوله في يوسف ايتها العير انكم لسارقون قال انهم سرقوا يوسف من ابيه يرجع
الى رواية علي بن ابرهيم فقال اخوة يوسف تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين قال يوسف فما جزاؤه ان كنتم كاذبين
قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه وكذلك نجزي الظالمين فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه فنكسوا
رؤسهم حين رجعت اليهم اوعيتهم وهو قوله كذلك كدنا ليوسف اي احتلنا له ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله نرفع درجات من نشاء
وفوق كل ذي علم عليم فسئل الصادق ع عن قوله ايتها العير انكم لسارقون قال ما سرقوا وما كذب خاطبوا عن سر فيهم يوسف من ابيه فقوله ايتها
العير اي يا اهل العير ومثله قولهم لابيه فاسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها اي اهل القرية واهل العير فلما اخرجوا يوسف الصاع من رحل اخيه قال له
اخوته ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون يوسف فعند ذلك قال يوسف عليهم وهو قوله فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال انتم شر
مكانا والله اعلم بما تصفون ابن بابويه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي ره قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا
احمد بن عبد الله العلوي قال حدثني علي بن محمد العلوي الهمداني قال حدثني اسمعيل بن همام قال قال الرضا ع في قول الله عز وجل ان يسرق فقد
سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال كانت لابي يعقوب منطقة يتوارثونها الابناء والاكابر وكانت عند عمة
يوسف وكان يوسف عندها وكانت محبة لها فبعث ابوه ابنيه الى ورده اليك فبعثت اليه وهو عندك الليلة اشهه ثم ارسله
اليك غدوة قال فلما اصبحت اخذت المنطقة فربطتها على حقوه والبسته قميصا وبعثت به اليه قال فرقي المنطقة فوجدت عليه وكان
اذا سرق واخذ ذلك الزمان دفع الى صاحب السرقة وكان عبدا عنه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي ره قال حدثنا جعفر بن
محمد بن مسعود عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن خالد قال حدثنا الحسن بن علي الوشا قال سمعت عليا بن موسى الرضا ع يقول كانت الحكومة في
بني اسرائيل اذا سرق واحد شيئا استرق به وكان يوسف ع عمته وهو صغير وكانت تحبه وكانت لا تحتمل منطقة الا عليها اباه يعقوب وكانت عند عمته
وان يعقوب طلب يوسف اخذه من عمته فاغتمت لذلك وقالت له دعني اريه الملك فاوسله واخذت المنطقة فشدتها على وسطه
تحت الثياب فلما ان خرج يوسف اباه جاءت وقالت سرقت المنطقة فتفتشه فوجدتها على وسطه فقال لذلك قال اخوة يوسف حين جعل الصاع
في رحل اخيه ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فقال لهم يوسف فاجزاء من وجدنا في رحله فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين فبدأ
بأوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه ولذلك قال اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون المنطقة
فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم علي بن ابرهيم قال اخبرنا الحسن بن علي بن بنت الياس واسمعيل بن همام عن ابي

ايا وغد

الحسن فاذا كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق احدهم شيئا استرق وكان يوسف عند عمته وهو وكانت تحبه وكانت لا تحبس منطقة ابيها يعقوب
وكانت عند اختها وان يعقوب طلب يوسف لياخذ من عمته فاغضب ذلك وقالت والله لا ادعه حتى ارسله اليك واخذت المنطقة وشدت بها على
بطنه تحت الثياب فلما اتى يوسف اباه جاءت فقالت قد سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها معه وسلمته فذلك قال لاخوته يوسف للحابس يوسف اخاه
حيث جعل الصاع في وعاء اخيه فقال يوسف ما جزاء من وجدنا متاعنا عنده فهو جزاؤه السنة التي تجري فيهم فذلك قال اخوة يوسف ان يسرق فقد
سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم ثم رجع الى دابته على بن ابرهيم قال فاجمعوا الى يوسف وحلوهم نقوطهم اصفر فكانوا يجادلونه
في حبسه وكان والد يعقوب اذا غضب اخرج من ابهم شعر ويقطر من رؤسهم دم اصفر فهم يقولون يا ابتاه العزيز ان له اباشيخا كبيرا فخذ احدنا
مكانه انا نراك من المحسنين محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل انا نراك من المحسنين
قال كان يوسف يوسع المجلس ويستقرض المحتاج ويعين الضعيف ثم رجع الى رواية علي بن ابرهيم فاطلق عن هذا فلما راى يوسف ذلك قال مخاطبا
ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده ولم نقبل الامر من متاعنا انا اذا لظالمون فلما استيأسوا منه وفي نسخة فلما ايسوا منه واراد والانصراف
الى ابيهم قال لهم لاوي بن يعقوب لم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف ارجعوا الى ابيكم واما انا فلا
ارجع اليه حتى ياذن لي اوياتي الله لي وهو خير الحاكمين ثم قال ارجعوا الى ابيكم وقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب
حافظين واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها اي اهل القرية واهل العير وانا لصادقون قال فرجع اخوته الى ابيهم واخلف بمصر
ودخل على يوسف وكان مما ارتفع الكلام بينه وبين يوسف وكان على كتف يهودا شعرة فطالت فقالت لقد ذهب بالدم وكان لا يسكن حزنه
بعض اولاد يعقوب قال قال كان بين يدي يوسف ابن اخ له وهو يلعب بين يديه وكان يوسف اذا نظر اليه ذهب بحزنه فلما راى يوسف ان يهودا قد غضب وطالت الشعرة
تقذف بالدم اخذ ابن اخيه من يديه فاجلسه بين يديه وجعل يداعبه فوقعت يده على يهودا فذهب عنه غضبه قال فاراد ان يهوي فرجع
الصبي الى مكانه الى يوسف ثم ارتفع الكلام بينهما حتى غضب يهودا وطالت الشعرة تقذف بالدم فلما راى يوسف ذلك خرج الى مكانه نحو يهودا
واشبعها الصبي لياخذها فوقعت يده على يهودا فسكن غضبه وقال ان في البيت الذي ولد يعقوب حتى صنع ذلك ثلث مرات فلما رجعوا اخوة يوسف
الى ابيهم واخبروه بخبر ابنهم قال يعقوب بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل عسى الله ان ياتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم ثم تولى عنهم وقال
يا اسفى على يوسف ابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم يعني عيناه من البكاء فهو كظيم اي محزون والاسف اشد الحزن وسئل ابو عبد الله عليه السلام ما بلغ
حزن يعقوب على يوسف قال حزن سبعين ثكلى باولادها وقال ان يعقوب لم يعرف الاسترجاع فيها قال واسفاء على يوسف فقالوا تالله تفتؤ
تذكر يوسف اي لا تفتر عن ذكر يوسف حتى تكون حرضا اي ميتا او تكون من الهالكين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا
تعلمون الحسين بن سعيد في كتاب المحيص عن جابر قال قلت لابي جعفر ما الصبر الجميل قال ذلك صبر ليس فيه شكوى الى احد من الناس ان ابرهيم
بعث بيعقوب الى راهب من الرهبان عابد من العباد في صومعته فلما راه الراهب حسبه ابرهيم فوثب اليه فاعتنقه ثم قال مرحبا بخليل الرحمن فقال له
يعقوب اني لست بخليل الرحمن ولكني يعقوب بن اسحق بن ابرهيم قال له الراهب فما الذي بلغ بك ما اري من الكبر قال الهم والحزن والسقم قال فما جاز عتبة
الباب حتى اوحى الله اليه يا يعقوب شكوتني الى العباد فحريا جاذ عند عتبة الباب بهول رب لا اعود فاوحى الله اليه ان قد غفرت لك فلا تعد
الى مثلها فاشكل شبانا ما اسايرين نوائب الدنيا الا انه قال يوما انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون ان يا بوبه قال حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن احمد بن الحسن الميثمي عن الحسن الواسطي عن هشام بن
سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قدم اعرابي على يوسف يشتري منه طعاما فباعه فلما وفى قال له يوسف ابن منزلك قال له موضع كذا وكذا فقال له ان
مررت بوادي كذا وكذا فقف وناد يا يعقوب فانه سيخرج لك رجل عظيم جميل وسيم فضل له لف رجلا بمصر وهو يقرئك السلام ويقول لك انا
ورد بيتك عند الله عز وجل ان شئت قال فمضى الاعرابي حتى انتهى الى الموضع فقال لغلمانه احفظوا على الابل ثم نادى يا يعقوب يا يعقوب فخرج اليه
رجل اعمى طويل جسيم جميل يبقى الحائط بيده حتى اقبل فقال له الرجل انت يعقوب قال نعم فبلغه ما قال يوسف فسقط مغشيا عليه ثم افاق وقال
للاعرابي يا اعرابي ذلك حاجتي الى الله فقال له نعم انه رجل كثير المال ولم يولد له ولد فسئل عنها واحسان يدعو الله ان يرزقه فقال فدعا له
يعقوب وصلى ركعتين ثم دعا الله عز وجل فرزقا اربعة بطون لوقال سبعة بطون لرزقه الله في كل بطن اثنان وكان يعقوب يعلم ان يوسف حي ولم يعلم ان
الله ثم ذكره سبظهر له بعد غيبته كان يقول لبنيه اني اعلم من الله ما لا تعلمون وكان بنوه واهله واقرباؤه يغتمون على ذكره ليوسف
حتى لما وجد ريح يوسف قال اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم فلما ان جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون وله ان ابنوا فحسنوا اعن يوسف واخيه

يا يعقوب

ولا تيأسوا من روح الله ولا ييأس الا بنو محمد بن يعقوب باسناده عن الحسن بن محبوب عن حنان بن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له اخبرني عن يوسف ويعقوب ليته ما ذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه اكان يعلم انه حي وقد فارقهم منذ عشرين سنة قال نعم قلت كيف علم قال انه دعا في السحر وقد سئل الله ان يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه ربال وهو ملك الموت فقال له ربال ما حاجتك يا يعقوب قال اخبرني عن الارواح تقبضها مجتمعة او متفرقة فقال لا بل تقبضها متفرقة روحا روحا قال فربما روح يوسف قال لا فعند ذلك علم انه حي فعند ذلك قال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ابن بابويه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن النضر عن احمد بن محمد عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابيه قال قلت لابي جعفر اخبرني عن يعقوب حين قال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه كان يعلم انه حي وقد فارقه منذ عشرين سنة وذهبت عيناه من الحزن والبكاء قال نعم علم انه حي لانه دعا ربه في السحر ان يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه ملك الموت الحديث فسئل الله ان يرد عليك قال نعم قال ما حاجتك يا يعقوب قال اخبرني عن الارواح تقبضها جملة او فرادى قال بل تقبضها افواجا متفرقة وتعرض على مجمعة قال يعقوب فاسئلك يا ملك الموت بالله ابراهيم واسحق ويعقوب هل مر عليك في الارواح روح يوسف قال لا فعند ذلك علم انه حي فقال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه فكتب الله ان يأس من روح الله الا القوم الكافرون وكتب عزيز مصر الى يعقوب اما بعد فهذا ابنك اشتريته بثمن بخس دراهم وهو يوسف اتخذته عبدا وهذا ابنك ابن يامين احتفزته وقد سرق واتخذته عبدا فاما ورد على يعقوب ثوبه كان اشد عليه من ذلك الكتاب فقال للرسول مكانك حتى اجيبه فكتب اليه يعقوب بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب اسرائيل الله بن اسحق يا ابرهيم خليل الله اما بعد فقد قرأت كتابك تذكر فيه انك اشتريت ابني واتخذته عبدا فان البلاء موكل بيعقوب ادم ان جدي ابرهيم الفاه عزوه ملك الدنيا فالقاه في النار فلم يحرقه وجعلها الله عليه بردا وسلاما وان ابي اسحق امر الله جبرئيل ان يأتي بكبش من الجنة فداه بكبش عظيم وكان لجدي ولد لم يكن في الدنيا احد احب الى منه وكان قرة عيني وثمرة فؤادي فاخرجه اخوته وذهبوا به وزعموا ان الذئب اكله فاحزنني ذلك فظهري وذهب من كثرة البكاء على بصري وكان لداخل من امته كنت آنس به فخرج اخوته الى ما قبلك ليمتاروا لنا طعاما فجاءوا وذكروا انه سرق صواع الملك وقد حبسه وانا اهل بيت لا يليق بنا السرق ولا الفاحشة وانا اسئلك بالله ايها الملك واسحق ويعقوب الا ما منفت به علي وفي نفسه عليه وتقربت الى الله وردت كتابه الى قلنا وورد الكتاب الى يوسف اخذه ووضعه على وجهه وقبله وبكى بكاء شديدا ثم نظر الى اخوته فقال لهم هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ فقالوا أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قال أنا يوسف وهذا أخي قد من الله علينا إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين العباشي عن جابر قال قلت لابي جعفر رحمك الله ما الصبر الجميل قال الصبر لا يعرض فيه شكوى الى الناس ان ابرهيم بعث يعقوب الى راهب من الرهبان اعلم من راهب في عصره فلما رآه قرب اليه ابرهيم فوثب اليه فاعتنقه ثم قال مرحبا بخليل الرحمن قال يعقوب اني لست بابرهيم ولكني يعقوب بن اسحق بن ابرهيم فقال له الراهب فما بلغ بك ما اراه من الكبر قال الهم والحزن والسقم فما جاوز عتبة الباب حتى اوحى الله اليه ان يا يعقوب تشكوني الى العباد فحرمت ساجدا عند عتبة الباب بقول رب لا اعود فاوحى الله اليه اني قد غفرتها لك فلا تعودن الى مثلها فاشكو شيئا مما اصابني من نوائب الدنيا الا انه قال يوما انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لبعض اصحابنا ما بلغ من حزن يعقوب على يوسف قال الحزن سبعين ثكلى حزنا وبهذا الاسناد عنه قال قيل له كيف كان حزن يعقوب على يوسف وقد اخبره جبرئيل انه لو عاش سبع ملك وقال انه فوق ذلك عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام البكاء وزعة ادم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين فاما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قيل له تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان يعقوب اتى ملكا بابا جنة يسئله الحاجة فقال له الملك انت ابرهيم قال لا قال فانت اسحق بن ابرهيم قال لا قال فانت يعقوب بن اسحق قال نعم قال فما بلغ بك ما اري من حداثة السن قال الحزن على ابني يوسف قال قد بلغ بك الحزن يا يعقوب كل مبلغ فما انا عاشر الانبياء اسرع بثي البلاء الينا الامثل فالامثل من الناس فعرض حاجته فاجاب وصغر يا ابرهيم عليه جبرئيل فقال له يا يعقوب بلغ بقرك السلام ويقول لك تشكوني الى الناس صفر وجهك في الزاب قال رب زلة اظنها فلا اعود بعدها ابدا ثم عاد اليه جبرئيل فقال يا يعقوب ارفع راسك ان ربك يقرئك السلام ويقول لك قد اقلتك فلا اعد تشكوني الى خلقي فاوحى الله اليه كلمة مما كان به حتى حصل بنوه فصرف وجهه الى الحائط وقال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون وفي حديث اخر عنه جاء يعقوب الى عزرائيل فلما دنا اليه وكان اشبه الناس بابرهيم فقال له انت ابرهيم خليل الرحمن قال لا الحديث الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انما شكا يعقوب بثي وحزني الى الله منصور عن حنان بن سدير قال قلت لابي جعفر اخبرني بعقوب حين قال اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه اكان علم انه

وقد فارقه منذ عشرين سنة وذهبت عيناه من الحزن قال فهل علم انه حي قال وكيف علم قال انه دعا في السحر ان يهبط عليه ملك الموت فقبض عليه ثم قال وهو ملك الموت فقال له ما حاجتك يا يعقوب قال اخبرني عن الارواح تقبضها مجتمعة او متفرقة قال بل متفرقة روحا روحا قال فقربك ويح يوسف قال لا قال فعند ذلك علم انه حي فقال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه وفي خبر انه عزيز مصر وهو ملك الموت وذكره نحوه عن ابي جعفر عاد الى الحديث الاول قال واشتد حزن يعقوب حتى تقوس ظهره وادبرت الدنيا عن يعقوب وولده حتى احتاجوا حاجة شديدة وبلغ عند ذلك فقال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف اخيه ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون فخرج منهم نفر وبعث معهم ببضاعة يبيعونها معهم كتابا الى العزيز مصر يتعطف على نفسه وولده واوجعوا ولده ان يبدأ بدفع كتابه قبل البضاعة فكتب بسم الله الرحمن الرحيم الى عزيز مصر العدل وموفي الكيل من يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الله صاحب نمرود الذي جمع لابراهيم الحطب في النار ليحرقه بها فجعلها الله عليه بردا وسلاما وانجاه منها اخبرك ايها العزيز انا اهل بيت قد نزل البلاء الينا سريعا من الله ليبلونا فيذلك عند السراء والضراء وان مصائب تتابعت علي منذ عشرين سنة اولها انه كان لي ابن يسمى يوسف وكان سروري من بين ولدي وقرة عيني وثمرة فؤادي وان اخوته من غير امه سئلوني ان ابعثه معهم يرتع ويلعب فبعثته معهم بكرة وانهم جاؤني عشاء يبكون وجاؤني على قميصه بدم كذب فزعموا ان الذئب اكله فاشتد لفقده حزني وكثر على فراقه بكائي حتى ابيضت عيناي من الحزن وانه كان لراح من خالته وكنت له محبا عليه فيما وكان لي ابنا وكنت اذا ذكرت يوسف ضممته الى صدري فيسكن بعض ما اجد في صدري وان اخوته ذكروا لي انك ايها العزيز سئلتهم عنه وامرتهم ان يأتوك به وان لهم اتوك به منعهم المير لنا من الفضل من مصر فبثه معهم ايمانا واننا فتحا وجها الى فلسطين هو معهم وذكروا انه سرق مكيال الملك فنحن اهل بيت لا نسرق وقد حبسته وقيدته بسرقة لم اسرقها وان حزني حتى تقوس لذلك ظهري وعظمت به مصيبتي مع مصائب متتابعات على فمن علي بتخلية سبيله واطلاقه من حبسك وطب لنا الفضل واسمح لنا واتعرف وعجل بالرد الى يعقوب فلما مضى ولد يعقوب من عنده نحو مصر كتابه نزل جبريل على يعقوب فقال له يا يعقوب ان ربك يقول لك من ابتلاك بمصائبك التي كتبت بها الى عزيز مصر قال يعقوب انت بلوتني بها يعقوب بمشيتك وارادتي قال الله فهل كان يقدر على صرفها عنك احد غيري قال يعقوب اللهم لا قال أفما استحييت مني حين شكوت مصائبك الى غيري ولم تشتغل بي وتشكو مابك الي فقال يعقوب يستغفرك يا الهي واتوب اليك واشكو بثي وحزني اليك فقال الله تبارك وتعالى قد اقلتك يا يعقوب وبوأتك محاطين العناية في ادبي لو كنت يا يعقوب شكوت مصائبك الى عبد مثلها بك واستغفرت وتبت الي من ذنبك لصرفتها عنك بعد تقديري اياها عليك ولكن الشيطان افتنك ذكري فصرت الى الخضوع لمن دوني وانا الله الجواد الكريم احب عبادي المستغفرين التائبين الراغبين الي فيما عندي يا يعقوب انا راد اليك يوسف واخاه وعبدا ليك ماذهب من مالك وراد اليك بصرك ومقوم لك ظهرك وطيب نفسا وقرة عينا وان الذي فضلته بك كان اداء لما منوا لك فاقبل ادبي قال فخرج ولد يعقوب بكتابه نحو مصر حتى دخلوا على يوسف وهو في دار الملكة فقالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا يا حينا ابنا بين وهذا كتاب ابينا يعقوب اليك في امره يسئلك تخليه سبيله فامنن عليه قال فاخذ يوسف كتاب يعقوب فقبله ووضعه على عينيه وبكى واخذ حتى بلت دموعه القميص الذي عليه ثم اقبل عليهم فقال فهل علمتم ما فعلتم بيوسف من قبل واخيه من بعد قالوا انك لانت يوسف قال انا يوسف هذا اخي قد من الله علينا قالوا تالله لقد اثرك الله علينا فلا تفضحنا ولا شاقنا واعف عنا قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وفي رواية اخرى عن ابي بصير عن ابي جعفر نحوه عن عمرو بن عثمان عن بعض اصحابنا قال لما قال اخوة يوسف ايها العزيز مسنا واهلنا الضر قال يوسف لاصبرن على ضر آل يعقوب فقال عند ذلك هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه الى اخر الآية عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قوله وجئنا ببضاعة مزجاة قال المقل وفي هذه الرواية وجئنا بضاعة مزجاة قال كانت المقل وكانت بلادهم بلاد المقل وهي البضاعة المزجاة عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا رفعه قال كتب يعقوب النبي الى يوسف بن يعقوب بن اسحق ذبيح الله بن ابرهيم خليل الله الى عزيز مصر اما بعد فانا اهل بيت لم ينزل البلاء سريعا الينا الى جدي ابرهيم فالقي في النار واسبل ابي اسحق للذبح فكان لما ابن وكان قرة عيني وكنت امرته فابتليت بأن اكله الذئب فذهب ببصري حزنا عليه من البكاء وكان لراح وكنت اسر اليه بعده فاخذ منك سرق وانا اهل بيت لم نسرق قط ولا يعرف لنا سرق فان رأيت ان تمن علي برد ولدي فعلت قال فلما اوتي يوسف بالكتاب فضه وقرأه فصاح ثم قام ودخل منزله فخر وبكى ثم غسل قميصه وعاد الى اخوته فقال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون واعطاهم قميصه وهو قميص ابرهيم وكان يعقوب بالرملة فلما فصلوا بالعير من مصر قال ان لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فقالوا تالله انك لفي ضلالك القديم عن ابن عمير عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس يحل من ولد فاطمة عليها السلام ولا يخرج من الدنيا حتى يقر للامام بامامته كما اقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين

مرارم عن ابيعبد الله ع في قوله ولما فصلت العير قد وجد يعقوب ريح قميص ابرهيم حين فصلت العير من مصر وهو بفلسطين عن المفضل ابن
عن ابيعبد الله ع قال سمعته يقول اذ روح ما كان قميص يوسف قال قلت له قال ان ابرهيم لما اوقدوا النار له اتاه جبرئيل من شراب الجنة فاتاه
اياه فلم يزده معه حرا ولا بردا فلما حضل ابرهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على يعقوب فلما ولد يعقوب يوسف علقه عليه وكان في عضده حتى كان
من امره ما كان فلما اخرج يوسف القميص من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون يعني ذلك القميص الذي ارسل
من الجنة قلت جعلت فداك فاين صار ذلك القميص فقال الى اهله ثم قال اما ان ذرية علما اوشك ان يرثه فقد انتهى الى محمد بن اسمعيل بن بزيع
وقد بلغنا انه قال ان يعقوب وجد ريح قميص يوسف من مسيرة عشرة ليال وكان يعقوب ببيت المقدس ويوسف بمصر وهو القميص الذي نزل
على ابرهيم من الجنة فوضعه ابرهيم في العضد وعلقه يعقوب الى يوسف عن شعيب بن ناصح الجعفي قال قلت لابيعبد الله ع اكان اخوة يوسف
انبياء قال لا ولا يكونون انبياء وكيف هم يقولون لابيهم انا لفي ضلال مبين الله انك لفي ضلالك القديم عن سلمان بن عبد الله الطلحي قال قلت لابيعبد الله ع
ما حال بني يعقوب فهل خرجوا من الايمان فقال لم فقلت له فانقول ادم قال نعم ادم عن بعض اصحابنا عن ابيعبد الله ع قال ان بني يعقوب
بعد ما صنعوا بيوسف ما صنعوا اتوا ابا فقال يا بني قد بلغني عن رجل عن ابيعبد الله ع قال سئل ما كان ولد يعقوب انبياء قال لا ولا يكونون انبياء كيف يكونون
كذلك وهم يقولون ليعقوب انك لفي ضلالك القديم عن حمران عن ابيعبد الله ع قال كتب عزير من مصر الى يعقوب اما بعد فهذا ابنك
يوسف اشتراه بثمن بخس دراهم معدودة واتخذه وهذا ابنك ابن بار بين اخذه قدس وانخذه عبدا قال فاوحى الله عز وجل الى يعقوب شق ان عليهم
من ذلك الكتاب فقال للرسول ما كان حين اجبته فكتب اليه يعقوب اما بعد فقد قمت كتابك بانك اخذت ابني بثمن بخس واتخذته عبدا وانك
انك اتخذت ابني ابن بار بين قدس فاتخذته عبدا وانا اهل بيت لا نسترق ولكنا اهل بيت نبتلى وقد ابتلى ابونا ابرهيم بالنار فوفاه الله
وابتلى ابونا اسحق بالذبح فوفاه الله فان قدرت ابتليت بذهاب بصري وذهاب ابني وعسى الله ان ياتيني بهم جميعا قال فلما وافى الرسول عنه
رفع يده الى السماء ثم قال يا حسن الخصية يا كريم المعونة يا خير كاشف الغم يا روح وفرج من عندك قال فهبط عليه جبرئيل فقال يا يعقوب الا اعلمك
بدعوات يرد الله بها ابنك وبصرك ويرد عليك ابنيك فقال بلى فقال قل يا من لا يعلم احد كيف هو وحيث هو وقدرته الا هو يا من سد
الهواء بالسماء وكبس الارض على الماء واختار لنفسه احسن الاسماء ابغني يروح منك وفرج من عندك فانه يجري عود الصبح حتى اتى بالقميس فطرح على
وجهه فرد الله عليه بصره ورد عليه ولده عن ابي بصير عن ابي جعفر ع عاد الى الحديث الاول الذي قضاه قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله
لكم وانهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يرتد بصيرا يقول فوثب اخوته يبكون وانوني باصلكم اجمعين ورحلهم الى يعقوب فذلك
اليوم وجدهم مجيء ما جنا جوانبه فلما فصلت عيرهم من مصر وجد يعقوب ريح يوسف فقال لمن حضره من ولده اني لاجد ريح يوسف لولا
ان تفندون قال وافل ولده يحلفون له بالله انك لفي ضلالك القديم فوثب السرور فرحا وسرورا اما راوا من حال يوسف وملك الملك الذي اعطاه الله والعز الذي صار اليه
في سلطان يوسف كان مسيرهم من مصر الى بلد يعقوب تسعة ايام فلما ان جاء البشير القميص على وجهه فارتد بصيرا وقال لهم ما فعل ابني من
قالوا خلفناه عند اجنب صالحا قال فحمد الله يعقوب عند ذلك وسجد وابيضت لحيته بعد ان اسودت وجرى الدمع من عينيه وقام ينظر اليه بصره ويقوم له ظهره وقال لولده تحملوا
الى يوسف في يومكم هذا باجمعكم فساروا الى يوسف ومعهم يعقوب وخالة يوسف باهل فاحتفوا السرور فرحا وسرورا فساروا تسعة ايام
الى مصر الشيخ في امالية قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثني محمد بن جعفر بن رباح الاشجعي قال حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي
قال اخبرنا اوطالب بن حبيب عن زياد بن المنذر عن ابيجعفر محمد بن علي ع قال لما اصاب امراة العزيز الحاجة قيل لها يوسف بن يعقوب فاتاوت
وذلك قبل لها انا نخافه عليك قالت كلا اني لا اخافه من بخل الله فلما دخلت عليه قربته وملكته قال الحمد لله الذي جعل العبيد
ملوكا بطاعته وجعل الملوك عبيدا بمعصيته فتزوجها ووجدها بكرا فقال لها اليس هذا احسن اليس هذا اجمل فقالت اني كنت ابليت
منك بلاء حسنا لكنت اجمل اهل زمانك وكنت اجمل اهل زمانك وكنت بكرا وكان زوجي عنينا فلما كان من امر اخوته يوسف ما كان
كتب يعقوب الى يوسف من يعقوب لا يعلم انه يوسف بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب بن اسحق بن ابرهيم خليل الله عز وجل الى عزيز الفرعون
سلام الله عليك فان احمد الله اليك الذي لا اله الا هو اما بعد فانا اهل بيت موالين بنا اسبتا البلاء كان جدي ابرهيم القي في النار
في طاعته ربه فجعلها الله عز وجل عليه بردا وسلاما واسرائيل جدي كان يذبح له فداه بما فداه به وكان لي ابن وكان من اعز الناس الي ففقدته
فاذهب حزنه عليه نور بصري وكان لرجع من امته فكنت اذا ذكرت المفقود ضحكت اناء هذا الى صدري فاذهب عني بعض وجدي وهو المحبوس عندك
في السرقة واني اشهدك اني لم اسرق ولم ابن سارقا فلما قرا يوسف الكتاب بكى وصاح وقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يات
بصيرا وانوني باصلكم اجمعين منه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الخالق قال حدثنا ابو همام الوليد

شجاع الكوفي قال حدثنا محمد بن حسن الصفار عن موسى بن سعدان الوشاء قال لما قدم يعقوب على يوسف فاستقبله في موكبه فرأى ما فيه الغرور وهي تعبد في غرفة لها فلما رأته عرفته فنادته بصوت حزين أيها الذاهب طال ما أخر تقفي ما الحسن الدنيوي حرر الصبر وواقع الخطيئة كيف عبدة الأحرار فقال أبوه قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال حدثنا المعدل بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال أخبرنا المنذر بن محمد قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الخزاز عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال قلت لجعفر بن محمد أخبرني عن يعقوب لما قال لبنيه يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين قال سوف أستغفر لكم ربي أخر الأسحار وهم ويوسف لما قالوا له تالله لقد آثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين قال كان في قلب الشاب أربعون قلب الشيخ وكان جابر ولد يعقوب على يوسف جنايتهم على يعقوب إنما كانت بجنايتهم على يوسف فبادر يوسف إلى العفو عنهم حتى أخبر يعقوب لعفوه لأن عفوه إنما كان عن جفوة غيره فلما توجهوا إلى مصر ليلة الجمعة رجع إلى والده علي بن إبراهيم قال فلما وافى الرسول إلى الملك بكتاب يعقوب رفع يعقوب يديه إلى السماء وقال يا من تفضل بأكرم الهبوبة بآخر كلمة ابقى بروحي منك وفرج من عندك فهبط جبرئيل فقال له يا يعقوب ألا أعلمك دعوات يرد الله عليك بصرك وابنيك قال نعم قال قل يا من لا يعلم أحد كيف هو إلا هو يا من سد السماء بالهواء وكبس الأرض على الماء واختار لنفسه أحسن الأسماء صل على محمد وآله وفرج عني من عندك فقال فما انفجر عمود الصبح حتى أوتي بالقميص فطرح عليه وردّ الله عليه بصره وولده قال وما أمر الملك بحبس يوسف إلا لبعض أهله تأويل الرؤيا فكان يعبر لأهل السجن فلما استلاء الفتيان الرؤيا وعبرها وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك ولم يفزع في تلك الحالة إلى الله فأوحى الله إليه ما زاد الذي رؤيا الفتيان إلا فتنة قال يوسف يا رب قال فمن أجل ذلك الدعاء الذي دعا به عبدك يعقوب حين هلك لك ابن لجب وجاءك أنت يا رب قال فمن أنطق لسان الصبي بعد ذلك قال أنت يا رب قال فمن أهلك فرعون وأنجاك قال أنت يا رب قال فمن أهلك تأويل الرؤيا قال أنت يا رب قال فكيف استحقت بعبوري وهم تستعبدني وأملك بعد أن عبدت لبشر ذكرك إلى مخلوق من خلقي وفي طلبتي وأوقعت الفزع إلى قلب الساقي فلبثت في السجن بضع سنين قال يوسف فلما أتاك جبرئيل فقال لك يا يوسف وأي حق لآبائك علي إن كان أبوك آدم تخلقت به بيدي ونفخت فيه من روحي ولكنه عصاني وأمرته أن لا يقرب شجرة منها فعصاني وسلطت عليه وإن كان أبوك نوح أنجيته من الغرق وحملته وسولا إليهم فلما عصوه دعا فاستجبت له فغرقتهم وأنجيته ومن معه في الفلك وإن كان أبوك إبراهيم اتخذته خليلا وأنجيته من النار وجعلتها عليه بردا وسلاما وإن كان أبوك يعقوب وهبت له ابنا عبدا وإذا غضبت عليه ولدا فما زال يبكي حتى ذهب بصره وجعل على الطريق يشكوني إلى خلقي فأي حق لآبائك علي فقال جبرئيل تحمل يا يوسف لسلطانك بمنك العظيم ولإحسانك القديم فعفا عنه فأتاه فأول الرؤيا فكان فرجه فيها قال علي بن إبراهيم وحدثني أبي عن العباس بن هلال عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال النجاء يوسف لا حبتك فقال يوسف ما أصابني إلا الحب لكان أخاني لي حتى سرقني وإن أبي أحبني حسدني أخوتي وكانت إرادة العزيز أحبني حتى حبسني ثم قال وشكى يوسف السجن إلى الله عز وجل فقال رب بما استحقت السجن فأوحى الله إليه أنت أخترته حين قلت رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه ولا قلت العافية أحب إلي مما يدعونني إليه ثم قال علي بن إبراهيم وحدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن الحسن بن عمارة عن أبي سباع عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما طرح إخوة يوسف يوسف في الجب نزل عليه جبرئيل وهو في الجب فقال يا غلام من طرحك وهو الجب فقال له الخوف لمنزلتي من أبي حسدا وذلك في الجب طرحوني قال فحب أن تخرج منها فقال له يوسف لك ذلك فقال له قل اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام صل على محمد وآل محمد واجعل لي من أمري فرجا ومخرجا وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب فذهب عنه الجب فجعل الله له من الجب فرجا ومخرجا ومن كيد النساء مخرجا وأتاه ملك مصر من حيث لا يحتسب فوله الله إذ هبت بضاعتهم هذا فالقوه على وجه أبي يأت بصيرا وأتوني بأهلكم أجمعين إلى قوله تفندون وبإسناده عن محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن عن أبي إسماعيل السراج عن بشير بن جعفر عن مفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال الذئب ما كان قميص يوسف قال قلت لا قال إن إبراهيم لما ألقي في النار أتاه جبرئيل بثوب من ثياب الجنة فألبسه إياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر إبراهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على إسحاق وعلقه إسحاق على يعقوب فلما ولد يوسف علقه عليه فعلقه في عضده حتى كان من أمره ما كان فلما كان أخرجه يوسف من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون فهو ذلك القميص الذي أنزل الله من الجنة قلت جعلت فداك فما فعل من شأن ذلك القميص قال إلى أهله ثم قال كانه درت عليا أو غيره فعد إلى أهله وروى محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات هذا الحديث عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل السراج عن بشير بن جعفر عن مفضل الجعفي عن أبي عبد الله مثله ورواه أيضا ابن بابويه في العلل هكذا حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن محمد بن نصير قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن إسماعيل

نوح يوسف التقديم

جعلت فداك أبيك قال أنت يا رب قال فمن وجه السيارة التي رأتها قالت يا رب قال فمن

السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل الجعفي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول اذ دعا ما كان قميص يوسف وذكر مثله ابن بابويه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور عن ابيه عن محمد بن نصير عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن ابرهيم بن ابي البلاد عن ذكره عن ابي عبد الله ع قال كان القميص الذي نزل على ابرهيم من الجنة في قصبة وكان اذا البرص كان واسعا كبيرا فلما فصل ابو يعقوب وبعقوب بالرملة ويوسف بمصر قال يعقوب يا احدب يوسف لولا ان تفندون عني لوجدت يوسف فصلوا بالقميص لانه كان من الجنة عنه قال حدثنا ابي ره قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حفص البختري عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ولما فصلت العير قال ابو هم اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قال وجد يعقوب ريح قميص ابرهيم حين فصلت العير من مصر وهو بفلسطين على يا ابرهيم عن ابيه عن علي بن مهزيار عن اسمعيل السراج عن يونس بن يعقوب عن مفضل الجعفي عن ابي عبد الله ع قال قال اخبرني ما كان قميص يوسف ظننت لا ادري قال انا ادري قال انا اوقدت لابراهيم النار اتاه جبرئيل بثوب من ثياب الجنة فالبسه اياه فلم يصبه معه حر ولا برد فلما حضر ابرهيم الموت جعله في علبة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد ليعقوب يوسف علقه عليه فكان في عنقه حتى كان من امره ما كان فلما اخرج يوسف القميص من التعويذ وجد يعقوب ريحه وهو قوله اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون وذلك القميص انما انزل من الجنة قلت له جعلت فداك فاين من هذا ذلك القميص الذي انزل من الجنة قلت لعله جعلت فداك في من صار اليه قال صدقت ثم قال يا مفضل ان يعقوب لما فصل بالعير من مصر وجد يعقوب بمصر وفصلت العير من مصر وجد يعقوب بمصر وهو من ذلك القميص الذي خرج من الجنة ومن ورثه محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن الحسين عن ابن بحران عن فضالة بن ايوب عن سدير الصيرفي قال سمعت اباعبد الله ع يقول ان صاحب هذا الامر يشبهنا من يوسف قال قلت له كانك تذكر حيرته او غيبته قال فضالة وقد تكلم في ذلك هذه الائمة اشباه الخمسة بنو اخوة يوسف كانوا اسباطا واولاد الانبياء تاجروا يوسف بايعوه وخاطبوه وهم اخوته وهم اخوهم فلم يعرفوه حتى قال انا يوسف وهذا اخي فانكر هذه الامة المذمومة ان يفعل الله عز وجل بحجته في وقت من الاوقات كما فعل يوسف كان بينه وبين ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فاراد ان يعلمه فعدد عليه ذلك فعدد سنا بعقوب وولده عند البشارة ثمانين سنة ايام من بدوهم الى مصر فانكروا هذه الامة ان يفعل الله عز وجل بحجته كما فعل بيوسف ان يمشي في اسواقهم ويطأ بساطهم حتى يأذن الله في ذلك كما اذن ليوسف قالوا انك لانت يوسف قال انا يوسف عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن الفضيل بن يسار قال قال ابو عبد الله ع قول الله عز وجل يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم قال اخرهم الى السحر لان الدعاء والاستغفار في السحر فلما راى يعقوب واهله وولده مصر صف يوسف على سريره ووضع تاج الملك على راسه فاراد ان يراه ابوه على تلك الحالة فلما دخل ابوه لم يهتم له فخروا له كلهم سجدا فقال يوسف يا ابت هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم ثم قال علي بن ابرهيم وحدثني محمد بن عيسى ان يحيى بن اكثم سئل موسى بن محمد بن علي بن موسى مسائل فعرضها على ابي الحسن وكان احدها اخبرني عن قول الله ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا اليس يعقوب وولده ليوسف هم انبياء فاجاب ابو الحسن انما سجود يعقوب وولده فانه لم يكن ليوسف وانما كان ذلك من يعقوب وولده طاعة لله وتحية ليوسف كما كان السجود من الملائكة لادم ولم يكن لادم وانما كان ذلك منهم طاعة لله وتحية لادم فصير يعقوب وولده ويوسف معهم شكرا لله تعالى لاجتماع شملهم الا ترى انه يقول في شكره ذلك الوقت وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم ولم يقل اذ جاء بي من الجب وعلمني من تاويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت ولي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين فنزل عليه جبرئيل فقال له يا يوسف اخرج يدك فاخرجها فخرج من بين اصابعه نور فقال ما هذا يا جبرئيل فقال هذه النبوة اخرجها الله من صلبك لانك لم تقم لابيك فخط الله نوره ونبوته من صلبه وجعلها في ولده لانه وفى لابيه وفعل ذلك لانهم لما اراد وا قتل يوسف قال لا تقتلوا يوسف فيما تعيرونه في عنبا بر الجب فشكر الله ذلك ولما اراد وا ان يرجعوا الى ابيهم من مصر وقد حبس يوسف اخاه قال لن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين فكان انبياء بني اسرائيل من ولد لاوي وكان موسى من ولده وهو موسى بن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم فقال يعقوب لابنه يا بني لجبرئين ما فضل بك اخوتك حين اخرجوك من عندك قال يا ابت اعطف من ذلك قال

فاخبرني بعضهم فقال يا ابت انهم لما اردوني من الجب قالوا انزع قميصك فقلت لهم يا اخوتي اتقوا الله ولا تجردوني فسلوا على التكبين وقالوا ان لم ننزع لنذبحنك فنزعت القميص فالقوني في الجب عريانا قال فشهق يعقوب شهقة واغمي عليه فلما افاق قال يا بني حدثني فقال يا ابت اسئلك بالله ابرهيم ويعقوبا لا اعفيتني فاعفاه ابن بابويه قال حدثنا ابي ره قال حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن غير واحد رفعوه الى ابي عبد الله ع لما القي يوسف يعقوب ترحل له يعقوب ولم يرتحل ليوسف فلم ينفصل من العناق حتى اتاه جبرئيل فقال له يا يوسف ترحل لك الصديق ولم ترتحل له ابسط يدك فبسطها فخرج نور من راحته فقال ليوسف ما هذا قال هذا انه لا يخرج من صلبك نبي يقع عقوبته لك عنه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لما ان يعقوب اقبل الى مصر خرج يوسف ليستقبله فلما راه يوسف تهم بان يترجل ليعقوب ثم نظر الى ما هو فيه من الملك فلم يفعل فلما سلم على يعقوب نزل عليه جبرئيل فقال يا يوسف ان الله تبارك وتعالى يقول لك ما منعك ان تنزل الى عبدي الصالح ما دامت فيه ابسط يدك فبسطها فخرج من بين اصابعه فقال لها هذا يا جبرئيل فقال هذا انه لا يخرج من صلبك نبي ابدا عقوبته لك بما صنعت بيعقوب ابيك ثم نزل اليه ترجل الى دوابه علي بن ابرهيم قال ولما مات العزيز وذلك في السنين المجدبة افتقرت امرأة العزيز واحتاجت حتى سئلت فقالوا لها لو صرت للعزيز وكان يوسف يحبها العزيز فقالت استحي منه فلم يزالوا بها حتى قصدت له فاقبل يوسف نحوها وكبه فقامت اليه فقالت سبحان من جعل الملوك بالمعصية عبيدا وجعل العبيد بالطاعة ملوكا فقال لها يوسف انت تيك فقالت نعم وكانت اسمها زليخا فامر بها فحولت الى منزله وكانت عذراء فقال لها يوسف ألست فعلت كذا وكذا فقالت يا نبي الله لا تلمني فاني ايمت بيمة لم يبل بها احد قال وما هي قالت بليت بحبك ولم يخلق الله لك في الدنيا نظيرا وبليت بانه لم يكن بمصر امراة اجمل مني ولا اكثر مالا ونزع مخدرين وجئ عنين فقال لها يوسف ما ما جاء بك قال فسئل الله ان يرد علي شبابي فسئل الله فرد عليها فتزوجها وهي بكر ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال استاذنت زليخا على يوسف فقيل لها انا نكره ان نقدم بك عليه لما كان بلك اليه قالت انا لا اخاف من يخاف الله فلما دخلت قالت باز لبخا ما الى اراك قد تغيرت لونك قالت سبحان الذي جعل الملوك بمعصيتهم عبيدا وجعل العبيد بطاعتهم ملوكا قال لها الذي عاد الى ما كان منك قالت احسن وجمك يا يوسف قال لها كيف لو رايت نبيا يقال له محمد يكون بعدي اعز منك وجها واحسن منك خلقا واسمح منك كفا قالت صدقت قال وكيف علمت انه صدق قالت لانك حين ذكرته وقع به في قلبي فاوحى الله عز وجل الى يوسف انها قد صدقت وان قد احببتها لحبها محمدا فامره الله تبارك وتعالى ان يتزوجها العباشي عن محمد بن يحيى عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع في قوله سوف استغفر لكم ربي قال اخرهم الى السحر ليلة الجمعة قال يا رب انما دتهم فما بالي و بقيتهم فاوحى الله عز وجل اني قد غفرت لهم عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع في قوله استغفر لكم ربي قال اخرهم الى السحر ليلة الجمعة عن محمد بن عبد الاردي صاحب موسى بن محمد بن الرضا ع قال لاخيه ان يحيى بن اكثم كتب اليه يسئله عن مسائل فاخبرني عن قول الله ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا اسجد يعقوب وولده ليوسف قال فسئل اخي عن ذلك فقال اما السجود ليعقوب وولده ليوسف فشكر الله ثم لاجتماع شملهم الا ترى انه يقول في شكر ذلك الوقت رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث الا تراه عاد الى الحديث الاول ابن ابي نصر عن ابي جعفر ع قال فلما دخلوا على يوسف في دار الملك احتبى اباه فقبله وبكى ووضع خالته على سرير الملك ثم دخل منزله فادهن واكتحل والبس ثياب العز والملك ثم رجع اليهم وقد نخنخ ثم خرج اليهم فلما راوه سجدوا جميعا اعظاما وشكرا لله على ذلك فقال يا ابت هذا تاويل رؤياي من قبل الى قوله بيني وبين اخوتي قال ولم يكن يوسف في تلك العشرين سنة لا يدهن ولا يكتحل ولا يتطيب ولا يضحك ولا يمس النساء حتى جمع الله ليعقوب شمله وجمع بينه وبين يعقوب اخوته عن الحسن بن اسبط قال سئلت ابا الحسن في كم دخل يعقوب مصر وولده على يوسف قال في احد عشر ابنا له فقيل له اكانوا اثنين وسبعين انسانا قال لم وسئل عن يوسف واخيه اكانا اخاه لامه ام ابن خالته قال ابن خالته عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع في قول الله ورفع ابويه على العرش قال العرش السرير وفي قوله وخروا له سجدا قال كان سجودهم ذلك عبادة لله عن محمد بن مهران عن جعفر بن محمد قال ان يعقوب قال ليوسف حيث التقيا اخبرني يا بني كيف صنع بك فقال له يوسف انطلق بي فاقعدت على راس الجب فقيل لي ان شئت لم اخبرك بذلك لم اسئلكم بوجه ابي الصديق يعقوب لا تبدوا عوراتي ولا تسلبوني قميصي قال فاخرج على فلان السكين فتغشى على يعقوب فلما افاق قال له يعقوب حدثني كيف صنع بك فقال له يوسف اني طالب بالثار لما فعلت فكف عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر كم عاش يعقوب مع يوسف بمصر بعد ما جمع الله ليعقوب شمله واراه تاويل رؤيا يوسف الصادقة قال ثماني عشرة سنة قلت فكان يوم مات يعقوب يوم الجمعة قال نعم وكان الملك ليوسف فلما مات يعقوب حمل يوسف

عظام يعقوب فحملها معه الى ارض الشام فدفنه في بيت المقدس ثم كان يوسف بن يعقوب النجار عن اسحق بن [illegible] عن ابيه عن ابن عباس ان الله تعالى لما اوحى الى يوسف وهو في السجن يا بن يعقوب ما سكنك مع الخاطئين قال اخرج فقال فاعرف بحرمتي واخرج واعلم ان [illegible] ادع بهذا الدعاء يا كبيرا كل كبير يا من لا شريك له ولا وزير يا خالق الشمس والقمر المنير يا عصمة المضطر الضرير يا ناظر كل جبار عنيد يا منتقم الجائر الفقير يا جابر العظم الكسير يا مطلق المكبل الاسير يا من لجمال محمد وال محمد ان تجعل لي من امري فرجا ومخرجا وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب قال فلما اسمع دعا به الملك فخلى سبيله وذلك قوله وقد احسن به اذ اخرجني من السجن عن عباس بن زيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول بينا رسول الله جالس مع اهل بيته قال احب يوسف ان يستوثق لنفسه قال فقيل له ما ذا يا رسول الله قال لا يجعل له عزيز مصر لبيت ثمانين حديدين او قال لطبقين وخرج الى فلاة من الارض فصلى ركعات فلما ان رفع يده الى السماء فقال رب قد انبتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت ولي في الدنيا والاخرة قال فهبط اليه جبرئيل فقال يا يوسف ما حاجتك قال رب توفني مسلما والحقني بالصالحين فقال ابو عبد الله حق لمن محمد بن يعقوب باسناده عن سهل عن محمد بن عيسى عن العباس بن هلال الشامي مولى ابي الحسن ع قال قلت له جعلت فداك ما اعجب الى الناس من اكل الجشب ولبس الخشن ويخشع فقال انما عمل ذلك يوسف نبي بن نبي كان يلبس اقبية الديباج مزررة بالذهب فكان يجلس في مجالس الملوك بحكم فلم يجمع الناس الى لباسه وانما احتاج الى ما صنعه وانما يحتاج من الامام الى ارفاق صدق واذا وعظ اخزى واذا حكم عدل لان الله لا يحرم طعاما ولا شرابا من حلال وحرم الحرام قل او كثر وقد قال الله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وقد تقدم هذا الحديث من طريق العباشي في قوله قل من حرم زينة الله الذي الابنه عنه عن علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال دخل سفيان الثوري على ابي عبد الله ع فراى عليه ثياب بيض كانها غرقئ البيض فقال له ان هذا اللباس ليس من ثيابك فقال له اسمع مني ما اقول لك فانه خير لك عاجلا وآجلا ان انت مت على السنة والحق ولم تمت على بدعة اخبرك ان رسول الله ص كان في زمان مقفر وجدب فلما اذا اقبلت الدنيا انفق اهلها بها ابرارها الا فجارها ومؤمنها الا منافقها وسلمها الا كفارها فانكرنا ثم نرى فوالله الذي بايع تمارى ما انى على مذ عقلت صباح ولا مساء والله في مالي حق امرني ان اصنعه موضعا الا وضعته قال والله فوثب من مجلسه ولم يعد وجعل الناس ان يكونوا امهم على مثل الذي هم عليه من التقشف واظهروا الاحتجاج بينهم وبينه وابطل حجتهم فانه في الحديث اعلموا ايها النفر اني سمعت ابي يروي عن ابائه ان رسول الله ص قال ما من شيء يعجب من المؤمن انه ورث جدته في دار الدنيا بالمقاربيض كان خيرا له وان ملك ما بين مشارق الارض ومغاربها كان خيرا له وكلما يصنع الله عز وجل به فهو خير له واخبرني عن سليمان بن داود حيث سئل الله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه الله جل اسمه ذلك وكان يقول الحق ويعمل به ثم لم يحمد الله عز وجل عاب عليه ذلك وقد كان من المؤمنين وداود النبي قبله في ملكه وشدة سلطانه ثم يوسف النبي حيث قال الملك مصر اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم فكان من امره الذي كان اختار ملكة الملك وما حوله الى ايمن وكانوا يمتارون الطعام من عنده لجماعة اصابهم وكان يقول الحق ويعمل به فلم يحمد احدا عاب في ذلك عليه ثم دون الفريقين عبدا احب الله فاحبه الله وطوى له الاسباب وملكه مشارق الارض ومغاربها وكان يقول الحق ويعمل به ثم لم يحمد احدا عاب في ذلك عليه قوله رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث الى قوله توفني مسلما والحقني بالصالحين عمر بن ابراهيم الاوسي عن عبد الله فاعاش يعقوب بعض مائة سنة واربعين سنة فلما جمع الله ليوسف شمله وقر عينه بعد ما تمنى الموت خلف ابيه فقال رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث قال رسول الله ص ما تمنى احد من الانبياء الموت الا يوسف فلما حضره الموت اوصى اخوته ان يحملوه الى الشام ويدفنوه مع ابائه ثم استخلف من بعده يهودا ثم روبيل ثم ربالون ثم شمعون ثم جيزر معا ثيل ثم دان ثم لاوي ثم شدخ ثم جيهر وكان هرون وموسى من نسل لاوي وكان بين دخول يوسف مصر ودخول موسى وبني اسرائيل مصر ثمانون سنة قال علي بن ابراهيم ثم قال الله لنبيه تلك من انباء الغيب نوحيها اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون ثم قال وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين قال وقوله وكاين من اية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون قال قال الكسوف والزلزلة والصواعق وقوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن المثنى عن عبد الله بن جبلة عن سماعة عن ابي بصير واسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال طاعة الشيطان من حيث لا يعلم فيشرك عنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي بكير عن ضريس عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال اشراك الشيطان طاعته وليس بشرك عبادة علي بن ابراهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن الفضيل عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال اشراك طاعة

وليس شرك عبادة والمعاصي التي يركبون فهي شرك طاعة اطاعوا فيها الشيطان فاشركوا بالله في الطاعة لغيره وليس باشراك في عبادة ان يعبدوا غير الله العباشي عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال ذا من ذلك قول الرجل لولا انك وجبانك عن يعقوب بن شعيب قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال كانوا يقولون مطرنا بنوء كذا وبنوء كذا اعطى ومنهم انهم يأتون الكهان فيصدقونهم بما يقولون عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال شرك لا يبلغ به الكفر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال شرك طاعة قول الرجل لولا الله وفلان ولولا الله لوكلت خلانا والمعصية منه ابو بصير عن ابي اسحق قال هو قول الرجل لولا الله وانت ما ضل بي كذا ولولا الله و انت ما صرفني عني كذا وكذا واشباه ذلك عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال شرك طاعة وليس بشرك عبادة المعاصي التي يركبون مما اوجب الله عليها النار شرك طاعة اطاعوا الشيطان واشركوا بالله في طاعة وليس بشرك عبادة ويعبدون مع الله غيره عن مالك بن عطية عن ابي عبد الله في قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال هو الرجل يقول لولا فلان لهلكت ولولا فلان لاصبت كذا وكذا لضاع عيالي الا ترى انه قد جعل لله شريكا في ملكه يرزقه ويدفع عنه قال قلت فيقول لولا ان من الله علي بفلان لهلكت قال نعم لا بأس بهذا عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال شرك طاعة وليس بشرك عبادة في المعاصي التي يركبون فهي شرك طاعة اطاعوا فيها الشيطان فاشركوا في الله في طاعة غيره وليس باشراك عبادة ان يعبدوا غيره ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثني ابي عن حنان بن سدير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن العرش والكرسي وذكر الحديث الى ان قال وله الاسماء الحسنى التي لا يدعى بها غيره وهي التي وصفها في الكتاب فضل الذين يلحدون في اسمائها بغير علم يشرك وهو لا يعلم ويكفر به وهو يظن انه يحسن فلذلك قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فهم الذين يلحدون في اسمائه بغير علم فيصفونها بغير معانيها والحديث بتمامه يأتي ان شاء الله تعالى في قوله ثم هو رب العرش العظيم من سورة النمل قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال ذاك رسول الله وامير المؤمنين والائمة من بعده ما عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه قال قال علي بن جعفر لابي جعفر يا سيدي ان الناس ينكرون علينا حداثة سنك فقال وما ينكرون من ذلك فوالله لقد قال الله لنبيه قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فوالله ما اتبعه الا علي وله تسع سنين وانا ابن تسع سنين وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تبارك وتعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال يعني عليا اول من اتبعه على الايمان والتصديق له وبما جاء به من عند الله عز وجل من الائمة الذين بعث فيهم وفيها وابيها قبل الخلق من لم يشرك بالله قط ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وهو الشرك علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن علي بن اسباط قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام يا سيدي ان الناس ينكرون عليك حداثة سنك قال وما ينكرون من ذلك فوالله لقد قال الله لنبيه قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فما اتبعه غير علي وكان ابن تسع سنين وانا ابن تسع سنين وقد رواه ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني يعني نفسه ومن اتبعه علي بن اسباط العباشي عن اسمعيل الجعفي قال قال ابو جعفر عليه السلام قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال فقال علي بن ابي طالب خاصة والائمة اصابني شفاعة محمد صلى الله عليه وآله عن اسباط عن ابي الحسن الثاني قال قلت جعلت فداك انهم يقولون في حداثة سنك قال ليس شيء يقولون ان الله يقول قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فوالله ما كان اتبعه الا علي وهو ابن تسع سنين وانا ابن تسع سنين وما عسى ان يقولوا ثم قال كانت امارات فيها وقبلها اقوام الطريقان في الماقبة هو الظاهر مختلف هو وان البقين ان الله تعالى يقول فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الى قوله ويسلموا تسليما عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال ذاك رسول الله وعلي والاوصياء من بعده ما ابن شهر اشوب عن الباقر عليه السلام قل هذه سبيلي يعني نفسي رسول الله وعلي من شيعته المحمد وفي رواية يعني السبيل علي عليه السلام ولا ينال ما عند الله الا بولايته ابن الفارسي في الروضة قال الباقر عليه السلام قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال علي اتبعه محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن سبحان الله قال انفة الله منه عنه عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن سليمان مولى طربال عن هشام الجواليقي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله سبحان الله ما يعني به قال تنزيه ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن سبحان الله قال انفة الله منه وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن سليمان

مولى طربال عن هشام الجواليقي قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل سبحان الذي اسرى بعبده ليلا قال ثم رجع وعنده قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة الشعراني المعاذي من ولد عمار بن ياسر قال حدثنا ابو محمد عبيد الله يحيى بن عبد الله ابن قتيبة الاذني بادنة قال حدثنا علي بن الحسن الطائي قال حدثنا عبد الله بن زيد عن يحيى بن عقبة بن ابي العيزار قال حدثنا محمد بن حجاج عن يزيد الاصم قال سئل رجل عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين فاخبر سبحان الله فقال ان في هذا الحائط رجلا كان اذا سئل انبأ واذا سكت ابتدأ فعمل الرجل فلما هو على بن ابيطالب فقال يا ابا الحسن ما اخبر سبحان الله قال لعظيم بلال الله وشرفه عما قال فيه كل مشرك فاذا قالها العبد سئل عليه كل ملك

قوله ثم وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى ابن بابويه قال حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن سباع عن ابيهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام في حديث قال فيه مخاطبا اولست تعلم ان الله عز وجل الذي اصطفى من بني اولاده من البشر اولي النبوة بقوله وما ارسلنا من قبلك يعني الى خلقه الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى فاخبر انه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا ائمة وحكاما وانما ارسلوا الى انبياء الله قوله ثم حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا قال علي بن ابرهيم حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي عبد الله ع قال وكلهم الى انفسهم فظنوا ان الشيطان تمثل لهم في صورة الملائكة ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابو حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا علي بن موسى فقال له المامون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى وذكر الحديث الى ان قال له المامون لابي الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا قال الرضا يقول الله حتى اذا استيأس الرسل من قومهم فظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا مخففة قال ظنت الرسل ان الشياطين تمثل لهم على صورة الملائكة عن ابي شعيب عن ابي عبد الله ع قال وكلهم الله الى انفسهم اقول من طريق ابن عن يعقوب عن ابي عبد الله ع قال اما اهل الدنيا فقد اظهروا الكذب فيما كانوا الامن اذنين وكلهم الله الى انفسهم ابن عليهم عن محمد بن هارون عن ابي عبد الله ع قال ما علم رسول الله ان جبرئيل من عند الله الا بان هو عن يمينه وزاره قال قلت لابي عبد الله ع كيف لم يخف رسول الله فيما بينه وبين قبل الله ان يكون ذلك مما يزغ به الشيطان قال فقال ان الله اذا اتخذ عبدا رسولا انزل عليه السكينة والوقار وكان الذي يراه بين يديه من قبل الله مثل الذي يراه بعينه وقال علي بن ابرهيم ثم قال الله عز وجل لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب يعني اولي العقول ما كان حديثا يفترى يعني القرآن ولكن تصديق الذي بين يديه كتب الانبياء وتفصيل كل شئ وهدى ورحمة لقوم يؤمنون

سورة الرعد

فضلها

ابن بابويه باسناده عن ابي عبد الله ع انه قال من اكثر من قراءة سورة الرعد لم يصبه الله بصاعقة ولو كان ناصبيا واذا كان مؤمنا ادخله الجنة بغير حساب وشفع في جميع من يعرف من اهل بيته واخوانه العياشي عن عثمان بن عيسى عن ابي العلا عن ابي عبد الله ع قال ان اكثر قراءة سورة الرعد لم يصبه صاعقة ابدا وان كان ناصبيا فانه لا يكون اشر من الناصب فان كان مؤمنا ادخله الجنة بغير حساب وشفع في جميع من يعرف من اهل بيته واخوانه من الدينين ومن جوانب القرآن روى عن الصادق ع انه قال من قرء هذه السورة كان له من الاجر بعدد من سحاب معروف وكل سحاب يكون عشر حسنات ويعطى يوم القيامة من الموفين بعهد الله ومن كتبها في ليلة مظلمة بعد صلوة العشاء الاخرة على سوء نار وجعلها من ساعته على باب سلطان جائر نظام يقام عليه عسكره وعزله فلا يسمع كلامه ويقضي عمره وان جعلت على باب ظالم او كافر او ناصب لم يقض له ذلك باذن الله قوله تلك ايات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق ولكن اكثر الناس لا يؤمنون ابن بابويه قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن عمرو ناالوجناني فيما كتب الي وعلي بن احمد البغدادي الوراق قال حدثنا معلى بن محمد البصري قال حدثنا عبد الله بن اسماء قال حدثنا جويرية عن سفيان بن عبد الثوري قال قلت لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يا ابن رسول الله ما معنى المر قال المر معناه انا الله المجيد المحيي الرازق العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ا ب ت ث حروف الهجاء ان الله تبارك وتعالى انزل ذلك الكتاب فقام محمد ص حتى ظهر نوره وثبت كل نور ولد يوم ولد وقد مضى من الالف السابع مائة سنة وثلاث سنين ثم قال في نبيا في كتاب الله في الحروف المقطعة اذا عددتها من غير تكرار وليس من حروف مقطعة حروف تعض من ابله الا وقائم من نوعها شم عدا انتهائم قال الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون فذلك مائة واحد وستون ثم كان بدو خروج الحسين بن علي الحوالي فلما بلغ مدتها قام مولد العباس عند المعصرة يوم فاتحتها عند انقضائها بالمرفاهم ذلك وعيه واكتمه قوله الذي رفع السماء بغير عمد ترونها على بن ابرهيم بغير اسطوانة ثم قال حدثني ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت له اخبرني عن قول الله عز وجل والسماوات ذات

فقال هي محمولة الى الارض وشبك بين اصابعه فقلت كيف تكون محمولة الى الارض الله يقول رفع السماء بغير عمد ترونها فقال سبحان الله الرب يقول بغير عمد ترونها قط قال ثم عمد ولكن لا ترون قلت كيف ذلك جعلني الله فداك قال فبسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال هذه ارض الدنيا والسماء الدنيا عليها قبة وهي فوق سماء الدنيا والسماء الثانية فوقها قبة والارض الثالثة فوق السماء الثانية والسماء الثالثة فوقها قبة والارض الرابعة فوق السماء الثالثة والسماء الرابعة فوقها قبة والارض الخامسة فوق السماء الخامسة والسماء السادسة فوقها قبة والارض السابعة فوق السماء السادسة والسماء السابعة فوقها قبة وعرش الرحمن تبارك وتعالى فوق السماء السابعة وهو قوله عز وجل خلق سبع سموات طباقا فاوعز الى الارض مثلهن ينزل الامر بينهن فاما قوله الامر فهو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قائم على وجه الارض فاما قوله بينهن فهو ما بين السماء الى السماء ومن السماء الى الارض قلت فما تحتنا الارض واحدة وان السفلى فوقها العباس عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن الرضا اخبرني عن قول الله والسماء ذات الحبك قال محبوكة الى الارض وهو يقول رفع السموات بغير عمد ترونها فقال سبحان الله البر يقول بغير عمد ترونها فقلت بلى فقال ثم عمد ولكن لا ترى قلت كيف ذلك فبسط كفه اليسرى ووضع اليمنى عليها فقال هذه الارض الدنيا والسماء الدنيا عليها قبة وقوله ثم استوى على العرش سيأتي انشاء الله تعالى مفصلا ذلك في موضعه قوله ثم وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب ابن شهر اشوب عن العز كوشي في شرف المصطفى والثعلبي في الكشف والبيان والفضل ابن شاذان في الامالي والعقد باسنادهم عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي ع الناس من شجرة شتى وانا وانت من شجرة واحدة ثم قرء وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزروع ونخيل صنوان وغير صنوان تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال ورواه الطبري في الخصائص عن سلمان وفي رواية انا وعلي من شجرة والناس من اشجار شتى قلت وروى حديث جابر بن عبد الله الطبري وعلي بن عيسى وكشف الغمة العتائي عن الخطاب الاعور رفعه الى اهل العلم والفقه من آل محمد عليه وآله السلام قال في الارض قطع متجاورات يعني هذه الارض الطيبة تجاورها هذه السباخ وليست منها كما تجاور القوم القوم وليسوا منهم وقال علي بن ابرهيم وقوله وفي الارض قطع متجاورات اي متصلة بعضها ببعض وجنات من اعناب اي بساتين زرع ونخيل صنوان وغير صنوان الصنوان الفسائل التي نبت من اصل الشجرة وغير صنوان ما يقوم على اصل واحد وتفضل بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك لايات لقوم يعقلون ثم ذكر الله عز وجل قول الدهريين من قريش فقال وان تعجب فقولهم ائذا كنا ترابا أئنا لفي خلق جديد ثم قال اولئك الذين كفروا بربهم واولئك الاغلال في اعناقهم واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وكانوا يستعجلونك بالعذاب فقال الله عز وجل ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلات اي العقاب قوله ثم وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم ابن بابويه في الفقيه قال حدثنا ابو علي الحسن بن احمد المكتب بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال اخبرنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا ابن ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول كنا في مجلس الرضا فذكرنا الكبائر وقول المعتزلة فيها انها لا تغفر فقال الرضا قال ابو عبد الله قد برئ الله من المعتزلة قال الله جل جلاله وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وقوله ع ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربه انما انت منذر ولكل قوم هاد ابن بابويه قال حدثنا احمد بن هارون قال حدثنا احمد بن هلال عن عبد الله بن بحر الجنبذي عن موسى بن مسلم عن سعدة قال كنت عند ابي عبد الله ع اذا اتاه شيخ كبير قد انحنى متكئا على عصا فسلم فرد عليه ابو عبد الله ع ثم قال يا ابن رسول الله اولني بيدك لاقبلها فاعطاه يده فقبلها ثم بكى ثم قال يا ابا عبد الله ما ابكاك قال ابكاني يا بني انك ابن ثمانين سنة وانا ابن مائة سنة او اكثر هذا اشهر وهذه السنة وقد كبر سني ورق جلدي ودنا عطفي وانقضى اجلي ولا ارى فيكم ما ابيض شعري وتغير جسمي ان اعدائكم يطرون بالامر طرا فقال ابو عبد الله ع ان كنت قد سمعت عنا شيئا فلا تقبله الا ما اتاك به قلوبنا فانك بين يدي الله ان ابقاك الله حتى ترى قائمنا كنت في الخيام الاعلى وان حلت بك المنية حللت بوم القيمة مع ثقل محمد ومن ثقله فقال اني محدث فهم الثقلين فتمسكوا بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فقال الشيخ لا ابالي بعد ما سمعت هذا الخبر ثم قال يا شيخ اعلم ان قائمنا يخرج من صلب الحسن العسكري والحسن يخرج من صلب علي وعلي يخرج من صلب محمد ومحمد يخرج من صلب علي وعلي يخرج من صلب موسى وموسى هذا اخرج من صلبي نحن اثنا عشر كلنا معصومون مطهرون فقال الشيخ يا سيدي بعضكم افضل من بعض فقال الامر والفضل سواء ولكن بعضنا اعلم من بعض ثم قال الشيخ والله لو لبثت من الدنيا الا يوما واحدا لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا اهل البيت الا ان شيعتنا يفعون في فتنة وبهوة وعجبة هناك يثبت الله على هذا المخلصين اللهم اعنهم على ذلك عن قال حدثنا علي بن الحسن محمد قال حدثنا عبيد بن عبد الله الحصيني بمكة قراءة عليه سنة ثمان وثلثمائة قال حدثنا علي بن موسى الخفاف قال حدثنا احمد بن يوسف الحصيني قال حدثني محمد بن عائشة قال حدثنا حسين بن زيد بن عبد علي قال حدثنا عبد الله بن الحسن عن ابيه عن الحسن قال خطب رسول الله يوما

محبوكة الى الارض وشبك بين اصابعه فقلت كيف تكون

فقال ابو عبد الله واشار بيده معاشر الناس كاني ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي اما ان تمسكتم بهما لن تضلوا
تضلوا ابدا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم لا تخلو الارض منهم ولو خلت اذا لساخت باهلها ثم قال اللهم اني اعلم ان العلم لا يبيد ولا ينقطع
وانك لا تخلي الارض من حجة لك على خلقك ظاهر لعيرا مطاع او خائف مغمور كي لا تبطل حجتك ولا تضل اولياؤك بعد اذ هديتهم اولئك
الاقلون عددا الاعظمون قدرا عند الله فلما نزل عن منبره قلت له يا رسول الله ما انت الحجة على الخلق كلهم قال بلى حسن ان الله يقول انما انت
منذر ولكل قوم هاد انا المنذر وعلي الهادي قلت يا رسول الله فولك انا الارض لا تخلو من حجة قال نعم علي هو الحجة والامام بعدك وانت
الامام والحجة بعده والحسن الامام والحجة والخليفة بعدك ولقد نبأني اللطيف الخبير انه يخرج من صلب الحسن ولد يقال له علي سمي جده
فاذا مضى الحسن قام بعده علي ابنه وهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله من صلب علي ولدا سميي واشبه الناس في علمه وحكمه وحكمه
وهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله تعالى من صلب محمد مولودا يقال له جعفر اصدق الناس قولا وافضلهم فعلا وهو الامام والحجة بعد ابيه و
يخرج الله تعالى من صلب جعفر مولودا يقال له موسى سمي موسى بن عمران اشد الناس بغيا فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله من صلب
موسى ولدا يقال له علي معدن علم الله وموضع حكمه وهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله من صلب علي مولودا يقال له محمد فهو الامام
والحجة بعد ابيه ويخرج الله من صلب محمد ولدا يقال له علي وهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله من صلب علي مولودا يقال له الحسن
فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله من صلب الحسن الحجة القائم امام شيعته ومنقذ اوليائه يغيب حتى لا يرى ويرجع عن امره قوم ويثبت
عليه آخرون ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ولو لم يكن من الدنيا الا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج فيملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فلا تخلو الارض منكم اعطاكم الله علمي وفهمي واستودعوت الله تبارك وتعالى ان يجعل العلم
والفقه في عقبي وعقب عقبي وذرعي وذرع ذرعي محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
وفضالة بن ايوب عن موسى بن بكر عن الفضيل قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل ولكل قوم هاد فقال لكل امام هاد للقرن
الذي هو فيهم عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد
فقال رسول الله المنذر وكل زمان منا هاد يهديهم الى ما جاء به نبي الله ثم الهداة من بعده على ثم الاوصياء واحدا بعد واحد وعنه عن حسين
بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسحعيل عن حماد عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انما انت منذر ولكل
قوم هاد فقال رسول الله انا المنذر وعلي الهادي يا ابا محمد هل من هاد اليوم فقلت جعلت فداك ما زال منكم هاد من بعد هاد حتى دفعت
اليك فقال رحمك الله يا ابا محمد لو كانت اذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل مات الكتاب ولكنه هو يجري فيمن بقي كما
جرى فيمن مضى وعنه عن محمد بن يحيى عن الحسين بن عبد عن صفوان عن منصور عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى انما انت
منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله انا المنذر وعلي الهادي أما وانه ما ذهبت منا وما زالت فينا الى الساعة وروى محمد بن الحسن
الصفار في كتاب بصائر الدرجات هذه الاحاديث ابن ابا بويه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضه قال حدثنا ابو احمد عبد العزيز بن يحيى البصري قال
قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثني ابرهيم بن محمد بن عبد الرحمن الازدي سنة ستة عشرة ومائة قال حدثنا فضيل بن الربيع ومنصور بن ابي
منصور عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال قال علي ما نزلت من القرآن آية الا وقد علمت اين نزلت وفيمن نزلت وفي اي شيء
نزلت وفي سهل نزلت وفي جبل نزلت فيك فقال لولا انكم تسألوني ما اخبرتكم نزلت في هذه الآية انما انت منذر ولكل قوم هاد
فرسول الله المنذر وانا الهادي الى ما جاء به عنه قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام في قوله انما انت منذر ولكل
قوم هاد قال لكل امام هاد لكل قوم في زمانهم عنه قال حدثنا ابو قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية العجلي قال قلت لابي جعفر انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال المنذر رسول الله وعلي الهادي في كل
وقت وزمان امام منا يهديهم الى ما جاء به رسول الله محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول دعا رسول الله بوضوء طهر فلما فرغ اخذ بيد علي فالزمها بيده ثم قال انما انت منذر ثم ضم يده الى صدره وقال ولكل
قوم هاد ثم قال يا علي انت اصل الدين ومنار الايمان وغاية الهدى وقائد الغر المحجلين اشهد لك بذلك علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن
حماد عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال المنذر رسول الله عليه السلام والهادي امير المؤمنين وبعده الائمة وهو قوله ولكل قوم هاد في كل زمان امام
هلك منهم فهو رد على من انكر ان في كل عصر وزمان امام وانه لا تخلو الارض من حجة كما قال امير المؤمنين لا تخلو الارض من حجة قائم بحجة الله اما

ظاهر مشهور واما خائف معمور لبطلان حجج الله وبيناته والهداة كتاب الله على وجوه فمنه الامة وهو قوله ولكل قوم هاد اى امام مبين ومنه البيان وهو قوله اولم يهد لهم واما قوله واما ثمود فهديناهم اى بينا لهم ومثله كثير ومنه الثواب وهو قوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين اى لمثيبهم ومنه الهداية وهو قوله كلا ان معى ربى سيهدين اى سيحفظنى ومنه الدلالة وهو قوله واهديك الى ربك اى ادلك الشيخ فى مجالسه باسناده عن الحسين عن المفضل عن ابى عبد الله ع قال ما بعث الله نبيا اكرم من محمد ولا خلق قبله احدا ولا الله خلفه بعده من خلقه قبل محمد فذلك قوله ع انما انت منذر يعنى انذار الاولى وقال وانما انت منذر ولكل قوم هاد فلم يكن قبله هاد فى الخلق ولا يكون بعده الى ان تقوم الساعة فى كل قرن الى ان يرث الله الارض ومن عليها سليم بن قيس الهلالى فى حديث قيس بن سعد مع معاوية قال قيس فيها نزل فى امير المؤمنين ع قال انزل الله فيه انما انت منذر ولكل قوم هاد فالعباشى عن سعدة بن سعدة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين ع فينا نزلت هذه الاية انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله ص انا المنذر وانت الهادى يا على فينا الهادى والنجاة والسعادة الى يوم القيمة عن عبد الرحيم القصير قال كنت يوما من الايام عند ابى جعفر ع فقال يا عبد الرحيم قلت لبيك قال قول الله انما انت منذر ولكل قوم هاد اذ قال رسول الله ص انا المنذر وعلى الهادى من الهادى الى اليوم فمكث طويلا ثم رفع راسى فظننت جعلت فداك انى فكرت فى نفسى فى شىء فقال ما هو فاخبرته فقال ان الله جل وعز انزل عليكم كتابا ناطقا لا يموت والاية حية لا تموت فلو كانت الاية فى الاقوام ماتوا اذا مات القرآن ولكن هو جار فى الباقين كما جرت فى الماضين وقال عبد الرحيم قال ابو عبد الله ع ان القرآن حى لم يمت وانه يجرى كما يجرى الليل والنهار وكما يجرى الشمس والقمر ويجرى على اخرنا كما يجرى على اولنا عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابى جعفر ع قال سمعته يقول فى قول الله تبارك وتعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله ص انا المنذر وعلى الهادى وكل امام هاد للقرن الذى هو فيه عن يزيد بن معاوية عن ابى جعفر ع انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال قال رسول الله ص انا المنذر وفى كل زمان امام منا يهديهم الى ما جاء به نبى الله والهدى من بعده على ثم الاوصياء من بعده واحد بعد واحد اما والله ما ذهبت منا وما زالت فينا الى الساعة وقال رسول الله المنذر وعلى الهادى المهتدون من بعدى عن جابر عن ابى جعفر ع قال قال النبى انا المنذر وعلى الهادى

عن ابيعبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى ما تحمل كل انثى قال الذكر والانثى وما تغيض الارحام قال ما كان دون الستة فهو يغيض وما يزداد كل ما زاد في الحمل فهو يزداد على الستة الاشهر ان كان زاد يوما او اقل او اكثر فان ذلك على الستة الاشهر ابن بابويه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض اصحابنا عن ابيعبد الله ع في قول الله عز وجل عالم الغيب والشهادة فقال الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان قال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابيجعفر ع في قوله ثم سواء منكم من اسر القول ومن جهر به فالسر والعلانية عنده سواء ثم قال قوله ومن هو مستخف بالليل يعني جوف بيته قوله ثم وسارب بالنهار يعني تحت الارض فذلك كله عند الله عز وجل واحد يعلمه قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله علي بن ابرهيم انها قرات عند ابيعبد الله ع فقال القارئ بها السنتم عربا فكيف يكون المعقبات من بين يديه وانما المعقب من خلفه فقال الرجل جعلت فداك كيف هذا فقال انما نزلت له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه من امر الله عز وجل الذي يحفظ الشيء من امر الله وهم الملائكة الموكلون بالناس قال وفي رواية ابي الجارود عن ابيجعفر ع في قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله يقول بامر الله من ان يقع في بئر او يقع عليه حائط او يصيبه شيء حتى اذا جاء القدر خلوا بينه وبينه يدفعونه الى المقادير وهما ملكان يحفظانه بالليل وملكان بالنهار يتعاقبانه وتقدم حديث جابر عن النبي ص في قوله بعد يديه ومن خلفه وما بعدهم الشيطان الآخر وذكر من سورة النساء ان ابى الله ان يكون لمحمد ص شيء دون شيء حتى جعل له ملكين يحفظانه العياشي عن بريد العجلي قال سمعت ابا عبد الله ع وانا اقرا له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فقال ع وكيف يكون المعقبات من بين يديه انما يكون المعقبات من خلفه يحفظونه بامر الله عن صدقة بن صدقة عن ابيعبد الله ع يحفظونه من امر الله قال امر الله ثم قال ما من عبد الا ومعه ملكان يحفظانه فاذا جاء الامر من عند الله خليا بينه وبين امر الله عن فضيل بن عثمان عن ابيعبد الله ع قال هذه الآية له معقبات من بين يديه الآية قال من المقدرات المؤخرات المعقبات الباقيات الصالحات وقال علي بن ابرهيم في قوله ع وان اراد الله بقوم سوء فلا مرد له من الله وما لهم من دونه من وال اي دافع عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سمعته يعني الرضا ع يقول في قول الله تبارك وتعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له وقال ينجو ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم قال الامر الى الله يهلك من يشاء ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن عبد الله بن الفضل عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله الكابلي يقول سمعت زين العابدين علي بن الحسين يقول الذنوب التي تغير النعم البغي على الناس والزوال عن العادة في الخير واصطناع المعروف وكفران النعم وترك الشكر قال الله عز وجل ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم العياشي عن سليمان بن عبد الله قال كنت عند ابي الحسن موسى ع قاعدا فاوفى بامراة قال فصار وجهها قفاها ونسخ يديها في جيبها وبدا الذي من خلف ذلك ثم عصر وجهها عن اليمين ثم قال ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فرجع وجهها وقال احدثي ان تفعلي كما فعلت قالوا يا ابن رسول الله وما فعلت قال ذلك مستورة الا ان تتكلم به فاسئلوها فقالت كانت لي ضرة فمت اصلي فظننت ان زوجي معها فالتفت اليها فرايتها قاعدة واليس هو معها فرجع وجهها على ما كان عن ابي عمرو المدائني عن ابيعبد الله ع قال ان ابي كان يقول ان الله قضى قضاءه حتما لا ينعم على عبد نعمة فسلبها اياه قبل ان يحدث العبد ما يستوجب بذلك الذنب سلب تلك النعمة وذلك قول الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم عن محمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا ع في قول الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له قضى الامر الى الله ع عن الحسين بن سعيد المكفوف كتب اليه في كتاب له جعلت فداك يا سيدي علم مولاك ما لا يقبل لغائله دعوة وما لا يؤخر لغائله دعوة وما حد الاستغفار الذي دعا عليه نوح والاستغفار الذي لا يعذب قائله وكيف يلفظ بهما وموضوعه ومن يتق الله ومن يتوكل على الله وقوله ومن اتبع هداي ومن اعرض عن ذكري وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فكتب في كيف يغير القوم ما بانفسهم فكتب كفاك الله عني بضعيف الثواب في الجزاء الحسن الجميل وعليكم جميعا السلام ورحمة الله وبركاته الاستغفار الفك للتوكل من توكل على الله فهو حسبه ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب واما قوله ومن اتبع هداي اي من قال بالائمة واتبع المر بالمعروف طاعتهم واما التغيير فانه لا يبقي لهم حتى يتولوا ذلك بانفسهم بحظايا سماهم وامرنا بهم ما نهى عنه وكثف بحظه قوله نعم هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا ويبشئ السحاب الثقال ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال قال الرضا ع في قوله هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا

والشهادة فقال عالم

بالامامة

وطعما قال الخوف للمسافر وطعما للمقيم محمد بن يعقوب عن ابن ابرهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال كان على يقوم في اول ما يمطر حين تبل رأسه ولحيته وثيابه فقيل له يا امير المؤمنين اكل الكرم تفعل هذا ماء وترب فقال هذا ماء حديث فقال ان تحت العرش بحرا فيه ماء ينبت ارزاق الحيوانات فاذا اراد الله عز ذكره ان ينبت به ما يشاء لهم عز سنة اوحى الله اليه فطر ما يشاء من سماء الى سماء حتى يصير الى السماء الدنيا فما اظل فيلقيه الى السحاب ثم السحاب عز اذا عز ان ثم يوحى الى الريح ان احتمليه واذيبيه ذوبان الماء ثم اطلقي به الى موضع كذا وكذا فما مطرت عليهم فيكون كذا وكذا عبابا وغير ذلك فتقطر عليهم على النحو الذي يامرها به فليس من قطرة تقطر الا ومعها ملك حتى يضعها موضعها ولم تنزل من السماء قطرة منذ خلق الله السماء والارض الا باكيال معلومة ووزن معلوم الا ما كان من يوم الطوفان على عهد نوح فانه نزل ماء منهمرا بلا وزن ولا عدد قال وقال ابو عبد الله ع قال لي ابي قال امير المؤمنين ع قال رسول الله ص ان الله عز وجل جعل السحاب غربال المطر فلو لا ذلك لاتى المطر على كل شيء فافسد كل شيء ولكن يمر على السحاب فيتقطر قطرا قطرا ولا يمر على شيء الا شيئا بسببه والذي يزدون فيه من البرد والصواعق نقمة من الله عز وجل يصيب بها من يشاء من عباده ثم قال قال رسول الله ص لا تشيروا الى الماء المطر ولا الى الهلال فان الله يكره ذلك وروى ذلك الحميري في قرب الاسناد باسناده عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله ع قال يموت المؤمن بكل ميتة الا الصاعقة لانه يراه وهو يذكر الله عز وجل وعنه عن عبد الرحمن بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله ع عن ميتة المؤمن قال يموت المؤمن بكل ميتة غرقا وحرقا ويموت بالهدم ويقتل بالسبع ويموت بالصاعقة ولا تصيب ذاكرا لله وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن يزيد بن معاوية العجلي قال ابو عبد الله ع ان الصواعق لا تصيب ذاكرا قال قلت وما الذاكر قال ان قوما اتوا النبي ص فقالوا يا رسول الله ص ان عندنا رجلا اعرابيا يذكر ربه فقال النبي ص جيئوني به فاتوه فقال له النبي ص كيف ذكرك لربك فقال اذكره في نفسي فقال النبي ص هكذا ذكر الله في السر ثم قال كيف ذكرك لربك فقال اذكره يا محمد فقال النبي ص هكذا ذكر الله في العلانية قال علي بن ابرهيم في حديث آخر ان الرعد ملك يسوق السحاب والبرق مخاريق الملك التي يزجر بها السحاب وعنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن الرعد والبرق والصواعق والهدم والغرق والريح الشديدة والريح الصرصر والريح العقيم والريح الزعزع والريح الصرصر والريح الخفية والريح الصرصر والريح الخفية والريح الصرصر والريح الخفية

فهو يجيء لرضوعا وأما من يجحد لكرها فمن حيث لا الاسلام وأما من لم يجحد فطاله بحمله بالعدد والاصنام محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن عمه عن علي بن اسباط عن غالب بن عبد الله عن بعض اصحابه في قول الله تبارك وتعالى ومثلهم بالغدو والآصال قال هو الدهاء قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وهو اعم اجابة العباشي عن عبد الله بن ميمون القداح قال سمعت بريد بن علي يقول ياعشر من نجيبنا لا يصبرن الناس احدا فان الناس لو يطيعون ان يجبونا لاحبونا والله لا احبنا اشد حبا من الذهب الفضة ان الله خلق ماء جاريا ثم جعلهم اظلة ثم لا هدى الا بمعرفة الا بولاية بعد من في السموات الارض طوعا وكرها الا بمعرفة ثم اخذ ميثاقنا وميثاق شيعتنا فلا ينقص منها واحد ولا يزاد فيها واحد ثم قال علي بن ابرهيم قال من رب السموات والارض قل الله قل افاتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوي الاعمى والبصير يعني المؤمن والكافر ام هل تستوي الظلمات والنور اما الظلمات فانكروا ما النور فهو الايمان ثم قال في قوله قل من رب السموات والارض قل الله الا بد محكمة وقال علي بن ابرهيم في قوله انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها الكبير على قدر كبره والصغير على قدر صغره فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله ثم قال فاما الله انزل من السماء ماء يعني انزل من السماء ماء فاحتملت القلوب باهوائها ذا اليقين على قدر يقينه وذا الشك على قدر شكه فاحتمل الهواء باطلا كثيرا او جفاء فالماء هو الحق والاودية هي القلوب والسيل الهوى والزبد هو الباطل والحلية والمتاع هو الحق قال الله كذلك يضرب الله الحق والباطل واما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض فالزبد وخبث الحديد هو الباطل والمتاع والحلية هو الحق من اصاب الزبد وخبث الحديد يلقى في الدنيا لا ينتفع به وكذلك صاحب الباطل يوم القيمة لا ينتفع به واما المتاع والحلية فهو الحق من اصاب الحلية في الدنيا انتفع به وكذلك صاحب الحق يوم القيمة ينفعه كذلك يضرب الله الامثال ثم قال ايضا في قوله انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا اي مرتفعا وما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله يعني ما يخرج من الماء من الجواهر وهو مثل ان يلبس الحق في قلوب المؤمنين وفي قلوب الكفار لا يلبث كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء يعني يبطل واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض وهذا مثل المؤمنين والمشركين وقال الله عز وجل كذلك يضرب الله الامثال للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به اولئك لهم سوء الحساب ماواهم جهنم وبئس المهاد فالمؤمن اذا سمع الحديث ثبت في قلبه وجاء به وامن به وهو مثل الماء يقع في الارض فينبت النبات والذي لا ينتفع به يكون مثل الزبد الذي يضربه الرياح فيطل الطير به في الاحتجاج عن امير المؤمنين في حديث يذكره في احوال الكفار قوله فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض فالزبد هذا الموضع كلام الحدادين الذين اثبتوه في القرآن فهو يضمحل ويبطل ويتلاشى عند التحصيل والذي ينفع الناس منه فالتنزيل الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والقلوب تقبله والارض في هذا الموضع هي محل العلم وقراره وقال الطبرسي في معنى سوء الحساب عن ابي عبد الله هو ان لا يقبل لهم حسنة ولا يغفر لهم سيئة على بن ابرهيم في قوله وبئس المهاد قال قال لهم مهد في النار قوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب ابن شهر اشوب عن ابي الورد عن ابي جعفر ع افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق قال علي بن اسباط عن محمد بن مروان عن السدي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى قال علي كمن هو اعمى قال الاول محمد بن يعقوب عن ابيه عبد الله الاشعري عن بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم عن ابي الحسن موسى بن جعفر في حديث طويل قال يا هشام ثم ذكر اولوا الالباب بالحسن الذكر وصلاتهم باحسن الصلة قال افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب وقال الحسن ع اذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من اهلها قيل يا ابن رسول الله ومن اهلها قال الذين خصهم الله في كتابه بهم وذكرهم فقال انما يتذكر اولوا الالباب قال لهم اولوا العقول العباشي عن عقبة بن خالد قال دخلت على ابي عبد الله فاذن لي ولبس هو في مجلس فخرج علينا من جانب البيت من عند ستارته ولبس عليه جلبابا فلما نظر قال اجب لعانكم ثم جلس ثم قال انتم اولوا الالباب في كتاب الله قال الله انما يتذكر اولوا الالباب عن ابي العباس عن ابي عبد الله قال تفكر ساعة خير من عبادة سنة قال الله انما يتذكر اولوا الالباب قوله تعالى الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن على الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سمعته يقول ان الرحم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي رحم آل محمد وهو قول الله عز وجل والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ورحم كل ذي رحم عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال قال قال رفعه بن ابي عبد الله بينه وبين عبد الله بن الحسن كلام قال ورفعت الصوت بينهم واجتمع الناس فانصرفا عشية تلك وغدوت وصلته فاذا انا بابي عبد الله

على باب عبد الله بن الحسن وهو يقول يا جارية قولي لابي محمد يخرج فخرج فقال يا عبد الله ما بكر بك فقال ان تلوت اليوم في كتاب الله عز وجل الآية فاقلقني قال وما هي قال قول الله عز وجل ذكره الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب فقال صدقت فكان لم يقرء هذه الآية من كتاب الله قط فاعتنقا وبكيا وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن فضال عن ابن بكير عن عمر بن يزيد قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل فقال قرابتك وعنه عن علي بن ابو هيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان وهشام بن الحكم ودرست ابي منصور عن عمر بن يزيد قال قال لي ابو عبد الله ع الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال نزلت في رحم آل محمد وقد يكون في قرابتك ثم قال فلا تكون ممن يقول للشيء انه في شيء واحد وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله ع قال وما فرض الله عز وجل ايضا في المال من غير الزكوة قوله عز وجل الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل على بابوهيم قال حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع قال ان رحم آل محمد معلقة بالعرش يقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي تجري في كل رحم من هذه الآية في آل محمد وما عاهدهم عليه وما اخذ عليهم من الميثاق في الذر من ولاية امير المؤمنين والائمة من بعده وهو قوله الذين ينقضون عهد الله ولا ينقضون الميثاق الآية ثم ذكر اعداءهم فقال والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه يعني امير المؤمنين وهو عهد الله عليهم في الذر وأخذ رسول الله عليهم بعده يرحم اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن حماد بن عثمان قال رجل على ابي عبد الله ع فشكا اليه رجلا من اصحابه فلم يلبث ان جاء المشكو فقال له ابو عبد الله ع ما لفلان يشكوك قال ابتكوه اني استقصيت منه في حق فان لجلج ابو عبد الله ع مقصيا ثم قال مالك اذا استقصيت حقك لم تخش ان يأتي ما حكى الله عز وجل ويخافون سوء الحساب الزامهم يخافون الله ان يجور عليهم لا والله ما خافوا الا الاستقصاء فنماه الله عز وجل سوء الحساب فمن استقصى فقد ساء اين ابو نجران عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن يحيى عن عثمان عن ابي عبد الله ع قال لرجل يا فلان ما لك ولاخيك فقال جعلت فداك كان لي عليه شيء فاستقصيت عليه حقي فقال ابو عبد الله ع اخبرني عن قول الله عز وجل ويخافون سوء الحساب الزامهم خافوا ان يجور عليهم ويظلمهم ولكنهم خافوا الاستقصاء الحسين بن سعيد عن القاسم عن عبد الصمد بن بشير عن معاوية قال قال ابو عبد الله ان صلة الرحم تهون الحساب ابو الجهم ثم قرء يصلون ما امر الله ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب العباسي عن رجل من اصحابنا عن الفضيل عن ابي عبد الله ع قال الرحم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي تجري في كل رحم من رحوم وهو قول الله الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل عن ابان عن ابي جعفر قال قال رسول الله بروا الوالدين وصلة الرحم يهونان الحساب ثم تلا هذه الآية الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب عن محمد بن الفضيل قال سمعت العبد الصالح يقول الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال الرحم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي تجري في كل رحم من رحوم آل محمد معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي تجري في كل رحم عن عمر بن يزيد قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال صلة الرحم وعاقبة ذلك صلة الرحم وعنه ناديها اصلك اباها عن صفوان بن مهران الجمال قال وضع بين عبد الله بن الحسن وبين ابي عبد الله مسألة ان عليه كلاما حتى انقضى سواده واسفع الناس حتى افرق الثلج فلما اصبحت غدوت عليه فاذا ابو عبد الله على باب عبد الله بن الحسن وهو يقول يا جارية قولي لابي محمد يخرج هذا ابو عبد الله بالباب فخرج عبد الله بن الحسن وهو يقول يا ابا عبد الله ما بكر بك قال اتلوت البارحة الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب قال فاعتنقا وبكيا جميعا قال عبد الله بن الحسن كان لم يمر بي هذه الآية قط وكتب بها الفضل بن شاذان عن ابي عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن عبد الحميد عن مولاه ابي الحسن ع قال كنت عند ابي عبد الله ع حتى اذا حضرته الوفاة اغمي عليه فلما افاق قال اعطوا الحسن يعني علي بن الحسين وهو الاقطع سبعين دينارا فظننا انه يعطي رجلا عليل بالشهرة قال وبحثنا ما نقدر بين القرآن قلت له قال اما سمعت قول الله تبارك وتعالى الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب قال وقال يصلون ما امر الله به ان يوصل قال صلة الامام في كل جمعة قال وكثر قال ابو عبد الله ع وما اريد بذلك الا تزكيتكم عن سماعة قال سئلته عن قول الله الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال هو ما افترض الله في المال غير الزكوة ومن اوتى ما فرض الله فقد قضى ما عليه عن سماعة قال ان الله فرض للفقراء في اموال الاغنياء فريضة لا يحمدون بادائها وهو الزكوة فما حظوا به ما تهم وبها سموا مسلمين ولكن الله فرض في الاموال حقوقا غير الزكوة وما فرض الله في المال غير الزكوة قوله الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ومن اوتى ما فرض الله عليه وقضى ما عليه وادى شكر ما انعم الله عليه من ماله اذا هو حمده على ما انعم عليه ما فضل به من السعة على غيره ولما وضعه لاداء ما فرض الله واعانه عليه عن ابي اسحق قال سمعته يقول في سوء الحساب لا يقبل حسناتهم ويتجاوز بسيئاتهم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع في قوله يخافون سوء الحساب قال يحسب عليهم السيئات ولا يحسب لهم الحسنات

وهو الاستقصاء عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع في قوله يخافون سوء الحساب قال الاستقصاء والمداقة ويقال يحسب عليهم السيئات ولا يحسب لهم الحسنات عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله ع انه قال لرجل يا فلان مالك ولاخيك قال جعلت فداك كان لي عليه حق فاستقصيت منه حقي قال ابو عبد الله ع اخبرني عن قول الله يخافون سوء الحساب ارأيتهم خافوا ان يجور عليهم او يظلمهم لا والله ما خافوا الا الاستقصاء والمداقة قال محمد بن يحيى وهذا الاستقصاء ان يا ابا عبد الله ع قال لرجل شكاه بعض اخوته ما لاخيك قال يشكوني اذا استقصيت حقي قال فجلس من غضبائم قال كانك اذا استقصيت لم تشكني ادبت ما حكى الله تبارك وتعالى يخافون سوء الحساب اخافوا ان يجور عليهم الله لا والله ما خافوا الا الاستقصاء فسماه الله عز وجل سوء الحساب فمن استقصى فقد اساء وعن الحسين بن عثمان ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان صلة الرحم تزكي الاعمال وتنمي الاموال وتدفع البلوى وتزيد في عمر ابن شهر اشوب عن محمد بن الفضيل عن موسى بن جعفر في قوله عز وجل والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال هي رحم آل محمد الطبرسي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال سوء الحساب ان يحسب عليهم السيئات ولا يحسب لهم الحسنات وهو الاستقصاء

قوله عز وجل والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرؤن بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار على بن ابراهيم ويدرؤن بالحسنة السيئة يعني يدفعون قال وحدثني ابي عن حماد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لعلي ما من دار فيها فرحة الا يتبعها ترحة وما من هم الا يكشفه الله بالجنة سبعة اشبهها بسبعة محمها سريعا وعليك بصنائع الخير فانها تدفع مصارع السوء وانما قال رسول الله ع لامير المؤمنين على حد التأديب للناس لان امير المؤمنين يتبرأ من سيئات عمالها وعنه قال حدثني ابي عن فضالة بن ايوب عن محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ع يوما واضعا يده على كتف العباس فاستقبله امير المؤمنين فضاقه رسول الله ع فقبل بين عينيه ثم سلم العباس على علي فرد عليه رداخفيا فغضب العباس وقال يا رسول الله لا يدع علي رده فقال رسول الله ع لا تقل يا عباس ذلك فعلي فانه جبرئيل آنفا فقال لي لعنتي الملكان الموكلان بعلي الساعة فقلا لما كتبنا عليه ذنبا منذ يوم ولدا في هذا اليوم قوله تعالى جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار على بن ابراهيم قال قال نزلت في الائمة وشيعتهم الذين صبروا وقال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله ع قال نحن صبر وشيعتنا اصبر منا لانا صبرنا بما نعلم وصبروا بما لا يعلمون محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن علي بن محمد عن لوشا عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال انا اصبر وشيعتنا اصبر قلت جعلت فداك كيف صارت شيعتكم اصبر منكم قال لانا صبرنا على ما نعلم وشيعتنا صبروا على ما لا يعلمون عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن الاصبغ قال قال امير المؤمنين ع انا اصبر صبرا وان صبر عند المصيبة من جميل واحسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله عز وجل عليك والذكر ذكران ذكر الله عز وجل عند المصيبة وافضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم عليك حظرا وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى قال اخبرني يحيى بن سليم الطائفي قال اخبرني عمرو بن شمر اليماني برفع الحديث الى علي قال قال رسول الله ص الصبر ثلثة صبر عند المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء الى الارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى العرش ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يعقوب بن شعيب عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو عبد الله ع من ابتلي من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له مثل اجر مائة الف شهيد وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الله بن مرحوم عن ابي بسباس عن ابي عبد الله ع قال اذا دخل المؤمن قبره كانت الصلوة عن يمينه والزكوة عن يساره والبر مظل عليه وينحى الصبر ناحية فاذا دخل عليه الملكان اللذان للبان مسائلته قال الصبر للصلوة والزكوة والبر دونكم صاحبكم فان عجز عنه فانا دونه الغياث عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ان رجلا من اصحابنا وقع سلسا كثير الصلوة فدا بتلي بحب اللهو وهو يسمع الغنا فقال ايسمعه ذلك من الصلوة لوقتها او من صوم او من عيادة مريض او حضور جنازة او زيارة الخ قال قلت اي يسمعه ذلك من شيء من الخير والبر قال فقال هذا من خطوات الشيطان مغفورا له ذلك ان شاء الله ثم قال ان طائفة من الملائكة عابوا ولد ادم في اللذات والشهوات اضي لكم الحلال ليس الحرام قال فانف الله للمؤمنين من ولد ادم من تعييب الملائكة لهم قال فالقى الله فيهم اولئك الملائكة اللذات والشهوات كما لا يعيبوا المؤمنين قال فلما جرى ذلك في فيهم عجبوا الى الله من ذلك فقالوا ربنا عفوك عفوك ردنا الى ما خلقتنا له واخترتنا عليه انا نخاف ان ضيرة امر يهم قال فنزع الله ذلك من فيهم قال اذا كان يوم القيمة وصار اهل الجنة الى الجنة استاذن اولئك الملائكة على اهل الجنة فيؤذن لهم فيدخلون عليهم فيقولون لهم سلام عليكم بما صبرتم في الدنيا عن اللذات والشهوات الحلال عن محمد بن الهيثم عن رجل عن ابي عبد الله ع سلام عليكم بما صبرتم

على الفقر في الدنيا فهم على الدنيا قال نعم الشهداء وشيعتنا انشاء الله نعم معنى قوله والملائكة يدخلون عليهم من كل باب الخ سورة مريم في قوله نحشر المتقين الى الرحمن وقد قوله ثم والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل الآية تقدم عن قريب في معنى هذه الآية في قوله ثم والذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل وروى محمد بن الفضيل عن ابي الحسن قوله ثم والذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله علي بن ابرهيم قال قال الذين آمنوا الشيعة وذكر الله امير المؤمنين والائمة عليهم السلام ثم قال الا بذكر الله تطمئن القلوب الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب ابي حسن مرجع العباسي عن حماد بن عيسى عن جعفر بن محمد قوله الا بذكر الله تطمئن القلوب وبعده بذكر الله وبعده عن ابن عباس انه قال لرسول الله الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب ثم قال ندري يا ابن ام سلمة من هم قلت من هم يا رسول الله قال نحن اهل البيت وشيعتنا علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله قال طوبى شجرة في الجنة في دار امير المؤمنين وليس احد من شيعته الا وفي داره غصن من اغصانها وورقة من اوراقها تستظل بها امتي من لام وقال كان رسول الله يكثر تقبيل فاطمة فانكرت ذلك عائشة فقال رسول الله يا عائشة اني لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فاداني جبرئيل من شجرة طوبى وناولني من ثمارها فاكلته فتحول الله ذلك ماء في ظهري فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلتها قط الا وجدت رائحة شجرة طوبى فيها وعنه عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله في حديث الاسري الى ان قال فقال جبرئيل هذه شجرة طوبى فاتاه بثمرة فاكلها فتحول الله ذلك الى ظهره فلما هبط الى الارض واقع خديجة فحملت بفاطمة فما قبلتها قط الا وجدت رائحة شجرة طوبى فيها وعنه عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله في حديث الاسري الى ان قال فقال جبرئيل هذه شجرة طوبى فاتاه بثمرة فاكلها فتحول الله ذلك الى ظهره فلما ان

الجنة فاذا افترقا نادیهما ملکان کریمان ابشرا یا ولی الله بکرامة الله والجنة من دانکما عن ابی بصیر عن ابی جعفر قال کان امیر المؤمنین یقول ان الایمان
التقوی علامات یعرفون بها صدق الحدیث واداء الامانة ووفاء بالعهد وقلة الهجر والبخل وصلة الارحام ورحمة الضعفاء وقلة المواساة للغنی
وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الحلم واتباع العلم لما یقرب الی الله زلفی لهم وطوبی لهم وحسن مآب وطوبی شجرة فی الجنة اصلها فی دار رسول الله
فلیس من مؤمن الا وفی داره غصن من اغصانها الا یؤذی قلبه شیئا الا اتاه ذلک الغصن ولو ان راکبا یسیر فی ظلها مائة عام ما خرج منها وان
ثمرها اطیب من اصلها ما بلغ من اعلاها حتی یهبط من ثمرها الا صار ذلک الثمر فی نفسه شغلا والناس منه فی راحة اذا اجتنی علیه الطیر
فرش وجهه وجسده فلله مکارم بدنه بها الی الذی خلقه فی ذلک رقیبه الا تهدکذا فکونوا الطیر سوی وروی الحاکم ابو محمد الحسکانی بالاسناد عن یونس
بن جعفر عن ابائه قال سئل رسول الله عن طوبی بن حبیب عن ابائه قال سئل رسول الله عن طوبی قال شجرة اصلها فی داری وفرع منها علی اهل
الجنة وسئل عنها مرة اخری فقال فی دار علی فضل رحمة فی ذلک فقال ان داری وداری علی الجنة بمکان واحد وفی کتاب صفة الجنة والنار بالاسناد
عن عوف عن ابی رجاء عن ابی جعفر عن النبی فی قول الله تبارک وتعالی طوبی لهم وحسن مآب یعنی وحسن رجع فاما طوبی فانها شجرة فی الجنة ساقها فی دار
محمد ولو ان طائرا طار من ساقها لم یبلغ فرعها حتی یفنی ذلک الطیر علی کل ورقة منها ملک یذکر الله ولیس فی الجنة دار الا وفیها غصن من اغصانها
وان اغصانها لتری من وراء سور الجنة تحمل لهم ما یشاؤن من جلیها وحلیها وثمارها لا یوجد منها شیء الا اعاده الله کما کان یأتیهم کسوا لطیبا
واتفقوا ضعفا وفوهوا فضلا فضلوا ونحوا الشیخ فی الفقیه ابو الحسن محمد بن احمد بن علی بن الحسین بن شاذان فی مناقب امیر المؤمنین
باسناده عن بلال بن حمامة قال طلع علینا النبی ذات یوم ووجهه تتهلل کدارة القمر فقام عبد الرحمن بن عوف فقال یا رسول الله ما هذا النور
فقال بشارة اعطانی ربی فی اخی وابن عمی وابنتی وان الله زوج علیا فاطمة وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبی فحملت رقاعا بعدد محبی اهل بیتی
بعدد محبی اهل بیتی وانشأ من تحتها ملائکة من نور ودفع الی کل ملک صکا فاذا استوت الفیئة باهلها نادت الملائکة فی الخلائق فلا یبقی
محبا لنا اهل البیت الا دفع الیه صکاکه فکاکه من النار یأخذ ابن عمی وابنتی فکاک رجال ونساء من النار وسنخ هذا الحدیث من
طریق الجمهور کتاب الخرائج ان رسول الله قال یا فاطمة ان بشارة الله من ربی فی اخی وابن عمی ان الله عز وجل زوج علیا بفاطمة وامر رضوان
خازن الجنة فهز شجرة طوبی فحملت رقاعا بعدد محبی اهل بیتی فانشأ ملائکة من نور ودفع الی کل ملک صکاکا فاذا استوت اهل الفیئة
باهلها فلا تلقی الملائکة محبا لنا الا دفعت الیه صکاکه براءة من النار وابن بابویه باسناده عن ابی سعید الخدری قال من اطعم ثلثة نفر من
المؤمنین اطعمه الله من ثلث جنان ملکوت السماء الفردوس وجنة عدن وطوبی وهی شجرة من جنة عدن غرسها ربی بیده عنه باسناده
عن الاصبغ بن نباتة قال قال امیر المؤمنین قال رسول الله وذکر تفسیر حروف ابجد الی آخرها فقال واما الطاء فطوبی لهم وحسن مآب
وهی شجرة غرسها الله عز وجل ونفخ فیها من روحه وان اغصانها لتری من وراء سور الجنة تنبت الحلی والحلل مذللة علی افواههم وعنه
باسناده عن الحسین بن ابی العلاء عن الصادق وجعفر بن محمد عن ابیه عن ابائه قال قال امیر المؤمنین دخلت ام ایمن علی النبی وفی ملحفتها شیء فقال
لها رسول الله ما معک یا ام ایمن فقالت ان فلانة املکوها فنثروا علیها فاخذت من نثارها ثم بکت ام ایمن فقالت یا رسول الله
فاطمة زوجتها ولم ننثر علیها شیئا فقال رسول الله یا ام ایمن لم تبکین ان الله تبارک وتعالی لما زوج فاطمة علیا امر اشجار الجنة
ان تنثر علیهم من حلیها وحللها ویاقوتها ودرها وزمردها واسترنها فاخذ وامنها ما لا یعلمون ولقد نحل الله طوبی فی مهر فاطمة
فجعلها فی منزل علی ابن شهر آشوب عن ابن بطة وابن المؤذن والثعلبی فی کتبهم بالاسناد عن ابن عباس وانس بن مالک قالا بینا رسول الله
جالس اذ جاء علی فقال یا علی ما جاء بک فقال جئت اسلم علیک قال هذا جبرئیل یخبرنی ان الله قد زوجک فاطمة واشهد علی ذلک اربعین
الف ملک واوحی الله الی شجرة طوبی ان انثری ما علیک فنثرت الدر والیاقوت فابتدرت الیه الحور العین یلتقطن فی اطباق الدر والیاقوت
وهن بها دون بینهن الی یوم القیمة وکانوا یتهادون ویقولون هذه نحلة نحلها الله فاطمة وفی روایة ابن بطة عن عبد الله فمن اخذ منه شیئا
اکبر مما اخذ صاحبه او احسن افتخر به علی صاحبه الی یوم القیمة وعن جابر الانصاری فی حدیث ان الله تعالی اوحی الله الی جبرئیل زوج النور بالنور
فکان النور علی والله والخطیب جبرئیل والمنادی میکائیل والداعی اسرافیل والناثر عزرائیل والشهود ملائکة السماء والارض ثم اوحی
الی شجرة طوبی ان انثری ما علیک فنثرت الدر الابیض والیاقوت الاحمر والزبرجد الاخضر واللؤلؤ الرطب فابتدرت الحور العین یلتقطن
ویهدین بعضهن الی بعض کشف الغمة عن جابر بن یحیی قال قال رسول الله ما بها الناس هذا علی بن ابیطالب وانتم تزعمون انا زوجته
فاطمة ولقد خطبها اشراف قریش فلم ازوجها کل ذلک اوقع الحجر من السماء حتی جاءنی جبرئیل لیلة اربع وعشرین من شهر رمضان فقال

احمد الصلوة الاعلى يقرء عليك السلام وقد جمع الروحانيين والكروبيين وامرهم ان يقال له الافتح تحت شجرة طوبى وتزوج فاطمة عليها وامرني فكنت
الخاطب لها فله الولاء وامر شجرة طوبى فحملت الحلى والحلل والدر والياقوت ثم نثرته وامر الحور العين فاجتمعن والتقطن بايديهن الى يوم القيمة
ويقلن هذا نثار فاطمة وعن محمد بن سيرين في قوله تعالى طوبى لهم قال هي شجرة في الجنة اصلها في حجرة علي وليس في الجنة حجرة الا وفيها غصن من
اغصانها ابن الفارسي في الفردوس فان قال ابن عباس طوبى لهم وحسن مآب طوبى شجرة في الجنة في دار علي ما في الجنة دار الا وفيها غصن من
اغصانها ما خلق الله من شيء الا وهو تحت طوبى وتحتها يجمع اهل الجنة يذكرون نعم الله عليهم الماتحت طوبى من كثبان المسك كما تحت شجرة
الدنيا من الرمال ابن مردويه في امالية باسناده عن عبد الله بن سليمان وكان قارئا في الكتب في حديث يذكر فيه صفة النبي حديث قدسي عن الله
عز وجل قال فيه اعبدني وصفة النبي قال سبحانه في الصفة لم يرفيله مثله ولا بعده طيب الريح نكاح النساء ذو النسل القليل اعماله
عز صاحبه وكرامته الجنة لا حزن ولا نصب يكلمها في آخر الزمان كما كلمني فكونا امتك لها فان من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا
انا السلام وطيبا لمن ادرك زمانه وشهد ايامه وسمع كلامه قال عيسى يارب وما طوبى قال شجرة في الجنة وانا غرستها بظل الجنان اصلها من
رضوان ماؤها يتفجر من ينابيع الكافور وطعمها طعم الزنجبيل من يشرب من ذلك العين شربة لم يظمأ بعدها ابدا فقال عيسى اللهم اسقني منها قال
حرام يا عيسى على البشر ان يشربوا حتى يشرب فيها محمد ﷺ وحرام على الامم حتى يشرب من امة ذلك النبي ارضك الى ثم اهبطك في آخر الزمان لترى من امته
ذلك ابن مردويه باسناده عن ابن عباس لعنهم على اللسن الرجال اهبطك في وقت الصلوة لتصلي معهم امتي مرحومة ومن طريق المخالفين ما رواه موفق
بن احمد في كتاب المناقب باسناده عن احمد بن عامر بن سليمان عن الرضا علي بن موسى قال حدثني موسى بن جعفر حدثني جعفر بن محمد حدثني ابي محمد
بن علي حدثني ابي علي بن الحسين بن علي حدثني ابي الحسين بن علي حدثني ابي علي بن ابي طالب قال قال رسول الله ﷺ وقال لي يا محمد ان الله عز وجل يقرئك
عليك السلام ويقول قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان واهل السماء قد فرحوا
بذلك وسيولد منها ولدان سيدا اهل الجنة ومجانين اهل الجنة فابشر يا محمد فانك خير الاولين والآخرين وروى هذا الحديث من طريق
الخاصة ابن بابويه عن الوشا وعن موفق بن احمد باسناده عن بلال بن حمامة قال طلع علينا النبي ذات يوم ووجهه مشرق كدائرة القمر فقام عبد الرحمن
بن عوف وقال يا رسول الله ما هذا النور فقال بشارة اتتني من ربي في اخي علي وابن عمي وزوج ابنتي وان الله تعالى قد زوج عليا فاطمة وامر رضوان
خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاقا بعضها على بعض كما لا عهد بمثل اهل بيتي وانشأ من تحتها ملائكة من نور ووضع في كل ملك صكا فاذا كان
يوم القيمة واستوت القيمة باهلها نادت الملائكة في الخلق فلا تلقى محبا لنا اهل البيت الا دفعنا اليه صكا فيه فكاكه من النار فلا يلقى ابن
عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من النار وعنه ايضا باسناده عن ام سلمة وسلمان الفارسي وعلي بن ابي طالب وكل قالوا وذكر الحديث
تزويج علي بفاطمة وان الله عز وجل انا ان شهد على تزويج فاطمة من علي بن ابي طالب ملائكة امر شجرة طوبى ان تنثر حملها وما فيها من الحلى و
الحلل فنثرت الشجرة ما فيها والتقطته الملائكة والحور العين فهن يفتخرن به الى يوم القيمة وعن انس بن مالك قال قال رسول الله ان
في الجنة شجرة يقال لها طوبى ما في الجنة دار وقصر ولا حجرة ولا بيت الا وفيه غصن من تلك الشجرة وان اصلها لفي داري ثم اتى علي اشاء الله
ثم حدثهم يوما اخر فقال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى ما في الجنة قصر ولا بيت ولا دار الا وفيه من تلك الشجرة غصن وان اصلها في دار علي
فقام عمر فقال يا رسول الله اولم تحدثنا عن هذه وقلت اصلها في داري ثم حدثتنا ثانيا وقلت اصلها في دار علي فرفع النبي راسه فقال
او ما علمت بان داري ودار علي واحد وحجرتي وحجرة علي واحد وقصري وقصر علي واحد ومدخلي ومدخل علي واحد فقال
اذا اراد احدكم ان يأتي اهله كيف يصنع قال النبي اذا اراد ان يأتي احدنا اهله ضرب الله بيني وبينه حجابا من نور فاذا افرغنا من تلك الحاجة
رفع الله عنا ذلك الحجاب فخرجنا علي ومن تفسير الثعلبي رفعه الاستاذ الجابر عن ابي جعفر قال سئل رسول الله عن طوبى فقال شجرة في
الجنة اصلها في دار علي وفرعها على اهل الجنة فقالوا يا رسول الله سئلناك فقلت اصلها في داري وفرعها على اهل الجنة فقال لان داري
ودار علي واحدة في الجنة بمكان واحد وله ثم ولو ان فرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى علي بن ابرهيم قال قال
لو كان بيني من القرآن كذلك لكان هذا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن ابي نصر او غيره عن محمد بن حماد عن احمد بن حماد عن
ابرهيم عن ابيه عن ابي الحسن الاول قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن النبي ورث النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن ادم حتى انتهى الى
نفسه قال ليس الله نبيا الا محمد اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى قال صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق
الطير وكان رسول الله يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في امره فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين وانما غضب لانه كان يدله على الماء حين فقده فنضب عليه فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين وانما غضب لانه

لانه كان يدله على الماء تحت الهواء فهذا وهو طائر قد اعطى ما لم يعط سليمان وقد كانت الريح والغمل والجن والانس والشياطين والمردة لسليمان ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه وان الله يقول في كتابه ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان ويحيى به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء وان في كتاب الله لآيات يراد بها امر الآن باذن الله بمع ما قد باذن الله مما كتب المحسنون وجعله الله لنا ثم الكتاب ان الله يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفينا الله واورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء وروى هذا الحديث محمد بن الحسن الصفار وبصائر الدرجات عن محمد بن حماد عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابيه عن ابي الحسن الاول بعض التغيير اليسير وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى افلم ييئس الذين آمنوا ان لو نشاء الله لهدى الناس جميعا اي يعلم الذين آمنوا علم يقين ان لو نشاء لهدى الناس جميعا اي يعلمهم كلهم مؤمنين ثم قال وقوله ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة اي عذاب ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة وهي النجمة او تحل قريبا من دارهم فتحل بقوم غيرهم فيرون ذلك ويسمعون والذين حلت بهم عصاة كفار مثلهم ولا يسقط بعضهم بعضا ولا يزالون كذلك حتى يأتي وعد الله الذي وعد المؤمنين من النصر ويجري الله الكافرين ثم قال في قوله فامليت للذين كفروا ثم اخذتهم اي طولت لهم الامل ثم اهلكتهم ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سموهم ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول اما الظاهر من القول هو الرزق ثم قال في قوله ما لهم من الله من واق اي من دافع وعصمتي لكافرين النار اي عافية تواريهم النار قال ابو عبد الله ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم وقد اطفئت سبعين مرة ثم التهبت ولولا ذلك ما استطاع آدمي ان يطفئها وانها لتأتي يوم القيامة حتى توضع على النار فتصرخ صرخة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثى على ركبتيه فزعا من صرختها ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته بما انزل اليك فرحوا بكتاب الله اذا نزل عليهم واذا تلوه تغيض اعينهم دمعا من الفرح والحزن وهو علي بن ابيطالب وهي في قراءة ابن مسعود والذي انزلنا اليك الكتاب هو الحق ومن يؤمن به علي بن ابيطالب يؤمن به ومن الاحزاب من ينكر بعضه انكروا من ذا وويله ما انزله في علي وال محمد وامنوا ببعضه فاما المشركون فانكروه كله اوله واخره وانكروا ان محمدا رسول الله قوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذرية محمد بن يعقوب باسناده عن سهل عن الحسين بن علي عن عبد الله بن الوليد الكندي قال دخلت على ابي عبد الله ع في زمن مروان فقال من انتم فظننا من اهل الكوفة فقال ما من بلدة من البلدان اكثر محبا لنا من اهل الكوفة ولا بتاهذه العصابة ان الله جل ذكره هداكم لامر جهله الناس واجتنبونا فابغضنا الناس واتبعتمونا وخالفنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس فاحياكم الله محيانا وامانكم مماتنا فاشهدوا على ابي ان كان يقول ما بين احدكم وبين ان يرى ما يقر الله عينه به ويغبط الا ان تبلغ نفسه الى هذه واهوى بيده الى حلقه وقد قال الله عز وجل في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذرية رسول الله وروى هذا الحديث الشيخ في امالية باسناده عن ابي العباس عبد الله بن الوليد قال دخلنا على ابي عبد الله ع فسلمنا عليه وجلسنا بين يديه فسئلنا من انتم فظننا من اهل الكوفة وذكر الحديث الفحام عن معاوية بن وهب قال سمعته يقول الحمد لله الذي قدح عند آل عمر فقال كان في بيت حفصة فباينه الناس ووفوا فلا يباب عليهم ولا يقبح عليهم وان اقواما يأتونا صلة لرسول الله فيأتونا خائفين مستخفين يباب ذلك ويقبح عليهم ولقد قال الله في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فما كان لرسول الله ان يأتي باية الا باذن الله لكل اجل كتاب فجعل الله لرسوله ازواجا وجعل له ذرية لم يسلم مع احد من الانبياء ممن اسلم مع رسول الله من اهل بيته اكرم الله بذلك رسوله عن تعيير المشركين له حين قالوا ما اتى الله احدا من المرسلين شيئا الا وقد اتاه محمدا وقد اتى الله محمدا كما اتى المرسلين من قبله ثم تلا هذه الاية ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية وعن علي بن عمر بن ابان الكلبي عن ابي عبد الله قال اشهد على ابي ان كان يقول ما بين احدكم وبين ان يغبط ويرى ما يقر الله به عينه الا ان تبلغ نفسه هذه واهوى الى حلقه قال الله وكنا ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذرية رسول الله وعن المفضل بن صالح عن جعفر بن محمد قال قال رسول الله خلق الله الخلق قسمين فالفى اوالفى فيما ثم امسك ذلك العظم على ثلثة فالفى اوالفى ثلثين وامسك ثلثا ثم اختار من ذلك الثلث قريشا ثم اختار من قريش بني عبد المطلب ثم اختار من بني عبد المطلب رسول الله فنحن ذريته فان قلت للناس لرسول الله ذرية محمد وانما قال الله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك رسلا وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذريته قال قلت انا اشهد انكم ذريته ثم قلت له

ادع الله لي جعلت فداك ان يجعلني معكم في الدنيا والآخرة فدعا لي ثلاثا قال وقبلت باطزبه وفي رواية شعيب عنه انه قال لحمزة بن بزيع رسول الله
والله ما ادري على ما يعاد وسنا الا لغرابتنا من رسول الله قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب محمد بن يعقوب عن علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وحفص بن البختري وغيرهما عن ابي عبد الله ع قال في هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت قال ابا
وهل ينحى الا ما كان ثابتا وهل يثبت الا ما لم يكن عنه عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل
بن يسار قال سمعت ابا جعفر ع يقول العلم علمان فعلم عند الله محزون لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلم علمه ملائكته ورسله فما علم
ملائكته ورسله فانه سيكون لا يكذب نفسه ولا ملئكة ورسله وعلم عنده محزون يقدم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء ويثبت
ما يشاء وعنه عن هذه من اصحابنا عن احمد بن محمد خالد عن ابيه عن خلف بن حماد عن عبد الله بن سنان قال لما قدم ابو عبد الله ع على ابي العباس
وهو بالحيرة والكوفة وسمع ابن شبرمة القاضي قال الى اين يا ابا عبد الله قال قد اردت ذلك فقال قد قضى الله حطاك قال فمضى معه
قال لابن شبرمة ما تقول يا ابا عبد الله في شئ سئلني عنه لا يكن عندي فيه شئ فقال وما هو قال سئلني عن اول كتاب في الارض
فقال نعم ان الله عز وجل عرض على ادم ذرية عرض الذر في صورة الذر نبيا فنبيا وملكا فملكا فمؤمنا وكافرا فكافرا فلما انتهى الى داود قال
من هذا الذي نبيته وكرمته وقصرت عمره قال فاوحى الله عز وجل اليه هذا ابنك داود عمره اربعون سنة فاني قد كتبت الاجال واقسمت الارزاق
وانا امحو ما اشاء واثبت وعندي ام الكتاب فان حملت له شيئا من عمرك الحقته له قال يا رب قد جعلت له من عمري ستين سنة تمام المائة قال
فقال الله عز وجل لجبرئيل وميكائيل وملك الموت اكتبوا عليه كتابا فانه سيفنى قال فكتبوا عليه وختموه باجمعهم من طينة عليين قال فلما
حضرت ادم الوفاة اتاه ملك الموت فقال ادم يا ملك الموت ما جاء بك قال جئت لاقبض روحك فقال قد بقي من عمري ستون سنة فقال
انك جعلتها لابنك داود قال فنزل عليه جبرئيل واخرج له الكتاب فقال ابو عبد الله ع فمن اجل ذلك اذا اخرج الصك على المديون ذلك
المديون ضحك وجه ابن ابو يعفور قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن مالك
بن عطية عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع ان الله عز وجل عرض على ادم اسماء الانبياء واعمارهم قال فمر بادم اسم داود النبي فاذا عمره في العالم
اربعون سنة فقال ادم يا رب ما اقل عمر داود واكثر عمري يا ربتان انا وزدت داود من عمري ثلثين سنة اثبت ذلك له قال نعم يا ادم قال فانا
زدته من عمري ثلثين سنة فانفذ ذلك واثبتها له عندك واطرحها من عمري قال ابو جعفر ع فاثبت الله عز وجل لداود في عمره ثلثين سنة
وكانت له عند الله مثبتة فذلك قول الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال يحيى الله ما كان عنده مثبتا لادم واثبت
لداود ما لم يكن عنده مثبتا قال فمضى عمر ادم فقبض ملك الموت ليقبض روحه فقال له ادم يا ملك الموت انه قد بقي من عمري ثلثون سنة
فقال له ملك الموت يا ادم الم تجعلها لابنك داود النبي وطرحتها من عمرك حين عرض عليك اسماء الانبياء من ذريتك وعرضت عليك
اعمارهم وانت يومئذ بواد كذا وكذا فقال له ادم ما اذكر هذا فقال فقال له ملك الموت. يحدث يا ادم الم تسئل الله عز وجل ان يثبتها
لداود ويمحوها من عمرك فاثبتها لداود في الزبور ومحاها من عمرك في الذكر قال ادم حتى اعلم ذلك قال ابو جعفر ع وكان ادم صادقا لم يذكر
ولم يجحد وعن ذلك اليوم امر الله تعالى ان يكتبوا بينهم اذا تداينوا وتعاملوا الى اجل مسمى لئلا يجحد ادم وجحوده ما جعل على نفسه علي بن
ابرهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله ع قال اذا كان ليلة القدر نزلت الملائكة و
الروح والكتبة الى سماء الدنيا فيكتبون ما يكون من قضاء الله تبارك وتعالى في تلك السنة فاذا اراد الله ان يقدم شيئا او يؤخر او ينقص
شيئا امر الملك ان يمحو ما يشاء ثم اثبت الذي اراد فلت وكل شئ عنده مثبت في كتاب قال نعم قلت فاي شئ يكون بعد قال سبحان الله
ثم يحدث الله ايضا ما يشاء تبارك وتعالى الشيخ في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه
عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سئل ابو جعفر ع عن ليلة القدر قال
تنزل فيها الملائكة والروح والكتبة الى سماء الدنيا فيكتبون ما هو كائن في امر السنة وما يصيب العباد فيها قال والامر موقوف فقلت
فيه المشية يقدم فيه ما يشاء ويؤخر فيه ما يشاء وهو قول الله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب عنه قال اخبرنا جماعة عن
ابي المفضل قال حدثنا ابرهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي بتر من راى قال حدثني ابي عبد الصمد بن موسى قال حدثني عمي عبد الوهاب
بن ابرهيم عن ابيه محمد بن ابرهيم قال بعث ابو جعفر المنصور الى ابي عبد الله جعفر بن محمد ع ليغرش وطرح له الى جانبه فاجلسه عليها
ثم قال على مجدتم يا ممكر يقول ذلك مرارا فقبل الساعة الساعة يا بن امير المؤمنين ما اجبسه الا انه يخبر فما لبث ان وافى وقد سبقه
راعيه فاقبل المنصور على جعفر فقال يا ابا عبد الله حديث حدثنيه في صلة الرحم اذكره بسمعه المهدي قال نعم حدثني ابي عن ابيه عن

عن جده عن علي قال قال رسول الله ان الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلث سنين فيصيرها الله عز وجل ثلثين سنة وليقطعها وقد بقي من عمره ثلثون سنة فيصيرها الله عز وجل ثلث سنين ثم تلا يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب لابد قال هذا احسن يا عبد الله ولابد هذا اردت قال ابو عبد الله نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي قال قال رسول الله صلة الرحم تهون الحساب وتقي ميتة السوء قال المحصور نعم هذا اردت الهاشمي عن علي بن عبد الله بن المغيرة عن ابوب بن نوح قال قال ابو الحسن لعسكري عليه السلام وانت بين يديه بالمدينة ابتداء من غير مسئلة يا ابوب ما نبأ الله من نبي الا بعد ان يأخذ عليه ثلاث خصال شهادة ان لا اله الا الله وخلع الانداد من دون الله وان لله المشية يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء اما انه اذا جرى الاختلاف بينهم لم يزل الاختلاف بينهم الى ان يقوم صاحب الامر عن محمد بن مسلم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله قال سئلته عن ليلة القدر فقال ينزل فيها الملئكة والكتبة فيكتبون ما يكون من امر السنة وما يصيب العباد وما لم يكن عنده موقوف لله فيه المشية فيقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ويثبت وعنده ام الكتاب عن زرارة عن ابي جعفر قال كان علي بن الحسين يقول لولا اية في كتاب الله لحدثتكم بما كان وبما يكون الى يوم القيمة فقلت له اية اية فقال قال الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله في قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال هل يثبت الا ما لم يكن وهل يمحو الا ما كان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر قال ان الله لم يدع شيئا كان او يكون الا كتبه في كتاب الله فهو موضوع بين يديه ينظر اليه فما شاء منه قدم وما شاء منه اخر وما شاء منه محى وما شاء منه كان وما لم يشأ لم يكن عن حمران قال سئلت اباعبد الله عز يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فقال يا حمران انه اذا كان ليلة القدر ونزلت الملائكة والكتبة الى السماء الدنيا فيكون ما يقضي في تلك السنة من امر فاذا اراد الله ان يقدم شيئا او يؤخره او ينقص منه او يزيد امر الملك فمحا ما يشاء ثم اثبت الذي اراد قال قلت له عند ذلك كل شئ يكون فهو عند الله في كتاب قال نعم قلت فيكون كذا وكذا ثم يكون كذا وكذا ثم يكون فاي شئ يكون بيده قال سبحان الله ثم حمد الله ايضا ما شاء تبارك وتعالى عن الفضيل قال سمعت ابا جعفر يقول العلم علمان علم علمه ملائكته ورسله وانبيائه وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه احدث ما يشاء عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله قال ان الله تبارك وتعالى كتب كتابا فيه ما كان وما هو كائن فوضعه بين يديه فما شاء منه قدم وما شاء منه اخر وما شاء منه محا واثبت وما شاء منه ترك ولم يثبته عن الفضيل قال سمعت ابا جعفر يقول من الامور امور محتومة كائنة لا تحالة ومن الامور امور موقوفة عند الله يقدم فيها ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت منها ما يشاء لم يطلع على ذلك احدا يعني الموقوف فاما ما جاءت به الرسل فهي كائنة لا يكذب نفسه ولا نبيه ولا ملائكته عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام يا حمزة ان حديثا ك بامر انه يجيء من وجهنا ليلا فان الله يصنع ما يشاء وان حديثا ك اليوم يجيء حديث وحديثا ك غدا بخلافه فان الله يمحو ما يشاء ويثبت عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر يقول العلم علمان علم عند الله مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلم علمه ملائكته ورسله فانه سيكون لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون يقدم فيه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء عن عمرو بن الحمق قال قلت على امير المؤمنين حين ضربه على قرنه فقال له ياعمرو اني معاركهم ثم قال سنة السبعين فيها بلاء فاما ثلثا فقلت فهل بعد البلاء رخاء فلم يجبني واغمي عليه ثم بكى ام كلثوم فافاق قال يا ام كلثوم لا تؤذني فانك لو تدرين ما ارى لم تبكي ان الملائكة في التلول السبع بعضهم خلف بعض والنبيون خلفهم وهذا محمد اخذ بيدي يقول انطلق يا علي فانا امامك خير لك مما انت فيه فقلت بابي انت وامي فلمن هذا الامر بعد السبعين بلاء فهل بعد السبعين رخاء فقال نعم يا عمرو وان بعد البلاء رخاء ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة فقلت لابي جعفر ان عليا كان يقول في السبعين بلاء وبعد السبعين رخاء فقد مضت السبعون ولم نر رخاء فقال ابو جعفر يا ثابت ان الله كان قد وقت هذا الامر في السبعين فلما ان قتل الحسين اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره الى اربعين وما نا سنة فحدثناكم فاذهم الحديث وكتمتم سناع السر فاخره الله ولم يجعل لذلك عندنا وقتا ثم قال الله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال ان الله اذا اراد فناء قوم امر الفلك فاسرع الدوران بهم فكان ما يريد من انتقاص فاذا اراد بقاء قوم امر الفلك بابطاء الدوران بهم فكان ما يريد من الزيادة فلا تذكروا فان الله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب عن ابن سنان سئل ابا عبد الله عن قول الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء وعنده ام الكتاب قال الكل امر يريده الله فهو في علمه قبل ان يصنعه وليس شئ يبدو له الا وقد كان في علمه ان الله لا يبدو له من جهل عن ابن مسكين عن جعفر بن محمد قال

يكن ٤

ثم كذا وكذا ٣

اخر وما يشاء منه محا وما شاء منه ٣

وانبيائه ٣

ما من مولود يولد الا وابليس من الاباطيه بحضره فان علم الله انه من شيعتنا حجبه عن ذلك الشيطان وان لم يكن من شيعتنا اثبت الشيطان راسه
السابه في دبره فكان مايونا وذلك ان الذكر يخرج للوجه فان كان امراة اثبت في فرجها وكانت فاجره فعند ذلك يبكي الصبي بكاء شديدا اذا
خرج من بطن امه والله بعد ذلك بحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر قال ان الله تبارك وتعالى هبط الى الارض
في ظلل من الملائكة على آدم بوادي يقال له الرحا وهو وادي بين الطائف ومكة قال فصح على ظهر ادم ثم صرخ بذريته وهم ذر قال فخرجوا كما يخرج
النحل من كوارها فجمعوا فقال يا ادم هؤلاء ذريتك اخرجتهم من ظهرك لاخذ عليهم الميثاق لي بالربوبية ولمحمد بالنبوة كما اخذت عليهم في السماء
قال ادم يا رب فاريد منهم في الميثاق فقال الله ان لا يشركوا بي شيئا فقال ادم فمن اطاعك منهم يا رب فما جزاؤه قال الله اسكنه جنتي قال ادم
فمن عصاك فما جزاؤه قال اسكنه ناري قال ادم يا رب لقد عدلت فيهم ولو عصيتك اكثرهم ان لم تعصمه قال ابو جعفر ثم عرض الله على ادم اسماء
الانبياء واعمارهم قال فمر ادم باسم داود النبي ع فاذا عمره اربعون سنة فقال يا رب ما اقل عمر داود واكثر عمري يا رب ان اردت داود من عمري ثلثين
سنة فاثبت ذلك له واثبتها له عندك واطرحها من عمري قال ثبت الله لداود من عمره ثلثين سنة ولم يكن له عند الله مثبتا ومحا من عمر ادم ثلثين
سنة وكانت له عند الله مثبتا قال ابو جعفر فذلك قول الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال يمحو الله ما كان عنده مثبتا
لادم واثبته لداود مما لم يكن عنده مثبتا قال فلما قضى عمر ادم هبط عليه ملك الموت ليقبض روحه فقال آدم يا ملك الموت قد بقي من عمري ثلثون
سنة فقال له ملك الموت الم تجعلها لابنك داود النبي واشرطها عمره حيث عرض عليك اسماء الانبياء من ذريتك وعرض عليك اعمارهم
وانت يومئذ بوادي الرحا فقال ادم يا ملك الموت ما اذكر هذا فقال له ملك الموت يا ادم لا تجهل الموت لعل الله ان يثبتها لداود ويمحوها
عمرك فاثبتها لداود في الزبور ومحاها من عمرك من الذكر قال فقال ادم فاحضر الكتاب حتى اعلم ذلك قال ابو جعفر وكان ادم صادقا لم يذكر ولم يجحد
جود الاسماء قال ابو جعفر فمن ذلك اليوم امر الله العباد ان يكتبوا بينهم اذا تداينوا وتعاملوا الى اجل مسمى لئلا ينسى ادم ويجحد ما جعل على نفسه عن
عمار بن موسى عن ابي عبد الله ع سئل عن قول الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ان ذلك الكتاب كتاب يمحو الله فيه ما يشاء ويثبت
فمن ذلك الذي يرد الدعاء القضاء وذلك الدعاء مكتوب عليه بالذي يرد به القضاء حتى اذا صار الى الكتاب لم يغن الدعاء فيه شيئا عن
الحسين بن يزيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله ص ان المرء ليصل رحمه وما بقي من عمره الا ثلث سنين فيمد الله الى ثلث وثلثين
سنة وان المرء ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلث وثلثون سنة فيقصره الله الى ثلث سنين او دون قال الحسن وكان جعفر يتلو هذه الآية
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب صاحب المناقب عن ابي هاشم الجعفري قال سئل محمد بن علي الارضي ابا محمد يعني الحسن
العسكري ع عن قول الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فقال اهل بحر الا ما كان وهل يثبت الا ما لم يكن فقلت في نفسي هذا خلاف
هشام لا اعلم بالشيء حتى يكون فنظر الي ابو محمد وقال الله نعم الجبار العالم بالاشياء قبل كونها تعالى الله الخالقون والرباء لا مرئيون الفاء
قبل القدرة عليه فلت اشهد انك حجة الله ووليه بفسطاط وانك على منهاج امير المؤمنين صلوات الله عليه اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها
محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي عن ذكره عن جابر عن ابي جعفر ع قال كان علي بن الحسين يقول انه ليخيل الي نقص في سني
الموت او الفضل فيما قول الله عز وجل اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها فعند ذهاب العلماء الطبرسي عن ابي عبد الله ع ننقصها
بذهاب علمائها وفقهائها وخيارها ابن شهر آشوب عن تفسير وكيع وسفيان والسدي وابي صالح وابن عبد الله بن عمرو قوله انا نأتي الارض ننقصها
من اطرافها يوم قتل امير المؤمنين ع وقال يا امير المؤمنين لقد كنت اظن انك لا تدرك ما تعلم اليوم نقص علم الاسلام ومضى ركن الايمان وانقطع
عن الزهري عن الشافعي عن مالك عن سعد عن ابي صالح قال لما قتل علي بن ابي طالب قال ابن عباس هذا اليوم نقص العلم من ارض المدينة ثم قال ان
نقصان الارض نقصان علمائها وخيارها اما ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الرجال ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا
لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا ابن حماد بن سفيان الفقيه رسلا عن اصحابه انه سئل عن قول الله عز وجل
اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها فقال ذهاب العلماء علي بن ابراهيم في معنى الآية قال قال موت علمائها ثم قال قوله والله يحكم
لا معقب لحكمه اي لا مدافع قال قوله وقد مكر الذين من قبلهم لله المكر جميعا قال قال المكر من الله العذاب وسيعلم الكفار لمن عقبى
الدار اي ثواب الجنة قوله ع فيقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا الآية محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه محمد
بن يحيى عن محمد بن الحسن عن ذكره جميعا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية قال قلت لابي جعفر قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن
عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي عنه عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن عثمان بن سليمان عن محمد بن
سليمان عن ابيه عن سدير قال كنت انا وابو بصير ويحيى الزاز وداود بن كثير في مجلس ابي عبد الله ع اذ خرج علينا وهو مغضب فلما اخذ مجلسه

قال يا عجبا لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله عز وجل لقد همت بضرب جارية لي فهربت مني فما علمت اي بيوت الدار هي قال سدير فلما ان قام من مجلسه دخلت انا وابو بصير وميسر وقلنا له جعلت فداك سمعناك وانت تقول كذا وكذا في امر جاريتك ونحن نعلم علما كثيرا ولا نحسبك الى علم الغيب قال فقال يا سدير اما تقرء القرآن قلت بلى قال فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال قلت جعلت فداك فقرأته قال فهل عرفت الرجل وهل علمت ما كان من علم الكتاب قال قلت اخبرني به قال فدر قطرة من الماء في البحر الاخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب قلت جعلت فداك ما أقل هذا قال فقال يا سدير ما أكثر هذا ان ينسبه الله عز وجل الى العلم الذي اخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل ايضا قال كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال قلت قرأت جعلت فداك قال فمن عنده علم الكتاب كله اتم ام من عنده علم الكتاب قال قلت بل من عنده علم الكتاب كله فأومى بيده الى صدره وقال علم الكتاب والله كله عندنا علم الكتاب والله كله عندنا وروى هذا الحديث الصفار في بصائر الدرجات بتغيير يسير بزيادة ونقصان علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله ع قال الذي عنده علم من الكتاب هو امير المؤمنين وسئل عن الذي عنده علم من الكتاب اعلم ام الذي عنده علم من الكتاب فقال ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب عند الذي عنده علم الكتاب الا بقدر ما تأخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر وقال امير المؤمنين الا ان العلم الذي هبط به ادم من السماء الى الارض وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين في عترة خاتم النبيين محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله ع قال كنت عنده فذكروا سليمان وما اعطي من العلم وما اوتي من الملك فقال لي وما اعطى سليمان بن داود انما عنده حرف واحد من الاسم الاعظم وصاحبكم الذي قال الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فقال والله عندنا علم الكتاب فقلت صدقت والله جعلت فداك وعنه عن احمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن ابي عبد الله ع قال قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال فخرج ابو عبد الله ع ما بين اصابعه فوضعها على صدره ثم قال والله عندنا علم الكتاب كله وعنه عن محمد بن الحسين عن المنصور بن يونس عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله تبارك وتعالى ومن عنده علم الكتاب على وعنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن المنصور بن يونس عن القاسم بن سليمان عن جابر قال قال ابو جعفر ع وهذه الآية قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال علي بن ابيطالب وعنه عن محمد بن الحسين وبعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية قال قلت لابي جعفر ع قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي وعنه عن احمد بن محمد عن البرقي عن المنصور بن يونس عن يحيى الحلبي عن بعض اصحابنا قال كنت مع ابي جعفر ع في المسجد الحديث وفيه بعض ولد عبد الله بن سلام فقلت جعلت فداك هذا ابن الذي يقول الناس الذي عنده علم الكتاب فقال لا انما ذاك علي بن ابيطالب انزلت فيه خمس آيات محكمات بها قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وعنه عن عبد الله بن محمد عن رواه عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال انزلت في علي بن ابيطالب انه عالم هذه الامة بعد النبي وعنه عن الحسن العلوي قال حدثني الفضل بن عبيد عن ابرهيم الحكم بن ظهير عن ابيه عن شريك بن عبد الاعلى الشعلبي عن ابي ثمام عن سلمان الفارسي عن امير المؤمنين في قول الله تبارك وتعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقد صدقه الله واعطاه الوسيلة في الوصية فلا تخلو الامة من وسيلة اليه والى الله فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن عبيد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن عمرو بن مقلص عن خلف بن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال سألت رسول الله ع عن قول الله جل ثناؤه قال الذي عنده علم من الكتاب قال ذاك وصي سليمان بن داود فقلت لرسول الله قول الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ذاك اخي علي بن ابيطالب العباسي عن بريد بن معاوية العجلي قال قلت لابي جعفر ع قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي عن عبد الله بن عطا قال قلت لابي جعفر ع هو ابن عبد الله بن سلام يزعم ان اباه الذي يقول الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال كذب هو علي بن ابي طالب عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قول الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فقال نزلت في علي بعد رسول الله وفي الائمة بعده وعلي عنده علم الكتاب وعن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قوله ومن عنده علم الكتاب قال نزلت في علي انه عالم هذه الامة بعد النبي صلوات الله وسلامه عليه ابن الفارسي في الروضة

انك تعلم

قول الله

ابن عمران

قال قال لباقر ومن عنده علم الكتاب علي بن ابي طالب عنده علم الكتاب الاول والآخر الطبرسي في كتاب الاحتجاج روى عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله
بن الوليد السمان قال قال ابو عبد الله ما تقول الناس في اولي الامر وعن صاحبكم يعني امير المؤمنين قال قلت ما يقولون على اولي الامر احدا
فقال ان الله تبارك وتعالى قال لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة ولم يقل كل شيء وقال عز وجل وفيها تبيان لكم بعض الذي تحتاجون
فيه وقال لصاحبكم يعني امير المؤمنين قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال عز وجل ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
وعلم هذا الكتاب عنده ابن شهر آشوب عن محمد بن مسلم وابي حمزة الثمالي وجابر بن يزيد عن الباقر وعلي بن فضال والفضيل بن يسار وابي بصير عن
الصادق وبالاسناد عن محمد الكلبي ومحمد بن الفضيل عن الرضا وقد روى عن موسى بن جعفر وعن زيد بن علي وعن محمد بن الحنفية وعن سلمان الفارسي
وعن ابي سعيد الخدري واسمعيل السكاكيني قالوا في قوله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب هو علي بن ابي طالب والثعلبي
في تفسيره باسناده عن معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس وقد روى عن عبد الله بن عطاء عن ابي جعفر انه قيل له ان الذي عنده علم الكتاب عبد الله
بن سلام فقال ذلك علي بن ابي طالب وروى انه سئل سعيد بن جبير ومن عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام قال لا وكيف وهذه السورة مكية
وقد روى عن ابن عباس لا والله ما هو الا علي بن ابي طالب فقد كان عالما بالتفسير والتاويل والناسخ والمنسوخ والحلال والحرام وروى عن ابن
الحنفية ان علي بن ابي طالب عنده علم الكتاب والآخر رواه النطنزي في الخصائص ومن طريق المخالفين ما رواه الثعلبي بطريقين في معجمه وعنده
علم الكتاب انه علي بن ابي طالب وما رواه الفقيه ابن المغازلي الشافعي باسناده عن علي بن عباس قال دخلت انا وابو سمير علي بن عبد الله بن عطا
قال يا ابا سمير حدثت عليا بالحديث الذي حدثني عن ابي جعفر قال كنت عند ابي جعفر جالسا اذ قرء عليه ابن عبد الله بن سلام قلت جعلني الله
فداك هذا ابن الذي عنده علم الكتاب قال لا ولكنه صاحبكم علي بن ابي طالب الذي قرات فيه اياة من كتاب الله عز وجل ومن عنده علم الكتاب
افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه انما وليكم الله ورسوله الاية **سورة ابرهيم**

فضلها ابن بابويه باسناده عن عنبسة بن مصعب عن ابي عبد الله ع قال من قرء سورة ابرهيم في ركعتين جميعا والحجر في ركعتين جميعا في
كل جمعة لم يصبه فقر ابدا ولا جنون ولا بلوى الطباطبائي عن عنبسة بن مصعب عن ابي عبد الله ع قال من قرء سورة ابرهيم والحجر في ركعتين جميعا في
كل جمعة لم يصبه فقر ابدا ولا جنون ولا بلوى ومن خواص القرآن عن النبي ص انه قال من قرء هذه السورة اعطي من الحسنات عدد من عبد الاصنام
وعدد من لم يعبدها ومن كتبها في خرقة بيضاء وعلقها على طفل امن عليه من البكاء والفزع ومن صبب الصبيان وقال الصادق ع من كتبها على
خرقة بيضاء وجعلها على عضد طفل صغير امن من البكاء والفزع والتوابع وسهل الله فطامه عليه باذن الله ع وقال علي بن ابرهيم في قوله
بسم الله الرحمن الرحيم الر كتاب انزلناه اليك يا محمد لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم يعني من الكفر الى الايمان
الى صراط العزيز الحميد الصراط الطريق الواضح والامام الامة ثم قال وقوله الله الذي له ما في السموات وما في الارض وويل للكافرين
من عذاب شديد انه يحكم قوله هنا وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم الاية ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى الهمداني بالبصرة قال حدثنا ابو فلابة بن عبد الملك بن محمد قال حدثنا قاسم بن الحسن السمكري قال حدثنا
خالد بن سلم المكي عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال ما انزل الله تبارك وتعالى كتابا ولا وحيا الا بالعربية وكان يقع في مسامع الانبياء بالسنة
قومهم وكان يقع في مسامع نبينا بالعربية فاذا تكلم به قومه كلهم بالعربية فيقع في مسامعهم بلسانهم وكان اسد لا يخاطب رسول الله بلسان
لسان مخاطبه الا وقع في مسامعه بالعربية كل ذلك بهز جبرئيل عنه تشريفا من الله عز وجل لمرتبته وقدره عنده يا قاسم يا ايام الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسن الميثمي عن مثنى الحناط قال سمعت
ابا جعفر يقول ان ايام الله عز وجل ثلثة يوم يقوم القائم ويوم الكرة ويوم القيمة عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن مثنى الحناط عن جعفر بن محمد عن ابيه قال ايام الله عز وجل ثلثة يوم يقوم القائم ويوم الكرة
ويوم القيمة سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد عن احمد بن الحسين الميثمي عن محمد بن الحسين عن ابان بن
عثمان عن مثنى الحناط قال سمعت ابا عبد الله يقول ايام الله ثلثة يوم القائم ويوم الكرة ويوم القيمة الشيخ في امالية قال اخبرنا جماعة
عن ابي المفضل قال حدثنا ابو احمد عبد الله بن الحسين بن ابرهيم العلوي النصيبي ببغداد قال سمعت جدي ابرهيم بن علي يحدث عن ابيه
علي بن عبد الله قال حدثني شيخان بزان من اهلنا سيدان عن موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي ابي جعفر عن ابيه
وحدثنيه الحسين بن زيد بن علي ذو الدمعة قال حدثني عمي عمر بن علي قال حدثني اخي محمد بن علي عن ابيه عن جده الحسين صلى الله عليهم
قال ابو جعفر حدثني عبد الله بن العباس وجابر بن عبد الله الانصاري وكان بدريا احدا شجريا ومن محط من اصحاب رسول الله ص

في موقة امير المؤمنين عليه فقالوا يا بنا رسول الله من سجده في وسط من الصحابة فيهم ابو بكر وابو عبيدة وعمر وعثمان وعبد الرحمن ورجال من فرا الصحا
من المهاجرين عبد الله بن ام عبيد ومن الانصار ابي بن كعب وكانا يقرئان فنزه عبد الله بن ام عبد السورة التي يذكر فيها الفرج الى على هذا الا
واسبغ عليكم نعمه ظاهره وباطنه الا يذكرها ابي من السورة التي يذكر فيها ابرهيم وذكرهم بايام الله فان في ذلك لايات لكل صبار شكور وقال يا قال
رسول الله عليه ايام الله نعماؤه وبلاؤه وهو مثلا نه سبحانه ثم اقبل عليه على من شهده من الصحابة فقال اني لا محولكم بالموعظة تحولا محافة ان تسا
عليكم وقد اوحى الى ربي جل وعلا ان اذكر بالنعم واذكر بما افرض عليكم من كتابه وقلا واسبغ عليكم نعمه الا يه ثم قال لهم قولوا الان قولكم
ما اول نعمة رضيكم الله وبلاكم فيها فخاض القوم جميعا فذكروا نعم الله التي انعم عليهم ولحسن اليهم بها من المعاش والرياش والاذية والاذى
الى سائر ما البلاهم الله عز وجل من اصناف الظاهرة فلما امسك القوم اقبل رسول الله عليه على على فقال يا ابا الحسن قل عندقال اصحابك فقال
وكيف لي بالقول فداك ابي وامي وانما هداني الله بك قال ومع ذلك فهات قل ما اول نعمة بلاك الله عز وجل وانعم عليك قال ان خلقني جل
ثناؤه ولم اك شيئا مذكورا قال صدقت فما الثانية قال الله احسن بي اذ خلقني فجعلني حيا لا مواتا قال صدقت فما الثالثة قال ان انشاء
فلم الجمال في احسن صورة واعدل تركيب قال صدقت فما الرابعة قال ان جعلني متفكرا واعيا لا بلها ساهيا قال صدقت فما الخامسة قال ان
جعل لي شواهد ادرك ما ابتغيت وجعل لي سراجا منيرا قال صدقت فما السادسة قال ان هداني لدينه ولم يضلني عن سبيله قال صدقت
فما السابعة قال ان جعل لي مرد اني جوة لا انقطاع لها قال صدقت فما الثامنة قال ان جعلني ملكا لكا لا املوكا قال صدقت فما التاسعة
قال ان سخر لي سماءه وارضه وما بينهما وما فيهما من خلقه قال صدقت فما العاشرة قال ان جعلنا سبحانه ذكرانا وانا ثا وانا
قال صدقت فما بعد هذا قال كثر نعم الله يا بن الله فطاب وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فبتم رسول الله لنهشك الحكمة لبهشك
العلم يا ابا الحسن وانت وارث علمي والمبين لامتي ما اختلفت فيه من بعدي من بعدك واخذ بسبلك فهو من هدى الى صراط مستقيم
ومن رغب عن هداك وابغضك وتحلا لك لقي الله يوم القيمة لا خلاق له قال الصباغ عن ابرهيم بن عمر عن ذكره عن ابي عبد الله عليه في قول الله و
ذكرهم بايام الله قال بآلاء الله يعني نعمه وقال علي بن ابرهيم قال ايام الله ثلثة يوم القائم ويوم الموت ويوم القيمة الطبرسي المروي عن
ابي عبد الله عليه ذكرهم بنعم الله سبحانه في سائر اياه قوله ثم وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد محمد
يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن مبارك عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه قال من اعطى الشكر
اعطى الزيادة بقول الله عز وجل لئن شكرتم لأزيدنكم عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن محمد بن هشام عن بعض
ابي عبد الله عليه قال شكر النعمة اجتناب المحارم وتمام الشكر قول الرجل الحمد لله رب العالمين وعنه عن ابي علي الاشعري عن المنذر بن سويد عن يحيى
بن عمار عن رجل عن ابي عبد الله عليه قال ما انعم الله على عبد من نعمة صغرت في قلبه وعمد الله ظاهرا بلسانه فلم يكلمه بالحمد حتى امر له بالمزيد وعنه
عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن علي بن عطية عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله عليه يقول شكر كل نعمة وان عظمت ان يحمد الله عز
وجل وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن عليه يقول من حمد الله على النعمة فقد شكره وكان الحمد افضل
من تلك النعمة وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه قال قال له ما انعم الله على عبد بنعمة صغرت او كبرت
فقال الحمد لله الا ادى شكرها وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن حماد بن عثمان قال حج ابو عبد الله عليه من المربد وقد ضاعت ناقته
فقال لئن ردها الله علي لأشكرن الله حق شكره فاتيت انا بها فقال الحمد لله فقال قائل له جعلت فداك الست قلت لأشكرن الله حق
شكره فقال ابو عبد الله عليه الم تسمعني قلت الحمد لله وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن يوسف بن عمير عن ابي
بصير قال قلت لابي عبد الله عليه هل الشكر هو الاداء فاضله العبد كان شاكرا قال نعم قلت وما هو قال الحمد لله على كل نعمة على اهل ومال وان
كان فيما انعم الله عليه حق ادائه ومنه قوله عز وجل سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ومنه قوله انزلني منزلا مباركا وانت خير
المنزلين وقوله رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا وعنه عن علي بن ابرهيم عن بكر بن صالح
عن القاسم بن بريد عن ابي عمر الزبيري قال قلت لعالم عن وجوه الكفر في كتاب الله عز وجل قال الكفر في كتاب الله على خمسة اوجه وذكر الحديث
وقد ذكرناه بتمامه في قوله تعالى وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون من سورة البقرة وقال في الحديث الوجه الثالث من وجوه الكفر
كفر النعم وذلك قول الله تعالى محكي قول سليمان هذا من فضل ربي ليبلوني ءاشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم وقال
لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وقال اذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون الشيخ في امالية قال حدثنا الشيخ ابو عبد الله
الحسين بن عبد الله الغضائري رحمه عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال حدثنا

ابو عبد الله محمد بن خالد البرقي عن ابي قتادة القشيري عن داود بن سرحان قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام بمنى بعد صلاة الفجر فسلم وجلس فقال له يا ابن رسول الله بما ذا قال بقضاء حوائج اخوانكم من اموالكم ثم قال نعم يا داود بحسن مجاورتها واشكروا من انعم عليكم وانعموا على من شكركم فانكم اذا كنتم كذلك استوجبتم من الله الزيادة ومن اخوانكم المناصحة ثم تلا لئن شكرتم لازيدنكم وعنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا محمد بن جعفر بن هشام بن بلال المعدل البغدادي التمار بدمشق قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن علية قال حدثنا وهب بن جرير عن ابيه عن يعقوب بن يسار عن ابي جعفر محمد بن علي قال من اعطي الدعاء لم يحرم الاجابة ومن اعطي الشكر لم يمنع الزيادة وقال ابو جعفر عليه السلام واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم وعنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو سرحان بن بشير الاسدي القاضي بالمصيصة قال حدثني خال ابي عكرمة عامر بن عمران الضبي الكوفي قال حدثني محمد بن الفضل الضبي عن ابيه المفضل بن محمد عن مالك بن اعين الجهني قال دعا علي بن الحسين عليه السلام بعض ولده فقال له يا بني اشكر الله لما انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لازوال للنعمة اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت والشاكر بشكره استحق من النعمة التي وجبت له الشكر بها وقال ابو بصير قال علي بن الحسين عليه السلام قال الله عز وجل لئن شكرتم لازيدنكم الى آخر الآية العباشي عن ابي عمرو المدائني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انما عبد انعم الله عليه فعرفها بقلبه وفي رواية الحرمي فاقرها بقلبه وحمد الله عليها بلسانه لم يبرح الله له بالزيادة وفي رواية ابي يحيى المدائني يأذن بالزيادة وهو قوله لئن شكرتم لازيدنكم عن ابي ولاد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ارايت هذه النعمة الظاهرة علينا من الله تعالى ان شكرناه عليها وحمدناه لزادنا كما قال الله في كتابه لئن شكرتم لازيدنكم فقال نعم حمد الله على نعمه وشكره وعلم ان ذلك منه لامن غيره زاد الله نعمه قال علي بن ابرهيم قوله انما بأيكم بنو الذين من قبلكم قوم نوح الآية قوله فردوا ايديهم في افواههم يعني فاوحوا الانبياء فقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به وانا لفي شك مما تدعونا اليه مريب قوله ثم وعلى الله فليتوكل المتوكلون العياشي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وعلى الله فليتوكل المتوكلون قال الزارعون ابن بابويه في الفقيه مرسلا عن الصادق عليه السلام قال قوله عز وجل وعلى الله فليتوكل المتوكلون قال الزارعون وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا علي بن ابرهيم قال حدثني ابي رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال من اذى جاره طمعا في مسكنه ورثه الله داره وهو قوله وقال الذين كفروا لرسلهم الى قوله فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين ولنسكننكم الارض من بعدهم قوله ثم واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن صالح بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا اذا اقبل امير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان فيك شبها من عيسى بن مريم لولا ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملا من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم فقالوا ما رضي ان يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم فانزل الله على نبيه ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا ءالهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم يعني من بني هاشم ملئكة في الارض يخلفون قال فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يوارثون هرقلا بعد هرقل فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة الحارث وانزلت هذه الآية وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم قال له يا ابا مريم واما ثبت واما رحلت فقال يا محمد اتجعل لسائر قريش شيئا مما في يديك فقد ذهبت بني هاشم بمكرمة العرب والعجم فقال له النبي لهبل ذلك الى الله تبارك وتعالى قال يا محمد فلعي ما بنا يعني على المدينة ولكن ارحل عنك هذه ابا رحلة وركبها فلما نام بظهر المدينة اتته جندلة فوقعت هامته ثم اتى الوحي الى النبي فقال سئل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج قال فلما جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا انزل الله بها جبرئيل على محمد هكذا واثبتت في مصحف فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن حوله من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما استفتح به قال الله عز وجل واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد علي بن ابرهيم قوله واستفتحوا اي دعوا وخاب كل جبار عنيد اي خسر ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر الصادق عليه السلام عن الحق ثم قال في قوله من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد قال قال الماء يخرج من فروج الزواني الطبرسي عن ابي عبد الله الصديد هو القيح والقيح من فروج الزواني في النار ثم قال علي بن ابرهيم وقوله يتجرعه ولا يكاد يسيغه وياتيه الموت من كل مكان وما هو بميت قال قال يقرب اليه فيكرهه فاذا دنى منه شوى وجهه ووقعت فروة راسه فاذا شربه تقطعت امعاؤه ومزقت تحت قدميه واذا خرج من احدهم مثل الوادي صديد وقيح قال ثم قال وانهم ليكونون في النار فيتأذى بعضهم في وجوههم جدا جدا ثم تقطع الدموع فتسيل الدماء حتى انا لنسقي اجرب فيها الجرب وهو قوله ويسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم العياشي عن سعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان اهل النار لما عظم الفزع والضريع في بطونهم كغلي الحميم سئلوا الشراب فاتوا بشراب غسان د

يا سدير ما اكثر قال رجل قط الا عظم الحمد لله تعالى عليه فان قد رتم تذوقونها عرفتم كما تعلمون فقال ابو جعفر

صدا يتحيره ولا يكاد يسمعه وبابه المؤمن من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ وهو النفخ في جهنم منذ خلقت كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا قال علي بن ابرهيم وقوله مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف قال قال من لم يقر بولاية امير المؤمنين عليه بطل عمله مثل الرماد الذي تحمله الريح فضربه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه يقول كل من دان بعبادة يجهد فيها نفسه ولا امام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضال متحير والله شان اعماله ومثله مثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فتحيرت ذاهبة وجائية يومها فلما جنها الليل بصرت بقطيع من غنم مع راعيها فحنت اليها واغترت بها فباتت معها في مربضها فلما ان ساق الراعي قطيعه انكرت راعيها وقطيعها فضلت متحيرة تطلب راعيها فبصرت بعنز مع راعيها فحنت اليها واغترت بها فصاح بها راعي الحق براعيات وقطيعات وانك لشاة متحيرة من راعيات وقطيعات فجعلت تعدو متحيرة تائهة لا راعي لها يرشدها الى مرعاها ويردها فبينما هي كذلك اذا اغتنم الذئب ضيعتها فاكلها وكذلك والله يا محمد من هذه الامة لا امام له من الله عز وجل ظاهر لها ولا اصبح ضالا تائها فان مات على هذه الحال مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد ان ائمة الجور واتباعهم المغرورون عن دين الله قد ضلوا واضلوا فاعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد على بن ابرهيم قوله بل هم بما لدينا محضرون اي مقبل انهم يحضرون ولفظه ماض ثم قال قوله لو هدانا الله لهديناكم فاهدوا بنا اليوم سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص اي مفر قال قوله وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم اي بمجيبكم وما انتم بمصرخي اي بمجيبي اني كفرت بما اشركتموني من قبل في الدنيا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل يذكر ابليس وتبريه من ولايته من الانس يوم القيمة اني كفرت بما اشركتمون من قبل العباشي عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق والبرهان وقال الشيطان الاول وهو الثاني عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام اذا كان يوم القيمة اتي بابليس في سبعين غلا وسبعين كبلا فينظر الاول الى ذنوب في عشرين ومائة كبل وعشرين ومائة غل فينظر ابليس فيقول بما جاء له هذا العذاب فيقال بغيه على علي فيقول له ابليس ويلك وثبورك اما علمت ان الله امرني بالسجود لادم فعصيته وسئلته ان يجعل لي سلطانا على محمد واهل بيته وشيعته فلم يجبني الى ذلك وقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين وما عرفهم حتى استثناهم اذ قلت ولا تجد اكثرهم شاكرين فتناول بعضهم عضوا وافوض بين يدي الخلائق فقال له ما الذي كان منك الى علي وال علي فلم اسمع منك على الخلائق فيقول الشيطان وهو ذو قرنه ابليس انا رئي بذلك فيقول له ابليس فلم عصيت وبئس وطغيت فيرد رد عليه ما قال الله ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الى آخر الآية قوله الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون الى قوله ما لها من قرار محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن شعيب عن عمر بن حريث قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء قال فقال رسول الله انا اصلها وامير المؤمنين فرعها والائمة من ذريتهما اغصانها وعلم الائمة ثمرها وشيعتهم المؤمنون ورقها هل في هذا فضل قال قلت لا والله قال والله ان المؤمن ليولد فتورق ورقة فيها وان المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله تبارك وتعالى شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال قال رسول الله انا اصلها وامير المؤمنين فرعها والائمة اغصانها وعلمنا ثمرها وشيعتنا ورقها يا ابا حمزة هل يرى في هذا فضلا قال لا فقال يا ابا حمزة والله ان المولود لبولد من شيعتنا فتورق ورقة منها وان المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها عنه عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال قال رسول الله اصل الشجرة من بني هاشم وفرعها علي وفصل الشجرة فاطمة واغصانها الائمة وورقها الشيعة وان الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة وان المولود منهم ليولد فتورق ورقة قال قلت له جعلت فداك قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال هو ما يخرج من الامام من الحلال والحرام في كل سنة الى شيعته وعنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن المفضل بن صالح عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى كلمة طيبة كشجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين قال النبي والائمة هم الاصل الثابت والفرع الولاية لمن دخل فيها ابن ابي يعفور قال حدثنا محمد بن

مزاجيرة

اي تبا فرع من امر الدنيا من اولياء ان الله وعد كم

يوتي يابليس من هذا الذي اضعفه الله العذاب انا اغويت هذا الخلق جميعا فيقول هذا فتن فيقول هم حيث استاهم فتحتم

ابو هيثم بن اسحق نه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن محمد بن الضوء قال حدثنا محمد بن هلال قال حدثنا نائل بن نجيح قال حدثنا عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال سئلت ابا جعفر عن قول الله عز وجل كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال اما الشجرة فرسول الله وفرعها علي وغصن الشجرة فاطمة بقية رسول الله وثمرها اولادها وورقها شيعتنا ثم قال ان المؤمن من شيعتنا ليموت فيسقط من الشجرة ورقة وان المولود من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة ورقة قال حدثنا جماعة من اصحابنا قالوا حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثني جعفر بن اسمعيل الهاشمي قال سمعت خالد محمد بن علي بن يقطين يحدث عن عبد الرحمن بن حماد عن عمر بن يزيد صاحب السابري قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله اصلها ثابت وفرعها في السماء قال اصلها رسول الله وفرعها امير المؤمنين والحسن والحسين ثمرها وشيعته من ولد الحسين اغصانها والشيعة ورقها والله ان الرجل منهم ليموت فيسقط ورقة من تلك الشجرة قلت قوله تعالى تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال ما يخرج من علم الامام اليكم في كل سنة من حج وعمرة علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن حسن بن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر قال سئلته عن قول الله مثل كلمة طيبة الاية قال الشجرة رسول الله وشيعته ثابت وفرعها في السماء وفرع الشجرة علي بن ابيطالب وغصن الشجرة فاطمة وعلى الائمة من اولادها السلام وثمرها الائمة من ولد علي وفاطمة واغصانها وشيعتهم وورقها وان المؤمن من شيعتنا ليموت فيسقط من الشجرة ورقة وان المؤمن من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة ورقة قلت ارايت تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال يعني بذلك ما يخرج به الائمة شيعتهم في كل حج وعمرة من الحلال والحرام ثم ضرب الله لاعداء آل محمد مثلا فقال ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار ثم قال وفي رواية ابي الجارود قال كذلك الكافرون لا تصعد اعمالهم الى السماء وبواطنهم لا يذكرون الله في مجلس ولا مسجد ولا تصعد اعمالهم الى السماء الاقليل الطيبين قال روى ابو الجارود عن ابي جعفر ان هذا مثل ضربه الله لنا وشيعتنا عن محمد بن علي الكلبي عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله في قول الله ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء قال يعني النبي والائمة من بعده وهم الاصل الثابت والفرع الولاية لمن دخل فيها عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله وفرعها في السماء فقال رسول الله اصلها وامير المؤمنين فرعها والائمة من ذريتهما اغصانها وعلم الائمة اغصانها وثمرها وشيعتهم وورقها فهل يرى فيها فضلا قلت لا والله قال ان المؤمن ليموت فيسقط ورقة من تلك الشجرة وانه ليولد فتورق ورقة فيها قال قلت تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال يعني ما يخرج الى الناس من علم الامام في كل حين يسئل عنه عن عبد الرحمن بن سالم الاشل عن ابيه عن ابي عبد الله ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة الاية قال هذا مثل ضربه الله لاهل بيته ولمن عاداهم هو كمثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن ابائه ان عليا قال في رجل نذر ان يصوم زمانا قال الزمان ستة اشهر والحين ستة اشهر ان الله عز وجل يقول تؤتي اكلها كل حين باذن ربها عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن ابي الصباح عن ابي عبد الله انه سئل عن رجل قال لله علي ان اصوم حينا وذلك في شكر فقال ابو عبد الله قد اتى علي في مثل هذا فقال صم ستة اشهر فان الله عز وجل يقول تؤتي اكلها كل حين باذن ربها يعني ستة اشهر ابو العباس عن علي بن اسمعيل بن زياد السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه ان عليا قال في رجل نذر ان يصوم زمانا قال الزمان ستة اشهر لان الله يقول تؤتي اكلها كل حين عن الحلبي قال سئل ابو عبد الله عن رجل جعل لله عليه صوما حينا في شكر فقال قد سئل علي بن ابيطالب عن هذا فقال فليصم ستة اشهر ان الله يقول تؤتي اكلها كل حين باذن ربها والحين ستة اشهر عن خالد بن جرير قال سئل ابو عبد الله عن رجل قال لله علي ان اصوم حينا وذلك في شكر فقال ابو عبد الله قد اتى علي في مثل هذا فقال صم ستة اشهر فان الله يقول تؤتي اكلها كل حين يعني ستة اشهر قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء الاية محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول اذا وضع الرجل في قبره واتاه ملكان ملك عن يمينه وملك عن يساره واقبل الشيطان من قبل عينه عيناه فما الذي يراه كيف تقول في الرجل الذي كان بين ظهرانيكم قال فيفزع له فيقول اذا كان موحدا اعرف محمد رسول الله تسئلان عن هذا فيقولان لا ولكنه لا يعلم بها ويفتح له في قبره ثمانية ابواب ويرى مقعده من الجنة وهو قول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة واذا كان كافرا قالا له من هذا الذي خرج بين ظهرانيكم فيقول لا ادري فيخلى بينه وبين الشيطان وروى هذا الحديث الحسين بن سعيد في كتاب الزهد قال حدثنا النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول اذا وضع الرجل في قبره وساق الحديث الى آخره وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان المؤمن اذا خرج من بيته شيعته الملائكة الى قبره يزدحمون عليه حتى اذا انتهى به الى قبره قالت له الارض

مرحبا بك واهلا أما والله لقد كنت احب ان يمشي على مثلك لزين ما اصنع بك فيوسع له مد بصره ويدخل عليه قبره ملكا القبر يجاذبانه القبر منكر ونكير فيلقيان فيه الروح الحقوته قال فيقعدانه ويسئلانه فيقولان من ربك فيقول الله فيقولان له ما دينك فيقول الاسلام فيقولان له من نبيك فيقول محمد فيقولان له ومن امامك فيقول فلان قال فينادي منادٍ من السماء صدق عبدي اوسعوا له في قبره من الجنة وافتحوا له في قبره بابا الى الجنة والبسوه من ثياب الجنة حتى يأتينا وما عندنا خير له ثم يقال له نم نومة العروس لا حلم فيها قال وان كان كافرا اخرجت الملائكة تشيعه الى قبره بلعنه من اذا انتهى الى قبره قالت له الارض لا مرحبا بك ولا اهلا اما والله لقد كنت ابغض ان يمشي على مثلك لا جرم لزين ما اصنع بك اليوم فتضيق عليه حتى تلتقي جوانحه قال ثم يدخل عليه ملكا القبر وهما فيدا القبر منكر ونكير قال ابو بصير جعلت فداك يدخلان على المؤمن والكافر في صورة واحدة فقال لا قال فيقعدانه فيلقيان فيه الروح الى حقوته فيقولان له من ربك فيقول الله الذي يقول قد سمعت الناس يقولون فيقولان لا دريت ويقولان له ما دينك فيقول الاسلام فيقولان له من نبيك فيقول قد سمعت الناس يقولون فيقولان له لا دريت ويسئلانه عن امام زمانه قال وينادي منادٍ من السماء كذب عبدي اوسعوا له في قبره من النار والبسوه من ثياب النار وافتحوا له بابا من النار حتى يأتينا وما عندنا شر له فيضربانه بمرزبة ثلث ضربات لو ضرب منها ضربة الا بتطاير قبره نارا ولو ضرب ضربة بتلك المرزبة جبال تهامة لكان رمسا وقال ابو عبد الله وبسط الله في قبره لحيات تنهشه هشا وتنهشها بعضا قال وسمع عذابه من خلق الله الا الجن والانس قال وانه ليسمع خفق نعالهم ونفض ايديهم وهو قول الله عز وجل ويثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعن احمد بن محمد بن ابي نصر والحسن بن علي جميعا عن ابي جميلة مفضل بن صالح عن جابر عن عبد الاعلى وعلي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابراهيم بن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان ابن ادم اذا كان في آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة مثل له ماله وولده وعمله فيلتفت الى ماله وولده ويقول والله اني كنت عليك حريصا شحيحا فما عندك فيقول خذ مني كفنك قال فيلتفت الى ولده فيقول والله اني كنت لكم محبا واني كنت اليكم محاميا فما عندكم فيقولون نؤديك الى حفرتك تواري فيها قال فيلتفت الى عمله فيقول والله اني كنت فيك لزاهدا وان كنت علي لثقيلا فما عندك فيقول انا قرينك في حفرتك ويوم نشرك حتى اعرض انا وانت على ربك قال فان كان الله ولينا اتاه اطيب الناس ريحا والسنهم منظرا فيقال ابشر بروح وريحان وجنة نعيم فقد ملك خير مقدم فيقول له من انت فيقول انا عملك الصالح ارحل من الدنيا الى الجنة وانا لبيت غاسله وبناشد حاملة ان يعجله فاذا دخل قبره اتاه ملكا القبر يحزان اشعارهما بحذان الارض بانيابهما الصوانيما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي ودين الاسلام ونبي محمد فيقولان ثبتك الله فيما احببت وبرضي وهو قول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ثم يفسحان له في قبره مد بصره ثم يفتحان له بابا الى الجنة ثم يقولان له نم قرير العين نوم الشاب الناعم فان الله عز وجل يقول اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قال واذا كان لربه عدوا فانه يأتيه افظع من خلق الله رياوروبا وانتنه ريحا فيقول ابشر بنزل من حميم وتصلية جحيم وانه ليعرف غاسله وبناشد حملته ان يحسبوه فاذا دخل القبر اتاه ممتحنا القبر فالقيا عنه اكفانه ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي ودين الاسلام ونبي محمد فيقولان ثبتك الله فيما احببت وبرضي وهو قول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ثم يفسحان له في قبره مد بصره ثم يفتحان له بابا الى الجنة ثم يقولان له نم قرير العين نوم الشاب الناعم فان الله عز وجل يقول اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قال واذا كان لربه عدوا فانه يأتيه افظع من خلق الله رياوروبا وانتنه ريحا فيقول ابشر بنزل من حميم وتصلية جحيم وانه ليعرف غاسله وبناشد حملته لا ادري فيقولان لا دريت ولا هديت فيضربان بأفظع ضربة سمعها الثقلان فما خلق الله عز وجل من دابة الا وتذعرها ما خلا الثقلين ثم يفتح الله له بابا الى النار ثم يقولان نم بشر حال فيه من اضيق مسلك في النار من الزج حوان دماغه ليخرج من بين ظفره ولحمه ويبسط الله عليه حيات الارض وعقاربها وهوامها وتنهشه حتى يبعثه الله من قبره وانه ليتمنى قيام الساعة مما هو فيه من الشر فقال ابو جعفر عليه السلام قال النبي اني كنت انظر الى الابل والغنم وانا ارعاها ولابد من نبي الا وقد رعى الغنم وكنت انظر اليها قبل النبوة وهي متمكنة من الكينة ملولها يثبت بهيتها حتى تذكر وتظهر فقول ما هذا واعجب حتى حدثني جبرئيل ان الكافر يضرب ضربة ما خلق الله شيئا الا سمعها وبعرفها الا الثقلين فضلنا بذلك لضربة الكافر فنعوذ بالله من عذاب القبر وروى هذا الحديث علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد وابن عمرو بن عثمان عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابراهيم بن العلاء عن سويد بن غفلة عن امير المؤمنين عليه السلام في رواية محمد بن يعقوب بإسناده من اخر الحديث ذكرناها وروى ايضا هذا الحديث

الشيخ في امالية باسناده عن جابر عن ابرهيم بن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة ذكر ان علي بن ابي طالب وعبد الله بن العباس ذكرا ان ابن ادم اذا كان في اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة وساق الحديث الى اخره الشيخ في امالية عن الحفار قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا ابي قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب عن النبي في قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة قال في القبر اذا سئل الموتى العباس عن صفوان بن مهران عن ابي عبد الله قال ان الشيطان ياتي الرجل من اول امرة فيأتيه عند موته ويأتيه عن يمينه وعن يساره ليصده عما هو عليه فيأبى الله له ذلك وكذلك قال الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله قالا اذا وضع الرجل في قبره اتاه ملكان ملك عن يمينه وملك عن شماله وانهم الشيطان بين يديه عباه من نحاس فيقال له ما تقول في هذا الرجل الذي خرج من بين ظهرانيكم يزعم انه رسول الله فيقطع ذلك فرقة فيقول ان كان مؤمنا محمد رسول الله فيقال عند ذلك ثم نومة لا حلم فيها ويفسح له في قبره تسعة اذرع ويرى مقعده من الجنة وهو قول الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وان كان كافرا قالوا من هذا الرجل الذي كان بين ظهرانيكم يقول انه رسول الله فيقول ما ادري فيحال بينه وبين الشيطان عن ان يبصر عنه ان الميت اذا اخرج من بيته شيعته الملائكة الى قبره يتحدون عليه حتى اذا انتهى الى قبره قال الارض مرحبا واهلا وسهلا والله لقد كنت احب ان يمشي على مثلك لاجرم لترين ما اصنع بك فوسع له مد بصره ويدخل عليه قبره فيجد الفتان منكرا ونكيرا فيلقى فيه الروح الى حقويه فيقعدانه فيسئلانه فيقولان له من ربك فيقول ان ومادينك فيقول الاسلام فيقولان ومن نبيك ومن امامك فيقول على فينادي مناد من السماء صدق عبدي اوسعوا له في القبر من الجنة والبسوه من ثياب الجنة وافتحوا له في قبره بابا الى الجنة حتى يأتينا وما عندنا خير له ثم يقولان له نم نومة العروس نومة لا حلم فيها وان كان كافرا اخرج له ملائكة يشيعونه الى قبره بلعنونه حتى اذا انتهى الى الارض قال الارض لا مرحبا بك ولا اهلا اما والله لقد كنت ابغض ان يمشي على مثلك لاجرم لترين ما اصنع بك اليوم فتضايق عليه حتى تلتقي جوانحه ويدخل عليه ملكا القبر وهما فتان القبر منكر ونكير قال قلت له جعلت فداك بم يمتحن المؤمن والكافر في قبره قال لا يفتان الا بمثلين فيقولان له من ربك فيقول قد سمعت الناس يقولون فيقولان لا دريت ولا هديت فيضربان لسانه بمرزبة من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمع كل شيء غير الثقلين فيقول ما لك لا دريت ولا هديت فيضربان لسانه بمرزبة من حديد ضربة اخرى فيصيح صيحة يسمع كل شيء غير الثقلين فيقولان له ما دينك فيقول قد سمعت الناس يقولون فيقولان لا دريت ولا هديت فيضربان لسانه بمرزبة من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمع كل شيء غير الثقلين فيقولان له ما امامك فيقول قد سمعت الناس يقولون فيقولان لا دريت ولا هديت فيضربان لسانه بمرزبة من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمع كل شيء غير الثقلين فينادي مناد من السماء كذب عبدي اوسعوا له في القبر من النار والبسوه من ثياب النار وافتحوا له بابا الى النار حتى يأتينا وما عندنا شر له قال ثم يضربانه بمرزبة ضربات ليس منها ضربة الا تطاير قبره نارا ولو ضربت تلك الضربة على جبال تهامة لكانت رميما قال ابو عبد الله ويسلط على قبره الحيات والعقارب تنهشه نهشا والشياطين تغمه غما يسمع عذابه من خلق الله الا الجن والانس لو سمع خفق نعالهم وقعقعة بايديهم وهو قول الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا عند موته وفي الاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء عن سويد بن غفلة عن علي بن ابي طالب قال ان ابن ادم اذا كان في اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة ومثل له ماله وولده وعمله فيلتفت الى ماله فيقول له والله اني كنت عليك لحريصا شحيحا فما عندك فيقول خذ مني كفنك فيلتفت الى ولده فيقول والله اني كنت لكم محبا وان كنت عليكم لحاميا فما اعددتم فيقولون نؤديك الى حفرتك ونواريك فيها فيلتفت الى عمله فيقول والله اني كنت فيك لزاهدا وان كنت علي لثقيلا فما عندك فيقول انا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتى اعرض انا وانت على ربك فان كان لله وليا اتاه اطيب الناس ريحا واحسنهم رياشا فيقول ابشر بروح وريحان وجنة نعيم قدمت خير مقدم فيقول من انت فيقول انا عملك الصالح ارخل من الدنيا الى الجنة وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يعجله فاذا ادخل قبره اتاه اشنعهم هيأة واقبحهم منظرا فيقول ابشر بحر ان اشعارهما وحيشان الارض بأنيابها اصوا تهما كالرعد العاصف وابصارهما كالبرق الخاطف ثم يقولان من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي ودين الاسلام ونبي محمد فيقولان ثبتك الله فيما يحب ويرضى وهو قول الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ثم يفسحان له في قبره مد البصر ويفتحان له بابا الى الجنة ثم يقولان له نم قرير العين نوم الشاب الناعم فانه يقول اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا واما ان كان لربه عدوا فانه يأتيه افيح من خلق الله رياشا وانتنهم ريحا فيقول ابشر بنزل من حميم وتصلية جحيم وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يعجله فاذا ادخل قبره اتاه منكرا النكير فالقيا اكفانه ثم قالا له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيقولان لا دريت ولا هديت فيضربان يافوخه بمرزبة ما خلق الله من دابة الا تذعر لها ما خلا الثقلين ثم يفتح له باب الى النار ثم يقولان له نم شر حال فانه من ضيق مثل ما بين فلقتي الرحى ان دماغه ليخرج ما بين ظفره ولحمه ويسلط عليه حيات الارض وعقاربها وهوامها فتنهشه حتى يبعثه الله من قبره وانه ليتمنى قيام الساعة مما هو فيه من الشر قال جابر قال ابو جعفر قال النبي اني كنت لانظر الى الغنم والابل وانا ارعاها وليس من نبي الا وقد رعاها وكنت انظر اليها قبل النبوة وهي ممكنة في المكنة

ماحولها شيء بشرها حتى فانظروا قول ما هذا واعجب حتى جبرئيل ان الكافر يضرب بضربة ما خلق الله شيئا الا سمعها ويذعر الا الثقلان
فعلمت ان ذلك انما كانت بضربة الكافر فنعوذ بالله من عذاب القبر عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال اذا وضع الرجل في قبره اتاه ملكان ملك
عن يمينه وملك عن شماله واقيم الشيطان بين عينيه من نحاس فيقال له كيف تقول في هذا الرجل المخرج بين ظهرانيكم فيفزع لذلك
فيقول ان كان مؤمنا عن محمد يسئلان فيقولان له عند ذلك نم نومة لا حلم فيها ويفسح له في قبره سبعة اذرع ويرى مقعده في الجنة وان
كان كافرا قيل له ما تقول في هذا الرجل المخرج بين ظهرانيكم فيقول ما ادري ويخلى بينه وبين الشيطان ويضرب بمرزبة من حديد بين عينيه يسمع صوته
كل شيء وهو قول الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء
ومن طريق المخالفين ما رواه النطنزي عن ابن عباس في قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا قال ابو الائمة علي بن ابيطالب
ابن بابويه ما احدثنا علي بن عبد الله الوراق ومحمد بن احمد السناني وعلي بن احمد بن محمد رضه قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن زكريا
القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن جعفر بن سليمان البصري عن عبد الله بن الفضل
الهاشمي قال سئلت اباعبد الله جعفر بن محمد عن قول الله عز وجل ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا قال ان
الله تبارك وتعالى يضل الله تعالى الظالمين يوم القيمة عن دار كرامته ويهدي اهل الايمان والعمل الصالح الى جنته كما قال عز وجل ويضل
الظالمين ويفعل الله ما يشاء وقال عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات
النعيم قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار محمد بن يعقوب عن
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبد عن سعد الاسكاف عن الاصبغ
قال قال امير المؤمنين ما بال اقوام غيروا سنة رسول الله صعد لوا عن وصيته لا يخافون ان ينزل بهم العذاب ثم تلا هذه الاية الم تر
الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم ثم قال نحن النعمة التي انعم الله بها على عباده وبنا يفوز من فاز يوم القيمة عنه
عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سئلت اباعبد الله ع عن قول الله عز وجل الم
تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار عنى بها قريشا فاطبة الذين عادوا رسول الله ونصبوا له الحرب وجحدوا وصيته
وصيته وعنه عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن الحارث النصري قال سئلت اباجعفر عن قول الله عز
وجل الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال اما انهم قالوا في ذلك قلت نقول هم الاخفران من قريش بنو امية وبنو المغيرة قال ثم قال هي والله قريش
قاطبة ان الله تبارك وتعالى خاطب نبيه فقال ان فضلت قريشا على العرب وانعمت عليهم نعمتي وبعثت اليهم رسولي فبدلوا نعمتي كفرا
واحلوا قومهم دار البوار علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن عثمان بن عيسى عن اسمعيل بن عبد الله ع قال سئلته عن قول الله عز وجل الم تر
الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال نزلت في الاخفرين من قريش بني امية وبني المغيرة فاما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر واما بنو امية
فمتعوا الى حين ثم قال ونحن نعمة الله التي انعم بها على عباده وبنا يفوز من فاز ثم قال لهم تمتعوا فان مصيركم الى النار ثم قال حدثني ابي عن
اسحق بن الهيثم عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي قال ما بال اقوام غيروا سنة رسول الله صعد لوا عن وصيته لا يخافون ان ينزل بهم
العذاب ثم تلا هذه الاية الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار ثم قال نحن والله نعمة الله التي انعم بها
على عباده وبنا فاز من فاز الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عمرو بن سعيد قال سئلت اباعبد الله ع عن قول الله الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال
فقال ما تقولون في ذلك فقال نقول هما الاخفران من قريش بنو امية وبنو المغيرة فقال بلى هم قريش فاطبة ان الله خاطب نبيه فقال اني قد
فضلت قريشا على العرب وانعمت عليهم نعمتي وبعثت اليهم رسولا فبدلوا نعمتي وكذبوا رسولي وقد رواه زيد الشحام عنه قال قلت له بلغني
ان امير المؤمنين ع سئل عنها فقال عنى بذلك الاخفران من قريش امية ومخزوم اما المخزوم فقطعها الله يوم بدر واما امية فمتعوا الى حين فقال
ابو عبد الله عن الله والله بها قريشا فاطبة الذين عادوا رسول الله ونصبوا له الحرب عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع في قوله الم
تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال نحن نعمة الله التي انعم الله بها على العباد عن ذريح عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول جاء ابن الكوا الى امير
المؤمنين ع فسئله عن قول الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال تلك قريش بدلوا نعمة الله كفرا وكذبوا نبيه يوم
بدر عن محمد بن سابق بن طلحة الانصاري قال كان مما قال هرون لابي الحسن وهو حين ادخل عليه ما هذه الدار ودار من هي قال شيعتنا فتوقد
لغير هم فتنة قال فما بال صاحب الدار لا يلحقها قال اخذت منه عامرة ولا يأخذها الا معمورة فقال ابن شيعتكم فقرأ ابو الحسن ع لم يكن الذين
كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة قال له نحن كنا قال لا ولكن كما قال الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا

قومهم دار البوار فغضب عند ذلك عليه علي بن حاتم قال وحدثت في كتاب ابي عن جزة الزيات عن عرين مرة قال قال ابن عباس لعمر يا امير المؤمنين هذه الآية الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال هما الاخبثان من قريش الحوالي واعمامك فاما الحوالي فاسنا صلاهم الله يوم بدر واما اعمامك فاملى الله لهم الى حين عن معصم المسترعن علي بن ابي طالب في قوله واحلوا قومهم دار البوار قال هما الاخبثان من قريش بنو امية وبنو المغيرة ابن شهر شوب عن مجاهد في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها قال ذلك في الاخبثين من قريش قوله قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل فرض للفقراء في اموال الاغنياء فريضة لا يجدون باداتها وهي الزكوة بها حقنوا دماءهم وبها سموا مسلمين ولكن الله عز وجل فرض في اموال الاغنياء غير الزكوة فقال عز وجل وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم فلم يدع العلم غير الزكوة وهو يثبت بفرضه الانسان على نفسه وماله يجب عليه ان يفرضه منه على قدر طاقته بوسعة حاله فيؤدي الذي فرض على نفسه ان شاء في كل يوم وان شاء في كل جمعة وان شاء في كل شهر وقال الله عز وجل ينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية والماعون ايضا وهو الفرض يفرضه والمتاع يعيره والمعروف بعضه وما فرض الله عز وجل في المال غير الزكوة قوله عز وجل الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ومن اداء ما فرض الله عليه فقد قضى عليه واداء شكر ما انعم الله عليه في ماله اذا هو جده على ما انعم الله عليه فيه وفي ماله اذا اخرجه على ما انعم الله عليه فيه ومما فضل به من السعة على غيره ومما وفقه لاداء ما فرض الله عز وجل واعانه عليه العياشي عن زرعة عن سماعة قال ان الله فرض للفقراء في اموال الاغنياء فريضة لا يجدون باداتها وهو الزكوة بها حقنوا دماءهم وبها سموا مسلمين ولكن الله فرض في الاموال حقوقا غير الزكوة وقد قال الله تبارك وتعالى وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية علي بن ابرهيم قوله يوم لا بيع فيه ولا خلال اي لا صداقة قوله تعالى الله الذي خلق السموات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات الآية الى قوله وسخر لكم الشمس والقمر دائبين علي بن ابرهيم اي على الولاء كيف خلق السموات والارض تقدم في اول سورة هود في قوله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض وكان عرشه على الماء وقوله وانزل من السماء ماء تقدم الحديث في اول سورة البقرة في قوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء وسخر الشمس والقمر تقدم الحديث في قوله تعالى وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا قوله تعالى وآتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها العياشي عن حسين بن عمر بن شيخ من اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام قال قرأ هذه الآية وآتاكم من كل ما سألتموه ثم قال ابو جعفر عليه السلام الذي لم تسأله اياه اعطاك محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابه رفعه قال كان علي بن الحسين عليه السلام اذا قرأ هذه الآية وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يقول سبحان من لم يجعل في احد من معرفة نعمه الا المعرفة بالتقصير عن معرفتها كما لم يجعل في احد معرفة ادراكه اكثر من العلم انه لا يدركه فشكر جل وعز معرفة العارفين بالتقصير عن معرفة شكره فجعل معرفتهم بالتقصير شكرا كما علم علم العالمين انهم لا يدركونه فجعله ايمانا علم منه انه قد وسع العباد فلا يبقى وراء ذلك غاية يبلغ مدى عباده من لا مدى له ولا كيف تعالى قد اعيا عن ذلك علوا كبيرا وتقدم حديث في محض الآية في قوله وذكرهم بايام الله على ابرهيم قال وقوله يحكى قول ابرهيم واذ قال ابرهيم رب اجعل هذا البلد امنا يعني مكة واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني فان الاصنام لم تضل وانما ضلوا الناس بها العياشي عن الزهري قال اتى رجل ابا عبد الله عليه السلام فسأله عن شيء فلم يجبه فقال له الرجل فان كنت ابن ابيك فانك من ابناء عبدة الاصنام فقال له كذبت ان الله امر ابرهيم ان ينزل اسمعيل بمكة ففعل فقال ابرهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فلم يعبد احد من ولد اسمعيل صنما قط ولكن العرب عبدته الاصنام وقال بنو اسمعيل هؤلاء شفعاؤنا عند الله فكفرت ولم تعبد الاصنام عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اجنا فهو منا اهل البيت فقلت جعلت فداك منكم قال منا والله وهو قول ابرهيم عليه السلام فمن تبعني فانه مني عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اتبعنا فهو منا واصلحنا اهل البيت قال منكم اهل البيت قال منا اهل البيت قال فيها ابرهيم فمن تبعني فانه مني قال العمري بن يزيد قلت له من آل محمد قال اي والله من آل محمد اما تسمع قول الله عز وجل ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وقول ابرهيم ومن تبعني فانه مني عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال من احب آل محمد وعلم علوم الناس بما فرض الله عز وجل من فرائض رسول الله صلى الله عليه وآله فهو من آل محمد انتهى من الفوح باسباعهم وانما هو بتوليه وابائه امامهم وكذلك حكم الله في كتابه ومن يتولهم منكم فانه منهم وقوله فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وقال في قوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فانتهت الدعوة الي والى علي وفي خبر اخر ادعوه ابرهيم وانما عنى بذلك الطاهرين لقوله نقلت من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات لم يمسسهن سفاح الجاهلية وقد تقدم في رواية في معنى الآية عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى جاعلك للناس اماما الآية من سورة البقرة من طريق العامة والجمهور قوله تعالى ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوي

العرب بنو امية و محمد و اهل بيته عليهم السلام هم الحوالي من اعمام امير المؤمنين عليه السلام قال يقول الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا

وكيف يبلغ مدى عباده من

اما سمعت قول الله اي والله من اتبعنا منهم

اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحضرين سويد عن هشام عن ابي عبد الله ع قال ان ابرهيم كان نازلا في باد الشام فلما ولد له من هاجر اسمعيل اغتمت سارة من ذلك غما شديدا لانه لم يكن لها ولد فكانت تؤذي ابرهيم في هاجر وتغمه فشكى ابرهيم ذلك الى الله عز وجل فاوحى الله اليه انما مثل المراة مثل الضلع اعوجاج ان تركتها استمتعت بها وان اقمتها اكسرتها ثم امره ان يخرج اسمعيل وامه فقال ابرهيم الى اين كان قال الى الحرم وامنه واول بقعة خلقها من الارض وهي مكة فانزل الله عليه جبرئيل بالبراق فحمل هاجر واسمعيل وامرا وكان ابرهيم لا يمر بموضع حسن فيه شجر ونخل وزرع الا وقد قال يا جبرئيل الى هيهنا الى هيهنا فيقول جبرئيل اصبر حتى ارى لك مكة فوضعه في موضع البيت وقد كان ابرهيم عاهد سارة ان لا ينزل حتى يرجع اليها فلما نزلوا في ذلك المكان كان فيه شجر فالتف هاجر على ذلك الشجر كما كان معها فاستظلوا تحته فلما رجع ابرهيم ووضعهم واراد الانصراف عنهم الى سارة قالت له هاجر يا ابرهيم لمن تدعنا في موضع ليس فيه انيس ولا زرع فقال ابرهيم الله الذي امرني ان اضعكم في هذا المكان وهو يكفيكم ثم انصرف عنهم فلما بلغ كدى هو جبل بذي طوى التفت ابرهيم فقال يا رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ثم مضى وبقيت هاجر والحديث طويل ذكرناه في سورة البقرة عند قوله عز وجل واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل عنه قال حدثني ابي عن حنان عن ابي جعفر ع في قوله ربنا اني اسكنت من ذريتي الاية قال نحن والله بقية تلك العترة محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال نظر الى الناس يطوفون حول الكعبة فقال هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية انما امروا ان يطوفوا بها ثم ينفروا اليا فجعلونا ولا بنهم ومودتهم ويعرضوا علينا نصرتهم ثم قرء هذه الاية واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم ابو بصير قال حدثنا علي بن حاتم قال حدثني محمد بن جعفر عن علي بن سليمان قال حدثنا احمد بن محمد قال قال ابو الحسن ع لا ادري لم سميت الطائف الطائف قلت لا قال لان الله عز وجل لما دعا ابرهيم ان يرزق اهله من كل الثمرات امر بقطعة من الاردن فسارت حتى طاف بالبيت ثم امرها ان تنصرف الى هذا الموضع الذي سمي الطائف عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي باسناده قال قال ابو الحسن ع في الطائف اتدري لم سمي الطائف الطائف قلت لا قال ان ابرهيم دعا ربه ان يرزق اهله من كل الثمرات فاقتطع قطعة من الاردن فاقبلت حتى طاف بالبيت سبعا ثم ارتها الله عز وجل في موضعها فانما سميت الطائف للطواف بالبيت المفيد في الاختصاص قال حدثني ابو عبد الله محمد بن احمد الكوفي الخزاز قال حدثني محمد بن محمد بن سعيد الكوفي عن احمد بن فضالة عن اسمعيل بن مهران عن ابي مسروق النهدي عن مالك بن عطية عن ابي حمزة قال دخل سعد بن عبد الملك وكان ابو جعفر ع بعثه سعد الخير وهو من وجوه العرب يعزون علي ابني فنائح يحسن النساء قال فقال ابو جعفر ع ما يبكيك يا سعد قال وكيف لا ابكي وانا من الشجرة الملعونة في القرآن فقال له لست منهم انت امرؤ منا اهل البيت اما سمعت قول الله عز وجل يحكي عن ابرهيم فمن تبعني فانه مني العياشي عن رجل ذكره عن ابي جعفر ع في قول الله انا اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم الى قوله لعلهم يشكرون قال فقال ابو جعفر ع نحن هم ونحن بقية تلك الذرية وفي رواية اخرى عن حنان بن سدير عنه نحن بقية تلك العترة عن الفضيل بن موسى الكاتب عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال ان ابرهيم لما اسكن اسمعيل وهاجر مكة ورجع عنهما ليتصرف عنهما بكيا فقال لهما ابرهيم ما يبكيكما فقد خلفتكما في اشرف الحرم الى الله وفي حرم الله فقالت له هاجر يا ابرهيم ما كنا نرى ان بنيا سئلك بفضل ما فعلت قال وما فعلت فقالت انك خلفت امرأة ضعيفة وعيالا ضعفا ليس من بشر ولا ماء يظهر ولا زرع قد بلغ ولا ضرع يحلب قال فرق ابرهيم ودمعت عيناه عند ما سمع منها فاقبل حتى انتهى الى باب البيت الحرام فاخذ بعضادتي الكعبة ثم قال اللهم اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون قال ابو الحسن فاوحى الله الى ابرهيم ان اصعد ابا قبيس فنادي في الناس يا معشر الخلائق ان الله يامركم بحج هذا البيت العتيق فحجوه فاجابه من سبق في علمه ان يحج من الملائكة والنبيين ومن امم المؤمنين الى يوم القيامة قال ابو بصير قال ابو الحسن ع ما من احد يحج من خلق الله الا من كان ابرهيم دعا له يومئذ بالحج قلت جعلت فداك ايابة لنداء ابرهيم يومئذ بالحج عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول ان ابرهيم خليل الرحمن سئل ربه حين اسكن ذريته الحرم فقال اللهم ارزق من الثمرات لعلهم يشكرون فامر الله سحابة فاقلعت من فلسطين او من الاردن حتى اتت فطاف بالبيت سبعا ثم امر الله ان تقول الطائف فسميت الطائف الطائف بالبيت عن ابي جعفر ع افئدة من الناس تهوي اليهم انما انزلت فينا وفي شيعتنا فما زال منا ومن شيعتنا من يحج الى هذا البيت ويزوره حتى يقوم القائم فلو قد قام القائم لم يبق مؤمن الا صار الى هذا البيت حتى لا يبقى على وجه الارض مؤمن الا حج البيت ثم قال ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه ليشهدوا منافع لهم ومنافعنا والله ما عنى الا ما يصيبون من خيرات الدنيا في حجهم مع منافعهم التي يصيبون عند قيام القائم ع ثم قال ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ثم قال ان لكل قوم نذرا فمن وفى نذره فينا وفي شيعتنا فانه منا ومن شيعتنا ثم قال ان لكل قوم حجا فمن حج حجنا فانه منا ومن شيعتنا ثم قال ان لكل قوم عمرة فمن اعتمر عمرتنا فانه منا ومن شيعتنا ثم قال ان لكل قوم طوافا فمن طاف طوافنا فانه منا ومن شيعتنا ثم قال ان لكل قوم موقفا فمن وقف موقفنا فانه منا ومن شيعتنا ثم قال ان لكل قوم منحرا وان منحرنا بمنى فمن نحر منحرنا فانه منا ومن شيعتنا ثم قال ان لكل قوم مرمى وان مرمانا الجمار فمن رمى جمارنا فانه منا ومن شيعتنا ثم قال ان لكل قوم مسجدا وان مسجدنا بمنى الخيف فمن صلى في مسجدنا فانه منا ومن شيعتنا ثم قال ان لكل قوم مذبحا وان مذبحنا بمنى عند الجمرة الوسطى فمن ذبح مذبحنا فانه منا ومن شيعتنا ثم قال ان لكل قوم حلقا وان حلقنا عند العقبة فمن حلق حلقنا فانه منا ومن شيعتنا ثم قال ان لكل قوم مصدرا وان مصدرنا من عند الجمرة الوسطى فمن صدر مصدرنا فانه منا ومن شيعتنا ثم قال ان لكل قوم منزلا وان منزلنا الابطح فمن نزل منزلنا فانه منا ومن شيعتنا ثم قال ان لكل قوم دخولا وان دخولنا مكة فمن دخل دخولنا فانه منا ومن شيعتنا ثم قال ان لكل قوم خروجا وان خروجنا من عند الجمرة الوسطى فمن خرج خروجنا فانه منا ومن شيعتنا ثم قال ان لكل قوم عودا وان عودنا الى الكثيب الاحمر فمن عاد عودنا فانه منا ومن شيعتنا ثم قال ان لكل قوم رجوعا وان رجوعنا الى المحصب فمن رجع رجوعنا فانه منا ومن شيعتنا ثم قال ان لكل قوم منزلا وان منزلنا الخيف فمن نزل منزلنا فانه منا ومن شيعتنا ثم قال ان لكل قوم مقاما وان مقامنا بمكة فمن قام مقامنا فانه منا ومن شيعتنا ثم قال ان لكل قوم وداعا وان وداعنا طواف النساء فمن ودع وداعنا فانه منا ومن شيعتنا ثم قال ان لكل قوم منزلا وان منزلنا ذات عرق فمن نزل منزلنا فانه منا ومن شيعتنا ثم قال ان لكل قوم منزلا وان منزلنا العقيق فمن نزل منزلنا فانه منا ومن شيعتنا ثم قال ان لكل قوم منزلا وان منزلنا الغمرة فمن نزل منزلنا فانه منا ومن شيعتنا ثم قال ان لكل قوم منزلا وان منزلنا بطن مر فمن نزل منزلنا فانه منا ومن شيعتنا ثم قال ان لكل قوم منزلا وان منزلنا الحديبية فمن نزل منزلنا فانه منا ومن شيعتنا ثم قال ان لكل قوم منزلا وان منزلنا ذا طوى فمن نزل منزلنا فانه منا ومن شيعتنا ثم قال ان لكل قوم منزلا وان منزلنا الثنية فمن نزل منزلنا فانه منا ومن شيعتنا ثم قال ان لكل قوم منزلا وان منزلنا كداء فمن نزل منزلنا فانه منا ومن شيعتنا ثم قال ان لكل قوم منزلا وان منزلنا الحجون فمن نزل منزلنا فانه منا ومن شيعتنا ثم قال ان لكل قوم منزلا وان منزلنا الحزورة فمن نزل منزلنا فانه منا ومن شيعتنا ثم قال ان لكل قوم منزلا وان منزلنا الشعب فمن نزل منزلنا فانه منا ومن شيعتنا ثم قال ان لكل قوم منزلا وان منزلنا الابطح فمن نزل منزلنا فانه منا ومن شيعتنا ثم قال ان لكل قوم منزلا وان منزلنا الخيف فمن نزل منزلنا فانه منا ومن شيعتنا ثم قال ان لكل قوم منزلا وان منزلنا المحصب فمن نزل منزلنا فانه منا ومن شيعتنا ثم قال ان لكل قوم منزلا وان منزلنا الكثيب الاحم

البيضاء في الثور الاسود ومثل الشعرة السوداء في الثور الابيض ينبغي للناس ان يحجوا هذا البيت ويعظموه لتعظيم الله اياه وان يأتوه حيث كنا غرا الا
على الله عن ثعلبة بن ميمون عن معمر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان ابانا ابراهيم كان مما اشترط على ربه فقال رب اجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وفي رواية
اخرى عنه قال كنا في الفسطاط عند ابي جعفر عليه السلام فحج قوم من خثعم رجالا فمكثوا بعد سكوت كان منا طويلا فقال ما لكم لا تنطقون لعلكم تزورون اخا
نبي لا والله ما انا كذلك ولكن في البيت من رسول الله قرنيه وولادة من قبلها وصله الله ومن اجلها احبه الله ومن اكرمها اكرمه الله
اندرون اي البقاع افضل عند الله منزلة فلم يتكلم احد وكان هوى الرأس على نفسه فقال تلك مكة الحرام التي رضيها لنفسه حرما وجعل بيته
فيها ثم قال اندرون اي البقاع افضل من مكة فلم يتكلم احد فكان هوى الرأس على نفسه فقال ما بين الحجر الاسود الى باب الكعبة ذلك حطيم لو صام
رجل الدهر كان بفنائه غمره ويصلي فيه فوالله لو ان عبدا صف قدميه في ذلك المكان قائم النهار مصليا حتى يجنه الليل وقام الليل
مصليا حتى يجنه النهار ثم لم يعرف لنا حقنا اهل البيت وحرمتنا لم يقبل الله منه شيئا ابدا ان ابانا ابراهيم كان فيما اشترط على ربه ان قال
اجعل افئدة من الناس تهوي اليهم اما انه لو قيل الناس كلهم ثم اولئك رحمكم الله ونظرائكم فانما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء
في الثور الاسود والشعرة السوداء في الثور الابيض وينبغي للناس ان يحجوا هذا البيت وان يعظموه لتعظيم الله اياه وان يأتوه انما نحن
الادلاء على الله وفي خبر اندرون اي بقعة اعظم حرمة عند الله فلم يتكلم احد وكان هوى الرأس على نفسه فقال ذلك ما بين الركن الاسود والمقام
الى باب الكعبة ذلك حطيم اسمعيل الذي كان يذود فيه غنمه ثم ذكر الحديث عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال انظروا الى الناس يطوفون
حول الكعبة فقال هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية انما امروا ان يطوفوا ثم ينفروا الينا فيعلمونا ولايتهم ويعرضون علينا نصرتهم ثم قرء هذه
الآية واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم فقال لو ان محمدا قال الينا ونقدم حديث البافر مع قوله في باب معدن الكتاب
وبيان في قوله تعالى وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وايامنا امنين وتقدم في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا من سورة
ال عمران حديث جابر بن عبد الله عن رسول الله في قوله تعالى ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن الى قوله ربنا اغفر لي ولوالدي يوم يقوم
الحساب العباشي عن السدي في الآية ربنا اغفر لي ولوالدي قال يا عباد الله يقول ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى عليك من شيء شأن اسمعيل
وما نخفي على اهل البيت عن مهزم بن عبد الله عمن ذكره عن احدهما انه كان يقرء هذه الآية ربنا اغفر لي ولوالدي يعني اسمعيل واسحق وفي
رواية اخرى عن ذكره عن احدهما انه قرء ربنا اغفر لي ولوالدي قال آدم وحوا عن جابر قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى ربنا اغفر لي ولوالدي
قال هذه كلمة سمعتها الكتاب انما كان استغفر ابراهيم لابيه الآزر موعدة وعدها اياه قال ربنا اغفر لي ولوالدي يعني اسمعيل واسحق وعن
الحسين والله لبأ رسول الله علي بن ابراهيم قال قال انما انزلت ولدي اسمعيل واسحق ثم قال ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون
انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار قال قال يبعثهم معرضين عن هول جهنم لا يطرفون ان يطرفوها قال وافئدتهم هواء قال قال تلوى
تصدع من الخفقان قال ثم قال وانذر الناس يا محمد يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك و
نتبع الرسل اولم تكونوا اقسمتم من قبل اي حلفتم ما لكم من زوال اي لا تهلكون وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم يعني من قد
هلكوا من بني امية وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال وقد مكروا امكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال قال
قال مكر بني فلان محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان عن ابي الصباح بن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال
والله لكأني صنعه الحسن بن علي كان حيا هذه الآية مما طلعت عليه الشمس فيه نزلت هذه الآية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا
الصلوة واتوا الزكوة انما هي طاعة الامام وطلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلام قالوا ربنا لو كتبت علينا القتال لولا اخرتنا
الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل اراد وا تاخير ذلك الى القائم العباشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله الم تر الى الذين قيل لهم
كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انما هي طاعة الامام وطلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلام قالوا ربنا لولا اخرتنا الى
اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل اراد وا تاخير ذلك الى القائم عن سعد بن عمر عن غير واحد من حضر ابا عبد الله وجعل يقول قد ثبت
سلح وداره عبوس على فرد وهو الحبابين فقال رجل اراها الله خرابا وخرتها بابيها فقال له ابو عبد الله لا تقل هكذا بل يكون مساكن
القائم واصحابه اما سمعت الله يقول وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله يقول وان كان
مكرهم لتزول منه الجبال وان مكر بني العباس بالقائم لتزول منه قلوب الرجال وعن الحارث عن علي بن ابي طالب قال ان نمرود اراد ان ينظر
الى ملك السماء فاخذ نسورا اربعة فرباهن حتى كن فشاطا وجعل لها بوتا من خشب وادخل فيه رجلا ثم شد قوائم النسور بقوائم التابوت
ثم طارهن فجعل في وسط التابوت عمودا وجعل في راس العمود لحما فلما راى النسور اللحم طرن وطرن بالتابوت والرجل فارتفعن الى

السماء فمكث ما شاء الله ثم ان الرجل اخرج من الماء فوضع رأسه فنظر الى السماء فاذا هي على حالها ونظر الى الارض فاذا هو لا يرى الا الماء ثم مكث ساعة فنظر الى السماء فاذا هي على حالها ونظر الى الارض فاذا هو لا يرى شيئا فلما رأى ذلك قال اللهم انك تعلم ان لو شئت لغرقتني فخافت من امر السماء وهو قول الله وان كان مكرهم لتزول منه الجبال الشيخ في مجالسه قال اخبرنا الحسين بن ابراهيم القزويني قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن وهبان قال حدثنا ابو القاسم علي بن حبشي قال حدثنا ابو الفضل العباس بن محمد بن الحسين قال حدثنا ابي قال حدثنا صفوان بن يحيى عن الحسين بن ابي غندر عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام يقول اتقوا الله وعليكم بالطاعة لا تمكنكم قولوا ما يقولون واصمتوا عما صمتوا فانكم لن تسلطا من قال الله وان كان مكرهم لتزول منه الجبال يعني بذلك ولد العباس فاتقوا الله فانكم وهذه بضعة رسول الله عشايرهم واشهدوا جنائزهم وادوا الامانة اليهم وعليكم بحج هذا البيت فاعمروه فان تحاذلكم الحج ورفع مكاره الدنيا عنكم واهوال يوم القيمة قوله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سليمان بن جعفر عن هشام بن سالم عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سئله الابرش الكلبي عن قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزة نقية يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب فقال الابرش فظلت ان الناس يومئذ لفي شغل من الاكل فقال ابو جعفر عليه السلام في النار لا يشغلون عن اكل الضريع وشرب الحميم وهم في عذاب فكيف يشتغلون عنه في الحساب عنه عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن القاسم بن عروة عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزا ننقيا يأكل منه الناس حتى يفرغوا من الحساب قال له قائل انهم لفي شغل عن الاكل والشرب فقال ان الله خلق ابن ادم اجوف ولا بد له من الطعام والشراب فهم اشد شغلا بوسخ ما هم فيه من النار قد استغاثوا والله عز وجل يقول وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي وابو منصور عن ابي الربيع قال سئل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اي ارض تبقى حينئذ قال ابو جعفر عليه السلام ارض نقية يأكلون منها حتى يفرغ الله عز وجل من الحساب فقال له انهم عن الاكل لمشغولون فقال ابو جعفر عليه السلام انهم يومئذ لاشغل اذهم في النار فقال والله ما شغلهم اذ دعوا بالطعام ان يطعموا الزقوم ودعوا بالشراب فسقوا الحميم فقال الصدوق بابن رسول الله ابن يأتيهم هذا قال احمد بن محمد بن خالد حدثنا علي بن احمد بن محمد قال حدثنا القاسم بن حمزة العلوي قال حدثنا علي بن الحسين بن الجهد البرازي قال حدثنا ابرهيم بن موسى الفراء قال حدثنا محمد بن ثور عن معمر بن يحيى بن كثير عن عبد الله بن هرمز عن ثوبان ان يهوديا جاء الى النبي فقال يا محمد اسئلك فتخبرني فنهره ثوبان برجله وقال قل يا رسول الله فقال لا ادعوه الا باسمه اصله قال ائت قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اين الناس يومئذ قال في الظلمة دون الصراط قال فما اول ما يأكل اهل الجنة اذا دخلوها قال كبد الحوت قال فما شرابهم عليه اذ ذاك قال التسنيم قال الصدوق يا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن عبد الله بن هلال عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام يقول لهذه خلق الله عز وجل هذه الارض منذ خلقها سبعة عالمين ليس فيهم من ولد ادم خلقهم من ادیم الارض فاسكنهم فيها واحدا بعد واحد مع عالمه ثم خلق الله عز وجل ادم ابا البشر وخلق ذريته منه فلا والله ما اطلت الخضراء من ارواح المؤمنين منذ خلقها ولا اظلت النار من ارواح الكفار والعصاة منذ خلقها عز وجل لعلكم مرون اذا كان يوم القيمة وصير ابدان اهل الجنة مع ارواحهم في الجنة وصير ابدان اهل النار مع ارواحهم في النار ان الله تعالى لا يعيد في بلاده ولا يخلق خلقا يعبده ويوحده غيره والله ليخلقن الله خلقا من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه ويخلق لهم ارضا تحملهم وسماء تظلهم ليس لله عز وجل يقول يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وقد قال عز وجل اضيفها الى الخلق الاول يعني من خلق بعد علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسين بن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير عن ثوير بن ابي فاختة عن علي بن الحسين عليه السلام في حديث يصف فيه المحشر قال وتبدل الارض غير الارض يعني ارضا لم يكسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة المعنى في ارشاد قال اخبرنا الشريف ابو محمد قال حدثنا الزبير بن ابي بكر قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متكئا على يد سالم مولاه ومحمد بن علي الحسين جالس في المسجد فقال لسالم مولاه يا امير المؤمنين هذا محمد بن علي قال هشام المفتون به اهل العراق قال نعم فقال اذهب اليه فقل له يقول لك امير المؤمنين ما الذي يأكل الناس ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيمة قال ابو جعفر عليه السلام يحشر الناس على مثل قرص نقي فيها انهار متفجرة يأكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب قال فرجع هشام انه قد ظفر به فقال الله اكبر اذهب اليه فقل له اشغلهم عن الاكل والشرب يومئذ فقال ابو جعفر عليه السلام هم في النار اشغل ولو اشغلوا عن ذلك قالوا اغيثونا بشيء من الماء او مما رزقكم الله فسكت هشام لا يرجع كلاما الطبرسي في الاحتجاج عن عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال حج هشام بن عبد الملك وذكر

الحديث بعينه العباس عن يونس بن ابي فاخته عن الحسين بن علي عليه السلام قال تبدل الارض غير الارض يعني ارض الدنيا لم تكتسب عليها الذنوب ما دامت قائمة لبست عليها الجبال والاشجار كما دحاها اول مرة عن زرارة قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزة نقية يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب قال الله وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام عن محمد بن هاشم عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الرجل الكلبي يلقى ذلك قلت قول الله يوم تبدل الارض غير الارض انها تبدل خبزة فقال ابو جعفر صدق تبدل الارض خبزة نقية في الموقف يأكلون منها فيفرغ الناس قال الامام شغل عظيم فيمن اكل الخبز فقال ويحك فاين الذين هم اشد شغلا واسوء حالا منهم في الموقف وفي النار يعذبون فقال الرجل النار فقال ويحك ان الله يقول لا يأكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم قال فانكث وقد اخبرني عنه قال وهم في النار لا يشغلون عن اكل الضريع وشرب الحميم وهم في العذاب كيف يشغلون وهم في الحساب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزة نقية يأكل منها حتى يفرغ من الحساب فقال الرجل انهم لا يشغلون عن الاكل والشرب فقال لابن آدم خلق اجوف لا بد له من الطعام والشراب اما هم اشد شغلا ام هم في النار فقال بل هم في النار فقال ويحك ان الله يقول وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لقد خلق الله في الارض منذ خلقها سبعة عالمين ليس هم من ولد ادم خلقهم من ادم الارض فاسكنوها واحدا بعد واحد مع عالم ثم خلق الله ادم ابا هذا البشر وخلق ذريته منه ولولا ان الله ساطت الجنة من ارواح المؤمنين منذ خلقها الله ولا خلت النار من ارواح الكفار منذ خلقها الله لعلكم ترون انه اذا كان يوم القيمة وصار اهل الجنة مع ارواحهم في الجنة وصار اهل النار مع ارواحهم في النار ان الله تبارك وتعالى لا يعيدنة بلاده ولا يخلق خلقا يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه ويخلق لهم ارضا تحملهم وسماء تظلهم ليس الله يقول يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وقال الله فاضيفها الى الخلق الاول يلبسهم ما ليس من خلقهم جديد وقال علي بن ابراهيم قوله يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزة بيضاء في الموقف يأكل منها المؤمنون وروى الحسين بن يزيد مرفوعا في الاصفاد قال قال المفرين بعضهم الى بعض وسرابيلهم من قطران قال قال السرابيل الغليظ قال وقد رواه ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله سرابيلهم من قطران وهو الصفر الحار الذائب انتهى جزء يقول الله عز وجل وتغشى وجوههم النار سربال ذلك الصفر تغشى وجوههم النار قال علي بن ابراهيم في قوله هذا بلاغ للناس يعني محمدا وليندروا به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر اولوا الالباب يعني اولوا العقول

سورة الحجر

فضلها تقدم في سورة ابراهيم

ومن خواص القرآن روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرء هذه السورة اعطي من الحسنات بعدد المهاجرين والانصار ومن كتبها وجعلها في عضد وهو يبيع ويشتري كثر بيعه وشراؤه ويحب الناس معاملته وكثر رزقه باذن الله ما دام عليه وقال الصادق عليه السلام من كتبها برعفران وسقاها الرجل قليلة الذين كان لبنها او من كتبها وجعلها في خرزة بيضاء وجعلها في عضده وخرج وهو في صحبته فانه يكثر كسبه ولا يعدل احد عنه بما يكون عنده مما يبيع ويشتري ويهم معاملته قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين يعني الرافد قدم علما بن ابرهيم قال حدثنا ابي عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من الله عز وجل لا يدخل الجنة الا مسلم فيود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ثم قال لهم ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل اي يشغلهم فسوف يعلمون سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المخلل بن جميل عن جابر بن يزيد قال قال ابو عبد الله عليه السلام امير المؤمنين عليه السلام في قول الله عز وجل يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال هو اذا خرجنا ناد شيعتنا وخرج عثمان وشيعته وتقل بني امية ضندها يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين عنه قال حدثنا الحسن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن كامل النمار قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين يعني السني مثقلة اللام وكذا قرءها الامام العسكري قال قال الله عز وجل واتقوا يوما لا يجزي نفس عن نفس شيئا لا تدفع عنها عذابا استضعف هذا النوع ولا يقبل منها شفاعة يشفع لها ولا اخذ الموت عنها ولا يؤخذ منها فداء ولا هم ينصرون مكانه بمال ولا بغيره ولا فداء قال الصادق وهذا يوم الموت فان الشفاعة والفداء لا يقبل عنه فاما في القيمة فانا واهلنا نجزي عن شيعتنا كل جريمة ليكون على الاعراف بين الجنة والنار محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبون من آلهم فنرى بعض شيعتنا في تلك العرصات ممن كان مقصرا في بعض شدائدها فنبعث اليهم خيارا شيعتنا سلمان والمقداد وابا ذر وعمارا ونظرائهم في العصر الذي عليهم وفي كل عصر الهم القيمة فيتفضون عليهم كالبزاة والصقور فينا ولونهم كما بثنا ول البزاة والصقور صيدها فيزفونهم الى الجنة زفا وانا نبعث على اثرهم من محبينا خيار شيعتنا كالحمام فيلتقطونهم من العرصات كما يلتقط الحب فيذهبون بهم الى الجنان يحضرتنا وسيؤتى بالواحد من مقصري شيعتنا في اعماله بعدان قد جاوز الاعراف والنقمة وحقوق الله

ويوقف بازائه مائة الف واكثر من ذلك الى مائة الف عن لنصا فيقال له هؤلاء فداؤك من النار كما قال الله عز وجل يا ايها الذين كفروا يعني بالولاية لو كانوا مسلمين في الدنيا منقادين للامامة ليصل بها لقومهم فداؤهم النصا شوعن عبد الله بن عطاء المكي قال سئلت ابا جعفر عن قول الله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال ينادي مناد يوم القيمة يسمع خلائق انه لا يدخل الجنة الا مسلم ثم يود سائر الخلق انهم كانوا مسلمين وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله ع ثم يود الخلق انهم كانوا مسلمين وقال علي بن ابرهيم قوله وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم اي اجل مكتوب ثم حكى قول قريش لرسول الله وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون لو ما تاتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين او هلا تاتينا بالملائكة فرد الله عز وجل عليهم فقال ما ننزل الملائكة الا بالحق وما كانوا اذا منظرين قال قال لهم يا ملائكة لم ينظروا وهذا كوا ثم قال ولو فتحنا ايضا عليهم يا بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون قالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون ولقد جعلنا في السماء بروجا قال قال منازل القمر والشمس وزينا ها للناظرين بالكواكب ورواه الطبرسي عن ابي عبد الله ع وحفظا من كل شيطان رجيم يعني الرجيم تقدم حديثه في سورة ال عمران في قوله ثم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين قال قال لم تزل الشياطين تصعد الى السماء ويخبر جبرئيل النبي قال علي بن ابرهيم وروي عن امنا ام النبي انها قالت لما حملت برسول الله لم اشعر بالحمل ولم يجيئني ما يجيء النساء من ثقل الحمل ورايتي نوحي كان ابتيا انا في فقال لي قد حملت بخير الانام ثم وضعت بنفي الارض بيديه وركبتيه ورفع راسه الى السماء وخرج مني نور اضاء ما بين السماء والارض ورميت الشياطين بالنجوم وحجبوا عن السماء ورات قريش الشهب تتحرك وتنزل وتسير في السماء ففزعوا وقالوا هذا قيام الساعة واجتمعوا الى الوليد بن المغيرة وكان شيخا كبيرا عجز يا فسالوه عن ذلك فقال انظروا الى هذه النجوم التي تهتدون بها في ظلمات البر والبحر فان كانت قد زالت فهو الساعة وان كانت ثابتة فهو لامر قد حدث وكان بمكة يهودي يقال له يوسف فلما راى النجوم تتحرك وتسير في السماء خرج الى نادي قريش وقال يا معشر قريش هل ولد الليلة فيكم مولود فقالوا لا فقال اخطاتم والذي نفسي بيده قد ولد في الليلة آخر الانبياء وافضلهم وهو الذي يخرج في وكنيته ابو القاسم فرجع كل واحد الى منزله فسئل اهله فقالوا قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب ابن فقال اعرضوه علي فاتوا معه الى باب منه فقالوا لها اخرجي لها البنك ينظر اليه هذا اليهودي فاخرجته في قماطه فنظر في عينيه وكشف عن كتفه فراى شامة سوداء عليه شعرات منتشرات فسقط الى الارض مغشيا عليه فضحكوا منه فقال اتضحكون يا معشر قريش هذا نبي السيف ليسيدكم وليهبن النبوة من بني اسرائيل الى آخر الابد وتفرق الناس يحدثون بخبر اليهودي فلما رمت الشياطين بالنجوم انكرت ذلك واجتمعوا الى ابليس فقالوا قد منعنا من السماء وقد رمينا بالشهب فطلوا فان امرا قد حدث في الدنيا ففزعوا فرجعوا وقالوا لم نر شيئا فقال ابليس انا لها بشان فجال ما بين المشرق والمغرب حتى انتهى الى الحرم فراه محفوفا بالملائكة وجبرئيل على باب الحرم بيده حربة فاراد ابليس ان يدخل فصاح جبرئيل فقال اخسا يا ملعون فيا فيما زال يجري فضا مثل الصرصر فقال يا جبرئيل حر فاسئلك عنه قال ما هو قال ما هذا وما اجتماعكم في الدنيا قال ينبي هذه الامة قد ولد وهو آخر الانبياء وافضلهم قال هل لك فيه نصيب قال لا قال فمن امته قال بلى قد رضيت ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني ابي عن جده احمد بن ابي عبد الله عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله قال كان ابليس يخترق السموات السبع فلما ولد عيسى حجب عن ثلث سموات وكان يخترق اربع سموات فلما ولد رسول الله حجب عن السبع كلها ورميت الشياطين بالنجوم وقالت قريش هذا قيام الساعة لو كنا نسمع اهل الكتب يذكرونه وكان عمرو بن امية من اوعز اهل الجاهلية انظروا هذه النجوم التي يهتدي بها ويعرف بها زمان الشتاء والصيف فان كان يرى بها فهو هلاك كل شيء وان كان ينبت ويرى بغيرها فهو امر حدث واصبحت الاصنام كلها صبيحة ولد النبي لبس منها صنم الا وهو منكب على وجهه وانجرف تلك الليلة ايوان كسرى وسقطت منه اربعة عشر شرفة وغاضت بحيرة الساوة وغارت نيران فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام ورأى الموبدان في تلك الليلة في المنام ابلا صعابا تقود خيلا عرابا وقد قطعت دجلة وانتشرت في بلادهم وانفصم طاق الملك الكسرى من وسطه وانخرقت عليه جلة الغوراء وانتشرت تلك الليلة نور من قبل الحجاز ثم استطال حتى بلغ المشرق ولم يبق سرير ملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوسا والملك محترسا لا يتكلم بوسر ذلك وانتزع علم الكهنة وبطل سحر السحرة ولم يبق كاهنة في العرب الا حبست عن صاحبها وعظمت قريش في العرب وسموا آل الله عز وجل قال ابو عبد الله ع انما سموا آل الله لانهم ولاة بيت الله الحرام وقالت امنة ان ابني الله سقط فانفي الارض بيده ثم رفع راسه الى السماء فنظر اليها ثم خرج مني نور اضاء له كل شيء وسمعت في الضوء قائلا يقول انك قد ولدت سيد الناس فسمه محمدا واتى به عبد المطلب ينظر اليه وقد سمع ما قالت امه فاخذه ووضعه في حجره ثم قال الحمد لله الذي اعطاني هذا الغلام الطيب الاردان قد ساد في المهد على الغلمان

وفاق شانه على جبهة الشان ثم عوذه بما كان الكعبة وقال فيه اشعارا قال وصاح بليس لعنه الله فى بالله فاجتمعوا اليه وقالوا ما الذى اصابك
باستبدا فقال لهم ويلكم لقد انكرت السموات والارض منذ الليلة لقد حدث فى الارض حدث عظيم ما حدث مثله منذ رفع عيسى بن مريم
فاخرجوا وانظروا ما هذا الحدث الذى قد حدث فاخرجوا ثم اجتمعوا اليه فقالوا لما وجدنا شيئا فقال ابليس انا لهذا لامر ثم انغمر فى الدنيا
فجالها حتى انتهى الى البحر فوجد البحر محفوفا بالملائكة فذهب ليدخل فصاس به فرجع ثم صاس مثل الصوت وهو يصفق فدخل من قبل حرى
فقال لجبرئيل ودائك لعنك الله فقال له حرف استلك عنه يا جبرئيل ما هذا الحدث الذى حدث منذ الليلة فى الارض فقال له ولد محمد
فقال له هل فيه نصيب قال لا فانى امنه قال نعم قال نضيت العباشى عن بكر بن محمد الازدى عن عمر عبد السلام عن ابى عبد الله ع قال قال
يا عبد السلام اعند الناس تغتسل فقلت بابى انت وامى اما للناس فحمامات وان عندهم فاما نفى فكيف قال ان الخبيث المشرف للتمع
بجسمك فيشرف ثم يخرج فى صورة فيقول قال عبد السلام فقلت بابى انت وامى هذا الاجله له قال هو ذاك على بن ابرهيم قال قوله والارض
مددناها والقينا فيها رواسى الجبال وانبتنا فيها من كل شئ وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين قال لكل ضرب من
الحيوان قدرنا شيئا مقدرا قال وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ع فى قوله وانبتنا فيها من كل شئ موزون فان الله انبت فى الجبال الذهب
والفضة والجوهر والصفر والنحاس والحديد والرصاص والكحل والزيبق واشباه ذلك لاتباع الاوزان ثم قال على بن ابرهيم فى قوله وان من
شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ثم قال الخزائن الماء الذى ينزل من السماء فينبت لكل ضرب من الحيوان ما قدر الله له
من الغيث ابن ابى نصر عن الرضا ع روى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده انه قال فى العرش مثال جميع ما خلق الله فى البر والبحر قال وهذا تاويل
قوله وان من شئ الا عندنا خزائنه وان بين القائمة من قوائم العرش والقائمة الثانية خفقان الطير المسرع مسيرة الف عام والعرش يكسى كل
كل يوم سبعين لونا من النور لا يستطيع ان ينظر اليه خلق من خلق الله والاشيا كلها فى العرش حلقة فى فلاة وان الله ملكا يقال له الحرقائيل له
ثمانية عشر الف جناح ما بين الجناح الى الجناح خمسمائة عام ثم اوحى الله اليه ايها الملك طر فطار مقدار عشرين الف عام ولم يبلغ راس قائمة
من قوائم العرش ثم ضاعف الله له فى الجناح والقوة وامره ان طر فطار مقدار ثلثين الف عام لم يبلغ ايضا فاوحى الله اليه ايها الملك لو طرت
الى نفخ الصور ما بلغت ذنبك وقوتك لم تبلغ الى ساق العرش فقال الملك سبحان ربى الاعلى فانزل الله عز وجل سبح اسم ربك الاعلى فقال الله
اجعلوها فى سجودكم محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم عن ابيه عن هرون بن مسلم عن سعدة بن صدقة عن ابى عبد الله ع قال كان على ع يقوم فى المطر اول
ما يمطر حتى يسيل راسه ولحيته وثيابه فقيل له يا امير المؤمنين لم تكن تفعل هذا فقال هذا قريب العهد بالعرش ثم انشا يحدث فقال ان تحت العرش
بحرا فيه ماء ينبت ارزاق الحيوانات فاذا اراد الله عز وجل ان ينبت به لحم ما يشاء رحمه منه اوحى اليه فمطر ما شاء من سماء الى سماء حتى يصير الى
سماء الدنيا فيما اطل فيلقيه الى السحاب والسحاب عبرة للعزال ثم يوحى الى الريح ان اطحنيه واذيبيه ذوبان الماء ثم انطلقى به الى موضع كذا
وكذا فامطرى عليهم عبابا وغير ذلك فتقطر عليهم على النحو الذى ابصرها به فليس من قطرة تقطر الا ومعها ملك حتى يضعها موضعها ولم ينزل من
السماء قطرة من مطر الا بعدد معدود ووزن معلوم الا ما كان من يوم الطوفان على عهد نوح فانه نزل من ماء منهمر لا وزن ولا عدد قال وحدثنى
ابو عبد الله قال قال لى ابى قال امير المؤمنين ع ان الله عز وجل جعل السحاب غربال المطر هى تذيب البرد حتى يصير ماء لكيلا يضر به شيا
يصيبه والذى ترون من البرد والصواعق نقمة من الله عز وجل يصيب بها من يشاء من عباده ثم قال قال رسول الله لا تشيروا الى المطر
ولا الى الهلال ان الله يكره ذلك وروى ذلك الحميرى فى قرب الاسناد باسناده عن سعدة بن صدقة عن ابى عبد الله ع ان ابا بوبه قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله الصادق ع لما
صعد موسى الطور فناداه ربه عز وجل قال رب اروفى خزائنك قال يا موسى انما خزائنى اذا اردت شيا ان اقول له كن فيكون قوله ع وارسلنا الرياح
لواقح على ابرهيم قال قال الذى يلقح الاشجار محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن على بن رياب عن هشام بن
سالم عن ابى بصير عن ابى جعفر ع حين سئله عن الرياح قال ع ذكره رياح ورحمة ورياح وعذاب فذلك بشرها بين يدى رحمته منها ما يهيج السحاب للمطر
ومنها رياح تحبس السحاب ما بين السماء والارض ورياح تنشر السحاب فتمطر باذن الله قتيبة عن ابن وكيع عن رجل عن امير المؤمنين ع قال
قال رسول الله لا تسبوا الريح فانها تنشر وانها مامورة وانها الواقح فاسئلوا الله من خيرها وتعوذوا من شرها عن ابى بصير عن ابى جعفر ع قال
الله رياح رحمة لواقح بشرها بين يدى رحمته قوله ع وانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين على بن ابرهيم لا تقدرون
ان تخزنوه فانا نحن نحيى ونميت ونحن الوارثون اى نرث الارض ومن عليها قوله ع ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا
المتاخرين العباشى عن ابى جعفر ع ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المتاخرين قال هم المومنون من هذه الامة الشباب فى الحج

البيان قال روى عن الصادق جعفر بن محمد ان المسخ في بني اسحاق والمسوخ من اصحاب السبت قوله ثم ولقد خلقنا الانسان من صلصال على ما ابرهيم قال قال الماء المتصلصل بالطين من حما مسنون قال قال المفضل محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن المفضل بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله قال ان الله عز وجل خلق المؤمن من طينة الجنة وخلق الكافر من طينة النار وقال اذا اراد الله ان يجعل عبد خير الطيب روحه وجسده فلا يسمع شيأ من المنكر الا انكره قال وسمعته يقول الطينات الثلث طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة الا ان الانبياء منصفوهم أم الاصل وهم فضلهم والمؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الفضيلة بينهم وبين شيعتهم وقال الطينة التي من حما مسنون واما المستضعفون فمن تراب لا يفارق المؤمن عن ايمانه ولا ناصب عن نصبه ولله فيهم المشية العياشي عن جابر عن ابي جعفر قال قال امير المؤمنين ع قال الله للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حما مسنون فاذا سويته ونفخت من روحي فقعوا له ساجدين قال وكان من الله ذلك تقدمة منه الى الملائكة احتجاجا منه عليهم وما كان الله ليغير ما بقوم الا بعد الحجة عذرا او نذرا فاعرف الله عز وجل بقدرته وكمال يديه بمين من الماء العذب الفرات فصلصلها في كفه فجمدت ثم قال منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين الائمة المهتدين الدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيمة ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون واشرطت في ذلك البداء فيهم ولم يشرط في ذلك لاحد فيهم ثم غلط الماءين في كفه جميعا فصلصلها ثم اكفأها امام عرشه وهما بالة من طين قوله ثم والجان خلقناه من قبل من نار السموم واذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حما مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين الى قوله الى يوم الدين نخبة الاخوان قال ذكر بعض المفسرين بحذف الاسناد عن ابي بصير عن الصادق جعفر بن محمد انه قال اخبرني عن خلق ادم كيف خلقه الله ثم قال ان الله ثم لما خلق نار السموم وهي نار الريح السموم والجان مخلوق منها الجان فذلك معنى قوله ثم والجان خلقناه من قبل من نار السموم وسماه ماريجا وخلق منه زوجه وسماه ماريجة فولدت الجان ثم ولد الجان ولد اسماه الجن ومنه تفرعت قبائل الجن ومنهم ابليس للعين وكان يولد الجان الذكر والانثى ويولد الجن كذلك توالين فصاروا اثنين الفا ذكرا واثنى وتناسلوا واختلطوا بالجواري الرمال وتزوج ابليس بامراة من الجان يقال لها الهيا بنت رزوا ابن سلسايل فولدت منه بيلغيس وطوبة في بطن واحد ثم تغطس وقطسه في بطن واحد فكثروا ولا ابليس حتى صاروا لا يحصون وكانوا يعبدون على وجوههم كالذر والنمل والبعوض والجراد والطير والدبا وكان يسكنون المفاوز والقفار والجبال والاجام والطرق والمزابل والكنف والانهار والابار والنواويس وكل موضع وحش حتى اسكنت الارض منهم ثم تمثلوا بولد ادم بعد ذلك وهم على صورة الخيل والبحر والبغال والابل والمعز والبقر والغنم والكلاب والسباع والسلاحف فلما اسكن الارض من ذرية ابليس اسكن الله الجان الهواء دون السماء واسكن ولد الجن في سماء الدنيا وامرهم بالعبادة والطاعة وحلت الجن والانس الابعد دون وكانت السماء تفرض على الارض وتقول ان بك رفقي فوقك وانا مسكن الملائكة وفي العرش والكرسي والنجوم وخزائن الرعد ومتى ينزل الوحي فقالت الارض ان ربي بسطني واستودعني عروقي الاشجار والنبات والعيون وخلق في الثمرات والانهار والاشجار فقالت لها السماء لتبشر احد بذكر الله فقالت الارض يا رب ان السماء تفتخر علي اذ ليس على احد يذكرك فتوحيا الارض اسكني فاني خلقت من ريدك صورة لاسكن لها من الجن وارزقه العقل والعلم والكتاب وانزل عليه من كلامي ثم املأ بطنك وظهرك وشرفك وغربك على من اجل ذلك في اللون والحرية والسرية وافتخري بالارض على السماء بذلك ثم استقرت الارض وسئلت ربها ان يهبط اليها خلقا فاذن لها بذلك على ان يعبدوه ولا يعصوه قال وهبط الجن والانس وسكنا الارض فاعطوا على ذلك العهد ونزلوا وهم سبعون الف قبيلة يعبدون الله حق عبادته دهرا طويلا ثم رفع الله ابليس الى سماء الدنيا لكثرة عبادته فحسبه الله فيها الف سنة ثم الى السماء الثانية فحسبه الله فيها الف سنة فلم يزل يعبد الله في كل سماء الف سنة حتى رفعه الله الى السماء السابعة وكان اول يوم في السماء الدنيا الاول السبت والاحد في الثانية حتى كان يوم الجمعة صيرت السماء السابعة وكان يعبد الله حق عبادته ويوحده حق توحيده وكان بمنزلة عظيم حتى امر ربه جبرئيل وميكائيل يقول بعضهم لبعض لقد اعطى هذا العبد من القوة على طاعة الله وعبادته ما لو بسط احد من الملائكة فلما كان بعد ذلك بدهر طويل امر الله تعالى جبرئيل ان يهبط الى الارض ويقبض من تربتها من اربعة انواع منها وبسطها فقبضة ليخلق منها خلقا جديدا ليصطفيه افضل الخلائق قال ابن عباس فنزل ابليس لعنه الله فوقف وسط الارض وقال اينها الارض اني جئتك ناصحا لك ان الله تعالى يريد ان يخلق منك خلقا يفضله على جميع الخلق واخاف ان يعصيه وقد ارسل اليك جبرئيل فاذا جاءك فاقسمي عليه ان لا يقبض منك قبضة فلما هبط جبرئيل عاذت ربها تاذن الارض وقالت يا جبرئيل انحى من ارسلك الى ان لا تقبض مني شيأ فاني اخاف ان يعصيه ذلك الخلق فيعذبني النار فقال فاذن ربه تعالى من هذا القسم ورجع الى السماء ولم يقبض منها شيأ فاخبره الله ثم فبعث الله تعالى

من الجزء الاخير ولا ليسمع شيأ

ميكائيل ثانية فجرى له مثل ما قاله لجبرائيل فجاء جبرائيل ملك الموت فلما هم بها ان يقبض نهاه فقال له مثل ما قال لهما فقال وعزتي لا عصين امرك فمضى فقبض قبضة من تربتها وغربها وحلوها ومرها وطيبها ومالحها وخبيثها وقفرها وسبخها فعجن ملك الموت بالقبضة قال الله له وعزتي وجلالي لاسلطنك على قبض ارواح هذا الخلق الذي اخذته لعلة وحسابك فجعل الله نصف ملك الموت في الجنة والنصف الاخر في النار وقال وخلق الله لآدم من سبع ارضين فراسه من الارض الاولى وعنقه من الثانية وصدره من الثالثة وبطنه وظهره من الخامسة وفخذاه وعجزه واكارعه من السادسة وساقاه وقدماه من السابعة قال ابن عباس خلق الله آدم على الاقاليم فراسه من تربة الكعبة ويداه من تربة الهند وبطنه من تربة المشرق ورجلاه من تربة المغرب وفيه تسعة ابواب سبعة في راسه وهي عيناه واذناه ومنخراه وفمه واثنان بدنه وهما قبله ودبره وخلق فيه الحواس فجعل في العينين حاسة البصر وفي الاذنين حاسة السمع وفي منخريه الشم وفي فمه الذوق وفي يديه حاسة اللمس وفي رجليه حاسة المشي وخلق الله له لسانا بنطق وخلق له راسا نا اربع ثنيات واربع رباعيات واربع انياب واثنتي عشرة ضرسا ثم ركب في بدنه ثمانمائة عرق وفي ظهره اربع عشرة فقرة وفي جنبه الايمن ثمانية اضلاع وفي الايسر سبعة وواحد عوج للعلم السابق لانه خلق منه حواء ثم خلق القلب فجعله في الجانب الايمن من الصدر وخلق المعدة امام القلب خلق الرية وهي كالمروحة للقلب وخلق الكبد وجعله في الجانب الايمن وركب فيها المرارة وخلق الطحال في الجانب الايسر مجاورا للكبد وخلق الكليتين احديهما فوق الكبد والاخرى فوق الطحال وخلق ما بين جحبا واسماء وركب سبع الصدر ودخلها في الاضلاع وخلق العظام فمن الكف عظم وفي الساعد عظمان ومن الكف خمسة عظم وفي كل اصبع ثلثة اعظم الا الابهام فيه عظمان وجعل في الوركين عظمين ثم ركب فيها العروق وجعل اصلها الوتين وهو وتين الدم ينفجر منه الى البدن وهو عرق مخالفة اربعة شغاف الرماغ واربعة شغاف العينين واربعة شغاف الاذنين واربعة شغاف المنخرين واربعة شغاف الشفتين واثنان بشغاف الصدغين وعرقان في الفم بشغاف الاسنان الى الدماغ وسبعة شغاف الصدر وعشرة شغاف الظهر وعشرة شغاف البطن وسائر العروق شغاف سائر البدن متفرقة لا يعلم عددها الا الله خالقها واللسان ترجمان والعينان سراجان والاذنان سماعان والمنخران نفيتان والبدن جناحان والرجلان مسياران والكبد فيه الرحمة والطحال فيه الضحك والكليتان فيهما المكر والرية فيها الخفة وهي مروحة القلب والقلب في المعدة خزانة والقلب عمار الجسد فاذا صلح صلح الجسد قال فلما خلق الله آدم على هذه الصورة امر الله الملائكة فحملوه ووضعوه على باب الجنة عدة من الملائكة وكان جسدا لا روح فيه وكانت الملائكة تتعجب منه ومن صفته لانهم لم يكونوا راوا مثله فقالت الملائكة له هل لك على الا تاسفين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا بعد لم يكن انسانا موصوفا وكان ابليس ممن يطيل النظر اليه ويقول ما خلق الله شيئا هذا الامر فريد دخل فيه وجوف فارغ خلق ضعيف خلق مرتهن وهو جوف لا اجوف لا بد له من مطعم وقيل انه قال لهم يا ملائكة اما تعلمون انه لم يفضل هذا الخلق عليكم قالوا نطيع ربنا ولا نعصيه وهو يعلم ذلك لان يفضل هذا الخلق على لا عصيته وان فضلت عليه لاهلكنه قال فلما اراد الله ان ينفخ فيه الروح خلق الله تعالى روح آدم في صورة كالاوراح وهي روح فضلها الله على جميع ارواح الخلق من الملائكة وغيرها فقال لها قولي لا فاستوت به ونفخ فيه من روحي فقعوا له ساجدين قال الله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال فلما خلق الله تعالى روح آدم امر بقبضها في جميع الانوار ثم امرها ان تدخل في جسد آدم بالناق دون الاستحياء فراث الروح من رجليه فلما ذهب ليقوم سقط فذهب ليقوم فسقط فلما رات الروح من يديه فتحها آدم فجعل ينظر الى جسده ولا يقدر على الكلام وينظر الى سرادقات العرش مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فصاحت الروح الى الذي فجعل يسمع تسبيح الملائكة وجعل يدور في راسه ودماغه والملائكة ينظرون اليه ويتعجبون مما يرون من العجز والبلهنية والبلهنة للعين بعضهم خلاف في ذلك وقد اخبر الله تعالى الملائكة قبل خلقه بذلك فقوله تعالى واذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين ثم صاحت الروح الى الحجاب فصار فصحت العطسة الجارية المحمودة وسارت الى اللسان فقال آدم الحمد لله الذي هو اهل لذلك فالهمه الله ذلك فقال له الرب يرحمك ربك يا آدم لهذا خلقتك وهذا لك ولذريتك ولن قال مثل مقالك قال النبي لعن ابليس اشتق من تثميت العاطس قال فصاحت الروح في جسد آدم حتى بلغت الساقين والقدمين فاستوى آدم قائما فطفق يقبله في يوم الجمعة عند زوال الشمس قال جعفر بن محمد الصادق كانت الروح في راس آدم مائة عام وفي صدره مائة عام وفي ظهره مائة عام وفي عجزه وفي وركيه مائة عام وفي ساقيه وقدميه مائة عام فلما استوى آدم قائما نظر الى الملائكة كانه الفضة البيضاء فاراهم الله بالسجود له فاول من بادر بالسجود جبرائيل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم الملائكة المقربون وكان السجود لآدم يوم الجمعة عند الزوال فيقبل الملائكة في سجودها الى العصر فجعل الله هذا اليوم عيدا لآدم ولاولاده واعطاه الله فيه الاجابة في الدعاء في يوم الجمعة وليلة اربع وعشرون ساعة في كل ساعة بعثق سبعين الف عتيق من النار قال جعفر بن محمد ولما ابى ابليس لعنه الله من ان يسجد لآدم استكبارا وحسدا

فقال الله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين والنار تاكل الطين وانا الذي عبدتك دهرا طويلا قبل ان تخلقه وانا الذي كسوتني الريش والنور وانا الذي عبدتك في اكناف السموات مع الكروبيين والصافين والمسبحين والروحانيين والمقربين فقال الله تعالى لقد علمت انك سابق على من ملائكتي الطاعة ومنك المعصية فلم يفعل طول العبادة السابق العلم بك ولهذا امتنعت من الخير كله الى الخر الابد وجعلتك مذموما مدحورا شيطانا رجيما لعينا فاضطرب ذلك فغارت خلقت الحسن الخلقة كريهة منتنة فوثب على الملائكة مجاريها وهم يلعنونه ويقولون لرجيم ملعون فاول من لعنه جبرائيل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم جميع الملائكة من كل ناحية وهو هارب من بين ايديهم حتى انتهوه في البحر المسجور فلم يزالوا يلعنونه حتى يفروا الفرار وقاموا عزيزون الملائكة في اضطراب السموات وبعضان من جراء ابليس اللعين وعصيانه امر الله تعالى فقال الله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها احق لغات الحيوانات والضفادع وجميع ما في البر والبحر قال ابن عباس لقد تكلم بسبعماية الف الف لغة افضلها العربية ثم امر الله تعالى الملائكة ان يحملوا ادم على اكتافهم ليكون عاليا عليهم وهم يقولون سبوح قدوس لا خروج مما عملت وسارت به وطرق السموات وقد اسطفت حوله الملائكة فلما مر ادم على سقف الاول يقول السلام عليكم ورحمة الله يا ملائكة الله وقي فجيبه وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا صفوة الله ونجبائه وخيرته من خلقه فلما مر ادم بموضع من الملائكة ومقام النبيين الاوسماء باسمه وعلى ادم يومئذ ثياب السندس الاخضر في رقة الهواء ولها ظفيران مرصعان بالدر والجوهر محثوثان بالمسك الاذفر والعنبر على قامة ادم من رأسه الى قدميه وعلى راسه تاج من ذهب مرصع بالجوهر والعنبر وزج الاخضر له اربعة اركان وفي كل ركن منه درة عظيمة اعلى من ثمر الشمس والقمر وفي اناملة خواتيم الكرامة وفي وسطه منطقة الرضوان ولها نور يسطع في كل غرفة فوقف ادم على المنبر وقد علمه الاسماء كلها واعطاه ضياء من النور فخرت الملائكة سجدا فقالوا الهنا خلقت خلقا اكرم من هذا فقال الله تعالى ليس من خلقته بيدي كمن قلت له كن فكان فقام ادم على منبره قائما وسلم على الملائكة وقال السلام عليكم يا ملائكة ربي ورحمة الله وبركاته فاجابته الملائكة وعليك السلام يا صفوة الله وبديع فطرته فاذا الندا يا ادم لهذا خلقتك وهذا السلام تحيتك ولذريتك الى يوم القيمة قال النبي ما فشا السلام في قوم الا امنوا من العذاب فان ضلموه ودخلم الجنة وقال النبي الا ادلكم على شيء ان فعلتموه دخلتم الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا لله في الليل والناس نيام تدخلون الجنة بسلام وقال النبي اذا سلم المؤمن على الجنة يبكي ابليس لعنه الله ويقول ابليس يا ويلتاه ولم يبق فاحزن غيرها قال فاخذ ادم في خطبته فبدء بقول الحمد لله فقضا ذلك سنة لاولاده واثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر علم العلي والارضين وما بينهما من خلق رب العالمين فقال الله للملائكة انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين فشهدت الملائكة على انفسها واقرت وقالت سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال الله تعالى يا ادم انبئهم باسمائهم فجعل ادم يخبرهم باسماء كل شيء خفيها وظاهرها وبرها وبحرها حتى الذرة والبعوضة فتحيرت الملائكة من ذلك قال الله تعالى الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون يعني ما كتم ابليس من اضمار المعصية قال ونزل ادم من منبره وزاد الله في حسنه اضعافا زيادة على ما كان عليه من الحسن والجمال فما نزل عن رتبته قطف من عنب ابيض فاكله وهو اول شيء اكله من طعام الجنة فلما استوفاه قال الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى يا ادم لهذا خلقتك وهو ستك وستة ذريتك الى الخر الدهر ثم اخذته السنة اي النعاس لانه مبادي النوم لانه لا راحة لابن ادم يأكل الا النوم فضرعت الملائكة وقالت النوم هو الموت فلما سمع ابليس باكل ادم فرح وتسلى ببعض ما فيه وقال سوف اغويه وقال النبي ان علامة الموت النوم ومن علامة اليقظة وقال سئلت بواسل موسى هل ينام ربنا فاوحى الله اليه لو نمت لسقطت السموات على الارضين وسئلت اليهود نبينا محمدا هل ينام ربك فانزل الله تعالى جبرئيل ليمن الابرة الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم فقالوا انام اهل الجنة فقال النبي لا ينامون لان النوم اخ الموت واهل الجنة لا يموتون وكذلك اهل النار لا يموتون ولا معذبون قال جعفر بن محمد الصادق فلما نام ادم خلق الله من ضلع جنبه الايسر ما بين السرة الى الشراسيف هو ضلع اعوج فخلق منه حوا انما سميت بذلك لانها خلقت من حي وذلك قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها فكانت حوا على خلق ادم وعلى حسنه وجماله ولها سبعماية ظفيرة مرصعات بالياقوت واللؤلؤ والجواهر والدر محشوة بالمسك شكلاء دعجاء غضة بيضاء مخضوبة الكفين تشبع لذوابتها خشخشة وهي تفيئة متوجة وهي على صورة ادم غير انها ارق منه جلدا واصفى منه لونا واحسن منه صوتا واوجع منه حنينا واوفى منه انقا واصفى منه سنا واصفر منه سنا واطف منه بنانا واين منه كفا فلما اطلقها الله اجلسها عند راس ادم وقد راها في نومه وقد تمكن حبها في قلبه قال فانتبه ادم من نومه فقال يا رب من هذه فقال الله تعالى هذه

امنى حواء قال يا رب لمن خلقتها قال لمن اخذ بها الامانة واصدقها الشكر قال يا رب اقبلها على هذا فزوجها قال فزوجها ايها قبل دخول الجنة
قال امير المؤمنين ع رأى هذا في المنام وهي تقول له انا امة الله وانت عبد الله فاخطبني ربك قال امير المؤمنين طيبوا النكاح
فان النساء عند الرجال لا يملكن لانفسهن نفعا ولا ضرا وان من امانة الله عندكم ان تحسنوا اليهن وقال جعفر بن محمد الصادق ع ان
ادم رأى حواء في المنام فلما انتبه قال يا رب من هذه التي انت بقربها قال الله تعالى هذه امتي وانت عبدي يا ادم ما ملفت خلقا اكرم على منها
اذا انت صدقتني واطعتني ولقد خلقت لكما دارا وسميتها جنتي ومن دخلها كان ولي حقا ومن لم يدخلها كان عدوي حقا فقال ادم
والك يا رب عدق وانت رب السموات قال الله تعالى يا ادم لو شئت لجعل كل الخلق كلهم اولادا لي لفعلت ولكني افعل ما اشاء والحكم ما اريد
قال ادم يا رب هذه امتك حواء قد دنق لها قلبي فلم خلقتها قال الله تعالى خلقتها لك لتسكن الدنيا فلا تكن وحيدا قال فانكحنيها يا رب
قال انكحتكها بشرط ان تعلمها مصالح دينها وتشكرني عليها فرضي ادم بذلك فاوحى الله تعالى الى جبرئيل ان اخطب فكان
الولي رب العالمين والخطيب جبرئيل الامين والشهود الملائكة المقربين والمزوج آب الانبياء فتزوج حواء آدم على الطاعة والتقى والعمل
الصالح فنثرت الملائكة عليهما من ثمار الجنة قال ابن عباس اطلبوا النكاح فانه سنة ابيكم ادم وقال عليه السلام لابليس شيء صاح لعنة
الى الله من النكاح فاذا افضل المؤمن من حلاله بكى ابليس وقال يا ويلتاه هذا العبد اطاع ربه وغفر له ذنبه ولا شيء عليه صاح ابليس
الى الله من الطلاق وقال لعن الله الزواق والذواقة قال ابو بصير اخبرني كيف كان خروج ادم من الجنة فقال الصادق لما تزوج ادم بحواء
اوحى الله تعالى اليه يا ادم اذكر نعمتي عليك فاني جعلتك بديع فطرتي وسويتك بشرا على مشيتي ونفخت فيك من روحي واسجدت لك
ملائكتي وجعلتك على اكثر خلقي خطبهم واطلقت لسانك بجميع اللغات وجعلت لك كلمة شرفا لك وفخرا وهذا ابليس اللعين
فاتخذ لنفسه وامنه حين ايدان تسجد لك وقد خلقتك كرامة وخلقت امتي بمنزلتك وهي منك بمنزلة اكرم من وجهة فاخرة صالحة فتزين اذا نظرت
اليها وقد بينت لكما دار الجنان من قبل ان اخلقكما بالف عام على ان تدخلاها بعهدي واماني وكان ان قد عرضت هذه الامانة على السموات
والارضين وعلى الملائكة بجميعا وهوان تكافوا على الاحتمال وتعدلوا عن الاستئثار فابوا عن حملها فرضيها على ادم فتحملت الملائكة من حمله
آدم وفي قبول الامانة بقول الله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان
ظلوما جهولا وما كان بين ان قبل الامانة ادم وبين ان عصى ادم ربه الا كما بين ان اظهر والعصر ثم مثل الله لادم ولحوا اللعين ابليس حتى نظر
الى سماجته فقبل له هذا عدوك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ثم ناداه الرب من عندك البكما ان تدخلا الجنة وتاكلا منها رغدا
حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فقبلا هذا العهد كله فقال يا ادم انت عندي اكرم من ملائكتي اذا اطعتني ورعيت
عهدك ولم تكن جبارا كفورا وفي كل ذلك بقبل الامانة والعهد ولا يسئل ربه التوفيق والعصمة وشهد الملائكة عليه ثم مكث ادم وحواء مكللين
متوجين مكرمين لنا دخلا الجنة حقوقا نا في وسط جنات عدن تظر ادم واذا هو لسرير من جوهر له سبعمائة قائمة من انواع الجواهر وله
سرادق من كثيرة وعلى ذلك السرير اربع قباب فيها الرضوان والغفران والخلد والاكرام فناداه السرير الى يا ادم فلك خلقت ولك زينت
فنزل ادم عن فرسه وحواء عن ناقتها وجلسا على السرير بعد ان طافا على جميع نزهي الجنة ثم قدم لهما من عنب الجنة وفواكهها فاكلا منها
فحولا الى قبة الكرم وهي أزين القباب وعن يمين السرير بوسط جبل من عنبر وشجرة طوبى قد اظلت على السرير فاحب ادم ان يدنو من حواء فابت
القباب سرورها وانفتحت الابواب بنشاها وكان سمها كاهل الجنة خمسمائة عام من اعوام الدنيا في ايام السرور وانعم الاحوال وكان ادم
ينزل على السرير وينزل في منازل الجنة ويمشي في سائر الجنة وحواء خلفه فتعجب سندسها وكلما نقد ما من قصر نثرت عليهما من ثمار الجنة حتى
يرجعا الى السرير والليس لعنه الله خائف يجري عليه من طعنهم له بالحراب ورجمهم له وصياحهم عن ادم وحواء فبينما هو كذلك واذا هو
بصوت يا اهل السموات قد سكن ادم وحواء الجنة بالعهد والميثاق وابيحا جميع ما في الجنة الا الجنة الخلد فان قربا ما واكلا منها كانا من
الظالمين قال فلما سمع ابليس اللعين ذلك فرح وتخاشع ليدا وقال لاخرجهما من الجنة ثم اني صفقت في طرق السموات حتى وقع على باب الجنة
واذا بالطاوس وقد خرج من الجنة ولها جناحان اذا نشرهما غطى بهما سدرة المنتهى وله ذنب من زمرد صفراء وهو من الجوهر وعلى كل
جوهرة منه در وياقوت بيضاء وهو الطيب طيور الجنة واحسنها الحانا واشباها فقربت العالمين وكان يخرج في وقت وبهم صفح السموات يخطر
في مشيه ويرجع في تسبيحه فعجب جميع الملائكة من حسن صورته وتسبيحه فيرجع الى الجنة فطاره ابليس وعبر بكلام لين وقال ايتها الطاووس
الخلقة الالوان طيب الصوت اني طالما رأيت من طيور الجنة قالوا ما طاوس الجنة ولكن ما اللذي ابتاك الشخص من هو وما فاتك تخاف طالبا يطلبك
فقال ابليس انا ملك من ملائكة الصفح الاعلى مع الملائكة الكروبيين الذين لا يفترون عن التسبيح ساعة ولا طرفة عين حيث نظرت الى الجنة

والى ما اعدّ لاهلها فيها وهما لك ان تدخلي الجنة واعطاك ثلث كلمات لن تأثم لا تهرم ولا تبقم ولا تموت فقال الطاوس وبحك انها اخبر اهل الجنة يموتون قال ثم يحيون ويقبرون ويبعثون الآن كان عنده هذه الكلمات وحلف على ذلك فوثق به الطاوس ولم يظن بان احدا يحلف بالله كاذبا فقال ايها الشخص ما اوحى الى هذه الكلمات غير اني اخاف ان رضوان خازن الجنة يستقبرني عنك لكن ابعث اليك بالجنة فانها ستيدة دوابّ الجنة وانها تدخل الجنة قال ودخل الطاوس الجنة وذكر للحية جميع ذلك وقالت وما اوحى واباك الى هذه الكلمات قال الطاوس قد ضمنت لي ان ابعث بك اليه فانطلقي اليه سريعا قبل ان يسبق سوالك فكانت الجنة يومئذ على صورة الجمل ولها قوائم ولها انياب مثل العنبر ما بين اسود وابيض واحمر واخضر واصفر ولها رائحة كرائحة المسك المشاب بالعنبر وكان مسكنها في جنة الماوى ومبركها على ساحل نهر الكوثر وكلامها التسبيح والثناء لله رب العالمين قد خلقها الله قبل ان يخلق ادم مائة عام وكانت تأذن بجوا وادم ويخبرها بكل شجرة في الجنة فخرجت الحية مسرعة من باب الجنة فرآت ابليس لعنه الله على ما وسفه الطاوس فتقدم ابليس بالكلام الطيب فقال لها مثل ما قال الطاوس فقالت الحية وكيف ادخلك ولا جمل لك ركوبي فقال لها ابليس اذا رأيتني بباب تابيتك فوجئ واسعة واعلمي انها تسعني واجلسني فيها وادخلني حتى اعلمك الكلمات الثلث فقالت الحية اذا حملتك في فمي فكيف اتكلم اذا كلمني رضوان فقال لها اللعين لا عليك فان سمي اسماء ربي اذا قلتها لا يتكلم في ولا بك احد من الملائكة فدخلني والملائكة ساهون عن مجاورتهما غير ان حواء كانت قد افتقدت الحية فلم تجدها وكانت مولفة بها تحسن حديثها والحية مع ابليس يحلف لها ويخادعها قال ولم يزل ابليس يحلف لها ويخدعها حتى وثقت به وفتحت فاها ووثب ابليس وقذف بنفسه في جوفها وخرج منه وبها فضاتا بها ساقتا الى اخر الابد قال فضمنت له الحية ودخلت الجنة ولم يكلمها رضوان للعقد والقضاء السابق بعلم الله حتى اذا توسطت الحية الجنة قالت لها خرج من فمي وعجل قبل ان يبطش بك رضوان قال ابليس لا افعل فاما حاجتي في الجنة ادم وحواء فاني اريد ان اكلمهما من فيك فان فعلت ذلك علمتك الكلمات الثلث فقال الحية هاتيك فتنحى ابليس فتنحت حواء فاخرج اليها وكلمها قال لم اكلمها الا من فيك فحملته الحية الى قبة حواء فقال ابليس من فم الحية يا حواء يا زينة الجنة انت تعلمين اني معلك في الجنة واني احدثك واخبرك بكلمات في الجنة واني صادق في كل ما اعدك به فقالت حواء نعم وما عرفتك الا بصدق في الحديث قال ابليس ابوا الخبر بني ما الذي احل لكما في الجنة وحرم عليكما فاخبرته بما نهاهما عنه فقال ابليس وما ذاك انهاكما عنه وبكما عن شجرة الخلد قالت لا علم لي بذلك قال ابليس اني اعلم انهاكما الا انه اراد ان يفضل بكما مثل ما فضل بذلك العبد الذي ماواه تحت شجرة الخلد الذي ادخله قبل دخولكما بالف عام قال فوثقت حواء من سرورها لنظر ذلك فخرج ابليس من فم الحية كالبرق الخاطف حتى صعد تحت الشجرة فاقبلت حواء فلما قرب منه وراته ناداها الشخص من انت قال انا خلق من خلق الله وانا في هذه الجنة منذ الف عام خلقني كما خلقكما بيده ونفخ في روحه واسجد لي ملائكته واسكنني جنته ونهاني عن اكل هذه الشجرة فكنت لا اكل منها حتى نقصني بعض الملائكة وقال لي كل منها فاني اكل منها كان مخلدا في الجنة ابدا وحلف لي انه لمن الناصحين فوثقت بيمينه واكلت منها فلم ار في الجنة الى يومي هذا كاذبين ولا خائنين من الحرم والتقم والموت ... من الجنة فقال لها ابليس بعد ما حكم لها والله ما نهاكما عن اكل هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين فنادى بها يا حواء كلي منها فانها اطيب ما اكلت من ثمار الجنة فاسرعت اليها واسبغت وجعلت فان من سبق كان له الفضل على صاحبه ما انتظرت كيف اكل منها هذا والحية واقفة تسمع ما يقول ابليس لحواء فلفتت حواء الحية وقالت انت معي منذ خلق الله الجنة ولم تخبريني بهذا الكلام وسكتت الحية ولم تدر ما ذا يقول ابليس اللعين في جواب حواء ورغبت عن الكلام وكان ما كان من امرها الذي ضمن لها ابليس ان يعيها الثلث كلمات فاقبلت حواء الى ادم وكانت مسرورة بقول الحية لها ومقالة ابليس لها في الشجرة واخبرت بخبر الحية والشخص الذي لقيها ضمها وذلك قوله تعالى فاسمعها ان كلا من الناصحين وقوله تعالى فدلاهما بغرور وقوله تعالى القضاء السابق وخرجهما من الجنة وهو الامر المحتوم فوكلا جميعا الى قول ابليس اللعين فتقدمت حواء الى تلك الشجرة ولها اغصان لا تحصى وعلى الاغصان سنابل وفي حبة منها مثل الفلة ولها رائحة كالمسك الاذفر اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فاخذت سبع سنابل من سبعة اغصان فقال اللعين كلي منها يا حواء يا زينة الجنة فاكلت واحدة واخرت لها واحدة وجاءت بخمس منها الى ادم ولم يكن لادم في ذلك امر ولا نهي بل كان ذلك في سابق علم الله حتى افتخرت السماء على الارض وشكت الارض الى الله ربها وقالت الملائكة الهي جاءنا هذا الخلق من ظهره فتناول ادم من السنابل سنبلة واحدة من يدها وقد نسي العهد المأخوذ عليه في ذلك قوله تعالى ولم نجد له عزما فاكل ادم من الشجرة كما ذاقت حواء في ذلك قوله تعالى فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما قال ابن عباس سمعت رسول الله يقول ... بدت له ما ساغ ادم من تلك السنابل الا سنبلة واحدة حتى طار التاج عن راسه وتعاري من لباسه وانتزعت حواليه وسقط كل شيء على جلده من لباسها وحليها وزينتها وكل شيء طار عنها وناداه لباسه وتاجه يا ادم طال حزنك وكثر حسرتك وعظم مصيبتك

عليك السلام وهذه ساعة القران الى يوم التلاق فان رب العزة عهد الينا ان لا نكون الا على عبد طبع خاشع وانتفض الستر من فراشه وطارت الهواء وهو ينادي يا ادم المصطفى قد عصى ربه واطاع الشيطان وحواء انتفضت ذوائبها عنها وما كان فيها من الدر والجوهر والياقوت تخلقت المخلقة من وسطها وهي تقول لقد عضت مصيبتكما وطال حزنكما ولم يبق عليهما من لباسهما شيء وطفقا اي اقبلا يخصفان عليهما اي يرقعان عليهما من ورق الجنة اي ورق التين وناديهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان الكما عدو مبين قال ابن عباس ان الله منذ اولاد ادم كما حذر ادم في قوله تعالى يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكما من الجنة ينزع عنهما لباسهما قال وجعل كل واحد منهما ينظر الى عورة صاحبه وهرب ابليس مبادرا لنصاري المختفيا في بعض طرق السموات ولم يبق بقي الا نادى ادم يا عاصي وعصى اهل الجنة ابصارهم عنهما وقالوا اخرجهما من جنتكما وناداه فرسه الميمون وقد خلقه الله من الكافور والزعفران والعنبر وغير ذلك ومن مسك الجنة وجميع طيبها وعجن بماء الحيوان وعرفه من المرجان وناصيته من الياقوت وحافره من الزبرجد الاخضر وسرجه من الزمرد ولجامه من الياقوت وله اجنحة من جميع انواع الجواهر وليس في الجنة دابة احسن من فرس ادم الا البراق قال النبي صلى الله البراق على سائر دواب الجنة كفضل على سائر النبيين قال ابن عباس قد خلق الله الميمون قبل ان يخلق ادم بخمسمائة عام هكذا العهد بينك وبين الله ثم وانقبضت اشجار الجنة حتى لم يمكنا ان يستترا بشيء منها فكلما قرب من شجرة ناداه ابليس عني يا عاصي فلما اكثر عليه الملامة والتوبيخ مر هاربا واذا هو بشجرة الطلح فدا لتفت على سائر فسكنه باغصانها وناداه الى اين تهرب يا عاصي فوقف ادم فزعا مرعوبا مبهوتا وظن ان العذاب قد اتاه وجعل ينادي الامان الامان وحواء تجهد ان تستر نفسها بشعرها وهو ينكشف عنها فلما اكثرت عليه نادى بها يا بادية السوءة هل يقدر من على ان تستري فقد عصيت ربك فقعدت حواء عند ذلك ووضعت ذقنها على ركبتها كالباكية الحزينة وهي تحت الشجرة وادم واقف فوقعت عليه شجرة الطلح قال ابن عباس فنودي جبريل الا ترى الى بديع فطرة ادم كيف عصا يا جبريل الا ترى الى حواء كيف عصيتني وطاوعت عدوي يا جبريل فاضطرب جبريل لما سمع نداء ربه العالمين فاد خله الخوف وخر ساجدا وهم الذين قد سكنت حركاتهم وهم يقولون سبحانك قدوس قدوس سبوح سبوح الامان الامان فاخذ جبريل بعد على ادم لما انعم الله به عليه وبما انه على المعصية فاضطرب ادم فزعا وارتعد خوفا حتى ذهب كلامه وجعل يشير الى جبريل وهو امرب من الجنة خوفا من ربي وحياء منه قال جبريل الى اين تهرب يا ادم وربك امرب الاربين ومدبرك لها ربين فقال ادم يا جبريل ودعني انظر الى الجنة نظرة الوداع فجعل ادم ينظر عن يمينه وعن شماله وجبريل لا يفارقه حتى صار قريبا من باب الجنة وقد اخرج رجله اليمنى وبقيت رجله اليسرى فنودي يا جبريل قف به على باب الجنة حتى يخرج معه اعداؤه الذين حملوه على اكل الشجرة ترهبهم وترى ما يفعل بهم فاوقفه جبريل وناداه الرب يا ادم خلقتك لتكون عبدا تشكرني لا لتكون عبدا تكفرني فقال ادم يا رب اسئلك ان تعيدني الى ربوعي التي خلقت منها تراباكما كنت اولا فاجابه الرب يا ادم قد سبق في علمي وكتبت في اللوح ان املأ من ظهرك الجنة والنار فبكى ادم قال ابن عباس لما امرت حواء بالخروج وثبت الى ورقة من ورق تين الجنة طولها وعرضها لا يعلم الا الله لتستر بها فلما اخذتها اسقطت من يدها ونطقت بالحوا انك لحي غرور انه لا يستر شيء في الجنة بعد ان عصيت الله فلما ضربها بكت حواء بكاء شديدا ولما رأت الله لا يرفق ان تجيبها فاستترت بها فقبض جبريل ناصيتها حتى اذ بها الى ادم وهو على باب الجنة فلما رأت ادم صاحت صيحة عظيمة وقالت يا لها من حسرة يا جبريل وقد نظر الى الجنة نظرة الوداع فجعلت تنوي بنظرها الى الجنة يمينا وشمالا وتنظر اليها بحسرة فلما خرجا من الجنة والملائكة صفوف لا يعلم عددهم الا الله ينظرون اليهما ثم اولا يا لطاوس وقد طعنته الملائكة حتى سقطت ريشه وجبريل يجره ويقول له اخرج من الجنة خروج اليس فانك شوم ابدا ما بقيت واسلبته تاجه والجنت الجنة قال ابن عباس احب الطير الى ابليس الطاوس وابغضها اليه الديك وقال النبي اكثروا في بيوتكم الديوك فان ابليس لا يدخل بيتا فيه ديك افرق وقال ما احب من الدنيا الا اربعة فرسا اجاهد بها في سبيل الله وشاة افطر على لبنها وسبقا ادفع به عن نفسي والديك يوقظني عند الصلوة وقال اذا صاح الديك فان لم تروا ناري منادي من الجنان ابن الخاشعون الذاكرون الا تكونون الساجدون الساهرون المستغفرون فاول من يسمع ذلك ملك من الملائكة في السموات وهو على صورة الديك له زغب وريش ابيض ورأسه تحت العرش ورجلاه تحت الارض السفلى وجناحاه منشوران فاذا سمع ذلك النداء من الجنة ضرب بجناحيه وقال يا غافلين اذكروا الله الذي وسع رحمته كل شيء ودوا الذي سخر سليمان بن داود لما حشر الطير فاحب ان يستنطق الطير وكان حاشرها جبرائيل وميكائيل فامر جبرائيل فكان يحشر طيور المشرق والمغرب من البراري والعامر فكان يحشر الطير من الهواء والجبال فتظر سليمان الى عجائب خلقتها وحسن صورها واختلاف صورتها وجعل يسئل كل صنف منهم وسمى يجيبونه بمبلغ كلامهم ومعايشهم واوكارهم واعشاشهم وكيف تبيض وكيف تحضن وكان اخر من تقدم بين يديه الديك فوقف بين يديه ونظر في حسنه وجماله وبهائه وما عرفه وضرب بجناحيه وصاح صيحة اسمع الملائكة والطيور وجميع من حضر يا غافلين اذكروا الله ثم قال ابن الله اني كنت مع

ابيك ادم أو لوقت الصلوة وكنت مع نبي وكنت مع ابيك ابرهيم حين اظفره الله بعد وعسر وبشره عليه بالبعوض وكنت أكثر ما اسمعها بابيك ابرهيم بعد ابيه الملك لها اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الى اخر الاية واعلم يا بني انه لا اصبح صحيحا في سبيل او نهار الا افزعت بها وانها لمن اعاد ابليس فانه يذوب كما يذوب الرصاص في النار ثم اني بالجنة وقد جذبتها الملائكة جذبة هائلة وقد قطعوا ابوابها ورجليها واذا هي معلوقة على وجهها مسطوحة على بطنها الاقوائم لها وعضات محدودة شرهة ومنعت لنطق فضات خرساء مشغوفة الملك فقالت لها الملائكة لا جعلك الله ثم ولا رحم الله من دخلك ونظر اليها ادم وحواء والملائكة يرجون نهاتها من كل ناحية وقد روى عن النبي صلعم قال من قتل الحية فله سبعون حسنة ومن تركها ولم يقتلها مخافة شرها لم يكن ذلك له اجرا ومن قتل وزغا فله حسنة ومن قتل حية فله حسنتان مضاعفة وقال ابن عباس قتل حية احب الي من قتل كافر ثم خرج ادم من الجنة وابرز وجبريل السموات وجيئت اليه حوا ونظر الملائكة الى ادم وهو عريان فعرفت حوا وجعلت تقول الهنا وهذا ادم بديع فطرتك اما له ولا تخذله وادم قد وضع يده اليمنى على باب الجنة واليسرى على سوئته وهو موعد يجري على خديه فوقف ادم وناداه الرب جل وعلا يا ادم قال لبيك لبيك يا رب وسيدي ومولاي وخالقي ترائي ولا ارالك وانت علام الغيوب قال الله تعالى يا آدم قد سبق في علمي انك تاب العاصي تجب علي وانفضل اليه برحمتي اهون الخلق علي اذا عصوني وما اكرمهم علي اذا اطاعوني فقال ادم يحق من هو اشرف الاكبر الا ما افلتني عثرتي وعفوتني فاناه النداء يا ادم من الذي سألتني بحقه فقال ادم الهي وسيدي ومولاي وربي هذا صفيك وحبيبك وخاصتك ورسولك محمد بن عبد الله فلقد دلت اسمه على العرش وفي اللوح المحفوظ وعلى صفح السموات وعلى ابواب الجنان ولقد علمت يا رب انك لا تفعل به ذلك الا وهو اكرم الخليقة عندك قال ابن عباس فتوبت حوا يا حوا قالت لبيك لبيك يا سيدي ومولاي وربي لا الا انت قد ذهبت زينتي وعظمت مصيبتي وعلت شقوتي وبعثت عريانة لا بستر لي شيء من حينك يا رب فتوبت يا حوا ومن الذي صرف عنك هذه الحيرات التي كنت فيها والزينة التي كنت عليها قالت حوا الهي وسيدي في ذلك خطبي وقد مضى الامر بغروره واغوائي واضلي لي بحيلك وغرتك انه لمن الناصحين لي وما ظننت ان عبدا يحلف بك كاذبا قال الان اخرجي يا فضحت ناقصة العقل والدين والميراث والشهادة والذكر معوجة الخلقة شاخصة البصر وجعلتك اسيرة امام جوعك واحرمتك افضل الاشياء الجنة والجهاد والسلم والتحية وضعفت بالطمث وهو الدم وجهد الحمل والطلق والولادة فلا تلدين حتى تذوقي طعم الموت كنت اكثر حزنا واكثر قلبا واكثر دمعة وجعلتك دائمة الاحزان ولم اجعل منكن عاقرا ولا ابعث منكن نبيا فقال ادم يا رب انك اخرجتني من الجنة وزينان مجمع بيني وبين عدوي ابليس فتوبت علي فقال لادم تقوى عليه بتوحيدك وذكري وهو ان تقول لا اله الا الله محمد رسول الله واكثر من ذلك فانها لعدوي وعدوك مثل الشهاب للغائل يا ادم قد جعلت مسكنك المساجد وطعامك الحلال الذي ذكر عليه اسمي شرابك ما اجريته من ماء معين ولبوس ثيابك ذكري وديثارك ما انبتت سبلك فقال ادم يا رب قال احفظك بملائكتي فقال يا رب زدني قال لابوك الشوك والاوكلت به ملائكة يحرسونه قال يا رب زدني قال لا انزع الثوب منك ولا من ذريتك ما تاب الي قال زدني يا رب قال اغفر لك ولولدك ولا ابالي وانا الرب العلي المتعال قال فعند ها تكلمت حوا وقالت الهي خلقتني من ضلع اعوج وجعلتني ناقصة العقل والدين والشهادة والميراث وقد احرمتني جميع الخيرات فتوبت ان اخرجني فاني ارفق بقلوب عبادي عليكن قال ابن عباس لقد جعل بين الرجال والنساء الالفة والا لاتى فليسوا من في البيوت واحسنوا اليهن ما استطعتم قال النبي المرأة ضلع مكسور فاجبروه وقال المرأة ريحانة وليست بقهرمانة وقال النبي كل امرأة صالحة بعدت ربها واديت فرضها واطاعت زوجها دخلت الجنة فتوبت لتخرجن فاني املأ الجنة والنار فاما الذين يملأون الجنة فنبي وصديق وشهيد ومن يصلي عليكما ويستغفر لكما وقال آمنوا من ولا مؤمنة يستغفر لادم وحوا الا عرض الاستغفار عليهما فيفرحان ويقولان يا رب هذا ولدنا فلان قد استغفر وصلى علينا فتفضل عليه وزده من كرمك واحسانك اليه وروى ان من لم يصل عليهما عند ذكرهما فقد عقهما فقالت حوا اسئلك يا رب ان تعطيني كما اعطيت ادم صلى الله عليه فقال الرب عز وجل اني وهبت لك الحمراء والرحمة والراحة والانس وكتبت لك من ثواب الاغتسال والولادة ما لو رايته من الثواب الدائم والنعيم المقيم والملك الكبير لقرت به عينك يا حوا ايما امراة ماتت في ولادتها حشرتها مع الشهداء يا حوا ايما امراة اخذها الطلق الاكبر لها اجر شهيد فان محملت وولدت غفرت لها ذنوبها ولو كانت مثل زبد البحر ورمل البر وورق الشجر وان ماتت فهي شهيدة وحضرتها الملائكة عند قبض روحها وبشروها بالجنة وتزف الى بعلها في الاخرة وتفضل على الحور العين بسبعين فضيلة فقالت حوا لحسبي ما اعطيت قال وتكلم ابليس اللعين وقال يا رب انك اغويتني واستني وكانت ذلك في سابق علمك فانظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وهي النفخة الاولى قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم

واحرمتني افضل الاشياء والرمتني الخيل والطلق و صبرتني بالحياء وكيف اخرج من الجنة ؟

ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين قال اخرج منها مذؤما مدحورا لمن تبعك منهم لاملئن جهنم منكم اجمعين قال انك
انظرني فاين مسكني اذا هبطت الارض قال المزابل قال فما قوتي قال فما قوتي قال المزمار قال فما طعامي قال ما لم يذكر عليه اسم قال فاشرابي
قال الخمر حبيبها قال فابن بيتي قال الحمام قال فما مجلسي قال الاسواق ومحافل النساء النائحات قال فما شعاري قال الغناء قال فما دثاري قال
سخطي قال فما مصائدك قال النساء قال ابليس لاخرجن محبة النساء من قلوب ولا من قلوب بني ادم فنودي يا ملعون اني لا انزع التوبة من بني ادم حتى
يفرغوا بالموت فاخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين فقال ادم يا رب هذا عدوي وعدوك اعطيته النظرة وقد اقسم عليك
بعزتك انه يبغي اولادي فبما احترز عن مصائده ومكائده فنودي يا ادم قد صنف عليك ثلث خصال واحدة لك وواحدة لي وواحدة بيني
وبينك اما التي لي فهي ان تعبدني ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فهو ما عملت من صغيرة وكبيرة من الحسنات فلك الحسنة بعشر امثالها واكثر
بمائة والمائة بالف واضعفها اي اقلها كالجبال الرواسي وان عملت سيئة فواحدة بواحدة وان انت استغفرتني غفرتها لك وانا الغفور
الرحيم واما التي بيني وبينك فلك الدعاء والمسئلة وعلي الاجابة فاهبط بديك فادعني فاني قريب مجيب دعوة فلما سمع بذلك اللعين
صاح باعلى صوته حسدا لادم قال كيف اكيد بولد ادم فنودي يا ملعون اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم
وما يعدهم الشيطان الا غرورا قال ابليس يا رب زدني قال لا يولد لادم الا ولد ويولد لك سبعة قال يا رب زدني قال زدتك ان يجري بهم
مجرى الدم في عروقهم ولكن قصدوهم ويخلق في قلوبهم قال ابليس يا رب بما اهبط الى الارض قال على الماء من وجهي قال النبي اخلفوا ظن
ابليس اللعين فيما سئل ربه فان شركه في الاموال المكتسبة من غير حلها وشركه في الاولاد الحرام فطيبوا النكاح وازدجروا عن الزنا وقال اذا
جامعتم ازواجكم فاذكروا الله تعالى كل حال ولا يدخل ابليس ذكره كما يدخل الرجل ذكره في فرج امرأته ويفعل بها كما يفعل زوجها وقال اذا
سمع ابليس ذكر الله اولشبهه ذاب كما يذوب الملح في الماء وقال لقد اعطى الله هذه الامة سورتين من قرأهما قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
تولى منه ابليس وانصرف له نبح كنبح الكلاب وهما المعوذتان وقال ابن عباس لما نزلت هذه الاية قل هو الله احد لقد قال جبرئيل يا محمد
لا تخف عوامك منذ نزلت هذه السورة الشريفة يا محمد ما من امتك قرأها موقنا بثوابها الا ادخل الجنة يا محمد من قرأها كان بينه و
بين الشيطان حجابا يا محمد امن من الخسف والمسخ والغرق والرجف قال فلما اعطى كل واحد منهم ما سال نظر ادم الى الحية فقال يا رب ان هذه
اللعينة التي اعانت عدوي فبماذا اتقوي عليها اذا اهبطتها الى الارض فنودي يا ادم اني جعلت مسكنها الظلمات وطعامها التراب فلا آتي
لها فاذا رايتها فاشدخ راسها قال ابن عباس لولا قصد ابليس ما بين نابيها ما كان لها سم فاقتلوها حيث وجدتموها وقال رحم الله من قتل
حية وقيل للطاوس من سكنك اطراف الدنيا فالتي عليك المحبة في قلوب بني ادم حرك النسل قال جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه
اعطوا هؤلاء ما اعطوا امروا ان يهبطوا الى الارض فقال تعالى اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين
فالمستقر القبر والحين البعث فهبط ادم من الجنة من باب التوبة وحواء من باب الرحمة وابليس من باب اللعنة والطاوس من باب الغضب والحية من باب
السخط وكان نزولهم وقت العصر من هذه الابواب تنزل التوبة والرحمة واللعنة والغضب والسخط وقال الله تعالى ادم يوم الجمعة وفيها جمع بين
روحه وجسده وفيها زوجه حواء وفيها دخل الجنة واقام فيها نصف يوم مقدار خمسمائة عام من اعوام الدنيا وهبط ما بين الظهر والعصر من باب
يقال له التوبة وهو هذا البيت المعمور وقيل من باب المعارج فهبط ادم الى بلاد الهند على جبل من جبالها يقال له بود وهو جبل معلوم
بارض الهند وهبطت حواء بجدة بر سنمها والحية باصفهان والطاوس باطراف البحر فلم ير واحد بعضهم بعضا حين اهبطوا ولم يكن على آدم
حين اهبط الا ورقة من اوراق الجنة ملتصقة الى جلده فريحها الريح الى بلاد الهند فصارت معدن الطيب جميعه واخذ ادم في البكاء مائة
عام شوقا الى الجنة وهو واقف منكس راسه خوفا من الله تعالى ومخرج من عين اليمن ماء على الدجلة ومن عين البصرة ماء على الفرات وساد
دموعه لم يجار في الارض ورسخت عروق رجليه الارض وهاش ثمانمائة سنة وثلثين سنة وما فرغ حزنه من الجنة ومات حزينا عليها وقد
انبت من دموعه العود والطيب والصندل والكافور وجميع انواع الطيب واصناف الاوديه والاشجار الطيبة وبكت حواء كذلك حتى انبت
من دموعها الزنجبيل والفرفل والهيل وجميع انواع ذلك وكانت الريح تحمل كلام ادم الى حواء وحواء الى ادم ويصير كل واحد منهما فريسا من صاحبه
وبينهما البلاد البعيدة وكانا يبكيان حتى رحمهما الملائكة وبقيت حواء خاضعة ببصرها الى الله تعالى اعواما وقد وضعت يديها على راسها
بمناجاتها قال ابن عباس اول من علاه هبوط الكفر فاناه وبكى معه وكان الكفر وحشيا فسقط على ساحل البحر فنظر الى الحوت يضطرب في الماء فاتى
البيعة لم يكن لها اثر فلما علم الكفر بنزول ادم اخبر الحوت به وقال له اني رايت اليوم خلقا عظيما يغيض ويبسط ويقوم ويقعد ويأكل ويشرب
وينام ويستيقظ ويبول ويتغوط ويجن ويذهب عقله فاتاه يأدي البشرة حسن الصورة فقال الحوت ان كان كما تقول فقد كان ان

لا يكون لي مستقر في البحر ولا لك معه مستقر في البر وهذا الوداع بيني وبينك وفي بعضها ان الحوت قال انك لتخبرني عن خلق عظيم باكل وشرب
فان كنت صادقا فانه سيجري من بحري وبابتلاك من برك وفي بعضها ان آدم لما هبط من الجنة نادى ملك اينها الارض ومن عليها وفيها من خلق
قد هبط اليكم انسان نقي معصوم بريء فسماه انسانا فاول ما سمع النسر ذلك فانقض الى الحوت واخبره بذلك فضرع وقال كل واحد لصاحبه
هذا وقت الوداع بيني وبينك قبل لاهل البحر والبر من هذا الانسان قال ويحي ادم باكيا ساجدا لله تعالى حتى نشر له الطيور من موضع
نبت الاشجار وبحث عروق رجليه كالزرع الاشجار وبكت معه السباع فلما لقيته ولت عنه هاربا وقالت نحن سكان الارض
يا ادم وقد فرغنا وابكينا لبكائك واورثنا حزنا طويلا فمن ذلك صارت لا تأنس الا بني ادم وبقال تفرقت عنه جميع الطيور ايضا
الا النسر فانه كان بجانبه ثم انبت الله له الشعر واللحية فكان ادم عليه السلام قبل ذلك اليوم امرد وكانه الفضة البيضاء فلما نظر ادم الى اللحية قال
يا رب ما هذا الذي لم اعهده منك في الجنة قال هذا لحيتك غيرها زينتك لتعرف الذكر من الانثى وروى انه اقام على البكاء تلقاء انه
عام لا يرفع راسه نحو السماء وهو يقول باي وجه انظر الى السماء هبطت عريانا عاصيا فبكت لبكائه الانعام والطيور والسباع ولقد ابكى
الكروبيين والروحانيين وقالوا الهنا اقل عثرة فانه في حرفة من الذنب وقال له لو وضع بكاء يعقوب على يوسف وبكاء جميع الخلق الى يوم
القيامة لرجح بكاء ادم على بكائهم وذلك لانه يبقى من ذريته موجودا في الارض بعدان كفت عن البكاء مائة عام تشرب منه الوحوش والسباع والطيور ولقد
رائحة كرائحة المسك الاذفر ولذلك كثر الطيب في بلاد الهند فصنع ذلك امر الله تعالى جبرئيل ان ادم بلغ خطيئته فقد بكى السموات السبع والارضين
السبع ولم يذكر احد غيري ولا يخاف سواي ولقد اعرفت عليه خطيئته وهو اول من عبدني واول من دعاني باسماني الحسنى وانا الرحيم
سبقت رحمتي غضبي ولقد غفرت له سابق علمي ان من دعاني دعا مثل ما دعاني به غفرت له ان تذكر رحمتي وهي انا قد خصصته بكلمات تكون
له توبة تخرجه من الظلمات الى النور فنزل بها جبرئيل ولم ينزل وهو ضاحك مستبشر على ادم فقال السلام عليك يا طويل الحزن والبكاء
فلم يسمع ادم ذلك لغلبان صدره حتى ناداه بصوت رفيع السلام عليك يا ادم قد قبل الله توبتك وغفر لك خطيئتك ثم مر بجناحه
على صدره ورجعه حتى هدى عنه بكائه وسكن غليان صدره وسمع الصوت فقال ادم وعليك السلام يا خليلي ابتداء سخطا او ابتداء
احسانا وغفرانا قال جبرئيل بل ابتداء رحمة وغفران يا ادم لقد ابكيت اهل السموات والارضين فدونك هذه الكلمات فانها الكلمات
التوبة والرحمة والغفران قبل هذه الكلمات التي قالها يونس في ظلمات ثلاث لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقال عبد الله
بن عمرو بن العاص كان قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقيل كان قوله سبحانك لا اله الا انت عملت سوءا
وظلمت نفسي فاغفر لي يا خير التوابين قال فهذه الكلمات التي قال الله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه قال فلما قال ادم في سجوده نشر
رحمته في الآفاق فجعلت الارض والجبال والبحار والاشجار والاطيار يقولون يا ادم قرت عيناك وهنالك توبتك ثم امر الله تعالى ان
هذه الكلمات الى حواء فذكرها ادم فحملها الريح الى حواء فلما سمعتها استبشرت وقالت هذه كلمات ولغات لم اسمعهن قط وقد علمن
توبة ورحمة وهو ارحم الراحمين قال فتكلمت بها وسجدت وكانت توبتها فلما فرغت من الكلمات قال لها جبرئيل ارفعي راسك فرفعته
فاذا له حجاب من نور وفتحت لها ابواب السموات ونودي لها بالتوبة والغفران وقيل له يا ادم ان الله قبل توبتك ثم ذهب ليقوم
يمشي فلم يقدر لان رجليه رسخت في الارض كعروق الشجر حتى اقتلعه جبرئيل كما قلع العرق فصاح ادم من الالم الذي نزل به وقال ما هذا
فعل الخطيئة فنظرت اليه الملائكة وقد غير لونه ومحل جسمه وذهب نوره وبهاؤه وقد حفرت الدموع في وجنتيه نهرين فقالت
الملائكة يا ادم ما الذي نزل بك من تغيير الحال بعد الزينة والحسن والجمال اين لباس الرضوان قال ادم هذا الذي وعدني
فيه ربي حين قال ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى فقال جبرئيل الملائكة كفوا عن ادم ولا تغيروه بخطيئته
ولا توبخوه بذنبه فقد محى خطيئته وغفر له ذنبه وعند ذلك استغفرت له الملائكة فضرب جبرئيل بجناح الرحمة فانفجرت عين
ماء اشد رائحة من المسك فاغتسل ادم بذلك الماء وهو يقول اللهم طهرني من خطيئتي واخرجني من كربي فكساه حلتين من سندس
الجنة وبعث الله ميكائيل الى حواء فبشرها وكساها فلما عرفت قبول توبتها انطلقت الى الساحل واغتسلت وهي تبكي شوقا الى آدم
فكل قطرة سقطت من دموعها في البحر انقلبت لؤلؤة ومرجانة ودرة ويواقيت فانصرفت الى موضعها تنتظر قدوم ادم فجعل ادم
يسئل جبرئيل عن حواء فاخبره ان الله تعالى قد قبل توبتها وبشره بان الله يجمع بينهما في اشرف البقاع واكرم الاماكن واعلم ان الله امره ان
يبني له بيتا يطوف به ويسعى ويؤدي صلوته فيه كما رأى الملائكة يفعلون حول البيت المعمور وانه سيعرض عليه ابليس هناك فيرجمه
كما رجمته الملائكة حين امتنع من السجود فعند ذلك ضحك ادم ووثب قائما وكان راسه في الهواء فامر الله الملائكة والحيوانات حتى

النمل والجراد والبعوض ان يهتموا بالتوبة ففعلوا ذلك وامر الله تعالى جبرئيل ان يضع قدمه على راس ادم من طوله فاعظم ادم من ذلك فانزل من تسبيح الملائكة فقال الله تعالى لجبرئيل لا يهمك ذلك فان الله تعالى يفعل ما يريد فامره ببناء بيت يشبه البيت المعمور بحذائه ليطوف به هود واولاده كما تطوف الملائكة حول البيت المعمور وهو في السماء الرابعة بحذاء الكعبة ويقدرها ثم ساجبرئيل مع ادم الى موضع البيت وكان كلما وضع قدمه في موضع صار ذلك المكان عمارة وبين الخطوتين مفازة الى ان وصل مكة فبناها وهي اول قرية بنيت واول بيت بني فاوحى الله تعالى اليه يا ادم ابن لي الان بيتا الذي وضعته في الارض قبل ان تخلق بالفعام وقد امرت الملائكة ان تعينك على بنائه فاذا بنيته فطف حوله وتحو واذكرني وقدسني ولا تخرج على زوجتك حواء فانها ساجمع بينكما في مشارع بيتي واجعل هذا البيت القبلة الكبرى لقبلة النبي محمد تحسبك يا ادم بهذه شرفا وقد علمت يا ادم ما يقلبك من حواء وما يقلبها منك من المحبة والوداد فاذا رايتها فكن بها لطيفا فانى جعلتها ام النبيين قال فخر ادم ساجدا لربه وهو يقول احسبوبي وما اوحيت الي من فضائل هذا البيت ومناسكه فبناه ادم وساعدته الملائكة فلما تم بنيته علمه جبرئيل جميع المناسك وجمع الله بين ادم وحواء على جبل عرفات فتعارفا فيه وذلك يوم الجمعة والحمد لله رب العالمين ابو بابويه قال حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني بتفر قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن سباع عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام وذكر الحديث قال فقلت له فعلى هذا لم يكن ابليس لعنه الله ابدا ملكا فقال لا بل كان من الجن اما تسمع الله تعالى يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن وهو الذي قال الله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال الجن والجان منهم مؤمنون ومنهم كافرون ويهود ونصارى ومختلفون كما نحن مختلفون وابليس وليس فيهم مؤمن الا واحد اسمه هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فراه جسيما عظيما وامره مهولا فقال له من انت فقال انا هام بن لاقيس بن ابليس قال قد كنت يوم قتل هابيل غلاما ابن اعوام انهى عن الاعتصار وامر بقبض الطعام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله بئس ما ربتك لعنك الله يا شاب المؤتل والكهل المؤتن فقال دع عنك هذا يا محمد فقد جربت نوحا على بدعوته ولقد كنت معه في السفينة فصانبته على عاته في قومه ولقد كنت مع ابرهيم حين القوه في النار فجعلها الله عليه بردا وسلاما ولقد كنت مع موسى بن عمران الله فرعون ونجى بني اسرائيل ولقد كنت مع هود حين دعا على قومه ولقد كنت مع صالح فصانبته على عاته على قومه ولقد قرات الكتب كلها فكلها ابتثرت بك والانبياء يقرؤك السلام ويقولون انت افضل الانبياء واكرمهم فضلني مما انزل الله عليك شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام قل له يا هام انا لا نطيع الا نبيا او وصي نبي فمن هذا قال هذا اخي ووصيي وزيري ووارثي علي بن ابي طالب قال نعم نجد اسمه في الكتب انه صاحب امير المؤمنين عليه السلام فلما كانت ليلة الهرير بصفين جاء الى امير المؤمنين عليه السلام فقلت حدثنا هام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس ما ذكرت في الكتب ورواه الصفار في البصائر عن الصفواني ورواه غيره ايضا ابن هذا موضع ذكره قوله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن الاحول قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الروح التي في ادم قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال هذه ريح مخلوقة والروح التي في عيسى مخلوقة عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة عن حمران قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله ونفخ منه قال هي روح الله مخلوقة خلقها لادم وعيسى عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن خالد عن القاسم بن عروة عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحي كيف هذا النفخ فقال ان الروح متحرك كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق من الريح وانما اخذ به على لفظ الريح لان الارواح مجانسة للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على سائر الارواح كما قال لبيت من البيوت بيتي وللرسول من الرسل رسولي واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن بحر عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن ان الله خلق ادم على صورته فقال هي صورة مخلوقة محدثة اصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه فقال بيتي ونفخت فيه من روحي ابن بابويه قال حدثنا حمزة بن محمد العلوي قال اخبرنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحي قال روح اختاره واصطفاه وخلقه واضافه الى نفسه فضله على جميع الارواح فامر فنفخ منه في ادم عنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الحلبي وزرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى احد صمد ليس له جوف وانما الروح خلق من خلقه نصرهم وتاييدهم وقوة يجعلها الله في قلوب الرسل والمؤمنين وعنه قال حدثنا محمد

موسى بن متوكل قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي جعفر الاحمر قال سئلت ابا جعفر عن الروح التي في آدم والتي في عيسى ما هي قال روحان مخلوقتان اختارهما الله واصطفاهما روح آدم وروح عيسى وعنه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل قال حدثنا علي بن العباس قال حدثنا علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن ابي بصير عن ابي جعفر في قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحي قال من قدرتي وعنه قال حدثنا محمد بن احمد الخ والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب عن علي بن احمد بن محمد بن عمران رفعه قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا علي بن العباس قال حدثنا عبيس بن هشام عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال ان الله عز وجل خلق خلقا وخلق روحا ثم امر ملكا فنفخ فيه والنفخ انفصلت من قدرته الله شيئا هي من قدرته العباشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قول الله ونفخت فيه من روحي فقال لساعة بن قال روح خلقها فنفخ في آدم منها عن محمد بن اورمة عن ابي جعفر الاحول عن ابي عبد الله قال سئلته عن الروح التي في آدم قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال هذه روح مخلوقة الله والروح التي في عيسى بن مريم مخلوقة الله عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال روح خلق خلقا وخلق روحا ثم امر الملك فنفخ فيه والنفخ بالتي انفصلت من الله شيئا هي من قدرته تبارك وتعالى وفي رواية سماعة عنه ع خلق آدم فنفخ فيه وسئلته عن الروح قال هي قدرة من الملكوت قوله رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم ابن بابويه قال اخبرنا علي بن حاتم بن قوني رحمه الله فيما كتب الي قال حدثنا محمد بن زياد قال حدثنا القاسم بن اسمعيل قال حدثنا محمد بن سلمة عن يحيى بن ابي العلاء الرازي ان رجلا دخل على ابي عبد الله ع فقال جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل لابليس فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم يوم ينفخ في الصور نفخة واحدة فيموت ابليس ما بين النفخة الاولى والثانية على بن ابرهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن محمد بن يونس عن رجل عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى فانظرني الى يوم يبعثون قال يوم الوقت المعلوم يذبحه رسول الله على الصخرة التي في بيت المقدس سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي قال سمعت اباعبد الله ع يقول ان ابليس قال انظرني الى يوم يبعثون فابى الله ذلك عليه فقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وهي آخر كرة يكرها امير المؤمنين قلت وانها الكرات قال نعم انها الكرات وكرات ما من امام في قرن الا ويكر في قرنه بكرة معه ابرا والفاجر في دهره حتى يدال الله عز وجل المؤمن من الكافر فاذا كان اليوم الوقت المعلوم كر امير المؤمنين في اصحابه وجاء ابليس في اصحابه ويكون مهقانهم في ارض من ارادض الفرات يقال لها الروحا فربما مر بكم فيقتلون قتلا لم يقتل مثله منذ خلق الله عز وجل العالمين فكان انظر الى اصحاب امير المؤمنين ع قد رجعوا الى خلفهم القهقرى مائة قدم وكان انظر اليهم وقد وضعت بعض ارجلهم في الفرات فعند ذلك هبط الجبار عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر ورسول الله امامه ببدره من نور فاذا انظر اليه ابليس رجع القهقرى وناكصا على عقبه فيقولون اصحابه اين وقد ظفرت فيقول اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله رب العالمين فيلحقه اللعين فيطعنه طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه وهلاك جميع اشياعه عند ذلك بعبد الله ولا يشرك به شيئا ويملك امير المؤمنين ع اربعا واربعين سنة حتى يملأ الرجل من شيعته على الف لو من صلبه ذكر في كل سنة ذكرا عند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله العياشي عن ابان قال قال ابو عبد الله ع قال علي بن الحسين ع اذا اتى الملتزم قال اللهم ان عندي اوانيا من ذنوب واوانيا من خطايا وعندك اوانيا من رحمة واوانيا من مغفرة يا من يستجاب لا بعض طلبه اذا قال فانظرني الى يوم يبعثون استجيب له وفعل به كذا وكذا عن الحسين بن عطية قال سمعت اباعبد الله ع يقول ان ابليس عبد الله في السماء الرابعة ستة آلاف سنة وكان من انظار الله اياه الى يوم الوقت المعلوم بما سبق من تلك العبادة عن وهب بن جميع مولى اسحق بن عمار قال سئلت اباعبد الله عن قول ابليس رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال له وهب جعلت فداك اي يوم هو قال يا وهب اتحسب انه يوم يبعث الله فيه الناس ان الله انظره الى يوم يبعث فيه قائمنا فاذا بعث الله قائمنا كان في مسجد الكوفة وجاء ابليس حتى يجيء بين يديه على ركبتيه فيقول يا ويله من هذا اليوم فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه فذلك اليوم الوقت المعلوم شرف الدين الصفي بحذف الاسناد مرفوعا الى وهب بن جميع عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن ابليس وقوله رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم اي يوم هو قال يا وهب اتحسب انه يوم يبعث الله فيه الناس ولكن الله عز وجل انظره الى يوم يبعث قائمنا فيأخذ بناصيته ويضرب عنقه فذلك اليوم هو الوقت المعلوم تحفة الاخوان بحذف الاسناد عن محمد بن يونس عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ع قال قوله يوم الوقت

قال الى يوم الوقت المعلوم ع

ظهر ابليس في جميع اشياعه عند خلق الله آدم ثم الى يوم الوقت المعلوم ع

المحرر

المعلوم يوم بذبحه رسول الله محمد على الخزرة الوثنية البيت المقدس الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين ع في حديث طويل قال فيه ومن سلم الاموريا كما لم ينكر عن امره كما استنكر ابليس عن السجود واستنكر اكثر الامم عن طاعة انبيائهم فلم ينفعهم التوحيد كما لم ينفع ابليس ذلك السجود الطويل فانه سجد سجدة واحدة اوجبت الاحباط لم يرد بها غير زخرفة الدنيا والتكبر من النظراء فلذلك لا تنفع الصلوة والصدقة الامع الاهتداء في سبيل النجاة وكذلك من عرف الحق وقد قطع الله عذره بنبيه آياته وايات رسله لئلا يكون للناس حجة بعد الرسل ولم يجعل الله عذرا لمن عاند الحق بعد وضوحه ومعلوم ان سبيل النجاة اولئك هم الاقلون عددا قوله ع قال هذا صراط علي مستقيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين محمد بن يعقوب عن احمد عن عبد العظيم عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال هذا صراط علي مستقيم سعد بن عبد الله قال حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله عز وجل قال هذا صراط علي مستقيم قال والله علي وقوله ان ربي على صراط مستقيم ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان في مناقب امير المؤمنين ع المائة قال الحاكم والثمانون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين قال قام عمر بن الخطاب الى النبي ص فقال انك لا تزال تقول لعلي بن ابي طالب انت مني بمنزلة هرون من موسى وقد ذكر هرون في القرآن ولم يذكر عليا فقال النبي ص اغلظ يا عمر انك ما سمعت الله يقول هذا صراط علي مستقيم العباشي عن ابي جميلة عن ابي عبد الله ع عن ابي جعفر ع عن ابيه عن قوله هذا صراط مستقيم قال هو امير المؤمنين ع عن جابر عن ابي جعفر ع قال قلت اريت قول الله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ما تفسيره هذا قال فقال انك لا تملك ان تدخلهم جنة ولا نارا عن علي بن النعمان عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع في قول الله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال ليس على هذه العصابة خاصة سلطان قال قلت وكيف جعلت فداك وفيهم ما فيهم قال ليس حيث تذهب انما قوله ليس لك عليهم سلطان ان يحبب اليهم الكفر ويبغض اليهم الايمان عن ابي بصير قال سمعت جعفر بن محمد وهو يقول نحن اهل بيت الرحمة وبيت النعمة وبيت البركة ونحن في الارض بنيان وشيعتنا عرى الاسلام وما كانت دعوة ابراهيم الا لنا وشيعتنا ولقد استثنى الله الى يوم القيمة على ابليس فقال ان عبادي ليس لك سلطان محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه قال جلست عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه ابو بصير وقد حقره النقس فلما اخذ مجلسه قال له ابو عبد الله ع يا محمد ما هذه النقس فلما ذكر الحديث الى ان قال قال يا محمد لقد ذكركم الله عز وجل في كتابه فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والله ما اراد بهذا الا الائمة عليهم السلام وشيعتهم وروى هذا الحديث ابن بابويه في بشارات الشيعة ابن بابويه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن علي بن النعمان عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله ع في قوله عز وجل ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال ليس على هذه العصابة خاصة سلطان قال قلت وكيف جعلت فداك وفيهم ما فيهم قال ليس حيث تذهب انما قوله ليس لك عليهم سلطان ان يحبب لهم الكفر ويبغض لهم الايمان قوله وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مفوض ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني محمد بن عبد الله قال حدثني علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن محمد بن الفضيل الازدي عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن جده عليهم السلام قال للنار سبعة ابواب يدخل منه فرعون وهامان وقارون وباب يدخل منه المشركون والكفار من لم يؤمن بالله طرفة عين وباب يدخل منه بنو امية هو لهم خاصة لا يزاحمهم فيه احد وهو باب لظى وهو باب الهاوية وهو باب سقر وهو باب الهم سبعين خريفا كلما فارت بهم فورة قذف بهم في اعلاها سبعين خريفا فلا يزالون هكذا ابدا الدهر خالدين ويدخل منه مبغضونا ومحاربونا وشاذونا وانه لاعظم الابواب في اشدها حرا قال محمد بن الفضيل الازدي فقلت لابي عبد الله الباب الذي ذكرته عن ابيك عن جدك يدخل منه بنو امية يدخل من مات منهم على الشرك او من ادرك منهم الاسلام فقال لا انما ذلك الذي تسمعه يقول ويدخل منه المشركون والكفار فهذا الباب يدخل منه كل مشرك وكل كافر لا يؤمن بيوم الحساب وهذا الباب الاخر يدخل منه بنو امية لا غير هو لا بي سفيان ومعاوية ومروان وولد مروان خلصة يدخلون من ذلك الباب فخطبهم النار حطبا لا تسمع لهم فيها واعية ولا يبصرون فيها ولا يبصرون وعنه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن محمد بن الفضيل الازدي عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن جده عن علي ع قال ان للجنة ثمانية ابواب باب يدخل منه النبيون والصديقون وباب يدخل منه الشهداء والصالحون وهو باب يدخل منه شيعتنا ومحبونا فلا يزال واقفا على الصراط اداعو وقول رب سلم شيعتي ومحبي وانصاري ومن تولاني في دار الدنيا فاذا قال ذلك من يطمئن المرسل فاجيبت دعوتك وشفعتك في شيعتك ويشفع كل رجل من شيعتي ومن تولاني ونصرني ومحاربي من في قلبه مثقال ذرة بغضنا اهل البيت العباشي عن ابي بصير عن جعفر بن محمد قال ان في جهنم لها سبعة ابواب بابها الاول للظالم وهو دنيا وبابها الثاني لليهود وبابها

الثالث والرابع لمعاوية والباب الخامس لعبد الملك والباب السادس لعسكر بن هوبر والباب السابع لابي سلامة هم ابواب لمن تبعهم عن احمد بن محمد
بن ابي نصر عن ابي الحسن عن الجرجرائي قال سمعته ان الله يقول في كتابه لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء معلوم عن اسمعيل بن هشام الكوفي قال
قال الرضا في جبل وصي يجزء من ماله فقال جزء من سبعة ان الله يقول في كتابه لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء معلوم على ابراهيم في معنى
الابواب قال قال يدخل في كل باب اهل مذهب الجحيم ثمانية ابواب ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله تعالى وان جهنم لموعدهم فوقوفهم
على الصراط واما لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء معلوم فليفهم والله اعلم ان الله جعل لها سبع دركات اعلاها الجحيم يقوم اهلها على اصفانها
تغلي ادمغتهم فيها كغلي القدور بما فيها والثانية لظى نزاعة للشوى تدعو من ادبر وتولى وجمع فاوعى والثالثة سقر لا تبقي ولا تذر لواحة
للبشر عليها تسعة عشر والرابعة الحطمة ومنها يثور شررها كالقصر كانها جمالات صفر تدق كل من يرد اليها كالكحل فلا تموت الروح كلما نضجت لهم
لكحل بها دواوا والخامسة الهاوية فيها ملك ويدعون يا مالك ليقض علينا فاذا اجابهم جعل ثم اكتة من صفر من نار فيه صديد يماء يسيل من جلودهم
كانه مهل واذا رضوا البئر بوامنه شافطم وجوههم فيها من شدة حرها وهو قول الله وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس
الشراب وساءت مرتفقا ومن هوى فيها هوى سبعين عاما في النار كلما احرقت جلده بدل جلدا غيره والسادسة هي السعير فيها ثلثمائة سرادق
من نار في كل سرادق ثلثمائة فضر من نار في كل فضر ثلثمائة بيت من نار في كل بيت ثلثمائة لون من عذاب النار فيها حيات من نار وجوامع من نار
وعقارب من نار وسلاسل من نار واغلال من نار وهو الذي يقول الله انا اعتدنا للكافرين سلاسلا واغلالا وسعيرا والسابعة جهنم وفيها
الفلق وهو بيت في جهنم اذا فتح لسعير النار سعر او هو اشد النار عذابا واما صعود فجبل من صفر من نار وسط جهنم واما الثام فهو واد من صفر عذاب
يجري حول الجبل فهو اشد النار عذابا ابن طاوس في الدروع الواقية قال في كتاب هدا لنبي لابي جعفر احمد الهمي قال انا نزلت هذه الاية على النبي
وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء معلوم بكى النبي بكاء شديدا وبكى اصحابه لبكائه فلم يدروا ما نزل به جبرئيل فلم
يستطع احد من اصحابه ان يكلمه وكان النبي اذا راى فاطمة فرح بها فانطلق بعض اصحابه الى ابيها فوجدوه بين يديها شعيرا وهي تطحن فيه وتقول
وما عند الله خير وابقى فسلم عليها واخبر بخبر النبي وبكائه فنهضت والتفت بثملة لها خلفه فدخلت في اثنا عشر مكانا فلما خلفه فدخلت في اثنا عشر مكانا فلما
خرجت نظر سلمان الفارسي الى الثملة وبكى فقال واحزناه ان يفتر وكسرى وقيصر والهربذ والسندس وابنة محمد رسول الله عليها ثملة من صوف
خلفه فدخلت في اثنى عشر مكانا فلما دخلت فاطمة على النبي قالت يا رسول الله ان سلمان نظر من ثملتي فبكى فقال النبي ما يبكيك يا سلمان فقال
سيدتي حسبتهن الامسك كبش يخلف عليه بالنهار بعيرا فاذا كان الليل افترساه وان نفضا المزادة حشوها الليف فقال النبي يا سلمان ان
ابنتي لها الجبل السبق فقالت يا ابت فذلك نفسي ما الذي ابكاك فذكرها ما نزل به جبرئيل من الاية من المقدمتين قال فسقطت فاطمة على
وجهها وهي تقول الويل ثم الويل لمن دخل النار فسمع سلمان وقال يا ليتني كنت كبشا لاهلي فاكلوا لحمي ومزقوا جلدي ولم اسمع بذكر النار
وقال ابو ذر يا ليتني كنت عافرا ولم تلدني ولا اسمع بذكر النار قال عمار يا ليتني كنت طائرا الطير في القفار واحشر مع الطيور في البراري
ولم يكن علي حساب ولا عقاب ولم اسمع بذكر النار ووضع على يده على راسه وجعل يبكي ويقول وابعد سفراه واقلة زاداه في سفر العقبة
يهبطون في النار يردون وبكلاليب النار يختطفون مرضوا بما سقيهم وجرحى لا يداوى جرحهم واسرى لا يفك اسرهم من النار يأكلون
ومنها يشربون وبين اطباقها يتقلبون وبعد اجل لفظ والكتان بمقطعات النار يلبسون وبعد معانقة الازواج مع الشياطين يقرنون
قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين علي بن ابرهيم قال قال العداوة محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل
بن زياد عن محمد بن سليمان قال كنت عند ابي عبد الله فدخل عليه ابو بصير وذكر حديثا قال له يا محمد لعند ذكرك الله في كتابه فقال اخوانا
على سرر متقابلين والله ما اراد بهذا غيركم وروى ابن بابويه في كتاب بشارات الشيعة عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن عمر بن ابي المقدام قال
سمعت ابا عبد الله يقول خرجت انا وابي حتى اذا كنا بين المقبر والمنبر اذا هو بانا من الشيعة فسلم عليهم ثم قال الى فوالله لاحب ريحكم و
ارواحكم فاعينوني على ذلك بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لا تنال الا بالورع والاجتهاد من ائتم منكم بعبد فليعمل بعمله انتم شيعة الله
وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الاخرون والسابقون في الدنيا والسابقون في الاخرة الى الجنة فضمنا لكم الجنة بفضل
الله عز وجل وضمان رسول الله وانتم على درجة الجنة اكثروا ولاءنا منكم فتنافسوا في فضائل الدرجات انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات
كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق ولقد قال امير المؤمنين ع لقنبر يا قنبر ابشر وبشر واستبشر فوالله لقد مات رسول الله وهو علي
امته ساخط الا الشيعة الا ولكل شيء عز وعز الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء ذروة
وذروة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء سيدا وسيد المجالس مجالس الشيعة الا وان لكل شيء اماما وامام الارض ارض تكون الشيعة والله لولا

ما في الارض منكم ما رأيت بين عينيا ابدا والله لولا ما في الارض منكم ما انعم الله على اهل بيتكم ولا اصاب الطيبات منكم في الدنيا ولا لكم في الاخرة من نصيب كل ناصب وان تعبد واجتهد منصوب الى هذا الجبل عامله ناصبة تصلى نارا حامية وكل ناصب مجتهد فمحله هواه وشيعتنا يطفون ابر عز وجل ومن مجانبتهم يطفون بتغلب والله ما من عبد من شيعتنا بنام الا اسعد الله عز وجل ووكل به ملكا يدفع الى السماء فيبارك عليها وان كان خلق عليها اجلها جعل لها كنوزا من رحمته وفي رياض جنته وفي ظل عرشه وان كان اجلها مناخا رابت بها مع امنه ليردوها الى الجسد الذي خرجت منه لاشكن فيه والله ان عاجتكم وعمارتكم لحاسة الله عز وجل وان ضرائكم لاهل الفضة وان غنائكم لاهل القناعة وانكم كلكم لاهل دعوة واهل اجابة عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن الشيباني عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله مثله وزاد فيه الاوان لكل شئ جوهرا وجوهر اولادادم محمد وعترة شيعتنا بعد ما خلق شيعتنا ابراهيم من عرش الله وحسن صنع الله اليهم يوم القيمة والله لولا ان بعاتم الناس لاخبرتهم بما لهم عند الله عز وجل من الكرامة فيلوا والله ما من عبد من شيعتنا يتلو القرآن في صلوته قائما الا كان له بكل حرف مائة حسنة ولا قرأ في صلوته جالسا الا كان له بكل حرف خمسون حسنة ولا في غير صلوته الا كان له بكل حرف عشر حسنات وان انصلت من شيعتنا لاجر من قرأ القرآن من خالفه انتم والله على فرشكم بنام لكم اجر المجاهدين وانتم والله في صلوتكم لكم اجر الصافين في سبيله وانتم والله الذين قال الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين انما شيعتنا اصحاب الاربعة الاعين عينان في اركبهم وعينان في القلب لان الخلائق كلهم كذلك الا ان الله عز وجل فتح ابصاركم واعمى ابصارهم العباشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل اخوانا على سرر متقابلين قال والله ما اعنى غيركم عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله قال سمعته يقول انتم والله الذين ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين انما شيعتنا اصحاب الاربعة الاعين عينان في الراس وعينان في القلب لان الخلائق كلهم كذلك الا ان الله فتح ابصاركم واعمى ابصارهم عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس منكم رجل ولا امرأة الا وملائكة الله يأتونه بالسلام وانتم الذين قال الله ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين ومن طريق الخاص نقلا من نقله ابو نعيم الحافظ عن رجاله عن ابي هريرة قال قال علي بن ابيطالب عليه السلام يا رسول الله ايما احب اليك ام فاطمة قال فاطمة احب الي منك وانت اعز علي منها وكان لك وانت على حوضي تذود عنه اعدائي وان عليه لاباريق عدد النجوم السماء وانت والحسن والحسين وحمزة وجعفر في الجنة اخوانا على سرر متقابلين وانت معي وشيعتك ثم قرأ رسول الله ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين لا ينظر احدكم في قفا صاحبه احمد بن حنبل في مسنده بزيادة الى زيد بن اوفى قال دخلت على رسول الله في مسجده فذكر قصة مواخاة رسول الله بين اصحابه فقال علي له يا رسول الله ذهبت روحي وانقطع ظهري حين رايتك فعلت باصحابك ما فعلت بغيري فان كان هذا من سخط فلله العتبى والكرامة فقال رسول الله والذي بعثني بالحق نبيا ما اخرتك الا لنفسي فانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت اخي ووارثي قال وما اورث منك يا رسول الله قال ما اورث الانبياء قبلي قال وما اورث الانبياء قبلك قال كتاب الله وسنة نبيهم وانت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة وانت اخي وصفيي ثم قال رسول الله اخوانا على سرر متقابلين المحابون في الله ينظر بعضهم الى بعض ابن المغازلي الشافعي في المناقب بالاسناد الى زيد بن ارقم قال دخلت على رسول الله فقال اني مواخ بينكم كما اخى الله بين الملائكة ثم قال علي انت اخي ثم تلا هذه الآية اخوانا على سرر متقابلين الاخلاء في الله ينظر بعضهم الى بعض قوله لا يمسهم فيها نصب اي عناء قوله نبئ عبادي اي اخبرهم اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم ونبئهم عن ضيف ابرهيم فقد كتبنا في خبرهم في سورة هود ونزيد هنا من طريق العباشي على بن ابرهيم قوله نبئهم وقصهم اليه ذلك الامر اي اعلمناهم ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين لعمرك اي وحياتك يا محمد انهم لفي سكرتهم يعمهون فهذه فضيلة لرسول الله على الانبياء العباشي عن محمد بن القاسم عن ابي عبد الله قال ان سارة قالت لابرهيم قد كبرت فلو دعوت الله ان يرزقك ولدا فقر اعيننا فان الله تعالى اخذ لك خليلا وهو مجيبك ان شاء فسئل ابرهيم ربه ان يرزقه غلاما فاوحى الله اليه اني واهب لك غلاما عليما فاوحى الله اليه اني واهب لك غلاما عليما وفي اخذ عليا ثم اليوك فيه بالبقا قال ابو عبد الله فمكث ابرهيم بعد البشارة ثلث سنين ثم جائته البشارة من الله باسحق مرة اخرى بعد ثلث سنين عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اسمعيل الله كان رسول الله يتعوذ من البخل قال انهم باعجز من كل ساء وصالح ونحن نعوذ بالله من البخل ان الله يقول في كتابه ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وسالتك عن عاقبة البخل ان قوم لوط كانوا اهل قرية بخلاء اشحاء على الطعام فاعقبهم الله دآء لا دواء له في قريتهم ظلت وما اعقبهم فان ان قوم لوط كانت على طريق السباة الى الشام ومصر فكانت المارة تنزل بهم فضيفونهم فلما ان كثر ذلك عليهم سألوا بهم زرعا ومحلا ولوما فدعا عليهم البخل ان كان اذا نزل بهم الضيف فضحوه من عبر شهوة بهم الى ذلك وانما كانوا يفعلون ذلك بالضيف حتى لا تكثر المارة عليهم فشاع لهم في القرى وحقد بهم المارة فاوردتهم البخل بلاء لا بد منه عن انفسهم في شهوة بهم الى حتى صاروا

يطلبونه من الرجال في البلاد ويعطونهم عليه الجعل فاي دار اعد من الفجل ولا انتن بابه ولا اخبث عند الله قال ابو بصير فظننت ان الصادق عليه السلام انما عنى هل كان اهل قرية لوط كلهم هذا قال لا قال فهل كان فيهم من المسلمين اما تسمع لقوله فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ثم قال ابو جعفر ان لوطا لبث مع قومه ثلثين سنة يدعوهم الى الله ويحذرهم عقابه قال وكانوا قوما لا يتطهرون من الغائط ولا يتطهرون من الجنابة وكان لوط واله يتطهرون من الغائط ويتطهرون من الجنابة وكان لوط ابن خالة ابرهيم وكانت امرأة ابرهيم سارة اخت لوط وكان ابرهيم ولوط نبيين مرسلين مسددين وكان لوط رجلا مضيافا كريما يقري الضيف اذا نزل به فيحوزه فوزه قال فلما راى قوم لوط ذلك قالوا انما ننهاك ان تضيف العالمين لا تقري ضيفا اذا نزل بك فانك ان ضلت لقضحنا ضيفك واخزيناك فيه وكان لوط اذا نزل به الضيف كتم امره مخافة ان يفتضح قومه وذلك ان لوطا قد اعلمهم لا عشيرة له قال وان لوطا وابرهيم لا يوصفان نزول العذاب على قوم لوط وكانت لابرهيم ولوط منزلة من الله شريفة وان الله تبارك وتعالى كان اذا هم بعذاب قوم لوط ادركته فيهم رقة ابرهيم وخلته ومحبته لوطا فيراجع فيهم فيوخر عذابهم قال ابو جعفر فلما اشتد اسف الله على قوم لوط وقد رعذابه وقضاءه احب ان يعوض ابرهيم من عذاب قوم لوط بغلام حليم فيسلي به مصابه هلاك قوم لوط فبعث الله رسلا الى ابرهيم يبشرونه باسمعيل فدخلوا عليه ليلا ففزع منهم وخاف ان يكونوا سراقا فلما ان راى الرسل فزعا وجلا قالوا سلاما قال سلام قال انا منكم وجلون قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام حليم قال ابو جعفر والغلام الحليم هو اسمعيل من هاجر فقال ابرهيم للرسل ابشرتموني على ان مسني الكبر فبما تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين فقال ابرهيم للرسل فما خطبكم بعد البشارة قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين قوم لوط انهم كانوا قوما فاسقين لنسقرهم عذاب رب العالمين قال ابو جعفر فقال ابرهيم للرسل ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امراته كانت من الغابرين قال فلما جاء ال لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون يعني من عذاب الله لننذر قومك العذاب فاسر باهلك بالوط اذا مضى من ليلك هذا سبعة ايام بلياليها يقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امراتك انه مصيبها ما اصابهم قال ابو جعفر فقضوا الى لوط ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين قال ابو جعفر فلما كان اليوم الثامن من طلوع الفجر قدم الله رسلا الى ابرهيم يبشرونه باسحق ويعزونه بهلاك قوم لوط وذلك قول الله في سورة هود ولقد جائت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ يعني نضيجا مشويا نضيجا فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وامراته قائمة قال ابو جعفر انما عنى امراة ابرهيم سارة قائمة فبشروها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قالت يا ويلتا ءالد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا الى قوله انه حميد مجيد قال ابو جعفر فلما جاء البشارة باسحق ذهب عنه الروع واقبل يجادلنا في قوم لوط ويسئلنا كشف العذاب عنهم قال الله يا ابرهيم اعرض عن هذا انه قد اتاهم عذاب غير مردود وقد بعد طلوع الشمس من يومهم هذا محتوم غير مردود قلت سبحانك وهذا الحديث انشاء الله تعالى سنذكره من طريق ابن بابويه في سورة الذاريات عرضه صفوان الجمال قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ظننت انك قلت لا يطلع على ضمائر القلوب الا الله فقال اللهم لا تقنطهم من رحمتك فقال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قوله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم محمد بن يعقوب عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن ابي عمير عن اسباط بن سالم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسئله رجل عن قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم قال فقال نحن المتوسمون والسبيل منا مقيم ورواه عن محمد بن عيسى عن يحيى بن سليمان بن خالد عن يحيى بن ابرهيم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من اهل حيث فقال له اصلحك الله ما تقول في قول الله ان في ذلك لايات للمتوسمين قال نحن المتوسمون والسبيل منا مقيم ورواه عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن يحيى بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين قال هم الائمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وعنه هذا الحديث محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن يحيى عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام مثله ورواه ايضا المفيد في الاختصاص بالاسناد والمتن وعنه عن احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عيسى بن هشام عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الامام فوض الله اليه كما فوض الله الى سليمان بن داود فقال نعم وذلك ان رجلا سئله عن مسائل فاجابه فيها وسئله اخر عن تلك المسئلة فاجابه بغير جواب الاول ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وهكذا في قراءة علي عليه السلام قلت اصلحك الله فمن اجابهم بهذا الجواب بغير علم الامام قال سبحان الله اولم يسمع الله يقول ان في ذلك لايات للمتوسمين وانهم الائمة وانها لبسبيل مقيم لا يخرج منها ابدا ثم قال نعم ان الامام اذا نظر الى الرجل عرفه وعرف لونه وان سمع كلامه خلف على ما ظهر عرفه وعرف ما هو فان الله نعته بهذا وهو ان ابانه خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لايات للعالمين وهم العلماء فليس يسمع شيئا من الامر يطلبه الا عرفه ناج او هالك

فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم وروى الصفار هذا الحديث في بصائر الدرجات بالاسناد عن عبد الله بن سليمان عن ابيعبد الله ع وفي هذه مواضع من
الكتاب محمد بن الحسن الصفار قال حدثني الستك بن ربيع عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن رئاب عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر ع قال ليس مخلوق الا وبين
عينيه مكتوب مؤمن او كافر وذلك محجوب عنكم وليس محجوبا عن الائمة من آل محمد ثم ليس يدخل عليهم احد الا عرفوه مؤمنا او كافرا ثم تلا هذه الآية ان في
ذلك لآيات للمتوسمين عن احمد بن الحسن عن احمد بن ابرهيم عن الحسن بن البراء عن علي بن الحسا عن عبد الرحمن بن كثير قال حججت مع ابيعبد الله ع فلما
كنا في بعض الطريق صعد على جبل فاشرف ينظر الى الناس فقال له ما اكثر الضجيج واقل الحجيج فقال له داود الرقي يا ابن رسول الله هل يستجيب الله دعاء
هذا الخلق الكثير فقال ويحك يا سليمان ان الله لا يقدر ان يترك بران الجاحد لولايتنا على كما يعبد وثن فما ظنك بسائر خلق الله ويحك ان
مبغضيكم كثير ومحبيكم قليل ويحك يا سليمان انه ليس من عبد يولد الا كتب بين عينيه مؤمنا او كافرا فقال جعلت فداك وانا نعرف ذلك لآيات المتوسمين نعرف عند
من ولدنا ابن هو قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن جهم قال حضرت مجلس المامون
يوما وعنده علي بن موسى الرضا ع وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام من اهل الفرق المختلفة فسئله بعضهم فقال له يا ابن رسول الله ما ياتي بشيع
الامام المتعجبها قال بالنص الدليل قال له فدلالة الامام فيما هي فيه قال العلم واستجابة الدعوة قال فما وجه اخباركم بما يكون قال ذلك
بعهد معهود الينا من رسول الله ص قال فما وجه اخباركم عما في قلوب الناس قال اقرا بلغك قول رسول الله ص اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله
قال بلى قال فانا مؤمن من الامة فراسته لنظره بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله للائمة منا ما فرق في جميع المؤمنين
وقال الله تعالى في كتابه العزيز ان في ذلك لآيات للمتوسمين فاول المتوسمين رسول الله ثم امير المؤمنين من بعده ثم الحسن والحسين والائمة من ولد الحسين
الى يوم القيمة وعنه قال حدثنا ابو علي بن احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا احمد بن محمد الوزان قال حدثنا بشر بن سعيد بن مليك بن الحمد ابو الوافد
قال حدثنا عبد الجبار بن كثير الضبي اليماني قال سمعت محمد بن حرب الهلالي امير المدينة يقول سئلت جعفر بن محمد فقلت له يا ابن رسول الله
نفس مسئولة اريد ان اسئلك عنها فقال ان شئت اخبرتك بمسئلتك قبل ان تسئلني وان شئت قال قلت له يا ابن رسول الله وبابي انت
تعرف ما في نفسي قبل سؤالي قال بالتوسم والتفرس اما سمعت قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين وقول رسول الله اتقوا فراسة المؤمن فانه
ينظر بنور الله قال فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني بمسئلتي قال اردت ان تسئلني عن رسول الله هل نص على ابي طالب عينا بعينه واحدا
الاسنام عن سطح الكعبة وساق الحديث الى ان قال هذا والله اردت ان اسئلك يا ابن رسول الله والحديث طويل ابن لغارسي في روضة الواعظين
قال الصادق ع اذا قام قائم آل محمد حكم بين الناس بحكم داود لا يحتاج الى بينة يلهمه الله فيحكم بعلمه ويخبر كل قوم بما استطنوه ويعرفه بيته من عدوه
بالتوسم قال الله ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل معقيم الشيخ في امالية عن ابي محمد الفحام باسناده قال قال الباقر ع اتقوا فراسة
المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم تلا هذه الآية ان في ذلك لآيات للمتوسمين الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص عن الستك بن ربيع البغدادي عن الحسين
بن علي الغضائري عن علي بن حسان عن ابي بكر بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر ع قال قال ما من مخلوق الا وبين عينيه مكتوب مؤمن او كافر وذلك محجوب عنكم
وليس محجوب عن الائمة من آل محمد ثم ليس يدخل عليهم احد الا عرفوه مؤمنا او كافرا ثم تلا هذه الآية ان في ذلك لآيات للمتوسمين فهم المتوسمون
عن ابن الحسين بن ابي الخطاب ابرهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابرهيم بن الربيع عن عمرو بن شمر عن يعقوب بن يزيد عن ابي جعفر ع قال بينا امير المؤمنين
في مسجد الكوفة اذ جاءت امراة مستعدية على زوجها فقضى للزوج فقضيت فقال لا والله ما الحق فيما قضيت وما تقضي بالسوية ولا تعدل
في الرعية ولا قضيتك عند الله المرضية قال فنظر اليها ثم قال كذبت يا جزية يا بذية يا سلفلعة الفي لا تحل من حيث تحل الغناء
قال فولت المراة هاربة مولولة وتقول يا ويلي ويلي ويل لهذا صنك يا ابن ابي طالب سترا كان مستورا قال فلحقها عمرو بن حريث فقال يا امة الله
لقد استقبلت عليا بكلام سرد تبين به ثم انه نزع لك بكلام فولت عنه هاربة تولول فقالت ان عليا اخبرني بالحق اكثر من زوجي عندي وابي
عضضوني من الوتين فعاد عمرو الى علي ع امير المؤمنين فاخبره بما قالت المراة وقال فيما تقول فيما اعرفك بالكهانة فقال له علي ع ويلك انما البست
بالكهانة مني ولكن الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام فما ركب الارواح في ابدانها كتب بين اعينهم كافر ومؤمن وما هم سيلقون وما هم سيلقون به وما
عليه من يتهم علمهم في قدر اذن الغارة ثم انزل عند ذلك قرانا على نبيه فقال ان في ذلك لآيات للمتوسمين فكان رسول الله ص ثم انا من بعده ثم الائمة
من ذريتهم هم المتوسمون فانا نتلمحها عرف ما انها وما هي عليه بسيماها وروى هذا الحديث الصفار في بصائر الدرجات الحسن بن موسى الخشاب
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال حججت مع ابيعبد الله ع فانا معه بعض الطريق اذ صعد على جبل فنظر الى الناس فقال ما اكثر الضجيج وقل الحجيج
فقال له داود بن كثير الرقي يا ابن رسول الله هل يستجيب الله دعاء الجميع الذي اراه فقال ويحك يا سليمان انه ليس من عبد يولد الا كتب بين عينيه
مؤمن او كافر والله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين نحن نعرف عدونا من ولينا بصفة بن محمد بن ابي عمير عن اسحاق بن عمار عن اسحاق بن سالم بياع الزطي قال كنت

عند ابي عبد الله عليه السلام رجل من اهل همدان عن قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم فقال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم الحسن بن علي بن المغيرة عن عيسى بن هشام عن عبد الصمد بن بشير عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الامام اوصى فيه كما فوض الى سليمان فقال نعم وذلك ان رجلا سأله عن مسئلة فاجابه فيها وسأله اخر عن تلك المسئلة فاجابه بغير جواب الاول ثم سأله اخر عنها فاجابه بغير جواب الاولين ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او اعط بغير حساب وهكذا هي في قراءة علي قلت سئل الله حين اباحهم هذا الجواب بعرفهم الامام فقال سبحان الله اما سمع الله يقول ان في ذلك لايات للمتوسمين وهم الائمة وانها لبسبيل مقيم لا يخرج منهم ابدا قال قلت نعم ان الامام اذا نظر الى الرجل عرفه وعرف ما هو عليه وعرف لونه وان سمع من وراء حائط عرفه وعرف ما هو ان الله يقول ان في خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لايات للعالمين فهم العلماء وليس يسمع شيئا من الالسن ينطق الا عرفه تاج لوصالك فذلك يجيبهم بالذي يجيبهم به العباشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله ان في ذلك لايات للمتوسمين عن السناني بن سالم قال سئل رجل من اهل همدان اباعبد الله عن قول الله ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم فقال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم عن عبد الرحمن بن سالم الاشل وضرب المتوسمين قال هم ائمة الهدى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ان الامام ابصر المتوسمين وهو السبيل المقيم مقيم بامر الله وهو يطلع على الله لا يغرب عنه شيء مما اراد عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر بينما امير المؤمنين عليه السلام جالس في مسجد الكوفة اذ اتاه رجل فقال له اخبرني بسبعة واحد عشر واحد واثنين واربعة وثلاثة اشياء اخبرني عن اشد شيء خلقه الله في الارض وعن اشد شيء خلقه الله في السماء وعن اشد شيء خلقه الله في الدنيا وعن اشد شيء خلقه الله في الجنة وعن اشد شيء خلقه الله في النار وعن اشد شيء خلقه الله في القبر وعن اشد شيء خلقه الله في القيامة وعن اشد شيء خلقه الله في الميزان وعن اشد شيء خلقه الله في الصراط وعن اشد شيء خلقه الله في جهنم وعن اشد شيء خلقه الله في الموقف وعن اشد شيء خلقه الله في الحساب فقال امير المؤمنين عليه السلام اشد شيء خلقه الله في الارض الحجر واشد شيء خلقه الله في السماء الحديد واشد شيء خلقه الله في الدنيا الماء واشد شيء خلقه الله في الجنة الفضة واشد شيء خلقه الله في النار الحيات واشد شيء خلقه الله في القبر الانسان واشد شيء خلقه الله في القيامة الموت واشد شيء خلقه الله في الميزان الكفر واشد شيء خلقه الله في الصراط النور واشد شيء خلقه الله في جهنم الزمهرير واشد شيء خلقه الله في الموقف الشمس واشد شيء خلقه الله في الحساب الوحدة

ثم قال ان ابن ابيطالب ما استقبلني احد بمثل ما استقبلني به هذا الرجل ولا سألني احد عن مثل ما سألني به هذا الرجل ولا اجابني احد بمثل ما اجابني به هذا الرجل ولا اخبرني احد بمثل ما اخبرني به هذا الرجل ولا اظن ان احدا يعلم ما علمت الا ان يكون نبيا او وصي نبي ثم قال يا اخا اليمن اني سأخبرك بما هو كائن فيما بقي من عمرك ان كنت لكاذبا فلا يحل لك ان تصدقني ابدا وان كنت صادقا فلا يحل لك ان تكذبني ابدا قال صدقت يا امير المؤمنين فقال اما ان لك ابنا ستلد غلاما فتسميه عمرا فاذا ولد لك عمر فلا تأمنن عليه السبع ولا الحية ولا الحائط ولا الماء ولا السقف ولا الدابة ولا الانسان ولا الشيطان فاذا بلغ عمر سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر سنتين فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ثلاث سنين فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر اربع سنين فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر خمس سنين فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ست سنين فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر سبع سنين فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ثمان سنين فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر تسع سنين فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر عشر سنين فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر احد عشر سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر اثنتي عشرة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ثلاث عشرة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر اربع عشرة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر خمس عشرة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ست عشرة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر سبع عشرة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ثمان عشرة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر تسع عشرة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر عشرين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر احدى وعشرين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر اثنتين وعشرين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ثلاث وعشرين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر اربع وعشرين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر خمس وعشرين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ست وعشرين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر سبع وعشرين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ثمان وعشرين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر تسع وعشرين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ثلاثين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر احدى وثلاثين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر اثنتين وثلاثين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ثلاث وثلاثين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر اربع وثلاثين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر خمس وثلاثين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ست وثلاثين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر سبع وثلاثين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ثمان وثلاثين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر تسع وثلاثين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر اربعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر احدى واربعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر اثنتين واربعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ثلاث واربعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر اربع واربعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر خمس واربعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ست واربعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر سبع واربعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ثمان واربعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر تسع واربعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر خمسين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر احدى وخمسين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر اثنتين وخمسين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ثلاث وخمسين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر اربع وخمسين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر خمس وخمسين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ست وخمسين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر سبع وخمسين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ثمان وخمسين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر تسع وخمسين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ستين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر احدى وستين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر اثنتين وستين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ثلاث وستين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر اربع وستين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر خمس وستين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ست وستين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر سبع وستين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ثمان وستين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر تسع وستين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر سبعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر احدى وسبعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر اثنتين وسبعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ثلاث وسبعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر اربع وسبعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر خمس وسبعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ست وسبعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر سبع وسبعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ثمان وسبعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر تسع وسبعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ثمانين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر احدى وثمانين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر اثنتين وثمانين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ثلاث وثمانين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر اربع وثمانين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر خمس وثمانين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ست وثمانين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر سبع وثمانين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ثمان وثمانين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر تسع وثمانين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر تسعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر احدى وتسعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر اثنتين وتسعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ثلاث وتسعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر اربع وتسعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر خمس وتسعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ست وتسعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر سبع وتسعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ثمان وتسعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر تسع وتسعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وواحدة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واثنتين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وثلاث سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واربع سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وخمس سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وست سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وسبع سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وثمان سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وتسع سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وعشر سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واحد عشر سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واثنتي عشرة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وثلاث عشرة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واربع عشرة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وخمس عشرة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وست عشرة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وسبع عشرة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وثمان عشرة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وتسع عشرة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وعشرين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واحدى وعشرين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واثنتين وعشرين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وثلاث وعشرين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واربع وعشرين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وخمس وعشرين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وست وعشرين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وسبع وعشرين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وثمان وعشرين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وتسع وعشرين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وثلاثين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واحدى وثلاثين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واثنتين وثلاثين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وثلاث وثلاثين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واربع وثلاثين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وخمس وثلاثين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وست وثلاثين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وسبع وثلاثين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وثمان وثلاثين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وتسع وثلاثين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واربعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واحدى واربعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واثنتين واربعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وثلاث واربعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واربع واربعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وخمس واربعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وست واربعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وسبع واربعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وثمان واربعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وتسع واربعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وخمسين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واحدى وخمسين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واثنتين وخمسين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وثلاث وخمسين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واربع وخمسين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وخمس وخمسين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وست وخمسين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وسبع وخمسين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وثمان وخمسين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وتسع وخمسين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وستين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واحدى وستين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واثنتين وستين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وثلاث وستين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واربع وستين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وخمس وستين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وست وستين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وسبع وستين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وثمان وستين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وتسع وستين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وسبعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واحدى وسبعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واثنتين وسبعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وثلاث وسبعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واربع وسبعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وخمس وسبعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وست وسبعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وسبع وسبعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وثمان وسبعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وتسع وسبعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وثمانين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واحدى وثمانين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واثنتين وثمانين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وثلاث وثمانين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واربع وثمانين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وخمس وثمانين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وست وثمانين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وسبع وثمانين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وثمان وثمانين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وتسع وثمانين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وتسعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واحدى وتسعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واثنتين وتسعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وثلاث وتسعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واربع وتسعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وخمس وتسعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وست وتسعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وسبع وتسعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وثمان وتسعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وتسع وتسعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وواحدة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين واثنتين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وثلاث سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين واربع سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وخمس سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وست سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وسبع سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وثمان سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وتسع سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وعشر سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين واحد عشر سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين واثنتي عشرة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وثلاث عشرة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين واربع عشرة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وخمس عشرة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وست عشرة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وسبع عشرة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وثمان عشرة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وتسع عشرة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وعشرين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين واحدى وعشرين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين واثنتين وعشرين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وثلاث وعشرين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين واربع وعشرين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وخمس وعشرين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وست وعشرين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وسبع وعشرين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وثمان وعشرين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وتسع وعشرين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وثلاثين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين واحدى وثلاثين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين واثنتين وثلاثين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وثلاث وثلاثين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين واربع وثلاثين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وخمس وثلاثين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وست وثلاثين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وسبع وثلاثين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وثمان وثلاثين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وتسع وثلاثين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين واربعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين واحدى واربعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين واثنتين واربعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وثلاث واربعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين واربع واربعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وخمس واربعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وست واربعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وسبع واربعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وثمان واربعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وتسع واربعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وخمسين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين واحدى وخمسين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين واثنتين وخمسين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وثلاث وخمسين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين واربع وخمسين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وخمس وخمسين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وست وخمسين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وسبع وخمسين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وثمان وخمسين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وتسع وخمسين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وستين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين واحدى وستين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين واثنتين وستين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وثلاث وستين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين واربع وستين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وخمس وستين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وست وستين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وسبع وستين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وثمان وستين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وتسع وستين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وسبعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين واحدى وسبعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين واثنتين وسبعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وثلاث وسبعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين واربع وسبعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وخمس وسبعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وست وسبعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وسبع وسبعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وثمان وسبعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وتسع وسبعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ثمانين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر احدى وثمانين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر اثنتين وثمانين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ثلاث وثمانين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر اربع وثمانين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر خمس وثمانين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ست وثمانين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر سبع وثمانين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ثمان وثمانين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر تسع وثمانين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر تسعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر احدى وتسعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر اثنتين وتسعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ثلاث وتسعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر اربع وتسعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر خمس وتسعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ست وتسعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر سبع وتسعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ثمان وتسعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر تسع وتسعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وواحدة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واثنتين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وثلاث سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واربع سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وخمس سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وست سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وسبع سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وثمان سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وتسع سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وعشر سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واحد عشر سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واثنتي عشرة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وثلاث عشرة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واربع عشرة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وخمس عشرة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وست عشرة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وسبع عشرة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وثمان عشرة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وتسع عشرة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وعشرين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واحدى وعشرين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واثنتين وعشرين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وثلاث وعشرين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واربع وعشرين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وخمس وعشرين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وست وعشرين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وسبع وعشرين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وثمان وعشرين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وتسع وعشرين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وثلاثين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واحدى وثلاثين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واثنتين وثلاثين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وثلاث وثلاثين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واربع وثلاثين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وخمس وثلاثين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وست وثلاثين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وسبع وثلاثين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وثمان وثلاثين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وتسع وثلاثين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واربعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واحدى واربعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واثنتين واربعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وثلاث واربعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واربع واربعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وخمس واربعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وست واربعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وسبع واربعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وثمان واربعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وتسع واربعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وخمسين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واحدى وخمسين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واثنتين وخمسين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وثلاث وخمسين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واربع وخمسين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وخمس وخمسين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وست وخمسين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وسبع وخمسين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وثمان وخمسين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وتسع وخمسين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وستين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واحدى وستين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واثنتين وستين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وثلاث وستين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واربع وستين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وخمس وستين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وست وستين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وسبع وستين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وثمان وستين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وتسع وستين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وسبعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واحدى وسبعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واثنتين وسبعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وثلاث وسبعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة واربع وسبعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وخمس وسبعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وست وسبعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وسبع وسبعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وثمان وسبعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائة وتسع وسبعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ثمانين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر احدى وثمانين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر اثنتين وثمانين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ثلاث وثمانين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر اربع وثمانين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر خمس وثمانين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ست وثمانين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر سبع وثمانين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ثمان وثمانين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر تسع وثمانين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر تسعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر احدى وتسعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر اثنتين وتسعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ثلاث وتسعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر اربع وتسعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر خمس وتسعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ست وتسعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر سبع وتسعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر ثمان وتسعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر تسع وتسعين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وواحدة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين واثنتين سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وثلاث سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين واربع سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وخمس سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وست سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وسبع سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وثمان سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وتسع سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وعشر سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين واحد عشر سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين واثنتي عشرة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وثلاث عشرة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين واربع عشرة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وخمس عشرة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وست عشرة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وسبع عشرة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائتين وثمان عشرة سنة فانه يموت بأجله فاذا بلغ عمر مائ

اصلحك الله وما المثاني قال فاتحة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين عن سورة بن كليب عن ابي جعفر ع سمعته يقول نحن المثاني الذي اعطي نبينا ونحن وصي الله في الارض ينقلب بين اظهركم عرفنا من عرفنا فامامة البطين ومن انكرنا فامامة السعير عن بولس بن عبد الرحمن عن ذكره رفعه قال سمعت ابا عبد الله ع عن قول الله ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال ان ظاهرها الحمد وباطنها ولد الولد وانا منها القائم عليه السلام قال حسان السامري سئلت ابا جعفر ع عن قول الله ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال اجل هكذا انزلت يليها انما هو ولقد اتيناك التسع من المثاني نحن هم والقرآن العظيم ولد الولد عن القاسم بن عروة عن ابي جعفر ع عن قول الله ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال سبعة ائمة والقائم من السبع عن جمع علمائه يقول سبعا من المثاني فاتحة الكتاب عن سماعة قال قال ابو الحسن ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لم يعط الانبياء الا محمدا وهم السبعة الائمة الذين يدور عليهم الفلك والقرآن العظيم محمد قوله تع ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا واخفض جناحك للمؤمنين علي بن ابرهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال لما انزلت هذه الاية ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين قال رسول الله ص من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ومن مد بصره الى ما في يد غيره كثر همه ولم يشف غيظه ومن لم يعلم ان الله عليه نعمة لا في طعم ولا في مشرب ولا في ملبس فقد صغر عمله ودنا عذابه ومن اصبح على الدنيا حزينا اصبح على الله ساخطا ومن شكى مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه ومن دخل النار من هذه الامة ممن قرء القرآن فهو ممن يتخذ ايات الله هزوا ومن اذا مر بهزء فمضى له طلبا لما في يديه ذهب ثلثا دينه ثم قال ولا تفعل وليس يكون الرجل يسئل من الرجل الرفق فيحمله وبوقره فقد يجب ذلك له عليه ولكن برا وانما يريد بخشعه ما عند الله ويريد ان يجمله عما في يديه العباسي عن حماد عن بعض اصحابه عن احدهما في قول الله لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم قال ان رسول الله نزل به ضيفه فقال اليهودي والله لا محمد ناعبته ولا داعبته فعلى ما اسلفه فقال رسول الله ان لا مين الله في سمائه وارضه ولو ائتمنني على شيء لاديته اليه قال فبعث بدرعه الرقوهنها او انزلت عليه ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن النضر عن درست عن اسحق بن عمار عن بشير عن ابي جعفر ع قال لما انزلت هذه الاية ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا استوى رسول الله جالسا ثم قال من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات على الدنيا ومن اتبع بصره ما في ايدي الناس طال همه ولم يشف غيظه ومن لم يعرف لله عليه نعمة لا في طعم او مشرب فقد صغر عمله ودنا عذابه قوله تع الذين جعلوا القرآن عضين علي بن ابرهيم قال قالوا نقتسم القرآن ولم يؤلفوه على ما انزل الله فقال لنقسمنهم لاجمعين عما كانوا يعملون العياشي عن محمد بن مسلم عن احدهما قال في الذين جعلوا القرآن عضين قال هم قريش عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر ع وابي عبد الله ع عن قوله الذين جعلوا القرآن عضين قال هم قريش قوله تع فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا سعد بن عبد الله ومحمد بن الصفار جميعا قالا حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد قالا حدثنا صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع قال اكتم رسول الله بمكة مختفيا خائفا خمس سنين لا يظهر امره وعلي معه وخديجة ثم امره الله عز وجل ان يصدع بما امر فظهر رسول الله وظهر امره علنا قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب وابرهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن عبيد الله بن علي الحلبي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول مكث رسول الله بمكة بعد ما جاءه الوحي عن الله تبارك وتعالى ثلث عشرة سنة مستخفيا خائفا لا يظهر حتى امر الله عز وجل ان يصدع بما امر فاظهر حينئذ الدعوة علنا قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابان الاحمر رفعه قال المستهزئون برسول الله ستة الوليد بن المغيرة المخزومي والعاص بن وايل السهمي والاسود بن عبد يغوث الزهري والاسود بن المطلب بن حارث بن الاطلة الثقفي وعدي قال حدثنا ابو العباس محمد بن علي الحمراني قال حدثنا ابو سعيد سهل بن صالح العباسي عن ابيه وابرهيم بن عبد الرحمن الاثلي قال حدثنا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال حدثني جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي ان امير المؤمنين ع قال ليهودي من يهود الشام واحبارهم وقد احبره فيما اجابه عنه من جواب مسائله فاما المستهزئون فقال الله عز وجل انا كفيناك المستهزئين فقتل الله خمستهم فقتل كل واحد منهم بغير قتلة صاحبه في يوم واحد اما الوليد بن المغيرة فانه مر بنبل رجل من خزاعة فدمى اكحله في الطريق فاصابه شظية منه فانقطع اكحله حتى ادماه فمات وهو يقول قتلني رب محمد واما العاص بن وايل السهمي فانه

حدثنا الحسن بن محمد القطان قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد الحسني قال حدثنا

خرج في طلبه الى موضع فلدغه نحنة حجر فسقط فتقطع قطعة قطعة فمات وهو يقول قتلني رب محمد واما الاسود بن عبد يغوث فانه خرج يستقبل ابنه زمعة ومعه غلام له فاستظل بشجرة تحت كدى فاتاه جبرئيل فاخذ راسه فقطع به الشجرة فقال الغلام امنع عني هذا فقال ما ارى احدا اشبه بك شيئا بصنع بك الا نفسك فقتله وهو يقول قتلني رب محمد ثم قال ابن بابويه قال مصنف هذا الكتاب ويقال في خبر آخر في الاسود قول آخر ان النبي قد كان دعا عليه ان يعمى الله بصره وان يثكله ولده فلما كان في ذلك اليوم جاء حتى اتى الكدى فاتاه جبرئيل بورقة خضراء فضرب بها وجهه فعمي وبقي حتى ثكله الله عز وجل بولده يوم بدر ثم مات واما الحارث بن الطلاطلة فانه خرج من بيته في اليوم فحول جيشا فرجع الى اهله فقال انا الحارث فغضبوا عليه وقتلوه وهو يقول قتلني رب محمد واما الاسود بن الحارث فانه اكل حوتا مالحا فاصابته غلبة العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشق بطنه فمات وهو يقول قتلني رب محمد وكل ذلك في ساعة واحدة وذلك انهم كانوا بين يدي رسول الله فقالوا يا محمد ننتظر بك الى الظهر فان رجعت عن قولك والا قتلناك فدخل النبي منزله فاغلق عليه بابه مغتما بقولهم فاتاه جبرئيل ساعته فقال له يا محمد السلام يقرء عليك السلام وهو يقول اصدع بما تؤمر يعني اظهر امرك لاهل مكة وادع وعرض عن المشركين قال يا جبرئيل كيف اصنع بالمستهزئين وما اوعدوني قال انا كفيناك المستهزئين قال يا جبرئيل كانوا عندك الساعة بين يدي فقال قد كفيتهم فاظهر امره عند ذلك العباشي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله ولا يحزنك قولهم انا نعلم ما يسرون وما يعلنون الآية قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله ص بما تؤمر عن ابان بن عثمان الاحمر رفعه قال كان المستهزؤن خمسة من قريش الوليد بن المغيرة المخزومي والعاص بن وايل السهمي والحارث بن حنظلة والاسود بن عبد يغوث بن وهب الزهري والاسود بن المطلب بن اسد فلما قال الله انا كفيناك المستهزئين علم رسول الله انه قد سماهم فسماهم الله بشر مبشات عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال اكثم رسول الله ص بمكة سنين لم يظهر وعلى ع وخديجة ثم امره الله ان يصدع بما يؤمر فظهر رسول الله ص فجعل يعرض نفسه على قبائل العرب فاذا اتاهم قالوا كذاب اعرضوا عنا الطبرسي الاحتجاج عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن الحسين ع قال ان يهوديا من يهود الشام واحباره كان قد قرء التوراة والانجيل والزبور وصحف الانبياء وعرف كلامهم اتى الى المسجد فجلس وحفه اصحاب رسول الله وفيهم علي بن ابي طالب وابن عباس وابو سعيد الخدري فقال يا امة محمد ما ارى امة نبي قد رجعت ولا لمرسل فضيلة الا وقد جعلها الله لنبيكم فقال يجيبوني عما اسئلكم عنه فكاع القوم عنه فقال علي بن ابي طالب نعم ما اعطى الله عز وجل نبيا درجة ولا لمرسل فضيلة الا وقد جمعها لمحمد وزاد محمدا على الانبياء اضعافا مضاعفة فقال له اليهودي فمن اين تجيبني قال نعم سادكر لك اليوم من فضائل رسول الله ما يقر الله به اعين المؤمنين ويكون فيه ازالة لشك الشاكين من فضائله وكان اذا ذكر لفضله فضيلة قال ولا فخر وانا اذكر لك فضائله غير مزر بالانبياء ولا مستنقص لهم ولكن شكرا لله على ما اعطى محمدا مثل ما اعطاهم وما زاد الله وما فضله عليهم فقال اليهودي انا اسئلك فاعد لجوابا قال له على ان فذكر له اليهودي ما اعطى الله عز وجل الانبياء فذكر له امير المؤمنين ما اعطى الله عز وجل نبيه مقابلة ما اعطى الله نبيا الانبياء وزاد محمدا عليهم وكان فيما قال لليهودي فان هذا موسى بن عمران قد ارسله الى فرعون واراه الآية الكبرى قال له على لقد كان كذلك ومحمد ارسله الى قراعنة شر مثل ابي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة وابو البختري والنضر بن الحارث وابي بن خلف ومنبه ونبيه ابني الحجاج والى الخمسة المستهزئين الوليد بن المغيرة المخزومي والعاص بن وايل السهمي والاسود بن عبد يغوث الزهري والاسود بن المطلب بن الحارث بن الطلاطلة فاراهم الآيات في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال له اليهودي لقد اسلم الله عز وجل لموسى من فرعون قال له على لقد كان كذلك ولقد اسلم الله جل اسمه لمحمد من المستهزئين فاما المستهزئين فقال الله عز وجل انا كفيناك المستهزئين فقتل الله كل واحد منهم بميتة على حدة في يوم واحد فاما الوليد بن المغيرة فمر بنبل رجل من بني خزاعة فقد ساقه ووضعه في الطريق فاصابه شظية منه فقطع اكحله حتى اذا مات وهو يقول قتلني رب محمد واما الاسود بن عبد يغوث فانه خرج يستقبل ابنه زمعة فاستظل بشجرة فاتاه جبرئيل فاخذ راسه فقطع به الشجرة فقال الغلام امنع عني هذا فقال ما ارى احدا اشبه بك شيئا الا نفسك فقتله وهو يقول قتلني رب محمد واما الاسود بن الحارث فان النبي دعا عليه ان يعمى الله بصره وان يثكله ولده فلما كان في ذلك اليوم خرج حتى اذا مات وهو يقول قتلني رب محمد واما الحارث بن الطلاطلة فانه خرج من بيته في اليوم فحول جيشا فرجع الى اهله فقال انا الحارث فغضبوا عليه وقتلوه وهو يقول قتلني رب محمد وروي ان الاسود بن الحارث اكل حوتا مالحا فاصابته غلبة العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشق بطنه فمات وهو يقول قتلني رب محمد كل ذلك في ساعة واحدة وذلك انهم كانوا بين يدي رسول الله فقالوا يا محمد ننتظر بك الى الظهر فان رجعت عن قولك والا قتلناك فدخل النبي منزله فاغلق عليه بابه مغتما لقولهم فاتاه جبرئيل عن الله ساعته فقال يا محمد السلام يقرء عليك السلام وهو يقول

مستنقص

العاص بن وايل السهمي فانه خرج فحاك في رجله شوكة فقطع فقطع فقطع

اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين يعني ظهر لرسول الله الى اهل مكة وادعهم الى الايمان فقال يا جبرئيل كيف اصنع بالمستهزئين وما اوعدني فيهما الله انا كفيناك المستهزئين فقال يا جبرئيل كانوا الساعة بين يدي فقال كفيتهم فاظهر امره عند ذلك واما بقيتهم من قراءته فقتلوا يوم بدر بالسيف هزم الله الجمع وولوا الدبر على ما ابرهيم في معنى الآية فانها نزلت بمكة بعد ان بقي رسول الله صلعم بثلاث سنين وذلك ان النبوة نزلت على رسول الله يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلثاء ثم اسلمت خديجة بعد غروب الشمس يوم الاربعاء لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان لسنة من مبعث رسول الله صلعم وكان رسول الله صلعم يصلي في الشعب مستخفيا ثم ان رسول الله صلعم امر بالصلوة جهرا فصلى يوم الجمعة ثم دخل ابو طالب الى المسجد وهو يصلي وعلي بجنبه وكان مع ابي طالب جعفر فقال له ابو طالب صل جناح ابن عمك فوقف جعفر عن يسار رسول الله فصلى رسول الله صلعم بينهما وكان يصلي رسول الله وعلي وزيد بن حارثة وخديجة فلما انزل الله عليه اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين وكان المستهزؤن برسول الله صلعم الوليد بن المغيرة والعاص بن وايل والاسود بن المطلب والاسود بن عبد يغوث والحارث بن الطلاطلة الخزاعي وكان رسول الله دعا عليه لما كان يبلغه من اذاته واستهزائه فقال اللهم اعم بصره واثكله بولده فعمي بصره وقتل ولده ببدر فمر الوليد بن المغيرة برسول الله وهو مع جبرئيل فقال جبرئيل يتعمد هذا الوليد بن المغيرة وهو المستهزئين بك قال نعم وقد كان مر برجل من خزاعة على باب المسجد وهو يريش نبلا فوطئ على بعضها فاصابه اسفل عقبه فقطعه من ذلك فدهب واشار جبرئيل الى ذلك الموضع فرجع الوليد الى منزله ونام على سريره وكانت ابنته قائمة اسفل منه فانفجر الموضع الذي اشار اليه جبرئيل اسفل عقبه فسال منه الدم حتى صار الى فراش ابنته فانتبهت ابنته فقال يا ابتاه ما هذا الدم الذي اراه فقال الوليد ما هذا وكاء القربة ولكنه دم ابيك فاجمعي ولدي فاني ميت فقال لعبد الله بن ابي ربيعة ان عمارة بن الوليد بارض الحبشة بارض مضيعة فخذ كتابا من محمد الى النجاشي ان يرده ثم قال لابنته هذا وهو اصغر ولده يا بني اوصيك بخمس خصال فاحفظها اوصيك بقتل الى درهم الذي قتل علي عمر اني وهي عقبه ولوني كساء وبيلها كان قتلني ايام ثلاث وذي في خزاعة وما نعلم واقتلي واخاف ان تثئر بعدي وذي شبيه بني عامر وثاني في ثقيف فتحذر ولا تسقف مجران على ما ساتاره فاقضها ثم قاست نفسه ومر ربيعة بن امية بن رسول الله فاشار جبرئيل الى بصره فعمي ومات ومر بالاسود بن عبد يغوث فاشار جبرئيل الى بطنه فلم يزل يستسقي حتى انشق بطنه ومر العاص بن وايل فاشار جبرئيل الى رجليه فدخل بداء في اخمص قدميه فورمت رجلاه ومات ومر ابن الطلاطلة فارسل الله جبرئيل الى وجهه فخرج الى جبال تهامة فاصابها الشمام فاستسقى حتى انشق بطنه وهو يقول الله انا كفيناك المستهزئين فخرج رسول الله وقام على الحجر فقال يا معشر قريش يا معشر العرب ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وامركم بخلع الانداد والاصنام فاجيبوني تملكون بها العرب وتدين لكم العجم وتكونون ملوكا في الجنة فاستهزؤا منه وقالوا لجد محمد بن عبد الله ولم يجبروا عليه لموضع ابي طالب فاجتمعت قريش الى ابي طالب انا بن اخيك قد سفه احلامنا وسب الهتنا وافسد شبابنا وفرق جماعتنا فان كان يحمله على ذلك العدم جمعنا له مالا فنكون اكثر قريش مالا ونزوجه اي امراة شاء من قريش فقال له ابو طالب ما هذا يا ابن اخي فقال يا عم هذا دين الله وامر ارتضاه لانبيائه وارسله بعثني الله رسولا الى الناس فقال يا ابن اخ ان قومك قد اتوني ان اسئلك ان تكف عنهم فقال يا عم لا استطيع ان اخالف امر ربي فكف عنه ابو طالب فصبر طويلا منها نظرا ولما رات القوم لا ود عندهم وقد قطعوا كل العرى والوسائل كذبهم وبيت الله بنزي محمد ولما نظاهر عدونا ونناضل وقتله حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل فلما اجمعت قريش على قتل رسول الله كتبوا الصحيفة القاطعة جمع ابو طالب بني هاشم وحلف لهم ظاهرا كون المقام في الكعبة لئن شك محمد شكوة لاترين عليكم يا بني هاشم فادخله الشعب فكان يحرسه بالليل والنهار اما على راسه بالسيف اربع سنين فلما خرجوا من الشعب حضرت ابا طالب الوفاة فدخل اليه رسول الله وهو يجود بنفسه فقال يا عم ربيت صغيرا وكفلت يتيما فجزاك الله عني خيرا اعطني كلمة اشفع بها عند ربي فروي انه لم يخرج من الدنيا حتى اعطى رسول الله الرضا وقال رسول الله لولا المقام المحمود لشفعت في ابي وامي وعمي واخ كان لي مواخيا في الجاهلية ثم قال علي بن ابراهيم وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة وعبد الله بن سنان وابي حمزة الثمالي قالوا سمعنا ابا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يحدث قال لما حج رسول الله حجة الوداع نزل بالابطح ووضع لرداءه فجلس عليها ثم رفع يده الى السماء وبكى بكاء شديدا ثم قال يا رب انك وعدتني في ابي وامي وعمي الا تعذبهم بالنار فقال فاوحى الله اليه اني ابيت على نفسي الا ادخل احدا حتى الامن شهد لك الا اله الا الله وانك عبدي ورسولي ولكن ائت الشعب فناد هم فان اجابوك فقد وجبت لهم رحمتي فقام النبي الى الشعب فناداهم يا البناء ويا امناء ويا عمار فخرجوا ينفضون التراب عن رؤسهم فقال لهم رسول الله الا تؤمنون ان هذه الكرامة التي اكرمني الله بها فقالوا بلى نشهد انك لا اله الا الله وانك رسول الله حقا حقا وان جميع ما انبات به من عند الله فهو الحق فقال ارجعوا الى مساجعكم ودخل رسول الله مكة وقدم عليه علي بن ابي طالب من عند اليمن فقال رسول الله الا ابشرك يا علي

فقال لا بأبي انت وامي لم نزل معشر افقال الا ترى الى ما رزقنا الله تبارك وتعالى في سفرنا هذا واخيره الحر فقال الحمد لله قال ما ترى يرحمك الله
[illegible] وعنه قوله ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد الفاشاني جميعا عن
القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله ان الصبر صبر قليلا ومن جزع جزع قليلا
ثم قال عليك بالصبر في جميع امورك فان الله عز وجل بعث محمدا واخاه بالصبر والرفق فقال فاصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا و
قوله والمكذبين اولي النعمة وقال تبارك وتعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا
ذو حظ عظيم فصبر رسول الله حتى نالوه بالعظائم ورموه بها وضاق صدره وقال الله ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح
بحمد ربك وكن من الساجدين وقال علي بن ابراهيم ثم قال الله ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون اي بما يكذبون ويذكرون الله
فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين

الدر يصر
وما بلقيها
الا ..

سورة النحل فضلها

ابن بابويه باسناده عن عاصم الحناط عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال من قرء سورة النحل في كل شهر كفي المعرم في الدنيا وسبعين نوعا من
انواع البلاء اهونه الجنون والجذام والبرص وكان مسكنه في جنة عدن وهي وسط الجنان القياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام من قرء
سورة النحل في كل شهر دفع الله عنه المعرم في الدنيا وسبعين نوعا من انواع البلاء اهونه الجنون والجذام والبرص وكان مسكنه في جنة عدن

وقال ابو عبد
الله .. وجنة
عدن هي

هي وسط الجنان ومن حرس القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرء هذه السورة لم يحاسبه الله بما انعم عليه وان مات بوبه او لبلد
كان له من الاجر كالذي مات واحسن اوصيه ومركبها ودفنها في بيتها احرز جميعه وان تركت في منزل قوم هلكوا قبل ان يصيبهم وعن
الصادق عليه السلام من ركبها او جلبها في عابط البسها ريش شجرة تحمل الاوسط حملها وشتر وان جعلها في منزل قوم بادوا او اضر بهم امر من امر
الى امرهم في تلك السنة فان الله بافاعاله ولا يسئل الا الظالم قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اتى امر الله فلا
تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا
فاتقون علي بن ابراهيم النعماني قال اخبرنا علي بن احمد عن عبد الله بن موسى قال حدثنا علي بن الحسين عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل اتى امر الله فلا تستعجلوه قال اهوالها امر الله عز وجل فلا يستعجل بها ثلثة الجناد الملائكة و
والمؤمنون والرعب وخروج رسول الله وذلك قوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق ورواه المفيد في كتاب الغيبة باسناده
عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام الشيخ ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة قال اخبرنا ابو المفضل محمد بن عبد الله قال اخبرنا
محمد بن همام قال اخبرنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا علي بن يونس البزاز عن اسمعيل بن عمر عن ابان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله
قيام القائم بعث جبرئيل في صورة طائر ابيض فيضع احدى رجليه على الكعبة والاخرى على بيت المقدس ثم ينادي بصوت طلق يسمع الخلائق اتى امر الله فلا تستعجلوه
قال فيحضر القائم فيصلي عند مقام ابرهيم عليه السلام ركعتين ثم ينصرف وحوله اصحابه وهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا ان فيهم لمن يسير
من فراشه ليلا فيخرج وسيفه بحضنه فتحسبه الارض انزيا بابويه قال حدثنا محمد بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن [illegible] بن عثمان عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان اول من يبايع القائم جبرئيل في صورة
طير ابيض فينادي بصوته ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام ورجلا على بيت المقدس ثم ينادي بصوت طلق يسمعه الخلائق اتى امر الله فلا تستعجلوه
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن علي بن اسباط عن الحسين بن ابي العلاء عن سعد الاسكاف قال اتى رجل امير المؤمنين يسئله
عن الروح الذي هو جبرئيل فقال له امير المؤمنين عليه السلام جبرئيل من الملائكة والروح غير جبرئيل فكبر ذلك على الرجل فقال له اتدري ما قلت عظيما
من القول ما احد بن عمران الروح غير جبرئيل فقال له امير المؤمنين انك ضالا ترد عن اهل الضلال بقول الله عز وجل لنبيه اتى امر الله
فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح والروح غير الملائكة سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد
ومحمد بن الحسين وموسى بن عمران بن يزيد الصيقل عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله
عز وجل ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده فقال جبرئيل انزل على الانبياء والروح يكون معهم ومع الاوصياء
لا يفارقهم بقيتهم ويستدلهم من عند الله وانه لا اله الا هو محمد رسول الله وبما اراد ان يعبد الخلق على عهد الجن والانس والملائكة لم يعبد ملك ولا انس ولا جان الا بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وما خلق الله عز وجل خلقا الا لعبادته القياشي عن هشام
بن سالم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله اتى امر الله فلا تستعجلوه قال اذا الخبر الذي يشتاق الى الوقت فهو قوله اتى
امر الله فلا تستعجلوه عن ابي ذلك الوقت قال ان الله انما اخبر ان شيئا كان فكانه قد كان عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال

بسابع انقاض جبل بنزل عليه في صورة طير ابيض فيباينه ثم يضع رجلا على البيت الحرام ورجلا على البيت المقدس ثم ينادي بصوت رفيع يسمع الخلائق
ان امر الله فلا تستعجلوه وفي رواية اخرى عن ابان عن ابي جعفر عليه السلام نحوه وقال علي بن ابرهيم نزلت لما سئلت قريش رسول الله ان ينزل عليهم فانزل الله
تبارك وتعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه قوله تنزل الملائكة بالروح من امره يعني بالنبوة التي جعلها الله فيهم ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي
جعفر عليه السلام قوله على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون بقوله في الكتاب والنبوة وقال علي بن ابرهيم قوله خلق الانسان من نطفة
فاذا هو خصيم مبين قال خلقه من قطرة من ماء مهين فيكون خصيما متكلما بليغا ثم قال وقال ابو الجارود في قوله والانعام خلقها لكم فيها
دفء ومنافع والدفء حواسل الابل وبقاتلها هي الادفاء من الثياب والشاب ثم قال علي بن ابرهيم في قوله دفء انما يستدفئون بها
يحدث من صوفها ووبرها ثم قال وقوله ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون قال قال حين ترجع مواشيكم حين تسرحون حين تخرج
الى المرعى قوله ثم وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان ربكم لرؤوف رحيم محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن بكير الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وذكر الحج فقال قال رسول الله هو احد
الجهادين هو جهاد للضعفاء ونحن الضعفاء انه ليس شيء افضل من الحج الا الصلوة وفي الحج هيهنا صلوة وليس في الصلوة فليكن حجكم لا ينفع الحج
وانت تقدر عليه الا ترى انه يشعث فيه رأسك ويقشف فيه جلدك ويمنع فيه من النظر الى النساء اتاهيهنا ونحن نؤتى لنا مياه منصلة
منا فاسلفع الحج حتى يشق علينا فكيف انتم من بعد البلاد وما من ملك ولا سوقة يصل الحج الا بمشقة من تعب مطعم او مشرب او ريح او شمس
لا يستطيع ردها وذلك قول الله وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان ربكم لرؤوف رحيم علي بن ابرهيم قال الا بمكة
والمدينة وجميع البلدان قوله ثم والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة العياشي عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال سئلته عن ابوال الخيل
والبغال والحمير قال اكرهها فقلت البر نحوها قال لا الا قال فضاء البس قد بين الله لكم والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تاكلون قال
والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة فجعل للاكل من الانعام الى قوله تعالى في الكتاب جعل للركوب الخيل والبغال والحمير وليس لحومها بحرام
ولكن انا رايناهم يتوقونها الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن الوشاء عن قاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن احدهما في ابوال الدواب
تصيب الثوب اكرهه فقلت البر نحوها حلالا قال لا قال بل لكن البر ما جعله الله للاكل علي بن ابرهيم قال والخيل والبغال والحمير ولم
يحل عز وجل لتركبوها ولتاكلوها كما قال في الانعام ويخلق ما لا تعلمون قال العجائب التي خلقها السفن البر والبحر وعلى الله قصد السبيل
ومنها جائر يعني الطريق قوله هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون اي ترعون قوله ينبت لكم به
الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات يعني الطرق في ذلك لاية لقوم يتفكرون ثم قال قوله ثم كلي من كل الثمرات
اي خلق فاخرج مختلفا الوانا ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون قوله وهو الذي سخر البحر لتاكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه
حلية تلبسونها يعني يخرج من البحر من انواع الجواهر وترى الفلك مواخر فيه يعني السفن قال وقوله والقى في الارض رواسي ان تميد بكم
يعني الجبال وانهارا وسبلا يعني طرقا لعلكم تهتدون يعني كي تهتدون قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون محمد بن يعقوب عن
الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء داود الحصين قال حدثنا داود الحصين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وعلامات وبالنجم هم
يهتدون قال النجم رسول الله والعلامات الائمة وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن اسباط بن سالم قال سئل الهيثم ابا عبد الله
وانا عنده عن قول عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون فقال رسول الله النجم والعلامات الائمة وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن
محمد عن الوشاء قال سئلت الرضا عن قول الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن العلامات والنجم رسول الله علي بن ابرهيم
قال حدثني ابي عن المنذر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال النجم هو رسول الله والعلامات الائمة
الشيخ في امالية قال اخبرنا احمد بن محمد قال حدثني ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال حدثني ابي عن سعد بن عبد الله قال حدثني احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن منصور بن يونس عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله
والعلامات الائمة من بعده عليه وعليهم السلام العياشي عن الفضل بن صالح عن بعض اصحابه عن احدهما في قوله وعلامات وبالنجم هم
يهتدون قال الاوصياء المؤمنين عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله والعلامات الاوصياء
هم يهتدون عن ابي محمد الخياط قال قلت لابي جعفر عليه السلام وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم محمد صلى الله عليه وآله والعلامات الاوصياء
صلوات الله عليهم عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن في قول الله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن العلامات والنجم رسول الله عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال هم الائمة عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابائه

العياشي عن الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يذكر الحج فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال احد الجهادين هو جهاد للضعفاء ونحن الضعفاء انه ليس شيء افضل من الحج الا الصلوة وفي الحج هيهنا صلوة وليس في الصلوة فليكن حجكم لا ينفع الحج الا من قد عليه الا ترى انه تشعث فيه رأسك ويقشف فيه جلدك ويمنع فيه من النظر الى النساء اتاهيهنا ونحن نؤتى لنا مياه منصلة منا فاسلفع الحج حتى يشق علينا فكيف انتم من بعد البلاد وما من ملك ولا سوقة يصل الحج الا بمشقة من تعب مطعم او مشرب او ريح او شمس لا يستطيع ردها وذلك قول الله وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان ربكم لرؤوف رحيم علي بن ابرهيم قال الا بمكة والمدينة وجميع البلدان

عن علي قال قال رسول الله وبالنجم يهتدون قال هو نجم لا ينجم لا بد وعليه بناء القبلة ويهتدي أهل البر والبحر عن اسمعيل بن أبي
عن أبي عبد الله في قوله وعلامات وبالنجم يهتدون قال ظاهر وباطن النجم ثبتي عليه القبلة ويهتدون أهل البر والبحر لأنه لا يزول
الطبرسي قال قال أبو عبد الله عن العلامات والنجم رسول الله ولقد قال ان الله جعل النجوم أمانا لأهل السماء وجعل أهل بيتي أمانا
لأهل الأرض قوله تع وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض أصحابه قال كان علي بن الحسين
اذا تلا هذه الآية وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يقول سبحانك من لم يجعل لأحد من معرفة نعمه الا المعرفة بالتقصير عن معرفتها كما لم يجعل في أحد معرفة
ادراكه أكثر من العلم انه لا يدرك فشكر جل وعز معرفة العارفين بالتقصير عن معرفة شكره فجعل معرفتهم بالتقصير شكرا كما علم العالمين انهم لا يدركونه
فجعله ايمانا علما منه بما وسع القلوب ملا يجاوز ذلك فان شيئا من خلقه لا يبلغ مدى عبادته من لا تدركه الأبصار ولا كيف تعالى الله قد والعرش
علوا كبيرا وقد تقدم في هذه الآية هذا الحديث وغيره في قوله تع وآتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها من سورة قوله تعالى
ابرهيم
إن الذين تدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون أموات غير أحياء وما يشعرون أيان يبعثون الى قوله تع الا أساطير الأولين
يعني اكاذيب الأولين
علي بن ابرهيم انزلت على عبدة الأصنام قال وقوله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا أساطير الأولين قوله تع الهكم اله واحد فالذين لا
يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون علي بن ابرهيم قال حدثني جعفر بن أحمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن
الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا جعفر يقول في قوله فالذين لا يؤمنون بالآخرة يعني انهم لا يؤمنون بالرجعة انها قلوبهم منكرة يعني
انها كافرة وهم مستكبرون يعني انهم عن ولاية علي وقال نزلت هذه الآية هكذا واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا أساطير الأولين الكتاب
عن جابر عن أبي جعفر قال سئل عن هذه الآية والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون أموات غير أحياء وما يشعرون أيان يبعثون
قال الذين يدعون من دون الله الأول والثاني والثالث كذبوا رسول الله بقوله والوا عليا واسبوه فعادوا عليا ولعنوه ودعوا الناس الى
ولاية أنفسهم فذلك قول الله والذين يدعون من دون الله وأما قوله لا يخلقون شيئا فانه لا يعبدون شيئا وهم يخلقون فانه يعني وهم يعبدون
واما قوله اموات غير احياء يعني كفارا غير مؤمنين واما قوله وما يشعرون ايان يبعثون فانه يعني انهم لا يؤمنون انهم لا يشركون الهكم اله واحد فانه
فانه يعني لا يؤمنون
كما قال الله واما قوله الذين لا يؤمنون بالرجعة انها حق واما قوله قلوبهم منكرة فانه يعني قلوبهم كافرة واما قوله وهم مستكبرون فانه يعني
عن ولاية علي مستكبرون قال الله لا جرم فعل ذلك وعيد يعني لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين عن ولاية علي عن أبي
حمزة الثمالي عن أبي جعفر مثله سواء عن سعدة بن صدقة قال سمعت الحسين بن علي صلوات الله عليه بمسكين قد بسط اكفهم فأتوا عليه
كثيرا فقالوا هل لك يا ابن رسول الله فتؤتى ركبه فأكل معهم ثم تلا ان الله لا يحب المستكبرين ثم قال قد اجبتكم فاجيبوني قالوا نعم يا ابن رسول الله
ونحن عيني فقاموا معه حتى أتوا منزله فقال للرباب اخرجي ما كنت تدخرين عن أبي حمزة عن أبي جعفر قال نزل جبرئيل هذه الآية هكذا واذا قيل
لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا أساطير الأولين يعني اسرائيل عن جابر عن أبي جعفر في قوله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا أساطير
الأولين يجمع أهل الجاهلية في جاهليتهم فذلك قوله أساطير الأولين واما قوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة فانه يعني يستكملوا الكفر يوم
القيمة واما قوله ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم يعني يحملون كفر الذين يتولونهم قال الله الا ساء ما يزرون قوله تع ليحملوا اوزارهم كاملة
الآية علي بن ابرهيم قال الله عز وجل ليحملوا اوزارهم الآية قال قال يحملون اثامهم يعني الذين غصبوا أمير المؤمنين واثام كل من اقتدى بهم وهو قول
الصادق والله ما اهريق محجمة من دم ولا قرع عصا بعصا ولا غصب فرج حرام ولا اخذ مال من غير حله الا وزر ذلك لمن غصبه اياها من غير ان ينقص
من اوزار العاملين شيئ محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمة بن بشير الاسدي عن الكميت بن زيد
الاسدي قال دخلت على أبي جعفر فقال والله يا كميت لو كان عندنا مال لاعطيناك منه ولكن لك ما قال رسول الله صلعم لحسان بن ثابت لن يزال
معك روح القدس ما دمت منا قال قلت اخبرني عن الرجلين قال فاخذ الوسادة فكسرها في صدره ثم قال والله يا كميت ما اهريقت محجمة من دم
ولا اخذ مال من غير حله ولا قلب حجر عن حجر الا لذاك في اعناقهما علي بن ابرهيم قال حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن جميل عن أبي عبد الله قال خطب امير
لخطايا
المؤمنين بعد ما بويع له بجمعة امام خطبة فقال واعلموا ان لكل حق طالبا ولكل دم ثائرا والطالب كهام الثائر بدمائنا والحاكم في حق نفسه
هو العادل الذي لا يجيف الحاكم الذي لا يجور وهو والله الواحد القهار واعلموا ان على كل شارع بدعة بدئه ووزر كل مستن بها من بعده من غير
ان ينقص من اوزار العاملين شيئ وبئس الله من اظلمه ما كلا بما كل وشربا بمشرب من لهم العلقم ومشارب الصبر الادهم فليشربوا بالصاب
الراح المسم الذائق وليلبسوا ذل الخوف وهم اهل ويلبسوا ذل الخوف وهم اهل ويلبسوا من فاذيق الصبر الادهم فوق ما انوا وعملوا اما انه لم يسؤني الا الذي
من شأنهم وما لهم من التضعيف الا وفد وجمعهم ما تزودوا وجمعوا على ظهورهم من الاثام والخطايا بالخطايا وما يوازروا وفي نسخة ما توازروا

واوزارالائام من الذين ظلموا استمعوا واعملوا وتوبوا وابكوا على انفسكم فبكم الذين ظلموا اى سيقلبون بقلبين فاقم ثم اقسم لمحلها بواسبه من ربه
ولعرفتها عاقليل ولا بعد الله الامن تلم وعلى بارى يعنى الاول ما سهل لهم من سبيل الخطا باسئل اوزارهم واوزار كل عامل يوزرهم الى يوم القيمة
ومن دثار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون ابى ابوبه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد النيسابورى قال حدثنا محمد بن عبد الله بن
مهران الكوفى قال حدثنى حنان بن سدير عن ابيه عن ابى اسحق اللبنى قال قلت لابى جعفر محمد بن على الباقر يا بن رسول الله اخبرنى عن المؤمن المسبور
اذا بلغ فى الامر غاية وكمال هل يزنى قال اللهم لا قلت فيسرق قال لا قلت فيشرب الخمر قال لا قلت فيأتى كبيرة من هذه الكبائر او فاحشة من هذه
الفواحش قال لا قلت فيذهب نباقال نعم هو مؤمن مذنب ملم قلت ما معنى ملم قال الملم بالذنب لا يلزمه ولا يصر عليه قال فقلت سبحان الله
ما اعجب هذا الامر لى ولا بلوط ولا يسرق ولا يشرب الخمر ولا يأتى كبيرة من الكبائر ولا فاحشة فقال لا تعجب من امر الله ان الله عز وجل يفعل ما يشاء
ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فتعجبت يا ابراهيم سل ولا تستنكف ولا تستحسر فان هذا العلم لا يعلمه مستنكر ولا مستحسر قلت يا بن رسول
الله انى احب من شيعتكم من يشرب الخمر ويقطع الطريق ويخيف السبيل ويزنى ويلوط ويأكل الربوا ويرتكب الفواحش ويتهاون بالصلوة ولا يصيبها
والزكوة ويقطع الرحم ويأتى الكبائر فكيف هذا ولم ذلك فقال يا ابراهيم هل يخالج فى صدرك شئ غير هذا قلت نعم يا بن رسول الله اخرى اعظم
من ذلك فقال وما هو يا ابا اسحق فقلت يا بن رسول الله واجد من اعدائكم ومن ناصبكم من يكثر من الصلوة ومن الصيام ويخرج الزكوة و
يتابع بين الحج والعمرة ويجهز على الجهاد ويبار على البر وعلى صلة الارحام ويعضى حقوق اخوانه ويواسيهم من ماله ويجتنب من شرب الخمر والزنا و
اللواط وسائر الفواحش فهم ذلك ولم ذلك فتيره لى يا بن رسول الله وبرهنه وبينه فضاق بالله كثر فكرى واسهر ليلى وضاق ذرعى فقال
فتبسم صلوات الله عليه ثم قال يا ابراهيم خذ لبك بيانا شافيا فيما سئلت وعلما مكنونا من خزائن علم الله وسيره اخبرنى يا ابراهيم كيف يجد
اضغاثها قلت يا بن رسول الله اجد محبتكم وشيعتكم على ما هم فيه مما وصفته من اضغالهم لو اعطى احدهم ما بين المشرق والمغرب ذهبا وفضة
ان يزول عن ولايتكم وحبتكم الى موالاة غيركم ومحبتهم ما زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف بين يديكم ولو قتل فيكم ما ارتدع ولا رجع عن حبكم وولاية
وادى الناصب على ما هو عليه مما وصفته من اضغالهم لو اعطى احدهم ما بين المشرق والمغرب ذهبا وفضة ان يزول عن بغضه الطواغيت وموالاتهم
مع الاثم ما فعل ولا زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف بين يديهم ما ارتدع ولا رجع واذا سمع احدهم منقبة لكم وفضلا اشمأز من ذلك وتغير لونه وتراءى
كراهية ذلك فى وجهه بغضا لكم ومحبة لهم قال فتبسم الباقر ثم قال يا ابراهيم هيهنا هلكت العاملة الناصبة فصلى نارا حامية تسقى من عين انيه
ومن اجل ذلك قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ويحك يا ابراهيم لعمرى ما السبب والقضية فى ذلك وما الذى
قد تعنى على الناس منه قلت يا بن رسول الله فبينه لى واشرحه وبرهنه قال يا ابراهيم ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالما قديما عالما بالاشياء قبل
ان يخلق شيئا ومن يعلم ان الله عز وجل خلق الاشياء من شئ قد كان لا من شئ لو كان ذلك الشئ الذى خلق منه الاشياء قديما معه فى ازليته وهو شبهه كما
كان ذلك الشئ منه ذاتيا بل خلق الله عز وجل الاشياء كلها لا من شئ مما خلق الله عز وجل ارضا طينية ثم فجر منها ماء عذبا زلالا فاضرع عليها لا بتلاء
الخلق فطيبتها بما جرى فى تلك الماء عليها سبعة ايام ثم طبقها وعمقها ثم نضب ذلك الماء فاخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طينا لائمة
ثم لم يقبل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا ولو ترك طينتكم يا ابراهيم على حاله كما ترك طينتنا لكنتم وشيعتنا واحدا قلت يا بن رسول الله فما
فعل بطينة اعدائه قال اخبرك يا ابراهيم خلق الله بعد ذلك ارضا سبخة حبيثة منتنة ثم فجر منها ماء اجاجا اسنا فاضرع عليها لا بتلاء اهل الارض
فلم يقبلها فاجرى فى تلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقها وعمقها ثم نضب ذلك الماء عنها ثم اخذ ذلك الطين فخلق منه الطغاة واشباههم ثم مزجه
بثقل طينتكم ولو ترك طينتهم على حاله ولم يمزج بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين ولا صاموا ولا زكوا ولا حجوا ولا ادوا امانة ولا
ولا اشبهكم فى الصور وليس شئ اشد على المؤمن من ان يرى صورة عدو مثل صورته قلت يا بن رسول الله فاصنع بالطينتين قال تمزج بينهما
بالماء الاول والماء الثانى ثم عركهما عرك الاديم ثم اخذ من ذلك غضة فقال هذه الى الجنة ولا ابالى واخذ غضة اخرى وقال هذه الى النار
ولا ابالى ثم خلط بينهما فرفع من سخ المؤمن وطينته على سخ الكافر وطينته ورفع من سخ الكافر وطينته على سخ المؤمن وطينته فما رايته
من شيعتنا من زنا او لوط او ترك صلوة او صيام او حج او جهاد او كبيرة من هذه الكبائر فهو من طينة الناصب وعنصره الذى فرع منه وما رايته
من سخ الناصب وطينته كتاب الخاتم والفواحش والكبائر وما رايت من الناصب من مواظبته على الصلوة والصيام والزكوة والحج والجهاد
وابواب البر فهو من طينة المؤمن وسخه الذى فرع منه لان من سخ المؤمن وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واستعمال الخير واجتناب الخاتم
فاذا عرضت هذه الاشياء كلها على الله عز وجل قال انا اعدل لا اجور ومنصف لا اظلم وحكم لا احيف ولا اميل ولا اشط الحقوا الاعمال
السيئة التى يرتكبها المؤمن بسخ الناصب وطينته والحقوا الاعمال الحسنة التى اكتسبها الناصب بسخ المؤمن وطينته ردوها كلها الى

الى نصلها فانى انا الله لا اله الا انا عالم النية والخبر وانا المطلع على قلوب عبادى لا يخفى لا اظلم ولا الزم احدا الا بما عرفته عنه قلت ان اخلفه
ثم قال الباقر يا ابرهيم انوه هذه الاية قلت يابن رسول الله انبئه آية قال قوله ثم قال معاذ الله ان ناخذ الامن وجدنا ماسا عنا عنه انا اذا لظالمون
هو فى الظاهر ما نفهمه ونعلمه والله فى الباطن هذا يبينه يا ابرهيم ان القرآن ظاهره باطنا وباطنه حكما ومنشابها وناسخه ومنسوخه ثم قال اخبرنى يا
ابرهيم عن الشمس اذا طلعت كيف شعاعها فى البلدان اهو بين من الارض قلت نعم حال طلوعه يابن قال ليس اذا غابت الشمس اتصل ذلك بعود
كل شيء الى منظره وجوهره واصله فاذا كان يوم القيمة نزع الله عز وجل طينته مع انفاسه وازواده من المؤمن فجمعها كلها بالناصب ينزع سنخ المؤمن
وطينته مع حسناته وابوابه برته وبينهما من الناصب فجمعها كلها بالمؤمن افرى بينهما ظلما او عدوانا قلت لا يابن رسول الله فاهذا ارى الفصل
الفاصل والحكم القاطع والعدل المبين لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون هذا يا ابرهيم الحق من ربك فلا تكن من الممترين وهذا من حكم الملكوت قال هذا
حكم الله وحكم انبيائه وقصة الخضر وموسى حين استصحبه فقال انك لن تستطيع معى صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا انهم يا ابرهيم واعجل من
موسى على الخضر واستفظع افعاله حتى قال الخضر يا موسى ما فعلت عن امرى انما فعلت عن امر الله ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا يا ابرهيم فان بنى واخبارى تورث عن الله
عز وجل من قد منها حرفا فقد كفر واشرك ورد على الله عز وجل قال الشيخ وكان فى ما اعمل الآيات وانا انوه ها اربعين سنة الا ذلك اليوم فقلت
يابن رسول الله ما اعجب هذا نوخذ حسنا اعمالكم فنزيد على شيعكم ونوخذ من سيئات محبيكم فنزيد على سيئتهم قال اوما تعلم ان الذى لا اله الا هو خالق
الحبة وبارئ النسمة وفاطر الارض والسماء ما اخبرك الا بالحق وما انبانك الا الصدق وما اظلم الله وما الله بظلام للعبيد واخبرنى عن المبرات
الموجبة فى القرآن كلها قلت هذا يا بنه يوجد فى القرآن قال نعم يوجد فى اكثر من ثلثين موضعا فى القرآن انحب ان انوه ذلك عليك قلت بلى يابن
رسول الله فقال قال الله عز وجل وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون
وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم الاية ازيدك يا ابرهيم قلت نعم يابن رسول الله قال ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم
بغير علم الا ساء ما يزرون الا حسان ان يدك قلت يابن رسول الله قال فاولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما
يبدل الله سيئات شيعتنا حسنا ويبدل الله حسنا اعدائنا سيئات وجلال الله ووجه الله ان هذا من عدله وانه لعدل لا انقضاء له ولا
لا معقب لحكمه وهو السميع العليم الرايتين للسائر المزاج والطينتين من القرآن قلت بلى يابن رسول الله قال انوه يا ابرهيم الذين يجتنبون كبائر
الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض يعنى من الارض السفلية والارض المنتنة فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن
اتقى يقول لا يفتخر احدكم بكثرة صلوته وصيامه وزكوته وتسكه لان الله عز وجل اعلم بمن اتقى منكم فان ذلك من قبل اللمم وهو الذى اوتيك يا ابرهيم
قلت بلى يابن رسول الله قال كما بدا كم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله يعنى ائمة الجور
دون ائمة الحق ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا قال يا ليت بينى وبينك بعد المشرقين يعنى ابن عز واحد بنا وبولطن سرائرنا ومكنون ضمائرنا فنصرف ولا نطلع على سرنا
احدا الا هو منا مستبصرا فانك ان اوقفت سترنا بليت نفسك ومالك واهلك وولدك قوله ثم قد مكر الذين من قبلهم فاتى الله
بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم فاتيهم العذاب من حيث لا يشعرون ابن ابو يوسف باسناده عن الرضا عن ابائه عن على قال ابو
الاربعا خر عليهم السقف من فوقهم على بن ابرهيم قال حدثنى ابى عن محمد بن ابى عمير عن ابى ايوب عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر فى قوله ثم مكر الذين من
قبلهم فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون قال بيت مكرهم اى عمانوا وابنائهم الله النار
وهو مثل لاعداء آل محمد العياشى عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر فاتى الله بنيانهم من القواعد قال كان بيت غدر يجتمعون فيه عن ابى السفاح عن ابيه
انزه فاتى الله بنيانهم من القواعد يعنى بيت مكر عن كليب عن ابى عبيدة الله قال سئلته عن قول الله فاتى الله بنيانهم من القواعد قال لا فاتى الله
بنيانهم من القواعد وانما كان بنيانا عن الحسن بن زياد الصيقل عن ابى عبيدة الله قال سمعته يقول قد مكر الذين من قبلهم فاتى الله بنيانهم فخر عليهم السقف
قال محمد بن كليب عن ابيه قال انما كان بنيانا عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر قال فاتى الله بنيانهم من القواعد قال كان بيت غدر يجتمعون فيه هذا والله
الشر وقال على بن ابرهيم قوله ثم يوم القيمة يخزيهم ويقول اين شركاى الذين كنتم تشاقون فيهم ثم قال الذين اوتوا العلم ان الخزى اليوم والسوء
على الكافرين قال قال الذين اوتوا العلم الائمة يقولون لاعدائهم اين شركاؤكم من دوننا فى الدنيا ثم قال قال فهم ايضا الذين توفيهم الملئكة
ظالمى انفسهم فالقوا السلم اى استسلموا عند البلاء ثم يقولون ما كنا نعمل من سوء فرد الله عليهم فقال بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين قوله ثم وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا للذين احسنوا فى هذه
الدنيا حسنة ولدار الاخرة خير ولنعم دار المتقين الشيخ فى امالية قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال اخبرنى ابو الحسن على بن
محمد بن بيش الكاتب قال اخبرنى الحسن على ابو جعفر الى قال اخبرنى ابو اسحق ابرهيم بن محمد الثقفى قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال حدثنا على

محمد بن ابی سعید عن فضیل بن الجعد عن ابی اسحق الهمدانی عن امیر المؤمنین علیه السلام فی کتابه الی ابی بکر و اهل مصر حدیث طویل قال یا عباد الله ان اولی ما یکون العبد من المغفرة و الرحمة حین یجمل بطاعته و یخضع فی التوبة علیکم یقوی الله فانها تجمع الخیر و الاخیر غیرها و بقوی بها من الخیر و غیر الاخرة قال الله عز و جل و قیل للذین اتقوا ماذا انزل ربکم قالوا خیرا للذین احسنوا فی هذه الدنیا حسنة و لدار الاخرة خیر و لنعم دار المتقین الصباغ عن ابن سکان عن ابی جعفر مرة قوله و لنعم دار المتقین قال الدنیا و قال علی بن ابرهیم ثم ذکر الموتین فقال الذین توفیهم الملائکة طیبین قال قالوا هم المؤمنون الذین طابت مولدهم فی الدنیا ثم قال قوله هل ینظرون الا ان تاتیهم الملائکة او یاتی ربک من الحدیث فی الرجعة ثم قال و قوله و قال الذین اشرکوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شیء نحن و لا اباؤنا و لا حرمنا من دونه من شیء کذلک فعل الذین من قبلهم فهل علی الرسل الا البلاغ المبین قال قوله و لقد بعثنا فی کل امة رسولا ان اعبدوا الله و اجتنبوا الطاغوت بعض الاشیاء فمنهم من هدی الله و منهم من حقت علیه الضلالة فسیروا فی الارض فانظروا کیف کان عاقبة المکذبین ای انظروا فی اخبار من هلک من قبل محمد بن یعقوب عن محمد بن یحیی عن احمد بن محمد عن الحسین بن سعید عن حماد بن عیسی عن الحسین بن المختار عن ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلام قال کل راید رفع رایة قیام القائم صاحبها طاغوت یعبد من دون الله عز و جل العیاشی عن خطاب بن مسلمة قال قال ابو جعفر علیه السلام ما بعث الله نبیا فعاش الا بین الاربعین و الخمسین و انه من اعدائنا و ذلک قول الله فی کتابه و لقد بعثنا فی کل امة رسولا ان اعبدوا الله و اجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدی الله و منهم من حقت علیه الضلالة فسیروا فی الارض فانظروا کیف کان عاقبة المکذبین و قال علی بن ابرهیم و قوله ان تحرص علی هدیهم فان الله لا یهدی من یضل ای لا یثیب من یضل ای من بعد قوله ثم و اقسموا بالله جهد ایمانهم لا یبعث الله من یموت بلی وعدا علیه حقا و لکن اکثر الناس لا یعلمون محمد بن یعقوب باسناده عن سهل عن محمد عن ابیه عن ابی بصیر قال قلت لابی عبد الله علیه السلام و اقسموا بالله جهد ایمانهم لا یبعث الله من یموت بلی وعدا علیه حقا و لکن اکثر الناس لا یعلمون قال و قال له یا ابا بصیر ما تقول فی هذه الایة قلت ان المشرکین یزعمون و یحلفون لرسول الله ان الله لا یبعث الموتی قال فقال بلی ان هذا هل کان المشرکون یحلفون بالله او باللات و العزی قال قلت جعلت فداک فاوجدنیه فقال فقال لی یا ابا بصیر لو قد قام قائمنا بعث الله الیه قوما من شیعتنا فابقوسیوفهم علی عواتقهم فبلغ ذلک قوما من شیعتنا لم یموتوا فیقولون بعث فلان و فلان من قبورهم مع القائم فبلغ ذلک قوما من عدوهم فیقولون یا معشر الشیعة ما اکذبکم هذه دولتکم و انتم تکذبون فیها لا و الله ما عاشوا و لا یعیشون الی یوم القیمة فحکی الله قولهم فقال و اقسموا بالله جهد ایمانهم عن ابی عبید الله صالح بن هیثم قال سئلت ابا جعفر عن قول الله و له اسلم من فی السموات و الارض طوعا و کرها قال ذلک حین یقول علی انا اولی الناس بهذا الامر و اقسموا بالله جهد ایمانهم لا یبعث الله من یموت قال یقولون لا بعث و لا نشور فقال کذبوا و الله انما ذلک اذا قام القائم و کر معه المکرکر فقال اهل خلافکم و قد ظهرت دولتکم یا معشر الشیعة و هذا من کذبکم تقولون رجع فلان و فلان و فلان لا و الله لا یبعث من یموت الا الذی قال و اقسموا بالله جهد ایمانهم کانت المشرکون اشد تعظیما باللات و العزی من ان یحلفوا بغیرهما فقال الله بلی وعدا علیه حقا لیبین لهم الذی یختلفون فیه و لیعلم الذین کفروا انهم کانوا کاذبین انما قولنا لشیء اذا اردناه ان نقول له کن فیکون عن الفضیل قال قلت لابی عبد الله علیه السلام ایة کتابک قال اکتب الیک بعلامة کذا و کذا و قرا ایة من القرآن قلت للفضیل ما تلک الایة قال ما سمعت بها احدا غیرک یا فضیل فقال زدها انا احدثک بها و اقسموا بالله جهد ایمانهم الی اخر الایة قال سکت الفضیل و له یقل لا و لا نعم ابو جعفر محمد بن جریر الطبری فی مسند فاطمة قال اخبرنا ابو الحسن علی بن عبد الله قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی قال حدثنا ابی عن سعد بن عبد الله قال حدثنا یعقوب بن یزید قال حدثنا محمد بن ابی عمیر عن هرون بن حمزة عن الفضیل بن یسار قال قلت لابی عبد الله علیه السلام ان خرج السفیانی ما تامرنی قال اذا کان ذلک کنت الیک قلت اعلمنی ایة کتابک قال اکتب الیک بعلامة کذا و کذا و قرا ایة من القرآن قلت للفضیل ما تلک الایة

قال ما حدث بها احداً غير بريد العجلي قال زرارة انا احدثك بها هي واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعد قال فسكت افضل
ولم يقل لا ولا نعم انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون محمد بن يعقوب عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال
قلت لابي الحسن اخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق قال فقال الارادة من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله عز وجل فارادته
احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق فارادة الله الفعل لا غير ذلك يقول له كن
فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له علي بن ابرهيم قال قوله عز وجل والذين هاجروا في الله اي هاجروا او
تركوا الكفار في الله لنبوئنهم اي لنثوينهم في الدنيا حسنة ولاجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون قوله عز وجل وما ارسلنا من قبلك الا رجالا
نوحي اليهم فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم
يتفكرون محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن بحمان عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فاسئلوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذكر انا والائمة اهل الذكر وهو قوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال ابو جعفر
نحن قومه ونحن المسئولون وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر محمد ونحن اهله المسئولون قال قلت قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال ايانا عنى
ونحن اهل الذكر ونحن المسئولون وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال سئلت الرضا عليه السلام فقلت له جعلت فداك فاسئلوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون فقال نحن اهل الذكر ونحن المسئولون قلت فانتم المسئولون ونحن الفاعلون قال نعم قلت حقا علينا ان نسئلكم قال نعم قلت حقا عليكم
ان تجيبونا قال لا ذلك اليا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل اما تسمع قول الله تبارك وتعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وعنه عن
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن منصور بن يونس عن ابي بكر الحضرمي قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام ودخل عليه اوردخوا الكميت فقال جعلني الله فداك اليه
اخرت ذلك سبعين مسئلة ما يحضرني منها مسئلة واحدة قال فلا واحدة ما ورد قال بلى فدحضرني منها واحدة قال وما هي قال قول الله تبارك
وتعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون نحن هم قال نحن اهل الذكر ونحن مسئولون قلت فانتم المسئولون ونحن نسئلون قال نعم قلت علينا
ان نسئلكم قال نعم قلت عليكم ان تجيبونا قال ذاك الينا وروى هذا الحديث محمد بن الحسن الصفار بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين وساق السند
والمتن بعينه بتغيير يسير في المتن وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن علاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قوم
يزعمون ان قول الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون انهم اليهود والنصارى قال انا ندعوهم الى دينهم ثم قال بيده الى صدره نحن اهل
الذكر ونحن المسئولون وروى هذا الحديث محمد بن العباس قال حدثنا علي بن سليمان الرازي عن محمد بن الحسن الطبالسي عن العلاء بن رزين بن العلاء
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام وذكر الحديث بعينه وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول قال علي بن
الحسين عليهما السلام نحن على الامة من الفرض ما ليس على شيعتنا وعلى شيعتنا ما ليس علينا امرهم الله عز وجل ان يسئلونا قال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
قالوا ان يسئلونا وليس علينا الجواب ان شئنا اجبنا وان شئنا امسكنا احمد بن محمد عن احمد بن محمد ابي نصر قال كتب الي الرضا عليه السلام مسئلة فكتب في
بعض ما كتب قال الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال الله عز وجل وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة
ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فنحن قد فرض عليكم المسئلة وليس فرض علينا الجواب قال الله عز وجل فان لم
يجيبوكم فاعلموا انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله وروى هذا الحديث بعينه الصفار ايضا عن احمد بن محمد بياقي
السند والمتن وعنه عن محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم
بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال جل ذكره فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الكتاب الذكر واهله آل محمد امر الله عز وجل
بسؤالهم وليس بسؤال الجهال وسمى الله عز وجل القرآن ذكرا فقال تبارك وتعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون
وقال عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون وعنه عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن الطيار انه عرض على ابي عبد الله بعض
خطبه حتى اذا بلغ موضعا قال له كف واسكت ثم قال ابو عبد الله عليه السلام لا يتعكم فيما نزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه والتثبت والرد الى
الهدى حتى يجلوكم فيه على الغضة ويجلو عنكم العمى ويعرفكم فيه الحق قال الله تبارك وتعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون سعد بن عبد الله
عن ابرهيم بن هاشم عن غير بن عيسى عن حماد بن الطنافسي عن الكلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قوله فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين امنوا قد انزل الله
اليكم ذكرا رسولا قال الذكر اسم من اسماء محمد ونحن اهل الذكر فاسئل بالكلية عما بدا لك فقال اثبت والله القرآن كله فاحفظ حرفا واسئله
عنه محمد بن الحسن الصفار عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله فاسئلوا اهل الذكر ان

كنتم لا تعلمون قال الذكر القرآن وآل رسول الله أهل الذكر وهم المسئولون عنه عن محمد بن الحسين عن أبي داود عن سليمان بن سعيد عن ثعلبة عن منصور
عن رجاله قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله تبارك وتعالى فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون من المعنيون بذلك قال نحن قال قلت فأنتم المسئولون
قال نعم ونحن السائلون قلت فعلينا أن نسألكم قال نعم قلت وعليكم أن تجيبونا قال لا ذلك إلينا إن شئنا فعلنا وإن شئنا لم نفعل قال هذا
عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب وروى هذا الحديث علي بن إبراهيم قال حدثني محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن محمد عن أبي داود سليمان
بن سفيان عن ثعلبة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون من المعنيون بذلك فقال نحن والله نحن وأنتم
المسئولون فقال لهم وسائلي الحديث إلى آخره بمعناه وإن شئنا ذكرنا الحديث أتم من هذا وروى هذا الحديث أيضا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب عن جعفر
بن محمد بن مسرور قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون وقد اجتمع له في مجلسه
جماعة من علماء العراق وخراسان وذكر الحديث إلى أن قال فيه الرضا عليه السلام نحن أهل الذكر الذين قال الله في كتابه فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون
فنحن أهل الذكر فاسألونا إن كنتم لا تعلمون فقالت العلماء إنما عنى بذلك اليهود والنصارى فقال أبو الحسن عليه السلام سبحان الله وهل يجوز ذلك إذا دعانا
إلى دينهم ويقولون هو أفضل من دين الإسلام فقال المأمون فهل عندك في ذلك شيء جملة فإن فقالوا وما أبا الحسن فقال لم الذكر رسول الله ونحن أهله
وذلك بين في كتاب الله حيث يقول في بعض آي الطلاق فاتقوا الله يا أولي الألباب الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات
الله مبينات فالذكر رسول الله ونحن أهله تنبيه في أمالي بإسناده عن هشام قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل فاسألوا أهل الذكر إن
كنتم لا تعلمون من هم قال نحن قلت علينا أن نسألكم قال نعم قال فذاك إلينا إذا لم نجبكم قال المفيد في إرشاده قال الشريف
أبو محمد الحسن بن محمد قال حدثني جدي قال حدثني أبو عبد الله بن شيخ من شيوخ الري قال حدثني يحيى بن عبد الحميد الحماني عن معاوية بن عمار الدهني عن محمد بن علي
بن الحسين في قوله جل اسمه فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون قال نحن أهل الذكر قال الشيخ المفيد قال الشيخ الراوي وقد سئل محمد بن علي
عن هذا فتكلم فيه بما وقال أهل الذكر العلماء كافة فذكرت ذلك لأبي جعفر فعجب منه وقال من قوله وورث علمه وأحاديثه يحيى عبد الحميد
قال وحدثني محمد بن علي أنهم أهل الذكر ولعمري إن أباجعفر لمن أكبر العلماء وقد نشأ أبو جعفر أخبار البداء وأخبار الأنبياء وكتب عنه الناس فأكثروا
وأثروا عنه السنن وأعملوه على الناس التي لم يدروها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبوا عنه تفسير القرآن وروت عنه الخاصة والعامة وأهل الأخبار
وناقلو الآثار ما لا يدفعه أحد من أهل الآثار وحفظ عنه الناس أكثر مما حفظ عن أحد من علماء الكلام محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد عن أحمد بن الحسن عن أبيه
عن الحسين بن الخازن عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن علي أمير المؤمنين عليه السلام في قوله عز وجل فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون قال نحن أهل
أهل الذكر العباشي عن جعفر بن محمد الطيار عرضت على أبي عبد الله عليه السلام كلاما لأبي فقال اكتب فإنه لا يسعكم فيما نزل بكم مما لا تعلمون إلا الكف و
التثبيت فيه ورده إلى الأئمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد ويجلوه عنكم فيه العمى قال الله فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون عن جعفر بن الطيار
قال عرضت على أبي عبد الله عليه السلام بعض خطب الحسن إلى أن انتهى إلى الموضع فقال كف فاسكت ثم قال له اكتب وأملى علي ما شاء لا يسعكم الحديث الأول عن محمد
بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قلت له إن عندنا بأرمينية قوما يزعمون أن قول الله عز وجل فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون أنها نزلت في اليهود والنصارى فقال إذا يدعونكم
إلى دينهم قال ثم قال بيده إلى صدره نحن أهل الذكر ونحن المسئولون قال قال أبو جعفر الذكر القرآن عن أحمد بن محمد قال كتب إلي أبو الحسن الرضا عليه السلام
أعافنا الله وإياك احفظ عافية إنما شبعنا من لبنا ولم نجالفنا وإذا خفنا خاف وإذا أمنا أمن قال الله فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون قال
فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين وليندروا قومهم الآية فقد فرض عليكم المسألة وفرض علينا الجواب ولم يفرض علينا القبول ولم
ينهوا عن كثرة المسائل فابتلاهم أن ينهوا إياكم وذاك فإنه إنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم لأنبيائهم قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا
عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم ابن شهر آشوب قال ذكر في تفسير يوسف القطان عن وكيع عن الثوري عن السدي قال كنت عند عمر بن الخطاب إذ أقبل
عليه كعب بن الأشرف ومالك بن الصيف وحيي بن أخطب فقالوا إنا نجد في كتابك وجنة عرضها السموات والأرض إذا كان سعة جنة واحدة كجميع
سموات وسبع أرضين فالجنان كلها يوم القيامة أين تكون فقال عمر لا أعلم فيما هم في ذلك أنزل على محمد فقال إني سألت فقالوا لي أنتم فالقوا إلى اليهود المسألة
عليه فقالوا لهم جزونا أن النهار إذا أقبل الليل أين يكون قالوا الله ورسوله أعلم فقال على ذلك الجنان تكون في علم الله فجاء علي إلى النبي فأخبره
بذلك فنزل فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون شرف النبي روى جابر بن يزيد ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال نحن أهل الذكر ونحن المرادون
المخاطبون بما رواه الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في المسخرج من تفاسير الاثنا عشرية في تفسير قوله تعالى فاسألوا أهل الذكر يعني أهل بيت النبوة
ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة والمقصد سائر المؤمنين مؤمنا الأكرم لعلي بن أبي طالب قوله تعالى أفأمن الذين مكروا السيئات أن
يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون الى قوله يتقلبون الصباغ عن إبراهيم بن عمر عن سمع أبا جعفر يقول إن

ان محمد بن الله صلى عند علي بن الحسين ثم صلى عند محمد بن علي ثم بفضل الله ما شاء فالزم هؤلاء فاذا خرج رجل منهم معه ثلثمائة رجل ومعه راية رسول الله
عامدا الى المدينة حتى يمر بالبداء فيقول هذا مكان القوم الذين خسف بهم وهي الاية التي قال الله افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض
او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او يأخذهم في تقلبهم فأتم يجبرين عن ابن سنان عن ابي عبد الله سئل عن قول الله افامن الذين مكروا السيئات
ان يخسف الله بهم الارض قال هم اعداء الله وهم يمشون ويهزئون ويسيحون في الارض عن جابر الجعفي عن ابي جعفر في حديث طويل قال له وايم الله وشذانا
من آل محمد فان لآل محمد على راياتهم ولغيرهم على راياتهم فالزم هؤلاء وايانا ومن ذكرت لك فاذا خرج رجل منهم معه ثلثمائة وبضعة عشر رجلا ومعه راية
رسول الله عامدا الى المدينة حتى يمر بالبداء حتى يقول هذا مكان القوم الذين خسف بهم وهي الاية التي قال الله افامن الذين مكروا السيئات ان
يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او يأخذهم في تقلبهم فأتم يجبرين علي بن ابرهيم قال قوله افامن الذين مكروا السيئات
ان يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او يأخذهم في تقلبهم فأتم يجبرين قال قال اذا قاموا وذهبوا في الجبارات وفي اعمالهم
فيأخذهم في ذلك كله او يأخذهم على تخوف قال قال على تنقص فان ربكم لرؤف رحيم قوله اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيؤ ظلاله عن اليمين
والشمائل سجدا لله وهم داخرون قال يتحول كل ظل خلفه الله سجودا لله لانه ليس شيء الا له ظل يتحرك فتحريكه وتحويله سجوده قال ومحاله
ولله يسجد من في السموات ومن في الارض والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون قال الملائكة ما قدر الله لهم يا
مرون به ثم احتج الله عز وجل على التوبة فقال لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد واياي فارهبون الطير في الاحتجاج قال سئل ابو عبد الله
قيل له ولم لا يجوز ان يكون صانع العالم اكثر من واحد قال ابو عبد الله لا يخلو قولك انهما اثنان من ان يكونا قديمين قويين او يكون احدهما قويا والاخر
ضعيفا فان كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد بالربوبية وان زعمت ان احدهما قوي والاخر ضعيف ثبت انه واحد كما قول للعجز الناقص
في الثاني وان قلت انهما اثنان لم يخلوا من ان يكونا متفقين من كل جهة او مفترقين من كل جهة فلما رأينا الخلق منتظما والفلك جاريا واختلاف الليل
والنهار والشمس والقمر دل ذلك على صحة الامر والتدبير وائتلاف الامور وان المدبر واحد قال العياشي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول لا
تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد ينهى بذلك ولا تتخذوا اماهين انما هو امام واحد قوله ولله الدين واصبا العياشي عن سماعة عن ابي
عبد الله قال سئلت عن قول الله وله الدين واصبا قال واجبا على ابرهيم قوله وله ما في السموات والارض وله الدين واصبا اي واجبا ثم
ذكر تفصيله قال قوله وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجارون اي تفرعون وترجعون والنعمة الصحة والسعة والعافية ثم اذا كشف
الضر عنكم اذا فوج منكم بربهم يشركون ليكفروا بما اتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون قال وقوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم
وهو الذي وصفنا مما كانت العرب تجعلون للاصنام نصيبا في زرعها وانعامها وغنمها فوذ الله عليهم وقال تالله لتسئلن عما كنتم تفترون وقد
يجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون وعنه قال قالت قريش ان الملائكة بنات الله فنسبوا ما لا يشتهون الى الله فقال الله عز وجل قد
يجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون يعني من البنين ثم قال وإذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم
من سوء ما بشر به اي يستحيي من عاره ان يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون الا به ثم رد الله عليهم فقال للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل
السوء ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال
حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثني ابي عن حنان بن سدير قال سئلت ابا عبد الله عن العرش والكرسي وذكر
الحديث الى ان قال ولله المثل الاعلى الذي لا يشبهه شيء ولا يوصف لانهم فذلك المثل الاعلى والحديث طويل يأتي بطوله ان شاء الله تعالى
في قوله ثم هو رب العرش العظيم من سورة النمل علي بن ابرهيم قال حدثنا احمد بن زياد عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر بن
محمد عن ابيه في حديث تفسير قوله الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح الانبياء وفي آخر الحديث قلت لجعفر بن محمد
جعلت فداك يا سيدي انهم يقولون مثل نور الرب قال سبحان الله ليس لله مثل قال الله فلا تضربوا لله الامثال علي بن ابرهيم قال قوله
ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم اي عند معصيتهم ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة
ولا يستقدمون العياشي عن حمران عن ابي عبد الله عن معنى الاجل في قوله ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده من سورة الانعام وقال
علي بن ابرهيم قوله ويجعلون لله ما يكرهون وتصف السنتهم الكذب يقول السنتهم الكاذبة ان لهم الحسنى لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون
اي معذبون قوله وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه العياشي عن انس بن مالك قال قال رسول الله لي يا انس
اسكبي وضوءا قال فمضيت فسكبت للنبي الوضوء في البيت فاغتسل فخرج ونوضئ ثم عاد الى البيت الى مجلسه ثم رفع راسه الى انس فقال

يا انس اول من يدخل عليك الساعة من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين قال انس فظلت بين ان اقوم فاصلح له شيئا من امره او اقعد معه حتى قال اللهم اجعله رجلا من قومي قال فاذا انا بابي بكر قد اقبل من باب الدار يهرع فخرجت فاذا علي بن ابيطالب عليه السلام قد دخل فتمشى فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قد استقبله فاعتنقه وقبل ما بين عينيه واجلسه في حجره ثم اخذ بيده فادخله البيت فاغتسل رسول الله فوثب رسول الله فمسح بكفه وجهه فمسح به وجه علي ومسح على ذراعه فمسح بها ذراعه ومسح بها صدره يعني وجه نفسه فقال له علي يا رسول الله لقد صنعت بي اليوم شيئا ما صنعت بي قط فقال رسول الله وما يمنعني وانت وصيي وخليفتي والذي بعثني بالحق ما اختلفتم ولا تختلفون وتؤدي عني وتسمعهم صوتي ومن طريق العامة روى الامام الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق في حلية الابرار عن انس قال قال رسول الله يا انس اسكب لي وضوءا ثم قام فصلى ركعتين ثم قال اول من يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال انس فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكنت ادخرها لعلي فقال من هذا يا انس فظننت ان قد نام مستيقظا فاعتنقه ثم جعل يمسح وجهه بوجهه ويعرق وجهه بوجهه فقال علي يا رسول الله لقد صنعت بي شيئا ما صنعت بي قبل اليوم وما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وبيني وبينهم بعدك ستون عاما وروى هذا الحديث من علماء العامة ابن مردويه بن احمد في كتاب فضائل امير المؤمنين عن ابن بصوره ما في كتاب الحلية بغير تغيير قوله سبحانه وانزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها علي بن ابراهيم الاية هكذا ثم قال قوله وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين قال قال الفرث ما في الكرش محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني قال قال ابو عبد الله لبن احد بعض بشرب اللبن لان الله عز وجل يقول لبنا خالصا سائغا للشاربين علي بن ابراهيم قال قوله ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا قال قال الخمر ورزقا حسنا قال قال الزبيب العياشي عن سعيد بن يسار عن ابي عبد الله قال ان الله امر نبيا من انبيائه ان يجمع له من كل ذي روح من كل شيء من مخيل النخل والعنب فكان ذو روح فلما نضب الماء امر الله نوحا ان يعصر النخلة وعنبة الكرم فاتاه ابليس فنفخ عن عرسها وقال لي نوح الآن بعرسها وقال لبيك لا شريك لك ولا اصحابا انما هي لي ولاصحابي فنازعاه ما شاء الله ثم انهما اصطلحا على ان جعلا نوح لابليس ثلثها ولنوح ثلثه وقد انزل الله نبيه في كتابه ما فوق امره ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا فكان نسلين بعد ذلك ثم ان الله ابانه فقرنه هذه الاية انما الخمر والميسر والانصاب والازلام الى منهون يا محمد فهذه ابانه التحريم ثم قال في الاية الاخرى قوله عز وجل وربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات الى قوله يتفكرون علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن علي الوشاء وصالح بن حمزة عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله في قوله واوحى ربك الى النحل قال هو النحل الذي اوحى الله اليها ان اتخذي من الجبال بيوتا الى قوله يعرشون يعني العرب شبهه ومن الشجر يعني من الحرم ومما يعرشون من الموالي والذي خرج من بطونها شراب مختلف الوانه العلم الذي يخرج منا اليكم العياشي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله في قوله واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون الى ان قال ذلك لاباء العرب يؤتون فاضل الائمة والجبال العرب والشجر الموالي عناها ومما يعرشون يعني الاولاد العبد لم يبق وهو يعني الله ورسوله والائمة الثمرات المختلف الوانه فنون العلم الذي قد علمهم الائمة شبههم فيه شفاء للناس يعني في العلم شفاء للناس والشبه هم الناس وعنهم الله اعلم بهم ما هم قال ولو كان كما يزعم ان العسل الذي يأكله الناس اذا ما اكل منه ولا يشرب وعامة الا يرى يعني الله فيه شفاء للناس ولا اخلف لقول الله وانما الشفاء في علم القرآن لقوله ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة لاهله ولا شك فيه ولا مرية واهله الائمة الهدى الذين قال الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وفي رواية ابي الجارود سئل الباقر عن قول الله واوحى ربك الى النحل فقال رسول الله ان اتخذي من الجبال بيوتا قال تزوج من قريش ومن الشجر قال من العرب ومما يعرشون قال الموالي يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه قال انواع العلم فيه شفاء للناس ابن شهر آشوب عن ابن رئاب عن الاحول في هذه الاية قال انبه على امير فتى امير النحل انما في الدنيا فرج منهم في حديث ان العسل بطريقة ما عندكم في قوله ثم واوحى ربك الى النحل فقال بشار النحل المهدي قال لهيهات يا بامقا النحل بنو هاشم يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس يعني العلم الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله عز وجل واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون قال ما بلغ بالنحل ان يوحى اليها بل انما انزلت ونحن النحل ونحن المنهون نقول فيه ما نؤمر ونحن الجبال شبعنا والشجر الفقهاء المؤمنات العياشي عن محمد بن يوسف عن ابيه قال سئلت ابا جعفر عن قول الله واوحى ربك الى النحل فقال الهام عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال العسل فيه شفاء قال مختلف الوانه فيه شفاء للناس عن سعيد بن عبيد عن شيخ من اصحابنا عن ابي عبد الله قال كنا عنده فسئله شيخ فقال له يوجع وانا اشرب له النبيذ ووصف له الشيخ فقال له ما يمنعك من الماء الذي جعل الله منه كل شيء حي قال لا يوافقني فقال له ابو عبد الله فما يمنعك من العسل قال الله فيه شفاء للناس قال لا اجده قال له ما يمنعك من اللبن الذي انبت منه لحمك واشتد عظمك قال لا يوافقني فقال له ابو عبد الله ما اريد ان ادرك بشرب الخمر لا والله لا ادرك محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن القاسم

يحيى عن عبد الحسين بن داشا عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع لعقة العسل شفاء من كل داء قال ع وجعل يخرج من بطون اشراب شتى انوانه فيه شفاء للناس وهو مع قراءة القرآن ومضغ اللبان مذهب البلغم قوله تع والله خلقكم ثم يتوفاكم ومنكم من يرد الى ارذل العمر الى قوله قدير علي بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن احمد عن العباس عن ابن الجهم عن محمد بن القاسم عن علي بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال اذا بلغ العبد ماية سنة فذلك ارذل العمر الطريرة وهي عن علي ان ارذل العمر خمس وسبعون سنة وروي عن غيره مثل ذلك قوله تع والله فضل بعضكم على بعض في الرزق الى قوله شيئا علي بن ابرهيم قال قال اذا كبر لا يعلم مما علم قبل ذلك ثم قال قوله والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء قال قال لا يجوز للرجل ان يخص بشيء من المأكول دون عياله قال قوله والله جعل لكم من انفسكم ازواجا الى قوله خلقت من ادم وحفدة قال قال الاختان الطريرة في معنى الحفدة هي اختان الرجل على بناته قال وهو المروي عن ابي عبد الله ع العباشي عن عبد الرحمن الاشل قال قال ابو عبد الله ع عن قول الله وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة قال الحفدة بنو البنت وحفدة رسول الله ع جبلة بن دراج عن ابي عبد الله ع عن قول الله وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة قال هم الحفدة وهم العون منهم يعني البنين قوله تع ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله ع عن رجل ينكح امته من رجل أيفرق بينهما اذا شاء فقال ان كان مملوكه فليفرق بينهما اذا شاء ان الله تع يقول عبدا مملوكا لا يقدر على شيء فليس للعبد شيء من الامر وان كان زوجها حرا فان طلاقها عتقها وعنه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حكم عن ابان بن عثمان عن شعيب بن يعقوب العقرقوفي عن ابي عبد الله ع قال سئل وانا عنده اسمع عن طلاق العبد قال الحر له طلاق والا نكاح اما تسمع الله تع يقول عبدا مملوكا لا يقدر على شيء قال لا يقدر على طلاق ولا على نكاح الا باذن مولاه وعنه باسناده عن علي بن اسمعيل الميثمي عن الحسين بن علي بن فضال عن القاسم بن صالح عن ثابت الحذاء قال سئلت ابا عبد الله ع عن عبد هل يجوز طلاقه فقال ان كانت امتك فلا ان الله تع يقول عبدا مملوكا لا يقدر على شيء وان كانت امة قوم احرار اجاز طلاقها وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن الحسن العطار قال سئلت ابا عبد الله ع عن رجل امر مملوكه ان يتمتع بالعمرة الى الحج اعليه ان يذبح عنه قال نعم لان الله يقول عبدا مملوكا لا يقدر على شيء وعنه عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله ع عن الرجل ينكح امته من رجل قال ان كان مملوكا له فليفرق بينهما اذا شاء لان الله يقول عبدا مملوكا لا يقدر على شيء فليس للعبد من الامر شيء وان كان زوجها حرا فان طلاقها عتقها عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال اتى ابا عبد غلام له فدعاه ابوه ثم قال يا فتى اردت عليك وظلمنا بدراهم يزلف قال فقلت جعلت فداك انا نروي عندنا ان عليا اهدى له واشترى بتلك جارية فاقر عينه انام مشغوله قال فاذا فاشترى بعضها من زوجها بخمسمائة درهم فقال كذبوا على علي لم يحفظوا اما تسمع الى قول الله وهو يقول ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء عن زرارة عن ابي جعفر ع وعن ابي عبد الله ع قال المملوك لا يجوز طلاقه ولا نكاحه الا باذن سيده قلت فان كان السيد زوجه بيد من الطلاق قال بيد السيد ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء قتى الطلاق عن ابي بصير في الرجل ينكح امته لرجل الا ان يفرق بينهما اذا شاء قال ان كان مملوكا فليفرق بينهما اذا شاء لان الله يقول عبدا مملوكا لا يقدر على شيء فليس للعبد من الامر شيء وان كان زوجها حرا فرق بينهما اذا شاء المولى عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول اذا زوج الرجل غلامه جاريته فرق بينهما اذا شاء عن الحلبي عنه عن الرجل ينكح عبده امته قال يفرق بينهما اذا شاء بغير طلاق فان الله يقول عبدا مملوكا لا يقدر على شيء عن احمد بن عبد الله العلوي عن الحسين بن الحسين عن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان علي بن ابي طالب يقول ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ويقول العبد لا طلاق ولا نكاح ذلك الى سيده والناس يروون خلاف ذلك اذا اذن السيد لعبده لا يرون ان يفرق بينهما الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قال المملوك لا يجوز طلاقه ولا نكاحه الا باذن سيده قلت فان السيد كان زوجه بيد من الطلاق فقال بيد السيد ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء افتى الطلاق على بن ابرهيم قال لا يتزوج ولا يطلق قال ثم ضرب الله مثلا في الكفار قوله وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه ايما يوجهه لا يأت بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل قال قال كيف يستوي هذا وهذا الذي امر بالعدل امير المؤمنين والائمة عليهم السلام ابن شهر اشوب عن حمزة بن عطاء عن ابي جعفر ع في قوله تع هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل قال هو علي بن ابي طالب وهو على صراط مستقيم قوله تع والله اخرجكم من بطون امهاتكم الى قوله ان ذلك لآيات لقوم يؤمنون علي بن ابرهيم انه محكم ثم قال قوله والله جعل لكم من بيوتكم سكنا يعني الساكن وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا يعني الخيم والمضارب تستخفونها يوم ظعنكم اي سفركم ويوم اقامتكم يعني مقامكم ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين يعني بلاغا قال في قوله والله جعل لكم مما خلق ظلالا قال قال ما يستظل به وجعل لكم من الجبال اكنانا وجعل

لكم سرابيل تقيكم الحر يعني القميص وانما جعل ما يجعل منه وسرابيل تقيكم باسكم يعني الدروع حدثني بعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن سليمان بن خالد قال سئلت اباعبد الله عليه السلام عن الحر والبرد ايما كوكبان قال يا ابا ايوب ان الريح كوكب ارد ونحل كوكب حار فاذا ارتفع الريح وارتفاع انحط نحل وذلك في الربيع فلا يزال كذلك كلما ارتفع الريح درجة انحط نحل درجة ثلثة اشهر حتى ينتهي الريح في الارتفاع حتى ينتهي نحل الهبوط فحينئذ يحول الريح فذلك يشتد الحر واذا كان آخر الصيف واول الخريف بدا نحل في الارتفاع وبدا الريح في الهبوط فلا يزال كذلك كلما ارتفع نحل درجة انحط الريح درجة حتى ينتهي الريح في الهبوط وينتهي نحل في الارتفاع فحينئذ يحول نحل وذلك في اول الشتاء ولذلك يشتد البرد وكلما ارتفع هذا هبط هذا وكلما هبط هذا ارتفع هذا فاذا كان في نصف يوم بارد فالفعل في ذلك اليوم وهذا بتقدير العزيز العليم واما عبدنا لعالمين قوله ثم يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن احمد بن محمد الهاشمي قال حدثني ابي عن احمد بن عيسى قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام في قوله عز وجل يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال انما نزلت انما ولينكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون اجتمع نفر من اصحاب رسول الله في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ما تقولون في هذه الآية فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الآية نكفر بسائرها وان آمنا بهذه الآية نسلط علينا ابن ابي طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا صادق فيما يقول ولكن مولاه ولا نطيع عليا فيما امرنا فنزلت هذه الآية يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعني ولاية علي بن ابي طالب وانكرهم الكافرون بالولاية علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن يحيى بن الهيثم عن سعد بن طريف عن الاصبغ وزيد عن علي عليه السلام قال ما بال قوم غيروا سنة رسول الله وعدلوا عن وصيه لا يخافون ان ينزل بهم العذاب ثم تلا هذه الآية الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها فبئس القرار ثم قال ونحن والله نعمة الله التي انعم بها على عباده وبنا فاز من فاز ابن شهر آشوب عن الباقر في قوله نعم يعرفون نعمة الله الآية قال عرفوهم ولاية علي واسرهم بولايته ثم انكروا بعده وفاته العياشي عن جعفر بن احمد عن الرضا النيشابوري عن علي بن جعفر بن محمد عن اخيه موسى بن جعفر انه سئل عن هذه الآية يعرفون نعمة الله الآية قال يعرفونه ثم انكروه قوله يوم نبعث من كل امة شهيدا علي بن ابرهيم قال لكل زمان امام بعث كل امة مع امامها قال قوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب قال قال الكفروا بعد النبي وصدوا عن امير المؤمنين زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون ثم قال ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم يعني من الائمة ثم قال لنبيه وجئنا بك شهيدا على هؤلاء يعني على الائمة وسول الله شهيد على الائمة والائمة شهداء على الناس قال الصادق قال لكل زمان وامة شهيد نبعث كل امة مع امامها قوله ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول قد ولدت رسول الله وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وخبر ما هو كائن اعلم ذلك كما انظر الى كفي ان الله عز وجل يقول فيه تبيان كل شيء سئل عنه فيه من هذه من اصحابنا عن احمد بن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن الحارث بن المغيرة وعدة من اصحابنا منهم عبد الاعلى وابو عبيدة وعبد الله بن بشير الخثعمي سمعوا اباعبد الله يقول اني لاعلم ما في السموات وما في الارض واعلم ما في الجنة واعلم ما في النار واعلم ما كان وما يكون ثم مكث هنيئة فرأى ان ذلك كبر على من سمعه منه فقال علمت ذلك من كتاب الله عز وجل ان الله عز وجل يقول فيه تبيان كل شيء محمد بن الحسن الصفار عن جعفر بن محمد بن عيسى عن محمد بن عمر وعن عبد الله بن الوليد البيان قال قال ابو جعفر عليه السلام يا عبد الله ما تقول الشيعة في علي وموسى وعيسى قلت جعلت فداك وعن اي حالاتك اشتملني قال اسئلك عن العلم قال هو والله اعلم منها الخبر يقولون ان علما يا رسول الله من العلم قلت نعم قال فخاصمهم فيه ان الله تبارك وتعالى قال لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء فاعلمنا انه لم يبين له الامر كله وقال الله تبارك وتعالى لمحمد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وعنه عن علي بن محمد عن اسمعيل عن محمد بن عمرو الخياط عن عبد الله بن الوليد قال قال ابو عبد الله عليه السلام اي شيء تقول الشيعة في عيسى وامير المؤمنين قلت يقولون ان موسى وعيسى افضل من امير المؤمنين قد علم ما علم رسول الله قلت نعم ولكن لا يقدمون عليا في العلم من الرسل احدا قال ابو عبد الله فخاصمهم بكتاب الله قلت وفي اي موضع منه اخاصمهم قال قال الله تبارك وتعالى لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء فاعلمنا انه لم يكتب لموسى كل شيء وقال الله تبارك وتعالى لمحمد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وعنه عن علي بن محمد عن احمد بن سليمان النباتي عن عبد الله بن محمد البلداني عن مسلم الحجاج عن بريد عن الحسين بن علوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق اولي العزم من الرسل وفضلهم بالعلم واورثنا علمهم وفضلنا على علمهم في علمهم وعلم رسول الله ما لم يعلموا وعلمنا علم الرسول وعلمهم وعنه عن محمد بن الحسين عن احمد بن ابي بشير عن كثير بن عمران قال قال ابو جعفر عليه السلام لقد سئل موسى العالم مسئلة لم يكن عنده

لقمر واذا كان في الشتاء يوم بارد فالفعل في ذلك

قلت يقولون ان موسى وعيسى افضل من امير المؤمنين عليه السلام

فقال ابن صوريا ان امير المؤمنين عليه السلام

جواب ولو كنت بينهما لاخبرت كل واحد منهما بجواب مسئلة ولسئلتهما عن مسئلة لو كنت عندهما لاجوابها وعنه عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن مسكان
عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال لما القى موسى العالم كلمه وسئله نظر الخطاف بصفر وينقر في الماء ويسفل في البحر فقال العالم لموسى اتدري ما
يقول هذا الخطاف قال وما يقول قال يقول ورب السماء والارض ما علمك من علم ربنا الا ما اخذت بمنقاري من هذا البحر قال فقال ابو جعفر
اما انك لو كنت عندهما لسئلتهما عن مسئلة لا يكون عندهما فيها علم وعنه عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا عند ابي
عبد الله عليه السلام وعنده جماعة في الحجر فقال ورب هذا البيت ورب هذه الكعبة ثلث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبأتهما
بما ليس في ايديهما وعنه عن احمد بن الحسين بن سعيد عن الحسين بن اسد عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد قال وحدثوني جميعا عن بعض اصحابنا
عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله عليه السلام في الحجر فقال اعلمنا اعين فضلت لا ليس علمنا اعين فقال ورب هذه الكعبة ثلث مرات لو كنت بين
موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبأتهما بما ليس في ايديهما محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابرهيم بن اسحق
الاحمر عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله عليه السلام جماعة من الشيعة في الحجر فقال علمنا اعين فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر احدا فقلنا
ليس علمنا اعين فقال ورب الكعبة ورب البنية ثلث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبأتهما بما ليس في ايديهما لان موسى
والخضر انما طلبا علم ما كان ولم يطلبا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن ابن اذينة عن عبد الله بن سليمان عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جبرئيل اتى رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين فاكل رسول الله صلى الله عليه وآله احدهما
وكسر الاخرى بنصفين فاكل نصفا واطعم عليا نصفا ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا اخي هل تدري ما هاتان الرمانتان قال لا قال اما الاولى فالنبوة
ليس لك فيها نصيب واما الاخرى فالعلم انت شريكي فيه فقلت اصلحك الله كيف يكون شريكه فيه قال لم يعلم الله محمدا علما الا امره ان يعلمه عليا
وعنه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فاعطاه اياهما فاكل
واحدة وكسر الاخرى بنصفين فاعطى عليا نصفها فاكلها فقال يا علي اما الرمانة الاولى التي اكلتها فالنبوة ليس لك فيها شئ واما الاخرى فهو العلم
وانت شريكي فيه وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن عبد الجبار عن منصور بن يونس عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول نزل جبرئيل على محمد برمانتين من الجنة فلفه علي فقال اما هاتان الرمانتان اللتان في يدك فقال اما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب
واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله صلى الله عليه وآله بنصفين فاعطاه نصفها واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله نصفها ثم قال انت شريكي فيه وانا شريكك فيه فلم يعلم
والله رسول الله صلى الله عليه وآله حرفا مما علمه الله عز وجل الا قد علمه عليا ثم انتهى العلم الينا ثم وضع يده على صدره العباشي عن يونس عن غير واحد من اصحابنا
قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا اخبرك بخبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن كانه في كفي ثم قال ان كتاب الله اعلم ان الله يقول فيه تبيانا
لكل شئ عن منصور عن جماد اللحام قال قال ابو عبد الله نحن نعلم ما في السموات ونعلم ما في الارض وما في الجنة وما في النار وما بين ذلك قال فنحت انظر
اليه فقال باحتمال ان ذلك في كتاب الله ثم تلا هذه الآية ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا
عليك الكتاب تبيانا لكل شئ وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين [illegible] تبيان كل شئ عن عبد الله بن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان الله لم يدع شيئا يحتاج اليه العباد الا انزله في كتابه وبينه لنبيه وجعل لكل شئ حدا ودل عليه دليلا وجعل على من تعدى ذلك الحد حدا
فقال ابو عبد الله عليه السلام وكذلك نقول من رد حدا من حدود الله عز وجل الى بدعة فقد ضاد الله في حكمه عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله عز وجل ولكن لا تبلغه عقول الرجال

القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وقولها لا تضربوا الا اباه فقال نعم لعبد الله في عباده امر الا العدل والاحسان فالايتاء من الله عام والعطف خاص مثل قوله وبشر من يشاء الى صراط مستقيم ابن ابو بصير قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن بن العباس بن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب عن صباح بن خاقان عن عمرو بن عثمان النبي الغاضري قال خرج امير المؤمنين عليه السلام على اصحابه وهم يتذاكرون المرجئة فقال ابن انتم من كتاب الله فقالوا يا امير المؤمنين في اي موضع فقال قوله عز وجل ان الله يامر بالعدل والاحسان فالعدل الانصاف والاحسان التفضل فالناس عن سعد عن ابي جعفر عليه السلام ان الله يامر بالعدل الاحسان فالعدل بالسعدان الله يامر بالعدل وهو محمد والاحسان وهو علي وابناء ذي القربى وهو قرابتنا اهل البيت امر الناس بمودتنا وابنائنا وينهاهم عن الفحشاء والمنكر من بغى على اهل البيت ودعا الى غيرنا عن اسمعيل الجريري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى حقه فقلت جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا في قراءة زيد قال ولكنا نقرؤها هكذا في قرائته على قلت فما يعنى بالعدل قال شهادة ان لا اله الا الله قلت والاحسان قال شهادة ان محمدا رسول الله قلت فما يعنى بايتاء ذي القربى حقه قال من امام الى امام بعد امام وينهى عن الفحشاء والمنكر قال بولاية فلان وفلان عن عمرو بن عثمان قال خرج علي على اصحابه وهم يتذاكرون المرجئة قال ابن انتم اليس في كتاب الله جل ذكره قالوا يا امير المؤمنين في اي موضع قال في قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر فالعدل الاحسان والاحسان التفضل عن عامر بن كثير وكان داعية الحسين بن علي عن موسى بن القدير عن عطاء الهمداني عن ابي جعفر عليه السلام قول الله ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى قال العدل شهادة ان لا اله الا الله والاحسان ولاية امير المؤمنين وينهى عن الفحشاء الاول والمنكر الثاني والبغي الثالث وفي رواية سعد الاسكاف عنه قال سمعته ان الله يامر بالعدل وهو محمد فمن اطاعه فقد عدل والاحسان علي فمن تولاه فقد احسن والمحسن في الجنة وايتاء ذي القربى فمن قرابتنا امر الله الناس بمودتنا وابنائنا وينهاهم عن الفحشاء والمنكر من بغى على اهل البيت ودعا الى غيرنا الحسن ابو الحسن الديلمي باسناده الى عطية بن الحارث عن ابي جعفر عليه السلام قوله عز ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي قال العدل شهادة الاخلاص وان محمدا رسول الله والاحسان ولاية امير المؤمنين والاتيان بطاعتهما وآلهما وايتاء ذي القربى الحسن والحسين والائمة من ولده عليهم السلام وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي هو من ظلمهم وغلبهم وضع حقوقهم ومن الاة اعدائهم فهو المنكر الشنيع والاثم العظيم قوله عز وجل واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا الى قوله عز ولكم عذاب عظيم محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن يزيد بن الجهم الهلالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لما نزلت ولاية علي بن ابي طالب وكان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله سلموا على علي بامرة المؤمنين وكان مما انزل الله عليه في ذلك اليوم بامر يزيد قول رسول الله صلى الله عليه وآله ما فوما فسلموا عليه بامرة المؤمنين فقالا امن الله او من رسوله يا رسول الله فقال لهما رسول الله من الله ومن رسوله فانزل الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني قول رسول الله لهما وقولهما امر من الله او من رسوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هي ازكى من امتكم قال قلت جعلت فداك ايتهما قال ايتهما قلت فانا نقرأ اربى قال ويحك ما اربى واومى بيده بطرحها انما يبلوكم الله به يعني عليا وبينكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسئلن يوم القيمة عما كنتم تختلفون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها يعني بعد ما قد اقر الله في علي وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني به عليا ولكم عذاب عظيم على ما ارهبهم قال الحديث الى آخره قال ابو عبد الله عليه السلام ان ابا لهب كان من قول رسول الله بعد ما سلموا على علي بامرة المؤمنين فقالا امن الله او من رسوله فقال اللهم نعم حقا من الله ومن رسوله فقال انه امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة ويدخل اعداءه النار وانزل الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني قول من الله ورسوله ثم ضرب لهم مثلا فقال ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ثم قال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال التي نقضت غزلها امرأة من بني تميم بن مرة يقال لها ريطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن لؤي بن غالب كانت حمقاء تغزل الشعر فاذا غزلته نقضته ثم عادت فغزلته فقال الله كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم قال ان الله تبارك وتعالى امرنا بالوفاء ونهانا عن نقض العهد فضرب لهم مثلا ثم قال يرجع الى رواية علي بن ابرهيم قال قال في قوله ان تكون امة هي ازكى من امتكم فضل ما بين رسول الله محمد وقرنها هي احد من امة قال ويحك وما اربى واومى بيده بطرحها انما يبلوكم الله به يعني عليا بين

د من الفحشاء والمنكر والبغي قال اقرء كما اقول لك اسمعه ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى

ليبلوكم ليختبركم وليبين لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة قال قال على عدد ما ذهب احد وامر واحد ولكن يضل من يشاء
بغضب بقضاء الحمد وبهدي من يشاء قال قال يثيب للعمل يوم القيمة عما كنتم تعلمون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم قال قال هو مثل لامير المؤمنين
قدم قوم بعد ثبوتها بعضهم بعد معاداة النبي فتزدوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني من على ولكم عذاب عظيم ولا تشتروا بعهد الله
ثمنا قليلا الا بر معطوف على قوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ثم قال ما عندكم ينفد وما عند الله باق اي ما عندكم من الاموال والنعم
تزول وما عند الله مما تفتخرون به خير وشر افضل ابان العباشي عن زيد بن الجهم عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لما سلموا على علي بامرة المؤمنين
قال رسول الله ص للاول قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال امن الله او من رسوله فقال نعم من الله ومن رسوله فقال لصاحبه قم فسلم على علي
بامرة المؤمنين فقال امن الله او من رسوله قال نعم من الله ومن رسوله ثم قال يا معشر قوم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام وسلم ولم يقل ما قالا
ثم قال قم يا بازر فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام وسلم ثم قال قم يا سلمان وسلم على علي بامرة المؤمنين فقام وسلم حتى اذا خرجا وهما يقولان
لا والله لا نسلم له ما قال ابدا فانزل الله شارك وتعالى على نبيه ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا يقول كم
امرتم الله او من رسوله ان الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة
هي ازكى من امتكم قال قلت جعلت فداك انما نقرؤها ان تكون امة هي ازكى من امة فقال سبحان ربي ما ارى بدا من ان يكون والله كما ازكى من
امتكم انما يبلوكم الله به يعني عليا وليبين لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء
ولتسئلن عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها بعد ما سلم على علي بامرة المؤمنين وتذوقوا السوء بما صددتم
عن سبيل الله يعني عليا ولكم عذاب عظيم ثم قال لحمد اعتد رسول الله ص بيد علي فاظهره وكابنه فالاجيبا والله من لقاه ولا هذا الاثيم
اراد ان يشرف به محمدا فانزل الله عليه ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين وانه
لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين فلانا وفلانا وانه لحسرة على الكافرين يعني عليا فسبح باسم ربك العظيم عن عبد الرحمن بن سالم الاشل
عنه قال التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا عايشة هي نكثت ايمانها قوله ثم من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة
طيبة علي بن ابرهيم قال قال الصادق ابو بصير قال حدثنا محمد بن الحسن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال قيل له ان ابا الخطاب يذكر عنك انك قلت اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت فقال نعوذ بالله
ابا الخطاب والله ما قلت هكذا ولكن قلت له اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت من خير يقبل منك ان الله عز وجل يقول من عمل صالحا من ذكر او انثى
وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة ولنجزينهم اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون الجنة يرزقون فيها بغير حساب ويقول من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة الشيخ في امالية قال اخبرنا
ابو محمد الحسن الرامهرمزي قال حدثني ابو الحسن محمد بن احمد بن عبد الله المقسم قال حدثني الامام علي بن محمد عليهما السلام قال حدثني ابي محمد بن علي
قال حدثني ابي علي بن موسى بن جعفر قال قال سيدنا الصادق قوله فلنحيينه حيوة طيبة قال القنوع قوله ثم فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله
من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون الى قوله ثم هم مشركون علي بن ابرهيم قال قال الرجيم اخبث الشياطين
فلهذا له ولم يسم رجيما قال الامام وقد تقدم حديث مسند في معنى الرجيم وقوله ثم ولى اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم من سورة آل
عمران ابن بابويه قال حدثنا ابو احمد هارون بن محمد بن محمود العبدي قال حدثنا ابي محمد بن محمود باسناده رفعه الى موسى بن جعفر ع في حديث سئل الرضا
له فقال ع وجواب سؤاله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرء ابن والحديث طويل تقدم في قوله ثم والذين آمنوا وهاجروا
ما لكم من ولايتهم من شيء من آخر سورة الانفال علي بن ابرهيم قال قوله انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون قال ليس له ان
يزيلهم عن الولاية فاما الذنوب فانهم يبتلون منه كما يبتلون من غيره محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن الحسن عن منصور بن يونس عن ابي بصير عن
ابي عبد الله ع قال قلت له فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون فقال يا
ابا محمد ليس والله من المؤمن على دينه قد سلط على ايوب فشوه خلقه ولم يسلط على دينه وقد سلط من المؤمنين على ابدانهم
ولا يسلط على دينهم قلت له قوله عز وجل انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال الذين هم بالله مشركون يسلط على ابدانهم وعلى
اديانهم العباشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان
على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال فقال يا ابا محمد ليس سلطان من المؤمنين على ابدانهم
ولا يسلط على اديانهم قد سلط على ايوب فشوه خلقه ولم يسلط على دينه وقوله انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون الذين هم بالله
مشركون يسلط على ابدانهم وعلى اديانهم عن ابيه عن ابي عبد الله ع في قول الله واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم قلت كيف اقول

قال نقول استعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قال ان الرجيم اخبث الشياطين قال قلت له لم سمي الرجيم قال لانه يرجم قلت فانفلت منها بشيء قال لا قلت فكيف سمي الرجيم ولم يرجم بعد قال يكون في العلم انه رجيم عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن التعوذ عند كل سورة بخمسها قال نعم فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم وذكر ان الرجيم اخبث الشياطين قلت لم سمي الرجيم قال لانه يرجم قلت هل انفلت منه شيطان اذا رجم قال لا ولكن يكون في العلم انه رجيم عن حماد بن عيسى رفعه الى ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال ليس له ان يزيلهم عن الولاية فاما الذنوب فانه يتسلط عليهم كما يتسلط عليهم من غيرهم قوله ثم واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر على ابراهيم قال قال اذا نسخ اية قالوا لرسول الله ص انت مفتر فرد الله عليهم فقال قل لهم يا محمد نزله روح القدس من ربك بالحق يعني جبرئيل ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين قال وهو رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله روح القدس قال هو جبرئيل والقدس الطاهر ليثبت الذين امنوا هم آل محمد وبشرى للمسلمين العباشي عن محمد بن عرامة الصيرفي عن اخيه عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى خلق ارواح القدس وهي بضعة روح القدس فلم يخلق خلقا اقرب الى الله منها ولا ابين اكرم خلقه عليه فاذا اراد امرا امر الفاءه اليها فالقاه الى النبي فجرت به قوله ثم ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه وهو لسان ابي فكيهة مولى بني الحضرمي كان اعجمي اللسان وكان قد اتبع نبي الله وامن به وكان من اهل الكتاب فقالت قريش هذا والله يعلم محمدا على يديه يتعلم فانزل الله وهذا لسان عربي مبين قوله ثم انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله العباشي عن العباس بن الهلال عن ابي الحسن الرضا ع انه ذكر رجلا كذابا ثم قال الله انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون قوله ثم من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع في حديث طويل ذكر فيه ما فرض على القلب من الايمان الاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما جاء به من عند الله من نبي وكتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو قول الله عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا عنى علي بن ابرهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال قيل لابي عبد الله ع ان اناسا يرون ان عليا قال على منبر الكوفة ايها الناس انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم تدعون الى البراءة مني فلا تبرؤا مني فقال ما اكثر ما يكذبون انا على علي ثم قال انما قال انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم تدعون الى البراءة مني واني لعلى دين محمد ولم يقل ولا تبرؤا مني فقال له السائل اريت ان اختار القتل دون البراءة قال والله ما ذلك عليه وما له الا ما مضى عمار بن ياسر حيث اكرهه اهل مكة وقلبه مطمئن بالايمان فانزل الله عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فقال له النبي ص ان عادوا فعد انزل الله عز وجل عذرك الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وامره ان يعود ان عادوا وعنه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن محمد بن مروان قال قال لي ابو عبد الله ما منع هشيم الكناسة من التقية والله لقد علم ان هذه الاية نزلت في عمار واصحابه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان عن الحسين بن محمد عن عبد الله بن جعفر باسناده عن بكر عن ابي عبد الله ع قال ان التقية ترس المؤمن ولا ايمان لمن لا تقية له قلت له جعلت فداك قول الله تبارك وتعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان عن معمر بن يحيى بن سالم قال قلت لابي جعفر ع ان اهل الكوفة يروون عن علي انه قال ستدعون الى سبي والبراءة مني فان دعيتم الى سبي فسبوني وان دعيتم الى البراءة مني فلا تبرؤا مني واني لعلى دين محمد فقال ابو جعفر ع ما اكثر ما يكذبون على علي انما قال انكم ستدعون الى سبي والبراءة مني فاذا دعيتم الى سبي فسبوني واذا دعيتم الى البراءة مني فاني على دين محمد ولم يقل فلا تبرؤا مني قال قلت جعلت فداك فان اراد رجل بعضنا عند ذلك ولا يتبرأ فقال لا والله الا على الذي مضى عليه عمار ان الله يقول الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال ثم كتم هذا الحديث بولصد والثقفي في كل ضرورة عن ابي بكر قال قلت لابي عبد الله ع ومالحروبيرا ونا وقد كنا وهم متابعين فهم اليوم في دنيانا اريت ان اخذونا بالايمان قال فرخص له في الحلف لهم بالايمان والطلاق فقال بعضنا مذا لرقاب احب اليك ام البراءة من علي فقال الرخصة احب الي اما سمعت قول الله في عمار الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان عن عمرو بن مروان قال سمعنا ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص وضع عن امتي بعينه خصلتا ما الخطأ وما نسوا وما اكرهوا عليه وما لم يطيقوا وذلك في كتاب الله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان محمد عن عبد الله بن عجلان عن ابي عبد الله ع قال سئلته فقلت له ان الضحاك قد ظهر على الكوفة وهو شك ان ندعى الى البراءة من علي فكيف نصنع قال فابرءوه منه قال قلت له اني شئ احب اليك قال ان يمضي في علي على ما مضى عليه عمار ياسر اخذته قريش بمكة فضربوه بالنار حتى اعطاهم بلسانه ما اردوا وقلبه

مقرا بالايمان قال واما قوله ولكن من شرح بالكفر صدرا فهو عبد الله بن سعد بن ابي سرح بن الحارث من بني لوى يقول الله فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بانهم استحبوا الحيوة الدنيا على الاخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين ذلك بان الله ختم على سمعهم وابصارهم وقلوبهم واولئك هم الغافلون لا جرم انهم في الاخرة هم الاخسرون هكذا في قراءة ابن مسعود هذا كله في عبد الله بن سعد بن ابي سرح كان عاملا لعثمان بن عفان على مصر ونزل فيه ايضا ومن قال سانزل مثل ما انزل الله ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت الحسن الحسين عن ابي سحق عن عمار قال سمعت ابا عبد الله يقول ان رسول الله كان يدعو اصحابه فمن اراد بخير اسمع وعرف ما يدعوه اليه ومن اراد به شرا طبع على قلبه فلا يسمع ولا يعقل وهو قوله اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون علي بن ابرهيم ثم قال ايضا في عماد ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم قوله ثم ضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون علي بن ابرهيم قال نزلت في قوم كان لهم نهر يقال له الثرثار وكانت بلادهم خصبة كثيرة الخير وكانوا يستنجون بالحبين ويقولون هو انبل لنا فكفروا بانعم الله واستخفوا فحبس الله عنهم الثرثار فجدبوا فاحوجهم الله الى اكل ما يستنجون به حتى كانوا يتغاسلون عليه محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عمرو بن شمر قال سمعت ابا عبد الله يقول ان لله اسابيع من الادم حتى اخاف ان يراني جاري فيرى ان ذلك من الجشع وليس ذلك كذلك وان قوما افرغت عليهم النعمة وهم اهل الثرثار فمروا الى مخ الحنطة فجعلوه خبز الحواري وجعلوا يستنجون به سبيانهم حتى اجتمع من ذلك جبل عظيم فاقترب رجل صالح واذا المرأة تفعل ذلك بصبية لها فقال لهم ويحكم اتقوا الله عز وجل ولا تغيروا ما بكم من نعمة فقالت له كانك تخوفنا بالجوع اما ما دام مجرى الثرثار فانا لا نخاف الجوع فاسف الله عز وجل فاضعف لهم الثرثار وحبس عنهم قطر السماء وينابيع الارض قال فاضاجوا الى ذلك الجبل وانه كان ليطعم بهم بالمدينة العباسي عن حفص بن سالم عن ابي عبد الله ان قوما كانوا من بني اسرائيل يؤتى لهم من طعامهم حتى جعلوا امنة تماثيل حمدان كانت في بلادهم يستنجون بها فلم يزل الله بهم حتى اضطروا الى التماثيل يبيعونها ويأكلون منها وهو قول الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون عن زيد الشحام عن ابي عبد الله قال كان ابي يكره ان يسمع بدوه بالمنديل وفيه شيء من الطعام نعظمها له الا ان يمصها او يكون الى جانب صبي فيمصها له قال واتى احدا البصرة بقفع في الخوان فانتقده فيصحك الخادم ثم قال ان اهل قريتهم من كان قبلكم كان الله قد اوسع عليهم حتى طغوا فقال بعضهم لبعض لو عمدنا الى شيء من هذا النقي فجعلناه تستنجي به كان ابين علينا من الحجارة قال فلما فعلوا ذلك بعث الله على ارضهم دوابا اصغر من الجراد فلم يدع لهم شيئا خلقه الله يعبد عليه الا اكله من شجر او غيره فبلغ بهم الجهد الى ان اقبلوا على الذي كانوا يستنجون به فاكلوه وهي القرية التي قال الله ضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة الى قوله بما كانوا يصنعون قوله ثم فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم العباسي عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله محرم مضطر الى الصيد والى ميتة من ايهما ياكل قال ياكل من الصيد قلت فاصلحك الله الميتة لمن اضطر اليها قال بلى ولكن لا يتزود ياكل من ماله ياكل الصيد وعليه الفداء الشيخ في التهذيب باسناده عن موسى بن القاسم عن محمد عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم قال سئلته عن محرم اضطر الى اكل الصيد والميتة ايتهما احب اليك ان ياكل قال الميتة لان الصيد محرم على المحرم فقال ايتهما احب اليك ان ياكل من مالك او من الميتة قلت اكل من مالي قال فكل الصيد وافده وتعبر الابل فقدم قوله ثم ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب علي بن ابرهيم قال هو ما كانت اليهود تقول انما بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا قال وقوله ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا اي مطيعا حنيفا اي مخلصا وهداه الى صراط مستقيم قال قال الى الطريق الواضح ثم قال لنبيه ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا وهي الحنيفية العشر التي جاء بها ابرهيم خمس في البدن وخمس في الراس فاما التي في البدن فالغسل من الجنابة والطهور بالماء وتقليم الاظفار وحلق الشعر من البدن والختان واما التي في الراس فقص الشارب واعفاء اللحى والسواك والخلال فهذه لم تنسخ الى يوم القيمة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة بن مهران قال قال العبد صالح باسماعة امنا على فرشهم وخائفون اما والله لقد كانت لدنيا وما فيها الا واحد يعبد الله ولو كان معه غيره لاضاعه الله عز وجل حيث يقول ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين فصبر بذلك ما شاء الله ثم ان الله انسه بالعيال واسخى فصار واثلثة والله ان المؤمن لقليل وان اهل الكفر كثير لا ندري لم ذاك فقلت لا ادري جعلت فداك فقال صبروا انسا للمؤمنين يثبون اليهم ما في صدورهم فيشرحون الى ذلك ويسكنون اليه وعنه عن علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله قال الامة واحد فصاعدا لما قال الله عز وجل ان ابرهيم كان امة قانتا لله يقول مطيعا لله عز وجل علي بن ابرهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا وذلك انه كان على دين لم يكن عليه احد غيره فكان امة وحده واما قانتا فالمطيع واما الحنيفة فالمسلم

قال وما كان من المشركين العباشي عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع عن قوله ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا قال شيخ فضل الله
بن عن ابي بصير قال ابو عبد الله ع في قوله ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا فضمها الله انه لو قرئت عنه ان ابرهيم كان امة قانتا لله واحدة عن بكير بن اعين
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لقد كانت الدنيا وما كان فيها الا واحد يعبد الله ولو كان معه غيره اذا لاضافه اليه حيث يقول ان ابرهيم كان امة قانتا
لله حنيفا ولم يك من المشركين فصبر بذلك ما شاء الله ثم ان الله تبارك وتعالى انه باسمعيل واسحق فصار واثنتا وقال علي بن ابرهيم قوله انما
جعل السبت على الذين اختلفوا فيه وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون وذلك ان موسى امر بني اسرائيل ان يتفرغوا في كل
سبعة ايام يوما فجعل الله عليهم وهو الذي اختلفوا فيه قال قوله ع وجادلهم بالتي هي احسن قال قال بالقرآن محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن
ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمر والزبيري عن ابي عبد الله ع في قوله ع ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي
هي احسن قال يا قرآن الامام ابو محمد العسكري قال قال الصادق ع وقد ذكر عنده الجدال في الدين وان رسول الله ص والائمة ع قد نهوا عنه فقال
الصادق ع لم ينه عنه مطلقا لكنه نهى عن الجدال بغير التي هي احسن اما تسمعون الله يقول ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وقوله ع
ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فالجدال بالتي هي احسن قد قرنه العلماء بالدين والجدال بغير التي هي احسن محرم
حرمه الله تعالى على شيعتنا وكيف يحرم الله الجدال جملة وهو يقول وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى قال الله تلك امانيهم قل هاتوا
برهانكم ان كنتم صادقين فجعل الله علم الصدق والايمان بالبرهان وهل يؤتون بالبرهان الا في الجدال التي هي احسن قيل يا ابن رسول الله فالجدال
بالتي هي احسن والتي ليس باحسن قال اما الجدال بغير التي هي احسن بان تجادل مبطلا فيورد عليك باطلا فلا تورده بحجة قد نصبها الله ولكن تجادله
او تجحد حقا بريد بذلك المبطل ان يبعد الباطله فتجحد ذلك الحق مخافة ان يكون له عليك حجة لانك لا تدري كيف التخلص منه فذلك حرام
على شيعتنا ان يصيروا فتنة على ضعفاء اخوانهم وعلى المبطلين اما المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم اذا انتما على مجادلته وضعفتم في يده
حجة له على باطله واما الضعفاء فتغم قلوبهم لما يرون من ضعف الحق في يد المبطل واما الجدال بالتي هي احسن فهو ما امر الله به نبيه ان يجادل به
من جحد البعث بعد الموت واحيائه له فقال الله حاكيا عنه وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم فقال الله في الرد عليه قل
يا محمد يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون الى اخر السورة فاراد الله ان
يجادل المبطل الذي قال كيف يجوز ان يبعث الله هذه العظام وهي رميم فقال الله ع قل يحييها الذي انشاها اول مرة افمجز عن ابتدائه لا من شيء
ان يعيده به وان يبلى بل ابتداؤه اصعب عندكم من اعادته ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا اي اذا كان قدر كن النار الحارة في الشجر الاخضر
الرطب يخرجها بقدرته على اعادة ما يبلى افقدر قال او ليس الذي خلق السموات والارض بقادر الى اخر السورة اي اذا كان خلق السموات
والارض اعظم وابعد في اوهامكم وقدركم ان تقدروا عليه من اعادة البالي فكيف جوزتم من الله خلق هذا الاعجب عندكم والاصعب عليكم ولم
تجوزوا ما هو اسهل عندكم من اعادة البالي وقال الصادق ع فهذا الجدال التي هي احسن لان فيها انقطاع عذر الكافرين واذا لم تشبهتهم واما
الجدال بغير التي هي احسن ان تجحد حقا لا يمكنك ان تفرق بينه وبين باطل من يجادله وانما نهى عن باطله بان تجحد الحق فهذا هو المحرم
لانك مثله تجحد هو حقا وجحدت انت حقا اخر فقام اليه رجل فقال يا ابن رسول الله ايجادل رسول الله فقال الصادق ع وهما اظنك
يا رسول الله شيئا فلا تظن به مخالفة الله البتة قال وجادلهم بالتي هي احسن وقال قل يحييها الذي انشاها اول مرة لم تضرب الله مثلا فلا تظن
ان رسول الله خالف ما امره فلم يجادل بما امره الله ولم يخبر عن الله بما امره ان يخبر به قوله ع وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به
ولئن صبرتم لهو خير للصابرين على بن ابرهيم ذلك ان المشركين يوم احد مثلوا باصحاب النبي الذين استشهدوا فيهم حمزة فقال المسلمون
انا والله لئن اذا نا الله عليهم لنمثلن باحيائهم فذلك قول الله فان عاقبوا بمثل ما عوقبتم به يقول بالاموات ولئن صبرتم لهو خير
للصابرين العباشي عن الحسن بن حمزة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول المثلة اي رسول الله ص ما صنع بحمزة بن عبد المطلب قال اللهم لك الحمد
واليك المشتكى وانت المستعان على ما ترى ثم قال لئن ظفرت لامثلن ولامثلن ولامثلن قال فانزل الله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم
به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ع فقال رسول الله ص بل اصبر

سورة بني اسرائيل فضلها

ابن بابويه باسناده يرفعه الى الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال ما من عبد قرء سورة بني اسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك
القائم ويكون من اصحابه العباشي عن الحسن بن ابي حمزة الثمالي عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال من قرء سورة بني اسرائيل في
كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم ويكون من اصحابه ومن خواص القرآن روى عن النبي ص انه قال من قرء هذه السورة ووقى قلبه عند ذكر
الوالدين كان له قنطار في الجنة والقنطار الف مائة اوقية والاوقية خير من الدنيا وما فيها ومن كتبها وجعلها في خرقة حرير خضراء

وحرز عليها وحرز بالنسال الصاب لم يخط وان كتبها فانه وشربها لم يعذ عليه كلام واطلق لسانه بالصلب وازداد فهما وعن الصاب وعن كتبها
في خرقة حرير خضراء وحرز عليها وعلقها عليه ويرمى بالنشاب الصاب لم يخط ابدا وان كتبها الصغير يعذ عليه الكلام بكتبها بزعفران ويبقى ما
اطلق الله لسانه بإذنه وتكلم وله ثم بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير على ما ابراهيم قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع
قال جاء جبرئيل ومكائيل واسرافيل بالبراق الى رسول الله ص فاخذ واحد باللجام وواحد بالركاب وسوى لاحق عليه ثيابه فضغضت البراق
فلطمها جبرئيل ثم قال لها اسكني يا براق فما ركبك نبي قبله ولا يركبك بعده مثله قال فرقت به ورفعته ارتفاعا لين بالكثير ومعه جبرئيل بينه
وبين الاباب من السماء والارض قال فبينما انا سائر اذ نادى مناد عن يميني يا محمد فلم اجبه ولم التفت اليه ثم استقبلتني امراة كاشفة عن ذراعيها
عليها من كل زينة الدنيا فقالت يا محمد انظر الي حتى اكلمك فلم التفت ثم صرت فسمعت صوتا اقرعني فحاورته فقال جبرئيل فقال اصل فقلت
وصليت فقال لي اندري اين صليت فقلت لا فقال صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى تكليما ثم ركبت فمضيت ما شاء الله ثم قال انزل
فصل فنزلت وصليت فقال لي اندري اين صليت فقلت لا فقال صليت بيت لحم وبيت لحم بناحية بيت المقدس حيث ولد عيسى بن مريم
ثم ركبت فمضينا حتى اتينا الى بيت المقدس فربطت البراق بالحلقة التي كانت الانبياء تربطه بها فدخلت المسجد ومعي جبرئيل الى جنبي
فوجدنا ابراهيم وموسى وعيسى فيمن شاء الله من انبياء الله فجمعوا الي واقيمت الصلوة ولا اشك الا جبرئيل يتقدمنا فلما اسودوا اخذ
جبرئيل بعضدي فقدمني وعمهم ولا فخر ثم اتاني الخازن بثلاثة اواني اناء فيه ماء واناء فيه خمر فمضمضت فقال لا يقول ان اخذ الماء غرق
غرقت امته وان اخذ الخمر غوى وغوبت امته وان اخذ اللبن هديت وهديت امته فاخذت اللبن فشربت منه فقال جبرئيل هديت وهديت
امتك فقال لي هل رايت في مسيرك قلت نادى مناد عن يميني فقال اوجبته فقلت لا ولم التفت اليه فقال ذلك داعي اليهود ولو اجبته
لتهودت امتك من بعدك ثم قال هل رايت قلت نادى مناد عن يساري فقال اوجبته فقلت لا ولم التفت اليه فقال ذلك داعي
النصارى ولو اجبته لتنصرت امتك من بعدك ثم قال هل رايت قلت استقبلتني امراة كاشفة عن ذراعيها عليها من كل زينة الدنيا
فقالت يا محمد انظر الي حتى اكلمك فقال لي اقبلها فلم التفت اليها فقال تلك الدنيا ولو كلمتها لاختارت امتك الدنيا
على الاخرة وقلت سمعت صوتا اقرعني فقال لي جبرئيل اتدري يا محمد قلت لا قال هذه صخرة قذفت بها عن شفير جهنم منذ سبعين سنة فهذا حين
استقرت قال فما ضحك رسول الله ص قط ضحكا قط فمضى وصعدت معه الى السماء الدنيا وعليها ملك يقال له اسمعيل وهو صاحب
الخطفة التي قال الله عز وجل الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب ومعه سبعون الف ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك فقال
يا جبرئيل من هذا معك فقال محمد رسول الله قال وقد بعث قال نعم ففتح الباب فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي
وقال مرحبا بالاخ الصالح وتلقتني الملائكة حتى دخلت سماء الدنيا فما لقيني ملك الا ضاحكا مستبشرا حتى لقيني ملك من الملائكة
لم ار خلقا اعظم منه كربة المنظر ظاهر الغضب فقال لي مثل ما قال لي من الدعاء الا انه لم يضحك ولم ار فيه من الاستبشار ما رايت من ضحك
من الملائكة فقلت من هذا يا جبرئيل فاني قد فزعت منه فما يجوز ان يفزع منه ان هذا مالك خازن النار لم يضحك ولم يزل منذ ولاه
الله جهنم يزداد كل يوم غضبا وغيظا على اعداء الله واهل معصيته فينتقم الله به منهم ولو ضحك الى احد كان قبلك او كان ضاحكا الى احد
بعدك لضحك اليك ولكنه لا يضحك فسلمت عليه فرد علي السلام وبشرني بالجنة فقلت لجبرئيل وجبرئيل بالمكان الذي وصفه الله
مطاع ثم امين الا تامره ان يريني النار فقال لجبرئيل يا مالك ارحمنا النار فكشف عنها غطائها وفتح بابا فخرج منها لهب ساطع في السما
وفارت فارتفعت حتى ظننت لتتناولني مما رايت فقلت يا جبرئيل قل له فليرد عليها غطائها فامرها وقال لها ارجعي الى مكانك الذي
خرجت منه ثم مضيت فرايت رجلا ادما جسيما فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ابوك ادم فاذا هو يعرض على ذريته فيقول ريح
طيب وروح طيبة من جسد طيب ثم تلا رسول الله ص سورة المطففين على راس سبع عشرة اية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك
ما عليون كتاب مرقوم الى آخرها قال فسلمت على ابي ادم وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي وقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح
والمبعوث في الزمن الصالح ثم مررت بملك من الملائكة جالسا على مجلس واذا جميع الدنيا بين ركبتيه واذا بيده لوح من نور ينظر فيه كتابا
فيه كتابا ينظر فيه لا يلتفت يمينا ولا شمالا مقبلا عليه كهيئة الحزين فقلت له من هذا يا جبرئيل فقال هذا ملك الموت دائبا في قبض الارواح
فقلت يا جبرئيل ادن مني حتى اكلمه فادناني منه فسلمت عليه وقال له جبرئيل هذا محمد نبي الرحمة الذي ارسله الله الى العباد فرحب بي وحيا
بالسلام وقال ابشر يا محمد فاني ارى الخير كله في امتك فقلت الحمد لله المنان ذي النعم والاحسان على عباده ذلك من فضل ربي ورحمته علي

فقال جبريل هو ملك الموت عليه السلام فقلت اكل بني آدم او هو مبعث بعد هذا فقبض روحه قال لا ثم قلت وبراهم حيث كانوا وتشهدهم بنفسك فقال نعم فقال ملك الموت ما الدنيا كلها عندي فيما سخرها الله لي ومكنني عليها الا كالدرهم وكف الرجل يقلبه كيف يشاء وما من دار الا وانا اتصفح في كل يوم خمس مرات واقول اذا بكى اهل الميت على ميتهم لا تبكوا علينا فان لي فيكم عودة وعودة حتى لا يبقى منكم احد فقال رسول الله كفى بالموت طامة يا جبريل فقال جبريل ان ما بعد الموت اطم واعظم من الموت قال ثم مضيت فاذا انا بقوم بين ايديهم موائد من لحم طيب ولحم خبيث يأكلون اللحم الخبيث ويدعون الطيب فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الذين يأكلون الحرام ويدعون الحلال وهم من امتك يا محمد فقال رسول الله ثم رأيت ملكا من الملائكة جعل الله امره عجبا نصف جسده من النار والنصف الآخر ثلج فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفئ النار وهو ينادي بصوت رفيع سبحان الذي كف حر هذه النار فلا تذيب الثلج وكف برد هذا الثلج فلا يطفئ حر هذه النار اللهم مؤلف بين الثلج والنار الف بين قلوب عبادك المؤمنين فقلت من هذا يا جبريل فقال هذا ملك وكله الله باكناف السما واطراف الارضين وهو ناصح ملائكة الله لاهل الارض من عباد المؤمنين يدعو لهم بما تسمع منه منذ خلق وملكان بنادبان في السماء احدهما يقول اللهم اعط كل منفق خلفا والآخر يقول اللهم اعط كل ممسك تلفا ثم مضيت فاذا انا بأقوام لهم مشافر كمشافر الابل يعرض اللحم من جنوبهم ويلقى في افواههم فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الذين الهازون الماز ثم مضيت فاذا انا بأقوام يرضخ رؤسهم بالصخر فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يناموا عن صلوة العشاء ثم مضيت فاذا انا بأقوام تقذف النار في افواههم وتخرج من ادبارهم فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الذين يأكلون اموال البتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ثم مضيت فاذا انا بأقوام يريد احدهم ان يقوم فلا يقدر من عظم بطنه فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس واذا هم بسبيل آل فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا يقولون ربنا متى تقوم الساعة ثم قال مضيت فاذا انا بنسوان معلقات بثديهن فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الزواني يورثن اموال رجالهن اولاد غيرهم ثم قال رسول الله اشتد غضب الله على امرأة ادخلت على قوم في نسبهم من ليس منهم فاطلع على عوراتهم واكل خرابتهم قال ثم مررنا بملائكة من ملائكة الله عز وجل خلقهم الله كيف يشاء ووضع وجوههم كيف شاء ليس شيء من اطباق اجسادهم الا وهو يسبح الله ويحمده من كل ناحية باصوات مختلفة اصواتهم مرتفعة بالتهجد والبكاء من خشية الله فسلمت عليهم جبريل عنهم فقال الكاتبون منهم الحفظة ان الملك منهم ليحب صاحبه ما كلمه قط ولا رفعوا رؤسهم الى السما فوقها ولا خفضوها الى ما تحتهم خوفا من الله وخشوعا فسلمت عليهم ورددوا على ابما رؤسهم لا ينظرون الى من الخشوع فقالوا لهم جبريل هذا محمد نبي الرحمة ارسله الله الى العباد رسولا ونبيا وهو خاتم النبيين وسيدهم افلا تكلمونه قال فلما سمعوا ذلك من جبريل اقبلوا علي بالسلام واكرموني وبشروني بالخير لي ولامتي قال ثم صعدنا الى السماء الثانية فاذا فيها رجلان متشابهان فقلت من هذا يا جبريل فقال لي ابنا الخالة يحيى وعيسى فسلمت عليهما وسلما علي فاستغفرت لهما واستغفرا لي وقالا مرحبا بالاخ الصالح والابن الصالح واذا فيها من الملائكة وعليهم الخشوع قد وضع الله وجوههم كيف شاء ليس منهم ملك الا يسبح الله ويحمده باصوات مختلفة ثم صعدنا الى السماء الثالثة فاذا فيها رجل فضل حسنه على سائر الخلق كفضل القمر ليلة البدر على سائر النجوم فقلت من هذا يا جبريل فقال هذا اخوك يوسف فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح والمبعوث في الزمن الصالح واذا فيها ملائكة عليهم من الخشوع مثل ما وصف في السماء الاولى والثانية وقال لهم جبريل في امري مثل ما قال للاخرين وصنعوا به مثل ما صنع الآخرون ثم صعدنا الى السماء الرابعة واذا فيها رجل فقلت من هذا يا جبريل قال هذا ادريس رفعه الله مكانا عليا فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي واذا فيها من ملائكة الخشوع مثل ما في السماوات فبشروني بالخير لي ولامتي ثم رأيت ملكا جالسا على سرير تحت يديه سبعون الف ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك قوم في نفس رسول الله انه هو فصاح بجبريل فقال ثم فهو قائم الى يوم القيمة ثم صعدنا الى السماء الخامسة فاذا فيها رجل كهل عظيم العين لم ار كهلا اعظم منه حوله ثلثة من امته فاعجبني كثرتهم فقلت من هذا يا جبريل فقال هذا المحبب في قومه هرون بن عمران فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السماوات ثم صعدنا الى السماء السادسة واذا فيها رجل آدم طويل كانه من شنوءة ولو ان عليه قميصا لتفذ شعره فيها فسمعته يقول ثم زعم بنو اسرائيل اني اكرم ولد آدم على الله وهذا رجل كرم على الله متى فقلت من هذا يا جبريل فقال هذا اخوك موسى بن عمران فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي واذا فيها من ملائكة الخشوع مثل ما في السماوات قال ثم صعدنا الى السماء السابعة فامرت بملك من الملائكة الا قالوا يا محمد واعظم واكرم ابنك يا جبريل واذا فيها رجل اشمط الراس واللحية ما رأيت

والنبي الصالح

على كرسي فقلت يا جبرئيل من هذا الذي في السماء السابعة على باب البيت المعمور في جوار الله فقال هذا يا محمد ابوك ابرهيم وهذا محلك ومحل من اتبعك من امتك ثم قرء رسول الله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين فسلمت عليه وسلم علي وقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح والمبعوث في الزمن الصالح واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ملائ السموات فبشروني بالخير لي ولامتي قال رسول الله ورايت في السماء السابعة بحارا من نور ربنا لا الا نوها يخطف الابصار وفيها بحار مظلمة وبحار ثلج يرعد فكلما قرعت ورايت هؤلاء سئلت جبرئيل فقال ابشر يا محمد واشكر كرامة ربك واشكر الله ما صنع اليك قال فسجدت لله بقوته وعونه حتى كثر ذلك لجبرئيل وتعجبني فقال لي جبرئيل يا محمد تعظم ما ترى انما هذا خلق من خلق ربك فكيف بما قال خلق ما ترى وما لا ترى اعظم هذا من خلق ربك ان بين الله وبين خلقه سبعين الف حجاب والرب لخلقه انا واسرافيل وبيننا وبينه اربعة حجب حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من غمام وحجاب من الماء قال ورايت من الحجاب التي خلق الله وسخره على ما اراده وبكار جلاله في نحوم الارضين السابعة ورايت عند العرش وملكا من الملائكة خلقه الله كما اراد وجلاله في نحوم الارضين السابعة ثم اقبل يصعد حتى خرج في الهواء الى السماء السابعة وانتهى فيها مصعدا حتى انتهى قربه الى قرب العرش وهو يقول سبحانك ربي حيثما كنت لا ندري اين ربك من عظم شانه ولو جناحان في منكبيه اذا نشرهما جاوز المشرق والمغرب فاذا كان الصخر نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح يقول سبحان الله الملك القدوس سبحان الله الكبير المتعال لا اله الا الله الحي القيوم واذا قال ذلك سبحت دهول الارض كلها وخفقت اجنحتها واهتزت في الصراخ فاذا سكت ذلك الديك في السماء سكت دهول الارض كلها واذا ذلك الديك زغب اخضر وريش ابيض كالبياض ما رايته قط ولا زغب اخضر ريشه ابيض كاشد خضرة ما رايتها قط قال ثم مضيت مع جبرئيل فدخلت البيت المعمور فصليت فيه ركعتين ومعي ناس من اصحابي وبينهم شاب جميل حسن عليهم ثياب خلقان فدخل اصحاب الجمال وجلس اصحاب الخلقان ثم خرجت فانطلق بي نهران نهر يسمى الكوثر ونهر يسمى الرحمة فشربت من الكوثر واغتسلت من الرحمة ثم انطلق بي الى الجنة فاذا على حافتيها بيوت من زبرجد واذا ابوابها كالسماء فاذا جارية تخرج من انهار الجنة فقلت لمن انت يا جارية قالت لزيد بن حارثة فبشرته بها حين اصبح واذا بطين كالمسك الاذفر فقلت ما هذا يا جبرئيل قال هذا العظام واذا الحجارة الدر والياقوت في اصلها ما دارها سبعمائة سنة وابن الجنة منزل الاوفياء عضن بها فاضلت ما هذه يا جبرئيل قال هذه شجرة طوبى قال الله طوبى لهم وحسن مآب قال رسول الله فاذا تلك الجنة دجت الى يفنوف فسئلت جبرئيل عن اللؤلؤ الابيض وهو لها واما جبها قال هي سرادقات المجد التي حجب الله بها ولولا تلك الحجب لحسبات نور العرش كل شيء فيه وانتهيت الى سدرة المنتهى فاذا الورقة منها تظل امة من الامم فكنت منها كما قال الله كقاب قوسين او ادنى فناداني ملك من الرسول بما الرسول به من ربه وقد كتبت في تلك في سورة البقرة فقلت رسول الله يا رب اعطيت انبيائك فضائل فاعطني فقال الله قد اعطيتك فيما اعطيتك كلمتين من كنز عرشي لا حول ولا قوة الا بالله لا نجا منك الا اليك قال وعلمني الملائكة قولا اقوله اذا اصبحت واصبت اللهم ان اصبح مستجيرا بعفوك وذنبي اصبح مستجيرا بمغفرتك وذلي اصبح مستجيرا بعزك وفقري اصبح مستجيرا بغناك وجهلي اصبح مستجيرا بوجهك الدائم بما ان الذي لا يفنى واقول ذلك اذا امسيت ثم سمعت الاذان فاذا سألت يؤذن لم يرفع السماء قبل ذلك الليلة فقال الله اكبر الله اكبر فقال الله صدق عبدي اذا اكبر فقال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقال الله صدق عبدي انا الله لا اله الا انا ولا الهة غيري فقال اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله فقال الله صدق عبدي محمد عبدي ورسولي انا بعثته واتخذته ثم قال حي على الصلوة حي على الصلوة فقال الله صدق عبدي ودعا الى فريضة فمن مشى اليها راكضا فيها محتسبا كانت كفارة لما مضى من ذنوبه فقال حي على الفلاح حي على الفلاح فقال الله هي الفلاح والنجاح والصلاح ثم تمثل الملائكة من السماء كما تمثلت الانبياء في بيت المقدس قال ثم غشيتني سحابة فخررت ساجدا فناداني ربي اني قد فرضت على كل نبي كان قبلك خمسين صلوة وفرضتها على امتك وعليك فقم بها انت وامتك فقال رسول الله فاخذت حتى مررت بابرهيم فلم يسئلني عن شيء حتى انتهيت الى موسى فقال ما صنعت يا محمد فقلت قال ربي فرضت على كل نبي كان قبلك خمسين صلوة وفرضتها عليك وعلى امتك فقال موسى يا محمد ان امتك آخر الامم واضعفها وان ربك لا يرد عليك شيئا وان امتك لا تستطيع ان تقوم بها فارجع الى ربك فاسئله التخفيف لامتك فرجعت الى ربي حتى انتهيت الى سدرة المنتهى فخررت ساجدا ثم قلت فرضت علي وعلى امتي خمسين صلوة ولا اطيق ذلك ولا امتي فخفف عني وضع عشرا فرجعت الى موسى فاخبرته فقال لا تطيق فرجعت الى ربي فسئلته فوضع عشرا فرجعت الى موسى فاخبرته فقال ارجع في كل رجعة ارجع اليه آخر ساجدا حتى يرجع الى عشر صلوات فرجعت الى موسى فاخبرته فقال لا اطيق فرجعت الى ربي فوضع عشرا فرجعت الى موسى فاخبرته فقال لا اطيق فقلت قد استحييت من ربي ولكن اصبر عليه فناداني مناد كما صبرت عليها فهذه لخمس بخمسين كل صلوة بعشرة ومن هم من امتك بحسنة يعملها فعملها كتبت له عشرا وان لم يعملها كتبت له واحدة ومن هم من امتك بسيئة فعملها كتبت عليه واحدة وان لا

بعلها او اكتب عليه شيئا فقال الصادق عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام موسى عن جعفر عن ابيه عن جده الا اخبرك بافضل هذا الخبر قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا الى اخر الاية ثم قال علي بن ابرهيم وروى الصادق عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال بينا انا راقد في الابطح وعلي عن يميني وجعفر عن يساري وحمزة بين يدي اذا انا بخفيف اجنحة الملائكة وقائل يقول الى اينهم بعثت يا جبرئيل فقال له هذا واشار الى وهو سيد ولد ادم وهذا وصيه ووزيره وختنه وخليفته في امته وهذا عمه سيد الشهداء حمزة وهذا ابن عمه جعفر له جناحان خضبان يطيران بهما في الجنة مع الملائكة ثم قلبني بيده ليسمع اذناي وقلبه قلبه واضربوا له مثلا ما لذي ذي قرنين واتخذ مائدة وبعث داعيا فقال النبي صلى الله عليه وآله الملك لله والدار الدنيا والمائدة الجنة والداعي انا قال ثم ادركه جبرئيل بالبراق واسري به الى بيت المقدس فعرض عليه محاريب الانبياء واياب الانبياء فصلى ووده من ليلته الى مكة فمر في رجوعه بعير لقريش واذا لهم ماء في آنية فشرب منه وصب باقي الماء وقد كانوا اضلوا ابعرا لهم وكانوا يطلبونها فلما اصبح قال لقريش ان الله قد اسرى بي في هذه الليلة الى بيت المقدس فعرض علي محاريب الانبياء واني مررت بعيركم في موضع كذا وكذا واذا لهم ماء في آنية فشربت منه واهرقت باقي ذلك الماء وقد كانوا اضلوا ابعرا لهم فقال ابو جهل فهل امكنكم الفرصة من محمد سلوه كم الاساطين فيها والقناديل فقالوا يا محمد ان فيها من قد دخل بيت المقدس فصف لنا كم اساطينه وقناديله ومحاريبه فجاء جبرئيل فجعل يصور بيت المقدس كله وجعل يخبرهم بما يسألونه فلما اخبرهم قالوا اخبرنا عن العير ونسألهم عما شئت فقال لهم وبضد بن ذلك ان العير يطلع عليكم مع طلوع الشمس يقدمها جمل احمر فلما اصبحوا اقبلوا ينظرون الى ثنية وبقولون هذه الشمس تطلع الساعة فيقال لهم كذلك انه طلعت العير مع طلوع الشمس يقدمها جمل احمر فسألوهم عما قال الرسول الله فقالوا لقد كان هذا صدقا جمل لنا في موضع كذا وكذا ووضعنا ماء واصبحنا وقد هرق الماء فلم يزدهم الا عتوا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد بن سعيد عن حمدان بن سليمان عن عبد الله محمد اليماني عن منيع عن صباح المزني عن ابي عبد الله عليه السلام قال عرج بالنبي صلى الله عليه وآله مائة وعشرين مرة ما من مرة الا وقد اوصى الله النبي صلى الله عليه وآله وعلي والائمة من بعده اكثر مما اوصاه بالفرائض العباشي عن هشام بن الحكم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله سبحان فقال الله وفي رواية اخرى عن هشام عنه مثله محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ما نزوى هذه المناسبة فقلت جعلت فداك فما ذا فقال انهم وركوعهم وسجودهم فقلت انهم يقولون ان ابي بن كعب راه في النوم فقال كذبوا ان الله عز وجل اعز من ان يرى في النوم قال فقال له سدير الصيرفي جعلت فداك فاحدث لنا من ذلك ذكرا فقال ابو عبد الله ان الله عز وجل لما عرج بنبيه الى سموات السبع اما اوفر قبارك عليه والثانية عمله فرضه فانزل الله محمدا من نوره اربعين نوعا من انواع النور كانت محدقة بعرش الله تعشى ابصار الناظرين اما واحد منها فاصفر فمن اجل ذلك اصفرت الصفرة وواحد منها احمر فمن اجل ذلك احمرت الحمرة وواحد منها ابيض فمن اجل ذلك ابيض البياض والباقي على سائر عدد الخلق من النور فالا لواح في ذلك المحل حلق وسلاسل من فضة عرج به الى السماء فنظرت الملائكة الى اطراف السماء وخرت سجدا وقالت سبوح قدوس ما اشبه هذا النور بنورنا فقال جبرئيل الله اكبر الله اكبر ثم فتحت ابواب السماء واجتمعت الملائكة فسلمت على النبي افواجا وقالت يا محمد كيف اخوك اذا نزلت فاقراه السلام قال النبي فتعرفونه قالوا كيف لا نعرفه وقد اخذ ميثاقك وميثاقه منا وميثاق شيعته الى يوم القيمة علينا وانا لنتصفح وجوه شيعته في كل يوم وليلة خمسا بعون في وقت كل صلوة وانا نصلي عليك وعليه ثم زادني ربي اربعين نوعا من انواع النور لا تشبه نورا لاول وزادني حلقا وسلاسل وعرج بي الى السماء الثانية فلما قربت من باب السماء الثانية تقرب الملائكة في اطراف السماء وخرت سجدا وقالت سبوح قدوس رب الملائكة والروح ما اشبه هذا النور بنورنا فقال جبرئيل اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فاجتمعت الملائكة وقالت يا جبرئيل من معك قال هذا محمد قالوا وقد بعث قال نعم فخرجوا الى ثنية المعابنة فسلموا علي وقالوا اوه اخاك السلام قلت انهم تعرفونه قالوا وكيف لا نعرفه وقد اخذ ميثاقك وميثاقه وميثاق شيعته الى يوم القيمة علينا وانا لنتصفح وجوه شيعته في كل يوم وليلة خمسا بعون في وقت الصلوة قال ثم زادني ربي اربعين نوعا من انواع النور لا تشبه الانوار الاول ثم عرج بي الى السماء الثالثة فتقرب الملائكة وخرت سجدا وقالت سبوح قدوس رب الملائكة والروح ما اشبه هذا النور بنورنا فقال جبرئيل اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله فاجتمعت الملائكة وقالت مرحبا بالاول ومرحبا بالاخر ومرحبا بالحاشر ومرحبا بالناشر محمد خير النبيين وعلي خير الوصيين قال النبي ثم سلموا علي وسئلوني عن علي قلت هو في الارض اقرب فونه قالوا وكيف لا نعرفه وقد يجيء البيت المعمور كل سنة وعليه رق ابيض فيه اسم محمد واسم علي والحسن والحسين وشيعتهم الى يوم القيمة وانا لنبارك عليهم كل يوم وليلة خمسا بعون في وقت كل صلوة ويمسحون وجوههم بايديهم قال ثم زادني ربي اربعين نوعا من انواع النور لا تشبه الانوار الاول ثم عرج بي حتى انتهيت الى السماء الرابعة فلم تقل الملائكة شيئا وسمعت دويا كثيرا في الصدور فاجتمعت الملائكة ففتحت ابواب السماء وخرجت الى ثنية المعابنة فقال جبرئيل حي على الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح فقالت الملائكة صلوات

اله اكبر مرتين

حي على الفلاح مرتين

معروفان فقال جبرئيل قد قامت الصلوة فقامت الصلوة فصلت الملائكة هي لشيعته الى يوم القيمة ثم العصر [illegible] تركت اخاك فصلت لهم وعرفوني فالوا نعرفه ونتبعه وهم نوحوا عرش الرحمن والبيت المعمور وقام من نورفه كتاب [illegible] والحسن الحسين والائمة وشيعتهم الى يوم القيمة لا يزيدون فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل وانه ليمر علينا كل سنة يوم ثم قال ارفع راسك يا محمد فرفعت راسي فاذا الحجاب السماء قد خرقت ولجب قد رفعت ثم قال لي طالما راسك انظر ما ترى فنظرت راسي فنظرت الى البيت مثل بيتكم هذا وحرم مثل حريكم هذا البيت لو القيت شيئا بين يدي لم يقع الا عليه فقال لي يا محمد ان هذا الحرم وانت احرام ولكل مثل مثال ثم اوحى الله الي يا محمد ادن من سيارة فاغسل ساجدك وطهرها واوصل اربابك فدنا رسول الله من سيارة وهو ماء يسيل من ساق العرش الايمن فتلقى رسول الله الماء بيده اليمنى فنضح به اليمنى ثم اوحى الله عز وجل اليه ان غسل جسمك فاغتسل ثم انتظر له عظيم فاغتسل فدلك جسده اليمنى واليسرى فانك تلقى بيدك كلاما ثم امسح راسك بفضل ما يبقى في يدك وبجليك الى كعبيك وانى بارك عليك واوطئك مواطئ بطا احد غيرك فهذا علة الاذان والوضوء ثم اوحى الله عز وجل اليه يا محمد استقبل الحجر الاسود وكبر الله على عدد حجبي فمن اجل ذلك صار التكبير سبعا الا ان الحجب سبع فانقطع عند انقطاع الحجب فمن اجل ذلك صار الافتتاح ستة والحجب مطابقة بعضهن بعضا والنور وذلك النور الذي انزله الله على محمد فمن اجل ذلك صار الافتتاح ثلث مرات الافتتاح الحجب فصار التكبير سبعا والافتتاح ثلثا فلما فرغ التكبير والافتتاح اوحى الله اليه سم يا سمي فمن اجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم في اول السورة ثم اوحى الله اليه ان احمد الله فلما قال الحمد لله رب العالمين قال الله في نفسه شكرا فاوحى الله اليه قطعت حمدك فسميتني فمن اجل ذلك جعل في الحمد الرحمن الرحيم مرتين فلما بلغ ولا الضالين قال النبي الحمد لله رب العالمين شكرا فاوحى الله اليه قطعت ذكري فمن اجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم ثم اوحى الله عز وجل اليه اقرا يا محمد قل هو الله ربك شارك وتعالى انت احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم امسك عنه اوحى فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم امسك عنه اوحى فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم امسك عنه اوحى فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الصمد فاوحى الله اليه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم امسك عنه اوحى فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الصمد فاوحى الله اليه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم امسك عنه اوحى فقال قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فمن اجل ذلك صار الاخلاص ثلثا ثم اوحى الله اليه اركع لربك يا محمد فركع فاوحى الله اليه وهو راكع قل سبحان ربي العظيم ففعل ذلك ثلثا ثم اوحى الله اليه ان ارفع راسك يا محمد ففعل فقام منتصبا فاوحى الله عز وجل اليه ان اسجد لربك يا محمد فخر رسول الله ساجدا فاوحى الله عز وجل اليه ان اسجد لربك يا محمد فخر رسول الله ساجدا فاوحى الله عز وجل اليه ان اسجد لربك يا محمد فخر رسول الله ساجدا فاوحى الله عز وجل اليه ان اسجد لربك يا محمد فخر رسول الله ساجدا فاوحى الله عز وجل اليه فل سبحان ربي الاعلى ففعل ذلك ثلثا ثم اوحى الله اليه ان استوجبانا يا محمد ففعل فلما رفع راسه في سجوده واستوجبانا نظر الى عظمة مجلت له فخر ساجدا من لقاء نفسه لا لامر اتاه فسبح ايضا ثلثا فاوحى الله اليه ان انتصب قائما ففعل فلم ير ما كان يرى من عظمة فمن اجل ذلك صارت الصلوة ركعة وسجدتين ثم اوحى الله عز وجل اليه ان اقرء يا محمد بسم الله فقرأها مثل ما قرأ اولا ثم اوحى الله اليه اقرء انا انزلناه فانها اجتلت ونسبة اهل بيتك الى يوم القيمة وفعل في الركوع مثل ما فعل في المرة الاولى ثم سجد سجدة واحدة فلما رفع راسه مجلت له العظمة فخر ساجدا من لقاء نفسه لا لامر اتاه فسبح ايضا ثم اوحى الله اليه ارفع راسك يا محمد ثنك ربك فلما ذهب ليقوم قبل يا محمد اجلس فجلس فاوحى الله اليه يا محمد اذا انت علمت فسبح باسمي فاعلم ان قال بسم الله وبالله ولا اله الا الله والاسماء الحسنى كلها لله ثم اوحى الله اليه يا محمد صل على نفسك وعلى اهل بيتك فقال صلى الله على محمد وعلى اهل بيته وقد فعل ثم التفت فاذا بصفوف من الملائكة والمرسلين والنبيين فقيل يا محمد سلم عليهم فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فاوحى الله اليه ان السلام والتحية والرحمة والبركات انت وذريتك ثم اوحى الله اليه ان لا تلتفت يمينا ولا شمالا ولا تقل اني سمعها بعد قل هو الله احد وانا انزلناه اذا سمعت اصحاب اليمين واصحاب الشمال فمن اجل ذلك كان السلام واحدة تجاه القبلة ومن اجل ذلك كان التكبير في الصلوة شكرا وقوله سمع الله لمن حمده لان النبي سمع فحيح الملائكة بالتسبيح والتحميد والتهليل فمن اجل ذلك قال سمع الله لمن حمده ومن اجل ذلك صارت الركعتان الاوليان كلما احدثت فيهما حدثا كان على صاحبها اعادتها فهذا الفرض الاول في صلوة الزوال وهي صلوة الظهر

ان اسجد لربك يا محمد فخر رسول الله ساجدا فاوحى الله عز وجل اليه

وروى هذا الحديث ابن بابويه العلل قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن الوليد قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابي عمير ومحمد بن سنان عن الصباح المزني وسدير الصيرفي ومحمد بن النعمان مؤمن الطاق وعمر بن اذينة عن ابي عبد الله وحدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله قالا حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى عن عبد الله بن جبلة عن الصباح المزني وسدير الصيرفي ومحمد بن النعمان الاحول وعمر بن اذينة عن ابي جعفر [illegible] وساق الحديث الا انه قد زاد ابن بابويه في اوله فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال يا محمد اني انا السلام وانا [illegible] والرحمة والبركات انت وذريتك وقد زاد ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابي عبيدة قال قال ابو جعفر [illegible]

برسول الله الى بيت المقدس حمله جبريل على البراق فاتى بيت المقدس وعرض عليه محاريب الانبياء فصلى بها ورده فمر برسول الله صلعم في رجوعه
بعير لقريش وقد اضلوا بعيرا لهم وكانوا يطلبونه فشرب رسول الله من ذلك الماء واهرق باقيه فلما رجع رسول الله صلعم قال
لقريش ان الله جل جلاله قد اسرى بي الى بيت المقدس وادراني آثار الانبياء ومنازلهم واني مررت ببعير لقريش في موضع كذا وكذا وقد اضلوا بعيرا لهم
فشربت من مائهم واهرقت باقي ذلك فقال ابو جهل قد امكنكم الفرصة فاسئلوه كم الاساطين فيها والقناديل فقالوا يا محمد ان بها من قد دخل
بيت المقدس فصفنا كم اساطينه ومحاريبه فجاء جبريل فصلى بيت المقدس تجاه وجهه فجعل يخبرهم بما يسئلونه عنه فلما اخبرهم قالوا اما
نحن العبر ونسلم ما قلت فقال لهم رسول الله فتصديق ذلك ان العير يطلع عليكم مع طلوع الشمس يقدمها جمل احمر اورق فلما كان من الغد
اصبحوا ينظرون العقبة ويقولون هذه الشمس تطلع الساعة فبينما كذلك اذ طلعت عليهم العير حين طلع القرص يقدمها جمل اورق فما لوا
عما قال رسول الله صلعم فقالوا الغد كان هذا مثل جمل لنا في موضع كذا ووضعنا ماء فاصبحنا وقد اهرق الماء فلم يزدهم ذلك الا عتوا عنه
باسناده عن عبد الرحمن بن غنم قال لما جاء جبريل الى رسول الله صلعم بدابة دون البغل وفوق الحمار رجلاها اطول من يديها خطوها مد البصر
فلما ان اراد ان يركب استصعب فقال جبريل اترجمد فوالله ما ركبك قبلك احد حتى اصعبت بالارض قال فركب فكلما هبطت ارتفعت يداها وقصرت رجلاها
واذا صعدت ارتفعت رجلاها وقصرت يداها فمرت في ظلمة الليل على عير تحمله فنفرت العير منه فيها البراق فنادى رجل من اخر العير غلاما
في اول العير ان يا فلان ان العير قد نفرت وان فلانة الفت حملها وانكسرت يداها وكانت العير لابي سفيان قال ثم مضى حتى اذا كان بسطين
البلقاء قال يا جبريل قد عطشت فتناول جبريل فضعه فيها ماء فتناوله وشرب ثم مضى فمر على قوم معلقين عيرا بهم بكلاليب من نار
فقال ما هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين اعناهم بالحلال فيبتغون بالحرام قال ثم مر على قوم تخاط جلودهم بمخائط من نار فقال ما هؤلاء يا جبريل
قال هؤلاء الذين ياخذون عذرة النساء بغير حل ثم مضى فمر برجل بين يديه حزمة من حطب كلما اراد ان يرفعها زاد فيها فقال ما هذا قال هذا
الذي يريد ان يفضح فاذا لم يستطع زاد عليه ثم مضى حتى اذا كان بالجبل الشرقي بالبيت المقدس وجد ريحا طيبة وسمع صوتا قال ما هذا
الريح يا جبريل التي اجدها وهذا الصوت الذي اسمع قال هذه جهنم فقال النبي اعوذ بالله منها ثم مضى ثم وجد ريحا عن يمينه طيبة وسمع صوتا فقال
ما هذا الريح التي اجد وهذا الصوت الذي اسمع قال هذه الجنة فقال اسئل الجنة قال ثم مضى حتى انتهى الى باب مدينة بيت المقدس وهي امرقد
وكانت ابواب المدينة تغلق كل ليلة ويؤتى بالمفاتيح وتوضع عند راسه فلما كانت تلك الليلة امتنع الباب ان ينغلق فاخبروه فقال
ضاعفوا عليها من الحرس قال فجاء رسول الله فدخل بيت المقدس فجاء جبريل الى الصخرة فرفعها فاخرج من تحتها ثلثة اقداح فدحا من لبن و
قدحا من عسل وقدحا من خمر فتناوله قدح اللبن فشربه ثم تناوله قدح العسل فشربه ثم تناوله قدح الخمر فقال قد رويت يا جبريل قال اما انك لو
شربته ضلت امتك وتفرقت عنك قال ثم ام رسول الله في بيت المقدس بسبعين نبيا قال وهبط مع جبريل ملك لم يرها الا الارض قط
معه مفاتيح خزائن الارض فان شئت فكن نبيا عبدا وان شئت ملكا نبيا فاشار اليه جبريل ان تواضع يا محمد فقال بل اكون نبيا عبدا
ثم صعد الى السماء فلما انتهى الى باب السماء استفتح جبريل فقال من هذا قال محمد قال نعم المجيء جاء فدخل فامر على ملا من الملائكة الا
سلموا عليه ورحبوا به وشيعته مقربوها فمر على شيخ قاعد تحت شجرة وحوله اطفال فقال رسول الله من هذا الشيخ يا جبريل قال هذا ابوك
ابرهيم قال فما هؤلاء الاطفال حوله قال هؤلاء اطفال المؤمنين حوله بعد دهم ثم مضى فمر على شيخ قاعد على كرسي اذا نظر عن يمينه ضحك وفرح
واذا راى من يدخل النار من ذريته حزن وبكى قال ثم مضى فمر على ملك قاعد على كرسي فسلم عليه فلم ير من البشر ما راى من الملائكة فقال يا جبريل
ما رايت باحد من الملائكة الا وقد اراب منها ما خلا هذا فمن هذا الملك قال هذا مالك خازن النار اما انه قد كان احسن الملائكة بشرا و
الطفهم وجها فلما جعل خازن النار اطلع فيها اطلاعة فراى ما اعد الله فيها لاهلها فلم يضحك بعد ذلك ثم مضى حتى اذا انتهى حيث انتهى
فرضت عليه خمسون صلوة قال فاقبل فمر على موسى فقال يا محمد كم فرض على امتك قال خمسون صلوة قال ارجع الى ربك فاسئله ان يخفف على
امتك قال ثم مر على موسى فقال كم فرض على امتك قال كذا وكذا فقال ان امتك اضعف الامم الى ربك فاسئله ان يخفف على امتك فانه
كنت في بني اسرائيل فلم يكونوا يطيقون الا دون هذا فلم يزل يرجع الى ربه حتى جعلها خمس صلوات قال ثم مر على موسى فقال كم فرض على امتك
قال خمس صلوات قال ارجع الى ربك فاسئله ان يخفف على امتك قال استحييت من ربي مما ارجع اليه ثم مضى فمر على ابرهيم خليل الرحمن
فناداه من خلفه فقال اقرا امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة ماؤها عذب وتربتها طيبة وغراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فمر على امتك فليكثروا من غرسها ثم مضى حتى مر بعيسى فقال ان الله
اهل مكة فاخبرهم بمسيره وقد كان بمكة فوج من قريش فدا نوا بيت المقدس فاخبرهم ثم قال ابشر ذلك انها تطلع عليكم الساعة عير مع طلوع

واذا نظر عن يساره حزن وبكى فقال من هذا يا جبريل قال هذا ابوك ادم اذا راى من يدخل الجنة من ذريته ضحك وفرح

الشمس بقدرها اجل او دق فال فنظروا فاذا هم بخبرهم وذبر يابي سبتا وان ابله قد نفرت في بعض الليل وانه فادى غلاما له في اول العير بابلان الابل قد نفرت وان غلامه فداها وانكرت بدها فسئلوه عن الخبر فوجدوه كما قال قال مصنف الكتاب جوع خمسين صلوة الى خمس صلوات بشفاعة موسى خبر الاسراء منكر وفي الصحاح خبر الاسراء اقصر ناعلى ما اوردناه تحاشيا عن الاطالة واما العلة في ذلك فقد روى محمد بن علي بن بابويه في من لا يحضره الفقيه عن زيد بن علي بن الحسين انه قال سئل سيد العابدين فقلت له يا ابت اخبرني عن جدي رسول الله لما عرج به الى السماء وامره ربه عز وجل بخمسين صلوة كيف لم يسئله التخفيف عن امته حتى قال له موسى بن عمران ارجع الى ربك فاسئله التخفيف فان امتك لا يطيقون ذلك فقال يا بني ان رسول الله لا يقدم على ربه عز وجل ولا يراجعه في شئ يأمره به فلما سئله موسى في ذلك وسنا شفيعا لامته اليه لم يجز لهما ان يردا شفاعة اخيه موسى فرجع الى ربه عز وجل فسئله التخفيف الى ان ردها الى خمس صلوات قال فقلت له يا ابت فلم لم يرجع الى ربه عز وجل ولم يسئله التخفيف من خمس صلوات وقد سئله موسى ان يرجع الى ربه ويسئله التخفيف فقال يا بني اراد ان يحصل لامته التخفيف مع اجر خمسين صلوة لقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الا ترى انه لما هبط الى الارض نزل عليه جبرئيل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول انها خمس بخمسين ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد قال فقلت له يا ابت اليس الله جل ذكره لا يوصف بمكان فما الذي عنى بذلك علوا كبيرا فقلت فما معنى قول موسى لرسول الله ارجع الى ربك فقال معناه قول ابرهيم اني ذاهب الى ربي سيهدين ومعنى قول موسى وعجلت اليك رب لترضى ومعنى قوله عز وجل فروا الى الله يعني حجوا الى بيت الله يا بني انا الكعبة بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله والمساجد بيوت الله ومن سعى اليها فانما سعى الى الله وقصد اليه والمصلي ما دام في صلوته فهو واقف بين يدي الله عز وجل فان الله تبارك وتعالى يقبل عليه بوجهه ما دام يقبل على الله الا ان يحدث حدثا او ينصرف عن قبلة الله عز وجل وينقض صلوته فعند ذلك يقول الله تبارك وتعالى لملكين موكلين به اقعدا على عبدي وامتي فاكتبا عليه ما يتكلم به من شئ حتى ينصرف او يحدث حدثا فينصرف عن قبلة الله عز وجل فان الله تبارك وتعالى يقول لملكيه اما علمتما ان عبدي ظن بي ان لي ما هو خير له مني ان لي ما هو خير له مني ان لي ما هو خير له مني فليظن عبدي بي ما شاء ان يظن بي ما شاء ان يظن بي ما شاء ان يظن

سبع تكبيرات فلذلك العلة يكبر الافتتاح في الصلوة سبع تكبيرات فلما ذكر ما رأى من عظمة الله ارتعدت فرائصه فابتدأ على ركبتيه فلما نهض بقول سبحان ربي العظيم وبحمده فلما اعتدل من ركوعه فانما نظر إليه في مواضع أعلى من ذلك الموضع خر على وجهه وهو يقول سبحان ربي الأعلى وبحمده فلما فاها سبع مرات سكن ذلك الرعب فذلك الذي جرت به السنة وعنه قال حدثنا محمد بن علي ياجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن صباح الحذاء عن اسحق بن عمار قال سألت ابا الحسن موسى بن جعفر كيف صارت الصلوة ركعة وسجدتين وكيف اجتزأت بسجدتين ولم يكن ركعتين فقال اذا سئلت عن شيء فرتع قلبك تفهم ان اول صلوة صلاها رسول الله انما صلاها الى السماء بين يدي الله تبارك وتعالى فجلى الله عن وجهه حتى رآه بعينه قال يا محمد ادن من محمد فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك فدار رسول الله حيث امره الله تبارك وتعالى فتوضأ واسبغ وضوئه ثم استقبل الجبار تبارك وتعالى قائما فامره بافتتاح الصلوة ففعل فقال يا محمد اقرء بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى آخرها ففعل ذلك ثم امره ان يقرء تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد ثم امسك عنه القول فقال الله عز وجل كذلك الله ربي كذلك الله ربي فلما قال ذلك قال ارفع يا محمد لربك فركع رسول الله فقال اركع وهو راكع قل سبحان ربي العظيم وبحمده ففعل ذلك ثلثا ثم قال ارفع راسك يا محمد ففعل ذلك رسول الله فقام منتصبا بين يدي الله عز وجل فقال اسجد لربك يا محمد فخر رسول الله ساجدا فقال قل سبحان ربي الاعلى وبحمده ففعل ذلك رسول الله فقال ارفع راسك يا محمد ففعل فلما استوى جالسا ذكر جلال ربه فخر رسول الله ساجدا من تلقاء نفسه لا لامر ربه عز وجل فسبح ايضا ثلثا فقال ثم انتصب قائما ففعل فلم ير ما كان من عظمة ربه جل جلاله فقال لما قرأ يا محمد افعل كما فعلت في الركعة الاولى ففعل ذلك رسول الله ثم سجد سجدة واحدة فلما رفع راسه ذكر جلال ربه تبارك وتعالى الثانية فخر رسول الله ساجدا من تلقاء نفسه لا لامر ربه عز وجل فسبح ايضا ثم قال ارفع راسك ثبتك الله واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان اسكنت ابت الا رهبة فيها وان الله بعث من في القبور اللهم صل على محمد وال محمد وارحم محمدا وال محمد كما سألت وباركت ورحمت وصليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم تقبل شفاعته في امته وارفع درجته ففعل فقال سلم يا محمد واستقبل رسول الله ربه تبارك وتعالى وتقدس وجهه مطرقا فقال السلام عليك فاجابه الجبار جل جلاله فقال وعليك السلام يا محمد تعفر وجهك وتسجد لي على طاعتي وبرحمتي اياك اتخذتك نبيا وحبيبا ثم قال ابو الحسن وانما كانت الصلوة الى امر بها وركعتين وسجدتين وهو وسائر ما سجد سجدتين في كل ركعة مما اخبرك من ذكره بعظمة ربه تبارك وتعالى فجعله الله عز وجل فرضا ذا جملة فداك وساطتها الذي امره ان يغتسل منه فقال عين تفجر من ركن من اركان العرش يقال لها البحرة وهو ما قال الله عز وجل حم والقرآن ذي الذكر انما امره ان يتوضأ ويقرء ويصلي وعنه قال حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب قال حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا ابو جعفر الاحول قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران وصباح بن السكن عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر لاي وجه عرج الله بنبيه الى السماء ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور وخاطبه وناجاه هناك والله لا يوصف بمكان فقال له ان الله لا يوصف بمكان ولا يجري عليه زمان ولكنه عز وجل اراد ان يشرف به ملائكة سكان سمواته ويكرمهم بمشاهدته وير به من عجائب عظمته ما يخبر به بعد هبوطه ولير فع ذلك على ابواله المشتهون سبحانه وتعالى جل جلاله عما يصفون العتبة اشرح عن عبد الله بن سنان عن ابي جعفر قال ان جبرئيل اتى النبي بالبراق الى ان ينزل وكان اصغر من البغل واكبر من الحمار مضطرب مباد بان عينيه في حافره خطوة مد البصر عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال لما اسري بالنبي اتي بالبراق ومعها جبرئيل وميكائيل واسرافيل فاما فاسلك له واخذ بالركاب واسلك النبي باللجام وسوى عليه الاخر يا ابن فلما ركبه نهضت فاطمها جبرئيل وقال لها قري يا براق ما ركب احد قبله مثله ولا يركب احد بعده مثله الا انه نهضت عليه وفي رواية اخرى عن هشام عنه قال لما اسري برسول الله حضرت الصلوة اذن جبرئيل واقام جبرئيل الصلوة فقال يا محمد تقدم فقال له رسول الله وتقدم يا جبرئيل فقال انا لا نتقدم الا نبيين مرسلا مرسلا او ملكا مقربا لادم عن هرون بن خارجة قال قال ابو عبد الله ما هرون كم بين منزلك وبين المسجد الاعظم قلت ربما كان قال يكون ميلا فقلت لكنه اقرب فقال فانت هذه الصلوة كلها فيه فقلت لا والله جعلت فداك فقال لكني اما اني لو كنت بحضرته ما فاتني فيه صلوة قال ثم قال هكذا بيده ما اسرع ما سار بنو رسول الله ولا عبد صالح الا وقد صلى في مسجد كوفان حتى محمد ليلة اسري به امره جبرئيل فقال يا محمد هذا مسجد كوفان فقال استأذن لي ان اصلي فيه ركعتين فاستأذنه فنبط به وصلى فيه ركعتين ثم قال اما علمت ان من بمنيه روضة من رياض الجنة ومن بيارة وروضة من رياض الجنة اما علمت ان الصلوة المكتوبة فيه تعدل الف صلوة في غيره وان نافلة خمسمائة والجلوس فيه من غير تلاوة القرآن عبادة قال ثم قال هكذا باسبغ فجرها يا بعد المسجدين افضل من الكوفة عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سمعته يقول ان جبرئيل احمل رسول الله حتى اتى به ذا طوى وفي نسخة اتى به ذا طوى فاتى به الى مكان من السماء ثم تركه فقال له ما وطئ شيء وطئ مكانك عن ابي بكير عن ابي عبد الله قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله الى السماء الدنيا الى بيت

من الملائكة الا استبشر بي الا هذا الملك فمن هذا قال هذا مالك خازن النار وهكذا جعله الله قال فقال النبي ياجبرئيل سله ان يريها ناها فقال جبرئيل يا مالك هذا محمد رسول الله وقد شكى الي وقال ما مررت باحد من الملائكة الا استبشر بي وسلم علي الا هذا فاخبرني ان الله تعالى هكذا جعله وقد سألني ان اسئلك ان تريه جهنم قال فكشف له عن طبق من الطباق فاقبلوا يرون رسول الله حتى احاطوا به فقبض عن بعضهم فقال يا جبرئيل ما مررت بملك من الملائكة

قال لما اسري برسول الله حضرت الصلوة فاذن جبرئيل فلما قال الله اكبر الله اكبر قالت الملائكة الله اكبر الله اكبر فلما اشهد ان لا اله الا الله قالت الملائكة خلع الانداد فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله قالت نبي بعث فلما قال حي على الصلوة قالت حث على عبادة ربه فلما قال حي على الفلاح قالت افلح من تبعه عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال لما اخبرهم انه اسري به قال بعضهم لبعض قد خطر نبيه فاسئلوه عن ابله قال فقال ابو عبد الله ع فاطرق وسكت وقد نخسه ما كث فاتاه جبرئيل فقال يا رسول الله ارفع راسك فقد نعم فان الله ابل ابله وقد امر الله كل منخفض من الارض فارتفع وكل مرتفع فانخفض فرفع راسه فاذا ابله قد وقف له فجعلوا يتسلونه ويجرهم وهو ينظر البهائم ان علامة ذلك خبر لابي سفيان بحمل براعيده ما جمل احمر مجمع يقدمها جمل ادم اشتم قارسلوا الرسل وقال لهم حيث ما لقيتم العير فاحبسوها لكذا بوا بذلك قوله قال فضرب الله وجوه الابل فاقبلت على الساحل واصبح الناس فشرفوا فقال ابو عبد الله فاقبلت مكة اكثر شرفا ولا اعز منها يومئذ ينظرون اما قال رسول الله فاقبلت الابل ناحية الساحل فقال يقول الفائل الا ابل الا ابل اشتم الابل قال فطلعت جبعا عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله صلى العشاء الاخرة وصلى الفجر في الليلة التي اسري به بمكة عن زرارة وحمران بن اعين ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال حدث ابو سعيد الخدري ان رسول الله ص قال ان جبرئيل قال له ليلة اسري به وحين رجعت فقلت يا جبرئيل هل لك من حاجة فقال اي حاجتي ان تقرء على خديجة من الله ومني السلام وحدثها عن ذلك انها قالت حين بلغتها اني الله فقال لها بالذي قال جبرئيل فقالت ان الله السلام ومنه السلام واليه السلام وعلى جبرئيل السلام عن سالم الخياط عن رجل عن ابي عبد الله ع قال سئل عن المسجد الذي اسري فيه فقال المسجد الحرام قيل مسجد الرسول قلت والمسجد الاقصى جعلت فداك ذاك في السماء اليه اسري برسول الله ص فقلت ان الناس يقولون انه بيت المقدس فقال مسجد الكوفة افضل منه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لما اسري بالنبي ص انتهى الى موضع قال لجبرئيل قف ان ربك يصلي قال فقال جعلت فداك وما كان صلوته فقال كان يقول - تبارك قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتي غضبي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان رسول الله لما اسري به وضع جبرئيل باصبعه وضعها لذ ظهره حتى وجد بردها في صدره فكان رسول الله دخله شيء فقال يا جبرئيل ما هذا الموضع قال نعم ان هذا الموضع لم يطاه احد قبلك ولا يطاه احد بعدك قال وفتح الله له من العظمة مثل سم الابرة فراى من اسطمة ما شاء الله فقال لجبرئيل قف يا محمد وذكر مثل الحديث الاول سواء محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال الماعرج برسول الله ص انتهى به جبرئيل الى مكان فخلى عنه فقال له يا جبرئيل خليتني على هذه الحال فقال امضه فوالله لقد وطئت مكانا ما وطاه بشر ولا مشى فيه بشر عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري عن علي بن ابي حمزة قال سئل ابو بصير ابا عبد الله ع وانا حاضر فقال جعلت فداك كم عرج برسول الله ص فقال مرتين فاوقفه جبرئيل موقفا فقال له مكانك يا محمد فلقد وقفت موقفا ما وطئه ملك قط ولا نبي ان ربك يصلي فقال يا جبرئيل وكيف - صلى فقال يقول سبوح قدوس انا رب الملائكة والروح سبقت رحمتي غضبي فقال اللهم عفوك عفوك قال وكان كما قال الله قاب قوسين او ادنى فقال لابي بصير جعلت فداك ما قاب قوسين او ادنى قال ما بين سيتها الى راسها فقال بينهما حجاب يتلالا ولا اعلمه الا وقد قال زبرجد فتطرح مثل سم الابرة الى ما شاء الله من نور العظمة فقال الله تبارك وتعالى يا محمد قال لبيك ربي قال انه لا بد لك من بعدك قال الله اعلم قال علي بن ابي طالب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين قال ثم قال ابو عبد الله ع لابي بصير يا ابا محمد والله ما جاءت ولا بد على من الارض ولكن جاءت من السماء الصبيحي عن هدايه باسناده عن الصادق ع انه قال لما اسري برسول الله ص راى في طريق الشام عير قريش بمكان فقال لقريش حين اصبح يا معشر قريش ان الله تبارك وتعالى قد اسري في تلك الليلة من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى يعني بيت المقدس حتى ركب على البراق وقد اتاني جبرئيل وهي دابة اكبر من الحمار واصغر من البغل وخطوه مد البصر فلما استوت عليه صعدت الى السماء وصليت بالنبيين اجمعين والملائكة كلهم ورايت الجنة وما فيها واطلعت على الملك كله فقالوا يا محمد كذبت بعد كذب بانبيائك لئن لم تكذبه عما تقول وتدعي لنضربن عنقك شر ضربة ثم ان ناقتنا عن الشام وتصدقنا عما كان يعبد اباؤنا اشتم العطارين فقال ايوم ايتيكم بالخبر فان فعلوه فاقبلوا فان لم يفعلوه فارجعوا وان ابوا فاني مرتبص بكم واني لارجو ان ارى فيكم ما اوعدته من الله فسوف تعلمون فقال له ابو سفيان يا محمد لئن كنت صادقا فيما تقول فانا قد دخلنا الشام ومررنا على طريق الشام فخبرنا عن طريق الشام وما رايت فيه ونحن نعلم انك لم تدخل الشام فان انت اخبرتنا علامة علمنا انك نبي

الا استبشر بي الا مالك خازن جهنم فقال لجبرئيل ما مررت بملك من الملائكة

لحفاظه

رسول فقال والله لاخبرنكم بعاران عجبا في الناس رايت عيرا لك يا بسفيان وهي ثلاثون وعشرون جملا يقدمها جمل ارمل عليه عبا بتان قطوانيتان وفيها غلامان اسود ابيض والاخر رابح في موضع كذا وكذا ورايت لك يا هشام بن المغيرة عيرا في موضع كذا وكذا وهي ثلثون بعيرا يقدمها جمل احمر فيها ثلاثة غلمان لبني فلان احدهم بصيرة والاخر سالم والاخر يزيد وقد وضع لهم بعيرها توتكم يوم كذا وكذا في ساعة كذا وكذا ووصف جميع ما راه في بيت المقدس قال ابو سفيان اما في بيت المقدس فقد وصف لنا اياه واما العير فما ادري حتى اسال فان انت لم توافق قولك وما قلت علمنا انك كذاب وانما نقبل الباطل فلما كان ذلك اليوم الذي اخبرهم ان العير باثنيهم فيه خرج ابو سفيان وهشام بن المغيرة حتى لقيا العير وقد اقبلت من انوف الله وعدة البيح فسالا عنهم عن جميع ما كانوا فيه فاخبروهم مثل ما اخبرهم به النبي فقال لهما ما سمعتما فقالا جميعا لقد رايتما جميع ما قلت وما اسلم خلق الله اسحر منك وان ذلك شيطانا عالما بخبرك بجميع ذلك والله لو رايتنا ملائكة من السماء ونزل علينا ما نشك ولا ظننا انك رسول الله ولا امرنا بما تقول فهو علينا سواء اوعظت ام لم تكن من الواعظين العباسي عن عبد الصمد بن شبيب قال ذكر عند ابي عبد الله عليه السلام الاذان قبل ان رجلا من الانصار راى في منامه الاذان فقصه على رسول الله واسره رسول الله ان يعلمه بلالا فقال ابو عبد الله عليه السلام كذبوا ان رسول الله كان نائما في ظل الكعبة فاتاه جبرئيل ومعه طاس فيه ماء من الجنة فايقظه وامره ان يغتسل ثم وضع في محمل الف الف لون من نور ثم سعد به حتى انتهى الى ابواب السماء الحديث عن عبد الصمد بن بشير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول جاء جبرئيل رسول الله وهو بالابطح بالبراق اصغر من البغل واكبر من الحمار عليه الف الف محفة من نور فتمسح البراق حتى ادناه منه ليركبه فلطمه جبرئيل لطمة عرق البراق منها ثم قال اسكن فانه محمد ثم زف به من بيت المقدس الى السماء الحديث وهذا الحديث وسابقه قد تقدما بطولهما عند قوله لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله من اخر سورة البقرة الطبرسي في الاحتجاج عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام مع يهودي يخبره عما اوتي الانبياء من الفضائل وبانه امير المؤمنين بما اوتي رسول الله بما هو افضل مما اوتي الانبياء من الفضائل فكان فيما ذكره لليهودي ان قال له فان هذا سليمان بن داود قد سخرت له الرياح فسارت به في بلاده غدوها شهر ورواحها شهر فقال له على لقد كان كذلك ومحمد اعطي ما هو افضل من هذا انه اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة شهر وعرج به في ملكوت السموات مسيرة خمسين الف عام في اقل من ثلث ليلة حتى انتهى الى ساق العرش الحديث وقد تقدم بطوله في قوله تعالى لله ما في السموات وما في الارض الابانة علي بن ابرهيم باسناده عن ابي بردة الاسلمي قال سمعت رسول الله يقول لعلي بن ابي طالب يا علي ان الله اشهدك معي في سبع مواطن لما اوتي ذلك فليلة اسري بي الى السماء قال لي جبرئيل ابن اخوك فقلت خلفه وراءك قال ادع الله فليثبك به فدعوت الله فاذا امثالك معي واذا الملائكة صفوف صفوف فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هم الذين باهاهم الله بك يوم القيمة فدنوت فنظرت بما كان وبما يكون الى يوم القيمة والثانية حين اسري بي في المرة الثانية فقال لي جبرئيل ابن اخوك فقلت خلفه وراءك قال ادع الله فليثبك به فدعوت الله فاذا امثالك معي فكشط لي عن سبع سموات حتى رايت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها والثالثة حين بعثت الى الجن فقال لي جبرئيل ابن اخوك فقلت خلفه وراءك قال ادع الله فليثبك به فدعوت الله فاذا انت معي فما ظلم شيئا ولا ردد واعلى شيئا الا سمعته والرابعة خصصنا بليلة القدر وليست لاحد غيرنا والخامسة دعوت لشيعتك فاعطاني في كل شيء الا النبوة فانه قال اختصصتك بها وختمتها بك واما الثالثة لما اسري بي الى السماء جمع لي النبيين وصلى بهم ومثالك خلفي والتابع هلاك الاحزاب بايديها وروى هذا الحديث الشيخ باسناده عن ابي بردة الاسلمي الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن المفضل قال حدثنا ابو العباس جعفر بن محمد بن عبد الله الموسوي وداره بمكة بشعب بني وثلثمائة قال حدثني ثوبة بن عبيد بن احمد بن هبيك الكوفي قال حدثنا محمد بن بادبن ابي عمير قال حدثني علي بن ثابت عن ابي بصير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابائه عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء تلقاني الملائكة بالبشارات وكل نبي لقيني جبرئيل به خلق من الملائكة قال يا محمد لم اجتمعت امتك على حب علي واخلق الله عز وجل النار يا علي ان الله اشهدك معي في سبعة مواطن حتى آنست بك اما اول ذلك فليلة اسري بي الى السماء قال لي جبرئيل ابن اخوك يا محمد فقلت خلفه من وراءي فقال ادع الله عز وجل فليثبك به فدعوت الله عز وجل فاذا امثالك معي فاذا الملائكة صفوف صفوف فقلت يا جبرئيل من هؤلاء فقال هؤلاء الذين باهى بهم الله عز وجل بك يوم القيمة فدنوت فنظرت بما كان وبما يكون الى يوم القيمة والثانية حين اسري بي في المرة الثانية الى ذي العرش عز وجل قال جبرئيل ابن اخوك يا محمد فقلت خلفه وراءك فقال ادع الله عز وجل فليثبك به فدعوت الله عز وجل فاذا امثالك معي وكشط لي عن سبع سموات حتى رايت سكانها وعمارها وموضع كل ملك والثالثة حين بعثت الى الجن فقال لي جبرئيل ابن اخوك فقلت خلفه وراءي فقال ادع الله عز وجل فليثبك به فدعوت الله عز وجل فاذا انت معي فما ظلم شيئا ولا ردد واعلى شيئا الا سمعته ووعيته والرابعة خصصنا بليلة القدر وانت معي فيها وليست لاحد غيرنا والخامسة

ناجيت الله عز وجل ومناك معي فسألت فيك خصالا أجابني إليها الا النبوة فانه قال خصصتها بك وختمتها بك والسادسة لما طفت بالبيت المعمور وكان مناك معي والسابعة هلاك الاحزاب على يدي وانت معي يا علي وابشر ان الله اشرف الى الدنيا فاختارني على رجال العالمين ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين ثم اطلع الثالثة فاختار فاطمة على نساء العالمين ثم اطلع الرابعة فاختار الحسن والحسين والائمة من ولدهما على رجال العالمين يا علي انك وابنيك مقرونا باسمي في اربعة مواطن فآمنت بالنظر اليه اني لما بانت بيت المقدس معارجي الى السماء وبين لي عرش ربي لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره ونصرته بعضدته بجبرئيل ومن وزيري فقال علي بن ابي طالب فلما جاوزت السدرة وانتهيت الى عرش ربي العالمين وجدت مكتوبا على قائمة من قوائم العرش لا اله الا انا وحدي لا شريك لي محمد حبيبي وصفوتي من خلقي ايدته بوزيره واخيه نصرته به يا علي اني اعطاني فيك سبع خصال انا اول من يشق القبر وانت معي وانت اول من يقف معي على الصراط فتقول للنار دعيه فهو لك وذريته فليس هو لك وانت اول من يكسى اذا كسيت ويحيى اذا حييت وانت اول من يقف معي عن يمين العرش واول من يقرع باب الجنة واول من يدخلها فيكون معي في عليين واول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون الشيخ في امالية باسناده عن الحسن قال حدثني ابن الجهابي قال حدثني ابو عثمان سعيد بن عبد الله بن عجب الانباري قال حدثنا خلف بن درست قال حدثنا القاسم بن هرمز قال حدثنا سهل بن سفيان عن همام عن قتادة عن انس قال قال رسول الله لما عرج بي الى السماء دنوت من ربي عز وجل حتى كان بيني وبينه قاب قوسين او ادنى فقال يا محمد من تحبه من خلقي فلت يا رب علما قال التفت عن يمينك فاذا علي بن ابي طالب اقبل سعي عن ابن عباس ان الخبر بهذه المعراج راى عليا وفاطمة والحسن والحسين في السماء فسلم عليهم وقد فارقهم في الارض المفيد في الاختصاص عن احمد بن محمد عن عبد الله بن محمد العبسي قال اخبرني حماد بن عمر عن الاعمش عن زياد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال انبئت فاطمة صلوات الله عليها فقلت لها ابن بعلك فقالت عرج بجبرئيل الى السماء فقلت لهما ذاقالت ان نفرا من الملائكة ثاجروا في شيء فاتوا الحكمان من الآدميين فاوحى الله اليهما ان تخيروا عليا فاختاروا علي بن ابي طالب صفة البراق في مصحف الرضا قال رسول الله ان الله تعالى سخر لي البراق وهي دابة من دواب الجنة لها بالطول ولا بالقصر فلو ان الله عز وجل اذن لها لطالت الدنيا والاخرة في جريها ولها حسن الدواب لونها لون الغار سرج الروضة في حديث عن رسول الله في صفة البراق وجهها كوجه الانسان وخلقها كخلق الفرس عرفها من لؤلؤ منظوم واذناها زبرجدتان خضراوان وعيناها مثل كوكب الثريا قد ذلل بالنجوم المضيئة لها شعاع مثل شعاع الشمس يجد في مخرها الجمان مطوية الخلق طويلة اليدين والرجلين لها ذنب كذنب الآدميين ينبع الكلام من فمها وهي فوق الحمار ودون البغل ابو سعيد عن ابن عباس ان النبي لما جاء جبرئيل ليلة الاسرى بالبراق وامره عن امر الله بالركوب فقال يا هذه فقال دابة خلقت لاجلك ولها في جنة عدن الف سنة فقال له النبي وما اسم هذه الدابة فقال ان شئت ان تجوز بها السموات السبع والارضين السبع فتقطع سبعين الف عام وسبعين الف عام كلمح البصر وله ما شئت وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا علي بن ابراهيم انه محكم قوله ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال ان نوحا انما سمي عبدا شكورا لانه كان يقول اذا امسى واصبح اللهم اني اشهدك انه ما امسى واصبح بي من نعمة او عافية في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر بها علي حتى ترضى وبعد الرضا علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال كان نوح اذا اصبح واسى يقول اشهد انه ما امسى بي من نعمة في دين او دنيا فانها من الله وحده لا شريك له لك الحمد على بها ولك الشكر كثيرا فانزل الله انه كان عبدا شكورا فهذا كان شكره محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن رئاب عن اسمعيل بن الفضل قال قال ابو عبد الله اذا اصبحت واسيت فقل عشر مرات اللهم ما اصبح بي من نعمة او عافية في دين او دنيا فانها منك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها علي يا رب حتى ترضى وبعد الرضا فانك اذا قلت ذلك كنت قد ادبت شكر ما انعم به عليك في ذلك اليوم وفي تلك الليلة عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله قال كان نوح يقول ذلك اذا اصبح فسمي بذلك عبدا شكورا وقال قال رسول الله من صلى الله بجانبه عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن محمد بن سنان عن ابي سعيد المكاري عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال قلت فاعني بقوله في نوح انه كان عبدا شكورا قال كلمات بالغ فيهن قلت وما هن قال كان اذا اصبح قال اصبحت اشهدك ما اصبحت به من نعمة او عافية في دين او دنيا فانها منك وحدك لا شريك لك فلك الحمد على ذلك ولك الشكر كثيرا كان يقولها اذا اصبح ثلثا واذا امسى ثلثا القاسم عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله قال كان اذا اصبح قال اللهم انه ما كان من نعمة او عافية في دين او دنيا فانه منك وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الشكر بها علي يا رب حتى ترضى وبعد الرضا عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله قال كان نوح انما سمي عبدا شكورا لانه كان يقول اذا اصبح واسى اللهم انه ما اصبح واسى بي من نعمة او عافية من دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر به

عيسى عن ابن محمد بن

على ما رب حتى ترضى وبعد الرضا يقول اذا اصبح عشرا واذا امسى عشرا عن جابر عن ابي جعفر في قوله كان عبدا شكورا قال كان اذا امسى واصبح يقول اللهم اني اشهدك انه ما اصبح بي من نعمة في دين او دنيا فانها من الله وحده لا شريك له لك الحمد بها والشكر كثيرا عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر قال قلت له ما معنى الله يقول لنوح انه كان عبدا شكورا فقال كلمات يلفع فيهن وقال كان اذا اصبح واذا امسى قال اللهم اني اصبحت اشهدك انه ما اصبح بي من نعمة في دين او دنيا فانها منك وحدك لا شريك لك ولك الشكر بها على ما رب حتى ترضى وبعد الرضا فمنى بذلك عبدا شكورا قوله ثم وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا الى قوله وجعلنا كم اكثر نفيرا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن قاسم البطل عن ابي بصير عبد الله عن قوله ثم وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال قتل علي بن ابي طالب وطعن الحسن ولتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين فاذا جاء وعد اولاهما فاذا جاء نصر دم الحسين بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم ما لا يدعون وترا الا اخذوه وكان وعدا مفعولا خروج القائم ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين في سبعين من اصحابه عليهم بيض الذهب على كل بيضة وجهان الوجه الى الناس اربعة الحسين فذلك قوله لا يذلك المؤمنون فيه وانما لبس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين اظهركم فاذا استقر المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين ولا يلي الوصي الا الوصي ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم مسندا فاطمة قال حدثنا ابو المفضل قال حدثني علي بن الحسين المنقري الكوفي قال حدثني احمد بن زياد الدهقان عن المحول بن ابرهيم عن رستم بن عبد الله بن خالد الهروي عن سليمان الاعمش عن محمد بن خالد الطاهري عن زاذان عن سلمان قال قال الي رسول الله ان الله تبارك وتعالى لم يبعث نبيا ولا رسولا الا جعل له اثنا عشر نقيبا فقلت يا رسول الله لقد عرفت هذا من اهل الكتابين فقال يا سلمان هل علمت من نقبائي ومن الاثنا عشر الذين اختارهم الله للامة من بعدي فقلت الله ورسوله اعلم فقال يا سلمان خلقني الله من صفوة نوره ودعاني فاطعته وخلق من نوري عليا ودعاه فاطاعه وخلق مني ومن علي فاطمة فدعاها فاطاعته وخلق مني وعلي وفاطمة الحسن ودعاه فاطاعه وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسين ودعاه فاطاعه ثم سمانا باسمائه من اسمائه فالله المحمود وانا محمد والله العلي هذا علي والله الفاطر هذه فاطمة والله الاحسان هذا الحسن والله المحسن هذا الحسين ثم خلق منا ومن نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوه قبل ان يخلق الله سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا ملكا ولا بشرا دوننا نور نسبح الله ونسمع ونطيع قال سلمان فقلت يا رسول الله بابي انت وامي فما لمن عرف هؤلاء فقال يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم وتولى اعداءهم وبرئ من عدوهم فهو والله منا يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن فقلت يا رسول الله فهل يكون ايمان بهم بغير معرفة باسمائهم واعيانهم فقال لا يا سلمان فقلت يا رسول الله فاني لي بهم فقد عرفت الحسين قال ثم سيد العابدين علي الحسين ثم ابنه محمد بن علي باقر علم الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم جعفر بن محمد لسان الله الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه سبحان الله عز وجل ثم علي بن موسى الرضا لامر الله ثم محمد بن علي المختار من خلق الله ثم علي بن محمد الهادي الى الله ثم الحسن على القائم الامين لسر الله ثم محمد بن الحسن الهادي المهدي الناطق القائم بحق الله ثم قال يا سلمان انا محمد وهذا علي اخي ومن نوالا بحضيفة المعرفة قال سلمان فشكرت الله كثيرا ثم قلت يا رسول الله وانك مؤتى الى عهدك ثم قال يا سلمان انو فاذا اراد الله بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا قال سلمان فاشتد بكائي وشوقي ثم قلت يا رسول الله بهذا سلك فقال اي والله الذي ارسل محمدا بالحق بشيرا ونذيرا ومنا علي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة كل من هو منا ومعنا فينا اي والله يا سلمان وليحضرن اهل بدر وحنين وكل من تحض الايمان محضا ويمحض الكفر محضا حتى يؤخذ بالقصاص والاوتار والاثار ولا يظلم ربك عملا ويتحقق تاويل هذه الاية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال سلمان فقلت بابي انت وامي يا رسول الله وما بيانها لي قال ذلك اخوك ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري قال حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان الحناط عن عبد الله القاسم الحضرمي عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال قتل امير المؤمنين وطعن الحسن ولتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين فاذا جاء وعد اولاهما قال اذا جاء نصر الحسين بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل قيام القائم لا يدعون وترا الا اخذوه وكان وعدا مفعولا وعنه قال حدثني جعفر الكوفي الوزان عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله في قول الله تبارك وتعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال قتل علي وطعن الحسن ولتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة قال روى ابو عبد الله محمد بن سهل الحلبي قال حدثنا ابو الخير احمد بن محمد

جعفر الطاوي الكوفي في مسجد ابراهيم موسى بن جعفر قال حدثنا محمد بن الحسن بن بحر الكوفي قال حدثنا علي بن ابرهيم بن مهزيار وذكر حديثه مع القائم قال القائم الا انبئك بالخبر اذا فقد الخبيث وخبرات المغرب وساء العراق وهبط السفياني باذن الله لي فاخرج بين الصفا والمروة في ثلثمائة وثلثة عشر رجلا سواء فاجيء الكوفة واهدم مسجدها وابنيه على بنائه الاول واهدم ما حوله من بناء الجبابرة واحج بالناس حجة الاسلام واحجو الى يثرب واهدم الحجرة واخرج منها وهاطرا ان فاسرها تجاه البيضاء وامر بجثتين يصلبان عليها فتورق من تحتهما فيفتتن الناس بها اشد من الفتنة الاولى فينادي منادٍ من السماء ابيدي بها او فرخذي فومئذ لا يبقى على وجه الارض الا مؤمن قد خلص قلبه للايمان قلت يا سيدي ما يكون بعد ذلك قال الكرة الكرة الرجعة ثم تلا هذه الاية ثم رددنا لكم الكرة وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا العباسي عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله في قوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قتل علي وطعن الحسن وتلعلع لواء كبير اقتل الحسين فاذا جاء وعد اولاهما فاذا جاء نصر دم الحسين بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وهم بعثهم الله قبل خروج القائم لا يدعون وترا الا اقتصوه وكان وعدا مفعولا قيام القائم ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا خروج الحسين في الكرة في سبعين رجلا من النقباء الذين قتلوا معه عليهم البيض المذهب لكل بيضته وجهان الموحى الى الناس ان الحسين قد خرج في اصحابه حتى لا يشك فيه المؤمنون وانه ليس بدجال لا شبيها الا ما اظهر الناس يومئذ فاذا استقر عند المؤمن انه الحسين لا يشكون فيه ويبلغ من الحسين الحجة القائم بن الناس وصدقه المؤمنون بذلك جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين ولا يلي الوصي الا الوصي وذلك ابرهيم ثم يملكهم الحسين حتى يفتح جابلقا وجابرسا عن حمران عن ابي جعفر قال كان بدء بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد ثم قال هو القائم واصحابه اولي بأس شديد عن سعد بن سعد عن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال امير المؤمنين في خطبته يا ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني فان بين جوانحي علما جما فاسئلوني قبل ان تشغر بها فتنة شرقية تطأ في خطامها ملعونا عاقرها ومولجها وقائدها وسائقها والحارز فيها فكم عدتها من راضعة ذليلها فتدوسها بأظلافها وتعلها بأنيابها لا هاوي بكفها ولا احد برجعها فاذا استدار الفلك فلم مات او هلك وقيل بأي واد سلك فعندها توقعوا الفرج وهو ناوبل هذه الاية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا والذي فلق الحبة وبرء النسمة لبعيش اذذاك علوج ثنا ولا يخرج الى ابرهيم من الدنيا حتى يولد لصلبه الف ذكر امنين من كل بدعة وافتراء والتنزيل عاملين بكتاب الله وسنة رسوله قد اضمحلت عنهم الاثام والتباعن رفاعة بن موسى قال ابو عبد الله ان اول من يكر الى الدنيا الحسين بن علي واصحابه قرنا بن معويه واصحابه فيقتلهم حد الزبرة بالحيرة ثم قال ابو عبد الله ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا اسعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن جميل بن دراج عن المعلى بن خنيس عن زيد الشحام عن ابي عبد الله فالا سمعناه يقول ان اول من يكر في الرجعة الحسين بن علي يكر في الاربعين الف سنة حتى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر عنه عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار واحمد بن الحسين بن علي بن فضال عن ابي المغراء عن محمد بن المثنى عن داود بن راشد عن حمران بن اعين قال قال ابو جعفر قم لنا واسوف يرجع جارك الحسين بن علي الفا فيملك حتى يقع حاجباه على عينيه من الكبر عنه عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال سمعت حمران بن اعين وابا الخطاب يحدثان جميعا قبل ان يحدث ابو الخطاب بما حدث انهما سمعا ابا عبد الله يقول اول من تنشق الارض عنه ويرجع الى الدنيا الحسين بن علي وان الرجعة ليست بعامة وهي خاصة الامر محض الايمان محضا ومحض الشرك محضا وعنه عن ابوب بن نوح والحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن ابان بن عثمان عن عبد عن داود بن راشد عن حمران بن اعين عن ابي جعفر قال ان اول من يرجع الى الدنيا حتى يملك فيملك حتى يقع حاجباه على عينيه وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن المعلى بن عثمان عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله اول من يرجع الى الدنيا الحسين بن علي فيملك حتى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر قال فقال ابو عبد الله في قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد فقال فيكم راجع اليكم وعنه عن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف البزاز عن عمرو بن ثمر عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله قال ان لصاحب الارض كرة على الحسين لينبه بعقل ابيه حتى ينتقم لمن ينتقم لمن ظلم وعويد ال ثقيف ومن شهد ثم بعث اليهم بانصاره يومئذ من اهل الكوفة ثلثمائة الفا ومن سائر الناس سبعين الفا فيلقاهم بصفين قاتل المرة الاولى حتى يقتلهم ولا يبقى منهم مخبر فيبعثهم الله عز وجل فيقتلهم اشد قتلة ما برح مع فرعون والمرعون ثم كرة اخرى مع رسول الله حتى يكون خليفة في الارض ويكون الائمة عماله حتى يعيشه الله علانية ويكون عبادة علانية في الارض ثم قال اي والله واضعاف ذلك ثم عدد بيده اضعافا بصلى الله عليه ملك جميع اهل الدنيا منذ خلق الله الدنيا الى يوم ينفخ فيها وحتى يخرجه موعدة وكتابه كما قال ولظهره على الدين كله ولو كره المشركون وعنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن الحسين بن احمد المعروف بالمنقري عن يونس بن

صلوات الله عليها

طلبيان عن ابيعبد الله ع قال ان الله يحاسب الناس قبل يوم القيمة الحسين بن علي فاذا هو يوم القيمة فاما هو بعث الى الجنة وبعث الى النار وقوله ع ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها ايات ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ومحمد بن يحيى العطار قالا حدثنا محمد بن عبد الحميد قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال قال الرضا ع من ذكرنا عنده فبكى او ابكى لم يبك عينه يوم تبكى العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت فيه القلوب قال وقال الرضا ع في قوله ع ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها يعني بغيرها قوله ع واذا جاء وعد الاخرة علي بن ابراهيم يعني القائم واصحابه ليسوؤا وجوهكم يعني يسود وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة يعني رسول الله وصحابه وليتبروا ما علوا تتبيرا اي يهلكون عليكم ويغلبونكم ثم عطف على آل محمد فقال عسى ربكم ان يرحمكم ان ينصركم على عدوكم ثم خاطب بني امية فقال وان عدتم عدنا يعني عدنا بالسفياني عودا بالقائم من آل محمد وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا اي حبسا يحصرون فيه قوله ع ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن عمرو الزبيري عن ابيعبد الله ع قوله ع ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال اي يدعو عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن موسى بن اكيل النميري عن العلاء بن سيابة عن ابيعبد الله ع في قوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الامام ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله المقري قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر المقري الحرجاني قال حدثنا ابو بكر محمد بن ابي الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا احمد بن عاصم الطريفي قال حدثنا عباس بن يزيد بن الحسن الكحال مولى زيد بن علي قال حدثني ابي قال حدثني موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي الحسين ع قال الامام منا لا يكون الا معصوما وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها فلذلك لا يكون الا منصوصا فقيل له يا ابن رسول الله فما معنى المعصوم فقال هو المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القرآن لا يفترقان الى يوم القيمة فالامام يهدي الى القرآن والقرآن يهدي الى الامام وذلك قول الله عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن موسى بن اكيل النميري عن العلاء بن سيابة عن ابيعبد الله ع في قول الله عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الامام العياشي عن ابي بصير ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الامام عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الولاية قوله ع ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا علي بن ابراهيم يعني آل محمد ثم عطف على من خالفهم فقال والذين لا يؤمنون بالاخرة اعتدنا لهم عذابا اليما ثم قال قوله ع ويدع الانسان بالشر دعائه بالخير وكان الانسان عجولا قال يدعو على اصدائه بالشر كما يدعو لنفسه بالخير ويستعجل الله بالعذاب وهو قوله وكان الانسان عجولا العياشي عن سلمان الفارسي قال ان الله لما خلق آدم فكان اول ما خلق منه عينه فجعل ينظر الى جسده كيف يخلق فلما جاء الخلق في رجليه فاراد القيام فلم يقدر وهو قول الله خلق الانسان عجولا وان الله لما خلق آدم ونفخ فيه الروح فصار في رأسه فجعل يعطس فقالت له الملائكة قل الحمد لله فقالها فقال الله له يرحمك ربي لولا ان رحمتي سبقت غضبي لعذبتك ولانتقمت منك فلما دخل الروح في جوفه اشتهى الطعام فوثب قبل ان يبلغ الروح رجليه فاراد القيام فلم يقدر وهو قول الله خلق الانسان عجولا وان الله خلق آدم ونفخ فيه من روحه وثب يعني قبل ان يبلغ الروح رجليه فسقط فقال الله عز وجل خلق الانسان عجولا الشيخ في امالية باسناده عن هشام بن سالم عن ابيعبد الله ع قال ان الله لما خلق آدم ونفخ فيه من روحه وثب يعني قبل ان يبلغ الروح فسقط فقال الله عز وجل خلق الانسان عجولا قوله ع وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة الى قوله تفضيلا ابن بابويه قال حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي العجلي قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو جعفر محمد بن عمرو السكوني الترياني قال حدثنا ابراهيم بن عاصم بقزوين قال حدثنا عبد الله بن هرون الكرخي قال حدثنا ابو جعفر محمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام بن عبيد الله مولى رسول الله قال حدثني عبد الله بن يزيد بن سلام انه سئل رسول الله فقال له يا سيدي الفرقان فرقانا فقال لانه مفرق الاجناس والسود انزلت في جميع الالوان والوزن فقال فما بال الشمس والقمر لا يستويان في الضوء والنور قال لما خلقهما الله عز وجل اطاعا ولم يعصيا شيئا فامر الله عز وجل ان يجعل القمر فمحاه فاثر المحو في القمر خطوط سوداء ولو ان القمر ترك على حاله بمنزلة الشمس لم يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل ولا علم الصائم كم يصوم ولا عرف الناس عدد السنين والحساب في ذلك قول الله عز وجل وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب قال صدقت يا محمد قال فاخبرني لم سمي الليل قال لانه يلأل الرجال من النساء وجعله الغه ولباسا وذلك قول الله عز وجل وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا قال صدقت علي بن ابراهيم قال المحو في القمر عنه قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن الحكم بن المستنير عن علي بن الحسين ع قال ان الاوقات التي قدرها الله للناس مما يحتاجون اليه البحر الذي خلقه الله بين السماء والارض فان الله قد قدر فيه مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب معه تزيد في سنانها التي قدرها الله فيها لهو مها وليلها واذا كثرت ذنوب العباد واراد الله ان يسقيهم بايه من آياته امر الملك الموكل بالفلك ان يزيل الفلك الذي عليه مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب

فيأمر الملك اولئك الستين الالف الملك ان يرتبطوا الفلك على مجاريه فان فيها لونه وخسر الشمس وقلة الغوائل يجري فيه الفلك فيطرحها وتبقى لونها واذا اراد الله ان يعظم الايه طمث الشمس والقمر على ما يحب الله ان يخوف خلقه بالايه فذلك عند شدة الانكساف الشمس وكذلك يفعل بالقمر فاذا اراد الله ان يجريهما يرد هما الى مجريهما امر الملك الموكل بالفلك ان يرد الشمس الى مجريها فيرد الملك الفلك الى مجراه فتخرج من الماء وقد ذهب ضوءها والقمر مثل ذلك ثم قال علي بن الحسين عليه السلام لا يفزع لهما ولا يرهب الا من كان من شيعتنا فاذا كان ذلك فافزعوا الى الله وارجعوا قال وقال امير المؤمنين الارض مسيرة خمسمائة عام الخراب منها مسيرة اربعمائة عام والعمران منها مسيرة مائة عام والشمس ستون فرسخا والقمر اربعون فرسخا في اربعين فرسخا بطوعهما بضعيفان لاهل الارض والكواكب كلها اعظم جبل على الارض وخلق الشمس قبل القمر فقال سلام بن المستنير قلت لابي جعفر لم صارت الشمس احر من القمر قال ان الله خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا فحر اضاءات سبع الطباق اليها لباسا من نارها فمن هنالك صارت احر من القمر قلت فالقمر قال ان الله خلق القمر من ضوء النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا فحر اضاءات سبع الطباق لكيما الله لباسا من ماء فمن هنالك صار القمر ابرد من الشمس العباس عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع محونا ابنة الليل قال هو السواد الذي في جوف القمر عن نصر بن قابوس عن ابي عبد الله ع قال السواد الذي في القمر محمد رسول الله عن ابي الطفيل قال كنت في مسجد الكوفة فصعد علينا وهو على المنبر وناداه ابن الكوا وهو في مؤخر المسجد فقال اخبرني يا امير المؤمنين عن هذا السواد في القمر فقال هو رسول الله محونا ابنة الليل عن ابي الطفيل قال قال علي بن ابي طالب سلوني عن كتاب الله فانه ليس من ايه الا وقد عرفت بليل نزلت ام بالنهار او في سهل ارض او في جبل فقال له ابن الكوا فما هذا السواد في القمر فقال اعمى سئل عن عماء قال اما سمعت ان الله يقول وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا ايه الليل وجعلنا ايه النهار مبصرة فذلك محوها قال يقول الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها قال ثلث في الاعراف من قريش قوله ع وكل انسان الزمناه طائره في عنقه قال علي بن ابرهيم قال قدره الله قدره عليه العباس عن زراره وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع عن قوله وكل انسان الزمناه طائره في عنقه قال قدره الله قدره عليه وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يقول خيره وشره معه حيث كان لا يستطيع فراقه حتى يعطى كتابه بما عمل ابن بابويه باسناده عن سدير الصيرفي قال دخلت انا والمفضل بن عمر وابو بصير وابان بن تغلب على ابي عبد الله ع جعفر بن محمد وذكر الحديث وقال فيه قال الله تقدس ذكره وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يعني الولاية قوله ع ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقيه منشورا اقرأ كتابك بنفسك اليوم عليك حسيبا ابن سعيد في كتاب الزهد عن علي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان المؤمن يعطى يوم القيمة كتابا يلقيه منشورا اقرأ كتابك بنفسك اليوم عليك حسيبا الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن علي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان المؤمن يعطى يوم القيمة كتابا يلقيه منشورا فيه كتاب الله العزيز الحكيم ادخلوا فلانا الجنة العباس عن عاصم الكوفي عن ابي عبد الله ع في قوله اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا قال يذكر العبد جميع ما عمل وما كان عليه حتى كأنه ضله تلك الساعة فلذلك قالوا يا ويلنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها ليسان الواعظين روي عن النبي قال الكتب كلها تحت العرش فاذا كان يوم القيمة بعث الله تبارك وتعالى ريحا تطيرها بالايمان والشمائل او اخر فاقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا قوله ع ولا تزر وازرة وزر اخرى تقدم فيها من الاخبار في اخر سورة الانعام قوله ع واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا العباس عن حمران عن ابي جعفر ع في قوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها شددنا منصوبة بغير ها كثيرا وقال الا ترى انها محققة عن حمران عن ابي جعفر ع في قوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا امرنا اكابرها على ابرهيم في محضه الايه كثيرا اجابرنا ثم قال قوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا ابن بابويه باسناده عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن قول ال

بالجبر ومن زعم ان الله فوض امر الخلق والرزق الى حجته فقد قال بالتفويض والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك فقلت يابن رسول الله فما الامر بين امرين فقال وجود السبيل الى اتيان ما امر به وترك ما نهى عنه قلت له وهل لله مشية وارادة في ذلك فقال اما الطاعات فارادة الله ومشية فيها الامر بها والرضا لها والمعاونة عليها وارادته ومشيته في المعاصي النهي عنها والسخط والخذلان عليها قلت فلله عز وجل القضاء قال نعم ما من فعل يفعله العباد من خير او شر الا ولله فيه قضاء قلت ما معنى هذا القضاء قال الحكم عليهم بما يستحقونه من الثواب والعقاب في الدنيا والاخرة محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد الحناط قال سئلت اباعبد الله عن قول الله عز وجل وبالوالدين احسانا ما هذا الاحسان فقال الاحسان ان تحسن صحبتهما ولا تكلفهما ان يسئلاك شيئا مما يحتاجان اليه وان كانا مستغنيين بين الله عز وجل يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال ثم قال ابو عبد الله واما قول الله عز وجل اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما قال ان ضرباك فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما ان ضرباك قال وقل لهما قولا كريما قال ان ضرباك قل لهما غفر الله لكما فذلك منه قول كريم قال واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال لا تملأ عينيك من النظر اليهما الا برحمة ورقة ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ولا يدك فوق ايديهما ولا تتقدم قدامهما وروى هذا الحديث ابن ابي يعفور في الفقيه باسناده عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد قال سئلت اباعبد الله جعفر بن محمد عن قول الله عز وبالوالدين احسانا وذكر الحديث بعينه وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الرحيم القصير عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال لو علم الله شيئا ادنى من اف لنهى عنه وعنه باسناده عن يحيى بن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن جده عن ابي عبد الله قال لو علم الله شيئا ادنى من اف لنهى عنه ومن العقوق ان ينظر الرجل الى والديه فيحد النظر اليهما وعنه عن علي الاشعري عن احمد بن محمد عن حسين بن احمد عن ابان بن عثمان عن عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله قال ادنى العقوق اف ولو علم الله شيئا اهون منه لنهى عنه وعنه عن الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن ابي عبد الله قال لو علم الله شيئا ادنى من اف لنهى عنه وهو من العقوق وهو ادنى العقوق ومن العقوق ان ينظر الرجل الى ابويه فيحد النظر اليهما النظر القياسي عن ابي بصير عن احدهما انه ذكر الوالدين فقال اللذان قال الله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا عن جابر عن ابي جعفر في قول الله اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما قال هو ادنى الاذى حرمه الله فاوذى عن حريز قال سمعت اباعبد الله يقول ادنى العقوق اف ولو علم الله شيئا اهون منه لنهى عنه عن ابي ولاد الحناط قال سئلت اباعبد الله عن قول الله وبالوالدين احسانا فقال الاحسان ان تحسن صحبتهما ولا تكلفهما ان يسئلاك شيئا مما يحتاجان اليه وان كانا مستغنيين بين الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ثم قال ابو عبد الله اما قوله اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف قال ان ضرباك فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما ان ضرباك وقال وقل لهما قولا كريما قال يقول لهما غفر الله لكما فذلك منك قول كريم وقال واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال لا تملأ عينيك من النظر اليهما الا برحمة ورقة ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ولا يدك فوق ايديهما ولا تتقدم قدامهما الطبرسي وروى عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده ابي عبد الله قال لو علم الله كلمة في ترك عقوق الوالدين هي اوكد من اف لانى به قال وفي رواية اخرى عنه قال ادنى العقوق اف ولو علم الله شيئا ابغض منه لنهى عنه قوله انه كان للاوابين غفورا الطبرسي عن ابي عبد الله الاواب التواب المعتد الراجع عن ذنبه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن اسمعيل النخعي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة وغيره قال قال امير المؤمنين لرجل يصلي الضحى في مسجد الكوفة فمر به بالدرة وقال تحرب صلوة الاوابين تحرك الله قال فانزعها قال فقال اراب الذي يهوى عبدا اذا صلى فقال ابو عبد الله وكفى بانكار على قتيبا العباسي عن الاصبغ قال خرجنا مع علي فتوسط المسجد فاذا ناس يصلون حين طلعت الشمس فسمعته يقول نحروا صلوة الاوابين قال وكان عن عبد الله بن عطاء المكي قال قال ابو جعفر انطلق بنا الى الحائط لنا فاذا عنا حمار وبغل فقال ايهما احب اليك فقلت الحمار فقال اني احب ان تؤثرني بالحمار فقلت البغل احب الي وركب البغل فلما مضينا اختال الحمار في مشيه حتى هز منكبي ابي جعفر فلزم قربوس السرج فقلت جعلت فداك كاني اراك تشكي بطنك قال وقطنت الى هذا منى ان رسول الله كان له حمار يقال له عفير اذا ركبه اختال في مشيه سرورا برسول الله حتى يهز منكبيه فيلزم قربوس السرج فيقول اللهم لبئس محمد ولكرم هذا من حماري قال فقال يا بن عطاء ترى ذا عندنا الشام فقلت جعلت فداك وما علمي بذلك وانا معك فقال ولم لا تفعل واوشك قال فقال قد فعلت قلت هذا المكان الاحمر قال البس فيهنا او هذه التلال والبس يصلي قال فمضينا الى ارض فقال هذه ارض سبخة والبس يصلي بالسباخ قال فمضينا الى ارض حصباء قال فيهنا فنزل ونزلت فقال ابن عطا اثبت العراق وانت القوم يصلون من تلك التواريخ في مسجد الكوفة قال قلت نعم فقال اولئك شيعة او يعلم هذه الاوابين ان الله يقول انه كان للاوابين غفورا عن ابي بصير قال سمعت اباعبد الله يقول في قوله انه كان للاوابين غفورا قال هم التوابون المعتدون عن ابي بصير عن

نحرهم اعنقا قلت فما تحريفها قال محلوفا قال قلت يا امير المؤمنين ما صلوة الاوابين

ذا من عفير وان حمارك من سرورك قال في مشيه فلزم قربوس السرج قلت الهم هذا ليس منى ولكن

عن ابيعبد الله ع قال يا ابا محمد عليكم بالورع والاجتهاد واداء الامانة وصدق الحديث وحسن الصحبة لمن صحبكم وطول السجود وكان ذلك من سنن الابرار قال ابو بصير الاوابون التوابون وعن هشام بن سالم عن ابيعبد الله ع قال من صلى اربع ركعات فقرء في كل ركعة خمس مرات قل هو الله احد غفر له ذنوبه كانت صلوة فاطمة وهي صلوة الاوابين عن محمد بن حفص بن عمر عن ابيعبد الله ع قال كان صلوة الاوابين خمسين صلوة كلها بقل هو الله احد وعن ابي بصير في عقب قال محمد بن مسعود العياشي روى في كتاب عن عبد الله بن محمد عن محمد بن اسمعيل التمار عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابيعبد الله ع قال من صلى اربع ركعات فقرء في كل ركعة خمس مرات قل هو الله احد غفر له ذنوبه كانت صلوة فاطمة وهي صلوة الاوابين قوله تعالى وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن بندار عن عبد الله عن بعض اصحابنا رفعه السناد عن علي بن اسباط قال لما ورد ابو الحسن على المعتصم راى برد المظالم فقال يا امير المؤمنين ما بال مظالم الامة قد بقيت وما ذاك يا ابا الحسن قال ان الله تبارك وتعالى لما فتح على نبيه فدك وما والاها لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب فانزل الله على نبيه وآت ذا القربى حقه ثم بين رسول الله ص من هم فراجع في ذلك جبرئيل وراجع جبرئيل ربه فاوحى الله اليه ادفع فدك الى فاطمة فدعاها رسول الله فقال لها يا فاطمة ان الله امرني ان ادفع اليك فدك فقالت قد قبلت يا رسول الله من الله ومنك فلم يزل يقول وكلا وهما جميعا رسول الله فلما رأى ابو بكر ما صنع رسول الله ص وكلاء فاخرج منها وكلاءها فاتاه فسئله ان يردها اليها فقال اليس يزعم المسلمون يا سودا والحر يشهد لك بذلك فجاءت بامير المؤمنين وام ايمن فشهدا لها فكتب لها بترك التعرض فخرجت والكتاب معها فلقيها عمر فقال لها ما معك يا بنت محمد قالت كتاب كتبه لي ابو بكر فاخذه فدخل على ابيها فبصق فيه ومحاه وخرقه فقال هذا ما يوجف عليه بخيل ولا ركاب فضمنها يحيان اليه رفايسا فقال لها لتمكنني منها فقالت منعتنيها جهارا وتريد مني عيانا سيف لي وسيف لابي بكر ومنعتنيها وسيف لي وسيف لابي بكر فقال هذا كلام هذا فقال نعم يا امير المؤمنين ان هذا كان لابي بوجف اهله على رسول الله ص بخيل ولا ركاب فقال كثير وانظر فيه ابن ابا بويه قال سفيان على ابن موسى بن شاذان عن ابيه عن المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت عن الرضا ع قال لما قال قوله تعالى وآت ذا القربى حقه وخصوصيته خصهم الله تعالى بالعطية واصطفاهم على الامة فلما نزلت هذه الآية على رسول الله ص قال ادعوا لي فاطمة فدعيت له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال هذه فدك وهي مما لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين فقد جعلتها لك لما امرني الله بذلك ولولدك معك قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا احمد بن محمد بن يزيد قال حدثني ابو نعيم قال حدثني حاجب بن عبيد بن زياد عن علي بن الحسين انه قال لرجل من اهل الشام افما قرأت آل حم قال بلى قال فما قرأت في بني اسرائيل وآت ذا القربى حقه قال وانكم القرابة التي امر الله تعالى بها قال نعم ان بني فاطمة ع ان ابا شيبة عن عبد الرحمن عن ابيعبد الله ع قال لما انزل الله تعالى وآت ذا القربى حقه والمسكين قال رسول الله ص يا جبرئيل فمن قرابتي المسكين فمن قرابتي القربى قال انهم افاطمة وحسنا وحسينا فاطمة فسئل ان ربي امرني ان اعطيكم ما افاء علي قال اعطيتكم فدك عن ابان بن تغلب قال قلت لابيعبد الله ع كان رسول الله اعطى فاطمة فدكا وقبضها فانزل الله وآت ذا القربى حقه فاعطاها فدكا وقبضها وانزل الله وآت ذا القربى حقه فاعطاها رسول الله حقها قلت رسول الله اعطاها قال بل الله اعطاها عن ابان بن تغلب قال قلت لابيعبد الله ع اكان رسول الله اعطا فاطمة فدكا قال كان لها من الله عز وجل بن دراج عن ابيعبد الله ع قال اتت فاطمة ابا بكر يزيد فدكا فقال اهاتي اسودا واحمرا يشهد بذلك قال فاتت بام ايمن فقال لها بما تشهد فقالت اشهد ان جبرئيل اتى محمدا فقال ان الله يقول قاتت ذا القربى حقه فلم يدر محمد من هم فقال يا جبرئيل سل ربك من هم فقال فاطمة ذوو القربى فاعطاها فدكا فرموا ان عمر جاء الصحيفة وقد كان كتبها ابو بكر من عطية العوفي قال لما فتح رسول الله خيبر وافاء الله عليه وذكا وانزل عليه وآت ذا القربى حقه قال يا فاطمة لك فدك عن عبد الرحمن بن قيس الماموني الى عبد الله بن موسى العبسي يسئله عن نسخة فدك فكتب اليه عبد الله بن موسى بهذا الحديث عن الفضل بن مرزوق عن عطية ان المامون ردها على ولد فاطمة عن ابي الطفيل عن علي قال قال يوم الشورى فيكم لعمر ما نورد من امتاعه حين قال وآت ذا القربى حقه والمسكين قالوا لا عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سئلت ابا عبد الله ع عن قوله ولا تبذر تبذيرا قال من انفق شيئا في غير طاعة الله فهو مبذر ومن انفق في سبيل الخير فهو مقتصد عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله ع في قوله لا تبذر تبذيرا قال يقول الرجل ماله ويقعد ليس له مال فيكون شيئا في حلال قال نعم عن علي بن جعفر قال سمعت ابا عبد الله ع في قوله لا تبذر تبذيرا يقول انفق ولا تسرف ولا تقتر وكن بين ذلك قوامان الله ان التبذير من الاسراف وقال الله ولا تبذر تبذيرا ان الله لا يعذب على النفقة عن جميل عن اسحق بن عمار عن عامر بن عبد الله ع قال دخل على ابيعبد الله ع رجل فقال يا ابا عبد الله ع رجل قد اوصى الي بمبلغ فامرني ان اعطيه قرابته فقال ابو عبد الله ع ان الله قد

فقال لا والله فقال الى مجانة تؤدى فقال لا والله قال فالى عقدة تباع فقال لا والله فقال انت اذا ممن جعل الله له فى اموالنا حقا فدعا ابو عبد الله بكيس فيه دراهم فادخل يده فناوله قبضة ثم قال اتق الله ولا تسرف ولا تقتر وكن بين ذلك قواما ان التبذير من الاسراف قال الله ولا تبذر تبذيرا و قال ان الله لا يعذب على القصد عن جميل عن بعض بن عمار فى قوله ولا تبذر تبذيرا قال لا تبذر فى نفقة لا بر على عن بشر بن مروان قال دخلنا على ابى عبد الله فذهب ليرطب فاقبل بعضهم يرى بالنوى قال فامسك ابو عبد الله يده فقال لا تفعل ان هذا من التبذير وان الله لا يحب المبذرين احمد بن محمد بن خالد البرقى عن ابيه عن على بن حديد عن منصور بن يونس عن اسحق بن عمار عن ابى عبد الله ع فى قول الله ولا تبذر تبذيرا قال لا تبذر درهما فى نفقة لا بر على فاك عن ابراهيم ثم عطف بالمخاطبة على الوالدين فقال وَاِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ يعنى عن الوالدين اذا كان لك عيال او كنت عليلا او فضل لهما قوله قَوْلًا مَيْسُورًا اى حسنا اذا لم تقدر على برهم وعندهم خارج لهم من الله الرخصة قوله ع ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا على بن ابراهيم قال كان سبب نزولها ان رسول الله كان لا يرد احدا سأله عنده فاعطاه قبصه فانزل الله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فمعناه ان يجعل اوسط فقال الصادق ع المحسور العريان محمد بن يعقوب عن على بن محمد عن احمد بن ابى عبد الله عن ابيه عن المنصور بن سويد عن موسى بن بكر عن عجلان قال كنت عند ابى عبد الله ع فجاء سائل فقال الى مكتل فيه تمر فملأ يده فناوله ثم جاء اخر فسأله فقام فاخذ بيده فناوله ثم جاء اخر فقال اتقنا وابالك ثم قال ان رسول الله ع كان لا يسأله احد من الدنيا شيئا الا اعطاه فارسلت اليه امرأة ابنا لها فقالت سله فان قال ليس عندنا شئ فضل اعطنى قبصك قال فاخذ قبصه فرماه اليه وفى نفسه اخرى واعطاه فانزل الله تبارك وتعالى على نبيه ع فقال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا قال الاحتباس عنه عن على بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابى عبد الله ع قال قال الله عز وجل اسمه بنيه كيف يغنى وذلك انه كانت عنده الدنيا من الذهب فكره ان تبيت عنده فتصدق بها فاصبح وليس عنده شئ وجاء من يسأله فلم يكن عنده ما يعطيه فلامه السائل واغتم هو بما لم يكن عنده شئ وكان رحيما رقيقا فادب الله عز وجل نبيه بامره فقال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا يقول ان الناس قد يسألونك ولا يعذرونك فاذا اعطيت جميع ما عندك من المال قد كنت حريا من المال العباشى عن عجلان قال كنت عند ابى عبد الله ع فجاءه سائل فقام الى مكتل فيه تمر فملأ يده ثم ناوله ثم جاء اخر فسأله فقام واخذ بيده فناوله ثم جاء اخر فقال رزقنا الله وابالك ثم قال ان رسول الله كان لا يسأله احد من الدنيا شيئا الا اعطاه قال فارسلت اليه امرأة ابنا لها فقالت انطلق فاسأله فان قال ليس عندنا شئ فضل فاعطنى قبصك فاتاه الغلام فسأله فقال النبى ع ليس عندنا شئ فضل واعطنى قبصك فاخذ قبصه فرمى به فاذبر الله على القصد فقال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا عن ابن سنان عن ابى عبد الله ع فى قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك قال فضم يده وقال هكذا فقال ولا تبسطها كل البسط فبسط راحته وقال هكذا عن محمد بن يزيد عن ابى عبد الله ع قال قال رسول الله ع ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا قال الاحتباس الافتار ابن شهر اشوب روى انه بذل لجميع ماله حتى قبصه وبقى فى داره عريانا على حصير اذا تاه بلال وقال يا رسول الله الصلوة فنزل ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط واتاه بحلة فردوسية فوله ع ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق على بن ابراهيم يعنى مخافة الفقر والجوع فان العرب كانوا يقتلون اولادهم لذلك قال الله عز وجل نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ كبيرا العباشى عن اسحق بن عمار عن ابى ابراهيم قال لا يملق حاج ابدا قلت وما الاملاق قال قول الله ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق وعن اسحق بن عمار عن ابى عبد الله ع قال الحاج لا يملق ابدا قال قلت وما الاملاق قال الافلاس ثم قال ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم على بن ابراهيم قال قوله ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا امر محكم ثم قال وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ع فى قوله ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة يقول معصية ومقتا فان الله يمقته ويبغضه قال وساء سبيلا وهو اشد العذاب والزنا من اكبر الكبائر على بن ابراهيم فى قوله ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل انه كان منصورا اى نصر ولد المقتول على القاتل محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن القاسم بن عروة عن ابى العباس وغيره عن ابى عبد الله ع قال اذا اجتمع العدد على قتل رجل واحد حكم الوالى ان يقتل ايهم شاء ويلزم الباقين ان يقتل اكثر من واحد ان الله يقول ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل عنه عن على بن محمد عن بعض اصحابه عن محمد بن سليمان عن سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار قال قلت لابى الحسن ان الله عز وجل يقول فى كتابه ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل انه كان منصورا فما هذا الاسراف الذى نهى الله عنه قال نهى ان يقتل غير قاتله او يمثل بالقاتل فان عفى انه كان منصورا قال واى نصرة اعظم من ان يدفع القاتل الى الولى المقتول فيقتله ولا يتعدى الى غيره من قتله فى دين ولا دنيا وعنه عن على بن محمد عن بعض اصحابه عن الحجال عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله ع قال سئلته عن

قول الله عز وجل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل فالاسراف في الحسين لو قتل اهل الارض بها كان مسرفا الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن القاسم بن عروة عن ابي العباس وغيره عن ابي عبد الله ع قال اذا اجتمع العدة على قتل رجل واحد حكم الوالي ان يقتل ايتهم شاؤا ولليس لهم ان يقتلوا اكثر من واحد ان الله عز وجل يقول ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل واذا قتل الثلثة واحد اخير الوالي اي الثلثة شاؤا ان يقتل ويضمن الاخران ثلثي الدية لورثة المقتول ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال حدثني محمد بن الحسن بن احمد عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن رجل قال سئلت اباعبد الله ع عن قوله عز ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا قال ذلك قائم آل محمد يخرج فيقتل بدم الحسين فلا يقتل بدم الحسين قلت فهل قتل الامن لم يكن مسرفا وقوله فلا يسرف في القتل اي لم يكن يصنع شيئا فيكون مسرفا ثم قال ابو عبد الله ع يقتل الله بذراري قتلة الحسين بفعال آبائها ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ره قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا يابن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق ع انه قال اذا قام القائم قتل ذراري قتلة الحسين بفعال آبائها فقال هو كذلك قلت فقول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه فقال صدق الله في جميع اقواله لكن ذراري قتلة الحسين يرضون افعال آبائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل في المشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله شريك القاتل وانما يقتلهم القائم اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم قال قلت له يابن رسول الله فكم قتال يبدء القائم فكم قتال يبدء بعني شيعته ويقطع ايديهم لانهم سيأتي بيعث الله عز وجل علي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن سعيد عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا قال نزلت في قتل الحسين العباسي عن العلا بن الحسين عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول من قتل القتيل الذي حرم الله فقد قتل الحسين ع اهل بيته عن جابر عن ابي جعفر ع قال نزلت هذه الاية في الحسين ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قاتل الحسين انه كان منصورا قال الحسين عن ابي العباس عن ابي عبد الله ع قال اذا اجتمع العدة على قتل رجل حكم الوالي بقتل ايتهم شاء وليس له ان يقتل اكثر من واحد ان الله يقول ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا واذا قتل واحد الثلثة خير الوالي اي الثلثة شاء انه يقتل ويضمن الاخران ثلثي الدية لورثة المقتول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع في قوله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا قال هو الحسين بن علي قتل مظلوما ونحن اولياؤه والقائم منا اذا قام منا طلب بثار الحسين فيقتل حتى يقال قد اسرف في القتل وقال الشيخ المقتول الحسين ووليه القائم والاسراف في القتل ان يقتل غير قاتله انه كان منصورا فانه لا يذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل من آل الرسول يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا عن ابي العباس قال سئلت اباعبد الله ع عن رجلين قتلا رجلا فقال يخير وليه ان يقتل ايتهما شاء ويغرم الباقي نصف الدية يعني يرد المقتول فيرد على ورثته وكذلك ان قتل رجل امرأة ان قتلوا به المرأة فذاك وان ابى اولياؤها الا قتل قاتلها غرموا نصف دية الرجل وقتلوه وهو قول الله فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل عن حمران عن ابي جعفر ع قال قلت له يابن رسول الله زعم ولد الحسن ان القائم منهم وانهم اصحاب الامر وبزعم ولد الحنفية مثل ذلك فقال رحم الله عمي الحسن لقد عمل اربعين الف سبحة حتى اسبب بين الموئمنين ع واسلمها الى معوية ومحمد بن علي سبعين الف سبحة قاتلة لو خطر عليهم خطر ما خرجوا منها حتى يموتوا جميعا وخرج الحسين فعرض نفسه على الله في سبعين رجلا من احق بدمه منا نحن ولد الله اصحاب الامر وهنا القائم وهنا السفاح والمنصور وقد قال الله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا نحن اولياء الحسين بن علي ع وديته شرفنا الدين الحنفي قال روى بعض الثقات باسناده عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله عز وجل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا قال نزلت في الحسين لو قتل وليه اهل الارض ما كان مسرفا ووليه القائم قوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا بالعهد العباشي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع ان بجيدة الحروري كتب الى ابن عباس يسئله عن اشياء عن اليتيم حتى يقطع بته فكتب اليه ابن عباس اما اليتيم فانقطاع بته اذا بلغ اشده وهو الاحتلام وفي رواية اخرى عن عبد الله بن سنان عنه قال سئل ابي وانا حاضر عن اليتيم متى يجوز امره فقال حين يبلغ اشده قلت وما اشده قال الاحتلام قلت قد يكون الغلام ابن ثماني عشرة سنة لا محتلم او اقل او اكثر قال اذا بلغ ثلث عشرة سنة كتب له الحسنات وكتب عليه السيئات وجاز امره الا ان يكون ضعيفا او سفيها او ضعيفا عن الجماع بصر قال قال ابو عبد الله ع اذا بلغ العبد ثلثا وثلثين سنة فقد بلغ اشده واذا بلغ اربعين فقد انتهى منتهاه فاذا بلغ اربعين سنة فهو في النقصان وينبغي لصاحب الخمسين ان يكون كره في النزع عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال اذا بلغ اشده الاحتلام ثلاث عشرة سنة وقال علي بن ابراهيم قوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن يعني بالمعروف ولا يسرف قال وقوله واوفوا بالعهد يعني اذا عاهدت

سماما قال قوله ان العهد كان مسئولا يعني يوم الفيمة قال وقوله واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم اي بالاستواء قلت وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال القسطاس المستقيم هو الميزان قال قلت له قوله ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا قال قال لا نوم احد اما ليس لك به علم قال قال رسول الله ص من بحث عن مؤمنة او مؤمنة اتهم في طينة خبال او يخرج مما قال محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال من قفا مؤمنا او مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله في طينة خبال حتى يخرج مما قال قلت وما طينة خبال قال صديد يخرج من فروج المومسات عنه عن علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن زياد قال كنت عند ابي عبد الله ع فقال له رجل بابي انت وامي ان افضل كنيفا لي وانا جيران عندهم جيران بغتنهن ويضرين بالعود فربما اطلت الجلوس استماعا منهن فقال لا تفعل فقال الرجل والله ما ابتغي بهن الا ما هو يسمع اسمعه باذني فقال لعلك اما سمعت الله يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فقال اي والله لكاني لم اسمع هذه الاية من كلام الله من عجمي ولا عربي لاجرم اني لا اعود ان شاء الله واني لاستغفر الله فقال له فاغفل وصل ما بدا لك فانك ان كنت مقيما على امر عظيم ما كان اسوء حالك لو مت احمدت الله واسئلته التوبة من كل ما يكره فانه لا يكره الاكل ولا القبيح ولا القبيح ولا اهله فان لكل اهلا وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع في حديث قال وفرض على السمع ان ينزه عن الاستماع الى ما حرم الله وان يعرض عما لا يحل له مما نهى الله عز وجل عنه والاصغاء الى ما اسخط الله عز وجل فقال في ذلك وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ثم استثنى عز وجل موضع التقية فقال وامابنسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وقال وبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب وقال عز وجل قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكوة فاعلون قال واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم وقال واذا مروا باللغو مروا كراما فهذا ما فرض الله على السمع من الايمان ان لا يصغي الى ما لا يحل وهو عمله وفرض على البصر ان لا ينظر الى ما حرم الله عليه وان يعرض عما نهى الله عنه مما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان فقال تبارك وتعالى وقل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم فنهاهم ان ينظروا الى عورات الناس وان ينظر المرء الى فرج اخيه ويحفظ فرجه ان ينظر اليه وقال وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن من ان ينظر احد منهن الى فرج اختها ويحفظ فرجها من ان ينظر اليها وقال كل شيء في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا الا هذه الاية لانها من النظر ثم نظم ما فرض على القلب واللسان والسمع والبصر في اية اخرى فقال وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم يعني بالجلود الفروج والاخبار وقال ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فهذا ما فرض الله على العبدين من غض البصر عما حرم الله وهو علمها وهو من الايمان والحديث طويل ذكرناه بتمامه في قوله واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا من اخر سورة براءة ابن بابويه قال حدثنا ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي ع قال قال رسول الله ص ان ابا بكر مني بمنزلة السمع وان عمر مني بمنزلة البصر وان عثمان مني بمنزلة الفؤاد فلما كان من الغد دخلت عليه وعنده امير المؤمنين ع وابو بكر وعمر وعثمان فقلت له بابي انت وامي نقول في اصحابك هؤلاء قولا فاما هو فقال نعم ثم اشار اليهم فقال هم السمع والبصر والفؤاد وسيسئلون عن ولايته وصيه هذا واشار الى علي بن ابي طالب ثم قال ان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ثم قال وعزتي وجلالي انهم جميعا موقوفون يوم القيمة ومسئولون عن ولايته وذلك قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون على بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص لا تزول قدم عبد يوم القيمة من بين يدي الله حتى يسئل عن اربع خصال عمره فيما افنيه وجسده فيما ابلاه وماله من اين اكتسبه وابن وضعه وعن حبنا اهل البيت العباشي عن الحسن قال كنت الجلد الصوف في المخرج لاسمع غناء بعض الجيران قال فدخلت على ابي عبد الله ع فقال لي يا حسن ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا السمع ما وعى والبصر ما وعى والفؤاد ما عقد عليه عن الحسين بن هرون عن ابي عبد الله ع في قول الله ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا قال يسئل السمع عما سمع والبصر عما نظر اليه والفؤاد عما عقد عليه عن ابي جعفر ع قال كنت عند ابي عبد الله ع فقال له رجل بابي انت وامي اني ادخل كنيفا لي ولجيران وعندهم جواري يغنين ويضربن بالعود فربما اطلت الجلوس استماعا منهن فقال لا تفعل فقال الرجل والله ما ابتغي بهن الا ما هو يسمع اسمعه باذني فقال له اما سمعت الله يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا قال بلى والله فكانه لم يسمع هذه الاية قط من كتاب الله من عجمي ولا عربي لاجرم اني لا اعود ان شاء الله واني لاستغفر الله فقال له قم واغتسل وصل ما بدا لك فانك

كنت مقيما على امر عظيم ما كان اسوء حالك لو مت على ذلك احمد الله واسئله التوبة من كل ما يكره فانه لا يكره الا كل قبيح والقبيح قبيح لاهله فان كل اهلا على ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح بني ادم وقسمه عليها فليس من جوارحه جارحة الا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به اختها فمنها عيناه اللتان ينظر بهما وحياؤه اللتان يشمّ بهما وفرض على العينين ان لا تنظرا الى ما حرم الله وان يغض عما نهى الله عنه بما الاجمال وهو عمله وهو من الايمان قال الله تبارك وتعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فهذا ما فرض من غض البصر عما حرم الله وهو عمله وهو من الايمان وفرض الله على الرجلين الا يمشي بهما الى شئ من معاصي الله وفرض عليهما المشي فيما فرض الله فقال ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا قال واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير الشيخ في التهذيب عن ابي عبد الله ع ان رجلا اتاه فقال ان لي جيرانا ولهم جوار يتغنين ويضربن بالعود فربما دخلت المخرج فاطيل الجلوس استماعا منهن فقال له لا تفعل فقال والله ما هو شئ انا به بل ربما سمعته وانا في منزلي فقال اتسمع وانت تلا قال سمعت الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فقال الرجل كأني لم اسمع بهذه الآية من كتاب الله عز وجل من عربي ولا عجمي لا جرم ان قدرتها وان استغفر الله فقال له الرجل اتوب الى الله فقال له اجلس ثم قال له ارفع رأسك فانظر فاذا خلق من القردة والخنازير فقال هذا مسخ هؤلاء ثم قال ما زلت منذ اليوم مقيما على امر عظيم ما كان اسوء حالك لو مت على ذلك استغفر الله وسئله التوبة من كل ما يكره فانه لا يكره الا القبيح والقبيح قبيح لاهله فان كل اهلا على ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح بني ادم وقسمه عليها فليس من جوارحه جارحة الا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به اختها فمنها عيناه اللتان ينظر بهما وحياؤه اللتان يشمّ بهما وفرض على العينين ان لا تنظرا الى ما حرم الله وان يغض عما نهى الله عنه بما الاجمال وهو عمله وهو من الايمان قال الله تبارك وتعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فهذا ما فرض من غض البصر عما حرم الله وهو عمله وهو من الايمان وفرض الله على الرجلين الا يمشي بهما الى شئ من معاصي الله وفرض عليهما المشي فيما فرض الله فقال ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا قال واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير الشيخ في التهذيب عن ابي عبد الله ع ان رجلا اتاه فقال ان لي جيرانا ولهم جوار يتغنين ويضربن بالعود فربما دخلت المخرج فاطيل الجلوس استماعا منهن فقال له لا تفعل فقال والله ما هو شئ انا به بل ربما سمعته وانا في منزلي فقال اتسمع وانت تلا قال سمعت الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فقال الرجل كأني لم اسمع بهذه الآية من كتاب الله عز وجل من عربي ولا عجمي لا جرم ان قدرتها وان استغفر الله فقال له الرجل اتوب الى الله فقال له اجلس ثم قال له ارفع رأسك فانظر فاذا خلق من القردة والخنازير فقال هذا مسخ هؤلاء ثم قال ما زلت منذ اليوم مقيما على امر عظيم ما كان اسوء حالك لو مت على ذلك استغفر الله وسئله التوبة من كل ما يكره فانه لا يكره الا القبيح والقبيح قبيح لاهله فان كل اهلا على ابن ابرهيم قوله ولا تمش في الارض مرحا اي بطرا او فرحا انك لن تخرق الارض اي لن تبلغ بمشيك ان تخرق الارض اي لا تقدر ان تبلغ قال ابو محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن صالح بن يزيد قال حدثنا ابو عمر الزبيري عن ابي عبد الله ع قال فرض الله على الرجلين ان لا يمشي بهما الى شئ من معاصي الله وفرض عليهما المشي الى ما يرضي الله فقال ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ان تبلغ الجبال طولا قال واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير وقال علي بن ابرهيم قوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة يعني القرآن وما فيه من الامر قال ثم قال ولا تجعل مع الله اخر الها فتلقى في جهنم ملوما مدحورا فالخطاب للنبي والمعنى للناس فقال وقوله افاصفيكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا رد على قريش فيما قالوا ان الملائكة من بنات الله قوله ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم الا نفورا العياشي عن علي بن الحسن عن ابي جعفر ع وقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا يعني وقد ذكرنا علانيا في القرآن وهو الذكر فازدادوا نفورا وقال قوله وما يزيدهم الا نفورا قال قال اذا سمعوا القرآن ينفرون عنه ويكذبون ثم احتج عز وجل على الكفار الذين يعبدون الاوثان فقال قل لهم يا محمد لو كان معه الهة كما تقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا قال قال لو كانت الاصنام الهة كما تزعمون لصعدوا الى العرش ثم قال الله لذلك سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا قوله تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا احمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن داود الرقي عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله عز وجل وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم قال نقض الحجر تسبيحها العياشي عن ابي الصباح عن ابي عبد الله ع قال قلت له قول الله وان من شئ الا يسبح بحمده وانا نرى ان نقض الحجر وصلبه تسبيحها وفي رواية الحسين بن سعيد عنه وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم قال كل شئ يسبح بحمده وفي رواية الحسن الوشا عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن

فهذا الحجاب الاول

حجب ثلث قال علي لقد كان كذلك ومحمد حجب عمن اراد فسلوه يحجب خمس فثلثة بثلثة واثنان فضل قال الله عز وجل وهو يصف ان محمدا وحده من بين ابديهم سدا ومن خلفهم سدا فهذا الحجاب الثاني فاعشيناهم فهم لا يبصرون فهذا الحجاب الثالث ثم قال فاذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا فهذا الحجاب الرابع ثم قال وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه الاذان فهم معتمون فهذه حجب خمس العباشي عن يزيد بن عبد الله قال دخلت على ابي جعفر فذكر بسم الله الرحمن الرحيم فقال اتدري ما نزل في بسم الله الرحمن الرحيم فقلت لا فقال ان رسول الله كان احسن الناس صوتا بالقرآن وكان يصلي في بفناء الكعبة فرفع صوته فكان عتبة وشيبة بن ربيعة وابو جهل بن هشام وجماعة منهم يسمعون قراءته قال وكان يكثر قراءته بسم الله الرحمن الرحيم فيرفع بها صوته قال فيقولون ان محمدا ليرد اسم ربه برادا انه ليحب قريشا من يقوم فيسمع عليه ويقولون اذا جاء بسم الله الرحمن الرحيم فاعلنا حتى نقوم فنسمع قراءته فانزل الله في ذلك واذا ذكرت ربك في القرآن وحده بسم الله الرحمن الرحيم ولوا على ادبارهم نفورا عن رد اذا عن صدها فانه بسم الله الرحمن الرحيم قال هو النحو فاجهر به وهي انه بنا الى قال الله واذا ذكرت ربك في القرآن وحده بسم الله الرحمن الرحيم ولوا على ادبارهم نفورا كان المشركون يستمعون الى قراءة النبي فاذا قرأ بسم الله الرحمن الرحيم نفروا وذهبوا فاذا قرأ منه عادوا واستمعوا عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله قال كان رسول الله اذا صلى بالناس جهر ببسم الله الرحمن الرحيم فتخلف عن خلفه من المنافقين عن الصفوف فاذا جاوزه في السورة عادوا الى مواضعهم وقال بعضهم لبعض انه ليرد دائما اسم ربه انه ليحب ربه فانزل الله واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر يا ثمالي ان الشيطان لباب قريش الامام فيسأله هل ذكر ربه فان قال نعم اكتفى فذهب وان قال لا ركب على كتفه وكان امام القوم حتى ينصرفوا قال قلت جعلت فداك وما معنى قوله ذكر ربه قال الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قوله نحن اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك واذهم نجوى على بن ابرهيم يعني اذهم في سترة يقولون هو ساحر قوله اذ يقول الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا ثم حكى لرسول الله قول الدهرية فقال وقالوا ائذا كنا عظاما ورفاتا أئنا لمبعوثون خلقا جديدا ثم قال لهم قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة فسينغضون اليك رؤسهم ويتغضغضون بها الراس ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر الخلق الذي يكبر في صدورهم ذكر الموت العباشي عن الحلبي عن ابي عبد الله قال جاء ابي بن خلف فاخذ عظما باليا من حائط ففته ثم قال يا محمد اذا كنا عظاما ورفاتا انا لمبعوثون فانزل الله من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم وقال على بن ابرهيم في قوله وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينغ بينهم يحملهم على المعاصي قال وقوله ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم الى قوله زبورا هو محكم ابن شهر آشوب عن ابي عبيدة الصريعن الاعمش عن ابي صالح في قوله تع ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض قال فضل الله محمدا بالعلم وفضله على جميع الرسل وفضل علي بن ابيطالب على جميع الرسل وفضل علي بن ابيطالب على جميع الصديقين بالعلم والعمل علي بن ابرهيم قال قوله وان من قرية الا نحن مهلكوها اي اهلها قبل يوم القيمة او معذبوها عذابا شديدا يعني بالخسف الموت والهلاك كان ذلك في الكتاب مسطورا اي مكتوبا ابن بابويه مرسلا عن الصادق انه سئل عن قوله تع وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معذبوها عذابا شديدا قال هو الفناء بالموت العباشي عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معذبوها عذابا شديدا قال اما انه ليس من الامم قرية تموت فتهلك حتى ترسل عليها عذابا عن ابن سنان عن ابي عبد الله في قوله وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة قال هو الفناء بالموت وقرة وقال علي بن ابرهيم قوله تع وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون نزلت في قريش وانتهاء ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها وما نرسل بالآيات الا تخويفا عطف على قوله وما منعنا ان نرسل بالآيات وذلك ان محمدا سئل قومه ان يأتيهم بآية فاتاهم جبرئيل فقال ان الله عز وجل يقول وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون وكنا اذا ارسلنا الى قريش ابرقلم نبق منها اهلكنا هم فذلك اخرنا عن قومك الآيات قوله تع وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا العباشي عن حريز عن سميع عن ابي جعفر وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة لهم يعني بني امية والشجرة الملعونة في القرآن يعني بني امية علي بن سعيد قال كنت بمكة فقدم علينا معروف بن خربوذ فقال قال لي ابو عبد الله ان علينا قال لي يا بعض الا اخبرك بما نزل في بني امية قال بلى قال فانه نزل فيهم والشجرة الملعونة في القرآن فضب عمر وقال كذبت بني امية خير منك واوصل للرحم عن الحلبي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم قالوا سئلناه عن قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال ان رسول الله اري رجالا على منابره يردون الناس ضلالا زرين ورخوا والشجرة الملعونة في القرآن فان بني امية وفي رواية اخرى عنهم ان رسول الله قد راى رجالا من نار على منابر من نار يردون الناس على اعقابهم القهقرى ولسنا نتوهمهم وفي رواية سلام الجعفي عنه قال انا لا نسمي الرجال باسمائهم ولكن رسول الله راى قوما على سنته يصلون

قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله وما منعنا ان نرسل بالآيات الخ

الناس بعده عن الصراط الفهقرى عن القاسم بن سليمان عن ابي عبد الله قال اصبح رسول الله يوما فخر نبا فضل له ما لك يا رسول الله قال اتتني
رايت اللية صبيان بني امية يرقون على منبري هذا قلت يا ربي حقي هذا قلت لا ولكن بعدك عن ابي الطفيل قال كنت في مسجد الكوفة فصعد عليا
يقول وهو على المنبر وناداه ابن الكواء وهو في مؤخر المسجد فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن قول الله والشجرة الملعونة في القرآن فقال الا اخبرك ان
من قريش ومن بني امية عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر في قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال اري رجالا من بني تيم وعدي
على المنابر يردون الناس عن الصراط الفهقرى قلت والشجرة الملعونة في القرآن قال هم بنو امية يقول الله وتخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا عن
يونس عن عبد الرحمن الاشل قال سئلته عن قول الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس الاية فقال ان رسول الله نام فرأى ان بني امية
يصعدون المنابر فكلما صعد منهم رجل رأى رسول الله الذلة والمسكنة فاستيقظ جزعا من ذلك وكان الذين رآهم اثنا عشر رجلا من بني امية فانا نتبين
بهذه الاية ثم قال جبرئيل ان بني امية لا يملكون شيئا الا ملك اهل البيت ضعفين الطبرسي رؤيا واما التي في بني امية ان قرودا اصعدت منبره ونزلت
فساءه ذلك واغتم رواه سهل بن سعد عن ابيه ثم قال وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله وقالوا اعلم هذا التأويل الشجرة الملعونة في القرآن
هم بنو امية وفي نهج البلاغة في اخبار ناعن ابي عبد الله الصادق ان النبي رأى في نومه كان قرودا اربعة عشر قد علوا منبره
واحدا بعد واحد فلما اصبح قص رؤياه على اصحابه فسألوه عن ذلك فقال يصعد من بني هذا بتكم جماعة من قريش ليس لذلك اصل قال الصادق
هم بنو امية على بن ابرهيم قال قرأت لما رأى النبي في نومه كان قرودا تصعد منبره فساءه ذلك وغمه غما شديدا فانزل الله وما جعلنا الرؤيا
التي اريناك الا فتنة للناس يعني هو ما فيها والشجرة الملعونة في القرآن كذا نزلت هم بنو امية ومن طريق الخاص روى الثعلبي في تفسيره بإسناده الى
الرشيد سعيد بن المسيب في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس الاية قال رأى رسول الله بني امية على المنابر فساءه ذلك
فنزل له اما انها الدنيا فسرى بها عنه الآية فتنة للناس ابتلاء للناس ومن تفسير الثعلبي ايضا بإسناده الى سعيد قال رأى رسول الله بني امية ينزون على
منبره نزو القردة فساءه ذلك فما استجمع ضاحكا حتى مات فنزلت هذه الاية وفي كتاب فضيلة الخبز وكتابه مصيبة وقتله بإسناده الى ابي هريرة
قال قال رسول الله رأيت في النوم بني الحكم او بني العاص ينزون على منبري كما تنزو القردة فاصبح كالمتغيظ فما رؤي رسول الله مستجمعا ضاحكا بعد
ذلك حتى مات وقال علي بن ابرهيم ثم حكى الله خبر ابليس فقال وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس الى قوله لاحتنكن ذريته الا
قليلا اي لاستميلنهم الا قليلا فقال الله عز وجل اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا وهو محكم واستفزز من استطعت
منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وقال ما كان من مال حرام خصوصا شركه الشيطان كما انه منه ويكون
مع الرجل اذا جامع فيكون الرجل من نطفته ونطفة الرجل اذا كان حراما وفي حديث آخر اذا جامع الرجل اهله ولم يسم شاركه الشيطان محمد بن يحيى
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله في
معنى ولا تجعله شركا للشيطان قال قلت كيف يكون من شركه الشيطان قال اذا ذكر اسم الله على الشيطان وان غفل ولم يسم ادخل ذكره وكان العمل
منهما جميعا والنطفة واحدة عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله جميعا عن الوشا عن موسى بن بكر عن ابي بصير
قال قال ابو عبد الله يا ابا محمد اي شيء يقول الرجل منكم اذا دخل على اهله قلت جعلت فداك اي شيء يقول قال لا اعلمك
ما تقول قلت بلى قال بكلمات الله استحللت فرجها وفي امانة الله اخذتها اللهم ان قضيت لي منها ولدا فاجعله باركا تقيا واجعله سلما
ولا تجعل فيه شركا للشيطان قلت وباي شيء يعرف ذلك قال اما تقرأ كتاب الله عز وجل ثم ابتدء هو وشاركهم في الاموال والاولاد فان الشيطان
يجيء حتى يقعد من المرأة كما يقعد الرجل منها ويحدث كما ينكح قلت باي شيء يعرف ذلك قال يحيينا او يغضنا من حيث لا ان من نطفة
العبد وغضا كان من نطفة الشيطان عنه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عمرو بن عبد الله عن جميل بن دراج عن احدهما
عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله يا ابا محمد اذا اتيت اهلك فاي شيء تقول قال قلت جعلت فداك واظنني ان اول شيء اقول بسم الله قال لكني اقول اللهم اني
بكلماتك استحللت فرجها وبامانتك اخذتها فان قضيت لي منها ولدا فاجعله تقيا زكيا ولا تجعل فيه شركا للشيطان قال قلت جعلت فداك
ويكون فيه شرك الشيطان قال نعم اما تسمع قول الله عز وجل وشاركهم في الاموال والاولاد فان الشيطان يجيء فيقعد كما يقعد الرجل وينزل كما
ينزل الرجل قال قلت باي شيء يعرف قال يحبنا ويغضنا الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن عثمان بن عيسى عن عمر بن اذينة عن سليمان بن قيس
قال سمعت امير المؤمنين يقول قال رسول الله ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذيء قليل الحياء لا يبالي ما قال وما قيل له فانك ان فتشته
لم تجد الا لغبة او شرك الشيطان فقال رجل يا رسول الله وفي الناس شرك شيطان قال أو ما تقرأ قول الله عز وجل وشاركهم في الاموال والاولاد
وما قيل له فقال نعم من مرض للناس فقال فيهم وهو يعلم انه لا يبرئ كونه فذلك الذي لا يبالي ما قال وما قيل له العباس عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر

واذا اشترى بهم الاماء وكحهن دولده لهن فهن من الشيطان

واذا الاموال والاولاد قلت الخ

قال سئل عن شرك الشيطان قوله وشاركهم في الاموال والاولاد قال ما كان من مال الحرام فهو شرك الشيطان قال ويكون مع الرجل حتى يجامع فيكون من نطفته ونطفة الرجل اذا كان حراما عن زرارة قال كان يوسف الحجاج صديقا لعلي بن الحسين عليه السلام فدخل عليه يوما وارادان يتخطى فمسك عليه حتى قضى حاجته ثم قال له انما عهدت بذلك الساعة قال فان علي بن الحسين عليه السلام فاخبره ان يمسك عنها فولدت بالحجاج وهو ابن شيطان وزاد عن عبد الملك بن اعين قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اذا دخل الرجل ادخل الشيطان ذكره ثم علا جبينه ثم يخلط النطفان فيخلق الولد منهما فيكون شركة الشيطان عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله ان الله حرم الجنة على كل فاحش بذي قليل الحياء لا يبالي ما قال وما قيل له فانك ان فتشته لم تجد في بيته الا الفيه وشرك الشيطان قيل يا رسول الله وما شرك الشيطان قال اوما تقرؤن قول الله وشاركهم في الاموال والاولاد عن ابان عن زرارة الربيع الشامي قال كنت عنده ليلة فذكر شرك الشيطان فظننت حتى افرق فقلت جعلت فداك ففرج بها وما تضع قال اذا اودت الجامعة فقل بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو بديع السموات والارض اللهم ان نصيبي شيطانه في هذه الليلة فلا يجعل للشيطان فيه نصيبا ولا شركا ولا حظا واجعله جعلا صالحا خالصا صفيا جعل ثنا وذكر عن سليمان بن خالد قال قلت لابي عبد الله ما قول الله وشاركهم في الاموال والاولاد قال فقال كل شيء ذلك لولا اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم عن العلاء بن رزين عن محمد بن احدهما قال شرك الشيطان ما كان من الحرام فهو من شركة الشيطان ويكون مع الرجل حتى يجامع فيكون نطفته مع نطفته اذا كان حراما فان كلتيهما جميعا يخلط فقال ربما خلق من ذلك ولده وربما خلق بهما جميعا سفوان الجمال قال كنت عند ابي عبد الله فاستاذن عيسى بن منصور عليه فقال له ما لك ولفلان يا عيسى انه ما يحب فقال اي والله يقول قولنا وهو يتولى من يتولى فقال ان فيه نخوة ابليس فقال اي والله يا ابن رسول الله ابليس خلق من نار وخلقت من طين فقال ابو عبد الله اخبره يقول وشاركهم في الاموال والاولاد قال الشيطان يا ضع ابن ادم هكذا وفرج بين اصبعيه عن غدانة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول كان الحجاج ابن الشيطان يا ضع ذا الرجه ثم قال ان يوسف دخل على ام الحجاج فاراد ان يصيبها فقالت ابن انا عهدتك بذلك الساعة فامسك عنها فولدت الحجاج قوله عز وجل ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك الغاوين عن جعفر بن محمد الخزاعي عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يذكر حديث عذيرخ انه لما قال النبي صلى الله عليه وآله صرح صرح فاجتمع له العفاريت فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة الاخرى فقال ويحكم حكى الله والله كلامي فرانا وانزل عليه ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين ثم رفع راسه الى السماء ثم قال وعزتك وجلالك لاحفن القريتين بالجميع قال فقال النبي بسم الله الرحمن الرحيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال صرخ ابليس صرخة فرجت له العفاريت فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة الثالثة قال والله من اصحاب علي ولكن وعزتك وجلالك يا رب لاغوين لهم اصحاب علي بعضهم ابدا قال فقال ابو عبد الله والذي بعث بالحق محمدا العفاريت والابالسة على المؤمنين اكثر من الزنابير على اللحم والمؤمن اشد من الجبل لو انه يتفاس فتخت عنه والمؤمن لا يستقل عن ذنبه عن عبد الرحمن بن سالم في قول الله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا قال نزلت وعلي بن ابيطالب ونحن نزعم ان من احب الله من عباده المسلمين عن علي بن ابرهيم قال ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر اي سفن البحر لتبتغوا من فضله انه كان بكم رحيما واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه اي يطل من تدعون غير الله فلما نجيكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا ثم ارهبتم قال افامنتم ان يخسف بكم جانب البر او يرسل عليكم حاصبا اي ريحا وهلا كا ثم لا تجدوا لكم وكيلا ام امنتم ان يعيدكم فيها تارة اخرى اي مرة اخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح اي يجيء من كل جانب فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا قال وقد رواه البرقي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله قاصفا من الريح قال الريح العاصف قوله تبيعا يقول وكيلا ويقال كفيلا ويقال ثائرا قوله ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا علي بن ابرهيم قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله لا يكرم روح كافر ولكن يكرم ارواح المؤمنين وانما كرامة الدم والنفس بالروح والرزق الطيب العلم الشيخ في امالية قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا علي بن محمد بن الحسن بن كامل الفاضي النخعي بالرملة قال حدثني جدي سليم بن ابرهيم بن عبد الحارثي قال حدثنا نصر بن مزاحم المنقري قال حدثنا ابرهيم بن الزبرقان عن ابي حمزة الثمالي عن زيد بن علي عن ابيه في قوله ولقد كرمنا بني آدم يقول فضلنا بني آدم على سائر الخلق وحملناهم في البر والبحر يقول على الرطب من البهائم وفضلناهم من الطيبات يقول من طيبات الثمار كلها وفضلناهم يقول ليس من دابة ولا طائر الا هو يأكل ويشرب بفيه الا ابن آدم فانه يأكل بيده وعنه

عبد الله بن محمد عبد العزيز قال حدثنا

قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا احمد بن الحسن بن هرون بن سليمان القصباني قال حدثنا يحيى بن السري الضرير قال حدثنا محمد بن حازم ابو معاوية الضرير قال دخلت على هرون الرشيد قبل ان يحج وكان بين يديه المائدة فسئلني عن تفسير هذه الآية ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات الآية فقلت يا امير المؤمنين فدتك نفسي حدثني عبد الله بن العباس اخبرني الحجاج بن ابرهيم الخوزي عن ميمون بن مهران عن ابن عباس في هذه الآية ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات قال اكل ابن آدم فانه يأكل بالاصابع قال ابو معاوية فبلغني انه جعلقة كانت بيده من فضة وتناول من الطعام باصبعه العباس شيخ عن جابر عن ابي جعفر وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا قال خلق كل شيء منكبا غير الانسان خلق منتصبا قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال اخبرنا احمد بن ابرهيم قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي في زمانه والحسن في زمانه والحسين في زمانه وكل من مات في ظهر اين قوم جاؤا معه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال انزلت هذه الآية يوم ندعو كل اناس بامامهم قال المسلمون يا رسول الله الست امام الناس كلهم اجمعين قال فقال ان رسول الله الى الناس اجمعين ولكن سيكون من بعدك ائمة على الناس من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم فمن والاهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني الا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وانا منه بريء محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر عن ابي جعفر مثله ورواه ايضا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يدعى كل قرن من هذه الامة بامامهم قلت فيجيء رسول الله صلى الله عليه وآله في قرنه وعلي في قرنه والحسن في قرنه والحسين في قرنه وكل امام في قرنه الله هلك بين اظهرهم قال نعم ابن بابويه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن علي الشاه الفقيه الرويدي بمرو رود في داره قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله الشهابي قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر بن سليم الطائي بالبصرة قال حدثني في سنة ستين ومائتين قال حدثني علي بن موسى الرضا سنة اربع وسبعين ومائة بنيسابور وحدثنا ابو منصور ابرهيم بن بكر الخزاعي بنيسابور قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن مروان بن محمد الخوزي قال حدثنا جعفر بن محمد بن باذ الفقيه الخوزي بنيسابور قال حدثنا احمد بن عبد الله الهروي الشيباني عن الرضا علي بن موسى الرضا قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي ببلخ قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا قال حدثنا ابي عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن محمود عن صفوان بن يحيى عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم فقال افضيل اعرف امامك فانك اذا عرفت امامك لم يضرك تقدم هذا الامر او تاخر من عرف امامه ثم مات قبل ان يقوم صاحب هذا الامر كان بمنزلة من كان قاعدا في عسكره لا بل بمنزلة من قعد تحت لوائه وقال بعض اصحابه من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن عن حماد بن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول التسمع والطاعة ابواب الخير السامع المطيع لامرنا والسامع لنا صائر الجنة لا محالة وامام المسلمين ثم بجنبه واحتجابه يوم يلقى الله عز وجل ثم قال يقول الله تبارك وتعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم وعنه عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن ميمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القاسم البطل عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله يوم ندعو كل اناس بامامهم قال امامهم الذي بين اظهرهم ثم قال قائم اهل زمانه العباشي عن الفضيل قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يجيء رسول الله صلى الله عليه وآله في قرنه وعلي في قرنه والحسن في قرنه والحسين في قرنه وكل من مات بين ظهراني قومه هو امامهم عن ابي بصير عن ابي عبد الله انه اذا كان يوم القيمة يدعى كل باسم امام الهدى الذي مات في عصره فان الشيعة اعطي كتابه بيمينه لقوله يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم ولا يظلمون فتيلا يعني بالامام لانه كتابه يقرؤه ان الله يقول فمن اوتي كتابه بيمينه فيقولها ثم اوتوا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه الآية والكتاب الامام فمن بذه وراء ظهره كان كما قال فنبذوه وراء ظهورهم ومن انكره كان من اصحاب الشمال الذين قال الله ما اصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم الى آخر الآية عن محمد بن مسلم عن احدهما قال سئلته عن قوله يوم ندعو كل اناس بامامهم قال من كان يأتمن برقا الدنيا ويؤتى بالشمس والقمر فيقذفان في جهنم ومن يعبدهما عن جعفر بن احمد عن الفضيل بن شاذان انه وجد مكتوبا بخط ابيه عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عن قول امير المؤمنين عليه السلام بدء غريبا وسيعود غريبا كما كان فطوبى للغرباء فقال يا ابا محمد استانف الدعاء منادا جديدا كما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذت بفخذه فقلت اشهد انك امامي فقال اما انه سيدعى كل اناس بامامهم اصحاب الشمس بالشمس واصحاب القمر بالقمر واصحاب

وعلي في قرنه

النار يا نار واصحاب الحجارة بالحجارة عن عمار الساباطي عن ابي عبد الله ع قال لا تترك الارض بغير امام يحل حلال الله ويحرم حرامه وهو قول الله يوم ندعو كل اناس بامامهم ثم قال قال رسول الله ص من مات بغير امام مات ميتة جاهلية فذوا اعناقهم وفخوا اعينهم فقال ابو عبد الله ع ليست الجاهلية الجهلاء فاخرجنا من عنده فقال لنا سليمان هو والله الجاهلية الجهلاء ولكن اذا اكرمتم اعناقكم وفخوا اعينكم قال لكم كذلك عن بشير الدهان عن ابي عبد الله ع قال انتم والله علي بن الله ثم تلا يوم ندعو كل اناس بامامهم ثم قال علي امامنا ورسول الله ص امامنا ثم يجيء يوم القيمة بين اصحابه ويلعنونه ومن ذريته محمد واشباههم فاطمة عن جابر عن ابي جعفر ع لما نزلت هذه الآية يوم ندعو كل اناس بامامهم قال المسلمون يا رسول الله اولست امام المسلمين اجمعين قال فقال انا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن سيكون بعدي ائمة على الناس من الله من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمون الا من تولاهم فهو مني ومعي وسيلقاني الا ومن ظلمهم واعان على ظلمهم وكذبهم فليس مني ولست منه وانا منه بريء وزلل في دولته ليرى مثله يوم يظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول السمع والطاعة ابواب الجنة الناسع المطيع حجة عليه وامام المسلمين ممن حجته واحتجاجه يوم يلقى الله لقول الله يوم ندعو كل اناس بامامهم عن بشير عن ابي عبد الله ع قال ان كان يقول ما بين احدكم وبين ان يغشط الى ان يبلغ نفسه ههنا واشار باصبعه الى حنجرته قال ثم تلا اولى الباب من الكتاب قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ومن يطع الرسول فقد اطاع الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قال ثم قال يوم ندعو كل اناس بامامهم فرسول الله امامكم وكم من امام يوم القيمة يجيء يلعن اصحابه ويلعنونه عن محمد عن احدهما انه سئل عن قوله يوم ندعو كل اناس بامامهم فقال ما كانوا يأتمون به في الدنيا ويؤتون بالشمس والقمر فيقذفان في جهنم وما كان بعبدها عن اسمعيل بن همام عن ابي عبد الله ع في قول الله يوم ندعو كل اناس بامامهم قال اذا كان يوم القيمة قال الله البر عدل منكم ان تولوا كل قوم من تولون تولوا فالوا بلى قال فيقول تمتازوا فيمتازون عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله ع قال ان كنتم تريدون ان تكونوا معنا يوم القيمة لا تلعن بعضنا بعضا فاتقوا الله واطيعوا فان الله يقول يوم ندعو كل اناس بامامهم ابن شهر آشوب في المناقب والعام عن الرضا ع عن الخنيس قال يدعى كل اناس بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم وعن الصادق ع الا تحمدون الله انه اذا كان يوم القيمة يدعى كل قوم الى من يتولونه وفرعنا الى رسول الله ص وفرعم انتم الينا عن يوسف القطان في تفسيره عن شعبة عن قتادة عن ابن عباس في قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال اذا كان يوم القيمة دعا الله عز وجل ائمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام التقى المبرز السبق الحسن والحسين ثم قال لهم جوزوا على الصراط انتم وشيعتكم وادخلوا الجنة بغير حساب ثم يدعو ائمة الغي وان الله يزيدهم فيقال لهذه شيعتك وانطلقوا الى النار بغير حساب الراوندي في الخرائج عن ابي هاشم عن ابي محمد العسكري وقد سئله عن قوله تعالى ولقد اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال كلهم من آل محمد والظالم لنفسه الذي لا يقر بالامام والمقتصد العارف بالامام والسابق بالخيرات الامام فجعلت افكر في نفسي مما اعطى الله آل محمد وبكيت فنظر الي فقال ان الامر اعظم مما حدثت به نفسك من عظم شان آل محمد فاحمد الله ان جعلك متمسكا بحبلهم تدعى يوم القيمة بهم اذا دعي كل اناس بامامهم انك لعلى خير الطبرسي بعد ما جمع عدة اقوال في ذلك قال هذه الاقوال رواه الخاص والعام عن علي بن موسى الرضا ع بالاسانيد الصحيحة انه روى عن ابائه عن النبي ص انه قال فيدعى كل اناس بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم المفيد في الاختصاص عن المعلى بن محمد البصري عن بسطام بن مرة عن اسحق بن عمار عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسن العبسي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال امرنا امير المؤمنين بالمسير الى المدائن من الكوفة فسرنا يوم الاحد وتخلف عمرو بن حريث في سبعة نفر فخرج الى المكان بالحيرة يسمى الخورنق فقالوا نشتوه فاذا كان يوم الاربعاء خرجنا ولحقنا عليا قبل ان يجمع فبينما هم يتغدون اذ خرج عليهم ضبث فضربوه فاخذه عمرو بن حريث فضبحه فقال ما يحل هذا امير المؤمنين ع فبايعه السبعة وعمرو ثامنهم وارتحلوا البلة الاربعاء ونزلوا المدائن يوم الجمعة وامير المؤمنين ع يخطب فلم يبارح بعضهم بعضا كانوا جميعا حتى نزلوا على باب المسجد ونظر امير المؤمنين ع فقال يا ايها الناس ان رسول الله استراني الف حديث وكل حديث الف باب كل باب الف مفتاح واني سمعت الله يقول يوم ندعو كل اناس بامامهم واني اسئلكم بالله ليبعثن يوم القيمة ثمانية نفر بامامهم وهو حسب فلو اردت ان اسميهم لفعلت فلو رايت عمرو بن حريث يتفقد السبعة وعدنا على بن ابرهيم في قوله يوم ندعو كل اناس بامامهم قال قال يوم القيمة ينادي مناد ليقم ابو بكر وشيعته وعثمان وشيعته وعلي وشيعته قال وقوله ولا يظلمون فتيلا قال قال الجلدة النوى ظهر النواة قوله ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا قال ذلك الذي يسوف نفسه الحج يعني حجة الاسلام حتى يأتيه الموت آنفا ابو بكر عن ابيه قال حدثنا عبد الله بن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قوله ثم ومن كان في هذه

اعمى فهو في الاخرة اعمى (اعمى) قال ان لم يرد به خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار ودوران الفلك والايات العجيبة ان وراء امرا اعظم من ذلك فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا عنه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن بحر الابلاق رحمه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن صدقة العنبري قال حدثني ابو عمرو محمد بن عمرو بن عبد العزيز الانصاري قال حدثني سمع بن الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي عن الرضا عليه السلام قال لعمران الصابي ايا لك وقول الجهال اهل العمى والضلال الذين يقولون ان الله سبحانه موجود في الاخرة للحساب والثواب اما ترى انه نفى عنهم الوجود في الدنيا للطاعة والرجاء ولو كان في الوجود لله عز وجل نقص او انضمام لم يجد في الاخرة ابدا ولكن القوم ناهوا وعموا وصموا عن الحق من حيث لا يعلمون وذلك قوله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا يعني اعمى عن الحقايق الموجودة وقد علم ذوو الالباب ان الاستدلال على ما هنالك لا يكون الا بما هيهنا فمن لم يعلم ذلك برايه وطلب وجوده وادراكه عن نفسه دون غيرها لم يزدد من علم ذلك الا بعدا لان الله سبحانه جعل علم ذلك خاصة عند قوم يعلمون ويعلمون ويفقهون على ما ريهم قال حدثني ابي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء رجل الى علي بن الحسين فقال ان ابن الكواء يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن في اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال ايه سله فيمن نزلت ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا وفيمن نزلت ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وفيمن نزلت يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فاتاه الرجل فسأله فقال ويحك ان الذي اسألك بهذا واجهني به فاسأله عن العرش وكم هو وكيف هو فانصرف الرجل الى ابي فقال له يا بن رسول الله انك امرتني ان اسأله عن العرش وكم هو وكيف هو فقال ابي فهل اجابك بالاباث قال لا قال لكن اجيبك فيها بعلم ونور غير المدعو ولا المنتحل اما قوله ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا فمنه نزلت وفي ايه واما قوله ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم فمن ايه نزلت وفيها ولم يكن الرباط الذي امرنا به رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك وسيكون ذلك من نسلنا المرابطة ومن نسله المرابطة واما ما سئل عنه عن العرش ثم خلقه الله فان الله خلقه اربعا لم يخلق قبله الا ثلثة الهواء والعلم والنور ثم خلقه من الوان انوار مختلفة من ذلك النور نور اخضر ومنه اخضر الخضرة ومنه نور اصفر ومنه اصفر الصفرة ومنه نور احمر ومنه احمر الحمرة ونور ابيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق غلظ كل طبق كما بين السماء الى الارض ثم جعل العرش الى اسفل السافلين ليس من ذلك طبق الا وهو يحمد ربه ويقدسه باصوات مختلفة والسنة غير متشبهة لولا ان ذلك كذلك لما سمع شيئا مما خلقه لهدم الجبال والمدائن والحصون وكسف البحار ولهدم ما دونه لثمانية اركان يحمل كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصى عددهم الا الله يسبحون الليل والنهار لا يفترون ولو احس شيئا مما فوقه ما قام لذلك طرفة عين وبينها وبين الاحساس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة والعلم والبهاء وراء ذلك فقد طمع الجاثر في غير مطمع اما انه في صلبه وديعة قد زرعت لنار جهنم فتخرج من اولادنا من دين الله وستصبغ الارض بدماء افراخ من افراخ آل محمد فتمحص تلك الفراخ في غير وقت وتظلب غير ملك ومن رابط الذين امنوا وصبروا ويصبرون ويصابرون حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين وروى المفيد هذا الحديث في الاختصاص الى قوله الحاكمين عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال فذكر رجل الى قوله الحديث بعينه قال قال ابو عبد الله ايضا ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا قال نزلت فيمن يموت ولم يحج حجة الاسلام وليس به علة تحبسه او سلطان يمنعه فليمت يهوديا او نصرانيا وروى الشيخ المفيد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن الحكم عن الشيخ بن نبيد الحناط عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا قال انه الرجعة قلت لابي بصير قال سئل عن قول الله ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا فقال ذاك الذي يموت في بعض حجج الاسلام يقول العام الحج العام الحج حتى يحبس عنه وعن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن سئل عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن ابي جعفر قال جاء رجل الى ابي فقال ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن فقال ابي سله فيمن نزلت ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا وفي اي يوم نزلت ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وفيمن نزلت يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فاتاه الرجل فغضب وقال ويحك ان الذي امرك بهذا واجهني به فاسأله عن العرش وكم هو وكيف هو فانصرف الرجل الى ابي فقال له يا بن رسول الله انك امرتني ان اسأله عن العرش وكم هو وكيف هو فقال ابي فهل اجابك بالاباث قال لا قال لكن اجيبك فيها بنور وعلم غير المدعو ولا المنتحل اما قوله ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى فمنه نزلت وفي ايه واما الاخرى فمن ايه وفيها ولم يكن الرباط الذي امرنا به فضل وسيكون من نسلنا المرابطة ومن نسله المرابطة عن المشمعي عن ابيه عبد الله قال سئله ابو بصير وانا اسمع فقال له رجل له مائة الف حج فقال العام الحج العام حتى يحبسه الموت فيحج ابلاه فقال يا ابا محمد او ما سمعت قول الله من كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا قوله تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا الى قوله الا قليلا محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار بالباء بعدها هاء واراه اخبرنا ابو عبد الله البزاز بالزاي بعد الالف قبلها المعروف بابن الجحام بالجيم المضمومة والحاء المهملة بعدها ثقة عين في اصحابنا عين سديد كثير الحديث كتاب ما نزل من القرآن في اهل البيت عليهم السلام وهو الكتاب الذي لم يستوف مسئله قبل انه الف وقرء عن محمد بن القاسم رحمه قال حدثنا احمد بن محمد

حش ٣

السياري عن محمد بن خالد البرقي عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك في علي نزلت هكذا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه صلوات الله عليهما انه قال كان القوم قد ارادوا النبي صلى الله عليه وآله ليربط رايته في علي فيمسك عنه بعض الامساك حتى ان بعض نسائه الحمر عليه في ذلك فكاد يركن اليهم بعض الركون فانزل الله عز وجل وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا فلما لم يفعل ذلك نزل ولقد كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها وهي مكة وما كانوا ليلبثون خلفك الا قليلا حتى قتلوا بعدك وابن ابو به قال حدثنا ابو نعيم بن عبد الله بن نعيم قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ما سئله المامون فقال له اخبرني عن قول الله عز وجل لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات فقال الرضا هذا مما نزل بايا ك اعني واسمعي يا جارة يخاطب الله بذلك نبيه واراد به امته وكذلك قوله لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا قال صدقت يابن رسول الله العباسي عن ابي يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا فقال لما كان يوم الفتح اخرج رسول الله اصنانا من المسجد وكان منها صنم على المروة فطلب اليه قريش ان يتركه وكان سدنتها فهم يتركه ثم امر بكسره فنزلت هذه الاية عن عبد الله بن عثمان العجلي عن رجل ان النبي اجتمع عنده رؤساؤهم فتكلموا في علي وكان من النبي ان يلين لهم في بعض القول فانزل الله لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذن لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا فلم يفعل ذلك نزل ولقد كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها وهي مكة وما كانوا ليلبثون خلفك الا قليلا حتى قتلوا بعدك مثل على ولما قوله سنة من قد ارسلنا من قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا العباسي عن بعض اصحابنا عن احدهما قال ان الله قضى الاختلاف على خلقه وكان امرا قد قضاه في علمه كما قضى على الامم من قبلكم وهي السنن والمثل جرت على الناس فجرت علينا كما جرت على الامم من قبلنا وقول الله عز وجل قال الله تبارك وتعالى لمحمد سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا فهل ينظرون الا مثل الايام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين وقال لا تبديل لخلق الله وقد قضى الله على موسى وهو مع قومه بريهم الايات والمثل ثم مروا على قوم يعبدون الاصنام قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون وخلف موسى وهرون فنسبوا العجل لبسذ الرخوار فقالوا هذا الهكم والله موسى وتركوا هرون وقال يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فضرب لكم امثالهم وبين لكم كيف صنع بهم وقال النبي صلى الله عليه وآله لم يقبض حتى اعلم الله انا امر على فقال من كنت مولاه فعلي مولاه وقال انه سيمر لهارون من موسى غير انه لا نبي بعدي وكان صاحب لواء رسول الله في المواطن كلها وكان منه المحمد بدخله على كل حال وكان اولى الناس بها بعده فلما قبض نبي الله قد قضى من الاختلاف وعمد عمر فبايع ابا بكر ولم يدفن رسول الله بعد فلما راى ذلك علي ورأى الناس قد بايعوا ابا بكر حتى ان بقتل الناس فقرع الى كتاب الله واخذ مجمعة في صحف فلما ارسل ابو بكر اليه ليبايع فقال لا اخرج حتى اجمع القرآن فارسل اليه مرة اخرى فقال لا اخرج حتى افرغ فارسل اليه الثالثة عمر بن الخطاب فقال له فقد قضت فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليها تحول بينه وبين علي فضربها فاطلق قيله وليزعجه على ان يخرج الى الناس فلما رآه يحطب فجعل يحطب على باب بيته ثم انطلق عمر بنار فاراد ان يحرق على على بيته وفاطمة والحسن والحسين فلما راى ذلك خرج فبايع كارها غير طايع عن ابي العباس عن ابي عبد الله في قول الله سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا قال هي سنة محمد ومن قبله من الرسل وهو الاسلام قوله لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا احمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عما فرض الله عز وجل من الصلوة فقال خمس صلوات في الليل والنهار فقلت فهل سماهن الله وبينهن في كتابه قال نعم قال الله تبارك وتعالى لنبيه اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل ودلوكها زوالها فبين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات سماهن الله وبينهن ووقتهن وغسق الليل هو انتصافه ثم قال وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا وروى هذا الحديث ابان بن ابو عياش قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد وعبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد بن عيسى عن حريز عن عبد الله بن سنان عن زرارة بن اعين قال سئل ابو جعفر وذكر الحديث ورواه ايضا الصفار باسناده عن زرارة قال قبل لابي جعفر وذكر الحديث عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن يزيد بن خليفة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا نعتك بوقت فقال ابو عبد الله اذا لا يكذب علينا قلت ذكرانك قلت ان اول صلوة فرضها الله على نبيه الظهر وهو قول الله عز وجل اقم الصلوة لدلوك الشمس فاذا زالت الشمس لا يمنعك الا سبحتك ثم لا تزال في وقت الى ان يصير الظل قامة وهو وقت العصر حتى يصير الظل قامتين وذلك اربع فقد صدق عنه باسناده

قال محمد بن العباس رسول الله صلى الله عليه وآله وكان في القوم كما منه لئلا يركن احد من المؤمنين الى احد من المشركين علي بن ابرهيم قال قوله وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره ثم قال ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اي صدقنا قوله غيره ثم قال ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا

فذاذ الظل قدمه

عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن سعيد بن المسيب قال سئل علي بن الحسين ابن كم كان علي بن ابي طالب يوم اسلم فقال اوكان كافرا فقال انما كان لعلي يوم بعث الله عز وجل رسولا الله عشر سنين ولم يكن يومئذ كافرا ولقد آمن بالله تبارك وتعالى ورسول الله وسبق الناس كلهم الى الايمان بالله ورسوله الى الصلوة بثلث سنين وكانت اول صلوة صلاها مع رسول الله الظهر ركعتين وكذلك فرضها الله تبارك وتعالى على من اسلم بمكة ركعتين وكان رسول الله يصليها بمكة ركعتين ويصليها على بمكة ركعتين مدة عشر سنين حتى هاجر رسول الله الى المدينة وخلف عليا في امور لم يكن يعنده لها احد غيره وكان خروج رسول الله يوم خرج مهاجرا في اول يوم من ربيع الاول وذلك يوم الخميس وسنة ثلث عشرة من البعث وقدم المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول بعد ما قضى الظهر ركعتين والعصر ركعتين ثم ارتحل منها بقبا ينتظر عليا يصلي الخمس صلوات ركعتين ركعتين وكان نازلا على بني عمرو بن عوف فاقام عندهم بضع عشر يوما يقولون له اقم عندنا فتحذ ذلك فخرا لا وسحقا لا لا ان انتظر قدوم علي بن ابي طالب وما انا بمقيم حتى يلحق ولست مستوطنا منزلا حتى يقدم علي وما اسرعه ان شاء الله فقدم علي والنبي في بني عمرو بن عوف وعلى تعه ثم ان رسول الله لما قدم على تحول من قبا الى بني سالم بن عوف وعلى تعه يوم الجمعة مع طلوع الشمس فخطهم سجدا وتصبب فبلغه فصلى بهم في الجمعة ركعتين وخطب خطبتين ثم رحل من يومه الى المدينة على ناقته التي كان يقدم عليها وعلى تعه لا يعارضه بمشيه وليس بمر رسول الله ببطن من بطون الانصار الا تولوا اليه ان ينزلها عليهم فيقول لهم خلوا الناقة فانها مامورة فانطلقت به ورسول الله واضع لها زمامها حتى بلغت على الموضع الذي ترك واشار بيده الى باب مسجد رسول الله الذي يصلي عنده بالجنائز ووطئت سنده وبركت ووضعت مجرانها بفنائها على الارض فنزل رسول الله واقبل ابو ايوب مبادرا الى احمال رحله فادخله منزله ودخل رسول الله وعلى تعه حتى بنى له مسجده وبنيت له مساكنه ومنازل على نحو الذي امرها فقال سعيد بن المسيب لعلي بن الحسين جعلت فداك اكان ابو بكر مع رسول الله حين اقبل الى المدينة فان قلت نعم فقال ان ابا بكر لما قدم رسول الله قبا نزل لهم ينتظر قدوم علي فقال ابو بكر انهض بنا الى المدينة فانا نتوقع قدوم علي بعد قدومك وهم بالسير اقبالك اليهم فانطلق بنا ولا نقم بهذا ننتظر قدوم علي فانا نظنه يقدم عليك الى شهر فقال له رسول الله كلا ما اسرعه ولست اريم حتى يقدم ابن عمي ولختي الله عز وجل ولحق اهل بيتي الى فقد وقاني بنفسه من المشركين قال فخضعت لذلك ابو بكر واتى ازوداه من ذلك حمدا لعلي وكان اول عداوة بدت منه لرسول الله وعلي واول خلاف على رسول الله فانطلق حتى دخل المدينة وتخلف رسول الله بقبا ينتظر قدوم علي قال فظل علي بن الحسين متى تزوج رسول الله فاطمة علي قال انها المدينة بعد الهجرة بسنة وكان لها يوم مات ابوها ثمان سنين قال علي بن الحسين ولم يولد لرسول الله من خديجة على فطرة الاسلام الا فاطمة وقد كانت خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعد موت خديجة بثلاثة ايام رسول الله ثم المقام بمكة ودخل حزن شديد واشفق على نفسه من كفار قريش فشكا الى جبرئيل ذلك فاوحى الله عز وجل اليه اخرج من القرية الظالم اهلها وهاجر الى المدينة فليس اليوم بمكة ناصر وانصب للمشركين حربا فعند ذلك توجه رسول الله حتى المدينة فظلت له منى فرضت الصلوة على المسلمين على ما مر عليهم اليوم فقال المدينة حين ظهرت الدعوة وقوي الاسلام وكتب الله عز وجل على المسلمين الجهاد وارد رسول الله سبع ركعات في الظهر ركعتين وفي العصر ركعتين وفي المغرب ركعة وفي العشاء الاخرة ركعتين واقر الفجر على ما فرض لتعجيل نزول ملائكة النهار من السماء وتعجيل عروج ملائكة الليل الى السماء وكان ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون مع رسول الله صلوة الفجر لذلك قال الله عز وجل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا يشهده المسلمون ويشهده ملائكة النهار وملائكة الليل ابن بابويه قال حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب قال حدثنا هشام بن سالم عن ابي حمزة عن سعيد بن المسيب قال سئل علي بن الحسين فقال ابتدء فرضت الصلوة على المسلمين على ما هم اليوم قال فقال بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقوي الاسلام الحديث الى آخر ما تقدم في آخر الحديث السابق الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الضحاك بن يزيد عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث ام الصلوة لاول الشمس الى غسق الليل قال ان الله فرض اربع صلوات اول وقتها زوال الشمس الى انتصاف الليل منها صلوتان اول وقتها عند زوال الشمس الى غروب الشمس عنه باسناده عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ينزل عن افضل المواقيت في صلوة الفجر قال مع طلوع الفجر ان الله عز وجل يقول ان قرآن الفجر كان مشهودا يعني قرآن الفجر تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار وعنه ابن ابو نجران العلاء قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر وساق الحديث بعينه الشيخ في مجالسه باسناده عن زرارة قال كان ابو عبد الله عليه السلام يصلي الغداة بغلس فقد عند طلوع الفجر الصبح فاول ما يبدء فيقال ان يستفرغ وكان يقول وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ان ملائكة الليل تصعد وملائكة النهار تنزل عند طلوع الفجر فاذا احب ان تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار صلوتي قال وكان يصلي المغرب عند سقوط القرص قبل ان تظهر النجوم العباسي عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته عما

ويسئلونه ان ينزل عليهم

ينتظرون

قوله ... الى آخره بالبسه والمتن ... الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر وساق الحديث

فرض الله الصلوات قال خمس صلوات في الليل والنهار قلت سماهن الله وبينهن في كتابه لنبيه أقم الصلوة لدلوك الشمس إلى غسق الليل ودلوكها زوالها فبما بين دلوك الشمس إلى غسق الليل أربع صلوات سماهن وبينهن ووقتهن وغسق الليل انتصافه وقال وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا هذه الخامسة عن زرارة قال سألت أبا عبد الله عن هذه الآية أقم الصلوة لدلوك الشمس إلى غسق الليل قال دلوك الشمس زوالها عند كبد السماء إلى غسق الليل إلى انتصاف الليل فرض فيما بينهما أربع صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء وقرآن الفجر يعني القراءة إن قرآن الفجر كان مشهودا قال يجتمع في صلوة الغداة جزء من الليل والنهار من الملائكة إذا زالت الشمس بعد وقت الصلوتين ليس بينهما إلا التسبحة التي جرت بالسنة بينهما وقرآن الفجر قال يكتنفا الفجر وصفهن رسول الله ووقتهن للناس عن زرارة عن أبي جعفر في قول الله أقم الصلوة لدلوك الشمس إلى غسق الليل قال زوالها إلى غسق الليل إلى نصف الليل وذلك أربع صلوات وصفهن رسول الله ووقتهن للناس وقرآن الفجر صلوة الغداة عن محمد الحلبي عن أحدهما وغسق الليل نصفها بل زوالها افرد الغداة وقال قرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا فركبنا الفريضتين ملائكة الليل وملائكة النهار عن سعيد الأعرج قال قلت لأبي عبد الله وهو مغضب وعنده نفر من أصحابنا وهو يقول صلوا قبل أن تزول الشمس قال وهم سكوت قال فقلت لصاحبك الله ما نصلي حتى يؤذن مؤذن مكة قال فلا بأس إذا أنت فعلت ذلك الشمس ثم قال إن الله يقول أقم الصلوة لدلوك الشمس إلى غسق الليل فقد دخلت فيما بين هذين وافرد صلوة الفجر قال وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا فصل قبل أن تزول الشمس فلا صلوة له عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله عن قول الله أقم الصلوة لدلوك الشمس إلى غسق الليل قال جمعت الصلوات كلهن في دلوك الشمس زوالها وغسق الليل انتصاف الليل ثم إن منادي ينادي في السماء كل ليلة إذا انتصف الليل من رقد عن صلوة العشاء إلى هذه الساعة فلا نامت عيناه وقرآن الفجر قال صلوة الصبح وأما قوله كان مشهودا قال يحضره ملائكة الليل وملائكة النهار عن عبد بن الحسين عن علي بن الحسين قال قلت له متى فرضت الصلوة على المسلمين على ما هم اليوم عليه قال بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقوي الإسلام فكتب الله على المسلمين الجهاد وزاد في الصلوة رسول الله سبعا كما في الظهر ركعتين وفي العصر ركعتين وفي المغرب ركعة وفي العشاء ركعتين وأقر الفجر على ما فرضت عليه بمكة لتعجيل نزول الملائكة إلى الأرض لتعجيل عروج ملائكة الليل إلى السماء فكان ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون مع رسول الله الفجر فذلك قال الله وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا يشهد المسلمون ويشهد ملائكة الليل وملائكة النهار عن عيسى بن زرارة عن أبي عبد الله في قول الله أقم الصلوة لدلوك الشمس إلى غسق الليل قال إن الله افترض أربع صلوات أول وقتها من زوال الشمس إلى انتصاف الليل منها صلوتان أول وقتها زوال الشمس إلى غروبها إلا أن هذه قبل هذه ومنها صلوتان أول وقتها من غروب الشمس إلى انتصاف الليل عن أبي هاشم الخادم عن أبي الحسن الماضي ما بين غروب الشمس إلى سقوط الفرض غسق قوله ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا على بن إبراهيم قال قال صلوة الليل قال وقال سبب النوم في الفجر صلوة في جوف الليل ابن بابويه قال حدثنا أحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عثمان بن عبد الملك عن أبي بكر قال قال أبو جعفر إنا ندع الشيء ومنع التطوع قلت كيف أدري جعلت فداك قال إنه تطوع لكم وفاقلة للأنبياء وتذكرة لهم ومنع التطوع لأنه إن كان في الفريضة نقص نصب الناقلة على الفريضة حتى يتم إن الله عز وجل يقول لنبيه ومن الليل فتهجد به نافلة لك الشيخ في أماليه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الحميد الكوفي بالجربان قال حدثني عمي محمد بن عبد الحميد قال حدثنا أحمد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن عبد الرحمن بن أذينة العبدي عن أبيه وأبان مولاهم عن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله يوما معتملا على علي بن أبي طالب وهو يتلو هذه الآية ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا فقال يا علي إني في عرصة الملكة الشفاعة في أهل التوحيد من أمتي وحظر ذلك عن من ناصبك أو من ناصب لذلك بعدك الشيخ في التهذيب بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسن بن علي بن عبد الله عن ابن فضال عن عمر وان عن عمار الساباطي قال كنا عند أبي عبد الله فجيء بمنى فقال له رجل ما تقول في النوافل فقال فريضة قال فقرعناه وفزع الرجل فقال أبو عبد الله إنما أعني صلوة الليل على رسول الله إن الله يقول ومن الليل فتهجد به نافلة لك علي بن إبراهيم قال حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن زرعة عن سماعة عن أبي عبد الله قال سئل عن شفاعة النبي يوم القيامة قال يلجم الناس يوم القيامة العرق فيقولون انطلقوا بنا إلى آدم ليشفع لنا عند ربه فيقول إن لي ذنبا وخطيئة فعليكم بنوح فيأتون نوحا فيردهم إلى من يليه فيردهم كل نبي إلى من يليه حتى ينتهوا إلى عيسى فيقول عليكم بمحمد رسول الله فيجيزون أنفسهم عليه ويسئلونه فيقولون انطلقوا فينطلقون إلى باب الجنة ويستقبل باب الرحمن ومخر ساجدا فيمكث ما شاء الله فيقول الله ارفع رأسك واشفع تشفع واسئل تعط وذلك قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا عنه قال حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله قال قال رسول الله لو قمت المقام المحمود لشفعت في أبي وأمي وأخي وأي كان في الجاهلية الشيخ في أماليه عن الخمام عن المنصور عن عمه عن أبيه قال حدثني الإمام علي بن محمد بإسناده عن آبائه عن علي

قال قال امير المؤمنين علي بن ابيطالب معشر الشيعة اذا حشر الناس يوم القيمة نادى مناد يا رسول الله قد سمعوا مكانك من مجاز الصراط
ومحل اهل بيتك الموالين لهم فيك والمعادين لهم فيك فكافهم بما شئت فاقول يا رب لجنة فانزلهم منها حيث شئت فذلك المقام المحمود الذي في حديث
برعة باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله لعلي يا علي شيعتهم الفائزون يوم القيمة فمن اهانك واعدائهم ضدا هانك ومن اهانك فقد
اهانني ومن اهانني ادخله الله نارا جهنم خالدا فيها وبئس المصير يا علي انت مني وانا منك روحك من روحي وطينتك من طينتي وشيعتك خلقوا
من فضل طينتنا فمن احبهم فقد احبنا ومن ابغضهم فقد ابغضنا ومن عاداهم فقد عادانا ومن ودهم فقد ودنا يا علي ان شيعتك مغفور لهم على
كان فيهم من ذنوب وعيوب يا علي انا الشفيع لشيعتك غدا اذا قمت المقام المحمود فبشرهم بذلك يا علي شيعتك شيعة الله وانصارك انصار الله و
اولياؤك اولياء الله وحزبك حزب الله يا علي سعد من تولاك وشقي من عاداك يا علي لك كنز في الجنة انت ذو قرنيها العباشي عن جميع بن محمد
قال كنت عند جعفر بن محمد انا ومفضل بن عمر ليلا ليس عنده احد غيرنا فقال له مفضل الجعفي جعلت فداك حدثنا حديثا فسر به قال نعم ان كان
يوم القيمة حشر الله الخلائق في صعيد واحد حفاة عراة عرقا قال فقلت جعلت فداك ما العرق قال فقال كما خلقوا اول مرة فيقفون حتى يلجمهم
العرق فيقولون لبئس الله يحكم بيننا ولو الى النار يروحون في النار وراحة فيأتون ادم ويقولون انت ابونا وانت نبي فاسئل ربك يحكم بيننا
ولو الى النار فيقول ادم لست بصاحبكم خلقني وحلني على عرشه وأنجدلي ملائكته ثم امرني فعصيت ولكني ادلكم على ابني احمد بن الذي
مكث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم كلما كذبوا اشهد بصدقة نوح فيأتون نوحا فيقولون سل ربك حتى يحكم بيننا ولو الى النار
قال فيقول لست بصاحبكم اني قلت اني سقيم ولكني ادلكم الى من اتخذه الله خليلا فيأتون ابراهيم قال فيأتون ابرهيم فيقول
لست بصاحبكم اني قلت اني سقيم ولكني ادلكم على من كلمه الله تكليما موسى فيأتون موسى فيقولون له فيقول لست بصاحبكم اني قتلت نفسا ولكني ادلكم
على من كان يخلق باذن الله ويبرئ الاكمه والابرص باذن الله عيسى فيأتونه فيقول لست بصاحبكم ولكني ادلكم على من بشرتكم به في دار الدنيا احمد ثم قال
ابو عبد الله ما من نبي ولد من ادم الى محمد الا وهم تحت لواء محمد قال فيأتونه ثم قال فيقولون يا محمد سل ربك يحكم بيننا ولو الى النار قال فيقول نعم انا
صاحبكم فيأتي دار الرحمن وهو عدن وان بابها سمعة ما بين المشرق والمغرب فيحرك حلقة من الحلق فيقال من هذا وهو اعلم به فيقول انا محمد فيقال افتح
له قال فيفتح له قال فاذا نظرت الى ربي مجد ثم مجدا لم يمجده احد كان قبلي ولا يمجده احد كان بعدي ثم اخر ساجدا فيقول يا محمد ارفع راسك وقل
يسمع قولك واشفع تشفع وسل تعط فاذا رفعت راسي ونظرت الى ربي مجد ثم مجدا افضل من الاول والثاني ثم اخر ساجدا فيقول ارفع راسك
وقل يسمع قولك واشفع تشفع وسل تعط فاذا رفعت راسي قلت رب احكم بين عبادك ولو الى النار فيقول نعم يا محمد قال ثم يؤتى بنافة من نوق
الجنة وزمامها من زبرجد اخضر حتى اركبها ثم اتى المقام المحمود حتى اقف عليه وهو تل من مسك اذفر يجاء بكراسي حتى اجلس على عن يمين ابرهيم فيحمل على مثلها فيجيء
حتى يقف عن يمين رسول الله ثم يؤتى رسول الله بدرع يضرب على كتف علي بن ابيطالب قال ثم تؤتى والله بمثلها فاضعها عليها ثم نجر فنقف بين يدي
ابيك ابرهيم ثم يخرج منادي من عند الرحمن فيقول يا معشر الخلائق ابلغ العدل من ربكم ان يولى كل قوم ما كانوا يتولون في دار الدنيا فيقولون بلى وانى
عدل غير قال فيقوم الشيطان الذي اضل فرقة من الناس حتى زعموا ان عيسى هو الله وابن الله فيتبعونه الى النار ويقوم الشيطان الذي اضل فرقة من
الناس حتى زعموا ان عزيرا ابن الله حتى يتبعونه الى النار فيقوم كل شيطان اضل فرقة فيتبعونه الى النار فيقوم كل شيطان اضل فرقة فيتبعون الى النار
حتى ينتهي هذا الامر ثم يخرج منادي من عند الله فيقول يا معشر الخلائق ابلغ العدل من ربكم ان يولى كل فريق منكم ما كانوا يتولون في دار الدنيا فيقولون بلى فيقوم
الشيطان فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم شيطان فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم شيطان ثالث فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم معاوية فيتبعه من كان يتولاه
ويقوم علي فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم يزيد بن معاوية فيتبعه من كان يتولاه ويقوم الحسن فيتبعه من كان يتولاه ويقوم الحسين فيتبعه من كان يتولاه
ثم يقوم مروان بن الحكم وعبد الملك فيتبعهما من كان يتولاهما ثم يقوم علي بن الحسين فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم الوليد بن عبد الملك ويقوم محمد بن
علي فيتبعهما من كان يتولاهما ثم ابوم انا فيتبعني من كان يتولاني وكاني بكما معي تتولياني فاجعل على عرش وتتبعاني بالكتب فتشهد على عبدوتنا
فنشفع لمن كان من شيعتنا مرهقا قال فقلت جعلت فداك وما المرهق قال المذنب قلما الذين اتقوا من شيعتنا فقد نجاهم الله بمفازتهم لا يمسهم
السوء ولا هم يحزنون قال ثم جاءت جارية فقالت ان فلان القرشي بالباب فقال ائذنوا له ثم قال لنا اسكتوا عن محمد بن حكيم عن ابي عبد الله قال
قال رسول الله لو قمت المقام المحمود شفعت لابي ولامي واخي لي كانوا نواصبا في الجاهلية عن عبيس بن القاسم عن ابي عبد الله ان ناسا من بني هاشم
اتوا رسول الله فسألوا ان يستعملهم على صدقات المواشي وقالوا يكون لنا هذا الشهر الذي جعلته للعاملين عليه فنحن اولى به فقال رسول الله
يا بني عبد المطلب ان الصدقة لا تحل لي ولا لكم ولكني وعدت بالشفاعة ثم قال والله لشفاعتي قد وعدها فاطم يا بني عبد المطلب انه لا يأتي يوم القيمة
الباب الا تؤتون مؤتزرين عليكم ضبركم ان الجواز الا تمرون يوم القيمة في صعيد واحد فاذا طال بهم الموقف طلبوا الشفاعة فيقولون الى من ياتون

داء ثم يقول
عن الناس

نوحا فيسئلونه الشفاعة فيقول ليست هناتكم قد دعت حاجتي فيقولون الى من فيقال الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيسئلونه الشفاعة فيقول ليست هناتكم قد دعت حاجتي فيقولون الى من فيقال ائتوا موسى فيأتونه فيسئلونه الشفاعة فيقول ليست هناتكم قد دعت حاجتي فيقولون الى من فيقال ائتوا عيسى فيأتونه فيسئلونه الشفاعة فيقول ليست هناتكم قد دعت حاجتي فيقولون الى من فيقال ائتوا محمدا فيأتونه فيسئلونه الشفاعة فيقوم مدلاحتى يأتي باب الجنة فيأخذ بحلقة الباب ثم يقرع فيقال من هذا فيقول احمد فيفتحون له ويفتحون الباب فاذا نظر الى الجنة خر ساجدا يحمد ربه بالعظمة فيأتيه ملك فيقول ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع فيقوم فيسئل شيئا الا اعطاه ، انا عن بعض اصحابنا عن احمد بن حنبل قال في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال هي الشفاعة عن صفوان عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي اربعة فاعطاني ثنتين ومنعني ثنتين سألت ربي ان لا يميت امتي جوعا فاعطاني ذلك وسألته ان لا يميتهم غرقا فاعطاني ذلك وسألته ان لا يجمعهم على ضلالة فاعطاني ذلك وسألته ان لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها ، عن ابي عبد الله عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عن المؤمن هل له شفاعة قال نعم فقال له رجل من القوم هل يحتاج المؤمن الى شفاعة محمد فقال ان للمؤمن خطايا وذنوبا وما من احد الا ويحتاج الى شفاعة محمد يوم القيامة ، عن ابي عبد الله عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عن قول رسول الله انا سيد ولد ادم ولا فخر قال نعم يأخذ حلقة من باب الجنة فيقعقعها فيخر ساجدا فيقول الله ارفع راسك اشفع تشفع اطلب تعط فيرفع راسه ثم يخر ساجدا فيقول ارفع راسك اشفع تشفع واطلب تعط ثم يرفع راسه فيشفع ويطلب فيعطى ، حماد بن عثمان عن ابي ابراهيم في قول الله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقوم الناس يوم القيمة مقدار اربعين يوما وتؤمر الشمس فتركب على رؤس العباد ولجمها العرق ويؤمر الارض لا تقبل من عرقهم شيئا فيأتون ادم فيشفعون له فيقدمهم على نوح وبقدمهم نوح على ابراهيم وبقدمهم ابراهيم على موسى وبقدمهم موسى على عيسى وبقدمهم عيسى على محمد فيقول عليكم بمحمد خاتم النبيين فيقول محمد انا لها فيطلق حتى يأتي باب الجنة فيدق فيقال له من هذا والله اعلم فيقول محمد افتحوا فاذا فتح الباب استقبل ربه فخر ساجدا فلا يرفع راسه حتى يقال له تكلم وسل تعط واشفع تشفع فيرفع راسه فيستقبل ربه فخر ساجدا فيقال له مثلها فيرفع راسه حتى انه ليشفع من قد احرق بالنار فاحمد من الناس يوم القيمة في جميع الامم اوجه من محمد وهو قول الله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قوله

وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا على بابراهيم فانها نزلت يوم فتح مكة لما امر رسول الله دخولها وقل يا محمد رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق الاية قال هو قوله سلطانا نصيرا اي معينا العباسي عن ابي الجارود عن زيد بن علي في قول الله واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا قال السيف ابن شهراشوب من كتاب ابي بكر الشيرازي قال ابن عباس وقل ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق يعني مكة واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا قال لقد استجاب الله لنبيه دعاءه فاعطاه على بن ابيطالب سلطانا ابصر على اعدائه قوله ، وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن اسباط عن الحسن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر في قوله عز وجل وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا قال اذا قام القائم ذهب دولة الباطل ينبع شرفي الدين النجفي قال ذكر الشيخ الطوسي حديثا باسناده عن رجاله عن نعيم بن حكيم عن ابي مريم الثقفي عن امير المؤمنين قال انطلق بي رسول الله حتى اتى بي الكعبة فصعد رسول الله على منكبي ثم قال لي انهض فنهضت فلما رأى ضعفي تحته قال اجلس فجلس ثم قال لي يا علي اصعد على منكبي فصعد على منكبه ثم نهض برسول الله وخيل لي لو شئت لنلت اعنان السماء فصعدت فوق الكعبة وتحتي رسول الله وقال لي وانا صنم قريش الاكبر وكان من نحاس مرتبط باوتاد حديد فقال لي رسول الله جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فلم ازل اعالجه حتى قلعته منه فقال لي اذهب فحطمه فكسرته ثم رجعت من فوق الكعبة وانطلقت انا ورسول الله وخشينا ان يرانا احد من قريش وغيرهم حتى توارينا بحيطان مكة ، حدثنا سعيد بن البحتري بن كثير الشيباني قال سمعت محمد بن حرب الهلالي امير المدينة يقول سألت جعفر بن محمد فقلت له يا ابن رسول الله اني اريد ان اسألك عن مسئلة او ان اسألك عنها فقال ان شئت اخبرتك بمسئلتك قبل ان تسئلني وان شئت قلت فقال قلت له يا ابن رسول الله وباي شئ عرفت ما في نفسي قبل سؤالي قال بالنور والنفس اما سمعت قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين وقول رسول الله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني بمسئلتك قال اردت ان تسئلني عن رسول الله لم لم يطق حمله علي بن ابي طالب عليه السلام حط الاصنام عن سطح الكعبة مع قوته وشدته وما ظهر منه في قلع باب الخيبر حيث رمى به الى ورائه اربعين ذراعا وكان لا يطيق حمله اربعون رجلا وقد كان رسول الله يركب الناقة والفرس الحمار وركب البراق ليلة المعراج وحمل ذلك دون علي في القوة والشدة قال فقلت له عن هذا والله اردت ان اسألك يا ابن رسول الله فاخبرني قال نعم ان عليا رسول الله شرفت وبرا تقع وبر وصل الى ان اطفا نار الشرك وابطل كل معبود من دون الله عز وجل ولو علاه النبي لحطه الاصنام ولو كان ذلك لكان افضل منه الا ترى ان عليا قال لما علوت ظهر رسول الله شمخت وارتفعت حتى لو شئت ان انال السماء لنلتها أما علمت انا المصباح هاديا في الظلمة والبعاث فزعم من اصابه وقد قال الله في اية اخرى انا انزلنا اليكم نورا مبينا اي ضوءا من الضوء نزل اما علمت انا محمدا وعليا كانا نورا بين يدي الله عز وجل قبل خلق الخلق بالفي عام وان الملائكة لما رات ذلك النور اسلا

قد تشعب منه شعاع لامع فقالوا الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله تعالى اليهم هذا نور من نوري اسلمه النبوة وشرع الامانة اما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي واما الامانة فلعلي حجتي وولي ولولاهما ما خلقت خلقي اما علمت ان رسول الله رفع يده يوم غدير خم حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما فجعله مولى المسلمين وامامهم وقد احتمل الحسن والحسين يوم خطبة بني الخيار فلما قال له بعض اصحابه نا ولني احدهما يا رسول الله فقال نعم انى الركبان وايهما خير منهما وانما يصلي باصحابه فاطال سجوده حتى سجد انه فلما سلم قيل له يا رسول الله لقد اطلت هذه السجدة فقال ان ابني ارتحلني فكرهت ان اعاجله حتى ينزل وانما اراد بذلك رضهم وتشريفهم فالنبي امام نبي وعلي امام ابن نبي وهو غير طيبي لا تقال حمل النبوة قال محمد بن جرير الهلالي فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال انك لاهل للزيادة ان رسول الله حمل عليا على ظهره يوم بدر بذلك اخبرني ابو ولده وامام الائمة من صلبه كما حول رداءه في صلوة الاستسقاء واراد ان يعلم اصحابه بذلك انه يحول الجدب خصبا قال قلت له زدني يا بن رسول الله فقال حمل رسول الله عليا بربانك ليعلم قومه انه الذي يخفف عن ظهر رسول الله ما عليه من الذنوب والعداوة والاداء عنه من بعده قال فقلت له يا بن رسول الله زدني فقال احتمله ليعلم بذلك انه قد احتمله ما احمل الا انه معصوم لا يحمل وقد اهبكون انضاله عند الناس حكمة وسرا يا وقد قال النبي لعلي يا علي ان الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي وذلك قوله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وما انزل الله عز وجل عليكم انفسكم قال النبي ايها الناس عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وعلي يقضي ويوفي الجميع عليا فانه معلم معصوم لا يضل ولا يشقى ثم تلا هذه الاية قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين قال محمد بن حرب الهلالي ثم قال جعفر بن محمد ابا الامير ولو لم تر الا ما ذكرت لك بما وصل النبي علينا من حط الاصنام عن سطح الكعبة من المعاني التي اردتها بر لقلت ان جعفر بن محمد المجنون فحسبك من ذلك ما قد سمعت فمضت اليه وقبلت راسه وقلت له اشهد انك ابن شهر يار ثم ذكر ابو بكر الشيرازي في تنزيل القرآن وشان امير المؤمنين عن قتادة عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال له حبابن عبيد الله دخلنا مع النبي مكة وفي البيت وحوله ثلثمائة وستون صنما فامر بها رسول الله وكان على البيت صنم طويل يقال له هبل فنظر النبي الى علي وقال يا علي تركب على لا تطيق هبل عن ظهر الكعبة فقلت يا رسول الله بل تركبني فلما جلس على ظهري لم استطع حمله لثقل الرسالة فقلت يا رسول الله اركبك فضحك حتى نزل وطاطا ظهره واستوى عليه فوالله فلق الجبل وبرئ الذئب لو اردت ان امسك السماء لمسكتها بيدي فاتيت هبل عن ظهر الكعبة فاتى الله وقال جاء الحق وزهق الباطل الاية وقال ابن شهر اشوب استشاب يوم الفتح في امر عظيم فانه وقف حتى صعد على كتفه وشلق ببطن الكعبة وصعد وكان يقلع الاصنام بحبث بها ترجيطان البيت ثم رمى بها فتكسر رواه احمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي في مسنديهما وابو بكر الخطيب في تاريخه والخطيب الخوارزمي في اربعينه ومحمد بن الصباغ المالكي في الفصول وابو عبد الله الحلبي في الخصائص السيد الرضي في كتاب المناقب الغائرة في العترة الطاهرة باسناده عن مجاهد عن ابن عباس ان رسول الله مر داخلا الى الكعبة واذا هو باداوات لابن مسعود معلقة فقال لامير المؤمنين يا علي ائتني بادواته من تلك الاداوات فاتاه بواحدة فشرب منها وتوضى ثم نظر الى ابن مسعود فقال له ما هذه الاخلاق التي اجدها فاذا واثلة فما ابن مسعود فذاك ابي واتى يا رسول الله ثقل علي الماء بمكة فاخذت عمرات فرسهن فاداوات بعذب الماء على قفال حلال وما حلهون فهم وراثة المفتاح من شيبة وفتح الباب فقال العباس بن عبد المطلب يا رسول الله ابن انا عمك وصنو ابيك فقال بلى وما حاجتك يا عم فقال اطيب مفاتيح الكعبة فقال لك يا عم فهبط جبرئيل وقال ان الله يقرئك السلام ويقول لك تؤدي الامانات الى اهلها فاستلقا المفتاح من العباس واعاده الى شيبة وعمل رسول الله قدمه الى الكعبة فاذا صورتان ابرهيم فقال لا عبدوا الصور وانما تبل فان الله عز وجل بيضتها وبيض صانعها وجعل يحيلها بطرف ردائه فلما خرج قال لشيبة اغلق الباب ثم وضع راسه فاذا هو بصنم على ظهر الكعبة فقال لعلي يا علي كيف لي بهذا الصنم فقال يا رسول الله انكب لك فاركبني على ظهري وشاوله فقال النبي يا علي لا يصعد ما مني من اداها الى آخرها ان يحملوا اعضاء من اعضائها فقد واعلى ذلك ولكن ادن مني يا علي فدنوت منه فضرب بيده الى ناقتي فاطفني من الارض فاستصبت فاذا انا على كتفه فقال له يا علي ثم وخذه فاخذت الصنم فضربت به الارض فتفت ثلثا فقال النبي يا علي ما ترى واشد على كتفي قلت خيرا فداك ابي وامي يا رسول الله لو اردت ان امس السماء بيدي لقدرت فقال له يا علي زادك الله شرفا الى شرفك ثم انحدر من محمل فوضع على الارض فضحك فقال ما يضحكك يا علي فقلت فداك ابي واتى يا رسول الله وضعت من اعلى الكعبة الى الارض فلم انا لم من الوضع فقال يا علي كيف تالم فقد حملت محمدا وانزلت جبرئيل ومعي رسول الله فقال العباس يفخر انا سيد قريش واكرمها حسبا وافخرها مركبا وبيدي سقاية الحاج لا يليها غيري فقال شيبة بل انا سيد قريش وبيدي سدانة الكعبة لا يليها غيري فقال علي اينضمانى بعقا لتكما انا سيد كما وسيد اهل الارض بعد رسول الله انى انا الذي ضربت وجوهكما حتى اسلمتما وانزل بنا ان محمدا رسول الله فغضبا من قوله وانبا النبي فاخبراه بما قال علي فهما فضا جبرئيل وقال يا محمد الحق يقرئك السلام ويقول لك قل لشيبة والعباس اجعلتم

سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله الآية بإسناده عن محمد وعبد
عن يعقوب بن يزيد عن بعض أصحابنا قال سئلت أبا عبد الله عن الغناء بالطرائق فقال التطريب من الباطل قوله ﷺ ونُنَزِّلُ مِنَ القُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ
وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا العباشي عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله إنما الشفاء في علم القرآن لقوله ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنين لأهل لا شك فيه ولا مرية فاصله ائمة الهدى الذين قال الله ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا عن محمد بن أبي حمزة رفعه إلى
أبي جعفر قال نزل جبرئيل على محمد بهذه الآية ولا يزيد الظالمين إلا خسارا محمد وأهل بيته الأحسار قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن خالد البرقي عن محمد بن علي حقهم
الصيرفي عن ابن مسكان عن أبي حمزة عن أبي جعفر قال ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا محمد حقهم الأحسار عنه
قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن إسماعيل البرمكي عن الحسن بن ظريف عن علي عن أبيه قال نزلت هذه الآية ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا فمن الإنسان قوله ﷺ قل كل يعمل على شاكلته فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا محمد بن يعقوب عن علي بن
إبراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن أبي عبد الله قال قال النية أفضل من العمل ألا وإن النية هي العمل ثم تلا قوله
وهل قل كل يعمل على شاكلته يعني على نيته وعنه عن علي بن إبراهيم عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حمزة بن اليسع عن أبي هاشم قال قال أبو عبد الله
إنما خلد أهل النار في النار لأن نياتهم كانت في الدنيا أن لو خلدوا فيها أن يعصوا الله أبدا وإنما خلد أهل الجنة في الجنة لأن نياتهم كانت في الدنيا
أن لو بقوا فيها أن يطيعوا الله أبدا فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله ﷺ قل كل يعمل على شاكلته قال على نيته علي بن إبراهيم قال حدثني أبي
عن جعفر بن إبراهيم عن أبي الحسن الرضا قال إذا كان يوم القيامة أوقف المؤمن بين يديه فيكون هو الذي يتولى حسابه فيعرض عليه عمله فينظر في بعضه
فاول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه ويرتعش فرائصه وتفزع نفسه ثم يرى حسناته فتقر عينه وتسر نفسه وتفرح روحه ثم ينظر إلى ما أعطاه الله
من الثواب فيستقر فرحه ثم يقول الله للملائكة هلموا الصحف التي فيها الأعمال التي لم يعملوها فما نظروا فيها فيقولون وعزتك إنك لتعلم أنا لا نعمل
منها شيئا فيقول صدقتم لم تبلوها فكتبناها كما كتم تشاهدون عليها الشيخ في التهذيب بإسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن حماد الناب عن
عن الحكم بن الحكم قال سمعت أبا عبد الله يقول وسئل عن الصلوة في البيع والكنائس فقال صل فيها فإنها صلت فيها فإنها وما انتظفها فقلت أصلي فيها وإنا كنا
يصلون فيها فقال نعم أما تقرأ القرآن قل كل يعمل على شاكلته فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا أصل على القبلة ودعهم العباشي عن حماد بن عثمان
بن الحكم قال سمعت أبا عبد الله يقول وقد سئل عن الصلوة في البيع والكنائس فقال صل فيها فإنها وما انتظفها قال قال فقلت أصلي فيها
وإنا كنا يصلون فيها فقال صل فيها وإن كانوا يصلون فيها أما تقرأ القرآن قل كل يعمل على شاكلته فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا أصل إلى القبلة ودعهم
عن أبي هاشم قال سئلت أبا عبد الله عن الخلود في الجنة والنار فقال إنما خلد أهل النار في النار لأن نياتهم كانت في الدنيا أن لو خلدوا فيها أن يعصوا الله
أبدا وإنما خلد أهل الجنة في الجنة لأن نياتهم كانت في الدنيا لو بقوا فيها أن يطيعوا الله أبدا فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله فل كل يعمل على
شاكلته قال على نيته قوله ﷺ ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن ابن مسكان عن أبي بصير قال سئلت أبا عبد الله عن قول الله عز وجل ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي قال خلق أعظم من جبرئيل
وميكائيل كان مع رسول الله وهو مع الأئمة وهو من الملكوت عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن أبي بصير قال سمعت
أبا عبد الله يقول يسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي قال خلق والله أعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى وهو مع محمد وهو مع
الأئمة يسددهم وليس كل ما طلبت وجدت وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن أسباط عن الحسين بن أبي العلاء عن سعد الإسكاف قال أتى رجل
أمير المؤمنين يسأله عن الروح ألبس هو جبرئيل فقال لأمير المؤمنين جبرئيل من الملائكة والروح غير جبرئيل فكبر ذلك على الرجل فقال له فضل ذلك
عظيما من القول ما أحد يعرف أن الروح غير جبرئيل فقال لأمير المؤمنين إنك ضال تروي عن أهل الضلال يقول الله عز وجل لنبيه إني أمر الله فلا
تسألهم وسبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح والروح غير الملائكة علي بن إبراهيم قال حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله
قال هو ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله وهو مع الأئمة سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن هشام
بن سالم قال سمعت أبا عبد الله يقول ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي قال خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى هو مع
محمد وهو مع الأئمة يوفقهم ويسددهم وليس كل ما طلبته وجدته العباشي عن زرارة قال سئلت أبا جعفر عن قول الله عز وجل يسئلونك عن الروح قل
الروح من أمر ربي قال خلق من خلق الله والله يزيد في خلقه ما يشاء عن زرارة وحمران عن أبي جعفر وأبي عبد الله عن قوله يسئلونك عن الروح
قل إن الله تبارك وتعالى أحد صمد والصمد الذي لا جوف له وإنما الروح خلق من خلقه بصور وقوى وأيد بجعله في قلوب الرسل والمؤمنين
عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله يقول يسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي قال خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع أحد

من مضى غير محمد ومع الائمة بلدهم وليس كلما طلب وجد وفي رواية ابي ايوب الخزاز قال اعظم من جبرئيل وليس كما وصفت عن ابي بصير عن احدهما قال سئلته ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال ما الروح قال الوقح القواب الناس قلت وما هي قال من الملكوت من القدرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر في قول الله وما اوتيتم من العلم الا قليلا تفسيرها في الباطن انه لم يوت العلم الا الناس يسير وما اوتيتم من العلم الا قليلا منكم عن اسباط بن سالم عن بعض اصحابه قال خلق اعظم من جبرئيل ومكائيل مع الائمة يفقههم وهو من الملكوت قوله عز وجل قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا على بن ابراهيم اي بعضا قوله ثم لقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فابى اكثر الناس الا كفورا محمد بن يعقوب عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي جعفر قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا محمد بن العباس رفعه قال حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم الثقفي عن علي بن هلال الاحمسي عن الحسين بن سعيد عن ابن بكير عن جابر عن ابي جعفر عن ابي عبد الله في قول الله فابى اكثر الناس الا كفورا قال نزلت في ولاية علي وعنه عن احمد بن علي بن رجوعه عن ابرهيم بن اسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله انه قال فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا قوله وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا الى قوله ملكا رسولا الامام الحسن بن علي العسكري قال قلت لابي محمد فعل كان رسول الله يناظرهم اذا عاشرهم ويحاجهم قال بل مرارا كثيرة منها ما حكى الله من قولهم وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك الى قوله مسحورا وقالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله كتابا نقرؤه ثم قبل له في آخر ذلك لو كنت نبيا كما تزعم لاتيتنا بكل ما اقترحنا عليك فانزل الله عز وجل قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا فما منعك ان تأتينا بكل ما اقترحنا عليك مما لم يؤتك ربك الا ان تكون من مسئلتنا اياك الان مسئلتنا اشد من مسائل قوم موسى لموسى وذلك ان رسول الله كان قاعدا ذات يوم بمكة بفناء الكعبة اذ اجتمع جماعة من رؤساء قريش منهم الوليد بن المغيرة المخزومي وابو البختري بن هشام وابو جهل بن هشام والعاص بن وائل التهمي وعبد الله بن ابي امية المخزومي وجمع ممن يليهم كثير ورسول الله في نفر من اصحابه يذكرهم بآلاء الله يذكرهم عن الله اثره وهيئته فقال المشركون بعضهم لبعض قد استفحل امر محمد واعظم خطبه تعالوا لنبدء بتقريعه وتبكيته ونوبخه والاحتجاج عليه وابطال ما جاء به ليهون خطبه على اصحابه ويصغر قدره عندهم فلعله ان يرتدع عما هو فيه ومن غيه وباطله ونمزه ولعله يتاب فان استحيى والا عاملناه بالسيف ليلا فقال ابو جهل فمن ذا الذي يكلمه ويحاوره فقال عبد الله بن ابي امية المخزومي انا لذلك اما ترضون ان اقوم حسيبا وفحاورا وكفيتكم فقال ابو جهل بل انتم جميعا فابدء عبد الله بن ابي امية المخزومي فقال يا محمد لقد اتعبت ذهوي عظيمة وقلت منا الا هانا لا زعمت انك رسول الله رب العالمين وما ينبغي لرب العالمين وخالق الخلق ان يكون مثلك رسولا له بشرا مثلنا تاكل كما ناكل وتشرب كما نشرب وتمشي في الاسواق كما نمشي فهذا ملك الروم وملك الفارس لا يبعثان رسولا الا كثير المال عظيم الحال له قصور ودور وفساطيط وخيام وعبيد وخدم ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم وهم عبيده ولو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك ونشاهده بل اذا اراد الله ان يبعث لبشر نبيا لكان انما يبعث اليه ملكا لا بشرا مثلنا ما انت يا محمد الا مسحور ألست بشرا فقال رسول الله هل بقي من كلامك شيء قال بلى لو اراد الله ان يبعث لبشر رسولا لبعث لجل من فيها بيننا ما لا واحسن حالا افضل انزل هذا القرآن الذي تزعم ان الله انزله اليك وبعثك رسولا على رجل من القريتين عظيم اما الوليد بن مغيرة بمكة وابا عروة بن مسعود الثقفي بالطائف فقال رسول الله هل بقي من كلامك شيء يا عبد الله قال بلى لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا بمكة هذه فانها ذات احجار وعرة وجبال تكسح ارضها وتحفرها وتجري فيها العيون فانا الى ذلك محتاجون او يكون لك جنة من نخيل وعنب فتأكل منها وتطعمها وتفجر الانهار خلالها تفجيرا الى خلال ذلك الفحل والاعناب تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا فانك قلت لنا وان نرو اكسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فلعلنا نقول ذلك ثم قال ولن نؤمن لك اوتأتي بالله والملائكة قبيلا اتانا بهم وهم لنا مقابلون او يكون لك بيت من زخرف فتطيبنا منه وتغنينا فلعلنا نظنك فانك قلت لنا كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ثم قال او ترقى في السماء اي تصعد في السماء ولن نؤمن لصعودك حتى تنزل علينا كتابا من الله العزيز الحكيم الى عبد الله بن ابي امية المخزومي ومن معه بان آمنوا بمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب فانه رسولي وصدقوه في مقالته فانه من عندي ثم لا ادري يا محمد اذا فعلت هذا كله او من بك او لا او من بك لورضنا الى السماء فصعدت ابوابها ودخلناها لقلنا انما سكرت ابصارنا وسحرتنا فقال رسول الله بقي شيء من كلامك قال بلى يا محمد او لبس فيما لوردت عليك كفاية ولا ما بقي شيء فعل ما بدا لك ولنعم عن نفسك ان كان لك حجة واتنا بما سئلناك فقال رسول الله اللهم لك الحمد وبك الصون والعالم بكل شيء علم ما قاله عبادك فانزل الله عليه يا محمد وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام الى قوله وجعلا مسحورا ثم قال الله انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا ثم قال الله يا محمد تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا وانزل عليه يا محمد لعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الآية وانزل عليه وقالوا لولا انزل عليك يا محمد ملك

العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر ثم قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا

مجاورا

ولو نزلنا ملكا لقضي الامر الى قوله ولالبسنا عليهم ما يلبسون فقال له رسول الله صلعم ما ما ذكرت من ان اكل الطعام كما نا كلون زعمت انه لا يجوز ان
يكون الله رسولا فان الامر لله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو محمود ولبس لك ولا لاحد الاعتراض عليه الم تر ان الله كيف فضل بعضا
بعضا واعز بعضا واذل بعضا واوضع بعضا واسفل بعضا وشرف بعضا ووضع بعضا وكلهم ممن يأكل الطعام ثم ليس للفقراء ان يقولوا لم افقرتنا و
اغنيتهم ولا للوضعاء ان يقولوا لم وسعتنا وشرفتهم ولا للزمناء والضعفاء ان يقولوا لم زمنتنا واضعفتنا وحقرتهم ولا للاذلاء ان يقولوا
لم اذللتنا واعززتهم ولا للقباح الصور لم قبحتنا وجملتهم بل ان اتوا وقالوا ذلك كانوا على ربهم راد بن وله في احكامه مسارعين ومبركا فرين
ولكان جوابهم انا الملك الواضع الخافض المعز المذل المصحح المسقم وانتم العبيد الجبر لكم الا التسليم لي والانقياد لحكمي فان سلمتم كنتم
عبادا مؤمنين وان ابيتم كنتم في كافرين وبعقوباتي من الهالكين ثم انزل الله تعالى يا محمد قل انما انا بشر مثلكم يعني اكل الطعام يوحى الي انما الهكم
الله واحد يعني قولهم اني في البشرية مثلكم ولكن ربي خصني بالنبوة دونكم كما يخص بعض البشر بالغناء والصحة والجمال دون بعض من البشر فلا تنكروا
ان يخصني ايضا بالنبوة ثم قال رسول الله صلعم واما قولك ان هذا ملك الروم وملك الفرس لا يبعثان رسولا الا كثير المال عظيم الحال له قصور ودور
وخاطيط وخيام وعبيد وخدام ورب العالمين فوق هذا كله فان الله تعالى لما التدبير والحكم لا يقاس على ظنك وحسبانك واقتراحك
بل يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو محمود يا عبد انما بعثت الله نبيه ليعلم الناس دينهم ويدعوهم الى ربهم ويكرمه في ذلك انا ما الليل والنهار
النهار فلو كان صاحب قصور يحجب فيها وعبيد وخدام يستتر به من الناس ليس كانت الرسالة تضيع والامور تتباطى او ما رأيت الملوك اذا
احتجبوا كيف يجري الفشل والتباغي بحيث لا يعلمون ولا يشعرون يا عبد الله انما بعثني الله ولا ما لك لبصركم قوتي وقدرتي وانما هو الناظر لرسوله
لا يقدرون على قتله ولا منعه من رسالته فهذا ابين من قدرته وفي عجزكم وسوء نظركم في الله بكم فاوسعكم قتلا واسرا ثم يظفرني الله بكم فاوسعكم
ويستولي عليها المؤمنون من دونكم ودورهم من بواذنكم عاجلا ثم قال رسول الله صلعم واما قولك لي ولو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك
وتشاهده بل لو اراد الله ان يبعث اليكم نبيا لكان يبعث اليكم ملكا لا بشرا مثلكم فالملك لا تشاهده حواسكم لانه من جنس هذا الهواء الذي لا تبصرونه
منه ولو شاهدتموه بان يزاد في قوى ابصاركم لعلمتم ان هذا ملك بل هذا بشر لانه انما كان يظهر لكم بصورة البشر الذين الفتموه لتفهموا عنه
منا لله وتعرفوا خطابه ومراده فكيف تكونون تعلمون صدق الملك بل انما يعلم بقوله بعث الله بشرا واظهر على يده المعجزات التي ليست في طباع البشر
من [illegible] الذين قد علم ضمائر قلوبهم فتعلمون بمعجزكم ما جاء به معجزة وان ذلك شهادة من الله تعالى بالصدق له ولو ظهر ملك لكم وظهر
على يده ما يعجز عنه البشر لم يكن فيه فائدة لكم ان ذلك ليس من طباع سائر الجنس من الملائكة حتى يصير ذلك معجزا الا ترون ان الطير التي تطير ليس
ذلك منها معجزا لان لها جناحا يعم منها مثل ما ان لكم اذا طار تعلمون انها لكان ذلك معجزا فالله عز وجل يسهل عليكم الامر ويجعله بحيث
تقوم عليكم الحجة وانتم تقترحون المحال الصعب الذي لا حجة فيه ثم قال رسول الله صلعم واما قولك ما انت الا رجلا مسحورا فكيف اكون كذلك وانتم
تعلمون اني في التمييز والعقل فوقكم فهل جربتم علي من ذلك شيئا الى ان استكملت اربعين سنة جربوه وفي نسخة خبروه او كذبوا وخنا او وخطاء من القول
او سفها من الرأي تظنون ان رجلا يعصم طول هذه المدة يحول نفسه وقوتها ويحول الله وقوته وذلك ما قال الله انظر كيف ضربوا لك الامثال
فضلوا فلا يستطيعون سبيلا الى ان يثبتوا عليك بما تحجه اكثر من عاوهم الباطلة التي يثبتون عليك بتحصيل بطلانها ثم قال رسول الله صلعم
واما قولك لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم الوليد بن مغيرة بمكة او عروة بن مسعود بالطائف فان الله ليس يعظم مال الدنيا كما
تعظمون انت ولا حظر له عنده كما له عندك بل لو كانت الدنيا عنده تعدل جناح بعوضة لما سقى كافرا منها شربة ماء كما قال رسول الله صلعم
الباك بل الله القاسم الارزاق والفاعل لما يشاء في عبيده وامائه وليس هو عز وجل تاما يخاف احدا كما تخافه لماله وعياله ولا من يطمع في امانيه
وماله فيخصه بالنبوة في ذلك ولا من يهب احدا محبة الهوى كما تحب فيقدم من لا يستحق التقديم وانما معاملته بالعدل فلا يؤثر بافضل من مراتب الدين
رجلا لها الا الافضل في طاعته والاجد في خدمته وذلك لا يوجد في مراتب الدين وجلالة الا اشدهم بأسا على طاعته واذا كان هذا صفته
لم ينظر الى مال ولا الى حال بل هذا المال والحال من فضله وليس لاحد من عباده عليه ضريبة لازب فلا يقال له اذا تفضلت بالمال على عبد فلا بد
ان تفضل عليه بالنبوة ايضا لانه ليس لاحد اكراهه على خلاف مراده ولا الزامه تفضلا لانه تفضل قبله بنعمة الا ترى يا عبد الله كيف اغنى
واسدا وقبح صورة وكيف حسن صورة واحدا واضره وكيف شرف واحدا وافقره وكيف اعمى واحدا واوضعه ثم ليس لهذا الغني ان يقول هلا اضيف
الى يساري جمال فلان ولا للجميل ان يقول هلا اضيف الجمال الى مال فلان ولا للشريف ان يقول هلا اضيف الى شرفي مال فلان ولا للوضيع ان
يقول هلا اضيف الخسيس شرف فلان ولكن الحكم لله يفعل كيف يشاء ويفعل كيف يشاء وهو حكيم في افعاله محمود في اعماله وذلك قوله وقالوا
لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قال الله تعالى اهم يقسمون رحمة ربك يا محمد نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا فاحوجنا

وان ما يقوله
حق

له مما الى بعض اعوجنا هذا الى مال فاك واعوجنا ذاك الى سلعته هذا وان هذه فقرى قبل الملوك وانى لاعتنى الاعتناء بحالى الى نظر الفقراء فى
من الضرب لما سلعته معه وابيت معه واما خذه بصلح لها الا بهتا الملك الملك الا ان يستعين ببعد اما با من العلم والحكم هو بغيرها ان يستغنى
من هذا الفقير وهذا الفقير يحتاج الى مال ذلك الملك الغنى وذلك الملك يحتاج الى علم هذا الفقير او دابه او معرفته ثم ليس للملك ان يقول اهلا
اجمع الى ملكى ومالى علمه ودابه ولا لذلك الفقير ان يقول اهلا اجمع الى دابتى وعلمى وما اتصرف فيه من فنون الحكم مال هذا الملك الغنى ثم قال وقضا
بعضهم فوق بعض ودجاك ليغشى بعضهم بعضا سحرا ثم قال يا محمد وبعضه ربك خير مما يجمعون يجمعه هؤلاء من اموال الدنيا ثم قال يا رسول الله ولما
قولك لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى آخره فانك اقترحت على محمد رسول الله اشياء منها لو بها انك به لو يكن برهانا النبوة ورسول
الله برفع ان يقترح جهال الجاهلين ويحتج عليهم بما لا حجة فيه ومنها ما لو جئتك به كان معه هلاكك وانما نؤمن بالحجج والبراهين ليلزم عباد الله
الايمان لئلا يهلكوا بها فانما اقترحت هلاكك ورب العالمين ارحم بعباده واعلم بمصالحهم من ان يهلكهم كما يقترحون ومنها المحال الذى لا يصح
ولا يجوز كونه ورسول الله رب العالمين بعرفك ذلك ويطلع معاذير ك ويضيق عليك سبيل مخالفتك ويحتك بحجج الله التى تستد بقوتها
لا يكون لك منه محيد ولا محيص ومنها ما اقترحت على نفسك انك فيه معاند معرد لا تقبل حجة ولا تنصف لبرهان ومن كان كذلك فدواته
عذاب الله النازل من سمائه او حجيمه او بيتوا لولبائه فاما قولك يا عبد الله لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا بمكة وهذه فانها ارض
حجارة وصخور وجبال تكسح ارضها وتحفر فيها انهرا تجرى فيها العيون فانا نسئلك عن ذلك محاجون فانك سئلت هذا واست جاهلا بل لا تسئل الله ان
اراك لو فعلت هذا كنت من اجل هذا نبيا اراك الطائف انى لك فيها بساتين اما كان هناك مواضع فاسدة صعبة لصلحها وذللتها وكبتها
واجريت فيها عيونا استنبطتها قال بلى قال افضيرت بذلك فيها نظراء قال بلى قال افضل لك فيها نظراء قال بلى قال فكذلك لا تسئل هذا الحجة
لجهل لو فعله على نبوته فاما قولك لن نؤمن لك حتى تقوم وتمشى على الارض وحتى تاكل الطعام كما يأكل الناس وما قولك يا عبد الله ان كان
لك جنة من نخيل وعنب فتاكل منها وتطعمنا وتفجر الانهار خلالها تفجيرا او ليس لك ولاصحابك بستان من نخيل وعنب يا لطائف تاكلون وتطعمون
منها وتفجرون خلالها تفجيرا اصبرا نبيا بهذا قال لا قال فاما ان اقترحهم على رسول الله اشياء لو كانت كما تقترحون لما دلكم على صدقه بل لو
فعلها لما دل بها على كذبه لانه مجيء بما لا حجة فيه وبدع الضعفاء عن عقولهم وادبانهم ورسول رب العالمين يجل ويرتفع عن هذا
ثم قال رسول الله يا عبد الله واما قولك او تسقط كما زعمت علينا كسفا فانك قلت وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فان
فى سقوط السماء علينا كم موتكم وهلاككم فانما تريد بهذا من رسول الله ان يهلكك ورسول رب العالمين ارحم بك من ذلك ولا يهلكك لكنه
يقيم عليك حجج الله ويبرهن عليك بنبوته ووعده على حسب الاصلاح من عباده لانا لما جاز بما يجوز من الصلاح وما لا يجوز منه بالفساد وقد تخلف
اقترا حهم وبتضاد حتى يستحيل وجوده لو كانت الى اقتراحاتهم لجاز ان تقترح انت او تسقط السماء علينا كسفا ويقترح غيرك ان لا تسقط علينا السماء
بل ان يرفع الارض الى السماء ويقع عليها فكان ذلك بتضاد وبتنافى ويستحيل وقوعه والله سبحانه لا يجرى تدبيره على ما يليق بر بر الحال ثم قال رسول الله
وهل رأيت يا عبد الله طبيبا كان دواء المرضى على حسب اقتراحاتهم وانما يفعل بهم ما يعلم اصلاحهم فيه أحبته العليل او كرهه فانه المريض
والله طبيبكم فان افقدتم الدواء شفاكم وان تمردتم عليه اشفاكم وبعد فتوب يا عبد الله مدعوون من قبل رجل واجب عليه حاكم من حكامك
فيما مضى بينهم على دعواه على حسب اقتراح المدعى عليه انما كان يثبت على احد دعوى لا حق ولا كان بين ظالم ولا مظلوم ولا صادق ولا كاذب
قوى ثم قال يا عبد الله واما قولك او تاتى بالله والملائكة قبيلا يقابلون دونا بينهم فان هذا من المحال الذى لا اختفاء به ان ربنا عز وجل ليس كما
لمخلوقين يجرى ويذهب ويقابل ويجاء به ويقابل شيا حتى يؤتى به فقد سئلتم بهذا المحال وانما هذا الذى دعوت اليه صفة اصنامكم الضعيفة
المنقوصة التى لا تسمع ولا تبصر ولا تغنى عنكم شيا ولا عن احد يا عبد الله اولبيك ضباع وجنان بالطائف حفار بمكة وقوام عليها قال بلى
قال افتشاهد جميع احوالها بنفسك وبينك وبين معاملتك قال بعضها قال اورايت لو قال معاملوك واكرتك وخدمتك قالوا لعمرك
لانصدقنك وهذه السفارة الآن تاتونا بعبد الله بن ابى امية لنشاهده فنسمع ما تقولون عنه شفاها كنت تدعهم هذا او كان يجوز لهم عندك
ذلك قال لا قال فاذا لا يجب على عمرانك ايمان يا تونهم عنك بعلامة محسوسة تدل على صدقهم يجب عليهم ان يصدقوهم قال بلى قال اراب العبد
سفيرك لما سمع منهم هذا قالوا لك وقال نعم صدقنا فاقترحوا على صحبتك لتبين لك فتقول لهما انت رسول بشر مأمور
قال بلى قال فتخرج تقترح على رسول رب العالمين ما لا يسوغ لاكرتك وخدمتك هذا جهة فاطنة لابطال جميع ما ذكرت وكل ما اقترحته يا عبد الله
واما قولك يا عبد الله او يكون لك بيت من زخرف قال بلى قال افضا بذلك نبيا قال لا قال فكذلك لا يوجب ذلك لمحمد لو كان له نبوة ومحمد
لا يصح جعلك الله واما قولك يا عبد الله او ترقى فى السماء ثم قلت ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه يا عبد الله تصعد الى السما

وما قال انا نقترح عليه ما لا يسوغ لاكرتك وخدمتك

وما قولك يا عبد الله ان بيتك من زخرف

لسبب من انزل هذا واذا اعترف على نفسك انك لا تؤمن اذا سئلت فكذلك حكم قومك ثم قلت حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه من بعدك لا اؤمن
لك ولا اؤمن بك فقمت باعبد الله مقرا بانك حجة الله عليك فلا ادري لك الا انا بشر على بابا ولباب البشر ما ملائكة الزبانية وقد
انزل الله على كافة جاهلة لبطلان ما اقترحته فقال قل يا محمد سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا ما اعتذر فيما ان يفعل الاشياء على قدر ما يقترحه
المحتال بما يجوز وما لا يجوز فهل كنت الا بشرا بل رسولا مؤيدا بالآيات التي اعطانيها الله وليس لي ان اقترح عليه شيئا ولا اتحكم ولا اشير واكون كالرسول الذي قيل
له انك الى قوم من صفته كيت وكيت فخرج اليه فامرهان يفعل ما اقترحوه عليه فقال ابو جهل يا محمد بيننا وبينك السنة ثمان قوم موسى لما قالوا اجعل لنا الها كما
لهم آلهة ان ربهم الله جهرة ولو كنت نبيا لاخبرتنا الخبر ايضا فقد سئلنا اشد مما قال قوم موسى لانهم قالوا ارنا الله جهرة ونحن قلنا لن نؤمن لك
حتى ان بالله والملائكة قبيلا امامهم فقال رسول الله يا ابا جهل اوما علمت قصة ابراهيم الخليل لما رفع في الملكوت وذلك قول الله وكذلك
نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فرفي الله بصره لما رفعه دون السماء حتى نظر الى الارض ومن فيها ظاهرين ومستترين
فراى رجلا على فاحشة فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم راى اخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم راى اخرين فدعا عليهما بالهلاك ثم راى
اخرين فهم بالدعاء عليهما فاوحى الله اليه يا ابراهيم اكفف لسانك عن عبيدي واماءي فاني انا الله الرحيم الحليم الا تضرني ذنوب عبادي كما لا
ينفعني طاعتهم ولست اسوسهم بشعاع الغيظ كما سناسك فاكفف لسانك عن عبادي واماءي فانما انت عبد نذير لا شريك لي في المملكة ولا
مهيمن علي ولا على عبادي وعبادي صنفان خصال ثلث اما ان تابوا الي فتبت عليهم وغفرت ذنوبهم وسترت عيوبهم واما كففت عنهم عذابي لعلمي
بانه سيخرج من اصلابهم ذريات مؤمنون فارفق بالاباء الكافرين وانا في بالامهات الكافرات فاكف عذابي عنهم ليخرج ذلك المؤمن من بينهم فاذا
فاذا انزلوا احل بهم عذابي وحل بهم بلائي فان لم يكن هذا ولا هذا فان الذي اعددته من عذابي اعظم مما ازويه بهم فان عذابي لعبادي على حسب
جلالي وكبريائي يا ابراهيم خل بيني وبين عبادي فاني ارحم منك وخل بيني وبين عبادي فاني انا الحبار الحليم العلام الحكيم ادبرهم بعلمي وانفذ فيهم
قضائي وقدري ثم قال رسول الله ان الله تعالى انما اجهل انما دفع عنك العذاب لعلمه بانه سيخرج من صلبك ذرية طيبة عكرمة ابنك وسيلي
من امور المسلمين ما ان اطلع الله فيه كان عند الله جليلا والا فلا عذاب نازل عليك وكذلك سائر السائلين لما سئلوا من هذا انما اخروا
لان الله علم ان بعضهم سيؤمن بمحمد وبما جاء به فهو لا يقطعه عن تلك السعادة ولا يحول بينها وبينه ولا يخرج من صلبه مؤمن فهو ينظر اباه الا صالح
ابنه الى السعادة ولولا ذلك لنزل العذاب بكافتهم وانظر الى السماء فنظر فاذا ابوابها مفتحة واذا النيران منها منصبة على رؤس القوم تدنو
منهم حتى وجدوا لحرها بين اكتافهم فارتعدت فرائص ابي جهل والجماعة فقال رسول الله لا يروعنكم فان الله لا يهلككم بهذا وانما اظهرها عبرة
ثم نظروا فاذا قد خرج من ظهور الجماعة انوار فاتبلها ووضعها حتى عادت السماء كما كانت فقال منها فقال رسول الله لبعض هذه الانوار
انوار من قد علم الله انه يسعد بالايمان بي منكم من بعد وبعضها انوار ذرية طيبة سيخرج من بعضكم مما لا يؤمن وهم يؤمنون على بن ابي طالب انها نزلت في
عبد الله بن ابي امية اخي ام سلمة وذلك انه قال هذا لرسول الله بمكة قبل الهجرة فلما خرج رسول الله الى فتح مكة استقبله عبد الله بن ابي امية
فلم يرد عليه السلام فاعرض عنه ولحيصه بنو وكانت اخته ام سلمة مع رسول الله فدخل عليها فقال يا اخية ان رسول الله قد رد علي
اسلامي الناس كلهم ورد اسلامي فلم يعبأ بي كما مثل غيري فلما دخل رسول الله الى ام سلمة قالت يا بي انت وامي يا رسول الله سد بك خلل الناس
الا اخي بني قريش والعرب رددت اسلامه ورددت اسلام الناس كلهم فقال يا ام سلمة ان اخاك كذبني فكذبته بما لم يكذبني احد من الناس هو الله قال
لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه فقالت
بلى قد امنت وامن رسول الله لو تمثل ان الاسلام يحبب ما كان قبله فاتم فضل رسول الله اسلامه قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله
تفجر لنا من الارض ينبوعا يعني عينا او يكون لك جنة يعني بستانا من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا من تلك العيون او تسقط السماء كما زعمت
علينا كسفا كقوله وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم قوله قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا قوله وما منع الناس ان يؤمنوا
اذ جاءتهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا العياشي عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله قال ابعث الله بشرا رسولا قالوا ان كنا
كنا في الارض قبلنا فبعث الله اليهم ملكا فقالوا اراد الله ان يبعث الينا لبعث ملكا من الملائكة وهو قول الله تبارك وتعالى وما منع الناس ان
يؤمنوا اذ جاءتهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا قوله قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا
رسولا وعلي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال بينا رسول الله جالس وعنده جبرئيل اذ نظر جبرئيل

نحو السماء فامتنع لونه حتى صار كانه الكركم ثم لا ذبر سول الله نظر جبرئيل فاذا بشخص قد ملأ ما بين الخافقين مقبلا نحوه كان كفاه من الارض ثم قال يا محمد اني رسول الله اليك اختر ان تكون ملكا رسولا احب اليك او تكون عبدا رسولا فالتفت رسول الله الى جبرئيل كالمستشيره فاشار جبرئيل بيده ان تواضع فقال بل اكون عبدا رسولا فرفع الملك رجله اليمنى فوضعها في كبد سماء الدنيا ثم رفع الاخرى فوضعها في السماء الثانية ثم رفع اليمنى فوضعها في الثالثة ثم انتهى الى السماء السابعة بعد كل سماء حطوة وكلما ارتفع صعرخ صار اخر ذلك مثل الذبر فالتفت رسول الله الى جبرئيل وقال لقد رايت ذعرا وما رايت شيئا كان اذعر لي من تغير لونك فقال يا نبي الله لا تلمني انذكر من هذا قال لا قال اسرافيل حاجب الرب فلم يزل من مكانه منذ خلق الله السموات والارض فلما رايته سقط اطنف انه جاء بهتام الساعة فكان الذي رايت من تغير لوني لذلك فلما رايت ما اصطفاك الله به رجع الي لوني ونفسي وما رايته كلما ارتفع صعر اذليس شئ يدنو من الرب الا يصعر لعظمته ان هذا حاجب الرب وانت خلق الله منه واللوح بين عينيه من ياقوتة حمراء اذا تكلم الرب تبارك وتعالى بالوحي ضرب اللوح جبينه فنظر فيه ثم القاه الينا فنحن نرى في السموات والارض انزر الا اني خلق الارض منه وبينه وبينه سبعون حجابا من نور سيقطع من دونها الابصار اما لا يعد ولا يوصف وان لاقرب الخلق منه وبيني وبينه مسيرة العلم قال وقوله وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا قال قال الكفار لم يبعث الله علينا الملائكة رضا لله ولو بعثنا ملكا لما امنوا وهلكوا ولو كانت الملائكة في الارض يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا قوله ويوم نحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما قال على وجوههم مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا اي كلما انطفت ثم قال علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة رفعه الى علي بن الحسين قال ان في جهنم وادي يقال له سعير اذا خبت جهنم فتح سعيرها وهو قوله كلما خبت زدناهم سعيرا اي كلما انطفت العباسي عن بكر بن عمر رفعه الى احدهما في قوله ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم اي على حيالهم عن بكر بن بكر رفع الحديث الى علي بن الحسين قال ان في جهنم لوادي يقال له سعير اذا خبت جهنم فتح سعيرها وهو قول الله كلما خبت زدناهم سعيرا قوله ثم قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا على بن ابراهيم قال قال لو كانت الاموال بيد الناس لما اعطوا الناس شيئا مخافة الفناء وكان الانسان قتورا اي بخيلا قوله ولقد اتينا موسى تسع اليات بينات عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن ظريف عن معمر عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر قال كنت عند ابي عبد الله ذات يوم وانا طفل اخماسي اذ دخل عليه نفر من اليهود وذكر الحديث الى ان قال قالوا اخبرنا عن اليات التسع التي اوتيها موسى بن عمران قال العصا واخراج يده من جيبه بيضاء والجراد والقمل والضفادع والدم ونقص الطوفان والسنين في بواديهم ولقلق البحر فالوا صدقت ابن بابويه قال حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد اتينا موسى تسع اليات بينات قال الطوفان والجراد والقمل والدم والحجر والبحر والعصا وبه عنه قال حدثنا الحسين قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثنا ابو اسحق يزيد بن اسحق ولقبه شعر قال حدثني هرون بن حمزة الغنوي الصيرفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن التسع الايات التي اوتي موسى فقال الجراد والقمل والضفادع والدم والطوفان والبحر والحجر والعصا وبه على بن ابراهيم قال قال الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والحجر والبحر والعصا وبه على بن ابراهيم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولقد اتينا موسى تسع اليات بينات قال الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والحجر والبحر والعصا وبه على بن ابراهيم قال حدثني ابو اسحق ولقبه شعر قال حدثني هرون بن حمزة الغنوي الصيرفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن التسع الايات التي اوتي موسى فقال الجراد والقمل والضفادع والدم والطوفان والبحر والحجر والعصا وبه على بن ابراهيم قال قال الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والحجر والبحر والعصا وبه على بن ابراهيم قال يحكى قول موسى اني لاظنك يا فرعون مثبورا اي هالكا مدعوا بالثبور العباسي عن العباس بن معروف عن ابي الحسن الرضا ذكر قول الله يا فرعون باعاصي قوله ثم فاراد ان يستفزهم من الارض الاية على بن ابراهيم قال ثم رواه ابي جارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فاراد ان يستفزهم من الارض وقد علم فرعون وقومه ما انزل ذلك الا رب السماوات والارض قوله فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم لفيفا يقول جميعا وفي رواية علي بن ابراهيم فاراد ان يستفزهم من الارض ان يخرجهم من مصر فاغرقناه ومن معه جميعا وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم لفيفا اي من كل ناحية قال قوله ثم وقرانا فرقناه لنقرأه على الناس على مكث اي على مهل ونزلناه تنزيلا ثم قال يا محمد قل امنوا به او لا تؤمنوا ان الذين اوتوا العلم من قبله يعني من اهل الكتاب الذين امنوا برسول الله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا قال الوجه ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا وهم قوم من اهل الكتاب امنوا بالله محمد بن يعقوب عن علي بن محمد باسناده قال سئل ابو عبد الله عن السجود على الحصير هل يجوز فقال لا يجوز السجود عليها قال يضع ذقنه على الارض ان الله عز وجل يقول ويخرون للاذقان سجدا على بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابي الصباح عن الحسن بن محمد عن عبيد الله قال قلت لرجل بين يديه قرحة لا يستطيع ان يسجد عليها قال يسجد ما بين طرف شعره فان لم يقدر سجد على حاجبه الايمن وان لم يقدر فعلى الايسر فان لم يقدر فعلى ذقنه قلت على ذقنه قال نعم اما تقرأ كتاب الله ويخرون للاذقان سجدا قوله ثم

ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سئلته عن قول الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال الخافت ما دون سمعك والجهر ان ترفع صوتك شديدا قال وروى الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن يحيى عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سئلته عن قول الله عز وجل وساق الحديث الى آخره عنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن يحيى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله على الامام ان يسمع من خلفه وان كثروا قال لا يقرأ وسطا بقول الله تبارك وتعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال الجهر بها رفع الصوت والمخافت ما لم تسمع اذنك وانوه ما بين ذلك عنه قال حدثني ابي عن ابي الصباح عن الحسن بن عمار عن ابي عبد الله في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال الجهر رفع الصوت والمخافت ما لم تسمع لنفسك قال وروى عن ابي جعفر في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال لا تجهر ان ترفع صوتك بسمعه من خلفك ولا تخافت ما لم تسمع من نفسك الا ترى الحديث عن الفضل قال سمعته يقول وسئل عن الامام هل عليه ان يسمع من خلفه وان كثروا قال لا يقرأ فوق قراءته وسطا ان الله يقول ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله قالا يقولان ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا قال كان رسول الله اذا كان بمكة جهر بصوته فيسمع بمكائه المشركين فكانوا يؤذونه فانزلت هذا الاثر عندنا ذلك عن ابي بصير عن ابي جعفر في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال لا تخفها فاصدع بما تؤمر عن سليمان عن ابي عبد الله في قول الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال الجهر بها رفع الصوت والمخافت ما لم تسمع اذنك وبين ذلك قدر ما يسمع اذنك عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر قال سئلته عن قول الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا قال لا تجهر بها ولا تخفها على غيرها ولا تجهر بها لاحد على ما اكرهه بحيث ما ترك بذلك ولا تخافت بها بحيث لا تكلمها اعليك بما اكرهه عن الحلبي عن بعض اصحابنا قال قال ابو جعفر لابي عبد الله بما بنى عليك بالحسنة بين السيئتين يمحوها قال وكيف ذا يا ابت قال مثل قول الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها لا تجهر بصلاتك سيئة ولا تخافت بها سيئة وابتغ بين ذلك سبيلا ومثل قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط ومثل قوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا واذا اسرفوا سيئة واقتروا سيئة وكان بين ذلك فوالحسنة بين السيئتين عن عمار عن ابي جعفر قال سئلته عن تفسير هذه الآية في قول الله ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا قال لا تجهر بها على قوم الصلوة ولا بما اكرهه بحيث ان يبرد ذلك قوله ولا تجهر بصلاتك وانما قوله ولا تخافت بها فانه يقول لا تكتم ذلك عليها يقول اعلمه بما اكرهه سرا فما قوله وابتغ بين ذلك سبيلا قال تسئلني ان اعلمك ان تجهر بامر علي ولا بنيه فاذن لم يظهروا ذلك يوم غديرخم فهو قوله يوم شد اللهم من تركت مولاه فصلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قوله ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا على بن ابراهيم قال لا يتخذ فيحتاج الى من ينصره العياشي عن المفوض عن الصادق عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال النبي من قد فقد بلا فقال ما بطابك عنا فقال السقم والعيال فقال الا اعلمك كلمات تذهب بهن عنك السقم وينفي عنك الفقر يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا عن عبد الله بن سنان قال شكوت الى ابي عبد الله فقال الا اعلمك شيئا اذا قلته صفى الله دهنك وانقى عنك وانفى عنك الفقر فقلت ما اخوفني ان ذلك فعلمه هذا الدعاء قل في دبر صلوة الفجر توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا اللهم اني اعوذ بك من البؤس والفقر ومن غلبة الدين والسقم واسئلك ان تعينني على اداء حقك اليك والى الناس

سورة الكهف

فضلها محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد عن محمد بن احمد المكي عن محمد بن ابان بن عثمان عن عبد الله بن عذافة عن ابي عبد الله قال ما من عبد يقرأ سورة الكهف اثنتي عشرة مرة الا استيقظ في الساعة التي يريد الشيخ في التهذيب باسناده عن علي بن مهزيار عن اتوب بن نوح عن محمد بن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله من قرأ سورة الكهف في كل ليلة جمعة كان كفارة له ما بينه وبين الجمعة التي تليها ابن ابي عمير قال حدثني ابي عن احمد بن محمد عن محمد بن هلال عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين انه قال ما من عبد يقرأ قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الى آخر السورة الا كان له نور من مضجعه الى بيت الله الحرام فان كان في بيت الله الحرام كان له نور الى بيت المقدس من عن يمينه وشماله قال النبي من قرأ هذه الآية عند منامه قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد الآية هزها سطع له نور الى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة يسبحون له حتى يصبح ثم قال ابن عامر بن عبد الله بن جذاعة عن ابي عبد الله قال ما من عبد يقرأ آخر الكهف حين ينام الا استيقظ من ساعته التي يريد قال حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال

حدثني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن احمد عن محمد بن حسان عن اسمعيل بن مهران قال حدثني الحسن بن علي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرء سورة الكهف في كل ليلة جمعة لم يمت الا شهيدا وبعثه الله من الشهداء ووقف يوم القيمة مع الشهداء العباسي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرء سورة الكهف في كل ليلة جمعة لم يمت الا شهيدا وبعثه الله مع الشهداء واوقف يوم القيمة مع الشهداء ومن خواتم القرآن روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرء هذه السورة يوم الجمعة غفر الله له من الجمعة الى الجمعة وزيادة ثلثة ايام واعطى نورا يبلغ الى السماء ومن كتبها وجعلها في اناء زجاج صبت فيه الماء وجعله في منزله امن من الفقر والدين هو واهله وامن من اذى الناس وان كتبت وجعلت في مخازن الحبوب من القمح والشعير والارز والحمص وغيرذلك دفع الله عنه بافنائه الله ثم كل موذ ما يطرق الحبوب قوله ثم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما علي بن ابراهيم قال قال هذا مقدم ومؤخر لان معناه الذي انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا قيما على معروف لينذر باسا شديدا من لدنه يعني عقوبة من عنده يعني نقمة منه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا يعني الجنة وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم قال قالت قريش بعضهم ان الملائكة بنات الله وما قالت اليهود والنصارى في قولهم عزير ابن الله والمسيح ابن الله فرد الله عليهم ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد بن عبيد عن الحسين بن محمد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سئلت ابا جعفر عن قول الله عز وجل لينذر باسا شديدا من لدنه فقال ابو جعفر الباس الشديد هو علي بن ابيطالب وهو من لدن رسول الله وقائل عدوه فذلك قوله ثم لينذر باسا شديدا من لدنه يعني رسول الله يا محمد العباسي عن ابيه رفعه عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام لينذر باسا شديدا قال الباس الشديد علي وهو من لدن رسول الله قال معه عدوه ذلك قوله لينذر باسا شديدا من لدنه عن الحسن بن صالح قال ابو جعفر عليه السلام ما بعث الله بشيرا ولا نذيرا الا بالولاية بشر بها ابن شهر آشوب عن البلخي واصحابنا في قوله ثم لينذر باسا شديدا من لدنه الباس الشديد علي بن ابي طالب عليه السلام وهو من لدن رسول الله فقاتل معه عدوه وقال علي بن ابراهيم قوله فلعلك باخع نفسك الآية يا محمد تقتل نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا ثم قال وفي حديث ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فلعلك باخع نفسك يقول قاتل نفسك على آثارهم ولما اسفا يقول حزنا وقال علي بن ابراهيم قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها يعني الشجر والنبات وكل ما خلقه الله في الارض لنبلوهم اي لنختبرهم ايهم احسن عملا وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا يعني خرابا قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله صعيدا جرزا قال لا نبات فيها ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام لرجل عنده ما الفخر عندكم فقال له الشاب فقال لا الفخر المؤمن ان اصحاب الكهف كانوا شبابا فتيام الله عز وجل فتية بايمانهم عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان مثل البطانة مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فاتاهم الله اجرهم مرتين وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن صالح السندي عن جعفر بن بشير عن خالد بن عمارة عن سدير الصيرفي عن ابي جعفر عليه السلام قال له ما اعلم ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة العباسي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الكفر فاجرهم الله مرتين عن محمد بن احمد بن علي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله لم حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا قال لهم ولم فرقوا وكتب ملك ذلك الدبار باسمائهم واسماء اباءهم وعشائرهم في صحف من رصاص فهو قوله اصحاب الكهف والرقيم عن ابي بكير الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج اصحاب الكهف على غير معرفة ولا ميعاد فلما صاروا في الصحراء اخذ بعضهم على بعض العهود والمواثيق فاخذ هذا على هذا وهذا على هذا ثم قال اظهروا امركم فاظهروه فاداهم على امر واحد عن درست عن ابي عبد الله عليه السلام انه ذكر اصحاب الكهف فقال كانوا صيارفة كلام ولم يكونوا صيارفة ردواهم عن عبيد الله بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام انه ذكر اصحاب الكهف فقال لو كلفكم قومكم الكلفهم قومهم فضل ما كلفهم قومهم فقال كلفوهم الشرك بالله العظيم فاظهروا لهم الشرك واسروا الايمان حتى جاءتهم الفرج عن درست عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابلغ تقية احد ما ابلغت تقية اصحاب الكهف كانوا ليسرون الدنانير ويشهدون الاعياد واعطاهم الله اجرهم مرتين عن الكاهلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اصحاب الكهف كانوا اسروا الايمان واظهروا الكفر كانوا على ايمانهم اجرا عظيما الكفر اجرا منهم على اسروا الايمان عن سليمان بن جعفر الجعفري قال قال لي جعفر بن محمد يا سليمان من الفتى فقلت له جعلت فداك الفتى عندنا الشاب قال لما علمت ان اصحاب الكهف كانوا كهولا سماهم الله فتية بايمانهم يا سليمان من امن بالله فهو الفتى عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قد فحصت فحصت الايمان وبلغت فيه ما بلغت وزيادة والحمد لله فما القول الله واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا الى قوله رجسا الى رجسهم فقال نحن نفحص عليك بنا هم بالحق انهم فتية امنوا بربهم وقد نامهم هكذا ولو كان كلهم واحدا لان يادة فيه ولا نقصان لم يكن لاحدهم فضل على احد ولا استوى الناس ولبطل التفضيل ولكن بتمام الايمان دخل المؤمنون الجنة وبالزيادة في الايمان تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله وبالنقصان من دخل المقرعون

وعن الصادق عليه السلام قال من كتبها وجعلها في اناء زجاج صبت فيه الماء وجعله في منزله امن من الفقر والدين هو واهله وامن من اذى الناس

لينذر باسا من لدنه

النار وروى هذا الحديث محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله والحديث
طويل نقدم بطوله في قوله تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا من اخر سورة البراءة عن محمد بن شاذان عن البطيني عن ابي بصير في
قوله لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا قال امنه ذلك لو رءى النبي انما عنى به المؤمنون بعضهم لبعض لكنه عالمهم الذي هم عليها ابن
شهر اشوب عن جابر والثوري اجتمعوا عليا عند عمر فقال سلمان يا عمر انا ما ذكرنا اليوم الا كنت وابو بكر وانا وابو ذر عند رسول الله وبسط لنا شملة
واجلس كل واحد منا على طرف واحد واخذ بيده على واجلسه بينها ثم قال قم يا ابا بكر وسلم على علي بالامارة وخلافة المسلمين وهكذا كل واحد منا
ثم قال قم يا علي وسلم على هذا النور يعني الشمس فقال امير المؤمنين مه ايها الاخ المشرف السلام عليك فاجابت الشمس وعليك السلام
يا ولي الله ووصي رسوله ثم رفع رسول الله يده الى السماء فقال اللهم انك اعطيت سليمان ملكا وبخاتم فذوقها شهر وردها عليه اللهم
ارسل ذلك فحملهم الى اصحاب الكهف فقال علي يا بريح احملينا فاذا نحن في الهواء فسرنا ما شاء الله ثم قال يا بريح ضعينا فوضعنا عند الكهف
فقام كل واحد منا وسلم فلم يرد الجواب فقام علي فقال السلام عليكم فقالوا وعليك السلام يا ووصي محمد انا قوم محبوسون ههنا من زمن دقيانوس
فقال لهم لم لم ترفعوا سلام القوم فقالوا انا نخاف ان لا نرد الا على نبي او وصي نبي وانت وصي خاتم النبيين وخليفة رسول رب العالمين ثم قال
خذوا ليحافكم فاخذوا ليحافهم ثم قال يا بريح احملينا فاذا نحن في الهواء فسرنا ما شاء الله فقال يا بريح ضعينا فوضعنا ثم ركض برجله فنبعت عين ماء
فتوضأ وتوضأنا ثم قال ستدركون الصلوة مع النبي وبعضها ثم قال يا بريح احملينا ثم قال ضعينا فوضعنا فاذا نحن في مسجد رسول الله وقد
صلى من الغداة ركعة والبساط اهداه اهل هرقوف والكهف في بلاد الروم يقال له ارقدى وكان ملك يا هندوس وهو اليوم اسم الضيعة وفي
خبر ان الكتاب الذي بخط علي بن ابي طالب فوجد في الكهف فلما راى شرف معجزات علي اسلم وسماه النبي محمدا وقد روى الخبر الاخير بالاسناد رفعه الى ابن سالم بن ابي
جعدة قال حضرت مجلس انس بن مالك بالبصرة وهو يحدث فقام اليه رجل من القوم وقال يا صاحب رسول الله ما هذه الشيمة التي اريها فانه
حتفني ابي عن رسول الله انه قال البرص والجذام لا يبلى الله به مؤمنا قال فعند ذلك اطرق انس بن مالك الى الارض وعيناه تذرفان بالدموع
ثم رفع راسه وقال دعوة العبد الصالح علي بن ابي طالب غذتني قال فعند ذلك قام الناس من حواليه وقصدوه وقالوا يا انس حدثنا
ما كان السبب قال لهم اما عن هذا فلا لا بد لك ان تخبرنا بذلك فقال اقعدوا على مواضعكم فاسمعوا ما حدثتكم به كان هو السبب عن علي اعلموا ان
النبي قد اهدى له بساط شعر من فرير كذا وكذا من فرى المشرق فقال له هندوس فارسلني رسول الله الى ابي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد والسعيد
وعبد الرحمن بن عوف وابي عبيدة بن الجراح فاتيته بهم وعنده ابن عمه علي بن ابي طالب فقال له انس اجلس حتى تخبرني بما يكون منهم ثم قال يا علي قل يا بريح احملينا
فقال الامام علي يا بريح احملينا فاذا نحن في الهواء فقال اسروا على بركة الله قال فسرنا ما شاء الله ثم قال يا بريح ضعينا فوضعنا فقال الذين معه
قلنا الله ورسوله وعلي اعلم فقال هؤلاء اصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا من اياتنا عجبا فوصلنا يا اصحاب رسول الله حتى فعلوا عليهم ضعف ذلك
قام ابو بكر وعمر فقالا السلام عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم قال فلم يجبهما احد قال فقام طلحة والزبير فقالا السلام عليكم يا اصحاب الكهف
والرقيم فلم يجبهما احد قال انس فقمنا نا وعبد الرحمن بن عوف فقلنا نحن خدام رسول الله السلام عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم فلم يجبنا ونبي احد
قال عند ذلك قام الامام علي وقال السلام عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا من اياتنا عجبا فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
يا ووصي رسول الله فقال يا اصحاب الكهف لم لا رددتم على اصحاب رسول الله السلام فقالوا يا خليفة رسول الله انا قوم امنا بربنا ووازدهم الله
هدى وليس معنا اذن ان نرد السلام الا على نبي او وصي نبي وانت وصي خاتم النبيين وانت سيد الوصيين ثم قال اسمعتم يا اصحاب رسول الله قالوا
نعم يا امير المؤمنين قال فخذوا امواضعكم وقوموا في مجالسكم قال فقمنا في مجالسنا ثم قال يا بريح احملينا فحملنا وسرنا ما شاء الله الى ان غربت الشمس
ثم قال يا بريح ضعينا فاذا نحن في ارض كالزعفران ليس لها حصى كالانبن بانها الشيح وليس بها ماء فقلنا له يا امير المؤمنين وقت الصلوة وليس
بها الماء فتوضى بريقه ثم قام وصلى الى موضع من تلك الارض فركض برجله فنبعت عين ماء عذب فقال دونكم وما طلبتم ولولا طلبتكم لجاءكم بما جاء
بماء من الجنة قال فتوضانا وصلينا ووقف يصلي الى ان نصف الليل ثم قال خذوا مواضعكم ستدركون الصلوة مع رسول الله او بعضها
ثم قال يا بريح احملينا فاذا نحن في الهواء ثم سرنا ما شاء الله فاذا نحن بمسجد رسول الله وقد صلى من صلوة الغداة ركعة واحدة فقضينا ما كان
سبقنا بها ورسول الله ثم التفت الينا فقال له انس حدثنا فلم نحدثنا قبل من قبل اهل يا رسول الله قال فابتدا بالحديث من اوله الى
اخره كانه كان معنا قال يا انس اتشهد لاخي عمي بها اذا استشهدك فقلت نعم يا رسول الله قال فلما ولي ابو بكر الخلافة اتى علي فاخذ بيده وكنت
عند ابي بكر والناس حوله فقال له يا انس اتشهد بفضيلة البطا ويوم عين الماء ويوم الجب فقلت يا علي تسبب لكبري عندها فقال له
يا انس ان كنت كتمتها عداة بعد وصية رسول الله لك وما لك الله بياض في وجهك واظلم في جوفك وعمي في عينك فما قمت من مقامك

الهواء

السيح

حتى يوحى اليه وانا الان لا اقدر على القيام في شهر رمضان ولا غيره ولان الزاد لا يبقى فجوعوا ولم يزل على ذلك حتى مات بالبصرة وقال علي بن ابرهيم في معنى الاية قال يقول قد انبئناك من الايات ما هو اعجب منهم وهم فيه كانوا في الفترة بين عيسى بن مريم ومحمد واما الرقيم فهما الوحيدان من بخارس من قوم اي مكتوب فيهما امر الغيبة واسماء اصحابهم وما اراد منهم دقيانوس الملك وكيف كان امرهم وعالمهم ثم قال العياشي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال كان سبب نزول هذه سورة الكهف ان قريشا بعثوا ثلثة نفر الى نجران النضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن ابي معيط والعاص بن وائل السهمي ليتعلموا من اليهود النصارى مسائل يسئلونها رسول الله فخرجوا الى نجران الى علماء اليهود فسألوهم فقالوا اسئلوه عن ثلث مسائل فان اجابكم فيها على ما عندنا فهو صادق ثم اسئلوه عن سئلة واحدة فان ادعى عليها فهو كاذب قالوا وما هذه المسائل قالوا اسلوه عن فتية كانوا في زمن الاول فخرجوا وغابوا وناموا كم يقوا في نومهم حتى انتبهوا وكم كان عددهم واي شئ كان معهم من غير هم وما كان قصتهم واسلوه عن موسى بن امران الله ان يبلغ العالم ويتعلم منه من هو وكيف هو وما كان قصته معه واسلوه عن طائف طاف مغرب الشمس ومطلعها حتى بلغ سد يأجوج وما جوج من هو وكيف كان قصته ثم املوا عليهم اخبار هذه الثلث المسائل وقالوا لهم ان اجابكم بما قد املأنا عليكم فهو صادق وان اخبركم بخلاف ذلك فلا تصدقوه قالوا فما المسئلة الرابعة قالوا اسلوه متى تقوم الساعة فان ادعى علمها فهو كاذب فان قيام الساعة لا يعلمها الا الله تبارك وتعالى فجعوا الى مكة واجتمعوا الى ابي طالب فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك يزعم ان خبر السماء بايته ونحن نسئله عن مسائل فان اجابنا عنها علمنا انه نبي وان لم يجبنا علمنا انه كاذب فقال ابو طالب سلوه عما بدا لكم فسألوه عن الثلث المسائل فقال رسول الله غدا اخبركم ولم يستثن فاحتبس الوحي عنه اربعين يوما نزل عليه سورة الكهف فقال رسول الله يا جبئيل لقد ابطأت فقال انا لا نقدر ان ننزل الا باذن الله فانزل الله حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من ايات عجبا ثم قص قصتهم فقال اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا قال فقال الصادق ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا في زمن ملك جبار عات وكان يدعو اهل مملكته الى عبادة الاصنام فمن لم يجبه قتله وكان هؤلاء قوما مؤمنين يعبدون الله عز وجل ووكل الملك بباب المدينة ولم يدع احدا يخرج حتى يجيد للاصنام فخرجوا هؤلاء بغلة القيد وذلك انهم مروا براع في طريقهم فدعوه الى امرهم فلم يجبهم وكان مع الراعي كلب فاجابهم وخرج معهم فقال الصادق لا يدخل الجنة من البهائم الا ثلثة حمار بلعم بن باعور وذئب يوسف وكلب اصحاب الكهف فخرج اصحاب الكهف من المدينة للصيد هاربين من ذلك الملك فلما اسواد خلوا في ذلك الكهف والكلب معهم فالقى الله عليهم النعاس كما قال الله فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا فماتوا حتى اهلك الله ذلك الملك واهل المدينة وذهب ذلك الزمان وجاء زمان اخر وقوم اخرين ثم انتبهوا فقال بعضهم لبعض كم لبثنا فيها فنظروا الى الشمس قد ارتفعت فقالوا لبثنا يوما او بعض يوم ثم قالوا لوحد منهم خذ هذا الورق وادخل المدينة منكرا لا يعرفونك فاشتر لنا طعاما فانهم ان علموا بنا وعرفونا قتلونا او ردونا في دينهم فجاء ذلك الرجل فراى مدينة بخلاف التي عهدها وراى قوما بخلاف اولئك لم يعرفهم ولم يعرفوا لغته ولم يعرف لغتهم فقالوا له من اين جئت فاخبرهم فخرج ذلك الملك المدينة مع اصحابه والرجل معهم حتى وقفوا على باب الكهف فاقبلوا يطلعون فيه فقال بعضهم هؤلاء ثلثة رابعهم كلبهم وقال بعضهم خمسة سادسهم كلبهم وقال بعضهم سبعة وثامنهم كلبهم ثم قال الملك ينبغي ان نبني عليهم هنا مسجدا نزوره فان هؤلاء قوم مؤمنون فلهم في كل سنة تقلبان سنة اشهر على جنوبهم الايمن وسنة اشهر على جنوبهم الايسر والكلب معهم قد بسط ذراعيه بفناء الكهف وذلك قوله نحن نقص عليك نبأهم بالحق اي خبرهم انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه الها لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا الى قوله ذلك وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد اي بالفناء لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا وكذلك بعثناهم اي انبهناهم ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم الى قوله ولن تفلحوا اذا ابدا وكذلك اعثرنا عليهم وهم الذين ذهبوا الى باب الكهف ليعلموا ان وعد الله حق الى قوله سبعة وثامنهم كلبهم فقال الله لنبيه قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل ثم انقطع خبرهم فقال فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم احدا ولا تقولن لشئ اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله اخبره انما احتبس الوحي عنه اربعين صباحا لانه قال للقرشيين غدا اخبركم بجواب مسائلكم ولم يستثن فقال الله ولا تقولن لشئ اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله الى قوله مرشدا ثم عطف على الخبر الاول للاحكوعنهم انهم يقولون ثلثة رابعهم كلبهم فقال ويقولون كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا وهو حكاية عنهم ولقطع خبرهم والدليل على انه حكاية عنهم قوله قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السموات والارض على بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا يعني جورا على الله ان قلنا له شريك قوله لولا يأتون عليهم بسلطان بين يعني بحجة بينة ان معه شريك قوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا يقول لا

اعينهم مفتوحة وهم رقود بين يدي ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم مرتبض لذلا كلهم الارض قوله ثم فلينظر ايها ازكى طعاما
يقول ايتها الطيب طعاما الى قوله وكذلك اعثرنا عليهم اى اطلعنا على الفتية ليعلموا ان وعد الله حق في البعث والساعة لا ريب فيها يعني لا
شك فيها بانها كائنة قوله رجما بالغيب يعني ظنا بالغيب بما يستقبلونهم ولا تمار فيهم الا مراء ظاهرا يقول حسبك ما قضينا عليك
من امرهم ولا تستفت فيهم منهم احدا يقول لا تسئل عن اصحاب الكهف احدا من اهل الكتاب ابن الفارسي قال الصادق يخرج القائم من ظهر
الكهف سبعة عشر رجلا من قوم موسى الذين كانوا بالحق وبه يعدلون وسبعة من اهل الكهف ويوشع بن نون وابو دجانة الانصاري
ومقداد بن الاسود ومالك الاشتر فيكونون بين يديه انصارا وحكاما الحسن بن ابي الحسن الديلمي بحذف الاسناد رفعه قال الى ابن عباس قال لما
ولي عمر بن الخطاب الخلافة اتاه قوم من اليهود واحبار اليهود فقالوا يا عمر انت ولي الامر من بعد محمد قال نعم قالوا انا نريد ان نسئلك عن خصلتين
ان اخبرتنا دخلنا في الاسلام وعلمنا ان دين الاسلام حق وان محمدا كان نبيا وان لم تخبرنا بها علمنا ان دين الاسلام باطل وان محمدا لم يكن نبيا
فقال عمر سلونا عما بدا لكم فسئلوه عن مسائل مذكورة في الحديث حذفناها للاختصار فنكس عمر راسه في الارض ثم رفع راسه الى علي بن ابي طالب
فقال يا ابا الحسن ما ارى جوابهم الا عندك فان كان جواب ما جاء فقال لهم علي سلوا عما بدا لكم وعلي بكم شرطية قالوا وافاك شر بطبك قال اذا اخبرتكم بما
في التوراة دخلتم في ديننا قالوا نعم قال سلوني خصلة خصلة فاجابهم عما سئلوه وهو مذكور في الحديث قال وكانت الاحبار ثلثة فوثب اثنان منهم فقالا
نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله قال ووقف الاخر فقال اني على العهد وقع في قلبي ما وقع في قلوب اصحابي ولكن يقبت خصلة اخبرني
عن قومك كانوا في اول الزمان فانوا ثلثمائة سنة وتسع سنين ثم بعث الله ما كانت قصتهم فاجابه علي عليه السلام فقال بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولما اراد ان يخبر سورة الكهف فقال اليهود ما اكثر ما سمعنا قراءتهم ان كنت فاعلا فاخبرنا
عن قصة هؤلاء وباسمائهم وعددهم واسم كلبهم واسم كهفهم واسم ملكهم واسم مدينتهم قال علي لا حول ولا قوة الا بالله يا اخا اليهود حدثني
حبيبي محمد انه كان في ارض الروم مدينة يقال لها افسوس وكان لها ملك صالح فمات ملكهم وتشتت امرهم واختلفت كلمتهم فجمع بهم ملك
من ملوك الفارس يقال له دقيوس فاصل له مائة الف رجل حتى نزل مدينة افسوس فاتخذها دارا لملكه واتخذ بها قصرا طوله فرسخ في فرسخ
واتخذ في ذلك القصر مجلسا طوله اثنا عشر ذراعا في عرض ذلك من الزجاج الملون واتخذ في المجلس اربعة الاف اسطوانة من ذهب واتخذ الفرش من
ديباج سلاسل من ذهب مرصعين بالياقوت الاحمر والزبرجد واتخذ في شرقي المجلس ثمانين كوة وفي غربه ثمانين كوة وكانت الشمس اذا طلعت تدور في المجلس كيف ما
دارت واتخذ سريرا من ذهب له قوائم من فضة مرصعة بالجوهر وعلاه بالنمارق واتخذ عن يمين السرير ثمانين كرسيا من الذهب مرصعة بالزبرجد
الاخضر فاجلس عليها بطارقته واتخذ عن يسار السرير ثمانين كرسيا من الفضة مرصعة بالياقوت الاحمر فاجلس عليها هراقلته ثم علا السرير
فوضع التاج على راسه فقال الوثني اليهودي فقال يا امير المؤمنين هم كان تاجه فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كان تاجه من الذهب المشتبك
بسبعة اركان على كل ركن لؤلؤة بيضاء كضوء المصباح في الليلة الظلماء واتخذ خمسين غلاما من اولاد الملوك فرطلهم بالحلل الديباج الاحمر
وسورهم سوارين سوارين من الفرند الاخضر وتوجهم واسجهم وخلخلهم واعطاهم اعمدة من الذهب ووقفهم على راسه واتخذ ستة اغلمة من اولاد العلما
فاتخذهم وزراء فاقام ثلثة عن يمينه وثلثة عن يساره قال اليهودي فكان اسماء الثلثة الذين عن يمينه والثلثة الذين عن يساره فقال علي اما
الثلثة الذين كانوا عن يمينه فكان اسماؤهم تمليخا ومكسلينا ومحسمينا واما الثلثة الذين كانوا عن يساره فكان اسماؤهم مرطوس وكشطوس و
سارينوس وكان يستشيرهم في جميع اموره قال وكان يجلس كل يوم في صحن داره البطارقة عن يمينه والهراقلة عن يساره قال ويدخل ثلثة اغلمة على
احدهم جام من ذهب مملوء المسك وفي يد الاخر جام من فضة مملوء من ماء الورد وفي يد الاخر طائر ابيض له منقار احمر قال فاذا نظر الى ذلك الطائر
صفر به فيطير الطائر حتى يقع في جام ماء الورد فيتمرغ فيه فيحمل ما في الجام بريشه وجناحيه ثم يصفر الثانية فيطير الطائر حتى يقع في جام المسك
فيتمرغ فيه فيحمل ما في الجام بريشه وجناحيه ثم يصفر الثالثة فيطير الطائر على راس الملك فلما نظر الملك الى ذلك عنا وتجبر وادعى الربوبية من
دون الله عز وجل قال فدعى الى ذلك وجوه قومه وكل من اطاعه على ذلك اعطاه وحباه وكساه وكل من لم يتابعه قتله فاستجابوا الناس فاتخذ
لهم عيدا من كل سنة مرة فيخرجهم ذات يوم في عيده والبطارقة عن يمينه والهراقلة عن يساره واذا بطير يمر من بطارقته فدا قبل واخبره انه كما
الفرس قد عثر به فاغتم بذلك غما شديدا حتى سقط التاج عن راسه فنظر اليه احد الفتية الثلاثة الذين كانوا عن يمينه يقال له تمليخا
فقال في نفسه لو كان هذا الوثني الها كما يزعم ما كان يغتم ولا كان يفرح ولا كان يبول ولا كان ينعوط وما كان ينام ولا يستيقظ وليس هذا من فعل الالهة
قال وكان الفتية السبعة كل يوم عند احدهم ياكلون ويشربون وكان ذلك اليوم يوم تمليخا فاتخذ لهم من اطيب الطعام واعد الشراب فجعل
يشربهم قال يا اخوتاه قد وقع في نفسي شيء قد منعني الطعام والشراب والمنام قالوا وما ذاك يا تمليخا قال تمليخا اظن فكرني هذه

السماء فظلت من رفع سقفها المحفوظة بالاعلاء من وقوعها والادعاء من وقوعها ومن اجرى فيها انهارا وقرانيز من عيون ومن زينتها بالنجوم ثم الملك فكرى في هذه الارض فظلت من سطحها على صهيل الماء الزاخر ومن حبسها بالجبال ان تميد على كل شيء واطلت فكرى في نفسي وقلت من اخرج جبلنا من بطن امي ومن غذاني ومن ربّاني في بطنها ان لهذا صانعا ومدبرا غير دقيوس الملك وما هذا الاصنام الملوك وجبارا تعلوت فاكب الفتية على رجليه فقبلوها وقالوا يا ربنا هدانا الله من الضلالة بك الى الهدى فاشر علينا قال فوثب يمليخا فباع بزا من حانوت بثلثمائة درهم وصرفها في كمه وركبوا على حميرهم وخرجوا من المدينة فلما سار واثلثة اميال قال يمليخا يا اخوتاه ذهب ملك الدنيا وزال الامر بها انزلوا عن حميركم واشوا على ارجلكم فمشوا سبع فراسخ في ذلك اليوم فجعل ارجلهم تقطر دما قال فاستقبلهم راع فقالوا يا ايها الراعي هل من شربة لبن هل من شربة ماء فقال الراعي عنكم ما تخبون ولكن ارى وجوهكم وجوه الملوك وما اظنكم الا هاربا من دقيوس الملك قالوا يا ايها الراعي لا تجل لنا الكذب فنجينا منك السوء قال نعم فاخبروه بقصتهم فاكب على اقدامهم يقبلها وقال يا نعم لقد وقع في قلوبكم وقع في قلوبكم ولكن امهلوني حتى ارقا الاغنام الى اربابها والحق بكم فوقفوا فرقا الاغنام واقبل يسعى خلفهم فقال اليهودي يا اعلى ما كان لون الكلب وما اسمه قال على يا اخا اليهود اما لون الكلب فكان ابيض سوادا واما اسمه فكان قطمير فلما نظر الفتية الى الكلب قال بعضهم لبعض انا نخاف ان يفضحنا هذا الكلب بنباحه فالحوا عليه بالحجارة فلما نظر الكلب اليهم قد الحوا عليه بالطرد مضى على فمه ومطى وتطوى بلسانه ذليلا وهو ينادي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ذروني اخبركم من هو ربكم قال فجعلوا يسيرون على اقدامهم قال فلم يزل الراعي يسير معهم حتى علا بهم جبلا فالتحظ بهم على كهف بفناء الباب الوصيد فاذا بازاء الكهف عين واسعة غزيرة فاكلوا من الثمرة وشربوا من الماء ودخلوا الى الكهف فاووا الى الكهف فرحمهم الله جل جلاله الى ملك الموت ان يقبض ارواحهم ووكل الله عز وجل بهم كل رجل منهم ملكين يقلبانه ذات اليمين الى ذات الشمال وذات الشمال الى ذات اليمين وامر الله الى الحارس الثمر فكانت تراوغ عن كهفهم ذات اليمين ذات الشمال

فلما رجع دقيوس من عيده سئل عن الفتية فاخبرهم ذهبوا هاربا وكرجي ثمانين الف حصان فلم يزل يقفو اثرهم حتى لا الجبل ولحظ الى الكهف فلما نظر اليهم اذا هم نيام فقال الملك لو اردت ان اعاقبهم بكثر مما عاقبوا بها نفسهم ولكن اثنوا بالبناء ومسدوا باب الكهف بالطين والحجارة ثم قال لاصحابه قولوا لهم يقولون لا الههم الذي في السماء يذهب بهم ان كانوا صادقين ان يخرجهم من هذا الموضع ثم قال على يا اخا اليهود فكثوا ثلثمائة وتسع سنين فلما اراد الله ان يحييهم ليرى اهل الملك ان ينفخ فيهم الروح قال فنفخ فناموا من رقدتهم فلما ان برغت الثمر قال بعضهم لبعض ان في امرنا لعجبا مثل تلك العين الغزيرة فتحارت في ليلة واحدة ومثل تلك الاشجار فدجنت في ليلة واحدة قال ومنهم الجوع فقالوا اصدكم بورقكم هذا الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاما فليأتكم برزق منه وليلطف ولا يشعرن بكم احدا فقال يمليخا لا ابغيكم عوضا ولكن ادعوني ايها الراعي شبابك قال فدفع الراعي اليه شبابه ومضى الى المدينة فجعل يرى مواضع لا يعرفها ويرى اقواما بانكرهم حتى اتى باب المدينة فاذا عليه علم الخضر مكتوب عليه بالصفرة لا اله الا الله عيسى روح الله وكلمته فجعل ينظر الى العلم ويمسح عينيه ويقول كاني نائم ثم دخل المدينة حتى اتى السوق فاذا رجل خباز فقال ايها الخباز ما اسم مدينتكم هذه قال افسوس قال وما اسم ملكم قال عبد الرحمن قال يا هذا حزقني كاني كنت نائما فقال الخباز تكلمني وانت نائم فقال يمليخا اعطني طعاما فادفع الى يده الورق طعاما فاخذ الخباز من نقش الدرهم ومن كره قال فوثب الخباز مبهوتا وقال اليهودي وما كان وزن كل درهم قال على يا اخا اليهود كان وزن كل درهم منها عشرة دراهم وثلثة دراهم قال فضرب الخباز يده على رأسه وقال يمليخا ما هذا الامن جنة بعثها الله من ثلث وخرجت من هذه المدينة وتركنا الناس يعبدون دقيوس الملك فغضب الخباز وقال لا تضيعن بعضها وتجوز بقليل خبازا كان يدعى الروميه قد مات منذ اكثر من ثلثمائة سنة قال فثبت يمليخا حتى ادخله على الملك فقال ما الخبر فقال الخباز هذا رجل اصنا من افقال الملك بافتى لا تخف فان نبينا عيسى بن مريم امرنا ان لا ناخذ من الكنوز الا حسنها فاعطى خمسها واعطى الباقي يمليخا فنظر اليها الملك في امرها ما استبكم انا من اهل هذه المدينة قال الملك انت من اهلها قال نعم قال فتح يمليخا عن الف رجل لا يعرفهم منهم رجل واحد قال ما هذه الاسماء زمانا قال فعل لك في هذه المدينة دار قال نعم اركب ايها الملك معي قال فركب الناس معه فاتى بهم ارض باب الرقيم فقال يمليخا هذه الابواب ترى فتح الباب فخرج اليهم شيخ فدفع ما جباه على عينيه من الكبر فقال ما شانكم قال له الملك انبانا بالعجب العجاب فلا يزعم ان هذه الابواب فقال له الشيخ مرارا قال انا يمليخا بن قسطنطين قال فانكب الشيخ على رجليه يقبلها بقول هو وربّ الكعبة فقال له الملك هؤلاء السبعة الذين خرجوا هاربا من دقيوس الملك عن فرسه وحمله على عاتقه وجعل الناس يقبلون يديه ورجليه فقال يا يمليخا ما فعل اصحابك فاخبرهم انهم في الكهف فكان يوشد بالمدينة وابها ملكين ملك مسلم وملك نصراني فركبا واصحابهما فلما صاروا قريبا من الكهف قال لهم يمليخا يا قوم اني اخاف ان تفجع اصحابي الصور او الخيول فيظنون ان دقيوس الملك قد جاء في طلبهم ولكن امهلوني حتى اتقدم فاخبرهم قال فوقف الناس واقبل يمليخا حتى دخل الكهف فلما نظروا اليه اعتنقوه وقالوا الحمد لله تجاك من دقيوس فقال يمليخا دعوني عنكم وعن

دقيوس

سبابة الله الحي عليه بن مريم و وضع الله عز جل

دهورکم لبثتم قالوا لبثنا یوما او بعض یوم قال بل لبثتم ثلثمائة وتسع سنین وقد مات دقیوس وقرن بعده وقد بعث الله عز وجل الیهود وقد اقبل الملک والناس معه قالوا یا ملجا الزیدان نجد لما فات قط الطالبین قال فلجا فازیدون قالوا اندعو الله وندعوه معک ان یقبض ارواحنا ویجعل عشاءنا منه الجنة قال فرفعوا ایدیهم وقالوا اللهم انا بعثنا من الذین خافوا بقبض ارواحنا فامر الله عز وجل بقبض ارواحهم وطمس الله عز وجل علی باب الکهف عن الناس فاقبل الملک ان یطوفان علی باب الکهف سبعة ایام لا یجدان الکهف یا اصحاب الملک المسلم ما نراعلی دینا انبنی علی باب الکهف مسجدا قال النصاری لا بل ما نراعلی دینا انبنی علی باب الکهف مسجدا فاقترعا فاقترعا فاصاب المسلم النصاری فبنوا علی باب الکهف مسجدا ثم قال علی سلنک ما الله یا یهودی ابوافق ما فی توراتکم قال الیهودی والله ما زدت حرفا ولا نقصت حرفا واشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وانک امیر المؤمنین وسید الوصیین فولیهم من بعدک الله فهو المهتدی ومن یضلل فلن تجد له ولیا مرشدا قال ابن بابویه حدثنا علی بن عبد الله الوراق ومحمد بن احمد السنانی وعلی بن احمد بن محمد قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن یحیی بن زکریا القطان قال حدثنا بکر بن عبد الله بن حبیب قال حدثنا تمیم بن بهلول عن ابیه عن عبد الله بن سلیمان النصری عن عبد الله بن الفضل الهاشمی قال سئلت اباعبد الله جعفر بن محمد عن قول الله عز وجل من یهد الله فهو المهتدی ومن یضلل فلن تجد له ولیا مرشدا قال ان الله تبارک وتعالی یضل الظالمین یوم القیمة ویذکر امره ویهدی اهل الایمان والعمل الصالح الی جنته کما قال الله جل وعز ویضل الله الظالمین ویفعل الله ما یشاء وقال عز وجل ان الذین امنوا وعملوا الصالحات یهدیهم ربهم بایمانهم تجری من تحتهم الانهار فی جنات النعیم قوله ثم فلینظر ایها ازکی طعاما فلیاتکم برزق منه قال ازکی طعاما انمر قوله ثم ولا تقولن لشیء انی فاعل ذلک غدا الا ان یشاء الله واذکر ربک اذا نسیت وقل عسی ان یهدین ربی لاقرب من هذا رشدا محمد بن یعقوب عن محمد بن یحیی عن احمد بن محمد عن علی بن الحکم عن ابی جمیلة المفضل بن صالح عن محمد الحلبی عن زرارة عن محمد بن مسلم عن ابی جعفر وابی عبد الله ع فی قول الله عز وجل واذکر ربک اذا نسیت قال اذا ذکرت ان تستثنی فلیستثن اذا ذکر عنه عن محمد بن یحیی عن احمد بن محمد وعلی بن ابراهیم عن ابیه جمیعا عن ابن محبوب عن ابی جعفر الاحول عن سلام بن المستنیر عن جعفر ع فی قول الله عز وجل ولقد عهدنا الی ادم من قبل فنسی ولم نجد له عزما قال ان الله عز وجل لما قال ادم ادخل الجنة قال لا یا ادم لا تقرب هذه الشجرة واراه ایاها فقال ادم لربه کیف اونیها وقد نهیتنی عنها انا وزوجی فقال لهما لا تقربا هاهنا یعنی لا تاکلا منها فقال ادم وزوجته نعم یا ربنا لا نقربها ولا ناکل منها ولم یستثنیا فی قولهما فنسی قولهما وفی ذلک الی انفسهما والی ترکهما قال وقد قال عز وجل لنبیه الکتاب ولا تقولن لشیء انی فاعل ذلک غدا الا ان یشاء الله الا اضله عجب بن شبه الله فی ذلک اذا اراد الله عز وجل ان اضله قال ولذلک قال عز وجل واذکر ربک اذا نسیت ای استثن مشیة الله فی فعلک وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زیاد ومحمد بن یحیی عن احمد بن محمد جمیعا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن حمزة بن حمران قال سئلت اباعبد الله ع عن قول الله عز وجل واذکر ربک اذا نسیت قال اذا حلفت فی الیمین فقلت والله لا افعل کذا وکذا واذا ذکرت ذلک ولم تستثن فضل انشاء الله وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زیاد عن جعفر بن محمد الاشعری عن ابن قداح عن ابیعبد الله ع قال قال امیر المؤمنین ع الاستثناء فی الیمین منه واذکر ربک اذا نسیت قال ان کان بعد اربعین صباحا ثم تلا هذه الایة واذکر ربک اذا نسیت وعنه عن احمد بن محمد عن علی بن الحسن عن علی بن اسباط عن الحسین بن زرارة قال سئلت اباعبد الله ع عن قول الله عز وجل واذکر ربک اذا نسیت فقال اذا حلفت علی یمین او نسیت فاستثن اذا ذکرت وعنه عن علی بن ابراهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن هشام بن حکیم قال امر ابو عبد الله ع فی کتاب حاجة فکتب ثم عرض علیه ولم یکن فیه استثناء فقال کیف بجوم ان یتم هذا ولیس فیه استثناء فاستثنی فیه الشیخ فی التهذیب باسناده عن الحسین بن سعید عن علی بن حدید عن هشام قال دخل ابو عبد الله ع یوما الی منزل معتب وهو یرید العمرة فناول لوحا فیه کتاب فیه قضیة او زاول العیال ما یخرج لهم فاذا فیه لفلان وفلان وفلان ولیس فیه استثناء فقال من کتب هذا ولم یستثن فیه کیف لظن انه یتم دعا بالدواة فقال فیه اذا شاء الله القاسم عن عبد الله بن میمون عن ابیعبد الله ع عن ابیه عن علی بن ابیطالب قال اذا حلف الرجل بالله فله ثنیا الی اربعین یوما وذلک ان قوما من الیهود سئلوا النبی ع عن شیء فقال ائتونی غدا ولم یستثن حتی احتبس عنهم جبرئیل اربعین یوما ثم اتاه فقال ولا تقولن لشیء انی فاعل ذلک غدا الا ان یشاء الله واذکر ربک اذا نسیت عن ابی حمزة عن ابیجعفر ع ذکر ان ادم لما اسکنه الله الجنة فقال له یا ادم لا تقرب هذه الشجرة قال نعم ولم یستثن فاسرع الله نبیه فقال ولا تقولن لشیء انی فاعل ذلک غدا الا ان یشاء الله واذکر ربک اذا نسیت ولو بعد سنة وفی روایة عبد الله بن میمون عن ابیعبد الله ع فی قوله ولا تقولن لشیء انی فاعل ذلک غدا الا ان یشاء الله واذکر ربک اذا نسیت ان تقول الا من بعد الاربعین فلیعد الاستثناء فیما بینه وبین اربعین یوما اذا ذکر عن مسلم بن المستنیر عن ابیجعفر ع قال قال الله ولا تقولن لشیء انی فاعل ذلک غدا الا ان یشاء الله الا اضله ولا اقدر ان لا اضله قال فلذلک قال الله واذکر ربک اذا نسیت ای استثن مشیة الله فی فعلک عن زراره ومحمد بن مسلم عن ابیجعفر ع ولقد عهدنا الی ادم قول الله واذکر ربک اذا نسیت قال اذا حلف الرجل فنسی ان یستثنی فلیستثن اذا ذکر عن حمزة بن حمران قال سئلت اباعبد الله

عن قول الله واذكر ربك اذا نسيت فقال ان تستثني ثم ذكرت بعد فاستثن حين تذكر عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عن قول الله واذكر ربك اذا نسيت الرجل يحلف فينسى ان يقول ان شاء الله فقال اذا ذكر عن قريب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن قول الله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله قال هو الرجل يحلف على الشيء وينسى ان يستثني فيقول لا افعل كذا وكذا غدا او بعد فقد عن قول كذا واذكر ربك اذا نسيت عن حمزة بن حمران قال سألته عن قول الله واذكر ربك اذا نسيت قال اذا حلفت ناسيا ثم ذكرت بعد فاستثن حين تذكر عن الفضيل عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي قال الاستثناء في اليمين حين ما يذكر وان كان بعد اربعين صباحا وتلا هذه الآية واذكر ربك اذا نسيت قوله ولبثوا في كهفهم ثلث مائة سنين وازدادوا تسعا العباسي عن ابان قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول والله والله ليملكن رجل منا اهل البيت بعد موته ثلثمائة وبزداد تسعا قال قلت ومن ذلك قال بعد موت القائم قال قلت وكم يقوم القائم في عالمه قال تسع عشرة سنة من يوم قيامه الى يوم موته قال قلت فيكون بعد موته هرج قال نعم خمسين سنة قال ثم يخرج المنصور الى الدنيا ويطلبه مرة ودم اصحابه فيقتل ويسبى حتى يقال لو كان هذا من ذرية الانبياء ما فعل الناس كل هذا القتل فيجمع الناس عليه ايضهم واسودهم فيكثرون عليه حتى يجعونه الى حرم الله فاذا اشتد البلاء على اهل الحرم وخرج السفاح الى الدنيا غضبا للمنصور فيقتل كل عدو لنا بايعوا للارض كلها فيصلح الله له امره ويعيش ثلثمائة سنة ويزداد تسعا ثم قال ابو جعفر يا جابر وهل تدري ما المنصور والسفاح يا جابر المنصور الحسين محمد بن ابرهيم الغنوي قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بعقدة قال حدثنا محمد بن المفضل بن ابرهيم بن قيس بن زمان الاشعري وسعد بن اسحق بن سعيد ومحمد بن الحسين بن عبد الملك الزيات ومحمد بن الحسن القطواني عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ثابت عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي يقول والله ليملكن رجل منا اهل البيت ثلثمائة سنة ويزداد تسعا قال فقلت له متى يكون ذلك قال فقال بعد موت القائم فقلت وكم يقوم القائم في عالمه فقال تسع عشرة سنة من يوم قيامه الى يوم موته قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحوة الدنيا العباسي عن زرارة وحمران عن ابي جعفر واسبد الله عليه في قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال انما عنى بها الصلوة على ابرهيم فهذه الآية نزلت في سلمان الفارسي وكان على سلمان كساء فيه بكون طعامه وهو داره وهو داوه وكان كساء من صوف فدخل عيينة بن حصين على النبي وسلمان عنده فاذا ريح عيينة بريح كساء سلمان وقد كان عرق وكان يوم شديد حره فقال يا رسول الله اذا تأذن لنا عليك فاخرج هذا وجره من عندك فاذا نحن خرجنا فادخل من شئت فانزل الله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وهو عيينة بن حصين بن حذيفة بن بدر الفزاري قوله تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ثم انا لا نضيع اجر من احسن عملا محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال نزل جبرئيل بهذه الآية وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا احاط بهم سرادقها ثم قرأ ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا يعني بهم آل محمد العباسي عن عاصم الكوفي عن اسبط بن سالم عن ابي عبد الله قال سمعته يقول في قول الله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال وعنه عن سعد بن طريف عن ابي جعفر قال الظلم ثلثة ظلم لا يغفره الله وظلم يغفره الله وظلم لا يدعه فاما الظلم الذي لا يغفره الله الشرك واما الظلم الذي يغفره الله ثم فظلم الرجل نفسه واما الظلم الذي لا يدعه فالذنب بين العباد وروى محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن هرون بن الجهم عن ابي المفضل بن صالح عن سعد بن طريف عن ابي جعفر قال الظلم ثلثة الحديث عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا على محمد فقال وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا علي بن ابرهيم في قوله وقل الحق من ربكم قال قال ابو عبد الله نزلت الآية هكذا وقل الحق من ربكم يعني لا بد على فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل قال المهل الذي ينضج اصل الزيت المغلي يشوي الوجوه بئس الشراب ساءت مرتفقا ثم ذكر ما اعد الله للمؤمنين فقال والذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا الى قوله وحسنت مرتفقا العباسي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال ان آدم خلق اجوف لا بد له من طعام يطعمه والشراب فان هو لم يطعم هذا او شرب هذا ساعة لم يستطع ان يقوم قال الله وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل قوله ثم يوم تبدل الارض غير الارض فان تبدل الخبز بيضاء نقية يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب قال له قائل ابهم يومئذ لحق شغل عن الاكل والشرب فقال له ان آدم خلق اجوف لا بد له من الطعام والشراب فهم اشد شغلا لم في النار حين استغاثوا قال الله وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل قوله ثم وضرب لهم مثلا رجلين جعلنا

لاحدهما جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما الى قوله تعالى قال لصاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة
ثم سواك رجلا محمد بن العباس قال حدثنا الحسن بن عامر عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن ابان بن عثمان عن القاسم بن عوف عن ابى عبد الله
فى قول الله عز وجل واضرب لهم مثلا رجلين جعل لاحدهما جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا كلتا الجنتين اتت اكلها ولم
تظلم منه شيئا قال هما رجلان احدهما المقدم فى الانتصاف عن احمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلى عن عبد الله بن سليمان عن ابى
عبد الله ع قال لما اخرج على ملئبا وقف عند قبر النبى قال يا ابن عم ان القوم استضعفونى وكادوا يقتلونى فخرجت بدنى من قبر رسول الله ص
يعرفون انه ابى وسيعرفون انه موسى بعرفون انه موسى بخوارى بكر باهذا اكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا ومن هذا الكتاب ايضا
احمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن خالد بن حماد الفلانسى ومحمد بن الحماد عن محمد بن خالد الطيالسى عن ابيه عن ابى عبد الله ع قال لما استخلف ابو
بكر اقبل عمر على على ع فقال له اما علمت ان ابا بكر قد استخلف فقال على ع فرجعله كذلك قال المسلمين رضوا بذلك فقال على ع والله ما
اسرع ما خالفوا رسول الله ص ونقضوا عهده ولقد سموه بغير اسمه والله ما استخلفه رسول الله فقال له عمر كذبت فصل الله بك وضل فقال له
فقال له ان شاء برهان ذلك فعلت فقال عمر ما زال الكذب على رسول الله فى حيوته وبعد موته فقال له انطلق بنا لنعلم ايتنا الكذاب على
رسول الله فى حيوته وبعد موته فانطلق معه حتى اتى القبر اذا كتف فيها مكتوب اكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا
فقال له على ع ارضيت لقد فضحك رسول الله فى حيوته وبعد موته ومن الكتاب ايضا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سماعة عن ابى على احمد بن عمر
عن زياد بن المنذر عن ابى جعفر ع قال لقى على ابا بكر فى بعض سكك المدينة فقال له ظلمت فضلت فقال ومن يعلم ذلك فقال يعلم رسول الله
قال وكيف يعلم رسول الله حتى يعلمنى ذلك لو اتانى فى المنام فاخبرنى لعلمت ذلك قال فانا ادخلك على رسول الله فادخله مسجد قبا فاذا هو
برسول الله فى مسجد قبا فقال اعتزل عن ظلم امير المؤمنين قال فلقى بريدة فاخبره بذلك فقال اسكت ما عرفت قديما سحر بنو عبد المطلب
ومن الكتاب ايضا سعد قال حدثنا عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه سليمان عن عثيم بن اسلم عن معوية بن عمار الدهنى عن ابى عبد الله ع
قال دخل ابو بكر على على ع فقال له ان رسول الله لم يحدث اليك فى امرك حدثا بعد يوم الولاية وانا اشهد انك مولاى مقر بذلك وقد علمت
عليك على عهد رسول الله ص بامرة المؤمنين واخبرنا رسول الله ص انك وصيه ووارثه وخليفته فى اهله وولده ولم يخبرنا بانك خليفته
من بعده ولا جرم لنا فى ذلك فيما بيننا وبينك ولا ذنب بيننا وبين الله فقال له على ع ارايتك ان رايت رسول الله حتى يخبرك بانى اولى
بالمجلس الذى انت فيه وان لم تنح عنه كفرت فما تقول فقال ان رايت رسول الله حتى يخبرنى ببعض هذا اكفيت به قال فوافنى اذا صليت
المغرب قال فرجع بعد المغرب فاخذ بيده واخرجه الى مسجد قبا فاذا رسول الله ص جالس فى القبلة فقال ياعتيق وثبت على على ع وجلست مجلس
النبوة وقد نقدت اليك فانزع هذا السربال الذى شربلنيه فخله لعلى ع والا فموعدك النار ثم اخذ بيده فاخرجه فقام الخبر فيهما واقبلا
امير المؤمنين ع الى سلمان فقال ياسلمان اما علمت انه كان من الامر كذا وكذا فقال سلمان اشهد انك بلى وليدينه الى صاحبه وليخبرنه بالخبر
فضحك امير المؤمنين ع لما ان يخبر صاحبه فيفعل ثم قال لا والله لا يذكرانه ابدا الى يوم القيمة ما نظرا الى انفسهما من ذلك فلقى ابو بكر عمر فقال
ان عليا اتى كذا وكذا الموضع كذا وكذا فقال لرسول الله كذا وكذا فقال له عمر ويلك ما اقل عقلك فوالله ما انت فيه اسناعة الا من بعض سحر ابن
ابى كبشة قد نسبت بنو هاشم تقلد هذا السربال ومن فيه ومن الكتاب المذكور باسناده محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن الحكم بن مسكين عن ابى عبيدة
المكارى عن ابى عبد الله ع قال قال ان امير المؤمنين لقى ابا بكر فقال له اما امرك رسول الله ص ان تطيع لى فقال لا ولو امرنى لفعلت قال فامضى
بنا الى رسول الله فانطلق الى مسجد قبا فاذا رسول الله ص يصلى فلما انصرف قال له على ع يا رسول الله انى قلت لابى بكر اما امرك رسول الله
ان تطيعنى فقال لا فقال رسول الله قد امرتك فاطعنى قال فخرج فلقى عمر وهو نعر فقام عمر وقال له ما لك فقال له قال رسول الله كذا وكذا
فقال عمر تبا لامتك ولك لم امرهم اما تعرف سحر بنى هاشم محمد بن الحسن الصفار فى بصائر الدرجات عن محمد بن عيسى عن ابى عمير عن الحكم بن مسكين عن ابى
عمارة عن ابى عبد الله ع وعثمان بن عيسى عن ابان بن تغلب عن ابى عبد الله ع ان امير المؤمنين لقى ابا بكر فاحتج عليه ثم قال له انطلق بنا الى رسول الله حتى يقضى بيننا
بيننا فقال فكيف لى فاخذ بيده فاتى به مسجد قبا فاذا رسول الله ص فيه فقضى على ابى بكر فرجع ابو بكر مذعورا فلقى عمر فاخبره فقال له لك امك
علمت سحر بنى هاشم محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن ابى عبد الله ومحمد بن الحسين عن سهل بن زياد جميعا عن الحسن بن
العباس بن الجريش عن ابى جعفر الثانى ان امير المؤمنين ع قال يوما لابى بكر لا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
واشهد ان رسول الله ص مات شهيدا والله لتبايعنى فان الشيطان غير مخبل به فاخذ على بيد ابى بكر فاذا هو بنحى
فقال له يا ابا بكر امن بعلى واحد عشر من وراء انهم مثلى الا النبوة وتب الى الله مما فى يدك فانه لا حق لك فيه قال ثم ذهب فلم يره صاحب

ماء د

دُرَّ المناقب عن ابن عباس انه قال يا امير المؤمنين عهد درسكك المدينة اذ استقبله ابو بكر فاخذ على يده ثم قال يا ابا بكر اتق الله الذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سوّاك رجلا واذكر معادك يا ابن ابي قحافة واذكر ما قال رسول الله ص وقد علمتم ما تقدّم به اليكم في غدير خم فان وددت الى الارض عوت الله ان يغفر لك ما فعلته وان لم تفعل فما يكون جوابك لرسول الله فقال الم ارك في رسول الله في المنام يرد في عما اتيته فالى طاعته فقال امير المؤمنين ع كيف لك وانا ابو بكر في اليقظة ثم اخذ على يده حتى اتى به مسجد قبا فراى رسول الله ص جالسا في محرابه وعليه كفانه وهو يقول يا ابا بكر الم اقل لك ذلك مرة بعد مرة وتارة بعد تارة ان علي بن ابيطالب خليفتي ووصيي وطاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وطاعتي طاعة الله ومعصيته معصية الله قال فخرج ابو بكر وهو فزع مرعوب في فاعزم ان يرد الامر الى امير المؤمنين اذا استقبل رجلا من اصحابه فاخبره بما راى فقال هذا سحر من سحر بني هاشم ثبت على ما انت عليه واحفظ مكانك ولم يزل بر حوضه عن المراد وذكر بعض العلماء في كتاب له قال روت الشيعة باسرهم ان امير المؤمنين ع لما قصد ابو بكر مقعده ودعا الى بيعته بالامامة احتج عليه بما قال رسول الله ص في مواطن كثيرة من ان عليا عليه السلام خليفته ووصيه ووزيره وقاضي دينه ومنجز وعده وانه امرهم باتباعه في حياته وبعد وفاته وكان من جواب ابي بكر انه قال وانكم ولست بخير كم اقبلوني فقال له امير المؤمنين من بيتك الزم بيتك وسلم الامر الى من جعله الله ورسوله له ولا بفرنك من قريش او غيرها فانهم عبدوا الدنيا يزيلون الحق عن مقره طمعا منهم في الولاية بعدك ولبسوا لواني جوتك من دنياك فلجلج في الجواب وجعل يعده بتسليم الامر اليه فقال له امير المؤمنين يوما ان اردت نجاة لنفسك ولدينك ولعترتك باتباعي وتسليم الامر الي اما تقبل قوله فتتم صاحكا منتصبا من قوله ع وقال نعم فاخذ بيده وادخله المسجد وهو مسجد قبا بالمدينة فاراه رسول الله ص يقول لابي بكر انسيت ما قوله في علي فسلم اليه هذا الامر واياك ان تخالفه فلما سمع ذلك ابو بكر وثاب رسول الله عن بصره بهت وتحير واخذه الافكل وعزم على تسليم الامر اليه فدخل في رايه الثاني وقال له ما روته اصحاب الحديث والروايات في هذا المعنى كثيرة اقتصرنا على ذلك مخافة الاطالة ابن شهر اشوب من مناقب اسحق بعد انه كان في خلافة هشام خطب يوما على المنبر قال فخرجت كف من قبر رسول الله ص يرى الكف ولا يرى الذراع عاقدة على ثلاثة وستين واذا الكلام من القبر فيا ابن الخبيثة وبلك من امرى اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سوّاك رجلا فانفت منها فاذا دخان اسود فقال فانزل عن المنبر الا وهو اعمى يقاد وقال قاضب له ثلثة ايام حوبات وقال علي بن ابرهيم قوله واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا قال نزلت في رجل كان له بستانان كبيران عظيمان كثيرا الثمار كما حكى الله عز وجل وفيها نخل وزرع وماء وكان له قفيز فافتخر الغني على الفقير وقال انا اكثر منك مالا واعز نفرا ثم دخل بستانه وقال ما اظن ان تبيد هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا فقال له الفقير اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكنا هو الله ربي ولا اشرك بربي احدا ثم قال الفقير عسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا اي مطرا او يصبح ماؤها غورا لن تستطيع له طلبا فاما قال الفقير في تلك الليلة واصبح الغني يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا ولم يكن له فئة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا فهذه عقوبة البغي ابن بابويه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير قال حدثني جماعة من مشايخنا منهم ابان بن عثمان وهشام بن سالم ومحمد بن حمران عن الصادق ع قال عجبت لمن فزع من اربع كيف لا يفزع الى قوله حسبنا الله ونعم الوكيل فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وعجبت لمن اغتم كيف لا يفزع الى قوله لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وعجبت لمن مكر به كيف لا يفزع الى قوله وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها فوقاه الله سيئات ما مكروا وعجبت لمن اراد الدنيا وزينتها كيف لا يفزع الى قوله ماشاء الله لا قوة الا بالله فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك وعسى مرجعه قوله ثم هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سئلت ابا عبد الله ع عن قوله ثم هنالك الولاية لله الحق قال ولاية امير المؤمنين ع عن ابن العباس رحمه الله عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الخشني عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال قلت له قوله ثم هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا قال هي ولاية علي هو خير ثوابا وخير عقبا واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء الى قوله ثم والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا الايات علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن بكر بن محمد الازدي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ايها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان لا امر بالمعروف ولا نهي عن المنكر ليقرنا

للغني لولا ان يغلب جنتك فلا شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن انا اقل منك مالا وولدا ثم قال الفقير ع

امثالا ولم يباعدوا فان الامر ينزل من السماء الى الارض كقطر المطر في كل يوم الى كل نفس بما قدر الله لها من زيادة او نقصان في اهل او مال او نفس
واذا اصاب احدكم مصيبة في اهل او نفس او رأى عند اخيه عثرة فلا يكونن له فتنة فان المرء المسلم ما لم ينفق دناءة يظهر تخشع اذا ذكر ويغرى بها
لئام الناس كان كالياس الفالج الذي ينتظر اعلى فوز من قداحه يوجب له بها المغنم ويمنع عنه المغرم كذلك المغرم كذلك المسلم البرئ من الكذب
والخيانة ينتظر احدى الحسنيين اما داعيا من الله فاجاب الله وما عند الله خير له واما رزقا من الله فاذا هو ذو اهل ومال ومعه دينه وحسبه المال والبنون حرث
الدنيا والعمل الصالح حرث الاخرة وقد جمعهما الله لاقوام محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن
شريك الكناسي عن ابي جعفر عليه السلام قال لرسول الله صلى الله عليه وآله رجل يزور قبر ابيه او قبر امه في كل جمعة فيترحم عليه فقال له اذا اتيت قبر ابيك
او قبر امك فصل ركعتين اصلا واكثر ما شئت اباك او امك يعلم بذلك ويسره ذلك ويعرف ذلك فان لم تفعل فلا تلومن الا نفسك قال فقال رجل
من الانصار يا رسول الله فان لم يكن لي ابوان قال فقال اذا صمت فاقض عنهما فان لك ان قضيت عنهما صيامهما ما لم يكن عليهما نذر فان لم يكن
عشر ركعات في الجمعة من انواع الفاكهة وهن الباقيات الصالحات فقال الرجل اني اشهدك يا رسول الله ان حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء
المسلمين من اهل الصدقة فانزل الله عز وجل الآيات من القرآن فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وروى هذا الحديث ابن
بابويه اما به حدثنا محمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن مالك بن عطية عن شريك
الكناسي عن ابي جعفر مثله الا ان فقراء المسلمين من اهل الصفة الشيخ في تهذيبه عن محمد بن احمد بن يحيى عن عمر بن علي عن عمه محمد بن عمر وعن حديثه
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الله عز وجل قال المال والبنون زينة الحيوة الدنيا ان الثمانية ركعات يصليها العبد آخر الليل زينة الاخرة الباقيات
عن ابي بصير الصالحات قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الباقيات الصالحات فقال هي الصلوات فحافظوا عليها وقال افضل الظهر اذا حانت زوال الشمس
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عدوا حضر قال لا ولكن عدوا جنتكم من النار فقالوا يا رسول الله عدو حضر قال لا ولكن عدوا جنتكم من النار فقالوا يا رسول الله عدو حضر جنتنا
يا رسول الله قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن يأتين يوم القيمة وهن مقدمات ومؤخرات ومجنبات ومعقبات
وهن الباقيات الصالحات ثم قال ابو عبد الله عليه السلام والذكر الله اكبر قال ذكر الله عند ما احل وحرم وشبه هذا ومؤخرات عن محمد بن عمر وعن حديثه
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل المال والبنون زينة الحيوة الدنيا كما ان ثمانية ركعات يصليها العبد آخر الليلة زينة الاخرة الشيخ باسناده
عن ابن فضال عن عباس عن عثمان عن بشير الدهان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله في ملأ من اصحابه فقال عدوا جنتكم قالوا يا رسول الله حضر
عدو قال لا عدوا جنتكم من النار قالوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فانهن يوم القيمة مقدمات
ومجنبات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن فضيل عن ابيه عن عمر والجعفي
قال سمعت انا وعلي بن عبد الرحمن علي ابا عبد الله عليه السلام وادناه فقال ابن مر منك قال ابن اخي اسمعيل قال نعم الله اسمعيل وتحدثون
عن بني من عمله كيف تخلفونه قال نخرجه فيما بقي لنا مودتكم قال بلى نصبر لا نستصغر امودتنا فانها من الباقيات الصالحات فقال يا بني
رسول الله ما استصغرها ولكن احمد الله عليها لقولهم من حمد الله فليفعل الحمد لله على اول النعم قبل وما اولى النعم قال ولادنا اهل البيت قوله
وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا الى قوله ثم قالوا يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها ووجدوا ما عملوا
حاضرا ولا يظلم ربك احدا الابه علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما يقول الناس في هذه الاية يوم تجد
من كل امة فوجا فقلت يقولون انها القيمة قال ليس كما يقولون انما ذلك في الرجعة يحشر الله في القيمة من كل امة فوجا ويدع الباقين انما القيمة
الى قوله وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا العباشي عن خالد بن نجيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة دفع الانسان كتابه ثم قيل له اقرأ فقلت
فمن حاسبه فقال الله يذكره فما من لحظة ولا كلمة ولا نقل قدم ولا بطش فعله الا ذكره كانه فعله تلك الساعة وذلك قالوا يا ويلتنا ما لهذا الكتاب
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها عن خالد بن نجيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال يذكر العبد جميع ما عمل وما كتب عليه كله فعله تلك الساعة فذلك
قالوا يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها وقال علي بن ابراهيم وعرضوا على ربك صفا الى قوله موعدا لن نخلف وعدك نحن
انشاء الله تم الحديث المحشر قوله ثم اشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب من آخر سورة الزمر قوله ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين
مما فيه الى قوله ولا يظلم ربك احدا قال قال ابو جعفر وكان كلما علوا مكونا قوله ثم واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان
من الجن ابن بابويه قال حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن سنان عن ابويهما عن محمد
بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام قال قلت له فعلى هذا
لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال لا بل كان من الجن اما تسمعه الله تعالى يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففاسق
عن امر ربه عز وجل انه كان من الجن وهذا الذي قال الله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم والحديث طويل ذكرناه في قوله ثم واتبعوا ما تتلوا الشياطين

حدثنا محمد بن اسمعيل عن عبد الرحمن الجعفي قال

في حديث

قول ملك سليمان العباشي عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن ابليس كان من الملائكة وهل يلي من امر السماء شيئا فقال انه لم يكن من الملائكة ولم يكن يلي من امر السماء شيئا كان من الجن وكان مع الملائكة وكانت الملائكة ترى انه منها وكان الله يعلم انه ليس منها فلما امر بالسجود كان منه الذي كان عن عرض بن سالم عن ابي عبد الله ع قال امر الله ابليس بالسجود لادم فقال وعزتك لئن اعفيتني من السجود لاعبدنك عبادة ما عبدها احد من خلقك وقد روى ابن العرزمي عن هشام عنه ولما خلق الله ادم ع قبل ان ينفخ فيه الروح كان ابليس يمر به فيضربه برجله فيدب فيقول ابليس لامر ما خلقت وقد تقدمت الروايات في سورة البقرة بما فيه مزيد على ما ههنا قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا علي بن ابرهيم اي ناصرا العباشي عن محمد مروان عن ابي جعفر ع في قوله ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا قال ان رسول الله ص قال اللهم اعز الدين بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام فانزل الله وما كنت متخذ المضلين عضدا عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله ع قال قلت جعلت فداك قال رسول الله اللهم اعز الدين بابي جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب فقال ابي محمد قد والله قال ذلك وكان على اشد من ضرب العنق فقال هل تدري ما انزل الله يا محمد قلت انت اعلم جعلت فداك قال ان رسول الله ص كان في دار الارقم فقال اللهم اعز الاسلام بابي جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب فانزل الله ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا قوله تعالى وجعلنا بينهم موبقا علي بن ابرهيم اي سترا قال قوله وراى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها اي علموا فهذا لفظ علي بن ابي بويه قال حدثنا احمد بن محمد السناني والحسن بن احمد المكتب قالا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال سئل عن قول الله عز وجل وراى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها قال يقول ايقنوا انهم داخلوها وحدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال سئل عن قول الله عز وجل وراى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها قال يقول ايقنوا انهم داخلوها قال قلت قوله تعالى وكان الانسان اكثر شيء جدلا قال في علي ع وحدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال سئل عن قول الله عز وجل وكان الانسان اكثر شيء جدلا قال في علي ع وحدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سئل عن قول الله عز وجل

قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية وهي الناصرة وابيها نصب الخضر استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا
يريد ان ينقض فوضع الخضر يده فاقامه فقال له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال له الخضر هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع
عليه صبرا فقال اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا فاردت بما فعلت
ان يتقي لهم ولا يغصبهم الملك عليها فنصب الآلة وهذا الفعل في نفسه لعله ذكر التعييب لانه ان يعيبها عند الملك حتى اذا شاهدها فلا
يغتصبها اكمن عليها واراد الله عز وجل صلاحهم بما امره به من ذلك ثم قال واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فطبع كافرا وعلم الله تعالى في ذكره انه
ان بقي كفر ابواه وافتتنا به وصلا باصلاله فامر في الله تعالى ذكره بقتله واراد بذلك نقلهم الى محل كرامته في العاقبة فاشرك في الآلة
بقوله خشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما بهما خيرا منه زكوة واوب رحما وانما اشرك في الآلة لانه خشي والله لا يخشى
لا يفوته شيء ولا يمتنع عليه احداثه وانما خشي الخضر ان يحال بينه وبين ما امر فيه فلا يدرك ثواب الامضاء فيه ووضع في نفسه ان الله
تعالى ذكره جعله سببا لرحمة ابوي الغلام فعمل فيه وسط الامر من البشر بمثل ما كان عمل في موسى لانه صار في الوقت مخبرا وكليم الله موسى مخبر
ولم يكن ذلك باستطاعة الخضر للرتبة على موسى وهو افضل من الخضر بل كان لاستطاعة موسى للتبيين ثم قال واما الجدار فكان لغلامين
يتيمين في المدينة وكان تحته كنزهما وكان ابوهما صالحا ولم يكن ذلك الكنز بذهب ولا فضة ولكن كان لوحا من ذهب مكتوب فيه عجبت لمن ايقن
بالموت كيف يفرح عجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن ايقن بالقدر كيف يتعب عجبت لمن ايقن بالبعث حتى كيف يظلم عجبت لمن يرى الدنيا
وتصرف اهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها وكان ابوهما كان بينهما وبين هذا الوصف بالصلاح سبعون ابا فحفظهما بصلاحه ثم قال فاراد ربك
ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما فيتزوجا من الآلة فاخرج الخضر ونسب الارادة كلها الى الله تعالى ذكره وفي ذلك الآلة لم يكن بقي شيء مما يحتمل
بعد ويصير موسى مخبرا مصغيا الى كلام مجرد من الآلة والارادة مجردا لعبد المخلص توصا متصلا مما اتاه من نسبة الآلة في اول القصة
ومن ادعائه الاشراك في اتى القصة فقال رحمة من ربك وما فعلته عن امري ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا قال جعفر بن محمد ان الله تعالى
ذكره لا يحمل على المعايب ومن حمل امر الله على المعايب هلك واهلك ان اول معصية ظهر الآلة من ابليس اللعين حين امر الله تعالى ذكره ملائكته
بالسجود لآدم فسجدوا وابى ابليس اللعين ان يسجد فقال عز وجل ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فكان
اول كفره قوله انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فطرده الله عز وجل عن جواره ولعنه وسماه رجيما واعلم بعزته لا يغير احد في جنته الا
قرنه مع عدوه ابليس فاسفل من النار على بن ابرهيم قال قال وكان سبب ذلك انه لما كلم الله موسى تكليما وانزل عليه الالواح وفيها كما قال الله
وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء رجع موسى الى بني اسرائيل فصعد المنبر فاخبرهم ان الله قد انزل عليه التورية وكلمه قال
في نفسه ما خلق الله خلقا اعلم مني فاوحى الله الى جبرئيل ادرك موسى قد هلك واعلمه ان عند ملتقى البحرين عند الصخرة رجلا اعلم منك فتعلم
اليه وتعلم من علمه فنزل جبرئيل على موسى فاخبره فقال موسى في نفسه وعلم انه اخطأ ودخله الرعب فقال لوصيه يوشع بن نون ان الله قد امرني ان
اتبع رجلا عند ملتقى البحرين واتعلم منه فترقد يوشع بن نون حوتا مملوحا فاخرجا وبلغا ذلك المكان وجدا رجلا مستلقيا على قفاه فلم يعرفا فخرج
موسى الحوت وغسله بالماء ووضعه على الصخرة ومضيا ونسيا الحوت وكان ذلك الماء ماء الحيوان فجعل الحوت ودخل الماء فصخر موسى ويوشع معه
حتى عبرا فقال لوصيه اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا اي عناء فذكر وصيه التذكرة فقال لموسى اني نسيت الحوت على الصخرة فقال
موسى ذلك الرجل الذي دلنا عند الصخرة فهو الذي يريده فرجعا على اثارهما قصصا الى عند الرجل فاذا هو في الصلوة فقعد موسى حتى فرغ من
صلوته فسلم عليه فقال علي بن ابرهيم محمد بن علي بن بلال عن يونس قال اختلف يونس وهشام بن ابرهيم في العالم الذي اتاه موسى ايهما كان اعلم
وهل يجوز ان يكون على موسى حجة في وقته وهو حجة الله على خلقه فقال فاسلم الصبيان فكتبوا الى ابي الحسن الرضا يسئلونه عن ذلك فكتب في
الجواب اني موسى العالم فاسأله في جزيرة من جزائر البحر اما جاءك ولما منكيا فسلم عليه موسى فانكر السلام اذ كان الامر لا يجري بها سلام قال من انت
قال انا موسى بن عمران قال انت موسى بن عمران الذي كلمه الله تكليما قال نعم قال فما حاجتك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع
معي صبرا الطبقة ثم حدثنا العالم بما يصيب آل محمد عليهم السلام من البلاء حتى اشتد بكاؤهما ثم حدثه عن فضل آل محمد حتى جعل موسى يقول ليتني
كنت من آل محمد وحتى فلانا وفلانا وسمعت سول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فيهم ومن كذبهم اياه وذكر له تاويله هذه وتقلب افئدتهم
وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة حين اخذ عليهم الميثاق فقال موسى هل ابعث على ان تعلمني مما علمت رشدا فقال الخضر انك لن تستطيع
معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا فقال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال الخضر فان اتبعتني فلا تسئلني عن شيء
حتى احدث لك منه ذكرا يقول حتى اخبرك انا بخبره قال نعم فرقوا تلثهم حتى انتهوا الى ساحل البحر وقد شحنت سفينة وهي زبان فمر قال

باب الطبقة وكلت مع

ارباب السفينة محمل هؤلاء الثلثة نفرا فانهم قوم صالحون فحملوهم فلما جاوز السفينة في البحر قام الخضر الى جانب السفينة فكسرها وحشاها بالخرق والطين فغضب موسى غضبا شديدا وقال للخضر خرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا فقال الخضر الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال لا موسى لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فخرجوا من السفينة فنظر الخضر الى غلام يلعب بين الصبيان حسن الوجه كانه قطعة قمر وفي اذنيه درتان فاخذه الخضر فاخذه فضلة ثوب موسى على الخضر وجلد به الارض فقال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا فقال الخضر الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال موسى ان سئلتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاستطعموهم فلم يطعموهم ولم يضيفوهم فنظر الخضر الى حائط قد مال لينهدم فوضع الخضر يده عليه وقال قم باذن الله تعالى فقال موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا فقال الخضر هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة التي عملت بها ما فعلت فانها كانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا كذا في الكافي واذا كانت السفينة معيبة لم يأخذها واما الغلام فكان ابواه مؤمنين وطبع كافرا كذا في التوراة فنظر الى جبينه وعليه مكتوب طبع كافرا فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما فابدلنا الله والدهما بنتا ولدت سبعين نبيا واما الجدار الذي اقمته فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنزهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما الى قوله ذلك تاويل ما لم تستطع عليه صبرا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عدة من اصحابنا والحسن علي بن يوسف عن الحسن بن سعيد اللخمي قال ولد لرجل من اصحابنا جارية فدخل على ابي عبد الله عليه السلام فراه مغتما فقال ابو عبد الله عليه السلام لو ان الله تعالى احب لك ان اختار لك او تختار لنفسك ما كنت تقول قال كنت اقول يا رب تختار لي قال فان الله قد اختار لك قال ثم قال ان الغلام الذي قتله العالم الذي كان مع موسى وهو قول الله عز وجل فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما ابدلهما الله بنتا ولدت سبعين نبيا علي بن ابراهيم قال ابي عن محمد بن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان في ذلك الكنز لوحا من ذهب فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله عجب لمن يعلم ان الموت حق كيف يفرح عجب لمن يؤمن بالنار كيف يضحك عجب لمن يذكر القدر كيف يحزن عجب لمن يذكر الدنيا وتصرفها باهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن صفوان الجمال قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنزهما قال اما انه ما كان ذهبا ولا فضة وانما كان اربع كلمات لا اله الا الله من ايقن بالموت لم يضحك ومن ايقن بالحساب لم يفرح ومن ايقن بالقدر لم يجزع الا الله ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله وكان تحته كنز لهما وذكر مثل ما في رواية معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام الا ان فيها انه كان بينهما وبين الاب السابع سبعة اباء وقال ان الله يصلح بصلاح الرجل المؤمن ولده وولد ولده واهل دويرته ودويرات حوله فلا يزالون في حفظ الله عز وجل وستره وقد روى هذه الرواية ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة الآية وقال موسى لفتاه وهو يوشع بن نون لا ابرح بمعنى لا ازال حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا فالحقب ثمانون سنة فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال كان من امر موسى الذي كان اصطحب معه قبل ان يعلم ذلك على ما حبك عندهم مجمع البحرين لا يصيب فيها حوتا الا حي فيأكل منه فاذا فقد الحوت فانظر الى عين الماء التي يقال لها عين الحيوة فانضح عليه من مائها فيحيى فاخذ موسى حوتا فنسيه يوشع فانفلت منه فسقط في عين الحيوة فلما جاوزا ذلك اليوم الى الليل اصاب موسى الغداء واذا الوقت الذي ذكر له فيه ما ذكر فعند ذلك قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال اراد انهما قد جاوزا ما امر به وعند الحوت قد خرقا السفينة فاقتص الاثر حتى اتيا صاحبها وهو جزيرة من جزائر البحر اقاما بها ثلاثة ايام فذكر له فسلم عليه وعجب من السلام وهو في ارض ليس فيها سلام فقال من انت قال انا موسى قال انت موسى بن عمران الذي كلمه الله تكليما قال نعم قال فما حاجتك قال اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال اني وكلت بامر لا اطيقه وكلت بامر لا اطيقه قال له انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على علم لم احط به خبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فحدثه عن آل محمد وما يصيبهم حتى اشتد بكاؤهما ثم حدثه عن رسول الله وعن امير المؤمنين وعن والد فاطمة وذكر له من فضلهم وما اعطاهم حتى جعل يقول ايبقى من آل محمد وعند يوشع رسول الله الى قومه وما بلغني منهم ومن تكذيبهم اياه وقلة اهتدائهم الا بنه وتغلب اهل بيتهم وابصارهم كالريوطوا ابرارا وعن فاتر لعنهم عليهم السلام عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال كان وصي موسى يوشع بن نون وهو فتاه الذي ذكره في كتابه عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال كان موسى اعلم من الخضر عن خضر الخضري عن ابي عبد الله قوله في قول موسى لفتاه آتنا

غداءنا وقوله لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا الى قوله في البحر عجبا قال فرجع موسى حتى اتى الصخرة فرأى رجلا مسجى بثوب فسلم عليه موسى فكشف الثوب عن وجهه وقال وعليك السلام من انت قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم اتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال يا موسى انك على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه وانا على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه فقال موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه وانت على علم من علم الله علمكه لا اعلمه فقال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فانطلقا يمشيان على الساحل ليس معهما سفينة فمرت بهما سفينة فكلموهم ان يحملوهما فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول فلما توسطا البحر خرق السفينة وسدها بشيء من ثيابه فقال موسى اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فخرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل اذا هما بغلمان يلعبان فاخذ الخضر غلاما كافرا ظريفا فاضجعه ثم ذبحه بالسكين فقال موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال وكان وراء ذلك الجدار كنز لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحت الجدار كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك فقال موسى هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا قال كانت السفينة لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها لانه كان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا فاردت ان يدعها حتى يجوزها الملك فاذا جازها اصلحوها فانتفعوا بها وكان الغلام كافرا وكان ابواه قد عطفا عليه فلو ادرك لارهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما وكان الجدار لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن امري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا قال وددنا لو ان موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما قال وقال رسول الله ص يرحم الله اخي موسى لوددت انه صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما قال وقال رسول الله ص كان اول ذنب بني اسرائيل في العلم ان موسى طلب العلم الذي استأثر الله به فلم يكن عنده منه شيء فقال يا رب اين اطلب العلم الذي استأثرت به فقال يا موسى اطلبه عند الصخرة فانطلق يطلبه فاتى الصخرة فلم يجد ما يطلب فاتى ارض الحبشة فاتى ساحل البحر فلقي الخضر فعرفه بالعلم الذي طلب فاوحى الله اليه ان موسى قد اتاك يطلب العلم الذي استأثرت به فقال الخضر يا موسى انك على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه وانا على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه فقال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فانطلقا يمشيان على الساحل ليس معهما سفينة فمرت بهما سفينة فكلموهم ان يحملوهما فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول فلما توسطا البحر خرق السفينة وسدها بشيء من ثيابه فقال موسى اخرقتها لتغرق اهلها قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فخرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل اذا هما بغلمان يلعبان فاخذ الخضر غلاما كافرا ظريفا فاضجعه ثم ذبحه بالسكين فقال موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال وكان وراء ذلك الجدار كنز لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحت الجدار

احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار

على يعلم ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن الاعمش عن عباية الاسدي قال كان عبد الله بن عباس جالسا على شفير زمزم يحدث الناس فلما فرغ من حديثه جاء رجل فسلم عليه ثم قال يا عبد الله اني رجل من اهل الشام فقال امير المؤمنين كانها الامر عصم الله منكم سل عما بدا لك فقال يا عبد الله بن عباس اسئلك عن فضله علي بن ابيطالب من اهل لا اله الا الله لم يكفروا يصلوه ولا يحج ولا يصوم شهر رمضان ولا يزكوه فقال له عبد الله ثكلتك امك سل عما بينك وبين ما لا ينبغي لك فقال ما لجنك اضرب بالبك من حمص للحج ولا للعمرة ولكن ابتغي للشيخ في امر علي بن ابيطالب وفضائله فقال له ويلك ان علم العالم صعب لا يحتمله ولا تقر به القلوب المصدية الخبر ان علي بن ابي طالب كان مقيسا في هذه الامة كمثل موسى والعالم وذلك ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه يا موسى لا اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فكان موسى بما اثبت في الالواح عالما وانتم ان علماء كم قد احتوى جميع الاشياء فلما انتهى موسى الى ساحل البحر فلقي العالم فاستنطق موسى العالم ولم يكن عنده علمه ولا بجده كعلمه وانتم يا معشر اصحاب علي بن ابيطالب تزكون فضله فقال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا فاضل العالم ان موسى لا يطيق صحبته ولا يصبر على علمه فقال له انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا فقال له موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فاضل العالم ان موسى لا يصبر على علمه فقال فان اتبعتني فلا تسئلني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا قال فركبا في السفينة فخرقها العالم وكان خرقها الله عز وجل رضا وسخطه موسى لان العالم فعله وكان فعله لله عز وجل رضا وسخطه ذلك موسى وامر الجدار وكان امامه الله عز وجل رضا وسخطه ذلك موسى كذلك كان علي بن ابيطالب لم يقتل الا من كان لله في قتله رضا ولاهل البغي منا سخطا والحديث بتمامه يأتي ان شاء الله في قوله تعالى ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه من سورة الاحزاب العباس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ان نجدة الحروري كتب الى ابن عباس يسئله عن سهم ذوي القربى فكتب اليه اما الذي يزعمون فلم يكن رسول الله يقسم لهم وكان الخضر يقتل كافرهم ويترك مؤمنهم وان كنت تعلم ما يعلم الخضر فاقتلهم عن اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله قال سمعته يقول بينما العالم يمشي مع موسى اذ هم بغلام يلعب مع الغلمان فاخذ العالم فقتله فقال له موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال فاخذ العالم يده فاقتلع كفه فاذا عليه مكتوب كافر مطبوع عن حريز عن ابي عبيد الله انه كان يقرؤه وكان ابواه مؤمنين وكان يخاف ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاراد ان يبدلهما خيرا منه زكوة وارحم عن ابي عبيد الله انه قرأ وكان ابواه مؤمنين وكان يخاف ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاراد ان يبدلهما خيرا منه زكوة وارحم عن ابي عبيد الله في قوله فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا قال خشينا ان ادرك الغلام وقد اتوا بوليدا الى الكفر وعن عبد الله بن حبيب قال كان قد كفر الغلام الذي قتله العالم مكتوب كافر عن محمد بن عمر عن رجل عن ابي عبد الله قال ان الله يحفظ ولد المؤمن الى الف سنة وان الغلامين كان بينهما وبين ابيهما سبعة آباء عن عثمان عن رجل عن ابي عبد الله في قول الله فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما قال انزل له جارية فولدت غلاما وكان نبيا عن ابي بصير عن احدهما في قول الله واما الغلام فكان ابواه مؤمنين الى قوله واقرب رحما قال ابوهما كانا لا يريان الا ان الغلام سيموت نبيا عن ابي بصير عن ابي عبد الله انه سئل عن الحق لا يعلم به قال فقال [illegible] لك الله قال ان صاحب الجدار كان لهما كنز تحته اما انه لم يكن ذهبا ولا فضة قال قلت فما هو قال كان لوحا من ذهب فيه علم العلم عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سئل ابي عبد الله يقول ان الله ليصلح بصلاح الرجل المؤمن ولده وولد ولده ويحفظ في دويرته ودويرات حوله فلا يزالون في حفظ الله لكرامته على الله ثم ذكر الغلامين قال وكان ابوهما صالحا وان الله شكر صلاح ابويهما عن زيد بن رومان قال دخل قاضي بن الازرق المسجد الحرام والحسين بن علي مع عبد الله بن عباس جالسا في الحجر فجاء الحسين الى ابن الازرق الموثق ايهما ثم قال ابن عباس صف لهذا اهل الشام فاطرق ابن عباس طويلا مستطيلا بقوله فقال الحسين الى ابن الازرق الموثق في الضلالة لم يكن في اهل الشام اجهل مما سئلت عنه فقال ما اتاك سئلت فتجيبني فقال ابن عباس منه عن ابن رسول الله فانه من اهل بيت النبوة ومعدن الحكمة فقال له اصفه بما وصف به نفسه واعرفه بما عرف به نفسه لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس قريب غير ملتزق وبعيد غير منقص يوحد ولا يبعض الا الاهو الكبير المتعال فال فبكى ابن الازرق بكاء شديدا فقال له الحسين ما يبكيك فقال يبكيني من حسن وصفك قال ابن الازرق ان اخبرتك انك تكفرني وايم الله لئن قلت ذاك لقد كنتم الحكماء ومعالم الاسلام فما بالكم استبدلتم بنا فقال الحسين يا ابن الازرق سئلت عن مسئلة فاجبتني عن قول الله لا اله الا هو واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة الى قوله اكثر لهما من حفظ فيهما فقال فيهما افضل ابويهما ام رسول الله وفاطمة فقال لا بل رسول الله وفاطمة بنت رسول الله قال فاحفظهما خرجل بينهما وبين الكهف فخضخض ثم نفض ثوبه ثم قال قد بنا فاذا الله عنكم معشر قريش انتم قوم خصمون عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله قال يحفظ الاطفال باعمال ابائهم كما حفظ الله الغلامين بصلاح ابويهما عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله قال سئلته عن قول الله واما الجدار وكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما فقال اما انه ما كان

ذهبا ولا فضة وانما كان اربع كلمات اني اشهد ان لا اله الا الله اقر بالموت ولم يصل سنة ومن اقر بالحساب لم يفرح قلبه ومن اقر بالقبر لم يمش الا بتر
عن ابن سنان عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال كانت الكلمة التي قال الله وكانت نجعلها لوح من ذهب فيه بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله عجبت لمن ايقن بالموت
كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يركن اليها وينبغي لمن عقل عن الله لا يتهم الله فيما
ولا يستبطئه في رزقه عن سعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابائه ان النبي قال ان الله ليخلف العبد الصالح من بعد موته في اهله وماله وان كان
اهل بيته ليرون انه قد هلك الا خير الى قوله وكان ابو بصير سأل احمد بن محمد بن ابي نصر ان يسمع هذا الكلام من الرضا عجبا لمن عقل عن الله كيف يسخط
الله في رزقه وكيف يضطرب على نفسه عن محمد بن عمرو الكوفي عن رجل عن ابي عبد الله قال ان الله يحفظ ولد المؤمن لأبيه الى الف سنة وان الغلام ليكون
بينه وبين ابويه مسيرة مائة سنة قوله تعالى ويسئلونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا ابن ابويه عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين
بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة قال حدثني القاسم بن عروة عن بريد العجلي عن اسمع بن نباته قال قام ابن الكوا الى علي وهو على المنبر فقال يا امير المؤمنين
اخبرني عن ذي القرنين انبيا كان ام ملكا واخبرني عن قرنيه اعن ذهب ام من فضة فقال له لم يكن نبيا ولا ملكا ولم يكن قرناه من ذهب ولا فضة ولكن كان
عبدا احب الله فاحبه الله ونصح لله فنصح له انما سمي ذا القرنين لانه دعا قومه الى الله عز وجل فضربوه على قرنه فغاب عنهم حينا ثم عاد اليهم فضربوه
على قرنه الآخر وفيكم مثله يعني نفسه لمحمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الله الدهقان عن درست بن ابي منصور الواسطي عن ابراهيم
بن عبد الحميد عن ابي الحسن موسى بن جعفر قال ملك ذو القرنين وهو ابن اثنتا عشرة سنة وملك في ملكه ثلثمائة سنة قال علي بن ابراهيم فلما اخبر
رسول الله بخبر موسى وفيه والخضر قال له فاخبرنا عن طائف طاف الارض المشرق والمغرب من هو وما قصته فانزل الله ويسئلونك عن ذي القرنين
قل سأتلو عليكم منه ذكرا اي مكنا له في الارض وابتناه من كل شئ سببا الطبرسي في الاحتجاج عن الصادق وقد سئله زنديق فقال اخبرني عن
تعب الشمس في العين اذا غربت اسفل العتمة وداريها الفلك الى السماء صاعدة ابدا الى ان تحط الى موضع مطلعها يعني انها تغرب
عن جنة ثم تحرك الارض راجعة الى موضع مطلعها فتحرك العرش حتى يؤذن لها بالطلوع وسلب نورها كل يوم وتجلل نورا الحر على ابراهيم قال
حدثنا جعفر بن محمد عن عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سئل عن قول الله ويسئلونك
عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا قال ان ذا القرنين بعثه الله الى قومه فضربوه على قرنه الايمن فاماته الله خمسمائة عام ثم بعثه الله اليهم بعد
ذلك فضربوه على قرنه الايسر فاماته الله خمسمائة عام ثم بعثه الله اليهم بعد ذلك فملكه مشارق الارض ومغاربها من حيث تطلع الشمس الحبث
تغرب فهو قوله حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة الى قوله فما استطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا الى قوله قال ابانكرا
قال فالنار تحمل ذا القرنين بينهم بابا من نحاس وحديد ورفت وقطرات فحالت بينهم وبين الخروج ثم قال ابو عبد الله ليس رجل منهم يموت حتى
يولد من صلبه الف ذكر ثم قال اكثر خلق الله هذا بعد الملائكة سئل امير المؤمنين عن ذي القرنين نبيا كان ام ملكا فقال لا نبي ولا ملك هو
عبد احب الله فاحبه ونصح لله فنصح له فبعثه الله الى قومه فضربوه على قرنه الايمن فغاب عنهم ما شاء الله ان يغيب ثم بعثه الثانية فضرب على قرنه
الايسر فغاب عنهم ما شاء الله ان يغيب ثم بعثه الثالثة فمكن الله له في الارض وفيكم مثله يعني نفسه فبلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين
حمئة ووجد عندها قوما فقلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا قال ذو القرنين اما من ظلم وعتا فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه
فيعذبه عذابا نكرا الى قوله ثم اتبع سببا اي دليلا حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا قال الصادق
صنعة الثياب ثم اتبع سببا اي دليلا حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج
ومأجوج مفسدون في الارض فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا فقال ذو القرنين ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة اجعل
بينكم وبينهم ردما اتوني زبر الحديد فاتوا به فوضعه ما بين الصدفين يعني بين الجبلين حتى اذا ساوى بين الجبلين امرهم ان يأتوا بالنار فاتوا بها فنفخوا
بتلك الحديد حتى صار الحديد مثل النار ثم صب عليه القطر وهو النحاس حتى سدده وهو قوله حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى اذا
جعله نارا الى قوله نقبا قال ذو القرنين هذا رحمة من ربي فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقا قال فقال ابو جعفر اذا كان قبل
القيمة فاخر الزمان انهدم ذلك السد وخرج يأجوج ومأجوج الى الدنيا واكلوا الناس وهو قوله تعالى اذا فتحت يأجوج ومأجوج
وهم من كل حدب ينسلون قال قال فارذ ذو القرنين الى ناحية المغرب فكان اذا مر بمدينة زئرها كما يزئر الاسد المغضب فتبيت
في القرية ظلمات ورعد وبرق وصواعق فتهلك من ناواه وخالفه فلم يبلغ مغرب الشمس حتى دان له المشرق والمغرب قال امير المؤمنين
وذلك قوله عز وجل انا مكنا له في الارض وابتيناه من كل شئ سببا اي دليلا فقيل له ان لله في ارضه عينا يقال لها عين الحيوة لا يشرب
منها فيموت الا لم يمت حتى يشتهي فدعا ذو القرنين الخضر وكان افضل اصحابه عنده ودعا بثلثمائة وستين رجلا ودفع الى كل واحد

اشباب ٥

منهم سمكة وقال لهم انهبوا الى موضع كذا وكذا فان هناك ثلثمائة وستين عينا فليغتسل كل واحد منكم بعين غير عين صاحبه فمن اغتسل وضوء الخضر يغتسل فانه يخرج منها نقيا من الجنابة واما ابى وقال في نفسه ما اول الذي الى القرنين ثم نزع ثيابه بطلب السمكة فمرت من مائها ولم يعد الى السمكة فرجعوا الى ذي القرنين فعرفه السمكة من صاحبها فلما انتهوا الى الخضر فلم يجدوا معه شيئا فدعاه وقال له الحق السمكة فاخبره الخبر فقال له فصنعت ماذا قال افضت بها فجعلت تغوص وتطلبها فلم اجدها قال فشربت من مائها قال نعم قال فطلب ذو القرنين فلم يجدها فقال للخضر انت صاحبها ابن بابويه عن المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود عن الحسن بن علي بن فضال قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول ان الخضر شرب من ماء الحيوة فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور وانه لما بنا بنا فيلم علينا فنسمع صوته ولا نرى شخصه وانه ليحضر حيث ذكر فمن ذكر منكم فليسلم عليه وانه ليحضر الموسم فيقضي جميع المناسك ويقف بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمنين وسيرد الله به روحه فاما انا وشيعتنا فعن قريب وبصل به روحه عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان ذا القرنين لم يكن نبيا ولكنه كان عبدا صالحا احب الله فاحبه وناصح لله فناصحه الله فسمع قومه يريدون قتله فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا ثم رجع اليهم فضربوه على قرنه الاخر وفيكم من هو على سنته وعنه قال حدثنا احمد بن محمد بن الحسن البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال حدثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق بن يسار المدني عن عمرو بن ثابت عن سماك بن حرب عن رجل من بني اسد قال سئل رجل عليا عليه السلام اخبرني عن ذا القرنين كيف استطاع ان يبلغ المشرق والمغرب قال سخر الله له السحاب وذلل له الاسباب وبسط له النور وكان الليل والنهار عليه سواء وعنه قال حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثني محمد بن نصير قال حدثني محمد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان ذا القرنين كان عبدا صالحا جعله الله حجة على عباده فدعا قومه الى الله عز وجل فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا ثم رجع اليهم فضربوه على قرنه الاخر وفيكم من هو على سنته وان الله عز وجل مكن له في الارض واتاه من كل شيء سببا وبلغ المشرق والمغرب وان الله تبارك وتعالى سيجري سنته في القائم من ولدي ويبلغه شرق الارض وغربها فيملكها كما ملكها ذو القرنين الا وطيء سهلها وجبلها وذلل صعبها وفجر لها عيونا وسار في اهلها بسيرة داود وسليمان ولا يحتاج في زمانه الى حيلة ويظهر الله له كنوز الارض ومعادنها وينصره بالرعب فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وفي كتاب الاختصاص للشيخ المفيد عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن حديثه عن عبد الرحمن القصير قال ابتدأني ابو جعفر عليه السلام فقال اما ان ذا القرنين قد خير التحابين فاختار الذلول وذخر لصاحبكم الصعب قلت وما الصعب فقال ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة وبرق فصاحبكم يركبه اما انه سيركب السحاب ويرقى في الاسباب اسباب السموات السبع والارضين السبع خبر هول لمن هو لمن ثقلت خراب وذو وهذا الحديث اصعب في بعضه الذي رجاء باسناده عن عبد الرحيم قال ابتدأني ابو جعفر عليه السلام فقال اما ان ذا القرنين الحديث ومن كتاب الاختصاص ايضا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران وغيره عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان عليا ملك ما فوق الارض وما تحتها فخير صاحبي له صاحبا احدهما الصعب والاخر الذلول وكان ذا القرنين ملك ما تحت الارض وما فوق الذلول ملك ما فوق الارض فاختار الصعب على الذلول فداوت به سبع ارضين فوجد ثلثمائة واربع عوامر وفي كتاب بصائر الدرجات الصفار هذا الحديث عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران وغيره عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان عليا ملك ما فوق الارض وما تحتها الحديث بعينه الى قوله واختار الصعب على الذلول ومن كتاب الاختصاص ايضا عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي خالد الكابلي وابي سلام الحبشي عن بريد بن كليب عن ابي جعفر عليه السلام قال اما ان ذا القرنين قد خير في التحابين فاختار الذلول وذخر لصاحبكم الصعب قلت وما الصعب فقال ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة وبرق فصاحبكم ركبه اما انه سيركب السحاب ويرقى في الاسباب اسباب السموات السبع والارضين السبع خبر هول لمن هو لمن ثقلت خراب وفي الاختصاص ايضا عن محمد بن هرون عن ابي يحيى بصري يزيد الواسطي عن حديثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ان الله تبارك وتعالى خير ذا القرنين التحابين الذلول والصعب فاختار الذلول وهو ما ليس فيه برق ولا رعد ولو اختار الصعب لم يكن لرد ذلك لان الله اذخره للقائم ومن الاختصاص ايضا عن ابراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير وغيره عن ابي جعفر عليه السلام قال ان عليا ملك ما فوق الارض وما تحتها سخر الله له سحابين احدهما صعبة والاخرى ذلولة وكانت الصعبة ملك ما تحت الارض وفي الذلول ملك ما فوق الارض فاختار الصعبة على الذلول فركبها فداوت به سبع ارضين فوجد فيها ثلثمائة واربعا عوامر ومن الاختصاص ايضا عن محمد البصري عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن سماعة بن مهران قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فجاء رجل التماء وبرق فقال ابو عبد الله عليه السلام اما انه ما كان من هذا الرعد وهذا البرق انثر من امر صاحبكم قلت من صاحبنا قال امير المؤمنين عن

ابی جعفر عن ابی جعفر ع قال ان ذا القرنین لم یکن نبیا ولکن کان عبدا صالحا احب الله فاحبه وناصح الله فناصحه ان قومه ضربوا علی قرنه الایمن فمکث فیهم زمانا ثم رجع الیهم فضربوه علی قرنه الاخر وفیکم من هو علی سنته وانما ضربتین الشهاب الصعب والشهاب الذلول فاختار الذلول فرکب الذلول فکان اذا اتی علی قوم کان رسول نفسه الیهم لکیلا یکذب الرسل عن ابی الطفیل قال سمعت علیا ع یقول ان ذا القرنین لم یکن نبیا ولا رسولا ولکن کان عبدا صالحا احب الله فاحبه وناصح الله فنصحه دعا قومه فضربوه علی احد قرنیه فغشلوم ثم بعثه الله فضربوه علی قرنه الاخر فشلوه عن یزید بن معویة عن ابی جعفر ع وابیعبد الله ع جمیعا قالا لهما ما منزلکم ومن تشهون من مضی قال صاحب موسی وذو القرنین کانا عالمین ولم یکونا نبیین عن ابی حمزة الثمالی عن ابی جعفر ع قال ان الله لم یبعث نبیا ملوکا فی الارض الا اربعة بعد نوح اولهم ذو القرنین واسمه عیاش وداود وسلیمان ویوسف فاما عیاش فملک ما بین المشرق والمغرب واما داود فملک ما بین الشامات الی بلاد اصطخر وکذلک کان ملک سلیمان واما یوسف فملک مصر وبرارها ثم تجاوزها الی غیرها عن ابی النوار قال سئلت امیر المؤمنین ع عن ذی القرنین ما کان قرناه فقال العلک لحب کان قرناه ذهبا او فضة وکان نبیا بعثه الله الی الناس فدعاهم الی الله والی الخیر فقام رجل منهم فضرب قرنه الایمن فمات ثم بعثه فاحیاه وبعثه الی الناس فقام رجل فضرب قرنه الایمن فمات فسماه ذا القرنین عن ابن هشام عن ابیه عمن حدثه عن بعض اصحابه قال ان ذا القرنین کان صالحا طوبت له الاسباب ومکن له فی البلاد وکان قد وصف له ماء عین الحیوة ومن یشرب منها شربة لم یمت حتی یتمنی الموت وانه قد خرج فی طلبها حتی انتهی الی موضعها وکان فی ذلک الموضع ثلثمائة وستین عینا وکان الخضر علی مقدمته وکان من افضل اصحابه عنده فوجاها واعطاه واعطی قوما من اصحابه کل رجل منهم حوتا مالحا فقال انطلقوا الی هذه المواضع فلیغسل کل رجل منکم حوته عند عین منهم عینا فانطلقوا فلما ان غسل کل رجل منهم عینا فضل فیها حوته وان الخضر انتهی الی عین من تلک العیون فلما غمس الحوت ووجد الحوت ریح الماء حتی فاتت الماء فلما رای ذلک الخضر رمی بثیابه وسقط یجعل یغتسل فی الماء ویشرب یجهد ان یصیبه ولا یصیبه فلما رای ذلک رجع الی اصحابه وامر ذا القرنین بعیض التمک فقال انظروا فقد تخلف بمکة فقالوا للخضر صبها قال فدوجاه فقال ما خلف بمکانک قال فاخبر الخضر فقال اصنع ماذا قال سقطت علیها فجعلت اغوص اطلبها فلم اجدها قال فشرب من الماء قال نعم قال فطلب ذا القرنین ولم یجدها فقال للخضر انت صاحبها عن حارث بن حبیب قال انی رجل علیا فقال له یا امیر المؤمنین اخبرنی عن ذی القرنین فقال سخر له السحاب وقرب له الاسباب وبسط له فی النور فقال له الرجل کیف بسط له فی النور فقال علی کان یبصر باللیل کما یبصر بالنهار ثم قال علی ازیدک فنکت عن الاصبع بن نباتة عن امیر المؤمنین ع انه سئل عن ذی القرنین قال کان عبدا صالحا اسمه عیاش واختاره الله وبعثه الی قرن من القرون الاولی فی ناحیة المغرب وذلک بعد طوفان نوح فضربوه علی قرن راسه الایمن فمات منها ثم احیاه الله بعد مائة عام ثم بعثه الی قرن من القرون الاولی فی ناحیة المشرق فکذبوه فضربوه ضربة علی قرنه الایسر فمات منها ثم احیاه الله بعد مائة عام وعوضه الله من الضربتین اللتین علی راسه قرنین فی موضع الضربتین اجوفین وجعل عن ملکه ابنة سوتر فی قرنیه ثم رضه الله الی السماء الدنیا فکنط له من الارض کلها جبالها وسهولها وفجاجها حتی ابصر ما بین المشرق والمغرب واتاه الله من کل شیء علما یعرف به الحق والباطل وابدة فی قرنیه بکهف من السماء فیه ظلمات ورعد وبرق ثم اهبط الی الارض واوحی الله الیه ان سر فی ناحیة غرب الارض وشرقها وقد طویت لک البلاد وذللت لک الصعاب وارهبتهم منک فسار ذو القرنین الی ناحیة المغرب فکان اذا مر بقریة زوی قرنیها کما یزوی الاسل المغضب فینبعث من قریبه ظلمات ورعد وبرق وصواعق وبهلک من ناواه وخالفه فلم یبلغ مغرب الشمس حتی ان لاهل المشرق والمغرب قال وذلک هو قول الله انا مکنا له فی الارض وابتناه من کل شیء سببا فاتبع سببا حتی اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب فی عین حمئة الی قوله اما من ظلم ولم یؤمن بربه فسوف نعذبه فی الدنیا بعذاب الدنیا ثم یرد الی ربه فی مرجعه فیعذبه عذابا نکرا الی قوله وسنقول له من امرنا یسرا ثم اتبع سببا ذو القرنین بین الشمس سببا ثم قال امیر المؤمنین ع ان ذا القرنین لما انتهی مع الشمس الی العین الحمئة وجد الشمس تغرب فیها ومعها سبعون الف ملک بحرونها بلاسل الحدید والکلالیب یجرونها من ضفة البحر فی قطر الارض الایمن کما تجری الحیة علی ظهر الماء فلما انتهی الی مطلع الشمس سبقا وجدها تطلع علی قوم الی قوله بما لدیه خبرا فقال امیر المؤمنین ع ان ذا القرنین ورد علی قوم قد اطرفهم الشمس وغیرت اجسادهم والوانهم حتی صیرتهم کالظلمة ثم اتبع ذو القرنین سببا فی ناحیة الظلمة حتی اذا بلغ بین السدین وجد من دونهما قوما لا یکادون یفقهون قولا قالوا یا ذا القرنین ان یاجوج وماجوج خلف هذین الجبلین وهم یفسدون فی الارض افنا کان ایان زرعنا وثمارنا اخرجوا علینا من هذین السدین فرموا فی ثمارنا وزرعنا حتی لا یبقون منها شیئا فهل نجعل لک خرجا ان تردم بیننا وبینهم سدا الی قوله زبر الحدید قال فاحضر له جبال حدید فصفوا له امثال اللبن فطرح بعضه علی بعض فیما بین الصدفین وکان ذو القرنین هو اول من بنی بناء علی الارض ثم جمع علیه الحطب والفحم فنفخ علیه النافخ فلما اذا کان قال اتونی بقطر هو المس قال فاحضر له جبلا من نحس فطرحوه علی الحدید فذابت اخلاطه قال فما استطاعوا ان یظهروه وما استطاعوا له نقبا یقول یاجوج وماجوج قال هذا رحمة من ربی جعل ردمه

فازجاه وعدل

وبان وعدوى حفا الى هنا رواية علي بن الحسين في روايته محمد بن نصير وزاد وجرير بن احمد في حديثه باسناده عن الاصبغ بن نباته عن علي بن ابي طالب
وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض يعني يوم القيمة وكان ذو القرنين عبدا صالحا اذ كان من الله بمكان نصح الله فنصحه لما واحب الله فاحبه
وكان قد سبب له في البلاد وممكن له فملك ما بين المشرق والمغرب وكان له خليلا من الملائكة يقال له رفائيل بن زاعليه ويحدثه وينا جيه
فبينما هو ذات يوم عنده اذ قال له ذو القرنين يا رفائيل كيف عباد اهل السماء وابن هم من عبادة اهل الارض قال رفائيل اذا القرنين وما
عبادة اهل الارض فقال اما عبادة اهل السماء ما فيهم الا وعليه ملك قائم لا يقعد ابدا او راكع لا يسجد ابدا او ساجد لا يرفع ابدا
فبكى ذو القرنين بكاء شديدا وقال يا رفائيل الف احب ان العيش حتى ابلغ من عبادة رب وحتى طاعته بما هم اهله فقال رفائيل اذا القرنين ان الله
في الارض عينا ندعى عين الحيوة فيها عزيمة من استاء من شرب منها لم يمت حتى يكون هو الذي يسئل الله الموت فان ظفرت بها تعيش ما شئت قال له
ابن لك العين وهل لغيرها فقال لا غير انا تحدث في السماء ان لله في الارض ظلمة لم يطأها انس ولا جان فقال ذو القرنين وابن لك الظلمة فقال له
ما ادري ثم صعد رفائيل فدخل ذا القرنين حزن طويل من قول رفائيل وما اخبره من العين والظلمة ولم يخبره بعلم ينتفع به منها فجمع ذو القرنين
فقهاء اهل مملكته وعلمائهم واهل دراسة الكتب واثار النبوة فلما اجتمعوا عنده قال ذو القرنين يا معاشر فقهاء واهل الكتب واثار النبوة هل في
ما قرأتم من كتب الله وفي كتب من كان قبلكم من الملوك ان لله عينا ندعى عين الحيوة فيها من الله عزيمة انه من يشرب منها لم يمت حتى يكون هو الذي يسئل
الله الموت قالوا لا ايها الملك قال فهل وجدتم فيما قرأتم من الكتب ان لله في الارض ظلمة لم يطأها انس ولا جان قالوا يا ايها الملك فحزن ذو القرنين
حزنا شديدا وبكى ولم يخبر عن العين والظلمة مما يجد في كان فيمن حضره غلام من الغلمان من اولاد الاوصياء وكان ساكتا لا يتكلم حتى اذا ايس ذو القرنين
منهم قال له الغلام ايها الملك انك تسئل هؤلاء امر البر لهم به علم وعلم ما يريد عسكر فرح ذو القرنين فرحا شديدا حتى نزل عن فراشه وقال له
ادن مني فدنا منه فقال اخبرني قال نعم ايها الملك انى وجدت في كتاب آدم الذي كتب يوم سمى ما في الارض من عين او شجر فوجدت فيه ان لله عينا
تدعى عين الحيوة فيها من الله عزيمة انه من يشرب منها لم يمت حتى يكون هو الذي يسئل الله الموت بظلمة لم يطأها انس ولا جان فضرح ذو القرنين وقال
ادن مني ايها الغلام فدنا ابن موضعها فقال نعم ايها الملك انى وجدت في كتاب آدم انها على قرن الشمس بحيث مطلعها ففرح ذو القرنين وبعث اهل مملكته فجمع اشرافهم
وفقهائهم واهل الحكم منهم فاجمع اليه الف حكيم وعالم وفقيه فلما اجتمعوا اليه نهيا السير وناهب له باعداد العدة واوثق العدة فسار بهم يريد مطلع
الشمس يخوض البحار ويقطع الجبال والفيافي والاراضين والمفاوز فسار اثنتي عشرة سنة حتى انتهى الى طرف الظلمة فاذا هي ليست بظلمة ليل ولا سواد
ولكنها هو ما بين الافقين فنزل بطرفها وعسكر عليها وجمع علماء اهل عسكره وفقهائهم واهل الفضل منهم وقال يا معاشر الفقهاء والعلماء انى
اريد ان اسلك هذه الظلمة فخبروني ان يجدنا فقالوا له ايها الملك انك لتطلب امرا ما طلبه ولا سلكه احد من كان قبلك من النبيين والمرسلين ولا
من الملوك فقال انه لا بد لي من طلبها فقالوا له ايها الملك انا نعلم انك اذا سلكتها ظفرت بحاجتك بغير مئونة عليك لا مرنا ولكنا نخاف ان يعلق
بك منها امر يكون فيها هلاك ملكك وزوال سلطانك وقد امن في الارض فقال لا بد من ان اسلكها فخروا سجدا وقالوا انا نخبرك البتة ما يريد
ذو القرنين فقال ذو القرنين يا معشر العلماء اخبروني بابصر الدواب فقالوا الخيل الا انك البكارة ابصر الدواب فانتخب من عسكره فاصاب ستة
الاف فرس انا ثا البكارا وانتخب من اهل العلم والفضل والحكمة ستة آلاف رجل فدفع الى كل رجل فرسا وعقولا وسخر صر الخضر على الف فرس
فجعلهم على مقدمته وامرهم ان يدخلوا الظلمة وسار ذو القرنين في اربعة الاف وامر اهل عسكره ان يلزموا عسكره اثنتي عشرة سنة فان رجع هو
اليهم في ذلك الوقت والا فليرتفوا في البلاد ويحوا بلادهم اوحيث شاؤا فقال الخضر ايها الملك انا فلانا في الظلمة لا يرى بعضنا بعضا
كيف نصنع بالضلال اذا اصابنا فاعطاه ذو القرنين خرزة حمراء كانها شعلة نار وقال خذ هذه الخرزة اذا اصابكم الضلال فارم بها
الى الارض فانها تضيء فاذا اضاءت فدج اهل الضلال الى ضوئها فاخذها الخضر ومضى في الظلمة وكان الخضر يحمل ويتزل ذو القرنين فبينما
الخضر يسير ذات يوم اذ عرض له واد في الظلمة فقال لاصحابه قفوا هذا الموضع لا يتحركن احد منكم من موضعه فنزل عن فرسه فتناول الخرزة فرمى
بها في الوادي فانطلقت عنه بالاضاءة حتى ساء ظنه وخاف ان لا يجيبه ثم اجابته فخرج الى ضوئها فاذا هي العين يغترفون منها واذا ماؤها اشد
بياضا من اللبن واصفى من الياقوت واحلى من العسل فشرب منه ثم خلع ثيابه واغتسل بها ثم لبس ثيابه ثم دعى بالخرزة فحواها به فاجابته فخرج
الى اصحابه وركب هو واصحابه بالمسير فساروا وعبر ذو القرنين بعده فلما خلا الوادي فسلك تلك الظلمة اربعين يوما واربعين ليلة ثم خرجوا بضوء
ليس بضوء نهار ولا شمس ولا قمر ولكنه نور فخرجوا الى ارض حمراء رملة خشخاشة وذكر كان خصاؤها اللؤلؤ فاذا هو بقصر مبني على طول فسيح
فجاء ذو القرنين الى الباب فعسكر عليه ثم توجه وجهه وحده الى القصر فاذا طائر واذا حديدة جالسة عند وضع طرفا على جانب القصر الطير
الاخر معلق ناصبه في ذلك الحديد بين السماء والارض كانه الخطاف او صورة الخطاف او شبيه بالخطاف او هو خطاف فلما سمع خشخشة

ذو القرنين قال من هذا قال انا ذو القرنين قال اما كفاك ما ... حتى وصلت الى حد بابي هذا فقرن ذو القرنين فرقا شديدا فقال اذا القرنين
لا تخف واخبرني قال سل قال هل كثر جنبان الاخر والحسن قال نعم قال فابغض الطير واسئل حتى ما لا من الحديد ثلثيها فقرن ذو القرنين وقال
لا تخف واخبرني قال سل قال هل كثر المعارف قال نعم فاسئلاه منه وقرن ذو القرنين قرنا منه وقال لا تخف واخبرني قال سل قال ترك الناس
شهادة ان لا اله الا الله قال لا فانضم ثلثه ثم قال يا ذا القرنين لا تخف واخبرني قال سل قال هل ترك الصلوة قال لا قال فانضم الثلث
الاخر ثم قال يا ذا القرنين لا تخف واخبرني قال سل قال هل ترك الناس الغسل من الجنابة قال لا فانضم جميعا وعاد الى الحالة الاولى فاذا هو بدابة جرمها
الى اعلى القصر فقال الطير يا ذا القرنين اسلك هذه الدويبة فسلكها وهو خائف لا يدري ما يهم به حتى استوى على ظهرها فاذا هو بسطح مدور ليس
فاذا رجل شاب ابيض حسن الوجه عليه ثياب بيض كانه رجل او في صورة رجل او شبيه برجل او هو رجل فاذا هو راكع راسه الى السماء ينظر اليها
واضع يده الى فيه فلما سمع خشخشة ذي القرنين قال من هذا قال انا ذو القرنين ما كفاك ما ورائك حتى وصلت الي قال ذو القرنين ما الذي
واضعا يدك على فيك قال يا ذا القرنين انا صاحب الصور وانا الساعة فاقرب وانا انتظر ان اؤمر بالنفخ فانفخ ثم ضرب بيده فناول حجرا
فرمى به الى ذي القرنين كانه حجر او شبه حجر او هو حجر قال يا ذا القرنين خذها فان جاع جئت وان شبع شبعت فارجع فرجع ذو القرنين بذلك
الحجر حتى خرج به الى اصحابه فاخبرهم بالطير وما سئله عنه وما قال له وما كان من امره واخبرهم بصاحب الصور وما قال له وما اعطاه ثم قال لهم انه
اعطاني هذا الحجر وقال لي ان جاع جئت وان شبع شبعت قال انزلوني بامر هذا الحجر فوضع الحجر في احد الكفتين ووضع حجرا مثله في الكفة
الاخرى ثم رفع الميزان فاذا الحجر الذي جاع برأيح مثل الاخر فوضعوا اخر فاذا به فوضعوا الف حجر كلها مثله ثم رفعوا الميزان فاذا بها اولها بمثل ما
الف حجر فقالوا يا ايها الملك لا علم لنا بهذا فقال له الخضر ايها الملك انك تسئل هؤلاء عما لا علم لهم به وقد كان علم هذا الحجر عندك فقال ذو
القرنين فاخبرنا به وبينه لنا فقال والخضر الميزان فوضع الحجر الذي جاء به ذو القرنين في كفة الميزان ثم وضع حجرا من الكفة اخرى ثم وضع كفا
من تراب على حجر ذي القرنين يزنه ثقلا ثم رفع الميزان فاعتدل ومجموا وخروا سجدا وقالوا يا ايها الملك هذا امر ليس بلغنا علمنا وانا لنعلم
ان الخضر ليس بسائر فكيف هذا وقد وضعنا معه الف حجر كلها مثله قال بهذا فاعتدل به وزاده ترابا قال ذو القرنين بين يا خضر لنا
امر هذا الحجر قال الخضر ايها الملك ان امر الله ناطق في عباده وسلطانه قاهر له فاصل ان الله ابتلى عباده بعضهم ببعض وبتلى العالم بالعالم
والجاهل بالجاهل والعالم بالجاهل والجاهل بالعالم وابتلاه بك ليبتليك بي فقال ذو القرنين يرحمك الله يا خضر انما نقول ابتلاه بك
حين جعلت اعلم منه وجعلت تحت يدك اخبرني برحمك الله عن امر هذا الحجر الذي وضع ووضع معه الف حجر فمال بها ثم اذا وضع عليه التراب شبع
حتى صار مثله فيقول كذلك مثلك اعطاك الله من الملك ما اعطاك فقد يزيد بعض طلب امر لم يطلبه احد ابدا من كان قبلك ودخلت عليه
لم يبد منه امر ولا حال يقول كذلك ابن ادم لا يشبع حتى يجثى التراب عليه فان بكى ذو القرنين بكاء شديدا وقال له ... فقال يا خضر بقي لي هذا
المشي الاخر اني لا اطلب اثرا في البلاد بعد مسلكي هذا ثم انصرف راجعا وقد اظلم فبينما هم يسيرون اذ سمعوا خشخشة تحت سنابك خيولهم
فقالوا ايها الملك ما هذا فقال خذوا منه فمن اخذ منه ندم ومن ترك ندم فاخذ بعض وترك بعض فلما اخبروا من الظلمة اذا هم بالزبرجد فندم
الآخذ والتارك ورجع ذو القرنين الى منزله والجندل وكان بها منزله فلم يزل بها حتى قبضه الله اليه وكان صلى الله عليه واله اذا حدث
بهذا الحديث قال رحم الله ذا القرنين ما كان محفظا اذ سئل ما سئل وطلب ما طلب ولو ظفر بوادي الزبرجد في مذهبه لما ازداد به
سنة الزهاد الا خرجه للناس فانه كان راغبا ولكنه ظفر به بعد ما رجع فقد ذهب عن ابي بابه بن جبرئيل بن محمد عن موسى بن جعفر رفعه الى
ابي عبد الله عليه السلام قال ان ذا القرنين جمع جنوده وقاموا فوادين ثم حمل في شهر وما شاء الله ثم ركب البحر فلما انتهى الى موضع منه قال لاصحابه ولاتي
فاذا تركت الجبل فاخبروني وان لم اتركك الجبل فارسلوني الى اخره فارسلوه في البحر وارسلوا الجبل مسيرة اربعين يوما فاذا اضارب
بضرب جنبي الصندوق ويقول يا ذا القرنين ابن يزيد قال اريد ان انظر الى ملك ربي في البحر كما رايته في البر فقال يا ذا القرنين ان هذا
الموضع الذي انت فيه مدفن فيه نوح زمان الطوفان فسقط منه قدوم فهو يهوي فيه الى الساعة لم يبلغ قعره فلما سمع ذو القرنين ذلك
حرك الجبل ومرج عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال كان اسم ذي القرنين عياش وكان اول الملوك من الانبياء وكان بعد نوح وكان ذو
القرنين قد ملك ما بين المشرق والمغرب عن جميل بن درّاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الزلزلة فقال اخبرني ابي عن ابيه عن ابائه قال رسول
الله ان ذا القرنين لما انتهى الى السد جاوزه فدخل الظلمة فاذا هو بملك قائم طوله خمسمائة ذراع فقال له الملك يا ذا القرنين اما كان خلفك
منفذ لك فقال له ذو القرنين ومن انت قال انا ملك من ملائكة الرحمن موكل بهذا الجبل ولبس من جبل خلقه الله الا وله عرق الى هذا الجبل
فاذا اراد الله ان يزلزل مدينة اوحى الى الذي فيزلزلها عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لغربة الشمس في عين حمئة في بحر دون

قال اذا القرنين
ع

فقال الخضر ايها
الملك ان هذا
الحجر مثل نهمة ابن
ما صاحب الصور يقول
ان مثل ابن ادم مثل
هذا الحجر ع

المدينة التي تلي المغرب يعني ما خلق عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله لم يجعل لهم من دونها ستراً كذلك لم يجعلوا لسفينة البيت عن جابر عن ابي جعفر ع قال اجعل بيننا وبينهم سداً فما استطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقباً هو النقب عن الفضيل قال سئلت اصحابنا عن قوله اجعل بينكم وبينهم ردماً قال النقب فما استطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقباً قال فما استطاعوا ان يعملوا بالنقب لم يقدروا ذلك على جبله وهو الجص بين وصايبك وبين اعداء الله سداً لا يستطيعون له نقباً قال وسئلته عن قوله واذا جاء وعد ربي جعله دكاً قال رفع النقب هذا الكشف فانتم من اعداء الله عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض يعني يوم القيمة علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن يوسف بن ابي حماد عن ابي عبد الله ع قال لما اسري برسول الله الى السماء وجد تحت العرش من الملك الا وقد اخبر بالذي يكون منها فاخبره انها تخرج من بيت عذب فيه قوم في الله حتى يأتوا ثم قال ان الخضر كان من ابناء الملوك فامن بالله وتخلى في بيت في دار ابيه يعبد الله وان لابيه ولدين غيره فاشاروا على ابيه ان يزوجه فلعل الله ان يرزقه ولداً فيكون الملك فيه وفي عقبه فخطب له امرأة بكراً وادخلها عليه فلم يلبث انها فلما كان في اليوم الثاني قال لها انكحتيني على ان سألتك ابي هل كان مني اليك ما يكون من الرجل الى النساء فتقول نعم فقالت افعل فسألها الملك عن ذلك فقالت نعم واشار عليه الناس ان يامر ان تقتلها فامر وكانت على حالها فقالوا انها الملك زوجه من الغد بكرة وزوجه امرأة ثيباً فزوجه فلما دخل عليه سئلها الخضر ان تكتم عليه امره فقالت نعم فلما ان سئلها الملك قالت انها الملك قال انها الملك ان ابنك امرأة فهل لك في امرأة من المرأة فغضب عليه وامر بردم الباب عليه فردم فلما كان اليوم الثالث حفر ذو القرنين عن الاباء فامر بفتح الباب ففتح ولم يجدوه واعطاه الله من القوة ان يتسور كيف شاء ثم كان على مقدمة ذي القرنين وشرب من الماء الذي من شرب منه بقي الى النفخة قال فخرج من مدينة ابيه رجلان في تجارة في البحر حتى وفضا الى جزيرة من جزائر البحر فوجدا فيها الخضر قائماً يصلي فلما انفتل دعاهما فسئلهما عن خبرهما فاخبراه فقال لهما هل تكتمان علي امري ان انا رددتكما في يومكما هذا الى منازلكما فقالا نعم فتوفى احدهما ان يكتم امره وتوفى الآخر ان رده الى منزله فاخبر اباه بخبره فدعا الخضر فحابره وقال لهما احملا هذين الى منازلهما من يومهما فحملتهما التجابر حتى وضعتهما في منزلهما فكتم احدهما امره وذهب الآخر الى الملك فاخبره بخبره فقال الملك من يشهد لك بذلك قال فلان التاجر فدل على صاحبه فبعث اليه فلما احضره انكره وانكر معرفة صاحبه فقال له الاول ايها الملك ابعث معي خيلا الى هذه الجزيرة واحبس هذا حتى آتيك بابنك فبعث معه خيلا فلم يجدوه فاطلق عن الرجل الذي كتم امره ثم ان القوم عملوا المعاصي فاهلكهم الله وجعل مدينتهم عاليها سافلها وابتدرت السجارية التي كتمت على امره والرجل الذي كتم عليه كل واحد منهما ناحية من المدينة فلما اصبحا التقيا فاخبر كل واحد منهما صاحبه بخبره ففرحا لما نجوا من الامر وبورك الخضر وحسن ايمانهما وتزوج بها الرجل ودخلا الى مملكة ملك اخر ووصلت المرأة الى بيت الملك وكانت تزين بنت الملك فبينما هي يوماً تمشطها انسقط من يدها المشط فقالت لا حول ولا قوة الا بالله فقالت لها بنت الملك ما هذه الكلمة فقالت ان لي الها تجري الامور كلها بحوله وقوته فقالت لها الك الا غير ذلك نعم وهو الهك والرب فدخلت بنت الملك على ابيها فاخبرت اباها بما سمعت من امر المرأة فدعاها الملك وسألها عن خبرها فاخبرته فقال لها من على دينك قالت زوجي وولدك فدعاها الملك وامرهم بالرجوع عن التوحيد فابوا عليه فدعا برجل من ماء فاحمه والقاه فيه فاذابه بينا واهدم عليهم البيت فقال جبرئيل لرسول الله ص فهذه الرابعة التي نجتها من ذلك البيت محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن ابي جعفر الثاني قال اقبل امير المؤمنين ع ومعه ابنه الحسن بن علي وهو متكئ على سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس اذا اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسئلك عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما قضي عليهم وانهم ليسوا بامناء في دينهم وانهم وان يكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين سل عما بدا لك فقال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين ع الى الحسن وقال يا ابا محمد اجبه فاجابه الحسن فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصي رسول الله والقائم بحجته بعده واشار الى امير المؤمنين ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن واشهد ان الحسين بن علي وصي اخيه والقائم بحجته بعده واشهد على علي بن الحسين انه القائم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد بانه القائم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى بانه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي بانه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد بانه القائم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي بانه القائم على امر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملأها عدلا كما ملئت جورا والسلام عليك يا

امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين ع يا ابا محمد انظر الى ابن بقصد فخرج الحسن عما فقال ما كان الا ان وضع رجله عنا رخاص فاد وثب ابن اخذ من ارض الله فرجع الى امير المؤمنين فاعلمه فقال يا ابا محمد اتعرفه قلنا الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم قال هو الخضر عنه عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابرهيم بن اسحق الاحمري عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله ع وجماعة من الشيعة في الحجر فقال اطلبنا عيش فالتفت يمنة ويسرة فلم ير احدا فضلنا ابن علينا عين فقال ورب الكعبة ورب البنية ثلث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما بانى اعلم منهما ولانبأتهما بما ليس في ايديهما لان موسى والخضر اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله وراثة ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه محمد بن خالد باسناده رفعه الى ابي عبد الله ع قال ملك الارض كلها اربعة مؤمنان وكافران اما المؤمنان فسليمان بن داود وذو القرنين والكافران نمرود وبخت نصر واسم ذي القرنين عبد الله بن ضحاك بن معد قوله ع واما من امن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن علي بن عاصم عن هيثم بن عبد الله قال حدثني علي بن موسى الرضا عن ابيه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص اتاني جبرئيل من ربي عز وجل وهو يقول لك يقرئك السلام ويقول لك ان محمدا امير المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة فلهم عندي جزاء الحسنى وهم يدخلون الجنة وجزاء الحسنى هي ولاية اهل البيت حول الجنة والخلود فيها في ديارهم باب في ياجوج وماجوج الشيخ في امالية قال اخبرنا ابن الصلت قال اخبرنا ابن عقدة قال اخبرنا ابو الحسين القاسم بن جعفر بن احمد بن زياد المعروف بابن الشامي قراءة قال حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي قال حدثني عمي عن جابر عن ابيه عن الشعبي عن ابي رافع عن حذيفة بن اليمان عن النبي ص عن اصل ياجوج وماجوج قال ان القوم ليفرون السد كل يوم حتى اذا كان الليل قالوا نعد الفراغ فيصبحون هو اقوى منه بالامس حتى يسلم منهم رجل من بعدي فيقول غدا نفتحه ان شاء الله فيصبحون ثم يغدون عليه فيفتحه الله فوالذي نفسي بيده ليمرن الرجل منهم على شاطئ الوادي الذي يكونون فيه فيشربونه حتى يزحوه فيقول والله لقد رأيت هذا الوادي مرة وان الماء ليجري في عرضه قيل يا رسول الله وما هذا قال لا يبقى من الدنيا الا مثل مسانة الا وان محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن عمار عن ابن عباس قال سئل امير المؤمنين عن الخلق قال خلق الله الفا وماتين في البر والفا وماتين في البحر واجناس بني آدم سبعون جنسا والناس ولد آدم ما خلا ياجوج وماجوج وروى بعض علمائنا الامامية في كتاب له سماه منهج التحقيق الى سواء الطريق عن سلمان الفارسي ره قال كنا نجلوس مع امير المؤمنين ع بمنزله لما بويع عمر بن الخطاب فالتفت انا والحسين ومحمد بن الحنفية ومحمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود الكندي قال الحسن ابنه يا امير المؤمنين ان سليمان سئل ربه ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه ذلك فهل ملكت مما ملك سليمان بن داود فقال ع والذي فلق الحبة وبرئ النسمة ان سليمان بن داود سئل الله عز وجل الملك فاعطاه وان اباك ملك ما لم يملكه بعد ذلك رسول الله ص قبله ولا يملكه احد بعده فقال الحسن فبيان لنا مما فضلك الله تبارك وتعالى من الكرامة فقال افعل ان شاء الله تعالى فقام امير المؤمنين فتوضأ وصلى ركعتين ودعا الله عز وجل بدعوات لم يفهمها احد ثم اوى الى حجرة المغرب فما كان باسرع من ان جاءت سحابة فوقفت على الدار واذا جاءتها سحابة اخرى فقال امير المؤمنين ع ايتها السحابة اهبطي باذن الله تعالى فهبطت وهي تقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك خليفته ووصيه من شك فيك فقد هلك سبل النجاة فان بسطت على وجه الارض حتى كانها بساط موضع فقال امير المؤمنين ع اجلسوا على الغمامة فجلسنا واخذنا مواضعنا وجاءت سحابة اخرى فهبطت وهي تقول كالغمامة الاولى وجلس امير المؤمنين ع ثم تكلم بكلام واشار اليها بالمسير نحو المغرب واذا بالريح قد حملت تحت السحابتين فرفعتهما وقارت فما زالت تحوا امير المؤمنين ع واذا به على كرسي والنور يسطع من وجهه ووجهه انور من القمر فقال الحسن يا امير المؤمنين ان سليمان بن داود كان مطاعا بجانه واميرا المؤمنين ما اذا بطلع فقال ع انا عين الله في ارضه ولسانه الناطق في خلقه انا نور الله الذي لا يطفى انا باب الله الذي يؤتى منه وجهه على عباده ثم قال العجبون ان اريكم بخاتم سليمان بن داود فلنا نعم فادخل يده الى جيبه فاخرج خاتما من ذهب فيه فصه من ياقوتة حمراء عليه مكتوب محمد رسول الله فقال سلمان فتعجبنا من ذلك فقال الحسن اتعجبون وما العجب من مثلي انا اريكم البيض ما لم تروا بعد فقال الحسن اريدان ترني ياجوج وماجوج والسد الذي بينا وبينهم فسارت الريح تحت السحاب فمعنا لها دويا كدوي الرعد وعلت في الهواء واميرا المؤمنين يقدمنا حتى انتهينا الى جبل شامخ في العلو واذا بشجرة وقد نبط اوراقها وجفت اغصانها فقال الحسن ما بال هذه الشجرة قد يبست فقال له سلها بحياتي فقال الحسن ايتها الشجرة ما بالك قد يبست ما زاد من الجفاف فلم يجبه فقال امير المؤمنين ع الا اجيبه قال الراوي والله لقد سمعتها تقول لبيك يا رسول الله وخليفته ثم قال يا ابا محمد ان ابا امير المؤمنين كان يجيئني في كل ليلة وقت السحر ويصلي عندي ركعتين ويكثر من التسبيح فاذا فرغ من دعائه جاءته غمامة بيضاء ينفح منها رائحة المسك وعليها كرسي فيجلس عليه فيسير به فكنت اعيش بحياته بركته فانقطع عني منذ اربعين

يوما فهذا سبيلها تراه من فظلم امير المؤمنين ع وصلى ركعتين وصعد بكفه عليها فاخضرت وعادت على ما لها والريح فتات بنا واذا نحن بملك
بيده في المغرب واخر بيده في المشرق فلما نظر الملك الى امير المؤمنين ع قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد انك وصيه وخليفته حقا وصدقا فقلت يا امير المؤمنين من هذا الذي
بيده في المغرب بيده الاخرى في المشرق فقال امير المؤمنين هذا الملك الذي وكلهما الله تعالى بظلمة الليل والنهار ولا يزالان الى يوم القيمة فان الله
تعالى جعل امر الدنيا الى وان اعمال العباد تعرض علي في كل يوم ثم ترفع الى الله تعالى ثم بنا حتى قضينا على سد ياجوج وماجوج ثم قال امير المؤمنين ع
للريح اهبطي بنا على هذا الجبل واشار بيده الى جبل شامخ في العلو وهو جبل الخضر ع فنظر الى السد واذا ارتفاعه مائتا ذراع وهو لا يقطع
الليل المظلم الذي يخرج من ارحائه الدخان فقال امير المؤمنين يا محمد اتاسا هذا الامر على هؤلاء العبيد قال سلمان فرايت صفائح ثلثة
طول احدهم مائة وعشرون ذراعا والثاني طول كل واحد منهم ستون ذراعا والثالث بقدر شبر احدا ذنبه والاخر يلتحف بهما ثم ان امير المؤمنين ع
امر الريح فتات بنا الى جبل قاف فانتهينا اليه واذا هو من زمردة خضراء وعليها ملك على صورة الفيل ثم نظر الى امير المؤمنين ع فقال الملك
السلام عليك يا وصي رسول رب العالمين وخليفته ائذن لي في الورود فوقف عليه السلام وقال له ان شئت تكلم وان شئت اخبرك عما تسئلني عنه فقال
الملك بل تقول يا امير المؤمنين قال يريد ان اذن لك ان تزور الخضر فقال نعم قال قد اذنت لك فاسرع الملك بعدان قال بسم الله الرحمن الرحيم
ثم تمشينا على الجبل ستة فاذا بالملك قد عاد الى مكانه بعد زيارة الخضر ع فقال سلمان يا امير المؤمنين رايت الملك ما زار الخضر الا حين اخذ
اذنك فقال له والذي رفع السماء بغير عمد لو ان احدهم لو ان يزور من مكانه بعد ربض واحد لما زار حتى اذن له وكذلك بصبحال ولدي
الحسن وبعده الحسين وتسعة من ولد الحسين باسمهم فقلنا ما اسم الملك الموكل بقاف فقال له رزجاسيل فقال يا امير المؤمنين كيف تاتي
كل ليلة الى هذا الموضع وتعود فقال كما اتيت بكم والذي فلق الحبة وبرئ النسمة ان لا ملك ملكوت السموات والارض ولا علم بعضه لما
احملك جنانكم ان اسم الله الاعظم ثلث وسبعون حرفا وكان عند آصف بن برخيا حرف واحد فتكلم به فخسف الله تعالى الارض ما بينه و
بين عرش بلقيس حتى تناول السرير ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرف الناظر وعندنا نحن والله اثنان وسبعون حرفا وحرف واحد عند الله تعالى
استاثر به في علم الغيب لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عرفنا ما عرفنا وانكرنا من انكرنا ثم قام ع واذا نحن بشاب في الجبل يصلي بين قبرين
فقلنا يا امير المؤمنين من هذا الشاب فقال صالح النبي وهذا امير ابويه وانه يعبد الله بينهما فلما انتظر اليه صالح لم يتمالك نفسه حتى بكى وبكى
بيده الى امير المؤمنين ع ثم عاد الى صدره وهو يبكي فوقف امير المؤمنين ع حتى فرغ من صلوته فقلنا له ما بكاؤك فقال صالح ان امير المؤمنين
كان يمر بي عند كل غداة فيجلس فيزيد في عبادتي بنظري اليه فقطع ذلك منذ عشرة ايام فاقلقني ذلك فتعجبنا من ذلك فقال له يزيد وان اريكم
سليمان بن داود فقلنا نعم فقام ونحن معه فدخل بنا بستانا ما رايت احسن منه وفيه جميع الفواكه والاعناب وانهاره تجري والاطيار تجاوب على
الاشجار فجرى اثر الاطيار ثم رفع البستان واذا بير عليه شاب ملقى على ظهره وواضع يده على صدره فاخرج امير المؤمنين ع الخاتم من جيبه وجعله
في اصبع سليمان فنهض قائما وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة رسول رب العالمين انت والله الصديق الاكبر والفاروق الاعظم فقد
اطلع من بستانك وقد خلفت خمسة من خلفك عنك واني سئلت الله بكم اهل البيت فاعطيت ذلك الملك فقال سلمان فلما سمعنا كلام
سليمان بن داود لم نتمالك نفوسنا حتى وقعت على اقدام امير المؤمنين ع اقبلها وحمدت الله تعالى على جزيل عطائه بهدايته الى ولايته على ربا الى
ايطالب واهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وفعل اصحابي كما فعلت ثم سئلت امير المؤمنين وما وراء فاف فقال وراءها لا يصل
اليكم علمه فقلنا نعلم ذلك يا امير المؤمنين فقال علي بما وراءه كعلمي بحال هذه الدنيا وما فيها واني الحفيظ الشهيد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وكذلك
الاوصياء من ولدي بعدي ثم قال ان لا عرف بطرقات السموات من طرق الارض نحن الاسم المخزون المكنون نحن الاسماء الحسنى الذي اذا سئل الله
تعالى بها اجاب نحن الاسماء المكنونة على العرش والكرسي والجنة والنار وما فعلت الملائكة التسبيح والتقديس والتوحيد والتهليل والتكبير
ونحن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ثم قال اتريدون ان اريكم عجبا فقلنا نعم قال اغمضوا اعينكم ففعلنا ثم قال امخوطا ففتحنا ها
فاذا نحن بمدينة ما رايتا اكبر منها الا سواق وفيها اناس ما رايتا اعظم من خلقهم على طول النخل فقلنا يا امير المؤمنين من هؤلاء قال بقية قوم عاد
كفار لا يؤمنون بالله تعالى احببت ان اريكم اياهم وهذه المدينة واهلها اردت ان اهلكهم وهم لا يشعرون فقلنا يا امير المؤمنين تهلكهم بغير حجة
قال لا بل ايتهم عليهم حجة فدنا منهم وراى لهم فهموا ان يقتلوه ونحن نراهم وهم يرونا ثم تباعد عنهم فقاموا ثم مسح بيده على صدره وقاد
صعق فيهم صعقة قال سلمان لقد ظننا ان الارض قد انقلبت والسماء قد سقطت وان الصواعق من فيه فخرجت فلم يبق منهم في تلك الساعة احد
فقلنا يا امير المؤمنين ما صنع الله بهم قال هلكوا وصاروا كلهم الى النار فقلنا هذا معجز ما رايتا ولا سمعنا بمثله فقال له امرؤ ان اريكم اعظم من

حولة حق نوسطام

فقال فقلنا لا نطيق باسرنا على احتمال شيء اخر فضلا عن ان لا يتولاك ويؤمن بفضلك وعظيم قدرك على الله تعالى لعنة الله ولعنة اللاعنين وان
الملائكة اجمعين الى يوم الدين ثم سئلناه الرجوع الى اوطاننا فقال افعل ذلك انشاء الله تعالى واشار الى الشمابين قدامنا فقال خذوا امامكم فجلنا
على شمابة وجلس على اخرى وامر الريح فحملتنا حتى صرنا فوق البحر فخررنا الارض كالدهم ثم حططنا في دار امير المؤمنين في اقل من طرف النظر وكان وصولنا
الى المدينة وقت الظهر والمؤذن يؤذن وكان خروجنا منها وقت العشاء فقلت بالله لبعد كنا في جبل قاف مسيرة خمس سنين وعدنا في خمس ساعات
من النهار فقال امير المؤمنين لو انني اردت ان اخرب الدنيا باسرها والعمارات التسع وارجع في اقل من طرف لفعلت بما اعتكز من اسم الله الاعظم
فقلنا يا امير المؤمنين انت والله الاية العظمى والمعجزة الباهرة بعد احمد وابن عمك رسول الله ورد وعلا الاستاذ عن سلمان الفارسي قال كنا
مع امير المؤمنين فقلت لامير المؤمنين احسان اري من معجزاتك شيئا فقال يا سلمان ما تريد فقال اريد ان تريني نخلة من نخيل خيبر فقال
لا افعل انشاء الله تعالى ثم قام ودخل منزله واخرج عصا ادهم وعليه قباء ابيض وقلنسوة بيضاء ثم نادى يا قنبر اخرج الى ذلك القبر فاخرج اليه
حصان ادهم فقال اركب يا عبد الله قال سلمان فركبت فاذا الحصان ملتصقان الى جنبه قال فصاح بالامام فانفلق في الهواء وكنت اسمع
والله خفق اجنحة الملائكة وتسبيحها تحت العرش ثم حطانا على ساحل البحر واذا هو بحر عجاج متغلط بالامواج فنظر اليه الامام فسكن البحر من
غلبانه فقلت له يا مولاي سكن البحر من نظرك اليه فقال خفت اذا نظرته بالرحمة ان يقف على يبك ويسار على وجه الماء والخيل يغيصا الا يقودها فاما ان تهلك
انت اما انا والخيل قال سلمان فعبرنا ذلك البحر فاذا نحن على جزيرة كثيرة الاشجار والاثمار والانهار واذا الشجرة عظيمة بالاصبع
والانهر فيها من اصلها الله عليه بقضيب كان بيده فانشقت وخرج منها ناقة طولها ثمانون ذراعا وعرضها اربعون ذراعا وخلفها فحل
فقال لي دونك منها فاشرب من لبنها حتى روي فشربت حتى روي وكان لبنها اعذب من الشهد وابيض من الزبد وقال له يا سلمان هذا حسن
فقلت هو لاي ما احسن فقال لزيد ان اردت ما احسن منها فقلت نعم يا امير المؤمنين فنادى اخرج يا حسان فخرج البنا ناقة طولها مائة ذراع
وعشرون ذراعا وعرضها ستون ذراعا واسنامها من الياقوت الاحمر وصدرها من العنبر الاشهب وقوائمها من الزبرجد الاخضر وعرانيها من الياقوت
الاخضر وجنبها الايمن من الذهب وجنبها الايسر من الفضة وعرضها من اللؤلؤ الرطب فقال له يا سلمان اشرب من لبنها فقال سلمان فالتقمت الضرع
فاذا هو بحلب عسلا صافيا محضا فقلت يا سيدي هذه لبن فقال لك هذه لك يا سلمان ولسائر المؤمنين من اوليائي ثم قال له ارجع من الشجرة فرجعت
من الوقت وسافرنا الى ساحل الجزيرة حتى وردنا الى الشجرة وفي اصلها مائدة عظيمة فيها طعام تفوح منها رائحة المسك واذا بطائر في صورة
الفيل العظيم قال سلمان فوثبت لذلك الطير فسلم عليه ورجع الى موضعه فقلت يا سيدي ما هذه المائدة فقال هذه منصوبة في الموضع لشيعتنا
فقلت ما هذا الطائر قال ملك موكل بها الى يوم القيمة فقلت وعده يا سيدي فقال يجيئه نصيبه الخضر كل يوم مرة ثم قبض يديه ثم سار الى
بحر اخر واذا بجزيرة عظيمة فيها قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة وشرافها من عقيق اصفر وعلى كل ركن من القصر سبعون صفا من الملائكة قيام
عليهم ثياب خضر فرجعوا الى مكانهم قال سلمان ثم دخل امير المؤمنين الى القصر واذا فيه انهار واثمار وانهار والوان الشراب فجعل امير المؤمنين
يمشي فيه حتى وصل الى اخره فوقف على بركة من البلور ثم صعد على سطحه واذا بكرسي من الذهب الاحمر فجلس عليه واشرف اهل القصر واذا بطير
بغلظ بامواجه كالجبال الراسيات فنظر اليه شزرا فكن من نظره حتى كانه كان لم يكن فقلت سكن البحر من غلبانه لما نظرت اليه فقال اخشيت
ان اسرعه بامر الله يا سلمان اتى بحرهذا فقلت لا يا سيدي فقال هذا البحر الذي عذب فيه فرعون وملائكته حملت على جناح جبريل
ثم زج بها في الهواء فهوت بها الى قراره الى يوم القيمة فقلت يا امير المؤمنين هل سرنا فرسخين فقال لقد سرت خمسين الف فرسخ ودرت حول
الدنيا عشرين الف مرة فقلت يا سيدي وكيف هذا قال يا سلمان انا كان ذو القرنين طاف شرقها وغربها وبلغ الى سد يأجوج ومأجوج فانا نفذ
على هذا انا امير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين يا سلمان ما قرأت قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول
فقلت بلى يا امير المؤمنين فقال يا سلمان انا المرتضى من الرسول الذي اظهره الله عز وجل على غيبه انا العالم الرباني انا الذي هو ون الله على الشداد
وطوى له البعيد قال سلمان فسمعت صائحا يصيح في السماء اسمع الصوت ولا ارى الشخص وهو يقول صدقت صدقت انت الصادق الصدوق
صلوات الله عليك ثم وثب فينا وركب فرسه وركبت معه وصاح بهما فطارا في الهواء واذا نحن على باب الكوفة هذا كله وقد مضى من الليل
ثلث ساعات فقال امير المؤمنين هو الويل ثم الويل لمن لا يعرفنا حق معرفتنا وانكر ولايتنا يا سلمان ايهما افضل محمد ام سليمان بن داود
فقلت بل محمد افضل قال يا سلمان اصف بن برخيا قدر ان يجلب عرش بلقيس الى قارورة من طرفة عين وعنده علم من الكتاب فكيف لا افضل انا
ذلك وعندي مائة الف كتاب واربعة وعشرين الف كتاب انزل الله منها على شيث بن ادم خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلثين وعلى ابرهيم الخليل
عشرين والتوراة والانجيل والزبور والفرقان العظيم فقلت صدقت يا امير المؤمنين هكذا يكون الامام فقال اعلم يا سلمان ان الثاني عشر

وعلومنا كالمتعرض لمعرفتنا ومعرفتنا وقد فرض الله عز وجل في كتابه في غير موضع وبين ما اوجب العلم به وهو غير مكنون باب فيما اعطى
الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله الذر الشبر في البلاد والخضر وصحائف سليمان وما هي من الزيادة محمد بن الحسن الصفار
في بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان عبد الله بن حسن يزعم ان علياً عليه السلام كان يعلم علم المنايا والبلايا وانساب العرب والحادث يكون في الاسلام وفصل الخطاب فقال كذب عبد الله ما هو الا علم الساعة وما ذكر الله عز وجل في قوله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي ارض تموت وما يدريكم متى الساعة آتية وما يعلم الغيب الا الله فهذا علم الساعة ثم علمنا ما كان وعلمنا ما يكون وعلمنا ما هو كائن الى يوم القيامة بعلم من كتاب الله عز وجل وقال فيه تبيان كل شيء وفيه ما يحتاج الناس اليه ولا يحتاج هو الى احد حتى فيه ارش الخدش وعن محمد بن الحسين عن صفوان عن الحارث عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان عبد الله بن حسن يزعم ان علياً عليه السلام كان يعلم علم المنايا والبلايا وانساب العرب والحادث يكون في الاسلام وفصل الخطاب فقال كذب عبد الله ما هو الا علم الساعة وما ذكر الله عز وجل في قوله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي ارض تموت وما يدريكم متى الساعة آتية وما يعلم الغيب الا الله فهذا علم الساعة ثم علمنا ما كان وعلمنا ما يكون وعلمنا ما هو كائن الى يوم القيامة بعلم من كتاب الله عز وجل وقال فيه تبيان كل شيء وفيه ما يحتاج الناس اليه ولا يحتاج هو الى احد حتى فيه ارش الخدش وعن محمد بن الحسين عن صفوان عن الحارث عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ان عبد الله بن حسن يزعم ان علياً عليه السلام كان يعلم علم المنايا والبلايا وانساب العرب والحادث يكون في الاسلام وفصل الخطاب فقال كذب عبد الله ما هو الا علم الساعة وما ذكر الله عز وجل في قوله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي ارض تموت وما يدريكم متى الساعة آتية وما يعلم الغيب الا الله فهذا علم الساعة ثم علمنا ما كان وعلمنا ما يكون وعلمنا ما هو كائن الى يوم القيامة بعلم من كتاب الله عز وجل وقال فيه تبيان كل شيء وفيه ما يحتاج الناس اليه ولا يحتاج هو الى احد حتى فيه ارش الخدش وعن محمد بن الحسين عن صفوان عن الحارث عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ان عبد الله بن حسن يزعم ان علياً عليه السلام كان يعلم علم المنايا والبلايا وانساب العرب والحادث يكون في الاسلام وفصل الخطاب فقال كذب عبد الله ما هو الا علم الساعة وما ذكر الله عز وجل في قوله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي ارض تموت وما يدريكم متى الساعة آتية وما يعلم الغيب الا الله فهذا علم الساعة ثم علمنا ما كان وعلمنا ما يكون وعلمنا ما هو كائن الى يوم القيامة بعلم من كتاب الله عز وجل وقال فيه تبيان كل شيء وفيه ما يحتاج الناس اليه ولا يحتاج هو الى احد حتى فيه ارش الخدش وعن محمد بن الحسين عن صفوان عن الحارث عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ان عبد الله بن حسن يزعم ان علياً عليه السلام كان يعلم علم المنايا والبلايا وانساب العرب والحادث يكون في الاسلام وفصل الخطاب فقال كذب عبد الله ما هو الا علم الساعة وما ذكر الله عز وجل في قوله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي ارض تموت وما يدريكم متى الساعة آتية وما يعلم الغيب الا الله فهذا علم الساعة ثم علمنا ما كان وعلمنا ما يكون وعلمنا ما هو كائن الى يوم القيامة بعلم من كتاب الله عز وجل وقال فيه تبيان كل شيء وفيه ما يحتاج الناس اليه ولا يحتاج هو الى احد حتى فيه ارش الخدش

لقد تم الجزء الاول وهو
الثاني من اربعة اجزاء كتاب
تفسير البرهان كاتبه ومصححا وطبعا
وقد اشتط عنه السيد السند والكهف المسند السيد
الماجد ومنبع السعادات الزاكيات لبيت الله
الحرام المشرف باشتاف الركن والمقام ابن المرحوم
المغفور السعيد الصالح الحاج ميرزا ابو القاسم
عطر الله مضجعه وغفر الله له الحاج محمد صادق
الحسيني الخوانساري وفقه الله تعالى للصلاح
والسداد وسدده في الهداية والرشاد وكما
اسعده في هذا العمل الرشيد يسعده
الجزء الثالث والرابع منه في